يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ل.ل ٢٫٠٠ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١١ نيسان ١٩٧٨ م ، ٤ جمادى الاولى ١٣٩٨ هـ ، العدد ٣٤/٩٥ VOL 92/34 - 31.3.1978

# في صلب المخطط الأمريكي للتسوية! قواعد عسكرية في سيناء ويافا

## * السادات يدعو الى الصبر لاعطاء بيغن فرصة لدراسة مبادرته السلمية !! *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بدأت تظهر ، بمزيد من الجلاء ، مخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . ويتضح ان مشروع « تسوية » ازمة الشرق الاوسط ، الذي يروج له الرئيس كارتر ، ويريد تمريره بالتعاون مع الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، يقوم على توسيع سلسلة القواعد الامريكية في شرق البحر الابيض المتوسط لتشمل منطقة الشرق الاوسط .

فلس الاول كتب الصحفي جيمس ريستون المعروف باتصالاته الوثيقة مع الادارة الامريكية في « نيويورك تايمس » ان كبار المسؤولين الامريكيين يعكفون الان على دراسة ضمانات « التسوية » في الشرق الاوسط . ويرون ان تكون مساهمة الولايات المتحدة في اقامة قاعدة جوية عسكرية في سيناء وتحويل ميناء يافا الى قاعدة بحرية للاسطول السادس العامل في البحر الابيض المتوسط .

واضاف ريستون ان المشروع لا يزال قيد البحث بين الولايات المتحدة وكل من مصر واسرائيل ، وان المسؤولين الامريكيين يشترطون لذلك تغيير بيغن لموقفه من القضيتين : الاقليمية والفلسطينية بحيث يتماثل مع تفاصيل التسوية الامريكية .

وفسر ريستون دوافع الامبرياليين الامريكيين . فكتب ان عدم تسوية ازمة المنطقة يهدد بانفجار حرب جديدة لا يمكن التكهن بتاثيرها على العلاقات السوفييتية – الامريكية . واستطرد ان من غير المحتمل ان تبادر اسرائيل او الدول العربية الى القتال بوجود قواعد امريكية يدعمها الاسطول السادس .

واوضح الصحفي المعروف ان اسرائيل ومصر والاردن والسعودية تشترك في مقاومة انتشار الشيوعية في المنطقة وفي اثيوبيا والسودان ولهذا ستوافق على المشروع .. ولكن هذا المشروع لا يمكن تحقيقه بدون « تسوية » شاملة للازمة .

وبهذا النبأ كشفت الولايات المتحدة

– البقية على ص ٦ ع ١ –




ولكن لصبر الشعوب حدود ..

# ألرأي العام العالمي يرفض برنامج الانسحاب الاسرائيلي

## ضجة عالمية على جرائم إسرائيل المريعة في جنوب لبنان

### * العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان يسفر عن تشريد ٧٠٪ من السكان وتدمير المنازل والمدارس *

بيروت – تل ابيب – منظمة الامم المتحدة – بدأت تتضح ، في هذه الايام ، فظائع العدوان الوحشي الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان وما رافقه من اعمال سلب ونهب وقتل . وكانت كل الدلائل تشير الى ان القوات الاسرائيلية الغازية استهدفت تدمير جميع قرى جنوب لبنان تدميرا كاملا والحاق الخراب بالمزروعات وحرقها وارغام الاهلين على الرحيل عنه بعد الحاق خسائر فادحة في الارواح بين صفوفهم .

وقد كشف النقاب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن ان القوات الاسرائيلية المغيرة على جنوب لبنان قصفت تجمعات اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور ومواقع لبنانية مدنية اخرى بقنابل الارتجاج العنقودية الامريكية الصنع . واستغرق ذلك سقوط العديد من الضحايا من بين المدنيين . وكان النائب الجمهوري الامريكي ماكلوسكي اول من كشف عن ذلك رسميا ، وبذلك احرج السلطات الامريكية . فاعترف وزير الخارجية فانس بان اسرائيل خرقت الاتفاقات مع بلاده فيما يتعلق باستخدام انواع من الاسلحة الامريكية ضد مواقع مدنية في جنوب لبنان . وكان يشير بذلك الى قيام طائرات « ف – ١٥ » الامريكية الصنع بقصف القرى والمدنيين في جنوب لبنان والى استخدام القوات الجوية الاسرائيلية القنابل العنقودية في غاراتها على جنوب لبنان .

ومن المعروف ان هذه القنابل يحرم استخدامها القانون الدولي . فهي قنابل عظيمة التدمير يتمخض عن انفجارها مئات من القنابل الصغيرة التي تنفجر بدورها فتحدث خسائر فادحة في الارواح . وسبق ان استخدمتها الولايات المتحدة في فيتنام واثار استخدامها في حينه حملة احتجاج عالمية واسعة شملت اوساطا واسعة من الشعب الامريكي .

الا ان وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، صرح ان بلاده لا تعتزم فرض عقوبات انتقامية على اسرائيل في اعقاب استخدامها لهذه القنابل . وصرح ، براون ، وزير الدفاع الامريكي ، ان بلاده سترى القضية منتهية اذا ما واصلت اسرائيل انسحابها من جنوب لبنان ولو بوتيرة بطيئة . ورفض براون ان تفرض حكومته حظر ارسال اسلحة الى اسرائيل في اعقاب الغزوة على جنوب لبنان واستخدامها القنابل العنقودية .

وفي اسرائيل اضطر ناطق عسكري رسمي الى الاعتراف بانه جرى استخدام هذه القنابل في حالات معينة وضد مواقع بطاريات المدفعية الفلسطينية ! التي كانت تقصف المستوطنات الاسرائيلية ، كما زعم .

### ترحيل ٧٠٪ من السكان

ونشر في بيروت تقرير للصليب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

# كارتر بقراره تأجيل انتاج القنبلة النيترونية يواصل سياسة الابتزاز الحبلى بالأخطار

واشنطن – الوكالات – اضطر الرئيس الامريكي جيمي كارتر امام تصاعد حملة الراي العام الدمقراطي العالمي احتجاجا على انتاج القنبلة النيترونية ، وهي الحملة التي اضطرت حلفاءه في الدول الغربية الى التحفظ من انتاجها ، اضطر الى الاعلان عن تأجيل صنع هذه القنبلة الفتاكة الى وقت لاحق .

ولكن الرئيس الامريكي اصدر في الوقت نفسه اوامره الى وزارة الدفاع الامريكية و « البنتاغون » بالمضي قدما في ادخال تعديلات على المدفعية النووية والصواريخ قصيرة المدى لتصبح ملائمة لحمل الرؤوس النيترونية ، اذا ما تقرر انتاج هذا السلاح في المستقبل . ويكشف هذا القرار حقيقة التوجه الامريكي نحو القنبلة النيترونية وانتاجها ، وحقيقة قرار الرئيس الامريكي كارتر ، فبالرغم عن تراجعه امام الراي العالمي المعارض لهذه القنبلة الفتاكة الا انه بقراره تاجيل البت في الامر لا الغاء انتاج القنبلة النيترونية استمر في عملية الابتزاز للحصول على تنازلات وحيدة الجانب من الاتحاد السوفييتي .

وكان الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، قد استنكر محاولات الابتزاز هذه . واعلن في كلمة القاها يوم الجمعة الماضي : ان السلاح النيتروني هو سلاح هجومي موجه ضد البشرية جمعاء ويزيد من خطر الحرب النووية .

وبعد ان رفض محاولات الولايات المتحدة الامريكية جعل القنبلة النيترونية مسالة للمساومة وربطها بامور اخرى ، اضاف ان هنالك مماطلة من الجانب الاخر لعقد اتفاق بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ان الولايات المتحدة تحاول تعديل ما اتفق عليه في هذا الشان لصالحها . ولهذا فهي تثير الشكوك حول ما اتفق عليه سابقا . وهذا يدل على عدم وجود الاستعداد للتوصل الى حلول في هذا المجال .

هذا واكد الرفيق برجنيف رفض الاتحاد السوفييتي الحازم لهذه المحاولات مؤكدا ان قضية العصر الهامة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

# الاسد وعرفات يبحثان سبل مواجهة التحديات القائمة

دمشق – الوكالات – استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ، يوم السبت الماضي ، وفدا فلسطينيا برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وخلال اللقاء الذي استمر حوالي خمس ساعات ، تباحث الطرفان حول القضايا الراهنة والتطورات التي جرت على الساحة العربية والدولية في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وحول سبل تدعيم جبهة الصمود والتصدي والعلاقات السورية – الفلسطينية المشتركة لمواجهة التحديات القائمة .

# دول السوق تتمسك بضرورة انسحاب اسرائيل وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

كوبنهاغن – الوكالات – اكد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز على قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، الداعي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتنفيذ جميع اجزائه وعلى كل الجبهات . واعرب وزراء الخارجية عن قلقهم العميق للاحداث في جنوب لبنان ودعوا جميع الاطراف الى التعاون مع قوات الطوارئ الدولية . كما عبروا عن تمسكهم بوحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه.

ويعلق المراقبون السياسيون على ذلك بقولهم : ان هذا القرار جاء تاكيدا للمبادئ التي اعلنت عنها دول السوق الاوروبية المشتركة في بيانها الصادر في لندن في ٢٩ حزيران ١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر ان القرار السابق دعا الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان سلامة وامن جميع دول المنطقة والاعتراف بانه يجب احترام حقوق الفلسطينيين المشروعة في كل تسوية لازمة الشرق الاوسط .

# « غوش امونيم » تفضل الاستيطان دون ضجة

القدس – لمراسلتنا – بعد ان ضمنت حركة « غوش امونيم » دعم الحكومة لعملياتها الاستيطانية تخلت عن خطها التظاهري القديم واتخذت خط « العمل الهادئ » لبناء المستوطنات الكولونيالية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة وتعزيز المستوطنات الكولونيالية القائمة . وقد اكد الناطق الرسمي باسم الحركة ان هذا « العمل الهادئ » يجري القيام به بالفعل .

واعلن الناطق انه سيقام احتفال استيطاني في ثاني ايام الفصح في « كريات اربع » قرب الخليل باشتراك رئيس الحكومة الذي اعلن موافقته على الحضور . كما دعا الناطق جميع الوزراء واعضاء الكنيست لهذا المهرجان احتفالا بمرور عشر سنوات على قيام « كريات اربع » .

ومن المقرر ان تجرى بعد الاحتفال مباشرة مسيرة تشارك فيها المحتفلون وحركة « غوش امونيم » في القدس تحت شعارات الاستيطان و « ارض اسرائيل الكاملة » وعدم التخلي عن المناطق المحتلة .

ومن المعروف ان حركة « غوش امونيم » تشارك حركة « السلام الآمن » في التصدي لحركة « السلام الآن » والاعداء على نشيطيها وتساعد على جمع تواقيع على عرائض مضادة . ولذلك الغت مظاهرة خاصة كانت قد قررتها لتشارك في مظاهرة حركة « السلام الآمن » التي ستجرى يوم السبت القادم ضد الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة .

# الحكم العسكري يفصل طلابا من نابلس بتهمة التظاهر ضد الاحتلال

القدس – لمراسلنا – فصل ستة طلاب من مدرسة « قدري طوقان » الثانوية في نابلس باوامر من الحاكم العسكري للضفة الغربية بتهمة التظاهر ضد الاحتلال .

وقد صدرت هذه الاوامر في الاسبوع الماضي الى مدير المدرسة عن طريق المفتش وهي تقضي بابعاد هؤلاء الطلاب نهائيا عن مقاعد الدراسة وبدون عودة .

وجدير بالذكر ان الحكم العسكري كان قد امر بفصل طلاب ايضا من جامعة بير زيت لاسباب مماثلة . والمقصود بذلك ، كما هو واضح ، الضغط على آباء الطلاب ليضعوا حدا لنشاط ابنائهم السياسي !!

# أحكام جائرة على طالبات معهد المعلمات في رام الله

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة احكاما تعسفية ، امس الاول ، ضد اربع طالبات في معهد المعلمات بدفع غرامات مالية باهظة ( ١٠ الاف ليرة ) او السجن لمدة ستة اشهر « بتهمة » الاشتراك في المظاهرات التي جرت في المدينة قبل حوالي الشهر تضامنا مع حركة المقاومة الفلسطينية وسكان جنوب لبنان الذين تعرضوا للعدوان الاسرائيلي الهمجي .

وقد امرت المحكمة بتنفيذ قرارها خلال ٢٤ ساعة من صدوره !

وكانت الفتيات الفلسطينيات الاربع ، وهن أمل زيناوي وتغريد حنا وسعدة الخطيب وزهوة مصلح ، قد انكرن « التهم » التي وجهت اليهن .

# في الذكرى السادسة لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – العراقية

## الصداقة العراقية السوفييتية تستجيب لمصالح القطرين

بغداد – الوكالات – تبادل قادة الاتحاد السوفييتي والعراق برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى السادسة للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين ، التي ابرمت في نيسان من عام ١٩٧٢ لمدة ١٥ عاما وتتجدد تلقائيا كل خمسة اعوام . وفي خبر لوكالة الانباء العراقية جاء ان الرئيس احمد حسن البكر اكد ، في برقية بعث بها لقادة الاتحاد السوفييتي ، ان علاقات الصداقة والتعاون المتبادل القائمة بين البلدين تتطور باضطراد . وهي تنطلق من استراتيجية ثابتة في

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

# في أعقاب زيارة قائد اثيوبيا في الاتحاد السوفييتي

## البيان المشترك يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

اديس ابابا – الوكالات – صدر في العاصمتين السوفييتية والاثيوبية ، في اعقاب المباحثات التي اجراها الوفد الاثيوبي برئاسة منغستو هايلي ماريام مع القادة السوفييت في موسكو ، بيان مشترك اكد فيه الجانبان على استمرار التعاون بين البلدين في النضال ضد الاستعمار ومن اجل دعم مكاسب الثورة الاثيوبية التقدمية المعادية للاقطاع والرجعية والاستعمار.

وقد اولى البيان المشترك اهتماما خاصا بالوضع في الشرق الاوسط . وجاء فيه : ان الجانبين يعبران عن قلقهما من استمرار ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . كذلك شجب البيان احتلال القوات الاسرائيلية لاراضي لبنان وطالب بانسحابها الفوري .

وندد البيان بمناورات قادة اسرائيل ومصر الهادفة الى التوصل الى اتفاق منفرد يبعد الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

# زعيم اريتري يدعو الى تسوية النزاع سلميا مع الحكومة الاثيوبية

بيروت – اعرب زعيم « جبهة تحرير اريتريا » ، احمد ناصر ، عن استعداد جبهته لاجراء مفاوضات مع القيادة الاثيوبية وحل القضية الاريترية حلا سلميا ووقف كل الاعمال العسكرية الدائرة في اقليم اريتريا منذ ١٧ عاما . وكان يتحدث في مقابلة مع

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

# المحاولة الانقلابية تدفع الى السطح الصراعات الداخلية في القيادة الصومالية

موقاديشو – تجمع وكالات الانباء من العاصمة الصومالية ان الحياة الطبيعية عادت اليها وان الهدوء يعم المناطق المحيطة بها بعد القضاء على محاولة الانقلاب الفاشلة التي حاولت القيام بها وحدات عسكرية صومالية صباح اول امس الاحد .

وكان الرئيس الصومالي ، زياد بري ، قد اعلن في بيان اذاعي له ، بعد ظهر امس الاول ، ان القوات الموالية له احبطت محاولة انقلابية ضده وان عددا من الانقلابيين قد قتل وان اخرين اعتقلوا . واتهم بري « الامبريالية والاستعمار الجديد » بتنظيم الانقلاب الفاشل .

هذا ومع ان زياد بري لم يشر الى هوية الانقلابيين ، الا ان المراقبين يؤكدون ان الانقلاب يعكس الصراع المتزايد داخل المجلس العسكري الحاكم في الصومال بعد الفشل العسكري الذريع الذي منيت به القوات الصومالية في عدوانها على الاراضي الاثيوبية .

وكانت الانباء قد افادت ان صراعا حادا تدور داخل المجلس العسكري والحزب الحاكم بين اتجاه يدعو الى الاعتماد كليا على الامبريالية في حل مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية، التي ازدادت حدة بعد الحرب ضد اثيوبيا ، واتجاه ثان يدعو الى تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية في الصومال والبحث عن طرق لاعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى والانظمة العربية التقدمية الى حالتها الطبيعية .

والايام القليلة القادمة ستكشف عمن يقف حقا وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة .

ومن الجدير بالذكر ان قتالا داميا اخر جرى في الماضي بين قوات عسكرية متصارعة في مدينة هرجيسا الشمالية القريبة من صحراء اوغادين الاثيوبية . وقد ذكر في حينه ان الحكومة امرت باعدام ٦٠ ضابطا وعسكريا ممن تمردوا على الانسحاب من اوغادين ووقف الحرب مع اثيوبيا .

# ملاحقة المثقفين في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلت الينا رسالة جماعية ارسلها « مجموعة من رواد مكتبة بلدية البيرة العامة » اعرب فيها مرسلوها عن احتجاجهم على تصرف سلطات الاحتلال التي قامت في ٢٠ اذار الماضي باعتقال امين مكتبة بلدية البيرة العامة السيد سليم البيطـ . ولم توجه له اية تهمة حتى كتابة الرسالة ، حسبما جاء فيها .

ويعتقد مرسلو الرسالة ان اعتقال امين المكتبة يشير الى تبرم سلطات الاحتلال بالثقافة والمثقفين والى محاولة لنشر جو من الارهاب . ويتساءلون هل صارت الثقافة تهمة يعاقب عليها « القانون » ؟.

# كلمة الاتحاد

## يجب صد الزحف الامبريالي على منطقتنا

تشير الدلائل المتراكمة الى ان الامبريالية الامريكية تحاول تشديد هجومها المعاكس على قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي في محاولة لاجهاض نمو العملية الثورية في العالم وبذلك تهدد مسيرة الانفراج الدولي – وسيلة تجنيب الانسانية كارثة الحرب النووية الشاملة .

ومن هذه الدلائل عرقلة مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. وتأجيل ، لا الغاء ، انتاج القنبلة النيترونية الوحشية .. وقرار الغاء حظر تزويد تركيا بالسلاح ليعود الحلف الاطلسي الى قواعده في ذلك القطر .. واجراءات الضغوط على الثورة الاثيوبية .. وتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي لمساعدته القوى الثورية في افريقيا .

وبالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ، حيث اشتد التوتر وخطر الانفجار الحربي بعد الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ، تخطط الامبريالية هجمتها بتمهيد الطريق امام اقامتها قاعدتين : جوية في سيناء .. وبحرية في يافا .

لن يقتنع احد ان الامبرياليين الامريكيين باقتراحهم اقامة هاتين القاعدتين يرغبون في ضمان التسوية في الشرق الاوسط ، وفي اعادة الامن والاستقرار الى هذه المنطقة . فحلولهم المقترحة تستبعد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، التي لا يستقر السلام الحقيقي بدون تلبيتها .

ولذلك فهدف الامبريالية الامريكية من اقامة القاعدتين هو زج المنطقة في استراتيجيتها الكونية واستخدامها في الصراع المصيري بين الراسمالية ( الامبريالية ) والاشتراكية والتحرر .

وثم فاقامة قاعدتين عسكريتين امريكيتين في المنطقة يمثل وجودا امبرياليا امريكيا في وسعه ، لا ان يكفل تسوية شرق اوسطية ، بل ان يحمي مصالح احتكارات النفط في الدول العربية المصدرة للنفط في السعودية والكويت ودولة الامارات العربية .

ويقينا ان الادارة الامريكية ، ما كانت تفكر في هذا المخطط ، لولا ثقتها بأن حكام اسرائيل – وهم مرتبطون مع الامبريالية الامريكية بألف خيط – يؤيدون احتلال القوات الامريكية المواقع التي ترغب فيها في بلادهم .

والمعروف ان بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، في رحلته

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

# التنديد بضغوط الامبريالية على اثيوبيا الثورية

حيفا – لكاتب خاص – تواصل اجهزة الاعلام الغربية التهويل باخطار تواجد الخبراء العسكريين السوفييت والكوبيين في اثيوبيا . وفي الاسبوع الماضي انسحب السفير الاثيوبي من اجتماع عقد في لندن حين تطرق وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين الى هذا الموضوع . وانتقد كوبا والاتحاد السوفييتي قائلا ان افريقيا ستواجه مضاعفات خطيرة اذا تورطت كوبا في ارتريا وروديسيا وناميبيا .

وقبل ذلك دعا الرئيس الامريكي كارتر الاتحاد السوفييتي الى ضبط النفس في القرن الافريقي والانسحاب من اثيوبيا بعد ان سحبت الصومال قواتها العسكرية من المنطقة الاثيوبية التي غزتها اوغادين .. واشار الى ان عدم قيام الاتحاد السوفييتي بذلك سيؤثر على العلاقات الامريكية – السوفييتية .

وفي الوقت ذاته حاولت دول حلف الاطلسي وفي مقدمتها الولايات المتحدة ممارسة الضغط على اثيوبيا فاعلنت عن مناورات بحرية مقابل الساحل الاثيوبي .

وعلى الاثر نددت « برافدا » ( ٦ – ٤ ) بهذه المناورات ووصفتها بانها استفزازية تهدف الى ممارسة الضغط على اثيوبيا الثورية . واضافت ان الذين يقدرون قضية السلام والحرية والتقدم في افريقيا يندون بها بشدة .

كذلك تندد الاتحاد السوفييتي ، في مذكرة سلمها السفير السوفييتي للمسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية ، بتصريح ديفيد اوين واعتبره اجراء غير ودي ازاء بلاده .

وفي اثيوبيا حذر الضابط فيكري سيلاسي ودغيرس، عضو المجلس الثوري العسكري ، في خطاب اذاعه على الشعب ، يوم الخميس الماضي ، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن اذا واصلت الحكومة الامريكية حملتها المعادية لاثيوبيا وثورتها .

وقال ودغيرس : لا حق للولايات المتحدة ان تتدخل في وجود الجنود الكوبيين في اثيوبيا .. فاثيوبيا بوصفها قطرا حرا من حقها ان تطلب اي نوع من المساعدات من قطر صديق .. واضاف ان اثيوبيا لم تصرح بشيء حول تواجد القوات الامريكية في القارات المختلفة وفي الدول

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

# النقص الخطير في مباني المدارس العربية

نشرنا الكثير من الابحـاث والتحقيقـات الصحفية التي تعكس الاوضاع البائسة التي تعاني منها قرانا العربية وخصوصا مشاكـل التعليم والنقص الخطير في غـرف التـدريس ووسائل الايضاح والمختبرات والمكتبات ومـاليها . وكنا نشرنا ايضا في اوائل عام ١٩٧٤ مجمل تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي التي وضعت ، بتكليف مـن وزارة الداخلية ، تقريرا عالجت فيه اوضاع المواطنين العرب وتقدمت بعدد من التوصيات العينية . ولكن وزارة الداخلية آثرت وضـع التقرير في ادارجها حتى قيض له من اخرجه الى النور .

ومع ان الامور لم تراوح في مكانها في هـذه الفترة الا ان المتطلبات النامية كانت دائمـا تزيد عما يلبى .

ومؤخرا وضع الدكتور سـامي جرايسي والاستاذ حنا ابو حنا بحثـا عن مشاكل التعليم في القطاع العربي بتكليف من المجلس الشعبي للانمـاء الاجتماعي ( هيئة الشؤون العربية ) حددا فيه النواقص وتقدما بالتوصيات الملائمة . وسنعمل على نشر فحـوى هذا التقرير مبتدئين بمشكلة النقص في غرف التدريس والمباني في المـدن والقرى العربية :

مشكلة النقص في غرف التدريـس في المدارس العربية هي اهم واقسى المشاكل التي تعاني منها هـــذه المدارس ، لان هذا النقص يعني كذلك النقص في المرافـق الاخـرى ، كالمختبرات ، والمكتبات وغـرف الادارة وهذا علاوة على الازدحـام في غرف التدريس .

وتزداد المشكلة حدة مع التكاثـر الطبيعي لدى السكان العرب الـذي تبلغ نسبته السنوية ٤٪ بينما هي في الوسط اليهودي ١٫٧٪ . ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان ٦٠٪ من المواطنين العرب لا يتجاوزون الثامنة عشرة . والمقارنة التالية تبـرز الفرق في الازدحام بين الوسط العربي واليهودي:

| | يهود | عرب |
|---|---|---|
| معـدل التلاميذ في الصف عام ١٩٦٠ | ٢١٫٠٠ | ٢٩٫٢ |
| معـدل التلاميذ في الصف عام ١٩٧٤ | ٢٥٫٥ | ٣١٫٤٤ |

وندرك خطورة الوضع اذا علمنـا ان غرف التدريس في كثير من المدارس العربية اصغر من المعيار المتفق عليه في البلاد .

ولو حاولنا اجمال المشاكل الناجمة عن هذا الوضع فيمكن تلخيصهـا بالنقاط التالية :

١ — الغرف المستاجـرة ( في ام الفحم مثلا يبلغ عدد الغرف المستاجرة ٦٢ غرفة من مجموع ١٢٧ غرفة ) . ان الغرف المستاجرة تكون موزعة في مساحات واسعة وهذا يعرقل تنسيق جدول الدروس وتنفيذه بشكل تربوي كما يصعب الاشراف المجدي عـلى مجرى الدراسة .

٢ — لا يمكن تنفيذ برامج تعليـم المواضيع العلمية في عدد من هـذه المدارس لان غرف التدريس غير ملائمة لذلك .

٣ — الكثير من الغرف ضيـق ( ١٥ — ٢٠ م٢ ) وبعض الغـرف غير مقصور او مرشوق او مبلط . وفي القرى التي لا كهرباء فيها يصعـب التدريس في فصل الشتاء .

٤ — في اغلب المدارس لا يوجـد تلفون ، ولا سكرتيرة وحتى انـه لا توجد غرفة معلمين .

٥ — ليس للملاعب اسوارا (بعض المدارس وهذه الملاعب تجتازهـا السيارات ، او تتخذها مواقف ، مما يهدد حياة التلاميذ . وفي بعـض المدارس ليس من ملعب للمدرسـة سوى الطريق العامة .

٦ — الظروف الصحية في بعـض المدارس لا تطاق . ( هذا اذا وجدت ) كما ان المراحيض غير كافية وغيـر لائقة .

٧ — ان بنايات كثير من المدارس الجديدة هي غرف تدريس فقط ، بدون قاعات او مختبرات ، او مكتبات الخ . وينقص المدارس العربية حوالي ٥٠٠٠ غرفة وقاعة لسد الحاجات القائمة . واما التجهيز ، فهناك نقص شديد في الاثاث ووسائل الايضـاح ، وفي المكتبات والمختبرات .

توصيـات :

١ — نقص المباني الشديـد في المدارس العربية هو نتيجة للازمـات التي تعانيها ميزانيات السلطـات المحلية خصوصا في القرى . ولذلك يجب تزويد التعليم في القطاع العربي بميزانيات تتناسق مع متطلباتـه الخاصة والاخذ بعين الاعتبـار ان السلطات المحلية العربية تعاني مـن عجز مالي ، اذا قورنت بالسلطـات في القطاع اليهودي ، التي تحظـى بمساعدات من مصادر وهيئـات مختلفة كالوكالة اليهودية ، وشتـى انواع الصناديق . وللتغلب عـلى مشكلة الميزانية لا بد من تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخليـة وتحويل موارد اضافية مـن وزارات ومؤسسات اخرى .

كذلك لا بد من اقامة هيئـة ذات ميزانيات ملائمة تضع خطة لانشـاء مدارس تلبي المطالب التعليميـة والتربوية في ايامنا ، حتى تصبـح المدرسة مركزا ثقافيا واجتماعيـا للقرية كلها .

٢ — يجب تسهيل نقل الاراضي من سلطة ادارة اراضي اسرائيل لاقامـة المدارس والمراكز الثقافية والرياضية.

## يـوم الطـالب في مدرسة « أورط » الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتفـل طلاب مدرسة أورط في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بيومهـم التقليـدي واصبحوا في ذلك اليوم أسيـاد المدرسة .

افتتحت أحداث اليوم الطالبة نهى دبور فالقت كلمة مجلس الطـلاب ، وعقب ذلك قراءات شعرية من اشعار المقاومة الفلسطينية قدمها الطـلاب عصام كناني وخيرية جوابـرى وسليمان مصاروة . ثم قدم برنامـج اليوم مدير المدرسة ليوم واحـد عيسى بشارات .

وبعد دراسة نصف نهار قـام الطلاب بالتعليم تحت ادارة عيسى بشارات وراوية الشيخ سليمـان وأديب عواد . كما قام عـلى عـلى الصالح وسهام شلبي باعمـال السكرتاريا .

وخلال اليوم توجه الطـلاب ، حسب طلب الادارة الجديدة ، بطلباتهم وشرحوا مشاكلهم كما قابلت الادارة عددا من لجان الصفوف .

ثم عقدت الادارة الجديدة مع مدير المدرسة اجتماعا جرى فيه بحـث المشاكل التي اثيرت في ذلك اليـوم وقدمت توصيات بشأنها .

وانتهى النهار بمباريات متنوعـة . وكانت المباراة الختامية بكرة القـدم بين منتخب الطلاب ومنتخب المعلمين وكانت النتيجة ٧ : ٦ لصالح منتخب الطلاب .

## عـودة جيمي ليفي مـا غـيره

الناصرة — لمراسل خاص — يقوم جيمي ليفي في هذه الايام بنشاط محموم للعودة الى تملك مصنع النسيج القائم في الناصرة العليا . والتقى يـوم السبت الماضي بهذا الخصوص برئيس بلديـة النـاصرة العليـا مناحم ارياف ، وبحث معه كيفيـة اصلاح الغبن الذي لحق به في الماضي.

ويتلخص هذا الغبن في ان جيمي ليفي ، الذي قام ببناء مصنع النسيج في الناصرة العليا ، وتغيب عن البـلاد لمدة عشر سنوات كان قد اعلن عـن افلاسه . وهاجر خارج البلاد بينمـا بقي العمال بدون رواتبهم .

واعلن جيمي ليفي انـه التقى في الايام الاخيرة برئيس الحكومة وبوزير المالية ، في اطار لقاءات المموليـن الاجانب بالمسؤولين ، وعرض فكـرة انشاء بنك جديد . لعل حظ البنـك الجديد هذا يكون اوفر من حظ مصنع النسيـج !!

# الارهاب الفكري واليد الحديدية ليست لغة لمخاطبة العقول النيرة

بقلم : كمال كيوف

هناك ظاهرة سلبية تدل على غباء المشجعين لها ، هي محاولة استعمال القوة لتشويش وافشال الاجتماعات والمهرجانات والنشاطات السياسية القانونية ، او اتباع طرق الارهاب الفكري غير الدمقراطية واللااخلاقية .. لتحقيق مكاسب سياسية ، شخصية او حزبية . ونادرا ما تخاطب هذه العناصر الرجعية العميلة اصحاب المواقف التقدمية النضالية الشريفة لان مثل هذه العناصر تكبر وتنمو على قاعـــدة « زعرانية » تسبح في مستنقعات الجهل والغباء والانانية ، مستغلة اثارة النعرات الطائفيـة والعائلية كوسيلة للتحريض ومركزة على مخاطبة العواطف الفجة كسلاح لتنفيذ المآرب .

ولا يخفى على احد ان هذه العناصر الدنيئة تاخذ التعليمات والاوامر من اجهزة الشين بيت والبوليس . وهـذه الاجهزة تشجعها وتحرسها وتشرف على عملها التخريبي . وما حدث في عسفيا في احياء الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم المناضل كمال جنبلاط ، هو دليل واضح وكشف سافر للمؤامرات البوليسية والشين بيتية .

ان هذه الاجهزة تعرف امراضنا الاجتماعيـة وتستغلها لصالحها حتى ولو ادت الى جريان دم ، وماذا يهمهم لو تقاتل أبناء الشعب الواحد؟

لقد شاهدناهم بام اعيننا .. كانوا يضحكون على المكشوف وبشكل سادي .. عندما كادوا يحققون مخططاتهم .

لقد عرفنا هذه الظاهرة منذ نكبة شعبنا الفلسطيني عام ١٩٤٨ . وفي عام ١٩٥٨ عندما لجأوا الى القوة لتحطيم وافشال مظاهرة اول ايار ، وفي يوم الارض ، استعملوا نفس الاساليب والاسلحة . .

وليس غريبا عنا ان تستعمل السلطة هذه الاساليب .. لكن المؤسف ان ينجر ابناء شعبنا وراء هذه المؤامرات .. والمؤسف اكثر ان اشخاصا يعتبرون انفسهم مثقفين تزعموا عصابات الصبيان المشاغبين ، في عسفيا ، وجعلوا من بيوتهم غرف عمليات وقواعد تخريبية استفزازية ، واستغلوا ما يعتبرونه ، مراكز اجتماعية ، للتجارة في سوق المزايدات السياسية ضد لجنة المبادرة الدرزية وحلفائها وضد الشرفاء والمناضلين مثل كمال جنبلاط . وقد وصلت بهم الوقاحة الى استعمال الحجـارة وتحطيم الزجاج والاشتباك بالايدي خارج القاعة !

لماذا ؟ لان لجنة المبادرة احيت ذكرى جنبلاط حليف الفلسطينيين ، وحركات التحرر العربية .

لقد استشهد كمال جنبلاط في سبيل هذه القضية ، ويخلد ذكره ومواقفه ليس لانه ابن الطائفة الدرزية فحسب وانما لانه كان مناضلا وطنيا شريفا ولانه ناصر القضية الفلسطينية !

اننا ندرك جيدا انه كانت هناك خطة مرسومة مسبقا لاختلاق «طوشة» عمومية ياتي بعدها البوليس ويعتقل اعضاء اللجنة وحلفاءها ، لضرب القوى التقدمية في عسفيا ودالية الكرمل لانها تكشف مؤامرات السلطة وتفضح سياستها العنصرية امام ابناء الكرمل الذين يصورونهم موالين وصهيونيين و « من الجماعة » .

ولكن معالجة اعضاء اللجنة لهذه الظاهرة بالحكمة والتروي والوعي حالت دون نجاح المخطط البوليسي ... ونصرت الستة على الستين .

ان اعضاء لجنة المبادرة والتقدميين في الكرمل ارفع وارقى مستوى من هذه الممارسات المفضوحة واذا لم يردوا بالمثل .. فلان اسلوبهم يختلف تماما .. ولان سلاحهم الحق المنطق والثقافة الوعي .. والمستقبل لهم .. والشعب .. .. لا للفاشيين واذنابهم .

# لـجنـة مـنطقـة المثلـث للحـزب الـشيـوعي تعـد للمـعـارك المقبـلة

ام الفحـم — لمراسلنـا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري هنا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي .

ترأس الاجتمـاع الرفيق نسيم ابو خيط . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقـة بيانا سياسيا واخر تنظيميا ، وتعرض لتحليل العـدوان الاسرائيلي الآثم على جنوب لبنان بهدف تصفية حركـة المقاومة الفلسطينية جسديـا . كمـا تعرض الى موجـة الارهاب السلطوي في قرى المثلث . كذلك اشـار الى اعدادات المنطقـة والفروع لاحتفالات الطبقـة العاملة بالاول من ايار ، وحدد الخطـوط العريضـة لخط الحزب والفروع في معارك الانتخابات المقبلة وغيرها .

وشارك في النقاش عـدد كبير من اعضاء اللجنتين . كذلك قدم الرفيـق زاهي كركبي ملاحظات سياسية واجمل النقاش السياسي .

ورد الرفيـق غـازي شبيطـة على النقاش ملخصا . واتخـذت قرارات منهـا :

* شجب اعتقال طلاب الطيبـة وتقديمهم لمحكمة عسكرية .
* الاستمرار في النضال ضد برامج مصادرة الاراضي العربية .
* المطالبة بالانسحـاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن سـائر المناطق العربية المحتلة .
* شجب عمليات القمع في المناطق العربية المحتلة .
* شـجب ظـواهر الفـاشية والتحريض على الحزب الشيوعـي الاسرائيلي .
* التنـديـد بسياسة كسـر الاضرابـات كما حدث مع البحارة ، والتضامن مع مطالب العمال عامة .
* الاحتجاج على محاكمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وتغريمـه ٢٠٠٠ ليرة .

## أعمـال زعرنـة ضد حركـة « السـلام الان »

تل أبيب — لمراسلنا — قـام زعران يدعون انهم ينتمون الى حركـة « سلام آمن » ( اي سلام يقـوم على التوسع ) ، يوم السبت الماضي ، بالاعتداء على مجموعة من حركـة « السلام الان » الذين كانوا يجمعون التواقيع على عريضة لرئيس الحكومة، وذلك بضربهم وباستلاب العرائـض وحرقها وتمزيقها . كما قاموا بطردهم من مكانهم حيث وضعوا طاولة في شارع ديزنكوف .

وقد شوهد هؤلاء الزعـران في الشارع نفسه بعد الاعتداء مباشـرة يجمعون التواقيع على عرائضهم . وكان اعضاء هذه الفرقة من الذين نفـذوا الاعتداء على اعضاء حركة « السلام الان » .

هذا وقد أصدرت حركة « السـلام الان » بيانا في أعقاب هذه الفوضى ، قالت فيه انها ترفض هذا الاسلوب في « النقاش » وستستمر في جمع التواقيع على عريضتها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزعرنة اثارت استنكار القوى الدمقراطيـة والمحبة للسلام خصوصا وانها تشكل مظهرا من مظاهر الفاشية والتي يجب الوقوف امامها بحزم .

# جـرحى عملية الشاطىء يـنـددون بتقـريـر الشـرطـة ويـطالبـون بـتحقيـق نـزيـه

حيفا — لمراسل خاص — يسعى جرحى عملية شارع الشاطىء في هذه الايام الى تنظيم انفسهم لشن نضال جمـاهيري ضد تقـرير الشرطـة المليء بالكـذب والخداع . وقد اعلن بعض الجرحى في حـديث لمراسل « هآرتس » امس الاول ، الاحـد ، انه بالرغم من ان الشرطـة سجلت اقـوالهم بعد الحادث ، الا ان التقرير لا يحوي ايـا من الحقـائق التي ادلوا بهـا . وذكر احدهم ان الباص ، الذي توقف امـام « الكـانتري كـلاب » تعرض الى قصف من النيران الكثيفة في الوقت الذي كان فيه من في الباص تحت وقع المفاجـأة . وان « المخربين » استتروا ولم يطلقوا النار . وان اطلاق النـار بشكل عشوائي لم يصب فقط عجلات الباص بل اصاب ايضا المسافرين . وان الشرطة لم توقف اطلاق النار رغم صراخ المسافرين وطلبـاتهم بالكف عن اطلاق النار . واضاف المسافرون انهم شـاهدوا مئـات الافراد ، ومن بينهـم المدنيون ، يطلقون النار من مختلف الاسلحـة التي توفرت لديهم . ولا يفهـم هؤلاء المسافرون كيف تمكن الباص من السـفر لفترة طويلـة دون ان تقـوم السلطات باي عمل لايقـافه وانقاذ المسافرين فيه .

واعلن المسـافرون انهم ادلوا بهذه الاقوال وبغيرهـا الى الشرطـة . ولكن تقرير الشرطة لا يحوي ايا من هذه الحقـائق . ولهذا فهم سيناضلون من اجل ايجـاد هيئـة نزيهـة للبحث في احـداث شارع الشاطىء لمنـع التشويه والتزييف الذي لجأت اليه الشرطة في تقريرها .

وذكر احد المسافرين في الباص الثاني ، والذي جرح ايضا في هذه الاحداث ، ان الشرطة لم تقدم له الاسعاف الاولي خوفـا من ان يكون « المخربون » مستترين في الباص .

هـــذا وتـاتي هـذه التصريحـات في سلسلة من التصريحات التي ادلى بهـا المسـافرون الى شتـى الصحف والتي تنتقد تقرير الشرطة الذي جـاء ليبيض صفحتها . والحقيقة التي لا يمكن لأحـد ان يعترض عليها هي انه وقع العديد من الجرحى برصاص الشرطـة والمدنيين الذين حـاولوا مساعدتها .

# جمـارك ومكوس اكثـر وضريبـة دخـل اقـل

القدس — تبين من الاحصـاءات الرسمية ان دخول الدولة من الجمارك والمكوس فاقت كل التوقعـات وضربت رقما قياسيا في حين ان مـا جبي من ضريبة الدخل لم يبلغ الحد المتوقـع بل قصر عنه بمبلغ ١٧٠ مليون ليرة .

وحسب هذه الاحصائيات فقد بلـغ ما جبي من الضرائب والمكوس خلال السنة المـالية المنصرمة مبلغ ٢٨٫٦ مليار ليرة مقابل ١٩٫٨ مليار ليرة في السنة المالية التي سبقتها .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على سياسة الحكومة البرجوازيـة التي تحرص على بسط نير الضرائب على عـامة الشعب وعلى المستهلكين بشكل خاص . واذا لم تصل ضريبـة الدخل الى الحد المتوقع فهذا لا يعني ان الحكومة قصرت في جباية الضريبـة من الشعب . بل على العكس . ولكنها قصرت ، وعن سابق تعمد ، في جباية ضريبـة الدخل المستحقـة على الرأسماليين والمتمولين واصحـاب المصالح الكبيرة .

وتشير الاحصـاءات ايضا الى ان مجموع مـا جبي من ضريبة القيمـة الاضافية خلال السنة المالية المنصرمة بلغ ٩ مليارات ليرة مقابل ٣ مليارات ليرة في السنة التي سبقتها .



## محاولة تعديل قانون اعضاء الكنيست ظاهرة خطرة ومعاديـة للدمقراطية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في جلستها العادية ، المنعقدة في بداية نيسـان الجاري ، اقتراح تعديل قانون اعضـاء الكنيست ، الذي تقدم به عضـو الكنيست امنون روبنشتاين من الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » . وقـد شارك في هذا النقاش الرفيق النـائب توفيق طوبي ، الذي توقف في كلمته ، على اخطـار هـذا التعديل واقترح اسقاطه . لان الاقتراح الذي تقدم به امنون روبنشتاين ، وكما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي ، هو حلقـة من سلسلة الهجمة المعادية للدمقراطيـة لتسويد صفحة الكنيست ومحـاولة للاضرار بالنظام البرلماني الدمقراطي المعمول به في اسرائيل . وان اقتراح التعديل جاء ليظهر اعضاء الكنيست وكـانهم متبطلون او يجلسون فقط في المقاهي . وقال الرفيق توفيق طوبي : اننا نحذر من محـاولات تسويد وجه الكنيست ووجه اعضائها والنتيجـة هي ايجـاد جو ضد النظـام البرلماني الدمقراطي القائم .

ان اقتراح عضـو الكنيـست روبنشتاين للاضرار بحصانة اعضـاء الكنيست هي لاسفي مرتبطة بحملـة الهجـوم على موقـع الكنيـست واعضائها . ان قانون حصـانة عضو الكنيـست ضروري لوجود الحيـاة الدمقراطية البرلمانية . وكل اضـرار بهذه الحصانة ستعتبر ظاهرة خطرة . واذا كان هناك مكان لاي تعديل في هذا القانون فعليه ان يكون باتجاه تقويـة مركز عضو الكنيست ونشـاطه الجماهيري .

واضـاف الرفيق توفيق طوبي : وهنـاك امر اشـد خطرا في اقتراح التعديل وهو ابطال الحصانة عن امور يقولهـا عضو الكنيست خـارج الكنيـسـت ، سواء في الاجتماعات الشعبية او الصحافة .. ان هـذا التعديل يهدم حصانة عضو الكنيست ويفرغها من محتواها لان عمل عضـو الكنيست الجمـاهيري هو استمرار لعمله في الكنيست .

كما رفض الرفيق توفيـق طوبي اقتراح التعديل الذي ينص على عـدم دفع راتب عضو الكنيست في حالـة تغيبه خارج البلاد لمدة تتجاوز اربعـة اسـابيع .

وقد طلب الرفيق توفيق طوبي في نهاية كلمته ، وعلى اثر توقفه في كلمته عند اضرار هذا الاقتراح ، اسقـاط هذا الاقتراح .

## وزارة المعـارف تبـرر سبـب تأخـر صـرف رواتب المعلمـين العـرب

مكتب « الاتحاد » — تلقينـا رسالة من مكتب الناطق بلسان وزارة المعارف ردا على ما كانت نشرته « الاتحـاد » في ١٠\٣\ ٧٨ تحت عنوان « تمييز في دفع اجور المعلمين » .

وجاء في الرسالة انه منذ شهرين فقط احيلت حسابات رواتب المعلمـين العرب الى الاجهزة الحاسبة في وزارة المعارف . وان صرف الرواتب للمعلمين اليهود والعرب ، على السواء تـاخر بسبب ضرورة اجراء حسابـات تراجعية ، وانه لم يكن في وسـع العاملين في قلم الحسابات ، رغـم جهودهم المكثفة المتواصلة ، انهـاء الحسابات وفروق الرواتب في وقـت بكر . ولذلك فقد تاخر صرف رواتب معلمين يهـود وعرب على السـواء ، حسبما جاء في الرسالة .





في الناصرة الجبهوية ...

## نـادي الطلبـة العـرب — دروس مساعـدة من معلمـين متطوعـين !

النـاصرة — لمراسل خـاص — في الناصرة الجبهوية ، نـاصرة الادارة الدمقراطية وانبثاق العمل التطوعي .. كانت تجربة هامة في المجـال الثقـافي ايضـا .. فقد اقيم « نـادي الطلبة العرب » في المدرسة الاعداديـة أ ، حيث يلتقي الطلاب من الاعداديـة والثانوية بعد الظهر ، لتلقي دروس مساعدة في مواضيع الرياضيـات والفيزياء واللغة الانجليزية ، كمـا يمارسون نشاطات ثقافية هـادفة . ويشترك حاليا في نادي الطلبة العرب حوالي ١٦٠ طالبا وطالبة .. ويقدم الدروس المساعدة ، مجانا ، ٩ معلمين وطلاب جامعيين . ويقول المعلمون في النادي ان التجربة لا تزال في اولها ، وان من المحتم ان ينضم عدد كبير من المعلمين الى هذه المبادرة الطيبة ، مما يفيد الطلاب ويساعد على خلق مناخ اجتماعي طيب في المدينة . وتتم هذه النشـاطـات تحت اشراف بلديـة الناصرة ، وقد اشترت البلدية بعض الالعاب التي تطور التفكير الذاتي كما وضعت بناية الاعداديـة أ ، تحت تصرف هذا النشاط الخير .

وقد عقد نادي الطلبة العرب مساء السبت ٨/٤/٧٨ حفلـة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بمناسبة يوم الام . وقد افتتح الامسية وادارها نـادر سروجي ، الطالب في معهـد التخنيون واحد معلمي النادي . كما القى عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف ، غسان حبيب ، كلمة حيا فيها هذه المبادرة الطيبة وشرح مشاكل التعليم في المدينة وحرص البلدية على تقديم كل عون ممكن لازدهار التعليم وتطور الشباب . وبعد هـذا قدمت فرقة « القلب الابيض » برنامجـا موسيقيا ( مجانا أيضا .. ) وعرضت تمثيلية بمناسبة يوم الام من تأليف واخراج وتمثيـل ... الطـلاب انفسهم .

ان نـادي الطلبة العرب تجربة في اولها .. ولكنها تجربة هامة تستحـق الرعاية والدعم ..

# الشباب العربي في اسرائيل: مشاكل ملتهبة.. وإهمال صارخ!

■ رغم أن المجتمع العربي في اسرائيل باكثريته الساحقة شباب، ومجتمع متغير بسرعة من الناحية الاجتماعية .. فان السلطات تميز تمييزا صارخا .. وتدفع الوضع دفعا الى الانفجار !

■ مطلوب من السلطات المحلية العربية ومن كل الهيئات والاطارات الشعبية ان تحدد المشاكل، وان تجمع كل المعطيات والحقائق وان تطرحها امام الراي العام بحيث تجبر السلطات على التجاوب !! ...

بقلم سالم جبران

■ يعيش مجتمعنا العربي في اسرائيل تحولات سريعة وحادة، من الناحية التركيبية والاجتماعية . ان الاطار القديم، لمجتمع قروي معزول باكثريته الساحقة قد انهار تماما . ان قيما وانماط حياة وتفكير كانت راسخة تماما وسائدة، تتمزق امام ضربات التحولات الجارية . واذا جاز لنا ان نلخص بجملة واحدة ماهية هذا التطور، فيمكن القول ان العلاقات الاقتصادية — الاجتماعية الراسمالية قد تغلغلت الى كل زاوية من زوايا مجتمعنا وربطت نصف المليون عربي ربطا مطلقا، من الناحية الاقتصادية، بالاقتصاد الراسمالي الاسرائيلي .

ومما يزيد من حدة هذا التطور انه لم يجر بشكل « طبيعي »، لم يكن انتقالا اعتياديا من العلاقات الزراعية البسيطة الى نمط العلاقات الراسمالية، بل ان ماساة القهر القومي، وما جرته معها من نهب جماعي للاراضي العربية قد عجلت سيطرة العلاقات الراسمالية في المجتمع العربي ايضا . اذ ان كماشة من القهر القومي، والقهر الطبقي اطبقت بفكيها على مجتمعنا العربي وبصمت ببصماتها الوحشية كل طابع حياتنا ومشاكلها وهمومها .

وارتباطا بهذا، وانطلاقا من طبيعة النظام القائم في اسرائيل، لم تجر اي محاولة حقيقية لرفع مستوى الوسط العربي للحاق بمستوى الوسط اليهودي، بل كانت محاولة دائمة، مبرمجة، بكل الوزارات والاذرع السلطوية وغير السلطوية لتعميق الهوة بين الوسط العربي والوسط اليهودي، وتخليد تبعية المجتمع العربي للمجتمع اليهودي، اقتصاديا، والابقاء على الوسط العربي منطقة تابعة تحتاج الى كل شيء من الصناعة الصهيونية، من ناحية، وتقدم الايدي العاملة غير المهنية، الرخيصة للصناعة البرجوازية اليهودية .

ويبدو لنا ان كل آثار السياسة الرسمية، تجمع في وحشيتها وشراستها، في موقف النظام القائم من الشباب العرب في اسرائيل .

## افتى مجتمع في العالم

ان الاحصائيات الرسمية للامم المتحدة تقول ان المجتمع العربي في اسرائيل هو افتى وحدة بشرية في العالم، وذلك نظرا للتكاثر الطبيعي العالي نتيجة لتقاليد تاريخية، ونتيجة لمواجهة القهر القومي وشعور الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل انها بالتكاثر الطبيعي تقاوم القهر وتصارع لتغييره . وتدل الاحصائيات الاسرائيلية ان التكاثر الطبيعي بين العرب هو ٣٫٧ بالمئة سنويا، بينما نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود لا تزيد على ١٫٧٪ سنويا . وتبعا لهذا الوضع، فان اكثر من ٥٠٪ من السكان العرب تحت سن ال ١٤ سنة، وثلثا المواطنين العرب تحت سن العشرين ( جروزلم بوست، الملحق الاسبوعي، ٧٨/٣/٣١ ) .

من هنا، لا نبالغ أبدا اذا قلنا ان وضع الشباب العرب هو مفتاح لوضع الجماهير العربية، وان معاملة السلطات للشباب العرب هي محك حاسم لمعاملة السلطات للجماهير العربية، وتبعا لهذا، صحيح القول، ان معركتنا لتغيير توجه السلطات للشباب العرب، في معاولات التعليم والثقافة والرياضة والتشغيل والخدمات، هي جزء اساسي بل حاسم، من معركتنا لتصفية كل سياسة القهر القومي .

## تغييرات جوهرية — ليس بفضل السلطة بل رغم انف السلطة !

يمكن القول، ان الشباب العرب في اسرائيل قد مروا في تغييرات جذرية، من ناحية التعليم والعمل، خلال السنوات الاخيرة، وخصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ . ان عوامل لا مجال للتفصيل فيها الان، قد عجلت زيادة نسبة العمال الشباب المهنيين رغم ان التمييز لا يزال قائما والحواجز لا تعد ولا تحصى . ولكن التحول الرائع جرى، اساسا، في مجال التعليم . فاذا كان عدد المدارس الثانوية لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة في اواسط الستينات، فان في البلاد عشرات المدارس الثانوية العربية، وتتركز في الثانويات، الان، عشرات كثيرة من الالاف من الطلاب العرب . هناك تقدير ان في الناصرة وحدها بين ١٥ — ١٧ الف طالب وطالبة في الثانويات . ويكفي لتبيان الصورة ان نذكر ان ١٢ الف طالب عربي يتخرجون من الثانوية، كل سنة ( البوست ١٩٧٨/٣/٣١ ) . وقد زاد، زيادة ملحوظة، عدد الطلاب العرب في الجامعات، ( من عدة مئات سنة ١٩٦٥ الى حوالي ٣٥٠٠ سنة ١٩٧٥ ) . ويبلغ عدد خريجي الجامعات العرب، الان، حوالي خمسة الاف خريج جامعي في مختلف مضامير التخصص . ان المهندسين والاطباء وخبراء الاجتماع والمحامين وعلماء النفس والمحاسبة وغيرهم لم يعودوا ظاهرة غريبة ومستهجنة في قرانا، بل يزدادون، وشعبنا يحارب من اجل اللحاق بركب العصر علميا وثقافيا واجتماعيا . وكل هذا يتمازج مع المعركة لرفع المستوى العلمي — المهني لمدارسنا، ولضمان الحق في اكتساب الثقافة القومية العربية، وهذا يعني افشال الهدف المركزي للسلطات وهو قطع صلات اجيالنا الصاعدة بالانتماء الفلسطيني والعربي وتفريغ هذه الاجيال من الكرامة القومية والانسانية .

واذا كان علماء الاجتماع والسياسة يرون الميدان السياسي وميدان القيم والمفاهيم معيارا للتغير الاجتماعي، فان وراء مجتمعنا مكاسب هامة يمكنه ان يعتز بها وان ياخذها اساسا لمواصلة المسيرة، ان انهيار القيادة التقليدية المتخلفة واندفاع مجتمعنا، بشكل عام، يسارا، ونمو الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، وتغير الموقف من المرأة والفتاة ومن العمل، وتوطد النظرة الاجتماعية العصرية وجماهيرية التعليم — كل هذه هي علامات مشرقة على الطريق . وفي كل هذا، كان الشباب قوة هامة بل وحاسمة في التغيير . ان زيادة نضالية جماهيرنا وزيادة مشاركة الشباب في النضال وجهان لنفس الحقيقة التي تميز مسيرة جماهيرنا في السنوات الاخيرة . ان عرس النصر في الناصرة، والوقفة الجماعية الباسلة في يوم الارض، وانتصار العديد من الجبهات الديمقراطية في مجالسنا تعكس، بين ما تعكس، زيادة مشاركة عنصر الشباب في حسم الموقف في مجتمعنا . ولعل قراءة عميقة لكيفية تكشف، بشكل واضح، ان الحقد على مجتمعنا العربي لانه مجتمع مناضل، والحقد عليه لانه مجتمع شاب، يتداخلان، وان التآمر لضرب الشباب العرب هو عنوان تآمر السلطة ضد جماهيرنا حاضرا ومستقبلا، وطنا ومصيرا .

## كبرنا .. وكبرت المشاكل وكبرت المطالب، ايضا !

هناك احجية موهومة تثير تساؤلات كل الناطقين بلسان السلطة، وهي سر تزايد مطالب المواطنين العرب وتوقعاتهم . والحقيقة ان مجرد هذا التساؤل هو امر عنصري، فمن الطبيعي جدا — لو لم تكن السلطة عنصرية معنية بخنقنا سياسيا وثقافيا واجتماعيا — ان تزداد مطالب مجتمعنا وان تزداد الموارد التي ترصدها السلطة لمجابهة هذه المطالب . ان مجتمعنا لا يرضى باقل من المساواة، ولم يعد مجتمعا مغلقا جاهلا فهو يرى ويعرف، يرى الافاق المتوحشة، اسرائيليا، ويرى ويسمع عن مجريات التطور عالميا . ان السلطات في لخمة لانها ترى عمق الهوة بين الماضي البائد، حين كان اعوان السلطة قادرين على « التكلم » باسمنا، ولم يتكلموا الا ايات النفاق والتذلل، من ناحية، وبين واقعنا الراهن، حين صار الممثلون الحقيقيون للجماهير، القادرين على التكلم باسمها رسميا وشعبيا، وهم يتكلمون عن آلامنا وهمومنا، وعن كرامتنا ومطامحنا الانسانية والقومية.

## نماذج قليلة من التمييز الصارخ

نشرت « دافار » في ٢٨ آذار الجاري مقالا هاما وجريئا بقلم السيد اهارون غيبع، تضمن الحقائق التالية :

* بينما عدد سكان الناصرة مساو لعدد سكان الخضيرة، فان في الخضيرة ٢٦٫٥ عامل اجتماعي، بينما في الناصرة سبعة عاملين اجتماعيين فقط ! ..

* بينما عدد سكان شفاعمرو مساو لعدد سكان مستوطنة « ليبتا » فان في « ليبتا » ١٤٫٥ عامل اجتماعي، بينما في شفاعمرو .. عامل اجتماعي واحد !

* في كل المدارس العربية لا توجد « صفوف خاصة » ولا « صفوف مساعدة » ولا « صفوف عناية » ولا « يوم تعليم طويل » ولا « بيوت تلاميذ » . وبينما يوجد في الوسط اليهودي ١٦٢ مدرسة خاصة فان في الوسط العربي كله .. اربع مدارس فقط !

* توجد في الوسط اليهودي شبكة من المؤسسات والاجهزة تساعد المدرسة على العناية بالتلاميذ ومنعهم من التدهور في مهاوي التسيب والانحراف والجريمة . يوجد عاملون اجتماعيون وخبراء نفس ومستشارون، يعملون في المدارس، يعالجون القضايا بالتعاون مع الاهل، في المدارس العربية لا توجد اي خدمات بسيخولوجية . ويوجد في الوسط العربي كله عاملان اجتماعيان فقط للمدارس، يعتنيان بحوالي ... مئة وخمسين الف طالب وطالبة !!

* في الوسط العربي يوجد فقط ١٩٪ من بين ابناء ١٣ — ١٨ سنة في المدارس . اما النسبة في الناحية اليهودية فحوالي الضعفين والنصف اكثر . ال ٨١٪ الذين لا يتعلمون ينقسمون بين العمل في المدن اليهودية في ظروف لا انسانية من ناحية مهنية واسكانية ويواجهون قهرا قوميا ونفسيا .

* بين الجماهير اليهودية، عموما، يوجد عامل اجتماعي لكل الف مواطن، اما في الناحية العربية فيوجد عامل اجتماعي لكل ... عشرة الاف مواطن.

ان هذه الارقام الرسمية تعكس الصورة العامة للاهمال المقصود الذي يصل حد الجريمة المنظمة . واذا اضفنا لهذا النقص الصارخ في شبكة النوادي ونقص الخدمات الثقافية والرياضية والفعاليات الاجتماعية .. واذا اضفنا لهذا ان المجتمع العربي ايضا يقع ضحية الاثرات السلبية العاملة على المجتمع الاسرائيلي عموما، كالافلام الاجرام والقتل، وتحول السطو والسرقة والجريمة الى ظاهرة يومية، وتغلغل نمط الحياة الاسرائيلي ( الامريكي ) الذي يرى في المال القيمة العليا والهدف الاعلى — اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار ادركنا الاخطار الاجتماعية المحدقة بالشباب العربي . ان هذه المشاكل، سوف تحتد وسوف تنفجر اذا لم تعالج بسرعة، بمثابرة، وبنجاعة .

## طرح هذه القضية — مسؤولية وطنية وانسانية علينا !

على ضوء كل ما تقدم يمكن ان نقرر حقيقتين اساسيتين :

اولا ان مشكلة الشباب العرب هي تكثيف عنيف لمشكلة الجماهير العربية، وثانيا ان طرح هذه المشكلة هو واجب اجتماعي، قومي وانساني من الدرجة الاولى . ان النضال العام، الضاري والمستمر، لم يسمح لنا « بتقسيم » ماساتنا الكبرى، الى مشاكل صغيرة، والنضال الميتي لحلها . ولكنه يجب الاعتراف ان السلطات المحلية العربية وبقية الهيئات والاطارات الشعبية لم تعالج مشكلة الشبيبة العربية بالمستوى والمثابرة المطلوبين . ويبدو لنا، على ضوء التطورات والتحولات التي جرت بين شبابنا، وايضا في تركيب وتفكير السلطات المحلية، هناك حاجة وامكانية لاقامة طواقم باحثة، من عاملين اجتماعيين ونفسيين وخبراء في التربية والتعليم وغيرها من المضامير، لتحديد المشاكل وجمع المعطيات الضرورية حول الوضع، بشكل علمي وموضوعي، ووضع مشاريع خطط التغيير . ان ما جرى حتى الان كان محاولة رهيبة لجعل الجماهير العربية تنفجر على نفسها، وتتخبط بلا مستقبل . ان الذهن ليتمزق من مجرد تصور مضاعفات هذا الوضع في المستقبل غير البعيد .

من هنا، فان التحرك السريع هو واجب الساعة . ولعل الاطارات الشبابية والطلابية والكشفية والرياضية، في مجتمعنا العربي، مدعوة، ان تطرح المشكلة، ان تحدد الامال، ان تقاوم، ان تطلق صرختها عالية مدوية بحيث يرى مأساتنا ويشعر بها الرأي العام المحلي والعالمي .

فليسمع كل من له اذن : ان مشاكل الشباب العرب هي قنبلة موقوتة، سوف يكون انفجارها رهيبا وعنيفا، اذا لم تعالج، قبل فوات الاوان ! ■



الشباب العرب يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ — انفجار للغضب القومي والاجتماعي !

---

فقرات من مقال نشر في « دافار »

# ألسلام يكلف — وعلى اسرائيل أن تدفع

## الثمن

بتاريخ ٢٧—٣ نشرت صحيفة « دافار » مقالا تحليليا بقلم الدكتور يسرائيل مهلمان بعنوان : « من الافضل ان تدفع ثمن السلام » وفيه يحلل الامكانيات والفرص التي ضيعها حكام اسرائيل في تحقيق السلام . وفيما يلي ننشر بعض الفقرات الهامة من مقال الدكتور يسرائيل مهلمان :

### عن الفرص الضائعة :

« منذ قيام الدولة كانت محاولات لتحقيق السلام، احيانا بواسطة الامم المتحدة ومندوبيها ( برنادوت، يارينغ واخرين ) واحيانا اخرى بواسطة دول معينة ( روجرز وغيره ) وكذلك بواسطة مفاوضات سرية وعلنية مع الحكام العرب . وهذه المحاولات لم تثمر . بعد حرب حزيران وقرارات الامم المتحدة بانت آفاق جديدة، وكان بالامكان تحقيق السلام .

والثمن الذي طلب دفعه هو الانسحاب من كل الاراضي المحتلة . وتشهد على ذلك اجابة الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر للدكتور يارينغ، مع ان المفاوضات الدبلوماسية الهادئة لم ينشر عنها .

هنا وهناك ارتفعت أصوات تطالب بالانسحاب وتحقيق السلام ولكنها لم تسمع » .

ويضيف الكاتب :

« لقد ضيعنا فرصة ثمينة . عام ١٩٧٠ كان بامكاننا ان نتحرك من موقع قوة . لو اننا انسحبنا من الاراضي المحتلة ( وفقا لقرارات مجلس الامن ) لكنا فرضنا جوا وديا وسلميا في المنطقة .

رغم كل التقلبات التي حدثت فان شيئا واحدا لم يتغير وهو ثمن السلام، وهو الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران، وربما مع بعض التصليحات، وبالنسبة لماهية الاقتراح لا يمكن تقييمها بمقاييس عادية . انها تبشر بسلام ثابت بيننا وبين جيراننا . علينا ان نناقشها بمرونة واعتدال، دون اثارة العواطف، واعادة النظر في بعض « المقدسات » . القرار بعدم التنازل عن القدس القديم حساس جدا . وكثيرون يرون في ذلك موقفا ازليا، ولكن ليس هذا هو الواقع . عندما كانت القدس تحت نظام حكم عربي صرح موشي شاريت امام لجنة الامم المتحدة ( ١٥ — ١١ — ٤٨ ) ، باسم الحكومة :

« ان — الحكومة — معنية بتدويل القدس القديمة وهذا ليس ؟ بالضرورة، مسيء للسلام » .

وواضح ان الدكتور مهلمان يثبت ان الانسحاب من القدس القديمة لا يشكل حجر عثرة في طريق السلام .

وحول النظرية التي يتمسك بها حكام اسرائيل وهي ان احتلال الاراضي العربية يضمن الامن الاسرائيلي كتب الدكتور مهلمان :

« حول موضوع أساسي آخر — امن اسرائيل — ان الاختلافات في وجهات النظرة حادة لدرجة انها تفجر كل أمل في السلام » .

ويتساءل الكاتب : « هل في التمسك بالاراضي تعزيز لامن اسرائيل ؟

ان مواقع طبيعية عظيمة، ومساحات شاسعة، واستحكامات لم تصمد في الحرب العالمية الثانية، وعندنا القناة وخط بار ليف لم تصمد كمانع جدي في حرب اكتوبر . اليس من الافضل الاصغاء الى صوت اصدقائنا الذين يرون أن الضمان لامن اسرائيل هو ليس باحتلال الاراضي ولا الاستحكامات وانما بعلاقات جوار ونوايا حسنة وعقد اتفاقيات سلام ؟ » .

ويؤكد الكاتب ان مساعي السلام اذا فشلت، فان العالم سيتهم حكومة اسرائيل وان المنطقة ستتعرض لحرب اقسى من سابقاتها .

واذا تحقق السلام ؟

« لا يمكن الافتراض بان الشعوب العربية ستستغل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة لتحسين مواقعها الاستراتيجية لتهاجم اسرائيل . ان الاوضاع الدولية لا تسهل ذلك . فواضح ان الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — معنيتان بوجود اسرائيل وسلامتها، واذا وافقت اسرائيل على الانسحاب فربما ان «الدول الرفض» ستنضم لاتفاقيات السلام .

ان التوقيع على اتفاقيات السلام ستكون بداية مرحلة تحقيق السلام الثابت . والامر يتعلق كثيرا بالجو الذي سيسود بين شعوب المنطقة، وبتوثيق العلاقات التجارية والسياحية والثقافية .

ان التوصل الى اتفاقيات سلام ستفتح امامنا آفاقا واسعة .

ان تهدئة الخواطر والانتقال من نظام حرب الى سلام واقامة أسواق مشتركة في المنطقة — كل هذا سيحسن وضعنا الاقتصادي » .

وينهي الكاتب مقاله :

« ازاء الاخطار المتوقعه مع فشل مبادرة السادات، وعلى ضوء الامكانيات المعقولة لنجاحها علينا ان نعلن :

يجب ان ندفع ثمن السلام .

وعلينا الا نوهم انفسنا ان الثمن سيتغير لصالحنا » .

---

# اضراب السجناء العرب في بئر السبع يدخل اسبوعه الخامس

**القدس — لا يزال الاضراب الذي اعلنه حوالي الخمسمئة سجين سياسي في سجن بئر السبع مستمرا من ١٩٧٨/٣/٣ . وذلك في اعقاب الهجوم الشرس الذي شنته الادارة عليهم ابان عملية الساحل التي قام بها رجال المنظمات في الشهر الماضي .. وذلك لصرف النظر والتغطية عليها حيث اعلنت مصلحة السجون عن ما اسمته في حينه « تمرد في سجن بئر السبع » . ولكن برغم الضباب الكثيف الذي فرضته ادارة السجون حول ما جرى في ذلك السجن، في اوائل اذار الماضي، نمت الى مكاتبنا ومن وراء القضبان الاخبار التالية :**

اعلن السجناء الاضراب عن الزيارة والنزهة منذ اوائل شهر اذار وحددوا مطاليبهم في تحسين الظروف الصحية ونوعية الاكل واعتراف الادارة بممثليهم وتحسين المعاملة بشكل عام .

ونتيجة لعدم تلبية تلك المطالب وعدم الوصول الى مصالحة مع الادارة التي اصرت على مقابلة كل سجين على حدة وعدم الاعتراف بلجنة القضاء على اي تجمع او تمثيل للسجناء وفرض نظام الخمسات اي جلوس السجناء كل خمسة مع بعض اثناء عملية العد .

واعلن الاضراب لكن الادارة اقتحمت الغرف عنوة واعلنت اجهزة الدعاية الاسرائيلية عن ضبط جهاز راديو صغير لدى السجناء لتلقي تعليمات منظمة التحرير وبعض السكاكين والى غير ذلك من الاسلحة الباردة .

كل ذلك لتغطية على عملية الساحل وقد اشار بعض السجناء، الذين قابلهم المحامي وليد الفاهوم في ١٩٧٨/٤/٥، الى ان جهاز الراديو هذا قد ضبط قبل عام لكن السلطات لم تعلن عنه في حينه .. وجاءت الفرصة للاعلان عنه وتبرير عملية البطش التي قامت بها حين تم استدعاء افراد كتيبة حرس الحدود او الجيش واعلن الاستنفار .. وكان السجناء قد تحضروا للدفاع عن انفسهم وتم الاشتباك بعد ان تم حرق البطانيات وكانت النتيجة اصابة عدد كبير من السجناء وافراد الجيش.

ومن بين السجناء من كسرت يده مثل نايف حويطة من مخيم جنين وشاب اخر من ال الاشقر . وهو من غزة . وقد وصل العديد الى مستشفى السجن نتيجة لاستعمال الغاز المسيل للدموع والغازات الاخرى لاطفاء الحريق الذي نشب داخل الغرف .

هذا وقد قامت سلطات السجون بنقل حوالي ٨٥ سجينا من بئر السبع الى سجن طولكرم ممن اتهمتهم بزعامة السجن وتم نقل من كان بطولكرم الى سجن جنين ...

اما سجن بئر السبع فلا يزال الازدحام فيه كبيرا برغم نقل بعض السجناء منه . فالغرفة التي تتسع رسميا ل — ٦٠ سجينا فيها الان ٨٠ .

كما ويشار الى ان الادارة قد اعادت الكرة على نزلاء احدى الغرف يوم ٣٠—٣ حين كان السجناء يحتفلون بيوم الارض . فهاجم زبانيتها السجناء وخلطوا القهوة بالشاي والسكر بالملح . ودمروا كل ما احتوته الغرف من دفاتر واقلام الى غير ذلك مما يقدر بحوالي ٤٠ الف ليرة ... وتم حرمان السجناء جميعا من الكنتينا لمدة شهرين ...

ومما يذكر ايضا انه تم منع موظفي الصليب الاحمر من مقابلة السجناء بعد ما حدث في اذار الماضي . وقد سمح لهم بزيارة ٦ سجناء فقط خلال شهرين !

ومن الجدير ذكره ان مقابلة المحامي لموكليه تمت خلافا للقانون وذلك باصرار ادارة السجن على حضور شرطي واستراق السمع لكل ما يدور من كلام . وقد ذهبت جميع احتجاجات المحامي ادراج الرياح .

هذا وممن قابلهم المحامي السجينان علي يوسف اليونس وفايز محمد اليونس . وكانت المحكمة المركزية قد حكمت عليهما منذ تشرين الاول الماضي لمدة ١٢ عاما بتهمة التجسس لصالح سوريا حيث تداول معهما في امكانية الاستئناف وهذان الشابان من خان ارنبه — القتم التابعة لمدينة القنيطرة . وقد اعتقلوا في ١٩٧٧/٣/٢٥ .

---

## شكوى ضد سوء معاملة ريموندا الطويل

القدس — لمراسل خاص — توجه محامي الصحفية، ريموندا الطويل، التي مددت فترة اعتقالها لاسبوع اخر، بشكوى الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان . واحتج امنون زخروني في شكواه على ظروف اعتقال موكلته القابعة في سجن انفرادي حيث تتعرض لتهديدات المحققين المتواصلة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تستمر في اعتقال ريموندا الطويل للاسبوع الثالث على التوالي . وكانت قد رفضت في الاسبوع الماضي اطلاق سراحها بالكفالة .

---

على هامش زيارة شارون وعميت التفقدية

## ان لم يكن هذا تمييزا فما هو التمييز ؟!

**الناصرة — لمراسلنا — كانت اخر زيارة تفقدية للرعية قام بها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الناصرة واكسال وطرعان والرينة وكفركنا . وفي هذه المرة كان برفقة وزير المواصلات السيد مئير عميت . وقبلها كان زار عددا كبيرا من القرى العربية .**

وفي كل مكان جوبه المستشار وحاشيته بمطالب متشابهة تقريبا عكست التخلف الذي لا تزال تعانيه القرى العربية بفضل سياسة التمييز الرسمية المتبعة ازاءها . وكان هناك اجماع على المطالبة بوقف مصادرة الاراضي وتوفير الاراضي اللازمة للمشاريع العامة وبناء المدارس وشق الشوارع وتعبيدها وتخفيض ضريبة الاملاك واعطاء السلطات المحلية حصتها منها والمساواة من حيث المنح الحكومية مع السلطات المحلية اليهودية وعدم تشطيب الميزانيات وتوسيع مسطحات القرى العربية وانجاز الخرائط الهيكلية وحل مشاكل مياه الشرب والري والزراعة والمجاري وقضايا الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرى ولكن الحكومة صادرتها تعسفا، كما شملت المطالب قضايا الخدمات البريدية والهواتف والمواصلات الملحة، وباختصار كل ما يتعلق بتطوير القرية العربية التي تفتقر الى امور عديدة وفي مقدمتها التصنيع .

وكما في كل مكان نثرت الوعود بدراسة الامور ( كانما ٣٠ سنة لم تكن كافية للدراسة ) وبالعمل على حل المشاكل التي اعترف وزير المواصلات بوجودها في القرية العربية . وقال ان الحكومة لا تتجاهل هذه المشاكل القائمة، الا انه لا يمكن تفسيرها، حسب قوله، على انها تمييز مقصود ضد المواطنين العرب لانهم عرب . وقال ان هنالك مشاكل قائمة واكثر خطورة في الوسط اليهودي ايضا .

وفات حضرة الوزير ان يدرك ان العرب حين يطالبون بالمساواة فهذا لا يعني انهم يعترفون بان كل شيء على ما يرام في الوسط اليهودي، بل دليل على مدى تخلف الاوضاع في الوسط العربي . وما من شك في ان حكومة معاليه، حكومة البرجوازية الكبيرة، ستفتح عيون الكثيرين من الشعب اليهودي على حقيقة ان الاضطهاد القومي وثيق الصلة بالاضطهاد الطبقي .

---

## احياء ذكرى يوم الارض في « التخنيون » !

حيفا — لمراسلنا — احيت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقي « التخنيون » في حيفا ذكرى يوم الارض الثانية باضراب جلوس امام مبنى « بيت الطالب » في الحرم الجامعي ظهر يوم الخميس ١٩٧٨/٣/٣٠ . وقد القى الطالب باسل غطاس، سكرتير اللجنة، كلمة قصيرة طلب بعدها الى الطلاب الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الارض . وشارك في الاضراب اكثر من مئة طالب بينهم عدد من الطلاب اليهود ورفعت عدة شعارات احتجاجية ضد سياسة الحكومة ومصادرة الاراضي والاضطهاد القومي . وبعد انتهاء الاضراب توجه معظم الحاضرين الى سخنين للاشتراك في المهرجان القطري لاحياء ذكرى الشهداء .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون كانت قد قررت الاشتراك في جميع النشاطات التي اقرتها اللجنة القطرية للدفاع عن الارض في هذه المناسبة .

### وفي عرعرة

وكان عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة افتتحه الرفيق سامي ملحم وتكلم فيه الرفاق غازي سيف ومفيد صيداوي وعبد الحميد ابوعيطة رئيس مجلس الطيبة المحلي . واتخذت قرارات تستنكر الغزو الاسرائيلي للبنان وتشجب سياسة سلب الاراضي وتطالب المجلس المحلي بمشاركة سائر السلطات المحلية العربية في كفاحها الدمقراطي .

---

## يوم الطالب في ثانوية طمرة

طمرة — احتفل طلاب المدرسة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي بيوم الطالب الذي اصبح تقليدا مباركا في مدارسنا . تسلم الطلاب ادارة المدرسة فانتخبوا الطالب محمد سروان « مديرا » والطالب محمود شولي نائبا للمدير والطالبتين سعاد حجازي وامنة موسى سكرتيرتين .

وبعد انتهاء الحصة الثالثة خرج الطلاب الى قاعة المركز الثقافي حيث جرى الاحتفال . افتتحه الطالب احمد عواد . ثم القى مدير المدرسة كلمة بهذه المناسبة حث فيها الطلاب على المثابرة والاجتهاد . ثم القى رئيس مجلس الطلاب كلمة قال فيها « اذا كنا قد نجحنا في ادارة المدرسة اليوم فسننجح في قيادة طمرة ونشارك في قيادة الجماهير في المستقبل » .

وبعد هذا اجريت مسابقة في المعلومات العامة . ثم احيت فرقة طمرة برنامجا فنيا حافلا شارك فيه هواة من الطلاب .

هذا وحضر الاحتفال وفد من مجلس الطلاب في ثانوية سخنين تلبية لدعوة مجلس طلاب ثانوية طمرة .

---

## احصاء لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

الناصرة — انتدب مجلس الطائفة الارثوذكسية لجنة خاصة لاجراء احصاء لجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة ووضع سجل خاص لهذه الغاية . وذلك لتسهيل انتساب الاعضاء للجمعية العمومية التي تنتخب هيئة تمثيلية مرة كل اربع سنوات .

وجدير بالذكر ان الهيئة التمثيلية الحالية كانت قررت، قبل سنتين، اشراك المرأة في ان تنتخب وتنتخب لهيئات الطائفة المختلفة . واصدر المجلس نداء الى ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة دعاهم فيه الى التعاون لانجاح عملية الاحصاء التي سيقوم بها نفر من الشبان المتطوعين .

---

رسالة يافا

## لماذا يعارضون اصلاح جامع يافا الكبير !

**يافا — لمراسلنا — منذ سنوات وجامع يافا الكبير في حالة غير لائقة . فقد سقط قسم كبير منه، واقسام اخرى ايلة للسقوط .**

**واصحاب الحوانيت والمطاعم المجاورة ينتهزون الفرص لتوسيع محلاتهم على حساب هذا الجامع .**

وقد جرت محاولات من هذا النوع في الماضي افشلها المواطنون العرب . ولكن الجامع بعيد عن الحي العربي . ويقع في احياء يهودية وقد تقدم المواطنون العرب، مرات عديدة، بطلبات الى وزارة الاديان للقيام بواجبها واصلاحه، فكانت ترفض دائما . حتى ان المواطنين طالبوا بالسماح لهم باصلاح الجامع على حسابهم الخاص . ولكن وزارة الاديان رفضت هذا الطلب ايضا .

### بلدية تل ابيب واستغلال الاحداث العرب

تقوم بلدية تل ابيب بتشغيل فتيان عرب من يافا والمناطق المحتلة من جيل ١٤ — ١٥ سنة بكنس الشوارع في البيوت والاعياد اليهودية سواء في الليل او النهار، وذلك مقابل ٧٠ ليرة ليوم العمل او ليلة العمل .

ولكن البلدية لا تشغلهم مباشرة بل تعطي العمل لمقاول . وهذا المقاول يعطيه لمقاول اصغر وهكذا دواليك .

وجدير بالذكر ان بلدية تل ابيب تسير اكثر الاعمال بواسطة مقاولين . ولكنها تهمل احياء المدينة الفقيرة ومنها حي العجمي حيث معظم السكان من العرب . وعندما تطالب باصلاح هذا الوضع تتذرع بنقص الايدي العاملة، وهي حجة لا يصدقها احد . وفي الوقت نفسه تضاعف الضرائب وتتجاهل مطالب السكان العادلة .

---

## نشرة سلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلتنا نشرة بعنوان « صحيفة خاصة ولكن بجدية » .. اصدرتها مجموعة من قوى انصار السلام في اسرائيل، لمرة واحدة، تضمنت جملة من الاخبار والاعلانات ومقتطفات الصحف التي تبرز تزايد نمو حركات السلام في البلاد واتساع نفوذ افكار السلام بين المواطنين .

وابرزت النشرة نشاطات حركة « السلام فورا » والحركة « من اجل صهيونية اخرى » وجماعة كيبوتس « كيرم شالوم » وغيرها من الحركات السلمية . ونشرت جملة من الشعارات السلمية المتفرقة مثل « بدون السلام لشعب واحد لا يكون سلام لاي شعب » و « الحرب ضارة بالاطفال وبالاشياء الاخرى » و « ليس لامريكا ما تفعله في اسرائيل .. اسرعوا قبل ان يكون ذلك متأخرا » .

كما وتظهر في احدى الصفحات كلمة افتتاحية جاء فيها : « لن يكون سلام اذا لم يحصل كل انسان على حقوق متساوية، اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني . لن يكون سلام بدون الانسحاب الشامل من جميع الاراضي التي احتلها جيش مسلح وجوقة مستوطنين . لن يكون سلام اذا لم يكن تقرير المصير حرا لكل انسان وشعب ولكل اللاجئين في وطنهم » .

الاتحـــــاد السوفييتي يستطيـــــع بل يجب ان يقـوم بـــدور فعـــال في التسويــة وأملنـــا في تحقيـــق حقوقنـــا المشروعـة منوط بهـــــذا .

# عرفات: الفلسطينيون يوحدون صفوفهم

# عـارضنا مبـادرة السادات لأنهـا لا تخـدم السـلام



( فيما يلى ملخص مقابلة صحفية اجراها يوري تيونكوف محرر صحيفة « الازمنة الحديثـــــة » السوفييتية مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نشرتها الصحيفة في عددها ١٢ مـــن العام الجارى ) .

س : ما هو تقديـــــرك للتطورات الاخيرة في الشـرق الاوسط ؟

ج : قبل كل شيء اود ان اشير الى اننا عارضنا قرار السادات بـزيـارة اسرائيل والقدس المحتلة منذ البداية. وفي اعتقادنا ان هدف الرئيس المصري ليس هو السلام . فقد كانت تلـك الرحلة عملية خطط لها الامبرياليون الامريكيون والصهيونيون لفرض شروط الاستسلام على العرب .

اما الجوانب الحقيقية لهـــــذه العملية التي صاحبتها حملة دعايـــة منقطعة النظير فتبدو الان بمزيد مـــن الوضوح . ولم تأل الدعاية الامبريالية جهدا في تصوير المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية « كمبادرة سلام » . لكنه سرعان ما تبين ان ليس لدى حكومة اسرائيل اية نية في التخلي عـــــن مستوطناتها حتى في سيناء ، وانهـــا تخطط للاحتفاظ بمطاراتها في سيناء وشرم الشيخ . وهي لاتخفي رغبتهـــا في الاحتفاظ بمستوطناتها في الضفـــة الغربية ومرتفعات الجولان . وفـوق ذلك فان عدد هـــذه المستوطنات في ازدياد مطرد .

وهناك حقيقة هي ان كثيرين من المسؤولين الكبار الامريكيين يتكلمـون علانية وبوقاحة عن دور اسرائيـــل في حماية المصالح الامريكية في الشـرق الاوسط وخصوصا مصادر النفط وطرق شحنه . وهكذا يفهم سبب تزويـــد اسرائيل بكل تلك الكميات الضخمة من الاسلحة الامريكية . كما يقـــال ان اسرائيل ، وليس بدون مساعـــدة الولايات المتحدة وبعض دول اوروبـــا الغربية ، يمكنها صنع عشر او اثنتي عشرة قنابل ذرية . ولا يمكن تجاهـل الخطر الجدي الكامن في قدرة اسرائيل الحربية .

س: ان اسرائيل تقـــاوم اشتراك منظمة التحريـــــر الفلسطينية في محادثات سلام متذرعة بشتى الحجج . فمـا قولك في هذا ؟

ج : مهما تحاول اسرائيل فانهـــا لا تستطيع منع المنظمة من المشاركة في المحادثات . اذ كيف يمكن حـل مشكلة شعبنا بدون اشتراك ممثليـــه الشرعيين ؟ .

لقد تم الاعتراف بحقوق منظمـــة التحرير في مؤتمرات القمة العربيـــة في الرباط والجزائر والقاهرة والاسكندرية والخرطوم . وهي عضو كامل في الجامعة العربية ، كما اعترفت بها منظمة الامم المتحدة ممثلا شرعيا للشعب العربـي الفلسطيني .

والقضية هي ليست مجرد قضية اعتراف خارجي . فان شعبنا نفســه وكفاحنا اعطانا الحق الشرعي لتمثيل شعبنا . وبهذ الطريقة نفسها مثـل الوطنيون الجزائريون شعبهم في كفاحه في سبيل الاستقلال . وكذلك كان الامر في فيتنام وغيرها .

وجدير بالذكر ان عدد الدول التي تعترف بالمنظمة هو ضعفا عدد الـدول المعترفة باسرائيل .

وهكذا فمعارضة اشتراك منظمــة التحرير الفلسطينية في المفاوضات هو بمثابة محاولة لالغاء حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

س: ما رأيك في قرار الحكومة المصرية مؤخرا تقييد حقـوق الفلسطينيين في مصر ؟

ج : مما تهدف اليه مخططـــات الامبريالية نسف العلاقات الاخويـــة بين الشعبين المصري والفلسطيني . لذلك ما يحدث في مصر مدعاة لاشـــد الاسف . ونحن نراقب بكل مرارة حملة الاضطهاد الهستيرية ضد شعبنـــا بعد احداث قبرص .

ويجب القول ان الاعمال الارهابيـــة في نيقوسيا ولارنكا كانت موجهـــة في الاساس ضد حركة المقاومة الفلسطينية وضد حركة التضـــامن الاسيوي ـ الافريقي .

والارهابيان لا يمثلان الحركـــــة الفلسطينية . واحدهما غير فلسطيني اصلا . والذين ارسلوهما فعلوا ذلك بقصد اظهار الفلسطينيين في اعيـن العالم كارهابيين . وموقفنا معروف. فقد شجبنا اغتيال السبـــاعي . ليس لنا مصلحة في قتله بل نندد بذلك بكل شدة .

بل نعتقد وبناء على حقائق ثابتــه ان ما جرى كان ضمن مخطط يهـــدف الى قتل اكبر عدد من قادة المنظمة . وثابت ان الارهابيين سالا عن خـــالد الفاهوم وعبد الله حوراني قبل ان قتلا السباعي الذي لم يكن الهدف الوحيد للاغتيال . ونحن نعرف من خطة اعدها امريكيون واسرائيليون ، والاسف عرب أيضا ، لاغتيال قادة المنظمة . ولكـن هذا لن ينسف حركتنا ابدا .

ولعله من المفيد ان نذكر ان ضابط كوماندو مصري قال للرئيس القبرصي، بوجود احد ضباطنا ، انه كانت لديه اوامر بنسف الطائرة المختطفة بمـن فيها من رهائن . وعندما وصـــل المصريون الى لارنكا كانت القضية شبه منتهية اذ وافق الارهابيان علـــى الاستسلام للسلطات القبرصية . وفي هـذا الوقت جرى الهجـــوم المصري المؤسف الذي راح ضحيته ١٥ جنديا مصريا .

س: هل تستطيع ان تصف باختصار احوال الحركـــة الفلسطينية ؟

ج : ان حركة المقاومة الفلسطينية تمر بمرحلة دقيقة. فكفاح الفلسطينيين يؤثر بشكل او اخر على جميع البلدان العربية . وهذا سبب الحملة المريرة التي تشن ضدنا . وهناك محـاولات لنسف حركتنا من الداخل . ويتوجب علينا ان نخوض كفاحا مسلحا ليس فقط في المناطق المحتلة ، بل وفي جنوب لبنان حيث يشن الاسرائيليون ضدنا حربا نظامية مستغلين قوات محلية معادية لنا .

ولنقاوم كل هذا اقمنا مع اخوتنا من سوريا وعدد من البلدان العربيـــة جبهة التصدي والصمود في مؤتمـري طرابلس والجزائر . ولهذا الطـــف كثرة من المؤيدين في جميع الاقطـــار العربية بما فيها مصر .

اما فيما يتعلق بالاوضاع داخـــل الحركة الفلسطينية نفسها فيسرني القول اننا نجحنا في التغلب علـــى الخلافات السياسية .. فعلنا ذلـك بطريقة دمقراطية . مع انه ليس مـن السهل ابدا ممارسة الدمقراطيـــة في كفاح تحرري ، ولكننا فعلنا .

والذي حضر اجتماعات المجلـــس الوطني الفلسطيني لاحظ ، ولا شك ، الآراء المتضاربة والنقاش الحماسي . نعتقد ان لكل واحد الحق في التعبير عن رايه . وبالبحث الدمقراطي نضع برنامجا مشتركا . هكذا يكون برنامجنا السياسي ، واقر برنامج من ١٥ بنـــدا في الدورة الثالثة عشرة التي عقـــدت في ذكرى استشهاد كمال جنبلاط .

وقد وقعت وثيقة ذات ستة بنـــود في مؤتمر طرابلس في كانون الاول الماضي ويجب ان يقرها المجلس الوطني قبـل ان تصبح برنامجنا الجديد . ولكـــن بنودها يجري تطبيقها في الواقع .

ومن الامور الهامة تشكيل مجـلس عسكري اعلى انيط بي شرف رياسته . وتستمر عملية توحيد الصفـــوف . وانتقلنا من مرحلة تنسيق الجهـــود العسكرية الى مرحلة توحيد قواتنـــا المسلحة .

س : كيف تقدر دور الاتحاد السوفييتي في تسويـة ازمـة الشرق الاوسط ؟

ج : لا شك في ان الاتحاد السوفييتي من اكثر الدول اهتماما بحل ازمـــة الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي احد رئيسي مؤتمر جنيف للسلام . ومع قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ لم يتم اقراره في منظمة التحرير الفلسطينية الا اننـــا نعتبره وثيقة هامة تهدف الى حـــل المشكلة تعكس موقفا دوليا متوازيـــا ازاء القضية . والاتحاد السوفييتي احد كافلي تنفيذ القرار وواحد مـــن الاطراف الرئيسية في هذه التسويـــة العالمية .

ونعتقد ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور كبير في تحقيق اماني الشعوب العربية .

ومن الاهمية على جانب عظيـــــم بالنسبة لنا ان الاتحاد السوفييتـــي يدعم بقوة الحقوق المشروعة للشعـــب العربي الفلسطيني . ونحن نقـــول ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بل يجـــب ان يقوم بدور فعال في التسوية في الشرق الاوسط وامالنا في تحقيق حقوقنـــا المشروعة منوط بهذا .

ولقد اتخذنا قرارا خاصا في مؤتمر التصدي والصمود في الجزائر لتعزيز العلاقات مع بلدكم وسائر البلـــدان الاشتراكية . وقد قام الرئيس بومدين والرئيس حافظ الاسد وعبد السلام جلود ورئيس الوزراء اليمني علي ناصر محمد بزيارة موسكو لاجراء مباحثات. وما زيارتنا هذه الا حلقة في هـــذه السلسلة من المحادثات .

واود ان اقول مرة اخرى ان الشعب الفلسطيني يقدر عاليا الموقف المبدئي الثابت الذي يتخذه الشعـــــب السوفييتي وحزبه الشيوعي والرفيق برجنيف شخصيا ازاء كفاحنا . ونحن مقتنعون ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يرتكز على الاضطهـــاد والاستعباد . وانه يجب ان يشيد مع الاخذ بالاعتبار الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .



اطفـال فلسطينيون ولدوا في الخيـام ، في ليـــل التشــرد ، ولا يزالون يرقبون في امـل الواثـق قيـام دولتهم الوطنيـة المستقلـة .

## بيـــان من الهيئات الدمقراطية والتقدمية المصرية

**القاهرة ـ وزع هنا بيان وقعته عدة تنظيمات مصرية ومما جاء فيه :**

« بعد زيارة السادات للكنيست الاسرائيلي ، واعلان اعترافه باسرائيل ، وسعيه للصلح المنفرد معها ودعوتـــه مؤخرا لممثليها للتفاوض في القاهرة ، يحاول النظام الحاكم في هذه الايام ان يوهمنا جميعا بـانه علينا ان نعترف باسرائيل كي تنهي حالة الحرب حتى نتفرغ لحل مشاكلنا الداخلية لان الحرب ـ وهكذا يحاول خداعنا ـ هي سبب كل الازمات المزمنة التي تعاني منها جماهير شعبنا الكادحة ، فهل هـذا صحيح ؟!! بالطبع لا ، لانه :

اولا : ان السبب الرئيسي والجوهري للازمـــة الاقتصادية ، التي تطبق على رقاب الفقراء في بلادنا ، هـــو تلك الطبقة الراسمالية الحاكمة التي تنهب عرق الكادحين ، طبقة المليونيرات والمختلسين والمرتشين والسماسرة وناهبي القطاع العام ، التي تبدد اموال بلادنا في الصرف على الملذات الليلية في شارع الهرم والرحلات للخارج ، تلك الطبقة التي كانت وقت الحرب ، الذي يضحي فيها الشهداء بارواحهم ، تعيش حياة الرفاهية بينما كانت جماهير شعبنا الكادحة هي الوقود للحرب وكانت تدفع فيها الدم والعرق والمال .

ثانيا : ان احد الاسباب وراء مجاعة جماهير شعبنا هو فتح ابواب بلادنا لدخول رؤوس الاموال الامريكيـــة والاجنبية اليها تحت اسم سياسة الانفتاح الاقتصـــادي السيء السمعة الذي اصاب اقتصاد بلادنا بمرض مزمن . وتسبب في موجه الارتفاع الخيالي في الاسعار التي لاسابقها حصان بحري . وانفتاح الفنادق السياحية ، مثل الميريديان ، ومحلات « وينبي » ، وانفتاح العطور والبارفانات الفرنسية والسفن الامريكية واخيرا فان النظام الحاكم الذي اقـــام سياسة الانفتاح بدعوى استيراد العبقريـــة الاسرائيلية في نهاية الامر واقعة تحت نهب رؤوس الاموال الامريكيـــة ورؤوس الاموال الصهيونية .

يــا جماهير الشعب المصري

يحاول السادات اليوم ان يستثمر معاناة الجماهـــير وتضحياتها وسوء الاحوال المعيشية لتبرير سياســـة الاستسلام والخنوع تحت زعم انه مستعد للذهاب الى اخر الدنيا حتى لا يجرح جندي مصري واحد . ونحن نتساءل ! لماذا ولمصلحة من ارسل السادات جيشنا للقتال في زائـــير؟ لماذا ولمصلحة من ارسل جيشنا لحماية نظام نمـــيري في السودان ؟!! لمصلحة من أريق دم جنودنا هنـــاك ؟ !! » .

التـــواقيع

نادي الشباب الاشتراكي التقدمي

النادي الوطني الدمقراطي

جامعـــة القاهرة

اسرة مصر في اداب القاهرة وجامعة المنصورة

جماعة انصار الثـــورة في هندســـة القاهـــرة

حول المؤتمر الدولى للمنظمات غير الحكومية لنــزع السلاح

# نــزع الســلاح مســألــة تتـطــلــب حــلا عــاجــلا

بقلم أوليغ خرخردين
نائب رئيس لجنة السلام السوفييتيـــة

ستعقد في ايار القادم ، لاول مرة في التاريخ ، دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح . وليس بخاف على احـــد اليوم ان الراي العام العالمي ، الذي هو عامل هام في صياغة السياسة في العصر الراهن ، يتدخل بنشاط في حل المسائل التي تمس مستقبل كوكبنا . لقد اكد بريجنيف في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقـــد في موسكو انه « في عصرنا النووي يبرز احساس جديـــد اعمق لتضامن الشعوب في النضال من اجل السلام . وبالاضافة الى هذا يبرز احساس اكثر حدة لمسؤولية الشعوب المشتركة عن مصائر السلام . وان هـــذا الاحساس هو حافز عظيم للنضال المتزايد من اجـــل تدعيم السلام وفي سبيل أمن دولي متين » .

وعلى ضوء هذه الكلمات تتحدد اهمية لقاء جنيف الذي عقد ، مؤخرا ، لمناقشة مشكلة هامة في عصرنا ، وهي نزع السلاح . وقد اجتمع في هذا المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية لنزع السلاح ممثلو ٧٨ منظمة دولية و ١٨٥ منظمة وطنية غير حكومية من ٤٦ بلدا .

ما هي الاستنتاجات الاساسية التي يكن الخروج بها اليوم بعـد تحليل سير ونتائج لقـــاء جنيف ؟

ثمة امر هام برز جليا قبل كل شيء الا وهو سعة وتنوع المنظمات الممثلة في اللقاء والتي قررت ان تجرى حوارا صريحا للمقارنة بين وجهات النظر الى مشكلة نزع السلاح . وان تمد قدر الامكان موقفا مشتركـــا للمنظمات غير الحكومية من هذه المسالة الملحـــة في عصرنا .

لقد اجتمع في مؤتمر جنيف فعـــلا اناس يمثلون مختلف المعتقدات السياسية والاراء الايديولوجية . وجلس حول مائدة مشتركـــة ممثلو مختلف المنظمات والحركات مثل مجلس الكنائس العالمي ومجلس السلام العالمي واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ورابطـــة الفيدراليين العالميين العالمية ومجلس النساء الدولي واتحاد النقابات العالمي واتحاد العمل العالمي واتحاد الطلاب العالمي وغيرهـــا .

ولم يكن من السهل على المشتركين في المؤتمر ان يعدوا وجهة نظر موحدة على اساس الموافقة المشتركة. ويمكن ان نقول بارتياح كبير ان ذلك قد تسنى فعله .

وقـد طرحت للمناقشة في مؤتمر جنيف المسائـــل التي ستكون بعـــد بضعة اسابيع موضع مناقشة واسعة في الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وهذه المسائل بالذات هي : نزع السلاح والامن والتطور الاقتصادي ، وبيان حول نزع السلاح: برنامج الاعمال لنزع السلاح ودور الراي العام ، دور هيئة الامم المتحدة في قضية نزع السلاح ، بما في ذلك عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

وقد تحدث عدد كبير من الخطباء عن الخطر الكبير الذي ينطوي عليه اعـــداد وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك وقبل كل شيء القنبلة النيوترونية . ووجه النقد ، بصدد انشاء هذا النوع الجديد من السلاح النووي ، شخصيات معروفة مثـــل كوشتا غوميش رئيس البرتغال السابق ، وباليه نائب رئيس الاممية الاشتراكية ، وماكبرايد رئيس المكتب الدولي للسلام . وتحدث عن هذا الموضوع بقلق شديد ممثلو المنظمات غير الحكومية من البلدان الاوروبية .. فقد اكد هربرت كلتر من المانيا الاتحادية قائـــلا : « ان القنبلة النيوترونية التي ينوون توزيعها بالدرجـــة الاولى في اراضي بلادنا تجعل الاجراءات حول نزع السلاح ، مرا اكثر الحاحا » . واتخذ موقفا شبيها بهذا ممثلو عدد كبير من المنظمات والحركات الاخرى .

وترددت في لجان العمل بالمؤتمر فكرة حـــول ضرورة التوصـــل الى اتفـاق على الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية . وقد اقرت بالموافقة المشتركة وثيقة ختامية بمثابة رسالـــة الى الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وجاء في هذه الوثيقة « ان من الضروري اتخاذ اجراءات عاجلة وفورية بهدف منع انتاج وتوزيع جميع الانواع الجديدة للسلاح النووي وخاصة القنبلة النيوترونية التي ... تزيد الى حد بعيد خطر تحول اي نزاع الى حريـــق نووي هائل » .

لقد صاغ المشتركون في احدى اللجان موقفهم من المشكلة بشكل مركز على النحو التالي : ليس ثمة جدال فيما يتعلق بضرورة نزع السلاح . ولم يكن في اللقاء اناس يمكن ان يعترضوا على الانفراج ونزع السلاح . وقـــد اســـار قلق ممثلي المنظمات العديدة والمتنوعة السؤال التالي : ما الذي يجب اتخاذه لكي يصبح نزع السلاح واقعا حيويا بالنسبة للبشرية ؟ ويفترض المشتركون في المؤتمر انه من الممكن الان اتخاذ خطوات واقعية موجهة نحو ايقاف سباق التسلح واحراز تقدم في مجال نزع السلاح . ويمكن اتخاذ خطوات من هذا النوع قبل كل شيء من وجهة النظر السياسية . وتدل على ذلك نجاحات الانفراج التي احرزت نتيجة توقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات الهامة . وفي الوقت نفسه فسان الوسائل الفعالة المتوفرة للمراقبة الدولية تسمح بالقيام بهذه الخطوات من الناحية التكتيكية ايضا . واذ توجهت المنظمات غير الحكومية ، التي تضم في صفوفها ملايين الناس ، الى المشتركين في الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فانها طرحت برنامج اجراءات في مجـال نزع السلاح . وبين تلك الاجراءات اقتراحات بايقاف تطوير السلاح النووى والذي يتضمن امتناع جميـــع الـدول امتناعا تاما عن تجربته . وجرى التـــأكيد في الرســـالة على اهمية اتخاذ اجراءات حول تقليص الاسلحة وانشاء مناطق خالية من السلاح النووي ، وتصفية القواعد العسكرية الاجنبيـــة على اراضـــي الغير وحل الاحلاف العسكرية وجاء في الرسالة ان « هذه الخطوات ستعزز أمن جميع الدول . وسوف تساعد على تطوير عملية الانفراج الدولي » .

واذا ما اجملنا نتائج اللقاء الدولي في جنيف فان كل المعطيات تسوغ لنا الخروج بهذه النتيجة : لقد اصبحت قضية نزع السلاح قضية حيوية للشعوب ومنظماتها وحركاتها . وبصرف النظر عن المعتقدات السياسية والمعتقدات الاخرى للمنظمات فان الامر الرئيسي هو : الرغبة في السلام والانفراج ونزع السلاح . وعلى اساس الارادة الطيبة يمكن بل يجب ان تعزز الجهود في النضال من اجل حل احد مسائل تهمنا جميعـــا نحن سكان الارض : احـــلال السـلام العادل والدمقراطي على الارض وابعاد شبح الحروب كليـــا .

# الشبـاب الضحيـــة الاولى لازمة العالم الرأسمالى

## ١،٢ مليون شاب عاطـــل عن العمـــل في ايطاليـــــا

لا شك في ان الشبــــاب الايطالى اكثر من يعانى مـــــن الازمة الاقتصادية التى تصيب البلاد الرأسمالية في اوروبـــا الغربية منذ اكثر من اربعـــة اعوام . وكان عدد الشبـــاب العاطلين عن العمل في نهايـــة ١٩٧٧ في ايطاليا يزيـد عـلى ١،٢٠٠،٠٠٠ . فكيف بأمـل هؤلاء الشباب ( يضاف اليهم ٢٠٠،٠٠٠ شاب ما بـين ١٤ و ٢٩ عاما من الذين سيكونون في حالة مماثلة ) في العثـــور على عمل في النصف الثانى من عام ١٩٧٨ ؟

ان توقعات السيدة تينـــا انسيلمى ، وزيرة العمـــل ، قاتمة جدا . فهى تؤكـــد : « ان الامل في حل هذه المشكلة ضعيف جدا ذلك لانه بالاضافة الى تفاقم الوضع الاقتصادى في ايطاليا ، ليس من الممكـــن القيام بسرعة بامتصـــاص بطالة الشباب التى تشكـــل عرضا مرضيا لا ينسجم مـــع متطلبات سوق العمل » .

ويتضح تشاؤم وزيـــرة العمل بشكل أقوى عنـــد الاشـارة الى القانون الخاص بتشغيل الشباب الذى صادقت عليــه الحكومــة الايطاليــة في ١٩٧٧ . فمن بين ٦٤٧،٠٠٠ شاب طالبوا بالعمـــل ، في العام الماضى ، لم يجد عمـلا سوى ١٤٤٤٢ في القطـــاع الخـاص . والواقـــع ان المقارنة بين طلبات العمـــل والنتائج الفعليـــة في بعـض مناطق ايطاليا مذهلة . والمثل المذهل لذلك ابستجابة شركـــة ( مركزها في نابولى ) الى ٢٩ طلبا من اصل ١٣٦،١٥٣ . بل ان المعطيات حـول لومباردى ( مركزها في نابولى ) وهى من أهم المناطق الصناعيـــة في ايطاليا ، ليست مشجعـــة ايضا . اذ نجح ١٨٦ شابـا فقط من اصـــل ٣٣٠٨٧٣ في الحصول على عمل .

وفي الوقت الـذي يتكشف فيه الفشل التام لقانـــون تشغيل الشباب . الا انه يجب مع ذلك الاعتراف « بفضله » لقيامه بتعرية جميع الاخطـــاء المتراكمة خلال التطـــور الاقتصادي والاجتماعى بعـــد الحرب العالمية الثانيـــة ، تعرية تامة .

ولقد اعترف بهذا الواقـــع المفجع حتى السيـــدة تينـــا آنسيلمي ، وزيرة العمل ، التي قالت بهذا الصدد : « ... اذا لم يتغير عدد الذين ينهـــون الدراسة فاننا سنواجه بطالة متزايدة على الدوام بـــين الشباب » .

واشارة وزيرة العمل هذه تشمل الآلاف من الشبـــاب الايطالى العاطل عن العمـل واكثرهم من المتخصصـــين في الآداب والتربية وعلم الاجتماع والقانون والذين لفظهم عالـــم الانتاج ايضا بعد ان حاولوا ، عبثا ، العثور على عمـــل يمارسون اختصاصاتهم فيه .

ان النتائج المخيبة للآمـــال جدا لقانون تشغيل الشبـــاب تكشف بشكل لا جدال فيه عن ان لملاحظات النقابات الايطالية حوله ما يبررها تماما .

ولقد اشارت النقابـــات الايطالية ، التى ساهمـــت في العمل على تعديل الخطـــوط الرئيسية في مشـــروع قانـــون الحكومة لمساعدة العمـــال ، مرارا الى عدم امكان التوصل الى نتائج ايجابية فيه ما لـــم يجر تنفيذ هذا القانون في اطار تنفيذ خطط عضوية بشأن اعداد الشباب مهنيا وتطوير الزراعة والصناعة في جنوب ايطاليـــا وتطوير الصناعة . وهـــذه ليست كل المشاكل الاساسية في المجتمع الايطالى .

ولقد تأكـد بوضوح الان ، عند محاولة تطبيق قانـــون تشغيل الشباب ، ان اثره في حل هذه المشاكل محدود جدا.

## برجنيف يزور الشرق الاقصـى السوفييتى

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصـــة ـ يواصل الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلـــى ، جولته في الشرق الاقصى السوفييتي. وقد اطلع في اثناء جولته هذه علـــى ما تم تحقيقه في بناء الخط الحديدى الموصل بين منطقة بحيرة البايكـــال ومنطقة آمور . كذلك شهد المناورات العسكرية بالقرب من مدينـــــة خبارفسك .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيـــق برجنيف القى خطابا في نوفو سيبرسك اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ولن يكون ابدا المبادر الى تصعيد سباق التسلح . واوضح ان الاتحاد السوفييتي يتسلح ليس لمجرد التسلح بل ليتمكن من الدفاع عن نفسه وعن حلفائه مجموعة الدول الاشتراكيـــة وغيرها .

## ٤٠ مليون يتظاهرون ضــد البطـالة

**اوروبا الغربية ـ الوكالات ـ شهدت دول اوروبا الغربية ، يوم الاربعـــــاء الماضي ، مظاهرات عمالية حاشـــدة تحتج على البطالة وتطالـــب برفع الاجور وتحسين ظروف العمل وضمان اماكن العمـل لطالبيه . وقد شارك في هـــذه المظاهرات ، التي جرت فـــي يوم الاحتجاج على البطالة ، اكثر من أربعين مليـــون مواطن .**

**ومن الجدير بالذكر انــــه يوجد في دول السوق الاوروبية المشتركة لوحدها حوالـــي سبعة ملايين عاطل عن العمل، اي ان ٦٪ من السكـــان القادرين على العمل يعانـــون من البطالة .**

# تضـامنـا مـع كفـاح الشيـوعيين في تـونس

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي هذه الرسالة الى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، والتـــي تصدر في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وتنشر فيما يلـي نص هذه الرسالة تضامنا مع نضال الحزب الشقيق :

**ايها الرفاق الاعـــزاء !**

**لقد حظر عمل الحزب الشيوعي التونسي في اوائـل عام ١٩٦٣ . وهو حزب تمتد جذوره في تاريخ الحركة الوطنيـــة وحركة الطبقة العاملة في البلاد ، وساهم في تطوير المضمـون الاجتماعي للحركة الوطنية التي اشترك ، بصورة مباشـرة ، في كل معركة من معاركها . وقد عبر ، على الدوام ، عن تطلعات الشغيلة . وكان نشيطا في الحياة السياسية في تونس المستقلة كمنظمة شرعية لعدد من السنين . وينطبق الحظر كذلك على صحافة الحزب الشيوعي التونسي . وقـــد اتخـذت مرارا اجراءات القمع ضد اعضاء الحزب النشيطين .**

**وفي ١٢ كانون الثاني ( يناير ) ١٩٧٨ مضى خمسة عشر عاما على قرار الحظر . وقد جرى في هذه الفترة تقييد الحريات الديمقراطية في بلادنا ، وانزلت ضربات بحركات سياسيـــة اخرى . وتثبت ذلك المحـــاكمات الاخيـرة للبعض بسبب معتقداتهم .**

**وعلى الرغم من جميع الصعوبات ، لم يتوقف الشيوعيون لحظة واحدة عن النضال من اجل تونس ديمقراطية تلبي مطامح الشعب . والان وقد اخذت القوى السياسية والنقابيـــة الواسعة في البلاد تتقارب عمليا في تاييـد الاهـــداف الديمقراطية المشتركة على الرغم من الخلافات والفروق ، فان حزبنا يناشد جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقـة ، وجميع حركات التحرر الوطني والرأي العام الديمقراطـــي العالمي بان تعبر عن احتجاجها ضد حظر عمل الحـــزب الشيوعي التونسي الذي دام خمسة عشر عاما ، وان تطالـب بما يلي :**

**ـ انهـــاء الحظر على الحزب الشيوعي التونســـي وصحافته .**

**ـ استعادة الحقوق والحريات التي تنص عليها الدستـور التونسي وممارستها بشكل فعال .**

**ـ احترام الحق في التنظيم والتعبير بالنسبة لجميـــع التيارات الممثلة للرأي العام الديمقراطي .**

**ـ انهاء جميـع اعمـــال القمـــع .**

**ـ اعلان العفو العام عن السجناء السياسيين والسمـــاح المنفيين بالعودة بحرية .**

**ان الحزب الشيوعي التونسي ، اذ يدرك اهمية التضامن الاممي الذي تبديه القوى الديمقراطية المعادية للامبرياليـــة والمحبة للسلم ، يعتمد على تاييدها في نشر الحملة التي يشنها الحزب على المستوى العالمي ، وذلك من اجل استعادة قانونيته واحترام جميع الحريات الشخصية والاجتماعيـــــة في تونس .**

اللجنـــة المركزيـــة

للحـــزب الشيوعـــــى التونســـى




# الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بعيد الربيع .. !
# لتكـن ايـامكـم كـلها ربيعـا ..

**الناصرة — لمراسلنا — « الاحتفال بعيد الربيع هو احتفال بالارض التي انبتت الربيع .. الارض .. الوطن .. الذي انبت الابطال .. من اجله نحيا ونعيش ومن اجل ان يكون حرا ، كريما ومستقلا .. نناضل بكل ما أوتينا من قوة ونضحي بكل ما نملك . فلتكن أيامكم كلها ربيعا خالية من الحروب والمآسي وزاخرة بالسلام والحرية » ..**

كانت هذه صرخة الشبيبة الشيوعية في عيد الربيع يوم السبت الماضي في الاحتفال الضخم الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ورصد ريعه لتصليح نادي « فؤاد خوري » للشبيبة .

أقيم الاحتفال في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى .. التي تحولت في تلك الليلة الى بستان زاخر بالازهار وبالحيوية والجمال .. لم تكن ازهاره تلك الازهار الطبيعية فحسب بل اولئك الشبان والشابات ذوي الياقات الحمراء من اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين تجولوا في القاعة مستعدين لتقديم كل خدمة والقيام بكل عمل من اجل انجاح احتفال الربيع واضفاء جو الربيع على الحضور .

ولكي تكتمل صورة الربيع .. شارك بلابل الربيع .. مطربونا الجليليون .. عطاالله شوفاني وسمير حافظ طنوس ولويس زهر وصباح شوفاني وغسان شوفاني ورمزي خميس .. بأصواتهم المغردة .. خلال ساعات وساعات لاحياء هذا الحفل بالكلمات الدافئة والمتدفقة بالحيوية .

وجاء الرد من الحضور فوريا .. فتجاوبوا بانطلاق وحماس مع المطربين وملأوا الممرات بالراقصين والراقصات .

بدأ الاحتفال بكلمة قصيرة جدا من الرفيق نظير مجلي الذي أدار الاحتفال بمشاركة الرفيقة ليلى أيوب ، عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة . وتتالت البرامج الشيقة..

— رقصة باليه من فرقة ابناء الكادحين في الناصرة بتدريب ليلى ايوب .

— انشودة ثورية لذكرى شهيد شيوعي عراقي .

— معزوفتان شرقيتان « الف ليلة وليلة » و « ليلة حب » للموسيقار محمد عبدالوهاب قدمهما العازفون نبيل أبو حنا ( كمان ) والياس قسيس ( عود ) ونعمة ورياض عاقلة (ايقاع) .

— وصلة اغاني نصراوية من المطرب المعروف لويس زهر .

— وصلة اغاني شعبية ثورية من المطرب المعروف عطاالله شوفاني وابنائه وفرقته التي انضمت الى العازفين السابقين باشتراك عازف الكمان عبد الله يوسف .

— وصلة اغاني شعبية من المطرب المعروف سمير حافظ طنوس .

— وصلة عزف وغناء غربي من فرقة الاصابع الذهبية باشتراك عزمي حكيم وهشام أبو حنا ورمزي خميس وغيرهم .

وقد قدمت جميع البرامج الفنية بشكل تبرعي . كما جرى سحب بالنصيب على جوائز ثمينة جدا قدمت كلها تبرعا من المحلات والمتاجر النصراوية .

# تعادل الشقيقين من سخنين وكفر كما

**سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريقا هبوعيل سخنين وشباب كفر كما بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب سخنين بحضور جمهور غفير .**

بدأت المباراة سريعة ومثيرة من جانب الفريقين حيث بذل كل منهما قصارى جهده لكسب المباراة .

في الدقائق الاولى شن هجوم كفر كما عدة هجمات على مرمى سخنين احرز على اثرها هدفا جميلا في الدقيقة العاشرة وذلك حين انفرد اللاعب خليل محمود بحامي مرمى سخنين ووجه ضربة جميلة ومتقنة .

استمر اللعب قويا من جانب الفريقين . وقدم لاعبو الفريقين عرضا شيقا لكنهم لم يستطيعوا تسجيل المزيد من الاهداف حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شدد كل من الفريقين هجماته على مرمى الفريق الآخر . ولكن هجمات كفر كما كانت مكثفة اكثر .. ولولا استماتة دفاع سخنين في صد الكرات الخطرة لتغيرت النتيجة تماما .. وقد استطاع دفاع سخنين نقل الكرة اكثر من مرة الى منطقة جزاء كفر كما . وفي الدقيقة ٧٠ اسفرت هجمات سخنين عن هدف لتعادل احرزه اللاعب سالم ابو يونس .

وهنا ازداد الحماس وجرى اللعب سجالا حتى الدقيقة ٨٠ .. حين نجح اللاعب رؤوف محمد من كفر كما في احراز الهدف الثاني لفريقه عن بعد ١٠ امتار .

حينئذ شعر فريق سخنين بخطر الخسارة فلعب بتكتيك جديد بهدف احراز هدف التعادل . وتم له ذلك في الدقيقة ٨٥ حين اجتاح لاعبو خطي الوسط والهجوم منطقة جزاء كفر كما وحاصروا لاعبي الدفاع هناك .. واضطر احد لاعبي كفر كما الى لمس الكرة بيده فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا .. حولها زاهي ارملي الى هدف تعادل . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) .

هذا وقد امتاز في المباراة اللاعبان سالم ابو يونس ومازن غنايم من سخنين واللاعب خليل محمود من كفر كما .

## البعنة — المزرعة ( ١ — ١ )

البعنة — من احمد طلال بدران — تعادل فريقا مكابي البعنة ومكابي المزرعة بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة الحاسمة التي جرت بينهما على ملعب المكر ضمن دوري الدرجة الرابعة .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

# موسكو قبل عامين من الألعاب الاولمبية !

**اجرى مراسل وكالة « نوفوستي » سيرغي بوبوف حديثا صحفيا مع فيتالي سميرنوف لنائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو — ١٩٨٠ . وقد تناول فيتالي سميرنوف في هذا الحديث اهم جوانب التحضيرات الجارية على قدم وساق في موسكو . وتعرض الى بعض الامور التي سيعرضها في دورة اللجنة الاولمبية الدولية والتي ستنعقد في أثينا — اليونان — في أواسط ايار القادم .**

— « نحن نعتبر عام ١٩٧٨ عاما حاسما في مجال انجاز المشاريع الاولمبية الاساسية وتجهيزها بالمعدات الفنية واجهزة التحكيم والاعلام » — هذا ما قاله فيتالي سميرنوف ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد — ٨٠ ، عضو اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية .

ويقوم هذا المسؤول الرياضي النشيط ( ٤٣ سنة ) مع باقي زملائه اعضاء اللجنة التنظيمية — الى جانب واجباته الاخرى — باعداد تقرير عن تحضيرات اولمبياد موسكو الى الدورة الثمانين للجنة الاولمبية الدولية التي ستنعقد في أواسط ايار ( مايو ) من العام الحالي في أثينا ، اي قبل عامين تقريبا من بدء العاب الدورة الاولمبية الثانية والعشرين .

وتقوم اللجنة التنظيمية بادارة شؤون ٩٠ مشروعا أولمبيا ، لا تقسمها الى رئيسية واخرى ثانوية « فلجميعها القدر نفسه من الاهمية بالنسبة الى اقامة الالعاب على مستوى رفيع » . واكد سميرنوف ان برنامج البناء طويل الاجل ويتطلب الكثير من الجهود . وبالرغم من ان اللورد كيلانين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اعرب بعد اطلاعه على سير تنفيذ المشاريع الاولمبية في كانون الثاني ( يناير ) الماضي عن ارتياحه لما لمسه من نوعية عالية وتائر سريعة ، غير ان منظمي أولمبياد موسكو ما فتئوا يحثون البنائين على الاسراع بالعمل .

ويفسر سميرنوف ذلك قائلا : المعروف ان موسكو ستشهد في صيف ١٩٧٩ الادوار النهائية لدورة « سبارتاكياد » شعوب الاتحاد السوفييتي التي ستقام — حسب التقليد المتبع — قبل عام من بدء الالعاب الاولمبية . ونحن نتوخى تجريب معظم الملاعب والساحات الاولمبية المتباسة في اثناء هذه المباريات . وسيدعى للمشاركة في « السبارتاكياد » لاول مرة رياضيون من الخارج ، ينيف عددهم على الفين سيتبارون في ٢٤ لونا رياضيا . وبالمناسبة ، سيدعى لحضور هذه « البروفة » الخاصة السابقة للاولمبياد صحفيون ومراسلون اجانب وكذلك المحكمون .

فكيف يجري العمل في المشاريع الاولمبية ، وفي اي مرحلة هي ، اليوم؟

يقول فيتالي سميرنوف : « ان العمل يجري حسب المخطط الزمني الذي يراعي انهاء بعض المشاريع في عام ١٩٧٩ » .

وانتقى من حديثه المفصل والمشفوع بالوثائق عن كل مشروع ، بعض المعلومات فقط . ملعب الدراجات المسقوف : فرغ من نصب العقود الحاملة للسقف الذي يمتد ١٦٨ مترا ، ومن هياكل المدرجات التي تتسع لـ ٦٠٠٠ شخص ، وبديء بتركيب اجزاء السقف . القاعة الرياضية الجديدة المتعددة الاغراض المعدة لاستيعاب ٣٠٠٠ متفرج في حي لوجنيكي : فرغ من نصب السقف الخرساني . طريق الدراجات الدائري : فرغ من تعبيد ٩ كيلومترات من مجموع ١٣٫٥كم من الطريق . وفي مضامير الرماية من القوس تم انشاء مبنى الجناح الرياضي . وشارف على الانتهاء من العمل في ساحة نادي الجيش الرياضي المركزي ، حيث ستجري مباريات المصارعين/٨ آلاف مقعد/والمبارزين/٦ آلاف مقعد/ في آن واحد ، وبدأت مرحلة الاعمال التكميلية ( اعمال التشطيب ) ، كما ان العمل في المبنى الرئيسي للرماية التابع لنادي دينامو شارف على الانتهاء ايضا ...

وفي سبارتاكياد — ٧٩ ، كما في اولمبياد — ٨٠ سيقام سباق الزوارق الشراعية في مدينة تالين ، عاصمة استونيا السوفييتية . وينظر فيتالي سميرنوف الى مستقبل هذا الفرع الاولمبي البلطيقي نظرة متفائلة . فلقد بوشر بالاعمال التكميلية في انشاء مباني القرية الاولمبية التي يتألف كل منها من اربعة طوابق ، وشارفت الاعمال الانشائية العامة لمركز الزوارق الشراعية نفسه على الانتهاء ويستمر نصب الهياكل الخرسانية للمرسى واحواض التصليح .

يقول سميرنوف : « ان مسائل انشاء المشاريع الاولمبية ترتبط ارتباطا وثيقا بمسالة تجهيزها بالمعدات واجهزة التحكيم والاعلام . وهذا البرنامج لا يقل صعوبة واستيعابا للجهود . والآن بعد ان تحدد تعداد الادوات والاجهزة الضرورية لاجراء الالعاب باشرت اللجنة الاولمبية بتوزيع الطلبيات . ومعظمها تنفذها — بطبيعة الحال — المؤسسات الوطنية ، لكننا نلجأ ، بالطبع ، الى خدمات الشركات الاجنبية ايضا . فما من بلد في العالم بوسعه ان ينتج كل ما يلزم لتنظيم الالعاب الاولمبية ، وبالاضافة الى ذلك ، هناك جملة من الاتجاهات تلزم في شروطها اللجنة التنظيمية باقتناء المعدات من بلدان معينة .

وتطرق فيتالي سميرنوف الى مساهمة الجهات الاجنبية التي تتعامل معها اللجنة التنظيمية فاورد ، بشكل خاص ، الارقام التالية : ستقوم المؤسسات السوفييتية بتجهيز ٦١٠ انواع من الادوات الرياضية من مجموع ٧٥٠ ، ومن مجموع ٣٦٠ وحدة من اجهزة التحكيم والاعلام ستقوم شركات اجنبية بصنع ٣٠ وحدة فقط . ولا يستبعد ان تجرى بعض التعديلات على هذه المعطيات . وفي نيسان من هذا العام سيفتتح في موسكو معرض دولي متخصص ( معرض السبورت — ٧٨ ) عبرت ٢١٣ شركة من ١٦ بلدا في العالم عن رغبتها بعرض مبتكراتها التقنية فيه . والى جانب الشركات المتفرقة سيقوم بتقديم معروضاتهم الى المعرض مساهمون جماعيون كبار كمعارض برن التشيكوسلوفاكية واتحاد المعارض الفنلندي واللجنة الفرنسية للمعارض في الخارج ، وغرفة التجارة الاتحادية النمساوية واتحاد التجارة السوفييتي — الياباني وغيرها .

يقول فيتالي سميرنوف : ان العاب الاولمبياد الثانية والعشرين بموسكو تعتبر في الاتحاد السوفييتي محفلا عالميا يفتح آفاقا رحبة لتعاون دولي واسع . وفي هذا الصدد يساعد تعاون اللجنة التنظيمية مع الشركات والاتحادات الاجنبية على توسيع الصلات الاقتصادية والعلمية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى .

— عن اي نواح اخرى من الاستعداد للالعاب سيتحدث وفد لجنة موسكو الاولمبية امام دورة اللجنة الاولمبية الدولية في اثينا ؟

— لاجل مواصلة العمل ، يلزمنا الحصول على موافقة اللجنة الاولمبية الدولية على المقترحات الخاصة بنظام ايفاد الرياضيين والشخصيات الرسمية وممثلي اجهزة الاعلام الجماهيري ، وباستقبال السياح الاجانب ، وبالشروط المالية لمكوث مختلف اصناف الموفدين الى الالعاب ، وبخدمات المواصلات والنقل ، وتصاميم الاوسمة الاولمبية ، والشهادات التقديرية والشارات التذكارية ، واعداد الفلمين الرسمي والرياضي البحت ، وبعض المسائل الاخرى .

ولا ترى اللجنة التنظيمية ، طبعا ، فائدة من الدخول في تفاصيل كل من هذه الاقتراحات قبل موافقة اللجنة الاولمبية الدولية . لكنها جميعها ، كما يفكر فيتالي سميرنوف ، تحمل فكرة اقامة العاب موسكو على مستوى تنظيمي عال . ولناخذ ، مثلا السياحة : ان مضيفي العاب ١٩٨٠ ينطلقون من ان كل سائح يجب ان توفر له ولو فرصة واحدة في اليوم لحضور المباريات الرياضية . او لناخذ ماراثون الشعلة الاولمبية من اثينا الى موسكو / عبر بلغاريا ورومانيا / ، الذي تم الاعداد له مع مراعاة الفرص الواسعة لنشر افكار الحركة الاولمبية .

وبالمناسبة ، عن الشعلة الاولمبية ، تتلقى وكالة انباء نوفوستي رسائل من تالين وكييف ومينسك ولينينغراد / حيث ستجرى سباقات الزوارق الشراعية والادوار التمهيدية من سباق كرة القدم / ، التي يتمنى البعض في أن توقد الشعلة الاولمبية فيها ايضا ، فما مدى واقعية هذه الفكرة ؟

ويذكر فيتالي سميرنوف ان اللجنة التنظيمية تتلقى رسائل مماثلة .

ان منظمي العاب ١٩٨٠ ، اذ يرون في هذه الرسائل قبل كل شيء ، استجابة نبيلة تحظى بها الافكار الاولمبية في نفوس المواطنين السوفييت ، انما يعتبرون من واجبهم ان ينقلوا هذه المسألة الى دورة اللجنة الاولمبية الدولية لمناقشتها .

هل يؤثر كون فيتالي سميرنوف عضوا في اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية على كونه نائبا لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد — ٨٠ ؟

يجيب سميرنوف : ابدا ، ان مهمة اللجنة التنظيمية هي اقامة العاب ١٩٨٠ وفق افضل التقاليد . وهذا ما تتوخاه اللجنة الاولمبية الدولية .

# اخاء الناصرة في المرتبة الثانية

**الناصرة — من « نصراوي » — احتل فريق اخاء أبناء الناصرة المرتبة الثانية ، هذا السبت ، بعد فوزه الساحق على فريق بيتار نهاريا بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثانية .**

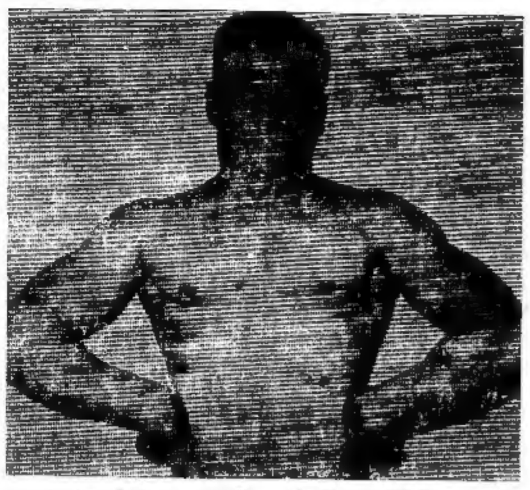
وقد عزز فريق الاخاء مركزه وثبت اقدامه اكثر فاكثر في المسيرة الناجحة الى الدرجة الاولى ، بعد هذا الفوز . وعلى الرغم من كثرة منافسي الاخاء على المرتبة الثانية .. يبدو ان الفريق مصمم على الارتقاء وكسر كل الحواجز . خصوصا وانه يتمتع بثقة جمهور عريض في الناصرة وخارجها . ذلك الجمهور الذي اوجد تقليدا لفريقه ، زفة في كل مباراة .. ففي نهاية مباراة هذا السبت ايضا نزل جمهور المتفرجين الى الملعب وحملوا لاعبي الاخاء على الاعناق وطافوا بهم في الملعب .

بدأت المباراة ضعيفة من جانب الفريقين وذلك نتيجة لاسلوب اللعب المغلق الذي انتهجه فريق نهاريا . فتمكن من سد الطريق على هداف الاخاء بشكل ناجح طيلة الشوط الاول الذي انتهى بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء الى الملعب بهمة ونشاط كبيرين وتصميم وعزم على الفوز . وقد ترجمت هذه المشاعر الى ثلاثة اهداف متتالية . ففي الدقيقة ٧٠ من المباراة رفع جميل الحاج الكرة الى راس رؤوف شمشوم .. فسجل الاخير الهدف الاول وسط هتاف وتشجيع جمهور الفريقين . وبعد سبع دقائق جاء دور جميل الحاج نفسه ليسجل الهدف الثاني بضربة رأس رائعة . ثم عاد في الدقيقة ٨٤ واحرز هدفه الثاني الذي كان هدف الاخاء الثالث وانتهت المباراة بهذه النتيجة ( ٣ — صفر ) .

هذا وقد امتاز جميع أعضاء فريق الاخاء .

## زهرة أخرى في قافلة الشهداء
## الرياضي خليل سعيد الطحان



صورة الشهيد الرياضي خليل سعيد الطحان ( ١٩ عاما ) الذي سقط برصاصات مجند مهووس في الحرس المدني الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي في القدس .

## كفر كنا — بيتار الدالية ( ٣ — ١ )

كفر كنا — من جوهر سعيد — فاز فريق مكابي كفر كنا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق بيتار دالية الكرمل وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر كنا ضمن دوري الدرجة الثالثة .

احرز أهداف كفر كنا اللاعبون مازن دراوشة ووليد شجراوي وسمير عرسان . وقد جرت في جو ودي وامتازت بالروح الرياضية العالية .

# شباب الناصرة وفوز جديد للتخلص من قاع الدوري

**الناصرة — لمراسلنا — فاز فريق شباب الناصرة هذا السبت بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق بيت اليعزر . وبهذا يكون الفريق قام بخطوة هامة على طريق التخلص من مرتبة قاع الدوري اذ انتقل بهذا الى المرتبة ١٢ وزاد على رصيده نقطتين .**

على الرغم من اننا لا نزال ننتقد فريق شباب الناصرة على مستوى لعبه .. خصوصا في الشوط الاول من هذه المباراة .. الا اننا نشد على ايدي لاعبي الشباب الناصري لما بذلوه من جهد في الشوط الثاني للفوز في المباراة .

بدأت المباراة ضعيفة من جانب الفريقين وخصوصا من جانب الفريق الناصري الذي لم يحاول بكل جهده منع هجمات اليعزر . وفي الدقيقة الخامسة احرز لاعب اليعزر هدف المباراة الاول لصالح فريقه .

هنا حاول شباب الناصرة معادلة النتيجة .. ونجح بذلك في الدقيقة ٢٢ حين تلقى أسامة خوري الكرة من رياض سلمان وأسكنها الشباك عن بعد ١٦ مترا .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة اقوى وقدموا عرضا افضل من الشوط الاول . ومنذ الدقيقة الاولى سيطر لاعب الدفاع النصراوي محمود ابو سارة على الكرة وشاطها الى ساحة مرمى الخصم وبضربة قوية مباشرة احرز هدف الفوز الاول لصالح الناصرة .

وبعد عشر دقائق احتسب الحكم ضربة جزاء حرة مباشرة عن بعد ١٨ مترا لصالح الناصرة . ضربها اللاعب عزمي نصار قوية متقنة فضربت بالعارضة ووجدت طريقها الى المرمى وبهذا انتهت المباراة بفوز شباب الناصرة ( ٣ — ١ ) .

في الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة في نتانيا مع فريق بيتار نتانيا القوي . املنا كبير بهمة شباب الناصرة ان يحصلوا على نقطة تعادل .. على الاقل .

## أبطال الماراثون سوفييت !

فاز ثلاثة عدائين سوفييت بالمرتبات الاولى والثانية والثالثة في سباق الماراثون التقليدي الذي يجري سنويا في اليونان ويشترك فيه عداؤون من مختلف انحاء العالم . وقد اشترك هذه السنة ٨٨ عداءا دوليا .. تسابقوا على قطع مسافة ٤٢ كيلومترا و ١٩٥ مترا . أما السوفييتي الفائز بالمرتبة الاولى فهو نيقولاي فنزين وقطع المسافة بمدة ساعتين ، ٢١ دقيقة و ٤٠٫٤٤ ثانية .

# وسط حصار بوليسي مكابي سخنين يفوز ( ٢ـ١ )

**سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق مكابي سخنين بهدفين مقابل هدف واحد على فريق بيتار حيفا وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين في اطار دوري الدرجة الثالثة .**

وقد تجمعت في الملعب اعداد كبيرة من قوات البوليس وذلك بناء على طلب عضو الكنيست الليكودي ، مئير كوهين ، الرسمي من الشرطة بحجة ان سخنين يوم الارض قد « تشاغب » ضد الفريق الحيفاوي !

بدأت المباراة حماسية .. ومنذ الدقائق الاولى ( ١٠ ) تمكن فريق سخنين من تسجيل هدفه الاول وذلك على اثر تمريرات خطرة ومركزة بين لاعبي خط الوسط وخط الهجوم امتازت بالتعاون المتبادل بين اللاعبين .. انتهت بتمريرات بين احمد ابو الهيجاء واحمد عبد الغني وكمال صبح .. حولها الاخير الى اصابة رائعة بضربة متقنة عن بعد ٢٠ مترا .

لم يكتف لاعبو سخنين بهذا الهدف .. فشنوا هجمات مركزة اخرى على مرمى حيفا صدها باتقان حامي المرمى . ولكن مقاومة دفاع حيفا لم تستمر الى ما لا نهاية .. اذ قام الثلاثي كمال غنايم وحسن بشير وكمال صبح بهجمة مشتركة .. تمكن على اثرها كمال من احراز هدفه الاول وهدف فريقه الثاني .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعبو حيفا هدفا اكراميا .. وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ — ١ ) .

# فوز جديد لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار برديس حنا بالنتيجة ( ١ — صفر ) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين . ولكن لاعبي ام الفحم شددوا هجماتهم وكانت لهم عدة فرص لتسجيل الاهداف .. ضاعت بسبب عدم التصويب الدقيق . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر سرعة واضاع هجوم ام الفحم فرصا اخرى لتسجيل الاهداف . الى ان جاءت الدقيقة ٨٥ .. حين تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف ام الفحم الوحيد وانتهت المباراة بالنتيجة ١ — صفر لصالح ام الفحم .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

## الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل حيفا — بيتار القدس | ( ١ — صفر ) |
| مكابي نتانيا — مكابي يافا | ( ٢ — ١ ) |
| بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس | ( ١ — صفر ) |
| مكابي تل ابيب — هبوعيل الخضيرة | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل بئر السبع — هبوعيل عكا | ( ٤ — ٢ ) |

( احرز هدفي عكا اللاعب العربي نبيل منصور )

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل تل ابيب — شمشون تل ابيب | ( ٢ — ١ ) |
| هكواح رمات غان — هبوعيل يهود | ( صفر — صفر ) |

## الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — بيت اليعزر | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل بيسان — مكابي هرتسليا | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل طبريا — تشيرت عيليت | ( ٢ — ١ ) |
| بيتار نتانيا — هبوعيل افيكيم | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل نحليئيل — قريات شمونة | ( صفر — صفر ) |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل نهاريا | ( ٢ — صفر ) |

## الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان | ( ٤ — ١ ) |
| هبوعيل سخنين — شباب كفر كما | ( ٢ — ٢ ) |
| اخاء ابناء الناصرة — بيتار نهاريا | ( ٣ — صفر ) |

## الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كبيرت | ( ٢ — ٢ ) |
| مكابي العفولة — هبوعيل طرعان | ( ٦ — صفر ) |
| هبوعيل المكر — مكابي تل حنان | ( ٤ — ١ ) |
| مكابي سخنين — بيتار حيفا | ( ٢ — ١ ) |
| شباب طمرة — شباب عكا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل ابو سنان — مكابي عكا | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل شعب — شبيبة دالية الكرمل | ( ٢ — ٢ ) |
| هبوعيل نمناحيم — الاخوة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل يافة الناصرة — بيتار العمل الناصري | ( ٢ — ٣ ) |
| هبوعيل كفر كنا — مكابي كشافة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| معين دالية الكرمل — هبوعيل عرابة | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل طبعون — هبوعيل الحليصة | ( ٤ — ٣ ) |
| مكابي كفر كنا — بيتار دالية الكرمل | ( ٣ — ١ ) |
| مكابي برديس حنا — هبوعيل عسفيا | ( ٤ — ١ ) |
| مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية | ( ٣ — ٢ ) |
| شباب اللد — مكابي حولون | ( صفر — صفر ) |
| اتحاد شباب يافا — رمات بن تسفي | ( ١ — صفر ) |
| قريات عقرون — السلام الرملة | ( ٢ — صفر ) |

## الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي جولس — هبوعيل الجولان | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل المشهد — هبوعيل دير حنا | ( ٢ — صفر ) |
| نادي الكرة في حيفا — اتحاد شفاعمرو | ( ٥ — ١ ) |
| هبوعيل كفر مندا — عتليت | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار العجيرات — شباب كفر مندا | ( ٢ — صفر ) |
| هكواح دالية الكرمل — بيتار بير المكسور | ( ٣ — ٢ ) |
| هبوعيل مناحميا — هبوعيل الرينة | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل قلنسوة — هبوعيل جت | ( ٥ — ٢ ) |
| مكابي كفر قاسم — هبوعيل افكا | ( ٢ — ٢ ) |
| معاوية — سالم | ( ٣ — ١ ) |

## فرق الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — هبوعيل صفد | ( ٤ — ٢ ) |
| افيكيم / بيسان — اخاء الناصرة | ( ١٠ — صفر ) |
| طيرة الكرمل — شباب كفر قرع | ( ٢ — صفر ) |

## الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ٣٣ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٩ |
| ٣ — هبوعيل يهود | ٢٨ |
| ٤ — مكابي تل ابيب | ٢٧ |
| ٥ — بئر السبع | ٢٤ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ٢٢ |
| ٧ — هبوعيل تل ابيب | ٢٢ |
| ٨ — هبوعيل القدس | ٢٠ |
| ٩ — بيتار تل ابيب | ٢٠ |
| ١٠ — مكابي يافا | ٢٠ |
| ١١ — هبوعيل حيفا | ١٩ |
| ١٢ — هبوعيل الخضيرة | ١٨ |
| ١٣ — هكواح رمات غان | ١٦ |
| ١٤ — هبوعيل عكا | ١٠ |

## الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ٣٠ |
| ٢ — بيسان | ٢٥ |
| ٣ — مكابي هرتسليا | ٢٤ |
| ٤ — بيتار نتانيا | ٢٣ |
| ٥ — تشيرت عيليت | ٢٠ |
| ٦ — نحليئيل | ١٩ |
| ٧ — افيكيم | ١٨ |
| ٨ — قريات شمونة | ١٧ |
| ٩ — مكابي الخضيرة | ١٧ |
| ١٠ — نهاريا | ١٧ |
| ١١ — رعنانا | ١٦ |
| ١٢ — شباب الناصرة | ١٥ |
| ١٣ — تل حنان | ١٣ |
| ١٤ — بيت اليعزر | ١٠ |

## الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات آتا | ٣٢ |
| ٢ — اخاء أبناء الناصرة | ٢٥ |
| ٣ — هبوعيل صفد | ٢٤ |
| ٤ — مكابي حتصور | ٢٤ |
| ٥ — شباب كفر كما | ٢١ |
| ٦ — هبوعيل سخنين | ١٩ |
| ٧ — مكابي نفي شأنان | ١٨ |
| ٨ — بيتار قريات شمونة | ١٧ |
| ٩ — مكابي بيالفيك | ١٦ |
| ١٠ — شباب مجد الكروم | ١٦ |
| ١١ — مكابي طبريا | ١٥ |
| ١٢ — معلوت | ١٤ |
| ١٣ — بيتار نهاريا | ١٢ |
| ١٤ — هبوعيل حتصور | ١١ |

## جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفر قاسم | ٣١ |
| ٢ — لزروس حولون | ٢٨ |
| ٣ — رمات هشرون | ٢٤ |
| ٤ — غفعي هتكفا | ٢٣ |
| ٥ — تسفريريم | ٢٠ |
| ٦ — بيتار بات يام | ٢٠ |
| ٧ — بيتار حولون | ١٨ |
| ٨ — كفار شليم | ١٨ |
| ٩ — بيتار هرتسليا | ١٨ |
| ١٠ — هبوعيل محنى يهودا | ١٥ |
| ١١ — بئر يعقوب | ١٣ |
| ١٢ — بيتار محنى يهودا | ١٣ |
| ١٣ — بيتار يافا | ١٢ |
| ١٤ — بيتار رمات غان | ١١ |

# استخدام الجيش فى محاولـة لـكسر اضراب صحفيي الاذاعة والتلفـزيون

القدس — قرت الحكومة في جلستها ، التي عقدت يوم الاحد الماضي ، اذاعة نشرات الاخبار بواسطة محطة الجيش وذلك لكسر اضراب صحفيي الاذاعة والتلفزيون .

وقد استنكرت هذا القرار لجان الموظفين في سلطة الاذاعة واعتبرته تدخلا من قبل الجيش لكسر اضرابهم المشروع . وهذا يتنافى والتصريحات السابقة للحكومة بانها لن تستخدم الجيش في كسر اضراب الموظفين .

واحتجت نقابة الصحفيين في القدس على قرار الحكومة . وستوجه النقابة بشكوى الى منظمة الصحفيين الدولية في بروكسل احتجاجا على استخدام الجيش في كسر اضراب صحفيين اعضاء المنظمة الدولية .

## ٦٤ محاضرا فى جامعة حيفا مرشحون للفصل

حيفا — لمراسلنا — اعدت ادارة جامعة حيفا قائمة من ٦٤ محاضرا في الجامعة مرشحين للفصل بانتهاء السنة الدراسية الحالية . وتقدمت القائمة منظمة الكادر الاكاديمي في الجامعة ، وذلك حسب اتفاق سابق يقضي بان تعلم ادارة الجامعة منظمة الكادر الاكاديمي اذا كانت تنوي فصل محاضرين في وقت لا يتجاوز الاول من نيسان في كل سنة .

وتزعم ادارة الجامعة ان المحاضرين المنوى فصلهم من غير المثبتين في العمل في حين يقول ناطق باسم الكادر الاكاديمي ان قسما كبيرا منهم مثبت في العمل .

ويبدو ان السبب الرئيسي لفصل هؤلاء المحاضرين يعود لعوامل مالية .

وقد اعربت منظمة الكادر الاكاديمي عن استيائها الشديد من اجراءات الجامعة القاضية بتقليص الاجازات المدفوعة الاجر ( للدراسة في الخارج على الغالب ) للمحاضرين غير المثبتين . وتهدد بالامتناع عن توقيع اتفاقية العمل مع ادارة الجامعة اذا استمرت في تقليص هذه الاجازات ورفض اعطائها للمحاضرين غير المثبتين ايضا .

## فى الجـو المشحـون بالتوتـر الحـربى
## مكالمـة باللاسلكـى تثـير الرعـب والفـزع بـين رجـال الامـن فى تـل أبيـب وعسقـلان

تل ابيب — تلقت اجهزة لاسلكي شرطة الجنوب ( تل ابيب — عسقلان ) مكالمة تلفونية من فتاة مجهولة تطلب المساعدة . وقد قالت هذه الفتاة ان عشرة فدائيين هبطوا على الساحل واستولوا على سيارة وقتلوا فتاة واحتجزوا اربعة رهائن وتوجهوا الى عسقلان . وجاءت ، في الوقت نفسه ، مكالمة تلفونية افادت انه سمعت طلقات نارية في مركز مدينة عسقلان .

وقد اثارت المكالمة فزع رجال البوليس والجيش والحرس المدني .

فنصبوا الحواجز على طول الطريق . وهرعت وحدة الامن الخاصة بمقاومة « الارهاب » الى الشاطىء للتفتيش . ونزل المواطنون الى الملاجىء . ولكن التفتيش لم يسفر عن شيء . كما تبين ، او هكذا قيل ، انه لم يكن لهذه الاخبار اساس من الصحة .

فهل اسمعت مثل هذه المكالمة حقا ؟ ومن الذي اسمعها ؟ وهل بلغ التوتر المترتب عن استمرار الاحتلال حدا تقيم معه الشرطة وقوات الامن الاخرى الدنيا وتقعدها لمجرد مكالمة كهذه ؟

## ٦٠٠٠ شقـة غـير مسكونـة فى الجليـل

الجليل الغربي — لمراسلنا — اعلن سكرتير حركة المستوطنات الزراعية في الجليل الغربي ان مشروع مضاعفة عدد المستوطنات الزراعية في الجليل الغربي سيوضع على الرف . وان مشروع بناء ٤٠٠ وحدة سكنية خلال هذه السنة في الجليل الغربي سيتوقف .

اما السبب في ذلك فيعود الى تغير سلم الافضليات والى حقيقة وجود ٦٠٠٠ وحدة سكن غير ماهولة في الجليل الغربي وخصوصا في مدن التطوير ، الامر الذي دعا الى وقف هذه المشاريع ، والى قرار وزارة الاسكان الامتناع عن بناء مساكن في مناطق التطوير في المستقبل القريب .

وكنا حذرنا مرارا وتكرارا ان هذه المشاريع التي يزعمون انها تطويرية لا تقوم على أسس واقعية بل يقصد بها الاستيلاء على الاراضي العربية بشكل خاص وجعل نسبة السكان اليهود في الجليل تحتفظ بالتفوق على نسبة السكان العرب .

## الانتخابات البلديـة فى ميعادهـا ٧٨/١١/٧

القدس — لمراسلنا — اكد مدير وزارة الداخلية العام ، حاييم كوبارسكي ، ان الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد ستجري في موعدها المحدد سابقا وهو السابع من تشرين الثاني القادم . وان لا صحة للاشاعات التي راجت في الايام الاخيرة حول محاولات حزب المتدينين ( مفدال ) الرامية الى تاجيل الانتخابات .

وكانت بعض الصحف قد نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان النية متجهة لتاجيل الانتخابات مستندة الى حقيقة ان التحضيرات والاعدادات للانتخابات تسير ببطء شديد من ناحية ، ومن ناحية اخرى اخذت بالاعتبار خشية « المفدال » حزب وزير الداخلية من ان طريقة انتخابات رؤساء السلطات المحلية بشكل مباشر لفقده ميزات الضغط التي كان يتمتع بها في الائتلافات السابقة .

## هذا حدث فى البلاد
### الفـزع الامنى

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاثنين ، ان مواطنا من مستوطنة « سلمه » قرب تل ابيب قام ، لمجرد سماعه بنبأ وصول فدائيين الى الساحل ، بترك بيته وخرج ينادي الناس بواسطة مكبر صوت ويدعوهم الى النزول الى الملاجىء لان « مخربين » موجودون في المنطقة . وبالفعل هرع السكان فزعين الى الملاجىء . وقد علمت الشرطة بالنبأ فحضرت الى المكان واعتقلت ذلك « الحريص » جدا على الامن وعملت على طمانة المواطنين ليغادروا الملاجىء ويناموا في مساكنهم .



هكذا تبدو قنبلة الارتجاج العنقودية الامريكية الصنع بعد انفجارها . وفي الصورة يقف الى جانبها مواطن من بلدة حاصبيا عند سفوح جبل الشيخ في جنوب لبنان . وقد القت بها طائرة اسرائيلية مغيرة . وذكر ناطقون فلسطينيون في صور ان القنبلة الأم تحوي في داخلها بين ٢٤٧ الى ٧١٧ قنبلة صغيرة . وهذه تتناثر على مسافة بعيدة من سقوط القنبلة الأم . وتنفجر فيما بعد لمجرد ان يمسها احد او بعد سقوطها مباشرة . وقد اسفرت هذه القنابل عن مقتل عشرات العائلات الفلسطينية في المخيمات .

وقد روى مواطن مسن واسمه سليم شرف الدين من تبنين في جنوب لبنان لمراسل الصحافة الامريكية المتحدة ان احدى هذه القنابل سقطت على بيته فدمرته . ولو كان هناك احد من العائلة لقضت عليه . ونعت القنبلة « بالقنبلة الخبيثة » . واطلع المراسل على الحفر الكثيرة التي احدثتها القنابل الصغيرة . وقال ان هذه لا تزال تنفجر وتقتل المواطنين المدنيين . وذكر ان القنبلة العنقودية احدثت دمارا فظيعا واثارت الرعب في قلوب المواطنين .

وذكر المراسل ان الطيران الاسرائيلي القى هذه القنابل طيلة الايام السبعة الاولى للغزوة .

## لتحترم السلطة حقوق أهالي قـرية المفجر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر السلطات وشركة الكهرباء في مضايقة اهالي قرية عرب المفجر ( قرب الخضيرة ) بقصد ترحيلهم عن بيوتهم . وعلمنا ان رجال شركة الكهرباء التي تبني محطة الكهرباء الجديدة في تلك المنطقة جاؤوا في الثالث من هذا الشهر وبدأوا يحفرون في الرمل بمحاذاة بيت السيد علي القيسي وقد دخل الرجال مسلحين ليهددوا علي القيسي وعائلته حتى لا يحركوا ساكنا ويقبلوا العبث بمصائرهم ساكتين . وما ان توجه علي القيسي الى مركز بوليس الخضيرة لتقديم الشكوى حتى اوقفه البوليس مدعيا انه قام بالاعتداء على رجال شركة الكهرباء . وعامله ضابط البوليس هناك معاملة خشنة ممسكا اياه من ياقته مهددا اياه قائلا : عليكم ان تعرفوا انكم تقطنون دولة يهودية .. واحتج علي القيسي على هذه المعاملة وعلى هذا الاعتداء على حقوقه كمواطن . وعندما قدمه البوليس امام المحكمة مطالبا ايقافه ١٥ يوما اقتنع الحاكم ان هذا الطلب غير منطقي واطلق سراح علي القيسي بكفالة ١٠ الاف ليرة.

وكل من يعرف ماساة عرب المفجر وظروف معيشتهم يرفع صوته محتجا على هذه المعاملة غير الانسانية التي يجابهونها .

وكانت لجنة الداخلية قبيل اختتام دورة الكنيست الشتوية قد انهت بحثها لقضية عرب المفجر بناء على الاقتراح لجدول الاعمال الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ... وجل ما توصلت اليه اكثرية اعضاء اللجنة من تواص هو اقتناعها ان لا مفر من نقل سكان المفجر الى مكان آخر واوصت بان ينقلوا الى المكان الذي يختارونه وباعطائهم تعويضات ملائمة , ولكن الاكثرية رفضت احترام مطلبهم بايصال انابيب المياه الى القرية فكانت توصياتها ان تنقل اليهم المياه بالصهاريج وان يجري اصلاح مبنى المدرسة .

واكد ممثل الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست حنا مويس ، في تحفظاته ازاء هذه التوصيات ، ضرورة التفاوض مع الاهلين بواسطة لجنتهم المنتخبة والتخلي عن الضغوط المنفردة على كل عائلة والتوصل الى اتفاق حول مستقبل القرية . وحتى ذلك الحين يجب ايصال انبوب المياه الى القرية وانقاذ الاهلين من المياه الملوثة وايقاف مضايقات السلطة وشركة الكهرباء .

## الطـلاب اليهـود والعـرب يمنعـون كهانـا مـن الكـلام

تل ابيب — لمراسلنا — دعت منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، العنصري الفاشي كهانا لالقاء محاضرة عن « الشعب اليهودي » . وحين دخوله القاعة اخذ الطلاب يصرخون : فاشي .. الفاشية لن تعبر . وطالبوا باخراجه من القاعة . كذلك استولوا على الميكروفونات ومنعوه من الكلام . واخذ كهانا يصيح : « كل الاحترام للايتسل — ودير ياسين . هذه دولتنا — وسنطرد العرب من هنا » . واخذ ينشد اغنية « الامل » ويصرخ : بيغن ، بيغن . ولم يعرف كيف بدأت تنهال عليه الضربات ، وقام احد الطلاب بالقاء قطعة معدنية عليه منصابته . واشتبك الطلاب بالايدي مع ثلة من جماعته , وباعجوبة انتهى الاشتباك دون ان يصاب احد باذى . وهرب كهانا من القاعة والطلاب يلاحقونه بالهتاف : الفاشية لن تمر .

## منـح بيغـن دكتوراه « شـرف »

القدس — منحت الجامعة العبرية، يوم الخميس الماضي ، رئيس الوزراء مناحم بيغن لقب دكتوراه « شرف » . وقد نظم جسم « كامبوس » ، اليهودي — العربي ، في اثناء الاحتفال ببيغن مظاهرة اشترك فيها حوالي ٢٥٠ طالبا يهوديا وعربيا وجماعة من « الفهود السود » احتجاجا على هذا التكريم لرئيس الوزراء . وكان المتظاهرون يهتفون : «بيغن — دكتوراه في الحرب والاحتلال » ، ويدعونه الى الاستقالة .

## الطلاب العرب يحيون الذكرى الثلاثين لمجزرة دير ياسين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عقد اجتماع ، اول امس الاحد ، لذكرى مجزرة دير ياسين التي وقعت قبل ٣٠ سنة وارتكبتها عصابات « الاتسل » اليمينية بهدف اشاعة الرعب بين المواطنين العرب الفلسطينيين وتعجيل ترحيلهم عن قراهم ومدنهم .

وقد تكلم في الاجتماع البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن بالوكالة ، والرفيق الشاعر سميح القاسم . وقد حضر الاجتماع اكثر من ١٥٠ طالبا .

## فى أعقاب زيـارة قائـد — بقيـة

هذا ودعا البيان الاثيوبي — السوفييتي المشترك الى توحيد صفوف القوى التقدمية المعادية للاستعمار في المنطقة في سبيل دعم النضال ضد الاستعمار وضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تدعيم مكاسب حركة التحرر القومي العربية . واكد ان التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والثابت والشامل تقوم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت ابان عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحقه في اقامة دولته المستقلة .

وعلق المراقبون السياسيون على هذا البيان بقولهم انه ازاء موقف حكومة اثيوبيا الثورية الواضح والمؤيد لقضية الشعوب العربية العادلة ، يدعو الى الاستغراب والتساؤل موقف بعض الاوساط العربية العدائي تجاه اثيوبيا الثورية .

## زعيـم — بقيـة

وكالة « رويتر » للانباء في العاصمة اللبنانية .

ويعتقد المراقبون ان هذا التصريح جاء ليعكس مخاوف الثوار الارتريين من احتمال قيام القوات الاثيوبية ، قريبا ، بهجوم كاسح على مواقعهم بعد ان نجحت هذه القوات في ابعاد القوات الصومالية الغازية عن اقليم اوغادين . ولا شك في ان هذا التصريح قد يعكس تحولا في موقف القادة الارتريين من شانه ان يعجل في حل المشكلة الارترية بما يخدم مصالح شعوب اثيوبيا ، بما في ذلك الشعب الارتري .

## كارتر بقراره تأجيـل — بقيـة

هي قضية نزع السلاح .

كما كشفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » : ان الرئيس كارتر يربط قراره بتاجيل صنع القنبلة النيترونية بتنازلات يقدمها الاتحاد السوفييتي في المباحثات الجارية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . واضافت : الا ان الطريق الوحيد للوصول الى اتفاق حول الحد من تلك الاسلحة هو قبول المقترحات السوفييتية بشأن الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني ، ووقف سباق التسلح .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية العالمية والمحبة للسلام لا تزال مستمرة في نضالها ضد القنبلة النيترونية . فقد توجه اكثر من مئة عضو في البرلمان الفنلندي ، يمثلون الاحزاب الرئيسية في البلاد ، الى الرئيس كارتر وطالبوه بالامتناع التام عن صنع القنبلة النيترونية وبعدم الاكتفاء بتاجيل هذا التصنيع . اما صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « اومانيتيه » فكتبت انه لا يمكن الاكتفاء بتاجيل صنع فحسب بل ويجب تحريم القنبلة النيترونية كلية .

### الصين « تأسف » !!

وشذت حكومة الصين عن الاجماع العالمي والتقت مع اشد المحافل الامبريالية غلواء بالرجعية اذ اعربت وكالة انبائها الرسمية ان الصين تعتبر قرار كارتر بشأن القنبلة النيترونية الوحشية خطا فادحا .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بالعدوانية ونددت « بتهديداته » ! في هذا الصدد !!

## الـرأى العـام العالمى يرفـض برنـامج الانسحـاب الاسرائيلى — بقيـة

الاحمر الدولي عن الالام والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي اسفرت عن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . وجاء فيه ان عشرات القرى دمرت تماما وان ٧٠٪ من السكان اجلوا عن قرى الجنوب بسبب هذا العدوان . وان القسم الاكبر من اولئك اللاجئين هدمت بيوتهم كليا . وانهم يخشون العودة الى قراهم طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي . اضف الى ذلك ان اسرائيل تضع العراقيل امام عودتهم .

وجاء في التقرير انه من اصل ٢١٤ الف مواطن لم يبق في جنوب لبنان اكثر من ٦٩ الف مواطن ، وان قرى الجنوب اشبه بقرى اشباح يعيش فيها المسنون فقط والعاجزون عن الحركة .

وقد اسفر العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان عن تشريد ٦٥ الف مواطن فلسطيني للمرة الثانية ممن يعيشون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب . وقد دمرت منازلهم . كما هدمت الطائرات والمدفعية والبحرية الاسرائيلية ٧٦ مدرسة فلسطينية . ولم ينج من اعمال القصف الا ٢٥ مدرسة فقط .

### اسرائيل لا تزال تماطل

وفي هذه الاثناء لا تزال اسرائيل تختلق المعاذير وتفتعل الحجج لتبرير استمرار احتلالها لجنوب لبنان .

وقد كشفت الحكومة الاسرائيلية عن حقيقة نواياها التوسعية في جنوب لبنان حين اعلنت عن خطتها للانسحاب التدريجي ( على مراحل ) من جنوب لبنان . وبموجب هذه الخطة ستنسحب القوات الاسرائيلية من الشرق الى الغرب على مرحلتين على ان تظل القوات الاسرائيلية تحتفظ بحزام امني على طول الحدود الاسرائيلية — اللبنانية عرضه ٧ الى ١٠ كيلومترات . وتشترط اسرائيل لاتمام هذا الانسحاب الجزئي ان تمنع القوات الدولية بقاء قوات فلسطينية ووطنية لبنانية الى الجنوب من الليطاني ، وان تعترف بسلطة الانعزاليين المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وقد اكد مراقبون سياسيون كثيرون على ان الاعلان عن هذه الخطة انما يستهدف تخفيف الضغط المتزايد على اسرائيل محليا وخارجيا من اجل انسحابها الكامل من جنوب لبنان . وان اسرائيل تستمد التشجيع من الولايات المتحدة في مماطلاتها ورفضها الانسحاب التام من المناطق اللبنانية المحتلة .

وأمام استمرار المماطلة الاسرائيلية ارسل الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، رسالة الى الحكومة الاسرائيلية اعرب فيها عن قلقه لهذه المماطلة ودعا اسرائيل الى تحديد موعد عاجل لانسحابها . ويبدو ان هذه الرسالة ، التي تضمنت انتقادا صريحا للمماطلة الاسرائيلية ، قد اثارت حفيظة حكام اسرائيل فبعث رئيس الوزراء ، بيغن ، برسالة يحتج فيها على ما جاء في رسالة فالدهايم .

وجاء من مقر المنظمة الدولية في نيويورك ان الدول العربية تنظر بقلق الى تلكؤ اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان وانها تبحث امكانية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لادانة التلكؤ الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل والفوري .

### تقديـم ٥٠ جنديـا متهمين بأعمال النهـب الى المحاكمـة

افادت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، ان ٥٠ جنديا اسرائيليا سيقدمون الى المحاكمة العسكرية بتهمة الاشتراك في اعمال السلب والنهب التي تعرض لها قرويو جنوب لبنان في اعقاب الغزوة الاسرائيلية . وكانت هذه الاعمال وما رافقها من ابتزاز وقتل واعتداءات فظة قد اثارت احتجاجات متزايدة في الراي العام الاسرائيلي بعد ان بلغت حدا لا يمكن السكوت عليه . وقد اضطر قائد الاركان في حينه الى الاعتراف بحدوثها وبوحشيتها .

## فى صلب المخطط الامريكى — بقيـة

عن الوجهة التي تنفذها مساعيها الدبلوماسية في سبيل تقريب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية وزحزحة المسؤولين في القطرين ليعودوا الى مائدة المفاوضات التي توقفت منذ كانون الثاني الماضي .

واما في المنطقة فليست هناك ظواهر جديدة وجدية تشير الى اي تقدم في الاتصالات المصرية — الاسرائيلية .. وتصريحات الرئيس انور السادات الروتينية والرتيبة هي الوحيدة التي تملأ الفراغ وتهدف الى الايحاء بالحركة .

وكان آخر هذه التصريحات الاسطوانية ما ادلى به لمجلة « اكتوبر » يوم الاحد الماضي .. فقد عاد الى دعوة الولايات المتحدة لتقوم بدور فعال .. وردد انها شريك كامل وامتدح الرئيس كارتر . ودعا الى التحلي بالصبر ! ( فهو مفتاح الفرج كما يقول المثل الشعبي ) قائلا انه يشعر ان من واجبه ان يكون صبورا كي يعطي بيغن فرصة دراسة « مبادرة السلام المصرية » بدقة اكثر !!

وجدير بالذكر ان بيغن بدوره دعا السادات الى الاصغاء الى ما يقوله بما فيه الكفاية !!

وفي الناحية الاسرائيلية ينتهز بيغن كل فرصة ليعود الى تكرار مواقفه .. لا انسحاب من الضفة والى آخره ..

وفي الوقت نفسه تحاول الصحف الاسرائيلية الهاء الرأي العام الاسرائيلي واشغال الرأي العام العالمي بتكهنات جديدة ، من الممكن ان تتحقق ، حول قرب زيارة وزير الحربية فايتسمان القاهرة ..

وازاء كل هذا يستمر الاحتلال الاسرائيلي الجديد .. وتتزايد الاخطار الكارثية على المنطقة .

( اقرا الافتتاحية )

## التنديـد بضغـوط الامبرياليـة — بقيـة

الاجنبية .

ولاحظ المراقبون ان من الصفاقة والهزء بالراي العام العالمي ان تزعم الولايات المتحدة بأن تواجد القوات الكوبية والخبراء السوفييت في اثيوبيا يهدد امن افريقيا وهي التي تحتفظ بمئات القواعد العسكرية في اليونان وتركيا وغيرها .. ويشرف آلاف خبرائها العسكريين على بناء القواعد العسكرية وتدريب القوات المسلحة في السعودية .

ومن الواضح ان حكام الولايات المتحدة ومعهم حكام الدول الامبريالية يتخوفون لا من التواجد السوفييتي — الكوبي في اثيوبيا بل من العملية الثورية العاصفة في افريقيا عامة وفي الجنوب الافريقي خصوصا بعد ان اشتدت الثورة التحريرية في روديسيا وناميبيا واصبحت تدق بعنف على ابواب افريقيا الجنوبية العنصرية .

ومعروف ان الامبريالية ترى في الصداقة والتعاون بين الانظمة والحركات الثورية والتقدمية في افريقيا والاتحاد السوفييتي وكوبا عاملا حاسما يسرع في وتيرة الحركة الثورية في هذه القارة . ولذلك تعمل ما في وسعها لاضعاف هذه الصداقة والتعاون ليسهل عليها القيام بالثورة المضادة ونسف التطورات الايجابية فيها . وتدرك الامبريالية العالمية ان توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول النامية يقوي استقلال هذه الاقطار ويجعلها اقدر على احباط المؤامرات الرجعية التي تحيكها الدول الامبريالية .

## كلمـة « الاتحاد » — بقيـة

الرسمية الاولى الى واشنطن ، حمل معه تقريرا يستعرض فيه خدمات حكام اسرائيل دفاعا عن مصالح الامبريالية الامريكية .

واما الرئيس المصري انور السادات فقد اوحى للامبرياليين الامريكيين بموافقته على احتلالهم مواقع في الاراضي المصرية حين اعلن في اكثر من مناسبة انه يوافق على قيام الولايات المتحدة بضمان « امن اسرائيل » ، حتى لو اتخذ ذلك عقد اتفاق تحالف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة .

ولن يكون اقامة القاعدتين بداية الوجود العسكري الامريكي . فالسادات ممثلا عن نظامه .. وبيغن ممثلا عن المحافل الحاكمة السابقة ، وافقا على تمركز قوات امريكية في سيناء لتكون رقيبا على تنفيذ اتفاق فصل القوات المصرية — الاسرائيلية في تلك المنطقة ، منذ عام ١٩٧٥ .

واضح تماما ان اقامة القاعدتين الامريكيتين في المنطقة يكثف التوتر المنطقي والدولي ويعقد التسوية في الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء فالامر الحاسم والمقرر هو منع تنفيذ هذا المخطط .

وفي سبيل هذا الهدف يجب استنفار كافة القوى المناضلة من اجل التحرر والسلام في المنطقة وفي العالم .. وفي المقام الاول ، في بلادنا ، يجب استنفار قوى السلام ، وهي تزداد اتساعا يوما بعد يوم ، من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تستبعد الوجود الامبريالي .

## فى الذكـرى السادسة — بقيـة

النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل تحقيق المصالح المشتركة لكلا البلدين والشعبين الصديقين .

واضاف البكر ان العالم اليوم يمر باخطر مراحل حياته لان القوى الاستعمارية والرجعية تمادت في تآمرها ، وفي هجومها الشرس على مصالح الشعوب الحقيقية الامر الذي يستدعي وقوف كل قوى الخير والتقدم ضد هذا الهجوم .

وذكرت الوكالة ان الرفيق ليونيد بريجنيف ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، اكد في برقية جوابية ان تنفيذ المعاهدة يثبت انها تستجيب لمصالح الشعبين والبلدين الجذرية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العراقية اولت اهتماما كبيرا لهذه الذكرى . وكتبت العديد من المقالات حول اهمية التعاون والصداقة العراقية — السوفييتية . وذكرت صحيفة « الثورة » ان المعاهدة السوفييتية العراقية هي ضربة موجعة للمؤامرات الاستعمارية التي حاولت نسف وتخريب العلاقات المدنية بين الشعوب العربية ودول المنظومة الاشتراكية .

هذا وبفضل معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي يتمكن العراق من تعميق بناء استقلاله الاقتصادي وتنفيذ التحولات الاجتماعية العميقة في البلاد .

---

**لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية**

**منـاظرة سياسيـة**

يوم السبت ١٥—٤—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في « بيت سوكولوف » بتل ابيب . تعقد مناظرة سياسية عن :

« ٥ أشهر بعد زيارة السادات — وماذا بعد ؟ »

باشتراك شخصيات من اسرائيل والضفة الغربية .

يتكلم : ضيوف

- يوسي اميتي
- عوزي بورشتاين
- يتسحاق زملر
- الدكتور بنيامين كوهين
- سلمان ناطور
- محمد ملحم — رئيس بلدية حلحول .
- يسير عاروري — محاضر في جامعة بير زيت .
- الدكتور نافذ نزال — محاضر في جامعة بير زيت .
- عضو الكنيست مئير بعيل .
- البروفيسور حاييم درين — دربكين .

الدعـوة عـامة

---

**اللجنة الثقافية — نادي « الاخوة » ، حيفا**

جـادة بـن غوريـون ٣٩

يوم الاحد ١٦—٤—١٩٧٨ الساعة ٨٠٠ مساء ندوة حول :

**ازمة السكن في وادي النسناس وكيفية حلها**

باشتراك المهندسين المعماريين :

* نطي لوبيتش * لو — بون يوبيرت * عفيف سمعان * و * عباس زين الدين .

مدير الندوة : عبد عابدي .

( الدعوة موجهة الى اهالي الحي للاشتراك في النقاش )

**دورة لتعليم اللغـة الروسيـة**

ابتدأت الدورة لتعليم اللغة الروسية وستعقد كل يوم خميس الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » .

**المنظمة الاسرائيلية لضحايا النازية ومكافحي الهتلرية**

**اجتمـاع**

**لمناسبة الذكرى ال — ٣٥ لتمرد « غيتو » وارسو**

يوم الخميس ١٣—٤—٧٨ الساعة ٨٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بحيفا ( جادة بن غوريون ٣٩ ) .

يتكلم : ● الدكتورة ينينا النمان ● يوسف فلرشتاين

في البرنامج : قراءات — المغنية باوه ماس

* يعرض في نهاية الاجتماع فيلم وثائقي *

---





## تعزيـة

تعازينا الحارة الى رفيقنا يوسف شحادة وعموم العائلة بوفاة شقيقته ( أم لبيب ) .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## تعزيـة

تعازينا الحارة الى رفيقنا يوسف شحادة والده واشقائه وشقيقاته والى عموم عائلتي شحادة وتوما بوفاة ( أم لبيب ) .

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف وأبو سنان


الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ نيسان ١٩٧٨ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٦ VOL 96/34 – 14.4.1978

# اتفاق وفدي الحزبين الشيوعي الاسرائيلي والسوفييتي على اسس تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسل خاص – في أعقاب المباحثات التي أجراها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، في هذا الاسبوع ، صدر بيان مشترك اكد على اتفاق الحزبين حول أسس تسوية أزمة الشرق الاوسط من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة . وندد البيان بغزوة اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان ودعا الى انسحاب القوات الغازية فورا . وفي الوقت نفسه قرر الوفدان ، في بيانهما المشترك ، ان المباحثات المصرية – الاسرائيلية المنفردة تلحق الضرر الشديد بعملية مساعي السلام واعلنا ضرورة استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا هو نص البيان المشترك :

« في ١٢ و ١٣ نيسان ١٩٧٨ جرى لقاء بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكون من : عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ج. آ. سوسلوف ، والمرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ب.ن. بونوماريوف ، وسكرتير اللجنة المركزية آ. ب. كابيتونوف ، والمرشح للجنة المركزية النائب الاول لرئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ، ف. ف. زاغلادين ، من جهة ، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق : السكرتير العام للحزب م. فلنر وعضو المكتب السياسي ا. حبيبي وعضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية د. حنين وعضو المكتب السياسي ر. لوبتش وسكرتير اللجنة المركزية ج. موسى .

وتبادل وفدا الحزبين المعلومات عن نشاط حزبيهما . كما تبادلا الآراء في عدد من القضايا الدولية الملحة بما في ذلك الوضع في الشرق الاوسط .

ونقل مندوبو الحزب الشيوعي السوفييتي الى الاصدقاء الاسرائيليين تحيات قلبية من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي – ليونيد ايليتش بريجنيف . وعبروا عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين الاسرائيليين الذين يقفون في نضالهم بمثابرة ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل وحدة الكادحين وكل قوى السلام والديمقراطية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق للاهلين العرب ومن اجل التقدم الاجتماعي .

وقدر الشيوعيون الاسرائيليون تقديرا عاليا انجازات الاتحاد السوفييتي في جميع مجالات البناء الشيوعي . كما قدروا السياسة الخارجية السوفييتية النشيطة والمحبة للسلام . وقد ثمنوا خصوصا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر في قضايا التسوية في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

وقرر وفدا الحزبين ان تطور الاحداث في الشرق الاوسط يتخذ طابعا خطرا . ونددا تنديدا قاطعا بالغزوة العسكرية الاسرائيلية على لبنان واكدا الضرورة الماسة للانسحاب العاجل الفوري وبدون شروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية .

واكد الوفدان من جديد مواقف حزبيهما من انه من الممكن تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط فقط على اساس اخراج الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به – بواسطة ضمانات دولية مناسبة – والوجود المستقل والامن لجميع الدول في هذه المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وكل ذلك يسجل في وثائق قانونية دولية ملائمة .

وقرر الوفدان ان المباحثات الاسرائيلية – المصرية المنفردة الجارية برعاية الولايات المتحدة الامريكية تجلب الضرر الشديد لعملية مساعي السلام . واعلنا عن ضرورة استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدا على رغبة الحزبين في توطيد الحزبين في المستقبل وعلى اهمية بذل علاقات الصداقة والاخوة القائمة بين المساعدة النشيطة للاستمرار في تطوير التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم كله في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية على اساس مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية » .

هذا وجرى اللقاء في جو الصداقة الحارة .

هذا وقد نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي نص هذا البيان ، اليوم ، الجمعة .

## الاتحاد السوفييتي يزود المقاومة الفلسطينية بأحدث الاسلحة لزيادة قدرتها الدفاعية

دمشق – تفيد وكالات الانباء المغربية من العاصمة السورية ان الاتحاد السوفييتي اقام جسرا جويا ضخما ينقل عبره شحنات الاسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وان الطائرات السوفييتية تقوم بتفريغ حمولتها ليلا ، وان السلاح يتم نقله الى منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة . ويعتقد المراقبون ان هذه الشحنات تهدف الى تعزيز قدرات منظمة التحرير العسكرية لتتمكن من الوقوف امام الاعتداءات الاسرائيلية .

هذا والمعروف ان النقابات السوفييتية قررت تقديم المساعدات للكادحين اللبنانيين ، الذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي وذيوله . وبدأت الطائرات السوفييتية بنقل الادوية والاقمشة والسلع الضرورية الملحة الى بيروت .

وأمس الخميس نشرت « جروزلم بوست » ان بين الاسلحة التي استخدمها رجال المقاومة الفلسطينية اسلحة سوفييتية جديدة لم تظهر من قبل في الشرق الاوسط .

واضافت ان الناطق العسكري الاسرائيلي صرح في معرض حديثه عن الاسلحة ، التي استولت عليها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ، بان اهميتها ليست في الكمية بل في النوعية . وابرز بشكل خاص المدافع السوفييتية غير المرتدة بقطر ٧٣ ملم والصواريخ المضادة للطائرات التي يحملها المشاة من نوع « ستريلا ٧ » .

# وزير داخلية لبنان يتهم اسرائيل بتفجير الوضع من جديد في بيروت

* فالدهايم يزور المنطقة للاشراف على تنفيذ القرار الخاص بانسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل *
* خدام : الوضع في الجنوب خطر ويتهدد السلام في المنطقة والعالم واسرائيل تضع العراقيل امام الانسحاب *

بيروت – تل ابيب – نيويورك – افادت وكالات الانباء ، أمس الخميس ، من العاصمة اللبنانية ان الهدوء المشوب بالتوتر بدا يخيم على القسم الجنوبي من بيروت بعد أن تمكنت قوات الردع العربية وبمساعدة من السلطات اللبنانية من تطويق محاولات الاوساط الانعزالية اليمينية تفجير الوضع من جديد في بيروت واشعال الحرب الاهلية المدمرة في لبنان عامة .

وكان القتال قد تجدد في بيروت ، يوم الاحد الماضي ، بين القوات اليمينية والقوات اللبنانية الوطنية . وقد تدخلت قوات الردع العربية لوقف القتال ومنع انتشاره الى مناطق اخرى الا ان تطور الاحداث كشف عن ان الاوساط الانعزالية تعمل على تفجير الوضع بتشجيع من اسرائيل والامبريالية الامريكية بهدف اشعال الحرب الاهلية من جديد وضرب الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية ، وتوريط سوريا في وضع صعب وحرج ودفعها الى الاصطدام مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبالتالي ارغامها على السير في مخطط الحلول الاستسلامية الامريكية التصفوية .

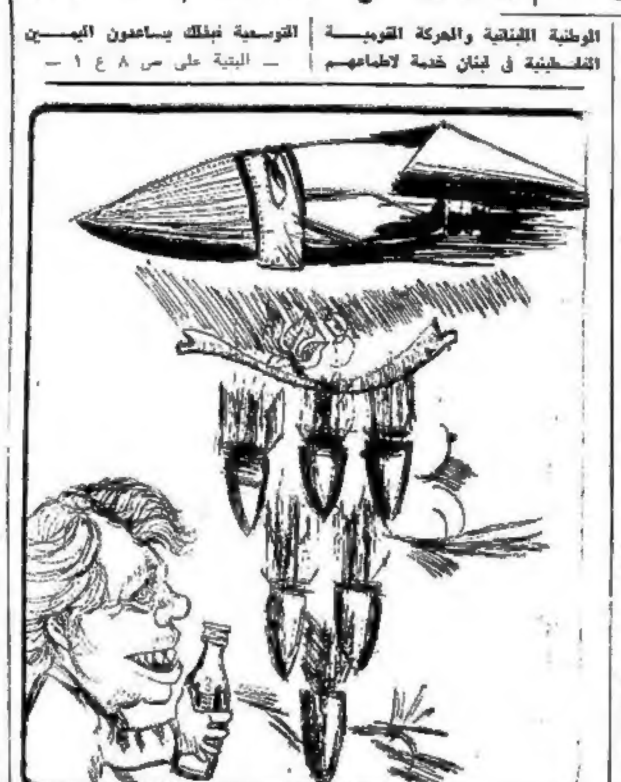
وذهبت سدى محاولات قوات الردع العربية حمل الانعزاليين على وقف القتال . ولم يجد نفعا ضبط النفس الذي اظهرته القوى الوطنية اللبنانية ورفض الفلسطينيين الانجرار وراء استفزازات الانعزاليين المسلحة . وامام هذا الوضع اضطرت قوات الردع العربية الى التدخل وقصف مواقع الانعزاليين بالمدفعية واسكاتها .

وقد اكد وزير الداخلية اللبنانية صلاح سلمان ان القتال الاخير اقتصر على التراشق بالمدفعية بين قوات اليمينيين وقوات الردع العربية . واتهم اسرائيل بانها هي التي تدفع الانعزاليين الى اشعال القتال في بيروت . وقال ان هذا جزء من المؤامرة على لبنان .

وقد اتهمت الاوساط اللبنانية الوطنية والتقدمية القوات الانعزالية بمحاولة تفجير الوضع من جديد في محاولة للتغطية على احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ورفضها الانصياع لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري والكامل عن جنوب لبنان .

هذا ويربط المراقبون السياسيون في العاصمة اللبنانية بين تلكؤ اسرائيل في الانسحاب وبين المحاولات المتكررة لتفجير الوضع في بيروت . فحكام اسرائيل يماطلون في انسحابهم من الجنوب بغية اثارة الاضطرابات في لبنان والعمل على تصفية الحركة الوطنية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية في لبنان خدمة لاطماعهم التوسعية فبذلك يساعدون اليمين

– البقية على ص ٨ ع ١ –



عناقيد ريشون لتسيون على النسق الكارتري !

## مذكرة تصف الاوضاع في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – قام عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باعداد مذكرة مفصلة عن أوضاع المواطنين الصعبة في ظل سياسة القمع والاضطهاد الاحتلالية وصمودهم في وجه هذا القمع رغم كل الصعوبات . وسترسل المذكرة الى الجامعة العربية بناء على طلبها .

## الرجعية العربية لسنة تنجح في التغطية على تآمر السادات بالحديث عن التضامن العربي

**حيفا – لمحرر الشؤون العربية – لا يزال حكام الانظمة الرجعية « المحايدة » ، الذين يؤيدون « مبادرة السادات » سرا لا علنا ، يواصلون ضجيجهم ومساعيهم لعقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه الرئيس المصري أنور السادات وذلك لازالة الخلافات بين الحكومات العربية وتحقيق التضامن العربي !!**

وفي هذا السبيل ينشط بشكل خاص الرئيس السوداني جعفر النميري الذي اوكلت اليه الجامعة العربية مهمة تاليف لجنة مصالحة تعد لمؤتمر القمة . والملك الاردني حسين الذي بعث بمبعوثيه الى مختلف الدول العربية .

وحسبما جاء في « السياسة » الكويتية فان مبعوثي حسين حملوا اقتراحا بتاليف قيادة عربية عسكرية موحدة لمواجهة التوسع الاسرائيلي والاعراب عن الاستعداد للسماح بعسكرة قوات عربية على حدود الاردن مع اسرائيل .

واذاعت يونيتد برس ، امس الاول ، ان النميري بعد حوالي اسبوعين من الاتصالات الكثيفة نجح في تاليف لجنة المصالحة الخماسية بعد ان وافقت السعودية والكويت ودولة الامارات العربية واليمن الشمالي على الاشتراك في تلك اللجنة . وحدد النميري موعدا لاجتماعها في الخرطوم يوم ٢٢ نيسان ١٩٧٨ .

وازاء هذا النشاط الرجعي الكثيف وما يرافقه من حملات اعلامية اعلنت سوريا واليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير انها ترفض الاشتراك في مؤتمر قمة عربي يهدف التغطية والتستر على مبادرة السادات الاستسلامية .

واضافت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر مطلعة ان سوريا تشترط للاشتراك في مؤتمر قمة عربية سد طريق الاتصالات بين مصر واسرائيل ، وتراجع الرئيس المصري عن « مبادرته السلمية » التي فتتت الجبهة العربية وخدمت مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

ولاحظ المراقبون ان الرجعية العربية ووسائل اعلانها دابت على التلويح بالتضامن العربي وضرورة توطيده دون ان تتطرق الى العامل الحاسم الذي اضر به وهو تساوق النظام الساداتي مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل القائم على التنازل عن حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاشك ان رفض جبهة الصمود والتصدي العربية المشاركة في هذا النشاط سيحبط محاولات الانظمة الرجعية الرامية الى تمرير مؤامرة « التضامن العربي » القائم على قبول ابتزاز الامبريالية وحكام اسرائيل .

لقد نما التضامن العربي في اتون مكافحة الشعوب العربية الثوري من اجل تحررها السياسي والاجتماعي ، ولا يستقيم التضامن العربي بغير النهج الوطني الثوري .

## جبهة الصمود والتصدي تشن حملة مضادة لتفنيد افتراءات السادات

دمشق – الوكالات – اعلن في دمشق ان وزراء الاعلام في دول جبهة الصمود والتصدي ، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سيعقدون مؤتمرا لهم يوم الاثنين القادم في الجزائر . وسيبحث الوزراء قضايا مجابهة الحملة الدعائية التي تقوم بها مصر السادات وحكام اسرائيل . واشار الاعلان الى ان حملة الاكاذيب والافتراءات وتشويه الحقائق تلحق الضرر بنضال الشعوب العربية العادل ، الامر الذي يوجب الرد عليها وافشالها .

## يوم الفضائيين في الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – احتفلت جماهير الشعب السوفييتي امس الاول ، الاربعاء ، بيوم الفضائيين الذي يجري سنويا في ال ١٢ من نيسان وذلك تخليدا لذكرى يوري غاغارين رجل الفضاء الاول في العالم ، الذي يدار حول الارض في عام ١٩٦١ .

وعقد لهذه المناسبة في موسكو احتفال رسمي تحدث فيه الاكاديمي بريس بتروف رئيس مجلس التعاون الدولي في دراسة الفضاء واستغلاله . واستعرض في كلمته النجاحات العلمية التي حققها الاتحاد السوفييتي في هذا المجال مشيرا الى ان تطوير هذا العلم يتم بشكل مستمر منذ ان بدأ يوري غاغارين تحليقه .

وابرز بريس بتروف في كلمته اهمية الاقمار الصناعية والسفن المدارية والمعلومات العلمية الهامة التي ترسلها الى الارض .

هذا ومن الجدير بالذكر انه يوجد الان في الاتحاد السوفييتي ٤٢ رجل فضاء ، شاركوا في التحليقات الفضائية لمرة واحدة او اكثر ، ومن بينهم فلنتينا ترشكوفا – نيكولاييفا المراة الوحيدة في العالم التي حلقت في الفضاء الكوني . كما يجري الان اعداد رجال الفضاء من الدول الاشتراكية الاخرى .

## المحكمة المركزية تصادق على اعترافات سامي اسماعيل التي أخذت بالاكراه

تل ابيب – لمراسلنا – قررت محكمة مركزية في تل ابيب في الجلسة التي عقدتها يوم ١٠–٤ لاستئناف النظر في قضية سامي اسماعيل المتهم بالانتساب لمنظمات معادية وبالتدرب على السلاح في ليبيا – تقبول الاعترافات التي انتزعها المحققون من سامي اسماعيل باساليبهم المعروفة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد طلبت اجراء محاكمة جانبية للبت في أمر هذه الاعترافات التي انتزعت من موكلها بالقوة وتحت الضغوط السيكولوجية والبدنية . وضربت مثلا على ذلك تهديد رجال الشين بيت الموجه للمتهم بقولهم : « لا يهمنا ان نقتلك لاجل منع سفك قطرة دم واحدة من اصبع يهودي » .

واعلنت المحامية لانغر انها ستطالب بتقديم المدعو « يسرائيل » للمحاكمة بتهمة تقديم شهادة كاذبة في المحكمة ضد سامي اسماعيل .

كذلك حضر المحاكمة مراسل شركة التلفزيون الامريكية (سي. بي. اس.) الذي تحدث مع سامي اسماعيل وسال عن ظروف السجن فاخبره سامي انه محتجز في غرفة صغيرة مع عشرة آخرين لديهم ٨ فرشات فقط . وقال ان هناك معتقلا فلسطينيا حطموا له خمسة اضلاع وهم يضربونه في السجن في اثناء التحقيق .

هذا وتاجلت المحاكمة الى اجل غير مسمى .

# سوريا تتهم اسرائيل

## باستخدام جهاز نووي في تفجير لغم على الطريق الرئيسي دمشق – عمان

دمشق – أصدرت الحكومة السورية بيانا رسميا ، أمس الاول ، جاء فيه ان الانفجار الذي وقع في الاول من نيسان الجاري على الطريق الرئيسي ، الذي يربط بين سوريا والاردن ، تسبب عن جهاز استراق سمع ملغوم . وقد جرى تفجير هذا الجهاز بواسطة جهاز نووي مشع . ويبدو ان تفجيره جرى بعد الكشف عنه .

وجاء في البيان ايضا ان ثمانية ضباط وجنود سوريين وثلاثة مدنيين قتلوا نتيجة لذلك . وكانت سوريا قد تقدمت بشكوى بذلك الى منظمة الامم المتحدة .

وكشف البيان النقاب عن ان اسرائيل قامت بزرع هذا الجهاز ووصله بخط التليفون الرئيسي السوري – الاردني . وهو من صنع أمريكي . وهذا الجهاز النووي يحظر استخدامه للاغراض العسكرية . واضاف ان ممثلين عن منظمة الامم المتحدة زاروا مكان الحادث واطلعوا على الخلايا النووية الموجودة في المكان بفعل الانفجار .

وقد حملت الصحف السورية ، صباح أمس ، اسرائيل ، مسؤولية ، اما اسرائيل فنفت الامر كعادتها .

## رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تبعث مندوبا لحضور محاكمة بسخاليس وليبرخت

حيفا – لمراسلنا الخاص – تسلم المحامي الرفيق حنا نقارة ، سكرتير عام الرابطة في اسرائيل ، رسالة من مركز رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية في بروكسل تفيد ان الرابطة قررت ايفاد ممثلها في قبرص ، المحامي بابا يواتو ، لحضور جلسات محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت التي ستبدأ في ٣/٥/٧٨ في المحكمة المركزية في تل ابيب .

## اعتقال ريموندا الطويل اداريا ومعاملتها معاملة مشينة

القدس – لمراسلنا الخاص – أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر اعتقال اداري لمدة شهر ضد الصحفية المعروفة ريموندا الطويل من رام الله .

فبعد اكثر من اسبوعين من الاعتقال والتعذيب النفساني والتهديدات والمحاولات السادية لاضطرار ريموندا الطويل الى « الاعتراف » بالتهم الموجهة اليها .. اثبتت السلطات عجزها عن الدفاع عن موقفها في هذه القضية فالتجات الى احد قوانين الطوارئ التعسفية ، التي طبقتها سلطات الاستعمار البريطاني في فلسطين في عهد الانتداب لضرب النضال الوطني التحرري واصدرت امر الاعتقال الاداري .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت ريموندا الطويل قبل اكثر من اسبوعين . وذكرت الانباء الواردة من أروقة الحكم العسكري ان التهمة الموجهة اليها هي « عضوية منظمة فلسطينية » . وذكرت الصحف ان التهمة الحقيقية هي قيامها بتصوير « تصرف شائن » قامت به قوات الاحتلال في اثناء عدوانها على المظاهرات في المناطق المحتلة خلال العدوان الاسرائيلي على جنوب

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

## بلدية القدس تنهب أراضي البيرة

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر أمس الخميس ، النقاب عن عملية توسعية جديدة تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. وهذه المرة على حساب اراضي مدينة البيرة المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان بلدية القدس وسعت حدودها مرة أخرى . فبعد ان كانت تصل الى حدود مصنع العرق ، قبل سنوات ، ضمت البلدية – باذن من الحكم العسكري طبعا – أراضي جديدة تابعة للبيرة . وقد تبين ذلك حين توجهت ادارة بلدية البيرة الى الحكم العسكري بطلب اعادة بعض الاراضي المصادرة منها لكي تستطيع حل أزمة السكن الخانقة في المدينة . فاقترح قادة الحكم العسكري عليها التوسع في الاراضي الجبلية الوعرة . لذا .. طالبت البلدية بالعودة الى حدود الخارطة الهيكلية التي اعدت قبل الاحتلال .. اي قبل حوالي ١٥ سنة .

## كارتر يشيد بدور شاوشيسكو في « مبادرة السادات السلمية » !

واشنطن – الوكالات – رحب الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، ترحيبا حارا بالرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو . وفي الكلمة التي القاها عند وصول الرئيس الروماني الى باحة البيت الابيض ، أول أمس الاربعاء ، قال كارتر ان شاوشيسكو أصبح الوسيط بين اسرائيل ومصر لهو الذي ساعد على ترتيب اللقاء بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن بنقل مواقفهما الواحد للآخر .

ورد الرئيس الروماني فقال يجب ان نثق بأي مجهود لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وعلى اسرائيل ان تعود الى حدودها اذا كنا نريد أن يصبح السلام حقيقة . كذلك دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة والى احترام استقلال وحدود كافة الدول في المنطقة وضمانها .

وكان الرئيس شاوشيسكو قبل سفره الى الولايات المتحدة قد اجتمع بوزير خارجية اسرائيل موشي ديان .

وفي أعقاب ذلك نقلت وكالات الانباء ان رومانيا ابلغت الرئيس السادات بفحوى المحادثات التي جرت بين الرئيس الروماني ووزير الخارجية الاسرائيلي .

## نعي فاضلة

الناصرة – سليم وشفيق وسمير وسميرة نمر صيقلي وعموم آل صيقلي وجبور واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون لكم بمزيد الحزن والاسى وفاة والدتهم وشقيقتهم وقريبتهم المرحومة :

ميليا صالح ( جبور ) صيقلي

( ارملة المرحوم نمر صيقلي )

التي انتقلت الى رحمته تعالى امس ، الخميس ، عن عمر يناهز ٧٠ عاما . وسيشيع جثمانها الطاهر يوم غد السبت ٧٨/٤/١٥ في تمام الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر من بيتها الكائن في شارع بنك باركليس الى الكنيسة الانجيلية ( البروتستانتية ) ومن هناك الى مثواها الاخير .

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

## كلمة الاتحاد

## التآمر على الشعب الفلسطيني في لبنان لن يمر !

بعد ان انقشعت غيوم العدوان الاسرائيلي الغادر على جنوب لبنان اصبح من الصعب على حكام اسرائيل ان يقنعوا حتى المحافل الصديقة بان غزوتهم قضت على المقاومة الفلسطينية ، او انها ستؤدي الى منع نشاطها في المنطقة .

و « دافار » خلصت الى القول ان النتائج التي حققها الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني كانت محدودة جدا ، اذ انه لم يستطع توجيه ضربة قاصمة للمنظمات الفلسطينية ولم يحقق هدوءا تاما على المدى البعيد في مناطق الحدود ... بل انه استلزم ثمنا دمويا غاليا من جنود الجيش الاسرائيلي ومن سكان الجليل .

وهذا هو الواقع ، فبعد انتهاء العمليات العسكرية الاسرائيلية لم يتوقف هبوط القذائف المتفجرة على مستوطنات الحدود الاسرائيلية كما لم يتوقف نزيف الدم في المناطق الجديدة المحتلة .

وعلى هذا الضوء تبرز اهداف احتلال اسرائيل جنوب لبنان الحقيقية .. وتبرز معها اهداف الامبريالية والرجعية العربية .

فبالاضافة الى انه محاولة لتحقيق مطامع التوسع الاسرائيلي – الصهيوني حتى ضفاف نهر الليطاني ، فهو يؤلف جزءا من مؤامرة امبريالية – رجعية على كيان لبنان ووجوده وعلى العالم باسره .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يفجر الانعزاليون الرجعيون القتال في بيروت في وقت تصاعدت فيه الضغوط واتهمت الانعزاليين بمسؤولية اشعال حرائق الاصطدامات بل ان زعماء الانعزاليين اعربوا عن معارضتهم الانسحاب الاسرائيلي حالا وطرحوا قضية انسحاب الفلسطينيين !! ليتوافق مع انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

لقد انتبهت القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها الى هذه الحقيقة واتهمت على اسرائيل من اجل انسحابها الفوري من جنوب لبنان . الدامية في بيروت لتحويل اهتمام الراي العام عن احتلال اسرائيل الجنوب اللبناني .

ولا جدال في ان الامبريالية الامريكية ، التي تتظاهر بالرغبة في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ، لا تمارس اي ضغط على حكام اسرائيل لينفذوا قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي بادرت هي الى اتخاذه . وذلك لانها ترى في تمزيق لبنان السياسي القائم الان عاملا هاما في خلق الظروف لتمرير مخططها الرجعي الذي بدات به منذ زمن بعيد . وكانت « مبادرة السادات » مرحلة عليا من مراحله .

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

# أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

* اتفاقيات العمل الجماعيـة
* زيـــادة الاجـــور
* الحد الادنى من الاجـور

**يسر « الاتحاد » أن تنشر سلسلة من الاخبار التي تجيب على كثير من تساؤلات جمهور العاملين ، خصوصا في هذه الايام ، حيث يتم توقيع اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة وحيث تعمل حكومة التكتل البرجوازي اليميني على النيل من حقوق العاملين النقابية والدمقراطية . وبهذه المناسبة نعلن لجمهور العاملين اننا مستعدون للاجابة على اي تساؤل لدى العاملين في هذا المجال . فما عليكم إلا ان تكتبوا الى « الاتحاد ، ص. ب. : ١٠٤ — حيفا » أو تتصلوا بهاتف رقم : ٥١١٢٩٦/٧ وتطلبوا محرر الشؤون النقابية.**

● س — هل تم التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية بين الهستدروت واصحاب العمل ؟

■ لم يتم التوقيع على جميع البنود حتى الآن . ولكن هنالك عددا من الامور تم الاتفاق عليها بين الطرفين .

● س — ما هي ؟

■ زيـــادة الاجور الاساسية وقضية الحد الادنى للاجور .

● س — كم ســتكون الزيادة في الاجور ؟

■ لقد تم الاتفاق على دفع الزيادة في مراحل زمنية مختلفة تقسم على النحو التالي :

الزيادة عن الاشهر الثلاثة الاولى في السنة تكون بنسبة ١٠٪ . وعن الاشهر ٤ — ١٠ ( نيسان حتى تشرين الاول ) تضاف نسبة ٢،٢٥٪ لتصبح ١٢،٢٥٪ من قيمة الاجر الاسبوعي في الشهر الاخير من السنة الماضية . وعن الاشهر الثلاثة الاخيرة تضاف نسبة ٢،٢٥٪ ايضا لتصبح ١٥٪ .

● س — هل ستحسب الزيادة على الاجر الاساسي ؟

■ لا . وانما على الاجر الاجمالي . اي اذا كان الاجر الاساسي يبلغ ٣٠٠٠ ليرة ويقبض الاجير بالاضافة اليه ١٠٠٠ ليرة من علاوة الغلاء وعن الزوجة والاضافات الاخرى فان الزيادة تحسب على المبلغ الاجمالي اي ٤٠٠٠ ليرة وليس ٣٠٠٠ ليرة .

● س — هل يمكن اعتبار هذه الزيادة مكسبا لجمهور العاملين ؟

■ ان كل زيادة في الاجور تعتبر مكسبا للعاملين . ولكن هـــذه الزيادة تعتبر ضئيلــة بالنسبة لمطالب العاملين ( طالبوا بـ ٦٠٪ ) من ناحية وبالنسبة للاوضـاع الاقتصادية الصعبة من ناحيـة اخرى . ان هذه الزيادة الطفيفة لا تعوض العاملين الا عن جزء صغير من خسارتهم المادية التي لحقت بهم من جراء السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني وانخفاض اجورهم الحقيقية .

● س — هل تعتبر هذه الزيادة ايضا علاوة غـلاء ؟

■ بالطبع لا . ان علاوة الغلاء تدفع كتعويض عن خسائر العاملين نتيجة لغلاء اسعار الحاجيات . بينما الزيادة في الاجور من المفروض ان تدفع للموازنة بين اوضـاع العاملين وبـين مستوى المعيشة بحيث يعوضوا عن انخفــاض اجـورهم الحقيقية ومستوى معيشتهم .

وتحسب علاوة الغلاء في اسرائيل مرتين في السنة في نيسان وتشرين الاول . وقـد تم الاتفـاق بين الهستدروت وممثلي الحكومـة واصحاب العمل على دفع علاوة بنسبة ٧،٤١٪ من شهر نيسان . ولكن على العاملين ان ينتبهوا الى انه يحق لهم قبض نسبة ٣٠٪ من الراتب كفوارق علاوة غلاء من شهر كانون الثاني وحتى نيسان .

● س — ما هو الاتفاق الذي تم بالنسبة للحـد الادنى من الاجور ؟

■ تم الاتفاق على ان يكون الحد الادنى للاجور ٩٠ ليرة يوميا ابتداءا من شهر نيسان الجاري على ان ترفع الى ٩٣ ليرة يوميا ابتداءا من شهر تشرين الاول القادم .

● س — هل يكفي هـذا المبلغ لمعيشة أيـة عائلة في بلادنا ؟

■ بالطبع لا .. بل ان هـذا الاتفاق يعتبر ضربة قاصمة لجمهور العاملين . فاذا اجرينا حسابا بسيطا نرى ان الحـد الادنى الشهري لا يتجاوز مبلغ ٢٢٥٠ ليرة . واذا علمنـا ان متوسط الاجور في اسرائيل يساوي ٦٠٠٠ ليرة تكون نسبة الحد الادنى للاجور منه ٣٧،٥٪ . هذا مع العلم ان مؤتمر الهستدروت ال — ١٢ قرر المطالبة بنسبة ٦٠٪ وان «التجمع» تعهد في برنامجه الانتخابي بـان يطالب بنسبة ٦٠٪ وان «التكتل» الحاكم تعهد في برنامجه بان يطالب بنسبة ٥٠٪ .

● س — هـل تشمل اتفاقيات العمـل ، بالنسبة للامور التي ذكرناها آنفا ، جميع العاملين في جميـع مجالات العمل ؟

■ من المفروض ان تشمل هذه الاتفاقيات جميع العاملين . ولكن في هذا المجال يجب لفت نظـر العاملين الى امرين :

١ — تعتبر جميع هذه الاتفاقيات حدا ادنى عليهم الا يقبلـوا باقل منه ولكن من حقهم ان يطالبوا باكثر منه . وقد قام عدد كبير من العمال في عدد من الورش والمصانع بالمطالبة بزيادة اكبر من تلك التي اتفـق عليها .. ونجحوا . فقد حصل عمال « امبا » على زيادة ٣٠٪ مثلا .

٢ — هناك مصانع ومؤسسات غير منظمة في الهستدروت . اي ان عمالها امـــا انهم غير منظمين في الهستدروت او انهم انتقلوا على حسابهم الخـــاص وبمبادرتهم الشخصيـــة . هـــؤلاء العمال يمكن ان تواجههم مشكلة.. بان ياتي صاحب العمل او الادارة ويقولون ، وهــذا حقهم حسب القانون ( ! ) ، ان الاتفـــاق لا يلزمهم . في هذه الحالة عـلى العمـــال ان يتوجهوا الى مجلس العمال في منطقتهم . ويمكنهم ايضا الاتصال بممثليهم اعضاء الكتــل الشيوعية او اعضاء كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ومجالس العمـال .

---

في « واحة الدمقراطيـة » !!

## العربي المطالب ببيتـه في الحي اليهودي معـاد للدولـة في نظـر « شركـة تطويـر الحـي »

القدس — لمراسلنا — هو حكم قوي بضعيف أم استهتار بابسط مبادىء الدمقراطية ام انكار حتى صلاحية محكمة العدل العليا في التدخل بشؤون سالبي الاراضي العربية أم انها شريعة الغاب ، أم انها كل هذه مجتمعة هي حصيلة الجواب الذي تقدمت به «الشركة لتطوير الحي اليهودي» في القدس العربية الى محكمة العدل العليا ردا على الامر الاحترازي الذي استصدره محمد سعيد برقان من مواطني القدس قبل نحو شهر ونصف الشهر ، ضد وزير الاسكان والشركة المذكورة ، وطالب فيه ان يفسرا معارضتهما في عودة محمد برقان الى بيته الذي طرد منه في الحي اليهودي في القدس القديمة ، ولماذا يشترط في الذي يود السكنى في هذا الحي من جديد ان يكون خدم في الجيش الامر الذي يعني حرمان العرب من السكن في هذا الحي ناهيك عن حرمان اصحاب البيوت في الحي من العودة اليها او اليه مع ما يعني هذا من تمييز عنصري وقهر قومي .

واعترف مدير الشركة في رده بصراحة ودون لف او دوران أن القصد هو اسكان يهود فقط في الحي للمحافظة على طابعه التاريخي اليهودي الخاص . لذلك فالشركة لا تقبل بأن يسكن عرب في الحي في هذه الفترة .

واتهم مدير الشركة محمد سعيد برقان بالعداء للدولة وبالنفاق ! لماذا ؟ قال ، لانه يزعم في دعواه انه يحب العيش بين المواطنين اليهود في الحي الذي ولد وترعرع فيه . ويمضي مدير الشركة ، بمحاولة سخيفة ، ليثبت ان محمد برقان لم يولد في ذلك الحي ، وقال انه ، كمسلم ، متاثر بالدعاية المعادية لاسرائيل وانه يقاوم بيــع ارض لليهود سواء في الحي المذكور او في أي مكان آخر .

ويستنتج مدير الشركة من كل هذا ان دوافع برقان واهدافه تتوافق تماما مع دوافع واهداف المنظمات المعادية للدولة ! وان كل همه هو منع انتقال عقار من أيدي عربية الى ايدي يهودية . ولذلك يقول حضرته ان شركته لا يمكن ان تتحمل وجود عرب فيما يسمى الحي اليهودي في القدس القديمة .

لم نكن ننتظر جوابا افضل من مدير شركة تقوم على اسس عنصرية صارخة وفي وقت ترضى فيه « غوش ايمونيم » عن سياسة الحكومة التي لم تخيب آمال اشد المتطرفين تطرفا في استيطان الاراضي العربية المحتلة. لكن ان تستمر حكومة اسرائيل في التنكر للحقائـــق ولابسط قواعـــد الدمقراطية ، وفي هذا العصر بالذات ، هو الامر الـــذي يدعو الى اشد القلق .

وقد بلغ مدير «الشركة تطوير الحي اليهودي» حــــدا من العنجهية والصلف ان انكر معه صلاحية محكمة العدل العليا في النظر بقضية من هذا النوع . ونصح المحكمة العليا بالا تتدخل في الموضوع .

## جهـاز الظلام يعود للارهاب في سخنـين

سخنين — لمراسلنا — داهم رجال الشين بيت بعد منتصف ليلة الجمعـة الماضية بيت الرفيق رفيق بدارنة . وتبين انه لم يكن هناك من سبب آخر لهذه الزيارة الليلية الا الارهاب .

وراح الزوار غير المرغوب فيهـم يتهمون رفيق بدارنة بتحريض طـلاب المدارس على الاضراب في ذكرى يوم الارض . كما اتهموه انه لم يكتـب الحقيقة بالنسبة لما جرى على ملعـب حتسور من اعتداء بعض الزعـــران على لاعبي سخنين وزعموا انه كتـب كما لو كان واحدا من المنظمـــات « التخريبية » !

وبعد أن وجهوا سيلا مـــــن التهديدات والشتائم للحزب غـادروا المنزل .

**دار للبيـــع**

غرفـة ونصف مع منافع في وادي الجمال ، شارع حلزون ٢٢ — حيفا

الاتصال : مع موسى كزلي على العنوان نفسه .

**تعازينـــا**

✱ الى الرفيق سالم صليبا وعموم آل صليبا بوفاة الوالدة تمام ( وليس كما نشر خطأ — الوالد ) .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

✱ الى الرفيق نصري المر والـى حنا ويوسف وفطين المر وجميع عائلة المر في حيفا وشفاعمرو وعبلين لوفاة الوالد توفيق المر .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

✱ الى صديقنا يوسف شحادة وعموم العائلة بوفاة الشقيقة .

سكرتارية لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف

## قداس وجنـاز نصف السنـة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحـوم المأسوف على شبابه

**الياس زكـي الياس**

وذلك يوم السبـــت ٧٨/٤/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

فآل الفقيد يدعون جميــع الاهـل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهـم حضور القداس واعتبـار هـذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

**لا اراكم الله مكروهـا بعزيز**

---

## استمـــرار الارهـاب الشينبيتـــى في جـــت دليـل عـلى الافـلاس وقصـــر النظـــــر

جت — لمراسلنا — منذ اواسـط آذار الماضي ازداد نشاط رجال الشين بيت في قرية جت بشكل ملحــوظ . فسياراتهم داخلة خارجة ، وزياراتهم لاعوانهم اكثر كثافة سواء في الليـل او النهار . اما رجال الشرطـــة فمشغولون باستمرار في توزيـــع الدعوات ، كما لو كانوا سعاة بريد. وهم يستدعون الشبان الى مراكـــز الشرطة المختلفة في المنطقة . ولـم تعـــد هـــذه الدعوات تقتصر على الشيوعيين واصدقائهم بل تعدتهـــم لتشمل معظم الشبان وحتى صغــار السن منهم والذين لا يتعاملـــون بالسياسة من قريب او بعيد .

وفي مراكز الشرطة ، كما فهمنـــا من المدعوين، يبدأ التحقيق والاستجواب حول أمور وهمية صرف . ويبـــدأ المحقق بحديث لا ينتهي الا من حيث ابتدأ وهكذا دواليك . مما اثـــار استغراب الشبان المدعوين للتحقيـق وراحوا يتساءلون عن سبب دعوتهم للتحقيق ! ويستمر المحقق باللـــف والدوران مهددا ومنذرا الشاب الذي امامه بانه سيكون مسؤولا عن كـل ما يحدث في القرية مما يمس امـــن الدولة حتى لو لم يكن هو نفسه فـي القرية .

ثم لا ينسى المحقق ان يلمح للشاب ان اخبار القرية تصل اليهم اولا بأول عن طريق اعضاء الحزب الشيوعي في القرية .

ولا نجد انفسنا بحاجة الى تكذيب هذه الفرية السخيفة المفضوحـــة . ولكننا نستنكر هذه المحـــاولات الاستفزازية والدس الرخيص . اما اذا كانت السلطات يزعجها من يقـاوم سياستها فلتغير هذه السياسة اذن .

## غرامــة باهظـة عـلى مـزارع مـن عرابـــة لأنــه دخـل أرضـــه في المنطقـــة رقـم ( ٩ ) .

**عرابة — لمراسلنا — حكم على المواطن حسن احمـــد نعامنه من عرابة بدفع غرامة ١٢٥٠ ليرة لمجرد دخوله الى ارضه الواقعة ضمن المنطقـة رقم « ٩ » . اما سائـــق التراكتور الذي استأجره للحرث فحكم عليه بغرامة ٢٥٠ ليرة.**

وجدير بالذكر ان السلطات تعهدت اكثر من مرة انها ستعمل على ضم كل الاراضي الزراعية في منطقة رقـم « ٩ » الى قسم « أ » ومن ضمنهـا ارض المواطن حسن احمد نعامنه . لكن تبين فيما بعد ان هذه الارضـــي بقيت داخل قسم « ب » وهذا يعني ان الدخول اليها مشروط بتصريـــح عسكري وانها مصادرة .

وتبلغ مساحة ارض هذا المواطن ٧٠ دونما . وكان المجلس المحلي قـد طالب المسؤولين اكثر من مرة بحـل هذه المشكلة وتلقى وعودا بضمها الى قسم « أ » .

ولكن سلطات الجيش قامت باقتلاع الاشجار من الارض وتخريبها وجـرف التراب بالجرافات وصنع تلال لمنـع صاحبها من فلاحتها . ولكن صاحـب الارض لم يتنازل عن حقه واستمر في فلاحتها . فما كان من السلطات الا ان قدمته الى المحكمة . ومع انه ابـــرز وثائق الطابو التي في حوزته حسب طلب السلطات الا ان ذلك لم ينجـه من العقوبة والغرامة .

## تصحيـــح خطـــأ

**سقطت سهوا في مقـــال ابـن خلدون على الصفحـة الرابعة الاشـــارات ، وهي كالتـــالي :**

١ — اشتركت فيه اسرائيل المبادرة وبريطانيا وفرنسا اللتان تساوقتـــا معهـــا .

٢ — رئيس وزراء فرنسا في فتـــرة حملة سيناء وكان بن غوريون قـــد اجتمع به لتخطيط العدوان الثلاثي .

**فالمعذرة ( «الاتحاد» ) .**

---

من اجل تعليم بروح المساواة والاخوة والسلام !

**اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العـــرب**

تدعو جماهير الطـــلاب الى الاشتراك في :

**يـــوم الطـــالب القطـــري**

الذي سيعقد في سينما « الناصرة » بالناصرة يوم السبت ٧٨/٤/٢٢ الساعة ١٠٠٠ صباحا

في البرنامـــج :

✱ افتتاح ✱ تحيات ✱ كلمـة لمربين ثـــانويين

✱ برامج فنية متنوعة من اعداد مجالس الطـــلاب ✱

---

## الحزب الشيوعـــى الاسرائيلي — فرع عرابـــة

**يدعو جماهير عرابة للاشتراك في المهرجان الاحتفالي لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الفرع وذلك يـــوم السبت ١٩٧٨/٤/٢٢ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر**

برنامج الاحتفال :

* كلمة الفرع — ابراهيم شكري
* الكلمات المركزية — ماير فلنر وتوفيق زياد
* شعراء الشعب — حنا ابراهيم وسميح القاسم ونايف سليم .
* عريف الاحتفـــال — توفيق كناعنه

( يتخلل الاحتفال تحيات وبرنامج فني باشتراك المطربين عطا الله شوفاني وسمير الحافظ ) .

---

# قضية: مشاكل روضات الاطفال في الوسط العربي

**✱ مدير « الدائرة العربيــة » في وزارة المعارف ، عمانوئيـــل كوبيليفتـــش ، في رسالـــة الـى « الاتحاد » ينفي وجـود المشاكـل ✱ المربيـــة تسييـورا شاروني مندوبـة كتلة « التقـدم » في نقابــة المعلمين ترد على هذا الادعـاء وتكشف عـن النواقـص الخطـيرة في هـذا المجـال ✱**

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الينا السيـد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير « الدائرة العربية » في وزارة المعارف ، برسالة تعرض فيها لما نشر في « الاتحـــاد » بتاريخ ٣١-١-١٩٧٨ عن الاوضاع المزرية لروضـات الاطفال في الوسط العربي الناجمة عن سياسة التمييـز المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل .**

**وننشر فيما يلي نص الرسالة :**

حضرة هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»

حيفـــا

بودي ان اتطرق الى اقوال الزميلة تسيبورا شاروني في المقالة التي نشرت في صحيفتكم يوم الثلاثاء ٣١-١-٧٨ تحت عنوان : « مركز نقابة المعلمين يعارض ابتداء السنة الدراسية حسب التقويم العبري » .

لقد ادعت السيـدة شاروني ان وضع روضـات الاطفال العربية خطير بالمقارنة مع روضات الاطفـــال العبرية وذلك في مجالات الابنية والاثاث والاجهـزة وانه لا توجد روضات اطفال لجيل ما قبل صـف البستـــان ، الالزامية ، في الوسط العربي . ولكي نضع الامـــور في نصابها ارجو ان تنشروا الحقائق التالية :

أ — هناك عدد كاف من روضات الاطفال الالزامية لجيل ما قبل صف البستان . كما ان جميع روضات الاطفــال العربية تابعة لملكية الحكومة ، وليس كما هو الحـال في روضات الاطفال العبرية ، الامر الذي يكسبها امتيازات .

ب — ان مسؤولية بناء الروضة وتأثيثها ملقاة عـــلى عاتق السلطات المحلية . لذا فان طلب السيدة شاروني : بأن تعطى لروضات الاطفال العربية مبان واثاث افضل : يجب أن يوجه الى السلطات المحلية العربية .

اما في السلطات المختلطة التي بلديتها يهودية فيتقدم لروضات الاطفال العربية كل المطلوب .

جـ — ان فتح روضات أطفال لجيل ما قبل البستـــان الالزامي هو من شأن السلطات المحلية او المنظمـــات المتبرعـــة .

ان وزارة المعارف تشترك في مصروفات روضـــات الاطفال من هذا النوع حسب الاعراف المقـــررة والتي تنطبق على الروضات العربية واليهودية بالقدر نفسه .. شرط ان تتوفر فيها الشروط المطلوبة حسب قانـــون المراقبـــة .

باحتـــرام

ع. كوبيليفتش

مدير الدائـــرة

### رد شـــاروني

لقد توجه مراسلنا في حيفا الى الرفيقة تسيبورا شاروني ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين فردت على رسالة السيد كوبيليفتش بالرسالة التاليـة :

أ — اعيد واؤكد حقيقة انه لا توجد روضات أطفال كافيــة لجميـــع الاولاد في الجيل الالزامي . ويكفي ان أقدم بعض الاحصائيات عن شبكـة التعليم التي وردت في ملحق لمحاضرة وزير المعارف، ز. هامر، في الكنيست ( ٧-٢-٧٨ ) واصدرها مكتب وزارة المعارف :

في نهاية كانون اول ١٩٧٦ كان عدد الاولاد من غير اليهود من جيـل الخامسة ١٩٣٠٠ ولد .

لكن في روضات الاطفال لجيل ٥ سنـــوات فقط لم يكن في سنـة ٧٦-١٩٧٧ سوى ١٦٩٦٥ ولدا . فأين ذهب ال — ٢٣٣٥ ولدا من جيل صف البستان الالزامي ، غير الموجودين بتاتا في الروضة ؟ الا يعـــرف سيادته ان هناك قرى عربية لا توجد فيها روضات أطفـــال بتاتا ؟ وفي الاماكن الموجود فيها روضات ما هي نسبة الازدحام ... وضيـــق المباني ... وعدم صلاحيتها .. ؟ ( انظر تقرير لجنة بيلد ) .

يكتب السيد كوبيليفتش ان جميع روضات الاطفال العربية تابعـــة لملكية الحكومة . انه لامر غريب ان لا يعرف مدير « دائـــرة المعـــارف العربية » ان قسما كبيرا جدا من روضات الاطفال العربية تابعـــة لمكاتب خاصة لطوائف ومؤسسات دينية مختلفة ( في حيفا مثـــلا هنـــاك راهبات الطليان ومار يوحنا وراهبات الناصرة وغيرها ) . ولولا وجود هذه الروضات لكان الوضع اخطر مرات ومرات . واما بالنسبة « للامتيازات » فيكفي القيام بزيارة الى تلك الروضات ومشاهدة الازدحام والفقر لتفهم عن اية « امتيازات » يتحدث سيادته .

ب — في عدد من القرى العربية لا توجد سلطة محلية ( وبالطبع هـــذا ليس بذنبها ولا بارادتها ) . وفي الاماكن الموجود فيها سلطات محليـــة تقبض ميزانيات محدودة جدا من وزارة المالية وتقاسي من مشاكل ماليـــة حادة جدا ( مثل بلدية الناصرة التي تعتبر ميزانيتها ضئيلة جدا بالقيـــاس لعدد سكانها .. وحتى هذه الميزانية لا تستلمها بالموعد ) . وهكذا لا توجد ميزانيات لدى السلطات المحلية لاقامة مؤسسات تعليمية مجهزة وصالحـــة لتكون روضات اطفال . « التعليم هو عمل مشترك للحكومة والسلطـــات المحلية » — من اقوال زبولون هامر في الكنيست في ٧-٢-٧٨ .

لذا .. لا يمكن اعفاء الحكومة من مسؤوليتها تجاه الوضع المزري السائد في القرى والمدن العربية .

واما بالنسبة للسلطات المحلية المختلطة ... ففي حيفا يوجد حوالي ٣٠ الف مواطن عربي .. ولكن لا يوجد اكثـــر من روضتي اطفال لجيل مـــا قبل صف البستان الالزامي تابعة للحكومة . وهناك ايضا لا تتوفر « كـــل الشروط المطلوبة » . وتكفي الاشارة الى ان احدى الروضتين قائمـــة في اطار مدرسة ولا يوجد للاطفال ساحة خاصة بهم .

وفي مدينة عكا يزيد الوضع خطورة عما هو في حيفا .

هـ — وبالنسبة لروضات الاطفال لاجيال ما قبل صـــف البستـــــان الالزامية .. نلاحـــظ ..

في الجدول الاول ( من ملحق خطاب هامر ) جاء انه في عـــام ١٩٧٦ كان عدد الاولاد اليهود في جيل ٣ — ٤ سنوات ١٢١٤٨٠ ولد . معظمهم منظمون في مؤسسات الاطفال لهذا الجيل . وفي الجـــدول رقم ٣ جاء ان من بين كل ١٠٠٠ طفل في جيل ٣ — ٥ سنوات هناك ٩٢١ طفلا يـــزورون الروضة .

وفي الجدول الاول جاء ان عدد الاولاد من غير اليهود في جيل ٣ — ٤ سنوات يبلغ ٤١١٠٠ ولد لا توجد لديهم اية روضة اطفال الزامية لهـــذا الجيل بمساهمة وزارة المعارف ( توجد فقط روضات لمؤسسات دينيـــة وطائفية ) . ولذا ورد في الجدول ٣ التعبير « التعليم العربي في جيـــل ٥ — ١٢ » ( اي جيل التعليم الالزامي في الروضة والابتدائية ) ولم يـــرد اي ذكر لروضات الاطفال الالزامية لجيل ما قبل البستان . ولم يكن صدفة ان الملحق لا يضم مقارنة مع وضع التعليم في الوســط اليهودي .. اذ ان الارقام تكشف عن الصورة القاتمة اكثر .

لا تستطيع وزارة المعارف التنصل من مسؤولياتها بحجة ان القضية هي من شأن السلطات المحلية او المنظمات المتبرعة ! ليس هناك ايـــة ضرورة لان تساهم وزارة المعارف في مصروفات الروضات غير الموجودة بتاتا واما تلك القائمة فانها بالتأكيد « لا تتوفر فيها » الشروط المطلوبة حسب قانون المراقبة .. وهكذا حلت المشكلة . لا حاجة لتقديم الدعـــم الى ٤١ الف ولد يعيشون دون اي اطار تعليمي مدعوم من وزارة المعارف .

السيد كوبيليفتش المحترم .. ان من يعمل في الميدان يعرف ان الوضع اسوأ بكثير مما تحدثت عنه في اقوالي . ان ملاحظاتك لا تساعد علـــى تغيير الاوضاع ! بل يجب العمل باتجاه حل المشاكل المؤلمة للتعليم فـــي الوســط العربي . تلك المشاكل التي اشارت اليها تقارير عدد كبير مـــن اللجان ( وبينها لجان رسمية ) والى ضرورة العمــــل لتغيير الاوضـــاع وتحسينها » .

✱

**و « الاتحاد » تأمل هي بدورها ان يقوم المسؤولون ، على مختلف المستويات ، بالعمل على حل هذه المشاكل حقا وفعلا .**

---

**تهانينـــــا**

✱ تهانينا القلبية الى الصديق احمد حسن التجمي وزوجته لولادة التوامين وسلامة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

✱ في جو بهيج اقتصر على الاهـل تمت خطوبة رفيقنا سعيد عبود على الانسة مي بشارة فتهانينا الحارة الى الرفيق بشارة عبود والى العروسين. والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

**تهنئـــة**

احر التهاني والتبريكات نقدمها الى ماضي بكري وزوجته سلوى بالمولود البكر

**أحمـــد**

وفقه الله في ظل والديه واقر به عيونهما .

زهرة علي بكري واولادها حسام وخطيبته نايفة

انتهاء أطول اضراب عمالي في تاريخ اسرائيل

# ايجابيات وسلبيات في الاتفاق الذي وقعه البحارة

**بعد ٨٠ يوما من النضال والصمود في أطول اضراب عن العمل في تاريخ اسرائيل .. عاد البحارة وضباط البحرية المضربون الى أعمالهم في الاسطول التجاري بموجب الاتفاقية التي وقعوها ، مساء السبت الماضي ، مع أصحاب السفن باشراف القيادة المراخية للهستدروت .**

بقلم — محرر الشؤون النقابية

ولكن مع انتهاء هذا الاضراب التاريخي اثيرت عدة تساؤلات ، في محلها ، لدى جمهور العاملين في البلاد .. مثل : علام وقع البحارة ؟ من كسب المعركة البحارة أم اصحاب السفن ؟ هل نجحت الحكومة في كسر اضراب البحارة ؟ ماذا كان دور الهستدروت في هذه المعركة ؟ هل نجح البحارة في تحقيق مطالبهم ؟

## نص الاتفاقية

في الواقع .. ليس بامكاننا القول ان البحارة نجحوا في اضرابهم تماما .. على الرغم من احرازهم عددا هاما من المكاسب . ولكنهم وافقوا على عدد من مطالب اصحاب السفن التي جاءت لتحديد حرياتهم النقابية ولضرب مصالحهم ومصالح اخوانهم العاملين في مجالات العمل الاخرى . ولنلاحظ ذلك :

### ●● المكاسب

١ — استمرار الاضراب لمدة ٨٠ يوما يعتبر بحد ذاته مكسبا هاما . فكان اطول اضراب عمالي في تاريخ البلاد . وهذا على الرغم من تهديدات وزير المالية سمحا ايرليخ ووزير المواصلات مئير عميت وغيرهما .. وعلى الرغم من تنفيذ هذه التهديدات بهجوم قوات الجيش وحرس الحدود والبوليس على مظاهرتي البحارة في تل ابيب وفي حيفا وجرح واعتقال العشرات منهم .

٢ — النجاح في اعادة جميع البحارة الذين فصلوا عن العمل عشية الاضراب وخلاله وعددهم ٦٠٠ عامل .

٣ — زيادة أجور معظم البحارة بنسبة ٢٠٪ وبعضهم بنسبة ٤٠ — ٦٠٪ حسب نوعية العمل وظروفه . ( خارج البلاد وفي البحر .. وفي الليالي .. وغيره ) .

٤ — نجاح البحارة في الدخول الى الاضراب والخروج منه بوحدة تامة فشلت السلطات في فصمها على الرغم من كل محاولاتها لذلك .

### ●● سلبيات

١ — لن تدفع للبحارة الذين اضربوا أو الذين فصلوا رواتب عن ايام الاضراب وانما ستدفع الاجور فقط الى البحارة الذين عملوا حسب أوامر العمل الالزامية .

٢ — لن تدفع زيادة في الاجور لعدد غير قليل من البحارة الذين اصر اصحاب السفن على ان رواتبهم عالية !!

٣ — التعهد بعدم القيام باضرابات او اي اجراءات نضالية اخرى طيلة مدة الاتفاقية ( اي سنة ١٩٧٨ ) .

٤ — وعد البحارة بعدم التدخل في الشؤون التي تعتبرها الشركة خاصة بها . ويعتبر التنازل في هذا البند من اخطر ما قام به البحارة من تنازلات . وذلك لان الشركة اعلنت بوضوح ان مسألة بيع السفن .. هي قضية خاصة للشركة لا يحق للبحارة ان يتدخلوا بها . ويعني ذلك انه حين تقرر الشركة بيع احدى سفنها لشركة اخرى — لشركة اجنبية طبعا لان هناك اتحادا واحدا لشركات السفن — يجب على البحارة العاملين بها ، والذين سيصبحون بشكل أوتوماتيكي عاطلين عن العمل ، الا يعترضوا ؟!

كما تعلن الشركة ان ضمن شؤونها الداخلية التي ترفض ان يتدخل بها البحارة أيضا قضية فصل العمال . وبهذا تحتفظ الشركة لنفسها بحق معاملة البحارة بشروط القرون الوسطى .. بأن تفصل من العمل كل من تريد .

## كيف قبل البحارة بهذا الاتفاق !

كان أول من طرح هذا التساؤل البحارة أنفسهم . بل تجمع البعض منهم بقيادة موشيه ليفي ، سكرتير نقابة البحارة السابق ، وأعلنوا عن رفضهم للاتفاق وطالبوا سكرتاريا النقابة الحالية ، التي وقعت عليه ، بالاستقالة وانتخاب سكرتارية جديدة تجدد الاضراب .

ولكن لا يبدو ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ان هناك ثمة أملا بتجديد الاضراب اذ كان لموقف الحكومة المتعنت وعدوانها الشرس على العاملين اثر جدي على معنويات عدد من البحارة الذين لم يصمدوا في الاضراب من الناحية المادية ولم يستطيعوا الاستمرار في المقاومة . وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية ذلك بشكل احتفالي بهدف ردع عاملين آخرين . فكتب يتسحاق غايست ( يديعوت احرونوت ، يوم الاثنين الماضي ) ان احد البحارة قال له : عند بدء الاضراب كنت أعمل في المطبخ برتبة ضابط . ولكني الان مستعد للعودة الى العمل كمساعد طباخ . اذ لم تبق لدي نقود . لقد افلست .. وتراكمت علي الديون .

ومن هنا نلاحظ مدى تأثير موقف القيادة المراخية في الهستدروت المتهادن والذي حظي بالثناء والمديح من جانب اصحاب السفن . فقد رفضت قيادة الهستدروت حتى ان تبحث موضوع الاضراب في مؤسساتها على الرغم من وعد السكرتير العام للهستدروت بذلك امام الرفيق بنيامين غونين مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وعلى الرغم من انها اعتبرت اضرابهم قانونيا وعادلا في البداية .

ولم تقم قيادة الهستدروت بدورها كقائد نقابي للعاملين ولم تدافع عن البحارة ولم تقف وراء اضرابهم النضالي ولم تفتح امامهم صندوق الاضرابات الهستدروتي المخصص لتعويض العاملين عن خسائرهم المادية بسبب الاضراب .

من هنا يمكننا تصور الوضع لو قامت قيادة الهستدروت بالدور الذي انتخبت من أجله .

ولكن يجب الاشارة هنا الى ان الحكومة على الرغم من تحقيقها بعض المكاسب من اضراب البحارة الا انها لم تنتصر في هذه المعركة . فهذه الحكومة هي الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال في البلاد والخارج ويوجد بين أعضائها عدد كبير من المليونيرين واصحاب رؤوس الاموال المعادين للعمال والذين يعملون كل ما في وسعهم لضرب نضالهم والغاء تقاليدهم النضالية .

لقد ارادت الحكومة ، بعد ان وجهت ضربة قاصمة للعاملين بسياستها الاقتصادية الجديدة ، ان توجه ضربة اخرى تمنعهم من استخدام حقوقهم النقابية والمطالبة بتحسين أجورهم وحقوقهم النقابية وتعويضهم عن الغلاء الفاحش والتضخم المالي الدائم . فجاء اضراب البحارة بمثابة « لقمة مدفع » لاغراضهم ، خصوصا وان البحارة يعتبرون قوة عمالية لها وزنها وتأثيرها ولها ماضيها الحافل بالنضالات النقابية .

لذا فكرت الحكومة ان تضرب هذه القوة الكبيرة لكي تلقن سائر العاملين « درسا لا ينسوه » . خصوصا وان العاملين في مختلف مجالات العمل بدأوا يتحركون ، في حينه ، للقيام بحملة نضالات نقابية لاحقاق حقوقهم . ( وفي هذه الايام نرى ثمار هذه الحملة بوضوح ) .. وقد خططت الحكومة مع أصحاب السفن لفترة طويلة لتوجيه ضربة للبحارة بالذات .. بل ويمكن القول انهم انتظروا هذا الاضراب ... واستفزوا البحارة بهذا الاتجاه .. وذلك حين قرروا فصل عشرات البحارة ( قبل الاضراب ) بشكل مفاجيء . وحين اضرب البحارة تضامنا مع زملائهم قام أصحاب السفن بفصل عدد آخر من البحارة وصل الى ٦٠٠ شخص .

فاذا أضفنا الى ذلك الدعم الحكومي المكشوف لاصحاب السفن وتصريح الوزير مئير عميت ، بابتهاج ، ان الاضراب مربح .. وقيام أصحاب السفن ببيع ١٠ سفن .. يمكننا كشف خطة الحكومة وأصحاب السفن .

ولكن .. الحكومة لم تنجح في خطتها تلك .. وهذا هو الامر الاساسي . فالعاملون في مختلف مجالات العمل لم « يرتدعوا » كما ارادت الحكومة بل على العكس . فحتى كتابة هذه السطور كان المعلمون يعلنون باصرار انهم لن يجمدوا قرارهم بالاضراب الا اذا استجابت الحكومة لمطالبهم . وكذلك الصحفيون في الاذاعة والتلفزيون الذين واصلوا اضرابهم على الرغم من استخدام الجيش لكسره .. وغيرهم .. وغيرهم من العاملين .

كما ولا يضمن احد .. الا يقوم البحارة باضراب جديد في حالة فصل عدد منهم او بيع احدى السفن وتعطيل بحارتها .. على الرغم من ان قيادة نقابتهم وقعت على اتفاق بهذا الشأن . فحين يتضايق العاملون لن يردعهم أي اتفاق او توقيع مع مستغليهم .

---

# الحزب الشيوعي المنظم ضرورة حيوية لشعبنا ولكل قرية من قرانا

مر على نشوء فرع الحزب الشيوعي في عرابة اكثر من ٢٥ عاما . وهي فترة جد قصيرة في عمر التاريخ ولكنها ليست بالقليلة بالنسبة لعمر الانسان العادي . ولقد كان نشوء الحركة الشيوعية في القرية امرا طبيعيا اقتضته الظروف الموضوعية التي مر بها شعبنا . ولعل هذا هو من اسباب صمود الرفاق في وجه ارهاب الحكم العسكري وقمع اجهزة السلطة . وليس هذا فقط بل ونمو الحركة حتى وصلت الى ما وصلت اليه .

والرجعية المحلية التي اخذت على عاتقها محاولة قمع الحركة الشيوعية لم تحقق آمال السلطة المعقودة عليها . لان السلطة نفسها ، بسياستها العنصرية ، كانت تقوض القاعدة التي كانت ترتكز عليها الزعامات المحلية . ولكن هذا لم يكن ممكنا لولا صمود الرفاق وتعليمهم بالحكمة وبعد النظر والجرأة ، والى تجاوب الجمهور ووعيه والى المساعدات الجدية التي قدمها قادة الحزب من يهود وعرب وخصوصا من منطقة الناصرة .

وواضح تماما ان نمو الحزب وتعاظم مسؤولياته يقتضي المزيد من اليقظة والتنظيم اللينيني . وقد كتب لينين مرة قائلا : « ان قوة الحزب لا تكمن في عدد اعضائه بقدر ما تكمن في خصالهم الرفيعة وايمانهم الفكري وانضباطهم . وان عضو الحزب الحقيقي هو ذلك الذي يبقى مخلصا لافكار الحزب حتى النهاية ويناضل في سبيلها بتفان ولا يهاب شيئا ولا يأنف من القيام باي عمل ، ويعمل من اجل الشيوعية » .

ونحن نحاول باستمرار ان تتوفر هذه الصفات في كل عضو قديم او جديد في الحزب وان تصبح جزءا من حياته العادية . فهذا من اهم الضمانات لتطور الحزب وارساء علاقات جدية بينه وبين جماهير الشعب التي هو جزء منها .

ونحن حريصون ايضا على ان لا يقوم تناقض بين مصالح العضو الشخصية ومصلحة الحزب التي هي عمليا مصلحة جماهير الشعب بشكل عام ، وليست كما يحاول بعض المغرضين وصفها بالمصلحة الحزبية الضيقة . وقد اثبت الشيوعيون هذا ليس بالقول وحسب بل وبالعمل اليومي .

وليس ان مصلحة الحزب لا تتناقض ابدا مع مصلحة الجماهير فقط بل ان الحزب اصبح ضرورة لا غنى عنها لكفاح الجماهير في سبيل كل حق من حقوقها . والامثلة على ذلك كثيرة من حياتنا اليومية .

قال لينين : « حتى يستطيع جمهور طبقة معينة ان يتعلم ادراك مصالحه وان تكون له سياسته الخاصة ، لاجل ذلك بالضبط لا بد من تنظيم العناصر التقدمية على الفور ومهما يكلف الامر ، حتى لو ان هذه العناصر كانت بادئ الامر تكون نسبة ضئيلة جدا من الطبقة » .

وهنا تبرز اهمية تنظيم الحزب ودوره القيادي خصوصا وانه مسلح بنظرية علمية هي نظرية الطبقة العاملة . ونحن نرى من خلال التاريخ المعاصر ان الشعوب التي اعتمدت في كفاحها على مثل هذه النظرية كان النصر حليفها رغم المصاعب التي لا تصدق ، ابتداء من ثورة اكتوبر وحتى انتصار الشعب الاثيوبي .

وواضح ان النظرية تفقد قيمتها ان لم يواكبها تنظيم طبقي يعمل على وضعها موضع التنفيذ . وانطلاقا من هذا الفهم تبرز اهمية التنظيم الحزبي الداخلي حسب القواعد اللينينية . ولا يكفي ان يكون هناك رفاق يحملون الافكار الماركسية المشتتة وغير المتكاملة . بل يجب ان تكون وحدة فكرية شاملة لجميع اعضاء الحزب ووحدة تنظيمية ترتكز على مبدأ المركزية الدمقراطية .

واننا على ثقة ونحن نعيش مرحلة الاحتفال بيوبيل فرع عرابة الفضي من اننا سنتخطى جميع الصعوبات التي ستواجهنا ، وذلك بفضل وحدة الشيوعيين ومتانة علاقاتهم بجماهير الشعب وبفضل تقوية التنظيم ورفع المستوى الفكري واليقظة الثورية .

وكل يوبيل وانتم بخير .

توفيق كناعنه
سكرتير فرع عرابة

---

## لماذا تعفى الفتاة ، دون الشاب ، من الخدمة العسكرية بسبب الضمير او الدين ؟ !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحث الكنيست في مطلع نيسان الجاري مشروع تعديل قانون الخدمة في الجيش . وقد شارك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون . وقال : انني لا افهم لماذا تفضل الفتيات المتدينات عن غيرهن الرافضات للخدمة العسكرية لاسباب ضميرية . ففي البند ٣٠ ج من القانون جاء : « يسمح لكل فتاة اثبتت حسب التعليمات انه لاسباب ضميرية او دينية ليس بامكانها الخدمة في الجيش ، سمح لها بعدم الخدمة » . واضاف ان كلمة الضمير في هذا البند تسبق كلمة « الدين » . ولكن بالرغم عن ذلك تعفى الفتاة من الخدمة الاجبارية لاسباب دينية بينما لاسباب ضميرية لا تعفى منها . ثم لماذا يحق للفتاة ان تعفى من الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية او دينية ولا يحق للشاب ان يعفى منها ؟! ولماذا يفضل ضمير وتدين الفتاة على ضمير وتدين الشاب ؟ !

واظهر تشارلي بيطون في كلمته ان الحكومة تتغاضى عن كلمة الضمير في كل ممارساتها لدرجة انها شطبتها من الممارسة ومن القانون .

واضاف تشارلي بيطون انه منذ ان سيطرت حكومة « التكتل » على السلطة ، ومع انها لم تحرق الكتب علنا ، ولكنها من فترة لاخرى تقوم بتوجيه الضربات بصمت ، سواء ضد حرية التعبير ، كما حاول الوزير زبولون هامر ان يعمل في رفضه لعرض فيلم « خربة خزعة » او للاسس الاساسية لحقوق الفرد ، كشطب كلمة « الضمير » من القانون الحالي .

وطالب تشارلي بيطون في نهاية كلمته اعادة مشروع القانون المسكين الى الحكومة .

---

# نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست



قدم النائب توفيق طوبي الاستجوابات التالية :

## لماذا حل مجلس عبلين ؟

استجواب الى وزير الداخلية :

— لماذا قرر الوزير حل ادارة المجلس المحلي في عبلين مع انها انتخبت بشكل دمقراطي وقامت بواجباتها مدة ١٥ شهرا . الا تعتبر هذه الخطوة مسا بحقوق مواطني عبلين في انتخاب سلطتهم المحلية . وهل الوزير على استعداده لان يعيد النظر في قراره .

## عن جلسات المجالس المحلية العربية ايام السبت

والى وزير الداخلية ايضا وجه النائب توفيق طوبي استجوابا حول الاوامر التي اصدرها وزير الداخلية بتاريخ ٧٧/١/٢٧ تقضي بان تعقد جلسات المجالس المحلية بين ١ — ١٥ من كل شهر ، باستثناء ايام الجمعة والسبت .

هذا قد ينطبق على المجالس اليهودية .. ولكن في المجالس العربية يختلف الامر فان اكثر اعضاء المجالس العربية يعملون طوال ايام الاسبوع ويعقدون اجتماعاتهم يوم السبت عادة . وهذه الاوامر ستعرقل اعمال المجالس العربية . فهل وزير الداخلية على استعداد لان يعدل اوامره لتمكن اعضاء المجالس العربية من عقد اجتماعاتهم في الايام المناسبة لهم ؟

## عن تفتيش العرب في مطار اللد

الى وزير الداخلية :

بتاريخ ٧٨/٢/١٠ عاد الى اسرائيل وفد الحزب الشيوعي بعد زيارة رسمية الى رومانيا حل فيها ضيفا على الحزب الشيوعي الروماني . وتألف الوفد من الرفاق : عوزي بورشتاين ، زاهي كركبي ، مردخاي تصابر ، عادل ابو الهيجا ، وحنا ابراهيم . وعندما وصلوا المطار استدعى رجال الامن الاعضاء العرب لتفتيش امني خاص دقيق .

ما هي السلطة التي تقرر اي المواطنين يجب ان يفتشوا تفتيشا دقيقا ، ولماذا فتشوا اعضاء الوفد العرب . وهل هناك اوامر ثابتة بان تقضي بتفتيش كل عربي في مطار بن غوريون . ثم الا تعني هذه التصرفات انه يوجد تمييز عنصري تجاه المواطنين العرب . وماذا سيفعل الوزير لاصلاح هذا الوضع .

## الكهرباء في عيلوط

استجواب الى وزير الطاقة :

بتاريخ ٧٨/٣/٢١ اذيع من اذاعة اسرائيل تصريح باسم الوزير افاد بان مشروع الكهرباء في قرية عيلوط تأخر بسبب عدم دفع الاهالي المبلغ المطلوب لشركة الكهرباء . ولكن الجمعية التعاونية المشرفة على المشروع صرحت : بانه دفع حتى الان مبلغ ٢٤٢٧٠٠٠٠ ليرة .

هل صحيح انهم دفعوا هذا المبلغ ، وكيف نتفق تصريح الجمعية وتصريحات الوزير . ثم لماذا تأخر ربط قرية عيلوط بشبكة الكهرباء . وماذا سيفعل الوزير لتعجيل المشروع ؟

## ضابط كبير يتلاعب بأموال الدولة — ولا يحاكم !

الى وزير الدفاع !

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ ٧٨/٢/٢٦ خبرا افاد بان ضابطا كبيرا في الجيش اتهم بالتلاعب باموال الدولة وهو في بعثة رسمية خارج البلاد . فاعيد الى البلاد . وبعد التحقيق . خير بين الوقوف امام محكمة عسكرية او ان يسرح ، واختار ان يسرح من الجيش .

السؤال :

— هل هذا الخبر صحيح ، ومن هو هذا الضابط ، ولماذا لا يقدم للمحاكمة ؟

---

## كتاب مفتوح

### الى معالي وزير الصحة المحترم

سيدي المحترم

في ١٩٧٥/٨/١٥ تعرضت لحادث طرق وانا عائد من العمل ، احالني طبيب « كوبات حوليم » الى طبيب الصناعة د. دونسن في حيفا . ولكن هذا لم يكلف نفسه عناء فحصي وراح يزعم انني أريد ان اعيش على حساب الاصابة . واصابتي كانت في العمود الفقري غير ظاهرة للعيان . ولكنه احالني الى طبيب عظام ( الدكتور يتشي ) . وهذا اعطاني اجازة مرضية من ٥ اسابيع . ولكني لم اشف . لا باستعمال الحزام ولا بوضع الجبس لاربعة اسابيع وادخلوني مستشفى « بني نوف » حيث مكثت من ٣-١٢-٧٥ الى ١-١-٧٦ . وذلك دون نتيجة .

واحلت الى الفحص الطبي من جديد في حيفا . وهنا ابتدأت المشكلة : فطموا المعاش من التامين القومي . ثم قرر الدكتور يتشي الا يعطيني المزيد من الاجازات المرضية . مع ان طبيبا اختصاصيا قرر ان عندي ٢٥٪ نقص دائم .

وفي ٥-١-٧٨ اعادوني الى مستشفى « بني نوف » مرة اخرى حيث مكثت شهرا ، ومنذ ذلك الحين وانا اتردد على عيادة « كوبات حوليم » .. والجبس لا يزال على ظهري . ولكن الغريب ان الاطباء قرروا ان ليس عندي نقص بالمرة مع انني لا ازال في الجبس .

وحتى اعيش توجهت في ٢٧-١-٧٨ الى قسم الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة ، فقالوا ان قضيتك متعلقة بالتامين القومي .

وما زلت أعاني الالم والفقر .

وعدت الى الشؤون الاجتماعية مرة اخرى في ٣٠-٣-٧٨ فطلبوا كفالة من محامي . فاحضرتها . وما زلت انتظر المساعدة التي لم ارها بعد .

لذلك اسمحوا لي بالتوجه اليكم طالبا الاهتمام بقضيتي وانصافي . ولكم مزيد الشكر والاحترام .

كايد ابو عاصي
شيكون الجنود المسرحين — شفاعمرو

---



---

# اضراب عاملات مصنع السجاد في ام الفحم

أم الفحم — من امينة محاميد — اضربت عاملات مصنع « مسكيت » للسجاد في ام الفحم هذا الاسبوع ، احتجاجا على تعنت صاحب المصنع ورفضه زيادة اجور العاملات ( وعددهن ٢٥ عاملة ) وتحسين ظروف عملهن . ويرفض صاحب المصنع كذلك السماح للعاملات بدخول المصنع خلال وقت الاضراب وذلك لكي يتنصل من مسؤولية دفع الاجرة لهن (حسب القانون) . ويذكران الاجرة التي تقبضها العاملات تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ليرة يوميا فقط .

والغريب أن ممثل الهستدروت في القرية شجع العاملات على نضالهن . ولكن حين بدأ الاضراب اختفى عن الاعين . ولم يقم حتى بزيارة العاملات ولا بالتفاوض من اجل حقوقهن !

## وزارة المعارف وبلدية حيفا توافقان على فتح مدرسة ابتدائية في حي عباس

حيفا — لمراسلنا — اعلنت وزارة المعارف وبلدية حيفا ، برسالة وصلت الى المحامي انيس شقور ، موافقتهما على فتح مدرسة ابتدائية في حي شارع عباس . وذلك ردا على عريضة كان وقعها ١٢٠ رب عائلة في العام الماضي ووجهوها الى الوزارة والبلدية مطالبين بفتح مدرسة عربية للصفوف الابتدائية في الحي المذكور .

اما بخصوص الطلب الثاني الذي تضمنته العريضة وهو ان تساهم وزارة المعارف والبلدية في دفع اقساط التعليم عن الطلاب الذين يتعلمون في مدارس اهلية فقد رفضت وزارة المعارف تلبية هذا الطلب متجاهلة ان الاهلين يوفرون بذلك كثيرا على البلدية ووزارة المعارف بتحمل نفقات تعليم اولادهم في مدارس اهلية .

وحتى يمكن فتح المدرسة الابتدائية في حينه فان اهالي التلاميذ المعنيين مدعوون الى المبادرة لتسجيل ابنائهم في مكتب تسجيل الطلاب التابع للبلدية في شارع هجيفن رقم ٤ .

## اجتماع احتجاجي يوم اضراب المعلمين في الخضيرة

الخضيرة — لمراسل خاص — عقد اجتماع احتجاجي يوم الخميس الماضي لمعلمي منطقة الخضيرة والسهل .

افتتح الاجتماع السيد تسفي حفيفي سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة فاشار الى موقف الحكومة من مطالب المعلمين والاسباب التي ادت الى اعلان الاضراب . وتلاه السيد بن شبيط عضو مركز نقابة المعلمين الذي شرح مطالب المعلمين العامة .

وتكلم سبعة معلمين . وتلا المعلم مفيد صيداوي قرارات اجتماع الهيئة التدريسية في مدرسة السلام في عرعرة المطالبة بدعم مركز نقابة المعلمين وبعدم التنازل عن مطالب المعلمين . ودعا الى وحدة الصف .

هذا وقد عقدت اجتماعات مماثلة في معظم فروع نقابة المعلمين في البلاد .

# رابطة خريجين ثانويين في ام الفحم

**ام الفحم — لمراسلنا — عقد في الاسبوع الماضي الاجتماع التاسيسي لاقامة رابطة للخريجين الثانويين من ام الفحم في قاعة المجلس المحلي ، تحت شعار تأمين مستقبل مشرف للشبان والبلدة .**

وشارك في الاجتماع رئيس المجلس المحلي ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عصام مخول .

افتتح الاجتماع فؤاد محمود . وتكلم فيه رئيس المجلس محمد مصطفى محاميد فنوه بهذه المبادرة واعرب عن استعداد المجلس المحلي لدعمها .

والقى محمد طه كلمة لجنة المبادرة فاشار الى المصاعب التي تعترض سبيل الخريجين الثانويين العرب وصعوبات الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا . وأكد استقلال الرابطة وعدم انتمائها الى اى تنظيم سياسي في نشاطها الخاص . أما اهدافها فيمكن تحديدها فيما يلي :

* مناهضة سياسة التجهيل والعدمية القومية المتبعة ازاء المواطنين العرب .

* التزام الرابطة باهداف الجماهير العربية وقضيتها العادلة .

* النضال الموحد مع جميع القوى المعنية ضد رفع أجور التعليم وضد برامج التعليم المتبعة في المدارس العربية .

* الكفاح في سبيل المساواة التامة .

وتكلم عصام مخول فاشاد بقيام الرابطة وبالاهداف التي وضعتها نصب أعينها . وحذر من الشعارات البراقة وأكد أهمية النضال في سبيل تغيير سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب .

وبعد اجراء نقاش حي تم انتخاب لجنة من ١٩ عضوا لمتابعة العمل .

## عمل « الاسطول الجوى » لا يزال مشلولا !

تل ابيب — لمراسلنا — لا يزال عمل الاسطول الجوى المدنى مشلولا منذ اسبوع نتيجة لاصرار شركة « ال — عال » المدنية للطيران على وقف رحلات طائراتها وجميع نشاطات الشركة الى ان يتراجع مستخدموها عن مطالبهم .

وتصر الشركة على عودة العمال الى عملهم الاعتيادي بدون شروط .. وبعد التعهد بعدم اعلان الاضراب او تقديم أية مطالب نقابية الا عن طريق الهستدروت .

وقد أعلن وزير المواصلات ، مئير عميت ، ان الحكومة تؤيد الشركة في موقفها بشكل مطلق .

ومن جهة أخرى أعلنت الهستدروت انها تؤيد العمال في موقفهم وانها ستتوجه الى محكمة العمل المركزية لاستصدار قرار ضد الشركة يلزمها باستئناف أعمال الطيران .

# الصفحة الرابعة

## الليطاني خطوة نحو بردى

عشية العدوان على لبنان اشرنا في هذا الباب الى ان اسرائيل ستجد نفسها مضطرة الى شن « حرب مبادءة » او « حرب مانعة » كمخرج من ازمتها السياسية والاقتصادية والنفسية .

واعتمدنا في هذا التقدير على آراء بعض المراقبين الاسرائيليين التي تخلص الى القول بان الحرب المانعة اصبحت اساسا لاستراتيجية اسرائيل . ولذلك استهجن الكثيرون ضخامة القوة العسكرية الاسرائيلية التي غزت جنوب لبنان .

فلقد ذكرت الوكالات نقلا عن تقارير الصليب الاحمر الدولي ان القوات الاسرائيلية دمرت تماما ١٢ قرية والحقت اضرارا بالغة ب ٦٠ قرية اخرى ، مما اسفر عن قتل المئات ، وتشريد اكثر من ١٥٠ الف نسمة .

ولكن اسرائيل لم تفرغ بعد كل شحنتها العسكرية فما هي التوقعات ؟

المطلب الملح الان ، هو ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان ، وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٨ . اما قرار ٢٤٢ ، الذي ينص على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كلها ، فقد اعلن مناحم بيغن دفنه ، بعد قرار ٤٢٥ .

وتتساءل وسائل الاعلام الاسرائيلية ، المقربة من حكومة « الليكود » ، ما هي قيمة قرار ٤٢٥ ؟ وهل يختلف بقليل او بكثير عن قرار ٢٤٢ ، او قرار مجلس الامن ٣٣٨ ؟

ان المهم الآن اننا وصلنا بين ١٩٦٧ — ١٩٧٨ من قرار ٢٤٢ الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة الى قرار ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب من جنوب لبنان .

فهل تنسحب اسرائيل ؟

هذا الاسبوع سيبدأ الانسحاب من الخطوط الامامية المتاخمة لنهر الليطاني . ولكن جميع الدلائل تشير الى ان القوات الاسرائيلية تعزز مواقعها في الحزام الذي عمقه ١٠ كيلومترات داخل الحدود اللبنانية . وقد تطول مدة بقائها فيه الى ان تبدأ جولة جديدة . وهناك قواعد لعمليات الغزو الاسرائيلية ، ولكل جولة منها اهداف استراتيجية عسكرية وسياسية محددة . فما هي الخطوة التالية ؟

لقد اخفقت اسرائيل ، في عدوانها الجديد على جنوب لبنان ، بجر سورية لمواجهة عسكرية ، على الرغم من التحديات الاسرائيلية واستفزازات القاهرة ، التي كانت تدفع سورية الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

ويبدو ان السادات صار يعتقد بان مستقبل « مبادرته » ، بل كل مصيره ، اصبحا يعتمدان على خطوة اسرائيل الثانية لضرب سورية وترويضها على الجلوس على مائدة المفاوضات مع اسرائيل ، او خلق نظام بديل يقبل التعامل مع اسرائيل ، على اساس ورقة العمل الكارتو — بيغنينية .

اذن ، فان منطق القوة الاسرائيلي ، يقود بالضرورة الى توجيه ضربة عسكرية الى سورية . وليست عملية لبنان ، الا مرحلة تمهيدية تجعل احتمالات المواجهة وظروفها انسب كثيرا لاسرائيل .

وهكذا فان اصرار اسرائيل على البقاء في جنوب لبنان ، يكون بمثابة اعلان حرب على سورية لم يحدد موعدها بعد .

والمغريات الاسرائيلية لعملية عسكرية واسعة النطاق في قلب المنطقة العربية ، تهتز لها عروش الملوك والرؤساء وتعود الى الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور في اسرائيل ، وحالة القلق التي تسودها .

فالوضع الاقتصادي في اسرائيل ، يقترب كثيرا من ازمة ١٩٦٦ التي قادت الى « حرب الايام الستة » ١٩٦٧ ، بل انه قد يكون اخطر . بازدياد التذمر العمالي والسياسي . فقد اخفقت حكومة « الليكود » في وقف عجلة التضخم التي تزداد نسبتها بدلا من ان تنخفض ، ولا تزال تبلغ ٤٠ بالمئة ، قابلة للزيادة السريعة .

### حاملة الطائرات والخط الاحمر

حاملة الطائرات النووية نيمتس ، التي تستعرض عضلاتها في ميناء حيفا ، تذكر سورية بان ليس لها مفر من تلقي ضربة ماحقة على ايدي القوات الاسرائيلية التي تدعمها اساطيل العم سام الصديقة . الا اذا التجأت الى العم نفسه .

وليس صدفة ان تراق البيرة في شوارع حيفا مع ... العذارى ، في ليالي الانس مع البحرية الامريكية اعرابا عن عمق المحبة والتقدير لما سيقوم به رجال البحرية نحو اسرائيل في حروبها المقبلة مع العرب .

والشيء الجديد في الامر هو ، ان اسرائيل لم تشعر مرة واحدة بالاطمئنان على مؤخرتها في مواجهة سورية كشعورها اليوم .

فلقد كشفت مجلة « نيوز ويك » الامريكية لاول مرة ، ان السادات واسرائيل اقاما خطا تلفونيا احمر بين القاهرة وتل ابيب ، كاحدى انجازات زيارة السادات الى القدس . وليس هذا وحسب ، بل لقد كشفت « نيوز ويك » ، ان وزارة الدفاع الاسرائيلية استخدمت الخط الاحمر ، قبل غزو لبنان بفترة وجيزة فاتصلت مع القاهرة لتبلغ وزير الدفاع المصري ، عبد الغني الجمصي ان اسرائيل ستغزو جنوب لبنان لتحقيق اهداف محدودة .

فالقاهرة كانت تعلم بموعد الغزو لجنوب لبنان . وحين تقول هذا مجلة « نيوز ويك » المقربة من البيت الابيض ، فهي تعرف تماما ماذا تقول .

واشنطن والقاهرة كانتا على علم بعملية الغزو الاسرائيلي . وهذا يؤكد مجددا ما تردد في الانباء عن تنسيق بين القاهرة وتل ابيب وواشنطن لضرب المنظمات الفلسطينية ولضرب سورية من جهة اخرى .

وليست زيارات وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان الى القاهرة ، هذه الزيارات المحفوفة بالغموض ، سوى جزء من مخطط لم يتم بعد . مخطط لا يخلو من التآمر على سورية . فلقد اقسم السادات ان يحارب « النفوذ السوفييتي » اينما كان . حاربه في السودان ، وحاربه في انغولا ، وحاربه في القرن الافريقي ، وتآمر في مؤتمر الرياض على محاربة الشيوعية و « النفوذ السوفييتي » في كل مكان حتى بين عرب اسرائيل .

وربما يصل فايتسمان الى القاهرة قبل دخول هذه

— البقية على صفحة ٧ —

**صليبا خميس**

## ماذا تغير منذ أيام بن غوريون؟

قبل اضراب الصحفيين وبالتالي قبل ان تصمت وسائل الاعلام الصوتية والمرئية اذاعت اذاعة اسرائيل في حلقة من حلقات « القضايا المركزية » في الخمسينات حلقة في ٢٦ شباط ١٩٧٨ بعنوان « بن غوريون ومسالة الحدود » .

وسيعرف القارىء حالا لماذا نعود الى هذه الحلقة اليوم . جاء في هذه الاذاعة ان بن غوريون وافق على الانسحاب من سيناء وقطاع غزة بعد العدوان الثلاثي (١) على مصر في خريف عام ١٩٥٦ لانه قلق من ضم ٢٥٠،٠٠٠ عربي كانوا في قطاع غزة الى اسرائيل .. ولانه اعتقد ان للامريكيين اهدافا في القطاع .. ويطمعون في نفط المنطقة .. ولانه اخيرا تخوف من ان تفقد اسرائيل التأييد الامريكي .

واوردت الاذاعة ما كتبه مخائيل بار زوهر مؤرخ بن غوريون الرسمي حول هذه الحقبة من التاريخ المعاصر وجاء فيه :

« حين باشر بن غوريون بحملة سيناء قال لوزرائه : لو كانت المعجزات تقع لصليت ان تغرق غزة في البحر . فنحن لا نحتاج الى ٣٠٠،٠٠٠ عربي » .

واضاف الكاتب : « وهذا يشير الى ان امرا عميقا وقع لان بن غوريون حتى عام ١٩٥٦ ، ولا اشك في ذلك ، كان يحلم باللحظة التي يحرر فيها « ارض اسرائيل » باسرها حتى نهر الاردن . في كل مناسبة ، يذكر فيها في مفكرته احاديثه مع الضباط كان يقول سترون سيقع شيئا ما وتقوم الحدود » ( اي نغيرها فلا تبقى معوجة !! أ.خ ) .

« كان يحتفظ بخطة عرضها على غي موليه (٢) وتهدف الى تغيير خارطة الشرق الاوسط كلها . قال ( بن غوريون لغي موليه أ. خ ) : سنطيح بناصر ونقيم نظاما غربيا ( اي مواليا للامبريالية أ. خ ) .. وسنمحو الدولة الاصطناعية — الاردن .. وسنضم المنطقة حتى نهر الاردن .. وسنضم العراق الموالية للغرب شرق الاردن .. وستزول لبنان تقريبا . جزءا من هذا القطر سنلحقه بسوريا وهي تحت سلطة الشيشكلي الموالي للغرب وسنضم ( نحن اسرائيل أ. خ ) المنطقة حتى نهر الليطاني .. وسنقيم دولة مسيحية .. و » .

وتوقف بن غوريون عن رسم احلام القيادة الصهيونية التوسعية لان غي موليه اراد ان يعود الحديث الى تخطيط العدوان الثلاثي ولان الامبريالية الفرنسية والبريطانية كانت تهدف الى الاطاحة بنظام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . ولم تكن ترى من مصلحتها اعادة تخطيط خارطة الشرق الاوسط آنذاك ..

ولكن هذا الامر لم يمنع القادة الصهيونيين عن ترقب الفرص لتحقيق احلامهم .

وفي هذا الصدد كتب بار زوهر واذيع ما كتبه في هذه الحلقة :

« في عشية حملة سيناء حين اخبر بن غوريون عضوي الحزب التقدمي ( فيما بعد اصبح حزب الاحرار المستقلين ) في الكنيست هراري وروزن عن مشروع الحملة ، اعربا عن تلقهما من ان تهاجمنا ( اسرائيل أ.خ ) الاردن . ولكن بن غوريون قال : ليست هذه مخاطرة بل فرصة » .

وهذه الفرصة سنحت في حزيران ١٩٦٧ فاحتلت اسرائيل المناطق الفلسطينية . واستكملت استيلاءها على « ارض اسرائيل » التي اقرت الكنيست ان حق الشعب اليهودي فيها لا يتزعزع .. و « سنحت الفرصة » مرة اخرى فاحتلت جنوب لبنان حتى نهر الليطاني . وبذلك تحقق حلم بن غوريون القديم وسارت القيادة الصهيونية شوطا بعيدا في تنفيذ مخططه الذي شرحه لغي موليه في عام ١٩٥٦ .. والخطوة القادمة هي اقامة الدولة المسيحية ..

قد يبدو ان القادة الصهيونيين حققوا احلامهم او هم في طريق تحقيقها .. ولكن الواقع ينفي هذه الرؤية .. فكل التطورات عابرة . والمستقبل لا يحمل في ثناياه اي آمال في هذا الاتجاه . وتوازن القوى الدولية والمنطقية يرجح كفة قوى التحرر والتقدم الاجتماعي . ويحكم بالقضاء على الاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي .

ومن لا يؤمن بهذا فلينتظر « فان غدا لناظره قريب » كما يقول الشاعر .

***

والان لننتقل الى موضوع آخر تطرقت اليه الحلقة المذكورة ..

ذكر المذيع ، وكان يعتمد مرة اخرى على مؤرخ بن غوريون الرسمي ، بار زوهر ، ان بن غوريون اصيب بصدمة في عام ١٩٥٦ — ابان حملة سيناء — لان العرب لم يهربوا ( من قطاع غزة ) . واضاف ان رئيس وزراء اسرائيل الاول رأى في تلك الغزوة تحرير اراض خالية من السكان . ولكنه فوجىء ببقاء العرب . ومنذ ذلك الوقت عارض في توسيع حدود اسرائيل حتى لا يدخل عرب اضافيين في حدود الدولة .. ولذلك دعا الى الانسحاب من المناطق المحتلة لقاء السلام .

وكشفت الاذاعة عن حقائق كانت معروفة ولكنها وسمتها بالسمة الرسمية فاذاعت — وهنا ننقل النص حرفيا :

« عارض بن غوريون العنف طول حياته ( كذا ) ولكنه ابان حرب التحرير ! ( حرب فلسطين ١٩٤٨ — أ.خ ) امر بوضوح بطرد العرب من المناطق المحتلة .. دعا لا الى تنظيم بل الى طردهم .. وحين جاء زيسلنغ ( وزير في الحكومة الموقتة في عام ١٩٤٨ ) وسأل لماذا تهدم القوات الاسرائيلية بيوت العرب الذين فروا ولماذا يطرد العرب ؟ اجاب بن غوريون : نريد دولة يهودية .

وبعد الحرب أمل بن غوريون ان تنشأ الظروف لطرد العرب الذين بقوا في البلاد ( بعد حرب فلسطين ١٩٤٨ ) .

هذا اعتراف على ان الجماهير العربية في المناطق الفلسطينية التي قامت فيها اسرائيل لم يتركوا البلاد تلبية لنداء الهيئة العربية العليا او الجامعة العربية ، بل طردتهم القوات الاسرائيلية بالقوة .

ولكن ليس هذا هو الامر المقرر ..

فالامر المقرر هو ان الجماهير العربية تمسكت بتربتها على الرغم من الارهاب والاضطهاد القومي .. وتحولت مع الايام من اقلية هامشية اصيبت بمشاعر اليأس والاستصغار الى جماهير تفتخر بانتمائها القومي وتناضل من اجل وجودها وحقوقها القومية واليومية وتسهم في المعركة الاساسية معركة السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

**( ابن خلدون )**

## همسة بالدعوة إلى المفاوضات السرية!

**« عندما يطلب منا ان نتعهد بالانسحاب الكلي تقريبا الى خطوط ما قبل السادس من حزيران ١٩٦٧ علينا ان ندرك ان هذا سيكون بداية خطر على كياننا . اننا لن نوقع على تعهد كهذا وذلك من اجل المحافظة على سلامتنا » .**

**هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يوم الجمعة الماضي ، في معرض كلمته التي القاها في احتفال منحه الدكتوراة الفخرية من الجامعة العبرية في القدس .**

**واوضح « الدكتور » بيغن ، في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست » جرت في القدس ، وبما لا يقبل الشك ، بانه غير مستعد للموافقة على اية « تنازلات اقليمية » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ورفض الاعتراف بان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يسري ايضا على هاتين المنطقتين . وقال ان وجود « العدو » على مقربة كبيرة من الاماكن المأهولة بالسكان في اسرائيل يعرض اسرائيل الى « خطر الموت » . كذلك رفض اي اجراء يعني تغيير الوضع القائم في الضفة والقطاع . وقال ان « حق اسرائيل » في « ارض اسرائيل » وامنها مرتبط الواحد منها بالآخر » ! ومع ذلك دعا الى استمرار المفاوضات مع مصر !!**

**وهنا يسأل السؤال : لماذا هذا التعنت الاسرائيلي ؟ وعلى اي اساس يريد بيغن استمرار المفاوضات مع مصر ؟**

**لقد اوضح « موشي زك » في مقال له في « معاريب » ( ٧٨/٤/٧ ) ، ان اسرائيل تريد استمرار هذه المفاوضات على اساس الاتفاقات السرية التي تمت بين نائب رئيس حكومة مصر حسن التهامي ووزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ( التي مهدت لزيارة السادات ) ، وبين بيغن والسادات في الاسماعيلية وبين فايسمان والجمصي في القاهرة . ومع ان « موشي زك » لم يذكر اية تفصيلات عن تلك الاتفاقات السرية الا انه اشار الى ان ديان اوضح للتهامي بان اسرائيل — مع انها تعترف بالحدود الدولية في سيناء — لن تنسحب الى خطوط هدنة سنة ١٩٤٩ ولن توافق على قيام دولة فلسطينية .**

**واكد « موشي زك » في مقاله ان « مبادرة السادات » لم تكن في الواقع سوى « مبادرة اسرائيلية سرية » حولها السادات الى مبادرة علنية وسماها باسمه . وقال ان « مبادرة السادات » كانت مبادرة في الاثارة وليس في المفاوضات .**

**واضاف : « في اللحظة التي خرجت فيها المفاوضات من النطاق السري الى النطاق العلني ، لم يعد بامكان اسرائيل ومصر مواصلة التصرف حسب الخطوط العامة التي تم تحديدها في اللقاءات السرية » .**

**وحسب ما جاء في مقال « موشي زك » فان مصيبة اسرائيل هي انها في الوقت الذي يسمح فيه السادات لنفسه باستغلال الظروف الجديدة — اي الظروف العلنية — ( الامر الذي يتيح له امكانية المناورة ) فان اسرائيل تجد نفسها ، مضطرة الى ان تملأ فمها ماء وان تعمل فقط حسب « التعهدات الدبلماسية السرية » ، وذلك من اجل المحافظة على مكانة السادات وسمعته في بلاده وفي العالم كله ، وتقديرا للصعوبات التي تواجهه ، ومراعاة لمتطلباته في داخل مصر . فالسادات — كما يقول موشي زك — هو مفتاح « السلام » الذي تريده الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة !**

**ويقول « موشي زك » ان السادات يدرك موقف اسرائيل هذا ويعرف انها لا تستطيع ان تقطع حبل الاتصالات معه ! ويؤكد ان اسرائيل تفضل في الواقع الدبلماسية السرية في مفاوضاتها مع مصر على الدبلماسية العلنية ، وانها مستمرة في هذا الخط السري على الرغم من ان السادات لم يحافظ على الخطوط العامة « للعبة » واخرج المفاوضات الى المجال العلني .**

**فلماذا تفضل اسرائيل الدبلماسية السرية على الدبلماسية العلنية في مفاوضاتها مع مصر ؟**

**تريد ذلك لان ما يجري في السر لا يمكن التحدث عنه علنا .**

**وبتاريخ ٧٨/٤/١ نشرت مجلة « انباء موسكو » مقالا بقلم يفغيني يفسييف بعنوان « حرب سرية ضد الشعوب العربية » تحدث فيه الكاتب عن نشاط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التخريبي السري ضد الشعوب العربية . وكيف ان هذا النشاط يرمي الى عدد من الاغراض الاستراتيجية :**

**فالامبريالية تريد — اولا — اضعاف ونسف الاتجاهات الدمقراطية الوحدوية بين العرب ، ومنع نشوء جبهة موحدة معادية للامبريالية . وتريد — ثانيا — اضعاف ونسف الانظمة التقدمية في البلدان العربية والحيلولة بكل السبل دون تطور العملية الثورية المعادية للامبريالية في العالم العربي . وتريد الامبريالية — ثالثا — ترسيخ مواقع الدول الغربية والاحتكارات الامبريالية المتزعزعة في الشرق الاوسط .**

**كما تريد اخيرا — وهذا هو المهم — نشر معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية في البلدان العربية التي كانت الدول الاشتراكية ولا تزال حليفة وشريكة طبيعية لها في جميع مجالات العلاقات الدولية .**

**واكد الكاتب ان الدول الغربية واسرائيل تلجأ الان بغية تحقيق مطامعها الاستعمارية في الشرق الاوسط وافريقيا الى الاستعانة بالاستخبارات على نطاق متزايد وان عملاءها يعملون في البلدان العربية من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا .**

**واضاف :**

**ان دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية والاستخبارات الانكليزية « انتلجنس سيرفس » والاستخبارات الالمانية الغربية « ب ن د » والاستخبارات الاسرائيلية هي التي تقوم باكبر نشاط في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية والجزيرة العربية .**

**وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية بوجود تعاون نشيط بين الاستخبارات الاسرائيلية واستخبارات الدول الاعضاء في حلف الاطلسي وفرنسا وسويسرا .**

**وابتداء من اواسط الستينات تبذل الاستخبارات الاسرائيلية والامبريالية جهودا مشتركة ضد حركة المقاومة الفلسطينية التي يثير نموها وازدياد وزنها الدولي خوفا لدى المستعمرين الجدد الصهيونيين وحماتهم . لقد شكلت « موساد » — احدى هيئات الاستخبارات الاسرائيلية — بمساعدة كبيرة من الخارج فرقا سرية من العملاء الذين تتلخص مهمتهم الرئيسية بممارسة الاعمال الارهابية المعادية للفلسطينيين واغتيال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف البلدان وزعماء حركة المقاومة الفلسطينية . وقد قام الصهيونيون بمثل هذه الاعمال في باريس وروما ومدن اخرى .**

**وللحصول على المعلومات التي تهم اسرائيل ترسل « موساد » عملاءها ليندسوا في المنظمات العربية السياسية والاقتصادية والثقافية وتجند الجواسيس من بين العرب . وقد تبين ذلك من مواد المحاكمات العادية والعسكرية التي اقيمت في الاعوام العشرة الاخيرة في سوريا ولبنان والعراق والجزائر ومصر واليمن الجنوبية والسودان .**

**وتسعى الامبريالية والصهيونية الى توتير علاقات الفلسطينيين مع بعض الدول العربية وكذلك العلاقات بين البلدان العربية ذاتها . وتطبق لهذا الغرض كما قال فيلكس احد الخبراء الامريكان في التجسس « العمليات السياسية السرية المتنوعة من حيث اشكالها لدرجة انه يستحيل وصفها » .**

**وهكذا يتبين من مقال « انباء موسكو » ان الامبريالية قد اسندت الى اسرائيل الدور الرئيسي في « الحرب السرية ضد الشعوب العربية » . وهذا الدور هو اكبر بكثير من حجم اسرائيل الطبيعي . وهو يفسر لنا سبب تعنت اسرائيل وتمسكها الشديد بالاراضي العربية المحتلة ، وتفضيلها الدبلماسية السرية على الدبلماسية العلنية .**

**وقد اوضح الاميرال المتقاعد « الموزموالت » ، الرئيس السابق للاسطول البحري الامريكي ، في مقابلة مع صحيفة « بلتمور صن » ، ان اسرائيل لا تستطيع اخلاء كل سيناء حتى ولو امكن التوصل الى اتفاق حول سلام حقيقي كامل ( مع مصر ) . وقال ان سحب كل المعدات الحربية الاسرائيلية من الاماكن التي توجد فيها في سيناء وتركيزها في داخل اسرائيل هو « اجراء خطير » ! فسيكون من الصعب جدا حماية الجنود والمعدات الحربية بدون مناطق واسعة في سيناء .**

**واضاف ان من المستحيل ان تقوم القوات الاسرائيلية بالمناورات الناجحة في هذا العصر ، في حدود اسرائيل التي كانت قائمة في ٤ حزيران عام ١٩٦٧ .**

**ويؤكد ان الاسلحة الحديثة التي تملكها اسرائيل لا يمكن تركيزها في داخل حدود ١٩٦٧ بدون ان يهدد ذلك امن اسرائيل الى حد كبير .**

**وقال ان المستوطنات الاسرائيلية في سيناء هي جزء من الصورة الاستراتيجية ، وانها اقيمت لمساعدة قاعدة « اتام » الجوية في شمال سيناء . لذلك فان تصفية هذه المستوطنات ليس مسألة سهلة كما يتصور البعض .**

**واضاف ان انسحاب اسرائيل من قواعدها في الاراضي العربية المحتلة واقامة قواعد جديدة بدلا منها في داخل اسرائيل نفسها يهدد كل شبكة اسرائيل الدفاعية ويجعلها عرضة لصواريخ « ارض ارض » الموجودة بكثرة في سوريا والعراق . ويضطرها الى ان تكون هي التي تتحمل الضربة الاولى .**

**ان تصريحات « زموالت » هذه تؤكد ان الاغراض الاستراتيجية التي يرمي اليها النشاط الامبريالي التخريبي ضد الشعوب العربية هي التي تملي على اسرائيل موقفها المتعنت من الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط وليس « ضمان امن » اسرائيل كما يحلو لحكام اسرائيل ان يرددوا دائما .**

**فامن اسرائيل في الحقيقة لم يكن في يوم من الايام عرضة للخطر كما هو الآن . وليس صدفة ان « زموالت » وجه كلامه الى الامريكيين محذرا ! « ان الامريكيين الذين يحرضون اسرائيل على القيام بالمجازفات يجب ان يقدروا اهمية ذلك ، فالذي يجازف به هو كيان الدولة اليهودية بالذات . يجب ان يقدروا الخطر الناجم عن ذلك فاسرائيل يمكن ان تكون ضحية اي خطأ امريكي . فاذا كانت المخاطر التي تحث اسرائيل على القيام بها حمقاء فاننا لن نهلك ولكن الذين يمكن ان يهلكوا هم الاسرائيليون » ..**

**طبعا لا خطر من ان تهمل الامبريالية الامريكية « امن اسرائيل » !!**

*** * ***

**واخيرا .. وهذا في معرض التتابع الفكري .**

**لقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في حديث له يوم الجمعة الماضي ، مع المغني والممثل الامريكي**

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

## معارك على الشاطىء

روى قبل عدة سنوات ان احد الموظفين في الولايات المتحدة الامريكية ضبط وهو يحدق في الازرار التي تطلق القنابل النووية من عقالها .. وعندما سألوه بماذا يفكر قال : ماذا لو ضغطت على الزر ؟ فاقالوه قبل أن يعملها ..

اما في بلادنا فلم يكن الشخص ممن يشرفون على ازرار .. وانما ببساطة تفوه بجملة او جملتين في جهاز لاسلكي « فاوقف البلاد على رجليها » وجعلها تخوض معركة « عسكرية » عصبية عنيفة اشد هولا وحجما من المعارك الحية التي يقتل فيها الناس بعضهم بعضا ..

الرواية تقول انه في اكثر من سيارة تابعة لشركة اغريكسكو التي تحمل اجهزة لاسلكي التقطت في اللاسلكي صيحة استغاثة تقول : « النجدة .. النجدة .. الا تسمعوني .. انها جريحة .. انها مقتولة » . ثم انقطعت الاستغاثة وعاد الجهاز والتقط صيحة اخرى من شخص « يتحدث بالعبرية بلهجة عربية » يقول انه يحتجز ثلاث رهائن و .. « غزة . غزة » . وهذا كل ما هنالك اذا استثنينا هالة الدراما التي احاطت بالخبر في الصحف كالقول ان طالب النجدة كان يستغيث « كمن يرى الموت امام عينيه » .

ولاننا نعيش في بلاد تقف حقا على رجليها ويدها على الزناد دوما ؛ فقد كانت هذه الصيحة كافية لتوصل يوم الاحد بالاثنين ( ٩ — ٧٧/٤/١٠ ) عبر « ليلة من التوتر والتمشيط وصفارات الانذار وانارة الظلام بالصواريخ ودخول مئات آلاف السكان الى الملاجىء دون أن تغمض جفونهم .. ابتداء من اطراف تل ابيب والى ضواحي بئر السبع » .

وهذا كله لا يعدو كلاما عاما .. لولا ان ترجمته كانت عملية عسكرية محكمة تفوق تلك التي جرت في « عملية الساحل » من حيث الجدية والسرعة في التخطيط والتنفيذ . فقد نصبت عشرات الحواجز في الطرق واستخدمت طائرات الهيليكوبتر لقذف الصواريخ المضيئة .. وعلى طول الشاطىء وعرضه جرى تمشيط دقيق اشتركت فيه قوات كبيرة تشكلت من كل « الاذرع » القوية : الجيش والشرطة وحرس الحدود والحرس المدني ..

في البداية نشر الخبر التالي : حط مخربون على شاطىء ريشون ليتسيون بعد الساعة التاسعة مساء واستولوا على سيارة تابعة لشركة « اغريكسكو » وامروا سائق السيارة بالتوجه الى عسقلان .. عددهم ٧ او ٨ اشخاص .

واذا جاز لنا الافتراض بان هذا الخبر كان هاجسا من خيال الاعلام الاسرائيلي ، فقد كان خيال السكان اكثر خصبا .. فخلال فترة قصيرة انغمرت مختلف مراكز الشرطة بابلاغات عن مشاهدة « مخربين » في اماكن عديدة من المنطقة وانهم شوهدوا يتجولون في الشوارع او يطلقون النار من سيارة منطلقة .. ومن مخبأ هنا وهناك ..

وعليه . ففي احدى القواعد العسكرية في المنطقة اقيمت « غرفة عمليات واشرف عليها جنرال كبير في الجيش وقائد الشرطة العام الذي داهمه الخبر وهو في القدس ، فخف الى المكان على ظهر طائرة .. وصدرت الاوامر الى القوات بان تتحرك نحو الاهداف .. ثم جيء « بالفرقة الخاصة بمكافحة الارهاب » محمولة في طائرة هيليكوبتر .. وفي اجهزة اللاسلكي اخذت تتناقل اوامر التحرك ..

في عسقلان اخذ الحديث يدور عن ١٠ مخربين ، بل ١٥ مخربا ومعهم امرأة .. وان رصاصهم اصاب سيارة شحن .. وانهم حطوا قرب المستشفى .. واينما « شوهد المخربون » كانت الطائرة تحمل « الفرقة الخاصة » الى ذلك المكان ..

« الحقوه » ! — وعندما ادركوا الباص الذي تخطى حاجز الشرطة دون ان يتوقف تبين انه فعل ذلك بموجب التعليمات : فقد رأى الحاجز ولم يستطع رؤية الشرطة فظن انه سيقع في فخ ..

ثم « وصل » المخربون الى ضواحي مدينة يبنه ، فلحقت بهم « الفرقة الخاصة » .. واغلقت الطرق المؤدية للمدينة واخذت قوات الجيش والشرطة تجول في الرمال وتتفقد كل كومة وعشبة برية ..

مجنزرات تهدر وآليات الجيش والشرطة تحرث الشاطىء بحثا عن القارب المطاطي الذي وصل به المخربون .

وطال الليل فاخذ « المتطوعون » يتوافدون على مراكز الشرطة مع بنادقهم بينما نزل السكان بالوفهم المؤلفة الى الملاجىء ..

وفي استوديوهات التلفزيون في هرتسليا « حجزوا » الكميرا من قمر اصطناعي لنقل « الرواية الكبرى » .

وبعد . ففي امريكا اقالوا موظف الازرار بالتي هي احسن .. اما هنا فقد ظل طليقا ، ولن يتكلف شيئا : هالو .. هالو ثم هالوا ويحتل الجيش البلاد !

**نسيم أبو خيط**

الاتحاد
للادب والثقافه

## لقاء الأحد

كان لقاء الاحد الاخير بمثابة تتمة طبيعية للقاء السابق مع فارق ان عدد الحاضرين هذه المرة كان اكبر . وتحدث الكاتب حنا ابرهيم عن الكفاح على مختلف الاصعدة في فترة الحكم العسكري التي اعقبت قيام الدولة وعاني في ظلها المواطنون العرب الامرين من مختلف انواع الضغوط والقمع والاضطهاد . وعن الكفاح الذي شنته الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن الصعوبات التي كانت تعترض سبيل نشر الكلمة المكتوبة في الوسط العربي . وتلا قصيدتين من اشعاره .

وشارك عدد من الشعراء في الحوار . كما تلا الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدتين من شعره . وكذلك شارك الشاعر ملحم خطيب فقرا قصيدتي غزل .

وتحدث الرسام عبد عابدي ، باختصار ، عن حياة المغني الزنجي الامريكي المشهور بول روبسون بينما كانت الفنانة روبسون تنبعث من اسطوانات جلبت خصيصا .

واستمر الحديث والسمر والنقاش الحي الى التاسعة والنصف . والى اللقاء في اللقاء القادم .

## عبد الرحمن عواودة - كفركنا
# عودة الربيع

قلبي عـــلى الانسان اين يكـــون
وعلى شـقاء الصابرين بلـــمين
وعلى انتصـار الحق يبقى خافقـاً
وعـلى عهـود في النضـال امـين
قلبي على جـرح تغمــد صورة
ولــد يفتني والغنــاء حـزين
كـانت على درب الكفاح مدينـة
ترعى الشموس بحبهـا وتصـون
بلدي التي عشقت عـذاب صليبهـا
مـا زال فيهـا بيــدر وغصـون
ما زال ضوء الشمس فيهـا دافئـاً
تصبـو اليـه خوافــق وعيــون
بعث الربيـع بـورده وجمالــه
لـكن وجهـك ســاهم ورصين
الحـزن يولــد في تفتـح زهـرة
والصمت ســدرك ان ذاك جنـون
بعث الربيع فصار وجـه صديقتي
فيـه ابتسام هــادىء وحنـين
فيـه تمــازج الف لـون راكض
والـدمع يسعد تــارة ويخـون
والكاس تلو الكاس خمر صبابـة
وبطـا ، وجــه حبيبتي المحزون
والبحر يبعـد والسماء قريبــة
وعلى السفوح تربض الزيتـــون
واطل خلف الكاس وجــه حبيبتي
والخمـــر تسكب والقريض هتون
يــا وجـه من احببت اني مـــدمن
ســيظل حبي له ابى القــــانون
هــل تعلمين حبيبتي ان الهــوى
في ارض اجـــدادي هو الافـــون

## قصة قصيرة
# تصفية حساب قديم
### بقلم : حنا ابراهيم

مذ عينت معلما في مدرسة القرية وانا اشعر انني احظى بمعاملة خاصة من الغلام البهلول الذي درجنا على دعوته بكنية « ابو الصاحب » ، حتى كدنا ننسى اسمه الاصلي وهو ممدوح الذيب . وكان البهلول هو الذي اوحى للناس بهذه الكنية لانه كان يدعو كل انسان بها حتى عرف بها وغلبت على اسمه . ولا ازال اذكر بوضوح اول لقاء لي معه . كنت يومها ولدا صغيرا العب بالبنانير في احد الازقة مع الرابي حين مر ابو الصاحب بقامته الفارعة الطول وكتفيه الهرقليتين . ولم اشعر الا وهو يضع يده على راسي . فداخلني رعب شديد . وتسمرت من الخوف ، مع انه لم يكن يمسك بي . لكن آنستني نظرة وادعة في عينيه وقوله بلطف : انت من جيل مسالم . خلقتم في ليلة واحدة . لكنه لا يقدر يلعب بناتي مثلك . وانحدرت دموعه بصمت . وكانت اول مرة ارى رجلا كبيرا يبكي فحزنت حزنا شديدا لاجله .

رويت ما حدث لامي فتنهدت بحزن وقالت :

– مسكين . كان له ولد ، البعيد تاخذ عمره من جيلك خلقتم في ليلة واحدة .

وسالت بفضول :

– وكيف مـات ؟

لم افقه يومها كل التفصيلات التي حدثتني بها امي . لكن الحكايـة اصبحت اكثر وضوحا فيما بعد وهي تتلخص فيما يلي :

كان ممدوح الذيب الذي غلبت عليه كنية ابو الصاحب فيما بعد من ابرز شبان القرية ان لم يكن ابرزهم على الاطلاق . كان رجل الملمات في القرية : يطوّع البغل الجامح ويكبش الامهار ويروض الثيران العاصية وينزل اي رجـــل بالحبل الى البئر وينتشله بمفرده بدون صعوبة ، ويبيض وجه البلد عند التحدي على رفع « العمدة » في الاعراس ، خصوصا اذا كان العريس او العروسة من قرية اخرى ، ويقف على راس صف السحجة ، ويمسك لوّاحا (١) في الدبكة ، وحين يغني على « الجفرا » تنحبس الانفاس وتترك النسوة العروسة وتتسللن الى حيث يسمعن بشكل افضل الى هذا الصوت الرائع . وفي ايام الحصاد كان اي ملاك يعرض عليه اجرة مضاعفة . ومع انه لم يكن يحب الشر الا ان الطرف الذي كان يقف الى جانبه يظـــل مرهوب الجانب . وعندما « حط عينه » على خديجة بنت خليل فرحان التي كـان يطمع بالزواج منهـــا شبان كثيرون « حطط كل منافس عن بغلته » (٢) وانسحب من الطلبة .

ولكن نكبة ١٩٤٨ قلبت الدنيا راسا على عقب ودمرت حياة ممدوح الذيب بشكل لا يرجى معـــه لها صلاح . استاقته القوات الاسرائيلية مع معظم الرجــــال الى المعتقل وطردت سائر الاهالي . وتشردت زوجته مع ابويها وطفلها مسلم ولجـــاوا الى لبنان . وعندما افرج عن ممدوح بعد نصف سنة نام ليلة واحدة في القرية ، او على الاصح قضى ليلة لم يذق خلالها طعم النوم . وفي الصباح يمم شطر الشمال . وعاد بعد ايام في جو ماطر يحمل ابنـــه بين يديه ، وعلى كتفه بقجة وعلى راس امراته اخرى تحويان ما كان معها من متاع .

ولا يعلم الا اللـــــه ما دار في خلد ممدوح وهو يهملج في الظلام بحمولته العريـــدة عبر الاوعار متجنبا الطرق المسلوكـة والامكنـة المسكونـة تطارده شعور الغربسة ، ولا ذنب له الا انه عربي . ولعله فكر : اكانوا يتعرضون له بسوء لو كان حصانا مثلا ؟ ! اما كانوا سيخففونه معجبين بعضلاته القوية ويعتنون به . اما قيمته كانسان فلا تزيد في نظرهم عن قيمة الرصاصة التي قد تطلق عليه . تساءل لماذا ؟ ولـم يهتد الى الجواب . وحين اشرف على القرية من قنة الجبل كانت خيـــوط الفجر تنعكس على صفحة السماء خلف السحب ، والظلام يبهت ، وتحركت نسمة غربية رطبة منذرة بمطر وشيك . وعندما دخل ممدوح القرية كانت حياة يـــوم عمل جديـــد قد دبت فيها . وصادف عددا من الفلاحين في طريقهم الى الحقول او رعاية المواشي . تبادل معهم تحية الصباح . ولم يخطر لـــه ببال ان يتحاشى اللقاء بهم . فلم يكن يدور بخلد احد بعد ان تكون في القرية نفر تبلغ بهم النذالة حد جعل نفسهم مخبرين للسلطة لقاء مجرد تربيت على الكتف او بسمة من الحاكم العسكري او من الجندي المنوط به اعطاء تصاريح التنقل . وتقـــاطر المهنئون بسلامة العودة .

في تلك الليلة كادت سعادة ممدوح تكون كاملة لولا ظهور اعراض مرض على الولد وارتفاع درجة حرارته . وكان ينهض من حين الى آخر ليضيف بضع حطبات الى النار في الموقد في قرنة البيت العتيق . وكانت الزوابع تهزج في الخارج والمطر ينثال بعصفات متتالية والبرق يتلاحق والرعد يهز الكون ، والفراش دافيء وانفاس الزوجة شعره بالطمأنينة .

لو كانت الاوضاع مختلفة لما نـــام ممدوح من الهم . فالارض بارت ، وباتوا لا يملكون شروى نقير . ولا يبدو في الافق امل بالحصول سريعا على عمل ما . ولكنه الان كان قانعا بمجرد سقف فوق راسه وجدران اربعة تقيـه شر الطبيعة . ولكن هذه الجدران لم تستطع ان تقيه شر الحكومة . ففي قلمســة الغلس توالى دق مزعج على الباب . كانوا من الشرطة . جـــاءوا ليعتقلوهم اجمعين . وذهبت محاولات النقاش والاقناع سدى . قال لهم ان الولد مريض ولكن الشاويش « ابو موسى » ، قائد الحملة ، اصر على اعتقال الجميع . ودفشه احدهم بينما انتهر ثان الزوجة . لم يكن احد من القرية حاضرا يروي ما حدث . ولكن راجت اشاعة تقول ان عراكا نشب بين ممدوح ورجال الشرطة وانه ، بضربة واحدة ، اوقع الشاويش وشرطـــا آخر في الوحل فتبهدلا .

وراقب الناس بالم وشعور بالعجز كيف حكم على ممدوح بالسجن عـــاما كاملا لعرقلة اعمال الشرطة بينما ابعدت زوجته وابنهما الى خارج الحدود . وعند انهاء مدة ابعدوه هو ايضا عبر الحدود بدعوى ان ليس لديه ما يثبت انه مواطن . فقـــد سجلوه وهو في المعتقل . لكن لم يعط اي اتصال بهذا الصدد . وعنـــدما وزعت قسائم السجل في القرية كان هو في السجن . لكنه ما لبث ان عاد مع زوجته وابنه مره اخرى . ومره اخرى جرى ابعادهم . فعادوا بعناد عجيب . وفي هذه المرة كان الشاويش ابو موسى ، وقد اصبح ضابطا ، على راس القوة التي جاءت لاعتقالهم عــــده وصولهم . وكانت الزوجة حبلى . وراح ينتهره بغلظـــة ويهدد بانه سيحرمه اللامد من عــــدة البلاد . وانه سيقبل ويرك بامراتـــه حتى يجعله يتوب عن العودة . وكانت لحظة لا شيء . يروي الذين اتيح لهم ان شهدوها كيف هجم ممدوح علـــى الضابط كالنمر فصرعه بضربة واحده . وقبل ان يستفيق العسكريان الاخران كانا مطروحين على الارض . وجردهم ممدوح من اسلحتهم وسلمها للمختار . وحتى الناس الذين اقروا ممدوح على فطنته وافتخروا بها في سرهم قالوا ان الكف لا يلاطم المخرز . ولم يعرف احد نوع التعذيب الذي تعرض له ممدوح في السجن . لم يبعدوه حالا لانهم قرروا ان يحاكموه .. لكن جاء شاب من قرية مجاورة وقال ان هناك امكانية ليس فقط لتبرئته بل ولحصوله على بطاقة هوية وانه يعرف محاميا شيوعيا يتطوع لمثل هذه الاعمال . وبعد ايام قليلة قيل ان المحامي استصدر امرا من محكمة العدل العليا يمنع ابعاد ممدوح ريثما ينظر بامره بجدية . وفي هذه الاثناء استطاع المحامي ان يحصل على رقم السجيل الذي هو رقم هوية ممدوح العتيدة . ولكن الشرطة قررت ، وقبل ان تتسلم امر المحكمة العليا ، ان تبعد ممدوح وزوجتـــه الحامل وابنه . وكانت ليلة عاصفة ساقط فيها الثلج فغطى الجبـــال والسهول . وكان المبعدون حمولـــة شاحنة . انزلوهم عنـــد الحـــدود وامروهم بالركض في اتجـــاه الاردن واطلقوا خلفهم الرصاص . ولــــكن رصاصة لم تطلق في الهواء . اطلقهـا « ابو موسى » قاصدا بها ظهر ممدوح ولكنها استقرت في قلب زوجته فماتت على الفور . ومات عشرة آخرون بفعل البرد . وتشتت الناجون ابدي سبا . أما ممدوح فحمل زوجته وابنه مصـا وعاد ادراجه في اتجاه القرية . وفي اليوم التالي وجده فلاحون من قرية مجاورة بين الحياة والموت والى جانبه جثتان ، جثة زوجته الملطخة بالدم وجثة الولد . وبصعوبة تعرفوا عليه . حملوه الى بيته وهو فاقـــد الوعي . وظل شهرين يعاني سكرات حمى مريعة . ثم تماثل للشفاء . ولكن عقله لم يعد اليه . وعندما نجحت قضيته في محكمة العدل العليا لم تكن ذلك مدعاة للفرح . وحزن الناس لاجله حزنا شديدا ..

.......

واعتاد الناس على هـــذا العملاق الفاقد الاتزان . لم يكن يسيء الى احد ولم يكن احد يسيء اليه . بـل وظفوه خادما في المدرسة الجديدة . ولكنه كان يتغير ويبدو عليه خوف قاتل كلما اربد الجو وهبت عاصفة او سقط المطر . فكان في حالة كهذه يلازم بيته . كما كان يخشى الشرطة ويتجنب اللقاء باحد افرادها . وفي ذات يوم لحق بي الى غرفة المعلمين وعلى وجهه امارات فزع شديد . قال وهو يلتفت بفزع نحو الباب :

– اختبيء ، والا شافوك !

– من يشوفوني ؟

– البوليس !

– وما شان البوليس بي ؟

– البوليس يقتل . قتلوا مسلم قبلك واصبحه . ولا اريد ان يقتلوك . خلقتم سوا . وهو مات .

وحتى لا اغضبه طمأنته الى انني لن اواجه البوليس ولن اجعلهم يقتلونني . وذات مرة تعين فرصة وسالني :

– متى تقوم القيامة ؟

– لا اعرف .

– والاولاد الصغـــار يذهبون الى الجنة . اليس كذلك ؟

– طبعا يذهبون الى الجنة .

– ويظلون صغار ؟ يعني لا يكبرون !

– الميت لا يكبر . لكن في الجنة لا اعرف ان كان يكبر ام لا .

– اكيد يلتقي في الجنة . وانفرجت اساريره ، واضاف : ولكن البوليس يذهبون الى جهنم ! اليس كذلك ؟

– بالتاكيـــــد . كل بوليس سيء يذهب الى جهنم .

– شف كيف ضربـــوني ، اولاد الحرام . ويكشف رسه ليريني ندوب جروح ملتئمة في اكثر من موضـــع . ويفتح اصابع يديه ويقول : عشرة .. كانوا عشرة يهجمون علي بالعصي حتى اغمى .

ثم يلوذ بالصمت واشعر انه يتعذب لتذكري فاقدم له سيجارة واشعلها له . وذات يـــوم جاءني المدير عشية الاحتفال بيوبيـل الدولـة الخـامس والعشرين . قال :

– ارى هذا المجنون لا يرد لك طلبا . قل له يساعد في نقل خشب المنصة .

– وهل رفض العمل ؟

– نعم يرفض .

– وهل ازعله احد ؟

– ابدا . ولكنه يقول ان الحكومة قتلت ابنه وزوجته ولا يريد ان يفرح بعيدها .

– اذن دعوه وشانه .

ولكن المختار لم يتركه وشانه . بل استغله للقيام بشتى الاعمال في يـوم الاحتفال . سيما وانه دعا رجالات السلطة الى مادبة غداء بعد الاحتفال الخطابي .

وجرى الاحتفال كالعادة .. خطابات تكرر الكلمات نفسها التي قيلت في اكثر من عشرين منـــاسبة سابقة . وخطاب احـــد المسؤولين الذي يكرر ايضا المزاعم القديمة عن التطـــور والمساواة .

ورافقنا الضيوف الى دار المختار . وكانت الموائد مصفوفة على ســـطح واسع يبدو عاليا جدا لان الدار مطلة على واد صخري . وكان الضابط ابو موسى بين المدعوين وقد زين صدره بعدد من الاوسمة وعلى كتفيه تلمع اربعة نجوم . وعلى السطح كان ابو الصاحب يرتب الكراسي ازاء الموائد . وعندما التفت وجد نفسه وجها لوجه امام ابو موسى . بان الرعب في عينيه والتفت حوله . كان على حافة السطح . ومن الناحية الاخرى كانت الموائد تسد الطريق . والتقت نظرات الرجلين . والتمعت نار حقد مفاجيء في عيني ابو الصاحب . وبنت نظرة مخيفة في عيني ابو موسى الذي شعر بخوف داخلي . ولكن الحياء منعه من الهرب . رسم ابتسامة على وجهـــه وفتح فمه ربما ليخاطب المجنون . ولكن هذا لم يترك له مجالا لقول شيء بل انقض عليـــه واطبق بيديه على عنقه في كلابـــة حديدية . وجحظت عينا ابو موسى . ومد يده لسحب المسدس من وسطه . ولكن المجنـــون راح يهزه بعنف . واشتبك الرجلان في عراك قصير . وقبل ان يتـــدارك الناس الموقف ويدخلوا بينهما سقط الاثنان وهمـــا متشابكان من على حافـــة السطح . اما الضابط فمات لتوه . بينما لم يسلم ابو الصاحب الروح الا بعـــد ساعات .

وبقي الناس لمدة طويلة يتحدثون عن هذه الواقعة وعن موكب الجنازة منقطع النظير الذي سار فيه الوف المشيعين مرافقـــين ابو الصاحب في رحلته الاخيرة .

———

١ – اللواح : رئيس فرقة الدبكة .
٢ – تعبير عن الحسم بالامر لواقع



# البريد الأدبي

عزيزي القاريء ،

حتى لو ان حكومه بيغن .. وحتى لو ان الكنيست باغلبية « ليكودية – معراخيه – داشيه » – وحتى لو ان كل صحف البلاط ووســائل غسل الدمـــاغ قررت تشويـه الحقيقة .. وتسميتنا ليس باسمنا الصريح « فلسطيني » . وحتى لو سمونا عرب « ارض اسرائيل » .. او غرباء .. او اعداء .. او « غوييم » او ما شاءوا من اسماء .. بالرغم عن كل قراراتهم فان هذا لن يغير قيد انملة من اننـــا شعـــب فلسطيني لنا نفس الانفعالات والمشاعر ان كنا في الناصرة او بيروت او ديترويت . وبريدنا الادبي برهان ينفي ادعاءاتهــم باصرار وتحد . فقد وصلت الينا عشرات الرسـائل تتضمن مواد ادبية كلها تعكس انفعالات ومشاعر شعبنا في الظروف والتحركات والبطولات التي يصنعها هذا الشعب ويشهدهـا هــذا التاريخ . ولو كان الواجب يحتم علينـــا ، كمحررين صحيفة ، ان نرد على هجمات السلطة فقط كل باسلوبه ورايه لنشرنا هذه المواد كما هي ولكن واجبنا كمحررين يحتم علينا ان نراعي المستوى الفني والادبي للمواد التي ندفـــع بها الى المطبعة وهذا ما يجعلنا نتحفظ في النشر ونرد على اصحابها في هذه الزاوية على أمل ان يتقبل اصدقاؤنا الكتاب – وخصوصا الناشئين منهم – ملاحظاتنا ونقدنا ، برحابة صدر .

* فمن معليا وصلتنا خاطرة عن « سنة الحسم » .. نعتقد ان العنـــوان يوحي بمضمونها .. ان الفكرة غير مبلورة والاسلوب يحتاج الى تطـــوير ، الا انها تبشر بموهبة قادرة على الخلق والابداع ، نحن في انتظار المحاولـة القادمة ونامل ان تكون اكثر نومينا .

* ووردتنا اقصوصة «ولا تدخلنا في التجربة» يتحدث فيهـا كاتبهـــا عن موقف شاب يتردد بين رغبته الملحة في الظهور علـــى شاشة التلفزيون الاسرائيلي وبين موقف الناس منه اذ يعتقـــد ان مجرد الظهـــور على شاشة التلفزيون الصهيوني سيعتبره الناس خيانة . اننا لا نتفق مع الكاتب في هـــذا التردد ، ليس المهم ان يظهر الانسان على شاشة التلفزيون الاهم هو مـــاذا يقول . ولكن ليس هذا هو السبب في اننا نعتذر عن نشر الاقصوصـــة ، وانما المستوى الفني فهو ضعيف وتقريري في اكثر الفقرات ولو سنحت لنـــا الفرصة ان نجلس مع الكاتب لكان بالامكان الاشارة الى كل مواضيع الضعف في الاقصوصـــة .

* ومن شفاعمرو جاءتنا قصة بعنوان « الغربة الصامته » . تبدأ جميلـة لكنها « تنزلق » كلما قاربت الى النهاية . وقد يكون السبب في ان الكاتـــب يخلط بين الاسلوب المسرحي والحوار القصصي ، اذ يبدو لنا ان كاتـــب المقطوعة يهتم بالمسرح اكثر من اهتمامه بالقصة . على كل حال ندعو الكـــاتب الى لقاء شخصي لنطلعه على ملاحظاتنا ووجهة نظرنا .

* ومن كفر قرع وردتنا قصة بعنوان « المايع » تتحدث عن شاب طـــائش انغمس في ملذات الحياة ولم يشارك ابناء جيله ومجتمعه نضالهم السياســـي ، الاجتماعي ، ولما يتدهور وضعه ويدرك الواقع المر الذي يعيشه ، يلجـــأ الى اصدقائه الذين تركوه بسبب تصرفاته ويدرك ان واجبه يفرض عليـــه المشاركة في نضال ابناء شعبه ولما يقترب يوم الارض يشاهدونه على راس المتظاهرين واشدهم حماسا . يعتقل ويهان في السجن . لكنه يحس انه ولـــد من جديد . وهكذا يحس اصدقاؤه . الفكرة جميلة جدا وواقعية جـــدا ، فكم من امثالنا في مجتمعنا لا يحس بالنار حتى تكتوي اطرافه . ليسمـــح لنا الكاتب ان نطلب منه بان يعيد كتابة هذه القصة محاولا اختصارها . ولا شك في ان محاولته الثانية ستكون انجح وموفقه اكثر . نحن في الانتظار .

* ومن روضة الشعر وصلت الينا باقة اكثرها من القصائد الوطنيـــة ونحن اذ نقدر مواقف الشعراء الوطنية المخلصة الا اننا نعتذر عن عـــدم نشر بعض هذه القصائد بسبب مستواها الضعيف ، ونود ان نهمس في اذان شعرائنا الذين يكتبون في هذه المواضيع : ان الموقف الجيد لا يكفي لخلـــق القصيدة الجيدة .. فكتابة الشعر هي فن وابداع ترتفع دائما عن مستـــوى الخطاب والكلمة الموجهة والشعارات ، هذا بالاضافة الى مراعاة قواعـــد اللغة ، واذا كان القصد كتابة قصيدة عامودية . فالخليل بن احمد حـــق على ما تكتبون . ولناخذ الامثلة التالية فهي بحد ذاتها تفسر الامر :

* من قصيدة « دربي التشرد » لصديق من كفر كنا .

دربي الحصار وبيران مكثفـــة ... فانا الفداء ، والانتفاضة تثر
دربي التشرد ما رسمت تشردي ... لكن عزمي في النضال تحرر
امشي على شفتي وانقي ثائرا ... وأواجه الطوفان لما يهدر
سأسير بين قنابل وقذائـــف ... فطريقنا حراسه يتشاجروا

* ومن قصيدة « لي البقاء » . لصديق من شفاعمرو . نختار هـــذه الفقرة :

الجرح تلو الجرح لكن لن اموت
تتوالد الاحزان في وجهي المدمى
جسدي تمزقه الاعادى
حتى الاقارب يطعنوني .
لكنني مهما تمادى الســافكين فلن اموت .

* وبمناسبة يوم الارض وردتنا قصيدة من سخنين – « قلعة الشهداء » – ننشر منها الابيات التالية ونامل ان تظهر بوضوح اسباب اعتذارنا لعـــدم نشرها كاملـــة :

يا ابن الجليل عانق الاقدارا ... ماذا صنعت لفاجر كفـــارا
كنت الضحية والضحية اصبحت ... نورا تالق في السماء قرارا
وضربت امثال البطولة في الحمى ... وشهرته سيفا يخطف الابصارا
وعرفت ان الجليل مجللا ... بعريـــة عرباء تـــزار دارا –
الى هنـــا وكفى

* عمدا ، نشرنا هذه المقطوعات باخطائها القواعدية . ونترك لكتابهـــا وللقراء البحث عن هذه الاخطاء ، ونصحهـــا ان يراجع الكتاب كتـــب او اساتذة النحو ليدركوا القاعدة .

لن نتمكن من الرد اليوم على كل ما وصل الينا ، في العدد القـــادم سنواصل همساتنا الى مواهبنا التي نعتز بها ونعلق عليها آمالا عريضـــة . لكن بعض الملاحظات :

الكتابة بخط واضح ، وعلى وجه واحد من الورق ، كذلك نرجـــو ممن يكتبون لنا ان يكتبوا نبذة قصيره من حياتهم لنعرف القراء بهم عنـــدما ننشر لهم لاول مرة .

## « انتولوجيا » الشعر الفلسطيني الى البلغارية

... من المقرر ان تصدر انتولوجيا الشعر الفلسطيني باللغة الفرنسية ل « ١٦ شاعرا » كانت قد اختارت هؤلاء الشعراء لجنة شكلت في بيروت لهذا الغرض .

وفي بلغاريا تم الاتفاق مع اتحاد الكتاب البلغـــار على نفس الشعراء ، ولكن ترك للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصره ، مهمة اختيار قصائد هؤلاء الشعراء لترجمها للبلغارية ، وهم

١ – الجيل الاول : ابراهيم طوقان – عبد الرحيم محمود – ابو سلمى .
٢ – الجيل الثاني : معين بسيسو – فدوى طوقان – هارون هاشم رشيد – يوسف الخطيب – كمال ناصر – توفيق زيـاد .
٣ – الجيل الثالث : محمود درويش – سـميح القاسم – راشد حسين – سالم جبران .
٤ – الجيل الرابع . عز الدين المناصرة – احمد دحبور – خالد ابو خالد .

وهم ال « ١٦ شاعرا فلسطينيا » الذين اختارتهم دار « سيجربس » في باريس .

## « انتولوجيا » القصة الفلسطينية الى البلغارية

طلب اتحاد الكتاب والادباء البلغـار من الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة اختيار قصص قصيرة فلسطينية ، فاختار ما يلي :

١ – خليل بيدس – نجاتي صدقي – محمود سيف الدين الايراني .
٢ – غسان كنفاني – سميرة عزام – اميل حبيبي – حنا ابراهيم .
٣ – يحيى خلف – محمد نفاع – سحر خليفة – محمد علي طه – رشاد ابو شاور – جمال بنوره – محمود شقير – خليل السواحري .

اختار المناصرة هذه الاسماء ، ولكنه يترك للكتاب انفسهم ( الذين ما زالوا على قيد الحياة ) مهمة اختيار اجمل قصصهم وارسالها الى عنوانه :

SOFIA 85 – dervanetca
BLOCK – 10 ROOM – 203



## منيب مخول
# مصارع الرجال

احصنت اباما ســـ شهر تشرين
فبرعمت فيـــك آمال الملايين
فـــر ارقص والاعراس قـــائمه
وان اشـرب والكاسات ســدعوني
يا كاس لبنــان كم اسقيت صافيه
مـا قلت من قبل ان الدمع يحرقني
ابدلت خمرك دمعا كـــان مغتربـا
قد اسقي اخي مــــه وسقــي
القدس لله والاوطـــان تجمعنـــا
فكيف اجري اخي حقـــد ويحرقني
وكيف تعتـــــل الكتمان في جسد
ســيان كســـر ونصر غير ميمون
القـــاطع الكف مقطـوع بفعلتـــه
وطـــاعن نفسه بـــا شـر مطعون
قـــد صوروهـــا كأن الدين موقدها
لكنهـا بــين ذي عبس ومعــون
المتحمون ولحم النـــــاس طعمتهم
قـــد صللوا عـــرة حمقـــاء بالدس
يـــا جرح لبنان جرح غار في جسدي
ودمـــع لبنان دمــــع من شرايـيني
يجيبك المهدر المطلول من كبــــدي
وجمر نـــارك في الاحشاء يكويني
شـابت صفاءك اكــــدار منصدئة
مـــا عاد ابيض خلصا ثلج صنين
وكيف ننفى واقذار « الحدار » على
وشـاح لبنان امست شارة الــــدون
سعى ثراه واضحى شـعلة هزمت
ليل الجريمة في ارجـــــاء تبنين
وكـــان رائدهم قـــد قــاد دفتها
شـــعبية مخرت في اللجنـــة الحون
بخــــــة صقلت اشفارهـــا إحن
وهجـــرة فرضتهـــا كف صهيـــون
ترنو الى عــودة حتميـــة قـــــدرا
وموكب في جفـــون الشمس مرهون
تحدو الصباح وتجـــلو عتمة علقت
اقـــدام فجر بجوف الشرق مكنون
ترود امتنـــا في تيــــــه غفلتهـــا
الى خليــــج كريم العيش مـــامون
يـــا امـــة فرحتي من بعث فرحتهـــا
انـــا الصدى كل ما يشجيك يشجيني
نحن الخميرة في قربــــــان امتنـــا
على مــــذابح ثـــوار ميـــامين
إنـــا ضمـــيرك والاحقـــاب ساهرة
مـــا دق مثـــل ضمير من فلســـطين

# جمهورية هنغاريا الشعبية تبني الاشتراكية المتطورة

بقلم: عفيف صلاح سالم

احتفلت جمهورية هنغاريا الشعبية في اوائل نيسان الجاري ، ومـع تفتح ازهار الربيع الاولى ، بالذكرى الـ ٣٣ للانتصار على الفاشية . لقد كان هذا الانتصـــار نقطة البدء في مسيرة النظام الاشتراكي الجديد في هنغاريا . وتخطو البلاد الان ، وبعد هذه الفترة الوجيزة ، خطوات واسعة نحو بناء النظام الاشتراكي المتطـور وفق برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الحادي عشر المنعقد في اذار ١٩٧٥ . فقد جاء في تلخيصات المؤتمـــر ان جمهورية هنغاريا الشعبية اتمت بناء الاشتراكية ، وحققت انتصـــارات باهرة في هذا الميدان ، الامر الـذي يؤهلها الان الى الانتقال لمرحلة اعـلى وهي بناء الاشتراكية المتطورة .

وقد سجلت جماهير الشعـــب الهنغاري خلال سنوات البناء السلمي العديد من البطولات . ولا عجب في ذلك . فهنغاريا غنية بتراثها الثوري وبتقاليدها الكفاحية . فقد ناضـــل ثوارها ضد الانتداب الى الامبراطورية النمساوية . وبعد انتصار ثـــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عـــام ١٩١٧ ، وارتفاع الشعار الداعي الى اسقاط الانظمة البرجوازية المتعفنة المشاركة في الحـرب الاستعمارية ، الحرب العالمية الاولى ، تحركـــت القوى اليسارية في الحزب الاشتراكي الهنغاري آنذاك نحو توحيد جميـــع القوى الوطنية واليسارية في جبهـــة معادية لهذه الحرب الاستعماريـــة . ونجحت في هذه المهمة . واعلنت عن قيام الجمهورية الهنغاريـــــــة السوفييتية . الا ان القوى الرجعية استجمعت قواها ، وبمساعـــــدة الانظمة الاستعمارية ، تمكنت مـــن اسقاط الجمهورية واعادة النظـــام الملكي المذنب الى الامبراطوريـــة النمساوية ، واغرقت البلاد في حمام من الدم . وكانت القوى الوطنيـــة مضطرة الى متابعة النضال في ظـروف سرية . واستمر هذا النضال القاسي في سنوات الاحتلال الفاشي للبلاد ، ورأى الحزب الشيوعي الهنغـــاري ان عليه ان ينظم المقاومة السرية وان يوحد جميع القوى الوطنية المعادية للاحتلال الفاشي ، وتم له ذلك في عام ١٩٤٤ . واثمر هذا النضال البطولي النصر في عام ١٩٤٥ واعيدت لهنغاريا حريتها واستقلالها بعد ربع قرن مـن عسف المحتلين والمذنبين وصنائعهم . وكان للجبهة المعاديـــــة للفاشية ولمساعدة الجيش السوفييتي ، في هذا المجال ، دور هام .

وقد تمكنت هذه الجبهة الوطنيـــة من تطوير الثورة الديمقراطية ضـــد المحتلين الفاشست الى ثورة اشتراكية قضى كلية ، مرة والى الابد ، علـى نظام استغلال الانســـان للانسان . ونجحت هذه الجبهة ، ايضا في عـــام ١٩٥٦ ، في القضاء على المؤامـرات الاستعمارية والرجعية التي رغبت في حرف هنغاريا عن خطها .

> **تقع هنغاريا في اواسط اوروبا . تبلغ مساحتهـــا ٩٣ الف كيلومتر مربع يسكنها عشرة ملايين و ٥٨٦ الـــف مواطـــن .**
>
> **عاصمة جمهورية هنغاريـــا الشعبية ـ بودابســـت ويسكنها حوالي مليوني مواطن .**
>
> **يقود البلاد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفق مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وهنغاريا عضو فعال في مجلس التعاضد الاشتـــراكي ( سيف ) وفي حلـــف وارسو .**
>
> **تجرى الانتخابات لمجلس الدولة مرة كل ٥ سنوات .**
>
> **حزب العمال الاشتراكي الهنغاري هو الحزب الوحيد في البلاد ، يعقد مؤتمره مرة كل ٤ سنوات .**
>
> **السكرتير العام للحزب ـ يانوش كادار .**
>
> **الصحيفة المركزية ـ (( نبسابادشاغ )) اي (( الحرية الشعبيـــة )) .**
>
> **كما يصدر الحزب مجلتين شهريتين .**

## حصيلة البنـــاء السلمي

منذ ان حققت هنغاريا انتصارهـا على الرجعية الداخلية والخارجيـــة اصبحت في بناء البلاد وتوفير حصـــة افضل للجماهير . فما الذي حـــققته ، في ظل النظام الاشتراكي ، خلال هذه السنوات من العمـــل السلمي ؟!

تم خلال هذه الفترة مضاعفة الدخل القومي بـ ٥،٤١ ضعفا ( الارقـــام هي معطيات عام ١٩٧٥ بالنسبـــة لمعطيات عام ١٩٢٨ الاحصائيـــة ) . كما ان مجمل الانتاج الصنـــاعي ازداد بمقدار ١١ مرة والانتـــاج الزراعي بـ ١،٦ مرة ، وتم تنفيـذ اربع خطط خماسية في البـلاد ادت الى انتصار النظام الاشتراكي .

وتقوم الطبقة العاملة ومعهـــا الفلاحـــــون الان بتنفيـــــذ الخطة العامة لـ ١٥ – ٢٠ سنة . وتنص هذه الخطة على مضاعفـــة الدخل القومي بـ ٢ – ٢،٤٥ مـــرة والانتاج الصناعي بنسبة ٢،٤٥ – ٣ مرة والانتاج الزراعي بنسبة ١،٦٥ – ٢ مرة والسلع الاستهلاكية الشعبية بنسبة ٢ – ٢،٤٥ مرة .

اما الخطة الخماسية الخامســـة ( ١٩٧٦ – ١٩٨٠ ) والتي اقرهـــا المؤتمر الحادي عشر لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري ، والتي يجـــري تنفيذ السنة الثالثة منها ، فتدعـــو الى زيادة الدخل القومي بنسبـــة ٣٠ – ٣٢٪ والانتاج الصنـــاعي بنسبة ٣٣–٣٥٪ والبناء بنسبـــة ٣٠ – ٣٢٪ والانتاج الزراعي بنسبة ١٦–١٨٪ ومضاعفة الدخل الحقيقي للمواطن بنسبة ١٨–٢٠٪ .

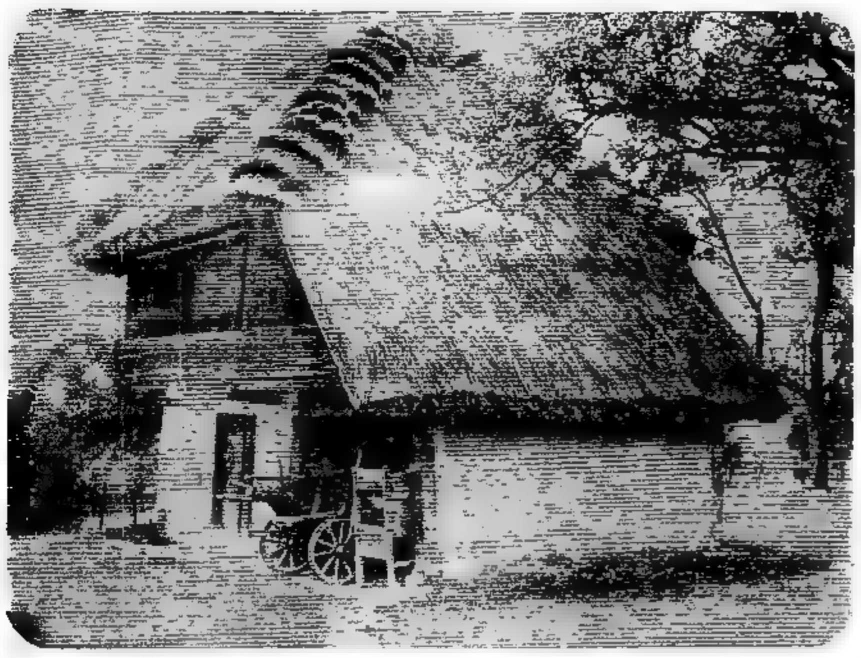
وقد احتفلت جماهير الشعـــب الهنغاري بعيد النصر في هذا العـــام باعلانها عن تنفيـــذ الاهـــداف التي نصت عليها الخطة الخماسية .

## كل شيء من اجل الانسان

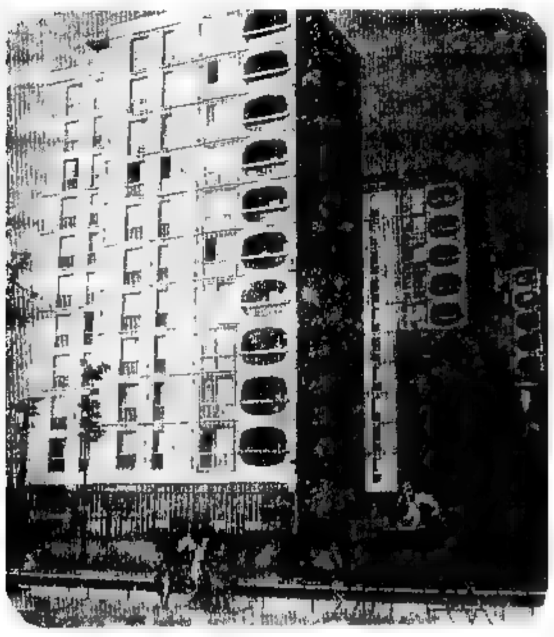
يوجه حزب العمال الاشتراكـــي الهنغاري جل اهتمامه الى رفع مستوى معيشة الفرد وتوفير جميع اسبـــاب التقدم امامه ومن اجل وتطوره . فقد ارتفعت اجرة العمال والموظفـــين بنسبة ٨٪ وتشكل رواتب العمـــال الان في المتوسط ٣١٠٠ فورن . كمـــا ارتفعت رواتب المتقاعدين البالغ عددهم ١،٤١ مليون انسان . وتبلغ نسبة عدد العمال الذين يعملون ٤٤ ساعـــة عمل في الاسبوع الـ ٩٥٪ من مجموع عدد العمال في البلاد . كما تم خـــلال السنوات الخمس الماضية بناء ٤٢٨ الف شقة سكن جديدة ، هذا مع العلم انه تم بناء مليون شقة سكن جديدة ، خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة . وبـــدأ تنفيذ قانون التامين الحكومي، القاضي بالعلاج الطبي المجاني ، منذ عـــام ١٩٧٥ .

لقد امكن تنفيذ هذه الاهـــــداف الاساسية نتيجة القضاء الكلي علـــى الاستغلال . وبوجود العلاقـــــات الاقتصادية المتكافئة والمتبادلة النفـع بينها وبين دول المنظومة الاشتراكية الاخرى ولدور هنغاريا النشط فـــي مجلس التعاضد الاشتراكي ( سيف ). فهذا الدور الفعال الذي تقوم به وتعميق علاقاتها الثنائية مـــع الدول الاشتراكية انقذها ، مثلا في عـــام ١٩٧٥ ، العام الذي عانت فيه مـــن الجفاف ومن تشوش علاقاتها مـــع الدول الرأسمالية حيث ارتفعـــت الاسعار بصورة فاحشة في هـــذه الدول ، الامر الذي لم يكن في صالح هنغاريا ، انقذها ذلك من خســـائر اقتصادية فادحة ، اذ قام الاتحـــاد السوفيتي باستيراد السلع الزراعيـــة من هنغاريا التي تكدست . ويكفي ان نذكر في هذا المجال ان الدولـــــة الاقطـــاعية ، التي كانت تعتمـد في الماضي كلية ، على رأس المـــال الاجنبي ، يأتي نصف دخلها القومـــي الان من صادراتها الصناعيـــــة والزراعية الى الدول الاخرى ، الامر الذي يبرز موقع هنغاريا الاقتصادي في العالم . هذا ناهيك عن الدور الهام الذي تقوم به جمهورية هنغاريـــــا الشعبية على صعيد السياســـــة الاوروبية والعالمية نحو تعميق اسس الانفراج الدولي والسلام وتدعيـــم حركات التحرر القومي وايجاد علاقات صداقة وتعاون متبادل مع دول العالم.

ان هنغاريا تسير ، الى جانب باقي دول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وبخطوات واسعة وثابتة نحو بنـــاء المستقبل . مستقبل الانسان علـــى ارض بلاده وفي العالم .



... البيوت القروية البسيطة ... الى متاحف يؤمها المواطنون اليوم



تضمن الدولة الاشتراكية في هنغاريا حق السكن لكل مواطن وباجور شهرية زهيدة جدا . وفي الصورة احد الابنية الحديثة التي شيدتها الدولة لعمال المناجم في هنغاريا . والشقق فيها فسيحة ومريحة جدا . وقد اقيمت على مقربة منها الحوانيت ومحلات الخدمات الاخرى والمدارس وساحات الاطفال ورياض الاطفال والعيادات الطبية والملاعب الرياضية والحدائق العامة ومنشآت الترفيه الاخرى

# الحملة الامبريـالية الامريكية على الشرق الاوسط (١)

بقلم: دكتور اميل توما

## الاطـــار العـــام والاهـــداف الملموســـة

يواجه الانفراج الدولي ، الذي تحقق في النصف الاول من سنوات السبعين ، محاولات اجهاض كثيفة .

ومع هذا ، وهنا تظهر جدلية التطور الناجمة عن توازن القوى الدولية الذي لا يرجع لكة اعداء هذا الانفراج ، لم تنجح المحافل الامبريالية الفاجرة والمغرقة في الرجعية في اعادة العالم الى الحرب الباردة .

وتحاول الامبريالية ، وراس حربتها الولايات المتحدة ، مع تمسكهـا العلني بالانفراج الدولي ومحافظتها على مناوأته ، الفوز بمكاسب ملموسة في هذه القارة او تلك ، او في هذه المنطقة وذاك القطر في سعيها لتوطيد مواقعها بحيث تغير موازين القوى بين قوى الاشتراكية والتحرر والامبريالية والرجعية على الصعيد العالمي .

وتظهر هذه المحاولة بشكل خطير وبابعاد مصيرية مثلا في عرقلة الولايات المتحدة عقد اتفاق جديد للحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي .. وفي تاجيل قرار انتاج القنبلة النيترونية . وهدف كل هـذا ابتزاز التنازلات العسكرية والسياسية من الاتحاد السوفييتي الذي يرفض بشكل قاطع مهادنة الامبريالية ومساومتها على حقوق الشعوب وكفاحهـــا من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي ظروف اشتداد التناقضات الرأسمالية ( التجارية – الماليـــــة – الصناعية ) بين الدول الامبريالية – الرأسمالية الكبرى – الولايات المتحـدة من ناحية .. واوروبا الغربية واليابان من ناحية ثانية ، يحتل (( العــــالم الثالث )) ، عـــالم الدول النامية ، مكانة هامة في حسابات الامبرياليين عامـــة والامبرياليين الامريكيين خاصة .. فهؤلاء يعتبرون نجاحهم في توطيد مواقعهم النيو كولونيالية في الاقطار القوميـــــة الفتية ، وفي استعادة مواقعهم التي فقدوها في بعضها فيما مضى ، مصدرا جوهريا من مصادر بقائهم .

ومن هنا كان اهتمـــام الولايات المتحدة في افريقيـــا وتركيز نشاطها الدبلوماسي بين حكامها . ولعل زيارة الرئيس الامريكي كارتر في نيجيريـــا في رحلته الاخيرة الى بعض اقطار امريكا اللاتينية وافريقيا تؤكد هذه الحقيقة .

واكتسبت هذه المرحلة سمات خاصة لانها اقترنت بهجـــوم مركز على الثورة الاثيوبية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي زودهـــا بالسلاح والخبرة لضرب اعدائها .. وعلى كوبا التي هرعت بمحاربيها لصد العدوان الصومالي عليهـــا .

ولا جدال في ان الشرق الاوسط يحتـــــل مكان الصدارة في مخططات الامبريالية الامريكية التي تهدف الى توطيد مواقعها في المنطقة وتحاول استعادة نفوذها في الاقطار التي غرب عنها هذا النفوذ .

والسؤال الذي طرحته التطورات الاخيرة على بساط البحث : هـــل تغيرت السياسة الامريكية ازاء المنطقـــة ؟ او على الاصح : هـــل تغيرت استراتيجية التكتيك الامريكية في سبيل تحقيق اهداف الامبريالية الامريكية التي لم تتغير ؟

في النصف الاخير من شهر اذار ١٩٧٨ عقد مركز شيلوح في جامعة تل – ابيب ندوة عالمية لبحث شؤون الشرق الاوسط .. وكان مركز الثقل في ابحاث هذه الندوة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وفي رأي ستفين سبيغل ، بروفيسور الاقتصاد السياسي في جامعـــــة كاليفورنيا ، ان ادارة كارتر تختلف عن الادارات الامريكية التي سبقتها في غياب اي من اولئك الخبراء الذين يعتقدون ان مصالح الولايات المتحده في الشرق الاوسط تنطلق من ان اسرائيل هي رصيد لهن .

واضاف ، وبذلك كان يحاول ان يفسر الخلافات التي ظهرت ابان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن الى الولايات المتحدة في آذار ١٩٧٨ بين بيغن وكارتر ، ان الفرق بين توجه كيسنجر ، مهندس السياسة الخارجيـــة الامريكية في العهد السابق ، وتوجه مقابله في العهد الحالي بريجنسكي ، هو في التاكيد على الاولويات .

وفي حين كان كيسنجر يمحور تفكيره حـــــول الروس ( اي الاتحـــاد السوفييتي ) ويعتني اقل بالعالم الثالث ويرى الدولـــة المركزية في الشرق الاوسط مصر ، يرى بريجنسكي ان الدولة المركزية هي السعودية والقضية المركزية هي الطاقة . ولهذا في حين كان كيسنجر يرى دورا تقوم به اسرائيل ، لا يرى بريجنسكي قيمة كبرى لها . ( (( جروزلم بوست مجازين )) ٣١–٣–٧٨ ) .

واستطرد سبيغل : ان بريجنسكي يسعى في سبيل حل مشكلة الطاقـــة ويرى ان ذلك يتطلب معالجة الصراع العربي – الاسرائيلي بسرعة فبدون ذلك لا يمكن ترتيب مسالة الطاقة بشكل ثابت .

وعلى هذا الضوء تصبح السعودية مركزية في تحليل الادارة الامريكيـــة الاوضاع ورسم سياستها .. وامام هذه الادارة دائما خطر صعود قذافي الى الحكم في السعودية فعندئذ يتهدد بالخطر مستقبل الغرب . كذلك من الممكن اذا تحول القادة السعوديون ضد امريكا ورفعوا اسعار النفط فهذا بدوره يصيب الغرب اصابـــة قاتلة .

ولكن لنترك بريجنسكي نفسه يحدد توجهه ..

سألته (( باري ماتش )) الفرنسية : ما هو موضوع الاهتمام الرئيســي في سياستكم ؟ فاجاب : (( ينبغي ان نؤكد ان الولايات المتحدة ليست معنية فقط بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، او انها لا ترى ابعد من الدول الصناعية ، يجب الا يغيب عن بالنا انه في نهاية هذا القرن سيعيش حوالي ٨٠ في المئـــة من البشرية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية )) .

وقال في معرض حديثه عن رحلة كارتر في مطلع عام ١٩٧٨ ، وكانت قد احتلت الرئيس الامريكي الى ايران والسعودية :

(( للسعودية اهميتها فيما يخص الشرق الاوسط وكذلك بشأن القرن الافريقي حول اثيوبيا . كما ان الرئيس كارتر معني بمفاوضات جوهرية مــع السعودية حول القضايا الاقتصادية . واذا كانت اسعار النفط قـــد جرى تجميدها موقتا فمن الضروري التفكير في المستقبل . والواقع انه اذا لم يتم تكامل الدول الكبيرة في انتاج النفط في اطار نظام اقتصادي عالمي متماسك فان العالم سيفقد توازنه بشكل مستمر . كما ان الاقتصاد العالمي سيكون هشا ضعيف الجانب )) ( أوائل كانون الثاني ١٩٧٨ ) .

## اهميـــة النفـــط العربـــي

دخلت الولايات المتحدة الى منطقـــــة الشرق الاوسط اول ما دخلت باحتكاراتها النفطية .. ومنذ سنوات الثلاثين كانت هذه الاحتكارات عنصرا مقررا في النهج الامريكي في هذه المنطقة ..

وفقط بعد الحرب العالمية الثانية والتغير الجذري في توازن القـــوى الدولية ، بين الاشتراكية وقوى التحرر من ناحية والرأسمالية الامبريالية من ناحية ثانية اكتسبت المنطقة في حسابات الامبريالية الامريكية الكونية بعدا استراتيجيا عسكريا ودفعت رابتة الولايات المتحدة الى تحويلها بقـــــدر المستطاع الى حزام تطوق به الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقاعدة تنطلق منها في هجومها على مجموعة الدول الاشتراكية .

ولذلك بذلت الولايات المتحدة كل جهد لاجهاض حركة التحرر القومي في المنطقة عامة ، وفي العالم العربي بشكل خاص ، وسعت بنشاط الى عرقلة الصداقة والتعاون بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي .

والواقع ان الولايات المتحدة رأت في حكام اسرائيل منذ البداية رصيدا ثمينا واداة فعالة في ضرب الحركة القومية العربية وحليفـــا استراتيجيا عسكريا في مخططاتها الكونية القائمة على محاصرة الاتحاد السوفييتي وضربه ضربة قاضية اذا واتتها الفرصة لذلك .

ولا شك في ان عوامل عديدة قلبت حسابات الامبريالية الامريكية راسا على عقب . ومن اهم هذه العوامل نمو جبروت الاتحـــاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميدانين الاقتصادي والعسكري .. وكفاح الشعوب الثوري الذي قوض النظام الكولونيالي – الامبريالي .. واتساع علاقـــات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من ناحية والدول المتحررة والنامية من ناحية اخرى.. وتدهور مكانة الدول الرأسمالية – الامبريالية اقتصاديا وسياسيا .

وفي الشرق العربي حققت الشعوب العربية انتصارات جذرية في كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي ونجحت في تحطيم الاسر الامبريالي ، وفي سنوات السبعين الاولى انزلت ضربة شديدة باحتكارات النفط الامريكيـــة حين اممت الحكومات العربية المعادية للامبريالية شركـــات النفط واصبحت سيدة ثرواتها الهائلة .

ولم ينجح حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكيه بحربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ في تغيير مسيرة الشعوب العربية نحو تحررهـــا السياسي والاجتماعي وان كانوا قد عرقلوا تلك المسيرة في هذا القطر العربي او ذاك .

ونتيجة التطورات العالمية تغيرت المعادلة في حسابات الولايات المتحدة.. فقد ادى انتاج الصواريخ عابرة القارات .. وظهور الغواصات التي تحمل القذائف النووية .. واطـــلاق الاقمار الصناعية التي تستطيع مسح الدول والقارات واكتشاف دقائق توزيع القواعد .. وغير هذه من وسائل الحرب والدمار المحكمة الى تخفيض قيمة الشرق الاوسط الاستراتيجية العسكرية في حين ادى الى هبوط انتاج الولايات المتحدة من النفط وازدياد حاجتهـــا الى النفط المستورد والى ازدياد اهمية مصادر النفط العربية .

وزاد من التغيير في المعادلة ان الدول المصدرة للنفط ( اوبيك ) نجحت موحدتها في زيادة سعر النفط الخام بمقدار خمسة اضعاف منذ عام ١٩٧٣ ، بحيث اصبحت الولايات المتحدة بسبب حاجتها الى النفط المستورد تنفق سنويا ٤٥ مليار دولار . وهذا بدوره اضعف مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية فاصبحت لاول مرة في تاريخها تعاني عجزا تجاريا يقدر بـ ٣٠ مليار دولار سنويا ( (( التايم )) ٣٠–٢–١٩٧٨ ) .

ويزيد من خطورة هذا العجز التجاري المنافســـة التجارية بين الولايات المتحدة وسائر الدول الرأسمالية المتقدمة مثل المانيا الغربية واليابان .

والمتوقع ان يزيد هذا العجز التجاري هذه السنة بعد ان بلغ في شباط ١٩٧٨ ٤،٥ مليار دولار .

ومن هنا كان انخفاض سعر الدولار في الاسواق المــــالية ازاء عملات الدول الرأسمالية المتقدمة .

وليس هذا الارتفاع في نفقات الولايات المتحدة لقاء النفط المستورد كل ما في الامر .. فمداخيل الدول المصدرة للنفط وخصوصا العربية منها وفي مقدمها السعودية غيرت الموازنة المالية في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وتلك الدول وخلقت اضطرابا ماليا يضر بالنظام الرأسمالي الامريكي بشكل خاص ولهذا دعت الولايات المتحده الى اعـــــادة تداول مداخيل دول النفط واهمها السعودية .

وحتى لا يزداد عجز الولايات المتحدة التجاري شددت الولايات المتحدة من مقاومتها محاولات رفع اسعار النفط الخام ليتوافق مع هبوط سعـــر الدولار وارتفاع اسعار السلع الصناعية بفعل التضخم المالي المستشري في الاقطار الرأسمالية التي تستورد النفط .

وكان من الطبيعي كذلك ان تقاوم الولايات المتحده دعوة بعض الاقطـــار العربية مثل الكويت والعراق الى التخلي عن الدولار في المعاملات النفطية على اساس ان هبوطه يلحق بها خسائر فادحة .

والمعروف ان خســـائر (( اوبيك )) ، وبينها الدول العربية المصدرة للنفط بلغت في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، نتيجة تدهور قيمة الجنيـــــه الاسترليني والدولار ، ٢١،٣ مليار دولار . ولا جدال في ان هـــذه الخسائر ازدادت في السنوات التي اعقبت ذلك خصوصا وان اسعار النفط لم ترتفع في عام ١٩٧٧ الا بنسبة ١٠ في المئة في حين استمر الهبوط في قيمة الدولار .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان مصلحة الولايات المتحده اي مصلحة الاحتكارات الامبريالية في الشرق الاوسط تتمحور الان الى حد كبير حول النفط العربي .

وتتحقق هذه المصلحة على الوجه الآتي :

تامين سيل النفط العربي دون انقطاع فلا يتشأ وضع تلجا فيه الدول العربية الى استخدام سلاح النفط كما لجأت اليه في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ... تجميد اسعار النفط الخام وعـــدم التخلي عن التعامل بالدولار لتسديد اثمانه .. جذب مداخيل النفط الى الدول الصناعية الرأسمالية المتقدمة .

في تقرير اعده مصرف رئيسي جاء ان المداخيل النفطية المستثمرة في الدول الصناعية بلغت في عام ١٩٧٤ ، ٥٧ مليار دولار ، وفي عام ١٩٧٥ ، ٣٥،٧ مليار دولار ، وفي عام ١٩٧٦ ، ٣٥ مليار دولار . والمعروف ان السعودية لوحدها تستثمر في الولايات المتحدة لوحدها ٦٠ مليار دولار وقد يكون هـــذا المبلغ زاد في الربع الاول من عام ١٩٧٨ .

وفي سبيل تخفيض تعديل الميزان التجاري بين الولايات المتحدة ودول النفط العربية .. وتقليص عجزها التجاري تحاول الولايات المتحدة زيادة حجم صادراتها الى هذه الدول وغيرها من دول النفط .

ويستدل من الاحصاءات المتوافرة ان صــــادرات الولايات المتحدة الى العالم العربي بلغت في عام ١٩٧٦ ٦ مليارات دولار ، ويمثل هذا المبلغ ١٠ في المئة من مجموع صادرات الولايات المتحدة . وتحتل السعودية المكان الاول وتشكل التجارة الامريكية – السعودية ٤٠ في المئة من مجموع التجارة الامريكية – العربية . وقد ارتفع استيراد السعودية من الولايات المتحدة من ١،٤٩٤ مليار دولار في عام ١٩٧٦ الى ٢،٦ مليار دولار في عام ١٩٧٧ وجزء من هـــذا الاستيراد هو من السلاح الذي يصل الى السعودية بكميات كبيرة .

والسـؤال . كيف تحافظ الولايات المتحدة على مصالحها النفطية في الشرق الاوسط ؟ وهذا ما سنعالجه في العدد القادم .

# طلابنـــا في رومانيـــا يحيـــون الذكـــرى السنويـــة الثانيـــة ليـــوم الارضـــ

بوخارست – في الثلاثين من اذار، وبدعوة من منظمة الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في رومانيا ، عقد اجتماع كبير حضره طلاب من مختلف التنظيمات الطلابية لاحياء ذكرى يوم الارضـــ الخالد .

تكلم رفاقنا في الاجتماع باسهاب عن نضال الجماهير العربية ضد سياسة التفرقة والتمييز العنصري وسلـــب الاراضي ، وعن المضمون الاساســي لهبة الجماهير في يوم الارض .

واعربت المنظمات الطلابية العربيه والاجنبية عن تضامنها التام مع نضال جماهيرنا العربية مقدرين كفاحهـــا البطولي دفاعا عن اراضيها وحقوقها.

وكان الطلاب الاسرائيليـــون الشيوعيون قد وزعوا ، قبل الاجتماع، منشورا ممثلات النسخ على جماهـــير الطلاب ، شرحوا فيه مغزى احيـــاء ذكرى يوم الارض ، والمعارك التـــي خاضتها جماهير الشعب دفاعا عـــن الارض ، والدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الكفـــاح وفي توحيد الجمـــاهير في الدفاع عن قضاياها ، والذي وجـــد تعبيرا له في الوحدة الوطنية الكفاحية من خلال لجنة الدفاع عن الاراضـــي العربيه ولجنة رؤساء السلطـــات المحلية العربية ، وفي قيام الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة . كمـــا ذكر المنشور دور القوى الديمقراطيـــة اليهودية الهام في النضال من اجـــل حل عادل للقضية الفلسطينية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي .

# النقابـــات الجـزائـريـــة

## عـــلى طريـــق التقـــدم والرفـــاه للشغيلـــة

الجزائر – انهى المؤتمـــر الخامس للاتحاد العام للشغيله الجزائريين اعماله في العاصمـــه الجزائرية في نهاية الشهر الماضي بانتخاب هيئات الاتحاد . وقد تم انتخاب الامين العام دوبيـــج عبد الله ديمين ، واعضـــــاء السكرتارية المؤلفة من خمســـة عشر عضوا . وقد صرح الامين العام الجديد بان على النقابات الجزائرية ان تصبح ســـورا تتحطم عليه كل مـــن يريد ان يحرف الثورة الجزائرية عـــن طريقها الصحيح .

هذا وكان اشترك في اعمـــال المؤتمر اكثر من الف مندوب عن الاتحادات النقابيه الوطنيـــه ووفود اجنبية عديدة من بينها وفـــود النقابات العماليـــة في البلدان الاشتراكية . واتخـــذ المؤتمر مجموعة من القـــرارات المهمة ، اشار فيها الى نجـــاح التحولات الاشتراكية . والـــى دور النقابات الهام في تحقيـــق هذه النجاحات من خلال زيادة انتاجية العمل . كما تم تسليط الاضواء على اهمية التربيـــة الايديولوجيه لشغيلة واشراكهم بالعمل النشيط في تسييـــر الانتاج وتطوير الديمقراطية على اساس الميثاق الوطني للجزائر . وفي مجال السياسة الخارجية استنكر المؤتمر سياســـــة الاستعمار الجديد والعنصرية. وانتقد شدة المحــــاولات الامبريالية الصهيونية للتدخل في شؤون الـــدول الاخـــرى . وتضمن القرار دعوة الى وحدة وتعاون جميع المنظمات النقابية التقدمية من اجل رفاه الشغيلة في العالم .

# محمـــد عـــلي الحلـــبي

## رئيس الحكومة السوريـــة الجديد

لم يكن اختيار السيد محمـــد علي الحلبي لرئاسة الحكومـــة السورية مفاجئا للمطلعـــين في دمشق . فليست هذه المرة الاولى التي تعرض فيها رئاسة الحكومة على الحلبي . وقبل ان تكلـــف اللواء عبد الرحمـــن خليفـــاوي بتشكيل حكومتـــه ابان الحـــرب اللبنانية استمزج رأي الحلبي فطلب اعفاءه من هذه المهمـــة لسببين : الاول ان سير الامور في لبنان لا يساعدة على تحقيق مـــا يريد عبر رئاسة الحكومة ، والثاني انه يريد تعميق تجربة الديمقراطية السورية ، القديمة – الجديده ، والطرية العود . على كل حـــال، فانه الان ساعده على القيام بهذه المهمة ، خصوصـــا ، وان الرئيس الاسد اعلن في آخر خطاب له ان سوريا في الطريق الى الغاء التعامل بالاحكام العرفية بـــين الدولة والمواطنين . ومجـــيء الحلبي يخفف كثيرا من العمـــل الفلسطيني والنقابي الملقى عـــلى عاتق الرئيس الاسد وعدد قليـــل من معاونيـــه . فالرئيس الحلبي علاقات متينة على الصعيديـــن النقابي والفلسطيني ، بالاضافـــة الى وزنه الهادئ في لعبـــــة السياسة السوريـــة الحزبيـــــة والشعبية في الوقت نفســه .

لبنانيا ، لعب الرئيس الحلبي دورا اساسيا في دعم مجـــيء الرئيس سركيس الى الحكـــم . وكان هو المســـؤول عن الاتصالات مع النواب اللبنانيين في الفتـــرة التي سبقت انتخاب سركيـــس لرئاسة الجمهورية . لهذا فـــان علاقة مميزة تربط بين الرئيسين سركيس والحلبي . وقد قـــام الاخير بعدة زيـــارات سرية الى لبنان واجتمع بالرئيس سركيس مما ساعد على ازالة الكثير مـــن العقبات التي كانت تقف في وجـــه العلاقات بين البلدين . كذلك عبـــر اتصالاته مع النواب استطـــاع اقامة علاقات خاصة بمعظـــم الاطراف اللبنانية .

فلسطينيـــا ، حرص الرئيس الحلبي دائما على ابقاء العلاقات الفلسطينية السورية في جو فاصل يخدم مصلحة الطرفين وعمومـــا القضية العربية .

وترتبط الرئيس الحلبي صداقات ايضا بعدد مـــن قادة المقاومـــة الفلسطينية خصوصا ابو ايـــاد الذي حمل تبعـــات الصـــدام السوري – الفلسطيني في وقـــت من الاوقات . وقد سعى الرئيس الحلبي بعد انتهاء الحرب جهـــده لاعادة العلاقـــات بين الرئيس الاسد وقيادة المقاومة وابو ايـــاد خصوصا . وقد نجح في ذلك رغم ان الكثيرين راهنوا على فشلـــه بسبب حدة الخلاف العلني بين ابو اياد والقيادة السورية في ذلـــك الوقت .

ولرئيس الحكومـــه السوريـــة الجديد ميزة خاصة بين المسؤولين العرب وهي اهتمامه الشديـــد بالدراسات الاستراتيجية لكـــل موضوع يعالجه . وكان يحرص امام رئاسته لمجلس الشعب على تحضير ملفات مكتملة ودراستهـــا دراسة واعية قبل سفره لحضور اي اجتماع برلماني عربي او دولي.

وحتى حين قرر منذ مدة بسيطة انشاء مكتب صحافي ملحق بمجلس الشعب كانت احلامه من خـــلال هذا المكتب يتجاوز الحجم المعروف عربيا . اذ كان يريد جهـــازا اعلاميا قادرا على امداده بكل مـــا يصدر في العالم من مطبوعـــات واذا امكن بجميع اللغــــات ، بالاضافة الى اعداد دراسات عن مواقف الدول برلمانا وسياسيـــا عبر صحفها واعلامها .

اكثـــر من هذا اعتاد الرئيس الحلبي ان يقول في مجالســـــه الخاصة دائما ان على الحكـــم السوري ان يعد ملفا استراتيجيا لاي موضوع يريد معالجته مـــع وضع جميع الاحتمالات وقـــدره مواجهتها دون ارتباك .

وبهذا يبـــدو الرئيس الحلبي متوجها الى رئاسة الحكومة حاملا معه ما استطاع من استراتيجياته وملفاته .

( عن (( المنار )) – العدد ٢٣ – ١ نيسان ١٩٧٨)

في الذكرى ال ـ ٨٠ لميلاد المغني الشيوعي الزنجي بول روبسون

# شخص روبسون مازال يؤرق النظام العنصري في أمريكا



ولد بول روبسون، اشهر الفنين الدمقراطيين في القرن العشرين ، في ٩ نيسان ١٨٩٨ ، لاسرة كاهن كان عبدا لسيد اقطاعي اعتق ابان انتهاء فترة الاستعباد في الولايات المتحده .

برز ، في اثناء دراسته الثانويه ، بنزوعه الواضح الى دراسة اللغات وممارسة الرياضة البدنية والتمثيل المسرحي .. وسرعان ما شده العمل المسرحي الى صفوفه حيث بدا ، في سنوات العشرينات ، يمثل على خشبات المسارح ويظهر في مسرحيات مختلفة كان اولها مسرحيات يوجين اونيل التي كتبها خصيصا له .

ظهر روبسون في تلك الفترة في ادوار تراجيدية وفي اوبريتات غنائية وفي بعض الافلام . ومع بداية الثلاثينات بدا في ممارسة الغناء . ودعي لاحياء بعض الحفلات الموسيقية في بعض ارجاء العالم حيث اشتهر كمطرب « باس » عاطفي واصيل .

من خلال هذه الحقبة الفنية الزاخرة بلور روبسون نظرة انسانية شاملة للعالم الذي يحيطه ، نظرة كان قطبها : « التحرير » ، تحرير ابناء قومه الزنوج من ربقة الاذلال والاضطهاد والتمييز العرقي ، وتحرير العالم من الفاشية التي بدات تنشط في اوروبا ، وتحرير الانسان من نير الاستغلال الجشع . وقادته نظرته هذه الى صفوف الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة والى جيش الشيوعيين الاممي .

ومع اطلالة بوادر المكارثية الفاشية في امريكا والحرب الباردة التي غذت وقودها الامبريالية الامريكية بدات المطاردات تلاحق الانسان والفنان الكبير بمختلف الوسائل .. ولكن رغم كل ذلك ازداد حب الشعب لروبسون وازداد حب روبسون للشعب الذي غنى وناضل من اجله . وحتى يومنا هذا ما زال صوته الانساني العميق ، رغم رحيل جسده ، يصدح مخترقا قلوب وضمائر الملايين المعذبة من البشر التي احبت الاستماع اليه وشغفت قلوبها بفنه الخالد .

## هل يمكن تشويه شخصية روبسون ؟!

منذ شهر كانون الاول من العام المنصرم والمعركة من اجل وقف العبث بشخصية روبسون ، والتي تشنها القوى الدمقراطية الامريكية وبضمنها القوى الزنجية ، مستمرة . وقد تفجرت هذه المعركة على اثر عرض قدم على مسرح « برودواي » بعنوان « بول روبسون » .

لقد صور العرض روبسون انسانا ساذجا ناضل من اجل اصلاحات هامشية ، وكان « ضحية بريئة » ليس للمكارثية والعنصرية فحسب بل لقوى اليسار الامريكي . لقد حاول الممثل جيمس جونس اظهار بول روبسون كشخصية ذات نواح تراجيدية وساذجة . وتبدت من ذلك المآرب الدنيئة التي ابتغاها القيمون على هذا العرض .

ولقد تصدت القوى اليسارية الشريفة بحزم لهذا التشويه فقادت حملة اعلامية واسعة النطاق بقصد ايضاح جوانب حياة هذا الفنان وتسليط الضوء على مبادئه النيرة التي اضحت غداة رحيله شبحا يؤرق بقاله النظام العنصري الحاكم في امريكا ، وقاد هذه الحملة بول روبسون الابن وكورتا كينغ ( ارملة لوثر كينغ ) والمخرج / الممثل المعروف اوسي ديفيس .

وفي لائحة الاتهام التي نشروها ، ابدت الاوساط الدمقراطية اسفها الشديد من حملة التشويه المسمومة لشخصية بول روبسون الكبير ، الشخصية التي لا يمكن فصم ماهيتها عن آرائه ومبادئه التي بقي وفيا لها حتى الرمق الاخير وفي احلك الفترات ـ فترة المكارثية السوداء .

ومما جاء في اللائحة :

« لقد آمن روبسون انه من المستحيل الفصل بين فنه وبين اصالته ومبادئه السياسية التي استخدمها ايما استخدام كسلاح لوري من اجل تحرير الزنوج الامريكيين والافارقة ومن اجل تحرير كل المضطهدين في العالم من الغبن اللاحق بهم .

« لقد استحق روبسون عن جدارة ان يدرج في سجل العشرة العظام في تاريخ الزنوج قاطبة » .

« ولكن ماذا حصل لهذا الفنان لقاء نشاطه وفعالياته المتعددة ؟! » تساءل البيان ، واضاف :

■ حرم من حق الظهور في اي صالة عرض للحفلات الموسيقية .

■ حجب عنه جواز سفره لفترة ثماني سنوات مما ادى الى استحالة ظهوره في مئات الحفلات الموسيقية في مختلف انحاء العالم .

■ اشتركت شبكتا الاذاعة والتلفزيون الامريكتين في هذه الحملة فمنعتا صوته ( الذي قال عنه الناقد الموسيقي الكسندر وولكوت : « لا شك انه اداة موسيقية حية نجحت في تصوير طبيعة اساسنا » ) من آذان مستمعيهما ومشاهديهما .

■ لقد منع بشكل قاطع من امكانية الظهور على اي مسرح كان رغم انه كان نجم مسرحية « عطيل » . والتي لم تستطع اية مسرحية شكسبيرية في « برودواي » تجاوز عدد العروض القياسي الذي وصلت اليه مسرحيته .

■ منع من الاتصال بأي عالم او شعب في العالم لكونه خبيرا في الفن الافريقي وموسيقارا وعالم لغات اجاد اكثر من ٢٠ لغة ( بينها الارامية والصينية الحديثة ) .

■ بول روبسون لم يدع ابدا ( !! ) للظهور في التلفزيون الامريكي .

■ اخرجت افلامه من قائمة الافلام الموزعة وحرقت افلام وثائقية حوله بحيث لا يمكن العثور على اي اثر منها في اي ارشيف او مكتبة في جميع انحاء الولايات المتحدة .

■ محيت صورته ومحي اسمه من قائمة منتخب الولايات المتحدة في كرة القدم والذي كان عضوا فيه عام ١٩١٨ .

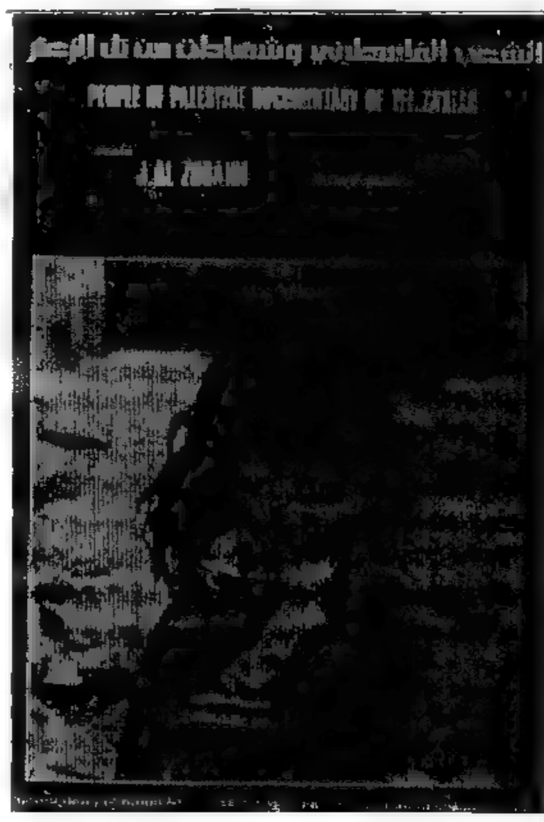
كل ذلك لانه رفض السير في التلم ورفض الاستسلام والخنوع وبقي مخلصا لابناء جلدته ولمثله الانسانية السامية . لقد صور هذا الانسان ، الذي عاش طيلة حياته مناضلا في فنه ومبادئه من خلال فهمه العميق والفلسفي للامور ، في العرض كـ « ساذج ومجرد رافض » ..

ان هدف هذا العرض الزيف هو « تلطيف » الواقع السياسي الر والقاسي الذي حاول كم فم هذا الانسان والفنان العملاق .

« ان هذه لهي محاولة اخرى لتقليص النواحي الثورية في الاشخاص الثوريين الذين تربوا من ظهرانينا الى نواح وجدانية مدجنة . واذا لم يتات لهم عمل ذلك وهم احياء فانهم يحكمون طمسهم بذلك بعد رحيلهم » .

« عمليا » اكد الموقعون على البيان ان « هذا العرض هو استمرار للجريمة الشنعة التي ارتكبت بحق بول روبسون . وهؤلاء الذين حاولوا سحقه وهو حي يرزق ما انفكوا يحاولون طمس معالم شخصيته وهو ميت ، لانهم اذا كشفوا الحقيقة ، كل الحقيقة ، عن جوانب حياة هذا الفنان فانها ستكون بمثابة سهم مصيب كبد السياسة العنصرية الامريكية في الصميم » .

# وجه الانسان الفلسطيني في معرض الفنان العراقي جاسم الزبيدي




**اقام الفنان العراقي جاسم الزبيدي في شهر كانون الثاني الماضي ، وفي قاعة المتحف الوطني الحديث في العراق ، معرضه الفوتوغرافي تحت عنوان « الشعب الفلسطيني وشهادات من تل الزعتر » والمعرض بشكل وثيقة عن ناس تل الزعتر وصمودهم ومتابعة لهذا النموذج في الحياة وفي الموت . ولقد اهدى الفنان الزبيدي معرضه هذا « الى الباحثين عن الحقيقة الذين استشهدوا دفاعا عن الحرية وعن عالم سعيد ، الى الشعب الفلسطيني البطل » . وبين صور المعرض اربع صور التقطتها المصورة الفرنسية «كاترين لوران» في اثناء خروج اهالي تل الزعتر من المخيم يوم ١٩٧٦/٨/١٢ الى البحث عن اصحاب هذه الصور واعادة تصويرهم في ١٩٧٧/١/٢٠ . ويقول الفنان الزبيدي انه اراد بذلك ان يقول : « ان هؤلاء الناس ، رغم فداحة الخسارة ، فانهم لا يزالون متماسكين، واثقين من قدرتهم على الاحتمال ، بل ويفكرون بالمستقبل ايضا » .**

**انطباعات عن المعرض نشرتها صحيفة « طريق الشعب » البغدادية للكاتب زهير الجزائري ننشرها بدورنا :**

في واجهة المعرض الذي اقامه الفنان جاسم الزبيدي بعنوان « الشعب الفلسطيني وشهادات من تل الزعتر » صورتان لمقاتل فلسطيني ممسك ببندقيته . بين الصورتين فترة ١٠ سنوات . الصورة الاولى من اول معرض اقامه الزبيدي عن الفلسطينيين عام ١٩٦٨ . الرشاش في مقدمة الصورة وفي مركز الضوء ويد المقاتل تستند على السلاح كما في ملصق تحريضي . اما وجه المقاتل الفلسطيني فقد استحال شبحا ليست له ملامح ، اقرب الى خيال اسطوري . كانت الكاميرا انذاك تقترب من الفدائي بنوع من التقديس الرومانسي .

اما في هذا المعرض فان جاسما يقترب منه كصديق ، دونما توتر او تكبر . وجه مالوف منبسط الاسارير ، خال من الجهامة . وقد اصبح هذا الوجه مركز الصورة واليد ممسكة بالسلاح بارتخاء . بعد ان اعتادت عليه . وفي صورة اخرى نظهر السلاح مركونا على الجدار قريبا من متناول المقاتل الذي يستريح بعد معركة صعبة وهو في حالة استرجاع عميق . والكاميرا هنا تتابع الفكرة اكثر مما تتابع السلاح او الفعالية . وفي هذا المعرض ، وكما في معرضه عن عمان ، يذهب جاسم الزبيدي الى الجبهات الساخنة ، لا كمصور صحفي شغوف بالفعالية ، وانما ليقدم لنا وجه الانسان . وما من شك في ان جاسم الزبيدي فنان مسحور بموضوعه . وموضوعه دائما هو الثورة وما يرتبط بها . والثورة التي يصلها جاسم من طرق شاقة وطويلة تنادي سليقته السريعة التهيج والتاثر . فتدهشه وتوله حكاياتها المتناثرة التي لا تحد دون ان تخضع لتحلل ولكن اكثر لقطاتها توترا وحيوية تلتقي مع سليقة هذا الفنان الميالة للفعاليات القصوى . وجاسم الزبيدي من حيث الاسلوب هو مصور واقعي كلاسيكي يقر الاشياء والكائنات التي يواجهها ويعتبرها موجودة خارج الوعي . ولذلك فهو لا يستعمل كاميراه كاداة تركيب او تهديم للمشهد ، بل يستعملها كاداة توكيد . واحيانا تكون الموضوع امامه وهو ينظر ولا يمانع او يحتج لان الناس الذين يصورهم يتزاحمون او يصطفون امام الكاميرا . ولولا الاثارة المشددة والحساسة البارعة التي يلتقط بها جاسم صورته ، مما يقربه احيانا من اسلوب المصورين فوق الواقعيين الامريكان ، لبدت لنا بعض صوره اقرب الى التذكارات العائلية . وقد تخلى جاسم الزبيدي في هذا المعرض حتى عن ذلك الصراع بين ضوء وظل مشددين ، كما في معارض سابقة ، واصبح الضوء هنا هو الضوء التلقائي للطبيعة . لا يسقط على الاشياء من خارجها ، انما ينبعث منها . واحيانا يستحيل الضوء المشدد من اداة تجميل الى معنى . ففي صورة المقاتل المتكئ على الجدار يوحي الضوء بعمق الفكرة وتوترها . وفي صورة الام التي فقدت كل عائلتها يغطي الضوء المشدد المساحة بين الام وصورة ابنها الشهيد ليوحي لنا باحساسها بالوحشة . ويوحي لنا الغروب على الخيم الذي دكته القنابل بصمت الاطلال التي تركها سكانها .

### الحدث وما بعده

وعندما وضع جاسم الزبيدي صوره الى جانب الصور الوثائقية ، وضع نفسه تلقائيا في معارضة خاسرة . فالمصورون الذين التقطوا الصور الوثائقية ما كانوا بحاجة الى مجهود فني، انما كان الحدث هو الذي يفرض نفسه وما على المصور الا ان يفتح عدسته لتلتقط الفواجع والمشاهد المأساوية التي تزدحم امامه للناس الذين اجتازوا ممر البطولة والجراح والوحشية حتى تجمعوا عند ساحة المتحف . تابع جاسم نفس الاشخاص الذين راى صورهم الوثائقية ، تابعهم في حياتهم الحالية بعد اشهر من الحدث ليستشف الذكريات والالام من الاثار التي تركتها في وجوه الناس . ولكن الوجوه التي لا تبالت في لحظة انسالها تكابر وتتماسك في مواجهة العدسة ولا تعطي للصورة اسرارها .

ونحن لا نستطيع ان نتلمس في الصورة تلك الحكايات التي تقصها الاوراق الملصقة بجانب الملصق ، رغم اننا نفترض ، وهذا الافتراض ياتينا من المعرفة السابقة وليس من الصورة ، ان خلف وجه الام الحزين والطفل الذي زالت عنه الكاميرا في الصف تحت وطاة هم مبثث حكايات والام لا تعد .

ولا يحاول جاسم في هذا المعرض ان يعيد تركيب الحدث او يستغل لحظات الانفعال الغالية لدى الناس الذين حدثوه . لقد عرضهم علينا تماما كما وجدهم . فرغم هالات الحزن وتجاعيد التجربة استعادوا حياتهم السوية .

ففي صورة العائلة نكتشف الى اي مدى تغير وتشوه الفاجعة ملامح هذه العائلة التي تبدو لنا في صورة جاسم كآبة عائلة نمطية : ام متعبة ومكابرة ومراهقة خجولة واطفال مشاكسون . الان اين تكمن تجربة هذه العائلة التي اجبرت على المرور فوق طريق الجثث وخلفت وراءها جثث امثالها ؟ اين وطأة الفاجعة على هذه الام النشيطة التي تقف الان امام حبل الغسيل ؟ ربما كان هذا هو هدف المعرض : ان حيل الحياة كفيلة بازالة كل ذلك لاعادة الانسان الى انسانيته .

## رسوم جدارية في المدارس العربية

حيفا ـ من مراسلنا الفني ـ قام الرسام كميل ضو بزخرفة حائط الملجا القائم في ساحة المدرسة الاحمدية في الكبابير بحيفا . وهي المحاولة التي بدات تاخذ دورها في تنشيط وادخال العامل الفني في توعية الطلاب على نواحي الحركة التشكيلية .

هذا وبادرت لجنة آباء الطلاب في مدرسة « الاخوة » بحيفا ، قبل مدة ، الى تكريس يوم عمل تبرع به بعض آباء الطلاب بالاشتراك مع كادر المعلمين ولجنة الاباء . وقد قام الرسامون عبد عابدي وميخائيل توما وكميل ضو بتصميم زخرفة جدران المدرسة التي تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ مترا مربعا . وهذه الرسوم التي يطغى عليها اسلوب الزخرفة تكون عنصرا تربويا يساعد على ايجاد الصلة بين التلميذ وعالم الالوان وكذلك على التاكيد على عنصر الالوان ودمجها في فكرة تربوية تتجسم في الدعوة الى العلم والمعرفة في الجملة المأثورة : « وخير جليس في الزمان كتاب » .

... وقد لاقت هذه الجداريات بالغ الاستحسان لدى تلامذة المدرستين وكذلك لدى آباء الطلاب الذين طالبوا ، ويحق ، البلدية بالمشاركة في تخصيص ميزانية من اجل تحسين معالم اماكن سكناهم .

انها مبادرة هامة نامل ان يبادر اليها في اكثر من مدرسة في قرانا ومدننا .



# سينما !؟

## انـذار لمدة دقيقتين !

* هناك طرق واساليب في العاب الكرة ، خاصة بالامريكيين . لديهم « البيسبول » و « الروغبي » وغيرها والله اعلم ، غير ان مقياس الاثارة في هذه الالعاب بالنسبة لابناء الانكل سام هو مدى وحشية اللعبة ومقدار الدم الذي يسيل فيها . رغم ذلك فهذه الالعاب تتمتع بشعبية رهيبة حقا . ولعل الامريكي العادي المرهق تحت اعباء الحياة اليومية الثقيلة والسريعة ، لعله يجد في عنف لعبة الكرة متنفسا للعنف المعتمل في صدره ومن هنا ياتي حماسه الشديد للعنف الهستيري الذي تعرضه ملاعب الكرة في بلاده .

ويبدو ان هناك تعبيرا رياضيا خاصا بهذه اللعبة وهو تعبير « انذار لمدة دقيقتين » ، يستعملونه حين يقع «فاول» ـ خطا ـ على يد احد اللاعبين .

هذا التعبير استعمل ايضا عنوانا لفيلم امريكي يدور حول قصة قاتل يتمركز على برج احد المدرجات الرياضية حاملا بندقية قناص مستهدفا اغتيال شخص ما بين المشاهدين لعله الرئيس الامريكي نفسه .

هنا يبدا دور ضابط الامن القدير على كل شيء والذي ادى دوره في الفيلم الممثل القديم « شارلتون هستون » .. وبالفعل يتمكن « البطل » من قتل « الشرير » ولكن بعد مغامرة عنيفة ومعقدة وبعد نزيف دم كثير على ارض الملعب وعلى المدرجات وفي ممرات الاستاديوم .

إنه فيلم آخر من افلام التوتر والحركة ( «الاكشن» ، بلغة سينمائية ) ولكنه يعرض جانبا من الحياة الامريكية العجيبة ويعرض وسائل العنف المتبعة هناك في الحياة اليومية . فنرى مثلا كيف تتم تصفية الحسابات واستعادة الديون عن طريق تهديد المدين بالقائه من احدى ناطحات السحاب . وهو اسلوب استعملوه ، في ايام مكارثي ، هو وصيد الساحرات ضد النقابيين وقادة الحركة العمالية المناوئين لسيطرة راس المال واجراءاته الاستغلالية التعسفية .

انه فيلم امريكي نموذجي ، ولعله يساوي النقود التي تدفع لمشاهدته .

« مشاهد »

# ركن الأطفال

قصة

## الدجاجة الحمراء

كم يبدو دسمه وطريه هذه الدجاجة الحمراء ! ليتني استطيع اخذها ! ـ قال الثعلب الماكر جار الدجاجه . ولكن لحسن الحظ لم يستطع هذا الثعلب يوما من الايام الاستيلاء عليها لانها كانت حريصة جدا على اقفال الباب دوما ووضع المفتاح في جيبها مع المقص والابره والكشتبان .

وفي يوم من الايام قرر الثعلب ان يحتال على الدجاجه ويأتي بها الى بيته وليمه له ولامرأته على العشاء . خرج ماكرا من بيته بعد ان امر امرأته بوضع قدر على النار يغلي فيه الماء حتى يرجع !

في الوقت نفسه خرجت الدجاجه الحمراء الى السوق بجر عربتها حتى تشترى ما يلزمها . وللاسف نسيت هذه المرة قفل الباب مفتوحا . ولما جاء الثعلب طار من الفرح ودخل توا الى بيت الدجاجة ثم اختبأ وراء الباب حاملا كيسا كبيرا . عادت الدجاجه فدخلت بيتها نائمه لانها وجدت الباب مفتوحا ! وما ان خطت خطوتين الى الداخل حتى رأت الثعلب وراء الباب .. طارت بسرعه وحطت على سقف الخزانه قائلة له : لن تستطيع القبض علي وتسرني !

لكن الثعلب كان ادهى منها فعمد الى حيلة اخرى : حمل الكيس ووقف قرب الخزانه وصار يدور ويدور ويدور حتى فقدت الدجاجة توازنها فوقعت عن الخزانة ثم استقرت في داخل الكيس .. ركض الثعلب من شدة الفرح حاملا الكيس وهو لا يصدق بانه حصل على الدجاجة الحمراء .. خافت الدجاجه كثيرا لكنها بعد لحظات قالت : ساحاول التخلص من هذا الثعلب الملعون !

تعب الثعلب من كثرة المشي فجلس في ظل شجره ليرتاح ثم وضع الكيس جانبا ونام .. في هذه الاثناء اغتنمت الدجاجه الفرصة فاخرجت مقصها من جيبها ثم فتحت فتحه كبيرة في الكيس وبسرعه خرجت منه ووضعت مكانها حجرا كبيرا ثم اعادت اقفال الفتحه بابرتها وكشتبانها التي لا تفارق جيبها . وبسرعه ايضا عادت الى بيتها فاقفلت بابه بالمفتاح ثم جلست لترتاح .

افاق الثعلب من نومه فحمل الكيس واسرع الخطى نحو بيته قائلا في نفسه : ما اثقل هذه الدجاجه وكم سيكون طعمها لذيذا هذه الليلة !

وبعد مشوار طويل وصل الثعلب الى بيته فوجد زوجته تنتظره على الباب وتبادره بالسؤال : هل حصلت على الدجاجة ؟ ! فاجابها ضاحكا منتصرا : اجل . وها هي معي في الكيس . هل حضرت الماء المغلي يا عزيزتي ؟

ـ نعم ايها الزوج الشاطر . ولكن انتبه عندما ترفع الغطاء . ضع الدجاجه في الوعاء على مهل والا سيسقط منك . حذار !

رفعت الزوجه الغطاء ووضع الثعلب الكيس فوق الوعاء . فسقط الحجر الكبير بشدة في الماء وانقلب الوعاء بما فيه من ماء مغلي على الثعلب وزوجته فاحترقا حروقا مؤلمة ثم ما لبثا ان ماتا بعد لحظات .

وهكذا تخلصت الدجاجه الحمراء الذكيه من عدوها الثعلب . وعاشت بعده مطمئنة البال منتبهة جدا لاقفال باب بيتها بالمفتاح كلما ارادت الخروج الى اي مكان .



## همسة بالدعوة ـ بقية

**المعروف فرانك سناترا ، الذي يزور اسرائيل حاليا ، ان « علاقتنا مع الولايات المتحدة هي اشبه بالعلاقة بين اثنين متزوجين : احيانا يتخاصمان ولكنهما دائما متحابان » .**

**وهذا الواقع هو ما يجب ان يدركه الرئيس المصري محمد انور السادات . فللولايات المتحدة زوجة واحدة هي اسرائيل . وكارتر يستطيع ان « يغازل » السادات ولكنه لن يتخذ منه زوجة ثانية .**

## الليطاني خطوة ـ بقية

السطور الى المطبعة . فماذا يحمل فايتسمان في جعبته ؟ انه لا يحمل حلولا للقضية . ان الغموض الذي يكتنف هذه الزيارة يوحي بأن فايتسمان يحمل الى السادات مخططات عدوانية جديدة على اصدقاء الاتحاد السوفييتي في المنطقة .

فالتوسعيون في اسرائيل يحلمون بأن يكون خط ما الاتساك الثاني . بعد الليطاني . على نهر بردى . اليست مؤخرة اسرائيل مضمونة !

فمن كان يتصور ان تكون القاهرة شريكا في العدوان . ومن كان يتصور ان القاهرة تخطط مع تل ابيب عدوانا على سورية وعلى المنظمات الفلسطينية . تنفيذا لاوامر سيد واحد .

هذه ليست مبالغات شرقية . ولكنها حقائق مذهلة بدات تتكشف : اولا بأول ، امام الشعوب العربية . وحين تظهر عوارض الداء يسهل الدواء . فقد انقشعت هالة الكذب التي احاط السادات بها نفسه .

وتهشم راس العدوان في انغولا .. وفي القرن الافريقي . وفي كل مكان .. وسوف يتهشم راس العدوان في جنوب لبنان وعلى نهر بردى اذا تجرأ ان يمتد الى سوريه .

فأواصر الصداقة السوفييتية ـ العربية سوف تكتسب عمقا جديدا في كل مكان . وقد اثبت الدعم السوفييتي ، ان الشعوب تستطيع ، بفضل هذا الدعم ، تحويل اساطيل الامبريالية الى نعوش عائمة .

## نادي « بيت الصداقة » ـ الناصرة

( برامج )

- السبت ١٥ـ٤ـ٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء ـ من روائع الافلام العالمية .
- الاربعاء ١٩ـ٤ـ٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء : ندوة بعنوان :

« مشاكل التعليم في المدارس الثانويه العربيه »

باشتراك :

- شوقي حبيب ـ مفتش معارف
- اديب حران ـ مدير المدرسة الثانويه البلدية بالناصره
- مصطفى مشيتي ـ طالب ثانوي
- غسان حبيب ـ رئيس لجنة المعارف في بلدية الناصره

عريف الندوه : رامز جرايسي ـ معلم ثانوي .

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم الاثنين ١/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في تل ابيب ـ شارع احاد هعام ( ٧٠ )

### اجتماع رئاسة الحركة

**لمناسبه الذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشيه**

برنامج الاجتماع :

- افتتاح ـ م. ايدلبرغ .
- محاضرة ـ دكتور ا. كلينر .
- عن جدول الاحتفالات ـ يوسف صباغ .

# الغضب الساطع في النقب على سلب أراضي العرب

*** مظاهـــرة احتجاجيــة مزمعــة أمــام مبنى الكنيست * مصادرة ٣٦ ألف دونم جديد بحجــة اقامــة منطقــة صناعيــة * أصـــوات تتـــادى بالدفاع عـــن الارض مهمـــا يكلـــف الثمـــن * السخـــط يبلـــغ أوجـــه عـــلى تجـــاوزات مـــا يسمـــى بـ « الحـــــرس الاخضـــــر » ***

**النقب – لمراسلنا – بعد حجة بناء مطار في النقب طلع وزير المالية بحجة جديدة هي اقامة منطقة صناعيـــة في النقب ، لاصدار امر يقضي بمصادرة اكثر من ٣٦ الف دونـــم من أراضي العرب لهذا الغرض .**

وعجز هذا الامر غضب عـــرب النقب وسخطهم الشديدين فتنادوا الى اجتماع ضخم . واستضافه الشيـــخ سلمان الاعصم وفود العشائـــر والقرى العربية في خيمة واسعـــة نصبت خصيصا بجوار بيته حيـــث توافد اكثر من ٥٠٠ مندوب مـــن مختلف بقاع النقب .

وكان في طليعة المتكلمـــين عـــلى الاجتماع الشيوخ حماد ابـــو ربيعـــة وموسى العطاونة وسلمان الاعصـــم ومحمد ابو قرينات وفرج الحمامـــدى وغيرهم كثيرون .

وتكلم خطباء كثـــيرون بلهجـــة غاضبة فطالبوا بالكف عـــن مصـــادرة الاراضي العربية وتـــحدوا بكل شـــدة باعمال الحرس الاخضـــر واتهمـــوا افرادها بانهم يدمرون بتجاوزاتهـــم العلاقات الطيبة التي قامت بين عرب النقب والمواطنين اليهود عـــلى مـــر السنين . وبلغ الغضـــب الحـــادل يبعض المتكلمين حد اقتراح مقاومـــة لطلاتهم عن أراضيهم بالقوة ومهمـــا كلف الامر ، واقامة حواجز والاعتصام في الارض واثارة ضجة اعلاميـــة في الداخل والخارج على حد سواء ورفع شكوى عاجلة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات كان اولها القيام بمظاهـــرة امام مبنى الكنيست في التاسع عشر من هـــذا الشهر احتجاجا على اعمال المصادرة هذه . كما تقرر ارسال برقيـــة الى رئيس الوزراء المطالبة بمقابلة وفـــد من عرب النقب الاحتجـــاج عـــلى المصادرة والمطالبة بالغائها .

واتخذ قرار خاص بالاحتجاج عـــلى اعتداءات الحرس الاخضر الذي ذاق منه عرب النقب الامريـــن بدعـــوى المحافظة على الطبيعة . وجديـــر بالذكر ان رئيس هذا الحـــرس الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه غـــاز يوسلم جمال الطبيعة لقاء خدمتـــه الجلي في « تنظيف » مساحات كبـــيرة من النقب من سكانها العرب ومـــن تطمان ماشيتهـــم التي هي مصـــدر رزقهم .

وقرر الاجتماع كذلك التوجه الـــى جميع الاحزاب والهيئات وممثلي الرأى العام في اسرائيل المطالبة بالوقـــوف الى جانب نضال عرب النقب العادل دفاعا عن اراضيهم .

# تلـويـح عيـزر فـايتسمان بـالاستقالـة – منـاورة سيـاسية

**حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – تبخرت التكهنات حول نية وزير الحربية عيزر فايتسمـــان زيارة القاهـــرة ومباحثة الرئيس السادات .. وبرز الجمود في محـــاولات المسؤولين المصريين والاسرائيليين التظاهر وكان الاندفاع عن « التسوية » لا يزال سارى المفعول .**

كذلك تبددت الانباء حول رحـــلات وزير الخارجيـــة موشى ديان .. والرئيس المصري الى واشنطن لزحزحة حالة العلاقات الاسرائيلية المصريـــة عن نقطة الصفر .

اما الحديث عن مبادرة امريكيـــة ومقترحات جديدة بشأن « مبـــادىء التسوية » فانتهى ايضا الى غـــير نتيجة .

وعلى هذا الضوء تتضح دوافـــع الشائعات التي اذاعتها الصحـــف الاسرائيلية ، امس الخميس ، حـــول موقف وزير الحربية عيزر فايتسمان .

مصيبما جاء في « الجروزلم بوست » ، التي تطرقت الى هذا الموضـــوع في صفحتها الاولى ، يقول المقربون مـــن وزير الحربية انه لن يذهـــب الى القاهرة ويستانف رحلاته المكوكيـــة ما لم تصادق الوزارة على مقترحـــات مضادة لاقتراحات مصر حول اعـــادة سيناء الى مصر وحق سكان الضفـــة والقطاع في تقرير مصيرهم .

واضافت الصحيفة ان الوزارة لـــم تتخذ قرارا واضحا بشأن المناطـــق التي توافق على الانسحـــاب منها في سيناء .. ولذلك يشعر الوزير ان هذا ضروري اذا كانت هناك رغبة في وضع المفاوضات المصرية – الاسرائيلية في اطار بناء بنقلهـــا من « مرحلـــة الايضاحات » الى مرحلة التقـــدم الملموس .

وبموجب المعلومات المتوفـــرة تتعارض مواقف فايتسمان مع مواقف وزراء في الائتـــلاف مثـــل وزير الخـــارجيـــة ديـــان ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي شارون .. ولهذا ما لم تتخذ الحكومة قرارات عينية جديدة سيفكر فايتسمان بالاستقالة بعد عيد الفصح العبرى .

وفي مكان آخر نشرت « جروزلـــم بوست » ان احد قادة « لاعام » ( وهي احدى كتل الليكود ) ومـــن حركـــة « اسرائيل الكبرى » المغالية بالتطرف ، اتهم فايتسمان بانه « حصان طروادة » في الحكومة وانه يخدم مصالح الرئيس المصري انور السادات . وقال النائب من « لاعام » موشى شمير ان جماعته يعتقدون بأن فايتسمان يدخل في اطار حرب الاستنزاف التي يشنها الرئيس المصري انور السادات على اسرائيل ، وان كان لا يقوم بدوره برغبة .

وتعكس هذه الانباء التمايز القائم فعلا بين مختلف اطراف ائتلاف التكتل اليميني المتطرف .. الامر الذي يعكس الازمة السياسية التي تعمقت بعـــد فشل غزوة حكام اسرائيل العدوانيـــة في جنوب لبنان .

ولكنها تشير في الوقـــت نفسه الى اساليب المناورات التي ينتهجها بعض اطراف الائتلاف في سبيل تقوية مواقعهم بين محافل الرأى العام الاســـرائيلي والامريكي ، التي تطالب الحكومـــة الاسرائيلية باظهار مرونة في المفاوضات والمساومـــات مع مصر خوفـــا من ان يؤدى الجمـــود المستمـــر الى الاسراع في وتيرة تدهور النظـــام الساداتي والرجعية العربية والنفـــوذ الامريكي في المنطقة .

والحقيقة ان الفرق بين مواقـــف فايتسمان من ناحية ومواقف بيغـــن وديان وشارون من ناحية ثانية هو فرق شكلي لا جوهري . والاتفاق بينهـــم قائم على رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحتى في موضوع الاستيطـــان الكولونيالي الذي برز الخلاف عليـــه في ابان زيارة فايتسمان في الولايـــات المتحدة ، تتلاقى مواقف كافة الاطراف مبدئيا ويظهر التمايز في التوقيـــت والضجة الاعلامية فقط .

وفي هذه الايام بالضبط واصـــل فايتسمان على المضي في انشـــاء المستوطنة الكولونيالية في النبي صالح التي اوقف العمل فيها عشية سفره الى الولايات المتحدة . وتم الاتفاق ايضا على تجميد الاستيطان فقط في اثنـــاء المفاوضات على ان يستمر وبوتـــيرة متزايدة في اثناء تعليق المفاوضات او تعثرها .

## مسيـــرة مهيبـــة لتشييـــع جثمـــان لطفي خلـــف ، سكرتـــير الحـــزب في المقيبلـــة

**الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرى المرج والناصرة والمناطق الاخرى في مسيرة مهيبة ، امس الخميس ، جثمان ابن قرية المقيبلة ، الشيوعي المعروف لطفي خلف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومراسل « الاتحـــاد » في القريـــة الذي وافتـــه المنيـــة في حـــادث اصطدام مروع اول امس الاربعاء .. وهو في عز شبابه .. في ال – ٣٢ من عمره .**

**لقد كان الرفيق لطفي خلف شيوعيا صلبا منذ انضم الى الحركة الشيوعية قبل حوالي ١٢ عاما . بدأ حيـــاته الحزبيـــة كعضو في حركة الشبيبة الشيوعية واقام فرعـــا للحركة في قريته . ثم انتقل الى العمل في صفوف الحزب واسس مع عدد من رفـــاقه اول فرع للحزب الشيوعي في هذه القرية النائية عند الطرف الجنوبي من مرج بن عامر . وقد غاظ السلطات عمله النشيط والدؤوب . ففرضت عليه الاقامات الجبرية البيتية ومنعته باستمرار من دخول المناطق المحتلة .. بل وحاصرته في مكان عمله بهدف الضغط عليه وتهديده بقطع لقمة عيشه . ولكنه بقي صلبا مكافحا لا يلين وظل يطور مع رفاقه في فرع المقيبلة وفرع صندلة المجاورة عمل الحزب في القرية وقاموا بخدمة ابناء قريتهم في أطار اللجان المحلية والمباريات التطوعية .**

**لم يكتمل طموح لطفي خلف وآماله . لقد خطفه الموت قبل أوانه مخلفا وراءه زوجة شـــابة .. ورفاقـــا احبوه وأحبهم . لذا .. نصح التعزية ليس لزوجته واهله واقاربه واهالي قريته فحسب .. بل لرفـــاقه في الحزب اينمـــا كـــانوا .**

**هذا وقد ابن الفقيد كل من الرفيق عبـــد الغفـــار عمري ، سكرتير فرع الحزب في صندلة ورفيق لطفي خلف في نضاله ، والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة .**

## مقتـــل ثمـــاني جنـــود اسرائيليـــين وجـــرح تاسع في جنـــوب لبنـــان

تل ابيب – اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلي ، امس الخميـــس ، ان جنديا اسرائيليا قتل مساء امس الاول في صدام مع مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية قرب بلدة العباسية التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنـــوب لبنـــان .

وذكر الناطق ان رجال المقاومـــة الفلسطينية افلحوا في الانسحاب مـــن موقع الصدام .

وكان الناطق العسكرى الاسرائيلي قد اعلن ايضا ان ثلاثـــة جنـــود اسرائيليين قد قتلوا وجرح رابع بعد ان انقلبت مجنزرتهم . وسبق ان اعلن رسميا عن مقتل اربعة جنود آخريـــن قبل ان مجنزرتهم انقلبت ايضا . وان التحقيق يجرى في اسباب الحادث .

هذا وتشير الوكالات الى ان رجال المقاومة الفلسطينية يتسللون في الليل الى المناطق التي تحتلهـــا القـــوات الاسرائيلية وتزرعهـــا بالالغـــام وبصواريخ الالغام من طراز كاتيوشا .

## عـــلاوة غـــلاء هزيلـــة اعتبـــارا مـــن نيســـان الجـــارى

تل أبيب – لمراسلنا – على الرغم من الزيادات الكبيرة في الاسعـــار التي وصلت الى نسب خيالية ، ٦٠٪ واكثر ، وقعت قيادة الهستـــدروت المراخية على اتفـــاق مع ممثلي اصحاب العمل والحكومة تدفـــع بموجبه علاوة غلاء ضئيلة بنسبـــة ٧٫٤٤٪ ابتداء من راتب شهر نيسان الذي يدفع في اواسط ايار .

ويذكر ان مؤتمر الهستـــدروت ال – ١٢ طالب بدفع علاوة غـــلاء بنسبة ٤٠٪ . ولكن القيادة المراخية تراجعت عن هذا المطلب امام اصحاب رؤوس الاموال والحكومة واكتفـــت بهذه النسبة الضئيلة التي لا تعـــوض العاملين عن سدس نسبة الغـــلاء .

وبهذا تساهم قيادة الهستـــدروت في انخفاض قيمة الاجر الحقيقي للعاملـــين التي بلغت هذه السنة باعتـــراف المسؤولين في وزارة المالية .. نسبـــة ٦٫٦٪ .. مع ان الرقـــم الحقيقي لانخفاض الاجر يزيد على ١٥٪ .

هذا وستحسب علاوة الغـــلاء بالنسبة لرواتب شهر آذار . فـــاذا كان الراتب في شهر آذار ٢٥٠٠ ليرة تكون علاوة الغلاء التي سيقبضهـــا في شهر ايار عن شهر نيسان ٢٥٩ لـــيرة و ٣٥ قرشا . وستبلغ علاوة الغلاء بالحد الاقصى ٦٣٢ ليرة . اي ان مـــن يحصل على راتب ٨٥٢٠ ليرة او اكثـــر لن تزيد علاوة الغلاء المدفوعة له عن مبلغ ٦٣٢ ليرة .

## حركـــة الصداقـــة مـــع الاتحـــاد السوفييتي تعـــد لاحتفـــالات النصـــر عـــلى النازيـــة

عكا – لمراسلنا – عقد في عكا ، في مطلع هذا الاسبوع ، اجتماع لنشيطي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة عكـــا . ودار البحث حول برامج احتفالات عيد النصر على النازية في الشهر القادم . وتقرر ما يلي :

* عقد اجتماعات للجان الفروع خلال ١٠ ايـــام لوضع برنـــامج عمل خاص لكل فرع .

* عقد اجتماعات احتفالية شعبية في الفروع الكبـــيرة وفي الصغيرة اذا امكن .

* برمجة لقاء شخصيات يهوديـــة وعربية مع الوفد السوفييتي المشارك في الاحتفالات الاسرائيلية بعيد النصر على النازية .

* الاعداد للاحتفال المركزي في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

* تغطية اعلامية لنشاط الحركة .

## اعتقـــال ريمـــوندا – بقيـــة

لبنـــان .

واعلن محامي الصحفية ، السيد أمنون زخروس ، في اعقـــاب لقائـــه معها ان احد المحققين معها ، المدعـــو « ابو حميل » ، هددها بالتعذيـــب الجسدي وشتمها بقوله « يا عاهرة » و « حيوانة » وابلغها انه سيضعهـــا في زنزانة واحدة مع الزانيـــات . واضاف المحامي ان السلطات تحتجـــز ريموندا في زنزانة انفرادية وتعاملهـــا معاملة غير انسانية وتمنع عنهـــا الكتب وادوات الكتابة .

وذكر المحامي على لسان موكلته ان احد الصحفيين الرجعيين من نابلس هو الذي الصق بريموندا الطويل التهمـــة التي بسببها اعتقلت .

ومن جهة اخرى بعث اهل الصحفية ريموندا الطويل برسالة احتجـــاج الى وزير « الامن » الاسرائيلي طالبـــوه فيها بالسماح لهم بزيارتها . كمـــا اجتمع الدكتور ناحوم غولدمـــان ، رئيس المؤتمر الصهيوني السابـــق ، بالوزير وطالبه باطلاق سراحهـــا . فاجابه الوزير بانه لن ينظر في هـــذا الطلب الا بعد انتهاء « التحقيـــق » معها !!

هذا واذاعت وكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية نبأ اعتقال ريموندا الطويل وشجب اكثرها هذا السلـــوك الاستبدادي الناجم عن الرغبـــة في الانتقام .

## اسرائيـــل بتفجـــير – بقيـــة

### اسرائيل ترفض تجريد الانعزاليين من السلاح

واعلن في تل ابيب ان الحكومـــة الاسرائيلية تعارض في قيام قـــوات الطوارىء الدولية بتجريد الانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان من السلاح . وقـــام وزير الدفاع فايتسمان باطلاع السفير الامريكي امس الاول على موقف حكومته من هذه القضية .

وكانت وحدة نرويجية تابعة للقوات الدوليـــة قد حـــاولت تجريد افراد الانعزاليين من السلاح . الا انهـــا اصطدمت بمعارضة القوات الاسرائيلية واعلن مسؤولون في القوات الدوليـــة انـــه لا يمكن ضمان استتباب الامن والهدوء في جنوب لبنـــان مـــا دامت القوات الانعزالية تحتفظ بهذا القدر الكبير من السلاح والعتاد العسكري .

هذا وكشفت الحكومة الاسرائيليـــة برفضها تجريد القوات الانعزاليـــة من السلاح ، مجددا ، عن اصرارها على ابقاء الوضع في الجنوب متوترا وثغرة تستطيع النفاذ منها لتحقيق اهدافها العدوانية ضد لبنان وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية .

## وزيـــر داخليـــة لبنـــان يتهـــم

اللبناني والرجعية العربية والامبريالية الامريكية .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان ناطق باسم منظمة الامم المتحدة نفى ان تكون اسرائيل قد قامت بانسحاب جدى مـــن جنوب لبنان . وقال انه لا توجد ايـــة دلائل تشير الى بدء انسحـــاب اسرائيل الفعلي من الجنوب المحتل .

ويذكر ان القوات الاسرائيليـــة انسحبت ، يوم السبـــت الماضي ، لبضعة كيلومترات ومن مناطق لا تتسم باهمية استراتيجية من الناحيـــة العسكرية . وقد وصف المراقبـــون في حينه هذا الانسحاب بانه جزئي ورمزي وانه عملية سياسية . وفي الوقـــت نفسه تقوم اسرائيل ببناء التحصينات وتمهيد الارض قرب بلدة بجع بهـــدف تحويلها الى مطار للطائرات العمودية الاسرائيلية .

ووصفت صحيفـــة « اومانيتيه » الشيوعية الفرنسيـــة الانسحـــاب الاسرائيلي الجزئي بانه خديعـــة ومناورة تستهدفان تخدير الرأى العام العالمي واضعاف الضغط المتزايد على اسرائيل والمطالـــب بانسحـــاب قواتها الكامل من جنوب لبنان .

وكتبـــت صحيفـــة « لافيغـــارو » الفرنسية ان خطوة اسرائيل المذكورة تستهدف تجنب ادانة عالمية في مجلـــس الامن وخارج المنظمة الدوليـــة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي .

ودعت صحيفة « ديلي تلغـــراف » اللندنية الى ادانة رفض اسرائيـــل الانسحاب الكامل والفوري . وكتبت ان على اسرائيل ان تشعر بالخجـــل من هذا العـــدوان الذي ادى الى تشريـــد اكثر من ٢٠٠ الف مواطـــن لبناني وفلسطيني .

وفي دمشق اتهم وزير الخارجيـــة السورية اسرائيل بوضع العراقيـــل امام تنفيذ قرار مجلس الامـــن الداعي الى الانسحاب . وقال ان هذا يعرض السلام في المنطقة والعالـــم الى الخطر . واضاف ان اصـــرار اسرائيل على رفض الانسحاب يشكـــل خطرا مباشرا على الامة العربية وعلى لبنان وسوريا . ودعا الرأى العـــام العالمي الى التحند لتنفيذ قرار مجلس الامن واتخاذ الاجراءات الكفيلـــة بوضع حد لاحتلال اسرائيل لجنـــوب لبنان . واكد خدام ان الوضـــع في الجنوب خطر جدا . وان الطريق الى ازالة هذا الخطر ممكن فقط بانسحاب اسرائيل الكامل والفوري .

### فالدهايم يزور المنطقـــة

وامام تزايد الاخطار المترتبة عـــن رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب المحتل اعلن الامين العام لمنظمـــة الامم المتحدة عن عزمه على القـــدوم الى المنطقة للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٤٢٥ القـــاضي بانسحاب اسرائيل الكامل .

وذكرت الانباء من مقر المنظمـــة الدوليـــة في نيويورك ان فـــالدهايم سيزور اسرائيل وسيطلع المسؤولـــين منها على قلق الاوساط الدوليـــة في المنطقة من جراء استمرار الاحتـــلال الاسرائيلي لجنوب لبنان . وسيطالبهم بتنفيذ القرار حالا وكاملا .

كما سيزور لبـــنان للتباحث مـــع المسؤولين هنه حول الوضع في جنوب لبنان وحول التنسيق بين قـــوات الطوارىء الدولية وبين السلطـــات اللبنانية الشرعية . وسيجتمـــع في بيروت مع رئيس منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لبحـــث الامر نفسه .

## كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــة

**وهكذا يظهر الارتباط الوثيق بين تباطؤ حكام اسرائيل في الانسحاب .. وتفجير القتـــال في بيروت .. وشعـــارات الانعزاليين المعـــادية للمقاومة الفلسطينية .. ومبـــادرة السادات الاستسلامية .**

**فكل هذه المظاهر تجتمع على صعيد محاولة ضرب الحركة القومية العربية ، وفي مقدمتها الحركـــة القوميـــة الفلسطينية .. وتجتمع عند نقطة التـــآمر على حقـــوق الشعوب العربية وبينها حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن مسيرة التطورات ، في السنوات الاخيرة ، تثبت ان تآمر الامبرياليين والحكام الاسرائيليين والرجعيين العرب يصطدم بارادة الشعوب الثورية ويتحطم على صخرتها .. فلا ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ ولا الحرب الاهلية اللبنانية في عامي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ولا مبادرة السادات الاستسلامية في عام ١٩٧٧ ولا الغزوة الاسرائيلية الغادرة على جنوب لبنان عام ١٩٧٨ استطاعت ان تقضي على منظمة التحرير الفلسطينيـــة او تمس بـــالضرر حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني او تمنح الاحتـــلال الاسرائيلي للمنـــاطق الفلسطينية ، الضفة والقطاع ، الشرعية .**

**ولهذا فكل ما يمكن ان ينتج عنه التآمر في لبنان اليوم ، وهو جزء من التآمر العام في المنطقة هو مزيد من المـــآسي ونزيف الدم والكوارث .. ولذلك تشتـــد الضـــرورة الى عكس هذا الاتجاه الخطر بحيث تتجه المنطقة نحو السلام والامن والاستقرار . وهذا يتطلب انسحابا فوريا من جنوب لبنان واستعدادا للانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فبدون ذلك لا سلام ولا استقرار ولا امن .**
































## ألاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الـــوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٠ ل. ٣٫٠٠ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٧٨ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٧/٣٤ — VOL 97/34 — 18.4.1978

## الملك حسين يعين «مجلسا استشاريا» ! !

عمان — الوكالات — ازاء تصاعد الكفاح الوطني المعادي للنهج الرجعي ومطالبة السكان في الاردن باجراء انتخابات برلمانية دمقراطية ، وبهدف التملص من هذا المطلب اعلن الملك حسين انه سيختار ٦٠ شخصا ، نصفهم من اصل فلسطيني ، ليكونوا «مجلسا استشاريا» يقوم بمهام البرلمان الذي حل في ١٩٧٤ ويقدم «النصائح للحكومة ويناقش سياستها العامة ويبحث التشريعات الجديدة» في الاردن .

وقد تجاوبت الحكومة الاردنية بسرعة مع اوامر الملك فاعدت خلال يومين مشروع مرسوم «مناسب»

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# غداً، الاربعاء، يتظاهر عرب النقب أمام الكنيست احتجاجاً على المصادرة

### مصادرة ٢٦ الف دونم جديدة تحول الالوف من ابناء العشائر الى مشردين
### لجنة الدفاع عن الاراضي تهيب بالمواطنين و القوى الدمقراطية رفع صوت الاحتجاج

**حيفا — مكتب «الاتحاد» غدا الاربعاء سوف تتظاهر امام الكنيست في القدس ، الساعة ١٠ صباحا ، جماهير غفيرة من عرب النقب ، احتجاجا على مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضيهم ولمطالبة الكنيست بوقف سياسة سلب اراضي العرب وتشريدهم عنها . وتقوم لجنة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل بحشد اوسع تأييد لمطالب عرب النقب العادلة وللاشتراك في مظاهرة الاحتجاج غدا .**

لقد اثار الامر الذي اصدره وزير المالية في ٧٨/١/٥ موجة من الاحتجاج العارم بين عرب النقب . فبموجب هذا الامر ، استنادا الى قانون مصادرة الاراضي للمصالح العامة ، ستجرى مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي عرب النقب التابعة لعشائر ابو قرينات والاعسم وغيرهما . وذلك بالاضافة الى المساحات الكبيرة التي جرت مصادرتها في الماضي .

وقرر عرب النقب بعد ان ادركوا الخطر الذي يتهدد وجودهم ومصدر رزقهم ، في الاجتماع الذي عقدوه يوم ٧٨/٤/٢ وحضره عدد كبير من المشايخ وابناء العشائر ، رفض المصادرة ومقاومتها بجميع الوسائل المشروعة .

وسيشترك في المظاهرة امام مبنى الكنيست غدا ابناء العشائر من عرب النقب ووفود عن لجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات يهودية وعربية ، للاحتجاج على استمرار تنفيذ سياسة المصادرة والتشريد ولوضع حد لاعمال تخريب مزروعات عرب النقب وهدم بيوتهم وقتل مواشيهم .

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي بيانا اليوم جاء فيه انها تتضامن بقوة مع مطالب عرب النقب الحقة والعادلة وتدعو المواطنين والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى مساندة عرب النقب في نضالهم العادل والاشتراك في المظاهرة امام الكنيست ، طلبا لتحقيق المساواة ولالغاء اوامر المصادرة .

# بيغن - ديان يتلاعبان بالالفاظ في تفسيرهما القرار ٢٤٢

### المحافل السياسية تؤكد ان من الخطأ التوهم بان هذا سيحطم جمود المفاوضات المصرية — الاسرائيلية او يخفف الضغوط على اسرائيل

**حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تلاعب بالالفاظ .. ديان يخلق الضباب ثانية .. خطأ التوهم بان هذا سيحطم الجمود .. بهذه التقديرات عقب الرأي العام الاسرائيلي وقطاع هام من صحافة المحافل الحاكمة على قرار مجلس الوزراء ، يوم الاحد امس الاول ، الذي نص على اعتبار قرار مجلس الامن ٢٤٢ قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول المجاورة : مصر والاردن وسوريا ولبنان ؟ ..**

وقد مهد لهذا القرار ديان بصياغة ضبابية وافق عليها رئيس الوزراء بيغن لانها لا تغير شيئا في موقفه . ولكنها قد توهم من يريد ان يتوهم بان الحكومة الاسرائيلية عدلت في موقفها المتصلب القائم على مبدأ عدم سريان مفعول الانسحاب الوارد في قرار ٢٤٢ على الضفة والقطاع المحتلين .

وشرح ديان الدوافع التي دفعته الى الدخول في لعبة الالفاظ والصيغ الضبابية فاعلن وهو يعد هذه الصيغة «الجديدة» انه مؤمن بان من الممكن التوصل الى صيغة يتفق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة فيما يتعلق بمفاوضات السلام مع العرب .

ولذلك اضاف انه خلال زيارة مناحم بيغن ، في نهاية الشهر الحالي ، في الولايات المتحدة سيتم ايجاد طريق ، بشكل او باخر ، لتجديد الاتصالات والمفاوضات من اجل التوصل الى السلام .

والواضح ان بيغن وديان ارادا بصيغتهما الجديدة تغطي الفجوة التي نشأت بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في اثناء مباحثات كارتر — بيغن في واشنطن في نهاية اذار الحالي .

وفسر ديان المبادىء التي يرتكز عليها موقف اسرائيل القائم على قبول قرار ٢٤٢ اساسا للمفاوضات في اجتماع مجلس الوزراء ، في يوم الاحد الماضي ، فقال كما اوردت ذلك صحف امس الاثنين :

* القرار يعد قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل وجميع الدول العربية المجاورة .

* مشروع السلام الاسرائيلي الذي لم يعدله قرار مجلس الوزراء حين اقر الصياغة «الجديدة» ) بما في ذلك اقتراح الحكم الاداري الذاتي في المناطق المحتلة تتماشى مع مبادىء قرار ٢٤٢ !!

* اسرائيل على استعداد لمناقشة اي مشروع او اقتراح عربي مناقشة موضوعية ، كما تتوقع ان تناقش الحكومات العربية مشروع السلام الذي طرحته هي !!

* قرار ٢٤٢ يرتكز على مبدأ التفاوض بين الدول المعنية وعلى الاتفاق فيما بينها على الحدود الامنة !!

ويتضح من هذا ان الحكومة تتمسك بمواقعها المتصلبة ، فسبق واعلنت من قبل انها تقبل التفاوض مع الاطراف العربية بدون شروط .. وان كل المواضيع قابلة للتفاوض حتى القدس . ولكن هذا الاعلان لم يخف من حقيقة انها ترفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وتتنكر للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وتصر على حقها في الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بأسرها ومن ضمنها سيناء .

وحتى حرب «المعمل» لم ير ان هذه الصيغة زحزحت حكومة بيغن — ديان عن مواقفها ولهذا اصدرت بيانا امس الاول ( الصحف ١٧–٤–٧٨ ) وصفت فيه قرار الحكومة بشأن قرار

— البقية على ص ٦ ع ١ —

# فالدهايم ينتقد سير الانسحاب الاسرائيلى البطىء ويدعو الى التعجيل بالانسحاب من جنوب لبنان

### مباحثات هامة يجريها فالدهايم مع المسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين ومع قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع في الجنوب

**تل ابيب — بيروت — من المتوقع ان يغادر الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، البلاد اليوم الى جنوب لبنان لتفقد مواقع قوات الطوارىء الدولية هناك ، وذلك بعد ان اجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين واللبنانيين ومع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .**

وكان فالدهايم قد وصل الى المنطقة ظهر امس الاثنين قادما من رودس واليونان . وكانت بيروت محطته الاولى حث استقبله في المطار وزير الخارجية اللبنانية ، فؤاد بطرس ، والجنرال سيلاسفيو ، قائد القوات الدولية في منطقة الشرق الاوسط ، والميجور جنرال ارسكين ، قائد القوات الدولية في جنوب لبنان .

وفي مطار بيروت عقد فالدهايم مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن رغبة المنظمة الدولية في تأمين انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان المحتل وضمان اعادة سيادة الحكومة اللبنانية عليه . وانتقد فالدهايم السير البطيء لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق اللبنانية المحتلة .

وقال فالدهايم ان الانسحاب الجزئي ، الذي تم مؤخرا ، لا يتماشى ورغبات الامم المتحدة في تأمين انسحاب كامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان . واكد على الاهمية القصوى لهذا الانسحاب السريع . واضاف ان الغاية من زيارته للمنطقة هي البحث مع جميع الاطراف المعنية في تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري من جنوب لبنان .

وفي قصر الرياسة في بعبدا اجرى فالدهايم سلسلة من المحادثات مع الرئيس اللبناني سركيس ورئيس الحكومة ، سليم الحص ، ووزير الخارجية ، فؤاد بطرس ، حول دور القوات الدولية في جنوب لبنان وضرورة التعجيل في سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب المحتل .

وكانت الوكالات قد ذكرت من العاصمة اللبنانية ان الرئيس سركيس سيطلب الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، زيادة عدد القوات الدولية في جنوب لبنان . كما

— البقية على ص ٦ —

«نيويورك تايمز» :

# الغزوة الاسرائيلية أنعشت مكانة منظمة التحرير

**نيويورك — كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في معرض تلخيصها للنتائج الاولية للعدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان في مقال افتتاحي ، امس الاثنين ، «ان اسرائيل استخدمت طاقات كبيرة في غزو جنوب لبنان وان كثيرين قتلوا من جراء ذلك الا ان الغزو اسفر فقط عن مكاسب عسكرية محدودة . فلقد احدث دمارا واسعا واثار اضطرابا في لبنان ، خلافا لمصلحة اسرائيل ، وادى الى انتعاش في المكانة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية» .**

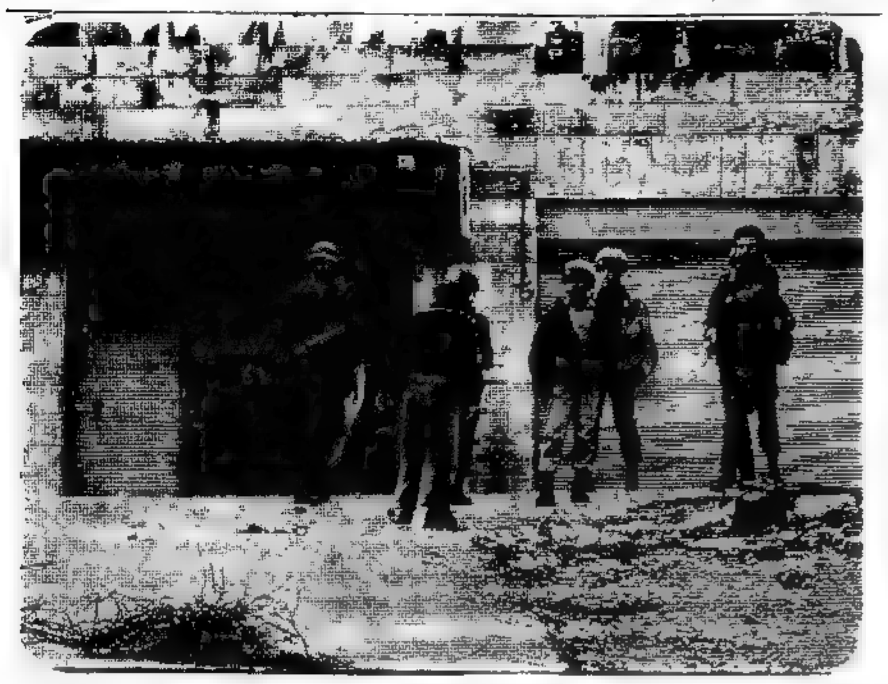
واضافت الصحيفة «ان النتائج السيئة للغزوة اثبتت من جديد انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية حلا عسكريا . فالحل الممكن فقط هو الحل السياسي» .

واشارت الصحيفة الى فظاعة الغزوة الاسرائيلية فذكرت ان اسرائيل دمرت جنوب لبنان تدميرا كاملا وان عدد الضحايا من المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين ليس معروفا الا انه بلغ الالاف . وقد ترك الكثيرون مساكنهم وفروا الى بيروت . وحين يعودون لن يجدوا الا الدمار .

## مؤتمر اتحاد النقابات الدولى التاسع يواصل اعماله

براغ — لمراسل خاص — يواصل مؤتمر اتحاد النقابات الدولي التاسع اعماله في براغ والتي ابتدأها في التاسع من هذا الشهر . ويشارك في هذا المؤتمر ٣٥٦ وفدا يمثل المنظمات العمالية الوطنية في اكثر من ١٤٠ بلدا . ويبحث المؤتمر دور النقابات في الدفاع عن مصالح الكادحين وقضية تطور جميع البلدان الاقتصادي على اعتبار ان من حق [illegible] البلدان النامية بمصادرها وثرواتها الطبيعية . وسيتمحور هذا البحث حول دور النقابات في وضع وتطبيق السياسة والبرامج الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها ومسألة حقوق العمال النقابية والدمقراطية .

والقى الرفيق غوستاف هوساك ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي العام ، خطابا في الجلسة الافتتاحية . كما ارسل الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى رسالة الى المؤتمر حيا فيها المجتمعين من النقابيين على دورهم الهام في النضال من اجل الحد من [illegible] والامبريالية ومن اجل السلام العالمي واقامة علاقات اقتصادية على اساس المنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .



جنود الاحتلال الاسرائيليون مدججون بالاسلحه من اخمص القدم الى قمه الراس في مواجهة شعب يرفض الاحتلال ويصر على حقه في الحرية والحياة في وطنه الحر المستقل

( صوره خاصة بـ «الاتحاد» )

# أمريكا تواصل تزويد اسرائيل بالقنابل العنقودية

**واشنطن — جاء في نبأ لصحيفة «نيوزويك» الامريكية ان وزير الدفاع ، هارولد براون ، يدعي انه لم يكن على علم بالقيود التي فرضتها الحكومة الامريكية على استخدام اسرائيل لقنابل الارتجاج العنقودية الامريكيه الصنع وفظيعة التدمير .**

واضافت الصحيفة ان الوزير عاتب على عدد اركانه ( السابق ) الجنرال غور لان هذا لم يعلمه ، على حد قول الصحيفة ، بتلك القيود . كما لم يحذره من النتائج السياسية التي يمكن ان تترتب عن استخدام هذه القنابل .

لكن غور قال في مقابلة صحفية معه ، يوم الجمعة الماضي ، ان اسرائيل استخدمت هذه القنابل طبقا للشروط التي رسمتها الحكومة الامريكيه .

وكان علم اسرائيل باستخدام هذه القنابل في الغارات على القرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان قد اثار اصداء واسعة في الولايات المتحدة والعالم وفي اسرائيل ايضا . فهذه قنابل محرم استعمالها لما تلحقه من اضرار ماديه وبشرية فادحة وفظيعة . وقد ارتفعت ، في الولايات المتحدة ذاتها ، اصوات تطالب بفرض حظر على ارسال هذه القنابل وغيرها من اسلحة الدمار الامريكية الى اسرائيل .

الا ان الحكومه الامريكيه رفضت التعهد بعدم تزويد اسرائيل بهذه القنابل وغيرها . وتشير التقديرات شبه الرسميه ان الولايات المتحده زودت اسرائيل باكثر من ٢٢ الف سبلة من هذا الطراز منذ عام ١٩٧٤ .

## فشل بعثة فانس — أوين في افريقيا
### جبهة زيمبابوى الوطنية ترفض المساومات

دار السلام — الوكالات — فشلت جميع محاولات وزيرا خارجية الولايات المتحدة ( فانس ) وبريطانيا ( اوين ) في عرض المشروع الانجلو — امريكي لتسوية الازمة الروديسية . فقد اعلن زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جوشوا انكوما وروبرت موغابي ، عقب اجتماعهما امس الاول ، الاربعاء ، بسايروس فانس ودافيد اوين في دار السلام عاصمة تنزانيا ، رفض الجبهة لبنود المشروع الانجلو — امريكي الاساسية . واكد الزعيمان من جديد موقف الجبهة المبدئي الداعي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## جهاز تجسس ذرى امريكى في همالايا يلوث بالاشعاع مياه نهر الكنج المقدس

نيو دلهي — سرت موجة غضب واستنكار في القارة الهندية على اثر اشنار النبأ القائل ان جهاز تجسس ذري امريكي نصبته وكالة المخابرات الامريكية في جبال الهملايا دمر وادى الى تلوث منابع نهر الكنج ، الذي يقدسه الهنود ، بالاشعاع الذري .

وتقول وكالات الانباء ان الولايات المتحده نصبت هذا الجهاز الذري للتجسس على الصين وتجاربها النوويه . ولكن انهيارا ثلجيا ادى الى تدميره .

ومع ان رئيس حكومة الهند مورارجي دساي امر باجراء تحقيق في الامر الا ان وزارة الخارجية الامريكية تحاول لفلفة القلق بشكل ما خوف ان يسيء عواقبه لعلاقاتها مع الهند والصين ، وتحاول ان تزعم ان التلوث الذري ضئيل . ولكن الشعب الهندي يرى في مجرد وضع الولايات المتحدة جهاز تجسس في ذلك المكان امرا بالغ الخطوره ، وان يقع بالتصرفات الدبلوماسية .

## امريكا تبيع ذهبا لانقاذ الدولار

**واشنطن — صرح وزير الخزانة الامريكية ، بلومنتال ، ان حكومته قد تضطر الى بيع بعض ما في خزينتها من ذهب لانقاذ الدولار من التدهور المستمر الذي يعانيه في الاسواق العالمية .**

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الهدف من اطلاق هذا التصريح طمأنة حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية واليابان وبعض دول «الاوبك» بان الحكومة الامريكية جادة في مساعيها لمنع تدهور مكانة الدولار التي وصلت الى الحضيض في الاسابيع القليلة الماضيه .

وكذلك ايجاد شعور من الثقة بقدرة الولايات المتحده على انقاذ عملتها ، التي هي العملة الرئيسية في العالم الرأسمالي . الا ان المراقبين يشكون في ان يترتب عن هذا التصريح بيع كميات جدية من الذهب لانقاذ الدولار . فكل ما تمتلكه الحكومة الامريكيه من ذهب في خزائنها لا يزيد اليوم عما قيمته ١٠–١٢ الف مليون دولار في حين ان مخزونات الدول الغربية واليابان من الدولارات الورقية تبلغ قرابة ٣٠٠ الف مليون دولار .

## موريتانيا وليبيا تساندان الشعب الفلسطيني

طرابلس الغرب — الوكالات — اعلنت موريتانيا والجماهيرية العربيه الليبية ، في بيان مشترك صدر في اعقاب زيارة الرئيس الموريتاني مختار ولد دادا للجماهيرية الليبية ، عن دعمهما التام وعزمهما على تقديم المساعدات لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب الطرفان عن تضامنهما مع نضال الشعب الفلسطيني العادل في سبيل حقوقه المشروعة بما فيها اقامه دولته المستقلة . كما ادان الطرفان العدوان الاسرائيلي على لبنان ووصفاه بانه تحد للرأي العام العالمي .

كما عبر الطرفان عن دعمهما لنضال حركات التحرر القومي للشعوب الافريقية في نضالها ضد الاستعمار والنظم العنصرية وفي سبيل الاستقلال .

## كلمة الاتحاد

### لا أمل في نجاح «حوار الطرشان»

**تصريحات حكام اسرائيل ومصر في موضوع المفاوضات الثنائية بين الحكومتين من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط اشبه بمحاوره بين الطرشان .**

**رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن يقول : «لا يصغي الرئيس المصري انور السادات بما فيه الكفاية لاقوالي وتصريحاتي» .. فيرد عليه الرئيس السادات : علي ان اكون صبورا كي اعطي بيغن فرصة لدراسة مبادرتي بدقة اكثر ..**

**وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان يعلن : واشنطن والقاهرة تعلمان اننا لن نتحرك من مواقعنا اذا توقفت المفاوضات فيرد عليه الرئيس السادات بان حرب اكتوبر «١٩٧٣» هي اخر حرب بين مصر واسرائيل وسانتظر . فحين تكون اسرائيل مستعدة للسلام فانا ساكون ايضا مستعدا للسلام .**

**ديان يعلن ان السلام ممكن مع العرب بدون وساطة امريكية بل من الممكن ان يتم هذا الاتفاق بسهولة اكثر بدون مساعدة الامريكيين . والسادات يؤكد ان على الامريكيين ان يشاركوا مشاركة كاملة في مساعي الوصول الى اتفاق حول مبادىء التسوية .**

**والان يطرح بيغن وديان صيغة «جديدة» لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينفي الانسحاب من الضفة والقطاع عمليا ، فيدعو وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل الى انسحاب اسرائيل الشامل من سيناء والجولان والضفة والقطاع وحتى من القدس .. ويزيد على ذلك فيطلب من اسرائيل تغيير افكارها ..**

**ولكن ما يبدو وكأنه حوار طرشان ، هو في الواقع تآمر امبريالي صهيوني رجعي على حقوق الشعوب العربية ، وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الدرجة الاولى .**

**وتعهد النظام الساداتي بمواصلة المفاوضات مهما تكن الظروف وباستبعاد الحرب كليا يصبح مؤشرا خطيرا يعطي حكام اسرائيل الضوء الاخضر لمواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والعدوان الشرس على الشعب العربي الفلسطيني .**

**ففي ظروف هذا التعهد من طرف واحد قام حكام اسرائيل بغزوتهم الوحشية على جنوب لبنان في محاولة ارهابية للقضاء على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير . واحتلوا «حزاما امنيا» !! يسهم الان في تفجير الوضع في لبنان عامة .**

**وفي ظروف هذا التعهد المنفرد ، ايضا ، في وسع حكام**

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

# هجوم محموم يشنه الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة

### * فرض نظام منع التجول في قلنديا وسلفيت * اعتقال عشرات الشبان * مظاهرات في نابلس وجنين
### * وفدان دوليان يطلعان على اجراءات الاحتلال الاضطهادية في مجالى العمل والصحة *

القدس — لمراسلنا الخاص — هرعت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل محموم ، مدججة بمختلف انواع الاسلحة والمعدات وبقيادة عدد من كبار الضباط الى كل من قرية سلفيت ومخيم قلنديا في الضفة الغربية المحتلة ، صباح امس الاول ، بحجة البحث عن رجال المقاومة الفلسطينية في المنطقة الذين القوا بقنبلتين حارقتين على باص عسكري ( في قلنديا ) جرح من جرائه اربعة جنود وعلى سيارة باص لنقل الركاب ( في سلفيت ) اسفر عن حرق الباص الذي كان خاليا من الركاب .

ففي مخيم قلنديا حاصرت قوات الاحتلال المخيم وفرضت عليه نظام حظر التجول واطلقت كلاب الاثر بين ازقته ثم جمعت جميع الشبان في الملاعب واخذ المحققون يستجوبونهم ويهددونهم بشتى الاساليب الارهابية كما اعتقلوا اكثر من ٢٠ شخصا منهم . كذلك اغلقت قوات الاحتلال جميع المدارس في المخيم .

وفي سلفيت ايضا فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول واعتقلت عشرات الشبان وفرضت جوا ارهابيا في القرية والقرى المجاورة بحجة ان رجال المقاومة الثلاثة اختفوا في احداها بعد حرق الباص . واجرت قوات الاحتلال تفتيشا دقيقا في كل بيت في هذه القرى .

كما اعتقلت قوات الاحتلال حوالي ٢٠ شخصا في القدس العربية بتهمة اشعال النار بسيارة خصوصية في المدينة ، قبل يومين . ويذكر ان هذا هو سادس حادث حرق سيارة خصوصية خلال شهر ..

### مظاهرات امس

وفي نابلس جرت امس ( الاثنين ) مظاهرات صاخبة في حي القصبة بمناسبة «يوم السجين» رفعت فيه عدة شعارات وطنية تطالب بفسك نظام حظر التجول عن سلفيت وقلنديا وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وباقامة دولة فلسطينية عليها . وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين وفرقتهم بالقوة مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات واعتقلت عددا منهم . وازاء هذا قذف المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة .

وفي الوقت نفسه خرج طلاب مخيم «عسكر» للاجئين بمظاهرات واقاموا حاجزا بالحجارة والاطارات المحروقة . فجاءت قوات الاحتلال واضطرت الاهالي الى ازالة الحاجز وتنظيف الشارع .

وفي جنين ايضا تظاهر امس الاثنين طلاب المدارس الثانوية بجماهيرهم ، ففرقهم جنود الاحتلال بالقوة .

### وفدان دوليان

هذا ويزور المناطق العربية المحتله في هذه الايام وفدان احدهما يمثل منظمه العمل الدولي والثاني يمثل منظمة الصحه الدولية التابعين للامم المتحده . وقد بدأ الوفدان في الاطلاع على اوضاع العمل والصحة المتردية في المناطق المحتلة واجتمعوا مع عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية بينهما رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة والامين العام لاتحاد النقابات الفلسطيني في المناطق ، عادل غانم وغيرهما .

وقد استمع وفد منظمه العمل الى تقارير مفصلة عن الصعوبات الجمة التي تواجه الطبقه العامله في المناطق المحتلة واخطرها البطالة ، التي تضطر العمال الى الهجرة او العمل باجور بخسة وظروف غير انسانية في اسرائيل . واستمع وفد منظمه العمل الدولي الى تقارير عن الازمة الاقتصادية العامة في المناطق حيث لا توجد اقتصاد حر وحيث تتم مصادرة الاراضي الزراعية ومحاصرة المرافق الاقتصادية وتفرض رقابة عسكرية شديدة على حرية العمل النقابي والحريات الاخرى .

واستمع وفد منظمة الصحة الى تقارير مماثلة عن الاوضاع الصحية الخطيرة في المناطق المحتلة ومحاولات سلطات الاحتلال تمرير مشروع «المؤسسات الصحية» الذي يستهدف تسهيل مخطط ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وليس ضمان صحة وسلامة الجمهور .

هذا وحاول رجال الحكم العسكري الذين اجتمعوا مع الوفدين الدفاع عن سياسة الاحتلال والتمويه على اجراءاته الاضطهادية فراحوا يتحدثون عن «المتغيرات الدمقراطية» التي اجروها على القوانين الاردنية التي كانت سارية المفعول في السابق (!) .

ويذكر ان حكام اسرائيل كانوا يرفضون السماح لوفود الامم المتحدة بدخول المناطق المحتلة . ولكنهم اضطروا الى السماح لهذين الوفدين بزيارة مناطق الاحتلال في اعقاب الضجة العالمية التي اثيرت عليهم .

# مـن سجن بئـر السبـع الـى سجـن طـولكـرم كـمـا مــن تحـت الـدلـف الـى تحت المـزراب

**بئر السبع — لمراسل خاص — مئات من السجناء العرب من المناطق العربية المحتلة يقضون فترة محكومياتهم الطويلة في سجن بئر السبع الصحراوي ، والذى بناه السجناء انفسهم . ويواصل هؤلاء السجناء نضالهم من اجل تحسين ظروف السجن لجعلها انسانية . ومع تعيين ليفي لادارة السجون تغير وضع السجناء العرب الى .. الاسوا .**

والمعروف ان الازدحام تام في هذا السجن . وقد احتج السجناء على هذا الامر . واعلنوا الاضراب مطالبين بالعلاج الطبي الناجع وباعطائهم الملابس وبتحسين توجه الادارة اليهم . ولكن مطالبهم لم تستجب . وفي العاشر من آذار خرج ١٧ سجينا الى الزيارة واعلنوا بصوت صارخ مطالبهم ورفعوا شعارات ضد الاحتلال والاستعمار . وكان رد فعل السلطات استدعاء مئات من الجنود ، وتحويل السجن الى حصن محتل ، وضرب السجانون السجناء . وفي اخر ايام آذار نقل ٨٨ سجينا الى سجن طولكرم وسط الضرب والاهانات من رجال الجيش.

وبعد نقل السجناء الـ ٨٨ الى طولكرم استمرت الادارة في تنكرها للباقين ولاحقتهم بشتى الصور التي تنغص حياتهم . وعندما رفض السجناء تنفيذ ما يطلبه السجانون تعرضوا للاعتداء عليهم وضربوا بوحشية . وقد كسرت مثلا يد السجين نايف سويدي .

والتقت المحامية فيليتسيا لانغر في سجن طولكرم بموكلها يعقوب شفيق ديواني من نابلس ، الذي وضع في سجن بئر السبع لمدة عشر سنوات ، وهو محكوم بالسجن المؤبد وتم نقله مؤخرا الى سجن طولكرم .

وعلمت فيليتسيا لانغر ان السجناء في هذا السجن يشكون الان من الاكتظاظ حيث يعيش ٢٢ سجينا في قاعة عبارة عن ٢٨ مترا مربعا . ولا وجود للاسرة . هذا بالاضافة الى ان المنافع موجودة في الغرفة ايضا .

ويتوجه السجناء الى الراي العام المحلي والعالمي لانقاذ الانتظار الى الاوضاع اللاانسانية التي يعيشون فيها منذ ١١ عاما ، منذ الاحتلال الاسرائيلي .




## السجـن ٣ سنوات لجوزيف حـداد

جنين — حكمت محكمة عسكريه هنا بالسجن الفعلى لمدة ٣ سنوات وبالسجن لعامين مع وقف التنفيذ على جوزيف ظاهر حداد وذلك بتهمة الانتساب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح في ليبيا عام ١٩٧٦ .

وجوزيف حداد طالب طب ( سنة رابعة ) في جامعة بيروجيا في ايطاليا . اعتقل حين عودته لزيارة اهله في جنين في ١٠—١—٧٨ .

ومما جاء في قرار المحكمة ان الحكم يجب ان يكون رادعا لا سيما وان دوافع التهم ليست مادية بل عقائدية وان المثقفين العرب يشكلون خطرا كبيرا خصوصا اذا كانوا من اعضاء الجبهة الشعبية .

هذا ودافع عن المتهم المحامي وليد الفاهوم .

### علـى هـامش محاكمــة ســامي اسماعيــل

# ليس للدستور الأمريكي وزن في اسرائيل

**القدس — لمراسل خاص — عقدت في ١١ نيسان الجاري الجلسة السابعة في محاكمة سامي اسماعيل . وكانت المحكمة في جلسة سابقة قد اعتبرت افادة سامي في الشرطة قانونية وذلك رغم الكذب والتناقض الواضح في اقوال شهود النيابة من رجال الشين بيت والتي اشارت اليها بوضوح موكلة سامي المحامية فيليتسيا لانغر . وقد اثار قرار المحكمة بقبول الافادة استغراب المراقبين الامريكيين الذين يحضرون جلسات المحاكمة . ولكن خبرة ١١ عاما تجعل هذه النتيجة متوقعة .**

ومؤخرا كان اعضاء لجنة الدفاع عن سامي اسماعيل في المناطق العربية المحتلة قد تقدموا طلبا الى المستشار القضائي بتاجيل الاجراءات القضائية قائلين : انه حتى اذا اثبتت جميع التهم الموجهة ضد سامي ( عضوية في تنظيم غير شرعي والاتصال بعميل اجنبي ) والتي جرت خارج الاراضي التي بيد اسرائيل ، فانها لا تتعارض مع القانون المتبع في الولايات المتحدة الامريكية ، لذلك يجب اطلاق سراحه حالا .

واستمرت المحكمة في سماع شهود النيابة واستمعت الى احدهم الذي حقق مع سامي اسماعيل وسجل افادته باللغة ... العبرية .. التي لا يفهم منها سامي اية كلمة . وقد امتلات الافادة بتعابير « كمنظمات تخريبية » . وقد اعترف الشاهد ، في اثناء الاستجواب ، انه هو الذي ادخل هذه التعابير الى افادة سامي .. وطبعا اضاف امورا اخرى ..

وقد تجاوزت النيابة في هذه الجلسة الحدود المتعارف عليها حين اضاف احد خبراء الشين بيت ( احد الشهود في المحكمة ) اقوالا لافادته لم تعرف عنها المحامية اي شيء مسبقا ، وذلك لاثارة التحريض ضد سامي . واحتجاجات المحامية في هذا الخصوص لم تسجل في محضر الجلسة . وبدأ سامي في هذه الجلسة الادلاء بافادته. وقد نفى بشكل قاطع كل التهم الموجهة ضده . وقال ان نشاطه في الولايات المتحدة كان سياسيا . وهذا النشاط يضمنه للمواطنين الامريكيين الدستور الامريكي الذي يوفر حرية التعبير والفكر والتنظيم . قال : « اذا كانوا يظنون هنا ان هذا النشاط يضر بامن الدولة فعليهم ان يقدموا انتقاداتهم الى الدستور الامريكي » . وتحدث سامي عن مشاريعه للاستمرار في دراسته الجامعية للحصول على لقب دكتور في الهندسة الكهربائية ليقوم بدوره في التعليم في الدول النامية .

وفي الاستجواب هاجمت النيابة

رسالة سامي اسماعيل من السجن الى مؤيديه واصدقائه في الولايات المتحدة ، والتي تحدث فيها عن محن الفلسطينيين الالم في السجون الاسرائيلية والتي ذكر فيها اهمية التضامن معهم .

وعندما بدأ سامي اسماعيل في الرد على اسئلة النيابة متحدثا عما رآه في السجن اوقفته مؤكدة بذلك انها غير معنية بهذا الجزء من الافادة.

وقد تميزت هذه الجلسة بتفجر غضب ممثلة النيابة على المحامية وعلى المتهم . وقد وصمت ممثلة النيابة حركة الدفاع عن سامي في الولايات المتحدة بانها « حركة تحريض على الدولة » .

# تعـذيب معتقلين عـرب في سجـن المسكـوبية

القدس — لمراسلنا الخاص — تعرض ستة معتقلين عرب في سجن المسكوبية في القدس للضرب والتعذيب على ايدي المحققين طول مدة اعتقالهم منذ ٢١ آذار الماضي.

والمعتقلون هم شوكت عبيدات ( ٢٥ عاما ) وعلي حسين عبيدات ( ٢٥ عاما ) وطاهر حسن عبيدات ( ٢٦ عاما ) وداود اسعد عبيدات ( ٢٤ عاما ) ونجيب عمر ابو حسين ( ١٩ عاما ) ويونس علي جعفر ( ٢٧ عاما ) وكلهم من قرية العبيدات قرب بيت لحم ومتهمون بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد شكا المعتقلون امام المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي انهم خلال فترة اعتقالهم تعرضوا للضرب بعصا كبيرة على مختلف اعضاء اجسادهم واضطرهم المحققون الى التعري واخذوا يضربونهم على اعضائهم التناسلية واوقفوهم على رؤوسهم ثم اخذوا يضربونهم على بطونهم وقفلوا بهم في زنازين مظلمة وخصوصا شوكت عبيدات الذي بقي في الزنزانة لمدة عشرة ايام ولم يسمح له بالاستحمام . وشكا الاستاذ علي عبيدات ، وهو معلم مدرسة ، من آلام شديدة في جسمه ورغم ذلك لم يسمح له بمقابلة طبيب .

## في سبيـل ترحـيل عـرب عكـا الى المكـر يمنـع بيع الدور الا لشركــة « عميـدار »

**عكا — لمراسلنا — لم يعد في وسع اي عربي في عكا القديمة ، يسكن دارا بالمفتاحية ، ان يبيعها لمن يريد . واذا اراد ان ينتقل الى دار اخرى لسبب من الاسباب فلا يستطيع بيع داره الا الى شركة عميدار ، وهي شركة حكومية تمتلك معظم دور عكا القديمة .**

وعندما ابدى بعض المواطنين العرب في عكا القديمة رغبتهم في بيع دورهم ، وبما ان شركة عميدار تعتبر صاحبة الملك ويحق لها قبض تلك المفتاحية ، فانها اشترطت ان لا يتم البيع الا لها ، وابدت استعدادها لدفع اي ثمن .

وعند ترجمة هذه الامور الى اللغة العملية فانها تعني امرا واحدا واضحا هو منع بيع الدور الى العرب . وهذا يعني ان كل عربي يبيع داره لاي سبب فلن ياتي عربي بعده ليسكنها . وواضح تماما ان القصد هو تقليل السكان العرب في عكا ودفعهم الى الرحيل الى مدينة المكر المتجددة .

وحال معرفة هذه المؤامرة توجه الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا برسالة الى المجلس البلدي طالب فيها بان يرفض المجلس هذا التوجه العنصري الجديد كما طالب بايجاد حل للقضية السكن المتأزمة في عكا القديمة .

كذلك ارسل الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا رسالة مماثلة الى مجلس عمال عكا مطالبا بالتدخل لالغاء هذه الترتيبات العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية .

## ميزانيــة حــد أدنـى في شفـاعمـرو أتعجب كينـغ أم يعمـل فيها قلـم التشطيب ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — اقرت بلدية شفاعمرو في اجتماعها الاخير ( ٤/١١ ) ميزانية السنة المالية القادمة التي تبلغ اكثر قليلا من ٣٨ مليون ليرة .

وتبلغ حصة المعارف والثقافة والرياضة في الميزانية المقترحة ١٤ مليون ليرة ، والصحة ٤ ملايين ، والطرق ٣ ملايين والشؤون الاجتماعية ١٤٥ مليون . وبنيت الميزانية على اساس هبة عامة من ٢١ مليون ليرة.

وكانت الموافقة على الميزانية بالاجماع بعد ادخال تعديلات اقترحها ممثل الجبهة الدمقراطية صحصسي حمادي لزيادة مخصصات بعض الابواب مثل تطوير المنطقة الصناعية وقاعة للرياضة ومكتبة وشوارع وغير ذلك .

ومع هذا تظل هذه الميزانية بمثابة ميزانية حد ادنى ولا تصل الى المستوى الذي اقره مركز السلطات المحلية بجعل الميزانيات بمعدل ٣٥٠٠ ليرة للنفر الواحد .

اما المعركة القادمة فستكون مع قلم متصرف اللواء يسرائيل كينغ الذي تعود على شطب بنود كثيرة من ميزانيات السلطات العربية بشكل تعسفي .

### تهانينــــا

- الى الرفيق زياد خطب وخطيبته هلم بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبه — شفاعمرو

- الى عبد الله حمران وعروسه بمناسبة الخطوبة .
- والى الرفيق محمد الشعبي وزوجته بالمولود البكر علي . نتمنى له حياة سعيده في ظل والديه .

الرفاق والاصدقاء في قطاع المسلخ — الناصرة

- الى الرفيق العزيز سالم عواد وزوجته بالمولودة الجديدة رهيدة . نتمنى لها حياة سعيده في ظل والديها .

خلايا الشرقيه — الناصره

- الى صديقنا العزيز سعيد عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد بكر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
- والى الرفيق المهندس دخيل خليل ابو عريد وزوجته لمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته الجامعية في هندسة الراديو . عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه والى الامام .

أعضاء الحزب والشبيبه — الناصرة

- الى الرفيق صائب نقولا لمناسبة الخطوبة والف مبروك .

حلبه هو شي منسه

الشبيبة الشيوعيه — حيفا

- الى الرفيق حسن محاميد وعروسه جمنا بالزواج .
- والى الرفيق حوزيف شوير وعروسه لوبا بالزواج .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كسب

### تعازينــــا

- الى الصديق محمود صالح عاصلة وزوجته بوفاة طفلهم على اثر حادث دهس مؤسف .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرامة —

يدعو الجمهور الى الاستماع الى المحاضرة التي يقدمها الرفيق الدكتور : اميل توما

حول : اخر التطورات في ازمة الشرق الاوسط

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٨/٤/١٨ في تمام الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « نادي الصداقة »

## الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون —

يدعو الجمهور الى : الاجتماع الشعبي تحضيرا لاول ايار

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب

الخطيب : سالم جبران

## لجنه المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

يدعو الى المحاضره الهامة يوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيت الاخ نمر نمر سعد

وموضوعها : الواقع السياسي والمستقبل

يقدمها الشاعر : سميح القاسم

## رسالة مفتوحـة الى مدير السجـون

حضرة مدير سجون اسرائيل المحترم .

**الموضوع : الاعتداء على الموقوف زهير حسن سعيد ابو راس في سجن كفار يونا .**

تحية واحتراما وبعد

نحن ، رؤساء عائلة ابو راس من قرية عيلوط ، نستهجن بل نستنكر ونحتج بشدة على المعاملة القاسيه والاساليب الوحشية التي عومل بها احد ابنائنا الستة الموقوفين في سجن كفار يونا .

كان حادث الاعتداء على زهير ابو راس في ٧٨/٣/٢٨ لا لذنب جناه اللهم الا انه كان يرتدي قميصا خاكيا كما صرح بذلك الشرطي الذي اعتدى عليه . ثم متى كانت مثل هذه الجريرة ( ان سميت جريرة ) تتيح للشرطي ان يضرب سجينا او موقوفا ؟ لقد ادى الضرب الى عجز زهير عن استعمال يده مدة من الزمن . ثم ظهر انها مكسورة بسبب الضرب كما اكد التقرير الطبي من الطبيب جبران عطاالله والمستشفى الانكليزي في الناصرة . كما اكد ان آثار الضرب الذي تعرض له زهير بقيت على جسمه اكثر من اسبوع .

اننا نطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الجاني من ناحية وليكون ذلك عبرة لكل من تسول له نفسه ان يرتكب مثل هذه المخالفات او الخروج على القانون .

واننا بانتظار ردكم الحاسم .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

**عائلة ابو راس — عيلوط**
**ص.ب — ٦٢ — الناصرة**

## تقليـد مبـارك في طرعـان

طرعان — لمراسلنا — في يومي السبت ٨ و ١٥—٤ لبى نحو مئة انسان من عمال طرعان ومثقفيها وطلابها وفلاحيها نداء لجنة اولياء امور الطلاب وتوافدوا من الصباح الباكر لصب الباطون لسقف الجناح الجديد في المدرسة الثانوية الذي جرى صبه بعمل تبرعي على دفعتين .

كانت العائلة اشبه بعرس شعبي او موسم من المواسم . والشيوخ الذين لم يكن بوسعهم القيام بعمل صبوا القهوة العربية « السادة » في جو سادته البهجة والصغار وزعوا الحلوى والمرطبات .

وبهذا العمل التبرعي توج اهالي طرعان النشاط الذي نظمته لجنة اباء الطلاب وكان من نتيجته ان بنيت المدرسة بكامل مجهود الاهلين وعلى حسابهم .

وجدير بالذكر انه لا تزال في طرعان ٣٠ غرفة مستاجرة للمدارس الابتدائية . وهناك ٣٠٠ الف ليرة وعد بها مدير وزارة المعارف العام يأمل الاهلون ان تدفع دون تاخير . كما يطالبون بحل مشكلة الارض المعدة لبناء المدرسة في موقع « الصرار » وهي الارض التي تدعي الدولة ملكيتها في حين انها كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة قرية طرعان .

## « صـوت الشيخ مونس » عبر حنـاجر واقـلام الطلاب العرب في جــامعة تـــل ابيب

**تل ابيب — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب في اواسط نيسان نشرة لمرة واحدة باسم « صوت الشيخ مونس » والنشرة مجموعة اصوات تقدمية واعية يطلقها طلابنا في جامعة تل ابيب ضد سلب الاراضي والاحتلال وضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة والسلام .**

المقال الافتتاحي بعنوان « بالروح بالدم نفديك يا جليل » تحدث عن دور الطلاب في معركة شعبهم . وندد افتتاحية العدد بالغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ونوهت بفشل اهداف الغزوة .

وعالج محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب الحركة الطلابية بين الماضي والمستقبل وناقش بعض التصرفات غير المسؤولة بين فئات معينة من الطلاب العرب . ودعا الى نقاش صحي وموضوعي في الاطار المناسب . ودعا الى وحدة الطلاب العرب وكسب قوى دمقراطية يهودية والى العمل في سبيل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وتعرضت النشرة للاستفزازات البوليسية ضد الطلاب العرب وشجبت التمييز ضد المهندسين والمهندسين العرب واوردت مقابلة مع القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

وكتب سعيد نفاع مقالا عن الدروز اكد فيه ان المؤامرة لن تمر دون عينه بالحركة التقدمية بين الجماهير الدرزية وخصوصا لجنة المبادرة الدرزية . واحتوت النشرة تحقيقا صحفيا عن عرب الفجر كتبه رياض خطيب ، ورسالتين بين طالب يهودي ورد طالب عربي .

ولم تخل النشرة من الاهتمام بالفن والشعر والخواطر . كما حلل زياد الفاهوم الخلفية التي ادت الى عرض فيلم « خربة خزعة » . وفي النشرة حوار بين طالبين يهوديين يعارضان سياسة بغن وهامر ، ومقال عن العائلية بين الامس واليوم بقلم مازن ابو عيطة ، وانطباعات طالبة مدرسية ، ونداء لتفعيل صندوق القروض والهبات لمصلحة جمهور الطلبة العرب وقعه عدد كبير من الشخصيات .

اننا نحيي طلابنا ونقدر الجهود المباركة التي بذلت في اعداد هذه

## اجتماع المجلس القطرى للجـان الآبــاء

تل ابيب — لمراسلنا — عقد الاجتماع الاول لمجلس الاباء القطرى في قاعة بيت سوكولوف وذلك يوم الاثنين ٤/١٠ . وكان على جدول اعماله انتخاب الهيئات القطرية .

ولاول مرة ينتخب عربي لمنصب نائب رئيس المجلس القطرى للجان الاباء هو المحامي رفيق جبارين من ام الفحم . كما انتخب الاستاذ فؤاد محاجنة عضوا في لجنة المراقبة .

وانتخب ثلاثة اعضاء عرب في اللجنة المركزية هم جميل شحاده من كفرياسيف وعبد الغني محمد من الناصرة ويوسف عطا الله من يركا .

## مجلس عمــال شفاعمــرو يتخـذ قرارات هامــة

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — اتخذ مجلس العمال ، هنا ، قرارات هامه في جلسته التي عقدها مساء الثلاثاء الماضي ٧٨/٤/١١ بحضور هرئيل مدير دائرة التنظيم في الهستدروت وبعض مساعديه .

وقدم سكرتير المجلس ، خليل مشعل ، بيانا عن اعمال المجلس خلال الثمانية اشهر المنصرمة . واظهر في بيانه بعض الاعمال التي تمت ومنها مساعدة عدد من العمال على تحصيل حقوقهم واعطاء قروض واعلان الاضراب الانذاري لعمال مزارع الخنازير في عبلين ، وجاء على اوضاع صندوق المرضى المزرية .

وذكر انه ارسل كتابا لوزير الاسكان مطالبا ببناء وحدات سكنية في شفاعمرو للازواج الشابة والفقراء. كذلك اعلن ان الحكومة سحبت موافقتها التي سبق واعطيت على تقديم ١٦٥ مليون ليرة لبناء دار للهستدروت . وتحدث عن تصنيع شفاعمرو .

واشترك في النقاش اعضاء الجبهة الدمقراطية وهاجم الرفيق شفيق خورية السياسة الرسمية ، الحالية والسابقة ، بتخطيطها العادي للعرب من اجل ابقائهم متخلفين . وكيف ان هذه السياسة فشلت نتيجة لنضال الجماهير العربية التي اصبحت ماردا لا تستطيع اية قوة ان تمنعها عن مواصلة الكفاح من اجل حقوقها كاملة ومن اجل المساواة التامة .

كذلك طالب بالغاء كل الدوائر العربية التي هي احدى مظاهر التمييز العنصري .

واقترح ، ووافق على ذلك بالاجماع ، ان تتبنى « حفرات هموقيم » قضية بناء الوحدات السكنية وتقف الى جانب مجلس العمال حيال وزارة الاسكان ، على ان تضمن المساواة التامة بخصوص تقديم القروض للعمال العرب كما هي الحال في الوسط اليهودي بفوائد زهيدة ولمدة طويلة .

كذلك هاجم قيادة الهستدروت في مساهمتها المباشرة لاضطهاد الجماهير العربية ومنع تطوير القرية العربية .

وطالب عضو الجبهة سعيد بركة بان يقرر مجلس العمال الاحتفال باول ايار بتنظيم مظاهرة في شفاعمرو فووفق على اقتراحه بالاجماع . وبناء عليه تقدم سكرتير المجلس للبوليس بطلب الترخيص للمظاهرة .

وطالب عضو الجبهة ناجي فرح باقرار دفع علاوة غلاء ٣٠٪ من اول نيسان . وقال ان هذا لا يساوي الغلاء الحقيقي ولكن من اجل الموافقة على الاقتراح قدم هذا الرقم وهنا اعترض خليل مشعل واقترح علاوة غلاء تساوي الغلاء الحقيقي وهكذا اتخذ قرار بالاجماع .

واقترح العضو شفيق خورية على المجلس المطالبة بالغاء محاكمات يوم الارض لـ ١٩ شخصا من شفاعمرو واعترض خليل مشعل على اعتبار ان الموضوع سياسي ولكن تم الاتفاق على نقل هذا الموضوع الى جلسة قادمة يعقدها المجلس .

وتحدث هرئيل في نهاية الجلسة فاعترف بالغبن الذي لحق بالجماهير العربية وبالعمال العرب . وهاجم سياسة حكومة الليكود المعادية للعمال والسلام ( السلام المراحلي ! ) .

وكرر الوعود الكثيرة من اجل اصلاح الوضع بالنسبة للعمال العرب وايد اجراء مظاهرة اول ايار في شفاعمرو وابدى تاييده لكل الاقتراحات المقدمة.

## رسـائل القراء

### جـواب لابن الجليـل

## الى « ابن الجليــل » مــن قريــة ابو سنــان

**بعث الينا ابن الجليل — الاسم الكامل في ملف التحرير — رسالة ينتقد فيها كتاب نجيب صعب عن الدروز وعما نشره عن قرية ابو سنان اذ لــم يذكر افعال المرحوم الشيخ عبد الله خير ، وفضله على ابناء القرية .**

**و « الاتحاد » تعتذر عن نشر هذه الرسالة لطولها ولانها مخاطبة شخصية للمؤلف . ونقترح على كاتبها ان يحولها الى نجيب صعب نفسه لاننا لا ندخل في صراعات شخصية الا اذا كان فيها ما يهم الراي العام . ونود ان نؤكد ان لنا مآخذ جمة على كتاب نجيب صعب . ونعتقد انه يزيف حقائق تاريخية عديدة وهو موجه لخدمة اغراض سياسية وليس للبحث العلمي الصحيح . ولذا نرحب باي نقد شامل وموضوعي لهذا الكتاب .**

**« الاتحــاد »**

## فـــوع « الشــين بيـــت »

يبدي رجال الشين بيت نشاطا خاصا في هذه الايام في محاولة يائسة للتصدي للحركة الشعبية وللشيوعيين بشكل خاص . فمن ناحية يعمدون الى الاستدعاء والتحقيق الاستفزازي ومن ناحية اخرى يحاولون بالاغراء متوهمين انهم بواسطته يشترون احدا .

وفي يوم الثلاثاء الماضي كنت ، لدهشتي ، احد الذين حط الشين بيت عينه عليهم . اذ وقفت الى جانبي سيارته التي لا تخطئها العين وراح يحاول فتح حديث معي مبديا اهتمامه بمستقبلي واستعداده لمساعدتي ولما كنت أعرفه قطعت الحديث ولم اتوسع فغضب وقال مهددا انه رجل شين بيت . والبركة !

**اديب نصره — ابو سنان**

## ليوضـــع حـد لهـــذه المعـاملة العنصريـــة

**في الاسبوع الماضي ظهرت شعارات متطرفة على جدران المدرسة في شعب . وجاءت الشرطة ورجال الشين بيت للتحقيق . فكيف كان التحقيق ؟**

**داهموا بيتي في منتصف الليل . ولم اكن ساعتها موجودا فيه . كنت في السهل اي في اعمال الحقل . فطلبوا الى ابني محمد فهد حسين فاعور ( ١٥ عاما ) ان يرافقهم ليدلهم على مكاني . ولكنهم لم ياتوا الى الحقل بل اخذوا الفتى معهم الى مركز الشرطة . وهناك كان تحقيقهم معه بخلع ملابسه وضربه بقسوة في محاولة ابتزاز اعتراف منه . ولما لم ينفع الضرب راح رجل الشين المدعو يسرائيل يحاول اغراءه قائلا : ساعدنا ونحن نعطيك نقودا .**

**ولما لم يتوصلوا الى اية نتيجة اطلقوا سراحه في اليوم التالي .**

**وانا استنكر اشد الاستنكار هذه الاساليب العنصرية الوحشية في التحقيق واطالب بفضحها وبوضع حد لهذه الاعمال الارهابية .**

فهد حسين فاعور — شعب

## اذا كــان خطــرا عـــلى أمـــن الدولـــة فلمــاذا يطلـــب للتجنيـــد اذن ؟!

قبل حوالي عام استدعي الرفيق سلمان ناطور الى مركز بوليس حيفا . وهناك اعلم بان سلطات الامن اصدرت امرا يمنعه من دخول الاراضي المحتلة لاسباب امنية . ولكن في الايام الاخيرة وصله امر جديد : استدعاء الى الخدمة الاجبارية في الاحتياط لمدة ساعة بتهم امنية باطلة . وهو يتعرض لملاحقات مستمرة من رجال الشين بيت .

عن هذا الموضوع قدم النائب توفيق طوبي استجوابا في الكنيست الى وزير الدفاع يسال فيه اذا كان المسؤولون قد هددوا اقامة سلمان

## بنيامين غونين، مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت:

# لا يمكــن لأي اتفــاق أن يوقــف نضال العاملين!

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

* ما هي أسباب كل هذه النضالات العمالية ؟
* ما الذي يطالب به العاملون ؟
* هل هناك فوارق في الاجور بين العاملين في الانتاج او الخدمات ؟

اجاب الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ومندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على اسئلة مراسل الشقيقة « زو هديرخ » حول النضالات النقابية التي يشنها العاملون في اسرائيل ، في هذه الايام ، وتحاول السلطات كسرها بشتى الوسائل .

* س — ما هي الدوافع لكل هذه النضالات العمالية ؟

● الدافع الاول هو — ويجب الا ننساه — ان الحكم في البلاد تغير وان اصحاب رأس المال بانفسهم يجلسون في سدة الحكم . ولكن هذا لا يعني أن سياسة الاجور كانت حسنة في السابق . ولكن اليوم تدور المعركة وجها لوجه بين رأس المال ( وهو موجود في السلطة ) وبين جماهير الشعب .

اما الدافع الثاني فهو نتيجة مباشرة للدافع الاول .. السياسة الاقتصادية التي تنتهجها هذه الحكومة وتمثلت في « الانقلاب » الاقتصادي المعروف الذي حدث في شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ ..

وهناك سبب اخر .. اننا موجودون في فترة التوقيع على اتفاقيات العمل التي يرفع العمال فيها ، بشكل طبيعي ، مطالبهم لزيادة الاجور والتي تؤدي الى نزاعات العمل .

* س — ما هي مطالب العاملين ؟

● مع انتهاء سنة ١٩٧٧ وصلت نسبة التضخم المالي في اسرائيل الى ٤٢،٥٪ ... هبطت قيمة الاجر الحقيقي بنسبة ١٦٪ . كما ولم يحصل العاملون أي تعويض عن « الانقلاب الاقتصادي » الذي هبطت قيمة الليرة بموجبه بنسبة ٤٠٪ .. وهذا في الوقت الذي زادت فيه ارباح البنوك والمساهمين في البورصة بنسبة ... لاكثر من نصف شهر . لذا كانت مطالب معظم النقابات زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠٪ . وهذه مطالب واقعية لكي يصبح ممكنا انهاء الشهر . وينطبق هذا الامر على مجموع العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات وغيرها .

### الفوارق .. بين الكذب والحقيقة

* س — بالمناسبة .. ما هي الفوارق بين اجور العمال في قطاع الانتاج وزملائهم في قطاع الخدمات ؟

● في السنوات الاخيرة ازداد وضع عمال الخدمات سوءا ..

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

## التقاء عجيب غريب بين "أبناء البلد" والسلطات في الهجوم والتآمر على رئيس مجلس الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — قدم رئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة استقالته بعد انسحاب ممثل قائمة النهضة من الائتلاف وانضمامه الى المعارضة تمهيدا لنزع الثقة من الرئيس . وفي المقابل دعا فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، بمنشور وزعه على الاهالي الى اقامة ائتلاف شامل والحيلولة دون جعل المجلس مسرحا للخلافات العائلية والمماحكات .

والغريب المستهجن في خطوة ممثل قائمة النهضة المحسوبة على من يسمون انفسهم « ابناء البلد » انها جاءت في الاسبوع نفسه الذي حكم فيه على رئيس المجلس المحلي بدفع غرامة الفي ليرة وبالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في اجتماع غير مرخص به ، اي في احتفال ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهيد يوم الارض رافت زهيري . وبذلك وافق الهجوم الذي شنه ابناء البلد مع الهجوم الذي شنته السلطة وصحفها وابواقها . ولم يعبأوا ، رغم كثرة كلامهم عن الوطنية والارض ودعوتهم المستميتة للاضراب والقيام باعمال بطولية ، كلمة يقولونها بصدد هذا الحكم الجائر او بصدد اعتقال الطلاب من الطيبة وتقديمهم الى محاكمة عسكرية وسط ضجة اعلامية وهجوم دعائي شرس على الجماهير العربية . ولذلك كان تصرف قائمة النهضة كلمة ليس في ظهر الرئيس بل في ظهر قضية الوحدة التي تتطلبها مصلحة الجماهير العربية ومساعدة قيمة لاعداء هذه الوحدة اي السلطات .

ولذلك اعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطة استعداده للاستقالة من رئاسة المجلس حتى قبيل انعقاد جلسة طرح الثقة لمنع التوتير والمناقشات الزائفة ولان الذي يهم الحزب الشيوعي ليس الرئاسة بحد ذاتها بل كل ما يخدم مصلحة القرية والمواطنين عامة .

ويقوم اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة باتصالات مع مختلف الكتل والجهات لتشكيل ائتلاف شامل يضع نصب اعينه بناء الطيبة وتطورها والمحافظة على مكانتها في صدر صفوف كفاح شعبنا .

## لجان العمال تدعو العمال الى الوحدة والتضامن

تل ابيب — لمراسلنا — دعا ممثلو لجان العمال في مختلف قطاعات العمل في اسرائيل ، في اجتماعهم يوم الاربعاء الماضي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جميع العاملين الى الوحدة والتضامن في سبيل تحصيل حقوقهم وصد هجوم الحكومة عليها .

وقد هاجم معظم الخطباء سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين . وبرز بينهم عضو « التكتل » ورئيس لجنة عمال مصانع البحر الميت ، دافيد كنفو ، الذي قال : « انا عضو قديم في «التكتل» الحاكم . خلال ٣٠ عاما كافحنا ضد سياسة « المباي » و « التجمع » . ولكنني اليوم ، بعد الانقلاب الاقتصادي ، اكافح ضد هذا النظام » .

وهاجم السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، سياسة وزير المالية سمحا ايرليخ ووصفه ب « وزير التصريحات » . وقد طالب عدد كبير من الخطباء الهستدروت بتأييد نضالات جميع العاملين .

## الفاشيون يتعرضون لحركة «السلام — الآن»

تل ابيب — اصدرت حركة « سلام — الآن » التي يقودها الضباط الذين بعثوا بالرسالة المشهورة الى مناحم بيغن — بيانا الى الرأي احتجت فيه على ما تقوم به عناصر فاشية مؤيدة للحيروت من تعرض لاتباعها باساليب ارهابية لمنعهم من الاستمرار في حركتهم التي تطالب حكومة بيغن بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتفضيل السلام على الاراضي .

وجاء في البيان ان هذه العناصر تعرضت لاعضاء حركة « السلام الان » عندما كانوا يجمعون التواقيع في تل ابيب وحيفا تاييدا للحركة ، فضربوهم وحرقوا التناشير والعرائض التي كانوا يحملونها .

ويذكر ان هذه الحركة ما زالت مستمرة في نشاطاتها خصوصا بعد النجاح البالغ الذي لاقته في الاجتماع الشعبي الذي عقد قبل اسبوعين في تل ابيب وحضره حوالي ٤٠ الف شخص . هذا بالاضافة الى انهم استطاعوا حتى الان ان يجمعوا اكثر من ٥٠ الف توقيع تاييدا لرسالتهم .

وفي كل يوم يعقدون الاجتماعات الشعبية في المدن والقرى الاسرائيلية ، لتوسيع صفوف الحركة . وكما صرح قادتها فانهم يفاجأون من تجاوب الجماهير لنداءاتهم الامر الذي يثبت ان الشعب الاسرائيلي يحس باخطار السياسة التي تتبعها حكومة الليكود .

وفي حيفا عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع للنشيطين في الحركة حضره اكثر من ٣٠٠ شخص بينهم طلاب جامعة ومحاضرون وعمال وموظفون وقرروا في الاجتماع تجنيد قوى نشيطة للعمل في حيفا والشمال واقامة مركز للحركة وفروع في جميع المدن والقرى .

وقرروا كذلك ان يعقدوا اجتماعا شعبيا ضخما في حيفا ، في الايام القليلة القادمة ، مماثل للاجتماع الذي عقدوه قبل اسبوعين في تل ابيب .

وحذر المشتركون في الاجتماع من خطر المظاهر الفاشية التي تتكشف يوما بعد يوم وطالبوا الجماهير بالتصدي لهذه العناصر التي تشكل خطرا على السلام والدمقراطية في اسرائيل .

## شعارات متطرفة مشبوهة في شعب وتحقيقات استفزازية وارهاب

شعب — لمراسلنا — جاء دور شعب يوم الثلاثاء الماضي لتصحو على شعارات متطرفة مكتوبة تحت جنح الظلام على جدران المدرسة الابتدائية كما حدث في عدد من القرى كالطيبة وكفر ياسيف وغيرهما .

وكالعادة نشطت السلطات في التحقيقات . واستدعي عدد من الشيوعيين واعضاء الجبهة الدمقراطية لتحقيق استفزازي .

ووزع فرع الحزب الشيوعي في شعب منشورا ندد فيه بهذه التحقيقات الاستفزازية فالسلطات تعرف جيدا ان هذه الشعارات لا تمثل خط الشيوعيين السياسي ولا خط اصدقائهم في الجبهة . وما هذا التحقيق الا ستارا للارهاب والتخويف ليس الا .

وحذر المنشور من دسائس السلطة والعناصر المتطرفة ودعا الى اليقظة والصمود .

## استدعاءات وتحقيقات استفزازية

كفرياسيف — لمراسلنا — استدعي الرفيقان عمر رزوق وعمر ... في الاسبوع الماضي الى مركز شرطة عكا بدعوات رسمية للتحقيق . وعند وصولهما الى المركز لم يقم بالتحقيق معهما مسؤول من الشرطة وانما موظفان من « جهاز الامن » اياه !

واما التحقيق فبدأ مع الاثنين ( كل واحد على انفراد ) حول كتابة شعارات استفزازية ظهرت ...

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

## لجان الاباء في مدارس أم الفحم تبحث مختلف مشاكل التعليم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجان آباء الطلاب في مدارس أم الفحم اجتماعا عاما باشتراك رئيس المجلس المحلي ومديري المدارس الابتدائية في نهاية الاسبوع الماضي .

استعرض المحامي رفيق جبارين ، باسم اللجان ، نشاط اللجان ...

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

## نتائج انتخابات المجلس الاقليمي في مركز الجليل

الجليل الغربي — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي أول انتخابات للمجلس الاقليمي في مركز الجليل الذي يضم ٤ قرى درزية عربية هي كسرى وينوح وجث وكفر سميع .

وباستثناء قائمة واحدة في كل من ...

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

## بلدية الناصرة تنظم مهرجانا رياضيا كبيرا

[النص غير مقروء بوضوح]

## نضالات العاملين مستمرة

عاد الصحفيون العاملون في الاذاعة والتلفزيون الى العمل بعد ان اوقفوا اضرابهم الذي استمر ١٢ يوما ، مساء امس الاول ، وذلك في اعقاب موافقة ادارة سلطة الاذاعة على بدء المفاوضات معهم على اساس مساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك التي بدأ يتمتع بها الصحفيون ، العاملون في الصحافة اليومية في اعقاب اضرابهم التاريخي في مطلع الشهر .

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

## انتهاء الدورة الشتوية للكنيست

القدس — لمندوبنا في الكنيست — كشف الاسبوع الاخير من الدورة الشتوية للكنيست الوجه الحقيقي لحكومة الليكود والائتلاف الحكومي . كما حدث بالنسبة للتعديل في قانون التجنيد الالزامي وتسريح الفتيات المتدينات من الخدمة اذ عارض اكثر الخطباء هذا التمييز بين الرجل والمرأة . ولكن رغم ذلك اقر القانون بالضغط على اعضاء الائتلاف — خوفا من تهديد المتدينين .

وبالغيبة اوتوماتيكية صوت اعضاء الائتلاف على تعديل في القانون الاملاك وصناديق التوفير » رغم احتجاج اكثر الاعضاء عليها لانهم لم يتمكنوا من مراجعة التعديل المقترح واستشارة الاخصائيين ودراسته دراسة صحيحة بسبب قصر الوقت الذي عرض فيه الاقتراح . ولكن اقر كذلك هذا التعديل بضغط من الليكود على اعضاء الائتلاف .

ان مثل هذه الامثلة تدل دلالة واضحة على ان الليكود يستهتر بالقوانين الدمقراطية والبرلمانية وكل همه هو ان يجعل الكنيست تقر موافقه وسياسته . وقد احتج النائب ماير فلنر على هذا الشكل اللادمقراطي في خطابه ، قال .

« اريد ان ادافع عن كرامة الكنيست وحريتها ... فكيف يمكن تحويلنا الى اختام للتوقيع ؟ اين الحق في القراءة الاولى ؟ ان الجمهور يجب ان يطلع على القانون المقترح في القراءة الاولى وكذلك يجب ان يفسح المجال لاعضاء الكنيست لدراسة القانون وليس للبحث المستعجل ، دون الفحص والتدقيق . اننا نحتقر انفسنا اذا اتخذنا القرارات بهذا الشكل » .

## كلمة النائب حنا مويس في الكنيست:

# الميزانية المقترحة لا تسد حاجات المواطنين العرب الضرورية

في النقاش الذي دار في الكنيست حول ميزانية الدولة تكلم عن الجبهة الدمقراطية النائب حنا مويس ، وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

اننا نعتقد انه اذا كانت السلطة معنية حقا بالمحافظة على حقوق العرب في اسرائيل فيتوجب عليها ان تخصص في الميزانية مبالغ اكبر بكثير مما هو مقترح وذلك للتغلب على النقص القائم .

[...]

الاجتماعيين ، ونسبة العاملين في الوسط العربي اقل بـ ١٠٪ بالمقارنة مع الوسط اليهودي .

اننا نرفض التمييز في هذا المجال ، ونطالب بان يوضع حد لهذا التمييز ضمن ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لضمان المساواة في الخدمات الاجتماعية والثقافية .

اننا نطالب وزارة الصحة بالتغلب على النقص في الخدمات الصحية في الوسط العربي . كذلك نطالب باقامة مراكز حديثة لرعاية الام ...

وتقديم الخدمات الطبية في ساعات الليل في القرى العربية .

اننا نطالب بتخصيص الميزانيات اللازمة لتقديم خدمات النظافة اليومية ، وجمع النفايات وابعادها عن مجمعات السكان .

اننا نطالب المسؤولين في وزارة الداخلية بان تقر ميزانيات المجالس المحلية العربية وان لا يشطبوا بنودا هامة منها وان تضمن الزيادة الطبيعية في الميزانيات لكي تستطيع هذه المجالس تنفيذ المشاريع الضرورية للاهالي .

كذلك اننا نطالب بايصال مياه الشرب لجميع القرى العربية وبشكل منتظم وكاف حيث ان العديد من القرى تعاني من نقص في مياه الشرب .

بالاضافة الى ما ذكرت فان القرية العربية تحتاج الى تطوير في جميع ...

العربية واقامة مصانع لاستيعاب الايدي العاملة خصوصا بعد مصادرة اراضي العرب الزراعية . اننا نطالب بالغاء سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت . اننا نطالب بالكف عن ملاحقات المواطنين العرب وضمان حقوقهم القانونية .

### كتلة الجبهة في مجلس عمال تل أبيب :

## لتكن مظاهرة أول أيار عمالية نضالية !

تل ابيب — اجتمع اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال تل ابيب بسكرتير المجلس السيد دوف بن مئير للمطالبة بجعل مظاهرة اول ايار التي تنظمها الهستدروت ، هذا العام ، مظاهرة عمالية نضالية وليس كما يخططون لها وهو ان تكون مسيرة لاظهار انجازات الهستدروت .

وطالب اعضاء الجبهة بان ترفع في هذه المظاهرة شعارات عمالية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ، وضد قانون التحكيم الالزامي ، وضد التمييز العنصري ، والسياسة الاجتماعية والخارجية التي تتبعها حكومة الليكود والتي من شأنها ان تجلب الكوارث على جماهير العمال ، وللمواطنين عامة .

كذلك طالب اعضاء الجبهة بان ترفع شعارات تطالب بالمساواة والحفاظ على حقوق العمال واتباع سياسة سلمية ، وضمان الحريات الفردية والديمقراطية وكذلك مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة وشعارات مماثلة اخرى .

## منحة الولادة ١٠٧٠ ليرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — منذ بداية الاسبوع الماضي زادت مخصصات التامين الوطني المدفوعة للامهات عن كل مولود جديد من ٧٠٠ الى ١٠٧٠ ليرة وعن توأمين من ٢٥٠٠ الى ٥٢٥٠ ليرة وعن ثلاثة توائم من ٧٠٠٠ الى ١٠٥٠٠ ليرة .

# عن تعليم الأطفال من جيل ٣ — ٤ سنوات

نتابع فيما يلي استعراض التقرير الذي وضعه الدكتور سامي جرايسي والاستاذ حنا ابو حنا عن مشاكل التعليم في القطاع العربي بتكليف من المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي ( هيئة الشؤون العربية ) وحددا فيه النواقص وقدما التوصيات اللازمة .

### تعليم الاطفال من جيل ٣ — ٤ سنوات

لم يحظ بعد الاطفال في سن الـ ٣ — ٤ سنوات في الحيط العربي ، وحتى في المدن المختلطة باي اطار تعليمي . وليست لوزارة المعارف اية برامج هذا المجال ...

تحقيق ذلك فيوكل الى الهيئة التي اقترحنا اقامتها في البند السابق والتي من واجبها ان تهتم بكل شؤون المباني . كما نرى انه من واجب هذه الهيئة ان تهتم بتحسين رياض الاطفال القائمة حاليا بحيث تحققيها معايير رياض الاطفال الموجودة في القطاع ...

[بقية النص غير مقروءة بوضوح]

# ألبيان السياسي الذي أصدرته الحكومة العسكرية الموقتة
# لايجاد تسوية سلمية لمشكلة اقليم ارتريا
## الهدف الاول للثورة اقامة جمهورية شعبية دمقراطية

**وثيقة هامة**

في نهاية الاسبوع الفائت اعلنت جبهة التحرير الارترية استعدادها لاجراء مفاوضات مع الحكومة الاثيوبية لحل المشكلة الارترية واشترطت لذلك اعتراف اثيوبيا بحق الشعب الارتري في تقرير المصير .. وجاء في بيان الجبهة : ان قوات الجبهة تؤمن بان حل الصراع مع « النظام العسكري » الاثيوبي يجب أن يقوم على المفاوضات المباشرة بين الطرفين لما فيه مصلحة الطرفين ومصلحة استقرار السلام في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر .

### نشوء المشكلة الارترية

ظلت ارتريا الاقليم الشمالي في اثيوبيا منذ القدم ولكن نظرا لمزاياه الاستراتيجية ، ولوقوعه على شاطئ البحر الاحمر ، ظل خلال سنين موضعا لتنافس القوى الاجنبية .

وتمكنت الدول الامبريالية من فرض سيطرتها على الاقليم بالقوة واستغلت في سبيل ذلك التناقضات الدينية والقبلية ومستويات الحياة الاقتصادية المتباينة .

وبعد الحرب العالمية الثانية التي ادت الى هزيمة الامبريالية الايطالية وتصفية احتلال ايطاليا لارتريا منعت الامبريالية البريطانية تسليم اقليم ارتريا الى اثيوبيا لمدة عشر سنوات .

وخلال هذه الفترة ناضل الارتريون ضد الاحتلال البريطاني واستشهد عدد كبير منهم في اثناء هذا النضال التحرري تحت شعار « الوحدة مع اثيوبيا أو الموت » .

وفي عام ١٩٥٢ فرض الامبرياليون البريطانيون على الاقليم اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا . ولكن حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي الطاغية حرمت ، خلال هذه الفترة ، الشعب الارتري ، الذي كان يعتقد انه استعاد حريته وكرامته بعد خروج الاستعمار وعودته الى الوطن الام ، من حقوقه الدمقراطية بحيث وجد نفسه يقاد الى نير العبودية والاستغلال على ايدي الاقطاعية والامبريالية .

ونشأت في هذه الظروف حركة انفصالية بتشجيع الامبريالية والرجعية وانضم اليها عدد من التقدميين احتجاجا على استمرار الاضطهاد وتدهور احوال الجماهير الاقتصادية والاجتماعية .

وقد ادركت القوى التقدمية في اثيوبيا ان المشكلة الارترية هي أهم مشاكل البلاد التي تتطلب الاسراع في الحل . ولهذا أولاها المجلس الاداري العسكري الذي توصل الى السلطة اهتماما خاصا وسعى الى ايجاد حل سلمي لها .

وجاء في البيان السياسي الذي اصدرته الحكومة العسكرية الموقتة في اثيوبيا « لايجاد تسوية سلمية لمشكلة محافظة ارتريا » :

« ان الحكومة العسكرية الموقتة ، ادراكا منها بوجود تقدميين رفعوا السلاح وناضلوا ضد النظام الاستبدادي لحكم هيلاسلاسي في محافظة ارتريا ، قد وجهت اليهم نداءات متكررة ليعملوا جنبا الى جنب مع غيرهم من التقدميين الاثيوبيين ، لتمضي الثورة نحو تحقيق اهدافها النهائية بدلا من العمل على فتح الطريق للاقطاعيين والقوى الرجعية المجاورة والامبرياليين الذين يسعون الى اراقة الدماء في اثيوبيا . ومن ثم يتمكنون من عرقلة مسيرة ثورة الشعب الاثيوبي وتحقيق أهدافهم التوسعية . وهذه النداءات والجهود التي بذلتها الحكومة لايجاد حل سلمي قد عززت آمال شعب محافظة ارتريا في عام ١٩٧٥ . ولكن قادة الجناح اليميني الرجعيين ، الذين يرغبون في ابقاء الجماهير العريضة من الشعب الارتري محرومة من الامن والسلام والعيش في قلق واضطراب وعناء دائم واخضاعها لنير العبودية في ظل القوى الرجعية المجاورة والامبريالية اذا أمكنهم ذلك ، قد سعوا لافشال المحاولة السلمية التي بذلت خلال شهر يناير من عام ١٩٧٥ . ونتيجة لهذه المؤامرة ، فقد اراقوا دماء الكثير من الاشقاء الاثيوبيين وتسببوا في تدمير الكثير من الممتلكات . ولم تتوقف الحكومة العسكرية الموقتة ، في اي يوم من الايام ، عن بذل مساعيها لايجاد حل سلمي للمشكلة . وفي الوقت نفسه ، فان الحكومة قد حاربت بالتعاون مع الجماهير العريضة ضد مؤامرات ودسائس هذه المجموعة الرجعية التي تتحالف مع اعداء الشعب تحالفا سافرا .

ومنذ بداية قيام الثورة الشعبية في فبراير ، تم القضاء على الحكم الملكي . واعلنت الاشتراكية منهجا للتقدم . وتم توعية الجماهير العريضة من عمال اثيوبيا وتنظيمها من خلال تضحيات الشباب الاثيوبي الذين يشتركون في الحملة الوطنية عن طريق العمل والتعاون . واصبحت الارض لمن يفلحها . وتحولت ملكية وسائل الانتاج والتوزيع التي كانت ملكا للراسماليين والبرجوازيين الرجعيين الى الملكية العامة . وكذلك تم تأميم أراضي المدن والبيوت الزائدة . واعترف بالمساواة بين جميع الاديان . كما اعترف بحق تقرير المصير للقوميات ، كما صدر اعلان يحمي حقوق العمال ويمكنهم من تنظيم انفسهم . وبصفة عامة فان الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية هي في الطريق الصحيح . ولا ينبغي ان يكون هناك شك من ان هذه الاجراءات وغيرها من الاجراءات الاخرى الشبيهة قد ازالت الاسباب الرئيسية للمشكلة الارترية . ومع ذلك ، وبسبب مؤامرات أعداء الثورة والشعب وما ترتب عليها من فقدان السلام في محافظة ارتريا فان الشعب المضطهد في المحافظة لم يتمكن لا من المشاركة في الثورة مشاركة كاملة ولا من الانتفاع بثمارها .

وكلما تنفذ العملية الثورية طريقها الصحيح وتواصل جماهير الشعب الاثيوبي الانتصارات فان زعماء الحركة الانفصالية اليمينية الرجعية يقوون ارتباطهم مع القوى الرجعية المجاورة والامبريالية ، في محاولة محمومة لجعل المشكلة اكثر تعقيدا . ان زعماء اليمين الرجعي في محاولتهم عرقلة وتقويض وحدة الجماهير الاثيوبية المضطهدة قد عرضوا الجماهير العريضة في ارتريا لصعوبات وشدائد بل ان هذه المجموعة الرجعية قد زادت من صعوبات وشدائد شعب ارتريا المضطهد المحب للسلام بتخريب النشاطات الاقتصادية وخدمات المواصلات والتجارة ، والسلع الاساسية مثل الحبوب والادوات التموينية . ولتفادي هذه الصعوبات ، فان بعض الارتريين قد التجأوا الى الخارج خلال السنوات الخمس عشرة الماضية وهم يعيشون في فقر مدقع .

ان الجماهير الاثيوبية الواسعة ستوحد صفوفها للتغلب على الصعوبة والمعاناة التي يقاسي منها الشعب المضطهد في ارتريا ، والتي سببتها هذه القوى الرجعية .

انه لواجب عاجل وتاريخي في نفس الوقت ان تتوحد القوى الثورية في اثيوبيا وبصفة خاصة القوى الثورية في ارتريا لاحباط مؤامرات القوى الرجعية التي تقف ضد الثورة والشعب بالتحالف مع قوى الثورة المضادة والقوى الاقطاعية والرجعية في الدول المجاورة والامبرياليين .

لقد تطلبت الانتصارات التي حققها الشعب الاثيوبي حتى الآن بذل تضحيات كبيرة ويقظة واعية ضد الاعداء في الداخل والخارج كما طلبت الصبر والحكمة الكبرى . وقد تحققت هذه الانتصارات عن طريق النضال البطولي .

وقد اتخذ الآن النضال الثوري للشعب الاثيوبي مساره الصحيح . وقد تم توضيح هذا الطريق في برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية . ويحدد البرنامج بوضوح اصدقاء واعداء الثورة الاثيوبية على الصعيدين الداخلي والدولي . ويسرد البرنامج بالتفصيل مشاكل البلاد وحلولها ، والبرنامج يعلن بدون التباس ان الهدف الاول للثورة هو اقامة جمهورية شعبية دمقراطية وهذا البرنامج سيحتضن اكثر من ٩٠٪ من الشعب الاثيوبي . ومع ذلك فان على الشعب ان يناضل نضالا كبيرا لتطبيق البرنامج . وهناك الكثير من المشاكل والعقبات التي ينبغي التغلب عليها في كل مرحلة من مراحل العملية الثورية . ان على الجماهير الواسعة ان تدرك ادراكا واعيا حقيقة هامة وهي ان العمل الذي ينتظرها ليس سهلا وانه يتطلب تصميما قويا ويقظة كاملة لتحقيق الاهداف المنشودة .

ان احدى المطالب الصعبة التي اجاب عليها برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية هي مسألة القوميات وتنص الفقرة الخامسة من البرنامج على ما يلي :

« اعترافا بحق أية قومية موجودة في اثيوبيا في تقرير مصيرها بنفسها ، شريطة أن لا تسيطر احداها على الاخرى فان تاريخها وثقافتها ولغتها ودينها سيجد احتراما على قدم المساواة وفقا لروح الاشتراكية . ان وحدة القوميات الاثيوبية ستقوم على النضال المشترك ضد الاقطاع والراسمالية البيروقراطية والامبريالية والقوى الرجعية ، كما انها ستقوم على التعاون المتبادل والاخاء .

ان اهتماما خاصا سيبذل للاسراع بالتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للقوميات الصغيرة المنتشرة على طول مناطق الحدود والمناطق الاخرى من البلاد .

كما ستوضع استراتيجيات على أساس الاولوية لكي تصبح هذه القوميات مشتركة على قدم المساواة في العمليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة بين القوميات الاثيوبية الاخرى .

وكما ذكر اعلاه ، وعلى ضوء الظروف السائدة في اثيوبيا ، فان مشكلة القوميات يمكن حلها فقط عندما تمنح القوميات الحكم المحلي « ادارة نفسها بنفسها » . ووفقا لذلك فان كل قومية سيكون لها حق اتخاذ القرار حول الامور السائدة في بيئتها سواء كانت ادارية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو قانونية وكذلك في اختيار قادتها واداريها وهذا الحق الذي اعترف به للقوميات في الادارة المحلية سيطبق بطريقة دمقراطية » .

لقد ناضلت العناصر التقدمية الاثيوبية لسنوات عديدة سواء في داخل البلاد أو خارجها من أجل حقوق الجماهير الواسعة التي تضمنتها الفقرة الخامسة من البرنامج . وكان من بين هؤلاء الذين انضموا الى صفوف المتمردين في الاقليم الاداري الارتري بعض الاشخاص الذين خاضوا غمار النضال المسلح لتطبيق هذه الحقوق . ومن هنا فانه لن يكون هناك سبب يحول دون نضال القوى التقدمية في اثيوبيا في اطار الوحدة لتطبيق برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية ، وعلى هذا الاساس فانه يتكرر ان المجلس الاداري العسكري الموقت قد وجه دعوة ثورية الى العناصر التقدمية في ارتريا بمناسبة احتفالات أول مايو الماضية . ووفقا لبرنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية والنداءات الثورية المتكررة في الماضي فان الحكومة العسكرية الموقتة قد اتخذت القرارات التالية لتقديم الحل السلمي للمشكلة في الاقليم الاداري لارتريا .

### القـــرارات

١ — ان الاوضاع الشاذة التي كانت قائمة من قبل سيتم القضاء عليها . وسيشترك شعب محافظة ارتريا ، اشتراكا كاملا بروح جديدة من التعاون والتآزر مع بقية الشعب الاثيوبي ، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، وسيلعب شعب المحافظة بصفة خاصة دوره التام في اقامة الجمهورية الشعبية الدمقراطية طبقا لنصوص برنامج الثورة الدمقراطي الاثيوبي .

٢ — ان برنامج الثورة الدمقراطي قد اكد ان حق تقرير المصير للقوميات يمكن ضمانه عن طريق الحكم المحلي الذي يأخذ بنظر الاعتبار الحقائق السائدة في اثيوبيا والمناطق المحيطة بها وفي العالم أجمع .ولترجمة ذلك الى عمل فان الحكومة ، ستقوم بدراسة جميع مناطق البلاد وتاريخ القوميات التي تعيش فيها وعلاقاتها فيما بينها واوضاعها الجغرافية وابنيتها الاقتصادية وصلاحيتها للتنمية والادارة .

وبعد هذه الدراسة تقدم الحكومة الى الشعب في الوقت المناسب اطار مناطق الحكم المحلي التي يمكن اقامتها في المستقبل . وسيقوم الشعب الاثيوبي بأسره بدراسة هذا الاطار على مختلف المستويات بطريقة دمقراطية ويتخذ بنفسه قرارا بشأنه .

٣ — ان الحكومة العسكرية الموقتة ، ادراكا منها للصعوبات القائمة في محافظة ارتريا وضرورة التغلب عليها في الحال ، وبعيسة تطبيق حق تقرير المصير للقوميات عمليا على أساس الاولوية ؛ على استعداد للتباحث وتبادل وجهات النظر مع التجمعات التقدمية والمنظمات في ارتريا التي ليست متواطئة مع الاقطاعيين والقوى الرجعية المجاورة والامبريالية .

٤ — ستقدم الحكومة تأييدها التام التقدميين في محافظة ارتريا ، الذين يبذلون جهودهم بالتعاون مع التقدميين في بقية انحاء اثيوبيا وعلى اساس برنامج الثورة الدمقراطية الاثيوبية ، في تحريك الجماهير المعلقة في المحافظة وتنظيمها وقيادتها في النضال ضد اعداء الشعب الاثيوبي الثلاث الاقطاع والراسمالية البيروقراطية والامبريالية معززين بذلك وحدة الطبقات المضطهدة في اثيوبيا .

٥ — ستقدم الحكومة المساعدات اللازمة لاولئك الاثيوبيين الذين يعيشون في الاقطار المجاورة وفي أراضي بعيدة غريبة عنهم بعد ان نزحوا من محافظة ارتريا بسبب عدم الاستقرار السلمي فيها لفترة طويلة ، وذلك حتى يستطيعوا العودة الى بلادهم ابتداءا من هذا اليوم .

٦ — ستبذل الحكومة جهدا خاصا في اعادة توطين اولئك الاثيوبيين الذين فقدوا ممتلكاتهم بسبب الاوضاع السيئة التي كانت قائمة . وكل شخص نحي عن عمله وتعلمه نتيجة للمشكلة القائمة سيكون مؤهلا لفرص العمل والتعليم التي تستطيع اثيوبيا اتاحتها في اي اقليم .

٧ — سيفرج عن الاشخاص الذين سجنوا نتيجة للمشكلة الراهنة . أما قضايا الاشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام السجن المؤبد أو الاعدام ستبحث بمنتهى ماقة وبعد النظر فيها حالما يتم استعادة الاوضاع السلمية . وستخفض الاحكام الصادرة بحق هؤلاء أو يطلق سراحهم على اساس الجرائم التي ارتكبوها .

٨ — سيتم رفع حالة الطوارئ فور البدء في تنفيذ القرارات الرئيسية واقرار السلام في محافظة ارتريا .

٩ — سيتم بموجب مرسوم حكومي تشكيل لجنة خاصة تخول بمهمة ضمان تنفيذ القرارات الواردة من ٥ الى ٧ .

ان هناك دوائر تتآمر لتقويض الانتصارات التي تم تحقيقها بفضل نضال الشعب الاثيوبي ولوضع بلادنا مرة اخرى تحت نير الاقطاع والامبريالية . ان هذه القوى التي تعمل ليل نهار لتحقيق احلامها هي قوى خطيرة تحيك مؤامرات مناهضة الثورة في بلادنا . وتنفق يوميا الملايين من الدولارات لتحقيق اهدافها ولتنسيق نشاطاتها المناوئة للثورة .

ويجب على الشعب الاثيوبي ان يكون على يقظة تامة وان يكون منظما ومسلحا في طول البلاد وعرضها وان يكون على استعداد لصد هذه القوى .

ان الحكومة العسكرية الموقتة تؤمن بأن مشكلة محافظة ارتريا يمكن تسويتها سلميا طبقا للخطوط السالفة الذكر . ومن جهة اخرى فان الحكومة العسكرية الموقتة بالتحالف مع الجماهير العريضة تتحمل المسؤولية والواجب في الدفاع عن مكاسب الثورة التي انتزعها الشعب الاثيوبي من القوى الاقطاعية وفي القضاء على جميع أولئك الذين يتخذون موقفا عدائيا ضد وحدة الطبقات العاملة والثورة الاثيوبية .

ان الحكومة العسكرية الموقتة تقدم الآن بنداء ثوري آخر الى الجماهير العريضة والقوى التقدمية في محافظة ارتريا لتقديم تأييدها التام ومساندتها للجهود التي تبذلها الحكومة لتسوية المشكلة القائمة في المحافظة » .

**اثيوبيا أولا ولتزدهر وحدة الجماهير الكادحة**



القـوات المسـلحة الاثيوبيـة : الدفـاع عن الحـدود السيـاسية

## هيكل ينتقد الصحف والاذاعة المصرية

القاهرة — الوكالات — اتهم الصحفي المصري محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، الصحف والاذاعة المصرية بانها تنشر الاكاذيب والافتراءات ضد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر . وقال ان اعمال عبد الناصر كانت دائما موجهة لخدمة الاغلبية الساحقة لجماهير الشعب المصري . واطيح في عهده فقط بمواقع الفئات الطفيلية التي تعيش على استغلال كدح الجماهير . اما الآن فقد عادت هذه الفئات الطفيلية لتحتل مكانة مرموقة في البلاد .

وقد ادلى محمد حسنين هيكل بهذه الاقوال في حديث اجرته معه صحيفة « الأهالي » القاهرية .

## نظام السادات يحاكم ٢٠٠ مصري بتهمة « الشيوعية » !

القاهرة — الوكالات — احالت السلطات المصرية ٢٠٠ معتقل مصري الى محكمة « امن الدولة » لمحاكمتهم بتهمة « الشيوعية » . وستبدأ محاكمتهم هذا الاسبوع .

وتجري هذه المحاكمات ضمن حملة شعواء شنتها السلطات المصرية ضد معارضي سياسة السادات الاستسلامية منذ زيارته لاسرائيل في تشرين الثاني الماضي . فمنذ ذلك الحين تقوم السلطات المصرية باعتقال كل من « تكتشف » انه يعارض هذه السياسة وتتهمه بالشيوعية .

## امريكا كانت على علم باستخدام اسرائيل للقنابل العنقودية

مونتريال — صرح رئيس حزب « العمل » ووزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، انه سبق واعلم مستشار رئيس الحكومة الامريكية لشؤون الامن القومي بجيجينسكي ، ووزير الخارجية الامريكية ، فانس ، ونائب الرئيس مونديل ، بأن اسرائيل ستستخدم القنابل العنقودية ( الامريكية الصنع والمحرمة دوليا ) في غاراتها على مواقع الفلسطينيين .

وقال بيرس ان اسرائيل استخدمت هذه القنابل الشديدة التدمير في حالتين ، حين تعرضت الطلبة والمستوطنات اليهودية في الجليل لوابل من صواريخ الكاتيوشا وحين « اضطرت » القوات الاسرائيلية لمهاجمة مواقع الفلسطينيين المحصنة في جنوب لبنان .

وكان بيرس يتحدث في مؤتمر صحفي عقده قبيل حفل عشاء اقامه على شرفه اصدقاء جامعة بن غوريون في كندا ، يوم الثلاثاء الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان استخدام اسرائيل لهذه القنابل اثار سخطا واستياء واسعين في العالم ، الامر الذي اضطر المسؤولين الامريكيين ، ولو من باب المناورة والتملص من المسؤولية ، الى الاعلان عن انهم بحثوا مع اسرائيل في امر تعهدها بعدم استخدام هذه القنابل ضد الاهداف المدنية كما حدث في جنوب لبنان . ولكن المسؤولين الامريكيين نفوا ان يكون في نيتهم فرض حظر على ارسال مثل هذه الاسلحة الى اسرائيل . ويعتقد المراقبون العسكريون ان الولايات المتحدة سبق وزودت اسرائيل بالاف القنابل العنقودية منذ أوائل السبعينات .

## لجنة تصفية الاستعمار تناقش قضية ناميبيا

نيويورك — الوكالات — ناقشت لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، قضية ناميبيا .

واشار مندوب تنزانيا انه من المستحيل حل قضايا ناميبيا في ظروف غياب حركة سوابو ، الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، والتي تعترف بها منظمة الامم المتحدة . كما ادان مندوب جمهورية بلغاريا الاشتراكية محاولات الدول الاستعمارية وجنوب افريقيا العنصرية فرض التسوية الاستعمارية الرجعية على شعب ناميبيا . وطالب بالانسحاب التام والعاجل لقوات الاحتلال العنصرية من اراضي ناميبيا كشرط اساسي وضروري لاستقلال ناميبيا .

وقد اقرت لجنة تصفية الاستعمار عرض هذه القضية على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والتي ستعقد في ٢٤ نيسان الجاري ، واعلنت عن تأييدها التام لسوابو .

## حق تقرير مصير جماعي !!

نيويورك — نشرت الاذاعة الامريكية « اي بي سي » رسالة بعثت بها مراسلتها دوريس كيس من القاهرة جاء فيها ان البحث حول « اعلان مبادئ التسوية » بين مصر واسرائيل يدور حول شكل جديد من اشكال تقرير المصير في الضفة والقطاع .

واضافت المراسلة في وصف هذا « الشكل » انه سيتم ، بعد ٥ سنوات من الحكم الذاتي « الذي اقترحه بيغن » في الضفة والقطاع المحتلين والذي ستشرف عليه لجنة اسرائيلية — مصرية — اردنية ، شكل معين من تقرير المصير ليس بالنسبة للفلسطينيين فحسب ، بل بالنسبة للاسرائيليين والاردنيين والمصريين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا .

لماذا اهملت المراسلة الامريكيين ؟ الا يحق لهم ممارسة حق تقرير المصير في الضفة والقطاع ؟

## موجة الاضرابات تجتاح المغرب

الرباط — الوكالات — تستمر الاضرابات العمالية في المغرب ، وذلك بالرغم من محاولات نظام الحسن الثاني قمع نضال العمال الذي بداه بالهجوم على الحركة النقابية . فقد اعلن المعلمون يوم الاربعاء الماضي ، الاضراب عن العمل لمدة ٤٨ ساعة مطالبين بتحسين ظروف العمل وبزيادة الاجور . كما اعلن عمال الفوسفات الاضراب عن العمل ايضا رافعين شعارات المعلمين ذاتها .

## ليبيا تؤمم جميع وسائل الانتاج

طرابلس الغرب — الوكالات — خطت الجماهيرية الليبية خطوة اخرى هامة نحو تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية التي ابتدأتها . فقد اقرت المجالس الشعبية الليبية ، وهي القاعدة السياسية للسلطة ، اقتراح العقيد معمر القذافي القاضي بتحويل ملكية جميع وسائل الانتاج في البلاد الى ملكية الشعب .

ومن الجدير بالذكر ان معمر القذافي انتقد في كلمته نقدا شديدا استغلال اصحاب العقارات ، خاصة البيوت ، لجماهير الشعب ، وابتزازهم الارباح الخيالية منها .



## طلابنا في الخارج يحيون ذكرى يوم الأرض الخالد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون الى جانب جميع القوى الدمقراطية بين الطلبة الاجانب في الدول الاشتراكية بالذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . وقد اظهرت هذه الاحتفالات مدى احترام القوى الدمقراطية لنضال جماهيرنا العربية في اسرائيل المتمسكة بحقوقها وبكرامتها وبالدفاع عنها واتساع حملة التضامن في العالم مع هذا النضال .

عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا ندوة في ذكرى هذا اليوم الخالد . واشتركت في الندوة جميع المنظمات الطلابية العربية في المدينة وشارك فيها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا .

افتتح الندوة الرفيق اسحق مازم سكرتير الفرع . وتحدث عن نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي . وقدم الرفيق اميل حبيبي الذي تعرض في كلمته الشاملة الى الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ، والى العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وذيوله . وتعرض الرفيق اميل حبيبي الى اهداف العدوان على لبنان في فترة استمرار السياسة الساداتية الاستسلامية .

وقد اتخذ المجتمعون في هذه الندوة عدة قرارات سياسية تستنكر العدوان على جنوب لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني الهادف الى ابادة هذا الشعب ومنعه من تقرير مصيره . وطالب المجتمعون بوقف سلسلة سفك الدماء وبإحلال السلام العادل والناجز والشامل في منطقة الشرق الاوسط الذي لا يمكن تحقيقه الا على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ودعا المجتمعون حكام اسرائيل الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

هذا كما استنكر المجتمعون سياسة مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل وعمليات القمع المنفذة ضدها في ظل حكومة « الليكود » اليميني المتطرف . كما استنكروا ايضا اعتقال الصحفيين هانس ليبرخت وبنايوتس بسخاليس وطالبوا بالغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

وحيا المجتمعون اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واعلنوا تضامنهم مع نضالها ومع نضال الطلاب الثانويين في الطيبة .

### واحتفال في بلغاريا

صوفيا — خاص — « الاتحاد » — نظم الطلاب الشيوعيون من اسرائيل احتفالا بالذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في بلغاريا .

وبعد الوقوف دقيقة حداد اجلالا للشهداء ، القى الرفيق مراد عمار قصيدة « شيوعيون » للشاعر توفيق زياد . ثم تحدث الرفيق اسماعيل بكري ، سكرتير الفرع ، فاسهب في التحدث عن تاريخ نضال الجماهير العربية في اسرائيل . وكشف الطابع العنصري المميز لسياسة التهويد العنصرية .

كما تعرض في كلمته الى العدوان على جنوب لبنان مندداً بسياسة بيغن .

وقد دعا اسماعيل بكري القوى الدمقراطية في اسرائيل الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القيادة الحكيمة والجريئة لشعبنا .

ثم كانت الكلمة لممثل الحزب الشيوعي الاردني ، فرع بلغاريا ، الذي اشاد بنضال حزبنا وجماهيرنا في سبيل الاهداف الوطنية والدمقراطية . كما تعرض الى نضال الجبهة الوطنية في المناطق العربية المحتلة والى كفاح الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال .

والقى الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة قصيدة « أم علي النصراوية » لاقت الاعجاب الواسع .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، والمجلس السياسي للقوى الوطنية اللبنانية ، وممثلي اتحاد الطلبة البلغار قد القوا تحياتهم وكلماتهم في هذا الاحتفال . واتخذ المجتمعون قرارات سياسية تعبر عن التضامن مع نضال جماهيرنا ضد سياسة سلب الارض . كما اعلنوا عن تضامنهم مع نضال الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد الاسرائيلية .

وادان المجتمعون سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية التوسعية ، والعدوان على لبنان ، وطالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري عن جميع المناطق العربية المحتلة بما فيها منطقة الجنوب اللبناني . كما طالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من سجون الاحتلال .

### وفي كييف في الاتحاد السوفييتي

كييف — خاص ، « الاتحاد » — احتفل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف بالذكرى الـ ٥٩ لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد ، شارك فيه ممثلو جميع التنظيمات الطلابية في المدينة .

وقد تحدث سكرتير الفرع عن تاريخ حزبنا ومواقفه المبدئية من مشكلة الشرق الاوسط .

وقد حيا هذه الذكرى ممثلو التنظيمات الطلابية الاجنبية الذين عبروا في كلماتهم عن تقديرهم القوى الدمقراطية لنضال حزبنا وجماهيرنا ومواقفه المبدئية التي تكتسب الاحترام الواسع والتقدير يوما بعد يوم .

هذا وقد تخلل الاجتماع برنامج فني حافل بالغناء والرقص والدبكة .

وقد استنكر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف ، في رسالة خاصة ارسلت الى « الاتحاد » ، الهجمة السلطوية البوليسية على طلاب مدرسة الطيبة الثانوية . وطالب باطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين .

### مهرجان يوم الارض في بادوفا

روما — خاص ، « الاتحاد » — أرسل العديد من المنظمات الشعبية والسياسية التي اشتركت في مهرجان يوم الارض الذي عقد في بادوفا في اواخر آذار الماضي ، رسالة موجهة الى رئيس حكومة اسرائيل ادانوا فيها سياسة الحرب والعدوان والاحتلال وطالبين بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالانسحاب الفوري من جنوب لبنان . وقد طالبت هذه المنظمات بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خصوصا ، حقه في اقامة دولته المستقلة . وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وبايقاف اعمال القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلة .

واشارت هذه المنظمات في رسالتها الى ضرورة وقف اجراءات مصادرة الاراضي العربية وايقاف الاجراءات القضائية ضد الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنايوتس بسخاليس، كما ادانوا عملية الارهاب المنفذة ضد طلاب الطيبة الثانويين وطالبوا بالغاء محاكمتهم .

هذا وقد وقع على هذه الرسالة — اتحاد الطلاب العرب في البلاد — فرع ايطاليا ومنظمة شبيبة وطلاب ايران ، ومنظمة الحزب الشيوعي اليوناني وشبيبته ومنظمة الحركة الاشتراكية راسدك وشبيبة الحركة الاشتراكية اليونانية واتحاد النقابات العمالية في ايطاليا واتحاد العمال الميكانيكيين وعمال الصلب ومنظمة الحزب الشيوعي الايطالي وشبيبته ومنظمة الحزب الاشتراكي الايطالي وشبيبته ومنظمة الحزب الراديكالي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا شارك في هذا المهرجان الذي عقد تخليدا لذكرى يوم الارض الخالد .

# غدا ، يعقد مؤتمر الجليل لبحث أوضاع الفرق الرياضية العربية




## مجد الكروم تفند تحريض مجلس معلوت
## التحريض يستهدف الفرق العربية واثارة الحزازات

**مجد الكروم — لمراسلنا — نشرت صحيفة « معريب » في عددها الصادر في ١٠ نيسان الجاري مقاطع من رسالة رئيس مجلس محلي « معلوت » شلومو بحبوط الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان ، والتي حرض فيها على فريق مجد الكروم الرياضي لكرة القدم وعلى سكان القرية بشكل عام ، من انهم صرخوا بشعارات معادية للدولة ، وهددوا فريق معلوت .. واضاف رئيس مجلس محلي معلوت في رسالته ، لافض فوه ، « لا يمكن ان نسمح بتحويل ملاعب كرة القدم الى ساحة قتال » .**

وواضح في هذه الرسالة التحريض الدموي على المواطنين العرب وضد اهالي مجد الكروم وفريقها الرياضي. وقد اثار هذا الامر استياءا عارما لدى الاهلين . وسرعان ما جاء الرد من السيد محمد مناع القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، الذي وجه رسالة الى وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، في اليوم نفسه ، شرح فيها حقيقة هذا التحريض الدموي وفند فيه ادعاءات شلومو بحبوط .

وبعد ان اشاد رئيس المجلس بالروح الرياضية العالية التي تميزت بها لعبة كرة القدم بين فريقي مجد الكروم وفريق معلوت التي جرت في الاول من نيسان ، وبعد ان ذكر ان الشرطة لم تجبر على اتخاذ اية خطوة للحفاظ على النظام لانه لم تكن هناك حاجة لهذا الامر يقول : ان رئيس مجلس معلوت المحلي لم يكلف نفسه حتى مجرد الاتصال بالمجلس قبل نشر اقواله في الصحف .

وذكر رئيس مجلس محلي مجد الكروم في رسالته : « ان اقوال رئيس مجلس محلي معلوت في رسالته لا اساس لها من الصحة . وهي اقوال محرضة لتوتير الجو ولتحويل الملاعب الى ساحات قتال ، ومن شأنها ان تؤدي الى اعمال مدامة في المنطقة » .

وان ادعاء رئيس مجلس محلي معلوت ان فريق معلوت يجري نصف العابه ، في اطار الدوري للدرجة الثانية ، في شمالي البلاد وفي قرى عربية غير صحيحة لان فريق معلوت يجري فقط ثلاث العاب في القرى العربية ، في مجد الكروم وفي الناصرة وسخنين ، من بين ٢٨ لعبة ولا يوجد اي اساس للتخوف من تحويل الملاعب الى ساحة قتال ، او للتخوف من جرح اللاعبين .

« وعليه نطالب الوزير باجراء تحقيق في الامر وبالتدخل خصوصا وان فريق مجد الكروم هو الذي يقيم نصف العابه في القرى اليهودية ومن شأن اقوال رئيس مجلس محلي معلوت ان تثير جوا متوترا في الملاعب » .

ان رسالة رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، التي جاءت ردا على تحريض رئيس مجلس محلي معلوت ، عقب رفض شرطة كرميئيل لشكوى فريق معلوت ، هي افضل رد . ولكننا لا نتوقع من الصحف الصفراء التي اعتادت نشر مثل هذا التحريض ان تنشر رد مجلس محلي مجد الكروم، فهكذا عودتنا هذه الصحف .

والحقيقة انه مهما حرض هؤلاء المحرضون فان الحقيقة تبقى وهي ان اثارة مثل هذا الجو تخدم فقط المتهورين ولهذا فعلينا ان نوقفهم قبل فوات الاوان !

## اجتماع تحضيري يعقده فريقا الرامة والبعنة واللجنة الرياضية لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

**الرامة — من عزات سلامه — بدعوة من اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، اجتمعت في الرامة في الاسبوع الماضي ادارتا فريقي هبوعيل شباب الرامة ومكابي شباب البعنة ومندوبو اللجنة الرياضية وبحثوا اوضاع الفرق الرياضية العربية والمشاكل التي تعانيها .**

وقرر المجتمعون عقد اجتماع عام دعيت اليه الهيئات الادارية للفرق الرياضية في الجليلين ( الاعلى والاسفل ) ومندوبو السلطات المحلية العربية ، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الاربعاء ( غدا ) ١٩٧٨/٤/١٩ في قاعة كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة ، بهدف بحث السبل الممكنة لتحسين اوضاع الفرق الرياضية العربية ورفع مستواها والتصدي لسياسة التمييز المنتهجة ضدها .. والتي من جرائها تعاني الفرق العربية من نواقص جدية في الاجهزة والامكانيات المادية ومن انخفاض في المستوى الرياضي المطلوب .

### الاجتماع المبادر

افتتح الاجتماع المبادر لهذا المؤتمر الرفيق يوسف ابو رحمون ، مركز اللجنة الرياضية للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية متحدث عن اوضاع الفرق الرياضية العربية الصعبة ، وعدد النواقص الكثيرة التي تعاني منها ، مثل النقص في الميزانيات ، وقلة المساعدات من الجهات المسؤولة في الهستدروت والحكومة والمنظمات الرياضية المختلفة « هبوعيل » و « مكابي » و « بيتار » وغيرها ، وكذلك النقص في الملاعب في عدد غير قليل من قرانا العربية واما عدد الملاعب الموجودة في بعض الاماكن فهي عبارة ملاعب بدائية غير مجهزة بالمعدات والاجهزة اللازمة . وذكر ان هناك فرقا يملك كرة قدم واحدة وفرقا كثيرة يدفع اعضاؤها من جيوبهم مصاريف فرقهم العديدة . واكد ان معظم فرقنا العربية لا تملك نوادي او حتى غرفة تجتمع بها . وان قرانا العربية خالية من القاعات والنوادي الرياضية ذات المستوى اللائق والمجهزة بالمعدات الرياضية .

وتطرق الرفيق يوسف ابو رحمون الى بعض الخصومات والمشاغبات التي اخذت تنتشر في ملاعبنا العربية فاكد اهمية الدور التثقيفي الذي يجب على ادارات الفرق ان تقوم به لمنع مثل هذه التصرفات وبث الروح الرياضية العالية وروح الصداقة والتآخي والعلاقات الحسنة بين اللاعبين .

ثم تكلم الاستاذ ابراهيم شيبان مدير فريق الرامة فاكد على المسؤوليات الكبيرة المنوطه بالفرق الرياضية وقال: ان المجال الرياضي ليس مكانا للتسلية فحسب بل هو نشاط اجتماعي هام يجب اتقانه واعطاؤه حقه بكل مسؤولية .

واضاف ، هناك تمييز واضح وتوجد نواقص عديدة في المساعدات والميزانيات والمؤهلات . لا يمكننا انكار ذلك او الوقوف ازاءه مكتوفي الايدي . حتى الآن يوجد فريق عربي واحد في الدرجة الاولى وست فرق في الدرجة الثانية . وقد وصلت هذه الفرق الى هذه الدرجات فقط بفضل جهودها الذاتية . وهذا يثبت اننا على حق في اتهامنا السلطة بالتقصير في مسؤولياتها ، والا نكيف نفسر ظاهرة وجود نشاط رياضي واحد ، تقريبا ، في الوسط العربي هو نشاط كرة القدم .

ودعا الاستاذ شيبان الشبان والشابات الى اخذ زمام المبادرة بايديهم والبدء في اقامة الفرق الرياضية المتعددة والتصدي لسياسة التمييز ونشر الوعي الرياضي بين شبابنا وتحمل المسؤولية ليكون الرياضيون قدوة لتربية النشء على الروح الرياضية العالية والاخلاق الحسنة . واختتم كلمته قائلا : ان لقائنا هنا موحدين حول هذا الهدف سيمكننا من التغلب على المشاكل والمصاعب بل ومن المؤكد اننا سنحقق المكاسب .

وتكلم ايضا السيد عبد السلام بكري باسم الهيئة الادارية لفريق البعنة فاكد على ضرورة تشديد المطالبة بزيادة المساعدات للفرق الرياضية العربية ومساواتها بالفرق اليهودية . وذكر على سبيل المثال ان فريقه لم يتلق منذ اقامته ليرة واحدة من منظمة « مكابي » ( التابع لها ) او من اي مصدر آخر . بينما في مستوطنة كرمئيل ، ابنة العشر سنوات ، توجد مدينة رياضية كاملة. وبالمقابل .. العديد من الفرق العربية لا تكاد تملك ملعبا مناسبا .

## مباراة عمرها ٣ دقائق
## هبوعيل سخنين ينسحب من الملعب احتجاجا على تصرف الحكم .. وخصمه يتضامن معه

**سخنين — من رفيق بدارنه — لم تدم مباراة هبوعيل سخنين مع فريق القمة هبوعيل كفار آتا ، التي جرت هذا السبت على ملعب كفار آتا ، سوى ثلاث دقائق . اذ انسحب الفريقان من الملعب احتجاجا على تصرف الحكم الضعيف وتركاه وحده في الملعب ليقرر ايقاف المباراة .**

ففي الدقيقة الثانية من المباراة .. قام احد لاعبي قريات آتا بضرب كرة خارجية ( باليدين ) .. فجاءت ضربة طويلة جدا .. ودخلت المرمى قبل ان يمسها اي من لاعبي الفريقين . في هذه الحالة كما هو معروف لا يحتسب هدف وهكذا كان . لم يحتسبها الحكم هدفا . ولكن احد الحكام الحاسبين ، الذي لم يكن يرتدي لباسه الرسمي ولم يبرز اية شارة تدل على انه حكم ، دخل الى الملعب راكضا واعلن للحكم ان تلك الضربة تعتبر هدفا قانونيا .

وقد اثار هذا الموقف استغراب حتى لاعبي ومؤيدي قريات آتا .. ولكن الاكثر غرابة ان الحكم الرئيسي ابدى موافقته على هذا الامر واخذ يجادل لاعبي سخنين الذين اعترضوا على ذلك .. ثم قرروا الانسحاب من المباراة احتجاجا . وعلى الفور انسحب لاعبو قريات آتا من الملعب معلنين تضامنهم مع زملائهم من سخنين وهكذا بقي الحكم لوحده في الملعب وتوقفت المباراة في الدقيقة الثالثة .

وبعد انسحاب الفريقين استضاف لاعبو وادارة قريات آتا الفريق السخنيني في حفل متواضع قدمت فيه المرطبات .. واعلن فيه المسؤولون عن فريق قريات آتا استعدادهم الكامل للوقوف الى جانب سخنين في هذه القضية مؤكدين انهم يعترفون بعدم صحة الهدف . وتعهدوا لفريق سخنين بانهم على استعداد للادلاء بشهاده في هذا الموقف امام محكمة الاتحاد العام لكرة القدم .

هذا وتوجه فريق سخنين برسائل الى عدد من المسؤولين الرياضيين في الكنيست والهستدروت ومنظمة هبوعيل واتحاد حكام المباريات شرحوا لهم فيها الوضع وطالبوهم بالبت في مصير هذه المباراة .

### انتصار آخر لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق « لهبوت حبيبا » بالنتيجة ( ١ — صفر ) . وقد جرت المباراة على ملعب « لهبوت حبيبا » وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . وهكذا اصبح الامل كبيرا بصعود مكابي ام الفحم الى فرق الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وقوية . وكان لهجوم مكابي ام الفحم عدة محاولات لاحراز اهداف ، الا ان حامي مرمى « لهبوت » كان دائما في المرصاد . وفي الدقيقة العشرين يرفع عبد اللطيف محمد الكرة امام مرمى « لهبوت » ومحمد عابد يحولها براسه الى شباك مرمى « لهبوت » مسجلا هدف المباراة الوحيد لصالح ام الفحم . وانتهى الشوط الاول بنتيجة ( ١ : صفر ) .

اما في الشوط الثاني فقد اضاع هجوم مكابي عدة فرص لتسجيل اهداف تعزيزا لانتصاره . فكانت محاولة من محمد عابد انفرد فيها مع حامي مرمى « لهبوت » ولكن دون جدوى . وحدث الامر ذاته مع اللاعب عبد اللطيف محمد . وكانت محاولة جريئة اخرى للاعب عبد الرحمن محمد الذي وجه كرة صاروخية من بعد ٢٠ مترا ولكن الكرة ارتطمت بالعارضة . وهكذا انتهت المباراة بانتصار آخر لمكابي ام الفحم بالنتيجة ( ١ : صفر ).

وقد عزز هذا الانتصار امكانيات ام الفحم للصعود الى درجة اخرى متقدمة .

### رقم قياسي جديد في السباحة

**احرزت السباحة السوفييتية يوليا بجدانوفا ( ١٣ عاما ) رقما قياسيا عالميا جديدا في سباحة الصدر لمسافة ٢٠٠ متر حين قطعتها في الاسبوع الماضي في لينينغراد بمدة ٢:٣٣،٣٢ دقيقة . وبهذا احتلت البطلة السوفييتية الصغيره مكان بطلة العالم في هذه السباحة ، مارينا كوشيايا ، التي قطعت المسافة نفسها بمدة ٢:٣٣،٣٥ دقيقة وحازت على الميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية في مونتريال .**

## انتصار رائع لشباب ام الفحم رغم محاولات الحكم العنصرية

**ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل عليا كفار سابا بالنتيجة ( ٢ : ١ ) بعد ان الغى حكم المباراة هدفين محققين لصالح ام الفحم . وجرت المباراة على ستاد كفار سابا ووسط جمهور غفير من مرافقي شباب ام الفحم . حكم المباراة الحكم يعقوب دافيد ونادر حسين ( خط ) وحكم آخر دخل في الشوط الثاني وخرج احتجاجا على الغاء حكم المباراة المركزي لاحد اهداف ام الفحم .**



اللاعب غانم محمد

بدأت المباراة سريعة وقوية ومنذ الدقائق الاولى للمباراة شدد شباب ام الفحم الضغط على مرمى « عليا » كفار سابا . وقد اضاع اللاعب علي ناجي فرصة لا تعوض لتسجيل هدف بعد ان انفرد بحامي مرمى كفار سابا . وجاءت النتيجة عكسية حيث تمكن هجوم « عليا » كفار سابا من تسجيل هدفه الوحيد في الدقيقة السابعة بضربة راسية اثر ضربة جزاء . ولكن شباب ام الفحم وجمهوره لم ييأسا . وشدد الشباب ضغطهم . وفي الدقيقة الـ ١٥ يرفع محمود جميل كرة جميلة امام مرمى كفار سابا يتلقفها غانم محمد وبضربة قوية يتمكن من تسجيل هدف التعادل.

وكان واضحا ان شباب ام الفحم يسيطر سيطرة تامة على الملعب . وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بالنتيجة ( ١ : ١ ) .

اما الشوط الثاني فقد كان اكثر حماسا . وبعد عشر دقائق علي ناجي يمرر كرة جميلة الى غانم محمد الذي حولها الى شباك كفار سابا ، ولكن حكم المباراة الغى الهدف رغم معارضة حكمي الخط . وخرج احدهما من الملعب احتجاجا على ذلك . وكان رد الشباب قويا على تصرفات الحكم المشينة وغير الرياضية . وبعد ضغط مكثف وفي الدقيقة ( ٦٢ ) يمرر مفيد حسين كرة ارضية قوية من بعد ٣٠ مترا الى غانم محمد امام مرمى « عليا » كفار سابا ، الذي حولها غانم بضربة صاروخية الى هدف ثان لام الفحم .

كما كانت بعض المحاولات الخطرة من هجوم كفار سابا لتغيير النتيجة الا ان حامي مرمى ام الفحم تمكن من صدها جميعا . طبعا بمساعدة كل دفاع ام الفحم الذي امتاز في هذه المباراة . وفي الدقيقة ( ٨٩ ) تمكن اللاعب احمد محمود من تصويب كرة قوية من بعد عشرين مترا الى مرمى كفار سابا فتلقفها حامي المرمى ولكنها افلتت من يديه فدحلت الشباك . ولكنه اخرج الكرة من المرمى . وجاء التصرف العنصري الاخير لحكم المباراة . وبدل من احتساب هذه الكرة هدفا لصالح ام الفحم احتسبها ضربة ركنية . وهكذا انتهت المباراة بنتيجة ( ٢ : ١ ) لصالح ام الفحم . وبذلك اصبحت ام الفحم تحتل المرتبة الثانية ورصيدها من النقاط ٢٧ ويفارق نقطتين من المرتبة الاولى . واصبح الامل كبيرا لصعوده الى فرق الدرجة الاولى في العام القادم.

### مهرجان رياضي على شرف اليوبيل الفضي للحزب في عرابة

**عرابة — من شكري خطيب — تعقد الفرق الرياضية لكرة القدم في عرابة مهرجانا رياضيا كبيرا يوم الجمعة القادم ٢١-٤ الساعة التاسعة صباحا على ملعب عرابة وذلك على شرف احتفالات اليوبيل الفضي ( ٢٥ عاما ) لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وتشترك في المهرجان اربع فرق هي : هبوعيل عرابة ومكابي السلام عرابة وفريق الشبيبة الشيوعية وفريق اتحاد شباب عرابة .**

## لاعبو مجد الكروم يحرزون جميع أهداف المباراة ويخسرونها

✽ فريق قريات شمونه وجمهوره يستقبلون شباب مجد الكروم استقبالا وديا ورياضيا جيدا ✽

**مجد الكروم — من محمد مرعي — خسر فريق مجد الكروم مباراته هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد امام فريق قريات شمونة برغم ان لاعبي مجد الكروم احرزوا الاهداف الثلاثة في هذه المباراة .**

جرت المباراة في جو ودي وحماسي ولعب الفريقان بمستوى جيد وبدا ان لاعبي مجد الكروم هم المتفوقون على خصومهم وشنوا عدة هجمات مركزة اسفرت عن احراز هدف لصالحهم من قدمي اللاعب محمود حسين خلايلة . ولكن .. في الشوط الثاني .. لم يحافظ لاعبو مجد الكروم على مستوى لعبهم الجيد .. وبضعضع مركزهم في اللعب . فمن ناحية قلت الهجمات ، ومن الناحية الثانية تفكك الدفاع ، فجاء اللعب بدون تنسيق في عدة اوقات من هذا الشوط. وادى ذلك الى ان يحرز لاعبو مجد الكروم هدفين ذاتيين لصالح قريات شمونة .. الاول احرزه جميل كنعان حينما حاول ابعاد الكرة عن مرماه فضربت بقدم لاعب الدفاع احمد زيحو ودخلت المرمى والثاني احرزه ممدوح ناصر ، حارس مرمى مجد الكروم الذي يلعب للمرة الثانية فقط ، حين حاول ابعاد الكرة عن مرماه بلكمة قوية .. فاصاب الكرة من الجهة الاخرى ودخلت الى المرمى بسهولة . وهكذا .. ظلت النتيجة ( ٢ — ١ ) لصالح قريات شمونة حتى نهاية المباراة .. دون ان يستطيع لاعبو مجد الكروم احراز اي هدف . وهنا لا بد من الاشارة الى ان لاعبي مجد الكروم مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى باللعب الجيد والاستماتة ليحافظوا على مجرد وجودهم في قائمة الدرجة الثانية . فالخطر ما زال قائما .

ويذكر ان لاعبي فريق سموسنة وجمهوره استقبلوا لاعبي مجد الكروم وجمهورهم استقبالا وديا وجرت المباراة بروح رياضية عالية .. الامر الذي نحيي عليه هذا الفريق وندعو ان يستمر دائما . لان الشرط الاساسي للعبة الرياضية هو هذه الروح وهذه العلاقة .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار نتانيا — شباب الناصرة | ( ٣ — ١ ) |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل افيكيم | ( ٢ — ٢ ) |
| نتسيرت عيليت — بيسان | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل طبريا | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل نحليليل | ( ٤ — ١ ) |
| بيت اليعزر — مكابي الخضيره | ( ٢ — ١ ) |
| قريات شمونة — هبوعيل رعنانا | ( صفر — صفر ) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — بيتار حولون | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل المجدل — شباب سولم | ( ٤ — ١ ) |
| شباب ام الفحم — « عليا » كفار سابا | ( ٢ — ١ ) |
| شباب كفر قرع — شباب الطيبة | ( ٢ — صفر ) |
| شباب كفر كما — اخاء ابناء الناصرة | ( ٣ — ١ ) |
| بيتار قريات شمونة — شباب مجد الكروم | ( ٢ — ١ ) |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر سميع — بيتار طبريا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل طرعان — هبوعيل برزون | ( ٥ — ١ ) |
| فريق الوحدة الشفاعمري — هبوعيل رهسيم | ( ٢ — صفر ) |
| مكابي تسور شالوم — هبوعيل شعب | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل ابو سنان — شبيبة دالية الكرمل | ( ٢ — ١ ) |
| مكابي عكا — شباب عكا | ( ٢ — صفر ) |
| شباب طمرة — مكابي سخنين | ( ١ — ١ ) |
| بيتار حيفا — هبوعيل المكر | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل عتليت — الاخوة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل العليصة — مكابي كفر كنا | ( ٥ — ٢ ) |
| معين دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل | ( ٦ — ١ ) |
| هبوعيل عسفيا — بيتار العفولة | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية | ( ٩ — صفر ) |
| مكابي الفريديس — اور عقيبا | ( ٣ — ٣ ) |
| السلام عرابة — هبوعيل البعينة | ( تأجلت لتغيب الحكم ) |
| هبوعيل عرابة — كشافة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل الطيرة — بني براق | ( ٥ — ٣ ) |
| شباب اللد — مكابي اللد | ( ٣ — ١ ) |
| اتحاد شباب يافا — نحلات يهودا | ( ٥ — ١ ) |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب المزرعة — شباب ترشيحا | ( ١ — ١ ) |
| مكابي مجد الكروم — هبوعيل كابول | ( ٢ — صفر ) |
| مكابي المزرعة — الجولان | ( ٢ — صفر ) |
| مكابي طرعان — هبوعيل دير حنا | ( ٤ — ١ ) |
| هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون | ( ٢ — صفر ) |
| شباب الكعابنة — شباب كفر مندا | ( ٢ — صفر ) |
| ستار العجميرات — عتليت | ( ٢ — صفر ) |
| نادي الكرة في حيفا — خلة الشريف في طمرة | ( ٤ — ٢ ) |
| مكابي الطيبة — مكابي الطيرة | ( ٣ — ١ ) |
| مكابي هشرون — مكابي كفر قاسم | ( ١ — صفر ) |
| شباب بني عياش — هبوعيل ازور | ( ٢ — ١ ) |
| انطونيو يافا — مكابي جان يبنى | ( ٢ — صفر ) |

| الدرجة الاولى — شمال | | الدرجة الثانية — شمال أ | | شمال ب | | جنوب أ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ٣١ | ١ — قريات آتا | ٣٢ | ١ — جبعات اولغا | ٢٩ | ١ — شباب كفر قاسم | ٣٢ |
| ٢ — هبوعيل بيسان | ٢٦ | ٢ — هبوعيل صفد | ٢٥ | ٢ — شباب ام الفحم | ٢٧ | ٢ — « الزروس » حولون | ٣٠ |
| ٣ — بيتار نتانيا | ٢٥ | ٣ — اخاء ابناء الناصرة | ٢٥ | ٣ — جبعات حاييم | ٢٦ | ٣ — رمات هشرون | ٢٤ |
| ٤ — مكابي هرتسليا | ٢٥ | ٤ — مكابي هتصور | ٢٤ | ٤ — شباب الطيبة | ٢٦ | ٤ — فتى هتكفا | ٢٣ |
| ٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت | ٢١ | ٥ — كفر كما | ٢٢ | ٥ — المجدل | ٢٤ | ٥ — تسفريريم | ٢٠ |
| ٦ — افيكيم — بيسان | ١٩ | ٦ — مكابي نفي شأنان | ٢٠ | ٦ — شباب كفر قرع | ٢٢ | ٦ — بيتار بات يام | ٢٠ |
| ٧ — نحليليل | ١٩ | ٧ — هبوعيل سخنين | ١٩ | ٧ — « هتسعير » حيفا | ٢٠ | ٧ — كفار شاليم | ٢٠ |
| ٨ — نهاريا | ١٩ | ٨ — بيتار قريات شمونة | ١٩ | ٨ — شباب سولم | ١٨ | ٨ — بيتار حولون | ١٩ |
| ٩ — قريات شمونه | ١٨ | ٩ — مكابي بيالك | ١٧ | ٩ — قريات يام | ١٨ | ٩ — بيتار هرتسليا | ١٨ |
| ١٠ — رعنانا | ١٧ | ١٠ — شباب مجد الكروم | ١٦ | ١٠ — مكابي هشرون | ١٦ | ١٠ — هبوعيل محنى يهودا | ١٦ |
| ١١ — مكابي الخضيره | ١٧ | ١١ — معلوت | ١٥ | ١١ — «عليا» كفار سابا | ١٦ | ١١ — بئر يعقوب | ١٥ |
| ١٢ — شباب الناصره | ١٥ | ١٢ — مكابي طبريا | ١٥ | ١٢ — مكابي زخرون يعقوب | ١٤ | ١٢ — بيتار محنى يهودا | ١٥ |
| ١٣ — تل حنان | ١٤ | ١٣ — بيتار نهاريا | ١٣ | ١٣ — جبيع هكرمل | ١٢ | ١٣ — بيتار يافا | ١٤ |
| ١٤ — بيت اليعزر | ١٢ | ١٤ — هبوعيل حتسور | ١٢ | ١٤ — هبوعيل بنيامينا | ١٠ | ١٤ — بيتار رمات غان | ١٢ |

## خسارة أخرى لشباب الناصرة!

**الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت امام الفريق القوي بيتار نتانيا ، الذي يطمح الى الصعود لمستوى الدرجة القطرية ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نتانيا ضمن دوري الدرجة الاولى .**

وبهذه النتيجة تقلص فارق النقاط بين شباب الناصرة ( ١٥ نقطة ) والفريق الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة ( تل حنان — ١٤ نقطة ) الى نقطة واحدة .. مما ينذر بالخطر من جديد على مستقبل الناصرة في الدرجة الاولى .

وفي الحقيقة .. ان نتيجة المباراة .. ليست وحدها التي تنذر بالخطر . وانما الاخطر منها هو مستوى لعب الناصرة في هذه المباراة . فقد لعبوا بمستوى ضعيف للغاية وخصوصا في نهاية المباراة .. وذلك بعد ان ادار وا مستوى لعب مقبولا في الشوط الاول .

وكانت هناك عدة فرص امام الناصره لاحراز الاهداف .. اذ كما لوحظ .. لم يرم فريق نتانيا بكل ثقله في هذه المباراة . بل بدا عليه هو ايضا التعب واللعب البطيء .. وغير المركز . ومع هذا احرز ثلاثة اهداف بينما لم يحرز الشبيبة الناصري سوى هدف واحد من قدمي اللاعب اسامة خوري .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق مكابي هرتسليا على ملعب الناصرة . صحيح ان فريق هرتسليا هذا ليس فريقا ضعيفا ، ولكنه لم يستطع التغلب ، هذا السبت ، على الفريق الضعيف من افيكيم وتعادل معه بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) . لذا لن يكون هناك اي مبرر لشباب الناصرة بالا يستغلوا هذه المناسبة ويحرزوا نصرا ساحقا عليه .

### طمرة — مجد الكروم ( ٢ — ١ )

مجد الكروم — من محمد مرعي — في مباراة خشنة وضعيفة كان الحكم فيها هزيلا ومترددا في قراراته فاز فريق شباب طمرة على شباب مجد الكروم بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت على ملعب طمرة ضمن دوري الدرجة الرابعة . احرز هدفي طمرة اللاعب عمر ابو الهيجاء اما هدف مجد الكروم فاحرزه اللاعب انور وجيه .

### مهرجان رياضي بين مدرستي الطيبة وكفرقرع

الطيبة — من مصطفى ابو راس — اقيم في مدرسة كفر قرع الثانوية مهرجان رياضي كبير بين المدرسة المضيفة ومدرسة الطيبة الصناعية « عمال » وذلك في يوم الثلاثاء ٤-٤-٧٨ .

وقد فاز فريق كفر قرع في كل من مباريات الركض لمسافة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وقذف الكرة الحديدية والمسكرين للبنات وكرة القدم وشد الحبل والقفز العالي . اما فريق الطيبة ففاز في كرة السلة والكرة الطائرة .

### توقف مباراة مكابي سخنين — هبوعيل طمرة

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريقا مكابي سخنين وهبوعيل طمرة بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة الخشنة التي جرت بينهما على ملعب طمره ضمن دوري الدرجة الثالثة وتوقفت قبل انتهاء وقتها بعشر دقائق . وقد ساد المباراة جو من التوتر بسبب ضعف الحكم واستغلال بعض الاشخاص غير المسؤولين لهذا الضعف وقيامهم بالاعتداء على لاعب من سخنين وعلى عضو آخر في الادارة .

### فوز كفر قرع على شباب الطيبة

كفر قرع والطيبة — من عبد اللطيف علمي ومحسن زيد — فاز فريق شباب كفر قرع على فريق شباب الطيبة بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع ضمن دوري الدرجة الثانية وحضرها جمهور يزيد على ٥ آلاف نسمة .

كانت المباراة حماسية وجرت بروح رياضية . وقد احرز هدفي كفر قرع فيها اللاعبان عزمي محيي ( الدقيقة ٥ ) وابراهيم عسلي ( الدقيقة ٧٥ ) . ولكن بعد انتهاء المباراة وقع شجار مؤسف بين عدد من مؤيدي الفريقين غير المسؤولين اسفر عن تحطيم زجاج سيارتين من السيارات التي اقلت جمهور الطيبة .

ان مثل هذه الحوادث الغريبة جدا على عاداتنا ومصالحنا والبعيدة جدا عن الروح الرياضية يجب أن تثير كل المتعقلين ، وهم الاكثرية الساحقة بدون شك ، وتحفزهم على العمل لمنع هذه الخلافات والشجارات التي تسيء وتسيء فقط لنا كابناء شعب واحد وكرياضيين وكبشر .

## ندوة شعبية حول قضايا وادي النسناس

# المشتركون في الندوة يدينون التمييز السلطوي

حيفا ـ لمراسلنا الخـــاص ـ اثيرت قضايا السكن المزرية في وادي النسناس يوم الاحـــد ، امس الاول ، فيندوة عقدت في نادي « الاخوه » بدعوة من اللجنة الثقافية التابعة للنادي ، حضرها جمهور غفير من سكان حيفا العـــرب وباشتراك القوى اليهـــودية الدمقراطية .

ادار الندوة الرفيق الرســام عبد عابدي وتعرض في كلمته الى مشاكل وادي النسناس في المدينة. ثم تحدث الرفيق عباس زين الدين فاشار الـى ان مشاكـــل وادي النسناس هي جزء من المشاكـــل المديدة التي يعاني منها العاطـــون العرب في البلاد بشكل عـــام .. والسكان العرب في حيفا بوجـــه خاص . واضاف ان الاكتظـــاظ السكاني في هذا الحي ، والـــذي اغلبية البيوت فيه مبنية «بالدقـــة في وادي النسناس القيام بهـا .

والسمار » اصبح لا يطـــاق . خصوصا وان وضع هذا الحي ، ومنذ قيام الدولة ، لم يتغـــير في شيء الامر الذي يشير الـــى التمييز الفاضح ضد السكـــان العرب . واضاف ان مشكلـــة حي وادي النسناس لا تنحصر فقط في ظروف السكن غير الصحية وغير الانسانية . فباعتراف البلديـــة هناك عدة بيوت يجب هدمهـــا او هي في طريقها الى السقوط . بـــل ان الخدمات في هذا الحي غـــير كافية . وقد توجهنا الى البلديـــة اكثر من مرة لوضع الحلول الناجعة لهذه الازمة ووعدت البلدية باصلاح الامر وبنت مساكن في شارع عباس اعلنت في حينه انها لحل ازمـــة وادي النسناس . ولكن الشروط القاسية التي فرضتها شيكمونـــا لايمكن لاحد من المواطنين العرب

وعكابقيت المشكلة وبقيت الاوضاع على ماهي عليه .

ودعا عباس زين الدين في نهايـــة كلمته الى تنظيم نضال سكان الحي في سبيل حل مشاكلهم .

ثم قدم الدكتور لوـ يون رايه في مشاكل وادي النسناس قائـــلا ان مشكلة هذا الحي هي من مشكلة النظام القائم . ففي اغلبية المدن الراسمالية توجد مثل هذه المشكلة اذ انه الى جانب المراكز التجارية والشركات والمكاتب توجد دائمـــا احياء فقر . وعرض الدكتور ليون على الحضور نتائج استفتاء الوضع في وادي النسنـــاس الفهـــر ان الازدحام هو ٢٫٢ في الغرفـــة وان اغلبية السكان يتذمرون مـــن ان السلطات لا تستجيب لمطالبهم .

وقد اثبت الدكتور لوـ يون اتفق حالة هدم حـــي وادي النسناس كلية فان المشكلة ستبقى خصوصا

وان هذه القضية هي احـــدى ظواهر النظام الراسمالي القائم .

وقد عرضت المهندسة نيـــلي لوفتش مشروعـــا لتطويـــر وادي النسناس كانت عرضته في العـــام الماضي في بيت المهندس في حيفا . وقد اثبتت في عرضهـــا ان وادي النسناس لايتمتع باي بناء يقـــدم الخدمات التربوية والثقافية الخ.. وانه بالامكان عن طريق بناء مثل هذه المراكز ان يرتبط الحي بالحيـــاة المدنية وان تحسن اوضاع السكن فيه . خصوصا وان هناك قطعـــة ارض من اربع دونمات تصلـــح لبناء دور السكن ، التي بامكانهـــا حل الازمة .

هذا وقد اثار المشروع الـــذي عرضته المهندســة نيلي لوفتش اهتمام الحضور لانه اثبت انه اذا توجهت السلطة نحو هذا الحـــي توجها طبيعيا فانه بالامكان حـــل مشاكل سكانه .

ومن الجدير بالذكر ان القـــوى الدمقراطية اليهودية تولي اهتماما لمشكلة حـــي وادي النسناس وتتضامن مع مطالب سكانـــه العادلة .

# استعدادات واسعة في الناصـرة والـجليل لـلاحتفـال بـعيـد الـعمـال العـالمى

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ يتسم اول ايار من هذا العـــام باهمية خاصة . فهو ، من ناحية ، يحل في وقت تشتد فيـــه المجابهة بين جماهير الشعب العامل وبين حكومة الراسماليين وتتخذ المعارك الطبقية طابعا اكثر حدة ، ومن ناحية اخرى يصادف هذا العام مرور عشرين سنة على مظاهرة اول ايـار التاريخية في الناصرة عام ١٩٥٨ التي حاولت السلطات قمعها بالقوة بقصد القضاء على تقليد اول ايار وعلى الشعارات التي رفعها المتظاهرون في ذلك الوقت .**

ولكن الجماهير العربية ، وبدعم من القوى التقدمية اليهودية ، اكتسبت حق التظاهر بثمن ليس بالقليل . اذ اعتقلت السلطات اكثر من ٤٠٠ عامل من الناصرة وضواحيها وأم الفحم . ولكن هـــذا لم يفت بعضد الجمهور والحزب الشيوعي . وكانت مظاهرة كان لها ما بعدها . ولم تطو ولم تنكس اعلام اول ايـار .

وفي نطاق التحضيرات لاول ايـار عقدت كتلـــة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة اجتماعا باشتراك نقابيين آخرين وقررت مطالبة مجلس عمال الناصرة بالدعوة لمظاهرة مشتركة لعمال الناصرة والقضاء . وقام وفـــد بمقابلة السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس العمال ( السابق ! لان المجلس الجديد لم يجتمع منذ انتخابه في حزيران الماضي ! ) وطالب بعقـــد اجتماع للمجلس اولا وبتنظيم مظاهرة تليق بالناصرة في يوم العمال العالمي .

واعلن جورج سعد ان عدم اجتماع المجلس «مؤسف» وان الاسبـــاب «معروفة» وللكلاصويطتيين ممثلي حزب « العمل » و « مبام » . وقال اننا لا نريد نشر غسيلنا الوسخ على رؤوس الاشهاد . ولكنه رحب بفكرة تنظيم مظاهرة مشتركة .

وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة بطلب الى البوليس للحصول على تصريح لمظاهرة اول ايـار .

هذا وتعقد فروع الحزب الشيوعي المختلفة اجتماعات شعبية ومحاضرات حيث تبحث مختلف قضايا العاملين في ظل هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة الشعب .

وعلمنا ان ادارة مصانع النسيج والخياطة في كفار آتا حذرت عمالها من التعطل في اول ايار مؤكدة انه يـــوم عادي لا يسمح فيه لاحد بالتغيب .

كـــذلك اعلمت ادارة مدرسة ترسنطة الثانوية في عكا طلابها بأن اول ايار سيكون يوما دراسيا عاديـا ايضا وانه لا يجوز التغيب .

ويبدو ان مصانع كثيرة ستستفيد من موقف الحكومة من اول ايار وتحول دون اعتباره عيدا عماليا على اصـــل تعريفه والنهاية من كل مضمون طبقي.

الا ان جمهور العاملين والمستخدمين مدعو الى افشال هذه المحاولـــة والتمسك ، بكل قوة ، بحقهم في الاحتفال باول ايار عيد العمال العالمي. فاول ايار يوم عطلة ويوم كفاح ويوم تضامن بين عمال العالم وشعوبه .

## لماذا تكبح الهستدروت مظاهرات اول ايــار ؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ كـــان رد سكرتير مجلس عمال الطيبة سلبيـــا على طلب الكتلة الشيوعية الـــذي تقدم به الرفيق شاكر عازم لتنظيـــم مظـــاهرة مشتركـــة لعمـــال الطيبة في اول ايار القادم . وذلـــك لان القيادة المعراخية تحرص علـــى تقليص احتفالات اول ايار العماليـــة قدر الامكان وبشكل خاص تحـــرص على تعريفها من المحتوى الطبقـــي . لذلك فهي تكتفي بمظاهرة تقليديـــة في تل أبيب يكون الاهتمام فيها منصبا على انجازات البلاد الاقتصادية !

ولا يسع الحزب الشيوعي ســـوى الطيبة ، ازاء هذا الرفضـــي ، الا الدعوة لمظاهرة عمالية في الطيبـــة احتفالا بعيد الطبقة العاملة العالمـــي. يأمل ان يشترك فيها العمال علـــى مختلف ارائهم السياسية .

## حركـــة « سـلام ـ الان » يـزداد نشاطهـــا ومظاهرة « سلام آمن » لـم تحقق النجاح المتوقع

تل ابيب ـ رغـــم الاستعدادات الضخمة وتجند فروع الليكود وصرف اكثر من نصف مليون ليرة للدعايـــة والاعلانات اشترك في المظاهرة التـــي نظمتها حركة « سلام آمن » المؤيـــدة لسياسة بيغن حوالي ٣٠ الف مواطن فقط ، بينما توقع منظمو المظاهـــرة ان يشترك فيها اكثر من ١٠٠ الـــف مواطن .

وفي الوقت نفسه يزداد التاييـــد للحركة المعارضة لسياسة بيغن وهي « سلام ـ الان » التي تطالب بتفضيل السلام على الاراضي وبتزعمها لفيف من ضباط الاحتياط وعدد كبير مـــن

وكانت حركة « سلام ـ الان » قـــد رجالات الفكر والادب والفن .

توجهت الى رئيس الحكومة مناحيـــم بيغن بطلب لاجراء مقابلة معه وعرض مطالبهم عليه الا انه لجأ الى المماطلة في تعيين موعد للمقابلة متهما اياهـــم بالتطرف واليسارية . وكما يبدو فبعد ان تبين له ان هذه الحركة لا تشكل اقلية وانهم لا يرضخون للارهـــاب والتهديد اضطر اخيرا الى أن يعين موعدا لمقابلتهم وهو يوم الجمعـــة القادم .

## لجنـة منطقة عكـا الحزبيـة تدعـو الجماهـير لمهرجـــان أول أيـار المنطقـي في كفـر ياسيـف

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنـــة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري مساء الاربعاء الماضي . وقد تراسـه عضو سكرتارية المنطقة الرفيق احمد ابو شنب . وقدم الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنـة المركزيـة محاضرة عن « القضية القومية وحركة التحرر العربية في الوقت الراهن » . وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية المنطقة البيان التنظيمي . واجـــرت اللجنة بحثا خاصا حول الاستعدادات لاحتفالات أول ايار ، وفي مركزهـــا المهرجان المنطقي التقليدي الذي يعقد في ساحة كفر ياسيف العامة .

وتتوجه لجنة المنطقة الى فـــروع الحزب والشبيبة وجماهير العمـــال والشعب في الجليل الغربي وتدعوهـــم للاستعداد لهذا المهرجـــان الشعبي لتحويله الى حشد كفاحي ضد سياسة الحكام الرجعية من اجل الســـلام العادل وحقوق الكادحين والدمقراطية.

هذا وعلم مراسلنا ان فروع الحزب ومؤيديه سيفتتحون في هذا المهرجـــان حملة التبرعات السنوية لتمويـــل نشاطات حزبهم الشيـــوعي الاممي والمسؤول .

## البوليس النشيـط في اعتقـال الناس ـ غافـل عن منع السرقـات !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاثنين ١٠ـ٤ـ٧٨ وحينما دخـــل المصلون وكهنة طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة الى كنيسة البشارة لاداء الصلاة فوجئوا بان الكنيسة قد جرى اقتحامها ليلا وسرقت منها كمية مـــن النقود من تبرعـــات المصلين وكسرت بعض المصابيح .

وقد استدعى مطران الطائفة ورئيس مجلسها البوليس في الساعة السابعة صباحـــا .. لكن البوليس حضر في الساعة العاشرة لاخذ البصمات مما ادى الى عدم اجراء الصلاة في ذلك اليوم .

وجدير بالذكر ان حوادث السرقـة والسطو ازدادت في المدينة في الآونة الاخيرة مما يجعل المواطنين يتساءلون اين بوليس الناصرة ؟ .

المشتركون في ندوة السلام العادل يؤكدون :

## ضـــرورة اسقـــاط حكومة « الليكـــود » ولا ســـلام بـــدون الانسحاب وقيـــام الدولـــة الفلسطينيـــة

تل ابيب ـ عقدت في بيتسوكولوف، يوم السبت الماضي ، مناظرة سياسية حول موضوع : « خمسة اشهـــر بعد زيارة السادات ، وماذا بعد » . نظمتها لجنة السلام العادل بـــين اسرائيل والدول العربية . واشتركت فيها شخصيات يهودية وعربية مـــن اسرائيل والضفة المحتلة .

وقد تكلم باسم لجنة السلام العادل كل من اعضاء السكرتارية عـــوزي بورشتاين ـ عضو المكتب السياســـي للحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ، والصحفي يتسحاق ريطر والكاتـــب سلمان ناطور والدكتور بنيامين كوهين المحاضر في جامعة تل ابيب . وتكلـــم كذلك عضو الكنيست مئير بعيـــل والبروفيسور حاييم دريكين والمستشرق يوسي عميناي .

ومن الضفة العربية تكلم الدكتور نافذ نزال والدكتور تيســـير العاروري المحاضران في جامعة بير زيت .

وقد اجمع المشتركون في المناظـــرة على ان هناك ضرورة ملحة لاسقـــاط حكومة التكتل اليميني التي تعرقـــل السلام بتنكرها لحقوق الشعـــب الفلسطيني ولعدم استعدادها للتنازل عن الاراضي المحتلة ، لان السلام لن يتحقق الا بالانسحاب الكامل مـــن الاراضي العربية المحتلة والاعتـــراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل. ( تفاصيل اخرى عن وقائع المناظـــرة سننشرها في عدد يوم الجمعة القادم ).

## قيـــادة الهستـــدروت تتراجـــع مـــن جديـــد امـــام ضغـــوط الحكومـــة

### لقاء ايرليخ ـ ميشل بعـــد غـــد

**حيفا ـ لمحرر الشـــؤون النقابية ـ تراجعت القيـــادة المعراخية الهستدروت مـــرة اخرى امام ضغوط الحكومـــة ومحاولات وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الرامية لاضعـــاف النضال النقابي في البلاد .**

فعلى الرغم من تعنت الحكومـــة في موقفها بالنسبة لقضايا الاجـــور ومحاولاتها كسر الاضرابات العماليـــة بالقوة وانتهاجها سياسة مواليـــة لصالح اصحـــاب رؤوس الامـــوال الكبيرة ومعادية للعاملين .. والقـــت قيادة الهستدروت علـــى استئنـــاف المفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل حول توقيع اتفاقيات الاجور الجماعية لمجرد اعلان الوزير انه سيعيد النظر في قرار زيادة اسعار المواد الاساسية والكهرباء والنفط والبريد والتلفـــون وسيبحث امكانية تجميدها حتى شهر تشرين اول القادم .

وقد اعتبر قادة الهستدروت هـــذا التصريح بمثابة « مكسب هام » .. الامر الذي اثار دهشة واستغـــراب العاملين . فهل هناك قانون ترضـــع الحكومة بموجبه الاسعار .. حتـــى يكون قرار تجميد رفع الاسعـــار مكسبا ؟ وهل كانت قضية رفـــع الاسعار من حجج تشكل العائـــق الوحيد امام توقيع اتفاقيات العمـــل الجماعية ؟

ان قيادة الهستدروت المعراخية ، بقرارها المذكور ، تكون قد مهـــدت الطريق امام محاولات الحكومـــة لاضعاف النضالات العمالية اكثـــر فاكثر وابتزاز المزيد من التنازلات على حساب لقمة عيشهم وحرياتهـــم النقابية . وذكرت الصحف ان قيـــادة الهستدروت ستوافق ايضا على الغاء اسلوب العمل الصيفي ( سبع ساعات يوميا ) حسب طلب الحكومة وعلى الا تزيد الزيادة في الاجور عن ١٢٪ في شهر نيسان .

وسيلتقي السكرتير العـــــام للهستدروت يروحام ميشل مع وزيـــر المالية لهذا الغرض بعد غد الخميس.

## اضراب « ال ـ عال » في اسبوعه الثالـــث

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دخـــل « الاضراب » لشركـــة « ال ـ عال » للطيران عن تشغيل طائراتها وعمالها، اسبوعه الثالث على التوالي ، وذلك على الرغم من استعداد عمال الشركه والهستدروت للتفاوض معها حـــول كل الامور .

وتدعم الشركة في موقفها المتعنت الحكومة بكل اجهزتها وامكانياتهـــا وكذلك محكمة العمل التي رفضت طلب الهستدروت لاستصدار قرار يضطـــر الشركة الى تشغيل طائراتها وعمالها.

وكان « اضراب » الشركة بدأ قبل حوالي ثلاثة اسابيع حينما اعلـــن العمال عن عقد اجتماعات عماليـــة خلال وقت العمل للبحث في قـــرار الشركة التعسفي بالغاء اتفاقيـــات العمل الموقعة بينها وبين العمـــال واقتراح اتفاقيات جديدة لابتزاز المزيد من التنازلات من العمال .

واعلنت ادارة الشركة انها لـــن تنهي الاضراب الا اذا تعهد العمـــال بالا يتخذوا اية اجراءات نضالية من شانها « ان تعيق » العمـــل في المستقبل .

# خـــلال سنـــة واحـــدة ارتفعت الأسعار ٥٠ بالمئة

القدس ـ لمراسلنا ـ الاسعار التي وعدوا بانها لن ترتفع اكثـــر مـــن ٢٥٪ تجاوزت نسبة ٥٠٪ في السنـــة المنصرمة . والان بعد وزير الماليـــة بارتفاع ٣٠٪ في الاسعار خلال السنة القادمة فما ترى ستكون النتيجـــة بعد عام !

ومع ان جدول الغلاء ارتفع ، خلال شهر آذار الماضي ، بنسبة ٣٫٧٪ الا ان كثيرا من الاسعار تجاوزت هـــذه النسبة كثيرا . فالخضروات ازدادت اسعارها ٢٨٫٧٪ خلال شهر واحـــد . والدور ارتفعت اسعارها بنسبـــة ٥٫٣٪ وبلغت ١١٪ خلال ٣ الاشهـــر الاولى من هذه السنة .

كذلك ارتفعت اسعار الملابس مـــع انه اخر الموسم بالنسبة للملابـــس الشتوية التي كان متوقعا ان تهبـــط اسعارها عادة . ومن المتوقع ان ترتفع جميع الاسعار خلال فترة الاعيـــاد القادمة .

وحتى لو ظلت نسبة الارتفـــاع الشهري ٣٫٧٪ كما كانت خلال شهر اذار فان هذا يعني ، بالحســـاب المركب ، ارتفاعا قدره ٥٥٪ سنويا !!

كذلك سجلت مواد البناء ارتفاعـا ملحوظا في الاسعار . فبلغت الزيادة ، خلال الربع الاول من هذه السنـــة ، ١٠٫٧٪ . وخلال اذار وحده ارتفعت اسعار النقل ٨٫١٪ وادوات العمـــل ٤٫٦٪ اما اجور عمال البناء فارتفعت خلال هذا الشهر بنسبة ٠٫٧٪ فقط.

## فـــالدهـــايـــم ينتقـــد ســـير الانسحـــاب ـ بقيـــه

ان فالدهايم وعد بزيادة عددها اذا تطلبت الحاجة ذلك .

### مباحثات فالدهايم ـ عرفـــات

وفي بيروت اجتمع فالدهايم الـــى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، وتباحث معه حول متابعة المنظمة وقواتها في الجنوب فـــي استقرار الامن في تلك المنطقة وتمكين ضمان انسحاب قوات الاحتـــلال الاسرائيلي منها .

وقرر المراقبون ان فالدهايم اكـــد لعرفات على اهمية التعاون بـــين المنظمة والقوات الدولية من اجـــل حفظ الامن والهدوء في تلك المنطقة . وطلب اليه ان تتجنب المنظمة اقامـــة قواعد عسكرية لها الى الجنوب مـــن منطقة الليطاني .

ومن الجدير بالذكر ان عرفات سبق واعلن مرارا عن استعداد القـــوات المشتركة ـ الفلسطينية والوطنيـــة اللبنانية ـ للتعاون مع القوات الدولية بغية تسهيل عملية تنفيذ انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي في اسرع وقت من جنوب لبنان .

وفي بيروت ذكرت الانباء ان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، صرح ان المنظمة علـــى استعداد لاعادة النظر في اتفاقيـــة القاهرة من عام ١٩٦٩ التي تنظـــم العلاقات بين المنظمة والسلطـــات اللبنانية وتحدد المواقع التي يحـــق للمنظمة التواجد عسكريا فيها .

ويرى المراقبون في هذا التصريـــح تاكيدا جديدا على حرص المنظمـــة ورغبتها في تفويت كل فرصة للتآمـــر عليها بغية بقاء الوضع في لبنـــان متفجرا ، وتعبيرا عن استعـــداد المنظمة لاعادة توزيع قواتها العسكرية من جديد في الجنوب اللبناني علـــى ضوء الواقع الجديد في المنطقة وعلى ضوء الاخطار المترتبة عن استمـــرار احتلال اسرائيل لجنوب لبنان .

### اسرائيل لـــم تتخل عن اطماعها

ويتوقع المراقبون ان يحاول حكـــام اسرائيل في محادثاتهم تمرير بقـــاء قواتهم العسكرية في جنوب لبنـــان ووضع العراقيل امام تطبيق قـــرار مجلس الامن وتعجيل سحب هـــذه القوات كليا من الاراضي اللبنانيه .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، قد صرح ان اسرائيل ستحتفظ بمواقع استراتيجية في جنوب لبنان الى حين تقوم حكومة في لبنان قادرة علـــى تنفيذ ما انجزه حسين والسادات فيما يتعلق بالموقف من المنظمة . اي ان ديان يشترط ان تقوم حكومة لبنانيـــة بينية في بيروت تضع هدفا لها تصفية الوجود الفلسطيني المسلح علـــى الاراضي اللبنانية .

ويعمل الاسرائيليون من جهة ثانيـــة على عرقلة مهام القوات الدولية في المنطقة وذلك بعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بتحريض الانعزاليين علـــى استفزاز القوات الدوليه والتحريـــض عليها واثارة المخاوف من احتمـــال عودة رجال المقاومة الفلسطينية الـــى جنوب لبنان في اعقاب تقدم القـــوات الدولية وتمركزها فيه .

ومن المتوقع ان يحاول فالدهايـــم لفت انتباه اسرائيل الى الاخطـــار المترتبة عن تعنتها ورفضها الانسحاب الكامل من جنوب لبنان وعرقلتها تنفيذ قرار مجلس الامن ، ومطالبتها بتنفيذ قرار الانسحاب في فترة لا تزيد عـــن اواخر نيسان الجاري .

### تصريحات اليمين اللبنانـــي المشبوهـــة

وفي حين تحاول اسرائيل عرقلـــة تنفيذ قرار مجلس الامن والتلكؤ فـــي الانسحاب ووضع الشروط السياسية الاستفزازية تنشط قوى اليمين الانعزالي في لبنان في محاولة لتوتير الجو مجـــددا وتدويل الصراع في لبنان بحجـــة المطالبة بتصفية « الاحتـــلال » العسكرى الفلسطيني لاقسام مـــن لبنان . وقد طلعت الصحافة بزعيم حزب « الاحرار » اليميني الفاشي ، كميل شمعون ، حدا ان اعلن ان القضيـــة الاساسية ليست الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بل الاحتلال الفلسطيني والسوري . وتفتق ذهن نائب يميني اخر هو فؤاد لحود عن الدعوة الـــى وضع لبنان تحت الانتداب لمـــدة ٢٥ سنه !!

وبهذا الصدد يشير المراقبون الـــى خطورة دور القوات الفرنسية الدوليه العاملة في جنوب لبنان . فمجـــرد اشتراك قوات فرنسية في اطار القوات الدولية يشكل امرا مثـــيرا للتساؤل والتكهنات . خصوصا وانه لم تجـــر العادة حتى الان ان تشارك قـــوات لاحدى الدول الخمس الاعضاء فـــي مجلس الامن في اطار قوات دولية . هذا فضلا عن ان فرنسا دولة نشيطة في اطار حلف الاطلسي .

واذا كانت فرنسا تحاول التظاهـــر بالصداقة للعرب فان اليمين العربـــي واللبناني بشكل خاص ( واسرائيـــل ايضا ) سيحاول الاستفادة من تواجـــد هذه القوات وتحويلها الى قوات حفظ امن في لبنان كله ، اي قوات تعمـــل على تغيير توازن القوى في صالـــح اليمين اللبناني وعلى اخراج القوات السورية من لبنان .

وهذا ما تدركه القوى الوطنيـــة اللبنانية والفلسطينية . وستعمد لمنع احتمالات تطور خطير كهذا .

## بيغن ـ ديـــان يتـــلاعبـــان ـ بقيـــة

مجلس الامن ٢٤٢ تلاعبا بالالفاظ ولا تساعد على حل مشاكل اسرائيل .. وانتقد حزب العمل الحكومة لانهـــا لم تعرب عن استعدادها لتسويـــة اقليمية في الضفة المحتلة . واضافـــه ان الحيل اللفظية ليست بديلا للسياسة ، ولن تحظى برصيد لا في اسرائيل وحدهـــا ، ولا بين اصدقائها في الخارج .

وتناولت « معريف » هذا الموضـــوع فتهكمت على « الليونة » التي اتسم بها قرار الوزارة ! وكتبت في افتتاحية بعنوان كلمات ـ كلمات .. «وقد وافق رئيس الوزراء على ما يبدو على هـــذه الصيغة بشرط ان يكون واضحـــا للجميع بان بند الانسحاب في القرار ٢٤٢ لا يسري على « يهودا والسامرة» ( الضفة المحتلة ) .

واضافت: «واذا كان ثمة من يظن بانه بهذه الطريقة يمكن تخفيـــف الضغط الذي يمارس على اسرائيـــل واخراج المفاوضات مع مصر من جمودها فانه يرتكب خطأ » .

وبهذه الروح كتبت «عل همشمار». وقد تعرضت ، في الوقت نفسه ، الى العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكيـــة فاعلنت : « ليس واضحا بعد ما اذا كان سيتم لقاء بين بيغن وكارتر ، وحتى اذا تم هذا اللقاء فمن المشكوك فيـــه ان تترتب عنه اية فائـــدة ما دامـــت الحكومة تتمسك بخطها المتصلـــب الراهن » .

هذا وانتقدت الصحف المصريـــة الصادرة ، صباح امس الاثنيـــن ، هذه الصيغة ورفضتها .. ومع هـــذا يأمل حكام اسرائيل ان يفوزوا بتاييـد الولايات المتحدة ، فتبدأ بدورهـــا في وساطتها بين اسرائيل ومصر من جديد.

على كل حال لا يتوقع المراقبـــون ان يؤدي هذا التطور لوحـــده الى اي تغيير في العلاقات المصرية الاسرائيلية . فالصيغة الجديدة لاتذكر الفلسطينيين. وحتى لا تشمل الصيغة الكارترية الداعية الى تمكين الفلسطينيين مـــن المشاركة في تقرير مستقبلهم بعد فترة الحكم الاداري الذاتي .

## « نيـــويورك تـــايمز » ـ بقيـــة

وخلصت الصحيفة الى القول «اما فيما يتعلق بحكام اسرائيل فان نتائج الغزوة لا يمكن الا ان تخيب امالهم . فلقد وضعوا خطة هذه الغزوه بهـــدف ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية كليا من جنوب لبنان . وقد وجدوا في عملية الساحل مبررا مريحا لذلك ، الا ان النتائج لا تتلاءم والوسائل التـــي استخدمت في ذلك . وهي لا تســـاوي الثمن الذي دفع من اجلها » .

### اسرائيل تـــواصـــل نســـف البيـــوت

وتفيد الانباء الواردة من جنـــوب لبنان ان القوات الاسرائيلية تقـــوم بنسف الكثير من البيوت التبقيـــة في قرى جنوب لبنان على تلها . وبعض هذه البيوت تشك اسرائيـــل في ان اصحابها تعاونوا مع القـــوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة . ويعتقد ان القوات الاسرائيلية بنسفها لهذه البيوت انما تريد ازالة كل عقبة تعترض سبيلها وتعرض سبيـــل عسكرتها لفترة طويلة في تلـــك المنطقة .

وجاء ايضا ان هذه القوات تعتقـل كل من تشك في انه يعارض الاحتـــلال وله صلة بالقوات اللبنانيـــة ـ الفلسطينية المشتركة . وقد اعلن ، امس ، ان القوات الاسرائيلية اعتقلت عددا من القرويين في بلدة العباسية . ولا احد يعرف اسباب الاعتقال ومصير المعتقلين .

## كلمـــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

**اسرائيل ، اذا واتتهم الفرصة وشجعتهم الامبرياليـــة الامريكية ، ان يحاولوا ضرب سوريا عسكريا لاخراجها من معادلة الشرق الاوسط بحيث يكون من الممكن تمريـــر الحلول الاستسلامية التصفوية في المنطقة .**

**ان النظام الساداتي يتصور ان في وسعه تخـــدير الشعوب العربية عن طريق دفع مؤيديه الرجعيين العـــرب الى التلويح بمؤتمر قمة عربية يحقق التضامن العربي .**

**الا انه واهم في ذلك .. فجبهة الصمود والتصـــدي العربية يقظة . ولن تسمح بنجاح لعبة مؤتمر القمة .. فهي تدرك ان المرحلة الراهنة تستنفرها وتدفعها الى الدخول في معركة مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية حتـــى النهاية .**

**وفي هذه المعركة ستجد الجبهة اصداء في اسرائيل . فسياسة بيغن ـ ديان القائمة على التوسع الاقليمي ورفض السلام العادل الذي يعترف بحقوق الشعوب العربيـــة وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني تواجه ازمـــة سياسية في البلاد تظهر بعض سماتها في حركة « الســـلام الان » .. وحركات مماثلة تفضل السلام على المناطق .**

**في وسع حوار الطرشان ان يلهي بعض المحافـــل في اسرائيل ومصر والعالم الغربي ولكنه لا يستطيع ان يؤخـــر على المدى البعيد الاندفاع الحقيقي نحو التسوية العادلة .. خصوصا وان التوازن الدولي ليس في مصلحة الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية .**

## فشـــل ـ بقيـــة

الى نقل السلطة الكاملة الى الممثلين الحقيقيين لشعب زيمبابوي . وطالبا بحل الجيش العنصري وبتشكيل جيش وطني يكون تحت اشراف الجبهة .

هذا ورفض الزعيمان الوطنيـــان « التسوية الداخلية » التي وقعهـــا العنصري سميث مع العناصر الافريقية المتخاذلة .

ومن الجدير بالذكر ان وزيـــر خارجية بريطانيا ديفيد اوين وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي واندرو يانغ مندوب امريكا في هيئة الامـــم المتحدة قد اجروا مباحثات مع قـــادة الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابـــوي بهدف تمرير مشروعهم .

## الملـــك ـ بقيـــة

لتطبيق هذا الامر .

ويؤكد المراقبون ان الملك حســـين اراد ، باعلانه ان نصف اعضـــاء المجلس سيكون من « الفلسطينيين »، اراد التمهيد للاشتراك في المفاوضات الانفرادية مع حكام اسرائيل كممثـــل للفلسطينيين .. وهذا يتوافق مـــع مشروع « الحل » الامريكي لازمـــة الشرق الاوسط الذي يتبنـــاه الرئيس المصري انور السادات .




**ألاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ــ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣،٥٠ ل • אל־איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة

٢١ نيسان ١٩٧٨ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٨/٣٤ VOL 98/34 21.4.1978


## بيرس يؤكد رغبة امريكا في عقد معاهدة مع اسرائيل

تل ابيب – اكد شمعون بيرس زعيم حزب العمل ، عند عودته من زيارة لواشنطن ، رغبة الولايات المتحدة في عقد تحالف مع اسرائيل تمهيدا لاقامة قواعد عسكرية فيها.

وقال انه تباحث مع كبار المسؤولين الامريكيين وبينهم نائب الرئيس مونديل ووزير الخارجية فانس ومستشار الامن القومي بجيجنسكي واضاف ان انطباعه يشير الى ان الولايات المتحدة معنية بعقد معاهدة بينها وبين اسرائيل ولكن عقد هذه المعاهدة يرتبط بتخلي اسرائيل عن مناطق محتلة .

واشار الى ان الولايات المتحدة تعارض في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا تطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وهي تميز بين المستوطنات ( الكولونيالية ) في سيناء والمستوطنات في الضفة !!.

# فايتسمان يؤكد عزم إسرائيل على الاحتفاظ بحزام أمني في جنوب لبنان

**تل ابيب – بيروت – نيويورك – من المتوقع ان تكون مجلس الامن قد ناقش في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس مسألة تمويل عمل قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان . ويخشى المسؤولون الاسرائيليون وحلفاؤهم في واشنطن ان يتحول البحث الى ادانة واسعة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والى المطالبة بوضع حد للصلف الاسرائيلي ورفض السلطات الاسرائيلية سحب جميع قواتها من جنوب لبنان .**

وكان سكرتير المنظمة الدولية ، كورت فالدهايم ، قد عاد الى نيويورك ، مقر المنظمة الدولية ، هذا الاسبوع بعد ان قام بزيارة قصيرة الى المنطقة اجتمع خلالها بالمسؤولين في لبنان واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعهد القوات الدولية في جنوب لبنان .

وقد صرح فالدهايم فور انتهاء محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ان اسرائيل اكدت له رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان .

بيد ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تكشف بوضوح عن اطماع حكام اسرائيل ورغبتهم في البقاء في اجزاء رئيسية من جنوب لبنان .

فقد صرح وزير الدفاع فايتسمان ، في اجتماع له مع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، بان القوات الاسرائيلية ستنسحب ، حتى الخامس من ايار القادم ، من اجزاء جديدة من جنوب لبنان . ولكنها ستحتفظ بحزام امني عرضه ١٠ كيلو مترات على طول الحدود من الشرق الى الغرب مع لبنان .

والمح فايتسمان الى ان اسرائيل ستظل تحتل هذا القطاع من الاراضي اللبنانية الى ان تتأكد من ان قوات غير نظامية لن تدخل جنوب لبنان .

واعرب فايتسمان عن امله في ان تقوم القوات الدولية بمنع رجال المقاومة الفلسطينية وافراد القوات اللبنانية الوطنية من الدخول الى جنوب لبنان من جديد . وقال ان فالدهايم تعهد ، في سبيل ضمان ذلك ، بزيادة عدد افراد القوات الدولية الى ٦ آلاف .

ويتضح من تصريح فايتسمان ان اسرائيل تتوخى تحقيق امرين اساسيين ، اولهما منع تواجد قوات فلسطينية في جنوب لبنان وهو الامر الذي تجيزه اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وثانيهما الاحتفاظ بمناطق لبنانية خاضعة تحت السيطرة الاسرائيلية العسكرية المباشرة وفرض سلطة الانعزاليين عليها تمهيدا لتنفيذ مؤامرة تقسيم لبنان على اساس طائفي .

ويكشف التصريح وممارسات السلطات الاسرائيلية الاخرى ان اسرائيل تريد استخدام وجود القوات الدولية لتحقيق اطماعها المذكورة خلافا لقرار مجلس الامن . فهذه القوات ارسلت الى المنطقة للاشراف على

– البقية على ص ٨ ع ١ –



[illegible]

# تفاقم النقمة على النظام الساداتي

*** نواب مجلس الشعب ينتقدون « المبادرة » والاعتماد على الولايات المتحدة * فهمي وهيكل يدعوان السادات الى الرجوع عن طريق الخنوع * المحامون يطالبون بالغاء قوانين الطوارئ وبالكف عن تعذيب المعتقلين السياسيين * الازمة الاقتصادية تتعمق ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – لقد القت الانباء عن استقالة نائب رئيس الوزراء المصري للشؤون المالية والاقتصادية ، عبد المنعم القيسوني ، الاضواء من جديد على تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر وتململ الجماهير الواسعة الذي ينذر بانفجار شديد .

واجمعت الانباء المتواترة حول هذه الاستقالة على ان القيسوني اتخذ خطوته احتجاجا على المشروع الذي قدمته الحكومة الى مجلس الشعب وينص على زيادة اجور العاملين في الخدمات العامة بنسبة تصل الى ثلاثين في المئة . ويزعم القيسوني ان هذا الاجراء يزيد التضخم المالي ويثقل كاهل الاقتصاد ولا ينقذه من ازمته . اما الطريق الى تخفيف الازمة فبقبول نواصي البنك الدولي الامريكي التي دعت الى تجميد الاجور والغاء دعم الحكومة المالي لابقاء اسعار الحاجات الحيوية متدنية . والمعروف ان القيسوني كان قد الغى هذا الدعم في اوائل عام ١٩٧٧ وعلى الاثر وقع الانفجار الثوري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني مما اضطر الحكومة الى التراجع عن قرارها .. والظاهر ان قرار الحكومة زيادة اجور هذه الشريحة الواسعة من العاملين يهدف الى تخفيف النقمة المتصاعدة على سياسة الحكومة الاقتصادية وعلى تدني مستوى المعيشة .

وفي هذه الايام ظهر عمق الازمة الاقتصادية في مصر من بعض الارقام التي اذاعتها الحكومة ، ومنها ان العجز القومي يتزايد باستمرار ، وقد وصل الى ١٣١٤ مليون جنيه في ١٩٧٥ و ١٣٥١ مليون جنيه عام ١٩٧٦ اي ٢٧–٣٣ في المئة من الانتاج القومي على التوالي .

هذا على الرغم من ان مصر تسلمت قروضا ومساعدات عربية وغربية ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، وصلت الى ٢٤٨ مليار جنيه .

ويتفق المراقبون الموضوعيون على ان سياسة « الانفتاح » التي زادت غنى الاغنياء وافقرت الجماهير الشعبية تعثرت تماما وظهرت نتائجها السلبية في جمود عملية التصنيع الجوهرية لان المستثمرين العرب ( السعوديين في الاساس ) والغربيين يركزون نشاطهم على فروع الخدمات لا الصناعة .

ومن الطبيعي ان تكثف الازمة الاقتصادية الازمة السياسية التي يواجهها النظام الساداتي نتيجة فشل « مبادرة » رئيسه انور السادات .. وتوقف حتى الاتصالات التظاهرية .. ولا يغير من هذا ان السفير الامريكي في الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون ، سيزور القاهرة في هذه الايام .. فبعد ان اعلنت وكالات الانباء انه سيزور تل ابيب فيما بعد عادت ونفت ذلك . وذكرت ان وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ديان هو الذي سيزور واشنطن ليمهد لزيارة رئيس الوزراء بيغن الى الولايات المتحدة ، في مطلع الشهر القادم ليشترك في احتفالات استقلال اسرائيل التي ستقيمها التنظيمات الصهيونية .

وازاء اخفاق مبادرة السادات وتصلب موقف حكام اسرائيل الذين يؤكدون رفضهم الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين تزداد النقمة على هذه السياسة داخل مصر وترتفع الاصوات الداعية الى التراجع عنها .

وامس الاول اذاعت اذاعة القاهرة ان بعض اعضاء مجلس الشعب المصري اظهروا ، في الاسبوع الماضي ، شكوكا في الحكمة من مواصلة جهود السادات وحيدة الطرف . واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان هؤلاء النواب ، في اثناء جلسة عقدتها لجنة من لجان مجلس الشعب ، انتقدوا اعتماد الرئيس السادات على الولايات المتحدة واعربوا عن اعتقادهم بانه يجب على مصر ان تسرع في تسليح نفسها مجددا وان تعقد سلاما مع الدول العربية المتحالفة في جبهة الصمود والتصدي .

وفي الوقت نفسه اعلن اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق الذي استقال بسبب معارضته « المبادرة » السادات ، في مقابلة مع نيوزويك ، انه استقال من منصبه لانه اعتقد ان زيارة السادات في القدس لا مبرر لها . وان التطورات برهنت على صدق تقديره . « فالمبادرة » زادت من تصلب اسرائيل .. واضاف ان اسرائيل لا تسعى الى الاتفاق وتريد البقاء في المناطق المحتلة . وهي غير معنية بالسلام مطلقا . وقال لو تمت المفاوضات في اطار مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين الكبريين ( الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ) لما تجرأت اسرائيل على القيام بحركاتها اللولبية التي تقوم بها الان وهي تفاوض مع دولة عربية واحدة .

وامس الاول ايضا نشر محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام السابق مقالا في « الاهالي » المصرية دعا فيه الرئيس السادات الى الاعلان عن اخفاق « مبادرته السلمية » واحياء التضامن العربي وتحسين العلاقات المصرية السوفييتية .

وانتقد هيكل سياسة السادات التي تعتمد على توثيق علاقات مصر بالولايات المتحدة . فكتب ان هناك تناقضا بين مصالح القطرين وان مصالح الولايات المتحدة مرتبطة بالمصالح الاسرائيلية .

وانتقد هيكل غياب الحريات الديمقراطية وعدم اجراء مناقشات حقيقية في القضايا المهمة .

واتفق فهمي وهيكل على ان مصر ترفض الحل المنفرد الذي يقترحه بيغن واعلن فهمي ان السلام المنفرد يعني خنوع مصر .

ومن أبرز معالم اتساع النقمة على النظام الساداتي قرار جمعية المحامين المصريين العامة في اجتماعها السنوي الذي يطالب الرئيس السادات بالغاء قوانين الطوارئ وبالكف عن احالة المواطنين الشرفاء الى المحاكم العسكرية .

كذلك احتجت على انتهاك النظام الساداتي الحريات الديمقراطية واستخدامها الاساليب غير الانسانية ( التعذيب ) ازاء المعتقلين السياسيين.

### وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو :

# السلام ممكن لكن حكومة بيغن تعرقله

*** تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية يجعلها مستعمرة ولا يضمن امنها ***

**تل ابيب – لمراسل خاص – الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة ولكن هناك السلام ممكن على اساس عادل وواقعي ، صرح بهذا الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية ، عند عودتهما الى البلاد ، وفي مؤتمر صحفي عقداه في مطار اللد . وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اجرى مباحثات مع الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو صدر في أعقابها بيان مشترك ، نشرته الاتحاد في عدد يوم الجمعة الماضي .**

وجاء في بيان الوفد : ان المباحثات الهامة مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي دامت يومين . وتم فيها بحث الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط بتوسع . وتم بحث سبل منع تفجر حرب جديدة في منطقتنا وسبل احلال سلام شامل وثابت وعادل وواقعي . وجرت المباحثات في هذه المرة بعد ان ثبت كليا ان المفاوضات الانفرادية المصرية – الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة ، وبالالتفاف على مؤتمر جنيف ، لا تؤدي الى السلام ، كما لم تؤد الى اية نتائج المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية التي امتدت لسنوات طويلة قبل صعود التكتل الى الحكم .

ان السبب الاساسي لغياب السلام ولخطر الحرب المتواصل هو سياسة الحكومة الرسمية التي ترفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه في تقرير المصير والاستقلال ، كما ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ حتى في اطار اتفاقية سلام .

**العدوان على لبنان – سيف ذو حدين يزيد الوضع خطورة في الشرق الاوسط**

العدوان على لبنان عقد الوضع وزاد في خطورته . ان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ، والخسائر الفادحة ، التي تكبدها المواطنون المدنيون اللبنانيون والفلسطينيون وتحول ٢٠٠ الف منهم الى لاجئين – الحق ضربة سياسية واخلاقية باسرائيل . وتردى

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

## سايروس فانس يبحث مع أندريه غروميكو قضايا الحد من أنتاج الاسلحة النووية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بدأت امس الخميس في موسكو المباحثات السوفييتية – الامريكية حول الاعداد للتوقيع على اتفاقية للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية . وبدأت المباحثات صباحا بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو وسايروس فانس الوزير الامريكي ، وانضم اليهما بعد ذلك الرفيق نيقولاي اوغاركوف رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع السوفييتي ، الامر الذي يعتبره المراقبون السياسيون اشارة الى ممكنات التغلب على الصعوبات التي كانت قائمة في وجه هذه المباحثات طويلا ، والتي خلقتها المحافل الامريكية المعادية للانفراج الدولي ، في عهد الرئيس كارتر .

وتكرر صحيفة « برافدا » ان الوقت حان لاجراء مباحثات حاسمة في هذا المجال والخروج بنتائج واضحة في مصلحة السلام العالمي والتعايش السلمي .

وصرح سايروس فانس انه يأمل في ان تنقي هذه المباحثات الجو بين البلدين وتضع حدا للخلافات القائمة.

ومن الجدير بالذكر ان مفعول الاتفاق السابق للحد من الاسلحة الاستراتيجية قد انتهى في العام الماضي .

هذا وستستمر المباحثات السوفييتية – الامريكية ثلاثة ايام . وكانت بعض الصحف قد تكهنت بان الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد يستقبل الوزير الامريكي في الكرملين.

ومن المتوقع ان تتناول مباحثات فانس مع المسؤولين السوفييت ازمة الشرق الاوسط .

## عودة طوبي وزهاق الى البلاد

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عاد الى البلاد هذا الاسبوع الرفيقان جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ، وليون زهاق ، عضو هيئة تحرير جريدة زو هديرخ ، بعد ان اجريا مباحثات مع الحزب الاشتراكي الاسترالي .

كذلك مثل الرفيقان طوبي وزهاق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي الذي انعقد في مطلع نيسان ١٩٧٨ .

## اتفاق وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الاسترالي

**حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – في نهاية الزيارة التي قام بها لاستراليا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرى لقاء ودي بين الوفد المكون من الرفيقين جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب وليون زهاق محرر صحيفة (( زو هديرخ )) ووفد الحزب الاشتراكي الاسترالي المكون من الرفاق : ب. سيمسون السكرتير العام و ب. كلانسي رئيس الحزب و ج. مكفليبس و و. براون عضوي سكرتارية الحزب و ر. كلارك و ج. كلارك عضوي اللجنة المركزية.**

وجرى اللقاء في جو اخوي ورفاقي دافئ وصدر في النهاية هذا البيان المشترك :

يجمع الحزبان على ان استتباب السلام العالمي والنضال من اجل نزع السلاح وتعميق الانفراج الدولي واقامة العلاقات الوطيدة على اساس التعايش السلمي بين الدول ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة – هي اكثر المهام الحاحا التي تواجه الحزبين الشقيقين .

وان الحملة العالمية لنزع السلاح تصبح اكثر الحاحا بالنظر الى زيادة الدول الامبريالية وتيرة سباق التسلح وحيال انتاج اسلحة تدمير جديدة كالقنبلة النترونية .

– البقية على صفحة ٢ –

## تم انتخاب نافون رئيسا

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتخب الكنيست امس الاول ، الاربعاء ، عضو الكنيست يتسحاق نافون رئيسا للدولة باغلبية ٨٦ صوتا. وهو رئيس الدولة الخامس الذي تم انتخابه .

واعلن رئيس الدولة انه سيعمل ، حسب الصلاحيات التي يمنحها له القانون ، من اجل تحسين العلاقات مع المواطنين العرب في اسرائيل ، وتوثيق العلاقات مع اليهود في المهجر ، وتقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين الطوائف ( اليهودية في البلاد ) كما اعلن انه سيعمل في مجال التربية والتعليم .

## فشل محاولات استئناف المباحثات لتسوية مشكلة قبرص

نيقوسيا – رفض رئيس قبرص ، سبيروس كبريانو ، المقترحات التركية التي نقلها اليه سكرتير عام الامم المتحدة . وقال انها تكرس تقسيم الجزيرة والاحتلال التركي وان قبولها يعني الانتحار !

وكانت تركيا قد اوصلت هذه المقترحات الى السكرتير العام ، كورت فالدهايم ، في اثناء مكوثه في فيينا وحملها بدوره الى الجزيرة التي زارها يوم الاربعاء اول امس .

وصرح فالدهايم بعد مقابلة زعماء القوميتين اليونانية والتركية في نيقوسيا ان الخلاف كما يبدو لا يزال كبيرا بين الطرفين ولا يسمح باستئناف المباحثات بينهما لتسوية المشكلة القبرصية .

## استمرار محاكمة سامي اسماعيل

تل ابيب – لمراسلنا – ستستأنف المحكمة المركزية في تل ابيب محاكمة الطالب الفلسطيني ، الامريكي الجنسية ، سامي اسماعيل ، في ٧ حزيران القادم .

وقد عقدت الجلسة الاخيرة ، يوم الاثنين الماضي ، وكانت علنية وحضرها القنصل الامريكي في اسرائيل . واستجوبت ممثلة النيابة الطالب سامي اسماعيل في هذه الجلسة ووجهت له عدة اسئلة استفزازية مثل : هل صحيح انك زرت البلاد للاستسلام لوالدك فقط. فاجابها: « انا لا اسمح لك بالحديث هكذا .. ان والدي مريض منذ سنتين وقد جئت لوداعه بعد ان علمت انه يصارع الموت في الفراش ».

وقال سامي اسماعيل خلال المحاكمة انه يرى نفسه ابنا مخلصا للشعب العربي الفلسطيني لذا فهو يدافع من موقعه في الولايات المتحدة عن حقوق شعبه الذي شرد عن اراضيه بطرق النضال الشرعية . وهي تدحض اتهامات النيابة بشأن الانتماء الى احدى المنظمات او التدرب على السلاح في ليبيا وغيرها .

## اعتداء جديد على المعتقلة ريموندا الطويل

القدس – لمراسل « الاتحاد » – لا تزال اصداء اعتقال ريموندا الطويل ومعاملتها السيئة تثير احتجاج الرأي العام في المناطق المحتلة واسرائيل والعالم .

وتسربت انباء من السجن تفيد ان نزيفا اصاب السجينة اثر الاعتداء عليها في السجن . ولاول مرة منذ اعتقالها سمح لزوجها واولادها بزيارتها في مطلع هذا الاسبوع .

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير الذي صدر ، هذا الاسبوع ، ٧٨/٤/١٩ ، نص الرسالة التي وجهها محامي ريموندا الطويل ، ي. زخروني ، الى وزير الدفاع عزرا وايزمان اشتكى فيها على الاعتداء على موكلته بالضرب في السجن من قبل ضابط التحقيق ، الذي دفع بها الى سريرها ووجه اليها الضربات . وفي هذا الاسبوع فقط سمحت لها سلطات السجن بعد مطالبات مشددة بتسلم مواد الكتابة والقراءة . وهي لا تزال رهن الاعتقال في القدس ، معزولة تماما عن غيرها من السجناء .

وجاء من باريس ، كما ذكرت « هعولام هزيه » ، انه من المحتمل ان يأتي الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، الى اسرائيل خصيصا ليزور ريموندا الطويل في سجنها ، زيارة تظاهرية .

## شهيد آخر يسقط برصاصة اطلقت في الهواء! حملة اعتقالات واسعة تشمل ٦٠ شخصا

**القدس – لمراسلنا الخاص – خلال الحملة الانتقامية الشرسة التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة سقط شهيد اخر في قافلة شهداء القضية وجرح اثنان آخران واعتقل حوالي ٦٠ شخصا من جنين والقدس العربية ونابلس والخليل وقلنديا وغيرها .**

وقد بدأت هذه الحملة منذ عدة ايام بحجة القاء قنبلتين حارقتين على باصين اسرائيليين احدهما عسكري في مخيم اللاجئين في قلنديا والاخر تابع لشركة « ايجد » في قرية سلفيت.

### الشهيد الجديد

ففي صباح اول امس الاربعاء الباكر اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، فرع حرس الحدود ، النار « بالهواء !! » على ثلاثة شبان في جنين بحجة انهم القوا عددا من القنابل على سيارة باص لتنقل الركاب .. فاردت احد الشبان قتيلا ، وهو سامي محمود حنيف ( ١٦ عاما ) وجرحت اثنين اخرين كل منهما في الـ ١٧ من عمره واعتقلتهما .

واعلنت سلطات الاحتلال ان الثلاثة يكونون خلية فدائية قوية تعمل منذ فترة في منطقة جنين .

### اعتقالات

وفي الوقت نفسه قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشن حملة اعتقالات شملت عشرات الشبان وتلاميذ المدارس في مدن الضفة الغربية المحتلة ومخيمات اللاجئين . وكالعادة جرت الاعتقالات في جو ارهابي وتظاهري . اذ كانت تحضر قوات كبيرة من جيش الاحتلال وبوليسه وتجري تفتيشا دقيقا في البيوت وتخرج الشبان منها وتحقق معهم بشكل استفزازي مقيت وتعتقل من « تشتبه » به بشتى التهم مثل الاشتراك في المظاهرات او الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية او القيام « بعملية تخريبية » والخ..

هذا واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها ضبطت خمس خلايا فدائية تضم حوالي ٦٠ شخصا تعتقد انهم مسؤولون عن حرق الباصات الثلاثة وذكر الناطق العسكري ان قوات الاحتلال ضبطت كميات كبيرة من المواد المتفجرة والقنابل والاسلحة في حوزة هذه الخلايا .

واضاف الناطق ان هذه الخلايا مكونة من ٣٠ شخصا من جنين و١٠ من مخيم قلنديا و٧ من قرية السموع قضاء الخليل و٦ من القدس العربية و٤ من قرية في قضاء نابلس .

هذا ويسود المناطق العربية المحتلة غضب عارم وغليان من جراء هذه الحملة الانتقامية الارهابية التي تتخذ في كل يوم شكلا جديدا وحجة جديدة للتستير على نهج سلطات الاحتلال لاخضاع المواطنين في المناطق المحتلة بالقوة لمشاريع الاحتلال .

## المساعدة الامريكية لاسرائيل ثلثاها عدا ونقدا

واشنطن – صادقت اللجنة المالية التابعة للكونغرس الامريكي المساعدة الاقتصادية لاسرائيل للسنة المالية القادمة والبالغة ٧٨٥ مليون دولار .

والجديد في الامر ان ٥٦٠ مليون دولار منها ستدفع عدا ونقدا والباقي بضائع . بينما كان المدفوع نقدا في السنة المنصرمة ٣٠٠ مليون دولار .

## كلمة الاتحاد

### الأزمة الوزارية الجديدة في لبنان وأبعادها

لم تأت استقالة رئيس الحكومة اللبنانية ، سليم الحص ، امس الاول مفاجئة . فلقد جاءت نتيجة لاستمرار التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي على وحدة لبنان وعلى سلامة اراضيه وعلى الحركتين الوطنيتين فيه، الحركة الوطنية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية. ولا يمكن الفصل بين الاستقالة ، التي هي تعبير عن استمرار الازمة اللبنانية ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق واسعة من جنوب لبنان .

وكانت حكومة سليم الحص تعرضت في الايام القليلة الماضية لحملة ضغوط سياسية مكثفة قامت بها الاوساط الانعزالية – اليمينية مستفيدة من الواقع الجديد ممثلا في الاحتلال الاسرائيلي وفي الهجمة الامبريالية الشرسة على الحركة القومية العربية والفلسطينية منها بالذات .

وقد استهدفت هذه الضغوط ايجاد مناخ سياسي يمهد السبيل لتدويل الصراع في لبنان واحراج سوريا ووضعها امام خيار صعب . فاما ان تضطر الى القيام بدور الدركي المعادي للحركة الوطنية اللبنانية وللحركة القومية الفلسطينية وحماية مصالح اليمين الانعزالي في لبنان وبالتالي مصالح الرجعية العربية عامة ، او أن تضطر الى ترك الساحة اللبنانية وسحب قواتها العاملة في اطار قوات الردع العربية . وعندها يفرغ الميدان لقوى اليمين لتنفذ مؤامرتها على لبنان ، وعلى الحركة القومية الفلسطينية .

وحين فشلت الضغوط الانعزالية في البداية في حمل حكومة الحص على البدء في تصفية الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية ، عملت القوى الانعزالية على تفجير الوضع العسكري في بيروت وعلى التقدم بمطالب مثل فتح (( الملف )) الفلسطيني و (( ضرورة انهاء كل تواجد عسكري اجنبي على الاراضي اللبنانية )) وليس فقط في الجنوب .

واستمر القتال اربعة ايام اضطرت خلالها حكومة الحص والرئيس سركيس الى الاستنجاد بقوات الردع العربية لوقف استفزازات الانعزاليين العسكرية . وقامت هذه القوات بالفعل بضرب مواقع الانعزاليين .

ولقد استغلت القوى الانعزالية الاحداث وتدخل قوات الردع العربية لاثارة الازمة السياسية الحالية .

وطبيعي أن تستفيد هذه القوى من وجود حلفائها داخل الحكومة اللبنانية ذاتها وفي البرلمان ومن انعدام الحسم في موقف كل من سركيس والحص ومن المصاعب التي تعترض سوريا ومنظمة التحرير في مواجهة العدوان

البقية على ص ٨ ع ٢ –

# عــرب الــنقب مــوحــدون أكــثر مــن أى وقــت مــضى فى الدفــاع عــن حقوقــهم !

*** عـــرب النقـــب يكشفـــون فى مؤتمـــر صحفى عـــن أساليـــب القمــع والاضطهـــاد السلطـــوى المنتهـــج ضدهـــم * الملاحقـــة تصـــل الى حـــد الطـــرد مـــن العمـــل ***

**تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اعلن سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق النقب ، نورى العقبة ، ان عرب النقب موحدون اليوم اكثر من اى وقت مضى في النضال من اجل حقوقهم وفي الدفاع عن اراضيهم ومواشيهم والتصدى لمحاولات السلطة لتجريدهم من كل ما يملكون .**

واضاف نورى العقبة ، الــذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقدته اللجنة يوم الثلاثاء الماضى فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب ، ان معظم اهالى النقب العرب ( حــوالى ... الفا ) وشيوخ العشائر مستعدون اليوم للنضال بشتى الوسائل ومهما كلف الامر لحماية اراضيهم المهددة بالمصادرة . واعلن ان مشايخ العشائر كانوا سيحضرون المؤتمر الصحفى لولا عرقلة ادارة « بيت سوكولوف » فى آخر لحظة . اذ اتصلوا وابلغوهم انه لا توجد غرفة تتسع لاكثر من اربعة مشتركين فى المؤتمر .

وقال العقبة : ان عرب النقب يقفون اليوم امام خطر حقيقى على معيشتهم ومستقبلهم . فبالاضافة الى عشرات الوف الدونمات التى صودرت من اراضيهم فى الماضى اصدرت السلطات امرا جديدا بمصادرة ٢٦،٦٠٠ دونم اخرى هذه السنة وذلك طبقا لقوانين الانتداب البريطانى والاحكام الجائرة التى لا ترحم . واكد : اننا لن نسلم بهذا الامر وسنناضل بكل السبل من اجل حياة كريمة فى اراضينا ووطننا .

وتكلم فى المؤتمر ايضا الشاب جمعة الهواشلة ، وهو عامل زراعى من عشيرة الهواشلة ويعمل فى مستوطنة بنى رئيم فى النقب . مركز كلامه على ملاحقة قوات « الدورية الخضراء » — رجال اريك شارون — لعرب النقب . تلك الدوريات التى تهدم البيوت وتخطف المواشى وتقتلها او تبيعها فى المزاد العلنى وتقتل الكلاب التابعة لهم .

وتكلم عن معاناته الخاصة من هذه القوات فقال : قبل اسبوعين جاءنى رجلان من قوات « الدوريات الخضراء » فى مكان عملى فى مستوطنة بنى رئيم . طلبوا منى ابراز بطاقة هويتى . فلما رفضت مؤكدا لهم اننى ابرزها فقط لرجال الشرطة اشهر احدهم السلاح يريد قتل كلبى . فابرزت لهم تصريحا يمنعهم من قتل الكلب ولكنه لــم يرتدع . بل ازاحنى عنه بالقوة حين هددنى بالسلاح وقام الرجل الآخر باطلاق الرصاص على الكلب وضربونى . توجهت الى الشرطة ولكنهم رفضوا رفع دعوى قضائية ضد الرجلين .

وبعد ايام فاجأنى رجال الشرطة بامر للتحقيق معى فى هذه الدعوى . اذ ان الرجلين تقدما بشكوى ضدى . وليس هذا فحسب بل ان قوات « الدوريات الخضراء » شنت ضغوطا على ادارة مستوطنة بنى رئيم لكى تطردنى وزملائى العمال العرب من العمل . وهكذا كان فقد ابلغتنا الادارة بان علينا ان نبحث عن عمل آخر خلال هذا الشهر .

# غدا ، السبت ، اللقاء القطــرى السنــوى للطــلاب العــرب فـــى الـــناصرة

*** اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعو الى تحويل هـــذا المهرجـــان الطلابى الى تظـــاهرة رائعـــة فى النضال مـــن اجـــل العلـــم والكرامـــة والمشاركـــة النشيطـــة فى معـــارك شعبنـــا ***

**الناصرة — لمراسل الاتحاد — تحتضن الناصرة غدا «السبت» الساعة العاشرة صباحا ، جموع الطلاب الثانويين العرب من مختلف انحاء البلاد ، الذين يتقاطرون الى اللقاء القطري التقليدي في الناصرة . وسينعقد هــذا المهرجــان في سينما « الناصرة » .**

ويتضمن برنامج يوم الطالب القطري ، كلمة افتتاح من الطالب صبحي بشارات ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب في ثانوية « اورط » في الناصرة ، وبيان اللجنة القطرية يقدمه الطالب عصام زين الدين ، رئيس اللجنة القطرية ، وكلمة لممثل الطلاب الجامعيين ، وكلمات من الكاتب المعروف والمعلم الثانوي محمد علي طه ، وعضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ومتكلمون آخرون . كذلك من المنتظر ان يشارك في هذا اللقاء وفد من الطلاب الثانويين اليهود الذين ارسلوا رسالة الى رئيس الحكومة طالبوا فيها بالسلام العادل والاعتراف بالفلسطينيين والا فستكون « يد رئيس الحكومة ملطخة بدم القتلى القبلين » ، وسيتكلم احد هؤلاء الطلاب اليهود انصار السلام ، في لقاء الناصرة .

وبروح الشباب الطلابي ، التامىء الى التطور الثقافي والفني ، سيقدم الطلاب مسرحيات هزلية وغناء شرقيا وغربيا وعزفا وقراءات شعرية ودبكات ورقصـــات شعبية واناشيد وعرض حفلة .

هذا ، ووزع نشطاء اللجنة القطرية في مختلف انحاء البلاد ، منشورا دعوا فيه الطلاب الى التجند الجماهيري للقاء الناصرة ، من اجل تحويله الى « تظاهرة رائعة في النضال من اجل العلم والكرامة والمشاركة النشيطة في معارك شعبنا » . واكد المنشور وقفة الطلاب العرب في اسرائيل وقوفــا راسخا مع حـــق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، والتضامن الكامل مع طــلاب الطيبة وباقة الغربية وجلجولية ، ومع الطلاب الثانويين اليهود الذين تحدوا حكومة بيغن ورفعوا صوتهم عاليا من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني والتعايش بين اليهود والعرب .

هذا ، وعلم مراسلونا في مختلف المناطق ، ان استعدادات واسعة تجري من اجل انجاح اللقاء الطلابي القطري في الناصرة .



## الرفيق صبحى بلال ( أبو السعيد ) — فى الستين من عمره

بلغ الرفيق صبحي بلال ( ابو السعيد ) في هذه الايام الستين من عمره . وقد انتسب الى عصبة التحرر الوطني في فلسطين سنة ١٩٤٤ ، وسنة ١٩٤٥ صار سكرتيرا للعصبة في المجدل وعضوا للجنة منطقة الجنوب . ان ماساة شعبنا قد اقتلعت ابا السعيد من المجدل ، واوصلته الى الناصرة التي احبها واحبته . وخلال كل عمره الحافل كان شيوعيا نشيطا ، وربى اولاده وبناته بروح الوطنية والاممية فوصلوا الى صفوف الشبيبة والحزب.

اننا نتمنى لك ، يا ابا السعيد ، عمرا مديدا وصحة جيدة ونشاطا مثمرا في صفوف حزبنا ، وخدمة لاهدافنا السامية .

**اللجنة المحلية للحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة**

## كتلـــة « الليكـــود » فى الهستـــدروت مهـــددة بالانقسام علـــى أســـاس طبقـــى

تل ابيب — لمراسلنا — سياسة الحكومة الاقتصادية التي تخدم الراسماليين بالدرجة الاولى فتحت عيون الكثيرين ليس فقط ممن صوتوا للتكتل بل وحتى عيون بعض ممثلي الليكود في الهستدروت .

وفي الفترة الاخيرة نشب خلاف بين ممثلي الليكود في الهستدروت ازاء سياسة الحكومة الاقتصادية . فبينما دعا رئيس «العاملين الليبراليين» الى التساوق مع وزارة المالية عاد رئيس فرقة «ازرق — ابيض» يوسف تمارى يطالب باتخاذ موقف متشدد ازاء سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية . وفي حين يطالب الاول بالاكتفاء بمطالب الهستدروت بزيادة لا تتعدى ١٠ — ١٥٪ فان الثاني يطالب بتلبية مطالب لجان العمال بزيادة ٤٠٪ او ما اشبه .

وقد وصلت الخلافات في الراي حدا هدد معه رئيس كتلة الاحرار المستقلين في التكتل بالانفصال واقامة كتلة مستقلة .

وهكذا فان التجربة ستكشف للمزيد من العاملين زيف القناع الذي تستر به التكتل في حملته الانتخابية الاخيرة.

## استدعـــاء مجلس البقيعـــة المحـــلى الـــى وزارة الاديـــان « علـــى القـــاضى »

البقيعة — لمراسلنا — يوم الاثنين ١٠-٤-١٩٧٨ سافر وفد من مجلس البقيعة الى القدس لمقابلة مدير مكتب وزارة الاديان السيد اسرائيل ليبل بناء على دعوة رسمية من هذا المدير ، لبحث قضية الشارع الشرقي الزمنة في البقيعة .

ومن «الوعظة» التي القاها السيد ليبل نختار « الدرر » التالية :

١ — « لا انتم ولا امل نصر الدين ولا الشيخ عين ولا غيرهم مقادرين على حل هذه المشكلة » .

٢ — « انا لا ارى اي حل يلوح في الافق ، وحتى المحكمة لن تقرر شيئا ولو انتظرتم ٥٠ سنة اخرى » .

٣ — « ربما تدخلون الى القبرة قبل ان تثبت المحفرة لكم » .

٤ — بدلا من المجيء الى هنا والبكاء على المحفرة الصادرة ، اذهبوا وقاتلوا اهـــل بلدكم وافتحوا الشارع في الزيتون .

٥ — هناك حاخام اسمه «شمعل» من طبريا يمكنكم الاتفاق معه وهو مقرر اكثر من كل المكاتب الرسمية ، وانا ارتب لكم المقابلة معه .

وعندما سئل عن التمويل في حالة فتح الشارع في الزيتون ، قــال : « اكتبوا رسائل الى وزارات الداخلية والعمل والمالية والاديان ومدير مكتب رئيس الوزراء ونبحث الامر ونجيبكم». وانتهت المقابلة — كالعادة — بدون جدوى . وعند الباب امسك رئيس المجلس من كتفه وساله : « ماذا عن محاولة الانقلاب في مجلسكم ؟ » وكان هذا هو ما تنتظره حضرته .

## كوكـــب ابـــو الهيجـــا تريـــد مجلســـا محليـــا منتخبـــا

كوكب — لمراسلنا — وزع اعضاء الحزب الشيوعي في القرية منشورا محليا يوم السبت الماضي ندد بالاهمال الفاضح الذي تتعرض له القرية وطالب باجراء انتخابات محلية في موعد الانتخابات المحلية العامة القادمة في البلاد .

واستقبل الاهلون بارتياح هذا المنشور . وابدوا استعدادهم للقيام بكل ما من شانه التعجيل باقامة مجلس محلي لهذه القرية التي لا تزال السلطات تتجاهل حقها في اقامة سلطة محلية خاصة بها .

وسيوقع الاهالي على عرائض الى وزير الداخلية بهذا الصدد .

## اتفـــاق وفـــدى الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى والحـــزب الاشتراكـــى — بقيـــة

واعلن ممثلو الحزب الاشتراكي الاسترالي ان حكومة الحزب الليبرالي الوطني الائتلافيــة برئاسة فريزر توصلت الى سدة الحكم بانقلاب سياسي عام ١٩٧٥ قامت بـــه قوى اليمين المتطرف ووكالات الاستخبارات وبدعم من الاحتكارات الدولية الكبيرة وخصوصا الامريكية . فقد كان هم الامبريالية الامريكية والرجعية الداخلية ربط استراليا ربطا وثيقا بالامبريالية الامريكية وضمان بقـــاء استراليا قاعدة عسكرية هامـــة في استراتيجية الامبريالية الامريكيـــة العالمية .

وحكومة فريزر ، بسياستها الموالية للاحتكارات الكبيرة ، المحليـــة والخارجية ، الهادفة الى جعل الشعب العامل يتحمل نتائج ازمة الراسمالية الاقتصادية ، قامت بتخفيضات بعيدة المدى في الخدمات الاجتماعية وانقصت الاجور وزادت البطالة وشنت هجوما على الحقوق الدمقراطية . ومن جهة ثانية زادت حكومة فريزر النفقات العسكرية وقامت بالتنازل تلو الآخر لاصحاب الاعمال الكبار .

ويسعى الحـــزب الاشتراكي الاسترالي لتوحيد القوى الدمقراطية والتقدمية لدعم السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومقاومة حكومة الاحتكارات الرجعية ، وذلك لصد هجوم الطبقة الراسمالية وسياسة حكومه فريزر الكارثية باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من الكفاح في سبيل الاشتراكية .

واعلن وفـــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب يناضل ضـــد سياسة حكومـــة التكتل اليمني التوسعية العدوانية الخطره والتي تدعمها الامبريالية الامريكية . وان المواقف القومية المتعصبة لحكومات ائتلاف حزب العمل السابقة لم تحل دون السلام في الشرق الاوسط فحسب ، بل ومهدت الطريق لحكومة التكتل الحالية وائتلافها مع قـــوى اقصى اليمين الشوفينية والاوساط الاكليركية المتعصبة .

ان سياسة الحكومة الاسرائيليـــة الراهنة تهتدي بالايديولوجيا الصهيونية وترتكز على الاحتلال والضم . وهي تتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، كمـــا وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . وهذه السياسة تتناقض مع مصالح الشعب الاسرائيلي الحيوية وتمنع احلال سلام عادل وقد تؤدي الى حرب جديدة .

ان النفقات العسكرية الباهظـــة الناجمة عن سياسة الحكومة الحربيـــة المغامرة تنزل ضربات قاسية بمستوى معيشة جماهير الشعب وقد ادت الى تضخم مذهل وشوشت اقتصاد البلاد.

ويبذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل الجهود لتوحيد القوى الواقعيـــة والمتعقلة في اسرائيل بقصد احداث تغيير في السياسة الاسرائيلية بهدف تجنب الحرب واحلال سلام عـــادل في الشرق الاوسط .

واجمع الحزبـــان على شجب السياسة العدوانية التوسعية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل والتي ازمت الوضـــع في الشـــرق الاوســـط وادت الى الآم فـــلسطينية ومعـــاناة واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني والمواطنين العرب في المناطـــق المحتلة .

ان تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط امر ملح لتجنب حرب جديدة . وتسوية كهذه تقتضي ما يلي :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لتصبح حدود سلام .

* الاعتراف بالحقوق العادلـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

* الاعتراف بحـــق جميـــع دول المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية وحقها في العيش بسلام ضمن حدود معترف بها .

* استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، للتوصل الى احلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

وكفصيلتين من الحركة الشيوعيـــة العالمية فان الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي والحزب الاشتـــراكي الاسترالي يؤكـــدان تمسكهمـــا بالماركسية — اللينينية وبرسيـــان علاقاتهما على مبادىء الامميـــة البروليتارية والتضامن والمساعـــدة المتبادلة والمساواة وعدم التدخـــل والاستقلال .

ويؤيد الحزبان جميع المســـاعي لتوطد ونعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية بتبادل الوفـــود وعقـــد الاجتماعات الثنائية والمتعدده الاطراف والاجتماعات المنطقية والعالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ويعتبر الحزبان النظـــام الاشتراكي العالمي القوه الحاسمة في الصـــراع المعادي للامبريالية . ويمجـــدان الانجازات العظيمة التي حققتها دول المنظومة الاشتراكية ، وفي المقـــام الاول ، الاتحاد السوفييتي ، في رفع مستوى المعيشة باستمرار والآفاق الثقافية وضمان الامن والدفاع الدائب عن سلام العالم .

ان الفارق بين استقرار البلدان الاشتراكية وتقدمهـــا وبين ازمـــة الراسمالية يتضح اكثر فاكثر ، وهو تاكيد على ان كفاحنا في سبيـــل الاشتراكية ينسجم مع متطلبـــات الشعوب .

ان الدفاع عن الاشتراكية لهو واجب اممي على كل الشيوعيين . لهـــذا فالحزبان يرفضان ، اصلا ، اي عداء للسوفييت الذي هو سلاح الامبرياليين الرئيسي . ويعتبران اي تنازل لاعداء السوفييت يضعف بالضرورة الاممية والجبهة المشتركة الضرورية في النضال ضد الامبريالية .

وفي الكفاح من اجل الانفراج ووحدة جميع القوى المعادية للامبريالية يعتقد الحزبان ان اسمى مصالح الســـلام والاشتراكية تتطلب ان تتقبل الحكومة الصينية وزعامة الحزب الشيـــوعي الصيني مساعي الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية المتكـــررة لاعادة العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية الى حالتها الطبيعية ولتطوير امتن علاقات الصداقة بين جميـــع الدول الاشتراكية على اساس الاممية البروليتارية المتين .

واعرب ممثلو الحزبين عن ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي لاستراليا هي اسهام في التضامـــن الاممي بين الحزبين وشعبي البلدين . وهنا ممثلو الحزب الاشتراكي الاسترالي وسكرتيرا الرفيقين طوبي ورهاف لعملهما الجاد والمثمر خلال اقامتهمـــا في استراليا كضيفين على الحـــزب الاشتـــراكي ، واعربـــا عن ان الاجتماعات واللقاءات التي اشتركا فيها ادت الى المزيد من تفهـــم السياسه الضرورية للتوصـــل الى تسوية سلمية عادلة في الشـــرق الاوسط والى تفهم عمل ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واعرب وفد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي عن امتنانه للحـــزب الاشتراكي الاسترالي لحسن ضيافته الاخوية . كما اعرب عن تقديره العالي لنجاح مساعي الحزب الاشتـــراكي في عقد اجتماعات شعبية في مختلـــف انحاء استراليا ضمت شخصيات مـــن شتى المنظمات وفي اتاحة الفرصـــة للالتقاء مع جماهير العمال الواسعة ومخاطبتها ومع ساسة وقادة نقابيين وكوادر جامعية وطلاب ومختلـــف جاليات المهاجرين .

وتمنى الوفد للحزب الاشتـــراكي الاسترالي المزيد من النجاح في كفاحه من اجل السلام والدمقراطيـــة والاشتراكية .






# "فلسطين الثورة" عدد خاص بذكرى يوم الأرض

« الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا بحيفـــا ، في الاسبوع الماضي ، العدد الاخير من « فلسطيـــين الثورة » ، الصحيفة المركزيـــة لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، الصادر في ٢ نيسان الجاري . وهـــذا العدد الغني بمواده وصوره ومعلوماتـــه مخصص للذكرى الثانية ليوم الارض .

تتطرق كلمة العدد « كلمة الثورة » الى « معركـــة الجنوب » فتتحدث عن نتائجها وابعادها . وبعد ان تبرز صمود القوات المشتركة اللبنانية الوطنيـــة والفلسطينية وبسالتها في التصدي لقوات الغـــزو الاسرائيلية تحذر الصحيفة من الاصوات المتخاذلـــة التي تنطلق من داخل لبنان « محاولـــة ان تفـــرض الاستسلام والاحتلال على شعب لبنان البطـــل » . وتؤكد الصحيفة « ان المسالة اعمق واعقد بكثير من رؤية هذه الاصوات العميلة . فاحتلال الجنوب هـــو نتاج للضعف العربي . ولا تكون مواجهة الاحتـــلال بمزيد من الضعف وتملق المحتلين ، بل على العكس . والمطلوب هو الصمود في وجه قوات الاحتـــلال . وهذا ما دعت اليه الحركة الوطنيـــة اللبنانية . والثورة الفلسطينية تضم صوتها الى صوت الحركـــة الوطنية اللبنانية وتقول ان الصوت الوحيد هـــو صوت مقاومة الاحتلال الاسرائيلي » . وتختتـــم الصحيفة افتتاحيتها مؤكدة « اننا مستمـــرون مـــع الحركة الوطنية في مقاومة الاحتلال الاســـرائيلي . واما المراهنون على هذه القوة الدولية او تلـــك فهم يراهنون على السراب . ويريدون عملا ان يستمر احتلال الجنوب وخلق كانتون انعزالي تقفز منـــه اسرائيل الى حيث يقبع العريق في عمالته كميـــل شمعون ، وبالتالي تقوم « اسرائيـــل » جديـــدة في لبنان . اننا نقول ان اوهام الانعزاليين ستتحطم على صخرة الارادة اللبنانية العربية الحرة » .

وفي العدد مواد عن اجتماع عرفات بالمقاتلـــين في الجنوب وعن موقف الاتحاد السوفييتي من قـــرار ٤٢٥ ، وبيان المجلس السياسي المركزي للحركـــة الوطنية اللبنانية ، الذي دعا الى بذل كل الجهود في خدمة القتال ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وفيما يتعلق بذكرى يوم الارض نشرت الصحيفـــة نبا ضافيا عن المهرجان الجماهيري الكبير في بـــيروت احتفالا بذكرى يوم الارض والذي تحدث فيه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ورئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، الدكتور جورج حبش ، ورئيس منظمة العمل الشيوعي ، محســـن ابراهيم ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، عبد الجواد صالح . والقى قصيـــدة الشاعر معين بسيسو قصيدة بهذه المناسبة .

ونشرت الصحيفة ، بهذه المناسبة ، ريبورتاجـــا مصورا وضافيا عن المهرجـــان الشعبي الكبير في سخنين ، ومقابلة صحفية من الرفيق عبد الحميـــد ابو عيطة ، الرئيس السابق لمجلس الطيبة المحـــلي ( نشرته « الغد » ) ، وصورا عن تشييع جثمـــان شهيد الارض ، احمد المصري ، من مجد الكـــروم ومقابلات نشرتها مجلة « الغد » ايضا ، وريبورتاجا آخر عن قرية معصمص في المثلث الشمالي .

كما نشرت « فلسطين الثورة » مقالا شاملا عـــن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » في النضال دفاعا عن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيـــل وقبل قيام الدولة . وسنستعرضه لاهميته في العـــدد القـــادم .

هـــذا حـــدث فى البـــلاد :

# أم لـــطفلـــين بـــدون مأوى تحاول الانتحـــار

اور يهودا — دفع الياس المطبق امراه شابة اما لطفلين الى الاعتصام بغرفه في دار مجلس اور يهـــودا المحلي حيث هـــددت بالانتحار . وطلبت جلـــب صحفي لتروي له ماساتها . وعلى الفور جيء بمراســـل عتيم . ففتحت له البـــاب بعد التاكد من شخصيتـــه وراحت تروي له قصتهـــا المحزنة وهي تمسك بشفره حلاقه كانت تزمع قطـــع شرايينها بها .

وتتلخص ماساتهـــا غـــير العريبة بالفقر وبان زوجها العاطل عن العمل هجرها بعد ان لم يعد قادرا على اعالتها وطفليها . وطردها اصحاب الدار بعد ان عجزت عـــن دفع الاجره . وراحـــت تتسكع في الشوارع وتدور من بيت الى بيت في اقصى حالات الياس والادقاع . المجلس المحلي لم يعتبـــر قضيتها ملحة ! فلم يعبـــا بها . واضطرت اخيرا الـــى اقتحام شقة تابعة لعميدار . ولكن الشرطة اخرجتهـــا بالقوه وقدمتها للمحكمة .

وتساءلت مـــن خـــلال دموعها لماذا لم تعطها وزارة الاسكان مكانا مهما يكـــن صغيرا يؤويها وطفليهـــا وبالاجره ؟!

ولكن الشرطة لا تتعامـــل بالعواطف . اذ امرت المراة بمغادرة المكان فرفضـــت فاعتقلتها بالقوة . وحاولت المراه ان تنتحـــر ولكـــن الشرطة لم تمكنها من ذلك . الا انها اصيبت بجروح مـــن الشفره .

ولكن القضيه لم تنتـــه باعتقال المراة واخذ طفليهـــا الى مكـــان مـــا . وفي وزارة الاسكان لم يكن من يمكـــن التحدث معه . اما رئيـــس المجلس المحلي فاكتفـــى بتقديم وعد ببحث الامر !.

## تعازينـــــا

● الى الصديق نجيب الحنا والعائلة بوفاة المرحومة الوالده . لهـــا الرحمه ولكم طول البقاء .

● والى نصف كنوره والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمـــة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـــا

● الى آل خلف في مقيبلة وعموم اهالي مقيبلة وصندلة بوفاة فقيدنـــا وفقيدهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو لجنة مقيبلة المحلية المرحوم لطفي خلف .

فـــرع صندلة
— لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الى آل خلف في مقيبلة وعموم اهالي مقيبلة وصندلة بوفاة المرحـــوم لطفي خلف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو لجنة مقيبلة المحلية .

سعيد بدر — طرعـــان

● الى آل عودة في البقيعة بوفاة المرحوم نجيب حبيب عودة ( ابـــو شوقي ) . له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

● الى المحامية فيليتسيا لانغر بوفاة الوالدة . للفقيدة الرحمة ولكـــم الصبر .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

● من اجل وحدة عمالية ضد حكومة الحرب وارباب المال

● من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي

## الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
## اجتماعـــات شعبيـــة
### لمناسبة الاول من ايـــار — يوم العمـــال العالمى

● جت — الجمعة ٢١-٤ الساعة ٥،٠٠ مساء — يتكلم : زاهي كركبي وعبد الحميد ابو عيطة ●

● المشهد — الجمعة ٢١-٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : اسعـــد يوسف ●

● عيلبون — الجمعة ٢١-٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : سالـــم جبران ●

● طرعان — السبت ٢٢-٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : صليبـــا خميس ●

● البقيعة — السبت ٢٢-٤ الساعة ٥،٠٠ مســـاء ( في الساحـــة العامة ) — يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونين ويوسف سلمـــان والشاعر سميح صباغ ●

● البعنة — السبت ٢٢-٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ( في نادي حســـن بكري ) — يتكلم : ابراهيم مالك واحمد بكري والشاعـــر حنـــا ابراهيم ●

● الرامة ( اجتماع عمالي قطاعي ) — السبت ٢٢-٤ الساعة ١١،٠٠ ظهرا ( في نادي الصداقة ) — يتكلم : بنيامين غونين وجمال موسى ويوسف سويد ويعقوب سمعان ورميقة بكري ●

● كفر ياسيف ( اجتماع حي ) — الاحد ٢٣-٤ الساعة ٦،٣٠ مســـاء ( في بيت محمد خطيب — ابو بدر ) — يتكلم : ابراهيم مالك ●

● ترشيحا — الاثنين ٢٤-٤ الساعة ٥،٠٠ مســـاء ( في الساحـــة العامة ) — يتكلم : يوســـف شحـــادة وفضيل خوري والشـــاعر سميح صباغ ●

● كفر ياسيف ( اجتماع حي ) — الاثنين ٢٤-٤ الساعة ٦،٣٠ مســـاء في ( نادي السلام ) — يتكلم : نمر مرقس ●

● ابو سنان ( اجتماع حي ) — الثلاثاء ٢٥-٤ الساعة ٦،٣٠ مساء ( في بيت الرفيق نجيب ناصر ) — يتكلم : يوسف شحادة ●

● اكسال — الثلاثاء ٢٥-٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : اميـــل توما ●

● عكا — الاربعاء ٢٦-٤ الساعة ٧،٠٠ مســـاء ( في النادي ) — يتكلم يهوشوع ايرفا وجمال موسى وخير عامر ●

● المكر — الاربعاء ٢٦-٤ الساعة ٦،٠٠ مســـاء ( في النادي ) — يتكلم : رمزي خوري وحنا ابراهيم ●

● عبلين — الاربعاء ٢٦-٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : سليـــم القاسم ●

● نتسيرت عيليت — الاربعاء ٢٦-٤ الساعة ٨،٠٠ مساء ( في النادي ) — يتكلم : عوزي بورشطاين ●

## شكوى مواطن مـــن حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — لا يزال المواطن شباي شرم ( ٥٢ عاما ) من حيفـــا يعاني من الوضع السكني المزري ومن مماطلة شركة « عميدار » وموظفيهـــا في حل مشكلته السكنية حلا عادلا .

ويطالب هذا المواطن من سنـــوات بان تدفع الشركة له تعويضا عـــن البيت الذي يقيم فيه ، وهو في حالة سيئة جدا ، وبان تنقله الى سكـــن جديد . وقد تقدم بشكوى الى محكمة العدل العليا بذلك فاستصدرت امـــرا يلزم الشركة بدفع التعويض وبضمان سكن لائق له . الا ان المحكمـــة رفضت اتخاذ اجراءات ضد الشركـــة التي ترفض تنفيذ القرار . وقـــد استانف شرم الى المحكمة العليـــا مجددا ، الا انه فوجىء ان المحكمة شطبت الاستئناف دون ان تبلغـــه مسبقا . ولا يزال شرم يواصـــل معركته مطالبا بحقه في التعويـــض والسكن الانساني اللائق .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المواطن سبق وفصل من مكـــان عمله . ولا تزال قضية الفصل معلقة ، اذ انـــه يطالب باعادته الى العمل .

## لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

تدعو الى المحاضرة الهامة اليوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد

وموضوعها :

الواقع السياسي والمستقبل

يقدمها الشاعر :

سميح القاســـم

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلى
### أبو سنان — كفر ياسيف

تدعو الاصدقاء والرفـــاق الى المحاضرة الهامة التي ستعقد بمناسبة « الذكرى الثامنة بعد المئة لميلاد قائد الطبقة العاملـــة فلاديمير ايليتش لينين » حول :

اللينينية والعمل الثورى

يقدمها الرفيق :

نمر مرقـــس

وذلك اليـــوم الجمعة ٢١-٤-٧٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام في كفر ياسيف .

# شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول أيار ١٩٧٨

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي عددا من الشعارات التي اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاول من ايار ١٩٧٨ :**

- عاش الاول من ايار يوم تضامن العمال العالمي .
- ياعمال العالم اتحدوا .
- عاشت وحدة العمل في النضال ضد الحرب ومن اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين .
- من اجل وحدة قوى السلام والدمقراطية والمساواة القومية والطائفية .
- أمن اسرائيل يضمنه السلام وليس الميزانيات العسكرية الضخمة التي تبعد السلام وتفقر العاملين .
- كلا لسباق التسلح النووي في منطقتنا .
- ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .
- ليعش النضال من اجل السلام العادل والثابت والشامل في منطقتنا .
- ليسقط العدوان على لبنان .
- استمرار احتلال لبنان يهدد بحرب جديدة .
- لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا .
- الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ شرط ضروري للسلام والامن .
- الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني هو حيوي للسلام والامن .
- لتعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .
- ليسقط الاستيطان في المناطق المحتلة الذي يخرب امكانيات السلام والامن .
- لتسقط اعمال القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة .
- ليوضع حد للاعتقال الاداري .
- ليطلق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة .
- عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .
- ليوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت .
- عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
- ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين في اسرائيل .
- يسقط الارتباط القذر بعنصريي جنوب افريقيا .
- ليوضع حد للغلاء .
- لتعاد السوبسيديا الى السلع الحيوية .
- لتخفض الضرائب على العاملين والفئات المتوسطة .
- ضد البطالة وتشغيل العمال ، ضد تسبقات العمال .
- من اجل مساواة الظروف الاجتماعية لعمال الانتاج بتلك القائمة في الخدمات .
- لتقلص الميزانية العسكرية التي تهدم الاقتصاد وتخفض مستوى الحياة .
- لتدفع علاوة أجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل .
- من اجل حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من الاجر المتوسط .
- لتدفع علاوة غلاء كاملة ب ١٠٠٪ .
- من اجل دفع علاوة غلاء لدى كل ارتفاع يتجاوز ال ٣٪ .
- من اجل اسبوع عمل خمسة ايام و ٤٠ ساعة بدون تخفيض الاجر .
- ضد التحكيم الاجباري والتحكيم « المتفق عليه » في نزاعات العمل .
- ليسقط استخدام الشرطة والمحاكم في قمع نضال العمال .
- لتقم الهستدروت بواجبها في الدفاع عن العاملين .
- لتسقط حكومة الليكود — حكومة أصحاب رأس المال وسرقة العاملين .
- ليلغ التمييز القومي في اسرائيل .
- عاشت وحدة النضال بين العمال العرب واليهود .
- من اجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل .
- ضد مصادرة اراضي الجماهير العربية .
- للمواطنين العرب الحق المتساوي في الاضراب والتظاهر .
- لتضمن الحقوق المتساوية للطلاب العرب في الجامعات .
- لتقم مجالس عمالية في القرى العربية .
- لتسقط حكومة « التكتل » اليميني المتطرف عدوة السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
- عاشت وحدة القوى الدمقراطية في النضال ضد القضاء على الدمقراطية .
- ليسقط الاكراه الديني .
- لتسقط المؤامرات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- لتقم المساكن على حساب الدولة وفي صالح سكان احياء الفقر .
- من اجل اجرة سكن شهرية رخيصة للازواج الشابة .
- من اجل اجرة سكن شهرية رخيصة للعائلات كثيرة الاولاد .
- مساواة المرأة في الحقوق ، امتحان للدمقراطية .
- لتلغ جميع القوانين المميزة ضد المرأة .
- لنناضل من اجل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .
- الاجر المتساوي للعمل المتساوي بدون تمييز في القومية والطائفة والجنس والسن .
- لنتظاهر متحدين في الاول من ايار ، لنناضل متحدين من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين .
- لتقوى ولتوسع صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل .
- عاش السلام في منطقتنا وفي العالم اجمع .
- عاشت الاشتراكية .
- عاش الاول من ايار .

# ما لم تحققه الادارات خلال ٣٠ سنة تحققه الادارة الدمقراطية خلال سنتين !

*** ٢٣ خط مجاري تنفذ حتى الان وتحقيق ١٢ خط مجار جديد خلال السنة المالية ٧٨ — ٧٩ بطول ٧ كم، مما سيكلف ٤ ملايين ليرة ***

من القضايا الاساسية التي وضعت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نصب اعينها لمعالجتها ، قضايا المجاري العامة في المدينة . وذلك منذ اليوم الاول لتسلمها هذه الادارة . ولادراك صعوبة هذه المهمة يكفي أن نشير الى انه خلال ٢٨ سنة على الادارات العميلة الماضية التي تعاقبت على بلدية الناصرة لم يمد سوى ١٥ كيلومتر من خطوط المجاري وهي في الاساس في الاحياء القديمة فقط من الناصرة .

اما ما انجزته الادارة الحالية فهو على الشكل التالي :

— في السنة الاولى ٧٧/٧٦ تم مد خطوط مجاري في شوارع : ١٣٣ ، ٩١٣ ، ٩٢٠ ، ١٣٥ ، ٧١٧، ٧٢١ ، ١١٥ ، ١١٦٠ ، منطقة الميدان ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٣٠٣ ، وجبل اسنبولي وطول ذلك ٧١٧٧ مترا وبتكاليف ٢،٩٥٠٠٠٠ ليرة .

وفي السنة الثانية ٧٨/٧٧ مد في مناطق السلزيان والكروم شارع ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٥٠، ١٣٦ ، ٩١٥ ، ٧١٤ ، شارع اورند ، المرير والساليزيان ومنطقة الحاوور اي بما يصل طولها الى ٢٨٦٠ مترا وبتكاليف ١،٦٢٢٠٠٠ ليرة .

وفي السنة الحالية وللسنة القادمة مدت وستمد خطوط للمجاري من احياء كفار هحورش ، وشوارع ١٠٢٢ و ١٠١٥ و ١٠٢٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٧ وملحق الى ٧٢١ و ٢٠٦ وحي شنلر وشارع ٧٠٥ ومنطقة الجبال ودار الصايغ وقمة الناصرة أي بطول ٦٥٨٠ مترا وبتكاليف ٣،٠٩٧٠٠٠ ليرة . وعليه سيبلغ طول عدد الخطوط ما يقارب ١٨ كيلو مترا وبتكاليف تزيد عن ٨٠٥ مليون ليرة . مع ثلاث سنوات تكون ادارة بلدية الناصرة قد انجزت اكثر مما انجزته الادارات السابقة في ٢٨ سنة .

ويضاف الى ذلك ما اقره المجلس البلدي وهو تعميم شبكة المجاري في كل احياء الناصرة وتخطيط مستعجل للمجاري في احياء الصفافرة والقسم الشمالي من الناصرة وعمل تخطيط للمجاري في احياء بير الامير وحي الدولة وبير ابو الحبيس . وهكذا من نصر الى نصر !!

**( عن نشرة « اخبار الناصره » التي صدرت مؤخرا )**

# قضايا الاراضي العربية هل يدعمها المنطق والعدل

قبيل اختتام الكنيست دورتها الشتوية اجاب السيد حاييم لانداو ، الوزير بلا وزارة ، على استجواب لعضو الكنيست من الجبهة الدمقراطية السيد توفيق زياد حول استملاك الحكومة للاراضي العربية ، ومصادرتها وشرعية هذه المصادرات التي تعتبر ، وبحق ، اجحافا ومساسا خطيرا بحقوق المواطنين العرب في الدولة .

ومع ان قضايا الاراضي العربية ومصادرتها تعتبر واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار الا ان حاييم لانداو لم يسلك في رده على النائب زياد سوى اقصر الطرق وطمس الحقائق والمراوغة ، واتهام السيد زياد بشتى التهم التي يعلم سيادة الوزير بطلانها ومغايرتها للحقيقة والواقع . فقد ادعى ان الحكومة لم تستملك منذ عام أي اراض من المواطنين العرب ، دون ان يبدي رأيه في مصير الاراضي العربية التي استملكتها الدولة وصادرتها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان . وهي الاراضي التي تعتبر حجر الزاويه في تقدم وعمران القرى العربية خصوصا وهي في امس الحاجة لزيادة مسطح البناء ، بالاضافة الى تطوير وانعاش هذه القرى لصالح سكانها .

ونحن هنا لا نورد قضايا اراضي مئات القرى المهجورة التي الت ملكيتها الى الحكومة وفقا لهذا البند او ذاك من القوانين الحكوميه بقدر ما نطرح قضايا الاراضي التي يعتبر اصحابها بحاجة ماسة اليها ، ومنها الاراضي التابعة لقرية أم الفحم في المثلث وأراضي قرى سخنين وعرابة ودير حنا في الجليل . بالاضافة الى الوضع المأساوي لسكان قريتي اقرث وكفر برعم وملابساتها المعروفة للقاصي والداني على حد سواء . وقد يبدو للمرء ، للوهلة الاولى ، ان المواطنين العرب ضد التطوير والانعاش المدني بصادر اراضيهم لاجله — على حد زعم المسؤولين . وهذا محض افتراء ! فليس كالمواطن العربي من يعطش للتطوير والاعمار . ولكنه ضد الاعمار الذي يستهدف سلخه عن ارضه وتطويرها لصالح طرف اخر دون ان يكون مشاركا ومنتفعا من هذا التطوير . كما ان هناك العديد من القرى العربية التي تعتبر بحاجة الى هذه الارض لتشييد المؤسسات والمعاهد والمباني عليها كي تواكب مسيرة التقدم الذي تطلبه وتتوق اليه .

من هنا فاذا كانت مصادرة الاراضي العربية تتم من جهة ، وافتقار قرانا العربية الى هذه الاراضي لاغراضها الذاتية من جهة أخرى ، فان اجابة السيد حاييم لانداو تكاد تكون كالمثل القائل — « صحيح لا تكسروا ومكسور لا تاكلوا وكلوا حتى تشبعوا » ..

ولا اظنني بحاجة الى مزيد !! فيبدو ان الامر مدروس ... ومتفق عليه . ولئن كنا لسنا بحاجة الى المزيد عما كتب وقيل خلال ثلاثة عقود من الزمن فان لنا كلمة في الاتهامات التي وجهها حاييم لانداو للسيد زياد متهما اياه بالبطلان .. الدمقراطية ... والعمل لحساب جهات العدو ! والشيء بالشيء يذكر ، فقد تولى منصب مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، وفي سياق كلمة له ، اعرب السيد موشيه شاروني عن اعجابه بالسيد زياد لنشاطه وخدمته لمجتمعه — واريحيته الواقعية وعن سروره للالتقاء به . فمن نصدق بعد ذلك السيد المستشار وآراءه في توفيق زياد ام حاييم لانداو الذي لا يريد ان يسمع اي شيء عن قضايانا ومصالح المواطنين العرب . فما بالك بقضية الاراضي العربية التي تشغل اذهان ابناء الجليل والمثلث وكل مواطن تضرر من جراء « نعمة » المصادرة والاستملاك !! ام ان السيد لانداو يعمل بالمثل القائل « لكل مقام مقال » . فترى من هذا المنطق الى توزيع التهم جزافا على الابرياء المناضلين من ابناء شعبنا الذي حرمهم طوال سنوات النضال فضحوا بالنفيس لصالح المصير الامن عن امآله وامانيه ؟ ..

# لا يزال ادخال الكتب مشكلة للسجينات العربيات في نفي ترتسا

**اللد — لمراسلنا — مع ان محكمة العدل العليا سمحت بادخال الكتب للسجينات العربيات من المناطق المحتلة في سجن النساء في نفي ترتسا الا ان السجينة سونيا نمر تشكو من ان الادارة لا تزال تمانع في ادخال الكتب التي طلبتها قبل سنة .**

وليس هذا مظهر التمييز والقهر الوحيد ازاء السجينات العربيات . اذ لا يسمح لهن بمقابلة محاميهن الا بوجود شرطية تتقن العربية تقف تحت سمع كل كلمة تقال .

هذا الى ان المعالجة الطبية بالمرضى تكاد تكون معدومة . والسجينة عائشة عوده تعاني من الم شديده بسبب القرحة المعدية والصداع . وعائشة من دير جرير وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليها عام ١٩٦٩ بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى عشر سنوات أخرى .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد قابل عددا من موكلاته في سجن نفي ترتسا ، في الاسبوع الماضي ، وبينهن امال الصمادي التي اعتقلت في ١٣-١٢-٧٧ بتهمة الانتساب للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة منشورات ضد زيارة السادات لاسرائيل وحيازة اله ناسخ وتقديم خدمات للجبهة الخ .

## بدات السنة المالية بطبع ٧٠٠ مليون ليرة

القدس — لمراسلنا — لم تكد تبدا السنة المالية الجديدة حتى عمدت وزارة المالية الى طبع اوراق نقدية بقيمة ٧٠٠ مليون ليرة . هذا علاوة على ٩٤٦ مليار ليرة طبعت خلال السنة المالية المنصرمة في حين كان من المقرر طبع نصف هذه الكمية فقط .

وهذا « يبشر » بتضخم يفوق كل تصور .

## يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — كان يوم الخميس الماضي يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو . وكالعادة تسلم الطلاب الادارة ليوم واحد .

وفي حوالي الحادية عشرة ابتدأ البرنامج الاحتفالي . افتتحه الطالب مازن بابا . وتكلم بعده الاستاذ ابرهيم طوقان مدير المدرسة ثم السيد صبحي حمادي باسم لجنة اباء الطلاب والهيئات والمؤسسات الشعبية الذي نوه بدور الطلاب في نضال الشعب العادل .

بعد ذلك تلا الطالب زهير نفاع رسالة رئيس البلدية الذي اعتذر عن حضور الاحتفال .

وبعد المهرجان الخطابي جرت مباراة في كرة السلة بين منتخبي الحوادي عشر والثواني عشر فاز فيها الاول . وتلا المباراة برنامج فني من اغان وعزف . كما قدمت مسرحيتان الاولى بعنوان « كوبات حولم » من تاليف الطالب عفيف شليوط ، والثانية بعنوان روميو وجوليت .

والقيت قصائد وعقدت حلقات دبكة .

# بلدية حق وكرامه .. وخدمات بلدية للمواطنين

« اخبار النـاصره » — نشره صادره عن بلدية النـاصره ..

الناصره — لمراسل « الاتحاد » — صدرت نشره بلدية صادره عن اداره بلدية الناصره اسمها « اخبار الناصره » ، تضمن العديد من المواضيع والمعالجات والاخبار التي تعكس الجهد الشجاع والمثابر لبلديه الناصره الدمقراطية ، للتخلص من التخلف والاهمال والفوضى التي ميزت بلديه الناصره في الماضي . ففي النشرة معالجات حول ميزانية التطوير التي اقرتها البلدية بقيمة ١.٥ ملايين ليرة ، وخبر عن اقامة خاووز المياه للمدينة ، والاستعدادات لمخيم العمل الطوعي في الصيف وتقرير عن انجازات البلديه في مجال اقامة شبكة المجاري واصلاح شبكة المياه ، وتقرير عن اعمال قسم الصحة وقسم المعارف ، وعن المعهد الموسيقي الناصري ونشاط لجان الاحياء . كما تضمن النشرة توضيحا حول اسباب ارتفاع ثمن المياه ومن مسؤول عن هذا . وفي نشره « همسة صريحة الى كل نصراوي» تضمن مناشدة أخوية صادقة الى قيام المواطنين بواجباتهم المالية ، لان كل قرش يدخل صندوق البلدية يصرف للصالح العام .

وقد استقبل المواطنون هذه النشره بالترحاب ، مؤكدين على وحدة البلدية والاهالي ، حول المصلحة العامة للمدينة .

## مدرسة ترشيحا الثانوية تحتفل بيوم الطالب

ترشيحا — لمراسلنا — كان يوم الاثنين ١٠-٤-٧٨ من اروع الايام التي مرت بها مدرسة ترشيحا .

تسلمت هيئة من الطلاب اداره المدرسة فاصبح في ذلك اليوم يوسف عوده مديرا ووليم لبوس ونصره خوري نائبين .

بدىء هذا اليوم بتعلم اول حصتين حيث كان المعلمون من الطلاب . ثم تلا ذلك الحفل العام . فالقت الطالبة ميرا عطاالله كلمة عن الطلاب اشارت فيها الى اهمية هذا اليوم ، وتكلم بعدها مدير المدرسة الياس شاهين ودعا الطلاب للعمل على انجاح هذا اليوم من اجل ترسيخ روح التعاون والتسامح بين الطلاب والمعلمين .

اما البرامج الاخرى فكانت مسابقة في المعلومات العامة ، فعرض رياضي ، وتخلل اليوم برنامج فني شاركت فيه فرقة موسيقية وفرقة تمثيل من الطلاب قدمتا وصلات غنائية من العزف والغناء وعروض تمثيل رائعة .

# انتقام وضيع لا يقره القانون ولا الأخلاق

**جت المثلث — لمراسلنا — اقدمت سلطات التامين القومي على خطوه في غايه الخطورة ، اذ سمحت بان تكون اداة رخيصة للانتقام السياسي السلطوي من الرفيق محمود فعدان من قرية جت — المثلث . فقد اقدمت على ايقاف دفع مخصصات تامين الشيخوخه التي يتقاضاها والده الرفيق محمود منذ سنين . كذلك قطعت مخصصات العجز التي يتقاضاها شقيقه منذ ثلاث سنوات . ولم تكتف بذلك بل اوقفت المساعده التي كانت تدفعها لهذا الرفيق العاجز عن العمل .**

واستهدف هذه الاجراءات الظالمة ضد محمود فعدان عن حامله على احد. ملطالبا وجه موظفو الاستخبارات في المنطقه الية التهديدات بقطع المساعدات عنه وعن عائلته ان لم يكف عن نشاطه في الحزب الشيوعي. خصوصا وان محمود فعدان كسائر من ... عن المناضرين [illegible] الشيوعي في هذه القريه التي كانت السلطات تعتبرها قريه « هادئه » .

ان ما قامت به سلطات التامين القومي هذه الاهداف التي قامت من اجلها ، كما تشكل عدوانا سافرا على ابسط الحقوق الاساسيه واعتداء صريحا على حريه الضمير والفكر ، وخطرا مبدرا يهدد الفئه الناقصه من الحريات الدمقراطيه .

[illegible] الاستخبارات يكثفون نشاطهم في تنبيه الاهالي في جت ويستدعون الشبان للتحقيق في مراكز الشرطه دوما [illegible]

## مجلس طرعان المحلي يقر ميزانية ويطالب بحمايتها من التشطيب

طرعان — لمراسلنا — اقر مجلس طرعان المحلي الميزانيه العاديه لعام ٧٨ - ٧٩ في جلسته الاخيره . [illegible] ورفع مشروع الميزانيه [illegible] الى حاكم اللواء لاقرارها على وجه السرعه وبدون تشطيب . لان كل تشطيب سيكون على حساب الحد الادنى من الخدمات .

هذا وتبلغ الميزانيه المقترحه ٩٠١ مليون ليرة تحصلها الضرائب والهبات الحكوميه . وكانت الميزانية نسبة ١٥ ليره للفرد الواحد اي نحو ٤٠٪ من المعدل العام في السلطات المحليه اليهوديه .

والمجلس يطالب بدعم الاهالي ، باقرار ميزانية التطوير ايضا .

## الثقة بالحكومة في الحضيض

تل ابيب — صرح سكرتير « شركه العمال » ( « حفرات عوفديم » ) ، موشه اولنيك ، بان الحكومة الجديدة لم تحقق اي انجاز اقتصادي يذكر وان الثقة بها في المجال الاقتصادي والاجتماعي انحدرت الى الحضيض وانه تنعدم الثقة باستمرار بما تقوله هذه الحكومة . فالفارق كبير بين ما تعلن عنه وبين ما تقوم به حقا .

وتحدث اولنيك عن القطاع الهستدروتي في الاقتصاد فقال انه يواجه مصاعب كبيرة وان القطاعات الضعيفة منه تعاني من ازمة ، وتحدث عن فرع البناء فقال انه في هبوط مستمر وخصوصا في شمال البلاد . واضاف ان التضخم المالي اوجد شعورا من عدم الثقة بما يتعلق بمستقبل الانتاج والتصدير وبحجم الارباح في الاقتصاد الهستدروتي في المستقبل القريب .

## فاجعة في جلجولية

توفي اثر حادث طرق المأسوف على شبابه يوسف محمود جبر . وشيعته الجماهير بجنازة مهيبة . واعضاء الحزب الشيوعي في جلجولية يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد واقاربه . راجين له الرحمة ولهم طول البقاء .

## وفاة شابة

شيعت جماهير عكا يوم الجمعة الماضي المأسوف على شبابها المرحومة .

شهرزاد حليحل

المتوفية عن عمر يناهز ٢٦ عاما ، اثر مرض عضال .

والشيوعيون واصدقاؤهم في عكا يتقدمون لآل الفقيدة ولمعارفها واصدقائها باحر التعازي بهذا المصاب راجين لهم الصبر والسلوان .

# الحكم على المعتدى عليهم من باقة الغربية في يوم الارض بالغرامات والسجن

باقة الغربية — لمراسلنا — بدلا من محاكمة المسؤولين عن الاعتداء البوليسي المشهور على قريتي باقة الغربية وجت في الذكرى الاولى ليوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٧ تحول المعتدى الى مشتكى . وبذلك حكمت محكمة صلح الخضيرة على اربعة شبان من باقة الغربيه بغرامة ١٥٠٠ ليره لكل منهم مع السجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات ، وذلك بعد ان ادانتهم باحداث شغب والاشتراك في مظاهرة غير قانونية في ذكرى يوم الارض الاولى .

اما الشبان المحكوم عليهم فهم جمال عبد الرازق بيادسه وابراهيم احمد صالح ابو بكر وجمال احمد غنايم واحمد صالح ابو مخ .

وحكمت محكمة صلح في حيفا على شاب خامس هو ابرهيم عبد الرازق بيادسة بغرامة قدرها ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات .

# ماذا يقلق بال الاسرائيليين ؟ !

القدس — لمراسلنا — الغلاء ثم الغلاء هو ما يقلق بال معظم الاسرائيليين . هذا ما اظهره بحث اجرته وزارة التجارة والصناعة والسياحة بالاشتراك مع معهد البحث الاجتماعي التطبيقي في الجامعة العبرية في القدس .

وعند التفصيل يتبين ان ٧٦٪ يتذمرون ، في الدرجة الاولى ، من ارتفاع رسوم علاج الاسنان الهائل و ٧٣٪ يقلقهم ارتفاع اسعار المواد الغذائية و ٦١٪ يزعجهم ارتفاع اسعار السلع طويلة أمد الاستهلاك .

اما الباقون فلم يتركوا شيئا لم يتذمروا منه . تذمر الثلث من ارتفاع اسعار المساكن ومن سوء الخدمات العامة ومن تدني مستوى البضائع ومن مشاكل السيارات والمخالفات وقطع الغيار وغير ذلك .

واذا لم يكن هناك من يتذمر من الاضطهاد القومي وسلب الاراضي فواضح ان البحث جرى في الناحية اليهودية .

ولولا وجود « صندوق المرضى » رغم كل علاته لكان التذمر من العلاج الطبي وارتفاع تكاليفه المخيفة في راس القائمة كما اظهر بحث مواز جرى في الولايات المتحدة الامريكية . تصوروا لو كان على المريض ان يدفع ٨٠٠ ليرة لقاء كل ليلة يقضيها في مستشفى . ولكن اطباء الاسنان « يطلعون الفرقية » كما يبدو . حتى ان احد الظرفاء قال « ان تكاليف تركيب ٣٢ سنا ( كلا على حدة ) تفوق دية رجل ! » .

اما الشيء الذي لم يتعرض له البحث فهو مصدر هذا التذمر وعلاجه . لذلك لا يمكن للمرء أن يمر مر الكرام على خبر كهذا دون ان يشير الى ان الاسعار ليست بيد الله بل بيد سياسة الحكومة . وانها مرتبطة اشد الارتباط بسياسة الحرب والاحتلال والتسلح واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

واذا شاء الاسرائيليون ان يقضوا على ما يقلق بالهم فما عليهم الا تغيير سياسة الحكومة اي بتعبير آخر تغيير الحكومة . وعندما يقتنعون بذلك سيجدون أكثر من طبيب يكتب لهم الروشتة الصحيحة ..

# الصّفحة الرّابعة

## غزو باهظ الثمن

الفتنة التي يشعلها قادة الكتائب وتحالف جبهـــة الكفور في لبنان ، كانت نتيجة مباشرة لغزو اسرائيل العسكري لجنوب لبنان . وهذه النتيجة يضيفها حكام اسرائيل الـــى قائمة انتصاراتهم التي حققوها في جنوب لبنان .

ومن شدة التدجيل الصحفي في اسرائيل ، تغيب بعض الحقائق عن عيون الناس او حتى المراقبين .

ولكن صحيفة نيويورك تايمز لخصت نتائج هذه الحملة العسكرية في جنوب لبنان . فكتبت ان كل ما حققته هـــذه الحملةكان«نجاحا عسكريا محدودا ودمارا حرك الاضطرابفي لبنان في حين ان المصلحة الاسرائيليـــة تقضـــي باستقـرار النظـــام » . واضافت ان هذه الحملة اسفرت عن « تعزيز المكانة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

وكتبت الصحيفة ان « النتائج التعيسة » لهذه الحملة العسكرية اثبتت مجددا ان لاحل عسكري للقضيـــــة الفلسطينية بل حلا سياسيا » .

واشارت هذه الصحيفة الى ان نفقات الحملة الباهظـة والضحايا التي قدمتها اسرائيل بالارواح لايعادلها المكســـب الذي حققته ،ان هي حققت شيئا بالفعل . والنتيجة الهامـة التي توصلت اليها نيويورك تايمز كما اسلفنا هي ان هـــذه العملية عززت مكانة منظمة التحرير سياسيا . وان الاضطراب الذي انفجر في بيروت سيكون وخيم العواقب على اليمينيين الانعزاليين المتحالفين في جبهة الكفور الرجعية .

وردت الصحيفة ايضا على نبوءات السادات بأنعملية لبنان لن تؤثر على مبادرته فكتبت ، صحيح ان الهجـــــوم الاسرائيلي على جنوب لبنان لم يؤثر تأثيرا شديدا على مساعي السلام في الشرق الاوسط لسبب واحد وهو : ان هـــذه المفاوضات بين مصر واسرائيل احتضرت في الاشهرالاخيرقبل الغزو .

فعلا ان مبادرة السادات ماتت قبل ان تولد،وهي ميتة الان .

وهل يعقل ان قادة اسرائيل ، وهم الذين قتلوا هذه المبادرة بايديهم ، لا يدركون فعلا انها لفظت انفاسهـــــا الاخيره ؟

ان قادة اسرائيل يمتنعون حتى الان عن اصدار نعي لمبادرة السادات ، لانه اسهل عليهم التعامل مع الاموات بدل الاحياء من جهة ولانهم يخشون ان تلفظ زعامـــة السادات والرجعية العربية انفاسها الاخيرة مع صدور النعي من جهة ثانية .

الم يربط السادات مصيره بمصير المبادرة ؟ فان اعترف سيادته بموت مبادرته ، عليه ان يذهب معها . ولذا يتمســـك السادات بهذه الجثة الهامدة التي تحولت من « مبادرة » الى «مؤامرة» ، مؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني ... مؤامرة ضد سورية ... مؤامرة ضد اصدقاء الشعـــــوب العربية في خدمة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولاجل ان يواصل لعبته ، صار الرئيس المصرييشتغل بالتنجيم مثل قدماء المصريين . فقد درس السادات علـــم التنجيم وبدا يمارسه من اجل احياء مبادرته .

وهكذا نرى ان الزعامة لا تعطي صاحبها حصانة ضد الاعتقاد باسخف الخرافات . واعتمادا على الخرافات يزيد تصلب السادات في مواصلة المبادرة والاعتماد علىاصدقائه الامريكان ودون ان يغير رايه حسب الظروف والاوضاع . ومن لا يغير رايه امام الحقائق الدامغة فلا عقل له.والنتيجة الوحيدة التي تمخضت عنها مبادرة السادات « الشجاعة » ، هي اجتماع آخر بين كارتر وبيغن والسادات .

فكارتر يعارض في قيام الدولة الفلسطينية .. وهـــذا يسر له السادت . وارجح الاحتمالات ان يسفر مثل هذا اللقاء الثلاثي عنعقد صلحمنفرد بين مصر واسرائيللا يقدمالسلام بل يبعده عـــن المنطقة .

يقول وزير خارجية مصر الاسبق اسماعيل فهمي ، في حديث ادلى به لمجلة «نيوزويك» انه لو جرت محادثـــات السلام في اطار مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظمــــين وجميع الدول العربية الاطراف في النزاع لما تجرأت اسرائيل على مواصلة المناورات التي تقوم بها الانفيمفاوضتها معمصر .

وحذر هذا الوزير السابق الرئيس المصري من مغبة عقد صلح منفرد مع اسرائيل .

وموقف اسماعيل فهمي يعكس ما تفكر به اوساطواسعة من البرجوازية الصغيرة في مصر والعالم العربي ، التي بدات تتأكد مجددا بأن الشعوب العربية لا تستطيع استرداد حقوقها وصد عدوان اسرائيل بدون التعاون الوثيق مع الاتحـــاد السوفييتي .

ان الرئيس المصري ، يسير ضد هذا التيار كله . انـــه يقامر بمصالح الشعب المصري والشعوب العربية اجمـــع . ولكن كل متامر خاسر .

ان عدوان اسرائيل على جنوب لبنان بقصد توجيه ضربة قاسمة للمنظمات الفلسطينية والكيان الفلسطيني انهار امـــام صمود الشعب العربي الفلسطيني وتصميمهعلىتحريرارضه .

ولا غرو فقد دعمته في نضاله هذا جميع قوى الســـلام والاشتراكية في العالم .

والنتيجة التي لامفر منها ، ان طال الزمان او قصر ، هي ان لا سلام الا باعادة الحقوق المشروعة للشعب العربـــــي الفلسطيني ، بتحرير ارضه واقامة دولته المستقلة .

**صليبا خميس**

## مشروع ابرتهايد اسرائيلي ..

حكام اسرائيل سجلوا التمييز القومي في بعض قوانينهم وانظمتهم .. ولكن دعاتهم ما فتئوا يؤكدون ان المســـاواة سارية بين المواطنين اليهود والعرب على السواء وانهم دائبون على خلق الظروف المريحة « لدمج » العرب في حياة البلاد .

وعلى الرغم من ان هؤلاء الدعاة مقتنعون بانهم يتناقضون بل يقولون غير ما يبطنون فهم مع هذا يرددون انشـــــودة المساواة ويلوحون بسياسة « الدمج » في كل مناسبة وخاصة امام الضيوف الاجانب .

طبعا هناك بين رجال الحكم من تعصف به العنصرية حتى تسقط قناعه فيفضح عما يبطن . ويقتفي اثر وزير الزراعة شارون فيصف المواطنين العرب « بالغرباء » والمعتدين علـى ارض الامة .

ومع هذا فهذه هي المرة الاولى التي نقرا فيها دعـــوه صريحة الى « ابرتهايد » ( فصل السكان على اساس عنصـري ينفذ في جنوب افريقيا ) اسرائيلي يفصل بين العربواليهود .

وصاحب هذه الدعوة هو ميلفن موجولوف «مخطط رفاه اجتماعي » في احدى الشركات الكبرى في البلاد .. واستفـــاد منصفحات جيروزلمبوست ليروج لمشروعه (٩ـ٤ـ١٩٧٨) .

وحتى لا نتهم بالتجني « نعترف » بانه بدأ بالحديـــث من الفرقة بين الطوائف اليهودية .. وبعد ذلك انتقل الـــى مسالة الفرقة بين اليهود والعرب . واكد نواياه الحسنـــة وطالب بالمساواة في توزيع المنافع بين اليهود والعرب !! لنترك القول المأثوران الطريق الى جهنم مرصوف بالنوايا الحسنـــة ولنستعرض هذه الدعوة .

بدا ميلفن على هذا النحو : ان فصل الاحياء السكنيـــة على اساس اقتصادي طبقي يمكن ان يسيء الى ايديولوجيتنا ولكنه لا يترك ضررا دائما اذا كان المجتمع متفتحا نسبيـــا والتحرك الاقتصادي ( اي الانتقال من فئـــة اجتماعيـــة ـ اقتصادية الى اخرى ا.خ ) ممكنـــا .

واعترف بان في اسرائيل ترتبط الطبقة الاقتصاديـــة بمعايير اخرى مثل الاصل والانتماء العرقي ولون البشـــرة .. ولهذا من الممكن ان يتغير موقع الانسان الاقتصادي ولكنـــــه لا يتغير حيه السكني بما يتفق وطبقته الجديدة .

ودعا الى التغلب على هذا الفصل عن طريق ربط اليهود بالنشاط الاجتماعي الواحـــــد ، في المراكـــز الاجتماعيــــة الواحدة .

لا نريد ان نتوقف عند ظاهرة التمييز بين الطـــوائف اليهودية .. وبين الكتلتين الكبيرتين : كتلة الغربيين (الاشكناز) واليهود الشرقيين (السفراد).. فيكفي ان نذكر ان ميلفـــن يتخوف من ان يقترب ما يبدأ كامر طبقي الى تدرج اجتمـاعـــي لمثل التدرج الذي ساد الهند وبدا من اسفل السلـــــــم الاجتماعي حتى وصل اعلاه بالبراهمة ـ ا.ح ) .

والان نلتفت الى مشروع « الابرتهايد » الاسرائيلي .. كتب « اذا كنا بوصفنا يهود نتطلع الى نظام طبقي متفتـــــح بعلاقات اجتماعية وثيقة ، فاية علاقات اجتماعية نريـــد ان تقوم بيننا وبين زملائنا في المواطنة العرب ؟ هل نريد ان نشترك معهم في الاحياء السكنية او الجوار ؟ .. هل نريد ان نشركهم في المراكز الاجتماعية واحتفالات الاعراس ؟ الفرضية ان اكثرية اليهود والعرب (!) تجيب بلا .

واضـــاف : « ومع هذا فاذا كنا ، نحن اليهود والعـــرب الاسرائيليين ، نريد ان نعيش كمواطنين في دولة واحدة فنحن جميعا نحتاج الى بعض المؤسسات المشتركة . ولكن بهـــذا القدر من الاهمية نحن نحتاج ، اذا رغبنا في المحافظة علـــى مميزاتنا في هذه البلاد الصغيرة ، الى « جدران »بيننا . الا ان هذه يجب ان لا تكون سببا لمميزات اقتصادية بين الطائفتـــين اليهودية والعربية » .

ولاحظ ميلفن ان هذا الوضع غير مريح ولكنه ضروري فليس سهلا ان يكون المرء عربيا في اسرائيل في ظروفالتوتر .. ولهذا دعا الى هذا الفصل القائم فعلا .. بمعنى اخر اقترح برمجة هذا الفصل بين اليهود والعرب وتأييده .. وانشـــاء « غيتـــوات » ..

وحتى يجعل « الابرتهـايد » الاسرائيلي مقبولا اكـــد ميلفن على ان من الضروري ان لايرافق ذلك تفاوت طبقــــي اقتصادي بين الطائفتين .

واكد على ان هذا النسق من الفصل في الاحياء السكنية اليهودية والعربية يجب ان يقترن بارتباط الطرفين بمؤسسات قطرية ومحلية على نطاق المدن .

وعاد ميلفن باستمرار الى القول ان من الضروري ان يتمتع العرب بالمساواة في توزيع المساكن وفرص العمل والتطـــور الاقتصادي .

وفي سبيل ان يفتح الطريق امام التفاوت بين القطاعين المنفصلين اليهودي والعربي يقترح « المخطط الاجتمـــاعي » ميلفن ان تساند السلطات السمات الفريدة للاحياء السكنية .

لا يأخذ داعية « الابرتهايد » الاسرائيلي بعين الاعتبـــار التمييز القومي القائم وسياسة الاضطهاد القومي الشاملـــة في جميع الميادين .. او على الاقل هو يتجاهلها .. ولهـــذا فحديثه عن المساواة في توزيع المساكن او اقامة الاحياءالسكنية المستقلة المنفصلة لا يمكن ان يخلق الظروف لمساواة اقتصادية بين الطائفتين بل الى تعميق هذا التفاوت الاقتصادي ويثبت اغلاق ابواب الصناعة والمنشآت والمؤسسات امام العاملين العرب .

ولعل ما يستدعي انتباه القراء ما كتبه هذا الداعيـــــة العنصري في تحديد منطلقاته المستقبلية او رؤيته التطور الذي ختم بها «دراسته» ، كتب بالحرف الواحد :

« لا يمكن ان تقبل جماعة عربية كبيرة ولحسن التعبيـــر عن نفسها ، لمدة طويلة ، في دولة دمقراطية ، وضعا اقتصاديا طبقيا من الدرجة الثانية . والسياسة الحكومية الجارية ، اذا نجحت ، يمكن ان تقود الجماعة العربية الى ان تصبح اكثرية في اسرائيل . وهكذا فالاهتمام الشديد بالمساواة بين العـــرب واليهود ، على الرغم من كونهم يعيشون منفصلين ، من الممكـــن ان يكون ضمانا حين لا يكون اليهود اكثرية في اسرائيل » .

وهذا يعني ان « المخطط الاجتماعي » يبرر توجهـــــه العنصري وطرحه «الابرتهايد» الاسرائيلي بضرورة حمايـــــة اليهود الذين يمكن ان لا يبقوا اكثرية ! وهذا يعنى انه يريد ان يستنفر العواطف القومية المتعصبة بين اليهود ليؤيـــــدوا مشروعــــه .

في هذا يكمن الخطـــر ...

ومن هنا يجب ان تبـــــدأ المعركة لوقف «الابرتهايـــد» الاسرائيلي وازالة الاضطهاد القومي القائم لا تعميقه وزيـــادة طابعه العنصري .

( ابن خلـــدون )

## من يدوّخ من ؟

**يبدو ان الرئيس المصري محمد انور السادات قـــرر ان « يدوخ »اسرائيل مثلما « دوخ » « حبة الزيتون »! فبعد ان اعلن انه سيتعامل مع اسرائيل كما تتعامل الشعوب المتحضرة، تناول الشوكة والسكين وراح يحاول ان يمسك بهما رقبـــة السيد مناحم بيغن .**

**قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية : « ان استراتيجيتنا كانت وستبقى المفاوضـــات والمزيد من المفاوضات لايجاد حل سلمي للنـــزاع في الشـــرق الاوسط » ! وهذا معناه انه كلما يحاول بيغن ان يفلت مـــن مفاوضات سيلحقه السادات ـــعلى طريقة محمد علي كلاي ـــ بمفاوضات اخرى الى ان يدوخ ويستسلم ويضع رقبته صاغرا تحت حد الشوكة والسكين !**

**ان تحويل المفاوضات الى « استراتيجيا » هو اخر مـــا تفتقت عنه « عبقرية » صاحب الاستراتيجيات والتكتيكـــات الرئيس المصري محمد انور السادات ! فعلى اساس هـــــذه « الاستراتيجيا » يتوجب على كل طرف ان يتشدد في موقفـــه حتى تبقى المفاوضات وتبقى « الاستراتيجيا » !! وعلى هـــذا الاساس سمح وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل لنفسه ان يتكتك ( من تكتيك ) قليلا ، فأذاع بيانا من راديـــو القاهرة قال فيه ان بلاده لن تقبل بأقل من الحل الشامـــل للنزاع في الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الكامل مـــن سيناء والجولان وغزة والضفة الغربية بما فيها القـــــدس الشرقية . واضاف ان ذلك الحل يجب ان يعترف ايضـــــا بان للشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . واكـــد ايضا على ان مصر تصر على فك المستوطنات والقواعـــــد الاسرائيلية في سيناء . وقال ان حكومته لن تقبل بوجـــود تلك القواعد والمستوطنات على الارض المصرية . وحتى لا يزعل الرئيس السادات وحرصا منه على بنـــاء « الاستراتيجيـــا » ( المفاوضات ) قال ان هذا الطلب ليسموضوعا للمفاوضات!**

**وحكاية المفاوضات التي جعل منها الرئيس الســـادات هدف السياسة المصرية هي اشبه بحكاية « ابريق الزيت » .**

**وقد اوضحها وزير الخارجية في مقابلة تلفزيونية جرت ليلة الجمعة الماضية . قال ديان :**

**« يجب على اسرائيل ان تعترف بان الرئيس المصـــري انور السادات يختلف بمقدار ١٨٠ درجة اذا ما قورن بموقف جمال عبد الناصر . فناصر رفض اية مفاوضات مع اسرائيل، وكان يردد دائما ان ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقـــوة . اما السادات فقد ادرك انه يستطيع ان يربح من اسرائيل عـــن طريق المبعوث الامريكي الخاص أثرتون اكثر مما يستطيعان يربحه عن طريق اعلان الحرب » !**

**واوضح بما معناه «العايز اهبل» . فقد قال بالحـــرف الواحد : « ان المفتاح الحالي للمفاوضات هو في ايـــــدي اسرائيل . اننا اليوم لا نطلب من العرب سنتيمترا مربعا واحدا من الارض . انهم في وضع يضطرهم الى المطالبة باستعادتهـــا منـــا ...**

**«فاذا كان السادات يشعر بانه يرغب في وقفالمفاوضات فليكن له ذلك . فها نحن قاعدون في شرم الشيخ وفي الطـــور، ولنا مستوطنات في سيناء . اننا موجودون بالضبط حيثتريد ان نكون » .**

**ومـــاذا بعـــد ؟!**

**على هذا السؤال اجاب الرئيس السادات نفسه فيمقابلة مع مجموعة من الامريكيين الانجليكان جرت في اسوان يـــوم السبت الماضي.فقد صرح السادات في تلك المقابلةانهينوي ان يحترم تعهده بأن تكون حرب ١٩٧٣ اخر حرب بين مـــصر واسرائيل ، وذلك على الرغم من انه لم يحصل اي تقدم في «مباحثات السلام» لا بالنسبة للقضية الفلسطينية ولا بالنسبة للانسحاب من صحراء سيناء .**

**واضاف انه لايزال يتمسك بهذا الموقف حتى الان !واكد علىانه سينتظر وينتظر الىان يصبح حكاماسرائيل «مستعدين للسلام» ! .**

**وحتى نظهر لحكام اسرائيل انه ليس « العايز الاهبل » راح يتلهى بالحديث عن «ثورة جديدة» في مصر اسماهـــــا «الثورة الثالثة» او «الثورة الخضراء» التـــي ستحـــول الصحراء الى «جنات عدن تجرى من تحتها الانهار» ! وراح يستدرج حكام اسرائيل الى المشاركة في هذه «الثورة» بكيل المديح للتكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية وبالتغني بالمزايا التي يتحلى بها النظام الزراعي الاسرائيلي!**

**ولكن .. هل سينجح السادات « ويدوخ » حكـــــام اسرائيل عن طريق «استراتيجية المفاوضات» التي يتبعها ؟**

**ان السادات ، على ما يبدو ، لا يعرف حتى الان حقيقة حكام اسرائيل . لذلك ساحيله على صحيفة « جـــروزلـــم بوست» فيتعرف اكثر على حقيقة هؤلاء الحكام ، وليعرف كيف يتحدث عنهم حتى اصدقاؤهم المقربون .**

**تقول « جروزلم بوست » ( ٧٨/٤/١٢ ) تحت زاويـــة « حواشي » ان التلفزيون الهولندي ( والهلنديون اجمـــالا يعطفون على اسرائيل ) عرض في ٣٠ اذار الماضي صورا تمثل « مركز الانجيل المسيحي » في جبل الزيتون وهو محـــاط بالاسلاك الشائكة ومحمي كالقلعة وذلك « خوفا من تهديدات اليهود الارثوذكس » !**

**كذلك تقول «جروزلم بوست» في عددها المذكور ان الملق الهولندي المشهور و.ل بروجزما كتب في صحيفـــة «هآجز بوست»الاسبوعية التيكان يشغلفيها منصبرئيس التحرير مقالا بتاريخ ١ نيسان الجاري تحت عنوان:«يهودي ام اسرائيلي ؟! وجاء في المقال ان اولئـــك الذين يندون بالهجوم الفلسطيني على باص اسرائيلي يجب ان لا ينســـوا ان «الذين قتلوا في الباص لم يكونوا في الحقيقة يهود وانما كانوا اسرائيليين ، سكان دولة اسرائيل التي تحتـــل بصورة غير مشروعة مساحات واسعة من الارض العربية ، وتعامـــل العرب الذين يعيشون هناك وفقا لذلك . وفي الوقت نفســـه تعذبهم عندما يلقى عليهم القبضبسببنشاطاتهمالسياسية. ان اسرائيل تملك ايضا اسلحة نووية وبامكانها ان تصبح دولة نفطية خلال عدة ساعات عن طريق احتلال بعضدولالخليج الفارسي . ان بامكان اسرائيل ان تسبب حربا عالمية ثالثة في ليلة وضحاها اذا وجدت ان ذلك في مصلحتها . وبـــدون كثير من المبالغة يمكن القول ان اسرائيل تحتفظ بالسلام العالمي كرهينة وهذا الامر يختلف تماما عن عملية يقـــوم بهـــا الارهابيون » .**

**هكذا ينظرون في هولندا الى حكام اسرائيل . وهؤلاء الحكام الذين اراد السادات ان « يدوخهـــم » بالمفاوضــــات فدوخوه .**

**لن يستطيع السادات ، بسياسته الاستسلاميـــه ، ان ياخذ منهم اكثر من طن «المصة» الذي ارسلته اسرائيل الى مصر هذا الاسبوع ، ليوزع على اليهود القاطنين فيها ، والعبرة لمن اعتبـــر ! .**

علي عـــاشور

## عالم مقلوب

( مع الاعتـــذار لسميـــح القاسم .

لازمـــــة

**احاول ان اخلع نظاراتي الطبيه ..**
**او كندرتي الكوتشوكية ..**
**فارى ان العـــالم مقلوب .**

* * * *

استفتـــاح

**افتح جريدة « الانباء » .. فـــارى :**
**« بيغن يـــرغب في الســـلام » .**
**« والسادات : يرغب في الاستسلام »**
**وتعجبه زراعة الفول الاسرائيلي حسب التكنولوجيـــا الامريكية في مستوطنات سيناء التي لا تعتبر مشكلـــة التفاوض ـ على حد قول الريس في صحيفة اكتوبر .**

* * * *

تحشيش

**اخلع نظاراتي الطبية .. فارى ان العالم مقلوب . والشيء الاروع .. تفسير جديد لقرار ٢٤٢ اخلع نظاراتي اقرأ مـــن اليمين الى اليسار ٢٠٠٤٠٠٢ البس نظاراتي اقرأ من اليسار الى اليمين ٢٠٠٤٠٠٢ ما هذا ؟**
**هل هـــذا العالم مقلـــوب !**

* * * *

بشرى ســـارة ..

**نعيم زلخة يعود الى « الانباء ».. بعد ان تفهم شـــارون دور الرياضة في المجتمع المتحضر .**

مسيرات سلام عربية يهودية

**في قرية سولم .. بمناسبة استقلال الدولة ..**
**وبمناسبة استقلال الدولة ايضا مسيرة « همعبيليم » في دالية الكرمل .**
**اولئك الذين زحفوا على هذه البلاد .. كانوا معبيليم .**
**فهل هذه بشائر الزحف على الكرمل .**

* * * *

**العالم مقلـــوب ..**
**سلام الان .. وســـلام امن .**
**سلام الان ! « يعني عودة الى حدود الرابع » من حـــزيران !**
**وهذا يعني الحرب ! هكذا هدد الوزير الجنرال .. ديـــان .**
**وسلامامن .. يعني ارض اسرائيل من المحيط الىالخليج..**
**هذا سلام .. سلام امن . ماذا افعل ؟**
**هل اخلع كندرتي الكوتشوكية .**
**هل هذا هو العالم المقلـــوب ..**

* * * *

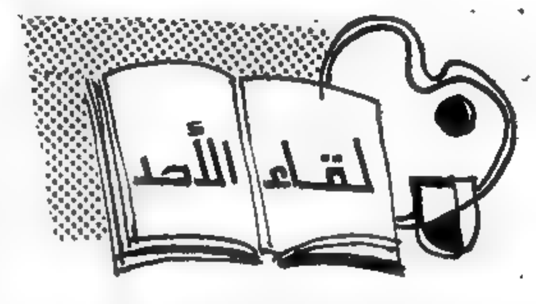
خاتمـــــة

**عيزر وايزمن لا يعرف ان جيوشه قتلت الاطفال اولـــم يسمع عن اتفاق مع امريكا بعدم استعمال قنابل عنقودية .**
**والسادات لم يعرف ماذا يقصد مناحم بيغن او انه لايفهم اقـــواله .**
**وكارتر اعترف بعاصمة اسرائيل .. لانه وقع في زلـــة لسان ولم يفهم الفرق بين تل ابيب والقدس . والوحيــــد الذي يفهم .. مناحم بيغن .**
**٢٤٢ لايعني الانسحاب .. ٣٣٨ لا يعني الانسحاب ..**
**٤٢٥ لا يعني الانسحاب .**
**٥٠ الف متظاهر في تل ابيب . اقلية .. مجانين. كرايسكي اليهودي .. نازي .. « أنتي شيمي » ! .**
**١٣٠ دولة اعترفت بمنظمة التحرير كلهم سفاحون ..**
**كلهم مجانين الا مناحم بيغن ..**
**كلهم يخطئون الا مناحم بيغن ..**
**ما هـــذا ما هـــذا العالـــم ..**
**العالم مقلوب .. مقلـــوب .. مقلـــوب**

سلمان نـــاطور

# الاتحاد

للادب والثقـــافه




كان لقاء الاحد الماضي مع الشاعر المعروف سميح القاسم . وكان لقاء شيقا . والحاضرون لا يكتفون بسماع القصائد . بل يتطرقون بأسئلتهم الى شتى نواحي حياة الذي يعلق ويصبح محور البرنامج .

تحدث الشاعر عن طفولته وايـــام الدراسة ومحاولاته الاولى في الشعر في مدرسة ترسنطة الثانوية في الناصرة حيث كان الطلاب منقسمين الى فريقين متنافسين خلف طالبين شاعرين كـان هو احدهما . وكـــان لهما جولات وصولات في الهجاء المتبادل على غرار نقائض الفرزدق وجرير .

اما عن ديوانــــه الاول « مواكب الشمس » فقال انه كان جواز سفر ضروري لدخول امارات الشعر .

وقرأ الشاعر احدى قصائد مجموعته الاولى . وانتهى اللقاء الاول معــــه بتوجيه نصيحة الى الشعراء الشبان: ان لا تتسرعوا في اصدار مجموعاتكم . فالقارىء العربي اليـــــوم ليس هو القارىء العربي الذي كان قبل عشرين عاما .

واجمع الموجودون على ان اللقـــاء كان قصيرا وان هناك ضرورة لاستئنافه في احد الآحاد القادمة .

ونحن على موعد مع الراغبين في هذا اللقاء كل يوم احد الساعة السابعة مساء في نادي « الاخوة » بحيفا .

في اللقاء القادم مفاجأة ستعرف في حينها .

## قصة قصيرة
# حائط الدرج النازل الى مراحيض الرجال
• بقلم: سلمان ناطور •

لم يدرك « ابلى » ابن الخامســة ماذا يعمل العشرات من « العربيم » في ساحة باريس الساعة السابعــة صباحا .. حتى انه سأل امــه التي تمسك بيده في الطريق الى الروضة :

— ماذا ينتظر هؤلاء « العربيم » ؟

اجابته دون ان تلتفــت اليه وهي تقطع الشارع :

— انهم يبحثون عن عمل !

ومرت سيارة « فولفو » فهــب خمسة من اماكنهم . ولما عبرت جلسوا على حائط الدرج المؤدي الى مراحيض الرجال . فاخرج احدهم علبة سجائر واشعل واحدة وقال لرفاقه :

— يبدو ان اليوم نحس !

هز الآخرون رؤوسهم . ووصلــت سيارة وتوقفت محاذيهم . فهرع الجميع والتفوا حول السيارة . صرخ السائق في وجوههــم : « ابتعدوا عـــن السيارة » .

فتحرك القريبون منــه خطوتين الى الوراء . نزل . تقدم مسافة ثلاثــة امتار . وقف . ووقفوا حوله وعيونهم تبحلق فيه وعندما تحركت شفتاه اخذ كل منهم يشير الى نفسه ويقول :

— انا .. انا يا خواجة !

ولم يرد الخواجة . هز رأسه . واشار بسبابته الى ثلاثة مربـــوعي القامات ومفتولي السواعد وقـــال :

— انت ، وانت ، وانت ، تعالوا معي !

وركبوا السيارة وقلوبهـم ترقـص فرحا في صدورهم . اما الباقون فلم تخف عن وجوههم الكآبة وخيبة الامل. فعادوا الى حائط الدرج المـؤدي الى مراحيض الرجال واشعلوا جميعهـم سجائر وظلوا ينتظرون الى ان يعرجها ربهم .

بعد لحظات وصلت سيارة اخرى ، هرعوا في هذه المرة ايضا . والتفــوا حول السيارة . تجمعـــوا حوله . واشار كل منهم الى نفسه :

— انا يا خواجة ..

وقال احدهم :

— يا خواجة عندي عشرة اطفال .. انا استطيع ان اقوم بكل عمل تطلبه مني .

— لا .. خمسين ليرة يكفي .

— يا خواجة .. يا خواجة .

— انا بخمسين .

— انا بخمسين .

— انا بخمسين علشان الخواجة .

وركب ثلاثة في السيارة . واختفت من انظار الباقين وهم يرافقونهـــا بنظراتهم الكئيبة ، ثم جلسوا علــى حائط الدرج النازل الى مراحيـــض الرجـــال . كان بينهـــم رجل في الخمسينات ولد في قرية على الكرمل كانت تدعى « ام الزينات » . يسكن الآن مع عشرة من اولاده في مخيـــم جنين . وله ثلاثة اولاد في الخارج . ابنه البكر ولد قبل الترحيل بثلاثــة اشهر . وهو يعيش الآن في بيروت . لا يعرف عنه شيئا . وابنه الثاني ولد في المخيم وسافر الى امريكا يـدرس الطب . والثالث في قطر يعمل مدير حسابات في شركة امريكية للبترول . قبل الاحتلال كان الاب يعمل في حانوت اقامه في المخيم . ولكنه اغلقه بعـــد ان هدده رجال الامن بهدمه اذا لـــم يتعاون معهم . رفض . واغلـــق الحانوت . ومنح غيره ثلاثة مـــن اهالي المخيم حوانيت ازدهرت خـــلال عامين : ابن المختار ، وابن شاويش البوليس ، وواحد كلب ابـن كلب ، كل عمره ذنب حكومـــة » . واضطر الآن يصبح عبدا في ساحـــة باريس . يأتي كل صباح وينتظر الى ان يشفق عليه احد الخواجات وينقذه ليعمل في تحميل شوالات طحين او اسمنت او في العمريات ويقبض تعبه ويعود الى اطفاله . ولما كان جسمه نحيـــلا ويبدو ضعيفا ، قلما يقع عليـــه الاختيار ، ويشار اليـه بالسبابــة ، فيجلس تصليه اشعة الشمس المحرقة حتى ساعات الظهيرة . ثم يركـــب سيارة تكسي ويعود الى المخيـــم .. ويقول لزوجته : « اليوم نحس .. لم نحصل على قسمتنا » . وترد زوجتـــه وهي تراقب حركات اطفالها بكآبة :

— بيهونها الله ؛ الرزق على الله.

ولكن في ذلك اليوم لم يحـــزن لان « الرزقة » لم تنزل عليه وانما لانــه سمع توبيخات من شاب وصـــل الى ساحة باريس دعا تجمهر « العبيد » حول سيارته وصرخ في وجوههم :

— بهدلتونا .. خجلتونا .. انقبوا في بيوتكم !!

ولما قالوا له :

— بدنا نعيش يا استاذ .

صرخ في وجوههم :

— روحوا انكبوا .. بهدلتـــوا العرب .. وطيتوا راسنا قـــدام الاجانب !!

والشاب المغـــرق بالاعتـــزاز في عروبته .. شد ربطته .. ونفـــض الغبار عن جاكيت السموكينغ ونزل في الدرج المؤدي الى مراحيض الرجال . امضى بضع دقائق ولما عاد وجدهـــم جالسين على الحائط يحرقون السجائر وينظرون اليه ورؤوسهم مطأطـــة . ثم حرك سيارته وتوجه الى مكتبه .. وهناك كانت سكرتيرته التي لا تجيــد العربية تحاول بالاشارات ان تشرح للموجودين بان الاستاذ سيعود بعـــد قليل .. ويكاد صبرهم ينفد لطـــول الانتظار ..

دخل الاستاذ والقى عليهم التحيـــة بحماس وترحاب . ودعا احدهم الى الدخول .

اما الباقون فجلسوا عن مقاعـــد الجلوس ولما لم تتوفر اتكأوا عـــلى الحائط يشعلون سجائرهم وينتظـــرون خروج الرجل من مكتب المحــــامي. وهم يتساءلون فيما اذا كان الاستاذ سيمسك القضية .

والقضية ! تهمة امنية وجهتهـــا الشرطة لمحمد ابن الرجل الذي دخل غرفة المحامي .

اعتقلته الشرطة قبل يومين لانــــه وقف في طليعة مظاهرة في جنـــين احتجاجا على معاملة حرس الحـدود لاهالي المخيم .. هجمـــوا بيتا .. واخذوا الرجـــال واهانوهـــم .. وضربوهم .

وبعد دقائق خرج الرجل وعـــلى وجهه مسحة من الحزن .. واخرى من الغضب .. تقدم الرجـــال نحوه وهم يسألون باهتمام وقلق :

— هل سيمسك القضية ؟

— انه مستعد ، ولكنه طلب اجرة عشرة آلاف ليرة .

— اي .. الغرامة عشـــرة آلاف ليرة ، قال احدهم ثم حول الرجـــال نظراتهم .. وطأطأوا رؤوسهم .

وقال آخـــر :

— هذا كثير .. كثير .

واما الرجل فهز رأسه وهـــو يلقي بنظراته على الارض ويعض عـــلى شفته السفلى . وشق طريقه بـــين الرجال دون ان ينبس ببنت شفة .. واراد الرجال ان يسألوا والـــد محمد .. لكنهم فضلوا الصمت .. الصمت افضل .

متحركوا كمشيعين في جنازة عـــلى الدرج النازل من مكتب المحامـــي .. وتوجهوا الى الشارع العام .. ثــم الى ساحة باريس .. وهناك وقفـــوا ينتظرون سيارة خواجة .. «فولفو» .. او « تندر بيجو » .. تقف بجانبهـــم لتاخذهم من هناك وتبعدهم عن حرارة الشمس التي تحرق جلودهـــم .. خمسين ليرة علشان الخواجة !

زايـــد خنيفـــس

# الــرافــض

« الى كل الشباب العرب الدروز .. الى المبادريـــن لحيـــاة جـديـــدة »

* * * *

كانت المواليد في وطني تولد في رحم الرحيل
ودمع شعبي الخريفي يبلل المناديل
حين سرقوني من حضن أمي الدافيء
دون ان اودع وجهها المصبوغ بأحزاني
وكـان وجهها يكبر في البعـــد
ليعطي شكـــلا للقضيـــة
ويصرخ في وجـــه الغـــازي
سرقوني واجتازوا القفار وبيادر المشاتل
ادخلوني الى وطني زائرا وبنوا لي اجمل الخنادق
وزرعوا بيدي مدفعـــا وعلى كتفي البنادق
وكانت الشمس تمشط موج البحر الأجعـد
وكان المحتل يصب على جبيني قطعـا من جمـر
صلبوني في وجـــه اخوتي خلف النهـر
وداسوا على ميلادي القديم وانتمائي
وحرقـــوا شجـرة العـائلــــة
واصبحت في ملفاتهم الجديدة غريب الـــدار
ازعجتهم ملامحي فرجموها باكـــوام من الاحجـــار
وتمر الايـــام واكتب قصتي
على جـــذوع الزيتـــون وعلى احجـار الصـــوان
وكانت الشمس تنزف دمـــا
وطيور الكرمل تنقل من امي الســـلام
الا خبروني عن البيادر المهجورة
خبروني عن حبيبتي المغدورة
وعن ابي الناطر في حواكير الامـــل
وعن قاع الـــوادي وسفـــوح الجبـــل
وقولوا لأمي اني عائد على صهـــوة فرس
وفي عيني ياسمينة واغنيـــة في البـــال
وساراك في ساحة البلد في عيـــون الاطفـــال
الا ان الخريف قـــد طـــال
لكن لا تبكـــي .. وهذه وصيتي
فلن تطال مشانقهم اعنـــاق شعبـــي
ولن اشنق اخي بشعـــر اختي الطـــويل
فمشطي يـــا امـــي ضفـــائر الصبايـــا
فـــانا بالتـــأكيد عـــائد من دائـــرة الجبال
عـــلى أجنحة الطـــيور ومع شعاع الشمس
انـــا المولود .. العائد مع الروض المستحيل
انـــا المولود .. ولست البديل
انـــا المولود بعد ان كنت القتيـــل .

## نعيم عرايدي
# أهواك حبيبي

— اهـــواك حبيبي
مثل عيون الكرمل يوم الارض . . .
اهواك يزيد القلب طموحا ، يرتفع الشوق ويهبط
حتى النبض . . .
اهـــواك حبيبي
قلبي كالكرة الارضية يتسع لخط الطول وخط العرض
اهواك اقول واخضع حتى الفرض !!

قالت اهواك ولم افهم ، قالت — اهواك !
لم افهم ان عيون الكرمل تمتد كنبض الحزن عروقا
خضراء !
لم افهم ان جذور الكرمل كالحزن تكون صباح مساء !
لم افهـــم
ان الحب سمـــاء سوداء !
كحيل الكرمل — انت الناس وانت الارض
قالت اهواك كلون الناس كيـــوم الارض
وانت الكرمل ، أنت سماء !

للارض ليال ، أيـــام .
في السنة الهجرية في السنة الميلاديـــة
تلبس آلاف البشر ربيعا وخريفا وشتاء
قالت في الموسم القاك حبيبي وطنـــا
قلـــت احبك يا وطني ،
هل يعرف اولئك معنى الوطن المحمول على كتفي
هل يعرف اولئك كيف يصير الحـــب جذورا
حمـــراء ؟!
الحزن طويل كشراييني !
قالت في الشعر اراك تقول كثيرا والحبر يسيل
يسيل كجمهور الارض لماذا لم تأت
فهل ينفع كـــل بقـــاء ؟
للكرمل صوت عصافير الهجرة هل تسمع محمودا
ينزل كالحجل ويدرج نحو الارز ونحو الموت لكي يحمل
مطرقـــة
من يجني ما يزرع محمود في قمة صنين ؟
قال الدوري رأيت الارز يثور على من فيـــه
قال الدوري يكون الموسم هذا العام شحيحا .
رد الكورس في سخنين :
« بالروح . بالدم . نفديك يا فلسطين ! »

— اهواك حبيبي
( قالت كي تفهم ما اعني )
يا وطني الطفل على صدري .
ترضع من نهدي جراحا كي تحيـــا !
لا ترضع من نهدي جراحا كي تحيا !
يا وطني كيف سيحيا هذا الحب وانت صغير
مثل حبيبي . هل يكبر هذا الحب وانت حبيبي ؟!
هل يكبر جبل الكرمل في عين النصب التذكاري
وما كبرت في عين الاصنام عجائب هذا الكون لماذا
اعشق حتى الموت ؟!

قالت ليلة إسراء اريت ملايين الناس عراة ،
( سمّرت عيوني بحذاء قال الناس بانه لصلاح الدين )
ورأيت ملائكة الحب جميع ملائكة الحب يقول الواحد للآخر
هل كنت بسخنين ؟!
فلماذا لا نحكي للناس بان ملائكة الحب
يصيرون عراة مصلوبين ؟!
اعرف يا عبلة ان سيوف بني عبس قد تغمد في صدري
إن قلت احبك .. فزمان العنترة يموت كما ماتت
في ضوء الشمس خيوط الظل !
اعرف يا عبلة ان جليلي قنبلة قد تنفجر في صدرك
كي لا تعرف معنى الذلّ .
اعرف اعرف اعرف
لكني لا ادري
إن كان الحب على الكرمل يتناق
مع كوني ملتزما بجراح الكرمل ، لا ادري
إن كان كان سماري يتناق مع لون الليل
اذا احببت الليل !
قلـــت احبـــك
واقـــول احبـــك
لا يجدي القول فما هي اقوال الامم المتحدة
اقوال الدول تذوب كما ذاب الثلج على صنين
قتيلا ليلة يعزون جنوب الارز فما يجدي
هـــذا القـــول !
هل يجدي القول إذا قلت بكل شراييني
يا هذا العالم انت حقيـــر !
وتقولين احبـــك
لا تدرين بأن القول خطير !!

آذار ١٩٧٨

# مصريته يا بهيّه
طارق حمدان

الايام الاولى من عام ٦٩ .. قادني صديقي الشيوعي المصري القديم داخـــل بعض الحارات التي قال انها تعود الى عصـــر الفاطميين . الشمس تزورها لحظات في اليوم عندما تأخذ وضعا عاموديا في وسط السماء. الهواء يحمل رائحة العفونـــة وحشث الكـــــلاب والقطط المتفسخة. الناس كلهم ينظرون الى الارض وهم سائرون على الطريق . وبطن ان هذا تعبير عن الحزن والشقاء الابديين ، ولكنـــك تكتشـــف انه مهمـــا اختلفت اعمارهم فان ظهـــور الجميع تعاني من تقوس حاد . عندمـــا صعدنـــا الســـلالم الخشبية الى غرفة الشيخ امام والشـــاعر نجم كـــان صديقي يؤكـــد في كل خطوة ان احذر درج السلالم المتآكله . الغرفة ليس فيها الا « وابور » الكاز واقداح الشـــاي . وبرير ماء ، وفرشة فوقها بطـــانية رقيقـــة حالكه وشفافة في وسطهـــا بسبب الاهتراء . الشيـــخ الاعمى يهلل وجهـــه عندمـــا اخبـــروه عن الصـــديق الفلسطيني الذي يزوره . قال ان نجم هو معلمـــه السياسي وانه يشرح له باستمرار قضية الفلسطينيين وتطور نضالهم . وهو يستطيع ان يصور حياة البؤس التي يعيشها اللاجئون في مخيماتهم ويطلب مني مزيدا من الشرح .

لم ير الشيـــخ امـــامي . لكنه كان يظهر [illegible] نظـــاراته الســـوداء نحوي وينظر .

— منـــذ دخلت زوارنـــا حاربكم لم يعد لدي الكثير عما اقوله عن ظروف حياة شعبنا في مخيماته .

سكت الشيخ ثم بدأ يدندن ويعبث باصابعه على اوتـــار العـــود . والكل يعرف ان الشيـــخ يفكر فيما سيقوله . ولهذا ســـاد الصمت المطبق . صوته الحشن انفجر :

— انتم لاجئـــون خـــارج وطنكم .. ونحن لاجئـــون في وطنـــا .

تتابع الانفجار : مصر يمه يا بهيه .. مصر يمه .. مصر يمه ..

( عن مجلة « الحرية » )

## كتب جـــديدة

وصلتنا مجموعة من الكتب عن دور النشر المحليـــه . نشكر مرسليها ، وننشر قائمة بهـــذه الكتب . كما اننـــا سنستعرض بعضا منها في صفحاتنا القادمة :

● عن مكتب فؤاد دانيـــال الناصره :

١ ــ قاع المدينة ( قصص ) ــ يوسف ادريس .
٢ ــ مقدمة للشعر العربي ــ ادونيس .
٣ ــ المرأة ليست لعبة الرجل ــ سلامة موسى .
٤ ــ عرس الزين ( رواية ) ــ الطيب صالح .
٥ ــ طواحين بيروت ( رواية ) ــ توفيق يوسف عواد .
٦ ــ محمد في مكة ــ تأليف : مونتجومري وات ، وتعريب : شعبان بركات .
٧ ــ الانســـان والحضارة ( مدخل دراسة ) ــ يوسف العوراني .

● وعن مكتبة « الاسوار » وصلتنا الكتب التالية :

١ ــ الى بيروت الانثى مع حبي ــ نزار قباني .
٢ ــ الساعة والانسان ( قصص ) ــ سميرة عزام .
٣ ــ يوميات سياسي محترف ( شعر ) ــ عبد الوهاب البياتي .

● كما أهدانا الشاب زهير دعيم .. باكورة انتاجه « نغم المحبة » . وهي مجموعة من الخواطر والخلجات .

## هايل عساقلة ــ المغار
# قصيدتان

( ١ )

بيني وبينك يـــا دمشق
حب ، ووشوشة ، وشوق
بيني وبينك
الف عـــام من هوى
حقل ، وخابية ، وزق .
بيني وبينك ساحة
كثر من لخيل الاصـــايل
فوقهـــا لمـــع وبرق .
وقصائد في كل شرفة منزل منهـــا
حنين لا يرق .

**

بيني بينك يـــا دمشق
تتجدد الامطـــار
تكتحل المواسم بعدهـــا
وترف ورق .

**

( ٢ )

لحمي على الجـــدران طـــالع
واللحم اورق في المروج الخضـــر
اورق في المزارع .

**

لحمي على الجـــدران طـــالع
وعلى ( قسائم ) تربة سلبت
وفي شعف المنـــابع
لحمي على « الكوشـــان »
في الطـــابو ، ببصمات الاصـــابع
وانـــا اعشش فيك يـــا وطني
سكاكينـــا تحز بكل طـــامع

**

لحم يعلى الجـــدران
والجـــدران سيدهـــا ابي
جـــدي الذي اعطى لنـــا
حب المنـــازل والتواضع .

**

لحمي على الجـــدران طـــالع
يـــا موطني ، يـــا موطني ،
والريح في رئتي اسكنهـــا
وشمسك في رموش العين ازرعها
وضوء الشمس ســـاطع .





## من وراء القضبان
# نداءات للأحمر يوم الأرض
• شعر: سامي الكيلاني •

— ١ —

يـــا احمـــر
هل تدري ماذا اصبح لون البحر
ولون الارض
ولون الصخر
حين احدوك الى الصلب !
هل تدري ما قال الدوري العدد ليلا
حين رآك رغم الصلب
ورغم الشـــوك
ترف جفونك تصميمـــا
وتدى القلب لديك طـــولا
تحرب ريح البحـــر
لتعطي جدلات الشعـــر
قامات الرقـــص
على رعشة الحمى .
ودفقات القلب ..
هل تدري ما قـــال !
رقري لحب
ساعد في صنع الرمضه
استصـــدر امـــرا
لحوصله القمح أن يعطى قمحه
يعطي سنبـــله
يعطي المحمر قرب صليبـــك
الواهن جوعا حتى يشتد العـــود
يطلق للافق سيلك .

— ٢ —

— يا احمـــر
سألوني حين رأوا مسامير الصلب
في خشبات صليبـــك
بدمي عصوره قلبي :
« لماذا تشبه نفســـك ؟
فالاحمـــر مشبـــوه . . .
اطفيء ومضات الحب وانج وحيدا . . .
قد سقط الاحمـــر » . .

— ٣ —

— يا احمـــر :
لـــو سمعـــوا قلب القلب
سفي بين عيوني وعيونـــك
الـــف مـــودة .

— ٤ —

— يا احمـــر
وصلتني قبل قليل برقيـــه
« لبنا حملوها عشقا ورديـــا
وخيري ياسين قبل وجه الارض وطار
لكـــن مـــارس
سقط قتلا في خندق
شقته مع الايام يداه »

— ٥ —

يا احمـــر
هـــل هـــذا الطـــائر انـــت ؟

سجن نابلس
٢٠—٣—١٩٧٨

## سمير موسى
# الرحيل الى الرجوع

لمـــاذا تســـافرين كل
يـــوم
في عيوني
دون حقيبـــة
وجواز سفر
وتعبرين جسور ذاكرتي
للضفة الاخرى
بلا موعـــد
بلا صور ..؟!

لمـــاذا ؟!
تبحرين في كتبي
وحبر اقلامي
وفي قهوة الصبـــاح ؟

وتنظرين
ولا اراك
تسمعين اصواتي
ولا اســـمع
سوى اصوات
عصـــافير الجليـــل
و « عفاريت » الجليل

لمـــاذا
كل هـــذ العـــذاب
وهـــذا الرحيل ؟
برحتني الجـــراح
والاغتراب
فاين الجواب ؟!

ارحل كل يـــوم
للمـــدن البعيـــدة
الف مرة .. ومرة
اطوف شوارعها
عـــائدا
لاستعيد صوتي
فـــاقدا جواز
السفر
وحقائب السفر
احمل غربـــة جـــديدة
وضحكة
ورؤيـــا
وحزنـــا جديد !

واشتري مرة اخرى
رحلة الرجوع
وتذكرة الذكريـــات
اشتري الوطن !

لمـــاذا ؟

كل هـــذا العـــذاب
وهذا الرحيل ؟
وبيننـــا مسافات
طويلـــه
وبيننـــا خطوات !
وســـــلام ..
وعداوات القبيلـــه
وبسمة تبحث عن
رزنـــامة الربيـــع
والمواعيـــــد ..!

## الحملة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط - ٢

# مخططات إمبريالية.. ومحاور رجعية

بقلم دكتور اميل توما

قرر رعاية الامبريالية انه في سبيل المحافظة على مصالحهم النفطية - والاستراتيجية في الشرق الاوسط عليهم ان يصطفوا الخيـــار المناسب في الوقت المناسب . واذا اخفق خيار ما فمن الممكن اللجوء الى خيار اخر . اي انهم يحتفظون بحق الاختيار ما دام ذلك ممكنا .

وفي عصر تصفية النظام الكولونيالي - الامبريالي رجعوا ، تحـــت ظروف توازن القوى الدولية الجديد ، كفة الخيار الاداري - السياســـي لا العسكري .. وهم يواصلون السعي الى الوصول الى اهدافهم . وهـــي الاستيلاء على النفط بابخس الاسعار وبدون ان يضطروا الى احتلال اقطـــار النفط ، وكذلك الحيلولة دون تأميم الشركات الاحتكارية التي كانت تعمل فيها.

ولهذا يركزون اليوم ، في سبيل تحقيق اهدافهم ، على تفكيك منظمـــة الاقطار المصدرة للنفط ( اوبيك ) .

وهذا ما اعلنه هوارد سميث احد معلقي الاذاعة التلفزيونية «ا.ب.سي» قال : « ان الرئيس جيمي كارتر يتحرك بسرعة لتفكيك اوبيك » .

واضاف ان كارتر، يساعده في ذلك زعماء دول اوروبا الغربية ، يحاول اخفاء الاعتماد على نفط « اوبيك » ويلوح لهذا الغرض بانتاج النفط في « الاسكا » ( شمال الولايات المتحدة ) وبحر الشمال ( الواقع بين بريطانيا والنرويج ) ، ويستغل امرين : الاول حاجة « اوبك » الى الاموال من اجل تنفيذ برامجها الانمائية .. والمزاعم حول سهولة تسخير الطاقة الشمسية في الانتـــاج الصناعي والزراعي .

ويستفيد الامبرياليون الامريكيون في ممارستهم الضغوط على اقطـــار النفط من واقع انهم خلال السنوات الاخيرة منذ عام ١٩٧٣ خزنوا كميـــات ضخمة من النفط في الولايات المتحدة . وقد وصلت هذه الكميات الان الى ٢٥٠ مليون برميل . وستصل في عام ١٩٨٠ الى ٥٠٠ مليون برميل حتى يتفادوا الصعوبات التي واجهت الدول الراسمالية المتقدمة حين استخدم العـــرب سلاح النفط وحظروا اسالته الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية في اثنـــاء الحرب العربية - الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ .

هذا من الجهة الواحدة ، اما من الجهة الثانية فحكام الولايات المتحدة واوروبا الغربية فيعتمدون على تحالفهم مع الانظمة الرجعية العربية وبشكل خاص على النظام الملكي السعودي . فحكام السعودية احبطوا محاولـــة « اوبيك » في العام الماضي زيادة اسعار النفط الخام بحيث تتوافق مـــع انخفاض سعر الدولار وارتفاع اسعار السلع الصناعية والتضخم المالـــي بشكل عام . ورفضوا كذلك التخلي عن التعامل مع الدولار المتدهور فـــي الاسواق المالية ، مع ان الكويت ودولا اخرى طالبت ببحث الامر على اعتبار ان خسائر الكويت لوحدها ، حسب اعلان المسؤولين فيها ، تصل الى مليون دولار يوميا ( رويتر ٥-٣-١٩٧٨ ) .

ولقد صرح محمد علي جيده ، سكرتير عام « اوبيك » في فينا ان ثلاث دول من الدول الاعضاء في « اوبيك » تخسر حوالي ١٤ الف مليون ( ١٤ مليار) دولار في السنة بسبب هبوط سعر الدولار في الاسواق العالمية ( المصـــدر نفسه ) .

ويعترف حكام السعودية انفسهم بان بلادهم تخسر مبالغ طائلة بسبب تدني سعر الدولار ، الا انهم يرفضون احراج هذا النقد ، الامريكي خوفـــا من اخطار زعزعة النظام الراسمالي ونجاح الشيوعية !! خصوصا وهـــم يستثمرون اموالا ضخمة في الولايات المتحدة كما اسلفنا .

ومع هذا فمن الصعب ازاء ضغوط سائر الدول المصدرة للنفط ان يصر حكام السعودية على موقفهم . ولهذا صرح احمد زكي اليماني ، وزيـــر النفط السعودي ، في مقابلة مع التلفزيون السويسري ، بان ربط سعـــر النفط بالدولار دائما يعتبر امرا ضارا . وستدرس اوبيك ربط سعر النفـــط بمجموعة من العملات ... واضاف انه ستطرأ زيادات طفيفة على اسعـــار النفط في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ .

وهذا يشير الى ان حكام السعودية ينوون مقاومة الدعوة لزيادة اسعار النفط في عام ١٩٧٨ .. على الرغم من ان الدولار هبط هبوطا ملموسا في مطلع هذا العام .

كذلك يقاومون اقتراح احد كبار خبراء النفط ووزير النفط السعـــودي السابق عبد الله الطريقي الداعي الى تحديد انتاج النفط لتعويض اقطـــار النفط عن الخسائر التي لحقت بها بسبب انخفاض قيمة الدولار .

ولاحظ الطريقي ان تحديد انتاج النفط سيؤدي حتما الى ارتفاع اسعاره الامر الذي يحدث توازنا مع قيمة العملة الامريكية .

ولا يعني كل هذا ان حكام السعودية يستسلمون كليا امام الامبرياليـــة الامريكية . فهم يحاولون طبعا تحسين مداخيلهم .. وذكرت وكالات الانبـــاء انهم بحثوا هذا الموضوع خلال زيارة الرئيس الامريكي كارتر في السعودية في مطلع عام ١٩٧٨ . واذاعت رويتر آنذاك ، نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع ، ان المسؤولين السعوديين اطلعوا كارتر ، بالارقام ، على حجم خسائرهـــم بسبب هبوط قيمة الدولار . واعربوا له عن اقتناعهم بان الحكومة الامريكية تترك عمدا الدولار يهبط بالقياس الى عملات الدول الصناعية الرئيسية بهدف تشجيع صادراتها وموازنة ميزان تبادلها التجاري العام ( ١-١-١٩٧٨ ) .

ولكن هؤلاء الحكام لم يتخذوا اي اجراء ازاء استمرار هبوط الدولار لان المصلحة المقررة هي مصلحة الامبريالية الامريكية والنظام الراسمالـــي العالمي الذي يرتبط بهما حكام السعودية ارتباطا وثيقا .

ومن الطبيعي ان تضع الولايات المتحدة في مركز مخططاتها مقاومة حركة التحرر القومي في المنطقة وبشكل خاص مقاومة حركة التحرر القومي العربية .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يتحرك الامبرياليون الامريكيون على جبهتين: الجبهة الداخلية والجبهة الخارجية - اما في الجبهة الداخلية وفي كل قطر من الاقطار في المنطقة فهم يسعون اما لتوطيد النظام الرجعي اذا كان قائما .. واما الى قلب النظام الوطني والتقدمي حيث توطدت اركانه .. طبعا في حالات معينة يكتفون بحرف ذلك النظام عن طريقه المعادي للامبريالية .

وفي الحالتين يتعاونون مع القوى الرجعية واليمينية التي تمثل الطبقات والفئات الاجتماعية التي تخاف من التحولات الاجتماعية العميقة وترى قاعـــدة من المصالح المشتركة بينها وبين الامبريالية والراسمالية .

ولا شك في ان الامبريالية تجد في الانظمة العربية المعادية للامبريالية قـــوى من هذا النوع .. ولهذا تزيدها في صراعها مع القوى الوطنية والتقدمية .

وتستخدم الولايات المتحدة اساليب مختلفة من اجل جذب هذه القوى الرجعية واليمينية الى صفها ومن اهم هذه الاساليب التلويح لها بالقروض والفوائد الطبقية .

وتستفيد الامبريالية من التغيرات الطارئة على البنية الاجتماعية فـــي هذه الاقطار التي تنتهج طريق التطور غير الراسمالي .

ففي هذه الاقطار ونتيجة لسلبيات يمينية في انظمتها تنمو البرجوازيـــة البيروقراطية في تربة القطاع العام وتتقارب مصالح هذه البرجوازية مـــع البرجوازية القومية بكافة شرائحها فتصبح ، في غياب مقاومتها مقاومـــة ناجعة ، عقبة امام تعميق التطورات اللاراسمالية وبالتالي ترمي بثقلها الى جانب القوى الرجعية واليمينية في الصراع القائم بين هذه القوى والقـــوى التقدمية الوطنية .

ويساعد على هذا النمو وتزايد اخطار الانحراف ان السلطة في هـــذه الاقطار هي في ايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطـــى المعروفة بتذبذبها وبعدائها للشيوعية الناجم عن موقعها الطبقي وعـــن ايديولوجيتها .

ولا جدال في ان الامبرياليين الامريكيين يبذلون كل جهد لاضعاف وحتى فصم الصداقة والتعاون بين الدول العربية الوطنية - التقدمية من ناحيـــة والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من ناحية اخرى .

وهم يركزون طبعا على فصم واضعاف التعاون بين الدول العربيـــة والاتحاد السوفييتي لان هذا التعاون اصبح عاملا حاسما في العملية الثورية في هذه الدول النامية . فبفضل هذا التعاون تستطيع هذه الاقطار ان تسرع في وتيرة تنميتها الاقتصادية وتسيطر على ثرواتها الطبيعية وتصمد امـــام ضغوط وابتزاز الامبريالية الامريكية .

والحقيقة ان منجزات الاقطار العربية القومية والاجتماعية ونجاحـــات نضالها في الميدان السياسي والاقتصادي ارتبطت ارتباطا عضويا بصداقتهـــا وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي ساعدها ويساعدهـــا كذلك على تقوية قدرتها الدفاعية بحيث تصبح قادرة على صد العدوان عليها وحماية استقلالها وسيادتها القومية .

اما على الجبهة الخارجية فيتحرك الامبرياليون في اتجاهات عدة . ويتعاونون مع الانظمة الرجعية ، عربية وغير عربية .

وهنا يبرز دور الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمها النظام الملكـــي السعودي .

فهذا النظام الذي كفر بالتضامن العربي وبالفكرة العربية في سنوات الستين المتأخرة وسنوات السبعين الاولى وتمسك براية الجامعة الاسلاميه ، اصبح اليوم ينطلق من قاعدة « التضامن » العربي في نشاطه على الساحة العربية ومحاولاته تغيير الانظمة التقدمية او حرفها عن طريقها .

وهو يستغل طاقاته المالية الاسطورية لجذب القوى اليمينية التـــي تنتسب الى احزاب وتنظيمات السلطة في الاقطار العربية ذات الانظمـــة المعادية للامبريالية . وهذا بالاضافة الى البرجوازية القومية التي تجد قاعدة مشتركة مع النظام الملكي السعودي .

ومن الواضح ان الشرائح اليمينية من البرجوازية القومية وحتـــى البرجوازية الصغيرة تشارك حكام السعودية الرجعيين في معاداتهم الشيوعية والاتحاد السوفيتي وفي نهجهم السياسي القائم على التعاون مع الامبرياليـــة الامريكية والدول الراسمالية الصناعية الكبرى : دول غرب اوروبا واليابان.

ولا شك في ان نشاط السعودية باوجهه المختلفة ، ومنها المنـــح والقروض والتلويح بمنافع اقتصادية اخرى مثل الاستثمارات ، قام بـــدور كبير في انحراف النظام الساداتي عن الطريق التقدمي وانصياعه في طريـــق الردة والتعاون مع الامبريالية الامريكية .

وليس خافيا ان حكام السعودية قاموا بدورهم في حرف جمهورية اليمن الشمالية عن طريق الثورة في الماضي .. وهم يحاولون حرف سوريا عـــن طريقها التقدمي الان . وهم يستخدمون في هذه المحاولات تقديم القروض ومنح الهبات .

ومن الواضح اليوم ان حكام السعودية يدعون الانظمة الرجعية في العالم العربي .. ويبذلون الاموال الطائلة في مقاومة القوى الثورية .. ولم يكـــن من قبيل المصادفة ان يؤيدوا في البداية الانعزاليين الرجعيين في لبنان ..

والمعروف انهم كانوا المبادرين في مؤتمر الرياض ، الذي وضع اسس وقف الحرب الاهلية في لبنان ، الى اتخاذ قرار بمقاومة الحركة الشيوعية في العالم العربي (١) والمنطقة .

وفي هذه الايام تبذل الرجعية العربية والسعودية في مقدمتها جهـــودا علنية وسريه لتحطيم عزلة النظام الساداتي .. ومن اجل هذا تعمل لعقـــد مؤتمر قمة عربي « يسوي الخلافات » بين الدول العربية .. وقد ادركـــت جبهة الصمود والتصدي ان مثل هذا المؤتمر يهدف الى تغطية نهج السادات الاستسلامي .

ولكن الامبريالية والرجعية العربية تدرك ان النشاط الدبلوماســـي - السياسي لا يكفي لضرب حركة التحرر القومي العربية ولهذا نظمت ولا تزال تنظم محاور رجعية قادرة على اللجوء الى العنف في سبيل توطيد مواقـــع الامبريالية والرجعية في المنطقة . ومن هذه المحاور محور ايران - السعودية .. والسعودية - مصر .. ومصر - السودان - السعودية .

والواقع ان كل محور من هذه المحاور مركز ثقل ومسؤولية وان كانت حدود كل محور قد تتسع .. فايران مثلا تقوم بالدور الرئيسي في حماية مواقع الامبريالية والرجعية في الخليج العربي .. و « حماية » مضائق هرمز .. وفي سبيل ذلك ارسلت قوات مسلحة الى ظفار في عمان لتشارك في ضـــرب الثورة المسلحة هناك .. والسعودية تقوم بالضغوط التي تبلغ حد التحرشات المسلحة لضرب النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـــة . وايران والسعودية التقت عند مساندة العدوان الصومالي على الحبشـــة وساعدا الهجمة الامبريالية على الثورة الاثيوبية ومنطقة القرن الافريقي . والسعودية اليوم تؤيد القوى اليمينية في اريتريا في سبيل تاجيج النشـــاط المسلح هنا واسقاط النظام الثوري في اثيوبيا .

ويساهم في هذه الجبهة النظام الساداتي .. الذي كما اعلن الرئيس المصري انور السادات .. انه يريد السلاح من الولايات المتحدة للقيـــام بمهماته في افريقيا - مهام مقاومة العملية الثورية بحجة مقاومة « النفـــوذ السوفييتي » !!

وحتى تقوم دول هذه المحاور بادوارها زودتها وتزودها الولايات المتحده بكميات هائلة من الاسلحة .. والواقع ان نصف كميات الاسلحة التي صدرتها الولايات المتحدة الى الخارج ، وزادت قيمتها في عام ١٩٧٧ على ١٢ مليار دولار وجدت طريقها الى الشرق الاوسط وتقاسمت الكميات الكبرى منهـــا اسرائيل وايران والسعودية .

وقد اكدت الانظمة الرجعية العربية التي تتسلم الاسلحة مـــن الولايات المتحدة كما اكد النظام الساداتي الذي يتوقع ان يتسلم اسلحة امريكية متطورة انها لا تريد استخدامها في مهاجمة اسرائيل .. وكان اخر هذه التاكيـــدات اعلان الامير تركي بن فيصل ، رئيس جهاز المخابرات السعودي ، الـــذي قال في واشنطن : ان السعودية لا تريد تدمير اسرائيل ولن تستخـــدم الطائرات المقاتلة ف - ١٥ التي تسعى لشرائها من الولايات المتحـــدة في الهجوم على اسرائيل (٢) .

والظاهر الان ان الامبريالية الامريكية ترى ان الوقت حان لاقامة جبهـــة واحدة من حكام اسرائيل وحكام الانظمة الرجعية ..

وهذا يفسر دبلوماسيتها اليوم .. وهو ما سنعالجه في المقال القادم وهو الاخير في هذه الحلقة اما الاول فصدر في ١٤-٤-١٩٧٨ .

١ - ذكر فائق وراد الامين الاول للجنة المركزية في الحزب الشيوعـــي الاردني ان مؤتمر الرباط اتخذ قرارا بمقاومة النشاط الشيوعي في اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها [illegible] مقاله الجوانب القومية والطبقية لحركة التحرر العربية . الغرب ١٩٧٨ .

٢ - برمجت الادارة الامريكيه تسليم اعداد من الطائرات الى اسرائيل والسعودية ومصر وقررت ان تعرضها بوصفهـــا صفقه واحـــدة ، ان رفض الكونغرس احد عناصرها سقطت كلها .

---

## البروفيسورة نتاليا كيسلياك:

# لماذا أصبحت طبيبة أطفال!؟

البروفيسورة نتاليـا كيسلياك متخصصة في طب الاطفال وشخصية حكومية بارزة . فهي تشغل مركز نائب وزير الصحة في جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية . وتشرف على قضايا حماية الأم والطفل في اكبر جمهورية في الاتحـاد السوفييتي . وبالاضـافة الى ذلك فهي عضـــو مراسل في اكـاديمية الطب في الاتحـــاد السوفييتي . وتلقي المحاضرات الطبية في معهد الطب الثاني في موسكو . ووضعت ١٤٠ مؤلفا في طب الاطفال .

وقد أجرت مراسلة وكالة « نوفوستي » نتـاليـا سارمونفا مقابلة صحفية مع البرفيسورة نتاليا كيسلياك نقدمه لقراء « الاتحاد » فيما يلي : -

● س - لماذا أخترت مهنة طبيبة الاطفال ؟

● ج - لقد اخترت المهنة بعد تخرجي من المدرسة ، في اواخر الحرب العالمية الثانية ، حيث فقد ملايين الاطفال ذويهم . وقد دفعتني الرغبة في مســـاعدة هؤلاء الاطفـــال الى كلية طب الاطفـــال لدى معهد الطب في ساراتوف .

والسبب الثاني : هنـــاك مثل يقول ان صحـــة الطفل هي صحـــة الشعب . وهكذا يستطيع طبيب الاطفال ان يؤثر في الحياة في المستقبل . ترى الا يشكل ذلك امرا مغريا ؟

وقد اصبحت طبيبة اطفال لسبب اخر ايضا وهو ان البلاد كانت في حاجة الى عدد كبير من الاطباء . فالخدمة الطبية المجانية ، والتي هي في متناول الجميع ، لم تتوفر للشعب والاطفال الا بعد ثـورة اكتوبر الاشتراكية في عام ١٩١٧ . وقد بدأ الطب السوفييتي عمليا من الصفر : ففي روسيا القيصرية لم يكن يوجد في كل اطراف البلاد الشـاسعة سوى ٩ مستوصفات استشارية للاطفال . وكان ٢٧٣ طفلا من كل ١٠٠٠ طفل يموتون قبل ان يبلغوا المرحلة التي يتكلمون فيها . وفي كل سنة كانت ٣٠ الف امرأة يمتن في اثناء عملية الولادة .

واليوم تشكل النسـاء ثلاثة ارباع عدد الاطباء في الاتحاد السوفييتي .

انه واقع مألوف . واستنادا الى المعطيات الاحصائية استطيع ان اقول ان عدد النساء ، اللواتي يحملن لقب « دكتورة » في الطب ، بلغ ٤٥٠٠ ، ولقب « بروفسورة » و « عضوة - مراسلة واكاديمية » ، بلغ ٢٤٠٠ . وهذا ليس سيئا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اربعة اخماس النساء في روسيا كن اميات قبل ٦٠ سنة .

● س - في سنوات الحكم السوفييتي انخفضت نسبة وفيات الاطفال في البلاد ١٠ مرات . بيد أنه توجد امراض تعتبر مكافحتها مهمة صعبة جدا ومنها مثلا داء التبيض لدى الاطفال . لقد كرست ثلاثة من ابحاثك لهذه القضية . حدثينا من فضلك حول هذا الموضوع .

● ج - على خلفية المعـالجة الناجحة للكثير من امراض الاطفـــال ( الروماتيزم ، وامراض اجهزة التنفس والكلى ، على سبيل المثال ) لا تزال فئة من الامراض الخبيثة التي تمثلها مختلف انواع داء التبيض ، في عداد الامراض « الخطيرة جدا » . والكفاح ضد داء التبيض وامراض الدم الخبيثة قد اصبحت قضية حياتي كلهـا .

لقد كنا قبلا نعرف ثلاثة طرق لمكافحة السرطان - العلاج بالاشعاع والجراحة والعلاج الكيميائي - الدوائي . وصار العلاج بالتمنيع لـداء التبيض الحاد اتجاها جديدا في هذا المجال . واريد التاكيد : ان اسلوب العلاج بالتمنيع « يراهن » على الجسم ، معززا قواه الدفاعية ، وساحقا نمو الخلايا الورمية - الطافرات .

وتم اليوم التوصل الى النتائج الايجابية الاولى : شفـاء عدد من الاطفـــال من هذا المرض غير القـابل للعلاج . ويوجد عندنا فريق من « المعمرين » في هذا المجال . انه ما زال فريقا صغيرا . بيد ان ذلك ليس سوى البدايـــة .

ان العلاج بالتمنيع بالارتباط مع العلاج الكيميائي سيـــاعد ، كمـا نعتقد على حل الكثير من قضايا علم الاورام . ويجب قهر داء التبيض .

● س - بين الاوسمة الثلاثة التي تحملينها : وســام راية العمل الحمراء ، مكافأة لقاء ٢٥ سنة من النشاط في مجال التعليم . فما هو ايمانك التربوي ؟

● ج - « عدم ملء الوعاء » بل اضرام الشعلة » . انني على ثقة بانه لا يمكن التعليم الا في الحالة التي يشعر فيها المرء في اعماقه بالحاجة القوية الى ان ينقل الى طلابه افكارا حية وليس مجموعة عقائد جامدة . وبالرغم من انني اضع دائما برنامجا للمحاضرة التي سوف القيها فان حديثي مع الطلاب ليس مبرمجا « من » و « الى » . وفي اثناء القاء المحاضرات لا اكف عن البحث واقول لنفسي : عندما لا تخافين من ان ينتقدوك ، وعندما تكون هناك صلة بينك وبين الطلاب ، وعندما يطرحون عليك الاسئلة غير المتوقعة ابدا ، فانه بامكانك في خلال المحاضرة ان تقومي باكتشـــاف لنفســــك .

واضافت ناتاليا كيسلياك قائلة : والان سأتحدث عن ثقل العبء الذي اخذته على عاتقي . ان حياة المرأة قد اصبحت صعبة في الواقع . بيد ان الافضليات التي تتمتع بها صارت اكثر . فأنا مثلا دائمـا مع الاطفـــال ومع ملاكات الاطبـــاء العتيدين . ويوسعني ، وانا اشتغل في الوزارة ، ان اقدم المساعدة في التطبيق السريع لاسـاليب التشخيص والمعالجة في ممارسة مستوصفات وعيادات الاطفال ( وعددها في روسيـا الاتحادية وحدها - ١٢١٢١ ) . وكل حالة شفاء طفل تثير سعادتي . ويثير سعـادتي الوعي بانني اشتغل في عداد الوف والوف اطباء الاطفـــال السوفييتين .



العناية بالاطفال تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الدولة السوفييتية . وفي الصـــورة اجراء فحوصات جماعية للاطفال في سن مبكرة لينشأوا اصحـــاء معـــافين .

---

# ألازمة الرأسمالية والشيوعيون

بقلـــم : ويليـــم كاشتـــان
السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي

**لقد دخل اكتوبر ١٩١٧ التاريخ بشكـــل لا يمحى . فالثورة الاشتراكيـــة في روسيا حطمت سلسلـــة انظمة الاستغلال المتعاقبـــة وفتحت الطريق الى عـــالم حر مـــن الاضطهـــاد والاستبداد ، عالم مطهر من محن العوز والجهل والمرض والحرب . وقد رأت شغيلة جميع الاقطار في هذا الذي انجزته بروليتاريا روسيا ، حسب قول لينين : « شيئا - وشيئا عظيم المغزى - ومن مستقبلها القريـــب والحتمي » ( المؤلفـــات الكامله . المجلد ٣١، ص٢٢). وهكذا بدأت مرحلـــة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكيـــة على النطـــاق العـــالمي .**

لقد انقضت ستة عقـــود فقط . ولكن حتى تلك اللمحة من التاريـــخ اثبتت انها كافية لكي تحسم في وطـــن اكتوبر والاقطار التي كسرت قيـــود الراسمالية مسألة خطيرة ، هي « من الذي سينتصر » ؟ وواضح ان المسالة حسمت في صالح الاشتراكية بصـــورة لا تقبل النقض . ان الراسمالية ، بعد ان جابهت في الميدان الدولي نظامـــا معالا ذا طاقات اجتماعية - اقتصادية لا تنضب ، نظاما ينسجم كليـــا مـــع قوانين التطور المـادي والاجتماعي ، عانت انحدارا اثر اخر في محاولاتهـــا تحطيم الاشتراكية بالقوة . وتفقـــد الراسماليه موقعا بعد اخر في المنافسة الاقتصادية وفي المعركة من اجـــل اذهان وقلوب الناس . ان المعركة لم تنته بعد . ولكن اي فـــرد ذي حس بالمنظور التاريخي يستطيع ان يـــرى بوضوح ان الاشتراكية جاءت لتبقى ، ان الاشتراكية هي المحور الذي تعتمد عليه مصير البشرية .

ولا ينكر احد بان الراسمالية لا تزال تملك احتياطيات لامتصاص تاثيـــر العوامل الاقتصادية الموضوعيـــة وبالتالي للابطاء في تدهورها المطرد . وهذه الاحتياطيات تمكنها من المنـاورة في المجال الاجتماعي ايضا . واخيـــرا تجرى المحاولات « لاعادة تجديـــد » ايديولوجي لهذا النظام الاخير الـــذي يعيش على ثمار عمل الاخرين . غير انه مهما تكن ذرائع ممارسي ومنظري نمط الانتاج الراسمالي ، فانهـــم لا يستطيعون التغلب على التناقضـــات المتاصلة فيه بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وهي تناقضات تزداد عمقـــا وحدة بشكل مطرد . فتهز وتفتـــت اسس المجتمع البرجوازي ذاتهـــا . وتؤكد التطورات ان « الامبرياليـــة عاجزة عن استعادة مبادرتها التاريخية المفقودة وعن قلب اتجاه التطـــور العالمي . فالاتجاه الرئيسي لتطـــور البشرية يقرره النظام الاشتـــراكي العالمي ، الطبقة العاملة العالميـــة ، والقوى الثورية كافة (١) » .

ان هذا الاستنتاج ، الحيوي لتحديد آفاق النضال الثوري ، استخلصتـــه الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في نهاية الستينات . وقد ايدتـــه كـــل تطورات العقد الحالي . وليس سوى المصابين بعمى الالوان سياسيـــا واولئك الذين يفضلون العيش في عالم من الاوهام ، يعجزون عن رؤيـــة ان موطد الاشتراكية العالمية وكسوف الامبراطوريات الاستعماريـــة والاقلاس المتزايد الوضوح لراسمالية الدولـــة الاحتكارية في جميع مجالات الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية ، ان كـــل هذا يؤدي الى تغيـــرات نوعية في تقدم الازمة العامة للراسمالية .

وفي السبعينات برزت اوضاع الازمة على السطح عمليا في وقت واحـــد تقريبا في جميع الدول الصناعيـــة في العالم الراسمالي في الميادين الرئيسية للانتاج المادي ، مولدة تضخمـــا وبطالة لا مثيل لهمـــا خلال العقـــود القليلة الماضية . ويقترن الاضطراب الاقتصادي بمصاعب مالية خطيرة . واندلعت نار حرب نقدية وجمركيـــة بين الدول الراسمالية الكبـــرى وتكتلاتها . واشتدت حدة وخطـــورة التناقضات بين الدول الاستعماريـــة والاقطار الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية النامية التي كانـــت مستعمرة . ويخيم شبح تناقص المواد الاولية على العالـــم الراسمالي . واختل التوازن في علاقة الانسان مـــع البيئة .

كل هذه العوامل هي الملازمـــة المحاربة للتغيرات العضوية الداخلية في بنى الراسمالية الحديثة . وقـــد ادت الى اضطراب المتكاثر الـــذي يشمن سير النظام الراسمالي . ودون الادعاء بتقديم تحليل شامل عميـــق . فان من المفيد مع ذلك رسم بعـــض الملامح المميزة للمرحلة الراهنة للازمة العامة للراسمالية .

اولا ، ان تحول ازمـــة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، بعد فترة قصيرة جدا مـــن النهوض ، الى مرحلة من الركـــود هو دليل مقنع بان ركائز تنظيـــم الدولة الاحتكارية التي خلقت بعـــد الازمة الاقتصادية الكبرى في الثلاثينات، قد انهارت . كما ان هبوط او ركود الانتاج بالاقتران مع التضخم المتطور بشكل لا يرحم ( وهي ظاهرة تعـــرف الان بـ « الركود التضخمي » ) تؤدي الى بذر الارتباك بين الدوائر الحاكمة في العالم الراسمالي وتجبر المذهـــب الكينزي (٢) نهائيا . ووجهت ضربـــة ساحقة الى نظريات الراسماليـــة « الخالية من الازمة » و « المنظمة » التي روج لها بحماس الايديولوجيون البرجوازيون بمساعدة من الاصلاحيين. اننا كواقعيين ، نستطيع ونجـــب ، طبعا ان نفترض ان الاقتصـــاد الراسمالي سيتغلب على الركـــود الحالي ويدخل مرحلة جديدة مـــن النهوض . غير ان نتائج الازمـــة البنيوية هو على درجة من العمق ، بحيث انها قد احدثت تغيرات لا مـــرد لها في المجتمع . ودفنت نهائيا خرافة ان الراسمالية ابدية . والمسالـــة الاساسية هي ان الراسمالية اظهرت بصورة كاملة افلاسها التاريخي كنظام اجتماعي .

ثانيا ، لقد كشفت الراسمالية اكثر من اي وقت مضى عن عجزها عن حل القضايا الاجتماعية، تلك القضايا التي زادها تفاقما الاضطراب الاقتصادي . وقد اظهرت الحكومات البرجوازيـــة نفسها غير قادرة على حل مسالـــة البطالة وايقاف التضخم ، او حتى تنظيمها المطرد . واليوم ، فـــان التلاعب بالتضخم والبطالة الذي اثمر في الماضي بعض النتائج ، لا يؤدي الا الى تعميق كل منهما . فالهبـــوط في الاجور الحقيقية من جهة والارتفاع في الارباح الاحتكارية من جهة اخـــرى يوسعان الهوة بين الاغنياء والفقراء . ان مسالة تعميق تطور المناطق المتخلفة اقتصاديا دخلت طريقا مســـدودا . واتخذت مسالة القوميـــات ابعادا لا مثيل لها في بعض الاقطار الراسمالية .

ثالثـــا ، ان ازمة الثقافـــة البرجوازية ، ازمة الادب ، والفن ، وتشويه القيم الروحية قررت تزايـــد الانحطاط الاخلاقي للمجتمع البرجوازي، ذلك الانحطاط الذي ينخر الان قمـــة هرمه الاجتماعي . فالمسالة اليوم هي ليست فقط مسالة هذا التصاعـــد اللولبي للجريمة ، وتعاطي المخدرات والادب الداعر والادمان على الكحول . فالرشوة ، واستخدام مراكـــز الاستخبارات والهيئات القمعيـــة ، وحتى العناصر الاجرامية لخدمـــة المصالح الخاصة الجشعة لمختلـــف فئات الطبقة الحاكمة اصبحـــت الان قاعدة ونمطا للحياة في دهاليـــز السلطة في الغرب .

رابعا ، بالرغم من الامال التي كان قد عقدها قادة العـــالم الراسمالي ، فلم يكن في المستطاع ، كما كان الامر سابقا ، استخدام الجيش الاحتياطي من العمال الذي خلقه التدهور للابتزاز من حركة الطبقة العاملة . فلم يضعف نضال الاضراب تحت تاثير الوضـــع المتدهور في سوق العمل . ولم يعـــد الخط البياني للاضرابات يتبع صعود وهبوط المؤشرات الاقتصادية . وبـــدلا من تقلبات الصراع الطبقي التي كانت تلاحظ في الماضي ، فان الصراع الان يتصاعد باطراد . كما ان الضغـــط المتزايد الذي تمارسه الاحتكـــارات يقوم بتوسيع اساس النشاطـــات الاجتماعية ، التي تصبح سياسيـــة بصورة متزايدة . ويجد راسمـــال الدولة الاحتكارية صعوبة متزايـــدة في انهاء الازمة على حساب الشغيلة .

خامسا ، ان اصطفـــاف القـــوى الصدد نوعيا في العالم لصالـــح الاشتراكيـــة قد قرر سلفا بـــدء الانفراج ، وقيد اكثر العناصر مغامرة في الدول الامبريالية وحد بشدة مـــن امكانيـــة التجائهـــم الى الحروب او التهديد بالحـــرب كوسيلة لحل او تخفيف هذه القضايا الاقتصادية . ومن ناحية اخرى ، فان ترسيخ مبـــادئ التعايش السلمي في العلاقات بـــين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية الاقتصادية المختلفة يقلل تاثير العوائق للحرب الباردة على سير الصـــراع الطبقي في الاقطار الراسماليـــة ، ويمهد الطريق لنمو اكثر فاعليـــة تمارسه الاشتراكية القائمـــة ، التي تثبت افضليتها على الاسلـــوب الراسمالي في الادارة الاقتصاديـــة . واخيرا ، يجعل من الصعب استخدام اشكال مفضوحة وعجة للغاية مـــن التدخل الامبريالي و الصراع الطبقي في الاقطار الراسمالية .

وهكذا فان الصورة التي تتضح امام اعيننا تسمح لنا بان نتكلم عن انفجار حقيقي من التناقضـــات في المجتمـــع البرجوازي . ان هذا الانفجار يهـــز هياكله المادية والفكرية ، ويقوض كلا من القاعدة والبنية الفوقية للراسمالية الحديثة . اننا نشهد انعطافا حـــادا ، تغيرا نوعيا اكيدا في تطور المرحلـــة الثالثة لازمتها العامة .

غير ان من الخطأ ان يحد المـــرء نفسه بهذه الملاحظة . فالشيوعيـــون ليسوا رجال رصد للمناخ ، يقومـــون بتسجيل الاحداث الجوية او يحاولـــون التنبوء بتغيرات المنـــاخ فقط . والشيوعيون الكنديون لا يكشفون عن شرور الراسمالية الحديثة ويحكمـــون عليها بالافلاس فقط . اننا مساهمـــون نشطاء في العمليـــة الاجتماعية - الاقتصادية ونسعى للتاثير على تطورها بشكل فعال . ومهمتنا ليست مجـــرد ملاحظة ظهور ظروف جديده بل تقريـــر كيفيـــة العمل في ظروف ازمة كي نستطيع اتخاذ خطوة اخرى نحـــو الهدف النهائي - استبـــدال الراسمالية بالاشتراكية في كنـــدا .

وهكذا فان الشيوعيـــين الكنديين في مؤتمرهم الوطني الثالث والعشرين في خريف ١٩٧٦ لاحظوا بان « امكانـــات جديدة موجودة لتقدمنا » ، وفي الوقت نفسه اشاروا : « يجب ان نبحـــث عنها ، كما يجب ان نبحث عن طـــرق واشكال واساليب جديدة في النضـــال لرفع قضية السلم والديمقراطيـــة والاشتراكية الى الامام (٢) » .

غير اننا لكي نحقـــق ذلك لا يكفي مجرد دراسة طابع الازمة ، مهمـــا كانت هذه الدراسة تفصيلية ودقيقة . فخبرتنا تظهر بان هناك عوامل لا حصر لها يجب اخذها بنظر الاعتبار عنـــد صياغة استراتيجية وتكتيك الصراع الطبقي . النجاح هنا لا يمكن ضمانه الا بمعالجة دياليكتيكية ، ترفض ايـــة صلة مباشرة ، اذا جاز التعبيـــر اوتوماتيكية ، بين وضع متـــأزم والشروط المسبقة لانفجار اجتماعي . لهذا ، فنحن الشيوعيين الكنديين ، نقدر نداء لينين « لتتبع نبض الحيـــاة السياسية للبلاد بكاملها بانتبـــاه ، وبخاصة حالة حركة جماهير البروليتاريا الواسعة ومزاجها » ( المجلد ١٥ ، ص ٢٧٨ ) .

من هذه الزاوية فان اضعاف البنى السياسية ، الذي ولدته الحـــرب الباردة وانتقال الوسط السياسي ، مؤخرا ، نحو اليســار في كثير مـــن البلدان الصناعية يجب اعتبـــاره الاكثر اهمية . ان طابع هذه العملية يختلف وفقا للوضع النوعي المختـــص في كل بلد . لقد انهارت الانظمـــة الفاشية والعسكرية - الفاشيـــة في بعض الاقطار . وفي اخرى ضعفـــت المواقع البرلمانية للقوى المحافظـــة نتيجة لضغط المجموعات الاصلاحية - الاجتماعية . واخيرا فان نفوذ الاحزاب البروليتاريه الثورية يتنامى من حيـــث السعة والعمق في بعض الـــدول الراسمالية الرئيسية في اطار سقوط الاصلاحية في ازمة .

ويمكن قياس النفوذ الذي سمح به

البقية على ص ٧

# "بس يا بحر"
## فيلم المخرج الكويتي خالد الصديق - وثيقة مأساوية

قبل عام وصل الى بغداد فيلم كويتي اسمه « بس يا بحر » من اخراج المخرج الكويتي خالد الصديق ، وهو له الفيلم الاول . ولكن الرقابة كانت سارعت الى منع عرضه بحجة « كونه يسيء الى تاريخ الانسان العربي ويركز على الجوانب السلبية - بشكل مقرف ومقزز - والمتخلفة للمجتمع ، وينعكس بالتالي على الفرد العربي ، وان اجازته تعتبر مساهمة في تشجيع انتاج مثل هذه الافلام التي لا تخدم الصالح العام » .

وكانت الصحافة العراقية اكثرت في الكتابة عن هذا الفيلم . نختار مما كتب المعالجة التالية التي نشرتها « طريق الشعب » البغدادية ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، بعد ان عادت الرقابة واجازت عرض « بس يا بحر » :



« بس يا بحر » !!

اخيرا تم عرض فيلم المخرج الكويتي خالد الصديق « بس يا بحر » متيحا لنا بهذا فرصة طيبة لا للتفرج فحسب بل للتأمل في مسألة : هل يمكن ظهور فيلم راق في بلد لا يملك صناعة سينمائية ضخمة ؟ وهل يتوجب علينا قطع نفس الزمن الميكانيكي الذي قطعته الدول المتقدمة لكي ننتج فيلما جيدا ؟ وهل الاجهزة السينمائية



خالد الصديق

المتقدمة قادرة لوحدها على انتاج مثل هذا الفيلم ؟ ان فيلم (بس يا بحر) مثل قريب الى الحين ، مثل يخرج من الكويت وله « عقلية » و « وعي » ، وبهما ، لا بالتكنولوجيا ، انتج واحد من بين اهم الافلام العربية . صدمة واحدة ظهر المطلوب : فيلم ذو مقاصد وطعم وخصوصية ، وما ذلك الا لان مخرجه وضع مجتمعه موضع بحث جدي معطيا لنفسه فرصة التفكير الحر غير المقيد الا بشروط الواقع نفسه .

وتدور فكرة « بس يا بحر » حول شابين ، فتى وفتاة صغى حسابهما الاستغلال ، فـ « مساعد » ذهب الى البحر لصيد اللؤلؤ املا في تدبير مهر حبيبته « نورة » ولسد الديون . وهناك على المركب اكله المرض والاستغلال والغوص في الاعماق المجهولة . وكما ضرب الكوسج ظهر ابيه الغواص فشله مدى الحياة فقد اطبقت محارة على يد « مساعد » في اثناء الغوص وانهت حياته . اما حبيبته « نورة » فقد انتهت على اليابسة بطريقة اخرى ، فقد زوجت لشيخ طاعن في السن دون ان تتوصل الى طريقة ما للاحتجاج .

وبين طيات هذه القصة البسيطة نكتشف ( حياة معترسة ) تنتظر الفقراء . فالفيلم ادانة طبقية تمتد من اوله الى آخره . وفي البحر نرى الغواصين يعرضون انفسهم للموت ليعطوا ما يحصلون عليه من اللؤلؤ الى صاحب المركب . وعندما يغيب جسم احدهم بسبب الملوحة والغوص يلقى الى البحر فليست هناك امكانية لتطبيبه . وعلى البحارة ان يقضوا ثلاثة اشهر في عرض البحر قبل ان يستعيدوا حصتهم من صاحب المركب . ويكون المركب في هذه الاثناء خاضعا لاوامر الصدفة والقدر المجهول . وغالبا ما ترجع المراكب الى اليابسة وقد حملت باللآلىء ، لكن بثمن فقدان الاحبة وابتلاع البحر لزوج او اخ او حبيب .

وفي هذه الاجواء يرسم المخرج بكاميرا تشكيلية لوحات رائعة عن البحر والبحارة . ويطلع على ايقاعات مدهشة من الاغاني التي يغنيها البحارة في اثناء اقلاعهم وابتعادهم عن اليابسة .

وكذلك في اثناء تعاقب الليل والنهار وطقوس الغوص والمناخات التي رسمت بمعرفة دقيقة للبحر وبحساسية شاعرية تختلط بالفولكلور وتوظفه في عدة موضوعات : فرح ، حزن ، انتظار ، قلق على مصير غامض ، توتر ، استرخاء الخ . وعبر كل هذه المناخات تتجمع المأساة ويصبح المركب الذي اقلع عليه « مساعد » امانة عزيزة وسط البحر .

وفي ساعات الشدة نطلع على امتيازات صاحب المركب . فعندما تغيب ظهور البحارة يكون لصاحب المركب وحده الحق في غسل جسده بالماء الصافي . ونظرا لندرة الماء نجد « مساعد » ينحني تحت صاحب المركب عند اغتساله لكي يغتسل هو بالماء المتساقط من جسده .

لقد كانت عمليات الغوص ، والتي قادها المخرج والمصور بطريقة فائقة ، ملغمة بالتوتر وبمشاعر الخطر المحدق . وكان المشهد الذي اطبقت فيه المحارة على يد « مساعد » وترديده من قبل صديقه « سلطان » من اكثر المشاهد اتقانا ومأساوية . ولا يضاهي هذا المشهد غير مشهد الزواج الذي احتفظ بوثائقية صادقة . لقد كانت على الطقوس التي رافقت هذه العملية تشير الى اننا امام محررة وليس زواجا ، فقد تولت « الملايات » زمام الامر تساعدهن النساء والعجائز والاطفال وبحساسية الكاميرا حول المخرج هذا المشهد الى عملة ولد حقيقة ، مستخلصا منه ادانة مفحمة لكل الاطراف الاجتماعية التي تضامنت مع المال ضد « نورة » الضعيفة . ورغم ان هذا المشهد استغرق اكثر من عشر دقائق فقد ظل يصاعد سوءه الى ان بلغ ذروته حينما تمكن الزوج العجوز من اغتصاب زوجته اليافعة .

ولقد استخدم المخرج في هذا المشهد الموسيقى الفولكلورية المعارضة تماما للحدث ، اي ان المخرج لم يستخدم الموسيقى الوصفية المتلائمة مع الحدث ، بل تلك التي تعارضه . فلقد كانت الدفوف والزغاريد والايقاعات تعبر عن احتمال وقوع جريمة اكثر مما تعبر عن عرس . وفي رأيي فان هذا المشهد يفوق مشهد القتل في فيلم « زوربا » . ويمكن القول ان هذا المشهد الذي يصلح للدراسة منطبقا ضمن ما يعطي فكرة عن الاستخدام الامثل للفولكلور وتوظيفه دراميا .

لقد رافقت الفيلم عيوب يتعلق جانب منها بوعي المخرج السياسي . فقد انساق وراء حكاية تتعلق بموقف البحارة من « مساعد » حينما طلبوا من صاحب المركب انزاله للبحر رغم معرفتهم بانه مريض . ولقد بدا موت «المساعد» وكأنه من صنع البحارة انفسهم ، في حين اهمل المخرج القضية الاساسية ، قضية التناقض الاساسي القائم بين صاحب المركب كمستغل وبين البحارة كمستغلين .

ومع ذلك فان هذا الجانب يبهت قياسا بمجمل ما اراده المخرج لابراز واقع الاستغلال لا على صعيد الكويت نفسه بل وفي عديد من الاقطار العربية التي يكون فيها الاستغلال صريحا او مقنعا .

ولولا الاطالات التي رافقت الفيلم في البداية وبطء حركة الفكرة ، خاصة في بدايته ، لتجمع الفيلم في وحدة متماسكة مبنية بكل القواعد والمفردات السينمائية الراقية .. ولقد اخرج المشهد الاخير للفيلم من طريقته الطبقية . فلقد تصورت الام ان البحر وليس الاستغلال هو سبب هذا المصير القدري لزوجها وابنها فرمت اللآلىء التي حصل عليها « مساعد » وجاء بها « سلطان » للام ، رمتها الى البحر وصحت نحوه مونولوجا مؤثرا . وعلى اية حال فقد عرف المخرج ( خالد الصديق ) كيف يعرض نفسه وان يرتاد بفصالة نواحي غير منتظرة وبدون زينة او زخرفات شكلية . عرض علينا الجانب الاخر من الكويت - الكويت قبل النفط !! - كويت الفقر والجوع !

ولقد تخللت الفيلم رؤية شعرية بلغت تفاوتها في اكثر من مشهد .

واخيرا فان هذا الفيلم يحتوي على شيئين اساسيين هما خصوصية العمل : فلا يستطيع من يراه الا ان ينسبه الى الكويت بالذات ، وشموليته فلا يستطيع المتفرج الاجنبي الا ان يحس بافكاره تتسرب الى داخل نفسه . وهذه فضيلة لم يستطع تحقيقها الا قليل من الافلام .

# منصور الرحباني وحديث بانورامي

كتبت الحديث . فاديا الخشن
( صحيفة « تشرين » السورية )

**هينما يصير المرء شيئا واحدا مع الكل يتضافر اللحن بالكلمة ، فتنطلق الاغاني غير متسرقة لتلثم عيون الجنود ولتمسح عرق العمال ولتلمس جبهة الفقراء قبل مباركة عذبة ، ندية ، ناعمة . عندها نمتص اللحن كالرحيق ، وتطير الكلمة كشريط من النور معلنه انتصار الانسان حيث ضوء النجم لا يقارن بالمصباح ، وحيث النغم الفج يطفأ باللهاث . وكذا الرحابنة كلحن ملائكي يشفعوننا بفائض ارواحهم وسحر عالمهم . واذا بالعالم ضيعة لاغانيهم واذا بالاغاني ورودا يحملها الجميع على صدورهم فهم الشذى والشوق والجمال . ومنصور الرحباني ، شاعر الرحابنة والناطق الرسمي باسمهم ، خص صحيفة « تشرين » بهذا الحديث :**

● لقد شاع انه بمجرد ان يحظى مطرب ما بشهرة سرعان ما يبدأ بتلحين اغانيه وهذا يذكرنا بقول : « ما ان تقول للفتاة انت جميلة حتى تظن نفسها ذكية » وبما ان الوقت ليس وقت دفاع عن المرأة فسؤالي هو متى يستطيع الفنان ان يلحن وهل من المحتم على الملحن ان يجيد العزف على آلة موسيقية ام باستطاعته ان يستعيض عنه بالدراسة النظرية العميقة ؟

● في الواقع ان التلحين لا قاعدة له . ليس في التلحين هندسة عمارة موسيقية . ففي اللحظة التي يحس الفنان انه قادر على الخلق والابداع فليحاول . فالمحاولة دائما هي البداية .

● انت انسان يحمل مجمل صفات الانسان الفنان ، شاعر وموسيقي ومفكر . فهل تكتب لتطرح فكرا ام تكتب لتلحن ؟

● عندما يكون الهدف هو التلحين اخضع القصيدة لايقاعات موسيقية ولكن لا اتساهل بالقول بل احافظ عليه . فالقول باستطاعتنا تلحينه بعدة تركيبات وهذا يجعل مهنتي كموسيقي اصعب .

● لمن تكتب ؟

● اكتب لارضي نفسي فاصل للناس .

● وكيف تحدد مفهوم الرضى ؟

● ان اعمل باخلاص . بحثت او مشيت لا يهم .

● هل انت قادر على العطاء في حالة الحزن أم السعادة ؟ وهل يوحي الحزن لك بلحن حزين وبالعكس ؟



● العطاء عندي هو ابن الهدوء الداخلي الذي يكفل للمؤلف وضوح الصورة . الانفعال يشوه صفاء الرؤية . ومع هذا فالتلحين والخلق لا قياس لهما . لحظة الخلق هي اجمل اللحظات . تبث السعادة في النفس . فالسعادة تلتقينا ونحسن بدء العمل وحين ينتهي ويلقى طريقه لمواجهة الناس يبهت الفرح الذي احاطه . فالاجمل من الشعر والاجمل من القصيدة الظلال التي تحيط بها ، الظلال لا يمكن تجسيدها بالكلمات الجميلة الملونة . فالفنان يعيش غبطة الاشياء الى ان يجسدها على الورق . فالقصيدة التي تكتب هي الاجمل . اجمل الشعر هو الذي لم يثبت . فما نثبت منه هو اضعف الاشياء . وان هذا ليذكرنا بقول نزار قباني :

كلماتنا في الحب تقتل حبنا
ان الحروف تموت حين تقال .

● يقولون : ليست السعادة شيئا نجربه انما هي شيء نتذكره . فما رأيك بهذا القول وهل انت سعيد بحياتك ؟

● السعادة ان نتوهمها . هل انا سعيد في حياتي ؟! لا ادري . لانني لم ارفع رأسي لافكر حتى الآن .

● هناك قصة تقول ان ثمة مواطن كنفولي طرب لسماع صوت انفجارات متقطعة منبعث من احد المحركات . فلربما لان اذنيه مكيفة تكييفا ممتازا بحيث جعلته يستسيغ ويطرب لمثل هذا الصوت . فما رأيك بعملية التكيف هذه وما تأثيرها على الحس الموسيقي المرهف ؟

● هذا صحيح . يمكن ان يطرب تواق موسيقي لسماع صوت انفجارات . فقد كنت في طفولتي اطرب وانسام لدى سماعي هدير فوار انطلياس . وكنت اشعر بالسعادة لسماعي هدير النهر في الشتاء . واستفيق سعادة على صوت « بابور » الكاز لان امي كانت تستيقظ لتصنع القهوة لوالدي . كنت اطرب لصوت هدير « البابور » وما زال يسعدني ان انام بمكان سقفه « توتياء » فاسمع صوت قطرات المطر تنزل على السطح في الشتاء . هذه من الامور التي ترافق الانسان الى حيث يلقها ويحبها فهي تدخل معه في عالم الالفة وترتبط بذكرياته وحالاته النفسية . والاستمرار يجعلها محببة وربما تبدت لسواه مزعجة .

● لقد قال عبد الوهاب : « تبلغ موسيقانا الدرجة التي نطمح لها عندما نستطيع ان نعزف الاغنيه دون كلمات ولا تفقد شيئا من قيمتها الجمالية » . وهذا يذكرنا بمقولة : « ان ارفع الشعر لا يميل الى التلحين ، وان الموسيقى العظيمة لا تحتاج الى الكلمات الخ ...» فما رأيك ؟!

● في الواقع ان الموسيقى التي يقال بانها ليست بحاجة الى كلام هي الموسيقى السمفونية وهي ذروة الموسيقى . ولكن باستطاعة اللحن ان يتضافر مع الكلمة ويبلغ القمة كأوبرا مثلا . في الواقع انا ضد التحديدات . فالتحديد يقيد الجمال .

● هناك من قال باننا نفتقر الى « الحدوتة » في الاغنية . فهل لحنتم الاغنية القصة ؟.

● مطرح بلاقينا معدنا ما خطر برد وحبالنا بريانه الشجر
انها قصة ومصيره ايضا .

● استاذ منصور .. ان حوادث لبنان هزت كيانات الانسان العربي ومع هذا نقد فوجئنا بمحدودية ما الفتم ولحنتم عن هذه الحوادث الدامية . فما هو السبب ؟

● في الواقع انا افضل الانفعال الهادىء . بعد ان تنقضي الاحداث . اي انني لا احب الانفعال الآني الفوري الذي ياتي ردة فعل للحدث . فبعد ان تهدأ الحوادث تتبلور الرؤية وياتي الانتاج متوترا . فالانفعال الهادىء يعطي النتاج المتوتر المتصاعد . والانفعال المتوتر ينتج اللحن المسترخي .

● لقد تذمر البعض من اغانينا فاقترح تكرار الاغنية اكثر من مره ريثما يألفها السمع . فما اهمية هذا التكرار ؟

● التكرار في الاعمال التي تحتاج الى وقت لتفهم هو تكرار مطلوب ولكن التكرار في الاعمال الفجة الرديئة يرسب اللحن في اذهان اطفالنا . وبالتالي يساهم في تدني تذوقهم وحسهم الموسيقي ولا سيما ان الاطفال جهاز صالح لالتقاط كل شيء من شانه ان يشوش تفكيرهم وشعورهم بالجمال .

● فما هو تحديدك لهذا الجمال ؟

● الجمال هو الشيء الهارب . فالشيء الهارب هو الاجمل . والجمال لا يعرف التحديدات ولا القيود . فهناك حسناء يقال عنها جميلة للمقاييس الجمالية التي تتمتع بها من جمال في العينين ورشاقة في القد وحمرة في الخد و .. و .. واخرى لا تملك هذه الميزات وهذه المقاييس ومع هذا فهي جميلة . فالشيء الهارب دائما هو الاجمل .

● قالها بلهجة شاعرية دعني لان اسأله عن دور الحب في حياته .. فقال :

● انا احب الحب . ولكن هناك المحبة . فهي لا تحدد بحب رجل لامرأة . فهي محبة لكل شيء : الانسانية والمجد والكرامة والصداقة والوطن . فالمحبة هي الابقى .

● بم تفكر الآن ؟

● الكسل .. قالها - وادرك لتوه انني لم ادرك المعنى الشاعري الذي ضمنها اياه . فاجابني دون ان اسأله :

● الكسل هو الاهم . انه التحول في الذات . والتأمل الذي يخلق الابداع .

● قال سيوسن في رسائله : « لو تمكنت ان اعبر للطبيب عن الالم كما اعبر عنه بالموسيقى لشفيت من جميع الآلام » فما رأيك بالتعبير بالموسيقى ؟

● في الواقع نحاول ان نعبر بها عن شيء خاص . ولكن يبقى الامر الاهم هو ان نصل الى الاخرين . فنحن نرسل الشارة . ونود ان تصل الى المتلقي . وبتهوفن ربما استطاع ان يجسد المه بهذه الدقة . فالموسيقى عالم تجريدي . وعندما ينحدر فقد يصبح وصفيا . ولا سيما ان النفس الموسيقي هي الموسيقى الكلاسيكية ثم الرومانتيكية ومن ثم الوصفية .

● هل وصلتم الى مطامحكم الفنية ؟

● الكمال لا يصل اليه انسان . ولكنني من خلال الرحابنة اقول : نحن في عصر الموسيقى الراقية ..





## * ١٥٠ عاما على وفاة الموسيقار شوبيرت *



■ في هذا العام - ١٩٧٨ - تحتفل الاوساط الموسيقية العالمية بالذكرى المئة والخمسين لوفاة الموسيقار الالماني الشهير فرانز شوبيرت . وبهذه المناسبة اصدرت الباحثة الفرنسية بريجيت ماسين كتابا ضخما عن شوبيرت اعتبره النقاد اهم ما صدر عن هذا الموسيقار حتى الان . وقد سبق لهذه الباحثة ان وضعت في السابق كتابا ، بالاشتراك مع زوجها ، عن بتهوفن واخر عن موتسارت . وقد انفقت عشر سنوات من عمرها منقبة عن اعمال شوبيرت وعن عصره وعن بيئته ، وباحثة في كل ما كتب عنه لتصل الى وضع مؤلف يضم الكثير عن شوبيرت وعن عمله وعن القريبين منه وبيئته وعصره .

ولد فرانز بيتر شوبيرت بمدينة فيينا عام ١٧٩٧ وتوفي عام ١٨٢٨ . تلقى دروسه الموسيقية وهو في الخامسة من عمره . وبدأ في الثالثة عشرة سلسلة اعماله الخالدة . وكانت سرعة تأليفه للالحان تفوق سرعة تدوينها . لحن الكثير من الاغاني والمقطوعات الموسيقية والاناشيد والالحان الكنسية ، له عشر سمفونيات اشهرها السمفونية الناقصة ، ومقطوعات من « السوناتا » والرباعي والكثير من المعزوفات الصغيرة . ■

## * فيلم الماني - بولوني في مهرجان طاشقند العالمي *

■ تتعاون حاليا استوديوهات افلام الكارتون بمدينة درسدن في المانيا الديمقراطية مع فنانين بولونيين في سبيل انتاج فيلم عنوانه « الافتراق الكبير » سوف يعرض في مهرجان طاشقند العالمي . ويروي ويشرح الفيلم صور ومزية العملية التاريخية لتطور الطبقة العاملة منذ عهد اصدار « البيان الشيوعي » لكارل ماركس وفريدريك انجلز حتى ايامنا هذه .

هذا وقد انتجت استوديوهات افلام الكارتون بدرسدن منذ تأسيسها عام ١٩٥٥ حوالي ستمئة فيلم تم انتاج عشرة منها عن طريق التعاون مع المؤسسات المماثلة في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

وقد نالت افلام منتجات هذه الاستوديوهات جوائز رفيعة في مختلف المهرجانات السينمائية ، منها مهرجانات لايبزيغ واودنسي بالدانمرك ونيودلهي وبلغراد . ويكون من زبائن استوديوهات درسدن الى جانب الدول الاشتراكية ايضا بلجيكا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة . وبتكليف من جمعية اغاثة الاطفال التابعة للامم المتحدة تساهم الاستوديوهات في عام ١٩٧٩ ، الذي اعلنته الامم المتحدة كعام الطفل ، باحدى منتجاتها في سلسلة دولية من افلام الكارتون . ■

## ركن الأطفال

### من احاديث الحفيد وجده

بقلم الكاتب العراقي : قاسم محمد حمزه

— ١ —
**قال الحفيد : لماذا انت كبير وانا صغير ؟**
اجاب الجد : كي اعلمك يا بني .

— ٢ —
**الحفيد : ايهما اكبر انت ام النخلة ؟**
الجد : النخلة .
**الحفيد : لماذا ؟**
الجد : لانها صبور .

— ٣ —
**الحفيد : ايهما انظف يدي ام يدك ؟**
الجد : اليد التي تعمل .

— ٤ —
**الحفيد : هل احب ابي اكثر من امي ؟**
الجد : وهل تحب عينك اليمنى اكثر من عينك اليسرى ؟!

— ٥ —
**الحفيد : ماذا يقول فرخ الحمام لابيه ؟**
الجد : متى اصير لوحدي .

— ٦ —
**الحفيد : هل تخاف الشمس ؟**
الجد : ما دام هناك ناس يعيشون فهي لا تخاف .

— ٧ —
**الحفيد : هل تموت الشمس ؟**
الجد : النور لا يموت يا بني .

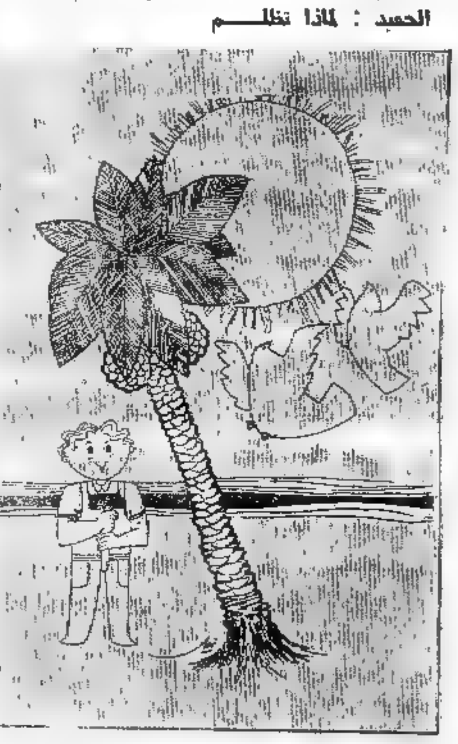
— ٨ —
**الحفيد : لماذا لا استطيع ان اطير ؟**
الجد : ان طرت انت فيجب ان تمشي الطيور على الارض .

— ٩ —
**الحفيد : احب ان اصعد الدرج درجتين درجتين .**
الجد : اصعدها درجة درجة وعندما يكبر خطوتك اصعدها ثلاثة ثلاثة .

— ١٠ —
**الحفيد : لماذا تظلم الدنيا ؟**
الجد : حتى يأتي النهار ثانية .

— ١١ —
**الحفيد : لماذا توجد الاسماك ؟**
الجد : لان هناك الانهار .

— ١٢ —
**الحفيد : متى نصل البيت ؟**
الجد : ليس المهم متى نصل ؟ المهم كيف نصل !



## الازمة الرأسمالية والشيوعيون — بقيه

الشيوعيون في الاقطار غير الاشتراكية بالحصة المالية في انهم بينما يملكون عضوية احمالية تزيد على ٤٥٠ ملايين، فانهم يحرزون بصورة ثابتة اكثر من ٤٠ مليون صوت في الانتخابات . وتمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية في الهيئات التشريعية العليا في ٢٥ قطرا من الاقطار غير الاشتراكية . ويشغل حوالي ٣٠ حزبا شيوعيا مواقع قوية في هيئات محلية السلطة . وفي بعض الاقطار هناك الان امكانية حقيقية بان يصعد الشيوعيون الى القيادة - اما بشكل مستقل او بالتحالف مع احزاب يسارية اخرى .

ان هذه التغييرات في اصطفاف القوى في الميدان السياسي الداخلي لعدد من الاقطار الرأسمالية تعكس ، قبل كل شيء ، زيادة قوة المواقع العالمية للاشتراكية ، ونفوذها المتزايد على العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية في العالم . انها تعكس ايضا اتساع القاعدة الاجتماعية للنضال المعادي للاحتكار ، الحركة الديمقراطية ككل . وتلتحق قطاعات متزايدة الاتساع من السكان بالنضال ردا على هجوم الاحتكارات ضد حقوق الناس الحيوية . والى جانب بروليتاريا المدينة والريف ، يقوم بدور فعال فيه المثقفون ، والملاك الصغار والمتوسطون ، والموظفون المدنيون ، والعسكريون والعمال الاجانب . وليس من النادر اليوم ان نرى اعمالا منسقة تقوم بها شغيلة اقطار مختلفة .

لهذا فقد جرى خلق الظروف المسبقة لتحالف سياسي فعال بين الطبقة العاملة وقوى اجتماعية اخرى . واذا ما تذكرنا بان النضال المعادي للاحتكار يجري شنه حول نطاق متسع من القضايا ، وانه ينتشر تدريجيا متجاوزا الاطار الاقتصادي المجرد ، فعندئذ يتضح ان التحالفات التي يكونها الشيوعيون تكتسب بصورة متزايدة طابعا سياسيا . ان ثبات هذه التحالفات يعتمد الان ، اكثر من اي وقت مضى ، على قدرة الطبقة العاملة ، كما بين ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » على ان تصبح « طبقة وطنية » ( ك. ماركس ، ف. انجلز ، المؤلفات المختارة ، المجلد ١ ص ٤٢ ) . وبكلمة اخرى ، انه يعتمد على مدى قدرتها في التعبير والدفاع عن مصالح الشعب كافة .

١ - [illegible] الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية [illegible] في موسكو ، عام ١٩٦٩
٢ - [illegible]
٣ - من تقرير [illegible] للحزب الشيوعي [illegible] .



### تهانينا

* الى الصديقين اسمهان وعوض بالمولود البكر محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم
* الى الاخ باسم سليمان وعروسه لمناسبة الخطوبة .
* والى يحيى خلايلي وزوجته لمناسبة مولودتهما البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة - عكا
* الى الصديق اسماعيل مطر بالمولود البكر . والف مبروك .
* والى الاخ احمد مطر بالمولود الجديد عامر . والف مبروك .
* والى الصديق العزيز عبد الناصر عتمة لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع سخنين
* الى الاستاذ حسن شحادة وزوجته عائشة بالمولود البكر شحادة . والف مبروك .
* والى الصديق سمير عبد طباجة وخطيبته سناء نور الدين لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا
* الى رفيقنا العزيز سمير عصفور وعروسه « دانا » لمناسبة الزواج ومبروك .
حلية « مرمو » - تشيكوسلوفاكيا

## مظاهرة احتجاج جماهيرية على مصادرة اراضي عرب النقب أمام الكنيست

# معركة الارض تصهر وحدة العرب من الجليل الى النقب

**القدس – لمراسل «الاتحاد» البرلماني – غصت الساحة المقابلة للكنيست ، امس الاول ، الاربعاء ، بمئات المتظاهرين من عرب النقب وعلى راسهم الاكثرية الساحقة من مشايخ عرب النقب . كذلك اشترك في هذه المظاهرة وفد كبير عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد من الشخصيات اليهودية الدمقراطية والطلبة .**

وكان المتظاهرون خلف حواجز البوليس يهتفون بصوت واحد : « عن اراضينا يا شارون لن نحيد » . وخلال المظاهرة خرج من قاعة الكنيست عدد من ممثلي الكتل البرلمانية للتحدث امام المتظاهرين .

هذا وكانت هذه المظاهرة من اكبر المظاهرات التي جرت امام ساحة الكنيست .

وفي الوقت نفسه وزعت لجنة عرب النقب للدفاع عن الارض ، بيانا للصحف ونداء للرأي العام ، جاء فيهما ان الحكومة اصدرت امرا بتوقيع وزير المالية لمصادرة (٢٦٦٠٠) دونم تعود الغالبية منها لاصحابها العرب . وان النية معقودة على مصادرة ( ٥٠٠٠ ) دونم . وجاء في البيانين انه بعد قيام الدولة طردت السلطات المسؤولة ١٢ عشيرة من اراضيها ثم صادرتها . واستنكر البيانان جرائم « الدوريات الخضراء » التي تحرق ولا تزرع وتقتل ولا تحمي .

وتمحورت نداءات المتظاهرين حول وقف عملية المصادرة ، والمطالبة بالسماح لعرب النقب باقامة القرى الزراعية على اراضيهم ، والسماح لاصحاب الاراضي ، المصادرة في الخمسينات والمؤجرة لهم ، بالاستمرار في فلاحة تلك الاراضي حتى تحل قضيتهم ، وبوقف عمليات هدم البيوت والغاء « الدوريات الخضراء » وحل قضية المراعي واشتراك ممثلي عرب النقب في اللجان التي تعالج قضايا النقب . كما طالب المتظاهرون بانهاء عملية تسوية الاراضي في النقب .

### وفد لجنة الدفاع عن الاراضي

واشترك في المظاهرة وفد كبير عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤلف من المحامي حنا نقارة ، وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس معلي سخنين ، جمال طربيه ، الذي حيا المظاهرة بكلمة باسم جماهير الجليل المكافحة دفاعا عن ارضها . كما اشترك في المظاهرة اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة : رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس ، وشارلي بيطون من الفهود السود ، كما خرج الى المظاهرة ممثلو كتل مختلفة من المبام والتجمع ومئير بعيل من كتلة « شيلي » .

### خطباء المظاهرة

وتكلم في المظاهرة ، عدد من مشايخ عرب النقب ، وشرح الشيخ حماد ابو ربيعة ، ونوري العقبة ، من لجنة اراضي عرب النقب ، اهداف المظاهرة ومطالبها . وتكلم ايضا كايد ابو عمار ، وشحدة عطيه ، عن طلاب بئر السبع الجامعيين ، ومئير بعيل ، والبروفسور دانيال عميت ، والسكرتير الشيوعي توفيق زياد .

### المسؤولون يحاولون طمس القضية

وتوجه في اثناء المظاهرة وفد الى داخل الكنيست لترتيب مقابلات رسمية مع المسؤولين لوقف عملية المصادرة . وقد وعد المسؤولون الشيخ حماد ابو ربيعة ورفاقه بعقد اجتماع مشترك مع وزير الزراعة ، كما اجتمع الى وفد من عرب النقب الدكتور موشيه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وحاول شارون ، ايهام الرأي العام بان القضية تتعلق بمسالة اسكان البدو ليس الا . اما تصريحات مدير ادارة اراضي اسرائيل ، المنشورة في جريدة « هآرتس » امس ، ٢٠-٤-٧٨ ، فهي مجرد تزوير للحقائق خصوصا حين يدعي ان الارض المصادرة جرداء لا يسكنها تقريبا احد وان ملكية عرب النقب تقتصر على ٥٠٠٠ دونم من الارض المقرر مصادرتها .

وفي تحقيق اجراه عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الرفيق صليبا خميس يتضح ان الحقيقة التي اكدها اصحاب الارض ، هي ان الارض المقرر مصادرتها هي زراعية باكثريتها . واقسام كبيرة منها مغروسة باشجار اللوز والتين والعنب والمشمش وغيرها . وقد اقام بها اصحابها اكثر من ٤٠ بئرا لحفظ الماء ، كما اقاموا السدود لتجميع مياه الشتاء للري . ويعيش من منتوج هذه الارض اكثر من ٢٠٠ عائلة . وتم الاتفاق في لقاء بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واصحاب الارض ، على اقامة هيئة من المحامين العرب للمشورة القضائية .



جانب من المتظاهرين من عرب النقب امام الكنيست يوم الاربعاء الماضي

### « دمقراطية » حكام اسرائيل تجيز المظاهرة في تل ابيب وتمنعها في الناصرة

# الجليل يستعد لمهرجان الناصرة

**الناصرة – لمراسلنا – رفضت سلطات البوليس منح رخصة لمظاهرة في اول ايار طالبت بها كتلة جبهتنا في مجلس عمال الناصرة من ناحية وسكرتارية مجلس العمال من ناحية اخرى مما يشكل تمييزا صارخا وخرقا لابسط الحقوق الدمقراطية والنقابية للعمال والجماهير العربية .**

ومع مواصلة الاتصال على مختلف المستويات من اجل انتزاع حقنا في التظاهر يستعد كادحو الناصرة لاستقبال جماهير قرى الجليل للمهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد في ساحة اول ايار في الساعة الرابعة من بعد ظهر اول ايار ( الاثنين ) . وسيتكلم في المهرجان نقابيون واعضاء كنيست ورؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلو الشباب والنساء والجبهات الدمقراطية في قرانا .

كما وينتظر كادحو شفاعمرو ردا على طلبهم باعطاء رخصة للقيام بمظاهرة عمالية بمناسبة عيد اول ايار . ويحيي كادحو قرى الناصرة والمرج والجليل والمثلث وعكا عيد اول ايار بمهرجانات احتفالية محلية ومنطقية كبيرة باشتراك قادة الجبهات المحلية وقادة الكادحين واعضاء حزبهم الشيوعي .

ومن الناحية الاخرى عبثا السلطات مشغول بالبحث عن كل ما من شأنه تفريغ اول ايار من محتواه الطبقي . وبهذا الصدد عمم مدير عام وزارة المعارف والثقافة منشورا حظر فيه رفع اعلام اول ايار في المدارس وروضات الاطفال ومنع اجراء احتفالات او مسيرات طلابية بهذا الخصوص .

وبموجب هذا المنشور ستكون المدارس مفتوحة ( المدارس العربية تكون معطلة بسبب عطلة الربيع ) . ولكن يسمح للطلاب بالتغيب اذا طلب اليهم اباؤهم ذلك بشرط ان يعلموا المدير بذلك خطيا .

ولكن طلابنا واباؤهم الذين اصبح اول ايار بالنسبة لهم امرا مقدسا لن يتنازلوا عن حقهم في هذا العيد العمالي العالمي الكبير .

### الصحيح عن تراسنطة ومشاغل كفار آتا

تبين في وقت متأخر ان لا صحة للخبر الذي وافانا به احد مراسلينا من ان ادارة مشاغل آتا في كفار آتا فرضت على عمالها ان يعملوا في اول ايار . كذلك تبين ان ادارة مدرسة تراسنطة في عكا لم تطلب من الطلاب عدم التغيب في اول ايار ولم تعلن معارضتها لتعطيل الطلاب في هذا العيد . نعتذر عن هذا الالتباس .

### اعتقال كيوف واخرين لرفضهم الخدمة الاجبارية

**عسفيا – لمراسل خاص – اعتقلت سلطات الجيش الاسرائيلي كمال كيوف عضو لجنه المبادره الدرزيه في عسفيا لرفضه الخدمه العسكريه الاجبارية .**

**كما اعتقلت هذه السلطات دروزا اخرين لهذا السبب .**

**واثار الاعتقال الذي جرى في منتصف ليلة الخميس وبشكل ارهابي غضب سكان البلدة .**

### نسف المزاعم حول استيلاء العرب في الجليل على اراضي الدولة

**تل ابيب – في اجتماع صحفي صرح يعقوب اكفين ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، في معرض رده على سؤال حول البناء في قرى الجليل العربية ، ان هذا الموضوع خارج نطاق دائرته لان العرب يبنون على اراضي خاصة .**

**وعقبت « جروزلم بوست » ( الاربعاء ١٩–٤ ) على هذا فكتبت ان هذا التصريح « يناقض تقارير عدة اذاعتها وسائل الاعلام وجاء فيها ان العرب في الجليل يصادرون اراضي الدولة عمليا ببنائهم مساكن عليها » .**

### الغيت نتائج الانتخابات في جامعة تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – امرت المحكمة المركزية في تل ابيب بالغاء نتائج انتخابات منظمات الطلبة في جامعة تل ابيب بعد ان ثبت لها ان الانتخابات جرت بشكل يتيح التلاعب والتزييف .

وكان التكتل قد فاز بغالبية الاصوات والمقاعد في الانتخابات المذكورة . ولكن الاحزاب اليسارية وحزب العمل توجهوا بشكوى الى المحكمة المركزية طاعنين بنزاهة الانتخابات .

وانتقد القاضي سير الانتخابات واستند الى ٣ حقائق حملته بان يامر بالغائها وهي : كون اعضاء لجنة المراقبة الموكل اليها الاشراف على طهارة الانتخابات مرشحين هم انفسهم . ثم ان لجنة الانتخابات تبت في اعتراضات لا يحق لها النظر فيها ، هذا الى ان الغلافات المزدوجة لم تستعمل بالشكل المناسب مما اتاح فرصة للتزييف او التخريب .

والمتوقع ان يماطل التكتل في اجراء انتخابات في الجامعة في السنة الدراسية الحالية . ولكن المعارضة قد تطلب بدخل هيئة محايدة للاشراف على الانتخابات .

### حركة « السلام الان » تستثير غضب الصقور
### ضابط يعتدي على جامعي التواقيع

**بئر السبع – لمراسلنا – فاقت استجابة الجمهور لنداء حركة « السلام الان » كل التوقعات . فبالاضافة الى عشرات الوف التواقيع على عرائض لرئيس الحكومة فقد بلغ عدد البطاقات الموقعة والمعدة للارسال الى رئيس الحكومة ، عشية سفره الى الولايات المتحدة ، ٤٠ الفا حتى الان .**

وبالاضافة الى مقاومة السلطات لهذه الحركة تحت ستار حركة مضادة باسم « السلام الامن » تقوم عناصر متطرفة ، وليس دون تشجيع رسمي ، بملاحقة نشيطي حركة « السلام الان » والاعتداء عليهم . وكان اخر اعتداء هو الذي حدث في احدى ساحات بئر السبع حيث هاجم عدد من الزعران بقيادة احد ضباط الجيش نشيطي الحركة الذين كانوا يجمعون التواقيع وضربوهم وحطموا الطاولة ومزقوا العرائض ..

واعلن قادة الحركة ان هذه الاعتداءات لن تفت في عضدهم وانهم سيستمرون في مبادرتهم .

وجدير بالذكر ان رئيس الحكومة اضطر في نهاية الامر الى استقبال وفد من قادة هذه الحركة . وسيجري اللقاء هذا اليوم في القدس . بينما قابل وفد الحركة نائب رئيس الحكومه امس الخميس .

هذا ويحاول بعض قاده التجمع الافادة من حركة «السلام الان» فقام عدد منهم مثل ابا ايبان ويغال الون وحاييم بار ليف وغيرهم باعلان انضمامهم الى ما سمي بعريضة ضباط الاحتياط الى رئيس الحكومة ، وذلك بعد ان ضمنوا تغييرا « طفيفا » وهو وضع جملة « تسوية في كل الجهات » بدلا من « انسحاب من كل الجهات » . ووجهوا مع ٧ اعضاء كنيست اخرين رسالة الى رئيس الحكومة حذروا فيها من ان السلام لا يمكن ان يحل في المنطقة ما دامت الحكومه تهدف الى ضم كل الضفة الغربية وقطاع غزه وفرض الاحتلال على شعب يرفضه وسن المستوطنات بمساعدة الجيش في اماكن ماهولة بشكل لا يتطلبه امن البلاد .

### وظائف للمتعاونين في الضفة ضمن مخطط « الحكم الذاتي »

تل ابيب – افادت وكالة « عتيم » ان موظفين اسرائيليين من وزارة الخارجية وسلطات الحكم العسكري توجهوا الى بعض الاشخاص « المعتدلين » في الضفه الغربيه والقطاع واقترحوا عليهم وظائف ضمن مخطط « الحكم الذاتي » الذي اقترحه بيغن في برنامجه « للسلام » وحتى الان لم يرد هؤلاء الاشخاص على الاقتراحات لانهم يريدون استشارة النظام الهاشمي في الامر .

ومن المعلوم ان الجماهير الشعبية والهيئات الوطنية قد رفضت هذا المشروع الذي اراده بيغن غطاء لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ووسيلة لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

### مماطلة تبلغ حد الاجرام
### متى ينتهي مشروع الكهرباء في البعنة

**البعنة – لمراسلنا – لم يبق امام اهالي البعنة الا ان يلجأوا الى اي شيء آخر غير المكاتبة والتوسل الى شركة الكهرباء لانجاز المشروع الذي بدأ الحديث عنه منذ اكثر من ٧ سنوات سيما وان الشركة قبضت آخر قرش لها قبل سنة بالتمام والكمال . ولكن ثلث بيوت القرية او اكثر لا تزال غير موصولة بالتيار .**

بعد المراجعات العديدة والمكاتبات والنشر في الصحف وزيارة الدكتور موشه شارون وحاشيته للمنطقة كانت تبذل وعود . وحتى يأتي بعض عمال الشركة لساعة او ساعتين ويتظاهرون بانهم يعملون ثم « وهذاك وجه الضيف » .

ومع ان المشروع غير خاضع للمجلس المحلي المعين في البعنة الا ان معظم اعضاء المجلس هم اعضاء في لجنة الكهرباء . والمجلس يشترط لايصال اي بيت بالكهرباء ان يدفع صاحبه ما عليه من ضرائب ملدية . والناس يشيرون باصبع الاتهام الى الشركة في المقام الاول وللسلطات وللمجلس المحلي في المقام الثاني .

ويتساءلون بحق : هل يستطيع الشركة ان سكت على انقطاع التيار لاية مستوطنة يهودية لاكثر من ساعات معدودة ؟. فاماذا هذا الاستهتار الذي يبلغ درجة الاجرام ؟

### ١٧٠ قتيلا و ١٠٠ الف جريح في حوادث العمل في السنة الماضية

القدس – لمراسلنا – لقد صرح وزير الرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، بان خسائر حوادث العمل في السنة الماضية بلغت ارقاما مذهلة . فالخسائر البشرية بلغت ١٧٠ قتيلا و ١٠٠ الف جريح في اكثر من مئة الف حادثة عمل خلال العام . اما الخسائر المادية فبلغت خمسة ملايين يوم عمل تقدر بالف وخمسمئة مليون ليرة .

وقال الوزير ان ايام العمل الضائعة بسبب حوادث العمل كانت اكثر من تلك الضائعة بسبب الاضرابات خلال العمر بمثها باسي عشرة مرة ! .

واعترف الوزير بان هناك تساهلا مع اصحاب العمل الذين يهملون شروط السلامة في اماكن العمل . وضرب مثلا المقاول الذي حكم عليه بغرامة الفي ليرة لقاء اهماله الذي ادى الى ان يفقد احد العمال حياته .

ووعد الوزير بان وزارته ستشدد في المستقبل ازاء شروط السلامة في العمل . وسنرى ان كان هذا سيبعد حقا ام يظل كلاما في كلام .

### لقاء ابناء الكادحين على شرف يوم الارض

كفر كنا – لمراسلنا – اجرت منظمة ابناء الكادحين في قطاع المشهد التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لقاء لاعضائها في بلد شهيد يوم الارض محسن طه وتخليدا لذكراه وذكرى رفاقه .

شارك في اللقاء منظمات المشهد وكفر كنا وطرعان . وبدأت المسيرة الى ساحة الشهيد في العاشرة صباحا حيث استمع الرفاق الى كلمة قصيرة ثم توجهوا بمسيرة صامتة الى ضريح الشهيد حيث وقفوا دقيقة حدادا . واستمعوا الى كلمة من الرفيق جوهر سعيد وكلمة من أم الشهيد نفسها .

وجرت بعد ذلك مباريات ودية على شرف اليوم انتهت بفوز فرقة المشهد .

### ائتلاف النفعيين في مجلس كفرياسيف ينهار من جديد

**كفر ياسيف – لمراسلنا – لم تجد نفعا كل محاولات ترقيع ائتلاف مجلس كفر ياسيف المحلي وتفجرت من جديد الخلافات بين اطرافه .**

فيوم الخميس الماضي اعلن رئيس المجلس «موسى بصل» ، وفي نرفزة بالغة عن سحب الصلاحيات المعطاة لشريكيه، عفو شحادة «وكيل الرئيس» وفيوليت خوري ، عضو الادارة . وقد جاء هذا الاعلان ، الذي لم يكن مفاجئا ، بعد سيل من تبادل الاتهامات بين اطراف الائتلاف .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية بيانا وزع على الاهلين ،يوم الجمعة الماضي ، شرحت فيه جذور الازمة في الائتلاف السلطوي ، والاسباب الحقيقية التي تكمن وراء تفجير الصراع من جديد بين اطرافه . وكشفت الكتلة الشيوعية في بيانها عن الاضواء التي الحقها بقاء هذا الائتلاف متربعا على السلطة المحلية في كفرياسيف ، ببركة من السلطات ، بمصالح كفرياسيف العامة .

ودعت جميع المخلصين والمستقيمين من اهالي القرية الى استخلاص النتائج والعبر من التركيبة الحالية للمجلس . واكدت ان كل التجارب تعلم ان لا طريق للخروج من كفرياسيف من وضعها الحالي سوى طريق الجبهة .

هذا وعلم مراسلنا ان القوى الغيورة على مصلحة كفر ياسيف تأمل ان يستيقظ بعض اعضاء المجلس على الحالة التي تردى اليها الوضع في القرية وان يساهموا في تغيير وجه كفر ياسيف ، بالتعاون مع الكتلة الشيوعية، واقامة ادارة جديدة ترضي اكثرية السكان منها وتخدم مصلحة القرية على اساس برنامج واضح يمشي ومصالح الاهلين القومية واليومية .

### فايتسمان يؤكد – بقية

نتيجة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب المحتل وليس عرض واقع سياسي جديد في تلك المنطقة لصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي والانعزاليين اللبنانيين .

وقد اعترف فايتسمان بان المشكلة الاساسية ، التي تواجهها اسرائيل ، هي تواجد اكثر من ١٥٠٠ مقاتل فلسطيني في منطقة صور . واعرب عن امله في ان تنجح القوات الدولية والفرنسية منها بالذات في ايجاد حل لهذه المشكلة .

هذا ونفى وزير الدفاع ان تكون اعمال النهب قد تفشت بين افراد القوات الاسرائيلية الغازية في جنوب لبنان . وقال ان قرابة ٥٠ – ٦٠ جنديا فقط اشتركوا في اعمال النهب وان ٤٠ منهم قدموا الى المحاكمة حتى الان .

### القوات الاسرائيليه تقتل ٣٠ مواطنا

هذا ونشر في بيروت ان شهود عيان نجوا من مجزرة اقترفتها القوات الاسرائيلية الغازية في بلدة الخيام اللبنانية ذكروا ان هذه القوات قتلت ٣٠ مواطنا لبنانيا في البلدة في اثناء الهجوم عليها .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء ذكرت في حينه ان القوات الاسرائيلية والانعزاليين ارتكبوا فظائع قتل وسلب واغتصاب في هذه البلدة .

### تقديم ٤٠ جنديا اسرائيليا للمحاكمة

### وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقية

وضعها الدولي . لكن هذا العدوان كان سيما ذا حدين وفشلا ذريعا من كل النواحي .

#### الاخطار والمكنات

تحاول حكومة بيغن الارتكاز على الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة الامريكية المعارضة للتعايش السلمي . هذه سياسة قصيرة النظر وخطرة بالنسبة لاسرائيل نفسها قبل كل شيء . بالامكان حل النزاع الاسرائيلي – العربي ، والذي تحتل مركزه القضية الفلسطينية ، فقط في اطار التعايش السلمي والاحترام المتبادل لحقوق جميع اطراف النزاع .

ليس بامكان اسرائيل ان تعيش طول الوقت على قوة السلاح . ووهم هو التفكير بان تحويل اسرائيل لقاعدة عسكرية امريكية هو ضمانة لامنها . ان اسرائيل ستتحول عمليا الى مستعمرة امريكية . والهوة بين اسرائيل والشعوب العربية ستتعمق . بالامكان ضمان امن اسرائيل فقط على اساس احلال سلام عادل وواقعي يتضمن الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل على اساس اتفاقات سلام مع ضمانات دولية .

جاء في البيان المشترك عن المباحثات التي اجريناها في موسكو ، ان شروط السلام الشامل في الشرق الاوسط تثبت بوثائق ذي طابع حقوقي دولي . ان لهذا التحديد اهمية خاصة .

وحقيقة سياسية هي ان كل الدول المجاورة لاسرائيل ، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل وواقعي . وطبعا هناك اوساط متطرفة في واقعية في الدول العربية المجاورة وفي منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن هذه الاوساط ليست الحاكمة وليست هي التي تحدد سياسات هذه الدول . وفي المقابل فان الذي يحدد سياسة اسرائيل هي حكومة بيغن ، وسياستها هي سياسة الصقور المتطرفين التي لا تربطها بالواقع اية روابط .

لقد اكد قادة السوفييت انهم يتمنون للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على حد سواء حياة افضل بلا حروب وفي ظروف السلام والرفاه .

#### المكان الملائم – مؤتمر جنيف

وفي النهاية لا يمكن في ايامنا هذه حل اية قضية دولية بدون الاتحاد السوفييتي ، فكم بالحري قضية معقدة كقضية الشرق الاوسط . ان الاطار الملائم تماما لحلها هو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المتنازعة : اسرائيل وجميع الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد والمعترف به . وبشراك في مؤتمر جنيف ، كما هو معروف ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين له . وهكذا فان مؤتمر جنيف هو الاطار الذي يمكن بواسطته وضع حل شامل واساسي للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

### كلمة الاتحاد – بقية

**الاسرائيلي الجديد على جنوب لبنان والمترتبة ايضا عن خروج مصر السادات عن التضامن العربي الوطني .**

**ويبدو ان القوى الانعزالية ، التي كانت تخطط لتقسيم لبنان على اساس طائفي وما زالت ، تعتقد ان الفرصة مناسبة ، الان ، لاعادة توحيد اليمين اللبناني ، على مختلف انتماءاته الطائفية ، بهدف فرض السيطرة من جديد على جميع لبنان .**

**ويتضح من الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان قوى اليمين في لبنان ، التي اجتمعت امس لبحث امكانية تشكيل حكومة جديدة ، تريد الاستفادة الكاملة من الازمة الحاليه والعمل على تشكيل حكومة واسعة في لبنان تضم مختلف القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب ، وهي في معظمها قوى رجعية ومحافظة بسبب طبيعة النظام البرلماني اللبناني ، على ان تقوم هذه الحكومة باعادة توحيد لبنان تحت هيمنة اليمين اللبناني والانعزالي منه بشكل خاص ( اتباع جميل وشمعون وفرنجية ) .**

**هذه هي ابعاد المؤامرة كما يبدو ، وهي لا تقل في خطورتها عن مؤامرة تقسيم لبنان .**

**بيد ان هذا التآمر اليميني لا يجري في فراغ . فلقد اصدرت الاحزاب السياسية الوطنية والتقدمية في لبنان بيانا دعت فيه الى افشال المؤامرة الجديدة والى تشكيل حكومة تخدم مصالح لبنان الوطنية وتمهد لاحداث اصلاحات اجتماعية تقدمية .**

**لقد تعرض شعب لبنان وحركته الوطنية في الماضي الى مؤامرات اشد خطرا ولكنه نجح في افشالها . وهو قادر اليوم ، ايضا ، على افشال كل مؤامرة جديدة من خلال تلاحم حركته الوطنية مع الحركة القومية الفلسطينية وجبهة التصدي والصمود العربية وقوى التقدم في العالم .**




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

# الاتحاد

الثمن ... IL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ نيسان ١٩٧٨ ، ١٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٩/ ٣٤

VOL 99/34 — 25.4.1978

## تنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير

بيروت — الوكالات — أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) ان السفير السوفييتي في بيروت قام ، أمس الاول الاحد ، بتسليم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رسالة من القادة السوفييت . وذكرت الوكالة ان الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة في الساحة العربية التي نشأت في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان ، وبالعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

على جدول أعمال حكام الولايات المتحدة واسرائيل:

# "مبادرات" لاحياء "المبادرة الساداتية"!!

* الشعوب العربية تكتشف التآمر على حقوقها وتتحفز لتصعيد نضالها لاحباطه *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يغادر وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، البلاد اليوم ، الثلاثاء ، في طريقه الى واشنطن لمباحثة المسؤولين فيها ... رئيس الوزراء بيغن ، الذي سيزور الولايات المتحدة لمشاركة الطائفة اليهودية في احتفالها بعيد اسرائيل الثلاثين ، تلقى دعوة من البيت الابيض ليجتمع بالرئيس الامريكي كارتر في اول ايار ... الرئيس المصري انور السادات يقترح ، خلال مباحثاته مع المبعوث الامريكي المتجول في الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون ، يوم الاحد الماضي ، ان يبعث وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل الى واشنطن لمباحثة وزير الخارجية الامريكي .. ومن المحتمل ان تتم زيارته في اثناء زيارة ديان في واشنطن ..

هذه هي صورة الدوامة الدبلوماسية التي يدور في حلقتها المفرغة المسؤولون في الاقطار الثلاثة . ويحاولون ، بالضجيج الاعلامي ، التظاهر بانهم ينشطون من اجل استئناف « مباحثات السلام بين مصر واسرائيل » التي انقطعت رسميا في مطلع هذا العام .

اما ديان فيحمل معه الى واشنطن « التفسير الجديد » لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي صادقت عليه الوزارة الاسرائيلية قبل اكثر من اسبوع ، واعتبرته محافل « التجمع » والصحافة تلاعبا بالالفاظ لانه يرفض الانسحاب من اي جزء من الضفة والقطاع ويرتأي المفاوضات فقط مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل وبينها الاردن .

وبهذا التفسير يعتقد ديان — بيغن وتردد الصحف هذا الاعتقاد ، ان الولايات المتحدة سترضى به لتعود الى الساحة وتزاول عملية الوساطة بين مصر واسرائيل في سبيل الوصول الى اتفاق بينهما حول « مبادىء التسوية » — الشرط الضروري لاستئناف « مباحثات السلام » بين الطرفين .

وقد صرح ديان ، في مقابلة تلفزيونية يوم السبت الماضي ، بان من الممكن التغلب على الخلافات الاسرائيلية — الامريكية حول مفاوضات السلام ، و « قد تقدمت الولايات المتحدة كثيرا نحونا » !

ونشرت « جروزلم بوست » ، امس الاثنين ، ان ديان سيؤكد في واشنطن ان لا خلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة لان اسرائيل تعلن ان قرار ٢٤٢ يعني المفاوضات مع الاقطار المجاورة لاسرائيل والولايات المتحدة تعلن ان قرار ٢٤٢ يسري على كافة الجبهات .

واضافت ان اسرائيل ستحكم على كل الصيغ بمقياس واضح وسترفض كل صيغة تشير الى احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة او تدعو الى العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ .

اما في الطرف الآخر في القاهرة ، فقد انتهت زيارة اثرتون بعد المباحثات التي اجراها هذا المبعوث الامريكي مع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

# منظمة التحرير تحرص على وحدة لبنان وسلامته والرجعية اللبنانية المتآخية تهدد البلاد بالخطر

بيروت — الوكالات — اعلن في العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، رسميا نص صيغة الاتفاق الذي توصل اليه قادة الاحزاب الرئيسية في لبنان والممثلة في مجلس النواب اللبناني . وقد تم الاتفاق على هذه الصيغة في سلسلة من المحادثات ، التي اجرتها لجنة برلمانية تضم ١٣ نائبا ، منذ اواسط الاسبوع الماضي في اعقاب استقالة حكومة الدكتور سليم الحص . ويجمع المراقبون السياسيون على أنه قد يترتب عن هذا الاتفاق نتائج بعيدة الاثر على مجمل التطورات السياسية في لبنان ذاته وفي المنطقة عامة . وبين الذين وقعوا على هذا البيان النواب صائب سلام وعادل عسيران وكامل الاسعد ورشيد الصلح وكاظم الخليل ولطفي المعلوف وكميل شمعون وبيير جميل .

ويتضمن هذا الاتفاق بنودا ستة هي :

— وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بجميع بنوده والداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري والكلي من جنوب لبنان وضمان السيادة الشرعية اللبنانية على اراضي الجنوب .

— وقف العمل الفلسطيني المسلح وغير المسلح في جميع الاراضي اللبنانية .

— منع اي وجود مسلح لغير قوى السلطة الشرعية وتطبيق القوانين والانظمة على جميع اللبنانيين وجميع المتواجدين على ارض لبنان .

— بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية ليكون قادرا على القيام بالمهام الموكولة اليه .

— اتباع سياسة اقتصادية انمائية وتحقيق العدالة الاجتماعية على اسس الاقتصاد الحر ( اي الاقتصاد الرأسمالي ) .

— تعهد السلطات اللبنانية تنفيذ بنود هذا الاتفاق قبل تشكيل الحكومة الجديدة .

ويجمع المراقبون على ان اخطر ما في الاتفاق هو ما يتعلق بالوجود الفلسطيني المسلح . وسيكون الموقف من هذا الوجود المحك الرئيسي لنوايا موقعي الاتفاق ولممكنات نجاح تطبيقه .

ومع انه لم يصدر اي رد فعل رسمي حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر امس الاثنين من منظمة التحرير الفلسطينية الا ان « فلسطين الثورة » الجريدة المركزية لمنظمة التحرير اوضحت موقف المنظمة من الاتفاق في عددها الصادر امس الاول .

فقد اكدت « فلسطين الثورة » في افتتاحيتها مجددا التزام منظمة التحرير بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي مع احتفاظها بحق الدفاع عن نفسها امام اية تطورات يمكن ان تشكل خطرا عليها او على حقها المقدس في النضال .

وقالت الصحيفة ان الحركة الوطنية الفلسطينية حريصة ومن خلال تلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية على ان تنهي التطورات الجارية على الساحة اللبنانية لما فيه خير لبنان . وانها ترمي ، بالتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ، مبدأ ضرورة واولوية تكثيف الجهود على الساحة اللبنانية وفي مقدمتها جهود مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والالتزام بمطلب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وتعبئة كل الطاقات في اطار ان يبقى لبنان حرا وطنيا وعربيا .

وبذلك اكدت منظمة التحرير ، انطلاقا من شعورها بالمسؤولية ، رغبتها واستعدادها للمساهمة في اخراج لبنان من ازمته السياسية المعقدة وفي تسهيل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان على اعتبار انه القضية الجوهرية وافشال محاولات الانعزاليين ومن ورائهم اسرائيل ابقاء لبنان ممزقا طائفيا وعاجزا عن التخلص كليا من نتائج الحرب الاهلية التي دامت قرابة سنتين ولا تزال آثارها قائمة حتى

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

"المبادرة" من اجل انقاذ "المبادرة" ★




## رئاسة مجلس السلام العالمي في هلسنكي تدعو الى انسحاب اسرائيل فورا من لبنان

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — بحث مكتب رئاسة مجلس السلم العالمي في دورته العادية ازمة الشرق الاوسط والعدوان على لبنان والوضع في افريقيا الجنوبية . وفي البحث الذي جرى حول ازمة الشرق الاوسط قدم عبدالله حوراني ، من لجنة السلام الفلسطينية ، تقريرا الى الدورة . كذلك قدم تقارير الى الدورة كل من خالد محيي الدين ، عضو مجلس الشعب المصري ، والرفيق توفيق طوبي عضو رئاسة مجلس السلم العالمي وجورج صدقني من قادة حزب البعث السوري .

وادان المجلس ، في قرار اتخذه ، العدوان الاسرائيلي على لبنان وطالب بانسحاب القوات المعتدية الفوري من المناطق المحتلة وبالقضاء على الاحتلال الاسرائيلي الجديد . كما طالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبالاعتراف بحقوق اللاجئين في العودة الى وطنهم وتأمين السلام في الشرق الاوسط على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال وسلامة جميع شعوب المنطقة ودولها . ودعا المجلس في بيان خاص الرأي العام العالمي الى تنظيم حملات التضامن العاجلة مع الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقرر مجلس الرئاسة عقد مؤتمر تضامن دولي مع الشعب العربي الفلسطيني في هذا العام .

كذلك عالجت قرارات مكتب الرئاسة الوضع في افريقيا الجنوبية ودعت الى تأييد نضال شعوبها التحرري .

## مندوبو منظمة الامم المتحدة يدينون الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

نيويورك — الوكالات — ادان العديد من مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، في دورة الجمعية العامة التي تعقد لبحث تمويل القوات الدولية ، العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . وقال رابوبوفسكي ، المندوب السوفييتي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، يجب ان لا يخدع احد نفسه بالدعاية الاسرائيلية حول سحب قواتها المزعوم من لبنان . ويريد المعتدي الاسرائيلي عن طريق استمرار احتلاله لاراضي لبنان ان يملي شروطه على ضحايا العدوان في لبنان وعلى الامم المتحدة . وفضح رابوبوفسكي اهداف حكام اسرائيل التوسعية وطالب بادانة اسرائيل على عدوانها ومطالبتها بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

واعلن المندوب السوفييتي ان حكومته لن تسهم في نفقات القوات الدولية في جنوب لبنان .

هذا وصادقت الجمعية العامة على ميزانية هذه القوات لمدة ستة اشهر وتبلغ ٥٤ مليون دولار .

## احتفاق مناورات دعاة مؤتمر القمة العربي

* الصحف العربية ترفض مؤتمرا هدفه تمييع الصراع وتفكيك جبهة الصمود وتمرير الحل الاستسلامي *

الجزائر — « ان الذين باركوا مبادرة السادات الاستسلامية يحاولون القاء الظلال على جوهر الصراع لتمييعه ثم تفكيك جبهة الصمود التي تشكل سوريا قاعدتها الصلبة » .

بهذه الكلمات الواضحة ردت صحيفة « الشعب » الجزائرية على محاولات الرجعية العربية عقد مؤتمر قمة عربي « لازالة الخلافات التي نشبت عن مبادرة « السادات » » !

واضافت ان الذين يتظاهرون بالحرص على التضامن العربي تمسعه

— البقية على صفحة ٦ ع ٦

في أعقاب زيارة الاسد في الهند

## تماثل في المواقف بين سوريا والهند

نيودلهي — دمشق — الوكالات — اكدت سوريا والهند في البيان المشترك ، الذي صدر يوم السبت الماضي عقب انتهاء مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع مورغاي دساي رئيس وزراء الهند ، ان العدوان الاسرائيلي الاخير على سيادة لبنان ادى الى تفاقم خطر تفجر حرب واسعة النطاق في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى ان استمرار اسرائيل في تعنتها واستمرار احتلالها الاراضي العربية المحتلة وتماديها في خرق ميثاق الامم المتحدة ورفض تنفيذ قرارات المنظمة الدولية هي سياسة حبلى بالاخطار .

واكد الجانبان انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## كلمة الاتحاد

### الطريق الى السلام الآن..

انضم ٣٥٠ شخصا من كبار العاملين في معاهد التعليم العليا وبينهم ١٥٠ بروفسورا يحاضرون في مختلف جامعات البلاد الى حركة الاحتجاج على سياسة حكومة بيغن — ديان المتصلبة وحذروا من ان هذه السياسة تزيد من خطر الحرب ولا تقود البلاد الى السلام .

وهم بذلك انما يسيرون في طريق ضباط الاحتياط الذين رأوا في سياسة بيغن — ديان التي تقوم على تفضيل « ارض اسرائيل » على السلام ونظموا حركة « السلام الآن » ونجحوا في جمع ٦٠ الف توقيع على ندائهم وحشدوا ٤٠ الف مواطن في مظاهرة شعبية تعرب عن مساندتهم .

ومن الحق ان نعترف ان الطلاب الثانويين هم الذين فجروا هذه الحركة حين بعثوا برسالة الى بيغن يعلنون فيها ان اياديه ستلطخ بدمائهم ان لم تبذل حكومته كل جهد للحيلولة دون نشوب الحرب وتحقيق السلام .

ومن الحق ان نعترف ايضا ان هؤلاء الطلاب امتازوا بصدق الرؤية فهم لم يكتفوا بالدعوة الى السلام بل حددوا أسسه العادلة حين طالبوا بيغن بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ومقابل هذا تبدو مبادرة الضباط والحركة التي ولدوها .. ومبادرة كبار البروفسورين والحركة التي قد يولدونها مع ايجابيتها واهميتها في الكشف عن ابعاد سياسة حكومة بيغن — ديان واخطارها الشديدة غير كاملة . فهي حتى الآن تتقيد بمفاهيم روتينية قديمة برهنت الاحداث والتطورات ، على امتداد السنوات التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ ، على عقمها وعدم صلاحيتها .

فلن يتحقق السلام بدون الشرطين الجوهريين اللذين طرحهما الطلاب الثانويون .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

## اليوم يفتتح المؤتمر الثامن عشر للكومسومول اللينيني أعماله في موسكو

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — سنفتح اليوم ( الثلاثاء ) في موسكو ، وسط مظاهر البهجة والفرح والاستعداد لاحراز مزيد من النجاحات الجديدة في البناء الاقتصادي والعمل والعلم ، المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الشباب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفيتي ( الكومسومول ) . وقد سبقت هذا المؤتمر تحضيرات واسعة جرت في جميع الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في الاتحاد السوفييتي . ويشارك في اعمال هذا المؤتمر ، الذي سيكون حدثا تاريخيا في حياة الشباب السوفييت ، اكثر من خمسة آلاف مندوب ووفود قدمت من مئة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## لماذا ابتعدت الطائرة الكورية الجنوبية عن مسارها ١٦٠٠ كيلومتر وحلقت فوق شمال الاتحاد السوفييتي ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحاول اجهزة الدعاية الغربية القيام بحملة دعائية معادية للاتحاد السوفيتي مستغلة في هذه المرة حادث الطائرة الكورية الجنوبية التي ارغمت على الهبوط في المنطقة الشمالية الغربية للاتحاد السوفييتي ، بعد ان اخترقت المجال الجوي السوفييتي وابتعدت عن مسارها العادي اكثر من ١٦٠٠ كيلومتر ... وهذا « خطأ » في الملاحة الجوية لا سابق له . ولهذا ينتصب السؤال لماذا ابتعدت هذه الطائرة عن مسارها ؟

وقد اعلن بعض المسافرين ، الذين وصلوا الى هلسنكي في طريقهم الى سيئول ، ان الطائرات المقاتلة السوفييتية دعت قبطان الطائرة الكورية الى الهبوط وانذرته اكثر من مرة باطلاق النار اذا لم يذعن لهذا الامر

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## مباحثات فانس مع القادة السوفييت خطوة نحو الحد من انتاج الأسلحة النووية

موسكو — لمراسلنا الخاصة روث لوبنتش — أعلن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية عن عزمهما على مواصلة بذل الجهود الفعالة لعقد اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في اسرع وقت ممكن . وجاء هذا الاعلان في البيان الصادر عن نتائج مباحثات سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ، التي اختتمت في موسكو امس الاول الاحد .

وكان الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى قد استقبل وزير الخارجية الامريكية . واكد الرفيق بريجنيف ، في هذا اللقاء ، على اهمية المباحثات السوفييتية — الامريكية ، وقال انه يجب على كلا الطرفين القيام بمجهودات خاصة لحل المسائل التي لم يتم التوصل الى اتفاق حولها من اجل ان تكون هذه المباحثات مفيدة وناجعة .

هذا وكانت المباحثات بين الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وسايروس فانس قد تطرقت الى القضايا الاساسية في العلاقات بين البلدين والى بعض المسائل الدولية . واولي اهتمام خاص للتدابير الرامية الى منع نشوب حرب نووية والى تحديد الاسلحة . كما تطرقت الى ازمة الشرق الاوسط .

واعلن البيان ان هنالك تقارب معين بين المواقف في المسائل التي لا تزال تعترض طريق توقيع اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . كما اتفق الجانبان على مواصلة العمل مع بريطانيا بهدف التوصل الى اتفاق حول حظر تجارب الاسلحة النوويه حظرا تاما وشاملا وبصورة عاجلة .

واعلن الجانبان اهتمامهما بصيران اهتماما كبيرا لاحراز تقدم في مباحثات فيينا لتقليص متبادل في حجم القوات المسلحة والاسلحة في وسط القارة الاوروبية .

واشار المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي واصل في هذه المباحثات سياسته المبدئية الهادفة الى تعزيز السلام العالمي والتعايش السلمي على اساس الاحترام المتبادل والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، والى تطوير العلاقات بين البلدين ، هذه العلاقات التي مكنت الدولتان بواسطتها في عام ١٩٧٢ من التوصل الى نتائج هامة في تخفيف حدة التوتر العالمي .

ولكن الاوساط اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة وضعت العراقيل امام تطور هذه العلاقات ومنعت في عام ١٩٧٤ توقيع الاتفاق الثاني للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الذي توصل اليه القطران في اجتماع بريجنيف والرئيس فورد في فلاديفاستوك .

ولاحظ معلق « برافدا » فيتالي كورنيلوف في مقال له في « برافدا » ان هذه الاوساط ، حتى في اثناء المباحثات السوفييتية — الامريكية في موسكو ، تواصل تسميم الجو بالحمى المعادية للسوفييت ، وهذه تخدم في الاساس مصالح المجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة . والمعروف ان لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اعلنت قبل بدء هذه المباحثات في موسكو ان مشلها سيؤدي الى تخصيص مئة مليار دولار خلال الـ ١٥ سنة القادمة للنفقات العسكرية في امريكا . وواضح في هذا الاعلان عملية الابتزاز التي تلجأ اليها الاوساط اليمينية المتطرفة في امريكا .

وعليه يكون صحيحا ما ذهبت اليه « برافدا » في مقالها : انه لا تزال هناك صعوبات عديدة في طريق التوصل الى اتفاق حول الاسلحة الاستراتيجية ، ولكن من الواضح ايضا ، انه من الممكن ، استنادا الى التعقل والواقعية ، التغلب على الخلافات في وجهات النظر . وهذا ما يدعو له الاتحاد السوفييتي ، حرصا منه على السلام العالمي وحفظ امن الشعوب .

هذا وقد وصل سايروس فانس الى لندن لتقديم بيان عن مباحثاته في الاتحاد السوفييتي الى حلف ( ناتو ) الاطلسي .

# المـؤتمر القطرى للثـانويين العـرب فى النـاصـرة يتحـول الـى تظاهرة غضب وصمود للأجيال العـربيـة الشابـة !

*** كل الدروب أوصلت آلاف الطـلاب الثانويـين من مختلف أنحاء البلاد الى ... الناصرة * تحيتان مـن الاستاذيـن محمـد علي طـه واحمـد الحـاج عكستـا وحـدة الطـلاب والمعلمـين فى المعركـة المشتركة * توفيق زياد فى تحيته لمؤتمـر الطـلاب : شعـب هؤلاء هـم طلابـه وشبابـه هـو شعـب حـي ومنتصـر .. الوحـدة الشعبية فى مقاومـة القهر القـومى هى قـدس أقداسنـا فصونـوهـا وعززوهـا !! ***

**الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – يوم السبت الماضي ٧٨/٤/٢٢ .. كانت كل الدروب توصل الى الناصرة .. توصل الشباب الطلابي المتفجر حماسا ووعيا .. هذا الشباب الطلابي الذي تدفق بالوفه المؤلفة من الجليل والمثلث والكرمل ويافا والرملة ، للمشاركة في المؤتمر السنوي التقليدي للطلاب الثانويين العرب ، بدعوة من لجنتهم القطرية .**

**وحتي قبل العاشرة صباحا ، موعد افتتاح المؤتمر ، كانت قاعة سينما « الناصرة » ومداخلها تغص بالشباب ، الغض كالنعنع والقوى كالفولاذ ، تعبيرا عن روح شعبنا الطيب والصلب في الوقت نفسه .**

### كلمة الافتتاح

افتتح المؤتمر ، عيسى بشارات ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب في مدرسة « أورط » الثانوية في الناصرة ، فرحب بالآلاف من الطلاب وجمهور المعلمين وبرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . وقال : « من الناصرة ، مدينة جبهة الناصرة الدمقراطية ، مدينة وحدة الصف ، مدينة الوقفة الموحدة للعمال والمثقفين والتجار والحرفيين والطلاب الجامعيين والثانويين ، نستمد القوة لمواصلة المشوار ، مشوار النضال للعلم والمساواة والكرامة وحقنا المقدس في البقاء ، والتطور فوق ارض الآباء والاجداد ، فوق هذا الوطن – وطننا » .

وعدد عريف الاجتماع معارك جماهيرنا المختلفة ، في السنة الاخيرة ، مؤكدا ان الطلاب شاركوا في المبادرة والتنفيذ لكل معاركنا الشعبية . وحيا القوى الدمقراطية اليهودية ، المحبة للسلام ، وندد بالغزوة القذرة ضد جنوب لبنان . واعلن عن التضامن الكامل مع طلاب الطيبة وباقة وجت . وطالب ، باسم المؤتمر ، بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد طلاب الطيبة واطلاق سراح الطلاب المعتقلين .

### تقرير اللجنة القطرية

ثم استمع المؤتمر ، بانتباه وحماس ، الى تقرير اللجنة القطرية الذي قدمه رئيس اللجنة ، عصام زين الدين . فعدد معارك الطلاب ومشاكلهم . واكد على مشاركتهم النشيطة في كل معارك شعبنا ، وقال : لقد كبرنا عددا ووزنا ، فتعاظمت مسؤوليتنا كطلاب وكابناء لشعبنا ،

وقال ان رسوخ اللجنة القطرية قائدة للطلاب الثانويين ، وقيام مجالس الطلاب ولجان الصفوف ، وتحول « يوم الطالب » الى تقليد سنوي في كل مدرسة يعكس الطاقات الاجتماعية والثقافية والفنية للطلاب وهي مكاسب يجب ان نتمسك بها ونرسخها ، ونوسعها الى كل مدرسة .

وعبر بيان اللجنة القطرية عن الموقف الوطني العام للطلاب في رفض الاحتلال والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهبت عاصفة من التصفيق حين اعلن التضامن القوي مع الطلاب الابطال ، مقاومي الاحتلال ، في المناطق المحتلة ، ومع الطلاب الدمقراطيين اليهود وكل القوى الدمقراطية المحبة السلام في المجتمع اليهودي . وفي الختام دعا البيان الى ترسيخ مشاركة الطلاب ، محليا ، وفي كل مدينة وقرية ، في المعارك الشعبية .

### كلمة الكاتب والمعلم محمد علي طه

ثم القى الكاتب القصصي المعروف واستاذ اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية ، محمد علي طه ، تحية حارة ، عبر فيها عن اعجاب المعلمين والاجيال الطلابية السابقة بنمو الحركة الطلابية ونضجها ووعيها الآن . واشاد بمشاركة الطلاب في المعارك الوطنية ، وجهد المعلمين لتنشئة جيل واع وشريف ومسؤول رغم كل الواقع المر .. واكد محمد علي طه ان انتسابنا الى الشعب الفلسطيني اصبح حقيقة جوهرية ناصعة ، مشيرا الى محن هذا الشعب وبطولاته . وقال : من حقكم ايها الطلاب ان تعتزوا بهذا الانتماء ، فالشعب الفلسطيني هو انصع مظاهر الاصالة والحيوية في الامة العربية كلها . وحيا محمد علي طه المثقفين الثوريين الرواد وصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي لعبت دورا رئيسيا في افشال مخطط المدمنة القومية وتحويل اجيالنا العربية الى حطابين وسقاة ماء . وقال في ختام كلمته الادبية النابعة من القلب : « قولوا لآبائكم ، قولوا للجيل الذي سبقكم شكرا على ما عمل واعد لكم .. وقولوا لمعلميكم ايضا : سوف نسير على نفس الدرب ، سوف نكمل المشوار .. ونحن اهل لها ! » .

### كلمة الاستاذ المربي احمد الحاج

ثم القى الاستاذ احمد الحاج ، ابن كفرياسيف ونائب مدير مدرسة بني بني كلمة قوية قال في اولها : في الستينات ، حين قامت الادارة الدمقراطية في كفرياسيف بمشاركة الشيوعيين وكل الوطنيين ، وعلى راسهم المرحوم يني يني ، قال الكاتب اميل حبيبي : « يا كل العرب تكفرسوا » .. واليوم ، ونحن في الناصرة ، ناصرة البلدية الدمقراطية وجبهة الناصرة الدمقراطية اقول : يا كل العرب تنصروا !

وحيا الاستاذ الحاج الطلاب على وعيهم ووحدتهم ومشاركتهم النشيطة في كل النضالات المحلية والقطرية وقال ، وسط تصفيق عاصف : ان الطلاب والمعلمين في خندق واحد ، خندق الشعب المكافح دفاعا عن حقوقه ومستقبله . واشاد بوقفة الطولية للطلاب في المناطق المحتلة ، قائلا : « ان لكم اخوة في الاراضي المحتلة يؤرقون عيون المحتل ويقضون مضجعه ، قد نذروا حياتهم من اجل سعادة شعبهم وحريته حتى ينجاب عنه ليل الاحتلال وتنجلي كابوس البطش والقمع .. وهم يكافحون غير آبهين باجراءات المحتل التعسفية واحكامه الجائرة .. فتحيتنا لهؤلاء الطلاب الذين يكافحون من اجل تقرير مصير شعبهم ، فوق وطنهم » . وحيا ايضا الطلاب اليهود ، ودعا الطلاب الى التعلم ، بجد ، والنضال الواعي ، فلا نضال بلا علم ولا جدوى للعلم المسلوخ عن مصلحة الشعب .

### تحية الطلاب الجامعيين العرب

ثم القى سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول تحية الاتحاد ، وقال : هذا المؤتمر عيد .. وقبله كان لنا عيد وطني في سخنين .. وبعد ايام عيد شعبنا في اول ايار .. وقال ان معاركنا من اجل حقوقنا ومستقبلنا تخلق عند شعبنا اياما نضالية خالدة . وقال ان انتصار الجبهة في الناصرة البطلة كان عيدنا جميعا ، وليس صدفة ان تصبح هذه المدينة الباسلة ملتقى دائما لمؤتمراتنا الشعبية والوطنية . واكد في الختام على الترابط بين قضايا الثانويين والجامعيين ، مع كل قضايا شعبنا .

### كلمة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد

ووسط عاصفة من التصفيق اعطيت الكلمة للنائب الشعب ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فحيا الطلاب تحية حارة . وقال : انتم تحبون الناصرة .. والناصرة تتشرف دائما ان تستضيفكم ايها الاخوة الطلاب ، واشار الى الدور المتعاظم للطلاب فقال : العرب في اسرائيل ١٥٪ من السكان . الطلاب الثانويون العرب ١٠ – ١١٪ من مجموع الطلاب الثانويين . كم كانت النسبة في الخمسينيات ، تقريبا صفر . وقال : الطلاب قوة شعبية وطنية ، جزء لا يتجزأ من حركتنا الشعبية النضالية . وقال : انتم الجزء المتعلم من شعبنا ، انتم قلبنا الشاب النابض .. وان شعبا اولئك هم طلابه ، اولئك هم شبابه هو شعب حي حقا ، منتصر حقا .

وتعرض توفيق زياد في كلمته الى الغزوة على لبنان ، فقال اخذوا ٣٠ الف جندي و ٥٠٠ دبابة لمحاربة ٣٠٠ مقاتل فلسطيني ، فماذا كانت النتيجة : استعراض العضلات الميغني – الدباباتي فشل تماما وترسخ اعتراف العالم بالحق الفلسطيني وبقوة المقاومة الفلسطينية . وقال : ان شعبا من المشردين ، المقتلعين من وطنهم هو شعب من المقاتلين .. ويجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كمقدمة للخروج من دوامة الدم في هذه المنطقة . وحيا شعب المناطق المحتلة ، وقال : ان ( ١١ ) سنة من الاحتلال والقهر لم تقمع روح هذا الشعب وقدرته الاسطورية على البسالة والمقاومة .

واستعرض توفيق زياد مصائب شعبنا من جراء سياسة القمع القومي ، وقال : اذا شدوا الحبلة على رقبتنا حتى تكف عن التنفس فيجب ان يفهموا ان رقبتنا قد قطعت الحبلة . واشاد بشعب يوم الارض وهبة اهلنا في النقب . وقال في ختام كلمته الشاملة والمؤثرة : عبرة الناصرة ، عبرة ايام الارض ، عبرة مجد الكروم ، عبرة كل ماسينا وبطولاتنا هي : وحدة الصف ، وحدة الصف ، وحدة الصف ، وراء الشعار الصحيح وبالاسلوب الصحيح . الوحدة هي قدس اقداسنا ، ونحن بحاجة بالاضافة للحماس الى التفكير الواعي بعيد النظر . وقال : يجب ان تذهب الى الانتخابات للسلطات المحلية في نهاية هذه السنة بروح وحدة الصف ، حتى تنتصر في اخذ حقوقنا .. ولكم يا طلابنا ، يا حبات قلوبنا دور هام في هذه المعارك الهامة .

ثم القى الطالب عمر سعيد البيان الختامي لهذا الاجتماع الهام ، وقد قابله الحضور بالتصفيق والتاييد ، ( تجده الى جانب هذا الخبر ) .

### برنامج فني حافل

وفي القسم الثاني من هذا المهرجان المشهود قدم الاستاذ سعود الاسدي وصلة زجلية . وقدم الطلاب من حيفا والناصرة وكفرياسيف وعكا وسخنين وعيلبون وغيرها من الاماكن غناء وعزفا وقراءات شعرية ومسرحيات هزلية ، وقد حظي البرنامج الفني بالاعجاب والتقدير من الحضور .

## رفـع سعر الخبز العربي فى النـاصرة بسبب الغـاء السوبسيديا الحكوميـة

*** فرع الحزب الشيوعى فى المدينة يصدر منشورا يدعـو فيـه الى الغـاء رفـع سعـر الخبـز فورا ودفع الحكومـة سوبسيديـا للافران العربية أسـوة بالافـران اليهوديـة .. ***

**الناصـرة – لمراسل « الاتحاد » – ابتداء من السبت الماضي ٢٢–٤–٧٨ ارتفع سعر الرغيف العربي في المدينة من ٦٥ قرشا الى ٨٠ قرشا . وقد اثار هذا الامر تذمرا وغضبا شديدا بين المواطنين .**

وقد اكد بعض اصحاب الافران لمراسلنا ان هذه الخطوة اضطرارية . وكان من الممكن ان تتخذ منذ عشرة شهور ، حين الغت الحكومة ، كليا ، السوبسيديا للخبز العربي . وفي حينه ، خفض اصحاب الافران وزن الرغيف ، من اجل تلافي رفع السعر . ولكن مؤخرا ، وبسبب ارتفاع تكاليف مختلف الامور الضرورية للافران ، كالكهرباء والماء ، جاءت خطوة اصحاب الافران هذه . ان المثير لاشد الغضب والنقمة ، هو انه بينما الغيت السوبسيديا كليا للرغيف العربي ، زادت في نفس المدة للخبز الافرنجي بمعدل حوالي ٢٠٠ ليرة للطن . ويبدو ان وزارة التجارة والصناعة تعمد من وراء هذا الحصار للرغيف العربي ، اجبار المواطنين للانتقال الى الرغيف الافرنجي ، واغلاق الافران العربية . ان السلطات التي لم تسمح بقيام صناعة في الناصرة ، وضايقت شركة السجاير العربية في الناصرة ، في حينه ، حتى افلست ، تحاول الآن ، خنق الافران العربية .

وفي اليوم نفسه ، الذي ارتفع فيه سعر الخبز ، سارع فرع الحزب الشيوعي في المدينة الى اصدار منشور وتوزيعه على المواطنين يطالب فيه بالغاء رفع سعر الرغيف العربي ، حالا ، والتزام الحكومة باعطاء سوبسيديا للرغيف العربي ، على قدم المساواة ، مع الرغيف الافرنجي . وقد لاقى المنشور وقعا حسنا بين مئات المواطنين .

### تهنئـات

- * الى الرفيق حسين كساب بالمولود الجديد توفيق
- * والى الرفيق محمد محمود موسى بالمولودة الجديدة هدى .

والى المولودين تمنياتنا بحياة سعيدة في ظل الرفاهية والسلام .

خلية سلام عادل – ام الفحم

- * الى الرفيق محمد محمود موسى بالمولودة الجديدة هدى .
- * والى الرفيق حسين كساب بالمولود الجديد توفيق .

خلية فؤاد نصار

الشبيبة الشيوعية – ام الفحم

- * الى الصديقين اسمهان وعوض . الف مبروك بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

- * الى الرفيق صالح دواهدي وزوجته بالمولود الجديد عمر .
- * والى الصديق نايف مزاد وزوجته بالمولود البكر حسام .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمره

- * الى الرفيق رافع حمود بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .
- * والى الرفيق رشيد عصمور بمناسبة المولود الجديد خالد . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – كابول

### اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكـا

احتفال بمناسبة اول ايـار

الساعة ٥،٠٠ من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥–٤–٧٨ في نادي الشبيبة في ابو سنان . برنامج الاحتفال :

كلمات : ● نعمان حداد ● جمال موسى

شعـر : ● نعيم عرايدى ● نايف سليم

( * برنامج فني * ضيافة * يانصيب * )

### نـادى « بيـت الصداقـة » – النـاصرة

( برامـج )

بمناسبة عيد ميلاد لينين ال ١٠٨ تقام في « بيت الصداقة » :

« امسيـة لينـين »

يتخللها : * كلمة قصيرة * حكايات عن لينين * قصائد * معرض لمؤلفات لينين * صور *

يشترك في تقديم الحكايات والقصائد : * اميل روك * طارق قبطي * نظير مجلي *

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٨/٤/٢٨ الساعة السابعة مساء .

* يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء – فيلم سينمائي من بطولة آني جيراردو *

### جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة

تعلـن

ان اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يعقد في الناصرة – قاعة نادي « بيت الصداقة » يوم الاربعاء ٧٨/٤/٢٦ في تمام الساعة ٧،٠٠ مساء .

الرجاء التقيد بالموعد المحدد .

**سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية**

---

الى الرفيقة فيليتسيا لانغر والعائلـة :

**نشاركـم مصابكـم الاليم بوفاة**

الوالـدة

اعضاء اللجنة المركزيـة
الحزب الشيوعى الاسرائيلي

---

## نداء اللقاء السنوي القطري للطلاب الثانويين العرب

اللقاء القطري للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، الذي انعقد في قلعتنا الحبيبة ، الناصرة ، يوم السبت ٧٨/٤/٢٢ ، وتعبيرا عن ضمير جماهير الطلاب واجيالنا العربية الشابة عموما ، يقرر ما يلي :

■ استنكار سياسة التمييز الصارخ التي يعاني منها الوسط العربي عموما ، بما في ذلك التعليم ، والمطالبة بالمساواة المدنية والقومية للجماهير العربية في كل المجالات .

■ المطالبة بتعاون كل الجهود المخلصة والنزيهة ، اليهودية والعربية ، من اجل حملة واسعة تجبر وزارة المعارف على تغيير كل برامج التعليم في المحيط العربي ، لكي تتجاوب مع حقنا في دراسة تاريخنا وادبنا وتراثنا القومي من جهة ، ومع طموحنا الى اللحاق بالمجتمع اليهودي والعالمي في مجال العلوم من جهة اخرى .

■ استنكار حملات الملاحقة الوحشية لطلابنا في الطيبة وجلجولية وباقة الغربية وجت ، والمطالبة بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد طلاب الطيبة .

■ ارسال تحية تضامن واعجاب الى اخواننا الطلاب الثانويين اليهود الذين طالبوا الحكومة بالانصياع لامر العقل والمصلحة ، بالموافقة على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني كاساس لا بد منه للسلام الاسرائيلي – الفلسطيني والتعايش اليهودي العربي . كما نحيي كل القوى اليهودية الاخرى المحبة للسلام والتي تزداد نشاطا ، في الفترة الاخيرة .

■ استنكار الغزوة العدوانية المجنونة التي شنها حكام اسرائيل ضد جنوبي لبنان والمطالبة بعودة القوات الغازية فورا .

■ وفي الختام نعبر عن شكرنا لرئيس بلدية الناصرة ، الاخ **توفيق زياد** على مشاركته في لقائنا هذا . ونعبر عن تضامننا المطلق مع بلدية الناصرة ، بلدية الكرامة الناصعة والخدمات البلدية ، كما نبعث بتحياتنا الى جبهة الناصرة الدمقراطية . لقد اثبتت الناصرة ، ان طريق وحدة الصف الاخوية النضالية هي الطريق لانتزاع اي حق . كما نرسل تحياتنا ، ايضا الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، التي رعت نضالنا الطلابي ودعمته ، منذ تأسيسها .

* عاش نضال الطلاب العرب من اجل العلم والمساواة والكرامة !

* عاش نضال جماهيرنا العربية من اجل تصفية كل مظاهر التمييز والقهر القومي . **المساواة ولا اقل من المساواة !**

* عاش النضال العربي – اليهودي لصد خطر الفاشية ، واحراز السلام العادل في منطقتنا الحبيبة !

* عاشت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، قائدة للطلاب في معركة المساواة والحرية !

### تحيـة وتقديـر

لجنة منطقة عكا تتقدم بتحياتها الرفاقية الحرة لرفاق فرع مجد الكروم لوصولهم الى ١٠٠٪ من الحملة المالية خلال الشهر الاول من البدء بالحملة . ولجنة المنطقة اذ تحيي هذا الفرع تهيب بالفروع الاخرى العمل من اجل الوصول الى الاهداف التي وضعتها المنطقة لحملتها المالية .

**لجنة منطقة عكـا**

## اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلى يعـد العـدة للاحتفـال بـأول أيـار

الطيبة – لمراسلنا – بحثت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الاخير الاعدادات لاحتفالات الاول من ايار .

تراس الاجتماع الرفيقة بثينة ابو راس . وقدم الرفيق يورم غوجانسكي بيانا سياسيا شاملا . وقدم الرفيق مريد مريد سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت قرارات تدعو لتجنيد الشبان لاحتفالات اول ايار وتستنكر الهجوم السلطوي على الجماهير العربية وتندد بالغزوة الاسرائيلية على جنوب لبنان .

### وفي منطقة عكا ايضا

كذلك عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية جلسة تراسها الرفيق صلاح دبباجة وقدم فيها الرفيق محمد نفاع بيانا تنظيميا ، استهله بتهنئة الرفيق احمد سعد لمناسبة تسلم عمله الجديد كرئيس تحرير مجلة « الغد » .

وتركزت الابحاث ، في المقام الاول ، حول انجاح احتفالات اول ايار ودور الشبيبة في التجنيد واعداد البرامج والتحضير للمهرجان الحادي عشر للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في هافانا عاصمة كوبا في الصيف القادم .

## المحكمة العليا ترفض استئناف طارى فلينر

القدس – لمراسل خاص – رفضت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، استئناف السجينة الامريكية طارى فلينر ، التي تقضي مدة محكوميتها لخمسة اعوام ، بعد ان ادانتها المحكمة المركزية في تل ابيب بالتجسس لصالح منظمة « فتح » وجمع المعلومات والصور التي تضر بامن الدولة .

وقد رفضت محكمة العدل العليا هذا الاستئناف بقولها ان الحكم الذي صدر بحقها كان مخففا نظرا لعدة اعتبارات منها ان السجينة ترتكب مخالفة امنية لاول مرة في حياتها وانها تعاونت مع المحققين .

### تعازينـا

● الى آل خلف وآل بطاح والى جميع اهالي قرية المقيبلة بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق لطفي خلف . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

### نكـرى الاربعـين لفقيـد الطيبـة معـاذ عبد الله عـازم



صادف يوم الاحد ٢٣ نيسان ذكرى الاربعين لفقدان ابن الطيبة ، معاذ عازم ، الذي توفي بعد اجراء عملية « زرع القلب » .

ان اهله وذويه يستقبلون المعارف والاصدقاء للتعزية خلال هذا الاسبوع ، في بيتهم في الطيبة .

**لا اراكم الله مكروهـا بعزيز**

عـن الاهـل
شـاكـر سليمان عـازم

### قـداس وجنـاز الاربعـين

آل المر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**توفيـق أيوب المـر**
**( ابو حنـا )**

وذلك يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شارع عين دور – حيفا .

**لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز**

# الوزير لانداو ومصادرة أراضي النقب

• بقلم المحامي حنا نقارة •

قرأت في الصحف ان الوزير بلا وزارة ، السيد حاييم لانداو ، في رده بالنيابة عن الحكومة على اقتراح لجدول اعمال الكنيست تقدم به الرفيق النائب توفيق زياد .. صرح عدة تصريحات ليس لها غطاء او رصيد بالمفهوم البرجوازي وكلها مغالطات وليس لها اساس من الصحة في المفهوم الشعبي .

لا اريد ان انقاش حضرة الوزير في مزاعمه وادعاءاته حول « الحياة الدمقراطية » التي يعيشها المواطنون العرب في الدولة ولا حول « التقدم » في شتى الميادين ولا حول الاعتداء السافر ، « الدمقراطي » ، الذي وقع على سكان قرية جلجولية ولا عن « دمقراطية » اعتقال عدد من طلاب قرية الطيبة وتقديمهم امام محكمة عسكرية لان الحكومة ليس لها ثقة في المحاكم النظامية .

لا اريد ان ادخل مع حضرة الوزير في نقاش حول هذه المواضيع لان الاطفال يعرفون ان هذه التبجحات ليس لها رصيد .

ولكن هنالك اكاذيب لا يمكن السكوت عنها بالنسبة لمصادرة الاراضي واستملاكها .

وهذا الموضوع هو موضوع حساس بالنسبة لي . ولا استطيع ان اغض الطرف عما يقال بشأنه من اضاليل واباطيل .

لحضرة وزير الدولة ان يزعم ما يشاء في اي موضوع يشاء . لانه كما نعلم معزوز مكروم . فقد وقع عليه اختيار رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، ليكون وزير دولة او وزيرا بلا وزارة .. وهكذا يحق له ان تصبح مزاعمه حقائق واقواله وقائع .

ولكن حضرة الوزير « زادها » ولولا هذه الزيادة لما تعرضت اليه . لقد قال ان الدولة لم تستملك اراضي العرب فقط بل استملكت اراضي تعود « للمواطنين اليهود » ولو سكت عند هذا الحد لكان السكوت من ذهب ولكنه تحمس كما تحمس رئيسه لمبادرة السادات الاستسلامية فقال : « استملكت اراضي تعود للمواطنين اليهود تفوق مساحتها عدة اضعاف الاراضي التي استملكتها من المواطنين العرب » .

لا اعرف من اين جاء حضرة الوزير بهذه المعلومات القيمة . ويظهر ان كل تعبي في احصاء المساحات التي استملكتها الحكومة منذ قيامها من المواطنين العرب قد ذهب ادراج الرياح .

وبخبطة واحدة اراحني حضرة الوزير من كل ما جمعت وطرحت .

لا يا شيخ !

ان الحقائق شيء والكلام غير المسؤول شيء آخر .

حسب الاحصاءات بلغت المساحة المستملكة منذ قيام الدولة من المواطنين العرب مليونا ونصف مليون دونم وبلغت المساحة التي كان يملكها اليهود منذ قيام الدولة مع مؤسساتها من شركة « كيرن كييمت لسرائيل » وشركة « نحسين » الاراضي وشركة « بيكا » وغيرها .. مليونا ونصف مليون دونم . وبالطبع يعود القسم الاكبر منها الى المؤسسات اليهودية ، مثل مرج ابن عامر ووادي الحوارث وقصقص طبعون وغيرها من المستعمرات القديمة . فكيف يمكن ان يقال ان الدولة استملكت من المواطنين اليهود عدة اضعاف ما استملكته من المواطنين العرب ؟! .

انني اتحدى الوزير لانداو او من يقف وراءه مثل مدير ادارة اراضي اسرائيل ان يبين لنا اين وقع استملاك عدة ملايين من الدونمات من المواطنين اليهود . قد يكون هذا في المريخ ولكن حتما .. لم يقع هذا في اسرائيل .

قلنا ان اليهود مع مؤسساتهم كانوا يملكون عند قيام الدولة مساحة مليون ونصف مليون دونم . وتبلغ مساحة اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ عشرين مليون ونصف المليون من الدونمات . فاذا استثنينا مساحة النقب وهي ١٢٫٥ مليون دونم يبقى ثمانية ملايين دونم . واذا خفضنا من هذه المساحة .. مساحة مليون ونصف ( ملكية اليهود ) يبقى ٦٫٥ مليون دونم . ومن هذه المساحة لم يبق للمواطنين العرب سوى نصف مليون دونم . اما الباقي وهو ستة ملايين دونم فقد صودرت واستملكت من العرب الحاضرين والغائبين .

هذه هي الحقائق والوقائع ولا يستطيع احد ، حتى ولو كان وزيرا في حكومة « التكتل » ان يدحضها او ينقضها .

واما الوزير فلم يكتف بهذا وانما تحمس مرة اخرى وقال : « منذ عام ١٩٧٦ لم يصدر اي امر باستملاك اراضي في الوسط العربي » . ونود ان نعلمه ان تصريحه هذا ليس له نصيب من الصحة . لان زميله سمحا ايرليخ ، وزير المالية ، امر باستملاك مساحة ٢٦٥٠٠ دونم من اراضي النقب بينها اراضي لعشيرتي القرينات والاعسم وغيرهما ( حوالي ١٨ الف دونم ) وان امر وزير المالية نشر في الوقائع الاسرائيلية ( الجريدة الرسمية ) العدد ٢٤٠٢ بتاريخ ٥-١-١٩٧٨ صفحة ٨٢٧ .

ومن المؤسف حقا ان يقوم وزير المالية بهذه المصادرة دون ان يبلغ زميله الوزير لانداو بذلك .

ان هذه المصادرة الجديدة لم تبلغ مسامع عرب النقب الا مؤخرا . ولم يسمع عنها المواطنون العرب ولا القوى الدمقراطية في البلاد . والجماهير بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي تعرف كيف سترد على تحدي ارادتها في وقف اجراءات سلب ونهب الاراضي العربية . هذه الاراضي التي هي بالنسبة للمواطنين العرب وطن وكيان ومستقبل .

# اسرائيل تواصل نهب نفط سيناء المحتلة

تل ابيب - كشف المسؤولون في وزارة الطاقة الاسرائيلية النقاب عن اكتشاف طبقة كثيفة جديدة من النفط في « علما ٤ » في حقول النفط في عطور على خليج السويس الذي تحتله اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ . واعلنوا ان البئر الجديدة المكتشفة ستمكن اسرائيل من استخراج ١٠ ملايين برميل نفط سنويا او ما يزيد عن مليون ونصف المليون طن من النفط الخام .

ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون انه بعد اتمام اعمال التنقيب في الآبار « علما ٢ و ٣ و ٤ » واستخراج النفط منها بصورة منظمة ستستطيع اسرائيل تغطية ٢٠٪ من استهلاكها للنفط من هذه الآبار .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تستخرج النفط من آبار النفط في خليج سيناء منذ اكثر من عشر سنوات خلافا للمواثيق الدولية . اذ ان هذه المواثيق تحرم على سلطات الاحتلال نهب ثروات المناطق التي تحتلها . اما اسرائيل فتضرب عرض الحائط بهذه المواثيق وتواصل نهب نفط سيناء المصرية المحتلة وغيرها من الثروات الطبيعية فيهـا .

وتأمل اسرائيل في ان تحتفظ بامتيازات استخراج النفط من تلك الآبار حتى بعد التوصل الى تسوية منفردة مع السادات في مصر !

# سلطات الاحتلال تصادر الوف الدونمات في المناطق العربية المحتلة

## ✱ مخطط توسعي لاقامة مدينة وسجن وعدة مستوطنات كولونيالية في مناطق رام الله وطولكرم وجنين وتوسيع مستوطنة « قريات أربع » ✱

القدس - لمراسلنا الخاص - افادت مصادر مطلعة في القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط لمصادرة الوف الدونمات في المناطق العربية المحتلة بهدف اقامة مستوطنات كولونيالية جديدة عليها وتوسيع المستوطنات القائمة فيها .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اجرت في الاسابيع الاخيرة مسحا جويا لعدة مناطق محتلة في ضواحي القدس العربية ونابلس والخليل لهذا الغرض .

واضافت ان هناك مخططا لمصادرة الفي دونم من اراضي الخليل وضمها الى اراضي مستوطنة « قريات اربع » .

وبذكر ان السلطات اصدرت امرا تمنع فيه سكان الخليل من البناء في مساحة تقدر بالف وخمسمئة دونم شمال وشرق المستوطنة .

### شركة استيطان حكومية

وكشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاربعاء الماضي النقاب عن مخطط حكومي ستقام بموجبه شركة خاصة باشراف وزارة المالية « لشراء » اراضي عربية في المناطق المحتلة بواسطة طرق جديدة ! لان « الطرق القديمة (!) لم تعد تغري العرب على بيع اراضيهم » .

وذكرت وسائل الاعلام ان سلطات الاحتلال تمكنت بواسطة « الطرق القديمة » من شراء ٦٣١٧٦ دونما في الضفة الغربية المحتلة خلال سنة ١٩٧٧ وحدها .

واعلن يعقوب عكتين ، مدير عام دائرة اراضي اسرائيل ، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي ان دائرته تمكنت من « استملاك » ٢٠٠٠ دونم في منطقة رام الله ستبنى عليها مدينة يهودية و ٢٥٠٠ دونم اخرى في منطقة رام الله ايضا ستخصص لاقامة سجن عسكري كبير و٢٧٧٨ دونما ستخصص لاقامة مستوطنات متفرقة في منطقتي جنين وطولكرم . واضاف عكتين ان دائرته اكتشفت ان هناك ١٠٠ دونم في منطقة نابلس كانت تابعة لملكية يهودية !! فاستولت عليها .

### امريكا تبارك .. !

ومن جهة اخرى صرح شمعون بيرس رئيس حزب « التجمع » .. « المعارض !! » ان الولايات المتحدة تفرق بين الاستيطان في سيناء وبينه في الضفة الغربية . وكان بيرس يرمز بذلك الى سبب تأييد حزبه للاستيطان في الضفة .. فامريكا لا تعارض فيه .

وعلى الرغم من ذلك .. اعلن بعض « المبادرين الاستيطانيين » انهم يمهدون قطعة ارض في خليج ايلات في سيناء المصرية لاقامة مستوطنة جديدة قرب مستوطنة « نفيعوت » القائمة .

وبذكر ان بلدوزرات الاحتلال باشرت اعمالها منذ مطلع هذا الاسبوع لاقامة مستوطنة في اراضي النبي صالح لتمتد على ١٠٠ دونم بشكل مؤقت على ان تصل في المستقبل الى ٦٠٠ دونم . ومن المعروف ان وزير « الامن » الاسرائيلي عيزر فايتسمان هو الذي اصدر امرا بمباشرة العمل في هذه المستوطنة بعد ان عارض ذلك في الماضي لاسباب تكتيكية تتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية - الساداتية .

# ماذا حدث في سجني بئر السبع وطولكرم ؟

بئر السبع - خاص بـ « الاتحاد » - دخل اضراب السجناء العرب في سجن بئر السبع أسبوعه الثامن ، وكانوا قد اعلنوه في اوائل آذار الماضي ، ودخل اضراب سجناء طولكرم أسبوعه السابع ، وكانوا قد اعلنوه في ١٣-٣-٧٨ ، استمرارا لاضرابهم وبعد ان تم نقلهم من سجن بئر السبع الى سجن طولكرم في ذلك التاريخ . فما الذي حدث ؟

لقد تقدم السجناء العرب في سجن بئر السبع بطلباتهم الى المدير فضرب بها عرض الحائط ولم يتوفر لديهم من سلاح سوى الاضراب . وتلخصت الطلبات فيما يلي :

١ - الازدحام - ففي الغرفة المعدة لستين سجينا يحشر فيها ثمانون فيكون من نصيب الواحد حجم البرش فقط اي حوالي ( ١٨٠×٧٥ سم ) .

٢ - العلاج - فالعيادة في سجن بئر السبع لا تفي بادنى الشروط الانسانية . فهي تخدم ما بين ٨٠٠ - ٩٠٠ سجين ، وللمقارنة فقط فان العيادة في سجن طولكرم ، وهي بنفس الحجم ، تخدم في المقابل حوالي مئة سجين .

٣ - الطعام - هنالك حقائق مذهلة بالنسبة لهذا الفرع من المتطلبات . فقد اكد احد السجناء المحامي وليد الفاهوم انه منذ ٩ اشهر لم ير سجناء بئر السبع قطعة دجاج . وانه خلال العام الماضي لم يذوقوا طعم العنب بحجة خطر صنع السكرات منه ( ؟ ) ، بيد انه في الواقع يتم ادخال العنب الى السجون الاخرى ومنها سجن الرملة المركزي .. كما ويشتكي السجناء من قلة الخضار مثل الباذنجان والكوسا ، اما البازيلا فقد اكد سجين آخر وهو محكوم منذ ٩ سنوات انه نسي شكلها او كاد ....

فعلى الخبز وحده يحيا الانسان ، وانه هو الغذاء الرئيسي الذي يلازم كل وجبة ، والمخصص لكل سجين هو ثلث رغيف من الخبز الاسود . وان معظم ما يحتاجه الانسان من السعرات الحرارية للمحافظة على بقائه حيا يعتمد على الخبز .

٤ - لوازم المخزن - يفتقر السجناء الى لوازم المخزن بشكل واضح فهم يستعملون كاسات اللبن البلاستيكية للشاي والقهوة بكل ما تحمل من الكروبات لصعوبة تنظيفها . كما ويعانون من قلة الملابس الداخلية لانه يسمح للصليب الاحمر ادخال غيار داخلي للسجين مرة واحدة في السنة .

٥ - الكتب والصحف - هنالك قائمة طويلة من الكتب ممنوعة التداول .. هذه القائمة تطول ولا تقصر ابدا والادارة تمنع ادخال الكتب السياسية .. مرة بحجة عدم موافقة الرقيب ومرة اخرى بسبب عدم توفر ثمنها . هذا وللتغلب على هذه المشكلة فقد جمع نزلاء سجن بئر السبع ما قيمته ١١ الف ليرة وبقيت موافقة الرقيب ، اما في سجن طولكرم فهذه المشكلة في طريقها الى الحل بعد ان طلب السجناء ادخال ثمنها من طريق الصليب الاحمر ، وقد تم ترتيب ذلك ما بين الادارة والسجناء ومحاميهم والمكتبة الشعبية بالناصرة .

اما عن الرسائل من والى السجن فحدث ولا حرج وقد بعث السجين خليل ابو زياد برسالة الى المحامي الفاهوم فور وصوله مع زملائه من بئر السبع الى طولكرم في ١٣-٣-٧٨ .. هذه الرسالة لم تصل بعد وقد مر على ارسالها اكثر من شهر ! وعلى الاغلب فانها لن تصل لانها تتكلم عن مشكلة !

---

لقد بدأت احداث سجن بئر السبع في اوائل آذار الماضي كما اسلفنا .. واما اساس الموضوع بالاضافة لما ذكر فهو ان الادارة تريد فرض نظام الخمسات على السجناء اي جلوسهم كل خمسة مع بعض اثناء اجراء عملية العد وفرض نظام الفورة لانصاف الغرف وليس للجميع من في الغرفة الواحدة .. وقد بدأ الموضوع حين اقتحمت شرطة السجن في ١-٣-٧٨ غرف المساجين الامنيين العرب واصرت على مصادرة رسائلهم ودفاترهم فما كان منهم الا ان احرقوها احتجاجا على هذا التصرف ومما زاد الطين بلة انه في ذلك اليوم تم اعلام بعض الاهالي ، الذين تمنعوا الزيارة ، عن الاضراب ودوافعه وقد هتف بعض السجناء ضد الادارة امام الاهل فحكم عليهم منع زيارة لمدة ٣ اشهر وكنتين لمدة شهرين ومنهم لؤي عبده المحكوم منذ سنتين لمدة ٢٢ سنة .

وتم تصعيد الموقف فوقف على رأس الحملة مدير مصلحة السجون وبعد ان تم ضرب شاويش الغرفة رقم ٥ ويدعى نايف صويطات ( من جنين ) بسبب اشارته لمن في الغرفة بعدم الوقوف حين دخل مدير السجن . وحين اخذ صويطات لخارج الغرفة سمع زملاؤه صراخه في الساحة حيث تبين فيما بعد ان يده كسرت من جراء الضرب . وعلى الاثر احرق السجناء البطانيات وحدث اشتباك كسرت فيه يد السجين علي قاسم عكام وهو نفي الاصل واغمي على الضابط عمرام بسبب اصابته بقلقة صابون .

كان ذلك في ١٣-٣-٧٨ حين اعلنت حالة الطوارئ . وحضرت الى السجن كتيبة من افراد الجيش تقدر بـ ٦٠٠ جندي وضابط . وعلى الفور تم نقل ٨٩ سجينا . واعلن عن « تمرد في سجن بئر السبع » ، واكتشاف جهاز راديو مزعوم وسكاكين ... الخ .

واتهم المنقولون الى طولكرم بتزعم الاضراب . ووصلوا الى هنالك وذاقوا الهوان والامرين من افراد الجيش المرافقين على الطريق من بئر السبع الى طولكرم . ومما ينفي فكرة نقل الزعماء انه في ٣٠-٣-٧٨ اعيدت الكرة بسبب اصرار سجناء بئر السبع على الاحتفال بيوم الارض وقد كان ذلك بعد نقل من نقل الى طولكرم بهدف ضرب معنوية السجناء والقضاء على احساسهم الوطني واي مظهر من مظاهر وحدة الكلمة والنشاط الجماعي .

ومما يذكر انه في ١١-٣-٧٨ تم نقل سجناء طولكرم الى جنين حيث لا يزالون هناك ، يعيشون وكأنهم في منفى ، محرومين من الماء الساخن وظروف الحياة الطبيعية للسجين .. يعانون من قلة الكتب ومن الازدحام وعدم توفر الكنتين ( في جنين ٧٠ ليرة شهريا بينما في طولكرم ١٢٠ ليرة للسجين الواحد ) .

اما في طولكرم ولو ان الوضع افضل من سجن بئر السبع ، الا ان المشكلة الاساسية التي يعاني منها السجناء هي مشكلة الازدحام ففي الغرفة التي تبلغ مساحتها ٦×٤ امتار يعيش فيها ٢٣ سجينا اي بمعدل متر مربع للنفر . واما ساحة الفورة (الفسحة) التي يقضي بها السجين ساعة في الهواء الطلق مرتين في اليوم فعليها ان تتسع لمئة سجين تقريبا بالرغم من ان طولها لا تتعدى العشرين مترا .

ان معظم الموجودين الان في سجن طولكرم هم من ذوي الاحكام طويلة الامد وعليه ينبغي معالجة هذه الامور خوفا من تفجر الموقف . لا سيما وانه

- البقية على صفحة ٥ -

# « نصائح » قائد الاركان الجديد للصحفيين والنغمة الجديدة

تل ابيب - عقد وزير الدفاع ، فايتسمان ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة تعيين الجنرال رفائيل ايتان قائدا جديدا للاركان الاسرائيلية خلفا للجنرال مردخاي غور .

وقد تحدث قائد الاركان الجديد ، ايتان ، الى الصحفيين مقدما اليهم نصائح ، اثارت الدهشة ، حول الحكم على ما يجب ان ينشر وما يجب الا ينشر . وقال ان الحكم يجب الا ينطلق من فهم مصلحة الدولة . فكل واحد يفهم هذه المصلحة ، على حد قوله ، بشكل يختلف عن الآخر . والمقياس للنشر يجب ان يكون ما اذا كان يفرح العرب ام لا . فكل ما يثير مشاعر الفرح لدى العرب يجب تجنب نشره . واعطى مثلا على ذلك حادث احتراق ثمانية جنوداسرائيليين في سجن بئرالسبع فقال ان مثل هذا يفرح العرب ولذلك يجب عدم نشره بناء على المنطق العجيب الغريب لقائد الاركان الجديد . وقال لنترك مصلحة الدولة جانبا ولنسأل انفسنا عن الرد الذي سيثيره النشر لدى العرب !!

هذا واثارت تصريحات القائد الجديد استهجانا بالغا بين الصحفيين والمواطنين . فهو يتجاوز ، بهذه التصريحات ، الاصول المتبعة في الرقابة العسكرية على النشر والاعلام .

ونشرت « هآرتس » ، امس الخميس ، ان النائب عوزي برعسلم ( من « التجمع » ) تحفظ من هذه « النصائح » في رسالة بعث بها الى وزير الدفاع . وجاء في الرسالة انه على اساس منطق قائد الاركان الجديد كان يجب عدم نشر رسالة الضباط الى بيغن والتي دعوه فيها الى التخلي عن مواقفه التوسعية واعلنوا فيها ان السلام افضل من الارض ( المحتلة ) . واكد النائب برعلم ان على قائد الاركان ان يحرص على ضمان تنفيذ الاصول المتبعة في الرقابة العسكرية .

### النغمة الجديدة

ويبدو ان القائد الجديد يتمشى كليا مع الروح الجديدة التي تخيم على البلاد منذ تسلم التكتل السلطة قبل قرابة سنة . ففي الامر اليومي الذي اصدره فور تسلمه قيادة اركان الجيش الاسرائيلي دعا الجنود وافراد القوات المسلحة الاسرائيلية الى الاستعداد للدفاع عن « ارض اسرائيل » وليس عن الدولة .

وواضح ان هذا التعبير ينم عن الاطماع التوسعية لحكام اسرائيل الذين يدعون ان الضفة والقطاع جزء من دولة اسرائيل ، لانها جزء من « ارض اسرائيل » !

# رسائل القراء

## الشيوعية رمز المستقبل

محاربة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين ليست بالامر الجديد في الانظمة الراسمالية بشكل عام وفي اسرائيل بشكل خاص . ولكن الطريف في الامر ان السلطات هنا تلصق « تهمة » الشيوعية بكل من يجاهر بالحق ويعبر عن آرائه بصراحة حتى لو لم يكن شيوعيا ولا يعرف ما هي الشيوعية .

ولعل هذا من دواعي فخرنا . فحين تكون الشيوعية تهمة يوجهها سلطان راس المال فهذا يعني ان الشيوعيين على حق وعلى الصراط المستقيم .

ولكن مقاومة الشيوعية لا تطعم الشعب خبزا ولا تجلب سلاما ولا تمنع الغلاء والكوارث الاقتصادية ، بل على العكس تماما . وهي اشبه بشجرة تنمو على حفنة من تراب فوق صخرة صماء . لا بد ان يأتي وقت وتذبل وتقتلعها الرياح . ونظرة واحدة الى التاريخ ترينا ماذا حل باعدى اعداء الشيوعية .

ولعل ما يؤرق مضاجع اعداء الشيوعية اليوم ظاهرتان تبرزان بوضوح في وسطنا العربي . اولاهما : اخفاق مؤامرات التضليل والافلاس سياسة زرع الشقاق والخلاف بين الطوائف والعائلات وثانيهما التأييد المتنامي للحزب الشيوعي في اوساط الجماهير العريضة .

ومهما يكن من امر « اليد الحديدية » فان قضية الشيوعية في تقدم . وهي رمز المستقبل ليس لشعبنا فحسب بل لشعوب العالم باسره .

نور عامر - شفاعمرو

---

## عن قرية الجش ورئيس مجلسها المحلي

تلقينا رسالة غفلا من الامضاء يريد كاتبها ان تنشر فوق توقيع احد اهالي قرية الجش . والكاتب يوجه انتقادات الى رئيس مجلس الجش المحلي لما يعتبره تجاوزات على العرف والقانون .

نعتذر عن عدم نشر الرسالة لان اسم المرسل يجب ان يكون معروفا لدينا . وله الحق في ان يستعمل اسما مستعارا . اما الاسم الحقيقي فيجب ان يكون معروفا لنا على اقل تقدير .

---

## القنابل العنقودية هل تبيد شعبا ؟

تلقينا رسالة بتوقيع فحماوي يعالج فيها العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان واستعمال القنابل العنقودية ضد المدنيين العزل هناك . والمقالة بحد ذاتها صحيحة ولكن الاتحاد عالجت هذا الموضوع اكثر من مرة . لذلك نعتذر عن التكرار .

---

## لماذا سأصبح شيوعيا

منذ ان قام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية جت وغضب السلطات حام على هذه القرية . ومعروفة اعمالها الانتقامية في ذكرى يوم الارض الاولى عام ١٩٧٧ . لكن محاولات الارهاب باءت بالفشل . والتهم الملفقة للشبان السبعة وجرجرتهم للمحاكم في حيفا ثبت بطلانها في النهاية ..

بيد ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد . فما اقتربت الذكرى الثانية ليوم الارض حتى عادت الكرة من جديد . مداهمات في الليل .. تحقيقات استفزازية .. استدعاءات .. تهديدات وما الى ذلك .

وجاء دوري ليلة ٧٨/٣/٢٦ تفتيش دقيق في المنزل .. وازعاج كبير . وتحقيق في اليوم التالي في مركز بوليس باردس حنا .. ومحاضرات من المحقق في كيفية السلوك . كل ذلك للارهاب ليس الا . وانا لم اكن شيوعيا . ولم اكن اشتغل بالسياسة . وفي الوقت نفسه لم اكن من جماعة الحكومة . طالب في المراحل النهائية من الدراسة الثانوية . فما معنى هذا التحقيق الاستفزازي . اليس المرء حرا في الانتساب الى الحزب الذي يريده ؟ ام انهم يريدون ارهابي حتى ابتعد عن الشيوعيين . ومع انني لم اكن شيوعيا الا ان تصرفهم معي يدفعني دفعا الى الانتساب الى صفوف الحزب الشيوعي . وسأفعلها .

محمد محمود سلامي
جت - المثلث

# رسالة عكا

## تنصل وقح من المسؤولية ...!!

عكا - لمراسلنا - منذ السنة الماضية قامت « لجنة حي » في حي الشيخ عبد الله اعميت بطاقة الحي وتقدمت الى بلدية عكا برسائل عدة ثم اجرت مقابلة مع ممثل ادارة البلدية مطالبة باصلاح البيوت الخطرة التي تهدد حياة سكان الحي وكذلك اصلاح المجاري النافقة وتركيب حنفية للاطفائية في الحي .

ماذا عملت بلدية عكا تلبية لهذه المطالب الشرعية والعادلة ...؟!

بدل ان تقوم ادارة البلدية بتشجيع هذه اللجنة وتلبية مطالبها العادلة ... ارسلت رسالة الى لجنة الحي المذكورة من يوم ١٩٧٧/١٢/٢٠ بتوقيع مدير عام البلدية ردا على مطالب اهالي الحي تتلخص فيما يلي :

١ - حول طلب هدم البناء الخطر المجاور لبيت رقم ١١/٦٤ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٢ - بخصوص المدخل الخطر للبيتين رقم ١١/١٨ و ١١/١٩ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٣ - بخصوص الحائط الخطر في البيت رقم ١١/٥٤ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٤ - بخصوص العمارة المتداعية قرب البيت رقم ١١/٤٥ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٥ - بخصوص المجاري المسدودة قرب البيتين ١١/١٨ و ١١/١٩ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٦ - حول تركيب حنفية للاطفائية في حيكم عليكم التوجه الى محطة الاطفائية .

يا سلام على هيك جوابات ...!!

لم نعرف بعد ان شركة عميدار قد عينت مجلسا بلديا لعكا القديمة ..؟! ام لعل عكا القديمة ليست تابعة لمنطقة بلدية عكا ...؟! ام هي السياسة المبرمجة والمخططة لسكان عكا القديمة العرب . وكأنها سياسة قتل بالدم البارد لعكا القديمة .!

ان هذا التوجه يجب ان يجابه بالاستنكار وبالوحدة النضالية لدى جميع الناس الشرفاء في هذه المدينة من اجل تقديم كامل الخدمات البلدية للسكان العرب في عكا القديمة ...

وقد علمنا ان عضو البلدية رمزي خوري ارسل كتابا الى رئيس البلدية بتاريخ ٧٨/٣/٢٢ يستنكر فيه هذا التنصل الوقح من تقديم الخدمات البلدية لسكان عكا القديمة . ويطلب بحث هذا الموضوع في اجتماع المجلس البلدي القادم لالزام البلدية بالقيام بواجباتها الادبية والقانونية في عكا القديمة .

## رسائل رسمية أستفزازية تصل الى مجلس البقيعة

البقيعة - لمراسلنا - وصلت الى مجلس البقيعة في الشهرين الماضيين عدة رسائل استفزازية من مكاتب رسمية منها :

١ - رسالة من مكتب حاكم اللواء بتاريخ ١٦-٢-١٩٧٨ تقول :

« انه على مجلس البقيعة ان يرفع الضرائب على المواطنين فوق ال ٥٠٪ ، ولانه رفعها فقط ٢٠٪ لهذه السنة ، ولان نسبة الضرائب البلدية في اسرائيل « ١٠ ليرات » للمتر وفي البقيعة ما زالت ٢ ليرات للمتر فانه ينذر المجلس بعقوبات » !

٢ - رسالة من مكتب مراقب الدولة بتاريخ ١٣-٢-١٩٧٨ تقول :

« انه على مجلس البقيعة ان يرفع سعر المياه للمستهلكين حتى ولو كان مجلس البقيعة يزود المواطنين بالماء من عين بلدتهم » ويقترح استدعاء « المستشار القضائي في مجلس البقيعة » لافهامه ان قوانين اسرائيل سارية على البقيعة ايضا .

٣ - رسالة من مكتب حاكم اللواء في ٢٤-٢-١٩٧٨ تقول :

« لانكم لم ترفعوا اشتراكات المواطنين في المياه من سنة ١٩٧٤ وحتى الان الا بنسبة ٥٠٪ مع ان نسبة الغلاء في اسرائيل كانت ١٣٥٪ عن تلك الفترة ولانني انذرتكم بذلك عدة مرات سابقا قررت :

« قطع ارسال الهبات لمجلسكم من بداية شهر نيسان ١٩٧٨ وحتى تصليح القانون الساعد بالموضوع اعلاه » .

وفي الفترة نفسها تزداد الشلفات وتمتد اصابع سلطوية مباشرة وتتدخل في البقيعة لاشغال الاهالي ببعضهم عن طريق محاولة انقلاب في المجلس ، وجميع هذه المحاولات فشلت حتى الان . بسبب وعي اعضاء المجلس والاهالي وتصديهم للمؤامرات السلطوية كل بطريقته الخاصة .

## عرض بلاطو شارون وخبير زراعة مصري في اسرائيل

تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ان خبيرا مصريا في الزراعة قد زار اسرائيل سرا ، مؤخرا ، واجرى اتصالات مع مسؤولين اسرائيليين وخبراء في شؤون الري في الزراعة الاسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس المصري امتدح ، في زيارته للوادي الجديد في جنوب مصر ، الزراعة الاسرائيلية واثنى على منجزاتها الاقتصادية .

وكان النائب بلاطو شارون قد ابدى استعداده لزيارة مصر والتباحث مع السادات حول امكانية التعاون الاسرائيلي - المصري في مجال الزراعة . واقترح هذا النائب اقامة مزرعة مصرية - اسرائيلية مشتركة على ضفاف النيل تقدم لها مصر الارض والماء والايدي العاملة الرخيصة ويقدم بلاطو شارون بدوره المال « والعقل » الاسرائيلي المتطور الذي امتدحه السادات واثنى عليه .

## في الذكرى السنوية الـ ١٠٨ لميلاد لينين

# عند جذور الصداقة مع شعوب الشرق

**بقلم ستانيسلاف تيوتيوكين**
**(دكتور في فلسفة العلوم التاريخية)**

**اليوم ، ونحن نحتفل في الثاني والعشرين من نيسان الجاري بالذكرى السنويه الـ ١٠٨ لمولد ف. إ. لينين ، الزعيم العبقري لكادحي العالم اجمع ، تخطر في بالنا كلمات الثوري الفيتنامي العظيم هوشي منه: « اذا كان لينين بالنسبة لبروليتاريا الغرب زعيما وقائدا ومعلما ، فانه بالنسبة لشعوب الشرق شيء اكبر من ذلك ... فشعوب الشرق ترى في لينين تجسيدا للاخوة العالمية . وهي ليست فقط ممتنة له على ذلك بل وتحبه حبا عميقا ، وتحترمه احترام الابناء لابائهم » .**

وهذا امر مفهوم تماما لان لينين مد الى شعوب الشرق يد الصداقة والاخوة وذلك في الوقت الذي بدا فيه ان طالع السعادة قد ازور الى الابد عن هذا المهد العريق للحضارة البشرية ، وفي الوقت الذي كان فيه المستعمرون لا يكتفون فقط بنهب اراضي هذه الشعوب بلا حياء ، بـل وكانوا يدوسون ايضا على روحهـا رغبة في ازهاقها .

ومنذ بداية القرن العشرين فضح ف. ا. لينين السياسة الاغتصابية الاستعمارية للامبرياليـة ، واشار بالمعينه وثاقب فكره الى اولى بوادر هذه العملية العظمى التي بدأت تحت تأثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . وحصلت على لقب مجازي هو « استيقاظ آسيا » . وبكل حبـور وسعادة حيا لينين كل نجاح لحركة التحرر الوطني في بلدان الشرق ، ثورات ايران وتركيا والصين . ان حق كل شعب في تقرير مصيره السياسي ، والقضاء على النظام الاستعماري ، وتقديم المساعدة النزيهة اقتصاديا وثقافيا من جانب بروليتاريا روسيا الثوريـة لكادحي الشرق — تلك هي المبادىء الاساسية للبرنامج اللينيني لحل القضية الوطنية — الاستعمارية . وهي المبادىء التي صاغها زعيم الحزب الشيوعي حتى قبل انتصار ثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ان ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ — ذلك الحدث الرئيسي في القرن العشرين — قد اعطت دفعة جبارة لنضال شعوب العالم اجمع ، ومن ضمنها شعوب الشرق ، من اجل تحررها السياسي والاجتماعي . وفي الوقت نفسه واجهت روسيا الثورية وزعيمها لينين مهـام معقدة للغاية بشأن ارساء علاقـات حسن جوار ودية مع الدول التي لهـا حـدود معهـا ، مثل تركيا وايران وافغانستان والصين واليابان . ومن الواضح للغاية ان الشعارات الثورية وحدها لم تكن كافية في هذا المضمار . فلقـد ادرك لينين وحزب الشيوعيين مدى التعقيد والتناقض الشديد الذي ينطوي عليه الموقف السياسي في الشرق ، حيث كانت مواقع الامبريالية الدولية والرجعية الاقطاعية المحلية ما زالت قوية للغاية آنئذ .

وقد املى الواقع السياسي ضرورة انطواء سياسة الجمهورية السوفييتية ازاء الشرق على عنصرين اساسيين — التأييد الشامل لحركة التحرر الوطني في البلـدان التي عانت الاستعمار والبلدان التابعة والتعايش السلمي مع جميع الدول بغض النظر عن بنائها الاجتماعي .

وحلت هذه المهام بنجاح تحت قيادة لينـين عن طريـق الدبلوماسية السوفييتية .

وفي ٣ كانون الاول من عام ١٩١٧ وجهت الحكومة السوفييتية نداء الى جميـع الكادحين المسلمين في روسيا والشرق واعلنت فيه الغاء جميـع المعاهدات السرية التي ابرمها القيصر الروسي الاخير والتي تنتقص المصالح الوطنية لايران وتركيـا وغيرهما من الدول الشرقية . وفي شهر كـانون الثاني من عام ١٩١٨ وجهت لايران رسالة بخصوص الغاء اتفاقية عـام ١٩٠٧ الانجلو — روسية بشأن تقسيم هذا البلد الى مناطق نفوذ . وبعـد ذلك تم سحب القوات المسلحـة الروسية الموجـودة على الاراضي الايرانية . ومع الاسف ، وليس بذنب الحكومة السوفييتية تأخرت تسوية العلاقات مع ايران ثلاث سنوات ، علما بان انجلترا قد لعبت في هـذا الصدد دورا غير شريف بالمرة نظرا لانها كانت ترى في روسـيا السوفييتية تهديدا لسيطرتها على الشرق . الا انه تحت تأثير نمو حركة التحرر الوطني في ايران مضت الحكومة الايرانية في طريق التقارب مع الجار الشمالي . وارسل الى موسكو وفـد ايراني استقبله لينين في ١٠ كانون الاول عام ١٩٢٠ . وفي ٢٦ شباط عام ١٩٢١ تم توقيع معاهدة سوفييتية ايرانيـة متبادلة النفع ارسي في اساسها عدم تدخل اي من طرفي الاتفاق في الشؤون الداخلية للطرف الاخر .

واعادت روسيا السوفييتية لايران جميع الامتيازات التي قدرت ممتلكاتها بمبلغ ٥٨٢ مليون روبـل ذهبي . وتخلت عن حقوقها في القرض الذي حصلت عليه ايران في حينه من لدن الحكومة القيصرية بمبلغ ٦٧٥٠ مليون روبل . وبعد ذلك انشئت طائفـة من الرابطات السوفييتية الايرانيـة التجارية المختلطة ، كان من نتيجـة نشاطها ان نمت التجارة بين البلدين خلال ٤ سنوات بمقدار ٢٣٠ مرة .

وهكذا كانت اول معاهدة ابرمت في تاريـخ ايران على اساس التكافؤ وبمساهمة مباشرة من جانب لينين ، بفوائد ملموسة على هذا البلد . واصبحت علامة هامة في تطور علاقـات حسن الجوار السوفييتية الايرانية .

وفي عـام ١٩١٩ كانت روسيا السوفييتية اول من اعترف باستقلال الدولة الافغانية . وفي نهاية ذلك العام استقبل فلاديمير لينين ، رئيس الدولة السوفييتية ، الوفد الافغاني مرتين في قصر الكرملين . ان روسيا السوفييتية التي خربتها الحربان العالمية والاهلية والتي ذاقت طعم الجوع والفقر قد قدمت مساعدة اقتصادية وعسكرية لشعب افغانستان الباسل الذي نهض للنضال ضد الامبرياليين الانجليز .

وطبقا لمعاهدة عام ١٩٢١ قـدم لافغانستان تأييد مالي في حدود مليون روبل . وتم انشاء الخط التلغـرافي كوشكا — كابول . وقدمت لها المساعدة اللازمة من المتخصصين . وابان ذلك كان من المميز للغاية في التعليمات التي وجهها وزير خارجية روسـيا السوفييتية آنـذاك ج. تشيتشيرين الى يا. سوريتس السفير السوفييتي في افغانستان ، التأكيد على ان : روسـيا السوفييتية لا تتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ولا تتطلع الى تغيير نظامها ولا ترغمها على قبول ايديولوجياتها ( اي ايديولوجيـات روسيا السوفييتية ) . « ان سياستنا في الشرق ليست عدوانية — جاء في هذه الوثيقة الهامة — بل هي سياسة سلام وصداقة » . وتنحصر هـدف المساعدة السوفييتية في العمل عـلى تطوير دولة افغانستان الصديقـة وازدهارها .

وفي شهر آب من عام ١٩٢٠ التقى لينين بوفد تركي . وفي ذلك الوقت كان الشعب التركي قد هب للنضـال ضد امبرياليي دول التحالف ( حلف الدول التي حاربت ضد المانيـا في الحرب العالميـة الاولى ) ، الذين حاولوا سحق سعيه العادل للاستقلال الوطني . وفي تلك المرة ايضا هرعت روسيا السوفيتية لمساعدة المناضلين من اجل الحرية . وفي آذار عـام ١٩٢١ ابرمت معاهدة سوفييتية تركية على اساس مبادىء التضامن في النضال ضد الامبريالية . وراعت هذه المعاهدة التخلي عن جميع الاتفاقيات غـير المتكافئة التي كانت روسيا القيصرية قد ابرمتها مع تركيـا في العصر السلطاني . ونبذت الحكومة السوفييتية نظام اخضاع تركيا المهين . وقدمت لها معونة بمبلغ ١٠ ملايين روبـل وساعدتها بالاسلحة والمتخصصين .

وقد شارك لينين ايضا ، بصورة مباشرة للغاية ، في المحادثات التي جرت مع حكومة منغوليا الثورية . وتابع تطور الاحداث في الصين باهتمام دائم. وكانت له صلات مع الشخصيات التقدمية في الهند .

ومنذ تلك اللحظة انقضت ٦٠ سنة تقريبا . ولكن مبـادىء السياسة الخارجية التي ارساها ف. ا. لينين ما زالت اليوم على حالها السابق دون تغيير . لقد وقف الاتحـاد السوفييتي ، دائمـا ، ويقف الان ومستقبلا من اجل تطوير العلاقـات الودية والتعاون مع شعوب آسـيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .



لينين في صورة عائلية ومعه زوجه كروبسكايا برفقة شقيقته آنـا وولديها فيكتور وفيرا .

---

### تكهنات حول تفجير فرنسا لقنبلة نيترونيـة

باريس — ذكرت الصحافـة الفرنسيـة يـوم الاربعـاء الماضي ، ان السلطـات الفرنسية نجحت في اجراء تجربة تفجير قنبلة نيترونية في احدى الجـزر التابعة لها في المحيط الهادي . ولـم تنف السلطات هذا النبأ كما لـم تؤكـده .

ومن الجدير بالذكر ان اعـلان الحكومة الامريكية عن تطوير مثـل هذه القنبلة وانتاجها اثار في حينـه ولا يزال حملة احتجاج عالمية واسعة، اضطر معها الرئيس الامريكي ، الى الاعلان عن تأجيل انتاجها . ولاتـزال الحملة مستمرة لالغاء انتاجها وليس فقط تأجيله .

واذا صح ما ذكرته الانباء من قيام فرنسا بتجربة قنبلة نيترونية فان من شان هذا ان يضعـف فرص توطيـد الانفراج الدولي وخصوصا في القـارة الاوروبية . اذ من المعلوم ان فرنسـا عضو في منظمة الاطلسي العدوانيـة وحيازتها لمثل هذه القنبلة لابـد وان يؤثر على مفاوضات نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليـص القوات العسكرية في اوروبا التي تجري بين دول معاهدة وارسو والحلـف الاطلسي .

---

### وفـد الامـم المتحـدة يطلـع علـى مصاعـب المناطـق المحتلـة والوزيـر « يغطـي السماوات بالعمـاوات »

**القدس — لمراسلنا الخاص — حاول وزير العمل و « الرفاه الاجتماعي » ، يسرائيل كاتس ان « يغطي السمـاوات بالعماوات » في لقائـه يـوم الاربعـاء الماضي ، مـع أعضـاء وفد منظمـة العمل الدولية الذيـن زاروا المناطق العربية المحتلة للاطلاع على اوضاع العمال هناك . فراح يحدثهم عن « الاوضـاع المثالية » التي يعيشهـا العاملون منهم في اسرائيـل بفضل « خيرات » الاحتلال و « انسانيته » و « الامكانيات الواسعة التي يتيحهـا امامهم » .**

ومما قاله الوزير ان « استخـدام الاف العمال في اسرائيل ساهـم في رفع مستوى المعيشة في المنطـق « المدارة (!) » وقلص البطالة الـى درجة كبيرة » . وتحدث عن « الخدمات الاجتماعية المتطورة » التي تعطى لهم .

بالطبع لم يتحدث الوزير عن اوضاع عمال المناطق المحتلة العاملين فـي اسرائيل كقوة عمل رخيصة من حيث الاجور وشروط العمل ولم يتحـدث عن الكثيرين منهم الذي ماتوا خنقـا او حرقا في المصانع التي نامـوا بداخلها بعد ان اقفلها صاحب المصنع. ولم يتحدث عن مئات العمال الذيـن اصيبوا في اثناء العمل وشوهوا ولم يحصلوا على اية تعويضات . وبالطبع لم يتحدث جنابه عن الحصـار الاقتصادي الذي تفرضه السلطـات الاسرائيلية في المناطق المحتلةومضايقة التجار وعدم السماح باقامـة منشآت اقتصادية لتهجير العمـال من وطنهم ..

ولكن .. الم يعرف الوزيـر ان وفد الامم المتحدة التقى ايضا مـع العمال في المناطق المحتلة ومع قـادة الاتحادات النقابية ورؤساء البلديـات واستمع منهم الى الحقيقة . لقـد تحدث رئيس بلدية نابلس ، بسـام الشكعة ، مثلا امام الوفد موضـح لاعضائه الصعوبات التي يواجههـا عمال الضفة عموما والعاملون فـي اسرائيل منهم بشكل خاص . وقـال لهم : ان مجرد وجود ٦٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملـون او يبحثون عن عمل في اسرائيل يدل على عمق ازمة البطالة في الضفة . والمهم عن هجرة العمال والخبرات الفنية الى الخارج ومضايقـة السلطات للعاملين وفرضها الرقابة العسكرية الشديدة على العمـل النقابي والتجارة وغيرها .

---

### « مصة » للبعثة العسكرية الاسرائيلية في القاهرة

القاهرة — وصلت الى القاهـرة، يوم الاربعاء الماضي ، طائرة محملـة « بالمصة » والهدايا وطعام عيد الفصح الخاص لاعضاء البعثة العسكريـة الاسرائيلية التي تقيم في القاهرة منـذ عدة اشهر ، وذلك بمناسبة حلول عيد الفصح .

والسؤال الذي يطرح نفسـه : ماذا تفعل هذه البعثة العسكرية في القاهرة ثم هل اعضاؤها مشغولون الى درجة انهم لايستطيعون العودة الى البـلاد للاشتراك في العيد مع اهاليهم . وهـل يعني بقاء هذه البعثة تحولها الى ملحق عسكري في القاهرة كخطوة اولى عـلى طريق اقامة علاقات دبلوماسية بـين البلدين ؟ .

---

# الازمـة الرأسمـاليـة والشـيوعـيـون

**بقلم : ويليام كاشتان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكنـدى**

ننشر فيما يلي القسم الثـاني للمقـال الهـام الذي كتبه الرفيق كاشتان ، السكرتير العام للحـزب الشيوعي الكندى ، في اطار سلسلة من الدراسات حول قضايا ازمة الراسماليه المعاصرة التي نشرها مجلـه الاحزاب الشيوعية والعمالية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في بـراغ .

لقد ناشد لينين البروليتاريا بان لا تحصر نفسها ضمن « الاطار الضيـق للمصالح الحرفيـة » ( المجلد ٢١ ص ٢٩٢ ) . ورأى في هذا عمليتين دياكتيكيتين متداخلتين . فمن ناحية ، ان ظهور البروليتاريا في الميدان الوطني هو شرط لاكتسابها الروح الثورية . ومن ناحية اخرى فان تأييد البروليتاريا وهي القوة الدمقراطية الوحيـدة الثابتة كليا لجميع الدمقراطيين غـير الثابتين هو ما يسمح للبروليتاريـا بتطبيق فكره فيمنها .

لقد تبنى الشيوعيون الكنديـون الاستراتيجية الماركسية — اللينينية للتحالفات السياسية للبروليتاريا مـع الفئات العاملة الاخرى في المدينـة والريف . وقد طوروا في مؤتمرهـم الوطني الثالث والعشرين بديـلا دمقراطيا للسياسة العالية لـرأس المال الكبير . ودعوا الى تحالـف الحزب الشيوعي الكندى مع الحـزب الدمقراطي الجديد والمنظمـات الفلاحية . وفضلا عن ذلك اقترحـوا ان يكون برنامج مؤتمر العمل الكندى، مركز نقابات العمـال الوطني ، اساسا لمناقشة تشكيل هذا التحالف وبهذا يؤكدون مجددا بان تقويـة الروابط مع القسم المنظم من الطبقة العاملة ، اي نقابات العمال ، هي هدفهم الرئيسي . وبدون هـذه الروابط ، كما سبق ولوحظ في ١٩٦٩ في المؤتمر الوطني العشرين للحـزب الشيوعي الكندى ، « فان الحـزب سيكون معلقا وسط الهواء ، غـير قادر على تغيير الوضع » .

ان أولئك الذين يسعون الى تقويض تشكيل ائتلاف مناهض للاحتكار يبذلون كل جهدهم للافتراء على الطبقـة العاملة كقوة اجتماعية سياسيـة . مثلا ، انهم يزعمون بان العمـال ليسوا على درجة كافية من الثقافـة وان الطبقة العاملة في المستـوى الراهـن من التطـور العلمي والتكنولوجي ، وفي ظـروف البنى الاقتصادية الوطنية والعالمية المعقده ، تفتقر الى التدريب لبناء مجتمـع جديد . غير اننا نعرف ان الثـورة العلمية والتكنولوجية بالضبط هي التي تخلق الظروف المسبقة الموضوعيـة لظهور عمال على درجة متزايدة مـن الثقافة والمهارة والنضـوج الفكرى . انها تكون الكوادر العمالية القـادره على ان تلعب دور القوه المحركـة للتقدم الاجتماعي وان تضطلع بادارة الانتاج .

ليس هناك ، في ظل نظام راسمالي متطور ، ولا يمكن ان يكون هناك اية فئة اجتماعية قادرة على ان تلعـب دورا تحويليا عظيما فيما عدا الطبقـة العاملة . ووفقا لتحليل لينين عـان

**« الطبقة العاملة وحدهـا ، بفضل الدور الاقتصادى الذى تلعبه في الانتاج واسـع النطاق ، لها القـدرة على ان تكون قائدة لكل الجماهـير العاملة والمستغلة ، التي تقوم البرجوازية باستغلالهـا واضطهادهـا وسحقهـا في الغالب اكثر وليس اقل ممـا تقوم به تجاه البروليتاريـا ، ولكن تلك الجماهـير غـير قادرة على شن نضال مستقل من اجل تحررها » ( المجلـد ٢٥ ، ص ٤٠٣ — ٤٠٤ ) .**

ان مسالة وحدة المنظمـات السياسية للطبقة العاملة ترتدي هنـا أهمية عظمى . وفي كثير من الاقطار ، ومن بينها كندا ، ترتبط هذه المسالة بدرجة كبيرة بالعلاقات بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين . وكما ذكر في الوثيقة الختامية لمؤتمر برلـين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في حزيران ١٩٧٦ ، « ان المصالـح الاساسيه للطبقة العاملة والشغيلة مجموعها بتطلب المطلب على العقبات التي تقف في طريق التعـاون والتي تعقد نضال جماهير الشغيلة ضـد راس المال الاحتكاري وضد القـوى الرجعية والمحافظة » . وانسجاما مع هذا ، اعلن المساهمون في المؤتمـر عن استعدادهـم « للاسهـام في التعاون ، على اساس المساواة ، مع جميع القوى الدمقراطية وخاصـة مع الاحزاب الاشتراكيه والاشتراكيه الدمقراطية في النضال من أجل السلم والدمقراطية وتقدم المجتمع » .

بالطبع ليس من السهل تنظيـم مثل هذا التعاون نظرا لموقف كثير من الزعماء الاشتراكيين والدمقراطيـين . فبين الاشتراكيين الدمقراطيين مـا يزال هناك كثير ممن تبقى معـاداة الشيوعية ومعاداة السوفييـت بالنسبة لهم الف وياء جميع خطوطهم الايديولوجية والسياسية المرشـده . وبعض الاحزاب لا تزال تعتبر الارتباط مع الشيوعيين جريمة تقريبا . غـير ان التمايز في المعسكر الاشتراكي — الدمقراطي لوحـظ منذ ١٩٦٩ ، في الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعيـة والعمالية . ومنذ ذلك الحين ، كمـا نعلم جميعا ، اكتسب هذه العمليـة زخما ، بينما ازداد التقـارب الى حد كبير بين مواقف الشيوعيـين والاشتراكيين حول كثير من القضايـا الاساسية ، مثلا ، النضال من اجل التعايش السلمي والنضال ضـد الامبريالية والبحث عن مخرج للازمـة الاقتصادية . وفي بعض الاقطـار ، يمكن الان التكلم عن نجاح يسـارى متنام في الاحزاب الاشتراكيـة الدمقراطية . وهذا هو الذى يخلـق الاساس لتنسيق اعمال الفصيلتـين الرئيسيتين للطبقة العاملة في العالـم الراسمالي الحديث .

ويجب ان نوضح بشكل مطلق ، انه رغم سعينا لتطوير الصلات مـع الاشتراكيين الدمقراطيين ، فان اية تنازلات من جانبنا في الميـدان الايديولوجي هي مسالة غير واردة في الحسبان . فالطاقة الثوريـة ، التي هي حيوية للغاية للتحول الاسـاسي للمجتمع ، لا يمكن ايقاظها في الطبقة العاملة على طريق النهج الاصلاحي. لقد كتب لينين بان « النضال ضـد الامبريالية هو تزوير ودجل اذا لـم يرتبط بشكل لا ينفصم مع النضـال ضد الانتهازية » ( المجلـد ٢٢ ، ص ٣٠٢ ) . وخبرتنا تؤيد ذلـك كليا . فلا يمكن تحفيز وعي الطبقـة العاملة ورفع فهمهـا لدورهـا التاريخي الى المستوى الضروري الا بواسطة حزب ثوري يشن النضـال جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة ، مدافعا عن مصالحها ومبـادىء الدمقراطية دون ان يفقد هدفـه النهائي ، الافق الاشتراكي .

لقد وصلنا الان الى المسالـة الرئسية ، مسالة اهداف النضـال المعادي للاحتكار في مرحلته الراهنة ، اعني ، في وضع يشهد تفاقما نوعيا للازمة العامة للراسمالية . ولسنـا بحاجة للتاكيد على اهمية ايجاد طرق للتغلب على اثار الركود الاقتصـادى لمنتصف السبعينات . وكما تظهـر التجربة الكندية فان اهمية ذلـك تزداد نظرا لان الاحتكارات والحكومات البرجوازية التي تخدم مصالحهـا تواصل جهودها لالقاء عبء اشـد ظواهر الازمة ايلاما على اكتـاف

التدهور هو تكثيف العمل ، الـذى يؤدى الى استغلال اكثر حنقـا . وهى تقترح لكبح التضخم — تجميـد الاجور ، الذى يوجه ضربـة الى مستوى معيشة الناس ولتخفيـض البطالة — تخفيض الضرائب عـلى الاحتكارات وكذلك سباق التسلـح ، الذي يسبب ايضا زيادة في اضطراب البنية المالية ويعقد الوضع المالي ، وتقترح لتخفيض العجز التجاري فرض حواجز جمركية . وهذه توجـه ، في النهاية ، ضربة الى الشغيلـة في الاقطار الشريكة .

ان الشيوعيين يرفضـون بحـزم نداء « شد الاحزمة على البطـون » الذى توجهه الدوائـر الحاكمـة في الاقطار الراسمالية الى الشغيلة ، مناشدة المستغلين ( بالفتح ) « مشاركة العبء» مع المستغلين ( بالكسر ) . ان الازمة كما نراها ، نحن الشيوعيين الكنديين ، يجب التغلب عليها عـلى حسـاب الاحتكـارات ، التى هي المسؤولة عنهـا والتي تجنى الارباح منها ، على حسابها فقط .

ان شعاراتنا المحددة هي : صيانـة ورفع مستوى المعيشة والنضال ضد التضخم واستخدام مضمون لضمـان اجتماعي افضل وتوسيع الحقـوق المدنية . وياخذ الشيوعيون الكنديون، بالطبع ، بنظر الاعتبار ان لكل بلـد قضاياه الخاصة الى جانب المظاهـر العامة للازمة . ففي كندا ، مثـلا ، تمثل هذه القضايا في مقاومـة التغلغل المتزايد لراس المال الامريكي في الاقتصاد الكندى وكذلك بناء علاقات متكافئة بين كندا الانكليزيـة والفرنسية .

ولكـن مهمـا تكـن الاجـراءات الملموسـة التـي تقترحهـا الاحزاب الشيوعية ضد الازمـة ، فانها لا تنسى الافق . والشيوعيـون يسعون الى ايجاد طريق للخلاص من الازمة يجعل في المستطاع التقدم نحو الهدف النهائي — نحو دمقراطيـة اصيلة ، نحو تقدم اجتماعي اصيل ، نحو الاشتراكية . اننا ، نحـن الشيوعيين الكنديين ، نعتبر واجبنـا الرئيسي استخدام الازمة الراهنـة للراسمالية لتفتيت هذه التشكيلـة الاجتماعية الاقتصادية المالية وتقريب

الشغيلة . ان مفهومها للتغلب عـلى موعد انهيارها النهائي .



---

# الكفاح المسلح هو الطريق لاسقاط نظام التمييز العنصري

تواصل جماهير الشعب الافريقي في جمهورية جنوب امريقيا نضالها ضد النظام العنصرى بزعامة فورستـر . هذا النضال الذى يحظى يوما بعد يوم بتأييد اوسـع الفئات الدمقراطية في العالم . وقد اجرى الصحفي السـوفييتي المعروف س. بتوخوف مقابلة صحفية مع سكرتير حـزب المؤتمر الوطني الافريقي العام الفرد نيزو ، الذى تعرض في اجوبته الى المرحلة الهامة التى يعبر فيها الآن نضـال جماهير الشعب في جمهورية جنوب افريقيا ضد المؤامرات العنصرية الجديدة التي ينفذها هذا النظـام العنصرى ، الذي ادانته القوى الدمقراطية العالمية ودعت الى مكافحته وقطع العلاقات معه .

**● س — ما هي ميزات المرحلة الحالية لنضال الجماهير في جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى ؟!**

● ج — قبل كل شيء بودى ان اشير الى انه لا يمكن النظر الى هذا النضال في معزل عن الاحداث الجارية في منطقة جنوب افريقيا في روديسيا وناميبيا . ففي هاتين الدولتين يتصاعد نضال حركة التحرر القـومي . وقد امتدىءهذا العامق ظل تصـاعد حركة النضـال المعادية للعنصريةفي جنوب القارة الافريقية . وتتلقى العنصرية الضربة تلو الاخرى . واصبحـت مسـالة انهيار النظام العنصرى في روديسيا وناميبيا مسألة توقيت فقـط . وتنعكس نجاحات النضالات التحررية في ناميبيا وزامبيا على حركة التحرر في جنوب افريقيـا .

وقد حاول نظام بريتوريا القضاء على موجة التحرر للجماهـير الافريقية بتصعيد حملات القمع والبطش . ويقتل العنصريون الـافارقة العزل من السلاح . وتقذف بالاف الوطنيين الى السجون لفترات طويلة . وقبل فتره حكمت المحاكم العنصرية على الرفيق سليمون ماللنفو بالاعدام . ولكن حملات البطش لن تخضع الوطنيين . وتنضم جماهـير جديدة من اوساط واسعة الى النضال .

وبودى ان ابرز في حديثي اليوم ظاهرة هامـة في هذه المرحلـة التاريخية التى يمر بها نضال الجماهيروحركة التحرر في جنوب امريقيـا . ففي النضال ضد العنصرية يشارك اكثر فاكثر الشبان البيض . وتمتـاز معاليتهم برفض العسكرة وبرفض الخدمة في الجيش احتجاجا على سياسة الابرتهيد العنصرية .

**● س — أى دور يلعبه المؤتمـر الوطني الافريقى في النضال ضد النظام العنصرى ؟!**

● ج — ان هدفنا هو بناء نظام دمقراطى عادل في البلاد . والحـزب يقوم بقيادة الاضرابات ويوزع المناشير السياسية كما يناضـل نضـالا سياسيا بين الجماهير . ويهتم اهتماما كبيرا في تحضيـر النضال العسكرى من جميع الجهات اذ اقتنعنا ان العنصريين لن يتخلـوا عن السلطـة باختيارهم . وطبعا فان نضالنا يستمر بصوره سرية .

**● س — تحدثت الصحف الغربية في المدة الاخيرة عـن تشكيل منظمة « التحالف الافريقى » في جنوب افريقيـا . فهل لك ان تعطينا فكرة عن هذه المنظمة ؟!**

● ج — ان موقع « التحالف الافريقي » هو بـين القوى المعارضـة لسياسة حكام بريتوريا الداعية الى تقسيم البلاد والمجتمـع حسـب المبادىء العنصرية . واهم بند في دستور هذه المنظمة هو الدعـوه الى توحيد جميع القوى المعادية للعنصرية . ونحن ايضا من اجل هـذا الهدف . لان الوحدة هي الاساس في حركتنا . ونحن نطمح لان تؤيد هذه المنظمة برنامج حركة التحرر القومي الثوري والذى يقف نضال الجماهير العسكرى في صلبه ومحوره .

**● س — تستمر حكومة جنوب افريقيا في تنفيذ سياسة « البونتستان » وبعض الخطوات السياسيـة الاخرى ، التي جاءت ، كما يدعون ، لتغيير النظام العنصرى ، فمـا هو رأيك بتكتيك العنصريين هذا ؟!**

● ج — ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يواصل اعتماده عـلى سياسة القمع . ولكن في الوقت نفسه بدا بعض قادة هذا النظام يفهمون انه بالاعتماد على سياسة القوة لا يمكنهم الاحتفاظ بالسلطة . وبموافقة هؤلاء على بعض التراجعات ، التي لا تغير حقيقة النظام العنصري ، انما يهدفون الى تشكيل جو وكأن هناك يوجد تغيير ما . وحسابات العنصريين هي انه عن طريق هذه « التغييرات » بامكانهم ان يضعفوا نضال الجماهير وان يخدعوهـا . ولكـن جماهير الشعـب في جمهوريـة جنـوب افريقيا اقتنعت ان هذه المناورات حول ما يسمى استقلالية « البونتستان » ما هي الا سراب ووهم . كما يتصاعد نضال الجماهير الافريقية في هـذه المناطق . وقبل فترة في حكومة ترانسكيه « المستقلة الحرة » تجمـدت العمليات العسكرية ضد الحكام الدمى . فما كان من نظـام فورستـر العنصرى الا ان الغى استقلالية ترانسكيه ، الامر الذى يظهر مـدى استقلالية هذه الانظمة الدمى . ويفقد نظام « البونتستـان » الان حتى اولئك الذين دعموه في السابق .

**● س — كيف ترى مستقبل جنوب افريقيا ؟!**

● ج — نؤمن ان جنوب افريقيـا هي ملك جميـع السكان فيها بغض النظر عن اللون ، اذا كان اسودا او ابيض أو مختلط ان كل من يعيش في هذه المنطقة له حقوق متساوية . ونحن نناضل من أجل بناء مجتمـع خال من التمييز العنصرى والاضطهاد القومي . والطريق الوحيد لبنـاء مثل هذا المجتمع حسـب رأينا واعتقادنا هو الكفاح المسلح ضد الدكتاتورية العنصرية .

نحن واثقون ان نظام فورستر العنصرى سينهار . وبقدر ما يتصاعد النضال بقدر ما نقرب يوم نصر جماهير شعبنا .

**● س — ما هي أهمية حركة التضامن الدولى ، والى اى مدى تساعدكم في سبيل تحقيق اهدافكم ؟!**

● ج — نأمل ان يكون العام الدولي للنضال ضد التمييز العنصري ، والذى بدأ في ٢١ آذار الماضي ، مرحلة هامة في نضـال حركة التحـرر القومي لشعوب جنوب امريقيا . ونعتقد ان التضامن العالمي بامكانه ان يمنع النظام العنصرى في جنوب افريقيا من تنفيذ التجارب الذرية وبامكانه أن يمنع التحالف العسكرى بين هذا النظام العنصرى وبين الـدول الامبريالية . وندعو الرأى العام العالمي لان يتخذ خطوات فعالة في سبيل سحق حظر التعامل الاقتصادى مع النظام العنصرى في جنوب امريقيا .

ونقدر تقديرا عاليا دعم دول المنظومة الاشتراكية للقوى الوطنية في جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى . ان شعوبنا تعرف ، حق المعرفة ، ان الاتحاد السوفيتي وباقي الدول الاشتراكية هي الحليف الامـين والصديق الصدوق لها في نضالها التحررى ضد التمييـز العنصـرى والاستعمار .

( عن « العصر الحديث » السوفييتية العدد ١٥ نيسان ١٩٧٨ )

**أعلان**

نعلن اللجنة المبادرة لمؤتمر بحث اوضاع الفرق الرياضيه العربيه عن تأجيل انعقاد المؤتمر لاسباب طارئة الى يوم الجمعة ٥—٥—١٩٧٨ الساعة ٦ مساء في قاعة كنيسه الروم الارثوذكس في الرامة .

# كفر قاسم فى الدرجة الاولى ٭ اخاء الناصرة وأم الفحم والطيبة .. وخطوة اخرى على طريق الدرجة الاولى ٭ شباب الناصرة وخطر الهبوط الى الدرجة الثانية ٭ فوز كفر قاسم وكفر قرع والاخاء وام الفحم وسولم وسخنين وتعادل الطيبة وخسارة مجد الكروم ٭

**حيفا — نجحت معظم فرقنا العربية في الدرجة الثانية هذا السبت في احراز انتصارات كبيرة وهامة في الملاعب . وباستثناء فريق مجد الكروم الذي خسر مباراته امام هبوعيل صفد ( صفر — ١ ) ، فازت جميع الفرق الاخرى . وقد ادت خسارة مجد الكروم الى زيادة الاخطار على وضع الفريق في قائمة الدوري مع انه لا يزال يحتل المرتبة ال ١١ بفارق نقطتين عن المرتبة الخطرة ( ١٣ ) .**

**امـا الفرق الفائزة فعملت كلها على تعزيز مواقعهـا في قوائم الدوري وخصوصا تلك التي تسعى الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى . وقد ضمن فريق كفرقاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الاولى تقريبا ويكفيه نقطة تعادل واحدة ليصبح في حكم المؤكد وبدون مزاحم في مجموعة الدرجة الاولى .**

وفي المنطقة الشمالية ( أ ) حزز فريق اخاء الناصرة موقعه في المرتبة الثانية التي تضمن له الصعود الى مستوى الدرجة الاولى وذلك بعد ان فاز بالنتيجة ( ٥ — ١ ) على فريق معلوت . ولكن اخاء الناصرة ليس لوحده في الساحـة فهناك منافسون اشداء يزاحمونه . ففريق صفد الذي يحتل المرتبة الثالثة يملك عدد النقاط نفسه . وهو منافس عنيد وخطر . وكذلك فريق مكابي حتصور الـذي يحتل المرتبة الرابعة مع ان رصيده يقل بنقطتين عن رصيد الاخاء ( ٢٥ ) الا انه يعتبر منافسا قويا ولا يقل عنه قوة فريق كفر كما ( ٢٣ نقطة ) . من هنا فان على الاخاء ان يحاول بجد الا يضيع اية نقطة وفي اية مباراة .

امـا في المنطقة الشمالية ( ب ) فالمنافسة حامية اكثر وهي بين الفريقين العربيين شباب ام الفحم وشباب الطيبة ينافسهما من جهة اخرى فريق جيعات حاييم ويحاول التنافس معهم فريق شباب كفر قرع ( انظر لائحـة الدوري ) وينافسهم جميعا فريق جيعات اولغا الذي يتربع على عرش الدوري بزيادة نقطتين (٣١) عن ام الفحم (٢٩) . وقد بدا حتى الان ان فريق ام الفحم صاحب اقوى الاحتمالات فقد فاز في ثلاث مباريات متتالية وابدى مستوى جيدا فيهـا وبات يحتل المرتبة الثانية وهو يضع نصب عينيه الصعود والصعود فقط.. والذي يزور ام الفحم في هذه الايام يلاحظ بنفسه هذا الامر .

اما فريق الطيبة فامامه مجـال ليس قليلا للصعود . بل واذا شـد الهمة يمكنـــه ان يرافق اشقاءه الفحماويين الى الدرجة الاولى اذ ان الفارق بينه وبين المرتبة الاولى ٤ نقاط فقط .

والمشكلة الحقيقية هي مشكلة فريق شباب الناصرة الذي تورط في قاع الدوري بعد ان اضاع فرصة ثمينة جدا هذا السبت بخسارته امام فريق مكابي هرتسليا في المباراة التي جرت في الناصرة ( ١ ) . ولا ندري ما الذي اصاب هذا الفريـق . ففي الوقت الذي تسعى فيه عدة فرق عربيـة للصعود الى مستواه في الدرجـة الاولى .. نراه يتراجع في قاع الدوري ليهبط الى الدرجة الثانية . الامر الذي لا نقبله من هذا الفريق ويجب ان لا يقبله هو لنفسه . خصوصا وان معظم لاعبيه هم من اللاعبين الشبان والقديرين . ثم ان المباريات القادمة التي سيجريها الفريق ستكون اصعب من مبـاراة هرتسليا وعلى شباب الناصرة ان يعمـل المستحيل لكسب النقاط فالخطر جدي هذه المرة !

وننشر فيما يلي وصف المباريات كما وافانا بها مراسلونا :

## شبـاب الناصرة

### لمراسلنا —

خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت بهدف واحد مقابـل لا شيء امام فريق مكابي هرتسليا .

منذ بداية المباراة كان واضحا تفوق مكابي هرتسليا الذي جاء الى الناصرة واضعا نصب عينيه تحصيل نقطتين او نقطة واحدة على الاقل لكي يعزز مرتبته ويواصل طريقه الى الدرجة القطرية. وتم له ما اراد بالفعل . فبعد هـذا الفوز ارتقى الى المرتبة الثالثة ( التي تضمن الصعود ) . اما فريق شباب الناصرة الذي كان من المفروض ان يفوز في هذه المباراة لكي ينقذ نفسه من قاع الدوري وخطر الهبوط فلم يلعب بهذه الروح الا في الثلث الاخير من المباراة .. وكان الاوان قد فات . الا وقف دفاع هرتسليا كالسد المنيع امام هجمات الناصرة المتواصلة .

اما في بداية المباراة وطيلة الشوط الاول فلعب شباب الناصرة باسلوب مغلق وغير منظم الامر الذي اتـاح لهجوم هرتسليا احراز هـدف في الدقيقة ٣٢ .

## كفر قـاسم

### من عبد اللطيف عاصي

تغلب فريق شباب كفر قاسم على منافسه الوحيد في قـائمة الدوري « ازروس » حولون بهدفين مقابـل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب حولون .

منذ بداية المباراة قام لاعبو كفر قاسم بشن هجمات مركزة وقويـة وسريعـة على مرمى حولون . وفي الدقيقة العاشرة تمكن هجوم كفر قاسم من احراز هدف لصالحهم حين خطف



اللاعب مفيد حسين
هبوعيل ام الفحم

عبد القوي صرصور الكرة من احد لاعبي حولون واسكنها الشباك عن بعد ١٢ مترا . وفي الدقيقة ٤٠ تلقف الكرة لاعب كفر قاسم رئيس وضربها عن بعد ٣٠ مترا قوية ومركزة محرزا الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني اتخذ فريق كفر قاسم خطة دفاعية مقابل الهجمات القوية والمواصلة التي شنها لاعبو حولون بهدف تحقيق بعض المكاسب . وهنا تالق حامي مرمى كفر قاسم في صد هجمات حولون وانقذ مرماه من ثلاثة اهداف محققة والفشل بالتعاون مع زملائه في الدفاع جميع هجمـات حولون وانتهت المباراة بفوز كفر قاسم ( ٢ — صفر ) . وقد امتاز جميـع لاعبي كفر قاسم وخصوصا انور طه .

## اخـاء أبناء الناصرة

### من « نصراوي »

عاد فريق اخاء الناصرة ليلعب على ملعبه هـذا السبت بعزم وتصميم شديدين على تعـويض جمهوره عن هزيمته في الاسبوع الماضي امام فريق كفر كما . وقد نجح في ذلك وفـاز بخمس اصابات مقابل اصابة واحده على فريق معلوت .

نزل فريـق الاخاء الى الملعب تصاحبه هتافـات العين من جماهير الناصرة التي جاءت تشجعه وتشد من ازره لكي يفوز . وصفر الحكـم فبدات مباراة حماسية وقوية جدا وكان اللعب سجالا بين الفريقين . وفي الدقيقة العاشرة استغل فريـق معلوت خطأ في دفاع الاخاء وسجل هدفه الاول والوحيد . ولكن لاعبي الاخاء لم يستسلموا .. بل شددوا عزيمتهم وواصلوا هجماتهم على مرمى معلوت . وفي الدقيقة ٢٢ تلقف الكرة حسني الزعبي وارسلها الى رؤوف شمشوم الذي كان محاصرا بين لاعبي معلوت فحولها الى عدنان المدني .. واسكنها هذا بدوره في المرمى محرزا هدف الاخاء الاول وهو هدف التعادل.

وفي الدقيقة ٣٠ اخذ محمد الزعبي الكرة من وسط الملعب واخترق دفاع معلوت اللاعب تلو الاخر حتى انفرد بحامي المرمى واحرز الهدف الثـاني للاخاء . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء الى الملعب مصمما على تعزيز فوزه . وهكذا كان . في الدقيقة ٥٥ ، محمد الزعبي يحول الكرة الى جميل الحاج الذي اتى مسرعا من الجناح الايمن وبضربة قوية احرز الهدف الثـالث للاخاء . وعاد جميل الحاج واحـرز الهدف الرابع في الدقيقة ٦٥ على اثر تمريرة بينـه وبين رؤوف شمشوم وعدنان المـدني ومحمد الزعبي . واختتم جميل الحاج سلسلة الاهداف بهدف خامس لفريقه في الدقيقة ٧٥ حينما اخترق دفـاع معلوت واسكن الكرة الشباك .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجـة ( ٥ — ١ ) لصالح الاخاء . وما ان صفر الحكم معلنا ذلك حتى بدا عرس جديد من اعراس فريق الاخاء حيث رفع اللاعبون على اعنـاق مؤيديهم وسط هتاف الجمهور الفرح .

وقد امتاز في هذه المباراة جميـع لاعبي الاخاء وخصوصا سليمان ارحيم ومحمد زعبي وعدنان المدني وجميـل الحاج . وامتازت المبـاراة بالروح الرياضية العالية وكان التحـكيم ممتازا .

## سخنين

### من رفيق بدارنه

احرز فريق هبوعيل سخنين نصرا رائعا هذا السبت على فريق بيتـار نهاريا ( ٦—١ ) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب سخنين بحضور ٣ آلاف متفرج .

بدات المباراة حماسية وخصوصا من جانب لاعبي سخنين وجرت عـدة هجمات متبادلة بين الطرفين اسفرت عن هدف لصالح سخنين في الدقيقة العاشرة من المباراة . وذلك حين حاصر لاعبو سخنين فريق نهاريا عند مرماه واحدثوا بلبلة في صفوفه .. فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصـالح سخنين ضربها زاهي ارملي الى الجهة اليمنى من المرمى واحرز الهـدف الاول . واستمر اللعب قويا وحماسيا ولكن بدون تسجيل اهداف جـديدة حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو فريق سخنين بعزم اكبر لتعزيز نصرهم وقد تم لهم ذلك . ففي الدقيقـة ٥٠ تمريرة بين زاهي ارملي وطـه ابو الهيجاء حولها طه الى هدف ثـان لفريقه . وفي الدقيقة ٥٥ التقط طه ابو الهيجاء ايضا الكرة من وسط الملعب وتقدم بها لوحده وبعد مناورة اربعة لاعبين انفرد بحـامي المرمى واحرز الهدف الثالث . وفي الدقيقة ٥٨ عاد طه ابو الهيجاء واحرز هدفه الثالث وهدف فريقه الرابع على اثر تمريرة بينه وبين اللاعب فلاح غنايم .

وفي الدقيقة ٦٥ استطـاع زاهي ارملي تسجيل هدفه الثاني ( هدف فريقه الخامس ) على اثر تمريرات بينه وبين زميليه علي سيد احمد وسليم ابو يونس . وبعد دقيقـة واحدة تمكن زاهي ارملي من تسجيل الهدف السادس لفريقه .

وفي الدقيقة ٧٠ احرز فريق نهاريا هدفه اليتيم وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٦ — ١ ) لصالح سخنين .

## كفر قرع

### من محسن زيد

على الرغم من تحيز الحكم الواضح الى جانب فريق كريات يام تمكن فريق شباب كفر قرع من التغلب على خصمه بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب كريات يام .

في الدقيقة ٢٥ احرز لاعبو كريات يام هدفا .. ولكن لاعبي كفر قرع لم يستسلموا ولم تمض دقائق معدودات حتى عدل شباب كفر قرع النتيجة واحرز هـدفين متتاليين من قدمي هشام يحيى ( في الدقيقـة ٣٠ ) وابراهيم علي ( في الدقيقة ٤٥ ) .

ولم يستطع أي من الفريقين ان يغير النتيجـة في الشوط الثاني وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ — ١ ) لصالح كفر قرع .

## ام الفحم

### من رشاد عبد الهادي

تغلب فريق شباب ام الفحم باربعة اهداف نظيفة على فريق مكابي زخرون يعقوب وذلك في المباراة المصيرية التي جرت بينهمـا على ملعب ام الفحم وسط جمهور عريض زاد على ٦ الاف نسمة .

بدات المباراة سريعة وقوية ومنـذ الدقيقة الاولى تمكن الشباب الفحماوي من الوصول الى مرمى زخرون يعقوب وبأعجوبة تمكن حامي المرمى من صد كرة قوية الى خارج الملعب . وواصل شباب ام الفحم هجماته ولكن الحظ لم يحالفه وجرى اللعب معظم الوقت في وسط الملعب .

وفي الدقيقة ٢٠ رفع علي ناجي الكرة امام مرمى زخرون يعقوب فحولها غانم محمد برأسه الى الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه .

في الدقيقة ٣٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لام الفحم من بعد ٢٠ مترا. فضربها لاعب الدفاع يوسف محمـد ( نبش ) الذي امتاز في هذه المباراة.. فتلقفها غانم محمد وحولها بضربـة صاروخية الى المرمى مسجلا هدف ام الفحم الثاني .

وبعد خمس دقـائق تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل الهـدف الثالث لفريقه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة ( ٣ — صفر ) .

وكان الشوط الثاني اكثر سرعـة وحماسة . ولكن لاعبي ام الفحم لم يواصلوا تعاونهم — كما في الشوط الاول — وحاول كل منهم ان يسجل هدفا على اسمه .. حتى ان بعض لاعبي الدفاع خرجوا من مواقعهم لهذا الغرض . الامر الذي تسبب في اضاعة عدة فرص وفي ان يقوم هجوم يعقوب بشن هجمات مضادة كانت خطرة .. ولكن حامي المرمى محمود منور تمكن من صدها .

وفي الدقيقة ٨٨ تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف ام الفحم الرابع بضربة صاروخية من بعد اكثر من عشرين مترا . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — صفر ) .

## الطيبـة

### من عبد اللطيف عاصي

تعادل فريقا شباب الطيبة وهشرون نتانيا بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة البيتية التي اجراها فريـق الطيبة على ملعب كفر قاسم بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاده عن ملعبه للسبتين .

بدات المباراة بهجمات سريعة من الطيبة وكانت امامه عدة فرص لاحراز الاهداف فشن عدة هجمات ولكن بدون جدوى . وكذلك لم تنجح هجمات نتانيا على مرمى الطيبة في الدقـائق الاخيرة من الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الطيبة الى الملعب يحدوه الامل بالفوز . فبدء بهجمات مركزة على مرمى نتانيا . وفي الدقيقة ٨٠ التقط مدرب الفريق ، نسيم ليفي ، كرة من احد اللاعبين وقذفها قوية الى المرمى محرزا هدف فريقه الوحيد وكان هدفا جميـلا ورائعا . ولكن وبعدخمس دقائق فقط احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نتانيا اسفرت عن احراز هدف التعادل وانتهت المباراة .

## مجد الكروم

### من محمد مرعي

خسر فريق شباب مجـد الكروم مباراته هذا السبت امام فريق صفد التي جرت على ملعب نهاريا بسبب قرار محكمة الاتحاد ابعاد فريق صفد عن ملعبه بالنتيجة ( صفر — ١ ) .

وقد كانت مباراة غريبة حقا . اذ ان فريق صفد ، على الرغم من انه يصارع منافسيه للصعود الى الدرجة الاولى بدا ضعيفا امام مجد الكروم . ومع هذا استطاع ان ينتصر عليه بهدف واحد احرزه في الدقيقة ٤٢ . امـا لاعبو مجد الكروم فاضاعوا عددا كبيرا من الفرص . ففي الدقيقة ٣٥ احمد غانم ارسل كرة الى نصير مجدوب فانفرد الاخير بالمرمى ولكنه ضرب الكرة في العارضة .

وفي الدقيقة ٤٠ سيطر نصـير مجدوب على الكرة وساقها الى مرمى صفد بعد ان خطفها من عدة لاعبين.. ووجهها الى المرمى بثقة الا انهـا ارتطمت مرة ثانية بالعارضة .

وفي الدقيقة ٧٨ تلقف الكرة محمود حسين وضربها عن بعد ١٢ مترا من المرمى الا انها خرجت من فـوق العارضة .. وهكذا .. لم ينجح شباب مجد الكروم حتى في معادلة النتيجة . بل انه في نهاية المباراة لعب بعصبية واضاع فرصا اخرى .

## انتصـار كبير لمكابي ام الفحم

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل عسفيا بالنتيجـة ( ٥ : ٢ ) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضـور جمهور غفير .

بدات المباراة سريعة وبعـد تبادل الهجمات والتمريرات الجميلة شدد مكابي ام الفحم الضغط . وفي الدقيقة ١٥ ... محمد ابو عابد يرفع كـرة امام مرمى عسفيا وبضربة قوية يحولها اللاعب حسـين مصطفى الى مرمى عسفيا مسجلا هدف ام الفحم الاول . ومرة اخرىوبعد تشديد الضغط احرز اللاعب عبد اللطيف محمد هدفا ثانيا لمكابي ام الفحم وذلك في الدقيقـة الثلاثين . وهنا اخذ فريق هبوعيل عسفيا يتبادل الهجمات مع مكابي ام الفحم . وهدد مرماه عدة مرات . وفي الدقيقة ال ٣٧ اللاعب نبيل روحاني بضربة رأسية يسجل هدف عسفيـا الاول . ومرة اخرى ، مكابي ام الفحم في هجمة خطرة ... عبـد اللطيف محمد يخطف كرة من امام حامي المرمى وبضربة ضعيفة ينقلهـا الى مرمى عسفيا . وهنا حاول احد لاعبي دفاع عسفيا ابعاد الكرة ومنعها من دخول المرمى بمقص هوائي خلفي ولكنهـا جاءت في الزاوية الداخلية لعارضة المرمى وخرجت . ولكن حكم المباراة احتسبها هدفا ثالثا لمكابي ام الفحم رغم محاولات لاعبي عسفيا اقنـاع الحكم بعدم صحة الهدف . وفي الدقيقة ٤٤ تمكن اللاعب راضي ابو الزلف من تسجيل هدف عسفيا الثاني والاخير .

وفي الشوط الثاني دخل فريـق مكابي ام الفحم بامل تعزيز انتصاره . وفي الدقيقة ٥٩ تمكن اللاعب محمد ابو عابد من تصويب كرة صاروخية من بعد عشرين مترا مسجلا الهـدف الرابع لمكابي ام الفحم . وشدد لاعبو مكابي الضغط اكثر ، حيث تمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل هدف مكابي الخامس وذلك في الدقيقة ( ٧٥ ) . وقبل انتهاء المباراة كـانت عدة محاولات خطرة من كلا الفريقين لتسجيل اهـداف ولكن حارسي المرمين تمكنا من صد كل هـذه المحاولات . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٥ : ٢ ) لصالح ام الفحم .

## مـاذا حـدث — بقيـة

على ما يبدو سوف يبقون في طولكرم لمدة طويلة .

هذا وقد اعلن سجناء طولكرم انهم مضربون عن زيارة الاهل منذ اليوم الاول لوصولهم وان اضرابهم هـذا غير موجه ضد ادارة السجن هنالك وانما تضامنا مع اضراب سجناء بئر السبع ، ذلك الذي سوف يستمر الى حين تلبية مطالب السجناء العـادلة وتهيئة الحـد الادنى من الظروف الانسانية لمعيشتهم .





# مهرجان رياضي بلدي في الناصرة

**٭ ٢٠ كأسـا و ١٨٢ ميداليـة ذهبيـة يوزعهـا رئيس البلديـة عـلى الفائزيـن ٭**

**الناصرة — لمراسلنـا — جرت يوم الجمعـة الماضي ٢١—٤—١٩٧٨ عـلى ملعب جمعية الشبان المسيحيـة بالناصرة المباريات النهائيـة للمهرجان الرياضي البلـدي الذي نظمته ادارة البلديـة الدمقراطية وصرفت عليـه ميزانية تقدر ب ١٥ الف لـيرة واشتركت فيه النوادي البلدية في الاحياء والمدارس وعددهـا ١١ ناديا واجرت فيما بينهـا ٤٥ مباراة .**

وكان قد بدأ الاستعداد لهـذا المهرجان الضخم منذ شهر كـانون الثاني وركز الجانب الرياضي فيـه الاستاذ كريم براشي .

افتتح المهرجان الرفيق غسـان حبيب رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة فاشاد بالجهـود التي بذلت لتنظيم المهرجان وقال : لهـذا المهرجان هدفان زيادة العلم والمعرفة وزيادة التربية البدنية والقـوة الجسمانية وهما الركيزتان الاساسيتان لبناء جيل متنور وصحي تسوده روح المحبة والتعاون والتنظيم .

وبعد اختتام المهرجان عقد اجتماع لتلخيصه حضره رئيس البلديـة ، الرفيق توفيق زياد . وافتتح هـذا الاجتماع الاستاذ زهير فاهوم ، مدير المدرسة الاعدادية ( أ ) فأكد عـلى اهمية عقد مثل هذه المهرجانات واشاد بالنشاطات الرياضية والفنية في مختلف المجالات التي اخذت تبرز بين ابناء شعبنا ودعا الى المثابرة في تنمية هذه المواهب .

ثم تحدثت الطالبة حنان شوبي من مدرسة الناصرة ( جـ ) فاعربت عـن تقدير الطلاب لادارة البلدية ولكل من ساهم في انجاح هذا المهرجان ودعت الى مواصلة هذا التقليد .

وتكلم الطالـب هاني سلام مـن المدرسة الاعدادية ( أ ) فشكر البلدية والمعلمين الذين تطوعوا لتنظيم هـذا المهرجـان .

وتكلم بعـده الرفيق غسان حبيب فدعا الى زيادة اشتراك الفتيـات في الرياضة . ثم تطرق الى علم الطفـل العالمي والتحضيرات التي تجريهـا البلدية لانجاحه في الناصرة . واعلـن ان البلدية تستعد لاقامة « يوم المعلم » لتقدير وتكريم المعلمين .

وتكلم نائب الشعب ، رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، فحيـا باسم ادارة البلدية جميع المشتركين في هذا المهرجان من طلاب وطالبـات ومعلمين ومسؤولين في البلديـة .. وخاطب الطلاب قائلا : « ان الدمعة تقف عند طرف العين .. اعتـزازا بكم وبانجازاتكم التي حققتموها عـلى الرغم من قلة الامكانيات وكثـرة العوائق امامكم » . واضاف ان هـذا المهرجان الاول سيكون نقطة انطلاق كي يتجدد هذا المهرجان في كل سنـة . وقال ان البلدية تصرف على نشاطات المدارس ونوادي المدارس ما يقـارب نصف مليون ليرة .. وان هذا الرقم التافه نسبيا .. يعتبر مبلغا كبـيرا بالنسبة لامكانيات واوضاع بلديـة الناصرة .

ثم تكلم الاستاذ شوقي حبيب مفتش المعارف فشكر البلدية على اهتمامهـا بالطلاب وشكر المعلمـين وقال : ان هذا المهرجان جميل ويحكي طاقـات الطلاب . وناشد البلدية ان تواصـل هذه النشاطات .

ثم وزع رئيس البلدية ومـدراء المدارس وممثلو لجان الاباء واعضاء بلدية الكؤوس والميداليات عـلى الفائزين فكانت ٢٠ كاسـا و ١٨٢ ميدالية ذهبية وفضية وشهادات تقدير لجميع من اشترك في المهرجان وجوائـز تقديرية لحكام المباريات هي عبارة عن درع نقش على كل منها اسم الحكم وكلمة شكر من البلدية .

## مهرجان رياضي محلي بمناسبة اليوبيل الفضي لفرع الحزب في عرابـة

عرابة — لمراسلنا — شاركت جميع الفرق الرياضية في قرية عرابـة ( وعددها اربع ) في المهرجان الرياضي المحلي الذي جرى يوم الجمعة الماضي على شرف احتفالات اليوبيل الفضي لاقامة فرع الحزب الشيوعي في القرية.

افتتح المهرجـان الرفيق شكري خطيب عضو اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة الشيوعية ، وتلاه الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة ، الذي تحدث عن تاريخ فرع الحزب وظروف قيامه ونضالاته الصعبة في ظل الحكم العسكري . واشاد باهمية النشاط الرياضي .

وبدا المهرجان الرياضي بمباراة بين فريقي الشبيبة الشيوعيـة والسلام فاز فيها الاخير بضربات الجزاء ( ٥ — ٣ ) وذلك بعد ان تعادلا بهدف واحد لكل منهما خلال وقت المباراة ( ٩٠ دقيقة ) وبعد تمديد الوقت ثلاثين دقيقة احرز هدف السلام مروانسعدي وهدف الشبيبة جمال نجار .

وفاز في المباراة الثانية فريـق هبوعيل عرابة على شباب عرابـة بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف هبوعيل محمد قراقرة ( ٣ اهـداف ) واحمد خربوش ونواف بدارنه ( هدفا لكل منهما ) اما هدفا الشباب فاحرزهمـا محمود مصطفى بدارنه ونزيه كناعنة .

واما مباراة التصفية فجرت بـين هبوعيل عرابة والسلام عرابة وفـاز فيها الاول بثلاثة اهداف مقابـل هدفين . احرز اهداف هبوعيـل اللاعبون نواف بدارنه واحمد خربوش وحسين حاج ، اما هدفـا السلام فاحرزهما عمر عاصلة ونوري سعدي .

هذا وحكم المباريات وجيه عبود ( وهو حكم الدوري) ومصطفى خربوش ومصطفى قراقرة .

## الاتحـاد الاوروبي لكـرة القـدم يرفض ضـم اسرائيـل اليـه

**استنبول — الوكالات — قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ، يـوم السبت الماضي ، رفض السماح لاسرائيل بالمشاركة في العاب القارة الاوروبية . وبهـذا لن تتمكن أسرائيل من المشاركة في الالعاب الاوروبية بكرة القدم هذا العام ، خصوصا ، وان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم كـان قد طرد اسرائيل من الاتحاد في وقت سابق .**

**ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يبحث بصورة مباشرة انضمام اسرائيل الى الاتحاد بل جرى ذلك بصورة غير مباشرة . اذ جاء في الاقتراح تغيير البند الاول من دستور الاتحاد . واقترح مشروع التغيير السماح لدول اخرى خارج القارة بالمشاركة والانضمام الى الاتحاد الاوروبي . ولكن اعضاء الاتحاد فهموا من المعنى بالامر ، وقرروا رفض مشروع تغيـير البنـد الاول من الدستور ، الامر الذي دعا « أصدقاء أسرائيل » الى تقديم اقتراح آخر للالتفاف من حول هذا القرار ، يقضي بالسماح لاسرائيل بالمشاركة في الدورة البدائية للالعاب الاولمبيـة الاوروبة ومن ثم الانتقال الى المشاركة في الالعاب الاولمبية وهناك كانت هزيمة اسرائيل ساحقة .**

**ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل طردت من الاتحاد الآسيوى لكرة القدم نتيجة للسياسة العدوانية التي تنفذها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ولاستمرارها في احتلال الاراضي العربية. فالاحتلال والعدوان والاعتداء يتعارض مع مبادئ الرياضة الاساسية التي تثقف الانسان بروح المحبة والاخاء والتعـاون .**

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي هرتسليا — هبوعيل شباب الناصره | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل كريات شمونه | ( ٣ — صفر ) |
| مكابي الخضيرة — بيتار نتانيا | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل نحليئيل — هبوعيل بيت اليعزر | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل متسبيه عيليت | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل رعنانا — هبوعيل نهاريا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل افيكيم | ( ٢ — ١ ) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل سخنين — بيتار نهاريا | ( ٦ — ١ ) |
| مكابي نفي شانان — هبوعيل كفر كما | ( ١ — صفر ) |
| اخاء ابناء الناصرة — معلوت | ( ٥ — ١ ) |
| هبوعيل صفد — هبوعيل مجد الكروم | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل كفر قرع — هبوعيل كريات يام | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل الطيبة — مكابي هشرون نتانيا | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل ام الفحم — مكابي زخرون يعقوب | ( ٤ — صفر ) |
| هبوعيل سولم — هبوعيل بنيامينا | ( ٢ — صفر ) |
| شباب كفر قاسم — ازروس حولون | ( ٢ — صفر ) |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل شلومي — هبوعيل طرعان | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل هسمير دالية الكرمل — هبوعيل ابناء عكا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل ابو سنان — مكابي نصور شالوم | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار العمل — الاخوة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل عرابة | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار دالية الكرمل — مكابي تصوق حيفا | ( ٢ — صفر ) |

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| معين دالية الكرمل — هبوعيل الحليصة | ( صفر — صفر ) |
| مكابي كفر كنا — هبوعيل عين ماهل | ( صفر — صفر ) |
| مكابي الفريديس — هبوعيل يوكنعام | ( ٣ — ٢ ) |
| هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل لهوت حيفا | ( ٢ — ١ ) |
| مكابي أم الفحم — هبوعيل عسفيا | ( ٥ — ٢ ) |
| مكابي بورديس هنا — هبوعيل الفريديس | ( ٦ — ٢ ) |
| مكابي رمات هشرون — هبوعيل جلجولية | ( ٣ — ٢ ) |
| هبوعيل الطيرة — مكابي عميدار نتانيا | ( ٤ — صفر ) |
| هبوعيل ايزور — اتحاد شبان يافا | ( ٢ — صفر ) |
| اسا القدس — السلام الرملة | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار اللد — هبوعيل عزريكيم | ( ٣ — صفر ) |

### الدرجـة الرابعـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بركا — هبوعيل رمات هجولان | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل ابناء الرملة — هبوعيل كابول | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل كفر مندا — نادى كرة قدم حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل الكابري — مكابي بدلنيم عتليت | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل بير المكسور — شباب كفر مندا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل بير الجش — هبوعيل الرينة | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل احيطوف — هبوعيل عرعرة | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل غرسيا — هبوعيل عارة | ( ٥ — ٢ ) |
| مكابي كفر قاسم — نادى جيعات شموئيل | ( ٢ — ١ ) |
| بيتار كريات اونو — مكابي ابناء الطيرة | ( ٣ — ٢ ) |
| بيتار راس العين — مكابي رأس العين | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل عمي شاقا — مكابي الطيبة | ( ٥ — ١ ) |
| مكابي مجد الكروم — هبوعيل المشهد | ( صفر — صفر ) |

### نتائج مباريـات الكـاس

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا | ( ٥ — ٢ ) |
| بني يهودا تل ابيب — هبوعيل عكا | ( ١ — صفر ) |
| بيتار القدس — مكابي بيتح تكفا | ( ٤ — ٣ ) |
| هبوعيل يهود — مكابي حيفا | ( ٤ — ٢ ) |

| الدرجه الاولى — شمال | | الدرجة الثانية — شمال أ | | شمال ب | | جنوب أ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ٣٣ | ١ — كريات آتا | ٣٤ | ١ — جيعات اولغا | ٣١ | ١ — شباب كفر قاسم | ٣٤ |
| ٢ — بيسان | ٢٨ | ٢ — اخاء ابناء الناصرة | ٢٧ | ٢ — شباب ام الفحم | ٢٩ | ٢ — ازروس حولون | ٣٠ |
| ٣ — مكابي هرتسليا | ٢٧ | ٣ — هبوعيل صفد | ٢٧ | ٣ — جيعات حاييم | ٢٨ | ٣ — رمات هشرون | ٢٤ |
| ٤ — بيتار نتانيا | ٢٥ | ٤ — مكابي حتصور | ٢٥ | ٤ — شباب الطيبة | ٢٧ | ٤ — فتى هتكفا | ٢٣ |
| ٥ — متسبيه عيليت | ٢١ | ٥ — كفر كما | ٢٣ | ٥ — المجدل | ٢٦ | ٥ — بيتار بات يام | ٢٢ |
| ٦ — نحليئيل | ٢٠ | ٦ — مكابي نفي شانان | ٢٢ | ٦ — شباب كفر قرع | ٢٤ | ٦ — بيتار حولون | ٢١ |
| ٧ — رعنانا | ١٩ | ٧ — شباب سخنين | ٢١ | ٧ — شباب سولم | ٢٠ | ٧ — كفار شاليم | ٢١ |
| ٨ — افيكيم | ١٩ | ٨ — كريات شمونة | ١٩ | ٨ — « هتسمير » حيفا | ٢٠ | ٨ — تسفريريم حولون | ٢٠ |
| ٩ — مكابي الخضيرة | ١٩ | ٩ — كريات بيالك | ١٨ | ٩ — كريات يام | ١٨ | ٩ — بيتار هرتسليا | ٢٠ |
| ١٠— نهاريا | ١٩ | ١٠— مكابي طبريا | ١٦ | ١٠— مكابي هشرون | ١٧ | ١٠— بئر يعقوب | ١٧ |
| ١١— كريات شمونة | ١٨ | ١١— شباب مجد الكروم | ١٦ | ١١— « عتيد » كفار سابا | ١٦ | ١١— هبوعيل محني يهودا | ١٦ |
| ١٢— تل حنان | ١٦ | ١٢— معلوت | ١٥ | ١٢— مكابي زخرون يعقوب | ١٤ | ١٢ — بيتار محني يهودا | ١٦ |
| ١٣— شباب الناصره | ١٥ | ١٣— هبوعيل حتصور | ١٤ | ١٣ — جبيع هكرمل | ١٢ | ١٣— بيتار يافا | ١٦ |
| ١٤— بيت اليعزر | ١٢ | ١٤— بيتار نهاريا | ١٣ | ١٤— هبوعيل بنيامينا | ١٠ | ١٤— بيتار رمات غان | ١٢ |

# اتفاق ميشل - ايرليخ معاد لمصالح العاملين

*** ايرليخ لم يتنازل عن مواقف الحكومة المتعنتة * ميشل تعهد بأن يكبح جماح العاملين ووافق على تمديد فترة الاتفاقيات الجماعية الى سنتين**
*** الجبهة : على الهستدروت ان تدافع عن العاملين وليس عن الحكومة ***

**حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — فاجأنا السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، بخروجه من الاجتماع مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، يوم الخميس الماضي وقد اكتست وجنتاه بابتسامة عريضة واعلن (( بسعادة )) عن توقيع اتفاق مبدئي مع الوزير حول قضايا الاجور ونزاعات العمل !!**

ولمساعدة ميشل على الفرار في السعادة خرج نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، بمسرحية اخرى فاعلن ان الوزير (( باع القضية )) الى ميشل . وانه (( تنازل )) اكثر مما يجب وان الهستدروت لم تتنازل بالمقابل (( عن اي شيء )) . واعتقد البعض ان هذا الاتهام من نائب الى وزيره سيؤدي الى فصل النائب .. الا ان الوزير لم يفصل نائبه واصبح بشكل مفاجيء دمقراطيا .. فاعلن انه يحق لنائب الوزير ان يتخذ الرأي الذي يراه مناسبا في كل القضايا .

ولكن على م اتفق الجانبان ؟!

### من الذي بـاع للآخر ؟!

ان نظرة واحدة على بنود الاتفاق تدل بوضوح على ان الهستدروت ليس فقط لم تحقق مكاسب للعاملين فحسب ، بل تنازلت عن الكثير من المكاسب التي كان حققها العاملون في نضالاتهم .. وذلك بدون اي مقابل. ولنلاحظ ذلك :

* اعتبر قادة الهستدروت اعلان وزير المالية عن تجميد الاسعار حتى شهر تشرين اول القادم ( اي بعد ستة اشهر ) (( مكسبا هاما )) ! وكان هناك تلفونا يقضي بزيادة الاسعار باستمرار. وليس هذا فحسب بل ان ميشل تجاهل (( خيرات )) الانقلاب الاقتصادي الذي الغى المراقبة على الاسعار بحيث لا يستطيع حتى وزير المالية نفسه ان يضمن عدم رفع الاسعار ، الامر الذي يشف تصريح الوزير واوهام ميشل على السواء .

* اتفق الجانبان على تمديد فترة اتفاقيات العمل الجماعية الى سنتين، هذا على الرغم من ان قرار مؤتمر الهستدروت ال - ١٣ ينص على ان تكون مدة الاتفاقيات لسنة واحدة فقط . وهذا تنازل اخر من قيادة الهستدروت

* جميع القضايا التي اثارها العمال وطرحها قادة الهستدروت امام الوزير لم يتم الاتفاق عليها .. والقيت اربع لجان مشتركة للتفاوض بشأنها حتى تشرين اول القادم ( ! ) . ومن هذه القضايا خصم نسبة ٥٪ من ضريبة الدخل المفروضة على العمال ذوي الدخل المحدود والغاء ضريبة الدخل عن ساعات العمل الاضافية والاعمال الليلية وزيادة ميزانيات التطوير لنوادي الاطفال وروضات الاطفال والتعليم وغيرها .. كل هذه الامور سيتم التفاوض بشأنها خلال ستة اشهر ..

* واخطر ما في الاتفاق هو تعهد ميشل بأن تعمل الهستدروت على كبح جماح العاملين ومنعهم من الخروج عن بنود الاتفاق وفرض العقوبات الشديدة عليهم اذا فعلوا ذلك . ويعني هذا البند ان الهستدروت ستتخلى عن العاملين اذا قاموا بأي نضال في سبيل حقوقهم . اي ان الهستدروت ستتحول الى مدافع عن الحكومة واصحاب العمل بدلا من الدفاع عن العاملين .

* كما وتعهد ميشل بالا تدعم الهستدروت مطالب العاملين بزيادة الاجور بنسبة تزيد عن ١٥٪ .

من كل هذا يتضح ان الاتفاق الذي وقعه قادة الهستدروت يشكل مبايعة غير مشروطة لاصحاب العمل والحكومة ولمواقفهم المتعنتة والمعادية للعاملين .

هذا وصرح مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، للتحرير بأن كتلة الجبهة ستدرس كيفية الرد على تنازلات القيادة المراخية للهستدروت . واكد ان هذه القيادة تريد ان تحول الهستدروت الى شرطي يحرس مصالح الحكومة واصحاب العمل . ولكن العاملين غير ملزمين بمثل هذه الاتفاقيات وسيناضلون بكل قوة ضدها .

## الحكومة تفشل في ضرب عمال (( ال — عال )) وتضطر الى فك اضرابها والتفاوض معهم

**تل أبيب — لمراسلنا — واخيرا جددت شركة (( ال — عال )) للطيران اعمالها بعد ٢٠ يوما من الاضراب الذي اعلنته ادارة الشركة الحكومية لضرب العاملين وكسر شوكتهم .**

وقد اتخذت ادارة الشركة قرارها بعد سلسلة من المفاوضات المتواصلة التي اجراها قادة الهستدروت معها . وحاولت الادارة طيلة فترة المفاوضات ابتزاز المزيد من التنازلات من قيادة الهستدروت المراخية على حساب العمال . ونجحت في ذلك خصوصا في البند الذي تعهدت فيه الهستدروت بأن تعمل على (( منع اي انحراف عن الاتفاق لدى لجان العمال والرد على كل انحراف كهذا حتى لو ادى ذلك الى فصل عمال من الهستدروت )) .

ولكن العمال الذين عادوا الى العمل ليبدأوا المفاوضات مع الادارة حول توقيع الاتفاقيات الجديدة يؤكدون انهم لن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب او اتخاذ الاجراءات النقابية المناسبة اذا حاولت الادارة ابتزازهم او النيل من حقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان الادارة هي التي بدأت الاضراب قبل ٢٠ يوما بايعاز من الحكومة . وقد اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ في مقابلة صحفية مع مراسل (( دافار )) في ٧-٤-١٩٧٨ ان الحكومة (( عملت حسابها بانه من الافيد لها ايقاف الرحلات الجوية لشركة (( ال — عال )) لفترة غير محدودة بهدف تحسين اوضاعها وفصل العمال واقامة شركة جديدة وعلى اساس جديد .. بحيث لا يقبل للعمل فيها سوى العمال الملائمين ! )) .

ولكن الحكومة فشلت في هذه الخطوة بفضل وحدة جميع لجان العمال ووقوفهم كرجل واحد امام مؤامرات الشركة .

ويذكر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتمعت ، يوم الخميس الماضي ، بحضور اعضاء لجان العمال في (( ال — عال )) لبحث اوضاع هذا النزاع . وقد تحدث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة واستقبلت كلمته بالتصفيق الحار من عمال (( ال — عال )) .

لمــاذا ابتعــدت — بقيــة

الذي ينص عليه العرف الدولي الا انه حاول التهرب من الهبوط ، الامر الذي اجبر الطائرات السوفييتية على اطلاق النار لاجباره على الهبوط خصوصا ، وان هذه المنطقة هي منطقة عسكرية حساسة باعتراف وكالات الانباء الغربية .

هذا ولا تزال السلطات السوفييتية تحتجز رهن التحقيق قبطان الطائرة وملاحيها .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية (( تاس )) قد اعلنت في بيان لها ان الطائرات السوفييتية اقتربت اكثر من مرة من ملاح الطائرة الكورية الا انه لم يرتدع الامر الذي دفعها الى اضطراره الى الهبوط . واعلنت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي قدم جميع المساعدات والتسهيلات المطلوبة لمسافري الطائرة ، في مورمانسك ، للاستمرار في سفرهم الى سيئول . وفعلا سهلت لطائرة امريكية للوصول الى مكان هبوط المسافرين ونقلهم الى المكان الذي ارادوا الوصول اليه .

عــلى جــدول — بقيــة

الرئيس السادات ووزير الخارجية كامل .. وكل ما تمخضت عنه كان تصريح اثرتون الذي اعلن فيه انه توصل الى تفهم اكثر وضوحا حول الوسائل المحتملة لاستئناف مفاوضات (( السلام )) بين مصر واسرائيل ولم يستبعد ، في رده على اسئلة الصحفيين ، ان تقوم الولايات المتحدة (( بمبادرة جديدة )) ! ولكنه اضطر ، بعد ان رجد ان مباحثاته مع السادات كانت طيبة جدا جدا ! ان يعلن ان الخلافات ما بين موقفي مصر واسرائيل ما زالت على ما هي عليه .( الوكالات ٢٣-٤-٧٨ ) .

وبغض النظر عن هذه الحقيقة استدعى الرئيس السادات ، كالعادة في كل اسبوع تقريبا ، انيس منصور رئيس تحرير (( اكتوبر )) فاذاع الاخير في مجلته ، امس الاثنين ، ان انور السادات لم يتخل عن الامل في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .. وقال السادات ، حسب ما جاء في (( اكتوبر )) ، انه لم يصل الى نقطة اليأس او الى النقطة التي يقول معها بذلنا كل جهد .. فمصر لا تستطيع أن تقول ان لا سبيل أمامها غير الاعلان ان اسرائيل لم تتغير ولن تتغير !

وأصر على انه لا يزال متفائلا !

ولا شك انه ينتظر (( مبـادرة )) أو (( مبادرات )) لانقاذ (( مبادرته )) .

ولكن لا شك ايضا ان مبادرته فشلت .. وامامه خياران : فاما ان يرجع عن (( مبادراته )) . واما ان يستسلم امام حكام اسرائيل ويقبل بشروطهم المتصلبة .

وهذا الخيار الاخير يزلزل الارض تحت اركان نظامه .

والمهم ان هذه الدوامة الدبلوماسية تساعد الشعوب العربية وقواها التقدمية الوطنية على تشديد عزلة السادات وتصعيد معاداة الامبريالية كما انها بكشفها عن نوايا الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر تحفز الشعوب على احباط المؤامرات على حقوقها .

في أعقـــاب — بقيــة

الاوسط الا على اساس جلاء اسرائيل التام عن جميع المناطق العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة .

وجدد الجانبان اعترافهما بدور منظمة التحرير الفلسطينية ( في عملية السلام ) وبمكانتها كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وعبر الطرفان ، السوري والهندي، عن ارتياحهما التام لتنامي دور دول عدم الانحياز على الصعيد الدولي . واكدا على ضرورة الحفاظ على وحدة وتماسك هذه الدول لتستمر في اداء دورها البناء في سبيل السلام والاستقرار العالمي . ودعت الدولتان الى تحقيق نزع السلاح التام والشامل خصوصا السلاح النووي .

هذا وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعلن ، في مؤتمر صحفي عقده في نيودلهي ، ان سوريا ستواصل مساعيها لتحقيق سلام عادل عن طريق وحدة الصف العربي وليس في ظل مبادرة السادات . واكد ان وحدة الصف هذه لن تنهار بسبب مبادرة السادات الاستسلامية ، هذه المبادرة التي ترفضها الشعوب العربية ولا تقبل بها .

واعلن الاسد ان الدول العربية اذا دخلت في حرب جديدة ضد اسرائيل عليها أن تتأكد من ان القرار عربيا وليس اسرائيليا . كما تطرق الى موقف سوريا من العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان قائلا : ان اي اندفاع في حينه لمواجهة اسرائيل كان يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة . ولهذا تصرفت القوات السورية في لبنان بطريقة ملائمة ووفرت التغطية لمراكز الفلسطينيين وقواعدهم ولمخيمات اللاجئين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سوريا والهند وقعتا على اتفاقية للتبادل التجاري بين البلدين ، وعلى اتفاق آخر بشأن افتتاح خط جوي جديد لشركة الطائرات العربية السورية في الهند .



**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا"
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

احتفالات فرع الحزب الشيوعي في عرابة لمناسبة اليوبيل الفضي :

# أروع اعــراس عــرابة البطــوف !

**عرابة — لمراسل خاص — احتفلت عرابة ، يوم السبت الماضي ، بمرور ٢٥ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد تحول الاحتفال الى مهرجان مهيب ، ألقيت فيه القصائد والكلمات التي اعادت الى الذاكرة تاريخا بطوليا سجل صفحاته رفاق الحزب في عرابة في نضالهم من ايام شاويش سخنين وقهر الحكم العسكري وحتى احداث يوم الارض والانتخابات والمعارك اليومية التي يخوضها اعضاء الحزب واصدقاؤهم وجميع العناصر التقدمية في القرية دفاعا عن حقوق شعبهم ، القومية والمدنية والطبقية .**

افتتح المهرجان الرفيق توفيق كناعنة سكرتير الفرع في عرابة فابرز دور الشيوعيين في جعل عرابة قلعة من قلاع شعبنا الصامد .

ثم تكلم الرفيق ابراهيم شمشوم احد الرفاق القدامى والقدامى فاستعرض الصفحات النضالية التي سطر احرفها خمسة رفاق كونوا الخلية الاولى وشقوا طريقهم رغم الاعتقالات والارهاب البوليسي والسجون والضرب والاقامات الجبرية والحصار الاقتصادي حتى كان فرع عرابة من انشط فروع الحزب ان لم يكن انشطها .

وتكلم الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة ، مشيرا الى الدور العظيم الذي قام وما زال يقوم به الفرع على جميع المستويات .

ومن المجلس المحلي الدمقراطي تكلم رئيس المجلس السيد محمد عبري نصار وقال : اننا نعمل مع الشيوعيين في ائتلاف واحد وضمن جبهة موحدة . وكان طبيعيا ان نتحالف معهم لان تضحياتهم ونضالهم وصمودهم ومواقفهم المشرفة لها الدور الفعال في العمل من اجل مصلحة الاهالي والقرية . والقى الرفيق احمد ابو شنب تحية باسم منطقة عكا ، كذلك تكلم سكرتير الشبيبة الشيوعية الرفيق كمال جرادوالرفيق لطفي ذريق والقى شعراء الشعب سميح القاسم ، وحنا ابراهيم ونايف سليم قصائد رائعة لهذه المناسبة .

وتكلم الرفيق ماير فلنر فقال : جئت الى عرابة يوم افتتاح الفرع قبل ٢٥ عاما .. واذا اردت ان اقيم نضالكم وعملكم خلال هذه السنوات فاستطيع ان اقول ، بكل فخر واعتزاز ، ان نضال عرب اسرائيل والقوى الدمقراطية هنا وما حققتموه في نضالكم المرير يضع الاقلية العربية هنا في المرتبة الثانية بعد اليمن الدمقراطي اذا قورنت بالحركات التقدمية والوطنية في العالم العربي . انكم انتم جسر السلام .. لانكم تلتقون في اخلاصكم واممتكم بجميع القوى التقدمية الشريفة في العالم العربي .

وتحدث الرفيق فلنر عن المؤامرات التي تدبرها السلطة في محاولة يائسة منها لضرب القوى التقدمية وخاصة الحزب الشيوعي في اسرائيل فقال :

لقد حاولوا ضربنا بشكل مباشر . اعتقلوا واطلقوا النار واستعملوا كل وسائل الارهاب . ولكن السلطة فشلت في زعزعتنا عن مواقفنا . واليوم لجأوا الى اسلوب جديد وهو محاولة ضربنا من اليمين ومن اليسار .. ولكنهم حتما فاشلون لان الجماهير تدرك جيدا كيف تناضل . والتجربة علمتها ان رفع الشعارات الزائفة لا تحقق شيئا .

وتطرق في كلمته الى الوضع السياسي فاكد على ضوء المحادثات التي قام بها وفد حزبنا الشيوعي مع قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في الاسبوع الماضي اكد ان الوضع يبعث على التفاؤل رغم الاخطار التي تهددنا لان كل دول المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم والعالم العربي يصرون على ان الحل الوحيد لقضية الشرق الاوسط هو الحل الذي يطرحه حزبنا اي الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

وهذا الموقف السليم يجعل سياسة حكومة اسرائيل ومناورات الولايات المتحدة في عزلة ومأزق لا مخرج منه الا بقبول هذا الحل المطروح .

وبعد انتهاء كلمة الرفيق فلنر دخل ابناء الكادحين وهم ينشدون : (( يحيا السلام )) ويقدمون الزهور للحضور فالهبوا الحماس وكان استقبال الآباء لابنائهم عهدا قاطعا بالاستمرار في النضال والكفاح من اجل ان يحيا هؤلاء الاطفال في سلام .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق توفيق زياد موجها كلمة الى الشباب ، الى النشء الجديد مؤكدا ((ان تاريخنا تمتد جذوره الى ما قبل الاف سنة . وعلينا ان نثقف شبابنا على هذا التاريخ لان الجيل الرائد قذف نفسه امام المصفحات والسيارات العسكرية لربح معركة البقاء حتى نعطيكم شرف وحق ان تولدوا وتكبروا على ارض وطنكم )) .

وقال (( لقد عرفنا سر قوة حزبنا منذ اللحظة الاولى وهو يكمن في البناء والتركيب والنظرية الامنية .. ولهذا كان حزبنا قائدا لنضال ابناء شعبنا ، وحجر الزاوية في اقامة جبهة دمقراطية تضم كل العناصر الشريفة والتقدمية من ابناء الشعبين العربي واليهودي من اجل تحقيق السلام والمساواة . وفي ختام كلمته دعا الشباب في عرابة الى الانضمام للحزب وتقوية صفوفه خصوصا وان الثلث من الشباب في عرابة يؤيدون مواقف الحزب ويدعمونه ولم يبق امامهم الا ان يتجاوزوا الحاجز التنظيمي خاصة وان حزبنا يفتح صدره لكل الشرفاء والمخلصين )) .

واختتم المهرجان ببرنامج فني رائع .

منظمــة التحريــر تحــرص عــلى — بقيــة

اليوم .

واذا كانت منظمة التحرير تتخذ هذا الموقف العقلاني وتؤكد حرصها على تجنيب لبنان استمرار تمزقه السياسي وعلى تمكينه من العودة الى الحياة الطبيعية فان المنظمة اكدت في الماضي ايضا رفضها لكل محاولة تستهدف نزعها سلاحها ، الذي هو الضمانة لحماية الوجود الفلسطيني داخل المخيمات . وسترفض المنظمة بكل قوة محاولات تصفية منظماتها المسلحة المتواجدة في مخيمات الفلسطينيين ولن تقبل بوضع نفسها رهينة في ايدي اي طرف كان .

وبالمقابل في حين تشير كل الدلائل الى ان المنظمة ستتجاوب مع صيغة الاتفاق شريطة الا يمس تنظيماتها المسلحة واستقلاليتها فان الاوساط الانعزالية اعربت عن رفضها للاتفاق. فاعلن بشير جميل ، ابن بيير جميل زعيم الكتائب ، رفضه للاتفاق ووصمه بانه لا يساوي ثمن الورق الذي كتب عليه . وبدأ الانعزاليون ، في الوقت نفسه ، في القيام بدوريات الامن في المناطق التي يسيطرون عليها تعبيرا عن رفضهم للاتفاق وعن رفضهم لتواجد قوات أمن أخرى في هذه المناطق . وعليه يخشى المراقبون ان تفجر الاوساط المغرقة في التطرف من بين الانعزاليين الوضع في لبنان بغية منع تجريدها من اسلحتها وتصفية مخططها الرامي الى تقسيم لبنان على اساس طائفي .

هذا ودعا المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية ، في بيان اصدره يوم السبت الماضي ، الى تهيئة الاجواء ووضع كافة الامكانيات والاحتمالات المتاحة للحكومة الجديدة المنوي تشكيلها بهدف مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وايقاف كل اجراءات التقسيم الطائفي وتسريح عناصر التكتلات كخطوة رئيسية نحو اعادة بناء مؤسسات الدولة واجهزتها وفق اعتبارات التواجد الوطني .

واكد المجلس ان مصدر الازمة في لبنان هو النهج الطائفي الضيق الذي تتبعه الجبهة اللبنانية الانعزالية في علاقاتها مع السلطة الرسمية .

واعلن المجلس ان اية حكومة لبنانية جديدة لن تستطيع تأدية مهمتها المطلوبة في هذه الظروف المصيرية الا اذا اعطت الاولوية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة بكاملها.

ويتضح من كل التطورات الجارية حاليا في لبنان ، كما يظهر ذلك في اتفاق لجنة مجلس النواب ، ان القوى الرجعية واليمينية المحافظة ، المسيحية والاسلامية ، تعمل على ايجاد جو من الوفاق بينها بغية استعادة سيطرتها وهيمنتها على جميع لبنان وبغية تغيير توازن القوى السياسية فيه كليا لصالحها مستفيدة من تمزق وحدة الصف العربي على النطاق العربي العام في اعقاب المبادرة الساداتية الانهزامية الاستسلامية ومستفيدة كذلك من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

وتسعى هذه القوى الى استعادة كل مواقعها ونفوذها في السلطة اللبنانية تحت ستار الشرعية وتشكيل حكومة جديدة تضم ممثليها المتنفذين ، حكومة تضمن تثبيت نظامها الاقتصادي الحر ( الراسمالي ) وصيانة امتيازاتها الطبقية .

قد تستطيع هذه القوى بسط سيطرتها من جديد وتفادي الصدام المسلح المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع قوات الردع العربية في لبنان ، الا ان بقاء الوضع الاجتماعي والاقتصادي القائم حاليا في لبنان ، وهو ما تطمح اليه هذه القوى ، لا يمكن ان يحل مشاكل لبنان الرئيسية ، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، التي شكلت التربة لانفجار الازمة السياسية المستمرة في لبنان .

اخفــاق مناورات دعــاة مؤتمــر — بقيــة

مدركون ان السادات اصبح عقبة في طريق هذا التضامن وان الامة العربية لن تسمح ابدا ان يكون التضامن غطاء لتمرير الحل الاستسلامي وتصفية قضية الشعب الفلسطيني .

وكتبت صحيفة (( تشرين )) السورية في هذا الشأن ان لا جدوى من عقد هذه المؤتمرات . وساءلت هل يستطيع مؤتمر قمة عربي يعقد في الظروف الحالية ، مع اصرار السادات على متابعة مخططه الاستسلامي ، أن يقدم خدمة لاعادة التضامن العربي النضالي .

ثم استطردت : اذا كان الهدف من عقد مؤتمر قمة في الوقت الحاضر اتخاذ قرارات جديدة بعدد الاهداف والاساليب النضالية عن قرارات مؤتمري الصمود والتحدي في طرابلس والجزائر قد حددت الاستراتيجية والاهداف العربية فما الذي يمنع من التمسك بهذه القرارات والعمل على تنفيذها ؟ واذا كان القصد من عقد المؤتمر اعلان تضامن عربي كلامي ووحدة صف شكلية فان الجماهير العربية لم تعد تقبل هذا الاسلوب ولا ترضى ان يكون ذلك ستارا للتلكوء عن القيام بالواجب القومي . ( ٢٣-٤-٧٨ ) .

وفي دمشق اعلن رئيس وزراء سوريا محمد علي الحلبي في مؤتمر المهندسين العرب الرابع عشر الذي عقد يوم السبت الماضي ان سوريا تؤمن بالتضامن العسكري والسياسي العربي ، هذا التضامن الذي تحشد فيه الطاقة العربية كلها في ساحة المعركة وسوريا لم تتخل يوما عن العمل العربي الموحد .

وقال ان سوريا لا تسمح لاحد ان يجرها الى معركة لا يحدد هو زمانها ومكانها ...

وبعد ان ذكر ان سوريا تقف في موقف متقدم في خط المواجهة مع العدو اعلن : انها لا يحمل من التطرف في الشعارات بديلا للالتزام الجدي والمسؤول . كما ترفض ان يكون الاستسلام بديلا للسلام .

وكانت (( لجنة التضامن العربي )) ! التي اجتمعت في الخرطوم ، برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري واشتراك ممثلي الانظمة العربية الرجعية مثل السعودية والاردن ، قد قررت مطالبة الدول العربية التي انقطعت العلاقات بينها ان تستأنف علاقاتها الدبلوماسية في سبيل التمهيد لعقد مؤتمر القمة العربي . كذلك قررت ان يتجول جعفر النميري في عدد من الاقطار العربية لهذا الغرض .

ومقابل هذا التحرك المشبوه الذي ترفضه الشعوب العربية كما يظهر في صحافتها ويدل على ذلك ما جاء في (( الشعب )) و (( تشرين )) اوفد الرئيس الجزائري بومدين مؤخرا عددا من المبعوثين لتسليم رسائل منه لعدد من رؤساء الدول العربية والافريقية والاوروبية يشرح فيها موقف جبهة الصمود من الاحداث الجارية على الساحة العربية وامتداداتها وتشابكها مع كل ما يجري في افريقيا والعالم الثالث .

واوضحت مصادر جزائرية ان التحرك الجزائري يهدف من ناحية اخرى الى تنسيق التعاون ودعمه وخاصة فيما يتعلق بلقاء زعماء اقطار عدم الانحياز القادم .

كلمــة (( الاتحــاد )) — بقيــة

فلن يتحقق السلام العادل والدائم بدون الانسحاب التام من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ونضيف أن ذلك يعني حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. والاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، هي الطرف الوحيد الذي يمثل هذا الشعب في عملية المفاوضات المعقدة من اجل احلال السلام .

ولهذا نعتقد ان من الخطأ ان تتوقف حركات الاحتجاج عند شعارات (( السلام الان )) او (( السلام افضل من اسرائيل الكبرى )) او (( السلام عبر مهادنة اقليمية)).. لان مثل هذه الشعارات تولد الاوهام من ناحية وتحمل في ثناياها اخطارا على عمليه السلام المنشوده .. فمن المؤكد ان هذه الشعارات حتى لو قبلتها الحكومة فلن تقود الى السلام ولن تحل القضية الفلسطينية او تسوي الصراع العربي الاسرائيلي وتنهي أزمة الشرق الاوسط .

وقبل أن تتسلم حكومة بيغن — ديان السلطة دعت حكومة (( التجمع )) الى حلول تعتمد على هذه المنطلقات بل اعدت مشروع آلون ليكون شكل المهادنة الاقليمية مع الاردن . فهذا المشروع نص على اعادة بعض المناطق في الضفة الى الاردن والاحتفاظ بسلسلة الجبال المحاذية للنهر وبالقدس العربية وضواحيها . آنذاك لم يتمكن حتى النظام الهاشمي من القبول به .

اننا نعرف أن الكثيرين من انصار حركات الاحتجاج السلمية يريدون ان تقوم (( حركه السلام الان )) على اسس صحيحة وناجعة في عملية التسوية العادلة .. ونعرف ان قاده في (( التجمع )) و (( الحركة الدمقراطية للتغيير )) يحاولون احتواء هذه الحركات واكدوا هذا الامر بانضمام عشر نواب تجمع الى حركة الضباط .

ولكننا ندعو هؤلاء وقد أبدوا الشجاعة في التصدي لسياسة بيغن — ديان الى التخلص من المفاهيم التقليدية والسير في المعركة على الطريق المستقيم وذلك يكون فقط بانتهاج سياسة واعتماد برنامج يقود حقا الى السلام ويحققه في امامنا .. بحققه الان حقا .



اليــوم يفتتــح — بقيــة

دولة . كما سيغطي اخبار المؤتمر الهام هذا ٤٥٠ مراسلا صحفيا سوفييتيا و ١٥٠ مراسلا اجنبيا . والمعروف ان الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي يضم في صفوفه حوالي ٣٧ مليون عضو .

ومن المقرر أن يبحث المؤتمر تقرير اللجنة المركزية عن عمل المنظمة بين مؤتمرين وان يضع برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة .

هذا وقد وصل الى موسكو وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برئاسة الرفيق يورم غوجنسكي سكرتير الحركة العام والرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية ، الذي حضر مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالي الذي انعقد في روما في اوائل الاسبوع الماضي .

# عاشَ أوّلُ أيّار - يوم تضامُن العمّال العالمي

## لتنسحب إسرائيل فورًا من لبنان وليحتدم النضال من أجل السلام العادل والثابت


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ١٠٠/٣٤ VOL 100/34 — 28.4.1978


# للوجود الفلسطيني في لبنان دور قومي

*** منظمة التحرير ترفض محاولات استخدام الاحتلال الاسرائيلي ورقة ابتزاز * مجلس النواب اللبناني يقر صيغة الاتفاق * « البعث » السورية تحذر من نوايا واضعيه المشبوهة والقوى الوطنية في لبنان ترفضه ***

**بيروت — دمشق — اعلن في العاصمة اللبنانية ، أمس الخميس ، ان مجلس النواب اللبناني ناقش في جلسته أمس صيغة الاتفاق الذي وضعه قادة الاحزاب اللبنانية الرجعية والتقليدية ويدعو فيما يدعو اليه من امور الى وقف كل وجود مسلح فلسطيني وغير فلسطيني في الاراضي اللبنانية . واقر المجلس الاتفاق باجماع ٧٥ صوتا . وقد جاء اقرار هذه الصياغة على الرغم من معارضة منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي للاحزاب السياسية التقدمية والوطنية في لبنان لما يتعلق منه بالوجود الفلسطيني المسلح ، وعلى الرغم من تحفظ صحيفة حزب « البعث » السورية الرسمية وتحذيرها منه .**

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اصدرت بيانا ، امس الاول ، اعلنت فيه تمسكها بالاتفاقات المعقودة بينها وبين الحكومة اللبنانية وهي الاتفاقات التي تنظم العلاقات بين المنظمة وبين السلطات اللبنانية وتعترف بحق المقاومة الفلسطينية في التواجد المسلح في مناطق محددة وحقها في ممارسة كفاحها التحرري .

وفي الوقت نفسه اعربت منظمة التحرير ، رغبة منها في تجنيب لبنان الام صراع دموي جديد وحرصا منها على وحدة لبنان وسلامة اراضيه ، عن استعدادها للتفاوض على اتفاق جديد شريطة ان يتم ذلك بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

وقالت المنظمة ان الوجود والعمل الفلسطيني المسلحين لهما طابع ودور قومي في الصراع العربي — الاسرائيلي وليس مسألة داخلية خاصة بهذا البلد او ذاك .

واكدت المنظمة عزمها على صيانة هذا الوجود وحمايته مؤكدة ، في الوقت نفسه ، حرصها على عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية والتزامها الكامل باحترام السيادة اللبنانية والتقيد بتنفيذ الاتفاقات واحكامها نصا وروحا .

وجاء في بيان المنظمة ان الجهود يجب ان تنصب ، في لبنان الان وفي هذه الفترة العصيبة من تاريخ الامة العربية ، على مجابهة الاحتلال الاسرائيلي وعدم السماح باستعماله ورقة ابتزاز او ضغط ، مشيرا بذلك الى محاولة الاوساط اللبنانية الانعزالية والرجعية الاستفادة من الاحتلال الاسرائيلي في الضغط من اجل تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في الاراضي اللبنانية .

ودعت المنظمة القوى اللبنانية والفلسطينية والعربية عامة الى التضامن لمجابهة الاحتلال الاسرائيلي والتصدي له .

واصدرت الحركة الوطنية اللبنانية بيانا انتقدت فيه صيغة الاتفاق المذكور . واعلنت ان احدا من الاطراف والقوى الوطنية اللبنانية لم يفوض اي نائب حق التوقيع باسمه على هذا البيان . وجاء في هذا البيان ان الوجود الفلسطيني المسلح يستمد شرعيته من الاتفاقات الرسمية الموقعة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهي ملزمة للجانبين .

### الاسد يستقبل عرفات

وجاء من العاصمة السورية ان الرئيس السوري استقبل رئيس منظمة

— البقية على ص ١٠ ع ١ —

# سترفرف أعلام أول أيار خفاقة زاهية

**• مظاهرتان غدًا السبت في حيفا والطيبة • مظاهرة يوم الاحد في أم الفحم ومهرجان في تل أبيب • عرسا الكفاح يوم الاثنين أول أيار في الناصرة وكفرياسيف**

**حيفا — لمراسلينا في المناطق — جماهير الكادحين العرب واليهود الذين استقبلوا اطلالة اول ايار باجتماعات شعبية في المدن والقرى تجاوبت اصداؤها من المثلث الى الجليل .. ومن شمال البلاد الى جنوبها ، تستعد الان لتحويل يوم التضامن العمالي العالمي الى يوم نضالي مشهود تخفق في سمائه اعلام ايار الحمراء المظفرة التي اخفقت الراسمالية والرجعية في تنكيسها واخفاتها . فعشرات الوف العاملين العرب واليهود من الرجال والنساء يرافقهم الاطفال والشيوخ سيهرعون الى المظاهرات والاجتماعات الحاشدة في تل ابيب والناصرة وحيفا وكفر ياسيف والطيبة وام الفحم وفي اماكن كثيرة غيرها .**

### مظاهرات في حيفا والطيبة وأم الفحم

وعلى مراسلونا في حيفا وتل ابيب والناصرة وام الفحم والطيبة وكفر ياسيف وقرى الجليل والمثلث ان من بين هذه الاماكن بعض الاستعدادات النهائية للاحتفال بهذا العيد المجيد .

ففي حيفا تستعد الجماهير اليهودية والعربية في المدينة وقرى الكرمل والمنطقة للمشاركة بجموع غفيرة في مظاهرة الاول من ايار التي ستجرى غدا السبت ٢٩ نيسان الجاري . وقد دعت الى هذه المظاهرة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في منطقة حيفا . وحصلت الجبهة على ترخيص من الشرطة بتنظيم مظاهرة في المدينة . ولكن السلطات ، كما يبدو ، يقلقها ان تسير جموع اول ايار ، اليهودية والعربية ، في مدينة حيفا بالذات وفي شوارعها الرئيسية كيلا تثير اهتمامات المواطنين في المدينة . ولهذا امرت هذه السلطات على ان تقتصر مسيرة المظاهرة على شوارع وادي النسناس ومسارية والخوري وعلى عقد المهرجان التظاهري في ختام المظاهرة في ساحة « سوقيل بوتيه » .

هذا وسيبدأ التجمع لهذه المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد السبت في الساحة القريبة من شارع الخوري والمعروفة بـ « بستان الشيوعية » .

### في الطيبه

وغدا السبت ، ٢٩—٤—١٩٧٨ ، ستتظاهر جماهير الطيبة وقرى المثلث القريبة منها احتفالا بالاول من ايار . وسيتكلم في المظاهرة توفيق طوبي وساشا حنين وعبد الحميد ابو عيطه . وسيقرأ الشاعر الشعبي محمد عواد بعضا من ازجاله . وسيحال المظاهرة برنامج فني واسع .

### وفي أم الفحم

وستتظاهر جماهير المثلث الشمالي، بعد غد الاحد ، ( ٣٠—٤—١٩٧٨ ) في بلدة ام الفحم . سيبدأ التجمع في حي المدارس في الساعة الرابعة بعد الظهر . على ان تبدأ المظاهرة في الساعة

— البقية على ص ٥

برجنيف في مؤتمر « الكومسومول » الثامن عشر :

# يدعو الى وقف التسلح النووي

موسكو — لمراسلنا الخاصة روث لوبتش — الخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الكومسومول اللينيني ( الشبيبة الشيوعية ) الثامن عشر ، اثار اهتماما واسعا في اوساط الرأي العام العالمي . واقترح الرفيق برجنيف ، في خطابه ، على دول الغرب الاتفاق على وقف انتاج السلاح النووي وغيره من اسلحة الابادة الجماعية وعدم زيادة تعداد القوات المسلحة في الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي . واعلن ان الاتحاد السوفييتي قرر الانضمام الى معاهدة تحريم السلاح النووي في امريكا اللاتينية .

وتعرض الرفيق ليونيد برجنيف الى قرار كارتر بتأجيل انتاج السلاح النيتروني موضحه بانه قرار مبتور ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لن يبدأ بانتاج هذا السلاح اذا امتنعت الولايات المتحدة الامريكية عن انتاجه . واضاف ان الاتحاد السوفييتي امتنع منذ أمد بعيد عن زيادة تعداد قواته المسلحة في وسط القارة الاوروبية بعكس بلدان حلف شمال الاطلسي .

وكان الرفيق برجنيف قد اشار الى ان الاتحاد السوفييتي يريد تطوير علاقاته مع الدول النامية على اساس مبدأ المساواة التامة . فالاتحاد السوفييتي يؤيد استقلال هذه البلدان وتطورها وهو يتمسك دائما بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية ويدعو الى الحفاظ على سلامتها . وهذه هي المبادئ التي يتمسك بها الاتحاد السوفييتي ايضا في علاقاته مع الدول العربية . وهو لا يسعى الى اية امتيازات خاصة او مواقع عسكرية فيها ، وما مزاعم الدعاية الامبريالية ، وكأن الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، الا كذب مفضوح .

هذا وقد ثمن الرفيق ليونيد برجنيف دور الكومسومول اللينيني عاليا .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الكومسومول اللينيني الثامن عشر بدأ اعماله يوم الثلاثاء الماضي بجلسة احتفالية عقدت في قصر المؤتمرات في الكرملين وبحضور اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويشارك في المؤتمر خمسة آلاف مندوب يمثلون حوالي ٣٨ مليون كومسومولي . وتشترك في المؤتمر وفود ١٠٧ دولة ومنظمة عالمية بما فيها وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ووفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

## كلمة الاتحاد

# لنشدد المعركة على الجبهتين

سنة ايارية تمضي وسنة ايارية تهل ويبقى اول ايار يوم الطبقة العاملة العالمية ، بكل ما يمثله من آمال مشرقة ، يوما خالدا تتجدد حيويته مع السنين ، تحث ذكراه العاملين في كل قطر ، على المزيد من النضال في سبيل الحياة الافضل .

وفي كل قطر حققت الطبقة العاملة اهداف اول ايار ، ببناء الاشتراكية فيه ، يحتفل العاملون بهذا اليوم بروتق العيد وهم يبذلون كل جهد لتحقيق مزيد من الانجازات في البناء الاشتراكي .

اما في البلاد الراسمالية فاول ايار هو يوم نضال متصاعد من اجل ان تنتصر رايات اول ايار .

وفي هذه البلاد شهدنا خلال سنين كيف حاولت الراسمالية ان تنكس اعلام اول ايار بالتلويح بالايديولوجية الصهيونية الغالية بالتعصب القومي .

وشهدنا مقابل ذلك تمسك طليعة العاملين بعيد اول ايار ورفعهما دائما اعلامه الخفاقة .

وحتى قطاعات واسعة من العاملين الذين خيمت عليهم اشباح الاصلاحية والانتهازية وارادت الراسمالية ان تفرض عليهم التخاذل الطبقي ليتخلوا من معاني اول ايار ، الفتهم الحياة بضرورة الكفاح ، فهبوا يدافعون عن حقوقهم النقابية والاجتماعية .

تميزت السنة الايارية الماضية على صعيد المنطقة بهجمة امبريالية صهيونية — رجعية عربية على حركة التحرر كانت من مظاهرها « مبادرة » السادات الاستسلامية وتآمر حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على حقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وفي هذه البلاد بدأت السنة الايارية بصعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم وبحملة صليبية على حقوق العاملين اتخذت شكل « انقلاب اقتصادي » يحكم على الجماهير بالفاقة ويمنح الاحتكاريين فرص تكديس المزيد من الارباح .

وقرنت هذه الحكومة سياستها الداخلية بتشديد قمعها الارهابي في المناطق المحتلة وتصعيد عدوانيتها المغامرة على الشعوب العربية ووصلت الى حد غزو جنوب لبنان واحتلاله وذلك انطلاقا من رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتنفيذ التوسع الاقليمي .

ولكن التطورات ، خلال هذه السنة الايارية ، عمقت الازمة الاقتصادية والسياسية .. فلم تشهد سنة سابقة اضرابات على هذا النطاق الواسع .. اضرابات استمرت اسابيع .. واضرابات شملت عشرات الالوف .. بل شملت نصف مليون عامل احتجاجا على سياسة « الانقلاب الاقتصادي » ، سياسة الراسمالية المتكالبة على الارباح .

ومن الناحية الثانية ينمو الصراع على الصعيد السياسي بين حكومة التكتل المتطرف التي تقود بسياستها الى الحرب .. وبين معارضي هذه السياسة الذين ينادون بسياسة سلام وان كانت برامجهم لا تزال قاصرة عن تحديد الطريق للسلام .

ان حكام اسرائيل يحاولون التظاهر بالقوة استنادا الى تأييد الامبريالية الامريكية .. ويهدفون من وراء ذلك الى تيئيس الشعوب العربية لتستسلم لاملاءاتهم .

الا ان صمود هذه الشعوب وتصديها افشل كل هذه المحاولات .. وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وفي كل مكان اثبتت صلابتها في الكفاح من اجل حقوقها .

وهي في نضالها تستمد العون والتأييد من القوى الثورية التي يقودها الاتحاد السوفييتي وتستلهم العزم والامل من التغيير المستمر في توازن القوى الدولية الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

ولا تتخلف الجماهير العربية في اسرائيل عن الركب بل تشق طريقها

— البقية على ص ١٠ ع ٧ —



# نابلس تتعرض لحملة ارهاب شديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — مع اشتداد سياسة القمع والاضطهاد والاعتقالات الجماعية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة اشتدت مقاومة المواطنين الباسلة لقوات الاحتلال اكثر فاكثر .

ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي مستمرة في حملتها المحمومة لاعتقال وتعذيب كل « مشتبه » به .. بتهمة التظاهر او قذف قوات الاحتلال بالحجارة او بالزجاجات الملتهبة او الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية .

وفي اطار هذه الحملة فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول في معظم احياء نابلس ، منذ مساء اول امس الاربعاء والى اجل غير مسمى ، وذلك على اثر القاء قنبلة في باص يقل عشرات المتطوعين للعمل في اسرائيل اكثرهم من المانيا الاتحادية . وقد قتل من جراء ذلك اثنان من المتطوعين واصيب خمسة منهم بجراح .. جروح احدهم بالغة .

وفي اعقاب هذا الحادث قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد كبير من المواطنين والتلاميذ على ذمة التحقيق واقامت حواجز عسكرية في جميع شوارع المدينة ومداخلها واجرت تفتيشا دقيقا لكل عابر بها .. كما واجرت تفتيشا استفزازيا في عشرات البيوت .

وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال ١١ شخصا من سكان مخيم قلنديا للاجئين ( شمال القدس ) وادعت انهم يشكلون خلية فدائية .

# البوليس يبرر قراره بشأن مظاهرة الناصرة

## « بعذر أقبح من ذنب »

الناصرة — لمراسلنا — ادعى مراسل الاذاعة ، المدعو يوئيل درويش ، ان سلطات البوليس رفضت طلبي الحزب الشيوعي في الناصرة ومجلس عمال الناصرة لاقامة مظاهرة عمالية في اول ايار بالناصرة « لان كلا منهما طلب اجراء مظاهرته في الموعد نفسه » . وقد فند الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة للحزب ومركز كتلة الجبهة في مجلس العمال ، هذا الادعاء ووصفه بانه « عذر اقبح من ذنب » . وقال ان هناك امكانية اليوم للتنسيق بين الطرفين واقامة مظاهرة مشتركة او مظاهرتين منفصلتين مع تنسيق موعديهما . واكد الرفيق سليم القاسم ان هذا الادعاء جاء للتغطية على قرار البوليس المعادي لابسط الحقوق الدمقراطية والنقابية .

# يوم الارض الخالد — الذكرى والمستقبل

**أكدت احتفالات الذكرى الثانية ليوم الارض ان الثلاثين من آذار اصبح من الايام الخالدة في حياة جماهير شعبنا وفي سجل تاريخ النضال الدمقراطي العام ليس في اسرائيل فحسب ، بل في المنطقة ويمكن ان نقول على الصعيد الدولي ايضا . لقد دخل الثلاثون من آذار تقويم شعبنا ، نحتفل به وستحتفل به الاجيال القادمة رمزا لصمود جماهير الشعب العربي في اسرائيل ورمزا لوحدة الصف التي انبثقت يوم الارض واصبحت ثمرته اليانعة وللنضال القاسي والمرير من اجل حق البقاء في الوطن ومن اجل الاحتفاظ بالارض ، بتراب الاباء والاجداد ، ومن اجل حق الانسان العربي في العيش الحر الكريم متساوي الحقوق وموفور الكرامة في وطنه .**

بقلم : توفيق طوبي

ان يوم الاضراب التاريخي في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، الذي ردت به جماهير الشعب العربي في اسرائيل بوحدة صف شاملة وبشجاعة لا مثيل لها على اوامر مصادرة المزيد من الارض وعلى تحديات سلطة الكبت والارهاب لمشاعر هذه الجماهير والذي استشهد فيه الستة البررة ( خديجة شواهنة وخضر خلايلة ورجا ابو ريا من سخنين وخير ياسين من عرابة ومحسن طه من كفر كنا ورأفت زهيري من نور شمس الذي سقط في الطيبة ) ، ان هذا اليوم ، الذي صنعه الشعب بكامله ، جاء نتاج عملية طويلة المدى من الصمود والنضال وتجميع الطاقات ونضوج هذه الطاقات . وجاء نتاج تكامل نوعية جديدة لجماهيرنا العربية في اسرائيل كان الحزب الشيوعي خميرتها والقوة المجندة والموحدة لها والقائدة . لقد جاء هذا اليوم ثمرة سنوات من العمل الدؤوب والتضحية .

لقد تميزت النشاطات الشعبية للذكرى الثانية ليوم الارض بانها شملت اوسع اوساط الجماهير العربية في اسرائيل . واستثارت ايضا قوى دمقراطية يهودية واسعة معها . فالاجتماعات الشعبية الواسعة التي عمت تقريبا جميع مراكز تجمع الجماهير العربية . ومنها ما كان منطقيا شاملا كاجتماعات الطيبة وباقة والطيرة وام الفحم وكفر كنا وشفاعمرو وعرابة والرامة وعكا والنشاطات والاجتماعات الطلابية الواسعة في القدس وفي بئر السبع وتل ابيب وحيفا . وكذلك الاجتماعات التي عقدت تقريبا في كل مدرسة عربية شارك فيها الوف الطلبة.

وكان الاجتماع الاحتفالي المركزي في سخنين يوم الثلاثين من آذار ١٩٧٨ وحضره حوالي ٢٠ الف مواطن قمة هذه النشاطات الجماهيرية النضالية. لقد شكلت جميعها مظاهرة كبرى لوحدة الصف وعبرت عن عمق مفاهيم يوم الارض وشمولها في حياة الجماهير العربية في اسرائيل . ان الوحدة الوطنية التي تجلت في نشاطات يوم الارض عكست النضوج والوعي السياسي العميق اللذين تتحلى بهما جماهيرنا العربية في اسرائيل .

لقد كان انجاز النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين عملا فنيا ضخما ، قام به الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل ، ورمزا بارزا لنضوج حركة الجماهير النضالية ووعيها لضرورة تخليد ضحاياها واكبار نضالاتها واجلال تضحياتها والاهتمام بتثقيف أجيالها الصاعدة بهذه الروح .

***

وقد شملت نشاطات احياء ذكرى يوم الارض مختلف الاوساط الشعبية في المناطق المحتلة . فقد جعلته نابلس ، كبرى مدن الضفة ، يوم اضراب لرفع صوت المعركة الشعبية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، والمطالبة بالجلاء والسلام العادل . وفي الكثير من البلدان العربية جرت نشاطات جماهيرية ، شملت اجتماعات ومسيرات ، تضامنا مع صمود الجماهير العربية في اسرائيل ومع تمسكها بارضها وحياتها العزيزة الكريمة .

وفي العديد من العواصم الدولية وبشكل خاص في الدول الاشتراكية اعطت وسائل الاعلام مكانا بارزا ليوم الارض . وعقدت الاجتماعات الطلابية التي قام فيها الطلاب العرب من اسرائيل بدور فعال . فكانت نشاطات هامة للتضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل في معركة الدفاع عن الارض ومن اجل الحق في العيش بمساواة وكرامة .

ومن الامور الهامة التي ظهرت في نشاطات الذكرى الثانية ليوم الارض في اسرائيل ان معرفة هذا اليوم لم تعد مقصورة على المواطنين العرب . لقد تغلغل اسم « يوم الارض » الى معرفة وادراك اوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل على انه يوم تظاهرت فيه الجماهير العربية احتجاجا على مصادرة الارض ومن اجل المساواة في الحقوق . ولم تتمكن الصحافة والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل من تجاهل هذه الذكرى الخالدة في مجال النضال الدمقراطي . فكتبت عنها ونقلت انباء النشاطات التي سبقت يوم الارض واوصلت احتفال الالوف في سخنين واقامة النصب التذكاري الى اوسع الاوساط .

***

لقد جاءت الذكرى الثانية ليوم الارض في السنة الاولى لحكم « الليكود » اليميني — القومي المتطرف . وكانت « شعارات » عهد « الليكود » بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل قد برزت في تركيز الدعاية والنشاط الحكومي الرسمي حول « واجب تهويد الجليل » . ورافق ذلك التصريحات المشؤومة لوزراء حكومة « الليكود » ، مثل تصريح وزير المعارف زبولون هامر في اول عهده في مقابلة له في جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٠-٦-٧٧ عندما سأله الصحفي يائير كوتلر : « ماذا سيكون مصير العرب القاطنين بيننا ؟ قال : اما ان يعبروا عن ثقافتهم فقط او ان يهاجروا من هنا بشرف ؟؟» وتبع هذا التصريح العنصري الذي يستهدف تجريد المواطنين العرب من كل حق سوى حق الكلام بلغتهم وحق الهجرة ، تصريح لوزير الزراعة اريك شارون ، حول ما ادعاه من « تسلط العرب الغرباء على اراضي الدولة » ... وما هذه المواقف الا اشارة الى الريح المسمومة التي تتجمع في ظل هذه العقلية العنصرية التي تميز قادة احزاب حكومة « الليكود » . وتبعت هذه التصريحات نشاطات سلطوية متعددة موجهة لتعميق سياسة الكبت والاضطهاد ضد المواطنين العرب . ولذا جاءت الذكرى الثانية ليوم الارض لتبرز ولتركز اهتمام الرأي العام المحلي والعالمي بالدرجة الاولى — وهذا هو الهدف الثابت لنشاطات ذكرى يوم الارض — على سياسة مصادرة الارض التي تعاني منها الجماهير العربية ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي السائدة في العلاقات مع الجماهير العربية . ولكن في الوقت نفسه اهتمت الهيئات المسؤولة عن تنظيم النشاطات الشعبية لذكرى يوم الارض بان تسلط الاضواء على الثمار المرة التي ينبتها حكم « الليكود » مثل توجه كبار ضباط الشرطة في منطقة الشمال الى حكومة « الليكود » بعيد الانتخابات البرلمانية الاخيرة بطلب الموافقة على الضرب بقبضة حديدية على ما اسموه .. « ظواهر عدم احترام النظام السائدة بين الجماهير العربية » !!! وما تبع ذلك من اعتقالات استفزازية لعدد كبير من المواطنين في مجد الكروم في آب الماضي بتهمة « الغناء ضد الدولة » في عرس في القرية . وما رافق ذلك من ارهاب وتحريض ( وقد برأت المحكمة ساحة جميع المتهمين ) . وبرزت هنا احداث الهدم الوحشي في مجد الكروم في تشرين الثاني ١٩٧٧ وهجوم حرس الحدود وسقوط شهيد الارض السابع، احمد المصري .

والقت نشاطات الذكرى الثانية ليوم الارض الاضواء على مخططات التهويد الجديدة في الجليل وما رافقها من تضييقات جديدة على اصحاب الارض في « المنطقة ٩ » اياها والتي تضم اراضي سخنين وعرابة ودير حنا وحرمانهم من التصاريح للوصول الى دائرة « ب » في هذه المنطقة بعد ان كانوا يمنحون في السابق تصاريح كهذه . وما رافق ذلك ايضا من وضع السلطة ليدها على مساحة كبيرة من ارض قرية جولس العربية الدرزية بادعاء انها ملك الدولة ومنع اصحابها من الوصول اليها .

ومن القضايا الهامة الاخرى التي كانت موضع اهتمام .. النشاطات الجماهيرية المتعلقة بذكرى يوم الارض :

* الاجراءات التعسفية ضد عرب النقب ونشاطات « الدوريات الخضراء » ضد قطعان الاغنام وحصر عرب النقب في اماكن اضيق لتنغيص حياتهم واجبارهم على التنازل عن الارض وقبول مشاريع اقامة قرى العمل « البدوية » لتزود المزارع اليهودية واماكن العمل بايدي عمل رخيصة .
* تهديد أجهزة السلطة المستمر باستعمال القبضة الحديدية ضد القرى العربية ونشاطات البناء فيها تحت ستار المحافظة على قانون البناء والتخطيط . وقد جرى هدم العديد من البيوت في اكسال ومجد الكروم وكفر كنا والنقب واماكن اخرى .
* الهجوم العنصري بالسلاح الذي قام به اهالي مستوطنة نفي — يمين على سكان قرية جلجولية ( المثلث الجنوبي ) في اواسط شباط هذه السنة .
* الاعتقال الاستفزازي لتلاميذ مدرسة الطيبة الثانوية وتقديمهم للمحاكمة العسكرية ، وغير ذلك من مظاهر تشدد سياسة التمييز والاضطهاد في ظل حكومة الليكود .

***

لقد وضعت ذكرى يوم الارض قضايا المواطنين العرب على بساط البحث . فحركت العديد من الاقلام في الصحف تطالب حكومة بيغن بأن تبحث بشكل جدي سياستها تجاه المواطنين العرب . واعلن مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية، السيد موشيه شارون ، انه قدم للحكومة مشروعا لمعالجة بعض قضايا المواطنين العرب الملحة وسمعنا انه هدد بالاستقالة اذا لم يجر توجه جدي في الحكومة لانتهاج سياسة جديدة تجاه المواطنين العرب .

ان التظاهرات والنشاطات الجماهيرية التي رافقت الذكرى الثانية ليوم الارض كانت صرخة مدوية سلطت الاضواء من جديد على اوضاع الجماهير العربية . وكانت الذكرى الثانية ليوم الارض دفعا جديدا لنضال الجماهير العربية ، متنت وحدة صفها وعززت ثقتها بنفسها ونضالاتها . وجاءت كذلك تقوية للنضال الدمقراطي العام في البلاد من اجل الحقوق المساوية للجماهير العربية في اسرائيل ضد مصادرة الارض وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي واستمرارا لنهج الكبت والاضطهاد قامت اجهزة السلطة كعادتها بحملة من الضغط والارهاب وشاركت بذلك الصحف والاقلام الموالية لتهديد المواطنين العرب بقصد تخويفهم وردعهم عن المشاركة الجماهيرية في نشاطات أيام الارض . ووضعت الحواجز البوليسية على الطرق في يوم الارض نفسه لمنع وعرقلة الوصول ، بادعاء فحص الهويات ، الى الاحتفال المركزي بيوم الارض في سخنين . الا ان نشاطات السلطة هذه وضغطها وارهابها لم يجد في منع اوسع المشاركة الجماهيرية التي كانت ، مرة اخرى ، وباوسع شكل ، تحديا واحتجاجا وصرخة مدوية .

***

لقد سعت السلطة قبيل يوم الذكرى الثانية الى تضخيم اخبار نشاطات فئة محدودة الافراد ومعدومة التأثير ( الذين يسمون انفسهم بأولاد البلد ) واخبار سعيهم للخروج على وحدة الصف النضالية بدعوة خرقاء الى الاضراب العام ونشاطات تخالف برنامج لجنة الدفاع عن الارض . لقد تستر هؤلاء بالكلمة الثورية الطنانة ، والسطحية في الوقت نفسه ، ووراء شعارات « قومية » بعيدة كل البعد عن المصلحة القومية الحقيقية لجماهير شعبنا ولقضية الشعب العربي الفلسطيني . لكن النتيجة العملية التي يمكن ان تترتب عنها هي جر جماهير شعبنا الى مهاوي ومسارب لن توصل الا الى انتحار سياسي .

لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل عمق واتساع وعيها السياسي وتجربتها الغنية واكدت التفافها الشامل وبوحدة صف رائعة وراء قيادتها الوطنية المجربة ، وراء الشيوعيين ومعهم ممثلو القوى الوطنية المخلصة العاملون في لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء واعضاء السلطات المحلية والجبهات الدمقراطية . ووضعت جماهير شعبنا العربي في اسرائيل هؤلاء الخارجين عن وحدة الصف في مكانهم الحقيقي . واظهرتهم في حجمهم الحقيقي . واوضحت لاولئك ، الذين يطمحون المتاجرة بهذه القلة من الخارجين عن وحدة الصف وبشعاراتهم التي ليس لها أي موطيء قدم في واقع جماهيرنا ، اوضحت لهم مرة اخرى ، بوقفتها الموحدة والجريئة والشجاعة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تسهم ايضا الى جانب النضال من اجل حقوقها اسهاما هاما في معركة السلام العادل وفي المعركة من اجل احترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وهي تسهم بطريقتها الخاصة النابع طبيعيا من الظروف التي احاطت بها خلال الثلاثين عاما الماضية وستحافظ على هذا الطريق بكل مسؤولية قومية حتى يكون نضالها هذا اشد تأثيرا واكثر اسهاما .

***

لقد تعرضت جماهيرنا العربية في اسرائيل خلال الثلاثين عاما من مسيرتها النضالية في الدفاع عن حقوقها وفي تكوين شخصيتها كقوة دمقراطية كبيرة ، تعرضت لمختلف نشاطات وأساليب الكبت والارهاب والتخريب لتفتيت عضدها وجعلها مشلولة مهيبة لا حول لها ولا طول .

والاساليب التي لجأت اليها السلطة في السنوات الاولى لقيام اسرائيل لقهر الجماهير العربية واذلالها كانت الارهاب الاسود ضد الشيوعيين وكذلك ضرب الجماهير وشملة املها بواسطة الاعوان ، بواسطة العصي العربية المأجوره . حكم من عصابات منظمة من الاعوان العرب اعتدت على اجتماعات الشيوعيين ، ونظمت حواجز الطرق لمنع الشيوعيين من الوصول الى ابناء شعبهم ومن اسماع كلمة الامل والكرامة ؟ هذا علاوة على الاعتداءات التي قامت بها شرطة السلطة وجيشها وسجونها واساليب ارهابها المختلفة .

ولكن صلابة الشيوعيين على مر السنين الطويلة ونضالهم الشجاع والحكيم وخبرة جماهيرنا نفسها ، ان هذا كله مجتمعا ساعد الجماهير العربية على ان تشب على الطوق . وبشعار وحدة الصف في وجه سياسة التمييز والاضطهاد نجحنا تدريجيا في تجريد السلطة اكثر فاكثر من « عصيها العربية » التي كانت ترفع في وجه الجماهير العربية . وآخر تجربة قاموا بها في هذا المضمار كان تجنيد بعض رؤساء السلطات المحلية في آذار ١٩٧٦ لضرب وحدة صف يوم الارض الاول . فكان ما كان من الاستفزاز في الطيره وفي طمرة وفي باقة وفي اماكن اخرى . ولكن قوة الجماهير ووحدة صفها والسلوك الحكيم لقادة هذه الجماهير ساعد على ارتداد هذه المؤامرات الاستفزازية الى نحور اعداء الجماهير . وارتدت عصى السلطة على رأس السلطة نفسها وغير العديد منهم مواقعهم منتقلين الى جبهة الجماهير التي عرت انعزال السلطة واظهرت افلاسها وابرزت قوة وحدة الصف .

وقطعت جماهيرنا العربية في اسرائيل مسيرة آلام طويلة الى ان وصلت الى يوم الارض الاول . فيوم الارض خلقته الجماهير العربية في اسرائيل وفي طليعتها قيادة واعية مجربة يشكل الشيوعيون مركزها الصلب . ان يوم الارض خلقه هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني الذي حمل صليب الاضطهاد القومي والتشريد والترحيل والمصادرة والتمييز خلال سنوات سوداء طويلة معزولا عن المنطقة دون ان يسمع كلمة واحدة من التشجيع او التعاطف في نضاله القاسي .

وقبل أن يكتشف اخوة لنا في الخارج حقيقة واقعنا وحقيقة الجماهير العربية في اسرائيل ، فكم من كلام نابي سمعناه وسمعه ابناء هذا الشعب خلال مناسبات وسنوات مضت لاننا صمدنا وبقينا في ارض الوطن . وان دل هذا على شيء فيدل على مستوى الوعي المتدني ، على جهل وحماقة لا حدود لها للذين كانوا يطلقون الكلام جزافا عن « الخيانة » لمجرد البقاء والصمود في ظل حكم دولة اسرائيل .

ومع ذلك صمد هذا الشعب وضرب جذوره في أرض الوطن عبر تضحيات لا حد لها . صمد بعرقه وبدمائه وبدموعه وبقيادة ابنائه البررة الشيوعيين — الذين لولاهم لكان كالايتام على مأدبة اللئام ، وبتأييد ومساندة القوى الدمقراطية اليهودية التي حرصنا دائما على أن نحظى بتأييدها ودعمها لخوض النضال المشترك ضد عدو مشترك .

منذ ثلاثين عاما سقينا نبتة كادت تعصف بها مواقف قادة جهلة وتآمر استعمار وصهيونية ورجعية عربية خائنة . لقد سقيناها قطرة قطرة . وحميناها في وجه جميع العواصف والهزات والصدمات وتيارات اليأس . وساهمنا في جعل هذه النبتة الصغيرة ، التي بقيت على ارض الوطن عام ١٩٤٨ ، شجرة قوية وارفة الظلال .

واذا كنا ، نحن الذين بقينا الى جانب بقية شعبنا نبحث عن عزاء ، فاننا نجده في النصف مليون من الصامدين .. من العمال الكادحين الواعين . ونجده في الاجيال الصاعدة التي عملنا على صقل عودها وربيع وعيها لمتابعة المسيرة بقوة اكبر . ونجده في مثقفين هم مصدر اعتزازنا ومنهم الكتاب والادباء والقادة السياسيون الذين غدوا ينبوعا للكرامة الوطنية الواعية ليس للجماهير العربية في اسرائيل فحسب ، بل في المنطقة كلها . ان تكوين شخصية الجماهير العربية في اسرائيل ، الشخصية الوطنية الدمقراطية الواعية ، امر لا ينفصل عن الدور القيادي والحاسم للشيوعيين عبر هذه السنين .

***

ان هذه الجماهير العربية الصامدة في اسرائيل المقاومة للظلم والاضطهاد والمناضلة من اجل المساواة في الحقوق تشكل قوة دمقراطية كبيرة تعتمد عليها وتفخر بمحالفتها القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . وهذه الجماهير العربية ، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تشكل في الوقت نفسه رافدا هاما يصب في نهر النضال الزخم من أجل السلام العادل والمقيم في المنطقة ومن اجل ان يتمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ولكنها رافد اتخذ مجراه الخاص في الظروف والاوضاع التي نشأت خلال الثلاثين عاما التي مضت ، رافد اتخذ طريق العمل والنضال السياسي متحدا مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل من منطلق الوعي والادراك بالمسؤولية الكبرى تجاه كيانه واستمرار نضاله وتطوير هذا النضال في ظروفه الخاصة تجاه المعركة الكبرى ضد الاحتلال وضد العدوان ومن اجل السلام العادل في المنطقة .

وعبر هذا الطريق المجرب في النضال السياسي داخل اسرائيل بنت الجماهير العربية قلعة صمودها . وخلقت يوم الارض يوما للصمود ولوحدة الصف ويوما للنضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . واذا ما تبنت الاوساط الوطنية العربية في العالم العربي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية يوم الارض ليكون يوم كفاح عام من اجل صمود الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وفي أرضه وضد الاحتلال ، فهذا مدعاة لفخر واعتزاز جماهيرنا العربية في اسرائيل .

الا ان هناك من يصدرون عن منطلقات متعددة .. منها الغيبية ومنها الصبيانية في السياسة ومنها خدمة لمآرب بعيدة كل البعد عن مصلحة جماهير الشعب العربي في اسرائيل وعن مصلحة الشعب العربي الفلسطيني عموما ومنها الادعاء « بانقاذ الجماهير العربية في اسرائيل من سيطرة الشيوعيين » . وهم انما يقصدون بذلك اولا وقبل كل شيء ضرب هذه الجماهير واعادتها الى القمقم .

ان اولئك الذين يعملون ، من هذه المنطلقات ، على تغيير النهج والمجرى الخاص الذي اتخذه الرافد القوي للشعب العربي الفلسطيني وللحركة الثورية في المنطقة ولم يتخذه مختارا وانما بواقع التطور والظروف الموضوعية ، انما يطعنون نضاله ويخدمون عمليا حكام اسرائيل الذين يتربصون الفرص بهذا الشعب لضرب قلعته ولدفعه الى مواقع سياسية ومواقع غير واقعية ، أي الى المغامرات الانتحارية .

واكثر ما يثير دهشتنا ان اذاعة عربية ما تتبنى مثلا منشور « ابناء البلد » الداعي للخروج عن وحدة الصف في يوم الارض ، وتدعو الجماهير العربية في اسرائيل لـ[illegible] للاضراب العام والخ .. بينما القيمون على هذه الاذاعة لا يزالون يحتجزون في سجونهم حتى يومنا هذا من تظاهر من ابناء الشعب العربي الفلسطيني تضامنا مع جماهيرنا العربية في اسرائيل في اضرابها المشهور في يوم الارض ، يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ . انها تدعو الجماهير العربية في اسرائيل الى اتخاذ مواقف مغايرة لمواقف قيادتها الوطنية التي وضعت فيها ثقتها . ان هذا يجعلنا نقول بكل مسؤولية تاريخية ان كل سعي ونشاط لتخطي القيادة الوطنية المسؤولة لجماهير الشعب العربي في اسرائيل ، وكل سعي لدفع هذا الشعب عن طريق العمل الوطني الموحد حسب النهج المجرب الذي اختطته القوى الوطنية المسؤولة لهذا الشعب وفي مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي انما هو مسعى تخريبي مرفوض نحذر منه . فهو لا يخدم الا اعداء هذا الشعب . وندعو جميع الذين يعز عليهم مستقبل ومصير هذه الجماهير والآفاق الكبيرة التي تنتظر نضالها ان يمسكوا على ايدي كل من تسول له نفسه المساس بوحدة صف جماهير شعبنا العربي في اسرائيل وبطريق نضالها المجرب .

واولئك الذين يريدون لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل مثلا ان تخوض معركتها المصيرية من اجل الحقوق اليومية والقومية ومن اجل السلام العادل ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية والموالية للاستعمار بهدي الشعار الطنان الرنان « الجليل والخليل ... معركة واحدة ... ومصير واحد » ... انهم في الحقيقة والواقع ، سواء عن حسن نية او عن تعمد ، يعملون على زج هذا الشعب في طريق مسدود لن يكون له اية امكانية في ان يسهم قيد انملة في معركة السلام ومعركة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فعلى هذا الطريق من النضال سيكون مصير الخليل مثل واقع الجليل ، وليس العكس ، ليتحقق حلم بيغن واصحاب ارض اسرائيل الكبرى الى جانب ما في ذلك من انزال شلل تام بالجماهير العربية في اسرائيل .

***

ان جماهيرنا العربية الواعية في اسرائيل الفخورة بانتمائها لشعبها العربي الفلسطيني تعرف في الوقت نفسه ، وقد اثبتت ذلك خلال السنوات الاحدى عشرة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ان طريق نضالها السياسي داخل اسرائيل ، ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار وبقيادة الحزب الشيوعي جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية هو طريق نضالها السليم دفاعا عن حقوقها كمواطنين في اسرائيل واسهاما في معركة السلام العادل . انها تقوم بذلك عن وعي سياسي عميق بمعركة ان تحقيق قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سيكون عيدا كبيرا للشعب العربي الفلسطيني ولها هي ايضا . وان كان سيبقى وسيستمر امامها واجبات النضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل حقوقها القومية العادلة ، الا ان التسوية السلمية التي تتضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ، وهو الامر الذي يقاومه حكام اسرائيل باسنانهم واظافرهم ، ان هذه التسوية ستفتح آفاقا جديدة للعمل في حل القضايا والمشاكل المتبقية وذلك في صالح حقوق الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

***

ان هذه دروس تاريخية من يوم تاريخي هو يوم الارض الخالد .

لقد كانت الذكرى الثانية ليوم الارض مرحلة هامة من مراحل نضال جماهير شعبنا العربي في اسرائيل من اجل حقوقه ومن اجل كيانه ومن اجل مستقبله . والاحتفال بذكرى يوم الارض الخالد هو ليس مجرد احتفال بذكرى حدث وانما كان وسيبقى يوما نضاليا مجندا وموحدا ودافعا الى امام نحو تحقيق المزيد من المكاسب لجماهير شعبنا ولقضية السلام والدمقراطية .

## يــا عمــال العــالم اتحــدوا !

### عـــاش الاول مـــن ايـــار
### يـــوم تضامـــن العمـــال العـــالمي !

**يــا عمــال اسرائيــل ،**
**ايها العمال اليهود والعــرب !**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحييكم لمناسبة الاول من ايار — عيد العمال في العالم كله .

لاول ايار في هذا العام بالنسبة لنا في اسرائيل مغزى خاص ، اذ انه يجيء بعد صعود ممثلي راس المال المباشرين الى السلطة ، مع كل ما يترتب عن ذلك من نتائج مقلقة لنا جميعا .

الاول من ايار يرمز لدينا ، كما في العالم كله ، الى النضال المشترك للعمال ، ابناء الشعوب المختلفة ضد الاستغلال والاضطهاد ، ضد اصحاب راس المال الاستغلاليين وحكوماتهم . ويرمز الاول من ايار الى نضال العاملين من اجل اجور أعلى وظروف حياة افضل ومن اجل تحولات اجتماعية ومن اجل القضاء على الراسمالية ومن اجل بناء عالم جديد ، اشتراكي لا مكان فيه لاستغلال الانسان للانسان ولا يضطهد فيه شعب شعبا آخر .

ان الراسمالية تعني الحرب والازمة الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية والاخلاقية ، تعني البطالة والغلاء والتضخم المالي واملاق العاملين من جهة واثراء اصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى . وتعني الاشتراكية بالمقابل السلام وانعدام البطالة وثبات الاسعار ونسبة ضرائب منخفضة وخدمات شاملة على مستوى عال بدون مقابل وازدهار الثقافة .

في الولايات المتحدة يوجد ٧ ملايين عاطل عن العمل . اما في الاتحاد السوفييتي فيوجد نقص في الايدي العاملة .

وفي بلادنا نعيش هجوما مستمرا على العاملين ، على مستوى حياتهم وعلى حقوقهم في الاضراب والنضال من اجل مصالحهم . ويتضرر ، بشكل خاص ، الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وابناء الطوائف الشرقية . ويحتد التمييز ضد العمال العرب .

منذ اقامة حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة ازدادت حدة السياسة المعادية للعمال . والتي يشكل الانقلاب الاقتصادي احد تعابيرها المتطرفة وكذلك تصاعد الهجمة على الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب .

ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو سياسة الاحتلال والصم الحكومية ، سياسة الاستيطان والمغامرات العسكرية . العدوان على لبنان زاد الوضع الاقتصادي سوءا . الحقت اضرارا كبيرة بالوضع السياسي والامني . يجب اعادة الجيش الاسرائيلي حالا من كل الاراضي اللبنانية .

يمكن التوصل الى سلام عادل ، ثابت وشامل على اساس احترام حقوق كلا الشعبين القوميه ، حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل يضمنان سلامة اسرائيل وسيادتها وامنها .

ان انتهاج سياسة سلام يمكن من تقليص النفقات العسكرية الضخمة . وعندها ستتوفر الاموال الكافية لشفاء الاقتصاد وتثبيت الاسعار . وللتعليم والصحة والاسكان والتطوير .

ان تغيير السياسة الاسرائيلية مرتبط بمدى كبير بنضال جماهيري ضد الحكومة وضد سياستها ، بنضال موحد لجماهير الشعبين ، اليهودي والعربي ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل . هذه هي ايضا الطريق الافضل للوقوف في مواجهة الاخطار التي تهددنا ، خطر تفجر حرب جديدة ، الخطر الذي يتهدد الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب في البلاد .

لقد اثبتت أحداث العام الاخير ان جمهور العاملين مستعد للنضال . ابتداء من الاضرابات ومظاهرات تشرين الاول والثاني الماضيين الكبيرة ضد الانقلاب الاقتصادي وحتى اضرابات المحارة والمعلمين وعمال « العال » وعمال « الكو » واضراب الصحفيين وغيرها .. هنالك ضرورة لتوحيد النضالات ضد المشغلين وضد سياسة الحكومة ومن اجل سياسة تضمن مستوى حياة لائقا لكل العاملين الامر الذي هو في مصلحة الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي .

**لتضع قيادة الهستدروت حدا للخط العام الذي تنتهجه ، خط التهادن مع المشغلين واصحاب رؤوس الاموال ومع سياسة حكومة بيغن المعادية للدمقراطية ! لتقف قيادة الهستدروت على راس نضال العاملين من اجل مصالحهم وحقوقهم! لتطالب قيادة الهستدروت بالقاء عبء الضرائب على اصحاب البنوك والسماسرة ولالغاء السوبسيديا والتسهيلات والامتيازات المعطاة لاصحاب رؤوس الاموال .**

**لتوطد ولتعمق وحدة العاملين في النضال ضد مؤامرات اصحاب رؤوس الاموال والحكومة !**

**لتتوطد ولتتسع وحدة العاملين في النضال من اجل السلام والحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية !**

**عاشت الوحــدة اليهوديــة العربيــة !**
**عاش الاول من ايــــار !**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنـة المركزيـة

## عصابــة « غــوش ايمونيــم » تخطــط لتوطــين مليـــون يهـــودي في الضفـــة المحتلـــة !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن قادة عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب،يوم الاحد الماضي،انهم اقاموا ١٤ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال ستة اشهر فقط .

واضافوا ان لديهم مخططا بعيد المدى لاسكان مليون يهودي في الضفة المحتلة خلال ٢٥ عاما (!) . واعلنوا ان وزارة الاسكان والوكالة اليهودية هما الممولان الرئيسيان للمستوطنات التي يقيمونها في كل مكان في « ارض اسرائيل » .

وقال حنان بورات ، رئيس العصابة ، ان جميع اعضاء عصابته يثقون برئيس الحكومة مناحم بيغن ويثقه ان يمنعهم من اقامة اية مستوطنة جديدة في هذه المنطقة . وكان بهذا يرد على تساؤلات الصحفيين عن مصير المستوطنات الست الجديدة التي تقيمها « غوش ايمونيم » في هذه الايام في الضفة المحتلة .

هذا ومن المعروف ان قادة هذه العصابة تعهدوا لرئيس الحكومة بالا يقيموا مستوطنات جديدة بدون اذن الحكومة . الامر الذي يؤكد ان الحكومة تؤيد مشاريعهم بدون مواربة.

وتحدث بورات عن مستوطنة شيلو التي ادعت الحكومة في حينه انها ليست مستوطنة وانما نقطة تنقيب عن الآثار . فاعرب عن سروره لان الحكومة لم تبدأ في الحفريات الاثرية وقال : اذا رغبت الحكومة في اجراء حفريات كهذه فانا مستعدون لتشغيل المستوطنين هناك كعمال لدى علماء الآثار .

كذلك اعلنت مصادر « غوش ايمونيم » انها استوطنت في كيرني شمرون على طريق قلقيلية نابلس .

## وفــد حركــة « الســلام الآن » يعــود صفــر اليديــن بعــد مقابلــة بيغــن

**القــدس — لمراسلنا — لم يستطع وفد حركة « السلام الآن » بكل ما حمله من عرائض وتواقيع ان يزحزح رئيس الحكومة قيد شعرة عن موقفه المتعنت الذي يفضل الضم والاحتلال على السلام .**

وافهم رئيس الوزراء مناحيم بيغن الوفد الذي اجتمع به ، يوم الجمعة الماضي ، بصريح العبارة ان الحكومة لن توافق على اية « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانها ستظل امينة لبرنامج التكتل الانتخابي .

وكان وفد حركة « السلام الآن » مكونا من ثلاثة اعضاء هم يوبل نادري وموتي بري وعمري فدن . وتكلم باسمهم عمري فدن فاعرب عن قلق اعضاء الحركة من موقف حكومة اسرائيل المتعنت وعدم استعدادها للقبول بأي تنازل في الضفة الغربية . وقال « انهم والحالة هذه لا يستطيعون تأييد الحكومة واقرارها على هذا النهج الذي يضر بموقف اسرائيل في العالم وتؤدي حتى الى ان ستتنكره اليهود في العالم الامر الذي يضر في نهاية الامر بأمن اسرائيل » .

وعندما اشار اعضاء الوفد الى ان سياسة الحكومة تؤدي الى اساءة العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة طمأنهم بيغن الى ان هذا امر طبيعي في المفاوضات . وأكد ان موقف حكومة اسرائيل المتعنت اثمر في حالتين : اولهما عندما كف الرئيس كارتر عن المطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والثانية عندما وافق كارتر على بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بعد التسوية الامر الذي لم يكن موافقا عليه في السابق .

وعندما عاد اعضاء الوفد وذكروا رئيس الحكومة بان حكومته لم تفعل شيئا في سبيل التوصل الى سلام ذكرهم بدوره بجملته المعهودة : « ان الحكومة نالت ثقة الشعب في الانتخابات » وتساءل ان كان يحق لاحد ان ينتظر من الحكومة ان تفعل بعكس البرنامج الذي وضعته قبيل الانتخابات ونالت الثقة على اساسه !

وخرج اعضاء الوفد وهم اشد اقتناعا بضرورة العمل الجماهيري من اجل تغيير السياسة القائمة .

## أحر التهــاني

الى الصديق عمر السواوي بمناسبة افتتاح محله الجديد لبيع مواد نجارة وحدادة وجميع انواع الدهانات ، قرب كراج العصي في الناصرة .

ابراهيم سلمان

## قــداس وجنــاز الاربعــين

نقيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :



**يوسف صالح طوباسي**
**( ابــو عيد )**

وذلك يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشاره للروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع المعارف والاصدقاء والاقارب لمشاركتهم حضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروهــا بعزيــز**

## قــداس وجنــاز الاربعــين

آل المر وانسباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**توفيــق ايوب المــر**
**( ابو حنــا )**

وذلك يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة الحادية عشره صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شارع عين دور — حيفا .

**لا اراكم الله مكروهــا بعزيــز**

## تهــانينــا

* الى الرفيق العزيز خالد محروم وزوجته بمناسبة ولادة التوأمين .
* الى الرفيق العزيز سامي غطاس وخطيبته شاهناز بالخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
* الى الرفيق خالد عطية والرفيقة ليلى ايوب بالخطوبة .

مصري كرام — تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق احمد موفق وزوجته بالمولودة الجديدة دلال والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة فرع معاوية

**ضيف الشهر**

# نبذة من مذكرات مؤسس الحركة الشيوعية في الجليل الغربي

# الرفيق جمال موسى

اعداد حنا ابراهيم

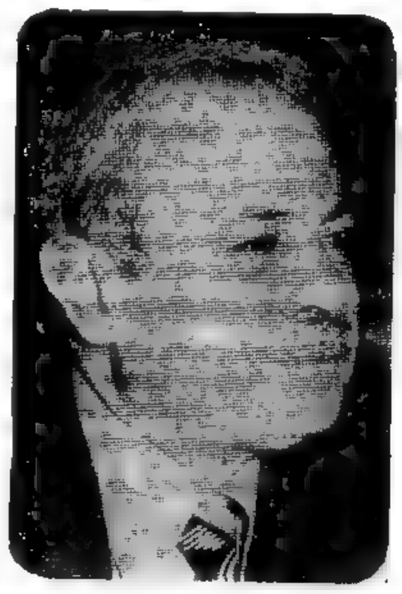


يظهر في الصورة من اليمين : توفيق طوبي ويشوعا ايرنا وجمال موسى واميل حبيبي وروث لوبيتش ودافيد حنين [caption partly illegible]

حين وقع الاختيار على الرفيق جمال موسى ليكون ضيف الشهر عادت بي الذاكرة الى حادثة طريفة ذات دلالة قبل اكثر من عشرين سنة ، يوم قررنا ان ننزل ضيوفا على جمال موسى لنرد له زيارة عائلية تأجلت اكثر من مرة لصعوبة « ضبطه » في البيت . فقد كان ( ولا يزال ) غارقا في العمل الحزبي الى فوق اذنيه . وكان يقضي ايامه ولياليه متنقلا من فرع الى فرع في ظروف مواصلات صعبة . وكثيرا ما كان يبيت خارج البيت مضطرا . ولم تكن له ايام راحة معروفة . قلنا نجعل الزيارة عشية العيد . على اعتبار اننا لا بد واجدوه . ولكننا وجدنا البيت معمورا . وقيل لنا ان جمال في زيارة لاحد فروع الحزب . ذلك ان الرفاق لم يفطنوا للعيد . ولم يشأ الرفيق جمال ان يفوت العيد عليه القيام بواجب .

هذا الشعور العميق بالواجب هو الذي طبع حياة الرفيق جمال موسى وجعله يحظى باحترام جميع الذين كانت لهم به علاقة . وحتى في اقسى الظروف ، عندما تمزقت اوصال شعبنا عام ١٩٤٨ وانقلبت الاوضاع والمفاهيم وكانت المأساه تدمغ ببصماتها الدامية حياة شعب بأسره وتقتلع مئات الالوف من بيوتهم لم يفقد جمال موسى البوصلة ولم يفارقه هذا الشعور العميق بالواجب . فما كاد يستقر به المقام في البعنة بعد تشريده وعائلته من حيفا حتى راح مع اخيه نديم والرفيق رمزي خوري يعملون على بناء حركة شيوعية لمواجهة تلك المرحلة البالغة الخطورة من حياة شعبنا .

لكن لماذا نسبق الامور ؟ دعونا نرافق ضيفنا في رحلة قصيرة شيقة من ذكرياته التي هي في الواقع جزء من تاريخ شعب . وبالطبع نضطر الى الاكتفاء برؤوس اقلام . اذ لا تستطيع صفحة من « الاتحاد » ان تلم الا بالنزر اليسير من هذه السيرة الحافلة .



جمال موسى

قال ضيفنا :

« ولدت في ابو سنان عام ١٩٢٠ وفيها انهيت المدرسة الابتدائية ذات اربعة الصفوف . ولم يلبث والدي ان انتقل بنا الى حيفا سعيا وراء لقمة العيش ، كالكثيرين امثاله من القرويين الذين اخذوا ينزحون الى المدن بعد ان ضاقت بهم سبل العيش في القرى الفقيرة . ولكن المنية سرعان ما عاجلت الوالد . ووجدت نفسي ، ولم اتجاوز الثالثة عشرة من العمر مسؤولا عن عائلة من خمسة انفار . وفي هذه السن المبكرة نزلت الى معترك العمل والحياة . واتيح لي ان اشهد تلك السنوات الحافلة بالكفاح الجماهيري والتي سجل فيها الشعب الفلسطيني صفحات مشرقة من النضال الثوري . واشتركت في المظاهرات وذقت طعم السجن والاعتقال . وكان لهذه السنوات تأثيرها الكبير على توجهي وتثقيفي واختيار طريقي السياسي في وقت لاحق . وقد اتيح لنا ، في ذلك الوقت المبكر ، ان نكتشف خيانة الرجعية العربية وتآمرها على الشعب الذي كنا نلمس كيف تباع مصالحه علانية اكثر من مرة . وقد تركت تلك الفترة الثورية طابعها الخاص خصوصا على امثالنا من ابناء الطبقة العاملة .. ولست هنا في سبيل تقويم تلك المرحلة . وما لبثت الحرب العالمية ان نشبت . ورافق ذلك ازدياد ملحوظ في عدد ووزن الطبقة العاملة . ونزح كثيرون من القرى ليلتحقوا بمختلف الاعمال وخصوصا في معسكرات الجيش البريطاني . وكان من الطبيعي ان يرافق ذلك نمو في الوعي الطبقي ومحاولات للتعرف على حقوقنا والنضال في سبيل تأمين تلك الحقوق . وكانت المنظمة النقابية العربية الاولى والوحيدة في ذلك العهد « جمعية العمال العرب » قد اقفلها البريطانيون في سنوات الثورة وشمعوا مقرها في حيفا بالشمع الاحمر ومنعوا التنظيم النقابي لان العمال اشتركوا في الحركة الوطنية .

بدأنا بتكوين نقابات محلية في اماكن العمل . وسرعان ما توصلنا الى ضرورة توحيد هذه النقابات في منظمة واحدة . وقررنا فتح جمعية العمال من جديد . لم نقدم طلبا ولم نطلب اذنا . بل نظمنا مظاهرة عمالية ومضينا الى مقر المنظمة المقفل . خلعنا الباب القديم ووضعنا بابا جديدا واعلنا وجودنا . ساعدنا في ذلك ان معظم قادة النقابات المحلية كانوا من العناصر التقدمية الذين اصبحوا فيما بعد شيوعيين . فمثلا كان جبرائيل بشارة سكرتير نقابة عمال شركة البترول ورمزي خوري سكرتير نقابة الموظفين وانا سكرتير نقابة عمال المعسكرات . وبالمناسبة حاولت الهستدروت شق صفوف العمال العرب وخلق منظمة نقابية تابعة لها باسم اتحاد عمال فلسطين . ولكن التوفيق لم يحالفها وظلت منظمة صفراء لم تضم الا بعض المأجورين .

ولم نكتف بالمطالب النقابية . بل شاركنا في الحركة التقدمية . وطالبنا بفتح جبهة ثانية ضد النازية في اوروبا الغربية . كذلك اعلنا اضرابا يمكن اعتباره تاريخيا طالبنا فيه بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . كان ذلك امرا جديدا على العمال وعلى السلطة البريطانية على السواء . لم نخضع للارهاب ومحاولات القمع . وفي النهاية حصلنا على مطالبنا . وعدنا الى العمل . وكان ذلك الاضراب مدرسة على جانب كبير من الاهمية لنا جميعا .

وبدأت تنمو في اوساط العمال مفاهيم طبقية . واخذنا نتعرف الى الحركة الشيوعية . وكان اول من تعرفنا اليهم الرفيقان اميل توما واميل حبيبي . وصرنا نواظب على حضور الاجتماعات . وفي تلك الفترة صدرت « الاتحاد » . وشاركت منذ اليوم الاول ببيع « الاتحاد » دون ان اكون قد انتسبت رسميا الى الحزب . وبعد سنة تقريبا طلب الي الرفيق اميل توما في نادي الحزب ان انضم الى الحزب . فقلت مستغربا : او لست عضوا في الحزب ؟! وافهمني انه يعني ان انتسب رسميا ، وفعلت ذلك فورا . واصبحت عضوا في اللجنة المحلية في حيفا وعضو سكرتارية منطقة الشمال .

وبسرعة كبيرة اصبح لعصبة التحرر الوطني مكان الصدارة في الحركة العمالية . واصبح معظم قادة النقابات من الشيوعيين او ممن اصبحوا فيما بعد شيوعيين . وهذا زاد من وزن العصبة في الحركة الوطنية . وفي تلك الفترة عقد اجتماع تأسيسي في لندن لتكوين اتحاد النقابات العالمي الذي عقد مؤخرا مؤتمره التاسع في براغ . وفي السنة التالية ( ١٩٤٥ ) عقد المؤتمر التأسيسي في باريس . حاول الرجعيون في جمعية العمال العربية حرماننا من التمثيل . واقترحوا حتى تشكيل وفد برئاسة المحامي حنا عصفور الذي لم يكن عضوا في الجمعية . وحصل خلاف ادى الى انقسام الحركة العمالية النقابية . فقمنا مع سائر العناصر الواعية في الحركة بتكوين منظمة نقابية اطلقنا عليها اسم مؤتمر العمال العرب . وعقد المؤتمر الاول في يافا . وكان للمؤتمر فروع في جميع مدن فلسطين . ومثل الاكثرية الساحقة من عمال فلسطين العرب . وارسلنا وفدا الى باريس برئاسة الرفيق سليم القاسم سكرتير المؤتمر .. وهكذا وجدت منظمة نقابية ذات نفوذ بقيادة الشيوعيين والعناصر الواعية . وساعد ذلك الى حد كبير على انجاح اكبر اضراب في فلسطين شاركت ايضا الهستدروت فيه والعمال والموظفون اليهود . وكان تعاون طبقي كان له اثر كبير على الحياة السياسية والحركة الوطنية ايضا .

في ذلك العهد عقد المؤتمر الاول لعصبة التحرر الوطني في يافا . وكنت احد المندوبين . وكانت فترة صعود للحركة العمالية والوطنية . وبدأ امتزاج بين الحركتين . وكان نفوذ عصبة التحرر الوطني في تصاعد . واصبحت « الاتحاد » واسعة الانتشار والنفوذ . ولم يرق هذا في عيون الاستعمار والرجعية . وبدأ او استمر التآمر على الحركة التحررية والعمالية . واغتيل سكرتير جمعية العمال العرب سامي طه . وبدا لنا ان المقصود كان ضرب الحركة العمالية بعضها ببعض واتهام الشيوعيين . ولكنا تصدينا بجرأة للمؤامرة . وفضحناها بالنشرات ومن على صفحات «الاتحاد» . وتغلغلنا الى كل الاحياء الشعبية . ولم نتخذ وضع المدافع . ولكنا وضعنا حراسة قوية على نادي العصبة في درج الموارنة . وكان الرفيق اميل توما يسير كل صباح بشكل تظاهري من النادي الى السوق جيئة وذهابا . وخرجنا من الموقف بنجاح ورددنا كيد المتآمرين الى نحورهم . واتضحت ابعاد المؤامرة التي فضحناها .

وفي تلك الايام عقد المؤتمر الثاني لمؤتمر العمال العرب . وكان المؤتمر قد بلغ من النفوذ درجة ان شاركت في الافتتاح شخصيات وطنية كثيرة . وحتى محمد نمر الهواري قائد « النجادة » في حينه كان بين الذين حيوا المؤتمر بخطاب .

ويمكن القول ان تلك الفترة شهدت صعودا سريعا في وعي الجماهير وثقافتها . وكانت تصل الينا المجلات والصحف التقدمية من سائر انحاء الوطن العربي . وكنا نعمل باستمرار على تثقيف انفسنا . واصبح التيار الوطني والشيوعي مصدر ازعاج كبير للرجعية التي راحت ، مع الاستعمار ، تبحث عن طريقة لتوجيه ضربة اليه .

وفي ١٩٤٧/١١/٢٩ صدر قرار الامم المتحدة الشهير بتقسيم فلسطين واقامة دولتين : عربية ويهودية وجلاء الجيش البريطاني . ورأينا في جلاء الانتداب البريطاني واعطاء حق تقرير المصير للشعبين خطوة الى الامام . واستقبلناه بالتأييد . ولكن كانت للاستعمار والرجعية والصهيونية خطط اخرى . واندلعت اشتباكات مدمرة من صبيحة اليوم التالي لقرار التقسيم . ونحن الشيوعيين لمسنا من اللحظة الاولى ان المؤامرة موجهة ضد قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . اذ لم يكن يعقل ان تتآمر بريطانيا ضد الدولة اليهودية وهي صاحبة وعد بلفور . واتخذنا موقفا حازما ضد الاشتباكات واوضحنا ان القضية الوطنية ليست في ان يقتتل العمال اليهود والعرب . ولكن الرجعية العربية تجاوبت مع المخطط الاستعماري الصهيوني على ما يرام . وفي تلك الايام عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمرا في بلودان تحت ستار انقاذ فلسطين من الصهيونية ووضعوا الملك عبد الله قائدا اعلى للقوات التي اخذت على عاتقها « تحرير » فلسطين . وكان قد توج قبل وقت قصير في لندن بعد ان كان مجرد امير صغير ، وذلك تمهيدا لضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته . ولقبوه بالمنقذ الاعظم . وشكلوا ما سمي بجيش الانقاذ . وقرعوا طبول الحرب الوهمية كما كانت ادوارهم تقتضي .. كذلك كانت المؤامرة تتطلب اثارة النزاع المسلح بين الشعبين ولو بارتكاب المجازر المدبرة لالهاب المشاعر القومية . وكان للمنظمات الصهيونية مثل « الانسل » دور بارز .

ولم تكن مجزرة دير ياسين العمل الوحيد الذي قامت به .. وحتى مذبحة العمال اليهود في مصانع التكرير في خليج حيفا ادت اليها مجزرة استفزازية قام بها بعض اعضاء تلك المنظمة حين اطلقوا النار من سيارة عابرة على مجموعة من العمال العرب امام مدخل مصانع التكرير ، الامر الذي ادى الى رد فعل فوري ، ربما كان عفويا وربما كان مدبرا لقطع خط التفاهم بين ابناء الشعبين .

وظلت سياستنا ان نحول دون الاصطدامات الدموية والاشتباكات ، سواء في الاحياء او اماكن العمل . ففي معسكر الطيرة الذي كنا نعمل فيه وحيث كان مئات من العمال العرب واليهود توصلنا الى اتفاق مع لجنة العمال اليهود على ان لا يقوم احد بالاعتداء على احد . واتفقنا ان يقوم العمال اليهود بتفتيش العمال العرب الداخلين الى المشاغل وان يفتش العمال العرب العمال اليهود . حتى لا تستغل اشاعة تنتشر عن وجود سلاح بيد هذا العامل او ذاك . وكان هذا مدعاة لحسن الظن ، وانه اذا وجد سلاح ما لا يكون العمال مسؤولين بل السلطة . وبذلك نجحنا في تجنب اي اشتباك . وكان ذلك موقفا طبقيا سليما .

واتخذنا موقفا يعارض الرحيل والتشريد . وكان ممثل العصبة في اللجنة القومية الرفيق اميل توما يحرص على عمل كل ما من شأنه منع الاصطدامات المسلحة . لكن لم يكن في وسعنا الحيلولة دون وقوع المأساة . وتشرد عرب حيفا . كان ذلك في ٢٢ نيسان قبل ثلاثين سنة بالضبط . في مثل هذه الليلة معا على المرفأ عند بوابة الميناء الشرقية .. شاهدنا بأم عيوننا اهوال التشريد وآلام المأساة . واضطررنا الى الرحيل الى الجليل ... حيث كانت جذورنا . لا يمكن بكلمات قليلة وصف تلك الايام العاصفة وآلام شعب يتشرد دون قيادة . وكان قد اصاب الحزب ما اصاب الشعب الذي تناثر شظايا . ولكننا لم نستكن الى المصير المجهول . ورحنا ، وقد انقطع اتصالنا تماما بالحزب ، نحاول ربط الخيوط من جديد والتصدي ، بامكانياتنا المحدودة ، لتلك المأساة الرهيبة التي لم يكن الشعب قد اكتشف ابعادها بعد . وكان الجو السياسي معاديا لنا . فقد شنت الرجعية العربية حملة شعواء على الاتحاد السوفييتي ( الذي كانت تسميه روسيا ) وعلى الشيوعية . ولم يكن الناس بقادرين على تصديق ان الحكومات العربية ستفعل ما فعلته .

ومن الطرائف ان احد مواطني ابو سنان ( وديع بربارة الراحل ) رفض تصديق ما وصفه الرفيق كمال غطاس بالمؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني واتهام الحكومات العربية بالخيانة ، فقال له الرفيق كمال سترى اننا قلنا الحق في وقت متأخر . ولكنك ستتذكر اننا قلناه . خذ مفكرتك واكتب ما اقول : بموجب المؤامرة الاستعمارية ستقوم دولة يهودية . اما القسم العربي فسيضم الى الملك العميل عبد الله . وبعد قيام الدولة التقى وديع بربارة وكمال غطاس وخوري ابو سنان في مكان ما . فقال وديع للخوري . ستطيع يا محترم تقبيل يد هذا الشيوعي لانه تنبأ كالانبياء وصدق .

ولكن قوانا كانت محدودة . لم نستطع تغيير المجرى ولكنا بقينا نقاوم الرحيل والتشرد ونفضح المؤامرة علانية ونناقش حتى ضباط وجنود جيش الانقاذ امام الناس . واقمنا فروعا للحزب في البعنة والرامة وعبلين وابو سنان وكفرياسيف وترشيحا . ورحنا نروج للقبول بقيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل وانهاء حالة الحرب . وبدأنا نفكر ان نكون مركز الدعوة لقيام الدولة العربية في الجليل . وذهبت الى لبنان للالتقاء بسائر الرفاق . وهناك رفعنا شعار العودة . وحرضنا الجماهير . واضطرت الحكومة اللبنانية الى الاعلان عن اجتماع شعبي رسمي في دار المطرانية في بيروت لبحث قضية فلسطين وتقرر ان اتكلم فيه باسم عصبة التحرر الوطني . ولكن حكومة رياض الصلح الغت الاجتماع في اللحظة الاخيرة بحجة عقد الهدنة الثانية مع اسرائيل . ولكننا قمنا وتكلمنا في الجماهير المحتشدة ودعونا للعودة الى الوطن . وهاجمنا الرجعية واذكر انني اختتمت كلمتي بقولي : ( الدم دمنا والوطن وطننا ) .

وكانت الرجعية تعتقد انها وجهت ضربة ماحقة للحركة الشيوعية اذ حظرت الاحزاب الشيوعية وصحفها وشنت عليها هجوما دمويا ذهب ضحيته عدد من القادة امثال فهد ورفاقه . واعتقل كثيرون ، منهم الرفيق اميل توما الذي سجنوه في قلعة بعلبك . وعلى الرغم من ذلك الجو القاتم والمعادي تابعنا العمل . وفي صيف ١٩٤٨ اصدرت الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق وعصبة التحرر الوطني منشورا فضحت فيه المؤامرة وطالبت باقامة الدولة العربية الفلسطينية ووقف العمليات الحربية . واشترك الرفاق اميل حبيبي وزاهي كركبي وانا عن عصبة التحرر في وضع صيغة المنشور . وحرصنا على ان يوزع في ليلة واحدة في جميع انحاء البلاد . شارك في ذلك رفاق قدامى وجدد واناس غير حزبيين . وكان توزيع المنشور مثلا بمثابة طلب انتساب للرفيق حبيب زريق الذي انضم من يومها الى صفوف الحركة الشيوعية . وكانت الجماهير قد بدأت تفقد ثقتها بالزعامات التقليدية وتتساءل متشككة عن المستقبل . واصبحت اكثر ميلا لتصديقنا وازددنا جرأة . ومرة حاول ضابط من جيش الانقاذ مع جنوده اعتقال بعض رفاقنا اثر نقاش في دار المختار . فرفضوا الامتثال لامر الاعتقال . واعتصموا في بيت الرسق هنا برهم واستعدوا للقتال المسلح . وآثر الضابط عدم الاشتباك لما رأى الاستنكار العام .

وبعد توزيع المنشور اعتقل عدد من الرفاق منهم جبرائيل بشارة وانطون شارة من ترشيحا وحنا ابراهيم من البعنة . وكنا علمنا بواسطة ضابط شفقي مدعي موعيق عويس وعن طريق احد معارفنا واصدقائنا بولس مولس ان هنالك امرا باعتقالنا . فاتخذنا الحيطة . ولكنا قررنا عدم الابتعاد عن الجمهور . وكنا مسلحين .. ولم يمض طويل وقت حتى انسحب « جيش الانقاذ » مجتاحا من الجليل في نصف الليلة التي اعلنوا فيها في كل قرية بواسطة النواطير ان هجوما سيشن على اليهود . وبعد انسحاب الجيش حالا قمنا بطبع منشور ندعو فيه المواطنين الى البقاء في الوطن . ولم يكن هنالك ما او من يحول دون دخول افواج الاسرائيلية الى قرى الجليل . وعاملت شعبنا بقسوة بالغة وفي كل قرية قتلت شبابنا واخذت كثيرين كمعتقلين و « اسرى حرب » . وطردت المواطنين تحت تهديد السلاح . وكنا بين المعتقلين . وفي المعتقل بدأنا الكفاح في ظروف جديدة . كان علينا في البداية مقاومة اعمال التنكيل وقتل الاسرى بدم بارد . ظاهرنا وصرخنا واعلنا اضرابا عن الطعام . وحققنا مطالبنا . استطعنا حتى اثارة الرأي العام . ذلك اننا كتبنا مناشير في المعتقل باللغتين العربية والعبرية وبالقلم الرصاص . ووزعناها بواسطة رفاقنا الذين يذهبون الى العمل في حيفا وغيرها . وثارت ضجة .. ونلنا مطالبنا .

وفي المعتقل نظمنا صفوفنا . وبلغ عددنا ٧٥ شيوعيا . وقاومنا اغراء السلطات المعتقلين بالافراج عنهم لقاء القبول بالخروج من البلاد . وافشلنا هذه المؤامرة في المعتقل ايضا .

وفي ١٩٤٩/٢/٢٤ افرج عنا . وهنا تحضرني طرفتان : الاولى ان الضابط الذي كان يتلو اسماء الاسرى كان يفرض ان يكون الجواب نعم سيدي . حتى جاء دور نديم موسى فقال حاضر ورفض ان يقول سيدي مثيرا غضب الضابط الذي امره بالوقوف جانبا موحيا انه لن يفرج عنه . ورفض كل الشيوعيين قول نعم سيدي . وعندما جاء دور كمال غطاس حمل اغراضه ووقف الى جانب نديم قبل ان يأمره بذلك . ولما استغرب الضابط قال له لن اقول سيدي وستقول قف هناك . وهانا وقفت والسلام . وكان ذلك درسا لا ينسى للاخرين في تحدي العنجهية والتسلط .

اما الطرفة الثانية فكانت اننا حضرنا اعلاما من قماش ابيض رسمنا عليها بطلاء احمر المطرقة والمنجل وعندما حملونا في شاحنات ليعيدونا الى قرانا . ارتفع على كل شاحنة العلم ذو المطرقة والمنجل . وكان المعتقل في ضواحي بيتح تكفا . لان السلطات عرفتنا بعد الاضراب عن الطعام . ولفتت الاعلام انظار الناس . وانتبه الجنود . فاوقفوا الشاحنات وراحوا يبحثون عن الاعلام . ولكنها اختفت . ولم تكد الشاحنات تواصل السير حتى ترتفع الاعلام من جديد . ومن جديد توقف القافلة ويجري التفتيش . ولم نتراجع . واخيرا سلم الجنود بالامر الواقع ووصلنا الى قرانا واعلام المطرقة والمنجل ترفرف فوقنا .

وكان على رفاقنا ان يقاوموا بهذه الروح عهد الرعب والارهاب في ظل الحكم العسكري ، ايام كان شاويش واحد يستطيع التحكم بقرى بكاملها بحكم الجبار المستبد . واستطعنا بموقفنا الصامدة وحكمة خطنا السياسي ان نكتسب ثقة الجماهير في قرى كثيرة وخصوصا حيث كانت لنا فروع . ولم يكن صدفة ان استطعنا في المحنة التصدي لابشع مؤامرة لتصفية البقية الباقية من شعبنا والتي عرفت باسم معركة الهويات الحمراء ، والتي لم تكن هويات حقا بل مجرد تصاريح بالاقامة المؤقتة تحيل حاملها الى لاجئ في وطنه لا يستطيع ان يملك شيئا وتجعله حاضرا غائبا . وصمد الناس والشيوعيون لحملة ارهاب شديدة ونفي الرفيق نديم موسى ، وحرم الاخرون من تصاريح التنقل والعمل . وعلى الرغم من التجويع والقمع لم تلن قناة الرفاق او الجمهور . وتوج ذلك الكفاح الطويل بالانتصار . وكان ذلك تمهيدا لفشل المؤامرة في جميع القرى . واضطرت السلطات الى استبدال « الهويات الحمراء » بهويات مدنية عادية .

ولكن نضالنا لم يقتصر على الناحية الوطنية . فالى جانب الحزب كان مؤتمر العمال العرب المنظمة النقابية التي كانت تحظى باحترام وثقة العمال العرب . وكافحنا في سبيل مصالح العمال . وقدنا اول اضراب لعمال الزيتون في تاريخ الجليل . وكالعادة وقفت سلطات الحكم العسكري والبوليس الى جانب الملاكين . واعتقل رفاق كثيرون . ولكن الاضراب حقق مطالب العمال . وبرأت المحكمة المركزية ساحة جميع الرفاق الذين جلبوا الى المحاكمة ...

ولكننا لم نغفل الكفاح ضد الاضطهاد القومي واجهزة الحكم العسكري . وعندما وقع ملاكو الزيتون في العام التالي ضحية سياسة الاضطهاد وصودرت محاصيلهم من الزيت وقفنا الى جانبهم بكل حزم ضاربين صفحا عن مواقفهم السابقة ضد العمال ...

وحين نقول اليوم ان حزبنا يحظى بثقة الشعب فان ذلك لم يأت بسهولة ولا مصادفة بل خلال كفاح عنيد وحكيم اثبت للجمهور صدق المثل القائل لا يحك جسمك مثل ظفرك وان لا اخلص لقضاياه من ابنائه الشيوعيين .



في خلال زيارته الاولى للاتحاد السوفييتي في نيسان عام ... ملتقى اسيا الوسطى في طشقند عاصمة كازخستان وذلك ١٩٥٠ . يظهر الرفيق جمال موسى في عدد الصوره جالسا الى اليمين . ويظهر في الصورة عدد من العلماء ورجال الدين المسلمين

# الصفحة الرابعة

## همسة في أذن إذاعة دمشق

آخر ما كنا نريده هو ان نضطر الى مناقشة الاعـلام السوري . ولكنها همسة هادئة نهمسها في اذن دمشق ، وذلك بعد الحاح القراء وتساؤلات الجمهور عما يصدر عن وسائل الاعلام السوري بالنسبة للعرب في اسرائيـل . والسبب الاخر الذي يدعونا الى ان نهمس في اذن دمشق ، هو دافع المسؤولية لتفويت مؤامرات المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ضد المواطنين العرب فيها .

ولما كان ما تذيعه دمشق من تقارير وانباء عن المواطنين العرب في اسرائيل لا يعبر الا عن مواقف جهة واحدة هامشية من ابناء شعبنا ، وبعيد كل البعد عن الحقيقة ، نرى ان هذا النشر المغرض لا يفيد نضال هؤلاء المواطنين .

بعض العناصر من المحافل الصهيونية ، التي « تصلبطت » على قضيتنا ــ ومنها من ينتمي الى « اليسار » الصهيوني او الماوية ، او « اليسار » المتطرف ــ اصبحت كلها ناطقا باسم الشعب العربي الفلسطيني . واتخذت من هذه الاذاعات ، بصمة تفويض لها ، لنقل صورة مشوهة الى الراي العام العالمي تقول بان الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته يريد القضاء على دولة اسرائيل .

وحين نوهت منظمة التحرير بأن فكرة الدولة الدمقراطية العلمانية الفلسطينية الواحدة هي حلم للمدى البعيد ، تبنى الشعار مثلا ، اوري ديفس واضرابه ودعوا الى تحقيقه حالا . ان هذه العناصر ، من اللورنسات ( نسبة الى لورنس العرب ) الصغار ، تحاول ضرب عصفورين بحجر واحد . اولا تحاول كسب ثقة العرب بالظهور بمظهر مؤيد القضية الفلسطينية حتى التطرف ، كي تنال اعجاب وثقة السذج والمهاويس منهم . وثانيا لتشوه نضال الشعب العربي الفلسطيني ، بوجه عام ، واظهاره بانه لم يتخل عن فكرة القاء اليهود في البحر ، وانه يرفض كل الخيارات المطروحة للتسوية .

واحيانا ما تنطلي اساليب هذه العناصر على بعض الجهات العربية . وقد اذهلني ما سمعته في لندن ، من عدد من الشخصيات البريطانية التي نقلت اليّ هذه الصورة عن عرب فلسطين اعتمادا عما سمعته من هؤلاء المقاولين لشرح قضية فلسطين . ولم يخف هؤلاء الناس اشمئزازهم من هذه المواقف .

غير ان المتسلقين على الاحداث يتخذون من بعض ابناء شعبنا ، هنا في اسرائيل ، وسيلة يستخدمونها لنقل مواقفهم الى الخارج ، ليظهروا بمظهر القوة القائدة لنضال العرب في هذه البلاد .

وقد نشرت بعض وسائل الاعلام الغربية التي تنتمي الى اليسار المشبوه ، او المضللة ، التقارير التي تشير الى ان عرب اسرائيل تقودهم عناصر هي في نظرنا هامشية وبعضها مشوه والتي هي « لا في العيـر ولا في النفيـر » . .

ثم ناجاتنا اذاعة دمشق ايضا بمثل هذه التقارير « الموثوقة » ، « نصار يوم الارض » في اسرائيل ومعركة الدفاع عن الارض ، من صنع هؤلاء « الابطال » الهامشيين ! .

وهذه المحاولة ، محاولة التسلق على الاحداث لو كانت تفيد رفع مكانة او مخصصات ، بعض التوجيهيين في الخارج ، لما اعرناها اي اهتمام .

ولكنها مسألة تتعلق بصميم حياتنا ، بصميم وحدة شعبنا في مواجهة ابشع اشكال الاضطهاد القومي والعنصري .

وهكذا ، بفضل هذه الوحدة التي صهرها يوم الارض اصبحت الاقلية القومية العربية في اسرائيل واحدة من التجمعات الكبيرة المنظمة للشعب العربي الفلسطيني التي انتصرت على سياسة العدمية القومية واخطار التشرد وصمدت في الدفاع عن ارضها وكيانها القومي في هذه البلاد . ولا يستطيع القومي الحقيقي ، ان يتجاهل نضال الشيوعيين ودورهم التاريخي في سبك هذه الوحدة .

ان نظام « الليكود » يتربص الفرص بجماهير شعبنا وليس صدفة ان المسؤولين في اسرائيل ووسائل اعلامهم ايضا ، يتخذون من المواقف المتطرفة للعناصر الهامشية ذريعة لضرب وحدة صفنا ولقمع كفاحنا .

فلجنة الخارجية والامن الاسرائيلية التي بدأت مؤخرا في بحث قضية العرب في اسرائيل لم تنه ابحاثها بعد . وفي التقارير المطروحة امامها للبحث ، دعوة الى استخدام القبضة الحديدية ضد العرب في اسرائيل وخصوصا الحزب الشيوعي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واتحادات الطلبة والسلطات المحلية العربية الشريفة .

ولا يهم هذه السلطة ان تضرب ايضا بيد من حديد ، هذه العناصر الهامشية ، التي تستغلها الان في التحريض علينا . فهذه كانت اساليبها دائما .

والحقيقة هي انه بعد ان عصفت جماهير شعبنا باوكار العمالة والرجعية العربية المتواطئة مع الاحزاب الصهيونية ، في وسطنا ، حدث ما يشبه الفراغ بالنسبة للاحـزاب الصهيونية . وهذا الفراغ يحاولون ملأه باحزاب جديـدة وتجمعات جديدة تقف في وجه الشيوعيين والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولذلك تحدثت حكومة « المعراخ » قبل سقوطها ، عن ضرورة تعددية الاحزاب في الوسط العربي ، بعد حظر دام زهاء ٣٠ سنة . والجهات السلطوية تغذي اليوم وتشجع الصراع الذي تقوده العناصر الهامشية ضد الحزب الشيوعي ، القوة الرئيسية التي تحظى بتأييد الجماهير العربية في اسرائيل ، لاشغال هذه الجماهير عن قضاياها الاساسية ولتفسيخ وحدة صفها .

وأدركت الجماهير العربية هذه اللعبة وشجبت مواقف العناصر الهامشية « المتطرفة » ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض في مؤتمر الناصرة ٧٨/٣/٧ الممثل للاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل كما رفضت الشعارات المغامرة واكدت على وحدة الصف .

وحين اصدر بعض الناس ، بيانا ، لا يكاد يقرأ يعلنون فيه مسؤوليتهم عن هبة الجماهير العربية في اسرائيل ، كان على اذاعة دمشق ان تتروى في تقصي الحقائق ، لانها تعتبر مسؤولة عما تنشره .

ان الشعارات التهريجية المغامرة لا تخلق حركة مناضلة قوية . بل ان الحركة التي تشعر بالمسؤولية عن نضـال

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

**صليبا خميس**

## تهديد كارتر بالصوت اليهودي!

لا احد ينكر ان جهاز الضغط الصهيوني او « اللوبي » الصهيوني واسع النفوذ في الولايات المتحدة ونشيط جداً في دهاليز ( اللوبي ) الكونغرس ..

ويكمن مصدر فعاليته في ان القادة الصهيونيين هم من كبار الاحتكاريين المرتبطين صناعيا وماليا بكبار الاحتكـاريين الامريكيين وفي ان الكونغرس يمثل هؤلاء واولئك ويرعى مصالحهم المترامية الاطراف . وتأييد ادارات الولايات المتحدة المتعاقبة لسياسة حكام اسرائيل نما في تربة مصالح هذه الاحتكارات الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ومن ادوات « اللوبي » الصهيوني اقناع حكام الولايات المتحدة في الجهازين التشريعي والتنفيذي بان تأييد الناخبين اليهود لمرشحي رياسة الجمهورية والكونغرس الامريكـي شرط حاسم في نجاحهم في الانتخابات .

وفي سبيل تأكيد هذه « الحقيقة » يبذل الصهيونيون كل جهد لاقناع الراي العام بان الناخبين اليهود موحدون ( ومن هنا جاء الاصطلاح « الصوت اليهودي » ) ويصبون في مجرى واحد ومن يفز بمناصرتهم يفز بالمنصب الذي يلهث وراءه .

وفعلا بدأ « اللوبي » الصهيوني نشاطه ، استعدادا المعركة الانتخابية القادمة ، بتهديد الرئيس كارتر .

وبادر الى شن المعركة ، مارك سيغل ، الذي اشغل منصب المسؤول عن علاقات الرياسة مع الطائفة اليهوديـة الامريكية . فقد استقال سيغل مؤخرا لان الرئيس كارتـر « قلب ظهر المجن » للناخبين اليهود الذين ساعدوه علـى الوصول الى سدة الرياسة الامريكية في انتخابات تشريـن الثاني عام ١٩٧٧ .

وقال سيغل ، وكان يتكلم في اجتماع عقدته المنظمـات الصهيونية في فيلادلفيا لجمع التبرعات لاسرائيل :

« كان انتخاب كارتر ممكنا بسبب تأييد الطائفـة اليهودية الامريكية الشديد له . وهذا التأييد ولّده وعد كارتر بمساندة اسرائيل مساندة قوية » .. واضـاف « ولكن التوقعات ، على ضوء الوضع الراهن ، لـم تتوافق مع الوعود . ونتيجة لذلك تداعى تأييد كارتـر بين الطائفة اليهودية الامريكية فاليهود في الولايـات المتحدة ( الصهيونيون ) وفي اسرائيل يشعـرون ان الادارة الامريكية ترجح كفة العرب !! » .

وبايع سيغل سياسة حكومة بيغن وهتف « لتكـن طاقتنا طاقة اسرائيل ولتدو اصواتنا دفاعا عن اسرائيـل . ولتدعم اموالنا التقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي فـي اسرائيل » ( جروزلم بوست ٢٣-٤-٧٨ ) .

كتب ساليفن بيرمان في مقال بعنوان : « السياسـة الامريكية الخارجية هي تركة الادارات التي سبقت ادارة كارتر لاسرائيل » : أن الصوت اليهودي خيالي تماما .

وبرهنت الاحداث ان الطائفة اليهودية بستة ملايينها موزعة طبقيا .. تنتسب فئاتها العليا الى البرجوازية الكبيرة والصغيرة وفئاتها الدنيا الى الطبقة العاملة .

والفئة العليا موزعة بين الجمهوريين والدمقراطيين .

والفئة الدنيا موزعة بين مختلف القوى التقدمية والليبراليـة وهناك عـدد حسن مـن اليهود اعضـاء في الحزب الشيوعي الامريكي .

ثم ان اعدادا كبيرة من ابناء الطائفة اليهودية انسلخوا ، باعتراف الصهيونيين عن اليهودية ، دينا وتقليدا ، وانجرفوا في التيار الامريكي العام . وكثيرون منهم لا يبالون باسرائيـل ولا يتأثرون بدعاية الصهيونية .

والحقيقة ان اجهزة الصهيونية ناجحة في التحـرك والضجيج ولكن قوتها تعود الى قوة الاحتكارات يهودية وغيـر يهودية .. فالشيخ جاكسون ليس يهوديا . ولكنه ولارتباطه بالتجمع الصناعي العسكري الضخم ، يعارض الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولهذا فهو من اشد انصار حكام اسرائيل ، بل هو يؤيـد جناحهم المغالي في التطرف .

والان لناخذ مسألة « الصوت اليهودي » واثره فـي الانتخابات الرياسية .. الرئيس ايزنهاور فاز برياسـة الجمهورية مرتين مع ان اكثرية اليهود ، حسب المصـادر الصهيونية ، لم تصوت له بل صوتت الى جانب منافسـه الدمقراطي .. ونيكسون الجمهوري فاز ايضا في الانتخابات مرتين ولم يحظ بتأييد الاكثرية اليهودية . ولم يؤثر ذلك علـى سياسته ازاء اسرائيل ففي عهده ازداد سيل الاسلحة المحكمة الى اسرائيل زيادة ضخمة .

وحتى بين المحافل اليهودية التي تتأثر بالصهيونيـة وتساند حكام اسرائيل عادة هناك تمايز يزداد عمقا بـين مختلف التيارات .. فالى جانب انصار سياسة بيغن هنـاك انصار « التجمع » ..

واليوم ينعكس التمايز في اسرائيل على المحافـل اليهودية التي تسير وراء الصهيونية .

وليس ادل على ذلك من رسالة السبعة والثلاثـين شخصية يهودية امريكية الى جماعة حركة « السلام الان » :

جاء في هذه الرسالة التي وقعها الكاتب المشهور سول بيلو والبروفسور المؤرخ ولتر لاكير والزعيم المعروف يواكيم برنس :

« ان الموقعين على هذه الرسالة ليلتمسون التشجيع من النداء الذي وجهتموه والداعي لجعل الموقف الاسرائيلي من المفاوضات مع مصر اكثر اعتدالا . اننا نشارككـم الراي في ان السلام الحقيقي افضل من الدعوة الـى « ارض اسرائيل » ! » .

وهؤلاء طبعا استنفرهم الى هذا الموقف الخلاف بـين حكام الولايات المتحدة واسرائيل كما ظهر ابان زيارة بيغـن في الولايات المتحدة ومباحثاته مع كارتر .. واصطفوا الـى جانب كارتر لا الى جانب بيغن المتصلب .

ومثلهم وقف زعماء اكبر اربع منظمات يهودية امريكية زاروا البلاد واجتمعوا بالمسؤولين فيها . وقالوا لاعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الخميس ١٩-٤-٧٨ : في نظر الراي العام الامريكي تسلك اسرائيل سلوكا تافهـا . وتظهر انها تقع في شرك التفاصيل وتولد الانطباع انهـا لا تسعى الى تحقيق السلام . ( جروزلم بوست ٢٠-٤-٧٨ )

بل ان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق ناحوم جولدمان دعا ادارة الرئيس كارتر ، حسب مجلة « نيويورك » الى تحطيم « اللوبي » الموالي لاسرائيل وهيئة رؤساء كبـرى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة على اعتبار ان هـذه تعرقل السلام .

وبحق كتبت نيوزويك ان اليهود ــ وقصدت المحافـل الصهيونية ــ مرتبكون لا يفهمون الضرورات الدينيـة او السياسية او الاجتماعية التي تستدعي بناء مستوطنات فـي سيناء . ولهذا هناك اختلافات كبيرة بينهم اكثر من اي وقـت مضى منذ قيام الدولة قبل ثلاثين سنة . ( ٢٠-٣-٧٨ ) .

وهكذا فتهديد كارتر بالصوت اليهودي يبدو هزليا ..

وبعد فالامر المقرر في السياسة الامريكية ليس «الصوت اليهودي» ولا « الصوت الامريكي » ولا مصالح الامريكيـين العاديين بل مصالح الامبرياليين وكبار الاحتكاريين .. وهؤلاء هم الذين اوصلوا كارتر الى « البيت الابيض » وهم ينفذون السياسة التي تتوافق مع اهدافهم في جني اكبر قدر مـن الربـح ..

وهذا الهدف يقرر استراتيجية وتكتيك الادارة الامريكية الحالية كما كان يقرر استراتيجية وتكتيك الادارة السابقة .

( ابن خلدون )

## قرأت لك نصاً وحرفاً..

كان « الدرس » الذى القاه رئيس الاركان الاسرائيلي الحادي عشر ــ رفائيل ايتان ــ على الصحفيين الاسرائيليين، قبل ايام ، بمناسبة تعيينه رئيسا جديدا للاركـان ، « اروع درس في عالم الصحافة » ! .

فقد طلب من الصحفيين ان يكون مقياسهم للنشر : ان لا ينشروا شيئا يسر منه العرب ! .

وانا بوصفي احد الصحفيين العرب الذين يعملـون في اسرائيل و «يتمتعون» بالجنسية الاسرائيلية اود ان اسأل رئيس الاركان الجديد : اي مقياس للنشر يجب ان احمل ؟ والى ان ياتيني الجواب سأكتفي باعادة نشر بعض ما تكتبه الصحف الاسرائيلية بنصها « مية بالمية » : ــ

### الـى السائحـين

★ استمتع بعشاء خاص مع رئيس الوزراء .. عشاء مع وزير الدفاع عيزر فايسمان .. عشاء مع موشه ديـان يتبعه شرح موجز عميق .. زيارة الى قاعدة جوية عسكرية مع ايضاحات موجزة يقدمها قائدها .. تسعة ايام من مشاهدة المناظر في عربة فخمة ذات مكيف هواء .. وميزات اخـرى ممتازة عديدة سيعلن عنها فيما بعد . مقابل مثل هذه الامتيازات عليـك ان تـدفـع حسـب مـا نشرته صحيفـة « امريكان جويش ويكلي » ــ ١٣٠٣ دولار فقط وتحصل على تسع ليال في فندق اسرائيلي ذي نجوم خمسة . وسيجتمـع رئيس الوزراء بيغن مع المشتركين في « رحلة حزيران » التي نظمها « اتحاد الاصلاحيين الصهيونيين التابع للحيروت » في الولايات المتحدة .

( عن «الجروزلم بوست» ٧٨/٤/١٨ نشر تحت عنوان «حواشي» )

### الرئيس المصري يقيم ثلاثة معابد في سينـاء

★ قرر الرئيس المصري انور السادات ان يتخلى عـن السلطة في نهاية اكتوبر القادم اذا لم تثمر حتى ذلك الحـين جهوده الحالية التي تستهدف ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط .

وحسب مصادر حسنة الاطلاع وزعت رسالة بهذا المعنى على الدوائر الامريكية التي بدورها أوصلت القرار الى رئيس الوزراء مناحم بيغن .

ولكن الرئيس المصري اوضح بانه سيسافر اولا ــ في اكتوبر ــ الى جبل سيناء لكي يضع حجر الاساس لثلاثـة معابد ــ كنيس وكنيسة ومسجد .

وقال مصدر حكومي له مكانته ان السادات ارسـل رسالة الى بيغن ، اكد فيها انه ينوي الذهاب الى جبل سيناء في اكتوبر ، سواء حلت مشكلة النزاع في الشرق الاوسط او لم تحل . واعلن انه دعا البابا بولس ( السادس ) الـى الاشتراك في الحدث المنتظر .

وتحيي ذكرى اكتوبر ثلاثة احداث اساسية : وصول السادات الى السلطة في اكتوبر ١٩٧٠ ، حربه « الاخيرة » مع اسرائيل في ١٩٧٣ ، والشهر الذي قرر فيه أن يقوم بزيارته التاريخية الى القدس .

( «الجروزلم بوست» ٧٨/٤/١٩ )

### بلاطو شارون يقترح

★ ذكر الرئيس المصري انور السادات امس تكنولوجيا اسرائيل الزراعية ثلاث مرات في مقابلته الاسبوعية مـع صحيفة « اكتوبر » . وامتدح بشكل خاص نجاح اسرائيل في مضاعفة انتاج اراضيها الزراعية خمس مرات .

كذلك تحدث السادات عن اسلوب الري المتبع فـي اسرائيل والتكنولوجيا الاسرائيلية في استغلال معظم المياه التي تحت تصرفها .

( «المعاريف» ٧٨/٤/١٧ )

★ زار خبير مصري في الري من عائلة الرئيس المصري انور السادات البلاد بعد وقت قصير من الزيارة التي قام بها الرئيس المصري الى اسرائيل . ومكث هذا الخبير ، الذي لا يزال اسمه سرا ، وقتا قصيرا في البلاد . ومن جملة الذيـن اجتمع معهم . رجال مركز ادارة المياه التابع لمعهد التخطيـط الاسرائيلي . وقد تلقى الخبير المصري من رجال الادارة التوجيه والارشاد في موضوع الري . وليس من المستبعد ان كلمات المديح التي كالها السادات لاسلوب الري الاسرائيلي ( فـي

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

**علـي عـاشور**

### سلعـة الشهـر

**أمنون ابراموفتش**

اسرع كي لا تفوتك الفرصة

فرصة الغيرة قبل السلام !

نهب في جنوب لبنان !

اثاث فاخر ! تلفزيونات .. بسط .. ترانزستورات .. واشياء اخرى كثيرة !

انت يا من لم تفلح في الحصول على اموال متروكة في عام ١٩٤٨ !

ويا من لم تفز بغنائم في غزة في عام ١٩٥٦ !

ويا من لم تساهم في نهب الضفة في عام ١٩٦٧ ! ولم تسرق من الارساليات الامريكية في عام ١٩٧٣ !

هذه المرة عليك أن لا تقف جانبا !

اعمل هذه المرة شيئا من اجل بيتك !

الوكالة المركزية : بلدة تبنين

تذكر !!! ان تتحلف بسبقك افراد الكتائب !

( عن « حتام » ــ الملحق الاسبوعي لعل همشمار ) .

## اعترافات صحفي يكتب حسب تعليمات رئيس الاركان

اقول لكم انني معجب برئيس أركان الجيش « رفول » . دائما كتبت عنه انه اشجع جندي اسرائيلي ( هـذا يزعـل العرب ) ولكن لم تعجبني نصيحته للصحفيين ( هذه الجملة تبسط العرب ــ ليست للنشر ) . انه ينصحنا بان نستيقظ في الصباح وننسى اننا اسرائيليون ونفكر باننا عرب . وفي الساعة الثامنة نبدأ بكتابة تقاريرنا الصحفية ، نقراها في المرة الاولى، اذا كنا مبسوطين . فهذا ضد امن الدولـة . نمزق الورق . ونكتب من جديد . واذا كنا زعلانين فهذا يخدم الدولة . فنقدم تقاريرنا الى المطبعة وننشرها في صحافتنا الحرة !!

عرفت عن « رفول » انه ضابط ممتاز .. اشترك في كل حروب اسرائيل . وهو فلاح متواضـع وصديق حميـم للميجور سعد حداد . ولكنني لم اعرف انه فيلسـوف صحافة .. تكلم ١٩ ثانية .. فخلق نظرية جديدة .

الان اعرف لماذا يتهموننا نحن الصحفيين باننا « مافيـا يسارية » لاننا كنا نكتب كاسرائيليين وليس كعرب .. اليوم اصبحنا نعرف كيف نكتب . حتى نعمل باخلاص من أجـل الدولة يجب ان نفكر كعرب . علينا ان نضمن زعل العرب .. انا زعلان اذن اسرائيل آمنة . كل الاحترام لرئيس أركـان جيشنا العظيم !

التقيت بصديق صحفي عربي يعمل في صحيفة حكومية او شبه حكومية ، كان حزينا والدموع كانت تنهمـر مـن مقلتيه . سألته ماذا حدث لك ؟

فقال لي : كنت مبسوطا لانني كتبـت مقالا ضـد الفلسطينيين ، قمـت بواجبي في الصحيفـة . قدمته لرئيس التحرير وقلت له : كتبت مقالا جميـلا . فسألني : هل انـت مبسوط ! اجبته نعم : فصرخ في وجهي :

ــ انت يا عربي مبسوط ؟ لن ننشر المقال . انـت ضـد الدولة .

فقلت في نفسي : هذا الزميل حتى يكون مبسوطا ممـا يكتب في صحيفته عليه ان يفكر كحمار .

استيقظت اليوم وقلت لزوجتي :

اليوم انا عربي ــ هكذا طلب منا « رفول » ! اياك ان تقولي شيئا يبسطني والا طلقتك لانك تشكلين خطرا عـلى امن الدولة وعلى وظيفتي .

عدت الى البيت في ساعة متاخرة بعد العمل . طرقـت الباب . لم تفتح زوجتي . فتحته بمفتاحي . لم تكن زوجتي في البيت .. جاءت في ساعة متاخرة .. وحين سألتها اين كانت اجابت ليس هذا شغلك ما دمت تريد ان تكون زعلانا حسب تعليمات « رفول » اذن اسكت واذهب ونم . ولم اعـرف كيف اشعر في تلك اللحظة . ولكن حتى اكون صحفيا ناجحـا ومخلصا يجب ان اكون زعلانا . ولكن كيف يجب ان افكر حتى اكون زوجا صالحـا .

سأتصل بـ «رفول» . لا بد انه حمل النصائح لضمان الحياة الزوجية ؟

اتصلت بـ «رفول» . وحدثته عما جرى لي . فسألني :

ــ اسمع .. فكر كما لو كنت انت يوسي . فهل تكـون زعلانا او مبسوطا ؟

فكرت قليلا . وقلت له : طبعا سأكون مبسوطا .

فقال لي : اذن اكتب فقط عن هذا الموضوع لانـه يبسطك كيوسي ويزعلك كعربي . في الحالتين لا تتطرق لامن الدولة .

سكت . وعدت الى مكتبي وانا اتذكر زميلي العربي في الجريدة شبه الحكومية فوجدت رئيس تحرير صحيفتنا يكتب افتتاحية عن : اباء بي. بي. اباء لانهـا ازعلت تلفزيـون الاردن .

سلمان ناطـور

## من سيناء حتى الليطاني

**في الميمنـه**

الجنود الاسرائيليون الذين يرابطون على حدود « فـك الارتباط الثاني » في صحراء سيناء يتخرجون من هناك كـل ثلاث سنوات ــ وهي فترة الخدمة الاجبارية ــ اما شعراء او قريبين من ذلك .. مهم ، لكي يجـاروا الرئيس السادات انتظاره ساعة صفاء يفتح الله فيها على بيغن او كارتـر باقتراح جديد يكون أساسا لاجراء « شوط » جديد مـن المفاوضات حول « مبادىء التفاوض » ــ يضطرون الى صرف الوقت بالتامل في الطبيعة .. وعندما يتناوبون الحراسـة نهارا يسجلون في يومياتهم :

« ها انا اخرج ، وحاسة الشم عندي تقول انه لـن تشاهد حركة غير عادية من هنا والى ما بعد القناة » .

ويضيفون :

« الشمس آخذة في المغيب وراء القناة » .

اما في الليل فالصورة تختلف :

« حركة الآليات تكاد تتوقف .. وفي الصحراء تهدأ الرياح المتربة رويدا رويدا والقمر يجـول متمهلا فـوق الكثبان .. »

وفي داخل المواقع لا يظلون متعطلين ، فهم يصرفـون الوقت في لعب الورق بعد ان ربحوا الورقة المائة الاخيرة في صلاة عيد الاضحى الاخير في المسجد الاقصى .

**في القلب :**

في قلب الجبهة الممتد من عوجا الحفير وحتى الجدار الطيب تجري امور وامور ..

ففي هذه الايام يجري ، رسميا ، الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على احتلال جانب من مدينة الخليل واقامة الحي اليهودي هناك ، باشتراك رئيس الحكومة ، بيغن . ولا يخفى ان اقامة الحي بدأت بـ « حملة التسلل اليهودي الى الخليل تحت ستار اقامة مراسيم عيد الفصح في مدينة الآباء » على يد الراب ليفنغر وجماعته الذين احتلوا جناحا في احد الفنادق، ثم انتقلوا الى باحة مركز الشرطة ومنها الى قريات اربع ..

والاحتفالات تجري والامل يدغدغ المستوطنين بـأن تصبح الخليل ــ على حد تعبير بن غوريون ــ اختا للقدس .

اما اولئك الذين يجلسون في الوزارة ، بـلا كراسي ــ غوش ايمونيم ــ فهم يلخصون انهم اقاموا ١٦ مستوطنة او مستعمرة صغيرة في « يهودا وشومرون » خلال ستـة اشهر .. وان هناك ستة فرق اخرى تستعد للغـزو خـلال جولة المفاوضات المقبلة !

ثم هناك حصاد الهشيم والبشائر التي تظهر وتختفي : في البداية كانت بشرى تجديد العلاقات مع اسبانيا ، ثـم تحولت نحو البرتغال ، ثم نحو دولة افريقية معينة .. وحتى جرى الحديث عن تجديد العلاقات مـع الاتحـاد السوفييتي و .. بولونيا . ومع ان شيئا من هـذا لم يحـدث الا ان الاعلام الاسرائيلي لا يكف عن عقد مثل هذه « الزيجات » !

وعلى الصعيد الشعبي ، فبعد معركة الساحل وتفجير الباص بمن فيه أمام « الكانتري كلـوب » قرب تل ابيـب و « عصر » الحادث كما تعصر حبة الليمون باجراءات منـع التجول والتمشيط ، تمهيدا لغزو جنـوب لبنان ــ راجت في « قلب الجبهة » فكرة تكرار الحادث عن طريق اللاسلكي .. فلا يكاد يمر اسبوع دون ان يتحدث احدهـم في اللاسلكي طالبا النجدة ..

ومع المطر الاخير « فقس » الرعد بقوة فجفل الناس في نتانيا وكادوا يهرعون الى الملاجىء ..

**في الميسرة :**

في الشمال يشق جنود الهندسة الاسرائيليون الطرق في جبال لبنان الوعرة « لكي لا يعيقوا تقدم قوة الطـوارىء المنطلقة في عملية الليطاني » .. وفي احدى القرى ، اتم جنود الهندسة بناء جسر على الحاصباني مستخدمين اساليب حديثة وفريدة من نوعها .. وكل ذلك لكي يتحاشوا المساس بشجرة جوز عتيقة تنمو على ضفة النهر ! اما القنابل العنقودية التي دمرت قرى الجنوب ــ والتي يبدو انها ابقت على الاشجـار العتيقة ــ والمدافع والذخائر ووقود الطائرات والدبابـات التي صرفت في « عملية الليطاني » وحولت السكان الى لاجئين بلا مأوى حتى لو عادوا الى قراهم الممسوحة .. وباقـات الزهور والواح الرخام التي صرفت على قبور « ابطالنا الذين سقطوا دفاعا عن الوطن » ــ فقد اخذت تترجم الى ارقام : ٥٠٠ مليون ليرة بل اكثر كانت كلفة القتل والهدم في « عملية الليطاني » .. فمن يدفعها ؟ حاليا تقوم خناقة بـين وزارة الدفاع ووزارة المالية . الاولى تقول بوجوب اعادة المبلغ الذي « صرف في عملية خارجة عن نطاق الميزانية » ، بينما تصـر « المالية » على ان التمويل من ميزانية الجيش ! والحـل ؟ موجـود :

في الصفقة التي عقدها سكرتير الهستدروت ، ميشل ، مع وزير المالية ، ايرليخ ، تقرر تقليص ٣ مليارات ليرة مـن ميزانية الحكومة . فليكن التقليص اقل بـ ٥٠٠ مليـون ، وليحمد الناس ربهم ان « عملية الليطاني » لم تكلف اكثر من ذلك والا لكانت علاوات الاجور والتعويض عن الغلاء قـد تفرقعت وانفجرت فوق قرى جنوب لبنان .

**نسيم أبو خيـط**

تعقيبا على مقال كوخابي شيمش

# "اليهود في العراق ومصيرهم"

بقلم: داوود كوهين

في تعقيبي على كتاب « الخروج من العراق » ، الذي نشرته « الاتحاد » في ٢٩–٧–١٩٧٧ كتبت « وموضوع هجرة اليهود من العراق ، من المواضيع التي بحثت في السابق بدون اساس علمي او موضوعي » واذا بمقال جديد ينشر في « الاتحاد » بقلم كوخابي شيمش يأتي استمرارا في عدم موضوعية البحث عن يهود العراق ، حياتهم الاجتماعية ، وهجرتهم .

## نبذة تاريخيـــة

لم تكن حركة استيطانية لليهود في بابل . فالحركات الاستيطانية هناك جاءت على شكل موجات للشعوب السامية التي انحدرت في الاساس من الجزيرة العربية . اما اليهود فقد جلبوا للعراق قسرا بعدما غرب بوخذنصر ملك بابل مملكة يهودا على اثر انحياز حكامها لخدمة المصريين اعداء البابليين . وكما حدث لكثير من الشعوب في تلك الحقبة التاريخية ، فقد اندمج اليهود مع الشعب البابلي كتيار ديني توحدي . وحين اصبح كورش ، ملك الساسانيين ، المجال لليهود في الهجرة الى فلسطين وبناء بيت المقدس فضلت الاكثرية الساحقة من اليهود البقاء في بابل . وعلى الرغم من بناء بيت المقدس واقامة الدولة اليهودية من جديد فقد بقيت الطائفة اليهودية في بابل تشكل المركز الروحاني الرئيسي للدين اليهودي .

اما في فترة الامبراطورية العربية فقد تطورت هذه الطائفة لتشكل مجموعة سكانية عراقية تمنح استقلالا ذاتيا في العراق . ويقدر عدد سكانها بـ ٩٠٠ الف مواطن . يصف لنا المؤرخ فيليب حتي نقلا عن شاهد عيان من تلك الفترة وهو الرحالة بنيامين التطيلي الحياة الاجتماعية لتلك الدولة جاملتها ، كنائسها وموقعها السياسي . ورئيس الطائفة، يحكم كونه رئيس الدولة ، كان سكرتيرا للخليفة في بغداد يسجد له الناس عند مروره كسجودهم للخليفة . كان التفسخ والانحلال قد ساد هذه الدولة من جراء الصراع الطبقي بين الـ « كرائيم » ، الذين مثلوا جماهير الشعب وال « تلموديم » ، الذين مثلوا الحكام والارستقراطية اليهودية ، حتى جاء المغول وقضوا على هذه الدولة بقضائهم على الامبراطورية العربية .

اما الحكم العثماني فلم يجلب الازدهار من جديد سنة ١٨٣١ ، حسب رأي كاتب المقال ، فقد حكم ٤٠٠ سنة . وفترة حكمه هذه وتسلطه على الدول العربية سميت بالفترة المظلمة . ولكن في سنة ١٨٣٠ اخذ الحكم في الانحلال مما مكن الدول الاستعمارية الغربية من الحصول على امتيازات استعمارية داخل الامبراطورية التركية في مصر وسوريا وفي فلسطين والعراق . واقاموا مراكز استعمارية وثقافية تحت حمايتهم ضمنها اقامة مدرسة فرنسية في العراق « الياتس » ، بينما منعوا السكان الاصليين من تأسيس مدارسهم الخاصة ومنعوهم حتى من تعلم لغتهم العربية .

## الحقبة التاريخية الحديثة

طوال حقبات تاريخ اليهود في العراق لم تكن هناك سياسة خاصة بهم . وما انعزلوا عن الشعب العراقي ، بل واكبوا نضالات الشعب واندمجوا في الصراع الطبقي داخل العراق . فلذلك جاء رأي كاتب المقال بان الجالية اليهودية منحت ثقتها للملك فيصل الاول وبعده الملك غازي مغايرا للواقع والمادية التاريخية . فالرجعية اليهودية ساندت الملكية حتى نهاية حكمها في العراق . اما القوى التقدمية اليهودية فقد عارضت الملكية وناضلت ضدها طوال حقبة حكمها . فقد ساند المثقفون اليهود الحركات الوطنية المناوئة لحكم فيصل وغازي ، اعوان الاستعمار .

## حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١

في سني الثلاثين اشتد الصراع بين القوى الوطنية والاستعمار البريطاني وأعوانه في العراق . استغل رشيد عالي الكيلاني هذا الوضع فجر بعض القوى الوطنية ، وكان الصراع ضد الاستعمار الانجليزي يمكن ان ينجح باعتناق الفاشية . وقد نجح أن يسيطر لعدة ايام « ولم يعين من قبل أحد » .

اما الهجوم على يهود العراق « الفرهود » لم ينظم من قبل أعوان رشيد عالي الكيلاني ، بل بالعكس فقد نظم من قبل الاستعمار الانجليزي كي يتمكن من احتلال العراق دون أية مقاومة . ومن شهادة موشي بتاح ( مبعوث صهيوني في العراق ) في المحكمة العراقية يتضح ان الانجليز هم الذين وزعوا الاسلحة على الفاشيين وحرضوهم على الهجوم على يهود العراق .

## الحركة الصهيونية في العراق

على الرغم من محاولات الحركة الصهيونية في اقامة تنظيم محلي للصهيونية في العراق وعلى رغم مساندة السلطات البريطانية ( سنة ١٩٢١ ) ( سنة ١٩٢٣ ) ( سنة ١٩٢٧ ) لم تنجح في هدمها . وعلى اثر الهجمات الفاشية التي نظمها الانجليز سنة ١٩٤١ تأسست في عام ١٩٤٢ جمعية «النوعة» الصهيونية . وحتى هذه الحركة لم تنجح في تحريض يهود العراق على الهجرة الى فلسطين . فقد سافر الى فلسطين بين عامي ١٩١٩ — ١٩٤٩ فقط ( ٧٩٨٨ ) شخصا وفي سنة ١٩٤٩ سافر الى اسرائيل عن طريق ايران ١٧٠٠ يهودي .

## التعاون الرجعي العربي — الصهيوني

لم تر الرجعية العربية طوال الحقبة الاخيرة من التاريخ في الصهيونية خطرا على الشعوب العربية ، بل بالعكس كربيبة للاستعمار . ولكونهم خداما له محوها عطفهم . وفي سنة ١٩١٩ كتب الملك فيصل الاول بعد وعد بلفور : « نحن العرب ، وعلى الاخص المثقفين منا ، ننظر الى الحركة الصهيونية بعطف عميق ولسوف نرحب بقدوم اليهود الى فلسطين ونقول لهم من قلوبنا اهلا وسهلا » .

وتأكيدا لهذا العطف فقد تعاونت الانظمة الرجعية في الدول العربية على ترحيل اليهود الى اسرائيل وخاصة في اليمن والعراق . وحسب الاتفاقية بين الحكام الرجعيين في العراق وبين الحركة الصهيونية تم اضطهاد يهود العراق وسلبهم عن وظائفهم وسلب لقمة عيشهم كي يضطروهم الى ترك العراق . وبعدما جاء قانون اسقاط الجنسية عن اليهود العراقيين . وهو القانون المرقم ١ لسنة ١٩٥٠ في يوم ٩–٣–١٩٥٠ . وقد عارض الحزب الشيوعي العراقي آنذاك هذا القانون . وكتبت جريدة « القاعدة » في آذار ١٩٥٠ : « ان الحكومة العراقية تريد خلق الكراهية وتفرقة الصفوف واثارة النعرات الطائفية وكل ما يخدم اسيادها . ان سماح الحكومة لليهود بمغادرة العراق يعود الى مساومات تمت بين الاستعمار الانجلو — امريكي على اقتسام أراضي فلسطين وضم القسم العربي منها الى مستعمرة الاردن وتثبيت السيطرة الامريكية على اسرائيل » .

لكن على الرغم من ذلك لم تتم الهجرة الاختيارية بالدرجة التي أرادها الصهاينة . ففي شهر أيار سنة ١٩٥٠ سجل للهجرة ( ٥٠٠٠ ) يهودي فقط . فجاءت موجة القاء القنابل على المؤسسات اليهودية ( ٨–٤–١٩٥٠ ) ( ١٤–١–٥١ ) ، ( ٦–٥–٥١ ) ، ( ١٥–٦–٥١ ) حتى شملت الهجرة سنة ١٩٥٢ ١٢٥٨٩٦ يهوديا عراقيا .

## مصير يهود العراق في اسرائيل

لا يمكننا أن نلخص مصير يهود العراق في اسرائيل في عدة كلمات وبدون دراسة موضوعية ، مادية جدلية ، كما فعل كاتب المقال . ففي الحقيقة جاءت هذه الهجرة لتقضي على جميع الطبقات المتوسطة من يهود العراق وتجعلهم في مصاف البروليتارية المدقعة محرومة أدنى وسائل الحياة الاجتماعية من ناحية طبقية . وفي نفس الوقت ، حاولت الصهيونية تجهيل اطفالهم كي تتمكن من السيطرة عليهم بسهولة وجعلهم ايدي عاملة تبني لهم صرح كيانهم .

لم تكن قضية اللغة او التأقلم في الحياة الجديدة ، أو انشغال الآباء في كسب الرزق هي التي جهلت أبناء المخيمات من يهود العراق كما ادعى كاتب المقال ، بل الساسة العنصرية قادة الحركة الصهيونية التي توخت من ذلك خلق ايدي عاملة سوداء من أبناء الشرقيين ، تقوم بخدمتها .

على الرغم من ان الهجرة العراقية كانت قد جلبت نسبة عددية عالية من المثقفين في جميع المجالات العلمية فقد عمدت الحكومة الاسرائيلية في طمس معالمها .

اما الاغنياء من يهود العراق فقد حملوا معهم أموالهم واستمروا هنا في اعمالهم لينضموا الى طبقة المستغلين الاسرائيليين . فلا يمكننا ان نجمع بينهم وبين الطبقات المتوسطة التي قضى عليها هذا الانتقال وجرها الى مصاف المعدمين .

وفي النتيجة ان كل بحث عن يهود العراق لا يرتكز الى الموضوعية ولا يكون طبقيا في منطقه ولا يستقي بالمادية الجدلية لا يخدم الا الرجعية والصهيونية .

# تعرف على ماضي بلاطو شارون!

من هو بلاطو شارون ؟ هذا الذي يجلس فقط في ظل نظام بيغن — ايرليخ آمنا في الكنيست ويقترح اقتراحات « دمقراطية » كاقتراحه بالغاء شرعية الحزب الشيوعي ؟ !

اليكم صفحات من ماضيه كما نشرت في العام الماضي ، ( « جروزليم بوست » — ١٦\٥\١٩٧٧ ) :

● ٢٩–١–١٩٧٥ حكمت عليه محكمة العدل العليا في فرنسا بالسجن خمس سنوات ودفع غرامة ٣٦٠٠٠٠ فرانك بتهمة اعلان الافلاس ، واستغلال قروض وصناديق توفير لاعمال باطلة ، وتوزيع شيكات بدون تغطية ، واعمال جنائية اخرى .

وكما يبدو لم يكن اسمه بلاطو شارون في المحكمة وانما صموايل ( سامي ) شابيتش ( اسمه الحقيقي او احد اسمائه العديدة ) وقد تغيب عن المحكمة لانه هرب من فرنسا .

● وفي نفس قرار الحكم ذكر ان بلاطو شارون اعتقل في ٢–١–١٩٦٣ واطلق سراحه بكفالة قيمتها ١٠٠ الف فرانك في ٢٤–١–١٩٦٤ .

ومنذ تلك الفترة وحتى ١٩٧٥ سجل بلاطو شارون في محاكم فرنسا تاريخا حافلا بالاعمال التي تجعله « مواليا لحكومة بيغن — ايرليخ وعدوا للشيوعيين » .

● ٣٠–١١–١٩٦٨ حكم عليه بغرامة ١٥٠٠ فرانك وبالسجن لمدة ١٣ شهرا مع وقف التنفيذ — لاعلان افلاسه بطريقة غير قانونية .

● ١٩٧٠/١٢/٩ حكم عليه بغرامة ٥٠٠ فرانك و ٣ اشهر سجن مع وقف التنفيذ لنفس التهمة .

● كانون اول ١٩٧١ — غرامة ٢٥٠٠ فرانك و ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ — بنفس التهم .

ثم كانت محاكمته عام ١٩٧٥ بالاضافة الى عشرات الدعوات الحقوقية لتحصيل ديون والاختلاسات كلفته ملايين الفرانكات .

ولما نفذت كل امكانيات الاحتيال وقررت السلطات الفرنسية تنفيذ الاحكام جميعها اكتشف بلاطو شارون انه يحب اسرائيل ... ويطمع ان يكون فيها مشرعا : وتحققت احلامه وساعده في ذلك :

— قانون العودة .

— وزارة الداخلية منحته ٦ جوازات سفر . وحكومة بيغن تدافع عنه .

— والكنيست منحته الحصانة البرلمانية .

هذا كان في فرنسا .

وفي اسرائيل :

نشرت صحيفة « هارتس » في ١٩٧٨/٤/٩ خبرا لمراسلها الاقتصادي افاد ان بنك لئومي توجه الى المحكمة المركزية في تل ابيب بطلب لاصدار امر بحل احدى شركات شارون لعدم دفع ديون مستحقة تبلغ ٧٨٥ الف ليرة ، فهل سيلجأ شارون الى اسلوب الاعلان عن الافلاس كما فعل في فرنسا . ام ان حكومة بيغن ستعفو عنه كما عفت عن يهوشوع بن تصيون .



جماهير ام الفحم ، اكبر بلدة عربية في البلاد ، بعد الناصره ، تحتفل بيوم اول ايار ، عيد الطبقة العاملة الاممي . وهي تستعد اليوم للاحتفال به هذا العام عبر أروع وحدة صف وطنية .



الاطفال امل شعبنا الباسم يلوحون باغصان الزيتون وحمامات السلام في احتفالات اول ايار

# الانفتاح أو جنة رجال الصناعة

في مقال بعنوان « المعادله الصعبه التي تواجه دول اوروبا من الرغبه في وقف الهجره ( هجرة العمال من الاقطار النامية تركيا .. المغرب العربي .. وغيرها ) وتصعيد معدلات التنمية » عالجت « المنار » العلاقات بين دول اوروبا الغربية والدول النامية .

وبين ما عالجته من قضايا قضية نقل الاحتكارات لبعض فروع الصناعة الخفيفة الى الدول النامية ، دول هجرة العمال الاصلية ، فكتبت كاشفة بذلك عن حقيقة سياسة «الانفتاح» .

« واصبح من الطبيعي ان تقرأ في تقرير لمجلس وزراء المجموعة الاوروبية، عرض يوم ٤ ايلول ١٩٧٦ ، تأكيدا بان الصناعات التي تشغل عددا وفيرا من المهاجرين لابدوان تحاول الاستقرار في بلدان الهجرة الاصلية حتى تشغل المصانع اكبر عددا ممكن من اليد العاملة الموجودة هناك . فهي عمالة قليلة التكاليف واعباء الانتاج فيها اقل بكثير منها في اوروبا » .

« واختت بعض الحكومات تساعد رجال المال والصناعة على الانتقال ببعض القطاعات الى بلاد الهجره وتضمن لهم الحماية والقروض مقنعة اياهم بان « هذا النقل في آلات الانتاج قد يعرض لاخطار التأميم والمصادرة في يوم من الايام ، لذلك يجب على الحكومات الاوروبية المساهمة في تمويل بعض هذه الصناعات والتعهد بحمايتها على المستوى الدولي ، اما نجاحها فهو مضمون من دون شك اذ انها ستستخدم اليدالعاملة المدربةوالعائدة من الهجرة وبتكاليف معقولة » .

وبالرغم من ان هذا الاسلوب الجديد من التعاون لايزال في مراحله التجريبية فان كل الدلائل تؤكد قدرة رأس المال الاوروبي على الخروج باكثر ما يمكن من الفوائد والارباح من الازمة ، وان نقل بعض الصناعات الى بلاد الهجرة الاصلية بسبب الضرورة ليس موقفا انسانيا ولاحضاريا من مشاكل العالم الثالث بل هو وجه آخر لاستغلال الظروف والمواقف وذلك لزيادة الارباح بأقل التكاليف الممكنة . وقد دلت بعض التجارب على ان نقل بعض الصناعات الى بعض بلاد المغرب العربي لم يشمل القطاعات الهامة التي تتطلب تجهيزات تكنولوجية مهمة او تمويلات كبيرة . بل اقتصر على صناعة الالبس الجاهزة والنسيج وغيرهما من الصناعات الخفيفة التي يستوجب اليد العاملة غير الماهرة هنا ولا تكون فائدتها للبلد المضيفة الا في حدود الاجور الزهيدة التي تصرفها للعمال .

## دعايه ورسالـه

وقد شاع هذا النوع من التحويلات عند رجال الاعمال الاوروبيين الذين يواجهون متاعب الانتاج في فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا ، وتكلفت الغرف التجارية والصناعية بالدعاية لها في كل مكان وبطرق شتى ، منها هذه الرسالة التي وجهتها « منظمة تجمع الصناعات المختلفة بمنطقة شرق باريس » ، يوم ٤ سبتمبر ١٩٧٤ الى رجال الصناعة من اعضائها :

السيد المحترم ،

لاشك ان تكاليف الانتاج عندكم باهظة جدا ولا شك انكم متخلفون في المناقشات الصناعية بسبب لاسعاركم المرتفعة .

هل تعلمون بوجود اليد العاملة الوفيرة والمدربة والقليلة التكاليف (٤٠٧فرنكا) في الساعة والمنسجمة مع اللغة والعادات الفرنسية ؟!

هل تعلمون ان كل هذا موجود على مسافة ساعتين من باريس ( تونس والمغرب الاقصى ) .. انها جنة رجال الصناعة وتضع امامكم المزايا الكثيرة التالية :

— الاعفاء من الضرائب على ارباح الشركات لمدة عشر سنوات .

— الاعفاء من كل الحقوق والاداءات لمدة عشرين عاما .

— الاعفاء من ضريبة الدخل على التجهيزات والعقارات المساعدة على الاقراض وتطوير المؤسسة .

— الضرائب المنخفضة ( ٦٪ ) على الداخل الناتجة عن الارباح الموزعة مع حرية المؤسسات الصناعية في التحويلات المالية للارباح .

« الامين الصامت »

« وقد استجابت بلدان المغرب العربي بطرق مختلفة لهذا الانفتاح الاقتصادي على البلاد الاوروبية .

وهذا معناه ان اغلب النقل في

التكنولوجيا الذي يقع في نطاق هذه العمليات لا يعدو ان يكون محدودا في تأثيره على التنمية الحقيقية للبلاد ومحدودا في قدرته على استيعاب اعداد كبيرة من اليد العاملة وتمكينها من التكوين والتدريب » .

## أمين حتى المـوت

العنوان ليس من عندي . بل هو عنوان قصة ظهرت في «مجلتي» التي كانت تعرف باسم « اليوم لاولادنا » وغيروا اسمها طلبا للتوفيق كما كانت تفعل العجائز والنساء في قرانا .

والقصة ، كما يزعمون ، حدثت في احد معسكرات الاعتقال في سيبيريا السوفييتية . وبطلها هو احد السجناء الذي سمع له ، بعد انتهاء مدة سجنه ، ان يغادر الاتحاد السوفييتي فراح يشتمه . ولايضير الاتحاد السوفييتي ان يكون له اعداء يشتمونه . بل القريب ان لا يكون له اعداء والرأسمالية لاتزال تسيطر على ثلثي كوكبنا الارضي .

يزعم السجين السابق ، فيما يزعم ، انه كان يعاني من قلة الطعام ورداءته حتى ان الكثيرين من نزلاء السجن ماتوا بسبب ذلك . اما هو فلم يمت . ويقول ان السجناء كانوا يسرقون ما تصل اليه ايديهم من طعام رفاقهم . ( اذن كان هناك طعام ! ولعله بهذا يريد ان يقول لنا انه عاش بفضل سرقة طعام زملائه ؟! ) . ويضيف انه يحتفظ بصندوق صغير يخفي فيه بعض الاطعمة التي كانت امه تبعثها له عن طريق رشوه « احد الحراس الشيوعيين » ! . وكان يخفي الصندوق تحت سريره . ( يظهر ان احدا لم يكتشفه ليسرقه ! ) ولكنه يقول انه نقل الى مكان اخر . فاوكل احد زملائه السجناء بمهمة المحافظة على الصندوق . وعندما عاد ادهشه ان يجد الصندوق سليما لم يمسه احد . فلم يصدق عينيه !

اما التعليق فاتركه للقراء !

محمد أبو أصبع

# الأزمة الرأسمالية والشيوعيون

بقلم : ويليام كاشتان
السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي

ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير للمقال الهام الذي كتبه الرفيق كاشتان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي ، في اطار سلسلة من الدراسات حول قضايا ازمة الراسمالية المعاصرة التي تنشرها مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ .

ان الضغط الاقتصادي المتزايد على جماهير الشغيلة وتفاقم التناقضات الاجتماعية الحاد والمقاومة الشرسة للطبقات الحاكمة تجعل اوضح من اي وقت مضى بان من المستحيل في المجتمع الراسمالي تحقيق كثير من المطالب الحيوية التي تطرح في مجرى النضال ضد الاحتكار . ونتيجة لذلك، فان الشغيلة اخذت تفهم الحاجة الى تغييرات اساسية في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي تعيش فيه .

وهكذا تخلق الظروف لانتقال تدريجي من النضال ضد اشد المظاهر رجعية لسياسة الراسمالية الاحتكارية ، من الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحقوق الاجتماعية الاساسية الى البحث عن حلول للقضايا الاساسية التي كشفت عنها وطرحتها امام البشرية الازمة العامة الحالية للراسمالية . وهناك امل في ان الحركة من اجل دمقراطية حقيقية ، وهي التي تنبع وتتطور في اطار الدولة البرجوازية الدمقراطية ، ستنمو الى نضال من اجل تحولات اشتراكية . وان الشيوعيين الكنديين يعتقدون بانهم لسي جديرين باسم حزب ماركسي – لينيني ثوري الا اذا بذلوا جهدهم لتحويل هذا الامل الى حقيقة .

ان المشاركين في اجتماع ١٩٦٩ العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية باعطائهم شكلا عمليا للمبدأ اللينيني الذي يقرن النضال من اجل الدمقراطية بالنضال من اجل التحول الاشتراكي للمجتمع ، اكدوا بانهم يعتبرون العمل « ضد الامبريالية ومن اجل تحقيق مطالب دمقراطية عامة جزءا متمما ومرحلة من مراحل النضال من اجل الثورة الاشتراكية والغاء نظام استغلال الانسان للانسان » وهذا الرأي تتضمنه اليوم ، بهذا الشكل او ذاك ، الوثائق البرنامجية لكثير من الاحزاب الشيوعية . وان النضال من اجل تنفيذه يمثل نموذجا للتقييم الصحيح للوضع الذي خلقه الانعطاف الحالي في تطور ازمة الراسمالية .

غير ان الفشل يكون مصير كل جهودنا اذا لم نضع نصب اعيننا على الدوام باننا لا نعيش ونناضل في المناخ الاصطناعي لمختبر ، تضمن نظافته المعقمة التحقيق الناجح للتجارب المخططة . فالشيوعيون وحلفاؤهم يناضلون ضد عدو ماكر لا يزال قويا ، يرفض مغادرة مسرح التاريخ طوعا . والطبقات الحاكمة في الدول الراسمالية تقوم ، للدفاع عن مواقعها ، بمناورات اجتماعية وكثيرا ما تلجأ الى القمع ، الى سياسة القوة ، وتنتهك بصورة مكشوفة الحقوق المدنية ، وحقوق الانسان بوجه عام . واخذ المتطرفون من مختلف الالوان ينشطون . ورفعت العناصر الفاشية والفاشية الجديدة رؤوسها . وتوضع المخططات في عواصم الدول الامبريالية القيادية ، وبخاصة في واشنطن ، لممارسة الضغوط الخارجية على الاقطار التي ظهرت فيها امكانية لقوى اليسار ، وبدرجة رئيسية للشيوعيين ، من الوصول الى السلطة . وتبذل جهود نشيطة لاعادة العالم الى فترة الحرب الباردة مع كل ما تنطوي عليه من مخاطر مدمرة . ويجري شن حملات ضد الشيوعية تستهدف بدرجة رئيسية الطبقة العاملة وحلفاءها بين الفئات الاجتماعية الاخرى .

وتربط البرجوازية حساباتها ، الى حد كبير ، بمحاولات شق الشغيلة . فالطبقات الحاكمة في الدول الراسمالية ، مثلا ، تعقد الامل بصورة متزايدة على اثارة المشاعر القومية والعنصرية . وتتآمر على النزاع الديني . وهذا السلاح ، الذي استخدم حينا على نطاق واسع للغاية ضد الشغيلة ، بدا منذ وقت قصير وكأنه اصبح باليا تماما وان البرجوازية قد رمته في كومة النفايات . غير ان الازمة المتنامية للراسمالية قد ولدت بعض العوامل الموضوعية التي تجعل في الامكان تجديد المحاولات للاستعاضة عن التناقضات الطبقية والاجتماعية بتناقضات قومية وعنصرية ودينية . هذه العوامل تشمل التطور الاقتصادي المتفاوت المتعلق في الاقطار الراسمالية المختلفة والاستخدام الواسع للعمال الاجانب وانقع . وهذه اكدت مجددا تحذير لينين بانه « لا يمكن للطبقة العاملة ان تصبح قوة ، وان تبدي مقاومة للراسمالية الا بنبذ كل معرة قوميه وحشيه وحمقاء والا بتوحيد عمال جميع الامم في اتحاد واحد » ( المجلد ١٩ ، ص ٢٠٨ ) .

ان البرجوازية تعقد الامل ، بدرجة رئيسية ، على شق المنظمات السياسية والنقابية للطبقة العاملة ولا سيما الحركة الشيوعية على المستوى الوطني والعالمي . وهذا الهجوم على التضامن الاممي يجري بقيادة افراد من مختلف الالوان ، من كل من اليمين و « اليسار » اذا جاز التعبير . ويمكن القول بصورة علمية ، ان ما يساعد ايديولوجيي البرجوازية بالمثل هو رفض الاصلاحيين اليمينيين البحث عن طرق ثورية لانهاء الازمة وكذلك الخطوط المرشدة الايديولوجية للثوريين المزيفين ، الذين يعتبرون كل انعطاف جديد للازمة كامكانية لـ « انفجار ثوري » والذين يسيء تهجمهم المغامر الى المثل العليا للاشتراكية وانجازاتها الحقيقية في اعين الجماهير .

ويوجه ايديولوجيو البرجوازية والاصلاحيون في حركة الطبقة العاملة هجماتهم بدرجة رئيسية ضد التضامن الاممي للطبقة العاملة ، لكافة الشغيلة ، ضد الوحدة الاممية للشيوعيين . انهم يتوخون ان يفرضوا على الطبقة العاملة ، على الشغيلة وبدرجة رئيسية على الشيوعيين الفكرة الزائفة بان الاخلاص في النظرية والتطبيق لمبادىء التضامن الاممي واساسه الطبقي – الاممية البروليتارية – « خطر » .

غير ان القصد من وراء هذه الضجيج لا يمكن ان تؤثر الا على غير الناضجين سياسيا . وهي لا تحظى بأية استجابة بين الشغيلة الواعية سياسيا . ان المغزى التاريخي للتضامن الاممي للشغيلة يصبح واضحا بشكل متزايد في وضع تقود فيه كوسموبوليتية راس المال الى اضفاء طابع عالمي على الصراع الطبقي . وتكتسب تاثيرات الازمة العالمية للراسمالية ابعادا على نطاق الكرة الارضية وتنطوي مغامرات السياسة الخارجية لحكومات مختلف الدول الامبريالية على تهديد بخطر كارثة على نطاق عالمي .

وهذا الفهم للوضع يتمثل في مؤتمر ١٩٧٦ للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . ففي الوثيقة الختامية المقرة بالاجماع اعلنت الاحزاب بشكل واضح عن نيتها « لتطوير تعاونها الاممي ، والرفاقي والاختياري وتضامنها على اساس الافكار العظيمة لماركس وانجلز ولينين ، متمسكة بدقة بمبادىء المساواة والاستقلال التام لكل حزب ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حرية الاختيار الحر للطرق المختلفة في النضال من اجل تغييرات اجتماعية تقدمية ومن اجل الاشتراكية » .

ويمكن القول بثقة بان هذا هو موقف الشيوعيين المناضلين في قارات اخرى ازاء القضية المركزية للحركة الشيوعية العالمية . ان شيوعيي كندا يقفون بثبات على هذه المواقع ايضا . اننا ننطلق من الحقيقة المائلة في ان حزبنا ولد في قلب حركة الطبقة العاملة لبلادنا وهو مسؤول عن اعماله امام شغيلة كندا . والسيادة والاستقلال هما حقنا الذي لا نزاع فيه . ولم يحاول احد ابدا ولا يحاول حرماننا منه . لم يحاول احد ابدا ولا يحاول انتهاك الصفة الوطنية لحزبنا . ولكن كما جاء في قرار المؤتمر الوطني الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الكندي ، فان حزبنا « يواصل الاستناد على مبادىء الماركسية – اللينينية ، والاممية البروليتاريا وقوانين التغيير الثوري » . وهذا ما يستمد منه قوته ، وامانته بالنصر في المستقبل .

مضاف الى ذلك ، ان مؤتمرنا اوضح مجلاء ان الاممية البروليتارية بالنسبة للشيوعيين الكنديين « هي ليست مسالة تضامن اممي فحسب . انها ، قبل كل شيء ، اتفاق في الراي حول القوانين العامة للتغيير الثوري ... ان حزبنا سعى دوما الى الجمع بين الوطنية والاممية . اننا لا يمكن ان نوافق مع اولئك الذين يدعون الى اضعاف الاممية البروليتارية والذين يفضلون اعطاء الاسبقية للمصالح المحلية سيما يدعون الى المؤتمرات المبادىء المشتركة لحركة الطبقة العاملة العالمية » .

ونحن في هذا الوراثة والاتباع الحقيقيون لثورة اكتوبر في روسيا ، لشيوعيي بلاد السوفييت الذين حملوا الاممية شعارهم القتالي . « فنحن » كما كتب لينين ، « نحررون لاننا نسعى بالنصالات العظيمة لنضال العمال من اجل تحررهم بالرسوخ للسيط الاممي للبروليتاريا الثورية ، فالمراعاة لحركة العمال في مختلف الاقطار ، بالاحد في الاعتبار معرفتهم وارادتهم ، وبالتالي بالتحقيق العملي ... لوحدة النضال الطبقي للعمال من احسن الشيوعية في جميع انحاء العالم » ( المجلد ٢١ ص ٢٦٩ ) .

ان الذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي جرى الاحتفال بها على نطاق واسع جدا قد حفزتنا الى التفكير من جديد حول « خبرة العمال في مختلف الاقطار » التي تكلم عنها لينين . وتظهر هذه الخبرة بانه مهما اختلفت الاشكال المحددة الخاصة للانتقال الى الاشتراكية التي يقررها مستوى تطور البلاد المعنية وتقاليدها الوطنية ، فان الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي يملكان ملامح معينة تنطبق على جميع الشعوب التي تسير في طريق التحول الاشتراكي للمجتمع . ومثل هذه القضايا الجوهرية تشمل مسالة سلطة الطبقة العاملة التي تعمل بالتحالف مع جميع الشغيلة وازالة التسلط الاجتماعي – الاقتصادي للطبقات المستغلة وتحشيد الشيوعيين للجماهير الكادحة للنضال من اجل بناء مجتمع اشتراكي ، والدفاع عن الثورة ضد كل المحاولات لاستعادة الراسمالية .

ان وجود الاشتراكية فعلية نفسه يمارس تأثيرا عميقا ومتنوعا على حركة الطبقة العاملة العالمية . وتتضاعف باستمرار صعوبة الايديولوجيين والاعلاميين البرجوازيين لاخفاء الحقيقة التي لا مراء فيها بان الاشتراكية وحدها تعطي للشغيلة الحرية والحقوق الدمقراطية الاصيلة والرخاء وتضمن الحصول على المعرفة والثقة الثابتة في مستقبلها . ان انجازات الاشتراكية القائمة تعزز ثقة الشيوعيين وكل انصار التقدم الاجتماعي الاخرين بانهم يسيرون على الطريق الصحيح . واولئك الذين يجاهرون بـ « صعوبات » الاشتراكية ، التي غالبا ما يكونوا قد اختلقوها انفسهم ، ويعملهم هذا فانهم يحاولون الافتراء على الاشتراكية بحد ذاتها ، يجب ان يدركوا بشكل قاطع بان شعوب الاقطار الاشتراكية نفسها تعرف بان البيت الذي تقوم ببنائه لم يكمل بعد . وانها لا تزال تواجه قضايا معقدة . انها لا تخفي هذه الحقيقة وانها تستطيع الاستغناء عن « نصيحة » الباحثين عن الاخطاء . انها تحل قضاياها دون هذا النوع من « المساعدة » وبالتالي فانها تؤكد من جديد القوة الحيوية للاشتراكية القائمة .

ونحن ، لدى صياغة استراتيجيتنا ورسم اهدافنا التكتيكية ، لا ننسى ابدا بان خطر حرب عالمية لا يزال لم يتلاش بعد . اننا نعرف بان الدوائر الرجعية المتطرفة في المعسكر الامبريالي لم تتخل بعد عن فكرة حسم الجدل التاريخي بين الراسمالية والاشتراكية بقوة السلاح . ولهذا السبب يقف الشيوعيون الكنديون بحزم ضد انخراط بلادنا في البنى العسكرية البنتاغون . اننا مقتنعون بان مساهمة بلد ما في الاحلاف العسكرية – السياسة للغرب تتناقض مع مصالح جماهير الشغيلة وتخلق عقبات خطيرة في طريق التقدم الاجتماعي .

ولذا فاننا نثمن الغاية السلمية للاقطار الاشتراكية ، التي دشنت التحول من المجابهة العسكرية الى الانفراج ، غير اننا لم نعتبر ابدا التعايش السلمي انشودة رعوية ممتعة . فالتعايش السلمي ، كما يراه الشيوعيون ، هو شكل خاص من الصراع الطبقي الحاد في العالم . وهذا الصراع يضم جميع مجالات الحياة المادية والاجتماعية . انه صراع يتطلب الانتصار فيه الجهود الجماعية للطبقة العاملة العالمية ، لشغيلة الاقطار الاشتراكية والراسمالية ، والشعوب العالم الثالث . وهذه الوحدة ضرورية الان اكثر من اي وقت مضى ، حيث ان عدونا المشترك ، البرجوازية العالمية ، يلجأ بشكل متزايد الى اعمال عالمية منسقة موجهة ضد الاشتراكية العالمية ، ضد الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى في العالم الراسمالي ، وضد حركات التحرر الوطني .

*

ان مصير الاجيال القادمة يجري تشكيله الان في معارك طبقية قاسية . وتقوم الحياة باقناع الجماهير الواسعة باننا لا نستطيع ان نعري جذور العمليات التي تفتت العالم الراسمالي ، وبالتالي ، نرسم طرقا ووسائل فعالة لحماية حقوق الشغيلة وضمان الوحدة المطلوبة لجميع القوى المعادية للاحتكار ، الا بالاستناد على النظرية الماركسية – اللينينية . فالتحول الثوري للعالم الذي بدأته ثورة اكتوبر يتقدم بلا هوادة ، انه يتطور ويزداد قوة . ويسمع كوكبنا بكامله كلمات لينين التنبؤية :

**« يجب أن يعلم الشيوعيون أن .... المستقبل لهم »**

( مجلد ٣١ ، ص ١٠١ ) .

عن « قضايا السلم والاشتراكية » مجلة الاحزاب الشيوعية التي تصدر في براغ بمختلف اللغات .

---

أضواء على موقف منظمة التحرير الفلسطينية اليوم

# السلام يجب أن يتضمن إقامة الدولة الفلسطينية

**لا شك في ان العدوان الشرس على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان شدد من تطرف القوى المتطرفة في الحركة القومية العربية الفلسطينية .. وساعد اولئك الذين يزايدون على القضية الفلسطينية لمآرب بعيدة عن مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه .**

**ومع ان هذه الاوضاع تؤلف ضغوطا على المنظمة لجذبها الى التطرف الا ان موقف قيادة المنظمة احتفظ باتزانه وعقلانيته .**

**ولعل من المفيد ان نقارن بين موقف ياسر عرفات قبل العدوان على لبنان وبعده .**

**وفي سبيل ذلك نقتطع ما جاء في كتاب سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم : « مهنة وحيدة في العالم » صدر مؤخرا في باريس .**

**جاء في فصل يعالج فيه فالدهايم جولة قام بها في الشرق الاوسط في خريف عام ١٩٧٤ .. ويصف اجتماعه بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير في دمشق في عام ١٩٧٧ :**

« واستطعت ان الاحظ في اثناء لقائي الاخير بياسر عرفات التغير الكبير الذي طرأ على موقفه .. واستعرض ياسر عرفات ، بحضور اثنين من مساعديه ، موقفه بلهجة وتعابير موزونة بعيدة عن التصلب . وقال ان منظمة التحرير تتمنى وتشجع اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .. ومن اجل هذا الهدف فان المنظمة كانت من حيث المبدأ توافق على الاشتراك في كل مؤتمر قد يعقد من اجل البحث عن حل النزاع في الشرق الاوسط . وان المنظمة ، لتحرص ، من ناحية ثانية ، على ان تدعى الى المفاوضات ، في المستوى نفسه ، وعلى قدم المساواة كغيرها في الاطراف العربية . غير انه لم يؤكد لي ، اطمئناننا ، اذا كان هذا الرأي الذي ابلغني اياه ، سيحظى في النتيجة بموافقة القيادات العليا لمنظمة التحرير .

واثار بهذا الخصوص المشكلة التي يواجهه بالنسبة الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والاسس التي ارتكزت عليها دعوة مؤتمر جنيف في جنيف عام ١٩٧٣ . فالقراران المذكوران لا يشيران الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . ويقتصران فقط على ضرورة حل مشكلة اللاجئين . واظهر عرفات عليه من الصعوبة بمكان ، بالنسبة الى منظمة التحرير ،



ياسر عرفات

القبول بمثل هذا الوضع ، في حين ان الجمعية العامة للامم المتحدة اعترفت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . لكن رئيس منظمة التحرير لم يستبعد ، على الرغم من اعتراضاته ، حوارا مشجعا الدعوة التي قد توجه الى الاشتراك في مؤتمر جنيف .

واما ان تناولنا مسألة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، حتى اجابني عرفات بان مثل هذا الموضوع سابق لاوانه ، وان الاعتراف الحقوقي بدولة اسرائيل لا يمكن ان تكون الا نتيجة لصيغة محددة للمفاوضات . ولم يذكر ياسر عرفات امامي وفي اي لحظة ، الهدف التقليدي للحركة الفلسطينية . وبمعنى اخر ، تجزئة اسرائيل وتفكيك اوصالها ، لصالح كيان علماني ودمقراطي .

وفي الخلاصة ، اعتقد ان حديثي الطول مع عرفات لم يكن ، في اي حال من الاحوال ، سلبيا . وبدا لي انه اتسم بطابع ومؤشرات واقعية ، وتميز بالتعبير عن الرغبة الصادقة في التوصل الى تسوية » .

انتهى ماكتبه فالدهايم .

**والآن ننقل تصريح ياسر عرفات لوكالة الانباء الالمانية الدمقراطية ( ٥–٤–٧٨ ) كما نشرته جريدة «فلسطين الثورة» في ٦–٤–١٩٧٨ :**

« ان منظمة التحرير تريد سلاما عادلا في الشرق الاوسط ، وليس سلاما يقوم على الاستسلام كما يريد الاسرائيليون ومن يساندهم.. ان اي سلام يجب ان يتضمن منح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية . وقال ان هذه الحقوق تتضمن عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وحق تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة على اراضيه الفلسطينية .

« واشار الاخ ابو عمار الى ان السبيل الوحيد للوصول الى تسوية سلمية هو ان تستند هذه التسوية على البيان السوفييتي الامريكي المشترك بشان الشرق الاوسط والذي صدر في تشرين الاول ١٩٧٧ » .

**نستطيع ان نستنتج ان فالدهايم « لم يذكر ياسر عرفات الهدف التقليدي للحركة الفلسطينية .. وبمعنى اخر تجزئة اسرائيل وتفكيك اوصالها لصالح كيان علماني ودمقراطي » .**

**ونستطيع ان نقول ان ياسر عرفات مصيب تماما اذ لا سلام بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية : الضفة والقطاع بعد اجلاء اسرائيل عنها .**

---

# بعض الدروس في مكافحة الانتهازية

بقلم : جيمس ويست
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الامريكي

يتدخل مفكرو الامبريالية في الصراع الطبقي بنشاط بهدف تلويث المد الثوري وحرفه وعرقلته وتقسيمه الى تيارات مختلفة . فالدوائر الامبريالية الفاجرة والمعنية في العدوانية يتقدمها آل روكفلر في الولايات المتحدة الامريكية الفت قبل بضع سنوات اللجنة الثلاثية(١) ، التي هي « هيئة فكرية عليا » تطور الستراتيجية والتكتيك الامبرياليين وتخطط لتأمين تفوق امبريالية الولايات المتحدة في عالم اليوم .

لقد ظل بجيزينسكي ( وكان عضوا في هذه اللجنة ) لوقت طويل يتصيد مواطن الضعف في درع الماركسية – اللينينية ومصادر الخلاف والنزاع المحتملة في البلدان الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، وكذلك في مختلف الاحزاب الشيوعية . والمقصود من هذا النشاط بالطبع هو خدمة الاهداف التي حددتها اللجنة الثلاثية . وهكذا فان العديد من الصحف الناطقة باسم رأس المال الكبير ، بما في ذلك نيويورك تايمز ، اخذت في الفترة الماضية تكتب عن « شيوعيين جيدين » و « شيوعيين رديئين » اذا جاز التعبير . وثمة اشتراكية « مقبولة » واخرى « غير مقبولة » ، وشيوعيون « معقولون » واحزاب شيوعية « معقولة » وشيوعيون « متعصبون » واحزاب شيوعية « متعصبة » وهكذا دواليك . وقد وضعت معايير ومؤشرات لتحديد « صفة القبول » . وتتلخص هذه فيما يلي :

الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي وعن « املائه » كما يقولون ، ويطالب البعض بالافتراء على الاتحاد السوفييتي ..

نبذ دكتاتورية البروليتاريا وترويج « الدمقراطية » كما يعرفها راس المال الكبير ، وكذلك « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » ..

التخلي عن مبدأ المركزية الدمقراطية ..

انتهاج سياسات « تنسجم مع تقاليد الوطنية » في البلد وتموه الصراع الطبقي ..

عدم انتقاد سياسة الولايات المتحدة العدوانية ، واذا كان لابد من الانتقاد ، فلتوضع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على قدم المساواة .

وهذه « الخطوط المرشدة » التي وضعها بجيزينسكي وزملاؤه تمثل ، كما ترون – محاولة امبريالية لقلب ميزان القوى العالمي الراهن غير الملائم للامبريالية . وهي محاولة لشق القوى التي حققت هذا الميزان الجديد للقوى العالمية والتي تمثل عماده .

لقد مر الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية بتجربة قاسية في مكافحة الانتهازية في صفوفه . وخلال العقود الخمسة الاخيرة اشتدت الضغوط بشكل متواصل في الولايات المتحدة للتكيف مع الامبريالية . ونحن ندرك من تجربتنا ان قبول « المعايير » التي حددتها اللجنة الثلاثية هو وصفة لانتحار الحزب .

وفي اواخر العشرينات ، طرح جاي لفستون ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت ، الذي راعه الرخاء الذي حققته الامبريالية الامريكية في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، نظرية حول « الاستثناء الامريكي » لتبرير الانفصال عن الماركسية – اللينينية والتكيف مع الراسمالية . وقد اتضح الرخاء قصير الاجل وانه كان الاخير في حياة الولايات المتحدة الاقتصادية في ظروف السلم . ولكن انتهازية لفستون كلفت حزبنا ثمنا باهظا . كما انخدعته لقيادة ميني النقابية ولوكالة المخابرات المركزية الامريكية سببت ضررا بالغا لقضية السلم والدمقراطية .

وبعد اقل من عشر سنوات منذ ذلك التاريخ ، رفع ايرل براودر ، السكرتير العام انذاك ، شعار « الشيوعية هي امريكانية القرن العشرين » ، وذلك في محاولة للحصول على صفة القبول .

ولكن بعد بضع سنوات ادت انتهازية براودر اليمينية الى تصفية الحزب الشيوعي باعتباره طليعة الطبقة العاملة والاقليات التي تتعرض للاضطهاد العنصري والقومي . واستعيض عنه بتنظيم هلامي ملكي ذي صفة تثقيفية خالصة هو الرابطة السياسية الشيوعية . وسبق هذه العملية تصفية رابطة الشبيبة الشيوعية وايقاف العمل الماركسي – اللينيني بين الشباب ، مما اسفر عن ثغرة جيل في الصفوف الشيوعية ، تطلب التغلب عليها سنوات عديدة .

وكان المبرر لتصفية الحزب نظرية براودر بان الامبريالية الامريكية قد غيرت طابعها ، وان التعاون مع الاتحاد السوفييتي بعد الحرب كان مضمونا عمليا ، وان السلم الطبقي سوف يسود ويفتح طريقا سلميا ، بدون صراع ، الى الاشتراكية .

لقد عرف تاريخنا عدة صراعات كبرى مع المحاولة للتخلي عن الماركسية – اللينينية . وكثيرا ما كان علينا مواجهة ودحر الانتهازية والانعزالية من « السار » الذي كان يسعى الى التحرك عندما كان يجري النضال ضد الانتهازية اليمينية . وكان لابد ان تكون لهذا الامر اثار سلبية مؤقتة على حجم حزبنا . وقد دفعنا الثمن باهظا . ولكننا كنا في كل مرة نستعيد القدرة على استعادة قوانا من صفوف الطبقة العاملة والمثقفين الماركسيين – اللينينيين ، ومن الاممية البروليتارية .

وفي مختلف الاوقات الحرجة في حياة بلادنا لعب حزبنا دورا حاسما في دفع مسيرة الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة . ونحن فخورون بتاريخنا في الصراع الطبقي .

ومن بوتقة هذه الصراعات التي تمثل جزءا لا ينفصم عن الصراع الطبقي العالمي ، انبثق حزبنا افضل قيادة في تاريخه – قيادة غاس هول ، السكرتير العام للحزب ، وهنري وينستون ، الرئيس الوطني ، ذلك العملاقين من عمالقة الطبقة العاملة العالمية .

وقد تعلمنا – فيما تعلمناه – ان المنطلقات النظرية للانتهازية يمكن ان تختلف .

واليوم ، حيث تكون العناصر الثلاثة المكونة للعملية الثورية العالمية صعود وتكون الامبريالية في انحطاط وفي طور متقدم من ازمة الراسمالية العامة ، فان الضغوط الانتهازية على الاحزاب الشيوعية والعمالية لا تتضاءل بل تشتد . وقد تاول البعض في بلادنا ان هذا الامر تتناقض مع الرأي القائل بان الارباح الخيالية التي تجنيها الامبريالية من الاستغلال الاستعماري المفرط هي القاعدة المادية للانتهازية ، وبما ان الامبريالية فقدت امبراطورياتها الاستعمارية والموارد والمزايا المرتبطة بها ، فان القاعدة المادية للانتهازية قد تقلصت او اختفت .

ونحن الشيوعيين في الولايات المتحدة نرد قائلين ان هذا القول نتجاهل وجود الاستعمار الجديد والحقيقة الماثلة في ان الامبريالية ما تزال لديها العديد من الموارد رغم تقلصها . وان الارباح الخيالية للاحتكارات اكبر اليوم من اي وقت مضى . وفي الوقت نفسه فان الافكار والمفاهيم يمكن ان تصبح قوة مادية ، وان تأثير الانتهازية موجود حولنا ، لأن الانتهازية هي وليدة الامبريالية نفسها . «هي جرثومة تحاول تلويث كل ما تتصل به . وعندما تندحر الجرائم القديمة ، فانها تنبعث في اشكال جديدة .

ونحن في دعايتنا نشرح ان اضعاف اسس الامبريالية بحد ذاته يمكن ان يدفع البعض الى عدم الاحتراس ، والى الاستنتاج بان الامبريالية ضعيفة الى درجة انها لا تقوى على المقاومة ، وانها لم تعد قادرة على القيام بهجمات وحشية ضد الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة ... حرب محرقة مدمرة ... ان يولد ... افكارا ... جاهز » ... الصراع الطبقي والنضال الجماهيري ما عادا ملحين مثلما كانا في الماضي .

ونحن نظهر ان هذه الاستنتاجات يمكن ان تؤدي الى وهم بان البرجوازية سوف تقبل في هدوء بهزيمتها في انتخابات ومجيء الطبقة العاملة وحلفائها الى السلطة فقبول ان قبول هذه الفكرة يستلزم من المرء الاعتقاد بمفهوم الدمقراطية ما فوق الطبقية غير الموجود ، ووضع ثقته في ان الامبرياليين سوف يلتزمون بقرار الاغلبية الدمقراطي . وهذا بالطبع امر من شأنه ان يعني ان المستغلين قد غيروا طابعهم وكفوا عن ان يكونوا مستغلين . وكما يظهر مثال بلدان عديدة فان هذا التصور يتناقض مع الواقع . ولكن كما قال غاس هول فان كل انتهازية تقوم على التصور الوهمي . وهذا التصور الذي يقلل من عزم الامبريالية على النضال حتى النهاية هو في نهاية المطاف تعبير عن المقاومة باستعدادها للالتزام بحكم التاريخ كذلك . وبقدر ما تعتمد الانتهازية على مثل هذا الاستعداد فانها تفقد الثقة في الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة .

وعلى العكس من ذلك ، فان البعض في بلادنا سالفون في قوة الامبريالية ولا يثقون في قدرة الطبقة العاملة ، « يزعمون » ، على سبيل المثال ، ان الثورة العلمية – التكنولوجية تعطي الامبريالية امراقا رابحة جديدة ، في حين ان سلطة الطبقة العاملة ، بما في ذلك الطبقة العاملة التي تمسك بزمام سلطة الدولة تفتقر الى المعرفة والخبرة والمهارة في مجالات التكنولوجيا والعلم وادارة شؤون الدولة والعلاقات بين الدول ولذلك تعجز عن حل القضايا التي تواجهها . ذلكم هو الاتجاه الذي لا يرى سوى مواطن الضعف في الاشتراكية القائمة ، او يرى هذه المواطن بالدرجة الاولى ، ولا يرى سوى التخلف في الطبقة العاملة .

وهذه الافكار هي شكل من اشكال الاذعان «الاستسلام للدعاية المضللة البرجوازية ، الموجهة الى التقليل من شأن الطبقة العاملة بصفة عامة . فقد كان هدف الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة الدائم الحيلولة دون تطور ثقة الطبقة العاملة في قدرتها ومنع وحدتها . وهي تستخدم الشوفينية القديمة لتحطيم الثقة في الطبقة العاملة التي تمسك بزمام السلطة وهدم الوحدة معها ، وتخلق الخرافات حول « التخلف التاصل » و « عدم الكفاءة التكنولوجية » الخ . وهذا البلد في ذلك من البلدان الاشتراكية . والهدف الدائم لمثل هذه الدعاية هو الحيلولة دون نشر المعلومات حول انجازات الطبقة العاملة والشعوب في البلدان الاشتراكية بين صفوف الشغيلة في البلدان الراسمالية والجماهير في البلدان حديثة الاستقلال . وفي الوقت نفسه تحاول الدعاية البرجوازية اقناع طبقتها العاملة بانها لا تتمتع بالكفاءة لادارة الدولة مشيرة الى « اخطاء » و « مواطن ضعف » البلدان الاشتراكية على انها « الدليل » على ذلك ، ومتمادية الى حد التقليل من شأن انجازاتها الرائعة .

وهذا كله ، بالطبع ، موجه الى كبح تطور الوعي الطبقي والثقة والاعتزاز الطبقيين والاممية البروليتارية . وعندما يستسلم الشيوعيون لهذه الضغوط – والموقف الدفاعي والتبريري في مواجهة العداء للسوفييت هو اول علامة للاستسلام الانتهازي لهذا الضغط – فان هذا يظهر انهم فقدوا القدرة على التمييز بين ما هو جوهري وما هو عرضي .

والفكرة الثالثة ان الحاجة الى نشر انجازات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي اليوم اقل مما كانت عليه عندما كانت الاشتراكية قائمة في بلد واحد تطوقه الراسمالية ، هي فكرة خاطئة . فالحاجة اليوم اعظم وليست اقل ، وبالتحديد في سبيل احباط محاولات البرجوازية لنفي دور الطبقة العاملة ، وفي سبيل تطوير الوعي الطبقي والثقة في الطبقة العاملة على الصعيدين الوطني والعالمي .

ان الانتهازية ، كما رأينا في اكثر من مناسبة تطابق بين الطبقة العاملة والامة ، وبين الامة والدمقراطية البرجوازية انكار وجود الصراع الطبقي . وما ان يتم ذلك ، يخلق فراغ لا يمكن ان تملأه الا القومية والدمقراطية البرجوازية . اذ في الحياة الحقيقية لاتوجد فراغ لا الامة ولا الدمقراطية . وانكار وجود الصراع الطبقي بالحديث التجريدي « ما فوق الطبقي » عن الامة والدمقراطية تترك الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كما هو يعني تكيفا مع الراسمالية واستسلاما لها .

ان الحملة التي تشنها حكومة كارتر حول « حقوق الانسان » تهدف كذلك الى تمويه المضمون الطبقي لمسالة حقوق الانسان واحلال الاخلاقيات البرجوازية محل الاخلاقيات البروليتارية في الصراع الطبقي العالمي . وعندما يتخلى المرء عن مفهومات ومعايير التحليل الطبقية الماركسية – اللينينية ، من السهل ان يقع فريسة لهذا الطعم المغري .

كثيرا ما نسمع عبارة « احتكار النظرية » . ولكي نكون اكثر دقة فان المقصود هو احتكار الانتهازيين للنظرية الثورية الماركسية – اللينينية . اذ ان اولئك الذين يرفضونها يحتضنون نظريات اخرى بدعوى البحث عن حلول جديدة لقضايا جديدة ، وما

البقية على صفحة ٧ –

---

## رسالة وتوضيح من قارىء من تشيكوسلوفاكيا

# حولا – بلدة التسعين شهيدا

**« الاتحاد » – ننشر فيما يلي رسالة تلقيناها من قارىء من براغ في تشيكوسلوفاكيا يوضح فيها بعض الحقائق المتعلقة بقرية «حولا» اللبنانية التي تعرضت لهجوم وحشي في عام ١٩٤٨ . وكنا قد نشرنا انباء هذه القرية في عددنا الصادر في ٣ آذار ١٩٧٨ :**

سيدي المحرر ، تحية وبعد ،

ارجو نشر هذا التوضيح في صحيفتكم ، التي اعتبرها منبر الحرية في بلدكم الغارق في بحر من الشواذات واللااطمانينة ، وشكرا .

### حولا – بلدة التسعين شهيدا

قرات في جريدتكم الغراء «الاتحاد» ، الصادرة في ٣ آذار ١٩٧٨ ، مقالا بعنوان « مجرم حرب ينتخب مديرا عاما للوكالة اليهودية » . وبما ان المعلومات الصادرة فيه على لسان اصحابها عن قضية هجوم القوات اليهودية على احدى القرى العربية قرب الحدود اللبنانية في الجليل الاعلى ومقتل ٣٤ رجلا عربيا بدم بارد ، وقضية انتخاب بطل هذه المجزرة « شموئيل لاهيس » مديرا عاما للوكالة اليهودية ، وبما انني ابن هذه البلدة جئت لتوضيح امور عشتها . لو بقيت ، كما وردت لاضيفت الى المغالطات التاريخية التي ما فتىء مجرمو الحرب وماسخو التاريخ النضالي للشعوب المضطهدة يكرسونها على انها حقائق . والتوضيحات هي :

١ – ان اسم القرية المذكورة هو حولا ، وليس الحولة التي هي قرية فلسطينية قرب بحيرة الحولة . وتقع حولا كما جاء في المقال قرب تلة الشيخ عبيد في الجليل الاعلى قرب مستوطنة « المنارة » والتي باعها احد الاقطاعيين اللبنانيين للصهيونيين قبل عام ١٩٤٨ . وقرية حولا هي قرية لبنانية وليست فلسطينية . وهي على الحدود . وبعد اعلان الهدنة بين اسرائيل ولبنان ضمت اسرائيل كمية لا بأس بها من اراضيها اليها .

٢ – عند دخول قوات الجيش اليهودي الى البلدة ، وكان ذلك في عام ١٩٤٨ ، رفع اهل البلدة الاعلام البيضاء . نظرا لعدم وجود اي جندي عربي في تلك المنطقة للدفاع عنها . ورغم ذلك فقد اعتقل ٨٤ رجلا من شباب البلدة . وعذبت النساء والاطفال وطردوا من البلدة . وحشر الرجال الاسرى في بيتين وكان ذلك مساء . ودون مبرر نسفوا عليهم البيتين بمن فيهما وقتل الجميع ما عدا واحد نجا منهم باعجوبة من تحت الركام واستطاع الافلات ليلا . وبعدها شرح تفاصيل الحادث . وتشرد سكان البلدة لمدة ٩ اشهر . فعاشوا شمال بيروت في مخيم في ظروف سيئة . وعندما عادوا وجدوا البلدة مدمرة تماما . واول عمل قاموا به جمع رفات الشهداء ودفنها في مقبرة موحدة هي « مقبرة الشهداء » ومن حينها تعرف حولا ببلدة التسعين شهيدا او دير ياسين لبنان .

٣ – لقد طمس الاعلام المحلي حقيقة هذه المجزرة وبالطبع الاعلام الصهيوني ، الى ان اقيم في حولا سنة ١٩٦٥ حفل شعبي كبير حضرته الجماهير من جميع انحاء لبنان ، بذكرى شهداء حولا . وكتبت جميع الصحف عن هذا الموضوع .

تشيكوسلوفاكيا – قارىء .

الاتحاد
للادب والثقـــافه

## لقاء الأحد

كان لقاء الاحد الماضي من امتع اللقاءات . وقد استغلته هيئة تحرير « الاتحـــاد » لتجعل منه مضافة لضيف الشهر وكان الضيف الرفيق جمال موسى الذي ارتبط اسمه وتاريخه بالحركة النقابية منذ الثلاثينات .

على الصفحة الثالثة يجد القارىء موجزا لحديث جمال موسى الشيق .

وفي هذه المناسبة نعلن ان لقـــاء الاحد القادم ( ٣٠ نيسان ) سيتاجل الى الاسبوع التالي لانه يصادف عشية اول ايار وعيد الفصح عند الطوائف الشرقية .

فالى اللقــاء .

## سميح القاسم

# نخلة النضّ (*)

! يا ايهــا المدّثر !

● يكونُ أن اطرق باب الله
يطــل جبرائيــل
يهمسُ : « بعد لحظةٍ تراه » ..
وتنتهي الحيــاه !

● يكونُ بعد حفلة الختان
ان تحبل الارضُ
ويولد الرفضُ
يكون أن ينحسر الطوفــان
ويولد الانسان .

● يكونُ أن يندفع الثورُ
وتكرج الارضُ الى بالوعة النسيان
وفجأةً توقفهـا يــدان
وينتهي الأمرُ .

● من آخر المكن ، من نهاية الزمان
تعبل ذات يــوم
عينانِ سوداوان
على جوادِ دم
وتورق الأغصـــان .

● يكون أن ينفجر البركــان
أن تقفر الارضُ من الاحيــاء
وفجأةً يشقّ بطنَ المــاء
حوتٌ بألف بطن
وألف يوناتان .

● أرى ، فهل ترونْ
خلف حــدود الكونْ
سنبلةً من نــار ،
ومسرباً ، ودار ؟

● أرى ، فهل ترون
عبر كسوف الشمس
مــائدةً وعُرس
وامرأة تنشــد :
« إسمي القدس ! » ؟

● في ليلةٍ قمراء
يعود من رحلته يسوع
وتخمر الدموع
في قُبَل العــذراء .

● ما بين « برج الثور »
و « الساحة الحمراء »
يحلّ عيــد الجزر
عن الربى الخضراء
ومهرجــان النصر !

● ابنصر في مــا ابصر
فرسانك الابرار
على جيــاد النــار
فانهض إذن وبشّر

● و « مكّة » تصبح تحت رحمة الغزاه
لكنّ جيشاً لجبا
يقبل من تيمــاء
برايةٍ حمراء
يشهر « سيف الله »
يندحر الغزاه
وتخصب الصحراء ..

● سبحانه .. يجيئني بالمــاء
يومَ أكون غاطساً في النبع .
سبحانه .. يجيئني بالنــار
يومَ يكونُ لي لظى جهنّم
لكنني بعد ليــالي الدمع
اجيئه بالمــاء
وبعد دهر الصــار
أجيئه .. مكللاً بالغــار !

● ارى على مشارف المدينه
سحابةً عملاقــه
أرى بقايــا القاتل الهجينه
ارى حشوداً تشهدُ احتراقه .

● ستعرفون الموت بعد الموتْ
ستقتلونَ ــ أنتمْ ــ نبيّكم
ستنثرون ــ أنتمْ ــ رمــادَهُ
على الجهات الستّ
وفي الصباح تسمعون الصوت
ستسمعون صرخة الولاده !

● ها هو ذا يُبعث في حراء
لا بيت عنكبوت لا حمامه
لكنّه يخرج ملءَ الارض والفضاء
مُتطياً الامــه
في كفّــه رايته الحمراء

● وتكنس الريــاح
أعمـدةَ الدخــان
ويكنس الطوفــان
اعمدةَ اللهبَ (*)
وفي فجاج الحزن والجراح .
يكتنز الزيتون والرمّــان
وينضج العِنَبُ .

● طلعةُ الشمس البهيجه
شحّنتني باليقين
زمّليني يا خديجــة
بعيون المؤمنين !!

(*) النص : . النصف والمتصف . . . والبقية عند الاسطورة .
(*) .. وكان الرب يسير أمامهم نهارا في عمود سحاب ليهديهم في الطريق ، وليلا في عمود نار ليضيء لهم لكي يمشوا نهارا وليلا ــ خروج .

## نــائلة

# اغــراب ..

اغراب يابا .. ما لنــا كنتو حــدا
ولا في قمر عــا دارنا بطل
ولا ايد دافيه تشد ايدينا
والدمع متحيّر في عينينا
والليل .. بطّل للغنــا والحب
بس ليش .. صارت هيك لياليــنا ؟
تعبت مناديلنا من التلويح
وزهقت من التوديع ايدينــا
وإحنا كرهنا السفر والمينــا
والوالدة تسأل متى منعود
ولا بد عصفوره ع تينتنــا
بتظل تستنى تلاقينــا
يابا اطلع كيف شعرك شاب
وما عاد نسمع كيف بيفتو الشباب
مش راح نتعوّد ولو طال الغيــاب
والايد لَتو تعجرت منهــا العصا
بدها تظل تدق وتدق الابواب
يابا شو مرة طعمة الغربــة
ومــا عاد بدّي اسأل متى منعود
بس انت باركني على دربي
الدرب اللي قالوا مسكر ومسدود
وإحنا عرفنا شقد هي صعبه
وأتــه رجوع الوطن مش لعبه
لكن لا بد مهما يعاندنا الزمــان
بيظل من ها الشعب مين يعود .

## قصة قصيرة

# لمـاذا أحببت هذا الرجل المسكين ؟

• بقلم : سلمان ناطور •

طردت من مكان عملي ثلاث مرات ..

في المرة الاولى بعد مرور احد عشر شـــهرا .. لكي لا اثبت في مصنـــع البلاستيك في « المغراتس » .. آنذاك اعادني « ابو يوئيل » مدير العمل ، الى العمل بعد شهر .. لانه كما قال لي معجب باخلاصي واجتهادي ..

وفي المرة الثانيـــة طردت لانني رفضت ان اعمل ساعات اضافية ..

وفي المرة الثالثة لانني اضربت عن العمل بمناسبة يوم الارض .

كنا اكثر من خمسين عاملا في مصنع البلاستيك .. خمسة عرب والباقي من اليهود الشرقيين .. وابو يوئيل اصله من بولونيا .. وهو قديم جـــدا في المهنة .. ونشيط ، ضحى سنوات عديدة من حياته لانجاح المصنع .. وكثيرا ما كنا نقول : لولاه لما نجح هذا المصنع ، لان صاحبه الخواجــه شيلونسكي .. لا يفهم شيئا في صناعة البلاستيك وتركيبه . كل ما قدمــه للمصنع هو امــوال التعويضات التي حصل عليها من المانيـــا .. وبطبيعة الحال كان هو صاحب المصنع وهو « القايم المابن » .. رغم انه لا يفهم كثيرا .. ويتعاطى السياسة فقط .. فكم من مرة جاء الينا ودعانا لحضور اجتماعات يتكلم فيهـــا عن سياسة الحكومـــة .. « التي تخدم مصالح الشعب .. وترعى شؤون اليهود في البلاد وخارجها .. وهي حكومـــة دمقراطية جدا .. والدليل على ذلك انها تسمح للعرب بان يكونوا شيوعيين وقوميـــين متطرفين حتى ضد امن الدولة » .

ابو يوئيل لم يختلف عنه في آرائه.. يبصم على كلمـــات « المعلم » بعشر اصابع .. وعندمـــا يقول المعلم : حكومتنـــا على كيفك .. يقول ابو يوئيل : « على كيف كيفك » . واذكر انه عندما ابلغني بالطرد بعد يـــوم الارض دخلنا في نقاش سياسي .. وقلت له : انـــا عـــامـــل ابن عامل .. واستطيع ان اكسب رزقي حتى لو حفرت في الصخر ... انتم تقولون عن حكومتكم دمقراطيـــة .. وانتم دمقراطيون .. فلماذا احرم من حقي القانوني في الاضراب ؟ ...

وعندها قال لي ابو يوئيل : انت لا تقرر متى تضرب عن العمل ، هناك هستدروت وهي تقرر .. الهستدروت منعتكم من الاضراب .

وقلت له : اليـــوم تمنعونني عن الاضراب لانني اطالب بحقي في الارض وسياتي يوم يمنعونكم انتم عن الاضراب لانكم تطالبون بحقوقكم كعمال .

وغضب ابو يوئيـــل . وصرخ في وجهي : انت ضد الدولـــة . انت مخرب . مخرب . عربي قذر .

وتركت مكان العمل . وذهبت لاعمل في بساتين الخواجات على الكرمل . كنت اكسب ضعف ما كسبته في مصنع البلاستيك . اشتغلت متى شئت وتعطلت متى شئت . وكان لدي الوقت الكافي لاوزع الجريـــدة واشترك في الاجتماعات . وكنت راضياً عن نفسي تمام الرضى . لكن صورة ابي يوئيل لم تفارق مخيلتي ، دائما فكرت به وقلت في نفسي :

« مسكين هذا الانسان .. انه يعمل كالعبيد..ولا يخدم مال صاحب المصنع فقط وانما يخدم افكاره ايضا .. ولا يدرك ان المعلم شيلونسكي لا يرى في ابي يوئيل اكثر من خادم وعبد » .

ترددت على المصنع اكثر من مرة .. وابو يوئيل كان ينسى ما قاله من قبل . ويرحب بي ويسالني : هل غيّرت افكارك ؟ ولما كنت اجيبـــه بالنفي كان يهز رأسه ويقول :

ــ يا علي .. انتو .... مـــا في اقسى من رؤوسكم .. افهموا .. دولة فلسطينية ما في .. بلطوا الزرقا .

كانت تعجبني لغته العربية .. وهو كان يقول انه يحب ان يتكلم العربيـة اكثر من « الايديش » خاصة عندمـا يسافر الى نابلس ليشتري هدايـــا لاولاده .. فيتكلم مع التجار بالعربية العامية ويسمي نفسه « ابو علي » ، ويطلب من زوجته واولاده الا يدخلوا معه الى الحانوت كي لا يعاملهم التاجر كما يعامل اليهود بل كما يعامل العرب ويبيعهم بسعر رخيص . وكان يحدثنا دائما عن قصصه مع تجـــار نابلس وجنين . ويقول : انهم « تنابل » .. حتى الان لم يعرفوا انني يهودي .

ولما التقيت به بعـــد عدة اشهر سألته عن تجار نابلس فاخذ يضحك ملء فمه .. سألته : لماذا تضحك ؟ فاجابني : لقـــد اكتشفت انني « التنبل » .. لان البضاعة التي كنت اشتريها من نابلس اشتريت مثلهـــا من تل ابيب وارخص بكثير .. فهي مصنوعة في تل ابيب .

وسألته : هـــل ما زلت تزور نابلس ؟ فقال : كلا .. كلا .. انني اخاف .. كل يوم مظاهرات .. هم يرمون القنابل على الاسرائيليين .. حتى على سيارات الجيش .

وسألته : الى متى سيستمر هذا الوضع ؟ هل هذا ما تريدونه ؟ ..

اجابني : الارض اثمن من كـــل شيء ..

ــ وما معنى هذه الحياة .. هربتم من الحرب والاضطهاد .. واصبحتم انتم سبب الحرب وانتم تضطهدون الاخرين . حياتكم هنا جحيم .

ــ هذه ارض آبائنا .. وماذا يهمنا . عندنا جيش قوي ، وحكومة قوية ، وشعب كله محارب .

ــ هل انت سعيد ؟

ــ انـــا سعيد جدا .. مـــاذا ينقصني ، اعمل واربح عند المعـــلم شيلونسكي .. وابني ينهي هـــذه السنة دراسته الثانوية .. وبعد ان ينهي الخدمة في الجيش سيدرس في الجامعة .. وهكذا جميع اولادي . ماذا نريد اكثر من هذا ؟

وانتهى النقاش بيني وبـــين ابي يوئيل .. وتركته وعدت الى عملي في حدائق الخواجات .. اكسب قوت اولادي بعرق جبيني .. وابو يوئيل والمعلم شيلونسكي يهددون العمال بانهم اذا لم يصوتوا للحكومة فسيطردون من العمل ..

ومرت ســـنة لم اتردد فيها على المصنع .. كنت انسى ابا يوئيـــل الانسان الذي لا اعرف لماذا احببته رغم انه طردني من عملي .. وكـــان يهاجمني دائما .. ربما لانني كنت اشفق عليه .

وفي احد الايام عندما كنت سائرا في شارع الملوك .. قطعت الطريق .. واذا بي اصطدم وجهـــا لوجه بابي يوئيل .. سررت للقائه .. وكانني التقي باعز اصدقائي بعد فراق طويل.

وصحت : ابو يوئيل .. اهلا .. اهلا .

كان ابو يوئيل حزينا .. ووجهـــه شاحب .. مد يده وصافحني .. ولما سألته كيف حالك ، قـــال لي : « زفت .. زفت » .. وهز رأسه بعينيه الذابلتين وسحنته الكئيبة .

سألته : لماذا انت حزين ؟ هل ما زلت تعمل في المصنع ؟

فاجابني : لا .. لا ...

ــ لماذا ؟

ــ لقد طردني شيلونسكي !

اردت ان اسال لماذا .. ولكنني فضلت الا اطرح هذا السؤال .. فاردت ان اواسيه .

ــ ولا يهمك .. انت صاحب صنعة وتستطيع ان تجد عملا في كل مكان .. لماذا انت حزين ؟ الدنيا بالف خير يا عمي ..

وهز ابو يوئيل رأسه وشد بقبضته على كفي ونظر اليّ بعينيه الذابلتين .. وقطب جبينه .. وقد احتبست في مقلتيه دمعتان .. وقال بصوت متقطع :

ــ لقد فقدت ابني يوئيل .. فقدته في جنوب لبنان . وسقطت الدمعتان على قميصه الداكن .. وحاولت ان اواسيه .. حاولت ان اقول كلمـــة عزاء .. فغصت الكلمات في حنجرتي.. ولما ودعته ادركت لماذا كنت احب هذا الرجل المسكين .

## نايـــف سليـــم

# ريح الشمال

يا ريح حِفّي جانحك بالباب
وزيــدي الحنين ،
وشوشي لعتــاب .
يــا ريح الشمال
حني وغني .. وطوّلي المواّل
بلكي معاكي ريحة الغيــاب
لتشرّدوا من سنين
بلكي معك منهم إشي
( حاسس بقلبي نغمشه )
بلكي حدا .. ، بلكي يكونوا راجعين !
وحنــا بعد نايمين ؟
( ريح الشمالي يا نسيم بلادنــا )
تكتّه معك ريحه من الاحباب
هزّي لبواب .. وفيقي النايمين
هزّي السما والارض .. هزّي الكادحين
بكائيــــة
يا ريح دوري في الجبل دوري
ويا ناس
لا تنكروا الدوري
بلكي يسلي طفل ماله راس
نــايم
من اخوتي القتلوا ع كتف الجبل
والفاتوم حــايم .
وحـــدة
يــا ريح غني
كل مــا زاد العتمْ
ويَ نسيمهــا إهــدا
ويــا غيم لا تبــدا
ولا تنتفوا شعر الصبيه النايمه تحت الرّدمْ
وحنـــا ...
لــــــوم
يــا ريح
حِني حَن ..
في الوديــان
ونوحي
ولا تدوّري لحم الشباب الاكلتو الغربان
ولا تفتحي جروحي
روحي
و ( لومك على اللي خان ... )

## البريد الأدبي

كما يبعث على الارتياح والتفاؤل ان اكثر اصدقائنا الذين نرد عليهم في هذه الزاوية يتقبلون ملاحظاتنا برحابة صدر . وهذا ما نرجوه منهم لاننا نرد عليهم بصدق وإخلاص . ومـا ملاحظاتنا إلا محاولة لارشادهم وتوجيههم ولفت انتباههم الى الاخطاء التي يقع فيها كل مبتدىء . وهذا مهم ولكن الاهم هو أن يتعلم الكاتب من اخطائـــه وملاحظات الغير حتى يصقل موهبته ويحسن اداته ويعطي عطاء ناضجا وصالحا للنشر . وفي هذه الزاوية سننشر فقرات من رسائل الاصدقاء وليس من إنتاجهم فقط .

● فقد وصلت الينا رسالة وقصيدة من فتاة نصراوية كتبت :

« ارجو نشر هذه القصيدة في جريدتكم الموقرة اذا كانت صالحة للنشر واذا كان هناك اخطاء ارجو اصلاحها لانه ليس هنـــاك من يهتم بما اكتبه . وذلك لانني لا اجد من يرشدني الى طريقي في كتابة الشعر » . القصيـــدة بعنوان : « ظلم وظلام » ، واليكم المقطع الاول :

ايهــا القاسي الا تخاف اللـــيالي
فايرك الايـــام تمضي والليـــالي
اشعر مع ساكني الطرقـــات
وانت تسكن القصور والاقمار
وتعش بين اللذات المسكرات
الا يكفيك عربـدة وسكرا
انت من اجل لحظة سعاده
تحرم الملايين
انت من اجل بسمة غانية تعطها الآلاف والملايين
تحرم المحتاجين لتلك الملايين
الا تكفيك .. الا تكفيـــك .

اننا نعد الاخت النصراوية بان نهتم دائما في انتاجها ، ولهذا نشرنـــا رسالتها وهذا المقطع من قصيدتها ، على الرغم من اخطائها المتعددة الجوانب، على امل ان تكون في الرسالة ما يشبه النداء الى شعرائنا وادبائنا بان يهتموا بالبراعم التي قد توحي بموهبة . وكنا نود لو ان قراءنـــا يبعثون لنـــا بتعليقاتهم على هذا المقطع فلعلها ترشد الاخت الى الطريق الصحيحة لكتابة الشعر .

● ومن عرابة البطوف بعث الينا احد الاصدقاء قصيده بعنوان : « ربيع لبنان ماذا يحملن لي » . وفي الرسالة المرفقة يطلب ان نكتب تعليقا مختصرا على القصيده ان لم تكن صالحة للنشر . واما تعليقنا المختصر : قد تكون هذه مقطوعة نثرية وليست قصيدة لانها تخلو من اية رنة شعرية يجب ان تتوفر في القصيده الحديثة . كذلك فيها تعري كاشف او مخاطبة مباشرة بعيدا جماليتها .

● الى الشاب عبد المعز نابه ، فلنسوه :

يلاحظ ان محاولتك الثانية موفقه اكثر من الاولى . ولا بد ان مثابرتك في المطالعة والكتابه ستجعل محاولاتك القادمة انجح بكثير . المقطع الاول موفق نسبيا . الا انه عليك الانتباه الى الاوزان ــ اذا قصدت ان تكتب القصيده الموزونة ــ وثم اللغة . وننشر هنا المقطع الاول من قصيدتك « نداء من القلب » :

يا ورد عاودني الحنين لعهدك الماضي السعيد
وبدت ليالي حب شبحاً يلوّح من بعيد
ذكراك يا ورد يطوف فيجعل العهد جديد
فاذرف الدمع حزناً بعدما صرت وحيد .

● من الزرير وصلتنا قصيده عامودية بعنوان « فلسطين » . نعتذر عن نشرها لانها تخلو من الوزن او مقومات النثر الشعري ، مع احترامنا وتقديرنا لكاتبها على مواقفه الوطنيه الصادقة التي تتجلى في القصيدة .

● ومن الناصره كتبت الينا فتاة قصيدة بعنوان « ورحل العندليب » اي عبد الحليم حافظ العندليب الاسمر . نعتذر عن نشرها ، لانها تخلو من الشاعرية ، ثم ان اكثر قافيتها وكلماتها ماخوذة عن قصيدة « النهر المتجمد » لايليا ابو ماضي .

## قـــرأت لـــك ــ بقيـــــة

« كلاشنكوف » الهجومية من نوع ا.ك ٤٧ .

لقد رفضت المصادر الرسميه الاسرائيلية ليلة أمس اثبات او نفي هذا الخبر . وقد سبق ان نشرت تقريرا منجنوب لبنان يقول ان قوات من الكتائب جلبت من منطقه بيروت الى الجنوب لمساعدة المسيحيين هناك وذلك بعد ان هدأ القتـــال في بيروت .

( « الجروزلم بوست » ٧٨/٤/٢٠ )

### احصاء استيطاني كولونيالي

★ ذكر مصدر رسمي حكومي ان ١٤ الف اسرائيـــلي يسكنون في المناطق المحتلة .

وحسب المعطيات التي أوردها هذا المصدر مان عـــدد الاسرائيليـــين في الضفة الغربية هو ٤٧٠٠ ( منهم ١٥٥٠ في جوش عتصيون وحوالي ١٧٠٠ في كريات اربع ) . وفي غور الاردن ١٥٠٠ وفي مشارف رفح ٢٦٠٠ ومرحاب شلومو ١١٠٠ وهضبة الجولان ٤٠٠٠ .

( « هآرتس » ٧٨/٤/١٩ )

### قصب السبق في الضرائب

★ بشر القائم على مداخيل الدولة موشه نويدرفر بان اسرائيل تحتل المكانة الاولى في العالم في فرض الضرائب ــ ٧٠ بالمئة من الدخل القومي ــ بينما النسبة في الدول الاخرى التي تليها كالسويد والنرويج هي ٤٦ بالمئة فقط .

( « المعاريب » ٧٨/٤/١٤ )

### ميزانيـــة مسدسات

★ سترصد بلدية تل ابيب حوالي مليون ليرة لشـــراء مسدسات لكي يستعملها مدراء المدارس والمعلمون من اجل حماية المدارس في المدينة . وقد اتخذ هذا القرار امس رئيس البلديه بالاشتراك مع رؤساء دوائر الطوارىء والتعليـــم والتثقيف والشبيبة والرياضة .

( « المعاريب » ٧٨/٤/١٩ )

مقابلته التي اجراها مؤخرا مع صحيفة « اكتوبر » الاسبوعية) تستند على تقرير هذا الخبر نفســه .

* * *

في بداية حزيران القادم سيقام في تل ابيب معـــــرض لاجهزة ووسائل الري . وينوي رجال معهد التخطيط ان يدعوا خبراء مصريين اخرين لزيارة المعرض .

( « المعاريب » ٧٨/٤/١٩ )

★ بعث عضو الكنيست بلاطو شارون برقية امس الى الرئيس المصري انور الســادات اقترح فيها انشاء مزرعـــة على ضفاف النيل بالتعاون مع الخبراء الاسرائيليين والمصريين.

وجاء هذا الاقتراح على اثر مقابلة مع صحيفـــة « اكتوبر » امتدح فيها السادات المنجزات الزراعيـــة الاسرائيلية .

وتقول وكاله الانباء « عتيم » ان بلاطو شارون اقترح ان تكون المزرعة على نمط تلك التي اقامها بالقرب من كراكاس في فنزويلا والتي يديرها اسرائيلي وخبراء اخرون عالميون ، وانه قال انه يرغب في الذهاب الى مصر لبحث اقتراحه » .

( « الجروزلم بوست » ٧٨/٤/١٨ )

### حكام مصر واسرائيل في مكافحة « الارهاب » !

★ استضاف التلفزيون الفرنسي لاول مـــرة في دورة واحدة ممثلين عن اسرائيل ومصر للبحث في طرق مقاومـــة الارهاب .

وبدأت الدورة بعرض فيلم « نصر في عينبيه » . وبعد ذلك جرى النقاش . كان الممثل المصري على سمعان رئيس وكالة الانباء المصرية في باريس . اما الممثل الاسرائيلي فكان وزيـــر الشرطة السابـــق شلومو هلل ، وكذلك ايلان هرتوف وجيرت زيتان ــ اللذين كانا رهينتين في « عينتيبــــه » ــ والصحفي يشعياهو بن فورات .

( « معاريب » ٧٨/٤/١٩ )

### من ميناء الانعزاليين الى ميناء حيفا ، الى الجنـــوب اللبنـــاني

★ باريس ــ رويتر ــ نشرت احدى الصحف الفرنسيه امس ان جنود الميليشيا المسيحيين وصلوا الى جنوب لبنان من بيروت عن طريق اسرائيل من اجل تقوية حاميـــات المدن المسيحية !!

وقالت صحيفة « ليماتين » الباريسية اليوميـــة ان مراسلها قابل عددا من اعضاء « النمور » التي هي مليشيـــا « حزب الاحرار الوطني » ( زلم كميل شمعون ) اليميني .

وقال رجال الميليشيا انهم تركوا بيروت قبل اربعــــة ايام ووصلوا الى حيفا حيث وزعـــت عليهـــم السلطـــات الاسرائيلية البزات النظامية والاسلحة وخاصة بنـــادق

## بعـــض الدروس ــ بقيـــــة

يقدمونه لا يكون « جديدا » الا بقدر ما تكون صيغ حديثة لمواضيع قديمة : الديمقراطية ــ الاشتراكية، الاصلاحية البرجوازية ، الليبرالية، التروتسكية، الفوضوية وهكذا دواليك . وطالما ان المـاركسية ــ اللينينيـــة لا يجري استخدامها وتطويرها لتحليل العديد ورسم الحلول له ، فان النتيجة لا يمكن ان تكون سوى الحفـــاظ على الوضع الاجتمـــاعي القـــائم والحـــاق النكسات بطبقتنا العاملة .

ان الانتهازية من كل نوع ، سواء كانت قديمة او حديثة ، لا بد ان تصل ــ عاجلا ام آجلا ــ الى حد تحريف الماركسية ــ اللينينية ورفضها . وكثيرا مـا تبدأ العملية باحتقـــار النظريـــة اللينينية وبازدراء دور الطبقة العاملة بوجه عام ودور العمال في الصناعات الاساسية بشكـــل خــاص . وتجرى العمليتان سوية كما اظهرت تجربتنا .

ويبدو مما سبق ذكره ان التطورات الحديثة تولد اشكالا مختلفة مـــن الانتهازية والتحريفية . ومع ذلك ، فاننا نعتقد ان ثمـــة بعض السمـــات الاساسية المشتركة في كل تعبير جديد عنهـــا :

ــ التقليل من شأن الطبقة العاملة سواء في السلطة او خارجها ، وفقدان الثقة بها .

ــ المغالاة بقوة الامبريالية ، او على العكس من ذلك ، الثقة باستعدادها لقبول هلاكها بدون نضال عنيف .

ــ رفض الماركسية ــ اللينينيـــة ( بدعوى رفض اللينينية « وحدها » في كثير من الاحيان ) ومبادئها الاساسية المتمثله في الاممية البروليتارية ، والدور القائد للطبقـــة العاملـــة الذي يتوج بدكتاتورية البروليتارية ، والحاجة الى حزب طليعي مستند الى مبادىء المركزية الديمقراطية .

ان تاريخنا يعلمنا ان النضـــال ضد الانتهـــازية والتصفوية يصبح اكثر ضرورة كلما اقتربت الامبريالية مـــن نهايتهـــا .

١ ــ تعبير اللجنة ممثلين للصفوة الحاكمه الامركيه والاوروبية الغربية واليابانية ــ المحرر .

[ باختصار عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ]

## همســة في اذن ــ بقيـــــة

شعبها ومقدراته هي التي تخلق الشعار الصحيح وتطرحه في اللحظة الصحيحه . فيكون قوة مجنده تدفع المعركه الى امام .

اننا ندرك مكانة دمشق في اعين العرب ، كل العـــرب اليوم . ونقدر لها مواقعها في معركة الصمود ضد الحلـــول الاستسلاميـــة .

لذلك نأمل بــألا تعـــود اذاعه دمشق لتفاجئنا بوضع اكاليل العار على رؤوس المتسلمين على الاحداث الذين لا يعرفون مصلحة شعبهم .

## الحملة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط (٣)

# العلاقات في الجبهة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية

بقلم دكتور اميل توما

**هذا هو المقال الثالث والاخير في دراسة « الحملة الامريكية على الشرق الاوسط » وقد ظهر المقال الاول بهذا العنوان في عدد «الاتحاد» (١٤–٤–١٩٧٨) والثاني بعنوان « مخططات امبريالية ... ومحاور رجعية » ظهر في عدد « الاتحاد » ( ٢١–٤–١٩٧٨ ) .**

تتعاون الامبريالية الامريكية في هجومها على الانظمة العربية التقدمية وتحاول ضرب الحركة القومية التحررية في المنطقة مع القوى الرجعيـــة واليمينية في داخل تلك الاقطار ذات الانظمة التقدمية . كما تتعاون مع محاور رجعية لممارسة ضغوطها وتحقيق اغراضها المشتركة مع الرجعية العربية وغير العربية في الشرق الاوسط .

وقد استعرضنا كل هذا في المقال السابق ولم نحدد دور اسرائيل في هذه العملية التآمرية لان حكامها يقومون بدور خاص وهذا ما نعالجه الان .

## عدوان ١٩٦٧ وسياسة الولايات المتحدة

بدأ التساوق بين حكام اسرائيل والامبريالية منذ قيام الدولة ، بل ان جذوره ترجع الى ما قبل قيام الدولة حين كان هؤلاء الحكام من قادة المنظمة الصهيونية العالمية .

وفي وقت مبكر بعد قيام الدولة عرض هؤلاء الحكـــام انفسهم على الامبريالية ليكونوا مطفئي حرائق ( اي قوة صـــدام لضرب حركة التحرر القومي العربية ) و «حرس حدود» !

ولجأت الامبريالية اليهم في عام ١٩٥٦ ، ولم يمر على قيام الدولة عشر سنوات ، ليقوموا بدورهم . بل وتساوقت معهم في العدوان الغادر على مصر الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا ، للقضاء على النظام التقدمي فيهـــا برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وانزال ضربة قاصمة بالعمليـــة الثورية التي شملت العالم العربي انذاك .

وتمثل العدوان الاخطر على الانظمة التقدمية في العـــالم العربي وعلى العملية الثورية فيه بالحرب الصاعقة التي شنها حكـــام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ بتشجيع الولايات المتحدة ومساندتها الكاملة .

ولم يعد خافيا ان اهداف هذه الحرب كانت الاطاحة بالانظمة التقدمية في مصر وسوريا .. وضرب حركة التحرر القومي العربية وتبـــديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضعاف – وان كان ممكنا فصم – الصداقـــة والتعاون السوفييتي العربي الذي تحول الى عامل حاسم في العملية الثورية .

وقرر البروفسور نداف سفران في دراسته «ثلاثون سنة من العلاقات الامريكية – الاسرائيلية» : « ان دور اسرائيـــل في التصـــدي للقوى والتطورات المضرة بمصالح الولايات المتحدة الشرق اوسطية بلغ ذروتـــه في ازمة عام ١٩٦٧ » .

واضاف : ان الولايات المتحدة تخوفت من نجاح عبد الناصر في الازمة لا في الحرب . وبذلك اوحى بانها دفعت اسرائيـــل الى تفويت فرصة النجاح الناصري في الحرب .

وكتب : « وقد ادى انتصار اسرائيل الكامل والسريع الى تبديد هذه الاشباح ( التي كانت تقلق الامبريالية الامريكية – ا.ت. ) وعجلت بالفرح المباشر للبلدان العربية الصديقة ( الانظمة الرجعية – ا.ت. ) وقلبت ظهر المجن للسوفييت – وجماعتهم – واصبحت الولايات المتحدة في مركز يتيح لها استخدام انتصـــار – جماعتها – لكبح السوفييت في الشرق الاوسط وانهاض نظام جديد في المنطقة يحمي مصالحها ويرعاها ، ثم استخدام مركزهـــا الشرق اوسطي كضاغط تؤثر بـــه على السلوك السوفييتي في حلبة الصراع الشاملة » .

وفي سبيل انهاض نظام جديد في المنطقة كتب سفران : ان الولايات المتحدة ساعدت اسرائيل على مقاومة الضغوط العسكرية والدبلوماسية التي هدفت الى جعلهـــا تنسحب من الاراضي التي غنمتها خلال تلك الحرب ، بل على العكس ارادت الابقاء على ضغط الاحتلال الاسرائيلي على اعداء اسرائيل الى ان يتوصل هؤلاء الى اتفاق شامل .. يكون بمثابـــة ترتيب امريكي يحمي مصالح الامبريالية الامريكيـــة ( «النهار العربي الدولي» و «الفجر» المقدسية – ١٦/٤/١٩٧٨ ) .

ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم مارس حكام اسرائيل ضغطهم على الشعوب العربية .. لم يكتفوا بتكريس الاحتلال ليكون اداة الضغط بل تعدوا ذلك الى استخدام قوة السلاح فكانت غارات العمق على مصر في عام ١٩٧٠ .. وحماية النظام الهاشمي في السنة ذاتها عن طريـــق مساندته في هجومه على المقاومة الفلسطينية في ايلول الاسود .. وضرب المقاومة بالغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين .. واخيرا وليس آخرا بغزوة جنوب لبنان الشرسة واحتلاله في آذار ١٩٧٨ .

ومنذ البداية كان واضحا ان التحالف بين حكـــام الولايات المتحدة واسرائيل هو تحالف استراتيجي عميق ، يقوم على معاداة الحركة القومية والاتحاد السوفييتي والاشتراكية .

ولكنه تحالف تتخلله خلافات في التكتيك تعود الى اعتبارات الامبريالية الكونية والمنطقية .. فالولايات المتحدة يهمها صيانة مواقع الانظمة الرجعية العربية وبالتالي صيانة مواقعها الاحتكارية فيها .. ولا تهمها اطماع حكام اسرائيل التوسعية اذا تعارضت مع هذه المصالح او كانت عثرة في توطيدها .

وهذه الخلافات تبلورت في يوم من الايام في مسألة التقاطب . فحكام اسرائيل كانوا يبذلون كل جهد لتحقيق هذا التقاطب بحيث يكونون هم وحكام الولايات المتحدة في قطب واحد يواجه قطب الانظمة العربيـــة والاتحـــاد السوفييتي .

وهذا التقاطب حاربه حكام الولايات المتحدة وراوا فيـــه خطرا على مصالحهم . ولذلك لم يقصروا جهودهم على توثيق علاقاتهم مع الانظمـــة العربية «الصديقة» ( الرجعية ) ، بل بذلوا كل جهد لتحويل الانظمـــة التقدمية عن طريقها وجذبها الى فلكهم .

وعلى امتداد السنوات التي انصرمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ كانـــت تظهر هذه الخلافات في اعلان حكام الولايات المتحدة عن برامج تسوية تتعارض مع اطماع اسرائيل التوسعية ، لكنها تخدم الامبريالية في الوصول الى تحقيق اهدافها في الساحة العربية .

ومن هذه الاعلانات برنامج روجرز ( وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد نيكسون ) في عام ١٩٧٠ الذي نص على دعوة اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ مع اجراء تعديلات طفيفة على الحدود .

وكان الضغط على اسرائيل في عقد اتفاق فصل القوات في سيناء في عام ١٩٧٥ ( الاتفاق الثاني ) تعبيرا عن هذه السياسة الامريكية ، التي تاخذ بعين الاعتبار مصالحها في العالم العربي ومصالح القوى التي تتساوق معها .

## مدى ازدواجية السياسة الامريكية

والسؤال : هـــل من جديد طرأ على هذه الصوره او على التحالف الامريكي – الاسرائيلي الاستراتيجي واساليب تحركه في الساحة العربية ؟

بعض المعنيين يعتبرون ان حكام الولايات المتحدة بداوا يتوجهون نحـو منطقة الشرق الاوسط توجها ثنائيا مزدوجا بعد ان كان توجههم وحيد الجانب .

ان هذا خلط واضح . فالولايات المتحده كانت دائما « ثنائية » التوجه بمعنى انها اهتمت بمصالحها في المنطقة وفي سبيل ذلك تعاونت مع حكـــام اسرائيل وحكام الانظمة العربية الرجعية .

ومع هذا اتسم تاييدها لحكام اسرائيل بالشمول لانها رأت فيهم الحليف القوي الثابت القادر على التحرك السريع عسكريا اذا اقتضت المصلحـــة الامبريالية – الصهيونية ذلك .

واذا كانت الامبريالية قد اعتمدت على حكام اسرائيل في الاساس في حماية مواقعها ، فهي لم تهمل الرجعية في المنطقة ، لا في السعودية ولا في ايران .

ويعتبر المراقبون ان العنصر الجديد في الصوره هو تاكيـــد الولايات المتحدة على ضرورة الاسراع في « تسوية ازمة الشرق الاوسط » او على الاصح « انهاض النظام الجديد » في المنطقة دون اعتبار كبير لاطماع حكام اسرائيل التوسعية .

ومؤخرا فسر البروفسور مايكل هدسون (١) اسباب اندفاع الرئيس الامريكي ، كارتر ، نحو تحقيق «تسوية» شاملة في الشرق الاوسط ، فقال في شهادة ادلى بها امام لجنة متفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي :

اعتقد كارتر ان استمرار الجمود في الجهود السلمية بشكل تهديدا لا تقبل به مصالح الولايات المتحدة الحيوية . فاستمرار هذا الجمود يهدد تدفق النفط العربي الى الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية كمـــا يهدد الاستثمارات العربية في هذه الـــدول . وهو يشجع عودة النفوذ السوفييتي الى المنطقة من جديد وفي شكل معاد للولايات المتحدة . كما انه يخلق حالة من التوتر والاضطرابات في المنطقة تؤدي الى حرب جديدة مع كل ما تتضمنه هذه الحرب من خطر الاصطدام بين الدول الكبرى .

ويعتبر كارتر ان استمرار الجمود يهدد رفاه اسرائيل وحتى امنها في المدى البعيد .

بكلمات اخرى فان الادارة الامريكية تريـــد «التسوية» تحفظ مصالح الاطراف الثلاثة : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.. ولان العلاقات بين هذه الاطراف غير متكافئة من حيث القوة ومكان كل منها في الاستراتيجية الامبريالية الكونية كان من طبيعة الحال ان تحوز الولايات المتحدة بالقسط الاوفر .. وبعدها تاتي الصهيونية او حكام اسرائيل وبعدها الانظمة الرجعية العربيـــة .

ومع ان الامبريالية تاخذ بعين الاعتبار رجحان كفة حكام اسرائيل في معادلتها ، على اعتبار انها قوة ضاربة اكثر من الانظمة العربية الرجعية ، الا انها لا تستطيع ان تتجاهل ان عليها في «التسوية» التي تقترحها او في « النظام الجديد » الذي تريد اقامته في المنطقة من خلال هذه « التسوية » ان تحافظ على الحد الادنى الذي تقبل به تلك الانظمة العربية المستعـــدة للتنازل عن مصالح الشعوب العربية وحقوقها وفي مقدمتها الشعب العـــربي الفلسطيني .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات طرحت الادارة الامريكية برنامجها الذي اعلنه كارتر في اسوان ، في مطلع هذا العام ، وردده فيما بعد المسؤولون الامريكيون ، وتمسكوا به في اتصالاتهم مع حكام اسرائيل ومصر بعد « مبادره السادات » .

ويقوم هذا البرنامج على ثلاث نقط عاد وزير الخارجية الامريكي وصاغها من جديد في اجتماعاته مع وزراء خارجية حلف المركز ( « سنتو » الذي تشترك فيه تركيا وايران وباكستان الى جانب بريطانيا ) :

١ – وجوب احلال سلام حقيقي مبني على اقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل .

٢ – على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى جميـــع الجبهات ، ولكن على الاطراف ان تتفق على وضع حدود آمنة ومعترف بهـــا وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٣ – يجب ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ( باعتبارها جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي حسب اعتراف كارتر في اكثر من مناسبة ) بجميـــع جوانبها . وهـــذا الحل يجب ان يعتمد على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ويكفل اشتراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

وهنا يظهر الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ، فالحكام الاسرائيليون يرفضون فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع كما يرفضون حتى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضرورة اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

ولم يزحزح حكام اسرائيل عن موقفهم ان الرجعية قبلت هذا البرنامج – كما اعلن ذلك الرئيس المصري انور السادات في اسوان – . وبذلك تنازلت هذه الرجعية عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فاطماعهم التوسعية هي التي تمـــلي عليهم سياستهم . فهم يعتقدون ان موقعهم في الاستراتيجية الامريكية سيخلق الظروف التي ستعود فيها الولايات المتحدة الى موقفها السابق حين لم تكن تعترف بوجود الفلسطينيين او بضرورة حل القضيـــة الفلسطينية ، بل لم تكن تتابع النشاط الدبلوماسي للتسوية على هذا الوجه من الالحاح .

واشار الى هذا الامر البروفسور هدسون في شهادته المذكورة فقال : تعتبر القيادة العسكرية الاسرائيلية ان اسرائيل هي امتداد لجهود الولايات المتحده لخلق نوع من التوازن مع الوجود السوفييتي . وهي ترى ان هنـــاك ثلاث حقائق فقط في الشرق الاوسط هي : الاتحاد السوفييتي والنفط العربي واسرائيل قوية. ان اسرائيل قوية هي وحدها التي تخدم السلام والاستقرار!!

ثم ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم قادرون على تفجير صراعات في المنطقة في سبيل اعادة رسم الخارطة السياسية فيها على حساب امن ومصـــالح شعوب لبنان وسوريا وفلسطين بحيث تتوطد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وهم يرون ان غزوهم لجنوب لبنان واحتلاله المستمر تفجر فعلا صراعات في المنطقة العربية بحيث يؤثر على امن الشعوب الثلاثة ويحمل في طياته ممكنات اعادة رسم الخارطة السياسية .

ويرى حكام اسرائيل كذلك ان معاداة السوفييت ستكون القاعدة المتينة التي تربطهم لا بالامبريالية الامريكية فحسب ، بل وبالرجعية العربية ايضا . وساعدهم على هذه الرؤية اتفاقهم مع السادات على هذا الامر ..

وقد وجدوا ان هذه القاعدة المشتركة هي التي اوصلتهم الى الاتفاق مع النظام الساداتي على رفض اقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة ورفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها فصيلا اماميا في حركة التحرر القومي العربية توثق علاقاتها مع القوى الثورية في العـــالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ولا خلاف بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل على هذه الامور .. وحكام الولايات المتحدة يسعون بكل جهد يمكن لاقامة محور جديد او جبهـــة معادية للاتحاد السوفييتي توحد اسرائيل والانظمة الرجعية العربية .

واكثر من هذا فان الامبريالية الامريكية لا تستطيع ان تعتمد تماما على الانظمة العربية الرجعية في الاقطار المصدرة للنفط في ضمان استمرار سيل النفط الى « العالم الحر » . ولذلك خططت لاحتمال الخيار العسكري اذا فشلت كل الخيارات الاخرى .

وقد اعلن وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي المصدرة للنفط امر حيوي للولايات المتحـــدة واقطار حلف شمال الاطلسي وحلفاء الولايات المتحدة في القارة الاسيوية . ولذلك لا يمكن فصل امن هذه المنطقة عن امن الولايات المتحدة وحلفائها .

واضاف : ان الولايات المتحده ستلتزم العمل على ضمان انتاج النفط وتصديـــره الى الدول المستهلكة دون اللجوء الى الاعمال العسكريــــة .. وبذلك اوحى ان الولايات المتحدة ما دام الامر امر امنها يمكن ان تلجأ الى الاعمال العسكرية ( الوكالات – ٢١/٢/١٩٧٨ ) .

واثبت ذلك « القبس » الكويتية حين نشرت لمراسلها في واشنطن ان الولايات المتحده ستلتزم انشاء « جيش خاص بالخليج » تكون مهمته حمايـــة مصادر امدادات النفط . ( ١٢–٤–١٩٧٨ ) .

ومن قبل تحدثت الوكالات ان هذا الجيش فعلا قائم .

وهنا لا بد من القول ان الولايات المتحدة تاخذ القوة العسكريـــة الاسرائيلية في حسابها اذا قربت اللجوء الى القوه لاحتلال آبار النفط في السعودية ومنطقة الخليج في حالة وقوع انقلابات ايجابية فيها .. كما تاخذ بعين الاعتبار القوه العسكرية الايرانية .

ولكن كل هذا لا يغير ان الخلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحده تبقى قائمة حول اسلوب الوصول الى الاهداف المشتركة .

وحكام الولايات المتحدة سيتجنبون بقدر المستطاع وحتى اللحظة الاخيره اللجوء الى الخيار العسكري في تعاملهم مع هذه المنطقة . ولذلك هم يعملون على توطيد اركان الانظمة الرجعية . وما ربط قرارات تزويد مصر والسعودية واسرائيل بالطائرات ، في صفقة واحدة اثارت احتجاج حكام اسرائيل ، الا اداة في هذا السبيل .

وصرح هارولد براون ان هذه الصفقة لن تغير توازن القوى وستبقى كفة اسرائيل راجحة . ولكن من المهم تزويد مصر والسعودية بهذه الطائرات لانهما تواجهان الخطر من عدة جهات . وقد ابلغنا الولايات المتحدة بصدق انهما لا يريدان استخدام هذه الطائرات ضد اسرائيل .

وشرحت وكيلة وزارة الخارجية الامريكية في شؤون مساعدات الامن ، لوسي بنسون ، معنى تصريح براون فقالت في خطاب القته امام طلاب جامعه سميث : « من المهم لنا وللبلدان الغربية الاخرى ان تكون هذه الدول قادره على حماية نفسها من بلدان تميل الى قلب استقرار المنطقة » .

وبعد ان قالت ان اسرائيل اقوى من اي وقت مضى استطردت : ان سلاح الجو المصري لم يتلق تعزيزات بارزه جديدة منذ ثلاث سنوات وطائرات « ف ه » ستساعد مصر على تحسين وضع دفاعهـــا في وقت اخذ النفوذ السوفييتي فيه يزداد في كل من ليبيا واثيوبيا .

اذن كيف سيكون التطور في المستقبل ؟

الهجمة الامبريالية الامريكية على المنطقة ستستمر وتتصاعـــد .. والامبريالية ستعتمد على حكام اسرائيل في تصعيدها ، ولهذا مثلا لم تندد غزوة لبنان ولا تضغط للانسحاب الاسرائيلي من جنوبه . كما ستعتمد على الرجعية العربيه وستواصل سعيها لايجاد القاعدة المشتركة لاقامة الجبهـــة المعادية للسوفييت ولحركة التحرر القومي العربية من اسرائيل والانظمـــة العربيـــة الرجعية .. وتامل ان يساهم ضرب الحركة القومية العربيـــة والقضاء على احدى فصائلها الطليعية منظمة التحرير الفلسطينية في خلق الظروف المواتية لتمرير «التسوية» و « انهاض النظام الجديد » لتوطيـــد مواقعها ومواقع الصهيونية والرجعية العربية .

ولهذا فهي لا تضغط على اسرائيل .. وتناور مع الرجعية العربية .. وتستمر في المبادرات لانقاذ «مبادرة الساداتي» .

ولكن الامر الذي تسقطه من حسابها هو الشعوب العربية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي والتغيير المستمر في توازن القوى الدولية . وهي امور كفيلة باحباط مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهذا موضوع لم يدخل في اطار هذه الدراسة .

---

١ – مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعـــة جورج تاون في الولايات المتحده وصاحب عدة مؤلفات ويعتبر من كبار الخبراء في شؤون المنطقة .

# الطبقة العاملة في اسرائيل بين أيارين

**✱ اعداد كبيرة من العاملين بدأت تدرك حقيقة حزب « الليكود » و « المعـراخ » •• واخذت تستخلص النتائج ✱ حكـومة الليكود توجـه الضربـة تلو الاخرى للعاملـين •• وقيـادة الهستدروت المعراخية تتهـادن معها ✱ المدافـع الحقيقي عـــن العاملـــين هـــو حـــزب الطبقـــة العاملـــة وحلفـــاؤه ✱**

بقلم نظير مجلي

**ما من شك في ان السنة الماضية ، بين ايار ١٩٧٧ وبين ايار ١٩٧٨، كانت من اكثر السنوات ازدحاما وزخرا بالاحداث والتطورات المتعلقة مباشرة وبشكل جذري بالطبقة العاملة عبر كل تاريخ اسرائيل . فمنذ بدايتهـــا سيطر تحالف اليمين المتطرف على الحكم ( على اثر انتخابات الكنيست العاشرة – ١٧\٥\١٩٧٧ ) وبدأ يمارس سياسته المعاديه للعاملين خدمة لمصالح البرجوازية الكبرى . واخذ يوجه الضربه تلو الاخرى لجماهير العاملين وحقوقهم ..**

ومنذ ان صعد اليمين الى الحكم اخذ يلوح بسياسته الكارثية فكانت اول «غزواته» .. دعوة ملتون فريدمان مستشار الطغمة الفاشية العسكريـــة الحاكمة في تشيلي للشؤون الاقتصادية ليقدم له النصيحة والمشورة حـــول « افضل » الطرق « للتخلص » من الازمة الاقتصادية الخانقه . فكانت النصيحة الاساسية التي قبلهـــا « الليكود » وعمل بها هي زيـــادة الضرائب غير المباشرة والغاء كل رقابة على الاسعار وتجميد الاجور وفصـــل اكبر عدد من العمال من اعمالهم ..

ثم اعلنت حكومة اليمين عن مشروع التحكيم الالزامي .. الذي جاء ليلغي حق العمال في الاضراب واتخـــاذ الاجراءات النضالية الاخرى في ســـبل تحقيق مطالبهم والذي يلزم العمال – كقانون رسمي – بقبول رأي طرف ثالث تعينه الحكومة ( ! ) في نزاعات العمل .

ثم جاءت الضربة التالية فالغيت المساعدات الحكومية عن معظم المواد الاساسية فزادت اسعارهـــا واسعار معظم الحاجيات ( تموز ١٩٧٧ ) بنسبة تزيد عن ٢٥٪ . بل ان اسعار بعض الحاجيات زادت بنسب تتراوح بين ٦٠٪–١٦٠٪ ( القهوة ١٥٧٪ والشاي ٧٠٪ وأجور السكن ١٠٠٪ ) . وفي الوقت نفسه بدات حملة فصل العمال من اماكن عملهم وتجاوز عـــدد العمال المفصولين الالفين .

وجاءت الضربة الاقتصادية الكبرى في اكتوبر ١٩٧٧ . حين زادت ضريبة القيمة الاضافية ( التي يتضرر منها ، في الاساس ، العمال وذوو الدخـــل المحدود من المستهلكين ) من ٨–١٢٪ . والغيت الرقابة على الاسعار ( الامر الذي فسح المجال امام التجار الكبار للتلاعب وتقرير الاســـعار التي يريدونها ) وتم تعويم الليرة الاسرائيلية ، الامر الذي خفض قيمتها بنسبة تزيد عن ٤٠٪ ) . واعلن عن برنامج حرية الاقتصـــاد والاستيراد والتصدير والاستثمار في البلاد ( الامر الذي تزيد غنى الاغنياء ويخضع اسرائيل اكثر فاكثر لتمنية التجار الاجانب ) وزادت جميـــع الاسعار مرة واحدة بنسب تتراوح بين ٦٠–٧٠ وخصوصا المواد المستوردة .

### الهجوم على الحريات النقابية

وفي مجال الحريات النقابية قطع اليمين الحاكم شوطا كبيرا في محاولـة اظهار العضلات واستخدام القـــوه للبطش بالنضالات النقابية . وقد بدأ هذه المحاولات منذ فاز بالحكم . ففي اثناء المعركة الانتخابية للهستدروت ( ٢١–٦–١٩٧٧ ) صرح دافيد ليفي ، رئيس كتلة «الليكود» في الهستدروت (وزير الاستيعاب والهجرة – اليوم ) ، انه اذا فـــاز حزبه سيدعو رئيس الحكومة بيغن لنزل العلم الاحمر الى الابد عن مبنى الهستدروت ومن البلاد عموما .

وفي مطلع ايلول .. حين بدأت تظهر بوادر التذمر لدى العاملين من سياسة الحكومة الاقتصادية اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ مهددا : ان وجود بطالة بنسبة ١ – ٢٪ من العاملين في اسرائيل ( اي حوالي ٣٠ الف رب عائلة ) « من شانها ان ترفع المستوى الاخلاقي للعاملين » . اي ان ايرليخ يريـــد « تربية » العمال وتلقينهم درسا كي لا يضربوا ولا يتذمروا من الوضع (!). واتبعه بتهديد آخر لكسر الاضرابات العمالية بالقوة .

وبعد ان اخذ ايرليخ وزملاؤه في الحكومة ينفذون هذه السياسة بدا وكأن العاملين ليسوا آبهين لتهديداتهم .. شددوا هجومهم . فقرروا عدم التنازل لاي من العاملين المضربيـــن وامروا الجيش وحرس الحدود بضرب العمال المتظاهرين ( البحارة ) وتفريقهم بالقوة وجرح عدد من العمال المضربين. ولم يكتفوا بهذا بل استخدموا الجيش لكسر اضرابات العمال « بالقـــوة المهنية » .. ففي اضراب الاذاعة امرت الحكومة صحفيي اذاعة الجيش بان يواصلوا عملهم .. الامر الذي اعتبر تدخـــلا مباشرا لكسر الاضراب من الجيش .

بل وتمادوا اكثر فراحوا يشجعون اصحاب الاعمال وادارات الشركـــات على ان يعلنوا هم «تفسهم الاضراب» بهدف الضغط على العمال الطالبين بتحسين اجـــورهم وظروف عملهم للتخلي عن مطالبهم ( مثلما حدث مع عمـــال « الكو » و « ال – عال » وغيرهما ) .

### العمـــال

لقد ادرك العمال في اسرائيل الخطر الذي يحيطهم بسبب سيطره «الليكود» على الحكم . فقرروا ابعاده عن الحكم في الهستدروت على الاقل .. خصوصا وان قادته بدأوا يلمحون الى ضرورة الغاء منظمة الهستدروت . وقد فشل اليمين في السيطره على الهستدروت بالانتخابات وظل « المعراخ » مسيطرا على الرغم من هبوط نسبة تمثيله من ٥٨ الى ٥٥٫٣٪ .

واخذ العمال في اسرائيل يتفهمون الاوضـــاع اكثر فاكثر ويكتشفون « الليكود » اكثر فاكثر .. وذلك على الرغم من ان قيادة الهستدروت لم تقم بالدور المطلوب منها كقائدة عمالية في الدفاع عن مطالب العاملين وتبني جميع نضالاتهم في التصدي لمؤامرات ومشاريع الحكومة .

ولكن العمال لم يبتسوا بسبب موقف الهستدروت واخذوا زمـــام المبادره بايديهم . فشهدت البلاد ، على اثر ذلك ، وطيلة ثلاثة اشهر اضرابات عمالية كبرى في مختلف اماكن العمل شملت مئات الوف العمال في الدولة . وشلت خلالها عدة اعمـــال نضاليه كبرى في البلاد .. فاضرب العاملون في الاسطول البحاري ٨٠ يوما والاسطول الجوي ٢٠ يومـــا والصحافة الحكومية يومين والراديـــو والتلفزيون اسبوعا والمدارس يومـــا واحدا وغيرها .

وقد تميزت هذه النضالات الاخيرة بعدة امور اهمها :

✱ جاءت لاول مرة في ظل حكـــم حزب « الليكود » وحلفائه وضـــد سياسة « القبضة الحديدية » التـــي ينتهجونها ضد العاملين .

✱ في هذه المرة رفعت شعارات واضحة طالب فيها العاملون بحمايـــة حرياتهم النقابية والديمقراطية وحقهـــم في الاضراب والنضال من اجل حقوقهم. ويدل هذا الامر على ان العاملـــين بداوا يدركون الاخطار المتربصـــة بحقوقهم من سياسة الحكومة .

✱ في عدد كبير من الاضرابـــات الاخيرة تجلت وحدة نضالية رائعـــة بين العاملين وخصوصا لدى البحارة وعمال « ال – عال » والمعلمين وعمال « مقوروت » وغيرهم كثيرون .

✱ في هذه المره ادرك عدد كبير من العاملين ان حكومة اليمين هـــي الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال الكبيره وان نضالهم موجه ضد هـــذه الحكومة عموما .. فرفعت شعارات « سفن الى الفحم » .. وبدأت ترتفع اصوات داخل حزب « الليكـــود » تعرب عن خيبة املها وكان ابرزهـــا لاحد نشيطي « الليكود » الذي وقف في اجتماع للجان العمال معلنا : « لقد بقينا طيلة ٣٠ عاما ضد حكومـــات المعراخ وسياساتها وصوتنا دائما الى حزب يمين . ولكني اليوم .. ارى نفسي مضطرا الى النضال ايضا ضد حكومة بيغن وسياستها لانها اسوأ حتى من حكومات المعراخ » .

✱ جاءت هذه النضالات العمالية جنبا الى جنب مع قيام حركات سلام متعدده في البلاد تجمعت في حركـــة « السلام الان » وقد اخذ عدد كبيـــر من العاملين يدرك ذلك الرباط الوثيق بين قضية السلام وبين الاوضـــاع الاقتصادية . لذا انضم الالوف منهم الى هذه الحركه .

### الهستدروت

في اسرائيل يبلغ عدد العاملـــين نحو ٨٥٤ الفا وهم يشكلون قـــوة اقتصاديه واجتماعيه هامة جدا .

ولكن احدى مصائب الطبقه العامله الاساسيه في اسرائيل تكمـــن في ان حزب « المعراخ » الاصلاحي هو الذي يقود منظمتها النقابية منذ قيامها ( قبل ٥٠ عاما ) تحت ستار التضليل انه « حزب عمال » . ولا حاجة بنا هنـــا الى ان نبين كيف « تطور » حـــزب « العمال » هذا في العداء لمصالـــح العاملين تحت شعار « الوحـــده القومية فوق الفوارق الطبقية » .

لقد اعتادت القيادة المعراخيـــة للهستدروت عبر تاريخها على التصفيق للحكومات المعراخية والتنسيق معهـــا في تخطيـــط السياسة الاقتصاديـــة والقوانين النقابية وضرب حقـــوق العاملين بشكل مباشر او غير مباشر .

في اثنـــاء حكم الليكود يواصـــل قادة الهستدروت المعراخيون مهادنـــة الحكومة . ويعقدون معها اتفاقيـــات تضر بشكل مباشر بالعاملين . وليس ادل على ذلك من اتفاق ميشـــل – ايرليخ الاخير الذي تعهد ميشـــل بموجبه بالعمل على « كبح جمـــاح العاملين ومنعهم من الخروج عن بنود الاتفاق وفرض العقوبات الشديـــدة عليهم اذا فعلوا ذلك » . ويعنـــي ذلك ان الهستدروت ستكون بمثابـــة شرطي يحمي مصالح الحكومة وليس العاملين .

ولم تقف تهادن القيادة المعراخيـــة للهستدروت عند هذا الحد ، بـــل في بعض الاحيان كانت تتدخل فـــي نزاعات العمل كوسيط (!) بين العمال واصحاب العمل .. متجاهلة انهـــا انتخبت لتقود نضال العاملين ضـــد استغلال اصحاب العمل . وليس هذا فحسب ، بل ايضا حين كان العمال يقررون اضرابا عاما ( مثل اضـــراب ٢١/٧/١٩٧٧ الشامل لمدة ساعـــــة واحده احتجاجا على سياسة الحكومة) كانت قيادة الهستدروت تتقاعس حتـــى عن التجند لهذه الاضرابات . وفـــي الاضراب المذكور اعلاه لم يكـــن الاضراب شاملا في منطقة حيفا ( وهي اكبر منطقة عمالية في اسرائيل ) بسبب تقاعس قيادة الهستدروت عن تجنيد العاملين له .

لقد كان في امكان الهستدروت ، ولا يزال ، لو قادت نضالات العاملـــين بشكل صحيح وموجه ان تحدث تغييرا جذريا في الحياة السياســـية والاقتصادية والاجتماعيه في البلاد . فهناك مليون و ١٢٧ الف عضو منظم في الهستدروت في البلاد . وهـــؤلاء في معظمهم عاملون . ويشكلون قـــوه اساسية ومؤثرة في البلاد لو تم توجيههم بشكل صحيح . والتوجيه الصحيـــح ياتي من حزب الطبقة العامله وحلفائه.

### حزب الطبقة العـــامله

لقد اكدت جميع النضالات العماليه الاخيرة في اسرائيل ان المدافع الحقيقي عن مصالح الطبقه العاملة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفـــاؤه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. لقد عمل هذا الحزب ومن خلال الجبهة باستمرار على تحييد قيادة الهستدروت كي تتخذ مواقف اكثر عماليـــة في مواجهة سياسة الحكومة . واذا كانت اوساط عماليه يهودية لم تدرك هـــذه الحقيقة كاملة وكل الادراك بسبب الاوضاع السياسية السائدة في البلاد فان هذه الاوساط ستكتشف هـــذه الحقيقة حتما من خلال تجاربهـــا النضالية وستكتشف الصلة الحقيقيـــة بين اوضاعها الاقتصادية المتدنية وبين استمرار الاحتلال وسياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعندها ستميز هذه الجماهير العمالية الواسعة بين العدو والحليف .



قوات حـرس الحـدود في ميناء حيفـا في اثنـاء الاضـراب التـاريخي للبحـارة

لمناسبة الذكرى أل ١٠٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

# السينمائي السوفييتي سيرغيه يوتكيفتش وأفلام عن زعيم الثورة

يستعد المخرج السينمائي السوفييتي الشهير ، سيرغيه يوتكيفتش (فنان الشعب السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي وسام محترف ايضا ) ، لاخراج فيلم عن فلاديمير ايليتش لينين . وهذه ليست المرة الاولى التي يهتم فيها يوتكيفتش بشخصية زعيم الثورة الروسيه . ويكفي هنا ان نذكر فيلم «لينين في بولندا» الذي حاز ، لاخراجه الرائع ، على جائزة في مهرجان «كان» السينمائي .

● أيـة مبادىء يعتمد المخرج في أثناء اخراجه افلامه عن لينين ؟ ● وبماذا سيتميز الفيلم الجديد عن الافلام السابقة ؟ – أسئلة وجهها الصحفي السوفييتي سيمون تشيرتوك ( وكالة انباء «نوفوستي» ) الى الفنان سيرغيه يوتكيفتش :



لينين وكروبسكايا في الكرملين – موسكو – شباط ١٩٢٠ )

ان موضوع فلاديمير ايليتش لينين هو واحد من اهم مواضيع حياتي الابداعية . وهذه المرة اعمل مع الكاتب المسرحي يفغيني غابريلوفتش على وضع سيناريو مكرس للفترات من حياة لينين لم تعرض على الشاشة حتى الان . مثل : اقامة فلاديمير ايليتش في باريس . وقد برزت امامنا المهمة التالية : كيف نقدم شخصية مؤسس الدولة السوفييتية في شكل فني حديث مستخدمين جميع امكانات الفن السينمائي المعاصر .

## ❋ « رجل ببندقية » ❋

لا يجوز في الفن ، عموما ، السير في سبيل مطروق . فما بالك اذا كان البطل هو زعيم الثورة ؟! لقد بدأت افلامي عن لينين بفيلم «الرجل ببندقية» فن باغودين المسرحي ودمقراطيته الاصلة وابداعه .

## ❋ «قصص عن لينين» ❋

وكان بعد ذلك فيلم « قصص عن لينين » ، الذي قدمناه مع يفغيني غابريلوفيتش . حيث تجاسرنا على عرض حدث تراجيدي ، هو وفاة فلاديمير ايليتش . كان شكل بنية

من سيناريو نقولاي باغودين . واذا استخدمنا اصطلاح الاديب السوفييتي الكبير ميخائيل باختين ، الذي اكد وجود صلة عضوية بين ما يسمى بـ « الثقافة الضاحكة » وبين التابع الشعبية الاصلة ، فان خصائص هذه « الثقافة الضاحكة » تجلت تماما لدى باغودين في فيلم «الرجل ببندقية» . وقد يتراءى لبعضهم ان مثل هذا غير جائز بتاتا في موضوع تاريخي جدي . ولكن في هذا ، بالذات ، كمنت روعة العلم نصحي . ولهذا فان محاولة التغلغل بعمق الى نفسية فلاديمير ايليتش بالصفات ، والى نفسية المحيطين به ، بمساعدة هذا الشكل – دون اللجوء الى العبارات الفخمة – كل هذا كان بدون شك تجديدا بالنسبة لتلك الفترة .

## ❋ لينين في بولندا ❋

ان فيلم « لينين في بولندا » سيناريو غابريلوفيتش تجربة في مجال الشكل ايضا . لان الفكرة الاساسية للفيلم كانت الكشف عن حوار لينين مع ذاته . وبهذه الطريقة حرصنا على نقل مجرى افكاره ، واطلاع المشاهدين على قدرتها الفلسفية . وقد تطلعنا الى نفي النظرية الزاعمة ان المونولوج الداخلي مقتصر فقط على روايات الكتاب من امثال جويس او بروست ، حيث يعرض الشعور الانساني ممزقا كقطع صغيرة ، كعنصر فيزيولوجي خالص لادراك العالم . ولكن كما تبين ، فالمونولوج الذاتي اكتشفه في واقع الامر ، ومنذ زمن بعيد ، سيرغيه ايزينشتين ، الذي لم يتمكن بنفسه ، مع الاسف ، من تجسيد اكتشافه الرائع ، ووجد كما اعتقد ، تطبيقا جديدا وفريدا له في فيلم لنين .

## ❋ لينين في المهجر – «تلميذ من لونجومو» ❋

كنت ارى دائما ان الجمع بين القائد والانسان في شخص لينين شيء خاطىء . وهو الامر الذي وجد تعبيرا ، خصوصا ، في عدم عرض جميع مراحل التفكير . اذ توصل لينين ، وهو على الشاشة ، الى احكام جاهزة مباشرة ، واستعمل صيغا تامة . رغم انه كان لا بد لنا من عرض حركة الفكرة اللينينية بالذات . الا ان اطار الافكار اللينينية واسع ومعقد لدرجة انه ليس بمقدور فيلم واحد ان يرسمه . ولكن نكاد ان نكون قد ارتكبنا خطأ فادحا لو جمعنا فكرة لينين في موضوع واحد ، وليكن حتى اكثر المواضيع اهمية . وفضلنا ان يكون لينين في هذا الفيلم منشغل الفكر في اشياء مختلفة . يفكر بالصداقة والحب والوفاء والواجب والمآثر والمسألة القومية . كل شيء يهمه ، باعتبار ان كل انسان واسع الافاق قد يهتم بمجمل القضايا البشرية . واذا تجاوب كل متفرج ولو مع فكرة واحدة او اثنتين من افكار لينين ، واصبحتا قريبتين الى نفسه من خلال شخصية لينين ، فاننا ، على كل حال ، نستطيع اعتبار مهمتنا قد تحققت .

ويخطر على البال السؤال التالي . لماذا هذه الفرادة المستمرة في صناعة الافلام عن لينين ؟ الجواب بسيط : كان لينين مجددا عظيما . ولهذا فعلى كل فنان يتناول هذه الشخصية ان يجد الشكل السينمائي الجديد الذي يناسبه . لقد تفقنا على الاراء الشكلية البالية حول : كيف يجب ان يتناول الفن الانساني العظيم ، وانطلقنا من دياليكتيك التفكير اللينيني : ان الجمع بين العاطفي والعلمي ، بين الخاص والعام ، من سمات النهج الفلسفي اللينيني ، الذي وضع في اساس فننا المسرحي . ولم ينطلق لينين من الحقيقة الى التعميم فقط ، بل امتحن النظرية على ارضية الواقع . ومن هنا ميزات الفيلم : تتكشف عملية التفكير على الشاشة عن طريق الاستخدام الحر للزمن والفراغ .

ان نعي فيلمنا الجديد ، الذي اطلقنا عليه اسم « تلميذ من لونجومو » يتحدث عن حياة وعمل لينين في أثناء وجوده في المهجر بفرنسا . وفي عام ١٩١١ جرى هناك حدث هام في معهد الحزب البلشفي ، حيث أسس لينين في قرية « لونجومو » – في ضواحي باريس – مدرسة حزبية جاء للدراسة فيها الثوريون من روسيا القيصرية . جاءوا اليها عبر الحدود ، من المنظمات السرية . واجتمع هنا اولئك الذين شاركوا فيما بعد مشاركة مباشرة في ثورة اوكتوبر عام ١٩١٧ . كان نشاط لينين في باريس مثالا مدهشا للعمل الحزبي والعلمي والابداعي الجاد في ظروف قاسية القاة . وكانت تلك الايام الثورية في باريس ، في تلك الاعوام ، غير ملائمة ابدا لمثل هذا النشاط – وهذه مادة هامة الغاية نرغب ان تعرف المشاهد عليها بالطبع .

وعندما تعمقنا في دراسة المواد والوثائق وصلنا الى النتيجة التالية : يجب علينا هنا ان نعتمد على شكل الحوار المتعدد الشخصيات وذلك بعكس عملنا السابق ، الذي كان له شكل المونولوج ، كما اشرت سابقا . هنا يجب ان يتحدث عن لينين اناس مختلفون جدا ، وكلهم يتناولون شخصيته العظيمة من مختلف جوانبها . ومن هنا نكتسب الفيلم ما يشبه ( ستيريو الاوجه ) ان صح التعبير . اننا نريد أن يتحدث عن لينين في الفيلم العامل الروسي البسيط الذي جاء للدراسة في « لونجومو » ، وقرينة لينين ناديجدا كروبسكايا ، وتلميذته الوصة انيسا ارماند ، وعمل الشرطة القيصرية الذي كان يراقب لينين بشكل دائم – ولدينا وثائق حول هذا . واخيرا يجب ان يتحدث عن لينين السينمائيون السوفييت ، نحن الذين تتبعنا مع المصور السينمائي آثار تلك الاحداث ، مكتشفين ، لانفسنا وللمتفرج ، كل تلك الاماكن التي كان لينين فيها .

ان تشابك جميع وجهات النظر والاحادث هذه تساعد ، كما نعتقد ، على وضع قصة سينمائية فريدة عن مرحلة مثيرة وغير معروفة كثيرا من حياة لينين .

---

# فان غوخ في الذكرى أل ١٢٥ لميلاده

بقلم : ميخائيل توما

**ينبع الاهتمام في الفن والتمتع به من توجه خاص بكل امرىء .. ولكل فنان توجه خاص . ولكن ، رغم تمايز التوجهات ، يبقى قاسم مشترك لمختلف الفنون الجميلة هو في كونها مصورة لوهجات من الحياة والطبيعة والكون .**

ركز الفنان في مطلع العصر الحديث جل اهتمامه على القيم الفنية . ولم تكن يدرك انها مجرد وسيلة . حتى ظهر ، في اواخر القرن التاسع عشر ، الفنانان فان غوخ وبيسارو اللذان رأيا الفن كتعبير عن مفاهيم انسانية مرتبطة بالواقع الملموس وكوسيلة للتعبير عن مضمون .

وانطلق فان غوخ في محاولة لبلورة طريقة جديدة يعبر بموجبها عن افكاره . ومن خلال هذه الانطلاقة اعتبر فان غوخ في عداد المجددين الرواد في الفن .

عانى فان غوخ معاناة شديدة شبيهة بالتي عاناها غالبية رجال الادب والفن في تلك الفترة من اواخر القرن التاسع عشر التي شهدت تحولات اجتماعية عميقة في المجتمع الاوروبي نتيجة لصعود الطبقة البرجوازية الى الحكم وتطوير التصنيع الذي كان من نتائجه ظهور الطبقة العاملة كقوة مستقلة ( بالفتح ) ، وانتشار الفساد الاجتماعي .

## حياته

ولد فان غوخ في ٣٠ آذار ١٨٥٣ في هولندا لاسرة من الطبقة الوسطى كان ربها قسيسا . عمل في سن السادسة عشره كبائع صور في شركة « جوبيل » الذائعة الصيت . وبقي يعمل فيها حتى نقل ( في سن ال ٢٥ ) العمل في فرعها في لندن .

في لندن سكن لدى ارملة اسمها « لوغر » حيث عشق ابنتها التي لم تكن تبادله الحب عدا بتصرف بشكل غير طبيعي وتصرفات غير لائقة ادت فيما ادت اليه الى اعادته الى هولندا .

عام ١٨٧٨ عين ، بمساعدة والده ، قسيسا في بورينغ ( بلجيكا ) وهي احدى احياء الفقر . وهناك وجد متسعا من الوقت ليمارس هوايته في الرسم وبدأ باستعمال الفحم . وكان مشاركا نشيطا في حياة الفقر والكدح لكل سكان ذلك الحي ، الامر الذي اكسبه شعبية واحتراما .

لم تدم فترة استقرار فان غوخ في تلك المنطقة طويلا ( ٢ سنوات ) غادرها بعدها عائدا الى منزل والده حيث كرس كل حياته ووقته من اجل الرسم .

وبدأ سلسلة من الرحلات الاستطلاعية في فرنسا عام ١٨٨٦ وبالذات في جنوبها حيث تأثر بلوحات الفنانين الانطباعيين ورسم هناك اهم لوحاته .

في فرنسا تردت حالة الفنان الصحية الى درجة فقد فيها وعيه الطبيعي واصبحت تنتابه نوبات قلبية حادة ، اطلق النار في احداها على نفسه في غابة بعيدة ( ١٨٩٠ ) ، وتوفي على اثر ذلك بعد عدة ايام .

في حياة فان غوخ مأساة واصرار وجهد مثابر . لقد كان مجددا في الفن . ولذا استحق تقدير نقاد الفن في العالم . وعبر ، من خلال لوحاته ، عن حسه تجاه الانسان والطبيعة . وكان للون عنده تعبير خاص وقوة تأثير خاصة .

شيء اخر ينبغي قوله في ذكرى هذا الفنان ، انه كان أول من ادخل العامل الذاتي النفساني الى الرسم متداخلا بالعامل الموضوعي .

لقد ترك فان غوخ تراثا غنيا رائعا يدل على قدرة فنان لو امتد به العمر اكثر لكان ابدع .



المزارعة – لوحة لفان غوخ

---

## ❋ مهرجان مسرحي دولي في العاصمة الفنزويلية ❋

■ كراكاس – « تاس » – سيقام في جامعة فنزويلا المهرجان المسرحي الدولي في حزيران – تموز من هذا العام . هذا ما اعلنت عنه وزارة الاعلام والسياحة الفنزويليه . وقالت انه سيشترك في هذا المهرجان ٢٥ فرقة مسرحية من البلدان الراسمالية والاشتراكية وبلدان الشرق العربي وافريقيا وآسيا . واكد النبأ ان اهمية كبيرة تولى لمشاركة فرق امريكا اللاتينية في الندوة المسرحية المرتقبة . ويتضمن برنامج المهرجان الى جانب العروض المسرحية اقامة المعارض المكرسة لتطور الفن المسرحي في كل بلد . ■

## ❋ المخرج يوسف شاهين في « اسكندرية ليه » ❋



■ آخر فيلم يعمل فيه المخرج العربي المعروف – يوسف شاهين – يحمل عنوان « اسكندرية ليه » . ويصفه النقاد بانه عمل سينمائي ضخم يتكون من ثلاثة افلام تحمل العنوان المذكور . وقد استغرق اعداده بضع سنوات . ويمثل فيه محمود المليجي ونجلاء فتحي ومحسنة توفيق ويحيى شاهين وصلاح السعدني واحمد زكي .. يتناول الجزء الاول من الثلاثية طفولة شاهين نفسه في الاسكندرية واحداث الحرب العالمية الثانية . اما الجزء الثاني فيتناول مصر في الفترة من ١٩٤٦ حتى ١٩٥٢ حيث التيارات الفكرية والسياسية والقسة المتنافسة . ويتناول الجزء الثالث ربع القرن الاخير من عمر الثورة المصرية . ويكمل فيه شاهين بعض ما بداه في فيلمه « العصفور » .

وفي حديث مع يوسف شاهين نشرته صحيفة « الانوار » اللبنانية حول اسلوبه في الاخراج قال : « المخرج مع الموضوع ومع الناس الذين يمثلون الصراعات الكامنة في الموضوع . انني اعطي اهمية كبيرة لهذه المرحلة التي اتعايش فيها مع الناس واحاول ان اتعمق في تفاصيل الصراعات نفسها . واستطيع في الوقت نفسه انتمائي الشخصي ورؤيتي الخاصة ازاء هذه الصراعات » . ■

---



---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية

**لمناسبة الاول من ايار – يوم العمال العالمي**

- فسوطة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء ( في الساحة العامة ) يتكلم : ابراهام لفشراون وابراهيم مالك ●
- كفر كنا – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر – يتكلم : سالم جبران ●
- سخنين – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٣٠ مساء – يتكلم : سليم القاسم ●
- الرينة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : رمزي خوري ●
- جديدة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء ( في النادي ) – يتكلم : نمر مرقس ونايف سليم ●
- بيت جن – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء (في الساحة العامة) – يتكلم : جمال زيدان ومحمود ابو شنب ●
- ابو سنان ( اجتماع قطاعي عمالي ) – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء ( في النادي ) – يتكلم : جمال موسى وسهير شحادة ورفيق نصرة ●
- الناصرة ( الشرقية ) – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء ( في بيت الرفيق صبيح زياد ) – يتكلم : عبد اللطيف ناصر ومحمد خليل سليمان ومصباح زياد وسالم جبران ●
- الطيرة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : اميل توما وفازي شبيطة ●
- كفر قرع – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : زاهي كركبي ومحمد فريد ●
- المنسوة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : سلمان ناطور وابراهام ميلاميد وحسن منائي ●
- جلجولية – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : جورج طوبي ●
- زلفة – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : محمود حسين البارية ●
- الطيبة ( الشبيبة – خلية الفتيات ) – الجمعة ٢٨-٤ الساعة ٤٫٠٠ ( في نادي عثمان ابو راس ) – يتكلم : امينة محاميد وعبد الحميد ابو عيطة ●
- بركا – السبت ٢٩-٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء ( في النادي ) – يتكلم : ابراهيم مالك ونايف سليم ●
- نحف – السبت ٢٩-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء ( في بيت سعد حمادة ) – يتكلم : رمزي خوري ●
- الناصرة ( الجنوبية ) – السبت ٢٩-٤ الساعة ٧٫٠٠ مساء ( في حواصل الرفيق رباح زعاترة ) – يتكلم : توفيق عواد وسميرة دراوشة ورافع شحيبري ومنعم جرجورة ●
- الطيبة – السبت ٢٩-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : توفيق زياد وساشا حنين وعبد الحميد ابو عيطة ●
- باقة الغربية – السبت ٢٩-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : ماير فلنر وابراهيم بياسة ●
- كفر قاسم – السبت ٢٩-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : غازي شبيطة وفيليسيا لانغر ●
- شفاعمرو – السبت ٢٩-٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء – يتكلم : جمال موسى وشفيق خورية ●
- طمرة – السبت ٢٩-٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء – يتكلم : جورج طوبي وعادل ابو الهيجا ●
- يافة الناصرة – السبت ٢٩-٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء – يتكلم : اسعد يوسف كنانة ويهوشوع ايرغه ●
- المغار – السبت ٢٩-٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء – يتكلم : سلمان ناطور ●
- عرعرة – السبت ٢٩-٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر – يتكلم : زاهي كركبي ومحمود حسين البارية ●
- حرفيش – الاثنين ١/٥/٧٨ الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر – يتكلم : نايف سليم ●

# عاشت وحدة النضال بين العمال العرب واليهود

## مـن أجـل الحقـوق المتساويـة للمـواطنين العـرب في اسـرائيـل

### في الذكرى السنوية العشرين لاول أيار المشهور

لم تكن ارواح العمال الامريكيين التي ازهقت برصاص الجندرمة في الشوارع أو على اعواد المشانق هي الثمن الوحيد الذي دفعته الطبقة العاملة العالمية لتكتسب ما اكتسبته من حقوق ، وليصبح لها عيدها المعترف به — الاول من أيار . فكل شعب دفع حصته .

وطبقتنا العاملة العربية في اسرائيل اسهمت ايضا بقسطها في هذا السبيل . كان ذلك قبل ٢٠ سنة بالضبط . حين حاولت حكومة اسرائيل انذاك حرمان الطبقة العاملة العربية من رفع اعلام اول ايار التي كانت في الوقت نفسه أعلام الوحدة الاممية والكفاح ضد الاضطهاد القومي والطبقي على السواء . ولكن العمال والمثقفين العرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اصروا على حقهم في التظاهر في ناصرة الجليل وأم الفحم . وكان اصطدام دموي ، حين هاجم المئات من الشرطة المزودة بالدروع والهراوات المتظاهرين الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة . وكانت معركة اقنعت الحكومة بعبث مؤامراتها . فلا اعتقال المئات ولا تقديمهم للمحاكمة ولا فرض قيود التنقل واثبات الوجود فت في عضد الطبقة العاملة . وكان يوم لا يقل عن يوم الارض . بل ان تقاليده هي التي امتدت الى يوم الارض لتجعل منه رمزا للكرامة القومية والطبقية .

وهذه هي السنة العشرون على التوالي والسلطات تمنع العمال العرب من التظاهر في الناصرة والجليل . ولكن اعلام اول ايار لم تطو ولا يمكن ان تطوى ابدا . معصرنا ، كما تقول الاهزوجة ، من صنع العمال بناة الاشتراكية .

## نجاح فائق لتظاهرة « السلام الآن » السلمية

**✱ رئيس الحكومة يهرب من المتظاهرين ✱ خمسة آلاف شخص يتظاهرون على طول ٢٥ كيلومترا من اجل السلام ✱ المتظاهرون يطالبون بيغن بالاستقالة ✱**

**القدس — لمراسلنا — لاقت التظاهرة السلمية ، التي امتدت على طول ٢٥ كيلومترا من الشارع الرئيسي الموصل بين تل ابيب — القدس حتى مكتب رئيس الحكومة ، التي نظمتها حركة « السلام الآن » ، أول أمس الاربعاء ، اصداء واسعة من التأييد والاعجاب في البلاد وخارجها .**

وقد بلغ عدد المشتركين في التظاهرة حوالي خمسة آلاف شخص ( بينما توقع منظمو التظاهرة ان يحضر الف شخص فقط ) تقاطروا من مختلف انحاء البلاد واصطفوا على طول ٢٥ كيلومترا ( بعد ان كان مقررا ١٠ كيلومترات ) حيث وقف كل منهم على بعد أمتار من الاخر وهم يحملون شعارات « السلام الان » وشعارات اخرى عديدة مثل : « بيغن لا يصلح للسلام .. عليه ان يستقيل » و « السلام اليوم ليس حلما » و « السلام افضل من المناطق » و « السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة » .

وتنقل المتظاهرون العريضة بشكل منظم يثير الاعجاب على طريقة « المواصلات » الرياضية .. ولكن حين وصل ممثلوهم الى مبنى رئيس الوزراء لتسليمه العريضة .. كان المكتب مغلقا وجاءت موظفة بسيطة وتسلمتها منهم . وفي الوقت نفسه كان بيغن في طريقه من القدس الى تل ابيب . وقد مر امام المتظاهرين على طول الطريق بسرعة بالغة . ورفض حتى النظر اليهم .. على الرغم من انهم حاولوا لفت نظره بالهتاف والتلويح باللافتات .

هذا وستعقد فروع حركة « السلام الان » سلسلة من الاجتماعات الشعبية صباح بعد غد الاحد في مختلف انحاء البلاد .

هذا وكانت حركة « السلام الان » قد تلقت ، في الاسبوع الماضي ، برقية وقعها ٢٧ شخصية يهودية امريكية باسم « اصدقاء اسرائيل القدامى » اعلن مرسلوها دعمهم لمطالب هذه الحركة كما عبروا عن تذمرهم من رد رئيس الحكومة بيغن على مبادرة السادات . وكان بين الموقعين اثنان من الحائزين على جائزة نوبل للسلام في الماضي .

## نقمة عارمة في الناصرة على جريمة رجل « قريات اربع »

**الناصرة — لمراسلنا — يسود مدينة الناصرة الجليلية جو من النقمة العارمة والاستنكار الشديد منذ يوم الاحد الماضي على اثر الجريمة البشعة التي ارتكبها مهووس عنصري من مستوطنة قريات اربع ( التي اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية ) حين اطلقوا الرصاص على الشاب هاني عبد الحليم عون الله ( ٣٠ عاما ) من الناصرة واصابه بجراح كانت تودي بحياته اذ مرت الرصاصة في خاصرته اليسرى تحت منطقة القلب .**

وقد جرى الحادث على الشارع الرئيسي الجديد بالقرب من مصنع السيارات « دودج » . وكان الشاب العربي مارا صدفة في المكان فطلبت منه احدى السيدات ان يتفاهم بالعبرية مع ذلك الرجل الذي يطارد ابناءها ويحاول ضربهم ويمسك بها بالقوة . فحين جاء يستفسر عن هذا الوضع اخذ المعتدي يشتم العرب عموما .. ثم سأل السيد عون الله ان كانت المرأة قريبته .. فاجاب بالايجاب وطلب منه ان يهدأ .. فما كان منه الا ان اشهر مسدسه وأطلق الرصاص عليه فارداه جريحا .

والمثير للدهشة ان قيادة البوليس في الناصرة اصدرت بيانا مشبوها دعت فيه الى « تهدئة الخواطر ومنع المحرضين ( ! ) من استغلال الحادث لاغراضهم » . وركز البوليس في بيانه عن الحادث على اقوال العنصري نفسه ولم ينشر اقوال الاهالي .. الامر الذي يثير الشكوك حول نية البوليس في معالجة القضية بالشكل المطلوب والعادل .

### استنكار المواطنين

وفور السماع بالحادث قام العديد من ابناء الناصرة بزيارة الجريح في المستشفى للاعراب عن التضامن واستنكار الجريمة . واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا قويا استنكر فيه الجريمة وطالب السلطات بانزال اشد العقوبات بهذا المهووس العنصري وبوقف سياسة التحريض المعادي للعرب في البلاد . كما استنكر مجلس بلدية الناصرة في اجتماعه امس الاول الجريمة . واستنكرها مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في اليوم نفسه . وبعثت رابطة الاكاديميين في المدينة برقية الى وزير الداخلية والشرطة تستنكر فيها الجريمة ايضا .

## ثلثا أعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي يطرحون نزع الثقة بالرئيس ونوابه

كفرياسيف — لمراسلنا — قدم ، يوم الاثنين الماضي ، عضوا الكتلة الشيوعية واربعة اخرون من اعضاء المجلس المحلي طلبا خطيا الى رئيس المجلس لعقد جلسة خاصة لطرح نزع الثقة بالرئيس ونوابه . وبعثوا بنسخة عن الطلب الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء .

كذلك وجه الاعضاء الستة رسالة اخرى الى رئيس المجلس والمحاسب طلبوا فيها اليهما عدم التصرف باموال المجلس بشكل يتناقض مع قراراته .

## صندوق المرضى يعد بتقديم علاج للاسنان بثلث التكاليف

كفار سابا — لمراسلنا — اعلن البروفسور حاييم دورون رئيس « صندوق المرضى » التابع للهستدروت ان ادارة الصندوق تعد مشروعا قطريا يشمل تقديم الخدمات الطبية لعلاج الاسنان بتكاليف معقولة ، اي ثلث التكاليف لدى اطباء اسنان خصوصيين .

وجدير بالذكر ان بحثا ظهرت نتائجه مؤخرا اظهر ان ٧٦ بالمئة من مواطني اسرائيل يتذمرون من ارتفاع تكاليف علاج الاسنان المذهل .

ومعروف ان لصندوق المرضى ٦٠ عيادة اسنان ثلثاها في منطقة تل ابيب والبقية موزعة على القدس وحيفا وبئر السبع وايلات .

وحسب وعد البروفسور دورون انه سيكون في وسع اعضاء الهستدروت الحصول على علاج طبي الاسنان رخيص في المستقبل القريب .

## يوم عمل تطوعي في أم الفحم

ام الفحم — بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون وبتعاون تام مع المجلس المحلي في ام الفحم قام العشرات من الطلاب العرب وشبان القرية بيوم عمل تطوعي ، استمر من ساعات الصباح الباكر وحتى ساعة متاخرة حيث حققوا فيه انجازات كبيرة . فقد وزع المتطوعون الى خمس فرق قامت باعمال بناء وترميم في المدارس الابتدائية والثانوية . كذلك قاموا بتنظيف شوارع القرية تنظيفا اساسيا ، وبناء جدار لملعب كرة القدم ، ونظمت حملة تبرعات شارك فيها الاهالي .

وبعد الانتهاء من العمل وزع المتطوعون على البيوت ثم نظمت لهم حفلة سمر ساهرة احيتها فرقة من طلاب المدرسة الثانوية .

وقد اشاد رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد بهذه المبادرة التي قامت بها لجنة الطلاب العرب في التخنيون وبمشاركة الاهالي كذلك اعرب الطالب سامل غطاس سكرتير اللجنة عن شكرهم لرئيس واعضاء المجلس واهالي القرية على تعاونهم وتنسيق العمل وعلى جهودهم لخدمة ابناء بلدتهم وكذلك على حسن الضيافة والاستقبال .

## سترفرف أعلام أول أيار خفاقة زاهية — بقية

الخامسة من بعد الظهر . وستخترق المظاهرة شوارع البلدة الرئيسية على ان يعقد في نهايتها مهرجان خطابي كبير في ساحة مدرسة البنات .

وسيتكلم في هذا المهرجان توفيق طوبي الذي سيحل ضيف شرف على المهرجان خصوصا وان النائب طوبي كان في ام الفحم في ايار ١٩٥٨ حين تعرضت هذه البلدة للعدوان البوليسي الوحشي ، الذي استهدف الغاء الاحتفال في حينه ومنع جماهير ام الفحم من التظاهر . وسيتكلم في المهرجان ايضا يهوشع ايرغه ، ومحمد مصطفى داوود ، ومحمود حسين الجبارية ، ومحمد حسن ابو رضا عن لجنة العمال معتقلي يوم اول ايار في عام ١٩٥٨ وممثلون عن رابطة الخريجين في البلدة والنساء الدمقراطيات . وسيتضمن المهرجان برنامجا فنيا واسعا .

### مهرجانات تل ابيب والناصرة وكفرياسيف

وستعقد اجتماعات ومهرجانات شعبية في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف احتفالا بالاول من ايار .

ففي تل ابيب سيعقد اجتماع احتفالي كبير في بيت سوكولوف في تمام الساعة الثامنة من بعد غد الاحد ( ٢٠—٢ ) . وسيتكلم فيه مساير ملنر ، وجورج طوبي . وسيتضمن الاحتفال برنامجا فنيا .

### مظاهرة الهستدروت الموحدة

ولاول مرة بعد سنوات من التخلي عن اعلام اول ايار قررت الهستدروت تنظيم مظاهرة في تل ابيب يوم الاثنين في اول ايار في شارع ابن غبيرول تنتهي في ساحة ملوك اسرائيل امام البلدية . وسيشترك في هذه المظاهرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتؤكد على ضرورة وحدة الطبقة العاملة في كفاحها ولتهتف بشعارات النضال من اجل حقوق العاملين والسلام .

### اول ايار في الناصره

ديوم الاثنين القادم الاول من ايار ستتدفق جماهير الناصره ، ناصره الجبهة ، وقرى المرج والحط وشفاعمرو وطمرا وكابول وعبلين وقرى البطوف ، قرى يوم الارض ، دير حنا وعرابة وسخنين ، على ساحة اول ايار في الناصرة للمشاركة في المهرجان الكبير الذي سيبدأ في الساعة الرابعة من بعد الظهر . ويتكلم فيه ماير فلنر وسليم القاسم وتوفيق زياد وراشد شحرري وممثلون عن النساء والشبيبة وسيلقي سميح القاسم وفوزي عبد الله بعضا من قصائدهما الوطنية الحماسية .

### مهرجان كفرياسيف

وسيتدفق على كفرياسيف يوم الاثنين القادم اول ايار وفود قرى الجليل من بيت جن ، التي تستلقي عند سفوح الجرمق ، والبقيعة وترشيحا ومعليا والرامة وقرى الشاغور ، البعنة ونحف ومجد الكروم ، بلد الشهيد ، ودير الاسد ، ومن عكا والمكر والجديدة والمزرعة ونهاريا للمشاركة في عرس الكفاح في مهرجان اول ايار ، الذي سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاول من ايار . وسيخطب فيه تمر مرقس واميل توما وولف ايرليخ والشارلي بيطون ومحمد نفاع وممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية وفروع الجبهة وشعراء الشعب حنا ابراهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسلمان فضول .

### وتظاهرة في القدس

هذا ويدعو « كامبوس » من الجامعة في القدس الى المشاركة في تظاهرة اول ايار التي ستعقد بعد غد الاحد في ساحة « منوراه » في تمام الساعة الخامسة .

### شرطة شفاعمرو تماطل في اجازة مظاهرة اول ايار

شفاعمرو — لمراسلنا — علم مراسلنا انه لغاية مساء امس الخميس لم تجب الشرطة على طلب مجلس العمال هنا لاجازة مظاهرة اول ايار . وبالرغم من مضي المدة القانونية ، وهي خمسة ايام من تقديم الطلب ، الا ان الشرطة تماطل في اعطاء الجواب .

هذا ويستعد العمال في شفاعمرو للاشتراك في مظاهرة اول ايار ولاول مرة في مدينتهم .

## كلمة « الإتحاد » — بقية

الكفاح من اجل حقوقها القومية واليومية من اجل افشال سياسة الاضطهاد القومي ..

ولهذا ستقبل اول ايار بمعاول كثير .. وبدعوة لتشديد النضال على الجبهتين الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية . فبذلك نستطيع ان نجهض سياسة حكومة التكتل المتطرف ونخلق الظروف لقيام حكومة تحقق السلام وتقود ، بسياستها ، الى الرفاه في البلاد .

## للوجود الفلسطيني — بقية

التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعددا من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة وتباحث معهم حول الوضع في المنطقة وفي لبنان . واصدرت الوكالة الفلسطينية للانباء « وفا » بيانا في أعقاب المحادثات السورية — الفلسطينية ذكرت فيه ان الطرفين متفقان على ضرورة احترام اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ والتي تنظم العلاقات بين المنظمة والسلطات اللبنانية .

وانتقدت صحيفة « البعث » السورية افتتاحية امس الاول انتقدت فيه صيغة الاتفاق المذكور . وقالت ان الصيغة تثير الشبهات حول صدق نوايا واضعيها . وذكرت ان ما يطرح الان على الساحة اللبنانية لا يمكن ان يكون في صالح لبنان او صالح أمنه .

هذا ويعتقد المراقبون ان للموقف السوري اهمية خاصة فيما يتعلق بامكان تنفيذ هذا الاتفاق . فكل حكومة لبنانية جديدة ستخلف حكومة الحص لا تستطيع التصرف بمعزل عن موقف سوريا ، هذا فضلا عن انها ملزمة بالاخذ بعين الاعتبار التلاحم الوطني اللبناني — الفلسطيني والتحالف السوري — الفلسطيني في اطار جبهة التصدي والصمود .

### كامل الاسعد يكشف عن النوايا

وفي بيروت اعرب رئيس مجلس النواب اللبناني ، كامل الاسعد ، المعروف بمواقفه اليمينية المناهضة للحركة الوطنية اللبنانية وللحركة القومية الفلسطينية ، عن دهشته ( هكذا !! ) للانتقادات التي تعرض لها الاتفاق . وكان الاسعد احد المبادرين لصياغته . واستغرب ايضا الحديث عن اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ . وزعم ان الحكومة اللبنانية تستطيع الغاء هذه الاتفاقية ولو من طرف واحد كاشفا بذلك عن نواياها واضعي البيان الاساسية وهي نقض كل الاتفاقات الموقعة بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير مع ما يمكن ان يترتب عن ذلك من اخطار كبيرة على الامن في لبنان والمنطقة .

### اسرائيل لا تزال تعرقل الانسحاب

وفي تل ابيب اعلن رسميا هذا الاسبوع عن ان السلطات الاسرائيلية ستبدأ بسحب دفعة اولى من قواتها الغازية في جنوب لبنان في اطار المرحلة الثالثة للانسحاب والتي ستستمر اسبوعا . وستنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع جديدة ، يبدو انها نهائية ، تقع على عمق ١٠ كيلومترات في عمق الارض اللبنانية .

وتحاول السلطات الاسرائيلية في الوقت ذاته افتعال الصدامات العسكرية المسلحة قرب مدينة صور على الساحل وقرب بلدة كوكبا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان وذلك لايجاد مبررات لاستمرار احتلالها الجنوب اللبناني . كذلك تحاول هذه السلطات اثارة الانعزاليين ضد القوات الدولية وخصوصا النرويجية بحجة ان هذه القوات تسمح لرجال المقاومة الفلسطينية بالرجوع الى جنوب لبنان .




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٧,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ٢ ايار ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠١ VOL 101 / 34 — 2.5.1978

هدية الثوار في الأول من أيار

# أفغانستان جمهورية دمقراطية

كابول — تشد الاحداث العاصفة ، الثورية والسريعة التي تشهدها افغانستان اليوم انظار المراقبين السياسيين في العالم الى هذا البلد الاسيوي الذي يقف اليوم على اعتاب تغيرات سياسية واجتماعية هامة قد تنقله من سبات التخلف الطويل الى عهد جديد من التطور والتقدم الاجتماعي ذي الآفاق التقدمية المبشرة .

وكان مجموعة من الضباط الصغار الثوريين قد فجروا ثورة مسلحة صبيحة الجمعة الماضي اطاحت بنظام داوود خان الاقطاعي الوراثي المتخلف واعلنت افغانستان جمهورية دمقراطية .

وقد اعلن الضباط الثوريون عن تاسيس مجلس ثوري دمقراطي جمهوري يحكم البلاد . ومنذ يوم الاحد ، امس الاول ، يباشر هذا المجلس كامل صلاحياته بعد ان تمكن من القضاء على كل جيوب المقاومة المضادة للثورة واسباب الهدوء في البلاد وعودة الحياة الطبيعية اليها تدريجيا .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الافغانية ان المجلس الثوري عقد اول اجتماع رسمي له ، امس الاول ، في العاصمة كابول . واصدر اول بيان له اعلن فيه عن انتخاب الشخصية الوطنية البارزة سكرتير الحزب الشيوعي الافغاني ، نور محمد التراكي ، رئيسا لمجلس الثورة ورئيسا لمجلس الوزراء ورئيسا للدولة . كما اعلن المجلس الثوري الاول من ايار عيدا وطنيا للشعب الافغاني . ويقرر ان يقوم المجلس باختيار نائب لرئيس الوزراء واعضاء الحكومة ، على ان تخضع الحكومة ومؤسسات الدولة الاخرى للمجلس الثوري .

واعلنت وكالة الانباء الافغانية ان جلسة المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية الاولى وقراراتها هي منعطف تاريخي في حياة حركة التحرر القومي للشعب الافغاني . وان جماهير الشعب تحيي بحماس هذه الثورة التي فجرتها القوات المسلحة بالتحالف مع القوى الثورية الافغانية .

ويفيد المراقبون السياسيون ان المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية سيطر على الوضع تماما في البلاد . وان الحياة تعود الى مجراها الطبيعي بعد ان عادت جماهير العمال في المؤسسات والمصانع والورش والدوائر الحكومية الى العمل على اثر تقليص ساعات منع التجول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه الثورة وضعت حدا لنظام محمد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

# مظاهرات ومهرجانات وحدة الصف الكفاحية احتفالا بعيد أول أيار في الناصرة وتل أبيب وحيفا وكفرياسيف والطيبة وأم الفحم

حيفا — لمراسلينا في المناطق — احتفلت الطبقة العاملة وفئات الشعب الاخرى ، اليهودية والعربية ، أمس الاثنين ، بعيدها العالمي عيد الاول من ايار عبر اروع وحدة صف وطنية وتقدمية مؤكدة على وحدتها في النضال من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية والتصدي لممارسات سلطة راس المال الكبير المعادية لجمهور العاملين ، اليهود والعرب ، ومن اجل الغاء كل اشكال التمييز القومي في البلاد الذي تعاني منه الجماهير العربية .

## ساحة حمراء في الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قبل الموعد بساعة اخذت وفود الشعب العامل من مختلف قرى الجليل والمرج والبطوف والناصرة تتوافد الى ساحة اول ايار في الناصرة زرافات زرافات تلوح باعلام اول ايار وتهتف بآيات الكفاح ...

عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة ، فاستنكر قرار الشرطة المعادي لابسط الحقوق الدمقراطية بمنعها عمال الناصرة والقضاء من تنظيم مظاهرة كفاحية احتفالا باول ايار ...

... المجموع حول اعضاء فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية ، الذين اصروا على تحويل المهرجان الى عرس شعبي ، فانتظمت حلقات الرقص في كل مكان . وقد دوت عاصفة من التصفيق حين ارتقى قادة الشعب منصة المهرجان . وافتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم ...

... الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، الذي استقبل بالهتاف التقليدي : اخوة يهودية — عربية . فنقل للجموع تحية القوى الدمقراطية اليهودية شريكة الجماهير العربية في نضالها العادل . وقال : اننا نختلف مع اولئك الذين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

## عرس الجليل في كفر ياسيف

كفر ياسيف — ارتدت كفر ياسيف حلة العيد . وتزينت ساحاتها وشوارعها باعلام اول ايار وشعاراته . واخذت وفود عكا وقراها تنصب فيها في ساعات بعد الظهر ...

## أول أيار في العاصمة السوفييتية وعواصم العالم الاخرى

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — احتفلت جماهير الشعب السوفييتي المظفرة بعيد الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي ، بتشديد العزم على مواصلة النضال من اجل الحفاظ على السلام العالمي ونزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي . وفي عواصم الجمهوريات السوفييتية ، كما في موسكو ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## حيفا ، عروس الكرمل ، في أروع تظاهراتها الكفاحية

* مئات العمال والفلاحين والشباب والنساء يرفعون شعاراتهم النضالية * المتظاهرون يهتفون بحياة الاخوة اليهودية العربية ويدعون الى مزيد من النضال * لا سلام بدون الفلسطينيين *

حيفا — لمراسلنا — شهدت عروس الكرمل ، حيفا ، يوم السبت الماضي ، أروع تظاهرات الاخوة اليهودية — العربية لمناسبة الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي .

... جوا بهيجا ، وتعبر عن الاصرار ، اصرار العاملين اليهود والعرب على مواصلة النضال من اجل سلام عادل وثابت ، ومن اجل حياة افضل لجماهير الشعب ، ومن اجل الانسحاب التام من جنوب لبنان وباقي الاراضي العربية المحتلة ...

تل ابيب — نظمت قيادة الهستدروت « المعراخية » ، امس الاثنين ، مظاهرة في تل ابيب احتفالا بعيد الاول من ايار . ولكنها كعادتها ، عملت على افراغها من محتواها الطبقي والاممي . واستهدفت جعلها تظاهرة استعراضية لانجازات الدولة والهستدروت في الثلاثين سنة الماضية .

ولكن برز في هذه المظاهرة ، بشكل واضح ، قطاع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية و « الجبهة » ، التي تضم الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والفهود السود وشخصيات شعبية اخرى . فكان المشتركون فيها يطلقون الهتافات الكفاحية المناهضة للاحتلال ولسياسة « الليكود » المعادية للسلام ولحقوق العاملين والحريات الدمقراطية . وقد سار في مقدمة هذا القطاع قادة الحزب و « الجبهة » اليهود والعرب .

## مظاهرة وحدة الصف الكفاحية في الطيبة

الطيبة — من محمد أبو اصبع — انطلقت فرق الشبيبة والحزب والاصدقاء منذ يوم الخميس الماضي تزين جدران البلدة الرئيسية بشعارات أول ايار الكفاحية .

وبعد ساعات صباح يوم السبت ازدانت منصة الخطابة باعلام اول ايار وشعاراته في الساحة العامة ...

اخترقت الشوارع الرئيسية في الطيبة . افتتح المهرجان الجماهيري الرفيق عبد الحميد أبو عيطة سكرتير فرع الحزب في الطيبة مشيدا بوحدة جماهير الطيبة في نضالها العادل ضد سياسة الحرب ومن اجل السلام العادل والشامل وضد سياسة نهب الارض التي تهدد ارض الطيبة اليوم . ودعا جماهير الطيبة للوقوف في وجه ...

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## مظاهرة شعبية حاشدة في أم الفحم الصامدة

ام الفحم — لمراسلنا — سارت جماهير ام الفحم وقرى زلفة ومصمص ومعاوية وعارة وعرعرة وكفر قرع في مظاهرة جبارة ، قارب عدد المشتركين فيها ال ٥ آلاف متظاهر ، عبر شوارع القرية رافعة شعارات اول ايار الكفاحية . وضم المتظاهرون الرجال والنساء .

## مهرجان احتفالي كبير في بيت سوكولوف بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي شارك المئات من اهالي تل ابيب — يافا اليهود والعرب في الاجتماع الاحتفالي بعيد العمال العالمي ، اول امس الاحد ، في بيت سوكولوف في تل ابيب .

تحدث في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، فقال : ان رحلة بيغن الى واشنطن لن تجلب السلام . واكد ان مؤامرات كارتر ظهرت عارية في تصريحه الاخير بانه يعارض في اقامة دولة فلسطينية . واضاف ان برنامج السلام الواقعي الوحيد الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفاؤه في الجبهة يحظى في كل يوم بتاييد متعاظم .

واشاد فلنر بنشاط حركة « السلام الان » التي عقدت اجتماعا في الوقت نفسه في مبنى « بيت سوكولوف » وقال ، على عكس حركات الاحتجاج التي قامت في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ في اسرائيل تبدو حركة « السلام الان » كحركة سياسية تعارض بوضوح سياسة حكومة بيغن . وهذا امر مشجع . ونامل ان تتوصل هذه الحركة الى الحل الواقعي والعادل الذي نطرحه .

وتطرق فلنر الى قضايا العاملين . وهاجم اتفاق ميشل — ايرليخ . واكد انه جاء لتلجم نضالات العاملين .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، عن الاوضاع الداخلية في اسرائيل ونضالات الجماهير العربية .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني حافل .

## اجتماع هلسنكي لمكتب رياسة مجلس السلام العالمي يقرر :

### تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطيني والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي السريع من لبنان

هلسنكي — خاص ب « الاتحاد » — عقد مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي في ١٨ و ١٩ من نيسان الماضي اجتماعا طارئا بحث فيه العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان وآخر التطورات في ازمة الشرق الاوسط وكذلك الوضع في جنوب افريقيا والنضال ضد نظام سميث العنصري في زيمبابوي ( روديسيا ) وضد نظام الابرتهايد العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية .

وبعد المداولة التي استمعت فيها الجلسة الى تقارير حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط قدمها عبد الله حوراني عن لجنة السلام الفلسطينية ، وخالد محيي الدين ، عضو مجلس الامة المصري ، وتوفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، وجورج صدقني ، عضو قيادة حزب البعث السوري ، وعبد الفتاح ياسين عضو مجلس القيادة الثوري في العراق ، جرت مناقشة التقارير واقر بيان يطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان .

## اسرائيل لا تزال تتمسك باحتلالها لمناطق واسعة من جنوب لبنان

### الحص يواصل اتصالاته لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

تل ابيب — بيروت — بدأت القوات الاسرائيلية الغازية في تنفيذ المرحلة الثالثة من انسحابها من المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل منذ اكثر من شهر وفي اتخاذ مواقعها الجديدة في قطاع يمتد بين ١٠—١٢ كيلو مترا داخل الاراضي اللبنانية وعلى طول الحدود بين اسرائيل ولبنان .

وبحاول المسؤولون الاسرائيليون تبرير احتفاظهم بهذا القطاع العريض من الاراضي اللبنانية ، خلافا لقرار مجلس الامن والمواثيق الدولية ، بحجج الامن المجوجة وبالرغبة في التاكد من ان القوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان قادرة على ...

... الجديدة الدكتور سليم الحص يواصل اتصالاته مع قادة الاحزاب السياسية في لبنان والتشاور معهم حول تشكيل الحكومة الجديدة .

ويتضح من الانباء الواردة من بيروت انه على الرغم من السرار ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

## سلطات الاحتلال تمنع عمال الضفة المحتلة من الاحتفال بأول أيار

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة بيانا ، صباح امس الاثنين ، اعلن فيه عن الغاء الاحتفالات والاجتماعات العمالية التي كان قد دعا اليها بمناسبة عيد العمال العالمي ، اول ايار ، وذلك — كما جاء في البيان — « لاسباب قاهرة » .

وقد كشف راديو « صوت اسرائيل » بالعبرية عن هذه الاسباب مؤكدا ان الاحتلال الاسرائيلي اصدرت اوامرها لرؤساء السلطات البلدية والمحلية ورؤساء الغرف التجارية وقادة اتحاد النقابات ...

... المحتلة مع انهم لن يستطيعوا هذه السنة الاحتفال بعيد العمال العالمي الا انهم يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية وشركاء في النضال والمصير معها .. من اجل انتزاع حريتها وبناء نظامها الاشتراكي .

كما نشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة عدة بحثات بمناسبة ...

## كلمة الاتحاد

### لعبة التقسيم

لا يريد حكام اسرائيل السلام .. انما يريدون فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

وهذا ما اكدوه قبل صعود التكتل اليميني المتطرف الى سدة الحكم ، وبعده ، بممارستهم العسكرية والسياسية .

والفرق بين السلف والخلف ان السلف كان يزعم ان العرب لا يريدون السلام بل القضاء على اسرائيل .. والقضية بين اسرائيل والدول العربية ليست خلافا على الارض ، بل خلافا حول وجود اسرائيل .. اما الخلف فلم يعد يستطيع ان يزعم هذا الامر بسهولة بعد ان ام الرئيس المصري انور السادات القدس . واكد ان العرب يرحبون باسرائيل في عائلة الشرق الاوسط ، وراغبون في عقد الوية السلام معها .

ولكن حكام اسرائيل لا يستطيعون الافصاح عن رغبتهم بصراحة . فحتى المحافل الضيقة من الراي العام التي تساندهم تستصعب الدفاع عن اعلان كهذا . ولهذا دابوا على المناورة والتظاهر بالتمسك بهدف تحقيق السلام .

وفي سبيل ذلك طرحوا مشروع سلام شامل يعيد السيادة على سيناء الى مصر ، مع الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونيالية والمطارات العسكرية فيها ، و « يمنح » سكان الضفة والقطاع المحتلين الحكم الذاتي ، ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الى ابد الابدين فيهما ، على اعتبار ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يعني الانسحاب من هاتين المنطقتين من « ارض اسرائيل » التاريخية .

وحين غص حكام الولايات المتحدة « اشابين » محاولات « التسوية » الامريكية في الشرق الاوسط بهذا النص « اكتشف » ديان نصا « جديدا » اقرته الحكومة ، ويعلن ان قرار ٢٤٢ يشكل قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة : مصر والاردن وسوريا ولبنان !؟

ولم يرض هذا النص « الاشابين » الامريكيين الذين يراعون مصالح زبائنهم من الرجعية العربية .. فهم يريدون نصا يشجع السادات والملك حسين على المشاركة في « التسوية » ، او على الاصح المؤامرة الامبريالية ..

ولهذا اخترع ديان نصا جديدا اعلنه هذه المرة في بلد « الاشابين » ، فقال ان حكومته مستعدة لبحث اي مشروع تقسيم يقترحه العرب . وليس المقصود العودة الى مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ واعادة النظر فيه ، بل تقسيم الضفة الغربية المحتلة بين اسرائيل والاردن ..

وواضح ان طرح اي طرف عربي لهذه الفكرة يجعل اية مفاوضات اسرائيلية — عربية تدور لا على الانسحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ندوة هامة في الناصرة عن مشاكل التعليم الثانوي في الوسط العربي باشتراك مفتش معارف ومدير مدرسة ومسؤول بلدي ومعلم وطالب

# مــا هــي اسبــاب تـدنـي مستـوى التعليـم ؟!

## هل مشروع «الاصلاح» يحـل المشكلة في الوسط العـربـي ؟!

**الناصرة — لمندوبنـــا الخاص — بدعوة من لجنة الثقافة التابعة لنادي بيت الصداقة في الناصرة عقدت ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة هامة عن « مشاكل التعليم الثانوي في الوسط العـربي » حضرها حوالي ١٥٠ شخصا من المعلمين والمثقفين والعمال والطلاب وادارها الاستاذ رامز جرايسي ، وهو معلم ثانوي ، واشترك فيها كل من الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش معارف ، والاستاذ اديب حزان ، مدير المدرسة الثانوية البلديـة في الناصرة ، والرفيق غســان حبيب ، رئيس لجنة المعارف في بلدية الناصرة والطالب مصطفى استيتة من الناصرة .**

افتتحت الندوة باشارة من مديرها رامز جرايسي الى اهمية الموضوع وخطورته في ظل الاوضاع القائمة ثم فتح المجال امام المشتركين لابداء رأيهم في الموضوع :

### شوقي حبيب

بدأ حديثه بتأكيد اهمية المدرسة عموما في المجتمع واصفا اياها « بمعمل الثقافة » ثم انتقل الى الحديث عن تأثير البيئة عليها وضرورة اقامتها في جو مناسب وليس في منطقة كراجات او قرب ملعب كرة قدم — مثلا — كما هو الحال في الناصرة .

واكد السيد حبيب على ان هناك عددا كبيرا من المشاكل الجدية والخطيرة في التعليم الثانوي في الوسط العربي . وقال ان المسؤولية تقع بالاساس على السلطات المحلية العربية (!) غير المجهزة بما فيه الكفاية للاشراف على المدارس بشكل جدي لا من الناحية المادية ولا المعنوية . وتحدث في هذا المجال عن تجربته حين كان مديرا للمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة على زمن الادارات السلطوية السابقة ( سيف الدين الزعبي واللجان المعينة ) .

وحمل مسؤولية اساسية ايضا الى بعض المعلمين ، غير المبالين وذوي النظرة المادية الذين يركضون وراء المال دون الاهتمام لمصلحة تعليم الطلاب ، والى بعض الطلاب ، العابثين الذين يهربون من المدرسة او يخربون الاثاث ، والى بعض اولياء الامور اللامبالين وغير المهتمين بابنائهم وغير الفعالين في لجان اولياء الامور وتنظيم امور ابنائهم وتقويتهم في الدراسة وغيرها .

ولم يتجاهل الاستاذ شوقي حبيب دور وزارة المعارف في هذه المشاكل .. فاشار الى عدم رصد ميزانيات كافية لبناء المدارس العربية وعدم وجود مسؤولين عرب بما فيه الكفاية في وزارة المعارف . ودعا الى تسليم مراكز حساسة للعرب في ادارة شؤونهم التعليمية . وذكر ان ادارة المعارف العربية لا تملك صلاحيات ولا ميزانيات مناسبة بعكس سائر الدوائر في وزارة المعارف . واكد على دور مفتشي المعارف العرب والمعلمين في التخلص من الكثير من المشاكل فقال يجب ان يكون التعليم مثل الخدمة العسكرية بالنسبة لنا . واشار في هذا المجال الى ضرورة زيادة عدد المفتشين العرب في المدارس الثانوية ( عددهم اليوم ٧ مفتشين ) .

واثار مشكلة الكتب الدراسية ، فاكد ان هذه الكتب قليلة ودعا الجامعيين العرب والمتمولين والسلطات المحلية وادارة المعارف الى اقامة صندوق خاص لدعم الكتاب في اصدار الكتب التدريسية الثانوية للطلاب العرب .

وانتقد الاستاذ حبيب ظاهرة عدم اصدار نتائج البجروت في موعدها واكد على ضرورة ايجاد حل جذري لهذه المشكلة . كما واكد على ضرورة زيادة حجم المساعدات المالية لتشجيع التعليم الجامعي تلك المساعدات التي اقتصرت على ١٥٠ الف ليرة في السنة الماضية .

### اديب حزان

تحدث الاستاذ اديب حزان عن مشاكل التعليم الثانوي في الوسط الثانوي في الوسط العربي بشكل عام فقال : ان واقع الاقلية العربية في اسرائيل هو انها تعيش بشكل من الاشكال على هامش الحياة بالنسبة لاهتمام السلطة في المدارس وفي تأمين مجالات العمل للخريجين وغيرها . واكد على ان احدى المشاكل الاساسية تكمن في عدم وجود تخطيط للتعليم العربي . وتساءل هل جلس مسؤولو المعارف ذات مرة وبحثوا في تخطيط لتنظيم مستقبل الطلاب . مثلا .. كم ستحتاج الدولة من الاطباء او المعلمين في سنة كذا .. وعلى هذا الاساس يتم توجيه الطلاب الى الدراسة . ثم قال : اعتقد ان هذا التخطيط معدوم .

وركز الاستاذ حزان على مشكلة الخريجين . فقال : بعد ان ينهي الطالب عدة مراحل عالية من التعليم الابتدائي والثانوي ويأتي الى التعليم الجامعي تواجهه مشكلة العمل . فكم من الخريجين لم يجدوا عملا . فالاستاذ شوقي هو خريج معهد التخنيون في الهندسة الكيماوية هل وجد عملا في هذا الموضوع .

وتكلم حزان عن مشروع «الاصلاح» الذي اقرته وزارة المعارف مؤخرا وادعت انه سيحل مشاكل التعليم في الوسط العربي . فقال : لا ادري اذا كان هذا المشروع سينفذ . اذ انه يحتاج الى امكانيات واسعة في المدارس . فالمقصود به ان يختار الطالب عددا من المواضيع الواسعة لدراستها بالاضافة الى المواضيع الاساسية . ولكن مدارسنا العربية لا تستوعب جميع المواضيع التي قد يختارها الطلاب .

وتحدث الاستاذ حزان عن تجربته في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بعد سنتين من تغيير ادارتها والتخلص من عدد كبير من المشاكل والازمات التي كانت تعانيها فقال : لقد بدأ التغيير في مدرستنا على اثر التغيير في ادارة البلدية . اذ تغيرت الامور بشكل جذري واصبحت العلاقة بين البلدية والمدرسة علاقة مشاركة بالمسؤولية وليس علاقة صاحب عمل وشغيل . وبدأنا نشعر اننا جزء من البلدية مثلما تشعر ادارة البلدية بالاهمية الخاصة للمدرسة واوضاعها.

وعدد الاستاذ حزان بعض الانجازات التي حصلت في المدرسة بفضل اهتمام ادارة البلدية الدمقراطية كما يلي :

* بناء ثلاث غرف دراسية جديدة وتحويل ثلاث غرف اخرى غير مناسبة الى قاعة .
* بناء قاعة مختبر جديدة للفيزياء وتزويدها باجهزة حديثة بحيث اصبح في المدرسة الآن ثلاثة مختبرات ( للكيمياء والبيولوجيا والفيزياء ) مما يتيح المجال للطالب ان يختار بين ثلاثة مواضيع تخصص علمية ( وبهذه الناحية تمتاز مدرسة الناصرة عن جميع المدارس الثانوية العربية ) .
* بناء مكتبة وقاعة مطالعة .
* الاهتمام بصحة الطلاب وتعيين ممرضة بنصف وظيفة .
* اجراء فحص طبي لجميع طلاب الصفوف العاشرة ( وسيلحق الدور بقية الصفوف ) وذلك بشكل تبرعي من اطباء المدينة.
* مساعدة الطلاب بدروس خصوصية تبرعية يقوم بتدريسها بعض المعلمين والخريجين .
* بناء بوابة كبيرة للمدرسة ( تبرع من لجنة الحي الشرقي في المدينة ) وضعت حدا للفوضى التي سادت في السابق حيث كان يدخل المدرسة كل من يريد .

### مصطفى استيتة

تحدث الطالب مصطفى استيتة عن السياسة الرسمية المنتهجة ازاء التعليم العربي في اسرائيل فقال : ان جميع دول العالم تهتم بالجيل الناشيء .. اما في اسرائيل فتهتم الحكومة بمضايقة العرب . وهذا نصيبنا من التعليم . فهناك نقص خطير في الغرف والمختبرات والاجهزة والمعلمين المؤهلين الاكفاء والمدارس الصناعية والزراعية وغيرها .

وتطرق الى اجور التعليم الباهظة وقال : لو تنازلوا عن شراء طيارة فانتوم لسددوا الزيادة في اجور التعليم لسنة واحدة .

وتكلم عن المواضيع التي تدرس في المدارس العربية فقال : من من طلابنا يعرف شيئا عن الشاعر الفلسطيني مطلق عبد الخالق . لا احد على الغالب . بينما ابناء صف الرابع في اية مدرسة يعرفون ان هناك شاعرا «عالميا» اسمه حاييم نحمان بياليك .

### غســان حبيب

وتكلم الرفيق غسان حبيب فقال ان غياب التخطيط المنظم للتعليم ليست مشكلة تقتصر على التعليم الثانوي بل هي صفة ملازمة للنظام الراسمالي بشكل عام الذي يسعى بشكل رئيسي الى تحصيل الارباح . واضاف ان الامر الاساسي الذي يخططون له في هذه الانظمة هو الجيش والشرطة وجباية الضرائب وتحصيل الارباح . ومن هنا يجب رؤية القضية الاساسية .

وشكر غسان حبيب منظمي الندوة على اهتمامهم بهذا الموضوع الذي يمس الجماهير العربية بشكل عام . واكد ان ٥٠٪ من الجماهير العربية في اسرائيل لم يتجاوزوا ال — ١٨ من العمر . لذا فان قضية التعليم تعتبر قضية اساسية بالنسبة لها .

وقال انه لا يمكن فصل قضية التعليم الثانوي عن جذورها .. اي التعليم الابتدائي وروضات الاطفال المعدومة في الوسط العربي تقريبا ( ٤ روضات اطفال رسمية ) . وتكلم عن سوء اوضاع التعليم الابتدائي وقلة الامكانيات .

وتطرق الى دور السلطات المحلية العربية فقال : لم تترك الحكومة للسلطات المحلية اي دور لتطوير المدارس والاهتمام بقضايا التعليم وانما حولتها الى واسطة لتنفيذ قراراتها . اذ ان كل شيء يقرر من فوق في المعارف وعلى السلطات المحلية ان تقبل هذه القرارات . وتساءل من الذي يقرر الميزانيات في النهاية ؟! واكد ان القضايا الانتخابية وباقي المشاكل الداخلية للمجالس المحلية العربية ، ان وجدت ، ليست هي السبب الرئيسي في تراكم مشاكل التعليم العربي بل ان السبب هي وزارة المعارف نفسها والحكومة . واورد مثلا على سياسة الحكومة فقال : لقد اعدوا مشروعا لتخطيط مستقبل التعليم في اسرائيل . ان هذا التخطيط لا يشمل اي برنامج وليس به اي ذكر للوسط العربي !

واقتبس الرفيق حبيب هذه الجملة ذات الدلالة الكبرى من مقال الكاتب آهرون هيبع في صحيفة « دافار » : «هناك تمييز صارخ ضد المواطنين العرب في اسرائيل لم يعد يحتمل . وانا استغرب كيف ان المجتمع الاسرائيلي يقيم الدنيا ويقعدها حين يمس طرف اي يهودي في اية منطقة في العالم . بينما لا يحرك ساكنا ضد اضطهاد الحكومة لنصف مليون عربي . هذه هي وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي ويجب ازالتها بسرعة » .

واضاف غسان حبيب انه علينا ان نرى المشكلة ايضا بشكل عام فهناك ازمة تعليمية عامة في اسرائيل . وقال: لا يمكن لحكومة كهذه الحاكمة في اسرائيل اليوم ان تحترم التعليم وتخصص له الميزانيات المحترمة طالما هي تعامل المعلمين بهذا الشكل المهين وغير المفيد للتعليم ولا للطلاب ولا للمدرسة . ان هذه الحكومة لا تهتم بالمدارس بقدر اهتمامها بالجيش والشرطة وجلب الافلام التلفزيونية والسينمائية التي يعتمد مضمونها بالاساس على السلب والنهب والقتل.

واكد ان الحكومة لا تعمل على تهيئة جو مريح للتعليم في اسرائيل عموما . وقال : في ظروف نوم جميع الاولاد في شمال البلاد في الملاجىء خلال العدوان على لبنان وفي جو الفزع والخوف في كل مكان .. لا يمكن ان يكون التعليم صحيا .

### النقــاش

قبل فتح المجال للنقاش تحدث رامز جرايسي ، عريف الندوة ، عن أزمة الكتب التعليمية في الوسط العربي بسبب احتكار بعض دور النشر لطباعة ونشر عدد كبير من الكتب وعن اسعار الكتب الخيالية بالمقارنة مع كتب التعليم العبرية . وهاجم مناهج التعليم في الوسط العربي وخصوصا في مواضيع التاريخ واللغة العربية والمدنية وقال ان هذه البرامج لا تلائم وضرورة تطوير المفاهيم لدى الطلاب .

ثم بدأ نقاش حيوي شارك فيه عدد من المعلمين والمربين . فاثار الاستاذ احمد قاسم مشكلة التعليم الصناعي ومشكلة ترك الطلاب المدرسة بنسب كبيرة . وتحدث الاستاذ راجح عياش عن صعوبة توجيه الطلاب لمجالات التعليم المختلفة بسبب قلة الامكانيات . وتكلم احد الطلاب الثانويين عن النقص في الكتب العلمية واضطرار طلاب البيولوجيا مثلا الى شراء ٢٦ كتابا في الموضوع واثار مشكلة تأخر وصول نتائج امتحانات الاجتياز الرسمية ( البجروت ) للطلاب العرب .

ورد الاستاذ سميح ورق على ما قاله الاستاذ شوقي حبيب بشأن توزيع المسؤوليات عن مشاكل التعليم العربي فاكد ان المسؤولية الاساسية تقع على السلطات المسؤولة ومن ثم على السلطات المحلية والمعلمين واولياء الامور والطلاب والمواطنين . وتساءل هل يتاح للسلطات المحلية العربية مثلا ان تشارك في تخطيط برامج التعليم وميزانياته . وهل تكون هناك قيمة لتخطيط السلطات المحلية في هذا المجال حينما تملك السلطة المركزية حق القرار الاخير بهذا الشأن .

وتكلم المحامي عزيز شحادة مهاجما سياسة السلطات الحكومية التعليمية للوسط العربي واكد ان المناهج التعليمية وضعت بشكل لا يتيح للطالب ان يحلل الامور بشكل منطقي ولا تخلق لديه تحديا فكريا لاستخلاص النتائج بحرية ومنطق . وضرب مثلا عن سياسة التعليم الحكومية الموجهة للعرب فقال تقتصر دروس الجغرافيا على تقديم المعلومات عن طول ذلك النهر وارتفاع ذلك الجبل .. ومرج بن عامر اصبح سهل يزراعيل وغيرها. وهاجم منهاج تعليم التاريخ فقال : في العالم يوجد اليوم معسكران : الاشتراكي والراسمالي لماذا يتعلم طلابنا عن البرلمان البريطاني في القرون الوسطى اكثر مما نتعلم عن الثورة السوفييتية والمعسكر الاشتراكي الذي يضم اليوم اكبر نسبة تعداد سكاني ..

واستمر النقاش حتى ساعات متأخرة من الليل ولخصه المحاضرون بروح الحرص على اهمية التعليم الثانوي في الوسط العربي وضرورة تطويره والنضال لتغيير المناهج التعليمية التي وضعتها وزارة المعارف .

---

## أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

* العمـل في أول أيـار — هل هو الزامـي ؟
* هل يقبض العامل اجرا مقابل التعطيـل في هـذا اليـوم ؟

**يحاول اصحاب العمل الزام العاملين بالعمل في الاول من ايار عيد العمال العالمي . فهل يحق لهم ذلك ؟ واذا تغيب العامل عن العمل في هذا العيد هل يحق لـه قبض اجرة عنه كأي عيد اخر ؟**

**على هذين السؤالين تجيب « الاتحاد » بما يلي :**

١ — حتى الآن لم ينجح العاملون في سن قانون رسمي في الكنيست يحدد يوم الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، كيوم عطلة رسمية للعاملين . ويجب النضال من اجل سن قانون كهذا .

ولكن اللجنة النقابية في الهستدروت تجتمع بشكل تقليدي في كل سنة مع اقتراب موعد العيد وتقرر ان هذا اليوم يعتبر عطلة رسمية للعاملين . وقد تم الاتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة على احترام قرار هذه اللجنة في جميع اماكن العمل .

وعلى هذا الاساس يحق لكل عامل في البلاد ان يتغيب عن عمله في هذا اليوم . ولا يحق لاصحاب العمل بأي شكل من الاشكال ان يجبروا اي عامل على العمل .

٢ — بالنسبة لدفع اجرة عن هذا اليوم هناك عدة عقبات حتى الآن . فللاسف الشديد لا يزال عدد الاتفاقيات الجماعية ، التي تلزم اصحاب العمل بدفع اجرة عن هذا اليوم ، قليلا جدا. ومعظم الاتفاقيات تنص على ان هذا اليوم هو عيد اختياري .. وليس عيدا الزاميا مثل باقي الاعياد . وعلى هذا الاساس يحق للعامل ان يتغيب من العمل مرتين في السنة ( يوما واحدا في كل مرة ) لمناسبة الاعياد التي لا تعتبر الزامية . ويدفع اصحاب العمل اجرة هذين اليومين .

ومن الجدير ذكره ان اصحاب العمل اختاروا هذه الصيغة لكي يبلبلوا العاملين ويمنعوهم عن المشاركة بهذا العيد العمالي . ولكن يحق لأي عامل ان يعيد هذا العيد ، حسب القانون ، ويقبض اجره .. ولا يحق لصاحب العمل الزامه بالعمل او الامتناع عن دفع الاجرة للعامل .

لمزيد من التفاصيل .. او في حالة وقوع مشاكل اتصلوا بالاتحاد ( حيفا — ص.ب ١٠٤ او تلفونيا ٧ — ٠٤/٥١١٢٩٦ ) واطلبوا محرر الشؤون النقابية . ونحن على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة .

---

# حملات ارهاب بوليسيـة في البقيعة وعسفيا بحجة البحث عـن الفـاريـن من الخـدمة العسكرية

**البقيعة — لمراسلنا — في ليلة الجمعة ٢٠/٤/٧٨ قامت قوات من البوليس والجيش بالهجوم المباغت في ساعات متأخرة من الليل على عدة بيوت في البقيعــة ، لاعتقال المتهربين من الخدمة العسكرية . واعتقل في تلك الليلة حسين مهنا وسلمان بكرية وجمال سلمان خير . كذلك هاجموا بيت السيد نايف أسعد فضول بحجة البحث عن ابنه فضول ، المسجون منذ شهر ونصف لرفضه الخدمة . كذلك اعتقل فؤاد صالح عامر وجميل سلمان خير وجمال محمد خير في اماكن عملهم .**

وكانت السلطات قد قامت في نفس الليلة بحملة اعتقالات واسعة في قرية عسفيا جندت لها قوات عديدة من رجال الامن والبوليس واعتقلت ثمانية من ابناء القرية بحجة التهرب من الخدمة وهم : يوسف محمود ، كمال كيوف ، وجيه نصر ، وجيه ابو ركن ، عامر شروف ، سلمان عزام ، رجا حمدان ، سعد علو .

وقد تعرض الشاب كمال كيوف عضو لجنة المبادرة الدرزية للضرب والاهانات في مركز بوليس حيفا في محاولة لارهابه بسبب موقفه المبدئي في معارضة التجنيد الاجباري .

وقد عمت عسفيا والبقيعة موجات من السخط والاستنكار والاحتجاج على هذه الاعمال الارهابية . وبدأ الاهالي في البقيعة بحملة توقيع على عرائض استنكار ومطالبة بالغاء التجنيد الاجباري .

### سخافة السلطه

رغم ان السلطات تجبر ابناء الطائفة العربية الدرزية بعنف وارهاب على ان يخدموا في جيش الاحتلال الا انها تتخذ ضدهم كافة الاجراءات التعسفية وغير الدمقراطية ، فقد حددت اقامة العشرات منهم ومنعتهم من دخول الاراضي المحتلة . ولكن في المدة الاخيرة وصلت السلطة بتصرفاتها الى حد الاستهتار والسخف اذ بعثت لهؤلاء الشباب اوامر بتجنيدهم للخدمة في الاحتياط . والاخ جهاد سعد من شفاعمرو عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية منعته السلطات من دخول الاراضي المحتلة لاسباب امنية ، واعتقل مرتين هذا العام بسبب نشاطه السياسي الذي يعتبرونه خطرا على امن الدولة ولكن رغم كل ذلك فقد بعثوا له امرا بالتجنيد الاجباري في الاحتياط !

فكيف يجبر انسان ان يدافع عن الامن وهو يشكل خطرا عليه ؟ .

---

## فضيحة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا — كشف التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد من الاسبوع الماضي النقاب عن فضيحة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي . فاعلن ان وزارة « الامن » تدفع في كل سنة ١٠٠ مليون ليرة لشركة باصات « ايجد » مقابل تنقل رجال الجيش مجانا بباصات الشركة في جميع انحاء البلاد ( ما عدا التنقل داخل المدن ) . واضاف ان وزارة « الامن » تدفع رسوم سفريات ايضا للجنود الذين يأتون الى قواعدهم بواسطة سياراتهم الخصوصية . واكد ان المبلغ الذي كانت تصرفه الوزارة على سفريات الجنود ، قبل عقد الاتفاق مع « ايجد » ، لم يتعد ٢٢ مليون ليرة اي اقل من المصاريف الحالية بما يزيد عن ٨٠ مليون ليرة سنويا . وليس هذا فحسب بل ان عددا كبيرا من الجنود ، رجالا ونساء ، يفضلون السفر بواسطة « الترمب » ( السيارات الخصوصية المتبرعة ) ولا يستعملون امكانية السفر المجاني في باصات « ايجد » .

---

# حدث في مقام النبي شعيب

**حطين — لمراسلنا — عادت زيارة النبي شعيب عليه السلام الى مجراها الطبيعي بعد ان فشلت المحاولات السلطوية العديدة لتحويلها الى مهرجان سياسي حكومي .**

وفي هذه السنة كانت زيارة دينية تماما ولقاءا اعتياديا للمواطنين وبدون منصة ولا وزراء ولا جنرالات .. الخ.

وهذا المطلب الجماهيري تحقق بعد نضال سنوات عديدة ، وفرض على السلطة فرضا . فجن جنون عملائها وبوليسها ، فجعلوا يتصرفون بشكل عشوائي يوم الزيارة . فقد احضر البوليس عشرات السيارات للمقام بحيث اصبح يبدو كأنه ثكنة عسكرية، مما ادى الى اشمئزاز الزوار . وقبل المدخل الى حطين وضعوا حاجزا بوليسيا جعل يستفز الناس . ويبدو ان ذلك كان حسب اوامر عليا .... اذ منعوا الشيخ قاسم فرّو ( ابو رجا ) ، من عسفيا ، من ادخال صور كمال جنبلاط .. وحبسوه ٣ ساعات مع ثلاثة شيوخ تضامنوا معه في الطريق . وعندما ذهب وفد من لجنة المبادرة الى مركز بوليس طبريا الاحتجاج على هذا التصرف هدّد ضابط المركز اعضاء الوفد بادخالهم للحبس .. وقال لهم : « كيف تضمون صورة «المخرب» مثل كمال جنبلاط مع صور «المخاتير» «المحترمين» !

وعندما هددوا بالشكوى الى المحكمة سمح لهم بادخال الصور .

وفي المقام وبعد ان بدأ الزوار في الرجوع الى بيوتهم ، اسفل نائبا الكنيست ، المعروفان بولائهما للسلطة ، أمل نصر الدين وزيدان عطشه ، استغلا المناسبة الدينية و لقيا بيانين سلطويين ، لقيا اشد الاستنكار والمقاطعات من الحضور .

وعندما تقدم الاخ جهاد سعد وتكلم باسم لجنة المبادرة الدرزية ، ورد على ادعاءاتهما وتملقهما للسلطة بتوحيد كل المظلومين من اجل الدفاع عن حقوقهم المهضومة ، كما طالب بتوحيد ابناء الطائفة في النضال ضد التجنيد الاجباري وجعله اختياريا ، ورفع يد الحكومة عن اراضينا ، وبالكف عن محاولات تفسخنا عن انتماء شعبنا العربي والتدخل في شؤوننا الدينية . وقد لاقت كلمته اشد الاستحسان والتصفيق من الحضور شيوخا وشبابا .

وبعده قام فضيلة الشيخ امين طريف واثنى على كلام الاخ جهاد ، وطالب بتوحيد الطائفة للدفاع عن ارضها وحقوقها، فصفق له الحضور. واما النائبان فلم يصفق لكلامهما المنمق احد ، وسمعا من الاستنكار والصراخ والمقاطعات ما جعلهما يعودان بخفي حنين .

---

## احكام قاسية جديدة على شبان فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — فرضت المحكمة العسكرية في رام الله ( ٢٠-٤-١٩٧٨ ) احكاما قاسية على الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين « تسللوا » الى وطنهم بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٧ عبر نهر الاردن بهدف اقامة خلايا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة .

وقد حكمت على كل من عمر علي عدوي وخالد لطفي صقر وزهير عبد عبلوي بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات ، وعلى قائد المجموعة ، بركات محمود شفيق علامة ، بالسجن الفعلي عشر سنوات . أما حسن اسماعيل العابدي فحكم عليه بالسجن سبع سنوات .

وكانت النيابة العسكرية طالبت بالحكم عليهم ١٥ سنة بعد ان وجهت اليهم عدة تهم « خطيرة » .. هي : عضوية منظمة «الجبهة التحرير العربية» والتسلل والتدرب على السلاح في العراق والتجسس وخدمة «العدو» .

وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي فقال : يجب الا تستخلص المحكمة بشكل اوتوماتيكي ان المتهمين جاءوا للقيام باعمال مسلحة اذ انهم حين عبروا النهر ودخلوا المنطقة لم يكن بحوزتهم اي سلاح . واضاف : يجب النظر الى القضية على اساس ان المتهمين الخمسة ينتمون الى شعب لم يحصل على حقه الشرعي في تقرير المصير بعد ، وان بعضهم لوحق من قبل السلطات الاردنية فترة طويلة .

---

### طريقــة « معريــب » في « نشــر الحقائــق »

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا الرسالة التاليـة الغنية عن التعليق من مجلس مجد الكروم المحلي وهي موجهه في الاصل الى شالوم روزنفلد رئيس تحرير « معريـب » . جــاء فيهـا :**

« ما هو مقياسكم لدى نشر الاخبار ؟ وهل نشر الخبر مرهون بالموضوع او بالكاتب ؟ أم انكم تنشرون فقط ما ترونه مناسبا ؟ او ما يريده القراء او يكتبونه ؟ وهل هدفكم هو نشر الحقيقة او نشر كل ما اتفق ؟ .

لقد كتبنا لكم مرات عديده وعن مواضيع شتى ، وخصوصا فيما يتعلق باحداث مجد الكروم في ٨—١١—٧٧ . ولكن خبرا واحدا لم ينشر على الاطلاق . مع انكم نشرتم ما كتبه مراسلوكم عن الاحداث نفسها .

وفي ٨—٤—٧٨ نشرت « معريب » خبرا بقلم ملير هرلوبيني اقتبس كاتبه اقوالا على لسان رئيس مجلس معلوت المحلي موجهة الى وزير الدفاع عيزر وايتسمان بصدد لعبة كرة قدم بين فريق هبوعيل مجد الكروم ومنتخب معلوت جاء فيها « ان جمهور فريق مجد الكروم احدث شغبا وانشد اغاني قومية وان هذا الجمهور قد يحول ملاعب كرة القدم الى ميادين معارك » .

ان هذه الاقوال لا اساس لها من الصحة ولم يقلها احد . واللعبة المذكورة جرت بروح رياضية ولم يكن لدى افراد الشرطة ما يفعلونه سوى التفرج .

وفي ١٢—٤—٧٨ كتبنا لكم منكرين ، وبحق ، ما نشرتم بهذا الصدد . ولكن صحيفتكم لم تنشر التكذيب .

ونود ان نعرف ما اذا كان عدم نشر تكذيبنا مقصودا ؟ وما اذا كنتم معنيين بنشر الافتراءات الكاذبة التي وجهت الى اهالي مجد الكروم ؟ أم انكم تريدون أن تتحول الملاعب الى ميادين قتال ؟ » .

هذا وارسل مجلس مجد الكروم المحلي نسخا عن الرسالة الى كل من أعضاء الكنيست يوسي سريد وطولدانو ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى صحف يديعوت احرونوت وهآرتس وعل همشمار ودفار وهعولام هزه والانباء والاتحاد والى الزوايا المختصة في الراديو والتلفزيون .

---

### ٥٠٠ مليون لـيرة خسائـر مستوطنات النقــب

**النقب — لمراسلنا — اعلن رئيس لجنة مستوطنات النقب ان خسائر هـذه المستوطنات بلغت في السنة الماضية ٥٠٠ مليون ليرة ، او ما يوازي ٣ ملايين ليرة لكل واحدة من هذه المستوطنات ال — ١٧٠ .**

وقال رئيس اللجنة ان هذه الخسائر ناجمة عن القحط وانحباس المطر مما اتلف المحاصيل الشتوية وصعّب فلاحة المحاصيل الصيفية الامر الذي ادى الى صرف كميات اكثر من المياه والتورط بديون كبيرة لشركة مكوروت .

والسؤال هو هـل هذه الخسائر التي تتكرر دائما او معظم السنين هي بسبب القحط الذي هو بسبب مناخ النقب العادي أم ان المشكلة تعود الى سياسة الاستيلاء على الاراضي والاستيطان بهدف التهويد ، الامر الذي يكلف الخزينة غاليا لاقامة المستوطنات اولا ثم لدعم بقائها بدفع المزيد والمزيد من الاعانات وتغطية كل انواع الخسائر ؟ .

والحكومة تحاول دائما تشجيع الاستيطان في النقب وغيره . ولذلك فهي تنفق عن سعة لاغراء المزيد من المواطنين وتشجيعهم على الاستيطان بهدف الاستيطان .

---

### تهانينـــــا

* الى الصديقين موزى احمد محاميد وختام محمد يونس بمناسبة زفافهما وبالرفاه والبنين .
* الى الاخ فيصل احمد ملحم بالمولود الجديد رامي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* الى الاخ محمود محمد ملحم وزوجته وابنته بعيد ميلاد رانية الثاني .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

---

# مجلـس جبهـــة الناصرة الدمقراطيــة يقر برنامجا لتعميق نشـاط الجبهـــة

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، ناقش واقر خطة لتنشيط الجبهة وتوطيد علاقاتها مع الجماهير وتوثيق الصلة والتعاون بين المواطنين وبلدية النـاصرة الدمقراطية . وقد ترأس الاجتماع المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم الرفيق غسان حبيب سكرتير الجبهة توصيات السكرتارية حول الصيغة النهائية لدستور الجبهـة واقتراح برنامج عمل للجبهة .**

واقر المجلس ، بالاجمـاع ، تشكيل لجان فرعية للعمل التطوعي ، والشؤون المالية والاعلام . كذلك اقر المجلس برنامجا محـددا يدعو الى تنفيذ برنامج شهري يحدد بالتنسيق بين البلدية ولجان الاحياء وتجنـد الجبهة وتجند لتنفيذه ، كما اقر برنامجا لتنظيم لقاءات بين ممثلي البلديـة والمواطنين في الاحياء المختلفة ، من اجل اطلاع المواطنين على نشـاط البلدية ومكاسبها وصعوباتها ، بصدق وصراحة ومسؤولية . كذلك قرر مجلس الجبهة مناشدة كل اعضاء الجبهـة وانصارها القيام بحملة شرح لدى المواطنين ، لتنفيذ التزاماتهم المالية تجاه البلدية ، هذه الالتزامات التي تصل الى اكثر من سبعة ملايين ليرة . كذلك قرر مجلس الجبهة ، استنكار جريمة العنصرى من « كريات اربع » الذي اطلق النار على المواطن النصراوي هاني عبد الحميد عون الله ، والمطالبة بمعاقبة مقترف الجريمـة ووقف التحريض العنصرى المعادي للعرب . كذلك حيا مجلس الناصرة ، في قراراته ، عمال وكادحي النـاصرة والبلاد بمناسبة عيد العمال ، الاول من ايار ، ودعوة الاهالي الى المشاركة النشيطة في مهرجان الناصرة الاحتفالي يوم اول ايار .

ويعلم مراسل « الاتحـاد » ان المجلس ، عند اقرار الدستور الداخلي ، بالاجماع ، اكد ان القضية المصيرية العادلة التي تجمع كل اطراف الجبهة هي الاساس للثقة المتبادلة بين اطراف الجبهة ، هذه الثقة التي توحد وتعمق وتجسد بالامكان اقرار مبدأ اتخاذ القرارات بالاجماع . وقد علم مراسل «الاتحاد» من سكرتارية الجبهة ان هنـاك اتجاها مثابرا لتنشيط الجبهة شعبيا ، وتطوير الصلة مع المواطنين ، لضمان مواجهة المدينة كلها ، شعبا وجبهة وبلدية لسياسة القهر القومي . كما اكد مجلس الجبهة استمرار قيام الجبهة بدورها الفعال في كل معارك شعبنا ضد سياسة الخنق المالي والاقتصادي للسلطات المحلية العربية، وضد كل سياسة القهر القومي التي يتعرض لها شعبنا .

---

### اجتمـاع هلسنكـي — بقيــــــة

وطالب الامم المتحدة بان تتخذ في جلستها الخاصة حول ناميبيا الاجراءات التي تضمن الانسحاب التام لجميع قوات جنوب افريقيا واجراء انتخابات حرة ومنع ضم خليج « والبس » الى جنوب افريقيا . واما فيما يتعلق بجنوب افريقيا نفسها فقد دعا المكتب جميع الحكومات الى ايقاف شحن الاعتدة العسكرية اليها وندد بالفيتو ، الذي لجأت اليه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مجلس الامن ، لنقض القرار المتعلق بفرض عقوبات اقتصادية ومطالبة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بايقاف جميع اشكال التعامل الاقتصادي مع جنوب افريقيا . واذ شجب مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي اقامة دويلات البانتوستان لشق صفوف شعب جنوب افريقيا وتمزيق اوصال البلاد واستمرار نظام الحكم العنصري فانه دعا قوى السلام الى ان تشدد في السنة الحالية ، وهي السنة الدولية لمقاومة العنصرية ، نضالها ضد هذا النظام السياسي الوحشي الـذي ينتهك ابسط حقوق الانسان ويشكل جريمة ضد الانسانية .

وقد اقر المجلس نداء خاصا يدعو فيه الى ابطال مشروع انتاج القنبلة النيترونية وتحريمها والى التوصل الى اتفاق دولي يحرم سباق التسلح ويمنع انتاج اسلحة مدمرة جديدة .

وقد فوض المكتب رئيس مجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، ان يرسل رسالة الى الرئيس المصري السادات للاحتجاج على منع السلطات المصرية لجنة السلام المصرية من العمل الحر والمشروع والمطالبة بالسماح لهذه اللجنة بالعمل الحر لما تمثله من مواقف مؤيدة للنضال من اجل السلام والتحرر الوطني لمصر والمنطقة .

وفي الختام اصدر المكتب بيانا ندد فيه بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بوضع حد لهذا الاحتلال . كما قرر الدعوة الى تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

---

# رسائل القراء

### لمـاذا الاستهتـار بحقـوق المعلمـين ؟

قام معلمو عدد من المدارس في السابع او الثامن من آذار باعلان اضراب ليوم واحد احتجاجا على تأخير الرواتب ، وذلك حسب موافقة مسبقة من المركز العام لنقابة المعلمين . وعلى الرغم من قانونية الاضراب فقد قامت ادارة المعارف بخصم اجرة ذلك اليوم . وفي بعض الحالات خصمت الاجرة مضاعفة .. واذا حدث واعيد ما خصم كما حدث في مرات سابقة فانهـا تضاف الى الراتب كدخل اضافي وتخصم عنها ضريبة للمرة الثانية .

وقد صادف هذا الاجراء مع موعد اعلان الاضراب الانذاري في ٦—٤ الذي اعلنته نقابة المعلمين احتجاجا على عدم استجابة دائرة المعارف لمطالب النقابة المقترحة لاتفاقية العمل الجديـدة ، اذ انتهى مفعول الاتفاقيـة السابقة في ٢١—٣—١٩٧٨ .

معلم تقدمي

---

### تعازينـــا

* الى الاخوة خليل وفهيم وابراهيم والى عموم آل غريب في البلاد والخارج بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

خلية الروم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

* الى عموم عائلة عمر عدوي بوفاة المرحوم محمد عمر عدوي (ابو ايمن)

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى آل معامعة في عين ماهل بوفاة ابنهم محمود قاسم معامعة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يوسف محمد علوان وعائلته — عرعرة

* تعازينا القلبية الى الرفيق احمد حبيب واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل والماسوف عليه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الرفيق خليل خازن وآل خازن في شفاعمرو بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

# هذه هي أحوال المواطنين العرب في حيفا

**• بقلم: علي عاشور •**



هذه المرأة العربية تعيش في كوخ من الصفيح في محطة الكرمل

لا يعرف احد بالضبط عدد السكان العرب في حيفا. فلم يصدر اي بيان رسمي عن عددهم حتى الان. ولكن سكرتير بلدية حيفا السيد موشه روفي يقول في تقريره الذي اعده في عشية انتخابات ١٩٧٣ (اعد السيد روفي ذلك التقرير بناء على طلب السيد يوسف الموفي، وزير العمل في ذلك الحين، والذي كان يرئس لجنة «التجمع» الانتخابية، ثم اعاد كتابته بالحرف الواحد تقريبا في عشية الانتخابات التي جرت في العام الماضي) ان عددهم يتراوح بين ٢٦ ـ ٢٨ الف مواطن ثابت بالاضافة الى ١٠ ـ ١٢ الف مواطن يؤمون حيفا من اجل العمل، واكثرهم من قرى الجليل ومن المثلث والضفة المحتلة. واضاف ان هذا العدد يزيد عن عدد سكان مدن اسرائيلية كالخضيرة وصفد وعكا.. وهو يزيد عن عدد سكان اي مجلس محلي في المنطقة.

ان ظروف سكن الكثيرين من المواطنين العرب في حيفا صعبة للغاية، وربما تكون مشكلة «السكن الانساني» اهم المشاكل الاجتماعية التي يفكر بها هؤلاء المواطنون.

ان حوالي ربع السكان العرب في حيفا يتذكرون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي. وقد اظهرت الدراسة التي اجرتها، مؤخرا، بصورة مشتركة، بلدية حيفا ووزارة الاسكان والتعمير وشركة «شكمونا» (شركة حكومية بلدية لبناء المساكن في حيفا) ان حي وادي النسناس هو اخطر مكان في المدينة مزدحم بالسكان. ففي هذا الحي عشرات البيوت المتداعية التي تشكل خطرا على حياة القاطنين فيها. وتفرد تلك الدراسة ان في وادي النسناس ٣٤١ بناية تحتوي على ١٠٥٦ شقة للسكن و ٢٣١ محلا تجاريا. ويسكن في الوادي ١١٠٠ عائلة منها ٣٠٥ عائلات يزيد عدد افرادها عن اربعة انفار. ومن بين ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ (٥٦ بالمئة) بناية لا تصلح للسكن منها ٣٥ بناية تقرر انها خطرة ويجب هدمها.

ان حي وادي النسناس هو الحي الوحيد في حيفا الذي لم تمسه يد الاصلاح والتعمير ولا يزال على حاله منذ عام ١٩٤٨.

وفي هذا الحي عائلات عديدة، مؤلفة من حوالي ثمانية اشخاص واكثر، تعيش في غرفة واحدة. وهناك عائلات من ١٣ فردا يعيشون في غرفة ونصف و ٦ افراد يعيشون في نصف غرفة. وهناك من يعيش في غرفة بدون نوافذ! وفي غرفة تحت الارض. وكثير من الغرف في وادي النسناس هي اشبه بزنازين السجن، تشيع فيها الرطوبة وتغطي جدرانها الاعشاب. وهناك بيوت كثيرة منخفضة عن الشارع وتتسرب اليها مياه الامطار التي كثيرا ما تتلف المفروشات وتهدد حياة سكانها بالخطر.

لا توجد في الحي ساحة يلعب فيها الاولاد. لذلك تراهم يلعبون في الازقة والشوارع عرضة للدهس تحت عجلات السيارات. والساحة الوحيدة التي يلعب فيها الاولاد والمسماة «بستان الشيوعية» مهملة وقد تحولت الى مكان مملوء بالقاذورات واكوام النفايات. وبدلا من ان تهتم البلدية بهذه الساحة وتحولها الى حديقة لسكان الحي قررت ان يمر فيها شارع يتصل بشارع الخوري. وهذا يعني ابتلاعها والقضاء عليها نهائيا.

قبل ١٢ سنة اقامت البلدية سوقا صغيرا في وادي النسناس لبيع الخضار والفواكه. وبسبب ضيق مساحته وعدم صيانته اصبح ـ كما يقول تقرير روفي ـ مصدرا لضرر السكان. لذا يجب البحث عن ساحة ملائمة واقامة سوق نموذجية تسد احتياجات السكان ولا تكون ضررا صحيا.

ان معظم سكان الحي هم من ابناء العائلات الفقيرة التي لا تستطيع باي شكل من الاشكال تحمل نفقات الانتقال الى بيوت انسانية تصلح للسكن بدون مساعدة من البلدية ووزارة الاسكان خاصة وان اسعار البيوت والمفتاحية قد ارتفعت بشكل خيالي في السنوات الاخيرة.

يقول السيد موشي روفي في تقريره عن هذا الحي:

«اننا لم نقم بعمل باي شيء من اجل تحسين اوضاع الحي. تركناه على طبيعته. لم نقم باي اصلاح او تحسين او اضافة في الاضاءة. لم نغرس اشجارا، ولم نؤسس حديقة، ولم نضع مقاعد، ولم نعبد اجزاء الارصفة، ولا يزال مستوى النظافة منخفضا».

وهناك مكان آخر يتركز فيه السكان العرب وهو حي محطة الكرمل الذي لا يزال يسكن فيه عدد قليل من المواطنين اليهود. وهو يقع في البلدة السفلى بين شارع يافا والميناء ويخترقه خط سكة الحديد. وهذا الحي معد كله للهدم. وقد تم الاستيلاء على قسم منه لاغراض توسيع الميناء.

ويصيب هذا الحي ما اصاب الاحياء العربية القديمة الاخرى في حيفا مثل وادي النسناس ووادي الصليب ووادي روشميا والحليصة والمسام في البلدة السفلى وغيرها. ففي حرب ١٩٤٨ هرب السكان العرب من بيوتهم في هذه الاحياء. وفي السنوات الاولى من قيام الدولة استولى عليها المهاجرون اليهود وخاصة من ابناء الطوائف الشرقية. ومع الوقت تركها السكان اليهود بعد ان انتقلوا الى بيوت جديدة وحل محلهم السكان العرب، بعد ان دفعوا لهم المفتاحيات.

وما جرى في تلك الاحياء يجري الان في شارع عباس التي كانت تسكنه في ايام الانتداب البريطاني العائلات العربية الغنية. فهذا الحي غادره بعض السكان اليهود الذين انتقلوا اليه، بعد قيام الدولة، الى بيوت اكبر في جبل الكرمل ويحل محلهم سكان عرب، وايضا بعد ان يدفعوا مبالغ طائلة كمفتاحيات لهذه الدور.

ان المسؤولية عن ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا تقع في الاساس على عاتق المسؤولين في البلدية ووزارة الاسكان وشركة «عميدار» الذين يقفون حيال هذا الوضع بلا مبالاة وكان الامر لا يعنيهم.. فحتى الان لم تعمل السلطات اي شيء لحل هذه الازمة عن طريق بناء شقق خاصة للمواطنين العرب اسوة بالمواطنين اليهود.

عضو الكنيست من التكتل اليميني امنون لين، الذي عمل لسنوات طويلة في الدائرة العربية في الهستدروت، يدعو الى «حل» هذه الازمة على اساس بناء بيوت في القرى العربية المجاورة للمدينة ونقل السكان العرب القاطنين في حيفا اليها!

وموشي روفي في تقريره المذكور يحمل المواطنين العرب قسطا من المسؤولية عن هذه الازمة بقوله: «انها تعود ايضا الى عقلية المواطنين العرب والتربية السكنية الخاصة بهم»! ويقترح «حلا» لها عن طريق ازالة جميع «احياء الفقر» في الحليصة العليا على اساس زيادة نسبة التعويضات والقروض للعائلات القليلة الباقية فيها (٢٢ عائلة)، واقامة مئة وحدة سكن على ارض المقبرة الاسلامية القريبة من جامع الاستقلال، وايجاد مساحة من الارض في السيكاح ـ او بالقرب من عين السعادة (الشيك بوست) من اجل بناء مساكن شعبية خاصة بالمواطنين العرب فوقها على نمط المساكن الشعبية في الناصرة، وبناء بيوت للطلبة العرب فوق الحوانيت الموجودة في بناية جامع الاستقلال التي بامكانها ـ حسب رايه ـ ان تستوعب حوالي ٦٠ ـ ٧٠ طالبا.

وقبل حوالي سنة، اي في عشية انتخابات الكنيست الاخيرة، خصصت شركة «شيكمونا» احدى ابنيتها التي اقامتها في شارع عباس للعائلات العربية كثيرة الاولاد. وتضم هذه البناية ٣٠ شقة لا تزيد مساحة الواحدة منها عن ٧٣ مترا مربعا. والجدير بالذكر ان ميزانية «شيكمونا» لسنة ١٩٧٨/١٩٧٧ بلغت ١٢٠ مليون ليرة خصصت منها (لاول مرة منذ ٣٠ عاما) ٢٤٥ مليون ليرة فقط «لحل» ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب مع العلم ان عدد هؤلاء السكان يساوي ١٠ بالمئة من مجموع كل السكان في المدينة!

وقد بلغ ثمن شقة السكن في بناية «شيكمونا» في شارع عباس حوالي ٢٧٠ الف ليرة. وكثير من العائلات كثيرة الاولاد لم تستطع الحصول على مثل هذه الشقة لانه طلب منها ان تدفع مقدما مبلغا يتراوح بين ٦٠ـ٧٠ الف ليرة والباقي على اقساط شهرية (بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ ليرة) لمدة ٢٥ سنة! بشروط صعبة (كفالات وتعهدات ورهنية)!.

وازمة السكن يعاني منها بشكل خاص الازواج الشابة من بين المواطنين العرب في حيفا. فهؤلاء يحرمون من المساكن التي تقدمها عادة وزارة الاسكان للازواج الشابة من المواطنين اليهود، وذلك بحجة ان الشباب العرب لا يخدمون في الجيش. ويحق لهم فقط الحصول على قرض لا يزيد عن ٣٠ الف ليرة. ويضطر القادرون من هؤلاء الشباب الى التفتيش عن بيوت بايجار شهري مرتفع. ولكنهم في كثير من الحالات يصطدمون برفض اصحاب البيوت اليهود تاجيرهم بيوتهم بمختلف الحجج الواهية لا لسبب الا لانهم عرب.

يعترف السيد موشي روفي في تقريره المذكور بنواقص اخرى خطيرة يعاني منها المواطنون العرب في حيفا. منها انه لا يوجد في حيفا سوى ٢ بساتين للاطفال العرب في المدارس الابتدائية في المدينة. ويؤكد على ان الحاجة تستدعي فتح ٥ ـ ٦ بساتين اخرى. ويقول ان حوالي ٦٠ بالمئة من الذين يدرسون في المدارس الابتدائية يلتحقون بمدارس اهلية لعدم وجود مدارس رسمية. لذلك يدعو الى بناء ٣ ـ ٤ مدارس ابتدائية رسمية اخرى.

ويشير الى امر بارز للغاية وهو عدم وجود مدرسة رسمية ثانوية للطلاب العرب في المدينة مع العلم ان مثل هذه المدرسة موجودة في قرى عربية صغيرة مثل كفر ياسيف وطمره وغيرهما. كما يشير الى انه لا يقبل في المدارس الصناعية اليهودية سوى عدد قليل جدا من الطلاب العرب الذين يجيدون اللغة العبرية، ذلك لان الدراسة في هذه المدارس هي باللغة العبرية.

ومن النواقص الاخرى التي تحدث عنها تقرير السيد روفي هو عدم وجود مكتب ملائم للخدمات الاجتماعية، ففي شارع الخوري يوجد فرع الخدمات الاجتماعية ولكنه صغير من جميع النواحي (الكادر، التخطيط، التنفيذ). وتوجد في شارع قيساريا عيادة حكومية منذ عهد الانتداب. وهذه العيادة تعالج المسنين العرب الذين معظمهم ليسوا منتسبين الى صندوق المرضى. ولكن لم يجر اي تحسين في اوضاع هذه العيادة ولا يزال مستوى الخدمات فيها منخفضا.

ويشير تقرير روفي الى توقف استعمال اللغة العربية في المراسلات مع المواطنين العرب منذ زمن طويل وذلك تحت شعار «التوفير»! كما يشير الى ان قبول العاملين العرب في البلدية ـ من سائقين ومراقبين وموظفين ـ قد توقف تقريبا في السنوات الاخيرة، والى ان من قبل منهم لا يزيد عددهم عن اصابع اليد الواحدة. كذلك يشير الى ان اشراك المواطنين العرب في الاحداث الاجتماعية قد توقف او تقلص الى الحد الادنى، كما توقفت الزيارات التي كان يقوم بها بعض المسؤولين للعائلات العربية.

ويدعو روفي في تقريره الى وحدة ادارية للعرب في بلدية حيفا ـ كما هو الحال في بلدية القدس وتل ابيب ـ من اجل الاهتمام بالمواطنين العرب والعمل على حل مشاكلهم، والى ايجاد فعاليات تنظيمية من اجل ضم العمال العرب الى الهستدروت وصندوق المرضى، والقيام بالنشاطات الاجتماعية والتربوية بين الشبيبة، وايجاد اطارات تضم المئات من المثقفين العرب.

لقد اورد السيد روفي في تقريره كثيرا من الحقائق المؤلمة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا. ولكنه انطلق في معالجتها من مفاهيم حزبية ضيقة «كل عليها الدهر وشرب».

فهو يقول مثلا: «الوضع السياسي والامني والاقتصادي يجبرنا ـ كحزب حاكم (اي التجمع الذي كان حاكما) ـ على تكريس الاهتمام المتزايد فكرة وقولا وعملا من اجل تصحيح الاعوجاج. ان الاحداث التي طرأت في هذا المجال وخاصة في الشمال والغليان الملموس في الوسط العربي ـ تجبرنا على ان نكون اكثر يقظة في هذا المجال. فعلينا تفهم الامر واستباق الاحداث لان الوقاية خير من العلاج. يجب شل حركة المخادعين (!) على اختلاف انواعهم والذين يتظاهرون «باهتمام» و «بحماية الاسلام» كما انه علينا الحد من الغليان باسرع وقت».

ويقول ايضا: «في الماضي كنا نقبل توصيات الوجهاء العرب من اجل تقوية وزيادة نفوذهم ومركزهم ـ في قبول العاملين في البلدية ـ من سائقين ومراقبين وموظفين ـ وكان هذا العمل الصغير يزيد من رصيد الوجيه العربي. وللاسف فانه في فترة الرئاسة السابقة لم يقبل موظف عربي واحد للبلدية. اما في الفترة الحالية فان عدد من قبلوا لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة».

كذلك يقول: «لا يمكننا تجاهل مئات من المثقفين العرب، كما لا يمكننا تجاهل قوتهم وتاييدهم وتاثيرهم. لذا يجب خلق اطارات تضم هذا الكادر لا ان يتركوا للاحزاب اليسارية».

ويقول في معرض حديثه عن ضرورة فتح مدارس ابتدائية اخرى رسمية: «علينا تقدير الفائدة المرجوة من اخراج هؤلاء الطلاب من المدارس الطائفية المعروفة من الناحية التربوية بالاتجاه القومي».

اما المواطنون العرب في حيفا فقد شبوا منذ زمن طويل عن الطوق وقرروا ان لا يكونوا ابدا سلعة تباع وتشترى ولن يقبلوا باقل من المساواة مع المواطنين اليهود. وقد اثبتوا انهم «قدها واكثر» وهم ينتزعون حقهم انتزاعا متشبثين حتى باسنانهم بالبقاء والحياة الحرة الكريمة في ارض الاباء والاجداد.

---

## تجدد السرقات والسطو في حي العجمي

يافا ـ لمراسلنا ـ تجددت حوادث السرقة والسطو على البيوت في حي العجمي بيافا سواء في الليل او النهار. والجديد في الامر هو استعمال السلاح في تنفيذ السطو وزعم اللصوص انهم من رجال البوليس ليسهل عليهم تضليل المواطنين الذين يرفضون فتح الابواب في ساعات الليل المتاخرة. لا سيما وان الناس معتادون على ازعاج البوليس في مثل هذا الوقت.

هكذا مثلا جرى مع المواطن العجوز (٨٣ سنة) احمد عبد القادر حين زعم اللصوص انهم من الشرطة ففتح لهم الباب بعد منتصف الليل فاذا بهم سطاة. ضربوه وطعنوه بخنجر مرتين عندما حاول ان يقاوم واطلقوا عليه النار، ونهبوا حلى زوجته وساعته والف ليرة و ١٠٠٠ دينار اردني (٧٤٠٠٠ ليرة) حصل عليها ليحج مع زوجته الى مكة المكرمة..

وهناك كثيرون ممن يتعرضون للسرقات او النهب ولا يجرؤون على الشكوى للشرطة خشية انتقام اللصوص منهم، ولانهم غير متاكدين من ان الشرطة قادرة على حمايتهم.

والناس هنا لا يصدقون ان البوليس عاجز عن وضع حد لهذه الظواهر المقلقة لو اراد ذلك.

ومن اعجب العجب ان يقلب البوليس الامور فيحاكم المشتكي بدلا من ملاحقة اللصوص. وحكاية ذلك ان حانوت الرفيق لطفي زريق تعرض للسرقة والسطو قبل ٣ سنوات مع غيره من الحوانيت. قام البوليس كالعادة بالتحقيق الظاهري وفتح ملفات، وعرف الجناة وحقق معهم وابقاهم طلقاء. وبدأت المماطلات في المحاكم والتسويف والتاجيل. وفي كل مرة كان لطفي زريق يستدعى الى المحكمة ويضطر الى اغلاق حانوته وتعطيل اشغاله دون جدوى. ولما طال الامر فكر بالتخلص من هذا الازعاج والغاء هذه القضية الطويلة بدون حدود. وافضى برغبته هذه للقاضي. ولكن البوليس قرر ان الرفيق لطفي زريق غير افادته وطلب الى المحكمة ادانته. وهكذا كان ان صدر بحقه حكم غريب هو السجن لمدة ثلاثة اشهر وغرامة الف ليرة. وهكذا سجن المجني عليه. اما الجناة فلا يزالون طلقاء.

---

### يحدث في البلاد

## الحكم على لص بالاعدام لانه عربي

**القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس قرارا غريبا، يوم الخميس الماضي، اذ برأت ثلاثة اشخاص من مستوطنة بيت حورون من تهمة قتل مواطن عربي على الرغم من ان النيابة اثبتت في لائحة الاتهام أن القتل كان متعمدا ومع سبق الاصرار.**

ولم تصدر المحكمة قرارها المفسر هذا واكتفت بالاعلان انها ستعطي التفسير بعد شهر.

وقد جاء في لائحة الاتهام ان «الابرياء» الثلاثة حين كانوا يرعون الابقار في احد ايام شهر شباط ١٩٧٦ في «اراضي المستوطنة» وجدوا ان احدى البقرات مربوطة بحبل في شجرة فاعتقدوا ان احد اللصوص ربطها لكي ياتي في الليل ويسرقها. فتركوا البقرة في وضعها ونصبوا كمينا «للص». وحين جاء الى المكان في الليل اطلقوا عليه الرصاص قبل ان يصل الى البقرة وارادوه قتيلا.

وقد اعتمدت المحكمة في قرار البراءة الذي اصدرته على حجة محامي الدفاع المعروفين توسيا واسمار وحاييم كوهين الذين ادعوا ان المتهمين حين اطلقوا الرصاص استهدفوا منع السرقة والامساك باللص وتسليمه الى البوليس فقط (!).

ومن جهة اخرى كشف المحامي توسيا كوهين النقاب عن ان القائد السابق لمنطقة الجنوب في الجيش الاسرائيلي، الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (غاندي)، اصدر امرا في الماضي خول فيه اعضاء المستوطنة بان «يحافظوا على امنهم وامن ممتلكاتهم بانفسهم». وقد رأى المستوطنون هذا الامر بمثابة مبرر ـ بل مشجع ـ فنصبوا انفسهم كمحكمة واصدار وتنفيذ الحكم بالاعدام على «لص» ـ على افتراض انه لص حقا ـ لمجرد كونه عربيا. ولكن الاغرب من كل هذا ان المحكمة الموقرة صادقت على «الحكم بالاعدام» وبرأت ساحة المتهمين الثلاثة.

---

يوئيل دار يعري «في داخل»:

# حفظناهم عن ظهر قلب أشعار بياليك وتعاليم أحاد هعام لكنهم تمسكوا بشعبهم وبانتمائهم القومي

**• بقلم: سردوك جليل •**

بين الحين والاخر يطلع علينا «العربلوج» يوئيل دار، في صحيفته «دافار» يكتب عن العرب في البلاد او يستكتبونه. ويعكس هذا «العربلوج» مشاعر السلطات الطافحة بالقلق المشوب بالخوف من التغير الكبير، النوعي والكمي، الذي طرأ على حياة الجماهير العربية في اسرائيل ومشاعر الحقد على الشيوعيين وعلى حزبهم، حزب الشعب باكمله، ومشاعر الترحم على زمن كان فيه المخاتير «والوجهاء» يتهافتون على اعتاب الحكام العسكريين ومبعوثي السلطات في الوسط العربي من «مباي» وغير «مباي» ويسبحون بحمد سلطات الاضطهاد العنصرية.

ويوئيل دار يحاول عبثا التظاهر بالموضوعية لكنه لا يختلف عن غيره من «العربلوجيين» المتخصصين او الاصح المتطاولين على دراسة التحولات الاجتماعية التي ميزت تطور العرب في اسرائيل طيلة السنوات الثلاثين الماضية. حين يعالج هذه التحولات تحس وكأنه ينظر في المرآة فيرى وجه السلطة فيها فيحسبه واقع المواطنين العرب.

ففي اخر مقال له، الذي كما يبدو يلخص فيه العلاقة بين العرب والسلطات الاضطهادية في الثلاثين سنة الماضية، نشره في «دافار» في ٢٣ الماضي، يستهل يوئيل دار هذا المقال بالزعم المجوج: «ان الاهلين العرب الان في مرحلة يمكن ان نطلق عليها ازمة الانتماء».

يعتقد يوئيل دار اذن ان العرب يعانون ازمة الانتماء! وهو في الواقع انما يريد ان يرمي العرب بما اصاب السلطات. فالازمة التي يتحدث عنها انما هي ازمة السياسة الرسمية، ازمة التوجه العنصري الرسمي تجاه المواطنين العرب. طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيعان تفصيين طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيع ان تفصم بين العرب في البلاد وبين انتمائهم التاريخي، القومي والحضاري والانساني والسياسي. وظنت انها تستطيع ان تحشو رؤوس الاجيال الشابة بتعاليم ابناء الصهيونية فينسوا تراثهم، لغتهم وادابهم وحقوق شعبهم. وتصورت انها اذا ظلت تصرخ وتزعق ليل نهار انه لا يوجد شعب عربي فلسطيني ولم يوجد من قبل واتكم انها العرب الباقون في هذه البلاد طوائف وشيع وحمائل، تستطيع بهذا الزعيق العنصري المرفوض طمس حقيقة الوحدة القومية لهذه الجماهير العربية وتستطيع اقتلاع كل شعور بالانتماء الى الشعب العربي الفلسطيني، والى هذه الارض الطيبة، ارض القمح والزيتون والزعتر والبرتقال.

لقد عمل الحكام طيلة ثلاثين سنة على اقتلاع هذا الشعور بالانتماء. وها هم اليوم يستيقظون على الصوت الهادر لهذه الجماهير المتزايد يوما بعد يوم، المتعاظم والمتدفق مثل نهر الحياة بكل ما معه من زخم واصرار وقوة، مؤكدا على وحدة الجذر والارض والانتماء وعلى رفض العدمية القومية ومنتفضا على كل ما يحاول ان يشوه حقيقة هذا الانتماء او ان ينال منه.

ولانهم مفلسون رأيناهم يجرون الدراسات الاحصائية ويسألون هذا وذاك عن شعوره بالانتماء ومن هو وكان هذا السؤال مطروح وثمة من يشكك في هوية هذه الجماهير؟ اما الشعب الصابر والصامد في وطنه الواعي والعارف بما يحاك ضده فكان يؤكد خلال ثلاثين سنة هذا الانتماء عبر مؤتمراته ومعاركه الاخرى وعبر تمسكه بحزبه، الحزب الشيوعي الذي اهلته الظروف الاجتماعية والتاريخية لان يصبح حزب الشعب باسره والمعبر عن طموحات الجماهير العربية القومية والطبقية، وعبر بنائه الجبهة الدمقراطية والالتفاف حولها من خلال اروع وحدة صف شعبية ووطنية انعكست في الانتخابات الاخيرة واذا كان هناك من يعاني ازمة وشعورا بالاستلاب فهو السلطات وليس عرب هذه البلاد.

يذرف يوئيل دار الدموع في مقاله ويتحسر على زمن كان فيه **«المخاتير والقيادات التقليدية، الذين استبدلوا عمائمهم بحكم الظروف فاصبحوا رؤساء سلطات محلية، يعملون في اطار الاحزاب الحاكمة. كثيرون منهم انتخبوا «مباي» التاريخي وقبلوا ما املاه هذا الحزب عليهم وتمتعوا بالامتيازات (!!) التي اغدقها عليهم بحكم كونه الحزب الحاكم».**

ويصف **«في كل الجليل عمل، في سنوات الخمسين وفي اوائل الستينات، مجلس محلي واحد كان يرئسه المرحوم يني يني (في كفر ياسيف) وكان مقربا من الاوساط التي ظننا انها متطرفة. اما الاخرون، كما يقال، فساروا في التلم. وعلاوة على ذلك فان القادة العرب تباروا فيما بينهم حول من يكون الاقرب الى احزاب السلطة ومن يكيل المدائح اكثر «لدولتنا» دولة اسرائيل ونظامها الدمقراطي».**

وواضح ان القادة العرب الذين يتحدث عنهم هم تلك القيادات التقليدية التي ورثتها اسرائيل عن الحكم الانتدابي. وهي القيادات التي كانت ترتبط مصلحيا بالسلطة ايا كان نوعها. وقد نبذها شعبنا من بين صفوفه. اما اليوم وقد تغيرت الحالة كليا، يكتب يوئيل دار:

**«في العقد الاخير تبدلت الامور كليا. ويتماثل اليوم رؤساء سلطات محلية كثيرة مع راكح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) او انهم انتخبوا باصوات هذا الحزب. والمعتدلون من بين الرؤساء يخافون اسماع اصواتهم كيلا يرغموا على الاستقالة. واذا وجد في الماضي مجلس محلي واحد ينتمي الى المعسكر «الثوري» فان على المرء الان ان يجهد رجليه في السير من قرية الى اخرى كي يعثر على رئيس مجلس محلي واحد يتماثل مع «التجمع» وبصعوبة اكبر مع «التكتل» اليميني. فلقد ظلت هنا وهناك جيوب صغيرة هي اشبه بالمحميات الطبيعية (مثل شعب وطمرا وكفركنا)، التي يحتفظ رؤساء مجالسها بعلاقات مع حزب «العمل» او مع «المتدينين». ولكن من المشكوك فيه ان يستطيع اولئك الاحتفاظ بمراكزهم لمدى طويل بدون مساعدة مكثفة من الخارج. كما ان رؤساء شبابا لمجالس محلية عربية كانوا مفخرة رؤساء حزب العمل في الوسط العربي ومحل اعتزاز مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، قاموا بانحراف كبير يبلغ ١٨٠ درجة. ويكفي ان نذكر اسماء مثل جمال طربيه، رئيس مجلس محلي سخنين، وجلال ابو طعمة، رئيس مجلس محلي باقة الغربية، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس محلي الطيرة».**

ويحز في نفس هذا «العربلوج»، يوئيل دار، ان اولئك الرؤساء وجدوا طريقهم الى الجبهة، الى حضن شعبهم الذي لا يضن على احد بالعطف والحنان. وان مجلس قرية تقليدية كام الفحم، على حد قوله، برئاسة محمد مصطفى محاميد، الذي هو عضو لجنة الرؤساء ومن انصار «الجبهة» وتربع على عرش ادارة بلدية الناصرة، اكبر مدينة عربية في البلاد، ادارة دمقراطية رئيسها شيوعي، النائب توفيق زياد.

ويؤكد دار ان التغير الكبير الذي طرأ على السلطات المحلية العربية يشكل مثالا لما جرى في الوسط العربي وان لم يكن المثال الاهم. ويضيف:

**«ان ما هو اهم واكثر اثارة هو جيل الاستمرار، انه الشباب الذي يكبر حاليا في ارجاء الجليل والمثلث وفي مضارب عرب النقب... ان حوالي ٨٠٪ من العرب في الدولة ولدوا تحت العلم الاسرائيلي وتعلموا في مدارس خاضعة لرقابة وزارة التربية والتعليم ولقنوا قيما تختلف عما هو قائم في الميثاق الفلسطيني. وعلى الرغم من ان الالاف منهم ارغموا على ان يحفظوا عن ظهر قلب اشعار بياليك وان يقراوا تعاليم احاد هعام وان يدرسوا المأساة التي اصابت الشعب اليهودي منذ خراب الهيكل، على الرغم من كل هذا فان النشء العربي الجديد لا يسير معنا ولا يؤيدنا. وان كان اباء هذا الجيل قد قلوا بنا وان يكن بتحفظ ما (من خلال اثارة قضايا عينية وعادلة في بعض منها) فان الابناء الذين هم في العقد الثاني والثالث من عمرهم اعربوا عن توجههم الحقيقي تجاهنا في التصويت لانتخابات الكنيست التاسعة (حيث صوت اكثر من ٥٠٪ من العرب لصالح «الجبهة الدمقراطية»، لصالح ركح)... واشتركوا بنشاط في احداث يوم الارض وفي الجامعات. وهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الذي هم جزء لا يتجزأ منه».**

ويشير يوئيل دار الى النوعية الجديدة للنشء العربي الجديد في البلاد. انه يختلف عن شباب الخمسينات. معدد الشبان العرب العاملين كمراسلين في حوانيت الخضار والسمانة وغسل الصحون في المطاعم في تناقص مستمر، في حين تتزايد عدد اولئك الذين يواصلون تلقي العلم. ان عدد الذين انهوا الدراسة الثانوية بلغ ١٢ الفا. والالاف منهم يواصلون التعليم العالي.

ثم يستعرض يوئيل دار المصاعب التي تواجه الخريجين العرب والظروف الاجتماعية التي يعيشها الشبان العرب في القرى بعد انتهاء ساعات العمل وانعدام الصناعة في الوسط العربي وخراب الزراعة، ويلجأ الى محاولة الانتقاص من سمعة ومكانة الحزب الشيوعي واصدقائه كالعادة وكغيره من المقربين الى السلطة او مبعوثيها المباشرين.

ويخلص دار الى القول:

**«ان الوضع في الوسط العربي يلزم دراسة جذرية واستخلاص النتائج. والحكومة الحالية لم تجر حتى الان بحثا حول العرب في اسرائيل. لكنها لن تستطيع تجاهل هذا الامر على المدى الطويل.... ان الاخصائيين يعزوننا بانه ليس ثمة دلائل على تمرد داخلي. ان هذه تعزية فارغة. ولا احد منا يرغب في وقوع تمرد كهذا، لكن المعطيات المتوفرة تؤكد انه بدلا من ان نتقدم نحو التعايش والتفاهم والسلام بين العرب واليهود في اسرائيل، فاننا نبتعد من ذلك باستمرار. وهنا اساس البلاء ومن هنا يجب البدء بالمعالجة الجذرية لما يصفه الاخصائيون ب «قضايا الاقلية العربية في اسرائيل»».**

ان ما خلص اليه يوئيل دار يشكل ادانة دامغة للسلطات واعترافا بافلاس السياسة الرسمية التي ارادت للنشء الجديد من شعبنا ان يظل سقاة ماء وحطابين! وايدي عاملة رخيصة في الخدمات السوداء وفي الاعمال الصعبة المرهقة والتي لا تتطلب كفاءات ومهارات معينة، وان يظل خانعا يرضى بالاضطهاد والاذلال ولا يثور على سلبها حقوقه القومية واليومية! وان يقطع كل صلة له بتاريخه العريق المجيد وتراثه القومي. لكن هذا النشء الجديد، وهذا ما يقلق السلطات، رفض الاذلال القومي وشب على الطوق وتعلم كيف يثبت للبد المقاتلة ظفرا ونابا وساهم في صنع يوم الارض الخالد ووضع كل ثقته بحزبه الشيوعي، حزب الاممية والوطنية.

وادراكا منه لهذه الحقيقة يدعو دار السلطات الى دراسة «جذرية» «للقضايا الاقلية العربية في اسرائيل» وقبل فوات الاوان!! لكنه في هذا المقال ومقالات اخرى لا يخرج عن التوجه الرسمي في معالجة هذه القضايا. وهو التوجه الذي ثبت فشله الذريع على امتداد الثلاثين سنة الماضية.

لقد رفضت الجماهير العربية في الماضي وترفض اليوم ومستقبلا كل سلام وتفاهم مع السلطات يقوم على استمرار سياسة الاضطهاد القومي المفضي.

وتصر هذه الجماهير على تعلقها بالارض ـ الوطن وعلى حقها في المساواة التامة في كل المجالات والميادين ولا اقل من المساواة وعلى ان تعترف السلطات الرسمية بها كاقلية قومية، كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وان تعترف بحقوقها القومية وان تتعامل معها على هذا الاساس. هذا هو طريق السلام المجرب الوحيد ولا سواه. فهل يعتبر حكام اسرائيل وقبل فوات الاوان حقا.

**البيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية**

وثيقة هامة

# من اجـــل جبهـــة وطنيـــة تقدميـــة فعالـــة على امتداد العـــالم العـــربى ضـــد الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية

**عقدت الاحزاب الشيوعية والعماليـة في البلـدان العربية مؤخرا اجتماعا حضره ممثلون عن : الحـزب الشيوعى الاردنى وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى العراقى والحزب الشيوعى اللبنـانى وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب والحزب الشيوعى المصرى ، واصدر وثيقة استعرض فيها الاوضاع العالمية والوضع العربى وحدد فيها مهام القوى الثورية اليـوم . وسننشر هذه الوثيقة الهامة في حلقات نبداهـا اليـوم باستعراض الوضع العالمى .**

**كذلك ننشر مع هذه الحلقة البيان الخاص حـول المعتقلين وبيان التضامن مع الحركـة الوطنية اللبنانيـة والمقاومة الفلسطينية .**

## الوضـــع الـــدولى

يتاكد اليوم ، وبمزيد من الوضوح ، طابع عصرنا الراهن ، عصـر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، والتغيير المستمـر في ميـزان القوى العالمى لصالح قوى السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية .

ويتجلى ذلك في :

— تعاظم قوة الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وازدياد التلاحم بين بلدانها واستمرار النجاحات في النضال من اجل توطيد التعـايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتعزز النضال من اجل ترسيخ الانفـراج الدولى ، وتوسيعه ليشمل الانفراج العسكرى ونزع السلاح الشامل .

— تعاظم دور حركة التحرر الوطنى العالمية في النضال العام ضـد الامبريالية واتجاه بعض بلدانها ضد الراسمالية ايضا ، وتعزز تحالفهـا مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وازدياد دورها الايجابى في العمليـة الثورية العالمية . ويزداد دور الدول النامية ، ولا سيما ، المتحررة منهـا في رسم السياسـة الدولية في هيئة الامم المتحدة وحركـة عدم الانحيـاز ومنظمة الوحدة الافريقية . كما يتجلى في تعمق التحولات الاقتصاديـة والاجتماعية في عدد من بلدان حركة التحرر الوطنى بعد انهيار نظام الحكـم الاستعمارى .

— تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الراسمالى العالمى ، حيـث تشهد البلدان الراسمالية المتطورة ، أزمة مستمرة مترابطـة الجوانـب السياسية والاقتصادية والايديولوجية والاخلاقية ، واحتدام التناقضات بين الدول الامبريالية واحتكاراتها وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية .

ان الامبريالية العالمية والنظام الراسمالى ، اللذين فقدا المبـادرة التاريخية في تحديد اتجاهات التطور العالمى ، لا يزالان ، مع ذلك ، يملكان الامكانيات لعرقلة مسيرة الشعوب وتوتير الوضع الدولى . ولذلك فـان الامبريالية العالمية تزداد شراسة ويتسع تآمرها ضد قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم . وهى تستخدم في ذلك أساليب جديدة ومتنوعـة . فبعد أن تضاءلت امكانياتها في التدخل المباشر ، ازداد اعتمادها على نشاط الرجعيات المحلية واستخدامها كادوات قمع اقليمية ، وتسعير المؤامـرات والدسائس . وتسعى الاوساط الاكثر عدوانية وشراسة ، ولا سيما منـذ مجيء الادارة الامريكية الجديدة ، للعودة الى سياسة الحرب البـاردة ، والتوتر الدولى ، وتخريب نتائج مؤتمر هلسنكى ، وتشديد سباق التسلح ، والتوسع في صنع وتطوير الاسلحة الجديدة ، كالقنبلة النيترونية ، ووسائل نقلها . وتلجأ الى تنشيط الاحلاف العسكرية وخاصة الحلف الاطلسى كمـا تحاول اقامة اشكال جديدة من القواعد والتكتلات العسكرية ، مثل قواعـد الانذار المبكر في سيناء ، وحلف أمن الخليج العربى وحلف أمن البحر الاحمر.

ويحتل النشاط والتغلغل الاقتصادى مكانا بارزا في تثبيت واستعـادة مواقع الامبريالية ولا سيما في مجال الطاقة ، حيث تقوم وكالة الطاقـة الدولية ، التى تهيمن عليها احتكارات البترول الامريكية ، بالعمل عـلى تخريب نتائج تاميم الشركات البترولية . وذلك بوضع العقبات أمام تسويق البترول المؤمم ، وعرقلة تطوير صناعة البترول المتكاملة ، ومنع تطويـر الصناعات البتروكيماوية ، وامتصاص الفوائض النقدية ، ومنع البلـدان المنتجة والمصدرة للبترول من الحصول على أسعار عادلـة لصادراتهـا البترولية ، ومنعها من الحصول على القيمة الشرائية الفعلية لعوائدهـا وتوظيفها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وتنشط الامبرياليـة الامريكية والاحتكار البترولى العالمى لتعزيز نفوذهما في منطقة الشـرق الاوسط ، وشق منظمة الاوبك ، لضمان تدفق البترول باسعار متكيفة مع مصالحهما ، وذلك بالتعاون مع الدول الرجعية البترولية في المنطقة .

كما تشدد الامبريالية في السنوات الاخيرة ، بشكل خاص ، حملتهـا في الميدان الايديولوجى وابرز ما تلجا اليه هو اثارة التعصب القومى وتاليـب القـوى والشعوب بعضها على بعض ونشر الخلافات الدينية والطائفيـة والترويج لافكار العداء للشيوعية ، وتخريب حركة التحـرر الـوطنى وتقسيمها . ولا شك في ان ما يرفعه كارتر من شعارات حول « حقـوق الانسان » ليست سوى غطاء لتسعير الحملة ضد الاشتراكية وعرقلـة الانفراج الدولى . كما ان تصنيف العـالم الى « فقـير وغنى » والى « شمال وجنوب » ووضع صيغة « الدولتين العظميين » ، هى كلهـا افكار منبعها الامبريالية أو الماوية هدفها تشويه الاشتراكية كنظام وتخريب علاقاتها مع حركات التحرر الوطنى .

وتقدر فصائل الحركة الشيوعية عاليا دور حزب لينين المجيـد ، الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ، والانجازات الرائعة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وان الدستور السوفييتى الجديد يبين مدى مـا حققته الشعوب السوفييتية ، من نجاحـات ملهمة في بناء الاشتراكيـة المتطورة وتعميق الدمقراطية الاشتراكية . والسير نحو المجتمع الشيـوعى واقامة السلام العالمى الدائم .

ان التطورات العالمية تؤكد الدور الحاسم الـذى لعبته الحركـة الشيوعية العالمية في الانتصارات التى تحققت على طريق النضال في سبيل السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية . واليوم يتعاظم دور الاحـزاب الشيوعية في العالم ويتسع نفوذها . ويحتل العمل من اجـل تعزيز وحـدة الحركة الشيوعية ، على أساس المبادئ الماركسيـة اللينينية والاممية البروليتارية ، مكان الصدارة ، للنهوض بالمهام التى تواجهها . ويصبـح التمسك بالمبادئ والقوانين العامة للثـورة الاشتراكية ، كما اقرتهـا الاحزاب الشيوعية والعمالية جماعيا ، أمرا بالغ الاهمية بالنسبة لهـا ، وذلك لضمان النجاح في نضالها من أجل الاشتراكية والشيوعية ، وصيانـة هذه الاحزاب من الانحرافات اليمينية واليسارية . وتتاكد ما اقرته الحركـة الشيوعية العالمية من اهمية الجمع السليم بين التمسـك بهذه المبـادئ والقوانين العامة ، وبين الاشكال والخصائـص الوطنية الملموسة التى تتخذها عملية الوصول الى الاشتراكية وبناؤها في كل بلد . ويستلـزم ذلك الدفاع عن نقاوة نظريتها ، والنضـال ضد كل محاولة لتشويههـا والتصدى لكل الهجمات الموجهة ضد تجربة بناء الاشتراكيـة الفعلية من اى مصدر كان وتحت اى اسم كان . وينبغى فضح الدور الذى تضطلع بـه الاممية الاشتراكية وبعض قيادات احزابها في اعمـال التخريب والتضليل التى تمارسها ضد حركات التحرر الوطنى ، وتشويه مفاهيم الاشتراكيـة العلمية ، ولا سيما في البلدان النامية ، وذلك بهدف توجيه هذه البلـدان في طريق التطور الراسمالى وفرض السيطرة الامبريالية عليها .

وتستمر القيادة الصينية على النهج الماوى التخـريبى نفسه ، اذ لا تزال تعتمد في مواقفها ، كدولة وكحزب ، سياسة العداء السوفييـت والحركة الشيوعية العالمية ، وتصعيد التوتر الدولى ، وتغذية المحاولات الامبريالية الرامية للعودة الى سياسة الحرب الباردة ، وتشجيع الاحلاف العسكرية الامبريالية ، ومحاربة وتخريب حركات التحرر الوطنى في مختلـف القارات ، كما تجلى ذلك بدعم جرائم نظام النميرى في السودان ، والانقلاب الفاشى في التشيلى ، ومن احداث انغولا واثيوبيا وغيرها . كما وشجعـت الاوساط القيادية الصينية نهج السادات ونشاط الحكـام الرجعيـين في السعودية وايران .

لقد رفضت القيادة الصينية جميع المساعى المدنيـة الخاصة التى بذلها الاتحاد السوفييتى بما في ذلك مبادرته الاخيرة ، لجعل العلاقـات طبيعية بين البلدين على اساس التعايش السلمى وحسن الجوار ، وهى بالاضافة الى ذلك تستمر في حشد قواتها على الحدود السوفييتية .

ان الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية تؤكد استنكارها لهـذا النهج المعادى للماركسية اللينينية والمتناقض مع مصالح الشعوب في الحرية والاستقلال والتقدم والسلام والاشتراكية ، والذى لا يخدم الا مصالـح الامبريالية وصنائعها في مختلف الاقطار والقارات وتدعو الاحزاب الشيوعية والعمالية القيادة الصينية الى التخلى عن هذا النهج الذى يلحق افـدح الاضرار أيضا بمصالح الشعب الصينى نفسه وبمستقبل تطـوره ، والى التجاوب مع المبادرة السوفييتية لجعل العلاقات طبيعية بين البلدين .

وقد تعرضت فيتنام الاشتراكية في الاونة الاخيرة لاستفزازات خطـرة على حدودها مع كمبوديا ، بهدف اشغالها عن معالجة جراح حرب التحريـر الظافرة وتوطيد وحدة البلاد ، والتقدم على طريق الاشتراكية ، ومنعهـا من ممارسة تاثيرها الايجابى كقوة ثورية كبرى على مجمل الوضع في جنوب شرقى آسيا وفى العالم . وقد عالجت فيتنام هذا النزاع على أساس مبدئى بالدعوة لحله بطريقة سلمية ومن خلال المفاوضات والامتناع عن استخـدام القوة . ويلقى موقف فيتنام تأييدا واسـعا في كافـة الاوساط الوطنيـة والتقدمية العربية .

---

## النصـــر لنضـــال الجماهـــير ضـــد الامبرياليـــة والصهيونيـــة والرجعيـــة

## الحريـــة لجميـــع المعتقـــلين في سجـــون الارهـــاب والاحتـــلال

تخوض الجماهير العربية بقيـادة عمالها واحزابها التقدميـة والثورية ، نضالا مضنيا ومتواصلا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الارهاب والتعسف وفى سبيل اهدافها ومطالبها المشروعة العادلة ، وتقدم على هذا الطريق التضحيات الجسيمة وتظهر آيات من البطولـة والتصميم :

* ففى مصر المناضلة تواصل الجماهير ، التى هبت في انتفاضتهـا المجيدة في ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، كفاحها في سبيل تحرير الاراضى المصرية ، ومن اجل اسقاط سياسة الاستسلام الساداتية وفى سبيـل اعادة مصر الى مكانها الطبيعى في صفوف حركـة التحرر الوطنى ، ومـن اجل اطلاق الحريات الدمقراطية ووقف تخريب القطاع العام والاصـلاح الزراعى . وتتعرض القوى الوطنية والتقدمية المناضلة وجماهير العمـال والفلاحين والطلبة الى الاعتقال والمثول أمام المحاكم العسكرية وتقع عليها اقسى الاحكام .

* وفى الاراضى العربية المحتلة ، يتسع النضال ويتصاعد ضد الاحتلال الصهيونى وسياسته الاستيطانية العنصرية ، والمشاريـع الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وتأييد منظمـة التحريـر الفلسطينية . وتستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلية باعمال الاعتقـال والسجن ، وخنق الحريات وطرد المواطنين العرب من اراضيهم ، كمـا تمنع عليهم حرية التنقل والقول والتنظيم .

وقد حظى نضال الجماهير في الضفة الغربية وقطاع غزة بدعم وعطف أوساط واسعة من الراى العام العالمى التقدمى .

* وفى تونس نهضت الطبقة العاملة بقيادة اتحاد نقابات العمـال في اضراب عام بطولى ، وبمظاهرات جماهيرية واسعة شارك فيها ما يقـرب من نصف مليون عامل ، وطالبوا بتحسين اوضاعهم وبتوسيع الدمقراطية في البلاد ، وقد جوبه هذا الاضراب باعمال قمع وحشى سقط خلالهـا العشرات من القتلى وزج بالمئات في السجون . ولا تزال حرية الحـزب الشيوعى التونسى مقيـدة .

* ورغم ما اعلنته السلطات السودانية عن عفو عام عن السجناء فلا تزال في سجون السودان اعداد من الشيوعيين والوطنيين التقدميـين ، ولا تزال الحريات ممنوعة في هذا البلد واعمال القمع مستمرة .

* وفى عدد من الاقطار العربية الاخرى ، تناضل الجماهير بقيـادة قواها الثورية الوطنية والتقدمية ضد سياسة القمع والارهاب وتصفيـة الحريات الدمقراطية التى اكتسبتها الجماهير بنضالها النشيط .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، ترفع صوتها عاليا بالتضامن مع المناضلين في البلاد العربية الذين يكافحون باصـرار وشجاعة من اجـل :

— تحرير بلادهم من الهيمنة والنفوذ الامبريالى ،
— وضد السياسة العدوانية التوسعية للعدو الصهيونى ،
— ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ،
— وفى سبيل الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية والقوى والاحـزاب التقدمية والمنظمات الشعبية والنقابية ومن اجل المطالب الحيويـة للجماهير واحترام المؤسسات التمثيلية ، والحقوق الدستورية .
— ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين من الشيوعيين وجميـع المناضلين الوطنيين والتقدميين في الاراضى العربية المحتلة ومصر وتونس والسودان والبحرين وغيرها .

---

## بيـان تضامـن مع الحركة الوطنيـة اللبنانيـة والمقاومـة الفلسطينيـة

ان العـدوان الذي قامت به اسرائيل ضد لبنان ، مدعومة من الامبريالية الامريكية ومستفيدة من النهج الساداتي الاستسـلامي ، قـد استهدف احتلال قسم من جنوب لبنان ، وتصفية المقاومة الفلسطينية ، وضرب الحركة الوطنية اللبنانية ، واضعـاف سـائر قوى الصمـود والتصدي لنهج الخيانة الوطنية وتقديم عون اساسي للقوى الرجعية الانعزالية من اجل متابعة تآمرها ضد وحدة لبنان وعروبته وفرض هيمنة طائفية عنصرية فاشية على شعبه ، وتحقيق الاطمـاع الصهيونيـة التوسعية واهداف المخطط الامبريالي الصهيوني في المنطقة .

وقد تجلت مرة اخرى الهمجية الاسرائيلية في اعمال القصف والابادة والتهجير وارتكاب ابشع المجازر ضد السكان المدنيين والمواطنين الابرياء .

ان القتال البطولي الذي واجهت به القوات المشتركة للمقـاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هذا العدوان الاسرائيلي طيلة اكثر من سبعة ايام انطلقت خلالها انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ، قد حظى باعجاب وتقدير الجماهـير في البلدان العربية ، وقواها الوطنية والتقدمية ، وحلفاء حركتها التحررية ، واظهر الدور الهام الذي تحتله الساحة اللبنانية في الصمود والتصدي للعـدوان وللتآمر الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي ، كما كان العـدوان موضع ادانة شاملة من قبل اوسع الجماهير الشعبية في البلدان العربية وقواها الوطنية والتقدمية والرأي العام العالمي وحلفاء حركة التحرر الوطني العربية الاوفياء وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي وسائـر بلدان المنظومة الاشتراكية .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية اذ تؤكد شجبها للعدوان الاسرائيلي ، وتدعو الى اوسع حملة سياسية عربية وعالمية من اجل فرض الانسحاب الفوري والكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي بدون قيد او شرط تعلن عن تضـامنها مع الحزب الشيوعي اللبنـاني الشقيق ، وعن دعمها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وتدعو الى تقديم كل اشكال العون واكثرها فعالية لمساعدتها على تعزيز قدراتها على متابعة تصديها للعدوان ونضالها لمنعه من تحقيق اهدافه السياسية .

وتؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية على اهمية تعزيز التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ومـع نضـال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة ، وتحيي نضال هذا الشعب داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال ورفضه لنهج الاستسلام والخيانة الوطنية والتفافه المتزايد حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد له ، وتقيم الدور الهام الذي يلعبه التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربيـة ( الحزب الشيوعي الاردني ) وسـائر التقدميين الوطنيين في هذا النضال .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تعلن عن دعمها الكامل لنضال الحركة الوطنية من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن جنوب لبنان ، ومن اجل احباط المشروع الصهيوني — الانعزالي والمحافظة على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله وصيانة الثورة الفلسطينية .

---

# تطوّر الطبقة العاملة في سوريـة

بقلم : يعقوب كرّو
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ان احـــدى السمات الاساسية للثورات الوطنية الدمقراطية في عصرنا هي ، كما هو معروف ، هذا التعمق الهام في جوانبها الاجتماعية والطبقية . وكلما طرحت الحياة مسائل جـديدة للتطور ، كلما زاد احتدام التناقضات واشتداد النضال بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة . ومن الطبيعي ان القضايا الوطنية لا تزال تحتل مكانا اوليا في تلك البلدان التي تتعرض لعدوان مباشر من قبل الامبرياليـة وحلفائها ، كما هو في بعض البلدان العربية ومنها سورية . ومع ذلك فان عمليات التمايز الاجتماعي في هـذه البلدان نفسها ، التي تجد انعكاسا لها كذلك في موقف الفئات الاجتماعية المختلفة من القضايا الوطنية ، تؤثر اليوم اكثر منه في اى وقت مضى على حل هذه القضايا . فالتغيرات الجارية في نسبة القوى الطبقيـة الاساسية تؤثر على الوضع الراهن في العديد من البلدان وكذلك على الآفاق التي تنفتح امامها .

ومن هذا المنطلق لا بد من التاكيد على الاهمية الخاصة لتطور الطبقـة العاملة كعنصر فعال ومؤثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العديد من البلـــدان الآسيويـة والافريقية .

وبالرغم من ان الطبقة العاملة لم تصبح حتى الان ، في الغالبية العظمى لهذه البلدان ، القوة الاجتماعيـة السائدة الا انها بدات تمارس تأثيرا متعاظما على السياسة العملية للفئات والمجموعات الحاكمة في هذه البلدان .

ومن الطبيعي ، بالاضافة الى ذلك ، ان محتوى المواقف الطبقيـة التي تتخذها الطبقة العاملة ، واتجاهات واشكال نضالها ، تتعلق الى حد كبير ، بالطابع والاتجاه العام لتطور كل بلد .

وسنسعى في هذا المقال لالقاء الضوء على بعض جوانب تكون الطبقة العاملة في سوريا ، وعلى وضعها الحـالي والنضال الذي تخوضه . وتحتل هذه المسالة اليوم اهمية اكبر في بلادنـا التي كانت بين اول البلدان المتحررة التي اختارت طريق التطور التقدمي . ذلك انه تطرح اليوم في سوريـا ، وبشكل ملح ، مهمة افشال المحاولات الهادفة الى تغيير اتجاهها التقدمي .

***

ان تطور الطبقة العاملة السورية ، ونضالها من اجل المصالح الوطنيـة ومصالحها الطبقية الخاصة قـد انعكسا ، قبل كل شـيء ، في نشوء ونمو الحركة النقابية . فلم يكن قـد مضى سوى عام واحـد على ولادة الحزب الشيوعي السوري حين بـادر عمال النسيـج في عام ١٩٢٥ الى تاسيس اول نقابة في بلادنا . لقـد كان ذلك حدثا تاريخيا هاما بالنسبـة لتطور المجتمع السوري . ولقد اسهم الى حد كبير ، في تحضير وانجاز هذا الحدث ، النشاط الذى قام به الحزب الشيوعي وجريدته السرية آنـذاك « الفجر الاحمر » من اجل انضـاج ونشر الوعي الاشتراكي في صفـوف الشغيلة والجماهير الكادحة .

وفي عـام ١٩٢٨ قـام عمـال الطباعة ، بدورهم ، بتاسيس نقابـة لهم . وقد تبعها تاسيس نقابات اخرى الى ان اسس ، في عـام ١٩٣٨ ، وبدعم نشيط من الشيوعيين الاتحـاد العام لنقابات العمال .

وعبر نصـف قرن من تاسيس اول نقابة ، فان تاريخ النقابات السوريـة هو تاريخ نضال الشغيلة من اجـل النضال ، باستمرار ، بالنضـال الدمقراطي الوطني العام ضد النظام الاستعماري والدكتاتوريات الرجعيـة المتعاقبة ، وضد الاحلاف والمشاريـع التي حاولت الدول الاستعماريـة فرضها على سورية .

وهكذا فلم يكد يمضي اكثر مـن شهرين على جلاء القوات الاجنبيـة عن سـورية ، حتى تمكنت الطبقـة العاملة من استصدار اول قانـون للعمل ، في حزيران ١٩٤٦ ، والـذي كان اول انتصار لها . وقـد فتـح الطريق لانتصارات اهم .

لقد سعت القوى الاجتماعيـة اليمينية ، وخصوصا البرجوازية ، لمنع الحركة النقابية من الخروج من الاطار الاقتصادى الصرف . ففي عام ١٩٥٢ صدر مرسوم يحرم على المناضلـين النقابيين الانتساب الى اى حـزب سياسي كان . ولكن جماهير العمـال والنقابيين الشيوعيين والتقدميـين شنوا هجوما واسعا ضد هذا المرسوم الرجعي . وتحت ضغط الاضرابـات والمظاهرات العمالية التي اتسـع مداها خاصة عام ١٩٥٦ ، امكن الغاء هذا المرسوم .

وحققت الطبقة العاملة ، فيما بعد، انتصارا سياسيا كبيرا آخر ، بجعـل اول ايار عيدا سنويا للشغيلة يحتفل به رسميا بعد ان كان محظـورا الاحتفال به سابقا .

ان تنامي عدد الطبقة العاملـة ، وازدياد نشاطها السياسي قد شكـلا عنصرا هاما في تطور سوريـة الاجتماعي . ومع تجلي عجز الطبقات الرجعية واحزابها عن تامين تطـور اقتصادى سريع ، ومع تزايد انفضاح تعارض نشاطها مع المصالح الشعبية، وتحت ضغط الضرورات الموضوعيـة للتطور ، تكونت الظروف الملائمـة لاجراء تحولات اقتصادية واجتماعيـة تقدمية ، وخصوصا تلك التي جرت في مطلع عام ١٩٦٥ حيث اممت عشرات المعامل التابعة للبرجوازية السورية . وقد ادت الاجراءات التي لحقتهـا ، والتي قام بها الجناح اليسـاري في حزب البعث ، الى تشكيل قطاع عام بالغ الاهمية ، والى تسريع تنفيـذ قانون الاصلاح الزراعي الذى صـدر منذ عام ١٩٥٨ . وقد ازيحت بذلـك البرجوازية وكبار الملاكين العقاريين عن السلطة . ووجهت ضربة هامـة لنفوذهما الاقتصادى . وقد خلق كـل هذا الاساس الضروري لاقامة نـوع من التعاون بين القوى والاحـزاب التقدمية وخصوصا بين الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي . وقد ادى تطور هذا التعاون الى قيام الجبهة الوطنية التقدمية في عـام ١٩٧٢ . وهكذا سلكت سورية طريـق تطور اجتماعي تقدمي .

ولئن كان تحقيق هذه التدابـير التقدمية لم يجر بقيادة الطبقة العاملة وانما قام بها دمقراطيون ثوريـون معادون للامبريالية ، الا انه ، ممـا لا شك فيه ، انها قد جرت تحت تأثير النضال الفكرى والسياسي للطبقـة العاملة والقوى الثورية في البلاد ، وكذلك بتأثير العوامل الخارجيـة وخصوصا تنامي جبروت بلد اكتوبـر وبقية البلدان الاشتراكية وانجازاتهـا الضخمة في كافة مجالات التطور . لقد بدأت تترسخ القناعة بين اوسـاط أوسع فاوسع في سورية بان الطريـق الوحيد المؤدى الى تصفية التخلـف وتوطيد الاستقلال الوطني وضمـان تقدم اقتصادى واجتماعي هو طريـق التطور ذو الاتجاه الاشتراكي . وقـد وجدت هذه القناعات انعكاسا لهـا ايضا داخل حزب البعث الحاكم .

وكما جرى التاكيد في البرنامـج الذى اقره المؤتمر الرابع لحزبنا فـان انتصار الثورة الوطنية الدمقراطية في سورية قد فتح الطريق للتطـور اللاراسمالي الذى مهمته التاريخيـة الرئيسية هي اعداد المقدمـات الموضوعية والذاتية الضروريـة للانتقال الى الاشتراكية . واهم هذه المقدمات هي : وجود وتطور طبقـة عاملة قوية الى درجة كافية وخصوصا نواتها — البروليتاريا الصناعية — ، والوعي السياسي العالي والواسـع في صفوف الطبقة العاملة ونشاطهـا النضالي ، وحزب ثوري صلب يبنـي خطته ونشاطه على أسـاس مبـادئ الاشتراكية العلمية ويقوم بـدور الطليعة السياسية .

***

فما هي الان السمات العامة للطبقة العاملة في سورية ، وما هي المكانـة التي تشغلها والدور الذى تضطلع به ؟

لا بد من الاشارة ، قبل كـل شيء ، الى ان نسبة العمالة لا تزال منخفضة في سورية . فالمجموع العام لقوى العمل لا يشكل سوى ٢٢٪ من مجموع القوة البشرية . وواضح ان احد الاسباب الرئيسية لضعف هـذه النسبة هو ضعف مشاركة النساء في العمل حتى الان وخصوصا في المدن . ففي حين تشكل النساء حوالي ٦٠٪ من القوة البشرية فان نسبة الاناث لا تتجاوز ٢٠٪ من قوى العمل .

ولكنه مع ذلك ، وبفضل بعـض التطور الثقافي والاجتماعي الجاري في البلاد ومع الارتفاع المستمر لتكاليـف المعيشة ، يزداد اكثر فاكثر اتجـاه النساء للمشاركة في الحيـاة الاجتماعية . ويشهد على ذلـك ، بشكل خاص ، الازدياد المستمـر في عدد العاملات اللواتي يعملن ليس في مؤسسات الصناعة الخفيفة فحسـب وانما ايضا في مؤسسات الصناعـة الثقيلة .

ان الزراعة لا تزال تستوعب حاليا نصف قوى العمل . ويعمل ٣٠٪ في قطاع الخدمات ( تجـارة ، نقل ، مواصلات ، وخدمات مالية وعامة ) . ونظرا لكون المداخيل في هذا القطاع اعلى بشكل عام ، فانه يصبح مركـز جذب للقوى العاملة وغالبا عـلى حساب القطاع الصنـاعي الذى لا يستوعب حتى الان ، رغم ما طـرا عليه من تطور هام ، سوى ١١،٥٪ من القوى العاملة . ان الحـزب الشيوعي السوري يرى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة المرضية .

لقد بلغ عدد العاملين خـارج القطاع الـزراعي في عام ١٩٧٢ ، وفقا لمعطيات الاتحاد العام لنقابات العمال — حوالي ٣٦٣٠٠٠ كان يعمل منهم ١٥٣٣٠٠ في القطاع العـام و ٢٠٩٦٠٠ في القطاع الخاص . فاذا كان ، ثلاثة ارباع هؤلاء العامليـن يعملون في الصناعـة وفقا لبعـض الاحصائيات ، ويشغل ٢٠٪ — ٢٥٪ من العاملين في الصناعة وظائف ادارية او كتابية ، فان عدد العمـال الصناعيين المنتجين وقتها كان يتراوح ، على هذا الاساس ، بين ٢٠٩ — ٢٢٠ الف عامل . واذا اخذنا في الاعتبـار ان وتيرة النمو السنوى لعدد الايدى العاملة في السنوات الاخيرة تقـدر بـ ٨٪ فان عدد عمال الانتـاج من مجمل قوى العمل لم تصبح ، حتى الان ، نسبة هامة ، فانهـا تـزداد باستمرار مع تطور البلاد الاقتصادى . واذا كانت حصة الصناعة في تكويـن الدخل الوطني لا تزال قليلة ( ٢٥٪ من الدخل الوطني عام ١٩٧٤ انتجته الصناعة علما ان ٩٤٪ من هـذه الحصة قدمها القطاع العـام الصناعي ) الا انه ينبغي ، حين يجرى تقييم الدور الفعلي للطبقة العاملة ، ان يؤخذ في الحسبان ان متوسط مساهمة الصناعي هو حاليا حوالي ٢٨٠٠ ألفا . وهكذا فلئن كانت نسبة عمال الصناعة الفرد من العاملين في الصناعـة في تكوين الدخل الوطني هو ضعـف مساهمة نظيره في الزراعة . وهـذا طبيعي ، فالصناعـة ، وخصوصا في القطاع العام ، تستخدم وسائل انتاج احدث واكثر تطورا مما هو الحال في الزراعة حيث لا تزال عملية الانتـاج فيها تابعة — الى حد كبير — للظروف المناخية . ومن هنا ايضا ، ونظـرا للتطور الاعلى في مجال الصناعة ، فان الدور الاقتصادى وكذلك الـدور السياسي والاجتماعي للطبقة العاملـة ينمو بسرعة اكبر منها لدى الفئـات الاجتماعية الاخرى .

ان النمو الكمي للطبقة العاملـة يرافقه نمو « كيفي » . اذ يتحسـن ويرتفع المستوى العام لتاهيـل العمال . ويزداد تمركزهم ، وخصوصا في القطاع العام ، حيث بنيت وتبنى مؤسسات ومشاريع ضخمة بمساعـدة الاتحاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكية الاخرى ، كمـا يتطور في الوقت نفسه الوعي الطبقي السياسي للبروليتاريا .

ان عمليات التطور هذه تجـد انعكاسا لها بشكل خاص في ازديـاد عدد المنتسبين للنقابات . ففي حـين كان عدد المنتسبين ٢٧٦٠٠ عام ١٩٥٥ اصبح ٧٩٦٠٠ بعد عشر سنـوات ، ليصل عام ١٩٧٢ الى ١٩١٨٠٠ .

ومما له مغزاه ، بالاضافـة الى ذلك ، ان ٧٠٪ من المنتسبين للنقابات هم من عمال القطاع العام حيث تضم المنظمات النقابيـة خمسة اسـداس الشغيلة هناك ، في حين لا تستوعب سوى ثلث العاملين في القطاع الخاص.

ويلاحظ في الوقت نفسـه ، ازدياد عدد العمال الزراعيين الذين يعـدون حاليا حوالي ٢٠٠ الف عامل . ويشكل هؤلاء مع الفلاحين الفقراء ، القـوة الثورية الاساسيـة في الريـف ، والحليف الرئيسي للطبقة العاملـة الصناعية . ولكن العمال الزراعيين ، مع الاسف ، لا يزالون بدون نقابـات خاصة بهم وانما يدخلون في عـداد الاتحاد العام للفلاحين .

ان الشيوعيين وممثلي القوى الثورية الاخرى في البلاد يعملون من اجل ان

— التتمة على صفحة ٥ —

---

## وزراء خارجيـة الـــدول الاشتراكيـة يدعـــون الى التعجيـل فى اجـــراءات نـــزع الســـلاح

صوفيـا — خـاص بـ « الاتحـاد » — اعلن وزراء خارجية دول معاهدة وارسو عن عزم بـلادهم العمـل على تعزيز السلام وتعميق الانفراج الدولي . واشاروا - في بيانهم الختـامي الصـادر عن اجتماعهم ، الى ان المهمـة الاولى والرئيسيـة هي وقف سـاق التسلح والانتقال الـى اتخاذ اجراءات فعالة في مجال نزع السلاح .

ودعا الوزراء ، في بيانهم ، الى الاسراع في تخفيف المجابهة المـلحة في اوروبا والى العمل بنشـاط اكبر لتنفيـذ بنود معاهدة هلسنكي وعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح . كما دعوا دول العالم الاخرى الى العمل لانجـاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة الخاصة بنزع السلاح والتي ستعقد في ايار — حزيران هذا العام .

## مؤتمر اتحاد العمال العام فى العـراق

بغداد — الوكالات — عقد اتحـاد نقابات العمال العام في العـراق مؤتمره في بغداد ، في الاسبوع الماضي، بحضور ٣٥٠ مندوبا ووفود أجنبيـة وعربية من مئة بلد .

وقد بحث المؤتمر الوطني المهام التي تواجه كادحي العراق في النضال مـن أجل تنفيذ خطط التنمية الاقتصاديـة والاجتماعية وتعميق منجزات العـراق التقدمية .

## الزعيـم الوطنى انكومو يتهـم الدول الغربيـة بمساعـدة النظام العنصرى فى جنوب افريقيـا

القاهرة — الوكالات — اتهـم جواشي انكومو زعيم الجبهة الوطنيـة لتحرير زمبابوى الدول الغربية بانهـا تعمل على تشكيل حكومة عميلـة في جنوب أفريقيا بهدف الحفاظ عـلى مصالحها السياسية والاقتصاديـة في هذه المنطقة .

ووصف انكومو التسوية الداخليـة في روديسيا بانها تآمر بين اسـياد وخدم يستهدف تعزيز الوضع القائم ، الذى تتمتـع معه الاقلية البيضاء بالامتيازات . وأكد انكوما عزم الجبهة على مواصلة وتعزيز نضالها المسلـح من أجل تحرير البلاد التام .

## في الريـف المصـرى تـردى الاوضاع

القاهرة — الوكالات — تزداد اوضاع الريف المصري ، في ظل سياسـة الانفتاح الساداتية والتي سلبـت الجماهير الفلاحية اهم مكتسبات ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، تردياً سـوءا يوما بعد يوم . اذ يستولي ١٠٪ مـن اغنى اغنيـاء الريف على ثلث المـواد الاستهلاكية بينما يحصل ٤٠٪ مـن اكثر الفلاحين فقرا على نسبة السدس من هذه المواد . اذ ان ١٠٪ مـن اغنياء الريف يملكون ٦٥٪ من الاراضي الزراعية بينما يملك ٥٠٪ مـن الفلاحين ١٪ من الاراضي ..

## أغنيــاء فرنســا يــزدادون غنى

باريس — الوكالات — افادت الاحصائيـات الرسميـة الفرنسيـة ان التقاطـب الاجتمـاعي في البـلاد يزداد حدة . فقد اتسعت الفجـوة بين الاغنياء والفقراء بشكـل كبير منذ الحرب العالميـة الثانية .

واشارت هذه الاحصائيات الى ان اغنى ١٠٪ من سكـان فرنسـا زادوا ثرواتهم ما بـين الاعوام ٤٩ — ١٩٧٥ بنسبـة ١٠٪ سنويا ، بينما لم تكـن هذه الزيـادة في مداخيـل الـ ١٠٪ من الاكثر ادقاعا وفقرا في فرنسا الا بحـوالى ٧،٥٪ سنويا .

## في الاردن

### اجـراء انتخابات حرة هو البديل وهو الطريـق المجلس الاستشاري لا يمثـل الارادة الجماهيريـة

عمان — الوكالات — اثار تشكيـل المجلس الاستشاري ، الذي افتتـح الملك حسين اعماله في الاسبوع الماضي، معارضة القوى الوطنية الاردنيـة . ورات فيه هذه القوى التفافا عـلى الارادة الشعبية ومحاولة لطمـس المطالب التي تضمنتها المذكرة ، التي قدمت للملك في اثر المظاهرات الاخيرة في مدن الاردن الرئيسية . فقد طالبت المذكرة باجراء انتخابات حرة ونزيهـة في الضفة الشرقية لمجلس النواب ، الذي عليه ان يتولى مسؤولياتـه الدستورية . كما طالبت المذكـرة بتشكيل حكومة وطنية متحررة تعبر عن مصالح الشعب الاساسية وتمثـل قواه .

وقاطعت القوى الوطنية الاردنيـة الاتصالات التي جرت لتشكيل المجلس الاستشاري ورفضته جملة وتفصيلا ، خصوصا وانه تمت ازالة جميع العوائق التي منعت حتى الان اجراء انتخابات نيابية عامة في الضفـة الشرقيـة . واشارت هذه الاوساط الى ان مـن شان مقررات مؤتمر الرباط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثـلا شرعيا وحيدا للشعب العـربي الفلسطيني ان تنظم الاوضـاع في الاردن .

وتعتقد الاوساط الوطنية في الاردن ان تشكيـل المجلس الاستشـاري استهدف الالتفاف على مقررات مؤتمر قمة الرباط ومناهضتها من ناحيـة كما عبر عن استعداد النظام للاستمرار في سياسته القديمة والتي تتجاهـل ارادة الجماهير الشعبية من ناحيـة اخرى . وهذا ما اكده تكرار الملـك لمواقفه السابقة في جلسة افتتـاح اعمال المجلس .




## مهرجان قطري كبير على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي

# تشكيل لجنة شعبيّة واسعة من شخصيّات عربيّة ويهوديّة دمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن مئات من الشباب الدمقراطي والادباء والفنانين والشخصيات المعروفة الاخرى ، من اليهود والعرب ، انضمامهم الى لجنة الشباب الدمقراطي في اسرائيل التابعة لاتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي والتي اقيمت استعدادا لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في العاصمة الكوبية ، هافانا ، في الفترة بين ٧/٢٨ – ٧٨/٨/٥ .

وقد عقدت اللجنة اول اجتماع لها في ٢٠-٣-١٩٧٨ في قاعة « بني بريت » في تل ابيب ، وبحثت الاستعدادات العالية للمهرجان وبرنامج عمل لاقامة مهرجانات ونشاطات في البلاد على شرف المهرجان العالمي .

افتتح الاجتماع وادارة الكاتب القصصي المعروف ، الرفيق محمد نفاع ، تلاه الرفيق يورام غوجانسكي، رئيس اللجنة الشعبية التي حضرت للمهرجان الماضي .. فقدم بيانا عن مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلين ، وعن الاستعدادات الجارية للمهرجان في العالم ، وعن برنامج المهرجان . وطرح عدة افكار على اللجنة حول النشاطات الاسرائيلية على شرف المهرجان منها : اقامة مهرجانات منطقية في مختلف انحاء البلاد . واقامة مهرجان يهودي عربي قطري في بداية تموز القادم . واقامة معرض رسم ومؤتمر صحفي وغيرها .

وبعد مناقشة الحاضرين للبرنامج لخصه الرفيق غوجانسكي ، تم انتخاب سكرتارية للجنة من السادة : يورام غوجانسكي ( رئيسا ) ويوسف الغازي وعزمي بشارة وبنيامين غونين ورامز جريسي ومنساحم كوهين ويتسحاق ليئور واحمد سعد وعمر سعدي وزئيف كوتسمان .

هذا وكان اعضاء اللجنة الشعبية صادقوا على البرنامج السياسي للجنة المهرجان ، خطيا ، قبل انعقاد الاجتماع .



الشبـــاب الكـوبي يستعـد لاستقبـال عشرات الـوف الشباب الدمقراطي العـالمي

# وقف مباراتى أم الفحم وسخنين * تزايد الخطر على شباب الناصرة * كفر قاسم «مئة بالمئة» فى الدرجة الاولى والامل فى أن يلحق بها اخاء الناصرة * تعادل الطيبة وسولم وخسارة مجد الكروم وكفر قرع *

حمدا – نستطيع القول الان وبكل اطمئنان ان فريق شباب كفر قاسم أصبح في الدرجة الاولى مئة بالمئة وذلك بعد ان فاز هذا السبت بالنتيجة ( ٢ – ١ ) على فريق بيت نام وعزز موقعه في قمة الدوري بدون منافس . وعلى هذا يستحق الفريق تهانينا الحارة .

وهناك فريق آخر يستحق منا التقدير ونأمل ان نهنئه قريبا بالصعود الى الدرجة الاولى هو فريق اخاء ابناء الناصره الذي يتقدم في مسيرته نحو هذا الهدف بثبات ونجاح . فبعد فوزه على مجد الكروم ( ١ – صفر ) هذا السبت وخسارة أحد منافسيه العنيدين ( هبوعيل صفد ) تربع على قمة الدرجة الثانية بفارق نقطتين . وهو يستعد لمقابلة أحد خصميه ( هبوعيل صفد ) ، يوم السبت القادم ، على ملعب الناصرة . فاذا فاز عليه ، كما هو مأمول ، ستزداد احتمالات صعوده .

اما فريق أم الفحم ، الطامح هو ايضا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى ، فيعتبر الان في وضع صعب . اذ ان مباراته الاخيرة التي خسرها ، بالقوة ، امام فريق المجيدل ادت الى اصابة عدد من لاعبيه . ولا ندري ما الذي ستقرره لجنة الطاعة في هذه المباراة . وعلى كل حال ليس امامه الا ان يحاول كسب المباريات القادمة .. لعل الامل يتجدد .

وينافس فريق ام الفحم في الصعود فريق الطيبة . ومع انه تعادل هذا السبت في مباراته الضعيفة ، بدون اهداف ، مع الفريق الضعيف « عليا » كفار سابا الا ان الامل بالصعود لا يزال قائما .

وكان من حظ فريق مجد الكروم ان احدا من منافسيه لم يفز في مباراته هذا الاسبوع . فقد تعادل بيتار نهاريا وخسر هبوعيل حتسور . وعلى مجد الكروم ان تشدد عزمها في المباريات القادمة للتخلص من خطر الهبوط .

اما سخنين وكفر كنا وكفر قرع وسولم فلم يعد لديها آمال كبيرة لتغيير وضعها في الدرجة الثانية .. ونأمل لها حظا أوفر في الموسم القادم .

وأما فريق شباب الناصرة فيبدو انه سلم للامر الواقع . فبعد خسارته هذا السبت امام هبوعيل بيسان خسارة ساحقة ( ١ – ٤ ) .. بات وضعه في الدرجة الاولى اصعب من اي وقت مضى . ولم يبق لدينا الا ان ننضم لجمهور الفريق في استغاثته بمدرب الفريق ، الاستاذ نبيل برانسي ، ان يبذل اقصى جهده للحفاظ على مركز فريقه في الدرجة الاولى . اما عملية بناء الفريق من جديد التي يسعى اليها المدرب فيمكن ان تنفذ خلال الاستراحة وفي بداية الموسم القادم وليس هناك ضرورة لبدئها الان .

## شباب الناصرة

*** لمراسلنا :**

خسر شباب الناصرة مباراته بالنتيجة ( ١ – ٤ ) على ملعب بيسان امام فريق هبوعيل بيسان الذي يطمح ( ولديه احتمالات قوية ) للصعود الى مستوى الدرجة القطرية . وقد سيطر فريق بيسان معظم وقت المباراة على الملعب وشن ضغطا مستمرا على مرمى الناصرة . وقد نجح حامي مرمى الناصرة ، سعيد قزموز ، في صد العديد من الكرات الخطرة ولكنه لم يصمد امام كل الهجمات خصوصا وان دفاع الناصرة ، كثير التعدد ( اذ لعب الفريق بخطة دفاعية ) ضعف ايضا امام هجمات بيسان خصوصا في الشوط الثاني .

في الشوط الاول لعب شباب الناصرة افضل . وفي الشوط الثاني لعب ببطء وكان بارزا التفكك في صفوفه .. ولم يسعف لاعبوه الا في نهاية المباراة حين استطاع أسامة خوري احراز هدف فريقه الوحيد .

## اخاء الناصرة – مجد الكروم

*** من « نصراوي » ومحمد مرعي :**

فاز فريق اخاء أبناء الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب مجد الكروم وذلك على ملعب مجد الكروم حيث حضر جمهور يزيد على خمسة آلاف نسمة .

نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما يحاول احراز نصر مبكر على خصمه اذ كانت المباراة مصيرية بالنسبة لكل منهما . اخاء الناصرة يريد الصعود الى الدرجة الاولى ومجد الكروم يريد الحفاظ على مركزه في الدرجة الثانية .

منذ بداية المباراة هاجم فريق الاخاء مرمى مجد الكروم بقوة وبالمقابل دافع لاعبو مجد الكروم بقوة عن مرماهم .

في الدقيقة الثانية من المباراة ارسل محمد زعبي الكرة من بعد ٢٠ مترا فارتطمت بالعارضة .

زاد لاعبو هجوم الاخاء ضغطهم وفي الدقيقة ٣٠ تلقف رؤوف شمشوم الكرة وارسلها قوية الى مرمى مجد الكروم لكن لاعب مجد الكروم أحمد زيحو ابعدها بيده من المرمى فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الاخاء حولها اللاعب ، المتخصص في هذه الضربات ، محمد الزعبي الى هدف .

في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول هاجم لاعبو مجد الكروم مرمى الاخاء بقوة الا ان يقظة حامي المرمى ، ماهر عودة ، حالت دون تسجيل الاهداف .

كان الشوط الثاني حماسيا أكثر وحظي الفريقان بتشجيع جمهوريهما العريض .. خصوصا وانهما اظهرا روحا رياضية عالية تستحق كل تقدير . وقد هاجم فريق مجد الكروم مرمى الاخاء دون هوادة ولكن دفاع الاخاء وقف كالسد المنيع حائلا دون تسجيل الاهداف . كما وقام هجوم الاخاء بشن الهجمات هو الآخر ولكنه تراجع في الدقائق الاخيرة الى الوراء ليحافظ على مكسبه وتم له ما اراد .

ولا يسعنا الان الا ان نقدر الفريقين على الروح الرياضية العالية التي اظهراها في الملعب على الرغم من حساسية المباراة كما ويستحق حكم المباراه التقدير على نزاهته في هذه المباراة .

## الطيبة

*** من عبد اللطيف عاصي :**

تعادل فريق شباب الطيبة و « عليا » كفار سابا بدون اهداف وذلك في المباراة الخارجية التي اجراها فريق هبوعيل الطيبة .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من قبل الفريقين . ففي الدقائق الاولى من المباراة ( ١٣ و ٢٣ ) انفرد اللاعب عبد الله جابر بحامي مرمى « عليا » كفار سابا ، ولكنه افلت الفرصة . كما انفرد اللاعب وليد تلة في الدقيقة ٣٦ بحامي المرمى ، وفي هذه المرة ايضا ، لم يتحقق الهدف « المحقق » . وقام فريق « عليا » كفار سابا بهجوم معاكس صد في الشوط الاول ليقظة عدنان جابر وحامي المرمى حسام مصاروة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الطيبة الى الملعب يحدوه امل الفوز . بدأ بهجمات مركزة على فريق كفار سابا . وكانت لدى لاعبي الطيبة العديد من الفرص لاحراز اهداف محققة ولكنها ضاعت .

في الدقيقة ٦٠ صد هجوم كفار سابا مرمى الطيبة ولكن مدرب الفريق سيم ليفي اخرج الكرة الى ضربة زاوية لصالح « عليا » كفار سابا .

امتاز محمد بدران وتحسين الحاج يحيى في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي .

## سخنين

*** من رفيق بدارنة :**

جرت ، على ملعب طبريا ، مباراة مثيرة بين فريقي هبوعيل سخنين ومكابي طبريا . ومنذ الدقائق الاولى للمباراه سيطر لاعبو طبريا على ارض الملعب . وفي الدقيقة العاشرة استطاع هجوم طبريا تسجيل الهدف الاول ليعقبه ، وبعد خمس دقائق فقط ، بهدف ثان .

وهنا استيقظ فريق سخنين ، بعد ان بدأ يشعر بالخسارة ، وشن الهجمات المركزة والمتعاقبة ، الامر الذي أسفر عن تسجيل هدف في الدقيقة ( ٣٥ ) عندما راوغ اللاعب الممتاز زاهي ارملي دفاع طبريا ونجح في تسجيل هدفه .

وبالرغم من ان فريق سخنين واصل ضغطه الا ان النتيجة جاءت معاكسة وسجل فريق طبريا هدفه الثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٣ – ١ ) لصالح طبريا .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين مصمما على احراز الفوز واستطاع اللاعب على سيد أحمد ، في الدقيقة الخمسين ، بضربة هوائية جميلة ، من تسجيل هدف فريقه الثاني .

وفي الدقيقة ٥٦ وعلى اثر الارتباك الذي حدث في دفاع طبريا قذف اللاعب حسين بدارنة الكرة لتمس يد أحد لاعبي طبريا وليحتسبها الحكم ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . الا ان لاعبي طبريا رفضوا القرار وشتموا الحكم . واعلن الاخير انهاء المباراة . وتحت التهديد والوعيد عاد الحكم ليجدد المباراة . وليضيع اللاعب زاهي ارملي ، الذي تصدى لضربة الجزاء ، هدفا محققا لفريقه .

ومن الجدير بالذكر ان الحكم انهى المباراة في الدقيقة الثمانين ، الامر الذي ضيع على فريق سخنين استغلال الوقت لاحراز هدف التعادل . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٣ – ٢ ) لصالح طبريا على ان تقرر لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم مصيرها .

## الرامة – المشهد ( ٥ – صفر )

الرامة – من عزات سلامة – فاز فريق هبوعيل الرامة على فريق هبوعيل المشهد بخمسة اهداف نظيفة وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن دوري الدرجة الرابعة وتميزت بالروح الرياضية العالية . وقد حضرها رئيس مجلس الرامة ، النائب حنا مويس . سجل اهداف الرامة كل من اسامة ابو رزق ( هدفين ) وحسام شيبان وفهيم واكيم ورياض مصور ( هدفا واحدا لكل منهما ) .

## اعتــــداء شوفيني عنصري عـلى لاعبي ومؤيـــدي شـــباب أم الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل المجيدل على فريق شباب ام الفحم ، في المباراة التي جرت على ملعب المجيدل في ظل جو عنصري شوفيني، بالنتيجة ( ٣ – صفر ) ، وبمساعدة من حكم المباراة الذي كان اللاعب الـ ١٢ لفريق المجيدل . ولم يحتسب هذا الحكم عدة ضربات جزاء من ١١ مترا وضربات جزاء أخرى لصالح ام الفحم .

اما الشيء القذر فقد حصل بعد انتهاء المباراة وقبول لاعبي شباب ام الفحم ومؤيديه بنتيجتها .. اذ فوجئوا باعتداء عنصري عليهم ، جرى تحت انظار وبمساعدة افراد الشرطة « الدمقراطية » جسديا ، والذين بدل ان يعتقلوا مهووسي المجيدل العنصريين قاموا باعمال الكثير من مؤيدي فريق شباب ام الفحم المعتدى عليه . وتقدر خسائر ام الفحم المالية ، على اثر تحطيم وحرق العنصريين للسيارات باكثر من مليون ونصف المليون ليرة . كما يوجد اكثر من ١٥ جريحا من ام الفحم داخل المستشفيات ستة منهم يعتبرون من احسن لاعبي الفريق .

وقد استعمل بعض المجرمين الملتحين السلاح الناري في هذا الاعتداء العنصري الفاشي بينما لم يحرك افراد الشرطة وحرس الحدود ساكنا . ولم يقوموا بصد العنصريين المعتدين بل قاموا بالاعتداء على مرافقي فريق ام الفحم واعتقال العديد منهم . ونحن ، اذ نستنكر هذا الاعتداء وموقف الشرطة وحرس الحدود منه ، نسأل : الى متى ستستمر هذه الاعمال العنصرية ضد فرقنا العربية ؟! وما هو موقف الاتحاد العام لكرة القدم منها ؟! وكيف سيواصل فريق ام الفحم اللعب حيث لا يقدر ستة من احسن لاعبيه على اللعب حاليا ؟!

اننا اذ نتمنى الشفاء العاجل لجميع المعتدى عليهم ندعو فرقنا العربية الى الوحدة ومواصلة اللعب بمعنويات اكبر ردا على كل هذه الاعمال العنصرية .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب ام الفحم تقدم بشكوى الى الشرطة والاتحاد العام لكرة القدم للنظر في هذا الاعتداء الشوفيني واتخاذ الموقف الصحيح منه . كما اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية منشورا استنكرا فيه هذا الاعتداء العنصري . ودعيا جميع المجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية في البلاد والاتحاد العام لكرة القدم والفرق الرياضية العربية الى الرد المناسب على هذه الاعمال العنصرية التي تعيق تقدم فرقنا العربية الرياضية .

كما اصدر المجلس المحلي الدمقراطي في ام الفحم بيانا استنكر فيه العدوان .

## خسارة فى غير محلهـا لمكـابي ام الفحم

ام الفحم – رشاد عبد الهادي – تغلب فريق سيلع الخضيرة على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة ١ – صفر وبصورة غير متوقعة ، خصوصا وان سير المباراة كان في صالح فريق ام الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب سيلع الخضيرة . بدأت المباراة بتبادل الهجمات . وفي الدقيقة العاشرة احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الخضيرة فرفعت الكرة مرمى ام الفحم وحولها احد لاعبي الخضيرة الى شباك مرمى ام الفحم مسجلا هدف المباراة الوحيد . وبعد الهدف حالا وطيلة شوطي المباراة كانت عدة محاولات خطيرة لمكابي ام الفحم كما كان لها اكثر من ١٢ ضربة ركنية وانفرد بحامي مرمى الخضيرة كل من محمد ابو عابد وحسين مصطفى وعبد اللطيف محمد وحتى لاعب الدفاع صالح فريد انفرد هو ايضا بحامي المرمى ولكن دون جدوى .

وظهر واضحا ان هجوم ام الفحم لم يكن مركزا في هذه المباراة . كما نقصه التعاون مما لم يمكنه من تسجيل اي هدف . ومما اثار الاستغراب ان حكم المباراة احتسب ضربة جزاء حرة ١١ مترا لصالح ام الفحم ولكن المباراة انتهت بانتصار الخضيرة بالنتيجة ( ١ – صفر ) .

## فريق مصمص يحرز فوزا رائعا

**مصمص – من محمد سعد – احرز فريق هبوعيل مصمص فوزا رائعا ، هذا السبت ، على فريق مكابي العفولة ، ضمن مباريات فرق الدرجة الرابعة، مسجلا ثمانية اهداف نظيفة . وقد جرت المباراة على ملعب بارديس حنا .**

## عـروس الكرمـل – بقيـــة

« المكتل » اليميني المتطرف عليه . وتحدث اليعزر فيلر من جبهة اليسار ثم حيا المظاهرة يوسي كوتين من « شاسي » !

وعلى ايقاع قرع الطبول اصطف المتظاهرون رافعين شعاراتهم النضالية . وهتفت حناجرهم لعيد أول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . واخترقت تظاهرة الاخوة اليهودية – العربية العفة ، التي سار في مقدمتها قادة الحزب والجبهة الدمقراطية ، شارع الخوري وشارع قيساريا وشارع وادي النسناس لتعود الى شارع الخوري ، وتم الى ساحة « سوقيل بونيه » التي غصت بالمتظاهرين وبالاعلام الحمراء والشعارات .

وتحدث في هذا الاجتماع التظاهري الرفيق علي عاشور مهنئا العمال في عيدهم وداعيا اياهم الى مزيد من النضال في سبيل السلام والحياة الكريمة .

وحيا المتظاهرين عضو الكنيست ، تشارلي بيطون .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استنكر في كلمته القيود التقييدات التي فرضتها الشرطة على سير المظاهره . وقال ان هذه الشرطة لا تحمي امن الجمهور ، كما تدعي ، بل تحمي أمن حكومة اصحاب راس المال. وقد تعرض في كلمته الى الوضع في الشرق الاوسط مشيرا الى انه يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت بانتهاج سياسة سلام حقيقية . ودعا الهستدروت في خطابه الى الدفاع عن حقوق العاملين لا ان تهادن الحكومة.

وكما بدأت تظاهرة العاملين اليهود والعرب بانتظام تفرقت بانتظام وفي الصدور اصرار على مواصلة النضال لتجسيد المبادئ التي يرمز اليها عيد أول أيار ، والذي ستبقى أعلامه خفاقة الى الابد .

## تطـــور الطبقـــة العاملـــة فى سوريـــا – بقيـــة

تستطيع البروليتاريا الزراعية ، من جديد ، تكوين تنظيمها النقابي الخاص بها ، كما كان الحال سابقا .

***

من الواضح ان عملية نمو الوعي الطبقي والسياسي لدى جماهير الشغيلة هي عملية معقدة ، وتعترضها صعوبات ومعوقات موضوعية منها وذاتية ، يرتبط بعضها بالظروف الاجتماعية والسياسية ، وببعض المظاهر السلبية ، وخصوصا حين لا تطبق بثبات مجمل النهج التقدمي ، وحين لا تتخذ التدابير اللازمة لحماية الاقتصاد الوطني من استغلال الاحتكارات الامبريالية ، ومن الآثار الضارة لقسمة العمل الدولية الرأسمالية ، ومن اعمال النهب التي تقوم بها البرجوازية التجارية الطفيلية في الداخل .

ان بقاء هذه المعوقات والصعوبات بل وتفاقم بعضها يمكن تفسيره ، الى حد كبير ، بطبيعة القوى الطبقية الممسكة بدفة قيادة البلاد وعدم اعتمادها بشكل كاف على الطاقات الجماهيرية الواسعة ، وعدم استفادتها ، بشكل كاف ، من امكانيات سائر القوى التقدمية في البلاد .

ومما لا شك فيه ايضا ان الجوانب الاجتماعية للتطور في سوريا قد تداخلت ، اذا صح القول ، في المهمة الاساسية التي تتجسد اليوم في تحرير الاراضي المحتلة واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . وان الظروف السياسية بالغة التعقيد ، التي يجري وينمو خلالها الصراع الطبقي ، تخلق ، من بعض النواحي، نوعا من الصعوبات والتعقيدات امام تحرك وعمل القوى الثورية ، في حين تستغل الاوساط اليمينية ، في اغلب الاحيان ، هذه الظروف السياسية المعقدة ، للجم الصراع الطبقي ، ولدفع المهام الطبقية والاجتماعية الى مرتبة ثانوية .

ان الرافد الاساسي للطبقة العاملة في سوريا ، كما هو الحال في بقية البلدان النامية ، هم الفلاحون بشكل خاص وكذلك الحرفيون الذين يتحولون تدريجيا الى عمال . ومن الواضح ان العمال المنحدرين من أصل ريفي ، يحافظون غالبا ، على علاقاتهم الاقتصادية الوثيقة بالريف . فقد بين تحقيق أجري مع ١٠٨ عمال من مدينة الطبقة ، التي بنيت حديثا مع بناء سد الفرات ، ان ٤٨٪ منهم يملكون ويحققون دخلا اضافيا من الارض . ومن الواضح ان هؤلاء الشغيلة الجدد ينخرطون في عداد جيش العمل المأجور ودون المرور بمدرسة التربية الطبقية . وهم يحملون معهم الى صفوف البروليتاريا عقلية ونفسية البرجوازية الصغيرة وافقها المحدود وميلها للتذبذب السياسي .

ثم ان المستوى التعليمي لا يمكن الا ان يؤثر على نضج الطبقة العاملة السياسي . فرغم التطور الهام الذي طرأ على التعليم في البلاد ، فان الامية لم تتقلص وانما تزداد تشعبا في صفوف القوى العاملة وفقا للتقرير المقدم الى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام لنقابات العمال عام ١٩٧٤ ، فان الاميين الذين شكلوا ٥٢٪ من القوى العاملة عام ١٩٦٣ أصبحوا ٥٧٪ عام ١٩٧٢ ، بل ان ١٥٪ من العاملين في الدولة والقطاع العام كانوا اميين في الاول من كانون الثاني ( يناير ) عام ١٩٧٤ .

ومن الطبيعي فان مثل هذا الوضع يعرقل تطور الانتاجية الاجتماعية للعمل . فرغم الجهود الهامة المبذولة لرفع مستوى التأهيل المهني لا يزال العمال غير المهرة هم الذين يؤلفون الاغلبية المسيطرة في تركيب الطبقة العاملة السورية .

وتنبغي الاشارة ايضا الى انه بسبب الارتفاع المستمر للاسعار وأجور السكن وبسبب أزمة المواصلات وتدني أجور العمال ، وبالتالي تردي الاحوال المعيشية للشغيلة ، فان عمليات هجرة باتجاهات مختلفة تجري في صفوف الطبقة العاملة وخاصة العناصر الفنية منها . فهناك هجرة الى خارج البلاد ، وهجرة الى القطاع الخاص ، وخصوصا الى قطاع الخدمات والاعمال الحرفية . وهذا ما يجعل بعض معامل القطاع العام تعج باعداد جديدة دائما من العمال غير المدربين . ويتحول قسم من هذه المعامل الى مجرد ورش للتدريب المهني ، مما يؤدي الى انخفاض مردودها الاقتصادي ، وازدياد في نفقات التصليح والصيانة ، والى ضعف كبير في استقرار وثبات اليد العاملة .

وبسبب هذه الاوضاع المعاشية السيئة فان عددا أكبر فأكبر من العمال يضطر للبحث عن عمل آخر اضافي وغالبا ما يكون هذا العمل الاضافي في القطاع الخاص او الحرفي .

تلك هي اذن بعض العوامل الموضوعية والذاتية التي تحدد الظروف العامة لتكون الطبقة العاملة السورية ، وشروط حياتها ونضالاتها . ولا بد من القول انه رغم كل هذه الصعوبات والمعوقات فان دور الطبقة العاملة يزداد في حياة البلاد . وقد استطاعت جماهير الشغيلة ، عبر مختلف مراحل تطور العملية الثورية ان تحقق العديد من المكاسب الهامة كاشتراك ممثليها في مجالس ادارة المؤسسات المؤممة وتخصيص ٥١٪ من مقاعد مجالس الشعب للعمال والفلاحين وصغار الكسبة . والنسبة نفسها مطبقة في مجالس الادارة المحلية . ومنذ عام ١٩٧٦ فان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ورئيس الاتحاد العام للفلاحين يساهمان في اعمال المجلس الاعلى للتخطيط .

( يتبع )

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

**الدرجة الثانية**

اخاء ابناء الناصرة – مجد الكروم ( ١ – صفر ) ، مكابي طبريا – سخنين ( ٣ – ٢ ) ، هتسعير حيفا – سولم ( ١ – ١ ) ، «عليا» كفار سابا – الطيبة ( صفر – صفر ) ، جبعات حاييم – كفر قرع ( ١ – صفر ) ، المجيدل – أم الفحم ( ٣ – صفر ) ، كفر قاسم – بيتار بات يام (٢–١) ، بيتار يافا – نفي هتكفا ( ٢–١ ) ، مكابي الرملة – اوفكيم ( ٢– صفر ) .

**الدرجة الثالثة**

هبوعيل كفر سميع – هبوعيل طرعان ( ٢–١ ) ، هبوعيل شباب طمرة – هبوعيل رخسيم ( ٢ – صفر ) ، مكابي عكا – بيتار حيفا ( ٢ – ٢ ) ، مكابي شفاعمرو – هبوعيل المكر ( ١–١ ) ، هبوعيل ابو سنان – هبوعيل شباب عكا ( ٢ – صفر ) ، بيتار العمل – هبوعيل الحليصة ( ٢–١ ) ، هبوعيل عين ماهل – هبوعيل تمخيم ( ٥–١ ) ، هبوعيل عتليت – هبوعيل يافة الناصرة ( ٧ – صفر ) ، مكابي كفر كنا – معين دالية الكرمل ( ٢ – صفر ) ، بيتار بردس حنا – هبوعيل عفيا ( ٦–٢ ) ، مكابي اور عكيبا – هبوعيل الفرديس ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل جلجولية – هبوعيل غيئوليم ( ٥–٢ ) ، مكابي حولون – مكابي اللد ( ٤–٢ ) ، مكابي بيت شيمش – هبوعيل هشلوم الرملة ( ٢ – صفر ) ، مكابي القدس – بيتار اللد ( ٢ – ١ ) .

**الدرجة الرابعة**

النادي الرياضي تلموند – هبوعيل برطعة ( ٥ – صفر ) ، بيتار اور عكيبا – هبوعيل عارة ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل قيساريا – هبوعيل عرعرة ( ٢ – صفر ) ، مكابي الطيبة – بيتار نفي هتكفا ( ٤ – ١ ) ، بيتار كريات اونو – مكابي راس العين ( ٢ – صفر ) ، بيتار معلوت – هبوعيل بركا ( ٢–١ ) ، هبوعيل اليمينة – فريق هتسعير طمرة ( ٤ – صفر ) ، مكابي السلام عرابة – هبوعيل كابول ( ٢ – صفر ) ، مكابي سخنين – هبوعيل دير حنا ( ٣ – ١ ) ، هبوعيل الكابري – هبوعيل الحجيرات ( ٥ – ١ ) ، بيتار الحجيرات – نادي كرة قدم حيفا ( ٢ – صفر ) ، بيتار عين ماهل – هبوعيل سولم ( ٤ – ١ ) ، هبوعيل كفر مصر – هبوعيل الرينة ( ٢ – صفر ) .

| شمال – أ | | شمال – ب | | جنوب – أ | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ – قريات آتا | ٣٧ | ١ – جبعات اولغا | ٣٢ | ١ – كفر قاسم | ٣٦ |
| ٢ – مكابي الناصرة | ٢٩ | ٢ – جبعات حاييم | ٣٠ | ٢ – ازروس حولون | ٣١ |
| ٣ – هبوعيل صفد | ٢٧ | ٣ – ام الفحم | ٢٩ | ٣ – رمات هشرون | ٢٥ |
| ٤ – مكابي حتسور | ٢٧ | ٤ – الطيبة | ٢٨ | ٤ – نفي تكفا | ٢٣ |
| ٥ – كفر كنا | ٢٤ | ٥ – المجيدل | ٢٦ | ٥ – بيتار حولون | ٢٢ |
| ٦ – مكابي نفي شانان | ٢٣ | ٦ – كفر قرع | ٢٤ | ٦ – بيتار بات – يام | ٢٢ |
| ٧ – بيتار قريات شمونة | ٢١ | ٧ – سولم | ٢١ | ٧ – كفار شالوم | ٢٢ |
| ٨ – سخنين | ١٩ | ٨ – هتسعير حيفا | ٢١ | ٨ – بيتار هرتسليا | ٢٢ |
| ٩ – معلوت | ١٨ | ٩ – قريات – يام | ١٨ | ٩ – تسفريريم | ٢٠ |
| ١٠ – مكابي قريات بيالك | ١٨ | ١٠ – مكابي هشرون | ١٧ | ١٠ – بيتار محني يهودا | ١٨ |
| ١١ – مكابي طبريا | ١٦ | ١١ – عليا كفار سابا | ١٧ | ١١ – بيتار يافا | ١٨ |
| ١٢ – مجد الكروم | ١٦ | ١٢ – مكابي زخرون يعقوب | ١٥ | ١٢ – هبوعيل محني يهودا | ١٧ |
| ١٣ – هبوعيل حتسور | ١٤ | ١٣ – جبعات الكرمل | ١٢ | ١٣ – بئر يعقوب | ١٧ |
| ١٤ – بيتار نهريا | ١٤ | ١٤ – هبوعيل بنيامينا | ١٢ | ١٤ – بيتار رمات غان | ١٣ |

# قرارات ومشاريع هامة يقرها مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي

*** الاتصال بالوزارة لالغاء ارتفاع سعر الخبز العربي * البدء بمشاريع مجاري رئيسية وتعبيد شارع جديد والتفكير ببناء خمس مدارس * احتفالات بمناسبة « يوم المعلم » وسنة الطفل العالمي * حفل تكريم لثلاثة من ابناء الناصرة * استنكار حادث العدوان الاجرامي على مواطن من الناصرة * مطالبة السلطات بتشديد الحراسة في اعقاب سرقة الكنيسة ***

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي جلسته الـ ـ ٤٣ ( خلال سنتين ) ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحث فيها عدة امور ومشاريع هامة تتعلق بمصلحة المواطنين وتطوير مدينتهم وبقائها حصناً للدفاع عن كرامتهم الوطنية .**

**تراس الجلسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فطرح مواضيع البحث .. وبعد نقاش قصير اتخذت قرارات هامة منها :**

* المصادقة على بيان لجنة العطاءات الذي يتضمن البدء بتنفيذ عدد من مشاريع المجاري الرئيسية وتعبيد « درج الطليان » .

* المصادقة على بيان لجنة المعارف الذي يتضمن بحث امكانية اقامة ثلاث مدارس اعدادية جديدة في المدينة ، في اقرب وقت ، وذلك لحل ازمة المدارس في الناصرة ، والتقدم بطلب الى « ادارة اراضي اسرائيل » لتعطي قطعتي ارض ، احداهما في الحي الشرقي ، والاخرى في حي الصفافرة ، لبناء مدرستين اخريين .

كما صادق المجلس على توصيات لجنة المعارف بتكريم معلمي المدارس في المدينة باقامة يوم المعلم . وحدد يوم ٢٤-٥-١٩٧٨ للاحتفالات بهذا اليوم . والاحتفاء بسنة الطفل العالمية ( ١٩٧٩ ) بالمهرجانات والاحتفالات الرياضية والثقافية باشتراك الاطفال والاحداث والطلاب واولياء امورهم . ووافق المجلس على دعوة اللجنة لفصل المركز التربوي التعاوني عن المركز في تسيرت عيليت واقامة مركز موقت في مدرسة الحي الشرقي الجديدة . وذلك لاتاحة الفرصة امام ابناء الناصرة للمشاركة بفعالية في النشاطات التربوية .

* تركيز الاعتمادات البلدية في بنك واحد ، هو بنك باركليز ، الذي وافق على تقديم اعتماد رسمي كبير للبلدية.. من شانه ان سهل القضايا المالية فيها اكثر . وسيظل تعامل البلدية مع البنوك الاخرى قائما .. ويمكن لاي شخص ان يدفع التزاماته للبلدية في اي بنك في الناصرة .

* تعبيد شارع جديد ( ١٢٥ ) في حي الصفافرة يربط بين طريق العاووز والشارع الرئيسي العام ( شفاعمرو ـ الناصرة ) بطول حوالي ٥٠٠ متر . وسيبلغ تكاليفه حوالي مليون ليرة .

* اقامة حفل تكريمي متواضع لثلاثة من ابناء الناصرة العاملين في السلك القضائي هم : نمر الهواري قاضي المحكمة المركزية بمناسبة بلوغه سن التقاعد ، وخليل عبود بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا في محاكم العمل ، وعبد الرحمن بكر الزعبي بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا عاما .

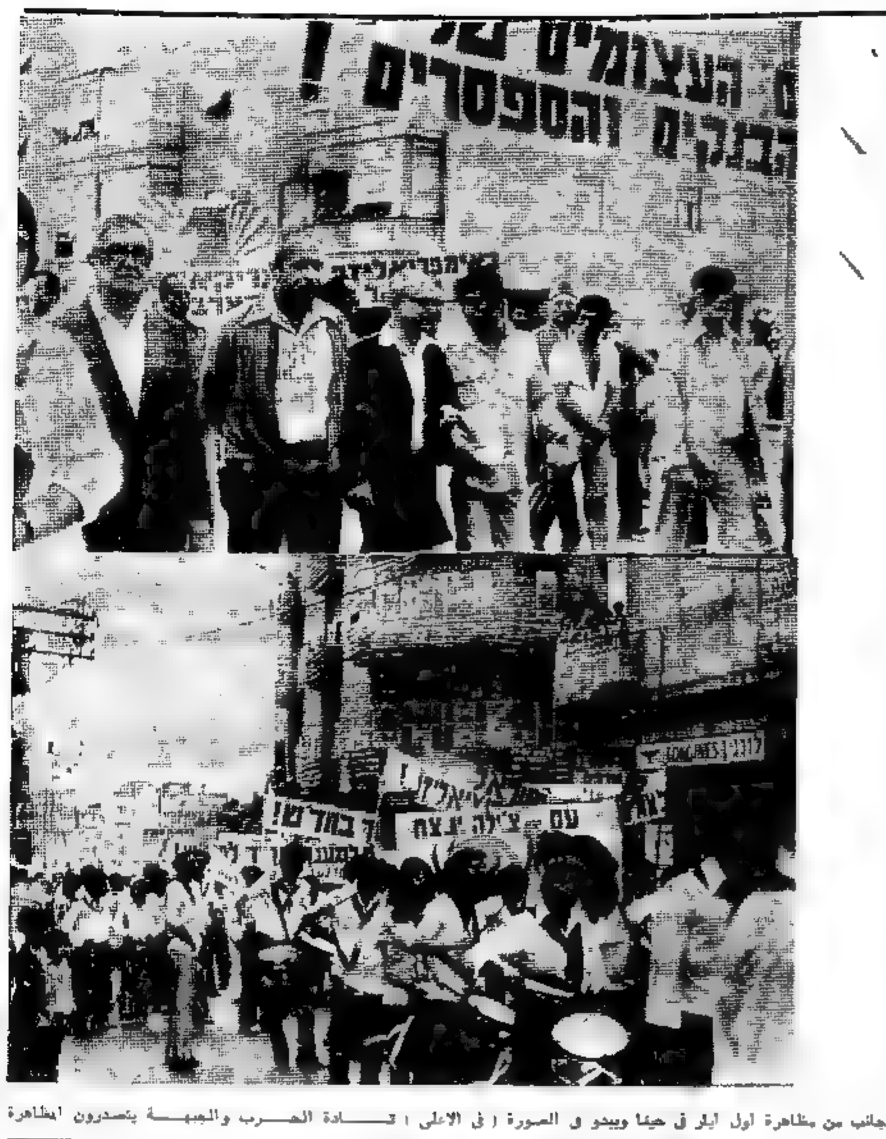
* مطالبة الشرطة بقطع دابر السرقات المتكررة في المدينة وخصوصا في اعقاب سرقة الاموال من كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ( ١-١-٧٨ ) وكسر وتخريب بعض الاثاث فيها . وطالب المجلس باقامة حراسة مشددة . ( ويذكر ان ادارة البلدية تدرس في هذه الايام امكانية اقامة نظام حراسة خاص ) .

* في اعقاب ارتفاع اسعار الخبز العربي ، بسبب عدم دفع سوبسيديا ( مساعدات حكومية ) للمخابز ، قرر المجلس الاتصال بوزارة التجارة والصناعة والسلطات المسؤولة الاخرى ومطالبتها بتقديم المساعدات الحكومية للمخابز العربية وزيادة المساعدات المقدمة عن الطحين عموما .

* استنكار الجريمة العنصرية الفاشية التي ارتكبها احـد سكان مستوطنة « قريات اربع » من عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ( فكما هو معلوم اطلق هذا الهووس الرصاص ، بدون اي داع ، على ابن الناصرة هاني عبد الحليم عون الله ، الذي جاء ليتفاهم معه حين رآه يعتدي على اطفال وامراة يوم الاحد الاسبق ) . وجاء في القرار ان المجلس ينظر الى الحادث نظرة خطيرة .. خصوصا وانه جاء في فترة يسود البلاد فيها جو شوفيني عنصري بسبب الطابع العنصري لسياسة الحكومة ، وجاء حلقة جديدة في سلسلة حوادث عدوانية ضد العرب .. منها العدوان المسلح على جلجولية ( المثلث ) ، وعدوان « الدوريات الخضراء » على عرب النقب وبيوتهم ومواشيهم ، ومحاولة الراب الهووس مئير كهانا زيارة الناصرة للتباحث مع رئيس بلديتها (!) حول مشروع ترحيل العرب من البلاد .

وطالب المجلس سلطات البوليس ان تجري تحقيقا دقيقا وعاجلا حتى يتسنى المحكمة ان توقع عقوبة صارمة بالمجرم . كما طالب المجلس السلطات الرسمية بسن قانون جديد يعتبر اية عملية اضطهاد قومي جريمة يعاقب عليها القانون .

هذا واصدرت ادارة البلدية بيانا بروح هذا القرار وزع بالاف النسخ على المواطنين .



جانب من مظاهرة اول ايار في حيفا ويبدو في الصورة ( في الاعلى ) قـادة الحزب والجبهة يتصدرون المظاهرة

## الاحتجاج في البقيعة على اعتقال رافضي الخدمة الاجبارية

البقيعة ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية فرع البقيعة اجتماعا احتجاجيا اول امس ٧٨/٤/٢٩ حضره عشرات الشباب التقدميين المناضلين ضد التجنيد الاجباري . وانضم العشرات الى اللجنة وجمعت تبرعات سخية لنصرة القضية . ووزع المنشور الاحتجاجي على اعتقال عضوي اللجنة الاستاذ حسين مهنا وسلمان بكرية .

ومما جاء في منشور لجنة المبادرة : « في ليلة يوم الخميس ٧٨/٤/١٩ شنت السلطات في منتصف الليل هجوما بوليسيا على بعض قرانا واعتقلت العديد من شبابنا الرافضين الخدمة الاجبارية في الجيش . اننا نستصرخ الراي العام اليهودي والعربي مناشدينه الوقوف بجانبنا امام هذا التعدي المهين . واذا كانت السلطات فعلا تريد الخير للدروز معليها ان تقرر حالا الغاء التجنيد الاجباري وعدم المس بمشاعرنا القومية . ولتطلق سراح المعتقلين فورا » .

## سلطات الاحتلال تفرض العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في نابلس المحتلة

**القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ واصلت سلطات الاحتلال ، امس الاثنين ، لليوم الخامس فرض سياسة العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في مدينة نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، منتهكة بذلك أبسط حقوق الانسان والاعراف الدولية .**

وقد اثار قيام السلطات بفرض منع التجول في البلدة القديمة والاحياء المجاورة لها سخط المواطنين واحتجاجهم الشديد على هذا النهج التعسفي المقيت . فاحتج عليه الكثيرون من الشخصيات الوطنية في مدن الضفة وطالبوا برفع حظر التجول . واجتمع رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة ، بالحاكم العسكري وطالبه بوقف العمل بنظام منع التجول الا ان الحاكم العسكري رفض كل هذه الاحتجاجات وادعى ان فرض حظر التجول يخدم ضرورات البحث عن الافراد الذين القوا قنبلة محرقة في الاسبوع الماضي على سيارة نقل سواها المان غربيين . وقد اسفر ذلك الحادث عن مقتل سائحين وجرح اخرين .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد سمحت للمواطنين بالخروج من بيوتهم لساعتين ، امس الاول ، ولثلاث ساعات ، امس الاثنين ، الا انها عادت وفرضت حظر التجول .

## شركة « دوبك » الاحتكارية ترفع اسعار السجاير المحلية ب ١١٪

**القدس ـ اقدمت شركة «دوبك» الاحتكارية على رفع اسعار السجاير المحلية المنتجة في مصانعها اعتبارا من أول أمس الاحد وذلك بنسبة ١١٪ . وقد جاء قرار رفع اسعار هذه السجاير على الرغم من ان الحكومة خفضت ضريبة الشراء المستحقة عنها بنسبة ٥٪ . الا ان الشركة لم تكتف بمثل هذه النسبة من الربح ( ٥٪ ) وقررت زيادة الاسعار مستغلة واقع انها الشركة الاسرائيلية الوحيدة التي تهيمن على السوق المحلي وكذلك تغاضي السلطات عن تصرفاتها وتصرفات الكثير من الشركات الاحتكارية ورفعها الاسعار على هواها بلا رقيب او حسيب .**

**وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :**

| الصنف | السعر الجديد | السعر السابق |
|---|---|---|
| برودوي و تايم ( ١٠٠ ) | ٨٥٠. ليرة | ٧٥٠. ليرة |
| سمايل | ٧٤٧. ليرة | |
| تايم، اوروبا، نلسون فلتر ، شرتون | ٧٢٠. ليرة | ٦٤٥ ليرة |
| نوبلس فلتر ، رويال ، نلسون | ٥٤٥. ليرة | ٥٠٠. ليرة |
| دوبك فلتر ، اسكوت ، مونت بلان | ٤٤٠. ليرة | ٤٠٠. ليرة |
| دوبك ١٠ | ٣٠٠. ليرة | |
| ال ـ عال | ٢٤٣. ليرة | |
| سيلون | ٢٤١. ليرة | ١٩٠. ليرة |

## اليوم الثلاثاء صدرت :



## المطالبة بفتح صف عاشر في دير حنا

دير حنا ـ تقدم المجلس المحلي وادارة المدرسة والجبهة الدمقراطية في دير حنا بطلب الى وزارة المعارف لفتح صف عاشر في القرية كحل موقت الى ان تفتح مدرسة ثانوية وذلك لتزايد عدد خريجي الصفوف الاعدادية وعدم امكانية استيعاب المدارس الثانوية في القرى المجاورة لجميع الطلاب الخريجين من دير حنا .

### ساحة حمراء ـ بقية

يقسمون العالم الى طوائف وقبائل وقوميات . ان التقسيم الاساسي للبشرية يجب ان يكون على اساس طبقي . في بلادنا يقسمون الشعب الى يهود وعرب وها نحن نرى ان عضوي الكنيست بلاطو شارون ـ «اليهودي» ـ وامل نصر الدين «العربي» ـ يلتقيان في مواقفهما على خط الحكومة وسياسة الحرب والاحتلال .

ثم تطرق الى تصريح الرئيس الامريكي كارتر فقال لقد سبق كارتر رئيس اخر ، هو جونسون ، الذي قال في حينه لن تكون سايغون شيوعية . اين جونسون اليوم ؟! لقد مات . واما فيتنام فهي كلها موحدة وشيوعية . والان تفاجئهم افغانستان . اذن كما ترون العالم لا يتطور حسب رغبات وتصورات حكام الولايات المتحدة . وينطبق هذا الامر على وضعنا نحن . فلن توجد اية قوة تمنع اقامة دولة فلسطينية .

ثم القى الشاعر المعروف فوزي عبد الله قصيدة وطنية جميلة . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة فقال : اننا نحتفل بالاضافة الى اول ايار بالذكرى العشرين للعدوان البوليسي على جماهيرنا العمالية التي احتفلت باول ايار في المظاهرة التاريخية عام ١٩٥٨ .

في حينه حاولت السلطات منعنا من التظاهر احتفالا بهذا العيد الاممي بالضبط مثلما حاولت منعنا من التعبير عن شعورنا في يوم الارض الخالد . ولكن شعبنا اصر على الاحتفال . ودافعنا عن حقنا بايد عزلاء وحجارة الشوارع . تلك المرحلة ـ مرحلة الخمسينات ، كانت مرحلة انبعاث وتجدد لشعبنا ، مرحلة تثبيت اقدامنا في وطننا وزعزعة الحكم العسكري الذي انهار نتيجة لنضالنا .

لقد كان لهذه المرحلة تاثير هائل على وعينا الثوري ، ومسيرتنا النضالية ، هذا الوعي الذي تجلى في يوم الارض وبعده . في تلك الفترة التي كانت تعز فيها التضحيات كان الشيوعيون يقدمون المزيد والمزيد من التضحيات في سبيل شعبهم وطبقتهم العاملة .

واختتم الاحتفال المغني عطاالله شوفاني بباقة من اغانيه الوطنية والشعبية .

### هدية ـ بقية

داوود الذي تسلم الحكم في اثر انقلاب عسكري اطاح بالملكية ، جرى في ١٧ آب ١٩٧٣ بمساعدة الضباط الصغار في الجيش . ولكنه انحرف عن مبادئه المعلنة وانفرد بالسلطة .

وتفيد وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي وكوبا اعترفا بالحكومة الجديدة التي انبثقت عن الثورة .

### عرس ـ بقية

الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، والتي قدم فيها تحليلا موجزا لازمة النظام الراسمالي واخفاق المؤامرات المتكررة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

والقى تحية لجنة المبادرة الدرزية الاستاذ جمال معدي من يركا . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة ، الرفيق محمد نفاع . اما تحية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فقدمها باسل غطاس .

وبرزت في المهرجان تحيات من عدد من المصانع وفرق العمال . كما تلا عريف المهرجان تحية الشيخ نجيب بسان من قرية جت وتحية القاسم باعمال رئيس مجد الكروم المحلي ، محمد مناع .

والقى القصائد شعراء الشعب سميح القاسم ونائف سليم وسمير صباغ .

هذا واتخذ المحتفلون بالاول من ايار قرارا بالاحتجاج على حملة الاضطهاد والقمع في مدينة نابلس المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان مهرجان كفر ياسيف الاحتفالي استمر حوالي الثلاث ساعات . وقد جمع ١٦٠ الف ليرة خلاله على شرف حملة الحزب المالية بالاضافة الى ٤٧ الف ليرة اخرى جمعت قبل الاول من ايار ، فاصبح ما جمعته منطقة عكا اكثر من ٢٠٧ الاف ليرة .

### اسرائيل ـ بقية

الاكثرية البرلمانية اليمينية لصيغة اتفاق يحد من العمل الفلسطيني المسلح في لبنان ، فان الاوساط الانعزالية ممثلة بجبهة «الكفور» ، التي يرئسها كميل شمعون ، لا تزال تضع العراقيل امام تشكيل حكومة لبنانية جديدة تشمل مختلف الاوساط السياسية التقليدية في لبنان .

وتستمر في الوقت ذاته الاتصالات بين المسؤولين السوريين وممثلي الاحزاب السياسية اللبنانية لتدارس الوضع في لبنان . فقد حضر الى دمشق ، امس ، زعيم حزب الكتائب بيير جميل وعدد من قادة حزبه . وكان المسؤولون السوريون قد اعلنوا في وقت سابق عن تأييدهم لصيغة الاتفاق الذي اقره مجلس النواب اللبناني يوم الخميس الماضي . لكنهم أعربوا عن تحفظهم من البند الخاص الذي يحظر العمل الفلسطيني المسلح .

### أول أيار ـ بقية

**رفع مواطنو الاتحاد السوفييتي شعاراتهم واعلامهم الحمراء الخفاقة معبرين عن عزمهم الفولاذي لاحراز الانتصارات في بناء الشيوعية .**

وكانت اجمل احتفالات هذا العيد في موسكو العاصمة التي ارتدت حلة قشيبة في هذا اليوم الخالد وطارت في سمائها اسراب الحمام ، رمز السلام، معلنة الارادة ، التي لا تقهر ، على الاستمرار في النضال لتبقى السماء صافية زرقاء ، وليبقى الانسان يشيد المستقبل الذي يريد .

وما ان اعتلى قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة المنبر الرئيسي ، الملاصق لضريح لينين ، حتى دوت في السماء صرخة « هورا » الجماهيرية محيية القادة السوفييت وابطال العمل الاشتراكي ورجال العلم والثقافة والادب ، وضيوف الاتحاد السوفييتي الذين قدموا من اكثر من مئة دولة صديقة ، وقدامى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد استمرت تظاهرة الجماهير ، السائرة على انغام الهتافات بحياة السلام والداعيه الى سعد الخطة الخماسية ، اكثر من ساعتين . ورفعت خلالها اللافتات الكبيرة التي بينت بالارقام المكاسب التي حققتها خلال السنتين الاخيرتين من الخطة الخماسية الاخيرة الهادفة الى زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي . ويكفي ان نذكر ان حجم الانتاج الصناعي في البلاد ازداد بنسبة ١١٪ في هذين العامين وان ٢٢ مليون مواطن حسنوا ظروفهم السكنية .

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات وتظاهرات مماثلة في جميع مدن وقرى الاتحاد السوفييتي وفي عواصم ومدن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وشهدت عواصم وكبرى مدن العالم الراسمالي ، الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وغيرها ، مظاهرات حاشدة تميزت بالمطالبة بحماية حقوق العاملين وبالدعوة لتعميق الانفراج الدولي وصيانة السلام العالمي .

وسارت جموع عمالية وشعبية غفيرة في الجزائر واليمن الدمقراطي وانغولا وليبيا واثيوبيا وسوريا والعراق وبيرو وموزمبيق في مظاهرات احتفالية كبيرة احتفاء بعيد اول ايار .

### مظاهرة وحدة الصف ـ بقية

ابن الرفيق الراحل عثمان ابو راس ( سليمان ) ورافقته فرقة من ابناء الكادحين قدمت الزهور الى رئاسة الاحتفال . وكانت الكلمة الافتتاحية والشاملة للرفيق توفيق طوبي الذي رافق نضال جماهير الطيبة في مسيرة حزبها منذ ١٩٤٩ ولا يزال . وقال ان يوم اول ايار هو يوم نضال وامل، ولم يبق حلما علينا كما بداه العمال قبل ٩٠ سنة . واشاد باهميته بعد انتصار العمال والفلاحين قبل ٦٠ سنة في روسيا القيصرية .

وتطرق في كلمته الى الدعم الذي تقدمه المنظومة الاشتراكية الى الاقطار المتحررة حديثا مدعما هذا بالامثلة الدامغة في آسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي شرقنا بالذات . وهتك القناع عن المؤامرة الاستعمارية الامريكية التي تتم بالتنسيق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية في العدوان على جنوب لبنان . ورغم الضحايا التي سقطت في لبنان وفي اسرائيل اكد ان هذه المخططات ستفشل وسيضطر حكام اسرائيل الى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة وسوف ينتصر هذا الشعب الصغير والمكافح ، الشعب الفلسطيني . وهاجم بشدة السياسة العنصرية في بلادنا . واكد على وحدة القوى التقدمية اليهودية والعربية لتقبر هذه السياسة وليسود السلام ربوع شرقنا .

ووجه كلمة نداء خاصة الى جماهير الطيبة الواعية والمناضلة دعاها فيه لمجابهة سموم العنصرية على الجماهير العربية ضاربا امثلة من نضال الجماهير العربية التي قبرت الحكم العسكري فيما مضى ، مشيرا الى تجربة الثلاثين عاما النضالية .

ومن الاحتفال أرسلت تحيات السلام والكفاح الى الشعوب العربية المكافحة والى شعوب الاقطار الاشتراكية وشعوب العالم .

وقدم الرفيق محمد عواد زجلية شعبية « عن رحلة السادات » . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من ام الفحم برنامجا فنيا تخلله الاناشيد والشعر والتمثيل .

## وفاة شاب من يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ توفي ، اثر مرض عضال ، الشاب عودة نعيم مرجية ولما يتجاوز التاسعة عشرة من العمر . وشيعت جماهير القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد في جنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي .

## حادث طرق مفجع عشية عيد الفصح

حيفا ـ شيعت جماهير غفيرة ، في يوم عيد الفصح ، جثمان الفتى اليافع مروان ابراهيم مخشي من حيفا البالغ من العمر ١٠ سنوات والذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع بالقرب من كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا عشية عيد الفصح .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا الى اهل الفقيد باحر التعازي مشاركين اياهم بهذا المصاب الاليم .

### كلمة « الاتحاد » ـ بقية

**من المناطق العربيه التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ بل على بعض المناطق في الضفة الغربية .**

**وعندئذ تطرح اسرائيل مشروع الون المعروف ..**

**ويعتقد ديان انه بهذا النص سيقنع « الاشابين » باستعداد اسرائيل « للتنازل » في سبيل السلام . وهؤلاء سيقنعون زبائنهم من الرجعية العربية بقبول المشروع .**

**حتى الزبائن الرجعيون العرب لا يستطيعون قبول هذا المشروع .. فكما ذكرنا من قبل عرضت اسرائيل هذا المشروع على الملك حسين قبل عشر سنوات ورفضه.. وليس هناك ما يوحي بانه قادر على قبوله .. فهو يدرك ان قبول مثل هذا المشروع ، بل هذا الاستسلام ، سيفجر براكين غضب الشعوب العربية فلا يبقي من نظامه شيئا .**

**لا شك ان تاييد الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يشجعهم على مواصلة رفض التسويه العادلة والاستعاضة عن عملية السلام الحقيقي بالتلاعب بالالفاظ والمناورات السياسية .**

**وتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة التي اعلن فيها انه يرفض فكرة اقامه الدولة الفلسطينية المستقلة وموقفه من الحكم الذاتي كمرحله انتقالية وهو الموقف القريب من موقف بيغن ، هو مظهر من مظاهر هذا التشجيع .**

**ثم لا شك ايضا في ان سياسة السادات الاستسلامية التي فتتت الجبهة العربية وأخرجت مصر من التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبين الدول العربية التقدمية والامبريالية من جهه ثانية تشجع حكام اسرائيل على التمادي بهذا التعنت والتصلب .**

**ومع هذا فالمرحلة الحالية مرحلة عابرة وان امتد زمنها الى حين فالامبريالية الامريكية لن تنجح في فرض تسوية تحقق مصالحها ومصالح حكام اسرائيل والرجعية العربية .**

**والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بتحالفها مع القوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفيتي قادرة على احباط التآمر على حقوقها وقادرة على تحقيق التسوية العادلة والدائمة .**

## تهنئـــة

تهـانينا القلبية للزميل حسام بكري وعروسته بالزواج الميمون . وبالرفاه والبنين .

عمال مطبعه «الاتحاد» وادارتها
اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל״י

الجمعة ٥ ايار ١٩٧٨ ، ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/١٠٢ VOL102/34 — 5.5.1978

## وفد سوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

« الاتحاد » — في المهرجان الذي سيعقد في ٢٠\٥ في غابة الجيش الاحمر قرب القدس بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية سيشترك ، في هذا العام ايضا ، وفد خاص من الاتحاد السوفييتي. ويرئس الوفد نائب رئيس تحرير الصحيفة السوفييتية اليومية « سوفيتسكايا كولتورة » ، د. ماملتيف ، والكاتب الحائز على وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » ا. غوفمان ، والصحفي ب. مينحيف المحرر في وكالة الاخبار « نوفوستي » .

# افغانستان تبدأ مسيرتها الثورية

*** تأميم املاك العائلة المالكة * الثورة توقع الرعب في صفوف القوى الرجعية والاستعمارية * الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تعترف بالنظام الجديد * عبد القادر : هدفنا بناء نظام دمقراطي ***

**كابول — الوكالات — اثارت ثورة افغانستان الرعب في قلوب الامبريالية والقوى الرجعية في العالم ، في الوقت الذي تتعمق فيه مكانة جمهورية افغانستان الدمقراطية على الصعيدين الداخلي والدولي . وتعلن وفود الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وحرفيين وزعماء قبائل ورجال الدين ، في اللقاءات التي يعقدونها مع قادة الثورة التي جاءت لتفتح طريق التطور التقدمي والدمقراطي واسعا رحبا امام البلاد . ويرفق قادة الثورة هذا الفرح الجماهيري العارم بخطوات تهدف الى تعميق الخطوات الدمقراطية التي ابتدأت مع انفجار الثورة وانتصارها .**

فقد اعلن المجلس الثوري في مرسوم له ، عقب جلسته الاخيرة المنعقدة برئاسة محمد تراكي ، رئيس مجلس الجمهورية الثوري ورئيس الوزراء ، عن مصادرة وتأميم املاك العائلة المالكة نادر شاه المنقولة وغير المنقولة . وجاء في المرسوم ان هذه الاملاك اصبحت منذ الان ملكا لجماهير الشعب الافغاني الكادحة .

ولعل مسيرة الجمهورية الثورية هي التي تثير حقد القوى الرجعية والاستعمارية على الثورة الافغانية . فقد اعلنت الادارة الامريكية ان الاعتراف بالنظام الجديد غير وارد الان . اما ايران فقد عبرت عن رعبها من توجه افغانستان الثوري واخذ الشاه يستعد لتنفيذ مؤامراته ضد النظام الجديد . وتظهر وحدة قوى «الكفور» في الخليج العربي بين النظام السعودي ونظام الشاه الايراني ، من خلال تصريح ادلى به الملك خالد لصحيفة السياسة الكويتية ابدى فيه بالاغتباط على الدول الغربية التي انشغلت عن وقف « تغلغل » النفوذ السوفييتي في القرن الامريكي ومنع الثورة الشيوعية في افغانستان الان .

وهذا التحريض الاعلامي على جمهورية افغانستان الدمقراطية يكشف عمليا حقيقة النظم الاستعمارية والرجعية . ولن يمنع التطورات الثورية في هذه البلاد ، خصوصا ، وان الدول الاشتراكية وبعض دول عدم الانحياز اعترفت بالنظام الجديد.

### برقية تهنئة من الاتحاد السوفييتي

هذا وارسل الرفيقان ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين برقية تهنئة الى نور محمد تراكي هنئاه فيها بانتخابه رئيسا لمجلس الجمهورية الثوري ولمجلس الوزراء . وعبرا عن ثقتهما التامة بان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان ستتقوى وتتعمق على اساس مبدأ المساواة التامة وحسن الجوار واحترام السيادة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما اعلنت حكومة الهند ، في رسالة سلمها السفير الهندي في افغانستان لقادة الثورة ، ان الهند ستبذل كل ما في وسعها لتعميق الصداقة والتعاون مع افغانستان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا اعلنت عن اعترافها بالنظام الجديد .

وادلى العقيد عبد القادر ، وزير

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

# مبادرة السادات تلاشت فلا بد من العودة إلى جنيف

*** كارتر يؤيد موقف بيغن — ديان .. ويعلن : لا للدولة الفلسطينية .. لا للانسحاب الشامل .. نعم : للحكم الاداري * السادات : كارتر يعرب عن موقف سياسي اخلاقي جدير منا بكل احترام * بيغن يردد سياسته المتعنتة .. وديان يواصل مناوراته ***

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتأكد الان اكثر من اي وقت مضى أن « مبادرة السادات » ، برعاية الولايات المتحدة وبتنسيق مع حكام اسرائيل ، اخفقت في تمرير التآمر على الشعوب العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وانه لا بد من العودة الى مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية التي تحتل مركز الثقل فيها .**

واسهم في هذا التطور اسهاما كبيرا تصريح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم لمكاتب « نيوز ويك » الذي قال فيه ان زيارة الرئيس المصري انور السادات الى القدس كانت خطأ لانه لم يعد اعدادها اعدادا كافيا .

واضاف فالدهايم ان هذه المبادرة تتلاشى ويجب القيام بمبادرة جديدة بدعوة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع يعقد في نيويورك يمهد الطريق الى مؤتمر السلام في جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل لا زالوا يرفضون حكم التاريخ ويواصلون اللف والدوران في اطار « المبادرة » ... وقد اكد ديان، بعد عودته من الولايات المتحدة في اوائل هذا الاسبوع ، ان من المحتمل ان تستأنف المفاوضات بين مصر واسرائيل خلال بضعة اسابيع .. ( «هآرتس» ٢-٥-٧٨ ) .

واعلن الرئيس المصري ، في خطاب القاه في عيد العمال في الثاني من ايار ، انه سيستمر في طريقه . وان مبادرته كانت هزة ارضية كان تأثيرها اكبر من هبوط رواد فضاء امريكيين على سطح القمر .

وزيد مراهنته على الامبريالية الامريكية حين امتدح الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان كارتر اعلن عن موقف سياسي اخلاقي جدير منا بكل تقدير ذلك عندما تمسك بقرار ٢٤٢ الذي يقضي بالانسحاب من كل الجبهات . وعندما تمسك بعدم شرعية اقامة المستوطنات .

لقد ذهب السادات الى ابعد من

هذا فاكد ان موقف كارتر لم يتغير

— البقية على ص ٨ ع ١ —





( الصورة العليا ) : جانب من المشتركين في مهرجان الالوف في ساحة اول أيار في الناصرة
(السفلى) : قطاع من الحشد الشعبي الذي اشترك في عرس الحلبل في الاول من ايار في كفرياسيف

# نشاط فلسطيني - فرنسي مكثف لتطويق الأحداث في جنوب لبنان

**مجلس الامن يقرر زيادة افراد القوات الدولية لتصبح ٦ آلاف جندي • اسرائيل تصر على احتفاظها باحتلال مناطق لبنانية والانعزاليون يواصلون التآمر**

**بيروت — باريس — مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك — شهدت العاصمتان اللبنانية — بيروت ، والفرنسية — باريس ، ومقر المنظمة الدولية في نيويورك سلسلة من المحادثات والاتصالات المكثفة بهدف تطويق الاحداث التي وقعت امس الاول بالقرب من مدينة صور بين افراد من القوات الفرنسية والسنغالية العاملة في اطار القوات الدولية وبين عناصر غير مسؤولة ومجهولة الهوية . وكانت هذه الاحداث قد اسفرت عن مقتل جنديين فرنسيين وجرح عدد من الجنود الفرنسيين والسنغاليين والفلسطينيين .**

ففي بيروت قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، بزيارة قائد الوحدة الفرنسية ، الضابط سلفان ، في المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية،امس الاول. وكان هذا الضابط الفرنسي قد جرح حين كان في طريقه مع ضابط اتصال فلسطيني في طريقهما لوقف الصدام بين الوحدات الفرنسية وبين الرجال المسلحين ، الذين نقال انهم من افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد رأى المراقبون في زيارة عرفات لسلفان تعبيرا عن رغبة المنظمة في تطويق احداث صور ومنع استفحالها .

وقد اصدر الضابط الفرنسي سلفان نداء الى افراد وحدته دعاهم فيه الى الانضباط والى عدم السعي للثأر والانتقام .

وفي باريس عقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ، امس الخميس ، شجب فيه احداث صور . وقال ان عناصر غير مسؤولة ولا تخضع لاحد كانت وراء الاحداث . واضاف ان هذه الاحداث من شأنها صرف انظار القوات الدولية عن اداء مهمتها الرئيسة ، وهي التعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان . واعرب عن امله في الا تسيء هذه الاحداث الى العلاقات الفرنسية — الفلسطينية . وابلغ المؤتمر الصحفي بان المنظمة عينت لجنة للتحقيق في الحادث .

ولاحظ المراقبون ان اجهزة الاعلام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

### ليونيد برجنيف في بون يدعو الى :

# تخفيض القوات المسلحة واتباع الانفراج السياسي بآخر عسكرى

**بون — الوكالات — يواصل الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، مباحثاته مع مستشار المانيا الاتحادية هلموت شميدت ، التي بدأت امس الخميس . وستتناول هذه المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في اوروبا .**

وتجري هذه الزيارة وسط الاهتمام الكبير ، الذي توليه القوى السياسية في المانيا الاتحادية والعالم ، لتصريحات ليونيد برجنيف التي ادلى بها الى صحيفة « فور فيرتس » ، الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في المانيا الاتحادية. وقد دعا الرفيق برجنيف في هذه التصريحات الى اتخاذ تدابير خاصة لكبح جماح سباق التسلح وتطوير التعاون في سبيل السلام . وقال : « لقد توصلنا الى مرحلة هامة الان ، وهي ضرورة الحاق عملية الانفراج السياسي التي بدأت بعملية انفراج عسكري . وعليه فان اهم قضية الان هي انفاذ خطوات عينية واضحة في سبيل الحد من سباق التسلح ونزع السلاح . واعتقد ان هؤلاء ، الذين يحاولون الان في الغرب التلويح في دعايتهم بما يسمونه الخطر السوفييتي ، انما يهدفون عمليا الى امور اخرى . اذ ليس بامكان هؤلاء ان يغفلوا واقع توازن ميزان القوى الحالي في اوروبا . وهم يحاولون احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي . هذا هو هدفهم. ومن ناحيتنا فاننا لا نسعى الى احراز تفوق عسكري على احد . ونحن على استعداد ، وفي اية

البقية على صفحة ٨ ع ٧ -

# استمرار محاكمة ليبرخت وبسخاليس الاستفزازية

**تل ابيب — واصلت المحكمة المركزية في تل ابيب ، امس الخميس ، النظر في التهم التي تدعيها السلطات ضد الصحفيين الشيوعيين المعروفين ، هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنياتس بسخاليس مراسل الصحيفة الشيوعية القبرصية « هفارجي » .**

وكانت الجلسة الاولى قد عقدت ، اول امس الاربعاء ، وفيها استمعت المحكمة لشهادات رجال « الشين بيت » خلف ابواب مغلقة . وقد سمح فقط لنائب المدعي العام القبرصي بحضور وقائع المحاكمة .

### استمرار حملات التضامن

ومن الجدير بالذكر انه منذ اعتقال الصحفيين ليبرخت وبسخاليس في ١٩٧٨/١/١٧ لم تتوقف حملات الاحتجاج والاستنكار في جميع دول العالم والهيئات التقدمية المطالبة بالغاء المحاكمة واطلاق سراح الصحفيين .

ففي الولايات المتحدة وصلت المئات من الرسائل الى السفارة الاسرائيلية تعبر عن استنكار القوى التقدمية هناك وتطالب بالغاء المحاكمة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

# الغاء حظر التجول في نابلس لا يوقف استفزازات قوات الاحتلال

*** توفيق زياد يبعث ببرقية تضامن الى الشكعة * سلطات الاحتلال تستغل الاوضاع في نابلس لرفع اسهم الزعامة التقليدية ***

**القدس — لمراسلنا الخاص — مع ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت عن الغاء حظر التجول عن مدينة نابلس المحتلة وبعض القرى والمخيمات المحيطة بها الا ان قواتها لا تزال تجوب احياء المدينة وشوارعها باعداد كبيرة وتقيم الاستحكامات والمتاريس والحواجز المتنقلة .**

وتجري قوات الاحتلال حملات تفتيش دورية في الاحياء المختلفة في المدينة شكل استمراري مثير . اذ تطوق الحي بقوات كبيرة ثم يقتحم الجنود ، او رجال حرس الحدود ذوو «الخبرة» البيوت الواحد تلو الاخر ويجرون تفتيشا « دقيقا » في كل منها بحجة البحث عن الفدائيين الذين القوا قبل اكثر من اسبوع القنبلة الحارقة على سيارة الباص التي وقفت في ساحة نابلس وكانت تقل عشرات المتطوعين في الكيبوتسات الاسرائيلية من المانيا الاتحادية .

وبعد الانتهاء من تفتيش الحي تنتقل قوات الاحتلال الى حي اخر . وقد جرى ذلك حتى الان في حي القصبة وحي الجبل الشمالي ومخيم « عسكر » للاجئين .

وتقوم قوات الاحتلال المتمترسة في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

# كلمة الاتحاد

## الملكية السعودية تكشف اوراقها من جديد

في كانون الثاني عام ١٩٧٨ دعا الرئيس الجزائري هواري بومدين الحكومات العربية، التي تظاهرت «بالحياد» ازاء « مبادرة السادات » ، الى الخروج عن صمتها وابداء رأيها بوضوح في التطورات الجارية على الساحة العربية .

وقد اعلن عن هذه الدعوة خلال جولة قام بها في تسعة اقطار عربية . ولكنه اختار ان يبدأ بها في السعودية .

لم تلب الحكومات العربية «المحايدة» هذا النداء ..

وكان هذا طبيعيا .. فهي حكومات رجعية تتعاون مع الامبريالية وتوافق على مخططات تآمرية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ ذلك الوقت حاولت الرجعية العربية ان تحقق مكاسب على الجبهتين — « جبهة الصمت » ، بعدم اعلان موقفها من مبادرة السادات الاستسلامية .. « وجبهة التضامن » بتأييد مساعي عقد مؤتمر قمة عربي يحقق التضامن العربي ..

ولكن التطورات نسفت هذه المحاولة .

« مبادرة السادات » انكشفت تفاصيلها . وظهر ان عنصرها المميز يتلخص في تحقيق اهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وسياسة الامبريالية الامريكية تبلورت في تأكيد مساندة حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية التوسعية في المنطقة ، وفي رفضهم حتى الحد الادنى من الحقوق العربية .

وحتى مقترحات الادارة الامريكية تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بالطائرات ظهرت حقيقتها حين اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة فانس في شهادته امام لجنة الكونغرس الامريكي : ان تزويد السعودية بالطائرات على غاية من الاهمية للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وان السعودية اكدت بان هذه الطائرات لن تستخدم الا في الدفاع عن النفس .. وانها اظهرت بصورة مستمرة صداقتها للولايات المتحدة !! وهي تقوم بدور « معتدل » في ازمة الشرق الاوسط . كما انها عامل رئيسي في الاستقرار الاقتصادي ( الراسمالي ) العالمي .

لقد اكتشفت القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، منذ وقت بعيد ، ان الملكية السعودية تشكل ركنا جوهريا في بناء الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة .. وهي تتعاون مع الولايات المتحدة في سبيل ضرب العملية الثورية ، عملية التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .

وادركت هذه القوى ان هبات الملكية السعودية لدول المجابهة مع عدوان حكام اسرائيل ليست الا ستار

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

# استمرار انزلاق قادة الصين الى هوة التعاون مع الامبرياليين ضد الاتحاد السوفييتي

لندن — رحبت قيادة الصين بتصريح ادلى به رئيس اركان الجيش البريطاني المارشال نيل كامرون في اثناء حملة القاها على شرفه سلاح المدرعات الصيني بالقرب من بيكين ، ادعى فيه ان بريطانيا والصين تواجهان عدوا مشتركا هو الاتحاد السوفييتي ، وعليهما ان تجربا الاتصالات لمواجهة « خطر هذا العدو »!!؟

ولقد احدث هذا التصريح ضجة عميقة في بريطانيا . فطالب جناح اليسار في حزب العمال الحاكم باقالة كامرون او اجباره على الاستقالة .

اما وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين فحاول الدفاع عن رئيس الاركان. وفي الوقت نفسه حاول التظاهر بان سياسة حكومته تتمسك بالرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحادالسوفييتي.

ونددت الصحف السوفييتية بهذا المظهر الفظ من معاداة الاتحاد السوفييتي . واكدت ان هناك قوى في داخل الحكومة البريطانية تسعى الى تعكير العلاقات السوفييتية — البريطانية .

انما المهم ان هذه الحادثة تدل من جديد على مدى انزلاق قادة الصين الى هاوية معاداة السوفييت انطلاقا من سياستهم القومية المتعصبة التي تقودهم الى التعاون مع الدول الامبريالية .

# الاحتلال لم يستطع تنكيس أعلام اول ايار

**القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحظر اقامة احتفالات واجتماعات سياسية او مظاهرات احتفالية بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، في المناطق العربية المحتلة احتفل عشرات الوف العاملين بعيدهم الاممي في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة .**

ففي القدس العربية المحتلة اقامت نقابة « شركة كهرباء القدس العربية » احتفالا في سينما القدس بحضور جمهور غفير من العاملين تحدث فيه عدد من النقابيين البارزين عن تاريخ اول ايار واهمية النضال الذي تخوضه الطبقة العاملة ضد الاستغلال القومي والطبقي واكدوا على ضرورة وحدة الطبقة العاملة في الاراضي المحتلة .

وفي سينما الحمراء في المدينة اقام

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

**ياسر عرفات يؤكد أن الحل الوحيد في**

# ان يضمن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سلامة دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة

**نيويورك — لا تزال اصداء تصريحات ياسر عرفات حول تسوية القضية الفلسطينية تتجاوب في المحافل السياسية لما تميزت بها من وضوح الرؤية والعقلانية .**

ففي مقابلة صحفية نشرتها « نيويورك تايمز » واجراها مكاتبها في بيروت انتوني لويس مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال ان حل ازمة الشرق الاوسط الوحيد ، يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لامن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

واضاف : ان اسرائيل القوية عسكريا ليس لها ما تخشاه من دولة فلسطينية فتية تبدأ من لا شيء وتنشغل بقضاياها .

واعلن عرفات ان البيان السوفييتي الامريكي الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ يمكن ان يكون اساس التسوية الواقعية. فقد جاء في البيان ان الدولتين ترغبان في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وهما مستعدتان لضمان امن اسرائيل والدول العربية وحدودها .

وقد استنتج المكاتب لويس ان عرفات بهذا التصريح ذهب الى ابعد من كل تصريحاته السابقة حول ممكنات التعايش مع اسرائيل .

وقال عرفات في هذه المقابلة : اذا حكمنا انطلاقا من مواقف اسرائيل العدوانية السابقة فالفلسطينيون هم الذين يحتاجون الى ضمانات تصون امنهم .

وندد في الوقت نفسه بتصريحات الرئيس الامريكي كارتر الذي صرح انه لا يرتأي قيام دولة فلسطينية .

### تصريح المنظمة

وردت منظمة التحرير الفلسطينية على تصريحات كارتر فاكد المتحدث المسؤول فيها ان هذه التصريحات هي برهان جديد على عداء الحكومة الامريكية وعدوانيتها على منظمة التحرير وشعبها المناضل . وهي تشير الى ان سياسة الادارة الامريكية انما تستهدف فرض هيمنتها على المنطقة العربية واطلاق يد قاعدتها الصهيونية لتحكم قبضتها على المنطقة العربية ..

واضاف ان كارتر بهذه التصريحات انما يرسم امام بيغن خطوط التحرك الامريكي في المرحلة القادمة تحت يافطة التسويات الاستسلامية التي يعمل على تمريرها .

وترى المنظمة في هذه المواقف مؤشرات خطيرة لتحريك مؤامرات عدوانية يقوم باعدادها كارتر وبيغن الان ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وضد الامة العربية ومستقبلها ووجودها. والمنظمة اذ ترفض هذه التصريحات تعلن استمرارها وطريقها النضالي لتحرير وطنها وعودة شعبها الى ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق التراب الفلسطيني.

# الانقلاب الإقتصادي وانعكاساته

( عـن الزميلة « زو هديرخ » )

سنة مرت على « الانقلاب » . كانت بداية الانتقال هادئة . وحاول زعماء الحكم تهدئة الجماهير حتى لا تخشى جانبهم . ولكن بعد فترة ترويض قصيرة كشفت حكومة بيغن — ايرليخ — هوروفتش عن وجهها : فالذين يمثلون اصحاب رؤوس الاموال مباشرة لا يستطيعون المناورة طويلا امام مطالب العمال . « فالبرنامج الاقتصادي الجديد » بيّن على المكشوف ، انه في الوقت الذي يستفيد منه كثيرا الصناعيون والبنوك والمتمولون ، انخفض مستوى حياة العاملين والموظفين بمقدار لم يسبق له مثيل ، وهي في انخفاض ذي وتيرة متسارعة .

حزيران ١٩٧٧ : موجة الغلاء : الارز ارتفع بـ ٢٧٪ ، المشروبات والبسكوت بـ ١٠٪ ، العسل ٣٠٪ ، ماكينات الغسيل والتلفزيونات ٢٠٪ ، الغاز ١٧٪ .

* اما ارباح شركة « عيليت » فكانت ٢٩٠٧ مليون ليرة .

تموز : دعا وزير المالية ايرليخ مدمر اقتصاد امريكا اللاتينية — ميلتون فريدمان الى اسرائيل لتقديم نصائحه . وبعد الاحتجاجات يقول ايرليخ ان مفاهيم فريدمان « متطرفة جدا » ، ولكن المخرز يخرج من الكيس في نهاية اكتوبر مع « البرنامج الاقتصادي الجديد » : فريدمان يهلل ويبشر ايرليخ ويقرر بان توصياته اصبحت قاعدة في الاقتصاد الاسرائيلي .

* حكومة الليكود — مفدال الائتلافية تهدد بابطال قانون حماية المستاجر ، وباعفاء مخالفي الضرائب ( بالثرثرة عن محاربة رؤوس الاموال السوداء والاجرام المنظم .. ) .

* كلنا ندفع . وبعد فترة قصيرة ارتفاع بـ ١٥٧٫٨٪ في اسعار القهوة ، ٧٠٫٤٩٪ في اسعار الشاي ، ٣٧٫٨٪ في مستحضرات الشوربا والشوكولاتة والنسيج وغيرها ...

* فصل عمال في مدينة شدروت ويفنه ومنطقة القدس ، نهب بدو النقب .

* في اواسط الشهر « ضريبة ايرليخ الاولى » : تقليصات في السوبسيديا للمنتجات الاساسية . تخفيضات زاحفة . مجمل الارتفاع : ٢٥٪ في الخدمات ، ٢٥٪ في المواصلات ، ٢٠ — ٣٠٪ في اسعار السكر واللحم والوقود والالبسة .

* ارباح طائلة لتجار الجملة .

* آب : غلاء : ارتفاع في اسعار الكهرباء ٢٢٪ . اجور الدور ٣٣٪ . السفر في القطار ٢٥٪ . تامين السيارات ١٤٪ . ولكم الصرخات تقترح الحكومة تشريع التحكيم الالزامي .

* سبتمبر : ضمانات ايرليخ للمضطهدين : ابطال المساعدة للولد الاول والثاني ، تقليص شديد في السوبسيديا . بطالة « ضرورية » . والاغنياء تخفيض ضريبة الدخل ، حرية التعامل في العملة الاجنبية . تشجيع النشاطات في البورصة .

* اكتوبر : بيغن — ايرليخ « ضد الاجرام المنظم » ميهشوع بن تسيون اكبر السارقين في البلاد على امتداد تاريخها الذي اختلس ٤٨ مليون دولار ( ويتبرع لصندوق « تل حي » ولفوش ايبونيم ) . يمنح عفوا « لاسباب صحية » .

* ارتفاع ضريبة القيمة الزائدة من ٨٪ الى ١٢٪ .

* فصل عمال في مدينة ديمونه وبيسان وتجميد خدمات الرفاه الاجتماعي .

* اكتوبر — نوفمبر . « البرنامج الاقتصادي الجديد » . « تحرير » الاقتصاد ، التجارة الحرة في العملات الاجنبية ، الغاء السوبسيديا والرقابة على الاسعار ( تقريبا كل رقابة ) . تلخيص اولي : ارتفاع في اسعار المنتجات وبالاسس الضرورية منها بنسبة ٣٠٪ من ناحية وارباح اسطورية للمتمولين والبنوك من جهة اخرى .

* ديسمبر . استمرار ارتفاع الاسعار : نتيجة عام ١٩٧٧ : انخفاض ١٥٪ للاجرة الحقيقية ، غلاء المعيشة ارتفع بنسبة ٤٢٫٥٪ . والثروات البنكية ٨٠٪ !

١٩٧٨ — شباط : الحكومة « القومية » تبيع ٨ سفن من الاسطول القومي .

* غلاء في الارز ٢٤٪ ، الكاكاو ١٩٪ ، الخدمات البلدية ٥٠٪ — ٨٠٪ ( ابتداء من نيسان ) ، رسوم التلفزيون ٥٠٪ .

* آذار : ايرليخ يصف العمال المضربين « طفيليون ، كسالى .. » .

* عصل آرشيلوفي مسؤول ضريبة الدخل ، عقب معارضته خطة ايرليخ لتبييض رؤوس الاموال السوداء . وايرليخ يرفض ان يفرض ضريبة على تجار البورصة .

* ومرة اخرى نعطي — نحن العمال — من معاشاتنا التي تصغر يوما بعد يوم لتغطية الميزانية العسكرية ( ٦٢٪ نفقات عسكرية مباشرة وغير مباشرة ) ، محادثات تلفونية ٤٠٪ تصليح تلفونات وتعرفة البريد من ٣٠ — ١٠٠٪ .

* نيسان : غلاء جنوني في مستهل الاعياد . الفقراء يزدادون فقرا والاغنياء يزدادون غنى .. الاقتصاد والامن القومي في انحدار .

***

عام اسلياء وتذمر ، توقعات وصحو من سكر ، استقطاب في الراي والنشاط . ولكن قرارات حكومة الليونيين الاقتصادية تدفع مجموعات متزايدة من العمال لمعارضة سياسة حكومة الليكود بصور مختلفة . فاحداث اول ايار هذا العام قادرة ان تكون الموجه الايجابي من اجل حقوق جماهير الشعب في البلاد في اجور معقولة ومن اجل عمل كامل وسلام الان .

* حزيران ١٩٧٧ : اضرابات جماهيرية في فروع النسيج .

* تموز ١٩٧٧ : نقاش جماهيري عند مجيء ملتون فريدمان . رئاسة الهستدروت تنتقد مفاهيمه ، ولجان التضامن مع شعوب امريكا اللاتينية يندون به ، ومظاهرة صاخبة في جامعة القدس ابان منح مريدمان لقب الدكتوراة الفخرية .

* مظاهرات ضد الحكومة واجتماعات عاصفة في مئات المصانع . كتلة « حداش » في الكنيست تطلب نزع الثقة بالحكومة .

* اب ١٩٧٧ : اجتماع طارئ للجان العمال وخاصة ضد التحكيم الالزامي . اللجنة التنفيذية للهستدروت ترفض بشكل قاطع اقتراح القانون .

* تزاعات عمل : لدى ضباط البحرية . وفي معامل التكرير ، في ميناء اشدود ، بنك مساد ، و ١٥٠٠ عامل في بلدية نتانيا ، وعمال الاطفائية في حيفا .

* ايلول : ومقابل قرارات ايرليخ دعت كتلة « حداش » في الكنيست وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مجلس العاملات « نعمات » وفي مجالس العمال وفي اماكن العمل لنضال مشترك ضد تسلط راس المال . و ٥٥ لجنة عمال من مصانع كبيرة طلبت علاوة غلاء ١٠٠٪ وتعويضات خاصة بـ ٣٠٠ ليرة في الشهر .

* تشرين الاول : ١٠ الاف عامل في الجامعات يضربون مطالبين بزيادة اجور . موزعو البريد في حيفا يضربون ويحصلون على زيادة مقابل ٤ ساعات اضافية ( اضراب غير قانوني ) والمعلمون يرفضون التحكيم الالزامي .

* مظاهرات صاخبة يقوم بها عمال « كيتان ديمونه » ضد الفصل .

* تشرين ثاني : رد فعل عمالي جماهيري ضد « البرنامج الاقتصادي الجديد » .

في ٧٧/١١/٢ اضراب شبه كلي ضد سياسة بيغن — ايرليخ وتظاهرة جماهيرية في تل ابيب . القيادة الهستدروتية ترضخ للضغوط وتنظم النشاط ولكنها تمنع استمراره .

* الحكومة تستخدم الشرطة وحرس الحدود ضد السكان الآمنين في مجد الكروم . وتقتل رجلا وتجرح وتعتقل الكثيرين . احتجاج وتضامن القوى الديمقراطية اليهودية .

* كانون الاول : اضرابات في المصانع العسكرية في شركة امكور وفي بلدية تل ابيب . الائتلاف الحكومي في الكنيست يسقط ( بمساعدة « المعارضة » — التجمع ) اقتراح قانون قدمه الرفيق مائير فلنر طلب فيه ان يكون الحد الادنى للاجرة ٦٠٪ من معدل الاجرة في الاقتصاد .

* كانون الثاني ١٩٧٨ : اضراب في مصنع « هارغاز » ، ميناء ايلات مضرب ضد الفصل من العمل ، واضراب عام في يروحام من اجل عناية طبية ملائمة وتعليم منتظم .

* شباط : يتفجر اضراب البحارة ويستمر ٨٠ يوما ، في الوقت الذي بدا فيه النضال لتجديد اتفقيات الاجور .

* عمال البريد المتجول الـ ٥ الاف يطالبون بزيادة اجور ٤٠٪ كرمز لمعارضة العمال لمطالب قيادة الهستدروت الهزيلة وهي من ١٠ — ١٥٪ .

* آذار ١٩٧٨ : ٣ الاف سائق اجير في ايجد يضربون وبوتس بيغن — ايرليخ يخرقهم بالقوة . سجلي تضامن عمال الموانئ مع اخوانهم البحارة في اضراب يستمر ٢٤ ساعة في مختلف الموانئ شارك فيه عمال الشحن وعمال الخطوط .

* اضراب انذاري في ( ال — عال ) . اضراب قضاة . اضراب عمال مكتب الاتصال . اضراب ٣٠٠ عامل نضالي اجتماعي . جريدة هارتس لا تصدر لمدة ١٠ ايام عقب نضال نقابي .

* وصمة عار اخرى في جبين قيادة الهستدروت : قوة كبيرة من البوليس وحرس الحدود تدعى « لحراسة » اللجنة التنفيذية للهستدروت امام غضب البحارة .

وبعد ذلك تستعمل الشرطة العنف لاحباط مظاهرة البحارة في حيفا .

* عشرات لجان العمال ترفض اتفاق ميشل — شبيط .

نيسان ١٩٧٨ : اضراب عام للصحيين يطالب بزيادة اجور ٥٠٪ .

* ادارة « ال — عال » تدفع الشركة الى الاضراب بتاييد حكومي بحجة عقد اجتماعات في وقت العمل ، وكرد فعل على اهانة ايرليخ العمال يحدث اضراب عام .

* اضراب انذاري شامل شمله المعلمون ومربيات بساتين الاطفال .

* مظاهرات الالوف في تل ابيب ضد سياسة بيغن — سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل سلام فوري .

## اعتقـال الرفيـق مـاجـد ابـو يونس بشـكل ارهـابي

سخنين — لمراسلنا — اعتقلت شرطة سخنين الرفيق ماجد ابو يونس وذلك بعد ان استفزه شرطي امام نادي الحزب الشيوعي في عرابة بتوجيه الفاظ غير مهذبة لمجرد ان الرفيق ماجد طلب اليه تخفيف سرعة السيارة التي كان يسوقها بسرعة كبيرة في الشارع الداخلي حيث كانت سيارات اخرى تقف وسيارة الرفيق ماجد تحاول اخلاء الطريق .

وفي مركز شرطة سخنين راح هذا الشرطي نفسه يحقق مع الرفيق ماجد ويوجه اليه التهديد بينما قام شرطي اخر يدعى محمود الشامي من الجديدة بالاعتداء عليه بالضرب . وقالا له انهما « سيكسران رؤوس اعضاء « ركح » » !

وبعد اعتقال دام اربعة ايام افرج عن الرفيق ماجد ابو يونس بالكفالة بعد ان وجهت اليه تهم « التهديد والاثارة الشغب » !

اننا نحذر من هذه التجاوزات على القانون التي يعتبرها بعض اعضاء الشرطة ممكنة عندما يتعلق الامر بالعرب والشيوعيين بشكل خاص .

## الليبراليون غاضبون من العلم الاحمر !

تل ابيب — لمراسلنا — غضب غير مقدس اجتاح حزب الاحرار ( الليبراليين ) الشريك في الائتلاف الحكومي . اما سبب الغضب فاعلام حمراء رفعت في عيد اول ايار على بناية بلدية تل ابيب . وقال ناطق باسم الحزب الليبرالي ان هذا الامر يزعزع الابدان . لانه حتى في ظل حكم مباي والتجمع فيما بعد لم يرفع علم احمر ، ولو مرة واحدة ، على بناية بلدية تل ابيب فكيف يتم ذلك والتكتل هو الحاكم والمسيطر سواء في الحكومة او في بلدية تل ابيب ؟!

وقامت البلدية بتحقيق لمعرفة « الجاني » الذي جرؤ على وضع علم العمال على بلديه البرجوازيين الكبار .

اما السيد شمعون بيرس فلم تكن وجود العلم الاحمر على بلدية تل ابيب ليزعجه . بل ازعجته الاعلام الحمراء في شوارع تل ابيب التي رفعها المتظاهرون العمال والمثقفون في مظاهرة اول ايار بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود .

والسيد شمعون بيرس هو كما تعلمون رئيس حزب يسمي نفسه حزب العمل .

## حريـة الصحافـة في خطـر

تل ابيب — لمراسلنا — استمرارا في نهج حكومة التكتل اليميني الذي يستهدف تصفية ما تبقى من الحريات الديمقراطية في اسرائيل « اقترح » نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، مجموعة تعديلات على قانون الصحافة وحرية الكلمة من شانها ان تزيد من سيطرة الحكومة على اجهزة الاعلام وتحد اكثر من حرية الصحافة .

فقد اقترح نائب الوزير الا يعتبر صحفيا الا من يحمل شهادة مهنية من الحكومة . الامر الذي يعني تدخلا مباشرا من الحكومة يلحق ، طبعا ، ضغط وتاثير مباشر او غير مباشر على الصحفيين وكتاباتهم .

واقترح ايضا الا تنشر الصحف « اية معلومات او اخبار من شانها ان تقطع سمعة الدولة امام الاجانب » وان تنشر فقط « ما يمكن ان يحسن ويجمل وجه الدولة امام الاجانب » . الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة تنسف كل الادعاءات حول « الديمقراطية الحرة » وتدل بوضوح على نية حكم التكتل لتصفية ما بقي من الحريات الديمقراطية .

## عن اوضاع العاملات في مصنع (( جيبور )) — يركا

وصلتنا رسالة بتوقيع « ابن يركا » ( الاسم الكامل في ملف التحرير ) يود كاتبها ان يلفت انتباه الهستدروت ومجلس العاملات مرة اخرى الى اوضاع العاملات في مصنع « جيبور » وخصوصا العاملات من الشبيبة .

وجاء في رسالته : تعمل في المصنع حوالي ١٦٠ فتاة تحت سن الثامنة عشرة ( شبيبة ) . وحسب القانون يجب ان يعملن خمسة ايام وفي اليوم السادس تكون ساعات العمل ٤ ساعات والساعات الاربع الاخرى مخصصة للتعليم ويحتسب لهن يوم عمل كاملا . ولكن العاملات في المصنع محرومات من هذا الحق اذ يحسب لهن من اليوم السادس اربع ساعات عمل فقط .

كذلك يحق لهن ان يخرجن للرحلة مرة على الاقل في الشهر على حساب الهستدروت ، ولكن الادارة تحرمهن من هذه النزهة . هذا بالاضافة الى ان الادارة تفصل الفتيات اللواتي يتغيبن عن العمل في اليوم السادس ، بدون تقرير طبي ، ان يعوضن ساعات التغيب .

ويتوجه كاتب الرسالة الى السلطات المختصة والهستدروت ان تبحث اوضاع العاملات بحثا جذريا لتحصلن على حقوقهن كاملة ووفقا للقانون .





# بعد عشرين عاما على أول ايار المشهور

**( لمناسبة مرور ٢٠ عاما على مظاهرتي اول ايار في الناصرة وام الفحم والعدوان البوليسي الدموي عليهما ننشر كلمة أحد الذين سجنوا في تلك الاحداث وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين وهو العامل محمد علي خالد من ام الفحم ) :**

انه لشرف عظيم ان اكون واحدا من سجناء اول ايار في سنة ١٩٥٨ . ويسرني ان احييكم باسمي وباسم سجناء اول ايار الذين ضحوا من اجل رفع راية أول ايار التي تعيد بها جماهير شعبنا مع جميع شعوب العالم .

في مثل هذه الايام وقبل عشرين عاما رفضت الحكومة ، وبموافقة الهستدروت ، السماح باجراء الاحتفالات والمظاهرات في يوم اول ايار الذي يحتفل به جميع العمال في العالم ليمنعوا جماهير شعبنا من رفع مطالبها العادلة ومن التعبير عن نقمتها على سياسة القتل والنهب والحكم العسكري في حينه ، وسلب الاراضي والتمييز العنصري ، تلك الشعارات التي لا تروق في عيونهم ولا يريدون ان يسمعها الراي العام الداخلي والعالمي .

الكثير منكم يعلم انه في ذلك التاريخ اعدت الحكومة الاحتفالات بالذكرى العاشرة لقيام الدولة ، ودعت الكثيرين من الصحفيين ومراسلي الاذاعات الاجنبية للاشتراك في هذه الاحتفالات وكان يجوب البلاد اكثر من مئة وخمسين الف سائح . وحاولت الحكومة في حينه اشراك بعض المواطنين العرب في هذه الاحتفالات بترتيب من الحكام العسكريين لينقلوا الى الزوار الاجانب من صحفيين ومراسلين وسياح الصورة المزيفة لارادة شعبنا وان العرب في اسرائيل يعيشون في « جنة عدن » وانهم يشاركون الدولة في افراحها واتراحها .

في حينه لم يجرؤ انسان ان يذكر القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باستثناء من رفعوا راية ايار عاليا .

ان القيادة الحكيمة لجمهور عمالنا وشعبنا رفضت قرار الحكومة والهستدروت بان تلغى احتفالات أول ايار وصمم شعبنا على ان يرفع راية ايار وراية هذا الشعب بمعناها الصحيح وليس بما زيف من حقيقة . فهرعت الى قريتنا في صباح يوم الاحتفال قوات كبيرة من الشرطة العسكرية والمدنية وكأنه يوم احتلال . وانهالت على جمهور عمالنا بالاعتداء والضرب والاعتقالات والتشريد . اعتقل اكثر من خمسين مواطنا .

لقد اعتقدوا انهم ، بهذه العملية ، قضوا على وحدة عمال قريتنا وعلى قيادة شعبنا . ولكنها انقلبت عليهم . فكنا في كل اسبوع نحضر بانتظام ونوزع الجريدة والمناشير على السكان الى ان نظمت ضدنا المحاكم العسكرية الصورية . لان المحاكم المدنية رفضت توقيفنا اكثر من اسبوع وأمرت باطلاق سراحنا بالكفالة . ورفضنا بانا ان نحاكم بموجب قوانين الانتداب البريطاني امام المحاكم العسكرية . وطالبنا بان نحاكم امام محاكم مدنية مثل سائر المواطنين واستمروا في محاكمتنا . وحكموا على اكثر من ٣٢ مواطنا من قريتنا وتراوحت الاحكام بين السجن لثلاثة اشهر الى سنتين . ومن دواعي فخرنا اننا ; الرفيق محمد شريدي والرفيق مصطفى اسعد وتوفيق حصري وانا حكم علينا بالسجن لمدة سنتين .

وفي نهاية كل محاكمة كان رفاقنا يقفون وينشدون الاناشيد الوطنية والاممية . ودخلنا السجن مرفوعي الرؤوس حاملين راية اول ايار الى داخل السجون . وفي السجون حاولوا تنظيم اعتداءات علينا من قبل سجناء مجرمين . ولكن وحدتنا ورايتنا التي ادخلناها معنا اطاحت بمؤامراتهم ضدنا .

اعلنا الاضراب في سجن الرملة المركزي وطالبنا نقلنا الى سجن الدامون مع سائر رفاقنا من الجليل . وبالفعل نقلنا الى سجن الدامون ونظمنا عملنا داخل السجن وطالبنا بحقوقنا وحقوق السجناء . واخذت تصل الينا الصحف بانتظام . بعثنا تحياتنا الى جماهير شعبنا يوميا .. وحنانا بالاطاحة بالنظام العميل في العراق .

لقد اعتقدت السلطات انها بسجننا اوقفت او قضت على راية ايار . ولكن بالعكس فاحداث ايار في اسرائيل تناقلتها الصحف المحلية والعالمية والاذاعات في الدول العربية والعالمية وتبينت الحقائق المرة عن المواطنين العرب في اسرائيل ... من قتل ٤٩ مواطنا في كفر قاسم وتشريد أهالي اقرث وكفر برعم والحكم العسكري ونظام التصاريح وسلب الاراضي وهدم البيوت . ان شعب أيار والثلاثين من آذار لن يطأطئ راسه ابدا . ولن يسمح بهدر حقه ابدا .

## السجنـاء العـرب يتضامنون مع السجناء اليهـود
### ظروف اعتقـال لا انسانية في سجـن كفـار يونـا

**تل ابيب — تضامن السجناء العرب في سجن كفار يونا مع اخوانهم السجناء اليهود الذين قاموا بجرح انفسهم احتجاجا على رفض السلطات منح السجناء عفوا عاما بمناسبة عيد الاستقلال فقام السجناء العرب باضراب عن الطعام ليوم واحد تضامنا مع السجناء اليهود .**

هذا وعلم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر التقت في ٢٤ نيسان الماضي بموكليها في سجن كفار يونا ، وهم سامي اسماعيل وحربي خدور وجميل شوقي وحلمي سلايمه وعالم حنون ومصطفى الاسمر . وهنالك اطلعت على الظروف اللاانسانية والقاسية التي يعاني منها السجناء العرب . ففي غرفة تتسع لـ ١٢ سجينا فقط يقيم فيها ٢٤ سجينا ويتبادلون فرشات القش وعددها ١٢ فرشة فقط ، ويسمحون لهم بالخروج للنزهة مرتين في النهار لنصف ساعة فقط بينما السجناء اليهود يخرجونهم لساعات عديدة . وبينما كانت المحامية فليتسيا لانغر في سجن كفار يونا وصل بعض السجناء من نشر السبع وتوجهوا اليها طالبين ان تنشر على الملا المعلومات عن الظروف البشعة التي يعاني منها السجناء .

وقد رفض الحاكم الاداري حلمي سلايمه محاولات مقربة للافراج عنه واخراجه من السجن اذا وافق ان يغادر البلاد الى الاردن . ويذكر ان حلمي سلايمه معتقل اداريا منذ عامين دون ان توجه اليه التهم او يقدم الى المحاكمة . وتنوي الوجه ، بواسطة محاميته ، الى وزير الدفاع للمطالبة باطلاق سراحه .

## قضيـة تعذيـب سليمـان ماضـي
### تطـرح امـام محكمة العـدل العليـا

**القدس — لمراسلنا الخاص — رفعت المحامية فليتسيا لانغر شكوى الى محكمة العدل العليا ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في طولكرم بشان دعوة المواطن سليمان ماضي ( ٥٠ عاما ) الى التحقيق من جديد بعد أن تم التحقيق معه في تهم ملفقة عدة مرات قام خلالها (( المحققون )) بضربه وتعذيبه تعذيبا وحشيا .**

وذكرت المحامية في رسالة الشكوى الى المحكمة ان سلطات الاحتلال تريد الانتقام من سليمان ماضي لانه تجرأ وقدم شكوى الى المحكمة على « المحققين » الذين عذبوه . ولذلك استدعي للتحقيق مرة اخرى .

وقد ارفقت المحامية شكواها بوثائق ومستندات وشهادات طبية والافادات مشفوعة بالقسم تثبت ان موكلها تعرض للتعذيب وان سلطات الاحتلال ، وخصوصا في هذه المنطقة ، عريقة في استخدام التعذيب ضد المواطنين بهدف اخضاعهم لسياستها . ولعل ابرز مثل على ذلك هو قتل المناضل الشيوعي احمد دحدول بعد ضربه وتعذيبه بوحشية قبل سنتين .

وقرر قاضي المحكمة العليا ، السيد متسبوني ، اجراء المحاكمة امام ثلاثة قضاة وبحضور المستشار القضائي للحكومة .

هذا ، وادعى ممثل المدعي العام في معرض دفاعه عن نفسه ان الشكوى غير صادقة وان الاطباء الذين شهدوا بانهم رأوا اثار التعذيب هم اصحاب اراء قومية متطرفة وانهم قدموا شهادات مماثلة في عدة قضايا اخرى للمحامية فيليتسيا لانغر . وبالمقابل دحضت المحامية هذا الادعاء مؤكدة على انها لا تعرف هؤلاء الاطباء من قبل .

ويذكر ان سليمان ماضي هو تاجر من طولكرم استدعي الى التحقيق في مركز الشرطة قبل عدة اشهر وتعرض هناك للتعذيب الشديد الذي بقيت اثاره بادية على جسده لعدة اسابيع . فرفعت المحامية لانغر شكوى للمحكمة وبعثت برسائل الى وزراء في الحكومة واعضاء كنيست وعدد من المسؤولين تحثهم فيها على التدخل لانقاذ موكلها من اضطهاد الاحتلال . وقد تقدم عضوا الكنيست توفيق طوبي وشولاميت الوني باستجوابين حول الموضوع الى وزير « الامن » .. رد عليهما الوزير بان محكمة العدل بحث الامر .

وجدير بالذكر ان كثيرين ممن جرى التحقيق معهم في مركز بوليس طولكرم وتعرضوا للاهانة والتعذيب ولم يجرؤوا في حينه على رفع شكوى خوفا من الانتقام ، شجعهم الان وراحوا يترددون على مكتب المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي لرفع شكاوى بهذا الشان .

## امسية احتفالية فنية لمناسبة (( يوم ترشيحا ))

ترشيحا — لمراسل خاص — بمناسبة « يوم ترشيحا » الذي صادف عشية الاول من ايار اقيمت في ساحة الكنيسة الكاثوليكية وبدعوة من « نادي الشباب » امسية احتفالية فنية حضرها جمهور غفير من اهالي القرية وبعض المدعوين .

افتتح الامسية الدكتور بسام شارة فقرأ برقية تهنئة لمناسبة « يوم ترشيحا » من الطلبة ابناء ترشيحا في ايطاليا . تحدث بعده السيد دافيد من « منظمة رعاية النشء » الامريكية التي تدعم النادي . تلاه رئيس مجلس معلوت — ترشيحا ، السيد شلومو بوحبوط ، في كلمة فصل فيها انجازات المجلس خلال المدة الاخيرة . ثم تحدث بعده نائب رئيس المجلس السيد جميل نحاس .

ثم ابتدأ البرنامج الفني فغنت الشابة اوديت شحادة بعض اغاني فيروز ثم داوود عيلبوني في بعض الاغاني الشعبية بمرافقة فرقة ترشيحا للرقص الشعبي . ثم جاء دور الشابة فيوليت سلامة من حيفا فادت بعض الاغاني ، التي حظيت باستحسان الجمهور .

وبعد جمع التبرعات للنادي ادى المطرب المعروف دياب مطلق بعض الاغاني الشعبية والوطنية . ثم قدم عازف الكمان الموهوب سمعون شاهين ، ابن ترشيحا ، والذي اشرف على اقامة الامسية ، بعض المقطوعات الموسيقية في عزف منفرد على الكمان . وانهى الامسية الشاب الياس فيليب شاهين ابن ترشيحا ببعض الاغاني .

وكانت فرقة موسيقية رافقت الامسية التي كان عريفها حنا حجار من حيفا الذي كان قدم بعض النكات وقلد بعض الاصوات عبر فقرات البرنامج .

## كتـاب جديـد :
### (( الدروز من هم وما قيل فيهم في القرن العشرين ))

حيفا — صدر مؤخرا كتاب جديد عن الطائفة العربية الدرزية جمع مادته الشيخ قاسم رجا فرو عضو لجنة المبادرة الدرزية . ويقع الكتاب في ٢٧٦ صفحة من الحجم الكبير . والمادة الموضوعة في الكتاب تصور الوجه العربي الوطني المشرق للطائفة المعروفية . ويشكل ردا ، بقلم مؤرخين وزعماء وسياسيين ومفكرين دروز ، على محاولات السلطات سلخ هذه الطائفة عن القومية العربية وطمس حقيقة كونهم عربا .

والمادة غنية بالحقائق والوقائع التاريخية التي تثبت اصالة انتساب هذه الطائفة الى العروبة والمواقف المشرفة ، التي وقفها رجال امثال سلطان الاطرش وشكيب ارسلان وكمال جنبلاط الى جانب قوى التحرر العربية الوطنية .

قدم للكتاب الدكتور اميل توما . وطبع في مطبعة السلام — جنين .

## وزيـر الصحـة يقـول لمستوطنـي (( يميـت ))
### انتـم هنـا قاعـدون الـى الابـد

يميت — اعرب وزير الصحة ، شوستاك ، عن موقف الحكومة الصريح بصدد يميت ومستوطنات سيناء فطمأن لجنة استيطان يميت ، في اثناء زيارة قام بها هناك مع كبار موظفي وزارته ، قائلا ان الحكومة لن توقع اية اتفاقية تضر بمصالح مستوطني يميت او المستوطنات الاخرى في المنطقة .

ونصح الوزير المستوطنين ان يبنوا ويبنوا وهم مطمئنون على مستقبلهم لانهم سيبقون في المكان الى الابد . وقال « انكم ، بوجودكم هنا ، قررتم اين تكون الحدود ولن يستطيع احد ان يزحزحكم من هنا » .

واوصى الوزير سكان المستوطنة ولجان الاستيطان بتسهيل القدوم الى يميت والسكن فيها . وقال ان هناك نحو ٤٠٠٠ مستوطن جديد يزمعون الاقامة في يميت .

# مشاكل التعليم في الوسط العربي

**نواصل فيما يلي نشر مقاطع من التقرير الهام الذي أعده الاستاذان سامي جرايسي وحنا ابو حنا عن « مشاكل التعليم في الوسط العربي » .**
**وكانت « الاتحاد » قد نشرت مقاطع من هذا التقرير في اعداد سابقة ..**

## مدارس معالة ومناطق تشجيع

لا يوجد في الوسط العربي اي تدريج لتقرير الافضليات في توجيه الموارد المالية واستخدام العوامل التشجيعية التي تجذب المعلمين مثلا ، للعمل في منطقة معينة .. الخ .

هناك مصطلحات في الدولة مثل «المدارس المعالة» و«مناطق التطوير». وتحصل «المدارس المعالة» على كمل التجهيزات والنفقات من وزارة المعارف .. أما في مناطق التطوير فيحاولون اجتذاب المعلمين بعوامل مشجعة كتخفيف الضرائب واعطاء المساكن .. الخ .. ولا يتمتع التلاميذ العرب بما يعطى للمدارس المعالة الا في مواقع مختلفين معلوت — ترشيحا وعكا . وفي المدة الاخيرة حصلت مدرسة ابو كسيلة في النقب على هذه المساعدة .

وفي ظل الضائقة الشديدة التي يعاني منها التعليم في الوسط العربي، وفي ظل ازمة الميزانيات التي تشكو منها السلطات المحلية العربية نسال وبحدة — لماذا لا تعطى للمدارس العربية المساعدات نفسها الممنوحة للمدارس المعالة في الوسط اليهودي ووفق المبدأ ذاته ؟! ثم لماذا لا تقرر « مناطق تشجيع » في الوسط العربي يتمتع فيها المعلم بظروف تشجعه على الانتقال الى تلك المناطق لتطوير التعليم فيها .

### توصيات :

وعلى هذا الاساس نوصي بما يلي : —

١ — يجب توسيع نطاق مبدأ « المدارس المعالة » ليشمل ايضا المدارس في الوسط العربي . كما انه لا بد من تجنيد مزيد من الموارد المالية لتحقيق هدفين ، الاول تحسين الوضع القائم ، والثاني تحقيق مبدأ المساواة .

— لتحسين اوضاع التعليم في المناطق النائية او المناطق التي تنقصها القوى التعليمية الكافية يجب الاعلان عن قائمة التشجيع التي يحق للمعلم الاستفادة منها وبالمقدار نفسه الذي يتمتع به المعلم في الوسط اليهودي .

### التعليم الخاص

اهمل هذا التعليم زمنا طويلا . وكانت البداية المتواضعة في هذا المجال في عام ١٩٧٤ ، فتم افتتاح ٢٥ صفا في الوسط العربي . والان يوجد مفتش للتعليم الخاص .

ان التلاميذ المحتاجين للتعليم الخاص يتعلمون في صفوف عادية . والكثيرون منهم ينقطعون عن الدراسة في سن مبكرة . ووجود مثل هؤلاء التلاميذ في الصف العادي يرهق عمل الصف ولا يتيح العلاج اللازم لهؤلاء التلاميذ . وبالطبع لا يزال هذا الفرع من النقص في المباني والتجهيز والقوى العاملة .

ونوصي بما يلي لتوسيع التعليم الخاص في الوسط العربي :

أ — يجب وضع خطة واقعية قائمة على دراسة الاحتياجات .

ب — يجب اعداد قوى عمل لهذا المجال بتشجيع التخصص في الجامعات او دور المعلمين .

ج — يجب ضمان الموارد الضرورية لشراء التجهيز واقامة المباني .

### التعليم المهني والزراعي

كان توزيع التلاميذ العرب في المدارس الثانوية في عام ١٩٧٤ على الفروع الدراسية على النحو التالي :

٨٤٤٧٪ — في الدراسة النظرية
١٠٤٢٪ — في الدراسة المهنية
٤٤٥ ٪ — في المدارس الزراعية

اما الصورة العامة لهذا التوزيع في البلاد فكانت كما يلي :

٤٢٤٤٪ — في المدارس النظرية
٥١٤٤٪ — في المدارس المهنية
٥٤٢ ٪ — في المدارس الزراعية

لم يبدأ التعليم المهني في الوسط العربي الا عام ١٩٦٣ وكانت نسبة التلاميذ في هذا الفرع ١٠٤٢٪ من مجموع التلاميذ الثانويين العرب . وبقيت هذه النسبة على حالها طوال الوقت الى ان وصلت في عام ١٩٧٤ ، كما قلنا سابقا ، الى ١٠٤٨٪ .

تبين في دراسة استطلاعية « لموقف المجتمع العربي في اسرائيل حيال التعليم التكنولوجي » ان المجتمع العربي له موقف ايجابي جدا ومشجع، بل هنالك تفضيل العمل في مهنة على العمل فيما وصف بمهنة « الياقات البيضاء » . والوصية التي تنجم عن وضع ، محدودية التعليم المهني وتدني مستواه وايجابية الموقف من هذا الفرع في الوسط العربي ، هي انه من الواجب وفي اسرع وقت ممكن، العمل على بناء وتطوير التعليم المهني وايجاد شبكة تلبي المطالب الانية والمستقبلية للتلاميذ العرب وللمجتمع عامة .

اما بصدد التعليم الزراعي فهنالك مدرستان زراعيتان فقط في الوسط العربي يتعلم فيهما حوالي ستمائة تلميذ ( في الوسط اليهودي توجد ٢٥ مدرسة زراعية يتعلم فيها ٦٤٥٠٠ تلميذ ) . ومن هنا نرى ان عدد المدارس الزراعية في الوسط العربي لا يتناسب وحاجات المواطنين العرب ومطالبهم .

ويؤثر نقص المباني ايضا على التعليم المهني في الوسط العربي . فالدروس المهنية تعطى فقط في حوالي ٥٠ مدرسة ابتدائية لكون هذه المدارس استطاعت ان تكرس غرفة واحدة للتعليم المهني اما المدارس الاخرى فلم تستطع ، الامر الذي حرمها من اعطاء دروس مهنية .

كما انه في المدارس الاعدادية ال ١٨ الموجودة في الوسط العربي لا تنطبق في ايـة منها كل متطلبات المدارس الاعدادية في التعليم المهني ، والسبب في ذلك نقص المباني اللازمة وقلة المعلمين ذوي الاعداد اللازم .

ونتيجة لنقص المباني والميزانيات جمدت الاعداديات في الوسط العربي .

ثم انه يمكن للطالب في الوسط العربي ان يتقدم الى امتحان الاجتياز ( البجروت ) فقط في ثلاث مدارس مهنية . واحد العوامل الرئيسية المعيقة لتطوير التعليم المهني هو نقص مساحات البناء . ومثال على ذلك مدرسة شفاعمرو اذ لم يكن من الممكن تطوير التعليم المهني فيها لعدم تلبية ادارة اراضي اسرائيل طلب البلدية باعطاء الارض المطلوبة للبناء .

وللتغلب على النقص في القوى البشرية في هذا المضمار يجب ان يشتمل برنامج دور المعلمين العرب دروسا لاعدادهم في المواضيع المهنية .

### توصيات :

نوصي على هذا الاساس بما يلي :

١ — زيادة فروع التخصص في المدارس المهنية القائمة في الوسط العربي .

٢ — بما ان شبكة المدارس الاعدادية محدودة جدا في الوسط العربي بقي التعليم المهني متخلفا في مناطق كثيرة . ولا شك ان توفير الاجهزة عنصر هام في هذا المضمار ، ولذلك مهم اعتبار المدارس العربية مدارس معالة .

٣ — توسيع وتطوير اطارات « تعليم الشبيبة — العاملة » .

٤ — اقامة مدارس صناعية وزراعية منطقية للتغلب على النقص في القوى العاملة ونقص الموارد ، وايصال التعليم المهني والزراعي الى مختلف المناطق في الوسط العربي .

## الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يعقدون اجتماعهم رغم التهديد والاستفزاز

**تل ابيب — تستمر محاولات السلطات الرامية لفرض سياسة كبت الحريات والتمييز ضد الطلاب العرب والقوى الدمقراطية في الجامعات .**

مي يوم الاربعاء ٧٨/٤/١٢ دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب الطلاب الى اجتماع عام للتداول في المشاكل التي يواجهونها ، وما ان استقر العشرات منهم في احدى القاعات ملبين الدعوة حتى دخل « ضابط الامن » في الجامعة والعاملون هناك محاولين منعهم من عقد الاجتماع . الا ان الطلاب رغم التهديد باحضار « قوى الامن » استمروا في اجتماعهم . ملطفسا « رجال الامن » النور واقفلوا الابواب. ولم يتوقف الطلاب ودار النقاش حول نقاط جدول الاعمال في الظلمة . مما طير صواب رجال الامن فاقتحموا القاعة وبداوا بقلب الكراسي محدثين ضجيجا عاليا بحجة التنظيف . فجلس الطلاب صموا متراصة واستمروا في النقاش ، حتى انهوا اجتماعهم بمناقشة كل مواضيع البحث .

تشد على ايدي الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ولجنتهم ، مستنكرين اعمال رجال الامن المدعومة من سلطات الجامعة.

## وسموا « شارع الموت » في يافة الناصرة بدل فتح الشوارع في جنوبي لبنان

يافة الناصرة — من سامي غطاس — ان حوادث الاصطدام على شارع الموت — الذى اخذ اسمه من الاحداث التى مرت عليه — هذا الشارع الضيق الكثير المنعطفات يدفع الاهلين الى الخوف الدائم على ارواحهم وارواح ابنائهم ومطالبة السلطة باستمرار بتوسيع الشارع بدل فتح وتعبيد الشوارع في جنوبي لبنان .

اما والمجلس المحلى نطالب بالحاح بتوسيع الشارع ونرفض ان نعيش وايدينا على قلوبنا .

## اهالي حي العجمي في يافا يحتجون على اوضاع التعليم في مدارسهم

يافا — لمراسلنا — تعاني مدرسة تراسنطة في يافا من الاكتظاظ ونقص في غرف التدريس كذلك فان الدعم الحكومي لا يغطي نفقات المدرسة الامر الذى حدا بمدير المدرسة الى اتخاذ اجراءات صارمة بحق الطلاب اذ قرر طرد كل طالب يسقط في موضوعين على الاقل وزيادة رسوم التدريس للسنة القادمة ، كذلك زيادة رسوم التسجيل والتامين وسعر الكتب والقرطاسية التي تباع داخل المدرسة . وقد اثار هذا الموضوع استنكار الاهالي في حي العجمي بيافا فعقدوا اجتماعا للاباء وقرروا تاليف وفد يقابل مدير المدرسة لان قراره هذا يعني قذف اكثر من اربعمائة تلميذ الى الشوارع .

وفي مدرسة حسن عرفة الحكومية اصبحت اوضاع التعليم لا تطاق بسبب عناد المسؤولين الذين يرفضون اصلاح الوضع المتدهور في المدرسة بعدم اقالة المديرة شولاميت ميخائيل وهي السبب الرئيسي في تردي الاوضاع رغم مطالبة الاباء باقالتها منذ فترة طويلة .

وينوي سكان الحي التظاهر امام البلدية احتجاجا على اوضاع التعليم السيئة في المدارس التي يتعلم فيها ابناؤهم .

## قانون الاحزاب المقترح
# يجب ان يثير اهتمامنا

بقلم وولف ايرليخ ،
رئيس لجنة المراقبة المركزية
في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**تفيد التقارير الصحفية بان وزارة القضاء بدأت بنشر مسودة قانون الاحزاب في مكاتب الحكومة ، ولكن .. ليس بالامكان معالجة هذا القانون معالجة شاملة طالما انه لم ينشر كاملا .. ومع هذا .. لا بد من تقديم ملاحظات اولية عليه .**

— ١ —

تقول التقارير ان مسودة القانون تضم ثلاثة امور اساسية هي :

* على كل حزب سياسي ان يسجل .. ليس فقط بموجب القانون العثماني القائم وطريقته في الشكلية وانما ، كما يبدو ، ان من حق المؤسسة الحكومية ان تصادق او لا تصادق على تسجيله .

* لا يتم تسجيل حزب حسب القانون ، اذا كان يعارض في قيام الدولة وسلامتها او امنها .

* الجزم بضرورة وجود دمقراطية داخلية في قضايا الانتخابات الداخلية في الحزب واقرار دستور واقامة هيئة مراقبة على القضايا المالية .

وتدعى وزارة القضاء ، في معرض تفسيرها لضرورة سن القانون على ما يبدو ، بان وجود قانون تمويل الاحزاب ودفع مخصصات مالية لها .. وكون الاحزاب مدعومة وممولة .. يعطي للدولة الحق في ان تتدخل تدخلا زائدا في مسالة اقامة الاحزاب وانظمة نشاطها .

— ٢ —

ان محاولة تمرير قانون كهذا هو جزء لا يتجزأ من جهود اوساط معينة داخل القوى البرجوازية — اوساط اليمين المتطرف والحكومة الحالية — لتقليص الحريات الدمقراطية . وتعمل هذه الاوساط بهذا الشكل بدافع خوفها من القوى التي قد تضعف حكمها وتراكم رؤوس اموالها وربما نظامها ايضا .

ويجدر بنا ان نتذكر هنا الدعوة لفرض التحكيم الالزامي في نزاعات العمل وخنق الاضرابات والتدخل في حالة بروز اية ظاهرة تقدمية — نوعا ما — في وسائل الاعلام ، والضغوط على المعلمين والطلاب لكي يلائموا انفسهم اكثر مع الخط الفكري — السياسي الرسمي ، واقتراح سن قانون لقبول الافادات التي تعطى في الشرطة بشكل اوتوماتيكي وبدون الاخذ بالاعتبار الوسائل التي اخذت بها الافادة ، والتعذيب الذي يؤدي بصاحبها الى اعطائها ، واقتراح تشديد العقوبات في قانون امن الدولة ومحاكمة الصحفيين الشيوعيين السوري بتهمة جنائية ..

ان نهج الاعتداء على الحريات الدمقراطية هو هو الاساس لسن قانون الاحزاب ، وليس الحرص على تنظيم ومراقبة تمويل الاحزاب . ان كل ما يمكن ان تطلبه الحكومة من الاحزاب بشكل منطقي مقابل التمويل .. قد ورد في نص قانون تمويل الاحزاب . اذ ان مراقب الدولة هو المسؤول عن تطبيق هذا القانون وهو يراقبها بدقة وبشكل موضوعي .

— ٣ —

ان اخطر ما في مسودة قانون الاحزاب المقترح هو ذلك الجزء الذى يقضي بالغاء الحزب الذى يعارض في قيام الدولة وسلامتها وامنها . وحتى صحيفة « هارتس » لفتت الانظار الى هذا البند في مقال افتتاحي بتاريخ ٧٨/٤/١٢ مكتبت :

« ان هذا البند خطير جدا . فهو يلغي حق تنظيم الحزب اعتمادا على حجج غير واضحة ويمكن تفسيرها بعدة اشكال مختلفة من شانها ان تفتح ثغرة لممارسات غير دمقراطية » .

ان مثل هذه البنود المرنة وغير المحددة في تاريخ القضاء في العالم الراسمالي ، ويضمنها دولة اسرائيل ، هي التي فتحت المجال لضرب الحريات الدمقراطية تحت ستار القانون .

ان من يؤمن بوجوب اعادة سيناء الى السيادة المصرية — هل يضر بسلامة الدولة ؟ ومن يؤمن بضرورة احترام الحقوق الوطنية لكلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني هل يضر بامن الدولة ؟ لا حاجة بك لان تكون رجل قضاء كي ترى انه ، بالتفسيرات وتفسير التفسيرات ، يمكن ان يكون هذا البند اداة قضائية للقضاء على كل شبكة الاحزاب في اسرائيل ، تقريبا . ومن الواضح ان الممارسات الفاشية غير مرتبطة بالوسائل القضائية فقط وانما بتوازن القوى الطبقي . ولكن من شان الوسائل القضائية ان تسهل على هذه الممارسات الاجرامية .

— ٤ —

اننا حين نعارض هذا القانون .. نستهدف بالاساس الابقاء على الدمقراطية البرجوازية في البلاد اذ ان الطبقة العاملة معنية بحمايتها من الفاشية على الرغم من نواقصها وتقييداتها . وبهذا الخصوص هناك اهمية كبرى لموقع حزبنا الشيوعي .

ومن الناحية الموضوعية .. ان كل ما يطلبه قانون الاحزاب من حزب سياسي ، قائم ، ومنذ زمن ، في الحزب الشيوعي بالذات . فللحزب الشيوعي دستور مقرر من قبل مؤتمر الحزب .. وقد تم توزيعه علنا . ويتضمن الدستور بندا واضحا ودقيقا في مسالة الدمقراطية الداخلية في الحزب ويضم ( هذا البند ) : تنتخب كل هيئة حزبية بانتخابات شخصية وسرية ، وعلى كل هيئة حزبية ان تقدم تقارير عن اعمالها ، الطاعة الحزبية مفروضة بالتساوي على كل منظمات الحزب واعضائه بدون استثناء ، يحق لكل عضو في الحزب ان يشترك في منظمته بالنقاش الحر والعلني حول كل مسالة ، كل هيئة حزبية ملزمة بالاصغاء لاى اقتراح او مبادرة او توجه ( من جانب اعضاء الحزب ومنظماته والرد عليها ) .

لا يوجد في اسرائيل حزب آخر يطبق هذه القوانين بشكل فعلي .. ولن يكون بمقدور اى قانون ان يغير هذا الامر .

في الحزب الشيوعي توجد مراقبة على القضايا المالية — بالاضافة الى مراقبة مراقب الدولة بل وقبلها — من قبل لجان المراقبة الحزبية .

واما بالنسبة للجانب السياسي فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظر بايجاب وبشكل علني ومعروف للجميع الى مسالة قيام الدولة . وهو من اجل سيادتها الاقليمية في حدود السلام بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ وذلك بموجب مبدا عدم التسلط على الارض عن طريق الحرب الوارد ذكره في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . ان حزبنا هو الحزب الوحيد في البلاد الذى يطرح برنامج سلام حقيقي وواقعي يمكن ، بتنفيذه ، ضمان امن اسرائيل حقا .

— ٥ —

انني لا اوافق على الشكل الذى طرح فيه وزير القضاء شموئيل تمير ، القضية عندما قال في ١٩٧٨/٤/١٣ في حرم جامعة بار ايلان ( حسب تقرير يديعوت احرونوت ) انه يعارض طلب اخراج الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن القانون لان راكاح في الكنيست افضل من راكاح بالعمل السري ، على حد قوله .

ان القضية ليست مطروحة بهذا الشكل . ان الحزب الشيوعي قائم بين الجمهور وفي الكنيست وفي الهستدروت ليس بفضل تقديرات اى شخص كان ولا بفضل وزير القضاء . ان شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي نابعة من برنامجه الواقعي لمستقبل سعيد في بلادنا ، ذلك البرنامج الذى نشر بشكل علني وسينفذ بشكل دمقراطي ؛ ونابعة من كونه حزبا يمثل مصالح اكثر طبقة متقدمة في المجتمع الاسرائيلي ، الطبقة العاملة ، ومصالح جماهير الشعب اليهود والعرب ، ونابعة اكثر فاكثر مزيدا من التفهم والتاييد في الراى العام الاسرائيلي ، ونابعة من حقيقة انه في كل انتخابات يزداد عدد اصوات الناخبين الذين يعطون اصواتهم له او للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ( تجاوز عدد الاصوات التى نالها في انتخابات الكنيست التاسعة ٨٠ الف صوت ) .

***

وبالذات .. لان الوضع السياسي الداخلي وحماية الحريات الدمقراطية وتوسيعها يهمنا جدا ويعتبر احدى قضايانا .. نحذر من اية محاولة لتقليص حرية العمل السياسي والنقابي والحزبي .. ان كان ذلك موجها ضد حزبنا ، او ضد اوساط من جمهور العاملين او ضد القوى الدمقراطية الاخرى .

# قرار حكومي « سري » باقامة ١٠ مستوطنات
# ٣ مستوطنات جديدة لحركة « هشومير هتسعير »

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة « عل همشمار » ، استنادا الى مصدر حكومي ، النقاب عن قرار سري كانت حكومة التكتل قد اتخذته في ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٧ ، اى عشية انضمام « الحركة الدمقراطية للتغيير » الى الائتلاف الحكومي . وفي هذا القرار صادقت الحكومة على اقامة عشر مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة .

ومع ان القرار سمى المواقع العشرة المزمع اقامة المستوطنات فيها الا ان الحكومة احتفظت بصلاحية تحديد المواقع بالضبط وتوقيت التاسيس في وقت لاحق حسبما تراه مناسبا .

وتعتقد «عل همشمار» ان الحكومة سارعت في اتخاذ هذا القرار قبيل انضمام «داش» الى الائتلاف الحكومي خوفا من معارضة «داش» له وامثاله. لكن من المشكوك فيه ان يكون هذا هو الدافع الوحيد او الحقيقي لاتخاذ هذا القرار وجعله سريا . اذ انه من المعتقد انه في ذلك الوقت كانت الحكومة تتوقع الخطوة التي قام بها السادات بعد اقل من شهر من ذلك التاريخ . لذلك شاءت للقرار ان يظل طي الكتمان ، لتسدد ، قدر الامكان، على خطوة السادات الاستسلامية . وحتى لا تسبب له المزيد من الاحراج. لكن لم يكن في نيتها ابدا التوقف عن الاستيطان في المناطق المحتلة بل على العكس تماما .

كما بين مما نشرته «عل همشمار» ان السلطات هي التي اقترحت على مستوطني « شيلو » المقلين الذين كانوا يقيمون في مستوطنة « عوفره » بشكل مؤقت ان يذهبوا الى موقع « شيلو » تحت ستار بعثة حفريات . وان احد الوزراء اعلمهم ان النفقات الاولية المالية بصدد مليون ليرة قد تم الاتفاق مع وزارة المعارف بشانها. وان الوزير هامر وافق على دعمها على اعتبار ان « الحفريات التاريخية » امور تتعلق بوزارته .

وتبين ايضا ان كل الضجة حول بعثة الحفريات ومعارضة الحكومة لم تكن الا ذرا للرماد في العيون . وان الحكومة اقرت في ٧٨/١/٢٢ بقاء مستوطني شيلو بصفة بعثة حفريات.

ويقوم زعماء «الغوش ايمونيم» في هذه الايام بحمله «الضغوط» على الحكومة لتحويل شيلو الى مستوطنة دائمة . وبداوا منذ الاسبوع الماضي باعمال انشائية جديدة مثل شق الطرق والشوارع الداخلية .

ويحاول زعماء غوش امونيم ان تكون شيلو بين المستوطنات ذات الافضلية خصوصا بعد ان كانت محسوبة كذلك بالاضافة الى اثنتين اخريين بجوار نابلس ثم استبدلت بمستوطنة « سيلة الظهر » لاعتبارات امنية واستراتيجية .

### ٣ مستوطنات جديده ل « هشومير هتسعير »

ونشرت عل همشمار ان «الكيبوتس القطري» التابع لمبام اقام ٣ مستوطنات في الفترة الاخيرة الاولى في هضبة الجولان — نمور — والثانية في اراضي دير الاسد وكسرى في الجليل — بيمن — والثالثة قرب الخليل لهب . ب — .

وتزعم «عل همشمار» تاديبا ، ان المستوطنة الاخيرة ضمن ما يسمى بالخط الاخضر ، وان الحكومة « اسماجرت » الالفي دونم المعدة لاقامة المستوطنة من ملاكين خصوصيين (!) .

## لجنة الآباء في طرعان ترفع مطالبها لتحسين اوضاع التعليم في القرية

طرعان — لمراسلنا — بعد الانجازات التي حققتها مطالب لجنة الاباء في بناء المدرسة الثانوية رفعت اللجنة مطالبها الان برسالة الى المجلس المحلي ووزارة المعارف لتحسين اوضاع التعليم وبخاصة التعليم الثانوي تتضمن :

١ — فصل المدرسة الثانوية عن الابتدائية .

٢ — ايجاد معلمين ذوي كفاءات .

وقدم هذه المطالب الى المجلس المحلي عضو الجبهة الدمقراطية في طرعان الاخ صلاح اسعد . هذه المطالب التي طرحها في احتفال اول ايار في القرية ، ايضا .

## استفزاز شين بيتي

ابو سنان — في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاثنين ( ٢٣—٤ ) وبينما كان الرفيق حسين سويطي عائدا الى البيت توقفت بجانبه سيارة مشبوهة . واخذ سائقها يستفز الرفيق حسين . وكان هذا احد كبار موظفي الشين بيت في المنطقة . لكن الرفيق حسين لم يابه له ولم يرد على استفزازاته . فهذا الاسلوب التافه من الاستفزاز يدركه رفاقنا وهم اذ يستنكرونه فانهم يصرون على التمسك بمواقفهم وهذا هو الرد على الاستفزاز .

## يوم الطالب في تراسنطة عكا

عكا — من كامل نعامنة — حدث انقلاب ودي ليوم واحد ، في مدرسة تراسنطة الثانوية في عكا . اذ سلمت الادارة والهيئة التدريسية زمام الامور للطلاب . وانتخب الطالب بلال كامل « مديراً » والطالب مخائيل مطانس نائبا له والطالب منير بكري سكرتيرا للمدرسة . كما انتخب ادارة من الطلاب .

ونظمت «الادارة» برنامجا تعليميا. وقام طلاب بدور المعلمين . وبعد انقضاء ٤ ساعات بدا البرنامج الفني. ونظم كل صف برنامجا خاصا به بسبب عدم وجود قاعة عامة . وسادت روح التاخي والتفاهم بين الطلاب والمدرسين .

وفي ختام البرنامج القى مربو الصفوف كلمات حثوا فيها طلابهم على الوحدة والاهتمام بالعلم .

## أمسية لينينية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اقام فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة « امسية لينينية » في بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، بمناسبة الذكرى ال — ١٠٨ لميلاد زعيم الحركة الشيوعية ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم ( الاتحاد السوفييتي ) ، فلاديمير ايليتش لينين .

وقد افتتح تلك الامسية الرفيق سميح غنادري سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة فقدم محاضرة عن لينين .. دربه واسلوبه في العمل والقيادة وتطويره للنظرية الماركسية.

ثم قرا الممثلون اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي باقة من الاشعار والقصص التي كتبت عن لينين وعن شخصه واسلوب حياته وعمله وتواضعه وحكمته .

## سلطات السجن تنتقم من سامي اسماعيل لانه تحدث لمحاميته عن الاوضاع المزرية

**القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت المحامية فليتسيا لانغر برسالة استنكار الى مدير سجن كفار يونا احتجت فيها على اعمال التعذيب التي يتعرض لها موكلها سامي اسماعيل انتقاما منه لانه حدثها في زيارتها قبل الاخيرة عن الاوضاع المزرية في السجن والمعاملة السيئة التي يتلقاها المساجين العرب .**

وكانت المحامية لانغر قد قابلت يوم الاحد الماضي موكلها سامي اسماعيل بعد سعي شديد اذ رفضت سلطات السجن السماح لها بذلك في البداية ولم توافق الا بعد تهديد المحامية بالتوجه الى محكمة العدل العليا . وعلمت لانغر من موكلها ان سلطات السجن استدعت موكلها عالم حنون ومصطفى الاسمر في ٧٨/٤/٢٤ بعد مقابلتهما لها وقام عدد من السجانين بضربهما بقسوة بحجة انهما اخبراها بأوضاع السجن ثم استدعوا سامي اسماعيل وضربوه بوحشية على راسه ومختلف انحاء جسمه حتى اغمى عليه وبعد ذلك اخذوه الى نائب مدير السجن وقدما شكوى (!) عليه بحجة انه ضرب سجانا واتهمه رافض امر السلطة بتصيشه . ولم ينفع انكار سامي اسماعيل للتهمة ولا شرحه الحقيقة فامر نائب المدير بوضعه في زنزانة لمده ١٤ يوما . وابلغ سامي اسماعيل محاميته بان الزنزانة ضيقة جدا وانها خالية من الفراش والضوء والشبابيك وان الاكل الذى قدم اليه كان سيئا وقدم مرتين في اليوم فقط وان السلطات رفضت اخراجه من الزنزانة للمراحيض في اليومين الاولين مما اضطره وزميله الى قضاء حاجاتهم داخل الزنزانة .

وذكر السجين الفلسطيني سامي اسماعيل ، وهو محاضر في احدى الجامعات الامريكية ويحمل الجنسية الامريكية ، ان وضع الخدمات تحسن الان الا ان وضع الزنزانة لا يزال مزريا . واضاف ان مدير السجن قال له حين قابله ان السبب الرئيسي لتعذيبه هو نقل المعلومات عن اوضاع السجن الى المحامية .. مؤكدا على ان معلومات كهذه لا تقال للمحامية بل الى القنصل الامريكي !!

هذا واشارت المحامية في رسالتها الى خطورة تصرف سلطات السجن بمحاولة منع السجناء من ابسط حقوقهم وهو ابلاغ محاميهم باوضاع سجنهم .

## وفاة جندي آخر في سجن بئر السبع

ذكرت «هارتس» يوم الاحد ان جنديا اخر في سجن بئر السبع من الثمانية الجنود الذين اكتووا بنار الحريق الذى اشعله احدهم في السجن ، توفي في نهاية الاسبوع المنصرم ، ويبلغ من العمر ٢٠ عاما .

وقد رفض المتكلم باسم جيش الدفاع الاسرائيلي نقل النبا في البداية ، ولكنه في نهاية الامر تنازل .

# الصّفحة الرّابعة

## رائحة الثورة

يقف الانسان العربي ، من الخليج الى المحيط ، مشدوها امام ما تفعله اسرائيل في هذه المنطقة من العالم ، تنتابه مرارة العجز عن مواجهة الغطرسة العسكرية الاسرائيلية وتحدياتها العدوانية .

فاسرائيل تشعر بان لا قوة تستطيع اخراجها من جنوب لبنان ، الذي تدمه الحكام العرب هدية لاسرائيل في عيدها الثلاثين ... ولذا بدأ الاستيطان الصهيوني يزحف شمالا الى المناطق الجديدة « المحررة » جنوبي الليطاني .

وهناك من يطالب بمنع الأذان في القدس العربية في ايام السبت ، بعد زيارة السادات .

واعلن بيغن في اثن والى مصر وسلطان نجد ان اي اتفاق سلام على حساب التخلي عن مستوطنة في سيناء او اي شبر من الضفة المحتلة جوابه عليه هو « لا » .

وتذهب مصر الى مجلس الامن لأن اسرائيل تقوم باكبر عملية نهب لبترول سيناء والسويس ، بالتعاون مع شركات امريكية « على عينك يا تاجر » !

اما الرئيس الامريكي كارتر ، فيتراجع عشية زيارة بيغن للبيت الابيض ، هذا الاسبوع ، عن تقديم مشروع صفقة الطائرات الشاملة الى الكونغرس الامريكي ويقبل تجزئة المشروع .

ونشرت مجلة « جان افريك » ان رابين وديان ، معا ، اجتمعا مؤخرا في الرباط الى الملك الحسن الثاني للتمهيد لزيارة بيغن الى عاصمة المغرب .

✱

هذا بعض من شريط الاسبوع السياسي الذي يكفي لاصابة حتى الاطفال بالقرحة المعدية .

ولذلك فحين نرى فتياتنا يبصقون في وجه القمر ويمزقون قصائد عمر بن ابي ربيعة والنابغة الذبياني ، فليس هذا إلا بسبب شدة التمزق والمعاناة التي يمر بها شعبنا .

وحين نسأل فتاة كيف ترين ، في هذه الايام ، فارس احلامك ؟ فهي لا تصوره لنا بفارس على صهوة جواد ابيض يطوي الجزيرة كي ينشدها سجا الليل .

بل تصوره أحيانا عملاقا اسطوريا يمد باعه عبر الجزيرة ليدك الاسوار البابلية العالية من حولها ويفتتها سبتا .

وتصوره أحيانا ماردا يسحق العروش والجيوش بيد ويغرق الاساطيل باليد الاخرى ... انها تتصوره ثورة وصلاحا يرمي بجيوش الصليبيين في حطين .

هذا هو فارس أحلامها العصري . إنه حلم الطفولة بالثورة التي يضعها الرجال .

واذا سمعنا أمس ، مع أجراس اول ايار ، جلبة مارد الثورة في طرف جبال الهملايا يدق اعناق الرجعية الافغانية ، فكم عساه يستغرق من وقت ليقرع ابواب مكة والقاهرة ؟

✱

إن هيبة السادات في مصر قد انهارت ، مع انهيار مبادرته . هذه هي آخر اخبار اول ايار . لقد اقتنع المسؤولون في مصر ان « المبادرة تسربت من بين أصابع السادات مثل المياه التي غاصت في رمل الصحراء » .

وتتحدث الصحيفة البريطانية ، « الصاندي تايمز » ، عن القلق الذي يسود الاوساط الحاكمة في مصر بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية . وعن القلق على حياة السادات .

ومن المقدر أن يستقيل السادات في لحظة من لحظات اليأس . وهذه اجمل مفاجأة يقدمها للعالم العربي . والاحتمال الآخر الذي تراه الصحيفة المذكورة ، هو ان يهب الشعب المصري لاسقاط السادات .

إن مصر ، بل العالم العربي باسره ، اصبح مرجلا كبيرا جاهزا لان تفجره التناقضات .

✱

عدد الكادحين في مصر وحدها ، من عمال وفلاحين يبلغ ١٠ ملايين نسمة حسب احصاءات ١٩٧٧ الرسمية . البطالة المستترة تزيد عن ٣٠ بالمئة ( ايدي عاملة غير منتجة تعيش على منح البطالة ) . واذا كان سكان الريف يشكلون ٤٤ بالمئة من الايدي العاملة ولا يعملون اكثر من ١٨٠ يوما في السنة ، فان المجاعة التي تتحدث عنها وسائل الاعلام ، هي حقيقة واقعة في مصر .

إن معدل الدخل بالنسبة للفرد يقل عن دولار واحد في اليوم . وفي فصول معينة تبلغ البطالة ٧٥ بالمئة .

والهجرة الى المدن مستمرة بصورة مذهلة . في منطقة القاهرة الكبرى يعيش اليوم ١١ مليون نسمة . وقسم كبير من هؤلاء يعاني ظروف سكن تحت المستوى الانساني .

فماذا ينقذ مصر من الجوع ؟

مشروع استصلاح ٢٠٥ مليون فدان . حسب الخطة الخماسية الحالية اخفق ولم تستطع الحكومة استصلاح اكثر من ١٤٥ الف فدان .

وتعتمد حكومة مصر في مقاومة الجوع على اعانات الدعم ( السوبسيديا ) . وبلغت مخصصات الدعم هذه ١٣٥٠ مليون ليرة مصرية في ١٩٧٦ ، اي ربع الدخل القومي .

وضخامة اعانات الدعم تجر مصر نحو الافلاس التام . ووقفها يعني الثورة . ومحاولة وقف اعانات الدعم كان السبب الذي فجر احداث يناير ١٩٧٧ والتي ذهب ضحيتها ٩٠ عاملا وطالبا مصريا .

مستشار مصر الاقتصادي الدكتور مولر ، من تلامذة شاخت ، خبير النازية الاقتصادي ، يحذر السادات من الغاء الاعانات التي هي سلاحه الاجتماعي — الاقتصادي الوحيد لاستقرار حكمه .

فما هو البديل وقد نفدت مصادر الدعم الاقتصادي ؟

التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بقيادة خالد محيي الدين يتهم حكومة السادات بان ليس لديها تصورات اقتصادية لمستقبل مصر !

وفي الصعيد السياسي كانت مبادرة السادات الركض وراء السراب .

فلقد تعاقد السادات مع الامبريالية الامريكية متعهدا بالمحافظة على الانظمة الرجعية العربية من جهة ومكافحة الشيوعية من جهة اخرى مقابل بعض فتات المائده .

ويأس فئات من ابناء شعبنا من عجز الانظمة العربيه يدفعها الى شتم «ابي الملك وسلطان الجزيرة» بحيث لم تعد تؤمن بقدرة الشعوب العربية بل بالمعجزات !

ولكن من قال ان عصر المعجزات قد انتهى ؟

اليست الشعوب هي صانعة المعجزات . فالامة الكبيرة بسبب ظروفها وقوانين تطورها الموضوعية هي بطيئة الحركة ... وانها سوف تتحرك . واننا لنسمع جلبة سوف يشتد وقعها عن قريب مع رياح الخمسين فلنرهف السمع اذن ولنتذكر ان الطبقة العاملة قد اكتشفت قوتها في اول ايار . وهذا اعظم اكتشاف في العلاقات البشرية . واكتشفت بذلك طريقها . ومن سار على طريق أول ايار وصل .

**صليبا خميس**

## منار للأمم الدمقراطية الحرة

اصدرت قيادة « التجمع » في الهستدروت ، بصفتها القوة المقررة في اللجنة التنفيذية ، نداء بمناسبة اول ايار اكدت فيه على تماثلها مع الدولة وحيث الجيش والمستوطنين .. وتجاهلت كليا النضال الطبقي الذي يشنه العمال الذين تزداد ضائقتهم الاقتصادية بازدياد هجمة حكومة راس المال الكبير على اجورهم وعلى مستوى حياتهم وحقوقهم النقابية والمعاشية .

وجاء في النداء : « في يوم ايار هذا نستذكر رؤيا الاشتراكية الدمقراطية التي أرشدت خطواتنا من البداية ... وهذه المثل تمتد اكثر فاكثر جذورا عميقة في هيئات حركة العمال .. البناءة والخلاقة وفي الاقتصاد والمجتمع وطريقة الحياة » !

وختمت القيادة نداءها ، الذي تضمن تحيات لعمال العالم الحر ! ، « ليكن العمال المنظمون في الهستدروت طلائع الرؤيا ليقدموا القدوة المشعة لمجتمع انموذجي ولحركة عمال تقدم قيمها منارا للجيل الصاعد وللمهاجرين الجدد وليهود الشتات ولامم العالم الدمقراطي الحر » !

نستطيع ان نتصور الوانا من البسمات الهازئة التي سترتسم على شفاه قراء هذا النداء حين يتوقفون عند هاتين الفقرتين .. خصوصا وانهم يعرفون ان التجمع حين كان في الحكم نسي حتى اصطلاح « الاشتراكية الدمقراطية » فلم يستعمله ولو على سبيل التضليل .

ولا نظن ان هناك عددا كبيرا من السذج يقتنع بان مثل « الاشتراكية الدمقراطية » تنغرس عميقا في تربة المجتمع الاسرائيلي . ونتصور ان اجراءات حكومة التكتل اليميني المتطرف ، التي قررت ان تبيع منشآت القطاع الحكومي ، ستبدد اوهام أولئك السذج .

وحتى لا نتهم بالتجني خصوصا وان « صوفتنا حمرا » ، كما يقولون ، نترك وصف معالم المجتمع الاسرائيلي الانموذجي للبروفسور يحزقيل درور الذي كتب في « هآرتس » مقالا حذر فيه من انحدار اسرائيل الى هوة الانهيار ..

ولسنا في معرض تحديد موقفنا من استنتاجات البروفسور المظلمة ، ومع هذا فقد حدد مظاهر التدهور السياسي والاقتصادي والاجتماعي بدقة في بعض الاحيان .

كتب : وفي المجال السكاني فان الطابع الديموغرافي الاسرائيلي اخذ في الضعف حيث ان اي تحليل يثبت بان عدد المواليد في اسرائيل وعدد المهاجرين من والى اسرائيل سيؤدي بعد اقل من جيل الى تغيير طبيعة التركيب السكاني الاسرائيلي .

ثم يحدد ظواهر الانهيار فيكتب :

* هجرة كبيرة من اسرائيل وهجرة ضئيلة اليها مع الملاحظة ان الهجرة من اسرائيل تتضمن هجرة ايدي عاملة مؤهلة من ناحية مهنية وشخصية .
* توقف مستمر في النمو الاقتصادي مع وجود تضخم مالي مرتفع .
* تدهور علاقات العمل بحيث تهدد بانهيار الاتفاقات الاجتماعية القائمة على العدل وعلى السلوك المنطقي .
* ازدياد الاجرام وانتشاره وخصوصا الاجرام المنظم .
* ازدياد تمسك الاسرائيليين بكيفية حياتهم وسعيهم لتحقيق ارباح مادية .
* ميل الاسرائيليين الواسع للخيال والوهم خصوصا فيما يتعلق بالقضايا التربوية والاجتماعية .
* الاعتماد الزائد على عرب اسرائيل والمناطق المحتلة في الاعمال اليدوية في اسرائيل .
* الشغف المتزايد بالقمار والعاب اليانصيب الذي بدأ يميز قطاعا كبيرا من الاسرائيليين .

طبعا لا ينطلق البروفسور من منطلقات طبقية في تحليله المجتمع الراسمالي الاسرائيلي الذي يعاني ، مثلما تعاني الانظمة الراسمالية في العالم ، من الازمة الاقتصادية وما يواكبها من تقاطب اجتماعي متصاعد يظهر في ازدياد غنى الاغنياء وفقر الفقراء ..

كما انه لا يتحدث عن آثار سياسة الحرب والتوسع وما يرافقها من نمو في التعصب القومي الاعمى على المجتمع واخلاقه وسلوك الناس وتصرفاتهم .

الا انه يؤكد صادقا على مظاهر التدهور الاجتماعي والاقتصادي .

وازاء واقع المجتمع الاسرائيلي يبدو تبجح قيادة « التجمع » بأن مجتمعهم قدوة ومنارة « للامم الحرة الدمقراطية » ! مزيلا ، ان لم نقل سخيفا .

كان بن غوريون في زهوه الصهيوني يكثر الحديث عن « الشعب اليهودي المختار » وعن تحويل اسرائيل الى منار للشعوب ..

وبذلك كان يجسم الاستعلاء القومي المتعصب الذي قامت عليه الصهيونية .

ولكننا نشك في انه كان سيتمسك بهذا الرأي لو امتد به العمر الى اليوم .

ومع هذا فلعل ايمانه « بالشعب المختار » كان سينقذه من شكه .. فلا يرى كل هذه الظواهر .. وان رآها فمن الممكن ان يحللها ويجد تفسيرا ايديولوجيا لها لا يتعارض مع مقولة « شعب الصفوة » ، كما كان يصف الشعب الاسرائيلي في بعض الاحيان .

**( ابن خلدون )**

## ماذا يحمل لنا أبو المفاجآت !

لا احد يعرف ماذا يحمل لنا ابو المفاجآت — الرئيس المصري محمد انور السادات — في جعبته . ولكن كل من يتذكر مفاجآت السادات يضع يده على قلبه ويسأل ربه قائلا : ربنا ، يا رب السموات ، نجنا من مفاجآت السادات! فعشية الحرب الاهلية التي اشعلها اليمينيون في لبنان فاجأنا « سيادته » باتفاقية فك الارتباط المصرية الاسرائيلية في خريف ١٩٧٥ . وعشية الغارات الاسرائيلية المدمرة على جنوب لبنان في العام الماضي فاجأنا بعزمه على زيارة اسرائيل . وعشية العدوان الاسرائيلي الحالي على الجنوب اللبناني فاجأنا بحملة معادية للفلسطينيين لم يسبق لها مثيل .

وكل مفاجأة من « مفاجآت السادات » اسفرت عن تنازل جديد لحكام اسرائيل . وكانت خلاصة هذه المفاجآت التنازلات السياسية الاساسية التالية : قبول القاهرة في الواقع بادعاءات اسرائيل التي تقول ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية بالنسبة لها ، وان وجود منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني بالضرورة ان المنظمة هي الناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني ، وان اقامة دولة فلسطينية مستقلة يجب ان لا تكون شرطا لازما لعقد اية معاهدة للسلام .

ويبدو اننا على ابواب « مفاجأة ساداتية » جديدة يراد لها أن تكون « اروع المفاجآت » ! ومهما يكون الشكل الذي ستتخذه المفاجأة القادمة فان نتيجتها ستكون ، ولا شك ، تجسيما لكل التنازلات المذكورة التي قدمها السادات حتى الآن لحكام اسرائيل . اي انها ستكون محاولة لوضع حجر الاساس « للسلام » الامريكي في الشرق الاوسط . وهو « السلام » الذي يستند على فكرة التحالف بين التوسعيين الاسرائيليين وقوى الرجعية العربية ، ويكون تحت « الرعاية » الامريكية .

وكما هو معروف فان « السلام » الامريكي في الشرق الاوسط هو « السلام » الذي يضمن للامريكيين نقل بترول الشرق الاوسط وتأمين الارباح الطائلة من جراء ذلك ، وضمان سلامة المواقع الاستراتيجية على طول الطريق من المحيط الاطلسي حتى المحيط الهندي ، والسيطرة على الطرق البحرية الرئيسية ، وربط البلدان الافرو — آسيوية التي يستطيعون جذبها بمخطط استراتيجي واسع يكون لحلف الاطلسي دور هام فيه ، واقامة جبهة اسرائيلية عربية موالية للغرب . وهذه الجبهة ، حسب ما جاء في مجلة « الشرق الاوسط » اللندنية ، « تسهم في قوة اوروبا » وذلك لان « البحر الابيض المتوسط قد اصبح منطقة نفوذ روسية هامة » !

وقالت مجلة « الشرق الاوسط » المذكورة ، على لسان « احد اكبر رجال الاعمال الاسرائيليين » :

« إن التفكير الاسرائيلي هو اوروبي . فاسرائيل هي جزء من أوروبا في الشرق الاوسط الذي قدر له ان يكون منطقة لرجال الاعمال الاسرائيليين . لذلك يجب ان نمد علاقاتنا التجارية الى داخل البلدان العربية . فهكذا تفكر كل الطبقة الراسمالية الجديدة التي ظهرت في اسرائيل بفضل الوف ملايين الدولارات التي قدمتها الولايات المتحدة كمساعدة . إن اكثرية هذه الطبقة تدعم « الليكود » او تتحالف مع « الحركة الدمقراطية للتغيير » ( داش ) . ويرى معظم رجال الاعمال الجدد هؤلاء ان اسرائيل المستقبل ستكون بلادا صناعية راقية ومصدرة للتكنولوجيا المتطورة . انهم واعون لحقيقة ان الاسواق العربية المحيطة بهم ذات امكانيات واسعة . وبيغن نفسه متنبه الى هذه الحقيقة . وكثيرا ما أشار الى المكاسب التي يمكن تحقيقها من جراء التكنولوجيا الاسرائيلية مع الاموال ومواد الخام العربية » .

وتضيف المجلة ان رجال الاعمال الاسرائيليين يرون انفسهم الآن شركاء لمشايخ الصحراء . ويتصورون البلدان العربية وهي تطفح بالبضائع الاسرائيلية وبضمنها بالطبع الاسلحة . وحسب ما كتبته المجلة فان « بيع سرب واحد من الطائرات الى الخارج ( من طائرات « كفير » الحربية ) سيجلب لاسرائيل ، من العملة الاجنبية ، اكثر مما يجلبه كل المحصول السنوي من الحمضيات » .

ولا يتصورن أحد ان « السلام » الامريكي في الشرق الاوسط يجري العمل على تحقيقه بالطرق السلمية . فالغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان هو مثل حي على طريقة تحقيق هذا «السلام» ! فقد استهدف أول ما استهدفه تمهيد الطريق الى التحالف الرجعي العربي الاسرائيلي المرتقب . فالرجعيون العرب ، مثلهم مثل الرجعيين الاسرائيليين ، يرون في حركة المقاومة الفلسطينية حجر عثرة امامهم . ويسعون الى القضاء على القوى الوطنية التقدمية في لبنان . وبذلك يحولون لبنان الى معقل للنفوذ الغربي في الشرق الاوسط . ويمكن اعتبار تحالف المنظمات المسيحية الرجعية في لبنان مع حكام اسرائيل « نموذجا » للتحالف العربي الاسرائيلي الذي يخطط له الامبرياليون في منطقة الشرق الاوسط .

ومن اجل تحقيق التحالف العربي الاسرائيلي المرتقب لن يتورع الامبرياليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل عن تحويل كل بلد عربي الى مايشبه جنوب لبنان !

لقد اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في مناسبات عديدة ، بانه لن يتراجع قيد انملة عن موقفه المتعنت تجاه الحل العادل لازمة الشرق الاوسط . وقد دعا في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيس « كريات اربع » المجاورة لمدينة الخليل المحتلة الى الاستعداد لتحدي « قوى كبرى » تطالب بهذا الحل !

وفي الوقت نفسه صرح الرئيس الامريكي كارتر لصحيفة « صاندي تايمز » البريطانيه بان « الحل السلمي » لمشكلة الشرق الاوسط يستند بشكل أساسي على مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن التي تدعو الى اقامة « حكم محلي » في الضفة الغربية . وقال إنه لم يحبذ ، ولا في يوم من الايام ، اقامةدولة فلسطينية مستقلة . وانه لا يزال على موقفه هذا حتى الان . وعندما قيل له إن العرب يمكن أن يلجأوا ، مرة أخرى ، الى سلاح النفط قال : « عندما استخدم العرب هذا السلاح في عام ١٩٧٣ لم نتخل عن اسرائيل . ولن نتخلى عنها الان . إننا نستطيع ان نسد حاجتنا الى النفط من دول غير عربية » .

هكذا يتحدث بيغن وكارتر بكل صراحه . فعلى أي أساس اذن تجري المفاوضات بين حكام مصر وحكام اسرائيل اذا لم تكن تجري على أساس اقامة التحالف العربي الاسرائيلي الرجعي المذكور .

ولا يغرن احدا تصريحات السادات المضللة . فهذه من مقتضيات « اللعبة » . فالعبرة بالاعمال وليس بالاقوال . والحقيقه تقول ان حكام اسرائيل قد حصلوا في السنوات العشر الماضية على اسلحة امريكية تقدر قيمتها بحوالي ١٤٢٠٠ مليون دولار . وهؤلاء الحكام يجدون انفسهم ، مثلهم مثل كل العملاء ، مدفوعين الى الانغماس في مغامرات خطرة .

علي عاشور

## تعليمات رئيس أركان المعارف في الذكرى الثلاثين للاستقلال

### فرمـان وزارى الى المدارس العربية

في الايام المقبلة سنحتفل بالعيد الثلاثين لاستقلال الدولة .. وفي هذه المناسبة العظيمة نحيي المدرسين والطلاب العرب ونشاركهم في احتفالاتهم بالاستقلال .

ولكي تتم الفرحة بالعيد نقترح عليهم ان يتخذوا الخطوات التالية :

١ — انسوا انكم عرب وتخيلوا انفسكم انكم من اليهود الاسرائيليين ( يحق لكم ان تكونوا سفرديم او اشكناز — حسب لون البشرة ) .

٢ — نظموا احتفالاتكم في ساحات المدارس او في بيوت المخاتير والرؤساء الايجابيين .

٣ — علقوا على الجدران صور رئيس الحكومة والوزراء والمعلم جابوتنسكي .

٤ — الاناشيد طبعا باللغة العبرية وخاصة هاتا نغيلا وابا . ني . بي . ابا . ( النص سيوزع على جميع الطلاب ) .

الهدف من الاحتفالات : تعميق الوعي اليهودي والصهيوني عند الطلاب العرب وتشجيع الهجرة من صهيون ; كذلك رفع معنويات الايجابيين .

تعليمات عامة الى المدرسين :

١ — يخصص يوم دراسي كامل للاحتفالات . وعلى كل مدرس ان يشرح لطلاب صفه اهمية الاحتفال بعيد استقلال الدولة ، وان يعلمهم نشيد هتكفا — الامل .

٢ — على كل معلم ان يشرح لطلابه عن الدمقراطية في اسرائيل . وكيف ان السلطة التشريعية منفصلة عن السلطة التنفيذية والقضائية ; وعليه أن يقدم امثلة عن القوانين الدمقراطية في اسرائيل مثل قانون الجنسية وقوانين مصادرة الاراضي للمنافع العامة ! وكيف انه لا يوجد حكم اعدام في بلادنا .

٣ — على كل معلم ان يوضح لطلابه ما معنى الحق التاريخي لليهود في العودة الى وطنهم الذي وعدهم به الرب ; وما هي حدود ارض اسرائيل التاريخيه .

٤ — على المعلم ان يوضح لطلابه كيف ان حكومة اسرائيل تريد السلام ولكن العرب يريدون رمي اليهود في البحر .

٥ — على المعلم ان يشرح انجازات الدولة خلال ثلاثين عاما وهي :

ا) في المجال السياسي : بعد ثلاثين عاما استطاع الشعب ان يوصل حكومة « الليكود » الى الحكم بعد نضال دام عشرات السنين . وهنا يجب التركيز على شخصية رئيس الحكومة وماضيه المجيد الحافل بالبطولة والتضحيه منذ نعومة أظفاره وحتى انضمامه الى « الارغون » وبطولاته في حرب « التحرير » ونضاله خلال ٢٩ عاما في المعارضة الى ان احتل العرش في ١٧ ايار ١٩٧٧ .

ب) في المجال العالمي : يجب ان يوضح المعلم لطلابه كيف ان حكومة « الليكود » نجحت في جذب اكبر دولة عربيه واستصدرت من «السادات» الاعتراف بوجود اسرائيل وعاصمتها اورشليم الموحدة .

في المجال العالمي ايضا يجب ان يوضح المعلم كيف ان اسرائيل استطاعت ان تعزز علاقاتها مع الولايات المتحدة لدرجة انها تعتبر ولاية امريكية ; كذلك يجب أن يوضح للطلاب دور اسرائيل في المحافظة على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط .

ج) في المجال البرلماني : على المعلم ان يوضح بانه لاول مرة ينتخب ثلاثة اعضاء من ابناء الطائفة الدرزية في الكنيست وهم يخدمون السلطة على اكمل وجه افضل بكثير ممن سبقهم . كذلك على المعلم ان يوضح للطلاب كيف ان حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية وفرع الوكالة اليهودية في باريس استطاعت بعد جهد جهيد ان تهرب « المولطي » (*) مليونير بلاطو شارون من فرنسا ليلتي الى اسرائيل وفقا لقانون العودة الانساني وان توصله الى الكنيست وهو يعتبر افضل وانشط الاعضاء باستجواباته واقتراحاته ودولاراته وشعراته اللامعة .

د) في المجال الامني والعسكري : على المعلم ان يوضح لطلابه كيف اننا انتصرنا على العرب في خمسة حروب خلال ثلاثين عاما دفاعا عن النفس ، واننا استطعنا ان نحرر « أورشليم وحبرون وشخيم ويهودا والسامرة ولواء غزة وهضبة الجولان » وان نتمسك بهذه المناطق المحررة ١١ عاما دون أن نتزحزح شبرا واحدا .

كذلك يجب ان يشرح المعلم للطلاب كيف استطعنا ان نقمع المقاومة والمظاهرات في غزة و « شخيم » ورام الله ونقضي على اوكار المخربين . وعلى المعلم ان يذكر الطلاب بان جيش الدفاع الاسرائيلي هو اقوى جيش في الشرق الاوسط . واننا حصلنا على احدث الاسلحة الامريكية مثل الفانتوم وقنابل النابالم والقنابل العنقودية التي اثبتت نجاعتها في جنوب لبنان .

هـ) في المجال الاقتصادي : على المعلم ان يوضح لطلابه كيف اننا خلال ثلاثين عاما تعزيزا لصداقتنا للولايات المتحدة رفعنا قيمة الدولار من نصف ليرة عام ١٩٤٨ وحتى ١٨ ليرة عام ١٩٧٨ ، وكذلك اصدرنا ورقة ٥٠٠ ليرة لنسهل على الشعب التخلص من الفراطة والهرتسلات ، وننوي اصدار ورقه ١٠٠٠ ليره وعليها صورة معلمنا جابوتنسكي ( موقتا ) الى ان نصدر ورقة مائة الف ليرة وعليها صورة الرئيس مناحم بيغن ، ليتمكن الشعب من شراء المواد الحيوية كالخبز بسعر رخيص بعد الغاء السوبسيديا على «الكماج» العربي .

و) في مجال الرفاه الاجتماعي : خصصنا هذا العام مبلغ ٩٥ مليون ليرة لبناء سجون جديدة وتوسيع السجون الحالية للتغلب على ظواهر الاجرام المتفشية .

ز — في مجال التعليم : الغينا اجور التعليم في المدارس الثانوية ; وادخلنا موضوع التراث الدرزي وعينا له عشرين مفتشا من ابناء الطائفة الدرزية ( على المعلم ان يوضح دور هذه الطائفة في خدمة العلم ) .

ح) عن الاقلية العربية : اهم انجازاتنا في الوسط العربي هي اننا اصدرنا وثيقة كينغ وعينا لهم دكتورا ليكون مستشارا لرئيس الحكومة . كذلك أزدادت نسبة الولادة بينهم فاصبحت ٤٪ اعلى نسبة في العالم . ( على المعلم أن يوضح انه قبل استقلال الدولة كانت المراة العربية تلد في البيت واليوم في المستشفى ) .

ط — في المجالين الفني والرياضي : على المعلم ان يوضح للطلاب كيف ان مكابي تل ابيب تغلبت على « الجيش الاحمر » وحصلت على كاس اوروبا في كرة السلة ، وان اغنية أ. با . ني. بي. فازت بالجائزة الاولى في الاوروفيزيون رغم ان المغني يمني ابن يمني .

تعليمات خاصة : ممنوع التحدث في السياسه ، لا يسمح للطلاب بطرح الاسئلة ، اللباس يجب أن يكون موحدا ، قميص ابيض وبنطلون ازرق وعليه نجمة داوود وعلى كل طالب ان يحمل علم الدولة .

هذه التعليمات يجب ان تنفذ بحذافيرها .. ومن يخالف يعاقب .

كل عام وانتم بخير !

عاشت دولة اسرائيل !

عاش جيش الدفاع الاسرائيلي !

عاش مناحم بيغن واريك شارون وموشى ديان والراب ليفنغر !

زبولـون هـامر

**وزير المعارف ومن قادة غوش أمونيم**

(*) ملك الملايين الكثيرة .

سلمان ناطور

### تهــانينـــا

* الى الاستاذ صبحي عوراني وخطيبته فاطمة الحمص بمناسبة الخطوبة . ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبه — حيفا

* الى الاخت سميره توبق حموده وزوجها فاتق بمناسبة الزفاف . بالرفاء والبنين . والف مبروك .

بديعة حسن مرعي — المشهد

* الى الصديق صلاح محمود قبن بالزواج .
* والى الصديق محمد حامد بصار بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبه طرعان

الاتحاد
للادب والثقـــافه

## حنــا أبراهيم
# في العيد

يــا خمر زحلة لا حمري ولا بلدي
فـــان يومي امر كلـه وغـــدي
كذاك عيــدي واعراسي ومــا ملكت
على الضــالة من افراحهن يـــدي
عطشان للفـرح المشروع بي ظمـأ
لمنـزل ، لحبيب بعد لـــم اجـــد
لرايــة من عصــا الترحال قائمهـا
ولو بقيت غريب الـــدار والبـلد
للحظــــة في ضمـــير الغيب آتيـــة
لو كـــان طال عليهــا سالف الامــد
بعد الثلاثين حول الشمس حقٌ لنـا
أن نسال الشمس عن أنبائها الجدد
وان نسائل ايـــارا ويسالنـــــــا
عن ذخرنا المرٌ من صبر ومن جـلد
عن خيمة لم تزل تلوي الرياح بهـا
كما تحشرج باقي الروح في الجسد
هـــلا تعودت الغــارات أم تركت
منهــا القنابـــل إلا كـرة الوتـد
عن اهلها السمر ، هل خلّى الزمان لهم
إلا الخنــادق والرشاش ذات يـــد
ايكتبون على الحيطـــان عهدهمو
أم من أب ينقلون المهــــد للولــد
ام يغزلون خيــوط الصوف عن ثقة
لا بــد آتيــة حلالــة العقـــد ؟!
ومــا الثلاثون من شـــعب اواصره
تمتـدّ من ازل الدنيــــا الى الابـد
لسوف يأكل كفيــه معــاً ندمـــا
من قال : ذا الشعب لم يولد ولم يلد
فالمنكر الشمس مثل المدّعي سفهاً
ليست فلسطين عند الله من احـــد
والشارب الحـــر مسحوق بلجتـــه
كالسافك الـــدم عن بطش وعن عمد
* * *
ندري ويدرون أنْ لا حــال دائمـــة
إلا الشعوب ووجــه الصانع الصمد
ندرون أن نـــــل الزعتر انتـدات
نهايــة لم تـــدر للبعض في خـــلد
ندري ويدرون أن للويـــل منطقـــه
وأنّ شراً ، وإنْ تطغى ، الى امــد
مــا كل من يـطعون الضاد إخوتنــا
وليس كل حــديد النــاب بالأسد
ندري ويدرون أن النصر موعدنـــا
إن لم يك اليوم ما نرجو فبعد غـد

# أدب العالم في ٢٠٠ مجلد

**تلبيــة لطلب من مراسل الصحيفة وافـــق الكساندر بوزيكوف ، الدكتور في فلسفة العلوم اللغويــة ورئيس دار النشر « خودوجيستفينايــا ليتيراتورا » ( الادب ) ، على ان يحدث قراءنا عن نشر هذه المجموعة الضخمة من الاعمال الادبية العالمية .**

●●●

قبيل طول السنة الحالية اصدرت دارنا اخر مجلد من المجموعة المسماة بـ « مكتبة الادب العالمي » التي تضم ٢٠٠ كتاب . وكان صدور هـــذه المجموعة حدثا كبيرا في تاريخ الثقافة السوفييتية . ويجدر بالذكر ان اية دار للنشر في اي بلد من بلدان العالم لم تقم حتى الآن باصدار مثل هـــذه المجموعة من الاعمال الادبية العالمية . لقد تم اصدار هذه الاعمال الادبيــة خلال فترة قصيرة جدا نسبياء حوالي ١٠ اعوام . وصادفت بداية صدورها اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر .

عند التحــدث عن « مكتبة الادب العالمي » لا بد من الاشارة الى تاريخ هذه السلسلة . فنحن نتذكـــر ان مكسيم غوركي ، الكاتب البروليتاري العظيم ، قد بادر الى اصدار مثل هذه المجموعة . ففي العام الاول من قيـــام السلطة السوفييتية اسس غوركي دار النشر « فسيميرنايــا ليتيراتورا » ( الادب العالمي ) . وقد ايد فلاديمير لينيـــن تلك المبادرة . وصدر عام ١٩١٩ جدول دار النشر ، الذي وضع تحت اشراف غوركي ، حيث كتب مقدمة له وسرعان مـــا صدرت الكتب الاولى عن دار النشر « الادب العالمي » .

لقد كتب هربرت ويلز ، الكاتب الانكليزي المشهور ، الـــــذي زار جمهورية السوفييت الفتية آنذاك ، انه « تحقق في روسيا ، في هذا البلد غير المفهوم الذي يحارب ويعاني من البرد والمجاعة والحرمانات الاخرى التي لا نهاية لها ، مبادرة ادبيـــة يستحيل تحقيقها الآن في بريطانيـــا الغنية ولا في امريكا الثرية . فيعمل مئات الناس في مجـــال الترجمة . وتطبـــع الكتب التي يترجمونها . وسوف تطغ روسيا الجديــدة على الادب العالمي بقدر يتجاوز امكانية اي شعب آخر » . ولم يخطىء ويلز في هذا التقدير .

لقد شارك في اعمال دار « الادب العالمي » كثير من العلماء والكتـــاب والمترجمين البارزين من ضمنهم اغنات كراتشكوفسكي والكســـندر بلوك ، كورني تشوكوفسكي وميخائيـــل لوزينسكي وغيرهم . لكنــه لم يتم انذاك تحقيـــق برنامج دار النشر « الادب العالمي » بكامله .

ولاعطاء فكرة عن حجم هذا العمل نشير الى ان المجموعة تضم مؤلفـــات ٣٢٢٥ اديبا . أما عدد المؤلفـــات فيقترب من ٢٦ الفا . وتمثل المجموعة ٨٠ بلدا من بلدان القارات الخمس ، كما تعود كتب المجموعة الى مختلف العصور ، من القرون القديمة حتـى ايامنا هذه . ونقول ، بالمناسبة ، ان كمية ما طبع من كتب « مكتبة الادب العالمي » تسمح بأن يطالعها اكثر من ٦٠ مليون شخص في آن واحد .

تتالف « مكتبة الادب العالمي » من ثلاث سلاسل تضم السلسلة الاولى ، وهي من ٦٤ مجلدا ، الآثار الادبيـــة للشرق القديم واليونان وروســـا القديمتين والقرون الوسطى وعصـــر النهضة وكذلك مؤلفات الكتاب الذين عاشوا في القرنين السابع عشر والثامن عشر . وتشمل السلسلة الثانيـــة ( ٦٣ مجلدا ) روائع الادب في القرن التاسع عشر . اما السلسلة الثالثة فتتالف من ٦٣ مجلدا ايضا . وهي مكرسة للقرن العشرين .

وبين المئتي مجلد ، التي تضمهـــا المجموعة ، كثير من منتخبات الشعـــر والنثر . وقد صدر بعض هـــــذه المجموعات لاول مرة في العالم ومن بينها مثلا مجلد « شعراء عصر النهضة في اوروبا » ومجلد « اغاني السلافين الجنوبيين » و « مؤلفـــات النثر الكلاسيكية في الشرق » و « المسرحيات الكلاسيكية الشرقية » و « الشعـــر العـــــربي في القرون الوسطى » و « منتخبـــات من الادب الروسي القديم » والمجلدان « الملاحم البطولية لشعوب الاتحـــاد السوفييتي » . وصدر برقم ١٧٥ مجلد « شعر امريكا اللاتينية » الذي التـمت صفحاتـــه السبعمئة لنشر اشعار اكثر من ١٥٠ شاعرا . ولم يصدر في بلادنا حتى الآن اي كتاب آخر يمثل شعر بلدان امريكا اللاتينية على مثل هذا النطاق الواسع .

وتتضمن مجلدات « مكتبة الادب العالمي » كثيرا من المؤلفـــات التي ترجمت الى الروسية لاول مرة كما أعيدت ترجمة بعض المؤلفات الاخرى . فترجم ليف فيتزبورغ روايـــــة « بارسيفال » لولفرام فون ايشنباخ الكاتب الالماني في القرون الوســطى خصيصا لهذه المجموعة . ونقـــل ليوبيموف ، وهو من كبار المترجمين السوفييت ، نقل الى اللغة الروسية « ديكاميرون » وكثيرا من المؤلفـــات الكلاسيكية الايطاليـــة والاسبانية والفرنسية . وقامت بوتابوفا بترجمة « رتمايانا » الاثر الادبي الهندي القديم . وقد ترجم اركادي شتاينبرغ الروسي كورنييف « الفردوس المفقود » للشاعر العظيم ميلتون واشعاره التي يتضمنها المجلد الخامس والاربعون .

لقد اصبح صدور « مكتبة الادب العالمي » دليلا جديدا على ما تعمله بلادنا لتحقيق اتفاقات هلسنكي التي جاء في احد بنودها ان الدول المشتركة في المؤتمر « ستشجع توسيع حركـة الترجمة في مجـــال ادب الـــدول المشتركة » .

لقد رافق صدور « مكتبة الادب العالمي » عمل تمهيدي ضخم . وهذه المجموعـــة المخصصة لاوسع اوساط القراء تعتبر في الوقت نفسه عمـــلا علميا حقيقيا ، اذ يتضمن كل مجلد مقدمة مفصلة . وشغلت مقدمات كل المجلدات ٢٧٠ ملزمة وحواشي بحدود اكثر من ٤٥٠ ملزمة . فيمكن وصف ذلك العمل بأنه ليس الا تاريخ الادب العالمي بمجلدات عديـــدة ، شارك في تاليفه الباحثون السوفييت والاجانب مثل العالم المجري بالندي ، الـــذي كتب مقدمة للمجلد الذي يحتوي على اشعار شاندور بيتوفي ، والاكاديمي البلغاري دينيكوف الذي كتب مقدمة لمجلد مؤلفـــات فازوف ، والشاعر التشيكوسلوفاكي زافادا الذي وضع مقدمة لمجلد مؤلفات نيرودا ، والعالم الانكليزي كيتل الذي يفتتح بمقالـــه مجلد « مغـــامرات اوليفر تويست » وقصص تشارلز ديكنز ، والناقـــــد الفرنسي اداني الاستاذ في جامعـــة السوربون الذي كتب مقدمة بعنوان « مسرح كورنيل وراسين » للمجلـــد الثالث والاربعين . وجرى اصــــدار مجلدات « مكتبة الادب العالمي » تحت الاشراف العلمي لمعهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

انها لتبدو معرضا حقيقيا لالوف الصور التي تزين مجلدات المجموعة ، بينها كثير من اعمال فنانين سوفييت مشهورين . فقد وضع بيستي ، الفنان ذو الجدارة في روسيا الاتحادية والذي صمم اغلفة مجلدات المجموعة ، كلها ، رسوما لبعض المجلـــــدات فحظيت بتقدير عال .

وقام نوسكوف الفنان البـــارز بحفر حوالي مئة صورة على الخشب لستة مجلدات ، بما في ذلك روايـــة فيلدينغ « قصة توم جونس اللقيط » وروايات واشعار الادبـــــاء الاسبان واشعار وقصص ادغـــار الان بو . ومازت صور الفنان هذه بجوائـــــر في المسابقات الفنية الوطنية والدولية . وتزين كثيرا من المجلدات نسخ ملونة للوحات الرسامين البارزين ، نذكر على سبيل المثال مجلـــــد « المسرح الاسباني » الذي يتضمن عشر نسخ للوحات فيلاسكيز الموجودة في متحف الارميتاج وفي متاحف برادو ( مدريد ودوريا ( روما ) .

وتزين مجلد « الرواية والقصة في القرون الوســطى » نسخ المنمنمات الموجودة في مخطوطات القرنين الثالث عشر والرابع عشر . ويرى القارىء في مجلدي « دون كيشوت » صـــــور دوريه المعروفة .

ان « مكتبة الادب العالمي » كنـــز حقيقي للتراث الادبي واعلى ما توصل اليه الادب المعاصر . وقـــد حظيت هذه المجموعة باعتراف اوسع اوساط القراء السوفييت لانها تتيح لهـــم الاطلاع على اروع اعمال الفكر الانساني لجميع الشعوب وفي كل الازمنة ، وتمكنهم من الارتواء من ينبوع الثقافة الانسانية الذي لا ينضب .

( عن « أنباء موسكو » )





من رسوم الفنـــان السوفييتي نوسكـــوف لمجلـــــدات مكتبــــة الادب العـــالمي

## علي الخليلي
# إلى القرامطة

اختصرتُ الطريق فلم يتعقد ثمر
واكتفيتُ بعاقبتي .
يفقس البيضُ عن قفص من حـــديد
لــكم ،
لس لي بعــد
لكنني مثقلٌ بالكوارث ، فليشهد الوقتُ
او يشهد المقتُ
سيان ! هل يستحي الموتُ ؟
إن يداً لوّحت ... قطعتْ ،
إن عيناً رأت ... سملتْ ،
فاسترح يـا جواد القتيل
بلى ! واحترقْ
وانتشرْ ذرةً ، ذرةً
يا ... أشمك في النوم ، قالت « بثينه » (١)
هيهات ! في صحوه الصيـــد
إنّ القرامطة الاولين أمامكَ
لا تسترحْ
وانطلقْ . انطلقْ
ـ إختصرتَ الطريق ؟
تلفتّ خلفك ؟
ـ أوصيكَ بالنظرة المستقيمه ،
والخطوة المستقيمه ،
والسمعه المستقيمة ...
كيف ؟
تراكمتُ حتى انفجرتُ
فهل سنحي الموتُ
هل تنحني الراسياتُ ؟
هــلا ! لا تبارك قذى مقلتي
واكتسحْ هامتي .

١ ـ بثينة مجرد اسم ، مثل دعد ، ، سلمى ليلى .. الخ ، رمزا للمعشوقة العربية التي فدت عاشقها الفارس، في الاسطوره العربية .

# رسالة إلى الأحبة

● ابراهيم قراعين ـ القدس المحتلة ●

احبتي ...
من ارضنــا
تأتي لكم رسالتي
تطوي المدى البعيــد ...
تهدي لكم محبتي
وشوق أهل بلدتي
شبابها .. وشيبها
وطفلها الوليـــد
تأتي لكم رسالتي
لتقرأوا ...
بكل سطر من سطورها
مقدار لهفتي ..
على حياة ابننا الوحيد
لتقرأوا ...
بكل سطر من سطورها
مقدار فرحتي ..
لما علمت ان عزمه حديد
وان بطشه شديد
***
احبتي ...
اخباركم تأتي لنــا
فرغم انه .. كما ترون ..
ليس بيننا .. وبينكم بريد
فاننا على اتصال دائم بكم
بالنبض في الوريـــد
وانــه ...
في حالة ارتفاع الضغط
في دمائكم
فان نسبة ارتفاع الضغط
في دمائنــا
بنفس نسبة ارتفاع الضغط
في دمائكم .. تزيد
***
احبتي ...
وصيتي لــكم ...
ان حافظوا على إبننا الوحيد
لاننــا ...
اذا فقــدنا ابننا
لاننــا ...
اذا فقــدنا ابننا
تعود .. من جديد
مرسومة على جباهنا
هوية الشريد ...
هوية الطريد ...

## وهيب وهيبة
# أمرأة من ماء وورد

مجنون بالوهج المشرق صبحا / من عينين واسعتين
كالشمس ، شرشف من ضياء / فوق بيوت الدنيــا
يا امرأة الورد .. / من أين صبحك جــاء /
يرتدي اخضرار الوطن العالق في الشريـــان
يرتــدي اخضرار الدنيــا

اجمل جسدي وريقات/ اتعلق يا شجر الورد/ مجنونا بالعشق
اتعلق يا امرأة الورد / بعروق الفستان الاخضر
مجنونا ، تحت ينابيع الفم السكر ،
اشرب مــاء ، اشرب خمرا ، مجنونا اسكر
اسكر عشقا ، اسكر اكثر ، الثوب الاخضر
يزرع صدري حتى جذور الشجر الورد

ادخل في طيات الثوب / اسكن في العينين /
تبنى لي المدنة العاشقة / فوق بيادر اليدين /
تخرج للبيادر ملايين الصبايا / بالرقص ، والغناء /
لمواسم المطر / لمواسم العشق /

فوق مدينتي ، فوق المدنة العاشقة / فوق بيادر اليدين
يصير لون الطفل الاسمر ، الطفل الاشقر ، الاصفر الاسود
بلون بيادر اليدين / بلون العشق والمحبة .
لا فرق فوق مدينتي ، لا فرق يا صديقتي
المدينة العاشقة تحضن اطفــال العـــالم .

عرفت يا امراة الورد / كيف يصير العالم عشقا ،
كيف يموت الحرب ، ويموت الجوع
اصرخ ، اصرخ ، بالعشق بالعشق .
يــا اطفال العــالم ، يا ..

فرشت امراة الورد ، بساطا اخضر
فرشت ..
ـ يا ملكوت ـ بيادر اليدين ، الرزق والاصابع
مد لي انت يا غريب يــداً ..

حين اتيت بالوهج المصبوغ حنانا ، فرشت اصابعي ، حضنت
وجوه العالم . / قبلت وجنتي الله وبست يـــده / وغنتبت
العشق اغنيـــات /
غنتيت لطفل اسود اغنية بيضـــاء
غنتت لطفل اسمر ، اشقر ، اصفر
وقلت يـــا بيـــادر ..
معي امراة الورد مزادع
وفي فمي قصيدة حب للعـــالم .

# حول موقف عدد من أدباء مصر ومثقفيها
## وقفة مراجعة لحظة الرجوع

بقلم : د. سلوى زكو
● عن « الفكر الجديد » العراقية ●

في تاريخ الثقافة الانسانيه شواهد كثيرة على السقطات السياسية التي انزلق اليها عدد من الادباء والفنانين والمثقفين ، وهي سقطات تبدو غريبة كل الغرابة عن مسار نتاجهم الابداعي ووجهته ، ومنافرة كل التنافر مـــع محتواه وأهدافه ومصلحة الجماهير التي يخاطبها . ثمة شعراء وكتـــاب وفنانون عرفتهم شعـــوب الارض في مختلف مراحل التطور الاجتماعي ، كرسوا جل ابداعهم لمسيرة الشعـــب ونضاله ضد مستغليه ، حتى اصبح نتاجهم سلاحـــا يشهره الشعـــب بوجه الطبقات الحاكمة ، تجدهـــم يتحولـــون ـ في لحظــــة ما ـ الى مداحين لهذه الطبقات ، ربما بحثا عن الامان في زمن مصطخـــب ، او يأسا معاجلا من امكانية التغيير ، او عجزا عن تمثل حقيقة ما يـــدور واستشراف ما سيجيء .

والحياة الثقافية في مصر اليـــوم تواجه مثل هذه التجربة المريره . مع الانباء التي تنقلها الاذاعات والصحف، تتهاوى اسماء ادباء وفنانين سارعـــوا للاعلان عن تاييدهم لرحلـــة السادات الى الارض المحتلة . وتصطـــدم الاسماع والابصار بوجوه لامعـــة في الحياة الثقافية استطاعت عبر عقــود من السنين ان تكسب احترام الجماهير لنتاجها الابداعي ، وهوه من قبيـــل توفيق الحكيم ، نجيب محفوظ ، عبد الرحمن الشرقاوي ، صلاح جاهيـــن وآخرين كانوا يقسمون حتى زمن قريب نتاجا اعتبرته الجماهير متنسما بـــلا موازية للثقافة الوطنية ، فما الذي طرا على الحياة الثقافية في مصر فاحـال العمالقة الى اقزام تصفق لركـــب السلطة ؟ ام ان الامر كان منــــذ البداية خدعة كبيرة ، ولم يكن هـــذا التراث الذي معاصناه احترامنــــا واعجابنا الا سباحة مخاتلة مع التيار تكشفت حقيقتها الآن مع انهيـــــار الموقف الرسمي وتخاذله .

سيكون مفيدا ، بل ضروريـــا ، ان نبدا وقفة المراجعة هذه ، بمحاولـــة التوصل الى حكم عادل وسليم عـــلى تراث هؤلاء الادباء والفنانين وهـــو حكم منحاز بالضرورة ـ ولن يصبـــح عادلا بلا انحياز ـ انه منحاز للثقافة الوطنية والتقدمية وللحركة الثوريـــة والوطنية في مصر ، ضد الرجعيـــة والفكر اليميني ، في ضوء هذا الانحياز المشروع والحتمي نطرح التســـاؤل التالي : لمن ينتسب تراث الحكيـــم ومحفوظ والشرقاوي وجاهين وكـــل الاسماء البارزة في الثقافة المصرية ؟

احسب ان الجواب على التساؤل اعلاه أوضح من أن يكون موضــــع خلاف ، وان الفرز في النتاج الابداعي في مصر بين ما هو تقدمي أو رجعي قد اتضح بما لا يقبل الشك منذ زمن بعيد ، وهو جزء لا يتجزأ من وضوح الفرز في الصراع الطبقي داخل المجتمع المصري والعربي عموما .

بعد كل هذا ، هل يمكـــن القول ان اديبا مثل الحكيـــــم او محفوظ او الشرقاوي لم يكن سوى نفر في جوقة المهرجين وصناع الكلام ومحتـــــرفي الارتزاق بالكلمة ؟ وان الموقـــــف السياسي الاخير لم يكن اكثر مــــن كشف للاوراق ووضع للنقاط عـــلى حروف ظلت بلا نقاط زمنا طويلا ؟ ان الخلط بلا تمييز بين تراث هؤلاء يوم كان معبرا بالفعل عن حركة المجتمع ومنحازا لطبقاته الاكثر تقدما ، وبـين مواقفهم الاخيرة المسقطة منها ، يهيل التراب على جزء ثمين من ثقافتنـــا الوطنية ـ وبغض النظر عـــــن الافراد ـ وهو جزء تربت عليه أجيال من الشباب العربي . وقبل هذا وذاك فانه جزء من الثقافة الوطنية جاء ثمرة طبيعية ومشروعة لانتفاضات الشعـــب المصري ونضالات حركتـــه الوطنية ، ثمرة لذلك الصمود الشامخ لمئات من خيرة مثقفي مصر كانوا وما زالـــوا ينتزعون من قلب الحركة الوطنيـــة النابض ليلقى بهم في سجون الواحات المقفرة ليمارسوا تكسير صخور جبال مصر ، وهم في اوج نشاطهم الفكري والابداعي .

من هنا ، تاتي خطورة ان نسلم طوعا وفي لحظة من رد الفعل الغاضب، كل هذا التراث الفني والمشـــرق ، للرجعية واليمين وعلى الضد من كـــل تقاليد الثقافة المصرية التقدميـــة التي كانت تستقطب أبدا أفضل المفكريـــن والمبدعين ، ولا تترك للرجعية واليمين سوى المرتزقة ومداحي السلاطيـــن . ووقفة المراجعة هذه تقودنا بالضرورة الى استنكار كل ذلك الزعيق الدعائي الذي احترفه اليمين المصري ، وكـــل تلك الملايين العزيزة من أموال الشعب التي هدرت لاقامة هياكـــــل الادب العابث والمنعزل عن هموم الشعب ، والسينما المبتذلة ومسرح التهريـــج الرخيص ، وصحافة الكلمة مدفوعـــة الثمن سلفا ، وشنت كلها مجتمعة في ان تنسب لنفسهـــا جزءا من هـــذا التراث . ان التراث الادبي للحكيـــم ونتاج محفوظ الذي أرخ به لمصـــر روائيا ، و « ارض » الشرقـــاوي وشعره ، كلها ملك للحركة الوطنيـــة في مصر وفي الوطن المصـــري كله ، وستبقى كذلك وان ذهب أصحابهـــا أو انحدروا . انها سلاحنا في معركـــة التقدم وليست سلاحا في يد الرجعيـــة واليمين ، وهو سلاح ينبغي الحفـــاظ على ملكيتنا له بأقصى ما يكون عليـــه الحرص والادراك لاهمية الثقافـــة ودورها في حركة تطور المجتمع .

حسنا ، وما دام الامر كذلك ، لماذا انزلق هؤلاء الكبار الى هذا الموقـــف المدان وخذلوا الشعب في واحدة من اعتى معاركه واشدها حسما ؟

ان نتناول العامل الذاتي وحده لن يوصلنا الى الحقيقة كاملة ولن يفيدنا في استخلاص الدروس التاريخية من هذه التجربة المريرة ، وهو ما يعنينا بالدرجة الاولى ، رغم ان الواقع الذي شهده يكشف بلا مراء عن دور العامل الذاتي ، وابسط دليل على ذلـــك واقربه الى الذهن هو تلك الجمهرة الاخرى من مثقفي مصر التي وقفـــت وقفة مشرفة وامينة للتقاليد الثوريـــة رغم انها خضعت هي الاخرى لذات العامل الموضوعي الذي خضع لـــه هؤلاء ، سوى انها كانت اكثر ادراكا لماهية هذا العامل ودواخله .

في تجارب الشعوب وتاريخها الحافل بالصراع وبمعارك الانتصار والانكسار، امثلة كثيرة على ذلك اليأس الخانـــق الذي يسيطر في لحظة تاريخية معينــة على بعض من رجالات الفكر والثقافة فيدفعهم الى نفض اليد من كل مـــا سبق واغماض العين على عزّ تراثهم التقدمي ذاته . انه يأس لا يمكـــن ان يكون وليد اللحظة ، رغم انــــه يكشف عن نفسه فجأة في اشد المواقف تأزما واقلاما ، لكنه ركام من تجارب سنين سابقة يتكاثف ويمارس ضغطه الهائل كلما ازداد عجز المثقف المعنى عن الغور بعيدا عن سطح الاحداث لتلمس حقيقة التيارات المصطرعة فـــي الاعماق ، وهو عجز يتضاعف في ظل عتمة رجعية شرسة وشاملة تغطـــي الافق ، ومن يعجز عن استشراف ما وراء الافق يجد الارض رخوة تحـــت قدميه ، وما أن ترتخي الارض تحـــت الاقدام حتى يسهل الانزلاق فالسباحة مع التيار .

وتبين تجارب الشعوب ايضا ، ان الوعي الطبقي للمثقف يلعب في مثـــل هذه المواقف الدور الحاسم ، فـــي عملية الانزلاق او عدمه ، وان مثقفي البرجوازية الصغيرة الذين اكتفـــوا بالبقاء داخل اطر الثقافة الوطنيـــة بمفهومها المضاض والعام ، والذين قنعوا بدور المنشد للحركة الثورية دون المشارك الفعال فيها ، يكونون مــن اوائل المنزلقين عندما يعلو تيـــــار المد الرجعي ، لا بسبب من رجعيـــة فكرهم وتخلفه بل بسبب من رجعيـــة فكرهم وتخلفه بل بسبب من عجز هذا الفكر عن الوصول الى تحليل سليم للاحداث . بل ان في تاريخ الاحـــزاب الثورية نفسها امثلة على عدد مـــن المثقفين الذين انزلقوا في مواجهـــة تيار المد الرجعي ، رغم انهم كانوا جزءا من تنظيم الحركة الثورية ، فيما صمد بشجاعة نادره اناس يكـــادون يقـــــراون ، وكـــان الفـــارق الحاسم بين الاثنين هو عمق الوعي الطبقي ، فكيف بمثقفين لا يرتبطـــون اصلا بتنظيم ثوري مثل الحكيـــم او محفوظ ؟ مثل هذا لا يعني بطبيعــــة الحال حتمية انزلاق كل مثقف لا يرتبط بتنظيم ثوري ودليلنا الاقرب على ذلك تلك الجمهرة من المثقفين الثوريـــين الديمقراطيين التي تصمد في مصر الان بوجه التيار وتعبر عن ارادة الشعب وتواه الثورية .

ويقودنا المنطق الى الوقوف عنـــد العامل الموضوعي الذي تحكم في موقف التخاذل الذي يقفه عدد من ادبـــــاء مصر وفنانيها ، اذ ان هذا العامـــل هو الوحيد الذي يستطيع ان يفسر لنا لماذا يتراجع عدد من كبار المثقفيـــن الان ، وهو امر لم يحدث في مرحلـــة اخرى من تاريخهم ، رغم كل مـــا شهده هذا التاريخ من صراعـــات وتقلبات سياسية ونكسات .

ان الوضع السياسي ـ الاجتماعي الذي اخذ يلتهم مكاسب ثورة يوليـــو واحدة اثر الاخرى ، ويفتح ابواب مصر وعلى مصاريعها للراسمال الاحتكاري، مصر التي جاعت سنين طوالا مـــن اجل ان تشبع اجيالها القادمـــة ، مصر التي تشهد اليوم افقار الملاييـــن هذ الفاقة من اجل اثراء المئات بـــلا حدود ، سياسة «الانفتاح الاقتصادي» التي احالت شوارع القاهرة العريقـــة الى ارض مباحة للاثرياء الغرباء ، مثل هذا الوضع هو الذي يشـــوه النفوس ويزرعها بالفتور ويحيـــل العمالقة الى اقزام ويدفع بعدد مـــن كبار الادباء والفنانين الى احتـــراف صناعة الكلام والتضمام الى جوقـــة المهرجين لركب السلطة المتهاوي .

## البريـــــد الادبـــي

المشرف على صفحة « الاتحاد » الادبية ، المحترم !

تحية وبعد :

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٧٨/٤/١٤ ، وفي زاوية الردود توجهم الى الكتاب الشباب الذين يكتبون لكم « ان يكتبوا نبذة قصيرة عن حياتهم » . ولانني قد ارسلت لكم اكثر من قصيدة لم تنشر منها غير واحدة وهي « احلام القمر » بتاريخ ٧٧/٩/٢٢ ـ وتكرمتم مشكورين بالاعتذار عن عدم نشر قصيدة اخرى معترضين ليس على الشاعرية ـ على حد قولكم !! وانما علـــى الصورة القاتمة والمسحة التشاؤمية التي تبعثر كلماتي ، مع العلم بانني قد ارسلت لكم عدة قصائد من مدة ليست بالقصيرة !!

ان كثرة الرسائل التي تصلكم وضيق المجال وغيرها اسباب معقولة في تاخير النشر او الرد . وما دمت قد ارسلت لكم قصائدي ووضعتها امامكم سأعرفكم بنفسي رغم قول ـ البياتي ـ الذي تقز الى ذاكرتي هذه اللحظة : « اني لاخجل ان أعرى هكذا بؤس امام الآخرين » .

الاسم الكامل ـ غسان محمد الحاج يحيى .
تاريخ الولادة ـ ١٢ شباط ١٩٥٤ م.
مكان الولادة ـ في غرفة تاوي عشرة انفار ـ الطيبة ـ المثلث .
العنوان الحالي ـ الطيرة .
الشهادة ـ ابتدائي .
الثقافة ـ عامة ـ اقرا في كل شيء .
العمل ـ عامل دهان في النهار ، حارس في الليل ـ وثلث الاجـــرة لضريبة الدخل .
الفن ـ هو الاصل .
الشعر ـ ارقى الفنون ، وسيلة تعبير وتغيير ، خلاصة الحياة ، ومـــا سبق للانسان !!
حزن ..! غير موجود ، ما دمت اعيش عرس الكتابة !!!
سخط : موجود ، بكل خلايا جسدي ، احلم بالتغيير !!
حب خاص : الوطن ، الفنون ، الشعب الصامد ، حبيبتي ، جمـــال عبد الناصر واخوتي !!
الم ـ اتالم لقسوة الانسان على اخيه الانسان !!
اتالم لغربة بيت جدي ـ لامي ـ المغلق بالاسمنت في حي المنشية منـــذ ياما ينتظر الاحباب !!
اتالم لبصمات الجلاد الوحشية على جلد اخي .. ( اخي الاكبر هـــو ملسم محمد حاج يحيى قبض عليه وهو يحاول عبور نهر الاردن في العـــام ١٩٧٠ فحامت تهمته ـ محاولة !! الاتصال مع العدو !! افرج عنه .. وكان الثمن باهظا جدا ... فقد الذاكرة !! وانتهز هذه الفرصة لاشكركم لانكـــم الطرف الوحيد الذي تكلم ـ يومها ـ عنه مراسلكم في الطيبة وطالبتـــم بالتحقيق بالحادث فورا !! ولكن ماتت القضية . قالت أمي يومها وهــــي تبكي ولدها « يلي ابوك تاخذ اشكيك لمين !! وكانت تقصد السلطات وشكتهم للخالق «!! ) .

اكرر شكري لكم .

اتالم لمصير خالي ومصير عائلته في بيروت ولاطفال ابنه الشهيد القدسي خليل القدسي .

واخيرا ـ طريق الالام طويل والجرح عميق وكل الاطفال على شطـــآن القطاني .. يحتضنون عميقا في قلبي ، لكن الغد جميل .....

تقبلوا تحياتي واعتذاري ان كنت اطلت الحديث ولكم الشكر .

١٩٧٨/٤/١٨ م.

ـ غسان الحاج يحيى ـ
الطيرة ـ المثلث

دراسة فلسطينية جديدة وجريئة..

# «القضيـة آفاق جديدة»...

**«إن العالم ، نتيجة لعوامل عـدة ، لا يقـر منا مطالبنا الاستراتيجية لانه يعرف سلفا عجزنا عن تحقيقها من جهة . ومن جهة اخـرى ، ولاسباب واقعية ، لا يرى من العدل والانصاف تحقيق هذه المطالب» .**

( ابو مـازن )

بقلم : اميل حبيبي

انزل مؤخرا الى الاسواق العربية والعالمية كتاب سياسي مثير ، بعنوان « القضية — آفاق جديدة » ، بقلم محمود عباس ( ابو مازن ) احد قادة المنظمة الفلسطينية الرئيسية « فتح » وعضو لجنتها المركزية . ( اصدار دار القدس — بيروت ) ويبدو ، من نصوص الكتاب ، ان تأليفه قد تم في أواخر عام ١٩٧٦ . ولذلك لم يتعرض مؤلفه لما حدث فيما بعد ، في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، من سقوط المعراخ ومن فوز « ليكود » مناحم بيغن بالسلطة في اسرائيل . كذلك لم يتعرض المؤلف للزيارة الذليلة التي قام بها انور السادات لزميله بيغن في ١٩ — ٧٧/١١/٢١ . وقد يحاول المزاودون الرجعيون في البلاد العربية استغلال هذا الاهمال لتشويه الآراء العقلانية التي اوردها ابو مازن في « القضية » . ولكن ، هل كان في مقدور المؤلف — زمنيا — اضافة ما تستحقه الزيارة الساداتية من اضافات قبل ان تطلق المطابع سراح هذا الكتاب المثير ؟ اننا لا نستطيع — من هنا — الاجابة على هذا السؤال .

ومع ذلك يبقى هذا الكتاب السياسي مثيرا ويستحق الاهتمام لانه يعبر عن آراء فئة واسعة في المنظمة الفلسطينية الرئيسية — « فتح » ، ولصدوره عن قائد فلسطيني لم يعرف ، من قبل ، بمواقفه اليسارية . ان المواقف العقلانية في حل القضية الفلسطينية وفي العلاقات الفلسطينية — الاسرائيلية ، التي يعرضها ابو مازن في « القضية » هي مواقف عقلانية ، ثمرة الممارسة النضالية المضنية والمليئة بالآلام .

ولا ادري ، من موقعي هنا ، اي صدى خلقه هذا الكتاب في الرأي العام في اسرائيل بين اليهود وبين العرب . وقد تكون وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية قد اهملته لانه محاولة جريئة — وصادرة عن اوساط منظمة « فتح » بالذات — لمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي من مواقع المصلحة المشتركة والمصير المشترك .

وقد عودتنا الدوائر الاعلامية في اسرائيل ، التي تتوهم في نفسها الذكاء و « العبقرية » ، ان تقوم بحملة تزوير شنيعة ضد كل موقف عقلاني يصدر عن جهة فلسطينية وضد كل بحث فلسطيني عن لقاء مع الاسرائيليين على صعيد السلام والتفاهم تشبثا « بالخطيئة الاولى » ، التي اعلنها رابين وينفذها بيغن ، انه لا لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية — اي مع الشعب العربي الفلسطيني بالفعل — سوى « ساحة القتال » ! ولا نستبعد ان تقوم الدوائر الاسرائيلية الرسمية باطلاق هذه الحملة على كتاب « القضية » مستغلة بعض النواقص المؤقتة وبعض الاخطاء في ايراد وقائع معينة .

وسوف اقوم ، فيما يلي ، باستعراض بعض المواقف والآراء التي وردت في « القضية » محترسا ، منذ البداية ، باننا لا نوافق على كل ما جاء في هذا الكتاب السياسي المثير . بل نتمسك ببرنامجنا الواضح والدقيق لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ولتحقيق السلام العادل والثابت .

تناول المؤلف ، في كتابه ، القضايا التالية : « الاحزاب الاسرائيلية وموقفها من القضية الفلسطينية » ، « الفلسطينيون الواقعون تحت احتلال عام ١٩٤٨ » ، « البلديات الفلسطينية » ، «الصهيونية وامريكا» و « العمال العرب في الارض المحتلة » .

وفي مقدمة الكتاب ، وفي اماكن عديدة منه ، قام المؤلف بتعرية « الغباء » الذي تميزت به مواقف الانظمة الرجعية العربية من قضية التوجه نحو اسرائيل وادرك ، من خلال دراسة التجربة الفلسطينية ، ان شعارات « المزاودة » على الحقوق الفلسطينية انما كانت خدمة مباشرة لاطماع الصهيونية التوسعية .

وفي وجه هذا « الغباء » وهذه « المزاودة » الشريرة كان على اصحاب القضية الفلسطينية — على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية — ان يجترحوا طريقهم الصحيح الذي — كما اعترف ابو مازن في كتابه ( ص ٤٣ ) « لا تتحكم فيه الغوغاء ولا تفرضه ظروف قسر فلسطينية .. لاننا نحمل على عاتقنا وكواهلنا عبء قضية هي اعقد قضية في التاريخ » . لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، هذه الحقيقة منذ اليوم الاول . ومن منطلق تحملنا لهذا « العبء » وضعنا دائما سياستنا .

كانت الانظمة الرجعية العربية والاوساط « المزاودة » تعتبر من « اسوأ الجرائم » ، التي يرتكبها اي مواطن عربي عادي هي الاتصال باحد اليهود او احد حاملي الجنسية الاسرائيلية ، سواء كان يهوديا او عربيا وسواء كان صديقا قريبا او جارا لهذا المواطن . لان هذا الاتصال يعني ، من جملة ما يعني ، « الاتصال بالعدو او التفريط له بمعلومات تتعلق بالمصلحة العليا للوطن . والويل لاي مواطن اذا وصلت اليه رسالة من داخل الارض المحتلة ، من قريب او صديق او حبيب . و[illegible] لو فتح حوارا مع احد اليهود او الاسرائيليين حول اي موضوع سياسي . لان في ذلك ، بالاضافة الى الاتصال بالاعداء ، الاعتراف الواضح والصريح بدولة شذاذ الآفاق » (ص٦).

ولكن الامر لم يكن مجرد « غباء » . لقد ادرك مؤلف « القضية » — عبر العلاقة مع الانظمة الرجعية العربية — ان هناك ما يشبه الاتفاق بين هذه الانظمة وبين الحكام الصهيونيين — في خدمة السيد الامبريالي الواحد — على محو الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ، من الوجود .

اخيرا ادركت هذه الاوساط الوطنية الفلسطينية ، التي يمثلها ابو مازن ، ما نبهنا اليه نحن الشيوعيين العرب واليهود منذ اللحظة الاولى . وهو ان القضية الفعلية ، والموضوعة فعلا على بساط البحث ، ليس في كون الشعب الفلسطيني رافضا للتعايش مع شعب اسرائيل ودولته بل في كون الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا اجنحتها الاشد تطرفا وعدوانية ، ترفض اي تعايش مع الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وارضه :

« يقول مهندس الفكر الصهيوني : لا يجوز ان يكون ، في وقت واحد ، فلسطين واسرائيل . وحيث ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة منذ عام ١٩٤٨ فان المنطق يقضي بان لا يكون هناك فلسطين او الشعب الفلسطيني . لان اسرائيل وفلسطين امران متناقضان تمام التناقض . واذا انتهى اسم فلسطين الى الابد فلا بد ان تنتهي المجموعة البشرية التي كانت تعيش فوق هذه الارض الى الابد ايضا . ولا مانع من ان تندمج في الشعوب المحيطة وان تعيش على الارض المحيطة .. ولذلك فقد شطبت اسرائيل من كل قواميسها كلمة فلسطين او شعب فلسطين واعتبرت ذكرهما امرا يمس السيادة الاسرائيلية والامن الاسرائيلي وتحاشى زعماؤها ، على مدى نصف قرن ، التعرض لهاتين الكلمتين . واستطاعوا ، من خلال التكرار المستمر ، تحويل الصراع في المنطقة الى صراع حدود بين الدول العربية واسرائيل » (ص ١١) .

فماذا عملت الانظمة الرجعية العربية ازاء هذا الرفض الاسرائيلي للتعايش بين اسرائيل وفلسطين العربية ؟ يعترف ابو مازن ، في «القضية» ، بان :

« الدول العربية ، من خلال ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني ، ساعدت اسرائيل من حيث تدري او لا تدري على تثبيت نظريتها الداعية الى انكار وجود الشعب الفلسطيني . ففي الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تؤكد ذلك كانت بعض الدول العربية تدين كل من يذكر كلمة فلسطين او فلسطيني بحجة انه يثير النعرات الاقليمية . وقد تبين لنا ، فيما بعد ، انه مخطط مرسوم وضعت ملامحه الدول الاستعمارية والامبريالية ونفذت مضمونه الدول العربية التي استمرت ايضا في انكار اعتبار الشعب الفلسطيني شعبا كامل المقومات الى ان كان مؤتمر القمة السابع الذي عقد في الرباط ( ١٩٧٤ ) والذي اقر فيه العرب ، ولاول مرة ، ان الفلسطينيين يشكلون شعبا مستقلا وان له ممثلا شرعيا وحيدا هو منظمة التحرير الفلسطينية » ( ص ١١ — ١٢ ) .

ويتحدث ابو مازن بمرارة ، في اماكن عديدة من كتابه ، عن المؤامرات التي حاكتها الانظمة الرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وفي خدمة السيد الامبريالي الواحد . « والدليل على ذلك — يقول — ان ضحايا الشعب الفلسطيني على الايدي العربية يبلغ اضعاف اضعاف ضحاياه على يد عدوه الصهيوني . فهل تكفل بعض العرب بما يجب على اسرائيل ان تقوم به ؟ وبمعنى اصح : هل تعمل بعض الانظمة العربية واسرائيل في الخط نفسه ومن اجل الهدف نفسه ولصالح السيد نفسه ، لحساب متعهد واحد ؟! ( ص ٣١ — ٣٢ ) .

وينتقل ابو مازن ، في كتابه ، الى تعرية شعارات « الرفض » الرجعية و « المزاودة » الشوفينية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويكشف عن مضارها الشديد . فلا يستطيع المراقب النزيه الا وان يشعر مع القادة الوطنيين الفلسطينيين وهم يحاولون اختيار الطريق الصحيح في وجه التوسع الصهيوني والتصفوية الرجعية العربية وفي وجه «الرافضين» و « المزاودين » .

« كان اصدقاؤنا في العالم يتوالون اننا افشل محامين لاعدل قضية . لاننا تعودنا ، منذ ان طرحت قضيتنا عالميا ، ان نعالجها باسلوب خاطيء وبحيثيات بلهاء جرتنا اليها عدونا لتبقى في متاهة بلا بداية ولا نهاية . والحقيقة ان القضية الفلسطينية ، عندما كانت خارج اطار ايدي ابنائها ، لعبت فيها اكثر من يد وعالجها اكثر من عقل وتبناها من لم يكونوا معنيين بها » ( ص ٣٧ — ٣٨ ) .

« وحتى حينما تولى اهل القضية مسيتهم وانطلقوا يعبرون عن الظلم بالبندقية وحتى قبل ان يستطيعوا وضعها ضمن اطارها ومسارها الصحيحين . تفاصلوا مع الغاصبين في بطون التاريخ يردون على الحجج بمثلها وعلى الادعاءات والبراهين بردود فعل حتى وقعوا في مصيدة الصهيونية حينما كانت تتكلم من حق اليهود التاريخي في فلسطين . فكان كل همنا ان نؤكد ان هذا الحق لا اساس له من الصحة وان فلسطين ، تاريخيا ، هي للعرب معرجين على مواقف العرب من اليهود ومتسامحهم وحرمانهم . وكان المشكلة بيننا وبين الصهيونية هي مسابقة ليثبت كل منا احقيته التاريخية في الارض الفلسطينية .. » ( ص ٣٨ ) . الخ ؟

« المشكلة واضحة جدا. وهي ليست بحاجة الى تبرير تاريخي او مستند ديني . فهي لا تخرج ، بالنتيجة عن صالح الاستعمار في المنطقة . ولذلك فان علاج القضية يجب ان يبلغ من هنا وان يبدأ من هنا » ( ص ٣٩ ) .

لم يتجري ابو مازن انتقادا ذاتيا :

« والمسالة الثانية هي ان العالم لا يعرف ماذا نريد . فلم نحدد ، في يوم من الايام ، مطالبنا . ولم نعرفه على حقوقنا ولم نوضح معالم اهدافنا. وكان اصدقاؤنا ، قبل اعدائنا ، ياخذون علينا غموض مقاصدنا . والحقيقة ان هذا الغموض ناشيء عن عدم القدرة على وضع برنامج سياسي واضح . وكثيرا ما كنا ، وما زلنا ، نلجا الى صيغة الرفض والعدمية كشعارات نرفعها للتعبير عن اهدافنا.. وهذه هي احدى اسباب ماساتنا السياسية ، خصوصا وان العالم ، نتيجة لعوامل عدة ، لا يقر منا مطالبنا الاستراتيجية لانه يعرف سلفا عجزنا عن تحقيقها من جهة . ومن جهة اخرى ، ولاسباب واقعية ، لا يرى من العدل والانصاف تحقيق هذه المطالب » . ( ص ٣٩ ) .

« ونتيجة للرفض الدائم اصبحت الامة العربية صاحبة الفرص الضائعة. فهي تقبل اليوم ما ترفضه بالامس ، وعندما يفوت الوقت وتذهب الفرصة السانحة تعود للرفض من جديد . وهكذا . ان مثل هذا السرد يجب ان لا يوحي باننا من اصحاب نظرية القبول باي شيء . لان هذا منزلق خطر يؤدي الى التهلكة . وانما يتطلب علم السياسة عرض الامور بالمرونة والليونة المطلوبة التي تترك الباب مفتوحا للفهم والتفهم . اذ ليس في السياسة اسود وابيض فحسب . بل فيها كل الالوان .. » ( ص ٤٠ ) .

ويبدو واضحا ، مما اورده ابو مازن في كتابه ، ان المسيرة التي قطعتها منظمة التحرير الفلسطينية حتى توصلت الى برنامج اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية ، التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة — هي مسيرة شاقة وفي وجه المقاومة الشرسة التي ابداها ويبديها الرجعيون والمزاودون . وفي هذا الصدد يقول ابو مازن :

« حينما طرحت الثورة الفلسطينية مشروع الدولة الديمقراطية الفلسطينية، التي يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة دون تمييز او تفرقة — وذلك كهدف استراتيجي لنضال الشعب الفلسطيني — خرجت اصوات قصيري النظر ومناضلي الكلمة وثوار الصالونات تتباكى على العروبة المهدورة الكرامة في ظل دولة لا تحمل اسم العروبة ولا تستطيع ان تكون عضوا في جسد دولة الوحدة ، دولة تقف حجر عثرة في طريق هذه الوحدة وكان الوحدة العربية قاب قوسين او ادنى وان الذي يعرقلها هو مشروع الدولة الديمقراطية فقط .. وانبرى لنا ذوو الجطور الفاشية ليقولوا : لا نقبل بدون ذبح اليهود وطردهم والقائهم في البحر .. » ( ص ٤١ ) .

« وعندما اقر المجلس الوطني الفلسطيني ، بدورته الثانية عشرة ، برنامجه المرحلي ذا النقاط العشر ، وكان موضوع السلطة الوطنية للشعب الفلسطيني هو لب النقاط العشر ، جرى بعد ذلك حوار مرير بين مختلف الفئات الفلسطينية والعربية . وقد حاول الكثيرون غرب هذا البرنامج باعتباره لا يحقق طموح الشعب الفلسطيني ببناء الدولة الفلسطينية على كل فلسطين وباعتباره ، ايضا ، لا يحقق الهدف المرحلي بالقتال والعنف لان تحقيقه بالسلام يعني ، بالضرورة ، التنازل عن امور جوهرية كثيرة ولانه لا ينص على ان الدولة الفلسطينية العتيدة دولة مقاتلة مسلحة . ورغم ان الحملة كانت شرسة الغاية ، وقد غذتها دول عربية مختلفة ، الا ان القيادة الفلسطينية صمدت وصبرت على كل الاتهامات حتى تمكنت من تثبيت هذا البرنامج. ولكن ، ما هي الخسارة التي كان يمكن ان نخسرها من خلال الطروحات الغبية التي طرحها الرافضون ؟ :

« ١ — يريدون تسليح العدو بسلاح قوي وهو ان الشعب الفلسطيني لا يريد السلام وانه لا بد ان يستمر بذبح اليهود والقائهم في البحر .

« ٢ — يؤكدون للاصدقاء اننا غير جادين بما نطرح وان هذا برنامج تكتيكي لذر الرماد في العيون . وبالتالي فان جميع اصدقائنا لن يتحمسوا للدفاع عن اية فكرة نقدمها.

« ان اصرارهم على ان يتم بقاء السلطة الوطنية بالقتال امر غير مقبول طالما ان العالم يرى ان تأمينها بالسلام ممكن .

« ٣ و ٤ — ان الاصرار على ان يتضمن البرنامج ان الدولة او السلطة الفلسطينية مقاتلة محاربة .. امر سخيف . لان من يريد ان يقاتل او يحارب لا يرفع اليافطات . بل قد تعودنا ان من يرفع يافطات القتال والحرب لا يعني اطلاقا انه ينوي او يفكر او يخطط للقتال والحرب . هذا ما تعودناه .. » (ص ٤١ — ٤٢).

ان الراغبين الصادقين في السلام في اسرائيل يستطيعون ، بكل سهولة وصدق ، ان يستشفوا ، من هذا الكلام ، الرغبة الصادقة من قبل القيادة الوطنية الفلسطينية في التوصل الى حل عادل وعقلاني ، الى سلام عادل وثابت بين الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل — سلام يقوم لا على نفي شعب لوجود الشعب الاخر ولا على نفي حق شعب في تقرير المصير والسيادة في وطنه لحق تقرير المصير وسيادة الشعب الاخر . بل على ضمان الحقوق الوطنية الشرعية ، التي اقرتها المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ، لكلا الشعبين ودولتيهما المستقلتين والمسالمتين .

والحقيقة ان مؤلف كتاب « القضية — آفاق جديدة » لم يترك مجالا للشك في رغبة القيادة الوطنية الفلسطينية في التوصل الى صيغة عادلة وعقلانية للتعايش مع شعب اسرائيل ودولته في حالة استعداد المسؤولين الاسرائيليين لهذا التعايش مع الشعب العربي الفلسطيني ودولته العتيدة ، معا وصدقا .

فقد افرد مؤلف « القضية » القسم الاساسي من هذا الكتاب السياسي المثير للدعوة الصادقة الى الحوار السياسي مع الرأي العام الاسرائيلي على اعتبار ان المصير مشترك وان العدو مشترك — الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . بل هو اعتبر العرب واليهود على السواء ضحايا هذا الثالوث غير المقدس . « ولا يفهم الحوار على انه حوار رسمي . وانما هو حوار الافراد والاشخاص . بل هو حوار الضحايا التي تبحث عن غريمها ومسبب نكبتها » ( ص ٤٢ ) . هذا مع العلم ان اول من يرفض « حوار الافراد والاشخاص » وكذلك « الحوار الرسمي » ويعمل بكل طاقته على ان يستمر الحوار في ساحة القتال فقط هم حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية .

وفي مكان اخر من الكتاب اوضح ان اليهودي الاسرائيلي ، الذي يعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هو حليف وصديق الشعب العربي الفلسطيني بينما النظام الرجعي العربي ، الذي ينكر على الشعب الفلسطيني هذا الحق ، هو عدو الشعب العربي الفلسطيني :

« ترى لو قابلنا اسرائيليا يحمل الجنسية الاسرائيلية ، واكد لنا هذا الاسرائيلي انه مؤمن كل الايمان بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ، ماذا يكون موقفنا منه ؟.. ان هذا الموقف ، الذي يتبناه هذا الاسرائيلي اليهودي هو اقصى ما نطمح ان يقوله نظام عربي من المحيط الى الخليج .. ولما كنا نقدم الشكر لهذه الانظمة على مثل هذا الموقف ، الذي نعتبره متقدما ( لان العرب ، قبل سنتين ، لم يكونوا يعترفون بالشعب الفلسطيني على انه شعب واحد له ممثل واحد الا في مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤ ) اذن من باب اولى ان ننظر لهذا الذي يعترف لنا تماما اعترف لنا به العرب نظرة احترام وتقدير وان نقيم معه علاقة لا نخجل منها ولا نخفيها بصرف النظر عن وجهه او لونه او جواز سفره الذي يحمله » ( ص ٢٤ ) .

ويدافع مؤلف « القضية » عن اجراء الحوار مع كل طرف اسرائيلي بما في ذلك « المجلس الاسرائيلي من اجل سلام اسرائيل — فلسطين » . ويشيد بالقائد اليامي سمحا فلابن الذي يعتبره « من اشد المتحمسين لاقامة حوار اسرائيلي — فلسطيني » ! ( ص ٢٢ ) .

ويقيم مؤلف « القضية » تقييما عاليا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) ويغدق عليه مديحه الاصلي ويدافع بحماس عن اللقاء الرسمي السياسي بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويؤكد : « ان آراء هذا الحزب السياسية واضحة كل الوضوح فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ويمكن ان نلمسها في ادبياته وصحافته وبتصريحات زعمائه وبيانات مؤتمراته وغيرها . وكلها تنصب على ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره لا يتزعزع وذلك باقامة دولته المستقلة . كما ان الحزب لا يخفي تأييده لحركة المقاومة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية حتى انه بات واضحا ان حزب ركاح هو المدافع الاول عن العرب في الارض المحتلة » ( ص ٢٥ ) . ولكن مؤلف «القضية» يقع في شرك التهم المزورة التي تلصقها بحزبنا الشيوعي الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل اذ يتابع قوله : « والاقرب ان يكون ( اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ) حزب منظمة التحرير الفلسطينية وذلك من خلال تأكيده المستمر على دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» ( ص ٢٥ ) .

صحيح ان حزب « ركاح » هو المدافع الاول عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الا ان الحقيقة ايضا هي ان حزب « ركاح » هو المدافع الاول عن العرب واليهود معا في اسرائيل . ان نضالنا من اجل السلام العادل والثابت هو التعبير عن المصلحة العليا للعرب واليهود ، وهو الضمان الوحيد لمستقبل آمن لاسرائيل مسالمة وغير توسعية . لقد اعلنا ، ونعلن ، انه من حق كل شعب واقع تحت الاحتلال ان يقاوم الاحتلال ساعيا من اجل السلام العادل . لقد شجبنا ، من منطلق معادلتنا الانسانية وحرصا على سمعة النضال الفلسطيني العادل ، اعمال العنف التي يقع ضحيتها مدنيون . ولكننا لم نتجاهل « الخطيئة الاولى » في هذا المجال ، التي ارتكبتها وترتكبها الاوساط الصهيونية المغطرسة الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني كله . واعلنا انه لا طريق لكسر حلقة الدم المفرغة ، ولايقاف هذا النزيف الدموي المستمر ، سوى تحقيق سلام الشعوب العادل .

صحيح اننا اكدنا باستمرار على دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ولكننا لم نكتف بذلك بل طالبنا ممثلي الدولة الاسرائيلية ان يروا هذه الحقيقة وان يحترموا ارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اختيار ممثليه الشرعيين ، اي ان يعترفوا هم هم ، وقبل ان ينتظروا اعترافا من الشعب الفلسطيني ، بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو تنظيم اسرائيلي مستقل ، وهو ليس فرعا محليا لاحد ، انه واقعا وتاريخا ، حزب الطبقة العاملة في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، والجماهير العربية في اسرائيل ترى فيه ويحق قائدها الوطني المجرب . ومن هذا المنطلق الطبقي والثوري اعتنقنا مبادئ الطبقة العاملة ، الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، التي هي التعبير الاسمى عن وطنية الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل .

ان ممارستنا الطويلة والمؤلمة نفسها قد اثبتت لنا صدق وعمق التحذير الذي اطلقه كارل ماركس : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » !

اننا نقدر تقديرا عاليا الاحترام لحزبنا ولنضالنا الذي نلقاه في اوساط الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية المخلصة . ان هذا الاحترام هو دليل على تقدير الشعب الاسرائيلي انه ، بانتهاج سياسة السلام العادل والثابت ، له وللشعب العربي الفلسطيني ، بدون احتلال وبدون توسع وبدون عدوان وبدون اضطهاد وتشريد وبدون تقديم الخدمات العسكرية وغير العسكرية للامبريالية في عدوانها الشرس على حركة التحرر القومي العربية ، ستطيع اسرائيل وشعب اسرائيل ان يعيشا بسلام وأمان وحسن جوار مع الجيران العرب . « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » — هذا كان ولا يزال شعار الخلاص والمستقبل الذي نطرحه امام الشعب الاسرائيلي.

وليس من منطلق الاعتداد بالنفس ، بل من واجب المسؤولية نقول انها ستكون خدمة كبرى لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة عندما سوصل قادة متنورون ومخلصون لشعبهم ، امثال مؤلف « القضية » ، ابو مازن ، الى الحقيقة التاريخية وهي ان حزبنا اليهودي — العربي في اسرائيل كان الجماعة الوحيدة التي اصرت على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعلى حقه في السعادة في وطنه وعلى حق لاجئيه في الاختيار بين العودة او قبول التعويض — طول الاعوام الثلاثين الماضية ومنذ اليوم الاول . لقد اعلنا دائما ان القضية الفلسطينية هي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي ورفضنا دائما الادعاءات ان هذا النزاع هو مجرد نزاع على حدود او مجرد قضية لاجئين . لقد كان من الممكن ان نتجنب الوقوع في الاخطاء في هذا المجال ، التي وقع فيها غيرنا ، بسبب اننا حزب اممي ، يهودي — عربي ، حزب شيوعي يهتدي بتعاليم الاممية البروليتارية — اخوة الشعوب المتساوية وذات الحرية والسيادة .

ومن هذا المنطلق فاننا ، مع كل الانسانية التقدمية ، ننظر باعجاب الى صمود الشعب العربي الفلسطيني ، الصمود الاسطوري ، دفاعا عن حقه في تقرير المصير على ارض وطنه ونضالا ضد الاحتلال والعدوان . اننا نشعر بالاطمئنان على المستقبل حين نرى آيات الصمود التي يجترحها هذا الشعب وحين نرى قيادته الوطنية المخلصة — منظمة التحرير الفلسطينية — تنتهج ، اكثر فاكثر وبوضوح اشد ، سياسة عادلة وعقلانية .

وعشية زيارة الذل التي قام بها السادات لزميله بيغن اعلن السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مئير فلنر ، ثقته بان الشعب العربي الفلسطيني سيحبط مسيرة الاستسلام الساداتية المهينة ، وذلك ، قال : « لان شعب فلسطين العربي هو شعب متميز بالكرامة القومية ووراءه تقاليد وثقافة غنية » .

رفضنا ونرفض « السلام » الموهوم القائم على الاستسلام . هذا هو « السلام » السرابي الذي سعى نحوه انور السادات في مفاوضاته الانفرادية مع بيغن ، بترتيب وبركة الامبريالية الامريكية . فلم يكن من نتيجة له سوى تشجيع المعتدين الاسرائيليين على القيام بمغامرات عدوانية عسكرية جديدة ذهب ضحيتها شبان عرب ويهود ، اسرائيليون وفلسطينيون .

لقد حذر السكرتير العام لحزبنا ، في تصريحه الآنف الذكر ، من مغبة سياسة الاستسلام الساداتية . فقال :

« ان بيغن يحاول تضليل الرأي العام ، مدعيا انه يسعى نحو السلام مع مصر . ولكنه ، بالحقيقة ، لا يسعى نحو السلام بل نحو تصعيد الانقسامات في العالم العربي وعزل مصر عن بقية الاقطار العربية وبذلك يحافظ على احتلال الارض العربية وعلى سلب الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . فللشعب العربي الفلسطيني ، مثله مثل بقية الشعوب ، له حقوقه وله قيادته القومية الخاصة التي يعترف بها العالم اجمع — منظمة التحرير الفلسطينية ..

« ان كل الهراء البيغني — الساداتي ، ان هذا المنظر الديماغوجي المحزن ، لا يمكن ان يخدع الرأي العام او ان يمحو من جدول الاعمال القضايا الاساسية في الشرق الاوسط . فالقضية هي ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة لان تجلو عن الاراضي العربية ولان تعود الى حدود عام ١٩٦٧ ، وما اذا كانت مستعدة للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا حقه في اقامة دولته ذات السيادة ، وما اذا كانت مستعدة للتفاوض ، في مؤتمر جنيف ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ! اما في هذه اللحظة فانه لا توجد اية اشارة تدل على ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتحقيق هذه الامور جميعا . والسادات يعرف هذه الحقيقة معرفة جيدة . ومن المؤكد ان الاقطار العربية لا يمكن ان تتحمل خيانة السادات لقضيتها الوطنية » * .

اننا دعاة سلام الشعوب العادل . ونرى في كل اتجاه استسلامي تشجيعا للعدوان الذي هو نكبة لا على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على شعب اسرائيل ايضا . اننا واثقون بان الشعوب ، وبمساعدة قوى الحرية والاشتراكية والسلام في العالم ، قادرة على انهاء حلقة النزيف الدموي المفرغة والانطلاق نحو مستقبل السلام العادل .

براغ — نيسان ١٩٧٨

* من تصريح نشرته صحيفة « أومانيته » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي يوم ٧٧/١١/١٥ أي قبيل وصول السادات الى القدس بربعة أيام .

## الطلاب العرب في تشيكوسلوفاكيا يحيون ذكرى شهداء الارض

**اولومتس — من نايف حاج — نظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة اولومتس، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ندوة للطلبة الاجانب في المدينة لمناسبة يوم الارض الخالد . واستنكر المجتمعون عمليات القمع والاضطهاد ونهب الارض والاعتقالات التي تتعرض لها جماهيرنا العربية في اسرائيل .**

واعلن المجتمعون تضامنهم التام مع عرب النقب في نضالهم لايقاف المصادرة ومحاولات الحكومة تشريدهم من اراضيهم . كما تضامنوا مع طلاب مدرسة الطيبة الثانوية . وحيا المحتفلون بيوم الارض نضال الجماهير العربية ووقفتها الصامدة دفاعا عن كيانها ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

كما استنكر المجتمعون اعتقال الصحفيين الشيوعيين بنايوتس بسخاليس وهانس ليبرخت ، وطالبوا بايقاف جميع الاجراءات القمعية ضدهما .

هذا وقد نظمت الروابط الطلابية العربية واعضاء الاحزاب الشيوعية يوم عمل تطوعي وحملة مالية على شرف يوم الارض الخالد .

## مؤتمر الكومسومول اللينيني ينهي اعماله ويعلن تضامنه مع الشعوب المناضلة

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى مؤتمر الكومسومول اللينيني الثامن عشر اعماله في موسكو هذا الاسبوع . واقر تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر وبرنامج العمل لاربع سنوات . واقترح المؤتمر على شباب العالم المناضلين من اجل السلم ونزع السلاح اجراء لقاء عالمي لهم .**

وجاء في بيان المؤتمر الختامي ان التحولات الملائمة في العالم تخلق ظروفا افضل لاقامة علاقات تعاون اوسع بين اتحادات الشبيبة الشيوعية وسائر منظمات الشباب في العالم المناضلة ضد الاستعمار والرجعية والنظم الفاشية والعنصرية .

واكد المؤتمر تضامن الشباب السوفييت مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه لحقوقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كما اعلن عن تضامنه مع شعب تشيلي وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة من اجل الاستقلال الكامل والدمقراطية .

## الحكومة الكورية تشكر الاتحاد السوفييتي على قراره المتسامح بشأن الطائرة

موسكو — تاس — غادر قائد الطائرة الكورية وملاحها الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بناء على قرار الحكومة السوفييتية بالافراج عنهما وعدم تقديمهما الى المحكمة على الرغم من انهما اخترقا المجال الجوي للاتحاد السوفييتي وخالفا قوانين الطيران الدولية ورفضا الانصياع لاوامر الجيش السوفييتي للهبوط في اقرب مطار للتحقيق في امرهما .

وقد اصدرت حكومة جنوب كوريا بيانا شكرت فيه الاتحاد السوفييتي على قراره المتسامح على الرغم من خطورة فعلة قائدي الطائرة . واعلن قائدا الطائرة حال وصولهما الى العاصمة الكورية انهما انتهكا المجال الجوي السوفييتي وانهما الاوامر التي صدرت عن المقاتلات السوفييتية بعدة لغات .. واعترفا انهما لم يذعنا لهذه الاوامر عن عمد .

ويذكر ان الحكومة السوفييتية اطلقت سراح الطائرة وجميع ركابها بعد يومين من اضطرارها الى الهبوط في الاراضي السوفييتية .

## الاسير الاسرائيلي : انا بخير وأعامل معاملة جيدة والدته : اعرف انه في أيد أمينة

**بيروت — تل ابيب — في مقابلة تلفزيونية اجريت مع الاسير الاسرائيلي ، عمرام ابراهام ، الذي اعتقلته المنظمات الفلسطينية في ٤ نيسان الماضي في منطقة راس العين ، قال انه بخير وبصحة جيدة ويعامل معاملة حسنة . ويقدم له العلاج الطبي يوميا. وتوجه الى اهله وزوجته بالا يقلقوا عليه .**

واجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع والدته بعد مشاهدته على شاشة التلفزيون وردا على سؤال المراسل عن شعورها قالت : منذ علمت انه ما زال حيا وانه اسير كنت واثقة انه في ايد امينة وعندما شاهدته في التلفزيون تأكدت من صحة اعتقادي فقد قدم له العلاج وعاملوه كولد من اولادهم . انني ارجو ان يعود الينا في الوقت القريب .

ويذكر ان المنظمات الفلسطينية اعلنت عن استعدادها لاطلاق سراحه اذا وافقت اسرائيل على اطلاق سراح بعض رجال المقاومة الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية . وتجرى الان اتصالات واسعة باشراف السكرتير العام للامم المتحدة من اجل تبادل الاسرى .



## طرد ٦٠ طالبا فلسطينيا من جامعات مصر

القاهرة — لا تزال السلطات المصرية تواصل التنكيل بالفلسطينيين، وتنفذ تهديدها بحرمان الطلاب الفلسطينيين من المنح الدراسية . وذهبت الى ابعد من ذلك فاعتقلت المئات من الطلاب الفلسطينيين لمجرد انتمائهم الفلسطيني . وبعد « تحقيق » واعتقال مطول راحت تطردهم ، على دفعات . وكانت الدفعة الاخيرة من ستين طالبا من ابناء الضفة الغربية.

وقد اعترفت السلطات المصرية بذلك لصديق انور السادات وصديق الملك حسين النائب السابق في مجلس النواب الاردني المدعو عبد الرؤوف الفارس المعروف بمناوأته للحركة اليسارية ومواقفه المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

## ازمة وزارية في حكومة روديسيا الجديدة !

سالزبوري — الوكالات — لم يمض شهر واحد بعد على اقامة الحكومة الانتقالية في روديسيا ، التي الفها العنصري ايان سميث من العناصر الافريقية المهادنة ، حتى وقعت في ازمة وزارية من شأنها ان تفجر « الاتفاق الداخلي » . وهذا الاتفاق يحدد « انتقال البلاد الى حكم الاغلبية الافريقية عبر مراحل » . ولكنه يبقي عمليا السلطة في ايدي الاقلية العنصرية البيضاء .

وتعود الازمة الى قرار ايان سميث واعوانه باقالة احد اعضاء الحكومة من الافريقيين ، بيرون هوب ، المسؤول عن قضايا النظام الداخلي والقضاء ، وذلك لانه لم يتفق مع سميث حول اساليب العمل في ادارة البلاد . وقد اتخذ سميث قراره بشكل منفرد دون التشاور مع باقي الوزراء الامر الذي اعتبره القس موزوريوا ، احد اقطاب الاتفاق الانفرادي مع سميث ، تجاهلا مهينا ومقصودا لدور الحكومة واعضائها .

## تصحيح خطأ

جاء في مقال علي عاشور عن « احوال المواطنين العرب في حيفا » الذي نشر في العدد الماضي «ان حوالي ربع السكان العرب في حيفا يتركزون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي » والصحيح « ان معظم السكان العرب في حيفا يتركزون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي » . فاقتضى التنويه .

# فيلم « أسكيمو ليمون » وهموم الشباب الاسرائيلي

## • من هم أبطال الفيلم اليوم ؟! •

• بقلم : انطوان شلحت •

✱ قصة : بوعز دافيدزون وايلي تابـور

✱ اخراج : بوعز دافيدزون

✱ تصوير : أ• غرينبـرغ

✱ تمثيل : يفتاح كتسور ( بنتسى ) ، يونتان سيجل ( مومو ) ، تساحى عتسمـون ( يودلى ) ، عنات عتسمون ( نيلى ) •

**حاز فيلم « اسكيمو ليمون » الاسرائيلي ، مؤخرا ، على اربع جوائز تقديرية من قبل مركز الافلام الاسرائيلي التابـع لوزارة التجـارة والصنـاعة والسيـاحة والمجلس الشعبي للثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة • والجوائز الاربع هي لاحسن فيلم ومخرج وممثل ومصور سينمائي لعـام ١٩٧٧ •**

**وتجدر الاشارة الى ان الفيلم المذكور كان مثل اسرائيل في مهرجان برلين السينمائي الذي عقد قبل فترة قصيرة •**

**ومن الطبيعي في مثل هذه الحالة ان يثير الفيلم عاصفة من الاهتمام واسهبت الصحف في تدبيج المقالات وكيل المديح له والشد على ايدي طاقمه الفني •**

### ✱ خلفية الفيلم ✱

يعالج الفيلم بعض القضايـا الاجتماعية – الثقافية الواقعية التي تميز المجتمع الاسرائيلي مثله مثل باقي المجتمعات الراسمالية • وذلك مـن خلال طرح المشاكل والافكار التي تطفى على تفكير الجيل الفتي في اوائـل الخمسينات ، عقب قيام الدولـة وتحقيق الحلم الصهيوني ، وتـدور حوادثه في فضاء تل ابيب •• ابطاله طلاب ثانويون في اواخر العقد الثاني من عمرهم وتمتد احداثه من فصـل الربيع وحتى بداية العطلة الدراسية الصيفية •

تذكرنـا استهلالة الفيلم ، بالافلام الامريكية ( وهذا ما قصد المخـرج اليه ) •• فهي رقص مع ملصقـات عملاقـة للمغني الفيس بريسلي وموسيقى « جاز » صاخبـة •• ولا غرابة في ذلك ففي تلك الفترة وحتى يومنا هذا يعتبر غالبية الشبـاب الاسرائيلي النمط الامريكي في الموسيقى والرقص ( الى جانب الامور الاخرى المتعلقة بالسياسة والنمط الاجتماعي ) مثلا اسمى يحتذى به •

والمخرج لم يذهب بعيدا في تصويره هذا « الواقع » الذي ميز السنوات الاولى لقيام الدولة وبروز مؤشرات تطورها الرأسمالي وتبعيتها للولايات المتحدة ليس في حماية مصالحهـا الامبريالية في المنطقة فحسب ، بـل وفي انماط الحياة الاخرى وما عرف انذاك بـ « امركة » المجتمـع الاسرائيلي •

### ✱ القصــة ✱

ثلاثة طلاب ثانويين ، « بنتسي » و « مومو » و « يودلي » ، همهم في الحياة •• البحث عن الملذات وقضاء الاوقات الممتعة ، ينتمون ( وهذا ما يمكن استنتاجه من مشاهد الفيلم ) الى عائلات من اصل اوروبي • الاثنان الاولان يعانيان من الفقر النسبي اما الثالث ( السمين ) فوضعه احسن ، وذلك هو سر علاقة الاخرين به •

والبحث عن الملذات لدى هـؤلاء مرافق للتفكير السقيـم في الجنس والذي يتمثل في كثرة الحديث المحشو بالتبهؤات حول تجربة كل واحـد منهم •• ولكن •• حين الممارسـة يتضح ان « مومو » « الدون جوان » هو فقط صاحب تجربة في هـذا الحقل •• « بنتسي » غير جميـل يمتاز بحسه المرهف ورومانسيتـه المفرطة ، يحب من اول نظـرة وعلى الطريقة « المدرية » حبا مثاليا ساميا يتوحد فيه مع نفسه وروحه • وهذا ما نحسه حين رؤيته « نيلي » الحسناء ، فتخطف شغاف قلبه ويهيم بها الليالي الطوال دون ان يظفـر بلفتة منها •• ويفوز « مومو » الجميل بـ « نيلي » ويستغلها لمآربه الدنيئة حتى اذا ما وقعت في مأزق حرج (حمل) يلفظها لـ «بنتسي» الذي يبـادر لمساعدتها على الاجهاض ويعترف لها بحبه وتضحياته • ويبدو للحظـات ان الحب قد ألف بين قلبيهما ولكن « نيلي » تعرض عنه وتعود الـى « مومو » الجميل •

وهذا التسلسل للاحداث يذكرنـا بمجمل العلاقات التي تربط المجتمـع الاسرائيلي كمجتمع ذي بنى اجتماعية اقتصادية برجوازية يعطي الاولويـة للرجل « السوبرمان » القـوي والشهم •••

وماذا تكون النتيجة ؟•• «البنتسي» الحساس والانسان الطاهر يتقبـل واقعه المر بمأساوية العاجز عـن التغيير والمستسلم •• وعند هذا الحد ينتهي الفيلم عند مقولـة : « مـاذا يمكن ان نفعل » !! •

### ✱ استراحــة ✱

لم يعكس الفيلم ، في الواقع ، وضع الشباب الاسرائيلي بكـل مآسيـه ومعاناتهولم يشر من خلال كل مشاهده الى اية قضية سياسية – اجتماعية من مجموع القضايا التي يصطرع بها المجتمع الاسرائيلي وتبرز بشكــل صارخ متخذة مسارب خطرفوكارثية•• وهذا تنصل واضح من الواقع ومـن ابراز الدور الثوري الذي يضطلع به الشباب من اجل تغيير بنية الدولـة البرجوازية •

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه عقب مشاهدة هذا الفيلم : هل هذه هي المشاكل التي تواجه الشبـاب الاسرائيلـي ؟ واذا فرضنـا – جدلا – انها كانت في صلب مشـاكل الخمسينات فماذا بعد ؟ ما هو مصير هؤلاء الشباب في الستينـات والسبعينات ، وبعد ثلاثة حـروب دامية راح ضحيتها عشرات الـوف الشباب ضحايا على مذابح شهـوة التوسع والعدوان والحرب !! •

لماذا لم يشر الفيلم – ولو اشارة – الى مستقبل هذا الجيـل في ظروف تقديس « القوى الاستغلالي » ، بينما رأيناه يعج بالمشاهد الجنسيـة المبتذلة •

اضافة الى امور اخرى اغفلهـا الفيلم ومنها تفريغ المدرسة مـن جوهرها الاجتماعي كمؤسسة تربويـة وجعلها معقلا للمطاردات الغراميـة والمغامرات الجنسية •

ولعل المخرج لم يفطن الى كل هذه الامور ( وهذا يثير فينا شكا جديا في نواياه ) ، بل اراد ، كما ذكرتغالبية الصحف ، طرح القضية من الناحية الانسانية البحتة وتصوير الصراع بين الحب الحقيقي المثمر وبين الحب من اجل الجنس وهذه هي احدى ازمات المجتمع الغربي ••• ولكنا لا نغفر له ذلك نظرا للاهمية القصوى التي تتسم بها النزعات لمعالجة موضوع هـام كهذا ( مشاكل الشباب الاسرائيلي ) بمنظار التفاؤل وبعد النظر وفضح السياسة الرسمية التـي تكرس الشباب ، كل الشباب ، لهام تشبع اطماعها ونفث روح الحماس والدعوة لتغيير هذا الواقع وليس تقبله بالاقناع ورضى ، خاصة وان بوادر كهـذه بدات تظهر رغم كل مظاهر « صيـد الساحرات » التي اججتها حكومـة التكتل اليميني المتطرف •

ان الفيلم من خلال هذه الرؤيـة ، بغض النظر عما اراد المخرج من خلاله، هو دعوة صريحة للاستسلام واليأس ومحاولة لابراز الشباب الاسرائيلي وكأن كل ما يهمه هو « حواء »وتوابعها بقصد الهاء وابقاء واحة وهمية في صحراء تنتشر في فضائها غلائـم الحرب والكارثة •

ويبقى فينا امل في ان يأتي الخرون بحفزهم الجرأة على صنع فيلم يتناول الجوانب الهامة من مشاكل الشباب الاسرائيلي بموضوعية وجدية تـامين وعندها يستاهل ذلك العلم اربـع جوائز تقديرية وزيادة !! •



زهرة المدائن – بريشة وليد قشاش – ( عكا )

---

### ✱ رحيـل خاتشاتوريــان – الموسيقى السوفييتى المعـروف ✱

موسكو – نوق في الاول من ايـار ، وبعد مرض عضال ، الموسيقى السوفييتى المعروف آرام خاتشاتوريان عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما •

ويعد ارام خاتشاتوريان من الموسيقيين السوفييت الكلاسيكيين • وقد الف العديد من المقطوعـات الموسيقية والسمفونيات واخرى خاصة برقص الباليـه كباليـه « سبارتاكوس » •

وحظي أرام خشاتوريان بتقدير الشعب السوفييتى لقاء عمله الدؤوب في تطويـر الفن الموسيقى في بلاده • وكرمتـه الحكومة السوفييتية بالعديد من الاوسمة والجوائز • اذ منحته جائزة لينين للفنـون وجائزة الدولة التقديرية •

والمعروف ان ارام خاتشاتوريـان هـو من الثلاثي ، الذي قدم العديد مـن المقطوعات الموسيقية الرائعـة وطـور الموسيقى السوفييتية الى جانب براكوفيف وتشوستاكوفيتش • وقـد اعتمـد خاتشاتوريان في موسيقاه على الفولكلـور الارمني وطوره •

### ✱ عزت العلايلى « اخناتون » المسرح و محمد صبحى « اخناتون » السينما ! ✱

■ يقوم الممثـل المصري عزت العلايلي بـدور بطولـة مسرحية « اخنـاتون » • ويشاركه في البطولة احمد مظهر ونيللي التي تقوم بدور الملكة « تي » •

في السينما سوف يبدأ المخرج شـادي عبد السلام باخراج « اخناتون » للسينما الذي يقوم بدوره محمـد صبحي وتقوم نادية لطفي بدور الملكة « تي » • ■

### ✱ الاعـــلان الفنــي السينمائى في بولونيــا ✱



■ يتمتع الاعلان الفنى السينمـائي البولوني منذ سنوات طويلة بشهرة كبيرة في العالم • فهو على مستوى عال مـن الاتقان الفني والابداع • وهو معروف منذ أواخر القرن الماضي • وتطور هذا المجال الفني اكثر ماكثر خلال الحربين العالميين • الاولى والثانية • الا ان تطوره السريـع والحقيقي صادف بعد الحرب العالميـة الثانية ، اى في ظل جمهورية بولونيـا الشعبية ■ •

### ✱ « مســرح التغيــير » عن بـــرتولـــد بريخـــت الى العربيـــة ✱

■الفنـان السـينمـائي العراقي قيس الزبيـدي ، الذي اخرج في دمشـق فيلم « بعيدا عن الوطن » ، الذي يعتبر احـد احمل الافـلام القصيرة عن القضيـة الفلسطينية ، ثم فيلم « الزيارة » • ومـن بعده الفيلم الروائي الطويل « اليازرلي » ، اصدر في بيروت مؤخرا كتابا عن الكـاتب المسرحي برتولد بريخت بعنوان « مـسرح التغيير » والكتاب في خمسة فصول ، تضم عددا مهما من النصوص الاسـاسية لفهم رؤيه بريخت لعمل الدرامي • كما يحتوي « مسرح التغيير » الى جـانب نصوص بريخت المترجمة عددا من الدراسات حول نظرياته ومفاهيمه • ولقد شارك مع الفنان الزبيـدي في ترجمـة الكتـاب ستـة مترجمين • ■

# ألوان العشق والغضب

**يعتبر النقـاد الفنيون الرسام العراقي الشاب محمود احمد من اشهر رسامي العراق الشبان • فالوان ريشته تغني جمال بلاد ما بين النهرين وتكشف ، بعمق ، عـالم الانسان العربي ، وتتحدث بغضب عن قضايا الشرق الاوسط الملتهبة• وهي بالتالي تعكس وعي الرسام الوطني من القضايا المصيرية التي تقف امام الانسان العربي • ولوحات الرسام العراقي محمود احمد تتمتع بشهرة عالميه وتعرض في متاحف ومعارض بغداد وموسكو ووارسو ولندن وباريس •**

في حديث اجرتـه صحيفـة «كومسومولسكايا برافدا » مع الرسام محمود احمد قال : منذ طفولتي ، كان التعبير بالالوان عمـيقا يشغلني ويثير عواطفي هو العلاقة التي تربطني بهذا العالم • فقـد شببت خجولا ومترددا غير حاسم • وقد ساعدني القلم والريشة على تخطي هذه العقدة، والانتصار على هذا التخوف • وحتى الان انقـل كل مـا يثير عواطفي الى القماش • منذ وقت طويل اردت ان اعبر عن الم هذا العالم المعاصر الذي اعيش فيه وان اعبر عن اولئك الذين يحملون آلامهم ويمضون الى امام، عن آلام واحلام الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من وطنه ، وعن شعوب جنوب افريقيا المناضلة ضد التمييز العنصري •

ومحمود احمد من مدينة « كوت الامارة » الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات • يقولون ان مدينتنا تشبه فينيسيا – يقول الرسام وابتسامة تضيء وجهه •

ولا يمكننا القول ان والدي محمود فرحا لاهتمامات احد ابنائهما الـ١١ • – امتلأ البيت بالرسومات بسرعـة فائقة • وتنظر والدي الى الامـر باستسلام من ينظر الى مصيبـة طبيعية لا يستطيع ردها • وطبعـا ساعدت والدي في عمله في صناعـة الحصر وبيعها في السوق • وقـد راقبت في اثناء جمـع « الحلفا » الالوان التي تمنحنا اياها الطبيعـة وحاولت نقلها الى الورق •

ويتابع محمود معلقا على ما اعطته الجمهورية لجماهير الشعب ، بعد ان قضت على النظام الملكي في العراق بقوله : « اعادت الجمهورية للشعب الثروة الوطنية • وكان في عداد هذه الثروة التراث الفني الذي صنع قبل حوالي اربعة الاف سنة للميلاد • ووضعت هذه الثروة الفنية في متاحف بغداد وفي مدن اخرى الامر الذي وضع السؤال امام الفنانين ما هي واقبلتهم وما هو دورهم تجاه مجتمعهم وفهمنا انه علينا ان نعكس التطورات والاحداث بشكل حيوي في حيـاة مجتمعنا الذي بدأ يخطو نحو الحياة».

ودخل الرسام في حياة مجتمعـه الجديد ، وعكس في لوحاته هـذه التحولات الثورية في العراق وكـانت لوحة رسم فيها لينين • وكانت هذه اول لوحة له تعرض في مسقط رأسه• بعدها لجأ محمود الى الفولكلور ورسم لوحـات من اساطير « شهر زاد » وعكس الوضع السياسي في الشرق الاوسط •

ويقول محمود : « لست الفنان العراقي الوحيد الذي اهتم باحداث الشرق الاوسط ونضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين وفي سبيل حريته ومستقبله » •

---

# ركن الأطفال

قصــة

### « فـوفـو » والشجــرة العجيبــة

في غابه كبيرة من غابات افريقيا سكن الارنب الصغير « فوفو » • في يوم من الايام احس « فوفو » بجوع شديد فخرج الى الغابه وسار يفتش عن شيء يأكله فلم يجد شيئا • سأل شجرة صغيرة ان تعطيه ثمرة من ثمارهـا فقالت له حزينة : لقد اكـل الاسد مع جماعته كل ما في اغصانه •

وركض « فوفو » الى اشجار ليسرب فوجدها جافه • بكى وقال حتى المساء شربه الاسد الطماع !

ثم مشى جائعا وعطشـان يبحث من جديد عن طعام • ولما تعب جلس في ظل شجرة كبيرة اسمها شجرة « الباوباب » كبيرة الجذع جميله الاوراق • مرت امامه عجوز تحمل سله فمد « فوفو » من مكانه وناداهـا بعلى صوته : خـالتي • اعطني شيئا من سلتك فانا جائع جدا •• فاجابته العجوز حزينه : ليتني استطيع مساعدتك يا بني فسلتي فارغة لان سيد الغابه لم يبق فيها شيئا واولادى ايضا جياع ولا ادرى ماذا سافعل !

حزن « فوفو » كثيرا فاسند راسه الى جذع الشجرة الكبيرة ثم نام • بعد دقائق سمع صوت يهمس في اذنه الطويله ويقول له : تعال يا « فوفو » تعال • وادخل من الثقب الذي امامك في جذع الشجرة !

فاق الارنب من نومه مذعورا وصـار يلتفت على جانبيه فلم ير احدا •

ضحك الصوت منه وقال : لا تخف يـا « فوفو » فانا شجرة « الباوبـاب » التي تتحدث اليك • وساساعدك بسرعة • ردد هذه الكلمات عدة مرات يفتح امامك ثقب كبير • هيا اسرع وقل : دم دم • رم رم ، دم دم •

لم يصدق « فوفو » مـا سمعه ولكنه قال : ساجرب : دم دم ، رم رم ، دم دم •• فانفتح فجأة ثقب في الشجرة وتوا اسرع « فوفو » الى الداخل فرأى مـائدة ملأى بالحلوى والخضار والفاكهة وكذلك عليهـا اكواب عديدة من الماء !

صرخ « فوفو » من الفرح ثم هجم على المـائده واكل من كل شيء حتى شبـع وارتوى • ولما انتهى شكر الشجرة العجيبة على مســاعدتها له ثم خرج ليلعب في الشمس •

وبينما هو ذاهب قالت له « الباوباب » : عد الي كل يوم يا « فوفو » حتى اطعمك شرط الا تقول كلمه السر التي علمتك اياها لاحد في الغابة وخاصة الاسد وجماعته •

في اليوم الثاني نسي « فوفو » وصيـة « الباوباب » فحكى قصة الشجرة العجيبة للثعلب المحتـال فركض هذا وردد عدة مرات : دم دم • رم رم • دم دم •• فتـح الباب ودخل الثعلب فاكل الكثير مما على المائده وخرب الكثير ثم حمل الباقي مـع ثعلب اخر الى سيده الاسد !

غضبت شـجرة « البـاوبـاب » من « فوفو » فأقفلت بابهـا في وجهه رغـم توسلاته العديدة ونداءاته المتكررة : دم دم، رم رم • دم دم •• دم دم •• الخ •



---

# ثلاث قارات في مهرجان طشقند السينمائي

**يزداد اهتمام الاوساط الفنية العالميـة بمهرجان طشقند السينمائي الخامس والـذي سيبدأ اعماله في الثالث والعشرين من ايـار الجاري في عاصمة اوزبكستـان السوفييتية • وسيجري مهرجان طشقند السينمائي لبلـدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت شعـار « من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وحريـة الشعوب » •**

### ✱ منظمــة التحريــر الفلسطينيــة تشـــارك في المهرجــــان • ✱

**واعلن رئيس ستـوديو اوزبكستـان السينمائي ، عبد اللايف ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، ان ٦٤ دولة اعلنت عن رغبتها فـي الاشتراك في هذا المهرجان السينمائي • واضاف انه الى جانب الاستديوهات الوطنية من المنتظر ان تشارك ايضا المنظمات •**

**وستشارك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المهرجان الى جانب الدول العربيه الاخرى • فمثلا ستشارك العراق في فيلم « التجربـة » • اما الجزائر فتشارك في فيلم « ليلـى » • كمـا ستشترك في المهرجان سوريا والكويت •**

**وقد تم وضع برنامج خاص للفنانين لادارة الندوات ومناقشة القضايـا الفنيـه وتبـادل الخبرات • كما سيعمل في اطار المهرجان مركز لبيع الافلام المعروضة ، هذا عدا عن البرنامـج الذي اعدته جمهورية اوزبكستان للضيوف والذي سيتعرفون عن طريقه على منجزات البلاد وتطورها •**

**عن الخصائص الاخرى للمهرجـان يتحدث الصحفي السوفييتي سيميون تشيمورتوك (وكالة انباء « نوفوستي » ) :**

#### ■ثلاث قارات في المهرجـان السينمائي ■

في ٢٢ ايار عام ١٩٧٨ – ترتفع اعلام عشرات من الدول امام قصر الفنون في طشقند • فسوف يفتتح في عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكيـة السوفييتيـة المهرجـان السينمائي الدولي الخامس لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية • وسيحتفل هـذا المهرجان، ايضا ، بذكراه السنويـة العاشرة • وقد صيغت مهمته في نشر افضل الاعمال السينمائية لبلـدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة والمساعدة على التطوير الابداعي لصناعة السينما في هذه البلـدان وتدعيم عرى الصداقة بين الشعوب •

#### ■ ضيوف طشقند افضـل العاملين في صناعة السينما في « العالم الثالث » ■

خلال ١٠ سنوات نمت سمعـة مهرجان طشقند السينمائي الحافل : فاذا ما كان عدد الدول التي اشتركت في المهرجان الاول ٤٩ دولة ، فـان هذا العدد قد وصل في المهرجـان الاخير – الرابع – الى ٧٣ دولـة • وتوضح هذه الارقام ايضا كيف ولماذا تغيرت خلال السنوات الاخيرةجغرافية الفن السينمـائي : فعلى سـاحة الحياة السياسية ظهرت عشرات مـن البلدان الجديدة التي تسمى شعوبها الى تطوير ثقافاتها القومية • ويتمثل احد الجوانب التي تعكس فيها هـذه العملية في النمو السريع لنتهـجها السينمائي • وكانت شاشة مهرجان طشقند السينمائي هي بالذات التـي اعلنت للعالم مولد صناعة السينمـا في انجولا وبينين واثيوبيا وجـواتما وكوستاريكا ونيبال •

وقد شارك في مهرجان طشقنـد السينمائي اكبر الشخصيات في حقل السينمائي ثلاث قارات: السنغاليان– سيمبين عثمان ومحـامدا تـراوري ، والهنديان – مرينال سن وراج كابور ، والنيجيري – مصطفى الحسـان ، واليابانيان – ساتسو ياموموتـو وماساكي كابابايسي ، والموريتاني – ميد خوندو، والكوبي– ايتريك بينيدا سارنيت والتشيلي – باتريسيـو جوسمان • واذا ما اخذنا في الاعتبار انه يحضر كل مهرجان نحو مئـات من الضيوف فسوف يتضح انه خلال عشر سنوات زار طشقند الفليـة مشاهير صناعة السينما في اسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية • ويجب ان يضاف اليهم ايضا ممثلو السينما في القارات الاخرى • فقد زار طشقند مثلا السينمائيان الايطاليان الشهيران مايكل انجلو انطونيوني وفالـيرو دزورليني والفرنسيـة اسولانـدا ديـولـوار ، ونجمـة صناعة السينما الوثائقية والتسر هانوفسكي وجيرهارد شويمان مـن جمهورية المانيا الديمقراطية •

#### ■ الشمولية والابداع ■

من المعروف انه يكمن في اسـاس طائفة من المهرجانات السينمائيـة الضخمة طابع تجاري حولهـا الى « سوق للافلام » تستخدم للدعاية لنجوم السينما والصفقات التجارية• ولكن توجد مهرجانات سينمائية – في موسكو وكارلوفي وفاري كراكـوف ولبزيج وقرطاجة وغادودو – ينظـر فيها الى صناعة السينما ، قبل كل شيء ، على انها ظاهرة ذات طـابع اجتماعي • وينعكس هذا الاتجاه بجلاء خاص في طشقند •

وتميز مهرجان طشقند بشموليته: فلا وجود فيه لاية تفرقة بين « الدول السينمائية العظمى » والبلدان التيما زالت فيها صناعة السينما في مهدها • وقد اعطى ذلك بعدا خاصا للمهرجان• زد على ذلك فان بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لاتشترك في المهرجانات السينمائيةالاوروبية الغربيةوالامريكية الا نادرا • ان مهرجان طشقند يحطم بصورة قاطعة اسطورة التفـوق الاحتكاري لبعض البلدان الكبـرى التي تحاول اغراق سوق السينمـا بافلامها ، ويعطي صورة موضوعية ، حقيقية ، لازدهار الفن السينمائي التقدمي في القارات الثلاث •

وتنحصر الخاصية الثانية لمهرجان طشقند في انه مكرس قبل كـل شيء للقضايا الابداعية في صناعة السينما• فالفنانون في حقل السينما في اسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية حتـى المتباينون منهم سياسيا واجتماعيـا يشعرون بحاجة ملحة الى اللقـاءات المنتظمة التي يمكنهم ان يتعرفوا مـن خلالها على اعمال زملائهم وان يناقشوا في جو ودي القضايا التي تهمهم • ولذا تجري بصورة نشطة للغاية في كـل مهرجان مناقشة ابداعية لـ « مهمـة السينما في النضال من اجل سـلام الشعوب وتقدمها الاجتماعي وحريتها» ويخلق جو الجدل الابداعي انطباعـا كبيرا لدى ضيوف طشقند • وها هوذا ما اعلنه على سبيـل المثال الفنـان السنغالي بولين فيرا رائد السينمـا الافريقية : « كان يلزمني الحضـور الى طشقند لرؤية الفيلم الرائـع لجاري الموريتاني ميدا خوندو « انتها الشمس » والاطلاع على مؤلفه •وكانت طشقند بالذات المكان الذي التقيت فيه لاول مرة مع عشرات مـن الزملاء العاملين في صناعة السينمـا ومناقشة القضايا التي تهمهم » •

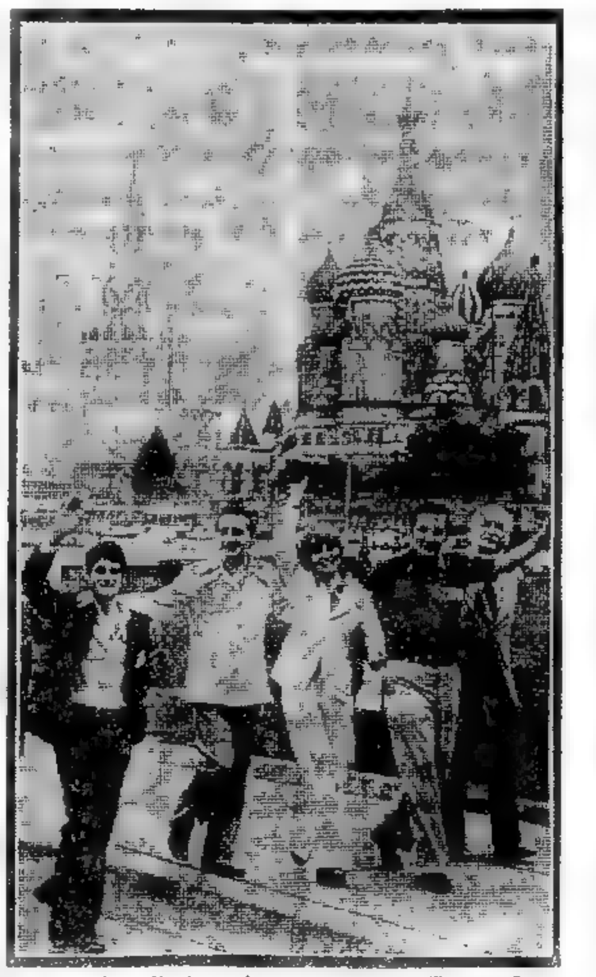
وفي النهاية يتميز مهرجان طشقند خلافا لبعض المهرجانات الاخـرى التي تقتصر على دائرة ضيقة مـن الزوار المنتخبين بانه يتسم بطـابع شعبي وجماهيري حقيقي • وهــو يمكن ليس فقط اعضاء الوفـود والضيوف ، بل وعشرات الـوف المتفرجين ، من مشاهدة افـلام المهرجان التي تعرض في اكبـر القاعات • ويشغل المهرجان محـور اهتمام تلك المدينة الضخمة •

#### ■ قصر الفنـون بطشقنـد القاعة السينمائية الرئيسيـة للقارات الثلاث ■

تشغل قضايا العصر سينمائيين من عشرات البلدان في القارات الثلاث • فالحقد على الظلم ، والامل في مستقبل افضل ، والنزعة الثورية ، كل هـذه الامور تقربها الافلام السينمائية التي تعرض واقع حياة صيادي السمـك البنغاليين الفقراء ، والفلاحيـن الارجنتينيين ، والفلاحين السنغاليين الذين يعانون الجفاف ، وواقع حيـاة الشباب الياباني الذي يرفض الخدمة في الجيش ، والهنود الذين يقفـون ضد الخرافات الطائفية ، والتشيليين الذين يناضلون من اجل الحرية في ظروف الاستبداد والطغيان • والافلام التي تعرض في مهرجان واحد تعتبـر « بانوراما » كاملة للعالم المعاصر •

هنا اسطورة تحكي انه عندما نقل التابوت الذي يضم جثمان الفردوسي شاعر الشرق العظيم من احدى بوابات طوس الى الساحية القـابلة دخلت قـافلة محملة بهدايـا سخية ارسلها السلطان للشاعر العظيم • وقد تأخرت القافلة قليلا •• ويعرف اهـل صناعة السينما في اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية الذين يعيشون حياة شعوبهم ويعانون مآسيهم ويشاطرونهم افراحهـم واتراحهـم ، ان اعتـراف معاصريهم بهم وامتنانهم لهم يقـدم لهم في حياتهم ، وليس ذلك عبـارة عن هبات سلطان او ذهب ، وانمـا مكافأتهم هي اغلى ثروة على سطـح الارض – شكر القلوب وامتنانها ، تلك القلوب التي تسمع مؤلفـو الافـلام خفقاتها في دور السينما في اوطانهـم وفي قصر الفنون في طشقند •

وسوف ينقضي بعض الوقـت وسيظهر في طشقند اناس في بزات اوروبية وعباءات اوزبكيـة وبرانس مغربية وفي البوبو الافريقي والساري الهندي والكيمونو الياباني • وفي ذلك اليوم سوف يصير قصر الفنـون في طشقند ، وعلى امتداد عشرة ايـام دارا للسينما الرئيسية لثلاث قارات من كرتنا الارضية •



سينمائيون من الارجنتين في مهرجان موسكو السينمائي العاشر

# بنيـــامين غــونين يكشف عن مساوىء اتفـــاق ميشــل ـ ايرليخ وخطورتــه

**تل ابيـب ـ لمراسلنـا ـ صادقت لجنة النقابـات في الهستدروت باكثريـة أصوات (( التجمع )) و (( التكتـل )) وبمعـارضـة كتلتـي الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة و (( شلي )) عـلى اتفاق ميشل ـ ايرليخ المعادي للعاملين ، يوم الثلاثاء الماضي. واعتبرته القيادة المراخيـة للهستدروت (( انجازا وتنازلا من الحكومة )) !!**

وقد تحدث باسم كتلة الجبهـة الرفيق بنيامين غونين فكشف عـن البنود التي تدل على تهاون قيـادة الهستدروت المراخية مع الحكومـة وقبولها شروط الحكومة بدون مقابل.

وقال الرفيق غونين : هناك بعض الاشياء الايجابية في الاتفاق مثـل اقتراحات الهستدروت لتخفيض ضريبة الدخل عن اجور العاملين الاجيريـن بنسبة ٥ ٪ وزيادة الميزانيـات لمؤسسات التعليم ورياض الاطفال . ولكن هذه الاقتراحات لم تقر ولـم يتم الاتفاق عليها بل تقرر ان تقـام لجان لبحثها .. وذلك حسب العادلة المعروفة جيدا لدى السلطـات .. (( اذا اردت قبر الموضوع احله على لجنة )) .

ثم حلل الرفيق غونين بنود الاتفاق فقال :

يتحدث البند الاول في الاتفاق عـن تجميد اسعار المواد الغذائية الاساسية والنفط حتى شهر تشرين اول القادم، اي بعد خمسة اشهر . وهنا يجب ان ننبه للامور التالية :

● هذا يعني ان الحاجيات الكثيرة الباقية ستزداد اسعارها. فمستلزمات الحياة لا تقتصر على المواد الغذائيـة فقط . هناك الخضراوات واللحـوم والخدمات وغيرها . وها نحن نرى ان اسعار السجائر ارتفعت بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ وان خدمات البريد والاتصالات ازدادت هي ايضا . ثم جاءنا تصريح رئيس اتحاد الصناعيين ابراهـام ( بومة ) شبيط ، القائل ان اصحاب الاعمال لن يتحملوا (( الاوضـاع الصعبة)) وسيزيدون اسعار الحاجيات التي لم تقرر الحكومة تجميدهـا .

● يعلن التصاديو الدولة وموظفو بنك اسرائيل في كل يـوم عـن ان التضخم المالي سيصل هذه السنـة الى نسبة ٤٠٪ . فاين تجميـد الاسعار !!

● علينا الانتباه الى ان مدة تجميد الاسعار هي لمدة خمسة اشهر فقط بينما تزيد مدة اتفاقيات العمـل الجماعية التي سيوقعها العاملـون الان عن سنتين .

● ثم انه بعد خمسة اشهر حـين تنتهي فترة تجميد الاسعار ستنطلق الحكومة لزيادة الاسعار دفعة واحـدة وبنسبة كبيرة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ، منذ الان ، ان تزيد الاسعار بنسبة ٤٢٪ خلال سنة ١٩٧٨ . فاذا تم تجميد الاسعار من الان وحتى شهر تشريـن اول .. ستاتي الزيادة مرة واحـدة خلال الاشهر الاخيرة من السنة .

● وافقت الهستدروت على ان لا تؤيد نضال اي من العاملين المطالبين بزيـادة اجورهم بنسبة تزيد عن ١٥ ٪ . ويعني ذلك بشكل اوتوماتيكي انها تتخلى عن دورها لدعم مئـات الوف العاملين بقطاع الخدمـات ( المعلمين ، موظفي الدولة ، عمـال المطاعم والفنادق وغيرهم ) الـذين يشنون نضالا قاسيا في هذه الايـام لزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ .

في البند الثاني من الاتفاق يتحدثون عن تجميد الضرائب ايضا حتى تشرين اول . ولكنهم اعلنوا عن زيادة الضرائب البلدية . اما ضريبة الدخل فهي تزيد بشكل طبيعي مع زيادة دخل العاملين بما فيه رسوم السفريات وغيرهـا . اذن اية ضرائب اعفيت من الزيادة !

وبالاضافة لكل هذا .. تعهدت قيادة الهستدروت المراخية امام الحكومة بان تلجم العاملين في (( اي خرق لهـذا الاتفاق )) وتنزل بهم العقوبات الى حد الفصل من مؤسسة الهستدروت . ويعني ذلك ان الهستدروت تبيـع العاملين بدون مقابل للحكومة وانهـا تنصب نفسها شرطيا لحماية مصالح الحكومة .. بينما يقتضيها دورها ان تكون مدافعة امينة عن مصالـح العاملين .

وفي النهاية يجب الانتباه الى ادعاء بعض قادة الهستدروت ان عـلاوة الغلاء التي تدفع مرتين في السنـة ( في نيسان وتشرين اول ) تعوض العاملين عن الخسارة . ان هذا الادعاء غير صحيح لان علاوة الغلاء التي تدفع في شهر تشرين اول تعوض العاملين عن الاشهر الستة الماضية وليس عـن الغلاء الجديد . ثم ان هذه العلاوة تدفع بنسبة ٧٠٪ فقط من زيـادة الاسعار .

## السلطات تكشف عن زيف ادعاءاتها الامنية وتقرر اقامة مستوطنة على اراضي منطقة "٩" !

**تل ابيب ـ كشفت صحيفة (( عل همشمار )) ، اول امس الاربعاء ، عن حلقة جديدة في سلسلة الممارسات العنصريـة لتنفيذ مشروع (( تهـويـد الجليل )) على حساب الاراضي العربية المصادرة .**

ففي خبر لمراسل الصحيفـة ، عمير شيرا ، جاء ان اللجنـة الاستيطانية المشتركة بين الحكومة الاسرائيلية والوكالة الصهيونيـة قررت ، في جلستها الاخيرة ، اقامة مستوطنات في الجليل . ولم تقـدم اللجنة مزيدا من التفاصيل عـن المشروع الا ان المراسل يؤكد عـن مصادر موثوقة ان احدى المستوطنات ستقوم على مساحة ١٠٠٠ دونم مـن اراضي (( منطقة ٩ )) في الجليـل بالقرب من مستوطنة (( يودفات )) ، اي على اراضي قرى سخنين وعرابـة ودير حنا .

ويضيف المراسل ان هذه الاراضي كانت مغلقة لاغراض التدريب العسكري وان سلطات (( الامن )) كانت ترفض تسليمها للمسؤولين عن الاستيطـان اليهودي في الجليل .. ولكنها وافقت اخيرا بضغوط المسؤولين الكبار .

ومن المعروف ان السلطـات الاسرائيلية اغلقت اراضي (( منطقة ٩)) منذ عام ١٩٥٢ بغرض اجراء المناورات العسكرية فيها . واعطي اصحـاب الاراضي الذين بقوا في البـلاد تصاريح خاصة لفلاحة بعض اراضيهم المصادرة . واصيب العشرات مـن اهالي القرى العربية المحيطـة برصاص الجيش الاسرائيلي المناور(!). وفي السنوات الاخيرة حاولت السلطات الاسرائيلية مصادرة المزيد من اراضي المنطقة واغلقت المنطقة نهائيا .. على الرغم من تخفيف المناورات العسكرية فيها . فقام المواطنون العرب بشن نضالات شعبية واسعة ضد اجراءات السلطة تجلت في الاضراب التاريخي في يوم الارض الخالد .

واليوم تكشف زيف ادعاء السلطات بانها تريد الاراضي لاغراض عسكرية.. وها هي تقدمها للمستوطنين بغرض تنفيـذ مشـروع (( تهويـد الجليل )) العنصري . الامر الذي لن تسكت الجماهير العربية في هذه القرى عنه وستناضل من اجل اعادة هـذه الارض اليها .

وجدير بالذكر ان مدينة كرميئيل قائمة في قلب المنطقة ٩ . وكذلـك مستوطنة (( ناحل سلمون )) في وادي سلامة . ولاتزال السلطات تحـاول اجلاء عرب السواعد من هذه المنطقة وتحرمهم من رخص البناء وتهـدم بيوتهم ولا تقدم لهم اية خدمة .

## مبـادرة السـادات تلاشـت فلا بـد من العـودة الى مؤتمـر جنيـف ـ بقيـة

وان وزير الخارجية المصري ، محمد ابراهيم كامل ، تسلم تأكيدات بهذا المعنى من السفير الامريكي فـي القاهرة .

وكان هذا الدفاع ردا على الضجة التي احدثتها تصريحات كارتر لصندى تايمس) في اوائل هذا الاسبوع وجاء فيها: (( انني اعتقد ان التسوية الدائمـة لن تشمل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ... ولا تتطلـب انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي المحتلة .. وسنرتكز الى حد كبيـر على اقتراح الحكم المحلي الذي قدمه بيغن )) ( الوكالات ١ـ٥ـ٧٨ ) .

### موقف الولايات المتحـدة

وخلال الايام القليلة الماضية تبخرت اوهام اولئك الذين علقوا اهمية كبرى على الخلافات الاسرائيلية ـ الامريكية التي ابرزتها الصحف خلال زيارة بيغن في اذار الماضي في الولايات المتحـدة ومباحثاته مع الرئيس كارتر .

ففي الاول من ايار وبمناسبة زيارة بيغن في الولايات المتحدة ليشترك في احتفالات الطائفة اليهودية بعيد استقلال اسرائيل الثلاثين ، اقـام الرئيس كارتر احتفالا كبيرا في البيت الابيض احتفاءا بالعيد ، وكان بيغن ضيـف الشرف فيه .

وفي هذا الاحتفال قال كارتر (( ان الولايات المتحدة لن تتردد في التزامها المطلق بامن اسرائيل )) .. واضاف (( استطيع ان اقول دون تحفظ بوصفي رئيس الولايات المتحدة اننا سنواصل التزامنا هذا ليس لمدة الثلاثين السنة القادمة فحسب ، بل الى الابد )) . ( الوكالات ١ـ٥ والصحف الاسرائيلية ٢ـ٥ـ٧٨ ) .

واجمعت الصحف الامريكية على ان العلاقات بين كارتر وبيغن التي سادها (( التوتر )) في اذار الماضي .. كانـت ودية في هذه المرة ..

والمسالة ، التي جرت حولهـا الابحاث بين كارتر وبيغن خلال هـذه الزيارة ، كانت حول مستقبل الضفة .. والقطاع ..

وحسب ما نقلته وكالات الانبـاء اكتفى المسؤولون الامريكيون بسـؤال بيغن عما سيكون عليه الوضع فـي الضفة والقطاع بعد مرور فترة الحكم الاداري الانتقالية ومدتهـا خمس سنوات .. ثم ما هي الطريقة الاخرى التي يقترح بيغن ان يعرب بهـا الفلسطينيون عن رايهم في مستقبلهم بعد ان رفض اجراء استفتاء محـدد ( اي انتسباب الى الاردن او البقاء في اطار اسرائيل ؟ ) .

### ديان يتابع المناورات

لقد صرح بيغن خلال اجتماعاته في انحاء الولايات المتحده مرارا وتكرارا ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٤ حزيران ولن تقبل بدولة فلسطينية .. ولم يعقب على مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ، انما قال ان هـذه المباحثات طرحت قضايا ثقيلة الوزن ستبحثها الحكومة عند عودته الـى البلاد .

ولكن ديان اشار الى اتجاه البحث حين صرح ، في اثناء وجوده فـي الولايات المتحدة ، بان اسرائيل على استعداد لبحث تقسيم هذه المنطقـة بين اسرائيل والاردن اذا اقترح العرب ذلك .. وهذا يعني بعث نسخة جديدة من مشروع الون الذي يقضي باعادة بعض مناطق الضفة الغربية الآهلـة بالسكان الى الاردن . ( اقرا افتتاحية عدد الاتحاد الماضي ٢ـ٥ـ٧٨ ) .

وبعد هذا عاد ديان ، ولعله بذلك اراد مساعدة السادات ، فقال ان من الضروري العودة الى المفاوضات المصرية الاسرائيلية لبحث (( مضمـون التسوية )) بدون الاتفاق علـى (( مبادئها )) مسبقا .. وعدم الاتفاق على هذه المبادىء هو الذي جمـد المباحثات .

ومن الواضح ان كل هذا ((التحرك)) والتظاهر (( بالتحرك )) لن ينقـذ المتآمرين .

## فـايتسمان يضطر إلى إقالة حاكم الضفة

# وهل الاعتـداء على مـدرسـة بيت جـالا هو عـدوان سلطـات الاحتـلال الوحيد ؟

**القدس ـ لمراسلنا ـ لم ير وزير الدفاع عـازر فايتسمان بدا من تنحية الحاكم العسكري للضفة الغربية مـن منصبه وتقديم الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم ونائبـه للمحاكمة ليضع حدا لفضيحة عدوان جرى بقيادة نائـب حاكم بيت لحم العسكري نسيم كوهـن على مدرسـة (( اسكندر خوري )) في بيت جالا في ٢ـ٣ـ٧٨ والقاء قنابـل مسيلة للدموع على الطلاب في صفوفهم مما ادى الى اضطراب وهروب التلاميذ من النوافذ العالية قافزين الى الارض الامر الذي نجم عنه كسر ارجل الكثيرين منهم .**

واعقب هذا الحادث ضجة اعلاميـة وانتشر النبا في الصحف الاجنبيـة معززا بالبراهين الدامغـة . حتى ان صحيفة (( هـارتس )) رأت مـن الضروري اجراء بحث خاص بهـا في القضية . وتوصلت الى الحقيقـة التي غلت سلطات الحكم العسكري تنكرها بزعمها ان الجنود لم يدخلـوا الى المدرسة ولا الى الصفـوف وان قنبلة واحدة فقط القيت في سـاحة السـاحة .

ولكن بيان سلطات الاحتلال بشان الحادث لم يستطع اقناع الراى العام المحلي ولا الخارجي . مما اضطـر وزير الدفاع الى تعيين لجنة تحقيـق ولكن قيادة الضفة الغربية العسكرية سارعت ، وقبل انتظار قرار الوزير ، باصدار توبيخ لحاكم بيت لحـم العسكري ونائبه الامر الذي لم يعجب وزير الدفاع . فامر بتنحية حاكـم الضفة الغربية العسكري الجنـرال دافيد هومئيل وتقديم حاكم بيت لحم العسكري ونائبه للمحاكمة بتهمـة حرق التعليمات .

لقد استطاع الراى العام في هذه الحالة ان يكتشف الحقيقة وان يدفـع السلطات الى اتخاذ بعض الاجراءات التاديبية . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كم من امثال هذه الحـوادث والاعتداءات جرت وسترتها سلطـات الاحتلال بطريقتها الخاصة كما عملت هذه المرة .

وبالطبع لا نسطر من خلفية دافيد هومئيل أن يصبح سياسة جديـدة لسلطات الاحتلال او ان يكون اكثـر (( دمقراطية )) .

وتظاهر امس عشرات من جماعـة الراب كهانا امام منزل حاكم الضفـة الغربية العسكري المعزول ، معربين عن تاييدهم المطلق له . وما لبث ان انضم اليهم افراد من جماعة (( غوش ايمونيم )) . وشوهد بين المتظاهريـن ايضا افراد من حركة (( صهيونيـة اخرى )) الذين يشتركون لاول مرة في مظاهرة مشتركة مع جماعـة (( غوش ايمونيم )) . وقالوا انهـم محتجون بذلك على ما وصموه باللقب اللاحق (( بقائد عسكري ممتاز )) .

## وفاة طفـل في البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا الخاص ـ شيع اهالي البقيعة مساء يوم الاربعـاء الماضي بقلوب مفعمة بالحزن والاسى جثمان الطفل عماد يوسف مداح ، البالغ من العمر عشر سنوات ، الى مثواه الاخير اثر حادث مفاجىء اودى بحياته .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة يتقدمون الى والدي الصبي المرحوم والى جميع اقاربهم باحر التعازي راجين لهم ، من الله القدير ، الصبر والسلوان .

## نشـاط فلسطينـي ـ فرنسـي مكثـف لتطويـق الاحـداث في جنـوب لبنـان ـ بقيـة

الاسرائيلية عملت على تضخيم احداث صور والمبالغة في اخطارها بهـدف التغطية على مسؤولية الاحتـلال الاسرائيلي عن تفجر الوضع في جنوب لبنان وعملت في الوقت نفسه الولايات المتحدة على التنديد بمنظمة التحريـر الفلسطينية وكانها المسؤولة عن هذه الاحداث . وازاء هذا التهـور المسؤولون الفرنسيون ضبط النفس ورفضوا تحميل منظمة التحريـر المسؤولية .

وفي مقر الامم المتحدة في نيويورك قرر مجلس الامن تلبية طلب سكرتير عام المنظمة الدولية ، فالدهايـم ، زيادة عدد القوات الدولية في جنوب لبنان بالفين اخرين ليصبح عددهـا ٦ آلاف . وكان فالدهايم قد تقدم بهذا الطلب لتفويت الفرصة على اسرائيل التي تحاول تبرير استمرار احتلالها لجنوب لبنان بالادعاء بان القوات الدولية الحالية غير كافية لحفظ الامن فيه . وجدد فالدهايم دعوته لانسحـاب اسرائيل الفوري والكامل من جنوب لبنان .

هذا وامتنع الاتحاد السوفييتـي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت علـى قرار مجلس الامن بزيادة عدد القوات الدولية . اما الصين فلم تحضـر البحث . وقد اكد المندوب السوفييتي ان بلاده تساورها المخاوف من الدور الذي تريد اوساط معينة للقـوات الدولية ان تقوم به . وكان يشيـر بذلك الى محاولة الولايات المتحـدة واسرائيل والرجعية العربية استخدام القوات الدولية اداة لتصفية الوجـود الفلسطيني والوطني اللبناني المسلح في جنوب لبنان متجاهلة بذلك الدور الاساسي لهذه القوات وهو ضمـان تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي . واضاف المندوب السوفييتي انه قرر الامتناع عن التصويت نزولا عند رغبة بعـض الدول العربية التي لم تعترض علـى زيادة عدد القوات الدوليـة . وحمل المندوب السوفييتي اسرائيـل مسؤولية الاحداث الخطيرة في جنوب لبنان ودعا الى انسحابها الكامل من القطاع اللبناني الذي لا تزال تحتله .

هذا وكشف المسؤولون الاسرائيليون عن نيتهم في الاحتفاظ بحزام ((امني)) ، على حد تعبيرهم ، يمتد الى مسافة ١٠ ـ ١٢ كيلو مترا في العمـق اللبناني يوم الاثنين الماضي بعد اتمام الانسحاب الجزئي يوم الاحد حـين اعلن وزير الحربية فايتسمـان ان القوات الاسرائيلية ستبقى شهرين او اكثر في هذا الحزام ! ويحاول حكـام اسرائيل ، الاستفادة من كل فرصـة سنح لتكريس احتلالهم الاراضـي اللبنانية . وفي الوقت نفسه تواصل الاوسـاط اليمينية الانعزالية محاولاتهـا افشال قيام حكومة لبنانية جديـدة برئاسة الدكتور سليم الحص وابقاء الوضع في لبنان متوترا ومضطربـا لتستطيع تنفيذ مخططاتها التآمرية . ويتضح من تصرفات هذه الاوساط ، التي يترأسها شمعون وفرنجية ، انها تواصل الضغط لابتزاز المزيد مـن التنازلات السياسية لصالحها وعلـى حساب الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية . وقد عقدت هـذه الاوساط اجتماعا ، امس الخميس ، رئسه شمعون للبحث في الاوضـاع الراهنة في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان زعيم حزب (( الكتائب )) بيير جميل ، سبق وزار العاصمة السورية هذا الاسبـوع واجرى اتصالات مع القادة السوريين والتقى مع الرئيس السوري حافـظ الاسد . وتشير كل الدلائل الى ان المسؤولين السوريين يسعون الـى التوصل لتحقيق مساومة ، حـل وسط ، تتعهد بموجبه سوريـا (( بضبط )) الفلسطينيين وحلفائهـم الوطنيين اللبنانيين من جهة ويتعهـد قادة الكتائب من جهة اخرى (( بضبط )) الاوساط الانعزالية اليمينية من اتباع فرنجية وشمعون . ويخشى المراقبون السياسيون ان يسفر مثل هذا ((الحل الوسط)) عن احداث مضاعفـات جديدة وتفجير الوضع في لبنان مـن جديد ، خصوصا وان التحالف الوطني الفلسطيني ـ اللبناني سيرفض كـل وفاق يتم في لبنان على حسابه وعلـى حساب المصلحة الوطنية الحقة لشعب لبنان والحركة القومية الفلسطينية .

## استمرار محاكمة ليبرخت وبسخاليس ـ بقيـة

كذلك توجه وفد عن منظمة ضحايا النازيين ، الى السفارة الاسرائيلية في هولندا بطلبات مماثلة .

وفي المانيا الغربية انبعث لجنـة من شخصيات مختلفة من محامـين وصحفيين وسياسيين للدفاع عـن الصحفيين . ووجهت منظمـة الصحفيين العالمية الى حكومـة اسرائيل بطلب لالغاء المحاكمة معتبرة هذه الخطوة مسا بحرية الصحافـة وخرقا للقانون الدولي .

وقد تلقى الرفيق هانس ليبرخـت الالف من رسائل التضامن ومنهـا رسالة موقعة بـ ٢٥٥ توقيعا لكبـار الصحفيين ومحرري الصحف مـن جمهورية المانيا الدمقراطية معربين فيها عن تضامنهم مع الصحفييـن التقدميين وعن استنكارهم لهذه الخطوة غير الدمقراطية التي قامت بها حكومة اسرائيل .

وفي قبرص لم تتوقف حمـلات الاستنكار والتضامن على المستويـين الرسمي والشعبي . فقد طالب الرئيس القبرصي كبريانو باطلاق سراح الصحفي بسخاليس والغاء المحاكمـة . كذلك اوفدت منظمة المحامين العالميـة المحامي القبرصي باباتو ليمثل المنظمة كمراقب في المحكمة .

واصدرت عصبة حقوق الانسان في اسرائيل كراسا خاصا عن ظـروف اعتقال الصحفيين ليبرخت وبسخاليس وعن قوانين الامن والطوارىء التـي تستخدمها السلطات لكبت الحريـات الشخصيه في اسرائيل ، والتي تتناقض مع المبادىء الانسانية الاساسيـة والقانون الدولي .

## ليونيـد برجنيـف في بـون ـ بقيـة

لحظة ، للتوقيع على اتفاق تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسـط اوروبا بنسبة ١٠٪ او ١٥٪ او اذا شاؤوا بنسبة ٥٠٪ . ولكن يجب ان لا يحرز اية جهة ، من جراء هذه العملية، مكاسب على حساب الجهة الاخرى .

واعلن الرفيق برجنيف ـ ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احد ، لا في الشرق ولا في الغرب ، لا في الشمال ولا في الجنوب ، وانه لا توجد اية دولة في العالم نطمع في اراضيها .

وتطرق برجنيف في تصريحاته هذه الى وضع مدينة برلين الغربية فقال : ان هذه المدينة ليست جزءا من المانيا الاتحادية . وعدم الرغبة في اخـذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار يتعارض وعملية الانفراج الدولي . هذا وايد برجنيف فكرة توسيع العلاقـات الاقتصاديه مع المانيا الاتحادية .

ومن الجدير بالذكر ان مستشـار المانيا الاتحادية هلموت شميدت صرح، يوم الاربعاء ، امس الاول ، فـي حديث اذاعه التلفزيون السوفييتي : ان الراى العام في بلاده يعتقد ان لزيارة برجنيف اهمية سياسية كبرى . وقال انه واثق من رغبة سكرتيـر الحزب الشيوعي السوفييتي العـام وبن شاطه الرامي الى تعميـق الانفراج في اوروبا . واضـاف ان للزيارة اهمية خاصة لاننا سنبحـث ايضا قضايا تحديد التسلح ونـزع السلاح .

## الاحتـلال لـم يستطـع ـ بقيـة

نادي الموظفين احتفـالا مهيبـا بالمناسبة .

كما اقامت نقابة عمـال البنـاء والمؤسسات العامة في رام الله والبيره احتفـالا كبيرا في قاعة دير الروم الكاثوليك في رام الله تحدث فيـه النقابيون عن اوضاع العمال المزرية في المناطق المحتلة وقدم برنامج فنـي وطني .

وكذلك احتفـل طـلاب مختلف المدارس في مدن وقرى الضفة المحتلة بالعيد بالمهرجانات الرياضيـة والفنية . وفي الامـاكن التي لم تستطع فيها العاملون اقـامة الاجتماعات الشعبية نظموا اعمـالا تطوعية لخدمة مدنهم وقراهم .

## كلمـة (( الاتحـاد )) ـ بقيـة

**دخان لتضليل الراي العام العربي . واليوم يؤكـد حكام السعودية هذه الحقيقة .**

**فالملك خالد ـ الذي لا يكثر عادة من التصريحات ـ راى من الضروري ان (( يحذر )) الدول الغربية ـ الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . من اهمالها (( التغلغـل السوفييتي )) في القرن الافريقي .. ومن الثورة الشيوعية في افغانستان . كما راى ضرورة تشديد الدعوة الـى (( التضامن العربي )) !**

**وحصيلة (( التحذير من التغلغل السوفييتي والثورة الشيوعية )) .. من ناحية والدعوة الى ((التضامن العربي))! من ناحية ثانية يتبلور في تعقيد الملكية السعودية في الهجمة الامبريالية على حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي والمنطقة .**

**وعلى هذا الضوء يبدو تهديد المسؤولين السعوديين باعادة النظر في العلاقات السعودية ـ الامريكية اذا لـم توافق الولايات المتحدة على صفقة الطائرات شكلا من اشكال التضليل ، يهدف الى جمع رصيد وطني في العالم العربي .**

**لم يعد من الممكن بسهولة التلاعب بعواطف الشعوب العربية او الاستخفاف في مفاهيمها . فالمعركة في المنطقة واضحة المعالم والخيار بين طريقين فاما طريق مقاومـة الامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية واما طريق التعاون مع الامبريالية والصهيونية ـ وهو طريـق الاستسلام .**

**لقد اختارت الشعوب العربية الطريق الاول .. وبذلك حكمت بالموت على النهج الرجعي العربي بغض النظر عن شكله . فلا فرق بين النهج الساداتي الاستسلامي وبـين النهج السعودي المضاد للثورة .**

**وهذا ما ستجسمه الاحداث المقبلة .. فثـورة افغانستان لن تكون فريدة .. وقد سبقها قلب نظـام الملكية السنوسية في ليبيا .**

## الغـاء حظـر التجـول ـ بقيـة

الشوارع باعتقال كل من (( تشتبه )) به من المارة . وقد اعتقلت العشرات بهذه الطريقة واطلقت سراحهم بعـد (( التحقيق )) .. الذي يعني الضرب والشتم والتعذيب . وقد اعلنـت السلطات المحتلة انها لم تقبض علـى الفدائيين الذين القوا القنبلة ولكنهـا تحتجز شابين في السجن تعتقد ان لهما علاقة بالمنظمات (!) .

ومن جهة اخرى علم ان سلطات الاحتلال تمنع سكان نابلس من مغادرة الاراضي المحتلة الى الاردن .

هذا وحاولت سلطات الاحتـلال الاستفادة من قضية القاء القنبلـة وفرض حظر التجول لرفع (( اسهم )) القوى الرجعية داخل المناطق المحتلة. فاعلنت انها نزولا عند طلبات بعض الوجهاء قررت الغاء حظر التجول . واتبعت ذلك بتحريض سافر على رئيس البلدية الوطني ، السيد بسـام الشكعة ، وزملائه في ادارة البلدية . ولكن اهالي نابلس الذين انتخبوا كتلة الجبهة الوطنية ، التي تقود البلدية ، باكثرية ساحقة .. ردوا هذا التحريض الى نحره وهم يدعمون بلديتهـم وادارتها الوطنية .

ومن جهة اخرى بعث رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ببرقية تضامن الى السيد بسام الشكعـة وزملائه في البلدية جاء فيها :

(( نحييكم ونستنكر منع التجـول التعسفي الذي فرض على مدينتكم البطلة طيلة الاسبوع الماضي . ونندد بحملة الارهاب التي يتعرض لهـا شعب نابلس . ونعلن عن اشـد تضامننا معكم في نضالكم العـادل والمشروع ضد الاحتلال )) .

## افغانستان ـ بقيـة

دفاع جمهورية افغانستان الدمقراطية، بتصريح صحفي اعلن فيه انه كـان لا بد من تفجير الثورة بعد ان خان محمد داوود اماني الشعب الافغاني وتطلعاته وان هدف الثورة هو بنـاء نظام دمقراطي تقدمي يولي اهتمامـا اساسيا لقضايا الجماهير الشعبية في البلاد وتنفيذ التطورات والتحـولات الاجتماعية التقدمية .




















الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٩ ايار ١٩٧٨ ، ٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٣ VOL 103/34 9.5.1978


## بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل شعب اسرائيل، في هذه الايام ، بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في هذه المناسبة حلل فيه ظروف قيام دولة اسرائيل بموجب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستعرض البيان معالم التطورات الجوهرية التي ميزت الثلاثين عاما التي مرت على نشوء دولة اسرائيل ودعا الى حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط على اساس العدالة والشرع الدولي .

( اقرأ نص البيان الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

# التعديل الوزاري لن يحل أزمة مصر الخانقة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — الف ممدوح سالم وزارته الجديدة ، تلبية للامر الذي اصدره الرئيس المصري انور السادات خلال خطابه في عيد العمال ، في الثاني من ايار ، فجاءت كسابقتها مع تعديلات طفيفة .

وظهر ان اغلب الوزراء السابقين احتفظوا بوزاراتهم وسرح من الوزارة وزراء الاقتصاد فقط وفي مقدمتهم عبد المنعم القيسوني فكانوا بمثابة كبش الفداء وكأنهم المسؤولين عن تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ، وليس سياسة«الانفتاح» على الرأسمال الاجنبي والمحلي .

ويتضح من كل هذا ان هدف التعديل الوزاري هو تضليل الرأي العام المصري الذي ازداد تذمره في الفترة الاخيرة واصبح على شفا الانفجار ، كما اجمع المراقبون الغربيون .

ويدل على هذا ان السادات في خطابه المذكور قال ان على الوزراء الجدد ان يكرسوا جهودهم لزيادة حجم الانتاج وتخفيض الاسعار ورفع الاجور !! واضاف ان على الحكومة الجديدة ان تكرس مجهودا خاصا لتنفيذ برنامج تحويل الصحراء الى اراض خضراء !!

ولا يتوقع المراقبون ان تنجح الحكومة الجديدة في وقف التدهور الاقتصادي في مصر ويلاحظون ان هذا التعديل هو الثاني خلال الاشهر السبعة الاخيرة .. وقد جرى التعديل الاول على الاسس نفسها التي يجري عليها التعديل اليوم دون جدوى . فقد سادت الاوضاع وتفاقمت البطالة وازداد التضخم المالي واتسع التقاطب الاجتماعي وهبط مستوى معيشة الكادحين .

### برنامج الحكومة الجديد

لقد حدد ممدوح سالم ، في اثناء اجتماع المكتب السياسي لحزب مصر العربي ( حزب الاكثرية الحاكم ) ، ثلاثة اسس برنامجية لحكومته الجديدة ، وهي :

* العمل من اجل استكمال التحرير على اساس السلام المبني على العدل ..
* الالتزام بالتطور الحزبي الديمقراطي السليم مع احترام رأي الاغلبية والاقلية على حد سواء .
* اصلاح الاقتصاد المصري جذريا .

ولكن الترجمة الحقيقية لهذه الاسس على ضوء التعديل الوزاري وخطاب السادات البرنامجي ، تعني :

* الاستمرار بسياسة التعاون مع الامبريالية والاستسلام وهذا ظهر بتمسك السادات « بمبادرته » !
* تشديد قبضة الحكم على حركة الجماهير وتصعيد القمع وهذا اعلنه السادات حين دعا مجلس الشعب الى تطهير نفسه وحذره من المجابهة معلنا ان المعارضة انتقدت سياسته الداخلية والخارجية .
* وتوسيع « الانفتاح » على اعتبار ان سياسة « الانفتاح » لم تبلغ مداها . وستبلغ مداها « جذريا » حين يصفي النظام الساداتي القطاع العام ومنجزات العهد الناصري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان التعديل الجديد كشف عن عمق الازمة السياسية والاقتصادية في مصر من ناحية وعن عجز النظام الساداتي عن تخطيها من ناحية اخرى .

### لجنة الصحة الدولية :

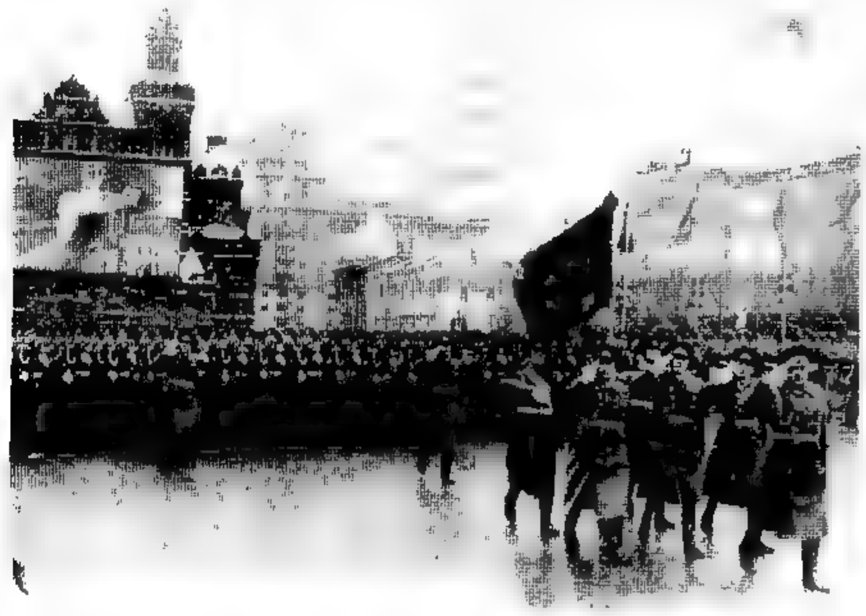
## تحسين أوضاع الصحة مرهون بازالة الاحتلال !

جنيف — بدأت منظمة الصحة الدولية ابحاثها عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، امس الاثنين ، وذلك على ضوء التقرير الذي اعده وفد اللجنة الذي زار المناطق المحتلة في اواسط نيسان الماضي .

ويتضمن التقرير وصفا عاما عن الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة ويؤكد ان أوضاع السجناء السياسيين الصحية سيئة للغاية بسبب المدد الطويلة التي يقضونها في السجون واوضاع السجون المزرية . وجاء في التقرير ان وضع بنك الدم في القدس العربية ومراكز الدم الاخرى في المناطق المحتلة غير مرض .

ويصف التقرير ان الاجرة التي يتقاضاها الاطباء العرب في المناطق المحتلة لا تتعدى نصف أجرة الاطباء في اسرائيل . وان هذا الامر دفع الاطباء الى الاستقالة من اعمالهم والبحث عن عمل في اماكن أخرى .

ويؤكد الوفد في خلاصة تقريره ان الطريقة الوحيدة لتحسين الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة هي في ان تحل القضية السياسية ، اي في ازالة الاحتلال .



عرض عسكري في الساحة الحمراء لوحدات من الجيش الاحمر ، درع السلام وحامي الاشتراكية

# الانعزاليون يبقون الوضع متفجراً في بيروت واسرائيل تبحث عن ذريعة لتكريس الاحتلال

تل ابيب — بيروت — ذكر المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان المسؤول عن التنسيق بين القوات الدولية العاملة في منطقة الشرق الاوسط ، الجنرال سيلاسفيو ، وقائد القوات الدولية في جنوب لبنان ، الجنرال ارسكين ، سيزوران قريبا اسرائيل وسيجتمعان مع قائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين لبحث الخطوات المقبلة التي يجب على اسرائيل اتخاذها للتعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان .

ويلاحظ المراقبون انه بينما يلاحق المسؤولون في القوات الدولية اسرائيل ويصرون على ضرورة ان تعجل في الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل يواصل المسؤولون في اسرائيل البحث عن اعذار ووسائل تمكنهم من البقاء في القطاع الذي تحتله القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون الاستفادة من الخلاف الذي نشب مؤخرا بين قوى التحالف الوطني اللبناني — الفلسطيني والقوات الفرنسية في منطقة صور للادعاء بان الوضع القائم في جنوب لبنان يدعوهم الى التمسك بالبقاء في المناطق التي يحتلونها . وهم يحذرون انه اذا انسحبت القوات الفرنسية من مدينة صور الى المناطق المحيطة بها مانعهم سيرفضون الانسحاب من جنوب لبنان .

وهكذا هدد نائب وزير الدفاع تسيبوري بان القوات الاسرائيلية ستعيد النظر في أمر انسحابها اذا تركت القوات الفرنسية مدينة صور معلا . ودعت نشرة التكتل اليميني المتطرف غينولا كوهن ، صراحة ، الى وقف اي انسحاب اسرائيلي جديد من جنوب لبنان والتمسك بالمناطق المحتلة .

وفي بيروت ذكرت الوكالات ان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية اكدوا لارسكين وسيلاسفيو حق رجال المقاومة الفلسطينية في التواجد في جنوب لبنان وان هذا الحق يضمنه اتفاق القاهرة من عام ١٩٦٩ الذي يحدد العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية .

وصرح ممثل المنظمة في الكويت بان منظمة التحرير ستطلب انعقاد مجلس الامن للبحث في مماطلة اسرائيل في الانسحاب وفي حق حركة المقاومة الفلسطينية في التواجد في جنوب لبنان.

### اجتماع سركيس — الحص

واعلن في العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، ان المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص اجتمع الى الرئيس اللبناني الياس سركيس وباحث معه حول نتائج مشاوراته من اجل تشكيل الحكومة الجديدة .

ويستمر في الوقت ذاته الهدوء المشوب بالتوتر في بيروت بعد التراشق بنيران المدفعية والصواريخ الذي تم في اليومين الماضيين بين وحدات من قوات الردع العربية وبين المليشيا الكتائبية الانعزالية في حي الرمانة من العاصمة الذي سيطر الانعزاليون عليه .

وكانت المعارك قد اندلعت من جديد ، يوم السبت الماضي ، في منطقة عين الرمانة . وقد اشار المراقبون في بيروت الى الصلة بين اندلاع المعارك في هذه المنطقة وبين العقبات التي لا يزال يضعها كميل شمعون واتباعه ازاء تشكيل الحكومة . ولقد اوضحت المصادر

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

### ليونيد برجنيف في أعقاب مباحثاته في المانيا الاتحادية :

# المهمة الجوهرية منع انزلاق العالم الى الحرب

*** البيان المشترك يعبر عن عزم الجانبين على تعميق الانفراج * هلموت شميدت يشيد بنتائج المباحثات * توقيع اتفاق اقتصادي لـ ٢٥ عاما * الاتحاد السوفييتي يقترح تخفيض مخزون الاسلحة والقوات المسلحة في وسط أوروبا الى النصف ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، زيارته الرسمية الى جمهورية المانيا الاتحادية ، التي استغرقت ٤ ايام . وعاد الى موسكو اول أمس الاحد . وقد وصف الرفيق برجنيف ، في برقية ارسلها من على متن الطائرة الى فالتر شل رئيس الجمهورية وهلموت شمدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، مباحثاته بانها كانت بناءة . وعبر عن ثقته بانها ستؤدي ، حتما ، الى توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وانها ستسهم بقسطها في تعزيز السلام .

واكد الرفيق برجنيف عزم الاتحاد السوفييتي على العمل بنشاط من اجل جعل عملية الانفراج الدولي لا رجعة فيها . ودعا المانيا الاتحادية وسائر الدول الغربية الى دعم المقترحات السوفييتية الاخيرة بشأن وقف زيادة القوات المسلحة وقفا تاما وتقليص مخزون الاسلحة ، الكمي والكيفي ، في الدول ذات القدرات الحربية الضخمة.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقليص مخزون الاسلحة وقوام القوات المسلحة في وسط اوروبا الى النصف ، بشرط الحفاظ على توازن القوى الحالي .

واشار برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتي يرى في التخلي عن انتاج الانواع الجديدة من أسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها السلاح النيتروني بصورة متبادلة ، خطوة هامة في كبح جماح سباق التسلح .

وعبر البلدان ، في البيان الختامي الصادر عن المباحثات ، عن عزمهما على المساعدة على الانفراج والتعاون المتبادل النفع . كما تم التوقيع على اتفاقية اقتصادية وصناعية بين البلدين تكون سارية المفعول حتى نهاية القرن الحالي .

ووصف هلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، في تصريح له في هامبورغ ، زيارة برجنيف بانها مرحلة هامة وجديدة في تنمية العلاقات بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي . واشار الى اهمية توقيع الاتفاق الاقتصادي بين البلدين قائلا ان هذا الاتفاق يتسم ليس فقط باهمية اقتصادية ، بل ايضا باهمية سياسية.

هذا واشار المراقبون السياسيون ، في بون ، الى ان المباحثات بين برجنيف وشميدت كانت ناجحة وجرت في جو من التفاهم والصراحة المتبادلة، وانها تطرقت الى اهم القضايا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

### نور محمد تراكي يعلن:

# هذه ثورة اجتماعية لا انقلاب

كابول — الوكالات — ادلى نور محمد تراكي ، رئيس المجلس الثوري ، ورئيس حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، يوم امس الاول ، الاحد ، باول تصريح صحفي له منذ انتصار الثورة في ٢٧ من نيسان الماضي ، فقال في معرض تحديده اسس ومبادىء بلاده في السياسة الخارجية والداخلية ان بلاده ستسترشد بمبادىء الاستقلال الحقيقي وعدم الانحياز .

وقال : ان احداث ٢٧ نيسان ليست انقلابا عسكريا ، بل هي ثورة شعبية تمت بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني .

واولى نور محمد تراكي اهتماما خاصا للاوضاع الداخلية في افغانستان وقال ان لدى حكومته برنامجا للتحولات التقدمية الاجتماعية في مصلحة الشعب الافغاني يتالف من ثلاث نقاط رئيسية وهي الاصلاح الزراعي وتخفيض الاسعار وحل مشكلة العمالة . ونفى نور محمد تراكي ، في تصريحه ، مزاعم الدعاية الغربية من ان الثورة تمخضت بتدخل اجنبي . وقال ان ٧٢ شخصا فقط قتلوا في الاحداث نتيجة لمعاداتهم للثورة .

ومن الجدير بالذكر ان قضية الاصلاح الزراعي هي من اهم القضايا التي تقف امام حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، خصوصا وان كبار المالكين الذين يشكلون ٤١٪ من سكان الريف يملكون ٧٠٪ من اخصب الاراضي . كما ان الزراعة تشكل ٥٠٪ من مجمل الدخل الوطني بينما يعمل في الزراعة ٧٥٪ من القادرين على العمل في افغانستان .

هذا واعلنت بعض الحكومات في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اعترافها بالنظام الثوري الجديد في افغانستان . كذلك اعلنت حكومات اخرى ، كحكومة الولايات المتحدة والكويت ، مثلا ، ان الاحداث الاخيرة في افغانستان هي من شؤونها الداخلية . وعليه لا حاجة للاعتراف بنظام الحكم الجديد ، ويجب الاستمرار بالعلاقات الدبلوماسية التي كانت قائمة حتى الآن معها .

# فشل بعثة التغطية النميرية

القاهرة — عاد الرئيس السوداني جعفر النميري الذي يترأس « لجنة التضامن العربي » !! الى الاسكندرية ، أمس الاول ، من زيارته في دمشق وبغداد بخفي حنين بعد ان رفضت الحكومة السورية رفضا قاطعا الاشتراك في مؤتمر قمة عربي ما دام الرئيس المصري انور السادات يستمر في سياسة « المبادرة » الاستسلامية ولا يتخلى عنها .

وكان الرئيس السوداني قبل وصوله الى دمشق قد زار الاسكندرية واجتمع مع السادات ( يوم الاربعاء ٣—٥—٧٨ ) وحصل على موافقته على الاشتراك في مؤتمر قمة عربي .

آنذاك اعلن السادات انه لا يشترط اي شرط مسبق لعقد هذا المؤتمر في اي مكان وزمان ! وقال ان نظامه مستعد لاستئناف العلاقات مع دول جبهة الصمود والتصدي شريطة الا تشن هجمات اعلامية على مصر .. ( المقصود على سياسته الاستسلامية) .

والواقع ان الصحف الوطنية في العالم العربي على امتداد حوالي الشهر عالجت الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي واعتبرتها في الظروف الراهنة وفي أوضاع استمرار السادات في « مبادرته » الاستسلامية محاولة لتضليل الرأي العام . واكدت المحافل الوطنية ان عقد مثل هذا المؤتمر الآن ليس الا سعيا للتغطية على النظام الساداتي وتوجيه القائم على التعاون مع الامبريالية والصهيونية في التآمر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## فاشيون يغتالون هنري كورييل

باريس — اعلن في العاصمة الفرنسية ان السلطات ما زالت تبحث عن قتلة الشخصية السياسية التقدمية من أصل مصري ، هنري كورييل . وكان قد اغتيل في باريس في ساعة متأخرة من عصر الخميس الماضي . ويعتقد ان منظمة فاشية يطلق عليها اسم « الدلتا » هي التي قتلته . وهذه المنظمة اقامها الفاشيون الفرنسيون في الجزائر في الخمسينات بهدف تنظيم حملات اغتيال ضد الثوار الجزائريين والقوى الديمقراطية الفرنسية التي تؤيد كفاح الشعب الجزائري التحرري . وتقيم هذه المنظمة علاقات وطيدة مع أوساط يمينية في اسرائيل .

وكورييل يبلغ الـ ٦٢ من العمر . وقد ولد في مصر . وفي الاربعينات كان يرئس احدى المجموعات الشيوعية المصرية في حينه . وقد هاجر الى فرنسا وعاش في باريس حتى وفاته .

وقد ارسلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية رسالة الى ذويه وأصدقائه تعزي بوفاته . وجاء في الرسالة ان اعضاء اللجنة سيذكرون دائما هنري كورييل المناضل المثابر من أجل السلام واخوة الشعوب والتقدم .

هذا وسيشترك موري بورشتاين عضو سكرتيرية اللجنة في تشييع جنازته التي ستجري يوم الخميس القادم .

# ٩ أيار عيد النصر على النازية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تحتفل شعوب العالم اجمع في التاسع من ايار ، اليوم الثلاثاء ، الذكرى الـ ٣٣ للانتصار العظيم الذي حققه الاتحاد السوفييتي والتحالف المناهض للهتلرية في ايار ١٩٤٥ على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

ففي التاسع من ايار قبل ٣٣ سنه وقع الجنرال الالماني النازي ، كراتل ، وثيقة الاستسلام بلا قيد او شرط في برلين بعد ان تمكنت القوات السوفييتية من تحطيم الوكر النازي في برلين ورفع العلم الاحمر على الرايخستاغ الالماني .

لقد كان ثمن الانتصار على النازية فادحا جدا ، لكنه كان ضروريا لانقاذ البشرية جمعاء وليس في اوروبا فقط من اخطار النازية المرعبة .

ولقد ادى الانتصار على النازية الى بداية تغير جذري في توازن القوى الدولي الذي تشهد نتائجه اليوم . واسفر الانتصار على تحرير شعوب عديدة من بلدان اوروبا الشرقية من سلطة رأس المال ومكن هذه الشعوب من بناء مجتمع الرخاء والسعادة فيها ، المجتمع الاشتراكي . وخلق الانتصار مناخا جديدا على المستوى الدولي عجل في عملية تحرر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من السيطرة الاستعمارية البغيضة .

واليوم اذ تحتفل القوى التقدمية والثورية في العالم بهذه الذكرى المجيدة تدرك ان خطر الفاشية ، التي تعني الحروب والدمار والعبودية ، لما ينحسر كليا عن عالمنا ، فخطر الفاشية باشكالها القديمة والجديدة لا يزال قائما ، الامر الذي يؤكد ضرورة الحذر والوحدة في وجه خطرها المتزايد في بلادنا وبلاد اخرى من العالم الرأسمالي .

## مجرد توبيخ لمقترفي جريمة بيت جالا

القدس — لمراسلنا — على الرغم من خطورة عملة الحاكم العسكري في بيت لحم ونائبه ومسؤوليتهما المباشرة عن العدوان الوحشي الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي في ٢١—٣—١٩٧٨ على مدرسة بيت جالا والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف وجرح سبعة طلاب اضطروا الى القفز من الشبابيك للتخلص من الاختناق ، اكتفت المحكمة التأديبية العسكرية بتوبيخهما واعادتهما الى عملهما السابقين .

ويثير هذا القرار الشكوك حول منطلق سلطات الاحتلال ووزارة الامن في معالجة القضية . فبينما تقرر القاء عقوبة صارمة على القائد العام للضفة الغربية المحتلة لانه « لم ينقل معلومات دقيقة عن العدوان الى الوزارة » ومعاقبته من منصبه وتسريحه من الجيش .. تكتفي « بمعاقبة » المسؤولين المباشرين عن الحادث بالتوبيخ !!

والسؤال : هل تعتبر جريمة العدوان بحد ذاتها اخف من جريمة نقل المعلومات الكاذبة ؟! أم ان الوزارة ترى ان القضية الاساسية هي قضية نقل المعلومات وان العدوان نفسه كان حادثا بسيطا لا يستحق العقاب !!

# مجلس الامن ومنظمة الوحدة الأفريقية يدينان العدوان العنصري على اراضي أنغولا

*** الدول الافريقية تطالب بفرض عقوبات على نظام بريتوريا * اليك ترايانوفسكي يحذر الدول الغربية ***

مقر الامم المتحدة — الوكالات — ادان مجلس الامن الدولي أمس الاول ، الاحد ، العدوان العنصري الجديد الذي شنه نظام بريتوريا العنصري على جمهورية انغولا الشعبية وطالب بجلاء القوات المعتدية فورا . وقد حذر مجلس الامن ، في قراره الذي صادق عليه بالاجماع ، جنوب افريقيا باتخاذ تدابير أكثر صرامة اذا لم ينفذ القرار .

وكانت الدول الافريقية قد طالبت ، في اثناء بحث مجلس الامن ، بفرض عقوبات شاملة على نظام جنوب افريقيا كان من ضمنها حظر تزويده بالنفط . الا ان الدول الغربية ، الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، وقفت ضد هذا الطلب . وانتهز مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، اليك ترايانوفسكي ، في كلمته ، الدول الغربية ، بتشجيع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، ولهذا فهي تتحمل مسؤولية هذا الوضع المتوتر في جنوب القارة الافريقية .

وادانت منظمة الوحدة الافريقية ، في بيان لها ، العدوان على انغولا الذي يرمي الى المساس بسيادة انغولا وعرقلة النضال التحرري الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير ناميبيا ، سوابو ، الممثل الشرعي ، والذي اعترفت به منظمة الامم المتحدة ، ممثلا لشعب ناميبيا .

ويشير المراقبون الى ان هذا العدوان الوحشي على انغولا الذي ادى الى مقتل ٦٠٠ شخص وجرح ٤٥٠ آخرين ، من النساء والشيوخ والاطفال ، تم تحت شعار ملاحقة قوات سوابو الوطنية . بينما الحقيقة ان قوات بريتوريا ، المحمولة بطائرات الهليكوبتر ، قامت بمجزرة ضد المدنيين من لاجئي ناميبيا في جنوب انغولا ، واضافوا ان الهدف من ورائه زعزعة النظام التقدمي في انغولا .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبية دول العالم ادانت هذا العدوان العنصري . واعلنت كوبا انها ترى في هذا العدوان عدوانا على اراضيها . وحذرت من مغبة الاستمرار في مثل هذه السياسة.

ولاحظ المراقبون ان نظام العنصرية في جنوب افريقيا يحتذي حذو حكام اسرائيل الذين يهاجمون اللاجئين ويميرون عليهم بحجة ضرب « الارهابيين » !! الفلسطينيين في مواقعهم في لبنان .

## كلمة الاتحاد

### عاش الشعب العربي الفلسطيني

من حق الشعب الاسرائيلي ان يحتفل بعيد استقلاله الثلاثين .

ومن واجبه في هذه الذكرى ان يستعرض مسيرة التطور في بلاده وفي المنطقة منذ ان مارس حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة : اسرائيل .

وقد ينجح حكام اسرائيل في اخفاء حقائق الازمة الشرق اوسطية التي نشأت عند قيام دولة اسرائيل في المستقبل القريب .

ولكن ذلك لن يغير الحقائق القائمة .

لقد اقترن قيام دولة اسرائيل بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وبتشرده . كما اقترن بحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولهذا لم تستقر الامور في الشرق الاوسط .. وشهدت المنطقة حروبا قاسية تميزت بتضحيات كثيرة وقعت في طرفي المتراس العربي والاسرائيلي .

ولا بد من ان نلاحظ ان الامبريالية قامت بدور حاسم في منع تسوية الصراع العربي الاسرائيلي على امتداد الثلاثين سنة الماضية .

الا انها ما كانت تستطيع ذلك لولا تساوق حكام اسرائيل والرجعية العربية معها .

اما حكام اسرائيل فأرشدتهم اطماع التوسع الصهيوني .. في حين ارادت الرجعية العربية الحيلولة دون نمو العملية الثورية في العالم العربي ولذلك ارادت اجهاض المد الثوري اينما كان .

على الرغم من الجهد الكثيف الذي بذلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لم يختنق الشعب العربي الفلسطيني ولم تغب عن الساحة حركته القومية التحررية .

وليس هذا فحسب ، بل انتصبت قامة هذا الشعب من جديد بقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي بلورت اهداف شعبها القومية .

وبغض النظر عن العدالة المطلقة او الحلول المثالية للقضية الفلسطينية ، تجاوزت منظمة التحرير الفلسطينية مشاعر نزلاء مخيمات اللاجئين وغضبهم الساطع الناجم عن غارات حكام اسرائيل البربرية عليهم وابدت استعدادها لتسوية القضية الفلسطينية على اسس عقلانية تقوم على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد اعلن رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ، في مقابلة اجراها مع مكاتب « نيويورك تايمز » ، ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لأمن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

# ثلاثون عاما على دولة اسرائيل
## بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثلاثون عاما مرت على قيام دولة اسرائيل . يوم الاستقلال هو عيد كبير لكل شعب حصل على حريته القومية . في عيد الاستقلال يستذكر شعب اسرائيل ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال من اجل استقلال اسرائيل .

**— ١ —**

اقيمت دولة اسرائيل وفق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ ، الذي اعترف بحق شعبي البلاد ، اليهودي والعربي ، في تقرير المصير . وقررت الجمعية انهاء الانتداب البريطاني ، واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية . لقد عبر قرار الامم المتحدة عن تطلعات جماهير الشعب ، اليهود والعرب في البلاد ، في التحرر من الحكم البريطاني الاجنبي ونيل الاستقلال القومي .

على اساس هذا القرار اقيمت دولة اسرائيل . ولكن حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . ان عدم تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية هو المصدر الرئيسي للنزاع الاسرائيلي — العربي . ان علينا ان نتذكر اليوم ، في السنة الثلاثين لاقامة دولة اسرائيل ، والا نتسامح بنسيان ان حكام واشنطن هم الذين حاولوا في حينه ، في آذار — نيسان ١٩٤٨ ، العمل على ابطال قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بشأن اقامة دولتين مستقلتين في البلاد ، يهودية وعربية ، وتكوين « منطقة وصاية دولية » مكانهما ، اي عمليا اقامة حكم كولونيالي امريكي — بريطاني في البلاد . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي افشل هذه المؤامرة الاستعمارية الامريكية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل اعترافا حقوقيا كاملا وليس فقط اعترافا بالواقع ، كما عملت الولايات المتحدة الامريكية في حينه . ولقد تحول حكام اسرائيل ، خلافا لمصالح اسرائيل الحقيقية ، بعد فترة وجيزة من اعلان سياسة « عدم انحياز » ، الى سياسة واضحة موالية للامبريالية ، متخلين بذلك عن استقلال اسرائيل القومي ووضع امنها ومجرد وجودها تحت رحمة الامبرياليين الامريكيين .

لقد اعلن وزير خارجية حكومة بن غوريون ، موشيه شاريت رسميا ، ومن على منبر الكنيست ، في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥١ ، انضمام اسرائيل الى جهود الدول الامبريالية لاقامة حلف عسكري في منطقتنا ضد الاتحاد السوفييتي و « للدفاع عن العالم الحر » . اعلن وزير الخارجية : « على اسرائيل ان تزيد اهتمامها بمصير المنطقة كلها في حالة تفجر حرب عالمية . وان تتخذ مواقف اكثر شمولا ، وبعدا في رؤية مشكلة امننا ومستقبلنا . وانطلاقا من هذا الموقف عبرت الحكومة عن رأيها في خطة الدفاع الشاملة لمنطقة الشرق الاوسط التي اخذت تتبلور من زمن لدى اوساط في الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية .

لم يغير الاتحاد السوفييتي ابدا موقفه المبدئي ، الذي يعترف بحق قيام دولة اسرائيل ذي السيادة ، كما يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة . لم يكن الاتحاد السوفييتي في اي وقت معاديا لاسرائيل ، بل حكومات اسرائيل هي التي اصبحت معادية للسوفييت ، وتنشط في خدمة الدول الامبريالية الكبرى .

ان هذه السياسة تتعارض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد ناضل الشيوعيون ، اليهود والعرب ، من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسيرين بايديولوجيا التوسع الاقليمي الصهيونية ، عقدوا صفقة تآمرية ، ومنذ بدء حرب الاستقلال في ١٩٤٨ ، مع الاوساط الحاكمة في المملكة الاردنية ، وبدعم الامبريالية بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرار جمعية الامم المتحدة العامة ، وبهدف تقسيم المناطق الفلسطينية فيما بينهم . هكذا حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . وهكذا تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين والى الضحية الرئيسية لسياسة الدول الامبريالية ولسياسة حكام اسرائيل الشوفينية ، ولسياسة الرجعية الاردنية المعادية للفلسطينيين ، وضحية للسياسة الرجعية الضارة جدا التي انتهجتها القيادة الفلسطينية التي تمثلت في حينه في الهيئة العربية العليا .

ان خبرة الثلاثين عاما الماضية تثبت ان سياسة حكومات اسرائيل ليس انها فقط لم تقد دولة اسرائيل الى السلام والامن ، بل هي التي ادت الى زعزعة جذرية لامنها وسببت الحروب في عام ١٩٥٦ ، حيث نفذت حكومة اسرائيل العدوان ضد مصر التي أممت قناة السويس ، وذلك بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا . وهي التي بدأت حرب ١٩٦٧ لاسقاط نظام الرئيس ناصر . وهي التي تتحمل مسؤولية حرب عام ١٩٧٣ التي اندلعت نتيجة تخريب حكومة اسرائيل لمساعي السلام . وهي التي نفذت العدوان ضد لبنان عام ١٩٧٨ . وهذه السياسة هي التي ادت الى عزلة اسرائيل الخطيرة في العالم ، اذ ان اغلبية دول العالم اليوم لا تقيم علاقات دبلوماسية معها .

ان جذر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في انضوائها الفعال في اطار سياسة الدول الاستعمارية العالمية المعادية لنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي والمعادية للتعايش السلمي وللشيوعية والمعادية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان خطر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في جوهرها الكولونيالي التوسعي تجاه الشعوب العربية عامة وتجاه الشعب العربي الفلسطيني خاصة . ان هذه سياسة معادية لحركة تحرر الشعوب العربية القومي وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بمقاومتها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، انما تتنكر بذلك لقرار منظمة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، بشأن اقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في البلاد ، يهودية وعربية ، اي للقرار الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل . وبهذا يلحقون المس بالاساس القانوني الدولي لقيام دولة اسرائيل . وبهذا ينتهكون ايضا وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي اعلنت عن اقامة دولة اسرائيل على اساس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . ومنذ حرب الاستقلال عملت حكومات اسرائيل بالتآمر مع الامبرياليين والرجعية العربية ، لمنع اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي ترفض حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة هي هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية في تفجر الحروب وانعدام السلام .

وعلى اساس هذه السياسة المعادية للعرب والموالية للمستعمرين افشلت حكومات اسرائيل كل المحاولات الدولية لاحلال سلام في منطقتنا ، ومنعت حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وذلك بالاعتماد على القوة المسلحة والاموال والتغطية السياسية التي قدمتها الامبريالية الامريكية ودول استعمارية اخرى .

وفي نيسان ١٩٥٥ ، في مؤتمر باندونغ للدول الآسيو — افريقية ، وقعت الدول العربية ال ١٢ المشتركة في المؤتمر على قرار يدعو الى حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة . لقد جسد هذا القرار استعدادا واضحا للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ذي السيادة شريطة ان تعترف دولة اسرائيل من جهتها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفق قرارات هيئة الامم المتحدة .

ومنذ ذلك الحين كانت مبادرات سلام عربية ودولية عديدة . ولكن حكام اسرائيل خربوا على كل مساعي السلام .

لقد كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ نذير خطر جدي ودليلا على الاخطار المحيقة بدولة اسرائيل من جراء استمرار السياسة الحاكمة . ولقد اوضحت للجميع ان ميزان القوى في العالم وفي المنطقة يتغير ضد حكام اسرائيل . بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ظهرت امكانيات جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن مكائد الامبريالية الامريكية والانقلاب الرجعي في سياسة مصر الداخلية والخارجية مكنت حكام اسرائيل من الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة وزيادة التصلب في سياستهم .

ولقاء الخدمات التي تقدمها حكومات اسرائيل للسياسة الشاملة للدول الامبريالية ، المعادية للشيوعية ولحركات التحرر القومي ، تتسلم اسرائيل السلاح والاموال الهائلة بشكل لم يسبق له مثيل . ان هذه « المساعدة » الامريكية ليست نابعة من القلق على شعب اسرائيل ، بل نابعة من مصالح اصحاب المليارات الامريكيين الانانية ، الذين يستخدمون الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها ، كأداة في حربهم ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، والتآمر على نظم الدول الاشتراكية .

والامبرياليون الامريكيون على استعداد دائم للتضحية بحياة الكثير من الشبان ، الاسرائيليين والعرب ، على مذبح مصالحهم الاستراتيجية ، وعلى مذبح ارباح الهة السلاح والنفط .

لقد كان الامبرياليون الامريكيون ولا يزالون الاعداء الالداء للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

وبالمقابل ليس هناك صديق امين او اخلص لشعب اسرائيل وللشعوب العربية كالاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية ومثابرة في دعم كل الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي وضد العدوان الاستعماري . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب والدول .

**— ٢ —**

ان اسرائيل في حاجة الى سياسة سلام واستقلال حقيقي كحاجتها الى الهواء في التنفس . السلام هو ضرورة حيوية وهو طوق نجاة لدولة اسرائيل . وفقط بالسلام يكون الامن . السلام ممكن . كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك القيادة المخولة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمعترف بها والتي تشكل الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على استعداد لاحلال السلام مع اسرائيل على اساس عادل وواقعي ، سلام بلا ضم ويقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية الشرعية .

السلام ممكن فقط في اطار التعايش السلمي في العلاقات الدولية وليس على اساس التآمر مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي العربية .

السلام ممكن فقط على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ليس على انقاض الشعب العربي الفلسطيني يرتكز امن اسرائيل ، بل على اساس احترام حقوقه القومية الى جانب حقوق اسرائيل .

ان ما يسمى « بمبادرة السلام » الساداتية ما هي الا مخطط استعماري امريكي يهدف الى اقامة اتحاد اسرائيلي — مصري كقاعدة لاقامة كتلة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، بحماية الولايات المتحدة الامريكية ، ضد الانظمة التقدمية في العالم العربي وفي افريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهي كذلك مؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الشعب المصري وضد مصالح شعب اسرائيل الحقيقية . وتثبت التجربة ان كل هذه الاجراءات الامبريالية محكوم عليها بالفشل . وهي تبعد فقط السلام وتصعد خطر انفجار الحرب .

لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف منذ اللحظة الاولى في النضال من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ومن اجل اسرائيل محبة للسلام ودمقراطية تكون وطنا وبيتا للشعب العامل ، ويناضل بكل قواه ضد السياسة الصهيونية الحاكمة . ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يدافعون عن استقلال اسرائيل ويرفضون كل اعتراض على حق دولة اسرائيل في الوجود ، يناضلون في الوقت نفسه من اجل الحقوق القومية للشعب الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء من اجل ان تعترف اسرائيل بحقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ان الشيوعيين امميون حقيقيون ، وابناء مخلصون لشعبهم ولوطنهم ومخلصون لمبادىء ماركس ، انجلس ، لينين ، التي تقول « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن له أن يكون حرا » .

طالما أن دولة اسرائيل تستعبد الشعب العربي الفلسطيني ، وطالما انه لا أمن ولا استقلال للشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن ان يكون أمن واستقلال حقيقي للشعب في اسرائيل . يناضل الشيوعيون من اجل تغيرات جذرية في مجمل توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان ولا يزال « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » .

ان سياسة حكومات اسرائيل العدوانية ، سياسة القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة ودوس كل القوانين الدولية وانتهاك حقوق الانسان ، وصلت الى قمة جديدة في العدوان على لبنان في آذار ١٩٧٨ . لقد قصفت القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، من الجو والبر والبحر ، وبلا تمييز وقتل وجرح آلاف المدنيين من الرجال والشيوخ والنساء والاطفال ، وتشكلت موجة اخرى من اللاجئين الجدد بلغ عددهم ٢٠٠ الف انسان ، ونفذت اعمال سلب واسعة — كل هذا يشير الى اي درك وصلت السياسة الاسرائيلية الحاكمة سياسيا واخلاقيا ، هذه السياسة التي تفاقمت وازدادت خطورتها على ايدي حكومة « التكتل » اليميني المتطرف .

وفي يوم الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ان خطر حرب اسرائيلية — عربية جديدة يخيم على شعوبنا نتيجة المؤامرات الامبريالية الامريكية وسياسة الضم الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الضم وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية . وان ما يسمى تضليلا « برنامج السلام » لحكومة بيغن ليس الا برنامجا « لارض اسرائيل الكبرى » . وهو برنامج كولونيالي ، برنامج للحرب الدائمة مع الشعوب العربية بشكل عام ومع الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

ان حكومة التكتل برئاسة مناحم بيغن هي حكومة اليمين المتطرف . وهي حكومة سلطان المتمولين الكبار المباشر ، حكومة اعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . انها الحكومة المرتبطة بأشد الاوساط تطرفا من الامبرياليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين المقاومين للانفراج والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي الحكومة التي توسع وتعمق علاقاتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ومع النظام الفاشي في تشيلي وغيرها .

ان حكومة التكتل التي صعدت الى الحكم للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل ، بعد انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، تنتهج سياسة غير وطنية ومعادية لاسرائيل نفسها ، اذ انها تخط لاسرائيل مصير الحرب الابدية مع الشعوب العربية وتهدد بذلك مستقبل دولة اسرائيل بالخطر .

ان سياسة « التجمع » بصدد « التسوية الاقليمية » ( اي ضم اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان ) ونفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — ليست بديلا لسياسة حكومة بيغن الصقرية المتطرفة . فقد سبق وادت تلك السياسة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وليس من شأنها جلب السلام والامن لاسرائيل . ان سياسة حكومة «التجمع» ، التي ادت الى طمس الفوارق بينها وبين «التكتل» على الصعيدين السياسي والاجتماعي ، مهدت الطريق لسيطرة «التكتل» على الحكم .

ان برنامج السلام العادل والواقعي والوحيد الذي يحظى بتأييد الكثرية الساحقة من دول العالم في الشرق والغرب على السواء ، والذي يحترم حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والذي ينسجم مع قرارات الامم المتحدة — يجب ان يتضمن الاسس التالية :

* تحول خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود السلام والامن المعترف بها . وعلى اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ .
* احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .
* حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن او التعويض .
* احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف سلام وأمن .
* حرية الملاحة لاسرائيل ، كسائر الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .
* تلغي جميع الاطراف حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل دولة في المنطقة ، وحقها في الحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها وبعيدة عن ان يهددها احد او يستعمل القوة ضدها .

وشروط السلام هذه تحددها وثائق تعاقدية ذات شرعية دولية .

وفي الظروف السائدة في الشرق الاوسط وازاء ما ترسب على مدى سنين من مرارة وعدم ثقة ، فان ضمانات دولية من شأنها ان تكون ناجعة في المساعدة على ضمان معاهدة سلام ، وان ضمانات كهذه ، باشتراك الامم المتحدة ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، هي الضمانة الانجع لسلام وامن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وجميع الدول العربية المجاورة .

وفي مقابل ذلك فان التحالف العسكري الاسرائيلي — الامريكي المقترح حاليا من جديد من جانب عناصر امريكية واسرائيلية ، ليس انه يمس باستقلال اسرائيل فقط ، بل ويمكن ان يكون مصدرا للتوتر وانعدام الامن وتهديد السلام في المنطقة .

ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار الذي حددته الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، ولاحلال السلام الشامل والعادل والدائم . وكل المحاولات للالتفاف على مؤتمر جنيف ، بالمحادثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية المنفردة ، تزيد الامر خطورة وقد تؤدي الى انفجار حربي جديد . ولهذا فمن الضروري استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

ان تجربة الثلاثين سنة التي مرت تثبت انه ، بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وبدون احترام حقوقه القومية ، لا يكون سلام وأمن لاسرائيل .

وتثبت تجربة الثلاثين سنة التي مرت انه ، بدون الاتحاد السوفييتي او ضده ، لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط المعقدة ، لانه لا يمكن حل اية قضية دولية هامة بدون الاتحاد السوفييتي .

ان التحريض المنهجي المعادي للسوفييت الذي تشنه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والتخريب الذي تقوم به في مساعي السلام في الشرق الاوسط ، انما هما وجهان لعملة واحدة . وفي مقابل ذلك فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسياسة سلام تسيران جنبا الى جنب .

**— ٣ —**

ان احدى عشرة سنة من احتلال المناطق العربية ، وارباح الحرب والاحتلال الفاحشة — ادت الى تقوية البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والى توطد شريحة كاملة من الطفيليين الذين يكسبون أرباحا طائلة من الاحتلال ومن التوريد للجيش ومن السمسرة وصفقات الاسلحة ، ومن مختلف المقاولات للجيش وما أشبه . كذلك فان ارباح البنوك واصحاب المصانع الكبيرة بلغت الذروة .

وفي الوقت نفسه تنخفض الاجور الحقيقية للعمال ومستوى حياة جماهير الشعب . وبلغ التضخم ابعادا خطيرة جدا . اما الاسعار فتبلغ نسبة ارتفاعها منذ حرب اكتوبر ٤٠٪ سنويا .

اما وضع اسرائيل الاقتصادي المتدهور فمرتبط بالتبعية الخطرة جدا للولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية . ولم تكن اسرائيل في يوم ما اشد بعدا عن الاستقلال الاقتصادي منها اليوم .

ان النفقات العسكرية الهائلة هي السبب الرئيسي في تدهور وضع اسرائيل الاقتصادي . فهي تبتلع ( سوية مع تسديد الديون والفوائد الناجمة عن الحروب وشراء الاسلحة في السنوات الماضية ) ثلثي ميزانية الدولة . اما حصة الخدمات العامة من الميزانية ( التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها ) فتنخفض باستمرار . كما ان ازدياد عبء الضرائب ، وخصوصا الضرائب غير المباشرة ، عمق التقاطب الاجتماعي . اما الاغنياء فازدادوا غنى بينما ازداد الفقراء فقرا . وتطرح امام الكنيست قوانين جديدة معادية للعمال . ويقوم خطر تصفية حرية الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

ونتيجة لذلك ارتفعت موجة الاضرابات التي اصبحت اكثر طولا واشد عنفا . واشتد الصراع الطبقي .

ان الحزب الشيوعي يؤكد الصلة بين سياسة الاحتلال والحرب الحكومية وبين التضخم الفظيع وانخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب . فالسلام ليس فقط مفتاح الامن ، بل ومفتاح حل الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ان تجربة احدى عشرة سنة من الاحتلال الكولونيالي الوحشي للمناطق العربية تثبت ان الاحتلال يقوي الاتجاهات المعادية للدمقراطية في اسرائيل . لقد ازداد التهديد ضد المكانة القانونية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من عناصر فاشية لها علاقات مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والعناصر الامبريالية في الخارج .

وتستمر وتشتد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل . وتحاول حكومة « التكتل » ، بوتيرة متسارعة ، تنفيذ سياسة « تهويد الجليل » العنصرية وسلب اراضي عرب النقب والتنمر ضد العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب العرب والسلطات المحلية العربية ، في جميع مجالات الحياة .

وان حكام اسرائيل ، بخرقهم وثيقة استقلال اسرائيل التي تضمن المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة ، ينتهجون سياسة تمييز واضطهاد قومي . وتطالب اوساط فاشية ، علنا ، بطرد المواطنين العرب من اسرائيل .

وفي النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي توحدت الاقلية العربية . وفي هذا النضال يضطلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي فيه . والاقلية العربية في اسرائيل المكونة من نصف مليون تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير . وهي تكافح ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، في سبيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية .

ان « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، يوم اضراب المواطنين العرب في اسرائيل العام ضد مصادرة الاراضي وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، يشير الى موقف المواطنين العرب الصلب من حقوقهم العادلة ، ويظهر تضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق .

وتستمر سياسة التمييز الطائفي والتي ترتبط ، بمدى كبير ، مع الاستغلال الطبقي والتقاطب الاجتماعي . لذلك فالنضال ضد التمييز الطائفي مرتبط بالنضال ضد الفقر وضد سياسة منح المزيد من الحقوق لاصحاب الاموال وتبذير موارد اقتصادية هائلة على غايات الحرب والاحتلال .

ويستمر ، بل ويزداد خطورة ، مع صعود «التكتل» الى الحكم متحالف مع أحزاب المتدينين ، التمييز ضد المرأة في اسرائيل . كما ازداد القهر الديني .

ان السياسة الرسمية الاسرائيلية ، والتي ازدادت تطرفا مع صعود «التكتل» الى الحكم ، لم تجلب لشعبنا ، على مدى ٣٠ عاما ، الا الحروب وتعميق الاستعباد للولايات المتحدة وتوسيع وتعميق الفقر والام جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية وتشديد التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

**— ٤ —**

وتزداد المعارضة لسياسة حكومة «التكتل» في اوساط الشعب الاسرائيلي ، سواء على الصعيد السياسي او على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . وان رسالة المئة طالب ثانوي الى رئيس الحكومة بيغن ، والتي تتهمه بان يديه ستكونان ملطختين بدمائهم اذا سلكت في حرب جديدة تنشب بسبب تعنته . كذلك رسالة الاربعمئة طالب ، ورسالة البروفسوريين ، واخيرا مبادرة الثلاثمئة ضابط احتياط التي اثارت حركة جماهيرية ضد سياسة حكومة « التكتل » تحت شعار « السلام — الآن » — كل هذا يدل على اتساع وعمق الوعي في وسط محافل مختلفة وجديدة ، على انه يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وان حكومة اسرائيل هي التي قد تسبب نشوب حرب جديدة بسبب سياستها المتطرفة والمتعنتة .

ومع ذلك فهناك خيار السلام . وهناك امكانية واقعية لاحراز السلام الذي من شأنه أن يضع حدا ، مرة وللابد ، للحروب الدموية التي تخطف ارواح الشبان وتدمر اقتصادنا ومجتمعنا . الا ان التوصل الى السلام يقتضي بالضرورة أن تناضل القوى المحبة للسلام والمعارضة لسياسة حكومة بيغن من اجل تنفيذ برنامج سلام واقعي وعادل يتضمن ، قبل كل شيء الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

هذه هي الطريق وما من طريق سواها .

باسم استقلال اسرائيل ، باسم السلام والامن ، باسم مصالح العاملين ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الذكرى الثلاثين لقيام اسرائيل ، العمال ومواطني اسرائيل وكل من يعز عليه السلام والدمقراطية وكل ذي نظرة سياسية واقعية — ان يناضلوا ، دون هوادة ، وبوحدة صف ، من اجل اسقاط حكومة بيغن ، في سبيل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية وفي اتجاه السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

ان السلام هو مفتاح حل مشاكل اسرائيل والمفتاح لحياة امن ورفاهية وسعادة .

يعش النضال الموحد لجميع قوى السلام والواقعية السياسية للحيلولة دون حرب جديدة وضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل ودائم .

يعش النضال الموحد لجميع القوى الدمقراطية ضد الاتجاهات الفاشية ، لصد هجوم قوى اليمين المتطرف والرجعي على الحريات الدمقراطية .

يعش النضال الموحد لجميع العمال والكادحين ضد الغلاء والضرائب الباهظة وضد الارباح الفاحشة التي يجنيها المموّلون ، وضد النفقات العسكرية المتزايدة ، ومن اجل رفع الاجور ومستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل وصون حرية الاضراب !

يعش النضال ضد الفقر والتمييز الطائفي .

يعش النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل .

يعش النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية وعدم تبعية ، سياسة مساواة في الحقوق وسياسة تقدم اجتماعي .

يعش النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل .

يعش السلام .

---

## احياء لذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش : اقامة معرض للفن التشكيلي في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — احياء لذكرى المرحوم الدكتور انيس كردوش ، الابن الوفي لشعبه واحد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية ، يقام في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في المدينة معرض للفن التشكيلي ، يساهم فيه نخبة ممتازة من الرسامين والنحاتين .

وقد قررت لجنة صندوق انيس كردوش للمساعدات للتعليم العالي ، التي بادرت لاقامة المعرض ، ان يقام في الفترة بين ٥/٢٧ — ١٩٧٨/٦/٦ . وفي الامسية الاولى ، سيكون حفل افتتاح رسمي ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد .

وعلم مراسلنا ان نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية سوف يوزعون الدعوات للجمهور للمشاركة في هذا النشاط الفني — الوطني الهام . كما ستنظم تسهيلات خاصة لمشاركة الطلاب الاعداديين والثانويين في هذا المعرض ، وستقام ندوة فنية هامة خلال احدى ليالي المعرض .

اننا ندعو الجمهور الى الاقبال على هذا المعرض لمشاهدة لون هام من فننا المحلي ، تشجيعا لهذا الفن ، من ناحية ، وتحية لذكرى انيس كردوش ، الطبيب والوطني والانسان ، من ناحية ثانية .

---

### مبروك

جرى في حفل بهيج ، مساء السبت الماضي ، زفاف الآنسة سوزان كريمة رفيقنا ليون كرابيت انجيان على الشاب الشاطر انور ابن صديقنا جورج رجا شحادة .

فاجر التهاني واطيب التمنيات للعروسين وعموم افراد عائلتيهما ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

### سقط سهوا

سقط سهوا اسم الاخ نصوح احمد العبارية الذي تحدث في احتفال اول أيار في ام الفحم عن الاعتداء الغاشم الذي تعرض له فريقه « جبوعيل » ام الفحم في « مجدال هعيمق » — ( المجيدل ) — فالمعذرة !

### تهنئات

* الى الرفيق علو زيداني وخطيبته حورية بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمره

* تهانينا الحارة الى اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في عرابة لمناسبة يوبيل الفرع الفضي .

اعضاء واصدقاء الحزب من عرابة في معاهد رومانيا الاشتراكية

* الى الرفيق حبيب جريس واهله لمناسبة نجاح العملية وشفائه .

اعضاء الخلية الشرقية في ابو سنان

* الى الصديق عيسى عبد ابو داهود وزوجته بالمولود الجديد عبد . الف مبروك .

اعضاء الشبيبة والحزب — كفر كنا

* الى الرفيق الدكتور حسن متاني وعروسه شمعة ناطور لمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوه

* الى الرفيقة ناديا غزاوي وخطيبها الاخ عبد الله خديجة لمناسبة الخطوبة .

خلية الفتيات

الحزب الشيوعي — ملسوة

* الى صديقنا مهد طحيش وزوجته ، والى صديقنا نجيب ديراوي وزوجته بمناسبة زفاف ولديهما مارس وامير . للعروسين السعادة والحياة المثمرة .
* والى رفيقنا محمد سليم خالد وعروسه هدى بمناسبة الخطوبة والعقبى الفرحة التامة

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف — ابو سنان

### اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة —

يدعو جمهور الشباب والطلاب والمواطنين عموما الى

**أمسية مكرسة ليوم النصر على النازية**

وذلك يوم السبت ٧٨/٥/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

يتضمن البرنامج :

* كلمة يلقيها الكاتب والصحفي المعروف حنا ابراهيم
* فيلم هام عن النصر على النازية بعنوان « تذكر اسمك » .

### تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى زوجة وابناء واقارب واصدقاء المرحوم هاني ابو سخا .

ياسر عطاس — عكا

### فقدان صديق حميم

جديدة — لمراسلنا — فقد حزبنا الشيوعي والقوى الدمقراطية في جديدة صديقا حميما بفقد ابو محمود هاني ابو سخا الذي اختطفته يد المنون مؤخرا . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء المتألمين لفقدان هذا الصديق المخلص يتوجهون بتعازيهم الى عائلته وذويه واصدقائه في جديدة وخارجها .

### تعزيات

* الى الصديقين سلمان رجا سعود وسلمان مرزوق والى آل مرزوق في ابو سنان بوفاة المأسوف على شبابه باسم مرزوق .

اعضاء الخلية الشرقية في ابو سنان

* الى آل الفار في حيفا والناصرة واقربائهم بوفاة المرحوم جبران الفار الذي ذهب ضحية حادث . له الرحمة ولكم طول البقاء .
* الى عائلة ترسيسيان في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه هرتش . الذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

### قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**منوة توفيق خوري**

**( ام لبيب )**

وذلك يوم السبت ٧٨/٥/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف

زوج الفقيدة جبران لبيب خوري واولاده ووالدها توفيق اسعد شحادة وعائلاتهم ، آل توما وآل شحادة ، يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

### قداس وجناز نصف السنة



آل حناني واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والمكر يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز نصف السنة راحة عن نفس فقيدهم الغالي المرحوم

**عساف حناني**

**( ابو بولس )**

وذلك صباح يوم السبت الموافق ٧٨/٥/١٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس ( مقابل محطة باصات الناصرة ) — حيفا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

### قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**ميشيل سعد**

**( ابو ادوار )**

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٥/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . آل الفقيد وعموم آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

# السادات و « الخلاف » بين بيرس وديان

# مخططات ديان

بقلم : ابن خلدون

قدم وزير الخارجية موشي ديان تقريرا امام رؤساء دوائر وزارته حول المباحثات التي اجراها مع زميله الامريكي سايروس فانس في اثناء وجوده في الولايات المتحدة في اواخر الشهر الفائت ( نيسان ١٩٧٨ ) .

قال ديان هناك ثلاثة شروط تؤلف سياسة اسرائيل في « يهودا والسامرة » ! — الضفة الغربية المحتلة :

* ضرورة بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية في هذه المنطقة دائما .
* حق الاسرائيليين في شراء الاراضي والاستيطان فيها .
* حرية التنقل في « يهودا والسامرة » دون قيود .

واضاف ديان انه تباحث مع فانس حول مضمون الاتفاقات مع مصر بدلا من بحث المبادىء .. وتتلخص عناصر هذا المضمون بالامور التالية :

* اين تعسكر القوات الاسرائيلية المسلحة ومسالة الدفاع عن الحدود في غياب الخطوط التي تفصل بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي العربية ؟
* ما هي العملية الاجرائية التي يتم بموجبها دعوة الجيش الاسرائيلي لاعادة النظام في منطقة الحكم الذاتي .

وقال ديان انه طلب من فانس ان يسال المسؤولين المصريين ان كانوا مستعدين لان يمثلوا الطرف العربي في المفاوضات حول مستقبل « يهودا والسامرة » ! وقطاع غزة ، ولتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل يسري مفعوله على الجبهة الشرقية ( نهر الاردن ) وسيناء .

وفي حالة عدم استعدادهم لتمثيل الطرف العربي في المفاوضات حول الجبهة الشرقية ، هل هم مستعدون على توقيع اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل .

ولاحظ ديان ان هناك منطقا في تمثيل مصر العرب في « يهودا والسامرة » ! وغزة لانه حتى حرب ١٩٦٧ كانت مصر تشرف على غزة حيث يعيش ثلث المواطنين ( في الضفة والقطاع ) .

( جيروزلم بوست ٥-٥-٧٨ )

وكان ديان قد اكمل تصوره حول المستقبل ، في مقابلة تلفزيونية مع شركة اي بي سي الامريكية خلال مكوثه في الولايات المتحدة حيث قال انه من الضروري تسوية مشكلة الفلسطينيين المقيمين خارج الضفة ! ونحن على استعداد لدراسة هذه المسالة لمعرفة عدد الذين سيصرح لهم بالعودة الى الضفة الغربية . ولكننا لا نوافق على عودة الفلسطينيين الجماعية .

واضاف ان اسرائيل على استعداد لبحث تقسيم هذه المنطقة بين اسرائيل والاردن اذا اقترح العرب ذلك .

وهذا يعني ان حكومة بيغن — ديان ستكون مستعدة لعرض مشروع الون اذا وافق «العرب» اي السادات — حسين على تقسيم الضفة ... اما قطاع غزة فامره لا يدخل في اطار المساومة الاقليمية .

ولعلّ هذا ما استنفر يغال الون ، نائب رئيس الوزراء السابق ومن قادة حزب العمل ، ان يعلن ، يوم الاربعاء الماضي ، انه مستعد لازالة اسمه عن مشروعه اذا كان ذلك شرط خصومه السياسيين لقبوله .. واضاف انه ليس مستعدا للتخلي عن « المواقع الحيوية لامن اسرائيل » !

ويذكر القراء ان هذا المشروع يقوم على احتفاظ اسرائيل بالقدس وضواحيها الواسعة وتشمل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وغيرها ... وشريط امني على ضفاف الاردن الغربي .. وبغور الاردن الخصيب .

وما يبقى بعد ذلك اي المثلث نابلس جنين — طولكرم وهو مكتظ بالسكان تعيده اسرائيل الى الاردن ويكون الاتصال بين الضفتين عبر اريحا .

## مقترحات بيرس

وفي ٣٠ نيسان ١٩٧٨ عالج بيرس القضايا المطروحة على بساط البحث بين الولايات المتحدة واسرائيل في موضوع التسوية ، فانتقد بيغن لانه يعتقد ان منح الفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم يؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية .. كما انتقد ديان الذي يريد ان يتجنب بحث « مبادىء التسوية » ويبحث في مضمونها .

وقال بيرس ان على اسرائيل ان تقبل ببيان اسوان الذي اطلقه الرئيس كارتر .

والمعروف ان هذا البيان يتالف من ثلاث نقاط

* وجوب احلال سلام حقيقي مبني على اقامة علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل .
* على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى جميع الجبهات ، وعلى الاطراف ان يتفقوا على وضع حدود امنة ومعترف بها وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
* يجب حل القضية الفلسطينية بجميع جوانبها حلا عادلا ، وهذا الحل يجب ان يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وان يكفل للفلسطينيين الاشتراك في تقرير مصيرهم .

## نقاط اللقاء والخلاف

معروف ان الحكومة والمعارضة « المخلصة » ( اي التجمع ) متفقتان على رفض العودة الى حدود ١٩٦٧ ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

كما ان الطرفين متفقان على الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونيالية والقواعد العسكرية في سيناء ..

وهاهما يقتربان في مواقفهما من الضفة الغربية ويلتقيان عند مبدأ تقسيمها ..

ولهذا فالفرق كما يظهر ان المعارضة « المخلصة » تختلف مع الحكومة على النهج في الوصول الى « تسوية » تكون « استسلاما عربيا » واملاء اسرائيليا .. يوفر للمحافل الحاكمة ممكنات تحقيق اطماعها الصهيونية شرعا اي بموافقة الطرف « العربي » !

ودعوة بيرس الى قبول بيان اسوان يؤكد رغبة زعيم « التجمع » في التماثل والتنسيق مع الولايات المتحدة وهي القاسم المشترك بين الصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل والرجعية العربية ممثلة بالنظام الساداتي والانظمة المتماثلة معه .

وينطلق بيرس في دعوته من تصوره ان الرئيس المصري انور السادات وافق على بيان اسوان واعلن في حينه تماثله معه .. ولهذا خلق الظروف الملائمة لتمرير « التسوية » او على الاصح الترتيب التامري الذي يضمن مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

## أيصبح بيرس أمل السادات

قال السادات في الخطاب الذي القاه في عيد العمال في الثاني من ايار ان « مبادرته » زلزلت الارض وكانت اروع احداث التاريخ المعاصر وفاقت معجزة وصول الانسان الى القمر .

وبرهن على هذا فاشار الى «حركة السلام» التي قام بها ضباط الاحتياط والى نداء كبار المثقفين الذين يدعون الحكومة لاظهار المرونة والتخلي عن الارض من اجل السلام !!

اما الان فبعد تصريح بيرس حول بيان اسوان ففي وسع السادات ان يعلن ان هناك البديل لحكومة بيغن .. وان هذا البديل يقف على القاعدة المشتركة بينه وبين الولايات المتحدة .

ولا شك ان تصريح بيرس اكسد بوضوح ما بعده وضوح ان السادات يسير في طريق تصفية حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن بين رغبة السادات التصفوية الاستسلامية وتنفيذ المؤامرة الامبريالية تقف ارادة الشعوب العربية وحركتها التحررية .. وهذه الارادة قادرة على افشال المؤامرات كلها .

# الكتلة الشيوعية تندد بسياسة البلدية تجاه المواطنين العرب وعكا القديمة

**عكا — لمراسلنا — في مساء الثاني من ايار اقر مجلس بلدية عكا ميزانية السنة الحالية ٧٩\٧٨ بمبلغ ١٧٢ مليون ليره وبعجز يصل الى اكثر من ٧١ مليون ليرة يطلب من الحكومة تغطيتها . وقد اقرت الميزانية باصوات الائتلاف المراخي — المتدين مع صوت عضو الليكود وبمعارضة صوتي الكتلة الشيوعية في المجلس وامتناع كتلة موريس بن شوشان .**

وقال الرفيق رمزي خوري في كلمته باسم الكتلة الشيوعية ان معارضته للميزانية مبنية على اساسين مبدئيين :

الاول هو بانها الذي يعبر عن الارتباط التام بالسلطة المركزية التي ترفض لغاية اليوم الصرف كاملا على الخدمات الحكومية وتلقي على عاتق الميزانية صرفا ضخما على هذه الخدمات . ولو كانت البلدية تصرف على الخدمات المحلية فقط لكانت مداخيلها المحلية كافية لتغطية هذا الصرف دون عجز ودون ديون ودون ارتباط بحساكم اللواء والوزارات المختلفة ولاستطاعت ممارسة حد ادنى من الاستقلالية . وحتى زيادة الضريبة العامة التي ارتفعت هذه السنة بنسبة ٤٠ — ٦٠٪ لم تجلب لمداخيل البلدية اكثر من ٤ ملايين ليرة ليس لها اي تاثير على الميزانية . ومن الضروري ان تعود السلطات المحلية في البلاد الى رفض هذا الشكل من الارتباط الحالي مع الوزارات المختلفة وان يفرض على الحكومة الصرف الكامل على جميع الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والدينية .

اما السبب الثاني ، الذي من اجله نعارض هذه الميزانية ، فهو سياسة هذه البلدية تجاه شؤون المواطنين العرب والاهمال المزري في عكا القديمة حيث لا توجد الى اليوم حديقة عامة ولا مكتبة ولا دار للثقافة ولا نادي للشيوخ ولا مساعدات للفرق الرياضية ولشؤون الشبيبة كما هو الحال في الناحية اليهودية رغم طلباتنا المتكررة واحتجاجنا سنوات طويلة ، كما ان اوضاع المدارس العربية سيئة جدا من حيث التجهيزات والابنية والاثاث والى اليوم فان نظام الاهتمام بتطبيب اسنان تلاميذ المدارس لا يشمل حوالي ١٢٠٠ تلميذ عربي في مدرسة ترأسانطه . وان من يتمشى في عكا القديمة ويرى اوضاع خان الشواورده والميناء ومزبلة خان الشونه والحفر والاوساخ بدلا من النظافة والحدائق لا يهنىء ادارة هذه البلدية على ذلك .

وان ابرز مظاهر التمييز والاضطهاد القومي تبرز في هذا السكوت التامري بالنسبة لاوضاع السكن المفظيعة لمئات العائلات في عكا القديمة حيث البيوت خطرة وتتساقط وحيث يحشر ٥ — ١٠ انفار في غرفة وكذلك اوضاع الازواج الشابة من العرب ... وقد بنيت في اربع السنوات الاخيرة مئات وحدات السكن التابعة لوزارة الاسكان ولم يقدم اي من هذه الوحدات لحل مشكلة السكن في عكا القديمة وكلما تقدم عربي بطلب الى وزارة الاسكان او دائرة الاسكان في البلدية يقولون له « الى الكر » في الوقت الذي تنشر الاعلانات في الصحف وعلى الجدران للمواطنين اليهود « تعالوا واسكنوا في عكا ولكم جميع التسهيلات » بالامكان ان يستفاد من هذا التركيب السكاني اليهودي — العربي في عكا ليجعل مدينة عكا مثالا رائعا للتعايش بتآخ ومساواة بين المواطنين اليهود والعرب لو ارادت بلدية عكا ذلك وفي هذه الحال سيكون هذا مثلا معززا للسلام في كل هذه المنطقة .

يجب على هذه الاداره ان تعرف انها تدير مدينة بها قرابة ٣٠٪ من السكان العرب ويجب ان ينعكس هذا بالنسبة لتوزيع الميزانية وفي كل مجالات الخدمات ... والمشاكل الاجتماعية لدى السكان العرب لا تقل عنها لدى المواطنين اليهود ... فكيف يمكن القبول بان يكون مخصصا لقضايا الشؤون الاجتماعية لدى المواطنين العرب في المدينة وظيفتان ونصف فقط من اصل ٢٨ وظيفة في دائرة الشؤون الاجتماعية ... الا يعتقدون انه من الضروري ان يشترك المواطنون العرب بادارة شؤون هذه المدينة وان من حقهم التوظيف في مختلف الدوائر والمسؤوليات .. وكيف يمكن ان يصر انه في دائره مهندس البلدية لا يوجد اي عربي من اصل ١١ موظفا ؟ وفي الوظائف الادارية والمسؤولة في دائرة امانة الصندوق والمحاسبة والصحة والمراقبة والشبيبة واداره التعليم والتغذية ... لا يوجد موظف عربي واحد من بين عشرات الموظفين في هذه الدوائر .. ؟!

ان التوجه المعادي للعرب بحجة معاداة الشيوعية لا يمكن ان يستمر .. اننا نطالب بتغيير هذه السياسة المسيئة لكل سكان هذه المدينة وبان تشترك الجماهير العربية شبابها ومثقفيها في اداره هذه المدينة ويتمتعون بالمساواة وكامل الحقوق في جميع المجالات .... وقد حاول ممثل الليكود مقاطعة الرفيق رمزي في كلمته ولكنه كان دائما يلقى الرد المناسب .

## مصانع « اليانس » تفصل ١٣٠ عاملا

تل ابيب — نشرت جريدة دافار على لسان مدير مصانع اليانس للاطارات قوله ان انخفاضا شديدا في ارباح الصادرات طرأ هذا العام ، الامر الذي دفعه الى اتخاذ اجراءات تقليص بسبب ذلك ، ففصل ١٣٠ عاملا من مصانعها . وصرح رئيس « اليانس » يوسف رمنان ان «الانقلاب الاقتصادي » اعطى اثره السلبي في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٧٧ على ارباح « اليانس » . وقد توقع ان تجني ، بعد تخفيضات العملة الاخيرة ، ارباح اكثر في الصادرات . ولكن هذه التوقعات لم تصح .

ثم ينتهي رئيس « اليانس » مبررا اسباب عدم الارباح والخطوات التي اتخذها بفصل العمال بالقول ان السبب هو الوضع الصعب في صناعة الاطارات العالمية .

ومما يذكر ان ارباح اليانس الصافية للعام الماضي كانت ٢٨٤٢٤ مليون ليرة . وفي عام ١٩٧٦ كان ٢٢٤٤٤ مليون ليرة . وان دورة المبيعات المالية بلغت ٨٥٦٤٦ مليون ليرة لعام ٧٧ مقابل ٥٥٥٤٤ مليون لعام ١٩٧٦ .

### مصنع شمشون للاطارات يفصل ١٨٠ عاملا

وذكرت عل همشمار بتاريخ ١٩٧٨/٥/٥ ان ادارة مصنع « شمشون » للاطارات في بيتح تكفا دعت لجان العمال وممثلي سكرتارية مجالس العمال في المدينة وابلغتهم بفصل ١٤٠ عاملا لمدة يومين وبفصل ٤٠ عاملا اخرين لمدة شهرين نتيجة الازمة التي يمر بها فرع صناعة الاطارات .

ومما يذكر ان ٣٠ عاملا موقتا كانوا فصلوا قبل شهرين .

ولكن سكرتارية مجالس العمال وقفت ضد اوامر الفصل وستتخذ الاجراءات لمنعها .

## عودة الى أول ايار




**اتصل بنا العامل خميس من قرية بيت جن في الجليل الاعلى الذي يعمل في مصنع الاسبست في نهاريا يسألنا توضيح مسألة التعطيل عن العمل في يوم اول ايار اكثر . وسأل سؤالا محددا فقال : بموجب الاتفاق الذي تم بين لجنة العمال في مصنعنا وبين الادارة عطل جميع العمال في المصنع في يوم عيد المساخر . وسؤالي هو انه في حالة كهذه هل يحق لي ان اعطل في يوم اول ايار . وان فعلت هل يحق لي المطالبة باجرة ؟**

ونشر فيما يلي رد «الاتحاد» :

يبدو ان اتفاق العمل الموقع بين لجنة العمال والادارة في المصنع المذكور يحسب يوم اول ايار كيوم عيد اختياري . فهناك يومان عيد اختياريان في السنة يمكن لكل عامل ان يعطل العمل فيهما بمناسبة عيد طائفي او شعبي حسب اختياره .

ويدل الاتفاق الذي تحدثت عنه ان لجنة العمال قررت ان يعطل العمال في عيد المساخر حسب قانون العيد الاختياري . وبهذا نبقى لعمال المصنع يوم عيد اختياري اخر طول السنة . فاذا لم تستغل هذا اليوم ، بعد ، يمكنك اختيار يوم اول ايار يوم عيد اختياري ويحق لك في هذه الحالة المطالبة باجرة . ولكنك اذا عطلت عن العمل في عيد اخر .. لن يحق لك المطالبة بالاجرة .. ومع هذا يحفظ حقك في ان تعطل في يوم اول ايار .

وهنا تجدر الاشارة الى جمهور عمالنا بالا ينجروا وراء اتفاقات كتلك التي عقدتها لجنة العمال في المصنع مع الادارة . اذ ان عيد المساخر يهم بعض العمال وليس جميعهم . اما عيد اول ايار فهو عيد اممي لجميع عمال العالم من جميع الفئات والطوائف . لذا يجب النضال ضد مثل هذه الاتفاقيات ورفضها .

# عن مشاكل التعليم في الوسط العربي

# التعليم الثانوي

**نواصل فيما يلي نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا عن « مشاكل التعليم في القطاع العربي » وسبق ان نشرنا مقاطع اخرى في « الاتحاد » في ٥ ايار و ١٨ و١١ نيسان الماضي .**

في عام ١٩٧٤ بلغ مجموع التلاميذ العرب في المدارس الثانوية ٩٫٧٪ من مجموع التلاميذ في هذه المرحلة ، بينما بلغت في المدارس الابتدائية نسبة التلاميذ العرب في نفس العام حوالي ١٩٪ . ومعنى ذلك ان التعليم الثانوي في القطاع العربي مقصر ليس بالنسبة للتعليم الثانوي في القطاع اليهودي فحسب بل بالنسبة للتعليم الابتدائي في القطاع العربي ايضا .

ومع انه ليس بايدينا احصاءات دقيقة عن السقاط في المدرسة الثانوية في القطاع العربي ، الا ان السقاط هنا يفوق ما في القطاع اليهودي ( حوالي ٦٠٪ ) اما عدد الحاصلين على شهادة البجروت سنة ١٩٧٣ فلم يزد على ٥٢١ تلميذا وتلميذة .

### ● نقص في الموارد والمعلمين ●

من المصاعب الخطيرة التي تعترض سبيل التعليم الثانوي في القطاع العربي ، نقص الموارد المالية ، الناجم عن فقر السلطات المحلية والبلديات المسؤولة عن المدارس الثانوية . ولذلك يجب تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية لتمكين السلطات المحلية من تطوير المدارس الثانوية سواء مبانيها او تجهيزاتها لضمان مستوى دراسي لائق .

ان التلميذ لدى انتقاله من المدرسة الابتدائية او من المدرسة الاعدادية الى المدرسة الثانوية يجابه مشكلة عسيرة — هي كيفية التغلب على الفارق بين الاعداد في الابتدائية ومتطلبات المدرسة الثانوية . فالمدرسة الابتدائية لاتعد التلميذ للاجتياز اليسير الى الثانوية . لقد اظهرت التجارب ان جزءا كبيرا من التلاميذ السقاط يتركون المدرسة الثانوية بعد سنة او سنتين لعدم تمكنهم من متابعة الدراسة هناك .

ان نقص المدارس المهنية وانعدام تصنيف التلاميذ العرب الذين ينهون المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية يؤدي الى ان كثيرين من التلاميذ الصالحين للدراسة المهنية يتوجهون الى الدراسة النظرية . وحين يفشلون يسقطون ولا يجدون اطارا يحتويهم .

وتعاني المدرسة الثانوية في القطاع العربي من نقص في معلمي عدد من المواضيع . ففي عام ١٩٧٤ كان ١٢٠٠ معلم يقومون بعمل ١٦١٦ وحدة عمل ، هذه الحقيقة تثقل على البرامج وعلى المعلمين الذين يعلم الواحد منهم اكثر من وظيفة وفي احوال كثيرة في مدارس مختلفة وبعيدة .

كما ان المدارس الثانوية العربية لا تتيح تنوعا كثيرا في فروعها التدريسية . ففي اغلب الحالات لا يوجد اكثر من فرع ادبي وفي بعض المدارس الاخرى فرع علمي ( بيولوجي ) وفي مدارس قليلة فرع علمي رياضي — فيزيائي .

وكثيرون من الطلاب يرتحلون بعيدا عن اماكن سكناهم ليتعلموا في مدرسة ثانوية فيها فرع علمي ، مما يرهق الطالب بالنفقات الباهظة .

كذلك تعاني المدارس الثانوية العربية من نقص في المختبرات والمكتبات ووسائل الايضاح ، والقاعات والملاعب ، كما انه ثمة تخلفا في اصدار الكتب الدراسية باللغة العربية للمدارس الثانوية ، وعلى سبيل المثال ان بعض كتب الجغرافيا قديم جدا وبعضها الاخر غير موجود بتاتا : اما الكتب التي صدرت فلا مراقبة على نوعيتها ومستواها . ( كتب التاريخ وسواها — مثلا — مليئة بالاخطاء ، والاخطاء المطبعية ) .

### ● توصيات ●

١) لتحسين الوضع في المدارس الثانوية لابد من تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية واعطاء السلطات المحلية الحد الاقصى من الموارد والارشاد .

٢) للتغلب على المصاعب الناجمة من النقص في المباني والمعلمين والتجهيزات والفروع الدراسية ، يجب ان تدرس امكانية اقامة مدارس اقليمية تلحق بها قسم داخلية ( للنوم ) وتتعاون المجالس المحلية القريبة في الانفاق عليها ومساعدة الطلاب سواء الذين يقيمون في القسم الداخلي او الذين يضطرون للسفر .

٣) يجب التاكيد على رفع مستوى التعليم في المدرسة الابتدائية والمرحلة الاعدادية لازالة الثغرة بين التعليم الابتدائي والثانوي .

٤) يجب اجراء امتحانات خاصة لتصنيف التلاميذ في نهاية الدراسة الابتدائية للتاكد من صلاحية طاقات التلميذ للاستمرار في الدراسة النظرية او المهنية او الزراعية ، وتوجيه التلميذ بناء على ذلك .

٥) يجب ان تتاح الفرصة لخريجي الجامعات ليجدوا لهم مكانا في التعليم الثانوي ، وذلك بتقليص عمل المعلم الثانوي الى وظيفة واحدة .

٦) ويجب اجراء دراسة جذرية لاساليب التدريس والمواد الدراسية في المدرسة الثانوية في القطاع العربي من اجل رفع المستوى وتحسين الاعداد للمعاهد الدراسية العليا .

### ● اعداد المعلمين ●

حوالي ٥٠٪ من المعلمين في المدارس العربية هم غير مؤهلين . فهناك داران للمعلمين والمعلمات العرب كان يتعلم فيهما ٥٨٧ تلميذا وتلميذة عام ١٩٧٤ . وتبلغ نسبة الطلاب العرب في دور المعلمين ٤٫٦٪ من مجموع طلاب دور المعلمين في البلاد ، هذا مع ان التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية يشكلون حوالي ١٨٪ من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية في البلاد . وقد خصص لهذه النسبة من الطلاب ١٫٧٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد في المئة عن نسبة التلاميذ ، كما ان نسبة وظائف التدريس في التعليم الابتدائي في القطاع العربي بلغت سنة ١٩٧٣ حوالي ١٣٪ من مجموع الوظائف في تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذه القضايا توصل المعهد لدراسة التعليم العربي وتطويره الى النتائج التالية :

١) سنة ١٩٧٤ بلغ معدل التلاميذ لكل وحده عمل حوالي ٣٢ تلميذا في القطاع العربي ، مقابل حوالي ٢٣ تلميذا في القطاع اليهودي . مما يشير الى ان على المعلم العربي ( الذي يعمل وظيفة واحدة ) ان يعلم تلاميذ يزيدون ضعفا ونصف الضعف على الذين يعلمهم زميله اليهودي . وبحساب بسيط يمكن التوصل الى النتيجة بانه اذا قلصت نسبة معدل الازدحام في المدرسة الابتدائية العربية لتوازي النسبة القائمة في المدارس اليهودية فان الجهاز التعليمي سيحتاج حالا الى حوالي ١٥٠٠ وحدة عمل ( معلمين بوظيفة كاملة ) .

٢) ان الصفوف في القطاع العربي في كل مراحل التعليم اكثر ازدحاما من الصفوف في القطاع اليهودي .

٣) تجمد في القطاع العربي ساعات ادارة وساعات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخاصة الفنون ، وحتى اعطيت سنة ١٩٧٣ اربع ساعات اضافية للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلما ومعلمة .

٤) ان اقامة الاطارات ذات الثلاث سنوات في اعداد المعلمين العرب على غرار ما في القطاع اليهودي يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الاعداد لتلائم الحاجات الخاصة بالمدرسة العربية .

### ● توصيات ●

١) للتغلب على الضعف الشديد في تاهيل المعلمين غير المؤهلين لابد من انتهاج اسلوب اخر للدراسة فلا يقتصر التعليم على عدد من الساعات تدرس في العطلة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة تتيح التعمق والتركز في الموضوع .

ويمكن تنظيم مثل هذه الدورات بالتنسيق مع دور المعلمين — لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدوره يمكن التقدم للامتحانات . ذلك لان كثيرين من الذين يجتازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢) يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، سلفا ، وفقا للمطالب الخاصة في القطاع العربي ومن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي اي السعي لزيادة الملاكات ، وتخفيف الازدحام ، واقامة اطارات استيعابية وصفوف علاجية ، وصفوف للبطيئين واطارات للمعاقين والمقصرين .. الخ .

## حنه زيمر في « دافار »

## حكومة بيغن تريد التفاوض فقط وليس التسوية

تل ابيب — نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر ، يوم الجمعة الماضي ٥ ايار ، مقالا لمحررها حنة زيمر ناقشت فيه مواقف الحكومة الاسرائيلية من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وذكرت في مقالها حقيقة مناورات الحكومة التي تنفذها الان بانتقالها من الحديث عن « اعلان مبادىء » الى البحث في « اسس التسوية » . وقالت : ان اقتراحات الحكم الامريكي الحاليه بشان تسوية في الضفة الغربية وقطاع غزه ، هذه الاقتراحات تقبلها الاغلبيه في اسرائيل وترى فيها اسسا للمفاوضات فهي من وجهة النظر الاسرائيلية ، عمليا ، تعترف بمبدأ التنازلات الاقليمية . وهي تستجيب للمطالبات « الامنية » التي تفرض علينا التسوية على الجبهة الشرقية . ولكني اشك بامر قبول العرب لهذه المقترحات ، بالرغم من ان البعض يدعي ان مصر تقبلها ، واذا قبلتها مصر فهناك شك بكونها نهائية . ان اقتراحات واشنطن بشان الضفة الغربية جيده بصورة لا يمكن ان تكون واقعية من وجهة النظر العربية . ولكنها مقبولة من وجهة النظر الاسرائيلية .

وبعد ان تتعرض حنة زيمر الى مناورات الحكومة الاسرائيلية الكلامية ، وتلاعبها بالالفاظ ، تخرج بالنتيجة القائلة : حسب كل المعطيات فان هدف الحكومة ليس التوصل الى تسوية ، بل الاستمرار في المفاوضات .

وتضيف حنة زيمر قائلة : علينا ان لا ننتقص من اهمية المفاوضات . لانه طالما تجري هذه المفاوضات ، فان الامر يمنع تكوين ظروف علينا الابتعاد عنها . مثلا ، صدام بين اسرائيل والولايات المتحده والذي اساسه صدام المصالح . لا يمكن لاي اعلان ، عن الدعم اللانهائي ، ان يقف امام تناقضات في المصالح . والخطر من هذا « الصدام » بيننا وبين واشنطن لا ينبع من اتخاذ خطوات حادة كقطع العلاقات او ايقاف المساعدات ، بل من الهزل ، من الامور التي تسمى بـ « جرعات اختبارية » من الضغوط ، هي من امور صغيره في حقيقتها ولكن لها ابعاد خطرة بالنسبة لنا .

ان بامكان المفاوضات ان تجنبنا وضعا كهذا . ولكن ليس بامكانها ان تستمر لوقت طويل ، لان كل مفاوضات لا تاتي بنتيجة تموت . وعليه فان نهج الحكومة الذي يستهدف تجديد المفاوضات ، بدون تجديد المواقف ، لا يستجيب للقضايا المطروحة ولا يبقى اساسا للتفاؤل .

## وزير الصناعة والتجارة : ارباح تجار الماس ١٠٠٪

تل ابيب — نشرت دافار ٧٨/٥/٤ تصريحا على لسان وزير الصناعة والتجارة يغال هوروفيتش جاء فيه ان ارباح تجار الماس بلغت في العام الماضي ١٠٠٪ . هذه الارباح الطائلة التي قلصت الاضرار التي تصيب تجار الماس في الازمة الحالية .

وقد اشار هوروفيتش الى انه استقى معلوماته هذه من تجار الماس الموثوقون بهم لديه . وقال انه لا معتقد ان الازمة ستشمل صناعة الماس .

## اسرائيل تبيع مدفعية ب ٨٥ مليون دولار

يكنعام — بلغت قيمة صادرات المدافع والاسلحة المصنوعة في مصانع « سولتام » قرب يكنعام ٨٥ مليون دولار في العام الماضي ويتوقع ان تصل الى ١٠٠ مليون هذا العام .

وتصدر هذه الاسلحة الى ٢٥ دولة في العالم . ويقول مراسل «عتيم» ان لهذه الاسلحة سمعة حسنة ليس فقط لانها جيدة الصنع ، وانما لحسن استعمالها على يد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي .

## ٢٠ دراجة نارية تكلف الميزانية ٢٫٥ مليون ليرة — لماذا ؟

القدس — كشف عضو الكنيست يوسي سريد النقاب عن صفقة تمت بين الجيش الاسرائيلي وشركة ب.م.و. الالمانية لشراء ٢٠ دراجة نارية تكلف ٢٫٥ مليون ليره ، لتسير مع موكب رئيس الوزراء في اثناء العرض الاحتفالي بمناسبة عيد الاستقلال ، وستصل هذه الدراجات الى ميناء حيفا في مطلع الاسبوع القادم .

وتقدم يوسي سريد باستجواب الى رئيس الوزراء يسأله : كيف يمكن ان يحصل مثل هذا الامر في اسرائيل خاصة وانه سيشترك في العرض الكثيرون ممن نجوا من براثن النازية ؟



## شروط ما انزل الله بها من سلطان لقاء السماح لطلاب « بار ايلان » العرب بحفلة

تل ابيب — لمراسلنا — اشترطت ادارة جامعة بار ايلان على لجنة الطلاب العرب في الجامعة الالتزام بخمسة عشر شرطا والتوقيع على تعهد مالي بمبلغ عشرة الاف ليرة يدفع اذا خرق احد هذه الشروط وذلك مقابل السماح للجنة الطلاب العرب باقامة حفلة .

ومن هذه الشروط مثلا

* ممنوع الوقوف حدادا .
* يحظر ان يكون طابع الحفلة سياسيا بل تربويا فقط .
* ممنوع انشاد الاغاني الوطنية او الاغاني التي تعرض شخصيات حكومية او مسؤولة .
* ممنوع التعرض بكلمة للجيش .

وغير ذلك .

ورفضت لجنة الطلاب العرب هذا الاملاء واعتبرته مظهرا من مظاهر التمييز القومي . وهي تطالب الجامعات باعطاء قاعات للطلاب العرب ، اسوة بالطلاب اليهود ، سواء في جامعة بار ايلان او غيرها من جامعات البلاد وبدون شروط . وهي تعتبر هذا الاملاء مسا بحرية الراي والتعبير مما لا يليق باي معهد ديمقراطي يحترم نفسه .

وقامت اللجنة بتقديم رسائل شكوى واحتجاج الى عدد من المؤسسات الحكومية والمنظمات الشعبية مثل لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست واتحاد الطلاب العام واتحاد الطلاب العرب ولجنة حقوق الانسان وغيرها .

## سلطات الاحتلال تتجاهل الاستفزازات العنصرية ضد اهالي الخليل

القدس — ذكر مراسل صحيفة «هارتس» يهودا ليطاني ، يوم الخميس الماضي ان رئيس بلدية الخليل المحتلة المهندس فهد القواسمي ، تقدم بشكوى الى الحاكم العسكري العام ضد قائد لواء الخليل واحد ضباطه على تجاهلهما المحاولات الارهابية التي يقوم بها رحال مستوطنة « كريات اربع » التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » العنصرية القائمة على اراضي الخليل ضد المواطنين .

واضاف المراسل ان القواسمي شكا للحاكم انها تعرف احد الضباط الذي شتمه بكلمات بذيئة واهانه امام المواطنين في اثناء جولة تفقدية قاما بها في منشآت المياه في المدينة .

## جنود الاحتلال اجروا تفتيشا استفزازيا دقيقا على اجساد النساء في نابلس

**القدس — لمراسلنا — تقدم رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، بشكوى الى وزير الامن ، عيزر فايتسمان ، طالبه فيها بالتحقيق في تصرفات جنود الاحتلال خلال فرض نظام حظر التجول في نابلس الذي دام ٧ ايام .**

وذكر الشكعة في شكواه ان جنود الاحتلال اقتحموا كل بيت من بيوت الاحياء التي حاصروها وفرضوا عليها نظام حظر التجول واجروا فيها تفتيشا « دقيقا » في كل غرفة وزاوية وعلى كل شخص في البيت او الحي بما في ذلك النسوه والفتيات .

وقد برز ذلك في مخيم اللاجئين ، بلاطة .

## بيان نقابة المعلمين العامة الى جمهور المعلمين في المدارس فوق الابتدائية

تل ابيب — اصدرت نقابة المعلمين العامة للمدارس فوق الابتدائية بيانا الى جمهور المعلمين جاء فيه انه في المفاوضات التي جرت بين نقابة المعلمين والحكومة لم تستجب الحكومة لمطالبهم الاساسية . واذا ارادت الحكومة انهاء السنة الدراسية بدون نزاعات ولا ضجيج فعليها ان تتراجع عن مواقفها المتعنتة في المفاوضات معهم حول مطالبهم وان تدفع سلفية محترمه . واذا لم تستجب لمطالبهم حتى ١٩٧٨/٥/٩ عشية الاستقلال فانهم سيضطرون بعد هذا اليوم الى اتخاذ الوسائل الكفيلة بصيانة حقوقهم وتحقيق مطالبهم .

ثم اهابوا بجمهور المعلمين ان يتوحدوا حول نقابتهم في نضالها العادل لرفع اجور المعلمين في اسرائيل .

وثيقة هامة

بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (٢)

# من اجل احباط مخططات الاستسلام وتحرير الأراضي المحتلة

**نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي ( ٢-٥-١٩٧٨ ) القسم الاول من بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية والذي يعالج الوضع العالمي . واليوم ننشر القسم الثاني من هذا البيان . وهو يعالج الوضع في العالم العربي . ويؤكد ضرورة احباط مخططات التسوية . وسننشر القسم الثالث والاخير في عدد الثلاثاء القادم . وفيه تحدد الاحزاب خطوط النضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي المشروعة وتوطيد الاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .**

حققت حركة التحرر الوطني العربية في مسيرة نضالها انجازات هامة ، تجسدت في انتزاع الاستقلال السياسي واقامة انظمة وطنية تقدمية في بعض منها وتحقيق العديد من المنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشكل ذلك اساسا صالحا للسير في طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتخلص تدريجيا من التبعية للسوق الراسمالية العالمية .

ان حركة التحرر الوطني العربية ، التي تشكل جزءا من الحركة التحررية الوطنية والثورية العالمية تلعب دورا نضاليا مرموقا ، تجلى بشكل خاص في تعاظم دورها النضالي ضد الامبريالية ومواقعها ونفوذها في المنطقة وفي دعمها لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها .

وخلال هذا النضال الطويل ، سقط العديد من الانظمة الرجعية العميلة نتيجة تواطؤها مع الامبريالية والصهيونية ومحاولتها خنق حركة الجماهير وخياناتها لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، ووصل الى السلطة ممثلو اوساط وطنية وتقدمية رفعوا شعارات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوحدة . وقد اغتنت حركة التحرر الوطني العربية ، بمضامين تقدمية عميقة اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية ، وارتبط ذلك بتبدل مواقع القوى الاجتماعية فيها ، حيث اخذت الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والمثقفين الثوريين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، في المدينة والريف ، تحتل مواقع تقدمية اكثر فاكثر في عملية التطور الجارية . وخلال ذلك تزايد التداخل والارتباط العضوي بين النضال الوطني والقومي والنضال الاجتماعي . كما اصبح واضحا ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترتبط بالنضال ضد الامبريالية واحتكاراتها والرجعية من جهة ، وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية من جهة اخرى .

وقد وجد هذا التبدل في مواقع القوى الطبقية انعكاسه السياسي في تزايد دور الاحزاب والقوى الثورية ، ومنها احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وتزايد تاثيرها الفكري واتساع نفوذ افكار الاشتراكية العلمية بوجه عام ، وانعطاف بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية نحو افكار الاشتراكية العلمية ونحو تعزيز التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حققت حركة التحرر الوطني العربية هذه المكاسب الهامة بفضل النضالات الواسعة التي جرت على مر السنين وخاضتها القوى السياسية الوطنية والتقدمية من شيوعيين وديمقراطيين ثوريين وتقدميين من مختلف الاتجاهات بالاستناد الى الجماهير الشعبية . وكذلك بفضل الامكانيات الايجابية في الوضع الدولي وتغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية وبفضل تطور علاقات مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها الوطنية التقدمية مع بلدان المنظومة الاشتراكية ومختلف القوى التقدمية في العالم .

ان المرحلة التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية هي من حيث الاساس ، مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي تطرح في اوضاع وظروف جديدة ، تندمج فيها مهام التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وتجعل من تحقيقها مهمة اكثر الحاحا وتعقيدا ، وذلك لان الصراع الطبقي حول مختلف القضايا ياخذ صفة اكثر حدة .

ان عملية الفرز السياسي والطبقي العميقة الجارية في اطار حركة التحرر الوطني العربية هي من اهم ميزات هذه المرحلة ، فهناك قوى تريد وقف تطور هذه الحركة عند الحدود التي وصلت اليها ، في المجالات الوطنية الاجتماعية والاقتصادية ويشكل هذا الموقف خطرا على منجزات حركة التحرر العربية ، لان التوقف في النضال هو تراجع . هذا بالاضافة الى ان بعض الشرائح الاخرى تنفصل نهائيا عن حركة التحرر العربية وتنتقل الى مواقع اعدائها بحكم تكون مصالح اقتصادية لها مع الاستعمار الجديد . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى هناك قوى تريد تعميق تطور هذه الحركة وجعل نضالها الوطني المعادي للامبريالية اكثر حزما ، ومحتواها الاجتماعي والاقتصادي اكثر عمقا والاعتماد على دور الجماهير الشعبية ونشاطها الفعال . وتقف وراء هذا الاتجاه الطبقة العاملة وكذلك جماهير الفلاحين وسائر الكادحين والاحزاب الشيوعية وفئات وحركات من الدمقراطيين الثوريين في البلدان العربية .

ان عملية الفرز هذه تتخذ اشكالا تختلف من بلد لاخر ، حسب مستوى هذا البلد والمهام الموضوعة امامه . وتتعمق مع احتدام النضال الطبقي حول افاق التطور الاقتصادي والاجتماعي ومع اشتداد النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وتبرز عملية الفرز هذه ، حاليا بشكل خاص ، حول مدى الحزم تجاه الامبريالية وخصوصا الامريكية ، وفي الموقف من حل قضية الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحول العلاقات الدولية بوجه عام . ومن الخطا النظر بمنظار واحد لمجمل حركة التحرر الوطني العربية ، والحكم عليها بمجموعها ، بهذا الشكل او ذاك . وكل تحليل لواقع هذه الحركة بمعزل عن ذلك يؤدي الى الخطا في اعطاء تقدير موضوعي لهـــا .

ان الانجازات الهامة لحركة التحرر الوطني العربية ، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتعمق المحتوى الوطني والتقدمي فيها وتزايد ارتباطها بالحركة الثورية العالمية كان الدافع الاساسي لاتساع الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي واتخاذه ابعادا واسعة واتهاجه اساليب اكثر شراسة وتنوعا وازدياد اعتماده على القوى الرجعية وغلاة اليمين في المنطقة لرسم وتنفيذ هذا الهجوم الذي يستهدف استعادة السيطرة الامريكية واحكامها بصورة كاملة على المنطقة العربية باعتبارها مركزا نفطيا واقتصاديا كبيرا وموقعا استراتيجيا هاما .

ان الهجوم الامبريالي الامريكي في المنطقة هو جزء من استراتيجية امبريالية عالمية شاملة ، تجسدت في العديد من النشاطات الامبريالية في اجزاء مختلفة من العالم ، كان من ابرز مظاهرهـا :

## الهجمة الامبريالية و « مبادرة السادات »

ان الامبريالية الامريكية تبدو اليوم مندفعة ــ بعد اكثر من عشرة اعوام على العدوان الامبريالي الصهيوني ، في دعمها لاستمرار وتوسيع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وفي اشاعة اعمال التآمر والتخريب ــ الى فرض تسويات استسلامية ، عن طريق الصفقات المنفردة ، تتيح لها احتواء المنطقة بكاملها .

وفي ظروف توازن القوى الدولية الحالية ، الذي يحد بشكل متزايد من قدرات هذه الامبريالية على التدخل المباشر لتحقيق هذه السيطرة وتامين استمرارها ، فالامبريالية تتطلع الى خلق وضع تؤمن من خلاله هذه السيطرة وذلك بزيادة الاعتماد على حكام اسرائيل وكذلك على الرجعية العربية والايرانية من جهة ، وتامين التعاون فيما بين هؤلاء من جهة اخرى . كما تعمل ، الى جانب ذلك ، على اقامة وتوسيع القواعد العسكرية الامريكية والى احياء الاحلاف العسكرية السابقة كحلف المعاهدة المركزية وانشاء احلاف جديدة باشكال متنوعة ، واللجوء الى اشكال جديدة من الوجود العسكري ، كاقامة سلسلة من محطات الانذار المبكر .

وتنشط الامبريالية الامريكية ، لاسقاط الانظمة الوطنية التقدمية ، واحتوائها وتستخدم في هذا السبيل جميع اساليب الترغيب والترهيب ، ومختلف اشكال التخريب الداخلي ، وبخاصة تمزيق وحدة الصف الوطني ومحاولات التغلغل الاقتصادي وربط الاقتصاد الوطني بعجلة الاحتكارات الامبريالية ، والقيام بنشاط تخريبي في ميادين الثقافة والاعلام والتعليم ، وتلعب الرجعيات النفطية وخاصة السعودية دورا اساسيا في جميع هذه النشاطات .

وتعمل الامبريالية وحلفاؤها في المنطقة ، لضرب الصداقة العربية السوفييتية وجميع اشكال التعاون العربي السوفييتي ، السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري ، لابقاء حركة التحرر العربية ، امام التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي بدون حليفها القوي الامين ، وعزلها عن الحركة الثورية العالمية .

وتوسع الامبريالية حملتها على الجبهة الايديولوجية وتركز جهودها لخلق بؤر توتر وصدام بين البلدان العربية ، والايقاع بين القوى العربية التقدمية على الصعيدين العربي والمحلي وتاليبها بعضها على بعض ونشر افكار التعصب الديني والطائفي والميول الاقليمية الضيقة .

وقد استطاعت الامبريالية تحقيق بعض اهدافها في مصر وكذلك في تفجير احداث لبنان ودعم التحالف الرجعي في المنطقة وتغذية الاوهام حول الامبريالية الامريكية لدى بعض الاوساط الوطنية .

ان زيارة السادات لاسرائيل ونهجه الاستسلامي الذي شكل تحديا سافرا للمشاعر الوطنية والقومية للشعوب العربية ، قد جاء تتويجا للردة التي شهدتها مصر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على امتداد السنوات الاخيرة .

وان المدلول الرئيسي لهذه الزيارة وسلسلة النشاطات التي ارتبطت بها هي كون النظام المصري نقل ثقل مصر العربية السياسي والعسكري من جبهة النضال ضد الامبريالية والاحتلال الى مواقع التحالف مع هذه القوى ضد حركة التحرر العربية والافريقية . والنتيجة الرئيسية والمباشرة لذلك ، هي تخريب فرص السلام العادل في المنطقة ، وازدياد غطرسة حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ، كما تجلى في اعلاناتهم المتكررة رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وتصعيد عملية زرع المستوطنات الاسرائيلية في جميع الاراضي المحتلة بما فيها سيناء ، ورفضهم القاطع لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، وفي عدوانهم الآثم على جنوب لبنان واحتلاله .

وفي حين يقف النظام المصري المرتد ، عاجزا ومستسلما امام هذه العدوانية الاسرائيلية المتفاقمة ، والتي تلقى الدعم الكامل من الامبريالية الامريكية ، يتوجه هذا النظام للتصدي للحركات والانظمة الوطنية التقدمية في المنطقة وفي القارة الافريقية ، وتسعير المشاكل والفتن فيها .

## المعركة بين اتجاهين

ان حل ازمة الشرق الاوسط يشكل حلقة اساسية في المعركة التي تخوضها حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وكما كانت الامور سابقا ، فان الصراع في هذا المجال يستمر بين اتجاهين اساسيين : اتجاه وطني تحرري ، واتجاه امبريالي رجعي استسلامي .

ان الاتجاه الوطني التحرري يؤكد على الحل الشامل للقضية على اساس تحرير كامل الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ورفض التسويات الجزئية والمنفردة . ويرى هذا الاتجاه بان السلام العادل والوطيد لا يمكن ان يتحقق في المنطقة الا على هذا الاساس ، وبالنضال الثابت ضد الامبريالية وتوطيد التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وكل قوى التقدم والتحرر في العالم ، ومن خلال استخدام مختلف الوسائل والامكانات وسائر اساليب النضـال .

اما الاتجاه الامبريالي الرجعي فيقوم على التخلي عن هدف تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، والتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعن اعتبار منظمة التحرير ممثلة الشرعي والوحيد ، وبسلوك طريق الحلول الجزئية والمنفردة ونشر روح الانهزامية .

ولا تكتفي الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل ومنحها جميع انواع المساعدات ، بل تمارس ضغوطها على الدول العربية للسير في طريق السادات ، وتمهد لفرض التسويات الاستسلامية بمختلف السبل ، بما في ذلك التهديد الاقتصادي والعسكري .

لقد شكلت الساحة اللبنانية ولا تزال مركزا رئيسيا لاحدى اخطر واشرس حلقات هذه المؤامرة وجبهة رئيسية من جبهات الصمود في وجهها والتصدي لها وقد ادى تعزيز وحدة الحركة الوطنية اللبنانية ، ومن اسس جبهوية متقدمة مستندة الى دعم جماهيري واسع ، وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية الى رفع قدرة النضال الوطني ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وفي اجواء التحضير لاتفاقية سيناء وتوقيعها ، جرى تفجير الصراع المسلح في لبنان على ايدي القوى الرجعية الداخلية تنفيذا لمخطط امبريالي صهيوني رجعي .

ومع زيارة السادات لاسرائيل وامام فشله في تحقيق خطه الاستسلامي وبسبب استمرار التآمر الامريكي الصهيوني ، اعيد تفجير الصراع في لبنان واتخذ طابعا اكثر خطورة بالعدوان الاسرائيلي الواسع على الجنوب ، الذي استهدف ، بالاضافة الى احتلال جزء من الارض اللبنانية ، تصفية المقاومة الفلسطينية وازالة الوجود الفلسطيني وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتهديد سوريا ، والضغط عليها للتراجع عن نهجها في معارضة خط السادات الاستسلامي ، والنيل من جبهة الصمود والتصدي ، ودفع المشروع الصهيوني الانعزالي الخاص بلبنان خطوة خطيرة الى الامام في سعيه الخبيث لنزع عروبة لبنان واخضاعه لحكم القوى الرجعية الطائفية الفاشية او لتقسيمه واقامة كيان طائفي على جزء من اراضيه .

**ان المهمة الوطنية الاساسية في المرحلة الحالية تقضي تجاوز الخلافات والمصالح الضيقة واقامة علاقات تعاون وثيقة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لطرد الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني واحباط المخطط الانعزالي الصهيوني وحل الازمة اللبنانية على اساس يضمن وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وصيانة الثورة الفلسطينية .**

تحتل حركة المقاومة الفلسطينية ، في نطاق حركة التحرر الوطني العربية ، موقعا هاما باعتبارها احدى الفصائل النضالية الاساسية في المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وعقبة في وجه المخططات التآمرية ، وترفع لواء النضال من اجل قضية حقة وعادلة ، هي قضية الشعب العربي الفلسطيني ، لذلك تتعرض الان منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الى هجمات اسرائيل العسكرية والقوى الانعزالية اللبنانية كما تتعرض للضغوطات واعمال التخريب ومحاولات احتوائها وفرض الوصاية عليها والحد من استقلاليتها وافراغها من مضمونها الثوري ، وشقها وخلق البديل لهـــا .

ولكن هذه الهجمات والضغوطات تتحطم امام ارادة الصمود والتضحية البطولية وامام وعي القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية ، وامام تلاحم الحركة الفلسطينية مع مجموع قوى حركة التحرر العربية ، وعلى ارضية الدعم العالمي الواسع الذي تحظى به من قوى السلام والتقدم والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وفي اطار هذا النضال والصمود تقوم الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة بنضالات جماهيرية جريئة ومتواصلة ضد الاحتلال واعماله ، وضد سياسة السادات الاستسلامية وضد كل الدسائس الرامية للالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

ان مجرى الاحداث في منطقة الشرق الاوسط ، على امتداد ثلاثة عقود قد برهن على انه لا يمكن ان يقوم سلام في هذه المنطقة بتجاهل وانكار الحقوق الوطنية لاكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني ، او تجاوزها او الالتفاف عليها .

## المؤامرات الامبريالية على منطقة الخليج

وضمن سلسلة المخطط الامبريالي الموجه ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية ، تحظى منطقة الخليج والجزيرة العربية باهتمام متزايد من الامبريالية وخاصة الامريكية . ويعود ذلك لكون هذه المنطقة هي اكبر مصدر لانتاج وتصدير النفط وتحوي في باطنها احتياطا ضخما منه وتشكل ممرا بحريا لنقل النفط وتسويقه ، هذا بالاضافة الى الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة واثر ذلك في اقتصاد الراسمالية العالمية .

وتتزايد اهمية المنطقة الاقتصادية والاستراتيجية ، مع تفاقم ازمة الطاقة ، وتضخم الفوائض النقدية التي تستخدم لتخفيف ازمة النقد في البلدان الراسمالية ، والعمل على احتواء النظم الوطنية ، ودعم تكاليف عسكرة المنطقة وتسليحها بكثافة ضد حركات التحرر الوطني العربية والافريقية .

وتبرز المخططات الامبريالية في هذه المنطقة بتركيزها على اقامة العديد من القواعد العسكرية الثابتة والمتنقلة ، ونشر الاف الخبراء العسكريين خاصة في حقول النفط بهدف تامين السيطرة عليها ، واقامة ترسانات اسلحة التهديم الشامل ووسائل نقلها ، وبالدعوة الى تدعيم الانظمة الرجعية وتجميعها وتصفية بعض مظاهر الحريات العامة كما هو الحال في البحرين والكويت وضرب ثورة الشعب العماني ، وبالدعوة الى اقامة احلاف سياسية وعسكرية كمشروع امن الخليج وامن البحر الاحمر ، لضمان تعزيز الهيمنة الامبريالية والصهيونية على الممرات البحرية في هذه المنطقة ، هذا وتلعب السعودية وايران دورا خاصا في كل ذلك .

## حول قضية الصحراء الغربية والقرن الافريقي

وفي المغرب العربي يستمر وجود بؤرة توتر حاد . وان الخلافات التي تؤدي الى هذا التوتر ، ما يزال من الممكن حلها بشكل سياسي وسلمي وعلى اساس التفاوض وفي صالح شعوب هذه المنطقة ومصالحها المشتركة في توطيد الاستقلال الوطني وتوسيع المنجزات الدمقراطية والاجتماعية والسياسية .

ويلاحظ ان استمرار التوتر في تلك المنطقة ، اخذ يعطي اساسا لبعض النشاطات الامبريالية كما هو الحال بالنسبة للامبريالية الفرنسية وتهديداتها بالتدخل بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، الامر الذي يشكل خطرا على مكتسبات شعوب المنطقة وخاصة منجزات الشعب الجزائري الوطنية والتقدمية ويشكل كذلك خطرا على استقلال المغرب وموريتانيا .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى ان وحدة قوية في المصالح وارتباطا وثيقا في الاهداف يقوم بين الشعوب العربية والافريقية ، وهي تجابه معا السياسة العدوانية للامبريالية والرجعية باشكال مختلفة .

ان ما يجري في منطقة القرن الافريقي ، هو مؤامرة خطرة موجهة ضد جميع حركات التحرر العربية والافريقية وخاصة ضد النظامين الثوريين في اثيوبيا واليمن الدمقراطية . ولقد انجرت قيادة الحكم في الصومال في هذا المخطط وخرقت مقررات منظمة الوحدة الافريقية حول احترام حدود الدول الافريقية القائمة وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ، وتجاهلت النصائح التي قدمت لها ، وغزت اراضي الدولة الاثيوبية ، وعرضت بذلك استقلال الصومال وانجازات شعبه للخطر .

ان المصلحة العليا لحركة التحرر الوطني العربية هي في احباط هذا المخطط وقطع الطريق على التدخل الامبريالي الرجعي ، وحماية الثورة الاثيوبية وحل المشكلة الارترية ، بالمسائل السلمية ، على اساس حق تقرير المصير وفق مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية وعلى اساس وحدة اراضي الدولة الاثيوبية .

واذا كان هناك من درس يمكن استخلاصه ، فهو ان المراهنة على الامبريالية والرجعية تؤدي الى تهديد الاستقلال الوطني وضرب المنجزات التقدمية ، وان القيادة الثورية المعتمدة على حركة جماهيرية عميقة وواسعة والتي تستلهم الفكر الثوري ، والمدعومة من الاتحاد السوفييتي وقوى الاشتراكية العالمية والقوى التقدمية لا بد ان تحقق الانتصار . وقد شكل الدعم المتفاني الذي قدمته كوبا لنضال الشعب الاثيوبي وغيره من الشعوب الافريقية ، نموذجا رائعا ومتطورا للتضامن الامي النضالي .

---

## الرئيس السويسري السابق يتهم : بيغن ليس رجل سلام !

جنيف ــ هاجم الرئيس السويسري السابق ويلي سبولر حذو الرئيس النمساوي برونو كرايسكي وشن هجوما على مناحيم بيغن وحكومته قائلا ان لبس في وسع بيغن وحكومته الاستجابة لمتطلبات الساعة والسير في طريق السلام .

واكد سبولر في مقال ظهر في صحيفة سويسرية ان بيغن ليس الرجل المناسب للوقوف على راس حكومة اسرائيل في هذا الوقت . ذلك لانه لايستطيع التخلص من ماضيه ولا من افكاره الشوفينية .

وكتب ان حكومة اسرائيل ضعيفة ولاترى الواقع . ونصحها الا تتكلم عن حدود توراتية او تاريخية ، لانها بذلك تقدم خدمة لاعداء السامية .

وجدير بالذكر ان ويلي سبولر من انشط اعضاء حركة الصداقة بين سويسرا واسرائيل وهو محسوب من اصدقاء اسرائيل المقربين .

## المظاهرات ضد الفاشية تتفجر في سنتياغو في الاول من ايار

**سنتياغو ــ الوكالات ــ تفجرت نقمة الجماهير الشعبية في تشيلي ، ضد نظام بينوشيت الدموي الفاشي في المظاهرات الصاخبة التي انتشرت في شوارع العاصمة يوم الاول من ايار ، عيد تضامن العمال العالمي .**

ورفعت جماهير العمال المتظاهرة شعاراتها المطالب الاقتصادية التي بلورت في مذكرة كان قد قدمها ١٢ الف من عمال المناجم والتعدين الى وزير الاقتصاد قبل ايام ، كما طالب المتظاهرون برفع الاجور والقضاء على البطالة ووقف رفع الاسعار ، الذي خفض الدخل الحقيقي للعمال الى النصف . كما طالبوا باعادة الحريات الدمقراطية وبحرية العمل النقابي ومعرفة مصير الـ ٢٥٠٠ وطني المفقودين منذ ان انتصبت الطغمة الفاشية الحكم في تشيلي .

وقامت قوات بينوشيت العسكرية بتفريق مظاهرات العمال بالقوة ، واعتقلت اكثر من ٣٠٠ متظاهر . الا ان المظاهرات استمرت في تدفقها معلنة ان جماهير الشعب في تشيلي مصممة على النضال ضد الطغمة الفاشية .

ويعلق المراقبون على هذه المظاهرات ، والتي تجري للمرة الاولى بهذه الضخامة وبهذا الزخم ، بقولهم ان العمال وجماهير الشعب لم تخنع لعمليات الارهاب والبطش ، وهي قادرة الان على مواصلة النضال ضد الطغمة التي الغت المكتسبات الاجتماعية التي حققتها حكومة الجبهة الوطنية برئاسة الييندي ، وباعت ثروات البلاد الاقتصادية الى الاحتكارات الصالية . كما يولون اهتماما خاصا بهذه المظاهرات التي لم ترفع فقط الشعارات الاقتصادية بل والسياسية .

## النقابيون المعتقلون في تونس يضربون عن الطعام

تونس ــ الوكالات ــ اعلن عدد كبير من النقابيين والعمال المعتقلين في سجون الطغمة الحاكمة في تونس الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضي احتجاجا على ظروف اعتقالهم في الزنازين المنفردة ومنعهم من الاتصال ببعضهم البعض . ويذكر ان هؤلاء النقابيين اعتقلوا ، في شهر كانون الثاني الماضي ، خلال المظاهرات العمالية الواسعة التي اقيمت في تونس على مدى اسبوع كامل احتجاجا على سياسة حكومة الهادي نويرة الرجعية واجراءاتها المعادية للعاملين وللحقوق الدمقراطية .

## طلابنا في بولونيا يحتفلون بالعيد ال ٥٩ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وودج ــ من الرفيق ابراهيم نجم ــ بدعوة من خلية الطلاب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بولونيا لبت جميع القوى الطلابية التقدمية الدعوة للاحتفال بالعيد ال ٥٩ لتاسيس حزبنا والذي كان في مدينة وودج .

ورحب رفاقنا بالوفود الطلابية الضيوف . ثم قدموا كلمة سياسية عن تاريخ الحزب ونشاطاته السياسية ومواقفه الوطنية والامية . وخلصة في قضية النزاع الاسرائيلي العربي ومواقف الحزب الثابته والصحيحة الداعية الى السلام العادل .

ثم قدم الاتحاد الاشتراكي الطلابي البولوني كلمته نوه بالدور الهام الذي يلعبه حزبنا في الحركة الشيوعية العالمية . وقدمت كذلك التحيات من اتحاد الشبيبة الشيوعية البولوني ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والكومسومول اللينيني ، ومن عضوة المؤتمر الشعبي الافريقي ، والتي نددت في كلمتها بالوفاق التام بين حكام اسرائيل ، الذين يعملون على ضرب القوى التقدمية في اسرائيل والشرق الاوسط ، وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وقدمت تحية من لجنة التنسيق بين الاحزاب الشيوعية في الدول العربية ، في بولونيا .

وقدم طلاب الاكوادور وتشيليسي الاغاني . واختتم الاحتفال بالموسيقى الراقصة .

واننا اذ نهنيء انفسنا بهذا العيد نهنيء جميع رفاقنا في الوطن متمنين لهم كل الخير والنشاط في خدمة الحزب .

---

# ألقنبلة النيترونية .. ضد من ؟

بقلم : كارل بلوبس

**كارل بلوبس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، يلفت انظار العالم الى ان خطر قنبلة النيترونية لا يقتصر على اوروبا . بل ان كثرة الكلام عن احتمال استعمالها ضد جيوش الدبابات في اوروبا ليس الا صرفا للانظار عن احتمال استعمالها في الامكنة التي صنعت خصيصا من اجل استعمالها فيها وعلى الاخص حقول النفط العربية والشعوب الملونه في اسيا وافريقيا .**

**المقال نشر في صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي (ديلي وورلد ) في ٧٨/٤/٢٩ . وفيما يلي ترجمة له .**

يمكن ان تكون الملاحظات التي ابداها الرئيس كارتر بصدد القنبلة النيترونية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مفهومة اذا صدق المرء الفكرة التي تقوم عليها . قال كارتر : « ان السوفييت والرئيس برجنيف يعرفون انالمقصود بالقنبلة النيترونية هو استعمالها ضد جيوش الدبابات الكثيفة » والواقع ان برجنيف لا يعرف شيئا كهذا ، ولا السوفييت ولا حتى الشعب في الولايات المتحدة . هنالك اعتقاد شائع ان القنبلة النيترونية هي للاستعمال في اوروبا الوسطى . ولكن ليس ثمة ما يؤيد هذا الزعم . بل لعل هنالك ما يثير الشك بصحته .

ان الجماهير الغفيرة التي تظاهرت ضد القنبلة النيترونية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية دمعتها ، ولاريب ، المعارضة لاستعمال هذا السلاح الرهيب في اي مكان . ولكن مخاوفها تتعلق بلوطانها اكثر مما بسهول اوروبا الوسطى .

وليس هنالك علامة على القنبلة النيترونية تقول « هذه قنبلة نيترونية للاستعمال في اوروبا فقط » . وهناك قول ان القنبلة النيترونية هي في حجم القنبلة الذرية العادية . وقد ثبت انه من الصعب جدا السيطرة على انتشارالاسلحة النووية .وسيكون منع انتشار انتاج القنبلة النيترونية على القدر نفسه من الصعوبة . ومن الامور الرهيبة جدا انه مادام مسموحا بانتاج القنابل الذرية وتخزينها فليس ثمة مكان لجهاز مراقبة للتاكد من وجود او عدم وجود السلاح الجديد. لقد ثارت شكوك منذ زمن بعيد ، في العالم كله ، بان الدافع خلف رغبة البنتاغون لانتاج القنبلة الذرية هو استعمالها ــ او التهديد باستعمالها في خارج اوروبا . وما يعزز هذه الشكوك هو الادراك ان نشوب حرب في اوروبا ، في المستقبل القريب ، هو امر بعيد الاحتمال ، بينما احتمال نشوب صراع عسكري في امكنة اخرى من العالم هو امر وارد في الحسبان .

ولوقت طويل راجت فكرة مؤداها ان الشرق الاوسط في المكان المتوقع ان تستعمل فيه القنبلة النيترونية ، وعلى وجه الخصوص منطقة الخليج العربي . وتشكل القنبلة جزءا من خطة طوارئ اعدها البنتاغون لمعالجة ازمة طارئة خطيرة في احدى دول النفط او في حالة فرض حظر جديد على النفط . والخطة تقتضي هجوما عسكريا سريعا يكون الهدف منه تنظيف حقول البترول ،او حتى البلد ، من الناس وترك الابار ومعامل التكرير سليمة .

وهناك تلميح لاستعمال محتمل للقنبلة النيترونية جاء في مقابلة اذاعية مع احد اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا المدعو جيرترود شوب . فقد قال شوب لمستمعيه في برلين ان الشراكة بين نظام الابرتهايد العنصري في بريتوريا وحكومات حلف شمال الاطلسي . تجعل حصول نظام فورستر على القنبلة النيترونية امرا ممكنا . وهذا يخلق امكانية ابادة جماعية للسكان السود اذا ما تمردوا على النظام العنصري .

ولا يمكن لشعوب اسيا ان تطمئن الى ان القنبلة النيترونية هي مشكلة اوروبية فقط . فقد اليمنت البنتاغون في كوريا ثم في فيتنام انه عندما تسوء معه الامور فان العسكريين المهاويس ان تورعوا عن استخدام اي سلاح تصل اليه ايديهم . وفي هناك ، بعدالهزيمة في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ما يضمن ان هؤلاء الاستراتيجيين العسكريين سيحجمون عن استعمال هذه القنبلة ، اذا كان الناس فيحالة ازدحام وخاصة اذا كانوا من غير البيض .

ثم اليس منطقيا اكثر الشك في ان كل هذا الكلام عن ان القنبلة النيترونية معدة لسهول القمح في اواسط اوروبا ، ليس الا تمويها يقصد به خداع العالم وجعله يفكر ان القنبلة لن تستخدم في اماكن كثيفة السكان ؟

ومع كل ذلك فان احتمال استعمال هذه القنبلة هو امر خطير بالنسبة لكوكبنا الارضي كله . ولكن البيت الابيض يحاول ذر الرماد في عيون العالم باسره .

ولا احد يستطيع ان يعرف اين او في اية ظروف . قد تستعمل القنبلة النيترونية ، وكم سيكون حجمها ، وكيف تقذف ومدى تاثيرها . ولا يعرف الان ايضا ماهي الاسلحة التي ستصنع في اعقابها . وهذا الامر بالغ الخطورة بالنسبة لاوروبا حيث تخزن الوف القنابل الذرية ، تنتظر ربما شرارة تفجير من قنبلة نيترونية .

ان الرئيس كارتر ، بتصريحاته في هذا الصدد ، كمن يؤبن شعب هذه البلاد والعالم والاجيال القادمة .

وقد صرح ليونيد برجينيف ، في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي لن يصنع القنبلة النيترونية ما دامت الولايات المتحدة لا تفعل ذلك . اما قول كارتر ان نعهد برجنيف « لا اهمية له على الاطلاق » فيقصد به التغطية على التحذير الذي وجهه الرئيس السوفييتي مرارا وتكرارا خلال السنوات الثلاثة الماضية . ان عسكريي حلف شمال الاطلسي يحاولون ايهام اسلحة جديدة ذات امكانيات تدمير رهيبة في محاولة لتغيير توازن القوى العسكري والسياسي في العالم . فاذا نجحوا فستكون النتيجة تصعيد جديد لسباق التسلح يحمل في طياته اخطار كارثة عظمى .

---

## قداس وجناز الاربعين



رشيد صليبا واولاده يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدتهم الغالية المرحومة

**تمامة صليبا**

وذلك يوم السبت ٧٨/٥/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## بسم الله الرحمن الرحيم
## ذكرى الاربعين



ستقام ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح المرحوم

**رجا أحمد أبو الهيجاء**

وذلك اليوم الثلاثاء ٩-٥-٧٨ الساعة الرابعة والنصف في بيت الفقيد في قرية كوكب ابو الهيجاء . آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء الذكرى واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**




# قراران خطيران يتخذهما الاتحاد الرياضي العام ضد فريقي الناصرة وام الفحم العربيين

*** المحكمة المركزية في الناصرة تقرر تجميد مباريات المجيدل * شباب الناصرة وام الفحم يستأنفان القرار المجحفين الى المحكمة العليا * مظاهرة كبرى في أم الفحم ضد القرارين ***

**حيفا — مرة أخرى يقوم الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، ممثلا بلجنة الطاعة التابعة له ، باتخاذ قرار عنصري خطير ضد فرقنا العربية وهذه المرة ضد فريقين في وضع حساس .. فريق شباب أم الفحم ، الساعي للصعود الى مستوى الدرجة الاولى ، وفريق شباب الناصرة الذي يصارع على مجرد وجوده في الدرجة الاولى .**

ويتميز القرار الصارم ، هذه المرة ، ليس فقط ، باجحافه وتحيزه العنصري ، بل وبكونه مقررا في مستقبل الفريقين . اذ انه يقضي على آمال كل منهما في تحقيق اهدافه الرياضية .

## القراران

كان القرار بشأن الناصرة كما يلي : ابعاد عن الملعب لخمس مباريات تجرى على بعد ٥٠ كيلومترا من الناصرة ، ابعاد ثلاثة من انجح لاعبي الفريق هم كريم برانسي وسهيل بلال وكايد ابو حمد عن اللعب طول موسم الدوري الجاري . وحسم نتيجة المباراة ، التي وقعت المشكلة خلالها ، لصالح فريق مكابي هرتسليا اداريا ( ٢ — صفر ) .

ان اغرب ما في هذا القرار المجحف هو كونه قرارا بدون اساس . اذ لم تحدث مشكلة بتاتا في تلك المباراة وذلك بشهادة لاعبي هرتسليا انفسهم وجميع من كان قريبا من الملعب . وقد موجه فريق شباب الناصرة بالشكوى المقدمة ضده . اذ استقبلوا حكام المباراة وكذلك الفريق الضيف . ولكن احد حكام المباراة حين ذهب الى بيته كتب تقريرا مفصلا ، كاذبا ومختلقا من اساسه ، ضد فريق الناصرة . مادعى ان اللاعبين الثلاثة المذكورين شتموه (!) وان واحدا من الجمهور ضربه بحجر .

اما فريق ام الفحم فقد بعد انتهاء المباراة مع فريق المجيدل ، تعرض لعدوان مسلح من عدد من جمهور المجيدل بما فيه الجنود والزعران ومن لاعبي الفريق . وقد وقف البوليس متفرجا في البداية . ثم راح يعتقل لاعبي وجمهور ام الفحم ، بل وساهم في ضربهم . ويذكر ان المباراة تمت على ارض ملعب المجيدل . وراح ضحيتها عشرات الاشخاص الذين اصيبوا بجروح وكسور بالغة . وكذلك تم تكسير وتهشيم جميع سيارات ام الفحم .

ولكن كل هذه الامور انقلبت رأسا على عقب في المحكمة . فقد اتهموا فريق ام الفحم بالعدوان وكان قرار المحكمة : ابعاد فريق شباب ام الفحم ، طول الفترة المتبقية من الدوري ، عن اللعب ( وليس عن الملعب ) . ويعني هذا القرار ان يخسر فريق ام الفحم جميع مبارياته المتبقية اداريا . اي ان صعوده الى الدرجة الاولى اصبح مستحيلا . بل ولو كان الفريق يحتل مرتبة متأخرة لكان القرار يعني ، بشكل واضح ، تنزيله الى الدرجة الثالثة . واما الفريق المعتدي ، فريق المجيدل ، وجمهوره فقد حكمت المحكمة بابعادهم عن اللعب لمباراة واحدة (!!) .

وقد شجعهم هذا « العقاب » السهل على الاستئناف لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد الرياضي .. وليس هذا فحسب ، بل تقدموا بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة يطالبون فيها بايقاف جميع المباريات للدرجة الثانية — شمال ب . الامر الذي رفضته المحكمة علما منها بان المثل العربي « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » ينطبق على هؤلاء المعتدين .

اما فريق ام الفحم فقد صمم على النضال المتواصل ضد هذا القرار العنصري . فاستأنف القرار لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد مطالبا بالغاء القرار واسندوا مطالبتهم بوثائق طبية وصور لبيسين خسائر فريقهم ومؤيديه . كما وتقدموا الى المحكمة المركزية في الناصرة ، برئاسة القاضي عبد الرحمن الزعبي ، مطالبين ايضا بتجميد المباريات . فقررت المحكمة وقف مباريات فريق المجيدل حتى تبت محكمة العدل العليا بالموضوع .

هذا وخرج الآلاف من مؤيدي فريق ام الفحم بمظاهرة ، يوم السبت الماضي ، طافت في شوارع ام الفحم ووصلت الى مبنى المجلس المحلي . وهناك استقبلهم رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داوود ، ونائب رئيس المجلس وسكرتير الحزب الشيوعي الرميق محمود المبارية ( ابو العفو ) وسكرتير الهستدروت في القرية يوسف كامل . وتحدث المستقبلون الى المتظاهرين مؤكدين على ضرورة الاستمرار في النضال من اجل الغاء القرار وحصول الفريق الفحماوي على حقوقه العادلة كاملة .

وقرر المتظاهرون استنكار القرار والمطالبة بالغائه والمطالبة بمساواة فرقنا العربية في شتى المجالات .

وكان المجلس المحلي قد اصدر منشورا بهذه الروح في مطلع الاسبوع الماضي .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا الرياضية في قضية الفريقين ، شباب الناصرة وشباب ام الفحم ، اليوم الثلاثاء .. نامل خيرا .



لاعب ام الفحم ، محمد مصطفى ، كسر انفه في المجيدل

## فريق هبوعيل الطيرة الى الدرجة الثانية

الطيرة — من حسني سلطاني — فاز فريق هبوعيل الطيرة على فريق هبوعيل سدي حيمد بالنتيجة ( ٤ — ١ ) هذا السبت في مباراة شيقة جرت على ملعب هبوعيل سدي حيمد . وسجل اهداف الطيرة حاتم جبيلي وماهر دعاس .

وبهذا الفوز يعزز هبوعيل الطيرة مركزه ويضمن صعوده الى الدرجة الثانية .

## تعادل سلبي لاتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفر منـدا

شفاعمرو — من راشد حرش — تعادل فريقا اتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفرمندا بدون اهداف وذلك في مباراة الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب تسور شالوم بسبب اغلاق البوليس لملعب شفاعمرو . وقد تميز الشوط الاول من المباراة بالخشونة ولكن في الشوط الثاني لعب الفريقان بروح رياضية .

## رسالة من كفر كنا ورد من « الاتحاد »

وصلتنا رسالة من ادارة فريق مكابي كفر كنا تحتج فيها على ما كانت نشرته صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « الانباء » واذاعة دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية واتهم فريق كفر كنا بموجبه باثارة المشاكل والشغب في اثناء المباراة بينه وبين فريق عين ماهل ( ٢٢—٤—١٩٧٨ ) التي جرت على ملعب كفر كنا والتي جرح من جرائها عدد من لاعبي ومؤيدي الفريقين .

وتتهم ادارة الفريق الكناوي هذه المصادر الصحفية « بالاعتماد على وجهة نظر واحدة واهمال الطرف الاخر » . ثم تتهم هي نفسها الطرف الاخر ومنافسيها في القرية باثارة الشجار وتنفي بشدة التهم التي نشرت وتؤكد « اننا نأسف للحوادث المؤلمة التي جرت » و « فريقنا معروف بروحه الرياضية وهدوئه » .

لقد بعثت لنا ادارة فريق كفر كنا بالرسالة كي ننشرها بالطبع . . وقد نشرنا الامور الاساسية منها واسقطنا عن عمد واصرار ، ما نعتقد انه يسيء للقضية .

وهنا لا نريد ان نتهم احدا من الفريقين باثارة الشغب .. فبدون شك ان كل من شارك في « الطوشة الدموية » التي وقعت على ملعب كفر كنا في ٢٢\٤\١٩٧٨ ان كان ذلك في البداية او في النهاية وان كان ذلك من فريق عين ماهل او هبوعيل كفركنا او مكابي كفركنا او احد مؤيديهم .. كل واحد من هؤلاء يتحمل قسطا من المسؤولية . لاننا في النهاية نرى ان الروح الرياضية العالية في الملاعب تعتبر احدى المبادىء الاساسية لهذه اللعبة . ولان تقاليدنا العربية تتنافى كليا مع مثل هذه المشاكل . ولان المستفيد الوحيد من هذه المشاكل هو العدو المشترك لجميع هذه الفرق .. وللرياضة عموما .. الا وهو .. مديرو سياسة الاضطهاد القومي .

هل انتبهتم الى هذه الحقيقة .

هل انتبهتم الى مدى اهتمام التلفزيون الاسرائيلي بالمشكلة والى اي مدى ابرزها ؟! هل جاء التلفزيون الاسرائيلي ذات مرة ليصور مباراة على ملعب كفر كنا مثلا او ليصور اوضاع احدى فرق كفر كنا الصعبة من الناحية المالية او التنظيمية .. او ليجري تحقيقا صحفيا لما فيه مصلحة هذا الفريق العربي او ذاك ؟! الجواب واضح بالطبع لنا جميعا .

اذن ..

ما هو سبب اهتمام التلفزيون الرائد بنا .. هذه المرة ؟! الا يرى معنا لاعبو ومؤيدو فرق كفر كنا وعين ماهل ان الهدف الاساسي هو اظهارنا كأناس متخلفين لا تزال العائلية والطائفية تتآكلنا .. ولا تزال لعبة كرة قدم بسيطة كافية لاراقة دماء عشرة اشخاص او اكثر منا ؟!

وفي هذا الوقت بالذات .. حيث نتعرض كأقلية قومية في اسرائيل .. الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. وحيث تصادر اراضينا وتنتهك حقوقنا .. وحيث يشنون ابشع هجوم على تراثنا القومي وعلى لقمة عيشنا وعلى ما تبقى لنا من ارض .. في هذه الفترة بالذات نحن اشد ما نكون حاجة الى الوحدة والى التضامن الاخوي كرجل واحد .. لصيانة هذه الوحدة التي اقمناها بعد نضال مرير كلفنا ايضا شهداء واحدهم من ابناء كفر كنا ، نحن بحاجة الى التكاتف لصد الهجوم علينا .

من هنا فاننا ندعو جميع فرقنا العربية الرياضية ، وايضا الفرق اليهودية ، الى التزام الصبر والهدوء والروح الرياضية العالية في الملاعب .

لتكن الرياضة محفزا لكم جميعا على الحب والمودة والتآخي وعلى النضال من اجل حياة حرة وكريمة .. وليس العكس .

# * اخاء الناصرة يضاعف آماله بالصعود الى الدرجة الاولى * شباب الناصرة يحيي آماله بالبقاء في الدرجة الاولى * شباب كفرقاسم وفوز جديد في المباراة التدريبية * هبوعيل سخنين يحرز فوزا ساحقا يساعد الاخاء * مجد الكروم وخسارة تزيد الاخطار على وجوده في الدرجة الثانية * الطيبة وسولم تخسران مباراتيهما * كفر قرع وفوز جديد * تعادل « سلبي » لكفر كما *

**حيفا — ضاعف فريق اخاء ابناء الناصرة آماله بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه الساحق هذا السبت على منافسه القوي ، هبوعيل صفد ، وبعد خسارة منافسه الثاني ، مكابي حتصور امام هبوعيل سخنين ( ١ — ٥ ) وبعد تعادل منافسه الثالث ، هبوعيل كفر كما مع قريات بياليك . واصبح الفارق بين رصيد الاخاء ( ٣١ نقطة ) وبين منافسيه الثلاثة ٤ نقاط فقط .**

اما فريق شباب الناصرة فعلى الرغم من ان وضعه صعب جدا في قاع الدوري ، وان قرار الاتحاد العام لكرة القدم يقضي بابعاده ٥ مباريات عن ملعبه ، الا انه احيا آماله بالبقاء في صفوف الدرجة الاولى بعد ان احرز فوزا ساحقا على فريق الفيكيم هذا السبت بالنتيجة ( ٢ — صفر ) .

واما فريق شباب كفرقاسم فبعد ان بات فريق الدرجة الاولى بدون منافس اصبحت مبارياته الاخيرة الباقية ( ٣ مباريات ) كلها تدريبية . وكان فوزه هذا السبت هاما جدا على فريق كفار شليم ( ١ — صفر ) .

وقد احرز فريق سخنين نصرا ساحقا وهاما ( ٥ — ١ ) على فريق مكابي حتصور الذي ينافس فريق اخاء ابناء الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

اما فريق كفر كما فكان تعادله مع قريات بياليك على ملعب بياليك مؤثرا بشكل سلبي على احتمالات صعوده الى الدرجة الاولى . ولكنه بقي منافسا خطرا للاخاء .

وعزز فوز شباب كفر قرع على « هتسعير » حيفا بالنتيجة ( ١ — صفر ) مركزه في الدرجة الثانية ولكن آمال هذا الفريق بالصعود الى الدرجة الاولى « تأجلت » الى الموسم القادم .

ومع ان وضع كل من فريقي الطيبة وسولم مريحا في سلم الدوري الا ان خسارتيهما هذا السبت تطرحان سؤالا بسيطا . لماذا ؟ فطالما لم ينته الدوري يجب اللعب بهدف الفوز حتى لو لم يكن هناك خطر على اي منهما .

ومن جهة اخرى زادت خسارة فريق مجد الكروم امام نفي شانان وضعه في الدرجة الثانية خطورة . فقد بات رصيده موازيا لرصيد الفريق الذي يحتل الرتبة الاخيرة وعليه ان يخلص نفسه من هذا المأزق بكل قوة .

وننشر فيما يلي وصفا لبعض المباريات كما وافانا بها مراسلونا :

## اخاء ابناء الناصرة ومسيرة مظفرة

من « نصراوي »

« المؤيدون يهتفون .. الى الدرجة الاولى صاعدون » ، « الهناء الهناء لفريق الاخاء » ، « فريق الاخاء فخر وبهاء » ، « فريق الاخاء وادارته ومؤيدوه يرحبون بضيوفهم » .. بمثل هذه العبارات وغيرها من الشعارات المكتوبة على اللافتات الكبيرة ، باللغتين العربية والعبرية ، استقبل فريق الاخاء الناصري ضيفه ومنافسه الاول على الصعود الى الدرجة الاولى ، هبوعيل صفد ، وهزمه بالنتيجة ( ٢ — صفر ) .

نزل الفريقان الى الملعب وسط هتاف صادر من حناجر اربعة آلاف متفرج هتفوا مشجعين فريق الاخاء الناصري وسعداء بفريقهم في مسيرته المظفرة الى الدرجة الاولى .

لعب الاخاء بالتركيب التالي : ماهر عودة — حامي مرمى * عمر مسعود وغازي شلبي وسليمان ارحيم وعبد السعدي وحسني الزعبي — خط الدفاع * محمد الزعبي وعلي ابو احمد — خط الوسط * عدنان المدني ورؤوف شمشوم وجميل الحاج — خط الهجوم * .

صفر الحكم وابتدأ اللعب حماسيا وقويا من كلا الفريقين . وظلت هتافات الالوف ترافق هجمات الاخاء طيلة وقت المباراة . وكانت الهجمات شديدة ومركزة . في الدقيقة الخامسة استولى محمد الزعبي على كرة من وسط الملعب . وسار بها باتجاه مرمى صفد بنجاح .. الا ان دفاع صفد صد محمد الزعبي بطريقة غير قانونية مما حدا بالحكم ان يحتسبها ضربة جزاء مباشرة من بعد ٢٥ مترا .

وعالج هذه الضربة اللاعب غازي شلبي الذي ضربها قوية جدا فاخذت مجراها الى شباك صفد مباشرة .. وهكذا استمر اللعب سجالا حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني طالب جمهور الاخاء بتعزيز الفوز .. وكان له ما اراد . فقد شدد الاخاء هجماته منذ بداية الشوط الثاني الا ان دفاع صفد صد الهجمات باستمرار ، وبشكل قانوني ، او غير قانوني .

وفي الدقيقة ٦٠ سيطر محمد الزعبي على الكرة في وسط الملعب واراد ان يحولها الى خط الهجوم الا ان احد لاعبي صفد صده بطريقة غير قانونية واوقعه ارضا وذلك على بعد ٣٥ مترا من مرمى صفد . وكانت ضربة جزاء مباشرة فضربها غازي شلبي ايضا .. ومثل الضربة السابقة اسكنها قوية رائعة في الشباك محرزا هدف فريقه الثاني . واستمر اللعب سجالا بين الفريقين اللذين اضاعا فرصا كثيرة لتسجيل الاهداف .

وخلال المباراة ضرب احد لاعبي صفد حامي مرمى الاخاء فاخرجه حكم المباراة من الملعب . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ — صفر ) لصالح الاخاء . وكانت مباراة قوية امتاز فيها جميع لاعبي الاخاء وتميز الحكم بنزاهته ايضا .

وعند انتهاء المباراة حمل الجمهور لاعبي الاخاء على الاكتاف كالعادة !

## فوز آخر لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على « دوف » نتانيا بالنتيجة ( ٢ — صفر ) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نتانيا ضمن دوري الدرجة الثالثة .

تبادل الفريق الهجمات ولكن الفريق الفحماوي شدد ضغطه . وفي الدقيقة ٢٠ سجل اللاعب عبد اللطيف محمد الهدف الاول لام الفحم . وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها وتمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم وذلك في الدقيقة ٧٠ .

وكانت محاولات اخرى لتسجيل الاهداف من كلا الفريقين ولكن بدون جدوى .

## ابناء شفاعمرو — ابو سنان ( ٢ — صفر )

شفاعمرو — من احمد حمدي — فاز فريق ابناء شفاعمرو بهدفين مقابل لا شيء على فريق هبوعيل ابو سنان ، وذلك في المباراة الحماسية التي جرت بينهما ، ضمن دوري الدرجة الثالثة ، على ملعب بير المكسور ، بسبب اغلاق البوليس لملعب شفاعمرو . وقد احرز هدفي شفاعمرو كل من اللاعبين سمير القط ( الدقيقة ٢٥ ) والهداف مروان ارملي ( ٥٥ ) .

## شباب الناصرة يعود الى الانتصارات

لمراسلنا —

« غريب » .. هكذا علق جمهور فريق شباب الناصرة على مباراته مع فريق هبوعيل الفيكيم ، والتي فاز عليه فيها فوزا ساحقا ( ٢ — صفر ) . وكان الحق معهم فعلا . اذ ان شباب الناصرة ، مع انه لعب بتركيب ناقص ، اذ ابعد ثلاثة من لاعبي التركيب الاول هم كايد ابو حمد وكريم برانسي وسهيل بلال ، بقرار مجحف من الاتحاد العام لكرة القدم ، ومع ان المباراة كانت مصيرية للفريقين .. وان خمسة من لاعبي الشبيبة شاركوا في المباراة .. فقد سيطر الشباب على الملعب طول وقت المباراة . وكانوا المبادرين للهجمات . ولعبوا بمستوى جيد جدا .. لا يسعنا امامه الا ان نتساءل .. اين كنتم في المباريات الماضية .

بدأت المباراة حماسية وسط جمهور زاد على الثلاثة الاف نسمة . وبعد حوالي ثلث ساعة من الهجمات القوية والمتواصلة على مرمى الفيكيم سيطر عزمي نصار على كرة في وسط الملعب وسار بها الى المرمى فحاور عددا من لاعبي دفاع الفيكيم ببراعة .. ثم وصل الى المرمى واسكن الكرة في الشباك .

وبعد عشر دقائق ، كان خلالها اللعب حماسيا وقويا ومزدحما بالهجمات ، تلقف اسامة خوري الكرة عن بعد ٣٠ مترا من مرمى الفيكيم واسكنها المرمى مسجلا الهدف الثاني للناصرة .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة اشد حماسا ، بعد ان ذاق حلاوة النصر التي حرم منها منذ فترة طويلة . ولكنه حاول بالاساس المحافظ على نصره . بل وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني حاول الشباب انتهاج خطة دفاعية . ولكن ضعف لعب الفيكيم واندفاع هجوم الناصرة المشتاق لاحراز الاهداف جعل عددا من لاعبي خط الوسط وحتى الدفاع الى الانتقال للنصف الثاني من الملعب ليشاركوا في الهجمات . وقد اسفرت الهجمات عن هدف في الدقيقة ٧٥ احرزه عزمي نصار ايضا بضربة قوية مرتدة من دفاع الفيكيم .

وبهذه النتيجة ( ٣ — صفر ) انتهت المباراة ( اقرأ خبرا منفردا عن وضع شباب الناصرة ومشكلته مع الاتحاد العام لكرة القدم ) .

## الطيبة يبقى في مكانه

الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — هزم شباب الطيبة امام فريق مكابي زخرون يعقوب ، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة في لائحة الدوري ، بالنتيجة ( ١ — صفر ) وذلك على ملعب كفر قاسم . وبهذا تقرر مصير فريق شباب الطيبة وهو البقاء في صفوف فرق الدرجة الثانية حتى الموسم القادم .

وكان فريق الطيبة قد بدأ المباراة بهجمات مركزة وسريعة استمرت ١٥ دقيقة لم تسفر عن اية مكاسب . وعلى اثر ضربة من حارس مرمى الطيبة للكرة التي تلقفها عدنان جابر ، والذي حاول قذفها بعيدا عن المرمى ، تلقفها احد لاعبي زخرون يعقوب واحرز هدف المباراة اليتيم . وقد هبط هذا الامر من عزيمة شباب الطيبة ، وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة غير المتوقعة .

اما في الشوط الثاني فقد حاول شباب الطيبة تغيير النتيجة . لكن ضعف لعب الفريق وعدم انسجام اعضائه لم يؤد الى نتيجة . وانتهت هذه المباراة الضعيفة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة لم يستغل الفرص التي سنحت له في النصف الثاني من الدوري .

## مجد الكروم في خطـر

من محمد مرعي — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بشكل غير متوقع وبذلك وضع نفسه في خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة . وكان شباب مجد الكروم مصممين على الفوز . وقد بذلوا كل جهدهم لذلك في الشوط الاول ولكن بدون جدوى وانتهى الشوط الاول بلا اهداف .

في الشوط الثاني بدا على فريق مجد الكروم بعض اليأس . مما فسح المجال امام نفي شانان لشن الهجمات . وفي الدقيقة ٦٤ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نفي شانان . لكن حامي مرمى مجد الكروم صدها بشكل رائع . الا ان حكم المباراة اعاد الضربة بحجة ان حامي المرمى تحرك قبل ان يضرب اللاعب الكرة . وهكذا اعيدت الضربة وسجل فريق نفي شانان هدفه الاول .

ولكن بعد دقيقة واحدة رفع اللاعب يوسف يعقوب الكرة الى رأس ابو عطا فحولها هذا الى هدف تعادل رائع . وهنا شدد لاعبو مجد الكروم هجماتهم على مرمى نفي شانان ولكن حكم المباراة طرد اللاعب نصير محجوب من الملعب لانه تناقش معه حول احد القرارات . وهكذا واصل فريق مجد الكروم اللعب بعشرة لاعبين فقط . ومع ذلك واصلوا ضغطهم على مرمى الخصم . واسفرت الهجمات عن هدف لصالح مجد الكروم احرزه اللاعب منيب سرحان على اثر كرة مرتدة .

وهنا زاد حماس الفريق .. وتوقع الجميع ان يحافظ على الفوز الضروري جدا في هذه المرحلة الصعبة . الا ان هجوم نفي شانان تمكن من احراز هدفين متتاليين في الدقائق الاخيرة من المباراة ( ٨٧ و ٨٩ ) . وهكذا تحول الفوز الى خسارة ساحقة ( ٣ — ٢ ) .

## هبوعيل سخنين يحرز المزيد من الانتصارات

**سخنين — من رفيق بدارنه — احرز فريق هبوعيل سخنين فوزا رائعا على فريق مكابي حتصور ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، بالنتيجة ( ٥ — ١ ) في المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين .**

نزل فريق سخنين الى الملعب وسط هتاف الجمهور الكبير الذي حضر لمشاهدة هذه المباراة . وما ان ابتدأت المباراة حتى افتتح اللاعب طه ابو الهيجا تسجيل الاهداف بتسجيله الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة . وشدد فريق هبوعيل سخنين هجماته ، وفي الدقيقة الـ ١٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين الا ان اللاعب زاهي ارملي اخطأ الهدف . ولكنه عاد في الدقيقة العشرين واصلح الخطأ وسجل الهدف الثاني لفريقه . وعلى اثر تمريرة سريعة من اللاعب علي السيد احمد ، في الدقيقة الثلاثين ، الى اللاعب زاهي ارملي الذي حوصر بسد من لاعبي حتصور ، وبضربة فنية سجل الهدف الثالث ، لينتهي الشوط الاول بالنتيجة ( ٣ — صفر ) .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على تعزيز فوزه . وفي الدقيقة الستين وعلى اثر تمريرة بين الثلاثي طه ابو الهيجا وزاهي ارملي وعلي السيد احمد احرز الاخير هدف سخنين الرابع . اما في الدقيقة السبعين ، وعلى اثر لمس احد لاعبي سخنين الكرة بيده ، احرز فريق حتصور هدفه الاول بضربة جزاء ١١ مترا .

وقد اختتم اللاعب زاهي ارملي سلسلة الاهداف بتسجيل الهدف الخامس لفريقه في الدقيقة الـ ٧٥ لتنتهي المباراة بالنتيجة ( ٥ — ١ ) لصالح سخنين .

ومن الجدير بالذكر ان المباراة جرت في جو رياضي عال وامتاز فيها الحكم ولاعبو سخنين .



# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

هكواح مكابي رمات غان — هبوعيل حيفا ( ٢ — صفر ) ، مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع ( ٣ — ٢ ) ، هبوعيل القدس — هبوعيل تل ابيب ( ٢ — صفر ) ، مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب ( ١ — صفر ) ، مكابي يافا — هبوعيل الخضيرة ( ١ — ١ ) ، هبوعيل عكا — بيتار تل ابيب ( ١ — ١ ) ، هبوعيل يهود — بيتار القدس ( صفر — صفر ) .

### الدرجة القطرية

بني يهودا — مكابي حيفا ( ٤ — ٢ ) ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا ( ١ — صفر ) ، هبوعيل اشدود — هبوعيل كفار سابا ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل رشون لتسيون — مكابي رمات عميدار ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طيرة الكرمل ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل بيت شيمش — مكابي شعرايم ( ٢ — ١ ) .

### الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل افكيم ( ٣ — صفر ) ، هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل تشسيرت عيليت ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل طبريا — هبوعيل اليعزر ( صفر — صفر ) ، هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا ( ٥ — صفر ) ، هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا ( ٢ — ٢ ) ، مكابي الخضيرة — هبوعيل بيسان ( صفر — صفر ) ، مكابي هرتسليا — هبوعيل نحليئيل ( ١ — صفر ) .

### الدرجة الثانية

هبوعيل سخنين — مكابي حتصور ( ٥ — ١ ) ، مكابي قريات بياليك — هبوعيل كفر كما ( ١ — ١ ) ، مكابي نفي شانان — هبوعيل مجد الكروم ( ٣ — ٢ ) ، اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل كفر قرع — هبوعيل هتسعير حيفا ( ١ — صفر ) ، مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل الطيبة ( ١ — صفر ) ، هبوعيل جبع هكرمل — هبوعيل سولم ( ٤ — ٢ ) ، هبوعيل بنيامينا — هبوعيل ام الفحم ( ٢ — صفر ) ( هذه النتيجة هي عقوبة ) .

### الدرجة الثالثة

مكابي صفد — كفر سميع ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل طرعان — هبوعيل كنيرت ( ١ — صفر ) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيل ابو سنان ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل عسفيا دالية الكرمل — مكابي سخنين ( ٢ — ١ ) ، مكابي عكا — مكابي المكر ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل شباب طمرة — مكابي بن عمي ( صفر — صفر ) هبوعيل ام الفحم — بيتار المعولة ( ٢ — صفر ) ، مكابي ام الفحم — بيتار دوف نتانيا ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل عسفيا — هبوعيل باقة الغربية ( ) — صفر ) ، بيتار باردس حنا — مكابي الفريديس ( ١ — صفر ) ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل سدي حيمد ( ٤ — ١ ) ، هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا ( ٥ — ٢ ) ، هبوعيل شباب اللد — هبوعيل اتحاد شباب يافا ( ١ — صفر ) .

### الدرجة الرابعة

مكابي كفر سميع — هبوعيل رمات هغولان ( ٢ — صفر ) ، بيتار معلوت — مكابي البعنة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل كسرى — هبوعيل معليا ( ٢ — صفر ) ، شباب طمرة — هبوعيل كابول ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل الكبابير — نادي حيفا لكرة القدم ( ٤ — صفر ) ، هبوعيل بسمة طبعون — مكابي عتليت ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل طمرة — شباب كفر مندا ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل شاؤول المعولة — هبوعيل الرينة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل عاره — هبوعيل عرعرة ( ٢ — صفر ) ، مكابي كفر قاسم — مكابي راس العين ( ٢ — صفر ) ، شباب مجد الكروم — مكابي مجد الكروم ( صفر — صفر ) .

### الدرجة الاولى — شمال

| الترتيب | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هبوعيل طبريا | ٣٤ |
| ٢ | هبوعيل بيسان | ٣١ |
| ٣ | مكابي هرتسليا | ٣١ |
| ٤ | بيتار نتانيا | ٢٨ |
| ٥ | هبوعيل تتسيرت عيليت | ٢٣ |
| ٦ | هبوعيل قريات شمونه | ٢١ |
| ٧ | هبوعيل نهاريا | ٢١ |
| ٨ | هبوعيل رعنانا | ٢٠ |
| ٩ | هبوعيل نحليئيل | ٢٠ |
| ١٠ | مكابي الخضيرة | ٢٠ |
| ١١ | هبوعيل تل حنان | ١٩ |
| ١٢ | افيكيم | ١٩ |
| ١٣ | هبوعيل شباب الناصره | ١٧ |
| ١٤ | هبوعيل بيت اليعزر | ١٦ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الترتيب | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | قريات آتا | ٣٩ |
| ٢ | اخاء ابناء الناصره | ٣١ |
| ٣ | هبوعيل صفد | ٢٧ |
| ٤ | كفر كما | ٢٧ |
| ٥ | مكابي حتصور | ٢٧ |
| ٦ | نفي شانان | ٢٤ |
| ٧ | سخنين | ٢١ |
| ٨ | قريات شمونه | ٢١ |
| ٩ | قريات بياليك | ١٩ |
| ١٠ | معلوت | ١٨ |
| ١١ | مكابي طبريا | ١٦ |
| ١٢ | مجد الكروم | ١٦ |
| ١٣ | بيتار نهاريا | ١٦ |
| ١٤ | هبوعيل حتصور | ١٦ |

### شمال — ب

| الترتيب | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | جيمات اولفا | ٣٤ |
| ٢ | جيمات حاييم | ٣٢ |
| ٣ | ام الفحم | ٢٩ |
| ٤ | الطيبة | ٢٨ |
| ٥ | المجدل | ٢٨ |
| ٦ | كفر قرع | ٢٦ |
| ٧ | سولم | ٢١ |
| ٨ | هتسعير حيفا | ٢١ |
| ٩ | قريات يم | ١٩ |
| ١٠ | علماء كفار سابا | ١٨ |
| ١١ | زخرون يعقوب | ١٧ |
| ١٢ | مكابي هشرون | ١٧ |
| ١٣ | جبع هكرمل | ١٤ |
| ١٤ | هبوعيل بنيامينا | ١٤ |

### جنوب أ

| الترتيب | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | كفر قاسم | ٣٨ |
| ٢ | ازووروس حولون | ٣٣ |
| ٣ | رمات هشرون | ٢٥ |
| ٤ | غني هتكفا | ٢٣ |
| ٥ | بيتار حولون | ٢٢ |
| ٦ | بيتار بات يم | ٢٢ |
| ٧ | كفار شليم | ٢٢ |
| ٨ | بيتار هرتسليا | ٢٢ |
| ٩ | تسفريريم | ٢١ |
| ١٠ | بيتار محني يهودا | ٢٠ |
| ١١ | هبوعيل محني يهودا | ١٩ |
| ١٢ | بئر يعقوب | ١٩ |
| ١٣ | بيتار يافا | ١٩ |
| ١٤ | بيتار رمات غان | ١٥ |

# بيان الجبهة في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

تل ابيب ـ في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواه بيانا جاء فيه : « ان الجبهة ترسل ، في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل ، تحياتها لجماهير الشعب في اسرائيل . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يحل فيها عيد الاستقلال واسرائيل تحت سلطة اليمين المتطرف .

« لقد اثارت هذه الحكومة خيبة امل الكثيرين وزادت من تبعية اسرائيل لحكام الولايات المتحدة . فهي ترفض الانسحاب في اطار تسوية سلمية من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . وهكذا فان حكومة كهذه تدفع البلاد الى حرب جديدة من شانها ان تكون اشد فظاعة من كل الحروب السابقة .

« لقد قامت هذه الحكومة بغزوة لبنــان فسببت قتل الكثيرين من الابرياء . وزادت من الاضطهاد واعمال الارهاب والمعاقبة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

« لقد قامت دولة اسرائيل قبل ٣٠ عاما حسب قرارات الامم المتحدة . ولكن الدولة الفلسطينية ، بالرغم من قرار الامم المتحدة بوجوب قيامها لم تقم حتى الان . واذا لم يتحقق الحل العادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني فان السلام لن يتحقق .

« ان المفاوضات مع الشعب الفلسطيني يجب ان تكون مع ممثله المعترف به . فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت اكثر من مرة انها على استعداد للتسوية السلمية وللتعايش السلمي مع اسرائيل وعلى استعداد للتفاوض معها .

« لقد صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية » في الامم المتحده ، زهدي الترزي في هذه الايــام بان اسرائيل هي حقيقة قائمة وان الدولة الفلسطينيـة التي ستقوم ستعترف بحدود اسرائيل . ولكن سياسة حكومة بيغن لا تترك اية امكانية للســلام .

« وتشدد هذه الحكومة سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه الجماهير العربيـة في اسرائيل ، وقد عمقت التمييز الطائفي .

« وفي عيد الاستقلال نلاحظ برضى ان معسكر معارضي سياسة الحكومة يتسع باستمرار . لقد تعاظم معسكر المطالبين بالسلام الان ، المعسكر الذي يعلن ان « الســلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة » ، ويندد بالغزوة على جنوبي لبنان ويطالب بالانسحاب الفوري من هناك .

« وهو يعلن ايضــا انه لا داعي لتقديم ارواح الشبــان قرابين في حروب اخرى ، وان هناك ممكنــات قائمة حقا لتحقيق الســلام العادل والثــابت بين اسرائيل والدول العربية » .

واختتمت الجبهة نداءها بالدعوة الى توحيد كل انصــار الســلام والدمقراطية في اسرائيل لانهــاء الاحتلال وتحقيق السلام ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية للمواطنين العرب في اسرائيل ، وبالتمنيات بان يحل الســلام .

# لترفع الحكومة يد المصادرة عن أراضي الطيبة

الطيبــة ـ لمراسلنا ـ مذ اقامت الحكومة مستوطنة « تسور ناتان » على الاراضي الجنوبية من قرية الطيبـة في المثلث والمسمـاة بارض « المجدل » اعلنت عنهــا « منطقة مغلقة » لتبطش بالبقية الباقيـة . وهكذا كــان .. فبعد اغلاقها في وجه اصحابها الشرعيين اخذ اصحــاب الاراضي ببيــع مواشيهم حيث كانت تلك مصــدر رعي لابقــارهم واغنامهم . فحرمتهم من مصدر رزق حيوي لهم ولعائلاتهم .

وقصة الشيــخ فهمي الجمروني واخيــه الشيــخ محمــود الجمروني وصمودهما امــام أوامر المصــادرة ونضالهما من اجل ان تبقى ارضهمــا لهما مريــرة وطويلــة طيلـة ٢٥ عاما عاشاها من محكمة الى اخرى . ورغم عروض الحكومة عليهما بالمبادلة مانهمــا يصران عـلى المحافظة على ارضهمــا المشجرة بالزيتون والبالغة ٢٨ دونما . انهما يرفضان المبــادلة بارض بعيــدة في بير السكـة او في الطيرة . ويقول الشيخ محمــود الجمروني اذا نجحوا الان في وضــع يدهم على ارضنا فانهم بذلك يهددون الاخرين . وهذا امر يهم الجميـــع ويتطلب وحدتنا . وفعلا فان هذا مــا يحــدث اليوم فالانــذارات تتوالى واوامر المصادرة الواحد بعد الاخر ، فالسيد حسن الجمروني واخوتـــه وصلتهم رسالة تهدد بمصـــادرة ٤٠ دونما . وكذلك وصل ابــلاغ الى السيـــد عبـد الرحيـم سبيت وعبد الرحمن سبيت يهدد ٤٠ دونما بالمصادرة وفي المنطقة نفسها . والسيد يوسف الحسن واخوته تلقوا انذارا قبل المصادرة يهدد ٥٣ دونما، ولديهم كوشان بهذه الارض منذ ٨٥ عاما .

والسيدمحمد احمد حاج يحيى ويملك ١٢ دونما تلقى ايضا ابلاغا مماثلا ومثلــه السيد يوسف سليمان الاشقر ويملك ٤٠ دونما ، مصابه كمصاب الاخرين . اما السيد عبد القادر احمد حاج يحيى فيملك ارضــا مساحتها ١٠٠ دونم ضمنّ قسما كبيرا منها منذ اكثر من ٢٥ عاما لاصحاب معاجر وكسارة. والان يطالبونه برفع يده عن الارض كلها فهي تخص مستوطنة « تسور ناتان » على حد زعمهم !.

والذين لم تصادر اراضيهم بعد يتوقعون المصادرة . فغول المصــادرة فاغر فــاه . فمستوطنة توام بدأوا في اقامتها ستضرب طوقا حول اراضــي الطيبــة .

وهذا ، بالضبط ، ما يحول دون السلطات وتوسيع مسطح الطيبـــة واتجـــاز الخــارطة الهيكلية التي يماطلون في اقرارها حتى الان ، لان في النيــة مصـــادرة المزيد من اراضي الطيبــــة .

# اعمـــال تطوعيـة في السوق واللاتـين في النــاصرة توفــر على البلديــة ٢٥ الــف لــيرة

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ استمرارا للتقليد الرائع الذي انبثق في النــاصرة ، مع انبثاق عهــد الادارة الدمقراطية في المدينة ، وهو العمل التطوعي ، جرت في ايــام الجمعة والسبت والاحد ، ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ــ٤ــ٧٨ أعمــال تطوعية في حي السوق واللاتين في المدينة انجزت امورا حيوية ومستعجلة ووفرت على البلدية حوالي ٢٥ الف ليرة .

فقد قـام المتطوعون من الحي ، خلال الايام الثلاثة باعطاء حوالي ٢٥ يوم عمل ، تم خلالها اقامة ثلاثـــة اسوار ودرابزينين ، مما ساعد على منع تدفق المــــاء في الشتاء الى البيوت ، ووقــاية النــاس من السقوط من درج عال .

ويقول المهندس في البلدية ، توفيق عبود ، ان لجنـــة العمل التطوعي في الحي ، بالتنسيق مع اللجنة العــامة للعمل التطوعي في المدينة ، تبرعت بالايدي العاملة ، بينما البلدية هي التي قررت ما هي الاعمال التي يجب تنفيذهـــا . وهذا لاول مرة ، ففي الماضي ، كانت لجــــان التطوع في الاحياء ، « تقرر » ايضا ، مــا هو الضروري ، وتطلب المساعـــدة من البلدية في المواد والاليات . ويقـــول حماد ابو العسل ، احد نشطاء لجنة العمل التطوعي في الحي ، ان البلدية قدمت المـــواد ، ولم يصرف قرش واحد ، كان بالامكان توفيره . فكل ما دفعه البلدية ، بالاضافة للمواد هو .... ( ٩٠ ) ليرة اجرة تراكتور لنقل الرمل !!! .. وعلم مراسلنا من الاخوة التطوعين ، ان هذه النخوة التطوعية قد لقيت استقبالا حارا من المواطنين الذين قدموا الضيافة القهوه والشراب .

وفي حديث مع نائب رئيس البلدية لشؤون لجان الاحياء ، الرفيق منعم جرجوره ، اعرب عن تقدير ادارة البلدية وشكرها الجزيل لجميع الذين ساهموا في هذه الاعمال التطوعيــة وخصوصا لجنة حي اللاتين المؤلفة من الاخوة : دعيبس عبود وجهاد ابو العسل وخالد محروم، وعمال البلدية الذين ساهموا في انجاح هذا العمل وهم ميخائيل طيمي ومحيي الدين ابو رنة ويوسف زينة وايوب خالد وعمر اسعد وسعيد شحتوت ، واعضــاء حركة الشبيبة الشيوعية في المدينه الذين عملوا لمدة ثلاثة ايام متواصلة ، واهالي الحي الذي جرت فيه هــذه الاعمال لمـــا قدموه من تضييفات ومرطبات للمتطوعين .

ويذكر ان عمال بلدية النــاصرة باشروا في تنفيـــذ مشروع توسيع شارع حي بئر الامير تمهيدا لتسيير باص الى هذه المنطقة المحرومة من المواصلات منذ وصول السكان اليها .

# المزيد من التأييد لحركة «سلام ـ الآن»

## حركــــة فاشيــــة جديــــدة تهـــدد الضبــــاط بالذبــــح

القدس ـ ارسل ١٠٤ معلما مــن مدارس القدس ـ بينهم ٣ مدراء ـ رسائل الى جميع أعضاء الكنيست يعربون فيها عن تأييدهم لمطالــب الضباط ــ قادة حركة « ســلام الان » ـ ويحتجون على موقــف رئيس الحكومة من هذه الحركة . وجــاء في رسالتهم :

« نحن فريق من المعلمين والمربين في القدس ، نعرب عن قلقنا العميق على مستقبل دولة اسرائيل بعد ان اصبحنا نحس بان زعماء الشعب ليســـوا قادرين على مواجهة التحديات في ايامنا هذه .. وان الحكومـة الحاليـــة متزمتة في مواقفها التقليدية في فتــرة تكثر فيها التطورات السريعة . وان هذه الحكومة ترفض النقد الموجــه اليها وتشك في نوايا من ينتقدها » .

وبينما تزداد حملات التأييد لحركـــة الضباط ومواقفهم التي يندون فيهـــا بسياسة الحكومة ويطالبون بتفضيـــل السلام على الاراضي ، اخذت تبــرز مظاهر فاشية معارضة تثير القلــق تلجأ الى التهديد والعنف لكبــت الاصوات التقدمية . فقد تقدم رؤساء حركة « سلام الان » بشكـــوى الى الشرطة للتحقيق في اعمال ارهابيـــة ترتكب ضدهـــم من قبل زعــران مشبوهين . كذلك ابلغوا الشرطـــة بوصول رسالة موقعة باسم حركـــة نطلق على نفسها اســـم « دوب » وفيها يهددون اعضاء حركة الســلام بالذبح اذا لم يتوقفوا عن نشاطهم .

# اطـــلاق ســـراح ريمونـــدا الطويـــل

القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقـــت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ســـراح الصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل ( رام الله ) بعد اعتقال اداري دام شهرا ونصف الشهر وذلك بـــدون توجيه اية تهمة لها وبدون تقديمهـــا الى المحكمة . وكانت اعتقلـــت في حينه بتهمة ( ! ) التقاط صـــور في اثناء قيام جنود الاحتلال بقمـــع مظاهرات تلاميذ المدارس في المناطـــق المحتلة وبوجود صلة بينها وبيـــن احدى المنظمات الفلسطينية . وحيـــن فشلت سلطات الاحتلال في الصـــاق التهم بها اصدرت حكما باعتقالهـــا اداريا ، بموجب قوانيـــن الطوارئ الاستعمارية لمدة شهر . وقد اهانتهـــا « المحققون » في السجن وهددوهـــا بمختلف الاساليب الوحشية والدنيئة .

# سفـــير فرنســـا يزور بلدية النـاصـرة

النـاصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ قام سفير فرنسا في اسرائيل ، ظهــر الجمعة الماضي ، بزيارة لبلديـــة الناصرة ، بناء على دعوة البلديــة . وقد استقبله رئيس البلدية ونـــواب الرئيس واعضاء من الادارة . وتبادل السفير ورئيس البلدية الكلمـــات ، فشرح رئيس البلدية ، النائب توفيـــق زياد ، وضع بلدية الناصرة وما تعاني منه ، من حصار اقتصادي وتمييز ، مثل سائر السلطات المحلية العربية ، وما تعاني منه الجماهير العربية مـــن تمييز قومي ومدني . ورد السفيــر بكلمة عبر فيها عن غبطته لزيـــارة الناصرة ، المدينة العريقـــة وذات السمعة العالمية . وفي الختام قـــدم توفيق زياد علم البلدية للسفير كهديـــة تذكارية وتقديرية .

# اصابـــة امــــرأة مـــن عــــرب السواعـــد برصـــاص المنـــاورات في منطقـــة « ٩ »

سخنيــن ـ من رفيق بدارنة ـ باعجوبة فقط نجت السيدة فضـــة قاسم سواعد من الموت يـــوم الجمعـــة الماضي . اذ اخترقت عدة رصاصـات بيتها الكائن في شمال قرية سخنــين الجليلية . واستقرت احداهـــا في ساقها ونقلت من جرائها جريحة الى المستشفى .

وكانت هذه الرصاصات جزءا من رصاص المنـــاورات العسكرية التي يجريها الجيش الاسرائيلي في اراضي قرى المنطقة ، المسماة « بالمنطقة رقم ٩ » . كما اصابت الرصاصات عددا اخرا من بيوت القرية .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يصـــاب فيهـا اهالي قريـــة سخنين وغيرها من القرى المجـــاوره برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي الذي يتدرب على اراضيهم المصادرة.

فمنذ صودرت هذه الاراضي واغلقت « للاغراض العسكريـة » والضحايا تتـــالى . ولكن في المدة الاخيره اعلن ان سلطات الجيش تخلت عن ١٠٠٠ دونم من هذه الارض لاقامة مستوطنة جديدة في اطـــار مخطط « تهويد الجليل » العنصري .

هـــذا وعلم مراسلنا ، الذي زار عائلة سواعد ، ان رصاص المناورات اخترق اكيـــاس الطحين في بيتهم . وروى افراد العـــائلة لمراسلنــا ان السلطات اجبرتهم على الرحيل عن اراضيهم في « المنطقة ٩ » . فانتقلوا للسكن شمـــال سخنين على امل التخلص من خطر الرصاص .

وتوجه افراد العـــائلة الى نواب الجبهـــة الدمقراطيـــة في الكنيست ليثيروا موضوع هذا الخطر الجدي من على منبر الكنيست وليطالبوا بوضع حد لهذه المناورات .

# يشتد الخلاف داخل حركـــة « داش »

تل ابيب ـ تشير كل الدلائل الى اشتداد الخلافات داخل « الحركـــة الدمقراطيـــة للتغييـــر » ( داش ) بين الاوســـاط المقربة من حركـــة « شينوي » والاوســـاط المقربة من الجنرال يدين ، رئيس الحركة ونائب رئيس الوزراء . وقد عقدت اوساط « شينوي » اجتماعا ، امس الاثنين ، للبحث في الموقف من الائتلاف الحاكم الذي يضم داش .

وتطالب هذه الاوساط بالخروج من الائتلاف احتجاجا على تصلب حكومة بيغن في موقفها من التسوية السلمية لازمة المنطقة .

وبالمقابل عقد انصار يدين اجتماعا، امس الاول ، احتجوا فيه على نشاط الاوساط المعارضة للبقاء في الائتلاف . واكدوا تمسكهم بقيادة يدين للحركة ورفضوا ايـة محـــاولة لتنحيته عن رئاستها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها حركة داش لخطر الانقسام . الا ان هــذا الخطر يتزايد حاليا على ضوء تفاقم ازمة السياسة الرسمية وازديـــاد الاخطار المترتبة عن استمرارها .

# مشــروع لتطويــر ١٦٠ مــن أحيــاء الفقـــر

## هــل الاحيـاء العربيـة الفقـيرة في الحسبــان ؟!

الناصرة ـ من جهـــاد سعد ـ عقد في ٢ و ٣ــ٥ ، بدعوة مـــن وزارة العمـــل والرفاه الاجتمـــاعي ، دورة دراسية ليومين للعاملـــين الاجتماعيين في السلطـــات المحلية . وكان موضـــوع الدراسة مشروع ترميم وتطوير الاحياء الفقيرة .

وتبين من محاضرات المسؤولين في الوزارة انه قد جمع لهذا المشروع في خارج البلاد نحو ٤٥٠ مليـــون دولار يتعين صرفها على ١٦٠ من الاحيـــاء الفقيرة في مختلف انحاء البلاد . وقيل انه تم اختيار ٣٠ حيا فقيرا في المرحلة الاولى .

واشتركت في النقاش . واشرت في كلمتي الى قلة عدد العاملـــين الاجتماعيين في الوسط العــربي . وتساءلت ان كانت الاحياء الفقيـــرة العربية مأخوذة في الحسبان في هـــذا المشروع . وهل اذا اخـــذت ابقى التطوير بالنسبة لها حبرا على ورق ام ينفذ فعلا . وقالوا في الرد انه لـــن تكون تفرقة أو تمييز عند تنفيذ المشروع بالنسبة للعرب .

ونأمل ان يأخذ رؤساء السلطـــات المحلية العربية علما بهـــذا الامر وان تهتم لجنة رؤساء السلطات المحليـــة العربية بان تنال الاحياء العربيـــة الفقيرة حصتها من هذا المشروع عـــلى قدم المساواة .

# مـــن يشتـــري المساكـــن التي تعرضهـــا وزارة الاسكـــان للبيـــع ؟

تل ابيب ـ حين أعلن وزير الاسكان ، في الاسبوع الماضي، ان وزارتــــه ستعرض للبيـــع مئات الشقق باسعار منخفضة وشروط دفع سهلة اعتقـــد الكثيرون ، ممن يعانون أزمـــة سكن شديدة ، بان الـــوزارة ستحل أزمتهـــم .

ولهذا اصطف المئات ، يوم الاحد الماضي ، على ابواب مكاتب الـــوزارة وكان الازدحام شديدا لدرجـــة ان الشرطة استدعيت للمحافظة عـــلى النظام .. ولكن حين عرضت الصفقة اصيب الجميع بخيبة امل ، اذ تبـــين ان قيمة الشقق بلغت في القـــدس وتل أبيب من ٣٠٠ ـ ٥٠٠ الف ليرة ، وفي حيفا وبئر السبع من ٢٠٠ ـ ٢٥٠ الف ليرة . وليس هذا فحســـب ! فان اكثر الشقق المعروضة للبيـــع تقع في ضواحي هذه المدن وهـــم « يملون » عليها منذ عدة اشهر لكـــن الاقبال عليها ضعيف . كذلك تبين لهم ان شروط الدفع ليست سهلة كمـــا تصوروا . فعند التسجيل يدفع مبلغ ١٠ الاف ليرة . وعند تسلم الشقـــة يجب ان يدفع ٢٤٠ الف ليرة .

والسؤال هو ان من يملك هـــذا المبلغ هل يعقل ان ينتظر « حسنة » من وزارة الاسكان ليحل ازمتـــه الخانقة ؟ أم ان هذه الشقـــق هي بورصة جديدة لاصحاب الامـــوال لاستثمار اموالهم والمحافظة عـــلى قيمتها ؟

# ٢٨٠ الــــف لــــيرة معـــاش مديـــر سلطـــة الاذاعـــة الجديـــد

تل ابيب ـ كشفت الصحف المحلية عن ان وزير المعارف ، زبولون هامر ، اقر المعاش السنوي للبروفيسور يارون، مدير سلطة الاذاعة الجديد ، ويبلـــغ حوالي ٢٨٠ الف ليرة سنويا . هـــذا بالاضافة الى انه ستوضع تحـــت تصرفه سيارة خاصة بقيمة ٢٠٠ الف ليرة . ويذكر ان معاش المدير السابق كان ١٥٠ الف ليرة سنويا . ويعود السبب في هذا الفارق الى ان المدير الجديد سيتفرغ كليا لعمله الجديـــد الامر الذي لم يكن متبعا سابقا . وهذا يعني ان مدير سلطة الاذاعة سيشرف عمليا على الاذاعـــة والتلفزيـــون وسيتدخل بشكل فعال ومباشر في كل ما يصدر عن سلطة الاذاعة . وقد لوحظ تدخله منذ تعيينه في الشهر المـــاضي لهذا المنصب في بعض البرامـــج وخصوصا نشرات الاخبار ، الامــر الذي يمس حرية الصحافة ويثير قلق الموظفين والصحفيين في الاذاعـــة والتلفزيون ...

# الشركـــات والمستقلون يدفعـــون ضرائـــب أقـــل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اكد تقرير وضعه موظفان من ادارة دخل الدولة ما تلقاه مرارا من ان عبء الضرائب يقع في الاساس على جماهير الشعب والعاملين وانـه يخف بنسبة مطردة كلما ارتفع المكلف في السلم الهرمي الاجتماعي .

واظهر التقرير ان الشركـــات والمستقلين يدفعون اقل مما يجب ان يدفعوه بنسبة ١٢٥ بالمئة على اقل تقدير . وانهم لا يدفعون في الميعـــاد بل يؤخرون دفع ما يترتب عليهم دفعه الى نهاية السنـــة المالية وبذلك يربحون الفائدة . ومعروف ان نسبة الفائدة السنوية تبلغ ٤٢ بالمئة . كما تبين ان شركات كثيرة لا تكتفي بتأخير الضرائب المترتبة عليها بل انها تؤخر دفع الضرائب التي تخصمها من اجور عمالها وموظفيها . وهذه من جملـــة الفوائد التي يجنيهـــا البرجوازيون عندما تكون حكومة تمثلهم مباشرة في سدة الحكم .

# كبـــير الحاخاميــــن : الاستيطـــان تحـــد فـــظ لشعـــوب العـــالم !

القدس ـ لمراسلنـا ـ وجه رئيس مجلس كبار الحاخامين وزعيم حزب اغودات يسرائيل الراب اليعــازر مناحم شــاخ انتقادا شديدا للحكومة ولسياسة الاستيطان ، وذلك في بيان اصدره في مطلع هذا الاسبوع .

ومما جـــاء في البيان قوله « ان الاستيطــان هو تحد فظ لشعوب العالم .

وحسب راينا واعتقادنا فان اولئك الذين يزعمون انهم اقاموا الدولة انما هم يعرضونها للخطر » .

وناقش كبير الحاخامين دعـــاة الاستيطان فقال ان هوس الاستيطـــان نابع من خطأ الصهيونية الاســـاسي الزاعم « ان كل ما حل بنا كان بسبب عدم وجود دولة لنا . اما الان وقـــد اصبحت لدينا دولة ، مثل ســـائر شعوب العالم ، فانه كلما كنا اشد تطرفا وصلافة تصبح اعداؤنــا اكثر حضورا » .

ويجيب الراب شاخ على السؤال الذي يتبادر الى ذهن القراء وهو مـــا دام هذا رايه في الاستيطان فلمـــاذا يؤيد حزبه حكومة التكتل ؟ فيقول : « اننا نؤيد هذه الحكومة لا لانهـــا ترضينا ، وانما لانها اقل سوءا مـــن غيرهـــا ، وعلى امل ان يتـــاح لنـــا الحيلولة دون تدهور الامـــور الى الاسوا » .

وجـــــدير بالذكر ان لاغودات اسرائيل اربعة نواب في الكنيست ، ولكن الحزب غير مشترك في الوزارة مع انه محسوب على الائتلاف .

# وفــــاة فاضل من سخنين

سخنين ـ شيع اهـــالي سخنين والقرى المجاورة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، جثمان الفقيد محمد علي بدارنه ، والد الرفيق علي بدارنه ، وكانت المنية وافته يوم الجمعـــة الماضي اثر مرض لم يمهله طويلا .

ويتقدم اعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، باحر التعازي، الى الرفيق علي بدارنه وعائلتـــه وعموم اقاربه مشاركين ايـــاهم في المصاب .

# دفـــع سلفيـــة ٧٥٪ للمعلمـــين ولمــــرة واحـــدة محاولـــة لامتصـــاص نقمتهـــم

تل ابيب ـ وافقت وزاره المعارف على اعطاء سلفية ٧٥٪ للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية على اثــــر الانذار الذى وجهوه للحكومة ( اقرأ خبرا على الصفحة الثالثة ) ، بالاعلان عن نزاع عمل . ولكن ممـــا يجـــدر الاشارة اليه ان هذه السلفيـــة هي لمره واحده . وقد سبق وحصـــل المعلمون على سلفية وعادت الحكومة وخصمتها من رواتبهم .

والسلفية الجديدة هذه والتـــي تاتي في اواخر العام الدراسي هـــي لعبة ، غير خافية ، لامتصاص نقمـــة المعلمين ومحاولة لاسكات اصواتهم .

ولكن لجان المعلمين ونقابات المعلمين غير راضية عن الاكتفاء بهذه السلفة . وهي مصره على رفع أصواتهـــــا بالمطالبة برفع اجور المعلمين الاساسية وبتحقيق مطالبها كاملة .

# الفهـــود الســـود ينظمـــون مظاهـــرة من اجـــل عفـــو عـــام لمناسبة يـــوم الاستقـــلال

القـــدس ـ لمراسلنا ـ تجرى ، مساء اليوم ، مظاهره في ساحة دافيدكا في القدس ، ينظمها الفهود الســـود واسر السجناء . وذلك احتجاجا عـــلى قرار الحكومة بعدم منح عفـــو عـــام للسجناء لمناسبة الذكرى الثلاثـــين لقيام الدولة .

وقد وزع الفهود السود في هـــذه المناسبة منشورا فضحوا فيه التوجه الطبقي للحكومة التي رأى رئيسها من المناسب العفو عن اكبر سارق في تاريخ البلاد ، بن تسيون ، بينما يرفض ، هو وحكومته ، اصدار عفو يستفيد منه السجناء من عامة الشعـــب .

وقالوا في المنشور : « ما يجوز لبن تسيون يصح لمراحي » .

وجدير بالذكر انه قامت حركـــة احتجاج عنيفة في مختلف السجـــون الاسرائيلية مطالبة بعفو عام لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقـــام عدد من السجناء بايداع الاذى بانفسهم احتجاجا . ولا يزال نحو ١٠٤ مـــن السجناء في سجن الرملة مضربين عن الطعام لهذا السبب . ويجـــرى اطعامهم بالسوائل عنوة .

ولا تزال الحكومة مصرة عــــلى موقفها . بل واتخذت الاحتياطات لقمع اية حركة احتجاجية قد يقوم بهـــا السجناء في عيد الاستقلال .

# الانعزاليـــون يبقـــون ـ بقيــــة

المختلفة ان « الجبهة اللبنانيـــة » تتعمد دفع الوضع الامني للانفجار من جديد من اجل تمرير شروطها الموضوعة بخصوص تشكيل الحكومة . ومعلـــوم ان « الجبهة اللبنانية » تصر عـــلى حكومة برلمانية مئة بالمئة بحيث يكـــون لشمعون‌وبقية اركان الجبهة اليمينية الانعزالية الدور المهيمن فيها ، ومنهـــا يستطيعون من خلالها السيطرة عـــلى مقدرات الحكومة والدولة . لكـــن الشروط الشمعونية الانعزالية هـــذه واجهت في المقابل حرص واصـــرار الرئيس الحص على تشكيل حكومـــة اتحاد وطني وهي الصيغـــة التي اقترحتها القوى الوطنية التي تؤمـــن بحلة سياسية كاملة وقدرة عـــلى العمل والتنفيذ . ومن بين شـــروط الانعزالية الفاشية وتمسك الدولـــة باسلوب مواجهتها ، انفجرت المعارك في عين الرمانة بين الملشيات اليمينية وقوات الردع العربية يوم الجمعـــة الماضي ، ثم عادت وتجددت يـــوم السبت .

وذكرت التقارير ان الاشتباكـــات اخذت طابعا حادا جـــدا . وان الانعزاليين لجاوا الى تشغيل اسلحة المدفعية والصواريخ ، والصواريـــخ المضادة للدروع ، فضلا عـــن القنص . وبالمقابل ردت قوات الردع على النار بالمثل .

# ليونيــــد برجنيــــف في أعقـــاب ـ بقيـــة

الدولية المعاصرة .

واذاع التلفزيون ، في المانيـــا الاتحادية ، حديثا ادلى به الرفيـــق برجنيف عبر فيه عن ارتياح الطـــرف السوفييتي من المباحثات . وقـــال : ان هناك ما يوحي بان نتائج الزيـــارة ستزيد من ثبات العلاقات القائمة بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحـــاد السوفييتي . واضاف : لقد وصلنـــا الان الى مرحلة هامة جدا في التطورات الدولية . ويتوقف آمر تثبيت وتعميق التحولات الايجابية ، التي بـــدأت في النصف الاول من السبعينات ، على كل من المانيا الاتحادية والاتحـــاد السوفييتي . وقال : ليس ســـرا ان هذه العمليات اخذت تجري أبطـــأ من السابق . ولم يتم حتى الان كبح جماح سباق التسلح الامر الذي يثـــير قلقا بالغا ويلحق مزيدا من الاضـــرار بالانفراج . ولهذا يرى الاتحـــاد السوفييتي ان من اهم مهماتـــه في السياسة الدولية منع انـــزلاق الانسانية نحو الحرب ، وحماية السلام وتوطيده .

وبعد ان تطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى البناء السلمي الذي ينفـــذه الشعب السوفييتي ، والى تأييد هذا الشعب لمبادرات الحكومة السوفيتية الهادفة الى تعميق الانفراج وتوطيـــد السلام العالمي وأمن الشعوب قال : نعتقد انه حان الوقت ليقـــول المسؤولون عن سياسة كل الدول ، دون استثناء ، لمعظـــم البعـــض والشعوبهم ـ يجب ان لا نشـــب الحرب . وعليهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم في سبيل ذلك . ان كل تقاعس أو ابطاء قد يكلف البشرية ثمنا باهظا جدا .

وفي ختام حديثه دعا ليونيد برجنيف الى بذل الجهود لتجسيد الاتفاقات ، التي تم التوقيع عليها في بون بيـــن الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيـــا الاتحادية ، في أعمال ملموســـة في الواقع الدولي .

# فشـــل بعثـــة ـ بقيـــة

على حقوق الشعوب العربية ومن اجل تبديد حقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني .

ويتفق الوطنيون في العالم العربي على ان التضامن العربي لا يمكن ان يقوم الا على اساس مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وتآمر الرجعيـــة العربية .. ولا يمكن ان ننطلق مـــن مواقع النضال من اجل التحـــرر السياسي والاجتماعي .

ويذكر القراء ان مجلس الجامعـــة العربية الذي عقد في القاهرة في آذار الماضي ، في غياب وزراء دول جبهـــة الصمود وممثل منظمة التحريـــر الفلسطينية قرر تأليف « لجنة التضامن العربي » ! وألفها برئاسة النميري وممثلي الانظمة العربية الرجعيـــة المماثلة .

وحاسب جولته في بعض الاقطـــار العربية تنفيذا لقرار «لجنة التضامن» ! التي اجتمعت في الخرطوم قبـــل اسبوعين .

هذا ونقلت « وفا » ان الرئيـــس السوري حافظ الاسد بعث برسالـــة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير ، اطلعه فيها على محادثاته مع النميري . واكـــد فيها الاسد ان سوريا تتمسك بقرارات مؤتمري جبهة الصمود في طرابلـــس والجزائر .

# كلمــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

كما اعلن بعده مندوب المنظمة في الامم المتحـــدة ، زهدي الترزي ، ان انشاء دولة فلسطينية سيؤدي الى رسم حدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية يعترف بها الطرفان .

كثيرا ما ترتفع الاصوات « المحايده » داعية الى حل وسط لازمة الشرق الاوسط .. وفي هذه البـــلاد تتميز الدعوة الى الحل الوسط بالحديث عن مساومة اقليمية في الضفة المحتلة أي بتنازل اسرائيل عن جزء مما احتلته في عام ١٩٦٧ .

في عام ١٩٤٧ كان قرار تقسيم فلسطين الى دولتين ، احداهما عربية والاخرى يهودية حلا وسطا ، تصفيا بين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين ما نشأ في ايـــام الانتداب من تجمع شعبي يهودي في هذه البلاد فرضته الاوضاع في اوروبا وفلسطين .

ولم يتحقق هـــذا الحل الوسط لان الامبريـــاليه والقيادة الصهيونية والرجعية العربية احبطت قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، و « سمحت » بضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن .

ان قبول الشعب العربي الفلسطيني بعد ثلاثين عاما على تشرده باقامة دولته المستقلة في الضفـــة والقطـــاع واعترافه بدولة اسرائيل هو اقصى ما يمكن قبوله كحل وسط لقضية فلسطين التي نشأت في ظروف عـــالمية معقدة .

ورفض حكـــام اسرائيل هـــذا الحل الوسط واستمرارهم بسياسة التوسع الاقليمي يدحض مزاعمهم حول التطلع الى السلام والامن ..

من الصعب ، بل من المستحيل ان يقتنع الراي العام العالمي بدعوى حكام اسرائيل ان قيـــام الدولـــة العربيـــة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع يهدد أمن اسرائيل وسلامهـــا .

وعلى العكس فالدولة الفلسطينية هي التي تحتاج الى ضمان امنها ازاء القوة العسكرية الضخمة التي بنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمساعدة الامبرياليـــة الامريكية .

وفي هذه الايام حين تحتفل اسرائيل بعيد استقلالها الثلاثين من الواجب تأكيد هذه الحقائق .. والاهم انه من الواجب ان يعي الشعب الاسرائيلي الحقائق فلا تغرقهـــا الاحتفالات الاستقلالية في خضم التعصب القومي والغيبية الدينيـــة التي يروج لها رئيس الوزراء بيغن بحديثـــه عن حدود « ارض اسرائيل » و « اسرائيل التاريخية » .

نحن نعيش في لحظة تاريخية .. وهي لحظة تاريخية لان الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من الكوارث التي حلت بـــه ، ارتفـــع الى مستوى المسؤولية وابـــدى استعداده عن طريق منظمته الوحيدة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وقطع الحلقة المفرغة .. ولهذا حق لنا أن نهتف عاش الشعب العربي الفلسطيني .

وهذه اللحظة تستنفر الشعب الاسرائيلي في عيـــد الاستقلال الثلاثين ان يحتفل اولا وان يناضل ثانيا حتى يحقق ، بعد ثلاثين عاما من الحروب ، السلام والامن .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ــ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الــوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.أ · אל-אתיחאד · IL-ITTIHAD · 3,50 ל״י

الجمعة ١٢ أيار ١٩٧٨ ، ٥ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٤ — VOL 104/34 — 12.5.1978

## انفجار قنبلة واعتقالات في رام الله

رام الله — اعلن المسؤولون العسكريون الاسرائيليون ان انفجارا وقع في مدينة رام الله ، امس الاول ، في ميدان المدينة . وسبق ذلك ان اطلق مسلحان النار على شرطي في المدينة . وقد قامت سلطات الاحتلال في اعقاب ذلك باعتقال عشرات المواطنين بحجة التفتيش عن مطلقي الرصاص ومفجري القنبلة . وكانت السلطات قد اتخذت اجراءات « أمن » واسعة عشية الذكرى الثلاثين لقيام الدولة .

# شعب الناصرة الغاضب يلتف كالبنيان المرصوص حول بلديته

✱ استنكار شعبي جارف للاعتداء على بلدية الناصرة يوم الثلاثاء الماضي ✱ اجتماع شعبي كبير في الناصرة ، غدا السبت ، بدعوة من بلدية الناصرة وباشتراك العديد من رؤساء المجالس المحلية والوفود الشعبية من قرانا ✱ سيل من الاتصالات والمكالمات مع بلدية الناصرة يتضامن ويؤيد أصحابها البلدية التي أصبحت رمزا لوحدة شعبنا وصموده وتمسكه بأرضه ووطنه وحقوقه ✱ اضراب بلدية الناصرة يوم الثلاثاء القادم ✱

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — منذ ظهر الثلاثاء الماضي حين قامت مجموعة من الاشخاص ، المعروفين بارتباطاتهم بالسلطة بالاعتداء على بلدية الناصرة ، وعلى نائب رئيس بلدية الناصرة المحامي رائق حجوجرة ، وعضو ادارة البلدية الرفيق غسان حبيب وعدد من مستخدمي البلدية وهم حمزه صفدي وباسم محرومي وعودة بشارات وآخرين ، والناصرة تغلي غضبا واستنكارا لهذا الاعتداء وتصرف الشرطة ، الذي شجع الآن كما في الماضي المعتدين . وقد تدفق الآلاف من المواطنين الى دار البلدية ، وفيما بعد الى بيت كل من المحامي رائق جرجورة والرفيق غسان حبيب للاعراب عن التضامن الكامل مع البلدية الدمقراطية .

وقد اجتمعت ادارة البلديه في اليوم نفسه واستنكرت الجريمة واصدرت بيانا قويا حملت فيه البوليس والسلطة المسؤولية الكاملة عن الجريمة ، ( نشرنا البيان والنبأ على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

كما دعت البلدية الى الاضراب العام في المدينة استنكارا لموقف البوليس . ولكن هذه الهبة الشعبية اجبرت سلطات البوليس على اعادة النظر في موقعها غير المسؤول . فقام قائد الشرطة في الشمال رون وقائد الشرطة في منطقة المرج بيري بالاجتماع مع رئيس وادارة البلدية . وخلال ذلك تعهد السيد رون بتعيين ضابط تحقيق في سلوك البوليس واعلام البلدية بنتائج التحقيق خلال ايام . وعلى ضوء هذا التطور وتاكيدا على ان البلدية لا تشهر سلاح الاضراب لمجرد الاضراب ، قررت ادارة البلدية ، في وقت لاحق ، الاكتفاء باعلان اضراب البلدية فقط يوم الثلاثاء القادم وقررت أن يكون الاضراب اضرابا انذاريا لاطلاع الرأي العام على خطورة تشجيع البوليس ومساعدته على خرق القانون، بدلاً من أن يقوم بواجبه في حماية القانون ومساعدة البلديه في ممارسه عملها في جو طبيعي بعيدا عن الاعتداءات والعنف ضدها .

وجاء في بيان البلدية : « لن يوجد شيء يحل عريمتنا ويبقى بلدية الناصرة الدمقراطية الصخرة التي يتكسر عليها كل عدوان وكل تآمر . وشعب الناصرة المكافح لن يزيده العنف والاعتداءات والمؤامرات السلطوية الا عنفوانا وتمسكا ببلديته وقضيته ومسيرته النضالية » .

وقد قام رؤساء المجالس واعضاء المجالس المحليه والشخصيات المعروفة من المدينة والبلاد بالاتصالات الشخصية والمكالمات الهاتفية معربين لرئيس البلدية عن استنكارهم الجريمة وعن تضامنهم مع بلدية الناصرة ، التي تعبر عن كل ما يتمسك به شعبنا من مساواة وكرامة وتشبث بالارض والحقوق .

### اجتماع شعبي كبير غدا السبت

ومن ناحيه ثانية تستعد الناصرة استعدادا واسعا للاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اداره البلدية غدا السبت الساعة السادسة مساء في المركز الثقافي البلدي في المدينة حيث سيتكلم فيه قادة البلدية ورؤساء المجالس المحليه العربية ، الذين اعربوا عن رغبتهم في المشاركة في هذا الاجتماع ، ليؤكدوا تضامنهم مع بلدية الناصره وتأييدهم لها .

ونقل الينا مراسلونا ان الوفود الشعبية التي تدفقت من القرى العربية اعلنت انها ستشارك مشاركة واسعة في اجتماع غد السبت حتى يعرف كل من هو بحاجة الى المعرفة أن بلدية الناصره ملك جماهير شعبنا العربي كله . وان هذه الجماهير مستعده لان تشارك في صد اي هجوم من السلطة مباشره أو من أعوانها على هذه البلديه .

### تحية تشيكوسلوفاكيا بعيدها الوطني

تل ابيب — ارسل ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية هنأ فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بالذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا .

وجاء في البرقية : « نتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية في سبيل سعادة الشعب والسلام » .

# القلق من المستقبل يخيّم على احتفالات الاستقلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تميزت الاحتفالات الرسمية بعيد استقلال اسرائيل الثلاثين بالظلال الباهتة . وحتى التظاهرة العسكرية الرسمية ، التي جرت في ستاد الجامعة العبرية في القدس بحضور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكبار القادة العسكريين والوزراء والمسؤولين ، لم تضف على العيد الرونق التاريخي الذي هدفت اليه حكومة التكتل اليميني المتطرف .

وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية ، في عشية هذه التظاهرة ، ان مشاريع حكومة التكتل للاحتفال بالعيد الثلاثين تقلصت شيئا فشيئا حتى تضاءلت الى تظاهرة ستاد الجامعة العبرية . ففي البداية ارادت الحكومة تنظيم مظاهرة قوة عسكرية جبارة في القدس . ثم تراجعت عن خطتها واقترحت ان يقوم محاربو المنظمات العسكرية في عهد الانتداب بمظاهرة .. ولكن هذا الاقتراح اثار حزازات بين رجال تلك المنظمات فقررت الحكومة الاستعاضة عنهما بتظاهرة « الستاد » .

والواقع ان هذه هي الاحتفالات الاولى بعيد الاستقلال التي تجري في ظل حكومة التكتل اليميني الذي تسلم السلطة في حزيران ١٩٧٧ بعد انتخابات الكنيست في ١٧ أيار ١٩٧٧ .

وفي الوقت نفسه جرت هذه الاحتفالات في ظروف استمرار مقاومة الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع لاستمرار الاحتلال واشتداد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بحيث تضطر الامبريالية الامريكية ، سند اسرائيل الوحيد ، الى المناورة ومطالبة حكام اسرائيل بابداء المرونة السياسية .

ولعل اسرائيل لم تحتفل بعيد استقلال ، في الماضي ، اتسم كما اتسم هذا العيد بازمة سياسية واقتصادية كالتي تواجهها البلاد في هذه الايام .

ومع ان رئيس الوزراء بيغن شارك في احتفالات الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وحظي بكثير من مظاهر الابهة والرونق ، الا انه عاد الى البلاد في عشية العيد وهو يصرح ان على الحكومة ان تبحث قضايا خطيرة تتعلق بمستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال .. وبذلك اعرب عن المشاكل التي تواجه حكومته ..

ولكن من ابرز ملامح الوضع الاسرائيلي في ايام احتفالات الاستقلال هذا التمايز في الاحزاب السياسية وهذا الصراع في المجتمع الاسرائيلي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي .. فلم تشهد هذه البلاد فترة نمت فيها حركة كحركة « السلام الآن » مثلا والتي تتحدى السياسة الرسمية .

واتضح في عشيه هذه الاحتفالات ان هناك اسئلة مصيرية يتناقش حولها الاسرائيليون ولم يؤثر على ماهيتها التظاهر باحتفالات العيد .

ولم يكن من الممكن اخفاء لامبالاة الجماهير الشعبية بالعيد .. والرقص الذي نظمته بعض البلديات كان خافتا ينقصه الحماس .. كما كان ينقص البرنامج التلفزيوني الحيوية والتفاؤل .. ولهذا اجتر التلفزيون الماضي وعرض امس الاول فيلم « اكسودوس » السيء الصيت .

وخلافا للماضي لم تحاول السلطة تنظيم احتفالات بعيد الاستقلال في المناطق العربية .. وحتى الاحتفالات الشكلية في قرى الجليل والمثلث غابت في هذه السنة .

وهكذا يتأكد ان استمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة ، وعدم السير في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة كل هذا لا يشحن عيد الاستقلال بالبهجة بل يشحنه بالقلق على المستقبل وبالخوف من ان تتحول الازمة السياسية الى حرب دامية كارثية .

## سلطات الاحتلال تتعهد بعدم طرد أبو كشك قبل أن يتاح له التوجه الى المحكمة

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا ، يوم ٧—٥ ، في الالتماس الذي تقدمت به زوجة المعتقل الاداري هاشم ابو كشك ، بواسطة المحامي وليد الفاهوم .

وكانت السيدة زوجة هاشم ابو كشك قد حصلت على امر منع موقت، في ١٤—٣ ، ضد كل من وزيري الدفاع والشرطة وقائد المنطقة المغربية العسكري يمنع بموجبه طرد زوجها قبل البت في أمره أمام ثلاثة قضاة من محكمة العدل العليا .

وفي المحكمة تخلى محامي المدعية عن الالتماس بعد ان تعهدت ممثلة النيابة العامة بان السلطات لا تنوي طرد هاشم ابو كشك من البلاد ، وانها — أي السلطات — ستتيح له التوجه الى المحكمة اذا ما غيرت نيتها يوما ما . وبناء على ذلك انهت المحكمة القضية عند هذا الحد .

وجدير بالذكر ان السلطات العسكرية درجت في الماضي على طرد المعتقلين الاداريين من ابناء المناطق المحتلة بدون سابق انذار وبدون اعطاء أدنى فرصة للتوجه الى المحكمة لوقف الابعاد حتى ولو شكليا.

ومعروف ان هاشم ابو كشك من الشخصيات المرموقة في نابلس . وكان قد تم اعتقاله في ١٣—١٢—٧٧ . وصدر بحقه أمر اعتقال اداري لثلاثة أشهر في ٩—٢—٧٨ . ومن المقرر ان يمثل امام لجنة الاعتراض على الاعتقالات الادارية في سجن نابلس في ١٥ الجاري . ويخشى ان تجدد السلطات اعتقاله اداريا لفترة اخرى .

# المصادر المطلعة في بيروت تتوقع تشكيل حكومة وحدة وطنية قريبا

✱ الانعزاليون يعرقلون تأليف الحكومة ✱ فالدهايم يطالب اسرائيل بالاسراع في الانسحاب من جنوب لبنان ✱ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث تصريحات ديان حول تكريس الاحتلال ✱

بيروت — تؤكد المصادر المطلعة من العاصمة اللبنانية ان تشكيل الحكومة الجديدة ، برياسة الدكتور سليم الحص، قد بات وشيكا وانه قد يعلن عن ذلك قريبا . كما تؤكد هذه المصادر ان الحكومة الجديده ستكون حكومة وحدة وطنية ، وذلك بعد ان استكمل الرئيس سركيس والمكلف بتشكيل الحكومة الدكتور سليم الحص مشاوراتهما ومحادثاتهما مع مختلف الكتل النيابة والسياسية في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الانعزالية اليمينية ، التي يقف في قيادتها كميل شمعون ، كانت قد وضعت العراقيل المختلفة أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية وأصرت على أن يتم تشكيل الحكومة من الاوساط اليمينية التي تتمتع باكثرية في البرلمان.

وكانت الاحزاب والقوى الوطنيه والتقدمية في لبنان قد دعت الى التعجيل بتشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان . وحذرت من نتائج العراقيل التي تضعها الاوساط اليمينية الانعزالية امام تشكيل الحكومة . واشارت الى ان استمرار الازمة الحكومية يزيد الوضع تعقيدا ويعرقل مساعي تصفية العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .

واصدرت قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، الذي يرئسه وليد جنبلاط ، بيانا امس الاول استنكرت فيه بشدة موقف الاوساط اليمينية الانعزالية وعلى راسها « الحزب الوطني الليبرالي » برياسة شمعون ، ذلك الموقف الرامي الى عرقلة تشكيل حكومة جديده . واكد البيان على ضرورة عكس الحكومة اللبنانية الجديدة الوضع الحقيقي القائم في البلاد ، لا مصلحه حزب واحد فقط ! .

### فالدهايم يؤكد مجددا ضرورة الانسحاب الاسرائيلي

هذا وافادت الوكالات ، امس الاول ، ان سكرتير عام المنظمة الدولية عاد وأكد من جديد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القطاع الذي لا تزال تحتله من جنوب لبنان بسرعة .

ولكن حكام اسرائيل ، كما يبدو ، ما زالوا يأملون في ايجاد الذرائع التي تغطي على اطماعهم التوسعية في جنوب لبنان وعلى نيتهم اقتطاع مناطق من الجنوب اللبناني وتكريس احتلالهم لها . فاكثرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية من التاكيد على تسلل رجال المقاومة الفلسطينية وافراد الحركة الوطنية اللبنانية الى جنوب لبنان وبالذات الى المواقع التي انسحبت اسرائيل عنها . وضخمت هذه الصحافة أمر انسحاب القوات الفرنسية من مدينة صور . واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي تأكيده للانباء عن تسلل قوات فلسطينية ولبنانية وطنية الى جنوب لبنان . كل ذلك بهدف تبرير بقاء القوات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان .

وصرح وزير الخارجية ديان ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من جنوب لبنان الا اذا قامت هناك حكومه قادرة على ادارة أمور البلاد ، على حد زعمه .

وقد كشف ديان بهذا التصريح عن نوايا حكام اسرائيل التوسعية في جنوب لبنان وعن استهتارها الفظيع بقرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل فورا من جنوب لبنان .

هذا وتقدمت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست بطلب عاجل الى رئاسة الكنيست تحتج فيه على تصريح ديان المذكور وتطالب بطرح هذا التصريح على جدول اعمال الكنيست ، نظرا لان هذا التصريح يعارض وقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ويشكل تحديا سافرا لسيادة لبنان وللرأي العام العالمي .

### مؤتمر لبحث دعم صمود المواطنين العرب في المناطق العربية المحتلة

دمشق — يجتمع في عمان ، غدا السبت ، ممثلو سوريا والاردن والكويت والسعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية لبحث تنسيق الجهود الرامية الى دعم المواطنين في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ولانشاء صندوق لهذا الغرض .

واكدت وكالات الانباء ان الهدف من هذا الاجراء هو احباط محاولات سلطات الاحتلال لتفريغ الارض العربية المحتلة من سكانها العرب تمهيدا لتوسيع الاستيطان الكولونيالي فيها وضمها الى اسرائيل نهائيا .

وفي الوقت نفسه اذاعت يونايتد برس من نيويورك تقريرا من مراسلها جاء فيه ان سلطات الاحتلال تواصل ضغطها على المواطنين العرب بغية اخراجهم من المناطق العربية المحتلة ، وان الرابي مئير كهانا ( المعتوه المتصري وزعيم عصابة الدفاع اليهودية ) يقوم الآن بجولة في الولايات المتحدة لكسب التأييد المالي لطرد العرب من تلك المناطق على اعتبار انهم يشكلون اكبر مشكلة تواجه اطماع حكام اسرائيل الصهيونية التوسعية .

### حزبنا يهنىء الحزب الشيوعي السوفييتي بيوم النصر

تل ابيب — بعث الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزيه برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبه حلول ذكرى النصر على النازية الذي انهى الحرب العالمية الثانيه .. وجاء في البرقية :

« نرفع اليكم اطيب التمنيات في ذكرى مرور ٣٣ سنه على الانتصار على الفاشية . تقدر عاليا الدور البطولي الذي قام به الجيش والشعب السوفييتي في تحطيم آلة الحرب الفاشية ، فانقذ الانسانيه ( من عهد الظلام ) وفتح عهدا جديدا في مسيره الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

« نتمنى للشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي اللينيني مزيدا من النجاحات في توطيد السلام وبناء الاشتراكية ( المتطورة ) » .

### أنغولا تحذر عنصريي جنوب أفريقيا

لواندا — اصدر المكتب السياسي لحزب « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » بيانا ، امس الخميس ، حذر فيه الدول الغربيه الاستعماريه من النتائج التي يمكن ان تترتب عن تكرار اعتداءات العنصريين من جنوب افريقيا على الاراضي الانغولية .

وندد البيان بالموقف المشين لنظام فورستر في جنوب افريقيا . واعلن عن استعداد انغولا شعبا وحكومه لصد اي عدوان جديد تتعرض له الاراضي الانغولية .

## فرع منظمة العفو الدولية في اليابان يتبنى قضية سامي اسماعيل

القدس — لمراسلنا الخاص — اتصل قادة فرع منظمة العفو الدوليه ( امنستي ) في اليابان بالمحامية الشيوعية فيلتسيا لانغر وابلغوها ان منظمتهم تتبنى قضية موكلها الشاب الفلسطيني سامي اسماعيل وانها ستناضل بكل قوة من أجل اطلاق سراحه من السجون الاسرائيلية .

وكانت المحامية قد دعت في الماضي الرأي العام العالمي الى النضال من أجل اطلاق سراح سامي اسماعيل وتخليصه من التعذيب الانتقامي الذي يتعرض له في سجون اسرائيل .

ويذكر ان سامي اسماعيل يقبع في زنزانة ضيقة في سجن كفار يونا كعقاب له على شكواه الى المحامية عن ظروف اعتقاله وأوضاع السجن المزرية . وهو ينتظر القرار الاخير للمحكمة الذي سيصدر في ٧ حزيران القادم .

وكان كل من ممثل النيابة ومحامية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

# ايطاليا تعيش موجة غضب بعد اغتيال مورو

روما — الوكالات — لا تزال ايطاليا تعيش في موجة من الغضب الشعبي الواسع منذ ان اكتشف البوليس جثة الدو مورو زعيم الحزب المسيحي الدمقراطي ورئيس الوزراء الاسبق الذي اغتاله افراد عصابة « الالوية الحمراء » .

فما ان اذيع النبأ حتى خرجت جموع المواطنين بمئات الوفها في مظاهرات عفوية ، في المدن الايطالية ، تندد بالجريمة البشعة التي اقترفتها منظمة تزعم « اليسارية » الا انها تخدم بنشاطها الارهابي الفردي ، موضوعيا ، الرجعية والفاشية .

وكانت منظمة « الالوية الحمراء » قد اختطفت الدو مورو في ١٦ اذار الفائت واحتفظت به رهينة في ايديها في محاولة للمساومه على اطلاق سراحه مقابل موافقة الحكومة الايطالية على اطلاق سراح ١٣ عضوا من اعضاء المنظمة ، سبق واعتقلتهم السلطات

— البقيه على ص ٨ ع ٢ —

## كلمة الاتحاد

### بلدية الناصرة راسخة كرسوخ شعبها

العدوان الآثم الذي اقترفه نفر من الحاقدين المهاويس على بعض قادة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وموظفيها لم يكن من قبيل المصادفة ، بل جاء حلقة في سلسلة هجمات سلطوية تهدف الى القضاء على الجبهة الدمقراطية . وهي الجبهة التي حظيت بتأييد جماهير المدينة في الانتخابات البلدية الاخيرة ونقلت بلدية الناصرة من عهد الخنوع لسلطات الاضطهاد القومي الى عهد التصدي لتلك السلطات ، دفاعا عن مصالح الجماهير وتأكيدا على حقوقها .

لقد اتخذ هذا الهجوم السلطوي اشكالا عديدة .. اتخذ اشكال الحصار المالي .. والتحريض السياسي .. كما اتخذ اشكال الارهاب الفظ ..

ولا تزال الجماهير تذكر الهجوم الشرس الذي شنته قوات البوليس على بيت رئيس البلدية توفيق زياد في يوم الارض الخالد ٣٠ اذار ١٩٧٦ في محاولة مفضوحة لاغتياله .

كما ان هذه الجماهير لن تنسى محاولات السلطات ابان الحرب الاهليه في لبنان ، التي كانت حربا بين الرجعية وقوى التقدم والوطنية ، استغلال مشاجرة عادية لترويج اشاعة الاحتراب الطائفي على « النسق اللبناني » على حد قولهم .

وعلى هذا الضوء تفتضح مساعي السلطة واعوانها لاظهار العدوان الآثم على قادة ادارة البلدية الدمقراطية وموظفيها وكأنه ناجم عن خلافات طائفية أو عائلية . ولا يغير من هذه الحقيقة ان ينتسب المعتدون الى هذه الطائفة او تلك العائلة .

لقد حققت بلدية الناصرة بادارة الجبهه الدمقراطية انجازات رائعة كشفت مساوىء عهود سابقة من الادارات السلطوية الخنوعة .

ولذلك حظيت هذه الادارة بتأييد ابناء الناصرة الصامدة بغض النظر عن انتمائهم الطائفي والعائلي من ناحية وانتسابهم السياسي والايديولوجي من ناحية ثانية .

لم تتوحد جماهير الناصرة حول امر واحد كما توحدت حول بلديتها الدمقراطية . وتنادت لصيانتها ومساندتها في تحقيق اهدافها .

ومخيما العمل التطوعي في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ كانا مظاهرتي وحدة وتراص صفوف لا مثيل لهما .

لقد اراد المعتدون الآثمون ، بتشجيع من السلطة ، ان يزعزعوا الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة ففاجأتهم وحدة شعبية غاضبة قلصتهم واعادتهم الى حجمهم الطبيعي ، فظهروا أقزاما يتطاولون على عملاق الشعب

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

## دول عديدة جديدة تعترف بالنظام الثوري في افغانستان

## تراكي يؤكد رغبة بلاده في توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي

● كابول — الوكالات — يزداد يوما بعد يوم عدد الدول المعترفة بالنظام الثوري الجديد في جمهورية افغانستان الدمقراطية . وقد أعلنت كل من سوريا والعراق ونيبال والعديد من الدول الاخرى اعترافها بالنظام الثوري الجديد في افغانستان وبحكومة الرئيس نور محمد تراكي وعن عزمها على مواصلة توطيد العلاقات معها .

وقد أرسل نور محمد تراكي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء برقية شكر الى الرفيقين ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغن على رسالة التهنئة التي ارسلاها له لمناسبة انتخابه لمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

وقد عبر في البرقيه عن أمله في أن تتوطد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين البلدين في شتى المجالات .

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ومن الجدير بالذكر اننا تلقينا في مكتبنا بحيفا الاعداد الاخيرة من جريدة « العصر الحديث » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الهندي . وقد نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في ٩ نيسان الماضي نص تحية بعث بها نور محمد تراكي ، السكرتير العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في الهند. ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص هذه التحية التي تكشف عن الهوية السياسية والفكرية لحزب الشعب الدمقراطي الحاكم حاليا في افغانستان والذي أصبح سكرتيره ، تراكي ، رئيسا للجمهورية فيها . وفيما يلي نص التحية :

« اننا نعتقد انه في المرحلة الراهنة سيكون لنضال الحزب الشيوعي الهندي من اجل حل عند سلمية ودمقراطية وذات آفاق اشتراكية اثر بعيد المدى على حركة التحرير في المنطقة وكذلك بالنسبة للتغير في ميزان القوى في صالح السلام والاشتراكية.

« اننا نقدر عاليا العلاقات الراسخة بين الشعبين الشقيقين ، الافغاني والهندي ، ونضالهما البطولي ضد الاستعمار البريطاني . وان علينا ان نذكر وافعا ان نضال الطبقه العاملة الهندية ، قيادتها الحزبية الطليعية والمجربة : الحزب الشيوعي الهندي ، من أجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن اجل وحدة الشعب العامل في الهند في النضال ضد قوى الرجعية والامبريالية والماوية ، ومن أجل توطيد وتوسيع أواصر الصداقة بين الهند والاتحاد السوفيتي . وكذلك بينها وبين الدول الاشتراكية الاخرى ، ان هذا النضال اثار شعورا من الاحترام العميق والاعجاب لدى الشعب العامل في افغانستان ولدى حزبنا .

« اننا واثقون ان المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الهندي من خلال وحدته الكفاحية سيتخذ اجراءات على طريق نهج سياسي وعملي خلاق وسيضع برنامجا للدفاع عن المصالح الوطنية وللدفاع عن مصالح شعب الهند العظيم . وسيخطو المؤتمر خطوة خطوة الى الامام . ومن نصر الى آخر .

« ان حزبنا يثمن عاليا الموقف المبدئي للحزب الشيوعي في الهند وفي المجال الدولي ونضاله من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية .



« المجد للمؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الهندي !

« لتتوطد وحدة الحركه الشيوعيه والعماليه العالميه على اساس الماركسيه — اللينينيه والاممية البروليتاريه .

« لتسقط الامبريالية ، المناهض للامبرياليه ، اكثر من اي وقت مضى . من اجل السلام والدمقراطيه وحريات الشعوب والاشتراكيه .

« عاشت الصداقه بين الشعبين ، الافغاني والهندي .

« عاشت الصداقه الاخوية بين حزب الشعب الدمقراطي في افغانستان والحزب الشيوعي في الهند » .

# اعتداء آثم على بلدية الناصرة والبوليس لا يعتقل المعتدين!

*** ادارة البلدية تعلن : ان تصرف الشرطة المفضوح يؤكد ان الاعتداء مدبر وان وراء المعتدين الصغار دوائر مسؤولة !! * ان يزيدنا موقف السلطة ولن يزيد شعبنا الا اصرارا وتمسكا بكرامته وكرامة مدينته وبلديته ***

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٨/٥/٩ ، خمسة من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم المشبوهة بالاعتداء على البلدية ، حيث اعتدوا على نائب رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة ، وعضو ادارة البلدية الرفيق غسان حبيب وبعض موظفي البلدية . وقد اجتمعت ادارة البلدية اجتماعا طارئا قررت فيه اصدار بيان هام يتضمن الدعوة الى اجتماع شعبي احتجاجي طارىء مساء الاربعاء ٧٨/٥/١٠ ( اقرا خبرا عنه في مكان اخر من هذا العدد ) . كما قررت أعلان الاضراب العام في المدينة ، يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/١٦ ، احتجاجا واستنكارا لموقف البوليس الذي يشجع ، في الواقع ، اعمال العدوان والزعرنة ، بتصرفه الخطير والمفضوح . ونظرا لاهمية بيان بلدية الناصرة ، ننشره فيما يلي :**

« امس الثلاثاء ٩–٥–٧٨ وحوالي الساعة الثانية بعد الظهر ، قام عدد من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم المشبوهة باعتداء دموي على بلدية الناصرة . وهم : احمد حمودة الزعبي ونواف احمد حمودة الزعبي وعبد المجيد فلاح الزعبي ( مستخدم البلدية !) والمخبر نادر الزعبي وآخرين . وقد قاموا باعتداء فظ على نائب الرئيس رائق جرجورة وعضو الادارة غسان حبيب وعلى مستخدمي البلدية : حمزة الصفدي وباسم مخزومي وعودة بشارات وآخرين . وقد اصيب بعض المعتدى عليهم بجراح بالغة واضرار جسمانية . وكان المعتدون ينتقلون من غرفة الى غرفة معتدين على من فيها ومحطمين اثاث البلدية . ولقد وقع الاعتداء بشكل مفاجىء ومرتب سلفا ودون ان يكون للمعتدين اية مشكلة في البلدية .

ايها الاخوان !

ولقد كان تصرف الشرطة ، امام هذا الاعتداء ، تصرفا لتشجيع العدوان . فعلى الرغم من هذا العدوان الدموي وعلى الرغم من الافادات الدامغة من عدد كبير من المسؤولين والمستخدمين في البلدية التي اعطوها للشرطة فان الشرطة لم تقم باعتقال المعتدين ، بل كل ما فعلته انها اخذت منهم افادات واطلقت سراحهم في الحال .

اننا نستنكر اشد الاستنكار هذا التصرف من الشرطة . اننا نذكر الرأي العام بان عددا من الاعتداءات التي كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية والمسؤولين فيها لم تقم الشرطة بتقديم اي معتدى الى المحكمة على الرغم من مرور مدد طويلة على بعض تلك الاعتداءات . وهذا الموقف هو تشجيع سافر ومقصود للعناصر المشبوهة .

ان هذا الاعتداء الدموي كان اعتداء على الناصرة وكرامة الناصرة وشعبها النبيل . واما تصرف البوليس فقد تجاوز كل الحدود . وواجب شعب الناصرة ان يرد عليه كرجل واحد دفاعا عن كرامته وحقه ومستقبله . ان صمود بلدية الناصرة وتحديها كل الصعوبات والعراقيل والحصار المالي ونجاحها في تحقيق الانجازات الهامة وارساء الناصرة على طريق التطور ، يقض مضاجع اعداء الناصرة . وبعد ان فشلت كل اساليبهم الشيطانية في القضاء على ارادة شعبنا وبلديته راحوا يلجأون الى الاعتداءات الدموية المدعومة من السلطات المسؤولة والتي يقوم البوليس بالتغطية عليها عن قصد ، مع ان البلدية هي هيئة رسمية والاعتداء عليها هو اعتداء على القانون نفسه .

« ان شعب الناصرة قادر على ان يشل كل يد معتدية مجرمة وان يكيل الصاع صاعين لكل معتد اثيم ولن يسمح ابدا بمثل هذا التصرف المشين الذي تقوم به الشرطة .

وامام هذا التصرف المشين المعادي للقانون من قبل الشرطة واستنكارا له وردعا للمعتدين اتخذت ادارة البلدية القرارات التالية :

١ — عقد اجتماع شعبي عام وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٥/١٠ الساعة ٦ مساء في قاعة المركز الثقافي .

٢ — دعوة اهل الناصرة الى القيام باضراب عام في المدينة استنكارا للعدوان ولتصرف الشرطة المشين ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/١٦ .

يا ابناء الناصرة الابطال !

ايها العمال والشباب والطلاب والمثقفون والتجار والموظفون !

قدما نحو الاضراب العام !

ولتعلم السلطات المعنية ان موقفها هذا لن يزيد شعبنا الا تحديا وتمسكا بكرامته وكرامة مدينته واصرارا على مواصلة مسيرته المشرقة » .

١٩٧٨/٥/١٠

بلدية الناصرة

# برنامج ايرليخ الخماسي ذر للرماد في العيون

*** المزيد من الغلاء وتخفيض الاعانات * عميد بنك اسرائيل يحذر من غلاء اكثر من المتوقع ب ١٠٪ ***

**القدس — لمراسلنا — ستبحث الحكومة في جلستها القادمة ، يوم الاحد ، مشروعا اقتصاديا لخمس سنوات قدمه وزير المالية سمحا ايرليخ .**

ويزعم ايرليخ ان مشروعه سيرفع مستوى المعيشة بنسبة ٣٪ كل سنة وانه سيخفض الغلاء بنسبة ٥٪ وانه لن تزداد بموجبه نسبة البطالة .

وزعم ايضا ان للمشروع خمسة اهداف هي :

- تخفيض العجز التجاري من ١٤٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٧ الى ٦٥٠ مليون دولار لعام ١٩٨٢ !.
- زيادة التنمية بنسبة ٨٪ للسنة ابتداء من العام القادم !
- كبح جماح التضخم والغلاء !
- رفع مستوى المعيشة !
- تحسين الخدمات !

ولكن الاطلاع على بنود البرنامج كما اوردتها الصحف يظهر من يستفيد من مشاريع حكومة البرجوازيين هذه . فالوزير يقترح ، لتنفيذ برنامجه ، جملة من الاجراءات اولها ضمان زيادة ارباح المصدرين والغاء المساعدات المقدمة لانتاج الطاقة والمياه والاراضي وتخفيض تدريجي في جميع الاعانات الحكومية وامتصاص النقد الزائد (من جيوب من ؟ ) وذر الرماد في العيون فان البرنامج يتحدث عن ضمان حد ادنى من الدخل للعائلات الفقيرة وزيادة نجاعة الخدمات العامة . اما الذين راقبوا ما طرأ على الاقتصاد ، خلال اقل من سنة واحدة من حكم اليمين المتطرف ، فانهم يشكون كثيرا في خدمة المشروع ويرون فيه استمرارا لسياسة طبقية تخدم الاغنياء والاحتكارات ورؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية .

ومن ناحية اخرى حذر ارنون جفني عميد بنك اسرائيل من انه اذا لم تقلص الحكومة ميزانية الدولة بخمسة مليارات ليرة اخرى على الاقل مقابل زيادة مداخيلها بثلاثة مليارات ليرة فان التضخم سيبلغ ابعادا خطيرة وسترتفع الاسعار اكثر مما هو متوقع اصلا بعشرة بالمئة . وهذا سيزيد العجز في ميزان المدفوعات بما لا يقل عن ٢٠٠ مليون دولار .

وعاد جفني واكد ضرورة تخفيض نفقات جهاز الدولة على جميع الاصعدة . ولا يستطيع احد ان يتصور كيف ستقلص الحكومة نفقاتها في حين ان مغامرتها في جنوب لبنان ومشاريع شراء المزيد من الاسلحة تهدد بصرف مبالغ خيالية اخرى على الحرب والتسلح .

وحذر جفني من ان التضخم الفاحش في البلاد دفع بالكثيرين من اصحاب الاعمال الى الاستدانة من الخارج حيث ان الفائدة العادية في البلاد تتجاوز ٤٠٪ في السنة .

# زراعة التبغ العربية في ظل مخطط سلب الاراضي العربية

**معليا — من كمال جبران — لسنوات طويلة مضت كانت زراعة التبغ مصدر معيشة لفلاحين كثيرين في معظم القرى العربية في الجليل . وما لبثت ان اصبحت ثانوية بفضل سياسة سلب الاراضي العربية . ولم يعد معدل ما ينتجه الفلاح الواحد يتجاوز ٥٥٠ كيلو غراما .**

والجدول يعطينا صورة واضحة عن انتاج التبغ في قرى الجليل الغربي في السنتين الاخيرتين :

| القرية | ١٩٧٦ الانتاج بالاطنان | ١٩٧٦ المزارعون | ١٩٧٧ بالاطنان | ١٩٧٧ عدد المزارعين |
|---|---|---|---|---|
| معليا | ٦٠ | ١٠٢ | ٧٠ | ١٢٤ |
| فسوطة | ٣٦ | ٥٠ | ٢٥ | ٦٥ |
| حرفيش | ٣٩ | ٩٣ | ٣٩ | ٨٦ |
| البقيعة | ٢٧ | ٦٧ | ٢٨ | ٦٢ |
| كفر سميع | ٥٧ | ٧١ | ٦٨ | ٨٢ |
| كسرى | ١٣٥ | ١٦٨ | ١٤١ | ١٩٤ |
| ترشيحا | ١٠ | ٢٣ | ١٤ | ٢٦ |
| يانوح | ٢٧ | ٦٤ | ١٥ | ٢٣ |
| جت | ٧ | ٢٣ | ٥ | ١٨ |
| المرامشة | ١٢ | ٣٠ | ١٧ | ٢٣ |
| جولس | ٣٠ | ٨١ | ٤١ | ١٠٦ |
| ابو سنان | ١٩ | ٢٨ | ١٨ | ٣٢ |
| يركا | ٠٫٨٥ | ٥ | ١٫٢٥ | ٦ |
| كفرياسيف | ٠٫٠٩ | ١ | ٠٫٧٥ | ٢ |

ويعزى عدم الاقبال على زراعة التبغ لعدة اسباب اهمها :

- انخفاض اسعار التبغ العربي ، الامر الذي لا يتلاءم مع تكاليف الانتاج . وهذا ادى بدوره الى اضطرار معظم اسر الفلاحين الى الاعتماد على الزراعة كمصدر دخل ثانوي . وبسبب صعوبة زرع التبغ تحول الكثيرون الى زراعة الحبوب .
- سوء تصريف التبغ وضعف نقابات الفلاحين .

ولعل في السبب الاخير تنحصر معظم المشكلة . وهذا ليس صدفة . بل نتيجة سياسة مبرمجة وهادفة .. ترمي الى فصم الصلة بين المزارع العربي والارض .

ولو اخذنا السنة الماضية مقياسا لرأينا ان المزارع انتهى من رزم التبغ في اوائل كانون الاول . وها هو الموسم الجديد ولم يقبض المزارعون ثمن محصول السنة الماضية . وهذا يجعل المزارع غير قادر على دفع نفقات اعداد الارض للموسم التالي .

وغني عن القول ان تأخير تسويق المحصول يجعل بيوت المزارعين اشبه بالمنابر وغير صالحة للسكن .

يضاف الى ذلك ان العربون الذي يقبضه المزارعون في اوائل الموسم خاضع للفائدة التي تبلغ ١٦٪ مما يجعل بعض المزارعين يترددون في قبضه . اما مجلس التبغ فبدلا من ان يقوم بدوره كنقابة فانه يقوم بدور الوسيط الاصلاحي وتنحصر شطارته في المطالبة بتجميد الفائدة اذا ما تأخر شحن المحصول عن مدة الستة اشهر .

## أين حصة عرب عكا من المساكن ؟

عكا — لمراسلنا — في اجتماع لجنة التنظيم يوم الاحد الماضي ، ٧–٥ ، اقر برنامج بناء قدمته وزارة الاسكان لبناء حي كامل في منطقة الشيكونات يشمل ٣٩٤ وحدة سكن مع ما يلزمها من ملاعب اطفال وحوانيت .... علما لا يطالب رئيس البلدية دورون بتخصيص ٧٥ وحدة سكن ، مثلا ، في هذا الحي لحل ازمة السكن القائمة في عكا القديمة وان تعطى هذه الوحدات لاصحاب البيوت المحظورة والازواج الشابة والعائلات العربية التي تعيش في ظروف غير انسانية في عكا القديمة ؟. لقد ارسلت الكتلة الشيوعية في البلدية رسالة الى رئيس البلدية دورون تطالبه بان تتقدم البلدية رسميا الى وزارة الاسكان بطلب تخصيص ٧٥ وحدة سكن من الحي المذكور للمواطنين العرب المصلحين من عكا القديمة ... هذا هو المطلب . وسنرى كيف سيرد دورون على هذا المطلب العادل والانساني الملح لقضايا المواطنين العرب .



# رسائل القراء

## الضغوط البوليسية لن تجعل مني عميلا

منذ كنت على مقاعد الدراسة عام ١٩٦٦ اتهمت اعتباطا بتمزيق علم الدولة . وبعد تحقيق مشوه بالتهديد اطلق سراحي . ولم اكن تجاوزت الثانية عشرة من العمر . وفي عام ١٩٧٢ اعتقلتني الشرطة بحجة التحقيق معي بصدد مغادرة احد اقاربي البلاد . وبعد اعتقال دام ٣ ايام اطلق سراحي ، وبعد ان رفضت طلبا بالتعامل معهم .

وبعد ذلك ذهبت للعمل في ايلات . ولم اكد استقر حتى اعتقلني البوليس لمدة ٣ ايام ثم نقلت الى مركز عكا حيث وضعت في زنزانة لمدة شهر . ثم اطلقوا سراحي حين لم تثبت ضدي اية تهمة . وفي هذه المرة طلبوا ايضا ان اكون عميلا لهم . ورفضت ايضا .

واخيرا ، وفي مساء ٤–٥–٧٨ داهمت الشرطة برفقة رجال الشين بيت بيتي في قرية كوكب ابو الهيجا ، بشكل استفزازي ، وذلك بحجة التفتيش. ولكنهم لم يعثروا على شيء مخالف للقانون . فقط قلبوا اثاث البيت راسا على عقب . ورغم ذلك ، اخذت الى مركز بوليس سخنين « للتحقيق » .. وتبين لي من خلال « التحقيق » ان القصد من توجيه « التهم » الي فقط الارهاب ومحاولة اخرى لضمي الى صفوف عملائهم . واهتموا بسؤالي عن علاقتي باعضاء الحزب الشيوعي في القرية وعن اعمالهم ونشاطهم . وطبعا « نصحوني » بالابتعاد عنهم وبان اصبح عميلا ينقل اخبار نشاط الشيوعيين في القرية . واستمرت هذه المحاولات الفاشلة حتى الساعة الحادية عشرة ليلا . واطلق سراحي بعد ذلك .

انني اذ احتج على هذه المعاملة المهينة اود ان اعلن لهم ان ما فعلوه معي لم يكن من شأنه الا تعزيز علاقتي باعضاء الحزب الشيوعي فهلا اراحوا انفسهم واراحوني ؟ ولن يخيفني بعد اليوم اي ارهاب .

طلاع قاسم سعيد
كوكب ابو الهيجا

*

## الى شهداء تل الزعتر

وتبقى الارادة اقوى من دباباتهم واشد من نيرانهم . ولقد جسد شهداؤنا الابطال هذه الارادة الصلبة ، ارادة المقاتل الفلسطيني وابوا ان يستسلموا على الرغم من العطش والجوع . قاتلوا حتى فقدوا آخر طلقة . ولم يفقدوا الارادة القتالية ، بل توجوها بالاستشهاد ، مدركين ان هذه هي طريق النصر ، طريق الحياة .

محمد ناصر
صوفيا — بلغاريا

*

## عرفونا باسماء قرانا المدمرة

قبل سنة نشرتم في « الاتحاد » مقالا لعلي عاشور في الصفحة الرابعة جاء فيه ان عدد القرى التي دمرها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ تبلغ ٣٨٥ .

ارجو ان تعملوا على نشر اسماء هذه القرى المهدومة كلها ليتسنى لشبابنا وطلابنا التعرف عليها كجزء من التراث ، خصوصا واننا ، في دروس الجغرافيا والعالم ، لا نسمع عن هذه القرى . كما لا نراها على الخرائط ابدا . وليس لدينا مصادر لمعرفة أسمائها واماكنها .

كما نرجو اعطاء لمحة عن عدد السكان العرب الذين تشردوا من قراهم الفلسطينية وعدد الذين بقوا في اسرائيل .

( «الاتحاد» ) : يجري الآن اعداد قائمة باسماء هذه القرى. وسننشرها حين يصبح ذلك متاحا .



## « فلسطين الثورة »: « ركاح » والتراث التقدمي العريق في فلسطين

نشرت « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر في ٣ نيسان الماضي مقالا هاما استعرضت فيه التغيرات التي طرأت على النضال الفلسطيني في السنوات الاخيرة . واشارت الى الالتقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ؛ والحزب الشيوعي الاسرائيلي القوة القائدة الرئيسية لنضال العمال اليهود والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . وأكدت « فلسطين الثورة » على الظروف التاريخية التي جعلت من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب المعبر عن الطموحات الراهنة وبعيدة المدى للجماهير العربية في اسرائيل، وجعلت منه القائد التاريخي لها . وكتبت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « برز في الاعوام الاخيرة كمدافع رئيسي عن الحقوق القومية للجماهير العربية في فلسطين ، وعن مصالح العمال العرب واليهود ، وعن المواطنين والمناضلين الفلسطينيين المحتلين في الضفة والقطاع » .

وننشر فيما يلي اهم ما جاء في القسم الثاني من المقال والذي يتحدث عن الصورة الحالية للحزب وعن نضال الجماهير والقوى التقدمية اليهودية المتضامنة معها في الآونة الاخيرة .

### الصورة الحالية للحزب

« في الفترة الواقعة بين ١٥ — ١٨ كانون الاول ١٩٧٦ ، عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، «راكح» ، مؤتمره الثامن عشر في مدينة حيفا . وقد جاء انعقاد المؤتمر ليشكل تظاهرة كبرى ، سواء من حيث الوفود التي شاركت فيه او برقيات التحية التي تلقاها المؤتمر من الاحزاب الشيوعية والعمالية في الوطن العربي والعالم .

« وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي قرأه امينه العام الرفيق مئير فلنر اشار الى ان الحزب حقق انجازات هامة على صعيد العضوية . فقد زاد عدد اعضاء الحزب اكثر من أربعين بالمئة . ومعظم الاعضاء الجدد ، اليهود والعرب ، وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية . والعمال والشغيلة والمثقفون العاملون هم الاكثرية الساحقة في الحزب .

« والجدير بالاهتمام ان النجاح في توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره مهم نظرا للظروف الصعبة والمعقدة التي يعمل بها . فبين اليهود تتفشى الشوفينية والروح العسكرية . كما ان استمرار الاحتلال وخطر الحرب المستمر يدفع باتجاه تسعير العداء ضد العرب مما يصد تطور الوعي الطبقي لدى العمال . ورغم ذلك فقد تزايد عدد اعضاء الحزب بين الكادحين اليهود وفي احياء الفقر والجيل الجديد .

« اما بين الجماهير العربية فان الواقع الموضوعي نفسه ، اضافة الى اكتشافه لقنوات الاتصال مع الجماهير ، يجعل الحزب يحظى بتأييد شعبي واسع . لكن في مقابل ذلك فان الشيوعيين ، والقوى الديمقراطية الاخرى ، تتعرض لملاحقة السلطة الصهيونية ، اذ تستخدم هذه السلطة الشرطة وجهاز الدوائر الحكومية في صراعها السياسي مع الشيوعيين والجماهير العربية ، فيتم استخدام اساليب الضغط الاقتصادي والتمييز ضد العمال والمثقفين العرب في الحصول على العمل وفي امكانيات التقدم، وذلك على اساس قومي وسياسي».

### صحافة الحزب

« تؤدي الصحافة الشيوعية دورا هاما في نشاط الحزب ، وفي الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والثامن عشر زاد انتشارها . ويصدر الحزب في العبرية صحف : « زو هديرخ » ، « عرخيم » و « ديرمغ » . أما العربية فيصدر « الاتحاد » ، « الجديد » ، « الدرب » و « الغد » . ونظرا للتمييز المتعمد ، الذي تمارسه وسائل الاعلام الصهيونية ضد مواقف الحزب ، فهو يركز ان تصل كلمته كتابة او شفويا الى الجماهير العريضة ، اذ غالبا ما يصل هذا التمييز الى درجة فرض المقاطعة على كلمات الحزب الملقاة من على منصات الكنيست والهستدروت الخ ..

« وفي هذا الاطار يعتبر « راكح » ان توسيع التثقيف الايديولوجي وتعميقه ، لا سيما للاعضاء الجدد ، من اهم واجباته لانه الضمانة لتوسيع صفوف الحزب واستيعاب المزيد من الاعضاء وتوسيع نفوذ الحزب . وقد ادلت مجلتنا « الدرب » و « عرخيم » دورا هاما في العمل النظري ، مهما تعطيان الاجوبة في مجال النظرية لمشكلات الواقع .

« وفي انتخابات مؤتمر الهستدروت الاخير ، ومؤتمر العاملات ، وفي جميع الانتخابات ، التي جرت في السنوات الاربع الماضية للنقابات والتنظيمات ، ازدادت قوة الحزب .

« منذ المؤتمر السابع عشر خطا الحزب خطوة هامة الى الامام في تقوية تمثيله ومركزه في السلطات المحلية . والجبهات الديمقراطية ، التي اقيمت في الناصرة وقرى عربية كثيرة ، هي سلاح هام في يد الحزب . وكانت عاملا له وزنه في توسيع التمثيل الديمقراطي في السلطات المحلية . و « راكح » يرى انه لكي تؤدي المنظمة الديمقراطية عملها ، كما يجب ، لا بد من الاهتمام بان تعمل على قاعدة واسعة وتشترك في العمل اليومي اكبر عدد من الاوساط التي توافق على برنامج المنظمة الديمقراطي الواسع .

« وفي النهاية يمكن القول انه ما بين المؤتمرين الاخيرين ، ازدادت قوة الحزب كثيرا ، وخاصة ، النشاط الذي يبذله اتحاد الشبيبة الشيوعية الذي يرفد الحزب بالاعضاء الجدد . اذ ازداد اعضاء الاتحاد بنسبة ١١٠٪ بين المؤتمرين .

### الحزب والجماهير العربية

« يعتبر « راكح » ان الجماهير العربية عامل كبير الوزن في اسرائيل ، من ناحية الكمية والنوعية ، اذ يبلغ تعداد الجماهير العربية في اسرائيل اليوم اكثر من ٥٠٠ الف نسمة أي حوالي ١٤٪ من السكان ، اضافة الى التغير النوعي الذي طرأ على بنيتها الاجتماعية . وقد صادرت حكومات اسرائيل منذ قيامها معظم اراضي الجماهير العربية . ونتيجة سلب اراضي الجماهير العربية المبرمج فقد تحول العرب ، باكثريتهم الساحقة ، الى عاملين بالاجرة . ويضاف الى ذلك التطور الذي طرأ على فئة من المثقفين العرب الجديدة ، وذلك رغم كل القيود والتمييز في مجال التعليم الاعدادي والعالي . فهناك اذن في البنية الاجتماعية الجديدة للجماهير العربية وزن حاسم للعاملين بالاجرة وللمثقفين . ومنذ قيام الدولة ... والجماهير العربية تناضل ، طوال كل السنين ، ضد سياسة التمييز والقمع القومي . وفي سنة ١٩٧٦ وصل هذا النضال الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الديمقراطية ، بقيادة راكح ، في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وانتخاب شيوعي ، عضو اللجنة المركزية لراكح توفيق زياد لرئاسة البلدية ، تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على انها لم تسلم ، بعد اليوم ، بمواطنية الدرجة الثانية المفروضة عليها . وكان لهذا الانتصار التاريخي في الناصرة اثر كبير على زيادة الوحدة الوطنية الديمقراطية والتقدمية بين الجماهير العربية في اسرائيل .

كان اضراب الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ حدثا ذا اهمية تاريخية عبر عن تحول وعن حقيقة ان الجماهير العربية قوة عظيمة الاهمية في ميزان القوى في الدولة وليس من شك ان وقفة الثلاثين من آذار كانت اكبر وقفة بوحدة صف وقفتها الجماهير العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي التي اضطلع راكح بايجادها ويشارك فيها بفعالية ، والتي اسهمت اسهاما كبيرا لانجاح النضال وتوجيهه بشكل صحيح .

« لكن رغم الارهاب الوحشي ، رغم حملةالتحريض السافر ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي راكح ، وضد القوى الديمقراطية ، فشلت الحكومة في كسر معنويات الجماهير العربية وارهاب الشيوعيين والديمقراطيين (اليهود — المحرر) حتى لا يعبروا عن التضامن الفعال والجماهيري مع نضال الجماهير العربية .

**في مقابل هذه القيادة الديمقراطية تقف وسط الجماهير العربية عناصر رجعية تشيع نصائح الخنوع والتذلل ، عناصر تستعمل كادوات في ايدى جهاز القمع السلطوي الصهيوني ضد الجماهير العربية . وفي الجهة الاخرى تقف العناصر اليساريه اللفظيه والقوميه المتطرفه التي تحاول دفع الجماهير العربية الى العمل العشوائي غير المنظم . وتحاول فصل نضال الجماهير العربية عن النضال الديمقراطي العام ، وعن النضال المعادي للامبريالية في المنطقة والعالم .**

**ان ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي راكح يدل دلالة اكيدة على رفض الجماهير العربية لهذين الاتجاهين . فالحزب يعتبر ان الجماهير العربية في اسرائيل ، كاقلية قومية ، تملك الحق الكامل في النضال ضد سياسة التمييز والقمع القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق القوميه والمدنية . ويعتبر ان للجماهير العربيه الحق الكامل في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وضد الاحتلال ، ومن اجل السلام العادل والثابت ، الذي يقوم ، كما يرى الحزب ، على :**

**١ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحلا عادلا لقضية اللاجئين العرب بعودتهم الى ديارهم . ويعتبر الحزب ان تحقيق ذلك يشكل انجازا تاريخيا كبيرا للشعب العربي الفلسطيني، والذي تشكل الجماهير العربية في اسرائيل جزءا لا يتجزأ منه .**

**٢ — يرى ايضا ان تحقيق التسوية سوف ينتج داخل اسرائيل ظروفا تسهل النضال في سبيل الغاء سياسة التمييز والقمع القومي ، ومن اجل مساواة كاملة في الحقوق . وتستطيع الجماهير العربية ، كما يرى الحزب ، في الظروف الجديدة ان تشكل قوة ذات وزن اكبر بكثير في النضال لتغييرات جذرية في اسرائيل . ويرى الحزب اخيرا ، انه يجب عدم الفصل بين المساواة والصداقة بين الشعوب . فمن يقف ضد المساواة فهو ضد الصداقة ، ويقول السكرتير العام للحزب : « نحن الشيوعيين نعمل في سبيل المساواة والصداقة ، وحزبنا اليهودي — العربي يشكل قوة ومثلا في هذا المجال » .**

**واليوم ، وقد تكللت الاحتفالات بذكرى يوم الارض الثانية ، في سخنين ، بكل هذا النجاح .. فللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية في اسرائيل ، واللجنة المشرفة على الاحتفال بهذا اليوم المجيد ، ولكل اللجان الشعبية والمنظمات الجماهيرية كل التقدير . ولحزب راكح كل الوفاء .. ومعا وسويا حلفاء واصدقاء .. مناضلين على طريق الحرية والتقدم حتى النصر » .**

# صندوق المرضى في الناصرة - بحاجة الى .. معالجة!

* ١٥ طبيبا .. هل يكفون لمعالجة (٤٠) الف عضو ؟!! * لا يوجد اطباء اختصاصيون ، ما عدا امراض الاطفال والنساء * لماذا يجب أن نسافر الى العفولة من أجل تصويـر الاشعة والى الناصرة العليا من أجل تخطيط القلب ؟ * تصرف « كوبات حوليم » مع الاطباء المستقلين في الناصرة — نموذج آخر للاستخفاف بالعرب والتمييز ضدهم * خلافات « العمل » و « المبام » حول توزيع المناصب تشل مجلس العمال وتلهيه عن كل شيء ، بما في ذلك ، أزمة صندوق المرضى *

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

■ ذات مرة قال أحد ابناء الناصرة ، في لقاء للتشاور حول الخدمات الطبية في كوبات حوليم في الناصرة : « عندما امرض ، تأخذ معي ثلاثة أيام من التردد حتى اقرر الذهاب الى كوبات حوليم .. وتأخذ معي ثلاثة ايام انتظار حتى يلحقني الدور .. وعندها ، بعونه تعالى ، اكون قد شفيت ! » .

طبعا ، في هذا الكلام الكثير الكثير من المبالغة ، ولكن وراء هذا المزح المر ، مرارة عميقة ومتاصلة في نفوس أهل الناصرة والقرى المجاورة ، من وضع كوبات حوليم — النقص في الاطباء ، الزحمة الرهيبة ، والنقص في الاطباء الاختصاصيين في كل الفروع ، ما عدا امراض الاطفال والنساء .

## ●● حقائق صارخة

قبل مدة ، اجتمع عدد من اعضاء كوبات حوليم في الناصرة وشكلوا لجنة مبادرة للعمل من اجل تحسين الخدمات الطبية في المدينة . وقد اعدت هذه اللجنة تقريرا حول خدمات كوبات حوليم في المدينة ، يستفاد منه ما يلي :

* عدد الاعضاء في كوبات حوليم الناصرة يصل الى حوالي (٤٠) الفا من الناصرة وعيلوط ويافة الناصرة ورمانة والعزير . وكل هؤلاء تخدمهم عيادتان فقط فيهما ١٥ طبيبا . ومن هذا يستدل ان كثافة العمل على الاطباء هي اكثر من ضعف الكثافة في اي عيادة كوبات حوليم في البلاد !!

* لا وجود لاطباء اختصاصيين في عيادتي كوبات حوليم في الناصرة ، ما عدا الاطفال والنساء ، وكل المرضى المحتاجين لاختصاصيي العينين والجلد والاذنين والجراحة والعظام وغيرها مضطرون للسفر الى العفولة .

* هناك نقص صارخ في المختبر ، ومعظم الفحوصات ترسل ايضا الى العفولة ، مما يؤدي الى التأخر في اعطاء النتائج بالرغم من ان بعض الفحوصات عادتها ان تخرج في نفس اليوم لضمان المعالجة السريعة . كذلك تجدر الاشارة ان فحوصات القلب وتصوير الاشعة خارج الناصرة . وعندما يشك الطبيب بوجود حالة قلب ، فانه لا يستطيع الحصول على تخطيط قلب الا بعد اسبوعين او ثلاثة . وهناك حالات ، نقل المريض خلالها الى المستشفى بسبب نوبة قلبية بينما الطبيب المعالج لا يزال ينتظر تخطيط القلب للمريض . ( وقد نقلوا الى المستشفى بمبادرة شخصية من الاقارب ، أو بتقرير من طبيب خاص ! ) .

هنالك عدد آخر من الحقائق الهامة والدامغة في تقرير اللجنة المبادرة لاعضاء كوبات حوليم . ولعلنا لا نبالغ اذا طلبنا من الاخوة واضعي التقرير ان يوزعوه كمنشور على المواطنين في الناصرة ، من اجل تفجير هذه القضية المؤلمة ، والتي من الممكن ان تودي بحياة مواطنين ، بسبب الاهمال والتمييز الصارخين .

## ●● وقفة طويلة في الدور ودخول ... بالجملة !

ما قيل اعلاه ، هو حقائق .. ولكن التقارير ، عادة ، لا تكتب تفاصيل عن هموم الناس وتجاربهم اليومية .. ولكن كل عضو أو عضوة يعرف ان الزيارة لطبيب كوبات حوليم ، هي رحلة قاسية في طريق الآلام .. فالوقوف في الدور ساعات .. وبعض الناس يلجأون من الصباح الباكر ( الساعة السادسة صباحا مثلا ) ليضعوا بطاقة العضوية في أول الدور ، للحصول على تذكرة . ومع شكر أعضاء كوبات حوليم للاطباء الا ان هناك امورا لا يجوز السكوت عليها . فهناك اطباء يدخلون المرضى بالجملة ( خمسة أو ستة أو عشرة ، اطفالا ورجالا ونساء مع بعض ) مما يجعل هذه الزيارة للطبيب مهزلة ماساوية ، أو على اقل حال ، زيارة غير نافعة اطلاقا .

كذلك يشكو المرضى من النقص في الادوية في صيدلية كوبات حوليم في الناصرة ، مما يدفع احيانا كثيرة الى السفر للعفولة ، او شراء الادوية على الحساب الخاص ، في الصيدليات الخصوصية في المدينة . وهذا أمر ليس ما يبرره فاذا كان الدواء موجودا في عيادة كوبات حوليم في العفولة ، ماذا يمنع وضعه في عيادة الناصرة ايضا !!!

## ●● الطبيب الخاص لاعضاء كوبات حوليم — حق .. لا منحة .. فلماذا يلغى ؟!!

ازاء هذا الوضع ، الذي لا ينكر احد انه صعب ، بادرت كوبات حوليم قبل ست سنوات الى تعاقد مع اطباء الناصرة ، يستخدم بموجبه اعضاء كوبات حوليم في المدينة ، حقهم ان يتعالجوا عند طبيب خاص ، مستقل ، على حساب مؤسسة صندوق المرضى . وفعلا تعالج عند الاطباء احمد ريناوي وسمير معمر ورشيد سليم حوالي (٣) آلاف عضو . وقد خفف هذا من الضغط على اطباء كوبات حوليم انفسهم ، بالاضافة الى انه اعطى لهؤلاء الثلاثة آلاف حق اختيار طبيبهم الخاص ، اسوة باعضاء كوبات حوليم في بقية المدن . ومن حديث مع عشرات المواطنين ممن يتعالجون هم وعائلاتهم عند الدكاترة الثلاثة ، لم اسمع الا كلاما طيبا عن اخلاص هؤلاء الاطباء ومهارتهم الطبية .

ولكن ... من مدة بدأت مؤسسة كوبات حوليم تخطط وتنفذ لالغاء الاتفاق مع هؤلاء الاطباء الثلاثة ، وعمليا ، الغاء اتفاق كوبات حوليم بخصوص الطبيب الخاص في الناصرة . لماذا ؟ هل هؤلاء الاطباء



دكتور سمير معمر

منتقدون من الناحية المهنية ؟! هل يخرقون الاتفاق الذي عقدوه مع كوبات حوليم ؟!! او .. هل الغي نظام الطبيب الخاص ، في كوبات حوليم ، قطريا ؟!!

## ●● « الحقوق الاولية لكل مواطن — منة بالنسبة للمواطن العربي » !!

قال الدكتور سمير معمر : « لم يقدموا سببا واحدا لالغاء الاتفاق يصمد امام النقاش والفحص .. قالوا اننا نتلاعب بالروشيتات .. وهذا كلام كاذب . فكل طبيب يكتب الروشيته ، حسب فهمه العلمي وضميره المهني . قالوا مرة ، ان الدكتور احمد ريناوي يكتب روشيتة لمريض على روشيتات المستشفى ، وتبين ان هذا كذب .. فالروشيتة التي تمسكوا بها « كمستمسك » كانت موقعة من الدكتور ياسر ريناوي العامل في مستشفى العفولة . يقولون اننا مغلبينهم في الادوية ، فكتب اربعين حبة للمريض .. وقد حدث نقاش مرة بين الصيدلي واحد الاطباء حول هذا . جوابنا واضح : نحن نكتب في الروشيتة ما نراه ضروريا للمريض » .

ويقص الدكتور معمر عن حوادث صارت اثناء التعامل مع كوبات حوليم : « احد المواطنين يعمل في كيبوتس . وقعت زوجته عن سلم عال . حملها الجيران الى المستشفى . نامت ثلاثة ايام .. رفضت كوبات حوليم ان تدفع تكاليف المستشفى ، بحجة ان المريضة لم تذهب الى المستشفى بتوصية من طبيب .. ولكن معروف ان كل مريض يقبل في المستشفى على انه حالة عاجلة لا تحتمل التاجيل ، حقه ان ينفذ التكاليف من

كوبات حوليم .. » . كذلك تدعي الدكتور سمير معمر انه كان يعالج المحتاج في ملجأ العجزة ، تبرعا ، وكان الاتفاق ان تقدم كوبات حوليم الادوية .. ولكن .. هذا الاتفاق ايضا ، نقض .

لا يمكنهم ان يجدوا سببا واحدا مقنعا لنقض الاتفاق معنا .. ونظام الطبيب الخاص لا يزال معمولا به في كل البلاد — يقول الدكتور معمر ، بشكل قاطع . اذن ماذا ؟ « انهم



دكتور احمد ريناوي

معنيون ان يلغوا هذا النظام في الناصرة » .

ويقول الدكتور رشيد سليم : عندما عقدوا الاتفاق معنا ، كانوا معنيين بتخفيف الضائقة في كوبات حوليم . كانت الادارة في حينه ، على ما اعتقد ، معنية بالتحسين . ولكن جاءت ادارة يؤسفني ان اقول انها « مريضة بالعداء للعرب » وهي تحاول خلق عدم ثقة بين الاطباء والمواطنين من ناحية ، بينما الحقيقة اننا نعاقب لاننا مخلصون للمواطنين . وقال الدكتور رشيد سليم : « هنالك مضايقة للاطباء الخصوصيين .. وقبل هذا كانت مضايقة صارخة لمستشفيات الناصرة . يقال ان هنالك وضعا ماليا صعبا في كوبات حوليم .. ويريدون التوفير . حسنا . لماذا الوهم ان العرب ، والناصرة خصوصا ، هم الحلقة الضعيفة . اذا الغوا الاتفاق مع الطبيب الخاص ، في كل البلاد ، فليلغوها عنا .. اما هذا التمييز ضد الاطباء العرب ، والمواطنين العرب ، فلا يجوز السكوت عليه » . وسألت الدكتور رشيد سليم : يقولون انهم يريدون اتفاقا جديدا يصبح فيه المرضى مسؤولية للطبيب خلال الـ ٢٤ ساعة ، وليس في ساعات العمل فقط .. فما رأيك ؟ فقال : اذا عقد اتفاق جديد ، قطري ، بهذا الخصوص ، فنحن موافقون .

اما الدكتور احمد ريناوي ، فقد ختم لحديثي معه ، بقوله : في تموز ١٩٧٨ سينتهي اتفاقي مع كوبات حوليم .. ولست متمسكا بالعمل مع كوبات حوليم .. ولكن يجب فهم ما حدث وابعاده .. : « المنطلق الاساسي لكوبات حوليم ، والسلطات عموما — يقول الدكتور احمد ريناوي — هو توهمهم ان الحقوق الاساسية البدائية ، التي لا جدال حولها لكل مواطن في اسرائيل ، تصبح منة ، بالنسبة للعربي . مخصصات الامومة والتأمين الوطني ، والتعليم المجاني ، يريدون ان يوهمونا انها منة . لا يا عالم . هذا حقنا . من هذا المنطلق يمكن فهم تصرف كوبات حوليم مع الناصرة واطباء الناصرة » .

وراح الدكتور احمد ريناوي يسرد تجربته المرة مع كوبات حوليم . فقال : « اخطر ما في الامر هو المحاولة لتقييد الحرية المهنية للاطباء » . وكيف يظهر هذا ؟ « هناك تقييد مسبق للطبيب يمنعه من اعطاء كمية دواء اكثر مما تقرره ادارة كوبات حوليم . وهناك منع للطبيب ان يعطي روشيتة الا في مجال اختصاصه . مثلا انا اختصاصي امراض داخلية ، فاذا جاءني مريض يعاني من اوجاع في الانف ، لا يمكنني ان اعطيه روشيتة ، ويجب ان يعطي الروشيتة اختصاصي انف .. كما ينتقدون الطبيب انه « مبالغ » في توجيه المرضى الى المستشفى . ما معنى هذا ؟ اذا عالجت مريضا وشككت ان عنده مرضا في القلب يجب أن اخاف ان اوجهه للمستشفى لان هذا « يزعل » الادارة . يقولون ابعثوه لتخطيط القلب في تسيرت عيليت . ولكن اذا مات المريض ، قبل وصول نتيجة التخطيط للقلب في تسيرت عيليت ، من المسؤول ؟ وهل قمت انا بواجبي المهني لمساعدة المرضى ، على احسن وجه ممكن وفي اسرع وقت ممكن ؟ ان الادارة تمارس في الواقع « ارهابا » على اطباء كوبات حوليم .. ولكن نحن كمستقلين لا يقطع فينا هذا الارهاب . قد نكون نبعث المرضى للمستشفى ، بالمعدل ، اكثر من الاطباء مستخدمي كوبات حوليم . ولكن هل معقول ان نبعث مريضا للمستشفى بدون حاجة ؟ حتى المريض غير معني بهذا . وما هي مصلحتنا ان نبعث المرضى للمستشفى ، اذا لم تكن حاجة لهذا ؟! كلام سخيف وغريب ، لا يقنع اي انسان عاقل » .

والتلخيص الذي يصل اليه الدكتور احمد ريناوي هو ما بدأ به : « لا يريدون طبيبا خاصا للمرضى في الناصرة ، لان الحق الاولي في تل



دكتور رشيد سليم

ابيه هو ... مبالغة في التكاليف » في الناصرة . وهذا ما يجب ان يقول المواطنون العرب ، رأيهم فيه بوضوح » .

ردا على كل هذا ، قال السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة سابقا ( لان المجلس المنتخب الجديد لم يجتمع بعد ، رغم مضي حوالي سنة على الانتخابات !!! ) كلاما عاما : « موقفنا اننا نريد كل حق لنا . الطبيب الخاص حق للمريض .

طلبت من الادارة ، في كوبات حوليم ، ان تبحث الموضوع .. لا اعرف اذا كان لا يزال معمولا بنظام الطبيب الخاص في البلاد » . وقد فهمت ان اللجنة المبادرة لاعضاء كوبات حوليم ، اجتمعت مع جورج سعد ، تحاول « تهدئة الخواطر » ووعد ان يبحث الامر مع السيد دانيدوف مسؤول كوبات حوليم . هل بحث الامر ؟ ما النتيجة ؟ لا احد يعرف . والمعيب ان المعراخيين الذين انتخبوا لمجلس العمال ، باسم مصلحة العاملين العرب ، يفكرون بمصالحهم الشخصية ، وليس بالقضية العامة . والا ، لماذا لم يجتمع مجلس العمال اجتماعا طارئا لبحث هذا الاضرار الصارخ بـ ٣ آلاف عضو ، هذا التمييز ضد كل المواطنين العرب ؟!!

وعندما سألت الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال عن موقف الجبهة من الموضوع ، قال : « موقفنا واضح .. نطالب بالمساواة في نوعية الخدمات الطبية ، بدون تمييز بين يهودي وعربي . كما ان موقفنا المبدئي في مركز كوبات حوليم هو اعطاء الحق لكل عضو هستدروت ان يتعالج عند الطبيب الذي يختاره . ونقض الاتفاق مع ثلاثة اطباء الآن ، يعني ضرب مصلحة ثلاثة آلاف عضو . يجب عمل شيء لمنع هذا الاستهتار بالاعضاء العرب في كوبات حوليم ، هذا التمييز الذي هو جزء من التمييز العام الواقع على جماهيرنا العربية .

***

خدمات كوبات حوليم في الناصرة تستحق من الـ ٤٠ الف عضو ، تستحق من المواطنين عموما ، تستحق من اطباء المدينة ، وتستحق من مجلس العمال « النائم » بسبب خلافات « العمل » و « المبام » اهتماما جديا وسريعا .

ان الامر مقلق ومتعلق بحياتنا وحياة اطفالنا .. فهل نسكت ؟!!

---

# مــاذا حـدث فـي مدرسة بيت جالا ؟!

## مديـر المدرسة والمعلمون والطلاب يـروون قصة العدوان الاحتلالي الوحشي على مدرستهم

بعد ان اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاعتراف بارتكاب واحدة من الجرائم التي لا تعد ولا تحصى في المناطق المحتلة ، وذلك على اثر ما نشرته صحيفة « تايم » البريطانية ، وجد عدد من الصحفيين الاسرائيليين انفسهم محرجين . وكما اعترف مراسل « معريب » يوسف تسوريال لمدير مدرسة بيت جالا المحتلة ( ١٩٧٨/٥/٤ ) كان الصحفيون الاسرائيليون يقبلون تصريحات المسؤولين في الجيش الاسرائيلي بثقة عمياء بالنسبة لكل حادث يتعلق بهم وبالمقابل لا يثقون بما يقوله الطرف الاخر ، خصوصا اذا كان عربيا .

وهذا ما حدث بالنسبة للعدوان الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي على تلاميذ مدرسة بيت جالا في ١٩٧٨/٣/٢١ . فقد كشفت اخبار العدوان صحيفة « تايم » البريطانية ولكن الناطق الرسمي للجيش الاسرائيلي نفى هذه الاخبار . فشنت الصحافة الاسرائيلية هجوما على الصحيفة البريطانية واتهمت مراسلها بالعداء لاسرائيل . وحين ذهب مراسل « هارتس » يهودا ليطاني وكتب عن الحادث بموضوعية .. واكد صحة ما نشر في الصحيفة البريطانية قامت ضده ، ايضا ، ضجة اعلامية ..

ولكن الضجة الاعلامية العالمية كانت اقوى .. وامام غضب الرأي العام العالمي والاسرائيلي اضطرت السلطات المسؤولة الى الاعتراف بالحقيقة ومن ثم اقالة قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة وتوبيخ قائد منطقة بيت لحم ونائبه .

حينئذ .. رأى بعض الصحفيين الذين شعروا بانهم ضللوا بادعاءات السلطة ان هناك حاجة لنشر الحقيقة .. ومن بين هؤلاء مراسل صحيفة « معريب » يوسف تسوريال . وننشر فيما يلي نص مقالة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٤ :

قبل ستة اسابيع قلت لمدير مدرسة بيت جالا انني اثق بكل ما اعلنه الحكم العسكري في قضية القاء قنابل الغاز المسيل للدموع . ولكنني بالامس ( ١٩٧٨/٥/٣ ) اعترفت امامه بانه على الرغم من انه بالغ في حينه في وصف الحادث الا ان صلب الحقيقة كان في اقواله .

جلس المدير لويس عبد ربه في غرفته ، حين كان التلاميذ في صفوفهم ، واخذ يراجع تفاصيل الحادث .. وهذه المرة بوتيرة اهدأ ..

« في ٢١ اذار ، في الساعة ٩،٢٠ صباحا جلست في غرفتي في حين كان جميع التلاميذ في صفوفهم وفجأة دخل الى ساحة المدرسة حوالي ١٥ جنديا . اما قائدهم فقد وقف في وسط الساحة وامر بأن يقف جندي على باب كل صف . توجست من هذا الاستعداد . فتوجهت الى القائد لاتحدث معه . لم يرد التحدث الي . امرني بان ابرح المكان . طلبت ان اتصل بمفتش التعليم المنطقي . ولم يسمح لي بذلك » .

وتابع المدير كلامه : « عدت الى غرفتي . وخلال دقيقتين ثارت ضجة صاخبة . القيت قنبلتا غاز مسيل الدموع في الساحة . وفي الوقت نفسه القيت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف . وبعدئذ غادر الجنود البناء بسرعة . وحين رأيتهم وهم يغادرون المدرسة سمعت صرخات النجدة من التلاميذ ورأيت سحبا حارقة تدخل عيونهم واجهزة تنفسهم . خرجت الى الساحة في محاولة لفهم ما الذي يجري هنا . ما شاهدت عيناي كان مزعزعا للابدان . كان الاولاد يتراكضون كالمحمومين يفتشون عن ماء ليغسلوا اعينهم وحلوقهم . كان سبعة تلاميذ مستلقين على ارض الساحة . لقد قفزوا من الطابق الثاني وكسروا ارجلهم . اما المعلمون فوقفوا دون حول او قوة » .

جرح سبعة تلاميذ .. اربعة منهم لم يعودوا بعد الى المدرسة . لا يزالون طريحي الفراش . الاربعة هم : وليد قيسية ( ١٣ عاما ) وداوود اجنيس ( ١٤ عاما ) وباسم سنسور ( ١٥ عاما ) وسمير قوالي ( ١٢ عاما ) .

لقد تحدثت مع باسم سنسور بعد ايام من الحادث . عدت اليه امس .. كانت رجله اليمنى منتفخة .

قال باسم : « نعم ، القى الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصف . كان ذلك خلال درس الرياضيات . كان الاستاذ هنا العدوة واقفا في وسط الغرفة . وفجأة فتح الباب . دخل جندي وامر باغلاق الشباك . بعدئذ القيت قنبلتان لم اغلق الباب . كان المعلم مذهولا . لم يقل لنا كيف نتصرف . ولكن .. لم تكن هناك حاجة لقول اي شيء . شعرنا اننا نختنق . نهضنا وحاولنا الفرار . انا قفزت الى الساحة ( من الطابق الثاني ) واصبت بالجراح » .

وتضيف والدة باسم : « حينما رأيت الشغب قرب المدرسة هرعت لتجميع اولادي واعادتهم الى البيت . اعتقدت ان حريقا نشب او ان مصيبة اخرى وقعت . في طريقي الى ساحة المدرسة دفعني جندي وضربني على ركبتي . بعد دقائق معدودة شاهدت احد الرباة العالة ، مازن ، يحمل ابني على ظهره لانه لم يكن بمقدوره المشي . نقلناه الى مستشفى الميني وهناك رأيت عددا اخر من التلاميذ الجرحى » .

المدرس عبد الله احمد الاعرج الذي يدرس الادب العربي في المدرسة شاهد ما حدث لباسم ورفاقه . يقول : « كنت ادرس في الطابق الاول . وفجأة دخل جنود ومعهم ضابط . دعاني الضابط مع معلمين اخرين للمثول امامه . لقد خفنا ، لان الجنود كانوا مزودين بالهراوات . حاول المدير ان يتحدث مع الضابط ولكنه قال له : لا تتدخل . ما زلنا واقفين امام الصفوف .. وفجأة سمعنا اصوات انفجار ورأينا سحبا حارقة تنتشر في المكان . لم تكن الرؤية ممكنة . في طريقي الى الخارج سمعت صرخات التلاميذ . اخذت اصرخ طالبا النجدة واخرجنا الاولاد الصغار من المدرسة . وبعد ذلك عالجنا الجرحى » .

لا حاجة بنا الى التعليق اكثر على هذا العدوان الوحشي . فما ذكر اعلاه كاف . ولكننا نأمل ان يكون في هذا الحادث عبرة للصحفيين الاسرائيليين الذين يثقون بشكل اعمى بتصريحات رجال السلطة ويتجاهلون ما يقوله الطرف الاخر .. علهم يبحثون من الان فصاعدا .. عن الحقيقة .

---

## تعقيبا على مقال داوود كوهين في تعقيبه على مقال كوخابي شيمش : « اليهود في العراق ومصيرهم »

من جملة ما كتبه السيد كوهين في عدد « الاتحاد » ١٩٧٨/٤/٢٨ :

**« وحين افسح كورش ملك الساسانيين ، المجال لليهود في الهجرة الى فلسطين ، وبناء بيت المقدس ، فضلت الاكثرية الساحقة من اليهود البقاء في بابل . وعلى الرغم من بناء بيت المقدس ، واقامة الدولة اليهودية من جديد ، فقد بقيت الطائفة اليهودية في بابل تشكل المركز الروحاني الرئيسي للدين اليهودي » .**

الحقيقة انه عقب انهاء البابليين لحياة الدولة اليهودية ، ونهب المدينة وتدمير الهيكل ، وهدم اسوارها ، لم تقم لليهود في فلسطين ولا في جزء منها دولة لهم ، ولا كيان سياسي بالمعنى المعروف للدولة ، اذ عندما ساعدوا الفرس في فتح بابل سنة ٥٣٨ قبل الميلاد ، ثم تلت ذلك سيطرة القائد الفارسي غوبرياس على القدس ، طلب اليهود من السلطة الفارسية ان تعيدهم الى القدس ، فاعادهم الامبراطور الفارسي تحت تأثير زوجته استير التي يتصل نسبها بملوك اليهود ، وقد سمح لهم باعادة بناء الهيكل ، حيث اتم بناؤه عام ٥١٦ قبل الميلاد ، ولكن لم يسمح لهم بتجديد بناء سور المدينة ، الا في عهد داريوس ٥٢٢ — ٤٨٦ قبل الميلاد .

لقد كانت عودة من عاد الى فلسطين عودة رعايا محكومين لا حول لهم ولا قوة ، اذ بقيت البلاد جزءا من الامبراطورية الفارسية حتى جاءها الغزو اليوناني عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، حيث ندخل فترة جديدة من تاريخ فلسطين .

علي عثمان

---

# موجـة غـلاء جديـدة

تل ابيب — تجتاح البلاد في هذه الايام موجة غلاء جديدة صادقت عليها لجنة الاسعار شبه الرسمية . ويشمل هذا الغلاء مواد ضرورية كثيرة منها المكرونة ، الحلويات ، الشوكولاته ، البيـرة ، الورق والكرتون .

ونتيجة لهذا الغلاء الجديد سيرتفع اسعار المكرونة بـ ٨،٢٪ والشوكولاته والحلويات صناعة ( عيليت ) بـ ٩،٧٪ والبيرة بـ ١٨٪ والملح على انواعه بـ ١٥،٩٪ والمايونيز ( صناعة اسرائيليمة ) بـ ١٢،٤٪ والورق والكرتون ( مصنوعات الخضيرة ) بـ ٨،٣٪ وبالونات غاز الصودا بـ ١٤،٦٪ والزجاج المنبسط بـ ١٠،٧٪ والزجاج القوي من انتاج شركة صناعة الزجاج القوي بـ ٩،٢٥٪ .

---

# من مفكرتي

## — فيليتسيا لانغر

### ولـدى كونتـا كينتي

هو لم يأت الينا مكبلا بالسلاسل ، قيد جسده في وطنه . اولئك الذين اتوا من بعيد وسلبوه منه ، ارادوا ان يمحوا انتماءه وهويته ، كما حدث لاخيه الافريقي . وما لبثوا ان اكتشفوا ان كونتا كينتي الفلسطيني عنيد ومتمسك بهويته كاخيه الذي يعجبون هم منه ، عندما يظهر على الشاشة الصغيرة .

قرروا ان يلاحقوه في كل حدب وصوب . وعرفوا ان يدهم الطويلة ستطاله على بعد الاف الكيلومترات من هنا لان كراهيتهم لا تعرف حدودا .. هم كذلك متمسكون بهدفهم : ان كونتا كينتي هذا الذي غرزت جذوره هنا ليس له حق في الوجود .

وهكذا . ومساء احد الايام في حلكة السجن تعرفت عليه . شاب اطلق لحيته .. شاحب الوجه ، لوزي العينين ، تهدلت ملابسه على جسده الهزيل . وبصوت مرتعد قليلا حكى لي عن طريق آلامه .

انصت اليه مشدوهة كما لو سرى في عروقي تيار كهربائي وفجأة كأنه يريد أن يمحو التوتر عني .. ارتسمت على شفتيه ابتسامة كشعاع من نور في ذلك البرد العدائي الذي احاطنا .. فسرت حرارتها فينا نفس تلك الابتسامة التي حاولت المدعية بعد ذلك في محاكمته ان تمحوها عن وجهه .. فتوجهت الى القضاة .. بغضب من خارت قواه : « انظروا ما زال يبتسم !! » .

شاهدت نفسي في الحلم كأني امه .. الام اليهودية لكونتا كينتي من فلسطين الذي لم يساعده العلم الامريكي الذي ترعرع في ظلاله على النجاة من ملاحقيه . وهنالك من يقول .. « اولئك هناك تركوه بأيدي هؤلاء هنا . »

وكان ان قال لي في احد الايام : « اريدك اما لي . » فطلبنا المغفرة من امه والدته عبر البحر .. وتعهدنا الا نحط من حقوقها ومن حبها وحنانها .. وعلى سمع ومرأى « الشرطة المرافقة » في الشارع المزدحم في مدينة من اسرائيل تبنيته .. وشددت على يديه من القيود .. وهكذا صار كونتا كينتي اخا لولدي الوحيد .

وكمعظم اعتزازي به ، عميقة هي كراهيتهم له ، فلانه ارتوى من منهل الثقافة كرهوه ، ولانه متعلم كرهوه ، ولان لغته واقواله كانت فصيحة كرهوه ، ولانه كان وسيما كرهوه .

الكلمات التي وجهت اليه كانت سهاما مسمومة .. وعندما كان يجيب بادب كان يطفح غضبهم اكثر فاكثر — حتى انهم لم يتركوا والده الذي منعوه من رؤيته قبل وفاته — يرتاح في مثواه .

« انك لم تهتم كثيرا بابيك عندما كان في النزع الاخير » .

رأيته يرتعد كله هذه المرة ويصرخ غاضبا : « ماذا تظنون ؟ ألست مخلوقا انسانا ؟ أليست لدي مشاعر ؟! وبقي تساؤله دون جواب .. فخشيت انا نقمتهم .

ولم تتأخر تلك النقمة .. فالساعات التي مرت منذ ان اعلموني انه زج في الزنزانة وحتى افلحت في زيارته طالت كأنها الابد .. ومرة اخرى جاء مطلقا لحيته ، قذرة ملابسه . فانقبض قلبي لكن شممت في عينيه العـزم .. الذي لم اره من قبل في تلك الحلكة . لقد نجحوا في صقله وتقسية عوده .

انه يجلس الى جانبي ويقص علي كيف شتموه .. وضربوه وبعد ذلك اتهموه انه هو الذي اعتدى عليهم .. ارادوا اهانتي في عينيه واردوا ان يحطوا مما هو اجمل ما بيننا فزجوا به في زنزانة نتنة وقدموا له الطعام سما كما لو كان كلبا .

« فكرت في البداية : الا آكل ، وعندما تذكرت ماذا قيل لكونتا كينتي : « كل دائما عندما تكون في اسر العـدو » .

وحين كان يحكي ويعتذر لي لكونه قذرا .. كنت افكر انا كيف اخرجه من بين ايديهم لاني بعد قليل سأترك المكان وسيبقى هو . وكأنه قرأ ما جال بفكري قال :
« استطيع ان اصمد امام كل ذلك » .
« ابني رجل » قلت .
فانتصبت قامته ..
« حان وقت الوداع . لا تقلقي علي من فضلك » .
هدأ من روعي ورافقته انا في طريقه الى الزنزانة .

---

# الصّفحة الرّابعة

## ريموندا طويل خارج السجن داخل السجن

« اسرائيل هي بلد يحكمه القانون . وتوجد لديـــه الاجراءات نفسها المتبعة في الغرب . وليس هناك اية صحة مطلقا للاتهامات حول التعذيب والصدمات الكهربائية ومـــا الى ذلك » .

هذا كان رد النيابة الاسرائيلية على مقال صحيفـــة « الصاندي تايمز » اللندنية ، حول التعذيب في سجـــون اسرائيل ، الذي صدر في ١٩ حزيران ١٩٧٧ .

لقد اثار نشر المقال ردود فعل عالمية .. ومن الجديـــر بالذكر ان كاتب المقال لقي حتفه في القاهرة ، ليس بعيدا عن المينا هاوس ، قبل بضعة شهور .

ان اعتقال ريموندا طويل ، وزجها في السجن ، موقوفة تعاني الاهانات والتعذيب ستة اسابيع كاملة ، تعيد الـــى الذاكرة جميع ما ورد في المقال المذكور من وصف مروع لمـــا يلقاه الوطنيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب .

وريموندا طويل ليست الا واحدة من الالف عديدة لاقوا التعذيب والاهانة في سجون الاحتلال . ولا يزال هنـــاك الالاف ممن نعرف اسماءهم وممن لم نسمع عنهم ولا نعرف اسماءهم .

ولكن اسرائيل هي بلد يحكمه القانون .. وتوجد لديـــه اجراءات ، مثل الاجراءات المتبعة في الغرب ! وجميع مـــا تفعله هو بموجب القانون !!

اما اي قانون هذا ؟

لقد كان حظر بيع الارض لليهود في اوروبا قانونا . وكان هذا الحظر منذ القرن الخامس عشر سياسة رسمية في اكثر اقطار اوروبا . وقد استمر هذا الحظر حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. وتجدد في عهد الفاشية .

وكان الشعـــار آنذاك هو : من يبـــع قطعـــة ارض لليهود او يؤجرها لهم ، يعتبر عمله مضراً في مصلحة الامة » . وهناك اقطار مثل سويسرا وشمال ايطاليا وبلغاريا وبروسيا الالمانية كانت ترفض منح اليهود حقوقا مدنية او حق الاقامـــة الحـــرة .

هذه كانت قوانين في اوروبا منذ عهد محاكم التفتيش . وهي لا تزال قانونا غير مكتوب في سجلات ادارة اراضـــي اسرائيل والكيرن كاييمت والمستوطنات اليهودية .

وريموندا طويل ، الزوجة والام لخمسة اطفال ، اعتقلت للمرة الثانية بموجب هذه القوانين !

قبل بضعة شهور فرضت سلطات الاحتلال علـــى ريموندا طويل اعتقالا بيتيا ، اثار استهزاء العالم من تفاهات الاحتلال الحربية .

ولا نكتب عن ريموندا طويل لانها بطلة ، مع ان شعبنا قدم ويقدم ، في معاركه الابطال في كل يوم . ولا نكتب عـــن ريموندا طويل لانها بريئة . فهي ليست بريئة اذ لا يكون بريئا في نظر الاحتلال ، من يقاوم هذا الاحتلال بكل ما اوتي من قوة واصـــرار .

ولكنـــا نكتـــب عـــن ريمونـــدا طويـــل لان اعتقالهـــا للمـــرة الثانيـــة ، فضـــح حجـــج الامن لدولة محتلة ، تدوس بنعالها على مواثيق الانســـان والعدالة . فاعتقال ريموندا طويل وغيرها ، وجرائم القمـــع اليومية تبدد خدمة الصفاء الذي تضفيه الدعاية الاسرائيلية على اجواء الاحتلال . فالمحتلون يحاولون اظهار جو الاحتلال صافيا هادئا هدوء خليج يغمره الظل وزقزقة العصافيـــر ، واعلام الزينة بعيـــد الاستقلال الـ ــ ٣٠ لدولة اسرائيـــل . هناك في مياه الخليج ، التي تبدو ساكنة ، مليونا مـــن المخلوقات التي تكافح بضراوة من اجل مجرد الحياة .

✱

ان حب البقاء غريزة مشروعة ، باعتبارها الحافـــز الوحيد الذي يحكم عالم الحيوان . ولكن هذه الغريزة ، التي تتسلح بها اسرائيل ، لا تكفي لتبرير جرائم الاحتلال ، او البقاء الطفيلي على اكتاف شعب محتل .

غاية قيم هذه ، التي تعتبر الضمير الانساني ضعفـــا وعملا شريرا في مصلحة المخربين ، ويضر بتحقيق الهـــدف الصهيوني !

وباي حق تفرض سلطـــات الاحتلال على رؤســـاء السلطات المحلية والبلديات في المناطق المحتلة حظرا يمنـــع بحث شؤون سياسية ؟ . وتمنع لقاء رئيس سلطة محلية مع رئيس سلطة محلية اخرى ، الا بتصريح من الحكـــام العسكريين !

ان الاحتلال الاسرائيلي ، قد ادانته جميع المحافـــل الدولية بالقرصنة غير المشروعة ، باستثناء القرصان الاكبر في بلاد العم سام .

وكيف ينتظر من محتل ان يحترم القوانين التي تنـــص على احترام حقوق الانسان والشعوب الاخرى ؟

لقد اوقفت سلطات الاحتلال ريموندا طويل ، لمـــدة ستة اسابيع واذاقتها انواع التعذيب والاهانة لتعيد اعتقالها بعد ايام من الافراج عنها .

وكان الاعتقال بحجة قيامها « باعمال هدامة » ، ضد امن الدولة . ( البوست ٧٨/٥/٨ ) .

واعلنت سلطات الاحتلال ، كما ورد في الصحيفـــة المذكورة ، بانها سوف لا توجه الى الموقوفة اية تهمة ؟!

واعترفت «البوست» بان السلطات اخفقت في تفسير اسباب توقيف ام لخمسة اولاد ، مدة طويلة ، وان كل مـــا اعلنته هذه السلطات ان قضية الموقوفة تستغرق تحقيقات متشعبة الاطراف .

وحجة السلطات في اعتقال ريموندا طويل انها قامـــت بتصوير اعتداء قوات الجيش على المتظاهرين من التلامذة في نابلس وغيرها . وهي ، اي ريموندا طويل ، تصر على ان نشاطها الصحفي ، هو نشاط مشروع تماما .

وليس هناك من تفسير اخر للاعتقال سوى الانتقـــام . الانتقام من كل من يتجرأ عـــلى رفـــع صوته ضـــد جرائـــم الاحتلال .

✱

قبل ايام ترك وزير الدفاع الاسرائيلي ، تغيير القائـــد العسكري للضفة الغربية المحتلة الكولونيل دافيد هاغوئيل ، بعد فضيحة عالمية ، اثارها عدوان قوات الجيش على مدرسة في بيت جالا ، باستخـــدام قنـــابل الغـــاز داخـــل جـــدران المدرسة لقمع مظاهرة طلابية .

ونشرت الصحف ايضا ان الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم ومساعده تلقيا توبيخا بسبب الحادث نفسه ، ولكنهما لم

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

صليبـــا خميس

## تأملات بيرسية حول الحلف بين اسرائيل والولايات المتحدة

تعيش الصحافة الاسرائيلية عرس رئيـــس الوزراء مناحم بيغن في الولايات المتحدة . فهو يحتفل بعيد استقـــلال اسرائيل الثلاثين مع الطائفة اليهودية الامريكية قبـــل ان يحتفل بهذا العيد في البلاد .

ولكن التغني بهذه الاحتفالات لم يمنع تسرب انبـــاء مباحثات بيغن السياسية مع المسؤولين الامريكيين .

ويتضح من هذه الانباء ان هذه المباحثات تمحورت حول اقتراح الولايات المتحدة عقد حلف ثنائي بينها وبين اسرائيل .

وفكرة الحلف ، التي تداولتها الصحف الامريكية قبـــل اسابيع ، تتحول اليوم الى مقترحات عينية تبحثها المحافـــل السياسية في البلاد .

ولهذا عالج هذه القضية شمعون بيرس زعيم «التجمع» في مقال نشرته « معريب » يوم الجمعـــة ( ٥ ايار ١٩٧٨ ) بعنوان « حول الحلف مع الولايات المتحدة » .

وفي بداية المقال اعلن بيرس ان وزير الخارجيـــة الامريكية اعرب عن استعداد حكومته بالاستجابة لطلـــب اسرائيل عقد حلف دفاع مع الولايات المتحدة .

واضاف انه شعر بان البحث في هذا الموضوع يجري في الولايات المتحدة . ولكنه لا يزال في طور التبلور ولم يبت فيه بعد . ولهذا قرر ان يدلي بتاملاته حول الامر .

كتب بيرس ان هناك ممكنات مختلفة لعقد حلف كهذا .. فمن الممكن ان يعقد الحلف بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ومن الممكن ان يكون حلفا منطقيا ، اي ان يتخذ شكل ضمان امريكي لدول المنطقة التي توقع علي اتفاق سلام فيما بينهـــا . وعندئذ يكون الحلف على شكل الحلف الاطلسي .

وميز بيرس بين الشكلين .. وابرز ان عقد اتفـــاق ثنائي بين اسرائيل والولايات المتحدة يحمل في ثناياه تقويـــة اسرائيل عسكريا .. ولكنه يضعف استقلال اسرائيل ! !

فمثل هذا الحلف يمنح الولايات المتحدة حق مراقبـــة تسلح اسرائيل والتعرف على بناء قواتها المسلحة والاشراف على عملياتها العسكرية !! ( وكان هذا الامر غير قائم الان ) .

والصعوبة في الامر ان الولايات المتحدة تشترط لعقـــد هذا الحلف الدفاعي الثنائي انسحاب اسرائيـــل الى حـــدود ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة .

واعرب بيرس عن مخاوفه من حلف كهذا . فكتب انـــه سيعقد قبل تحقيق التسوية . ومن الممكن ان يعرقلهـــا .. والاخطر انه من المحتمل ان يمكن الاتحاد السوفييتي من عقد احلاف موازية مع عدد من الدول العربية .

وثمة امر آخر . فمن المشكوك فيه ان يكون هـــذا الحلف ناجعا وفعالا في حالة هجوم مفاجيء على اسرائيل .. كما ان مشاركة جنود امريكيين في القتال في المنطقة يستنفـــر عداء الرأي العام الامريكي لاسرائيل .

ولهذا اقترح بيرس ان يختلف التوجه لقضية الحلف مع الولايات المتحدة وان يقوم الاقتراح لا على حلف ثنائي بـــين الولايات المتحدة واسرائيل بل بين منطقة الشرق الاوســـط والولايات المتحدة .

واشترط بيرس لاقامة هذا الحلف ان يتحقق الســـلام بين اسرائيل والدول العربية او بين اسرائيل وبعض الدول العربية ، فعندئذ تتقرر الحدود بين الطرفين حسب حاجاتها الامنية ولا تنشا ضرورة الضمانات الدولية .

ومثل هذا الحلف يتسم بمنطق خارجي ويكون رادعـــا لتدخل عسكري من الخارج على « نسق الكوكتيل الشيوعي الكوبي » !! وهذا الردع تحتاج اليه بعض الاقطار العربيـــة اكثر مما تحتاج اليه اسرائيل .

كذلك يتسم هذا الحلف بمنطق داخلي اذ يستطيع ان يقضي على « عدوان من الداخل » .. بمعنى اخر يستطيـــع ان يقضي على الثورات الشعبية في هذا القطر العربـــي او ذاك .

في يوم مضى شهد العالم العربي اتفاقات بين بعضـــي الدول العربية تحت شعار « الوحدة العربية » كان هدفهـــا صيانة الانظمة الرجعية .. ولهذا نصت على توحيد القـــوات المسلحة وعلى التعاون المتبادل من اجل حماية امنها .

ومارست مصر في عهد السادات اتفاقا من هذا النوع حين ارسل النظام الساداتي قواته المسلحة في عـــام ١٩٧١ لضرب حركة الضباط الثورية في السودان . واسهم في اعـــادة جعفر النميري الى الحكم بعد حمام من الدم اغرق الشيوعيين والدمقراطيين السودانيين .

واقتراح بيرس هو عودة الى هذه الممارسة ، باشتراك اسرائيل .

لقد مارست اسرائيل هذا التدخل حتى الان بدون حلف منطقي . مارسته في ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ .. وتمارسه حتى اليوم في لبنان .

والجديد في الامر ان بيرس يقترح ان تتخذ هذه الممارسة شكلا مشروعا تقره الحكومات العربية .

طبعا ان هناك عنصرا جديدا في الصورة . فبيرس يقترح كذلك ان ينص الاتفاق على تعاون اقتصادي وصناعي بفتـــح ابواب العالم العربي امام الاحتكارات الامريكية التي اتخذت من اسرائيل موطيء قدم لها ونقطة قفز تصل بها الى افريقيا والى كل مكان اخر في الدول النامية .

كل هذه التاملات الكولونيالية ــ الامبريالية فجرتهـــا في اخيلة حكام اسرائيل مبادرة السادات الاستسلاميـــة وتشجعها الامبريالية الامريكية .

ولكنها احلام يقظة ستبددها الشعوب العربية التـــي احبطت مؤامرات اكثر خطورة في ايام كانت فيها الامبرياليـــة اقوى واشد ساعدا .

( ابن خلدون )

## هنري كوريل

هكذا ، بكل بساطة ، مات احد قادة الشيوعيـــين المصريين السابقين هنري كوريل : رصاصة واحدة اطلقها مجرم قاتل وضعت حدا لحياة هذا الانسان العظيم .

كان هنري يغادر بيته المتواضع في احد احياء باريس حين فوجيء بالرصاصة القاتلة . لم يكن هنري يتصور ان حياته البسيطة والنشطة اصبحت تثير الرعب في قلـــوب اعدائه .

حاكت حوله العناصر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مختلف « الاساطير » : صورته « عميلاً للمخابرات السوفييتية » و « حلقة الوصل » بين مختلف جماعات الارهاب في العالم ! وبوصفه يهوديا اتهمته اوساط صهيونية متطرفـــة بانه « اجير للفلسطينيين » ! و « خائن للشعب اليهودي » !

وفرضت عليه السلطات الفرنسية الاقامة الجبرية في بيته مرتين . وفي اكتوبر الماضي وصفته بانه احد « الشخصيات البارزة في الحركة الثورية العالمية » وحظرت عليه مغـــادرة بيته . ولكنها اضطرت الى الغاء هذا الحظر في النهاية . وقبل ذلك اصدرت امرا بطرده من البلاد ثم الغت الامر لانها لـــم تستطع تقديم اي دليل ضده .

فمن هو هنري كوريل هذا الذي اقض مضاجع اعدائه ، الى حد انهم قرروا القضاء على حياته ؟

هنري كوريل هو احد كبار الشيوعيين في مصر فـــي سنوات الاربعين . وقد ولد في الاسكندرية قبل ٦١ عامـــا لابوين يهوديين من اصل ايطالي ، ومع ان والده كان مليونيرا الا انه تميز منذ نعومة اظفاره ــ وهو طالب في المدرسة ــ بالوداعة ودماثة الاخلاق الى جانب الذكاء الشديد . انجذب الى الحركة الثورية في البداية بدافع العطف على الفقـــراء من ابناء الشعب المصري ، وبعد ذلك بدافع الوعي الماركسي اللينيني العميق . ومنذ ذلك التاريخ وهب حياته ومالـــه لخدمة الشعب . وقد زج به في السجن في ايام حكم الملـــك فاروق . وفي الاربعينات عمل على توحيد عدد كبير مـــن الشيوعيين المصريين في منظمة شيوعية واحدة سميـــت « الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني » ( ح. د. ت. و ) وقد تميزت هذه المنظمة بموقفها الايجابي من « حركة الضبـــاط الاحرار » التي كان يترأسها الرئيس الراحل جمال عبـــد الناصر وساهمت معها في الاطاحة بحكم الملك فاروق في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

عاش هنري كوريل في فرنسا كمهاجر دون ان يكـــون تابعا لاية دولة ، وذلك بعد ان اطلق سراحه من السجـــن المصري في عام ١٩٥٠ وصودرت كل امواله وممتلكاته . وكان مضطرا كل ستة اشهر ان ينتقل من دائرة الى اخرى لتجديد فترة اقامته .

واقام في فرنسا منظمة لمساعدة حركات التحـــرر الوطني كان لها دور فعال في تقديم المساعدة لحركة التحـــرر الوطني الجزائرية . وكانت له صلات مع مختلف المنظمـــات الوطنية والتقدمية في العالم وبضمنها منظمة التحريـــر الفلسطينية . كذلك كانت له صلات مع منظمة « من اجـــل سلام عادل في الشرق الاوسط » الاسرائيلية . واشترك فـــي « مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط » الذي عقد مؤخـــرا في باريس وضم ممثلين عن اسرائيل والدول العربية ومنظمـــة التحرير الفلسطينية .

لقد اكد هنري كوريل عدة مرات انه بعيد كل البعـــد عن المنظمات الارهابية ولا تربطه معها اية صلة . فهو ــ كما قال ــ يؤمن بالعمل السياسي المنظم ويعارض النشـــاط الارهابي .

التقيت بهنري قبل ثماني سنوات في باريس . فاستعدنا سوية ذكريات النضال المشترك بين الشيوعيين المصريـــين والفلسطينيين في معسكرات الجيش البريطاني في رفح في اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها . كما استعدنا ذكريـــات النضال المشترك ضد حكم الملك فاروق في مصر وفي قطـــاع غـــزة .

كان هنري يتحدث قليلا وبصوت منخفض ويستمـــع طويلا . ويبتسم ببراءة هي اشبه ببراءة الاطفال . ويقول : حرام يا علي ان لا تسجل هذه الذكريات . واخشى ان تضيع . انها جزء من التاريخ .

لم ينس هنري وهو في فرنسا وطنه مصر . وعندما بعث اليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يعلمه بانه قرر ان يعيد اليه الفيلا الفخمة التي ورثها عن والده في الاسكندريـــة رد عليه برسالة شكره فيها على هذا القرار وابلغه انه يهب هذه الفيلا الى عمال مصر . لتكون لهم دارا للاستجمام وبالفعـــل تحولت فيلا هنري الى دار للاستجمام لعمال مصر .

لقد احببت هنري لانه كان انسانا طيبا بكل ما في كلمة انسان من معنى .

كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » ان مقتل هنري كوريل يمكن ان يكون قد تم بوحي من جهاز الامن الاسرائيلي . « فهنري كوريل ــ كما جاء في الصحيفة ــ مثله مثل سعيد حمامي الذي قتل في لندن ، ربما يكون ضحيـــة اولئك المعنيين بمنع اجراء اتصالات بين قوى سلام اسرائيلية وفلسطينية . وليس من الصعب في حالة كهذه تشخيـــص الامور التي توصل الى جهاز الامن الاسرائيلي الذي سفـــك الدماء في سنوات مضت في مدن اوروبية مختلفة من طريـــق سلسلة طويلة من الجرائم ضد الفلسطينيين . ومما لا شـــك فيه ان المعنيين بشكل مباشر في الحيلولة دون اجراء اي اتصال يمكن ان يؤدي بشكل من الاشكال الى الاعتراف بالوجـــود الفلسطيني هم اولئك الذين يقفون اليوم على راس حكومـــة بيغن . وليس من الصعب ان ندرك ان جهاز الامن في تل ابيب هو بالذات الذي يتعاون مع منظمات مثل « الدلتا » التـــي تميزت منذ زمن طويل بتهجماتها واعمالها المعادية للعرب » .

لقد اثار حادث اغتيال هنري كوريل استنكار كـــل الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم . وقد شيع امـــس ( الخميس ) الى مقره الاخير في جنازة مهيبة اشترك فيهـــا ممثلون عن هذه الاوساط .

ناحر التعازي الى زوجته ورفيقته في الكفاح ــ آني ــ والى كل زملائه الذين شاركوه شرف النضال من اجل الغد المشرق للانسانية جمعاء .

الخلـــود لذكـــرى هنـــري كوريـــل !

علـــي عـــاشور

## اعـــلانـــات مبوبـــة
### باشـــراف : سلمـــان نـــاطـــور

# يهنئون بيغن

### مختلســـــــــون

السيد مناحيم بيغن
انتظرت بفارغ الصبر فـــوز حزبنا في الانتخابات عندما كنت وراء القضبان . وها انا احصل على حريتي في صهيون ارض الاباء بمؤازرتكم الانسانية .
كل عام ونحن بخير
يهوشوع بن تسيون

مسيو مناحيم بيغن
فقط في عهدك الميمون حصلـــت على حريتي واستقلالي .
كل عام ونحن بخيـــر
بلاطو شارون

الى القائد مناحيم بيغن .
بمناسبة الاستقلال ارجو ان تنقل تمنياتي الى شعب اسرائيل وجميـــع اعضاء كوبات حوليم . مثلما اغدقت على زملائي بانسانيتـــك ارجو ان « تلحقني طرطوشة » وتعفو عني . لقد جئت الى صهيون لاعيش مستقلا وحرا وليس وراء القضبان . احفظ لك مفاجآت كثيرة .
اخوك الذي يحلم بسك
اشير يدلين

### فاشســـت

السيد مناحيم بيغن
نهنيء انفسنا بالاستقـــلال . نريد المزيد من المستوطنات كمـــا وعدتنا ووعدنا الرب .
الراب ليفنغـــر

السيد المعلم مناحم بيغن
نهنئكم بالاستقـــلال ونذكركم ان استقلالنا لن يتم الا بعد ان نطهر صهيون من العرب .
الراب كهانـــا

الى الزعيم الاكبر مناحيم بيغن
ان « المراخ » لم يطبق وثيقة الاستقلال . ارجو منكـــم انتـــم ان تطبقوا وثيقتي .
كـــل عـــام ونحـــن بخيـــر
يسرائيـــل كينـــج
متصرف ( على كيفه ) في اللواء الشمالي

### زلـــم

الى الزعيم مناحيم بيغن
لم اجد صديقا اوفى منـــك . انني في خدمتك . ونطالب بضمنا الى اسرائيل المستقلة لنحصل نحن كذلك على الاستقلال .
الميجور سعد حداد دادا

الشيخ مناحيم بيغن
كل سنة وانتـــو سالمين . ان شاالله بينعاد عليكم زمان طويل . بجيعونا كما وعدتونا .
امل نصر الدين

عزيزي مناحيـــم
باسمي وباسم زوجتي جيهان ونيابة عن الحكومة المصرية اتقدم اليكـــم يا عزيزي بحر التهاني بمناسبة عيد استقلالكم الثلاثين . بعـــد زيـــارتي التاريخية الى عاصمتكم الموحدة والخالدة ادركت ما معنى الاستقـــلال ؟ فازلت عنكم الحواجز النفسية وقلت لاخي الجمسي اننا قررنا ان نضمـــن لكم حدودا آمنة . ارجو ان تنقل تحيتي الى شاعر العروبـــة اليهوديـــة انور شاوول الذي تكرم وارسل لي قصيدة يمدحني فيهـــا ويشكرني على مبادرتي السلمية كذلك ارجو ان ترسل تحيـــة زوجتي الى زوجتـــك وابنتي الى ابنتك وصهري الى صهرك وسكرتيرتي الى سكرتيرتك وكلبي الى كلبـــك .
اخـــوك
انـــور الســـادات

**ملاحظة** : وصلتنا عدة برقيات تهنئة نعتذر عن عـــدم نشرها لانها تقريرية ومضمونها عالجناه في مناسبـــات سابقة . نعتقد ان ما نشر هنا فيه الكفاية . بعد اليـــوم ترسل البرقيات مباشرة الى مكتب رئيس الـــوزراء ؛ ( مجانـــا ) .

## انـعطاف

جرت الاحتفالات الرسمية والاعراس « الشعبية » على شرف بيغن بمناسبة عيد استقلال اسرائيل الثلاثين في كـــل من واشنطن ولوس انجلس وشيكاغو ونيويورك وغيرهـــا من الولايات المتحدة الامريكية ، حيث عقدت حلقات الرقص وانشدت الاناشيد العبرية و « هتكفا » بحضور حكام ولايات ورؤساء بلديات ونجوم سينما وغيرهم .. ومن هـــذه الاحتفالات ذلك الاحتفال الكبير الذي اقامه الرئيس كـــارتر في باحة البيت الابيض واعلن فيه انه يفخر لان لبلاده كـــان الدور الكبير في دعم وحماية اسرائيل خلال الثلاثين سنـــة الماضية وانه يتطلع الى بسط هذه الحماية ليس فقط للثلاثين سنة اخرى وانما الى الابد ..

ولكن قبل الاحتفالات بايام قلائل كان مراسلو الصحف الاسرائيليون ينقبون ويحرثون « في امزجة الناس » في اوروبا وغيرها « الذين يتحدثون عن الرئيس كارتر بالغمز واللمـــز واحيانا باستهتار واضح » وانهم ينظرون اليه « كانسان ليس في مقدوره ان يضطلع بالمسؤولية التي تتطلبها وظيفتـــه ومركزه » . حتى انهم عابوا عليه انغماسه في التدين مع انه صلى ، في حينه خصيصا من اجل انجـــاح زيارة السادات لاسرائيل والمحادثات التي نتجت عنها ..

والاهتزاز الذي اصاب صورة كارتر في الصحـــف الاسرائيلية جاء بعد ان « تراجع » عن تاييده « لخطة بيغن السلمية » التي تقضي بمنح « سكان المناطق » ( الضفـــة والقطاع ) شبه استقلال ذاتي تحت اشراف حراب الاحتلال لفترة « لا تتعدى » خمس سنوات ، تخلص خلالها النيات ويجري البحث من جديد حول مستقبل هاتين المنطقتين .

والسبب الثاني الذي هز صورة كارتر وكاد يوقعها ، ان اوروبا « اصيبت بخيبة امل من قرار كارتر تاجيل انتاج قنبلة النيترون » ، التي تحول المدن والعمران الى ما يشبه قبور الفراعنة بعد ان تقتل الناس وتبقى على اشيائهم .. ليش ؟ « لان قنبلة غير موجودة لا يمكن استخدامها كورقـــة للمساومة في المفاوضات الجارية للحد من التسلح » . ولان شيئا من هذا لم يصدر في العلن ، اذا استثنينا الهر شميدت الذي استعد لاقامة مصنع لهذه القنبلة في بلاده ، فالتفسير الذي « اشتمه » مراسلو الصحف الاسرائيليون هـــو : « في الحقيقة اراد حلفاء امريكا ان ياخذ كارتر على عاتقه قرار انتاج القنبلة والجريمة الناجمة عن هذا القرار ، بينمـــا يظهرون هم كالمكرهين على قبوله والمستفيدين منه في نفس الوقت » .

✱

اما اليوم ، ففي غمرة احتفالات بيغن مع الطائفـــة اليهودية في امريكا ، وبعد انفراط صفقة الطائرات الامريكية للشرق الاوسط ، توقف التنقيب عن امزجة الناس وتعطلت حاسة الشم لانه « مهما تكن الاسباب ، فلن يحظى اي زعيم دولة اخرى في العالم باستقبال الملوك الذي جرى لبيغن في الولايات المتحدة » . حتى ان بيغن نفسه وجد من المناسب ان يقول في احتفال شيكاغو : « شكرا لله ان اوجد لنـــا امريكا »

واذا استثنينا اقتراح ديان « التخلي عن اعـــلان المبادىء والتفاوض مع المصريين على مستقبل الضفة وعن مسالة ماذا سيجري بعد خمس سنوات ! » ــ اي ان يمسح كل ما كتب على صفحة الماء اثناء وبعد « الزيارة التاريخية » وان يبدا من جديد ــ وهو الاقتراح الذي اوجد في امريكا رد فعل « ايجابي وجديد واصيل ومنعش ومثير للاهتمام .. »

واذا استثنينا ايضا زلة لسان بيغن حول « ان مـــن الممكن ان تمهد الطريق » لعملية الجهود السياسية نتيجـــة للمحادثات التي اجراها ديان مع فانس ــ وهي زلة لسان لاحقته في ترحاله من ولاية لولاية في امريكا اضطر خلالهـــا ان يتنكر لها وان يعود فيعدلها ..

اذا استثنينا هذه الامور فقد نسي الاعلام الامريكـــي والاسرائيلي ان هناك مشكلة في الشرق الاوسط عمرها ٣٠ سنة وانها بحاجة الى حل .. ..

✱

في هذا الزمان الذي ينسبون فيه للتاريخ كل المخازي ، فيقال عن ركوع السادات لمخطط الامبريالية «زيارة تاريخية» ــ لا باس ان نسمي زيارة بيغن الاخيرة للولايات المتحدة بـــ « انعطاف تاريخي » : فقد بدات كانها « جولة من المحادثات في اطار الجهود السلمية » وانتهت باحتفالات مبرمجـــة بمناسبة عيد استقلال اسرائيل .. في الولايات المتحـــدة ، كسرت خلالها كل الانخاب .

نسيم ابو خيط

### تهنئـــــــات

- الى الرفيق خالد شلاعطة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .
  خلية العمر ــ عرابة
- الى الرفيق خليل موسى خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة ــ عرابة
- الى الصديق العزيز وجيه مطر بمناسبة الزواج فبالرفـــاه والبنـــين والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع نحف
- الى الصديقين مصطفى وعبد قسوم بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة ــ سخنين

الاتحاد
للادب والثقـــافه

## جديـــد .. في « الجديـــد »

صدر عدد نيسان من « الجديد » غنيا كالعادة بمواده ، وكما شاءت له هيئة تحريره ، عددا متميزا شاركت في صنعه اقلام فلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ودون ان يشارك المتص في تحرير اي من مواضيعه الشيقة والمختلفة .

**فبالاضافة الى كلمة « الجديد » لمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام الدولة ونكبة الشعب العربي الفلسطيني هناك :**

- مقال قيم للدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » عن « التغييرات الجوهرية في القضية الفلسطينية ».
- ومقال بقلم الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد » هو الجزء الاول من دراسة جدية عن « الهجمة الصهيونية والصمود العربي داخل اسرائيل » .
- المرحلة السابعة من الرحلة الصعبة ـ الرحلة الجبلية ـ من مذكرات الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان .
- قصيدة جديدة للشاعر المعروف سميح القاسم رئيس تحرير « الجديد » بعنوان « امبارغو » على الموت .
- قصة بقلم الكاتب المعروف محمد نفاع باسلوبه الرشيق بعنوان « ريح الشمال » .
- قصة بقلم الكاتب حنا ابراهيم عضو هيئة تحرير « الاتحاد » بعنوان « الغربة » .
- قصة جديدة بقلم الكاتب الفلسطيني جمال بنورة ابن الضفة الغربية المحتلة بعنوان « السقوط » .
- وقصة اخرى بقلم الكاتب زياد حواري بعنوان « ماذا سيفعلون » .
- قصيدة للشاعر عطا الله جبر بعنوان « قطرات من دم على جبهة ليلى » .
- وزاوية « نادي الجديد » الممتعة التي يحررها الزميل نظير مجلي .
- قصيدة للشاعر ابراهيم عمار بعنوان « مقاطع من انشودة الحزن » .
- وقصيدة للشاعر نعيم عرايدي بعنوان « انني اتنبأ ». ومــواد اخــرى .

## البريد الادبي

* من رام الله وصلتنا مقطوعة بعنوان « الوصية » ، وهي تحكي عن تجربة ذاتية للمؤلف : اعتقلته سلطات الامن للتحقيق معه وارهابه .. ولكنه صمد اذ لم تفارق ذاكرته وصية والدته : « كما تعودت .. ولا كلمة .. او الموت » . والمقطوعة صورة حية من صور الارهاب الذي يعاني منه ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة .. لكننا معتذر عن نشرها لانها مع صدقها غير موفقة فنيا ... وما نقترحه على مؤلفها : ليس المهم ان تقرر الاحاسيس والتجارب ، فالمهم في الادب ان تصوغها بقالب فني ، ونحن اذ نقدر كاتب المقطوعة على هذه المحاولة فاننا نرجو ان يوفق اكثر في محاولات قادمة . وهو قادر على العطاء .

* **الى صاحب قصيدتي : « اعترافات ومذكرات لاجيء » :**
انك لا تزعجنا ايها الرفيق بكثرة ما ترسله ، بالعكس ، نرحب بانتاجك دائما ونهتم به .. ان موهبتك تبشر بخير ، كذلك نلاحظ ان اداتك الفنية تتحسن وهذا تطور طبيعي وجيد .. خاصة عند شاب في سنك .. الاكثار من المطالعات والممارسة يكفل صقل موهبتك .

* **الى م. ن. س :**
موقفك جيد . وتوجهك الى صديقتك معقول ، لكن رغم كل الظروف التي تواجهها فلكل منا حياته الخاصة ومشاعره الذاتية ومن حق صديقتك ان تبكي فراق صديقتها ، هذا بالاضافة الى ان قضية شعبنا لن تنتصر اذا ذرفنا الدموع .. وانما .... نريد منك محاولات اخرى .

* **الى صاحب زجلية « الشعب الجبار » :**
زجليتك جيدة في المناسبات والمهرجانات .. لكن على صفحات الجريدة تفقد رونقها مقوتها في الاداء .

* **الى مؤلف قصائد : « فلسطيني » و « فان كوخ يتحدث » و « خذوا حذرا » و « على هامان يا فرعون » :**
جميلة افكارك وصورك الشعرية لكنك لم توفق في صياغتها هذه المرة. رموز في الفولكلور الفلسطيني ، مقال قصير من القدس المحتلة ، نعتذر عن نشره لانه سطحي جدا . ان موضوعا كهذا يحتاج الى دراسات علمية او على الاقل توجه صحيح ازاء هذا الموضوع .

* **الى مؤلفي القصائد : « وطني بلا قيود » ، « مزمور العودة » ، « الثورة والصمت » « النسر » ، « لا تقل لي » ، « مع الجبهة للسلام » ، « بالاسود فوق جبينك يا سلمى » ، « حكم الدهر » نعتذر عن عدم نشر هذه القصائد بسبب مستواها .**

## ريمـوندا طويـل ـ بقيـــة

يفصلا من منصبيهما .

لقد افرجت سلطات الاحتلال ، يوم الاحد الماضي عن ريموندا طويل واعادتها اليه يوم الثلاثاء .. وهناك الوف من الموقوفين والسجناء الذين يلقون ضروب التعذيب والاهانة في مراكز التعذيب التي تحدث عنها مقال الصانداي تايمز .

وابناء المناطق المحتلة لم ينسوا معتقليهم وابناءهم في السجون . وقد احيوا ، في اذار الماضي ، بالمظاهرات والاضراب ، يوم السجين ، لان جميعهم سجناء الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يطبق حكم القانون !

ان آذاننا من خلال سمفونية الفرح بالاستقلال لا تستطيع الا ان تسمع في عيد استقلال اسرائيل انين المساجين الذين يلقون التعذيب في سجون الاحتلال ، وزئير الريح الذي يندفع بين ابواب وشبابيك مخيم الاشباح المحطمة في اريحا ..

**عيد باية حال عدت يا عيد**
**بما مضى ام لامر فيك تجديد ؟**



قصة جورجية

# غـزال علـى الدبـابة

بقلم كونستانتين لوردكيبانيدز

حين خرج ليفان بازليدز الى العراء من خيمة الاسعاف شبه المظلمة كان يشعر بضعف شديد . فقد قمطت الطبيبة نصف سلامسة وهي تزيل الشظايا من جرح في راسه وتنظف الجرح وتقطبه . وتحمل ليفان الالم دون أن تند عنه آهة واحدة . وها هو يشعر بطنين ودوخة في الهواء الطلق وترتخي ركبتاه . ومع انه اتكأ على كتف ممرض هرع لمساعدته ، الا انه هبط على الارض . وراح يحدق في الوادي المشمس دون أن يعرف اين هو . وفجأة راى شجيرات كمثرى مثقلة بالازهار تبرز من الغابة . وراح يحدق متعجبا كاذا بصره الزرق قبل ان يدرك ما راه لم يكن الا ممرضات يرتدين الثياب البيضاء ، ويعرف انه في مستشفى ميدان . وراى حوله الجرحى منبطحين على العشب . وسمع انات مكبوتة تصدر عن خيمة الاسعاف ، وصوت ماء يغلي في اناء فوق موقد قريب . واطلق عندليب اغنية شجية في حين كان الجرحى يتحدثون بهمس .

كانت محطة الاسعاف قائمة على سفح تل بين اشجار السنديان التي تفوح من براعمها رائحة حادة في الشمس . وفي اسفل الوادي كانت الدبابات المحطمة تحترق ولهب لا لون له في الشمس الساطعة ، ينبعث من حين الى آخر من كوخ قريب .

منذ فترة وجيزة فقط مر في المكان مئة وعشرون دبابة تسحق كل شيء في اندفاعها . اصبح الآن فكل شيء هادئ ، باستثناء طلقات متقطعة تسمع من بعيد .

كان الوقت يقترب من الظهيرة . وفي المكان تعبق رائحة الدم والادوية مختلطة برائحة الزنابق البرية التي تنقلها هبات نسمات الريح .

واتكأ ليفان على كوعيه وشمل الوادي بنظرة فاحصة ليرى ان كان هناك احد من رفاقه . ولكنه لم يبصر وجها مالوفا واحدا .

وتحت سنديانة صغيرة ، والى جانب عربة مهجورة كان يضطجع احد افراد طاقم دبابة ووجهه ملفوف بالضمادات البيضاء الكثيفة . ولم يكن في وجهه الا شق صغير لعينه اليمنى فقط . وكان رأسه يرتخي الى وراء والزبد يتحرك على فمه تبعا لانفاسه الصاعدة النازلة . وفجأة اندفع بجسمه الى امام ولوح بيده باضطراب كمن ينادي شخصا ما .. او كمن يهذي من الحمى .

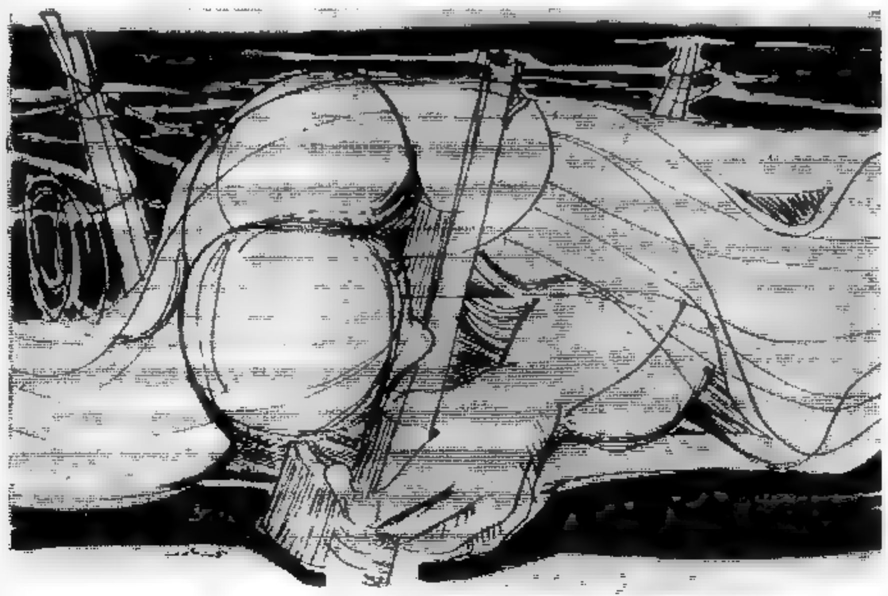
وقال ليفان في نفسه : يا الشاب المسكين . وتابع الجريح تحريك يده باصرار . وهتف ليفان بالممرضة طالبا ماء بصوت عال . ربما لان اضطراب الجريح اصابه بالعدوى . واثار الجهد الالم . وتدفق الدم الى راسه . وغامت نظراته . وبذل جهدا للتغلب على الالم . وراح يتذكر تفاصيل معركة الصباح . فالذكريات المؤلمة تنسي آلام الجرح .

كان ذلك في الفجر . ولم يبق الا لحظات لساعة الصفر . وكان قد اصدر تعليماته النهائية لرجاله . وشد حزام خوذته . وصعد درج الخندق ليلقي نظرة على ارض الميدان التي بدا انها لم تفلح منذ زمن بعيد. وتصور نفسه يسير خلف المحراث ويسمع اصوات الغربان تلتقط الحب خلف الحراثين . وشعر بوخزة الم . وتنهد وقفز الى الداخل . فما كان من اللائق الاستسلام للذكريات كهذه قبيل المعركة . وحاول طرد كل فكرة اخرى ما عدا الهجوم الوشيك .

وكان على الجنود ان يزحفوا على الارض البنية التي حرثتها الدبابات. وسمع وقع اقدام رجاله في علمة الفلس وخشخشة العتاد . وانزلقت الرصاصة الاولى من خوذة ليفان « رصاصة طائشة » قال لنفسه . واستمروا في التقدم . وكانت الرماية متقطعة . حتى كان يسمع في لحظات الهدوء تكات ساعة جيبه . وفجأة اختفت كل الاصوات . حتى لم يكد يسمع نفسه وهو يصيح آمرا بالهجوم . ولعلع رشاش العدو في مكان ما الى يمين . واز الرصاص بعنف مثيرا الغبار عند اصطدامه بالارض . وسقط قتلى وجرحى .

كان وحده يقاتل العدو ويصرع الفاشيين . واعترف فيما بعد بان هذا الشعور المخادع ساعده في المعركة لانه كان يتصور انه لا يغلب . ورفع النازي الاخير يديه واستسلم . وخفض ليفان فوهة رشاشه ليقتاد الاسير . وكاد ذلك يكلفه حياته . ففي تلك اللحظة قذف الالماني بقنبلة يدوية . والقى ليفان بنفسه على الارض بسرعة فانقذ نفسه . ولكنه اصيب بجرح في راسه . وها هو منبطح على الارض يحدق في الوادي ويحسد رفاقه الماضين في طريقهم لتحرير سباستوبول .

كان ليفان بين الذين دافعوا عن المدينة ثمانية اشهر كاملة . وكان بين الذين صدوا اول هجوم الماني واشرسه عليها . وفي الدفاع البطولي عن سباستوبول جرح للمرة الثالثة ، بعد قتال دام مئتين وخمسين يوما . واجلوه رفاقه وهو بين الموت والحياة . ولكن الشعور بانه لا بد عائد لم يفارقه ابدا . وعاد فعلا . وقد لوحته رياح السهوب الجافة ونيران المعارك .



واضطرت السرية الى الانبطاح . ولكنها لم تختدق . ومرت دبابة ثقيلة الى جانب السرية . وراى ليفان صورة غزال راكض على برجها . وبدا له ان الصورة مالوفة . وحاول يائسا ان تتذكر . الا انه لم تكن لديه الوقت . واسكتت الدبابة الرشاش المعادي . وقاد رجاله في الهجوم . اما ما حدث بعد ذلك فيذكره بشكل غائم . لحق بشخص ما . وتمزق كمه على سياج شائك جرح ساعده . وكان رشاشه الخفيف يرتعد بدون صوت . ومع انه كان يندفع باقصى سرعته الا انه كان يشعر بانه بطيء شديد وانه لن يتمكن من بلوغ الاكمة حيث كان الالمان . كان كمن يعاني من كابوس في حلم مزعج . ولكنه كان اول من تسلق الهضبة ودخل خندق العدو . وبدا له كما لو

ومن الغريب انه لم يخطر ببال ليفان انه قد يلاقي مصرعه قبل العودة الى سباستوبول . ومع ان قلبه كان مثقلا ، وخاصة في البداية ، بمرارة الهزيمة والتراجع ،حتى كان، احيانا ، يفقد الاهتمام بالحياة او الموت . وفيما بعد اخلت المرارة المكان للغضب الساطع وحلاوة النصر .

وقطع حبل افكاره لمسة يد خفيفة. كانت يد الممرضة التي جلبت اليه الماء . قال لها انه لم يطلب الماء له بل لرجل الدبابة ، الذي كان يطلب ماء لوقت طويل . وتعجبت الممرضة :

ـ ماذا تعني بقولك يطلب الماء ؟ . فهو لا يستطيع الكلام . فقد وجدناه من رجة قنبلة ، واخرجوه من دبابة تحترق ... حتى انه لا يسمع .

ـ ولكنه لوح بيده ..

والتفت ليفان نحو الجريح . ومرة اخرى تذكر الدبابة ذات الغزال الراكض المرسوم على برجها . وقال باعتزاز :

ـ لقد اصلاهم نارا حامية اليوم .

ورفعت الممرضة راس الجريح ووضعت حافة الكوب على شفتيه . ولكنه رفض ان يشرب . وراح يلوح بيده مجددا في اتجاه ليفان . وكان الجهد فوق طاقته . فسقط على ظهره وجمدت حركته . وتوقفت حركة الزبد على شفتيه . ولكنه جمع نماء ما تبقى لديه من قوة ، بعد لحظة ، وفتح بالسة ردائه المسود واخرج رزمة وراح يبحث في محتوياتها باصابع مرتعشة . ثم التقط ظرفا ازرق وناوله لليفان . واخذ ليفان الظرف ونظر الى العنوان ثم الى وجه الجريح . وصرخ بصوت مخنوق :

ـ غوغي ، يا اخي ، لم اعرف انه انت . كان في الظرف رسالة من والدتهما .

وعرف الجريح اسمه من حركات شفتي اخيه . وكان ذلك اقصى ما يريده في تلك اللحظة .

ويقول كاتب هذه السطور :

ـ كنت حاضرا في اثناء ذلك اللقاء. ورايت ليفان ينشج بصمت كما يفعل الرجال . ثم استئذن وذهب الى ما وراء الخيمة . فالرجل لا يريد أن يراه الآخرون يبكي حتى لو كان من الفرح .

وبعد ان هدأ روعه عاد الى اخيه وبسط امام عينه ورقة .. وكان مكتوبا على الورقة ما يلي : « غوغي، اكتب اذا كنت تستطيع ، هل كان على دبابتك اية صورة ؟ » .

واخذ جورجي بازليدز القلم من اخيه . وسمرت نظرات ليفان على اليد المرتعشة وهي تخط على الورقة دون ان تنظر صاحبها كلمة واحدة : « غزال » .

وابتسم لحسان . وانبسطت اسارير وجهه المعطبة . وادرك لماذا اثارت اهتمامه صورة الغزال على برج الدبابة . فقد كان اخوه ، منذ الصغر ، مولعا برسم صور الغزلان على دفاتره المدرسية . قال :

« وهكذا فقد حاربنا معا يا اخي». ووضع راحته الدافئة على يد اخيه . وكان في تلك اللمسة حب الاخ وحنان الام ودفء الوطن ـ بل كل ما حاربنا في سبيله في ذلك اليوم الشمس من آسار .

سميـح صيـاغ

# كل عام افتح جرحي

ايهـا البنـاء اهـلا
ايهـا النجـار والدهان اهـلا
انت يا حارس آلات المصـانع
الف اهـلا ..

ايها الصانع للناس طعاماً وشرابا
سارياً في غبش الفجر الى الشغل طلابا واكتسابا
لك اشعاري وفني ايها الصابر في وجه المحن
انت من تمنح عمرك كي يصبح وجه الارض اجمل
ولكي يكبر فوق الارض اطفالٌ وورد وامل
لك من دنياك بؤس وشقاء
ولفلامك افراح وخيرات الوطن
فمن الاحرى بما تصنع ايديكمُ قل لي ؟!
من ترى غيرك أحرى بالوطن ؟!

يا بلادي .. نحن لم نجتمع الليلة كي نرفع انخاب انتصار
إنما يجمعنا الجرح وايمان عميق بانتصارات النهار

*

يـا رفيقي ..
انا ما جئت اغني اليـوم
لكن عذاباً قاتلاً في البال ودّ الانفجارا
إنها صرختكم يا إخوتي

تختزن النقمةَ من عامٍ الى عامٍ سهاماً وجمارا
إنهـا صرخة شعبي

تحت آلاف المدى مما ترى او لا ترى
فاشهدي ايتهـا الدنيا عـذابي
صورةً للموت اخرى

*

الثلاثون غـداً اعراسها ..
وانا افتح جرحي من ثلاثين مضتْ ..
وانا يا صاحبي ابن النكبة الكبرى انـا ..
انا لم انسَ ضحايا دير ياسين
ولا ضيعت اسماء قرانـا الهدمت
وتواريخ المذابح
فمن البصة حتى كفر برعم لكروم الخالصه
ومن البروة حتى ام رشراش الحزينه
انني احملها زوّادة بعدي لاحفـادي
على درب النضـال

*

إنني افتح جرحي ...
عفوَ جزّاري ! إذا عكّر إنشادي سروره
إنني افتح جرحي ...
عفوَ جزّاري ! إذا خالط دمّي اليوم خمره
إنني افتح جرحي نازفـاً

فوق اطلال قرانـا استعيدُ
فرح الماضي وامجـاد الجـدودْ
وانا استرق الخطو إلى بيـارةٍ مسروقة

استرق الخطوَ إلى قريتنا المهدومة الثكلى ازور
قبر جدي وابي
وحواكير الطفولـه ...
آه يا خيط الدم الجاري على طول بلادي
خنجر السلطان في جرحيَ قـائم
وجراحي لم تزل مفتوحةً في كفر قاسم
وثرى البطوف ، في مجد الكروم .
جسدي الباقي هنـا تحت مُدى المجرم جرحٌ
دائم النزف وأهلي اللاجئون
نصفيَ الآخرَ من خلف الحـدودْ
ينعم الوالي عليهم بمشـاقيد قنـابل
كل حين .

*

ويلَ جزّاري إذا افقد اسباب كياني وبقائي
كلمـا تصغر أرضي تحت اقدامي
ضيّقتَ على عنقه حبلي
واتى يـوم خلاصي وهنائي .

١٩٧٨

مجموعة « ممنوع لعب الشطرنج » لفخري قعوار ..

# بين احباطات الواقع .. وأمنيات المستقبل الآتية

في مجموعته القصصية الثالثة « ممنوع لعب الشطرنج » ، يبدو فخري قعوار لعبة الرمز والواقع ، طامحا لامتلاك صوته الخاص عبر قصص تنتمي الى البنية التعبيرية .. يمزج الدلالات الاجتماعية عبر رموز اسطورية ـ دينية تحاول ان تعطي جذوة التمرد والثورة لمن يمتلكون احلاما تريد ان تتجاوز زمن القمع ، والتخلف والارتداد الى وراءه .

تنبثق اصواته من :

١ ـ واقع تخلف التقاليد والقيم الموروثة التي تريد احباط اي تجاوز لها ينبع من روح العصر ومضامينه التقدمية . في قصة « لا وقت للموت » يعترض الاقرباء على زواج ابنهم من امرأة عاملة ومتحررة ( هذا الصنف من البنات لا يناسبنا ) . وفي قصة « الخيـل والليل » تقوم العشيرة المتخلفة بالدور نفسه محاولة تحطيم حيــاة البطل وزجه في مستشفى للمجانين .. وفي قصـة « وردة بنفسجية واحدة » يتجسد سبعة اشخاص ( شيخ ، كاهن ، مهندس ، مدرس اجتماعيات ، قابلة ، مصمم اعلانات والبطل ) من اجل فتح منزل مهجور تعشش فيه الارواح منذ عشرات السنين .. وفي قصة اخرى يستانف الصراع ضد الرجل الخفي الذي احتجز باولا وجردها من حريتها.

وهو في معظم القصص يعطينا اجابة ذات صدى مباشر وواضح تتسامر الصراع الاجتماعي بين القديم والجديد بين السيد والمسود ، معلنا انحيازه صوب تصور جديد وواقع افضل .

٢ ـ الصراع الذي يتكرس نهائيا ودائما بين الصيغ الاجتماعية والنفسية القديمة والجديدة . وتتسع ابعاد هذا الصراع لتاخذ بعــدا سياسيا ـ اجتماعيـــا في قصتي « الكلب » و « ممنوع لعب الشطرنج » .هنـا يبدو الكاتب إكثر نضجا وعطاء حينما يرد الصراع الى مكوناته الاساسية ولا يحصره في تتبع نتائجه الظاهرية والمباشرة . فقصة الكلب تتحدث عن قمع سيد القطاعي لاهل الحارة بكلبه الضخم الشرس ، وممنوع لعب الشطرنج تتناول تجسس المخابرات على حياة الفرد وحريته الشخصية . ولكن الصراع يتخذ احيانا بعدا احادي الجانب لا يتطور في اتجاهات اخرى كما يبدا في « افتحوا افواهكم .. واهتفوا معي باسم باولا » حيث تكون القصة محاولة لاختراق طوق القمع الجنسي واختزال الرغبات الطبيعية . كما ان شكل الصراع بين الفرد والجماعة يتطور ضمن دائرة مغلقة لانه صراع فردي ـ ذاتي ليس مدعوما بقيم مادية راسخة وبديلة ، ونرى هذه النقطة اشد وضوحا في قصة « الخيل والليل » ـ حيث يدفع البطل ثمن مواجهته غاليا لان اساس تمرده كان ضيقا ورومانتيكيا وذا اتجاهات اصلاحية « شاهدوني قبل ايام ، متلبسا بتوزيع راتبي على عدد من المتسولين في شوارع عمان ، واعتبروا هذا دليلا آخر على قلة العقل التي اتهموني بها » .

٣ ـ التركيز على الرموز الحسية التي تنفث حرارة الحلم امام الواقع العفن البائس . « لولا هذه الوردة الحمراء التي تضمينها على صدرك ، لوددت ان اموت انتحارا » . يقول في قصة « شجرة معرفة الخير والشر » : « ابانا ، هل تثير صراحتي غضبك ؟ وهل يغضبك حبي للفاكهة الحمراء والاجساد التي يعشش العناكب في حناياها ؟ وهل تغضب من رجل خبزه كفاف يومه ، يرتاح لابتسامة امه ، ويهتم بالورود المتفتحة » .

وتاخذ الانثى المتعطشة لاختراق حواجز الخوف والاحباط دورا يتمثل في بطلات عديدات احداهن تلك الفتاة التي تحاول الانعتاق والفعل « الحق الحق اقول لكم ، لقد فوجئنا جميعا ، بفتاة جميلة اكثر مما هو مألوف ، تخرج من بيتنا ، وتقفز برشاقة ، وتدفع باب المنزل الصدئ ، وتغيب فيه وقتا غير طويل ، وتخرج مبتسمة ويدها اليمنى مرفوعة بعلامة النصر ، وتعود فتختلط بتما ، وقد خلفت وراءها وردة بنفسجية ، ملقاة فوق التراب » .

ليالة بدر
( عن « الحرية » )



نزيه حسون ـ شفاعمرو

# فسنبقى يا وطني ازهارا

حتى لو كان الحاقد في هذا العالم طوفانا
من نار
حتى لو زرعوا وطني
حزنا ومآس ودمار

حتى لو نزف الدم بوطني
من كل الشعراء وكل الاطفال وكل الثوار
حتى لو قتلوا حرقوا
هدموا الدار وراء الدار
فالشعب الصامد رغم جروحه لن ينهار
يتجذر شعبي في صدرك وطني

ينمو يكبر يزهر نورا يزهر نار
يتفجر لهبا يدمي القاتل

لا يترك للحقد القاسي آثار
مهما يا وطني الثوار الاطفال
يبكون عليك
مهما كان الليل طويلا
مهما تقسو الرحلات اليك

فسنبقى يا وطني ازهارا
تنمو في وجهك في صدرك
في عينيك
ها انذا من قمة مأساتي
اتكلم عن حبق اخضر
اتكلم عن مستقبلنا الاخضر
اتكلم عن راع يعزف في شبابته
المجروحة اجمل الحان
اتكلم عن زمن ترحل فيه الاحزان
ها انا اتكلم فلتسمع كل الآذان

كل صناديق رصاص العالم لن يخنق
في قلبي النور .
كل اساليب التعذيب النازية
لن تمنعني ان اتكلم عن شعبي المقهور
كل سجون العالم لن تنسيني
وطنا جعلوه لنا اجداثا وقبور

اني اصرخ في وجه العالم
اغريب ان اعشق ارضي

اغريب ان اتمرد في وجه الجور
اغريب ان اتكلم في وطني العربية
اغريب ان البس في وطني الكوفية
اكثر من شرطي اوقفني في حيفا
يريد هوية ـ لا تسال يا هذا الشرطي

فالبيت المنهار هويه
والمئذنة المهدومة تلك هويه
لا تسال يا هـذا الشرطي
لا تجعل مني تنبلة زمنية
لا تسألني اسئلة تنبض بالحقد الاصفر

اصرخ في وجـه العـالم
تمثال الحزن الابدي على وجهي الباكي
منحوت .

مانا احيا في كـل اللحظات
وفي كل اللحظات اموت
كيف اغني
كيف احب العـالم
والعالم يصنع للفرح البشري التابوت
غرد يا بلبل احزاني
غرد يا بلبل احزاني
ما دام الصوت العادل
في هذا العالم مكبوت .

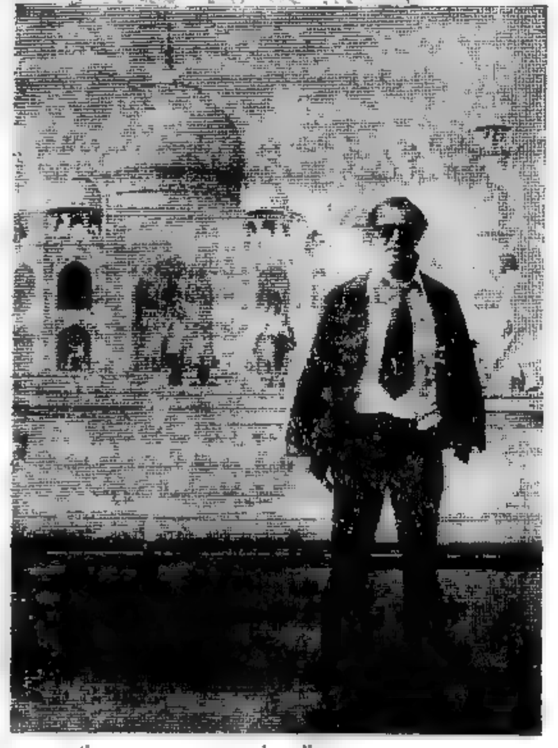
# الهند : العملاق الذي لم يستيقظ بعد

بقلم : جورج طوبي

في اوائل نيسان الماضي عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي في مدينة باتنيا ـ ولاية البنجاب في شمالي الهند.

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيقان جورج طوبي عضو اللجنة المركزية وليون زهافي عضو هيئة تحرير « زو هديرخ ».

وننشر فيما يلي الحلقة الاولى من سلسلة حلقات يكتبها الرفيق جورج طوبي حول بعض انطباعاته اثناء زيارته للهند واشتراكه في اعمال المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي. وكل واحدة منها وحدة قائمة بذاتها..



كاتب المقال امام « تاج محل » ـ المقبرة المرمرية الهندية الرائعة

تحتل الهند مكانا بارزا في الميدان العالمي وخاصة بين دول العالم الثالث والاقطار النامية. وقد عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي في مرحلة دقيقة تعيشها الهند ـ مرحلة تتميز بصراعات سياسية واجتماعية عميقة.

وتتعرض الهند اليوم لهجمة مركزة تشنها الامبريالية العالمية ـ وخاصة الامريكية ـ والشركات الاحتكارية بالتعاون مع القوى الرجعية المحلية. وتستهدف هذه الهجمة الى ضرب استقلال الهند وتفكيك وحدتها وحملها على التخلي عن سياسة عدم الانحياز ولنهب مواردها الطبيعية وابقاء حالة الفقر والجوع والتخلف فيها.

واكتسبت هذه الهجمة الامبريالية على استقلال الهند دعما جديدا اثر الانتخابات الاخيرة لـ « اللوك سابها » ( مجلس الشعب ) التي جرت في شهر آذار ١٩٧٧ والتي كانت نتيجتها سقوط انديرا غاندي وهزيمة حزب المؤتمر الذي حكم البلاد طيلة ثلاثة عقود، أي منذ ان حققت الهند استقلالها من نير الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٧ من ناحية وتسلم حزب « جاناتا » اليميني الرجعي زمام الحكم في الهند بعد ان حصل على الاكثرية المقاعد في مجلس الشعب من ناحية ثانية.

وقد عبر عن هذه الهجمة الامبريالية على استقلال الهند الرئيس الامريكي كارتر في اثناء زيارته الاخيرة حين قال ان هدف زيارته حمل الهند على التخلي عن مواقفها تجاه الاتحاد السوفييتي وتغيير سياستها الخارجية.

وقد حذر الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره من النتائج الخطرة والاضرار البالغة التي قد تحل بالهند بسبب هذه الهجمة الامبريالية ودعا كل القوى الوطنية في الهند الى مجابهة هذه الهجمة وافشالها وذلك للحفاظ على استقلال الهند ووحدتها.

واشار المؤتمر الى ضرورة وحدة القوى الديمقراطية واليسارية وذلك حيال تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الهند الامر الذي يفرض السير على طريق التطور الاشتراكي كي تتمكن الهند من التغلب على مشاكل الجوع والفقر والتخلف التي ما زالت قائمة بكل حدتها.

## ارقام مذهلة وحقائق مثيرة

يبلغ عدد سكان الهند ما يقارب من ٦٥٠ مليون نسمة. وهذا يعني بان الهند تحتل المكان الثاني في العالم بعد الصين من حيث عدد السكان. ويبلغ معدل الزيادة السنوية للسكان ٢٠ مليون انسان. ومن المنتظر ان يصل عدد سكان الهند الى الف مليون انسان قبل نهاية القرن الحالي.

وتنقسم الهند الى ٢٢ ولاية ولكل ولاية حكومتها الخاصة التابعة للحكومة المركزية.

وعلى الرغم من مرور اكثر من ثلاثين عاما على استقلال الهند ورغم المحاولات التي بذلت لتصنيع البلاد ورغم بناء قطاع عام للدولة تبلغ نسبته ٤٦٪ من الانتاج الا ان الصورة ما زالت قاتمة. ولولا المساعدات الضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في تشييد مصانع الحديد والفولاذ وبناء المحطات الكهربائية وغيرها لكان الوضع اسوأ بكثير.

ومع ذلك فما زال حتى اليوم ٨٢٪ من سكان الهند يقطنون الريف ويعملون في الزراعة. ورغم المحاولات الجزئية لتطبيق مشاريع الاصلاح الزراعي الا ان هناك اكثر من مئة مليون من سكان الريف بدون ارض. هذا ويملك ٨٥٪ من اصحاب الاراضي اقل من ٤٠٪ من مساحة الارض الزراعية بينما يملك ١٥٪ من اصحاب الاراضي اكثر من ٦٠٪ من مساحة الارض الزراعية. وما زالت الاكثرية الساحقة من سكان الريف تعيش في حالة بؤس وفقر مدقع.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان اكثر من ٢٠٠ مليون انسان في الريف لا يزيد معدل دخل الفرد منهم على ٣٠٠ روبية في العام (٣٥ دولارا).

وما زالت الامية في الهند تشمل ٧٣٪ من مجموع السكان وتصل بين النساء الى ٩٠٪.

والخدمات الصحية في الهند متخلفة للغاية فـ ٢٥٪ من الاطفال الذين يولدون في الهند لا يعيشون اكثر من عام واحد. لكل مئة الف مواطن في الهند يوجد ١٨ طبيبا فقط. معدل حياة الانسان لا تمتد الى اكثر من ٤٢ سنة.

## صور هندية

ربما الارقام والحقائق لا تعطي صورة كاملة لحياة البؤس والشقاء التي يعيشها الملايين من ابناء الهند، فعلى المرء ان يرى الواقع بام عينه.

اثناء زيارتي للهند التي دامت مدة اسبوعين تجولت في شوارع دلهي وبومباي وزرت المدينة التاريخية اقرا وتعرفت ببعض المناطق الريفية في ولاية البنجاب وكانت صور الفقر والجوع وحياة البؤس والشقاء تلاحقني حيثما اتجهت وتصدمني من جديد.

في احدى الامسيات قمنا، عدد من ضيوف المؤتمر، بصحبة بعض الرفاق الهنود، بجولة في احياء دلهي القديمة. وقد عدنا جميعا من هذه الجولة بشعور عميق من الحزن والكآبة ممزوج بالنقمة والانفعال وذلك بسبب ما شاهدناه من مظاهر الفقر والجوع والشقاء.

وهنا لا أريد التحدث عن الازدحام الشديد في الطرقات ولا عن الاحوال السكنية المزرية ولا عن الاوضاع الصحية المتدنية فكل ذلك يبدو لا شيء حيال ظاهرة الكتل البشرية الملقاة على ارصفة الشوارع والطرقات. فقد كان علينا المشي بحذر كي لا نصطدم ببعض هذه الكتل البشرية. عائلات باكملها نساء واطفال ورجال ليس لديهم أي مأوى يلجأون اليه سوى ارصفة الشوارع حيث تسرح حولهم الجرذ والفئران.

وقد قيل لنا ان لبلدية دلهي سيارات خاصة تجوب الطرقات في ساعات الصباح الباكر تجمع الجثث البشرية التي لاقت حتفها على ارصفة الطرقات خلال ساعات الليل.

اما التجول في احياء دلهي القديمة خلال ساعات النهار فهي عملية مرهقة للغاية تنهك الاعصاب. فكنا لا نكاد نسير بضع خطوات حتى يتجمع حولنا عشرات الاطفال حفاة ونصف عراة يشكون الجوع ويستجدون عطفنا.

وفي المناطق الريفية تعيش الآف عائلات العمال الزراعيين في بيوت من القش والطين وفي كثير من الاحيان تحت اغصان الاشجار.

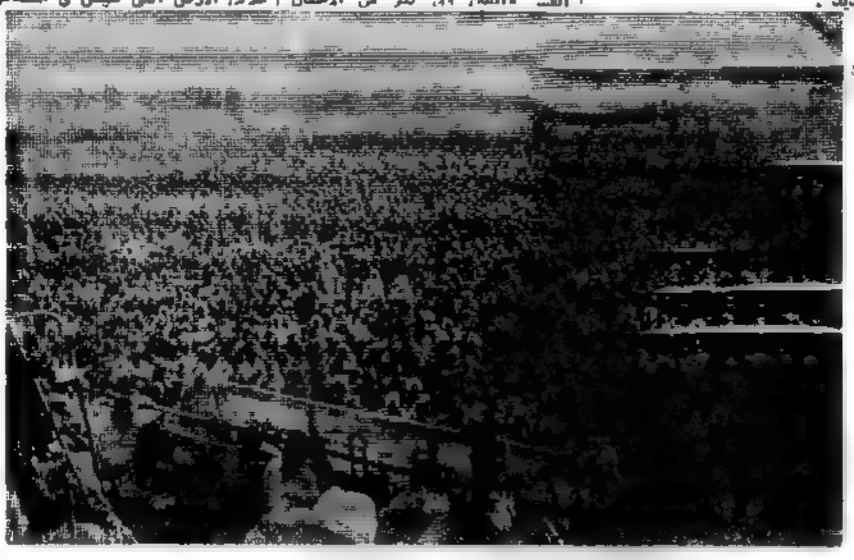
ان التركة التي خلفها الاستعمار البريطاني بعد سنوات حكمه الطويلة في الهند ما زالت تظهر بكل بشاعتها. من الخطأ الاعتقاد بان جميع سكان الهند يعيشون حياة البؤس والجوع والشقاء. فهناك قلة من الاثرياء واصحاب رؤوس الاموال والمصانع والشركات والاقطاعيين يعيشون بيسر ورفاهية.

ففي احياء دلهي الجديدة حيث كانت تعيش العائلات البريطانية التي حكمت البلاد في مرحلة الاستعمار، هناك الابنية الجميلة والشوارع النظيفة الواسعة والمقاهي والفنادق الحديثة والحدائق الخضراء. في هذه الاحياء تعيش اليوم العائلات البرجوازية الكبيرة برخاء ورفاهية. كذلك الامر بالنسبة لعائلات كبار ملاكي الارض التي تعيش في المناطق الريفية.

ان هذا التناقض الشديد بين ملايين الفقراء والمضطهدين والمستغلين من ناحية وبين قلة من الاثرياء المستغلين هو احد الامور التي تميز المجتمع الهندي اليوم وتؤجج حدة الصراع الطبقي وخاصة في المناطق الريفية.



الفقر المدقع في الهند ـ التركة الثقيلة الموروثة عن السيطرة الاستعمارية البريطانية



جماهير غفيرة تشارك في احد الاحتفالات التي جرت على شرف انعقاد المؤتمر

## تصاعد الصراع الطبقي وتجازر ضد العمال الزراعيين

تشهد الهند في الآونة الاخيرة تصعيدا في حدة الصراع الطبقي وخاصة في المناطق الريفية بين العمال الزراعيين وكبار الملاكين الذين يحظون بدعم الحكم الجديد وتأييده.

اثناء الفترة التي قضيتها في الهند كانت الصحف تنشر يوميا انباء المظاهرات والاضرابات التي يقوم بها الفلاحون والعمال الزراعيون والمنبوذون في مختلف ولايات الهند مطالبين بتحسين شروط معيشتهم ورفع اجورهم. وفي معظم الاحيان كان رجال الجيش والشرطة يقمعون هذه المظاهرات والاضرابات بالقسوة مستعملين الاسلحة النارية الامر الذي يؤدي الى قتل العشرات وجرح المئات من العمال الزراعيين.

ومنذ ان تسلم حزب جاناتا سدة الحكم شرع كبار ملاكي الارض في ضرب المنبوذين وفقراء الفلاحين وارتكاب الفظائع ضدهم بالتواطؤ مع رجال الشرطة والجيش. ويلجأ كبار ملاكي الارض في بعض الولايات الى طرد الفلاحين من الاراضي التي أعطيت لهم تطبيقا للاصلاحات الزراعية التي اقرتها الحكومة السابقة. كما يقومون بتهديد العمال الزراعيين باستعمال العنف والانتقام فيما اذا استمروا في النضال من اجل تطبيق قوانين الحد الادنى للاجور التي ادخلت في بعض الولايات. ويشعر كبار الملاكين اليوم انه بمكنهم الاعتماد على الحكومة الجديدة التي يقودها حزب جاناتا في معركتهم ضد المنبوذين وفقراء الفلاحين.

في اواسط نيسان الماضي، قبل مغادرتي الهند عائدا الى البلاد بيومين، نشرت الصحف انباء الهجوم الدموي الذي شنه رجال الجيش والبوليس على مظاهرة للعمال الزراعيين في مدينة بانتقار والذي ادى الى مقتل ١٥٠ من المتظاهرين وجرح مئات آخرين.

ففي هذه المدينة الصغيرة التي تقع في ولاية بهار قام مئات العمال الزراعيين بمظاهرة امام بناية المركز الزراعي مطالبين بدفع اجورهم المتأخرة وزيادة الاجور وتزويد بيوتهم بانابيب الماء واعادة عدد من زعماء العمال الى العمل بعد ان طردوا بسبب نشاطهم النقابي.

وفجأة وبدون سابق انذار بدأ رجال الشرطة والجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين الذين سرعان ما تفرقوا. ولكن رجال الجيش قاموا بملاحقتهم وقتلهم حتى داخل بيوتهم، ثم جرى جمع جثث القتلى وحرقها.

وقد اثارت هذه المجزرة الدموية عاصفة من الاحتجاج في مجلس الشعب والصحف ونقابات العمال واتحادات الفلاحين ومنظمات النساء والطلاب. وارتفعت الاصوات تطالب بمعاقبة المسؤولين واقالة وزير الداخلية.

وليست مجزرة بانتقار ظاهرة فريدة من نوعها فمختلف ولايات الهند كثيرا ما تشهد مجازر مماثلة وخاصة في الآونة الاخيرة.

ان الفوارق الاجتماعية والصراعات الطبقية المتزايدة تنذر بهزات عنيفة وتحولات عميقة واحداث عاصفة سيشهدها الهند في المستقبل القريب.

ان التأكيد الذي سمعناه في مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي حول ضرورة السير على طريق التحولات الاشتراكية في الهند يكتسب مفهوما اعمق في شوارع دلهي القديمة والقرى الزراعية النائية.

( في الحلقة القادمة حول الصراعات السياسية في الهند )

---

## تصاعد الانتقاد لسياسة حكومة الشاه الرجعية

طهران ـ الوكالات ـ واصلت جماهير الشعب الايراني التظاهر ضد سياسة حكومة الشاه الرجعية. فقد تفجرت المظاهرات مجددا في مدينة شيراز الجنوبية. وقامت شرطة الشاه بقمع المظاهرة بوحشية وباعتقال العشرات من المتظاهرين.

ولكن غضبة جماهير الشعب الايراني لم تهدأ. وقام ١٨٣ صحفيا بتقديم عريضة الى رئيس وزراء الشاه يحتجون فيها على اعمال الرقابة الاستفزازية التي تمنع نشر الاخبار الحقيقية والصادقة عن الوضع في البلاد. بل تقوم بارسال اخبار الى الصحف، لا اساس لها من الصحة، الامر الذي يضر بحرية التعبير وسمعة الصحفيين الايرانيين.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الشاه اعلنت الغاء الرقابة الصحفية في الوقت الذي تقوم فيه في الحقيقة بتشديد تدخلها في حرية الصحافة.

## تفجر الخلافات بين اطراف حكومة سميث العنصرية

يوهانسبورغ ـ الوكالات ـ تهدد الخلافات، بين الاطراف المشاركة في حكومة ايان سميث العنصرية التي تفجرت في اعقاب اقالة وزير العدل بايرون هوف، الافريقي، ما يسمى بالاتفاق الداخلي في روديسيا.

وقد اعلن الوزير المقال بايرون هوف ان الاتفاق الداخلي ما هو الا محاولة من ايان سميث لخداع الافريقيين وتضليلهم وخداع الراي العام العالمي. كما هدد المطران موزوريوا، زعيم المجلس الوطني الافريقي المتحد، واحد الاطراف الافريقية المتهادنة مع سميث بالانسحاب من الحكومة احتجاجا على خرق الاتفاق معه.

ويعلق المراقبون على هذا التهديد بانه جاء للحفاظ على شعبية موزوريوا، خصوصا بعد ان تظاهرت الجماهير امام مركز حزبه مطالبة بالغاء الاتفاق الداخلي على اعتبار انه عملية التفاف على مواقف الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي، التي تطالب بتسليم السلطة فورا للاغلبية الافريقية. ويشير المراقبون الى ان تفجر هذه الخلافات، وبعد فترة وجيزة من توقيع الاتفاق الداخلي، يثبت ان امام زيمبابوي طريق واحد وهو الذي تسير اليه الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي والقاضي بتصفية نظام سميث العنصري.

## السعودية تدافع عن مصالح الامبريالية ( داخل « أوبيك » )

الطائف ـ الوكالات ـ انهى وزراء النفط في دول منظمة « اوبيك » اجتماعهم غير الرسمي في الطائف يوم الاحد الماضي. وبحث الوزراء قضية اسعار النفط والموقف من الدولار ـ عملة حسابات النفط الدولية.

وظهر في اثناء الاجتماع موقفان متناقضان من هاتين القضيتين. فبينما تطالب السعودية وقطر بالاستمرار في التعامل بالدولار وبتجميد الاسعار بحجة ركود تجارة النفط في السوق العالمية، تطالب الدول الاخرى ـ الجزائر والعراق والكويت وليبيا وغيرها ـ برفع الاسعار وبالتخلي عن الدولار. وذلك نتيجة لانخفاض قيمته المتواصلة. الامر الذي يضر ضررا فادحا بمصالح الدول المنتجة للنفط.

واعلن السيد عز الدين المبروك، وزير النفط الليبي، انه منذ عام ١٩٧٤ انخفضت مداخيل دول « اوبيك » الفعلية بنسبة ٧٠٪ وذلك نتيجة لانخفاض قيمة الدولار من ناحية ولارتفاع اسعار السلع الصناعية المستوردة من الدول الغربية من ناحية اخرى. واشار مندوب الجزائر ان مداخيل دول « الاوبيك » انخفضت الى مستوى مداخيلها في عام ١٩٧٣. واعلن انه لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على مصالح الدول المنتجة للنفط.

ويشير المراقبون الى انه ليس من المتوقع رفع اسعار النفط قبل اجتماع الوزراء الرسمي في ١٧ و ١٨ حزيران المقبل في جنيف. ولكنهم يلاحظون ان السعودية ستواصل مقاومتها رفع اسعار النفط وسترفض التخلي عن الدولار بحجة ان وضع الدولار تحسن في أسواق النقد العالمية !!

وينطلق حكام السعودية في موقفهم من منطلقات التعاون مع الامبريالية الامريكية ومن تخوفهم من ان رفع سعر النفط سيحرج النظام الرأسمالي ويضعفه وبذلك يزداد خطر الشيوعية !!





---

# تطور الطبقة العاملة في سورية

بقلم : يعقوب كرو ● عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق يعقوب كرو، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، عن تطور الطبقة العاملة في سوريا والذي نشره كاملا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد « الاتحاد » الصادر يوم ٧٨/٥/٢.

وفي عام ١٩٧٤ اتخذ الاتحاد العام لنقابات العمال قرارا بتشكيل اللجان والمجالس الانتاجية بهدف تحقيق نوع من الرقابة العمالية على المؤسسات. وكان ذلك مبادرة هامة. كما كان انعقاد مؤتمرات اللجان والمجالس الانتاجية في المحافظات، ثم المؤتمر العام للانتاج والمجالس الانتاجية في شباط ( فبراير ) ١٩٧٦ الذي حضره رئيس مجلس الوزراء ووزراء عديدون وممثلون عن قيادة حزب البعث وكذلك اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للنقابات، تظاهرة هامة عبرت فيها الطبقة العاملة عن اصرارها على حماية القطاع العام والدفاع عنه، باعتباره الاساس الاقتصادي للتوجه التقدمي للبلاد، كما عبرت عن اصرارها على المساهمة في وضع خطط الانتاج ومراقبة تنفيذها.

ومما لا شك فيه ان اصدار تشريعات تكرس وجود هذه المجالس، وتحدد بوضوح صلاحيتها، سيساعد في تطوير فعالية ونشاط الطبقة العاملة. ويرى حزبنا ان من المفيد والضروري زيادة وتوسيع دور اللجان والمجالس الانتاجية في حل كافة قضايا الانتاج.

ان الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في سوريا يعون وعيا كاملا خطورة وجدية الوضع الذي خلقه العدوان الاسرائيلي، وخصوصا، واقع انه ينبغي تقديم نفقات ضخمة من اجل تدعيم وتطوير القدرة الدفاعية للبلاد ( ثلاثة ارباع الميزانية ). وهم يربطون باستمرار نضالاتهم لتحسين ظروف حياتهم بنضالهم لتدعيم النهج الوطني التقدمي، نهج العداء للامبريالية والصهيونية والرجعية. وتنظر الطبقة العاملة الى هذين الهدفين في ترابطهما الوثيق الذي لا انفصام له. وقد برهنت على ذلك، بشكل خاص، بموقفها الوطني خلال وبعد حرب تشرين ١٩٧٣، وكذلك بالنشاطات والاعمال المنظمة التي تقوم بها بهدف زيادة انتاجية العمل في القطاع العام.

ومن المفيد الاشارة هنا الى سمة مميزة للوضع في البلدان النامية التي اختارت طريق التوجه التقدمي. وهي ان تنامي الوعي الطبقي والسياسي لجماهير الشغيلة يؤدي الى ان النضال الذي تخوضه من اجل مصالحها وفي سبيل مطالبها، يأخذ في اغلب الاحيان محتوى واشكالا مغايرة لمحتوى واشكال مثل هذا النضال في البلدان الرأسمالية المتطورة، اذ انه يرتدي طابعا ايجابيا. فالطبقة العاملة لا تعتبر نفسها في المعارضة، ولا تلجأ الى اي عمل يمكن ان يستخدم من قبل القوى الرجعية ضد الانظمة التقدمية. ففي سورية مثلا بدأ يتكون لدى العمال موقف جديد تجاه العمل وتجاه زيادة انتاجيته في القطاع العام. وقد تجلى ذلك بشكل خاص في تطوير مباريات الانتاج، وفي النشاطات الهادفة لتحسين نوعية الانتاج، وفي غير ذلك من المظاهر.

ولكن من الواضح، في الوقت نفسه، ان تدعيم النهج التقدمي وتوسيع قاعدته الجماهيرية والنجاح في تحقيق خطط التنمية، تتطلب كلها اتخاذ التدابير الضرورية لتأمين مصالح الشغيلة. كما تتطلب زيادة الثقة بالطبقة العاملة ومنظماتها النقابية والسياسية وزيادة دورها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية. فلا يكفي رفع مستوى الانتاج وزيادة انتاج العمل، رغم ما لذلك من اهمية قصوى. ذلك ان شكل اعادة توزيع الدخل الوطني، وما يجري تقديمه فعلا لتحسين مستوى حياة جماهير الشغيلة، هو ايضا ذو اهمية قصوى.

فكيف يمكن، عمليا ومنطقيا، تأمين نهوض في الانتاج وزيادة انتاجية العمل، اذا لم نوجد الاهتمام المطلوب بوضع العمال، واذا لم تتخذ التدابير الاقتصادية والتنظيمية العقلانية الواعية لوضع حد لهجرة وعدم استقرار اليد العاملة، واذا لم يربط الاجر بظروف الانتاج وانتاجيته؟ ان الحزب الشيوعي السوري يرى انه من الضروري، بشكل خاص، اصدار تشريعات جديدة للعمل تستجيب للتغيرات التي طرأت على بنية البلاد الاجتماعية وتلبي، بشكل افضل، مطالب الشغيلة. كما ينبغي العمل بدأب لمكافحة الامية وتصفيتها، ولرفع مستوى التأهيل المهني للعمال، وزيادة قدرتهم على استيعاب التكنيك الحديث.

لقد اشرنا، فيما سبق، الى ان قضايا التطور الاقتصادي والاجتماعي في سورية ترتبط، ارتباطا وثيقا، بالنضال الوطني ضد العدوان الاسرائيلي. والواقع فان الطريقة التي ستتبع لحل قضية الشرق الاوسط عامة، وقضية تحرير الاراضي السورية المحتلة خاصة، لا يمكن الا ان تؤثر على سير وطابع عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في بلادنا. ويؤكد ذلك بجلاء تطور الاحداث في مصر. فالسياسة التي انتهجتها الاوساط القيادية فيها، والتي تقوم من جهة على فتح الابواب امام رأس المال الاجنبي والمحلي، ومن جهة اخرى على الركض وراء « اتفاقيات جزئية » مع اسرائيل، تشكل خيانة للمصالح الوطنية للشعب المصري. ان هذه السياسة قد ادت الى العواقب الوخيمة المعروفة سواء في المجال الاقتصادي والاجتماعي. ولم تكن انتفاضة الجماهير الشعبية المصرية في ١٨ ـ ١٩ كانون الثاني ( يناير ) هذا العام سوى رد منطقي على هذه السياسة.

ان الطبقة العاملة وكافة القوى الثورية في البلاد، تعتبر ان الطريق الوحيد لازالة آثار العدوان الاسرائيلي، وحل قضية الشرق الاوسط مع ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، هو في متابعة النضال من اجل حل شامل وليس من اجل حل جزئي منفرد، وهو في الاستمرار الثابت والحازم على نهج العداء للامبريالية ونبذ كل اشكال الاوهام حول الامبريالية، وخصوصا الامبريالية الامريكية، وهو في صيانة وتعزيز التعاون، في كافة الميادين، مع بلد اكتوبر وبقية البلدان الاشتراكية ـ اوفى والقوى حلفاء حركة التحرر الوطني العربية ـ، وهو في تمتين الوحدة الداخلية وزيادة دور الجبهة الوطنية التقدمية، وصيانة وتوسيع التعاون بين الاحزاب المكونة لها، وخصوصا، بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي، وهو كذلك في الاستناد الى الجماهير الشعبية الكادحة وتحقيق مطالبها ومصالحها الحيوية.

رغم ان نسبة العاملين باجره، من مجمل القوى العاملة لا تزال نسبة متواضعة، كما اشرنا سابقا، الا ان الطبقة العاملة الفتية تتطور عدديا ويزداد تمركزها. ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى تطور قطاع الدولة في الاقتصاد. كما ان وعيها الطبقي يتعمق، ويزداد دورها في الحياة الاجتماعية. وتتحول اقسام هامة منها الى بروليتاريا صناعية حديثة. ان هذا التطور يمكن ان يلاحظ، بشكل خاص، في فروع هامة متزايدة يجري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية.

ان صفوف الطبقة العاملة تتسع باستمرار، كما قلنا، بانضمام الشبيبة الريفية وابناء بعض فئات البرجوازية الصغيرة اليها. واذا كانت الطبقة العاملة تتمركز، قبل كل شيء، في مؤسسات القطاع العام، الا ان قسما هاما منها يعمل في مصانع خاصة متوسطة او صغيرة. كما تنمو في البلاد، ايضا، فئة من العمال غير الدائمين وخصوصا الموسميين.

لقد ناضلت الطبقة العاملة السورية، منذ نشوئها، ضد الاحتلال الاستعماري والاستثمار الرأسمالي. ودفاعا عن حقوقها. وتمكنت من تحقيق العديد من مطالبها الاقتصادية والنقابية. وان النضال، الذي تستمر به اليوم، يستهدف توسيع الحريات السياسية والنقابية، وتعزيز الديمقراطية، وضمان الحقوق المتساوية لكافة فصائل الطبقة العاملة بما فيها النساء العاملات والبروليتاريا الزراعية.

ان الطبقة العاملة تشكل اليوم قوة ثورية اساسية تعمل بالتحالف مع الفلاحين الفقراء والبروليتاريا الزراعية وكذلك مع الفئات المتوسطة التقدمية. وان الاتحاد العام لنقابات العمال، الذي يعبر عن مصالحها، يناضل بنشاط اكبر فاكبر من اجل صيانة وتعزيز النهج التقدمي المعادي للامبريالية ضد كافة المحاولات والاعمال الهادفة الى حرف سورية عن هذا النهج. ويعمل الاتحاد لتوسيع دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وفي التجارة الخارجية، وتجارة الجملة الداخلية، ومن اجل تطور العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية، كما يسهم في النضال ضد البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية التي يستشري خطرها. وضد الغلاء، من اجل زيادة الاجور وتحسين الشروط المعاشية للجماهير الشعبية، ويساند الاتحاد شعار الجبهة الوطنية التقدمية في البلاد، ويعلن تضامنه مع حركات التحرر الوطني في العالم، كما يقيم علاقات تعاون مع نقابات البلدان الاخرى، الاشتراكية وغير الاشتراكية، وهو منتسب لاتحاد النقابات العالمي ومع ذلك تبقى هناك نقاط ضعف ونواقص تتخلل عمل الاتحاد العام. فينبغي مثلا ان يراعي ويحترم بشكل كامل مبادئ الديمقراطية، وخصوصا خلال انتخاب هيئاته القيادية. وينبغي ان تزال بعض المظاهر السلبية الاخرى والتي يجري استغلالها من قبل القوى الرجعية التي تسعى لاضعاف الثقة في الاتحاد العام وتقويضه وتحاول وضع العراقيل المختلفة امام نشاط النقابات ولتعمل لاضعاف دورها في تنظيم وتعبئة جماهير الشغيلة.

ان جميع الذين يقيمون، كما يقيم الشيوعيون السوريون، تقييما عاليا الدور الطبقي والوطني للحركة العمالية والذين يبذلون كل ما في وسعهم من اجل ان تقوى هذه الحركة ويصلب عودها، عليهم ان يتصدوا بثبات وحزم، لهذه المحاولات الخبيثة التي تستهدف مكانة ودور الاتحاد العام للنقابات.

ان القوى الثورية في البلاد، وخصوصا الشيوعيين، يناضلون اليوم لصيانة وتطوير المنجزات التقدمية ويسعون لان تبقى سورية تصارع بحزم قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية، ومن اجل ان تصمد في مقاومة ضغوطها ولتظل تحمل عاليا راية الصداقة والتعاون مع وطن ثورة اكتوبر وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ولتتابع السير نحو الاشتراكية، ومن اجل ان تستعيد دورها التقدمي في حركة التحرر العربية.

وفي هذا النضال ستظل تنمو على الدوام اهمية ووزن الطبقة العاملة السورية، هذه القوة الاجتماعية الرئيسية ذات المصلحة في الاشتراكية والقادرة، بالتلاحم الوثيق مع كافة الشغيلة، على اداء مهمتها التاريخية التي هي تحقيق الانتقال الى نظام اجتماعي يزيل كافة اشكال استثمار الانسان للانسان.

( انتهى )

## محررتنا للشؤون الفنية في حديث مع الممثل:

# اميل روك

## من أجل مسرح يعرف الجمهور على قضاياه

**اميل روك ، احد ابرز الممثلين العاملين في مسرحنا العربي المحلي ، شاهدناه مؤخرا ، او بالاحرى سمعنا صوته ، في مسرحية « بنادق السيدة كرار » التي يقدمها حاليا مسرح « الصداقة » الناصري وقبل ذلك في مسرحية « رجال في الشمس » ( في دور « المتحدث » ) . محررتنا للشؤون الفنية اجرت مع اميل روك الحديث التالي على امل ان يلقي هذا الحديث الضوء على قضايا العاملين في هذا المجال ، في مجمل قضايا جماهيرنا ، وان يكون دعوة من اجل توحيد القوى في سبيل حركة مسرحية تقف على مستوى الاحداث :**

■ اميل . اعطنا بعض التفاصيل عن نفسك .

* من مواليد عام ١٩٤٧ . في الناصرة . بعد تخرجي من مدرسة «تيراسانطة» الثانوية عملت كمركز ثقافي في مجلس عمال الناصرة – بيت « فرانك سيناترا » – وفي الوقت نفسه كمركز احياء للشؤون الثقافية . لظروف خاصة ، لم يستهويني العمل كثيرا هناك ، فانتقلت الى التعليم بعد ان دخلت الفرع الخاص بجامعة



اميل روك

في مسرحية « مجنون ليلى »

« بار – ايلان » في الطفولة . واعمل حاليا كمدرس للصفوف الاعدادية .

■ عن التجربة الفنية .

* بدأت امارس عملي في المسرح منذ المدرسة الثانوية . كنت نشيطا جدا من ناحية مسرحية . كنت اهوى المطالعة، ومطالعة المسرحيات بالذات، فكنت اختار ما يستهويني واجمع حوالي عشرة تلاميذ ، وامارس عليهم « تجاربي » المسرحية . من هناك عرفت . فطلب مني الانضمام الى فرقة مسرحية كانت تعمل في اطار بيت « فرانسك سيناترا » . فانضممت اليها وقمت بدور ثانوي في مسرحية « مغامرات نصر الدين » . كان ذلك عام ١٩٦٤ . وبعدها قمنا بتمثيل مسرحية « الصفقة » لتوفيق الحكيم فاديت فيها دورا لا بأس به . ومن هناك بدا يتضح انني املك شيئا من الموهبة المسرحية .

كان هناك زملاء لي يعملون في اطار فرقة لنادي الهستدروت . بعد ان اتضحت لهم استحالة استمرارهم العمل هناك نتيجة للضغوط التي مورست ضدهم ، كوّنوا عام ١٩٦٥ فرقة « المسرح الحديث » في نادي العمل الكاثوليكي . وبذلك تلاشت الفرقة التي كانت تعمل في فرقة نادي الهستدروت . فانضممت مع بعض الزملاء هناك ، الى «المسرح الحديث» فابتدأنا العمل في مسرحية « السر الرهيب » .

■ حدثنا قليلا عن مسرحية « السر الرهيب » .

* مسرحية لكاتب فرنسي قام احدهم بتعريبها ولذلك لم يتضح لا اسم الكاتب ولا اسم المؤلف . تدور احداث المسرحية حول الصراع بين المفاهيم والتقاليد القديمة والحديثة.

بعد مسرحية « السر الرهيب » كانت هناك مسرحيات اخرى مثل « صراع في الحياة » ، وهي مسرحية معربة ايضا ، لعدم وجود مسرحيات محلية وعدم تبلور الفكرة المسرحية عندنا . وكانت هناك محاولة محلية بعنوان « قتلني ابي » لاميل عزام لم يكتب سواها . بعد ذلك جاء دور مسرحية « مجنون ليلى » .

بعد « مجنون ليلى » انتقل احد افراد المسرح الى فرنسا للدراسة ، وهو المخرج صبحي داموني ، فاستمرينا في العمل بالاستعانة بمخرجين عبريين مثل البير الياس .

بعد عودة صبحي داموني الينا ولمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على وفاة موليير بدانا بتقديم مسرحيات له منها « البخيل » و « مريض الوهم » في اعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ . بعد ذلك قمنا بتقديم مسرحية « علي جناح التبريزي وتابعه قفة » للكاتب المصري الفريد فرج ( ١٩٧٥ ) . عندها بدات تتضح معالم طريق الفرقة اكثر فقدمنا مسرحية « الثعلب والعنب » تحت اسم « العنب الحامض » ( عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ ) ، وهي لكاتب برازيلي تقدمي والتي لاقت نجاحا كبيرا . وقام باخراج كل هذه المسرحيات صبحي داموني . في مسرحية « علي جناح التبريزي » قمت بدور ملك متقدم في السن، لفترة طويلة كنت اقوم بادوار لكبار السن . فقد كانت لدى المخرجين فكرة ان صوتي يستطيع ان يؤدي مثل هذه الادوار . وفي مسرحية « العنب الحامض » قمت بدور « اكسانتوس » – الفيلسوف اليوناني . بعد « العنب الحامض » توقفنا لفترة حيث عاد المخرج رياض مصاروة من الدراسة في المانيا الديمقراطية وقد دعيت وغيري الى الاشتراك في اقامة حلقة مسرحية في اطار نادي « بيت الصداقة » الناصري ، لتعريف الجمهور على المسرح اكثر .

فابتدانا بمسرحية « القاتل لا والقاتل نعم » لبرتولد بريخت . وكان هذا اول تعرفنا على مسرح برتولد بريخت . ولكن نتيجة لعدم تماسك اعضاء الحلقة ، لم تتمكن من اخراجها الى الجمهور .

في تلك الفترة قام المخرج رياض مصاروة بمحاولة موفقة وهي اقامة الدورة المسرحية في اطار نادي « بيت الصداقة » . وقد تخرجت منها بعض الوجوه المسرحية الواعدة . وهم يعملون حاليا في اطار الفرقة المسرحية التابعة لنادي « بيت الصداقة » .

فكان اول عمل مسرحي للفرقة هو رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني ، الذي قام بمسرحتها واخراجها رياض مصاروة . وقمت فيها بدور المتحدث . والفرقة تقدم حاليا مسرحية « بنادق السيدة كرار » لبرتولد بريخت .

■ متى وكيف فكرت انك تميل الى المسرح ؟

* انها ليست قضية تفكير . انها مسالة انجراف نحو شيء معين . انها الاحساس بامكانيتي استيعاب هذا المجال .

■ طوال رحلتك المسرحية وحتى « رجال في الشمس » ، التي هي رواية – مسرحية – تعالج قضية تشرد شعبنا العربي الفلسطيني ، ماذا كان شعورك عندما كنت تعمل في عمل مسرحي هو لا يعالج – في النهاية – مشاكلك وقضاياك الملحة ، وبالتالي قضايا جمهورك وشعبك ؟!

* بدات ، شخصيا ، اشعر بذلك بعد فترة متاخرة من عملي في مجال المسرح . لنقل بعد عملنا في مسرحيات موليير . من هناك بدات الانطلاقة تختلف . انا لا انكر اهمية المسرح العالمي . لكن الحاجة اليوم هي ماسة لتعريف الجمهور على قضاياه . وهذه الحاجة الماسة يجب ان نبرزها على المسرح . فمنذ «علي جناح التبريزي» و « العنب الحامض » بدانا نشعر بهذه الحاجة ، وبهما بدأ يبرز التغيير . فمسرحية « علي جناح التبريزي » تعالج قضية انسان كان على مستوى معين من الحياة وانحدر الى الحضيض . اما « العنب الحامض » فكانت تعالج صراع العبد مع سيده وبأي اسلوب كان التعامل بينهما .

■ نتيجة للتغيير في الانطلاقة والطريق ، كيف كان شعورك عندما كنت تمثل في « رجال في الشمس » ؟

* عندما بدانا في « رجال في الشمس » كنا على يقين على اننا بحاجة ماسة الى البدء في شيء جديد . لا انكر انني بدات قبل ذلك اشعر بشيء من الملل . فقد توصلنا الى موقف قلنا فيه : وماذا بعد ؟! انني اومن تماما ان المسرح رسالة . ورسالة مهمة جدا وخطرة جدا في الوقت نفسه . ولكن السؤال هو : متى نستطيع ان نقرر اذا كنا في الطريق الصحيح ام لا . لقد شعرنا انه يجب علينا ان نبدأ في تكوين انفسنا كمسرح تقدمي . مسرح يعالج قضايانا ومشاكلنا . فبدانا بالبحث عن المادة . رواية « رجال في الشمس » جسمت الشيء الذي كنا نبحث عنه في السابق .

في الواقع انه قبل مسرحية « رجال في الشمس » وعندما بدانا في بلورة شخصية المسرح ، المسرح العصري ، وكيف يجب ان يكون فقد كنا في حالة بحث دائم عن مثل هذه المواد . لدرجة اننا بدانا العمل في مسرحية « الشوده الغولا » التي تعالج مسالة الصراع القومي الذي نواجهه نحن . فالمادة المسرحية المحلية قليلة جدا ان لم تكن معدومة تماما . ولذلك اضطر المخرج رياض مصاروة ، في النهاية ، الى مسرحة رواية « رجال في الشمس » ، ناهيك عن عدم وجود الكادر المسرحي الكافي . ولبس في نبتى الانتقاد ولكن رغم المجهود الكبير الذي بذله رياض في مسرحة « رجال في الشمس » فقد لاحظنا ان النص احيانا كان يصل الى اسلوب الشعار !

■ في وضع عدم وجود مسرح محترف كالذي يواجهنا، كيف توفق بين عملك كمدرس وعملك في المسرح ، مع العلم انك تعطي المسرح كل وقت فراغك ؟

* سؤالك في محله . كان بامكاني ان اسير في الاتجاه الذي اتجهه بعض العاملين في المسرح هنا ، ان اذهب الى « بيت الكرمة » او ان ابحث عن عمل في التلفزيون او ان يقدم نشاطي على المسرح العبري ، ولكن عندها يتبادر الى الذهن : هل انا اعمل الشيء الذي انا مؤمن به ؟! فكان الجواب دائما سلبي . صحيح ان المسرح بالنسبة لي اصبح جزء من حياتي . ولكن نتيجة للظروف ونتيجة للامكانيات الضئيلة التي يقدمونها الينا ( السلطة ) ليست هناك امكانية لاي مسرح عربي في هذه البلاد ان يحترف برأي حر . ان يحترف ويعمل ، في الوقت نفسه ، الشيء الذي يؤمن به . ففي الاحتراف الحالي يكون الممثل « مسير غير مخير » ، لذلك فضلت ان تكون مهنتي التعليم . واعتقد ان في التعليم شيئا من الفن نوعا ما ، ولا مانع ان امارس هوايتي مرتين في السنة او حتى مرة واحدة . انا لست مثالي . ولكن هذه هي ظروفنا. وانا اكتفي بذلك . فاما ان اكون مسيرا حسب ما يريدونه لنا او ان اعمل حسبما اعمل حاليا . وطبعا لن اتوقف عن نشاطي المسرحي . ساعمل هكذا حتى يصبح عندنا مسرح محترف – بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

■ ما هي المشاكل التي تواجهك بالنسبة لهذا الامر بالذات ؟

* طبعا قضية الوقت ، ولكنني اومن ان هذا هو مجالي . في هذا المجال استطيع ان اعطي . وهذا هو الاهم . وربما لو كنت اعيش في دولة تبيح للشخص ان يفعل ما يشعر انه يستطيع ان يفعل لكان مجال المسرح دون شك . ولكن في الوقت ذاته انا لا اقول اننا يجب ان نخضع للظروف ، ولكن ، من المفروض انه من اجل ان ابقى في المسرح ، يجب ان اوفر لنفسي اصالة وظروف حياتية صحيحة .



اميل روك

■ في هذه الحالة ما هي العقبات الاخرى التي تواجه المسرح عندنا ؟

* في الاساس الامكانيات المادية . فمن اجل ان يكون المسرح مسرحا حرا ويقدم الرسالة المطلوبة منه ، فمن المفروض ان تتوفر لديه كل الامكانيات المادية . ونحن نفتقر الى هذا . ليست هناك اية مؤسسة او اية هيئة اخرى تقدم اي شيء ، ما عدا الاشياء التي نعتمد فيها على انفسنا . اي اننا ندفع من جيوبنا كل مصاريف المسرحية التي نعمل فيها ثم نسددها بعد عرض المسرحية . هذا في حالة الاقبال على المسرحية . وهذه العملية خطرة ماديا ، هذا من ناحية. من ناحية ثانية : ليست هناك الكوادر التي تكتب للمسرح . وهذا عائق كبير جدا . حتى الان، وللاسف، لم يخلق عندنا الكاتب الذي يكتب للمسرح . يكتب مسرحيات تعالج قضايانا السياسية ، او حتى قضايانا الاجتماعية . كانت هناك بعض التجارب القليلة جدا . لكننا نبقى « فقراء » من هذه الناحية . وشيء آخر : عدم وجود مكان نعمل فيه – وهذا ناتج عن الامكانيات المادية . من المفروض ان يكون عنوان المدينة ، اية مدينة ، ولنقل الناصرة، هو ما فيها من دور ومراكز ثقافية ومسارح . ولكن اليوم عندما يسأل الزائر في الناصرة عن مركز ثقافي او عن مسرح فلا يجد غير حوانيت التذكاريات !

■ حقيقة وجود قلة ضئيلة من الفتيات يقبلن على هذا المجال ، وعدد اقل من الفتيات الموهوبات ، الى اي مدى تؤثر هذه الحقيقة على عملكم ؟

* الواقع انها مشكلة تعاني منها كل فرقة مسرحية قامت حتى الان . ربما نتيجة التقاليد الموروثة ، او ربما عدم معرفة الجمهور للمسرح . فما زال تتوجب على الفرقة التي تقدم مسرحية ان ترتاد البيوت لبيع التذاكر لدى الجمهور . ليس عن جهل وانما بسبب عدم وجود مسرح وتقاليد مسرحية .

■ كيف تفسر خروج الفتيات الى العمل في المصانع او في التعليم او المجالات الاخرى المتوفرة ، وعدم اقترابهن من المسرح ؟

* قضية مادية . انني اتوقع – ونحن نعود الى القضية – لو كان هناك الدعم المادي الصحيح المسرح ، ولو كان بامكان الفتاة ان تتقاضى مرتبا شهريا من المسرح ، مثل اية مهنة اخرى ، لكانت حلت القضية . هذه هي احد الاسباب – ولكنها احد الاسباب الهمة جدا .

■ عبر كل الظروف الصعبة القائمة – كيف ترى مستقبل المسرح العربي في البلاد ؟

* مستقبل قاتم . بعد تجربة ، وليس بسبب نظرة متشائمة ، بل متشائلة ، فما لم يحدث اي تغيير في السياسة القائمة ، واذا استمر الوضع على ما هو عليه الان – فمنذ ١٢ عاما اعمل فيها في هذا المجال لم يحدث اي شيء – فلن يكون هناك تغيير كبير ، من ناحية التوجه الى المسرح . فقد كان التغيير على نطاق صغير جدا . على نطاق « بيت الكرمة » – اجرة مقابل بيع ضمير – وهذا الامر نرفضه تماما ونفتخر بالطريق الذي نسلكه واننا نقدم الاشياء التي نؤمن بها .

■ إزاء السياسة القائمة – ماذا تستطيعون ان تعملوا انتم العاملين في المسرح - لتغيير هذا الوضع ؟

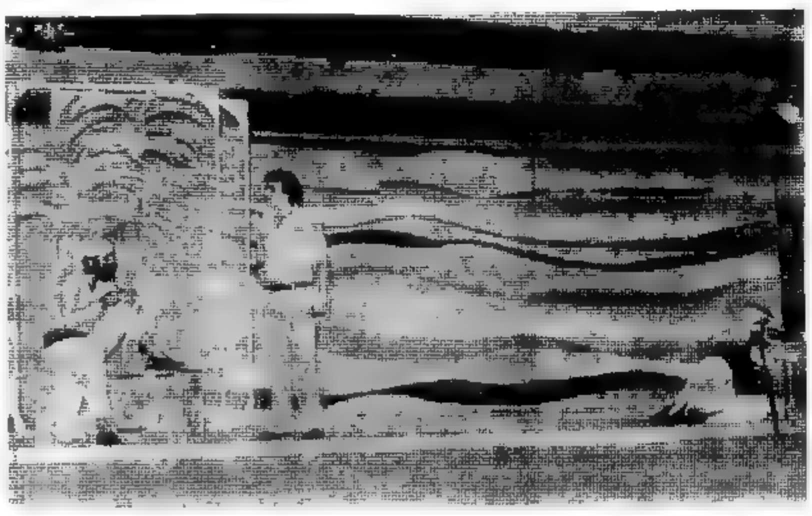
* السياسة المتبعة لن تغير الوضع . والذي سيغير الوضع هو ان كل العاملين في مجال المسرح العربي في هذه البلاد ، ان يحاولوا ان يتفهموا الرسالة الحقيقية المطلوبة من المسرح ، وان يجتمعوا على هذا الاساس وان يبنوا المسرح العربي من جديد . يجب ان نتوصل الى نتيجة يجب معها تجميع الكوادر الموجودة كلها والتخطيط للطريق الذي يجب ان تسلكه كل هذه الفرق . يجب ان تكون هناك لجنة استشارية تنسق بين كل الفرق المسرحية . وهكذا يمكن ان تتعاون الفرقة المسرحية في الناصرة مع فرقة حيفا او غيرها . عندها سنصبح اكبر قوة تستطيع ان تواجه العراقيل والظروف ، بصلابة اكبر، وان نتوحد في المطالبة بميزانية .

■ ما رأيك في مسرحية مسرح « الصداقة » الاخيرة « بنادق السيدة كرار » لبرتولد بريخت والتي قمت فيها بدور غير مرئي ؟

* دعيني افكر قليلا .. لقد سالت نفسي قبل الان هذا السؤال . « بنادق السيدة كرار » باعتبارها العمل الثاني للمخرج رياض مصاروة وعلى نطاق جمهور ضيق ، من الممكن اعتبارها عملا جيدا . اما اذا قدمت كعمل شعبي – مثل مسرحية « رجال في الشمس » وبشكلها الحالي فستخطيء الهدف .

■ لماذا ؟

* في « بنادق السيدة كرار » اراد رياض – كما اعتقد – ارغام المشاهد على التفكير ، على التعمق بما يراه ، والتفاعل معه . وهذا الشيء اتضح في شخصية « السدة كرار » نفسها . وهي ترغم المشاهد على التفكير مما تفكر به هي نفسها . ولا يوجد في هذه المسرحية الطابع الاستعراضي ، الذي يضطر اليه المخرج احيانا في المسرحيات التي تقدم على نطاق جماهيري ، لكي تتمكن من جذب انتباه الجمهور على طول المسرحية . ولهذا السبب قدمت مسرحية « بنادق السيدة كرار » على نطاق ضيق – لكنها بداية الطريق ..



في مسرحية « رجال في الشمس » : [illegible] في الوسط





# هستيريا الايرفيزيون والكابوس الجاثم

**« كان فوز اسرائيل في مسابقة « الايرفيزيون » للغناء ، في عداد الاخبار التي يفضل اذاعتها حسب مقاييس رئيس اركان جيشنا ، رفول ، بهدف اثارة غضب العرب .. والدليل ان التلفزيون الاردني اوقف العرض حين اذاعة الاغنية الاسرائيلية وحين بداية ظهور النتائج .**

**« ولكن من جهة ثانية كان ذلك حدثا يجب ان يثير قلق رفول لانه ، لا شك ، يثلج صدور العرب . وذلك حين نشاهد امة باكملها تهلل وتهتف لمرأى عرض تجاري طفولي فاز ، بسبب كونه اقل سوء من الاخرين ، بالمرتبة الاولى » : –**

بهذه الكلمات الشجاعة والتي تعبر – في الواقع – عما يجيش في صدور الكثيرين ممن شاهدوا السابقة والزوبعة الهستيرية التي رافقتها كتبت الصحفية المعروفة سيلفي كيشت ساخرة في ملحق « يديعوت احرونوت » ( ٢٧ – ٤ – ١٩٧٨ ) .

وفي الملحق نفسه كتب اهرون باخر متهكما ايضا : « يجب فحص امكانية جعل اغنية « ابا ني بي » النشيد الوطني لاحتفالات الثلاثين سنة على قيام الدولة .. كذلك يجب فحص امكانية تعيين يزهار كوهين ( المطرب الفائز – « الاتحاد » ) كسفير لاسرائيل في الامم المتحدة كي يفعل هناك ما فعله في ( الايرفيزيون ) » .

تلك مقتطفات قليلة من التعقيبات التي حملتها الصحف الاسرائيلية عشية المسابقة التي فازت بها الاغنية الاسرائيلية بالمرتبة الاولى ..

ويذكر ان مسابقة الغناء الاوروبي تقام مرة كل سنة منذ عام ١٩٥٦ . وتشترك اسرائيل فيها رغم كونها دولة اسيوية منذ عام ١٩٧٣ . والسبب معروف . وهذا ينطبق على فروع اخرى من النشاطات الثقافية والرياضية .

اقيمت مسابقة العام الحالي على مسرح « بلى دي كونغرس » واشتركت فيها ١٩ دولة اوروبية اضافة الى اسرائيل وتميزت بمستوى اغانيها المتدني عن مسابقات سابقة . وتقوم بالتحكيم في هذه المسابقة لجان من كل دولة مشتركة تتركب من موظفي اذاعة وتلفزيون . ولذا اصطلح النقاد الفنيون على اعتبارها رفيعة المستوى من حيث الشاهدين وليس من الناحية الفنية . ولذا لم يكن غريبا ولا تعبيرا عن مستوى فني راق ان حازت الاغنية الاسرائيلية على المكان الاول ..

ولكن حكومة اسرائيل ، في ظروف عزلتها المطبقة دوليا وفي ظروف تزايد الاستنكار العالمي لسياستها الحالية المرفقة للسلام في المنطقة ، وجدت في هذا النصر الهزيل متنفسا لكسر طوق عزلتها فكان من الطبيعي ان يطير رئيس الحكومة ووزير الخارجية والدفاع برقيات تهنئة الى الفائزين ، على اعتبار انهم ورقة رابحة للاعلام الاسرائيلي ، جاء فيها : « لقد نصبتم قامتنا ورفعتم اسم اسرائيل عاليا امام عائلة الشعوب الاوروبية » .

### * الكابوس *

عقب ظهور نتائج « ايرفيزيون ١٩٧٨ » استذكر المشاهدون مسابقة العام المنصرم والتي فازت فيها ممثلة فرنسا ماري مريام عن انشودة « العصفور والولد » ... وفي يوم السابقة ( ٢٢ – ٤ – ٧٨ ) كانت ماري تكنس ارض المقهى الذي يملكه والداها في باريس ، حين زارها صحفي ليستجوبها في يوم خاص في حياتها الفنية ، ومما قالته المطربة للصحفي:

« لا افكر بتاتا في مرور تجربة اخرى كهذه . لا يستطيع انسان ان يتصور المصائب التي يعيشها فائز « الايرفيزيون » . ان الاغنية التي كانت سبب شهرتي في العالم كله اصبحت كابوسا يجثم بثقله على صدري في كل مكان كنت اظهر فيه ويلح علي لادائها .

« ان عالم الفن يعج بأشخاص قساة . في البداية يحيطونك بهالة من الاحترام وبباقات الزهور وبعد ذلك يحاولون ابتزازك شيئا فشيئا . لقد عملت بصعوبة ، وباعوني كما يبيعون الملابس ومعجون الاسنان . وكان علي ان اتقبل ذلك مرغمة – لانني اهوى الغناء .

« على امتداد خمسة اشهر متتالية كنت خادمة الاغنية التي حصدت بها نجاحي فاصبحت هويتي الوحيدة في كبرى مدن اوروبا حيث رفض الجمهور ان يستمع الى اغنية اخرى من اغاني العديدة . وذات يوم اصبت بانهيار عصبي ونقلت على اثره الى المستشفى حيث امروني بان اخلد الى الراحة .. ولكن كيف يتأتى ذلك وقد تورطت في اتفاقات ظهور طويلة الاجل » .

وتدريجيا ، بدا نجم ماري مريام يافل وقلت حفلاتها الغنائية .. وفي هذا الصدد قالت في المقابلة نفسها :

« لا يهمني ان اكون نجمة كبيرة او صغيرة مغمورة . انا احب الغناء وهذا هو المهم ، وانه لمن المتع ان تعود بي الذاكرة في هذه اللحظات الى تلك الايام الجميلة التي كنت فيها ضيفة على رئيس جمهورية فرنسا ، جيسكار ديستان ، وكانت اغنيتي في طليعة مسابقات الغناء الاذاعية . لقد كانت مغامرة شيقة ولكن .. لا افضل خوض غمارها ثانية » !!

## * السينما المصرية تشوه شخصية المرأة *

■ كشف بحث ، اجرته مؤخرا الباحثه المصريه منى الحديدى حول « شخصية المراة في السينما المصرية » ، ان السينما المصرية تشوه شخصية المراة .. فقد تبين من خلال فحص ما يقارب ال ٤٦٠ فيلما انتجوا بين السنوات ١٩٦٧ – ١٩٧٢ ، ان ٥٣٪ من بطلات الافلام هن راقصات ملاهي ليلية و ١٨٪ أرامل و ١٠٪ طالبات جامعيات و ٤٪ نساء مطلقات .

والواقع ، حسب قول الباحثة ، ان عدد المطلقات في مصر يزيد كثيرا عن ٤٪ وان واقعهم يختلف تمام الاختلاف عما تصوره الافلام « كصائدات » للرجال بمختلف السبل .. وبالنسبة للطالبات فانهن غالبا يظهرن كفريسة مستساغة وتظهر الحياة الجامعية كحياة انحطاط .

وتغفل الافلام المصرية حياة النسوة الفلاحات اللواتي تبلغ نسبتهن حوالى ٥٦٪ من نساء مصر .

والانكى من كل هذا ان عدد الراقصات هو اقل بكثير من النسبة التي تطرحها صناعة السينما المصرية .

وتقول الباحثة : ان الافلام المصرية ، بغالبيتها ، تقدم نموذجا سيئا للغاية عن المراة المصرية وتصورها منحرفة سلوكيا وفكريا وبذلك تشوه شخصية المراة المصرية الحقيقية . ■

# أنقذوا عـرب النقب من شـر «الحـرس الاخضر»

## ❋ أكثر من ألف رأس من الضأن لعرب النقب تضيع اثر هجوم « الدوريات الخضـراء » ❋ اعتقـال الرعيـان عنـوة وقتـل الكـلاب والحمـير في محاولـة لطـرد مـواطني النقـب العـرب ❋

**النقب - لمراسلنا - تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لادراج الجريمة الاخيرة التي ارتكبها ما يسمى « بالحرس الاخضر » ضد عرب النقب من قبيلة ابو ربيعة . وطالبت باتخاذ قرار واضح وحازم لوقف جميع تجاوزات فرق « الدوريات الخضراء » .**

وتتلخص الجريمة التي ارتكبها افراد هذه « الدوريات الخضراء » في ان طاقمي سيارتي جيب منها قاموا في صباح يوم الثلاثاء الباكر بمهاجمة ثمانية رعيان من عرب النقب في ضواحي عراد كانوا يرعون قطعان غنم تابعة لقبيلة ابو ربيعة . واعتقلوا اربعة رعاة اعتباطا بينما لاذ الاخرون بالفرار . واعلموا شيوخ القبيلة بالحادث . وهرع الشيوخ ويتهمهم الشيخ حماد ابو ربيعة عضو الكنيست السابق الى المكان فلم يجدوا اثرا للرعاة ولا للقطعان . ويبلغ عدد الرؤوس المفقودة نحو ١٢٠٠ رأس يقدر ثمنها باكثر من مليون ليرة . وبعد بحث طويل عثروا على قسم صغير من الماشية على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا واستمروا يبحثون عن البقية .

اما الرعاة فعلموا انهم معتقلون في مركز بوليس « اليكيم » بتهمة غريبة هي التجاوز على اراضي الغير .

وقد ادى هذا العدوان المستمر للدوريات الخضراء على عرب النقب الى توتر شديد في وسط عرب النقب . لانهم يدركون ان القصد من وراء هذه الملاحقات اجلاء العرب عن موطنهم والاستيلاء على اراضيهم . ويشكو افراد جميع قبائل عرب النقب من ان هذه الدوريات جعلت حياتهم مضايقة العرب . فهي تداهم بيوتهم وتطلق النار على كلابهم فتقتلها حتى وهي مربوطة . كما تطلق النار على الحمير التي ينقلون على ظهورها الماء . وهدد افراد الدوريات نساء قبيلة العزازمة انهم سيطلقون النار في المرة القادمة على الناس اذا لم يسرعوا في الجلاء عن الارض .

وفي يوم الجمعة الماضي هاجمت دورية افرادا من عرب النقب بالقرب من كيبوتس « مشاتي سديه » والقى افرادها عليهم قنبلة غاز مسيل للدموع . وهددوهم بالويل والثبور اذا لم يرحلوا عن المنطقة .

وتقوم لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب باتخاذ الخطوات الضرورية لصد شر هذه الدوريات والدفاع عن عرب النقب واراضيهم .

# مراثي سميح القاسم في مجلة مكرسة لعيد اسرائيل الثلاثين تربك المسؤولين في وزارة الخارجية وتستفز تحريضا أهوج

**حيفا - مكتب « الاتحاد » - فجرت مقاطع من « مراثي » الشاعر سميح القاسم ضجة في وزارة الخارجية ستتفاعل اصداؤها على الساحة السياسية والادبية في البلاد لمدة طويلة .**

بدأت القصة قبل بضعة شهور حين تلقى الشاعر رسالة من هيئة تحرير مجلة فصلية « ارئيل » تصدرها دائرة العلاقات الثقافية باربع لغات ، بينها الانجليزية وتوزعها في مختلف انحاء اوروبا والقارتين الامريكيتين . وورد في الرسالة ان هيئة التحرير قررت ، بعد ان قرأت ترجمة عبرية لمقاطع من « مراثيه » ونظرا لاعجابها بجمال وقوة القصيدة ، ان تختارها للنشر في « ارئيل » .

ووافق سميح القاسم على النشر شريطة التأكد من سلامة الترجمة .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء ٩-٥-٧٨ اذاع راديو اسرائيل بالعبرية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعترضت على توزيع عدد المجلة لانها تحتوي على قصيدة سميح القاسم .

وكانت اذاعة هذا النبأ بداية الضجة .. فكافة الصحف اهتمت بالامر وروت تفاصيل ما اعتبرته « فضيحة مشينة » !

ويتضح مما نشرته الصحف ، يومي الثلاثاء والاربعاء ان هذا العدد من « ارئيل » كرس لعيد اسرائيل الثلاثين .. وتمت طباعة ٢٢ الف نسخة منه انفقت عليها الوزارة مليون ليرة اسرائيلية .

كما اتضح ان الشاعر انطون شماس استعرض ، في مقال احتوته المجلة ، تطور الادب العربي في اسرائيل وتناول في استعراضه شعر سميح القاسم واقتبس من « مراثيه » للتدليل على رأيه .

ولكن قبل ارسال النسخ الى الخارج اطلع موظف على هذا المقال ، الذي وافق على نشره رؤساء الدائرة، فاعترض عليه واوقع دائرة العلاقات الثقافية في حيص بيص .

وبدأت الدائرة البحث في كيفية التخلص من الورطة .. واقترح احدهم اعادة تجليد المجلة بعد ازالة مقاطع « المراثي » ، وان كان ذلك سيكلف بين ٢٠ و ١٠٠ الف ليرة .

ولكن هذا « الحل » لم يحل المشكلة فازالة المقاطع لا يزيل الاشارة الى الشعر في المقال المذكور .

ولهذا احيل الامر الى عضو الكنيست زلمان شوفال باعتباره رئيس لجنة الكنيست الاستشارية في شؤون الاعلام .

ونشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان المتحدث باسم وزارة الخارجية مخائيل سيلوه اعلن ان اصرار الوزارة على ان يعكس منشوراتها خطها الاعلامي وسياستها ليس امرا خارجا عن المألوف .

واضافت ان المسؤولين في وزارة الخارجية قرروا الاتصال تلفونيا بوزير الخارجية ديان الذي يزور اسكندينافيا للبت في الامر .

وفعلا نشرت « دافار » في اليوم نفسه ان نشاطا محموما جرى بين الاطراف المعنية وتم بعده حذف المادة التي احتوت مقاطع من المراثي تلك .

كذلك نشرت الجريدة نفسها تصريحات شوفال وجاء فيها ان الشاعر يحرض على الدولة وعلى جيش اسرائيل وغير ذلك من المصطلحات الشوفينية التي يقصد بها تحريض الرأي العام الاسرائيلي على صاحب « المراثي » .

وعرضت « جروزلم بوست » في عددها المذكور آراءها على سميح القاسم مكتبت « انه منتسب الى المدرسة الادبية التي تسمى بـ « ادب المقاومة » . وهذه المدرسة اسهمت اسهاما كبيرا كميا ونوعيا في الادب العربي المعاصر في هذه البلاد . ومن المحتمل ان يكون هذا هو السبب الذي دفع انطون شماس الى ان يذكره » .

واضافت ان شمول المجلة على هذه القصيدة كان سيستفز احتجاج المحافل نفسها التي عارضت في بث التلفزيون الاسرائيلي لفيلم « خربة حزعة » .. ولكن حذفها اذا تم باسلوب تقني فظ سيثير بالتأكيد احتجاج الطرف المضاد في الساحة السياسية وسريبح من هذا الشاعر والمعجبون به .

# يركــا بحاجــة الى جبهــة دمقراطيــة لا الــى نعــرات عــائلية

بركا - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في يركا منشورا دعا فيه اهالي القرية الى وحدة الصف ونبذ النعرات العائلية وجميع اشكال التفرقة. وحذر من استغلال السلطات للخلافات المحلية للمضي قدما في سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت وتضييق الخناق على القرية .

وانتقد المنشور المحاولات الجارية حاليا لاجراء تغييرات في ادارة المجلس المحلي . وتساءل ان لم يكن المقصود من ذلك ، بينما الانتخابات المحلية القادمة قريبة ، هو تأجيج التعصب العائلي والتنافس الشخصي حتى يطغى التأزم على جو المعركة الانتخابية.

ودعا الى تنقية الجو في القرية والتكاتف وتضافر الجهود لخدمة المصلحة العامة ، وذلك باقامة جبهة توحد كل المتطلعين لخدمة القرية وتطويرها والدفاع عن اراضيها وبيوتها وتأمين مستقبل الاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة .

# فصـــل ٤٦ عـــامـــلا مـــن « يش اسبست »

## مطالبــة الهستــدروت التدخــل لمنــع الفصــل

**عكا - لمراسلنا الشمال - علم مراسلنا ان ادارة مصنع « يش اسبست » بالقرب من نهاريا ابلغت ٤٦ عاملا بالفصل من العمل في المصنع ، ٢٢ منهم من قرية كسرى الجليلية و ٩ عمال يهود والباقون الخمسة من قرية بيت جن وقرى اخرى في الشمال .**

والعمال المفصولون الغمية عمل في المصنع تتراوح بين ما يقرب من سنة ونصف السنة وبين ٣ سنوات .

وقد اكد العمال المفصولون لمراسلنا رفضهم اوامر الفصل ، واصروا على حقهم في العمل وعلى رغبتهم في العودة الى العمل المنتظم بعد انتهاء عطلة عيد الاستقلال . ويتساءل العمال المفصولون عما اذا كانت اوامر الفصل هدية العيد !! ويقومون الان بجمع تواقيع احتجاجا على الفصل !

ومن عكا ارسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، برقية الى رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، يسرائيل كيسار ، يطلب فيها تدخله من اجل منع قرار الفصل المذكور واعادة العمال المفصولين الى العمل .

# تـراجـع في محلـه

**حيفا - لمراسلنا - تلقى عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة من السيد ر. الفنداري، مدير قسم التنظيم في بلدية حيفا ، يعلمه فيها بان البلدية الغت مشروعها الذي يقضي بفتح شارع يربط بين شارع الخوري والزقاق في شارع قيساريا والذي كان يعني ابتلاع الساحة الوحيدة الموجودة في وادي النسناس والتي يمكن ان تقام فيها حديقة عامة .**

واكد السيد الفنداري في رسالته بان الساحة المذكورة ستستغل للمصلحة العامة .

وكان النائب طوبي قد بعث برسالة الى البلدية يستنكر فيها فتح الشارع المذكور ويطالب بتحويل الساحة الى حديقة عامة لاهالي وادي النسناس .

والجدير بالذكر ان قرار فتح الشارع المذكور كان قد اثار اشد التذمر بين اهالي وادي النسناس ورأوا فيه بحق استهتارا بهم وتمييزا ضدهم ، وليس تطويرا للحي كما ادعت البلدية حين اتخذت ذلك القرار .

ويتحدث اهالي الوادي بسخرية من قرار البلدية تخصيص مبلغ ١٥ الف ليرة في ميزانيتها لاقامة حديقة في الساحة المذكورة . وهم يطالبون بالشروع حالا في اقامة الحديقة وتخصيص الاموال الكافية لها .

# غـرق شـاب من باقـة الغربيـة

باقة الغربية - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من باقة الغربية والقرى المجاورة ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان الشاب ياسر احمد قعدان الذي توفي غرقا في بركة الساخنة يوم الاحد الماضي . وقد ابن الفقيد فوق ضريحه كل من الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب وعضو المجلس المحلي ، والسيد سليمان مجادلي نائب مدير المدرسة الابتدائية والشاعر فاروق مواسي والسيد جلال ابو طعمة ، رئيس المجلس المحلي ، وعدد من زملائه الطلاب فعكسوا جميعا روح الالم والاسف الذي ساد البلدة كلها على فقدان ذلك الشاب .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في باقة اذ يعربون عن احر تعازيهم الى ذوي الفقيد يرجون لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

# هل ستزيـد رسوم تأمين السيارات ؟ !

تل ابيب - لمراسلنا - على الرغم من حملة الاحتجاج والمعارضة الشديدة، تسعى ادارات شركات التأمين في اسرائيل الى زيادة رسوم تأمين السيارات لشخص ثالث بنسبة ٢٨٪ . وقد بعث مئات المؤمنين برسائل احتجاج الى الحكومة مطالبين بالتدخل لتخفيض هذه النسبة الباهظة .

# شكـوى عـلـى نـائب مديـر سجن كفـار يونـا

**القدس - لمراسلنا - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى وزير الداخلية على تصرف نائب مدير سجن كفار يونا ضد موكليها وبشكل خاص ضد سامي اسماعيل وتعريضه للضرب والاهانة والسجن الانفرادي بتهم ملفقة . كما ارسلت مذكرة بهذا المعنى الى السفير الامريكي في اسرائيل ونسخا عن كل من الشكويين الى نقابة المحامين العامة .**

ومما جاء في المذكرة ان ذوي سامي اسماعيل منعوا من زيارته بحجة انه محكوم عليه بالحبس الانفرادي في زنزانة . ولم يسمح حتى للمحامية بزيارته الا بعد تهديد بالشكوى الى محكمة العدل العليا .

وفي الزيارة التي تمت بتاريخ ٢٠/٤ علمت المحامية كيف ان شرطيا يدعى سمحا اخذ سامي اسماعيل الى الزنزانة حالا بعد انتهاء مقابلته مع محامته في ٢٤/٤ . وهناك اخذ يفتشه بشكل استفزازي . ثم ضربه .




وعلاوة على الضرب شرطي اخر يدعى جدعون . ثم جاء ثالث يدعى عباس واخذوا سامي الى نائب المدير حيث حكم عليه بالسجن الانفرادي لمدة اسبوعين بدعوى انه قاوم الشرطي ومنعه من تفتيشه واعتدى عليه !!

ولانه لم يكن هناك من سبب حقيقي فان السبب الوحيد لضرب سامي وشتمه واهانته كان لانه حكى لمحاميته عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها وعن الاوضاع الرديئة السائدة في السجن . ويعزز هذا الرأي قول نائب المدير لسامي انه ممنوع التكلم عن هذه الامور الى المحامين وان ذلك يعرض المتكلم للعقاب .

وشكت المحامية لانغر الى مدير السجن والى وزير الداخلية والشرطة ايضا على ضبط ورقة من ملفها كانت سجلت عليها امورا تتعلق بموكليها السجناء . وطالبت باخراج سامي اسماعيل من الزنزانة وباعادة الورقة اليها .

# شرطــة اسرائيــل تعجــز عن احضــار شخصــا عربيــا الــى المحكمــة ! !

## سجــن جنــدي ورجــل حرس حــدود بتهمــة الاعتــداء علــى شــاب عربــي

القدس - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في القدس يوم الاثنين الماضي حكما بالسجن لمدة شهر واحد ودفع غرامة ١٠٠٠ ليرة على كل من الجندي يتسحاق اهرون ( ٢١ عاما ) وشرطي حرس الحدود سمحوني غالو بعد ادانتهما بالاعتداء على مواطن عربي من المناطق المحتلة .

وقد وقع الحادث قبل حوالي سنة حين مر المتهمان امام سيارة كبيرة محملة بالشمام في حي محني يهودا في القدس وكان يحرسها شاب عربي . فاقتربا من الشاب وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية الشخصية . وحين ابلغهما بانه نسيها في البيت صفعه احدهما ثم ضربه الاثنان ضربا مبرحا ادى الى اصابته بجروح في وجهه والى نزيف دم من انفه . وبعد ذلك صعد شرطي حرس الحدود الى السيارة وسرق ١١ شمامة .

وبعد مدة قصيرة مر الشاب العربي المذكور امام مقهى قريب فاوقفه احد اصحاب المقهى وهدده بالقتل اذا لم يقم بتنظيف المراحيض في المقهى .

### محكمة .. ؟!

والامر الغريب في الحادث .. ان الشاب العربي المشتكي لم يحضر المحاكمة . وقد ادعت الشرطة انها لم تستطع الوصول اليه وتبليغه . الامر الذي يثير الشك بنية الشرطة.. ذات الباع الطويل !! فهل عجزت حقا عن الوصول الى هذا الشاب ؟!

ولكن الامر المستغرب هو ان المحكمة اتاحت للمتهمين استغلال غياب الشاب المعتدى عليه فلم تؤجل القضية ولم تأمر الشرطة باحضار المشتكي .. حينئذ اعلن المتهمان انهما يفضلان عدم تقديم الشهادة في المحكمة ( خوفا من ان تكشف المحكمة تفاصيل اخرى عن بشاعة العدوان ) واكتفيا بالافادة التي قدماها في الشرطة والتي لم يتح للشاب العربي مناقشتها . وهكذا كان الحكم خفيفا بهذا الشكل .

# الحكم بالسجن ٥ سنوات على حربي خضـور

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت محكمة اللد العسكرية حكمها بالسجن لمدة خمس سنوات على حربي خضور ، وهو من قرية بيدو ( قضاء رام الله ) ، وذلك بتهمة « اعطاء قنبلتين قديمتين ، كان يحتفظ بهما ، الى منظمة غير شرعية » .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد الغت بيت حربي خضور بالباطون في حينه وادت بذلك الى تشريد زوجته الحامل واولاده الستة . وذلك بحجة ان حربي خضور « اشترك في عمل تخريبي » . وفي حينه توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى محكمة العدل العليا فرفضت المحكمة ذلك الادعاء وأمرت بفتح البيت . وقد اضطرت النيابة العسكرية الى محو تهمة « الاشتراك في عمل تخريبي » من لائحة الاتهام لعدم وجود اية ادلة تثبت ذلك !

# ينفون اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية

القدس - لمراسلنا - نفى اربعة شبان من ابناء الضفة الغربية المحتلة ، امام المحكمة العسكرية في رام الله ، تهمة اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية ، او انهم ينتسبون الى منظمة غير مشروعة .

والشبان هم احمد موسى سمايرة واحمد عبد الكريم البطاط وصادق كمال عويسه ومحمود عيد البطاط . ودافعت عن الاول المحامية فيليتسيا لانغر وعن الاخرين المحامي وصفي المصري .

# ولادة قبـل موعدهــا في السجــن

## السلطـات تمنـع السجينـة مـن رؤيـة طفلتهـا

تل ابيب - لمراسلنا - جلبت الشابة الفلسطينية عليا احمد محمد العشية ( ٢٦ عاما ) من قرية الظاهرية في ضواحي القدس المحتلة الى المحكمة العسكرية في اللد في ١-٥-١٩٧٨ لتمديد اعتقالها بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح والقيام ببعض التفجيرات .

وخلال المحكمة تبين ان الشابة الفلسطينية ولدت طفلة قبل موعد الولادة ( اقل من تسعة اشهر ) وهي في السجن قبل شهر ونصف ولا تعرف عن طفلتها شيئا منذ ذلك الحين . وقد اثارت المحامية فيليتسيا لانغر هذا الامر في المحكمة امام القاضي النيابة بان يحقق في الامر ويعطي جوابا سريعا للمحامية .

# الحكـم بالسجـن المؤبـد على جمـال شـوقي

**اللد - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العسكرية في اللد في ٧-٥-٧٨ حكما بالسجن المؤبد على جمال وليد قاسم شوقي بعد أن ادانته بثلاثة عشرة تهمة منها التدرب على السلاح في اوقات مختلفة في بيروت وتفجير عبوة ناسفة في سوق بيتح تكفا ادت الى قتل امرأة واصابة آخرين بجراح .**

واعترف المتهم بالتهم المنسوبه اليه. والقى كلمة في نهاية المحاكمة استنكر فيها ان يكون قاتلا بل مكافحا في سبيل تحرر شعبه ووطنه من الاحتلال . ومما جاء في كلمته قوله : لسنا نحن القتلة بل الذين يقتلون ابناء شعبنا واسايكم حين يدفعونهم الى الموت . انتم تحاكموننا على اساس اننا قتلة بدلا من ان تقفوا الى جانبنا وتؤيدونا لنقف جميعا صفا واحدا لمحاربة العنصرية والرهصة الصهيونية والعربية على السواء . ان واجبكم محاكمة بيغن وكهانا وامثالهما الذين ينتسبون في قتل ابناء الشعبين بدلا من ان تحاكموا الذين يدافعون عن انفسهم وكيانهم . اننا نمد لكم ايدينا لنقف حسما في وجه المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا . نحن اصحاب حق ومضطهدون ، ونحن نناضل ضد الصهيونية التي تحمل التعصب الديني الاعمى والشوفينية اساس ايديولوجيتها ، وضد المطالبين بتصفية الشعب العربي الفلسطيني .

ودافع عن المتهم المحامي عبد عسلي مشيرا الى ان الخلفية التي اسندت اليها التهم الموجهة لموكله انما هي الارهاب الموجه ضد شعبه العربي الفلسطيني والطريق المسدود الذي وصلت اليه القضية . وقال ان الطريق الوحيد لمنع سفك دم الابرياء هو حل الازمة بشكل سياسي .

وقاطع القاضي المحامي عبد عسلي عدة مرات ثم اوقفه عن الكلام بدعوى ان كلامه خطاب سياسي .

# اللجنــة الاداريــة لسلطــة الاذاعــة تتحكــم بالبرامــج حسـب ذوق الحكومــة

تل ابيب - لمراسلنا - لم يكد يمضي شهر على قرار الحكومة بتعيين « اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة » حتى اصبح واضحا ان اعضاء اللجنة، وهم باكثريتهم الساحقة من احزاب الائتلاف اليميني الحاكم ، يقومون بدور المراقب والمؤثر على برامج الاذاعة وانهم جاؤوا للحد من صلاحيتها ولتضييق الخناق اكثر فاكثر على حرية الصحافة وتوجيه البرامج حسب سياسة الحكومة .

وقد تجلى تدخل هذه اللجنة في الدمقراطي ببرامج الاذاعة والتلفزيون، حتى الان ، على النحو التالي :

- رئيس اللجنة البروفسور رؤوبين برون ، يتفرغ بكامل وقته لمراقبة البرامج. وذلك على عكس ما كان الامر في السابق اذ كان رؤساء اللجنة السابقون يعملون بشكل جزئي فقط في اللجنة ولم تكن وظيفتهم التدخل بشكل فعال في توجيه البرامج .
- تعيين مساعد وزير المعارف زبولون هامر والمقرب اليه والى افكاره ، بن تسيون دال ، مراقبا رسميا ودائما في اجتماعات اللجنة .
- افساح المجال لكل عضو في اللجنة ان يراقب البرامج وينتقدها ويقترح الاقتراحات « لتحسينها » « وتغييرها » .

وفي هذا المجال تمت حتى الان الامور التالية :

❋ انتقاد الصحفي يرون لندن ، محرر برنامج « عليه كوتيرت » ( وراء الاخبار ) على لقائه مع الصحفي يهودا ليطاني الذي كشف حقيقة العدوان الوحشي الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي على تلاميذ مدرسة بيت جالا حين القوا قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف واضطر سبعة من الطلاب الى القفز من الطابق الثاني فاصيبوا بجراح وكسور . وقد اتهم عضو الكنيست من « التكتل » ارئيل فينشتاين ، وهو عضو في اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة يرون لندن بانه اظهر فقط الوجه السلبي للجيش الاسرائيلي .

وعلى اثر هذا الانتقاد وجه مدير التلفزيون ارنون تسوكرمان انتقادا للصحفي يرون لندن .

❋ انتقاد من عضو اللجنة تسفي لندر ( الحركة الدمقراطية للتغيير - داش ) ايضا الى يرون لندن على اللقاء الذي اجراه مع الصحفي آري ابنر والذي هوجم فيه وزير المالية سمحا ايرليخ بشكل ساخر بسبب آرائه ومشاريعه الاقتصادية .

❋ انتقاد من المحامي اهرون فافو ( التكتل ) على البرنامج الاذاعي الفني « هذا قريب من قلبي » لان احد المشتركين فيه ، الصحفي اهرون بيغار ، تدخل بالسياسة واعرب عن مواقفه بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط . وتساءل رجل التكتل ، فافو ، « هل يحق لبرنامج فني ان يتدخل بالسياسة » . فاجاب محررو البرنامج انهم لا يستطيعون كم فم من يشترك في هذا البرنامج .

هذا وينظر الصحفيون المستقلون في الاذاعة والتلفزيون الى هذه الخطوات بقلق على مصير ما تبقى من حرية الصحافة والحريات الدمقراطية الاخرى . ويسود بينهم جو من الاستنكار والسخط على سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية والتي تريد اخضاع كل اجهزة الاعلام لسياستها .

# يجـب الغــاء الغــلاء الجديــد

القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب مستعجل لجدول الاعمال طالبت فيه ببحث الارتفاع الجديد في الاسعار وبالغائه .

وجاء في تفسير الاقتراح انه على الرغم من وعد وزير المالية سمحا ايرليخ ، بعدم زيادة الاسعار اعلنت الصحف في مطلع هذا الاسبوع عن زيادة اسعار الورق والزجاج والشوكولاطة والبيرة وغيرها .

« ان ارتفاع الاسعار الاخير ليس ضروريا وقد جاء على اثر استغلال المحتكرين للفرصة التي اتاحها امامهم حكم التكتل بان يتقدموا بطلب لزيادة الاسعار مرة في كل ثلاثة اشهر » . - اضافت كتلة الجبهة واكدت ان هذه الزيادة الجديدة في الاسعار تضر بالاساس باصحاب المداخيل المنخفضة الذين يشكلون نسبة ٥٠٪ من السكان .. لذا نطالب بالغائها تماما .

# امــام اصرار عــاملات مصنع « كليــل يــوفي » اضطر صاحب المشغـل الى تلبيــة مطالبهــن

**اكسال - لمراسلنا - امام مطالبة العاملات برفع اجورهن حسب تسعيرة الهستدروت ، ورغم موقف الهستدروت المتخاذل ، اضطر صاحب مشغل « كليل يوفي » في اكسال الى زيادة اجرتهن .**

ولكنه عاد واحتال عليهن برفع القطوعية التي لم يستطعن تنفيذها . فلم تسكت العاملات وطالبن باحضار مهندس لفحص القطوعية . وعندما جاء اتضح ان القطوعية غير عادلة . ولكن صاحب المشغل اخذ يماطل في تعديلها ولجأ الى تهديد العاملات باغلاق المشغل مبررا ذلك بان العاملات قمن باضراب لثلاث ساعات ، واغلق مشغله بالعمل .

ولكن العاملات لم يسكتن امام هذا الاجراء ووقفن صفا واحدا وطالبن الهستدروت بالوقوف الى جانبهن .

وامام اصرارهن ، وبالرغم من عدم حضور ممثل الهستدروت ، اضطر صاحب المشغل الى فتحه ودفع الاجرة كاملة والموافقة على طلباتهن العادلة .

وجدير بالذكر ان هذا المشغل افتتح عام ١٩٧٢ . وكانت اجرة العاملة ١٢ ليرة يوميا في حين كانت الاجرة حسب تسعيرة الهستدروت ٣٥ ليرة . ولكن كفاح العاملات ادى في النهاية الى رفع اجورهن . وكان في ذلك درس نضالي لهن .

## ايطاليــا تعيــش موجــة - بقيــة

وبدأت في محاكمتهم بجرائم ارتكبوها بحجة مكافحة الراسمالية !!

وامس الاول وارت عائلة مورو المساومة اغتال اعضاء المنظمة الدو مورو ، بعد ان احتجزوه حوالي الشهرين .

وخلال فترة احتجازه بعث الدو مورو برسائل الى قيادة حزبه دعاها فيها الى مساومة منظمة الالوية الحمراء ، الا ان الحكومة التي تتألف من الحزب المسيحي الدمقراطي رفضت ذلك وايدتها في موقفها القوى السياسية ومن بينها الحزب الشيوعي الايطالي الذي رأى في « الالوية الحمراء » عصابات موتوره رفع شعارات « ثورية » ! ولكنها تعرقل الكفاح الطبقي الجماهيري الواعي . وتخلق اجواء فوضوية من الممكن ان تنمو في ظروفها المنظمات اليمينية الفاشية .

وحين رفضت السلطات الايطالية جثمان عميدها الثرى في قرية قريبة من روما ، بمراسيم متواضعة تنفيذا لوصية مورو التي نصت على عدم اشراك الحكومة في الجنازة .

هذا وقدم وزير الداخلية الايطالي، زاكينيني ، استقالته بعد ان اعلن انه يتحمل مسؤولية رفض الحكومة مقايضة حرية الدو مورو بحرية رجال عصابة الالوية الحمراء ..

ولاحظ المراقبون ان اغتيال الدو مورو ستكون له ذيول خطيرة على الوضع السياسي في البلاد .

## كلمـة « الاتحـاد » - بقيـة

**ويتراجعون الى الجحور السلطوية التي خرجوا منها .**

**والاهم ان هذا العدوان الآثم والوضيع استنفر هبة تضامن شاملة في مختلف انحاء البلاد تجسمت في تماثل رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . وفي تقاطر الكثير من ابناء الناصرة والقرى المجاورة الى دار البلدية للاعراب عن التضامن مع ادارتها الدمقراطية وشجب العدوان .**

**لقد برهن هذا التضامن والتأييد الذي اعرب عنه رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية على صدق طريق ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . كما اثبت ان الجماهير العربية خارج مدينة الناصرة تقيم سورا من الدفاع الفعال تتساقط امامه هجمات السلطة واعوانها .**

**وعلى اولئك ، الذين يتصورون انهم بعدوانهم القادر على قادة بلدية الناصرة الدمقراطية يستطيعون ان يصدعوا وحدة الجبهة الدمقراطية وان ينالوا من تلاحم قواها ، ان يدركوا ان عنفهم سيستنفر عنفوان الجماهير العربية الشعبية التي اقسمت على ان تصون وحدتها النضالية في اسرائيل وفي الناصرة قبل كل شيء . فالناصرة معقل ورمز .**

## فرع منظمـة العفـو - بقيـة

الدفاع قدما مرافعتهما خطيا الى المحكمة . وطالبت النيابة في مرافعتها بادانة المتهم بتهم الاتصال بعميل اجنبي ( المقصود تيسير قبعة ) والانتماء الى منظمة غير شرعية هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اما مرافعة الدفاع فاشارت الى ضعف مستندات النيابة في الاتهام وابرزت الاكاذيب والتناقضات في شهادات رجال المخابرات، والمحققين وزيف الادعاء بان افادة سامي اسماعيل اخذت منه « بارادته الحرة » .

واكدت المحامية ان محكمة العدل العليا حسمت مؤخرا بانه في مثل قضية سامي اسماعيل لا يعتبر لقاؤه .. بمثابة لقاء مع عميل اجنبي . وكذلك الامر بالنسبة لعضوية المنظمة .. التي ان تم تأكدها ستكون ذلك بالاعتماد على شهادات كاذبة .

وجاء في المرافعة : « ليس من العدل ان تقدم لائحة اتهام ضد سامي اسماعيل . لان نشاطاته تعتبر قانونية بموجب القانون الامريكي الذي يعيش في ظله ويلتزم به كمواطن امريكي . لقد جلب المتهم الى المحكمة حسب قانون « الاراضي عبر الحدود » .. ذلك القانون المغاير لعدالة الشعوب . ولكن حتى حسب هذا القانون ، المعد لمن خرب او ينوي التخريب بامن اسرائيل ، فان سامي ليس منهم . لان كل ما فعله هو تأييد الحوتة الفلسطينيين في اثناء الحرب الاهلية في لبنان » .

وبعد تقديم عدد من الوثائق والمستندات طالبت المحامية بتبرئة المتهم .




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٧
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢٠٠٠ ل.ل • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ل.ل

الثلاثاء ١٦ أيار ١٩٧٨ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١ VOL 1/35 — 16.5.1978

## انتفاضة ثورية في زائير

*** الثوار يحررون مدينتين * موبوتو يستنجد بالدول الغربية لمساعدته في الحفاظ على حكمه ***

كنشاسا — الوكالات — تفجرت انتفاضة ثورية في زائير ضد نظام موبوتو سيسي سيكو الرجعي الذي اوصل البلاد ، منذ توليه السلطة قبل ١٣ عاما ، الى ازمة اقتصادية خانقة اضرت بمستوى حياة جماهير الشعب .

واعلن ناطق باسم الثوار في باريس ، امس الاثنين ، ان الثوار تمكنوا من تحرير مدينتي كولويزي وموتشاتاشا في مقاطعة شابا .

ونفى الناطق ادعاءات موبوتو وكأن الانتفاضة هي تدخل اجنبي او غزو يشارك فيه الجنود الكوبيون . وقال انها ثورة محلية منبثقة من ارض زائير . وما ادعاءات موبوتو حول التدخل الاجنبي المزعوم الا عملية تغطية على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## مايرفلنر يطالب الكنيست ببحث تصريحات رئيس الاركان ويدعو الى وقف تدخل الجيش في السياسة

القدس — لمراسلنا الخاص — بعث النائب الشيوعي ماير فلنر ، ممثلا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى رئاسة الكنيست طالب فيها ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة تصريحات رئيس اركان الجيش ، رفول ايتان ، حول المناطق المحتلة . واكد في الرسالة ان هذه التصريحات هي بمثابة تدخل من الجيش في السياسة وتشكل وسيلة ضغط على الحكومة للاستمرار بسياسة الاحتلال ومن الواجب وقف تصريحات رئيس الاركان السياسية .

وكان ايتان قد صرح ، في مقابلة تلفزيونية يوم الخميس الماضي ، انه من الممكن الدفاع عن اسرائيل بدون بقاء الجيش في مرتفعات الجولان والضفة الغربية وحتى سيناء ( اقرأ تفاصيل تصريحات ايتان على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

وعلى الاثر حاولت بعض المحافل السياسية وبينها طرف من اطراف الحكومة الائتلافية « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير ) ان تجعل من هذه التصريحات قضية في محاولة للكسب السياسي . ولكن الوزارة في اجتماعها الاسبوعي ، يوم الاحد ، امس الاول ، قررت بالاكثرية ١٤ وزيرا مقابل ٢ وزراء « داش » ان رئيس الاركان لم يتجاوز صلاحياته بهذه التصريحات ولم ينحرف عن قانون الجيش .. فتصريحاته كانت عسكرية لا سياسية !!

والواقع ان رئيس الاركان ردد سياسة حكومة بيغن — ديان التي رفض الانسحاب من الضفة والقطاع وتعتبرهما جزء من « ارض اسرائيل التاريخية » .

وعالجت « المعرست » ، يوم الاحد الماضي ، مواقف نائب رئيس الوزراء يدين الذي اثار القضية في الوزارة وكتبت ان كتلة يدين — الحركة الدمقراطية للتغيير — اعلنت في برنامجها الانتخابي ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الامنة .. وهي تجلس على مقاعد الوزارة التي اعلنت انها ترفض الانسحاب من « ارض اسرائيل التاريخية » .

ولاحظ المراقبون ان سلوك يدين وزملاءه في الوزارة هدف الى تخفيف حدة النقاش والصراع داخل الحركة الدمقراطية للتغيير ووقف الضغوط الداخلية للانسحاب من الحكومة .

وفي القاهرة حاولت صحافة العصر الساداتي ان تتظاهر بالغضب من هذه التصريحات . فكتبت ان مصر لا ترى فائدة من الاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل ، اذا كانت السلطة العسكرية تضع الخطوط السياسية لارشاد القادة السياسيين ! !

ولكن خطاب السادات في مجلس الشعب ، يوم الأحد الماضي ، نفى الشائعات حول تراجعه عن مبادراته وردد ان العالم يتمسك بها !!

ومن ناحية اخرى ناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن الرئيس السادات الى تجديد الروح الطيبة التي سادت لقائي القدس والاسماعيلية للعودة الى مائدة المفاوضات !! .

### السادات يتمسك بمبادرته وبيغن يدعوه الى تجديد «روح القدس والاسماعيلية» !!

## الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات الامريكية في مقاومة "التوسع الشيوعي" لا لمهاجمة اسرائيل!

واشنطن — الوكالات — انتهت المعركة السياسية التي دارت حول صفقة الطائرات الامريكية مع اسرائيل والسعودية ومصر بين المحافل الحاكمة ولم يبق غير الاقتراع عليها في مجلس الشيوخ ، امس الاثنين ١٥ ايار ١٩٧٨ . وتدل القرائن على ان الادارة الامريكية ستنجح في الفوز بموافقة مجلس الشيوخ على الصفقة او على الاصح بعدم معارضته لها . فحسب الدستور يحق للكونغرس الامريكي رفض الموافقة على مثل هذه الصفقات خلال ثمانين يوما من ابلاغه بها . وكانت الادارة الامريكية قد ابلغت الكونغرس بالصفقة رسميا في ٢٨ نيسان ١٩٧٨ .

وجاء في رسالة الابلاغ ، التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى الكونغرس ، ان الصفقة المقترحة تشمل مبيعات ٧٥ طائرة ف ١٦ و ١٥ طائرة ف ١٥ لاسرائيل و ٥٠ طائرة ف ٥ — اي لمصر و ٦٠ طائرة ف ١٥ للمملكة السعودية .

واكد فانس في رسالته ان الصفقة هي جزء مهم في سعي الولايات المتحدة وراء السلام في الشرق الاوسط « فهي تحافظ على علاقتنا الوثيقة بثلاث حكومات رئيسية في الشرق الاوسط وتعززها » .

واضاف ان المبيعات المقترحة تجعل من الممكن للولايات المتحدة ان تحافظ على التزامها التاريخي بامن اسرائيل بينما تقيم في الوقت نفسه روابط اوثق مع دول عربية معتدلة تؤيد بقوة عملية السلام .

وخلال النقاش حول الصفقة وردا على معارضة حكام اسرائيل والمحافل الامريكية القوية التي تساندهم اكد المسؤولون الامريكيون ان تزويد مصر والسعودية لا يهدد التوازن العسكري في المنطقة ولا يضعف تفوق اسرائيل العسكري . كما ان مصر والسعودية لا تريدان استخدام هذه الطائرات في مهاجمة اسرائيل .

وفي هذا الصدد هرع الملك السعودي خالد لمساعدة الادارة الامريكية على تأكيد منطلقاتها هارسل ، امس الاول وفي عشية اقتراع مجلس الشيوخ ، رسالة الى الرئيس الامريكي كارتر اذاعتها الادارة الامريكية .

وجاء فيها ان السعودية تحتاج الى الطائرات المقاتلة لمقاومة خطر التوسع الشيوعي الجاثم على المنطقة . وهي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في اضخم اجتماع شعبي ، بحضور الالوف من الناصرة وحوالى ٤٠ وفدا من قرانا العربية ...

## شعب الناصرة يجدد البيعة للبلدية الدمقراطية ويعلن تمسكه بالجبهة والبلدية ، قيادة وطريقا..

*** توفيق زياد : مدينة الناصرة دفنت التعصب الطائفي والعائلي ، الى الابد .. وكل سكان المدينة عائلة واحدة ، واعية ومتآخية .. ومعركتنا هي مع سلطات القهر القومي . ليس عند السلطة بديل للجبهة في الناصرة وهذا هو مصدر شراستهم . وهو دليل على قوتنا . * حنا مويس : جماهيرنا العربية جسم حي ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله .. والناصرة هي قلب مجتمعنا العربي في هذه البلاد * رايق جرجورة : حطمنا كل المؤامرات وحققنا المكاسب الهامة لمدينتنا وشعبنا * رؤساء مجالس سخنين وعرابة وكفر مندا، طرعان ونصار وزيدان، يتضامنون مع بلدية الناصرة وشعبها * المواطنون في الناصرة يدفعون نصف مليون ليرة من التزاماتهم المالية ، خلال يوم واحد .. ولجان الاحياء تنفذ المشاريع وتخطط لمشاريع جديدة .**

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — تبدو سلطات القمع القومي ركيكة وهزيلة ، ويبدو اعوانها اقزاما ، امام المد الشعبي الجارف الذي تفجر في المدينة ، استنكارا للاعتداء الدنيء على البلدية وتضامنا ودعما لبلدية الكرامة والخدمات التي تجسد اماني المدينة وكرامتها وشرفها . فخلال الايام الاخيرة ظلت تتدفق الوفود الشعبية من مختلف احياء المدينة ومن عشرات قرانا ، الى دار البلدية مؤيدة ومتضامنة . وكل محاولات السلطة ان تعطي للعدوان طلاء عائليا ، انهارت تماما .. كما انهارت كل المؤامرات السابقة .

ويوم السبت الماضي ، تم مشروع مد خط طويل لمواسير المياه في الحي هام ، حديد ، من مشاريع لجان [illegible] الشرقي ، كما قررت لجان الاحياء الاحياء في مجال العمل التطوعي ، اذ [illegible] تخطط وتنفيذ مشاريع جديدة للاسبوع

القادم وما بعده . ويوم السبت الماضي ، ايضا ، دفع مواطنو الناصرة للبلدية اكثر من نصف مليون ليرة ، من التزاماتهم المالية ، تعبيرا عن تضامن المواطنين مع الجبهة والبلدية في مقاومة المؤامرات السياسية والاعتداءات ، وفي سبيل التغلب على الحصار المالي .

وكان قمة التفاف شعب الناصرة البطل حول بلديته الصامدة ، تدفق الالوف الى الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة . وكان رائعا ومنعشا ، ان يتدفق الى هذا الاجتماع — مهرجان الغضب والصمود — وفود حوالى ٤٠ قرية من قرانا العربية من المثلث الجنوبي حتى شمال جليلنا الشامخ . وقد ضمت الوفود عشرات رؤساء المجالس المحلية واعضاءها ، تعبيرا محددا عن تمسك شعبنا بالناصرة ، قلبا نصالنا نابضا وطريقا رائعا لوحدة الصف الشعبية.

— بقية في صفحة ٢ —

## كارتر وفانس يحاولان احياء « مبادرة السادات » !

### لقاء في واشنطن .. وبحث « المضمون » بدل « المبادئ » !

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه سيرحب بلقاء يعقد بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في البيت الابيض في واشنطن . وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه بروري علدمان المختصة في شؤون الشرق الاوسط ومراسلة الصحف العربية في الولايات المتحدة . ( ١٤—٥—٧٨ )

وجاء هذا التصريح في وقت اعلن فيه وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان الولايات المتحدة ستسعى لوضع صيغة جديدة لاحياء مباحثات السلام في الشرق الاوسط . واضاف فانس ، الذي كان يتكلم امام السياسيين الشبان في واشنطن ، ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية يسودها الجمود الا ان حكومته تعتزم معالجة القضايا الجوهرية بدلا من معالجة « مبادئ التسوية » ..

وبهذا التصريح تماثل فانس مع زميله الاسرائيلي ديان الذي دعا الى بحث مضمون السلام لا مبادئ تسوية السلام !!



## اقتراح السادات اعادة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن محاولة لنزع شرعية المنظمة

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رفض ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، آخر محاولة ساداتية لتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية على الشعب الفلسطيني .**

واتخذت هذه المحاولة شكل تصريحات ادلى بها الرئيس المصري انور السادات الى مكاتب نيوزويك تايمس ، يوم الخميس الماضي ، وجاء فيها انه يقترح ، بعد ان يهون الامر على رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، اعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن ، وبعد خمس سنوات يجرى البحث في مستقبل المنطقتين .

وقال عرفات في معرض رفضه هذا الاقتراح انه لا يمكن تحقيق اية تسوية سلمية بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ولعل صحيفة « الوحدة » الصادرة في ابو ظبي اجملت موقف الشعوب العربية حين كتبت يوم الاحد الماضي ( ١٣—٥—١٩٧٨ ) انه اذا كانت زيارة الرئيس السادات للقدس قد شكلت تحديا صريحا لمقررات مؤتمرات القمة العربية على امرائه الداعي الى عودة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن يمثل مرحلة جديدة من مراحل انتزاع شرعية منظمة التحرير وشرعية تمثيلها الشعب الفلسطيني .

وجدير بالذكر ان السادات في مقابلة الصحفية هذه عاد واكد موافقته حين اعلن ان اية دولة فلسطينية تقوم يجب ان تكون مرتبطة بالاردن !!

هذا وهاجم ياسر عرفات ، الذي يقوم الان بجولة في دول الخليج العربي الامبريالية الامريكية التي تريد فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني ولذلك ترفض الحوار معها . وقال ان على الولايات المتحدة ان تدرك انه ليس في استطاعتها تجاهل منظمة التحرير وان محاولات تسوية سلمية .

## صليبا خميس يشترك في اجتماع التضامن مع الشعب الفلسطيني في هولندا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى امستردام للاشتراك في اجتماع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي تنظمه لجنة التضامن الهولندية .

ومن المقرر ان يشارك الرفيق صليبا خميس الى جانب الرفيقين ابراهام لفنبراون وكالمان التمان عضوي اللجنة المركزية للحزب في مؤتمر بازل في سويسرا ، الذي سيبحث في التفرقة العنصرية ، والذي سيبدأ اعماله يوم الخميس القادم ، بعد غد .

## الحص يسحب استقالة حكومته

### سلطات الاحتلال تقوم باعمال التفتيش والاعتقالات الاستفزازية في الجنوب

بيروت — تل أبيب — على الرغم من التفاؤل الذي ساد ، في الاسبوع الماضي ، الاوساط اللبنانية الرسمية حول احتمال قرب تشكيل حكومة جديدة في لبنان برئاسة الدكتور سليم الحص الا ان عقبات عديدة لا تزال تعترض تشكيلها . فالاوساط الانعزالية المسيحية ، برئاسة كميل شمعون ، لا تزال تصر على موقفها الابتزازي والمعارض لقيام حكومة وحدة وطنية تعمل على اخراج لبنان من نزفه الحالي وعلى صيانة وحدته وسلامته الاقليمية .

وعلى ضوء استمرار الازمة السياسية والمصاعب التي تعترض تشكيل الحكومة الجديدة دعا الرئيس الياس سركيس حكومة الدكتور الحص المستقيلة الى سحب استقالتها . وبذلك تعود الى ممارسة السلطة . وقد لبى الحص الدعوة

## [illegible] السادات يبادر الى اجراءات البطش والقمع في محاولة لوقف تصاعد النضال الطبقي والسياسي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — انتقل الرئيس المصري انور السادات من التهديد والوعيد الى التمهيد للبطش والقمع في محاولة لانقاذ نظامه المتارجح على كف عفريت .

فبعد خطابه في مجلس الشعب بمناسبة ما اسماه بالذكرى السابعة « لثورة التصحيح » ! — ١٥ ايار ١٩٧١ — أعلن انه « سيستفتي الشعب » بعد سبعة ايام تبدأ من يوم الاثنين ١٥—٥—١٩٧٨ حول نهج المستقبل .

* خطاب « التصحيح » !! *

يوم الاحد الماضي القى الرئيس السادات خطابا في مجلس الشعب هاجم فيه المعارضة النامية من اليسار المتطرف واليمين المتطرف (كذا) كما هاجم الصحافة ونقابة المحامين ومجلس الشعب وجميع أولئك الذين يروجون الاشاعات حول فساد السلطة ويضربون الوحدة الوطنية ويزعزعون السلام الاجتماعي او « التعايش السلمي بين الطبقات » .

واكد في هذا الخطاب المتشنج ان نظامه وضع امامه مهمتين : مهمة التحرير !! ومهمة البناء !! وهو يسير في طريق تحقيقهما ولن يسمح لاولئك الذين « يجرحون عواطفنا ويسيئون الى مشاعرنا الدينية » بعرقلة تنفيذ هذه المهام !

واتفق المراقبون على ان هذا الخطاب الذي امتد ساعتين هدف الى التغطية على الازمة الاقتصادية المتفاقمة وعلى الازمة السياسية الخانقة ، الناجمة عن فشل «مبادرة الاستسلام» ، واستفحال عزلة النظام الساداتي عربيا وعالميا . وفي هذا الاطار كان محاولة للرد على النقمة المتصاعدة في المجتمع المصري .

* طابع الاستفتاء العقيم التام *

ومباشرة بعد الخطاب لجأ السادات الى صلاحياته بموجب المادة ١٥٢ من الدستور وأعلن انه سيستفتي الشعب ..

وامس الاثنين اعلنت وسائل الاعلام علام سيكون الاستفتاء وظهر ان النظام الساداتي سيطلب من

المواطنين تأييد البنود التالية :

* لا يجوز لكل من يبث الدعوة التي تمس الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي ، او يعارض الشرائع الدينية (!!) ان يتقلد مراكز في مجالس النقابات العمالية او مجالس نقابات المهن الحرة او مناصب في الصحف ووسائل الاعلام .

* لا يجوز ان يتسلم مناصب في الادارة كل من تسبب في افساد الحياة قبل الثورة او تقلد مناصب وزارية انذاك ( والمقصود زعماء الوفد الجديد ) باستثناء الحزب الوطني ومصر القناة ( المنظمة المصرية الفاشية — المحرر ) .

* لا يجوز ان يعمل في الميدان السياسي او الصحفي او الاجتماعي كل من قام باعمال تعرض « الوحدة الوطنية » ! و « السلام الاجتماعي » ! الى الخطر ويشمل ذلك التنظيم الحزبي وكتابة المقالات التي تفسد الحياة الاجتماعية وتشجع روح الهزيمة ..

وجاء في الاستفتاء ان اقرار هذه البنود سيطلب من مجلس الشعب ان يضع القوانين اللازمة ومنها « قانون العيب » الذي ستقضي بموجبه كل من يمس بالدولة ومؤسساتها .

ويتضح من ماهية هذا الاستفتاء ان النظام الساداتي قد قرر مواجهة النقمة المتزايدة على نهجه السياسي الداخلي والخارجي بالقمع والبطش .. فبموجب الصلاحيات التي تحدد الاستفتاء معالمها سيكون في وسع السلطة حل احزاب المعارضة في المجلس واهمها حزب التجمع الوطني الوحدوي برئاسة خالد محي الدين .. واغلاق صحيفة الاهالي وتمشيط الصحافة المصرية بحيث لا تصدر عنها اية اشارة انتقادية ..

ومن هنا كان التأكيد على « الوحدة الوطنية » ! اما الحديث عن « السلام الاجتماعي » ! فيقصد به ضرب نضال العمال والفلاحين وتشديد الاجراءات لمنع الاضرابات والمظاهرات بحجة «التعايش السلمي بين الطبقات» .

## الشيوعيون اليونانيون يعقدون مؤتمرهم العاشر

**اثينا — الوكالات — افتتح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني اعماله ، امس الاثنين ، في اثينا حيث استمع المندوبون وممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الى تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العاشر .**

وشد المؤتمر انظار الرأي العام العالمي والمحلي اليه ، خصوصا وانه المؤتمر العلني الاول الذي يعقد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وولف ارليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شارك في اعمال المؤتمر ضيفا على الحزب الشقيق .

## استمرار المظاهرات في ايران رغم عمليات القمع السلطوية

**طهران — الوكالات — هدد شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، جماهير الشعب بالويل والثبور وعظائم الامور ان هي استمرت في انتفاضتها احتجاجا على سياسة حكومته الرجعية ومطالبتها بحقوقها المدنية والاجتماعية والسياسية .**

جاء هذا التهديد في وقت تستمر فيه المظاهرات الشعبية في طهران وتبريز ومدن ايرانية اخرى ، منذ شباط الماضي .

ويشير المراقبون الى ان قوى شعبية اخرى ، عدا القوى اليسارية ، وقوى الطلبة الجامعيين ، كرجال الدين والفلاحين ، يشاركون الان بنشاط فعال في المظاهرات الشعبية . ويرفعون المطالب السياسية الى جانب المطالب الاقتصادية والاجتماعية .

ويبرز بين هذه المطالب المطالبة بحرية العمل السياسي وبتشكيل الاحزاب .

وتشير الانباء الى ان سلطات القمع ، التابعة لنظام الشاه ، تقوم بتفريق المظاهرات بالقوة وباعتقال كل من تشتبه باشتراكه فيها . الا ان عمليات القمع هذه لم تضعف من زخم الهبة الجماهيرية ضد سياسة الشاه وحكومته الرجعية .

وحسب وكالات الانباء سقط اكثر من ثلاثين شهيدا في عمليات القمع الشاهانية خلال الايام القليلة الماضية .

## كلمة الاتحاد

### "الاتحاد" مقبلة على ربيعها الخامس والثلاثين

## صونوها تاريخا وطريقا

* بقلم : اميل حبيبي *

مثلما يبتعد الناقد عن اللوحة الفنية حتى يستوعبها كلها ، بابعادها وبعمقها ، اجدني ، لاول مرة في حياتي ، على بعد منكم ، فاستوعب ما صنعته ايديكم وايدينا ، وتصنع ، من « اتحاد » . ومن هنا ، مما نسميه « العالم الكبير » اهديكم ، ايها الرفاق في مكاتب « الاتحاد » ، وايها الرفاق في مطابع « الاتحاد » وايها الرفاق موزعي «الاتحاد» وايها الرفاق قراء « الاتحاد » ، باقات من الورود الحمراء واغصان زيتون ممن تعرفون وممن لا تعرفون ، ممن تحبون . فان « اتحادنا » ، منبرنا العالي ، سجلنا الناصع وبدرنا في الليلة الظلماء ودم قلوبنا ، تقبل على ربيعها الخامس والثلاثين مثبتة ، بسيرها ابدا على هذا الطريق وابدا الى امام ، ان شعبها يتقبل ، لا محالة ، بعد هذا الصقيع الطويل ، على ربيعه الاخضر .

فاننا لا نعيش في عصر ابادة الشعوب ، بل نعيش في عصر تحررها وانعتاقها . ولو كان في عيون حكام اسرائيل نظرا لراوا في صمود شعب «الاتحاد» ، الذي يصمد متقدما ويتقدم صامدا ، دليلا كافيا على عقم سياستها السلبية في عالمنا العصري دون ما حاجة الى اجهاض مسخ لا في جنوب ولا في شمال .

نقنا اننا — عربا ويهود مظلومين في اسرائيل — وشعبنا العربي الفلسطيني كله ، ندفع غاليا ثمن العدوان والطيش العدواني والعمى السياسي المفقوء بعنصرية حاكمين خائفين من ايديهم الملطخة . ولكننا نعرف ، يقينا ايضا ، ان هذا الايغال في العنف والعدوان صادر عن جان امسكه التاريخ متلبسا . فباية حجة يستطيع ، بعد اليوم ، ان يضلل شعبا ؟ .

لقد راينا في صعود مناحم بيغن الى السدة الثمرة « الوخرية » لسياسات عقيمة يأبى اصحابها الاعتراف بعقمها . وحين استمعنا الى مناحم بيغن في شيكاغو وهو يهدد العالم بأن « اسرائيل لن تسمح ابدا ابدا بقيام دولة فلسطينية » الى جانبها ، ادركنا ان دافيد بن غوريون كان ثاقب النظر حين قال عنه : « إني ارى فيه خطرا كبيرا يهدد وضع دولة اسرائيل الداخلي والخارجي » . وذلك لان الفلسطينيين يأبون أن يبادوا ويصرون ، مثل سائر خلق الله ، على حقهم في وطنهم ، وهم ، مثل سائر خلق الله ، لهم وطن ، ولا وطن لهم غيره ، ويأبون الا ان يحبوه . فما العمل؟ . اي «عمل» لم يلجأ اليه حكام اسرائيل ، رافضو التعايش السلمي بين الشعبين ، من دير ياسين حتى تنصيب رئيس الوزراء مناحم بيغن ؟ واي استسلام لم تلجأ اليه الرجعية العربية في خدمة السيد الامبريالي الواحد — من نوري حتى أنور ؟ فهل استطاع هذا «العمل» كله ، او ذاك الاستسلام كله ، أن يجد بديلا ، على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# الخطورة في تصريحـــات رئيس اركـان الجيش رفـائيـل ايتـــان

## * فرض النظرية العسكرية على الموقـف السياسي * اذا كانـت الحكومة تقـف وراء هـذه التصريحـات ـ فهـــل بقيـت هنـاك نوايـــا سلميـــة ؟ *

**( «الاتحاد» ) ـ لمكاتبنا الخاص ـ عندما عين رفائيــل ايتان رئيسا للاركان قالوا عنه انه «كثير الفعل قليل الكلام» ولكن الكلام القليل الذي صدر عنه حتى الان اثار ومــا زال يثير ردود فعل شديدة في اوساط مختلفة في البلاد لخطــورة تصريحاته ومواقفه .**

وفي المقابلة التلفزيونية التي اجريت معه يوم عيد الاستقلال قال الجنــرال ايتان :

« رغم الوسائل الحربية الحديثـة التي يمتلكها جيش الدفاع الاسرائيلي فاننا لن نتمكن من الدفاع عن الدولـة بدون الضفة الغربية وهضبـــة الجولان » . واضاف : « هل مـن قاتلنا وطولكرم سندافع عن نتانيا » ؟

النظرية العسكريـــة هنا هي ان الجيش ( جيش الدفاع الاسرائيلي ) بحاجة الى الضفة الغربية والهضبــة السورية كحاجته الى احدث الاسلحة لا بل اكثر وهذه محاولة لاستخدام هذه النظرية من اجل تبرير سياسة الحكومة المتزمتة بشأن الاراضي المحتلة ، والتي تلقى معارضة شديدة في اوساط تقدمية داخل اسرائيل ، ومواجهــة حادة في اوساط الرأي العام العالمي عــلى المستويين الرسمــي والشعبي وهي ـ اي هذه السياسة ـ وضعـــت حكومة اليمين المتطرف في مأزق محــرج موقفها محليا وعالميا . والاخطر مــن هذا ان رئيس اركان الجيش يتبنــى موقفا سياسيا يمينيا متطرفا يتمســك به « التكتل » الحاكم واذا كان هــذا هو موقف الجيش فلا يستبعد ان يتدخل في قرارات تضطر الحكومة فيهــا ان تتنازل عن الاراضي المحتلة ـ كلها او بعض منها ـ هذا اذا سمح الجيش في هذه الحالة باتخاذ مثل هـــــذه القرارات على ضوء موقـــف رئيس الاركان وتصريحاته .

### ردود الفعـــل ..

ردود الفعل جاءت في اليوم نفسه من صفوف المعارضة وحتى من الائتلاف رغم ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس لجنة الخارجية والامـن يقفون وراء هذه التصريحات .

وقد تقدمت بعض الكتل البرلمانيــة بطلبات مستعجلة لطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست .

وصرح عضو الكنيست نفتالي فيدر ( مبام ) « ان هـــذه التصريحــــات خطيرة للغاية لان رئيس الاركان خرج من نطاق صلاحياته ومسؤولياته ودخل في شؤون سياسية لا شأن فيهـــا للجيش ولرئيس الاركان . فهـــذه الشؤون تقل معالجتها ضمن الاطــر السياسية وليس العسكرية » .

وقال عضو الكنيست يوسي سريــد ( التجمع ) في طلبه طرح الموضوع في الكنيست :

« لاول مرة في تاريخ الدولة يتدخل الجيش في القضايا السياسية المطروحة للحوار . وعلى الكنيست ان توضح لرئيس الاركان وللمسؤولين عنه انها لن تسمح لهم بعد ثلاثين عامـــا ان يدخلوا الجيش في مواضيع سياسية » .

وتقدمت كتلة « شيلي » بطلـــب مستعجل لجدول اعمال الكنيســت . وصرح مئير بعيل : « اذا كان رئيس الاركان عاجزا عن تقديم حلول عسكرية ملائمة لكل حل سياسي فعليـــه ان يستقيل » .

واثارت هذه التصريحات ردود فعل ليس في كتل المعارضة فحسب وانمـــا اثارت نقدا في الائتلاف الحكـــومي . فقد صرح الناطق بلسان الحركـــــة الديمقراطية للتغيير : « ان تصريحات رئيس الاركان خطيرة ليس فقط لانـــه يتدخل بالسياسة وانما كذلـــــك لان تصريحاته هذه ستعرقل المســـاعي السلمية » .

وتقدمت شولميت الوني باستجــواب الى وزير الدفاع تسأل فيه : هـــل تصريحات ايتان تمثل وجهة نظـــره الخاصة وموقف الحكومة ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف تتفق وتصريحـــات الحكومة بانها تحمل نوايا للسلام ؟

# حتى تصبح اقرت لابنائها الاحيـاء لا الاموات

**ما دامــت مشكلة لاجئي اقرت وكفر برعم لم تحـــل فلا مناص من العودة اليها من حين الى آخر .**

**ومعروف ان هذه المشكلة ما هي الا جزء من القضية الفلسطينية العامة الا انها انفردت باهتمـــام خاص ، حتى في دوائر الحكومة .**

**ووزراء سابقون ولاحقون اعلنوا عطفهم على هـــؤلاء المواطنين المشردين في وطنهم بدون اي ذنب وتعهدوا ، كما ادعوا ، بالا يستريح لهـــم بال حتى يعود هـــؤلاء اللاجئون الى قريتهـــم . وحتى البابا نفسه تدخل في الامر . ورجا حكومـــة اسرائيل ان تحل هـــذه المشكلة باعادة اللاجئين . ولكن الحكومـــة اكتفـــت باصدار تصريح ايجابي من حين الى آخر . اما الذيـــن سمح لهم فعلا بالعـــودة فكانوا الاموات فقــط وفي وقت متأخر .**

**اذ لا ينسى هؤلاء الاخوان ولا شعبنا انه في الخمسينات توفي المرحوم ذياب سبيت خال الشاعر المعروف عوني سبيت . فدفنـــه ذووه في مقبرة اقرت . وكان الجــو ماطرا . ولم يكادوا ينتهون من مراسيم الدفن حتـــى جاءت قوات الحكم العسكري وامرتهم بنبش القبر ونقـــل الجثمان الى قرية اخرى . ولم يرعوا للميت حرمة . وارغموا اهله على نبـــش القبر الطري من جديد ونقل الجثمان تحت المطر .**

**اما اليوم فيسمح لاهالي اقرت بدفن موتاهم في مقبرة الآباء والاجداد . وكـــان آخر من دفن فيها المرحوم ابو بشارة شبيب الذي كان يسكن في عكا القديمـــة . ولم يتخل اهالي اقرت عن هذا التقليد . وهم موزعون في شتى انحاء البلاد فمنهم عائلات في القدس ويافـــا واللد وشفاعمرو وحيفـــا وعكا والرامة وترشيحـــا ومعليا وغيرها . وحيث ابناء اقرت فانهم لا يدفنون امواتهم الا في مقبرة القرية، قاطعين عشرات واحيانـــا مئات الاميال في طريـــق العودة .**

**في الماضي كانت السلطات تتذرع بحجة الامن . امـــا اليوم فلم يعد من يصـــدق هذه السفسطة . بـــل ان السلطات نفسها لم تعـــد تستعملها . وبصراحة فـــان الحجة اليوم هي الاستيلاء على اراضي العرب عنـــوة واقتدارا .**

**لا نعتقد انه ظل من ابناء اقرت وكفر برعم من يصدق وعود السلطات العرقوبيـــة ومحاولاتها الفجة لابعـــاد هؤلاء اللاجئين عن سائـــر شعبهم وفصم قضيتهم عـــن القضية العامة .**

**ولا يســـع المرء الا ان يحيي صمود اهالي اقـــرت وكفر برعم وايمانهم بعدالة قضيتهم وبحتمية العودة الى ارض الآباء والاجداد .**

**والارض التي تضم رفات الاجداد لن تحرم على الابناء والاحفاد مهما يمتد الزمـــن وتطل الغربة .**

أبو ابرهيـــم

# في احـــتفـالات الاول مـــن أيـــار

## * نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، رام الله ـ البيرة تطوق المؤامرة المبيتة وتنجـــــح احتفالاتهـــــا

**القدس ـ لمراسلنا ـ اعتادت نقـــابة عمال البنـــاء والمؤسسات العامة رام الله ـ البيرة في الاول من ايار كل عام ان تقيم الاحتفالات الجماهيرية ـ رياضية وكشفية ، ثقافية وفنية ، عصر يوم الاول من ايـــار ، فتحتشد الجماهير على ملاعب البيره ، فتقيم المباريـــات الرياضيـــة التي يسبقها استعراض كشفي ورياضي . ويتم فيهـــا تسليم الجوائز والكاس الى الفرق المتبارية ، ثم تتوجه الجماهير الى المهرجان الفني والثقافي الذي تقيمه على ارض دير الروم الكاثوليك .**

ولكن لاحتفالات هذا العام في الاول من ايار طابع خاص ، جرى على غير ما رتب له . ما رتب له . فقد تأخر الاذن بالسماح للاحتفال من قبـــل ضابط العمل حتى عصر يوم الاحد اي قبـــل الاحتفال بيوم واحد . ومن ناحية اخرى حدثت الخلافات بـــين الفرق الرياضية المشاركة في الاحتفال وافلت الاتهامات المتبادلة تأخــذ مكانها مما اوجد ثغرة عمل من خلالها المندسون والحـــاقدون والعمـــلاء وبتحريض سافـــر من اسيادهم في السلطة المحتلة على التخريب عـــلى الاحتفالات الجماهيرية . حتى ان بعض الجهات خططت له ليكون داميا ورهيبا وذلك لتلطيخ سمعة النقابة وتشويه نضال الطبقة العاملة ، ولمنع قيـــام الاحتفال الجماهيري .

وحرصا على سلامـــة الجماهير المحتشدة من ابناء شعبنا المناضلين وصيانة لاحتفالاتها العادلة في يومهـا العظيم رأت النقابة ، بوعيهـــا السياسي الحكيم وحفاظا على سلامة هـــذا اليوم ، ان تلغي الاحتفالات الرياضية والكشفية وقصرهـــا على المهرجان الثقافي والفني .

وكان يوم الاثنين يوما صعبا لمـــا بذلته النقابة وجميع القوى الواعية من جهد لتفويت المؤامرة الدامية ، المدبرة ضد نقابة العمال ، وعـــلى اصحابها .

وسبق ان الغت كل الترتيبات اللازمة ، عصر يوم الاثنين ، لتطويق المؤامرة .

وتقرر ان يبدأ المهرجـــان الثقافي والفني في الساعة الخامسة والنصف . وبدأت ، منذ الساعة الرابعـــــة ، تتوافد الحشود الى ساحة المهرجان لتكون بحرا من البشر . وما ان اخذ افراد النظام اماكنهم داخل هـــــذه الحشود الكبيرة حتى وجد العمـــلاء والحاقدون فرصتهم فـــاخذوا باثارة البلبلة واخــــذوا يكيلون الشتائم ويتهددون في محاولة لاثارة الـــذعر والارهاب .

وحين لم يفلحوا في ذلك اخــــذوا بتكسير زجاج النوافذ على الجمهور داخل القاعـــة ونظموا جماعات من الزعـــران والسكارى للتشويش والتهويش . وحاولوا اقتلاع الابواب . لكنهم صدوا بعنف مما اضطرهم الى التراجع .

ولذلك بدأ الاحتفال متأخرا حوالي الساعة . فقدم المشرف الثقـــافي علي الحريري عريف الحفل الزميـــل حسين الطويل امين سر النقابة مفتتحا الحفل بكلمة شاملة عن اوضـــاع النقابة ومطالبها ونضالها . ثم تــلاه الزميل محمود الشيخ عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية فالقى كلمة الاتحـــاد مبينا اهميته . ثم تعرض للمؤامرات التي تحاك ضد الطبقـــة العاملـــة والحركة النقابية في المناطق المحتلة .

واستمر الاحتفال في سيره الطبيعي. فقدمت الفرقة الفنية العماليـــة اسكتشا مسرحيا عالجت فيه قضايا وطنية وطبقية ، وقدم شباب كفر عين دبكتين شعبيتين ، وقدم كورال الاطفال للنقابة نشيدا وطنيا .

وكان الزجال راجح غنيم السلفيتي مسك الختام . فمتع الجمهور بوصلة زجلية وطنية استمرت حوالي الساعة.

ودعما للحركة النقابية في نضالها ، دعما للعمال ، فقد تبرعت الجماهير المحتشدة بـ ١٩٧٢٠ ليرة . وقـــد تحول الاحتفال الى مهرجـــان وطني عارم ادان كل المؤامرات التي تستهدف عمالنا وكل شعبنا الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها .

ومن هذا الاحتفال امكن استخلاص ما يلي :

١ ـ التأكيد على التقاء كل الفئات المعادية للطبقة العاملة في صف واحد.

٢ ـ ان هناك محاولات دائمة لشق الاتحاد العام للنقابات وتكوين اتحادات موازية ولكنها شكلية .

٣ ـ لم يكن الاذن بالسماح لنقابة رام الله ـ البيره عفويا ـ اذا علمنا انها الوحيدة التي حصلت على اذن من الحاكم . وهذا ما يثبت ان هناك نوايا مبيتة ضدها ساهمت فيها الى جانب السلطات فئات مضللة حاقدة ومتطرفة .

٤ ـ اذا كانت الحركة النقابيـــة والعمالية هي المستهدفة اليوم فان باقي المؤسسات والفئات ستكون غدا موضعا لضربات السلطـــة والقـــوى المعادية .

ولكن بالوعي والوحدة يمكن احباط كل المؤامرات .

## احتفال في عبلين بذكرى النصر على النازيـــة

عبلين ـ عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي في نادي الحـــزب الشيوعي بمناسبة يوم النصر عـــلى النازية بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فـــرع عبلين .

افتتح الاجتماع الاخ عـــزمي نشاشيبي فاشاد بدور الشعـــب السوفييتي في القضاء على النازيـــة ومساندة الاتحاد السوفييتي للحركات التحررية والوطنية في العالم .

ثم تكلم الرفيق الكاتب سلمـــان ناطور فاكد انه باحتفالنا في هـــذه المناسبة نذكر بالجرائم البشعـــة التي اقترفتها النازية ونحـــذر من ان المجتمعات الرأسماليـــــة هي ارض خصبة لنشوء حركات فاشية لا تقـــل خطورة عن الفاشية النازية . وتحدث باسهاب عن مظاهر الفاشية في العالم الرأسمالي وفي اسرائيل .

واختتم الاجتماع الرفيـــق راجي النحمي مقرا قرارات الاجتماع بارسال تحية الى بلدية الناصرة الصامـــدة واستنكار الاعتداء على موظفي البلدية والاحتجاج على تصرف البوليس ازاء الاعتداء الخطير .

# القطـــاع العـــام والخـــاص فـــي البـلــدان النـــاميـــة

**تلقينا رسالة من قارئ من حيفا يطلب فيهـــا ان نشرح له وللقراء الكـــرام ما هو المقصود من القطـــاع العام والقطاع الخـــاص ؟ وفيما يلي جواب «الاتحاد» على اننا نعد قراءنا بمتابعة الرد على اسئلتهم في الاعداد القادمة من كل ثلاثاء !**

### جواب « الاتحاد »

حين نتحدث عن القطاعين العام والخاص نقصد في الواقع تقسيما معينا في اطار الاقتصــــــــاد الرأسمالي وبالذات اقتصــــــاد البلدان النامية التي ما زالت جزءا من النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي .

صحيح انه لا يزال قطاع خاص في عدد من الاقطار الاشتراكية ، ملكية صغيرة تتمثل في العقارات او حوانيت او في الزراعة ايضا ، كما هو الحال في المانيا الديمقراطية وبولونيا ، الا ان هذا القطـــاع يشكل في معظم الاحوال اقل من ١٪ من مجمل الاقتصاد ، ان كان في حقل الانتاج او الخدمات . كما ان هذا القطاع المحدود جدا خاضع لقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الاشتراكية .

وعليه فاننا حين نتحدث عـــن القطاع العام او الخاص لا نقصد الدول الاشتراكية . فالامـــــر مقتصر على الاقطار الرأسمالية .

اضف الى ذلك ان القطاع العام الذي نتحدث عنه ليس ذلك القطاع الاقتصادي الذي تمتلكه الدولـــة الرأسمالية في الدول الامبريالية ، حيث تسود رأسمالية الدولـــة الاحتكارية .

مثلا لا يصح انطلاق تعبيـــر القطاع العام على الشركات التي تمتلكها الدولة في اسرائيل . فهذه شركات رأسمالية محض تمتلكهـــا الدولة بصفتها مشغل رأسمالـــي وتعبير عن سلطة الرأسمالية .

كذلك لا يصح اعتبار الاقتصاد الهستدروتي قطاعا عاما بالمعنى الذي نتحدث عنه في الادبيـــات الاقتصادية . فهذا الاقتصاد بـــدأ اقتصادا تعاونيا الا انه اصبـــح بمرور الزمن اقتصادا رأسماليا ، بعد ان تغلغل فيه رأس المـــال الخاص المحلي والاجنبي وبعد ان سيطرت علاقات الانتاج الرأسمالية المتطورة على البلاد بعد قيـــام الدولة . وان شركات « سوليل بونيه » و « كور » و « تنوفا » و « بنك العمال » والكيبوتسات هي مؤسسات اقتصادية رأسمالية بكل معنى الكلمة ايضا . فهي تقـــوم على الملكية الخاصة ولا يغير مـــن حقيقة هذا ان كانت ملكيـــــة افراد . وتقوم على استغـــلال العمل المأجور وعلى الربح وعلى تقديم الخدمات بهدف تحقيق الحد الاعلى من الربح ، الربـــح الاحتكاري . وتتأثر بقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الرأسماليـــة وتخضع لها كليا .

اما القطاع العام فمعتقد انــــه ذلك القطاع الاقتصادي الذي نشأ في ظروف تاريخية معينة من تطور البلدان النامية ، الدول الحديثـــة التي استقلت مؤخرا وتحررت من التبعية الكولونيالية السياسيـــة المباشرة .

فالدول المستقلة حديثا وخاصة تلك التي وقفت (او لا تزال تقف) في قيادتها قوى ديمقراطية وتقدمية مناهضة للامبريالية ، وجـــدت نفسها ، بعد سنـــوات طويلـــة من النهب الاستعماري ، امـــام مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة. والتغلب على هذه المشاكل كـــان من الضروري تحقيق التنميـــة الاقتصادية السريعة . وقد واجهت هذه الدول السؤال الملح : مـــن الذي سيتحمل مسؤولية التنميـــة التي تعني تطوير الزراعة وعلى اسس حديثة وخلق الصناعـــة المتطورة وتصنيع الثروات الطبيعية فيها والزراعية ؟

لقد كانت برجوازيات هذه الدول ضعيفة ومحدودة القوى . فـــلا تمتلك الخبرة الكافية ولا الامـــوال اللازمة للاستثمار . وليست لها المصلحة المادية المباشرة ( الربح ) في « المغامرة » واستثمار مـــا تمتلكه في نطاقات اقتصادية لا تضمن الربح العالي والسريع .

كمـــا ان الـــدول الاستعمارية ، التي كانت ترتبـــط هذه الدول بها من قبل ولا تزال ، لم تكن معنية في تطوير هذه الدول. واذا كان لها اية مصلحة فهـــي ابقاء تلك الدول ، التي كـــانت تستعمرها سابقا ، متخلفـــة اقتصاديا واجتماعيا وتابعة لهـــا سياسيا .

وعليه وجدت حكومات هـــذه الدول ذات التطلعات التقدميـــة نفسها مضطرة الى ان تأخذ زمام المبادرة بيديها والعمل على ادخال التصنيع ووضع برامج التنميـــة الاقتصادية . ووجدت في الاتحـــاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى سندا لها في تحقيق تلك البرامج .

فانشئ في مصر السد العـــالي ومصانع الصلب والحديد في حلوان ومجمع الالمنيوم في نجع حمـــادي والنسيج في شبين الكوم وانشئ مصنع الحديد في بهاي في الهنـــد واقيمت الصناعات الكيماويـــة في الجزائر وفي بلدان اخرى عديـــدة بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وانشـــئ بفضل هذه المساعدة عشـــرات المصانع بل مئات المنشآت والسدود في تلك الدول . وقد كانت كلهـــا ملكا للدولة .

وفي بلدان مثل الجزائر واليمن الديمقراطي وغينيا وليبيا والعراق وسوريا ومصـــــر قبل الردة الساداتية وبنين ومالي والبيـــرو واثيوبيا وموزمبيق وانغولا وغيرها جرى تأميم الشركات والمصانـــع والثروات الطبيعية التي كـــان يمتلكها كبار الرأسماليين المحليـــين ورأسماليون اجانب وشركـــات احتكارية في الدول الامبرياليـــة . واصبحت هذه الشركات ملكا عاما للدولة .

كل هذا اوجد قطاعا كبيرا ، شكل في معظم هذه الدول القسم الاكبر من الاقتصاد ، خاضعا لملكيـــة الدولة ( ملكا عاما ) . واصبـــح اساسا للتنمية الاقتصادية . كمـــا اصبح تطوره شرطا اساسيـــا

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

# ازواج شابـــة وعائلات مرحلة وطـــلاب جامعيـــون يحتجون امـــام مكتـــب وزارة الاسكان في القدس

تل ابيب ـ اعلنت اللجنة المبادرة المؤلفة من سكان حي القطمـــــون وسكان شمونيل حنبي لتحسين اوضاع السكن في القدس ، مع فئات طلابية من الازواج الشابة ، والمبعدين عـــن اماكن سكنهم ـ عزمها على اقامـــة تظاهرة احتجاجية امام مكاتب شركـــة البناء ( الاسكان والتطويـــــر ) في القدس صباح يوم الاحد الماضي .

وقد جاء في اعلانها ان برنامج وزارة الاسكان هو احتقار للفقراء لانـــه يحرمهم امكانية شراء دار حيـــث ان هذا البرنامج يعطي قرضا للزوجـــين الشابين لشراء دار يبلغ ثمنها ٢٥٠ الف ليرة مع ان جميع الدور المقترحة يزيد ثمن الواحدة منها عن هذا المبلغ ، وحيث ان اي زوجـــــين شابين ـ كمبتدئين في الحياة بدون اي رأسمال ـ لا يستطيعان شراء دار كهذه ، ومهما تكن حصة القرض منها . وعندهـــا تبقى تلك الدور وقفا على الاغنياء .

وجاء على لسان ممثل منظمـــــة « اهالي يوسف » في القطمـــون ان التظاهرة الاحتجاجية هذه ستطـــالب بتجميد هذا البرنامج الذي اعد للاغنياء فقط . وستطالب بمنـــح هذه الدور للازواج الشابة والمستحقة فقط .

وقد طالب سكرتير مجلس العمال في القدس السكرتير العام للهستـــدروت ووزارة الاسكان بتغيير كل الخـــط الاساسي لهذا البرنامج وبزيادة الدور المقترحة للازواج الشبان والعائـــلات المبعدة من ١٤٣٠٠ الى ١٤٥٠٠ واذا لم يكن لهم ذلك فانهم يهددون بتـــرك مدينة القدس .

## اعتقـــال استفزازي لشابين من مجد الكروم

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ لا تـــزال الشرطة تتابع استفزازاتها ضد شبان مجد الكروم وخصوصا الشيوعيـــين في محاولة يائسة لكسر شوكة المقاومـــة للسياسة العنصرية وسياسة القبضة الحديدية التي ذاقت مجد الكروم شرها في الفترة الاخيرة .

ففي ليلة السبت الماضي كان الرفيق سهيل كيوان وصديقه علي خلايلـــي في حفلة موسيقية في حيفا ، حينمـــا تقدم اليهما شرطي وطلب ابـــــراز هويتيهما . ثم طلب اليهما مرافقتــه الى مركز الشرطة للمزيد من التحقيق . وفي مركز الشرطة ظهر القصد الحقيقي من وراء اعتقالهما الاستفزازي . اذ تعرض الشابان للاهانة والضرب بعـــد ان فشل « التحقيق » الذي لم يكن الا ستارا لاغوائهما والطلب منهمـــا ان يتعاملا مع الشرطة ويصبحا مخبرين . وحين رفضا بشدة ضربا واحتجزا حتى الصباح حيث اطلق سراحهما .

وقد اثار هذا العمل الاستفـــزازي موجة استنكار وسخط على هـــــذه الاساليب الحقيرة .

# لـــم لا يسمـــح لابــــن العريـــش جميـــل جيرانـــي بالبقـــاء في وطنــــه ؟

**القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تقدمت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بطلب الى محكمة العـــدل العليا وذلك لاستصدار امـــر احترازي ضد وزير الحربية تأمره فيه ان يقـــدم تفسيرا حول سبب منعه للمواطن جميل محمد يوسف جيراني من البقاء في بلده ، العريش المحتلة ، مع زوجته واولاده ووالدته .**

وجاء في تفسير المحامية ان السيد جيراني ولد في عام ١٩٣٣ في العريش. ونما وترعرع فيها وتزوج وبنى بيتا وخلف اربعة ابناء فيها . ولكنه في عام ١٩٦٠ اعتقل في السجون المصرية بتهمة جنائية واطلق سراحه في سنة ١٩٦٨ من سجن مصري قرب القاهرة. ولم يستطع العودة الى بلده بسبب الاحتلال. وبعد نضال عنيد استصدرت زوجته تصريحا من الحكم العسكري يعود بموجبه الى بلده في اطار جمع شمل العائلات . ولكن حرب ١٩٧٣ منعته من المجيء . وفي سنة ١٩٧٤ حين سمحت السلطات المصرية لـــه بالعودة الى وطنه المحتل .. رفضت سلطات الاحتلال طلبـــه بدون اي سبب . وخلال الفترة بين عام ١٩٧٤ واليوم زار البـــلاد مرتين بموجب تصريح موقت . وهو اليوم يعيش مع زوجته واولاده بموجب التصريـــح الموقت . ولكن سلطات الاحتـــلال ابلغته انها ستطرده الى مصر حـــين يعين الوقت لذلك .

وطلبت المحاميـــة من المحكمة ان تصدر امرا موقتا يقضي ببقاء جميل جيراني في بيته حتى تبت المحكمة في امره . اذ لا اهل له ولا بيت ولا وطن .. غير العريش .

**اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع دير الاسد**

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني

يدعو الشباب والعمال لحضور المحاضرة حـــول .

*** حـــق الامم في تقرير المصير والقضية الفلسطينية ***

المحاضر : **رمزي خوري**

يوم الخميس ١٨ـ٥ـ٧٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النـــادي .

# في أضخـــم اجتمـــاع شعبي ، بحضـــور الالـــوف مـــن الناصـــرة وحـــوالي ٤٠ وفـــدا مـــن قرانـــا العربيـــة .. ـ بقيـــــة

### ● ● كلمـــة المحامي رايـــق جرجورة

وحين كانت القاعة وساحة المركـــز الثقافي تغص بالجموع ، وقف ، وسط التصفيق العاصف ، المحامي رايـــق جرجورة نائب رئيس البلدية ، معلنا افتتاح الاجتماع ، فحيا في بداية كلمته رؤساء واعضاء السلطات المحليـــة والوفود الشعبية . وقال : لقـــد رفضت الناصرة ورفض شعبنا كله هذا العدوان وعبر عن تمسكه بطريـــق الناصرة ، طريق الجبهة ـ طريـــق الوحدة والكرامة . وقـــال : ان السلطة مرتبكة ، وتزداد ارتباكا لاننا ننجز وعودنا ونطور المدينة . لقـــد نجحنا في مقاومة الحصار المالي ـ الاقتصادي ، ووضعنا حاكم اللـــواء عند حده . وتعمق الالتفاف الشعبي حول البلدية . وقال : موقف الشرطة يشجع المعتدين تشجيعا سافرا ولكننا حطمنا كل المؤامرات وسوف نحطم محاولـــة السلطة استعمال اسلوب الغـــاب مع بلديتنا ومدينتنا . وقال في ختـــام كلمته : ردنا على ما حدث هو المزيد من وحدة الصف ، والمزيد مـــــن الانجازات والتطوير . ان ارادة الشعب هي الغالبة وهي المنتصرة .

### ● ● كلمة النائب حنـــا مويس

وباحترام وحماس ، استقبـــــل الحضور كلمة نائب الشعب ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، السيد حنا مويس . وقال في بدايـــــة كلمته : جماهيرنا العربية ، وسلطاتنا المحلية العربية كبرت ونضجـــــت واصبحت عملاقا ، ونحن نسير مـــن انتصار الى انتصار ، نوحد الصفوف ونطور قرانا . وندد النائـــب مويس بموقف الشرطة . وقال : لا القمع يخيفنا ولا الزعرنة الارهابية ترهبنا . سنحافظ على مكاسبنا ، وسنواصل مسيرتنا بشجاعة ووعي وامانة ووحدة صف . وقال : جماهيرنا العربية هي جسم حي معافى ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله . والناصرة هي قلب جماهيرنا العربية . ونحن مستعدون ان نقدم كل تضحية دفاعا عن الناصرة، شعبا وجبهة وبلدية . واعلن النائب حنا مويس في ختام كلمته تضامن كـــل السلطات المحلية العربية وجماهيرنـــا الواعية الموحدة مع بلدية الناصرة .

### ● ● كلمة المحامي كامل الظاهـــر

ثم القى المحامي كامل الظاهـــر ، نائب رئيس بلدية الناصرة كلمة ، قال فيها : ان قيام جبهة الناصـــــرة الديمقراطية ثم نجاح الجبهة في تسلـــم بلدية الناصرة ، كان نقطة تحول في تاريخ نضال شعبنا في الناصرة وفي قرانا . تطور نضالنا ضد التمييـــز العنصري وتعززت ثقتنا باننا قادرون على ان ننتزع حقوقنا . وقال : من اليوم الاول حاولت السلطـــــة ان تشلنا ، بتشطيب الميزانيات ومنـــع ميزانيات التطوير والحصار المالـــي ومنع التصديق على الخارطة الهيكلية، ولكن رغم كل هذا استطعنا ان نتغلب على الصعوبات . وحققنا ان سلطات محلية عربية سارت وتسير على طريق الناصرة هو دليل على قوتنا وتأثيرنـــا ونجاحنا . وقال : معركتنا ليست مع شرذمة من الاعوان بل مع السلطـــة نفسها ومع الشرطة التي اطلقت سراح المعتدين حتى قبل ان تأخذ افـــادة من نائب الرئيس ، السيد رايـــق جرجورة . وقال : لن ترهبنا السلطة ولا اعوانها ، ونحن ماضون في طريقنا الذي اخترناه واختاره شعب هـــذه المدينة .

### ● ● كلمة السيد جمال طربيه

ثم القى رئيس مجلس سخنـــين المحلي ، السيد جمال طربيه ، كلمـــة تضامن قصيرة قال فيها : الاعتـــداء على الناصرة هو اعتداء علينا جميعا . وقال : الارهاب والعدوان لن يفشل البلدية الصامدة في الناصرة . ولتعلم السلطة ان لا بديل للجبهة في الناصرة وفي كل مكان . وندد بالشرطة ، وقال: لن يرهبونا بشرذمة من الحاقدين . شعبنا في يوم الارض لم ترهبه الدبابات ولا العصي . وقال : الناصره هـــي ناصرتنا جميعا . اذا ماتت متنا واذا عاشت عشنا . ولكننا مع الناصرة ، وبها ، شعب حي لا يموت !

### ● ● كلمة السيد محمـــد زيـــدان

ثم القى السيد محمد زيدان نائـــب رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، كلمة قال فيها : من الناصرة ، ومن هذه القاعة انطلقت شرارة الوحده ومسار السلطات المحلية العربية الموحـــد . ومن الناصرة انطلقت الصحوة المنتصرة والمستمرة للدفاع عن الارض . ومـــن الناصرة انطلقت المبادرة للدفاع عـــن الاوقاف الاسلامية ، والناصرة صارت ملتقى لكل مؤتمر واجتمـــاع يتدارس ويخطط للدفاع عن نضالنا وحقوقنا . وعليه فالناصرة ليست ملكا للناصريين فقط ، بل لشعبنا كله . وقـــال : يريدون ان يضربوا الناصرة ، لانهـــا الرأس ، واذا هزمت تهزم سلطاتنا المحلية كلها . ولكن ليعلمـــوا ، ان الناصرة ليست وحدها ، جبهة الناصره ليست وحدها ، بلدية الناصرة ليست وحدها ، فكل شعبنا وراء بلديـــة الناصره في معركتها الرائعة للصمـــود والتطور . وقال مخاطبا قادة بلديـــة الناصرة : نحن معكم دائما ، نحـــن معكم ، على طريق وحدة الصف ، الى الابد ! .

### ● ● كلمة السيد محمد نصار

وباسم عرابة البطوف ، تكلم رئيس المجلس ، السيد محمد نصار ، فقال: لا ، لن يحولوا عن طريقنا ، طريـــق النضال الموحد ، الواعي ، المدروس ـ طريق الجبهات الديمقراطية . وقال: ان العدوان على الناصرة هو لاضعاف البلدية ومحاولة تصنيع الصفـــوف ، واعادة التعصب العائلي اذا امكنهم ذلك ، ولكن بعد يوم الارض ، وبعد عرس الناصرة لم تعد طوائف وعائلات ممزقة متناحرة ، بل شعـــب حي ، موحد الصفوف واع لقضيته . وقال : عرابة البطوف تشد علـــى اديكم ، وهذا العدوان لن يزيدكـــم الا صلابة ، ومعكم شعب بكامله ، يحييكم ويؤيدكم ومستعد لكـــــل تضحية في سبيل ازدهار الناصرة ، بعاده جبهة الناصرة الديمقراطية .

### ● ● كلمة رئيس البلدية توفيق زياد

ثم القـــى رئيس بلدية النـــاصره توفيق زياد كلمة شاملة وقوية تعرض فيها لكل معركة بلدية الناصــــره ، بقيادة جبهة الناصرة الديمقراطيـــة ، المعركة السياسية والمالية ، والمعركة لترسيخ الوحدة الجماهيرية للمدينـــة في وجه مخططات القمع القومي .

قال اننا نعتز ان جبهة الناصـــره الديمقراطية ، بقيمها وبانتصارهـــا صحت القرى ، رحبا ، امام قرانـــا لوحدة الصف الرائعة والواسعـــة . ونحن نعتز بهذا التضامن مـــــع بلديتنا .. اعمق شعور الشكـــــر والامتنان لجميع وفود قرانا واخوتنـــا ممثلي السلطات المحلية العربية .

واكد ان نتنازل عن حقنا ، لـــن نتنازل عن حقنا ، ابدا . معركتنـــا واحدة .. في قرى البطوف .. قرى يوم الارض ، في مجد الكروم ، فـــي الطيبة والطيرة ، في كل مكان . معركتنا واحدة ، قضايانا واحدة ـ تصفية القهر القومي وكسب المساواة الكاملة. وبالمقابل ، كل اعتداء على اي سلطة محلية هو اعتداء على كل السلطات المحلية العربية .

واضاف لقد ذاقت الناصرة طعـــم الوحدة وطعم النصر . ونعتت ، الى الابد ، المتاجرة والمتاجرين بالعائلية والطائفية . المعتدون لا يمثلون اي عائلة ، بل حفنة مأجورين للسلطـــة ، لا اكثر ولا اقل . عائلة الزعبي ، مثل كل العائلات . اعطت الاكثريـــــة الساحقة من اصواتها للجبهة . ان شعب الناصرة كله ، هو عائلة واحدة، واعية ، متآخية ، وموحدة !

وقال ان منشور سيف الديـــــن الزعبي ، الذي نشره اليوم ، هـــو صوت من القبر . هو صوت الماضـــي المباد الذي لن يعود ـ ابدا . ان منشور سيف الدين الزعبي ، الذي هو تبرير وتأييد واضح للعدوان ، هـــو شهادة دامغة على ان الاعتداء طابعا سياسيا واضحا ـ تقف وراءه جهات سياسية رسمية ، وكتغ ، والشرطـــة وسيف الدين نفســه . ولكن .. لماذا لم يتعلموا اننا لا نخاف ، لا نمحي ، لا نتراجع امام الارهاب ؟! جربـــــوا الارهاب ، عندما اردنا « تنظيف » المدرسة الثانوية ، فماذا كانت النتيجة؟ نجحنا في انقاذ الثانوية !

صوت سيف الدين الزعبي هو صوت من القبر . هو دعوة مكشوفة لتوسيع الاعتداءات ـ ولكن هذه المدينـــة ، مدينة المسيح المقدس ومدينة شعبهـــا المقدس رمت وراء ظهرها ، والـــى الابد ، كل نزعة طائفية او عائلية او تناحر او اقتتال !

واعلن ان هذه البلدية ليســـت استمرارا للبلديات السابقة ، بـــل مرحلة جديدة ، جذريا ونوعيا . ليس عند السلطات بديل لجبهتنا .. ومن هنا شراستهم وهذا دليل قاطع علـــى قوتنا وثقة جماهيرنا بنا . لن نخرج من هذه البلدية واما اعوانهم ، فقـــد خرجوا منها ، والى الابد ! ..

بلدنا هي بلدية كرامة ونزاهـــة واستقامة لا بلدية رشوة ومحسوبيـــة وسرقات وتآمر و ( مفاتيح ذهبيـــة ) وخيانة لقضية الشعب ، كما كانـــت البلديات السابقة .. ضربنا المثـــل ، معلا لا قولا في امكانية الكرامة وتنفيذ التطور للمدينة . يريدون شلنـــا ، يريدون تمسخنا ، يريدون ارهابنا ، ولكن جربوا في الماضي وفشلوا فلماذا يمكن ان ينجحوا الان بعد ان كبرنـــا وعيا وتجربة ؟!

اما على مستوى المعركة ، وقادرون ان نرسخ ونعمق التغيير والتطويـــر للناصرة ، على طريق الجبهة والبلدية الديمقراطية ، اننا على مستـــوى المعركة دفاعا عن حقوقنا وكرامتنـــا ومستقبلنا ، فقدما الى امام ! ...

### ● ● سيل من برقيات التأييد والتضامن

وقد تلقى هذا الاجتماع الجماهيري الضخم برقيات تأييد للبلدية الديمقراطية من عدد كبير من المجالس المحليـــة والجبهات الديمقراطية في قرانا ولجان الطلاب الجامعيين العرب واللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العـــرب واتحاد الطلاب الجامعيين العـــرب ومجالس الطلاب في ثانويات المدينة ولجنة المبادرة الدرزية وحركة النساء الديمقراطيات ولجنة نساء الناصـــرة والعديد من الهيئات الشعبية الاخرى.



**شـــكر عـــلى تعـــاز**

ارملة الفقيد واولاده واشقاؤه في حيفا والناصرة وجميع آل الفـــار وابو نصار وحجار يتقدمون بوافر الشكر الى كل من واساهم وعـــزاهم بفقيدهم الغالي المرحوم

**جبـــران اليـــاس الفـــار**

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيـــت العزاء او بالنشر في الصحف او بارسال البرقيات ، سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز لديهم .

**وانا لله وانا اليـــه راجعـــون .**

# « الاتحاد » - مسيرة شعب وتاريخ نضال

**هذا المقال لا يؤرخ مسيرة « الاتحاد » طوال ٣٤ عاما . فتاريخ هذه الصحيفة لا يغطيه مقال او اثنان ، بل هذا المقال محاولة متواضعة لابراز فترات قصيرة من نضال « الاتحاد » المستمر والمتواصل ، الذي بدأ يوتي ثماره . « فالاتحاد » التي رفعت شعارات النضال الطبقي والقومي الدمقراطي اليوم هي صحيفة شعب باسره والناطقة باسم جماهيرنا الصامدة .**

**اربعة وثلاثون عاما مرت من عمر « الاتحاد » ، من عمر شعب لا يزال رافعا هامته ، سائرا في طريقه نحو الغد الافضل والمستقبل المشرق . اربعة وثلاثين عاما قطعت « الاتحاد » في مسيرة النضال من اجل حقوق الشعوب في هذه المنطقة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي نكب في وطنه .**

من الصعب ان يتحدث الانسان منا عن تاريخ حافل ، كتاريخ « الاتحاد » التي بدأت في الصدور في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، خصوصا وانها واكبت تاريخ نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني ، ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وبعد قيام دولة اسرائيل كان على « الاتحاد » ان تدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة . ولهذا وقفت في وجه المؤامرات الامبريالية، وصمدت امام الاضطهاد القومي الذي مارسته حكومات اسرائيل المتعاقبة . وطوال مسيرتها كانت « الاتحاد » امينة لتعاليم لينين الذي قال : « يتوجب علينا ان نقوم دائما بعمل صحفي . ان نؤرخ الحوادث الراهنة ، وان نكتب على نحو نساهم فيه بتعميق الحركة الثورية ، ونختار اساليب النضال الواعي القادرة على اعطاء احسن النتائج واهمها » .

### ● العودة بعد الاحتجاب القسري ●

عندما صدرت « الاتحاد » لاول مرة راى فيها شعبنا شيئا جديدا لانها تصدر عنه وتحثه على النضال والعمل . وكانت « الاتحاد » امينة لهذه الامور . وفي شهر شباط ١٩٤٨ ، والمؤامرة الاستعمارية الوحشية في بدايتها ، عطلت حكومة الاستعمار البريطاني جريدة «الاتحاد». واستمرت فترة الاحتجاب القسري حتى ١٨ تشرين الاول من العام نفسه . ولكن « الاتحاد » تابعت ، عن طريق النشرات المختلفة ، نضالها . ونقرأ في افتتاحية العدد الاول من السنة الخامسة ( ١٨ تشرين اول ١٩٤٨ ) تحت عنوان « الموت للاستعمار وزبانيته . الحرية للشعوب » :

« امر بيفن ، وزير الخارجية ووزير المستعمرات ، باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جراة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية في فلسطين ، الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل شدة عن وجوه اعوان الاستعمار بين اليهود والعرب » ... ونتابع القراءة .. « والان لقد عادت « الاتحاد » الى الصدور بعد ان تحقق كل ما نبهت اليه . والمؤلم حقا ، والذي يدعو الى التفكير الجدي ، ان زبانية الاستعمار مازالوا يتوهمون ان في مقدورهم التغرير بالشعب اكثر مما غرروا . وان في مقدورهم الاستمرار في سياستهم الجرمية والمخزية » .

### ● تعبئة القوى ضد التشريد ●

كانت هذه الفترة من اعقد الفترات التاريخية التي مر فيها شعبنا . وطرحت مهام مصيرية امام الحزب وصحيفته « الاتحاد » . كان الهدف ، بعد ان اقيمت دولة اسرائيل وفق الشق الاول من قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، تنفيذ الشق الثاني منه ، والداعي الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ورغم ظروف الرقابة العسكرية ، في حينه ، والتي ابقت مساحات بيضاء من الصحيفة تقرا في عددها الصادر في ٤ نيسان ١٩٤٩ ، ونقلا عن « المقاومة الشعبية» التي اصدرتها عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين ، البرنامج الذي طالبت على اساسه بتاسيس « الجبهة الشعبية » . ونص البرنامج على ما يلي :-

١- طرد الجيوش الاجنبية من القسم العربي الفلسطيني واعادة السلم الى فلسطين .

٢- تفاهم الشعبين ، العربي واليهودي ، في سبيل السلم في فلسطين . ومن اجل مقاومة تغلغل الاستعمار الانجلو - امريكي .

٣- اقامة الدولة العربية الدمقراطية المستقلة .

٤- ارجاع المشردين الى مدنهم وقراهم .

٥- العمل لكل عامل والارض لكل فلاح .

اي ان « الاتحاد » في حينه ، رات ابعاد المؤامرة الاستعمارية - الصهيونية - الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا طالبت بجلاء الجيوش الاجنبية ، اليهودية والعربية ، ليتمكن الشعب من تقرير مصيره . ورات في التفاهم العربي - اليهودي السد الذي بامكانه منع تغلغل الاستعمار الى المنطقة . ولهذا وقفت « الاتحاد » ايضا ضد ترحيل العرب من قراهم . ولم تكن في هذا محرضا وداعيا جماهيريا فقط ، بل كانت ايضا منظما جماهيريا . فنظمت حملة البطاقات التي رفعت المطالب ذاتها .

ونتيجة لهذه المواقف ، ونتيجة النضالات التي نظمها الشيوعيون في هذه الفترة ، بدات جماهير شعبنا الجريحة تستفيق من الصدمة التي اصابتها ، وتلتف حول حزبها الشيوعي ، الذي اضاء امامها شمعة وسط الحلكة الظلماء .

واحرز الحزب ، على الرغم من الارهاب ، نجاحا باهرا في انتخابات الكنيست الثانية التي جرت في اواخر تموز ١٩٥١ . وكتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها في ١٤ اب ١٩٥١ تحت عنوان « ذهب « الوسم » وبقي الشعب .. » تقول :

« كل القوى السوداء تجندت في المعركة الانتخابية لمنع ممثلي الشعب الحقيقيين من الوصول الى الكنيست. ان صوت الحق يرهب اعداء الشعب ويقض مضاجعهم . ولكنهم فشلوا في خططهم السوداء . واثبتت الجماهير انها اقوى من اعداء الشعب على الرغم من انهم يملكون اليوم السلطة ويديرون اجهزة الحكم الضخمة » .

كانت خطة الرجعية الحاكمة القضاء على نفوذ الحزب بين الجماهير العربية قضاء تاما ، غير انها فشلت في هذه الخطة فشلا ذريعا . ونال الحزب المركز الاول في اهم مراكز المواطنين العرب .

انذاك وضعت الحكومة السؤال امام الجماهير العربية على الوجه التالي - اما التصويت الى جانب « مباي » والقوائم «العربية» المرتبطة به واما انتقام الحكومة بتشريدهم وقطع ارزاقهم . لكن النتائج ، وكما كتبت « الاتحاد » في ١٤ اب ١٩٥١ ، « كانت برهانا جديدا على تصميم الجماهير العربية على مواصلة النضال من اجل رفع كابوس الاضطهاد والاستعباد . وبذلك احبطت جميع المحاولات الرامية للقضاء على هذا الصوت ، صوت الحزب الشيوعي» .

حاولت الاحزاب الصهيونية العمالية ، التي تدعي اليسارية ، في هذه الانتخابات ارهاب القوى الدمقراطية اليهودية ايضا .

وكتبت « الاتحاد » في ١١ اب ١٩٥١ تحت عنوان « خطة مصيرها الافلاس » تقول :

« اليس هذا الهجوم الوحشي على الشيوعيين واصدقائهم ، بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية على السواء ، ان القضية اعمق من ان تكون قضية اضطهاد قومي فحسب . فهي اليوم قضية الازمة الخانقة التي تعانيها مشاريع الاستعمار الامريكي الاجرامية في اسرائيل وفي جميع انحاء العالم . ان ازدياد قوة الحزب الشيوعي في اسرائيل ، على الرغم من كل الارهاب والتضليل ، هو اكبر دليل على ان الشعب يستطيع احباط مشاريع الاستعمار والمحافظة على السلام » .

بقلم : عفيف صلاح سالم

لم يكن من السهل في هذه الفترة المأساوية في حياة شعبنا ، وفي ظل الارهاب والخنق الاقتصادي والتشريد ، وفي ظل تصعيد حكومة بن غوريون ، في حينه ، للسعار الشوفينية والمعادية للشيوعية ، ان يحرز الحزب مثل هذا الانتصار ، زيادة تمثيله في الكنيست من ٣ اعضاء الى خمسة . ولكن الجماهير مقتدية بصمود الشيوعيين رفضت الخنوع ، وبدات تنظم صفوفها . وكان « للاتحاد » في هذه المهمة دورا طليعيا.

### ● صد العدوان وفضحه ●

انغمس حكام اسرائيل ، في وقت مبكر ، في مؤامرات الاستعمار في المنطقة، ورات « الاتحاد » اخطار هذه السياسة ليس فقط على الشعب العربي ، بل وعلى الشعب في اسرائيل . ولهذا دعت الى خروج اسرائيل من فلك الاستعمار والى ان تنتهج اسرائيل سياسة عقلانية شرق اوسطية . وبرزت هذه المواقف في فترة تشديد المؤامرات الاستعمارية على الانظمة العربية التقدمية . فبعد ان اعلن جمال عبد الناصر تاميم قناة السويس وبدا بانتهاج سياسة وطنية معادية للامبريالية في بلاده ، بدات القوى الاستعمارية والرجعية المساومة معها في تهديد هذا النظام .

وفي عددها الصادر في ٧ اب ١٩٥٦، وقبل ان ينفذ العدوان الاسرائيلي - البريطاني - الفرنسي على مصر في خريف ١٩٥٦ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى ان تصد بحزم مؤامرات الامبريالية « لاستغلال اسرائيل كاداة ضغط على مصر . تلك المؤامرات التي تلقى تاييد الاوساط العسكرية والمغامرة في اسرائيل » .

وهتفت : « لنناضل ضد مؤامرات المستعمرين وحلفائهم في بلادنا لتوريط اسرائيل في حرب ضد مصر او الاردن من اجل مصالح غربية » .

وقد حذرت « الاتحاد » من مغبة سياسة التامر التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها للاعمال العسكرية العادية والعدوانية ضد الاردن ومصر. والقت تبعة نتائج العدوان على حكام اسرائيل الذين ، كما كتبت « الاتحاد » في ١٢ تشرين اول ١٩٥٦، لم يحاولوا التقدم بقضية السلام .

« ولا مرة اظهر حكام اسرائيل النية لحل قضية اللاجئين المؤلمة ، وقضية الحدود حلا عادلا ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« فتأزم الاوضاع ، وازدياد حدة التوتر على الحدود ، يتطلبان تسوية سلمية سريعة لقضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية - العربية .

وتجاهل حكومة اسرائيل لحقوق عرب فلسطين العادلة ، ليس من شانه الا ان يزيد الاوضاع سوءا والحالة خطورة » .

وكان المكتب السياسي للحزب في بيانه الذي اصدره في ١٤ ايلول ١٩٥٦ ، قد لفت الانظار الى ان تهديد السلام جاء :

« في وقت واحد مع التحضيرات العسكرية التي يقوم بها المستعمرون ، البريطانيون والفرنسيون ، في الشرق الاوسط ، ومع تهديداتهم باستخدام القوة مع مصر ان هي رفضت الموافقة على اعادة سيطرتهم على قناة السويس » .

واوضحت « الاتحاد » حتى قبيل انفجار الحرب العدوانية ، ان المستعمرين يعملون ، مرة اخرى ، على استخدام اسرائيل كاداة ضد مصر والاردن وشجبت العدوان الاستفزازي على قرية حسان الاردنية وعلى قرية قلقيلية الذي وقع في تشرين الاول ١٩٥٦ ، وعلى قطاع غزة ايضا .

وبعد انفجار العدوان الثلاثي على مصر فضحت « الاتحاد » العدوان . واشارت في اعدادها الى وقوع حوادث دموية ، دون ان تستطيع الكشف التام عن مجزرة كفر قاسم . فقد اشارت « الاتحاد » في عددها في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ انه « وقعت حوادث دموية في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة . حيث فرض منع التجول . وجرى تفتيش ، وقتل وجرح عدد من السكان على ايدي افراد حرس الحدود » .

وكان للمذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي الى القوى الدمقراطية . والى الراي العام العالمي ، اكبر الاثر في فضح هذه الجريمة وفي فضح الوجه العنصري الدموي لحكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية . فلئن كانت الرقابة قد منعت «الاتحاد» من نشر تفاصيل هذه المجزرة ، فانها لم تتمكن من خنق الصيحة ، التي انتشرت بين الجماهير ، نتيجة لتنظيم الاجتماعات الشعبية ، وتمكنت « الاتحاد » من نشر تفاصيل المجزرة الرهيبة فقط في ٢١ كانون اول ١٩٥٦ . وقد اجبرت الحملة الشعبية بن غوريون الى الادلاء ببيان في الكنيست ، وصف فيه المجزرة بانها « حدث وحشي مؤسف » .

كانت حكومة بن غوريون ، في حينه ، تريد اجراء محكمة عسكرية سرية لمرتكبي المجزرة . ولكن « الاتحاد » افشلت هذه الخطة .

*

تاريخ « الاتحاد » النضالي ينتصب قويا شامخا . فقد تمكنت هذه الصحيفة من تنظيم الجماهير وبلورة وعيها ، وتحفيزها على النضال في سبيل المستقبل الافضل . وهذه فقط صفحات قليلة من هذا التاريخ الشامخ وسنلتقي في العدد القادم بصفحات خالدات اخرى .

---

## ويتحاورون .. في النهاية !

**بقلم : محمود ابو شنب**
( عضو بلدية عكا )

« تمل ... هذا دورون « هداه الله » ... فهو يهاجم شركة تطوير عكا القديمة لانها لم تطور المدينة كفاية ، ويتحدث عن الازدحام الخانق والبيوت الخطرة في عكا القديمة .. وكل ذلك في مؤتمر صحفي .... » .

وتب ... وبعدكم ... « كثرته مش لله » !! فدورون الذي تربع على « عرش رئاسة بلدية عكا » منذ سنة ٦٩ يعرف مشكلة السكن الخطر في عكا القديمة جيدا ، ولم يعمل خلال السنوات التسع الماضية على حلها بل عمل على تأزمها .... فما عدا مما بدا ... ؟ اذن ، فان وراء الاكمة ما وراءها .

ومضت ايام قليلة ، وطلعت « دافار » في ٥-٥-٧٨ بمقالة بقلم بوئيل دار ، مازاحت اللثام عن تصريحات دورون ، والمنقولة على لسانه ... ماذا به يهاجم شركة تطوير عكا القديمة .. لماذا ؟ .. لانها لم ترحل من عرب عكا كفاية ... ! هكذا اذن .. ؟!

ويحاول دورون ان يستعمل الكلس في تبييض تصريحاته السوداء ، فطالب باعطاء « تعويضات مناسبة » للعرب الذين يرحلهم من عكا الى المكر ...

المهم ان دورون هذا « يكتشف فجأة » انه يعيش ضمن اسوار عكا القديمة اكثر من ثمانية آلاف مواطن في بيوت متداعية واوضاع دون المستوى الانساني .... ولكن ... اليس لدورون ومعاونيه وادارة بلديته اليد الطولى والمسؤولية الكاملة عن مثل هذا الوضع ...؟ فمن منع دورون من تحسينه واعطاء المواطنين العرب شققا سكنية من مئات الشقق في البيوت العربية في عكا الجديدة مثلا ... بدل اقفال هذه الشقق ؟...

ودورون يريد ايهام الذين لا يعرفون ... والراي العام ، بان برامج الترحيل من عكا انما تشمل العرب واليهود ( دمقراطي !؟ ) ولذلك يدعي ان الـ ٨ آلاف مواطن في عكا القديمة ... اكثرهم من العرب .... لاحظوا من فضلكم كلمة اكثرهم هذه ... التي يريد بها الايهام انه يوجد في عكا القديمة ( ٢ - ٣ الاف ) مواطن يهودي ....

ولكن عرب عكا يعرفون جيدا انه لا يوجد في عكا القديمة الا ٣ - ٤ مواطنين يهود فقط وليس آلافا ولا مئات حتى ولا عشرة واحدة .

يقول مثلنا العربي « الفال .. لا تدفشه ... يقع وحده » وهكذا حصل لدورون ... فهو يتحدث لمراسل « دافار » عن ترحيل عرب عكا الى المكر القرية الجميلة المودرن كما يقول ، وعن « تعويضات مناسبة » ... الخ .... ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن ماذا سيعمل بالمواطنين اليهود الذين يدعي وجودهم في عكا القديمة ....

ان موقفنا معروف تماما ومنذ زمن بعيد بالنسبة لشركة تطوير عكا القديمة التي اسميناها وبحق « شركة ترحيل عرب عكا القديمة » .... وهذا دورون يطالب اليوم علنا بحلها ولكن من منطلق آخر ، لانها لم تقم بواجبها في ترحيل العرب .

ان عرب عكا لن يقفوا في طريق من يريد مختارا ان يرحل الى قرية المكر - وقد رحل بعضهم - ولكنهم يرفضون بشكل قاطع توجه السلطات والبلدية العنصري ... ان لا مكان للعرب في عكا ... وان العرب ... فقط الى المكر ...

لقد بنيت مئات وحدات السكن في عكا الجديدة خلال السنوات الاربع الماضية ، ومؤخرا ضمت مئات الدونمات الى منطقة البلدية في شمال المدينة ، وكذلك يبرمجون اليوم تقسيم قطعات أرض للبناء الخاص مكان « معبراة نابليون » .... فلماذا لا يعطى من وحدات السكن المذكورة للعرب و .. او يخصص بضعة دونمات لبناء حي سكن عربي للعائلات التي تسكن البيوت الخطرة وللازواج الشبان من عرب عكا ....؟ ام ترى لا يحسب حساب العرب ... الا في المكر فقط ..!؟

البرامج العنصرية التي يحيكها العنصريون الكبار والصغار ترتد الى نحور اصحابها في النهاية ، اذ ان حكاية المكر هذه لن تحل ضائقة السكن في عكا القديمة ، وعاجلا أم آجلا سيصطدم العنصريون بهذه الحقيقة ويقولون كما قال ذلك الذي قفز ليركب حمارا فجاء واقعا من الناحية الاخرى فقال : هيك كنا ... !!

الحل الجذري لمشكلة السكن الخطرة والمؤلمة في عكا القديمة ، يكمن في المدينة نفسها ، ولا مناص في النهاية من اعطاء الدور للعرب او تخصيص بضعة عشر دونما لبناء حي سكني عربي لسكان عكا القديمة ..

فلا يتعب دورون ومن هو موقفه في البحث عن حلول الترحيل ، والحل الواقعي موجود ويمكن تنفيذه فورا ، وبذلك تكون الخطوة الاولى في سبيل تعايش أخوي كريم في المدينة اليهودية العربية المشتركة ....

---

## القطـــاع العـــام والخـــاص فى البلدان الناميـة - بقيــة

لتخلص تلك الدول من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية .

صحيح ان معظم الدول النامية ، التي فيها قطاع عام كبير ، لا تزال جزءا من العالم الرأسمالي طالما انها لم تنتقل الى الاشتراكية فعلا ، الا انه يجب التمييز بين قطاع الدولة الاقتصادي في البلدان الرأسمالية المتطورة وبين القطاع العام في البلدان النامية .

فالاول ، فضلا على انه جزء من المؤسسة الرأسمالية الاحتكارية ، يشكل اساسا لاعادة توزيع الدخل القومي في صالح فئات البرجوازية المختلفة واداة لاستغلال العاملين .

اما الثاني فله طابع تقدمي ويمكن ان يكون اساسا لتحقيق تحولات دمقراطية في البنية الاجتماعية للدول النامية معادية في جوهرها للرأسمالية وأساسا للتعجيل في تخليص تلك الدول من التبعية للسوق الرأسمالية العالمية. وهذا يعتمد بالطبع على توازن القوى الطبقي والاجتماعي في الدول النامية ان كان ذلك في السلطة أو على المستوى الشعبي .

فحيث تنتقل القوى الاجتماعية الحاكمة الى مواقع اكثر ثورية ، أى الى مواقع الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والتقدميين ، وتعميق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية يساهم القطاع العام في خلق الاساس المادي والتكنولوجي والارضية الاجتماعية لتحولات اقتصادية واجتماعية اعمق واكثر دمقراطية وذات آفاق اشتراكية .

فبمساعدة القطاع العام يزداد وزن الطبقة العاملة وخصوصا الصناعية ويجرى الحد من البطالة وخصوصا في الريف .

وساعد القطاع العام على تحقيق التراكم الاقتصادي الذي هو شرط لكل تنمية اقتصادية وبدونه لا يمكن تحقيق التصنيع وتطوير الزراعة وقطاع الخدمات .

ولكن حيث تعمل الاوساط الحاكمة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والضباط والبيروقراطيين على تجميد التحولات الثورية يتحول القطاع العام الى وكر للبيروقراطية والبرجوازية الطفيلية . وينحول القطاع الخاص ( البرجوازي ) منها . فينحصر القطاع العام في المجالات غير المربحة . اما القطاع الخاص فيزدهر على حساب القطاع العام وعلى حساب المصلحة الوطنية ويصبح القطاع المقرر في الحياة الاقتصادية . وهو ما حدث في مصر وخصوصا منذ تسلم السادات زمام السلطة قبل ٨ اعوام .

ومن الجدير بالملاحظة انه في حين يقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مساعدات مالية واقتصادية للدولة مباشرة بهدف تقوية القطاع العام فيما تقدم الشركات الاحتكارية الغربية والدول الرأسمالية معونات للاوساط البرجوازية وخاصة فئة الكومبرادور منها بهدف تقوية القطاع الخاص وتقوية الاتجاهات الرأسمالية في تطور البلدان النامية .

وطبيعي ان جوهر القطاع العام ووظيفته الاقتصادية ومستقبله يعتمد على نوعية السلطة في تلك البلدان وتوازن القوى داخلها !

متنوعة هذه السلطة تؤثر على الصراع القائم بين هذين القطاعين في داخل البلد الواحد. فاما ان تساعد لقطاع العام او الخاص . اذ ان القطاع الخاص يحاول باستمرار تقليص رقعة القطاع العام ومنعه من الاتساع وشمول الفروع الاقتصادية وخصوصا ذات الربح العالي والسريع . فالقطاع الخاص يحاول الاستئثار بهذه الفروع وتحقيق اعلى معدلات ربح عن طريق ذلك.

وتعمل الاوساط المرتبطة بالقطاع الخاص والمستفيدة منه والمعادية للاصلاحات الاجتماعية العميقة (وهذه الاوساط الموجودة في السلطة او خارجها ) على تشريع القوانين والانظمة الاقتصادية التي تضمن للقطاع الخاص امتيازات . مالية واقتصادية على حساب القطاع العام . كما تعمل على تقوية روابط بلادها الاقتصادية مع العالم الرأسمالي وتقليص هذه الروابط الى الحد الممكن مع العالم الاشتراكي . وخير مثال على ذلك الانفتاح الاقتصادي في مصر .

وعليه فان الصراع بين القطاعين يشكل صراعا على الاتجاه الرئيسي لتطور تلك الاقطار . ويتمثل في اساسه في الصراع الطبقي والسياسي - الاجتماعي في تلك البلدان بين القوى ذات المصلحة في التقدم الاجتماعي والاشتراكية والتي تدعو الى تقوية القطاع العام وبين القوى ذات المصالح الطبقية الانانية الضيقة والتي تدعو بدورها الى تقوية القطاع الخاص وتنميته والى الحد من القطاع العام والى حصره في الفروع التي لا ترغب الفئات البرجوازية على اختلافها في توظيف اموالها فيها . وهي الفروع التي لا تعود بالربح العالي والسريع .

وهذا ما نشهده اليوم في معظم الاقطار النامية .

---



### * « هل يمكن الزامي ، طول الوقت بالعمل ساعات اضافية »

**بعثت الينا « عاملة » من منطقة عكا ( الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير ) تسأل : هل يمكن الزامي طول الوقت بالعمل ساعات اضافية . أن مدير المصنع يهددنا بالطرد اذا ابدينا احتجاجا أو اعتراضا على العمل لساعات اضافية . فماذا نفعل ؟.**

### * رد « الاتحاد » :

لا يحق لاي صاحب عمل ان يلزم أي عامل او عاملة بالعمل ساعات اضافية . فهذه قضية يقررها العامل وحده ولا احد غيره .

ومع هذا .. هناك فرق بين العمل الاضافي المؤقت الذي يأتي صدفة او حسب حاجات العمل وبين العمل الاضافي المستمر . وبالنسبة للشق الاخير ، تنص اتفاقيات العمل الجماعية المعمول بها الان والتي تم توقيعها قبل سنتين ( البند د ) على ان يتم الاتفاق بين ادارة المشغل وبين لجنة العمال . وفي هذه الحالة يجب على العمال ان يتفحصوا بنود ذلك الاتفاق بدقة والا يوافقوا على أي بند من شأنه ان يضر بهم او يلزمهم باشياء لا يقدرون عليها مثل العمل المتواصل لفترة طويلة .. وخصوصا بالنسبة للعاملات والنسوة ..

ومن ناحية اخرى .. يجب الانتباه الى ان اجرة كل ساعة اضافية تزيد ( حسب اتفاقيات العمل ) عن ساعات العمل العادية بنسبة ١٢٥٪ فما فوق .

وفي حالة الاخت « عاملة » .. حين يحاول مدير المصنع الزامها بالعمل ساعات اضافية ويهددها بالطرد ، فبالطبع ، لا يحق له ذلك .. بل انه يرتكب بذلك مخالفة قانونية . ويجب عدم السكوت عن ذلك .

والخطوة الاولى التي يجب عليك القيام بها الان هو التوجه الى لجنة العمال في المصنع . وان لم تكن موجودة مثل هذه اللجنة توجهي الى المسؤول الهستدروتي في منطقتكم او الى فرع الحزب الشيوعي في قريتكم ليساعدك على التصدي لاستغلال مدير المصنع .

---

# مشاكل التعليم في الوسط العربى

## اعداد المعلمين ووضع التعليم العالى

**تواصل « الاتحاد » نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذا المقطع يتعرض الاستاذان الى مشكلة اعداد المعلمين ووضع التعليم العالي. وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقاطع منه في اعدادها السابقة ١١ و ١٨ نيسان و ٥ و ٩ أيار الجاري .**

### اعداد المعلمين

ان حوالي ٥٠٪ من المعلمين في المدارس العربية غير مؤهلين . وهناك داران للمعلمين والمعلمات العرب ، بلغ تعداد الطلاب والطالبات فيهما ٥٨٧ في عام ١٩٧٤ . وبلغ نسبة الطلاب العرب في دور المعلمين في البلاد ٦٫٤٤٪ من العدد الاجمالي ، مع العلم ان التلاميذ العرب يشكلون حوالي ١٨٪ من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية ، الامر الذي يشير الى الثغرة الكبيرة بين الموجود والمنشود . وقد خصص لهؤلاء الـ ١٨٫٢٪ ، وهي نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية ، ١٧٫٤٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم . اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد بالمئة عن نسبة التلاميذ . كما ان نسبة وظائف التدريس في التعليم الابتدائي ، في القطاع العربي ، بلغت سنة ١٩٧٣ حوالي ١٣٪ من مجموع الوظائف في تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذه القضايا توصل « المعهد لدراسة التعليم العربي وتطويره » الى النتائج التالية :

ا - بلغ معدل التلاميذ ، في عام ١٩٧٤ ، لكل وحدة عمل حوالي ٢٣ تلميذا في القطاع العربي حيال ٢٢ تلميذا في القطاع اليهودي . وهذا يشير الى ان المعلم العربي ، الذي يعمل وظيفة واحدة ، عليه ان يعلم تلاميذ يزيدون بمقدار الضعف ونصف الضعف عن العدد الذي يعلمه زميله اليهودي . وبعملية حسابية بسيطة لمعدل نسبة الازدحام في القطاعين نجد انه لتخفيف الازدحام في الوسط العربي ، ليصبح موازيا لما هو قائم في الوسط اليهودي ، فان جهاز التعليم سيحتاج فورا الى ١٥٠٠ وحدة عمل .

ب - ان الصفوف في القطاع العربي، وفي كل مراحل التعليم ، اكثر ازدحاما من الصفوف في القطاع اليهودي .

ج - تجمد في القطاع العربي ملاكات ساعات ادارة وساعات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخصوصا ، الفنون . وحين اعطيت في عام ١٩٧٣ اربع ساعات اضافية للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلما ومعلمة .

د - ان اقامة الاطارات ذات السنوات الثلاث في اعداد المعلمين العرب ، على غرار ما هو متبع في القطاع اليهودي ، يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الاعداد لتلائم حاجات المدرسة العربية الخاصة .

### توصيات

١ - للتغلب على الضعف الشديد في تأهيل المعلمين غير المؤهلين لا بد من انتهاج أسلوب آخر للدراسة ، فلا تقتصر التعليم على عدد من الساعات تعطى في العطلة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة، مما يتيح التعمق والتركز في الموضوع. يمكن تنظيم مثل هذه الدورات مع دور المعلمين لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدورة يمكن التقدم للامتحان . ذلك لكون الكثيرين ، الذين يجتازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ، ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢ - يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، مسبقا ، وفقا لمطالب القطاع العربي الخاصة ، ومن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي . أي السعي لزيادة الملاكات وتخفيف الازدحام ، واقامة اطارات استيعابية وصفوف علاجية وصفوف للبطيئين واطارات للمعاقين والمقصرين .. الخ.

### التعليم العالي

اما البحث الذي اجراه « معهد دراسة التعليم العربي وتطويره » الذي جرى في قرى بيت صفافا وباقة وبرطعة ، والتي كانت اجزاء منها تحت الحكم الاردني والاجزاء الاخرى تحت الحكم الاسرائيلي ، فقد اظهر ان نسبة الطلاب الجامعيين والخريجين في الاقسام الواقعة في الضفة بلغت ٢٧٩٦٫٦ في كل مئة الف من السكان، بينما في الاجزاء الموجودة داخل اسرائيل النسبة هي ٤٧٢٫١ من كل مئة الف .

ورغم توجه الباحثين الى قرى الحدود ظهر ان نسبة الجامعيين في مسحه هي ٢٢ ضعفا لما هو قائم في كفر قاسم . اي ان احوال التعليم العالي بين السكان العرب في اسرائيل ادنى من المستوى الموجود في البلاد المتخلفة في العالم . ففي عام ١٩٧١ كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ١٫٦٥٪ ولم تزد النسبة في عام ١٩٧٤ عن ٢٪ مع ان العرب يشكلون ١٥٪ من مجموع السكان . كما ان وجودهم في الفروع التكنولوجية والعلمية اقل بكثير مما في الآداب والعلوم الاجتماعية .

وعلى ضوء ما تقدم نوصي بما يلي :

١ - يجب تحسين مستوى المراحل الدراسية السابقة للمرحلة الجامعية لايجاد خلفية اكثر ملاءمة لازدياد عدد الطلاب العرب في الجامعات ، خصوصا ، في الفروع التكنولوجية والعلمية . كما ان تشجيع الطلاب في هذه الفروع سينعكس على تحسين تدريس العلوم وتوسيع نطاق الاعداد العلمي والتكنولوجي .

٢ - ان الدراسة المعمقة لمطالب المجتمع العربي في اسرائيل ، والتخطيط المسبق ، يمكن ان يساعد على توجيه الطلاب في دراستهم للتغلب على النقص في القوى المدربة في المجالات المختلفة ، وضمان عمل للخريجين مع انه واضح لنا ان تشغيل الخريجين ، يعتمد الى حد كبير على توجه الجمهور اليهودي واتجاه الحكومة دورا قياديا في هذا المجال » .

---

### مردخـاي غـور يكشـف عـن ضـرب القـرى اللبنانيـه دون مصادقـه وبـلا تمييـز

تل ابيب - لمراسلنا - كشف الجنرال مردخاي غور، قائد الاركان الاسرائيلي السابق ، في مقابلة مع « عل همشمار » ، عن ضربه لاربع قرى لبنانيه دون المصادقه على ذلك ، واضاف ان المواطنين في جنوبي لبنان يستاهلون مثل هذا الضرب لانهم اشتركوا مع الفدائيين وقدموا لهم المساعدات عبر سنوات .

وردا على المتكلم الصحفي بان المعلومات العسكريه تقول بأن الجيش يميز بين ضرب المدنيين والرد على طلقات نارية وضرب المواقع العسكرية أجاب غور مستغربا : اي تمييز هذا ؟ ماذا فعل مواطنو أربد عندما ضربناهم انتم لا تعرفون ان كل منطقه غور الاردن أفرغت في حرب الاستنزاف . الم نجعل اكثر من مليون ونصف المليون على طول قناه السويس لاجئين . فجرنا الاسماعيليه ومدينه السويس وبور فؤاد وبور سعيد . ماذا حدث هكذا فجأة حتى اصبح سكان جنوبي لبنان أبرياء . انهم ساعدوا الفدائيين قبل الحرب وبعدها واستقبلوهم استقبال الابطال !!

كل ذلك ليبرر غور الغارات الوحشيه التي قامت بها قواته على قرى المدنيين الامنين في جنوب لبنان والتي سقط في اعقابها مئات المواطنين ضحايا واسفرت عن تشريد عشرات الاف القرويين وتدمير كل قراهم تدميرا كاملا . لكن تبريرات غور تشكل بحد ذاتها ادانة دامغة للعدوانيه الاسرائيلية ودليلا جديدا على فظاعه هذه العدوانية .

---

### موجـة احتجـاج فى السجـون الاسرائيليـة علـى مماطلـة الحكومـة فى اقـرار العفـو

تل ابيب - القدس - لمراسلنا - اجتاحت السجون الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ، موجة احتجاج واسعة على مماطلة الحكومة في البت بمسالة العفو العام بمناسبة عيد الاستقلال الذي تحدثوا عنه في الماضي.

وقد اتخذت هذه الموجة عدة اشكال مختلفة . اذ اضرب السجناء في معظم السجون عن الطعام وتظاهر البعض منهم في اثناء الاستراحة في الساحات وقام البعض بتنظيم ضجة متواصلة .. بالصراخ والهتاف ضد السلطات من داخل الغرف. وغيرها . وطالب السجناء الحكومة باصدار قرار العفو العام عن السجناء الفقراء مثلما اصدرت العفو عن السجناء « ذوي الياقات البيضاء » ( بن تسيون وشلنه ) الذين سرقوا الملايين من اموال الشعب .

هذا وقد شكلت منظمة الفهود السود لجنة خاصة للمطالبة باصدار قرار العفو العام برئاسة عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون وكانت منظمة «الفهود السود » قد نظمت مظاهرة باشتراك اهالي السجناء ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام بيت رئيس الحكومة مناحم بيغن . ولكن قوات الشرطة فرقت هذه المظاهرة بالقوة وجرحت اثنين من المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم .

---

وثيقة هامة

بيـان مـن الأحـزاب الشـيوعـيـة والعـمـالـيـة في البـلـدان العـربـيـة - ٣

# مـن أجـل ضمـان حقـوق الشعب العـربى الـفـلسـطينـى مـن أجـل الدمقـراطية والتـقدم الاجتمـاعـى

**هذا هو القسم الثالث والاخير من بيان الاحـزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية الذي صـدر في أواسط نيسان ١٩٧٨ وحدد معالم التطور الدولي والوضع في العالم العربي . وقد نشرنا في العددين ٢-٥-٧٨ و ٩-٥-٧٨ القسمين الاولين اللذين عالجا معالم التطور الدولي والوضع في العالم العربي . وفي هذا القسم تحدد الاحزاب الشيوعية والعمالية خطوط النضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتوطيد استقلال الاقطار العربية والسير بها في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .**

## ضـرورة تعميـق التحـولات الاجتماعيـة

ان بعض الانظمة والفصائل الرجعية العربية الضالعة مع الامبريالية ، كان لها على الدوام اشكال من التعاون والتنسيق مع الصهيونية وحكام اسرائيل . اما الجديد ، فهو الانتقال بهذه العلاقـة الى الشكل السافر وانضمام حكام مصر اليه بعد تخليهم عن راية النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

غير ان الهجمة الامبريالية ، لم يكن لها ان تحقق ما حققته من نتائج حتى الآن، ولم يكن للرجعية العربية أن تسفر عن وجهها بمثل هذا الوضوح، لولا عدد من الثغرات والعوامل السلبية التي برزت في المرحلـة الاخيرة واحدثت خللا في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، والتي تتجلى فيما يلي :

– تزايد الميل لدى اجنحة داخل حركة التحرر العربية للتساهل مـع الرجعية المحلية والامبريالية ، وانسلاخ فئـات منها عـن المعسكـر الوطني للالتحاق بالمعسكر المضاد .

و في هذا الاطار اخذت البرجوازية الطفيلية تلعب دورا متزايدا في اتجاهات الردة والاستسلام و « الانفتاح الاقتصادي » . ان هذه الشريحة الاجتماعية تولد وتنمو بالمشاركة والتحالف مع بيروقراطية جهاز الدولة وقطاع الدولة وفي قطاع المقاولات والتجارة ، وهي في ظروف انعدام الرقابة الشعبية تتحول الى قوة رجعية خطيرة ! .

وهذه الشريحة الاجتماعية ، بحكم موقعهـا خارج عملية الانتـاج الاجتماعي ، تصبح في غربة كاملة ، ليس فقـط ، عن القضايا القومية التحررية ، بل وعن المصالح الوطنية لبلدانهـا وشعوبها وتضع نفسها في خدمة المصالح الامبريالية والرجعية والصهيونية . واذا كانت هذه الظاهرة قد استفحلت في مصر ، وكانت الى جانب دور بقايا الاقطاعية وبقايا الطبقة البرجوازية الكبرى التي ضربت مصالحها والشرائح اليمينية في المجتمع ، القاعدة الاجتماعية لارتداد النظام المصري عن النهج الوطني ، فان هـذه الظاهرة اخذت تبرز بهذا الشكل او ذاك ، في بلدان تقدمية ، الامر الذي يجب اليقظة تجاهه ومقاومته بقوة .

– حدوث انقسام في حركة التحرر الوطني العربية وبين فصائلها وانظمتها الوطنية التقدمية المختلفة ، ادى الى وقوع صدامات وتبديد طاقـات جماهيرية واسعة ، نفذت من خلالهـا الامبريالية والرجعية العربية ، واضعفت لدرجة كبيرة وحدة النضال الوطني والتقدمي ضد الامبرياليـة والصهيونية والرجعية .

– وقد ظهر في السنوات الاخيرة مدى الضرر الذي الحقته التدابير التي تحد من دور الجماهير الشعبية وتنظيماتها السياسية والنقابية والمؤسسات الدمقراطية والتمثيلية ، وتقليص الحريات الدمقراطية ، في مجابهة واحباط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان الاستناد الى الجماهير واطلاق طاقاتها ومبادراتها الخلاقة وحرياتها الدمقراطية العامة وبالدرجـة الاولى حرية التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير والنشر ، ينبغي ان يشكل نهجا ثابتا لا يمكن بدونه الدفاع عن المنجزات التقدمية وتطويرها ولا النجاح في التصدي ضد التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وحمايـة الاستقلال والسيادة الوطنية .

ان جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين التي تشكل قوة النضال الوطني والاجتماعي الاوسع ، يجب ان تساهم بنشاط في تقريـر مصيـر بلادها ، وان ذلك منوط لدرجة هامة باطلاق الحريات الدمقراطية ، وبضمان مشاركة الجماهير في المعارك الوطنية والتقدمية .

– وقد كان عدم الاهتمام بالمطالب الحيوية للجماهير الشعبية عامـلا في اضعاف التفافها حول الانظمة التقدمية .

فبقدر عمق التحولات الاجتماعية وتضييق التفاوت في مستوى الدخل والتناسق في توزيع اعباء المعركة ، وتلبية المطـالب الحيوية للجماهير الشعبية ، تكون استجابة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين لمشاركة اكثر فاعلية في معارك التحرر والبنـاء ، ويرتبط توفر هـذه الشروط بتطهير المؤسسات العامة من العناصر المخربـة ، وبناء اجهزة ثورية على اسس دمقراطية ومحاربة البيروقراطية ، واعتماد اشكال الرقابة الشعبية الاكثر تقدما في اجهزة الدولة وقطاعات الانتاج والخدمات .

وامام اتساع الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية تصبح اكثر الحاحا ضرورة تامين المشاركة الفعالة من قبل اوسع الفئات الاجتماعيـة صاحبة المصلحة في صيانة وتطوير المنجزات التقدمية وحمايـة السيادة الوطنية ومجابهة التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

## عوامل في معركـة دحر الهجمـة الامبريالية

وتحتل مكانة هامة في محاربة الضغوط الامبريالية التصدي للهجمـة الاقتصادية من جانب المؤسسات والاحتكارات العالمية ، والنضال ضـد سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وأسسها التي تروج لهـا الدوائر الرجعية العربية ، والتزام اليقظة ضد اخضاع العلاقات الاقتصادية والتجاريـة للسوق الرأسمالي العالمي وتصعيد النضال ضد نهب واستنزاف الثروات القومية وفي مقدمتها النفط والحؤول دون استخدام عوائده لتخفيف ازمـة الرأسمالية العالمية ومن اجل احتواء النظم الوطنية والتقدمية العربيـة والافريقية واحكام السيطرة على البلدان الاخرى في هذه المنطقة .

ان النضال لحماية قطاع الدولة وتوسيعه وتحسين ادارته ، ومنـع العناصر المعادية من تخريبه ، وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجالات هي مهمة أساسية في تقوية الصمود امام الهجمة الامبريالية.

وفي هذا المجال تبدو اهمية توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري مـع دول المنظومة الاشتراكية باعتباره طريق التحرر الاقتصادي وانجاز مهمـة التنمية الاقتصادية .

ان مجابهة هذه الهجمة الامبريالية الشرسة واحباطها ممكن وواقعي وتمتلك حركة التحرر الوطني العربية جميع الطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتحقيق ذلك . وقد سبق للجماهير العربية ان خاضت معارك باسلة ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي ، وخرجت منها منتصرة . واكسبت هذه المعارك الجماهير العربيـة وطلائعها السياسية التقدمية ومنظماتها الشعبية ، خبرات غنية .

ان عوامل عديدة تجعل امكانية دحر التآمر الامبريالي قائمة وتتمثل في :

– وجود انظمة وطنية تقدمية معادية للامبريالية ، تمتلك امكانية انتزاع المبادرة من قوى الرجعية واليمين العربي .

– وجود احزاب ومنظمات وحركات ثورية ، وبخاصة احزاب الطبقـة العاملة ، قادرة على تعبئة الجماهير الشعبية في المعارك الحاسمة .

– مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وقوى التقدم في العالم لحركة التحرر الوطني العربية .

– نشوء وضع دولي ملائم وموازين قوى مؤاتية ، تتميز بازدياد حدة ازمة الامبريالية العالمية وتناقضاتها ، وبتزايد دور الاشتراكية العالمية .

ان الطاقات السياسية والاقتصادية والشعبية التي تملكها حركـة التحرر الوطني العربية يمكن لها اذا نظمت ووحدت ان تواجه التطورات الجارية في الوضع العربي الراهن وتحبط الهجمة الامبرياليـة الشرسة . وقد اكدت ردة الفعل الجماهيرية والرسمية على نهج السادات وجود مثل هذه الامكانية . واخذت تتبلور حالة نهوض شعبي ضد الامبريالية والرجعية والاستسلام ، وانعكس ذلك في التظاهرات الشعبية الواسعة واعمال الشجب الجماهيرية لنهج السادات في مختلف البلدان العربية ، وكذلك في الضفـة الغربية وغزة ، حيث اكدت الجماهير الشعبية الفلسـطينية بحركتها الجماهيرية الواسعة ، ولاءها لمنظمة التحرير ورفضها الاحتلال والاستسلام . وتلعب القوى الوطنية والتقدمية المصرية دورا بارزا وجريئا ضد خيانـة السادات .

لقد رحبت الجماهير الشعبية العربية بقيام جبهة الصمود والتصدي من حيث هي خطوة هامة في النضال لاحباط الهجمة الامبريالية – الصهيونية وافشال السياسة الاستسلامية . ان ما تحقق في قمة طرابلس وفي المؤتمر الشعبي فيها يشكل خطوة هامة على هذا الطريق ، وقد ادت قمة الجزائر الى توطيد هذه الخطوة والسير بها الى امام واكد البيان الصادر عنها على النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية وضد نهج النظام المصري وعلى تعزيز التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التقـدم والاشتراكية في العـالم كلـه .

## مكانــة جبهــة الصمــود والتصــدى

لقد رحبت القوى الوطنية والتقدمية العربية وكل قوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالم بنتائج قمتي طرابلس والجزائر ورأت فيهما حدثـا هاما في تطور التضامن العربي وضربة لسياسة السادات الاستسلامية ، ان هذه المؤتمرات تمثل خطوة هامة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية ، ولا شك بان امكانات هذه الجبهة تزداد وتتعزز بمساهمة العراق . ان ظروف المنطقة السياسية وواقعها الجغرافي ، تدل على ان جبهة كهذه يجب ان تكون قاعدتها الرئيسية سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك فالمطلوب الآن توطيد وترسيخ نتائج قمتي طرابلس والجزائر وبذل جميع الجهود للوصول الى برنامج نضالي للصمود والتصدي تلتقي حوله جميع الانظمة الوطنية العربية كما ان من الهم ضمان مساهمة ممثلي جميع الاتجاهات الوطنية والتقدمية في نشاط الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي وفي كل تجمع شعبي عربي ، من اجل تعبئة جميع الطاقات في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

وتتأكد اكثر فاكثر خلال النضال ضد الامبريالية واعوانها ومؤامراتها سعي الجماهير العربية الى تحقيق اوسع جبهة تقدمية عربية ، تقود نضالها الموحد ضد العدو المشترك ، وتحبط كل المحـاولات الراميـة الى اغراق شعار التضامن النضالي بين القوى الوطنية والتقدمية في مجابهة الهجمـة الامبريالية والى التخاذل ، بالدعوات الرجعية الخبيثة للتضامن العربي بهدف احتواء القوى والانظمة التقدمية وخنق اصواتها ، وتغطية نشاطات الامبريالية والصهيونية وخيانة الرجعية وتآمرها ضد شعوبها وقضاياهـا القومية العادلة .

ويرتبط هذا الطموح الجماهيري الى وحدة العمل والنضال بالطموح المشروع الى الوحدة العربية ، التي يجب ان تقوم على مرتكزات واضحة من حيث العداء الحازم للامبريالية ، والتصميم على السير بثبات على طريق التقدم الاجتماعي ، بالاستناد الى اوسع الجمـاهير واطلاق حرياتهـا الدمقراطية في التنظيم السياسي والمهني وحرية التعبير ، وبالتعاون الوثيـق والتحالف مع دول المنظومة الاشتراكية والقوى الدمقراطية والثورية في العـالم .

## توطيــد قــدرات الدفـــاع والتعـــاون مـــع الاتحـــاد الســوفييتى

ان اهمية كبرى في الصمود ضد مخططات الامبريالية ، وضد سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، تعود الى توطيد القدرات الدفاعية للبلدان العربيـة ولدول وقوى المواجهة خصوصـا بمـا في ذلك منظمـة التحرير الفلسطينيـة .

وقد بينت تجربة التـاريخ ، منذ ان بدأت الدول العربية تنـال استقلالها ، وتناضل لحمايته وتوطيده ، ان تحقيق هذا الهدف الكبير غير ممكن الا من خلال التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على اسس سياسة صريحة وصادقة ، وكذلك مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حارب جيشا سوريا ومصر منذ عام ١٩٥٦ بالاسلحة السوفييتية العالية التطور وذات القدرة القوية . ويريد النظام المصري اليوم ان يجري انعطافا في هذا المجال ويرفع شعار « تنويع مصادر السلاح » ويلقى الدعم المالي والادبي من الرجعية العربية ولا سيما السعودية ، وقد بينت تجربة نظام السادات نفسه ، ان هذا الشعار يهدف عمليا الى نزع سلاح الجيش المصري وشل قدرته بما يتمشى مع سياسة الاستسلام التي يمارسهـا في جميع المجالات ، كما دلت هذه التجربة عمليا ، على ان الامبريالية لا يمكن ان تكون مصدر تسلح للجيش المصري او اي جيش عربي يمكن ان يستخدمه في تحرير الارض العربية المحتلة او في الدفاع عن سيادته الوطنية .

ان شعار تنويع مصادر السلاح ، هو شعار خطر ، يهدف الى ضرب صمود الدول العربية التقدمية ولا سيما دول المواجهة والى اخضاعهـا تدريجيا الى الامبريالية والرجعية .

ان استيعاب السلاح ورفع القدرة القتالية باستمرار لجيوش البلدان العربية التقدمية وحسن استخدام التكتيك الحربي الحديث ، يكتسب اهمية فائقة في الظروف الحالية ، فلا يكفي تكديس السلاح بل من الضروري اتقان استخدامه .

## أهميــة الجبهات الوطنيــة والتقدميـــة

ان الجبهات الوطنيـة والتقدمية التي تشكلت في عـدد من البلدان العربية قد اثبتت الحياة ضرورتها . فقد ضمت هذه الجبهات ، احزابـا وطنية وتقدمية ومن بينها الاحزاب الشيوعية ، وكان ذلك انعكاسا لواقع موضوعي . وقد حقق التعاون في اطار هذه الجبهات نجاحات في المجـال السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ولعبت دورا في تعبئـة الجماهير في النضال المعادي للامبريالية واعوانها .

ان الحياة نفسها والمهام الكبرى التي تضعها المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني العربية ، تستلزم ضرورة تطوير اساليب عمل هذه الجبهات وجعل العلاقات بين اطرافها اكثر وضوحا وتسودهـا روح تعاون دمقراطي اعمق ، وتنشيط عملها واستنادها على الحركة الجمـاهيرية ومبادراتهـا السياسية . ان الجبهات الوطنية لكي تحقق برامجها لا بد من ان تنشط بين الجماهير وتعمل على تعبئتها ، وان نشاط كل طرف من اطرافها يجعل تحقيق هذا الدور ممكنا وعمليا .

***

## مهــام النضــال الملحــة :

ان برنامج النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولصـد نهج الاستسلام وفي سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني يتطلب تحقيق المهمات التالية :

اولا : اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية الشاملة ، على اسس جبهوية عريضة وبمشاركة جميع التيارات والقوى الوطنية والتقدمية ، وفق برنامج نضالي ملموس وواقعي ، يوسع قاعدة الصمود ويرصها ، من اجل احداث التطور المطلوب في وضع حركة التحرر الوطني العربية ، ورفعها الى مستوى مهام المرحلة والعمل في ذات الوقت على تطوير وتعزيز التضـامن لتامين خوضها المعركة الموحدة ضد المخطط الامبريالي الشامل .

ثانيا : صيانة الانظمة الوطنية التقدمية ضد المحـاولات الراميـة لاسقاطها او احتوائها والعمل لتعزيز دورها في النضـال ضد الامبرياليـة والصهيونية والرجعية .

ثالثا : تدعيم جبهة الصمود والتصدي ، والعمل على تخليصها من اي عامل من عوامل ضعفها ، لتتمكن من مجابهة التحديات المتفاقمة ، وذلك على اساس الرفض الحازم لنهج السـادات الاستسلامي ، واعتماد نهـج واضح في العداء للامبريالية ، وبخاصة الامريكية والصهيونية والرجعيـة والتصدي لمختلف مشاريعها ومناوراتها في المنطقة .

رابعا : توفير الامكانات السياسية والمـادية والعسكريـة لصمود الجبهة السورية امام العدو الصهيوني وتامين علاقات نضالية متقدمة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

خامسا : تامين الدعم السياسي والمادي والعسكري الكامل للثورة الفلسطينية ، على اساس احتفاظها باستقلال قرارها السياسي المعبر عن الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما يساعدها على الاحتفاظ بقدراتها الراهنة وتطويرها وزيادة فعاليها في النضال من اجل حق هذا الشعب في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة واستعادة كـامل حقوقـه القوميـة المشروعة ، بقيـادة منظمـة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

سادسا : دعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته ، في ادانة العدوان الاسرائيلي وطرد قوات احتلاله من جنوب لبنان ، بلا قيد ولا شرط ، وفي مواجهة المشروع الصهيـوني الانعزالي الهادف الى نزع عروبة لبنان وتحويله الى كيان طائفي – عنصري .

سابعا : دعم نضال الحركة الوطنية – الدمقراطية المصرية ضد نهج السادات وفي سبيل عودة مصر الى احتلال مكانها الطبيعي في الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

ثامنا : تشديد النضال لاحباط المساعي الهـادفة لاقـامة الاحلاف الجديدة وفي سبيل تصفية القواعد العسكرية العدوانية في منطقة الخليـج والجزيرة العربية وغيرها . وسحب الجيوش الاجنبية من هـذه المنطقـة وحماية استقلال دولها ، وفي سبيل حرية الملاحة البحرية فيها وفق القوانـين والاعراف الدولية .

تاسعا : اطلاق اوسع الحريات الدمقراطية امام المبادرة الجماهيرية والحركة الشعبية والقوى التقدمية ، والتخلي عن مظاهر واشكال تحديد نشاط هذه القوى ، والغاء القوانين والممارسات المعادية للشيوعية وقوانين الكبت والارهاب التي ما تزال تمارس في عدد من البلدان العربية .

عاشرا : تطوير فعالية الجبهات الوطنية والتحالفات والغاء محتواها ، وتعزيز دور ومساهمة مختلف الاطراف المشاركة فيها ، ودور المنظمـات الشعبية الجماهيرية ، وذلك لتامين التجنيد الافضل والاقصى للطاقات والامكانات في وجه المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية المتفاقمة .

حادي عشر : تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية الدمقراطية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي وتامين مطالب الجماهير الشعبية وتاكيد دورها في تقرير مصائر بلادها ، لتامين اساس مادي جدي ، ومستند شعبي راسخ لسياسة التصدي للحلف الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

ثاني عشر : تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي بشكل مستمر في جميع الميادين في مصلحة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستسلام ، وفي مصلحة تطور شعوبنا وتقدمها .

ثالث عشر : تطوير علاقات التعاون والتضامن مع الحركات والانظمة الثورية في افريقيا ، ودعم نضالها ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية ، ومساندة النضال العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا وزمبـابوي وناميبيا ومنظماتهـا الثوريـة ضد التمييز العنصري وفي سبيل التحرر الوطني .

رابع عشر : تعزيز النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

خامس عشر : تشديد النضال ضد جميـع التيـارات والاتجاهات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

***

لقد قاومت الجماهير الشعبية في مختلف البلدان العربية المخططات الامبريالية ، وهي تصعد مقاومتها هذه ، وتتـابع نضالها لتطويقهـا واسقـاطهـا .

واتسعت نضالات الجماهير من اجل مطالبها وفي سبيل الدمقراطيـة والتقدم الاجتماعي .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى بان آفاقا واسعة تنفتح امام النضال الباسل للجماهير الشعبية ، والامكانيات متوفرة لدحر المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولمتابعة السير الى امام على طريق الكفاح الظافر ، في سبيل توطيد الحرية ، والاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

---

## القـــدومى يديـــن السياســة الامريكيـــة المعاديـــة للشعـــب الفلسطينـــى

**بيروت – الوكالات – ادلى فاروق القـدومـي ، رئيس الدائره السياسية في منظمـه التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى اذاعه « صوت فلسطين » والى وكاله الانباء الفلسطينيه « وفا » ، تعرض فيـه الـى سياسة الولايات المتحـدة الامريكية في الشرق الاوسط . وقال في تصريحه ان السياسة الامريكية هي سياسة عدائيـة تجاه الشعب العربـي الفلسطيني وهدفها هو حرمان هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .**

واعلن القدومي ان محـاولات السادات التوصل الى تسوية منفردة مع اسرائيل منحت بيغن الفرصـة والامكانية لطلب تنازلات عديـدة وجديدة من العرب .

واضاف القدومي ان محاولات بعض اجهزة الاعلام الترويج لما يسمـى بالخلافات بين اسرائيل والولايـات المتحدة الامريكية لا اساس لها مـن الصحة ، خصوصـا وان الاداره الامريكية تنسق عملها ونشاطها الان في الشرق الاوسط مع بيغن .

ويشير المراقبون الى ان المقصـود بكلام القدومي اجهزة الاعلام الساداتية التي تستميت في هذه الايام في الدفاع عن مبادره السادات .

اذ من الملاحظ ان هذه الاجهـزة تحاول خلق الانطباع وكان هنـاك خلافات بين اسرائيل وامريكا ، واظهار هذا الامر وكانه احدى مكاسب المبادرة الساداتية .

## الــدول الاشتراكيــة تدعــو الى تعميق الانفــراج

**بروكسل – الوكـالات – تواصل اللجنة الدولية للامـن والتعاون في اوروبا اعمالهـا . وتناقش قضايا تعميق الانفراج ونزع السلاح .**

وشارك في اعمال هذه اللجنة ١٣ منظمة دولية وممثلو ٢٠ بلـدا اوروبيا . وقد اشار رايمـون كور ، الشخصية البارزة في حركة النضال من اجل الانفراج والامن في اوروبا ، الى دور الجماهير الشعبية المتصاعد في النضال من اجل تعميق الانفراج .

وقال ممثلو الدول الاشتراكيـة ، بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيـا ، في كلماتهم ان المهمة الرئيسية الان هي وقف سباق التسلح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبـا بدات اعمالها في بروكسل يـوم الاربعاء ، امس الاول .

## ديمتــرى أوستينــوف :

## منع نشــوب الحرب – هدف الاتحــاد السوفييتى

**موسكـو – خـاص بـ « الاتحاد » – اعلـن وزيـر الدفاع في الاتحاد السوفييتي، المارشال ديمترى اوستينوف، ان درء خطر نشـوب حـرب عالمية جديده هو أهم هـدف تسعى لتحقيقـه السياسـة الخارجية السوفييتية .**

جاء هذا الاعلان في الكلمة التـي القاهـا المارشـال اوستينـوف في الاحتفالات الجماهيرية ، التي جرت في موسكو ، لمناسبة النصر عـلى النازية .

واشاد ديمتري اوستينوف بالقسط الحاسم الذي اضطلع به الاتحـاد السوفييتي في تحطيم الفاشيـة ودحرها وفي تحرير عشرة بلـدان اوروبية .

كما اشار الى دور شعوب البلدان المعادية للفاشية في الحرب العالميـة الثانية .

## شميــدت يؤكد على أهمية زيارة برجنيــف فى بون

بون – صرح مستشـار المانيـا الاتحادية ، هيلموت شميدت ، بان زيـاره الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئـه مجلس السوفييت الاعلى ، في بون والمباحثات التي جرت بين الوفدين الحكوميين ، السوفييتي والالماني الاتحادي ، كانت مثمره وادت الى ساكيد العلاقـات الطبيعية بين القطرين .

هـذا ووصل الرفيـق اندريـه غروميكو وزير خـارجية الاتحـاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتـي الى برلين يـوم الخميس الماضي لاجراء مباحثات مع قادة جمهورية المانيـا الدمقراطية .

## ديـــان يعلـــن عـــن ضـــم رام اللـــه وبيــت لحــم الى « القـــدس الموحـــدة »

حيفـا – اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، في لقـاء صحفـي مـع مراسل « يديعوت احرونوت » ( ٧٨/٥/١٠ ) ان مدينتي رام الله وبيت لحم وقريتي العيزرية وشعفاط تعتبر كلها « جزءا لا يتجزأ من عاصمة اسـرائيل ، القـدس الموحدة » . واضـاف ديـان على تصريحه الخطير ، بكل صفاقـة ، ان « سكان هذه المـدن لا يرغبون في الانفصال عن القدس وانهم معنيـون بالاستمرار في اطار الحياة المشتركة مع السكان اليهود » . ويعتبر هـذا التصريـح اول تصريـح اسرائيلي رسمي بضم هذه المدن والقرى المحتلة الى حـدود اسرائيل . ويـذكر ان القدس العربيـة المحتلة ضمت الى حـدود اسرائيل قبل عشر سنوات بقرار اتخذتـه الكنيست سبقتـه تصريحات مماثلة . ولكن اهـالي القدس العربية ، وكذلك سائر سكان المناطق المحتلة ، يواصلون نضالهم ببسالة ضد الاحتـلال ومن اجل زواله .

# الفصائل الثورية تصعد عملياتها العسكرية

## ✱ وحـدة مـن المجندين الافارقـة الجـدد تنتقـل الى صفـوف الثـوار ✱ « التسويـة الداخليـة » تتهـاوى ✱

**لوساكا – الوكالات – تصعد فصائل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي الثورية عملياتها العسكرية ضد نظام سميـث العنصري ، في الوقت الذي توشك ان تتهاوى فيه « التسويه الداخلية » التي ابرمها سميث مع الرجعيين والمتهادنيـن الافارقـة .**

فقد قامت الفصائل الثورية في المدة الاخيرة بشن هجمات على القـواعد العسكرية العدوانية ، والتي كانت قاعدة للعدوان على موزمبيق ، فقتلت عشرين ضابطا وجنديا روديسيـا وهدمت المنشآت العسكرية وفجرت الناقلات المصفحة .

واعلنت الجبهة ان الفصائـل الثورية وسعت نشاطها العسكـري الذي امتد الى سالزبوري العاصمة . وقد انتقلت في المدة الاخيرة ايضا الى صفوف الثوار وحدة من المجنديـن الافارقة الجدد التي انضمـت بالخداع وتمويه المتهادنين الافارقـة الى ما يسمى بقوات الامن .

وقد اعلن جواشي انكومو ، زعيـم الجبهة الوطنية لتحرير زمبـابوي ، في مؤتمر صحفي له عقد في لوساكا ، ان النظام العنصري في روديسيا امام فشله الذريع وخوفه يقوم بتنفيـذ المذابح ضد المواطنين الافارقـة . واضاف انه منذ ابرام اتفاقيـة « التسوية الداخلية » قامت السلطات العنصرية بقتل الف شخص افريقي .

وقد اكد جواشي انكومو ، عـلى ضوء تصاعد النضال المسلح للثوار ، ان الجبهة ستستمر في نضالهـا العسكري لاسقاط النظام العنصـري وتحقيق الاستقلال التام وارجـاع الحقوق الوطنية لشعب زمبابوي .

## زيــادة نفقــات التسلح الامريكى

واشنطن – اقرت لجنة الدفاع في الكونغرس الامريكي زيادة اعتمادات التسلح التي اقترحهـا الرئيس الامريكي كـارتر ودعت فيمـا دعت اليه ، الى بناء حاملة طائرات نووية ضخمة سيكلف بناءها مبلـغ ٢٠٠٠ مليون دولار .

## رئيس وزراء اليابان يدعو اسرائيـل الى الانسحـاب الكامـل

طـوكيـو – صرح رئيس وزراء اليابان ، موكودا ، يوم الخميس الماضي، بان بلاده تعتبر ان السلام في الشرق الاوسط شـرط اساسي لاستتبـاب السلام في العالم اجمع . وقـال ان بلاده تؤيد الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وثابت . وان هذا السلام يجب ان يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربيـة المحتلة منـذ عـام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القوميـة المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني .

## وسائط نقل مغناطيسية ستنافس الطائرات في المستقبل

بقلـم بوريس لفــوف
عــن « نوفوستـــى »

جسـر اعتيادي معلق من الخرسانة . يكفي ان تضغط على زر كهربائي فيظهر فوقه قطـار ركاب يسبح في الهواء . هكذا يعمل موديل شبكة النقل العاملة على سكة مغناطيسية . وهو من تصميم معهـد « ترانسبروغريس » للبحث العلمي والتصميـم في الاتحاد السوفييتي .

وجادة الجسر المعلق مرصوفـة بالواح معدنيـة ، هي قطـع مغناطيسية دائمة . وتوجد مثل هذه الالواح في ارضية عربات القطـار . وتعمل قوة المغناطيس الطاردة على ابقاء القطار معلقا في الهواء ، بينما يتحرك بفعل محرك كهربائي طولي .

وفي رأي المختصين في معهـد « ترانسبروغرس » ان هـذه القطارات ستطيع زيادة سرعـة حركتها داخل حدود المدينة الى اكثر من ٦٠ كيلومترا في الساعة ، والى ١٥٠ كيلومترا خـارج حدودها ، ويمكن من حل الكثير من مشاكل النقل . اذ ان عـدد الركاب في المدن الكبيرة نما نموا عنيفا . ففي ايام العطل تزدحم الطرق المؤدية الى مناطـق الاستجمام . ولا يتعذر ان يستغرق قطع الطريق المؤدي الى المطار وقتا يعادل وقت تحليق الطائرة .

وبوسع الاكسبريس العاملة على السكة الممغنطة ان تنافس بنجاح لا قطارات مترو الانفـاق التي لا يزيد متوسط سرعتها على الاربعين كيلومترا في السـاعة فحسب ، بل ووسائط النقـل الارضيـة ، وستنـافس حتى الطائرات في المستقبل البعيـد . واذا مدت خطوط القطـارات المغناطيسية عبر انابيب مفرغة من الهواء ، فستنمو سرعتهـا الـى ٩٠٠ – ١٠٠٠ كيلومتـر في الساعة ، وفي المستقبـل الى ٤ الاف كيلومتر في السـاعة .

وتتسم القطارات « الطائرة » هذه بانها اقتصادية ، اضافـة الى كونهـا سريعـة . اذ تـدل حسابات علماء «ترانسبروغريس» على ان بنـاء الخطوط الجديدة ارخص بثلاث مرات من انشـاء خطوط مترو الانفـاق . ويمكن تشغيل وسائط النقل العاملة على السكة الممغنطة من تقليص عـدد الاوتوبيسـات في طرف المدينـة بشكل ملموس ، ومن جعل حركـة المرور اقل توترا . كما ستقـل نسبة تلوث الهـواء بالغـازات العادمة .

وسيكون التنقـل بالقطـارات المغناطيسيـة مريحا . فالركاب لن يشعروا بالذبذبة او الاهتزاز او الضربات المفاجئة . ولن تقلق القطـارات الجديدة السكـان القاطنين على مقربة من الخطوط، فهي تسير بلا صوت تقريبا .

وفي عام ١٩٧٩ سيبدأ في الما – آتـا ( عـاصمة كـازاخستـان السوفييتية ) بناء شبكة سريعة لنقل الركاب تعمل على سكـة ممغنطة طولها ١٢ كيلومترا . وفي المستقبل سيمد خط لمسافة ٦٥ كيلومترا من المدينة ، ليصل الى خزان كابتشاغاي ، وهي منطقة الاستجمام المفضلة لـدى اهالي الما – آتا . ويتالف القطار الواحد من عشر عربات تتسـع لـ ٤٠٥ راكبا . وسيكون بوسـع الخط ان ينقل ٢٠ – ٣٠ الـف راكب في الساعة .

وكان المختصون السوفييـت قد ازالوا السبب الاساسي الذي يعيق تطور هذا النوع من وسائط النقل . وتم الحصول عـلى مغناطيسات دائمة ورخيصة الثمن نسبيا . ويجري في الوقت الحاضر صنع شبكة التحكم الاوتوماتيكي بالقطارات الممغنطة ، واجهـزة الكترونية لتنظيم ارتفاع «تحليق» القطارات فوق جادة الجسر المعلق على مستوى ٥ – ١٠ سنتمترات . كما يجري العمل على تحديد انظمة التسارع والكبح .

---

الحـزب الشيوعى والشبيبـة – النـاصـرة
يدعو الى المحاضرة الهامة حول
« الماركسيـة والقضيـة القومية »
المحاضر : دكتور اميل تومـا
يوم الاربعاء ٧٨/٥/١٧ الساعة ٧،٠٠ مسـاء
في نادي « بيت الصداقة » بالناصرة

**تعزيــة**

تعازينا الى الرفيقين ضاهـر وماهر زيداني وعموم آل زيادنة في الناصرة والخارج بوفاة محمد سعيد زيادنـة ( الكويت )

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي في الناصرة




# اخـاء الـنـاصرة فى الدرجة الاولـى

*** شبـاب النـاصرة ونجـاح جديـد فى محاولة البقـاء فى صفـوف الدرجـة الاولـى ***

الناصرة — لمراسلنا — زادت الاحتمالات بان تكون فريقان نصراويان في صفوف الدرجة الاولى . فريق اخاء أبناء الناصرة الذي أصبح صعوده مؤكدا بنسبة ١٠٠٪ وفريق شباب الناصرة الناجح في مسيرته ، حتى الان ، للبقاء في الدرجة الاولى .

### شبـاب النـاصرة

كانت مباراته هذا السبت مع فريق نتسيرت عيليت وقد فاز عليه بالنتيجة ( ٢ — ١ ) وحاز بذلك على نقطتين هامتين عززت مسيرته للبقاء في الدرجة الاولى . احرز هدفي الناصرة اللاعبان عرمي نصار ووجدي نصير .

ولكن على الرغم من هذا الفوز الهام لا يزال وضع شباب الناصرة صعبا . وعليه ان يحرز نتيجة جيدة في المباراتين الاخيرتين . والمباراة القادمة ستكون مصيرية حاسمة .. وهي مع فريق مكابي الخضيرة الذي يصارع ايضا من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى ووضعه صعب جدا . وسيحاول بالطبع كسب المباراة . لذا نرجو ان يحاول شباب الناصرة بالمقابل ، وان يبذل كل جهد ، في سبيل الفوز في هذه المباراة .

### اخـاء النـاصرة

لا تزال هناك مباراتان حتى انتهاء موسم الدوري لفرق الدرجة الثانية . ولكن لاعبي اخاء ابناء الناصرة ضمنوا لانفسهم منذ الان الصعود الى الدرجة الاولى وذلك على اثر زيادة رصيدهم بنقطتين أخريين هذا السبت بعد فوزهم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة ( ١ — صفر ) .

وبقي لنا ان نهنيء الاخاء بكل حرارة ونأمل له كل نجاح وتقدم في صفوف الدرجة الاولى .

## هبـوعيـل سـخنين يعزز مركـزه فى قـائمـة الـدوري

سخنين — من رفيق بدارنة — جرت المباراة ، هذا السبت ، بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل كفر كما على ملعب قريات يام ، وفق قرار الاتحاد الرياضي العام القاضي بابعاد فريق كفر كما عن ملعبه .

بدأت المباراة بهجوم مركز على مرمى فريق سخنين ولكن دفاع سخنين وحامي مرماه تمكنا من احباط هذه الهجمات ، وابعدا الكرة عن مرمى فريقهما طوال الشوط الاول ، الذي انتهى بدون تسجيل اهداف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين بنشاط اكبر مصمما على تسجيل الاهداف . وتم له ما أراد . ففي الدقيقة ( ٧٥ ) وعلى اثر ضربة ركنية لهبوعيل سخنين حقق حسين بدارنة ، بضربة لولبية ، هدف فريقه الاول .

وقد ضاعف فريق سخنين هجومه ، وانتقل اللعب كلية الى منطقة جزاء كفر كما . وفي الدقيقة الثمانين حاصر فريق سخنين لاعبي كفر كما في منطقة الجزاء . وبعد ان راوغ اللاعب زاهي ارملي اربعة لاعبين من فريق كفر كما ، انفرد بحامي المرمى وسجل الهدف الثاني لفريقه .

وفي الدقائق الاخيرة للمباراة احرز زاهي ارملي هدفا ثالثا لفريقه ولكن حكم المباراة لم يحتسبه بحجة ان الكرة دخلت من الخلف . وهكذا انتهت المباراة ، التي تميزت بالروح الرياضية العالية واللعب الجميل ، بالنتيجة ( ٢ — صفر ) لصالح فريق هبوعيل سخنين .

## تأجيـل مباراة مجد الكروم المصريـة

مجد الكروم — من محمد مرعي — تأجلت المباراة المصيرية التي كان من المزمع اجراؤها على ملعب مجد الكروم بين فريقي مجد الكروم وهبوعيل حتصور ، هذا السبت ، بسبب اغلاق البوليس للملعب .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اعلن البوليس لادارة فريق مجد الكروم انه سيغلق الملعب اذا لم يتم اصلاح الجدار والبوابة قبل يوم السبت . وفي يوم الجمعة جاء البوليس ووجد ان البوابة لم تصلح بعد فاغلق الملعب . وعلى الفور قام اعضاء ومؤيدو فريق مجد الكروم بالعمل السريع لتصليحها .. ولكن الوقت كان متاخرا اذ لم يستطع لاعبو حتصور تجهيز انفسهم للمباراة ولم يحضروا الى الملعب . فقرر حكم المباراة تاجيلها .

وتعتبر هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين اذ ان كلا منهما يصارع من اجل البقاء في صفوف الدرجة الثانية .

### فـوز هبوعيل المشهـد على هتسعير طمـرة ( ٤ — صفر )

المشهد — من فخري حسن — جرت هذا السبت مباراة بين فريقي هبوعيل المشهد وهتسعير طمرة على ملعب الفريديس . وفاز هبوعيل المشهد ، من الدرجة الرابعة ، في هذه المباراة بالنتيجة ( ٤ — صفر ) .

## الاتحاد الرياضـي مصـر علـى قراراتـه العنصرية ضـد النـاصـرة وام الفحـم !

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو ان الاتحاد الرياضي العام لكرة القدم مصر على ضرب فريقي شباب الناصرة وشباب ام الفحم . ففي محكمة الاستئناف التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي رفضت المحكمة قبول استئناف فريق شباب الناصرة على قرارها التعسفي بحرمانه من اللعب على ملعبه حتى انتهاء الدوري .

اما بالنسبة لشباب ام الفحم فقد قبلت المحكمة الاستئناف وجعلت قرارها الصارم بشكل رمزي مثير للسخرية . فبدلا من منع الفريق عن اللعب ) مباريات ( تكون نتيجتها خسارة ادارية بالنتيجة صفر — ٢ ) منعته من اللعب لمباراتين .. على أن يكون حكم المباراتين الاخريين كحكم المباراتين السابقتين مع وقف التنفيذ واضافة بند جديد يمنع الفريق من اجراء المباراتين المتبقيتين له في هذا الموسم خارج الملعب .

وهكذا كان « التخفيف » عبارة عن امعان في ضرب الفريق وحرمه بالقوة . اذ انه بهذا القرار ايضا لن يستطيع تحقيق اهدافه بالصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. الامر الذي لم يقبله الفريق وقدم استئنافا عليه الى محكمة بخمسة حكام ..

وسيواصل الفريقان نضالهما لانتزاع القرار العادل بشانهما ووضع حد للاعتداء على حقهما الطبيعي .. الرياضي .. في مواصلة اللعب بنجاح .

## كلمـة تقـديـر لا بـد منهـا

لا تزال اصداء مباراتي فريقي الناصرة ، الشباب والاخاء ، امام فريقي افيكيم وصفد .. اللتين أجريتا على الملعب البلدي في الناصرة قبل اسبوعين ( ٦ — ٥ — ٧٨ ) ، تتردد وتتناقل على كل لسان . فالهدوء والنظام والروح الرياضية العالية التي سادتهما كانت مثار حديث واعجاب لدى الجمهور والضيوف . واضطر حتى البوليس .. ان يتقدم من ممثل بلدية الناصرة الدمقراطية ويشكره على هذا الجو .

فقبل بداية المباراة الاولى توجه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب في البلدية ، الى الفريقين.. حيا الضيوف ودعا الى التزام الروح الرياضية .. مؤكدا ان عدد الاهداف ليس أهم شيء وانما .. يجب أن تفوز الروح الرياضية العالية والاخلاق الرياضية الحميدة . ثم توجه الى جمهور الفريقين بكلمة حارة مناسبة دعاهم فيها الى تشجيع الرياضة والتزام الهدوء وعدم التعصب المتزمت .

وسارت المباراتان بشكل رائع حاز على اعجاب الضيوف والجمهور. مل هذا الجو يسود جميع المباريات الرياضية .. وتستحق ادارة البلدية الدمقراطية وجمهور الفرق واعضائها كل تحية وتقدير منا .

## الفرق الصـاعدة الى الدرجـة الممتـازة

حيفا — اختتم هذا السبت الموسم الرياضي ١٩٧٨/٧٧ بالنسبة لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية . وقد فاز ببطولة الدوري فريق مكابي نتانيا بفارق نقاط كبير ( ٥ نقاط ) .

وارتقت الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية اربع فرق هي : بني يهودا تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفارسابا وهبوعيل ريشون لتصيون . وهبط الى الدرجة القطرية من الدرجة الممتازة فريقا هبوعيل عكا وهكواح رمات غان .

وينتظر ان ترتقي الى الدرجة القطرية من الدرجة الاولى ست فرق جديدة ( ٣ من كل منطقة ) اصبح مضمونا منها كل من : هبوعيل طبريا ومكابي هرتسليا وهبوعيل بيسان وهبوعيل مرمورك وهبوعيل اللد .

ونقدم فيما يلي بعض المعلومات عن الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة والهابطة منها :

### المرتقون

* بني يهودا تل ابيب — ويسمى فريق الفقراء اذ ان معظم لاعبيه ومؤيديه من سكان احياء الفقر في تل ابيب ( هتكفا وغيرها ) . صعد الى مستوى الدرجة الممتازة في ١٩٦٠ وبعد ١٢ عاما هبط الى الدرجة الاولى، ولكنه بعد موسم واحد عاد الى الدرجة الممتازة وصعد فيها ٣ سنوات . في سنة ١٩٧٦ هبط الى الدرجة القطرية .. وها هو يعود هذه السنة الى الدرجة الممتازة .

* مكابي بيتح تكفا — يعتبر من الفرق القوية . فمنذ ١٩٣٢ كان بين صفوف الدرجة الممتازة وظل كذلك حتى سنة ١٩٦٦ حين هبط وعاد بعد ٣ سنوات . ولعب في صفوف الدرجة الممتازة سنتين أخريين (١٩٧١-١٩٧٠) وهبط مرة اخرى في ١٩٧٢ . وفي ١٩٧٣ ارتقى الى الدرجة الممتازة وبقي فيها لخمس سنوات . وفي السنة الماضية هبط وها هو يعود ليحتل مكانا في الدرجة الممتازة .

* هبوعيل كفار سابا — من أكثر الفرق صعودا وهبوطا من والى الدرجة الممتازة . في ١٩٥٤ ارتقى . ثم بعد ٣ مواسم هبط . بعد سنة عاد ، ليعود بعد سنتين الى الهبوط . بعد ٨ سنوات عاد . وبعد ٨ سنوات اخرى هبط وبعد سنة ارتقى .

* هبوعيل ريشون لتصيون — في العامين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ كان هذا الفريق في الدرجة الممتازة . وحينئذ هبط الى مستوى الدرجة الاولى ولم يعد الى الدرجة الممتازة الا في هذا الموسم .

### (( الهابطون )) —

* هكواح رمات غان — فريق قديم جدا يزيد عمره عن ثلاثين سنة . في سنة ١٩٦٢ ارتقى الى الدرجة الممتازة لاول مرة وبقي فيها حتى هذه السنة . وكان فريقا بارزا جدا وفاز ببطولة الدوري مرتين ( ١٩٦٥ و ١٩٧٣ ) . ولكنه في السنوات الاربع الاخيرة بدأ ينحدر مستواه الرياضي، بل واخذ يصارع من اجل البقاء في صفوف فرق الدرجة الممتازة . وقد نجح في ذلك خلال تلك السنوات الا انه في هذه السنة لم يصمد .. وهبط الى الدرجة القطرية .

* هبوعيل عكا — يعتبر من الفرق المتوسطة والجديدة . في سنة ١٩٧٦ ارتقى الى صفوف الدرجة الممتازة . الا انه لم يصمد حتى النهاية . ففي الموسم الماضي واجه خطر الهبوط وبصعوبة ظل في الدرجة الممتازة . الا انه في هذه السنة استسلم منذ منتصف الموسم . وهبط الى الدرجة القطرية . ويذكر ان هذا الفريق يضم في صفوفه لاعبين عربيين هما نبيل منصور ومجيد سلباك .

## لقاء الرامة يبحث قضايا الفرق الرياضية العـربية

### تشكيل لجنـة من ممثـلي المجالس المحليـة العربيـة والفرق الرياضيـة لمتابعـة تنفيـذ القرارات والاهتمـام بفرقنـا العربيـة

*** على السلطات ان تقدم المساعدات المطلوبة للفرق العربية * لن نرضى بأقل من المساواة * المشاركون فى اللقاء يشجبون الاعتداء على بلدية الناصرة * لن نسمح بالتطاول على وحدة صفنا ***

**الرامة — من عزات سلامة — تداول حشد كبير من رؤساء وممثلي السلطات المحلية العربية في الجليل وممثلي الفرق الرياضية ، يوم الجمعة الماضي ، اوضاع فرقنا العربية والاحداث المؤسفة التي شاهدتها ملاعبنا في المدة الاخيرة ، هذه الاحداث الغريبة التي شهدتها ملاعبنا في المدة الاخيرة ، تعطي اعداء جماهيرنا الفرصة لاستغلالها للتحريض الارعن .**

افتتح الاجتماع الاستاذ ابراهيم شيبان الذي تحدث عن اهداف الرياضة السامية واهميتها في بلورة التعاون والصداقة . وقال : ان ازدياد المشاكل على ملاعب فرقنا العربية يتنافى واهداف الرياضة السامية . ولكن الوضع السياسي في اسرائيل يهيء التربة لمثل هذه الاحداث . ولهذا فما هذه المشاكل الا مظاهر اضطهادنا لكوننا عربا في هذه البلاد . وتعرض في كلمته الى مشاكل الفرق العربية الرياضية المالية والى التمييز الفاضح في حقها اذ ان منظمات هبوعيل ومكابي وبيتار وكذلك المؤسسات الحكومية والهستدروتية لا تقدم المساعدات اللازمة والمتساوية لفرقنا العربية .

ودعا الاستاذ ابراهيم شيبان ، في نهاية كلمته ، الفرق الرياضية والسلطات المحلية العربية الى النضال من اجل الحصول على المساعدات المطلوبة للمضي قدما في تطوير الفرق الرياضية في الوسط العربي ومساعدتها .

ثم تحدث السيد حنا مويس ، رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، فقال: ان اجتماع اليوم لا يختلف عن الاجتماعات الكفاحية التي نظمتها جماهيرنا طوال ثلاثين عاما ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، ومن اجل المطالبة بالمساواة التامة . فنحن اليوم نطالب الحكومة والهستدروت بتقديم المساعدات اللازمة لفرقنا الرياضية . وبوحدتنا ونضالنا يمكن تحقيق هذه الاهداف .

واضاف — لن نسمح بتحويل ملاعبنا الى ساحات شجار ومبارزة ، وميدان لابراز قوة العضلات . لقد كافحنا ، وكافحت جماهيرنا معنا ، من اجل وحدة الصف . ولهذا لن نسمح بان يعتدي فريق ما على اخيه .

ثم تحدث الاستاذ هاشم الخطيب ، ممثل فريق هبوعيل المكر ، فبارك هذه الخطوة ودعا الى القيام بنشاط رياضي توجيهي عام في كل قرية .

واشار رمزي خوري ، عضو مجلس بلدية عكا ، الى محاولة بعض الاوساط لاشغالنا عن قضايانا الرئيسية والمصيرية بافتعال بعض المشاكل في الملاعب الرياضية . وقال ان اية مشكلة في اية قرية هي مشكلتنا كلنا . فعلينا ان نقف ونضع اي حد ممتد لنيل من وحدتنا . واشار رمزي خوري الى الدور الذي بامكان السلطات المحلية العربية ان تقوم به لتأمين الميزانيات الرياضية وتجهيز الملاعب .

وبعد نقاش حيوي وموضوعي اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — تشكيل لجنة خاصة تهتم بالشؤون الرياضية في الوسط العربي مؤلفة من جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، وابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، ومحمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة ، ومحمد زيدان القائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا ، وزياد موسى ، مدير فريق الكفوف الذهبية في عكا ، واحمد الصح ، عن فريق السلام عرابة ، وعمر حامد نصار ، عن فريق هبوعيل طرعان ، وهاشم الخطيب ، عن فريق هبوعيل المكر ، وابراهيم شيبان ، عن فريق هبوعيل الرامة .

٢ — مطالبة وزارة المعارف والثقافة بتأمين المساعدات اللازمة للفرق الرياضية العربية .

٣ — دعوة السلطات المحلية العربية الى تبني النشاط الرياضي للشباب وتأمين ما يلزم لها .

٤ — تقوية العلاقات بين الفرق الرياضية العربية .

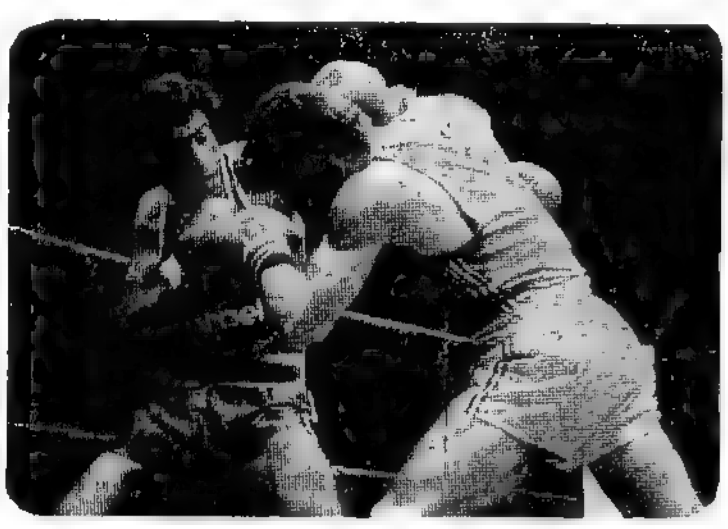
٥ — اصدار بيان يعمم ما تم بحثه في هذا اللقاء .

٦ — تبحث اللجنة المشاكل التي تحدث في الملاعب وتتخذ القرارات والاجراءات اللازمة في هذا المجال .

هذا وبرز في التحضير لهذا اللقاء الهام دور اللجنة الرياضية التحضيرية واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

ومن الجدير بالذكر ان المشاركين في هذا اللقاء اتخذوا قرارا بشجب العدوان على بلدية الناصرة ، وستنكر تغاضي الشرطة وتشجيعها لهذا العدوان .

## غـانم محروم يفـوز فى مبـاراة دوليـه بالضربـة القاضيـة



الناصره — لمراسلنا — فاز اللاكم العربي الحائز على لقب بطل اسرائيل في اللاكمة وزن نصف خفيف — المتوسط ، غانم محروم بالضربة القاضية على زميله البلغاري فكتور توشيف وذلك في مباراه الدوليه للفوز ببطولة العالم للهواة التي جرت في العاصمة اليوغوسلافية ، بلغراد ، يوم الاثنين الماضي .

وقد فاز غانم محروم بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة . وكان الفائز الوحيد من الفريق الاسرائيلي ، في المرحلة الاولى .

ويذكر ان هذه المباريات الدولية تجري باشتراك ٥١ دولة .

## فريـق الوحدة الشفاعمري يحتفل بصعوده الى مستوى الدرجة الثانيه

# مهرجان رياضى باشتراك جميع الاجيال

**شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — احتفل فريق الوحده الشفاعمري ، فريق ابناء شفاعمرو ، بصعوده الى مستوى الدرجة الثانيه ، يوم الجمعة الماضي ، بمهرجان رياضي ممتع باشتراك اعضائه من جميع الاجيال .**

افتتح المهرجان باستعراض كروي بين لاعبي فريق الشبيبة حاز على اعجاب الجمهور .

ثم جرت مباراة بين فريق ابناء شفاعمرو الحالي وبين لاعبي الفريق القدامى وذلك للفوز بكاس قدم من مكتبة الشعب المحلية تقديرا لفريق الوحدة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من جانب الفريقين مما اثار اعجاب الجميع ، خصوصا ، «بالشيوخ» .. الذين احرزوا الهدف الاول في المباراة من قدمي زاهر خطيب . وذلك في الدقيقة ١٥ . وقد تمكن فريق «القدامى اللاعبين» من الحفاظ على هذه النتيجة طول الشوط الاول .

وفي بداية الشوط الثاني تمكن مروان ارملي ، لاعب فريق الشباب ، من معادلة النتيجة . ثم تبعه اللاعب نسيم جروس فاحرز الهدف الثاني لفريق الشباب . ولكن زاهر خطيب عاد وعادل النتيجة بهدف ثان . وهنا .. قام الشباب بسلسلة هجمات مكثفة على مرمى «الشيوخ» وكأني بهم يريدون انقاذ «الشباب الشباب» من الهزيمة امام « شيخوخة اللاعبين القدامى » .. ونجحوا بذلك فعلا اذ احرز مروان ارملي هدف الشباب الثالث وتبعه اللاعب قاسم بركة بهدف رابع على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وهكذا انهت المباراه بفوز الشباب بالنتيجة ( ٤ — ٢ ) .. وتسلموا الكاس وسط تصفيق الجمهور وفرحة فريقهم الفتي .. الذي استطاع ان يوحد جميع الفرق في شفاعمرو والانطلاق بنجاح الى صفوف الدرجة الثانية .

فهنيئا للفريق بهذا النصر .. وهنيئا لاهالي شفاعمرو بفريقهم الذي يعبر عن وحدتهم .

### الرامـة — مجد الكروم ( ٤ — ١ )

الرامة — من عزات سلامة — في مباراه تميزت بالعصبية والخشونة فاز فريق هبوعيل شباب الرامة على بيتار مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الدورية لفرق الدرجة الرابعة التي جرت على ملعب الرامة .

### معـاوية — نيـن ( ١١ — ١ )

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق شباب معاوية على فريق شباب نين ب ( ١١ — ١ ) ، هذا السبت ، وذلك في مباراة دوري الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم. احرز اهداف معاوية كل من مازن سكران ( ٣ اهداف ) وصالح توفيق ( ٣ اهداف ) وسرائيل ( هدفين ) وربحي فياض ( هدفين ) وعبد الله فياض ( هدفا واحدا ) . اما هدف نين فاحرزه اللاعب يوسف .

### فوز جديـد لمكابى ام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على هبوعيل الفريديس بالنتيجة ( ٦ — ٢ ) وذلك في مباراة دوري الدرجة الثالثة التي جرت على ملعب ام الفحم .

بدأت المباراة حماسية وسريعة وخصوصا من جانب لاعبي أم الفحم الذين سيطروا على الملعب طيلة وقت المباراة . وكانت حصيلة ضغطهم على مرمى ضيوفهم من الفريديس ستة أهداف .

أحرز اهداف أم الفحم كل من محمد عابد وعبد اللطيف محمد ( هدفين لكل منهما ) والشيخ حسين ومحمد سليمان ( هدفا واحدا لكل منهما ) أما هدفا الفريديس فاحرزا على اثر ضربتي جزاء عن بعد ١١ مترا .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجـة الممتـازة

بيتار تل أبيب — هكواح مكابي رمات غان ( ١ — صفر ) ، هبوعيل حيفا — مكابي تل أبيب ( ١ — صفر ) ، هبوعيل القدس — مكابي نتانيا ( ١ — صفر ) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل تل أبيب — بيتار القدس ( ٢ — ٢ ) ، هبوعيل بئر السبع — شمشون تل أبيب ( ١ — ١ ) ، هبوعيل عكا — مكابي يافا ( ١ — ١ ) .

### الدرجـة القطريـة

هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل بيت شيمش ( صفر — صفر ) ، بني يهودا — هبوعيل نتانيا ( ٣ — صفر ) ، مكابي حيفا — هبوعيل بيتح تكفا ( ٣ — ٢ ) ، هبوعيل ريشون لتسيون — مكابي بيتح تكفا ( ١ — ١ )، مكابي شعرايم — هبوعيل اشدود ( ٣ — ٢ ) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان ( ٢ — صفر ) ، مكابي رمات عميدار — هبوعيل حولون ( ٢ — صفر ) .

### الدرجـة الاولى — شمـال

مكابي هرتسليا — هبوعيل رعنانا ( ٥ — ٢ ) ، هبوعيل بيسان — هبوعيل نحلئيل ( صفر — صفر ) ، هبوعيل طبريا — بيتار نتانيا ( ١ — صفر ) ، هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل نتسيرت عيليت ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل افيكيم / بيسان — مكابي الخضيرة ( ٣ — ١ ) ، هبوعيل بيت العمر — هبوعيل تل حنان ( ١ — صفر ) .

### الدرجـة الثانيـة

اخاء ابناء الناصرة — بيتار قريات شمونة ( ١ — صفر ) ، هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر كما ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل المجدل — الطيبة ( ١ — صفر ) ، مكابي هشرون نتانيا — هبوعيل كفر قرع ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل بئر يعقوب ( ١ — صفر ) ، شباب سولم — شباب أم الفحم ( ٢ — صفر ) .

### الدرجـة الثالثـة

مكابي كرمئيل — هبوعيل كفر سميع ( ٢ — ٢ ) ، مكابي تل حنان — هبوعيل ابناء طمرة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل المكر — هبوعيل هتسعير دالية الكرمل ( ١ — صفر ) ، مكابي سخنين — مكابي صور شلوم ( ٢ — صفر ) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيل شباب عكا ( ٢ — صفر ) ، مكابي اور عقيبا — هبوعيل عسفيا ( ٦ — صفر ) ، هبوعيل ناقة الغربية — بيتار دوب نتانيا ( ١ — صفر ) ، هبوعيل الطيرة — هبوعيل هود هشرون ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل جلجولية — اليتسور بني سراك ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل عرراكيم — هبوعيل السلام الرملة ( ٢ — صفر ) .

### الدرجـة الرابعـة

هبوعيل عمي شاف — مكابي كفر قاسم ( ١ — صفر ) ، مكابي كفار يونا — هبوعيل عرعرة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل حولس — مكابي البعنة ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل البعنة — هبوعيل كابول ( ٢ — صفر ) ، هكواح مكابي دالية الكرمل — شباب كفر مندا ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل طمرة — مكابي يدلبنم عتليت ( ٢ — ٢ ) ، هبوعيل مصمص — هبوعيل الرينة ( ٢ — صفر ) ، مكابي طمره — شباب مجد الكروم ( ٣ — ٢ ) ، مكابي مجد الكروم — كشافة سخنين ( ٥ — ١ ) .

| الدرجه الممتـازة | |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ٣٨ |
| ٢ — بيتار القدس | ٣٣ |
| ٣ — مكابي تل ابيب | ٣٢ |
| ٤ — هبوعيل يهود | ٢٩ |
| ٥ — هبوعيل بئر السبع | ٢٦ |
| ٦ — هبوعل القدس | ٢٦ |
| ٧ — شمشون تل ابيب | ٢٦ |
| ٨ — بيتار تل ابيب | ٢٦ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ٢٦ |
| ١٠— مكابي يافا | ٢٤ |
| ١١— هبوعيل الخضيره | ٢٤ |
| ١٢— هبوعيل حيفا | ٢٣ |

| الدرجـة القطريـة | |
|---|---|
| ١ — بني يهودا | ٤٣ |
| ٢ — مكابي بيتح تكفا | ٣٦ |
| ٣ — هبوعيل كفار سابا | ٣٥ |
| ٤ — هبوعيل ريشون لتسيون | ٣٣ |
| ٥ — هبوعيل بيتح تكفا | ٣٠ |
| ٦ — مكابي حيفا | ٢٥ |
| ٧ — مكابي رمات عميدار | ٢٣ |
| ٨ — هبوعيل حولون | ٢٣ |
| ٩ — هبوعيل نتانيا | ٢٣ |
| ١٠— هبوعيل اشدود | ١٩ |
| ١١— هبوعيل طيرة الكرمل | ١٩ |
| ١٢— هبوعيل رمات غان | ١٩ |
| ١٣— هبوعيل بيت شيمش | ١٩ |
| ١٤— مكابي شعرايم | ١٧ |

| الدرجـة الاولى — شمال | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ٣٦ |
| ٢ — مكابي هرتسليا | ٣٣ |
| ٣ — هبوعيل بيسان | ٣٢ |
| ٤ — بيتار نتانيا | ٢٨ |
| ٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت | ٢٣ |
| ٦ — هبوعيل قريات شمونة | ٢٢ |
| ٧ — هبوعيل نهاريا | ٢٢ |
| ٨ — هبوعيل نحلئيل | ٢١ |
| ٩ — افيكيم / بيسان / | ٢١ |
| ١٠— هبوعيل رعنانا | ٢٠ |
| ١١— مكابي الخضيرة | ٢٠ |
| ١٢— هبوعيل تل حنان | ١٩ |
| ١٣— هبوعيل شباب الناصره | ١٩ |
| ١٤— هبوعيل بيت العمر | ١٨ |

| الدرجة الثانيـة — شمال أ | |
|---|---|
| ١ — قريات آتا | ٤١ |
| ٢ — اخاء ابناء الناصره | ٣٣ |
| ٣ — هبوعيل صفد | ٢٨ |
| ٤ — كفر كما | ٢٧ |
| ٥ — مكابي حتصور | ٢٧ |
| ٦ — نفي شاءنان | ٢٥ |
| ٧ — سخنين | ٢٢ |
| ٨ — قريات شمونة | ٢١ |
| ٩ — معلوت | ٢٠ |
| ١٠— قريات بيالك | ١٩ |
| ١١— مكابي طبريا | ١٨ |
| ١٢— مجد الكروم | ١٦ |
| ١٣— هبوعيل حتصور | ١٦ |
| ١٤— بيتار نهاريا | ١٦ |

| شمـال ب | |
|---|---|
| ١ — جبعات أولغا | ٣٦ |
| ٢ — جبعات حاييم | ٣٤ |
| ٣ — المجدل | ٣٠ |
| ٤ — أم الفحم | ٢٩ |
| ٥ — الطيبة | ٢٨ |
| ٦ — كفر قرع | ٢٦ |
| ٧ — سولم | ٢٢ |
| ٨ — هتسعير حيفا | ٢١ |
| ٩ — زخرون يعقوب | ١٩ |
| ١٠— مكابي هشرون | ١٩ |
| ١١— قريات يم | ١٩ |
| ١٢— عتليت كفار سابا | ١٨ |
| ١٣— جبعات هكرمل | ١٦ |
| ١٤— ساميا | ١٤ |

| جنـوب أ | |
|---|---|
| ١ — كفر قاسم | ٤٠ |
| ٢ — ازروس حولون | ٣٣ |
| ٣ — رمات هشرون | ٢٦ |
| ٤ — بيتار بات يم | ٢٤ |
| ٥ — سعريريم | ٢٣ |
| ٦ — كفار شالم | ٢٣ |
| ٧ — غني هتكفا | ٢٣ |
| ٨ — بيتار هرتسليا | ٢٣ |
| ٩ — بيتار حولون | ٢٢ |
| ١٠— هبوعيل محنى يهودا | ٢١ |
| ١١— بيتار يافا | ٢١ |
| ١٢— بيتار محنى يهودا | ١٩ |
| ١٣— بئر يعقوب | ١٩ |
| ١٤— بيتار رمات غان | ١٦ |

## تهنئـات

* الى نادر محمد نمر ابو احمد بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصره

* الى عوض سليم دخان بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه في الحي الشرقي — الناصره

* الى الرفيقة آمنة حسين حماده وزوجها ابراهيم سعيد حمد بمناسبة الزواج ، فبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه — كابول

* الى الرفيقين جوهر سعيد وفايزه سعيد لمناسبة الخطوبة وعقد القران الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء حي البلدية — الحزب الشيوعي — الناصره

* الى الصديق شحاده ابراهيم موسى لمناسبة زواجه .

* والى الصديق عدنان اعريق لمناسبة زواجه .
اعضاء الخلية العربية للحزب والشبيبة الشيوعية في ابو سنان

# محاولة اعتداء مسلح غادر على الرفيقين محمد الشريدى ومحمود اغبارية

*** أيدى آثمة تطلق النار من كمين على الرفيقين الشريدى وابو العفو متسترة بالظلام * لا عدو للشيوعيين الا السياسة التى تضطهد شعبهم * موجة استنكار عارمة على المحاولة الدنيئة ***

**ام الفحم – لمراسلنا – نجا الرفيقان محمد يوسف الشريدي ومحمود حسين اغبارية من محاولة اغتيال دنيئة فاشلة ، حين اطلق مجهولون رصاصات غادرة ليلة الاربعاء الماضي على السيارة التي كانت تقلهما في عودتهما الى ام الفحم من قرية معاوية . وقد جرت المحاولة الاثيمة في التاسعة والثلث مساء قرب « عين ابراهيم » . ولكن الرصاصات سبقت السيارة وارتطمت بالرصيف . واتجه الرفيقان فورا الى مركز بوليس عارة واخبرا الشرطة بالحادث . وبعد اعطاء الافادات رافقهما بوليس تحقيق بسيارتهما الى مكان الحادث حيث تفحص المكان . ووعد بمتابعة التحقيق في اليوم التالي .**

غني عن القول ان ليس للرفيقين الشريدي وابو العفو اعداء شخصيون. وما الاعتداء عليهما الا جريمة سياسية ترتكز على خلفية الواقع السياسي . وما معاداة الشيوعية الا صورة من معاداة مصالح الشعب . وهذه السياسة هي المسؤولة ان لم يكن عن تدبير المؤامرات ضد الشيوعيين فعلى تشجيعها على اقل تقدير .

ان محاولة الاعتداء على قادة شيوعيين لا تخيف الشيوعيين ولا الجماهير . ولا تقلل من العطف الذي يكنه الشعب لابنائه المخلصين بل على العكس تماما . ولذلك يلجأ المجرمون الى الظلام ليستروا بردائه تنفيذ مآربهم الخسيسة . ولعله ليس صدفة ان تتم هذه المحاولة الاثمة في نفس الاسبوع الذي جرى فيه الاعتداء على بلدية الناصرة .

ان معرفة التربة التي تنمو عليها هذه المؤامرات المعادية للشيوعية وللجماهير ستؤدي ، ان عاجلا او آجلا الى معرفة الجناة وشل ايديهم .

وهنا ينبغي تحذير الجناة ، ايا كانوا ، من ان الاعتداء الاثم على الشيوعيين لا يمكن ، باي حال ، ان يجلب لهم اية منفعة ، بل على العكس تماما . قد تستفيد سياسة الاضطهاد القومي من اي خلاف يقع بين ابناء الشعب ومن اي اعتداء على الشيوعيين . ولكن التجربة التاريخية اثبتت ان هذه المؤامرات كانت ترتد في النهاية الى نحور مدبريها ومنفذيها . فالشعب يعرف ان الاعتداء على الشيوعيين ليس اعتداء شخصيا بل يقصد منه بالتالي تسهيل الاعتداء على حقوق الجماهير واراضيها ومصالحها . ولذلك فان هذه الجماهير لن تقف مكتوفة الايدي حيال الاعتداء على ابنائها المخلصين.

هذا وتتوارد انباء حملة السخط والاستنكار من مختلف انحاء البلاد على هذه المحاولة الاجرامية . فلم يكد النبأ يصل الى الطيبة حتى عقد اجتماع شعبي بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدة اتخذ قرارا باستنكار الاعتداء الوحشي على بلدية الناصرة ومحاولة الاعتداء المسلح على الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية . وارسلت برقيات استنكار الى كل من وزير الشرطة ورئيس الكنيست مطالبة بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم .

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا وزع بالوف النسخ شجبت فيه المحاولة النذلة.

واعادت الى الاذهان سلسلة محاولات الاعتداء على الجماهير العربية وممثليها ابتداء من محاولة اغتيال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والاعتداء الصارخ المسلح على اهالي جلجولية واطلاق النار على شاب نصراوي في الشارع الرئيسي .

ودعا المنشور الجماهير الى اليقظة والنضال كل محاولة المس بوحدتها ونضالها في سبيل حياة كريمة ونحو اتفاق سلام عادل في المنطقة على اساس انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

# حملة تضامن واسعة مع بلدية الناصرة

*** منذ الاعتداء دخل صندوق البلدية مليون ليرة * توفيق زياد يبحث تصرف البوليس في الكنيست * مجالس محلية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين ورجال دين وفروع الجبهة تتضامن * اليوم اضراب البلدية ***

**القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع اعتداء نفر من الحاقدين المهووسين على بلدية الناصرة وتصرف البوليس التحقيقي لهم .**

وذكر النائب زياد في معرض تفسيره الاقتراح ان مركز شرطة الناصرة اطلق سراح المعتدين ، وبينهم موظف بلدية ومخبر البوليس ، قبل ان يسمع افادة المعتدى عليهم واتهم منح ملفا جنائيا ضد المعتدين والمعتدى تشجيعا للمعتدين وتحيزا لهم .

عليهم على السواء . الامر الذي يعتبر

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان وابلا من برقيات التضامن يرد الى ادارة البلدية يعرب فيها المرسلون عن استنكارهم العدوان على البلدية ولموقف البوليس المشجع لهم وعن تضامنهم مع البلدية . وارسل هذه البرقيات كل من – سكرتارية لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف واعضاء من المجلسين المحليين في كفر ياسيف وابو سنان وبينهم رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ورئيس واعضاء مجالس ام الفحم والرينة ويافة الناصرة والمطرة والرامة وسخنين وعرابة ومن الجبهات الدمقراطية في ديرحنا وعرابة وسخنين وكفر كنا وشفاعمرو وطمره وكابول ومن سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة والطلاب الجامعيين العرب في جامعة تل ابيب ونادي الكلية العربي في الناصرة ولجنة الطلاب العرب في التخنيون ومجلسي الطلاب في مدرسة اورط عمال الصناعية في الناصرة والمدرسة المعمدانية الثانوية في الناصرة وغيرها . واتصل رئيس المجلس المحلي في قلنسوة السيد احمد محمد كايد برئيس بلدية الناصرة واعرب عن تضامنه وعن استنكاره للعدوان .

ويفيد مراسلنا في كفر ياسيف ان مئات المواطنين من مختلف فئات الشعب في كفر ياسيف وابو سنان يوقعون على عريضة استنكار لحادث الاعتداء وتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية ..

## رجال الدين في الناصرة ايضا

ويفيد مراسلنا في الناصرة ايضا انه في صباح امس الاثنين قام عدد من رجال الدين الافاضل وهم اصحاب السيادة والغبطة المطران اسيدوروس ، مطران الروم الارثوذكس والاب نتانيل شحادة ، راعي طائفة الروم الكاثوليك والاب سمعان نصار كاهن الروم الارثوذكس والاب كامل فرح كاهن الطائفة المارونية والقس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية ( البروتستانت بزيارة السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس البلدية والرفيق غسان حبيب عضو ادارة البلدية في منزليهما واستنكروا الاعتداء على البلدية واعربوا عن احترامهم وتضامنهم مع البلدية « التي تمثل كرامة الناصرة » – كما قال احدهم . كذلك اعرب بعضهم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزارة الداخلية . وشكر رائق جرجورة وغسان حبيب رجال الدين على هذه الزيارة الكريمة وشرحا لهم ابعاد الاعتداء واهدافه مؤكدين ان وحدة شعب الناصرة وتآخي جميع عائلاته وطوائفه هو الهدف المقدس والاول للجبهة والبلدية .

## اضراب البلدية ( اليوم )

هذا ويضرب عن العمل ، اليوم ( الثلاثاء ) ، موظفو وعمال بلدية الناصرة احتجاجا على العدوان السلطوي الحاقد على البلدية . وسيظل العمال والموظفون في دار البلدية طيلة ساعات الاضراب ( ساعات الدوام ) ولن يعمل منهم احد . ومع هذا فقد ضمنت ادارة البلدية تقديم الخدمات الصحية وتشغيل المسلخ . وستبقى فرق طوارئ مستعدة للقيام باي عمل طارئ .

وتستعد جماهير الناصرة الى القيام بزيارة تضامنية الى دار البلدية ( اليوم ) في يوم الاضراب .

## مليون ليرة

هذا وترجم اهالي الناصرة دعمهم وتأييدهم للبلدية ايضا بالدعم المالي فبلغ مجموع ما سددوه من ديون للبلدية منذ يوم الاعتداء ( من الاربعاء فصاعدا ) اكثر من مليون ليرة . وفي يوم السبت وحده ، يوم العطلة الاسبوعي للعاملين ، دفع نصف مليون ليرة .

# بوادر بطالة وآفاق لا تبشر بالخير

تل ابيب – لمراسلنا – بلغ القلق حتى دوائر الهستدروت العليا ازاء البطالة المتفاقمة والمهددة بالانتشار سواء فيما يسمى بمدن التطوير او في المصانع المعدة للتصدير في اواسط البلاد .

ولم تر الهستدروت بدا من قرع جرس الخطر والاهابة بالوزراء المعنيين لاخذ الامور بجدية وتشكيل لجنة وزارية . لان الاوضاع بلغت حدا من الخطورة يقتضي قرارات على اعلى المستويات .

واشار مدير دائرة التنظيم المهني في الهستدروت يسرائيل قيصر الى خطر اقفال عدد من المصانع بسبب الازمة الاقتصادية واشار الى تسريح عمال بشكل واسع من مصانع اخرى مثل « شمشوم » للاطارات ومصانع السكر في العفولة التي لا يعرف ان كان ستفتح ابوابها في اوائل حزيران حسبما كان متوقعا ، ومصنع « ادوم » في ايلات وغيرها .

ولفت سكرتير مجلس عمال بيتح تكفا الانظار الى اخطار البطالة التقشية والهدنة بالتوسع في المنطقة وخصوصا في المصانع التي تعمل للتصدير مثل مصانع الاطارات والالات الزراعية .

واعرب سكرتير نقابة عمال النسيج عن تخوفه على مصير مئتي عامل يواجهون خطر البطالة بسبب تقلص تصدير خيوط القطن بنحو ٣ الاف طن .

# محاكمة بسخاليس وليبرخت فى اسبوعها الثانى

*** ضابط المخابرات يعترف : أن منظمة التحرير ليست منظمة ارهابية .. وأن « وفا » وكالة أنباء ***

**تل ابيب – منذ ان افتتحت محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت،قبل اسبوعين واكثر جلسات المحكمة مغلقة ، وقد انتهى امس شهود الادعاء العام ، رجال المخابرات والبوليس ، من الادلاء بشهاداتهم واليوم (الثلاثاء) ستفتح ابواب المحكمة امام الجمهور ، وسيبدأ شهود الدفاع بادلاء شهاداتهم .**

وخلال جلسات المحكمة حاول رجال الامن والمخابرات ان يبالغوا «بخطورة» التهم الموجهة الى الصحفيين لكنهم كانوا يقعون في تناقضات ازاء الاسئلة التي يوجهها اليهم الدفاع .

وفي الجلسة التي عقدت يوم الاحد الماضي قدم ضابط الامن الذي كان مسؤولا عن الصور والوثائق التي ضبطت بحوزة الصحفي بسخاليس – صورا لمرافق عامة في البلاد كمورسيتها وعربات قطار واحد السجون وفنادق في تل ابيب واعتبرها اماكن حساسة .. ولكن محامي الدفاع اعترض على طريقة عرض هذه الصور في المحكمة وطلب من القاضي الا تعتبر كمسألة تؤثر على سير المحاكمة ...

وفي الجلسة الاخيرة ادلى احد ضباط الامن بشهادته وخلال استجواب محامي الدفاع اضطر الى الاعتراف بان منظمة التحرير هي منظمة سياسية وليست ارهابية . كذلك اعترف بان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » هي مؤسسة صحفية صرفة .

## وفاة يعقوب ريفتن

تل ابيب – نشرت صحف امس خبر وفاة عضو الكنيست السابق يعقوب ريفتن – عضو المبام سابقا وعضو كيبوتس « عين شيمر » . وكان ريفتن ممثلا لحزب مبام في الهستدروت لسنوات عديدة وممثلا له في الكنيست لمدة اربع دورات انتخابية . ولكنه في السنوات الاخيرة انشق عن حزب مبام لاعتراضه على نهج قادة « مبام » اليمينيين . وشكل ما سمي « باليسار الاسرائيلي » . كما رئس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وقد ارسل الرفيق مئير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تعزية الى عائلة الفقيد والى سكرتارية « اتحاد اليسار » جاء فيها :

« بحزن عميق استقبلنا نبأ وفاة يعقوب ريفتن . انه خسارة لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وحركة العمال الاسرائيليين وخسارة لكل انصار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

كما ارسلت اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية برقية تعزية الى ارملة الفقيد وعائلته.

## الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات – بقية

لاتنوي استخدامها في مهاجمة اسرائيل كما انها راغبة في عدم زعزعة العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه ردد الرئيس كارتر وسائر المسؤولين الامريكيين ان قرار الصفقة هو في مصلحة الولايات المتحدة وان مستقبل مصلحة الامة الامريكية تتعلق بها !

ويقصد بذلك القول ان تزويد مصر والسعودية بالطائرات يخدم مصالح الامبريالية الامريكية لانه يوطد مواقع الانظمة الرجعية في الاقطار العربية ويسهم في اقامة المحور العربي الرجعي، الذي اخذ على عاتقه مقاومة الحركة القومية التحررية والعملية الثورية في العالم العربي وفي منطقة القرن الافريقي .

ومن هنا كانت تأكيدات المسؤولين الامريكيين خلال المعركة حول الصفقة ان تزويد مصر والسعودية بهذه الطائرات يخدم مصلحة اسرائيل .

هذا ولاحظ المراقبون ان المجتمع العسكري – الصناعي في الولايات المتحدة قام بدور فعال في الترويج للصفقة التي تبلغ قيمتها ٤٨٠٠ مليون دولار سعيا وراء جني الارباح الطائلة من ورائها .

والحقيقة ان هذه الصفقة ، التي روجت لها الادارة الامريكية وكأنها اسهام في عملية السلام في المنطقة، تدفع الاقطار العربية واسرائيل الى مرحلة جديدة من سباق التسلح ولا تخفف من اخطار انفجار الحرب بل تشددها .

ومع هذا استمر حكام اسرائيل في معارضة الصفقة . واذاعت السفارة الاسرائيلية في واشنطن ، يوم الاحد الماضي وفي اعقاب رسالة الملك خالد الى كارتر ، ان الحكومة الاسرائيلية تدعو الولايات المتحدة الى الغاء صفقة الطائرات الشاملة وتطالب الادارة الامريكية بان تفي بالتزامها بتزويد اسرائيل بالطائرات القاتلة التي وعدتها بها حين وقعت اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء في ايلول ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان رسالة الملك خالد الى كارتر نسفت مزاعم المسؤولين السعوديين وبينهم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية القائلة ان الحكومة السعودية لن تقبل اي قيود على استخدامها ايا من طائرات ف ١٥ !! الا اذا فرضت قيود مماثلة على اسرائيل !! وطبعا لم تفرض الولايات المتحدة مثل هذه القيود على اسرائيل .

## انتفاضة ثورية في زائير – بقية

**طلبه الى الدول الامبريالية التدخل لحماية نظامه .**

**ويذكر القراء ان موبوتو بمساعدة القوات المغربية والمصرية والفرنسية تمكن في العام الماضي من قمع انتفاضة ثورية في مقاطعة شابا ( كاتنغا سابقا ) . ومنذ ذلك الوقت وحكومته تنفذ اعمال قمع همجية ضد المواطنين . فقد كشف النقاب ، امس الاثنين ، عن ان حكومة موبوتو نفذت، في شهر اذار الماضي ، حكم الاعدام بحق ١٤ مواطنا واصدرت حكمها بالسجن المؤبد على ٨٠ مواطنا اخرين .**

**ويفيد المراقبون انه مهما حاولت الدعاية الغربية المعادية للشيوعية التلويح بخطر النفوذ السوفييتي في هذه المنطقة وبوجود قوات كوبية ، فليس بامكانها تغطية الحقيقة الموضوعية وهي ان هذه الانتفاضة ينفذها ثوار شعب زائير المناضلون ضد ارهاب حكومة موبوتو ونظامه الرجعي .**

## حيفا تودع فقيدها لهام نور الدين العباسي

حيفا – شيعت جماهير غفيرة امس الاول بقلوب ملؤها الاسى جثمان الشاب لهام نور الدين العباسي – شقيق الرفيق عصام العباسي – الى مثواه الاخير في مدينة حيفا ، اثر حادث اصطدام مفجع وقع في طريق طبريا اودى بحياته وهو يقود سيارته . وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال صغار كانوا معه في السيارة بالاضافة الى عدد من اقارب زوجته الذين اصيبوا بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى .

فتعازينا الحارة الى ارملة الفقيد والى اشقائه عصام وهشام واياد العباسي والى شقيقتيه عصمت وسول والى جميع آل العباسي واقاربهم وانسبائهم .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء . وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل .

الحزب الشيوعي والشبيبة – حيفا

# حملة اعتقالات واسعة فى المناطق المحتلة وهجمة استيطانية لابتلاع مناطق جديدة

**القدس – لمراسلنا الخاص – عشية الذكرى ال – ١١ للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ( ٥ حزيران ١٩٦٧ ) تشدد سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة القمع والاضطهاد ضد المواطنين في جميع المناطق المحتلة وذلك في محاولة يائسة منها لضرب المقاومة الشعبية الباسلة وتصفيتها .**

وفي اطار هذه الحملة شنت سلطات الاحتلال موجة اعتقالات جديدة في نابلس والقدس وضواحيهما وبعثت باعداد جديدة من قوات الاحتلال الى المناطق وواصلت حملات التفتيش الاستفزازية والتعرض للمواطنين في الشوارع والاحياء وضربهم في بعض الاحيان .

ومن فوق .. اعطت الحكومة الضوء الاخضر للجنة الاستيطان الوزارية كي تنفذ برنامجها الاستيطاني الواسع في جميع المناطق المحتلة .

### قرار رسمي لاقامة مدينتين

القدس – واعلن مصدر حكومي رسمي هنا ، امس الاول ، عن اتخاذ قرار حكومي بانشاء مدينتين استيطانيين احداهما على طريق القدس – الخليل في منطقة بيت لحم المحتلة ( وستطلق عليها اسم افرات ) والاخرى شمال القدس قرب جبع ( وستطلق عليها اسم جمعون ) .

واضاف المصدر انه سيتم شق طريق بين مستوطنة « جمعون » وبين تل ابيب . كما اعلن انه تقرر «تطوير» مستوطنة معاليه ادوميم (الخان الاحمر) ومستوطنين اخرين بالقرب من بيت لحم .

ويجيء هذا المشروع الاستيطاني الواسع في اطار برنامج ضم اراضي جديدة في منطقة القدس المحتلة رسميا لاسرائيل . ويذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، اعلن في الاسبوع الماضي لمراسل « يديعوت احرونوت» انه يرى « ان رام الله والبيرة وقريتي شعفاط والعيزرية تعتبر جزءا لا يتجزأ من القدس ، عاصمة اسرائيل » .

### الجبهة تثير الموضوع في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بحث موضوع اقامة مدينتين جديدتين في ضواحي القدس المحتلة . وعلل الرفيق طوبي في طلبه ان هذا المشروع يعتبر تحديا استفزازيا للجماهير العربية في المناطق المحتلة ويشكل عائقا خطيرا في طريق السلام .

### اعتقالات في نابلس

بعد ستار البحث عن واضعي عبوة متفجرة تحت سيارة اسرائيلية في نابلس والبحث عن مجموعة من الشبان قيل انها رجمت سيارة نقل تابعة لشركة « ايجد » الاسرائيلية نصبت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في نابلس ومخيمات اللاجئين المجاورة لها .

### جنود الاحتلال معتدون بالضرب على مواطنين عرب

القدس – كشف يهودا ليطاني في ‹‹ « هارتس » ، امس الاثنين ، ان ممثلي السكان في الحيين العربيين في القدس المحتلة ، سيلوان وراس العمود ، قد رفعوا شكوى الى المسؤولين في القدس حول قيام افراد من حرس الحدود بالاعتداء بالضرب المبرح على المواطنين العرب في هذين الحيين بحجة التفتيش عن الذين اطلقوا النار على جندي اسرائيلي ، مؤخرا ، واردوه قتيلا . ونتيجة لهذا الاعتداء الوحشي نقل كثيرون من المعتدى عليهم الى المعالجة في المستشفيات .

وجاء في نبأ اخر «لهارتس» من الخليل ان شرطيا وجنديا في حرس الحدود اعتديا بالضرب على مواطن عربي شاب من المدينة وان تحقيقا يجري معهما حول الحادث .

### مناضلة فلسطينية تضرب عن الطعام

القدس – نشرت وكالة عتيم ان مناضلة فلسطينية معتقلة اداريا في سجون الاحتلال الاسرائيلي اضربت عن الطعام ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على المعاملة التي تتعرض لها وعلى رفض السلطات السماح لها بادخال كتب للمطالعة . وان سلطات السجن جلبت طبيبا لفحصها والتأكد من حالتها الصحية في اليوم الثاني للاضراب . ولم تذكر الوكالة اسم هذه المناضلة .

### اعتقال شابين عربيين من القدس

وجاء في نبأ اخر للوكالة ان سلطات الاحتلال اعتقلت شابين عربيين من حي السعدية في القدس العربية المحتلة لا يزيد عمرهما عن ١٥ – ١٦ سنة . وقد جرى اعتقالهما بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال على الجدران . وبعد التحقيق معهما اطلق سراحهما بالكفالة.

### مواصلة نهب نفط سيناء المحتلة

اعلن المسؤولون في وزارة الطاقة الاسرائيلية انه تم مؤخرا العثور على اثار غاز طبيعي جديدة في سيناء المصرية المحتلة وكذلك عن توقعات متفائلة حول زيادة كميات النفط المستخرج من اثار النفط في مياه خليج السويس ، في القطاع الذي تحتله اسرائيل .

ويبدو ان الاكثار من التصريحات حول مكتشف نهب نفط سيناء المصرية المحتلة ، الذي يحرج مصر السادات، قد اثار « رغل » ومثل وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفتس . فقد نصح هذا الوزير زميله وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، ان يقلل من الحديث عن نهب نفط سيناء. وقال هوروفتس ان الاكثار من التصريحات حول استخراج كميات كبيرة من نفط سيناء لا يخدم مصلحة الدولة .

## غولدمان اشد قلقا على مستقبل اليهود اليوم منه فى عهد النازية !

القدس – لمراسلنا – اعرب الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سابقا ، عن قلقه الشديد ازاء مستقبل اليهود . وقال انه اشد قلقا منه في عهد الهتلرية . وذلك في حفل تدشين « بيت الجاليات » ، امس الاول .

وقال ان ما يقلقه اليوم ليس خطر الابادة بل صعوبة احتفاظ الشعب بطابعه اليهودي .

وابدى غولدمان انزعاجه من ظاهرة الاختلاط بين اليهود والاخرين في المجتمعات الاوروبية . واشار الى ان نسبة الزواج بين يهود وابناء الشعوب الاخرى بلغت في هولندا ٨٠٪ . وهذا يهدد الطابع اليهودي في نظره .

## الحص يسحب استقالة حكومته – بقية

وسحب استقالة حكومته .

هذا واعادت انباء العاصمة اللبنانية ان قتالا نشب في بيروت بين اعضاء حزب الكتائب ، الذي يرئسه بيير جميل ، وبين « النمور » انصار كميل شمعون . وقد نجم عن ذلك مقتل ٧ مواطنين وجرح اخرين . ويعتقد المراقبون ان انصار كميل شمعون يعملون على تعجيز الوضع من جديد في لبنان حتى لو ادى الامر الى مواجهة واسعة مع قوات الردع العربية ، التي هي في معظمها وحدات سورية . وربما يكون هذا هو هدف انصار شمعون . اما الكتائب فيدركون اخطار مثل هذه المواجهة ولذا يعملون على تلافيها وعلى الحفاظ على علاقات ودية مع الحكومة السورية . وهذه ليست المرة الاولى التي ينشب فيها مثل هذا القتال بين اطراف التجمع اليميني الانعزالي في لبنان .

### المنظمة تصر على حقها في التواجد في لبنان

وفي بيروت صرح كل من ياسر عبد ربه وزهير محسن ، عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بان المنظمة تصر على حقها في التواجد في جنوب لبنان بموجب اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ . واكدا ان رجال المقاومة الفلسطينية سيعودون الى مواقعهم في الجنوب اللبناني ولن يتوقفوا عن مقاومة جنود الاحتلال الاسرائيلي .

وسبق ان اعلن رئيس المنظمة، ياسر عرفات ، ان المنظمة ترفض القبول بهدنة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتصر على حق قواتها في التواجد في الجنوب اللبناني .

وبالمقابل عاد حكام اسرائيل واكدوا رفضهم تعيين موعد نهائي للانسحاب من جنوب لبنان . وعادوا على الحجة المفضوحة مطالبوا باجراء ترتيبات امنية في جنوب لبنان وحماية مواقع حلفائهم الانعزاليين كشرط للانسحاب .

ومن الواضح ان الحديث عن الترتيبات الامنية المذكورة يستهدف تبرير تكريس الاحتلال .

وكانت القوات الاسرائيلية قد استولت يوم السبت الماضي ، في جنوب لبنان على قرية زركين الواقعة على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب غربي صور . وكانت قد انسحبت منها قبل ٣ اسابيع .

هذا وتقوم الوحدات الاسرائيلية المحتلة بحملات التفتيش في القطاع المركزي وفي منطقتي تبنين وعين مزرب. وتواصل بناء الاستحكامات ومد الطرق وبث حقول الالغام في المناطق المحتلة.

هذا ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الجزء الاكبر من المناطق التي احتلتها بعد مرور شهرين من العدوان على لبنان وذلك خلافا لقرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان .





## حادث مفجع في المشهد

المشهد – نجعت قرية المشهد بحادث طرق راح ضحيته السيدة صبحية مرعي ( ٤٠ سنة ) وسمية مرعي ( ٢٠ سنة ) عندما انقلب تراكتور فادى ذلك الى مصرعهما وجرح محمد ياسين مرعي وفاطمة محمد مرعي .

وشيعت جماهير المشهد الفقيدتين يوم امس الى مثواهما الاخير بقلوب مفعمة بالحزن والاسى .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في المشهد يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدين ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

## كلمة « الاتحاد » – بقية

ارضنا العطشى الى السلام ، عن صيغة التعايش السلمي بين الشعبين ، وعلى اساس حق تقرير المصير للشعبين ؟. هل حققت مذبحة العزية في جنوب لبنان دماء ابرياء على الطريق الى تل ابيب ؟ وماذا بعد « النزهة » المثخنة بالمناقيد بين خرائب عشرات القرى وقبور حوالي الفين من النساء والاطفال والرجال المدنيين في جنوب لبنان ، بلا طائل ، ثم الانحسار عبر الاراضي المحروثة امام عالم يرى ويتقيأ ، وامام راي عام امريكي لا يستطيع ان ينسى الارث الفيتنامي ؟

السياسة الامريكية تبهدلت . وايمان الرئيس بيغن المغلظة امام الشعب الامريكي تقول « خذوني ! » ، وحركة « السلام الآن » في اسرائيل لها ما يبررها . وتتجمع أوضح الدلائل على ادراك الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، انه لا مخرج من حلقة الدم المفرغة ، الآن .. الآن وليس غدا ، سوى صيغة التعايش السلمي بين الشعبين على قاعدة حق تقرير المصير ، كل في دولته المستقلة والمحبة للسلام والتقدم . فحلقة الدم المفرغة هذه ، دمنا ، دم العرب واليهود ، هي مستنقع لا تترعرع فيه وتتزاوج وتبيض وتفقس سوى ديدان الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية .

ويصبح واضحا ، للعالم كله ، ان العقبة في وجه السلام العادل المنشود والمطلوب ، هي ايضا ، ليس فيما يدعيه حكام اسرائيل من رفض الشعب العربي الفلسطيني لصيغة التعايش السلمي ، بل في سياسة حكام اسرائيل الذين يرفضون ، تصريحا وفعلا ، هذه الصيغة ، منذ « اين هو هذا الشعب الفلسطيني » وعبر « لا مكان لملاقاة الفلسطينيين الا ساحة القتال » حتى « التفتيش » الفاشل عن هذا الشعب في الجنوب اللبناني النازف .

ولقد تعلقت « الاتحاد » ، منذ اطلالتها ، وطول عمرها المديد ، بهذه الصيغة : « سلام الشعوب بحق الشعوب » بديلا وحيدا ، وحتميا في النهاية ، عن حلقة الدم المفرغة وبستانا اخضر بعد ذلك المستنقع . وفي يوم من الايام توجت واجهة « الاتحاد » بحمامة سلام . ثم وضعنا في مكانها القوة التي في مقدورها ان تحقق هذه الامنية المقدسة : « يا عمال العالم اتحدوا » . وفي ظل حزبنا الشيوعي الامى ، اليهودي – العربي ، اشعلنا امام شعبنا هذا المشعل ، واسهمنا ، وها نحن نسهم ، بتجفيف ذلك المستنقع .

ومن اعداء « الاتحاد » رضعنا ، منذ نعومة اظفارنا ، حليب وحدة الصف ، وقطعنا شوطا بعيدا في تحقيق وحدة الصف : سياسة مبدئية واضحة ، ذات نفس طويل ، لا نحيد عنها الى يمين استسلامي يائس ولا الى « يسار » طائش يائس . اننا نقوم بواجبنا الوطني والطبقي والامي، والذي ننجزه ، بما فيه التضحيات ، لا يذهب عبثا . فاما ان « نصل » ، او نرسي المداميك للاجيال القادمة حتى تشيد مستقبلها على ارض ثابتة وتذكرنا بالخير . اننا نثق بالمستقبل وبصلاحيه . ولذلك ندعوهم دائما الى تعزيز وحدة الصف . وفي عيد « الاتحاد » نتمنى ان تصون جماهير شعبنا هذا الاسم ، تاريخا وطريقا ، كما نتمنى ذلك لشعبنا العربي الفلسطيني كله .


الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٩ ايار ١٩٧٨ ، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢

VOL 2 – 35 19.5.1978

## ديان يفشل في الدنمارك أيضا

تل أبيب - الوكالات - اعرب وزير خارجية الدنمارك في لقائه امس الاول، مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديان في كوبنهاجن عن استيائه الشديد ازاء سياسة اسرائيل التي لا يمكن ان تقرب السلام في الشرق الاوسط . وقال ان احتلال اراضي الغير والسيطرة عليها بالقوة وممارسات اسرائيل العدوانية ازاء الشعب الفلسطيني هي العائق امام السلام .

وكانت كوبنهاجن محطة ديان الاخيرة في جولته ، غير الناجحة في الدول الاسكندنافية . ووصف مراسل هارتس في العاصمة الدنماركية ، كوبنهاجن، رحلة ديان فكتب ان مئات من انصار منظمة التحرير الفلسطينية تظاهروا قرب قصر الرياسة منددين بسياسة اسرائيل العدوانية .

وقبل هذا وصفت وكالات الانباء زيارات ديان في النرويج والسويد وفنلندا وابرزت ان المسؤولين في هذه الاقطار استقبلوا ديان بفتور .. وفي فنلندا استنكف رئيس الجمهورية عن استقباله لانشغاله برحلة صيد .

( اقرأ عن رحلة ديان على الصفحة الرابعة من هذا العدد ) .

# التجمع والتكتل يصطنعون زوبعة حول صفقة الطائرات الامريكية للشرق الاوسط

*** توفيق طوبي : احلاف استعمارية جديدة وارباح شركات النفط وسباق تسلح جديد وراء صفقة الطائرات الامريكية ***

**الكنيست - لمراسلنا الخاص - قال النائب توفيق طوبي في الكنيست أول أمس الاربعاء ان قرار البيت الابيض حول صفقة الطائرات لاسرائيل ولمصر وللسعودية يكمن وراءه مخططات امريكية لعقد تحالف استعماري جديد ضد الدول المعادية للاستعمار في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . وان ما يوجه المساعي الامريكية ليس السلام وامن المنطقة وانما المصالح الاستراتيجية الامريكية وارباح ارباب النفط حتى اذا كان معنى ذلك سباق تسلح خطير وحرب جديدة .**

واضاف النائب طوبي في سياق كلمته :

« انكم ستستمرون في الدوران في دوامة الاعتماد على اسيادكم الامريكيين، حتى مع خلافات تكتيكية معهم وهم سيستمرون في استغلال سياسة القوة والاحتلال التي يتمسك بها حكام اسرائيل لتعزيز مواقعهم في العالم العربي ، للاضرار بمصلحة السلام وشعوب المنطقة وحتى باسرائيل .

وانهى النائب طوبي كلمته قائلا : هناك طريق واحدة امام اسرائيل للخروج من المأزق وضمان امنها وفك الارتباط بالولايات المتحدة - وهي طريق السلام التي يمكن التوصل اليها بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتعايش معه ، ضمن احترام متبادل لحقوق الشعبين .

### موقف التجمع والتكتل متشابه في المضمون

وفي هذه الجلسة اقترح النائب توفيق طوبي في كلمته اسقاط اقتراح نائب التجمع « شاحل » باجراء بحث حول صفقة الطائرات الامريكية واقتراح رئيس الحكومة بيغن احالة الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن .

وجاءت كلمات النائب شاحل ورئيس الحكومة حول هذا الموضوع متشابهة في المضمون تعكس معارضة الحكومة والتجمع على حد سواء ، ارسال طائرات امريكية الى مصر والسعودية الى جانب ارسال طائرات الى اسرائيل .

وما هاجم به شاحل حكومة التكتل هو انها - اي الحكومة - فشلت في المحافظة على التأييد الامريكي الواسع الذي كانت تتمتع به اسرائيل في اثناء حكم التجمع. وطالب بالعمل من جديد على توثيق عرى التعاون مع امريكا ، واما رئيس الحكومة فقال ان امريكا كانت ايضا في عهد حكومة التجمع ترسل اسلحة الى بعض الدول العربية ولذلك فمعارضة حكومة التجمع غير مخلصة . ولكنه اكد اتفاق وجهات النظر حول ان القرار بارسال الطائرات الى السعودية يخل بتوازن القوى .

وواضح من مواقف التجمع والتكتل على حد سواء ان ما يكمن وراء هذه الزوبعة حول قرار الرئيس كارتر هو الحصول على المزيد من التأييد المالي والعسكري من الولايات المتحدة واعطاء ذرائع للسادات والسعودية لتمجيد وتسبيح جراة كارتر ومحافظته على المواقف المتزنة !!

ولدى التصويت ابدت اكثرية الكنيست اقتراح رئيس الحكومة تحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

## كلمة الاتحاد

### مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا

هللت الرجعية العربية لقرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي صادق على صفقة الطائرات الثلاثية الاطراف .

اذاعة السعودية صرخت : هذا يدشن عهدا جديدا في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ، فاسرائيل لن تستطيع بعد اليوم ان تؤثر على السياسة الامريكية ..

واما الرئيس المصري انور السادات فصرح ان قيمة القرار الحقيقية لا تتجسد في عدد الطائرات ونوعيتها بل في نجاح العالم العربي !! في التغلب على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة التي حالت دون حصول العرب على الاسلحة التي يحتاجون اليها من اجل تأمين امنهم .

ومقابل هذا التهليل ابدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة امتعاضها من القرار وخاضت قطاعاتها المختلفة، في الحكومة وفي المعارضة « المخلصة » ، معركة سياسية « حامية الوطيس » ، سرعان ما ظهر انها تهدف ، من كلا الجانبين ، مكاسب حزبية .

فالتجمع استغل الصفقة ليحمل حكومة التكتل المتطرف مسؤولية تسويء العلاقات مع الولايات المتحدة ، سند اسرائيل الامين ! في حين دحض التكتل هذا الزعم وذكر زعماء التجمع ان الولايات المحدة في عهودهم المتعاقبة زودت الاقطار العربية (ذات الانظمة المتعاونة مع الامبريالية مثل الاردن والسعودية ) باسلحة محكمة وطائرات حديثة .

وكشف وزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان حقيقة هذا القرار بابعاده المنطقية والعالمية .

فالاول صرح في الدنمارك ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن صفقة الطائرات لا يؤثر في الواقع على العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل .

والثاني برر الصفقة فقال ان على الولايات المتحدة ان تنافس الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وقرارها ياخذ مكانه في هذا الاطار خصوصا وان الثورة في افغانستان زعزعت اصدقاءنا الطيبين في المنطقة .

ولكن « التهليل العربي » « والامتعاض الاسرائيلي »! لا يمكن ان يخفي دوافع الامبريالية الامريكية ومصالحها في اتخاذ هذا القرار .

وهذه المصالح هي التي اقنعت اكثرية مجلس الشيوخ بالموافقة على الصفقة وتجاهل جهاز الضغط الصهيوني الذي بذل كل جهد لاحباطها .

ولعل الشيخ ابراهام ريبيكوف في تاييده الصفقة اثبت بحدة بارزة ان مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا ..

لقد وقف ريبكوف دائما الى جانب حكام اسرائيل . وكان عاملا هاما في قوة جهاز الضغط الصهيوني الا انه في هذه المناسبة ايد بحماس بالغ الصفقة على اعتبار انها تخدم مصلحة الولايات المتحدة .. بل ذهب الى حد المطالبة باغلاق اجتماع مجلس الشيوخ لساعتين حتى يوضح هذه المصالح بخرائط امنية تظهر الخطر الشيوعي الذي يهدد السعودية ومصر السادات .

ولاشك في ان رسالة الملك السعودي خالد الى الرئيس الامريكي كارتر بان نظامه يحتاج الى الطائرات لوقف « التوسع الشيوعي » ! في المنطقة ، لا لمهاجمة اسرائيل ، وتصريحات الرئيس السادات حول « مسؤولياتنا في افريقيا » اقنعتا اكثرية مجلس الشيوخ بضرورة اقرار الصفقة .. فهدف الامبريالية الامريكية الاكبر يتلخص في ضرب حركة التحرر القومي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وفي توطيد مواقع الاحتكارات النفطية في شبه الجزيرة العربية .

والحقيقة ان القيادة الصهيونية في الولايات المتحدة ادركت هذه الامور ولم تدخل المعركة حول الصفقة في حماس على اعتبار ان مصالحها تمتزج عضويا بمصالح الامبريالية .

ونشرت الصحف بعد اقرار الصفقة ان الراب الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة نصح حكام اسرائيل قبل اشهر بعدم اقتحام هذه المعركة واوضح لهم ان العوامل الهامة التي ستقرر بشأنها هي ، اهتمام الولايات المتحدة بتجميد اسعار النفط ، خوفها من سحب دول النفط العربية اموالها من البلاد ، ومصالح المجمع الصناعي العسكري الذي سيكنس

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## محاكمة بسخاليس وليبرخت

*** طابع المحكمة السياسي يبرز مع سماع افادات شهود الدفاع ***
**سبعة آلاف رسالة استنكار تصل الى رئيس الدولة افرايم كتسير ***

تل ابيب - بواسطة المحكمة المركزية في تل ابيب الاستماع الى افادات شهود الدفاع في محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت . وكان اول الشهود صاحب مطبعة كبيرة في قبرص مايرز في المحكمة سند بيضي باسم بسخاليس لاصدار كتاب عن العلاقات بين اليهود والعرب عمل الصحفي القبرصي قبل اعماله على اعداده ونشره ، ودفاع بسخاليس ان الصور التي التقطها عن اسرائيل كانت للنشر في هذا الكتاب وليس لتسليمها « للعدو » كما تدعي النيابة العامة . ثم وقف الشاهد الثاني وهو رئيس تحرير الصحيفة القبرصية التي عمل فيها بسخاليس واكد في افادته ان بسخاليس اوفد الى اسرائيل عدة مرات لاعداد تحقيقات وتقارير صحفية للصحيفة وكذلك لمحطة التلفزيون التابعة لالمانيا الدمقراطية .

وقدم محامي الدفاع للمحكمة سلسلة المقالات التي نشرها بسخاليس عن الوضع في اسرائيل .

### الاتصالات مع منظمة التحرير

وعن علاقات الصحيفة القبرصية بمنظمة التحرير الفلسطينية قال رئيس تحريرها انهم كانوا دائما يتسلمون مواد صحفية للنشر من منظمة التحرير وانهم اجروا اتصالات عديدة مع ممثلي المنظمة الرسميين في قبرص . وكان يعرف ان بسخاليس ينوي اصدار كتاب عن معاملة السلطات للسكان العرب في الاراضي المحتلة

وجاء دور الصحفي بسخاليس للادلاء بشهادته . فقال : « منذ اشهر وانا انتظر هذه اللحظة » وبدا يقص للمحكمة عن عمله ونشاطاته الصحفية. ومما جاء في افادته : « انه كصحفي تخصص في القضايا الاجتماعية ، بعد عام ١٩٧٤ اهتم بشؤون اللاجئين ( بعد الحملة التركية على قبرص ) وفي العام نفسه بدا يعمل مع وكالة الصحافة التابعة لالمانيا الدمقراطية. وقد زار بالاضافة الى اسرائيل ، اليونان وايطاليا ومالطة وتركيا ولبنان وبريطانيا ومصر . والافلام التي يصورها يرسلها مباشرة الى وكالة الانباء الالمانية وهي تنشرها وتوزعها . وقد اعترف بان ممثلي منظمة التحرير طلبوا منه صورا عن اسرائيل لكنه وجههم الى وكالة الانباء الالمانية . وعندما اشتركت منظمة التحرير في الوكالة الالمانية ارسل لهم بسخاليس صورا نشرتها الوكالة ووزعت على جميع الصحف ، وقد استعملتها المنظمة للدعاية السياسية . ( عندها ابرز المحامي ملصقات لمنظمة التحرير نشرت عليها صور بسخاليس ) .

وحول زياراته المتكررة لاسرائيل قال بسخاليس انه قدم الى البلاد لتغطية احداث سياسية هامة : يوم الارض، يوم الانتخابات ، لاجراء مقابلات مرئية مع شخصيات معروفة مثل توفيق زياد وتوفيق طوبي ويهوشوع ايرغا وقيادة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل واخر مرة زار فيها اسرائيل كانت عند اجتماع اللجنتين السياسيتين المصرية والاسرائيلية .

وعندما سئل بسخاليس : « ماذا كان تقصد عندما صور مرافق عامة في اسرائيل » اجاب : انه اراد ان يبرز في كتابه كل جوانب الاحتلال ، والاوضاع السيئة لعرب اسرائيل وكذلك التمييز بين اليهود انفسهم .

وعندما قال احد القضاة : « لقد مللنا الاستماع عن الاحتلال والفوارق بين الاغنياء والفقراء » .

وستعقد الجلسة القادمة يوم الاحد للاستماع الى افادات بقية الشهود وافادة الصحفي ليبرخت .

### حملات الاستنكار مستمرة

ما زالت حملات الاستنكار تعم الجزيرة القبرصية وقد ارسل اكثر من سبعة الاف مواطن قبرصي رسائل استنكار واحتجاج الى رئيس الدولة افرايم كتسير . من بين الموقعين على الرسائل اعضاء البرلمان القبرصي ورؤساء بلديات وقادة احزاب ومنظمات شعبية وصحفيون ومحامون ومعلمون واطباء وشخصيات اخرى. واقيمت في قبرص لجنة شعبية تضم المئات من الشخصيات وتقوم هذه اللجنة بجمع تبرعات لتغطية نفقات المحكمة ، وفي البيان الذي اصدرته اللجنة اكدوا ان المحاكمة هي عملية استفزازية وارهابية قامت بها السلطات الاسرائيلية لردع الصحفيين عن كتابة الحقيقة عن الفظائع التي ترتكب في الاراضي المحتلة . وطالبوا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## مؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني يعقد غدا في الولايات المتحدة

والتن بوتوم - يعقد في هذه المدينة من الولايات المتحدة الامريكية ، غدا وبعد غد ، مؤتمر قطري دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني بمبادرة الحملة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني والسلام» .

ويشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات المرموقة والهيئات والمنظمات الامريكية .

ومن بين المشتركين عضو الكونغرس جون كونيرز والبروفسور ريتشارد فالك وقادة حركة الحقوق المدنية وممثلو حركات دينية ومؤتمر الكنائس ولجنة اصدقاء امريكا ومعهد الدراسات السياسية واصدقاء الوفاق وعصبة النساء العالمية للسلام والحرية وغيرهم .

وسيبحث المؤتمر الاعتداءات التي تتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني والتي سجلتها وثائق مختلف المنظمات العالمية والصحف الكبيرة ، مثل لجنة الصليب الاحمر العالمية ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وصحيفة الساندي تايمز وغيرها ، وتتلخص فيما يلي :

- حرمان الفلسطينيين من الحريات السياسية وحرية التعبير والنشر والاجتماع والتنظيم .
- تدهور احوالهم المعيشية .
- طردهم من بيوتهم وسلب ممتلكاتهم .
- الاعتقالات الادارية .
- نسف منازلهم بدون اوامر قضائية .
- التعذيب .

ويؤكد الداعون للمؤتمر اهمية حملة الاعلام في الولايات المتحدة حول هذه الحقائق ، لان الامريكيين يحملون مسؤولية خاصة بسبب المساعدات الضخمة التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة ، سواء عسكرية ام اقتصادية ، الى حكومة اسرائيل التي تستمر في خرقها حقوق الفلسطينيين الانسانية .

هذا وتشترك في هذا المؤتمر ، بدعوة خاصة ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وجدير بالذكر ان المحامية لانغر تلقت ، مؤخرا ، رسائل تهدد بالانتقام منها ، واحدة من منظمة تدعو نفسها « اخوة منع ابادة الشعوب » واخرى تطلق على نفسها اسم « المقاومة اليهودية المسلحة » .

## مصر تحتج على نهب نفطها وإسرائيل تفسر

تل ابيب - نشرت « جروزلم بوست» امس الخميس (١٩٧٨/٥/١٨) ان آبار النفط في خليج السويس تزود اسرائيل بحوالي ١٦٠٠٠٠ - ١٧٠٠٠٠ برميل نفط يوميا وهذا يمثل ١٢ في المئة من حاجة اسرائيل الى النفط .

واضافت ان شركة « نبتيون » ، التي تقوم بالتنقيب عن النفط واستخراجه في هذه المنطقة ( المصرية المحتلة) بدات بحفر بئر جديد بالقرب من « علما » موقع الابار العاملة .

وفي الامم المتحدة رفض السفير الاسرائيلي حاييم هرتسوغ شكوى مصر حول قيام اسرائيل باستخراج النفط من مناطقها المحتلة . وكتب في رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ان من حق الدولة التي تحتل منطقة معينة ان تستغل ثروات المنطقة الطبيعية . وهذا الحق نصت عليه الانظمة العسكرية الامريكية والبريطانية على حد سواء .

طبعا اسرائيل تقتفي اثر الولايات المتحدة وبريطانيا وانظمتهما الامبريالية ..

والسادات يواصل «مبادرته» .

## بوادر غليان شعبي في مصر لمواجهة استفحال الديكتاتورية الساداتية

**القاهرة - وكالات الانباء - تصدت القوى الوطنية والتقدمية في مصر لمخطط النظام الساداتي تشديد قبضته الديكتاتورية على حياة البلاد السياسية . فاعلنت ، على لسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ان الاستفتاء الذي اعلنه الرئيس السادات ، ليكسب به « الشرعية » ، ينزل ضربة بالتقاليد الدمقراطية ويخرق الدستور . ( اقرأ ماهية الاستفتاء في عدد الاتحاد الماضي ) .**

وعلى الاثر حجب السلطات صدور « الاهالي » يوم الاربعاء اول امس ، تقدم حزب التجمع الى المحكمة مطالبا بالغاء اجراء منع صحيفته هذه عن الصدور .. وانضم الى لائحة المحامين الذين تقدموا بهذا الطلب عدد من المحامين من مؤيدي حزب الوفد .

وتشير الانباء الى ان مخطط السادات الديكتاتوري يولد غليانا شعبيا تعمل السلطات على قمعه بشراسة . واذاعت الوكالات ان قوات الامن اعتقلت نائبا من نواب مجلس الشعب في الاسكندرية بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاجا على الحكومة وسياستها ! .

وفي سبيل تهدئة الراي العام شنت صحافة البلاط حملة على القوى الوطنية والتقدمية واتهمت الشيوعيين والوفديين بمحاولة التحريض على الحكومة . وكتبت « الاخبار » مثلا ان الشيوعيين يدعون العمال الى الاضراب وهم يتعاونون مع الوفديين لاسقاط النظام .

وكشف وزير الاعلام المصري عبد المنعم الصاوي اهداف المخطط فاعلن يوم الاربعاء الماضي ان حكومته لن تتراجع عن مسيرة الدمقراطية ولا تنوي حل الاحزاب ! انما على الاحزاب ان تحدد نشاطها بثلاث مبادئ، « الوحدة الوطنية » ! « والسلام الاجتماعي » ! « والدمقراطية الاشتراكية » !

وصفت « غارديان » اللندنية حين كتبت في معرض تعقيبها على « الاستفتاء » : ان الهدف من ورائه يكمن في منح السادات حقا شرعيا لابعاد بعض الشخصيات السياسية واحزاب بكاملها من مسرح البلاد السياسي .

واضافت : ان السادات لم يعتزم في يوم من الايام تطبيق الانظمة الدمقراطية . فكل ما اراده ان تقوم الاحزاب السياسية المعترف بها بدور مساعد النظام الحاكم المطيع . وان لا تكتب الصحف المعارضة الا بعض الانتقادات ( السطحية ) على نطاق ضيق .

واعادت الصحيفة الى الاذهان القوانين الصارمة التي صدرت في اعقاب الهبة الثورية في مصر في ١٨ و ١٩ كانون الثاني ( يناير ) ١٩٧٧ ، وابرزت ان تلك القوانين حرمت نشاط جماهير العمال والطلبة على الصعيدين السياسي والنقابي . وكتبت ان مصر تواجه اليوم وضعا مشابها وان الاجراءات التي ستتخذ بعد الاستفتاء ستوجه في الواقع ضد حزب التجمع الذي يعبر عن مصالح ملايين الكادحين المصريين .

ويؤكد هذا تصريح وزير الاعلام بشأن « الوحدة الوطنية » « والسلام الاجتماعي » الى اخره .. فالسلام الاجتماعي يعني حرمان العمال من حق النضال من اجل حقوقهم وتوفير افضل الظروف ليقوم الراسماليون المحليون والاجانب باستغلالهم والاثراء على حسابهم .

## فالدهايم يوفد مبعوثا خاصا لبحث الوضع المتوتر في جنوب لبنان

**بيروت - اعلن صلاح خلف ، ابو اياد ، عضو قيادة حركة فتح في خطاب القاه في مدينة صيدا لمناسبة ١٥ ايار ، يوم التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل ، ان حركة المقاومة الفلسطينية لم تسحب فصائلها من جنوب لبنان .**

وقال ان وجودها في تلك المنطقة لايمكن ان يكون مبررا لاندلاع حرب اهلية من جديد لان الفلسطينيين يحترمون سيادة لبنان ووحدة اراضيه وهم عاقدون العزم على تنفيذ جميع بنود الاتفاقيات المتعلقة بالتواجد الفلسطيني المسلح في لبنان وفي الجنوب بالذات . وهي الاتفاقات التي وقعتها السلطات اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وتنسق العلاقات بينهما .

وكان ابو اياد يرد بذلك على الاوساط اليمينية الانعزالية في لبنان وعلى سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تبذل جهودا موتورة، في هذه الايام، لتفجير الوضع في جنوب لبنان وفي لبنان عامة بحجة التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان .

وحمل ابو اياد بشدة على مبادرة السادات . وقال ان هذه المبادرة تستهدف تحقيق تسوية انعزالية مع اسرائيل . وما هي الا تدنيس لتاريخ الامة العربية النضالي ولذكرى شهدائنا الذين سقطوا في معارك الكفاح الوطني ضد العدو المشترك ، المعتدين الاسرائيليين والامبريالية .

هذا ووصل الى العاصمة البيروتية، امس الخميس ، مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، روبير غوبير ، وهو يعمل مساعدا لفالدهايم في الشؤون السياسية .

وسيجتمع غوبير مع المسؤولين اللبنانيين للتباحث معهم حول الوضع المتوتر في جنوب لبنان بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقطاع كبير من جنوب لبنان وتراشق نيران المدفعية والصواريخ بين الانعزاليين اللبنانيين المتحالفين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من القليعة ومرج عيون وبين القوات اللبنانية ، الفلسطينية المشتركة .

كما سيجتمع غوبير مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وسيبحث معه في وسائل تجنب وقوع مزيد من الصدامات المسلحة بين افراد القوات الدولية في الجنوب .

ويبدو ان غوبير هرع الى المنطقة لمنع صدام يزداد خطره بين حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوات الدولية . فالاخيرة تحاول ابعاد مجموعات من القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة اتخذت مواقعها بالقرب من مدينة صور. ويرفض افراد هذه المجموعات اخلاء مواقعهم ويصرون على حقهم في البقاء فيها .

هذا وسيطير غوبير الى اسرائيل للتباحث مع المسؤولين فيها حول تحديد موعد جديد لانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وحول الوضع عامة في تلك المنطقة .

هذا ويرفض حكام اسرائيل تحديد موعد انسحابهم التام من جنوب لبنان ويطالبون اولا بصيانة مواقع الانعزاليين وحماية « امنهم » ! .

## تحية اللجنة المركزية للحزب للاديب العبري أبي شاءول في عيد ميلاده الثمانين

ايها الصديق العزيز مردخاي ابي شاءول

تقبل منا تحياتنا القلبيه الخالصة في يوم ميلادك الثمانين . ليس بمقدورنا ان نعبر عن مشاعر التقدير والثمين التي نكنها لك .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مشاركتك ، على مدى اكثر من خمسين عاما ، في حقل الانتاج ككاتب وشاعر مناضل . نقدر عاليا نشاطك الشعبي من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن ، ونضالك من اجل المساواة في الحقوق ، ومن اجل الاخوة بين الشعبين والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

انك نموذج للاجيال الناشئة ولكل ذوي الضمائر في اسرائيل كمناضل شجاع ومثابر ضد الاحتلال ، ضد التفرقة العنصرية وضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، ضد السياسة المسكريه والشوفينية . وضد دوس حقوق الانسان .

نحن الشيوعيون - اليهود والعرب لن ننسى ابدا موقفك الثوري الى جانب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، في جميع الظروف وفي الاوقات الصعبة جدا .

انا نتمنى لك ايها الصديق ابي شاءول العزيز ومن اعماق قلوبنا الصحة الطيبة ، وسنوات مديدة من الانتاج الادبي والنشاط الاجتماعي المبارك .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - مايير فلنر

## أم الفحم عطشى

ام الفحم - لمراسلنا الخاص - ارسل رئيس مجلس محلي ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والهيئات المختصة الاخرى تدعو فيها الى التدخل لضمان توفر الماء الكافي لاهالي ام الفحم في ايام الصيف الحارة.

وجاء في الرسالة ان القرية تعاني من عطش مزمن وانه اذا لم يجر العمل على حل سريع لهذه المشكلة فان المجلس والاهالي سيلجأون الى اتخاذ اجراءات دفاعا عن حقوقهم .

## الدول الاستعمارية والرجعية تهرع لانقاذ نظام موبوتو في زائير

*** الثوار يتهمون فرنسا وامريكا بارسال المرتزقة الى قوات موبوتو**
*** الاعلان عن تشكيل مجلس الثورة ولجنة لانقاذ المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار * موبوتو يروج الاكاذيب ***

**كنشاسا - الوكالات - تحضر دول بلجيكا وامريكا وفرنسا وبريطانيا الاذهان للقيام بعملية تدخل سافرة ضد ثوار جبهة تحرير الكونغو ، بحجة انقاذ رعايا من اقليم شابا ، الذي يسيطر عليه الثوار . وتروج هذه الدول الاشاعات وكان الثوار يحتفظون بالرعايا الاجانب المدنيين في مدينة كولويزي كرهائن ، الامر الذي يستدعي اتخاذ خطوات « لانقاذهم » ! باحتلال مطار كولويزي .**

وعند ناطق باسم الثوار في بروكسل هذه الافتراءات . وقال انه تم تشكيل مجلس للثورة ، ولجنة للاهتمام بامن السكان المدنيين . وتضم هذه اللجنة عشرين عضوا . منهم ٢ بلجيكيين و ٣ اجانب اخرين .

كما اعلنت جبهة تحرير الكونغو ، في بيان اصدرته امس ، ان هنالك مرتزقة اوروبيين وامريكيين يقاتلون الى جانب قوات موبوتو ، والتي باتت في وضع ميئوس منه ، وتنتظر نجدة الدول الاستعمارية . واتهم الثوار فرنسا بانها ارسلت طياريها الى زائير لمكافحة الثوار .

وشهدت العواصم الغربية نشاطا محموما بهدف التوصل الى خطة موحدة لانقاذ نظام موبوتو . ففي بون اعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريش غنشر ، ان بلاده ستقدم لحكومة موبوتو مساعدات مالية وعسكرية بمقدار ١٦٠ مليون مارك ، يبدأ دفعها اعتبارا من اليوم ( الجمعة ) ويكشف هذا الامر عن ان المانيا الاتحادية ترغب في الابقاء على نظام موبوتو الذي منحها حق استغلال اراضي واسعة في زائير لاجراء التجارب النووية ، كما يسهل لها ايضا استغلال الموارد الطبيعية في هذه البلاد .

وصرح الرئيس الامريكي ان ادارته تدرس مسالة ارسال المساعدات العسكرية الى المناطق الخطرة . وجاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلن فيه عن استنفار كتيبة العمليات الخاصة الامريكية في اوروبا الغربية .

وبحث الرئيس الفرنسي دستان مع وزيري الدفاع والخارجية وقائد الاركان العامة الوضع في زائير . واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان لوائين من الفيلق الاجنبي في الجيش الفرنسي غادرا قاعدتيهما متوجهين الى زائير .

ويعيد المراقبون الى الاذهان موقف فرنسا من احداث زائير قبل عام تقريبا عندما شارك الجيش الفرنسي مشاركة فعالة في قمع الانتفاضة في شابا. ويتناقلون التصريح الذي ادلى به جسكار دستان في حينه من أن بامكان اصدقاء فرنسا الاعتماد عليها في الملمات . ويتساءلون هل تقوم فرنسا بالتدخل المباشر ، الان ، في زائير ؟! .

ومما يقوى اعتقاد المراقبين بان الدول الغربية المذكورة ستقوم بتدخل سافر في زائير لصالح موبوتو ، بحجة انقاذ الرعايا الاجانب ، ما اعلنه رئيس وزراء بلجيكا عن اجتماع حكومات هذه الدول للاتفاق على اتخاذ خطوات عملية .

واولت وكالات الانباء ، امس الخميس ، اهتماما بتصريح وزير الخارجية البلجيكي والذي اعلن فيه ان لا البيانات ، حتى الان ، تشير الى تدخل كوبي في احداث زائير . وبهذا اسقط الوزير الفرية التي حاول موبوتو الترويج لها لانقاذ نظامه من الثورة التي تنتشر في جميع انحاء البلاد .

ولاحظ المراقبون ان حكومة موبوتو رفضت اجلاء الرعايا الاجانب وذلك لتبقى في يدها ورقة للتحريض على الثوار والثورة .

ومهما يكن من امر فان نشاط الدول الغربية المحموم يثير القلق لدى اوسع الاوساط المحبة للسلام في عالمنا ، والتي ترفض مبدأ التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . وهي تحذر من مغبة مثل هذه الخطوة، التي يمكن ان تفجر الوضع في افريقيا وتشكل خطرا على امن الشعوب وسلامتها في العالم اجمع .

# « داش » تكشف اوراقها مرة اخرى

*** الخلافات الظاهرية في « داش » بين تيار يستهدف ركوب موجة حركة الاحتجاج الواسعة وحركات السلام وتيار يتشبث بالمقاعد في الحكومة * تيار آخر ، مئير عميت ، يحاول ركوب موجة الخلافات بين التيارين * ٧٥٪ من اعضاء « داش » خاب املهم وانسحبوا ***

نظير مجلي

**احتلت الخلافات الداخلية في حزب داش — « الحركة الدمقراطية للتغيير » — مرة اخرى عناوين الصحف وذلك على اثر قيام مجموعة من قادته ، بينهم رئيس مجلس داش دان بيبرو واعضاء كنيست وآخرون ، بمطالبة يغئال يدين ، رئيس الحزب ونائب رئيس الحكومة ، بشكل علني بالاستقالة واعادة النظر في وجود داش في الائتلاف الحكومي اليميني مع « التكتل » و « المتدينين » .**

وقد برزت هذه الخلافات اكثر حين رد يغئال يدين على بيبرو وجماعته بهجوم علني مضاد جند معه مجموعة كبيرة من مؤيديه ومعظم قادة داش الذين جمعوا المجلس في نهاية الاسبوع الماضي واتخذوا قرارا رسميا باستنكار فعلة بيبرو ودعوته الى الاستقالة من منصبه وانتقاد عضوي الكنيست اللذين ايداه وهما شموئيل طوليدانو وستيف فرتهايمر .

فما هي جذور هذه الخلافات وما هي اهدافها والى اية نتائج ستؤدي ؟!

## ●● الخط السياسي العام لجميع الاطراف

في البداية يجب التأكيد على ان جميع الاطراف في قيادة داش متفقة على خط سياسي عام ورد في برنامج الحزب الانتخابي ويعلنه ممثلو جميع الاطراف بمناسبة وبدون مناسبة . والمبادئ الاساسية لهذا الخط العام هي :

— القدس بشقيها ، الغربي والمحتل ، هي عاصمة دولة اسرائيل الموحدة .

— نهر الاردن يشكل الحد الامني لدولة اسرائيل في الجهة الشرقية .

— لا مكان لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

— تأييد الاستيطان الذي « تفرضه المتطلبات الامنية » .

— تغيير طريقة الانتخابات الحالية بطريقة تصفية جديدة مغايرة لابسط مفاهيم الدمقراطية البرجوازية وتتيح المجال لسيطرة الاحزاب الكبيرة وضرب الاحزاب الصغيرة .

— عدم الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتقديم التنازلات الاقليمية فقط في المناطق المكتظة بالسكان العرب بهدف الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة .

من هنا تبدو الخلافات بين الطرفين غير جوهرية ويبدو انهما متفقان على القضية الاساسية والجوهرية وهي القضية السياسية المصيرية .

## ●● نقاط الخلاف

الخلاف القائم في داش هو بين فئتين :

* الفئة الاولى تنتمي الى جماعة « شنوي » سابقا ، وهم من مؤسسي « الحركة الدمقراطية للتغيير » ، وتضم اعضاء الكنيست امنون روبنشتاين ، رئيس كتلة داش في الكنيست ( الذي صمت في المدة الاخيرة ولكنه لا يزال ينتمي الى هذه الفئة ) وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو ومردخاي فيرشوفسكي ورئيس مجلس داش دان بيبرو وعددا اخر من قادة داش السابقين واعضائها المزولين .

* والفئة الثانية تمثل قادة داش المستفيدين من الائتلاف الحكومي ومؤيديهم .. بقيادة زعيم الحزب يغئال يدين .

ويقف بينهما مئير عميت ، وزير المواصلات ، الذي يحاول ان يركب موجة الخلافات وسياتي دوره في سير هذه المعالجة . وعلى الهامش يقف عضوا الكنيست « العربيان » زيدان عطشة وشفيق اسعد اللذان يسيران مع « العاطف الواقف » .

ونبدأ بالفئة الاولى ، جماعة بيبرو المعارضة ليدين . هذه الفئة تشكل قوة معارضة لتيار يدين منذ انتهاء المعركة الانتخابية الاخيرة (١٩٧٧) التي فاز بها داش بـ ١٥ مقعدا في الكنيست . فعارضوا الانضمام الى الحكومة لاقتناعهم بان « التكتل » بتحالفه مع « المتدينين » سيضعف نفوذ « داش » وتأثيرها في الحياة السياسية في البلاد لانه من الناحية العملية يضمن لنفسه اكثرية مطلقة في الكنيست ( ٦٤ صوتا ) بدون اصوات داش .. وباصوات التكتل (٤٥) ودحان (١) وفلاطو شارون (١) والمتدينين (١٧) فقط .

وثبت ما تخوفت منه هذه الفئة . فاخذت تعمل من اجل تغيير هذا الوضع . وقد اعتمدت في نشاطها على الامور التالية :

* لا يوجد لداش اي تأثير في الحكومة . وصاغوا هذا البند في رسالة بعثها ٦٥٠ شخصا ، عرفوا انفسهم بانهم « اعضاء مؤسسون لداش » ، الى يغئال يدين ونشرتها الصحف في ١٩٧٨/٥/٨ :

« تعرفك يا بروفسور يغئال يدين يتجاهل التزامات داش بان « تعمل بمثابرة من اجل سلام دائم في منطقتنا » . وها انت تكثر من المديح للسيد بيغن وتجلس في الحكومة وتشارك بالمسؤولية عن مطباتها . وبهذا تضفي عليها شرعية . وبسبب هذا التعاون تقوم باخفاء الحقيقة عن الجمهور بان هناك ضرورة لاجراء تغيير فوري في موقف الحكومة . وهكذا .. وبفضل تصويت ممثلي داش يعطى غطاء للسياسة الناقصة لاراضينا وينشا وضع تتنكر فيه داش لمبادئها » .

وفي اجتماع عقده قادة هذه الفئة في اليوم نفسه ( ٨/٥ ) في بيت سوكولوف في تل ابيب وجه احدهم كلامه الى يدين قائلا : الحكومة تقيم المستوطنات في سيناء التي تعرقل السلام وانتم صامتون .

* انخفاض التأييد الذي حصلت عليه داش في الانتخابات الاخيرة بشكل حاد . فاستطلاعات الراي التي تجريها وسائل الاعلام تتوقع لداش في حالة اجراء انتخابات جديدة من ٤ — ٥ مقاعد فقط .

بل واعلن دان بيبرو ان ثلاثة ارباع اعضاء داش ( ٣٠ الفا ) انسحبوا من الحزب منذ معركة الانتخابات بعد ان خاب املهم فيه .

## ●● اسباب اخرى

ويمكننا ان نضيف الى اسباب احتجاج هذه الفئة ومعارضتها ليدين وجماعته سببين اخرين هما :

١ — رغبة هذا الجناح في ان تركب « داش » موجة الاحتجاج الواسعة على سياسة بيغن المتمثلة اليوم في حركة « السلام الان » مثلما ركبت جماعة « شنوي » ( التغيير ) موجة الاحتجاج على سياسة الحكومة « المراخية » بعد حرب ١٩٧٣ . ويرى هؤلاء انهم اذا استطاعوا احتواء حركة « السلام الان » ذات التاثير الواسع يمكنهم اعادة نفوذهم وبروزهم في الحلبة السياسية .

٢ — يعتبر قادة هذا الجناح من مؤسسي « الحركة الدمقراطية للتغيير » ومع ذلك .. فانهم لا يتمتعون بنفوذ كبير فيها . وبسبب معارضتهم لدخول الحزب في الائتلاف الحكومي لم تعط لهم اية مناصب وزارية او مناصب رسمية مسؤولة اخرى . وزاد من حنق هذه الفئة ان زعيمهم امنون روبنشتاين صمت في المدة الاخيرة ولم يعرب عن رأيه في الموضوع بعد ان تقلد منصب رئيس كتلة « داش » في الكنيست واخذ يشارك يدين وسائر الوزراء في اجتماعاتهم التنسيقية .

## ●● هجوم يدين

على الرغم من ان هذه الفئة اصبحت تشكل الاقلية في « داش » بسبب صمت روبنشتاين وعدد من مؤيديه والتفاف عدد منها حول مئير عميت .. الا ان يغئال يدين رأى فيها خطرا جدا على الحركة وعلى مركزه الشخصي كقائد للحزب . فهذه هي اول مرة يتعرض فيها يدين لهجوم مباشر ومنظم يطالب باستقالته . فخرج هو ايضا بهجوم مضاد . وجمع مؤيديه الكثيرين في قيادة داش وعقد اجتماعا لمجلس الحركة واستصدر فيه قرارا حازما يستنكر تصرف هذه الفئة ويدعو دان بيبرو الى الاستقالة من منصبه ( كرئيس المجلس ) .

وواصل يدين هجومه بجملة تصريحات متتابعة اعلن فيها ان معظم اعضاء تلك الفئة ليسوا اعضاء في داش وان معظمهم يميلون الى اراء « شيلي » او « ميام » وحركة « السلام الان » . واعلن انه سيتصدى لاية محاولة للمس بمركزه القيادي في الحزب . وارفق حملته — طبعا — بالدفاع عن موقفه في بقاء حزبه في الحكومة فادعى بانه يؤثر في القرارات الحكومية (!) وانه في « الوضع العسكري الذي تمر به الدولة لا يمكن مجرد التفكير بالانسحاب من الحكومة » !

ويمكننا ان نضيف الى اسباب يدين .. انه يتكلم اليوم من موقع اخر .. من كرسي نائب رئيس الحكومة . وهو منصب عال ومغر . ومن شانه ان يغير ويبدل الكثير من اراء اولئك الناس . وليس ادل على ذلك اكثر من موقفه بالنسبة لمشروع « الحكم الذاتي » او ما سمي « بمشروع بيغن السلمي » . فعلى الرغم من ان « مبادئ » داش السبعة تؤكد على تاييد « التنازلات الاقليمية » في الضفة الغربية اعلن يدين انه يؤيد مشروع بيغن ، الذي يقضي بعدم الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية المحتلة . بل وكال يدين المديح لهذا المشروع في اكثر من مناسبة .

كما ويحظى يدين بتاييد زميليه في الوزارة ، شموئيل تمير ( القضاء ) ويسرائيل كاتس ( الرخاء الاجتماعي والعمل ) اللذين يقف كل منهما على راس مجموعة من المؤيدين . مما يعزز مركزه اكثر .

## ●● مئير عميت

امام هذه الخلافات غير الجوهرية خرج الوزير مئير عميت ، رجل « التجمع » سابقا ، في محاولة ايجاد جناح ثالث ، جناح الوسط ، للسيطرة على الوضع في داش . وقد وجد حواليه عضو الكنيست دافيد غولب وعدد من المؤيدين من قادة داش امثال مستخار شمعي واساف نفوري . وقد اعد وثيقة من اربعة بنود تعتبر حلا وسطا بين الطرفين وتتضمن « المبادئ » التالية :

* يعمل مجلس « الداش » على الضغط باستمرار لمواصلة محادثات السلام مع الاطراف المعنية وبالاساس مع الولايات المتحدة ومصر .

* تكون مبدأ الحسم في مفاوضات السلام الاعتبارات الامنية والحفاظ على الطابع اليهودي الدمقراطي لدولة اسرائيل .

* في اثناء المفاوضات تتفادى الحكومة اتخاذ اي قرار من شانه ان يزعزع الثقة ويثير الشكوك في نية اسرائيل بالسلام او يخرب على المفاوضات . وفي الوقت نفسه يجب ايجاد حل لقضية « يهودا والسامرة » بشكل لا يؤدي في المستقبل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة هناك .

* يقرر المجلس الزام وزراء داش بالعمل الفعال في داخل الحكومة من اجل تحقيق الاهداف المذكورة . واذا جنحت الحكومة عن هذه الاهداف يقوم المجلس باعادة النظر في مسالة استمرار داش في الحكومة .

لقد تقدم عميت بهذه الوثيقة كاقتراح الى مجلس داش لاقراره . وعلى الرغم من معارضة الجناحين الاخرين ، كل من منطلق ، ليعلي ما جاء فيه ... الا ان المراقبين السياسيين يعتقدون بان المجلس سيقره بشكل او باخر وبهذا يكون عميت قد كسب الجولة الاولى . وهو يعد من الان الجولة الثانية .. وهي انتخابات المجالس العادمة التي ستقام في ٢٧ حزيران القادم .. حيث ينتظر ان يكسب اكبر عدد من الاصوات الامر الذي يدعم مركزه كثيرا . كما وانه يجمع الان عددا من رفاقه في « التجمع » سابقا امثال اهرون يريف ( وزير الاعلام السابق في حكومة التجمع ) وتسفي زمير ، رئيس المخابرات السابق والجنرال في الاحتياط وغيرهما من المرشحين الجدد ، غير المجربين ، في قيادة داش .

## ●● ماذا بعد ؟

ولكن .. هل سيتغير شيء في النهج السياسي لداش على ضوء هذه الخلافات ومحاولة عميت السيطرة ؟

من الواضح ان حزب داش مثله مثل سائر الاحزاب الصهيونية في اسرائيل تسوده جملة من التناقضات . وان ماجمع بين اعضائه بالاساس هو كونهم جنرالات سابقين في الجيش او المخابرات ينتمون الى سائر اليمين المعادي للدمقراطية . وقد استقطب هذا الحزب ايضا عددا من المتذمرين من قيادة « التجمع » .

وكما ذكرنا انفا .. يجمع اعضاءه خط سياسي واحد يتماثل مع سياسة الحرب والاحتلال الرسمية وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحزب كهذا لن يكون بديلا واقعيا للسياسة الرسمية القائمة .

لذا .. لا مستقبل ايضا لهذا الحزب حتى لو خرج من الحكومة وظل متشبثا ببرنامجه . ولكن حتى هذه الخطوة غير متوقعة في الظروف الحالية . اذ ان تيار يدين لا يزال الاقوى . ويقال ان بيغن هدد يدين انه اذا فكر حزبه بالانسحاب من الحكومة فستقرر — بيغن — حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة . ويقصد بيغن بهذا التهديد ان داش لن تفوز في انتخابات قادمة باكثر من ٤ — ٥ مقاعد كما تشير التقديرات .

---

في سجن الجلمة

## يضربون السجين ويشتكون عليه

سميح ايوب ( ٢٣ سنة ) من ابناء الهضبة السورية المحتلة ، حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن لمدة ٤ سنوات في ١٢/٢٢/٧٧ ، وذلك بتهمة قطع الحدود والاتصال بالعدو الخ . ووضع في سجن الرملة . وشاء له قدره ان يمر بسجن الجلمة في طريقه ليمثل امام محكمة في مسعدة في الجولان .

وللمعلومية فان سجن الجلمة هو ايضا مركز توقيف كبير . ويشتهر بوجود ما يسمى « المسلخ » فيه . والمسلخ عبارة عن غرف صغيرة لا يعلم ما يدور فيها الا الله والمحققون والمعتقلون هذا اذا لم يقض عليهم .

وفي سجن كهذا لا يعامل السجناء ولا الموقوفون باحترام . وهنالك سجانون يستغلون كل فرصة لصب جام غضبهم على السجناء والاعتداء عليهم بالضرب فعند عملية تعداد السجناء اليومية غضب الضابط غضبا شديدا لان سجينا مدنيا عجوزا كان يتكوم على خرقة بطانية . فراح يشتمه ويصرخ . فتدخل سميح ايوب ليفسر ان السجين لم يرتكب اية جريمة يستحق عليها هذا الشتم القبيح . ولكن المدعو « بن حو » لم يعجبه هذا « التدخل » وقرر اعطاء السجين « المتطاول » درسا . وكان الدرس ضربا وشتما ونام سميح ليلته مربوطا الى سرير في زنزانة معتمة .

وفي الصباح تدخل العامل الاجتماعي في السجن واجرى صلحة بين السجين والسجان ، بين المضروب والضارب ، واتفق على ترك الامر حيث هو ووعد كل طرف بتناسي ما حدث ! وعفا الله عما مضى !

ولكن ظهر فيما بعد ان الامر لم ينته عند هذا الحد . اذ قدمت شكوى ضد سميح ايوب بدعوى الاعتداء على شرطي وعرقلة تنفيذ واجب الشرطة !

وحين زاره المحامي وليد الفاهوم في سجن الرملة اخبره بالامر وطلب اليه ان يدافع عنه .

---

## مصرع ثلاثة من ابناء المناطق المحتلة قرب الخضيرة في ظروف غامضة

الخضيرة — لمراسلنا — عثر ، في ضحى يوم الثلاثاء ، على ثلاثة من مواطني المناطق العربية المحتلة مقتولين رميا بالرصاص في داخل سيارة « فولكس واغن » ذات نمرة مزدوجة ، وذلك قرب بيارة في الخضيرة .

ونشرت الصحف اسماء اثنين منهم ، وهما ابراهيم احمد سليمان وعمره ٣٦ سنة وهو من قرية ارتاح قرب طولكرم ، والثاني صالح محمد ابو عليمة وعمره ٤١ سنة وهو من قلقيلية . اما الثالث فلم يكن اسمه قد عرف بعد عند كتابة هذا الخبر .

وقد تبين ان الرصاص اطلق على المغدورين من مسافة قريبة جدا من سلاح اوتوماتيكي .

والثلاثة المغدورون من تجار الامتعة المستعملة . وقيل انهم خرجوا صباحا وفي حوزتهم كمية كبيرة من النقد . واسرعت الشرطة فعلنت عن اعتقادها ان الجريمة حدثت بدافع السلب . لانه لم يعثر على النقود على الجثث . وما كادت الشرطة ترتاح الى هذا الاستنتاج حتى سارعت باعتقال ثلاثة تجار بالامتعة المستعملة من ابناء المناطق المحتلة كمتهمين بقتل زملائهم .

## تغريم شرطيين لانهما ضربا عربيا

تل ابيب — لمراسلنا — وصلت الى محكمة صلح في تل ابيب قضية لم تكن لتلفتها ممكنة ، والتي كان ضحيتها عرب اعتقلوا تعسفا بعد احداث فندق سافوي قبل نحو ٣ سنوات وتعرضوا للضرب على ايدي شرطة الحدود وجنود . وسلبت نقود كانوا يحملونها .

وفي وقت سابق من العام الماضي اعترف شرطيان من حرس الحدود بتهمة الاعتداء على المعتقلين العرب سحبت النيابة تهمة سلب النقود وحكمت عليهما المحكمة بالسجن . وفي هذا الاسبوع حكمت المحكمة على متهمين اخرين في العائلة نفسها فحكمت على واحد بغرامة ٣ الاف ليرة وبالحبس لسنة واحدة مع وقف التنفيذ بينما حكمت على الاخر بغرامة ١٤٥٠ ليرة وبالحبس لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ .

والسؤال هو كم من حوادث الاعتداء والضرب المماثلة لفقت او لم تصل الى القضاء لينال الجناة ولو بعض العقاب ؟ .

**حادث صدام مروع**

شيعت جماهير الناصرة ، يوم الاثنين ١٩٧٨/٥/١٥ ، الى مثواها الاخير المأسوف على شبابها نهلة زاروبي ( عائلة ) زوجة الاخ نمر زاروبي والتي توفيت اثر حادث صدام مروع على طريق رام الله .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الصديق نمر زاروبي واولاده والى عموم آل زاروبي . وللفقيدة الرحمة وللجرحى الشفاء العاجل .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

---

# مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يقرر عقد مخيم العمل التطوعي الثالث ، هذا الصيف

*** دعوة لجان الاحياء لتدارس تجربة الاعمال التي تمت مؤخرا ، ووضع خطة عملية لتنفيذ مشروع الشهر التطوعي * استنكار الاعتداء الاجرامي على محمود اغبارية ومحمد الشريدي * توفيق زياد : حادث الاعتداء من ورائنا ، وأمامنا : مشاريع واعمال كثيرة خدمة لمدينتنا وشعبنا ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » —

**عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، اجتماعا هاما مساء الثلاثاء الماضي ، وناقش خطة لتنشيط العمل التطوعي في المدينة ، هذا العمل الذي سيبلغ قمته في مخيم العمل التطوعي الثالث الذي سيعقد في الصيف .**

وقد ترأس الاجتماع امين محمد علي عضو مكتب الجبهة ، وقدم بيان السكرتارية سكرتير الجبهة غسان حبيب . وقد اكد المكتب في ابحاثه ان حادث الاعتداء على البلدية ، في الاسبوع الماضي صار من ورائنا ، وان واجبنا هو التفرغ بكل ما اوتينا من قوة لتنشيط العمل التطوعي وتطوير خدمات البلدية للمواطنين ، ومواصلة معركتنا ضد السياسة الرسمية ، سياسة الخنق المالي وتشطيب الميزانيات وخصوصا ميزانية التطوير .

وقد اكد اعضاء المكتب على اهمية تفويت الفرصة على سلطات القمع القومي لخلق الحزازات والحساسيات ، مؤكدين ان المدينة بكل حاراتها وطوائفها وعائلاتها تقف ، باكثريتها الساحقة ، وراء بلدية الكرامة والخدمات ، وتدعم الجبهة قيادة وطريقا .

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات التالية :

* دعوة لجان الاحياء في اقرب وقت ممكن لتدارس تجربة الاعمال التطوعية التي تمت مؤخرا ، ووضع خطة لتنفيذ اعمال تطوعية في مختلف الاحياء .

* عقد مخيم العمل التطوعي الثالث في المدينة في الصيف ، ( موعده النهائي يحدد خلال فترة قصيرة جدا ) بحيث يكون هذا المخيم قمة جديدة في تجند المدينة واصدقائها الكثيرين من مختلف انحاء البلاد في عرس عمل وفن وثقافة ووحدة صف .

* تنظيم مهرجان فني — ثقافي قطري في المدينة عشية مخيم العمل ، يستقطب المواهب ويوحدها في منافسة فنية شريفة ، وان تقدم جوائز للفرق والمغنين الفائزين .

* استنكار جريمة اطلاق الرصاص على القائدين البارزين في جبهة ام الفحم ، محمود اغبارية ومحمد الشريدي والتضامن الكامل مع ام الفحم ، بلدا واهلا ومجلسا وجبهة .

## اجتماع صحفي في البلدية يوم الثلاثاء الماضي

هذا ، وكانت البلدية قد اقيمت يوم الثلاثاء الماضي ، وعقدت ادارة البلدية مؤتمرا صحفيا في ديوان رئيس البلدية حضره عدد من مراسلي الاذاعة والتلفزيون والصحف . وقد اعلن رئيس بلدية الناصرة ، الشاعر توفيق زياد ، ان عدو الجبهة والبلدية هو سياسة التمييز والخنق المالي ، وان اهل المدينة اخوة وشركاء في حاضر المدينة ومستقبلها . وقال : ما حدث — من ورائنا ، وأمامنا مشاريع ضخمة وأعمال عديدة نريد أن ننفذها خدمة لبلدنا وتجاوبا مع الثقة التي منحنا اياها الاكثرية اهلنا في المدينة . واشار الى العمل التطوعي في السوق واللاتين والحارة الشرقية ، والى التحضيرات الجارية لمخيم العمل التطوعي الثالث وقال : كل هذا ، بالاضافة الى الوفود الشعبية من الاحياء ، وبالاضافة الى دعم الالتزامات المالية التي تصل اكثر من مليون ليرة خلال ثلاثة ايام — هي ملامح ساطعة لثقة المواطنين بالبلدية وادارتها . وقال رئيس بلدية الناصرة : معدل الميزانيات للسلطات المحلية في الناحية اليهودية تصل الى ( ٤٠٠٠ ) ليرة سنويا للفرد بينما هي في الناصرة ( ١١٠٠ ) ليرة فقط ، وهذا بعد ان نجحنا في معركتنا الشعبية بزيادة الميزانية ، ومع هذا ، لا تزال الهوه بين حجم ميزانية الناصرة وميزانية اي مدينة يهودية موازية من حيث عدد السكان هوة عميقة . نريد المساواة ولا اقل من المساواة ، هذا هو شعار السلطات المحلية العربية عموما ، وهذا هو مضمون معركتنا من اجل ميزانية معقولة واصرارنا على ميزانية تطويرنا وصد التشطيب في الميزانيات . وقال : المدينة وتطورها ومصلحة كل سكانها هي الشغل الشاغل للبلدية .

---



---

# اشتداد حمى الاستيطان اليهودي في الجليل

تل ابيب — نشرت « عل همشمار » امس الاول ، ان ٦٠ مواطنا يهوديا معظمهم شباب ومن سكان المدن يستعدون الان للانتقال الى السكنى في كيبوتس يجري العمل على اقامته ، حاليا ، على « تل العلزون » في الجليل الغربي . وسيطلق على « الكيبوتس » الجديد اسم « لطم » .

وذكرت « عل همشمار » ان اولئك المواطنين سيعملون في الصناعة وفي زراعة الفواكه ومشاتل الخضار .

وهذا هو « الكيبوتس » الثاني الذي يقام في هذه المنطقة . فسبق ان اقيم « كيبوتس » اخر في وادي سلامة اطلق عليه اسم « مران » ! ويجري في الوقت ذاته اعداد الارض في منطقة التوفانية لاستيطانها .

## التوصية بقصب السكر كعلف للماشية و ٣٠٠ عامل في مصنع السكر تتهددهم البطالة

تل ابيب — لمراسلنا — بات متوقعا ان يفقد ٢٠٠ عامل دائم و ١٠٠ عامل موسمي مورد رزقهم في مصنع « سوجت » للسكر في كريات جت ، بعد ان قررت وزارة التجارة والصناعة عدم تقديم قصب السكر لهذا المصنع للتكرير . واوصت ، بدلا من ذلك ، بتحويله الى علف للماشية ! .

وقد اثار هذا القرار دهشة وغضبا في اوساط هؤلاء العمال . واسرع سكرتير مجلس العمال بمطالبة وزير التجارة والصناعة بالتدخل ، وحذر من ان العمال لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء فقدان مورد رزقهم .

## كي يصبح التعليم الثانوي المجاني ممكنا يلزم مدارس كافية في الناحية العربية

**القدس — لمراسلنا — اعلنت وزارة المعارف والثقافة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قانون التعليم الثانوي المجاني سيصبح ساري المفعول ابتداء من السنة الدراسية القادمة . ولن يلزم اولياء امور الطلاب الذين تنطبق عليهم احكام القانون بدفع اية رسوم تعليم . وحتى الذين دفعوا رسوم تسجيل في السابق يستطيعون استعادتها .**

اما الذين يستفيدون من هذا الاعفاء من رسوم التعليم ورسوم التسجيل فهم الطلاب الذين يسري عليهم قانون التعليم الالزامي المجاني حتى سن الخامسة عشرة وكذلك الطلاب ابناء السادسة عشرة والسابعة عشرة في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر ، والطلاب ابناء الثامنة عشرة الذين لم يتموا دراستهم الثانوية .

والسؤال الذي يبحث عن جواب هو كيف يمكن الافادة من هذا القانون في الناحية العربية حيث لا تتوفر مدارس ثانوية كافية لاستيعاب جميع الطلاب ؟

وما دامت وزارة المعارف قد بادرت لسن هذا القانون فلتتفضل وتهتم بالا يكون حبرا على ورق بالنسبة للكثيرين من الطلاب العرب .

## واخيرا ستصدر « اريئيل » وفيها شعر سميح القاسم

القدس — عادت لجنة الاعلام الاستشارية في وزارة الخارجية وقررت ان يجري توزيع نشرة « اريئيل » دون شطب شعر سميح القاسم منها كما قررت في السابق . وذلك مع اضافة تحفظ يقول ان المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها لا رأي وزارة الخارجية .

ولكن اللجنة برئاسة عضو الكنيست زلمان شوفال ، وجهت انتقادا شديدا الى هيئة تحرير النشرة ربع السنوية على قلة يقظتها وطريقة تصرفها التي لا تتماشى مع سياسة وزارة الخارجية !

## مجلس مجد الكروم المحلي في خدمة القرية

مجد الكروم — لمراسلنا — انهى مجلس مجد الكروم المحلي تعبيد شوارع داخلية بطول ثلاثة كيلومترات . ويواصل العمل بدأب على تطوير القرية التي يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة .

ويطالب المجلس الان بفتح صف عاشر ريثما يتم بناء مدرسة ثانوية لائقة . وقد اجرى اتصالات عديدة مع الجهات المختصة .

ويخطط المجلس ايضا لاقامة جناح للمدرسة الابتدائية « ب » ليستوعب الصفوف المتكاثرة .

ووافقت دائرة البريد على رفع تصنيف وكالة البريد المحلية في القرية من صنف « ب » الى « آ » . وهذا يعني ان مكتب البريد سيفتح بعد الظهر طيلة ايام اسبوع العمل .

## بقر كيبوتس كيشت في زرع كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا — منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، وكما حصل في السنتين السابقتين ، يطلق اعضاء كيبوتس كيشت ابقارهم لتغزو اراضي كفر كنا المزروعة والمشجرة باللوز والزيتون . وتعيث الابقار في الارض فسادا ، سواء في النهار او الليل .

وقام اصحاب الاراضي المتضررة بتقديم شكاوى خطية الى المسؤولين في الكيبوتس ووزارة الزراعة ووزارة الشرطة لافتين الانظار الى هذه التجاوزات . ولكن احدا منهم لم يحرك ساكنا حتى الان .

والاراضي التي لحقت بها اضرار هي لآل خطيب وآل سمارة وآل كريم وآل صبيح وآل ابو ليل ومحمد كامل عوادة .

وجدير بالذكر ان اصحاب هذه الاراضي كانوا اشتكوا في سنوات سابقة على اعمال مشابهة وادانت المحكمة المسؤولين في الكيبوتس في حينه .

**خطوة سعيدة**

في جو بهيج اقتصر على الاهل تمت خطوبة رفيقنا واسم القاسم على الانسة اخلاص عواوده وذلك يوم السبت الماضي .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التهاني الى الرفيق سليم القاسم وزوجته الرفيقة وفيقة القاسم متمنين للعروسين السعادة . « وعقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

**تهانينا**

* الى الرفيق حسن خطيب بزواج ولده محمد . وبالرفاه والبنين .
* والى الرفيق صالح مرشد سليم بمناسبة المولود الجديد صلاح .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عبلين

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة في المغيبة

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة خطوبته على الانسة فايزة علي خطيب .
* والى الرفيق الدكتور كمال صفوري لمناسبة المولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كفركنا

* الى الرفيقة جميلة ياسين والرفيق صادق دلاشة بالخطوبة .
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية —

* الى الرفيقة جميلة والرفيق صادق بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديقين حسن وعلي دليم لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى الصديقة مسعدة سراحنة وخطيبها ابراهيم محمد الشيخ خليل لمناسبة الخطوبة « وعقبال » الفرحة التامة .
* والى الصديق محمد عبيد وعروسه مسعدة عسلي لمناسبة الخطوبة . « وعقبال » الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة — عارة

* الى الرفيق الغالي نسيم ابو خيط وزوجته بالمولود الجديد راوي .
* والى الاخ عقل شبيطة وزوجته بالمولود الجديد شادي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

*

**لفت انتباه واعتذار**

**تلقينا في مكتبنا بحيفا عددا من الرسائل من رفاقنا الطلاب في الخارج تتضمن تهاني وتعازي باسمائهم الشخصية نعتذر عن نشرها ، اذ اننا لا ننشر الا اجتماعيات الهيئات كالخلايا والفروع واللجان . ونعتقد ان الانسب ان توجه الرسائل الى عناوين اصحابها المعنيين مباشرة .**

---

**اعلان محكمة يافا الشرعية**

تقدمت لنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا تضمنت وفاة المرحوم عبد المنعم مصطفى عبد المنعم ابو نار في يافا بتاريخ ١٩٦١/١٢/٢٩ والحصار ارثه الشرعي والانتقالي في شقيقه محمد مصطفى عبد المنعم ابو نار لا غير .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩٧٨/٥/١٤ .

محكمة يافا الشرعية

# « الاتحاد » ـ مسيرة شعب وتاريخ نضال

بقلم : عفيف صلاح سالم

**هذا هو الاستعراض الثاني والاخير لبعض صفحـات « الاتحاد » النيرة بالنضال والمشرقة بالتفاؤل على الرغم من الصعوبات . اما الاستعراض الاول فظهر في عــدد « الاتحاد » السابق ١٦ ايار ١٩٧٨ .**

شهدت سنوات الخمسين موجـة ثورية من موجات حركة التحـرر القومي اجتاحت العالم العربي . ولم يضعف هذه الموجة العدوان الثلاثي على مصر ، بل قوى مراكزها وصعد من عنفوانها . وتمثل هذا الامر في قيام الجمهورية العربية المتحدة باتحـاد مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ .

وقد أخاف هذا الامر حكام اسرائيل وارعبهم ، خصوصا ، وهم يشاهدون ازدياد نضالية الجماهير العربيـة في اسرائيل . ولهذا قرروا ضرب هـذه الجماهير . ماختاروا لذلك احتفالات الاول من ايار في ذلك العام .

## ● العدوان البوليسي على احتفالات ايار ينقلب على مدبريـه ●

اختـارت حكومة بن غوريون ان تنزل ضربتها بنضال الجماهير العربيـة الوطني الدمقراطي والطبقي في مدينة الناصره ، التي ارادت ان ترفـع الشعارات الطبقية والدمقراطية في يوم العمال العالمي . وحشدت الحكومـة قواتها لتنفيذ هذه المهمة . ووصفـت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢ ايار ١٩٥٨ هذا الحدث مكتبت :

« حول بوليس بن غوريـون شوارع الناصـرة واحياءهـا الى ساحة حرب دامية منذ الساعـات الاولى من يوم اول ايار . واما عمال الناصرة ، وفلاحو قـرى الجليل ، اللذين ارادت الحكومـة منعهم من التظاهر ، فقد حولوا كل شـارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجـاع اللاجئين وللاخوة والسلام » .

واستطردت « الاتحاد » :

« ما ان تفرق قوات البوليس مظاهره حتى تسير مظاهرة اخرى . وكان العمال والشبيبة يصمدون في وجه العدوان البوليسي ويستبسلون في الدفاع عن انفسهم . وكـان المصورون الاجانب ، الذيـن احضرتهم الحكومـة ليشهـدوا انتصارها في الناصرة ، يصـورون خزى هذه الحكومة وعارها » .

لم تكن الناصرة وحدها هـدف العدوان البوليسي الوحشي الفظ ، بل كل جماهيرنا العربية في مراكـز تجمعاتها الكبيرة كأم الفحم وكفـر ياسيف . فبعد ان اخرجت قـوات الشرطة بالقوة الرفيق توفيق طوبي من قرية أم الفحم حيث كان يخطـب في اجتماع شعبي ، منتهكة بذلك حصانته البرلمانية ، قامت قوات الشرطـة بالاعتداء على جماهير أم الفحـم ، وباطلاق الرصاص وبالاعتقالات . كما هاجمت هذه القوات مجلس محلي كفر ياسيف واعتقلت بعض اعضائـه . وفضحت « الاتحاد » اهداف هـذا البطش السلطوي ضد الجماهيـر العربية ، واشارت في عددها ، مـن ٦ ايار ١٩٥٨ ، الى :

« ان صمود الشعب العربي ، في الناصرة وأم الفحم وكفـر ياسيف ، في وجه أبشع عـدوان بوليسي شنته حكومة بن غوريون ، أنزل أشد ضربة بسياسة القـوة واحتقار حقوق شعبنا وكرامته . ودل على ان القضية الفلسطينية تنبض بالحياه . وان وراءهـا شعبا يطالب بحلها حلا عادلا يحقـق له تقرير المصير » .

ان اعتقال اكثر من ٣٥٠ مواطنـا عربيا ، ونفي العديد منهم الى مـدن نائية ، لم يفت من عزيمة الجماهير ، بل دفعها الى الصمـود والى تقديـم المساعدات لعائلات المعتقلين حفظـا لكرامتها . واثبتت ان شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن ابنائه المخلصيـن . وسطرت النساء في الناصرة اروع امثلة الصمود على غياب اعضاء الحـزب المعتقلين وزمن « الاتحاد » محتلـين بذلك مواقع ازواجهن واخوتهن . كما قام ابناء الكادحين بجمع التبرعـات لعائلات المعتقلين .

وانتصبت الجماهير في هذه المعركة قوية شامخة والتفت حول ابنائهـا المعتقلين والمنفيين . وتقـادت الشخصيات الوطنية العربيـة في البلاد لتنظيم النضال من اجل ايقاف حملة الاعتقالات البوليسية واطـلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . كما رفعت هذه الشخصيات شعار اطلاق سراح من حوكموا أمام المحـاكم العسكرية ، خصوصا ، وان فشـل الشرطة باثبات التهم ضد المعتقلين دفعها الى اللجوء الى قوانيـن الطوارئ الانتدابية التعسفيـة ، واستصدار الاحكام القاسية بموجبهـا بحق المعتقلين .

ولبت الجماهير نداء الشيوعييـن والعناصر الوطنية بين الجماهيـر العربية لاقامة الجبهة الشعبيـة . وحاولت السلطات افشال عقد مؤتمر الجبهة التأسيسي في عكا فحجـزت التصاريح عن شخصيات منطقـة الناصرة ، لمنعها من الوصول الى مقر المؤتمر ، الا ان الجماهير نظمت ولى يوم واحد ، ٦ تمـوز ١٩٥٨ ، مؤتمرين في الناصرة وعكا . وصـاغ المؤتمران اهداف الجبهـة الشعبية ، وتلخصت في المطالبة :

* باعادة القرويين الى قراهم .

* ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها .

* والغاء الحكم العسكـري والاضطهاد القومي .

* والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة .

* وعودة اللاجئين .

واحبطت « الاتحاد » في هذه الفتره محاولات حكام اسرائيل دق اسفين بين الشيوعيين وسائر ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية .

وكان اقامة « الجبهة الشعبية » ، التي تمتعت بأوسع تأييد جماهيري ، وسبقت عده نشاطات مع القـوى الدمقراطية اليهودية ، معلما اساسيا على طريق النضال من اجل وحـدة الصف التي نمتع بانتصاراتها الان .

واقامت « الجبهة الشعبية » العديد من الفروع في البلاد ، كما نظمـت مؤتمرات الدفاع عن الاراضـي ، ومؤتمرات الدفاع عن اللاجئيـن ، وطالبت باعادة المشـردين العرب في اسرائيل الى قراهم . وفي كـل نشاطاتهـا هذه اكدت « الجبهـة الشعبية » رغم تحريض السلطـات وحملات التهويش والتحريض عليها ، على الاخوة العربية اليهودية واهميتها في النضال الدمقراطي العام في البلاد .

ارادت حكومة بن غوريـون ، في حينه ، ضرب الحزب الشيـوعي الاسرائيلي وعزله عن الجماهير العربية وخنقه في الوسط اليهودي . ولكـن الاحداث جـاءت عكس ما ارادت ، فالسلطة التي ارسلت بوليسها لخنق نضال الاقلية القومية الدمقـراطي شددت مقاومتها النضال في اوسـاط قوميتها ذاتها . ولهذا كان نضـال « الجبهة الشعبية » والقـوى الدمقراطية اليهودية المقنة حولهـا ناشا من مبدا « الدمقراطيـة لا تتجزأ » وعلى هذا الاساس كـان دفاعا عن مصالح جماهير الشعـب اليهودي ضد سياسة حكام اسرائيـل الرجعية ، والمعادية لمصالح شعبهـا نفسه .

## ● تمسك بالمبادئ ومثابـرة في النضال ●

طول الوقت رات « الاتحاد » في نضال الجماهير العربية في اسرائيـل ضد سياسة الاضطهاد القـومي والتمييز العنصري ، وقيادة هـذا النضال وتوجيه مسيرته وفق مسـار صحيح ، جزءا لا يتجزأ من النضـال الدمقراطي العام في البلاد .

واستنادا الى مبادئ الماركسيـة اللينينية واخوة الشعوب الحقيقيـة نادت « الاتحاد » بشعار الاخـوة اليهودية ــ العربية الحقة .

## ● انشقاق الزمرة الرجعية ●

ولم تتراجع عن خطها هذا حتى في اصعب الظروف ، ظروف الانقسـام ، الذي اراد به المنشقون حرف الحـزب عن مبادئه السليمة . وفضحـت « الاتحاد » المنشقين ومواقفهـم الشوفينية وتحريفهم في تعريف حقيقـة الصراع الدائر في الشرق الاوسط . اذ حاول المنشقون اظهار الصـراع في المنطقة وكأنه بين قوميتين . واثبتـت « الاتحاد» بطلان هذا التعريـف . وكتبت ان الصراع في منطقتنا هو بين الاستعمار والرجعية والحركـة الصهيونية من جهة وحركة التحـرر القومي من ناحية اخرى . واشارت الى ان الاستعمار يستغل الصراع العربي ــ الاسرائيلي للحفاظ على مواقعه في المنطقة ، وان حكومة اشكول ، في حينه ، تساوقت مع الاستعمار وعملت على تنفيذ اهدافه المعادية لمصالـح الشعب في اسرائيل ولمصالح الشعوب العربية ايضا . ولم يطل عشـره المنشقين في تضليلهم اذ سرعان مـا سقطت ورقة التوت عنهم في اثناء حرب حزيران العدواني وما رافقها مـن ملابسات ! وافردت الصحف الصهيونية الصفراء للمنشقين صفحاتها لشـن التحريض على الانظمة الوطنيـة في سوريا ومصر وعلى الشيوعيـين الحقيقيين في اسرائيل . الا ان هـذا التحريض لم ينفعهـم طويلا . وبقي الشيوعيون محافظين على حزبهـم الشيوعي وعلى مبادئ وحدته الاممية ومبادئه الراسخة .

## ● حرب حزيران العدوانية ●

وأوضحت « الاتحاد » في عددهـا ١٩ ايار ١٩٦٧ ، على اثر لجوء حكام اسرائيل الى توتير الوضع عـلى الحدود مع الدول العربية مكتبت :

« ان التهديد المكشوف بعمـل عسكري من جانب حكام اسرائيل لا يخدم مصلحة السلام وأمـن اسرائيل ، انما يخدم مؤامرات المستعمرين الامريكين المعنيـين بنشوب صدام عسكري في المنطقة والدافعين اسرائيل الى القيـام بعمل عسكري ضد سوريا بقصـد اسقاط الحكم الحالي في دمشق ».

واضافت : « النزاع الاسرائيلي ــ العربي يجب حله بوسائـل سياسية ، وبالطرق السلميـة فقط ، وعلى اساس حقوق كـلا الشعبين ، شعب اسرائيـل والشعب العربي الفلسطيني » .

حتى قبل ان يشن حكام اسرائيـل عدوانهم في حزيران فضحت « الاتحاد » اهداف المستعمرين وحكام اسرائيـل المتساوقين معها . وأكدت :

« ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو الطريق لكسـب اعتراف الدول العربية بدولـة اسرائيل وحقوقها القوميـة المشروعة » .

لا يختلف ، الان اثنان ، حول تحديد اهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ ، كما لا يختلف عاقلان حول تحديد موقـع القضية الفلسطينية من الصراع الدائر في الشرق الاوسط . فقضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة وبدون حلها ، حلا عادلا ، لا يمكن احلال السلام العادل والثابـت والمقيم في المنطقة .

## ● التصدي الدائم للمؤامرات ضد شعبنا الفلسطيني ●

منذ ان صدر العدد الاول مـن « الاتحاد » وحتى الان ، وقد دخلـت في عامها الخامس والثلاثين ، وهي تتصدى للمؤامرات المتعـددة التي استهدفت القضاء على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، سواء تلـك التي نظمتها القوى الاستعماريـة وحكام اسرائيل المذنبين لهم او تلك التي نفذتها الرجعية العربية لابقاء هذا الشعب تحت الوصاية ولخنق نضاله التحرري . وكانت مجزرة ايلـول الاسود في عام ١٩٧٠ ، التي نفذهـا حكام الاردن بتغطية الاسطول السادس الامريكي ، وحكام اسرائيل ، أبشـع جريمة بحق هذا الشعب بعد تشريده . اذ استهدفت تصفيته جسديا . وقد حاولت بعض الاوساط ، في هـذه الفتره التي تراجعت فيها حركة التحرر القومي لشعبنا الفلسطيني ، اشاعـة اليأس بين الجماهير . فكتبـت « الاتحاد » في افتتاحيتها ، ٢٩ ايلول ١٩٧٠ ، تحت عنوان « اقـوى مـن الموت » :

« انبذوا اليأس ، فلا مكـان لليأس في صفوف شعب يريـد الحياة » .

كان لا بد من رفع هذا الشعار في وقت تصاعد فيه التحالف الخانق فوق صدر شعبنا في الاردن . كان لا بـد من وقفة أمل احضر تطرد اليأس . وكان لا بد من تفسير الاحـداث وتحليلها ، فكتبت « الاتحاد » :

« لقد احدثت المجزرة الرهيبـة التي تعرض لها ابناء الشعـب العربي في الاردن اثرا عميقـا في نفوس ابناء هذا الشعب . بـل احدثت تغيرا جذريا سيكون لـه تأثيره على مستقبل نضال هـذا الشعب والشعوب العربية كلها » .

ان الضحايا التي قدمها هـذا الشعب ، والثمن الذي يدفعـه لاستعادة مكانه تحـت الشمس ، وليحقق حريته ، اثبتت انه شعـب أقوى من الموت حقا . فاحداث ايلول الدامي ، وان انزلت به الخسائر ، الا انها كانت بدء مرحلة جديدة في نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقـد توحدت القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي حول منظمة التحريـر الفلسطينية . وزادت من دعمهـا وتكاتفها مع نضاله . وبفضل مواقـف قادته العقلانية والواقعية تمكن هـذا الشعب من اخراج قضيته من تحـت الوصاية . فاعترف مؤتمر القمـة العربي في الرباط بان منظمة التحريـر الفلسطينية هي ممثله الشـرعي والوحيد . ثم اعترفت بهذا الامـر ايضا منظمة الامم المتحدة . وتتكاتـف الان جميع القوى المحبة للسلام مـع نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولـة اسرائيل .

## ● النضال مستمر ●

والان ، ماذا يمكن قوله في بدايـة عام « الاتحاد » الخامس والثلاثين ؟! ان هذه الصفحات الخالدات ، التي سطرتها « الاتحاد » ، حزبا ومحررين وموزعين ، هي جزء لا يتجزأ مـن صفحات نضال هذا الشعب وهـذه الجماهير التي تلتف حول صحيفتهـا وحزبها . وما التقدير والاحتـرام العميقين اللذين تتمتع بهما «الاتحاد» الا تقدير واحترام لصمود هـذه الجماهير ، ولوعيها المتزايـد ، ولالتفافها حول حزبها ، حزب الطبقة العاملة ، الحزب الماركسي ــ اللينيني .

ان مسيرة النضال طويلة وشاقـة ولكن ابناء الشعب يقطعونها والبسامة تفاؤل تزين وجوههم ، ومسيرة نضال « الاتحاد » طويلة وشاقة ، ولكـن التفاؤل والايمان العميق بحتميـة انتصار مبادئها ، وحرصها النفسيـة تؤكد للاجيال القادمة : ان النضال مستمر .

# رسائل القراء

## المدرسة الثانوية العربيـة الشاملة في عكـا

### « يا شايـف الـزول يـا خايـب الرجـا »

**حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » ــ تلقينا رسالة من احـد طلاب المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا يتذمر فيهـا من الاوضاع السائدة في المدرسة .**

يقول الطالب : « ان مدرستنا مقبولة من ناحيه الشكل والمظهر . اما ما عدا ذلك فليس على ما يرام . فالادارة تتحكم بكل شيء ولا تعطي للطلاب اية كلمة فيما يتعلق بشؤونهم . فمثلا لا يوجد في المدرسة تقليد « يـوم الطالب » على الرغم من مطالبة الطلاب بذلك . كذلك ليس هنالك لجنـة عامة . مع انه جرى جمع تواقيع من الطلاب لمطالبة الادارة باقامة لجنـة عامة للطلاب تنتخبها لجان الصفوف . واخبرني الطالب الذي بادر الى هذا العمل ان مدير المدرسة منعه من متابعـة هذا العمل لانه تشتم منه رائحة الشيوعية !

وجدير بالذكر ان ادارة المدرسة عملت على اصدار نشرة اسبوعية يكتبها الطلاب . لكن الادارة تنشر الذي يعجبها فقط مما يكتبون . وكان الاجدر بها ان تاخذ ما يعجب الطلاب ايضا في الحساب . ورغم تغيير الادارة كل سنـة فان النظام لا يزال غير مستتب في المدرسة ، وطلاب يفرون من الدروس او يتأخرون يوميا . وواضح تماما ان التعاون بين الادارة والطلاب معـدوم تقريبا .

ويجب الاعتراف ان الغرف كافية . وكذلك وسائل الايضاح واللوازم الرياضية . ولكن يمكن ان ينطبق على مدرستنا المثل القائل : يا شايـف الزول يا خايب الرجا .

اننا نحب لمدرستنا ان تتطور . فهل يسمع المسؤولـون نداءنا » .

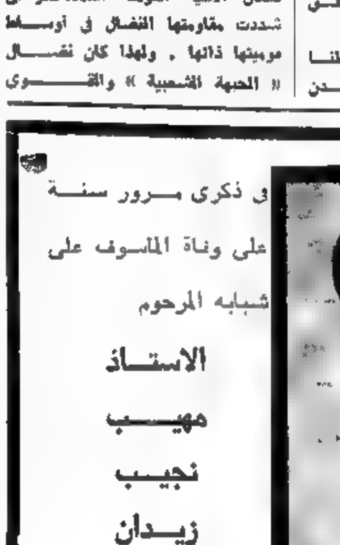
( طالب )





في ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

**الاستاذ مهيب نجيب زيدان**



غـاب المهيب فيـا حشاشة ذوبي
اسفا عليه ويا دموع اجيبي
رينبه للبين هتي جاءه
في جنح ليل خاطفا كالذيب
يـا ايها الأم الحزينة أجملي
صبرا فان الصبر خير طبيب
لا تخلعي ثوب الحداد والزمي
ندبا عليه يليق بالمندوب
هذا هو الغصن الرطيب أصابه
سهم القضاء فمات غير رطيب
مـن للكتابة والخطابة بعده
ولصحة التدبير والتدريب
لا استحي ان قلت قل نظيره
بـين الرجال فلست غير مصيب
والمرء يطلق في الكلام لسانه
ان كان لا يخشى من التكذيب
اني وقفت على ضريحك باكيا
أسقي ثراه بمدمعي المصبوب
ولقد كتبت لـه على صفحاته
يـا لوعتي مـن ذلك المكتوب
لك يا ضريح كرامة ومحبة
عندي لانك حويت اخي مهيب

اخوك مخلص

# مشاكل التعليم في الوسط العربي

# ميزانية ومستوى التعليم

**[ هذه هي الحلقه الاخيرة من ملخص تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذه الحلقة يتعرض الاستاذان الى ميزانية التعليم ومستواه في الوسط العربي . وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقاطع من التقرير في الاعداد السابقة ١١ و١٨ نيسان و٥ و٩ و١٥ ايـار الجاري ] .**

## * ميزانية التعليم *

لم نستطع الحصول على معلومات عن ميزانية التعليم الخاصة بالقطاع العربي ، رغم كون هذه المعلومـات هامة جدا لعدة اسباب :

أ ــ لنرى النسبة المقررة لهـذا القطاع ومدى ملاءمة هذه النسبة لعدد السكان ، وحاجتهم .

ب ــ لنرى تقسيم الداخليـة لهذه الميزانية ، ومدى ملاءمة هـذا التقسيم للحاجات .

ج ــ لنقارن الميزانية المعطـاة في القطاع اليهودي لمنطقة مماثلة والى أي مدى كان هناك اعتبار لكل تلك الظروف في القطاع العربي .

كما اردنا ان نرى الموارد الاخرى التي ترفد ميزانية التعليم في القطاع العـربي ، الهستدروت ، الوقف الاسلامي ، و «الصناديق» الاخرى .

ولما كان التعليم في القطاع اليهودي يستند الى موارد اخرى كثيرة فاننا نرى اهمية خاصة لايجاد موارد اخرى للتعليم العربي . ولا شك ان احد الموارد الطبيعية يجب ان يكون من الدخـل الكبير الذي تدره الاوقاف الاسلامية . ورأينا من قبل كيف ان المؤسسات المسيحية اسهمت اسهاما كبيرا في اقامة مدارس ابتدائية وثانوية ومهنية ، وبذلك وفرت الكثير على وزارة المعارف ، سواء في نفقات البناء او التجهيز .

اما اذا بقي التوجه التقليدي الى الميزانية فسوف يكون من الصعب جدا التغلب على المشاكل الانيه الصعبة التي ذكرناها انفا ، فكيف بالامكان استدراك الحاجات المستقبلة .

## المستوى العام للتعليم

ترتسم بالارقام صورة احوال التعليم ( سنوات الدراسة لدى من هم في سن ١٤ وما فوق ) في القطاع العربي سنة ١٩٧٣ كما يلي :

| | |
|---|---|
| تعلم صفر سنوات | ٣٢٪ |
| تعلم من ١ ــ ٤ سنوات | ١٢٦٨٪ |
| تعلم من ٥ ــ ٨ سنوات | ٢٣٤٢٪ |
| تعلم من ٩ ــ ١٢ سنة | ١٧٤٤٪ |
| تعلم ١٣ سنة + | ٤٤٢٪ |

هذه الارقام بعد مضي ٢٥ سنة على قيام الدولة ومع العلم ان عـدد الفتيان الذين ولدوا في اسرائيل كبير جدا كما ان هذه الارقام تشمل مواطني شرقي القدس حيث كان مستوى التعليم هناك افضل من مواقع اخرى .

واعتمادا على اعتبار « لجنة رئيس الحكومـة لشؤون الاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة » ( هذه اللجنة لم تبحث الشاكل والمشاكل الخاصة للاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة ، ابناء الاقليات في الدولة ) فان « ثقافة رب العائلة التي لا تزيد على ٧ سنوات دراسية » هي صفة تشير الى ضائقة العائلة . وان الارقام السابقة ، بعد ذاتها ، تنطق اذ تشير الى ان حوالي ٧٨٪ من السكان العرب ( الذين هم فوق سن ١٤ ) يعانون من ضائقـة ثقافية . ان الفرق بين احوال التعليم لدى السكان اليهود من جهة والسكان العرب من جهة اخرى يبرز اكثر لدى مقارنة من تعلم اكثر من ٨ سنوات ممن هم في سن الرابعة عشرة فما فوق .

| | بين السكان اليهود | بين السكان العرب |
|---|---|---|
| ٩ ــ ١٢ سنة دراسية | ٤٢٤٤٪ | ١٧٤٤٪ |
| ١٣ سنة + | ١٥٤٢٪ | ٤٤٢٪ |
| | ٥٨٤٦٪ | ٢١٤٦٪ |

هذه الارقـام شهد على ضرورة القيام بعلاج جـذري لشفاء احوال التعليم في القطاع العربي ــ سواء في مكافحة تساقط الطلاب ــ من المدرسة الابتدائيـة ، وكذلك في الاهتمام بتشجيع التعليم الثانوي ــ النظري والمهني .

## توصيات عامة

علاوه على التوصيات العينية التي وردت في كل بند على حدة ، هنـاك توصيات عامة أخرى ضرورية لتحسين احوال التعليم نجملها فيما يلي :

١ ــ اقامة مجلس للتعليم في القطاع العربي ، يكون الاعضاء فيـه خبراء وشخصيات عربية . ويكون المجلس مرتبطا بوزير المعارف ذا صلاحيات لرسم سياسة تطوير التعليم العربي والاشراف على التنفيـذ . يجب الاهتمام ان لا تكون غالبية اعضـاء المجلس من موظفي دائرة المعـارف العربية وان يكون المجلس عنوانا لكل الاقتراحات والشكاوى . يجب اصدار نظام خاص بشأن تركيب هذا المجلس وصلاحياته * .

٢ ــ من الاستعراض الآنف لقضايا التعليم في القطاع العربي رأينـا التخلف الشديد عن ادراك الحـد الادنى من الحاجات وانعدام البرمجة للمستقبل . ولذلك يجب القيـام بدراسة شاملة لكل حاجات التعليم : الميزانية والمباني واعداد الآلات ، التعليم والتعليم المهني والثـانوي والعالي .. هذه الدراسة يجب ان تعتبر الظروف الخاصة ، الخلفية ، والازدياد الطبيعي .

٣ ــ لتحسين اوضاع التعليم في القطاع العربي لا بد من تنسيق الجهود بين الوزارات المختلفـة : وزارة المعارف والثقافة ووزارة الداخلية ، ادارة اراضي اسرائيل وهيئات اخرى مسؤولة لضمان ميزانية كافيـة ، وتخطيط ملائم ، ولتسهيل كيفيـة تمويل بناء المدارس واعطـاء الارض الضرورية .. الى غير ذلك .

٤ ــ يجب تغيير الفكرة القائمة في وعي الجمهور وفي وعي المسؤولين ، ان المدرسـة هي مبنى للدراسة فحسب ، والتأكيد ان تكون المدرسة مركزا للثقافة بكل ما يتطلبه ذلك فيما يختص بالبرنامج ، والبناء ، والتجهيز واساليب التعليم .

* في البند ٣٤ ... ٤ من قانون التعليم الحكومي ذكر لاقامة مجالس لمجلس المعلم لملاءمة عن اليهود . وفي البند ١٢ من ذلك القانون ذكر لاقامة لجنـة تعمد شعبية وذكر لدستور اللجنة الذي مرر و المواد ٤ و ٥ ب اقامة لجنة لمعلم العرب * راجع كتاب ... ص ١٠١ ــ ١١١ .

## هـل تتسرب أمـوال مـن وزارة الداخليـة الى « غوش امونيم » عـن طريـق المستوطنـات ؟

القدس ــ لمراسلنا ــ طلب عضـو الكنيست شولاميت الوني ( حركـة حقوق المواطن ) ان يبحث الكنيسـت مسالة تسرب امـوال من وزاره الداخليه الى حركة « غوش امونيم » المواليه لحزب وزير الداخليـة ، « المفدال » .

وقالت الوني ان لديها معلومـات تفيد ان اموالا مخصصة للمستوطنات تجد طريقها الى حركة غوش امونيم المتطرفة والتي تدعو الى استيطان جميع الاراضي المحتله وعدم الانسحاب منها المحتلة .

وقالت ان وزارة الداخلية سربت ٣ ملايين ليره الى مستوطنات معينـه بواسطة بلدية اشدود . وان نصف مليون ليره اخرى سربت الى مستوطنه في منطقة نبعت . واضافت ان لديها ما يحملها تعتقد ان هذه الاموال او قسما منها يجد طريقه الى غـوش امونيم .

ولذلك طلبت ان يبحث الكنيسـت بحدية في الامر .

## أتبيـع الحكومة سكـة الحديد للقطاع الخـاص ؟

القدس ــ لمراسلنا ــ راجـت اشاعات مؤخرا عن عزم الحكومـة على بيع سكك حديد اسرائيل الـى شركة خاصة . وقيل في تبرير ذلـك ان سكة الحديد تخسر سنويا نحـو ٤٠ مليون ليره وانها لا تستطيـع ، بوضعها الحالي نقل البضائـع المطلوب نقلها بواسطتها . وانه ينتظر ان تقصر في السنة القادمة عن نقـل ٤٠٠ الف طن من البضائع والمـواد الخام .

وبيع سكة الحديد يتلاءم تماما مع سياسة حكومة البرجوازيين التـي جعلت ديدنها سيطرة رأس المال الخاص في الحياة الاقتصادية . وسبـق واعلنت عن عزمها على نقل عدد من المشاريع والشركات الحكومية الـى القطاع الخاص .

وعارضت نقابه موظفي الدولـه بشده في هذا الاجراء المزمع . واعلن مدير دائرة المواصلات في هـذه النقابة ، عزرئيل اوري ، ان نقابه موظفي الدولة سترفض اجـراء اي تغيير في ملكيه السكك الحديديه او في طريقة تشغيلها ما لم يبحث الامر اولا مع النقابة لضمان حقوق العمـال والموظفين ومصالحهم ، والا فـان النقابة ولجنة العمال سيحولون دون تنفيذ هذا المشروع .

وكانت لجنة خاصة لنقل البضائع بين البحار الثلاثة ( الابيض والاحمـر والميت ) قد اوصت بالغاء قطـارات الركاب وتخصيص السكك الحديديـه لنقل البضائع فقط ونقل ملكيتها الـى شركة خاصة .

# شعراء يهود يتضامنون مع الشاعر سميح القاسم

تل ابيب ــ توجه شعراء معروفون في الوسط اليهودي ، يوم الاحد الماضي ، وهم يهودا عميحاي ، مئير مرقتير ، داليه رابيكوفتش ببرقية الى زلمان شوفال ، مستشار وزير الخارجيـة لشؤون الاعلام الخارجي ، يطالبونـه فيها بعدم اخراج قصيدة سميـح القاسم من مجموعة « ارئيل » التي تزمع وزاره الخارجية اصدارهـا والتي ترجمت فيها قصيدته «مراثي سميح القاسم» الى الانجليزية .

وهم يشيرون في برقيتهم الى انهم لم يجدوا أي تحريض في قصيدة سميح القاسم او ابة تعابير غير مقبولة .

وجاء ايضا اننا لا نقبل بالغـاء القصيدة من المجموعة بسبب انتماء الشاعر السياسي . واننا نطالبكـم باخراج قصائدنا من المجموعـة اذا اخرجتم قصيدة سميح القاسم .

ثم اوردوا مقطوعات من قصيدتـه شاهدا على اقوالهم .

### استجـواب في الكنيست

القدس ــ وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان عضو الكنيست الرفيـق توفيق طوبي قدم استجوابا الـى وزارة الخارجية جاء فيه :

« اننا نعتبر قرار وزارة الخارجية باخراج قصيدة سميح القاسم مـن مجموعة « ارئيل » مجحفا . فقد جـاء في تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية مخائيل شالوم ان عدم الموافقـة على نشر القصيدة يعود الى «انكاتبها عربي وشيوعي» . وهذا الكلام هـو ضربة قاسية لحرية الادب والتعبير ، وهو تمييز عنصري مفضوح .

وفي الوقت نفسه فانه ضرر سـادي واجتماعي اخلاقي . ويضر بسياسـة اسرائيل .

هذا مع ان محررة المجموعـة « عمال لوتان » كانت ابدت رضاهـا عن القصيدة واعتبرتها ملائمة» .

# في الكنيست

## توفيق طوبي يقدم بحثا مستعجـلا في الكنيسـت حول اغـلاق دار الـولادة في كفار سابـا



القدس ــ لمراسلنا ــ قرر وزيـر الصحـه سوستاك اغـلاق دار الولاده ، في كفـار سابـا ، استنادا على استنتاجات لجنـه الفحوص التي قدمت الى وزاره الصحة التي جاء فيها ان مستوى الفحـوص التي تقدم الى النساء الحاملات هـو غير مقبول وغير كاف وفي مستوى متدن بالنسبة لباقي المستشفيات ــ قسم النساء ــ في البـلاد . وان الخلافات بين الاطباء وعدم تخصصهم الكافي والاكثار من حالات التخلص من الجنين التي ولدت مشاكل كثيره .. هذه الامور التي اعتبرتها لجنة الفحوص نقصا وتشكل خطرا دعتها الى تقديم توصياتها بابعاد الطبيب رئيس قسـم الولادة . ولكن وزير الصحه ــ كمـا يرى اداره صندوق المرضى ــ اتخـذ قرارا متعجلا وطائشا .

وتجدر الاشاره الى ان بوليس تل ابيب تقوم بتحقيقات فيما اذا كان مدير دار الولاده ونائبه ومجموعة الاطبـاء العاملين معه لهم اي ماض غير نظيف في معالجة النساء الحاملات .

وازاء هذا الوضع الصعب الـذي يترك النساء الحامـلات بـدون مستشفى قدم النائب توفيق طوبـي طلبا مستعجلا طالب فيه بعدم اغـلاق هذه الدار قبل ضمان المكان الملائـم والمضمون للنساء الحاملات كبديـل لتقديم الفحوص والمعالجة الدائمة .

## توفيـق طوبي يطـرح : مواضيـع مستعجلة على جـدول اعمـال الكنيست

### * وضـع الجنـود في سجـون مدنيـة

### * ارتفـاع اسعـار المنـازل في القـدس

الكنيست ــ لمراسلنا ــ تقدم عضـو الكنيست توفيق طوبي بطلب مستعجل لبحث موضوع ارتفاع اسعار المنازل في القدس بشكل لم يسبق له مثيل ، الامر الذي يصعب علـى الازواج الشابة ، واصحاب العائلات المتعددة الاولاد والفئات الفقيرة ان تحل ازمة السكن الخانقة التي يعانون منها .

وتقدم عضو الكنيست توفيـق طوبي بطلب مستعجل اخر لجـدول اعمال الكنيست ليبحث ما نشرتـه الصحف حول نقل جنود معتقليـن ليست لهم سوابق جنائية الى سجون مدنية ، الامر الذي يسبب لهم مشاكل قاسية لتواجدهم مع سجناء ذوي ماض جنائي .

وقد طلب الرفيق طوبي ان يبحث الكنيست وضع هؤلاء المساجين وكيفيه نقلهم الى السجون المدنية .

## لمـاذا يهدمـون حـي وادي الصليـب ؟

حيفا ــ لمحرر «الاتحاد» ــ امر رئيس بلدية حيفا ، يوم الاثنين الماضي ، بوقف عمليات الهدم التي جرت في الاسبوع الماضي في وادي الصليب . وعمليات الهدم هذه قامت بها ادارة شركـة « شكمونه » بطلب من البلدية .

ولكن امر وقف الهدم ، بعد أمـر سابق بالهدم ، وما يخطـط لوادي الصليب اثار تساؤلات عديدة عـن مستقبل تلك المنطقة التي تضم ١٥٠ دونما . والتي خططوا لها لتصبـح اماكن سياحية وتجارية تضم المقاهي والمطاعم ومعارض الرسوم والنوادي .

وقد جاء من مكتب مهندس البلديـة ان الامر ما زال قيد الفحص فيمـا اذا كل ما هدم حسب موافقة البلدية التي سمحت بهدم البيوت التي تشكل خطرا ام لا .

ومما يجدر ذكره ان شخصيـات عديده من رجال الفكر والادب كانـت وقعت رسالة في العام الماضي قدمتها الى رئيس البلدية في حيفا والى مكتب رئيس الحكومة تعبر عن استيائهـا من عمليات الهدم التي تطمس الاثار المدينة القديمة وتطالب بوقف اي عمل يمكن ان يمحو الاثار الباقية من المدينة القديمة . ويطالبون بتحسين الابنيـة وترميمها .

## رسالـة عرعـرة

## استفزازات الشين بيت عود على بدء

عرعرة ــ لمراسلنا ــ استدعت شرطه الخضيره الرفيق سامي احمد ملحم عضو اتحاد الشبيبة الشيوعيـه بحجة « التحقيق » . وحين مثل امام «المحقق» بدأ يوجه اليه اسئلـة استفزازية عن وضع الشبيبة فـي عرعره ، وعن علاقاته بالناس ، ومـن هم اصدقاؤه وعن تعليمه الثانوي الى اخر تلك الاسئلة المجوجة التقليدية .

ولكن الرفيق سامي ملحم رد على تلك الاسئلة الاستفزازية بما يليق .

ونعود ونستنكر هذا الاسلـوب الارهابي . وحري باولئك « المحققين » ان يكفوا عنه . اذ ليس من شـانـه الا ان يزيد الناس اشمئزازا من هذه الاساليب القذرة .

# الصفحة الرابعة

## كان من الأفضل أن يبقى ديان في البيت

من المتوقع ان يكون وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، قد انهى جولته الحالية في عدد من الدول الاسكندنافية ، النرويج والسويد وفنلندا والدانمارك .

وكان ديان قد وصل الى النرويج في اواسط الاسبوع الماضي .

وقد اوضح المسؤولون الاسرائيليون ان الهدف من الزيارة بحث العلاقات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدول وكذلك الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وكان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعيرون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا لانه لثلاث من الدول المذكورة وحدات عسكرية تعمل في اطار القوات الدولية العاملة في الشرق الاوسط وبشكل خاص في جنوب لبنان الذي لا تزال اسرائيل تحتل شريطا واسعا منه وترفض الانسحاب منه متحدية بذلك الرأي العام العالمي وقرارات مجلس الامن والمصلحة في السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط .

ولا شك في ان ديان كان يأمل ، من خلال هذه الجولة ، شرح مواقف حكومته فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي وكسب تأييد تلك الدول لهذه المواقف ، خصوصا وان اثنتين من الدول الاربع ( النرويج والدانمارك ) عضوان في منظمة حلف الاطلسي العسكرية التي تربط دولها باسرائيل علاقات قوية .

بيد ان كل الدلائل تشير الى ان نتائج الجولة في هذه الدول كانت العكس مما توخاه ديان وحكومته .

فحيثما حل الوزير استقبل بمظاهرات شعبية اعلنت انه ضعيف غير مرغوب فيه وادانت سياسة حكومته التوسعية والمناهضة للسلام ، والمعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا ما حدث في اوسلو ، العاصمة النرويجية ، يوم الخميس الماضي ، وفي ستوكهولم ، في السويد ، في وقت لاحق .

وقد عكست هذه المظاهرات وبرود الاوساط الرسمية التي استقبلت ديان في كل من النرويج والسويد ، على الرغم من الابتسامات المبشرة والتي لا تخفي حقيقة الخلاف في المواقف من ورائها ، عكست العزلة المتزايدة التي تعاني اسرائيل منها على الصعيد العالمي .

وفي استوكهولم عقد الوزير مؤتمرا صحفيا اراد ان يلخص فيه نتائج مباحثاته مع القادة السويديين الذين اجتمع اليهم ، الا انه سرعان ما اضطر الى لملمة أوراقه ومغادرة القاعة ساخطا بعد ربع ساعة فقط من بدء المؤتمر الصحفي . فلقد استشاط ديان غضبا حين سأله احد الصحفيين ( مراسل صحيفة بريطانية ) عن رأيه في القول ان بيغن وديان يعتبران اكبر ارهابيين في العالم .

لقد رفض الوزير الرد على هذا السؤال المحرج . وقرر ترك قاعة المؤتمر خوفا من اسئلة ساخنة ولاذعة كثيرة ربما كانت ستنصب عليه لو انه لم يتدارك الامر ويترك القاعة بصورة تظاهرية .

وحين وصل ديان الى العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، المضيافة وجد اكثر من باب مغلقا في وجهه . ولم تخف الصحف الفنلندية ، ولو من باب اللياقة وحسن الضيافة الدبلوماسية ، حقيقة ان زيارة ديان غير مرغوب فيها . فرئيس الجمهورية اعلن انه سيتفرغ للصيد في اثناء مكوث ديان في العاصمة الفنلندية . وانه لن يقابل ديان . ووجد رئيس الحكومة الفنلندية مبررا لعدم استقبال ديان . كما اعتذر عن مقابلته اعضاء لجنة الخارجية في البرلمان الفنلندي .

ولقد اثارت نتائج جولة ديان هذه تساؤلات كثيرة في الصحف الاسرائيلية عن الفائدة من هذه الجولة . فكتبت « معريب » في ١٥ الجاري تشكك في الجدوى منها . واشارت الى « المظاهر الغريبة التي ترافق زيارة وزير الخارجية موشه ديان في فنلندا » .

وخلصت الصحيفة الى القول ان الجولة حققت عكس ما كان ديان يتوخاه . وانه كان من الافضل البقاء في البيت وعدم السفر الى هلسنكي لاعطاء المسؤولين الفنلنديين فرصة الاعراب عن عدائهم لاسرائيل .

وانشأت « دافار » في اليوم نفسه افتتاحية تحدثت فيها عن التغير الذي طرأ في موقف الدول الاسكندنافية من اسرائيل في السنوات الاخيرة . وهو الامر الذي اكدته نتائج جولة ديان في هذه البلدان .

فكتبت « دافار » قبيل انتهاء الجولة « ان زيارة وزير الخارجية ديان للدول الاسكندنافية لما تنته بعد . ولكنه من المؤكد انه قبل انتهاء الزيارة ستتكرر مظاهرات الاحتجاج والاسئلة المربكة في المؤتمرات الصحفية » .

واضافت الصحيفة قائلة « ان العبرة من الايام الاخيرة انها كانت كافية كي تؤكد للوزير كم هو صعب شرح سياسة اسرائيل والدفاع عنها امام الرأي العام في الدول الاسكندنافية » .

وأكدت « دافار » واقع التغير الذي طرأ على العلاقات بين هذه الدول واسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ . فكتبت تقول :

« لقد حدث تبدل كبير في الدول الاسكندنافية في التوجه نحو اسرائيل منذ حرب الايام الستة . فالقرارات السياسية « للمجلس الشمالي » ترى وجوب انسحاب اسرائيل والاعتراف بحق الفلسطينيين . كما ان ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ينشطون في كل تلك البلدان . وفي استوكهولم وهلسنكي يتحدثون جهارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المفوض للفلسطينيين » . . . واضافت « ان هذا تحول مؤسف بالمقارنة مع التأييد الكبير الذي كانت تتمتع به اسرائيل لدى هذه الدول في العشرين سنة الاولى لقيامها » .

ولكن « دافار » تتوهم انها شاطرة مثل زعيم حزبها ، شمعون بيرس ، فتقدم النصح لوزارة الخارجية الاسرائيلية وتدعوها الى الاستفادة من دعاية حزب « العمل » ، الذي تعتبر « دافار » الناطق الرسمي باسمه ، ومن نشاط قادة هذا الحزب بين احزاب الاشتراكية الدمقراطية ذات التأثير الكبير في الدول المذكورة :

يبدو ان « دافار » مصابة بضعف الذاكرة وبقصر النظر المزمن . فقد نسيت أو تناست ان الدول المذكورة رفضت في حينه ، بما في ذلك حكوماتها الاشتراكية

— البقية على صفحة ٥ ع ٧

( سردوك جليل )

---

## "مميزات اسرائيلية".. ضرب النساء!

انتهز حكام اسرائيل فرصة احتفالات عيد الدولة الثلاثين ليستعرضوا لا عضلات الجيش الاسرائيلي فحسب ، بل ومنجزات المجتمع الذي اقامه آباء الدولة بوحي نبوءات الانبياء الابرار !

ولكن بعض الآباء لم تجرفهم غمرة الفرح الشوفيني وحاولوا انتزاع رؤوسهم من الرمال وواجهوا الحقائق المروعة .

ومن هؤلاء احد زعماء « مبام » مردخاي بن طوف الوزير السابق وعضو الادارة القومية الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة .

والادارة القومية تحولت في نهاية الانتداب البريطاني الى الحكومة الاسرائيلية الموقتة التي ترأسها دافيد بن غوريون .

في يوم الجمعة الماضية ، ١٢ ايار ١٩٧٨ ، اجتمع في قاعة متحف تل ابيب بحضور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكبار زعماء البلاد اولئك الذين وقعوا على اعلان استقلال اسرائيل قبل ثلاثين سنة .

وخلال هذا الاحتفال باستعادة اللحظة التاريخية تكلم بن طوف فكان كلامه نشازا تعارض مع الجو الاحتفالي والزينة المتلألئة التي غمرت القاعة .

قال بن طوف : « خلقنا دولة اسرائيل وقويناها وحصناها ولكننا نسينا الشعب . وارينا الان القراب وزير القضاء الاول بنحاس روزن (١) . من كان يفكر قبل ثلاثين سنة ان على وزير القضاء اليوم ان يواجه منظمة محكمة من الاجرام والفساد والسرقة والاغتصاب » .

واضاف :

« لم يكن من الضروري ان تقع هذه الامور . لقد نسينا ان نبني الشعب . ونسينا ان من الممكن ان يقوم شعب كبير في قطر صغير او شعب صغير في قطر كبير » .

والواقع ان كلمات بن طوف ضاعت في خضم الاحتفالات ، وحتى الصحف اليومية نشرتها على صفحاتها الداخلية ، وكان من الصعب ملاحظتها .

أما الصحف اليومية فانشغلت بنشر اطراء منجزات الدولة ومدائحها في مختلف الميادين .

ومن هذه الميادين برزت مكانة المراة .

وكتبت « اليس شالفي » في « جروزلم بوست » في عيد الاستقلال تصف رؤية المجتمع الاسرائيلي لوضع المراة :

« هي حقيقة كونية معترف بها ، ان المراة في اسرائيل حققت مساواة في الفرص والمكانة ، بسرعة اكبر وبدرجة اعظم وفي مختلف الميادين ، اكثر مما حققته المراة في اي مجتمع معاصر آخر » .

ولكن الوقائع الملموسة تناقضت مع هذه الصورة الزاهية .

ففي شباط ١٩٧٨ نشرت الصحف الاسرائيلية انباء تقرير وضعته لجنة عضوة الكنيست اورا نمير حول وضع المراة الاسرائيلية .

وجاء في هذا التقرير ان ٥٠ بالمئة من النساء الاسرائيليات لم ينهين تعليمهن الابتدائي ، وان المساواة في الاجور لا تزال حبرا على ورق وان وضع المراة القانوني بائس بسبب التمييز في قوانين الاحوال الشخصية والميراث .

والسؤال لماذا نتطرق الى هذا الموضوع اليوم ؟

قرانا في الصحف البريطانية مؤخرا ان ٥٠ الف امراة في المملكة المتحدة ( بريطانيا ) يضربهن أزواجهن .. وان البوليس لا يستطيع ان يتدخل الا اذا اصيبت الزوجة بكسور ، بل ان المحكمة لا تستطيع ان تسجن الزوج الا اذا توفر الشهود .

وهذا النبأ اعادنا الى ما نشرته « جروزلم بوست » في ١٣ نيسان ١٩٧٨ تحت عنوان ٣٠ الف زوجة يتعرضن للضرب كل سنة في اسرائيل .

وكتبت الصحيفة : « بين ٣٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ امراة اسرائيلية يضربهن أزواجهن كل سنة . هذا ما اعلنه الدكتور مناحم أمير مدير معهد الجريمة في الجامعة العبرية في المؤتمر الذي عقد في جبل المكبر وحضره كبار ضباط البوليس والجيش وقضائيون وعاملون اجتماعيون » .

وهذا يعني ان اسرائيل كسبت قصب السبق في هذا الميدان ايضا . فنسبة ضرب الازواج لزوجاتهم تفوق ١٨ مرة نسبة الضرب في بريطانيا على اعتبار ان عدد سكان بريطانيا يفوق الستين مليون وعدد سكان اسرائيل لم يصل الى اربعة ملايين .

في القرن التاسع عشر قال احد آباء الاشتراكية الطوباوية فورييه ان مقياس تحرر مجتمع من المجتمعات يقاس بتحرر المراة .

واكد مؤسس الاتحاد السوفييتي ومهندس الثورة الاشتراكية لينين ان تعاون الرجل والمراة من شروط انتصار التحرر السياسي والاجتماعي ، من شروط التقدم الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء يبدو تخلف المجتمع الاسرائيلي ، ويبدو معه مدى عمق المأساة التي تعيشها المراة الاسرائيلية .

---

١ — توفي في عشية عيد الاستقلال وكان زعيم حزب التقدميين وفيما بعد الاحرار المستقلين .

( ابن خلـدون )

---

## السادات ..هوا ..هوا والله نسيت المبلغ !

لقد ادركت الشعوب العربية من خبرتها المريرة ، وخاصة في السنوات القليلة الماضية ، ان اي تهاون مع المعتدي الاسرائيلي لا يزيده الا صلفا وتعنتا وكبرياء .

واكدت الاحداث ، مرة اخرى ، ان حكام اسرائيل — ومن ورائهم القوى الامبريالية — لا يعملون من اجل السلام وانما من اجل فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة وتوسيع رقعة اسرائيل على حساب الاراضي العربية .

وحسب ما جاء في صحيفة « السفير » البيروتية زارت مؤخرا بعثة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اسرائيل وبعض البلدان العربية واوصت بان الوضع الحالي في الشرق الاوسط يتطلب تدعيم النفوذ الامريكي في المنطقة وذلك باقامة قاعدة سلاح جوي امريكية في سيناء وقاعدة اسطول حربي امريكية في حيفا بالاضافة الى القواعد الامريكية في السعودية وسلسلة القواعد الاسرائيلية الموجودة في الاراضي العربية المحتلة ويضمنها تلك التي يجري بناؤها الان في جنوب لبنان .

وكتبت « السفير » إن مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ووزير الخارجية موشه ديان التي جرت مؤخرا في واشنطن تركزت على بحث التوصيات التي قدمتها هذه البعثة .

واكدت « السفير » ، اعتمادا على مصادر امريكية موثوقة ، على ان الولايات المتحدة تنوي ارسال عشرة آلاف جندي امريكي قريبا لتعزيز قواعدها الموجودة في المنطقة .

ومن الطبيعي في مثل هذه الحال — « الترللي » — التي وصل اليها الوضع في الشرق الاوسط ان نواصل الحديث عن السياسة التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات .

لقد وعد السادات الشعب المصري في عام ١٩٧٤ بانه سيخلصه من المصاعب الاقتصادية واعلن « سياسة الانفتاح » التي تعني جعل النظام « حرا » من الناحيتين السياسية والاقتصادية . وكان هدفه تنشيط الراسمال المحلي وجذب الراسمال الاجنبي لضمان توظيفات كبيرة في البلاد ، وكذلك الحصول على مزيد من الدولارات النفطية من الانظمة الملكية في شبه الجزيرة العربية . وسيرا على هذه السياسة تخلت مصر عن النهج التقدمي الذي سلكته في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

إن التغيرات الداخلية في مصر ادت — كما جاء في صحيفة « برافدا » السوفييتية — الى تغيير السياسة الخارجية . فبتقلص التعاون مع البلدان الاشتراكية والسير في طريق معاداة الاتحاد السوفييتي ربط السادات والذين يلفون لفه مصيرهم بالغرب وبالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد كشفت صحيفة « لافييه بارلمنتير » المغربية النقاب عن ان سياسة حكام مصر الحاليين قد تم تحديدها في اتفاقات امريكية — مصرية سرية وقعت قبل عدة سنوات في جنيف والاسكندرية . وتضمنت هذه الاتفاقات ، من جملة ما تضمنته ، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية في عام ١٩٧٦ ، وابعاد ما يسمى « العناصر المتطرفة » من حركة المقاومة الفلسطينية ، واجراء اتصالات سرية مباشرة بين مصر واسرائيل .

ومع مرور الاعوام اتضح ان « سياسة الانفتاح » قد اخفقت . وانها لم تؤد إلا الى تفاقم الازمة الاقتصادية . ولم تستفد منها سوى البرجوازية وحفنة من التجار والمقاولين الكبار الغارقين في الفساد . وازداد عدد العاطلين عن العمل .

وقد استغلت الدبلوماسية الامريكية هذا الوضع فدفعت بحكام مصر الى اجراء مباحثات انفرادية علنية مع اسرائيل . وقد استجاب هذا العمل لمصالح القوى الحاكمة في مصر اذ اتاح لها فرصة تحويل انظار الجماهير الواسعة عن الوضع الداخلي المتدهور الى آفاق « السلام القريب الذي سيخلصها من كثير من الاعباء التي تتحملها » !!

وراحت وسائل الاعلام المصرية تعد لزيارة السادات الى مدينة القدس بالترويج لشعار « احلال السلام بأي ثمن » وتدعو الى « حل أزمة الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن اذا كنا لا نريد ان نعاني المجاعة » !

وقام السادات بهذه الزيارة وهو يتوهم بانه سيحصل مقابلها على مكافأتين : احداهما من الولايات المتحدة والاخرى من اسرائيل . ولكن السادات ، كما يعرف الجميع ، حصل على .. « لا شيء » بالاضافة الى اضعاف مواقعه على الصعيدين الدولي والعربي .

وعندما تبين للسادات ان المطالب الاسرائيلية تفوق كل ما لديه من استعداد للتنازلات اوقف المباحثات العلنية بين البلدين ، ولكنه ابقى على الاتصالات السرية ، وراح يحرض على سوريا والفلسطينيين والاتحاد السوفييتي والشيوعيين ... ليغطي بذلك على فشل « المبادرة » !

ولكن كل ذلك لم يخلص مصر من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية . وحسب آخر التقارير الرسمية ارتفعت الاسعار بمقدار ٥٠ بالمئة بالنسبة الى ما كانت عليه في العام الماضي . وبلغ عدد المليونيريين في مصر ٦٠٠ مليونير . وهو عدد لم « تحلم » به مصر حتى في عهد الملك فاروق !

و « لمعالجة » هذا الوضع المتدهور قرر السادات الغاء الضريبة عن كل عامل ومستخدم لا تزيد اجرته الشهرية عن ٥٥ جنيها . وقرر ، في الوقت نفسه ، تخفيضها بنسبة ١٥ بالمئة عن كل من يزيد دخله الشهري عن ١٠٠ الف جنيه !! ( تتراوح أجرة العامل المصري بين ١٠ الى ١٥ جنيها شهريا . ولذلك فان الضريبة الملغاة لا تساوي شيئا تقريبا بالنسبة الى الغلاء المتصاعد ) .

لقد تبين بوضوح ان « مبادرة » السادات لم تحمل اي ازدهار لمصر ، كما كان متوقعا . ومع ذلك اعلن السادات ان « مبادرته » مستمرة « ولو على خازوق » !

وفي سبيل انقاذ نظامه قرر الرئيس المصري ان يفرغ كل ما في جعبته من حقد اعمى ( في خطابه الذي القاه يوم الاحد الماضي في مجلس الشعب بمناسبة ٧ سنوات على « ثورة التصحيح » ) على اليساريين في مصر . وهددهم بالحرمان ! وقال إنه سيبطش بهم « دفاعا عن الدمقراطية »!!

ولن يسمح الا بحزبين اثنين : أحدهما حزبه — حزب « الوسط » . والآخر حزب حزبه — حزب اليمين . ( فقط يمينا دُر . ولا يسار بعد اليوم ! ) . واثار السخرية وهو يدافع عن المقاولين « الذين بنوا سد اسوان وقواعد الصواريخ » ! ويرد عن نفسه وعن وزرائه وخاصة أولئك الذين هم من اقاربه تهم الرشوة والفساد . وكان في وضع يرثى له وهو يحاول ان يفسر لماذا اودع مبلغ مليون جنيه استرليني على اسمه الخاص في البنك لمدة ثلاث سنوات . فبعد ان تأتأ وتمتم « دبها في ظهر » برجنيف ! وقال : لقد اردت ان اضع هذا المبلغ تحت تصرف برجنيف على حساب احدى طلبيات الاسلحة من الاتحاد السوفييتي !

و « أوضح » قائلا : في سنة ١٩٧٢ قلت لامير قطر : يا خليفة ارسل لي مليون استرليني . فارسل لي المبلغ . فأودعته على اسمي الخاص في البنك لكي ادفعه الى برجنيف !! ومرت سنة ١٩٧٢ وكذلك سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٤ . ثم جاءني وزير المالية وقال لي : وجدنا مبلغ مليون استرليني على اسمك الخاص في البنك فاستخدمناه لاستيراد الاغذية . قلت : هو ! هو ! والله نسيت هذا المبلغ !

وهنا نترك السادات ليتذكر مبالغ اخرى ربما يكون قد نسيها في احد البنوك ! ونقول :

لقد اكدت التطورات الاخيرة بما لا يقبل الشك فشل « مبادرة السادات » واثبتت بكل وضوح ان السلام الوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا على اساس التسوية الكاملة والشاملة . وهذه التسوية تتطلب ، أولا وقبل كل شيء ، انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ويضمنها جنوب لبنان ، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ، ومنح كل بلدان الشرق الاوسط الضمانات التي تمكنها من العيش في أمن وسلام ضمن حدود معترف بها . وكل هذه الامور يجب بحثها في مؤتمر جنيف للسلام . هذه هي الطريق الى السلام الدائم في الشرق الاوسط . وفقط بالسير على هذه الطريق يمكن القضاء على اخطر بؤرة للتوتر في العالم .

علي عـاشور

---

## اصبحوا يثيرون الشفقة !

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي .. قبل عام .

وفي مثل هذه الايام كانت قلعة زئيف ترقص بمن فيها .. او يرقص من فيها بما فيهم من « خوث » .. وجنون .. وعلم يسرائيل حاي .. وكان احدا ينكر هذه الحقيقة . ولكن من يرقص مجنونا يسحب هذا الشعب لرقصة الموت .

وقالوا : راحت السكرة « واجت » الفكرة .. اليوم خمر وغدا امر ..

وماذا بعد ..

يثيرون الشفقة رغم كل شيء .. فهذا الاسبوع فقط في عيد ميلادهم الاول ... يهددون حبيبتهم امريكا .. او يتظاهرون على الاقل بضرب الحبيب زبيب ..

لماذا ! لان السعودية تريد طائرات لتحارب الشيوعيين وتعمل في افريقيا ..

وفي عيد ميلادهم الاول — وان شاء الله الاخير — اغلقوا مستشفى في كفار سابا سجلت فيه عشرات النساء اللواتي يحملن « جنوبا لعام يسرائيل » حسب فاتورة من شركة « بي . واي . دي » لاصحابها ، بيغن وايزمن ديان ، ونسوا ان يسجلوا فيها ضريبة القيمة الاضافية : ٤٠٠ مليون ليرة عن عملية قيصرية حاولوا ان « يطهروا » فيها جنوب لبنان فخرجوا منها مقطوشين ...

ولما سافر « مارس ذو العين الواحدة » او كما يسمى في بلدنا « ابو شريطة » الى النرويج ليتزحلق على الجليد .. زحلقوه في مؤتمره الصحفي .. فراح ليبحث في فنلندا عمن يستقبله أو يجبر خاطره .. فوجدهم قد خرجوا للصيد .. ويقال ان الرئيس الصياد عاد من القنص بأرنب وارنبة .. وخرجوا ببيان مشترك ... فقال عنهم روزنبلوم محرر « يديعوت احرونوت » .. « انظروا : في النرويج البعيدة عن روسيا استقبلوا ديان استقبالا معقولا » .. وفي السويد الاقرب الى روسيا استقبله الحكام استقبالا مقبولا لكن الصحف والشعب كانوا وقحين .. واما في فنلندا القريبة جدا جدا من روسيا .. فقد « طقموا له » .. النظام والبرلمان والصحف والشعب .. والنتيجة في راي هذا المصروع : انهم خافوا من روسيا .. ان تنتقم منهم اذا كانوا مؤدبين تجاه ديان .

هذا الغباء .. الا يثير الشفقة ..

محرر الصحيفة الاكثر انتشارا في هذه الدولة .. يفكر هكذا .. فكيف نعتب على « رفول » اذا اراده ان يزعل بعد ان يفكر كما يفكر العرب .. لكن ما دامت وراء هذين الاحمقين حكومة تدعمهما .. بدون تحفظ فلن يتغير هذا الوضع الى ان يصحو هذا الشعب من سكرته التي اوصلت مثل بيغن الى عرش المملكة الثالثة على حد قولهم ..

والفكرة ليست من عندي .. فقد صدر كتاب لصحفي اشتغل معهم في دعايتهم الانتخابية .. وقال بالحرف الواحد : « دعاية التكتل ( اليميني المتطرف ) كانت بشعة لاننا كنا نخاطب جمهورا مسطولا » ... ولان هذا الشعب يثير الشفقة رفض ممثل « حكواتي » مقلد ان يعمل معهم حتى مقابل مليون ونصف ليرة .

***

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي ...

ومرت ١١ سنة كبيس على الاحتلال .. وبعد سنة من الاحتلال دب الرعب في بطن موشه ديان وزير الحرب ، آنذاك ، عندما سمع عن شاعرة اسمها فدوى طوقان .. ولم يتحمل مسمارا غرزته فدوى فيه بعد ان تحمل على جلد دباباته اظافر واسنان ورموش جند المليك فقال : كلما كتبت فدوى طوقان قصيدة يولد في نابلس عشرات الفدائيين .. وظل المسمار يطارده الى ان اتصلوا به وقالوا له : « في حلقنا موسى » — مراثي سميح القاسم .. وأمر بالتليفون ان لا ينشروا المراثي حتى ولو كلفتهم عشرات آلاف الليرات .. وكان في هذه المرة وزيرا للخارجية .. والمسمار اصبح خازوقا ..

لكن في وقت الضيق او عند الحزة واللزة .. يعرفون

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

سلمان ناطـور

---

## اقتباسات استقلالية

لان خزينة الدولة تكاد تكون خاوية ، رغم كل الروافد الغزيرة التي تصب فيها ، فقد تميزت احتفالات العيد الثلاثين لاستقلال اسرائيل بالتقشف ، خلافا لتطلعات رئيس الحكومة الذي كان ينوي الباسها الكثير من الجلاجل والاجراس ، حتى ان وزير الدفاع ، وايزمن ، اضطر ان يلغي دزينة الموتورسيكلات التي كان من المقرر ان ترافق بيغن في بداية العرض الاحتفالي بعد ان اخذت الصحف تعد الملايين التي صرفت على هذه الاحتفالات .. ليرة ليرة !

غير ان انقضاء ثلاثين عاما من عمر الدولة قضتها معتمرة الخوذة ، اوجد الفرصة لمراجعة الحساب « في بلاد تأكل سكانها » من جيل لجيل . كتب كبير محرري صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ارئيل غيناي ، « محللا » الحقبة المنصرمة :

« قبل ثلاثين سنة ، عندما اقر قرار التقسيم في الامم المتحدة كانت الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ٥٧ دولة فقط . واليوم يزيد عددها عن ١٠٠ . ومعنى هذا ان شعوبا عديدة فازت باستقلالها . وغيّر انضمامها للمنظمة الدولية طابع هذه المنظمة عما كانت عليه علم ١٩٤٧ — ١٩٤٨ . فغالبية هذه الامم التي حصلت على الاستقلال منذ ذلك الوقت ليس لديها اتصال فعال بالحضارة اليهودية — النصرانية . وعليه فهي لا تفهم الشعب اليهودي وتعلقه الخاص « بأرض اسرائيل » . لذلك ، فان قيام دولتنا لا يبدو ، في نظر العديد من هذه الدول ، تحقيقا لوعد من قبل العناية الربانية وعودة شعب المهجر الى ارضه — وانما نوع من مخلفات العهد الكولونيالي » .

« الانفجار القومي الذي وجد تعبيرا له مع نشوء اكثر من ١٠٠ دولة ، اسهم — الى جانب عوامل اخرى — في تطوير القضية الفلسطينية » .

« ولكن القضية الفلسطينية لم يكن بمقدورها ان تصل الى وضعها الحالي لو لم تنشأ ، في هذه السنوات الثلاثين ، عشرات الدول التي يظهر انه لم يكن لها حق القيام اكثر مما للفلسطينيين . وفي حالات معينة يبدو ان حقوقها ( في الاستقلال ) اقل من حقوق الفلسطينيين » .

لنقل : طيب الله الانفاس .

وهذه ال « الاكثر من ١٠٠ دولة » التي لم تفهم الشعب اليهودي وتعلقه بأرضه وكونه قد عاد اليها « تحقيقا لوعد العناية الربانية » — ينبغي حلها وفكها لانه « لم يكن لها حق القيام » !

■

« ما ينشر عن وضع الجيش المصري في الصحف الاسرائيلية ، جعله يبدو في صورة مشوهة . فالجيش المصري قادر على الحرب اليوم او غدا . وعلى اية حال فان الرئيس المصري لا يحتاج الا لعملية عسكرية محدودة فقط لكي يحرك العملية السياسية من جديد . فان حربا قصيرة مع مكسب محلي من شانها ان تخدم اهدافه . فاذا انطلقت الحرب يحظى السادات بتأييد العالم كله . وحتى لو هُزم عسكريا وعادت اسرائيل ، بقوة السلاح ، الى ضفتي قناة السويس — فما زال لدى الرئيس المصري احتياطات سياسية تقلص الفوز العسكري الاسرائيلي ، وهذا تعلمناه في حرب يوم الغفران » .

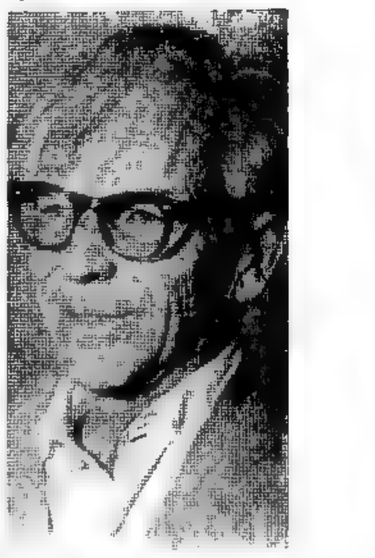
هكذا يكتب ايتان هبار ، الصحفي الاسرائيلي الذي قضى شهرا في القاهرة بعد صلاة السادات في المسجد الاقصى ، وظل يحلم بالعودة اليها بعد ان « تعودنا على حياة القاهرة كما لو كنا في البيت ، رغم انه ليس هناك من سبب للاشتياق للقاهرة ، فهي صاخبة ومزدحمة وقذرة .. »

فاحتراما لاشتياق الصحفيين الاسرائيليين لارتياد المواخير الانيقة في احياء القاهرة « النظيفة » ، ولانه لم تعد تفرق من هو الغالب والمغلوب في حروب « التحريك » المصرية ، نقترح على السادات دراسة هذا الاقتراح ، خلصة وان حربا كهذه ستكون بلا غش .. فالوزير الجنرال شارون لن يمارس لعبة « التسلل » بدباباته الاربع ويشغلنا في فك ارتباط اول وثان .. لانه مشغول الان في تنفيذ مخطط اقامة المدن الكولونيالية في « يهودا وشومرون » .

نسيم أبـو خيـط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

# الاديـــب العبـــرى ابـــو شـــاءول في عيـــد ميـــلاده الثمانـــــين



ان ٥٥ عاما من العمل في حقل الادب والمجتمع اعطت لمارها مجموعـــات شعريـــة فنية بالشاعر والفكر ، واعطت قصصا وتراجم مختلفة بلغة عبرية أصيلة من التراث والثقافـــة الانسانيين .

فقد ترجم لبرتولد بريخت وتوماس مان وجيته وكثيرين غيرهم .

لقد اغنى الادب العبري بالثقافـة الانسانية وعمق ثقافته واعمالـــه الادبية بها ايضا فرسمت طابعها على ماجه الادبي . انه مثقف حقا . ومن بين اللغات التي يعرفها اللغة العربية.

وانــــه من المميز لشخصية ابي شاءول ان حقيقة اتجاهه الادبي في قصصه الغاضبة ضد الاذلال والتمييز اللذين يعانيهما شعبنا العربي هي رمز لنشاطه كانسان ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المنـــاطق المحتلة ، ومن اجل السلام في المنطقة وفي العالم . ويظهر ذلك في مطولته « لينين » ، وفي نشاطه على رأس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ان اندغام الشعور الانساني والفكر الانساني معا كونـــا شخصية ابي شاءول الانسان والاديب حتى نكاد لا نفرق بينهما .

فسنوات عديدة من الحياة ايهـا الصديق العزيز ، سنوات من العمل الخلاق والحياة السعيدة .

في هذه الايام نحتفل بالاديب العبري مردخاي ابي شاءول في عيده الثمانين، وقلوبنا تملؤها الغبطة والاحترام لهذا الرجل الانسان عملا ونتاجا ادبيا .

وحري بنا ان نحتفل به في ظل هذا النظـام السيء وامثـــاله من الناس التقدميين قلة . بل نكاد نقول اننـا لا نعرف احدا من ابناء جيله على شاكلته كشخصية اجتماعية مرموقة وكاديب تقدمي .

---

## قصة فلسطينية
# الولادة من جديد
**• بقلم: غطاس ابو عيطة •**

كانت في منزل ابنتها ، فقد امضت ليلتها هناك ، وهي تجمع نفسها على « طراحة » فوق الارض . فهـــذه الجلسة كما تقول تريح رجليها اللتين هدهما « الروماتزم » . لقد تجاوزت سن الاربعين منـــذ سنوات وغـدت مهزولة الجسم تحفر وجهها الاخاديد. وها هي تنصرف الى خواطرها المشتتة تحاول ان تلملم نفسها وان تقف عبثا الى رأي بينما يلقيها صوت ابنتها من حين الى آخر ليقطع عليها سكينتها ويشوش مسار افكارها .

— كفاك بؤسا يا امي .. — كانت الابنة تقول محاولة ان تسلي امها وان تخرجها عن صمتها واحزانها في الوقت الذي تنصرف فيه هي لاعمال بيتها — كفاك ترددا ... لقد استغل ضعفك هذا الخبيث ، لو كنت اكثر تماسكا لاوقفته عند حده ولما جرى كل ذلك .

غير ان الام لم تكن تستجيب الى ابنتها ، كانت تفكر — ان هذه البنت متسرعة مثل اخيها .. لقد قالت لهما .. اتركاني له فانا احملته طيلة هذه السنوات ، حقا انه ازداد تعنتـــا الاونة الاخيرة لكنه لم يكن في السـابق افضل منه الآن ، ومع هذا فقـــد احتملته ولم يسمع بهما أحد .

ومضت تستعرض في ذاكرتها الحياة القاسية التي عاشتها معه ، مع هذا الانسان المليء بالمتناقضات ، تذكـــرت يوم ان تحايل على نقودها ، كم بدا لطيفا وديعا يومها .. قال لها يا ام حليم سنفتتح دكانــــا وستتحسن احوالنا ، وظل طيلة الليل يفرش لها الاحلام مستعرضا مشروعه قائلا لهـا انـــــه سيترك الوظيفة ويعمل في التجارة ، وان النبي قد بارك في التجارة ، لكنه أخذ النقود وتزوج من تلك المرأة السيئة . وقد احتملت كل ذلك وصبرت حتى ان عاد الى رشده بعد ان تركته تلك المرأة .

ومضت تفكر — نعم انها لم تهجره مع ذلك ، لم تهجره برغم كل ظلمـه وجوره ، لقد قطعها من أهلها وحرمها رؤية ذويها ، تزوجها صغيرة وحبسها بين الاربعة جدران فلم تر الدنيا ولم تعرف شيئا ، وحين يسخر منها في كل مناسبة ويهينها حتى امام اولادها، كان يصرخ بها — ايتها الاميـــة لماذا تتدخلين فيما لا تفهمين ؟. وبعد ان كبر ابنها حليم ، طرده من البيت ، قال — ان هذا الابن لم يعد يطيعني ، وقال — لقد اصبح رجلا وعليه ان يعتمد على نفسه .

حقا لقد احتملت كل ذلك ، لقد احتملت من اجل اطفالها ومن اجل بيتها ، كان من على اولاده لقمتهم ويسود عليهم عيشتهم ، لكنها مـاذا كانت تستطيع ان تفعل فهي مغلوبـة على امرها .

ويزداد صوت الابنة ارتفاعا كلمـا رأت امها غارقة في ذهولها .

— ايتها الام .. استيقظي لنفسك، عليك ان تحزمي امرك ولو مرة واحدة في حياتك ، عليك ان تقرري .. اذا تخاذلت فانه سيشدد الخناق عليك.. ونحن .. لن نغفر لك ، انها معركتك وعليك ان تصمدي ، فاما ان يعود بشروطك او فليأخذه الشيطان .

لكنها لم تخرج عن صمتها .. هزت رأسها بحرقة .. وظلت تحدق ساهمة متأملة .. وفكرت — ان هذه البنت تملك كل فصاحة والدها .. وهي تستطيع ان تتكلم كما تريد فهي لا تعرف أي نار تشتعل في داخلها . ومضت ترتب الامور في ذهنها — انها ما عادت صغيرة وسوف يلومها الناس .. يا ام حليم .. سيقولون لها .. اننا نعرفك امرأة عاقلة ، فماذا جرى لك .. نعم لقـــد وضعت الابن في مواجهة ابيه .. فكرت .. كان من واجبها الا تنصاع له فهو ما زال شابا صغيرا وان احدا لا يضع اللوم عليه ، ما كان يجب ان تعليمه .. ان تجعله يتجادل مع والده وان يرفع صوتـه في وجهه . لقد حدثت الامور بسرعة ولم يكن امامها فرصة للتفكير، اذ استدعى الابن سيارة اجرة ودفعهم الى داخلها .. هي والاطفال وحملهم خارج المخيم .. حملهم الى منزله في المدينة .. والآن ما الذي سيحدث — هذا الاب.. انها تعرفه جيدا .. سوف يثـار لنفسه .. سوف ينتقم من ابنه ، سيلفق له مصيبة ويرميه في السجن — ولقد كان يهددها دائما — ابنك باع نفسه للشيوعيين الكفرة ولسوف يجد نفسه في السجن .

واخذت تستعيد في ذهنها كيف واجه الابن مخاوفها باستهانة .. فقد قالت له — يا بني ، لماذا علقت نفسك معه ؟.. اني اعرفه جيدا فهو يحتاج الى بعض المسايرة وانت سلمك الله كنت عصبيا متسرعا . لقد صرخ في وجهها — انني اعرفه ، كيف تخلصين نفسك معه يا امي ؟.. فلقد احتملنا الكثير من مهارتك هذه . ثم قال لها — انسيت كيف كانت تحبسنا تلك المرأة التي احضرها في غرفة الحمام الخربة.. كانوا شاهدوا امي في تلك الغرفة ، وكنت واختي نموت رعبا هناك ولا نقدر حتى ان نصرخ ، ارأيت أي ام انت ، انه لا يوجد هنالك اية ام تجبن في ان تحمي صغارها الا من كانت تملك مهارتك .

وفكرت — هذا الولد رغم صغر سنه يقول اشياء مقلقة احيانا ، وهو يدفعها للتفكير بأن ما قامت به من تضحية ، لم يكن من اجلهم ولم يكن لمصلحتهم . نعم .. انه يقول اشياء مقلقة هذا الولد وهو يجعلها تفكـــر بالاشياء بطريقة غريبة ، — لكنه في الحقيقة يحبني ويحترمني .. عادت الى التفكير ، حقا انه لا يظهر عواطفه ولا يجاملها في حديثه ، غير انه يتكلم معها وكأنها تفهم كل شيء ، انـــه يحادثها باهتمام ، ثم انه فوق ذلك يعطيها مرتبه تتصرف به ، وهو لا يبرم بأخوته الصغار ، بل يحبهم ويعاملهم كاصدقاء .

وقفزت الى ذهنهـــا فجأة فكرة اصحابه الذين يأتون عنده كل يـــوم واعتراها الخوف — فقط لو انه يبتعد عنهم هؤلاء الاصحاب ، لو انه يبتعد عن هذا الطريق . وفكرت .. انهم في الواقع طيبون وما بهم من سوء ، لكن هنالك شيء غامض يقومون بـــه ويخفونه عنها.. انهم يتحركون دائما، بل انهم لا يكفون عن الحركه ، لقد كانت تفتح الباب لهم احيانا فيحيونها بمودة ويدخلون بكل بساطة وكأنهم داخلون الى بيوتهم ، واحيانا عندما تكون حليم خارج البيت فانهم يحدثون معها في امور الدنيا ريثما يعود . وتذكرت عادل .. ذلك الشاب الذي اعطاها رزمة الاوراق لاول مرة وقال لها — اخفيها حتى يعــود حليم — وعندما سألت ابنها يوما — مـاذا تكتبون في هذه الاوراق ؟ ، اخذ يقرأ لها بكل رصانة .

كانت تتحدث عن المعلمين ، كيف يجب ان يتعامل المعلم مع تلاميذه ، ان يحترمهم وان يعلمهم كيف يفكـــرون ويستخدمون عقولهم ، وكانت تتحدث عن النساء في عدن ، كيف يدخلـــن المدارس ويبدأن يشاركن في اقامة حياة جديدة . وقد قال لها — انظري .. هذه نساء عربيات ولسن من روسيا.. وفكرت .. لكنني كنت اعلم ان هـــذه الاوراق تتحدث ايضا ضد الحكومة ، لقد حسبوني يومها لا اعرف ذلك .. لقد قلت له — يا بني ان الحكومة لا احد « يمزح » معها ، وان الكف لا تلاطم المخرز ، لكن سامحه الله .. سخر من مخاوفي وقـــال لي — ان الحكومة قوية لاننا ضعفاء امامها ، وقال لي — ان والدي ليس قويا الا عليك . بعد ذلك صار يجلسني مـــع اصحابه ، كان يقودني من يدي قائلا : لا تخجلي فهم في سن اولادك . لقـــد كنت اصغي الى حديثهم ، مـا كانوا يقولون شيئا ضد الدين ، كــانوا يتحدثون عن اوضاع الناس ومصائبهم وقد اخذت احبهم ، وذلك الشاب — عادل — لقد احببته اكثر من الآخرين، كان يجلس هادئا ، يلف سيجارته باناة ويدخنها بطريقة خاصة ، كان دائم الابتسام والحيوية ، يتحـــدث اليهم ، ويظهر من حديثـــه ومن اصغائهم له انه قائدهم ، انه لا يرفع صوته عندما يتحدث وكأنه يهمس .. وتذكرت كيف سمعتهم يتجادلون في تلك الليلة وهي تدخل لهم الشاي .. كانوا يريدون احراق سيارة احـــد الناس ، كانوا يقولون انـــه عميـــل ، لكنه قال لهم بحزم — لا .. تكفي ان تكتب على سيارته نحذره .

كانت الابنة قد انتهت من تعزيل البيت وترتيب غرف النوم ، ومضت بكنسه بادية النشاط ، كانت تدور في غرف البيت تحمل معها العلبة ، وفي الخارج انتبهت الام الى صوت دراجه هوائية تقف اسفل البيت ، ثم سمعت صوت خطوات تصعد الدرج وما لبث ان دخل ابنها الصغير وقد بدا ممتقعا رغم محاولات ابتسام تظهر على وجهه. احست في داخلها بانهيار حاد وبادرته بالسؤال :

— ما الذي جاء بك ... الست في مدرستك ؟

رد الطفل ضاحكا محاولا كســـب الوقت :

— اليوم عيــد ...

— قل لي ماذا حدث ؟ .. هتفت به الام .

جلس الطفل على الكنبة متخاذلا وقال وهو يحول نظراته جانبا :

— لقد اخذوهم .

— وعادل ! صرخت الام مستنجدة ! هل اخذوا عادل ؟

— اخذوا عادل وسمير وعطا الله وعبد الرحمن ... لم يتركوا احدا .

هرعت الابنة من الداخل ، وقفت ذاهلة تستمع الى النبأ ، ثم هتفت بصوتها الحاد :

— وحليم .. هل اخذوه ايضا ؟

— نعم .. اجاب الطفل .

تجمدت الدموع في عيني الام ، راحت تغمغم ذاهلة ، لماذا يأخذونهم هؤلاء الفتيان ، انهم ما اساءوا الـــى احد ، بل انهم يريدون السعادة لكل الناس .

اما الاخت فقـــد القت مكنسها بعيدا وخلعت مئزرها وراحت تصرخ والدموع تغمر وجهها .

— انهضي يا امي ، ستزلزل الارض تحت اقدامهم هؤلاء المجرمين.. انهضي يا امي .. لقد اعتقل هؤلاء الشبان من اجلنا .. من اجل ان نجد لاطفالنا الخبز والدواء ، لقد اعتقلوا من اجل الا يستبد بنا احد . سنخرج اليهم نحن النساء ، نحن الامهات ، سنقول لهم ان هذا يكفي .. ان هؤلاء الشبان لم يؤذوا احدا .. انهم لا يحملون متفجرات ولا غيرها .

نهضت الام وهي ما زالت ذاهلة مبلبلة ، وقالت بحيرة — اين نذهب يا ابنتي وماذا نصنع ؟ حقا علينا ان نفعل شيئا من اجلهم ولكن ماذا نفعل ؟

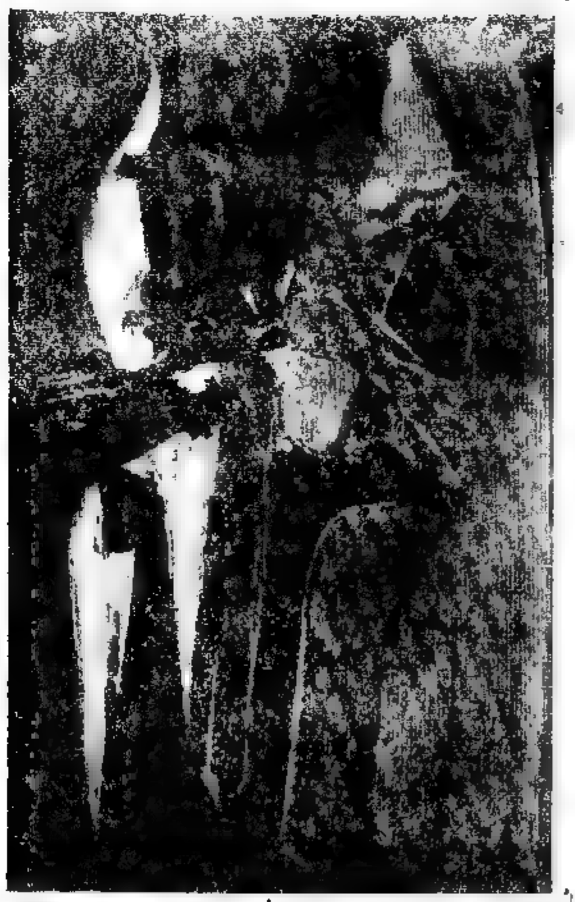
قرع جرس البـــاب ودلف الى الداخل شاب كانت الام تراه احيانا عند ابنها حليم ، جلس الشاب على حافة الكرسي وهمس بهدوء :

— يجب ان تخرج جميع امهـــات واخوات وجارات المعتقلين غدا صباحا، انهم اثنان وعشرون معتقلا اخذوهم في هذه الليلة ، وهذه المذكرة يجب تسليمها للحاكم العسكري ، عليكم ان تضغطوا عليه ليسمح لوفد بزيارتهم ، ان هذا يساعدهم ، انه يوقف عنهم التعذيب او يخففه على الاقل ، ثم نهض الشاب ومضى مسرعا بعد ان سلم المذكرة الى الام .

ارتدت الام « كأنها » الطــويل ، ووضعت الشال الابيض على رأسها ، لبست حذاءها .. كانت تتحرك بحزم، ثم خاطبت ابنها وابنتها بلهجـــة حاسمة :

— اذهب انت الـــى البيت ، ولا تتحرك كثيرا . ابعث لي اختـــك الصغيرة — وانا — تقودني ، انني لا اعرف بيوتهم . وانت — التفتت الى ابنتها — ففي لزوجك واطفالك الآن ، سنحتاجك في الغد ، سيكون اللقاء امام مبنى البلدية في التاسعة، وانا سأمضي الآن ، سأعمل عـــلى ترتيب كل شيء ، سأقوم بمـا كان يجب ان اقوم به منذ سنـــوات طويلة .

١٩٧٨\١\١٥



---

# سميرة عزام تتناول مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني

**صدرت مؤخرا ، عن مكتب « الاسوار » ، مجموعـــة الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام « الساعة والانسان » . والاديبة الفلسطينية سميرة عزام هي من « الادبـــاء المخضرمين » ، اذا جاز التعبير ، فقد عايشت فترة الانتداب البريطاني في فلسطين وكانت شاهد عيان للمأساة تشريده في بلاد الله الواسعة ، التي ضاقت بمخيماته . كما انها احســت مرارة التشريد ، اذ اصبحت احدى المشردات عن هـــذا الوطن . وعاشت معظم فترة تشردها في لبنان .**

ويمكن تقسيم المجموعة التي نحـــن بصددها الى ثلاثة مواضيع اساسية . فنحن نجد في مجموعة « الساعـــة والانسان » الموضـــوع الفلسطيني والذي يؤرخ لفترة معينة من حياة هذا الشعب . ثم الموضوع العربي العــام القائم على أرضية وواقع العالـــم العربي . سواء في لبنان او العـــراق او غيرها . واخيرا الموضوع الاجتماعي فبعض القصص تعالج نواحي معينة في الصراع الطبقي وقضايا انسانية عامة تحدث في كل زمان ومكان في العالـــم الراسمالي ، الذي لا يزال يعاني من القهر والاضطهاد .

ولا بد من الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان الاداة الفنية التي تلجأ اليها سميرة عزام في معالجة هذه القضايا كلها ، سلسلة وفيها طلاوة لغويـــة بدون اسفاف ، فهي تبدو ، كراويـــة للاحداث ، تلقي ببعض الملاحظـــات العابرة والصغيرة ، ولكنها تضيف الى الصورة العامة خيوطا تعمق الاحداث في ذهن القارىء ، وتضيف لها ابعادا مؤثرة ، وكثيرا ما يقف القارىء امام بعض الافكار الانسانية ولكنها تبقى مرتبطة بأرضية واقع الحدث الـــذي تعالجه .

### ● تصويـــر المأســـاة الفلسطينية ●

تضم مجموعة « الساعة والانسان » قصتين تتحدثان بصورة مباشرة عـــن مأساة الشعب الفلسطيني . الاولى ، التي تفتتح المجموعة ، قصة « لانـــه يحبهم » والثانيـــة « فلسطيني » . وقصة « انه يحبهم » تعرض أمـــام القارىء المآسي التي حلت بالشعـــب الذي ينتظر امام وكالة الغوث بعـــض الوقت لتسلم ما يقيم أوده . وكـــان المدخل للتعرض لهذه المأساة اعتقال وصفي ، صديق بطل القصة الـــذي يصبح بلا اسم ، لاختلاسه بعـــض اموال الوكالة . ويقف بطل القصـــة طويلا امام حادث الاختلاس ويفكـــر به ، ويقول بينه وبين نفسه لمديـــر الوكالة ، « انت لم تكن معنا حـــين كنا نحلم بيوم تتحقق فيه معجـــزة تقودنا الى الحدود برغبة اقوى مـــن اقدارنا التاعسة ، لم تكن معنا حين كنا نجمع تبرعات لمجلة تحمل اســـم وطننا وهمه معا » .. ثم .. « لـــن احبك ، او احب الحقيقة بقدر ما احب وصفي ، وبقدر ما كرهته الساعـــة وانا اراه يغدو لصا .. » ( ص ٩ ، ١٠ ) . ومن خلال الجملة التي يطلقها مدير الوكالة بلكنته الاجنبية — « في مثل ظروفكم يا صاحبي لا يدري المرء في اية لحظة يمكن ان يصبح لصا .. » ( ص ١٠ ) . يفكر هذا الانســـان الفلسطيني بالمأساة . ويقر قراره على عمل شيء ما ، فيحرق مخزن الوكالة « سيعرف كل الناس ، كل اللاجئين ، كل من في الوكالة ، وسيعرف المحقق بالذات ، انه شيء اكبر من لص ، وارفع من وغد ، وان قومه لن يلصوه اذا جاعوا .. فما حرق قوتهم ، وما سلط ناره على غنائم اللصـــوص والفئران الا لانه .. لانه يحبهم .. » ( ص ٢٣ ) .

ان الحريق الذي يضرمه هـــذا الفلسطيني في مخازن وكالة غـــوث اللاجئين ما هو الا عملية رفـــض اجمالي للمأساة ، وللظروف المكونين في المخيمات . عملية رفض للاسبـــاب التي ادت الى ان يصبح مناضـــل لصا ، وابنه ثائر نمسا . في هـــذه القصة لا تلجأ سميرة عزام الى تصوير المأساة فقط ، بل تدعو الى رفضها ، والى التمرد على واقع اللاجئـــين الذليل .

اما في قصة « فلسطيني » فتصور سميرة متاجرة بعض السماســـرة في لبنان بالمســـرح الفلسطيني لجني الارباح . فبطـــل القصة الفلسطيني « ابن الرامة » ستلاحقه جده آســـا صالح « في ان تعدل من صدمـــة حضرانية تعنيه في كلمة ( فلسطيني ) تشده الى قطيع امحت فيه معـــالم القروية ، يتلفظون بها مشفقين حـــين يرفض ان يكون موضع شفقـــة ، او ساخطيـــن دون مبرر لسخـــط » ( ص ٧٣ ) . ويقر قراره على شراء بطاقة الهوية اللبنانية ليلقى لســـره « اجدها اذا افرغت نصف واجهـــي ( واجهة الوكالة ) .. وسأعلق فيها تلك الهوية . قد يعرف لنا النـــاس اسما .. » ( ص ٧٦ ) . ويقع هذا « الفلسطيني » في احابيل المزورين . ويفقد نصف واجهة دكانه .. فالبطاقة اللبنانية التي يحملها مروره و « تمد المرأة صوتها الارعن جسرا عبر الشارع تبلغ به صبي الكراج المواجه وتقـــول له بلهجتها المطوطة « وينك ما ولــد قل « للفلسطيني » ان يضـــع لي في السلة زجاجة كولا .. » ( ص ٧٩ ) .

ولكن الكاتبة في النهاية تشير لنا الى ان هذا « الفلسطيني » يمزق بطاقـــة الهوية .

هذه القصة أيضا تتعرض لبعـــض ملامح حياة الانســـان الفلسطيني المتشرد في لبنان . وتعالج بعض مـــا يصبو اليه ، ان يكون له اســـم .. فهو يتمرد ايضا هنا ، وان كـــان تمردا سلبيا ، على وضعه . وهاتان القصتان تؤرخان لفترة من مراحـــل مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فترة ادت الى ان يثور هذا الشعـــب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وابعاد ، ضد واقعه وينطلق الى النضال فـــي سبيل حقه ومكانه تحت شمس هـــذا العالم .

### ● قضايا اخـــرى ●

نكرر في بداية التقريظ ان هـــذه المجموعة تتناول ايضا مواضيع عربيـــة كقصة « طير الرخ في شهربان » ( ص ٤٥ ) . وهي قصة من العـــراق « تعالج تسلط « الشيوخ » علـــى تفكير المجتمع في العراق الامر الـــذي انتباه متأخرا . والملاحظ ان سميـــرة عزام تولي اهتماما كبيرا للصراع الذي يسببه التقدم في بعض نواحي الحياة ، ووقوف البعض ضد هذا التقدم حفاظا على موقعه الاجتماعي او حفاظا على عمله ومعنى حياته . فاذا كان الشيخ في قصة « طائر الرخ ... » يدافـــع عن مركزه الاجتماعي وتسلطه علـــى القرية بلجوئه الى تخويف الجماهير من الجن والشياطين ، وبادعائه ان لديه رقية ضد الشياطين تصل لدرجة الحلد حتى الموت ، كما حدث مع الجنـــدي العائد الى القرية ، فان ابا مخول في قصة « وخرس كل شيء » يحطم الالة الكهربائية ، التي تذيع الموسيقـــى ، وتؤدي الى ان يثني الشبان اجسامهم في رقص حنوني ، لا لشيء الا لان وجود هذه الالة ، في المقهى العصري ، تهدد لقمة عيشه ومعنى حياته.

في هاتين القصتين ملامح للصـــراع بين القديم والحديث . وان كنـــا نرى في نهاية قصة « طائر الرخ ... » ان الجديد ينتصر بأن « دبت الارجـــل الحافية فوق الطين المحدد ، وتلاحقت الظلال اذ تلازمت الكتلة .

فاعلة تعرف طريقها جيدا .

تمضي اليد ( الى الشيخ ) حاملة حكما ما .

حكما يحمله حتى هؤلاء القبـــس كرسهم « الشيخ » اتباعا متعلة في حلقومهم ! . ( ص — ٥٢ ) .

ان الوعي ، وحمية التطـــور ، الذي بدأ يدخل الى نفوس هؤلاء الناس هو الذي دفعهم الى القرار والـــى الحكم الذي حملوه الى «الشيخ» .

اغلب قصص « الساعة والانسان » تحمل ملامح انسانية عميقة تحفظ لها الصفاء . وهناك بعض الملامـــح الفلسطينية كما في قصة « الساعـــة والانسان » و « هل كان رمســـرى » وجميعها نابعة من التربة الوطنية التي عاشت فيها الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام .

ويمكن القول ان هذه المجموعة بما تحويه من قصص ، وبما تعرضه مـــن قضايا ، هي من اجمل المجموعـــات القصصية الفلسطينية التي وصلـــت الينا حتى الان .

**بقلم: عفيف صلاح سالم**

١ — « الساعـــة والانسان » : مجموعة قصص سميرة عزام تقع في ١١٨ صفحة تحوي ١٤ قصة قصيرة - اصدار مكتب « الاسوار » - عكا .

---

أديب رفيق محمود

# نتهجى فيها مجدك ..

ليست « ترموبولي » يـا تل الزعتر
او ملحمه الانسان الكبرى ضد الطغيان النازي
فيما تدعى « ستالينغراد »
او فردوس الموت المثمر في اعراف الخيـــل
البيض المنصبة فوق ظلام المرتدين
عن النـور العلوي
ليست « مرثون » المنقوشة فوق جبـاه العدائين
بلون الليلك
او فيما يدعوها التاريخ « سلامس »
او « مؤته » ، او حتى ما يدعوها التاريخ «بلاط الشهداء»
او قلعـــة « اليوم » الجبارة
وهي النصب التذكارى المنصوب « لهيكتور »
والشاهدة الاولى دمعـة « هيكابي »
هيكابي الأم البطلـه
او فيما يعرفه الأحرار بحوض « الميكونغ »
او تحصينات « ديان بيان فو »
الا اسماء نهجيها
نتهجى فيها مجدك يا تل الزعتر
يا ترنيما علويا ينشده اطفال العـالم
عذراوات العـالم ، ابطال العـالم
ما ادبر ليـل او ما طلعت شمس
ما هبت انثى الريح بطلع الازهـار
ما حلت عروة ليل دامس
ضربات الصاعقة الحمراء الخضراء
المجدولة من اغصان الدفلى والشربين
واعـلام المبعوثين الفقراء .

[ عن ديوانه : « صلوات على مذبح الحياة والموت »
منشورات « صلاح الدين » ]

ترموبولي ، ستالنغراد ، فردوس الموت او حديقة الموت ، مرثون، سلامس البحرية ، مؤتة ، بلاط الشهداء .. اسماء معارك شهيرة بـين النور والظلام ، بين الحرية والطغيان .

حوض الميكونغ وديان بيـــان فـــو : اشهر الاسماء في الحرب الفيتنامية ضد الامبريالية الامريكية ، والاستعمار الفرنسي .

اليوم : قلعة في أسوار طروادة .

هيكابي : أم البطل هيكتور .

---

## لقاء الأحد

# بهـــدوء .. عـن أدبنـــا الفلسطيني !

بقلم سلمان ناطور

الادب الفلسطيني هو الانسان الفلسطيني .. وهو فتاة حزينـــة دائما .. صاخبة دائما .. صبية دائما .. معشوقة جميلـــة .. تسمى فلسطين .

وفلسطين انجبت في كل العصور من يغنى بها وعشقها .. ومن انجبتهم كانوا هادئين في الفترة التي كان فيها هارون الرشيد يجلس في قصره ويقول للسحابة :

« مهما ابتعدت فلا بد ان تساقطي مطرا على ارض بلادي » .

وبدأوا يخرجون عن هدوئهم عندما بدأ الخليفة العثماني يقسم الارض دولات وولايات وينصب عليها أوصياء ليسوا من أهلها .. فقط ليجبوا الضرائب ويأخذوا أهلها للجيش .

لكن أهل فلســـطين تمردوا على الهدوء وتمرد الخوف عليهم عندمـــا اخذت الصهيونية تتبلور في اوروبا .. وبعضهم بنـــاقش : اوغنـــدا او « اورشليم » ! وطلب الرأي القائل او ما قاله حكماؤهم ويقوله اطفالهم ليلة يبدأون بأكلوا المصة :

«في السنة القادمة في اورشليم» !

والعالم اصبح يتحدث عن وطن قومي لهؤلاء .. في فلسطين .

واحس احد ابناء فلسطين بهـــذا الخطر .. فحذر منه .. وانذر .. وكان ، واحسرتاه ، التحذير نبوءة :

ارى الوطن القومي هو ساؤه
ارى غربه في القصر تحسبه قصرا
وذكرهم ذكرا ولست مسطرا
مخافه جرم فيه لا تنفع الذكرى .
ولم تنفع الذكرى ..

والنكبة كانت على الابواب .. كان الاستعمار يحملها بحرابه ليرميها على شواطىء يافــا وحيفا وعسقلان .. وطفقت مشانق .. وعلق عليها من حفر ومن انفر .. وثوره ١٩١٩ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٩ ، تساقط فيها الرجال في الميدان او عنـــد المقصلة ..

وابو سلمى يهتف ..

حريـــة الانسان بالدم تشترى لا بالوعود .

الى ان سقط العنبتاوي عبد الرحيم محمود .. وهو يردد :

سأحمـــل روحي على راحتي
والقي بهـا في مهاوي الردى

وحلت النكبـة ..

وفي ١٥ آيار ١٩٤٨ بدء صفحات جديدة من تاريخ هذا الشعب .. وهذه الارض .. ما اصبح يميزها على طول الطريق ما رددته الصبايـــا في سختين :

يا ام الشهيـــد زغردي
كـــل الشبـــاب اولادك

واصبح ادب هـــذا الشعب ينقسم الى قسمين : ما قبل النكبة وما بعد النكبة . وما بعد النكبه الى قسمين : ما داخل الحدود وما خارج الحدود.. وما داخل الحدود الى قسمين : ما يقاوم وما لا يقاوم . اما ما خارج الحدود فكان عند ولادته ادب :

يا ديرتي مالك علينـــا لوم
لومـــك على من خـــان .

كان الادب قصصا تحكي عن لاجئة سوق الحدقة ستها في يافا .. وعن لاجيء في مخيم بلاطة .. او تـــل الزعتر .. ينتظر ساعة يخرج فيهـــا « عبد الله » من قبره .. ويعيده ثانية الى حيفا والرملة ..

كان هذا ادب الحنين .. او ادب انتظار الرجوع والعودة . ولن ابالغ اذا قلت : ادب الحـــداد او جبر الخواطر .

لكن هل الدموع ستحرر فلسطين ؟
وهل بالبكاء يردون على العدوان
شعبنا ادرك الواقع المر على كل ما فيه من قسوة ومرارة .. واصبح النضال والقلم يرسمان معالم هـــذا

## الادب الفلســـطيني

لقـــاء الاحد هذا الاسبوع كان مشاركة في مناسبة .. يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .. ولانا اردنا ان نميز هذا اللقاء بهذا اليوم فقد رأينا ان نحمله امسية عن الادب الفلسطيني .. وكانت امسية رائعة .. بل من اروع امسياتنا .

افتتح اللقاء الرفيق الكاتب سلمان ناطور .. فقرأ فاتحـــة الامسيه . « بهدوء عن ملامح هذا الادب » .. ثم قرأ الممثلان بشرى قرمان واميل روك اربع قصائد فلسطينية للشعراء: عز الدين المناصره ، كمال ناصر ، مريد البرغوثي ، ومعين بسيـــو . والدورة الثالثـــة كانت عن الرسام اسماعيل شموط .. مقدمة للرفيق مناحيم كيش عن حياة هذا الفنان المبدع .. عن نضاله .. وعن اعماله وعرض صورا مرئية للوحات فناننـــا الفلسطيني المعروف .

الشعب بشهدائه وابطاله ..

وفي المعركة او في المأساة .. ولـــد توفيق زياد .. ومحمود درويش .. وسميح القـــاسم .. وكبرت فـــدوى طوقان .. وولد غسان كنفاني .. وكمال ناصر .. وعز الدين المناصرة.. واصبح ما يميز هذا الادب .. هـــو ما يميز هذا الشعب .. ولم يعد مـــا تجود به قريحة هذا الشعب هــــو قصائد المهرجانات والبكائيات .. بل اصبح وبحق الادب المقاتل .. ادب المقاومة .. ادب الصمود .. ادب التحدي .

وهل بقيت لحظة من لحظات تاريخ هذا الشعب بعد النكبة ولم تسجل في دواوين ومجموعات وروايات الكتاب الفلسطينيين ؟

اصبح هذا التاريخ تردده الاغنية الفلسطينية ، وتصوره اللـــوحة الفلسطينية .. والفيلم السينمائي الفلســـطيني .. ليس في فلســـطين فحسب.. وليس في بيروت فحسب.. بل في كل اقطار العالم .

هذا الشعب استطاع رغم كـــل المؤامرات من الداخل والخارج ان يفرض وجـــوده .. وهو مستمر في عطائه مثلما يستمر في نضاله .. وهو يصرخ في وجه العالم : بكلمات لا تسكت ، لانه شعب قادر ان يقول كلمته .. وهو أهل للكلمة والكلمة اهل لـــه ..

*

وماذا عن لقاء الاحد القادم ..
ندعو كتاب وقراء الصفحة الادبية لحوار حول المواد الادبية والنشر .. وسنفسح المجال لمن يحمل في جعبته ما يصلح للنشر ان يقرأ انتاجه على مسامع الحضور .. ويناقش .

الى اللقاء الساعـــة السابعـــة مساء .

---

## اصبحـــوا يشـــبيون — بقيـــة

كيف يخدرون هذا الشعب :
سـارسكي وجاكلين اونـاسيس كندي .. صيمان عزيزان على الدولة .. على حساب بلاطو شارون بعد ان كانت هذه الهيزعات تتلم على حساب ابيي ناتان المضرب عن الطعـام حتى يطبق الحكم الذاتي في الارض المحتلـــة على طريقـــة بيغن .. وهكذا يتحقق السلام ..

وهاى حكايتى حكيتها .

اما اذا أردتم أن نحكى عن ابريق الريت .. وعن البس والعار .. وعن الكلب الامين .. فاسمحوا لي ان اصغى الى آخر تعليمات السادات .

تشـــاو ..

## كـــان مـــن الافضـــل — بقيـــة

**الدمقراطية ، سياسة حكومات « التجمع » العمالي المتعاقبه لانها كانت تقوم ولا تزال على التوسع الاقليمي وعلى التنكـر الارعن للحقوق القومية المشروعة للشعـــب العـــربي الفلسطيني . وأن الرأى العام العالمي رفض ويرفض أيضـــا ليس فقط سياسة حكومه « التكتل » اليميني الحالية ، بـــل يرفض أيضا سياسة حزب « العمل » التي وان تكن اقـــل شهوانية اقليمية الا انها تظل في جوهرها سياسة توسعيـــة ومغامرة ومعادية للسلام .**

# ألهند: ألعملاق الذي لم يستيقظ بعد (٢)

## ألصراع السياسي والانعطاف نحو اليمين

**• بقلم: جورج طوبي •**

**ننشر فيما يلي الحلقة الثانية من السلسلة التي يكتبها الرفيق جورج طوبي اثر زيارته الى الهند واشتراكه في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي . ونشرت الحلقة الاولى في عدد الجمعة ١٢ أيار ١٩٧٨ .**

لقد قام المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي بدراسة واسعة وعميقة للاحداث السياسية التي طرأت على الهند خلال السنوات الثلاث الاخيرة اي منذ مؤتمره العاشر الذي عقد في شباط ١٩٧٥ .

ولم يكتف المؤتمر بمجرد استعراض التطورات السياسية بل عمد الى تحليل اسبابها ونتائجها واشار الى ابعادها وآفاق تطورها كما حدد المهام الاساسية التي تجابه الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التي تجتازها الهند .

ومن اهم الاحداث التي عالجها المؤتمر باسهاب وتوسع كان الانعطاف الذي طرأ على الساحة السياسية في الهند في اعقاب الانتخابات العامة التي جرت لمجلس الشعب في آذار ١٩٧٧ . وكان من ابرز نتائج هذه الانتخابات هزيمة رئيسة الوزراء انديرا غاندي وسقوط حزب المؤتمر الذي انقسم على نفسه ، وصعود القوى اليمينية الرجعية المتمثلة في حزب جاناتا . كما اصيب الحزب الشيوعي الهندي في هذه الانتخابات بنكسة لا يستهان بها اذ هبط عدد ممثليه في مجلس الشعب من ٢٣ عضوا الى سبعة اعضاء .

ان هذا الانعطاف نحو اليمين قد اوصل الهند الى مفترق طرق بكل ما في الكلمة من معنى ووضع امام الحزب الشيوعي الهندي والقوى اليسارية والدمقراطية تحديات جديدة ضخمة .

### * العوامل التي ادت الى سقوط انديرا غاندي وهزيمة حزب المؤتمر *

بعد ان كسبت الهند استقلالها عام ١٩٤٧ تسلم حزب المؤتمر زمام الحكم وتمكن من المحافظ على السلطة مدة ثلاثين عاما . وخلال هذه الفترة حقق حزب المؤتمر بعض الانجازات في حقل السياسة الخارجية وتوطيد الاستقلال ، الا انه فشل في تحقيق تحولات اجتماعية جذرية بشكل يتفق مع مصالح الفئات الشعبية الفقيرة الامر الذي كانت الهند في اشد الحاجة اليه .

وقد جاء في الوثيقة السياسية التي اقرها الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الحادي عشر ما يلي :

« رغم بعض المعالم الايجابية في الفترة التي تلت الاستقلال مثل دعم سياسة الاستقلال القومي وتنمية القطاع العام والتخطيط الاقتصادي واتباع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الا ان طريق التطور الراسمالي التي اتبعتها حكومة حزب المؤتمر خلال الثلاثين عاما والتي تميزت بازمات متكررة والخضوع للضغوط الامبريالية في عدد من القضايا ومهادنة الاقطاع ، كل هذا الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الوطني وادى الى شل طريق التطور الوطني المستقل .

ان الردة التي بدأتها انديرا غاندي في حقل السياسة الاقتصادية عام ١٩٧٤ بضغط من البنك الدولي قد توجت باعلان حالة الطوارئ عام ١٩٧٥ » .

ان ما ذكر اعلاه من الوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر يعكس بوضوح حصيلة التجربة الهندية والتي معالمها — انه لا يمكن المثابرة طويلا باتباع سياسة الاستقلال الوطني وعدم الانحياز وتحقيق تحولات اجتماعية عميقة دون التصدي للضغوط الامبريالية وقوى الرجعية المحلية واشاعة الحريات الدمقراطية .

والحقيقة ان انديرا غاندي في سنوات حكمها الاخيرة بدأت تتراجع امام الضغوط الامبريالية — وقامت بمنح الامتيازات للشركات الاحتكارية ومغازلة الشركات الاجنبية المتعددة القوميات الامر الذي اثار مخاوف مشروعة لدى الاوساط الشعبية والفئات الوطنية الواسعة .

وقد عجزت حكومة انديرا غاندي عن مجابهة تدهور الوضع الاقتصادي والحد من انتشار الجوع والفقر ومنع تفجر ازمات اقتصادية واجتماعية . ففي عام ١٩٧٦ ارتفعت الاسعار في الهند بمعدل ٥٠٪ وازداد عبء الضرائب على العمال والفلاحين والفئات الشعبية مما اثار موجة عارمة من الاضرابات والتذمر والاحتجاج في شتى انحاء الهند . وفقدت حكومة انديرا غاندي تاييد اوساط شعبية واسعة .

وحيال هذه التطورات شعرت القوى اليمينية الرجعية بان ساعتها حانت وبدأت في تجميع قواها والقيام بتحركات مشبوهة وممارسة اعمال العنف لاسقاط الحكومة .

ولمجابهة الوضع المتأزم الذي ادى الى اضعاف السلطة لجأت انديرا غاندي الى اعلان حالة الطوارئ مدعية انها تستهدف ضرب قوى اليمين الرجعي وكبح هجومها على السلطة ، الا انه سرعان ما اتضح ان الهدف الاساسي من اعلان حالة الطوارئ هو ضرب القوى الدمقراطية وجماهير العمال والفلاحين . وهكذا بدأت عمليات القمع والارهاب واعتقال فقراء الشعب من عمال وفلاحين . وفرضت الرقابة على الصحف ووسائل الاعلام الرسمية وتم الغاء الكثير من الحريات الدمقراطية كما منع النشاط النقابي العادي .

واستخدمت مرحلة الطوارئ لاقامة مركز قوة شخصي غير دستوري يتزعمه سانجاي غاندي ابن رئيسة الوزراء انديرا غاندي الذي باشر باتباع اساليب القمع والرشوة والفساد .

فخلال فترة الطوارئ وبحجة « تجميل المدن » عمدت الحكومة باشراف سانجاي غاندي الى نسف الاكواخ ومساكن الفقراء دون ان تضمن لهم مساكن جديدة . وبحجة مقاومة الفقر والجوع شرعت الحكومة بممارسة عملية التعقيم الاجباري على نطاق واسع .

وقد اثارت هذه الخطوات التعسفية نقمة عارمة لدى الفئات الشعبية الواسعة وادت الى الحط من سمعة الحكومة وفقدان الثقة بحزب المؤتمر التي اخذت تتآكله الخلافات الداخلية الى درجة الانقسام مما ادى الى هزيمته وانفصاله عن سدة الحكم .

### * الاسباب الرئيسية لنكسة الحزب الشيوعي في الانتخابات *

لقد حلل الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير نتائج الانتخابات لمجلس الشعب ودرس بعمق وجرأة الاسباب الاساسية للنكسة التي تعرض لها .

ويجب الاشارة هنا الى ان الحزب الشيوعي في مؤتمره الاخير لم يحاول طمس مسؤوليته واخطائه والتستر وراء ظروف موضوعية معقدة من ناحية وعمليات القمع التي تعرض لها من ناحية ثانية ، حين قامت السلطات باعتقال الاف الشيوعيين في فترة الانتخابات . فالوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر تشمل انتقادا ذاتيا جريئا ومخلصا لبعض مواقف الحزب الخاطئة ، والتي كان لها اثر كبير وادت الى النكسة التي حلت به في الانتخابات .

ويمكن تلخيص هذه الاخطاء بما يلي :

١ — لقد اخطأ الحزب بتاييده لحالة الطوارئ التي فرضتها حكومة انديرا غاندي بحجة ضرب القوى الرجعية اليمينية . وكان عليه معارضتها او على الاقل المطالبة بالغائها حين بدأت تظهر سماتها السلبية .

ان المصدر الاساسي لهذا الخطأ كان الافتقار الى الفهم الصحيح لضرورة عدم الموافقة على اعطاء سلطات الطوارئ لاجهزة الدولة البرجوازية وبيروقراطيها . كذلك كان لدى الحزب فهم خاطئ مفاده ان حالة الطوارئ يمكن ان تستخدم لاحداث تغيرات [illegible] سلطة الدولة [illegible] .

٢ — لم يقدر الحزب [illegible] قدر الطاقة المعادية للبرجوازية الوطنية وممثلها في حزب المؤتمر، وعلى راسهم انديرا غاندي .

٣ — يقر الحزب الشيوعي الهندي بان كان عليه ان يعطي الاولوية للنضال ضد الجوانب السلبية التراجعية والمعادية للجماهير الشعبية في السياسة الداخلية لحكومة المؤتمر وذلك رغم تاييده للسياسة الخارجية المعادية للامبريالية وبعض الخطوات الداخلية التقدمية .

واشار الحزب الى انه لم يدرك بصورة كافية بان الحفاظ على السياسة الخارجية التقدمية يتطلب الاستناد الى قاعدة داخلية تنسجم معها — اي ضمان تحولات تقدمية ودمقراطية .

ولابد من الاشارة هنا الى انه رغم الاخطاء التي ورد ذكرها فان الحزب الشيوعي الهندي قام خلال هذه الفترة كلها بشن معارك متعددة وواسعة دفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية العمرية وقاد اضرابات العمال والفلاحين . فقد شن الحزب الشيوعي كفاحا مريرا ومنسقا ضد عمليات التعقيم الاجباري ونسف الاكواخ ومساكن الفقراء .

الا ان ذلك لم يكن كافيا لرسم خط فاصل في اذهان الجماهير بين مواقف الحزب الشيوعي الهندي وسياسة حزب انديرا غاندي .

### * القوى الرجعية اليمينية في الحكم *

ان النجاح الذي حققه حزب جاناتا في الانتخابات لمجلس الشعب لم يكن مصدر تاييد الجماهير لسياسة هذا الحزب ومواقفه بل النقمة العامة على السياسة المعادية للشعب التي اتبعتها حكومة انديرا غاندي وخاصة في المرحلة التي فرضت فيها حالة الطوارئ .

ففي الولايات الجنوبية مثلا لم تكن نتائج الانتخابات مرضية بالنسبة لحزب جاناتا . وقد حقق حزب المؤتمر نجاحا ملحوظا في هذه الولايات . ولم [illegible] ذلك يعود الى ان انظمة الطوارئ لم تطبق عمليا وبشكل واسع في هذه الولايات . كذلك فان [illegible] سانجاي غاندي وزمرته كانت [illegible] الولايات الجنوبية . اما في ولاية كيرلا حيث الشيوعيون في الحكم فقد حققت احزاب الجبهة المتحدة التي يراسها الشيوعيون [illegible] الانجازات التي حققتها حكومة الائتلاف [illegible] الرفيق ميثون [illegible] في ولاية كيرلا ، احدثت اثرا قويا على اذهان ابناء الشعب هناك وظهر هذا في نتائج الانتخابات اذ [illegible] لصالح احزاب الجبهة المتحدة برئاسة الشيوعيين .

غير ان [illegible] العامة للانتخابات [illegible] لصالح قوى اليمين [illegible] حزب جاناتا . ومنذ [illegible] حزب جاناتا سدة الحكم [illegible] الهند بدت مرحلة جديدة من [illegible] لجماهير العمال والفلاحين [illegible] .

[illegible] على نطاق واسع [illegible] وفتح المجال [illegible] الاجنبية المتعددة [illegible] الاقتصاد

— صفحة ٧ —



السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، الرفيق راو ، يتحدث في الاحتفال الشعبي الذي عقد في اختتام مؤتمر الحزب

# يوم النصر على الفاشية يوم تحرر الشعوب

**احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي مع شعوب العالم المحبة للحرية والتقدم في التاسع من ايار الجاري بالذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . هذا النصر ، الذي لم يمنح فقط الانسانية سنوات طويلة من السلم ، بل وضع ايضا بداية تحولات تاريخية في تاريخ الانسانية جمعاء . كما اثبت رغم الضحايا العديدة والدماء الكثيرة التي اريقت في هذه الحرب ، تفوق الاشتراكية ونظامها على الراسمالية التي اخرجت من رحمها ابشع نظام استعماري عدواني — هو النظام الفاشي . هذا النظام الذي تسبب بابشع واقسى حرب شهدتها الانسانية على مر العصور .**

لقد امتدت الحرب العالمية الثانية لمدة ست سنوات ودارت رحاها على اراضي ٦١ دولة يبلغ تعداد سكانها ١٧٠٠ مليون انسان ، اي ما يعادل ٨٠٪ من تعداد سكان الكرة الارضية في حينه . وبلغت ضحايا هذه الحرب خمسين مليون انسان قدم الاتحاد السوفييتي لوحده عشرين مليون منها . بمثل هذا الثمن الباهظ حقق الاتحاد السوفييتي النصر على الفاشية . ودحرها في وكرها برلين .

منذ الايام الاولى للعدوان الفاشي على اراضي الاتحاد السوفييتي حدد الحزب الشيوعي اهداف النضال ضد الفاشية . بقوله « ان هدف الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ليس فقط القضاء على الخطر المحدق بوطننا ، بل ايضا مساعدة شعوب اوروبا الواقعة تحت الاحتلال الفاشي » .

كما جاء في البيان ، الذي صدر في الذكرى الرابعة والعشرين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، « ان هدفنا مساعدة نضال هذه الشعوب التحرري من النير الهتلري . ومن ثم منحهم كامل الحرية في بناء مستقبلهم على اراضيهم وفق رغبتهم وقرارهم » .

ومن الممكن تقسيم مراحل تنفيذ هذا الدور التحرري الى مرحلتين هامتين . الاولى منذ بداية الحرب وحتى ربيع عام ١٩٤٤ والتي ناضلت فيها الشعوب السوفييتية متحدة ومتآخية ضد المحتلين الهتلريين لتحرير الاراضي السوفييتية . والثانية تمتد من ربيع ١٩٤٤ وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ والتي قام فيها الجيش السوفييتي بمساعدة الشعوب الاخرى لدحر الغزاة الفاشيين .

وفي هاتين المرحلتين تحمل الاتحاد السوفييتي القسط الاكبر في القضاء على الفاشية ويكفي لاثبات ذلك ان نذكر ان الجيش الاحمر السوفييتي في السنوات ١٩٤١ — ١٩٤٥ حطم لوحده ٦٠٧ فرق فاشية في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الحلفاء في شمال افريقيا وغرب اوروبا من تحطيم ١٧٦ فرقة فاشية فقط . كما ان عدد الطائرات الفاشية التي تم اسقاطها على الجبهة السوفييتية هي ٧٧ الف طائرة هذا بالاضافة الى ٤٨ الف دبابة . ان هذه البطولة وهذا الصمود الذي ابدته الشعوب السوفييتية في حربها الوطنية ضد الفاشية دفع وزير داخلية الولايات المتحدة الامريكية في حينه ، هارولد اكس ، والذي لا يمكن اتهامه بتاييد الشيوعيين ، الى القول : لقد اظهرت بطولات الشعوب في الاتحاد السوفييتي لجميع شعوب العالم انه بالامكان الحاق الهزيمة بالفاشية وسحقهم للنضال ضد الفاشية بعد ان كان الياس قد تسرب اليهم . لقد بددت بطولة شعوب روسيا السوفييتية وعلى ارضها اسطورة استحالة الحاق الهزيمة بالجيوش الهتلرية . لقد تحولت اسماء مدن مثل ستالنغراد وخاركوف وسمولنسك وكييف ، الى رمز البطولة والارادة التي لا تضعف للشعوب تناضل في كل مكان » . اما صحيفة واشنطن بوست فكتبت : لقد دافعت شعوب الاتحاد السوفييتي عن حضارة الانسانية جمعاء في بطولتها الاسطورية في الحرب وقامت بدور عظيم في تحقيق الهدف العام » .

ان ايمان شعوب الاتحاد السوفييتي بقيادة حزبها الشيوعي ، باهدافها السامية في تحرير الشعوب الواقعة تحت النير الفاشي ، دعمها ، ورغم الحاجة الى كل جندي والى كل بندقية ، ان تخصص الكوادر لتدريب فيالق وفرق عسكرية معادية للفاشية لشعوب رومانيا تشيكوسلوفاكيا بولونيا ويوغسلافيا وبلغاريا وتسليحها . وقد لعبت هذه الفرق دورا هاما في تحرير شعوبها من النير الفاشي . هذا عدا عن الدور الهام الذي اضطلع به مواطنون سوفييتيون في تنظيم حرب الانصار في مناطق هذه الدول المحتلة .

واعترافا بهذا الدور الهام كتبت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبون » ، في عددها الصادر في ٢٥ حزيران ١٩٤٤ « اصبح الجيش الاحمر عمليا جيش تحرير اوروبا ونصف العالم ، بمعنى انه بدون هذا الجيش لم يكن من الممكن القضاء على الفاشية » .

ولا تتوقف اهمية النصر الذي حققه الجيش السوفييتي ، سواء في حربه على ارضه ضد الفاشية او في مساعداته لشعوب اوروبا الاخرى ، وبمساعدة جنوده المقاتلة عند هذا الحد فقط . بل ان اهمية النصر على الفاشية تتعدى هذه الحدود لانها ساهمت بتعجيل حركة التحرر الوطني والقومي لدى العديد من شعوب آسيا وافريقيا . وكان لتحطيم اليابان العسكرية اهمية خاصة في استقلال الصين وكوريا وفيتنام .

واذا نظرنا الى حصيلة النصر على الفاشية فمن الممكن القول انها اثبتت انه لا توجد في عالمنا اية قوة بامكانها تحطيم الاشتراكية وان تخضع شعبا يؤمن بالماركسية اللينينية ، شعبا يؤمن بعدالة قضيته وبالوطن الاشتراكي ، شعبا متلاحما مع حزبه اللينيني . ان محصلة يوم النصر هي تحذير للمعتدين الامبرياليين ، لانها كانت درسا تاريخيا قاسيا . كما شكلت منطلقا ساهم في تغيير ميزان القوى الدولي في صالح قوى الاشتراكية والسلام .

## منغستو مريام يحذر من عدوان صومالي جديد

**اديس ابابا — الوكالات — اعلن منغستو هيلي مريام ، رئيس المجلس العسكري الثوري في اثيوبيا ، في اجتماع شعبي عقد في مدينة جيجيكا هذا الاسبوع ، ان الوضع في القرن الافريقي لا يزال متوترا ، خصوصا وان الصومال لم توقف تدخلها السياسي والعسكري ضد اثيوبيا .**

واضاف منغستو هيلي مريام ان الصومال لم تعترف حتى الان بحدود اثيوبيا . كما انها لم تتنازل عن مطامعها الاقليمية في اراضي كينيا وجيبوتي . وقال : ان القوات الصومالية الجوية تواصل انتهاكها للاجواء الاثيوبية وتقوم بانزال فرق المخربين في اراضيها . ثم ان الاف العسكريين المصريين ، ومن بلدان اجنبية اخرى ، موجودون الان في الصومال للتدخل ضد اثيوبيا مجددا .

ودعا منغستو هيلي مريام ، في نهاية كلمته ، العمال الى توحيد صفوفهم ورصها للدفاع عن الثورة ومكاسبها. كما شكر الدول الاشتراكية لمساعدتها الامينة التي تقدمها لبلاده .

## مواطنو تشيلي يتساءلون: ما هو مصير ابنائنا ؟!

سنتياغو — الوكالات — يصعد مواطنو شيلي نضالهم ضد ممارسات نظام بينوتشيت الدموية ويطالبون بمعرفة مصائر ابنائهم المفقودين .

وقدم المواطنون عريضة الى النظام الدموي ، وقعها ١٨ الف انسان ، يطالبون فيها بنشر قائمة باسماء المعتقلين السياسيين . وعبروا عن قلقهم الشديد على مصير ابنائهم .

## موزوريوا بلا ورقة التوت

سالسبوري — الوكالات — يستمر « المجلس الافريقي الوطني المتحد » بقيادة القس موزوريوا في سياسة التهاون مع النظام العنصري في روديسيا . فقد اعلن هذا المجلس ، وبعد جلسة طارئة للجنته المركزية التي استمرت لثمانية ساعات ، انه سيبقى في حكومة ايان سميث العنصرية . وبهذا اسقط القس موزوريوا عن نفسه ورقة التوت التي تسترها طوال الوقت .

وقد اثار قرار المجلس نقمة الجماهير الافريقية في روديسيا ، وخصوصا ، وانه تنازل عن العديد من الشعارات الوطنية التي رفعها لذر الرماد في العيون .

## ثلثا يهود امريكا يعارضون سياسة اسرائيل

نيويورك — كشف استفتاء شعبي اجراه معهد « هاريس » بين يهود الولايات المتحدة قبل اسبوعين عن ان ثلثي يهود الولايات المتحدة يعارضون سياسة حكومة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

### ٣ آلاف فرنسي يؤيدون « السلام الآن »

هذا وجاء من العاصمة الفرنسية ان حركة « السلام الآن » في اسرائيل تسلمت بيانا وقعه ٣ آلاف فرنسي يعلنون تضامنهم مع حركة « السلام الآن » . ويؤكدون فيه معارضتهم سياسة حكومة بيغن التوسعية . ومن بين الموقعين الكتاب : البرت ميمي ، رور اكور ، ارملة الكاتب ووزير الثقافة اندريه مالرو وجاك اتلي من زعماء اليسار الفرنسي .



# ادانة وكالة الاستخبارات المركزية من فمها بعد ربع قرن على اغتيال ايتل ويوليوس روزنبرغ

العالم ليس بحاجة الى تقرير من احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، بعد ٢٥ سنة على جريمة اغتيال ايتل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي في الولايات المتحدة ، ليتأكد من ان التهمة الموجهة اليهما ( التجسس للاتحاد السوفييتي ونقل اسرار تتعلق بالذرة ) كانت مجرد تلفيق . وانهما ذهبا ضحية الحرب الباردة التي اشعلت الامبريالية الامريكية اوارها تمهيدا لحرب ذرية ضد العالم الاشتراكي ، كانت تطمع ، من ورائها ، بان تسيطر على العالم باسره . لكن حسن ان يدين المرء ال سي.اي.ايه . من فمها . وفي الوقت نفسه يجب الحذر من التوهم ان نشر هذه الحقائق ربما كان بمثابة توبة او شجب للاساليب الهمجية القديمة . فالامبريالية لاتزال هي هي . قد تغير تكتيكها ولكنها كالذئب الذي لا يمكن ان يتعلم اكل الحشائش .



الزوج روزنبرغ كانا ضحية « المكارثية » الامريكيه

لقد استغلت حكومة الولايات المتحدة قضية ايتل ويوليوس روزنبرغ في سوق الحرب الباردة واستهدفت منها ما يلي :

* تفسير فقدان الولايات المتحدة احتكار سر الذرة ، وذلك على طريقتها الخاصة .

* ايهام الشعب الامريكي ان الشيوعيين الامريكيين هم عملاء للاجانب وخونة لبلادهم .

* تقديم مبرر للحرب القذرة في كوريا .

* اضفاء شرعية على قمع القوى التقدمية وحركة العمال وخصوصا الشيوعيين .

ولهذه الاسباب ادين آل روزنبرغ مع ان البينات ضدهما كانت واهية جدا . وحكم عليهما بالاعدام . وطرح سؤال : هل سيعدمان ؟ وكان جواب السلطات : الا اذا ارتدا وانحازا الى جانب جلاديهما !.

وقد اكد هذه الفكرة تقرير سري لوكالة المخابرات المركزية من عام ١٩٥٣ حصلت عليه مجلة « وورلد مغزين » من « صندوق المعلومات المفتوحة » وهي مؤسسة حديثة قامت في نيويورك تهتم بجمع المعلومات عن اهم القضايا السياسية خلال العقود الثلاثة الاخيرة ومنها قضية روزنبرغ .

وقد حاولت وكالة الاستخبارات استغلال آل روزنبرغ في ايامهما الاخيرة بقصد شق الحركة التقدمية وضربها من الداخل . اما كيف يكون ذلك ؟ فقد كانت الخطة بسيطة . وتتلخص، حسبما جاء في التقرير ، « باقناع ايتل ويوليوس روزنبرغ بان النظام السوفييتي الذي يخدمانه يعمل على ابادة اليهود الواقعين تحت حكمه. لذلك فالمطلوب منهما بث نداء لجميع اليهود ليتركوا الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها » .

ويضيف كاتب التقرير المجهول « وفي مقابل هذا ملغى الحكم بالاعدام » !

واغرب ما في التقرير انه يتناول الجريمة المزعومة بمنتهى اللامبالاة . اذ لم يرد ذكر للتهم الموجهة الاثنين في التقرير كله . وفي الواقع يعامل التقرير المتهمين كجواسيس . ولم يطلب اليهما افشاء اي سر او الوشاية باحد . وهذا يدل على ان الوكالة كانت تدرك ان ليس هناك ما يعترفان به او من يشيان به . وبغض النظر عن هذا التقرير فقد تجمعت وثائق وبينات ، حتى اليوم ، تؤكد زيف التهم التي وجهت الى الزوجين روزنبرغ والخطأ القضائي الفاحش ضدهما .

ولكن كان عمل الوكالة متسما بالتناقض والتفاؤل حين كتب واضع التقرير قائلا ان اهداف هذه الخطة كانت تتلخص في ١) تزويد الحكومة بسلاح في كشف مآرب الشيوعية الشريرة و ٢) انقاذ حياتين . ومع ان الهدف الاول مفهوم بالنسبة لهووسي الحرب الباردة الا ان الهدف الثاني يبلغ ، ولا شك ، قمة التفاؤل . وحين حكم القاضي ايرفين كوفمان بالاعدام على الزوجين روزنبرغ قال لهما : « اني اعتبر جريمتكما اسوأ من القتل » وبلغ حد اتهامهما بالمسؤولية عن مقتل ٥٠ الف جندي امريكي في كوريا والملايين الذين قد يسقطون في الحروب القادمة .

**« لم يكن صحيحا الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما — لسبب وحيد هو ان هذه الدعوة للجبن والنذالة ستفشل حتما » .**

( من مذكرة سرية للوكالة — ١٩٥٣ )

**كان المطلوب من الزوجين روزنبرغ ان يناشدا اليهود في جميع انحاء العالم ان يخرجوا من الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها . وفي مقابل ذلك يتم الغاء حكم الاعدام الصادر ضدهما .**

( من مذكرة سرية للوكالــة — ١٩٥٣ )

وما دام الزوجان بريئين فقد كانت خطة الاستخبارات المتعلقة تقضي بمتابعة الضغط عليهما وايهامهما بان الحركة التي ينتميان اليها خانتهما ودعتهما ان يسلما بجلدهما .

ورغم معرفة موظفي الاستخبارات بصلابة الزوجين ارتأوا ان ينظموا مساجلة بينهما وبين عناصر تبدو في الظاهر دمقراطية بهدف ادخال الشك الى نفسيهما . فقد توصلوا الى نتيجة مفادها ان الزوجين روزنبرغ لن يتخليا عن مبادئهما ولو كان الثمن حياتهما . لذلك جربوا ان « يستميلوهما بدعوى نداء الواجب » كما جاء في التقرير . واضاف : « لا يجوز الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما . لان هذه الدعوة للجبن والنذالة ستبوء بالفشل . بل يجب ان يوضع الامر كما لو كانا يعرضان للخيانة والدمار من جانب جماعتهما . لذلك يكون من واجبهما الادبي تحذير ابناء جلدتهما من شر الشيوعية » .

ولكن كان البون شاسعا بين رأي وكالة الاستخبارات المركزية الخاص بالزوجين روزنبرغ وبين رأيهما المعلن . فقد كان واضحا انهما لايخضعان لاي تهديد ويفضلان الموت على خيانة مبادئهما .

محاولة انقاذ حياتين في حين ان الوكالة ومن سخرية القدر ان يتحدث احد عملاء وكالة الاستخبارات عن فضيلة كان لها اليد الطولى في دفعهما الى المشنقة . وهذا يذكرنا بقول ضابط امريكي في الحرب الفيتنامية انذاك : « كان علينا ان ندمر القرية حتى ننقذها » ! .

ومع ان وكالة الاستخبارات ، في محاولتها جس نبض الزوجين روزنبرغ لتنفيذ خطتها المشار اليها آنفا ، لم تكن واثقة من انهما سيغيران رأيهما ، الا انها رأت ان من الانسب ان تقوم بالوساطة شخصيات لا يتطرق اليها الشك حتى لا يرتابا في الامر . وكان من يضع خيار الموت او الخيانة يمكن ان يكون انسانا يوثق به .

وبعد ان استبعدت الوكالة فكرة توسيط شيوعيين سابقين لان آل روزنبرغ سيعتبرانهم ، ولا شك ، كاعداء ومرتدين وخونة ، ارتأت ان يكون الوسطاء من الحاخامين الاولياء، من اليهود الراديكاليين وعلى معرفة معينة بعلم النفس .

ويبدو ان الخطة لم تنفذ . اذ ليس هناك ما يدل على ذلك . وحتى اذا نفذت فمن المؤكد ان الزوجين روزنبرغ قابلاها بالرفض . لان حكم الاعدام نفذ فيهما بعد كتابة المذكرة المشار اليها بستة اشهر . ومما لا شك فيه ان الوكالة عالجت القضية باهتمام شديد . فقد أحيلت المذكرة الداخلية الى دائرة الاستخبارات العسكرية بواسطة آلن دالاس نفسه الذي كان في حينه رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية .

وكان اهم ما ترمي اليه وكالة الاستخبارات من وراء قضية آل روزنبرغ شن حملة على الاتحاد السوفييتي بحجة اضطهاد مزعوم لليهود السوفييت . وجاء في الفقرة الاخيرة من المذكرة انه اذا نجحت الخطة فيجب مكافأة الزوجين روزنبرغ بسخاء ، وذلك « لتشجيع غيرهما على الردة ولاستغلالهما بنجاعة في الحرب الباردة ضد الشيوعية وخصوصا فيما يتعلق بالقضية اليهودية » .

ولكن خطة الوكالة باءت بفشل ذريع . واستشهد الزوجان روزنبرغ بشرف متمسكين بالمبادئ التي عاشا من اجلها . فكسبا ، بذلك ، الاحترام الذي لا يزال يكنه لهما الملايين في شتى انحاء العالم . وسجلهما التاريخ ليس فقط كضحيتين من ضحايا القمع والاستبداد بل كشهيدين من ابطال المقاومة .

ورغم فشل وكالة الاستخبارات الامريكية في هذه القضية الا ان محاولاتها لم تتوقف . واصبح ديدنها الحملة المعادية للشيوعية في الحرب الباردة وخاصة ما يتعلق بالقضية اليهودية . ولا نزال نرى آثار هذه الحملة الشرسة على صفحات الصحف الامريكية وفي اروقة الوزارات الامريكية كل يوم تقريبا .

( ملخصة عن « وورلد مغزين » الامريكية )



**تحقيق عن مسرحية زيـاد الرحبـاني الجديـدة :**

# ( وبالنسبة لبكره شو ؟ )

## زكريا وثريا وزبائن المطعم والشاعر يعرضون قطعة من الحياة على مسرح أمين الناس

**يشاهد جمهور بيروت في هذه الايام عروض مسرحية جديدة للمسرحي الموهوب زياد الرحباني — « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » التي اعتبرتها صحيفة « النداء » البيروتية « البداية الحقيقية للمسرح السياسي اللبناني » .**

**يقول زياد الرحباني عن عمله هذا : « انا لا اسميه مسرحية ويمكن ان اسميه حفلة منوعات » . والسبب انها تتألف من كمية من اغان مؤلفة ، جاهزة ، فكان الرأي ان تقدم في قالب مسرحيه بدلا من تقديمها بشكل متفرق .**

**زياد قام بكتابة هذا العمل واشترك في التمثيل فيه ايضا . وهو ، في راى العاملين معه ، يبحث في هذا العمل عن الوصول الى واقعية اكبر . وعن هذا يقول : « في هـذا العمل عملنا جهدا كبيرا لتكون واقعيين . وانا عندي نظرة بالمسرح قريبة لمدرسة ستانسيلافسكي الذي أومن باسلوبه المسرحي كثيرا » .**

**عن « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » نشرت « النداء » التحقيق التالي :**

ابتداء من ٢٢ شباط الحالي ستشهد بيروت العروض الاولى لمسرحية زياد الرحباني الجديدة « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » ، وذلك على مسرح سينما « الاورلي » الذي شهد اعمال زياد ونجاحاته الاولى . وبالرغم من ان صالة « البيكاديللي » شهدت فيروز والمسرحية الغنائية « بترا » فقد نستطيع القول ، لاعتبارات عديدة ، اى عمل زياد الجديد سيكون النشاط المسرحي الاول لهذا الموسم في بيروت .

لقد دخل زياد الرحباني عالم المسرح من بابه العريض واوجد جمهوره الواسع منذ البداية ، وذلك من خلال تعدد مواهبه واجتهاده واخلاصه لفنه ، ولانه يمتلك كلمة طيبة جديدة يسعى الى قولها عبر الوسائل المسرحية والموسيقية التي بين يديه . بل ان زياد الرحباني يشكل ظاهرة من الظواهر التي ترفد الفن اللبناني الحديث . وتعلن عن نوعية جديدة من التعامل مع الممارسة الفنية تتخطى حدود المهنة، وتقدم تجربتها المبكرة خارج تلك الحدود .

في المسرحية الجديدة « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » يتابع زياد خطه الذي يبدو مهتما بحشد العدد الوافر من النماذج البشرية . فنحن نتذكر ملهى « سهرية » وفندق « نزل السرور » ، والان يرسم جوه المسرحي في مطعم ( سناك بار ) يرتاده الزبائن من مختلف الفئات والجنسيات ايضا ، حيث يتناولون الطعام والشراب ويطرحون مسائل الحياة المتنوعة . وقد يهم ان نذكر ان المسرحية ستطرح تلك المسائل باسلوب العرض ، غير ان طريقة العرض بمجموعها وتفاصيلها ستؤدى الى عرض تحريضي ، وربما استفزازي ايضا . وفي جميع الاحوال سيبقى مسرح زياد، وبمعنى ما ، مسرحا واقعيا .

وسيعود « زكريا » الينا هذه المرة ايضا ، ولكنه لن يكون ضائعا بين زبائن المقهى والفندق ، بل سيكون هو « البارمان » ، وصلة الوصل بينهم . كما ان المسرحية ستركز على شخصية اخرى ، الى جانب زكريا ، هي شخصية زوجته « ثريا » . وسيكون هناك في النص نوع من السرد للاسباب التي دعت الزوجين الى العمل في المطعم ، ومن خلال ذلك يتم التعرف الى المشاكل التي تعترض حياتهما .

ينقسم الممثلون الى فئتين : الفئة التي تعمل في المطعم والفئة التي ترتاده . ويؤدى اسلوب العرض الذي اعتمده بناء المسرحية الى اعتبار انها لن تبدأ في لحظة ما ، مع حدث معين ينمو ويصل بحبكة مرسومة الى عقدة وحل ، بل ستلاحظ انها قد بدأت قبل رفع الستارة ، وهي لن تنتهي بعد اسدالها . فكأنها مقطع من حياة مستمرة وموصولة . اخذ وعرض على المسرح امام متفرجين . اما اختيار المطعم مسرحا للاحداث فلعله اشارة الى قطاع الخدمات في البلد ، تتركز على فكر نموذجي لخادم غير منتم الى فئة محددة اجتماعيا ..

وربما سيكون هذا العمل تطعيما مع المسرح الغنائي الذي بدأ بـ « سهرية » . فلن نسمع حوارات غنائية ، ولن يكون هناك سوى اغنيات ثلاث وموسيقى تصويرية ترسم جو مطعم ليلى في « الحمراء » . ولكنها بالطبع لن تكون موسيقى بلا هوية ، فسيلاحظ اى مستمع منتبه افكارا موسيقية محددة تتوالى وتتطور من آلة الى آلة ومن مقطع الى آخر .

### زكريا وثريا والكوميديا المعتمة

يتحدث زياد عن شخصية «زكريا» فيقول : زكريا لم يفسح له مجال التعلم . وربما ترك المدرسة باكرا . بطيء الحركة في حياته ، ولذلك يبقى دائما خلف الاحداث . تزوج باكرا ويبدو انسانا جامدا هادئا ولا يتحرك بسهولة . كما يبدو متناقضا مع عمله في البار . عمل زوجته ثريا معه في البار يزعجه . فهي في الاساس اقوى منه شخصية . ورواد المطعم يبدون نحوها اهتماما خاصا . واصحاب المطعم يستغلون وجودها فيه .

* هل الحركة الكوميدية التي كانت شائعة في « نزل السرور » ستستمر في هذه المسرحية ؟

يقول زيـاد :

* في «نزل السرور» لم يكن زكريا شخصية رئيسية ، كان شاهدا فقط ، ولذا كان باستطاعته ان يغلب بالكوميديا الى الحد الاقصى . اما الان فهو مسؤول عن ابقاء المتفرج على الشكلة من خلال ازدواجيته ، مع احتفاظه بضحكة كوميدية لا يلبس بها. غير ان هذا لا ينفي وجود شخصيات كوميدية بكل ابعادها .



زياد الرحباني

* تقول نبيلة زيتوني التي تمثل دور « ثريا » : ثريا لها وجهان . علاقتها بزوجها وعلاقتها بالزبائن . وهي في الاصل جاءت الى العمل بناء على رغبة زوجها . علاقة الزواج تبقى سرية في الظاهر لتسهيل عملها . بين هذين المستويين يدور الصراع بين الشخصيتين بشكل خفي . اما الدافع الى تحسين الوضع العائلي فلا ينعكس عليها بشكل واضح ، بل في شكل سلوك عصبي . فهي غير راضية عن وضعها . ولكن لا بديل عن هذا العمل . كان صعبا ان تكون منطقية وصعبا ان ترضى ، بحيث اصبح مستحيلا ان يعود الوضع العائلي الى وضعه السابق . انها ارفع مستوى من زوجها ، ولذا تبدو طموحة ومتطلبة وتستمر في عملها رغم خروج زوجها .

* عن تجربتها في هذه المسرحية تقول نبيلة : انها تجربة جيدة لمفهوم جديد من المسرح . فليست القضية اتاحة الفرصة ، بمعناها التكنيكي ، للهواة بقدر ما تعني الاشتراك في عمل متميز بنوعية توجهه ومضمونه. ان تركيب الممثل الفكري هو الذي يحدد ما اذا كان سيشترك في مسرح ما او لا يشترك .

### صف طويل من الممثلين والادوار

يشترك في مسرحية زياد الجديدة ٣٦ ممثلا وممثلة ، اكثريتهم الساحقة من الهواة الذين يمثلون لاول مرة :

* رفيق نجم ( دور الطباخ ) يقول ان الادوار كلها تكمل بعضها بعضا . الطباخ تجيئ علاقة بالموضوع الاساسي وله ايضا قضاياه الخاصة . وهو ربما يمثل الشخصية الايجابية من خلال وعيه الذي يبقى محددا بالحدس .

* فائق حميصي، المسرحي المعروف، يؤدي دور الشاعر الذي يكتب قصائده في المطعم ويرسلها الى جريدته بالتلفون . واحد من رواد المقاهي يتكشف عن « توسيونجي » جزائدين وجادات .

* جوزيف صقر ( في دور رامز ، عريب لزكريا ) . كان جوزيف رفيق زياد في اعماله المسرحية السابقة وحقق شهرة بجدارة . يلعب هنا دور « ابن الضيعة » ، وتطرح من خلاله علاقات المدينة والريف . ويساهم في فضح العلاقات المدينية .

* محمد كلش — يلعب دور شيخ خليجي من رواد المطعم ، ودون الدخول في صيغة كاريكاتورية . رجل اعمال مركزة في لندن ، ويبدد ثروته في بيروت .

* رفيق عنمة : زبون اسباني يتسبب في الاشكال بين زكريا وزوجته. زياد ابو عبسي : زبون بريطاني يتسبب في مشكلة تقلب حياة زكريا . باسم حشاش : زبون فرنسي . ديالا جابر : صحفية فرنسية وزبونة دائمة لا مبالية . جميلة نعماني : صديقة صاحب المطعم ، اجنبية مقيمة في المطعم . انطون غرزوزي وابليا سابا : مهرب مخدرات وتاجر مخدرات. مطرس فرح : مدير المطعم ..

الى اخر هذا الصف الطويل من الممثلين استطاع زياد « اغراءهم » بهذه المهنة المتعبة !

يبقى التنويه بالفنان الذي يقف وراء العناصر المشهدية ، والذي استطاع ان يثبت جدارته ومقدرته في ميادينه: غازي قهوجي يصمم وينفذ الديكور والملابس والاضاءة !

*

هل ستكون مسرحية زياد الجديدة صورة مصغرة عن المجتمع اللبناني تعكسها الخشبة من خلال تقاطع الاحداث والحوارات ، ومن خلال تتابع الليل وزبائنه وضجيجه ، والنهار ومشاكل شغيلة المطعم ؟ هل ستكون قطعة من الحياة معروضة في قالب فني ، مسرحية قد تختلف عما شاهده المتفرجون ؟

هذا ما ستتركه لهؤلاء المتفرجين ليكتشفوه بانفسهم . ولا بد ان مسرح زياد سيكون لذيذا وممتعا ومثيرا للفكر والخيال .

---

١٥ أيار — يوم التضامـن مع الشعـب العربي الفلسطيني



المصلـوب في وطنـه — بريشـة عبـد عـابدي

---

### * مهرجـان للاغنيـة السياسيـة في العـراق *

■ اقامت دور الثقافة الجماهيرية مؤخرا في محافظة النجف بالعراق المهرجان الاول للاغنية السياسية تحت شعار : « نغني الحب .. للثورة » شاركت فيه مجموعة من الفرق الموسيقيه وكذلك مغنون منفردون .

وقد تميزت اسهامات الاتحاد العام لطلبه فلسطين الذي قدم ثلاث اغان اداها طلاب وهي « فلسطينية » لزينب شمت و « في قلوبنا انت يا لبنان » لجعفر حسن واخرى عن صمود تل الزعتر . كما قدم المغني الشاب سلام سلامة اغنيتين من شعر شاعرنا سميح القاسم . كما برزت اغنية « سافاوم » اداها سرور ماجد وهي من شعر سميح القاسم ايضا . ■

---

**الكاتب المسرحي المصري الفريد فرج في حديث صحفي :**

# لكي يكون المسرح جماهيريا يجب ان يكون يساريا

**يسرنا ان ننشر المقابلة الصحفية التالية مع الكاتب المسرحي المصري المعروف الفريد فرج يتحدث فيها عن تجربة المسرح المصري وعن رواد التجديد فيه ويؤكد فشل التجارب التي لا تستجيب لتطلعات الجماهير العريضة . كما يؤكد على انه لكي يصبح المسرح العربي جماهيريا فلا سبيل اخر سوى اعتماد النهج التقدمي والثوري مستفيدا من التجارب التقدمية والثورية في المسرح العالمي وخاصة مسرح بريشت وتشيكوف .**

* هل يمكن ان تحدثنا عن مساهمة جيلكم في عملية انشاء مسرح مصري معاصر؟

* الحقيقة ان محاولة انشاء مسرح مصري معاصر يبلغ عمرها ما يقارب المئة عام . في البداية انطلق الفنان المصري من النسق الاوروبي للمسرح ، وراح يسعى لتاصيله وربطه بالفنون شبه المسرحية الشعبية ، محاولا من خلال ذلك ان يكسب الجمهور ويؤثر عليه . وضمن هذا الاطار يمكن فهم تجربة يوسف ادريس الذي قام باستلهام اشكال المسرح الشعبي والمسرح الفقير ، الذي كان معروفا منذ زمن بعيد في المناطق الريفية واعياد المدينة ، فكانت مسرحية « الفرافير » التي وضع لها مقدمة نظرية يوضح فيها اتجاهه المسرحي . الى جانب هذا ، يوجد الاتجاه الذي يدعو الى الاحتفاظ بالشكل الاوروبي واستلهام التراث الشعبي في القصص والتقاليد . وينعكس هذا في المسرحيات المستلهمة من «الف ليلة وليلة» والقصص والملاحم الشعبية .

لقد ساهم العديد من الكتاب السابقين لجيلنا في وضع اسس هذين الاتجاهين . لكن جيلنا توج هذه العملية بنظرية حول ديمقراطية الثقافة وشعبية المسرح . اى انه قام بابراز الصيغة الاجتماعية والسياسية للمسرح .

* ما هي الاتجاهات الرئيسية في تجديد المسرح المصري في الستينات ؟

* لا شك ان المسرح المصري كان يولي اهتماما خاصا لتقاليد المسرح الفرنسي . فالمسرح التقليدي استفاد من المسرح الرومانتيكي والواقعي الفرنسي . في اعوام الستينات برز اتجاهان في حركة التجديد : الاتجاه الاول استمر في تقليد المسرح الفرنسي واستفاد من اساليب المسرح العبثي والسيكولوجي والوجودي . اما الاتجاه الثاني فقد تميز بالاستفادة من تراث تشيكوف — نعمان عاشور — والسعي لاستلهام تقاليد المسرح الاشتراكي . وقد تاثرت انا شخصيا بالمسرح الملحمي ، وكذلك يوسف ادريس . لقد قدم المسرح المصري في الستينات مساهمات ذات طابع خاص كانت استجابة لظروف اجتماعية خاصة . وان كان لا يمكن عزل هذه الظروف عن الصراع الاجتماعي على



ألفريد فرج

مستوى العالم الا ان المسرح تاثر بالظروف الخاصة للتطور الاجتماعي الثقافي والفني في مصر . وكذلك فان محاولات تاصيل المسرح من حيث الشكل والمذاق ومن ناحية التمسك بمظاهر الفولكلور الشعبي هي سمة اجتهادات خاصة ، اضفت على هذا المسرح طابعه الخاص .

* ما هي امكانية الاستفادة من «عنصر التغريب» بالنسبة للمسرح العربي المعاصر ، خاصة وان هذا العنصر يشكل حجر الزاوية في المسرح الملحمي ؟

* ان استلهام الاشكال الشعبية للمسرح نوع من انواع التغريب ، وكذلك العودة الى الامثولة الشعبية. وقد ساهم هذا الاسلوب في تنشيط الحركة المسرحية وكسر القيود التقليدية واطلاق الملكات . وقد تم استخدام عنصر التغريب بشكل صحيح اجتماعيا في مجال الكشف عن الحقيقة او المفارقات غير الاعتيادية التي تستتر وراء السلوك اليومي والظواهر العادية . ولا شك ان المسرح الملحمي كان له تاثير في الستينات يتجاوز تاثير المسرح الاوروبي الغربي الحديث .

* كيف تعرفتم على تقاليد مسرح بريشت ؟

* لم نتعرف على بريشت باللغة العربية ، لان اغلب من تصدى لترجمته ، تجاهل الجانب الفكري لمسرح بريشت واكد فقط على القضايا الشكلية . وقد تم تدارك هذا الامر من قبل عدد من النقاد والفنانين التقدميين منهم سعدي خشبة وفاروق عبد القادر ومحمود امين العالم . وساهم معهم عدد اخر من العاملين في مجال المسرح كيوسف ادريس وميخائيل رومان وغيرهم .

فضلا عن ذلك فان المسرح المصري في الستينات كان ينتمي لليسار . ومن هنا جاءت شعبيته . وقد ادى هذا الى وجود تربة خصبة للاستفادة من الملحمة الاجتماعية الحقيقية . وقد تم تقديم مسرحيات لبريشت لاقت صدى جيدا وهي «الاستثناء والقاعدة» و « طبول في الليل » و « الانسان الطيب من سيتشوان » و « دائرة الطباشير القوقازية » .

* ما هي استعادتكم من الشخصية في مسرح بريشت ؟

* انني اسعى لايجاد مسرح اجتماعي ذي شكل ملحمي . وقد استهواني هذا الشكل لاسباب فنية واجتماعية ، حيث انه يجعل المسرح اكثر شعبية شكلا ومضمونا . كما انه الشكل الاوفق لمعالجة المواضيع الشعبية لمخاطبة الجماهير . وقد تمكنا من خلال استيعاب مسرح بريشت ان نكسر حلقة المسرح البرجوازي الذي يدور في اطار مسرح الترف الفرنسي . وقد جاء عملنا هذا استجابة للتغيرات الاجتماعية والنسبية لدى الجمهور . والجمهور هو الذي كان يطالبنا بذلك . وقد اكتشفنا ابان هذه المرحلة — مرحلة النهضة المسرحية — ان المسرح يجب ان يكون يساريا لكي يكون جماهيريا . وان الشكلية مهما بلغت الذروة لا يمكن ان تغري الجمهور . وحاليا تسيطر الاتجاهات الشكلية على المسرح المصري بسبب الرقابة ، لكنها لا تلاقي نجاحا لدى الجمهور . وهذا امر ينطبق في كافة انحاء العالم . الفن الثوري بطابعه ولا يمكن ان يكون محافظا .

* هل توجد هناك شروط معينة لخلق مسرح عربي ؟

* ان امكانية خلق مسرح عربي تعتمد على الاستفادة من التراث باسلوب التغريب والتجديد بهدف الكشف عن جوهر الصراع الاجتماعي. فضلا عن ذلك يجب الاستفادة من المميزات الفنية الهامة للاسلوب الملحمي الحديث ، ومن رايي ان اغراق المسرحية بالظروف المحلية يعيق انتقالها وفهمها . هذه بعض القضايا الاساسية التي يمكن دراستها في طريق بناء مسرح عربي معاصر .

---

## الهنـد : العمـلاق — بقيـة

الاستراتيجية . ويتعرض القطاع العام الان لهجوم كاسح ، خصوصا بعد ان اعلنت الحكومة وقف اجراء تاميمات جديده ،وتوقف الحديث حتى عن ضرورة اجراء اصلاحات زراعية . وطرأ من جراء ذلك تدهور جديد على الوضع الاقتصادي فانخفض معدل نمو الانتاج الصناعي بـ ٥٠٪ وارتفعت الاسعار بمعدل ١٥٠٪ وازداد عدد العاطلين عن العمل بحيث اصبح عددهم يتجاوز ١١ مليون وازداد التضخم المالي بمعدل ٥٠٪ .

كل هذه التطورات حدثت خلال عام واحد من حكم حزب جاناتا الرجعي.

اما في مجال السياسة الخارجية فان حكومة جاناتا تواصل حتى الان السياسة التقدمية التي اتبعتها حكومة انديرا غاندي — سياسة عدم الانحياز والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وتأييد حركات التحرر الوطني .

ولكن الى جانب هذا يكثر الحديث حاليا بين الاوساط الرسمية في الهند وداخل حزب جاناتا حول ضرورة اتباع سياسة بما يسمى « عدم الانحياز الحقيقي ». ومن الواضح ان وراء هذا الحديث تكمن محاولة تخفيف العداء للامبريالية وخرق السياسة الخارجية والاقتصادية في اتجاه التعاون مع الامبريالية .

ومع تدهور الوضع الاقتصادي وتصعيد الهجوم على مستوى معيشة العمال والفلاحين تزداد النقمة الشعبية على حكومة جاناتا وتعاظم النضال ضدها .

وقد اثار الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير الى ان الوضع السياسي الجديد الذي نشأ في الهند قد كشف عن حقيقة تاريخية لا يمكن تجاهلها بعد وهي ان لا حكومة جاناتا، ولا اية حكومة يؤلفها حزب المؤتمر، تستطيع حل قضايا البلاد الملتهبة وان وحدة جميع قوى اليسار والقوى الدمقراطية هي البديل الوحيد .

( في الحلقة القادمة — الحزب الشيوعي الهندي ووحدة قوى اليسار والقوى الدمقراطية ) .

---

## على شرف يوم الطفل العالمي
# مسابقة لرسوم الأطفال

على شرف يوم الطفل العالمي الواقع في الاول من حزيران ، ولمناسبة اعلان عام ١٩٧٨ — عام الطفل العالمي ، يسر صفحة الشؤون الفنية ان تعلن مسابقة لرسوم الاطفال موضوعها — « الاطفال يرسمون عالمهم » — **ابتداء من اليوم وحتى ٢٧/٥/٧٨ .**

وبعد عرضها على لجنة التحكيم الخاصة ستنشر اجمل الرسوم على صفحات «الاتحاد» وستقدم للفائزين الاوائل هدايا رمزية .

* شـروط المسـابقة *

- * **ان لا يقل عمر المشترك عن ( ٦ ) سنوات وان لا يزيد على ( ١٠ ) سنوات .**
- * **ان تكون الرسوم مرسومة على ورق مقوى ( « بريستول » ) وان تستخدم الالوان الواضحة في الرسم ( من المحبذ بالاسود والابيض ) .**
- * **ان لا يزيد حجم الورقة على ٣٠×٤٠ سم .**
- * تقدم الرسوم بوساطة الفروع او إرسالها مباشرة الى « الاتحاد » ، على ان تصل حتى يوم ٥/٢٧ .
- * **اشارة : لا تنسوا ارسال الاسماء وسن الطفل الرسام مع الرسم** *

---

# ركن الأطفال

حكـايـة

## البطـة العرجـاء



عاش في قديم الزمن عجوز مع زوجته . عاشا وحيدين في حزن وغم لم يكن لديهما ابناء . وفي ذات يوم قال العجوز لزوجته :

— تعالي ايتها العجوز نذهب الى الغابة لجمع الفطر .

ذهبا الى الغابة . واخذ العجوز يجمع الفطر . وفجأة شاهد عشا تجلس فيه بطة فقال لزوجها :

— انظر .. ان لها رجلا مكسورة ، مسكينة !

واجابها العجوز .

— فلنأخذها الى البيت لتعيش معنا !

ولما حملاها وجدا ساقها مكسورة . حملاها برفق وجاءا بها الى البيت وبنيا لها عشا وفرشاه بالريش واجلساها ثم توجها ثانية لجمع الفطر .

وحينما عادا وجدا البيت نظيفا ومرتبا ، والخبز والحساء جاهزين . فسألا الجيران :

— من فعل هذا ؟ من فعل هذا ؟

لم يكن احد يدري شيء .

وفي اليوم التالي توجه العجوز مع زوجته الى الغابة لجمع الفطر . وعندما عادا الى البيت وجدا الطعام جاهزا وشاهدا الغزل والصوف على حافة النافذة . فسألا الجيران ثانية :

— الم تروا احدا هنا ؟

— راينا فتاة تحمل الماء من البئر . وهي فتاة جميلة ولكنها عرجاء .

فكر العجوز وزوجته طويلا : « من هذه الفتاة ؟ » . غير انهما لم يحزرا .

ثم قالت العجوز لزوجها سنتظاهر باننا ذهبنا لجمع الفطر . ثم نختبيء في مكان ما ونتطلع : من يحمل لنا الماء .

وقفا من قرب خلف السياج وفجأة شاهدا فتاة تخرج من البيت وهي تحمل على كتفها عصا . كانت في غاية الحسن والجمال . الا انها كانت تعرج قليلا . ذهبت الى البئر . اما العجوز وزوجته فقد دخلا الى البيت . وبحثا عن البطة فلم يعثرا عليها في العش . وعند ذلك اخذا العش ورميا به الى الموقد فاشتعل واحترق .

وفي هذه الاثناء عادت الفتاة وهي تحمل الماء . دخلت الى البيت . ورأت العجوز وزوجته فانطلقت مسرعة الى العش ولكنها لم تجده . فبكت .

اقترب منها العجوز يهدئها :

— لا تبكي ايتها الصغيرة ! ستكونين ابنتنا .

— لو لم تحرقا عشي وتتلصصا علي لعشت عندكما طوال الحياة . اما الان فانني لا اريد . اصنع لي ايها العجوز مغزلا واعطني صوفا ، وساغادر هذا البيت .

بكى العجوز وزوجته وتوسلا اليها أن تبقى ولكنها لم توافق .

وعند ذاك صنع لها العجوز مغزلا واعطاها صوفا . جلست امام البيت وراحت تغزل وفجأة جاء سرب من البط وحينما شاهدوها بداوا يغنون :

هاهي ابنتنا
هاهي حواؤنا
تجلس في الفناء
تغزل في صفاء
ارموا لها الريش
كي تطير معنا

ولكن الفتاة رفضت واجابت تغني :

لا أريد العيش معكم
حينما سقطت في الحفرة
وكسرت ساقي
تركتموني وحيدة
ومضيتم في سبيلكم !

اخذوا يرمون لها الريش ثم طاروا بعيدا عنها . وبعد ذلك جاء سرب اخر . وبدأ الغناء . لكن الفتاة رفضت فرموا لها الريش وطاروا . ثم جاء سرب ثالث . رموا لها الريش فجمعته وتحولت الى بطة وطارت مع السرب . وبقي العجوز وزوجته وحيدين .

# قوات شارون تقترف جريمة جديدة ضد عرب النقب
# هدم ٤٥ مسكنا ونهب محتوياتها

* عرب النقب : اننا مرتبطون بهذه الارض · ولن نرحل · وسندافع عنها بكل ما اوتينا من قوة
* لجنة الدفاع عن الاراضي تتجند للدفاع عن حقوق عرب النقب واراضيهم *

بئر السبع – لمراسل خاص – ارتكبت قوات « الدورية الخضراء» التابعة لوزارة اريك شارون « الزراعة ! » جريمة جديدة ضدعرب النقب فهدمت ٤٥مسكنا ونهبت جميعمحتوياتها وقذفت بما « ثقل حمله » منها في مقبرة قريبة .

ففي صباح يوم الاربعاء، امس الاول، وحين كان الشيوخ وسائر رجال عشائر ابو قرينات والاعسم والعزايزة في بئر السبع ، في اجتماع مع مندوبي لجنة الدفاع عن الارض العربية المحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري للمشاورة حول مسألة اراضي النقب المصادرة ، داهمت قوات « الدورية الخضراء » مدعومة باعداد كبيرة من قوات « الامن » بقيادة قائد المهمات التنفيذية للواء النقب، الضابطعميرام لوسكي ، ومصحوبة بالمعدات والسيارات الكبيرة .. داهمت منازل عرب النقب من سكان هذه القبائل وهدمت ٤٥ بيتا بينها ٨ بيوت حجرية و ٣٧ براكية وخيمة ونهبت جميع محتوياتها بما فيها النقود وحلى النساء وقذفت بما ثقل حمله من الاثاث في مقبرة قريبة في المنطقة . وخلفت وراءها مئات المواطنين مشردين تحت قبة السماء .

وقد اعتمدت قوات « الدورية الخضراء » في عدوانها على قرار وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذي نشر في الجريدة الرسمية في ١٩٧٨/١/٥ مرسوما يقضي بمصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي النقب بينها اكثر من ١٨ الفا تعود ملكيتها الى عرب النقب منذ عشرات السنين . وقد عارض عرب النقب مصادرة هذه الاراضي بشدة ورفضوا تسليم الارض . وكان اجتماعهم مع المحامين نقارة وميعاري ضمن الاجراءات النضالية والقانونية التي يفكرون بانتهاجها لمقاومة المصادرة .

وكان من المفروض في هذه الحالة ، حسب القانون ، ان تتوجه قوات « الدورية الخضراء » وادارة اراضي اسرائيل الى المحكمة لاستصدار اوامر رفع ايدي عرب النقب عن هذه الاراضي . ولكن هذه القوات اخذت القانون بايديها وشنت عدوانها المخالف حتى للقانون .

## لن نرحل عن اراضينا مهما كلف الامر

هذا .. وما ان وصلت انباء الهدم الى مسامع ابناء العشائر في بئر السبع حتى هرعوا الى المنطقة واخذوا يطاردون قوات الهدم الهاربة التي استهدفت ، على ما يبدو ، هدم المزيد من المساكن لولا وصول الاهالي .

وعلى الفور طيرت لجنة مشايخ عرب النقب برقية مستعجلة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة اعربت فيها عن استنكارها الشديد للهدم والنهب ، الذي يؤدي الى تشريد المئات منهم ، ولقرارات نهب الاراضي . وطالبتهم بالتدخل السريع لوضع حد لمثل هذه الاعمال وبتأييد عرب النقب في نضالهم من اجل حقوقهم في اراضيهم ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المسؤولين عن ارتكاب الجريمة واعادة الاموال المنهوبة .

ويستعد المواطنون من عرب النقب لتشديد نضالهم في سبيل احقاق حقوقهم . ومن بين الخطوات التي يبحثونها القيام باضراب شامل عن الاشتراك في السوق الشعبية المقامة في بئر السبع مرة في كل اسبوع .

ويعتبر عرب النقب قضيتهم مع الارض قضية مصيرية . وقد صرح احدهم لي : « اننا مرتبطون بهذه الارض . فان هدموا بيت الحجر سنقيم بيوت شعر . لكننا لن نرحل . وسندافع عن ارضنا بكل ما اوتينا من قوة » .

### لجنة الدفاع عن الاراضي تتجند

ومن جهة اخرى تستعد لجنة الدفاع عن الاراضي العربية لاتخاذ الاجراءات القانونية والشعبية اللازمة . وعلى راسها اعداد مذكرة شاملة عن وضع عرب النقب ورفعها الى مراجع محلية وعالمية ..

### محكمة

هذا وكانت سلطات التنظيم والبناء اصدرت عدة اوامر لهدم بيوت اقيمت منذ عشرات السنين في المنطقة ، بعضها في زمن الاستعمار البريطاني والاستعمار العثماني .

وقد تم تقديم عدد من اصحاب هذه البيوت الى المحكمة يوم الاثنين الماضي . كما استغلت السلطات بندا غريبا في قانون التنظيم يتيح لها محاكمة البيت ( ! ) اذا كان صاحبه ميتا او غائبا .

---

بنيامين غونين :

# اتفاق ميشل – ايرليخ ليس للجم الغلاء بل للجم كفاح العاملين لزيادة الأجور

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت الدائرة المهنية في الهستدروت اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء الماضي . وعزى رئيس الدائرة ، يسرائيل قيصر ، نفسه والسامعين ، ازاء الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، قائلا ان اوضاع العاملين كان يمكن ان تكون اسوأ لولا الاتفاقية التي توصل اليها ميشل سكرتير الهستدروت العام مع وزير المالية ايرليخ .

واشترك في النقاش الرفيق بنيامين غونين باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاشار الى خطورة الوضع وارتفاع جدول الغلاء خلال شهر نيسان فقط بنسبة ٥٥٥ بالمئة .

وندد غونين باتفاق ميشل – ايرليخ واظهر التناقضات فيه . واشار الى الدعاية المخادعة التي نسجت حوله . قال ان الاتفاق يقضي بعدم رفع اسعار الحاجيات التي تدفع الحكومة اعانات ( سوبسيديا ) لها ، وهي قليلة .

والارتفاع غير العادي في جدول الغلاء خلال نيسان يظهر ان هذا الاتفاق لا يؤثر ابدا على استقرار الاسعار . لان معظم الحاجيات لاتدخل ضمن احكامه مثل اسعار المساكن والفواكه وغيرها .

وان هذا الاتفاق لم يقصد به لجم الغلاء بل لجم كفاح العاملين من اجل زيادة الاجور .

واضاف : انه من كانون الثاني حتى نيسان ارتفع جدول الغلاء ب ١٣٢٧٪ . وهذا يلغي العلاوة التي حصل عليها العمال .

وفند غونين الزاعم القائلة ان التضخم نابع من ضرورة منع البطالة . فقال ان التضخم لم يمنع وجود بطالة وطرد عمال من مصانع شمشون ومصانع السكر في العفولة وكريات جت وغيرها . ولم يمنع تسريح عمال الماس في عطلة اجبارية مع ان ارباح اصحاب صناعة الماس لم تقل عن ١٠٠٪ في السنة الماضية .

وطالب ممثل الجبهة ان تتخذ الهستدروت قرارا بدفع تعويضات فورية للعمال وعدم الانتظار حتى تشرين الاول .

كما طالب بانجاز اتفاقيات العمل ، حيث ان هنالك معطلات عمل كثيرة لم يتم بعد فيها التوقيع على اتفاقيات عمل . مع انه كان من المفروض ان يتم ذلك في بداية العام .

وفي النهاية تقرر نقل جميع الابحاث الى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

---

# يوم الاربعاء القادم – اضراب عام يدعو اليه اتحاد الطلاب العرب

تل ابيب – عقد الاتحاد العام للطلبة الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا ، اول امس الاربعاء، في بيت سوكولوف تحدث فيه سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، والطلبه العرب محمد بركه ، من جامعة تل ابيب ، ومحمد كناعنة ، من جامعة بار ايلان بتل ابيب ، وعزمي بشارة ، من جامعة القدس ، وثابت ابو راس ، من جامعة بئر السبع . وقد استعرضوا في هذاالمؤتمر مظاهر الاعتداءات المتكررة والاستفزازات المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعات البلاد من اوساط طلابية « ليكودية » وشوفينية اخرى وكذلك محاولات كبت حرية التعبير في الجامعات .

واعلن سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، ان الطلبة العرب عاقدون العزم على مواجهة هذه الاعتداءات وانهم سيعلنون اضرابا ليوم واحد ، يوم الاربعاء القادم ( ٧٨/٥/٢٤ ) ، في جميع جامعات البلاد احتجاجا على هذه الاعتداءات . كما سيعقدون في اليوم ذاته اجتماعا كبيرا في تل ابيب يدعون اليه الطلبة الديمقراطيين والتقدميين اليهود وكل من يناصر قضيتهم ويرفض كبت حرية التعبير في الجامعات الى حضور هذا الاجتماع والتضامن معهم .

هذا وعلم مراسلنا ان الطلبة العرب في جامعات حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع استقبلوا بارتياح كبير قرار الاتحاد اعلان الاضراب عن الدراسة ليوم واحد احتجاجا على ما يتعرض له الطلاب العرب من تمييز واعتداءات . وهم يستعدون اليوم لانجاح الاضراب وتنفيذ كل مقررات الاتحاد والمشاركة في الاجتماع الكبير الذي سيعقد في تل ابيب . ويدرك الطلاب العرب انهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة ، فمعهم شعبهم الذي اسمهم ويعتز بهم . ومعهم كل القوى الدمقراطية اليهودية وكل ذي ضمير حي .

وقد اكد سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، في البيان الذي القاه امام الصحفيين ، ان الاشهر الاخيرة شهدت تصعيدا في التحريض على جمهور الطلاب العرب في البلاد . وقال ان هذا التصعيد يعرض الى الخطر مستقبل العلاقات بين الطلاب العرب واليهود . واضاف انه اذا لم يطرأ شيء خطير حتى الان فذلك بفضل التوجه المسؤول والمتعقل الذي ابداه الطلاب العرب ، الذين يرفضون كل محاولة لاثارة الشاغر . وقدر عاليا دور الطلاب اليهود التقدميين في منع استفحال الامر .

واتهم اوساط التكتل ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » بالتحريض على الطلاب العرب وبالدعوة في حرم الجامعات وعبر الصحف والمناشير الى ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .

وقال ان هذه الاوساط اليمينية والشوفينية لا تتورع عن استخدام احط الوسائل التي تفوح العنصرية منها ، بما في ذلك اللجوء الى العنف والدعوة الى تنظيم حملات انتقام ضد الطلاب العرب .

وقدم امثلة عديدة عن ممارسات الطلاب « الليكوديين » وانصار « ارض اسرائيل الكبرى » المعادية للطلاب العرب ولحرية التعبير في الجامعات .

واتهم عصام مخول اتحادات الطلاب في الجامعات ، التي يسيطر « التكتل » اليميني المتطرف عليها ، بالتغطية على انتهاك الطلاب اليمينيين لحرية التعبير ولحقوق الطلاب العرب .

واضاف اناولئك الطلاب اليمينيين يستفيدون من الموقف اللامبالي الذي تبديه ادارات الجامعات تجاه اعمال الاعتداء على الطلبة العرب . كما ان هذه الادارات مازالت ترفض الاعتراف بلجان الطلاب العرب وبالاتحاد . وترفض منحهم قاعات للاجتماعات وعقد الندوات السياسية والاجتماعية والثقافية والدفاع عن حقهم في حرية التعبير .

واكد ان اتحاد الطلاب العرب يشجع كل مبادرة ونشاط يهودي – عربي مشترك بروح الاخوة والمساواة والتعايش في الجامعات . وقال ان الاتحاد يقيم صلات مع « كامبوس » في القدس وفي تل ابيب وحركة « الاحتجاج » في حيفا وغيرها من اللجان والهيئات الطلابية التي تعارض الغبن والتمييز وترفض كل تحريض على الطلاب العرب وتشجع التعاون اليهودي – العربي المشترك في صالح مستقبل ابناء الشعبين .

وقال مخول، ردا على سؤال حول موقف الطلاب العرب من منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الطلاب العرب يتضامنون مع شعبهم العربي الفلسطيني وانهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

وقد لخص مطالب الطلاب العرب بما يلي :

- وقف كل تحريض على الطلبة العرب والغاء كل تمييز ضدهم ووقف كل تجاهل لوجود لجان الطلاب العرب .
- منع كل دعاية ذات طابع عنصري ومن شأنها المس بالشعب الاخر .
- صيانة حرية الطلاب العرب في التعبير والتنظيم .
- اعطاء لجان الطلاب العرب القاعات اللازمة لنشاطاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية .
- الاكثار من النشاطات المشتركة للطلاب اليهود والعرب من اجل التعايش والتفاهم بينهم .

هذا وتأمل الاوساط الشعبية العربية والقوى التقدمية اليهودية التي ترقب باهتمام بالغ تطور نضال الطلاب الجامعيين العرب وتقدر عاليا دورهم في المعركة الوطنية والدمقراطية العامة ، تأمل وتتوقع ان يعمل الطلاب العرب على الارتفاع الى مستوى مسؤولية المعركة وعلى تعميق وحدتهم النضالية ورص صفوفهم ضد كل تآمر على حقوقهم وحرياتهم .

---

## ذكرى الاربعين لفقدان ابن المقيبلة البار لطفي خلف



الناصرة – لمراسلنا – يصادف يوم الاثنين القادم ، ١٩٧٨/٥/٢٢ ، يوم الذكرى الاربعين لفقدان ابن قرية المقيبلة البار ، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي فيها ، لطفي خلف الذي وافته المنية في ٧٨/٤/١٢ في حادث اصطدام مروع ، وهو في ال – ٢٢ من عمره .

وبهذه المناسبة يقيم فرع الحزب الشيوعي في مقيبلة واهل الفقيد مسيرة تبدأ من بيته في الساعة الخامسة (٥) من بعد ظهر الاثنين ١٩٧٨/٥/٢٢ وتنتهي عند ضريحه .

---

# أخطر مشروع استيطاني في المناطق المحتلة
# ٦ مدن جديدة في منطقتي القدس ونابلس

* الشخصيات الوطنية تبلغ المحتلين : نرفض مشروع الادارة الذاتية * استمرار موجة الاعتقالات في مختلف انحاء المناطق * اشتداد المقاومة الشعبية للاحتلال *

**القدس – لمراسلنا – في اطار الهجمة العدوانية الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على سكان المناطق العربية المحتلة ، عشية الذكرى ال – ١١ لاحتلالهاهذهالمناطق، كشف النقاب ، امس الخميس ، عن اخطر مشروع استيطاني تم تخطيطه على اعلى المستويات في الحكومة والوزارات المعنية ، ويقضي باقامة ست مدن استيطانية في منطقتي القدس ونابلس .**

وذكرت وسائل الاعلام ان هذا المشروع جاء بتخطيط مشترك من وزارتي « الامن » والزراعة وان لجنة الاستيطان الوزارية برئاسة اريك شارون وعضوية عيزر وايتسمان ستقره في الايام القريبة القادمة .

وينص المشروع على اقامة ست مدن استيطانية في « غوش عتصيون » و « معليه ادوميم » – الخان الاحمر – وجبعون – الصب – في منطقة القدس المحتلة والنبي صالح و « بيتات حورس » و « قرني شومرون » قضاء نابلس . ويعني اقامة المدن في هذه المناطق وفي هذه الفترة بالذات ان السلطات الاسرائيلية قررت البدء في تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » القاضي بتخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية تحت ستار الحفاظ على الامن .

ونذكر ان سلطات الاحتلال قررت رسميا اقامة مدينتين في منطقة بيت لحم والقدس . وتفيد الانباء ان جماعة « بني بريست » اليمينية المتطرفة ، المؤلفة من مجموعة متمولين غربيين واسرائيليين ، تقدمت بطلب الى الحكومة لاقامة «مستوطنة حسرة» في المنطقة الواقعة بين قلقيلية وطولكرم وستسمى « سلعيت » .

### شخصيات ترفض مشروع الادارة الذاتية

ذكرت «هآرتس» في عددها الصادر امس الخميس ان عددا من الشخصيات المعروفة في المناطق المحتلة ، منهم رؤساء بلديات ووجهاء اخرين ، رفضوا مشروع « الاداره الذاتية » الذي طرحه مناحم بيغن . وذلك في اجتماع دعوهم اليه لهذا الغرض قاده الحكم العسكري .

واضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، صرح في ذلك الاجتماع انه لا يمكن ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية المحتلة واضاف : « اننا نرفض العيش في ظل الاحتلال باي ثمن » . وذكرت الصحيفة ان رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم، ادلى بتصريح مماثل .

### اعتقالات واسعة

هذا وتستمر قوات الاحتلال في تشديد حملة القمع والاضطهاد ضد سكان المناطق المحتلة في محاولة لمنعهم من القيام باية نشاطات نضالية في الذكرى ال – ١١ للاحتلال ( ٥ حزيران ) .

وفي اطار هذه الحملة قامت سلطات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين في نابلس والقدس ورام الله والخليل وبعد بحجة الانتماء لمنظمات حركة المقاومة الفلسطينية. واصدرت قيادة الحكم العسكري بيانا ذكرت فيه انها ضبطت ١٢ خلية منظمة ومخزنا للسلاح . واضاف البيان ان احدى هذه الخلايا مسؤولة عن تفجير باص المتطوعين الالمان في الكيبوتسات الاسرائيلية في نهاية الشهر الماضي، وان الشخصين اللذين نفذا العملية هربا الى الاردن .

### صلاحيات جنود الاحتلال !!

وذكرت الصحف الصادرة امس ان بعض الاشخاص في نابلس القوا قنبلة مولوتوف امس الاول على سيارة عسكرية كبيرة تغص بالجنود. واضافت ان الجنود القوا القبض على السيارة ومن بداخلها واتهموا احتلوا (!) المركز التجاري واعتقلوا ١٥ شخصا من السكان . وقد اثار هذا الخبر دهشة المراقبين، طالما تم اعتقال من القوا القنبلة .. باي حق قام الجنود باحتلال المركز واعتقال ١٥ من المارة . وهل يملك جنود الاحتلال صلاحية مطلقة لاعتقال من يشاؤون !.

### طلاب بير زيت يرفضون استقبال ضباط الاحتلال

امتنع طلاب جامعة بير زيت المحتلة عن الحضور الى الجامعة امس الخميس كي لا يقابلوا وفدا مؤلفا من ٤٠ ضابطا عسكريا اسرائيليا هم تلاميذ معهد الامن القومي فرضوا انفسهم على الجامعة وطلبوا مقابلة الطلاب .

### ١٥ أيـار

في ١٥ ايار ( يوم الاثنين الماضي ) يوم ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة اسرائيل عم سكان المناطق العربية المحتلة بعده نشاطات احتجاجية . فاضرب طلاب المدارس في معظم المناطق عن التعلم . واغلقت المحلات التجارية في نابلس ورام الله وقامت عدة مظاهرات في بعد ونابلس وجنين ورام الله والبيرة وغيرها . وقد فرقت قوات الاحتلال هذه المظاهرات بالقوة وقامت باعتقال وتعذيب عددمن المتظاهرين وحاولت فتح المحلات التجارية بالقوه .

---

## كلمة « الاتحـــاد » – بقيـــة

الارباح من جراء صفقة بقيمة حوالي ٥ مليارات ( ٥٠٠٠ مليون دولار ) .

من الواضح ان هذه الصفقة التي مررتها الادارة الامريكية تحت شعار السلام .. لن تساعد على السلام بل ستعقد سباق التسلح وتزيد من اخطار الحرب .

ولهذا فالقضية ليست قضية من الرابح من ورائها . بل قضية احباطها واجهاض نتائجها خصوصا وانها ستزود اسرائيل بطاقات عسكرية جديدة لمواصلة سياسة التوسع والعدوان وستدعم الرجعية العربية لمواصلة نهج الساداات الاستسلامي .

## محاكمـــة بسخـــاليس – بقيـــة

بالغاء المحاكمة واطلاق سراح الصحفي سخاليس فورا .

وكان البرلمان القبرصي قد اجرى نقاشا خاصا حول قضية سخاليس . وقد استنكر ممثلو الحزبين الشيوعي والاشتراكي القبرصي اعتقال الصحفي بسخاليس واتهامه بالتجسس وقالوا ، ان الحقيقة هي انه في الجزيرة يتواجد العديد من الاسرائيليين الذين يعملون في التجسس والتآمر . وقدموا للحكومة القبرصية قائمة بعشرات الاسرائيليين الذين يعتقد بانهم يقومون بهذه الاعمال .

## تصحيح خبر

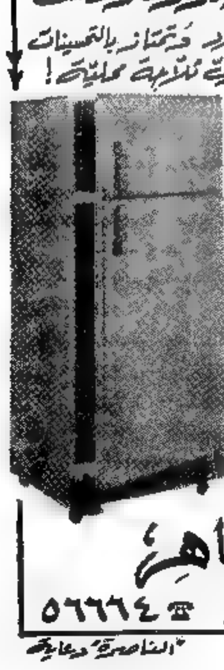
جاء في عدد «الاتحاد» ١٦ ايار الجاري عن تضامن رجال الدين مع بلدية الناصرة الدمقراطية ومع السيدين رايق جرجورة وغسان حبيب ، مستنكرين الاعتداء على البلدية ، في اثناء زيارتهم لهما في منزليهما جاء « كذلك اعرب بعضهم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزاره الداخلية » بينما الصحيح ان هذه الجملة جاءت على لسان السيدين رايق جرجورة وغسان حبيب . ولهذا اقتضى التنويه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا









يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٠٠ ل.ل. • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00

الثلاثاء ٢٣ ايار ١٩٧٨ ، ١٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣ VOL 3/35 — 23.5.1978

## مؤتمر حقوق الانسان الفلسطيني والسلام ينهي اعماله بنجاح في واشنطن

**واشنطن — خاص بـ « الاتحاد » — انهت حركة حقوق الانسان الفلسطيني والسلام العادل في الشرق الاوسط مؤتمرها التحضيري الذي عقد في واشنطن يومي السبت والاحد الماضيين .**

وقد حظي المؤتمر بتأييد واسع في الولايات المتحدة وشارك في اعماله شخصيات مرموقة مثل اعضاء كونغرس ونواب وقضاة ومحامين ومحاضرين في الجامعات وصحفيين وكهنة واعضاء بلديات واعضاء الحركات المعادية للعنصرية .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها مؤتمر كهذا في الولايات المتحدة ، وقد شارك فيه ممثلون من ٢٠ ولاية بالاضافة الى واشنطن .

وكان بين خطباء المؤتمر البروفسور ريتشارد سالك ، وهو استاذ يهودي في جامعة برنستون . وهاجم في كلمته سياسة الولايات المتحدة الخارجية المؤيدة اسرائيل بدون تحفظ . وقال ان هذه السياسة لا تستهدف الحل السلمي في الشرق الاوسط بل دعم النظم الرجعية في المنطقة . كذلك

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

# حكام اسرائيل يستغلون صفقة الطائرات الامريكية لتصعيد التعنت السياسي وتشديد أخطار الحرب

*** المسؤولون الامريكيون يكشفون أن ٥٦ في المئة من المنح للاقطار الاجنبية تذهب لاسرائيل * الادارة الامريكية تعفي اسرائيل من نصف مليار دولار سنويا ***

**القدس — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكدت نتائج اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ، امس الاول ، وتصريحات المسؤولين الامريكيين ان صفقة الطائرات الامريكية لم تغير سياسة الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من ناحية وساعدت حكام اسرائيل على تصعيد تعنتهم وتوجههم العدواني من ناحية ثانية .**

فلقد اعربت الوزارة في ختام دورتها العادية ، اول امس الاحد ، عن قلقها من ان يؤدي تزويد مصر والسعوديه بالطائرات الامريكية ( ٥٠ « اف — ٥ اي » لمصر و ٦٠ « اف — ١٥ » للسعودية ) الى قلب ميزان القوى العسكرية في المنطقة ! والى زيادة الاخطار على أمن اسرائيل ، مما يدفع الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ خطوات لتفاديها .

وتكمن خطورة هذا القرار في خلفيته . فمنذ ان بدا البحث في الصفقة في الولايات المتحدة والمسؤولون الاسرائيليون من سياسيين وعسكريين يصرحون بان تزويد السعودية بطائرات « اف ١٥ » يجعلها دولة محاربه ويعرض على اسرائيل ان تواجه خطر ذلك وتستعد حتى لضربة مانعة .

ولهذا اكتسب قرار الحكومة بشأن اتخاذ خطوات لتفادي الخطر على أمن اسرائيل ابعادا سياسية وعسكرية تشير الى ازدياد خطر انفجار حرب جديدة .

وفي الوقت نفسه استغلت الوزارة الاسرائيلية هذا الامر فقررت اولا ايفاد وزير الحربية ، عيزر فايتسمان الى الولايات المتحدة ليعقد اتفاقات جديدة تزود بموجبها الولايات المتحده اسرائيل باسلحة عصرية محكمة خلال العشر السنوات القادمة بما قيمته مليار ( ١٠٠٠ مليون ) دولار سنويا .

كذلك استفادت من هذه القضية لترجيه البحث في أسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الحكم الذاتي الانتقالية التي اقترح رئيس الوزراء بيغن ان تمتد خمس سنوات .

وهذه الاسئلة طرحتها الادارة الامريكيه على بيغن ، في اثناء زيارته في واشنطن ، في اطار احتفالات عيد استقلال اسرائيل الثلاثين في مطلع هذا الشهر ، وذلك لشحن « مبادرة السادات » بشيء من النبض الحياتي بعد ان لفظت هذه المبادرة انفاسها .

وخلال هذه الايام استمر المسؤولون الامريكيون في توضيح مواقفهم لاقرار صفقة الطائرات الاسرائيلية .

وحسب « يديعوت احرونوت » ( يوم الجمعة ١٩—٥—٧٨ ) اكد هؤلاء المسؤولون ان الولايات المتحدة تستمر في تأييد اسرائيل . وهي تلتزم بأمنها دون تحفظ . ولكنها ترى ضرورة مساندة الدول العربية المعتدلة ( الموالية ) ضد العدو المشترك !!

واضافت ان شخصية امريكية مركزية ( يعتقد المراقبون انها نائب رئيس الجمهورية مونديل ) اوضحت لشخصية صهيونية ان الولايات المتحدة لم تتخل عن اسرائيل بهذه الصفقة ، انما هدفت الى تأمين مصلحة الولايات المتحدة في صيانة أنابيب النفط ضد الخطر السوفيتي — الكوبي في افريقيا والمنطقة .

ونقلت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، ان مونديل خطب في اجتماع عشره الف يهودي امريكي في نيويورك وأعلن ان مساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل ستستمر على الرغم من الخلافات بين القطرين حول مفاوضات السلام .

وكتب المعلق السياسي المعروف « جيمس ريستون » في « نيويورك تايمس » ( ٢٠—٥—٧٨ ) يصور سياسة الولايات المتحدة بقوله ان اسرائيل تشغل جوهريا بمشاكلها

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

## « الجبهة » تطالب الكنيست ببحث التطورات الناجمة عن صفقة الطائرات الامريكية

وطالب عضو الكنيست ماير فلنر نائب الجبهة الدمقراطية باجراء بحث مستعجل في الكنيست ازاء الاحداث السياسية الاخيرة وقرار الكونغرس الامريكي بصدد صفقة الطائرات الثلاثية وتأثير ذلك على توتر الوضع في الشرق الاوسط وما نجم عنه من زيادة تعنت حكومة اسرائيل ازاء مساعي السلام .

## حاملة طائرات سوفييتية في مياه البحر المتوسط

انقرة — تفيد انباء العاصمة التركية ان حاملة طائرات هيلوكوبتر سوفييتية عبرت مضائق الدردنيل من البحر الاسود الى البحر الابيض المتوسط ، اول امس الاحد ، وان حاملة صواريخ كانت ترافقها . وتبلغ حمولة حاملة الطائرات المذكورة ٢٠ الف طن . وسبق أن دخلت مياه البحر الابيض المتوسط في العام الماضي .

## اسرائيل تحدد ١٣ القادم موعدا لانسحابها التام من جنوب لبنان

**بيروت — دمشق — تل أبيب — وصل مبعوث السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، روبرتو غويير ، الى تل ابيب امس الاول وذلك في اطار جولته الحالية في المنطقة . وقد صرح غويير عشية وصوله الى تل أبيب ان مهمته الاساسية تكمن في التعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وفي تحديد موعد لذلك .**

وقد صرح الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية ، امس الاول ، ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من القطاع الذي تحتله من جنوب لبنان في ١٣ حزيران القادم . وذكر ان

...

اليمينيين في جنوب لبنان تعني في جوهرها بقاء هذه المنطقة خاضعة للاشراف العسكري والسياسي الاسرائيلي المباشر وجرها تستطيع اسرائيل تعجيره متى تشاء وبالقدر الذي تشاء .

...

نشاط رجال حركة المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تطالب بتقديم ضمانات للانعزاليين

...

للمبعوث الدولي ان سوريا تصر على ضرورة احترام اتفاقية القاهره وملحقاتها التي تنظم العلاقات بين السلطة اللبنانية الشرعية وبين المنظمات الفلسطينية وتسمح للفلسطينيين بالتواجد العسكري المسلح في اماكن محددة من جنوب لبنان .

ويرى المراقبون في الموقف السوري صفعة للاوساط اليمينية اللبنانية والرجعية العربية ولاسرائيل التي ارادت الاستفادة من الاحتلال وقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لالغاء شرعية

...

منها ان القوات الدولية تعارض في عودة الفلسطينيين الى قواعدهم في جنوب لبنان . وقال القدومي ان التوضيحات كانت كافية وان القوات الدولية تتركز في مهمها على جلاء القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

### عودة الفلسطينيين

هذا وتجمع وكالات الانباء على ان جماعات من الفلسطينيين المسلحين قد عادت الى المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيليه . وترفض هذه الجماعات اخلاء هذه المناطق وتصر على حقها في البقاء فيها .

## قوات التدخل الاستعماري ترتكب الفظائع في كولويزي

*** الرأي العام العالمي يدين التدخل في زائير * قوات جبهة تحرير الكونغو تواصل القتال * نظام موبوتو الرجعي تعصف به الثورة فيستنجد « بالجندرما الفرنسي » ***

**كنشاسا — الوكالات — يواصل ثوار جبهه تحرير الكونغو ، بعد ان انسحبوا من مدينه كولويزي ، القتال ضد القوات الفرنسية والبلجيكية المتدخله ، التي هرعت لانقاذ نظام موبوتو الرجعي . وكان موبوتو قد تقدم بطلب الى الحكومة الفرنسيه لابقاء قواتها في شابا لان الثوار ما زالوا هناك . واضاف انه انيطت بالقوات الفرنسية مهمة اخرى عدا ما سمي بانقاذ الرعايا الاجانب من كولويزي ، التي سيطر عليها الثوار لمدة عشره ايام .**

واثار التدخل الاستعماري في شؤون زائير الداخليه غضب اوساط واسعه من الرأي العام العالمي . فتظاهر الالاف في بروكسل هاتفين بسقوط الاستعمار البلجيكي وان تكون الدم البلجيكي ثمن بقاء موبوتو في الحكم . كما تظاهرت الجموع في فرنسا ضد التدخل في زائير ، خصوصا وان فرنسا تعود للعب دور الجندرما الاستعماري في افريقيا بعد تدخلها في تشاد وفي الصحراء الغربيه .

وادان اتحاد النقابات العالمي ، في بيان له صدر في براغ ، التدخل الاستعماري في زائير . وحذر من مغبة توسيع حلف الاطلسي لعدوانه فيها . وكتبت صحيفة « البرافدا » السوفييتيه ، يوم الاحد امس الاول ، ان هذا التدخل يشكل خطرا على استقلال البلدان الافريقيه السياسي ويزيد من حدة التوتر في هذه المنطقه . وصحيفة « المجاهد » الجزائريه هاجمت هذا التدخل الاستعماري بقولها : ان دول الغرب تسعى الى الابقاء على رأس جسر استعماري في زائير بهدف التآمر على الدول الافريقيه المستقله . وقد كشف عن هذا الامر موبوتو نفسه حين قال : يجب الحفاظ على بعض الدول الافريقيه . وعلى الدول الغربيه ان لا تقف مكتوفة اليدين امام توسع النفوذ السوفييتي ( !! ) .

وقد لعبت الصوات المعدية الى شن حملة اعلامية حول ما اسمته مذابح المتمردين في كولويزي . الا ان الرعايا الاوروبيين ، الذين وصلوا امس الاثنين الى بروكسل ، كشفوا المذابح عن ان المذابح المرتكبه من الجنود ... ان المظليين ... هي التي ارتكبت مذابح القتل والاغتصاب والنهب . وذكر الرعايا الاوروبيون ان الثوار كانوا منظمين تنظيما جيدا وتصرفوا مع الرعايا الاوروبيين بشهامة وخلق وبانسانية . وقال بعضهم ان الثوار

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

## برجنيف يزور براغ

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن هنا رسميا ان وفدا رسميا حكوميا وحزبيا سوفييتيا برئاسه الرفيق ليونيد بريجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي العام في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، سيقوم بزيارة الى براغ في اواخر الشهر الجاري .

وقد كتبت صحيفة « رودي برافو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ان مما لا شك فيه ان هذه الزيارة ستسهم اسهاما كبيرا في تعميق وترسيخ علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين الشقيقين .

## بريجنسكي في بكين

**واشنطن — الوكالات — يقوم بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ، بزيارة الى بكين . وقد التقى بنائب رئيس وزراء الصين الشعبيه ، واجرى معه محادثات حول العلاقات بين البلدين .**

## فشل اختطاف طائرة ومقتل ثلاثة مسلحين

باريس — فشل ثلاثه مسلحين ، يعتقد انهم فلسطينيون ، في اختطاف طائرة من مطار أورلي في باريس . وكان الثلاثة قد حاولوا اقتحام المدخل في المطار الموصل الى طائرة « العال » يوم السبت الماضي ، الا ان المسؤولين الفرنسيين رفضوا السماح لهم بذلك واصطدموا معهم . وقد قام رجال الامن الاسرائيليون باطلاق النار على الثلاثة الذين اشتبكوا معهم . واسفر الحادث عن مقتل المسلحين الثلاثة ومقتل ضابط أمن فرنسي وجرح عدد من المسافرين .

# النظام الساداتي يزور ارادة الجماهير ولكنه لن يمنع انفجار الكفاح الشعبي

**حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اتفقت وكالات الانباء ان النظام الساداتي مهد لاجراء « الاستفتاء » بحملة اعتقالات واسعة شملت النشيطين السياسيين من المعارضه . واضافت ان « الاستفتاء » الذي اراد به السادات الفوز « بموافقة شعبية » ! على فرض دكتاتوريته تم كما كان متوقعا وشبح الارهاب والقمع يخيم على البلاد .**

وبهذا الطريق زور النظام الساداتي ارادة الجماهير واعلن امس الاثنين ان ٩٨ في المئة من المقترعين اجابوا بنعم على استفتائه الذي نص على تخويل السلطات صلاحية ابعاد اليساريين والدمقراطيين والبرجوازيين الليبراليين عن الحياة السياسيه بحجه معارضتهم « الوحده الوطنية » !! و « السلام الاجتماعي » !! وترويجهم « المبادئ الالحادية » التي تتعارض مع الايمان !!

واجمعت الصحف العربيه والاجنبية الموضوعة ان الاستفتاء الساداتي يدل على سعي النظام المصري الحالي الى قمع اية مظاهر سخط وعدم رضى في البلاد .

واضاف ان استمرار السادات في مبادرته على الرغم من عنجهية حكام اسرائيل العسكرية يثير استياء عميقا بين الجماهير العربية فهي لا تجد صعوبة في رؤية الاتفاق بين سياسة النظام الساداتي والامبريالية الامريكية .

ووصفت بعض المصادر الصحفيه ان اليمين والرجعية في مصر استعملوا اجراءات السادات بارتياح كبير وان زعماء الدين الرجعيين اصبحوا يحتلون مكان الصداره في وسائل الاعلام وان التطرف الديني والعصبيه ينشر في الحياة السياسيه والاجتماعيه بدرجة مقلقة .

واضافت هذه المصادر ان النظام الساداتي بهذه الطريقة يريد ان يغطي ايضا على الفساد والعفونة التي تنتشر في جهاز الحكم وذكر على سبيل المثال تسلم وزير الاعلام المصري عبد المنعم الصاوي هبة السينما لشركة سعودية من كبار مساهميها انه شرى . ( النار ٢٩—٤—١٩٧٨ ) .

وخلال عملية تزوير ارادة جماهير الشعب المصري استمرت المعارضة الوطنية في مقاومتها واعلنت ان الاستفتاء يخرق الدستور ويدوس الاساليب الدمقراطية ويهدف الى تشديد قبضة الدكتاتورية .

ودعا حزب التجمع الوطني الوحدوي الى مقاطعة الاستفتاء .. واعتقل احد اعضائه وهو يوزع مناشير بهذا المعنى .

وظهرت مدى عزلة السادات في قطاعات واسعة من الرأي العام المصري في نادي ٣٥٠ محاميا للظهور في المحكمة التي تنظر في طلب خالد محيي الدين الغاء قرار حظر صدور « صوت الاهالي » .

ويعقب المراقبون على ان نتائج « الاستفتاء » تكشف عن حقيقة النظام الساداتي واساليبه الاستبدادية ولذلك لا يتوقعون ان يستتب الامر لهذا النظام فالاتجاه العام ان يفجر الزور الكفاح الشعبي .

## غدا ، الاربعاء ، يضرب الطلبة الجامعيون العرب احتجاجا على سياسة التحريض وكبت الحريات الدمقراطية

*** قوى تقدمية يهودية تتضامن * اتحاد الطلاب العرب يؤكد « ... اننا اذ ندافع عن كرامتنا انما ندافع عن كرامة هذه الجماهير » ***

**حيفا — لمراسلنا في الشؤون الطلابية — استقبلت اوساط واسعة من الطلبة الجامعيين العرب ومن القوى الدمقراطيه اليهودية في جامعات البلاد ، بارتياح عميق ، القرار الذي اتخذه اتحاد الطلاب العرب باعلان الاضراب ليوم واحد احتجاجا على سياسة التمييز والتحريض العنصري وكبت حرية التعبير والتنظيم للطلاب العرب .**

**لقد رات هذه الاوساط ، وبحق ، الاخطار الكامنة وراء اماطة اللثام عن الوجه الحقيقي القمعي للتكتل اليميني الحاكم فلبت النداء لصد الهجمة الشرسة على جماهيرنا الطلابية .**

...

اصدر اجتماع احتجاجي عشرات الطلاب العرب تحت شعارات : — ضد التحريض الارعن على الطلاب العرب . — من اجل الاعتراف بلجان الطلاب العرب المنتخبه . — ضد لجم حرية التعبير للطلاب العرب . — من اجل المساواة في توزيع المنح وغرف السكن . — وضد فرض ساعات التكملة على الطلاب العرب .

وسنتكلم في هذا الاجتماع ممثلو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من البلاد » .

وأكد البيان ان الاضراب عن الدراسة سيكون ردنا على هذه السياسة وذلك من اجل افشالها . وسنعبر من خلال هذا الاضراب وغيره عن رفضنا لسياسة اثبت شعبنا فشلها . سنرفض ان يضعونا في الطوق الذي شب عنه شيبنا وشبابنا .

ودعا البيان كافة القوى الدمقراطيه والتقدمية اليهودية من بين الطلاب والمحاضرين ان تتضامن مع الطلاب العرب لصد قوى اليمين .

واختتم بالنداء الى الطلبة العرب « اننا قادرون .. قادرون على افشال سياسة التحريض ومؤامرات التمييز ضدنا اذا تحركنا سويه متراصي الصفوف ، فجماهير شعبنا تنظر الى نضالنا باحترام وامل ، لاننا اذ ندافع عن كرامتنا انما ندافع عن كرامة هذه الجماهير » .

وخلال ذلك عبرت مئات واسعة من الطلاب والمحاضرين اليهود عن ضروره استمرارية هذا الكفاح الدمقراطي من اجل التعبير عن حق الطلاب العرب في التعلم والتنظيم وعن حق الجماهير العربية في البقاء فوق ارضها .

...

## كلمة الاتحاد

### الاهمية الخاصة لدورة الامم المتحدة من اجل تقليص السلاح ونزعه

**اليوم الثلاثاء ، ٢٣ ايار ١٩٧٨ ، تبدأ الدوره الطارئة التي قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان تعقدها لبحث تقليص التسلح ونزعه .**

**وتكتسب هذه الدوره اهميه خاصه باشتراك عدد من رؤساء الدول ووزراء الخارجيه فيها ، وبتطلعات الشعوب ، التي تأمل بنجاح هذه الدورة في تحقيق اهدافها ، اذ بذلك تسهم في توطيد السلام العالمي .**

**ليس سرا ان الاتحاد السوفييتي اقترح عقد مؤتمر دولي لبحث هذه القضية الملتهبة في عام ١٩٧١ . وقبل ذلك وبعده دعا الدول الى تقليص ميزانيات التسلح بعشره في المئة .**

**وقام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في حظر التجارب النووية في الجو وفي البحر كما دفع الى عقد الاتفاق الدولي بشأن منع انتشار الاسلحه النووية .**

**ولكن كل هذا لم يخفف من اخطار التسلح .. ويكفي ان نقرر ان الانفاق على التسلح تضاعف بين عام ١٩٦٦ واليوم واصبح ٤٠٠ مليار دولار ( ٤٠٠٠٠٠ مليون دولار ) .**

**ثم ان سيل الاسلحة الامريكية الى المناطق المشحونة بالتوتر ، واهمها الشرق الاوسط ، تحمل في ثناياها اخطارا جسيمة .**

**وصفقة الطائرات الامريكية لاسرائيل ومصر والسعودية هي من المعالم التي تنذر بهذه الاخطار .**

**لقد تطورت الاسلحة الفتاكة منذ الحرب العالمية الثانية ( ١٩٣٩ — ١٩٤٥ ) حتى اليوم . واصبحت الحرب ، التي تستخدم فيها هذه الاسلحة ، كارثة انسانية تهدد بابادة الشعوب .**

**ويؤكد هذا الخطر برنامج الولايات المتحدة لانتاج القنبلة النيترونية الوحشية التي استنفرت هبة الشعوب واضطرت حكام الولايات المتحدة الى الاعلان عن تأجيل صنعها .**

**كما يؤكد قرار الادارة الامريكية زيادة ميزانية التسلح هذا العام بمبلغ ٥٦ مليار دولار ( ٥٦٠٠٠ مليون دولار ) في حين خفض الاتحاد السوفييتي ميزانية الدفاع في السنة الاخيرة .**

**لقد أوضح الاقتصاديون ، حسب المعطيات الموضوعية ، ان تقليص نفقات التسلح سيعني بناء المدارس والمستشفيات والمساكن .. وحركة السلام في الولايات المتحدة ابرزت ان تقليص ميزانية التسلح ب ١٢ مليار دولار ( ١٢٠٠٠ مليون دولار ) سيعني انفاق هذا المبلغ من اجل بناء المساكن وتأمين الاعمال للمتعطلين وتحسين مشاريع الخدمات الصحية وتطوير مصادر الطاقة .**

**وهذا يصدق على اوروبا الغربية .. ويصدق على كل مكان ، بما في ذلك الاقطار الاشتراكية .**

**ومن المؤكد ان مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة سيسعون الى اتخاذ القرارات التي يمكن ان تسهم في تقليص السلاح والتمهيد لنزعه .**

**وستحظى دورة الامم المتحدة الحالية في معركتها هذه بتأييد حركات السلام الجبارة في العالم . وقد قررت الملايين ان تعرب عن ارادتها في هذا الشأن بمظاهرات ومسيرات شعبية في ٢٧ ايار ١٩٧٨ .**

**ونحن هنا في هذه البلاد نتوق الى وقف سباق التسلح ، والى وقف الانزلاق الى الحرب . ونناضل من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ودائمة .**

**ولهذا تحيي دورة الامم المتحدة الخاصة وتتمنى لها النجاح ونعرب في هذا اليوم عن تماثلنا التام مع اهدافها .**

# المجلس المركزى الفلسطيني يؤكد رفضه لأية قمة عربية في ظل مبادرة السادات

*** المجلس يحيي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وغير المنحازة لموقفها المؤيد لكفاح الفلسطينيين ***

**دمشق — انهى المجلس المركزى الفلسطيني ، امس الاول ، اعماله في العاصمة السورية والتي دامت يومين وناقش خلالهما اخر تطورات القضيه الفلسطينية والمحاولات الرامية لفرض الحل الاستسلامي . كما ناقش مهمة وضع استراتيجية ثابتة لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة .**

...

يتعهد السادات رسميا بتراجعه عن نهجه الاستسلامي الانفرادي .

وقال البيان ان المجلس المركزي الفلسطيني اذ يؤكد ايمانه بحتمية وضرورة التضامن العربي فانه يسرى

...

انها الاشراف على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية .

وعلى الصعيد العربي والدولي حيا المجلس الشعب العربي في مصر

...

# تقـريـر مـراقـب الدولة صرخة فى واد

** حكومة التكتل جاءت لتكحلها فعمتها * طاسة ضائعة فى وزارة المالية * لا أحد يحترم قانون الميزانية * التحسينات والتوصيات تظل حبرا على ورق * الاخطاء والانتقادات تتكرر عاما بعد عام وما من سميع * الدين القومى ضعفا الانتاج القومى أى بمعدل ٨٠ ألف ليرة مقابل النفر الواحد * وزارة المالية فى فوضى لا تعرف ما لها ولا ما عليها **

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — نشر مراقب الدولة تقريره السنوى رقم ٢٨ . وهى المرة الاولى التى نسمع فيها راى مراقب الدولة فى سير الامور فى ظل حكومة « التكتل » . ومع ان رائحة الحكومة السابقة لا تــزال عالقة بالتقرير الا انه بات واضحا ، لمراقب الدولة ولغيره ، ان الادارة ليس فقط لم تتحسن ، بل ازدادت سوءا فى ظل الحكم الجديد . ولا ادل على ذلك من الفوضى المضاربة اطنابها فى وزارة المالية ، حيث لا احترام لقانون الميزانية ، وتضيع الامور فى اكوام من الاوراق و « التسجيل غير المنتظم » حسب تعبير المراقب المهذب .

وتبرز فى تقرير المراقب امور رهيبة . والانكى من ذلك ان الاخطار التى يشير اليها التقرير تتكرر فى الغالب عاما بعد عام وتنتقد مرة بعد اخرى ولكن لا يهتم احد باصلاحها . لانه ليس لمراقب الدولة صفة تنفيذية . وهو اشبه بمن يقول « اشهد اللهم انى بلغت » . ثم يعود لمد الكرة اعدادا لتقرير جديد . وهكذا دواليك. فمراقب الدولة ، حسب تعبير « الجروزلم بوست » ، « ليست له اسنان ليطبق التوصيات التى يقترحها . والكنيست التى تملك الصلاحية والاسنان لا ترغب فى استعمالها » . فالحكومة التى تسيطر على الكنيست تحرص على الا تتخذ الكنيست اجراءات ضدها . ولا ترغب فى تدخل احد بشؤونها حتى ولو كان مراقب الدولة . ويكفيه ان الحكومة تسمح له بحرية التعبير والنشر . وكفى الله المؤمنين القتال .

وحسبما جاء فى تقرير مراقب الدولة عن الدين القومى فى تزايد مطرد . حتى بلغ ضعفى الانتاج القومى . فى حين ان الوزارة تجهل الفرق بين ما لها من ديون وما عليها من التزامات . اذ ليس هنالك سجل آنى فى وزارة المالية يبين ما للوزارة وما عليها . ومحاسب الوزارة العام لا يعرف حتى مواعيد دفع الديون ولا ماهية تلك الديون . وفوق ذلك فبعض تلك الديون غير مسجلة اطلاقا ! .

ومن النواقص الخطيرة التى يكشفها التقرير :

* عدم وجود رقابة داخلية على الانفاق . اذ يقوم بهذه المهمة موظف واحد فقط فى دائرة المحاسبة وضمن مهماته الكثيرة الاخرى .

* التعليمات بخصوص الصرف روتينية ولا اهمية لها .

* الصرف الزائد الذى يتجاوز المقرر فى الميزانية بمليارات الليرات . ولا احد يعرف كم ولماذا ؟ . وليس هناك عقاب لمن يتجاوز الميزانية .

* الديون المستحقة للحكومة لا تجبى لانعدام المعلومات المفصلة عنها .

* ادارة ضريبة الدخل تسير من سيء الى اسوأ . واستفحال ظاهرة ترك موظفي هذه الدائرة العمل . ففى الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٧٧ ترك العمل ٢٤٩ موظفا .

* ازدياد عدد المتهربين من دفع الضريبة ( شطارة الدائرة على بسطاء الناس فقط ) .

* اعتماد الحكومة على البنوك فى اقتراض ثلثى ما تحتاج اليه . وتحكم البنوك وزيادة تأثيرها على الحكومة . حتى ان الحكومة لا تحتفظ سجلات دين متكلة على البنوك . وكما فى الديون الداخلية كذلك فى الديون من الخارج . ولان الامر يتعلق بمليارات الليرات فان اقل لعب بالنسبة المئوية يجعل الخسارة بملايين الليرات .

* فى ٢١ـ٣ـ٧٧ كانت ممتلكات الحكومة توازى ٤٨٠٧ مليار ليرة ، منها ١٨٠٧ مليار قروض ( عائدة للحكومة ) غير مرتبطة . وهذا مقابل ديون والتزامات بمبلغ قدره ٢٠٤٤٨ مليار ليرة وكلها مرتبطة بجدول الغلاء . اى انها اصبحت باسعار اليوم توازى ٢٨٠ مليار ليرة اى بما معدله ٨٠ الف ليرة مقابل كل نفر فى البلاد ! .

— البقية على صفحة ٥ —

# ١١ فتى عربيا معتقلا فى المسكوبية يرغمون على الاعتراف بالتعذيب الوحشى

**القدس — لمراسلنا — فيما يلى ملخص شكوى ١١ فتى تتراوح اعمارهم بين ١٣ — ١٦ عاما ، معتقلين فى سجن المسكوبية فى القدس العربية الى محاميهم ، كما ابرزوا ، تأييدا لاقوالهم ، علامات الضرب البادية على اجسادهم .**

١ — ابراهيم خليل عبد المعطى من مخيم قلنديا عمره ١٣ عاما ونصف العام ، قال : « اعتقلوني في البيت واخذوني مباشرة الى سجن رام الله. وهناك حققوا معي . واذكر اسماء المحققين الذين ضربوني بعصا على اعضائي التناسلية وعلى رأسي ، وبقبضاتهم القاسية ، وعلى وجهي ، محاولين ان ينتزعوا مني اعترافا بانني ضربت الحجارة وقناني المولوتوف على باص وسيارة جيب في مخيم قلنديا ، وحين نفيت لم يصدقوني واستمروا بضربي على بطني ورجلي . انظر هذه العلامات الباقية على رجلي . كل مكان في جسدي يشكو اوجاعا . انني احس بضعف ومرض ».

« لقد هددني المحققون اذا لم اعترف بانهم سيأتون بامي واختي الى هنا» . وانهم سيغتصبونهما امام عيني ولذا ارغمت على ان اقول : نعم انا الذي ضربت الحجارة وقناني المولوتوف » .

٢ — المعتقل محمد احمد عبد الله مطر من مخيم قلنديا البالغ من العمر ١٣ عاما ونصف وطالب في المرحلة الاعدادية يقول :

« لقد وقعت اعترافا . اذ كيف يمكنني ان احتمل هذا التعذيب . المحققان « سامي » و « يوسي » ضرباني على اعضائي التناسلية وادخلوا راسي في فتحة كرسي وارغموني على رفع الكرسي براسي وانزالها . ثم سحبوني من شعر راسي واستمروا في ضربي . وامروني ان استلقي على بطني على الارض ووقفوا على ظهري بارجلهم واخذوا يلبطونني واخذني المحقق « سامي » بخناقي وحاول رميي وقال لي : اذا لم تعترف فساخنقك في لحظة . ثم اوقفوني في الزنزانة لمدة ١٣ يوما ، وعندما طلبت ماء قال لي اشرب من جرن المرحاض الآسن ذي الرائحة المقرفة ، وارغمني العطش على الشرب من الماء المعد لشطف المرحاض . وماذا اعمل ؟ هكذا عاملوني انا ابن الثالثة عشرة ».

لقد اعترفت كذبا انني ضربت قناني المولوتوف على باص وجيب ، في مخيم قلنديا . ولكن الحقيقة انه لا علاقة لي بكل ذلك ، وقد وقعت على اعتراف حتى اتخلص من التعذيب الوحشي » .

٣ — يوسف عبد الغفور محمد عبد الرحمن من مخيم قلنديا وتلميذ المرحلة الاعدادية ، العمر ١٤ عاما اعتقل بــ ١٩٧٨/٤/٢٢ قال لموكله :

« اعترفت انني ضربت قناني المولوتوف على باص وجيب ولكنهم رغم اعترافي استمروا في ضربي على راسي ووجهي . المحققان « سامي » و « يوسي » ضرباني على بطني حين قلت انني اشكو وجعا في بطني ، ادخلوني الزنزانة . وبعد منتصف الليل كانوا يخرجونني للضرب والتعذيب. انظر الى رجلي ! هذه علامات ضرب العصي . وضربوني على اذني بعصا فنزل دم كثير ، وحتى الآن اشكو من اوجاعها . انني احس بضعف وفي بعض الاحيان اسقط في غيبوبة » .

٤ — المعتقل محمد عريري على ابو الرب تلميذ من مخيم قلنديا بالغ من العمر ١٣ عاما ونصف اعتقل بــ ١٦ــ٤ــ١٩٧٨ : « اتهموني بانني ضربت على باص وجيب واخذوا يحققون معي فانكرت . اوقفوني على راسي نصف ساعة ورجلاي موثقتان الى شباك وسدوا انفي وفمي بالبلاستيك لمدة دقيقة .. دقيقتين ، وانزلوني ثم عادوا على نفس الفعلة عدة مرات حتى سقطت في غيبوبة . وعندما كانوا يسحبون البلاستيك كنت احس بوجع شديد جدا. ثم اتوا بقنينة كاز وصبوها على راسي وهم المحققون « سامي » و « يوسي » و «ابو غزالة» واشعل احدهم عود كبريت وهددني بانه سيحرقني . وانا اتذكر انهم حقنوني الى جانب الخصيتين وكانت مادة الحقنة حارقة احسست بعدها بوجع شديد ، ولكنهم لم يكتفوا بذلك فضربوني بعصا على اعضائي التناسلية .. امروني بالانبطاح على بطني ووقفوا على ظهري ولبطوني حتى لم اعد قادرا على التنفس وسقطت في غيبوبة للمرة الثانية ، فاتوا الى بطبيب .. وكان في حوزتهم عصا مغروسا بها مسامير ضربوني بها على رجلي . وفي النهاية اضطررت الى الاعتراف بالتهمة » .

٥ — محمد خالد محمود عبد الله ابن الثالثة عشرة ، من مخيم قلنديا يتحدث : « عندما دعوني للتحقيق تركوني واقفا طوال الليل ، وبعدها اخذني المحقق « سامي » الى التحقيق ولما كنت انفي ما يتهمني به كان يضربني بقبضته وبعدها ضربني بعصا على خصيتي ، وهددني بانه سيأتي بامي واختي الى هنا ويغتصبهما . ثم ارغمني على الشرب من مياه المجارى . وكانوا يغطون راسي بطاقية سوداء حتى لا ارى شيئا وعندها يضربونني . وفي النهاية اعترفت بضرب حجارة على باص وجيب في قلنديا ، ورغم اعترافي استمروا بضربي ، ثم انامونى على الحديد وكان حذائي مخدة لي » .

٦ — التلميذ محمد حمدان زهران ابن الخامسة عشرة من مخيم قلنديا . « اعتقلوني في الحادية عشرة ليلا وارغموني على ان اتعرى كليا ، وبعد نصف ساعة بدأ رجال عسكريون بضربي ، واخذ المحقق سامي بلبطي . وفي النهاية اعترفت انني ضربت حجارة على الجيب » .

٧ — التلميذ نبيل محمود نافع احمد سلامة ابن الثالثة عشرة والنصف ، من مخيم قلنديا . اعتقل بــ ١٩٧٨/٤/٢٤ : « عندما اعتقلوني غطوا راسي واخذوني في سيارة عسكرية ، وفي الطريق فتحوا غازا على وجهي وعندما وصلنا بدأ المحقق « سامي » بضربي وامرني ان اتعرى فرفضت فاخذ يضربني بعصا فلم اجد مفرا فتعريت، واستمر بضربي ، وانا معرى ، على عضوي التناسلي وعلى خصيتي . ثم ارغموني على الوقوف على راسي ورجلاي موثقتان الى شباك فنزل دم غزير من فمي بسبب التعذيب . وهددوني طوال ثلاثة ايام من التعذيب بانهم سيأتون بامي واختي ويغتصبونهما. وبعدها اعترفت انني صنعت قناني المولوتوف وقذفتها على الباص » .

٨ — خالد محمد مصطفى ( تلميذ ) من مخيم قلنديا للاجئين وابن الرابعة عشرة « عندما اعتقلوني بــ ٧٨/٤/١٩ اخذ يضربني جنود باسلحتهم في الطريق الى المعتقل في رام الله . وعندما وصلت عروني كليا بالقوة ، واخذوا يضربونني . ادخلوني الى زنزانة وأرغموني على الوقوف طوال الليل ، وربطوا يدي خلف ظهري وخبطوني ثم حقنوني بمادة حارقة اوجعتني وجعا رهيبا . والاكل هنا سيء ونعامل مثل الكلاب ، انام على الحديد وبدون غطاء » .

٩ — احمد شكرى عران ابن الرابعة عشرة والنصف من مخيم قلنديا .

١٠ — سمير عبد الهادى ، العمر خمسة عشر عاما ونصف من مخيم قلنديا .

١١ — محمود آدم سعيد ، ابن الخامسة عشرة والنصف من القدس الشرقية . ومن فم هؤلاء استمع المحامى فى زيارته لهم بتاريخ ١٧ــ٥ــ١٩٧٨ الى شكاواهم من اساليب التعذيب الوحشية .

## محاولة انقلاب سلطوى فى مجلس البقيعة

### التصدى له واجب جميع الواعين والمخلصين

**البقيعة — لمراسلنا — بتاريخ ١٩٧٨/٥/٦ قدم خمسة من اعضاء مجلس البقيعة المحلى رسالة الى رئيس المجلس يطلبون فيها عقد جلسة طارئة لنزع الثقة من الرئيس الحالى وتغييره برئيس اخر ، مرضى عنه اكثر ! ولا بضم الشيوعيين فى الائتلاف الذى يحاول تنصيبه رئيسا .**

وقد لاقت هذه الرسالة الغريبة اشد السخط والاستنكار والتصدى من قبل الاهالى لانها فبركت خارج البقيعة وبايدي السلطة المعادية لمصالح قرانا، وفي بيت احد النواب المرتبطين باحزاب السلطة القائمة . وقد دبرت المؤامرة تحت شعار : « فتح الشارع الشرقي مقابل انقلاب فى المجلس ! » .

ولكن اهالي البقيعة غير غافلين ويميزون بين اصدقائهم الحقيقيين والمزيفين .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية فى المجلس بيانا قويا وزعته على الاهالى عرت فيه جميع الحجج السلطوية وضغوطها المفضوحة على البقيعة واستغلال كراكوراتها لاشغال الاهالى بمطمعهم المعنى والتعطيل على المشاريع ومنها الشارع الشرقى .

وحذرت من اضرار اى انقلاب فى هذه الظروف التى تتطلب وحدة الصف الشاملة للتمكن من الدفاع عن النفس ولتحصيل الحقوق .

ودعت الاهالى للتصدى لهذه المؤامرة وافشالها . وحتى الان لم تنجح اجهزة الظلام فى فرض هذا الانقلاب البغيض على البقيعة لان هذه المحاولة معزولة ولا تعبر عن رغبة ومصالح اهالى البقيعة ولان الضغوط الشعبية على الاعضاء موقعى الرسالة مستمرة حتى يتراجعوا عن مواقفهم الحالية المؤسفة والتى اذا استمرت فقد تجر البقيعة الى مصاعب ومصائب لن يستفيد منها سوى اعداء بلدنا .

وان كثيرا من الافراد والهيئات يناشدون اليوم لاقامة جبهة واسعة توحد السكان للانتخابات المقبلة وتقضى على كل النزاعات الطائفية والعائلية.

## اطلاق النار على بيت السيد فيصل ملحم من قرية عرعرة يثير غضب الاهالى

### الشرطة المسؤول الاول عن هذه الاحداث

**عرعرة — لمراسلنا — فى ساعة متأخرة من ليلة السبت الماضى اطلقت عيارات نارية على بيت المواطن فيصل ملحم الواقع فى منطقة « وادى القصب » من قرية عرعرة . وقد دخلت الرصاصات الى منزله . وباعجوبة لم تصب احدا من ساكنيه .**

وصباح اليوم التالى باكرا ابلغ صاحب المنزل الشرطة فجاءت واخذت عينات من الرصاص وما زال التحقيق مستمرا .

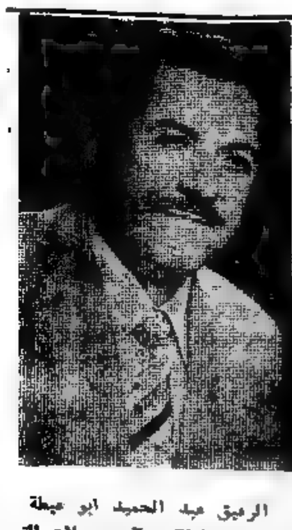
وقد اثار هذا غضب اهالى القرية المشروع خصوصا وان حوادث اطلاق الرصاص تكررت مرات فى قريتى عارة وعرعره وان جميع من اطلق الرصاص على بيوتهم ابلغوا الشرطة . ولكن حتى الان لم تقم الشرطة بواجبها ولم يتحسن الوضع . فيتساءل الاهالى هل واجب الشرطة المحافظة على سلامة المواطنين أم التحقيق مع الشيوعيين فقط ، والذين يخرجون ابرياء بعد كل تحقيق .

ويعتقد اهالى قريتى عارة وعرعره ان المقصود من مثل هذه الاحداث هو بعث الشكوك بين القريتين لشق وحدة الاهالى وابقائهما فى نزاع دائم . ولكن اهالى القريتين واعون ويعرفون من هو المسؤول الاول وكيف يضربون الافعى على رأسها فيقفون على مخططات الحكومة التى هى العدو الاول لشعبنا وقرانا .









الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

### لقاء مع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، الرئيس السابق للمجلس المحلى فى الطيبة :

ماذا وراء نزع الثقة عن الرئيس الشيوعى لمجلس الطيبة ؟!

# « وحدتنا هى الاساس »

*** منذ تسلم الرفيق ابو عيطة منصبه كرئيس للمجلس المحلى فى الطيبة والسلطات تحاول افشاله باحكم الطرق واخطها .. ولكنها فشلت هى ومؤامراتها . وفجأة جاءها « الفرج » من جهة غير متوقعة — او لعلها متوقعة — والتى بادرت الى نزع الثقة منه !! * خلال ١٨ شهرا .. انجازات كبيرة يحققها المجلس ويخطط لمشاريع تطويرية بقيمة ١٠٢ مليون ليرة ***

بقلم : نظير مجلي

قبل حوالي ٢٠ شهرا ، حين انتخب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيسا للمجلس المحلى فى الطيبة بأكثرية ١٠ اصوات من ١٣ ، فرحنا لجماهير قرية الطيبة العزيزة ولجماهير المثلث عموما . فها هو معقل آخر من معاقل الكرامة والوحدة يشمخ فى المثلث لعانق معاقل الصمود فى الناصرة والجليل والمرج وليسطر آية جديدة على درب وحدة جماهيرنا العربية .

لم تكن القضية بالنسبة لنا قضية انتخاب رئيس شيوعى للمجلس لمجرد انه شيوعى فحسب ، بل ان ما اثلج صدورنا هو بروز جماهير الطيبة بسلطة محلية مبنية على اساس خدمة مصالحها لتطوير القرية وللوقوف بكرامة وحزم وفى صف واحد مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسائر الهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية فى وجه سياسة التمييز والاضطهاد السلطوية ودفاعا عن اراضينا وحقوقنا وكرامتنا الوطنية . فالطيبة تعتبر احدى كبريات قرانا العربية ( ١٦٥٠٠ نسمة ) وتحظى بمكانة خاصة فى قلوب جماهير شعبنا للتاريخ النضالى الحافل الذى سطرته بأنات البطولة فى جميع معارك شعبنا .

كان لا بد من الوصول الى هذه المرحلة من الوحدة ، خصوصا بعد ان توالت الضربات السلطوية القاسية على جماهير الطيبة وبعد ان صادرت السلطات معظم اراضيها ( من ٨٠ الف دونم بقي لها ١٦ الفا بما فيه مسطح القرية ) وبعد اهمال دام اكثر من ٢٨ عاما وفى جميع المجالات ( التعليم والخدمات والمشاريع التطويرية ) وبعد الهجوم الوحشي عليها فى يوم الارض الخالد والذى ادى الى اصابة العشرات من ابنائها وبعد ان سقط على ارضها الطيبة الشهيد رأفت الزهيرى ( ابن قرية نور شمس فى الضفة الغربية المحتلة ) . كان لا بد من الوحدة للتصدى لكل مؤامرات السلطة . وكان اول من لمس هذه الحاجة اهالى الطيبة .. وبعثت ارادتهم .

والان .. وبعد عشرين شهرا من ذلك اليوم تم نزع الثقة من الرئيس الشيوعى للمجلس وادارته ، فقدم استقالته على الفور « منعا للتوتر والمناقشات الزائدة » — كما يقول ابو عيطة .

**ولكن لماذا تم نزع الثقة عنه ؟ وفى هذا الوقت بالذات؟ من الذى قام بهذه الفعلة وما هو مأربه ؟ ومن المستفيد من هذه الخطوة ؟**

#### « وظيفة » السلطات !

يقول الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، منذ تسلمنا ادارة المجلس كنا على يقين بان مهمتنا صعبة جدا وان دربنا مفروشة بالاشواك . فمن ناحية كانت اعمال المجلس مشلولة طيلة اربعة اشهر ( من نيسان وحتى آب ١٩٧٦ ) ومن ناحية اخرى وقفت السلطات المسؤولة تحاول شل نشاطاتنا ومحاولاتنا للنهوض بقريتنا . فمثل سائر مجالسنا المحلية العربية اعملت الوزارة يد التشطيب فى الميزانيات . ( ففى السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ اقر المجلس ميزانية بقيمة ١٢ مليون ليرة قلصتها وزارة الداخلية الى ٩ ملايين ليرة ) . وماطلت الوزاره فى دفع المبالغ المستحقة عليها . ووزارة المعارف اخرت لمدة ٧ اشهر مبلغ ١٦٥ مليون ليرة هو حصتها فى بناء مدرسة ، الامر الذى كلفنا فوائد باهظة وأساء لعلاقاتنا مع المقاولين . وماطلت السلطات فى المصادقة على الميزانيات وغيرها .

لقد استهدفت السلطات ضرب مجلسنا المحلى وافشاله بأى ثمن . وهذا مفهوم بالنسبة لنا . فهم يريدون ادارة خنوعة لا تطالب ولا تلح ولا تجرؤ على فضح سياستهم ومقاومتها . لذا لم يتورعوا عن استخدام انجس الطرق لضربنا وافشالنا . استخدموا الكذب والتحريض والتزييف وسخروا كل مكناتهم . ونسوق لك بعض الامثلة :

فى فترة معينة كثرت السرقات فى القرية فتوجهنا الى البوليس اكثر من مرة ليقوم بوظيفته ويقطع دابر السرقات . فكان جوابهم : « لا يوجد لدينا قوى بشرية كافية » . وبوقاحة لا يصدقون عليها طالبوا المجلس بالتفتيش عن اشخاص مستعدين للعمل فى الشرطة !

ونظموا حملة تحريض واسعة ضد المجلس وضدى شخصيا وذلك عن طريق وسائل اعلامهم وبطرق غريبة اخرى . فلم يتورعوا عن تقديمي الى المحكمة بتهمة اقامة اجتماع شعبي فى القرية بدون تصريح . وذلك عشية الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد حين ازحنا الستار عن النصب التذكارى للشهيد رأفت الزهيرى . وقد اصدرت المحكمة قرارا بسجني لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٠٠٠ ليرة .

وكانت الخطوة الثالثة الهجوم الارهابي الوحشي لقوات « الامن » على المدرسة الثانوية واعتقال عدد من الطلاب بتهمة كتابة شعارات مشروعة وتعذيبهم فى السجن . ( وهم لا يزالون معتقلين حتى كتابة هذه السطور ) .

#### « هدية ثمينة » للسلطة !

ولكن كل هذه المؤامرات — يتابع ابو عيطة — لم تثنِ قيد شعرة عن نهجنا ، وعن اصرارنا على مواصلة المسيرة وتقديم الخدمات للمواطنين وبعد عدد كبير من المشاريع الحيوية والوقوف فى متراس واحد مع السلطات المحلية العربية المشتركة فى المعركة العامة لاستعادة حقوقنا واراضينا المنهوبة . وليس هذا فحسب ، بل نجحنا فى انتزاع عدد من حقوقنا من السلطات . ونجحنا فى اقامة عدد من المشاريع الهامة . وقد ازعج هذا الوضع سلطات الاضطهاد القومى .. ولكن لم يكن بيدها حيلة ..

ومجاه .. جاءها الفرج . وجاء من داخل المجلس .. بل ومن الكتلة التى تدعى « الوطنية والتورية والتقدمية » .. كتلة « النهضة » . قدمت هدية ثمينة للسلطات . اذ اسحب مندوبها من الائتلاف (وهو عضو فى الادارة) مع عدد آخر من الاعضاء وقدم عريضة نزع ثقة . ولا ادرى ان كان ذلك من قبيل الصدف — فقط — ان جاءت خطوة مندوب « النهضة » بعد خمسة ايام من قرار المحكمة الذى صدر ضدى بسبب احتفال احياء ذكرى شهداء يوم الارض .

#### كيف يتم الالتقاء مع السلطة ؟!

**■ ما هى الحجة التى اعتمد عليها مندوب « النهضة » فى تصرفه ؟**

— لقد اصدر منشورا فى ٣٠ــ٤ــ١٩٧٨ ادعى فيه ان الاسباب هى : « فشل الرئيس فى ادارة المجلس .. وفى قضية المعلم .. عدم القيام بمشاريع جديدة .. المحسوبيات .. عدم تنفيذ قرارات المجلس .. الغاء صندوق العطاءات بدون نقل .. شلل المجلس من ناحية الاجتماعات .. استغلال كرسى الرياسة للهجوم على النهضة » .. وكلها تهم ملفقة لا اساس لها من الصحة . وسأورد لك بعض الحقائق بعد حين ، ولكن الاغرب من كل هذا ان مندوب « النهضة » اعتمد على حجة اخرى كشفت بالفعل عن نواياه وذلك حين هاجمنا بحجة اننا « نسيس » قضية الطلاب المعتقلين وحولناها (!) الى « منصات وصخب واثارة الزوابع التى — كما جاء فى المنشور بالحرف الواحد — تصبح مادة خصبة لصحافة السلاط واذاعته لتحريض الرأى العام ضدهم فى اثناء محاكمتهم مما قد يؤدى الى تشديد العقوبات ضدهم » !! تصور علام يهاجموننا . لاننا تبنينا الدفاع عن الطلاب بكل قوة وكشفنا زيف اتهام السلطة لهم وتعذيبهم والفرض من الهجوم عليهم وارهاب زملائهم . ثم هل قمنا نحن بتسييس القضية . الم تكن هذه القضية سياسية . والا ماذا يسمى عدوان قوات السلطة على مدرسة واعتقال طلابها وتعذيبهم وارعابهم والتحريض عليهم وعلى قريتهم واهاليهم والمجلس المحلى كله.

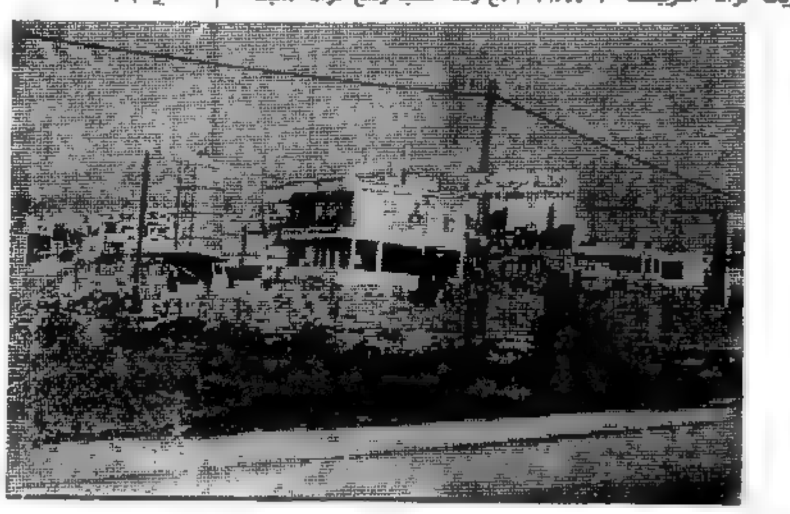
اما بالنسبة للامور الاخرى .. فيكفي ان اذكر بعض المنجزات التى حققناها خلال هذه الفترة ( ١٨ شهرا ) على الرغم من كل مؤامرات السلطة :

— تعبيد الشوارع ( رقم ٥ ، الراس ، الحلة الشامية ) . وقد كلف هذا العمل اكثر من ١٦٥ مليون ليرة .

— اجراء اصلاحات جذرية فى المدرسة ( ب ) وبناء جدار لها بما يعادل ٨٧٠ الف ليرة .

— بناء مدرسة جديدة فى الباطن ( ٢٠٢٥ مليون ليرة ) .

— جدار للمدرسة ( ج ) ( ١٥٠ الف ليرة ) .



منظر ... لقرية الطيبة

— تكملة شبكة المياه الجاهزة الآن للعمل وبحتاج فقط الى ايصال الكهرباء اليه .

— اقامة مركز للاستشارة القانونية لمساعدة المواطنين والعاجزين منهم بشكل خاص . وهو الاول من نوعه فى الوسط العربى .

— اكمال مختبر المدرسة الثانوية والمكتبة .

— تحويل بناء المستوصف الى نادى للشبيبة والاعلان عن مناقصة لاقامة ملاعب مبارة لكرة السلة والكرة الطائرة . ( توجهنا الى المعارف متعهدت بتقديم هبة بقيمة ربع مليون ليرة ) .

— اصلاح الملعب المستأجر ومطالبة السلطات باقامة ملعب جديد مع مدرج .

وهذا كله فضلا عن المشاريع الموضوعة على جدول اعمالنا باستمرار . وقد طالبنا السلطات مثابرة بان تقرها . وهى مثل توسيع مسطح البناء فى القرية وتقديم الخرائط اللازمة لذلك بشكل رسمى . وقد وافقت سلطات التنظيم على توسيع المسطح على مراحل تبدأ هذه السنة بتقديم ٥٠٠ دونم للبناء و ١٠٠ دونم للمنطقة الصناعية القائمة والتى يعانى العاملون فيها من دفع الغرامات الباهظة بسبب وجود المنطقة خارج مسطح البناء فى القرية .

ويضاف الى كل هذه الانجازات الطريق النضالى الذى انتهجه مجلسنا فى هذه الفترة فى اطار اللجنة القطرية وسائر الهيئات الشعبية والديمقراطية فى البلاد فشاركناها فى جميع نضالاتها دفاعا عن اراضينا وعن حقوقنا .

#### خطة رباعية !

كان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة يعود الى الوثائق والسجلات التى اعدها لتلخيص عمل المجلس فى ظل ادارته .. حين تحدث عن كل قضية واخرى . ومن بين هذه الوثائق اخرج دفترا سجل فيه تفاصيل مشروع التطوير الذى اقره المجلس لاربع سنوات بقيمة ١٠٢ مليون ليرة . وهذا هو اول مشروع « ميزانية تطوير » يعدها مجلس الطيبة . ولاهمية هذا المشروع نورد هنا اهم ما جاء فيه :

المدارس — بناء المدرسة الابتدائية ( ط ) ( مليونان و ٢٠٠ الف ليرة ) واصلاح المدرسة ( ب ) ( ٨٠٠ الف ليرة ) وبناء مدرستين اعداديتين ( ١٤ مليون ليرة ) واقامة مدرسة ثانوية شاملة ( ١٠ ملايين ليرة ) ، توسيع المدرسة الصناعية ( ٥ ملايين ليرة ) ، بناء وحدة صف بستان ( ٥٠٠ الف ليرة ) ، اقامة شبكة مجارى عامة ( ١٨ مليون ليرة ) واقامة مزبلة ( مليون ليرة ) وشراء سيارة نفايات ( ٥٠٠ الف ليرة ) وبناء مركز تجارى ( ١٠ ملايين ليرة ) وتعبيد طرق وبناء ارصفة جديدة وتصليح الطرق الداخلية القائمة ( ٧٦٥ مليون ليرة ) وانارة الشوارع ( ٨٠٠ الف ليرة ) وبناء مسلخ ( ٤٠٠ الف ليرة ) وبناء دار للمجلس ومركز ثقافى ( ٦ ملايين ليرة ) واقامة ستاد رياضى ( ٧ ملايين ليرة ) وتوسيع شبكة المياه بما فى ذلك المنطقة الجديدة «ا» ( ٤ ملايين ليرة ) وغيرها ..

#### ما العمل ؟!

وهكذا .. فى خضم النشاطات والانجازات التى حققها مجلس الطيبة المحلى .. وهو يحاول ان يثبت اقدامه كمجلس فعال فى العمل التطويرى والنضال من اجل الحقوق بوحدة شاملة فوق الاعتبارات العائلية الضيقة .. كان هناك من هو معنى بايقاف هذه المسيرة وبتقديم خدمة مباشرة للسلطة ، عمدا او عن غير قصد ، والا فكيف يمكن ان نفسر تلك الخطوة ؟!

**■ والان .. ما العمل بعد ان جرت هذه التطورات ؟**

— نحن نعتقد انه فى الظروف الحالية للطيبة هناك ضرورة ، والامكانيات موجودة ، لاقامة ائتلاف شامل بين جميع القوائم على اساس برنامج واضح ومحدد . فهذا هو الطريق الصحيح الذى يخدم مصالح قريتنا . ولذا يقوم حزبنا الشيوعى بمساندة عدد من الاصدقاء الواعين والقوى الديمقراطية ببذل اقصى الجهود فى سبيل تحقيق هذا الهدف . وقد بدأنا الاتصالات مع القوائم الاخرى وقوبلنا بتجاوب كبير من مختلف الكتل : الفلاح (٥) والطيبة (٢) والانعاش (٢) والائتلاف (٢) . ولا تزال اتصالاتنا مستمرة .

وهناك بوادر اتفاق على خوض الانتخابات القادمة للمجالس المحلية بمرشح واحد للرياسة مقبول من جميع الاطراف . وهذا الامر ان تحقق سيكون ايضا خطوة هامة على طريق الوحدة .

وما بقي لنا الا ان نشد على ايدى رفاقنا فى الطيبة ونأمل لهم النجاح فى مساعيهم الطيبة لاقامة الوحدة المنتظرة .

## نداء الى جمهور المعلمين والمعلمات في بساتين الاطفال

تل ابيب ـ اصدرت كتلة « التقدم » منشورا الى المعلمين ، السر خيانة ادارة نقابة المعلمين لنضالهم العادل في دفع رواتبهم وزيادتها .

ففي اوساط المعلمين ينمو الغضب وتتصاعد الهبة ضد القضاء على نضالهم ، واخضاعهم المهين لاحابيل سياسة الحكومة الاقتصادية . فكيف لا يصر المعلمون على حقهم في النضال ـ ورواتبهم تتدهور شهرا بعد شهر مع التضخم المالي المتعاظم !

ان كتلة التقدم ترى انه من الضروري توحيد جميع القوى والبدء بنشاط من القاعدة كاقامة لجان عمل لارغام نقابة المعلمين على الدفاع عن المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين .

هذا النداء الذي نشر في صدى التربية يجب ان يجند جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال للنضال من اجل حقوقهم .

وقد دعت الرفيقة تسيونا شاروني ، ممثلة كتلة التقدم ، مركز نقابة المعلمين الى اجتماع عاجل للبحث في استمرارية النضال المهني .

### نداء الى المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال

خاض جمهور المعلمين خلال اسابيع نضالا مهنيا عادلا لرفع الاجور التي هي في تدهور مستمر بالنسبة لقطاعات اخرى مماثلة من العاملين . الامر الذي اعترفت به جميع الاوساط . لقد تقدموا بمطالبهم العادلة لرفع الاجور بنسبة ٥٠٪ والتي تعتبر ، عمليا ، صغيرة ولاتكفي لسد الثغرات القائمة . هذا مع العلم ان اجور المعلمين متخلفة بنسبة ٥٧٪ حتى كانون الثاني ١٩٧٨ ، ومنذ بدأ التضخم المالي ، وقد اصبح واضحا الان حسب المعطيات الحكومية ان التضخم المالي سيستمر في الارتفاع ما فوق ٣٠٪ خلال الاشهر القادمة .

ولذا طالبنا بنفقات السفر ، كما هو متبع بالنسبة للمهندسين . هذه النفقات التي تتجسد في الرواتب، وفي تغييرات التدريج ، والتغييرات في زيادة رواتب الاقدمية ورواتب استمرار الاقدمية ورواتب التقاعد المبكر وغير ذلك من المطالب العادلة والهامة .

وها نحن في النصف الثاني من شهر ايار ، وبالرغم من ان اتفاقية العمل انتهت في الاول من نيسان وحتى الان لا توجد اية اتفاقية فانهم يبشروننا «الان» ، انه سيبذل « مجهود » لانهاء المفاوضات بشأن الاجور حتى نهاية تموز القادم .

ولكن ممثلي نقابة المعلمين تعهدوا بالتزام بالصمت في هيئة التعليم حتى ١٤ اب . وبهذا يكونون قد التزموا بوقف كل نضال نقابي وبالتحضير للسنة الدراسية القادمة .

وماذا حصلنا في المقابل ؟ لا شيء ! فقد تعهد وزير المالية بدفع سلفية بنسبة ٧٥٪ من الراتب ، والتي هي لمرة واحدة ، لجميع المعلمين . وحتى نحصل عليها ـ كما جاء في اقوال الوزير ـ فلا حاجة للنضال . وهذه السلفية هي في الواقع ١٥٪ شهريا ومنذ نيسان حتى اب ١٩٧٨ تصبح ( خلال خمسة اشهر ) ٧٥٪ ، كما تدل على ذلك رواتب المعلمين. فيا للسخرية ، وهل تلبي هذه السلفية ، ولو قليلا ، مطالبنا العادلة ؟

لماذا خنعت ادارة نقابة المعلمين لما املاه ايرليخ وانهت نضالها النقابي العادل وهو ما زال في بدايته ؟

اين ذهبت كل تأكيدات المعلمين في اجتماعات العاملين والنشيطين في النضال والدفاع عن مطالبهم العادلة ؟

لقد حال هذا الخنوع ، عمليا ، دون استمرار النضال في السنة الدراسية المقبلة مع انها اكدنا ، وبدون مقابل ، ان نعد للسنة الدراسية المقبلة .

لقد كان هذا شهادة جوابية لقيادة جمهور المعلمين كان عليها ان تقف في راس النضال الموحد للمعلمين .

لقد كان هذا شهادة جوابية لقيادة جمهور المعلمين التي كان عليها ان تقف في راس النضال الموحد للمعلمين .

ايها المعلمون !

ايتها المعلمات !

ارفضوا ان يذهب نضالكم عبثا . ولا ترضوا بالفتات المهين . ولا بالمكاسب الزائفة . ان نضالكم عادل ومن حقكم ان تقبضوا اجورا محترمة بما يتناسب وعملكم الشاق والهام .

فتعالوا نتوحد في لجان عمل ، وفي لجان عمال .

لنتوجه الى الادارة ونطالبها بالا تخضع . لنناضل من اجل رفع اجور حقيقي والاستجابة لكل مطالبنا العادلة . ولا نستبدل نضالنا بتعهدات فارغة .

لقد اثبتنا ان قوتنا المتحدة كبيرة وقوية . فلنناضل بقوى متحدة للحصول على مطالبنا العادلة برفع اجور فعلي ومن اجل شروط عمل مقبولة .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين .

## اجراء مكارثي جديد !

### الحكومة تنوي منع المعلمين من العمل السياسي

القدس ـ لمراسلنا ـ سيصبح العمل السياسي والقاء الخطب في الاجتماعات وحتى التوقيع على عرائض محظورا على المعلمين والمفتشين ومربيات رياض الاطفال اسوة بسائر موظفي الدولة ، وذلك بموجب مرسوم تقدم به مؤخرا مكتب رئيس الحكومة ووزارة القضاء الى لجنة الرفاه والعمل ، يوم الاربعاء الماضي لاقراره وتعميمه .

فبموجب القانون السارى المفعول ليست الحكومة بحاجة الى قرار هذه اللجنة لتوسيع مفعول هذا القانون ليشمل المعلمين بالاضافة الى سائر موظفي الدولة من درجة ١٧ فما فوق الذين كانوا مشمولين باحكامه حتى الان . ولكنها تشاورها فقط .

وتأجل التصويت في لجنة الرفاه والعمل بطلب من حايكا غروسمان ( مبام ) .

ومن المؤكد ان وزارة المعارف التي يرئسها زبولون هامر من زعماء حزب المتدينين هي من وراء هذا الامر الجديد .

### افلاس مصنع احذية

بات يام ـ لمراسلنا ـ فقد مئة عامل امكنة عملهم حين اعلن مصنع احذية « عليا » افلاسه عن دين يناهز عشرة ملايين ليرة .

وسيطالب مجلس عمال بات يام المحكمة بحل المصنع وضمان دفع اجرة الشهرين الاخيرين للعمال التي لم يقبضوا منها شيئا .

وتبين ايضا ان ادارة المصنع لم تدفع حصة العمال في صندوق التعويضات منذ سنة ونصف السنة .

## في الكنيست

## كيف اصبحت مصارعة الثيران اخطر من الحرب على الابواب ! !

يوم الاثنين ١٥-٥-١٩٧٨ افتتحت الدورة الصيفية للكنيست . وقد طرحت على طاولة الرئاسة عشرات الاقتراحات المستعجلة لجدول اعمال الكنيست .. واكثرها يتعلق بالوضع السياسي ومنها عشرة اقتراحات قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضاربة بذلك رقما قياسيا ( بالنسبة لعدد اعضائها ) .. لكن رئاسة الكنيست رفضت هذه الاقتراحات .. لماذا ؟ طبعا ليس لانها ليست هامة ، بل لان الرئاسة اعتبرت اقتراحات اخرى «مستعجلة» وبذلك اوضحت منطلقاتها .

فعقيبا نوف ( داش ) مثلا قدم اقتراحا مستعجلا لبحث موضوع مصارعة الثيران ...

والرئاسة وافقت على هذا الاقتراح باعتباره مستعجلا !!

والان ما هي طلبات واقتراحات نوابنا التي رفضت الرئاسة اعتبارها مستعجلة ؟

● تصريحات ديان بعدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ما لم تقم حكومة لبنانية تسيطر على الوضع في الجنوب .

● اقامة مدينة كولونيالية جديدة ( افرات ) بين غوش عتصيون والقدس اي على الطريق بين القدس والخليل المحتلة .

● نقل جنود سجناء من سجون عسكرية الى سجون مدنية .

● اعمال استفزازية وانتقامية تقوم بها « الدورية الخضراء » ضد البدو في النقب .

● ارتفاع اسعار المساكن في القدس .

● اغلاق مستشفى الولادة في كفار سابا .

● تصريحات رئيس اركان الجيش الحالي والسابق .

● حذف قصيدة سميح القاسم من مجلة « ارئيل » .

ومواضيع اخرى لا تقل اهمية !

وفي نظر الرئاسة هذا غير مستعجل اذا قورن بمصارعة الثيران! عجيب !!

نوابنا يشتركون في كل نقاش .. حتى فيما يتعلق بالثيران لان لهم موقفا حول كل ما يطرح على بساط البحث او طاولة التشريع ..

وفي الجلسة التي عقدت في ١٦-٥ ناقش النائب ماير فلنر ثلاثة مواضيع تتعلق بتعديلات في قوانين سارية المفعول .

حول قانون القضاء العسكري :

« نعارض التعديلات المقترحة لأنها غير دمقراطية » ـ قال النائب فلنر . وقدم الاسباب :

القانون الحالي ينص : من يقوم بمخالفة في اثناء خدمته العسكرية يمكن لسلطات الجيش ان تحاكمه حتى بعد تسريحه من الجيش خلال فترة لا تزيد عن ١٨٠ يوما .

الاقتراح الجديد : تمديد الفترة الى ٣٦٥ يوما ( سنة كاملة ) .

ماير فلنر : لماذا ستلاحق سلطات الجيش لاحق الجندي المسرح سنة كاملة .. الا يكفي ١٨٠ يوما ؟ .

وليس هذا هو الاهم !

الاقتراح الثاني : انشاء لجنة خاصة تقرر من هو المحامي ، الذي يستطيع ان يرافع في محاكمة عسكرية ومن لا يستطيع حسب فترة جديدة في القانون .

كلنا نذكر كيف ان رئيس اركان الجيش اصدر امرا بمنع المحامية فليتسيا لانغر من المرافعة في محاكم عسكرية في قضايا الجنود !

قال النائب فلنر : التجربة علمتنا ان هذه الاجراءات لا تتخذ لاسباب امنية وانما لاسباب سياسية . اننا نرفض الوضع القائم والوضع المقترح ... الجيش لن يقرر من هو المحامي الصالح والمحامي غير الصالح. ان ابسط قوانين الدمقراطية تنص على اعطاء المتهم الحق في اختيار المحامي الذي يريده !

عسكر .. عسكر .. ولكن الا يحق للجندي ان يتمتع بالدمقراطية ؟

***

الموضوع الثاني حول التعويضات التي تقدم للمشوهين ، مدنيين وجنود .. والتعديل المقترح : يجب التفريق بين مشوه متزوج وله ولد ومشوه اعزب . وزيادة التعويضات للمتزوج + ١ .

كتلتنا تعارض هذا التقسيم : نريد زيادة لجميع المشوهين ، اولا ، وثانيا ماذا بالنسبة للمتزوج بدون اولاد . الا يحق له زيادة في التعويضات ؟

***

والموضوع الثالث : قانون «القانون الدفاع المدني » ..

التعديل المقترح يتعلق بقوات الدفاع المدني وبناء الملاجيء ! ولا تهم تفاصيل التعديل هنا ! لان الاهم هو ما الحاجة الملحة للدفاع المدني !

اليست سياسة الحكومة الحربية ورفضها كل امكانيات السلام ؟ اليست تصريحات رئيس الحكومة ووزرائها ورئيس اركان الجيش الحالي والسابق ـ هي السبب ؟

هذا ما اثاره النائب ماير فلنر في الكنيست !

وهذه هي القضية الاساسية بالنسبة لنا السلام وليس الملاجيء ! لكن نائب وزير الدفاع لا تعنيه هذه الامور .. ولا يهمه السلام . تهمه الملاجيء .

وعندما كان فلنر يؤكد موقفنا هذا ، صرخ تسيبوري نائب وزير الدفاع : ـ هذا ليس موضوعنا .. هل تبني ملاجيء ام لا ؟

وسمع الجواب :

ماير فلنر في ختام كلمته :

لتبن الملاجيء ولتدفن سياستكم عميقا في الارض !

ورد توفيق طوبي كذلك على نائب الوزير :

ـ السلام هو افضل ملجأ ، هذا ما يجب ان تحققوه !

***

نوابنا .. ونوابهم .. هكذا نتكلم وهكذا يتكلمون .. اما اطفال هذه الارض فهل كتب عليهم ان يعيشوا قلقين في مدارسهم الملاجيء او في ملاجئهم المدارس !

نحن ندرك ان السلام الذي في عيونهم سينتصر .. وفي التراب سيدفنون سياسة مغامري هذه البلاد .. وسياتي يوم تناقش فيه الكنيست : كيف نبني لهم المدارس .. وبدون الملاجيء !!

## ماير فلنر : لتدفن سياستكم في الارض

## مدير مصنع « شمشون » يتسلم وسام الانتاج بيد وباليد الاخرى يطرد عمالا

**بيتح تكفا ـ لمراسلنا ـ تصر ادارة مصنع « شمشون » للاطارات على فصل عدد من عمال المصنع بينهم كثيرون من مشوهي الحرب والمسنين والعمال الجدد بدعوى تقليص الانتاج . وترفض الادارة بعناد الاستجابة لمحاولات لجنة العمل ولو لمجرد التباحث في الامر . وذلك وفقا للاسلوب الجديد الذي تبناه اتحاد اصحاب الصناعات و«التكتل» الحاكم والذي يمكن تفسيره بان كل مفعول جائز ـ ضربه خاطفة وانتهى الامر ! .**

ويستنكر العمال هذا الاسلوب التعسفي . ويستغرب احدهم قائلا : كيف يمكن ان يعطى وسام الانتاج لانسان يوصف بانه منتج ناجح يزيد من صادرات البلاد ، في حين يقوم هذا الانسان بطرد العمال من الناحية الثانية وبسبب تقليص الانتاج ؟!

وقد عقد مجلس عمال بيتح تكفا اجتماعا للبحث في هذا الامر تحت تحذير من رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، بوما شفيت ، الذي انذر ان عددا من المصانع في سبيل فصل مئات من عمالها . وقال شفيت ان عددا من المصانع ستقفل ابوابها اوتنقل بعض اقسامها بسبب عجزها عن الوقوف في وجه الغلاء .

ويرمي رئيس اتحاد اصحاب الصناعة من كلامه هذا ، في الاجتماع السنوي لاصحاب الصناعة في تل ابيب ، الى تبرير رفع اسعار المنتجات والمطالبة بالمزيد من التسهيلات والتشجيعات الحكومية والى الضغط على الهستدروت والحكومة لكبح جماح العاملين المطالبين بزيادات اجور يعتبرها اصحاب الصناعة خيالية !

وتستعد لجان العمل لمجابهة هذه الاخطار ، وقد طار كل وهم بان تغيير الحكم سيحسن الامور ما دامت سياسة الاحتلال والحرب لم تزل هي هي بل ازدادت سوءا .

## صوت لجنة المبادرة الدرزية في نشرة لمرة واحدة

( «الاتحاد» ) ـ وصلتنا النشرة التي اصدرتها لجنة المبادرة الدرزية مؤخرا بعنوان «صوت المبادرة» ، وهي اول نشرة تصدرها اللجنة منذ تاسيسها عام ١٩٧٢ ، لكن صوتها لم ينقطع طوال هذه الفترة في الدفاع عن حقوق ابناء هذه الطائفة العربية الدرزية والمطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري المجحف بحق ابنائها وكذلك لم ينقطع صوتها في المشاركة في نضال ابناء الاقلية العربية في اسرائيل وكفاح القوى التقدمية ضمن نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتضم النشرة كلمة للشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة ، ومقالات عن التجنيد والتراث الذي تحاول السلطة ان تختلقه واخبارا عن نشاطات اللجنة ونضالها السياسي . كذلك تحتوي النشرة على قصتين لنجيب علو ونزيه حسون ، وثلاث قصائد وطنية .

«الاتحاد» تحيي لجنة المبادرة وتشد على ايادي اعضائها في نضالهم المستمر والشجاع الذي يعكس الوجه المشرق لهذه الطائفة العربية .

### ١٠٠ الف متعاطي مخدرات في البلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يقدر عدد متعاطي المخدرات في اسرائيل نحو مئة الف حسب تقدير وزارة الصحة واللجنة الوزارية لمكافحة المخدرات .

وينتقد تقرير مراقب الرئيسية التي يستعملها هؤلاء . اما عدد المدمنين الميئوس منهم ممن ضمن هذه الجماعة فيقدر بنحو ٤ الاف .

وحسب تقرير بوليس يقدر ثمن المخدرات التي يجري تداولها في العام نحو ٧٥٠ مليون ليرة .

وينتقد تقرير مراقب الدولة اهمال اليقظة في الجيش لمنع استعمال المخدرات ، ويشير الى سوء التنسيق بين الهيئات المسؤولة في هذا الصدد .

## لائحة الاجور الجديدة لعمال البناء

**تل ابيب ـ جرى التوقيع بين مركز المقاولين والبنائين في اسرائيل ونقابة عمال البناء على اتفاقية اجور جديدة يبدا العمل فيها من ١/٤/١٩٧٨ ، وتحتوي على زيادة الاجور بنسبة ١٢،٥٪ ، وزيادة غلاء معيشة بنسبة ٢٠،٤٣٪ ، وكذلك على زيادة تعويض عن ٣ اشهر من كانون الثاني الى آذار ١٩٧٨ ، وهذه الزيادة الاخيرة ستلغى من ١/١٠/٧٨ .**

● **اللائحة الجديدة :**

| الدرجة | الاجرة بشهر ١٩٧٧/١٢ | زيادة الاجور ١٢،٥٪ | زيادة غلاء المعيشة ٢٠،٤٣٪ | المجموع | تعويض عن ٣ (*) اشهر ١-٣/٧٨ | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عامل بسيط | ٨٢٤،٥٠ | ١٠٣،٠٦ | ١٨٤،٧٤ | ١١١٢،٣٠ | ٤٤،٦٠ | ١١٥٦،٩٠ |
| عامل بناء | ٨٧٤،٤٥ | ١٠٩،٣١ | ١٩٩،٧٩ | ١١٨٣،٥٥ | ٤٤،٩٠ | ١٢٢٨،٤٥ |
| درجة ج | ٩٥٠،٣٠ | ١٢٤،٩١ | ٢١٤،٧٦ | ١٢٨٩،٩٧ | ٥٤،٣٣ | ١٣٤٤،٣٠ |
| درجة ب | ١٠٠٠،٧٠ | ١٣٢،٥٩ | ٢٣٠،٠٠ | ١٣٦٣،٢٩ | ٥٦،٦٦ | ١٤١٩،٩٥ |
| درجة أ | ١٠٩٦،٧٥ | ١٣٣،٧٢ | ٢٥٤،٠٦ | ١٤٨٤،٥٣ | ٦٦،١٧ | ١٥٥٠،٧٠ |
| درجة أ أ | ١١٧٦،٨٠ | ١٤٨،٧٣ | ٢٦٦،٩٠ | ١٥٩٢،٤٣ | ٦٩،٦٢ | ١٦٦٢،٠٥ |
| درجة أ أ ـ أ | ١٢٧٦،٥٠ | ١٥٩،٩٤ | ٢٩٦،١٢ | ١٧٣٢،٥٦ | ٧٠،١٤ | ١٨٠٢،٧٠ |
| درجة ممتاز | ١٣١٦،٦٥ | ١٦٤،٤٦ | ٣٠٠،٠٧ | ١٧٨١،١٨ | ٧٣،٣٧ | ١٨٥٤،٥٥ |
| درجة ممتاز ١ | ١٤٢٦،٠٥ | ١٧٧،٧٦ | ٣٢٢،٤٤ | ١٩٢٦،٢٥ | ٧٤،٩٥ | ٢٠٠١،٢٠ |
| درجة ممتاز ٢ | ١٥١٤،٤٠ | ١٨٨،٩٣ | ٣٤٠،٥٨ | ٢٠٤٣،٩١ | ٨٤،٤٩ | ٢١٢٨،٤٠ |

* **هذه الزيادة تلغى في ١/١٠/١٩٧٨**

يدفع المشغلون واصحاب العمل لصندوق التامين لعمال البناء ( كيرن بيطوح ) ٣٢،٤٪ من الاجرة اليومية ، ويدفع العامل ٤،٥٪ من الاجرة .

● **لائحة اجور مدراء العمل الشهريين :**

| الدرجة | الاجرة بشهر ١٩٧٧/١٢ | زيادة الاجور ١٢،٥٪ | زيادة غلاء المعيشة ٢٠،٤٣٪ | المجموع | تعويض عن ٣ (*) اشهر ١-٣/٧٨ | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٤،٨٥٥،٥٠ | ٦٠٦،٩٤ | ١،١٠٨،٨٨ | ٦،٥٧١،٣٢ | ٢٧١،٩٣ | ٦،٨٤٣،٢٥ |
| ٢ | ٥،٠٠٢،٣٥ | ٦٢٥،٢٩ | ١،١٤٢،٤١ | ٦،٧٧٠،٠٥ | ٢٨٠،١٥ | ٧،٠٥٠،٢٠ |
| ٣ | ٥،١٩٧،٠٠ | ٦٤٩،٦٣ | ١،١٨٦،٨٧ | ٧،٠٣٣،٥٠ | ٢٩١،٠٥ | ٧،٣٢٤،٥٥ |

* **هذه الزيادة تلغى في ١/١٠/١٩٧٨**

١ ـ تدفع زيادة اقدمية بمبلغ ١٨،٣٥ ليرة للشهر لكل سنة عمل حتى ٢٠ سنة كحد اعلى بمبلغ ٣٦٧،٠ ليرة شهريا .

٢ ـ تدفع للزوجة مبلغ ٢٧،٢٠ ليرة للشهر .

## رسائل القراء

### صرخة معلمي النقب

بعد اطلاعي على نشرة « بواكير » التي اصدرها ، لمرة واحدة ، نخبة من معلمي النقب ، رأيت من المناسب ان اكتب تعليقا صغيرا ارجو ان تنشروه.

لقد حرص معلمو النقب على المحافظة على كرامة الرسالة التي يحملونها مصوروا وضع المعلم المزري ومعاملة المسؤولين له والاستهتار بحقه . ونددوا بالاساليب البالية والمجحفة التي تعامل بها المدارس العربية من مثل تعيين معلمة بستان معلمة للغة الانجليزية ومن مدرس رياضة مدرسا للطبيعيات ، بقصد تشويه ثقافة الاجيال الصاعدة وتخريب جهاز التعليم بالمحسوبيات والوسائط .

جاء في النشرة ، بهذا الخصوص ، قصة طريفة تروى حكاية رجل كان يملك عددا من الجمال . وحين احس بقرب اجله جمع جماله وطلب اليهم ان يغفروا له لظلمه اياهم . فقام كبير الجمال وانحنى قائلا : اما العطش يا سيدي فلم يهمنا لاننا سفن الصحراء . واما الاحمال الثقيلة فلم تتعسنا لان الله خلقنا لمثل هذه المهمة . وحتى لو سؤنا حين اسبد بك العطش في القفار فبقرت بطن احد اخواننا لتشرب من الماء الذي في جوفه . نحن نغفر لك كل هذه الذنوب الصغيرة . اما الذنب الكبير فهو كيف كنت تربطنا جميعا بذنب حمار ؟!

وفي النشرة كتابان مفتوحان من معلمي النقب الاول الى مدير المعارف العربية والثاني الى ممثل المعلمين « ران لرنر » يعبرون فيهما عما يعانونه من مشاكل ومتاعب .

محاميد عبد الرحيم
جامعة بن غوريون

### حول كتاب : « الدروز وما قيل فيهم بالقرن العشرين »

يضم كتاب الشيخ قاسم فرو معلومات قيمة عن الطائفة العربية الدرزية ، جمعت من مصادرها العميقة ومنبعها الرئيسي ، فالقت بذلك ضوءا جديدا على تاريخ هذه الطائفة وانارت الطريق امام الذين يبحثون عن انتمائهم العربي الصريح وصفعت اولئك الذين يشككون بعروبة الدروز ويحاولون بشتى الاساليب طمس هذه الحقيقة الناصعة كعين الشمس .

ولا شك ان جامع الكتاب قد بذل جهودا كبيرة في سبيل الوصول الى كل المواد القيمة المحصورة بين غلافيه . واختياره لثلاث شخصيات وطنية تحدث عنها الكتاب بتوسع تعكس الوجه الناصع لهذه الطائفة وتمثل المواقف الحقيقية والبطولية التي وقفها الواعون من ابناء الطائفة ممثلة بشخصيات سلطان الاطرش ، شكيب ارسلان وكمال جنبلاط .

اذا كان هناك حديث عن تراث درزي ! فهذا هو تراثنا ! تاريخ مثل هذه الشخصيات اعمالهم ، افكارهم ومواقفهم !

فهل وزارة المعارف على استعداد ان تعلم هذا التراث العربي الاصيل في مدارسنا ؟ .

نور عامر ـ شفاعمرو

## الرفيق اميل حبيبي يلتقي بالطلاب الشيوعيين في المانيا الدمقراطية

**لايبزغ ـ بدعوة من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية القى الرفيق اميل حبيبي محاضرة سياسية ، في مدينة لايبزغ ، اشترك فيها طلابنا في الخارج ومختلف الطلاب الشيوعيين في الاقطار العربية ومنظمات طلابية تقدمية اخرى**

وشرح الرفيق اميل الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة بعد عروض السادات الاستسلامية وشمل العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . وعند مواقف الرجعية العربية مبررا « ان كل موقف رجعي عربي يغذي العدوان الاسرائيلي » .

ثم تحدث الرفيق المحاضر عن نضال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. وقال : « ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. اما علاقاتنا معها فهي سياسية وعلنية ونعتز بها » .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحاضرين واتخذت القرارات التالية :

ـ التنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية .

ـ التنديد بسياسة اسرائيل العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، والتضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والقوى الدمقراطية الاخرى والمطالبة بالغاء الاجراءات القضائية ضد هاشمي ليرشت وسخاليس .

ـ التضامن مع جماهير الارض المحتلة والمعتقلين السياسيين العرب والمطالبة باطلاق سراحهم .

ـ تحية القوى الوطنية المصرية المناضلة ضد مؤامرة السادات الرجعية .

هذا وفي اليوم التالي عقد الاجتماع التنظيمي لفرع حزبنا وانتخبت الهيئات الجديدة .

## طلابنا في بولونيا يحيون ذكرى يوم الارض الثاني

**وودج ـ احيى طلابنا الشيوعيون في بولونيا الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد بتنسيق بين خلية طلابنا الشيوعيين والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، وفي مدينة وودج اقاموا امسية حضرتها مختلف المنظمات الطلابية والحزبية . وفيها قدم الرفيق محمد غضبان تقريرا حول السياسة الجائرة التي تتبعها حكومات اسرائيل ضد السكان العرب في اسرائيل ، وحول مصادرة الاراضي العربية ومخططات تهويد الجليل .**

**وفي الاجتماع تم جمع تبرعات سخيه للجنه القطرية للدفاع عن الاراضي ـ هذه التبرعات التي تقرر ان يشترى بها الطلاب هدية تذكارية للجنة باسم الطلاب العرب في وودج.**

**وختم الاجتماع بالتوقيع على عريضة تايد للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقعتها المنظمات الطلابية التالية:**

- منظمة الحزب الشيوعي السوري .
- مدرالية اتحادات طلبة البلدان العربية .
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
- الاتحاد العام لطلبة فلسطين ( مدينة وودج ) .
- الحزب الشيوعي العراقي .
- الحزب الشيوعي الاردني .
- الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن .
- التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية .
- رابطة الطلبة اللبنانيين ( وودج ) .
- الحزب الشيوعي اللبناني ( خلية وودج ) .

## اعطوا المساكن لمستحقيها لا لصاحب الحظ

القدس ـ لمراسلنا ـ تدفقت اعداد كبيرة من المتظاهرين من الاحياء الفقيرة في القدس مثل القطمون والنبي صموئيل الى قاعة دار الهستدروت التي كانت تجري فيها القرعة بين ٩٥٠ مشترك على ٢٠٠ مسكن في منطقة القدس . وارغم المتظاهرون المسؤولين على وقف القرعة وصرخوا مطالبين باعطاء المساكن لمستحقيها لا للمضاربين والتاجرين والباحثين عن وسائل لزيادة ارباحهم . وكان المتظاهرون يهتفون : ليس لدينا شبكات ، لدينا اولاد !

ولكن مدير فرع شركة « شيكون بنوح » في القدس الذي كان يشرف على عملية القرعة قال انه استانف القرعة في قاعة مقفلة اخرى في مكان ما ..

وقام وفد من لجنة تطوير الاحياء التي نظمت المظاهرة بمقابلة وزير الرفاه الاجتماعي وطالبوه بان يجري توزيع المساكن حسب الاستحقاق للازواج الشابة والمستحقين والذين لا يملكون مساكن .

ومن المتوقع ان تجري مظاهرة مماثلة اخرى يوم الثلاثاء ( اليوم امام مكاتب شركة « شيكون بنوح » حيث ستعرض ٣٠٠ شقة اخرى للبيع .

### تمييز ضد العرب لكن خلوها مستورة

هذا واعلن المدير العام لوزارة الاسكان والبناء ان الوزارة ستعطي تسهيلات كثيرة والافضليات بصدد توزيع المساكن او القروض على الازواج الشابة ، لمن خدموا في الجيش . وهذا يعني تمييز لمصلحة الازواج الشابة من اليهود . ولكنه طلب الى الصحفيين الا يبرزوا هذه القضية و « يخلوها » مستورة .

## اهالي عسقلان يحتجون على تفشي الاجرام وعدم اكتراث السلطات

تل ابيب ـ يخطط المجلس الشعبي المهتم بمستوى الحياة ، في عسقلان للقيام بمظاهرة ، احتجاجا على تفشي الاجرام واعمال الزعرنة التي تجتاح المدينة من عام ونصف .

وقد اجتمعت سكرتاريا المجلس الشعبي وقررت اقامة اجتماع موسع يضم مختلف الفئات في المدينة للبت في الامر . وجاء من عسقلان انهم مفكرون باضراب يشمل المدارس والمواصلات والمحلات التجارية في المدينة لمدة ٢٤ ساعة .

وقد عبر اجتماع المجلس الشعبي عن غضبه على الوزارة واعضاء الكنيست ورؤساء المؤسسات الذين لم يستجيبوا لرسالة احتجاج وجهت اليهم قبل شهرين وتبعها الالاف من اهالي عسقلان يطالبون فيها بالتعجيل لتحسين اوضاعهم ومعالجة قضاياهم المزمنة ويتذمرون من عدم اكتراث المسؤولين حتى ان الذين اجابوا كانت اجوبتهم روتينية .

وهناك اقتراح للقيام بمظاهرة واضراب جلوس امام الكنيست .

## مؤتمر المفدال يعزز النهج المتطرف في الحزب!

في الساعة الخامسة من صباح الخميس الماضي اختتم المؤتمر الخامس «للحزب المتدين القومي» ـ المفدال ـ اعماله بعد خمسة ايام من المداولات كشفت عن الصراعات الشخصية الحادة داخل هذا الحزب وعن نفوذ اصحاب النهج اليميني المتطرف فيه .

فبعد الاطلاع على البرنامج السياسي الذي اقره المؤتمر وعلى توزيع المناصب والمسؤوليات بين اعضائه يمكننا القول بدون تحفظ ان الانقلاب السياسي الذي وقع في اسرائيل قبل سنة ( انتخابات ١٩٧٧ ) بصعود «التكتل» اليميني الى الحكم وسقوط « التجمع » ترك اثرا بالغا على سير اعمال المؤتمر وفتح مجالا واسعا امام جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » للسيطرة على الحزب وتوجيه سياسته .

وقد برز ذلك في ٣ امور اساسية هي :

١ ـ فوز البرنامج السياسي الذي اقترحه رجال عصابة «غوش ايمونيم » واقره المؤتمر بالاجماع. ويضم البنود الاساسية التالية :

* لاسرائيل حق ديني وتاريخي على ارض اسرائيل بكاملها .

* بين البحر ونهر الاردن تقوم دولة واحدة فقط هي دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ( بشقيها الغربي والمحتل ) .

* ضمان حدود قابلة للدفاع عنها وذات عمق استراتيجي كاف.

* رفض اي برنامج يتضمن تنازلا عن اي جزء من ارض اسرائيل التاريخية ، ارض الاباء والاجداد .

* مطالبة حكومة اسرائيل باقرار برنامج استيطاني رسمي يشمل الاستيطان الزراعي والقروي والمدني في جميع انحاء ارض اسرائيل في الشرق ( الضفة الغربية ) والشمال ( الجولان والجليل ) وفي الجنوب ( مشارف رفح وشرم الشيخ ) .

٢ ـ فوز رجال عصابة « غوش ايمونيم» وما يسمى بـ «الشباب» ( وهما شكلان قطاعيا يمينيا متطرفا واحدا وموحدا في الحزب ) بالمراكز القيادية . اذ انتخب دنيل فيرموس ، مساعد الوزير زبولون هامر ، سكرتيرا عاما للحزب . وفاز جماعتهم بمعظم مقاعد اللجنة المركزية . هذا فضلا عن تقوية مركز زبولون هامر ، وزير المعارف واحد زعماء عصابة « غوش امونيم » ، وتنصيبه بدون قرار ، وريثا وحيدا لزعيم الحزب يوسف بورغ الذي على الغالب سيعتزل العمل السياسي بعد انتهاء فترة الكنيست الحالية.

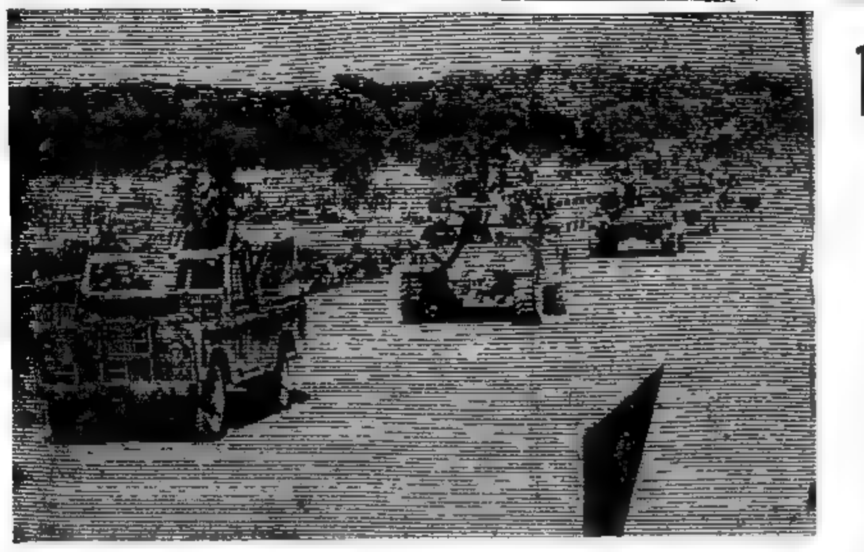
٣ ـ ضعف مركز ونفوذ ما يسمى بالحمائم داخل الحزب امثال عضوي الكنيست ابراهام ميلاميد ودافيد غلاس اللذين استسلما امام سيطرة جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » وامام استسلام يوسف بورغ وجماعته لها . فابدا جميع القرارات على الرغم من موقفيهما المؤيدين لما يسمى بـ « التنازلات الاقليمية في سبيل السلام » .

وفي الواقع ان سير احداث مؤتمر « المفدال » يكشف عن حقيقة هذا الحزب . فهو مثل سائر الاحزاب الصهيونية تمزقه الخلافات الشخصية والنزاعات على المراكز التي كادت تؤدي الى تفجير المؤتمر عدة مرات . وهو حزب وصولي ، احد اهدافه الاساسية التشبث بمقاعده في الحكومة . وهو كذلك حزب يميني متطرف احد مبادئه الاساسية تنفيذ برنامج « ارض اسرائيل الكبرى » وتطبيق سياسة الاكراه الديني .

وقد وجد هذا الحزب تربة صالحة في الائتلاف اليميني الحاكم . فاعلن يوسف بورغ ذلك بصراحة متناهية في حفل افتتاح المؤتمر حين تعهد امام مناحيم بيغن بان الشراكة معه « شراكة ابدية لا رجعة عنها » . وقد جاءت قرارات المؤتمر لتدعم هذا النهج في الحزب .

( أبو شهاب )

# حقائق افريقية والخرافات المعادية لكوبا



دبابات النظام العنصري في جنوب افريقيا تنتهك حرمة الاراضي الانغولية . اما الجنود الكوبيون فهرعــوا لنجـدة شعــوب افريقيــا ضــد الغزاة المعتدين العنصريين

**بقلم اوليغ داروسنيكوف عــن «الازمنــة الحديثــة» السوفييتيــة**

شنت اوساط غربية معينــة ، مؤخرا ، حملة افتراء عنيفة ضد مــا سمي « الخطر الكوبي على افريقيا »، وذلك بصدد الاحداث الاخيرة في القرن الافريقي . ومع ان كوبا بلد صغير لا يتجاوز عدد سكانه العشرة ملايين فانها متهمة بنسف الانفراج وبالتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

واحد الامثلة على ما تقوم به الدعاية الامبريالية في هذه الحملة المفتعلــة هو الزعم ان كوبا لا تعمل في افريقيــا منفردة بل في « حلف مع الاتحــاد السوفييتي » .



٢٥ أيار يوم التضامن العالمي مع كفاح الشعوب الافريقية

واتهامات كهذه وجهها الى كوبــا والاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، وزير خارجية بريطانيا ، دافيد اوين . كما قال الرئيس الامريكي كارتر شيئا من هذا القبيل في اثناء زيارته الاخيرة لعدد من دول افريقيا وامريكا اللاتينية . وساهم مساعد الرئيس الامريكــي لشؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، في هذه الحملة المعادية لكوبا بنشاط . ويمكن رؤية ما يكمن وراء هذه الحملة بسهولة . ففي السنوات الاخيرة نمت هيبة كوبا على الصعيد الدولي بشكل بارز . واعترفت القوى التقدميــة في العالم بأسره بسياستها المبدئيــة الاممية المعادية للامبريالية . واحتلت كوبا احد مراكز الصدارة في حركة عدم الانحياز . وبالمناسبة فان عاصمتها ، هافانا ، ستستضيف مؤتمر قمــة دول عدم الانحياز في العام القادم . كذلك تعزز مركز كوبا بشكل ملحوظ في امريكا اللاتينية ، على الرغم من جهود واشنطن على مدى سنوات لعزلها . وهي تحظى باحترام عميق لدى شعوب افريقيا التي تكافح ضد الامبريــالية والعنصرية .

كــل هــــذا – وفي الدرجـــة الاولـــى المســـاعـدة الفعالة التي تقدمها كوبا ودول صديقة اخرى لشعوب انغولا واثيوبيا فـــي كفاحها ضد العدوان الخــارجي – اثارت جنون الصقور في واشنطــن ودول غربية راسمالية اخرى . وهذا بالضبط ما يكمن خلف الحملــة الراهنة لتشويه سمعة كوبــــا وسياستها .

لكن يجب القول ان مثيري هــذه الحملة اخذوا على عاتقهم مهمـــة مستحيلة .

والحقيقة انه حتى كثيرون مـــن الزعمــــاء الغربيــين اضطروا الى الاعتراف بأن ما قامت به كوبا فـــي اثيوبيا وانغولا كان امرا مشروعــا . ومما يتفق مع الاعراف الدوليـة ان لكل دولة الحق في ان تطلب وتتلقــى مساعدة من دول اخرى لصــــــد العدوان . وهذا امر منصوص في ميثاق الامم المتحدة .

وجدير بالذكر انه كان وقـــت اعتمدت فيه الولايات المتحدة نفسها، التي تعارض الان بشدة « التدخل » الكوبي في افريقيا ، على المساعـــدة من الخارج ، في كفاحها في سبيــل الاستقلال القومي، وفي امريكا اللاتينية حيث تروج ، الى اقصى حد ، الحملة المعادية لكوبا ، لم تكن المساعـــدة الخارجية امرا مستنكرا في اثنــــاء الكفاح لاجل التحرر من الحكــــم الاسباني .

ولكن الذين يهاجمون سياسة كوبا يستخدمون مقياسين مختلفين : واحدا بالنسبة لهم والاخر بالنسبة لكوبا . فمن اجل تحقير كوبا يتهمونها بالتدخل في افريقيا . لكن ما قولهم بالتدخــل الامريكي الفعلي في شؤون الكونغــو الداخلية في الستينات ، وبالــدعم الأمريكي للعنصريين في جنوب افريقيا، ولفلول الجبهة « القومية » في انغولا، او بالمساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة ، عن طريق بلدان اخــرى ، الى الصومال في عدوانها على اثيوبيا؟

لقد اشارت الصحيفة الكينيــة « ستاندرد » ، بحق ، الى هــذه الحقائق ، وكتبت معلقة ، ان التدخل في شؤون الدول والشعوب الاخــرى كان ، منذ زمن طويل ، احدى زوايا السياسة الامريكية الخارجية . وسواء في فيتنام او جنوب افريقيا فان المصالح الامريكية هي التي كانت تملي التدخل الامريكي ، كما كتبت الصحيفة .

والان يبدو الناطق الامريكي غاضبا بسبب « وجود قوات كوبية على اراضي دول اخرى » . لكن ماذا بشـــأن القوات الامريكية التي ترابط ، منذ امد بعيد ، في اماكن مختلفة من العالم، بما فيها دول امريكا اللاتينية مثـل بنما وكوبا نفسها حيث تحتفـــظ الولايات المتحدة ، بشكل غير شرعي ، بقاعدة غوانتنامو البحرية العسكرية! ان العالم كله يعرف ان حكومـــات هذه البلدان وشعوبها تطالب بانهاء وجود البنتاغون العسكري عـــلى اراضيها .

والان يجري تحري الدوافـــع الكوبية في افريقيا ، ويعزى اليهــا شتى انواع المطامع الانانية . لكــن هل تسعى كوبا الى وضع ايديهـا على مصادر المواد الخام او الاستيلاء على اسواق لبضائعها هناك ! وهــل تهدف الى تصدير رؤوس اموال الى



احد المرتزقة البيض الذين القــى القبض عليهم في انغولا

هناك لاستغلال الايدي العاملـــة الافريقية ؟ ام هل تسعى الى اقامة قواعد عسكرية ؟! .

لقد اعلنت الحكومة الكوبية، مرارا وتكرارا وبثبت هذا ، بدون انتقاش، سجل تاريخ علاقاتها الخارجية انه لم يكن لكوبا اي هدف اخر ما عدا تقديم المساعدة الاممية النزيهـــة للشعوب التي تطلب ذلك في كفاحهـا لاجل التحرر القومي والتقـــدم الاجتماعي وضد مشاريع العـدوان الامبريالية . ولا يمكن ان يكـــون العكس . لان الشعب الكوبي يعرف ، بتجربته الخاصة ، قيمة التضامن في الكفاح ضد الامبريالية . وقد جعـل اساسيا لسياسته ، وسجله في دستور البلاد . ان احترام هذا المبدأ هو في الواقع احد الاسباب الرئيسية لهيبة كوبا على الصعيد الدولي .

وتتجلى نزاهة الكوبيين ومروءتهم في الامور الصغيرة والكبيرة عـــلى السواء . ولناخذ الواقعة التاليـــة ذات الدلالة على سبيل المثال : لاحظت حكومة انغولا الصعوبات التي تجابهها كوبا في الحصول على ما تحتاج اليـــه من القهوة التي يستهلكها الكوبيون بكثرة . فعرضت ان ترسل الى كوبا قهوة انغولية بشروط سهلة للغاية . ولكن الحكومة الكوبية ابدت امتنانها لهذا العرض الاخوي ولم تقبل بـه . فقد ارادت للانغوليين ان يستفيدوا من الظروف المواتية في سوق القهوة العالمي للحصول على المزيد من الاموال الضرورية للاعمار بعد الحرب .

لقد اتهم الكوبيون بانهم « مرتزقة» يخدمون الاتحاد السوفييتي . ولكنــه واضح تماما لكل انسان غير مغرض ان الجهود المشتركة من جانب كــوبا لمساعدة انغولا واثيوبيا ترتكز على مبادئ سياسة هذه الدول الخارجية التي تقضي بمساعدة الشعوب المحاربة في سبيل استقلالها . وقــد اعترفت بهذا بعض الصحف الغربية .

وافريقيا تعرف هذا جيدا . وقد اشارت صحيفة « نيروبي تـايمز » الكينية ، مثلا ، الى ان الزعيق الذي تثيره الدول الغربية حول « الوجود الكوبي والسوفييتي » في افريقيــا لا يصدر عن الاهتمام بمصالح تلــك القارة ، بل انطلاقا من مصالح الدول الغربية الاستراتيجية . وعلقت صحيفة « الديلي نيشن » الافريقية على مــا قاله الرئيس كارتر بصدد « التــدخل الاجنبي » في افريقيا فاكدت ان لا احد ينكر ان الروس والكوبيين هم رفاق في السلاح للشعوب المحاربة لاجل التحرر في جنوب افريقيا . وحتى بعد تصفية العنصرية والاستعمار في افريقيــا فسيكون الافريقيون هم الذين يقررون من هم اصدقاؤهم ومن هم اعداؤهم، اذ ان هذه قضية افريقية لا امريكية . ولا علاقة لها البتة بامن الولايـــات المتحدة ، كما تزعم الصحف .

ان سياسة كوبا الخارجية تحظى بالتفهم والاستحسان لدى كل الشرفاء والشعوب في العالم بأسره . وكــل محاولة لتحقير هذه السياسة مكتوب لها الفشل . وكما يقول المثل الكوبي، فانك لا تستطيع ان تغطي الشمس باصبعك ! .

# فشــل مهمــة مبــارك في تخفيف عزلة الســادات

*** حكام الاردن لا ينضمون الى « مبادرة السادات » الان •• والسادات يستعد لعقد صلـــح منفــرد •• استئناف اتصالات المسؤولين في الاردن واسرائيل ***

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون السياسية – عاد الى القاهرة نائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبــارك بعد ان قام بزياره الى السعوديه والاردن واجرى خلالهــا مباحثات مع المسؤولين في هذين القطرين .**

واتضح ان مبارك استهدف من وراء زيارة السعودية اقناع زعمائها بتأييد سياسة السادات عقبا للتخفيف من حده عزلته في العالم العربي ، بعـــد ان فشلت محاولة الرئيس السودانـــي اعداد مؤتمر قمة عربي يخرج النظام الساداتي من محنته السياسية .

اما هدف زياره الاردن فكان ، حسب ما اعلنته الوكالات ، اقناع حكـــام الاردن بالانضمام الى مصر فـــي المفاوضات مع اسرائيل بغية احـلال « السلام » في الشرق الاوسط .

وصل هذا اعلن السادات ، فــي مقابلة صحفية مع « شيكاغو تربيون »، ان الملك حسين يؤيد مبادرته ولكنــه يتخذ موقفا حذرا ولهذا اوفد نائبــه حسني مبارك الى عمان لاطـــلاع الملك الاردني على التطــــورات واستطلاع موقفه منها والتنسيق معه ( ١٥-٥-١٩٧٨ ) .

والواقع ان حسين يرغـــب في الانضمام الى « المبادرة الساداتية »، وقد اعلن عمليا ترحيبه باقتـــراح السادات الداعي الى اعاده الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر حـين صرح لمراسل « نيويورك تايمس » ان على العرب ان يجتمعوا بصورة غـير رسمية ليبتوا في اقتراح السادات على اعتبار انه خطوة مرحلية تمهيـــدا لتسوية الشرق الاوسط . (١٥-٥-٧٨)

اما حذره او على الاصح خوفه من الانضمام الى السادات فيعود الـى موقف اسرائيل المتعنت ولهذا صرح : « ان تصريحات الاسرائيليين علـــى المستويات المختلفة لا تشجعنا علــى التفكير بانهم على استعداد للمصالحة مكره كهذه .. » واضاف : « اعتقـد انه يحسن بالاسرائيليين ان يردوا على اقتراح السادات قبل ان ارد انا » . ( المصدر ذاته ) .

وخلال ذلك يتأكد ما كان معروفـا من قبل وهو ان السادات يستعد لعقد صلح منفرد .. وفي مقابلته مع «شيكاغو تربيون» قال : اذا كان التوقيع عـلى اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل يحقق السلام الدائم في المنطقة فانا علــى استعداد للقيام بذلك .

ومن هنا جاءت الدوافع التـــي تدفعه الى التمسك « بمبادرتــــه » وانتظار تحرك امريكي جديد لاحيائهـا على الرغم من ان هذه « المبادرة » ، كما كتبت « فاينانشال تايمـــــس » اللندنية ، غرقت في الرمال من الناحية العملية .

وفي الوقت نفسه تجري كما يبـدو اتصالات بين المسؤولين العـــرب والاسرائيليين وراء الكواليســــ . ونشرت هآرتس، يوم الاربعاء الماضي، نقلا عن مراسلين غربيين في عمــان ان اتصالات على مستوى عال جرت في الاونة الاخيره بين اسرائيـــل والاردن .

ومع ان وزارة الخارجية الاسرائيلية نفت النبأ الا ان المراقبين رفضوا ان يعيروا هذا النفي اهتمامهم ، ففـي الماضي جرت اتصالات اردنيـــة – اسرائيلية نفتها المصادر المطلعـــة في القطرين . ولكنها ايدتها بعد فترة من الزمن .

ولعل هذه الاتصالات السرية هـي التي دعت عيزر وايزمان وزيـــر الحربية الاسرائيلية لان يعرب عـــن تفاؤله ويؤكد ان « مسيرة السلام » ماضية ولن تتوقف !! وستقع تطورات ايجابية في هذا الاتجاه في المستقبـل القريب .

# انتهــاء المباحثات المكسيكية السوفييتية في مــوسكــو

* الرئيس المكسيكي يقدر تقديرا عاليا سياســة السلام السوفييتية * الرفيق برجنيف يعلـــن : الاخــلاص لاهـــداف الشعوب وقضاياهــا هـــي قاعـــدة علاقاتنــــا *

**موسكو – خــاص بـ « الاتحــاد » – انهى الرئيس المكسيكي خوسيه لوبيس اوريتو مباحثاته مع القــاده السوفييت في موسكو . وكان قــد وصل اليها يوم الاربعاء المــاضي . واشــترك في المباحثات كل من الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحــزب الشيوعي السوفييتي العــام ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى والرفيق الكســي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء واندريه غروميكو وزيـــر الخارجية .**

واشار الجانبان ، خلال الجولـة الاولى من المباحثات ، الـــى ان العلاقات بينهما هي مثال جيد للتعاون المثمر بين البلدان ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة . واعربــا عن عزمها على بذل الجهود لتحويل عملية الانفراج الى عملية لا رجعة فيها .

واعلن الرفيق ليونيد برجنيف ، في حفـــل الغداء على شرف الضيف المكسيكي ، ان علاقات الصداقة بين البلدين صمدت امام امتحان الزمن ، لانها قامت على اساس التعـــاون المتبادل والتكافؤ على اساس مبادئ التعايش السلمي . ولا شك في ان التطور المستمر في العلاقات المتبادلة، والمتعددة الاشكال ، هي التي تحدد طابع علاقاتنا . فالاخلاص لقضيـــة النضال من اجل السلام والامن الدولي والتضامن مع الشعوب المناضلـة في سبيل حريتها واستقلالها هي القاعدة الاساسيـة لنا .

واضاف الرفيق برجنيف الى ان ابناء الشعب السوفييتي يتفهمــون جيدا جهود الشعب المكسيكي الرامية الى تنمية الاقتصاد الوطني والى حماية ثرواته الطبيعية من استغلال راس المال الاجنبي . ونعتقد ان هذه الجهود تدخل في نطاق نضال دول امريكــا اللاتينية والدول النامية المشترك ضد تسلط الاحتكارات الاجنبية ومن اجل اصلاح العلاقات الدولية على اساس ديمقراطي عادل .

وانتقد برجنيف في كلمته مساعي القوى العسكرية في العالم الى تصعيد الاستعدادات العسكرية الامر الـذي يزيد من خطر الحرب . وقال لقد حان الوقت لنقوم بخطوات واقعية من اجل القضاء على سباق التسلح والبدء باجراء نزع السلاح التام . وما البرنامج العملي والدقيق ، الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ، والرامي الى التوصل الى وقف زيادة الكمية والنوعية التام في المعدات العسكرية الضخمة ، الا عملية دفع في هـــذا الاتجاه . ويتفق هذا البرنامج ، كما نعتقد ، مع مصالح وآمال جميع شعوب العالم .

واضاف برجنيف : اننا ناصل ان يسهم كل الدول في دورة الجمعية العامة ، الخاصة بنزع السلاح ، في حل هذه القضية الرئيسية . وعبر الرفيق برجنيف ، في نهاية كلمته ، عن الثقة بان زياره الرئيس المكسيكي وتبادل الرأي حول القضايا والمسائل العديدة بين الطرفين ستعطي دفعـا جديدا لتوطيد وتوسيع العلاقــات بين البلدين .

ورحب الرئيس المكسيكي خوسيه لوبيس ، في كلمته الجوابية بقرار الاتحاد السوفييتي الاخير حول الانضمام الى الدول الموقعة على البروتوكول الاضافي بحظر الاسلحة النووية في منطقة امريكا اللاتينية ، واعرب بذلك عن تقديره للسياسة السوفييتية لتعزيز السلام والامن الدوليين ، ولايقاف سباق التسلح ومنع انتشار الاسلحة

– البقية على صفحة ٥ –

# توثيق أواصر التعاون والصداقة بيـن أفغانستان الدمقراطية والاتحاد السوفييتي

**هافانــا – وصل الى هافانا ، يوم الجمعة الماضي ، حفيظ الله امين، نائب رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية ووزير الخارجية ، للاشتراك في اعمال لجنة التنسيق لمنظمة الدول غير المنحازة .**

وكان حفيظ الله امين قد توقف في موســـكو لفترة وجيزة اجرى فيها مباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، كما سلم رسالة من نور محمد تراكي ، رئيس الجمهورية ، الى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي العام في الاتحــاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى .

وصرح حفيظ الله امين ان هدف الثورة الافغانية هو القضـــاء على التخلف الاقتصادي في البلاد واجراء اصلاحات تقدميــة عميقة اخرى في صالح جماهير الشعب . وقدر عاليـا مساعــدات الاتحــاد السوفييتي الاقتصادية الى بلاده ، والى الدعم الذي يقدمه له . كما ثمن دور الاتحاد السوفييتي في تحضير الكوادر الوطنية لافغانستان .

واعرب اندريـــه غروميكو ، وزير خارجية الاتحــاد السوفييتي ، عن ثقته بان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين ستتعزز قدما .

هذا واشار الجانبان الى ان وقف التسلح والانتقال لاتخاذ خطوات عملية لنزع السلاح ، خصوصا النووي ، هو المهمة الرئيسية الان امام دول وشعوب العالم . واعلن حفيظ اللــه امين ان بلاده ستسهم اسهاما فعــالا ونشيطا في عملية الانفراج في آسـيا وفي العالم اجمع .

هذا وتناقلت وكالات الانباء خبـر توقيــــع ست اتفاقيات اقتصادية جديدة بين افغانستان والاتحـــاد السوفييتي سيقدم بموجبها الاتحــاد السوفييتي مساعدات كبيرة لاقامـــة مصانع جديدة ومجمع للنحـــاس ، ولتطوير الزراعة ، الامر الـــذي سيؤدي الى تعميــــق التحولات الاجتماعية في افغانستان .

ومن الجدير بالذكر ان السلطـــة الثورية في افغانستان قد اتخـــذت خطوات عملية لمنع ارتفـــاع اسعار المواد الغذائية والحيوية في افغانستان . وبدات في تنفيذ خطوات عمليـــة للحفاظ على مستوى حياة الجماهير ورفعه .



الجماهير الشعبية تتظاهر فرحة في شوارع العاصمة كابول احتفالا بانتصار الثورة الافغانية

## عالــم اليوم

# افغانستـان مــن معـالم عصرنــا

يجمع المراقبون السياسيون على ان الهدوء يخيم على العاصمة الافغانية ، كابول ، والمدن الكبيرة الاخرى وان النظام الثوري الجديد تمكن في برهـــة قصيرة جدا من تصفية آخر جيوب المقاومة التي قامت بهـــا قوى الثورة المضادة وانصــار العهد البائــد .

ومنذ ٢٧ نيسان الماضي، اليوم الذي انفجرت فيــه الثـــورة الافغانية ، وتساؤلات كثيرة تتدافع في الافــق حول هويـــة القوى السياسية التي فجرت الثـــورة وقادتها وحول أهدافها الحقيقية، السياسية والاقتصاديـــــة والاجتماعية .

ولكن كان واضحا منذ اليـــوم الاول للثـــورة ان ما يجري في افغانســان اليوم سيكون له بعيد الاثر على الوضع في هذا البلـــد الاسيوي، ذي الموقع الاستراتيجي الهام ، وعلى الوضع في وسـط اسيا وشبه القــارة الهنديــة بالذات .

ان افغانستان تنفض عنها اليوم غبار قرون من التخلف والجمود ، وتفتح عينيها لتطل على عالمنــا المتغير والمتطور بخطى ووســائر سريعة جدا ، وتبدأ مسيرتهــا للحاق بركب التقـدم الاجتماعي المندفع نحـــو ميناء الامـــان والاستقرار، نحو الاشتراكية التي اصبحت سمة عصرنا البارزة .

تحتـــل افغانستان موقعــا استراتيجيا هاما في وسط القارة الاسيوية . فيحدها من الشمال الاتحاد السوفييتي ومن الجنوب باكستان وشبه القارة الهنديــة ومن الغرب ايران ومن الشــرق الصين . وتبلغ مساحتها ٢٥٤ الف ميل مربع، اي ضعف مساحة بلد مثل المانيا الاتحادية . امــا عدد سكانها فحوالي ٢٠ مليــون نسمة . وتقع في البلاد اجزاء من سلسلة جبال البامير والتي تبلغ اعلى قمة فيها في افغانستان قرابة ٨ آلاف متر . والبلاد مقسمة الى ٢٩ مقاطعة ادارية . وعاصمتهـــا كابول . ويقطن معظم السكان في المناطق الريفية . فعدد سكان المدن لا يزيد عن ٢٠٪ من مجموع السكان . ولا يزال النظام القبلي هو السائد في المناطق الريفية ، حيث يسيطر الاقطــاع المتحجر والتقاليد المحافظـــة المتخلفة . ويتكلم السكان اللغتين البوشتية والفارسية .

لقد عصفت ثورة ٢٧ نيسان الماضي بنظام محمد داوود ، الذي تسلم السلطة في انقلاب عسكري في تموز من عام ١٩٧٣ .

ويتضح من المعطيات القليلـــة المتوفرة عن هذا البلد الاسيوي ، الذي ظـــل لسنين مغلقا على نفسه ، ان الامال التي عقدت على انقلاب محمد داوود في عام ١٩٧٣ سرعان ما تبخرت . وان داوود عمل على ابقاء الحالة على ما كانت عليه في اثناء عهـــد الملك المخلوع محمد ظاهر شاه وقبله .

فمستوى الدخل السنوي للفرد الواحد ظل منخفضا جدا ، اذ لم يزد عن ٤٠٨٥ افغــــاني ( اسم العملة ) او ما يعادل ٨٠ دولارا .

والزراعة ظلت متخلفة وبدائية . فلم ينفذ اصلاح زراعي جدي . وحتى حين اضطر نظـــام داوود البائد الى الاعلان عن تنفيذ اصلاح زراعي لم يتعد الامر حـــدود الورق .

ونتيجة لانعدام الاصلاح الزراعي ظل ٢٪ من سكان الريف وعددهم ٤٠ الف ملاك يسيطرون على ٧٠٪ من اخصب الاراضي الافغانية . وكثيرون من الفلاحين معدمون ولا يمتلكون ارضـــا . ويعملون في ظروف هي اقرب الى القنانـــة وعبودية الاقطـــاع .

وتكاد تنعدم الصناعة . ففي البـــلاد كان هناك ٢٠٠ مؤسسة صناعية ، معظمها صناعات صغيرة يعمل فيها ٤٠ الف عامل . ويعمل ٢٠٠ الف آخرون في الاعمـــال الحرفية .

وطرق المواصـــلات متخلفة . وهي وعرة وغير آمنة ولا معبدة . ولا توجد في البلاد خطوط حديدية . ولا يزال استخدام الحيـــوان كوسيلة نقل واداة جر وعمـــل امرا عاديا ومنتشرا ، وخصوصا في المناطق الريفية .

ولقد طالبت القوى التقدمية وفي مقدمتها « حزب الشـــعب الدمقراطي » نظام محمد داوود بالعمل على اصلاح الحالـــــة واحداث تغييرات جـــذرية في العلاقات الزراعية ووضع برامج لتنميـــــة اقتصادية ترتكز الى التصنيع . ودعته الى الاستفادة من علاقاته مع الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي في تطوير الصناعة والزراعة ورفـــع مستوى المعيشة والتعليم وتصفية الاميـــة التي تشمل ٩٠٪ من المواطنين .

ولكن محمـــد داوود بدلا من وضع برامج جدية للتخلص من هذه الاوضاع الصعبة لجأ الى طرح الشعارات حول « الاشتراكية الافغانية » والى طلب العون المالي من السعوديـــة وايران والكويت والولايات المتحدة والمانيا الغربية .

وقد كشفت ممارسات نظـــام محمد داوود ان الانقلاب الـــذي قام به في تموز من عام ١٩٧٣ انما استهدف في الاساس انقاذ النظام الاقطاعي في البلاد . وامام تزايد النقمة الشعبية على هذا النظام والمطالبة باجراء تغييرات جذريــة في العلاقات الزراعية تمهد لتصفية السيطرة الاقطاعية لجأ داوود الى كل ما يمكن ان يوطـــد علاقات انتاج راسمالية في بلاده وربط الاقتصاد الافغـــاني بالاقتصاد الراسمالي العـــالمي وبالاستعمار الجديد وبأثريـــاء النفط العرب والايرانيين .

وحتى الى جنب مع هـــذه الاجراءات لجأ النظام البائد الى القمع والى كبت الحريـــات الدمقراطية والبطش بالخصـــوم السياسيين الدمقراطيين .

وعلى المستوى الخارجي انضم محمد داوود الى جوقة الامبريالية والرجعية فحمل بشدة على المعونة الثورية الهامة التي تقدمها كوبـا الاشتراكية الى البلدان الافريقية . وقام بجولـــة في منطقة الشرق الاوسط فزار السعوديـــة ومصر السادات . ودعا في اثناء هـــذه الجولة الى ابعـــاد كوبا عن مجموعة دول عدم الانحياز . وكان لهذه الدعوة المستهجنة وقـــع خاص نظرا لان مؤتمر دول عـــدم الانحياز تقرر عقده في العـــاصمة الافغانية .

وقد اثار هذا التصريح والوضع عامة في افغانستان سخط الاوساط الشعبية . فجرت مظـــاهرات شعبية وطلابية كبيره في العاصمة كابول وغيرها من المدن والمراكز الرئيسية . وقام بوليس محمـــد داوود بتفريق المظاهرات وبحملة اعتقالات واسعة شملت عـــددا من قادة الطلبة واعضاء « حزب الشعب الدمقراطي» في افغانستان .

وفي ١٧ من الشهر الماضي قام عملاء البوليس السري باغتيـــال ســـكرتير « حزب الشـــعب الدمقراطي » اخبار خيبر . وفي اليوم التالي تحولت جنـــازة التشييع الى مظاهرة غاضبـــة توجهت الى السفارة الامريكيـــة تندد بالجريمة وتتهم المخابرات الامريكية بالتحريض على اقترافها .

وبعد ايام قليلة من ذلك قام البوليس السري باعتقال قـــادة الحزب ومنهم زعيم « حـــزب الشعب الدمقراطي » نور محمد تراكي .

وتسربت انبـــاء الى القوى الوطنية في الجيش وفي مؤسسات الدولة الاخرى وبين المواطنـــين تؤكد ان نظام محمد داوود يعـد لحملة قمع دموية تستهدف تصفية الشيوعيين اعضاء « حزب الشعب الدمقراطي » والضباط الوطنيين والدمقراطيين في القوات المسلحة .

ولقد جاء رد القوى الوطنية والدمقراطية في القوات المسلحة وخارجهـــا حاسما وسريعا . فانفجرت الثـــورة في ٢٧ نسان واطاحت بنظام محمد داوود . واعلن عن تشكيل مجلس ثوري جمهوري وتشكيل حكومة ثوريـــة برئاسة نور محمـــد تراكي ، سكرتير «الحزب الشعب الدمقراطي» والشخصية الوطنية والتقدمية البارزة .

وخرجت الجمـــاهير الشعبية المضطهدة المتعطشة الى الحريـــة والتقدم الاجتماعي الى الشوارع تتظاهر مؤيـــدة النظام الثوري الجديد .

ولقـــد اضطرت الصحف البرجوازية والرجعية الى الاعتراف بالتغيرات الجديدة العميقة التي ممكن ان تحدث في افغانستان . وكتبت انه مع تدفق الجماهيـر الشعبية والعمــال والطلاب على العاصمة كابول بدأ افراد القوات المسلحة يعودون الى قواعدهم العسكرية مخلين الساحة للشعب لتسلم بدوره السلطة .

وقـــد اتخذت حكومة تراكي سلسلة من الاجراءات والقرارات التي تكشف عن الهوية الاجتماعية والسياسية للنظـــام الثوري الجديد .

– اعلنت الاول من ايار عيدا رسميا للعمال والمواطنين .

– ووضعت برنامجا شامـــلا للاصلاح الزراعي الجذري والتنمية الاقتصادية وتصفية الامية وصيانة الحريـــات الدمقراطية ومساواة المرأة بالرجل وايجاد فرص كافية للعمل وتقوية التلاحم بين القوات الثورية المسلحة وبـين الجماهير الشعبية والحكومة .

– وعلى المستوى الدولي أكد البيان عزم النظام الجديد على دعم حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا ودول امريكـا اللاتينية حتى تحقق اهدافها العـــادلة في كفاحها ضد جميع اشكال النهب الامبريالي ، وعلى انتهاج سياسة عدم انحياز وصداقة مع الاقطار الاشتراكية وغيرها من الاقطـــار المحبة للسلام .

ولقـــد استقبلت الجماهير الشعبية بفرح كبير انباء الاعلان عن البيان فتظاهرت في شوارع كابول، العاصمة ، معربة عن تأييدهــا لفحوى البيان وللنظام الثوري الجديد .

وطبيعي ان يثير كل هذا قلق العالم القـــديم والخوف من ان تتحول افغانستان ، هذا البلد ذو الموقع الاستراتيجي الهـــام وذو الحضارة العريقة ، الى كوبـــا جديدة في آسيا ، الى دولـــة اشتراكية جديدة تشكل مصـــدر اشعاع الى الدول المحيطة بها ، باكستان وايران والهند ، ومصدر قوة جديدة لدعم الحركات الوطنية والاجتماعية التقدمية في هذا الجزء الهام من العالم .

واكثر ما يقلق الامبرياليـــة والرجعية ، بما في ذلك العربية ، ان توطد النظـــام الثوري في افغانستان يمكن ان يعجــل في تكنيس الانظمة الرجعية في ايران وباكستان وفي المنطقة العربيـــة ايضا ، خصوصا وان هذه الانظمة وفي مقدمتها ايران الشاه تتعرض اليوم الى هزات اجتماعية عنيفة تتهدد بان تعصف وتقذف بها الى حيث ....

فما حدث في افغانستان لم يكن صدفة ، انه سمة عصرنا . وهو دليل جديـــد على ان الثورات الاجتماعية ذات الافاق الاشتراكية، طريق فيتنام وانغولا واليمـــن الدمقراطي واثيوبيا وكوبا ، هو ما يميز المسار التاريخي في هذه المرحلة من تطور شعوب آسـيا وافريقيــا وامريكا اللاتينية . والريح الدافئة التي تهب علينا الان من افغانستان لا بــد وان تحمل معها بعض عبـــير الطلع الممتزج مع غبار طلع بلادنا فتنبت النوار ، زهر ايار ، في ارض منطقتنا الرجيبـــة التي هي على موعد ايضا مع نيسانها .

« مراقب »




# ٩ أيام لمباريات بطولة العالم في كرة القدم * ١٦٥ مليون تذكرة بيعت حتى الآن * تم تشكيل كادر المنتخب التونسي




بعد تسعة ايام من اليوم ، في ١ حزيران ١٩٧٨ ، تفتتح مباريات بطولة العالم في كرة القدم في ملاعب الارجنتين . وقد بلغت الاستعدادات اوجها في هذه الايام وانتقلت الفرق الـ – ١٦ التي ستشترك فيها الى معسكرات تدريب خاصة في عدة بلدان في العالم استعدادا لخوض هذه المباريات الهامة .

وتفيد الانباء الواردة من الارجنتين ان ١٦٥ مليون تذكرة من ( مليونين ) قد بيعت حتى الان .

واعلنت اللجنة المنظمة لمباريات كاس العالم ان الملاعب الثمانية التي ستجري عليها المباريات اصبحت جاهزة تماما من جميع النواحي .

الأمن !!

هذا وتحاول سلطات الارجنتين الدكتاتورية فرض جو من الفزع على هذه المباريات بحجة ان هناك « مجموعات من اليساريين » تنوي القيام باعمال تخريبية في اثناء المباريات . ولذا .. اعلنت بشكل احتفالي تظاهري ان جميع قواتها ستشارك في حماية « امن » الجمهور والرياضيين ومؤيديهم القادمين معهم .

وتقوم بعض الفرق الاوروبية الغربية بجلب قوات « امنية » خاصة معها في هذا الاطار .

١٦ فريقا !

من المعروف ان هناك ١٦ فريقا سيشتركون في مباريات بطولة العالم في الارجنتين وهي منتخبات كل من : الارجنتين وبولونيا وهنغاريا وهولندا واسكتلندا وايطاليا والسويد وفرنسا والنمسا واسبانيا والبرازيل وبيرو وايران وتونس والمانيا الاتحادية .

ومع ان عدد هذه الفرق ١٦ فريقا الا ان التنافس الجدي سيجري بين عدد اقل من هذه الفرق . اذ ان هناك عددا من الفرق الضعيفة التي تشترك لاول مرة في هذه الالعاب لظروف خاصة تتعلق بضعف الفرق الاخرى في قارتها . مثل منتخبات تونس وايران وبيرو والسويد وغيرها .

ولكن هذه الفرق قد تفاجيء مرة جميع المراقبين وتقدم عروضا ممتازة من شأنها ان ترفع اسمها عاليا .. لذا لا يمكن اعطاء القرار النهائي بشأنها الا خلال فترة الالعاب .

منتخب تونس

من المعروف ان الفريق التونسي هو الفريق العربي الوحيد الذي يلعب في بطولة العالم . وقد تم تشكيل الفريق على النحو التالي ( ٢٢ لاعبا ) :

– حارس مرمى : عتوقة بن عزيزة ومختار نايلي .

– خط الدفاع : مختار دويب وعلي الكعبي ورضا اللوزي وعمرو جبالي وكامل شبلي وخالد جاسمي ومحسن جندوبي وصلاح القروي .

– خط الوسط : نجيب غميض ومحمد بن رحيم وطارق ذياب وخميس العبيدي .

– خط الهجوم : تميم حزامي ومختار حسني وعلي عنابي ونجيب الامام ومحمد علي عقيد ورؤوف عزيزة وحبيب ماجري .

## رياضية فلسطينية تفوز ببطولة العالم في التنس !

فازت لاعبة التنس الارضي **الفلسطينية** ، **سهام الصفدي** ، **ببطولة العالم** في سباق التنس لطلاب الجامعات . وقد جرت المسابقة النهائية في ١٢ الجاري في المانيا الغربية . وفازت بها سهام الصفدي على ليلي كريزان ، بطلة الدانمارك ، بفارق ٦ نقاط وحظيت بذلك على **كأس بطولة العالم** . ومن الجدير بالذكر ان سهام الصفدي تدرس الهندسة المعمارية في المانيا الاتحادية .

## فوز « الاتحاد » الشفاعمري يدعو الى الامل

شفاعمرو – من زاهد حرش – فاز فريق « الاتحاد » الشفاعمري على فريق هبوعيل الكبابير بهدفين مقابل هدف واحد ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما في اطار دوري الدرجة الرابعة يوم السبت الماضي ، على ملعب تسور شالوم . وسجل اللاعب اسكندر خوري هدف فريقه الاول في الدقيقة العشرين . اما الهدف الثاني فاحرزه اللاعب شفيق سليم في الدقيقة ( ٣٥ ) .

وكان أحد لاعبي هبوعيل الكبابير قد سجل هدف فريقه في الدقيقة ٥٥ اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة الغى هدفين محققين لفريق « الاتحاد » الشفاعمري واخرج لاعبين من الفريق الشفاعمري في الدقيقة الـ ٥٨ .

### بوريا – معاوية ( ٣ – ٢ )

معاوية – من شريف موعق – تغلب فريق بوريا على فريق معاوية ، من الدرجة الرابعة ، هذا السبت ، في المباراة التي جرت على ملعب بوريا ، بالنتيجة ( ٣ – ٢ ) .

واحرز هدفي معاوية اللاعب يسرائيل في الدقيقة ( ٢٠ ) واللاعب قاسم سعد في الدقيقة الثلاثين .

## استعدادا لمهرجان كوبا




سلام .. صداقة .. تضامن – هذه الكلمات تتحول الى مفتاح لكل قلب شاب في العالم . وتزداد التحضيرات للمؤتمر الحادي عشر لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هافانا . وفي بلجيكا توحدت ٣٢ منظمة سياسية واجتماعية للتحضير لهذا المهرجان الهام . كما يقوم الشباب ، وفي كل مكان من عالمنا ، بتشكيل اللجان الشعبية .. وفي الصورة يظهر طلاب جامعة قازان في الاتحاد السوفييتي يرسمون شعار المهرجان .

# احتمال جدي لهبوط شباب الناصرة الى الدرجة الثانية ومجد الكروم الى الدرجة الثالثة * اخاء ابناء الناصرة وشباب كفرقاسم يلعبان بمستوى الدرجة الاولى ويواصلان انتصاراتهما * شباب الطيرة الى الدرجة الثانية واحتمالات جدية لأبناء شفاعمرو وجلجولية وعين ماهل * تعادل الطيبة وكفر كما وسخنين وخسارة مجد الكروم وشباب الناصرة وكفر قرع وسولم وام الفحم *

حيفا – تزايدت الاخطار وبات في حكم شبه المؤكد هبوط فريق شباب الناصرة ( من الدرجة الاولى ) بعد ان خسر مباراته المصيرية هذا السبت اثر تقديم عرض كروي سيء لم يتميز بالكفاح الشديد – المطلوب – لكي يحافظ على مرتبته . ولذا لم يبق للفريق احتمالات كبيرة للبقاء في الدرجة الاولى . اذ انه قابع في المرتبة ١٣ برصيد اهداف ناقص ١٠ ( ٢٥ لصالحه ٣٥ في غير صالحه ) وبفارق نقطتين عن سابقيه . وفي حالة خسارة الفريقين اللذين يسبقانه ( ٢١ نقطة لكل منهما ) يحتاج فريق الشباب ليس الى نقطتين فقط بل الى نسبة اهداف كبيرة ( ٦ – صفر ) على الاقل .

واما شباب مجد الكروم فوضعه لا يقل صعوبة . وهو قابع اليوم في المرتبة الاخيرة وبقيت له مباراتان . اذا فاز بكلتيهما وبنسبة اهداف عالية يمكنه البقاء في الدرجة الثانية . ويتوقف ذلك على همته .. وعلى همة « المنافسين » الاخرين ، بيتار نهاريا وهبوعيل حتسور . وهناك احتمالات جدية لصالح مجد الكروم . فسيجري فريق بيتار نهاريا مباراته يوم السبت القادم مع هبوعيل كفر كما القوي . واما هبوعيل حتسور فلديه مباراة مع مجد الكروم نفسها ومباراة اخرى مع اخاء ابناء الناصرة .

واما مباراة مجد الكروم الاخيرة فستكون مع هبوعيل سخنين .

من هنا على فريق مجد الكروم ان يبذل كل جهد للفوز في المباراتين . وان ينظر بجدية الى وضعه ويلعب بالمستوى الذي عرفناه عنه هذا السبت ولكن بدون اخطاء .. قد يندم عليها في وقت متأخر .

اما فرق الدرجة الثانية العربية الاخرى فلا خطر هبوط عليها ولا امل بالصعود لديها . وهي تحتل مرتبات الوسط . والتفرد الوحيد بينها هو فريق شباب ام الفحم الذي كان يكافح بنجاح للصعود الى الدرجة الاولى فجاء قرار الاتحاد المجحف واوقف مسيرته .

اما فرق الدرجة الثالثة .. فهناك فريق هبوعيل الطيرة .. ضمن لنفسه الصعود الى الدرجة الثانية . كما وضمن ابناء شفاعمرو الصعود . اما جلجولية وعين ماهل فالاحتمالات جدية امامها لخوض مباريات الاختبار التي يتقرر بناء عليها مصير اربع فرق اخرى .



ثلاثة اهداف يحرزها عدنان المدني

### خسارة مجد الكروم المؤلمة

من محمد مرعي –

خسر فريق مجد الكروم مباراته المصيرية هذا السبت امام فريق مكابي بياليك ( ١ – ٢ ) على ملعب بياليك . حين بدأت المباراة كان واضحا ان الفريقين يلعبان بعصبية وذلك لخطورة المباراة بالنسبة لكليهما . ولكن رويدا رويدا .. اخذ يركز كل منهما لعبه .. وشاهدنا مباراة ذات مستوى كروي عال وحماسية . الامر الذي اثار اعجاب الجمهور .

هاجم كل من الفريقين خصمه .. وصد الدفاعان الهجمات وذلك حتى الدقيقة ١٥ . حين رفع الجناح الايمن لبياليك الكرة الى رأس الهجوم . وبضربة رأس احرز الهدف الاول مستقلا خطأ حارس مرمى مجد الكروم .

وواصل الفريقان هجماتهما وفي الدقيقة ٣٢ وصلت الكرة الى عبدالله صنع الله الذي صوبها عن بعد ٢٠ مترا قوية جدا الا انها ارتطمت بالعارضة . وهنا زاد فريق مجد الكروم الهجوم ولكن يقظة حارس مرمى بياليك حالت دون تسجيل اي هدف . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ١ – صفر ) لبياليك .

في الشوط الثاني نزل فريق مجد الكروم مصمما على التعادل على الاقل . وفعلا وفي الدقيقة ٥٢ احرز عبدالله صنع الله هدف التعادل بضربة راس . وهنا قام هجوم بياليك بهجة وحيدة ( طيلة الشوط الثاني ) فاحرز هدفه الثاني .. وايضا على اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى مجد الكروم في الدقيقة ٥٥ .

هنا حاول فريق مجد الكروم التعادل مرة ثانية ولكن العارضة وحرس المرمى انقذا بياليك اكثر من مرة .

في الدقيقتين ٧٣ و ٧٥ ، ارسل عبدالله صنع الله قذيفتين .. الاولى صدها حارس المرمى بأعجوبة والثانية ارتطمت بالعارضة . وحاصر شباب مجد الكروم فريق بياليك في خط الجزاء . وكان قد قام الدفاع بمساعدة الهجوم ولكن بدون جدوى .

في الدقيقة الـ – ٩٠ هجمة اخيرة لمجد الكروم صوب خلالها احمد غانم كرة قوية ولكنها ارتطمت بالعارضة للمرة الرابعة في هذه المباراة .. ولتنتهي بفوز بياليك على مجد الكروم ( ٢ – ١ ) .

### شباب الناصره وخساره غريبة !

الناصره – لمراسلنا – خرج شباب الناصرة من بلدهم الى سقيا مصممين على الفوز . فقد عرفوا ووعوا جيدا ان مبارياتهم مصيرية . وكان بانتظارهم فريق مكابي الخضيرة الذي رأى هو الاخر المباراة كمباراة مصيرية . فالفريقان في وضع حرج وكل منهما يكافح من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى .

منذ بداية المباراة كان واضحا ان الفريقين مستلحمان في الدفاع عن مرميهما وفي احراز اكبر عدد من الاهداف . ولعبا بعصبية وتوتر . ولكن البداية كانت الفضل من مراحل اللعب الاخرى . اذ حافظ الفريقان على توازنهما وهاجم كل منهما مرمى الاخر ولعب معظم لاعبيهما في الدفاع والهجوم على السواء . وفي الدقيقة ٣٥ احرز هجوم الخضيرة هدف المباراة الاول . هنا زاد حذر الشباب الناصري فقللوا هجماتهم . وانتهى الشوط الاول لصالح الخضيرة ( ١ – صفر ) .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة الى الملعب بعزيمة قوية وتصميم على احراز اكبر عدد من الاهداف بهدف الفوز او التعادل على الاقل . ونجحوا في تقديم عرض جيد في البداية . وشنوا عدة هجمات متواصلة اسفرت في الدقيقة الخامسة من بداية هذا الشوط عن احراز هدف التعادل بضربة قوية من عزمي نصار .

وهنا ايضا زاد شباب الناصرة من حذرهم فقرروا حماية مرماهم جيدا .. وفي الوقت نفسه محاولة تحويل التعادل الى فوز . ولكن لاعبي الخضيرة خططوا لامر آخر – الفوز باي ثمن . فكانت معركة كروية حامية الوطيس . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم الخضيرة من احراز هدف الفوز . وبعد ٦ دقائق فقط استغل لاعبو الخضيرة البلبلة التي وقعت في صفوف فريق الناصرة واحرزوا هدفا آخر . وفي الوقت المتبقي ، ١٤ دقيقة ، لم يجد شباب الناصرة نفعا هجومهم على مرمى الخضيرة الا في الدقيقة الاخيرة .. فاحرزوا هدفهم الثاني . ولكن .. بدون جدوى . اذ خسروا المباراة بالنتيجة ( ٢–٣ ) .

### الخاء الناصرة – مكابي نفي شانان ( ٦ – صفر )

الناصرة – من «نصراوي» –

سجل فريق اخاء الناصرة ، هذا السبت ، وعلى ملعب نفي شانان ، الرقم القياسي في تسجيل الاهداف لهذا العام ( ٦ – صفر ) .

نزل فريق الاخاء الى الملعب بالتركيب التالي : ماهر عوده – حامي مرمى ، غازي شلبي ، سليمان رحيم ، عبد الرحمن السعدي ، عمر مسعود وحسني الزعبي في خط الدفاع . علي ابو حمد ومحمد الزعبي – خط الوسط . عدنان المدني ورؤوف شمشوم ورافع صفوري في خط الهجوم .

بدأت المباراة قوية حماسية من كلا الفريقين . واضاع كلاهما فرصا ثمينة لتسجيل الاهداف . وتم تسجيل اول هدف في المباراة في الدقيقة ( ٢٥ ) عندما استغل عمر مسعود خللا في دفاع نفي شانان . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب بحماس متجدد ، الا ان الفريق الافضل هو الذي ثبت نفسه في اللعب . وكان فريق الاخاء بلا ادنى شك حيث استطاع تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى نفي شانان ، سجلت على النحو التالي : رافع صفوري في الدقيقة ( ٥٥ ) ثم غازي شلبي وعلى اثر ضربة حرة من بعد ٢٥ مترا ليسجل الهدف الثالث في الدقيقة ( ٦٣ ) . ثم تلاه عدنان المدني مسجلا ثلاثة اهداف متتالية كانت في الدقائق ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٧ لتنتهي المباراة بفوز الاخاء بستة اهداف نظيفة .

امتازت المباراة بالروح الرياضية كما امتاز حكم المباراة بنزاهته ودقته .

وبهذه النتيجة اضاف فريق الاخاء لبنة اخرى في طريق صعوده الى فرق الدرجة الاولى والذي تأكد منذ الاسبوع الماضي .

## تقرير مراقب الدولة صرخة في واد – بقية

ومما يلاحظ في الميزانية فوضى التخطيط والافضليات والحاجة في نهاية كل عام ( باستثناء عام ١٩٦٦ ) الى ميزانية اضافية . كما يلاحظ ان اسرائيل تعتمد ميزانات سنوية ولا خطط لمشاريع خماسية مثلا .

* مع ان الميزانية ازدادت ٤١٪ الا ان السوبسيديا للحاجيات الضرورية ازدادت ( بالارقام ) ١٤٪ فقط بينما ازدادت محفزات التصدير من ٢٤٤٢٧ مليون ليرة الى ٤٤٠١٨ مليون ، عام ١٩٧٥ .

* صرف مليار ليرة في مشروع تركيب ٥٠ الف تلفون اضافي . وعند الفحص تبين انه لم يركب تلفون جديد واحد . بل صرف المبلغ كله على مد الخطوط !

* زيادة الصرف وتجاوز الميزانية بمليارات الليرات مع عدم تقديم تقارير للمحاسب العام تفسر ذلك .

ويشير التقرير الى ان المشاريع الحكومية مثل البريد والسكك الحديدية والموانيء والمطابع الحكومية ، مع ان عملياتها تشمل اكثر من عشرة مليارات ليرة الا انها لا تقدم تقارير عن اعمالها . لذلك لا يمكن تقدير نجاعتها . باستثناء وزارة الاتصال والسكك الحديدية . وعدم الوضوح هذا يجعل من الصعب اتخاذ قرارات صائبة بالنسبة لنجاعة هذه المشاريع . وينتقد التقرير انعدام مراقبة الكنيست والحكومة على هذه المشاريع .

وبما ان الحكومة هي اكبر ممول والمشرف على جميع نواحي النشاط الاقتصادي فهي مسؤولة عن توفير الاموال اللازمة وضمانها . ولان تأتي هذه الاعتمادات تأتي ، كقروض ، من البنوك ، فان البنوك هي الرابح الاكبر والاموال التي تقرضها للحكومة اكثر تكاليف من غيرها من المصادر .

ولان هذه القروض مربوطة بالغلاء فان تكاليفها متزايدة خصوصا وان التقديرات الاولية للتضخم تكون عادة ٢٠ بالمئة . بينما انها تتجاوز ذلك كثيرا في الواقع .

ثم تأتي سندات القروض التي تصدرها الحكومة ، وهي مربوطة . وحاملوها يعفون من نسبة كبيرة من ضريبة الدخل ( ٦٥٪ ) . وعندما تعود الحكومة وتقرض من هذه الاموال تكون القروض غير مربوطة بالغلاء . فينجم عن ذلك خساره كبيره . كما ان البنوك تحصل على حصة محترمة حين تمرر هذه العملية بها . وحتى حين تستوفي الحكومة هذه القروض فليس هناك خطة واضحة لاستعمالها من جديد . وكثيرا ما تبقى هذه القروض في البنوك لاقراضها من جديد .

### ازدياد ديون الحكومة

ويشير التقرير الى التناقض بين ممتلكات الحكومة وديونها . فبينما تكون ممتلكات الحكومة ، وهي في معظمها قروض غير مربوطة ، فان ديونها مربوطة . ولذلك فهي ، بسبب الفوائد والتضخم ، في ازدياد مطرد مخيف لا يمكن رؤية آخره . ولما كانت الحكومة تقرض من جديد ما تستوفيه فان هذه المبالغ ، بسبب التضخم ، تقل قيمتها باستمرار ، وتبعا لذلك تتناقص قدرة الحكومة على الاقراض . ولذلك تلجأ الى المزيد من الاقتراض . ولكن معظم ما تقترضه يذهب لسداد ديون قديمة . وهكذا .

والاسوأ من هذا ان ليس لدى محاسب الدولة صورة واضحة عن ديون الحكومة ، وأيها المستحق فورا أو بعد حين . حتى ان بعض الديون غير مسجلة اطلاقا في سجلات الحكومة . وفي المقابل فليست هناك صورة واضحة عن ممتلكات الحكومة وعن القروض التي اقرضتها وكيفية سدادها .

ووزارة المالية معهد عادة للبنوك ، التي تقرض وتقرض بواسطتها ، بمهمة استيفاء الديون دون ان يكون لديها جهاز يشرف على هذه العملية . ولان هذه العملية تشمل مبالغ ضخمة جدا وعددا قليلا من الزبائن فان ادنى نسبة من الربح تعني مبالغ هائلة .

كذلك يشير التقرير الى أن اقساما من هذه القروض التي تعطيها الحكومة تتحول ، بعد فترة معينة ، او لقاء تنفيذ بعض الشروط ، الى منح وهبات ولا تستعاد .

وباستمرار يزداد اقتراض الحكومة من البنوك . وكثيرا ما تضطر الحكومة الى ان تدفع الديون عن الذين تكفلهم دون ان تهتم بارغامهم على دفع الدين . وديون كهذه تكون عادة باهظة التكاليف . مثلا استدانت شركة « يسرائيل كمكالز » ٩٦ مليون ليرة حين اغلقت مناجم النحاس في تمناع ، بكفالة الحكومة ، ومعدل فائدتها ١٥٪ علاوة على الارتباط بالغلاء .

وفي هذه الظروف الخانقة من ازدياد ديون الحكومة فليس هنالك حتى الان ، ورغم الانتقادات المتكررة ، سلطة مركزية تعالج قضايا الديون وتضع سياسة موحدة واضحة . بل هناك عدة دوائر حكومية بالاضافة الى بنك اسرائيل تهتم بقضايا الديون وتوفير القروض .

وفوق هذا فليس هناك رقابة على العمولة والفائدة التي تجنيها البنوك من هذه العمليات .

### صرخة في واد

ويشير مراقب الدولة الى انعدام تشريع يحدد المسؤولية البرلمانية ازاء تطبيق المراقبة واجهزة الرقابة وضمان التنفيذ السليم . فالقانون الراهن يضع الامور بيد وزير المالية ويمنح له صلاحية اصدار المراسيم .

ولكن القضية ليست قضية او شريعة بقدر ما تتعلق بطبيعة النظام الطبقية القائمة على القانون الاساسي للراسمالية وهو ضمان الحد الاقصى من الارباح لرؤوس الاموال الاحتكارية .

وما هذه التجاوزات الكبيرة هنا وهناك الا من مظاهر طبيعة هذا النظام . وكل حديث عن اصلاح هو اشبه بالرقعة الجديدة على خرق عدم لا تلبث أن تسيء الى الثوب الخلق وتزيد خروقه اتساعا . لقد كف النظام الراسمالي منذ امد بعيد عن ان يكون ذا طبيعة تقدمية . واستنفد كل عواء . ولسوف تظل تقارير مراقب الدوله صرخة في واد وذريعة يمكن استعمالها لذر الرماد في عيون من لا يزالون يعتقدون بديمقراطية هذا النظام وحيويته . وما المحاولات البائسة التي قد يهمون بها في سبيل اصلاح ما ، بعد صدور تقرير كهذا ، الا كمحاولة ماشطة في مدفوعة الاجر في شعر عفش . سرعان ما تمل وتنسيه بحاله .



## انتهاء المباحثات – بقية

النووية .

وقد القى الرئيس المكسيكي كلمة في دورة مجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية ، يوم الجمعة الماضي ، اعرب فيها عن رغبة المكسيك في توثيق علاقاتها مع هذا المجلس والاستفادة من خبرات الدول الاعضاء فيه .

ومن الجدير بالذكر ان المكسيك تقيم علاقات متطورة مع مجلس التعاضد الاقتصادي .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل نهاريا – هبوعيل نتسيرت عيليت ( ٢ – ١ ) ، هبوعيل طبريا – مكابي هرتسليا ( ٢ – ٢ ) ، هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل بيت اليعزر ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل رعنانا – هبوعيل بيسان ( صفر – صفر ) ، هبوعيل تل حنان – بيتار نتانيا ( ٣ – صفر ) ، هبوعيل نحليئيل – هبوعيل اليكيم ( صفر – صفر ) ، مكابي الخضيرة – هبوعيل شباب الناصرة ( ٣ – ٢ ) .

### الدرجة الثانية

هبوعيل كريات اتا – هبوعيل كفركما ( ١ – ١ ) ، مكابي كريات بياليك – هبوعيل مجد الكروم ( ٢ – ١ ) ، هبوعيل سخنين – معلوت ( ١ – ١ ) اخاء ابناء الناصرة – مكابي نفي شانان ( ٦ – صفر ) ، هبوعيل الطيبة – هبوعيل بنيامينا ( ١ – ١ ) ، هبوعيل جبعات اولغا – هبوعيل سولم ( ٣ – ١ ) ، هبوعيل جبيع هكرمل – هبوعيل ام الفحم ( ٢ – صفر ) ، عليا كفار سابا – هبوعيل كفر قرع ( ٢ – ١ ) ، بيتار يافا – هبوعيل رمات هشرون ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل كفر قاسم – بيتار هرتسليا ( ٢ – ١ ) .

### الدرجة الثالثة

كرمئيل – هبوعيل كفر سميع ( صفر – صفر ) ، هبوعيل طرعان – مكابي كرمئيل ( ١ – صفر ) ، هبوعيل ابو سنان – هبوعيل رخسيم ( ٢ – صفر ) ، ابناء شفاعمرو – مكابي سخنين ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل المكر – مكابي تسور شالوم ( ٢ – صفر ) ، مكابي بن عامي – هبوعيل شبيبة دالية الكرمل ( ٣ – ٢ ) ، مكابي عكا – مكابي تل حنان ( ٥ – ١ ) ، هبوعيل طبعون – الاخوة حيفا ( ٢ صفر ) ، هبوعيل عتليت – مكابي كفر كنا ( ٣ – ١ ) ، هبوعيل عين ماهل – معين دالية الكرمل ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل الطليمة – مكابي تسوفي حيفا ( ٢ – صفر ) ، بيتار الدالية – هبوعيل الطليمة ( ٣ – ٢ ) ، مكابي ام الفحم – بيتار بنيامينا ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل الفريديس – هبوعيل باقة الغربية ( ١ – صفر ) ، مكابي الفريديس – هبوعيل عسفيا ( ٤ – ٢ ) ، هبوعيل الطيرة – هبوعيل غينوليم ( ٥ – ٢ ) هبوعيل جلجولية – هبوعيل سدى حيمد ( ٢ – ٢ ) .

### الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس – هبوعيل رمات هغولان ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل الزرعة – مكابي البعنة ( ٢ – صفر ) مكابي جولس – هبوعيل الجديدة ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل البعينة – هبوعيل دير حنا ( ٢ – صفر ) ، مكابي طمرة – بيتار طرعان ( ١١ – ١ ) ، هبوعيل المشهد – هبوعيل كابول ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل بير الكسور – بيتار بير الكسور ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل نين – هبوعيل الرينة ( ٢ – صفر ) ، تلموند – هبوعيل عرعرة ( ٢ – صفر ) ، هبوعيل الفريديس – هبوعيل برطعة ( ٢ – صفر ) ، مكابي كفر قاسم – بيتار غني هتكفا ( ١١ – صفر ) ، مكابي طيبة – بيتار عزرا ( ٢ – صفر ) .

| الدرجة الاولى – شمال | |
|---|---|
| ١ – هبوعيل طبريا | ٣٧ |
| ٢ – مكابي هرتسليا | ٣٤ |
| ٣ – هبوعيل بيسان | ٣٣ |
| ٤ – بيتار نتانيا | ٢٨ |
| ٥ – هبوعيل كريات شمونة | ٢٤ |
| ٦ – هبوعيل نهاريا | ٢٤ |
| ٧ – هبوعيل نتسيرت عيليت | ٢٣ |
| ٨ – هبوعيل نحليئيل | ٢٢ |
| ٩ – اليكيم | ٢٢ |
| ١٠ – مكابي الخضيره | ٢٢ |
| ١١ – هبوعيل تل حنان | ٢١ |
| ١٢ – هبوعيل رعنانا | ٢١ |
| ١٣ – هبوعيل شباب الناصرة | ١٩ |
| ١٤ – هبوعيل بيت اليعزر | ١٨ |

| الدرجة الاولى – جنوب | |
|---|---|
| ١ – هبوعيل اللد | ٣٤ |
| ٢ – هبوعيل مرمورك | ٣٣ |
| ٣ – هبوعيل بات يام | ٣٠ |
| ٤ – هبوعيل اشكلون | ٢٩ |
| ٥ – هبوعيل كريات اونو | ٢٧ |
| ٦ – هبوعيل الرملة | ٢٥ |
| ٧ – هبوعيل يفنه | ٢٥ |
| ٨ – نس تسيونا | ٢٣ |
| ٩ – هبوعيل هرتسليا | ٢٢ |
| ١٠ – هبوعيل اور يهودا | ٢٢ |
| ١١ – بيتار اشدود | ٢١ |
| ١٢ – بيتار الرملة | ٢٠ |
| ١٣ – مكابي رمات هشكما | ١٩ |
| ١٤ – هبوعيل راس العين | ١٨ |

| الدرجة الثانية – شمال ا | |
|---|---|
| ١ – كريات اتا | ٤٢ |
| ٢ – مكابي الناصرة | ٣٥ |
| ٣ – هبوعيل صفد | ٢٨ |
| ٤ – كفر كما | ٢٨ |
| ٥ – مكابي حتسور | ٢٧ |
| ٦ – مكابي نفي شانان | ٢٥ |
| ٧ – سخنين | ٢٤ |
| ٨ – مكابي طبريا | ٢٢ |
| ٩ – بيتار كريات شمونة | ٢١ |
| ١٠ – معلوت | ٢١ |
| ١١ – مكابي كريات بياليك | ٢١ |
| ١٢ – بيتار نهاريا | ١٨ |
| ١٣ – هبوعيل حتسور | ١٨ |
| ١٤ – مجد الكروم | ١٦ |

| شمال – ب | |
|---|---|
| ١ – جبعات اولغا | ٣٨ |
| ٢ – جبعات حاييم | ٣٥ |
| ٣ – المجدل | ٣٢ |
| ٤ – أم الفحم | ٢٩ |
| ٥ – الطيبة | ٢٩ |
| ٦ – كفر قرع | ٢٦ |
| ٧ – سولم | ٢٣ |
| ٨ – هشمير حيفا | ٢١ |
| ٩ – مكابي زخرون يعقوب | ٢٠ |
| ١٠ – مكابي هشرون | ٢٠ |
| ١١ – كريات يام | ٢٠ |
| ١٢ – عليا كفار سابا | ٢٠ |
| ١٣ – جبيع هكرمل | ١٨ |
| ١٤ – بنيامينا | ١٥ |

| جنوب ا | |
|---|---|
| ١ – كفر قاسم | ٤٢ |
| ٢ – أزروس حولون | ٣٤ |
| ٣ – رمات هشرون | ٣٦ |
| ٤ – بيتار بات يام | ٢٥ |
| ٥ – شفريريم حولون | ٢٤ |
| ٦ – كفار شاليم | ٢٤ |
| ٧ – غني هتكفا | ٢٤ |
| ٨ – بيتار حولون | ٢٣ |
| ٩ – بيتار هرتسليا | ٢٢ |
| ١٠ – بيتار يافا | ٢٢ |
| ١١ – هبوعيل محني يهودا | ٢٢ |
| ١٢ – بئر يعقوب | ٢١ |
| ١٣ – بيتار محني يهودا | ٢١ |
| ١٤ – بيتار رمات غان | ١٦ |

# وزارة الامـن تعمـل لمصادرة ٤٢ الف دونم في المناطق المحتلة

* الاحتلال يتصرف بهستيرية ازاء اية مقاومة * خطوات أخرى على طريق تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » التوسعي * الاحتلال يصادر أراضي وأملاك الغائبين * هيئة حكومية رسمية ، « الاتحاد الزراعي » ، تتبنى عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية * المباشرة في توسيع المستوطنات القائمة وتحويلها الى مدن *

تل ابيب – كشفت صحيفة « يديعوت أحرونوت » النقاب ، أمس الاثنين ، عن مخطط جديد تعده وزارة « الامن » لمصادرة ٤٢ الف دونم في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان نائب وزير « الامن » ، مردخاي سيبوري ، قام بجولة استطلاعية في المستوطنات الاسرائيلية القائمة في الضفة ، قبل اسبوع ، وأمر قادة المستوطنات « بفحص امكانية » مصادرة اراضي عربية جديدة بهدف توسيع مستوطناتهم . وأكدت الصحيفة ان هذه المصادرة تقدر بالف دونم لكل مستوطنة ( يوجد حتى الآن ٤٢ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة ) وان وزارة الامن تنسق مع قيادة عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ودائرة أراضي اسرائيل لتحديد مواقع الاراضي المنوي مصادرتها .

وقد جاءنا من مراسلنا الخاص في القدس ان سلطات الاحتلال باشرت في توسيع عدد المستوطنات القائمة بهدف تحويلها الى مدن . وهذه المستوطنات هي : معليه ادوميم ( كفر قدوم ) ومحة وشومرون وعمرا وجبعون وبيت ايل والنبي صالح وحيرس وتنواح . وقد شوهدت الشاحنات الكبيرة وهي تنقل المباني الجاهزة الى هذه المستوطنات .

ومن جهة اخرى قام « القيم على املاك الغائبين » في اسرائيل بوضع يده على جميع اراضي واملاك اهالي الضفة الغربية الذين غادروها قبل احتلال عام ١٩٦٧ ولم يستطيعوا العودة اليها بعدئذ .. واعتبرتهم سلطات الاحتلال غائبين. وفي الاسابيع الاخيرة حين توجه عدد من وكلاء هؤلاء المواطنين او اقاربهم او ورثتهم الى سلطات الاراضي بطلب تحويل ملكيتها اليهم .. اكتشفوا ان السلطات صادرتها بموجب قانون املاك الغائبين . وتقدر هذه الاملاك والاراضي بملايين الدولارات وتضمن الوف الدونمات من الاراضي ومئات العمارات والحواصل والبيوت .

هذا وأقام بعض أصحاب هذه الاملاك القاطنين في الولايات المتحدة لجنة خاصة للدفاع عن املاكهم . وهم معدون العدة للقيام بمظاهرة في نيويورك ورفع مذكرة مفصلة بهذا الخصوص الى المسؤولين في الامم المتحدة .

### تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » التوسعي

وفي الوقت نفسه قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعدة خطوات تدل على انها مصممة على تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » التوسعي على الرغم من المقاومة الشديدة التي لقاها من المواطنين .

وضمن هذه الخطوات .. تقوم الاحتلال باعداد برنامج مفصل لاجراء تغييرات في الدوائر المدنية واجهزة التربية والتعليم والخدمات الاخرى . وبموجب هذا البرنامج تتم « ترقية » عدد من الموظفين العرب وتعطى لهم « صلاحيات واسعة » في مجال عملهم وفي اختيار الموظفين . بحيث يراقب عملهم مدراء من جيش الاحتلال الاسرائيلي .

ويفيد مراسلو الوكالات الاجنبية في تل ابيب ان تطبيق هذا البرنامج سيبدأ تدريجيا منذ مطلع حزيران القادم .

### حظر التجول ..!

وجنبا الى جنب مع تطبيق سياسة التوسع وفرض مشروع « الادارة الذاتية » تقوم قوات الاحتلال بتشديد حملة القمع والاضطهاد وضرب المقاومة الشعبية الباسلة . ويبدو ان قوات الاحتلال فقدت صوابها ازاء تزايد المقاومة واشتداد قوتها .. وراحت تتصرف بهستيريا ازاءها .

ففي يوم امس الاول فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم « عسكر » للاجئين الفلسطينيين ، قرب نابلس المحتلة . وقامت بتطويقه واقتحمت البيوت واجرت تفتيشا دقيقا في كل منها واعتقلت مئات من سكان هذه البيوت رجالا ونساءا وشيوخا وأطفالا في العاشرة والحادية عشرة من العمر . ولقد تجري معهم تحقيقات استفزازية في البيوت والشوارع وتضربهم وتعذبهم . ومع انها اطلقت سراح معظم السكان الا ان عدد المعتقلين المتبقين يقدر بالعشرات . وقد استمر حظر التجول طول يومي امس وامس الاول .

وقد جرى ذلك في اعقاب القاء عدد من القنابل الحارقة على سيارات جيش الاحتلال العسكرية التي مرت في المخيم. ففي صباح امس الاول القيت قنبلة على سيارة عسكرية . وحين نزل الجنود منها ليقبضوا على ملقيها انهالت القنابل من كل صوب .. واصابت ايضا سيارات النجدة التي هرعت الى المكان .

## « الاتحاد الزراعي » يدعم المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة

**تل ابيب – لمراسلنا – توصل « الاتحاد الزراعي » وحركة « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق يتم بموجبه تشكيل جسم استيطاني جديد معترف به يتبنى مستوطنات « غوش ايمونيم » في الضفة الغربية المحتلة ويساعد على تطوير هذه المستوطنات الكولونيالية بضخ الاموال اليها .**

وسيتم ، خلال الفترة القصيرة القادمة ، تحويل اربعة مراكز استيطانية قروية الى « الاتحاد الزراعي » . وستحصل هذه المراكز على تشجيع ودعم الوكالة اليهودية ، كل ذلك بمبادرة من وزير الزراعة ارئيل شارون .

ويذكر ان سكرتارية « الاتحاد الزراعي » قد قررت تبني مستوطنات « غوش ايمونيم » اعتبارا من أيار الجاري بضخ الاموال اليها .

ويحاول « الاتحاد الزراعي » اظهار هذا الاتفاق وكأنه يسير وفق قرارات الحكومة فيدعي ان الاتفاقية المعقودة بينه وبين مستوطنات «غوش ايمونيم» هي لسنة واحدة ولانها تشير في احد بنودها الى ان «الاتحاد الزراعي» سيقدم المساعدات لتلك المستوطنات التي اقيمت وفق قرار حكومي اولئك التي انشأها قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية . والحقيقة ان الهدف من تبني «الاتحاد الزراعي» للمستوطنات الكولونيالية في الضفة العربية المحتلة هو تصعيد عملية الاستيطان الى مرحلة اعلى من ناحية وتخفيف الانتقادات ضد الاستيطان ، الذي تقيمه حركة «الغوش ايمونيم» اليمينية الفاشية من ناحية اخرى . وفي كلا الامرين تعد الحكومة والحكم العسكري اعمال مصادرة الاراضي العربية .

## أهالي النبي صالح يتهمون السلطات بمصادرة أراضيهم

**القدس – لمراسل خاص – تقدم اصحاب الاراضي في منطقه النبي صالح ، قرب رام الله ، يوم الجمعة الماضي ، بالتماس الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع وحاكم الضفة الغربية المحتلة . وطلب الاهالي ان يوضح كلاهما اسباب عدم امتناعهما عن مصادرة هذه الاراضي ، ولماذا لا يمتنعان عن تسييجها واستيطانها . كما طالب الاهالي بايقاف كل الاعمال الاستيطانيه في هذه المنطقة حتى يصدر قرار محكمة العدل العليا .**

وذكر اصحاب الاراضي في منطقة النبي صالح ، والتي توارثوها ابا عن جد ، ان افراد جيش الاحتلال ، في اواسط نيسان الماضي ، حضروا الى المنطقه وسيجوها رغم انها كانت مزروعة . وأعلن الجنود ان الحكم العسكري يرغب في التسلط على هذه الاراضي ، ولاثبات ذلك احضروا المزروعات وادوات العمل ، رغم احتجاج اصحاب الاراضي ورفضهم لهذا الاعتداء على اراضيهم . كما اتهم الاهالي وزارة الدفاع بانها تريد اقامة مستوطنات في اراضيهم . وانها لا تحترم حقوق اصحابها .

واوضح الاهالي في التماسهم ان القانون الاردني لا يزال ساري المعمول في هذه المنطقة . وانه بحكم القانون ، الذي لا يعترف باصطلاح « الاستيطان » فان وزارة الدفاع لا يحق لها تغيير وضع هذه الاراضي الموجود قبل الاحتلال . واذا كانت هذه الاراضي قد صودرت للاغراض العامة فذلك يعني فقط بناء مدارس او مستشفيات او لشق شارع . وعليه فان المصادرة يجب ان تكون في مصلحة اهالي المنطقة ، وان لا تكون في مصلحة الاجانب .

## المعلمون يحتجون بشدة على محاولة الحكومة حظر نشاطهم السياسي

**تل أبيب – قدمت نقابة المعلمين ، أمس الاول ، احتجاجا شديد اللهجة على اقتراح الحكومة حظر النشاط السياسي على معلمي المدارس الابتدائية ومعلمات بساتين الاطفال باعتبارهم موظفي دولة .**

وجاء في قرار ادارة نقابة المعلمين ان هذا الاقتراح « يشكل محاولة لحرمان المعلمين من حقوق اساسية في عرف اي نظام ديمقراطي ومحاولة لعزلهم عن الجماهير واخراس اصوات المعلمين في نقدهم لاية ظاهرة سلبية واي فساد في جهاز التعليم » .

وتحتج النقابة كذلك على وزارة المعارف التي قدمت الاقتراح دون ان تناقشه .

وطالبت رئيس الحكومة ووزيري المعارف والقضاء بالغاء هذا الاقتراح.

ويزمع مركز المعلمين ارسال وفد الى لجنة العمل والرفاهية في الكنيست التي كانت ناقشت الاقتراح للمرة الاولى .

## تصريحات غور عن تخلف اليهود الشرقيين تثير ضجة استنكار وردود فعل عنيفة

### بيطون يطالب ببحث مستعجل في الكنيست

**الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب تشارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسه الكنيست لادراج تصريحات مردخاي غور على جدول اعمال الكنيست بما فيها من خطورة لانها تشير الى سياسة تمييز طائفي يؤيدها مسؤولون في الحكومة .**

ويذكر ان الجنرال غور ، رئيس اركان الجيش السابق ، كان قد صرح لصحيفة « عل همشمار » بانه يعتقد ان اليهود الشرقيين متخلفون عقليا ويحتاجون الى ثلاثين سنة حتى يستوعبوا التكنولوجيا الغربية المتطورة ، وقد ورثوا هذا التخلف عن العرب .

وفي حينه لم تنشر صحيفة « عل همشمار » هذه التصريحات الخطيرة ضمن المقابلة التي اجرتها معه عشية عيد الاستقلال والتي صرح فيها ان الجيش الاسرائيلي لم يكن يفرق بين مدنيين عزل وعسكريين عندما كان يقوم بعمليات عسكرية في جنوب لبنان .

وقد اثارت تصريحاته عن تخلف اليهود الشرقيين ردود فعل عنيفة بين اليهود من ابناء الطوائف الشرقية واوساط تقدمية اخرى . وهو في تصريحه هذا ليس فقط يهين اليهود الشرقيين والعرب بوصفه اياهم بالتخلف العقلي الموروث بل يبرئ حكومات اسرائيل السابقة والحالية من تهمة التمييز الطائفي . ويعيد السبب في انخفاض عدد الطلاب الجامعيين والموظفين الكبار من ابناء الطوائف الشرقية الى ميزاتهم العقلية المتخلفة .

ثم الا يذكرنا هذا بنظرية عرقية عاني في ظلها اليهود والعالم ما عاني قبل اكثر من نصف قرن ؟ ونحن لم نسمع بنظرية اخرى تقسم الناس ومقدراتهم العقلية حسب البيئه والطاقة والنبت .

وكان اولى « بعل همشمار » بدلا من ان تخفي هذه التصريحات الشنيعة والمهينة ان تدق ناقوس الخطر . مقالها ليس من طرف الناس . ثم انها تزعم انها صحيفة اخوة الشعوب ! او ان الامر ليس كذلك !!!

# عمال كسرى يضربون امام مصنع « الاسبست »

**كسرى – لمراسلنا – اضرب عمال كسرى المفصولون عن العمل من مصنع « الاسبست » وعددهم ٣٤ عاملا ، أمام المصنع ليوم واحد ، احتجاجا على فصلهم من العمل . وقد اضطروا ادارة المصنع لمقابلة وفد باسمهم وللاستماع الى مطالبهم العادلة .**

وتحدث باسم العمال العامل سعيد حمود نصر الدين الذي طالب بارجاع المفصولين الى العمل ، خصوصا، ان بينهم متزوجين في العمل ومسؤولين . وشرح وفد العمال للادارة بعض جوانب اوضاع عمال كسرى ذاكرين ان :

١ – اكثر من نصف هؤلاء العمال كانوا في الميناء وفصلوا من العمل قبل عدة سنوات بهذا الشكل الجماعي ايضا .

٢ – ان هؤلاء العمال يعيلون ١٨٦ نفرا من اهل كسرى .

٣ – ان مبلغ خسارتهم وخسارة كسرى المادية بسبب هذا الفصل الجماعي حوالي ٢٠٠ الف ليرة شهريا.

٤ – ان نصف هؤلاء العمال خدموا في الجيش الاجباري .

٥ – ان العامل جمال طلال اسعد المفصول ، اخذوا ولديه طلال وسلان للجيش . واصبح كل البيت عاطل عن العمل .

٦ – ان العامل احمد يوسف شقور اخذ للخدمة في الاحتياط في اليوم الثاني لفصله من العمل .

٧ – ان العامل سليم نعيم نصر الدين اكل ضربة في رأسه في اثناء العمل ومعه شهادة مشوه بنسبة ٥٠٪ . ومع ذلك فصل من العمل .

٨ – ان العامل نمر يوسف شقور اكل ضربة في فخذه في اثناء العمل اسعد المفصول ، اخذوا ولديه طلال ومعه شهادة بنسبة ٢٠٪ . ومع ذلك فصل من العمل .

٩ – ان الكثيرين من هؤلاء العمال يبنون بيوتا لهم او صلحوا ارضهم ، او اشتروا اثاثا ماليين . والان لا يتمكنون من التسديد بسبب الفصل من العمل .

١٠ – ان معظم اهل كسرى صوتوا لاحزاب السلطة ظنا منهم بان اتقاء شر الحكام (بالمسايرة) انفع ويبدو ان هذه هي المكافأة لكل من عنده اوهام من هذا النوع .

والمؤسف ان منير فارس المعروف بسياسة اللعب على الحبلين جاء وحضر المقابلة بصفته ممثل الهستدروت. وبدلا من الوقوف الى جانب العمال المفصولين وقف ضد العمال وكعادته الى جانب اسياده اصحاب العمل . ومما قاله حرفيا : « ان المصنع يتدهور باستمرار ، وان الصباح لا بعيد » وغير ذلك مما اضطر العمال ان يسكتوه ويطلبوا منه ان لا يساعدهم ولا يقف ضدهم ما دام موقفه مذبذبا هكذا .

وعلم مراسلنا ان العمال سوف يقومون :

١ – بتوقيع عرائض تطالب بارجاعهم الى عملهم وارسالها الى كل الدوائر المختصة .

٢ – عقد مؤتمر صحفي لفضح هذا الاجحاف بحقهم .

٣ – اقامة اضراب لكل عائلات العمال نساء واطفالا امام المصنع .

٤ – مطالبة السلطات بالكف عن استدعائهم هم واولادهم للخدمة في الجيش والاحتياط .

وهم يطالبون الهستدروت والمجلس الاقليمي الجديد ان يقفا الى جانبهم وبحزم في هذه المحنة التي هي خسارة مادية ومعنوية لكل اهل كسرى.

## الانتخابات البلدية لن تؤجل

### غدا يبدأ عرض سجلات الناخبين

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن وزير الداخلية ان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري في موعدها المقرر وان لا صحة للشائعات عن احتمال تأجيلها .

وكان المشرف العام القطري للانتخابات البلدية في وزارة الداخلية قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان سجلات الناخبين ستكون معروضة ، حسب العادة ، ابتداء من يوم الاربعاء ( غدا ) لاطلاع الجمهور . ويستطيع كل ناخب لا يجد اسمه مدرجا في الجدول او مدونا بشكل خاطئ، ان يقدم اعتراضا او طلب نقل حتى ١٢ حزيران القادم . واذا لم تستجب وزارة الداخلية لطلبه يستطيع رفع قضيته امام المحكمة المركزية .

هذا وتشمل سجلات الناخبين ٢٤٤٣٠٠٠ اسما ، بينها ١٢٠ الف من غير مواطني الدولة ولكن يحق لهم الاشتراك في الانتخابات المحلية .

امن حقك في الانتخاب !

## قوات التدخل – بقية

تمكنوا خلال اربع ساعات فقط من السيطرة على المدينة وحافظوا على الرعايا الاوروبيين واملاكهم . وان الثوار ، بعد عملية انزال المظليين الاجانب الفرنسيين والبلجيكيين ، انسحبوا من المدينة تاركين فرقة صغيرة لاعاقة تقدم القوات المتداخلة .

وتبرهن هذه الاقوال حقيقة ان الجرائم وما تبعها من عمليات التضخيم الاعلامي جاءت لاثارة النقمة ضد الثوار ولتبرير التدخل في شؤون زائير الداخلية .

## وفاة عامل من كابول في حادث عمل

كابول – لمراسلنا – فجعت القرية بوفاة احد ابنائها العامل عمر حمود الذي لاقى حتفه اثر اصابة عمل حين كان يعمل في الطوباد في كرميئيل يوم امس الاول .

وكان نقل الى المستشفى فورا ولكنه فارق الحياة في اليوم نفسه .

وترك الفقيد وراءه زوجة وستة اولاد .

واعضاء الحزب الشيوعي في كابول يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

# الاعلان عن تأسيس جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

**كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – بفرح كبير وارتياح بالغ تلقت جماهير كفرياسيف الوطنية والتقدمية نبأ الاعلان عن تأسيس جبهتها « جبهة كفرياسيف الدمقراطية » .**

**فالجبهة ، جبهة وحدة الصف الكفاحية ، كانت ولا تزال طريق كفرياسيف .**

**وكانت اللجنة التحضيرية لتاسيس الجبهة قد دعت الى عقد اجتماع لأوسع وحدة صف في كفرياسيف ، يوم الجمعة ١٩ الجاري ، وحضره اكثر من مئة مواطن يمثلون وجه كفرياسيف الحقيقي ومختلف الفئات الشعبية في البلدة .**

**افتتح الاجتماع ورئسه عضو اللجنة التحضيريه لتاسيس الجبهة الرفيق ابراهيم مالك . وتكلم في الاجتماع اعضاء اللجنة التحضيريه الرفيق يوسف شحادة والاستاذان احمد الحاج ونمر نجار . واشترك في النقاش الحي والمثمر والبناء كثيرون من المشتركين .**

**وبالتصفيق الحاد والمتواصل اعلن عن اقرار وثيقة تأسيس « الجبهة » وهيئاتها . وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا عن هذا الاجتماع والوثيقة .**

# الالوف من أنصار السلام في اسرائيل يحتفلون بذكرى النصر على النازية !

**القدس – لمندوبنا الخاص – تقاطر الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، يهود وعربا ، من مختلف انحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر الواقعة على هضاب القدس ، يوم السبت الماضي ، للاشتراك في الاحتفال التقليدي السنوي بانتصار الجيش الاحمر السوفييتي على النازية .**

وقد تحول هذا اليوم الى عيد شعبي بهيج .

واضفى جوا خاصا على احتفالات هذه السنة حضور وفد من وطن النصر على النازية ، الاتحاد السوفييتي ، مؤلف من الرفاق دمتري مليبيف ، نائب رئيس تحرير الصحيفة اليومية « سوفيتسكايا كولتورا » ( رئيسا ) و ا. غوسمان ، وهو أديب معروف حاصل على وسام « بطل الاتحاد السوفيتي » تقديرا لبطولاته خلال الحرب حيث كان طيارا ، و ب. بيكيف ، مكاتب وكالة الانباء السوفيتية « نوفوستي » وعضو هيئة تحرير صحيفة « انباء موسكو » باللغة الانجليزية . وقد استقبل الوفد بحماس وتقدير شديدين كانا رمزا للحب العميق الذي يكنه انصار السلام والحرية في اسرائيل لشعوب الاتحاد السوفييتي وحزبها القائد وجيشها البطل .

وكما في كل سنة ، بعد ان وصلت الوفود ، وضعت الاكاليل وباقات الزهور على النصب التذكاري المقام في الغابة تقديرا للجيش السوفييتي وتخليدا لذكرى الشهداء . وكان بين واضعي الاكاليل ممثلو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي والوفد السوفييتي الضيف ووفد رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي وفروعها المختلفة وممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد المحاربين ضد النازية و « اتحاد اليسار الاشتراكي » و « المعارضة الشيوعية في اسرائيل » وحركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا وغيرها .

ثم عقد الاجتماع الاحتفالي الرسمي فتحدث فيه كل من المحامي ابراهام ملاميد ، سكرتير حركة الصداقة ، والكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيس الحركة وعضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما ورئيس الوفد السوفييتي الضيف دمتري مليبيف .

وقد حضر الاحتفال وفد روماني برئاسة سفير رومانيا في اسرائيل .

واستقبل المحتفلون اقتراح ارسال برقية تحية للاتحاد السوفيتي بالتصفيق الحار .

## عرب النقب يكشفون تفاصيل الاعتداء عليهم في مؤتمر صحفي !

### طوبي يطالب الكنيست ببحث الموضوع

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ممثلو عرب النقب في مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب ، أمس الاول ، عن استنكارهم الشديد للعدوان الوحشي الذي ارتكبه ضدهم قوات « الدوريات الخضراء » وهدمت خلاله ٥٠ مسكنا ( بينها ٨ مباني من الحجر و ٣٨ براكية وبيت شعر ) ونهبت كل ما فيها وقلعت ما غف حمله في مقبرة قريبة .

وهاجم عرب النقب في المؤتمر سياسة السلطات المسؤولة الهادفة الى تشريدهم عن اراضيهم ومصادرتها واقامة المصانع والمنشآت العسكرية – كما ذكرت « يديعوت احرونوت » امس. وطالب ممثلو عرب النقب السلطات باقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث اعتداء رجال « الدوريات الخضراء » المدعوم من قوات « الامن » ووضع حد لتصرفاتها .

هذا وشارك في المؤتمر مندوب عن كل قبيلة من قبائل ابو قرينات والاعسم والعزايرة .

### الجبهة تطلب بحث الموضوع في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لاجراء بحث عاجل فيما قامت به قوات الشرطة وموظفو وزارة الداخلية من نسف بيوت لعرب القرينات والاعسم والعزايرة في النقب ونقل محتوياتها الى مسافة تبعد ٢٠ كيلومترا وبدون قرار من المحكمة .

وقال ان هذا مس خطير بحقوق عرب النقب وجزء من مخطط لسلبهم اراضيهم .

## وفاة الرفيق وفيق حسيان بعد تخرجه بامتياز من جامعة لايبزغ



ينعى اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعبه احد اعضائه البارزين الرفيق وفيق احمد حسيان الذي وافته المنية في مدينة لايبزغ في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بعد ان كان قد تخرج من جامعة لايبزغ للاخراج المسرحي وحصل على شهادة الماجستير بامتياز .

وقد عمل الفقيد بعد تخرجه في مسرح مكسيم غوركي في مدينة ماجدبورغ . وكان يستعد للعودة الى الوطن في شهر آب القادم .

ويعزي اعضاء الحزب الشيوعي انفسهم وجميع اقارب ومعارف واصدقاء الفقيد بهذا المصاب الاليم .

وسيعلن في حينه عن اجراءات تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير وموعد الدفن ، بعد اتمام اجراءات نقل الجثمان من المانيا الدمقراطية الى الوطن .

**مسرح الصداقة – الناصرة**
**ينعى**

بقلوب ملؤها الالم والاسى
**الفنان وفيق حسيان**

الذي اختطفه الموت وهو في اسعد لحظات عمره . حين استعد للعودة الى ارض الوطن بعد انهاء دراسته الجامعيه المسرح بامتياز .

لقد انتظرنا وفيق حسيان بفارغ الصبر ليكون لنا وللمسرح العربي في البلاد عموما ازرا ودعما وواحدا من الاعمدة الاساسيه . لانا عرفنا فيه فنانا عريقا ناجحا ومجيدا ومثابرا . ولكن المنية كانت سباقه . فلم تمهله . واختطفه الموت مساء يوم الخميس الماضي في جمهورية المانيا الدمقراطية ، عن عمر ناهز ٣٥ عاما . وخلف وراءه زوجة وابنتين .

**بقلوب ملؤها الحزن والاسى ننعى فقيدنا الغالي**
**رفيقنا وزميلنا في الدراسة**
الفنان وفيق حسيان
**الذي اختطفته يد المنون الغادرة ولما يزل في ريعان الشباب ، بعيدا عن ارض الوطن الذي احبه الفقيد وكرس فنه في خدمة قضيته .**
**اننا اذ نعزي انفسنا نتقدم باحر العزاء ، الى والديه واخوته وزوجه وطفلتيه ورفاقه في البعثة وخارجها .**

طلبة وخريجو جامعات ومعاهد
جمهوريه المانيا الدمقراطية

## مؤتمر حقوق الانسان الفلسطيني والسلام – بقية

عدد مزاعم كارتر الديماغوغية عن نضاله في سبيل حقوق الانسان . وقال حبذا لو طبق ما يدعيه على الشعب العربي الفلسطيني .

وطالب البروفسور سالك بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبضمان امن اسرائيل وغيرها بمعاهدات دولية . واكد ان الجبروت العسكري لا يضمن الامن دائما . وطالب بشدة ان تكف اسرائيل عن القيام بدور الجندرمة في الشرق الاوسط .

وتكلم في المؤتمر ايضا القس رفيق رئيس المجمع ( السينود ) الكنسي . فتطرق الى ما يحدث في المناطق المحتلة من اضطهاد وهدم بيوت واستيطان وسلب اراضي وما يعانيه سكان المناطق المحتلة من اعتداءات على حقوقهم .

وكانت المحامية فليتسيا لانغر من الذين تكلموا في المؤتمر الذي وجهت اليها دعوة خاصة لحضوره . وقد قوبلت بحماسة شديدة . وتطرقت في محاضرتها الى خرق حقوق الانسان العربي في المناطق المحتلة ، مدعمة اقوالها بالحقائق . واشارت الى تصريحات مردخاي غور رئيس الاركان السابق عن اصدار اوامره بقصف القرى اللبنانية والمدنيين بالقنابل .

وتلقى المؤتمر تحية من عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة السابق الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه ( عضو اللجنة المركزيه لمنظمة التحرير الفلسطينية ) ، وهنا في رسالته القوى التقدمية في اسرائيل .

كذلك تلقى المؤتمر تحية من البروفسوره الشيوعيه امنصلا دميس ممثلة اتحاد مكافحي المصرية ، ومما جاء فيها :

ليس هنالك ما هو أهم من السلام وخصوصا حيث الخطر اكبر كما هو الحال في الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن احلال السلام بدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واقامة دولته المستقلة . وبذلك يحل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم .

ودعت لتحييد الشعب الامريكي في هذا السبيل .

واستقبل المؤتمر وبدا من محاضري جامعة منشيغان التي كان يدرس فيها سامي اسماعيل . وهو يضم عددا من البروفسوريين الذين لم يعملوا ، يوما ما ، في السياسة . ولكن قضية سامي اسماعيل فتحت عيونهم على حقيقة ما يجري في اسرائيل . وأعرب الوفد عن تضامنه مع سامي اسماعيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## حكام اسرائيل – بقية

المنطقة ولكن على الولايات المتحدة ان تواجه قضايا أوسع : أوروبا واليابان وخطوط النفط من الشرق الاوسط الى مانئ المنتجين .

ولكنه في الوقت نفسه أكد على العلاقات الخاصة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل .

وفي هذا الاطار قال مونديل في خطابه المذكور : ٤٢ في المئة من مخصصات المساعدات الحكومية الاجنبية و ٤٨ في المئة من اعتمادات مبيعات السلاح و ٥٦ في المئة من الهبات العسكرية الواردة في ميزانية العام القادم ستذهب لدولة واحدة هي اسرائيل .

واضاف ان الحكومة الامريكية تمنح اسرائيل من سديد نصف الاعتمادات البالغة مليار دولار ( ١٠٠٠ مليون دولار ) وهذه الفائدة لا تتمتع بها اي امة اخرى في العالم .

وهكذا يظهر ان الزوبعة التي اثارها حكام اسرائيل حول انعطاف السياسة الامريكية « نحو العرب » لا اساس لها من الصحة الا انها تحمل في ثناياها اخطارا كبيرة على السلام في المنطقة .

## غدا ، الاربعاء – بقية

اتحاد الطلاب العرب وشخصيات شعبية عربية ويهودية وممثلو المنظمات الطلابية الدمقراطية اليهودية – العربية وآخرون .

وطالب عضو الكنيست توفيق طوبي باجراء بحث مستعجل في الكنيست بصدد ما يتعرض له طلاب الجامعات العرب من تمييز .

واشار في سياق الطلب الى ظهور نشرات وتصريحات في الآونة الاخيرة تطالب بطرد الطلاب العرب من الجامعات . كما حدث في جامعة القدس في ٢/١٩ حيث وزع اعضاء « التكتل » نشرات بهذا المعنى . وفي ٧٨/٣/٢٨ خربت منظمة « انصار اسرائيل الكبرى » ندوة نظمها الطلاب العرب ، وذلك باستعمال العنف . واشار الى موقف ادارة الجامعة الحالي التي لم تحرك ساكنا لمنع تخريب الندوة التي صرحت هي بعقدها . كما اشار الى تصريح عميد الجامعة الخطر الذي تستر على الزعران بقوله « ان كل ذنبهم هو انهم يهود طيبون » .

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي**
**– منطقة الناصرة –**

يوم الاربعاء ١٩٧٨/٥/٢٤ ، الساعة السادسة مساء يعقد اجتماع احتفالي منطقي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٣ للنصر على النازية . في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

خطباء الاحتفال :

* الدكتور سامي توما ، رئيس فرع حركة الصداقة في الناصرة .
* يوسف صباغ ، عضو السكرتارية القطرية للحركة .
* منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة
* كلمة الوفد السوفييتي الضيف .

*

الدعوة عامة للجمهور في منطقة الناصرة

**لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف**
**تستضيف**
**مسرح الصداقة – الناصرة**
في الامسية المسرحيه
**« بنادق السيدة كرار »**
( قراءات شعرية ومسرحة )
تأليف **برتولد برخت** * ترجمة واخراج **رياض مصاروة**
وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء السبت ١٩٧٨/٥/٢٧ في نادي السلام في كفرياسيف .
* يوزع الدعوات اعضاء لجنة اليوبيل *

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣،٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • ١٫٧٥٠ ل.

الجمعة ٢٦ ايار ١٩٧٨ ، ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٤/٣٥ — VOL 4/35 — 26.5.1978


## يوم تحرر افريقيا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – احتفلت الشعوب الافريقية والقوى الديمقراطية العالمية ، امس الخميس ، بيوم تحرير افريقيا والذي صادف في هذا العام الذكرى الخامسة عشر لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية التي تلعب دورا هاما في النضال ضد الاستعمار والانظمة العنصرية .

وعقد في موسكو ، احتفال بهذه المناسبة ، حضره سفراء الدول الافريقية وجواشا انكومو زعيم جبهة تحرير زمبابوي .

كما ارسل الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي العام في الاتحاد السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، تحية الى دول وشعوب افريقيا عبر فيها عن تضامن الاتحاد السوفييتي وشعوبه

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

# الهبة الشعبية تضطر سلطات الاحتلال الى التراجع عن نهب اراضي واملاك الغائبين

* ومع هذا يؤكد المواطنون ان السلطات ماضية في مصادرة الاراضي * « هآرتس » تسند ذلك * المحكمة العليا تأمر بوقف الاستيطان في النبي صالح *

القدس – لمراسلنا الخاص – في اعقاب الهبة الشعبية التي واجهت قرار سلطات الاحتلال عدم الاعتراف بوكالات الغائبين عن البلاد تمهيدا لاستيلاء « القيم على املاك الغائبين » على اراضيهم واملاكهم العقارية ، أمر وزير الحربية عيزر فايتسمان بالغاء القرار واعلن انه يحقق في مصدره !!

ولكن على الرغم من هذا التراجع تدل الوقائع والممارسات على ان سلطات الاحتلال ماضية في مخططاتها لمصادرة الاراضي والاملاك في الضفة الغربية المحتلة .

واكد يهودا ليطاني في « هآرتس » ان الجيش الاسرائيلي وضع يده على مئات الدونمات في المناطق المحيطة بالمستوطنات التي اقيمت اخيرا بغية توسيعها ، بحجة ان هذه الاراضي ضرورية لاغراض « الامن » !

### البداية

وكان « القيم على املاك الغائبين » قد قرر في مطلع هذا الاسبوع وضع يده على جميع ممتلكات اهالي الضفة الغربية المحتلة الذين غادروها الى دول غربية ولم يستطيعوا العودة اليها ( ربع مليون دونم ارض ، واملاك عقارية تقدر بملايين الليرات ) . واعطى القيم اوامر لموظفي الدائرة بالا يعترفوا بشهادات الوكالة الرسمية التي يملكها وكلاء اصحاب هذه الممتلكات .

### حملة احتجاج !

وقد نظم اهالي المناطق المحتلة واصحاب هذه الاملاك والاراضي حملة احتجاج واسعة على هذا القرار .

وفي بيت لحم عقد اجتماع شعبي كبير يوم الثلاثاء الماضي قرر فيه المجتمعون مطالبة السلطات بالغاء قرار النهب والسلب . وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، فاعلن : ان عدم الاعتراف بالوكالات نابع عن اعتبارات سياسية تستهدف هجرة المواطنين الى خارج الوطن ومنع اقامة وطن مستقل للفلسطينيين في المستقبل .

وقد وصلت اصداء الاحتجاج على قرار السلطات الى خارج البلاد . ففي نيويورك اقام اصحاب الاملاك تظاهرة احتجاجية امام مبنى الامم المتحدة . وفي دول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية نظم اصحاب الاملاك حملة احتجاج واسعة . ولقيت هذه النشاطات تجاوبا سريعا في داخل هذه البلدان فبرزت الصحف العالمية المختلفة القضية . الامر الذي ادى بسلطات الاحتلال الاسرائيلي الى التراجع عن موقفها ، ولو بشكل موقت .

### التراجع

وقد جاء التراجع على لسان وزير الحربية الاسرائيلي نفسه الذي ادعى ان قرار « دائرة املاك الغائبين » جاء ليوقف « ظاهرة التزييف في الوكالات » – فقط . واعقب هذا التصريح بيان من مدير سجل الاراضي في الضفة الغربية ، يوسف عطاالله ، أعلن فيه ان النظام السابق بشأن هذه القضية سيبقى ساري المفعول وان اي نظام آخر أعلن عنه مؤخرا يعتبر لاغيا . وينص النظام السابق على ان « دائرة املاك الغائبين » تضع تحت تصرفها كل ارض او ملك عقاري يغادر صاحبه البلاد الى احدى الدول العربية فقط . ( القرار الجديد يتحدث ايضا عن الغائبين في الدول الغربية ) .

### مصادرة الاراضي

ومع هذا .. تستمر حملة الاعداد لتوسيع المستوطنات على قدم وساق في شتى انحاء الضفة الغربية المحتلة .

وفي الخان الاحمر بدأ المستوطنون في بناء ١٤ مصنعا او مشغلا بالاضافة الى ١٤ مصنعا اقيمت في الماضي ) رصد لها من ميزانية الحكومة مبلغ ٤٠ مليون ليرة . وفي صفحة صادرت السلطات الف دونم جديدة تدعي انها ملك للدولة (!) .

### النبي صالح

هذا وأصدرت محكمة العدل العليا، امس الخميس ، امرا احترازيا ضد وزير الحربية وقائد الضفة الغربية المحتلة العسكري تلزمهما فيه بوقف اعمال الاستيطان في النبي صالح وهدم الجدار الذي اقيم حوالي الاراضي العربية هناك . كما وامرتهما بالمثول امام المحكمة خلال ٤٠ يوما لتفسير الاسباب التي دعتهما الى الاستمرار في مصادرة اراضي المواطنين العرب هناك .

وكان اصحاب اراضي النبي صالح قد تقدموا بطلب كهذا الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامي المقدسي الياس خوري .

( اقرأ الافتتاحية )

## اعادة فرض نظام منع التجول على عسكر

نابلس – لمراسلنا – واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة القمع الهستيرية في المناطق المحتلة . ففي نابلس اجرت حملة اعتقالات جديدة بين اوساط الشباب والطلاب بحجة اكتشاف خلية فدائية طلابية .

وفي مخيمي اللاجئين في عسكر ( القديم والجديد ) ، قضاء نابلس ، اعادت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول منذ اول امس الاربعاء وذلك على اثر رجم سيارة عسكرية مرت في المخيم بالحجارة والزجاجات الفارغة . وقد اجرت سلطات الاحتلال تفتيشا استفزازيا دقيقا في كل بيت في المخيم ، مرة اخرى ، واعتقلت عشرات الشبان من سكانه . وكانت السلطات فرضت نظام منع التجول على هذا المخيم الكبير ( ٢٠ الف مواطن ) لمدة ثلاثة ايام انتهت يوم الثلاثاء الماضي على اثر القاء عشرات القنابل الحارقة على سيارات جيش الاحتلال التي مرت في المخيم يوم الاحد الماضي .

## بعد زوبعة الفنجان عودة إلى الحلقة المفرغة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – عادت « الحركة » الدبلوماسية لاستئناف المباحثات السياسية بين اسرائيل ومصر الى مركز الصدارة في الاتصالات بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب بعد ان هدأت « زوبعة الفنجان » التي اطلقتها صفقة الطائرات الامريكية الثلاثية الجوانب .

واتضحت معالم « الحركة » في تصريح وزير الخارجية موشه ديان في الكنيست يوم الاربعاء اول امس ردا على اقتراح زعيم التجمع بيرس اجراء بحث سياسي في الكنيست .

قال ديان ان الرئيس المصري انور السادات رد على مقترحات واشنطن ولكن هذا الرد لم يقبله الامريكيون لان السادات عاد الى الدعوة الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واضاف ديان ان السادات يريد ان يتظاهر « بالتطرف » حتى يحظى بمكانة طيبة في العالم العربي ويجذب الملك حسين الى مشاركته في مبادرته .

وقال ان واشنطن لا تضغط على اسرائيل لترد على اسئلتها حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الحكم الذاتي الانتقالية والتي تمتد خمس سنوات .

ولكن الوزارة ستبحث في الامر في اجتماعها الدوري الاسبوعي يوم الاحد القادم ، بعد غد .

واوحى سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس باتجاه الحكومة الاسرائيلية فاعلن في اجتماع « نادي كتاب ما وراء البحار » في العاصمة الامريكية امس الاول : ان مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع الذي طرحه رئيس الوزراء بيغن ينص على اعادة النظر في مستقبل المنطقتين بعد خمس سنوات .. ويترك المجال رحبا دون قيود .. فكل شيء « مفتوح » .

وهذا يشمل كافة الاختيارات او الاحتمالات !!

ولكن المحافل الاسرائيلية المطلعة توقع ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة ذاتية فتتقدم هي بمشروع « سلام » ! يقوم على اسس بنود بيان كارتر في اسوان وهذا ينص على تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم بعد فترة الانتقال !

وهكذا تعود المنطقة الى الحلقة الامبريالية المفرغة .. والقصد من ذلك الاستمرار في سياسة الابتزاز والتآمر على حقوق الشعوب العربية .

# الجمعية العامة تواصل بحثها فى قضية نزع السلاح

* فالتر مونديل يزور الحقائق ويلوح بخطر الشيوعية * فالدهايم : الواجب الالزامي لكل عضو في الامم المتحدة العمل على نزع السلاح *

مقر الامم المتحدة – الوكالات – افتتحت دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح اعمالها في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي بحضور حشد كبير من رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية .

والقى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام المنظمة ، كلمة قال فيها: اننا مسؤولون ليس فقط امام ابناء جيلنا ، بل ايضا ، امام الاجيال القادمة . ولهذا لا يمكن تاجيل حل قضية نزع السلاح وكبح سباق التسلح في عالمنا .

واضاف : ان العمل من اجل نزع السلاح هو واجب الزامي يقف امام كل دولة عضوة في هيئة الامم المتحدة.

وتحدث ، يوم الثلاثاء الماضي ايضا، رئيس وزراء يوغوسلافيا الذي اعلن : ان التوصل الى اتفاق يقضي بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا سيعكس ايجابا على قضية نزع السلاح في العالم كله . ودعا في كلمته الى تعميق الخطوات العملية في السير نحو نزع السلاح في العالم .

وأبى فالتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، في خطابه ، الا ان يشوه الحقائق المعروفة للرأي العام العالمي جيدا . فاعلن ان هناك خطرا شيوعيا عسكريا قويا في اوروبا يهدد السلام (!) وأضاف انه على المدى القصير لا يمكن ان يطلب من اية دولة تخفيض مستويات قدراتها الدفاعية امام التهديد الذي يواجهها .

واتهم مونديل الاتحاد السوفييتي بعرقلة التوصل الى توقيع اتفاق لوقف سباق التسلح في العالم بزيادة انتاجه من الاسلحة النووية . وتناسى ، وهو

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

# الدول الاستعمارية تكشف عن عورتها فى زائير

* تدخل حلف الاطلسي يهدف الى اقامة حلف رجعي معاد لحركة التحرر القومي * جبهة تحرير الكونغو تواصل القتال *

كنشاسا – الوكالات – يهدد تطور الاحداث الان في زائير امن الشعوب الافريقية ، خصوصا ، وان قوات حلف الاطلسي ، التي استغلت حجة انقاذ الرعايا الاوروبيين في مدينة كولويزي ، توسع عملياتها العسكرية في البلاد ضد جبهة تحرير الكونغو . وتحاول دول حلف الاطلسي ، خصوصا ، فرنسا وبلجيكا فرض سياستها على الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية ، لتشكيل قوات افريقية للحفاظ على امن النظم الرجعية .

فقد تقدم الرئيس الفرنسي جسكار دستان ، الى المؤتمر الفرنسي الافريقي الذي انعقد ليومين في باريس ، وانهى اعماله امس الاول ، باقتراح لانشاء قوة لحفظ الامن في الدول الافريقية ، الامر الذي يشير الى رغبة الرئيس الفرنسي بالعودة الى الاحلاف العسكرية الخطرة ، والى سياسة الصدام الاستعماري في افريقيا . الا ان رئيس وزراء بلجيكا ، تندي مانس ، والذي وصل الى باريس بصورة دراماتيكية للاجتماع بموبوتو الرجعي ، اعلن في حديث اذاعي ، انه اقترح على موبوتو تشكيل حلف عسكري افريقي للمحافظة على « السلام » بحصل على



منصة الرئاسة والوفد السوفييتي ... وجانب من الجماهير المشاركة في احتفال يوم النصر على النازية في ... الجيش الاحمر يوم ... امس .

# اشتداد معارضة اجراءات القمع الساداتى

* السادات يمهد السبيل لمتابعة طريق الاستسلام حتى النهاية *

القاهرة – الوكالات – صعد النظام الساداتي حملته الصليبية على المعارضة الوطنية التقدمية ، بعد أن سلح بنتائج « الاستفتاء » الشكلي ، فبدأ حملة اعتقالات واسعة ، كان أبرز ضحاياها أعضاء حزب التجمع الوطني الوحدوي في مختلف المحافظات .

ويوم الاربعاء اول أمس صادرت قوات الامن عدد « الاهالي » ، صحيفة حزب التجمع ، التي صدرت في موعدها، لانها نشرت ردود الفعل على الاستفتاء ودعت الى النضال من أجل صيانة الدمقراطية ومقاومة اجراءات القمع التي تتخذها الرئيس المصري انور السادات ويهدد بها الحرية والقانون وحرمة الدستور .

ومن بين ردود الفعل الشديدة على الاستفتاء الشكلي برز بيان نقابة المحامين الذي انتقد هذا الاجراء واعتبره مسا بالدمقراطية .

وخلال هذه الايام اوضح المراقبون ان ٧٠ في المئة قاطعوا « الاستفتاء » واكدوا ان السلطات زورت النتائج حين زعمت ان حوالي تسعة ملايين اشتركوا في مهزلة الاستفتاء وان السادات فاز ب ٩٨٫٢ بالمئة منهم .

وكتب مراسل وكالة الانباء الفرنسية – وأيده زملاؤه – ان عدد المعارضين للحكم الساداتي ازداد بعد الاستفتاء.

وصرح محمد حسنين هيكل ، الرئيس السابق لتحرير صحيفة « الاهرام » ان السادات باتخاذه اجراءاته القمعية ازاء المعارضة يغامر بفقدان الانجاز السياسي الوحيد الذي أحرزه منذ توليه السلطة ( أي سماحه بتعدد الاحزاب ) ، وجزء من اتهام السلطة خالد محيي الدين أحد أعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ورئيس حزب التجمع بالالحاد .. وقال : الكل في مصر يعرف أن محيي الدين مسلم ورع وادى فريضة الحج اكثر من مرة وترأس بعثة الحج الرسمية ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واستمرت الصحف العربية في انتقاد « الاستفتاء » واجراءات السادات فكتبت « اللواء » انه قرر في بحر عزلته اللجوء الى الارهاب والتعسف بغية اسكات خصومه داخل البلاد وخارجها على الصمت ، وهو يسعى في الوقت نفسه الى التخفي وراء موافقة الشعب المزيفة .

ولاحظت هذه الصحف ان الصحافة الغربية التي تشجع نهج السادات الاستسلامي تضطر الان الى الاعتراف بعدم رضا الجماهير المصرية عن سياسته .

واتضحت الان دوافع حملة القهر والارهاب الساداتية مما اذاعته المحافل السياسية والمصادر الصحفية في تل ابيب وواشنطن .

« سيعوت أحرونوت » اذاعت

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

## وولف ايرليخ ونمر مرقس فى هنغاريا

تل ابيب – وصل الى العاصمة الهنغارية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيقين وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية ، تلبية لدعوة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وسيجري وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مباحثات سياسية مع وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وسيطلع بشكل خاص على نشاط الحزب الهنغاري في الميدان الايديولوجي .

## مليا خميس وابراهام ليفنبراون فى نيقوسيا

نيقوسيا – وصل الى العاصمة القبرصية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من مليا خميس عضو السكرتيرية وابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للاشتراك في مؤتمر حزب الشعب التقدمي القبرصي ( آكل ) الذي بدأ اعماله امس .





## كلمة الاتحاد

### معركة الأرض هي معركة الوطن ولا سبيل الى تخفيف زخمها

يحاول حكام اسرائيل ان يتسابقوا مع الزمن وما يحمل في طياته من متغيرات تهدد مطامعهم التوسعية واحلامهم في اقامة اسرائيل الكبرى ، بالحاق المناطق المحتلة وخصوصا الضفة والقطاع باسرائيل .

وما اقتراحهم فرض نظام الادارة الذاتية في الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات ، يجري بعدها بحث « كل شيء » !الا محاولة لكسب الوقت من اجل احداث تحولات جذرية في بنية المنطقتين الدمغرافي ( السكاني ) والجغرافي بحيث تفقدان طابعهما القومي العربي الفلسطيني .

ولهذا نص مشروع الادارة الذاتية على حرية الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع من ناحية ، وعلى تقييد عودة النازحين العرب الفلسطينيين الى وطنهم من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء تتضح ابعاد محاولة سلطات الاحتلال الغاء حق وكلاء الغائبين بالتصرف باراضي وممتلكات موكليهم . فنزع هذا الحق ، الذي اعترفت به سلطات الاحتلال منذ نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ ، يشق الطريق امام تلك السلطات لتصادر مئات آلاف الدونمات في الضفة والقطاع وتسحب الارضية القومية من تحت اقدام الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما فعلته المحافل الاسرائيلية الحاكمة بعد قيام الدولة في عام ١٩٤٨ بمصادرتها اراضي المواطنين العرب في اسرائيل ، حتى لم تبق لهم غير بضعة مئات الوف الدونمات .

وكان واضحا خلال هذه الفترة من حياة الدولة ان مصادرة اراضي المواطنين العرب في اسرائيل وحرمان القرى العربية من اراضيها المشاعية العامة وخنقها في اطر اقليمية ضيقة استهدف ، اولا وقبل كل شيء ، نسف قاعدة الجماهير العربية الحياتية وتبديد تلاحمها القومي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يرتفع في يوم الارض الخالد ، في ٣٠ آذار ١٩٧٦ شعار : « من لا ارض له لا وطن له » ردا على محاولة مصادرة البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب في اسرائيل .

لقد كانت هبة المواطنين العرب الفلسطينيين في الضفة المحتلة احتجاجا على المحاولة البعيدة المدى لمصادرة اراضيهم وممتلكاتهم العقارية ردا يقظا واعيا ازاء اخطار داهمة .

وكان نجاحها في اجبار السلطات على التراجع حدثا ايجابيا .

ولكن خبرة الماضي اثبتت ان الطامعين بالتوسع والحالمين بتحقيق الصهيونية في ارض اسرائيل الكاملة لا يتخلون عن اهدافهم بسهولة .

ففي اسرائيل امتدت عملية تجريد المواطنين العرب من اراضيهم سنوات .. وبدأت بقوانين مصادرة « اراضي البور » وعبرت قوانين الاستملاك لغرض المصلحة العامة .

وفي الاراضي المحتلة ، كما يظهر ، ستبدأ بالاستيلاء على الاراضي « الاميرية » .. ثم تنتقل الى توسيع الاستيطان الكولونيالي .

ومن هنا كانت ضرورة اليقظة وعدم الركون الى تصريحات التراجع .. فالمعركة لا تزال في اوجها ولا سبيل الى تخفيف زخمها .

# الجماهير تستقبل بحماس وفد الاتحاد السوفييتى المشارك فى أعياد النصر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستقبل الجماهير الشعبية المحبة للسلام والمحافظة على مبادىء الصداقة المتينة مع وطن اكتوبر العظيم وفد الاتحاد السوفييتي الضيف بروع الاستقبالات والاحتفالات اينما حل .

ففي يوم الثلاثاء الماضي غصت قاعة « تغثيرت » في حيفا بمئات المدعوين المحتفلين بيوم النصر على النازية . وكانت شعارات « الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام واخوة الشعوب » و « عاشت الذكرى ال ٣٣ ليوم النصر على الفاشية » باللغات العربية والعبرية والروسية تزين القاعة . وافتتح الحفل الدكتور عيسى نقولا . والقى الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا كلمة جامعة تحدث فيها عن اهمية النصر الذي حققه الجيش السوفييتي على الوحش النازي وما اسهم به هذا النصر في تحرير الشعوب .

اما شلومو شملي فقد القى تحية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة تل ابيب .

والقى رئيس الوفد الضيف ديمتري فيودوروفيتش مليف كلمة تحدث فيها عن انتصارات الشعب السوفييتي في بناء حياة جديدة للجماهير مبرزا الوجه المضيء لكرتنا الارضية ولعالمنا عالم الغد .

واستمر الاحتفال الى ساعة متأخرة من الليل باشتراك فرقة الشموع الذهبية من كفرياسيف .

وكان الوفد الضيف برئاسة ديمتري فيودوروفيتش مليف نائب رئيس تحرير « سفيتسكايا كولتورا » وعضوية الاديب غتريخ ماريسوفيتش تومفان ، بطل الاتحاد السوفييتي ، وسوري ميخائيلوفيتش ميخيف مراسل وكالة انباء « نوفوستي » والعامل في صحيفة « انباء موسكو » باللغة الانجليزية قد زار مكتب « الاتحاد » واجتمع بهيئة تحرير الصحيفة والعاملين فيها . كما التقى الوفد في نادي « الاخوة » بسكرتارية فرع حيفا لحركة الصداقة .

### ● احتفال الناصرة ●

واحتفل حوالي الف انسان من الناصرة والقرى المجاورة يوم امس الاول ، الاربعاء ، بعيد النصر . واستقبلوا في قاعة « بيت الصداقة » الوفد الضيف . وتحدث في الاجتماع الدكتور باسم توما رئيس فرع حركة الصداقة في الناصرة والرفيق يوسف صباغ عضو رئاسة الحركة القطرية .

والقى منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة كلمة الاحتفال المركزية وقال : « اننا نقدر مع الانسانية جمعاء دور الاتحاد السوفييتي الاساسي في القضاء على النازية » . وارسل تحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة .

ثم تحدث ديمتري فيودوروفيتش ميليف رئيس الوفد فشكر الحضور على هذا الاستقبال الحار . واكد ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى سندا للشعوب من اجل تحررها . واكد من جديد مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من الشرق الاوسط .

واحيت فرقتا الدبكة والانشاد التابعتين لفرع الشبيبة الشيوعية بقيادة غاوي غاوي برنامجا فنيا .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قد استقبل الوفد صباح امس الاول في دار البلدية . كما استقبله الرفيق اسعد يوسف ، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة على رأس وفد كبير في مشارف القرية .

والمتوقع ان يكون الوفد قد امضى مساء امس في ضيافة اصدقاء الاتحاد السوفييتي في تل ابيب .

# اضــواء عـلـى لـقــاء المعلميــن فــى الـنــاصرة مــع مديــر المعــارف العربيــة

* افلاس مالي في وزارة المعارف والثقافة القسم العربي .
* ستقاسي المدارس العربية من نقص الابنية والتجهيزات لعشرات السنين القادمة ما دامت هذه السياسة سائدة .
* مدير المعارف العربية يفسر تقليص حصص المدارس لمصلحة الطلاب .
* لا يمكن مواصلة تعلم الالكترونيكا والتدبير المنزلي بعد انهاء المدرسة الاعدادية ... لاننا في فترة انتقال .
* بحث «يهودا بين» حول ترك ثلث الطلاب العرب مدارسهم أمين مبالغ فيه .. مع ان الباحث قدم ابحاثا قيمة لوزارة المعارف .
* اصدار الكتب الدراسية مسؤولية دور النشر حتى ولو تاخر اصدارها عن بدء السنة الدراسية .
* أسعار الكتب في المدارس العربية تقررها دور النشر ... بدون مراقبة وزارة المعارف .
* ستسعى وزارة المعارف لاصدار مناهج للمدارس العربية .. ولكن الامر يتطلب سنوات .
* لم يسمع مدير المعارف العربية بتقرير لجنة المفتشين العرب الى لجنة المعارف في الكنيست حول اوضاع المدارس العربية والتعليم العربي *

عقد لقاء في ١٧ ايار لمعلمي مدارس منطقة الناصرة مع مدير المعارف العربية السيد كوبلوفيتش وسكرتير قسم شؤون المعلمين العرب السيد ليرنر .

وتحدث السيدان كوبلوفيتش وليرنر في اول اللقاء ، واعلنا عن نية وزارة المعارف تنفيذ تحويل مشاكل المعلمين المالية الى الالوية بالتدريج ، الامر الذي سيسهل على المعلم العربي مراجعة المسؤولين في منطقة (الناصرة العليا) وحل المشاكل المتعلقة بالراتب والتدريج والتاهيل ، وتبعا لذلك ستتحول المسؤوليات التقنية من دائرة شؤون المعلمين العرب الى لجان الفروع في المناطق المختلفة ، كما اعلن السيد كوبلوفيتش عن نية الوزارة تعيين عدد من المفتشين للمدارس العربية ، وقد اعلن اخيرا عن احدى عشرة وظيفة شاغرة وسيعلن عن غيرها في الاسابيع القادمة ....

وانهال سيل من الاسئلة والاستفسارات من المعلمين الحاضرين تناولوا فيها مختلف المشاكل المحرقة التي تواجه المدرسة العربية والمعلم العربي ، وبعض مشاكل المعلمين الخاصة . وجاءت اجابات مدير المعارف العربية تعكس افلاس وزارة المعارف من النواحي المدنية والتخطيطية والتنظيمية . وشارك في النقاش المعلمون الآتون حسب الترتيب : منذر غريب ، سليمان الشبلي ، محمود عمري ، عدنان زعبي ، سميرة افرام ، رجا سخنيني ، امين زبيق ، ابراهيم جرايسي ، توفيق ابو احمد ، سليم شحادة ، بديعة سرور ، زهير ماهوم ، عثمان صبري وراجح عياش.

اما القضايا التي اثارها المعلمون فكانت :

١ — تم الاعلان عن وظائف للتفتيش شاغرة في المدارس العربية في جرائد عبرية ، وارسلت مناشير بذلك ، وصلت الى غالبية المدارس العربية متاخرة ، ولم تصل الى بعضها الآخر ، وكانت باللغة العبرية . وطلب من وزارة المعارف ان تعمل على ان تكون الاعلانات عن مثل هذه الوظائف الشاغرة باللغة العربية وان يتم ذلك في مجلات المعلمين وبمناشير دورية تصل الى جميع المدارس العربية في موعد مبكر .

٢ — انتقدت عملية تقليص ٣٪ من ملاك المدارس العربية لسنتين متتاليتين ، حيث ان جميع الصفوف في المدارس العربية تخسر حصصا رئيسية نتيجة لذلك ، مع ان هذا التقليص في المدارس اليهودية يكون على حساب حصص اضافية تتوفر بكثرة في مدارسهم . اما عن ادعاء الادارة بان مبلغا من المال بقيمة الحصص المقلصة يرصد لمصلحة المدرسة فان هذا لا يعوض الصفوف خسارتها الفعلية لحصصها ، ويجب ان لا يرتبط دفع المخصصات المالية للمدارس بتوفير مقابل على حساب الحصص الرئيسية للطلاب وتحصيلهم العلمي .

٣ — قلص ٣٪ من ملاك مدرسة كفر كنا «ب» واعلنت وزارة المعارف ان قسما من المبالغ مقابل التقليص ستتحول لصندوق تكملة المعلمين !! وقسما سيوضع تحت تصرف المفتش !! وتبقى حصة المدرسة ٢٧ الف ليرة . وقد دفع من هذا المبلغ للمدرسة في الشهر الحالي سبعة الاف ليرة فقط ! وهكذا لم تتمكن المدرسة من استغلال هذا المبلغ لمصلحة الطلاب حيث ان السنة المدرسية قاربت على نهايتها ، كما انه من المشكوك فيه ان تقوم الوزارة بارسال مبلغ ٢٠ الف ليرة المتبقي للمدرسة .

٤ — المدارس العربية في القرى الصغيرة حيث لا تقوم مجالس محلية تتبع في حاجاتها المالية مركز اللواء ، وهناك تدفع المخصصات لهذه المدارس بشق النفس حيث يعتبرها موظفو اللواء «حسنة» لهذه المدارس ، والمدارس لا تريد حسنات» .

٥ — في برنامج الناعسي في ٢١—٢—٧٨ قال السيد شموليلي مدير عام وزارة المعارف «ان هناك نقصا في البناء في المدارس العربية لا يقل عن ثلاثة آلاف غرفة ، الوزارة لا توافق على هذا الوضع وهي قلقة منه ، وحتى تتوفر الاوضاع الملائمة للمدارس العربية هناك حاجة الى صرف مليار ليرة» .... ووزارة المعارف تخصص سنويا ٥٠ مليون ليرة للبناء في المدارس العربية ، ولا يصرف جميع هذا المبلغ وبعملية حسابية بسيطة يظهر انه اذا ابقينا المدارس العربية على حالها فاننا سنحتاج الى عشرين سنة لنتمكن من توفير ابنية تتلاءم مع الحاجيات الحالية للمدارس العربية ، فهل هناك مخططات عند وزارة المعارف لمواجهة هذا الوضع ؟ وهل هنالك برنامج زمني لاقامة ابنية جديدة ؟

٦ — يرجع استعمال مناهج التعليم في المدارس الى ٢٧ سنة خلت ، وما زالت تستعمل رغم اعتراف وزارة المعارف من عشرات السنين بعدم ملاءمتها ، وقد وجه الدكتور بيلد في تقريره عن التعليم العربي نقدا شديدا لها ، وحتى الآن لم تتوفر مناهج جديدة في غالبية المواضيع ، ومنهاج التاريخ الجديد الذي تقرر منذ ثلاث سنوات لم يطبق بعد لعدم صدور كتب تتلاءم مع المنهاج ، وما زالت الكتب القديمة مستعملة ... حتى متى سيستمر هذا الوضع ؟

٧ — ترك مقاعد الدراسة في المدارس الابتدائية اصبح ظاهرة خطيرة تتفشى في المحيط العربي ، والكنيست اتخذت احتياطات لمراقبة ذلك في المدارس اليهودية ، فما نصيب المحيط العربي من تلك المراقبة ؟ ... ولو بحث اجراء معلمان مستشاران حول ثلاث مدارس في الناصرة تبين ان ٢٠٪ من طلاب الصفوف الثامنة يتركون الدراسة ولا توجد مدارس مناسبة لاستيعابهم ، وهناك وظيفة جديدة لمراقبة تطبيق التعليم الالزامي في الناحية العربية ، نرجو ان تفعل .

٨ — في بحث اجراه السيد يهودا بين في جامعة حيفا حول التعليم العربي اورد انه بين ١٥٠ الف طالب عربي ينهون المدرسة فان ٥٠ الفا منهم لا يعرفون القراءة والكتابة .. ما راي مدير المعارف في ذلك ؟

٩ — بعض كتب الرياضيات الحديثة مترجمة عن العبرية ، ولكنها لا تصدر في اول السنة المدرسية بل متاخرة ، كما ان اسعار هذه الكتب في الناحية العربية تقارب ضعفي اسعارها في الوسط العبري ، ولماذا لا تكون هناك مراقبة على اسعار الكتب في الناحية العربية ، ومواعيد اصدارها ؟

١٠ — تقوم في الناصرة مدرسة اعدادية ، وهناك فروع معينة في هذه المدرسة يتعلم الطلاب فيها بتركيز كجماعات ، وهذا الامر يستوجب استمرارية دراسة هذه الفروع خاصة فرعي الالكترونيكا والتدبير المنزلي . ولكن الجهد الذي يبذل في تدريس هذه المواضيع يضيع لان وزارة المعارف لم تعمل على توفير صفوف لمتابعة هذه الدراسة في المدرسة ، كما لم تتوفر مدارس اخرى تؤمن للطلاب متابعة دراسة هذه المواضيع التي تعلموا اسسها في الاعدادية . ولجان الآباء التي اصبحت على مستوى مرتفع من الوعي والمسؤولية تطالب بتوفير استمرارية تعليم هذه الفروع للطلاب ... فهل تنوي دائرة المعارف توفير هذا المطلب ؟

١١ — بعض الطلاب يعيدون صفوفهم في المدارس الابتدائية اكثر من سنة ، وهذا يؤثر على سنهم حيث انهم عندما ينهون الصف الثامن يتجاوز سنهم التعليم الالزامي . وقد رفضت المدارس الثانوية واورط تسجيلهم الا بموافقة من وزارة المعارف ... فماذا يكون مصير هؤلاء الطلاب ؟

١٢ — النقل والتعيين يجب أن لا يكون لمصلحة المعلم فقط وانما وفق حاجة المدرسة ، ولذلك يجب اخذ رأي المدير في حاجة المدرسة قبل نقل او تعيين المعلمين فيها .

١٣ — هناك معلمات لهن اقدمية كبيرة في العمل تقدمن لغالبية امتحانات التكملة ونجحن ، ويلزمهن تقديم بعض المواضيع العلمية ( رياضيات ، طبيعيات ) لا علاقة لها بعملهن المدرسي ، وعند اقامة دورة التاهيل في السنة الماضية في الناصرة للمعلمات ذوات الاقدمية طلبن الالتحاق بالدورة لتاهلن ، فابلغهن مفتش المعارف علوس نايو في حينه انهن انهين المواضيع التي تدرس دورة التاهيل هذه فلا حاجة لهن الالتحاق بالدورة ، وانه سينظر في ايجاد حل لوضعهن وتاهيلهن ، وهكذا لم يشتركن في الدورة وحرمن من امكانية التاهيل رغم انهن انهين المواضيع التي درست في الدورة قبل سنوات . وقد توجهت احداهن برسائل متتالية حول القضية لوزارة المعارف والثقافة ولم تستلم اي رد عليها .

١٤ — سيجرى نقل صفوف سابعة وثامنة الى مدارس اعدادية رغم انها لم تحصل على الدراسة الاعدادية في الصف السابع ، كيف يمكن تنفيذ ذلك ؟ وهل يؤخذ بعين الاعتبار بعد مسكن الطلاب عن المدرسة الاعدادية التي ينقلون لها ؟ .

١٥ — هل اخذت وزارة المعارف بوجهات نظر لجنة المفتشين التي قدمت تقريرها للجنة المعارف في الكنيست في السنة الماضية عن اوضاع التعليم العربي المتردية ؟

١٦ — لماذا يحسب راتب المعلم نقصا سنة خدمة حتى يحصل المعلم على تاهيل بالمواضيع التربوية ؟

١٧ — لماذا لا يتسلم المعلم ردا من قسم التوظيف في وزارة المعارف رغم مرور سنة على رسالته ؟

وجاءت ردود مدير المعارف العربية مراوغة ومتسترة وراء الاوضاع الاقتصادية السيئة ، ورغم انه وافق على الظروف السيئة التي تسود المدارس العربية الا انه القى تبعية عدم اصلاح الوضع على النقص في الميزانيات ، واعترف بان وزارة المعارف لا يمكنها رصد ميزانيات بناء اضافية مما يعني ان المدارس العربية ستظل تقاسي نقصا في البناء والغرف التدريسية لسنوات بعيدة وستعتمد على الغرف المستاجرة التي لا تتوفر فيها الظروف التعليمية او الشروط الصحية .

وحاول مدير المعارف الدفاع عن تقليص ملاك المدارس وحصص الصفوف وادعى ان ذلك سيستغل لمصلحة المدرسة ؟! مع انه شكك في ان تصل حصة المدارس من المخصصات المقابلة للتقليص كاملة .

وحمل مدير المعارف بلدية الناصرة السابقة مسؤولية اوضاع الابنية المتردية في البلدة لانها رفضت قبول قروض من وزارة المعارف لبناء ابنية جديدة ، ولكنه اضاف ان البلدية في السنوات الاخيرة ( من الواضح ان المقصود بذلك البلدية الدمقراطية ) تتعاون مع وزارة المعارف على حل هذه المشكلة ، وانه في هذا اليوم نفسه بحث مشاكل المدارس مع البلدية وانه «تطبلها» و«حلها» .

اما بشأن المواضيع التي تدرس في الاعدادية «لا» كالالكترونيكا والتدبير المنزلي فتنصل من مسؤولية وزارة المعارف في وجوب ضمان استمرارية دراستها ، وادعى ان هذا من مشاكل فترة الانتقال ، وستدوم هذه الفترة ما دامت اوضاع البناء السيئة في مدارس الناصرة قائمة . ( نحن لا ندري علاقة هذا الامر بفترة الانتقال ، وما المقصود بفترة الانتقال ، وما دامت البلدية في الناصرة على استعداد لتقوم بمسؤوليتها في توفير استمرارية هذه الدراسة فلماذا لا تسارع وزارة المعارف ذات الامكانات الواسعة جدا وتقوم بمسؤوليتها هي ايضا ) ..

وقال مدير المعارف : «ان على دائرته ان تعمل على تخفيض نسبة ترك الطلاب لمقاعد الدراسة ، وان تقدم مساعدة للضعفاء لمنع ذلك ، وان قسما من المبالغ مقابل تقليص الحصص تصرف على دروس مساعدة واستكمال معلمين ( في مدارسنا طلاب ضعفاء ولكن لم نسمع عن دروس مساعدة وتخصيصات لهم ) واذا ومرنا المعلم الاجهزة والقدرة العملية لمعالجة الضعفاء نحل نصف المشكلة» .

وتسائل مدير المعارف عن تقرير لجنة المفتشين الذي قدم وبحث في لجنة المعارف في الكنيست ونشرت مقاطع منه في الصحف وفيها يكشف المفتشون التصهم الاوضاع المزرية والمحسوبية والمماطلة التي تسود اعمال دائرة المعارف العربية ، وابدى مدير المعارف العربية جهله عن التقرير !! ....

وتهرب مدير المعارف العربية من مسؤولية مراقبة الكتب الدراسية ووجوب اصدارها قبل بداية السنة المدرسية وباسعار معقولة ، وقال ان اصدار الكتب هو مسؤولية دور النشر ( بقي ان نعين اصحاب دور النشر مسؤولين عن التعليم ) وان اسعار الكتب في الناحية العربية هي ضعف مثيلتها في الناحية العبرية لانه تطبع للطلاب اليهود كتب باعداد اكبر الامر الذي يقلل من نفقات الطباعة عندهم ( بالطبع متجاهلا مسؤولية وزارة المعارف في مراقبة الاسعار وترك الطلاب تحت رحمة دور النشر ) .

واورد مدير المعارف ان دائرته تعمل جادة على وضع مناهج تدريسية جديدة ، والعملية معقدة حيث يحتاج المنهاج اربع او خمس سنوات ( عندما ينتهون من اقراره يصبح قديما وغير ملائم ) وانهم رصدوا مليوني ليرة لتحضير المناهج ، ( هذا المبلغ لا يكفي لاصدار منهج واحد ) واتموا قبل مدة منهاجا متطورا للتاريخ ( ما زال المنهاج حبرا على ورق منذ ثلاث سنوات لعدم تحضير كتب دراسية توافق معه ) . وتكلم مدير المعارف بحماس عن اصدار منهاج اللغة العبرية للمدارس العربية ، ولكنه تناسى انه عندما اوكل الامر لجامعة حيفا ورصدت الاموال اللازمة لذلك قامت الجامعة باجراء دراسة حول المنهاج وتحضيره ، أما منهاج اللغة العربية التي تجاهل مدير المعارف ذكره فقد استقال سبعة اعضاء من لجنة المنهاج لان وزارة المعارف لم توفر لهم الشروط الاولية لتحضير المنهاج ولم يرصد للعمل اي ميزانيات كما تم للمنهاج اللغة العبرية .

وكانت هناك اسئلة كثيرة وتجاوز اللقاء الساعتين وانهى مدير المعارف الاجتماع وخرج المعلمون وهم يتساءلون ما هو هدف مدير المعارف العربية من لقائه ؟ ولماذا لم يعط جوابا شافيا عن المشاكل الملحة والخطيرة التي عرضت امامه ، وهل يكفي الاعتراف بحاجات المدارس العربية وصدق الطلبات وهنا ينتهي الموضوع ؟.

وعندما الح أحد المعلمين للحصول على رد واضح ومقنع قاطعه مدير المعارف قائلا انه هو الذي يقرر طريقة الاجابة وان على المعلم ان يرضى بالاجابة .

ان الفترة التي نعيشها تتميز بوعي ووضوح رؤية عند المعلمين ، وبوعي وتصميم على العمل من قبل السلطات المحلية العربية ، وباخلاص وتضحيات وعمل متواصل من قبل لجان اولياء امور الطلاب ، وحتى المفتشون الذين افترض في السابق ان يكونوا بوقا للادارة اخذوا بغالبيتهم يعملون بجد على دراسة اوضاع المدارس العربية وانتقاد الاوضاع المتردية واقتراح الحلول وتقديم التوصيات ، واللجان الحكومية والدراسات الجامعية التي اهتمت بدراسة اوضاع المدارس العربية حذرت من خطورة الوضع فيها ... ولذلك لن يقبل احد بمثل هذه الاجابات ولن نرضى هذا المصير المؤلم لمدارسنا .

وكلمة قصيرة في النهاية وهي تتعلق بالسيد ران ليرنر سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب ( الدائرة العربية ) الذي حضر اللقاء واقحم نفسه في اجابة بعض اسئلة المعلمين فنحن لا نجد له دورا في مجال تنظيمنا في النقابة خاصة ونحن على ابواب انهاء ارتباطنا بالدوائر العربية في وزارة المعارف وفي النقابة.

القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة

( ش )

## ردود فعل اسرائيلية على المصادرات التعسفية

لا تزال تتردد بعنف ، محليا وعالميا ، أصداء الضجة الغاضبة التي اثارها تصريح نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري ، عن مشروع مصادرة عشرات آلوف الدونمات من اراضي قرى الضفة الغربية بهدف توسيع المستوطنات بناء على طلب من زعماء «غوش ايمونيم» .

ومع ان وزير الدفاع سارع ليخفف الصدمة ويعلن في لجنة الخارجية والامن ان ليس لدى الحكومة نية مصادرة اراضي ، وان كل ما هنالك هو وضع اليد على بضع مئات من الدونمات لاغراض امنية ، الا ان ذلك لم يقنع احدا .

واكد يهودا ليطاني مراسل «هارتس» انــه على الرغم من انكار المسؤولين الا ان الارض الزمع مصادرتها ستذهب لاغراض الاستيطان وان مسؤولين حكوميين طمأنوا زعماء «غوش ايمونيم» ان مستوطنة «شيلو» التي اقيمت بحجة الحفريات والتنقيب عن الآثار قديمة ستبقى وتتطور . وانه في حالة اقرار الحكومة ابقاءها فستصادر لهذا الغرض اراضي من القرى العربية المجاورة ( ترمس عيا وكريوت ) ، وهي اراضي زراعية .

وكتبت «عل همشمار» الافتتاحية ( يوم الثلاثاء ٢٣—٥ ) اعربت فيها عن القلق الشديد في اوساط الشعب من عواقب المشروع الذي اعده زعماء «غوش ايمونيم» و«ادارة اراضي اسرائيل» ووزارة الدفاع للاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض في المناطق العربية المحتلة بهدف توسيع المستوطنات .

وندت «عل همشمار» بتجاهل الحكومة استنكار الرأي العام العالمي والامريكي واليهودي الامريكي بشكل خاص لسياسة المصادرة والاستيطان كما في مشارف رفح و«شيلو» . وقالت ان كل ذي عينين يرى بوضوح انه يتوجب على الحكومة ، حتى من وجهة نظر سياستها هي، ان تمتنع عن كل عمل من شانه ان يضر بالمحادثات السلمية ويعزل اسرائيل عن اخلص اصدقائها .

وقالت «عل همشمار» ان المتطرفين في الحكومة هم المقررون وهم يجرون الآخرين في اعقابهم في طريق مسدود ، ويفوتون ، بذلك ، على شعب اسرائيل ، فرصة تاريخية ، لاحلال سلام مع جيرانه .

ودعت «المعتدلين» في الحكومة ، على قلتهم ، اذا وجدوا ، ( تقصد وزراء داش — المحرر ) والمعارضين لهذه السياسة المتعنتة ان يصمدوا للامتحان وان ينتهزوا الفرصة المتاحة ليثبتوا ما اذا كانت مبادئهم اعز عليهم من مناصب حكومية يتضح لهم باستمرار انها ليست ذات تاثير .

وندت «هارتس» ، في اليوم نفسه ، افتتاحية قالت فيها ان هناك اناسا في الحكومة الاسرائيلية لا يهنأ لهم بال اذا مر يوم ولم يسببوا ضررا لسمعة الدولة . وانتقدت بشدة محاولات السلطات للاستيلاء على اراضي العرب من المناطق المحتلة الذين تعتبرهم غائبين ( كما اعتبرت قبلهم الغائبين من العرب قبل عام ١٩٦٧ ) وتنوي لذلك مصادرة املاكهم بدون تعويض ، بما في ذلك املاك الذين انتقلوا الى البلدان العربية بشكل قانوني . وذلك بموجب امر عسكري اصدرته سلطات الاحتلال عام ١٩٦٧.

وحتى الآن نفذ هذا الامر بالنسبة للذين غادروا البلاد الى البلدان العربية . وذكرت الصحيفة ان العربي ابن الضفة الغربية لا يرى في انتقاله الى الاردن انتقالا الى بلاد معادية . والآن تريد «ادارة اراضي اسرائيل» ان تجعل هذا الامر ساري المفعول بالنسبة لمن غادروا البلاد ، وحتى بشكل قانوني ، الى البلدان الغربية ، بما فيها الولايات المتحدة .

وتشير «هارتس» الى ان هذه المصادرة التعسفية ، فضلا عن انها تزيد المقاومة شدة لسياسة اسرائيل ، فانها من الناحية الاخرى تلقي ظلا ثقيلا من الشك حول جدية اعلانها عن مشروع الحكم الذاتي لسكان المناطق المحتلة ، وحول صدق تصريحات بيغن عن رغبته في «التعامل بشرف وعلى قدم المساواة مع عرب المناطق» .

وتساءلت «هارتس» عن هذه «المساواة» المزعومة فقالت هل اذا هاجر يهودي من اسرائيل الى الولايات المتحدة تصادر ارضه ؟ وكيف يمكن اعتبار الانسان غائبا وتصادر املاكه في حين انه يستعمل حقه الطبيعي في الهجرة من دولة الى اخرى المنصوص عليه في ميثاق حقوق الانسان ؟ .

واعتبرت «هارتس» هذا فضيحة مخجلة ودعت الحكومة والكنيست لوضع حد لهذه المهزلة قبل ان تجني اسرائيل ثمارها المرة .

## الطــــــلاب العــــرب في ايطاليـــــــا يستنكــرون العدوان علــى بلديـــة الناصــرة

**بادوفا — خاص بـ «الاتحاد» — عقد الطلاب العرب في بادوفا ندوة لهم قرروا فيها ارسال برقية الى بلدية الناصرة الدمقراطية احتجاجا على العدوان .**

وجاء في البرقية «ان الطلاب العرب في بادوفا يستنكرون بشدة العدوان الهمجي ، الذي قامت به مجموعة من العملاء ، بتشجيع الشرطة ، ضد ادارة وموظفي بلدية الناصرة الدمقراطية كرد على الدور النضالي لقيادة الناصرة الوطنية ، وبهدف ضرب وحدة اهالي الناصرة المتجلية في التفاهم حول هذه القيادة الوطنية».

وجاء في البرقية : «ان هذا الاعتداء يدخل في الاطار العام لسياسة السلطة العنصرية ضد حقوق شعبنا القومية واليومية . ومن خلال الهجمة على ابسط مظاهر الدمقراطية في اسرائيل .

«اننا ندين بشدة تصرف العملاء ، الذين يخدمون هذه السياسة ، ونعبر عن تضامننا الكامل مع قيادة بلدية الناصرة الدمقراطية ومع نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل ومع كافة القوى الدمقراطية اليهودية من اجل حقوقها ، ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة» .

### شكــــر عـــلى تعــــاز

روح الفقيدة واولاده وعمــوم آل زاروبى وعائلة يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقدان فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها :

**نهـلا زاروبــى ( عاقلــة )**

أكان ذلك بتشييع جثمانها الى مثواه الاخير او بارسال الاكاليل وبرقيات التعازي او بالحضور الى البيت لتقديم التعـــازي .

سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

### قـــداس وجنـــاز الاربعــين

الناصرة — يقام في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ( غـدا ) ٢٧—٥—٧٨ في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك ( الاكليركية ) قــداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة ، طاهرة الذكر :

**نايفـــة خليـــل دامـــونى**

مشقيق الفقيدة نايف وشقيقاتها وابناء اخيها وعمــوم آل داموني وعبود وعطاالله يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيــز

### تعزيـــــة

احر التعازي القلبية الى آل حمود في كابول بوفاة المأسوف على شبابه عمر حمود ( ابو الامين ) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

ابراهيم صالح حجازي وعائلته — طمرة

### قــداس وجنــاز الاربعـين

سيقام في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة الساعة العاشرة صباح يوم السبت ( غدا ) الموافق ٢٧—٥—١٩٧٨ راحة لنفس المرحوم :

**بطــرس يوســف فــران**

اهل الفقيد وعموم آل فران وكرزم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القــداس والجنــاز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اللــه مكروها بعزيــز

### قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة الساعة الثامنة صباح يوم السبت ( غدا ) الموافق ٢٧—٥—١٩٧٨ راحة لنفس المرحومة :

**هـــدى سلمـــان أندريـــا**

اهل الفقيدة وعموم آل أندريا ومسلم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القــداس والجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اللــه مكروها بعزيــز

## الجبهــة الدمقراطية طريــق كفريـاسيف وكفرياسيف فرحــة وفخــورة بجبهتها

**كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — مساء الجمعة الماضي شهدت كفر ياسيف ميلاد تاسيس جبهتها الدمقراطية . وقد حضر الاجتماع اكثر من مئة من مواطني القرية واعتذر آخرون عن حضوره نظرا لانشغالهم الطارئ.**

وفي هذا الاجتماع ( نشرنا خبرا موجزا عنه في عدد «الاتحاد» الماضي ) تحدث عضو اللجنة التحضيرية «للجبهة» الرفيق ابراهيم مالك فاكد على الاهمية الخاصة للسلطات المحلية . وقال ان احداث يوم الارض من عام ١٩٧٦ اظهرت لكل المواطنين ، بجلاء ، الاهمية السياسية والقومية الكبرى لوجود ادارات دمقراطية وتقدمية في رئاسة السلطات المحلية العربية . كما اثبتت ، بما لا يبقي مجالا للشك ، ان الانتخابات المحلية انتخابات سياسية من الدرجة الاولى في نهاية الامر . وان ما يميزها ليس الانقسام العائلي او الطائفي الذي تسعى السلطات الاضطهادية الى توسيعه ، بل الانقسام بين جبهة وحدة الصف الشعبية الوطنية المكافحة ، الدمقراطية والتقدمية ، وبين الخضوع لارادة وتعسف سلطات الاضطهاد القومي .

وقال ان كفر ياسيف كانت سباقة في مجال الجبهات . ففيها قامت اول ادارة دمقراطية في الوسط العربي بقيادة جبهتها الدمقراطية التي كان يرئسها خالد الذكر يني يني . وان الاجتماع اليوم يؤكد ان كفر ياسيف لم تفقد وجهها التقدمي الناصع وانها حتما ستستعيده بتغييرها الاوضاع القائمة حاليا في المجلس المحلي في الانتخابات القادمة .

وأبرز ابراهيم مالك ضرورة ان تشمل «الجبهة» كل القوى الغيورة على مصلحة كفر ياسيف . وان هذا الاجتماع تاسيسي وستفتح «الجبهة» قلبها وصفوفها لكل من يريد ان يشارك في خدمة المصلحة العامة للقرية .

وندد في كلمته ، بشدة ، بالاعتداء الغاشم على ادارة مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي . كما ندد باعتداء «القطعان الغفراء» التي اقامها الوزير شارون، على عرب النقب مؤخرا .

### كلمة الرفيق يوسف شحادة

ثم اعطيت الكلمة لعضو اللجنة التحضيرية للجبهة ، الرفيق يوسف شحادة . فقال ان هذا الاجتماع سيسجل حدثا هاما في تاريخ القرية . فقد تم فيه توحيد كل القوى الخيرة والنيرة من ابناء كفر ياسيف وبناتها الذين يتوقون الى الحياة الحرة الكريمة والانسانية وينبذون كل ما يفرق وحدة الصف . وقال ان هذا الاجتماع سيساهم في اعلاء صرح «الجبهة» في كفر ياسيف .

وتحدث عن وقفة العزة والكرامة التي وقفتها كفر ياسيف دائما في السنوات الماضية وبالذات قبل ٢٠ سنة حين امرت سلطات الاضطهاد بنفي الشيوعيين واصدقائهم عن القرية واعتقال الكثيرين منهم بهدف كسر شوكة جماهير كفر ياسيف المكافحة . وكذلك في الانتخابات الاخيرة حين منح ٧٥٪ من السكان اصواتهم «للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» . وقال ان جماهير كفر ياسيف الوطنية المكافحة القت دائما بثقلها في المعركة العامة من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة ومن أجل التفاهم بين الشعبين ، العربي واليهودي ، ومن أجل ضمان تطبيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وحذر من أخطار تمزيق وحدة الصف على أساس عائلي او طائفي ، او التفكير باقامة قوائم مستقلة مهمـا تكن الحاجة لذلك . وقال ان من يفكر اليوم في اقامة مثل هذه القوائم انما يسيء الى وحدة الصف ويساعد على ابقاء التفتت والتمزق . واضاف ان أمامنا طريقين لا ثالث لهما . فاما طريق وحدة الصف الصادقة ، المخلصة والبعيدة عن النزوات والاغراض ، طريق «الجبهة الدمقراطية» واما طريق الفرقة والتمزق التي لا يستفيد منها سوى سلطات الاضطهاد القومي .

واكد الرفيق يوسف شحادة انه الآن نشأت ظروف وامكانيات وتبلورت قوى بقيام لجنة اليوبيل الاهلية وخارجها ، يمكن من طرح البديل الجدي والواقعي للوضع القائم اليوم ، طرح شعار اقامة «الجبهة الدمقراطية» كــأداة مجربة ووحيدة للخروج من هذا الوضع. واكد في ختام كلمته على ضرورة رص الصفوف واليقظة والحذر من اجل ان تفوت على قوى الظلام فرصة النيل من وحدتنا ومن مصلحة سكان قريتنا وشعبنا عامة .

### كلمــة الاستاذ نمر نجـــار

ثم تحدث الاستاذ نمر نجار ، عضو اللجنة التحضيرية «للجبهة» . فاكد ان الجميع أدرك ويدرك الآن ان طريق «الجبهة» هي طريق كفر ياسيف . وان فكرة «الجبهة» تعتمل في اذهان الكثيرين منذ سنوات ، جبهة تضم جميع القوى المخلصة والغيورة على مصلحة القرية والمستعدة لبذل التضحيات من اجل انقاذ قريتنا العزيزة واعادة سمعتها اليها ووضعها في المكان الذي يليق بها .

وقال ان «الجبهة» ، التي نتحدث عنها ، ستضم كل القوى الخيرة من ابناء قريتنا ، القوى الدمقراطية والمدافعة عن حقوقنا القومية واليومية . وطبيعي ان جبهة كهذه لا يمكن أن تكون بدون الحزب الشيوعي.

ثم تحدث عن دور لجنة اليوبيل الاهلية فقال انه في ظروف قريتنا الخاصة نشأت هيئة محلية منظمة اثبتت اخلاصها للقرية مستندة الى تاييدكم ومشاركتكم والى ما بذله وتقدمه اعضاؤها من بذل وعطاء ، تلك هي لجنة اليوبيل الاهلية .

وقال ان الاجماع التاسيسي هو ثمرة جهود مضنية قامت بها اللجنة التحضيرية المؤلفة من ممثلين عن فرع الحزب الشيوعي في القرية وعن لجنة اليوبيل والمستقلين .

وذكر ان مجموع ما تعهد اعضاء «الجبهة» من اعتماد مالي رمزي بلغ ١٠ آلاف ليرة .

ثم تطرق الى هيئات الجبهة المقترحة . فقال انه انطلاقا من الشعور بالمسؤولية وممارسة الدمقراطية ومن اجل سلامة العمل ونجاعته ومن حيث ان المجتمعين ينتمون الى ثلاث فئات رأت اللجنة التحضيرية ان تقترح ان يجري انتخاب مجلس «للجبهة» مكون من ٤٥ — ٥٧ عضوا او اكثر ، كما يرى ذلك المشاركون في الاجتماع . وبما أن الحزب الشيوعي ولجنة اليوبيل تنظيمهما الخاص فكل منهما يقدم ممثله لمجلس «الجبهة» . ومن حيث ان المستقلين غير منظمين في اطار فنقترح ان ينتخبوا ممثليهم بالطريقة الدمقراطية . كما نقترح أن يعوض المجلس بضم اعضاء جدد اليه اذا رأى ذلك مناسبا .

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

## مهاجـرة من موسكـــو محملـة برسائل ترحيب ترفـض أختهـا استقبالهـا فتصــاب بانهيـــار

تل ابيب — لمراسلنا — اصيبت مهاجرة جديدة ، في ال ٥٦ من العمر ، بانهيار عصبي في مطار بن غوريون ، بعد وصولها من موسكو بساعات الى اسرائيل . فقد كشفت الحقيقة عن وجهها في اثر تنكر شقيقة المهاجرة لها ، اذ رفضت شقيقتها اسكانها في شقتها في تل ابيب . بعد ان كانت الشقيقة قد ارسلت العديد من رسائل الشوق والدعوة الى الهجرة ، الامر الذي سبب لهذه المهاجرة الجديدة انهيارا عصبيا صرخت في اثنائه بوجه موظفي «الوكالة اليهودية» — كيف عرفتم ان شقيقتي لن تستقبلني ؟!

ويكشف هذا الحادث عن وجه الدعاية الصهيونية القبيح . فهذه الدعاية تستغل اسمى العلاقات والعواطف العائلية والانسانية للتوصل الى دفع العديد من اليهود الى الهجرة في اوطانهم . وكانت وكالات الانباء في الماضي قد تحدثت عن أن موظفي هذه الوكالة يزورون خط بعض المهاجرين الذين تم الايقاع بهم ، بعد وصولهم الى اسرائيل ، للايقاع باهاليهم . وهذا الحادث قد يكون حلقة من هذه السلسلة .

## ذكــرى يــوم الارض في بودابســـت

بودابست — خاص بـ «الاتحاد» — نظم الطلاب الشيوعيون ، الذين يتلقون دراستهم الجامعية في هنغاريا ، اجتماعا لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . وشارك في الاجتماع العديد من الطلبة الاحانب والهنغاريين.

وشرح الطلاب الشيوعيون اهمية نضال الجماهير العربية ضد سلب الاراضي ، وتاريخ ممارسات حكام اسرائيل العنصرية تجاه هذا النضال وتجاه هذه الجماهير .

وكان البرنامج الفني ، مقدم الرفاق عينات من الدبكة والاغاني الشعبية. والقوا قصائد الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران ومحمود درويش ومعين بسيسو .

ونظم الطلاب الشيوعيون ايضا معرضا غنيا للوحات الرسام عبد عابدي ولوحات اخرى عن يوم الارض الخالد والنصب التذكاري . وقرر المجتمعون ارسال تحية تضامن مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

# جاء السلاح الامريكي

اخيرا اقر مجلس الشيوخ صفقة الطائرات ، رغم الحجج القوية التى قدمتها اسرائيل فى عدم جدوى « تسليح » العرب طالما تقوم هى بالمهام المرجوة من هذا التسليح : فهى تستطيع حماية آبار النفط لامريكا ( ممن ؟ ) وحماية القاعدين على كراسى الحكم فى تلك البلاد ، خاصة بعد ان كشفت استخباراتها العديد من محاولات الاطاحة بانظمة الحكم فى كل من مصر والسعودية ..

اقرت الصفقة بعد لعبة طويلة من شد الحبل جرى خلالها التأكيد على ان الغالبية فى مجلس الشيوخ ستفرط الصفقة « لولا صوت « السناتورة » التى خلفت زوجها الراحل السناتور هامفرى ، التى حرصت على مستقبل ابنها السياسى فصوتت مع الصفقة .. فكان التعادل ــ التيكو ــ فى البداية فى لجنة الخارجية والامن ، ثم تبعه « جول » الموافقة فى مجلس الشيوخ » ..

وينتج عن اللعبة زيادة عدد الطائرات المقترحة لاسرائيل و « خصي » الطائرات السعودية عن طريق تجريدها من بعض معداتها الالكترونية الهجومية ! ..

اقرت صفقة الطائرات فهلل حكام الرياض والقاهرة وكبروا فرحا « بالنصر الحاسم للمبادىء السامية التى يمثلها الرئيس كارتر » ولكونهم استطاعوا ان يحشروا انفسهم ، اخيرا ، فى كيس واحد مع اسرائيل « العدوة الصهيونية المحتلة المغتصبة » .

ولان حكام الرياض والقاهرة « انتصروا » فقد اضطرت اسرائيل « المهزومة » ان تشغل بولدوزوراتها فى تمزيق جبال القدس والخليل تمهيدا لنقل البيوت الجاهزة وواجهات العمارات لاقامة ست مدن كولونيالية فوقها .. وان تستعد للتعامل مع الواقع الجديد الذى يحل عام ١٩٨٠ حينما تصل الطائرات « الفحلة » الى السعودية .

وكتب صحفى اسرائيلى :

« منذ الان ستكون السعودية عبئا اخر على القيادة العامة للجيش الاسرائيلي التي ستنظر اليها كدولة مواجهة مباشرة مع كل النتائج المترتبة عن ذلك . مثلا ، من الجائز جدا ان تكون السعودية بالذات هى التى ستتلقى الضربة الجوية الاولى وذلك لعطب طائرات فــ١٥ التى ستقتنيها» . خاصة بعد ان بات مسلما بان « جبهة السعودية ــ الطائرات ــ ستكون قريبة من التجمعات السكانية الاسرائيلية ، حتى لو كانت قواعدها فى الرياض او الظهران .. لان مدى هذه الطائرات يصل الى ٤٨٠٠ كم » .

ولان السعودية لن تقيم قواعد طائراتها فى المحيط الهندى فلن تكون اسرائيل فى امان دون تحطيم هذه الطائرات .. وبذلك تضطر السعودية الى طلب المزيد من الطائرات الامريكية فتتحول اموال النفط من مجرد لدعم الدولار الى جيوب اصحاب الصناعة العسكرية الذين يعزلون وينصبون الجالس فى البيت الابيض « صاحب المبادىء السامية » !

والحقيقة ان الحديث عن السلاح الامريكى وتدفقه الى الشرق الاوسط كان يدور قبل مسرحية « الصفقة الجديدة» . فقد كتب اهرون شمير مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت» فى نيويورك اثناء النقاش حول صفقة الطائرات ما يلى :

« من بين ال ــ ٢٠ مليار دولار التى صرفت فى هذا العام على شراء الاسلحة وبناء القواعد العسكرية وصيانتها والتدريب عليها ــ جاءت ١٥ مليار دولار من السعودية والكويت والامارات العربية » . واضاف : « احيانا ، يحاولون نسيان المبالغ الضخمة المتعلقة فى صيانة شبكة السلاح المشتراة . معروف ، مثلا ، ان ثمن طائرة القتال ف ــ ١٥ يصل الى ٢٠ مليون دولار ، بينما يصل ثمن معدات الصيانة الى ٤٨ مليون دولار للوحدة » .

« فى السعودية يدور الحديث عن بناء قاعدة عسكرية جديدة بحجم مدينة كاملة قرب العاصمة الرياض تكلف ١٠ مليارات دولار » . تشترك فى بنائها الانظمة العربية الرجعية او « الامريكية » وهى السعودية وقطر ومصر ودولة الامارات العربية . وعلى بناء هذه القاعدة تتنافس ٤ شركات غربية . ومن بين اهم المتنافسين « على مناقصات العقود العسكرية فى الدول العربية تبرز قوات الهندسة للجيش الامريكى . فهذه القوات هى المقاول الرئيسى لمشروع قواعد الملوك الثلاثة فى السعودية :

* مدينة الملك خالد ــ القاعدة العسكرية القريبة من الحدود مع الكويت والعراق ، التى وضع الملك خالد حجر زاويتها فى بداية هذا العام .

* مدينة الملك عبد العزيز ــ القاعدة العسكرية «طبق» قرب الحدود مع الاردن وعلى بعد ٢٠٠ كم من ايلات ــ ويحرم على طائرات الصفقة الجديدة دخولها ..

* مدينة الملك فيصل ــ القاعدة العسكرية الواقعة على الحدود مع اليمن ، وهى مزودة بمعدات عسكرية وجوية حديثة « منذ ان حارب الجيش المصرى فى اليمن ، وهى تتطور باستمرار لمواجهة الخطر القادم من القرن الافريقى » .

« واليوم يصل عدد الامريكيين ، العاملين فى المشروع العسكرى السعودى الى ١٩ الفا . وهذا الرقم لا يضم الامريكيين العاملين فى شركات النفط والبناء المدنى وبقية الفروع التى تحتاج فيها السعودية للخبراء والمساعدة الاجنبية » . ولا يضم كذلك القوات الامريكية المعسكرة فى قاعدة الظهران بموجب « رخصة مفتوحة » !

هكذا يعمر « مزنس » الصحارى بالقواعد العسكرية! وهذه القواعد « الملوكية » الضخمة والجيش الامريكى « المقاول » الذى يبنيها ويحرسها بعدد يزيد عن الجيش السعودى النظامى ، سواء المشاة او المحمولين على الابل ــ تقام وتسخر لحماية النظام وضمان استمرار بقاء الملوك ونسلهم كي يظلوا قابعين على حنفيات النفط وضخه الى ما وراء المحيط .. للعم سام ، منشغلين هم بقطع الايدى ودق الاعناق وتربية الغلمان المخصيين وسكب الويسكى تحت اقدام الغانيات فى دور الدعارة الاوروبية والامريكية ومواخير القاهرة .. بينما بلادهم ، التى يعيش سواد شعبها فى فقر وحشى ، لا تستطيع ان تصنع ابرة واحدة !

**نسيم ابو خيط**

## خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابى يحيى ، يوم السبت ٣ــ٦ــ١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة « بيت الصداقة» .

**الرفاق ومعارف الفقيد ــ مدعوون الى المشاركة فى هذه المسيرة .**

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع الناصرة

حركــة « ســلام الان » :

# سنرغم الحكومة على اتباع سياسة سلمية

## غولدا مئير واللاءات الثلاث المشهورة

القدس ــ تظاهر يوم الاحد الماضى اكثر من الف شخص من اعضاء حركة « سلام الان » امام مكتب رئيس الحكومة فى اثناء انعقاد جلسة الوزراء الاسبوعية وهم يهتفون : « السلام افضل من الاراضى » ويحملون اللافتات التى تندد بسياسة الحكومة التوسعية والحربية واقاموا نصبا عليه رأس بقرة وكتبوا عليه : بقرة غوش امونيم المقدسة التى تعبدها الحكومة» . وهاجم رؤساء الحركة فى خطاباتهم سياسة حكومة التكتل اليمينى وحركة غوش امونيم وجميع العناصر اليمينية المتطرفة التى تطالب بابقاء الاحتلال واقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة، وطالب رؤساء الحركة الحكومة بان تعلن خلال اسبوعين عن استعدادها للانسحاب من الضفة الغربية واشراك الفلسطينيين فى محادثات السلام .

وعندما خرج الوزراء من الجلسة بدأ المتظاهرون يهتفون : اذا كان الوزراء ليست لديهم الشجاعة لتحقيق السلام فنحن سنحققه .

### اجتماعات فى حيفا والشمال

بلغ عدد الموقعين على رسالة الضباط والمؤيدين للحركة اكثر من ١٨٠ الف والحركة مستمرة فى نشاطاتها فى جميع مدن وقرى اسرائيل . وستعقد اجتماعا شعبيا فى ١٠ حزيران القادم فى حيفا على غرار الاجتماع الذى عقد فى تل ابيب قبل شهر ونصف وحضره اكثر من ٤٠ الف شخص . كذلك سيعقد فى اليوم نفسه اجتماع كبير فى كريات شمونه باشتراك الالاف من قرى ومدن وكيبوتسات الجليل الاعلى .

### تصريحات غولده مئير

فى الاحتفال الذى اقامه مركز حزب العمل احتفاءا بغولده مئير لمناسبة بلوغها الثمانين هاجمت رئيسة الوزراء السابقة حركة « سلام الان » بعد ان سردت تاريخها الصهيونى الحافل وانتقدت بهدوء سياسة حكومة بيغن وقالت :

« ان الذين يطالبون بسلام الان يجب ان يحددوا السلام بثلاثة شروط: لا عودة الى حدود ٦٧ ، لا دولة فلسطينية ولا نزول عن هضبة الجولان » .

وهاجمت غولده مئير هذه الحركة التى لم تحدد حتى الان هذه الشروط واعلنت انها رفضت ان توقع على عريضة لهم .

واحتج رؤساء حركة « سلام الان » على تصريحات غولده مئير واتهامها اياهم كما لو كان موقفهم يدعو الى التراجع الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية . واعلن ناطق باسم الحركة ان موقف الحركة لا يدعو الى هذا بل الى تنازلات اقليمية فى سبيل السلام . واعلن ان قادة الحركة طلبوا الاجتماع بغولده مئير لتوضيح موقفهم . وكذلك طلبوا الاجتماع بشمعون بيرس رئيس حزب العمل . لانهم يعتبرون ان للحركة مواقف مشتركة كثيرة مع حزب العمل.

وجدير بالذكر ان تصريحات غولده مئير المتعنتة هذه لقيت معارضة شديدة فى اوساط الكتائب الشبابية التابعة لحزب العمل .

## مئات البحارة يتسكعون بلا عمل بسبب بيع شركة « تسيم » بعض سفنها

حيفا ــ لمراسلنا ــ بلغ عدد البحارة العاطلين عن العمل ، منذ الاضراب الشهير ، نحو ٥٠٠ بحار. هذا بالاضافة الى عدة مئات اخرى من البحارة غير المسجلين الذين اصبحوا بلا عمل بعد بيع شركة « تسيم » عشرة من سفنها مرة واحدة فى اثناء الاضراب الاخير الذى استمر نحو ٨٤ يوما ، ووقفت فيه الحكومة ضد البحارة بينما وقفت الهستدروت مكتوفة الايدى .

ولا تبدو فى الافق امكانية لاستيعاب هؤلاء البحارة العاطلين عن العمل . وكما هو معروف فان كثرة العرض وقلة الطلب تؤديان دائما الى انخفاض سعر السلعة . ومما يلائم شركات الملاحة والنقل البرى وجود اعداد كبيرة من البحارة العاطلين عن العمل ، فتستغل ذلك لتهديد البحارة العاملين وخنق الاصوات المطالبة بزيادة الاجور او تحسين ظروف العمل .

وكما جاء فى « هارتس » فان البحارة العاملين يتشبثون باماكن عملهم . حتى ان بعضهم لا يتركون السفن ولا فى اجازة خوفا من ان يفصلوا لسبب او اخر ويحل غيرهم محلهم .

## سارقــو الماس هــم اصحابــه

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بالصدفة ضبطت دورية من حرس الحدود صاحبى مصنع الماس وهما يحاولان سرقة محلهما فى ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء فى شارع عيمق يزرعيل فى تل ابيب . ولان المصنع مؤمن ضد السرقة فانهما يضربان بذلك عصفورين بحجر . اذ يظل الماس « المسروق » فى حوزتهما ويتقاضيان التعويضات من شركات التأمين .

ففى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء اشتبه رجال حرس الحدود بسيارة تقف فى شارع عيمق يزرعيل وينزل منها رجل ويبقى فيها اخر . ولدى التحقيق اكتشفوا ان الرجل الذى فى السيارة هو احد صاحبى مصنع الماس القريب . وقد ادعى انه جاء ، هو وشريكه ، ليتأكدا من ان كل شىء على ما يرام . وعندما صعد رجال الحرس الى المصنع فى الطابق الثانى لاحظوا شخصا يهرب من النافذة بواسطة حبل . كما حاول شخص اخر الهرب بالطريقة نفسها الا انهم استطاعوا القاء القبض عليه لانه حين قفز كسرت رجله واصيب عموده الفقرى . كما اكتشفوا عبوات ناسفة بالقرب من خزائن الماس . بينما كانت احداها مفتوحة وخاوية .

وهذه الحادثة تلقى ضوءا على تكرار سرقة الماس الغريبة فى البلاد . حتى ان حوادث سرقة الماس كانت احيانا ، كحوادث الطرق ، امورا يومية .

على كل حال هذه هى طريقة الحياة الامريكية التى يعجب بها كثيرون فى بلادنا .

## ليكف ذوو القبعات الخضراء عن الاعتداء على الطلبة العرب

القدس ــ لمراسلنا ــ يقوم افراد « حرس الحدود » بدوريات منظمة فى جامعة القدس وبين مساكن الطلبة . ويبدو ان همهم الوحيد ومهمتهم الوحيدة هو استفزاز الطلبة العرب لمجرد انهم عرب . فما ان يسمعوا احدا يتكلم العربية حتى يبادروا الى استفساره عن الهوية وعن اسمه . ويا ويل من ينسى هويته فى غرفته حتى لو كانت هذه الغرفة تبعد بضعة امتار عن المقعد الذى يرتاح عليه .

وفى الاونة الاخيرة . تعرض الكثيرون من الطلاب العرب لاعتداءات ذوي « القبعات الخضراء » من حراس « الامن » ، الامر الذي اثار سخط الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود والذين يطالبون السلطات بالتحقيق حالا فى هذه الاعتداءات ووقفها وبمحاسبة مقترفيها .

## طلاب جامعة تل ابيب ، يهــود وعربــا يتظاهــرون ضــد حرمانهــم مــن المساكــن

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تظاهر جمهور غفير من طلبة جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء ، مستنكرين مشروع الادارة الجديد الذى يقضى بحرمانهم من مساكن الطلاب فى العام الدراسى القادم لتخصيصها للطلاب الاجانب والقادمين الجدد من الطلاب والطلاب الجنود ، الامر الذى يعنى تكديس المزيد من المشاكل والصعوبات فى قضية السكن وحرمان الكثيرين من مساكن الطلاب الداخلية ، وخصوصا ابناء العائلات الفقيرة والقادمين من امكنة بعيدة . وبالطبع سيكون الطلاب العرب اشد المتضررين .

والغريب ان لجنة الطلاب فى الجامعة اطلعت على المشروع الجديد فى حينه اذ استشارتها ادارة الجامعة بشأنه ووافقت عليه . ولكن الناطق باسم اللجنة يقول انه تم الاتفاق على ان يجرى فحص كل حالة طالب على حده لتقرير ما اذا كان يستحق مسكنا !

وجدير بالذكر ان الطلاب العرب يجدون صعوبة بالغة ليس فقط فى ايجاد مكان فى مساكن الطلاب بل وحتى فى ضواحى تل ابيب حيث يرفض كثيرون تأجيرهم مساكن بمجرد معرفة هويتهم . هذا الى جانب المضايقات التى يتعرضون لها من حين الى اخر على ايدى رجال الشرطة .

## اجتماع نسائى فى عبلين ليوم الطفل العالمى

عبلين ــ عقد اجتماع نسائى كبير فى نادى الحزب الشيوعى بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات .

افتتحت الاجتماع الرفيقة مريم خورى . وتكلم فيه الدكتور حونى نقولا من ابو سنان عن امراض الاطفال وطرق الوقاية منها . واجاب على العديد من الاسئلة .

والقى الرفيق نصرى المر كلمة شرح فيها اهمية هذا اليوم .

وفى النهاية اقر الاجتماع ارسال تحية تأييد الى بلدية الناصرة ، ورسالة استنكار الى وزير الداخلية على تصرف الشرطة المتهاون ازاء المعتدين على البلدية .

## عــرب المزاريــب يدفعون تكاليــف المشــروع والكهربــاء تذهــب الى دجــاج « نهــلال »

عرب المزاريب ــ لمراسلنا ــ قبل اربع سنوات بوشر بمشروع الكهرباء فى بلدة عرب المزاريب الواقعة بالقرب من نهلال . واخذ مجلس كيشون المنطقى بجمع المبالغ المترتبة على ابناء البلدة . وقبل سنة تقريبا انتهى جمع الاموال . وبدأ العمل . ونصبت الاعمدة الرئيسية ووصلت الى مدخل البلدة . ولكن لم يتصل اى بيت بالتيار . بل حول التيار الى اقنان الصيصان والفراخ والدجاج التابعة لنهلال .

بالطبع لا يعارض عرب المزاريب فى وصول الكهرباء الى كل اقنان الدجاج فى البلاد . لكن لماذا يجب ان يكون ذلك على حسابهم ، ولماذا لا يعاملون ، فى هذه الناحية ، معاملة الدجاج على اقل تقدير .

## اســتقبال شــعبى كبــير للوفــد الســوفييتى فى أم الفحــم

**ام الفحم ــ لمراسلنا ــ زار الوفد السوفييتي الذى قدم الى البلاد للمشاركة فى احتفالات الذكرى ال ــ ٣٣ للانتصار على النازية ، ام الفحم ، مساء يوم الاثنين الماضى ، حيث اقيم على شرفه احتفال شعبى كبير شاركت فيه جماهير ام الفحم ووفود من قرى المثلث .**

وكان بين المستقبلين رئيس واعضاء المجلس المحلى فى ام الفحم ورئيس مجلس الطيره المحلى ورئيس مجلس قلنسوة المحلى وشخصيات شعبية . وقد جرى استقبال الوفد والاحتفال الشعبى فى قاعة نادى الصداقة فى ام الفحم .

افتتح الاجتماع وادارة سكرتير فرع حركة الصداقة فى ام الفحم الرفيق محمد الشريدى محيا شعوب الاتحاد السوفيتى بهذه المناسبة .

ثم تحدث سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى ام الفحم الرفيق محمود حسين وقدم صورة عن وضع ام الفحم، اكبر قرية فى البلاد ، وما تعانيه من مشاكل مفروضة من قبل السلطات وعن مشاكل ابناء القرية من اجل ابسط حقوقهم القومية والحياتية .

وتحدث رئيس مجلس الطيرة السيد طارق عبد الحى عن اوضاع السلطات المحلية العربية فى ظل سياسة التمييز وحق تطور القرية العربية عن طريق مصادرة الاراضى وتضييق مسطحات البناء ونقص غرف التدريس وغيرها وتطرق الى ظروف قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتفاف الجماهير حولها والتطور الذى طرأ على جماهيرنا العربية خاصة بعد يوم الارض . وطلب الى الوفد ان ينقل ما يراه ويسمعه عن وضع الاقلية العربية الى الرأى العام العالمى .

كما قدم كل من رئيس مجلس محلى ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد ورئيس مجلس محلى قلنسوة السيد احمد ناطور تهانيهم بهذه المناسبة.

ثم قدم تحية سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى الرفيق يوسف العازى .

ثم تحدث سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعى وعضو سكرتارية الصداقة الرفيق غازى شبيطة مؤكدا ان الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية حولت ذكرى الانتصار على النازية الى يوم عيد تحتفل به الجماهير وهى ترد بذلك على حملات الاكاذيب والدس التى يمارسها حكام بلادنا والرجعية العربية ضد الاتحاد السوفيتى . وحمل الوفد تحيات الجماهير العربية الى شعوب الاتحاد السوفيتى .

وتحدث رئيس الوفد الرفيق ديمتري ماليف عن مغزى ذكرى الانتصار على النازية والظروف الصعبة والدمار الذى خلفته الحرب كثمن للانتصار على النازية وتطرق الى سياسة الاتحاد السوفيتى السلمية والمبدئية القائمة على دعم حركات التحرر واستقلال الشعوب وموقف الاتحاد السوفييتى المؤيد لحق تقرير المصير الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة .

الى الاخ جورج خورى وعائلته : تهانينا الحارة بزواج العزيزة لينا. واطيب التمنيات للعروسين .
رمزى وابتهاج خورى



## اعـــلان

« سوبر غاز » ــ وادى عارة

تعلم مستخدمينا الكرام فى **ام الفحم** ان موزع بالونات الغاز اعتبارا من **٧٨/٥/١٥** هو السيد :

**ابراهيم مصطفى ابو دغش**

ــ من حارة المحاجنه .

**نحن دائما فى خدمتكم**

اولاد رعى ــ عارة
تلفون ٧٧٨٠٠ ــ ٠٦٣

# رسائل القراء

## ثمــن البطــاقة

فى شهر آذار الماضى انتسبت الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وفى اوائل ايار تلقيت امرا عسكريا يحدد تنقلي وتنقلي ويحظر على دخول المناطق العربية المحتلة سواء الهضبة السورية او الضفة الغربية .

ومع انى تلقيت الامر فى ٨ــ٥ الا ان تاريخ بدء سريان مفعوله يعود الى ٢٥ــ١٢ــ٧٧ ويسرى لسنة كاملة .

لعل هذا هو ثمن البطاقة ؟ فليكن .

**عدنان عبد الله ــ مقيلة**

## اهمــال جرمــى

توفي يوم الثلاثاء الماضي ١٥/٥ الأسوف على شبابه عماد صرصور عن عمر يناهز ٢٥ عاما وذلك فى مستشفى صوروكا فى بئر السبع فى قسم الامراض الداخلية .

والقصة التي رافقت الوفاة تجعلنا نطالب بالتحقيق فيما نعتقد انه اهمال فظيع ولا مبالاة لا تليق بمركز صحي مسؤول .

ولست طبيبا لاستطيع ان اقرر انه كان بامكان اطباء المستشفى انقاذ حياة الفقيد . ولكن الامر الواضح تماما هو ان الذين عالجوا الامر ابدوا الكثير من عدم المبالاة والمماطلة واضاعوا وقتا ثمينا . وربما كان بالامكان لولا ذلك ، انقاذ حياة انسان .

والقصة هي كما يلي :

ذهب عماد صرصور ، يوم الاثنين الماضي ، لزيارة بعض اصدقائه فى بئر السبع . وامضى سحابة نهاره فى جو مرح وسعادة . وفى المساء ذهبوا الى مقهى . وفى الساعة ٩،٣٠ شعر بمغص والم حاد واخذ يتقيأ دما . وسارع اصدقاؤه ونقلوه الى مستشفى صوروكا القريب وهو فى حالة سيئة جدا . ولكن الطبيب المسؤول لم يسرع لمعالجته . بل طلب اليهم الانتظار فى الدور . بعد ان استجوبهم وعرف انهم من كفرقاسم . وفقط فى الثانية عشرة ليلا طلب الى احد مرافقي عماد ان ينقله على عربة صغيرة لقسم التصوير بالاشعة . وفى الساعة الواحدة يعطونه ابرة ويطلبون الى أصدقائه مغادرة المستشفى على ان يعودوا فى الصباح . وفى الصباح عادوا ليجدوا الخبر المفجع فى انتظارهم . فقد مات عماد ..

لا نستطيع ان نقرر ما اذا كان ممكنا انقاذ حياة عماد ام لا . ولكن الامر المزعج هو تلك اللامبالاة والمماطلة وعدم الاهتمام بحياة الانسان اذا كان عربيا .

وعلى كل حال فان المسؤولين يحسنون صنعا اذا اجروا تحقيقا فى كلا الناحيتين .

عمر احمد حمدان ــ كفرقاسم

# بــرقان يصر على العودة الى بيته فى الحى اليهودى بالقدس

**القدس ــ لمراسلنا ــ لا تزال قضية محمد برقان امام محكمة العدل العليا وامام الرأى العام . وفيها يطالب بحقه فى السكن فى بيته فى الحى اليهودى بالقدس القديمة .**

وكانت شركة تطوير الحى اليهودى قد طردته من الحى ومنعته من العودة اليه بدعوى ان بيوت الحى معدة للمسرحين من جيش الدفاع الاسرائيلى . وبذلك فان عربيا لا يمكنه السكن فى الحى . وعندما اصر محمد برقان على حقه ورفع القضية الى محكمة العدل العليا ادعت الشركة انه يريد العودة الى الحى بدوافع الحقد والايديولوجيا المعادية لليهود ولاستغلال القضية للدعاية ضد اسرائيل .

وفند محمد برقان هذه المزاعم فى تصريح للمحكمة قال فيه ان لا صحة لهذه المزاعم وان رغبته فى السكن فى الحى اليهودى لدليل على عدم التعصب الدينى والرغبة فى التعايش السلمى .

وحتى حركة الكويكرز لم تسلم من هجوم شركة تطوير الحى اليهودى التى زعمت انها ساعدت محمد برقان بالقروض بدوافع الكره لاسرائيل . واكد برقان ان الجمعية المذكورة ساعدته بدوافع انسانية محضة للحصول على مكان سكن .

## العــودة الى الطريقــة القديمــة فى الفحــص تؤخــر نتائــج امتحانات « البجــروت »

تل ابيب ــ جاء فى صحيفة « هارتس » ان وزارة المعارف قررت العودة الى فحص امتحانات البجروت على الطريقة القديمة وذلك بارسال دفاتر الامتحانات الى بيوت المصححين بدلا مما اتبعته فى السنوات الاخيرة باقامة مركز مطرى خاص للمصححين فى ... تتم خلاله فحص الامتحانات خلال اسابيع معدودة .

وتزعم وزارة المعارف ان الطريقة الاولى ستكلفهم ــ لو اجروها ــ هذا العام ربع مليون ليرة بالاضافة الى ان ادارة الجامعة العبرية رفضت فتح ابوابها لهم ، هذا العام .

وقد اثار هذا القرار مرارة فى نفوس المصححين حيث ان عملية الفحص فى بيوتهم ستتم بعد يوم عمل ... وهذا يتطلب مجهودا كبيرا منهم . اما امتحانات البجروت لهذا العام فستنشر فى ١٢ حزيران .

# الصفحة الرابعة

## انـنـا مـعـكـم ولـن تكونـوا وحيدين

يتعرض الطلبة الجامعيون العرب ، منذ مدة ، الى هجمة شرسة تستهدف التضييق على وجودهم في جامعات البلاد واذا امكن تقليص عددهم الى الحد الاقصى فيها وفرض جو من الارهاب الفكرى والقومي عليهم بهدف جعل حياتهم الدراسية جحيما لا يطاق . ويشارك في هذه الهجمة الباغية على الطلبة العرب اذرعة السلطة على اختلافها والاوساط الطلابية اليهودية اليمينية والشوفينية والمرتبطة بالتكتل اليميني المتطرف وحركة « غوش ايمونيم » العنصرية الفاشية ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وغير ذلك من الحركات العنصرية والمغرقة في العداء لابسط الحريات الدمقراطية .

وقد كانت مساكن الطلبة في القدس ، في الايام القليلة الماضية ، مسرحا لاعتداءات تعرض لها الطلبة العرب على ايدى افراد « حرس الحدود » من ذوى القبعات الخضراء .

فبحجة التفتيش عن الهويات قام افراد « حرس الحدود » بالاعتداء على الطلبة العرب ، محمد سعيد ( طالب فيزياء — رياضيات ) ومثقال سمارة ( صيدلى سنة اولى ) وجمال تشوع ( بيولوجيا ) وزياد حسين ( صيدلى سنة اولى ) وموسى سمارة ( حقوق ) وعبد ابو فنه ( حقوق ) وحسن الصغير وابراهيم خلايلة .

فبينما كان حسن الصغير وابراهيم خلايلة يتمشيان خارج مسكن الطلبة تقدم منهم افراد حرس الحدود ، الذين يتواجدون بكثرة في الايام الاخيرة بين مساكن الطلبة ، وسألوهما عن هويتهما . وحين لم يجدوا في حوزة الصغير هوية احتفظوا بخلايلة رهينة في ايديهم وامروا الصغير ان يذهب لاحضار الهوية بعد ان اعتدوا عليه بالضرب واسمعوه وابلا من الشتائم والالفاظ العنصرية . واعتدوا في الوقت ذاته على الطالب خلايلة ، لا لذنب الا لانه عربي .

وقد عثروا على مثقال سمارة مستلقيا على العشب الاخضر قرب مسكنه . وحين لم يجدوا هويته معه ، اذ نسيها في محفظته في المسكن ، اصطحبوه معهم بالقوة الى مشارف بيت حنينا حيث اعتدوا عليه بالضرب المبرح . وحين انتهوا من مهمتهم « الامنية » اعادوه الى حيث عثروا عليه .

وحدث أن سمعوا غناء عربيا يتردد من ساحة قرب مساكن الطلبة على جبل المكبر فهرعوا الى الساحة ليلقوا القبض على الغناء العربي ، فوجدوا عددا من الطلبة العرب يغنون وينشدون . ويا لها من جريمة !! وكالعادة كان السؤال اين الهوية . ولما لم يعثروا على هوية لدى احد الطلبة وقال لهم ان الهوية موجودة في مسكنه ، الذى لا يبعد كثيرا عن المكان ، امروه بالركض السريع امام الجيب العسكرى بصورة سادية مفزعة ليجلب الهوية .

ويذكر الطلبه العرب حوادث كثيرة مماثله . ويروون كيف ان كثيرين من افراد حرس الحدود يسمعونهم الفاظا نابية تفوح منها رائحة الثقافة العنصرية والتوجه الشوفيني الذين يميزان كثيرين من ذوى القبعات الخضراء .

صحيح ان المسؤولين في الجامعة وعدوا بالتحقيق في هذه الانتهاكات الفظة لابسط الحريات الا ان الشيء الجوهري يظل استمرار هذه الانتهاكات وغيرها . وهو ما يجب وقفه وليس مجرد التحقيق بشأنه .

ان ما يتعرض له الطلاب العرب في جامعات البلاد ليس الا صورة مصغرة وقاسية لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها السلطات تجاه الجماهير العربية في البلاد . وهي ان تعكس شيئا فالقلق الذى يعترى سلطات الاضطهاد من تزايد عدد الطلبة العرب في الجامعات وازدياد وزنهم بين الجماهير العربية ومن الدور الهام الذى يمكن ان يضطلع به الطلبة العرب في التصدى لسياسة السلطات الاضطهاديه .

لقد حاولوا ابقاء شبيبتنا العربيه سقاة وحطابين وخدما في الفنادق والبارات ومطاعم السادة ومحطات البنزين وباعة فلافل وعمالا مسحوقين في البناء وغيره .

وحين فشلوا واصرت شبيبتنا على حقها في العمل الكريم والعلم مارست السلطات ابشع اشكال كبت الحريات تجاه المعلمين العرب والطلبة الثانويين والجامعيين .

واليوم يذهل المسؤولين الاسرائيليين هذا العدد المتزايد باستمرار من المتقبلين على الدراسات الجامعية في البلاد متخطين كل الحواجز والعراقيل .

ويذهلهم اكثر ان الطلبه الجامعيين العرب رفضوا التنكر لانتمائهم القومي — الوطني والانغلاق في صومعة الدراسه الجامعية . وليس هذا فحسب ، بل يشارك الطلبة العرب ، باستثناء قلة لم ترتفع الى مستوى مسؤوليه المهام التي تواجه الحركة الطلابية العربية في البلاد ، ولم تحمل مهام مواجهة سياسة الاضطهاد القومي ، باستثناء هذه القلة يشارك الطلبة العرب في كل نضالات شعبنا ويدا بيد مع جبهة الصف الكفاحية ، جبهة السلام والدمقراطية ومع كل المنظمات الدمقراطية والشعبية الاخرى التي انبتها شعبنا .

والواقع اننا لا نتوقع من حكومة الاضطهاد القومي وكبت الحريات غير ان تكثف هجمتها على الحريات الدمقراطية عامة وعلى حقوق العاملين وعلى حقوق الجماهير العربية . لم نتوقع ولا يمكن ان نتوقع خيرا من حكومة كهذه . ولقد علمتنا التجربة ان حكومة الاضطهاد القومي لا ترتدع عن اقتراف اى عمل تجاه جماهير شعبنا الا اذا واجهناها عبر اوسع وحدة صف شعبية وعبر اوسع عمل مشترك ودمقراطي يهودي — عربي ، كما علمتنا تجارب الماضي والحاضر ان لا طريق لمواجهة ممارسات الاضطهاد القومي سوى طريق النضال الموحد الصفوف ، الواعي والمنظم والبعيد عن المهاترات اللفظية .

لقد دعا الاتحاد العام للجامعيين العرب الى اضراب عام عن الدراسة ليوم واحد ، هذا الاربعاء ، والى عقد مهرجان طلابي كبير في تل ابيب في اليوم نفسه للاحتجاج على كل ما يتعرض له الطلبة العرب من انتهاكات حقوق واعتداء على ابسط حرياتهم الدمقراطية وعلى الجو الهستيرى المعادى لكل ما هو عربي في هذه البلاد .

— التتمة على صفحة ٥ ع ٣ —

**سردوك جليل**

## «طهارة السلاح»

في يوم الجمعة الماضي نشرت « شعاريم » جريدة العمال المتدينين ( بوعاليم اغودات يسرائيل ) تقريرا مريعا حول معاملة المجندين المتدينين في سلاح الآليات الاسرائيلي.

وحسب هذا التقرير انتحر احد المجندين لانه لم يحتمل اوامر المدربين الذين فرضوا عليه ، وهو يعاني آثار المرض وحرارته مرتفعة ، ان يحمل عبوة ماء ثقيلة ويسير بها دون توقف مسافة طويلة .

ولم يكن المجند ، الذى انتحر وحيدا في معاناته .. فالفرقة التي تعرضت لمثل ما تعرض اليه من تدريب شرس وكان على افرادها ان ينفذوا اوامر تعسفية لم تسمح لهم بالنوم اكثر من ساعتين ليليا مع ان الاوامر تقرر ان على المجند ، خلال التدريب ان ينام ست ساعات ليليا .

وجاء في تقرير مراسل « شعاريم » — ان المدربين فرضوا في اثناء التدريب على المجندين ان يشربوا مياه البحر .

وقبل هذه الفضيحة البشعة بعد فضيحة جرائم غزوة جنوب لبنان .

آنذاك نشرت الصحف ان قياده الجيش احالت الى المحاكمة اكثر من ٥٠ جنديا سلبوا ونهبوا بيوت المواطنين اللبنانيين الذين فروا من وجه الاحتلال الاسرائيلي ، وقاموا بالاشتراك مع الانعزاليين الرجعيين بتجاوزات قانونية مخزية .

وبعد ذلك انفجرت جريمة بيت جالا حيث قام قادة عسكريون بمهاجمة طلاب في صفوفهم وفجروا في داخلها قنابل غاز خانقة بعد ان اغلقوا منافذها مما دفع بعض الطلاب الى القفز من غرف التدريس العالية .

وهذا دفع القيادة العسكرية الى تسريح حاكم الضفة الغربية المحتلة .. « وتوبيخ » ! قائدين محليين !

ويستطيع من يعود القهقرى ان يجد في الصحف الاسرائيلية جرائم مماثلة اقترفها مسؤولون عسكريون اجبرت السلطات العسكرية على اتخاذ « اجراءات تأديبية » !!

ومن هذه ، على سبيل المثال ، « التجاوزات » الوحشية التي اقترفها مسؤولون كبار خلال عملية اقتلاع العرب من مشارف رفح وطردهم من اراضيهم بعد تدمير بيوتهم وردم مصادر مياههم .

وليس بعيدا استخدام سلطات الاحتلال المستحدثات العصرية في تسميم المزروعات في قرية عقربة من اجل مصادرتها واعدادها للاستيطان الكولونيالي .

ولا تزال حوادث تعذيب المساجين من الجنود الاسرائيليين ماثلة للاذهان .

يوم الاثنين الماضي ( ٢٢-٥-١٩٧٨ ) كتبت جروزلم بوست افتتاحية تحت عنوان « خروجا عن الخط » عالجت فيه حادث انتحار المجند .

واكدت ان هذا الحادث زعزع الراى العام واثار ابهامات موجهة للجيش بمجموعه .

وامتدحت الصحيفة وزير الحربية فايتسمان لانه بادر الى اتخاذ اجراءات ازاء العسكريين المسؤولين عن جريمة مدرسة بيت جالا .

ومع ان الصحيفة حاولت ان تكون موضوعية الا انها لم تتمكن من التهرب من مدلولات حادثة انتحار المجند فكتبت : ان العفونة التي طفت على السطح في هذه الحادثة تمتد جذورها اكثر عمقا في حياة الجيش اليومية مما كان يتصوره الناس .

واعتبرت جروزلم بوست هذه الحوادث ومنها انتحار المجند وجريمة بيت جالا نذيرا خطيرا يضع علامة سؤال حول سلوك وحدات الجيش في ايام الطوارىء .

واكدت ان هنالك خطرا جذريا يتمثل في ثقة الراى العام الاسرائيلي حيال مستقبل ابنائه وبناته الذين يتجندون في الجيش ويتدربون فيه لياخذوا اماكنهم في صفوف الدفاع الاولى عن اسرائيل .

اكدنا دائما ان الهجوم على الجماهير العربية في اسرائيل لقمع نضالها المشروع من اجل حقوقها اليومية والقومية سيقترن بهجوم على الجماهير اليهودية لكبت نضالها من اجل حقوقها السياسية والاجتماعية .

ونحن نرى اليوم ان استخدام الاساليب الوحشية الشرسة على الجماهير العربية في المناطق المحتلة يقترن بالاستهتار بحياة الجنود الاسرائيليين ، وسيلة الهجوم على ابناء الشعب في تلك المناطق المحتلة .

ولكن علينا ان نفرق بين امرين : بين ادوات الجريمة والتربة التي تنشأ فيها الجريمة .

فالقضية ليست قضية جنود او ضباط شاذين قاموا او يقومون باقتراف جرائم بحق مواطنين عرب في المناطق المحتلة او بحق مواطنين في اسرائيل .. بل هي قضية تربية محدودة المعالم .

اما معالم هذه التربية فعلى نوعين .

هي قومية شوفينية ، مغرقة بالسادية ازاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وهي عسكرية اسبارطية فظة ازاء ابناء الشعب اليهودى تهدف الى خلق نماذج محاربة فوق الطبيعة ، ومن ملامح هذه التربية الاستهتار بحياة الانسان .

حين وقعت مجزرة كفر قاسم قبل اكثر من عشرين سنة اكدنا ان من الضرورى لا محاكمة السفاحين المباشرين فحسب بل محاكمة اولئك الذين اصدروا الاوامر اولا واولئك الذين اعدوا ذهنية المجزرة ثانيا .

وقررنا ان تنمية روح العداء الدموى ازاء الجماهير العربية يولد في نفوس الجنود والناس الاستهتار بالحياة عامة بحيث تضيع في بعض الاحيان الفروق بين الضحايا .

لقد روج حكام اسرائيل اسطورة طهارة السلاح الاسرائيلي وحاولوا ان يثبتوا للراى العام الاسرائيلي والعالمي انهم ربوا جنود الجيش على حماية حياة الانسان وعدم التعرض لغير « الاعداء العسكريين » باذى !

ولكن حتى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ انكشفت تلك الاسطورة في دير ياسين وقرى الجليل و « خربة خزعة » ومجزرة الحولة .

وها هي الايام تبرهن على ان «طهارة» السلاح الاسرائيلي هي ستار تزداد ثقوبه بقنابل العناقيد المروعة ، التي فجرتها القوات الاسرائيلية في القرى الآمنة في جنوب لبنان ، فقتلت مئات العزل ، وبالتجاوزات التي اصبحت من معالم السلوك العسكرى .

ولن تتغير هذه المعالم ما دام حكام اسرائيل يسيرون على طريق معاداة حقوق الشعوب العربيه وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

لم يعرف التاريخ جيشا عدوانيا توسعيا لم يرتكب الموبقات والجرائم لضرب حقوق الشعب المكبوت .

وهذا ما تبرهنه الحوادث في هذه البلاد .. ولن تستطيع الاجراءات التاديبية اصلاح الوضع .. فاصلاح الوضع يجب ان يقترن باصلاح السياسة بحيث لا يكون الجيش اداة قمع وعدوان وتوسع .

**( ابن خلدون )**

## بطل التصحيح

**استميح القراء عذرا لاني ربما اكون قد اثقلت عليهم في الحديث عن الرئيس المصرى انور السادات . فانا على ما يبدو ، « احب » هذا الرجل مثلما « احب » سيادته وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان . فالسادات ، والحق يقال ، « رجل ظريف » ! و « صاحب نكتة » ! ولولا انه اصبح رئيسا للجمهورية لكان الان يقف جنبا الى جنب مع الممثل الكوميدى المعروف « ابو لمعة » .**

**يمتاز السادات بانه يحفظ « التواريخ » عن ظهر قلب . فهو يحفظ مثلا « تواريخ » اجتماعاته مع السفير السوفييتي في القاهرة — باليوم والساعة والدقيقة ! ولكنه مع الاسف ينسى انه له اموالا في البنوك !**

**كذلك يمتاز السادات بانه « مصحح » ممتاز ! ويمكن القول بانه « بطل التصحيح » ! فقد « صحح » ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ! و « صحح » النظام الاقتصادى في مصر ! و « صحح » الموقف العربي من اسرائيل !**

**وفي هذا العام بدا سلسلة جديدة من « التصحيحات »! فيوم الاحد الماضي « صحح » الدمقراطية في مصر ! واعلن انه « صحح » نهائيا السياسة الامريكية تجاه العرب . فامريكا اليوم بموافقتها على بيع طائراتها الى العرب — كما قال — ليست فقط « صديقة » للعرب وانما اصبحت تابعة لهم ولاموالهم ! ويمكن القول ان « جبل عرفات » قد حل في واشنطن محل « جبل صهيون » !**

**واخر « التصحيحات » التي يتحدث عنها السادات هو تصحيح مسار نهر النيل ! فهذا النهر لن يمر بعد اليوم في ارض لا يؤمن سكانها بالله ! لذلك لن يمر في اثيوبيا ! واذا زادها سكان « شابا » فلن يمر في زائير ! واذا « طار » النميرى فلن يمر في السودان ! واعلن السادات انه اذا لم تنجح عملية « تصحيح الدمقراطية » في مصر فسيطوى هذا النهر العظيم وينقله الى واشنطن ليضعه تحت رعاية الرئيس الامريكى « المؤمن » جيمي كارتر !**

**قلنا ان السادات « صاحب نكته » . واخر « نكتة » قالها السادات — ولا يزال يضحك منها بيغن و « اللوبي المصرى » في اسرائيل حتى الان — هي تلك التي يدعو فيها الى اعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن . لقد اعلن السادات انه يتقدم بهذا الاقتراح انطلاقا من تفهمه التام لمطالب اسرائيل الامنية . واكد لصحيفة « شيكاغو تريبون » بانه على استعداد لتوقيع اتفاقية منفردة مع اسرائيل .**

**ومعنى هذا ان السادات لا يرى نفسه اقل اخلاصا لمطالب اسرائيل « الامنية » عن حكام اسرائيل انفسهم . فهو عندما طالب باعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن لم يطالب بالغاء الوجود العسكرى الاسرائيلي فيهما . وكان هدفه الوحيد الحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع !**

**وليس غريبا ، بعد هذا ان يعلن « حبيب السادات » — عيزر فايسمان — عن اقامة ست مدن اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية المحتلة . ويقيم « صلحة » مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، ويتحول الى اكبر مدافع عن رئيس الاركان رفول !**

**وهكذا ترون ايها القراء الاعزاء كيف اجد نفسي مضطرا الى ان اتحدث عن الرئيس المصرى انور السادات . فلو اعتقنا هذا الرجل لكنا اعتقناه . ولكن ما العمل اذا كان السادات يصر على ابقائنا اسرى « المبادرة » و « عمليات التصحيح » ؟ ؟ !**

علـى عـاشـور

## بروفيل (١)

**اعرف مردخاى غور منذ ست سنوات ولا انساه .. لانه امر بسجني ، وفعلا سجنت ١٢ يوما .. ويومها عرفت ان هذا الجنرال خبيث .. خبيث جدا . رغم ان شعب اسرائيل كان « محششا » من انتصاراته .. لانه « حرر البيت الحرام » ولانه الف كتبا عن الكلبة غازيت التي كان لها دور فعال في قوات المظليين .. يومها كان قائد المنطقة الشمالية .. وبعد ان « فكرت » القيادة في حرب اكتوبر ( تشرين الاول ١٩٧٣ ) استدعوه من امريكا وعينوه رئيسا لاركان الجيش .. لماذا ؟ لانه قائد « فرتيك ابن حرام » .. وبقي على الكرسي اربع سنوات .. فتذكروا ماذا فعل هذا الجيش خلال هذه المدة !**

**في عشية عيد استقلال الدولة اجروا معه مقابلة صحفية .. وماذا قال الجنرال :**

**عندما كان جيش الدفاع (!) يقوم بعمليات عسكرية لم يفرق بين المدنيين والعسكريين من العرب .. قتلوا عن جنب وطرف .. وحين كان العالم ونحن معه طبعا نهاجمهم وننشر الصور التي تصل الينا من الخارج عن وحشية هذه العمليات : كان الناطق بلسان الجيش يصرح : ردوا على الناس بالمثل ! الجنود قتلوا مخربين والقيادة نبهت الجنود الى ان لا يسيئوا الى المدنيين العزل ويحافظوا على « طهارة السلاح » !!**

**وكان الاغبياء يصدقون .. ونحن نأكل انفسنا غضبا.. بينما المراسل العسكرى لصحيفة هآرتس يؤكد ما قاله الناطق بلسان الجيش .. حتى تبين له اخيرا .. ان كلامهم هجس في هجس .. وكتب : لن اصدقهم بعد اليوم .. صح النوم ..**

**ولما اغلقوا شبابيك غرف التدريس في بيت جالا والقوا على الطلاب قنابل الغاز المسيل للدموع والخانق .. وبدأ الطلاب يقفزون عن ارتفاع عشرة امتار .. وانكشفت الجريمة .. صرح نفس الناطق : ان هذا غير معقول وان جيش الدفاع (!!) لا يقوم بهذه الاعمال الوحشية .**

**ولما صرخ العالم في وجههم ! حاكموا الضابط المسؤول ليس لانه قام بجريمة ولكن لانه لم يصرح بالحقيقة للناطق بلسان الجيش !**

**هذا كان في عهد مردخاى غور المذكور اعلاه مؤلف الكتب عن الكلبة ! وفاتح بيت الله الحرام ..**

**وماذا بعد !**

**هذا الجنرال ابو القنابل العنقودية هو ابو نظرية عرقية .. والنظرية العرقية لمن لا يذكر كلفت العالم في حينه ٥٠ مليون ضحية ..**

**فماذا تقول النظرية الغورية :**

**اليهود الشرقيون متخلفون .. ورثوا التخلف عن العرب .. وستمضي ثلاثون سنة حتى يستوعبوا التكنولوجية الغربية ...**

**ولما قامت القيامة اعتذر وادعى انهم لم يفهموا قصده .. او بمعنى اخر لم يستوعبوا نظريته اى انهم متخلفون ولا يستوعبون حتى كلامه .. والمقصود انه يتكلم على طريقة التكنولوجية الغربية .. والا فلماذا يسمى هؤلاء شرقيون ؟؟**

**انا اشفق في هذه الايام على رئيس دولتنا الجديد اسحق نافون .. فهل مردخاى غور يشفق على دولتنا ذات الرئيس المتخلف عقليا ..**

**لن اتدخل في حروب اليهود ... فانا ما زلت اعتقد ان هذا الجنرال خبيث .. خبيث جدا ..**

**ويأتيك بالاخبار من لم تزود ..**

بروفيل ( ٢ )

**الايتيكيت يفرض علينا اذا تكلمنا عمن تسمى غولده مئير ان تقول لها : كل عام وانت بخير او عقبال ال ١٢٠ .**

**فكما تعرفون احتفلت غولده ببلوغها الثمانين .. واذا تذكرنا انهم قالوا مرة عنها انها اعظم رجل في حزب العمل سنعرف ما سر البوسة التي طبعها شمعون بيرس على خدها — ولا نحسده — في احتفال حزب العمل بعيد ميلادها وهي التي كان يسميها الريس انور فيما مضى : « العجوز الشمطاء » . ولما طبع على جبينها قبلة صعيديه يوم « المبادرة ! » اصبح يناديها « الليدى » — حاف . ولو قدموا لها باقات الورد والفل لقلنا فقط عقبال ال ١٢٠ وتوقفنا . لكنها وكأنها استعدت ٨٠ سنة لتلقى خطابا بهذه المناسبة فماذا قالت : نريد سلام الان ولكن بشروط :**

**لا انسحاب ، لا دولة فلسطينية ولا نزول عن هضبة الجولان ..**

**والحديث موجه الى حركة السلام — الان .. ويقال انها الهبت حماس الجماهير .. ولم تنتقد سياسة بيغن الا لانها ازعلت امريكا ..**

**قبل عشر سنوات عندما قام رفاقنا الفهود السود بمظاهرات احتجاجا على التمييز ضدهم وارادوا ان يتخلصوا من التخلف قالت عنهم غولده : « اولاد هاملين » .**

**وخلال خمس سنوات جرت غولده هي بنفسها اولادها الى حرب ادت الى تحطيم الاسطورة التاريخية واسقاط الملكة غولده عن عرشها واسقاط حزبها . واما الاولاد « الهاملين » فقد اكتشفوا موقعهم الطبيعي واصبح تشارلي مثل شوكة صبر في الكنيست . والله اعلم بعد خمس سنوات عمن سيقولون « هامل » او « هاملة » !**

**الواضح .. ان السلام حسب تقليعة غولده هو مثل ... على البلاط ... عقبال ال ١٢٠ .**

بروفيل ( ٣ )

**حلت عليهم البركة بزيارة جاكلين كندى اوناسيس . وجاكلين هي اكثر نساء العالم شهرة طبعا ليس لانها عالمة عبقرية او كاتبة مبدعة او ملكة جمال او رائدة فضاء وانما لانها امرأة كانت وراء عظيمين كندى المرحوم واوناسيس المرحوم وفي الفترة بين المرحومين كانت لها جولات وصولات اثارت غضب العائلة المحافظة .. وهذه الامور شخصية وليست الاهم !**

**امضت في اسرائيل بضعة الايام فخبطتهم خبطا .. ولاحقها الصحفيون من مكان الى مكان .. حتى ان تشيتش رئيس بلدية تل ابيب اخذ زوجته معه — خوفا من التشكيك — وتوجه لمقابلة جاكلين ودعاها لتكون ضيفة رسمية تحل على بلدية تل ابيب .. فرفضت .. وحظيت بقبلة بولونية من مناحيم بيغن .. ولما قابلها افرايم كتسير لاحظ الصحفيون شحنة كهربائية تسرى في جسمه .. ارتبك .. واحمر وجهه ودعاها لافتتاح بيت المهاجر .. ثم اختفت وبحثوا عنها ولم يجدوها وبدأت التكهنات تضرب اطنابها وقال احدهم انها ذهبت مع صديقها الاسرائيلي الى غرفة الفندق ( ؟ ) وقال آخر انها هربت الى الشاطىء .. وقال آخر انها اجتمعت بشخصية سرية .. ولم يعرف احد اين اختفت .. لمدة نصف ساعة .. لماذا لم يكتبوا انها كانت في الحمام (!)**

**القضية اثارت الراى العام .. والجميع تساءلوا اين جاكلين ؟!**

**ثم كتبوا التقارير الصحفيه كيف تقضي اوقاتها ... وماذا تلبس : بنطلون ابيض وكلسون وردى .. و .. و .. كانت على شاطىء خال فالتقط مصور هعولام هزى صورها وهي في حالة غير طبيعية ... ونشروا في الصحف الاسرائيلية انها اكلت بيضة مسلوقة وشربت شايا مع سكرين . ورفضت ان تاكل الكعكة التي اعدت خصيصا لها .. وتقدمت من رجل كان في الفندق وصافحته .. واشتهر هذا الرجل بانه صافح جاكلين .. فسألوا عنه .. وسألوه عن هويته .. وضربت التكهنات اطنابها .. واصبح هذا الرجل مشهورا .. وصدق نفسه فتكلم في التلفزيون وكأنه وريث كندى او اوناسيس ... ومن اراد ان يشتهر ولم يعثر على جاكلين .. جاء يتعرف على الرجل .. فيكتبون عن الاسرائيلي .. الذى صافح الرجل الذى صافح جاكلين .**

**جاكلين تخبط اسرائيل في اربعة ايام .. صحافة اسرائيل كانت مشغولة فيها .. وصفحاتها امتلأت باخبارها عن الكلسون المزركش والكعكة التي لم تاكلها رغم انها اعدت من اجلها ... والاسرائيلي « الصبري » الذي صافح الرجل الذى صافح الرجل الذى صافح الرجل الذى صافح جاكلين ..**

**في هذا الاسبوع كانت الغيرة ان تتغلب علينا نحن الصحفيين في « الاتحاد » لاننا لم نتمتع بمشاهدة جاكلين والكتابة عنها لانشغالنا بامور اخرى .**

سلمـان ناطـور

الاتحاد
للادب والثقـــافه

## كتب جــديدة

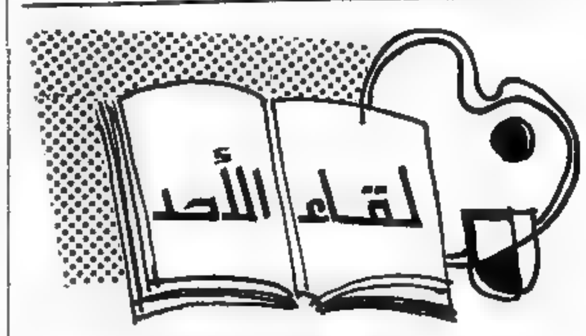
* عن الاتحـاد العـام للكتاب الفلسطينيين صدرت مجموعة شعرية بعنوان « قراءة في علامات تل الزعتر» للشاعر العـراقي المقيم في بيروت شريف الربيعي .

* ستصدر عن دار العوده الاعمال الكـاملة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان .

* صدر في دار القدس في بيروت ديوان يضم اعمال الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان ويقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة ، كتبت مقدمته الشاعر فدوى طوقان ، كما جاء في نهاية الديوان دراسة لشعره اعدها الدكتور احسان عباس .

* «الارض تنشر أسرارها» مجموعة شعرية جـديدة للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي – عن دار الاداب .

* « الفلسطينيون شعب » كتاب صـدر مؤخرا في باريس للصحافي الفرنسي هو كزافييه بارون الـذي عمل مراسلا لوكالة الصحافـة الفرنسية في عمان والذي يعمل حاليا في بيروت .




التقى ، في نـادي « الاخوة » في حيفا ، مساء الاحد الماضي محبـو الادب وبعض الشعراء الناشئين ، في حلقة ادبية قدم فيها الشعراء نزيـه حسون وعبد الرحمن عواوده وملحم خطيب احدث نتاجهم الشعري .

وقد ناقش الشاعر سميح صباغ قصائد الشعراء كل واحدة على حدة فدل على مواطن الجمـال ومواطن الضعف حيثما وجدت .

ثم قدم ملاحظات عامة حول القصيدة الحديثة والقصيدة السياسية بالذات وعن ارتباطها بالجمهور . ثم تحدث باسهاب عن الوضـوح والغموض في الشعر الحديث . وكان هذا مدار نقاش حي وشيق .

فالى لقاء الاحد القادم في نـادي « الاخوة » الثقافي مع قصائد جديدة وانتاج جديد .

# النجاح للازفت !

ليس كل ما يلمع ذهبا .. فكثيرا ما يلمع الحديد والصفيح والخردة واحيانا البلاستيك والفخار .. في حين يظل الذهب ذرات ضائعـة في اعماق الارض . وربما ظل سبائك ملطخة بالطين والاوحال بعيـدة عن العيان ، بل وبعيدة عن العيون . واذا كان هناك من يجادل في هـذه الحقيقة فاني ساخذه الى «المعارض» حية تؤكد صدق هذه النظرية .

*** عصر المشاغبين ***

تعال معي الان .. الى هـــذا المسرح .. انـــه كمـا ترى يغص بالشاهدين .. مشاهدين من كل لون وكل جنس .. تعال نقطع بطاقـــة دخول .. ما هذا ؟ .. كلاّ ؟ .. ان عاملة التذاكر تقول ان كافة المقاعد محجوزة لستة شهور قادمة ....

– ستة شهور .. ؟

– نعم لستة شهور .. بالتمـام والكمال ..

هذا مع ان ثمن تذكرة الدخول لا يقل عن خمسة جنيهات ..

لا شك ان « مدرسة المشاغبين » عمل مسرحي خلاق !! وفن من ابدع الفنون !! انها بالتاكيد تمثل «التحفة» في عالم الفن والادب والخلق !! والا لما استحقت كل هذا الازدحام .. !!!

ولذلك كان من واجب كل « مثقف » ان يكون في الصورة ، وان يكون قـد شاهد هذه المسرحية التحفة ما لا يقل عن عشرين مرة حتى يتسع افقـــه الثقافي .. وينضج وعيه الانساني .. انه لمن العار ان نعيش في عصر مسرحية « مدرسة المشاغبين » السيد علي سالم .. ثم .. لا تشاهدها .. انك بذلك تهين روح العصر .. وتسيء الى نفسك وستعد ولا شك .. رجـلا متاوفا متخلفا .. وعليه تعال نحتال للحصول على بطاقة ان « الفلوس » تشتري النفوس .. كما تقول جدتي .

افلا تستطيع ان تشتري بطاقتـين لمسرحية عادل امام وسعيد صالح ...

حسنا .. نحن الان في المقصورة :.. الصف الصالة .. والمسرحية شغالة.. انها فصل واحد .. طويل .. يستمر خمس ساعات ملخصة .. ان هـــذا الفصل مكون من طلاب مشاغبين تحاول مدرسة الفلسفة ان تروضهم . فتنجح تارة وتخفق تارة . والسلام عليكم ورحمة اللـه ..

مجرد تهريـــج .. وحركات .. ونكات .. وقفشـات ..

انها مسرحية يلخصها دور يونس شلبي .. فهو دور لا يمكن لاي كاتب ان يكتبه .. ولا يمكن لاي انسان ان يفهم ما يقوله يونس شلبي.. وبالتالي فان كل ما يقوله يونس .. عبارة عن جمل مبتورة وكلمـــات سطحية ، ومحاولات صبيانية للتعبير عن افكار.. او رغبات ولكنها تظل متفرقة .. « غير مجمعة » .

حتا « ما اشبه » مدرسة المشاغبين « بدور يونس شلبي » مسرحية لا يمكن فهمها ولا يمكن كتابتها .. ولا يمكن التعامل معها وفي نفس الوقت يمكن الضحك منهـــا او عليها .. او في اثنائها .. ضحك قد يكون مصدره .. ان امامنا « بلية » وشر البلية مـا يضحك .. ولذلك فنحن نضحك .

مدرسة المشاغبين .. بكل ما فيها من سطحية وضحالة وتفاهـــة .. وسخافة .. تعرض لمدة اربع سنوات .. وتنتقل من مدينة الى مدينة ، ومن عاصمة الى عاصمـــة .. من القاهرة الى بيروت الى الكويت ... والى كل مكان ... ثم تصـــور للتلفزيون .. تعرض مرات ومرات على انها مسرحية العصر ..

*** الضحك .. قهـرا ***

ومن الامانة ان اقول .. انيشاهدت المسرحية اكثر من مرة واني ضحكت .. ونسيت نفسي .. ولكني في نفس الوقت او في معظـــم الوقت كنت « اتمغص » واحتقر نفسي على هذا الوقت الذي اهدره .. في هـــذه التفاهات .. وكنت اتساءل : اليس في الوطن العربي كله من يستطيع ان يقدم كوميديا .. لها وزنها .. الا نستطيع ان نحقق المعادلة الصعبة .. فنقدم .. المسرحيـــة الجيدة التي تضحكنا .. وتعلمنا في نفس الوقت .. الا نستطيع ان نشاهد مسرحا .. يفتح اعيننا على عيوبنا .. واخطائنا فنتعلم .. الا يستطيع كل جهابذة القلم .. ان يقدموا لنا الترفيـــــه الثقيف .. الذي يثري الوجـــدان ويرضي العقل وينمي الوعي ويخصب الاحساس .. وفي نفس الوقت يبعث البسمة من القلب .. او حتى من الشفاه ..

*** روائع كرشنجي ***

اما في مجال الغناء والموسيقى .. فان القاعدة الذهبية التي تسود هي .. بقدر ما يكون الفنان سخيفا بقدر ما يكون ناجحا وبقدر ما يكون ضحلا بقدر ما يكون لامعا ... حجم الفنان .. ووزنه يرتبطان ارتباطا عضويـــا بمدى اسهامه في افساد ذوق الجماهير .. وخدمـــة السطحية والانحراف والزيف الفني ..

اسطوانـــات « احمد عدويه » .. تغزو الاسواق .. وتجتــاح الاذان العربية .. عبر الشرطة الكاسيت .. والمسجلات .. وعدا « العدوية » قد لا يخلو صوته من « الشجن » لكنـه يؤدي نوعا غريبا من الغناء .. غناء يقوم على تركيبة غريبة من الكلمات مثل « كرشنجي دبح كرشه » .. وكلـــه على كله .. وبسلامتهـــا ام حسن ..

احمد عدويه نموذج للفن الـــذي يخلو من الفن .. فهو يغني ويؤدي كل ما يجرح الذوق ويخدش الاحساس ويصدم المشاعر .. ومع ذلك .. تقول ارقام شركة الاسطوانات .. ان ارقام عدويه قد بلغت ٦٠٠٠٠٠ اسطوانة في شهر واحد .. اي انها تقف عـلى قمة التوزيع .. ساخرة حتى بالارقام التي وصلتها ام كلثوم نفسها ..

*** الازفت .. والالمع ***

في كل ميـــــادين الفن والادب والسياسة والاعمال .. في كل مرفق من مرافق الحياة .. تجد هـــــذه الحقيقة الساطعة .. تجد .. ان ما يكسبه طه حسين في ربع قرن تكسبه نجوى فؤاد في ليلة واحدة .. تجد ان سيد الملاح يركب الرولزرايس الانجليزية في حين يركب نجيب محفوظ قدميه .. لماذا .. ؟

ذلك .. لان معادلة العصر .. ان البقاء للازفت .. وانا لا اؤكد ذلك لاجعل ضميرك يستنيم .. فتنام على وسادة السلبيـــة .. وانت تهمس لنفسك .. لست في الميدان وحدك .. ولست قادرا على اصلاح الكون .. اني انما ادعوك لان تحاول مرة .. ولو مرة واحدة في حياتك ان تساهم في .. تعديل المعادلة .. لنجعل البقاء للاحسن والافضل والاجمل والانظف .

ولا تسألني كيف ... ؟ ولكن سل نفـسك ●

داود ابراهيم

# بانورامات فلسطينية

بقلم : يوسـف الصفـدى
[ عن « التصدي » ]
( جريدة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين )

– ١ –

حدثوه عن السيارة، حدثوه عن الذهب الاصفر ، خبروه عن الجبال ، عن البحر ، عن النهـر ، عن الاغوار ، عن الغابات ، عن الشمس التي لا تغيب ، عن القمر الحزين ..

حدثوه عن اللص يوم سطا ، يوم سرق ، يوم نهب ، يـوم طرد ، يوم سكن ..

اغرورقت عيناه ! وعيناه لم تر ! علموه كيف يحب وطنه.. الحب عندهم وراثة !

أجيـــال تأتي ، والحب لا يمـــوت ، الحب يفرسونه ، يلدونه مع اطفالهم .

– ٢ –

في بيـارتهم ارجوحة ... الذكريات حلوة .. الاحـــلام كثيرة .. ايام الطفولـــة في الاعماق منقوشة... كبير هو، الآن عائد ، ابنـــه الصغير سيلعب بها ..

– ٣ –

احبها وهو طفل ! والاطفال يعرفون الحب ! وكبر وكبرت معه ، وبينهما أسلاك واشواك، ابتسامتها العذبة تناديه ! ان أقدم حبيبي .

ويدوي صوته : وعينيـك سآتي وان طال الزمن .

– ٤ –

خيامهم تعبث بها الرياح ، تحت البرد والمطر .. الطين والوحل ، الفقر والـذل .. هذه حياتهم ..

موت بطيء !

بعيـدون عن بيارتهم ، عن ارضهم ، عن زيتونهم .. هذه حياتهم ، وموت ينتظرونـه ! طائرات تعبر وترمي انسانيتها ! .. ومدافع تصرخ .. هـذه حياتهم ! وماذا بعد ؟ !

– ٥ –

كانت طفلتهـا الوحيدة ، عمرها لا يتجاوز السادسة ، تبكي باستمرار ! تريد لعبة كباقي الاطفال ، وتبكي الأم من اين ؟ من اين ؟

وتحن السماء ! لعبة صغيرة، ترتـدي فستانـا ورديا ، خضراوان عيناهـا ، ذهبي شعرها يمشا ! لعبـة وتقفز نحوها. تلتقطها بحنان وتضمها الى حضنها الصغير.. ويسمع انفجـار وتصرخ الام .... بنتي ..

– ٦ –

يعرف انه مشرد .. اسمه يتيم .. فقير .. بلا حب ! بلا حنان ! وهناك .. هنـاك الحياة .. هنـاك الحرية .. هناك الكرامـــة .. هنـاك الانسان ..

وقد وعدته حبيبته بسلة برتقـــال .. والفقير المشرد يعرف معنى البرتقال .

البرتقال يناديه .. وعدها بان يعود .. والوعد غـال لكنه رخيص !!

– ٧ –

يذكر يوم قالوا له : خذ ! يده مطاطيء الرأس !

بطاقتان : صفراء وحمراء ! بكى ، اشتكى.. فمن يسمع!! صرخ متألما ، فلم يسر لانه هنا يعاني الذل ، الذل والعذاب ، العذاب والالم ؛ لانه هنا يعاني الاضطهاد والسحق ..

– ٨ –

بين يديه حملها .. تعلـم الغزل .. وعلموه الحب .. حب يولـد .. ينبثق .. يرى النور ..

آه ! مـا اعذب الحب ! غدا .. السمر .. غدا الفرح.

وراء الاسـلاك حبيبته تنتظره ، ها هو قادم !! عرف الطريق ، طريق البرتقال .. نفض التراب ، خـرج من الوحل ، من الذل ، من الفقر ، السجن ، العبودية ، الاضطهاد .. صوتا يزغرد في كل مكان..

ويبكي أعماقه السحيقة : لمَ لم يكن هذا في الماضي ! ماضي البطاقات .. يوم كانت .. يوم كنـا تدفن ونحن احياء ! ..

– ٩ –

يستغربون : طفل يحمـل بندقية ! !

وآخرون : مجرم ، لص ، مخرِّب ! !

حسـا اسمعوا ، ابوه مات ، هم قتلوه ! بيتهم تهدَّم ، هم هدموه ! اخوتـه يبحثون عن اللقمة في الطرقات ! هم جعلوهم أيتاما متسولين !

لا بيت ! لا بيارة ! لا حرية، لا كرامة !

من اللقمة محروم ، بالذل مغموس ! بالعبودية ! بالقهر ! لكم أن تستغربوا ! وأنتم قولوا مـا شئتم ..

فبين يديه حملها .. ضمها الى صدره برفق وحنان .. تعلم الغزل وعلموه الحب .. حب يولد .. ينبثق .. يرى النور .

---

كـرم شقـور

## سوف يظهر

قلت : عندما تبحث السمراء قالت :
عن ربيع ضاع مني
كان جنبي طول يوم
كان يلهو .. ويغني !

* *

كان طفلا
عمره
عمر البصر
هلاّ رأيت الطفل او وجه القمر ..
قد جاءكم بالامس يستمطي وريقات الحجر
قد تورق الاحجار ... قد يفنى الشجر
والزهر في نيسان قد يذوي وما ذنب القدر
يـا ليتني كنت الحجر
قد تنجب الاحجار .. قد يفنى البشر

قد تنجب الاحجار ابطالا وازهارا
ويضفي لونها الاخضر
جمالا ساحرا اكثر
وانتم ملء فيكم
ملء ايديكم ذنوب لا تكفر
سوف يأتيكم حبيبي .. سوف يظهر
اخضر
بين الحشائش
احمر
بين الدمـاء الناضجة
او ابيض
كالطفل كالاكمام في فجر يتيم منتظر
او اسود
كالكحل في بيداء عنتر
سوف يظهر
عنترا في جسم عنتر
نخلة بالكأس تغفو
زنبقا بالطل يسكر
سوف يظهر
معلنا : الله اكبر .

---

# بمناسبـــة الذكـرى الخمسين بعـــد المئـــة لميــلاد ليــف تولستـــوى

# اخــر وأول كلمات قالـها تولستوى

بقلـم : غفريل بتروسيـان
محرر وكالة انباء « نوفوستي » لشؤون الثقافة والفن

في ٢٨ تشرين الاول ( اكتوبر ) عام ١٩١٠ ، وفي محطة استابوفو المجهولة بالنسبة للعالم ولروسيا على السواء توفي تولستوي . وفي الثانية عشرة ليلا لفظ كلماته الاخيرة العظيمة : « هناك ملايين كثيرة من المعذبين على الارض ، وانكم تعتنـــون بليف تولستوي وحده » .

وفي عام ١٩١٧ قامت في روسيا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واخذ ملايين المعذبين والمضطهدين زمـــام السلطة ورعايـــة مصيرهم بأيديهم . وقررت السلطة الجديدة في احـــد مراسيمها ان تقام في روسيا انصاب لجميع أبناء البلاد العظام ولجميـــع اصدقاء الشعب . وتصدر قائمـــة الاسماء هذه ليف تولستوي .

قبـل الثورة كانت كتب ادب روسيا الاكبر تصدر بأعـداد نسخ ضئيلة لا تتعـــدى ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ نسخة . ولم يكن مطلعا على مؤلفاته سوى لفيف محدود من الكتاب .

في عام ١٩١٠ كتب فلاديمير لينين يقول : « تولستوي فنان لا تعرفه الا قلة ضئيلة حتى في روسيا ، ولاجل ان تجعل مؤلفاته العظيمة متاحـــة للجميع فعلا ، يلزمنا نضال ، ونضال ضد نظام اجتماعي حكم على الملايين وعشرات الملايين بالعيش في النسيان والعمل الشاق والفاقة ، انا بحاجة الى انقلاب اشتراكي » .

وفي ظل الحكم السوفييتي اصبح تولستوي معروفا ليس فقط لـــدى القراء الروس ، وانما لدى شعوب روسيا التي لم تكن لها ابجدية قبل الثورة . حيث اعيد اصدار مؤلفاته في الاتحاد السوفييتي ٢٤٥٥ مرة بعدد نسخ يصل الى ٢٠٠ مليون نسخة وبـ ٩٨ لغة !

ولم يكن ليف تولستوي ثوريا ، لكن لينين اسماه « مرآة الثـــورة الروسية » ، لأن نتاج هذا الفنان العبقري صـــور تلك الاحداث والتناقضات في حياة المجتمع الروسي، التي كانت سببا لحـدوث الانقلاب الثوري العظيم .

وكان الكونت تولستوي قد سار في طريق مخالف لطبقته ( ونعيد الى الاذهان ان كثيرا من قادة البلاشفة انحدروا من طبقة النبلاء ) ، ومخالف للدولة والكنيسة . غير ان تولستوي – نصير اشد واعنف اشكال النقد الاجتماعي – نادى بعدم مواجهـــة الشر بالعنف ، اذ كان يعتبر التفسخ امام الجماهير والتمرد السلبي الوسيلة الرشيدة الوحيدة للنضال .

وكان تولستوي يرى الطريق نحو التجديد المقبل للانسان والبشرية في الجهـــد الروحي الفردي والاكتمال الخلقي ، بهـــذا رفض النضال السياسي والعمل الثوري . لقـــد اختار طريقا غير صائب بيد ان هدفه كان شريفا رفيعا بالغ النبل .

وكان لينين محقا حين قال انه لم يطرق باب الادب فلاح قبل هـــذا الكونت . فقـــد عبر تولستوي عن احتجاج ملايـــين الفلاحين الروس ، لكنه عبر ايضا عن يأس الفلاحـــين الجاهلين بالوسائل الحقيقية اللازمة لبناء هيكل اجتماعي عادل .

كان تولستوي يرتكب الاخطاء ، وكانت اخطاؤه اخطاء عملاق . فاذا انحرف انسان يخطو بخطى عملاقـــة عن طريق الحق قليلا ، فسوف يبتعد في المستقبل عن الهدف اكثر كثيرا من الانسان الصغير . لقد ارتكب تولستوي اخطاء لكن الاخطاء ليست صفـــة تولستوي ، كما ان جوهر الشمس ليس في البقع الشمسية ..

ان كتب تولستوي معروفة اليـوم لدى كـــل شخص مثقف ، اذ ان « الحرب والسلام » و « انا كارنينا » و « البعث » و « القـــوزاق » و « سوناتا كرايزر » و « موت ايفـان ايليتش » و « الحاج مراد » – كل هذه المؤلفات لا تشرف الادب الروسي وحده ، وانما الادب العالمي بأسره . ولهذا يذكر اسم تولستوي الى جانب اسماء اعظم العظماء .. كشكسبير وغوته وبيتهوفن ومايكل انجلو ..

وتولستوي بسيط بشكل مدهش، ومتفرد تماما . وهو مدهش بسذاجته وسليقته وحيرة تناقضاته العميقة . فهو تكلم بالكلمات الاولى ، الكلمات النابعة من الاعماق . ومؤلفـات تولستوي تلوح بأنفـاس الحقيقة والبراءة . وهو يقنع كما لا يقنع احد .

لقد ادهشت عظمة تولستوي لا القراء فحسب ، بل والكتاب ذوي السمعة العالمية من امثـال فلوبير وتشيخوف وموباسان وغوركي وزفايغ ورولان وبرخت وشو وهمنغواي ، فهؤلاء كلهم اعترفوا باهمية هـــذا العمـــلاق .. كتب اناتول فرانس يقول : « نحن كتاب العصر الراهن يمكن ان نقارن به كما يقارن المجهر بالتلسكوب » .

الحقيقة والسليقة والبساطة هي شعار تولستوي . ولكي يعبر عنها ، في رأيه ، لا حاجة البتة الى مس الاذن اليسرى باليد اليمنى . فالكتب يجب ان تعنى بالشعوب ، وان تكون مفهومة لديه وليس لزمرة منتقاة .

« ان الفن – كما يؤكد تولستوي – وسيلـــة لاشعار الجمهور الواسع بمعاناة الفنان » . ومن هنا نستنتج ان الحق في حمل لقب الكاتب لا يمكن ان ينالـــه الا الانسان الشريف ، الانسان النزيه البعيد عن الانانيـــة والتصنع . وكان تولستوي نفسه على الدوام هذا الانسان بالذات ، وفي السنوات الاخيرة من حياته ترك اطيانه وتخلى عن جميع الخيرات كي يتسنى له التوفيق بشكل مطلق بين نمط حياته وقناعاته .

يصعب تصـــور روسيا من دون تولستوي . ومن يرغب في معرفة هذه البلاد و « الروح الغامضة » للفرد الروسي فليقرأ تولستوي . عندئـذ سيفهم ان هذا « الغموض » لم يوجد يوما ولا وجود له اليوم ، بل هناك شعب معقد في بساطته وبسيط في تعقيده .

.. ويزداد عدد السنين التي تفصل نشر اواخر القرن العشرين عن العصر الذي عاشه وصوره ليف تولستوي . كما يزداد وطن تولستوي ابتعادا عن روسيا تلك ، التي كانت حياتها مادة لنتاجه .

.. في حديث له عن المستقبل ، ذكر تولستوي ان صفة الفن « لن تقرن الا بتلك النتاجات التي ستنقل المشاعر التي تقود البشر الى التآخي، ولن يكون دور مقيم للفن عموما منوطا بطبقة الاغنياء ، كما يجري الان ، بل بالشعب بأسره » .

ان من حق المواطنين السوفييت ان يفخروا بان مثل هذا الفن قـــام لاول مرة في وطن تولستوي .

« والفنانون ، كما يقول تولستوي، لن يكونوا على ما هم عليه اليوم ، اي فقط تلك الصفوة المختارة من جزء صغير من الشعب ، بمعنى أبنـــاء الطبقات الغنية او المرتبطين منهم ، بل كل اولئك الموهوبين من ابنـــاء الشعب بأسره ، الذين يتضح أنهم مؤهلون وميالون الى ممارسـة النشاط الفني . عندئذ سيكون النشاط الفني متاحا للمواطنين كافة » .

ويمكن التعليق على هذه الكلمـات بالوقـــائع . يوجد في الاتحـــــاد السوفييتي ١٥ مليون شخص بـــالغ .١ ملايين دارس يشاركون اليوم في فرق النشاط الفني للهواة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي من المســـارح الشعبية اكثر بكثير من المســــارح المحترفة ، كما ان عددها في نمـــو مستمر . ولكي تصبح المرء كاتبا او فنانا او موسيقارا لا بد من توفر امر واحد هو الموهبة .

... منذ امد بعيد لم يعد ثمـة كارينين او آل كوراغين . وتغير احفاد الحاج مراد الذين يعيشون بحريـــة ضمن اسرة الشعوب السوفييتيـــة المتآخية . واختفت المشاكل التي كانت تقض مضـــاجع آنـا كارينينـا وكاتيوشا ماسلوفا وبيزوخوف وليفين ونيخليودوف . وصار احفاد الفلاحين الجهلة يرتادون الفضـــاء الكوني ويحاضرون في المعاهد ويؤلفون القصص والقصائد ..

ولم يبق على حاله سوى تولستوي. وهو يلوح عبر امتداد السنين اعظم واعلى شأنا ، حقا « ان الاشيـــاء الضخمة لا ترى الا عن بعد » .



ليـــف نيكولايفتـــش تـولستـــوى مـــع زوجتـــه
( يـاسنـايـا بوليـانـا – عـــام ١٩٠٨ )

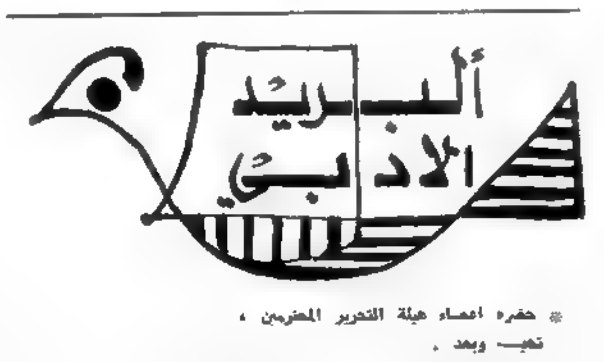
---

## اننـا معكـم – بقيـــــة

لقد اثارت هذه الدعوة الجريئة والتي جاءت في محلهـا وأوانها رضى واسعا بين الاوساط الطلابية العربية واليهودية وبين الاوساط الدمقراطية عامة في البلاد . ولا شك في ان الاضراب خطوة ستتبعه خطوات .

وشعبنا الذي يرى في الطلبة احد فصائله الكفاحيـة الهامة ولحما من لحمه لم يتخلف في الماضي عن الدفاع عـن ابنائه الطلبة ولا عن غيرهم . ولن يتخلف الان عن تقديم كل عون مطلوب لمؤازرتهم في نضالهم العادل في وجه السياسة الاضطهادية . فمعا وعلى طريق الكفاح الواعي والمنظم والموحد الصفوف نستطيع افشال كل هجمة مهمـا كانـت شرسة وقاسية ونستطيع حماية حقوقنا وانتزاع ما هدر منها وسلب . ولن نكون في معركتنا وحيدين . فألف تحية حـب واكبار لابنائنا ، اخوتنا وزملائنا الطلبة .

---




* حضرة اعضاء هيئة التحرير المحترمين ، تحيـة وبعد .

اضع بين ايديكم هذه القصيدة ، لكي تحللوها وتقرروا اذا كانـت صالحة للنشر أم لا .

لما غرضها فهي تهاجم الذين يدعون الوطنية وهم بعيدون عنهـا كل البعـد .

( – )
كفر منـدا .

اوطني ؟ لا ! بل يدعيهـا ..
في كل درب له صوت له تهديد .
سله الوطنية ، تلقاها انبوبا في فمه ممدود .
يهتف بالثورة ويغني : « على تل الزعتر والعرقوب » !
ان كنت غفولا نعسانا تحسبه بطلا صنديد .
لكن في وجهه علامات تنبئك من كل الموجود .

***

* عد الينـا يـا مسيـــح
واسعف الحب الجريـــح
عد لكي تبني حياة في الحياة
ولكي تنقذ لحم الاخ من بطش اخاه
ولكي تصرخ في وجه الطغـــاه .

هذه « قصيدة » ارسلها لنا صديق من يافة الناصرة ، ومعها ارسـل قصيدة بعنوان : « عائلتا » . لا نقل عنها ...... !

نرجو أن يكون واضحا لماذا نعتقد ان القصيدتين لستا على المستوى الشعري . وفي وسع القراء ان يدركوا انهما لا تتسمان بمقومات ادبية .

***

* الى شاعر يبشر من سخنيـن :

شكرا . ونأمل أن نلتقي . ونرجو ان تنقل تحياتنا الى الطلاب والمعلمين الذين يشجعونك وتعجبهم قصائدك . لكن هذه الحقيقة ليســــت هي التي تحفزنا على نشر قصائدك ما دامت لم تنضج بعد . حافظ على الاوزان . وعلى قواعد اللغة . وحاول ان تفكر اكثر وتتعمق عند كتابة القصيدة : الكيـف لا الكم !!

***

* الى « رفيق الدرب » من عرابة :

هناك تحسن في قصيدتك الرابعة . لكنها حتى الان لم تصبح « جــواز سفر » للنشر في الصفحة الادبية . وان كان عنوانها « رحلة عذاب من دون جواز سفر » .. ومع هذا فاليكم القراء :

اصعد من قمة صنين الى قمة الكرمل
من دون جـواز سفـر
اهبط من قمة الاحزان الى عمق الالام
من دون جـواز سفر
نجـواز سفـرى
احزانى واحلامى واشعـارى
وجـواز سفـري
ارتفاع ضغط الرفـض
في شهر آذار ...

***

* بعث الينا رجل من « بيت جن » قصيدة زجلية لمناسبة « عيـــد النصر » .. التواضع فقط يحول دون نشرها .

***

* المجموعة التالية من القصص والمسرحيات حاولنا كثيرا ان نرمم بناءها لنجعلها صالحة للنشر ، وكان ذلك عسيرا علينا الا اذا بنيناها من جديد . وهذا ما لا نعمله . لذا نعتذر عن نشرها وعن التاخر في الرد عليهـا وهي : « العرش والصخرة العاشقة » .. « العودة الى الارض » « من يومياتنا » « صداقة مزعجة » ، « عين بقنا » ، « وجه آخر للعنصرية » ، « ظـلام في مدينة الانوار » و « سهرة وراء القضبان » .

***

* الى صاحب قصيده (قائد الثورة) :

عليك ان تطالع كثيرا وتكتب اكثر ، لعلك ترسل الينا محاولة انجح .

---

## تعزيـــــــات

● الى آل زروبى وعائلة وعموم الاقارب بوفاة نهلة زروبى .
اعضاء خلية النسـاوى – الحزب الشيوعى ، الناصرة

● الى جميع آل عيلوطي في الناصرة والى الرفيق سيمـون عيلوطي بوفاة الوالدة . لكم الرحمة ومن بعدها طول البقاء .
أعضاء الشبيبة والحزب – الناصرة

● الى آل سويدان في وادى الجمال بوفاة المرحـوم جيرا سويدان ( ابو التين ) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى رفيقنا حسين صالح طه واخوانه بوفاة الوالـدة ( ام العبـد ) ولاحفادها الرفاق محمد ونواف ويوسف ولعموم آل طه في طرعـان والدول العربية .

● والى آل سمعان بوفاة المرحومة ( ام عيسى ) .
اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

● الى عائلة الفقيد العامل عمر حمود من كابول بوفاته على اثـر اصابة عمل .
اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

# الهند: العملاق الذي لم يستيقظ بعد (٣)

## الحزب الشيوعى الهندى ووحدة القـوى اليسارية والـدمقـراطيـة

• بقلم: جورج طوبي •

**ننشر فيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة من السلسلة التي يكتبها الرفيق جورج طوبي اثر زيارته الى الهند واشتراكه في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي . وقد نشرت الحلقة الاولى في ١٢ ايار والثانية في ١٩ ايار ١٩٧٨ .**

ان الانعطاف نحو اليمين ، الذي طرا على الهند في العام الماضي ، وصعود القوى الرجعية الى سدة الحكم وما نتج عن ذلك من زيادة تأزم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وضع الحزب الشيوعي الهندي امام تحديات مصيرية .

وبشعور عميق من المسؤولية بحث المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي الاخطار التي تتعرض لها الهند بسبب صعود القوى الرجعية اليمينية . واشار الى المهام الملقاة على عاتق الحزب مؤكدا ان الطريق الوحيد لمجابهة الوضع الجديد هو وحدة كافة القوى اليسارية والدمقراطية في الهند .



يعيش الفقراء في الهند على الماء و سواء وقليل جدا من الغذاء

وقد جاء في الوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر :

« ان الحزب الشيوعي الهندي يعتبر ان الواجب السياسي الرئيسي ، الذي عليه القيام به في المرحلة الآتية ، هو العمل من اجل تحقيق وحدة القوى اليسارية والقوى الدمقراطية . ان وحدة كهذه من شأنها ان تؤدي الى تغيير ميزان القوى السياسي في الهند لمصلحة الطبقة العاملة والفلاحين وتضع حدا لاحتكار الاحزاب البرجوازية للسلطة وتوصل الى سدة الحكم حكومة وطنية تشارك فيها الاحزاب التي تمثل طبقة العمال والفلاحين والطبقات الوسطى وفئات البرجوازية الوطنية المعادية للاحتكارات .

ان حكومة كهذه سيكون بامكانها قيادة المعركة ضد الامبريالية والاحتكارات والاقطاعية والقيام بتحولات اجتماعية جذرية » .

ان هذا الهدف الذي طرحه الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير يحظى بتاييد اوساط واسعة من الشعب الهندي وامكانية تحقيقه تعتمد الى حد بعيد على مقدرة الاحزاب اليسارية والقوى الدمقراطية على التغلب على خلافاتها المتقادمة والجانبية وخاصة على تقارب الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي في الهند .

وهنا لا بد من الاشارة الى هذين الحزبين والتعرض لبعض مواقفهما السياسية والفكرية ووزنهما في المجتمع الهندي .

### • الحزب الشيوعي الهندي •

للحزب الشيوعي الهندي تقاليد عريقة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وجذوره تمتد عميقا بين طبقة العمال والفلاحين وفئات المثقفين . وقد انعكس هذا الامر بصورة واضحة في مؤتمره الاخير الذي اشترك فيه حوالي ١٥٠٠ مندوب يمثلون اكثر من نصف مليون عضو من كافة ولايات الهند .

فرغم النكسة التي تعرض لها الحزب في الانتخابات لمجلس الشعب عام ١٩٧٧ فانه استطاع خلال السنوات الثلاث الاخيرة من توسيع صفوفه باكثر من ٢٠٠ الف عضو جديد .

وقد بلغت نسبة المندوبين الذين يحضرون مؤتمر الحزب للمرة الاولى اكثر من ٣٠٪ معظمهم من الاجيال الشابة .

والى جانب ذلك اشترك في المؤتمر حوالي ١٠٠ مندوب من قدامى الحزب الذين انضموا الى صفوفه في مرحلة النضال ضد الاستعمار البريطاني . وهذا دون شك يشير الى استمرارية الحزب وحيويته .

وكان بين وفود المؤتمر عدد من زعماء النقابات العمالية واتحادات الفلاحين والتنظيمات الطلابية ومنظمات الشباب والنساء والى جانب ذلك كان بين المندوبين نسبة عالية من المثقفين من اطباء ومحامين وصحفيين ومحاضرين في الجامعات .

ويمكن القول ان مندوبي المؤتمر عكسوا طابع المجتمع الهندي وتركيبه .

ان النقاش الحيوي والحوار الصريح الذي ساد المؤتمر قد عبّر عن تفهم المندوبين لمسؤوليتهم ومن الطابع الدمقراطي للحزب وارتباطه بقضايا الجماهير .

ومن الجدير بالذكر انه الى جانب التقارير التي قدمتها اللجنة المركزية الى المؤتمر فقد وزعت رئاسة المؤتمر بين المندوبين ملاحظات مفصلة لكل من اعضاء اللجنة المركزية الذين كانت لديهم تحفظات او انتقادات للتقارير التي قدمتها اللجنة المركزية .

ومن اهم الامور التي دار حولها النقاش في المؤتمر كانت اسباب النكسة التي تعرض لها الحزب والعلاقات بين الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي .

وبرز في المؤتمر بصورة واضحة تمسك الحزب الشيوعي الهندي بالمبادىء الماركسية اللينينية واخلاصه للاممية البروليتارية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية ورفضه الشديد للمواقف المعادية للاتحاد السوفيتي باعتبارها مواقف انعزالية مغامرة تقر بالنضال العام ضد الامبريالية .

وقد اشترك في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي ٢٦ وفدا يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من معظم الاقطار الاشتراكية ودول اوروبا الغربية وامريكا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا . كما تسلم المؤتمر العديد من تحيات التضامن والتاييد .

وتحول المؤتمر الى مظاهرة عبّرت عن قوة الحركة الشيوعية العالمية وتماسكها وتضامنها .

### • الحزب الشيوعي الماركسي •

في عام ١٩٦٤ حين اتخذت المواقف التخريبية للقادة الصينيين طابعا خطيرا وابتعدوا عن مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية واخذوا يعملون على ضرب وحدة الحركة الشيوعية ، قامت مجموعة داخل الحزب الشيوعي الهندي بتبني مواقف القادة الصينيين وانشقوا عن صفوف الحزب وعمدوا الى تاليف حزب جديد اطلقوا عليه اسم — الحزب الشيوعي الماركسي ، الامر الذي الحق اضرارا بالغة بوحدة الحركة الشيوعية في الهند .

الا ان تدهور مواقف القادة الصينيين وعدائهم الاعمى للاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني ومغازلاتهم للامبريالية وجمودهم العقائدي ، كل هذا جعل من الصعب لهذه المجموعة التي انشقت عن الحزب الشيوعي الهندي مواصلة التاييد لمواقف القادة الصينيين . فاخذت تدريجيا تبتعد عن هذه المواقف المغامرة الى ان اتخذت موقفا «محايدا» في الخلاف بين القادة الصينيين والحركة الشيوعية العالمية .

وكان الحزب الشيوعي الهندي رغم خلافاته الفكرية والسياسية مع هذه المجموعة التي انشقت عن الحزب يدعو دائما الى التعاون المشترك حول الامور المتفق عليها .

فقد دعا الحزب الشيوعي الهندي هذه المجموعة الى الانضمام الى حكومة الجبهة الوطنية في ولاية كيرالا . كما اعرب عن استعداده للاشتراك في الحكومة التي يراسها الحزب الشيوعي الماركسي في ولاية بنغال الغربية وذلك على اساس برنامج متفق عليه .

ويعتقد الحزب الشيوعي الهندي انه يمكن لهاتين الحكومتين — حكومة الجبهة المتحدة في كيرالا والحكومة اليسارية في البنغال الغربية ان تفعلا الكثير اذا اختارتا المعالجة الصحيحة لطرح وانجاز المهام التقدمية في هاتين الولايتين وقيادة الجماهير في اتجاه يساري دمقراطي على المستوى الوطني .

الا ان هذه الدعوة كانت دائما تجابه بالرفض وكان الحزب الشيوعي الماركسي دائما يضع العراقيل والشروط التعجيزية لافشال التعاون المشترك او اجراء اي حوار بين الطرفين . فمثلا طالب الحزب الشيوعي الماركسي من الحزب الشيوعي الهندي حل الائتلاف التقدمي في حكومة كيرالا كشرط لاي تعاون او حوار . كما طالب بعدم التعاون مع القوى الدمقراطية داخل حزب المؤتمر حول برنامج متفق عليه، هذا مع العلم ان الحزب الشيوعي الماركسي نفسه يقيم تحالفات مع حزب جاناتا الرجعي كما هو الحال في حكومة ولاية بنغال الغربية .

وعقد الحزب الشيوعي الماركسي مؤتمره الاخير في الفترة نفسها التي عقد فيها مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي . وقد تركت الاوضاع الجديدة التي نشأت في الهند اثر الانعطاف نحو اليمين اثرها على ابحاث هذا المؤتمر مما دفع عددا كبيرا من المندوبين الى مطالبة قيادتهم بالتخلي عن مواقفها المتعنتة والمغامرة والاقتراب من الحزب الشيوعي الهندي وتلبية دعوته للتنسيق والعمل المشترك وذلك لمجابهة الوضع الجديد .

### • بوادر التعاون بين الحزبين •

وفعلا بعد انتهاء المؤتمرين عقد في اواسط شهر نيسان اول لقاء منذ ١٩٦٤ بين قيادة الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي جرى فيه حوار صريح . وتم خلاله تبادل الآراء وتوصل فيه الطرفان الى اتفاق حول اصدار بيان مشترك نشر في كافة الصحف الهندية .

وقد قوبل هذا البيان بالارتياح والترحيب لدى جميع الاوساط التقدمية والدمقراطية في الهند ومما جاء فيه :

« لقد جرى في الاجتماع تبادل الآراء بين الطرفين حول المواقف السياسية لكل منهما ... على قرارات مؤتمريهما ورغم وجود خلافات حول عدد من القضايا الا انه هناك مجال واسع للاتفاق بين الحزبين واحزاب يسارية ودمقراطية اخرى حول القضايا الملحة التي تجابهه الشعب الهندي » .

وتقرر في هذا الاجتماع بان يقوم الحزبان بالتنسيق والتعاون فيما بينهما داخل النقابات العمالية والتنظيمات الجماهيرية وشن معارك مشتركة . كذلك قرر الطرفان عقد اجتماعات دورية بينهما لتطوير الكفاح المشترك ولدراسة مواقف الحزبين وذلك بهدف تقليص الخلافات بينهما .

### • الآفاق لوحدة قوى اليسار والقوى الدمقراطية •

ويمكن اعتبار البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماع بين الحزبين كخطوة هامة نحو تحقيق الشعار الذي طرحه الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير بشأن وحدة قوى اليسار والقوى الدمقراطية .

ومن المنتظر ان تؤدي هذه الخطوة الى دعم الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الهندي لاقامة تحالفات على مختلف المستويات مع الحزب الاشتراكي الثوري وحزب الوحدة الاشتراكية وكتلة « الى الامام » وحزب العمال والفلاحين وغيرها من الاوساط اليسارية والدمقراطية .

ويعتقد الحزب الشيوعي الهندي ان على القوى اليسارية ان تعمل من اجل وحدة العمل لا مع الاوساط الدمقراطية في حزب المؤتمر فحسب ، بل كذلك مع العناصر الدمقراطية في حزب جاناتا .

ويعتبر الحزب الشيوعي الهندي ان هناك ظروفا موضوعية ناضجة لبناء جبهة قوى اليسار والدمقراطية وخلق البديل الوطني وذلك لوضع حد لاحتكار الاحزاب البرجوازية للسلطة واقامة حكومة جديدة قادرة على اخراج الهند من ازماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على وحدة الهند واستقلالها وتحقيق تحولات اجتماعية جذرية لمصلحة الجماهير الشعبية الواسعة .

---

# بيـــان افـريقــى

## يدين سياسة اسرائيل ويطالبها بالانسحاب « لا تسوية عادلة بدون الفلسطينيين »

**تاناريف — اختتم مؤتمر الجبهات التقدمية الخامس في افريقيا اعماله ، يوم الجمعة الماضي ، في عاصمة مدغشقر ، تاناريف . وقد اقر سلسلة من القرارات الهامة التي ايد فيها نضال حركات التحرر الوطنية ومن اجل ان يصبح المحيط الهندي منطقة سلام . كما اصدر المؤتمر بيانا عاما .**

واكد بيان المؤتمر خطه المناهض للاستعمار والاستعمار الجديد وللعنصرية والصهيونية والامبريالية . كما اكد ضرورة التضامن بين القوى التقدمية وحركات التحرر في جنوب افريقيا وزيمبابوي والصحراء الغربية والشرق الاوسط والمحيط الهندي .

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط ادان المؤتمر سياسة اسرائيل التوسعية والمتعنتة . كما ادان غزوة اسرائيل على جنوبي لبنان ، والتحالف الامريكي — الصهيوني الذي يهدف الى القضاء على امكانيات تحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على ارضه .

فلقد جاء في قرارات المؤتمر انه لا يمكن التوصل الى سلام حقيقي وعادل دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وان مهمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان هي اقرار السلام وليس دعم الاحتلال الاسرائيلي .

---

## توطــد علاقــات الصداقــة بيــن الاتحــاد السوفييتــى واليمــن الدمقراطــى

موسكو — تتوطد علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفييتي . وقد جرى في المدة الاخيرة في موسكو توقيع اتفاقية للتعاون التقني والفني بين البلدين تقضي بان يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة في بناء مجمع المعامل الخرسانية لاعداد الحواجز المائية الجاهزة والتي تستغل في الاساس لبناء السدود . كما سيقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة لبناء مركز الاصلاح والتدريب الآلي ، للمنشآت الزراعية في عدن ، وفي بناء مصنع للاسمنت .

وتنص الاتفاقية على بناء ٨ سدود مائية للاستفادة منها في الري حيث ستمكن هذه السدود من ري اكثر من سبعة آلاف هكتار ويجري الان بناء سدين في رأس الوادي وفي ديباج . وسيروي هذان السدان ٣ آلاف هكتار من الاراضي .

ويذكر انه يجري الان حفر العديد من آبار المياه في حضرموت . وسيستفاد من هذا الامر في ري القمح .

هذا ويقدم الاتحاد السوفييتي كذلك مساعدته في اعداد الكوادر الوطنية لجمهورية اليمن الدمقراطية .

---

### مفتي مسلمي الاتحاد السوفييتي يتحدث عن:

# حرية الاعتقاد فى الاتحاد السوفييتي

**ادلى المفتي ضياء الدين خان ابن ايشان باباخان ، رئيس هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، بحديث لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، ابراهيم نيشانوف ، تكلم فيه عن كيفية تطبيق مبدأ حرية الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي . ويسر « الاتحاد » ان تنشره كاملا لاهميته .**

وقال المفتي باباخان ان « بيان حقوق شعوب روسيا » كان من بين الوثائق الشرعية الاولى للدولة السوفييتية . وقد الغى هذا البيان ، الذي اقر في تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، جميع القيود والامتيازات القومية والعقائدية — الدينية . واود ان اذكر ، بان المسيحية الارثوذكسية كانت الدين المسيطر في روسيا القيصرية ، في حين كانت الديانات الاخرى ، ومن بينها الاسلام ، ديانات « من الدرجة الثانية » ، مما كان ينتقص من مشاعر المسلمين الدينية . لقد قضى « بيان حقوق شعوب روسيا » على عدم المساواة بين الاديان في الدولة .

استقبل المسلمون بارتياح كبير النداء ، الذي وقعه لينين في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، « الى جميع كادحي روسيا والشرق المسلمين » . فقد اعتبر النداء عقيدة المسلمين وعاداتهم ومؤسساتهم الثقافية والدينية مصونة لا تمس . وكان تقديم قرآن عثمان الى المسلمين ، وهو القرآن ، الذي كان قد صادره في حينه جنرال قيصري من احد مساجد آسيا الوسطى ، مثالا ساطعا على احترام الحكومة السوفييتية لمعتقدات المسلمين الدينية .

في كانون الثاني عام ١٩١٨ ، صدر مرسوم حرية الاعتقاد والجمعيات الكنسية والدينية ، موقعا من قبل لينين . وقد رسخ هذا المرسوم نظرة دمقراطية عميقة لمساواة جميع الاديان امام القانون . فقد جاء فيه ، ان كل مواطن بامكانه اعتناق او عدم اعتناق اي دين . والغى اي حرمان من الحقوق بسبب اعتناق او عدم اعتناق دين من الاديان ، كما حذفت من الوثائق الرسمية اية اشارة الى انتماء المواطن الديني . وقد حظر اصدار اية قوانين او مراسيم محلية تحد من حرية الاعتقاد او تقر اية امتيازات او افضليات على اساس انتماء المواطنين الديني . وحرم القانون على الجمعيات الكنسية والدينية الاخرى استخدام اساليب الاكراه او العقاب بحق اعضائها ، وذلك في سبيل ترسيخ مبدأ الطواعية في تحديد المواطنين موقفهم من الدين وفي ادائهم للشعائر الدينية وتنفيذهم لارشادات رجال الدين . كما حظر المرسوم ، حماية لحقوق المؤمنين ، جمع الجبايات والاموال لصالح الجمعيات الكنسية والدينية الاخرى عن طريق الاكراه . ولقد منح المؤمنون امكانية كاملة لممارسة الشعائر الدينية ، طالما انها لا تخرق النظام العام ولا يصحبها تعد على حقوق مواطني الجمهورية السوفييتية . ان المساواة بين الاديان التي اعلنها المرسوم قد قوبلت بالاستحسان من قبل المسلمين .

وجدت احكام المرسوم انعكاسا لها في دستور الاتحاد السوفييتي وفي دساتير الجمهوريات الاتحادية . وقد رسخ دستور الاتحاد السوفيتي الجديد ، الذي اقر في السنة الماضية ، ووسع بصورة متزايدة حقوق المواطنين في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية بغض النظر عن موقفهم من الدين .

ان القواعد الحقوقية القائمة في الاتحاد السوفييتي ، والتي تثبت نظاما معينا من العلاقات بين المنظمات الدينية والمجتمع والدولة ، تخلق كل الظروف اللازمة لنشاط الاتحادات الدينية ورجال الدين ، الرامي الى تلبية الحاجات الدينية للمواطنين المؤمنين .

وقال المفتي باباخان متابعا حديثه ان الدولة لا تتدخل في شؤون الاتحاد الديني . فعلى سبيل المثال ، ان هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، التي اراسها ، تقوم ، سنويا باداء الحج . وباستطاعة اي مؤمن ان يكون في عداد هؤلاء الحجاج . من اجل ذلك عليه فقط مراجعة امام المسجد ، او هيئة ادارة الشؤون الدينية مباشرة .

ان هيئة ادارة الشؤون الدينية والمساجد العديدة تمول من تبرعات المؤمنين الطوعية . ان هذه الاموال لا تخضع للضرائب . كما نحصل من الصناديق الحكومية على المواد الضرورية لاصلاح المباني الدينية واعداد الادوات الضرورية للعبادة .

يصدر من اجل المسلمين بصورة منتظمة ، القرآن ومجموعات احاديث النبي محمد والتقويمات الدينية . وتصدر هيئة ادارة الشؤون الدينية مجلة « مسلمو الشرق » ، التي توزع ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل وفي العديد من البلدان الاجنبية . وتصلنا الكتب والنشرات الدورية الصادرة عن المنظمات والاتحادات الدينية الاجنبية .

يوجد في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان الكثير من المساجد العاملة . وهي تزدحم بالناس بشكل خاص في اثناء صلاة الجمعة وفي ايام الاعياد الدينية الكبرى . ويحتفل بالاعياد الاسلامية عندنا بشكل مهيب . ويلقي الائمة — الخطباء المواعظ في المساجد . فانا نفسي القي عادة المواعظ في جامع « تلا — شيخ » في طشقند ( عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ) .

تصدر هيئة ادارة الشؤون الدينية الفتاوى كذلك ، وذلك من اجل ارشاد المسلمين وشرح معنى العقيدة الدينية لهم . وهكذا ، ففي السنوات الاخيرة تم اصدار فتاو حول مكان المسجد في المجتمع الاسلامي ، وحول صلاة الجمعة ، وغيرها .

يمارس مسلمو الاتحاد السوفييتي جميع شعائر عقيدتهم ، بما فيها شعائر اطلاق الاسماء والختان وعقد القران والجنازة وغيرها . ويدعو المؤمنون رجال الدين ، بمن فيهم انا ، للقيام بهذه الشعائر . وانا دائما اقبل مثل هذه الدعوات .



المفتي ضياء الدين باباخان في اثناء استراحة خلال المؤتمر العالمي «رجال الدين في سبيل سلم دائم ونزع السلاح والصداقة بين الشعوب»

ان المؤمنين هم اناس من اصحاب شتى المهن . وكثيرون من ابناء العائلات الاسلامية حاصلون على التعليم العالي ويحتلون مناصب رفيعة . لم يحدث لي ان سمعت من اي مؤمن شكاوى من مضايقات في العمل بسبب المعتقدات الدينية . واتعرض في كلامي لهذا الامر ، لان الدعاية المغرضة في بعض بلدان الغرب تزعم وجود تمييز تجاه المؤمنين في الاتحاد السوفييتي . ان هذه المزاعم لا تتفق ، بشكل من الاشكال ، مع الواقع . هناك اناس يخرقون القوانين الموجودة وهم يتحملون ، بالطبع ، مسؤولية ذلك شخصيا . ان مثل هؤلاء موجودون وسط المؤمنين وغير المؤمنين . وهم جميعا ، كما قلت ، متساوون امام القانون . وبالاضافة لهذا ، فان التشريع السوفييتي يتضمن عقوبات صارمة لحماية الحقوق القانونية للاتحادات الدينية ورجال الدين والمؤمنين من التطاول عليها . ان عرقلة القيام بالشعائر الدينية هي جريمة يعاقب عليها في الاتحاد السوفييتي .

من اجل اعداد رجال دين مسلمين ، تعمل في مدينة بخارى القديمة مدرسة « مير — عرب » ، ويوجد في طشقند معهد للدراسات الاسلامية العليا ، يعد رجال دين من المستوى الاعلى . وبالاضافة لذلك ، ترسل هيئة ادارة الشؤون الدينية بصورة منتظمة مسلمين شباب للدراسة في الجامعات الاسلامية في كل من مصر والمغرب وليبيا وسوريا والاردن .

وتابع المفتي باباخان حديثه يقول بان للمسلمين علاقات واسعة مع اخوتهم في العقيدة في البلدان الاجنبية . وتحمل هذه العلاقات طابعا متعدد الجوانب . ولنا اتصالات وثيقة في الوقت الحاضر مع منظمات اسلامية في اكثر من سبعين بلدا . ان بعثات المسلمين السوفييت تسافر الى الخارج بانتظام للمشاركة في المؤتمرات الدينية واللقاءات . ففي السنة الماضية ، على سبيل المثال ، قام رجال الدين من الاتحاد السوفييتي بزيارة كل من مصر والجزائر وبنغلادش وموريتانيا وعدد غيرها من بلدان آسيا وافريقيا واوروبا . كما قامت وفود اسلامية من ٣٦ بلدا بزيارة جمهوريات آسيا الوسطى . اننا نستقبل الضيوف الاعزاء بسرور ، ونقدم لهم جميع الامكانيات للتعرف على حياة المسلمين السوفييت وزيارة المساجد والمدارس الدينية الاسلامية . اننا نسعى لتعزيز الصداقة بين مسلمي مختلف البلدان لخير السلام الشامل ، ونلاقي في ذلك دعم الحكومة السوفييتية ، التي تؤيد بثبات الانفراج الدولي وتعميق التفاهم بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية كما وتؤيد تبادل الاشخاص والمعلومات . في السنوات الاخيرة نظمت هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان عدة كونفرنسات اسلامية عالمية كبرى ، وخاصة ، بمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على ميلاد المحدث العظيم الامام محمد ابن اسماعيل البخاري وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على انشاء هيئة ادارة الشؤون الدينية . وشاركت هيئة الشؤون الدينية كذلك بشكل نشيط في تحضير وعقد المؤتمر العالمي « رجال الدين يؤيدون السلم ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب » في موسكو صيف ١٩٧٧ .

وفي النهاية اشار المفتي باباخان الى ان المسلمين يعيشون في مجتمع اشتراكي منذ ستين سنة ولديهم كل الاسس للاعتزاز بانهم قد ادوا قسطهم في قضية تقدم وازدهار ارضهم الحبيبة .

---

## مؤتمـر دول عـدم الانحيـاز في هافانـا يندد بسياسة اسرائيـل التوسعيـة

هافانا — اختتم مؤتمر دول عدم الانحياز اعماله في العاصمة الكوبية ، يوم الاحد الماضي ، وكان قد اشترك فيه ممثلون عن ٤٢ دولة . وقد اصدر وثيقة في ختام اعماله ندد فيها بالاستعمار وبدعمه للانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وزمبابوي وناميبيا وفي اسرائيل . ودعا الى تقديم معونات لحركات التحرير الوطنية الافريقية والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل مباحثات سلام في المنطقة .

كما ندد المؤتمر باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واعرب ، في الوقت ذاته ، عن قلق الدول المشاركة فيه من محاولات الامبريالية العالمية تعكير الانفراج الدولي .

---

## العنصريـون الروديسيـون يفقـدون اعصابهـم ويرتكبـون المجـازر

**دار السلام — الوكالات — اتهم جواش انكومو ، احد قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، النظام العنصري الروديسي بتنظيم المذابح الجماعية ضد الافارقة اصحاب البلاد الشرعيين بهدف ابادتهم .**

واعلن جواش انكومو ان سلطات النظام العنصري ، بزعامة سميث والامارقة المتهادنين ، يقتلون حوالى عشرين افريقيا يوميا . وتحاول السلطات تبرير هذه الجرائم بحجة ان هؤلاء الافارقة يقتلون في اثناء تبادل اطلاق النار مع الثوار .

وتحاول السلطات العنصرية الترويج لهذه الاكذوبة بعد المذبحة الاخيرة التي نظمتها القوات العنصرية في منطقة هوبو . وقد كشفت وكالات الانباء ان القوات العنصرية قتلت حوالى ١٢٠ افريقيا كانوا يستمعون الى كلمات المعارضين للنظام العنصري . ولكن سلطات سميث العنصرية اطلقت النار عليهم ونعتت هذه المذبحة الجماهيرية بحجة ان الثوار هم الذين اطلقوا النار عليهم .

ورفض جواش انكومو بشدة ، في الحديث التلفزيوني الذي اذيع يوم الاحد الماضي ، في دار السلام ، رفض امكانية مشاركة الجبهة الوطنية في الانتخابات الصورية التي قرر النظام العنصري اجراءها في اواخر العام الحالي .

واضاف ان الثوار سيتابعون نضالهم المسلح ضد النظام العنصري ولن تردعهم هذه المذابح العنصرية .

---

## ١٣٠٢ مليار دولار مبيعات الاسلحة الامريكية الى الخارج

واشنطن — جاء في التقرير الذي نشرته لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي، يوم الجمعة الماضي، ان مبيعات الاسلحة الامريكية للخارج بلغت لعام ١٩٧٨ ١٣٠٢ الف مليون دولار بينما كانت في عام ١٩٧٧ ١١٤٢ الف مليون دولار .

---

### مع العالم العربي

## السكك الحديدية في سوريا

قال عبد الجبار قندمجي المدير العام لمؤسسة السكك الحديدية السورية ان الخط الحديدي بين اللاذقية والقامشلي ، الذي مد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى ، قد دخل في الحياة الاقتصادية السورية . وان هذا الخط الذي يقطع البلاد من مغربها الى مشرقها اهم خط في شبكة الخطوط الحديدية المقبلة التي ستغطي الاراضي السورية بعد عدة اعوام . وستضم هذه الشبكة خطوطا حديدية جديدة تمد في الوقت الحاضر ، واجزاء من سكك الحديد القديمة التي يجري تعميرها . ويقوم البناة السوريون مع الخبراء السوفييت، في الوقت الحاضر ، بمد خط حديدي بين حمص ودمشق ، ومدوا حتى الان ٧٥ كيلو مترا منه . وانتهت الاعمال التمهيدية في موقع الخط الحديدي بين حمص وتدمر الذي يزيد طوله على مئتي كيلو متر .

## خط جوى جديد : موسكـو الكويت

ستعمد « ايروفلوت » ، اكبر شركة طيران في العالم ، لاجراء تحليقات دورية على الخط الدولي الجديد بين موسكو والكويت . وذلك طبقا للاتفاقية المعقودة بين وزارة الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي ومديرية الطيران المدني في الكويت .

وقد قال سيرغي بافلوف ، بالمنصب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي ، سيحلق على الخط الجديد طائرات « ايروفلوت » وشركة « كويت ايرويس كربوريشن » . وقد منحت طائرات هاتين الشركتين حق القيام بالتحليقات بين الاتحاد السوفييتي والكويت وكذلك استخدام هذا الخط الجديد للتحليقات الى البلدان الاخرى . وتنص الاتفاقية على ان تقوم كلتا الشركتين بتحليقين كل اسبوع . وقال سيرغي بافلوف اننا نريد ان نبدأ التحليقات على هذا الخط في اقرب وقت . فقد اكتسبت طائرات «ايروفلوت» خبرة في التحليق عبر الكويت . صحيح ان الطائرات السوفييتية كانت تهبط في مطار الكويت للاغراض التكنيكية فقط ، اي لتزويدها بالوقود وتقديم الخدمات الاخرى لها ، ولكن الان تتخذ التحليقات بين موسكو والكويت ، بفضل الاتفاقية المذكورة ، طابعا تجاريا وسوف تهبط الطائرات في هاتين العاصمتين لنقل الركاب والشحنات .

ثم قال سيرغي بافلوف ان طائرات «ايروفلوت» ، التي تنقل في الوقت الحاضر اكثر من ١٠٠ مليون راكب سنويا ، تقوم بتحليقات دورية الى ٨١ عاصمة بما في ذلك الى عواصم كثير من البلدان العربية . وقبل ٢٠ عاما افتتح اول خط سوفييتي عربي بين موسكو والقاهرة . ومنذ ذلك الوقت تحلق طائرات «ايروفلوت» بين الاتحاد السوفييتي والعراق وسوريا والمغرب والجزائر والسودان وغيرها من بلدان الشرق العربي . ويقول بالمناسبة ان كثيرا من تلك الخطوط تحلق عليها كذلك طائرات شركات الطيران العربية بما في ذلك الجزائرية والسورية والعراقية .

وقال سيرغي بافلوف في الختام ان تطوير النقليات الجوية يعتبر في الاتحاد السوفييتي سبيلا من سبل التقارب بين الشعوب وتعزيز التعاون بين الدول . واننا نعتز بان الطيارين السوفييت يحملون السلام والصداقة لشعوب كل القارات .

## حملة الشهادات السوفييتية

عادت الى سوريا والعراق والجزائر مجموعة من الاخصائيين الشباب الحائزين على شهادات المعاهد السوفييتية . وسوف يعملون في بلدانهم في المصانع ومحطات توليد الكهرباء وحقول النفط وقد اعلنت وزارة التعليم العالي في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يتحمل كلفة نفقات اعداد الاخصائيين الاجانب ويقدم للطلاب المنح الدراسية .

# سينما !!

## الحياة كلها امامه !

* إذن فالحياة كلها امام « محمد » .. هكذا راى الكاتب الفرنسي « اميل اجار » في قصته التي تحمل هذا العنوان ، ولا شك في ان رؤية اجار صائبة .

اطلق الكاتب رايه هذا في رواية طريفة تتحدث عن طفل عربي اسمه محمد ( «مومو» ) يفقد ابويه ويعيش في رعاية عاهرة يهودية متقاعدة هي السيدة روزا ( سيمون سنيوره ) اخذت على عاتقها الاهتمام باطفال زميلاتها وابناء طبقتها من المسحوقين الاجانب الذين يتركزون في حي بلفيل في باريس .

والى جانب محمد ( «مومو» ) ترعى السيدة روزا طفلا اخر هو موشيه ( اليهودي ) .. ولكنها في لحظة معينة وفي سبيل انقاذ « مومو » تتظاهر وكأن هوية الطفلين اختلطت عليها .

ولا شك في ان هذه «البلبلة» في هوية الطفلين لم تستهدف الاثارة المجردة ، بل سعى الكاتب من ورائها الى اثارة موقف اجتماعي — سياسي ، يريد ان يصرح من خلاله بأن العرب واليهود من اصل واحد ولا مبرر لهذا الخلاف بينهم ، او انه ينبغي حل هذا الخلاف بصورة اخوية عائلية .

وتمثل شخصية السيده روزا احدى الشخصيات المعروفة في الادب الفرنسي منذ اميل زولا : شخصية العاهرة طيبة القلب التي لم تكن سوى ضحية لبيئتها ومجتمعها ، ولكنها لا تفقد معدنها الانساني الاساسي في الحياة التي تعيشها .

وبصورة طبيعية ، بلا انفعالات زائده ولا مبالغات ممقوتة ، يصور الكاتب المحبة العميقة التي تربط بين السيدة روزا وبين « مومو » .. المحبة المفعمة بمشاعر الامومة والبنوة منعكسة في مواقف مليئة بالسخرية المأساوية التي تضرب الاراء المسبقة والنظرات العنصرية السخيفة .

تموت السيدة روزا ، ويرفض « مومو » الاعتراف بموتها ويحتفظ بجثتها في قبو اعتادت الاختباء فيه كلما احست مخطر داهم ، وفي هذا القبو اعتادت على ممارسة «يهوديتها» التي تشكل عبئا عليها في البيئة العنصرية المعادية التي احاطت بها ايام الهتلرية .

وتخرج رائحة الموت من اعماق القبو ، ويستدعي الجيران رجال الشرطة فيحملون الجثة الى مثواها الاخير امام دهشة محمد وعدم تصديقه .. وهنا يربت الكاتب برفق على كتف « مومو » : لا بأس فالحياة كلها امامك ..

استحوذت هذه القصه على خيال المخرج الاسرائيلي موشيه مزراحي فحولها الى فيلم انساني عاطفي من افلام النية الحسنة التي تتجنب الخوض بحدة في القضايا المعقدة مثل قضية الصراع العربي — الاسرائيلي ..

وحظي هذا الفيلم بجائزة الاوسكار الامريكية التي قررت هيئة تحكيمها ان هذا الفيلم هو احسن فيلم اجنبي ( غير امريكي ) لعام ١٩٧٨ .

غير ان فوز الفيلم بهذه الجائزه القيمة اثار ردود فعل متفاوتة .. فقد رأى البعض انه لم يفز بالجائزة الا لانه يعالج موضوعا ملتهبا هو موضوع الصراع الشرق اوسطي .. علما بأن سيمون سنيوره قدمت جهودا ممتازة لا يستطيع احد انكارها .. اما الذين يهتمون بالقيم الفنية قبل كل شيء فكان لهم راي اخر .. وهكذا فالمخرج المعروف وودي الن رفض استلام جائزته كاحسن مخرج عن فيلمه « قصة حبي مع آني » ، لان « هذه المنافسة مهينة » على حد تعبيره .

عموما فالفيلم رقيق وانساني وان لم تحقق مشاهدته فائدة اضافية فهي لن تضر ابدا .

« مشاهد »



« الحياة كلها امامه » ..

---

## المخرج التقدمي المعروف يوسف شاهين



# ليس هناك سينمائي في أي بلد عربي يكتب بملء حريته

*** بعد « العصفور » كان من الممكن أن افلس وتلاحقني الفضائح ***

*** تعلمت ان اتحرر من نفسي كبرجوازي صغير .. لكن ! ***

**التقى محرر صحيفة « طريق الشعب » العراقيه بالمخرج التقدمي المعروف يوسف شاهين بعد عرض فيلمه « عودة الابن الضال » عرضا خاصا في العراق . فيما يلي مقتبسات من الحوار :**

* باعتبارك سينمائيا بارزا ، هل تشعر بانك حر دائما في تناول مواضيعك ؟

* ليس هناك سينمائي في اي بلد عربي يكتب بملء حريته . نحن نعمل في ظروف محددة . لقد كتبت فيلم « عودة الابن الضال » في وقت كان فيه فيلم « العصفور » ما يزال محجوزا ، والفترة التي استغرقت اطلاق سراحه كلفتني ٥) الف جنيه .

* يعني أن هناك ظروفا مادية تحدد عملك ؟ هل تنصاع للظروف ؟ هل ترفضها ؟ تحتال عليها ؟

* احاول ان اطوع الظروف لصالحي . ان اكسرها كلما استطعت ذلك . بالنسبة لي لا بد ان انتج فيلما كل سنتين . باي شكل لا بد ان اصنع فيلما . كيف ؟ ذلك شيء غير ثابت . عندما حجز « العصفور » كان يمكن ان ابيع الشركة . ان افلس وتلاحقني الفضائح . ومع اني كنت على حافة الهاوية فقد كنت اكتب « عودة الابن الضال » . كنت اشتغل واؤرخ فترة تاريخية اعقبت موت عبد الناصر . وبالطبع كان على ان احتاط . فما كنت اريد ان يحصل لـ «عودة الابن الضال» ما حصل لـ « العصفور » . فاذا كان العصفور قد افلت في تلك المرة فمن المحتمل ان لا يفلت « الابن الضال » هذه المرة . وبالاضافة الى الحذر ازاء الرقابة فلا بد من تدبير النقود . في تلك الفترة اضطررت الى توزيع افلام تجارية الى الجزائر وغيرها . اي اني اشتغلت سمسارا لبيع الافلام .

* الا يؤلمك هذا الوضع ؟؟

* امام الاهداف بسمى تاجيل المشاعر . انني اعمل اي شيء لا يلوثني . انني افكر فيما يجب علي قوله . اريد ان اقول كذا فكيف اقوله ؟ هذا هو ما يؤرقني وهذا ما يدفعني الى ان اتلل كل الظروف .

* الست ترضخ في بعض الاحيان للظروف ؟

* كيف ؟!

* لناخذ الاغاني التي في فيلم « عودة الابن الضال » . اليست هي انصياعا لرغبة الموزعين ؟ ام انك كنت تتبع طريقة بريشت في استخدام الاغاني ؟ ؟

* ان همي الاول هو كسر الاطر التقليدية . ولست بالذكاء الذي تتصوره . فانا اعرف بريشت قليلا . وربما سمعت عن طريقته الا اني لم اقرب هذه الطريقة . كل ما في الامر اني اردت قول اشياء محددة . ان اقول مثلا ان الشارع للسلطة . فكيف اقول هذا ، كيف اتحدث عن عودة الراسمالية ، ماذا ستؤدي الرقابة ؟ وهذا يحدد الاسلوب . فاذا حجز الفيلم فهذا يعني انني لن اوصل فكرتي للجمهور . يعني ان علي ان التف قليلا . لذلك فكرت بالاغاني التي يريدها تجار الافلام ايضا . كنت مثلا راغبا في التعبير عن حالة « علي » — البرجوازي الصغير الذي ترك قريته واعدا اناسها بان ينتظروه الى ان يأتيهم بالعلم لكنه عاد مهزوما ومهزورا . لقد حكيت هذه «الحدوته» من خلال اغنية . كان الناس يمشون وراءه ويقولون :

ابوه ابوه ابوه
بن رمان يا « علوه »

لكن « علوه » لم يعد كما كان — لقد كان اول من ترك الشارع . اول من سلمه السلطة . وهكذا استطيع القول اني غيرت من مضمون الاغاني التقليدية وحملتها مضمون جديد قادر على ايصال فكرتي للناس ، حملت لها وظيفة درامية جديدة .

* يتراءى لي انك اعتمدت « الفنتازيا » في بعض مقاطع الفلم وحملت الاحداث رموزا غامضة ، او صعبة في احسن الاحوال . اضرب مثلا بالمشهد الذي يضع الجد ( محمود المليجي ) عصاة بين انمه وانف علي ويستديران حول بعضهما ؟ ماذا اردت ان تقول في هذا المشهد ؟

* لقد ابتعدت هذه المرة عن اسلوبي السابق . اردت ان «اهرفه» على كيفي !! قلت لنفسي : انا في فترة علي ان اتكلم بها باسلوب مختلف . احط العصا مثلا بين مناخر الاثنين والجد يقول للابن : « احنا مربوطين ري البهايم » — يعني انهما مربوطان بالمثل نفسه . لقد ارتجلت هذه المشاهد في ظرف ساعة وصورتها في ظرف ساعة . وهذه اول مرة في حياتي اصور فيها عشر لقطات في ساعة واحدة . محمود المليجي قال : انا لا افهم ما تفعله . قلت : لا يهم . قال : كيف ؟ قلت : انا عاوز كده . لقد حررت نفسي مما يسمى بـ ( المضبوط ) و ( غير المضبوط ) ، وكل هذا متداخل ومحكوم بالفترة الزمنية التي اكتب فيها والفكر الذي اريد قوله . ان الرمز هنا يعرض نفسه .

* لقد صورت نفسك ، او جزء منها ، في الفلم — فهل انت «علي» البرجوازي الصغير ام انت « ابراهيم الصغير » الذي تجاوز مفاهيم « علي» دون ان يتوسخ جوهره وانتماؤه ؟ ؟

في الحقيقه انا مجموعة من الاشخاص . انا « علي » الى حد ما لاني كنته كوما ما . وانا « ابراهيم الصغير » لانه تلمس الاسباب الاولى لانفصاله عن طبقته . وانا ايضا العامل « حسونة » وزوجته «الواحظ» . لقد تعلمت كيف اتحرر من نفسي كبرجوازي صغير مرات كثيره . غير اني اعود اليها بعض المرات تلك لان لي رواسبها . لكنها ليست بخطورة رواسب « علي » . ان هدفي هو قتل تلك الرواسب . ولست ادرى هل سيكون بمستطاعي ان اتخطى نفسي كما فعل العامل « حسونة » وزوجته و «ابراهيم» وحبيبته ؟ ! لقد تركوا القرية ورحلوا نحو شمس هي علاقة جديدة . انا ارى هذه الشمس مشوبة بحمرة وفيها شيء مما يصعها به المهرج :

نزي سي سي
حروحوا سين

انا ايضا اسأل نفسي حروح فين . هل سأذهب مع « حسونة » العامل ؟ انني منتم اليه فكريا ، الى طبقته العاملة . لكن هل ساتمم هذه الطبقة ؟ في « ابراهيم الصغير » رواسب تجاوزتها . اما « علي » فقد مات بالنسبة لي . ومع ذلك فان قلة رواسبي لم توصلني بعد الى العامل « حسونة » او زوجته « لواحظ » . ما تزال لدي تساؤلات لا اعرف اجوبتها . اتراني سأستطيع اللحاق بالعامل « حسونة » ؟! هل سأتعرف عليه عن قرب ؟! لا ادري في الوقت الحاضر !!



« عودة الابن الضال » ..

---

* كتاب *

## * بليخانوف يجيب على اسئلة اساسية في الفن ويقيم مسرحية مكسيم غوركي — « الاعداء » *

● « في الفن والتصور المادي للتاريخ »
— تأليف جورج بليخانوف
— ترجمة جورج طرابيشي
— الناشر « دار الطليعة » البيروتية

في هذا الكتاب يجيب بليخانوف على اسئلة اساسية كانت ، وما زالت ، مطروحة في ميدان علم الجمال . وما زالت موضع سجال بين الجماليين البرجوازيين والماركسيين ، والقريبين والبعيدين عن هؤلاء واولئك . ومن تلك الاسئلة :

● هل الفن والادب والشعر قادرة على ان تولد خارج حلقة المجتمع ؟

● هل الفن للفن ولا علاقة له بالظواهر الاجتماعية؟

● هل تحدد الشروط التاريخية نشأة الفنون وتطورها ؟

● هل يستتبع الانحلال الاجتماعي انحلالا ثقافيا ؟

● لم يترك بليخانوف مؤلفا خاصا بعلم الجمال ، فقد اعوزه الوقت . واعرب مبل وفاته عن شديد تحسره على ذلك . بيد أن ما كتبه في الفن والادب ارسى المداميك لعلم جمال ماركسي لم يكتمل تشيده . وفي هذا الكتاب يرد على قول اتباع المثالية الفلسفية بأن الفن بعيد نفسه ولا علاقة له بالظواهر الاجتماعية . فالابداع الفني الذي كان يعتبر في ما سلف امبراطورية خاضعة للعبقرية الفردية ، وللمصادفة ، ولما هو غير قابل للتفسير ، يبدو للمؤلف شكلا من اشكال النشاط الانساني الخاضع لقوانين التطور الاجتماعي . ومن الممكن أن يدرس ويفسر علميا ، لان النتاج الفني ظاهرة وواقع متولدان عن العلاقات الاجتماعية .

ينصاع الفنان في نظر ماركس الى ضروره داخلية تحدوه الى تحقيق ذاته في موضوع مخصوص ، وهذا الموضوع هو نتاج العمل المادي ، مستدركا ان عصور الازدهار الفني قد لا تتوافق وعصور الازدهار الاقتصادي . ويدعم بليخانوف هذا القول :

لا يكون لعلم الجمال أساس غير علم الاجتماع . فموضوع الفن وشكله متحددان بالشروط الموضوعية للتطور التاريخي .

### اصول الفن

يرد بليخانوف على كانط وشيللر اللذين قالا ان الفن لعب ، وليس للفن من غاية سوى الفن نفسه — سوى المتعة الجمالية ، يرد بقوله ان مصدر الفن اللعب . ولكنه ليس تسلية مجانية . فاللعب ينطوي على نفع اجتماعي . ففي المجتمعات البدائية يهيا المراهقون لمهامهم المقبلة . والانتاج الفني لدى الناس البدائي موسوم بالنشاط الاقتصادي . وقد سبق تأمين حاجات العيش الضرورية لديه ظهور الفن .

● تعبر الطبقات عن صبواتها وتطلعاتها بتمثلاتها وافكارها . وكل ايديولوجيا ، بما فيها الفن والادب ، انما تعبر عن حالات وأحوال مجتمع بعينه وطبقة بعينها .

● ليس الفنان طيفا غير مادي يحوم فوق الصراعات الاجتماعية ، بل يعبر فنه دوما ، شاء ذلك أم أبى ، عن مصالح طبقته وميولها .

### آراء بليخانوف في النقد والتطبيق

● حول كتاب الناقد الروسي فولنسكي « النقاد الروس » الذي يريد أن « يقدم عملا مكتملا مقدر او بآخر حول تاريخ النقد الروسي » ، حول هذا الكتاب يقول بليخانوف انه يفتقر الى المضمون بشكل شامل مثل أي تمرين فلسفي منحط . وان النقد العلمي لا يعين اي وصفة . ولا يقول : عليك ان تتقيد بهذه القاعدة أو الطريقة أو تلك ، بل يلاحظ كيف ترى النور مختلف القواعد والطرائق التي تسود في مختلف العصور التاريخية . انه لا يعلن قوانين ابدية للفن بل يسعى الى دراسة القوانين التي تحدد التطور التاريخي للفن وتحولها .

● يقيم بليخانوف مسرحية « الاعداء » لمكسيم غوركي بقوله : لئن كنت اثمن « الاعداء » هذا الثمين العالي فليس ذلك بكل تأكيد لانها تمثل مرحلة من مراحل صراع الطبقات ، وبالتحديد في الشروط الخاصة التي يدور في ظلها الصراع في روسيا . في المسرحية هياج عمالي عام في أحد المعامل ، ومقتل أحد أصحابه ، وتدخل الجنود ورجال الدرك . لكن ذلك كله لا يكفي لكتابة مسرحية جيدة ، والمسألة تكمن في معرفة : هل ما تعد به هذه العناصر مجتمعة سيتحقق ؟! والجواب على هذا السؤال يتوقف على مدى فنية الطريقة التي سيعالج بها الموضوع . فليس الفنان صحفيا وليس دوره أن يحكم على الاشياء وانما ان يمثلها ويصورها . الفنان الذي يمثل صراع الطبقات مطالب بأن يظهر لنا الاستعدادات النفسية التي يخلقها هذا الصراع لدى أبطال المسرحية ، والكيفية التي تحدد بها افكارهم وعواطفهم . وميزة مسرحية غوركي انما تكمن على وجه التحديد في تلبيتها هذه المطالب . وهي مساهمة في سيكولوجيا الحركة العمالية .

---

# ركن الأطفال

حكاية شعبية ليتوانية

## العجوز زمهور وابنه المغرور

ترجمة : مواهب كيالي

عاش العجوز زمهور مع ابنه زمهور الشاب . وكان هذا مزهوا مدعيا . اذا بدأ الحديث عن نفسه اوهم انه الاذكى والاقوى بين كل المخلوقات في العالم .

فكر هذا المغرور ذات يوم : « ابي اصبح عجوزا شتله على قد الحال ، في حين اصبحت انا فتيا قويا يمكنني ان اجمد الدم في العروق ، وليس بين الناس من يصمد امام قوتي وقدرتي وينتصر على ارادتي » .

انطلق زمهور الشاب في الطريق وبدا يبحث عمن يمكنه ان يجمد الدم في عروقه ، فصادف عربة فارهة يجرها حصان بطران متين البنيان ويركبها سيد يبدو من بطنه السمين انه من اصحاب الاطيان ، وكان يلبس معطفا دافئا من الفرو ويغطي ساقيه بالصوف .

نظر زمهور الشاب الى السيد السمين ، فابتسم وفكر : « لو لبست فراء السمور لما نجوت من زمهور . قد تسلم بجلدك لو ان وقفتك كانت مع ابي ، فهو عجوز لا يقدر على تحويل الرغوة في فنجان قهوة ، اما الوقفة معي ، انا زمهور الفتى القوي ، فشيء آخر ، يا اكرش . اصمد اذا استطعت ، واغطس في الصوف وجلد الخروف ، فاني بالغك ولو كنت تحت الف لحاف » .

انقض زمهور الشاب على السيد اياه بكل قوته ، فقرصه في خديه ، وعضه من انفه ، وتغلغل في اكمامه ، وتسلل من الغطاء الى ساقيه ، وانزلق في ياقته ، واصبح لكل ما يتدثر السيد به من الصوف والفراء قيمة الهباء .

صاح السيد يأمر سائقه بان يسوط الحصان :

— اسرع ، يا هذا ، فقد تجمدت .

لم يشفق زمهور الشاب على السيد السمين ، بل اخذ يهاجمه في عنف ، ويلسعه من اصابع القدمين حتى الانف ، ويخزه في كل جزء من جسمه دون ان يترك له سبيلا حتى للتنفس .

كل هذا والسيد يحاول ان يتقي هذا الهجوم بالحركة يمنة او يسرة ، او بتسوية دثاره وشد ياقته وادخال يديه في كميه ، والصراخ بسائقه :

— اسرع ، اسرع !

وما لبث ان كف عن الصراخ فكان صوته قد تجمد ايضا .

لما وصل السيد الى ضيعته اسرع الخدم اليه ، فوجدوه في الرمق الاخير .

انطلق زمهور الفتى عائدا الى ابيه زمهور العجوز واخذ يتباهى امامه بما عمل :

— ي فتى انا ، يا أبي . لن تلحق بي ولو ركبت الريح . لو رأيت اي سيد هاجمت حتى جمدت . كان غارقا في الصوف والفراء . ولكن مثل هذا الفرع يصدك ولا يصدني ، فانت لا تقدر على تجميد مثل هذا السيد ، بل انا .. ولا اقوى في المعمورة من الفتى زمهور .

ضحك زمهور العجوز وقال :

— أنت شديد الغرور ، يا زمهور . لم تظهر لنا قوتك الا في جولة . صحيح انك جمدت سيدا غارقا في فراء دافء ، فهل هذا عمل عظيم يستحق الاعجاب؟ انظر اذا شئت ، فهذا رجل يقبل في معطف عتيق من الفرو كله ثقوب ، وهو نحيف مرهوق مثل حصانه ، فهل تراه ؟

— نعم ، اراه .

— انه حطاب يقصد الغابة ليحتطب فيها ، فجرب ان تنال منه ، فاذا قدرت على تجميده صدقت انك الاقوى ولن اتهمك بالغرور .

قال زمهور الشاب في خفة .

— يا سلام عليك . اني قادر على تجميده في اقل من ثانية واحدة .

وقام من فوره يلاحق الرجل النحيف ، ثم هجم عليه يحاول تجميده ، تارة من جنبه الايمن ، وتارة من جنبه الايسر . ولكن الرجل مضى في طريقه هادئا كان الامر لا يعنيه . عندئذ حاول زمهور ان يتسلل الى قدميه وساقيه ، فاسرع الرجل يثب من الزحافة الى الارض ، وانطلق يركض الى جانب الحصان .

قال زمهور في نفسه : « الويل لك حين تصل الى الغابة ، فلا بد ان اجمدك هناك ! »

وصل الرجل الى الغابة ، وتناول الفاس من فوره واخذ يحتطب من اشجار البتولا وغيرها . وكانت شظايا الخشب والاغصان تتطاير في كل ناحية تحت ضرباته القوية .

ولم يترك له زمهور سبيلا الى الطمأنينة . فكان يعض يديه ، ويقرص رجليه ، وينزلق في ياقته ، وكلما اشتد زمهور في محاولاته لتجميد الرجل ، كان الحطاب يشتد في العمل بفاسه حتى دبت الحرارة في كل اجزاء جسمه واصبح قادرا على العمل من دون قفازات .

ورأى زمهور القفازات ، فانزلق فيها وجلس ، وكان يبتسم : « ساري لهذا العنيد ، وهو ياخذ في لبس قفازيه . لقد جعلتهما متخشبتين حتى ليتعذر ادخال الاصابع فيهما ، فماذا سيعمل ؟ »

كان زمهور يجلس مستترا في القفازين والرجل مستمرا في عمله ، فهو يضرب بفاسه ويضرب حتى ارتفعت كومة الحطب على الزحافة بحيث لم يعد فيها موضع للزيادة . وعندئذ قال الرجل :

— يمكن الان ان نعود الى البيت .



عندما تناول الرجل قفازيه ليلبسهما وجدهما جامدين كالحديد . ضحك زمهور في مخبئه وهمس : « وقعة لعينة ، فكيف ستتدبر امرك ؟ »

ادرك الرجل صعوبة لبس القفازين ، وهما على تلك الحال ، فاخذ الفاس بيده ومضى يضربهما بالجانب العريض منها : توك — توك . ومع كل ضربة « توك » صرخة من زمهور « آخ » . توك — آخ ، توك — آخ .. فلما انفتح لزمهور سبيل الفرار كان في آخر رمق من الحياة .

مضى الرجل عائدا الى البيت بعد ان نسق الحطب بصورة جيدة ، وكان يستحث حصانه : تشو — تشو ، وكذلك مضى زمهور عائدا الى ابيه وكان يتطلع ويتاوه من الالم . رآه العجوز ، فابتسم :

— ماذا بك ، يا بني . انك تكاد لا تقوى على الحركة ؟

— تعبت من محاولة تجميد الرجل .

— شد حيلك ، يا بني ، فانك زمهور الفتى القوي ، ثم تتاوه كالضعفاء حتى لتستحق الشفقة .

— هذا الرجل دمك جنبي ومكه ، فالمني .

— لا عليك يا بني ، فسيكون لك مما نزل بك اليوم درس وعلم ، فليس نصرا ان تنال من سيد سمين ياكل ولا يعمل حتى اصبح يخاف النسمة . اما الرجل العامل فلا يمكنك الانتصار عليه ولن يمكنك . تذكر هذا فانه عبرة !

---

## الجبهة الدمقراطية طريق كفر ياسيف — بقية

واحسم كلمته بقوله اننا نرى الهيئات الثلاث ، بقتالها في هذا الاجتماع التاريخي ، تنصهر في بوتقة واحدة لتكون جسما واحدا صامدا هو « جبهة كفر ياسيف الدمقراطية » . وان هدفنا واحد وطريقنا واحد وعدونا واحد . وكلنا أمل أن نصون هذا الجسم ونحافظ على سلامته .

### كلمة الاستاذ احمد الحاج

والقى الاستاذ احمد الحاج نص الوثيقة المقترحة « للجبهة » . وجاء في هذه الوثيقة ان الجبهة ستعمل على هدم حواجز الفرقة وعلى بناء وحدة الكفارسة كجزء من شعب يعاني الاضطهاد والتمييز . وستعمل على تحويل المجلس المحلي الى اجتماع شعبي يخدم مصالح اهالي القرية دون محاباة أو محسوبيات ، وعلى القضاء على الفوضى والوضع المقصود الذي تردى المجلس اليه في السنوات الاخيرة وايجاد اوثق الروابط والتعاون بين المجلس والاهالي وهيئاتهم الشعبية .

وستعمل « الجبهة » على تحويل المجلس الى سد وشريك لاهالي القرية ومختلف فئاتهم في الكفاح من أجل حقوقهم وضد التمييز والمظالم التي يتعرضون لها من سياسة الحكومة .

كما ستعمل على ان يسير المجلس المحلي في طليعة المجالس والسلطات المحلية العربية التي تتصدى لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي . وان يرتبط ذلك بقرارات ونشاطات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وبالقوى الدمقراطية اليهودية .

وجاء في الوثيقة ان مرشحي الجبهة للانتخابات المحلية يقررهم مجلس ادارتها . كما يخضع ممثلوها في المجلس المحلي لقرارات وتوجيهات مجلس الادارة والهيئة المصغرة التي ينتخبها . ويقدم هؤلاء تقارير عن عملهم ونشاطهم الدائم الى جهاز « الجبهة » العام وهيئاتها والى المواطنين . ويحق لمجلس الادارة ان يسحب من ايهم عضوية المجلس المحلي اذا خرج عن مبادىء « الجبهة » وتوجيهات هيئاتها .

وقال الاستاذ احمد الحاج في ختام كلمته ان « الجبهة » تدعو كل من تعذر عليه حضور الاجتماع التاسيسي الى ان ينضم اليها شريكا في العمل والمسؤولية .

واضاف اننا ندعو كل مواطن يتعذر عليه الانضمام الى « الجبهة » ان يقدم الدعم لها حسب موقعه وامكانياته .

واعلن ان هدف جبهتنا هو الفوز بالسلطة داخل المجلس المحلي حتى يتسنى لها تطبيق وتجسيد مبادئها المضمنة في هذه الوثيقة . وقال اننا واثقون من ان كل مخلص وغيور على مصلحة كفر ياسيف وسمعتها سيمد يد المساعدة « للجبهة » حتى يتحقق هذا الهدف .

هذا واغنى المشتركون في النقاش الوثيقة وكلمات اعضاء اللجنة التحضيرية وذلك بالاقتراحات القيمة والبناءة والملاحظات الكثيرة التي ابدوها وكلها تستهدف توطيد وحدة الصف في اطار الجبهة وتوسيع الجبهة لتشمل اوسع الفئات في القرية . واكد المتناقشون على ضرورة صهر اطراف « الجبهة » الثلاثة في بوتقة واحدة لتصبح « الجبهة » اكثر قوة ومتانة وتماسكا وقدرة على احداث التغيير المنشود .

هذا وعلم مراسلنا ان المستقلين انتخبوا ممثليهم لمجلس الجبهة . كما انتخبت لجنة اليوبيل ممثليها وكذلك الحزب الشيوعي .

وستستمر الاتصالات مع من تعذر الاتصال بهم او تعذر عليهم حضور الاجتماع التاسيسي للانضمام الى « الجبهة » . « طريق كفر ياسيف هي « الجبهة » وكفر ياسيف فرحة بجبهتها .

---

# اضراب الطلبة الجامعيين العرب معلم هام على طريق الكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي

* الاجتماع الاحتجاجي يتحول الى تظاهرة حاشدة لوحدة صف الطلبة العرب * طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة يعلنون الاضراب – تضامنا * تعميق النضال التقدمي المشترك العربي – اليهودي – هدف استراتيجي * التأكيد على التحام الطلبة الجامعيين بجماهير شعبهم في أفراحه وأتراحه * استنكار استمرار سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في البلاد * ضرورة الالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب – ممثل الطلاب العرب *

**تل ابيب – لمحرر الشؤون الطلابية – استجابة لقرار اتحاد الطلاب العرب ، اعلنت الغالبية الساحقة من جموع الطلبة الجامعيين العرب الاضراب عن الدراسة يوم الاربعاء ، امس الاول ٢٤-٥-١٩٧٨ ، احتجاجا على تصعيد حملة التحريض وكبت الحريات الدمقراطية ضد الطلبة العرب .**

وشمل الاضراب كل جامعات البلاد ورافقته حملات تضامن من منظمات واسعة من بين الطلاب والمحاضرين اليهود التقدميين ، ومن الطلاب الفلسطينيين في جامعتي بير زيت وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة ، الذين اعلنوا الاضراب ايضا وبعثوا بتحياتهم الاخوية الحارة الى الاجتماع الاحتجاجي القطري الذي عقد ظهر يوم الاضراب في تل ابيب .

وأظهر الاضراب ان الطلبة الجامعيين العرب اصبحوا يشكلون ، عبر معاركهم العديدة ، قوة دمقراطية وكفاحية كبيرة لا يمكن الاستهانة بها . وانهم يؤدون – في مشاركتهم جماهير شعبهم جميع معاركه ونضالاته – دورا هاما في النضال وعلى مستوى عال من المسؤولية بعيدا عن مستنقع التشنج المتطرف واوهام الصفوة القيادية .

لقد جلجلت في هذا اليوم صرخة الوف الطلاب العرب : لا لسياسة التحريض والتمييز .. نعم لسياسة المساواة والاخوة العربية – اليهودية .. كان ذلك اكبر وقفة ، بوحدة صف ، وقفها الطلاب العرب بقيادة اتحاد الطلاب العرب الذي اسهم اسهاما كبيرا في انجاح النضال وتوجيهه بشكل صحيح .

ولقد وضح ، عبر الاضراب ، انه رغم حملة التحريض المسعورة فقد فشلت السلطات في كسر معنوية الطلاب العرب وارهابهم وارهاب القوى الدمقراطية اليهودية كي لا تعبر عن تضامنها الفعال مع نضال الطلبة العرب . والآن يتضح لكل انسان عاقل ان سياسة السلطة تجاه الطلبة العرب والمبنية على اساس الوهم بانها تقدر على حل القضايا من مركز القوة لا جذور لها في ارض الواقع الجديد .

## تظاهرة وحدة الصف

في تمامات الظهر تدفقت الوفود الطلابية باتجاه سينما « تخليت » في تل أبيب ، حيث وقفت بمئاتها خارج السينما تحت وهج الشمس في انتظار ان يفتح صاحب السينما القاعة ، وقد بدا مترددا بحجة انه تلقى تهديدا باحراق السينما اذا تم عقد الاجتماع ..

وفي اثناء ذلك تظاهر عشرة انصار من عصابة مئير كهانا الفاشية واخذوا يصرخون بهستيريا « شعب اسرائيل حي ! » وحملوا لافتات كتب عليها « لا لمنظمة التحرير الفلسطينية » و « تعيش الدمقراطية الاسرائيلية ! » ( هكذا ) .

وأمام اصرار الطلاب تحت قاعة السينما وغصت أرجاؤها بالطلاب العرب ، وبرز في القاعة عدد كبير من الصحفيين ومن مراسلي الاذاعة والتلفزيون المحلي والاجنبي ووكالات الانباء الاجنبية .

وبعاصفة من التصفيق الحاد المتواصل اعلن الطالب محمد بركة ، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب ، افتتاح هذا الاجتماع الكبير مؤكدا ان صوتنا هو صوت الحق وان مطالبنا هي مطالب حقة .

ثم جاء دور الخطباء وكان اولهم سكرتير الاتحاد ، الطالب عصام مخول ، الذي قدم كلمة الاتحاد واستعرض حملات التحريض والاستفزاز التي شهدتها جامعات البلاد ضد الطلاب العرب مستنكرا موقف السلطات وادارات الجامعات المحابي للعناصر التي تقف وراء هذه الحملة .. وأكد ان هذه السياسة هي استمرار للسياسة المنتهجة ضد جماهيرنا العربية والتي كان من أواخر مظاهرها الهجمة الوحشية لقطعان اريك شارون « الخضراء » على عرب النقب .

وحيا مخول القوى الدمقراطية اليهودية التي ايدت الاضراب داعيا الى تعميق التعاون مع هذه القوى على اسس أمتن وروابط أوثق ، لان الحرية لا تتجزأ وكبت الحريات للطلاب العرب ما يلبث ان ينتقل ليشمل كل تنظيم دمقراطي آخر .

ووسط التصفيق الملتهب اعلن عصام مخول : « لقد صنعنا من هذا اليوم يوما نضاليا آخر من ايام شعبنا النضالية العديدة » . ودعا في ختام كلمته الطلاب العرب الى المزيد من وحدة الصف والالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب ، الممثل الوحيد للطلاب العرب في البلاد ، والى نبذ دعاة الفرقة والتصدع لان ذلك يخدم أعداء شعبنا والى عدم السماح لبعض العناصر بتجاوز صلاحيات تمثيل الطلاب العرب ، لان تمثيل الطلاب العرب هو مسؤولية يجب الارتفاع الى مستواها والا اصبحنا لقمة مستساغة أمام الاشداق المفتوحة منا .

وتكلم في الاجتماع ايضا كل من يني تاغون ، ممثل « كامبوس » القدس ، وباسل غطاس ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، ومورام دنتسجر ، من « كامبوس » تل ابيب ، ومحمد كناعنة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في بار ايلان ، ومن تسيسون سترى ، من « كامبوس » تل ابيب ، وجمال زحالقة ، عضو لجنة الطلاب العرب في القدس ، وشحدي من برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

واقر الاجتماع في نهايته قرارات هامة . ( سننشرها في العدد القادم ) .

## سيل من برقيات التأييد

وتلقى الاجتماع العديد من برقيات التضامن والتأييد والتي اعلنت وقوف فصائل شعبنا الى جانب نضال الطلاب العرب واتحادهم لمواجهة الهجمة الشرسة ، ومن بين المرسلين : كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف ، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، رابطة الجامعيين ابناء الناصرة ، لجنة المبادرة الدرزية – فرع جامعة حيفا ، لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، المعلم محمد ميعاري ، لجنة المبادرة للمهندسين والمهندسين العرب ، اتحاد العمال ، رابطة الجامعيين في كفر قرع ، لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، نادي الطلبة العرب في الناصرة ، رابطة الخريجين الثانويين في ام الفحم ، ومجلس كفر ياسيف المحلي .

وتعرق المجتمعون وسط « حزام » الشرطة وحرس الحدود الذين اظهروا عندما احادي الجانب بحراسة جماعة كهانا ، الذين انهالوا بالشتائم على الخارجين من القاعة ، وحين حاول بعض الطلاب اليهود الرد على هذا الاستفزاز بصيحة « الفاشية لن تمر » طردهم البوليس من الاعتقال الفوري !!

## تفجير تظاهرة جامعة حيفا

وفي جامعة حيفا قامت جماعة من الطلاب اليمينيين بتفجير التظاهرة التي عقدتها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا لتشييع جثمان حرية التعبير والدمقراطية ..

## صوت نشاز

وطلع علينا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، عقب الاضراب ، بتصريح بعيد عن التطرق الى جوهر الموضوع وتمسح بمسوح «الليبرالية» و « الموضوعية » وذلك – على حد قوله – لكونه اكاديميا ومحاضرا جامعيا .

وكان المستشار يرد على اسئلة مراسل القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي حول حرية التعبير للطلاب العرب داخل الجامعات .. ومن جملة ما قاله : « ان البرهان على وجود الحرية وعدم وجود نية لمنع الطلاب العرب من التعبير عن آرائهم هو الصحف العربية التي تصدر في البلاد والتي يشارك في تحرير بعضها طلاب عرب من جميع الجامعات والتي لا تترك مجالا لاي قارىء كان للشك في انها تستغل حرية التعبير الدمقراطية في البلاد الى اقصى مدى والى حد المس بالدولة نفسها » ..

---

## قريـــة عرابة عطشى

عرابة – لمراسلنا – منذ اكثر من اربع سنوات وأهالي عرابة يقاسون من قلة المياه وانقطاعها ، كذلك الحال بالنسبة لقريتي سخنين ودير حنا اللتين تشربان من نفس الخزان .

وقد توجهت جمعية المياه وبعدها المجلس المحلي الى شركة «مكوروت» ، وجرت عدة لقاءات بين المجالس المحلية الثلاث ولشركة « مكوروت » وكانت حجتهم ، وبعد الاطلاع على خطورة الوضع ، أن كمية المياه للامتياز قليلة مدمت المجالس المحلية الثلاث لتحسين ذلك ولكن الوضع بقي كما كان ولا حياة لمن تنادي .

ان هذا الوضع غير الصحي والخطير يثير القلق لدى أهالي عرابة ويستلزم لاتخاذ كل الخطوات الممكنة للحصول على المياه . فبعد مطالبات المجلس العديدة لم يستجب المسؤولون . ترى هل مثل هذا الوضع يمكن أن يحدث لاية مستوطنة يهودية ؟!

---

## * انتهت محكمة ليبرخت وبسخاليس من الاستماع الى الشهود وستستمع الى تلخيصات النيابة والدفاع في ١ حزيران ١٩٧٨ *

## * اميل توما : منظمة التحرير الفلسطينية تريد السلام مع اسرائيل .. والقاضي يقول : هذه محاكمة ايديولوجية *

**تل ابيب – خصصت جلسات المحكمة هذا الاسبوع للاستماع الى شهود الدفاع وقد تركزت الشهادات حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة سياسية معترف بها وليس عسكرية ارهابية كما حاول المدعي العام ان يثبت للمحكمة .**

وبرز في المحكمة موقف القضاة الثلاثة المعادي للمتهمين وغير الموضوعي تجاه شهود الدفاع ، خاصة رئيس المحكمة بنيامين كوهين الذي وصف المحاكمة بانها « ايديولوجية » ، واتهم الصحفي بسخاليس بانه غير مخلص لمهنته كصحفي ، الامر الذي يصور موقف القضاة السلبي من المتهمين ومن المحاكمة على حد سواء .

وفي شهادته تحدث باسهاب الدكتور اميل توما عن التحول في موقف منظمة التحرير منذ انعقاد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ حتى الدورة الثالثة عشرة في آذار ١٩٧٧ حيث تقرر فيها النضال السياسي لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني . كذلك استشهد بالمقابلة الصحفية التي اجرتها مع ياسر عرفات صحيفة « نيويورك تايمز » بتاريخ ٢-٥-٧٨ وبرز فيها موقف منظمة التحرير الواقعي والمعتدل كما جاء في قرارات دورة المجلس الوطني الثالثة عشرة .

واضاف الدكتور توما : ان منظمة التحرير هي منظمة سياسية اعترفت بها ١٠٥ دول ولها ممثليات دبلوماسية في ٦٧ دولة ، ولها مؤسسات ومنظمات سياسية واجتماعية عديدة . كذلك تحدث الدكتور توما عن لقاءات رسمية مختلفة جرت بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية ممثلة لمنظمة التحرير .

وكان آخر الشهود الصحفي هانس ليبرخت متحدث عن العلاقات المهنية التي تربطه بالصحفي بسخاليس وبصحفيين أجانب كثيرين بصفته صحفيا ومسؤولا عن العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد الاستماع لشهود الدفاع قررت المحكمة تأجيل جلساتها حتى يوم ١-٦-١٩٧٨ للاستماع الى تلخيصات النيابة والدفاع قبل اصدار القرار .

---

نائب الجبهة الدمقراطية توفيق طوبي في الكنيست :

# نحجب الثقة عن الحكومة لقلقنا على الدمقراطية والسلام

**الكنيست – لمراسلنا الخاص – في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي حول اقتراح كتلة « شيلي » حجب الثقة عن حكومة التكتل اليميني قال النائب توفيق طوبي :**

« مرت سنة على صعود التكتل الى الحكم . وتكفي هذه السنة لتثبت للجميع ان نظام اصحاب نظرية أرض اسرائيل الكبرى واصحاب رؤوس الاموال ليس بامكانه ان يحل اية أزمة من الازمات التي تواجه اسرائيل . لقد ثبت سريعا ان نظام التكتل اليميني يعقد مشاكل اسرائيل اكثر فاكثر ، ويضع العراقيل على طريق السلام حتى انه قد يجر المنطقة الى حرب جديدة بسبب مواقفه القومية المتطرفة والخطرة .

ان حكم التكتل يريد خانقة الكادحين ، ويضاعف سياسة الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية وبشكل خطرا على الحريات الفردية والدمقراطية . وقد حذرنا من هذه الاخطار عندما تشكلت حكومة التكتل قبل عام . والآن كثيرون ممن سحرتهم ديماغوغية قادة التكتل أصيبوا بخيبة أمل .. ولذلك عامة حتى في اوساط التكتل الحكومي تسمع اصوات معارضة لهذه السياسة .. »

واضاف النائب طوبي في سياق كلمته : « يدرك الكثيرون اليوم ان رئيس الحكومة حين يتحدث عن السلام انما هو يطحن الكلمات . أما مضمون كلامه فهو استمرار الاحتلال ، وتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

وفي كلمته عدد النائب طوبي الخطوات اللادمقراطية التي انتهجتها سياسة التكتل اليميني خلال عام مثل التضييق على الجماهير العربية وسلب الاراضي وزيادة البطالة ، والغاء « السوبسيديا » على المواد الحيوية وتقليص الخدمات الاجتماعية ، والسياسة الاقتصادية التي تضاعف ضائقة العمال الكادحين والموظفين والمعلمين والعائلات الفقيرة والمتعددة الاولاد ... هذا بالاضافة الى التصريحات التي أدلى بها زعماء التكتل حول خنق الحريات الفردية والاقتراحات اللادمقراطية التي تقدموا بها ، خاصة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

واختتم النائب طوبي كلمته قائلا : « اننا نؤيد اقتراح حجب الثقة لاننا قلقون على الدمقراطية وعلى السلام » .

## رد بلاطو شارون والوزير موشه نسيم

وباسم الحكومة رد على الاقتراح وزير الدولة موشه نسيم ولكن اعضاء المعارضة قاطعوه طول الوقت .

اما بلاطو شارون فقد رفض الاقتراح وجدد البيعة لحكومة التكتل بمهاجمة اصحاب الاقتراح ونواب الجبهة الدمقراطية . فتصدى له العديد من اعضاء الكنيست من كتل المعارضة وهم ينادونه باللغة العبرية والايديش والفرنسية : حرامي ، مختلس ، أزعر ... وتوحدت الكلمات النابية بينه وبين بعض النواب ، ولم يسمح له بان يستمر في كلمته فاعلن تجديد ثقته بالحكومة ونزل من المنصة .

وفي التصويت عارضت الاقتراح كتل الائتلاف الحكومي ( ٦٦ عضوا ) مقابل ٣٢ عضوا من المعارضة وامتناع عضو الليبراليين الاحرار جدعون هاوزنر .

## اشتداد – بقية

استنادا الى مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الرئيس السادات سيستأنف المفاوضات السياسية مع اسرائيل وذلك في اعقاب « الاستفتاء الشعبي » ! الذي هاء مؤيدا لخطوات السادات لتصفية معارضيه .

واضافت ان نتيجة الاستفتاء ستؤثر بشكل ايجابي على مسيرة المفاوضات مع اسرائيل .

وكتبت ان المصادر الاسرائيلية لا تستبعد توقيع صلح منفرد بين اسرائيل ومصر بعد ان يكون السادات قد قضى على كافة القوى المعارضة . ( ٢٧-٥-١٩٧٨ ) .

وفي اليوم نفسه نشرت وكالات الانباء ان الدوائر الامريكية اعربت عن اعتقادها بان نتائج الاستفتاء ! سيكون لها اثر ايجابي على مواقف مصر السياسية الى درجة تؤدي بالرئيس المصري الى استئناف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

ويعتقد الامريكيون ان السادات سيستجيب هذا الاسبوع للاقتراح الاسرائيلي حول اقامة الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

وهكذا يظهر ان السادات يريد ان يمهد الطريق لاقامة دكتاتورية طاغية تسمح له بحرية التصرف وانتهاج طريق الاستسلام الى نهايتها .

( اقرأ معا التحرك السياسي الجديد )

## يـوم – بقيـة

مع نضال الشعوب الافريقية . وطالب بالقضاء قضاء تاما على الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وابرز الرفيق برجنيف في حديثه الدور الهام الذي تلعبه الدول الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية في النضال العام ضد الاستعمار والعنصرية .

---

## اجتماع منطقي في حيفا لحركة « سلام الآن »

حيفا – دعت حركة « السلام الآن » الجماهير الواسعة الى التعبير عن رغبتها الاكيدة في السلام والى الحرص على عدم تفويت الفرصة التاريخية السانحة للسلام والتي تدير الحكومة لها ظهرها . وذلك بالتنادي الى اجتماع سلمي شعبي يعقد في حديقة الام في حيفا يوم السبت ٢٧/٥/٧٨ الساعة الثامنة مساء ، تحت شعار « السلام افضل من اسرائيل الكاملة » .

وتدعو الحركة جميع من يعز عليهم مصير الدولة ومستقبلها والسلام الى حضور هذا الاجتماع .



تهانينا الحارة الى الصديق احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد « سلام » . والف مبروك .
ماهر حمره – حيفا

**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

---

## ائتلاف رجعي وصولي في شفاعمرو تحضيرا للانتخابات البلدية القادمة

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت « جبهة وحدة شفاعمرو » بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، ادانت فيه الائتلاف الرجعي الوصولي الذي قام في المجلس البلدي هناك باشراف ودعم حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، اياه .

واظهر البيان ان الائتلاف الجديد لم يقم على اساس وحدوي بين جميع فئات الشعب في شفاعمرو ، اذ تم استثناء كتلة الجبهة بشكل واضح ومقصود ، وانما على اساس رجعي وتكتل طائفي .

وبموجب هذا الائتلاف .. ظل ابراهيم نمر رئيسا للمجلس واصبح كوبولوس عوكل قائما باعمال الرئيس براتب ثابت . ولقد عارض مندوب الجبهة ، صبحي حمادة ، هذا الائتلاف وصوت ضده . والقى كلمة في الجلسة قال فيها :

على اثر الانتخابات الاخيرة وما صاحبها من اجواء طائفية خطرة رفعت كتلتنا شعار الائتلاف الشامل القائم على برنامج واضح . وعملنا من اجل هذا الائتلاف الكثير ولكنكم رفضتم اقتراحاتنا . واليوم بعد بقاء اشهر قليلة لانتهاء الدورة البلدية .. ما الذي دفعكم الى هذا التحالف يا ترى ؟! وهل استشارة كينغ اياه اهم من استشارة ناخبيكم الذين اوصلوكم الى المجلس البلدي ؟!

وكشف صبحي حمادة عن ان هذه الخطوة ، التي تعتمد على اساس التكتل الطائفي في وقت نبذ فيه اهالي شفاعمرو الانقسامات الطائفية وساروا على طريق الوحدة الوطنية النقية ، جاءت توطئة لانتخابات البلدية القادمة .

واختتم البيان قائلا : اننا نرى في هذه الصفقة خطوة رجعية لا تمت لصالح المواطنين بصلة . اننا نؤمن بان الاكثرية الساحقة من المواطنين ترفضها .

---

## ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

**١ – سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ – ٧٨/٦/٢ ، وذلك في مكاتب السلطات المحلية .**

**٢ – كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .**

**٣ – كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .**

**٤ – كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .**

**٥ – سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .**

**٦ – اذا لم يدرج اسم الشخص ( الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ) في قائمة الناخبين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .**

ايها الرفيق ! أيها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي في مكان سكنك واطلب مساعدته !

---

## الجمعية العامة تواصل – بقيـة

بلوح بالخطر السوفييتي المزعوم ، المقترحات السوفييتية الداعية الى تخفيض القوات المسلحة والتسلح في وسط اوروبا الى النصف ، بشرط ان لا يخل هذا الامر بتوازن القوى الحالي في أوروبا ، الامر الذي يشير الى ان امريكا لا تزال تسعى الى الحصول على تفوق عسكري في صالحها في العالم . وزعم مونديل ان الدول الغربية ستجد نفسها مضطرة (!) لايجاد قوة عسكرية قوية للرد على اي هجوم ، امام تصاعد قوة دول حلف وارسو .

هذا وكان الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، قد اعلن عند وصوله الى نيويورك ان الاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهوده لتعبئة جهود الدول للتوصل الى نزع السلاح التام والحقيقي .

ويشير المراقبون في هيئة الامم المتحدة الى انه من المتوقع ، وخلال ستة الاسابيع ، وهذه هي المدة التي ستستمر فيها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اعمالها ، ان تحوز المقترحات السوفييتية على اغلبية الاصوات وعلى دعم الدول المتحررة حديثا . خصوصا ، وان التسلح اصبح عبئا ثقيلا يعيق تطور هذه الدول ويضع العراقيل امام تطورها الطبيعي .

هذا ومن المتوقع ان يكون الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان قد القى خطابه في الجمعية العامة في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس . والمنتظر ان يلقي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو خطابه اليوم ، الجمعة .

## الدول الاستعمارية – بقيـة

تأييد الدول الاوروبية ، وتكون مهمته الدفاع عن الرعايا الاوروبيين العاملين في الدول الافريقية . واضاف ان الاقتراح الملجيكي يهدف الى جر ضم اكبر عدد ممكن من الدول الافريقية الى هذا الحلف . والتي بحجة الحفاظ على حياة السكان الاوروبيين على الانظمة الحاكمة في افريقيا . واضاف تندي ماتين ان العلاقات مع زائير قد عادت الى سابق عهدها بعد مباحثاته مع موبوتو . اذ تمكن من التغلب على جميع القضايا والمسائل المعقدة .

وتشير هذه التصريحات الى ان الدول الاوروبية ، العضوة في حلف الاطلسي ، تسعى الى ايجاد حلف افريقي يضمن لها الحفاظ على مصالحها الاستعمارية في هذه الدول من ناحية ، كما يدعو الى اقتتال الاخوة الافارقة في سبيل هذه المصالح من جهة اخرى . ومما يدعو الى القلق من تطور هذه الاحداث الانباء القائلة ان زامبيا ، وتحت ضغط الدول الاوروبية الاستعمارية ، القت القبض على الثوار الذين تراجعوا الى اراضيها واودعتهم السجن . فقد اذاعت الوكالات ان قوات زامبيا قامت بالقاء [illegible]

واضافت الصحيفة ان الحكومة المصرية ستقرر موقفها على ضوء تقرير هذا الضابط الكبير في الوقت الذي اتهمت فيه العديد من الصحف العربية الصادرة في بيروت القيادة المصرية بانها ارسلت قواتها لمحاربة الثوار في شابا ( الكونغو ) .

ومما له دلالة ان مبعوث موبوتو اجتمع بالرئيس السادات وبنائبه حسني مبارك واوضح لهما ما وصفته وكالات الانباء بالتسلل الكوبي السوفييتي الى زائير (!)

كما اعلن رسميا ان الجنود المغاربة موجودون في زائير .

## آخر لحظة !

### انغولا تحذر المتدخلين

لواندا – الوكالات – اعلنت جمهورية انغولا الشعبية انها مستعدة لرد اي عدوان تشنه القوات الاجنبية الغازية لزائير . واعلنت زامبيا ان احد مراكزها على الحدود مع زائير قد تعرض الى القصف المدفعي بعد ان وصلت القوات الفرنسية والبلجيكية المتدخلة الى [illegible]

---

١١ عاما على حرب حزيران
واحتلال الاراضي العربية

نادي « الاخوة » النقاش – حيفا
جادة بن غوريون ٣٩

« الحركة الثقافية الفلسطينية
في ظل الاحتلال الاسرائيلي »

– ندوة –

يوم الاحد ٤ حزيران ١٩٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء باشتراك عدد من الادباء والفنانين من المناطق العربية المحتلة

---

**لجنة الطلاب العرب في « التخنيون »**
تعلن عن اقامة
**حفلـة الربيـع الساهـرة**
باشتراك نخبة من فنانينا المحليين ، وذلك يوم **الخميس ١\٦\٧٨ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تشرشل » في « التخنيون » .**
* تباع التذاكر عند اعضاء اللجنة *
كما وتلفت نظر الجمهور الى انه ستقام **قرعة** على تذاكر الدخول وسيحوز الفائز على **تذكرة سفر** الى قبرص .

---



---

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתחאד • 3,00 ל"י
الجمعة ٣٠ ايار ١٩٧٨ ، ٢٣ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥ VOL 35/5 — 30.5.1978

## يتسحاق نافون رئيس الدولة الخامس

القدس — اقسم امس الاثنين ، في الكنيست ، يتسحاق نافون اليمين الدستوري وبذلك اصبح رئيس الدولة الخامس .

وقد جرى ذلك في احتفال رسمي اشترك فيه اعضاء الكنيست وعدد كبير من المدعوين .

والقى الرئيس الجديد كلمة جمعت بين مواقفه الايديولوجية الصهيونية ورؤيته السياسية في المدى القريب والبعيد . وقد توقف عند ■■ من القضايا التي تواجه اسرائيل داخليا كما تطرق الى علاقات اسرائيل مع الطوائف اليهودية في الخارج .

وبتنصيب الرئيس الجديد انتهت مهمة الرئيس السابق البروفسور افرايم كاتسير الذي امضى في مهمته خمس سنوات .

## نشاط فلسطيني سوري لبناني مكثف لاتمام انسحاب اسرائيل

دمشق — الوكالات — تشهد العاصمة السورية في هذه الايام نشاطات مكثفة ، باشتراك كل من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومتي سوريا ولبنان ، بهدف تجريد حكام اسرائيل من اية ذريعة يستخدمونها لتأجيل الانسحاب من جنوب لبنان المحتل في الوقت المحدد لذلك ( ١٣ حزيران ) .

وتحتل قمة هذه النشاطات المحادثات والمشاورات التي يجريها في دمشق الآن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من المسؤولين الفلسطينيين مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين .

وذكر راديو دمشق ان زيارة عرفات تأتي في اطار التنسيق الفلسطيني — السوري تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها الرئيس اللبناني الياس سركيس الى سوريا يوم غد الاربعاء .

ويتوقع المراقبون ان يعقد اجتماع قمة ثلاثي بين رؤساء سوريا ولبنان والمنظمة تتبلور فيه الاسس العملية الكفيلة بحفظ العلاقات الاخوية الجوهرية والتفاهم المطلوب بين سوريا ولبنان والمنظمة حول كل القضايا .. واهمها تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

وفي هذا الاطار ايضا تم الاتفاق بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، قبل اسبوع ، على اتخاذ اجراءات مشتركة تكفل التعاون على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي .

### اقوى من التآمر

ومن جهة اخرى تحاول قوى الامبريالية والرجعية ضرب هذا التفاهم واثارة الاضطراب لكي تجد اسرائيل ذريعة للبقاء في جنوب لبنان . وهكذا قامت الاصوات الانعزالية بالتحرش بالقوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة من ناحية ومن ناحية ثانية اثارت المحافل الرجعية اللبنانية شائعات تقول ان الحكومة اللبنانية تعتبر اتفاق القاهرة ( ١٩٦٩ ) الذي يضمن للفلسطينيين حق التواجد في جنوب لبنان لاغيا لانه « يتناقض مع قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ » . وقد اسهم المندوب الامريكي في الامم المتحدة اندرو يانغ في نشر هذه الشائعات معلنا ان الحكومة اللبنانية « مثلها مثل سوريا (!) غير معنية بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان » .

ورد فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني على يانغ فاعرب عن سخط الحكومة اللبنانية على تصريحه واكد ان الحكومة اللبنانية دعت مرارا وتكرارا الى انسحاب اسرائيل .

واعلن الرئيس اللبناني الياس سركيس في بيروت ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومته لا تعتقد ان تطبيق اتفاقية القاهرة يتعارض مع تنفيذ مهمات القوات الدولية وقرار مجلس الامن ٤٢٥ .

وذكرت الصحف اللبنانية ان قيادة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## مـؤتمر قمة الحلف الاطلسي يمهد لتصعيد وتيرة التسلح
## التحريض على الاتحاد السوفييتي يستهدف كبح المد الثوري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجمع وكالات الانباء الغربية ان مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الذي سيعقد في واشنطن في نهاية هذا الاسبوع سيصعد التلويح « بالخطر السوفييتي » في محاولة لزيادة وتيرة التسلح في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وبالتالي سيزيد من التوتر الدولي ولا يساعد عملية الانفراج الدولي ، والتعايش السلمي .

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس ، امس الاول ، ان المؤتمر سيبحث في تقرير سري ( اعدته ولا شك وكالة المخابرات الامريكية « سي.اي.اي » ) يحذر من تزايد القوة العسكرية السوفييتية تزايدا مقلقا .

ومع ان التقرير يستبعد احتمال قيام الاتحاد السوفييتي بشن الحرب الا انه يؤكد — وهذا هو بيت القصيد — ان ذلك مرهون بمحافظة الحلف الاطلسي على قدرته .

ويظهر من التقرير ان واضعيه اعتمدوا على التكهنات لا الوقائع .. ومن هذه التكهنات ان زيادة الانتاج الوطني الاجمالي في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٤ في المئة سيعني زيادة في نفقات التسلح السوفييتي بنسبة ٥ في المئة .

وكشفت الوكالة حقيقة دوافع هذا التهويل الاهوج « بخطر » ! الاتحاد السوفييتي فكتبت ، اعتمادا على التقرير ، ان محافل الحلف الاطلسي لا تتوقع هجوما سوفييتيا على الغرب ولكنها تعتقد ان على الحلف ان يستعد لمواجهة «التوسع السوفييتي» (كذا) السياسي عن طريق تزويد « زبائنه » ! مثل انجولا واليوبيا وبعض اقطار حوض البحر الابيض المتوسط بالسلاح !! .

ويتضح ان الهدف من هذا التقرير دفع اعضاء الحلف من دول اوروبا الغربية الى زيادة نفقاتها على التسلح بعد ان كانت قد قامت بذلك في ايار العام الماضي .

ولاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة تحاول خلق جو من الحمى في اطار الحلف بتجنيدها في الهجمة الامبريالية الكولونيالية على حركات التحرر القومي عامة وفي افريقيا خاصة .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الوكالات هذا التقرير في الوقت نفسه الذي شن فيه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي حملة صليبية على الاتحاد السوفييتي .

ففي مقابلة تلفزيونية قال المستشار بريجنسكي ان على الولايات المتحدة ان تظهر عزمها على التصدي لمحاولة الاتحاد السوفييتي « التسرب الى الشرق الاوسط وتطويقه » ! ولمحاولته « اثارة المصاعب المتصرية » !! في افريقيا .

وبرز التنسيق بين حكام الولايات المتحدة وقادة الصين ، الذين يجتمعون على معاداة الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي الثورية ، في تصريح بريجنسكي ، في هذه المقابلة ، « ان موسكو تقوم بحشد قوات عسكرية تقليدية في اوروبا الشرقية وتركز حشودا عسكرية على حدود الصين » !!

وفي هذا الصدد لاحظ المراقبون ان بريجنسكي اطلق تصريحاته المحمومة مباشرة بعد عودته من زيارة الصين ومباحثة زعمائها .

وخلال هذه الزيارة تلاقى المستشار مع المسؤولين الصينيين في التحريض على الاتحاد السوفييتي « ونزعته الى السيطرة » .

وعلى الرغم من ان كافة المعطيات تثبت ان لا السوفييت ولا الكوبيون تورطوا في الثورة في زائير فقد اصر بريجنسكي على ان الكوبيين يتحملون مسؤولية سياسية واخلاقية في احداث زائير !!

وكان من الواضح ان بريجنسكي اراد بهذا تبرير تدخل الامبرياليين الفرنسيين والبلجيكيين في ثورة زائير بارسالهم المظليين لانقاذ نظام الكولونيالية الديكتاتوري في تلك البلاد .

وجدير بالذكر ان هذه الحملة الشرسة جاءت بعد اجتماع الرئيس كارتر مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو في نهاية الاسبوع الماضي والبيان الذي صدر في اعقاب ذلك الاجتماع ، وفيه ان تقدما ما تحقق في الباحثات لعقد اتفاق تحديد التسلح الســوري [illegible] الاستراتيجي .

ولهذا كان من الطبيعي ان يستنتج بعض المراقبين ان هناك محافل امريكية مغالية في التطرف في الولايات المتحدة تحاول ضرب الانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة اعتقادا منها ان هذا يكبح المد الثوري التحرري الذي يعصف في افريقيا .

## مباحثات خالد السعودي وديستان حلقة جديدة من حلقات التآمر

باريس — الوكالات — من المتوقع ان يغادر الملك خالد ، عاهل السعودية ، باريس اليوم ( الثلاثاء ) بعد اختتام زيارته في فرنسا التي بدأها صباح امس واجرى خلالها محادثات رسمية مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان .

وذكر المراقبون ان هذه المحادثات تدور حول مسائل « التعاون » السياسي والعسكري والاقتصادي بين البلدين .

والمعروف ان عجز الميزان التجاري بين البلدين بلغ في السنة الماضية ٤ مليارات دولار . اذ ان السعودية زودت فرنسا بكميات من النفط تقدر بـ ٤،٥ مليار دولار بينما زودت فرنسا السعودية ببضائع لم تتعد قيمتها مبلغ نصف مليار دولار . لذا فان النظام الفرنسي معني بتسديد هذا العجز عن طريق تزويد السعودية بالاسلحة غير المتطورة ، غالية الثمن ، شرط استخدامها فقط لاهداف « مقاومة الشيوعية » وما وصف « بالتغلغل السوفيتي في القرن الافريقي والشرق الاوسط » .

ويرى المراقبون محادثات خالد — دستان كمرحلة جديدة في محاولات فرنسا للتدخل اكثر في الشؤون الافريقية والشرق اوسطية عن طريق الانظمة الرجعية العربية خصوصا بعد ان قامت هذه الانظمة بدور فعال في محاولة ضرب القوى الثورية والتقدمية وقوى التحرر الوطني في المنطقة وفي افريقيا والبتت نفسها في الاخلاص للامبريالية العالمية ، وفي دعم « مبادرة » السادات وتآمره على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتسعى فرنسا ايضا الى توسيع احتكاراتها الاقتصادية وزيادة ارباحها في دول النفط العربية . ومن المتوقع ان تتفق خالد ودستان على اقامة المزيد من المشاريع الفرنسية في السعودية . ويؤكد المراقبون ان هذه « المشاريع » ستقتصر على بناء الفنادق والمنتزهات والقصور لامراء السعودية واقامة فروع لاستيراد بضائع من الشركات الفرنسية المختلفة امثال شركة التلفزيونات الملونة وشركات انتاج العطور وغيرها من السلع الكمالية .

ويذكر ان اكثر من ٦ الاف تاجر ووكيل فرنسي يعملون اليوم في السعودية . ومن المتوقع مضاعفة عددهم لخدمة الاغراض المذكورة اعلاه .

لمناسبة يوم الطفل العالمي



بريشة الرسام الفرنسي ميجيرون

## طغيان النظام الساداتي يزيد من عزلته عربيا وعالميا ومن ضعفه داخليا

القاهرة — الوكالات — ازاء اتساع النقمة الشعبية العارمة على طغيان النظام الساداتي الديكتاتوري ، وانتشار المنشورات التي تدعو الى الاطاحة بالحكم الحالي ، كثفت سلطات القمع هجومها على المعارضة السياسية في محاولة لوقف موجة مقاومة الجماهير السياسية الساداتية التي تتميز بتدهور اقتصادي في الداخل وبالاستسلام امام الامبريالية وحكام اسرائيل في الخارج .

ويظهر الآن ان اجراءات السلطات الارهابية اتخذت اشكالا متعددة الجوانب تتجسم معالمها بالوقائع التالية :

* منع خمسة من كبار الكتاب السياسيين من مغادرة مصر ( ومن الكتابة طبعا) وهم محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا ، واحمد حمروش — من كبار كتاب « روز اليوسف » واحد اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ومحمد سيد احمد — كبير محرري «الاهرام» ، وصلاح عيسى — من كتاب «الجمهورية» ، والشاعر الشعبي احمد فؤاد نجم .

* اعتقال ١٥٠ صحفي وسياسي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## بعد اكتوبر يسلم السادات مستقبل مفاوضات السلام لكارتر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذاعت « معريب » ، امس الاثنين ، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من سفيرها في واشنطن سمحا دينتس ان يطلب من وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ان تمتنع الحكومة الامريكية عن تقديم مقترحاتها بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط الى مؤتمر القمة الاطلسي الذي سيعقد في العاصمة الامريكية في نهاية الاسبوع .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان ادارة كارتر تنوي استصدار قرار في مؤتمر القمة الاطلسي يدعو اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى مضاعفة مساعيها من اجل احلال السلام العادل في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الجبهات طبقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وضمان حل المشكلة الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين بالمشاركة في تقرير مستقبلهم .

وقد حدث هذا التطور بعد ان اجلت الوزارة الاسرائيلية ، يوم الاحد اول امس ، بحث الاجوبة على الاسئلة التي طلبت ادارة كارتر من رئيس الوزراء الاسرائيلي البت فيها ، حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال الذي اقترح هو ان تمتد خمس سنوات ويقوم خلالها حكم ذاتي في المنطقتين المحتلتين .

وجوهر الاسئلة — كيف يمكن للفلسطينيين ان يشاركوا في تقرير مستقبلهم ، اذا لم يكن عن طريق استفتائهم .

وقد اجلت الوزارة الاسرائيلية هذا البحث بسبب ، ارتفاع حمى رئيس الوزراء الذي لم تفسره المحافل الاسرائيلية ، وشكت المحافل الامريكية ان يكون مرضا سياسيا بغية تأجيل البت .

ومن الناحية الثانية اعلن الرئيس المصري انور السادات ، حسب مجلة « اكتوبر » ، انه ارسل اقتراحات جديدة الى الرئيس كارتر ، بعد ان رفض الاخير اقتراحاته السابقة . وانه اقترح كخطوة اولى ان تعود الوضع في المنطقة الى ما كان عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ اي ان تعود الضفة الغربية الى الاردن وقطاع غزة الى مصر .

واضافت الصحيفة ان السادات ذكر المعنيين بالامر بان مدة اتفاق سيناء تنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم « ولا يعرف غير الله ، ما سيحدث » !

ولكنها اضافت ان السادات اكد ان حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ هي اخر الحروب بين مصر واسرائيل ، ولذلك فهو لن يواصل اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .. انما سيواصل الاستفادة من الاوساط الامريكية في تحريك مفاوضات السلام !!

وهذا يعني ان السادات بعد « اكتوبر » القادم سيسلم اموره كليا للامبريالية الامريكية ، فهي ستحافظ على حياة مبادرته .

## مقترحات نزع السلاح السوفييتية تحظى بتأييد عالمي

* غروميكو يعلن برنامجا واقعيا لنزع السلاح النووي * كورت فالدهايم يشيد بالمقترحات السوفييتية * كندا تتخلى عن السلاح النووي * اجتماع كارتر وغروميكو حول تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية *

**مقر الامم المتحدة — الوكالات — تواصل دورة جمعية الامم المتحدة العامة والخاصة بنزع السلاح اعمالها وسط ازدياد التأييد للمقترحات السوفييتية التي قدمها الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، يوم الجمعة الماضي . فقد صرح الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، ان لتنفيذ المقترحات السوفييتية اهمية خاصة في كبح جماح التسلح . واضاف ان المقترحات السوفييتية تركت اثرا بالغا في نفوس العديد من مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .**

وكان الرفيق اندريه غروميكو قدم باسم الاتحاد السوفييتي مجموعة كاملة من انظمة نزع السلاح الى دورة الجمعية العامة تنص على ما يلي :

١ — وقف انتاج السلاح النووي وكافة انواع اسلحة الابادة الجماعية .

٢ — منع انتاج اسلحة جديدة لها قدرة تدميرية كبيرة .

٣ — عدم توسيع جيوش الدول الكبرى من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وجيوش البلدان المرتبطة بها بمعاهدات عسكرية .

٤ — عدم توزيع السلاح النووي على الدول التي لا تملك هذا السلاح .

٥ — عدم انتاج السلاح النيتروني والتخلي الكلي عنه .

واعلن غروميكو في هذا المجال ان الاتحاد السوفييتي لن يقدم على انتاج هذا السلاح ( النيتروني ) اذا لم تقدم الولايات المتحدة الامريكية او اية دولة غربية اخرى على انتاجه .

واوضح الرفيق غروميكو ان تنفيذ هذه المقترحات لن يخل بتوازن القوى القائم حاليا بين الدول . وانه لن يكون احد خاسرا من ذلك . واضاف ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى التطبيق العملي والسريع لهذه المقترحات التي تستدعي البدء في اجراء مباحثات حول ايقاف انتاج السلاح النووي بكل انواعه وبالتالي تخفيض احتياطي هذا السلاح للتوصل الى تصفيته التامة .

وحذر غروميكو في خطابه الاوساط العسكرية العدوانية في الدول الغربية من مهم هذه المقترحات الواقعية والعملية وكأنها صادرة عن مركز ضعف قائلا : ان هذه المقترحات ليست نابعة من عدم قدرتنا على الرد الملائم لتحدينا ، بل هو نابع من موقفنا المبدئي القاضي بعدم البدء بسباق تسلح جديد ، ونقترح ، ما دام هناك وقت ، التخلي المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني وتحريمه دوليا كذلك تصفية السلاح النووي الحراري . كما دعا في كلمته الى عدم السماح بصنع السلاح النيتروني في اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

ورد الرفيق اندريه غروميكو على ادعاءات الاوساط العدوانية حول ما سمي بالخطر السوفييتي فقال ان الاتحاد السوفييتي لم يشن اية حرب ولن يفعل ذلك واذا كانت الدول الاخرى على استعداد لنزع السلاح فالاتحاد السوفييتي لن يتأخر عن ذلك . فهو يرى ان سبيل الحفاظ على امنه وعلى السلام العالمي يتركز في لجم سباق التسلح وفي عقد اتفاقية شريفة وعادلة تأخذ مصالح كل الاطراف المعنية بعين الاعتبار .

واعلن غروميكو ، في نهاية كلمته ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الاقتراحات الخاصة المتعلقة بتجميد النشاط العسكري في المحيط الهندي وتصفية القواعد العسكرية هناك ، مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي لا يملك مثل هذه القواعد .

### ● اجتماع غروميكو وكارتر ●

وكان الرفيق غروميكو قد اجتمع ، يوم السبت الماضي ، بالرئيس الامريكي كارتر وبحث معه اتفاقية جديدة ، توقع بين البلدين ، للحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية الهجومية .

وصرح غروميكو ، وفق ما اعلنته وكالات الانباء ، انه تم احراز تقدم في هذه المباحثات ، ولكن هناك بعض القضايا التي بقيت معلقة .

ويلفت المراقبون الانظار الى ما كان اعلنه غروميكو ، في دورة جمعية الامم المتحدة العامة ، من انه من الممكن عن طريق بذل الجهود المشتركة التوصل الى اتفاقية تأخذ بعين الاعتبار امن الطرفين ، السوفييتي والامريكي ، وتخدم السلام وامن الشعوب الاخرى في العالم . وهناك كل الاسس لتأمل في التوصل الى قرار يقضي بتحريم السلاح النووي التام ، والشامل ، اي القضاء على القاعدة المادية لخطر نشوب حرب في العالم . ويشيرون الى ان هذه المقترحات تبرهن مرة اخرى مدى اهتمام الاتحاد السوفييتي بالسلام العالمي وبامن الشعوب ، ومدى حرصه على التوصل على اتفاقية لكبح جماح سباق التسلح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المقترحات السوفييتية تتمتع بتأييد اوسع الاوساط في الجمعية العامة . وقد صرح بوفسلاف خيونيك ، وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، ان خطاب غروميكو يعكس وجهة نظر جميع دول معاهدة وارسو . واعلن غارسيا روبلس مندوب المكسيك ان المقترحات السوفييتية واقعية ويمكن تنفيذها . اما امين هلمي ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية في هيئة الامم المتحدة ، فوصف المقترحات بانها واقعية وثابتة .

### ● كندا تتخلى عن السلاح النووي ●

هذا وكان بيير ترودو ، رئيس وزراء كندا ، اعلن في الجمعية العامة ان بلاده تقوم الآن بابعاد اخر حاملة طائرات للسلاح النووي متابعة بذلك ما كانت قد اعلنته في الماضي . واضاف ان بلاده انسحبت من اي نشاط نووي ، وتقوم باستبدال الاسلحة الذرية باخرى تقليدية .

هذا وتواصل الجمعية العامة اعمالها في نيويورك .

غولدمان لجريدة « الاهرام » :

## لا يمكن تجاهل الشعب الفلسطيني او منظمته

القاهرة — صرح ، يوم السبت ، ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق في مقابلة مع صحيفة « الاهرام » القاهرية ان اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط يجب ان تكون على اساس انسحاب اسرائيل على جميع الجبهات مع الدول العربية ، وان تعطى للفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم بانفسهم .

وجاء في «الاهرام» ان الدكتور ناحوم غولدمان صرح بان على اسرائيل ان تلائم نفسها والحقائق الجديدة القائمة في الشرق الاوسط ، وهذا يعني انه لم يعد بمقدورها تجاهل قيام منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني او التنكر لحقوق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

واضاف غولدمان انه اذا كانت هناك حاجة لتعديل الحدود الامنية فان ذلك يجب ان يكون على المعاشين وبرغبة الطرفين . ( وستطلع « الاتحاد » تصريحات غولدمان في عدد قادم ) .

## « غرانما » تنتقد مواقف القيادة الصينية

**هافانا — الوكالات — انتقدت صحيفة « غرانما » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي المركزية سياسة القيادة الصينية المعادية لمصالح الشعوب .**

وكتبت الصحيفة : ان قيادة بيكين اذ تتخلى عن التعاون المثمر مع الدول الاشتراكية تسير على طريق مغامر وضعها في معسكر القوى المعادية للثورة . وهذا بدوره ادى الى اشتداد عزلة الصين وازدياد تبعيتها للسياسة الامريكية والدول الغربية الاخرى .

ولاحظت الصحيفة ان قيادة الصين تؤيد الآن ، وبكل الوسائل ، كل ما يتعارض ومصالح الشعوب . ولهذا تواطأت مع العنصريين في جنوب افريقيا ومع الامبريالية الامريكية ، وقدمت القروض بالملايين الى الفاشيين في شيلي وبلا فوائد .

واختتمت « غرانما » مقالها قائلة : ان بكين تطلب من الولايات المتحدة تصعيد خطواتها ضد الثورة الكوبية .

## كلمة الاتحاد

### الواجب التاريخي في يوم الطفل العالمي

قررت الانسانية عبر نضالها من اجل السلام والحياة الافضل ان تلتقي في ايام مشهودة تتجاوز بها الحدود الاقليمية والايديولوجية ..

ومن هذه الايام ، يوم الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمي .

ومنها يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي .

وبعد الحرب العالمية الثانية ( ١٩٣٩ — ١٩٤٥ ) ، قاست خلالها الشعوب الويلات المروعة ، تضاعفت الايام المشهودة لان الانسانية بعد خبرتها المأساوية حزمت امرها وعزمت على جعل تلك الحرب اخر الحروب العالمية .

فكان يوم النصر على النازية والفاشية في ٩ ايار .

وقامت منظمة الامم المتحدة بدورها في المعركة الانسانية فقررت اياما تاريخية تحتفل فيها الشعوب والدول ، على الصعيدين الرسمي والشعبي ، بالنضال من اجل تحقيق اهداف عينية .

ومن هذه الايام ، يوم توقيع ميثاق حقوق الانسان ومنها يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ، بعد غد .

لقد كان الكفاح من اجل مستقبل الاطفال كفاحا ثوريا ، تقدميا لا يعلو عليه شيء . فهل هناك شيئا اهم من حماية الاطفال ، وخلق افضل الظروف لتنشئتهم ونموهم ؟ وهل هناك غير السلام ما يحمي الاطفال من غدر الزمان وكوارثه .

قبل عشرين سنة رأت منظمة الامم المتحدة ان تصوغ ميثاقا دوليا يحدد حقوق الاطفال ويدعو الى احترامها . وفعلا اقرت تلك المنظمة الدولية ذلك الميثاق ودعت الى اعتباره دستورا يلزم كافة اعضاء المجموعة الدولية التمسك به .

ولكن منذ ذلك التاريخ وقعت تجاوزات في هذا القطر او ذاك وحاولت بعض الانظمة تفريغ اليوم من مضمونه .

ولكن قرار منظمة الامم المتحدة اعتبار عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ عام الطفل العالمي يثبت ان الشعوب تستطيع فرض ارادتها ، وهي ترفض ، بشكل قاطع ، محاولات الرجعية ، في كل مكان ، الالتفاف حول ارادتها .

قبل عشرين سنة اقرت منظمة الامم المتحدة ميثاقا يحدد حقوق الطفل العالمي . ومنذ ذلك الوقت والشعوب تحتفل بيوم الطفل وبميثاقه .

وكان اختيار الاول من حزيران ، من كل عام ، يوما مشهودا تكرسه الشعوب لاطفالها ، اختيارا حسنا لانه يجسم تطلعات الامهات والاباء نحو الغد الافضل ، وفي الوقت الافضل ، فحزيران يمثل شهر الانتقال من الربيع الى الصيف .. من الولادة الى النمو .

من الواضح ان الامهات الواعيات في اسرائيل وقوى السلام التي تتوق الى رعاية الامومة في هذه البلاد ترى في سنة الطفل العالمي ، سنة نضال متصاعد من اجل تجنيب هذه المنطقة ويلات الحرب والدمار وما يرافقها من ثكل ومآسي .

قبل شهرين فقط في اذار عام ١٩٧٨ شهدت منطقتنا الغزوة الاسرائيلية الوحشية في جنوب لبنان وسجلت مجازر نساء واطفال دون عد او حصر .

ولهذا اصبح من الواجب التاريخي الانساني ان تتحول سنة الطفل العالمي ، سنة ١٩٧٨ — ١٩٧٩ الى سنة كفاح من اجل سلام عادل يحفظ الاطفال من الفناء ويفتح امامهم طريق الحياة وافاق النمو والازدهار والمستقبل المشرق ..

## افتتاح مدرسة ثانوية في عرابة البطوف

عرابة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مطالبات استمرت عدة سنوات استجابت وزارة المعارف لطلب المجلس المحلي بفتح مدرسة ثانوية في عرابة .

وقد بلغ نائب المدير العام لوزارة المعارف المجلس المحلي بفتح المدرسة الثانوية ابتداءا من اوائل ايلول القادم .

وبتنسيق بين مجلسي عرابة ودير حنا ستخدم المدرسة الثانوية البلدين معا في الاساس ، وكل الراغبين ايضا .

هذا ويجري التسجيل في دار المجلس للصفين التاسع والعاشر .

وجدير بالذكر ان المدرسة ستقام على اراض تابعة لاملاك اراضي اسرائيل مساحتها ٩٤ دونما واقفت دائرة املاك اراضي اسرائيل عملي تقديم ٢٥ دونما منها ، واوصى نائب المدير العام لوزارة المعارف بمنح المجلس مساحة كافية لاقامة المدرسة والتي تقع بين قريتي عرابة ودير حنا.

هذا وباشر المجلس باقامة البناء وبذل كل الطاقات لاتمامه .

## انتحار جندي آخر في مدرسة القوات المدرعة

تل ابيب ـ جاء على لسان المراسل العسكري لجريدة « هآرتس » ، ان جنديا آخر انتحر بعد اسبوع على انتحار الجندي الاول في المدرسة النظامية للقوات المدرعة .

وردا على اقوال احد اعضاء الكنيست من « اجودات يسرائيل » بان حادث انتحار مشكوكا فيه وقع في الوحدة العسكرية ادى الى مقتل الجندي وجرح سبعة آخرين قال البوليس الامني ان لديه كل تفاصيل الحادث ، ولو كان توجيه عضو الكنيست ، بمصادقة والدي الجندي ، لحصل على التفاصيل !

## ٧٢٧٤ حادثة عمل في حيفا خلال ٤ شهور

حيفا ـ سجل مجلس عمال حيفا خلال الشهور الاربعة الاولى من هذه السنة ٧٢٧٤ حادثة عمل راح ضحيتها ٩ عمال قتلى ونجم عنها خسارة ٢٤٤٦٦٠ يوم عمل . وكانت الخسارة المالية تـوازي ٣٥ مليون ليرة .

## وفاة شاب من عرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي قرتي عاره وعرعره والقرى الشقيقة المجاورة يوم الاثنين الماضي جثمان الشاب محمود محمد مرزوق الى مثواه الاخير . وكان الشاب الفقيد مات على اثر حادث طرق مؤسف وهو في عز الشباب ( ٢٦ عاما ) وخلف وراءه زوجة وأربعة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية اذ يشاركون اهله واصدقاءه الحزن والاسى ليتمنون لهم جميل الصبر والعزاء .

# بدو النقب .. من وقائع الجريمة .. حنا مويس: «رجال الدورية الخضراء هم شرطة ملاحقة عرب النقب»

في الكنيست

يوم ٧٨/٥/٢٤ جرى في الكنيست نقاش حول اقتراح عضو الكنيست مئير ثلمي (« مبام ») عن مستقبل بدو النقب اثر المظاهرة الضخمة التي نظمها عرب النقب امام مبنى الكنيست قبل شهر تقريبا وبعد ان قامت السلطات في ١٧ ايار بهجوم في ساعات الصباح على عشائر ابو قرينات والاعسم والعزازمة وهدموا ٤٥ مسكنا لهم .. وفي كلمته سرد النائب ثلمي بعض وقائع هذه الجريمة كما سمعها من شهود عيان . وعن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب حنا مويس وهكذا افتتح : « ان هجمات السلطات البشعة على الجماهير العربية وسياسة الاضطهاد القومي تشتد يوما بعد يوم ... لقد حذرنا في الماضي وما زلنا نحذر من هذه الاساليب غير الدمقراطية المفروضة على الجماهير العربية .

منذ شهور ورجال الدورية الخضراء اي شرطة ملاحقة عرب النقب يهددون حياة البدو الهادئة .. ففي ساعات الصباح الباكر يوم ١٠ ايار هاجموا ثمانية من الرعاة بالقرب من وادي سلمة ، اعتقلوا اربعة منهم وابعدوا الآخرين فأخذوا ١٢٠ راس غنم كانت ترعى في المنطقة ...

هذه حادثة واحدة من العشرات التي يقوم بها رجال الدورية الخضراء .. اننا نطالب بايقاف هذه السياسة التي ترمي الى اقتلاع العرب البدو عن اراضيهم ، ونطالب بتاليف لجنة برلمانية لبحث تصرفات رجال الدورية الخضراء » .

## من وقائع الجريمة .. على السنة الضحايا ( كما جاء في كلمة مئير ثلمي )

« اخدم في الجيش منذ خمس سنوات . كنت هنا في الصباح عندما وصلت قوات الشرطة وهدموا الخيم . وبقينا بدون ماء ولا طعام والاولاد بقوا بدون غطاء ... حتى الآن خدمت الجيش باخلاص . والآن لا اعرف كيف ساعود الى الجيش » !

« اوقفونا بين الاشجار قرب فرقة من الجنود وهم يهددوننا بالسلاح . طلبت من ضابط شرطة ان لا يوجه السلاح نحو الاطفال . فاجابني : اسكت ، واذا لم تسكت ساطلق عليك الرصاص . سكت . والاطفال جلسوا وبكوا . نحن عائلة متعددة الاولاد . ولنا ثلاثة مساكن . في البداية هدموا البيوت ، ثم هدموا الخيم» .

« لقد اخذ بطاقة هويتي . وصفعني على وجهي . انا عمري ٨٠ عاما والذي ضربني يبدو في الثلاثين من العمر . كنت في طريقي الى البيت . اخذني معه ورماني في الصحراء بدون ماء ولا طعام » .

*

« امسك احد رجال الدورية زوجتي وطفلي . وقال لها : اين بنتك . فقالت : ليس لي بنت . فقال : ساقتل الطفل . اخذ الطفل في السيارة وهرب . وهي ركضت خلفه . ابتعد ٣ كيلو مترات وعاد ، مرة اخرى . بعدها القى قنبلة دخان بين الاغنام . واطلق رصاصة من مسدسه فظنت الام انه قتل الطفل ، صرخت . تحركت السيارة نحو الجبل . والام تركض خلفه » .

وكيف رد اريك شارون وزير الزراعة ؟ قال : « لقد قدمت اسرائيل للبدو اكثر من اية دولة تقدم للاقليات التي تعيش داخل حدودها .. لا تصوروا البدو على انهم مساكين .. انهم يعيشون في رفاهية .. ليس البدو هم الذين يعرضون المشكلة وانما اولئك اليهود الذين لا يفهمونها ..» وباغلبية يمينية اوتوماتيكية اسقط الموضوع عن جدول اعمال الكنيست ! .

### ● الجبهة تقترح قانونا جديدا : الحد الادنى للاجور ●

تقدم النائب مئير فلنر باقتراح قانون جديد ينص على ان يكون الحد الادنى لاجور المستخدمين هو ٦٠٪ على الاقل من الاجور المتوسطة وهذا القانون سيضمن للمستخدمين اجورا تمكنهم من المحافظة على الحد الادنى من مستوى المعيشة .

هذا القانون العادل في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة سيمر في ثلاث قراءات . فهل سيكون في الكنيست عدد كاف من النواب لضمان الحد الادنى من مستوى المعيشة للعمال في ظل حكومة المتمولين ؟

### ● استجوابات ●

١ ـ من النائب حنا موسى الى وزير الداخلية :

السلطات المحلية العربية تعاني كثيرا من اوامر وزارة الداخلية بعدم صرف اي مبلغ تقدمه الوزارة لهذه المجالس الا بموافقة القائمقام . وهل هذه الاوامر تلزم السلطات المحلية اليهودية ؟ وهل الوزير على استعداد ان ملغيها .

جواب الوزير ( بعد ستة اشهر من تقديم الاستجواب ) :

جواب السؤال الاول : نعم ، لكي نشرف على مدخولات ومصاريف المجالس المحلية . وجواب السؤال الثاني : لا ، اعتقد ان هذه الاوامر لا تعرقل عمل السلطات . بل على العكس .

٢ ـ من النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية :

منذ سنوات ومجلس طرعان يطلب مصادقة لجنة التنظيم على خارطة لاقامة بناية مدرسة في القرية . واللجنة اشترطت المصادقة بموافقة ادارة اراضي اسرائيل ، واهالي القرية يدعون ان الارض المخصصة مسجلة على اسم المندوب السامي . فهل حضرة الوزير على استعداد ان يعجل المصادقة ؟

الجواب : لقد فحصت الموضوع . وعلى المجلس في القرية توقيع اتفاقية مع ادارة اراضي اسرائيل حسب الترسيمات القائمة !

٣ ـ من النائب فلنر الى وزير الداخلية :

حدثني الشاب يوسف حسين ناشف ( ١٧ عاما ) من الطيبة بما يلي : يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا اعتقل في مكان عمله بهرتسليا على يد شرطيين نقلوه الى مخفر الشرطة واخذوا يحققون معه عن عضويته في حركة الشبيبة الشيوعية وعن شعارات كتبت على جدران في القرية . وفي حينه استنكر فرع الحزب الشيوعي في القرية هذا العمل بشدة .

بعد التحقيق مع هذا الشاب نقلوه الى مخفر الشرطة في بيتاح تكفا وفي الطريق انزله افراد الشرطة المرافقون وهو معصوب العينين وانهالوا عليه ضربا وشتموه .

اود ان اسأل :

١ ـ هل كان في حوزة الشرطيين امر اعتقال من قاضي محكمة ؟

٢ ـ هل الوزير على استعداد ان يحقق في امر توقيع المعتقل على افادة تحت ضغوط وتهديدات وضرب مبرح ؟

٣ ـ هل الوزير على استعداد ان يقدم افراد الشرطة الى المحكمة لمعاملتهم الوحشية التي لاقاها المعتقل في الطريق من هرتسليا الى بيتاح تكفا؟

بعد شهرين رد الوزير . وكان جوابه ما يلي :

١ ـ اعتقل هذا الشاب بتهمة الانتساب الى تنظيم معاد وهذه التهمة تؤهل الشرطة لاعتقال متهمين دون امر من المحكمة . وبعد اعتقاله اصدر ضابط شرطة امرا بذلك .

٢ ـ التحقيق معه كان عاديا (!!) وقد قدم افادته بدون ضغوط (!!)

٣ ـ بعد الفحص تبين ان رجال الشرطة الذين نقلوه الى بيتاح تكفا احسنوا التصرف معه . اننا نفحص الادلة لتقرر اتخاذ اجراءات ضدهم .

٤ ـ من النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية ( ٧٧/١١/٢ ) :

في شهر اكتوبر الماضي تقدم ٢٠٠ رؤساء عائلات من قرية شعب وطلبوا من الوزير اجراء انتخابات للمجلس المحلي بدلا من المجلس المعين . ولم يصلهم الرد . لماذا تاخر الوزير في الرد عليهم . وماذا تخطط الوزارة بالنسبة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي في شعب ؟

الجواب ( ٧٨/٤/٥ ) : ارسل الرد اليهم في ١٩٧٧/١١/١٤ وستجري الانتخابات في نوفمبر ١٩٧٨ . حتى ذلك الحين سنقرر ( وفقا لادارة المجلس الحالي ) ان كانت هناك امكانية لاجراء انتخابات لمجلس محلي شعب في نفس التاريخ .

٥ ـ كنا قد نشرنا سابقا استجواب النائب توفيق طوبي الى وزير العمل حول فتح مكتب عمل في قرية دير حنا .

وقد وصلنا جواب الوزير حول هذا الموضوع ، والوزير يدعي ان مكتب العمل في سخنين يكفي لتقديم الخدمات لاهالي دير حنا ايضا ولا يرى هناك حاجة لافتتاح مكتب في دير حنا .

### ● طلبات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست ●

بتاريخ ٧٨/٥/٢٢ قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث سياسة التفرقة والتمييز ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وهذه السياسة تبرز في معاملة ادارات الجامعات لهؤلاء الطلاب وعدم السماح لهم بالقيام بنشاطات سياسية التعبير عن آرائهم داخل حرم الجامعة بالاضافة الى موقف اتحاد الطلبة المعادي للطلاب العرب ومحاولات الاستفزاز التي تقوم بها عناصر يمينية ليكودية من الطلاب لقمع نشاطهم السياسي والتحريض عليهم .

*

بتاريخ ٧٨/٥/٢٢ نشرت صحيفة «هآرتس» خبرا مفاده ان مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع قام بزيارة لخمسة مستوطنات اقاموها « غوش امونيم » في الضفة الغربية وقد اصدر امرا بالاستيلاء على مساحات واسعة من اراضي العرب ( بحجة الامن ) لتطوير وتوسيع حدود هذه المستوطنات.

حول هذا الموضوع الخطير تقدم النائب توفيق طوبي في اليوم نفسه بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال .

*

حول قرار «القيم على املاك الغائبين» عدم الاعتراف بوكالات الغائبين للاستيلاء على اراضيهم واملاكهم العقارية تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست !

كما تعلم والرأي العام والجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة امر وزير الحربية عازار وايتسمان بالغاء القرار والتحقيق في مصدره .

# حكومة «التكتل» تتبنى اقتراحات «التجمع»

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كشفت صحيفة «هآرتس» النقابية يوم الاربعاء الماضي، عن الاقتراح المكارثي لمنع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي حتى خارج جدران المدرسة ، كان قد تبلور في ظل حكومة التجمع السابقة . وان الهدف الاساسي من هذا الاقتراح المكارثي منع المعلمين العرب من الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في الدفاع عن قضايا شعبهم .

وما كان على حكومة التكتل اليميني المتطرف الا الاستمرار في بحث هذا الاقتراح في القنوات المطلوبة ومنذ تموز عام ١٩٧٧ .

ويذكر ان الاقتراح يدعو الى منع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي وفق قانون موظفي الدولة ذوي الدرجات العالية ، والذين يمنعهم القانون من النشاط السياسي خوفا من استغلالهم لمراكزهم للتأثير على المواطنين .

واوضحت « هآرتس » في خبرها ان الاقتراح تبلور بعد ان بدأ المعلمون العرب يشاركون وبفعالية في نضال الجماهير الشعبية والذي وصفه البعض بانه « تحريض معاد لاسرائيل » ( ! ) .

واثار هذا الاقتراح موجة استنكار شديدة في اوساط المعلمين والطلاب . وحتى شمعون بيرس رئيس حزب العمل اضطر الى التنديد به . وعلى الاثر سحبت الحكومة الاقتراح . واعلنت انه سيحال الى لجنة برلمانية لبحثه وتقديم التوصيات .

وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة ارجأت هذا البحث لحين عودة وزير التربية والتعليم زبولون هامر من جولته في امريكا . اي ان توجه الحكومة الآن هو ليس ابطال الاقتراح ، كما ذكرت بعض الصحف ، بل الانتظار .

### ● اقتراح مستعجل في الكنيست ●

ويفيد مراسلنا البرلماني ان الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست عن الجبهة ، قدم اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث نية الحكومة لمنع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي . وجاء في تفسير الاقتراح ان نية الحكومة منع المعلمين والمدراء والعاملين في دور الحضانة والمرشدين من موظفي الدولة المشاركة في النشاط السياسي وفي الدعاية الحزبية وفي انتقاد سياسة وزارة المعارف بأية صورة ، هي محاولة لسلبهم حقوق المواطن الاساسية وهي تضر ضررا بالغا بالدمقراطية . انها محاولة لسلب اوساط جماهيرية واسعة من التعبير عن رأيها ومن المشاركة في نشاط جماهيري ، الامر الذي يتهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل . ولكون هذا الامر محرقا بالنسبة للجمهور نطالب ببحث الموضوع بصورة عاجلة في الكنيست من اجل الغاء هذه المحاولات .

## وفد السلطات المحلية العربية الى جمهورية المانيا الدمقراطية

اللد ـ غادر البلاد متوجها الى المانيا الدمقراطية وفد من اعضاء السلطات المحلية العربية والنشيطين في هذا المجال تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الموحد .

ويضم الوفد الرفاق والاخوان الاتية اسماؤهم : غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو ادارة بلدية الناصرة ولطف الحاج عضو ادارة بلدية الناصرة ومحمد مناع القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ونايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي واحمد الخطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلي ومحمد العزوني من جلجولية وصبحي صبوري عضو بلدية شفاعمرو وفيصل ابو يونس عضو مجلس سخنين المحلي وعباس زين الدين عضو لجنة منطقة حيفا .

وسيقوم الوفد بزيارة بلديات ومجالس محلية في المانيا الدمقراطية للاطلاع على عملها وانجازاتها والخدمات التي تقدمها للجمهور .

## تهنئات

* الى الصديق كمال فرحان خطيب وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد ثروت .
* والى الرفيق فايز علي خطيب وزوجته الرفيقة عليا فرحان خطيب وجميع افراد العائلة بالمولود البكر جميل .
* والى الصديق الياس امين مطر ـ « حلاق الشباب » ـ وعروسه وجميع افراد العائلة بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

* الى الصديق احمد رزق حريري وزوجته بالمولود البكر سامح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ [illegible] الناصرة

* الى الرفيقة حمله ياسين والرفيق صادق دلاشة بمناسبة الخطوبة .

[illegible] الشيوعية

* والى الرفيقة ورده دلاشة والرفيق غازي دلاشة بمناسبة الخطوبة .

المحبين [illegible]

* والى الرفيقة جميلة ياسين وصادق دلاشة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

* الى الرفيق محمود كليب بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب

* الى الرفيق محمود كنانة وزوجته لمناسبة خطوبة كريمتهما الهام

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

# طاحونة المحاكم العسكرية تواصل اعمالها

القدس ـ لمراسلنا ـ تعود المحاكم العسكرية في المناطق العربية المحتلة الى نشاطها المعتاد ، بعد الانتهاء من المحاكمات الميدانية في اثر المظاهرات الطلابية و « القصف » بالحجارة . ويعود المتهمون بالانتماء الى مختلف المنظمات الفلسطينية ليحتلوا كراسي الاتهام في هذه المحاكم .

وقد تم تعيين يوم ٥ حزيران لاصدار الحكم على كل من ابراهيم ايوب وايمان الصمادي وطلال الشخشير وطلال البط ومحمد صلاح النجار وماهر اللحام وهم من نابلس وتهمتهم هي الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكانوا قد اعتقلوا في نهاية العام الماضي في اعقاب زيارة السادات في اسرائيل .

وكانت محكمة عسكرية في نابلس قد حكمت على فارس ابو عيشة في ٤ـ٣٠ بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر و ١٧ شهرا اخر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى الحكم بدفع غرامة قدرها ٧ آلاف ليرة او السجن لمدة ٧ اشهر . كما حكمت في التاريخ نفسه على صبري دويكات بالسجن لمدة اربعة اشهر ولمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣ آلاف ليرة او السجن ثلاثة اشهر . وقد ادين الاثنان بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وقد اخذت المحكمة باقوال محامي الدفاع من ان اهداف المتهمين ونشاطهما سياسية محض .

وعلم مراسلنا انه تم تعيين ٦/٧ و ٦/١٢ و ٦/١٨ مواعيد لمحاكمة مفيد توفيق دويكات واحمد عبد الله دويكات وفخري محمد دويكات وعبد الكريم اللفتاوي . وتهمتهم هي عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتوزيع نشرات ضد زيارة السادات . والاخير متهم بالتدرب على السلاح في الاتحاد السوفيتي .

كذلك ستجري محاكمة يوسف ابراهيم عاشور من نابلس في ٦ـ٢٦ و ٦ـ٢٧ بتهمة عضوية « فتح » ومحاولة نقل متفجرات . وكان يوسف عاشور قد اعتقل في ميناء حيفا في ١/٢٥ حينما جاء لتسلم صندوق ظهر انه كان يحتوي مواد متفجرة .

# موجة غلاء جديدة

القدس ـ لمراسلنا ـ يبدو انه لم يبق من عمل للجنة الاسعار الشعبية الا ان توافق ، من حين الى آخر وفي أوقات متقاربة جدا ، على اسعار أعلى لمختلف الحاجيات . وما تكاد تنتهي من جولة حتى تبدأ جولة غلاء جديدة وهكذا دواليك .

وكانت قائمة الاسعار الجديدة التي اقرتها هذه اللجنة في نهاية الاسبوع الماضي وبموجبها سترتفع اسعار المواد التالية على الوجه الآتي :

* الاطارات المطاطية ترتفع اسعارها ٨،٨٪ . وهذه هي المرة الثانية التي ترتفع فيها اسعار الاطارات هذا العام .
* الكبريت : ترتفع اسعار اعواد الثقاب بنسبة ١٠،٢٪ وذلك خلال الايام القليلة القادمة .
* العسل : يرتفع سعره بنسبة ٢٥٪ .
* مركبات الاسفلت : بنسبة ٥،٣٪ .
* الاواني الزجاجية : ارتفعت اسعارها بنسبة ١٨٪ .

وفي مقابل ذلك قررت اللجنة ترخيص سعر السكر بنسبة ٣٠ ـ ٤٠ قرشا للكيلو غرام الواحد . ولا يعرف الى متى سيدوم هذا الرخص ومتى ترتفع اسعار السكر من جديد .

## المهربون مبسوطون من احتلال جنوب لبنان

الجليل الاعلى ـ لمراسلنا ـ احتلال جنوب لبنان وفتح جدران « طيبة » جلب ربحا طيبة للمهربين من كلا جانبي الحدود ، الذين استغلوا علاقات « الخوش بوش » بين السلطات الاسرائيلية والقوى اليمينية سواء في جنوب لبنان او شماله فراحوا يستغلون الفرص السانحة لتهريب البضاعة في جنوب لبنان ان تشتري من الزوار الاسرائيليين .

وقبل ايام اكتشفت عصابة تهريب لم تكن الاولى وليست بالطبع الوحيدة ولا الاخيرة . والتلفزيونات والسجائر والادوات الكهربائية ليست البضائع الوحيدة التي يجري تهريبها، فهناك من يعمل ايضا في تهريب المخدرات كالحشيش . وما هذه الا بعض ثمرات الاحتلال والتوسع .

## تهنئة

نهانينا القلبية الحارة للرفيق اطون نصري الى لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد ان انهى دراسته للطباعة النظرية والعملية في المانيا الدمقراطية .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

## مندوب الجبهة يدعو سكرتارية مجلس معلوت ـ ترشيحا الى عقد اجتماع !

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جبرايل بشارة عضو مجلس عمال معلوت ـ ترشيحا برسالة الى سكرتير المجلس حثه فيها على عقد جلسة للمجلس خلال الشهر الجاري .

وطالب الرفيق بشارة ، وهو مندوب الجبهة الدمقراطية في المجلس، ان يبحث المجلس في تلك الجلسة المواضيع التالية : تشكيل اللجان المساعدة ، المفاوضات على توقيع اتفاقيات العمل مع المصانع الموجودة في البلدة ، تسهيل السفر على عمال البلدة والتعاون مع المجلس المحلي على حل هذه المشكلة مع شركة «ايجد» التي لا تدخل باصاتها الى البلدة ، اجتماعات دورية للمجلس .

كما واحتج الرفيق بشارة في رسالته على مخالفات سكرتارية المجلس للقوانين الهستدروت اذ انها لم تعقد اجتماعا للمجلس منذ ١٥ اسبوعا ولم تبحث رسالته التي بعثها ولم ترد عليها لا خطيا ولا شفهيا ( حسب المادة ١٢٩ من القانون ) ولم ترد على طلبه بشان احتفالات عيد اول ايار .



## تعزيات

● الى الرفيق ابراهيم ابو راس وزوجته وجميع افراد العائلة بوفاة ابنهم «ثامر» اثر حادث مؤسف . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

● الى آل جبارين بوفاة المرحوم احمد عطا جبارين ( ابو صالح ) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
خلية الشيكون في الناصرة

## خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابي يحيى ، يوم السبت ٣ـ٦ـ١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة «بيت الصداقة».

**الرفاق ومعارف الفقيد ـ مدعوون الى المشاركة في هذه المسيرة .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

## بيان حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة
# يوم الطفل العالمي

**اى عـــالم كـــان**
**كمـا صـوره الاطفـال**
**اقحوانات من ذهـب .**

« نثان يوناتان »

ان الانسانية ملزمة بان تعطى افضل ما عندهـا للاطفال .

هكذا اعلنت الجمعية العمومية للامم المتحدة هـذا البيان من اجل اتاحة طفولة سعيدة للاطفال .

وحتى يستطيع الطفل ان يتمتع بالحقوق والحريات المسجلة لصالحه ولصالح المجتمع ، فاننا نناشـد كـل الاباء — وكل رجل وامرأة بشكل خاص ، وجميع المنظمات الشعبية والمجالس المحلية والحكومة ان يعترفوا بهـذه الحقوق وان يبذلوا الجهود لتجسيدها بوسائل قانونيـة وبوسائل اخرى تبعا لذلك ( من اعلان حقوق الطفل ) .

وفيما يلي بعض من عناوين الصحف في هذا العام :

✱ « خطر القضاء على مساكن » ، اليوم » ( « دفار » — ٣٠–١–١٩٧٨ ) .

✱ « ٤٢٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية محتاجون الى التنمية ، وآباؤهم يشكلون اكثرية الاميين في البـلاد » ( « معريب » — ١٥–٢–١٩٧٨ ) .

✱ « اسرائيل مقصرة في معالجة الطلاب المتخلفين » ( « صدى التربية » — ٢٦–١–١٩٧٨ ) .

✱ « ثلث ال ١٥٠ الف تلميذ في الوسط العربي هـم اميون » — ( « معريب » ٢–٥–١٩٧٨ ) .

هذا — بعد عام على حكم الليكود ولكن الوضع يتأزم اكثـر .

ان ما نحتاجه هو : تنمية اطفال أصحاء ومثقفين ، مستقيمي المسلك ويحبون الانسان .

وحين نفكر كيف نجسد آمالنا هذه ، يستيقظ خـوف كبير : فحتى ننفذ كل برامجنا نحتاج الى النقود . ولكـن غالبية الميزانية القومية مخصصة للنفقات العسكرية .

ان سياسة الحكومة التى تفضل ارض اسرائيـل الكاملة على السلام والتى جرت البلاد ، منذ سنتها الاولى ... الى غزوة تعيسة على لبنان هى السبب فى ارتفاع الاسعار والتضخم المالى المتعاظم . انها السبب فى غلاء اسعار المواد الغذائية والالبسة الاساسية واسعـار الدور التى تضر بشدة بالعائلات العمالية ، وذات الدخل المحدود وسكان الاحياء الفقيرة وبشكل اولى بالاطفـال والشبيبة .

وليس غريبا هذا الامر فى وضع يزداد فيه قلـة من الاغنياء غنى ، وبسهولة ، على حساب ضائقة الكثيرين ، وفى وضع تلقى فيه مساواة الحقوق واضطهـاد الشعب الآخر اشد الابتذال . وفى وضع يشتد فيه العنف ويكثـر فيه الاجرام فى اوساط الشبيبة ويلجأ فيه آلاف الفتيـات الى الشوارع .

ومن يتعهد لنا الا نجد اولادنا ، غدا ، بين هؤلاء ؟ مـن يتعهد لنا الا نجد اطفالنا بين آلاف هؤلاء الشباب فى بلادنا العاطلين عن العمل وغير المتعلمين ؟

وقد ادهلتنا ، فى الاونة الاخيرة ، اكتشاف الاعمـال السافلة والسادية التي يلقاها جنود شـباب فى الجيش الاسرائيلى على أيدى مدربيهم الذين فسدت اخلاقهم عبـر سنوات الحرب والاحتلال .

اليس هذا استمرارا لممارسات الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة من تفجير قنابل الغاز المسيل للدموع فى غرف الدراسة لطلاب مدرسة بيت جالا الى هدم البيـوت واغلاقها .

وحتى فى اسرائيل نفسها يجرى التمييز العنصـرى الشديد ضد اطفال الطوائف الشرقية من ناحية . وتمييز عنصرى مضاعف ضد الاطفال والشبيبة العربيـة فى كل مجالات الحياة من ناحية اخرى .

ان الحل الاساسى لمشاكل اطفالنا العديدة والقاسية مثل اى حل لمشاكل بلادنا مشروط قبل كل شىء بالتوجـه نحـو السلام .

ان الامكانية الفعلية لتحقيق السلام اليوم قائمة اكثر من اى يوم مضى لان السلام ممكن الان .

لا يمكن استمرار العيش على الحراب ! اننـا غير ملزمين بأن نعيش فى ضائقة وفقر ! يمكن التوصـل الى سلام عادل وثابت بيننا وبين جيراننا يضمن سيادة اسرائيل وأمنها ويتعهد بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى اقامـة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان أية تسوية تتجاهل حقوق الشعب العـربى الفلسطينى تكون غير عادلة وآنية وغير ثابتة ، ليس تجاه الفلسطينيين فقط بل وحيالنا نحن الاسرائيليـين ايضـا . وكذلك فسوف يستمر الخوف على حياة الازواج والابناء . ويستمر التمويل العسكرى المدمـر لشراء الدبابـات والطائرات بدل ان يكون للتربية والصحة والخدمـات والتطويـر .

أيها الشباب — الثانويون والجامعيون اكتبـوا لرئيس الحكومة بهذه الروح . ان وأجبنا الاصغاء لكـم ولذلك توجهنا اليكم امهات وآباء من على صفحـات الصحف مثل « هآرتس » وغيرها .

ان حركة السلام الشعبية التى استيقظت فى بلادنا تطالب رئيس الحكومة ان يعمل من اجل السلام فورا .

ان على قوى السلام ان تتوحد وتثابر فى مطالبها لتحقيق سلام عـادل !

✱✱✱

ان هيئة الامم المتحدة أعلنت ان عام ١٩٧٨ سيكون عام الطفل العالمى تحت شعار : **من اجل مستقبـل آمـن ومضمون لجميع اطفالنا .**

ان هذا العام سيشكل محفزا للجهود المبذولة من اجل سعادة وسلامة اطفال العالم .

فلنناضل جميعا نحن الامهات والآباء — يهود وعربا لضمان سلامة وسعادة أطفالنا !

لنعمل لمنع اراقة الدماء والحروب !

فلا ايتام بعد اليوم !

لنعمل من اجل أخوة يهودية — عربية !

فلا نسف بيوت ولا مخيمات لاجئين ولا مبعدين بعـد اليـوم !

ولينسحب الجيش الاسرائيلى من جنوبى لبنان !

فلنناضل كلنا من اجل السلام الان .

**حركـة النساء الدمقراطيـات**
**فى اسرائيـل**
**ص.ب ٢٩٥٠١ — تل ابيب**

---



---

# أزمـة جـديـدة فــى « داشــ »

## ٤ أعضــاء كنيســت يؤيــدون الانسحــاب مــن الائتــلاف

**تل ابيب — لمراسلنا — نشبت ازمه جديدة فى داخـل (( الحركـة الدمقراطية للتغيير )) — (( داش )) — فى اعقـاب اعلان اربعة اعضاء كنيست منها عن تأييدهم للانسحاب من الائتلاف الحاكم اذا واصلت الحكومة سياستها الحاليـة الداعية الى تخليد الاحتلال والتشبث بجميع الاراضـى العربية المحتلة .**

ومع ان جميع اعضاء الكنيست الاربعة يؤيدون مواقف الحكومـة السياسية .. بعدم الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة وعدم السماح باقامة دولة فلسطينية وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيـة .. الا انهم يختلفون عنها بما يسمونـه « الاستعداد للتنازل عن بعض المناطق العربية — المحتلة — المكتظة بالسكان العرب فى سبيل السلام والحفاظ على الطابع اليهودى للدولة » .

واعضاء الكنيست الاربعة المذكورين هم امنون روبنشتاين رئيس الكتلـة فى الكنيست الذى اعلن فى مقابلـة تلفزيونية انه يعيد النظر فى مسألـة بقاء داش فى الائتلاف الحاكم وشموئيل طوليدانو وستيف فيرتهايمر اللذان اعلنا ان « داش » لا تؤثر على سياسـة الحكومة بشكل كاف وزيدان عطشـه الذى عاد من زيارة طويلـة ( ٥١ يوما ) فى الولايات المتحدة ونيوزلنـدا واستراليا بغرض الدعاية للسياسـة الرسمية وأعلن بعد عودته لمراسـل وكالة « عتيم » انه صدم فى الخـارج من ان الرأي العام العالمي وعددا كبيرا من رجال السياسة لا يتقبلون الخـط السياسى الرسمى للحكومة . ولـذا سيعمل على خروج « داش » مـن الائتلاف الحاكم .

وقد تعرض أعضاء الكنيست الاربعة الى حملة هجوم شعواء من قـادة « داش » الاخرين . فصرح يغئـال يدين « ان من لا تعجبه سياسـة « داش » بامكانه الانسحاب منها » . واضاف « هذه ليست طريقة صحيحة للعمل » .. وصرح شموئيل تميـر ( وزير القضاء ) ان تلك « تصرفـات غير مسؤولة » . واضاف لا تـزال « داش » أمام الامتحان .. فى الحكومة ولم يحن الوقت بعد لاجراء حساب .

ومن جهة اخرى يؤكد المراقبون انه سيتم تجميد الازمة فى « داش » بعد الانتهاء من الانتخابات الداخلية للمجلس ( ٢٧–٦ ) اذ ستحدد قوة كل جنـاح من الاجنحة الثلاثة المتصارعة فى داخل الحزب وهى : جماعة روبنشتاين من جهة وجماعة يدين من جهة اخـرى وجماعة مئير عميت الذى يحاول ركوب الخلافات بين الجناحين والسيطرة على الوضع فى « داش » من جهة ثالثة . ويلعب عميت على وتر حساس . فمن سيعود من خارج البلاد سيحـاول الظهور بمظهر المصلح بين الطرفـين ليكسب المترددين بينهما .

ولكن تجميد الازمة بين الاطراف .. وانتصار اى منها على الاخر لا يعنى باى شكل من الاشكال انتهاء الازمـة كليا ووقف التناقضات بينها .

---

## المطالبـة بفتح مصانع فى يميــت

تل ابيب — طالب عضـو اللجنة المركزيـة للهستدروت ناتان الموروليتو بان تقيـم شركـة العاملين « حعرات هعوفديم » التابعـة للهستدروت مصنعا الكترونيا فى يميت او مصنعا لتعبئـة الغاز الطبيعي الذي ينتج فى المنطقة نفسها . كما طالب ان تقوم شركـة « كـور » او « تيعوس » ببحث امكانيـة اقامة مصانع فى مدينـة الاستيطان الكولونيالي هذه .

وتبجح الموروليتو بان ٨٠٪ من سكان يميت هم اعضـاء فى الهستدروت ! .

---

## قـرارات الاجتماع الاحتجاجى القطرى الذى عقده اتحـاد الطـلاب العـرب فى ٢٤–٥–١٩٧٨

**نحن الطلاب الجامعيين العرب المجتمعون فى تل ابيب بتاريخ ٢٤\٥\١٩٧٨ نقرر ما يلي :**

١ — نبعث بتحياتنـا الى مجموع الطـلاب الجامعيين العرب الذين استجابوا بتلبيتهم الساحقة لقرار اتحاد الطلاب العرب باعلان الاضراب ، ونعلن عن عزمنا الاكيد على مواصلة النضال من اجـل اهـداف الاضراب وشعاراته .

٢ — نحيي الطـلاب والمحاضرين اليهود الذين أيدوا نضالنا وتضامنوا معنا فى هذا اليوم ونؤكد أهميـة استمرار التعاون اليهودي — العربي داخـل الجامعات على أساس التفاهم والاحترام المتبادل .

٣ — ان آلاف الطـلاب الجامعيين العرب فى البلاد اصبحوا اليوم قـوة دمقراطية كفاحيـة لا يمكن الاستهانـة بها ، وان جمـوع الطلاب العرب ، الذين يشاركون جمـاهير شعبهم فى جميع نضالاته ومعاركه من اجل نيـل حقوقه ، يؤدون نضـالا على مستوى عال من الاهمية ، ان النضال من اجل استمرار وجود مثل هذه الحركـة الطلابية العربية ومن اجل نيل حقوق الطلاب العرب فى الجامعات على اساس المساواة هو واجب هام . وعلى هـذا الاساس جاء اضرابنا اليـوم خطوة هامة على طريق تشديد هذا النضال ورفعـه الى مستوى أعلى . ونعود لنؤكد من جديد ان الاصوات الداعية الى طرد الطلاب العرب من الجامعات هي مؤشرات المؤامرة الخطيرة الهادفة الى خنق الحركة الطلابية العربيـة وتقليص عـدد الطلاب العرب تعزيزا لسياسة التجهيل ضد شعبنا العربي فى البلاد ، ومن هنا فاننا نرفع صوتنا وصرختنا ضد هذه السياسة معلنين ان مصيرها المحتوم هو الفشل الذريع .

٤ — بناء على ما تقـدم فاننا نحدد مطالبنا بما يلي :

✱ لتتوقف حـالا حملة التحريض الارعن على الطلاب العرب .

✱ ليمنع نشر اية دعاية عنصريـة داخل الحرم الجامعي .

✱ لتتوقف كل الممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب .

✱ وليضمن حق التعبير والتنظيم لهم .

✱ ليوقف التجاهل المتعمد للجان الطلاب العرب المنتخبة .

✱ لتتوقف مظاهر التمييز ضـد الطلاب العرب .

✱ ولتعط لهم القاعات فى الجامعات اسوة بغيرهم .

✱ لتزدد النشاطات العربيـة — اليهودية ذات الطابع التقدمي داخل الجامعات .

٥ — نعرب المجتمعون عن احتجاجهم الشديد على استمرار سياسة الاحتلال الوحشية ، التي تنتهجها حكومـة بيغن — وايزمان ، وعـلى استمرار احتلال جنوب لبنان . اننا نستنكر المخطط الجـديد الذى تعده وزارة الامن لمصادرة ٤٢ الف دونم من اراضي الضفة الغربية المحتلة . ونعلن انـه برغم مرور احد عشرة سنة على الاحتلال وممارساتـه الاجرامية لا يزال شعبنا الفلسطيني تحت حراب الاحتـلال سنبسل فى مقاومته ورفضه ونضاله بلا هوادة من اجل الانسحاب الاسرائيلي الكامل عن جميع الاراضي العربيـة المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ومن اجل احقاق الحقوق القوميـة العادلـة للشعب العربي الفلسطيني .

٦ — نبعث بتضامننا الى عرب النقب ونستنكر العدوان الوحشي الـذى ارتكبه ضدهم حرس ارئيـك شارون المسمى « الدوريـات الخضراء » ، ونضم صوتنا مع مطلب ممثلي عرب النقب للسلطات لاقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث اعتـداء رجـال « الدوريـات الخضراء » المدعوم من قوات الامن ووضع حد لتصرفاتها .

---



« حنتوش منتـوش » فى سيـاسـة « هريخـوش هناتـوش » فى الاستيـلاء عـلى أمـلاك « المعربـوش » ! .

# قلـق رسمى مـن تكـاثـر الـعـرب فــى اسرائيل والمناطـق المحتـلـة

**القدس — لمراسلنا البرلماني — مرة اخرى يبدي مسؤولون رسميون فى اسرائيل قلقهم من نسبة التكاثر الطبيعي العاليه فى الوسط العربي فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .**

وهذه المرة فى اطار لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست برئاسه عضو الكنيست المتطرفة غئولا كوهين ( التكتل ) . فقد استمعت اللجنة الى تقرير من المدعو ، دكتـور موشـه هرتمان ، عضو ادارة معهد علـم الاجتماع فى جامعة تل ابيب ، اعرب فيه عن قلقه من نسبة التكاثر العالية بين العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقال ان نسبة التكاثر بينهم هي ٨ انفـار لكل عـائلة لم تتغير منذ ٢٠ سنة . واضاف ان هذه النسبة تعتبر اعلى نسبة فى العالم واعلى حتى من نسبة التكاثر فى الهند .

واشار هرتمان ، بشكل مفهوم ، الى انـه لا يوجـد تخطيط للولادة فى الوسـط العربي الامر الذي يجب « الاهتمام به » — كيف ؟!

ولكي يضفي هرتمان طابعا تراجيديا على هذا الوضع اورد عدة احصائيات « مقلقة اكثر » عن مستقبل البـلاد من النـاحية السكانيه . فقـال : « علينا ان نعي جيدا انه لكي تكون نسبة المواطنين اليهود مساوي ٦٤٪ من سكان ارض اسرائيل ( اي اسرائيل والمناطق المحتلة ) علينا ان نزيد ومن الان نسبة الهجرة الى اسرائيل الى ١٢٥ الف مهاجر فى كل سنة » .

ان هرتمان يحلم ان يظل احتـلال الاراضي العربيـة الى سنة ٢٠٠٠ واكثر .. ولكن هناك حلما اخر .. ان تصل نسبة الهجرة الى ١٢٥ الفا . ففي احصائيات اخرى نشرت فى مطلع الاسبوع ذكرت ان هناك خطرا جديـا على الهجرة فى السنوات القادمة . اذ ان عدد المهاجرين الى اسرائيل يقارب عدد المهاجرين منها . واضافت هـذه الاحصائيات انه فى حالة كهذه ستصل نسبة السكـان العرب فى اسرائيل وحدهـا الى ٢٠٪ فى سنه ١٩٩٥ ( اليوم ١٤٪ ) .

من هنا جاء اقتراح احد اعضـاء لجنـة الهجرة والاستيعاب ، عضو الكنيسـت روبي ميلـو ، لحل « المشكلة » فقال : « فى كل اتفـاق سـلام مع اية دولة عربية مجـاورة علينا ان نطالب بوجوب حرية الهجرة اليها لمن يرغب فى ذلك » !

# منظمـة الصحـة العالميـة تديـن سلطـات الاحتـلال

**القدس — اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، يـوم الثلاثاء (٢٣–٥–٧٨) ، بيانا اتهمت فيه منظمة الصحة العالميه بالسعي لتشويه سمعة اسرائيـل وبتجاوز صلاحياتهـا والانحراف عن مسؤولياتها .**

وبـذلك ردت الوزاره على قرار منظمة الصحة العالمية التي صادقت على قرار باكثرية ٦٢ صوتا ومعارضة ١١ صوتـا وامتناع ٢٢ .. تدين ممارسات سلطات الاحتلال فى ميدان الصحة فى الضفة الغربية المحتلة .

وانتقد القرار الظروف الصحيـة والنفسية السيئة التي يعاني منهـا المواطنون العرب فى الضفـة .. وشجب بشده الممارسات غير الانسانيه فى سجون اسرائيل واحوال المساجين المردية ، ودعا اسرائيل الى الكف عن انشاء المستوطنات ( الكولونيالية ) فى المناطق المحتلة والى اعطاء تراخيص للعاملين فى ميدان الصحة .

وأكد القرار على اهمية عمل اللجنة الثلاثية التي زارت الضفة فى مطلع هذا الشهر وقدمت تقريرهـا الى اجتماع المنظمة الدوري فى جنيف ( فى الاسبوع الحالي ) ودعاها الى مواصله تحقيقها .

قد هرع المندوب الامريكي الذي عارض القرار سوية مع دول اوروبا الغربية الى الدفاع عن اسرائيل فقال ان دوافع القرار سياسيه ولا ينسجم مع اهداف المنظمة !!

كذلك اعرب عن « اسفه العميق » وقلقه لهذا القرار لان المنظمة لن تحل مشاكل الشرق الاوسط السياسية والعسكريه ويجب ان لا تحـاول ذلك !!

وكتبت «جروزلم بوست» يوم الاربعاء الماضي ان اسرائيل تواجه خطر حرمانها من حق التصويت فى هذه المنظمـة بعد قرار الادانة .

وكالعاده حاولت المحافل الرسميـه القاء اللوم على دول العالم الثالث والاقطـار العربيـه و « الدول الشيوعية » فهي التي بادرت الى طرح مشـروع القرار ونجحت فى اقراره . وبذلك ارادت تضليل الرأى العام الاسرائيلي ومنعه عن الاطـلاع على ما يجري فى المناطق المحتلة مـن ممارسات لا انسانية .

وجدير بالذكر ان مكتب العمـل الدولي اصـدر فى الوقت نفسـه ( ٢٣–٥–٧٨ ) تقرير اللجنة الخاصة التي زارت المناطق المحتلة فى نيسان من هذا العام واجمعت على ان عمال هذه المنـاطق الذين يعملـون فى الاقتصـاد الاسرائيلي يتضررون مـن عدم المساواة فى الحقوق ويتقاضون اجورا زهيده ويعملون فى الاعمـال المرهقة ولا تحميهم القوانين النافذة .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت انباء استنتاجات هذه اللجنة التي اصبحت وثيقة رسمية .

# بطـالـة كـامـلـة فــى مينـاء ايـلات

**ايلات — لمراسل خاص — يعاني عمال ميناء ايلات بطالة تكاد تكون شامله . اذ لا ترسو السفن فى هذا الميناء ، الامر الذي سيؤدي الى بطاله قسريه بين العمال .**

وينظر العمال بقلق الى هـذا الوضع ، خصوصا ، وان اغلبيـة السفن الان تمر عبر قناة السويس ، ومنها الى ميناء حيفـا . ويدعى المسؤولون انـه لا توجد سيارات شحن كبيرة لنقل البضاعة من ميناء ايلات ، هذا عدا كون تكاليف النقل باهظه جدا . وعليه يحاول المسؤولون فى الميناء تخطي هذه العقبات وايجاد حل لتحسين النقل فى السيارات عدا بناء خط سكه الحديد الموصل لايلات .

ومهما تكن التحليلات فان المتضرر الاول والاخير هم العمال .

## (( ألشين بيت )) يستجوب الشاعر عبدالرحمن عواودة

كفر كنـا — لمراسلنا — استدعت شرطة الناصره الشاعر عبد الرحمن عواوده من كفر كنا ، يوم الثلاثـاء الماضي ، ومع ان التحقيق المزعـوم دار حول حيازه سلاح الا انه كـان واضحا ان ذلك لم يكن الا ذريعـة سطحية وان القصد هو ارهـاب سياسي لا غير .

ولما لم تجد هذه الوسائل البالية نفعا اطلقوا سراح الشاعر .

## لجنـة السـلام العـادل بـين اسرائيـل والاقطـار العربيـة تعلـن :

# ســلام .. نـعـم

## استيطـان ومصـادرة اراضـى وسلـب : لا

**تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت ، يوم الخميس الماضي ، لجنة السـلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا الى الرأي العام ادانت فيه مشاريع الحكومة الاستيطانيه وعزمها على مصادرة الاراضي العربيه فى الضفه الغربيه المحتلة . وجاء فى البيـان :**

« ما هي اهداف بيغن وحكومته من تصريحاتهم وكـأنهم يعملون على التوصل الى سلام حقيقي ؟! فالمعروف ان رئيس الحكومة يصرح ، ليلا نهارا ، ان كل مجهوداته موجهة للتوصل الى سلام حقيقي لشعب اسرائيل . ولا تتأخر عنه فى هذا الامر الوزراء بما فيهم وزير الزراعة والاستيطان ارئيل شارون . ومن الصعب التوجه بجدية الى هذه التصريحات فى الوقت الذي تناقض اعمال الحكومة ومؤيديها هذه التصريحات . وان حقيقة الاستيطان والمصادرة وسلب الاراضي تثبت ذلك . ففي الايام الاخيرة « بشرتنـا » الصحف ببرنامج لتصعيد الاستيطان فى الضفة الغربية وان وزير الامن عيزر فايتسمان شارك فيه . انه يرغب فى اقامة ٦ مدن يهودية فى الضفة الغربية .

ان الاستيطـان يعبر عن سياسة الحكومة الرسميـة التي تفضل الاحتلال وضم المناطق على السلام .. الاستيطان يخرب كل المساعي للتوصل الى السلام . الاستيطان يصعد التوتر والكراهيـة بين الشعوب العربيـة وشعب اسرائيل . الاستيطان يصعد خطر انفجار حرب جديدة ستكون اقسى من سابقاتها وتؤدي الى اليتم والترمل .

والحكومة لا تكتفي بهذا ، بل تخطط للاستيلاء على الاراضي العربية وذلك بسلب اصحابها الشرعيين . ان سلب هذه الاراضي — حوالي ربـع مليون دونم — هو سرقة فى وضح النهار . وكل نفي لهذا تنفيه الوقـائع بدورهـا .

فقد ذكرت « هآرتس » ١٩٧٨/٥/٢٤ « انه على الرغم من نفي المسؤولين الامنيين لهذا الامر ، امر نائب وزير الدفاع ، فى الاسبوع الاخير ، ضباط الحكم العسكري الذين رافقوه فى جولة لخمس مراكز استيطانية ، ببحث امكـانية الاستيلاء او اغلاق اراض واسعة تعود الى القرويين وتقع حول المستوطنات بهدف توسيعها » .

وعلم ان اوسـاط « غوش امونيم » تضغط على المسؤولين الامنيين وموظفي مكتب الوزير ارئيل شارون ليسـمح لهم بالتالي بتوسيـع مستوطـناتهم .

ان عيون الحكومة مسلطة على اراضي المواطنين فى الضفة الغربيـة وبشكل خاص على تلك التي يستغلها السكان وفق وكالات دورية .

اننا ندعو كل الناس الشرفاء ، المحبين للسلام واصحاب الضمير — اسمعوا صوتكم واستنكاركم ضد هذه السرقة .

لتمنع « غوش امونيم » والحكومة من جرنا الى حافة الحرب .

ســلام — نعـم .

استيطان ومصادرة اراضي وسلب — لا !! » .

# جـمعية مياه يافـة الناصرة — الى أيــن ؟!

**منذ فترة طويلة وتدور الاحاديث حول انتخابـات الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة التعاونية ، التـي مضى عليها مدة طويلة وهي تعاني بين مماطلة الهستدروت ومحاولتها فرض سيطرتها على الجمعية ، وبين اهمـال اتحاد المراقبة ، الامر الذي يضر بمصلحة سكان يـافة ويتعارض مع رغبتهم فى ان تكون ادارة منتخبة بكـامل اعضائها ، حيث تسهر على مصلحتهم وتحافظ عـلى سلامة شبكة الانابيب وضمان توفير المياه لهم .**

كانت الجمعية لسنوات عديدة ، ومنذ قيامها بايد مخلصة وامينة ، تقدم تقريرا سنويا عن ميزانيتهـا وعن اعمالها ، وتتجاوب مع طلبات المساهمين وتقوم بالخدمات اللازمة دون تأخير ، وكانت تحوز على ثقة وتقدير كل الاوساط نتيجة عملهـا المثابر وحسن ادارتهـا ، الا ان الهستدروت واتحاد المراقبة ومـن وجهة نظر سياسية محضة رأوا ان لا يتم انتخاب الادارة مباشـرة كالمعتاد ، بل تعيين ٥١ بالمـائة من الاعضاء ويتم انتخاب ٤٩ بالمائة فقط وبذلك تضمن ابعاد العناصر الديمقراطية عن ادارة الجمعيـة ، وهذه هي السنة الرابعة التي لم يعقد فيها اجتماع عام تقدم فيـه ميزانية الجمعية ، بل يتم فيهـا اتفاق خارجي بتعيين ادارة . غير ان الميزانيات لا تعرض علـى المساهمين نتيجة اهمال ومماطلـة قيادة الهستدروت واتحاد المراقبـة وعدم ملاحقتهم الجدية للامر ..

فى المدة الاخيرة وبعد مداولات عدة ، تم التوصل الى اتفاق اولي بين ادارة الجمعية وادارة المجلس المحلي ، يقضي بضم الجمعيـة للمجلس المحلي .

ما هي الفوائد المرجوة من هـذه الخطوة ؟

نستطيع القول بان هناك فوائـد عديدة يمكن ان يجنيها الاهالي من هذه الخطوة ، خاصة وان هنـاك مواقف مشتركة بين ادارة الجمعية والمجلس المحلي ، اساسهـا التعاون المخلص لمصلحة المساهمين وقيادة المجلس المحلي تحوز علـى ثقة الاكثرية الساحقة . القيـادة بائتلافها الشامل الذي يشكـل وحدة جماهير يافة الناصرة بكـل الاتجاهات .

١— يتم تعاون مشترك بـين ادارة الجمعية وادارة المجلس حيث يضمن المجلس هبات وقروض مـن الوزارات المختلفة فى حالة وجـود الجمعية تحت ادارته ، تـوضع عادة فى ميزانية المجلس . غير ان مجلسنا المحلي حرم منهـا لسنوات عدة ، وباستمرار يترك فارغا مقابل بند المياه .

٢— تحتاج القرية الى تغييـر معظم مواسير شبكة المياه . وهذا تطلب امكانيات كبيرة وعملا يتـم تنفيذه بسهولة اكثر عندما تكـون الجمعية بادارة المجلس المحلي ، وكذلك توفير الامكانيات لحفـظ وصيانة المشروع .

٣— هناك اعمال ادارية مختلفة مثل مراجعة وتسديد الحسـابات واعمال مكتبية اخرى حيث يكون مكتب المجلس مفتوحا للمراجعة فى اوقات ثابتة توفر على المساهمين عناء البحث عن موظف الجمعيـة فى حالة انشغاله فى تصليح او قراءة العدادات وتسهل الاتصال للقيام باعمال لا يمكن تأجيلها .

٤— الاتصال مع مكوروت بمهمة سعر المياه والكمية المكـلف استهلاكها وضمان سعر معقول لا يرهق كاهل المساهمين .

بناء على قانون الجمعيـات التعاونية فقد عقد الاجتماع الاول لبحث هذا الموضوع الذي اقـر ضرورة دعوة المساهمين مرة اخرى الى اجتماع عام ثان بحضـور اكثرية المساهمين ، يجري فيـه التصويت على ضم الجمعيـة للمجلس ، غير انه للمرة الثانيـة لم تنجح الادارة فى تجنيد الاكثريـة المساهمين ، وبحجة « الكرامة » لم يتم التصويت على ذلـك الموضوع ، حتى ان ممثلـي الهستدروت واتحاد التعاونيـات قد تغيبا ايضا .

اننا ندعو كل المساهمين مـن اجل ابداء الرأي فى هذا الامـر ولضمان التعاون المشترك بـين اهالي يافة الناصرة ، هذا التعاون الذي اتصفوا به خلال السنوات الطويلة لضمان توفير المـاء للمساهمين وسلامة شبكة الانابيب والخدمات التي تتطلبها مصلحـة الاهالي .

لا توجد هناك مصلحة فرديـة فى بحث الموضوع ، ان كان يوافق او لا يوافق على ضم الجمعيـة لادارة المجلس ، فالمنطق هـو مصلحة السكان ، وبدا واضحـا من كلام المتناقشين على الرغم مـن قلة العدد فاكدوا ودون استثناء على مصلحه المساهمين وتوفـر المياه وان اختلفوا فى كيفية التوجه الا ان القصد واحد والمصلحـة للجميـع .

بناء على الوضع القـائم ، ساد الاتجاه فى ادارة الجمعيـة اليوم الى دعوة اجتماع عام يجري فيه انتخاب هيئة ادارية جديده .. فهذا بحد ذاته لا يمنع ابـدا استمرار الدعوة الى ضمهـا للمجلس المحلي ، بل يجـب ان تستمر الباحثات مـع الادارة الجديـدة لتوحيـد الادارات والهيئات كي ترعى وتصون مصالح الاهالي بتعاون جميع الفئـات اخذين بعين الاعتبار وحدة الجماهير ويجب توجيه الجهود اليـوم لانجاح الاجتماع العام الذي يدعو لانتخاب هيئة ادارية جـديدة ، ويشترك المساهمـون فى قـول كلمتهم الفصل وحثها على تقديـم الميزانات السابقة ورفض موقف الهستدروت الذي طالب بتعيين ال ٥١ بالمائة من اعضـاء الادارة الجديدة . والعمل على تقديـم الميزانيات سنويا فى حالة عـدم ضمها للمجلس ، كي يطلـع المساهمون على مجريات الامـور اولا وتتم تلبية طلباتهم تلبيـة وتجديد خطوط المياه كي تكفـل عدم انقطاعها ثانيا .

اننا ندعو جمهور المساهمـين الى اخذ الامور بكل جديه والعمل على ضم الجمعية للمجلس المحلي ، اعتمادا على الفوائد التي يمكن جنيها كما سبق وذكرناهـا تفصيلا .

**سامى غطاس**

# الدمقراطيات الوطنية .. الى اين ؟

**ما هو مصير الانظمة الدمقراطية الوطنية القائمة في عدد من الدول حديثة الاستقلال ؟ وكيف يمكن تفسير « النكسات » التي تتعرض لها بعض هذه الانظمة وابتعادها عن الطريق المؤدي الى الاشتراكية ؟ واين تكمن الطاقة الثورية في الاقطار النامية كما يراها التقدميون هناك ؟ للاجابة على هذه الاسئلة يقول البروفسور اوليانوفسكي من الضروري القيام برحلة عبر التاريخ .**

ملخص مقال في « الازمنة الحديثة » بقلم البروفسور روستسلاف أوليانوفسكي

## خليط من القوى الاجتماعية

لقد كانت القوى السياسية التي انخرطت في الثورات المعادية للامبريالية في نهاية القرن الـ ١٩ وبداية القرن العشرين خليطا مختلفا من الفئات الاجتماعية والطبقية التي تتواجد في ظروف منعطفات التحولات التاريخية عادة . وكانت تمثل التشكيلات الاجتماعية في مرحلة ما قبل الراسمالية والبناء الاقتصادي الذي نجم عن بدء التطورات الراسمالية . وكان العداء للامبريالية هو ما يوحد هذه القوى .

وكما نعلم فان السواد الاعظم من القوى المعادية للامبريالية في آسيا وافريقيا هي من البرجوازية الصغيرة، وفي الاساس من الفلاحين . ومع ان اغلبية الفلاحين في الشرق كانت ، ولا تزال ، تمثل بقيات ما قبل الراسمالية الانتقالية ، الا ان لينين اعتبر الفلاحين في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة برجوازية صغيرة باكثريتها .

واحتل البناء الراسمالي الموقع الكبير في اقتصاد عدد من البلدان الاسيوية في نهاية القرن الـ ١٩ ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الاولى، ولم يكد يبرز حتى مد نفوذه الى جميع نواحي العلاقات الاجتماعية . وقد اخذت هذه العملية اجيالا لتتطور . ولم تتم بعد في معظم الاقطار الشرقية ، بينما لم تكد تبدأ في اقطار اكثر تخلفا .

وليس لهذا السبب وحده اعتبر لينين فلاحي هذه الاقطار برجوازيين صغارا . فهنالك عامل آخر . فبغض النظر عن درجة تطور كل قطر فان بلدان الشرق باسرها اصبحت اقليما شاسعا واحدا في محيط العالم الامبريالي ، مرتبطة بالسوق الراسمالي بملايين الخيوط ، التي تخدم غاية واحدة هي استغلال الملايين من العاملين في الشرق .

ولم تكن البرجوازية الصغيرة القوة الوحيدة المعادية للامبريالية . فقد كان مجموع القوى المعقدة والمتناقضة معادية للامبريالية بطابعها . وكان بينها البرجوازية القومية بمدى ما تناقضت مصالحها مع مصالح الامبريالية . وبالطبع لم يكن هذا التناقض بمثل حدة التناقض بين الشعب العامل والامبريالية . ولكنه كان موجودا . واستمر في النمو لان الاحتكارات الاجنبية عرقلت تصنيع هذه البلدان ونموها الاقتصادي ، وحالت دون التقدم الاجتماعي وحرمت البرجوازية القومية من تبوء الدور الذي كانت تطمع فيه في بلادها .

ومع ان البرجوازية القومية والطبقات الوسطى والمثقفين لم تتعرض لما تعرض له العمال والفلاحون الفقراء من اضطهاد واستغلال الا انها كانت حلقة [illegible] . ومع ذلك كانت فيها امكانات [illegible] الشعب المضطهد العادي .

وكانت الطبقة العاملة الفتية تقوم بدور متزايد الاهمية في الجبهة المعادية للامبريالية . وفي ظل علاقات ما قبل الراسمالية كان عددها ضئيلا ، وكانت مبعثرة اجتماعيا ومتمسكة بالتقاليد القديمة والافكار النسبية والدينية . ومع هذا فان قوتها كانت في تزايد ، ولا سيما في تلك الاقطار التي استثمرت فيها الاحتكارات الاجنبية رؤوس اموالها .

ولكن البرجوازية القومية هي التي تسنمت مركز القيادة . لقد كانت افضل تعليما وثقافة وتنظيما واكثر وعيا طبقيا لمصالحها ومتطلباتها ، كما كانت تملك الوسائل المادية والنفوذ التقليدي ، وهذه لم تكن متوفرة للشعب العامل .

## بعد الاستقلال

يجب ان نذكر هنا ان بلدان الشرق كانت تشكل سوية مع البلدان الراسمالية نظاما اقتصاديا واحدا ، كانت الامبريالية تمارس فيه السيطرة المطلقة . وفي مستهل القرن العشرين كانت الطبقة العاملة قد اصبحت قوة منظمة في البلدان الامبريالية . واصبح لها احزابها السياسية وخبرة غنية في مكافحة البرجوازية . وبعد ثورة اكتوبر اكتسب كفاح الشعوب المضطهدة في سبيل التحرر والاستقلال ابعادا جديدة واصبح للشعوب سند في كفاحها . واصبحت مكاسبها اكثر توطدا .

اما نظام الامبريالية ، وهو يعاني ازمة عميقة منذ مطلع القرن ، فتداعى في غضون ١٠ — ١٥ سنة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوء المنظومة الاشتراكية العالمية .

واصبحت الجبهة المعادية للامبريالية موحدة الى حد ما في كفاحها من اجل الاستقلال السياسي . ونقول الى « حد ما » لان تناقضات اجتماعية عميقة كانت تعتمل في داخل كل بلد ، حيث كانت كل طبقة ترعى مصالحها السياسية والاجتماعية الخاصة . وعلى كل حال فان حركة التحرر القومي وحدت القوى المعادية للامبريالية . وتغيرت الاوضاع بفضل احراز الاستقلال السياسي وانهيار النظام الامبريالي .

وفي البلدان التي كان الشيوعيون فيها في قيادة الجبهة المعادية للامبريالية نشبت في نهاية المطاف اشتراكية ولحقت البرجوازية المحلية بالمهادنين ، وفي الغالب انحازت الى جانب الرجعية والامبريالية . هكذا كان الحال في فيتنام وكوريا وغيرها . وفي عدد كبير من البلدان قامت العناصر القومية الوطنية بدور رئيسي في الكفاح من اجل الاستقلال وتبنت اتجاهات اشتراكية علمية . وقد توصلت مثل هذه المجموعات السياسية الى السلطة في بعض البلدان وخصوصا في افريقيا والمشرق العربي ، وذلك خلال الكفاح في سبيل الاستقلال . وفي بلدان اخرى حدث هذا بعد الفوز بالسيادة وقطع الصلة مع البرجوازية . وبهذه الطريقة نشأت انظمة ذات توجه اشتراكي تحكمها قوى دمقراطية وطنية . وقد اشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو سنة ١٩٦٠ الى هذه الحقيقة في حركة التحرر القومي . ومن الطبيعي ان دولا كهذه حظيت ولا تزال بدعم ومساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

## خطوط المستقبل

وهكذا نشأ تحالف معاد للامبريالية والى حد ما تحالف طبقي . فقد كان تحالف الطبقة العاملة وحركة التحرر القومي معاديا للامبريالية ، والى حد ما تحالفا طبقيا ، حتى حين كان هدف الحركة الرئيسي هو الاستقلال الوطني . ولكنه في ذلك الوقت كان تحالفا بين الطبقة العاملة ومجموعة متباينة ومتناقضة نسبيا من الفئات الطبقية المعادية للامبريالية ، لكن يوحدها العداء للامبريالية . وهكذا هي الحال اليوم في بلدان المشرق التي تحكمها قوى برجوازية معادية للاستعمار والامبريالية . ولا تزال قادرة على الكفاح ضد الاستعمار الاقتصادي والسياسي وضد العنصرية وعدم المساواة في العلاقات الدولية .

ان التحالف الطبقي بين الاشتراكية والانظمة الدمقراطية الوطنية ، او البلدان ذات التوجه الاشتراكي في سياستها الداخلية والخارجية هو شيء مختلف تماما . فالنظرية الماركسية اللينينية اظهرت ، واثبتت ذلك التجارب ، ان الانظمة الدمقراطية الوطنية التي قامت في نحو ٢٠ بلدا من آسيا وافريقيا والشرق العربي تعبر عن مصالح الجماهير غير البروليتارية الواسعة ، وفي الدرجة الاولى الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدن . ومن هنا فان التحالف بين الاشتراكية العالمية والانظمة الدمقراطية الوطنية هي في المقام الاول تحالف بين الطبقة العاملة المنتصرة وجماهير الشعب العامل الواسعة والتي تمثل الدمقراطية الوطنية مصالحها .

ولكن هذه المصالح ليست متجانسة. فالبرجوازية الصغيرة كانت دائما ذات طابع مزدوج . ففي الشرق كما في الغرب كان البرجوازي الصغير عاملا ومالكا في آن واحد . وحتى بعد تصفية الملكية البرجوازية الصغيرة في مجرى الاحداث فان البرجوازي الصغير احتفظ بازدواجيته الى وقت طويل وبطموحه الى الملكية التي فقدها . وما من شك في ان الدمقراطية الوطنية ، وخصوصا جناحها اليساري الثوري ، كما تظهر تجربة الكفاح والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ، تمثل اليوم ليس فقط العنصر بل ومستقبل الجماهير الفقيرة في آسيا وافريقيا والى حد ما بلدان امريكا اللاتينية .

لقد اتخذ التحالف بين الاشتراكية والدمقراطية الوطنية اشكالا متعددة . فالاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية تقدم مساعدات ضخمة للانظمة الدمقراطية الوطنية في ظروف تضطر فيها هذه الاخيرة الى مقاومة الامبريالية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية . والامر الهام الذي لا يجوز اغفاله في هذا الصدد ان مساعدة كهذه لا يمكن توقعها من اي مصدر آخر . وقد اكثر الاصلاحيون مؤخرا من الحديث عن الغبن الواقع على شعوب جنوب امريكا مثلا . لكن كما هو الحال دائما فان اقوال زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين تناقض اعمالهم . فالمساعدة الجدية ، سواء سياسية او اقتصادية او ايا كانت ، لا تلقى الا من بلدان المنظومة الاشتراكية .

وتلقى البلدان ذات التوجه الاشتراكي مساعدة متعددة الجوانب من الدول الاشتراكية في كفاحها للاستقلال الاقتصادي ايضا . وهي تستفيد من مبادئ اقتصادية مجربة للسير في طريق الاشتراكية من مثل تأميم فروع الاقتصاد الرئيسية ، وتوسيع القطاع العام وتوطيده ، وتطبيق الاصلاح الزراعي لمصلحة الفلاحين والقيام بمعالم والتصنيع . وفي عدد من البلدان فان الجناح الدمقراطي الثوري من الدمقراطية الوطنية يميل الى السير اكثر نحو الاشتراكية العلمية . وبالطبع فليس لهذا صلة بالمحاولات المصطنعة لاظهار حركة التحرر القومي كحركة اشتراكية، الامر الذي حذر منه لينين ، ونراه في عدد من الاقطار البرجوازية في آسيا وافريقيا ، حيث يعلن عن اشتراكية قومية خاصة .

## أسباب التذبذب

ان الدمقراطية الوطنية ، كظاهرة خاصة في الستينات والسبعينات من هذا القرن ، تبقى دمقراطية ثورية بمدى ما تحتل مواقع معادية للامبريالية وتنتهج سبيلا نحو الاشتراكية ( طبعا بقواها الخاصة وبطرقها الخاصة ) . اما وقد تهاوت الامبراطوريات الاستعمارية واحرزت بلدان الشرق استقلالها السياسي فان استنتاج لينين من ان المرء لا يمكن ان يكون دمقراطيا ثوريا بدون التقدم نحو الاشتراكية ينطبق على الوضع الناشيء في بلدان آسيا وافريقيا ذات التوجه الاشتراكي . اما في البلدان التي تسيطر فيها القومية والشوفينية وتكبح الاتجاهات المعادية للراسمالية بشكل تعسفي فان الكفاح ضد الرجعية وفي سبيل التقدم الاجتماعي ، يكبح ايضا في نهاية المطاف كما دلت على ذلك التجربة . وعندئذ تتحول مثل هذه الدمقراطية الوطنية بالتدريج الى ما سماه لينين « الدمقراطية الرجعية » وتتدهور الى درك موالاة الامبريالية ، وتفقد نفوذها بين الجماهير وتتخلى عن ملامح الدمقراطية نفسها . وقد حدث هذا خلال ١٠ — ١٥ سنة الاخيرة والمثال على ذلك مصر في عهد السادات .

قال بريجنيف : ان طريق المحاربين في سبيل الحرية ليست سهلة . فعليهم ان يعملوا بجد لارساء اسس الاقتصاد الضرورية للاشتراكية . وامامهم معارك وحماتها الاجانب . وينجم عن هذا من حين الى آخر تذبذبات في سياسة الدول الفتية قد تؤدي في بعض الاحيان الى تراجعات . ولكن اتجاه التطور العام لا جدال حوله . فارادة ملايين الشعب العامل التي تدرك ما تكافح من اجله هي ضمانة اكيدة على ان الاستقلال الوطني سيتعزز وان نظاما اجتماعيا خاليا من الاستغلال لا مفر منها مع العناصر المستغلة والاضطهاد ستنتصر في النهاية .

وهكذا ففي مجرى ثورة التحرر القومي ضد الامبريالية يمكن ان تحدث بعض النكسات وليس فقط في البلدان التي تحكمها انظمة برجوازية دمقراطية بل وفي الدمقراطيات الوطنية . وهذه النكسات تسببها الرجعية المحلية والخارجية وسرعان ما تستغلها الاحتكارات .

وتحاول الامبريالية استغلال هذه النكسات مستغلة الشوفينية والاحقاد القومية والوطنية الزائفة كما تستغل فساد جهاز الدولة لتقضي على طابع النظام الدمقراطي والثوري . ان انحراف نظام دمقراطي وطني عن سياسة التعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية هو في الواقع دلالة هامة على نكسة حدثت او ستحدث في القريب . وتظهر التجربة ان اساءة العلاقات مع العالم الاشتراكي تتبعها دائما سياسة انعاش الراسمالية المحلية والاجنبية تدريجيا وانهاض العناصر الرجعية والبيروقراطية البرجوازية ومهادنة الامبريالية .

## الطاقة الثورية الكامنة .. لا تزال موجودة !

هل تعني النكسات في الانظمة الدمقراطية الوطنية انها فقدت طاقتها الثورية كقوة سياسية وتحولت الى « دمقراطية رجعية » وقوة استعمارية جديدة ؟ لا ابدا . أولا — تنفي التجربة هذه التهمة . وتظهر انه على الرغم من تدهور بعض هذه الانظمة فان مجال نشاط الدمقراطية الوطنية في آسيا وافريقيا لم يتقلص بل على العكس توسع بشكل عام . ويظهر هذا واضحا من حقيقة ان جميع مستعمرات البرتغال السابقة في افريقيا ، مع تباين الاوضاع في كل منها ، اختارت طريق الاصلاحات التقدمية رغم الضغوط الغربية .

ثانيا — ان ازدواجية الاوساط غير البروليتارية من الشعب العامل ، كما بنت ذلك الماركسية — اللينينية واثبتت ذلك الخبرة ليست امرا محتما .

وامر آخر بالغ الاهمية يجب اخذه في الاعتبار وهو ان مستقبل الجماهير البرجوازية الصغيرة في الشرق لا يمكن باستقرار طمعتها البرجوازية الصغيرة بل في تطورها الدينامي مع تغلب سمات العامل على سمات الملاك ، على الصعيد التاريخي الدولي . وهذا يعني ان الدمقراطية الوطنية وجناحها اليساري الدمقراطي الثوري يملك قاعدة اجتماعية واسعة وانه على الصعيد الدولي فان تحالف الدمقراطية الوطنية مع الدول الاشتراكية سيتقوى ويتعزز .

وسيكون من الخطأ اعتبار نكسات هذه الانظمة امرا يمكن علاجه بسهولة او ليس له تعقيدات سياسية خطيرة . يجب رؤية جذورها في ازدواجية الاوساط غير البروليتارية من الشعب العامل . وهذه الازدواجية لا يمكن التغلب عليها في غضون فترة تاريخية قصيرة . وهي تغذي كفاح الدول الاشتراكية والانظمة الدمقراطية الوطنية ضد الامبريالية . لكن يجب الاشارة الى ان هذه النكسات تدفع قادة بلدان كانت ذات اتجاه اشتراكي يسيرون في طريق غير وطني . مما يثير غضب القوى الدمقراطية الثورية الحقيقية وغضب جماهير الشعب الواسعة . وهذه النكسات تؤدي عادة الى مهادنة الامبريالية والى الخيانة القومية . هذه هي النتيجة التي يجب استنتاجها . وهذا ما يستدعي المزيد من التضامن بين قوى العالم الاشتراكي والدمقراطيات الثورية .

وتظهر التجربة ان الامور تسير في هذا الاتجاه . فالدول الاشتراكية تقدم المزيد من المساعدات للدول ذات الاتجاه الاشتراكي والمعادية للامبريالية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وان كفاح هذه القوى في سبيل الاستقلال الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل نظام اقتصادي عالمي اعدل ساهم في التحرر الاجتماعي والوطني لهذه الشعوب وبالتالي في المسيرة الثورية العالمية .

---

### عالم اليوم

## أهداف الهجمة الاستعمارية على زائير

تصعد قوات حلف الاطلسي هجمتها العدوانية على زائير .. وتقوم بتقوية مراكزها العسكرية في اقليم شابا الغني بالثروات الطبيعية الواقعة تحت سيطرة الاحتكارات الغربية الفرنسية والبلجيكية والامريكية والالمانية الغربية . واعلنت قوات حلف الاطلسي عن حزام امني بعمق مئة كيلومترا على طول الحدود مع زامبيا وانغولا يحق لها فيها اطلاق النار بدون سابق انذار . وعلى الرغم من ان كل من فرنسا وبلجيكا اعلنت عن رغبتها في اجلاء قواتها الغازية في زائير بعد ان حققت انقاذ الرعايا الاوروبيين من كولويزي ، الا انهما تبقيان قواتهما في المنطقة ، وهذا ما دفع حتى صحيفة « ماتسان » الفرنسية لتتساءل : الا يعتزم الغزاة البقاء في زائير الى الابد ؟!

واثار هذا السلوك الامبريالي قلق الاوساط الوطنية والتقدمية في افريقيا وفي العالم ، خصوصا وان الانباء تتحدث عن عمليات تنكيل همجية تقوم بها القوات الغازية بحق المواطنين الآمنين من ناحية ، ولانها كشفت ابعاد تآمر الامبريالية الاستعمارية على افريقيا من ناحية اخرى . ويمكن تقدير مدى تورط دول حلف شمال الاطلسي العدواني على شعب زائير من ان قائد هذا الحلف العام ( الامريكي ) هو الذي اشرف على عملية انزال المظليين والاجهزة العسكرية وذلك للحفاظ على نظام موبوتو الرجعي، وللابقاء بالتالي، على سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على موارد المواد الخام في افريقيا، وعلى قواعد الانظمة الاستعمارية العسكرية في هذه القارة . فالمعروف ان كونسرن « اوتراغ » الالماني الغربي يقوم على مساحات واسعة من زائير بتجارب على الصواريخ المجنحة وعلى السلاح النووي ، والمحرم على المانيا الاتحادية اجراءها وفق اتفاقات دولية .

ولقد سعت فرنسا وبلجيكا للحفاظ على مصالح الدول الاستعمارية ، الاقتصادية والعسكرية ، في افريقيا ، ليس فقط بتدخلها المباشر في زائير ، بل ايضا عن طريق تشكيل حلف عسكري من الدول الافريقية « الايجابية » يتلقى دعم حلف الاطلسي ، ويكون الجناح الجنوبي له . وهذا ما تم عرضه على مؤتمر قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والذي انهى اعماله في باريس في الاسبوع الماضي .

وتتضح الآن اكثر فاكثر اهداف هذا الحلف العدواني الجديد ، التي تقوم على التصدي لحركة التحرر القومي للشعوب الافريقية وجذب الانظمة الافريقية المتساوقة مع الامبريالية لتحارب ضد الافارقة المناضلين من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ، الامر الذي يشكل خطرا جديا على منظمة الوحدة الافريقية وعلى التضامن الافريقي المبني على اساس معاداة الاستعمار والامبريالية والانظمة العنصرية .

وفي الوقت نفسه تناقلت وكالات الانباء خبرا يفيد ان الجيوش المغربية ، والتي كانت قد شاركت في ربيع العام الماضي في عملية قمع انتفاضة الجماهير الشعبية في شابا ، وكذلك الطيارين المصريين ، يشاركون مشاركة فعالة في الحرب القذرة ضد جبهة تحرير زائير .

وكتبت صحيفة «طريق الشعب» البغدادية في تعليق لها على تورط الرجعية العربية في زائير تقول : ان هذه الاوساط بدأت في تسديد ثمن الطائرات الامريكية التي حصلت عليها وفق الصفقة الثلاثية التي اقرها الكونغرس مؤخرا . واضافت : ان بعض الدول النفطية وعدت بلجيكا وفرنسا بتسديد نفقات تدخلهما الاستعماري في افريقيا . ولاحظت الصحيفة : ان فرنسا تتخلى عن بقايا السياسة الديغولية وتعود الى عهد العدوان الثلاثي على مصر في الوقت الذي اجتاز فيه الرئيس السادات الطريق نفسه ، ولكن في اتجاه معاكس اذ تحول الى طريق التصالح مع الامبريالية والدفاع عن مراكز نفوذها وعن مصالحها في القارة الافريقية . وهذا ما كان صرح السادات به وبوضوح اكثر من مرة .

واستغلت الدول الاستعمارية ، كالعادة ، التلويح بالخطر السوفييتي المزعوم . وجرت مقامات الصافين الدعائية حول التدخل الكوبي . وقد رد زعيم زامبيا ، كنيث كاوندا ، على هذه المزاعم ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي ، وقال : يجب البحث عن جذور الاحداث الزائيرية الاخيرة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي في هذه البلاد .

فمنذ ان تولى موبوتو السلطة في زائير ، الممتدة على ارض مساحتها ( ٢٣٤٥ ) الف كيلومتر مربع ويسكنها حوالي ٢٣ مليون انسان، منذ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، ووضع البلاد الاقتصادي في تدهور مستمر . فقد انخفضت صادرات النحاس ، الثروة الطبيعية الرئيسية في البلاد ، الى المستوى الذي كانت عليه في عهد الاستعمار البلجيكي . كما ان التضخم المالي يتزايد بصورة اسطورية . اضف الى ذلك ان موبوتو فتح الابواب واسعة امام الاحتكارات الغربية والصناعات العسكرية التابعة لالمانيا الاتحادية فمنحها حق اجراء التجارب النووية في صحراء زائير . وقد اثارت هذه السياسة نقمة الجماهير الشعبية في زائير ودفعتها الى النضال من اجل اسقاط نظام موبوتو الرجعي.

واعترفت صحيفة « الفايننشال تايم » ان اغلبية الجماهير في زائير تقف ضد نظام موبوتو العميل وتؤيد جبهة تحرير زائير ، الامر الذي يثبت كذب وبطلان الافتراءات الاستعمارية .

لقد اظهرت الاحداث في زائير ان الولايات المتحدة لم تتخل عن استراتيجيتها الاستعمارية في افريقيا حتى بعد فشلها في آسيا ، حين حاولت ضرب الآسيويين بالآسيويين . وهي الآن تنسق مواقفها مع فرنسا التي علت لتقوم بدور الدركي الامبريالي في افريقيا ( فهي تقوم الآن بالدور نفسه الذي تقوم به في زائير في تشاد والصحراء الغربية ) . وكلا الدولتين الآن تعدان خطة للعدوان على انغولا بدعمهما الحركة الانفصالية هناك .

ان العدوان على زائير هو ناقوس خطر يستفز الدول الافريقية المتحررة . فرأس الجسر العدواني في زائير يستهدفها جميعا . وعليه فلا بد من العمل السريع من اجل افشال هذه المؤامرة . وقد اثبتت تجربة الشعوب الافريقية انه بالامكان افشال المؤامرات الاستعمارية بالحفاظ على نضالها ووحدتها في النضال المعادي للامبريالية والعنصرية .

ومما لا شك فيه ان الشيء الذي فشل فيه الاستعمار في آسيا لا يمكن ان ينجح فيه في افريقيا الملتهبة تحت اقدام الغزاة الاستعماريين والانظمة العنصرية. وهذا ما يجعلنا نؤمن ان مصير التدخل الامبريالي في زائير هو الفشل ، اذ لا يمكن ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، لاي نظام ان يبقى مسيطرا على السلطة طالما تحميه حراب المحتلين .

عفيف سالم

---

# المظاهرات الشعبية تتفجر في بيرو

*** الحكومة العسكرية تستعمل اليد الحديدية لقمع نضال العمال وتغلق العديد من الصحف وتعتقل السياسيين ***

**ليما — الوكالات — تستمر جماهير الشعب العامل في بيرو في التظاهر احتجاجا على قرارات الحكومة العسكرية في بيرو برفع اسعار الحاجيات الاساسية والوقود واجور المواصلات بنسبة ٥٠٪ . وقد دعا اتحاد النقابات العماليه في بيرو الى اضراب عام لمدة يومين لارغام الحكومة العسكرية للتراجع عن قراراتها ، والتي اتخذت اذعانا لضغوط الاحتكارات العالمية التي فرضت هذه الاجراءات لضمان سداد ديونها .**

وعلى اثر نجاح الاضراب الذي شل حياة البلاد الاقتصادية فرضت الحكومة حالة الطوارئ على البلاد وعطلت الدستور الى اجل غير مسمى ، وارسلت دباباتها وسياراتها المصفحة الى الشوارع لتقوم بقمع المضربين ، مما ادى الى سقوط ثمانية قتلى في العاصمة والمدن الاخرى .

وتفيد وكالات الانباء ان الحكومة العسكرية تقوم الآن بحملة اعتقالات واسعة بين القادة السياسيين اليساريين . كما اعتقلت اكثر من مئة صحفي بعد تعطيلها لصحيفتين يوميتين ولجميع المجلات الاسبوعية الصادرة في البلاد . وذلك في محاولة يائسة لوقف موجة اضرابات الغضب الشعبية ، وخصوصا ، في احياء الفقر وضواحي العاصمة ليما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عدد القتلى ، الذين سقطوا في المظاهرات المتفجرة منذ ان رفعت الحكومة العسكرية الاسعار في منتصف ايار ، وحتى اليوم ، بلغ الـ ٢٩ قتيلا ، الا ان جماهير الشعب في بيرو ستستمر في نضالها دفاعا عن حقوقها ومستوى حياتها .



هكذا يعيش اطفال بيرو في فقر مدقع .. وحتى الماء شحيحة ولا تصل الى القرى

## وفاة موزس كوطانة

موسكو — توفي في موسكو ، مؤخرا ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا موزس كوطانة اثر مرض عضال لم يمهله . وقد بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا هذا نصها :

« تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن حزنها العميق وتشاركم العزاء بموت السكرتير العام لحزبكم، الماركسي — اللينيني والاممي الشجاع موزس كوطانة . اننا نعتبر موته خسارة كبيرة للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والحركة الشيوعية العالمية ولكل المناضلين ضد العنصرية و «الابرتهايد» وضد الامبريالية والرجعية ومن اجل المساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي » .

## المؤتمر العالمي في بازل ( سويسرا ) يدين التمييز والعنصرية

بازل — هاتفيا — عقد في ١٨ ايار ١٩٧٨ بمبادرة مجلس السلام العالمي المؤتمر العالمي الكبير لمقاومة « الابرتهايد » والعنصرية في مدينة بازل في سويسرا ، حضره اكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون ٦٠ قطرا برز بينهم عدد من شخصيات العالم الثالث .

كما اشترك ممثلون عن الامم المتحدة ولجانها المختلفة ، وممثلون عن اتحاد المنظمات الشعبية العالمية واتحاد النقابات واتحاد الطلبة واتحاد النساء الدمقراطيات .

ومثل اسرائيل في المؤتمر الرفاق صليبا خميس وابراهام لمبراون وكالمان التمان .

وساهم الوفد الاسرائيلي مساهمة فعالة في جميع لجان المؤتمر : الاقتصادية والقضائية والاجتماعية والثقافية .

وعقد المؤتمر جلسة خاصة بكامل هيئته وباشتراك روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي لبحث التمييز العنصري في اسرائيل وجرائم الحرب في المناطق المحتلة .

وتكلم في الجلسة ممثلو الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، وعربي عواد رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية . واتخذ المؤتمر الذي استمر اربعة ايام قرارين ادان فيهما سياسة اسرائيل بصدد التمييز والتعذيب في المناطق المحتلة . كما ادان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لها .

واتخذ المؤتمر قرارا خاصا يدين التمييز العنصري في اسرائيل وخصوصا سياسة مصادرة الاراضي . واثارت مساهمات الوفد الاسرائيلي اهتماما خاصا بما يجري في اسرائيل . كذلك صادق المؤتمر على قرارات تندد بالعنصرية في كل مكان وخصوصا في جنوبي افريقيا وروديسيا والولايات المتحدة .

وقرر المؤتمر الاعلان عن اسبوع عالمي لادانة العنصرية والتمييز يبدأ في الاول من تشرين الثاني من هذا العام .

كما قرر مجلس السلام العالمي عقد مؤتمر تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، في لشبونة في آب القادم.

## في أعقاب مؤتمر حقوق الفلسطينيين في واشنطن
## سلسلة لقاءات أجرتها المحامية لانغر

واشنطن — هاتفيا — اتخذ مؤتمر نصرة حقوق الانسان الفلسطيني والسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الذي انعقد في واشنطن في ٢٠ و ٢١ الشهر عدة قرارات منها التنديد بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة المخالفة لمبادئ حقوق الانسان ، والتضامن مع ضحايا هذه السياسة ، واستنكار طرد ٧ اساتذة من جامعة بير زيت .

وايد المؤتمر نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل الكافحة بشجاعة لتصفية الاحتلال وفي سبيل السلام العادل .

وفي اليوم التالي لانتهاء المؤتمر دعيت المحامية فيليتسيا لانغر التي اشتركت في اعمال المؤتمر ، بدعوة خاصة ، للظهور في مؤتمر صحفي دعت الى عقده لجنة من محاضري جامعة ايست لانسنغ في ولاية متشيغان حيث تعلم سامي اسماعيل . وكانت هذه اللجنة قد تقدمت بطلب بشأن سامي اسماعيل الى هيئة الامم المتحدة .

وفي اليوم نفسه اجريت لقاء في « الكابيتول » مع اعضاء كونغرس من ولايات متشيغان وتكساس واوهيو وتكلمت عن قضية سامي اسماعيل .

واجرت صحيفة « واشنطن بوست » لقاء صحفيا مع المحامية لانغر بوصفها احدى العاملين في حقل الدفاع عن حقوق الانسان ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

كذلك كان لها لقاء خاص مع السناتور جيمس ابو رزق .

وكما كان لها لقاء خاص مع عضو الكونغرس توم هركين من ولاية اوهايو . وجدير بالذكر ان توم هركين هو الذي تقدم بمشروع القانون القاضي بمنع المساعدة الامريكية عن كل دولة لا تحترم حقوق الانسان . وبعد اقراره اوقفت المساعدة عن نيكاراغوا وغواتيمالا . ولكنها استمرت بواسطة اسرائيل كما قال عضو الكونغرس .

واجتمعت المحامية لانغر بالمستشار القانوني في وزارة الخارجية الامريكية بصدد قضية سامي اسماعيل .

والقت محاضرة في نقابة المحامين في واشنطن .

وكان لها لقاء ودي مع قادة الحزب الشيوعي الامريكي .

## العراق يقر قانون محو الامية

**بغداد — الوكالات — اصدر مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية قانون محو الامية محوا تاما . ويتوجب على كل مواطن عراقي ، وفق هذا القانون ، يتراوح عمره ما بين الـ ١٥ — ٤٥ عاما ان يجتاز مرحلة التعليم الابتدائي .**

ويأتي هذا القانون للقضاء قضاء تاما على التركة الثقيلة التي ابقتها الانظمة السابقة في هذا المجال .

فالمعروف ان نسبة الامية في العراق تصل الى ٨٠٪ من مجموع السكان . ولهذا يولي العراق الآن اهمية خاصة للتعليم الشعبي . ويجري بناء ٢٢٠٠ مدرسة جديدة وفق برنامج محو الامية . كما قيمت اكثر من ١٥٠٠ مدرسة في السنتين الاخيرتين .

ومن الجدير بالذكر ان قانون التعليم الثانوي المجاني ينفذ بصورة كاملة في العراق وبفضله زاد عدد الطلاب بـ ٢٠٠ الف طالب جديد .

## النظام الثوري يطلق سراح ٥٠٠ معتقل سياسي في أفغانستان

**كابول — الوكالات — عقد نور محمد تراكي ، رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية ، مؤتمرا صحفيا للصحفيين الاجانب اعلن فيه ان عملية الدمقراطية وتوسيعها تجري في البلاد بوتيرة سريعة منذ ان انتصرت الثورة . وتم اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل سياسي كانوا في سجون العهد البائد .**

وقال ان الثورة الدمقراطية جاءت للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وهي تحظى بتأييد جماهير الشعب الواسعة .

وحمل في تصريحاته على دعاية الصحف العربية الصفراء الزاعمة ان الحكومة الثورية تضطهد المسلمين وقال ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة اذ اعلن عن حرية الدين في البلاد .

ووصف نور محمد تراكي علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي بانها رائعة .

---

## لقاءات مع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لصدورها !

*** * نادي « بيت الصداقة » — الناصرة**

في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٩٧٨/٥/٣١ في « نادي الصداقة » في الناصرة باشتراك الرفاق :

اميل توما وحنا ابراهيم ويوسف صباغ ونظير مجلي .

يدير الندوة — سميح قنازع .

*** * الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابة**

في الساعة ٦:٣٠ من مساء الجمعة ١٩٧٨/٦/٢ في نادي الحزب في القرية باشتراك الرفاق حنا ابراهيم ونظير مجلي وسلمان ناطور .

الدعوة عامة

# كوبــا تفــوز ببطولــة العـــالم في الملاكمــة

## مدير المنتخب الاسرائيلي : (( غانم محـروم ـ افضـل مـلاكم ))

### (( سأقترحـه مـع أديب نسناس وقاسم بركة الى الالعـاب الاولمبيــة في موسـكو ))



نيوفيلو لورنزو ، بطل العالم الكوبي في الملاكمة — وزن ثقيل للهواه

الناصـــرة — لمراسلنا — في ٢٢—٥—١٩٧٨ عاد وفـد منتخب اسرائيل في الملاكمة الى البلاد بعد اشتراكه في مباريات بطولة العالم في الملاكمة للهواة التي جرت في الفترة بين ٦ — ٢٠/٥ في عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية، بلغراد .

لم يحتـل المنتخب الاسرائيلي مركزا مرموقا في هذه المباريات اذ ان ثلاثـــة من اعضائه خسروا مبارياتهم وثلاثـة منهم فازوا في مباراة واحـــدة وخسروا المباراة الثانيــة .

ولكن مع هذا برز بين الملاكمين ثلاثة ، اثنان عربيان هما غـــانم محروم من الناصرة ( ٦٣،٥ كغم ) واديب نسناس من عكا ( ٥١ كغم ) والثالث رومان فرنكل ( ٨١ كغم ) الذي فـــاز في مباراته مع الملاكم الفنزويلي خوزي انجل كاسترو .

اما اديب نسناس الذي رشحه مدير الوفد ، شمشون عام شليم، للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في موسكو فقد فاز في مباراته الاولى على المــــلاكم المنغولي تشرنشير ميانغ ( بالنقاط ) وخسر ( ايضا بالنقاط ) امام بطل اليابان وبطـــل آسيا في الوزن الخفيف اشي كوكي .

اما غانم محروم الذي وصفه مدير الوفد ، عام شليم ، بانه افضل ملاكم وانه امتاز على جميع اعضاء الوفد في هذه المباريات فقد فاز في المباراة الاولى على البلغاري فيكتور توشيف بالنقاط ( وليس بالضربة القاضية كما نشر سابقا ) . وكانت هـــذه احدى المباريات القوية . فالبلغاري كان ملاكما شديد البأس كما قال غانم محروم لمندوبنا الذي قابله هذا الاسبوع . واضاف — لقد اصابني بعدد كبير من الضربات وبادلته ايضا بعدد مماثل . ولكنها كانت المباراة الاولى في حياتي التي اخرج منها معلما ( بفتح اللام ) .

وخسر غانم مباراته الثانية امام الملاكم السوفييتي الكبير الـــذي فاز ببطولة العالم في هذا الوزن ، فالري لابوف . وتحدث غانم عن هذه المباراة قائلا : انها مباراة قاسية . شعرت انه كان بامكاني التغلب عليه . ولكن في الجولـة الثالثة وجه الي ضربة قانونية قوية على بطني فاضطر المدرب الى الانسحاب من المبـــاراة . وهكذا احتسب فوز الزميـــل السوفييتي بالضربة القاضية . وبعد هذه المباراة خاض البطل السوفييتي ٣ مباريات اخرى فاز فيها على جميع خصومه ( الكوبي واليوغوسلافي والفـــرنسي ) بالضربة القاضية .

ويقول غانم عن المباريات بشكل عام : لقد استفدت منهـا .. خلال شهر اكثر مما استفدت طول ١١ عاما من اللعب والتدرب اذ شاهدت معظم المباريات التي جرت ( ٢١١ مباراة باشتراك ملاكمين من ٤٦ دولة ) وتدربت في معهد خاص في المانيا طول ١٥ يوما .

#### كوبــا والاتحاد السوفييتي

ويذكر ان منتخب كوبا فـــاز بست ميداليات ذهبية في هـــذه الالعاب وبهذا يكون ستة من اعضاء منتخبه ابطالا عالميين . وفـــاز بالمرتبة الثانية المنتخب السوفييتي الذي فاز بميداليتين ذهبيتين تلاه منتخب يوغوسلافيا ( ميداليتين ايضا ) ثم منتخب كينيا ( ميدالية واحدة ) .



غانم محروم يسدد ضربـــه ساحقة الى زميله البلغـــاري




## بعــد غــد ( الخميس ) تفتتح مباريات كــأس العـــالم في كـرة القـــدم !

# تــونـس فـــي بـيـت واحد مــع أقوى الفــرق

### * ثـــوار الارجنتـــين يجمـــدون نضالهم المسلـــح ضد الطغمـــة العسكريـــة الاستبدادية الحاكمـــةحتـــى انتهـــاء المباريـــات *

تحولت انظار محبي الكرة الـــى الارجنتين ، في هذه الايام ، حيث ستبدأ مباريات بطولة العالم في كرة القدم بعد غد الخميس بين ١٦ فريقا من مختلف القارات .

ومع اقتراب موعد افتتاح المباريات يزداد الحديث عنها ويزداد الاهتمام بها وبالفرق المشاركة فيها وتـــزداد التنبؤات لنتائجها . فهنالك من يتنبأ بالفوز لمنتخب المانيا الاتحادية وهنـــاك من يشير الى منتخب بولونيا وهنـــاك من يقسم بان الكاس سيبقى ولـــن يخرج من امريكا اللاتينية اي ان احد المنتخبين ، الارجنتين او البرازيل ، سيفوز به ... وتتم المراهنات علـــى ذلك وتصرف ملايين الدولارات ... ولكن من الواضح ان هذه التنبؤات على الرغم من بداهتها وشرعيتها الا انها تظل غير مؤكدة وغير معبـــرة بشكل جدي عن الواقع . صحيح ان هناك فرقا قوية بارزة مثل المانيـــا الاتحادية وبولونيا والارجنتـــــين والبرازيل وهولندا وغيرهـــا .. وان هناك فرقا تعترف بانها لن تستطيـــع الفوز بالكاس مثل تونس واسبانيـــا وايران والنمسا والمكسيك وغيرها .. ولكن جميع هذه الفرق التي ذكـــرت والتي لم تذكر .. لديها من اللاعبين الشبان ومن التدريبات المتواصلـــة والمثابرة ما يؤهلها ان تخوض المباريات براس مرفوع وبثقة . ولنستمع الـــى احد لاعبي الفرق التي تعتبر ضعيفة ، وهو حارس مرمى منتخب تونـــس ، عتوقة بن عزيزة ، « اعترف اننا لـــن نستطيع الفوز بالكاس هذه المـــرة ولكننا سنفاجيء الكثيرين من النـــاس الذين لا يؤمنون باية احتمالات للفوز بالنسبة لنا . سنعرض مستوى كرويا لائقا وجيدا . ان مجرد ظهورنا فـــي هذه المباريات يعتبر امرا هاما بحـــد ذاته ولكني واثق باننا سننجح ايضا في اظهار اسلوب لعب جيد » .

ومع هذا يصر اعضاء الفـــرق « الكبرى » — كما يسمون انفسهم — على ان التنافس الاساسي يقع بينهم. فقد صرح مثلا مدير فريق المانيـــا الاتحادية ان فريقه سيدافع عن كـــاس العالم — الذي يحمله — ولن يسمح بنقله الى فريق اخر . ويعتمد مديـــر الفريق الالماني في حديثه على طريقـــة اللعب الجديدة التي سينتهجها المدرب. ويقول المراقبون ان هذه الطريـــق ستعتمد على ٤ لاعبي دفاع و ٥ لاعبي وسط لدعم الدفاع والهجوم ولاعـــب واحد يسمى راس الحربة .. يعتمد عليه الفريق في « المهمات الخاصة » .. وهذه طريقة جديدة فعلا .. سنـــرى نتائجها قريبا .

اما مدير الفريق البولوني .. فلم يعلن بشكل تظاهري عن نية فريقـــه بالفوز .. ولكنه يعزز ذلك بقوله : ان فريقنا هذه السنة افضل منه فـــي الدورة الماضية لكاس العالم بنسبـــة ٢٠٪ ..



### توزيـــع الفرق

هذا ونشرت اللجنة التحضيريـــة لمباريات كاس العالم بيانا عن توزيـــع الفرق ال — ١٦ في اربعة بيوت ستكون على النحو التالي :

- بيت آ — ايطاليا ، الارجنتين ، فرنسا ، هنغاريا .
- بيت ب — المانيا ، بولونيا ، تونس ، المكسيك .
- بيت جـ — البرازيل ، السويد ، اسبانيا ، النمسا .
- بيت د — هولندا ، سكوتلندا ، بيرو ، ايران .

### المرحلة الاولى

كما هو معروف ، ستجرى المباريات المباريات على ٤ مراحل . تبدأ المرحلة الاولى في يوم الخميس بين ١٦ فريقا. وتنتهي المرحلة الرابعة ، بـــين الفريقين الفائزين في المراحل السابقة ..اي المباراة النهائية في ٧٨/٦/٢٥ .

اما برنامج مباريات المرحلة الاولى فهو كما يلي :

- في ١ حزيران : المانيـــا الاتحادية — بولونيا ( الساعة ٨ مساء حسب توقيت البلاد ) .
- ٢ حزيران : فرنســـا — ايطاليا ( ٦،٤٥ ) ، تونس — المكسيك ( ٠،١٥ ، بعد منتصف الليل ) ، هنغاريا — الارجنتين ( ٠،١٥ ، بعد منتصـــف الليل ) .
- ٣ حزيران : اسبانيـــا — النمسا ( ٦،٤٥ ) ، السويـــد — البرازيل ( ٦،٤٥ ) ، بيـــرو — سكوتلندا ( ٩،٤٥ ) ، ايران — هولندا ( ٩،٤٥ ) .
- ٦ حزيران : ايطاليا — هنغاريا ( ٦،٤٥ ) ، الارجنتين — فرنســـا ( ٦،٤٥ ) ، بولونيا — تونس( ٩،٤٥ )، المكسيك — المانيا ( ٩،٤٥ ) .
- ٧ حزيران : النمسا — السويد ( ٦،٤٥ ) ، البرازيل—اسبانيا ( ٦،٤٥ ) ، سكوتلندا — ايران ( ٩،٤٥ ) ، هولندا — بيرو ( ٩،٤٥ ) .
- ١٠ حزيران : فرنسا ( ٦،٤٥ ) ، المكسيك — بولونيا ( ٩،٤٥ ) ، تونس — المانيا ( ٩،٤٥ ) ، ايطاليـــا — الارجنتين ( ٠،١٥ ، بعد منتصف الليل ) .
- ١١ حزيران : السويـــد — اسبانيا ( ٦،٤٥ ) البرازيل — النمسا ( ٦،٤٥ ) ، بيرو — ايران ( ٩،٤٥ ) ، سكوتلندا — هولندا ( ٩،٤٥ ) .

### الثـــوار

هذا ومن المعروف ان النظام الحاكم في الارجنتين مؤلف من طغمة عسكرية رجعية استبدادية مكروهة لدى جماهير الشعب العريضة في الارجنتـــين والعالم . لهذا فهناك امر خاص يميـــز هذه المباريات في ظل حكم هـــذه الطغمة .

وتفيد الصحف ان جماهير الشعب في الارجنتين ستقاطع بشكل تظاهري المباريات . ويؤكد المراسلـــون المتجولون في الارجنتين ان شـــوارع المدن والقرى مليئة بالملصقات الجدارية والاعلانات التي تكشف عن وحشيـــة الجرائم التي يرتكبها النظام الحاكـــم هناك ضد جماهير الشعب والقـــوى التقدمية في البلاد . وقد وقعت جميع هذه الملصقات بتوقيع جبهة التحريـــر الثورية في الارجنتين التي تعمل بشكل سري وتناضل بالوسائل السياسيـــة والعسكرية من اجل اسقاط الطغمـــة العسكرية الحاكمة وتحرير البلاد منها.

هذا واعلنت قيادة الثورة انهـــا ستوقف جميع العمليات العسكرية طول فترة مباريات كاس العالم . الامـــر الذي قوبل بارتياح وتقدير بالغين من محبي الرياضة في العالم .

## مباراة الطيرة الاخـــيرة في الدرجة الثالثـــة

الطيرة — من فؤاد سلطاني — فاز فريق شباب الطيـــرة على فريق مكابي يهود بالنتيجة ( ٨ — صفر ) وذلـــك في المباراة الاخيرة التي لعبها الفريـــق ضمن الدرجة الثالثة وجرت عـــلى ملعب الطيرة .

بدات المباراة بحماس كبير من جانب « هبوعيل » الطيرة .. الذي وضـــع نصب عينيه الفوز الحاسم على الفريق الخصم .. ارضاء وتقديرا للجمهـــور الذي زاد على ٢ الاف متفرج وظـــل يشجع فريقه طول وقت المبـــاراة . وبالفعل سجل فريق الطيرة ٨ اهداف في مرمى الخصم .

وبهذا سجل الفريق نصرا حاسمـــا وساحقا دعمه في مسيرته الناجحة الى الدرجة الثانية .

وبهذه المناسبة يقدم فرع الشبيبـــة الشيوعية في الطيرة احر التهنئـــات للفريق واحر التمنيات له بالتقدم .

## (( الاخاء )) يخسر نقطـــة في مباراتـــه الاخـــيرة في الدرجـــة الثانيـــة

الناصرة — من « نصراوي » — ما ان ازفت الساعة الرابعة من بعـــد ظهر السبت ٢٧—٥—١٩٧٨ حتى غص ملعب الناصرة البلدي بالاف المؤيديـــن الذين حاؤوا لتوديع فريق اخاء ابنـــاء الناصرة في مباراته الاخيرة في الدرجـــة الثانية ، مع فريق هبوعيل حتصور ، ولتهنئته على صعوده الى الدرجـــة الاولى .

وكان بين جمهور المهنئين نائـــب رئيس بلدية الناصرة ، رائق جرجورة، الذي جاء ليعرب عن تقدير البلديـــة لنجاح الفريق النصراوي في مهمته .

كانت المباراة قوية وجميلة مليئـــة بالاحداث المثيرة . وانتهى الشـــوط الاول بدون اهداف وذلـــك لان لاعبي « الاخاء » لم يبذلوا جهدا كافيـــا للفوز ، في الوقت الذي استبسلت فيه لاعبو هبوعيل حتصور في الدفاع عـــن مرماهم . واستمر الوضع كذلك ايضا في الشوط الثاني وانتهت المبـــاراة بدون اهـــداف . وامتازت بالروح الرياضية العالية وكان حكم المباراة نزيها .

وبعد انتهاء المباراة انزل الجمهور الى ارض الملعب خرومين تيجوهما في ساحة المرمى .. ثم خرج الفريـــق مودعا بآيات الاعزاز والتكريم .

## كيف هبـــط فريقـــا شـــباب النـــاصرة وشباب مجد الكروم ؟ !

هنالك عدة امور مشتركة بين فريقي شباب النـــاصرة وشباب مجد الكروم ادت الى هبوط كل منهما من الدرجة التي لعب فيها ..

### ■■ شباب النـــاصرة

كان هنالك امل ضئيل لشباب الناصرة في ان يحافظوا على وجودهم في الدرجة الاولى . ولكن الامر لم يتعلق بهم وحدهم . اذ كـــانوا يأملون في خسارة فريق رعنانا . ولكن املهم خـــاب بفوز فريق رعنانا . فلم ينفع فوز الشباب بالنسبة العالية (٥ — ٢ ) على هبوعيل نحليئيل . وفي الواقع ان آمال الناصرة كانت متأخرة كثيرا . اذ كان على الفريق ان يعمل ويفعل من اجل تحقيق امله منذ مطلع الدوري وليس في آخر مباراتين . وقـــد حذرنا من ذلك في السابق ايضا . ولكن الشباب لم يستمعوا للنصح في حينه ..

وهنالك ثلاثة اسباب رئيسية ادت الى هبوطهم :

- الاتحاد العام لكرة القدم وتصرفه العنصري ازاء الشباب وقراراته المجحفة بابعاده عن ملعبه وابعاد عدد من لاعبيه الممتازين .
- ضعف الادارة في توحيد صفوف الفريق واتخاذ الاجراءات الحازمة بشأن اللاعبين « الزعلانين » والمتغيبين عن المباريات والتمارين .
- اللاعبون المتغيبون انفسهم . اذ ان هنالك عددا كبيرا — نسبيا — من اللاعبين تغيب عن اللعب والتدريبات لاسابيع عديدة .

ان هذه الاسباب مجتمعة ضعضعت الفريق وفسخت صفوفه وعرقلت مسيرته .. ومن ثم اسقطته الى الدرجة الثانية .

ولم يبق لنا الان الا ان نطلب من الفريق ان يستفيد من اخطائـــه ويعد نفسه للموسم القادم . ونحن نطالبه مع جمهوره ان يعمل كل جهده للعودة الى الدرجة الاولى . وهذا ممكن وضروري .

### ■■ مجـد الكروم

ما قيل بالنسبة لشباب الناصرة عن اسباب الهبوط يمكن ان يقال وبدون تغيير عن فريق مجد الكروم ايضا . ولكن مع التركيز اكثر على دور الادارة . ففي مجد الكروم عجزت الادارة في بعض الاحيان عن توفير الكرات للمباريات والتمارين . واهملت عدة امور أخرى هامة مثل جلب مدرب للفريق وتسييج الملعب ( مما ادى الى اغلاقه ) .

كما ويمكن ان نضيف ملاحظـــة وهي ان تصرف بعض مؤيدي مجد الكروم في المباراة قبل الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، غير لائق ابـــدا . اذ قذف عدد من اللاعبين بالحجارة مما ادى بالبوليس ان يجد حجة لاغلاق الملعب ثانية . وهذا امر مخجل حقـــا .

ولكن النتيجة التي يجب ان يستخلصها الفريق الان هي ان يشد ازره للموسم القادم وان يجري جرد حســـاب كـــامل وجذري وان يجري التغييرات اللازمة في صفوفه لكي يضمن لنفسه العودة الى الدرجة الثانية.

# الفرق الصاعدة والهابطة في شتى الدرجات

### * فريقـــان عربيـــان في الدرجة الاولـى * ٨ فـــرق عربيـــة في الدرجـــة الثانيـــة * احتمـــال جـــدي لصعـــود فريقـــين عربيـــين أخريـــن للدرجـــة الثانيـــة * هبوط شباب الناصرة الى الدرجة الثانية * هبوط مجد الكروم الـــى الدرجة الثالثة * هبوط شعب وعسفيـــا و (( الاخـــوة )) حيفا والســـلام الرملـــة الـــى الدرجـــة الرابعـــة *

**حيفا — انتهى هذا السبت الموسم الدوري لهذه السنة ١٩٧٨/٧٧ بالنسبة لمعظم الفرق الرياضية في كرة القـــدم . فباستثناء عدد قليل من المباريات المؤجلة في الدرجة الرابعة وعدد من مباريات الاختبار التي تقرر صعود بعض الفـــرق من الدرجة الثالثة الى الثانيه ومن الرابعة الى الثالثة .**

وننشر فيما يلي اسماء فـــرق الدوري التي تم اقرارها للعب فـــي الموسم القادم حسب الدرجات . وفي كل درجة ســـيكون هذا الموســـم ١٦ فريقا :

### الدرجه الممتازة

الفرق الباقية في الدوري : مكابي نتانيا ( بطل الدوري ) وبيتار القدس ومكابي تل ابيب وهبوعيل يهـــود وهبوعيل بئر السبع وهبوعيل القدس وشمشون تل ابيب وبيتار تل ابيـــب وهبوعيل تل ابيب ومكابي يافـــا وهبوعيل الخضيرة وهبوعيل حيفا .

الفرق الصاعدة من الدرجة القطرية: بني يهودا ( تل ابيب ) ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفار سابا وهبوعيـــل رشون لتصيون .

### الدرجة القطرية

الفريقان الهابطان من الدرجـــة الممتازة : هكواح رمات غان وهبوعيل عكا .

الفرق الباقية في الدرجة القطرية : هبوعيل بيتح تكفا ومكابي حيفا ورمات عميدار وهبوعيل حولون وهبوعيـــل نتانيا وهبوعيل اشدود وطيرة الكرمل وهبوعيل رمات غان .

الفرق الصاعدة من الدرجة الاولى: هبوعيل طبريا ومكابي هرسليـــا وهبوعيل بيسان وهبوعيل مرمـــورق وهبوعيل اللد وهبوعيل بات يام .

### الدرجة الاولـــى

الفريقان الهابطان من الدرجـــة القطرية هما بيت شيمش ومكـــابي شعرايم . ( لم يتم اقرار اي منهمـــا سيلعب ضمن منطقة الشمـــال او الجنوب اذ ان الفريقين ينتميان الى الناحية الجغرافية الى الجنوب ) .

الفرق الباقية في المنطقة الشماليـــة هي الفرق التي تحتل المرتبات ٤ وحتى ١٢ ( انظر الجدول ) .

الفرق الصاعدة من الدرجـــة الثانية الى الدرجة الاولى — منطقـــة الشمال : اخاء ابناء الناصرة وقريات آتا وجبعات اولغا وجبعات حاييم .

الفرق الباقية في المنطقة الجنوبيـــة هي الفرق التي تحتل المرتبـــات ٦ وحتى ١٢ ( انظر الجدول ) .

الفرق الصاعدة من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى — منطقـــة الجنوب : شباب كفر قاسم وازروس حولون ومكابي تريات جت وهبوعيـــل ديمونة .

### الدرجة الثانيـــة

الفرق الهابطة من الدرجة الاولى : شباب الناصرة وهبوعيل بيت اليعـــزر ومكابي رمات هشكما وهبوعـــل راس العين .

الفرق الباقية في الدرجة الثانية هي الفرق التي تحتل المرتبـات ٣ وحتى ١٢ في جميع المناطق ( شمال ا و ب وجنوب ا و ب — انظر الجداول ) .

الفرق الصاعدة من الدرجة الثالثة هي : اتحاد ابناء شفاعمرو ( مكابي ) وهبوعيل عين ماهل وهبوعيل الطيرة وهبوعيل المعولة ومكابي اور عقيبـــا وهبوعيل ايرور ومكابي شكون هزراح رشون لتصيون ومكابي بئر السبع .

وستصعد اربع فرق اخرى مـــن الدرجة الثالثة وذلك بعد مباريـــات الاختبار التي ستجرى بين الفـــرق التالية : معين دالية الكرمل وهبوعيل حلحولة ومكابي المعولة ومكابي عكا ومكابي بات يام وهبوعيل سدى عوزيا وهبوعيل بني لخيش .

### الدرجة الثالثـــه

الفرق الهابطة من الدرجة الثانية هي الفرق التي تحتل المرتبتـــين الاخيرتين ١٣ و ١٤ في قوائم الـــدوري انظر الجداول ) .

اما الفرق العربية الباقيه في هـــذه الدرجة فهي الفرق المسجلة في قائمـــة نتائج المباريات باستثنـــاء الفـــرق التالية التي هبطت الى مستـــوى الدرجة الرابعه : هبوعيل شعـــب وهبوعيل عسفيا و « الاخوة » حيفـــا والسلام الرملة .

اما الفرق الصاعدة الى الدرجـــة الثالثة من الرابعة فلم تحدد نهائيا بعد اذ ان هنالك عددا من المباريات المؤجلة للفرق . ومع هذا فقد اصبح شبـــه مؤكد صعود كل من اتحاد كفر منـــدا وهبوعيل معاوية وشباب الرامـــة وهبوعيل قلنسوة وغيرها .

## شبـــاب الرامـــة الى الدرجة الثالثـــة

الرامة — من عزات سلامة — خلال الاسبوعين الماضيين ، نشط فريـــق هبوعيل الرامة بشكل يستحق الاعجاب والتقدير حيث حصل على ثماني نقاط وعلى المركز الثاني بعد فريق النحيلة ضمن فرق الدرجة الرابعة .

بدأ بلعبة مؤجلة مع فريق الســـلام عرابة وعلى ارض ملعبه ، يوم الثلاثاء ١٨ أيار . واستطاع فريق الرامـــة ان ينهي المباراة لصالحه بنتيجة اربعة اهداف مقابل هدفين .

اما اللعبة الثانية فكانت مع فريـــق كشافة سخنين ، على ارض ملعـــب سخنين ، وهذه اللعبة ايضا انتهـــت بفوز فريق الرامة بخمسة اهـــداف مقابل هدفين .

واصبح لفريق الرامة بعد هذا املا كبيرا في الصعود الى الدرجة الثالثة ، وخصوصا ، بعد أن ربح المحكمة التي كانت بينه وبين فريق كفر كنا ، والتي انعقدت يوم الخميس الماضي . وكـــان القرار ان سجل هدفين لفريق الرامة مقابل لا شيء .

وكانت مباراة فريق هبوعيل الرامة الاخيرة مع فريق مكابي كفر كنا ، على أرض ملعب الرامة ، وانتهت المباراة ستة اهداف مقابل لا شيء لصالـــح فريق الرامة . ولعل النتيجة تعكـــس قدرة الفريق ومستوى لعبه .

وبفوز فريق الرامة في هذه المباراة امن لنفسه مكانا ضمن فـــرق الدرجة الثالثة في الموسم الكـــروي القادم . وقد استقبل جمهور الرامـــة هذه النتيجة بالفـــرح وبالاعجـــاب بعرقهم .

## فوز ساحق لشباب ام الفحـــم في نهاية الموســـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريـــق شباب ام الفحم على « هتسمي » حيفا بالنتيجة ( ٦ — ٣ ) وذلك في المباراة التي جرت في حيفا هذا السبت ضمن دوري الدرجـــة الثانية .

سجل اهـــداف ام الفحم كل من توفيق عابد ( هدفين ) وغانم محمد ( هدفين ) وعدنان لطفي ( هدفا واحدا ) ومحمد مصطفى ( هدفا واحدا ) .

ويذكر ان فريق الشباب كان قد حرم من اجراء مباراتين على اثر قرار المحكمة العليا للاتحاد العام بسبب تزوير حقائق العـــدوان الذي شنه فريق مجدال عميق عليـــه وقلبت الحقائق راسا على عقب . وبهـــذا عرقلت مسيرة الفريق للصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

## معـــاوية الى الدرجـــة الثالثـــة

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على هبوعيـــل دبورية بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم هذا السبت في اطار دوري الدرجة الرابعة . سجل هدفي معاوية مازن سكران في الدقيقة ٢٠ ومرعـــي ٢٥ . وبهذه النتيجة يكون رصيـــد معاوية ٣٨ نقطة وهو يحتل المرتبـــة الاولى مما يؤهله ان يلعب في الدوري القادم ضمن فرق الدرجة الثالثة .

## كفـــر منـــدا الى الدرجة الثالثـــة !

كفر مندا — من انيس شناوي — فاز فريق الاتحاد كفر مندا «هبوعيل» اداريا هذا السبت على « بيتـــار » المحمرات ( ٢ — صفر ) . وبهـــذه النتيجة يكون عزز مركزه في قمة دوري الدرجة الرابعة استعدادا للصعـــود الى الدرجة الثالثة .

## فوز أخير لمكـــابي أم الفحم في هـــذا الموســـم !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق سيلع الخضيرة بالنتيجة ( ٣ — ٢ ) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب أم الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة .

سجل اهداف أم الفحم كل من محمد أبو عابد وعبد الرحمن محمد وحسين مصطفى .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجـــة الاولى — شمال

هبوعيل نهاريا — هبوعيل بيت اليعزر ( ٣ — ١ ) ، هبوعيل بيسان — هبوعيل طبريا ( ٣ — ١ ) ، هبوعيل نتسيرت عيليت — مكابي الخضيرة ( ٢ — صفر ) ، مكابي هرتسليا — هبوعيـــل تل حنـــان ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل رعنانا — هبوعيل امكيم ( ٢ — صفر ) ، بيتار نتانيا — هبوعيل قريات شمونة ( ٤ — ٣ ) ، هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل نحليئيل ( ٥ — ٢ ) .

### الدرجـــة الثانيـــة

شباب سولم — شباب الطيبة ( لم تجر المباراة ) ، شباب سخنين — شباب مجد الكروم ( لم تجر المباراة ) ، اخاء ابناء الناصرة — هبوعيـــل حتسور ( صفر — صفر ) ، هبوعيل كفر كمـــا — بيتار نهاريا ( صفر — صفر ) ، مكـــابي زخرون يعقـــوب — هبوعيـــل كفر قـــرع ( ٦ — ٢ ) ، هبوعيل أم الفحم — هبوعيل هتسمير حيفا ( ٦ — ٣ ) ، هبوعيل كفر قاسم — بيتار يافا ( ١ — ١ ) .

### الدرجـــة الثالثـــة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان ( ١ — ١ ) ، مكابي عكـــا — بيتار حيفا ( ٢ — صفر ) ، مكابي تل حنان — هبوعيل هتسعير دالية الكرمل ( ٣ — ٣ ) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيـــل المكر ( ٢ — ١ ) ، هبوعيل ابو سنان — هبوعيل ابناء عكا ( ٢ — صفر ) ، هبوعيل كفر كنا — الاخوة حيفا (٢—صفر) ، هبوعيل تعناخيم — بيتار دالية الكرمل (٢—١) ، هبوعيل عين ماهل — مكابي حيفا ( ٢ — صفر ) ، معين دالية الكرمل — هبوعيل عتليت ( ٢ — ٢ ) ، بيتار باردس حنا — هبوعيل عسفيا ( ٥ — ١ ) ، مكابي اور عقيبا — هبوعيل الفريديس ( ١٣ — ٢ ) ، هبوعيل باقة الغربية — بيتار بنيامينا ( ٥ — ١ ) ، مكابي ام الفحم — سيلع الخضيرة ( ٣ — ٢ ) ، هبوعيل الطيرة — مكابي يهود ( ٨ — صفر ) ، هبوعيـــل جلجولية — هبوعيل غيئوليم ( ٥ — صفر ) ، مكابي حولون — مكابي اللد ( ١٤ — ١ ) ، مكابي بيت شيمش — السلام الرملة ( ٢ — صفر ) .

**الدرجـــة الاولى — شمال**

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ٣٧ |
| ٢ — مكابي هرتسليا | ٣٦ |
| ٣ — هبوعيل بيسان | ٣٥ |
| ٤ — بيتار نتانيا | ٣٠ |
| ٥ — هبوعيل نهاريا | ٢٦ |
| ٦ — هبوعيل نتسيرت عيليت | ٢٥ |
| ٧ — هبوعيل قريات شمونة | ٢٤ |
| ٨ — هبوعيل رعنانا | ٢٣ |
| ٩ — هبوعيل نحليئيل | ٢٢ |
| ١٠— امكيم | ٢٢ |
| ١١— مكابي الخضيرة | ٢٣ |
| ١٢— هبوعيل تل حنان | ٢١ |
| ١٣— هبوعيل شباب الناصرة | ٢١ |
| ١٤— هبوعيل بيت اليعزر | ١٨ |

**الدرجـــة الاولى — جنوب**

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل مرموروق | ٣٥ |
| ٢ — هبوعيل اللد | ٣٥ |
| ٣ — هبوعيل بات يام | ٣٢ |
| ٤ — هبوعيل اشكلون | ٣١ |
| ٥ — هبوعيل الرملة | ٢٧ |
| ٦ — هبوعيل قريات اونو | ٢٧ |
| ٧ — مكابي يفنه | ٢٥ |
| ٨ — نس تسيونا | ٢٣ |
| ٩ — بيتار اشدود | ٢٢ |
| ١٠— هبوعيل اور يهودا | ٢٢ |
| ١١— هبوعيل هرتسليا | ٢٢ |
| ١٢— بيتار الرملة | ٢٢ |
| ١٣— مكابي رمات هشكما | ٢٠ |
| ١٤— هبوعيل راس العين | ١٨ |

**الدرجـــة الثانية شمال — أ**

| | |
|---|---|
| ١ — قريات آتـــا | ٤٤ |
| ٢ — اخاء ابناء الناصرة | ٣٦ |
| ٣ — هبوعيل صفد | ٣٠ |
| ٤ — كفر كما | ٢٩ |
| ٥ — مكابي حتسور | ٢٧ |
| ٦ — نفي شئنان | ٢٥ |
| ٧ — سخنين | ٢٤ |
| ٨ — مكابي طبريا | ٢٤ |
| ٩ — بيتار قريات شمونة | ٢٢ |
| ١٠— معلوت | ٢١ |
| ١١— قريات بيالك | ٢١ |
| ١٢— هبوعيل حتسور | ٢١ |
| ١٣— بيتار نهاريا | ١٩ |
| ١٤— مجد الكروم | ١٦ |

**شمـــال ب**

| | |
|---|---|
| ١ — جبعات اولغا | ٣٨ |
| ٢ — جبعات حاييم | ٣٦ |
| ٣ — المجدل | ٣٣ |
| ٤ — أم الفحم | ٣١ |
| ٥ — الطيبة | ٢٩ |
| ٦ — كفر قرع | ٢٦ |
| ٧ — سولم | ٢٣ |
| ٨ — زخرون يعقوب | ٢٢ |
| ٩ — هتسعير حيفا | ٢١ |
| ١٠— مكابي هشرون | ٢١ |
| ١١— قريات يام | ٢١ |
| ١٢— عليا كفار سابا | ٢١ |
| ١٣— جبيع عكرمل | ١٨ |
| ١٤— هبوعيل بنيامينا | ١٦ |

**جنـــوب أ**

| | |
|---|---|
| ١ — كفر قاسم | ٤٢ |
| ٢ — ازروس حولون | ٣٦ |
| ٣ — رمات هشرون | ٢٨ |
| ٤ — بيتار بات يام | ٢٦ |
| ٥ — سفربريم حولون | ٢٤ |
| ٦ — كفار شولم | ٢٤ |
| ٧ — غني هتكفا | ٢٤ |
| ٨ — بيتار يافـــا | ٢٤ |
| ٩ — بيتار هرتسليـــا | ٢٤ |
| ١٠— بيتار حولون | ٢٣ |
| ١١— بئر يعقوب | ٢٣ |
| ١٢— هبوعيل محني يهودا | ٢٣ |
| ١٣— بيتار محني يهودا | ٢٣ |
| ١٤— بيتار رمات غان | ١٧ |

**جنوب — ب**

| | |
|---|---|
| ١ — مكابي قريات جات | ٣٨ |
| ٢ — هبوعيل ديمونة | ٣٦ |
| ٣ — بيتار بئر السبع | ٣٣ |
| ٤ — مرحفيم | ٣٢ |
| ٥ — يروحام | ٢٧ |
| ٦ — هبوعيل غنيرة | ٢٥ |
| ٧ — بيتار كطموتيم | ٢٥ |
| ٨ — مكابي رحوبوت | ٢٤ |
| ٩ — مكابي عسقلان | ٢٣ |
| ١٠— مكابي الرملة | ٢٣ |
| ١١— اوفاكيم | ٢٣ |
| ١٢— قريات ملاخي | ٢٢ |
| ١٣ هبوعيل ايلات | ١٩ |
| ١٤ — هبوعيل قريات جات | ١٣ |

# مشروع «غوش امونيم» الجهنمي لتهويد الضفة المحتلة

* اقتراح سن قوانين ملائمة لمصادرة الاراضي * منع العمال العرب من العمل في اسرائيل لدفعهم الى الهجرة
* المشروع يقترح ان تتكفل اسرائيل « باقناع » العرب بالرحيل وان تتكفل دول النفط العربية باستيعابهم
* الهدف اسكان ١٠٠ الف مستوطن في الضفة الغربية خلال ٣ — ٥ سنوات *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — اثار نجاح اهالي النبي صالح ودير نظام الاولى بوقف زحف « غوش امونيم » الكولونيالي على اراضيهم حفيظة السلطات واوساط غوش امونيم . وسارع سكرتير « غوش امونيم » السياسي المدعو جرشون شافات بتقديم « نصائح » للحكومة بشكل مشروع لتهويد الضفة الغربية المحتلة واسكان ١٠٠ الف مستوطن فيها خلال ٣ — ٥ سنوات .

واقترح زعيم « غوش امونيم » البدء بمصادرة الاراضي العربية على نطاق واسع وذلك باعلانها ضرورية لامن الدولة . على اعتبار ان الاستيطان هو من مقومات امن الدولة . وان لم يكن ذلك مريحا فمن الممكن تعديل القانون وجعل مصادرة الاراضي لاغراض الاستيطان امرا مشروعا !!

والخطوة الثانية التي اقترحها شافات هي منع عمال المناطق المحتلة من العمل في اسرائيل ( يتراوح عددهم بين ٤٠ — ٥٠ الف عامل ) واستبدالهم بعمال يهود من المهاجرين الجدد وبذلك تتم اصابة عصفورين بحجر . فمن ناحية تتوفر اعمال للمهاجرين الجدد ومن ناحية اخرى » وهي الاهم « يضطر هؤلاء العمال الى الهجرة بحثا عن عمل في الدول العربية وخصوصا دول النفط .

اما دور الولايات المتحدة في المشروع فهو اقناع دول النفط العربية باستيعاب العرب المهاجرين من المناطق المحتلة واقناع العالم العربي بان هجرة العرب هذه هي الطريقة الوحيدة لحل ازمة الشرق الاوسط ولذلك فعلى امريكا ودول النفط ان تمول هذا المشروع بينما تتكفل اسرائيل «باقناع» العرب في المناطق المحتلة بالضرورة الرحيل . والذي لا يقتنع ترغمه الظروف الاقتصادية على ذلك .

ولا يرى زعيم « غوش امونيم » في هذا اي تجاوز على الشرعية او الاخلاق ويعود الى اسطوانة طرد اليهود من الدول العربية والاستيلاء على ممتلكاتهم ليجد مبررا لما تفعله سلطات الاحتلال ولما يقترحه ضمن مشروعه هذا » .

وحسب هذا المشروع يبدو مشروع وزير الدفاع فايتسمان باقامة ست مدن استيطان في الضفة الغربية نواة ومنطلقا الى مشروع اكبر يبقى، حسب رأيه ، توجيه كل الجهود والامكانيات لتحقيقه خلال فترة زمنية قصيرة .

وعندما سئل موظف حكومي كبير عن رأيه في مشروع « غوش امونيم » هذا لم ينتقده ولم يجد فيه اي عيب . ولم يفصح عما تنوي الحكومة فعله . ولكن يبدو ان «غوش امونيم» تضمن موافقة الحكومة في الجيب . فلذلك قررت سكرتارية الحركة في اجتماعها الاخير انه اذا لم تقم الحكومة ، خلال شهرين على اكثر تقدير ، بتحويل المستوطنات المؤقتة الى مستوطنات دائمة فان «غوش امونيم» ستقوم بحملة استيطان كولونيالية دون انتظار اذن من الحكومة او تصريح منها حتى ان احدهم اقترح توجيه تهديدات الى وزراء معينين .

وجدير بالذكر ان لـ «غوش امونيم» ٢١ مستوطنة في طور البناء في الضفة الغربية المحتلة ومعظمها في قلب « السامرة » ! اي في وسط المناطق المأهولة بالمواطنين العرب . وهو امر مقصود الهدف منه منع اي تنازل اسرائيلي عن المناطق المحتلة في المستقبل وايجاد كيان استيطاني في قلب المناطق العربية المكتظة بالسكان يجعل من المستحيل تقسيم المنطقة ويمنع بالتالي اية تسوية عادلة .

وفي الوقت نفسه بدأ العمل لاقامة مستوطنة جديدة في غور الاردن باسم « يفعت » . كما تم استيطان مستوطنة «تومر» في الاسبوع الماضي بعد اقامة ٤٠ شقة سكنية فيها .

## في بلادنا

### الفعائل السوداء للدوريات الخضراء

الصرخة التي اطلقها عرب النقب استنكارا لفظائع « الدوريات الخضراء » من حرس الوزير شارون تردد صداها في جميع البلاد وتجاوزها الى العالم الكبير، وفتحت عيونا كثيرة على حقيقة الاضطهاد القومي الذي كان ، ولا يزال ، سياسة حكومات اسرائيل الرسمية . وصحف اسرائيلية ، مثل هآرتس ، رات ان السلطات زادتها. فكتبت افتتاحية (٥/٢٩) وجهت فيها انتقادا شديدا لاعمال الدوريات الخضراء. ورات انها تتجاوز صلاحيتها وواجباتها المحصورة في المحافظة على المزارع والكروم من قطعان مواشي العرب ، الى الطرد وقتل المواشي والكلاب وهدم البيوت وبذر البغضاء والحقد في قلوب القبائل التي جعلت شعارها السير مع الحائط الواقف فخدم ابناؤها في الجيش ليلاقوا في النهاية ابشع الجزاء .

ان قصة ملاحقة عرب النقب ومحاولة فصم ارتباطهم بالارض تحت ستار تحضيرهم وبناء قرى عصرية لهم ليست جديدة . ولكن الامور بلغت حدا اقتنع معها عرب النقب ان « مسايرة » السلطات ليس فقط لا تجلب اية فائدة بل وتشجعها على الامعان في سياسة النهب والسلب والقمع ، وانه ، وخصوصا بعد يوم الارض الشهير ، ليس امامهم الا الدفاع عن اراضيهم بوحدة صفوفهم بمعزل عن الراي العام .

اما ابراهام يوفي الجنرال المتقاعد والمسؤول المباشر عن الدوريات الخضراء فيزودنا بنكتة مدهشة حين ينفي ببساطة ان عرب النقب يتذمرون من حرسه الاخضر ويقول لو كان حقا تعديات فلماذا لم يشتكوا لدى الشرطة ؟ بل ويزعم ان احد مشايخ البدو اعتذر له تلفونيا بعد نشر خبر في الصحف « ادعى » كاتبه ان الدوريات الخضراء اساءت التصرف وفعلت وتركت .

ان لا يشتكي عرب النقب للشرطة على الشرطة ليس دليل تبرئة ينفع ابراهام يوفي وزلمه . بل على العكس تماما ، دليل على انهم فقدوا الثقة بها تماما وان مجنونا فقط من يجعل خصمه حكما .

على ان النقاش ليس مع ابراهام يوفي في الاساس . فانما هو ينفذ سياسة عليا لا تعترف لابناء اسماعيل بحقوق في هذه البلاد ولا حتى في المناطق المحتلة . وهي سياسة قصيرة النظر، ليس في نظرنا فقط ، بل وفي نظر هآرتس التي تحذر مطالبة بتغييرها والا تحول هذا الجزء من المواطنين الذي كان معروفا بولائه ، حسب تعبير الصحيفة ، الى مواطنين معادين للدولة .

وبالطبع فان حكومة تكسب اعداء للدولة ليست حكومة عاقلة او بعيدة النظر في احسن الاحوال .

( ابو ابراهيم )

## بدأ اجلاء عرب النقب عن أراضيهم

النقب — لمراسلنا — قامت قوات من جيش الدفاع الاسرائيلي ، في نهاية الاسبوع، تساعدها قوات « الدوريات الخضراء » ، باجلاء اكثر من مئتين من قبيلة المزازمة من عرب النقب وابعادهم مع قطعانهم ومواشيهم عن مواطن سكناهم في المنطقة الواقعة بين « متسبي ريمون » وسالم .

اما الهدف فمعروف وهو تصفية وجود عرب النقب والاستيلاء على اراضيهم . اما الحجة فهي التذرع بان المراعي اصبحت ضمن المناطق الطبيعية المحمية من ناحية ، ومن ناحية اخرى الزعم ان سائر الاراضي تدخل ضمن مناطق التدريبات العسكرية للجيش . وهكذا يضيفون على عمليات الطرد والسلب هذه صبغة « قانونية » .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العرب يقيمون على اراضيهم منذ اجيال .. وكانوا يشربون ويسقون مواشيهم من ينابيع في المنطقة مثل عين عبدات وعين عقب وعين زيق . ولكن « سلطة حماية الطبيعة » بسطت «حمايتها» على هذه الينابيع وحرمتها على العرب وعلى مواشيهم . وبذلك اضطر القوم الى الرحيل وانتجاع المياه في امكنة اخرى . ولكن « الدوريات الخضراء » لم تعدم سببا او وسيلة لملاحقة العرب . اذ امرت مستوطنة سدي بوكر بان تمتنع عن تزويدهم بالماء . كما قامت باغلاق حنفيات الماء على طول خط المياه الممتد بين يروحام ومتسبي ريمون التي كان العرب يستمدون منها المياه في الماضي .

وبينما يزعم رجال الدوريات الخضراء ان العملية تمت بهدوء الا ان شكاوى وردت من بعض رجال القبيلة الذين قالوا انهم تعرضوا للضرب على ايدي رجال الجيش والدوريات الخضراء .

## احمد حمودة يعتذر ويوضح موقفه لبلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام السيد احمد حمودة يوم الثلاثاء الماضي (١٩٧٨/٥/٢٣ ) بزيارة اعتذار وتوضيح موقفه لبلدية الناصرة بالنسبة لما بدر منه يوم الثلاثاء ٧٨/٥/٩ الذي وقع فيه الاعتداء على بلدية الناصرة .

واعلن احمد حمودة ان ما بدر منه كان في اطار سوء تفاهم وان رده العنيف لم يكن في محله . واستنكر بشدة قيام عبد المجيد الزعبي ونادر الزعبي باستغلال حضوره مع ابنه الى دار البلدية حتى يتورط المذكوران بعدوانهما على البلدية . واعلن انه يعتبر هذا اساءة له ولابنه ومحاولة اظهار الاعتداء وكأنه مرتب ومنظم معهما سلفا . وقال السيد احمد حموده انه يحترم سلطة البلدية وقوانينها وانظمتها وانه تعاون ويتعاون معها دائما . ولذلك قام باعادة رخصة البناء — خاصته — الى البلدية ليجرى تسليمها له بالشكل القانوني بعد دفع كافة الالتزامات المالية المترتبة على ذلك .

## الحكومة تفضل بلاطو شارون على شركة حكومية وتعطيه امتيازا للتنقيب عن النفط

تل ابيب — بعث عضو الكنيست داني روزوليو ( التجمع ) رسالة الى وزير الطاقة يحتج فيها على منح بلاطو شارون امتيازا للتنقيب عن النفط بدلا من شركة تنقيب حكومية تقدمت لهذا الامتياز .

وفي رسالته اكد عضو الكنيست « ان هذه الخطوة هي غير اخلاقية بسبب شخصية بلاطو شارون وماضيه المادي » .

ان هذه الخطوة هي استمرار لسياسة حكومة التكتل الاقتصادية بعد بيع السمن اثر اضراب الفلاحين وعزم وزير المالية ايرليخ على العمل بتوصيات البروفيسور فريدمان ( السيء الذكر ) واهمها بيع الشركات الحكومية الى اصحاب رؤوس الاموال وجعل الاقتصاد حرا وبدون تدخل الحكومة .

## وفاة المعتقل السياسي المحامي فريد غانم في ظروف غامضة

تل ابيب — كشفت صحيفة « عل همشمار » في خبر لها امس عن وفاة المعتقل السياسي المحامي فريد غانم اول امس في سجن نابلس وتدعي ادارة السجن انه توفي نتيجة نوبة قلبية .

ويشار هنا الى ان المحامي فريد غانم حكم عليه في عام ١٩٧٥ بالسجن لمدة عشر سنوات لعضويته في منظمة « الصاعقة » وتقديم المساعدة للفدائيين .

هذا ونشرت الصحف امس ان عائلة المحامي تتهم ادارة السجن وبان التعذيب الذي لاقاه كان سبب وفاته وتطالب باقامة لجنة تحقيق .

## طغيان النظام الساداتي يزيد — بقية

بحجة التحقيق معهم وبين هؤلاء عدد كبير من الكتاب ورسامي الكريكاتير والمخرجين وممثلي السينما والسياسيين .

* اعتقال سياسيين كبار بذريعة انتسابهم الى منظمة سرية ، هي منظمة تحرير مصر ، لها علاقة بليبيا (!) وبين هؤلاء حكمت ابو زيد — اول وزيرة مصرية تسلمت ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منصب وزير الشؤون الاجتماعية .

* تعطيل جريدة « الاهالي » ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يتزعمه خالد محيي الدين .

وقد صرح خالد محي الدين تعقيبا على هجوم النظام الساداتي على حزبه وعلى القوى الوطنية والتقدمية : ان هدف القمع صرف الانتباه عن فشل سياسة الحكومة المصرية في الميدان الاقتصادي . ورفض اتهام السادات ان حزبه يتحمل مسؤولية ظهور جماعات سرية في البلاد ، واتهم السلطات بتدمير المؤسسات الدمقراطية .

### مجزرة الصحافة

واستنفرت هذه الاجراءات الشوائية الصحافة العربية فكتبت تفضح مهزلة « الاستفتاء » واثبتت ان نسبة المشتركين في تزوير ارادة الشعب المصري لم تتجاوز في بعض الدوائر ١٠ في المئة .

وكتبت مجلة « الاسبوع العربي » : ان النظام الساداتي يحاول قمع الاستياء الشعبي بسبب الوضع الاقتصادي المتردي الذي تعاني منه الجماهير الشعبية ويحاول ، في الوقت نفسه قمع القوة اليسارية وتحميلها عبء فشل سياسة الحكومة الاقتصادية . واضافت : لا يمكن لاي قمع ان يحطم ارادة الشعب المصري .

وفي دمشق صرحت وزيرة الثقافة والارشاد نجاح العطار : ان الحملة الفاشية الجديدة في مصر التي يمارسها نظام السادات ازاء المفكرين والمثقفين والصحفيين والادباء اليساريين لن تقوى على اسكات المجاهدين والمناضلين .. فمصدر الازمة اقتصادي ووطني .

وفي بيروت دعا نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه ، رئيس اتحاد الصحفيين العرب ( الذي يوحد الصحفيين في الاقطار العربية ) الى عقد اجتماع طارئ لبحث اضطهاد الصحافة في مصر وصرح : ان ما يجري في القاهرة قد يؤدي الى مجزرة صحافة ما لم تبادر نقابات الصحافة العربية الى رفع صوتها واتخاذ الاجراءات للذود عن حرية الصحافة في مصر .

وفي الوقت نفسه عقبت الصحف الاجنبية على هذه الحملة التصفية على القوى التقدمية والوطنية واكدت انها تؤكد عزلة النظام الساداتي مصريا وعربيا . وتهكمت هذه الصحف على زعمه ان اجراءات السادات « لا تمس الدمقراطية » ! .

### نشاط — بقية

منظمة التحرير الفلسطينية اصدرت امرا لقواتها تمنعهم فيه من اجتياز حواجز القوات الدولية وذلك ايضا في اطار منع اسرائيل من التذرع بذلك لابقاء الاحتلالها .

واكد راديو دمشق في تعليق له على ان « العلاقات اللبنانية — الفلسطينية — السورية اقوى من ان تنالها مؤامرات العملاء والاستسلاميين لان هذه العلاقات تستند الى قواعد اخوية وطبيعية ونضالية مشتركة وهي سلاح فعال نواجه به الدعوات التآمرية والتخريبية في لبنان ونتصدى به بشجاعة للمخطط الامبريالي الاستسلامي في المنطقة » .

## ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ — سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ — ٧٨/٦/٢ ، وذلك في مكاتب السلطات المحلية .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ — كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٤ — كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .

٥ — سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .

٦ — اذا لم يدرج اسم الشخص ( الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ) في قائمة الناخبين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي في مكان سكنك واطلب مساعدته !



## ٧ نواد نصراوية في مسيرة الى صفورية

* بلدية الناصرة ترعى هذه الخطوة النضالية * اهالي صفورية المشردون يحيون مبادرة الشبان وينضمون اليها بحرارة *

الناصرة — من غسان سروجي — تحت رعاية بلدية الناصرة الدمقراطية ولجنة الشباب التابعة لها نظم المئات من شباب مدينة الناصرة ينتمون الى ٧ نواد ثقافية وكشفية مسيرة مهيبة ، اول امس الاحد ، مشيا من المدينة وحتى قرية صفورية المصادرة .

فمنذ ساعات الصباح الاولى تجمع في ساحة اول ايار مئات من اعضاء النوادي في المدينة ومن هناك انطلقوا في مسيرتهم المهيبة وهم ينشدون الاناشيد الثورية والوطنية والشعبية واناشيد الارتباط بالارض والوطن .. تصاحبهم فرقة الاوركسترا التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية بنغماتها الحماسية . وما ان وصلت المسيرة الى « حي الصفافرة » في المدينة ، حتى كان العشرات من مشردي قرية صفورية ( القاطنين في هذا الحي ) ينتظرونهم فاستقبلوهم بالزغاريد والتصفيق الحار وانضم معظمهم الى المسيرة .

وحين وصلت المسيرة الى اراضي قرية صفورية المصادرة ونبع ماؤها الشهير ، « القسطل » ، منعتهم قوات الشرطة من الصعود الى القلعة التاريخية بحجة « اسباب صحية !! » . فتوجهت المسيرة الى الحرج الذي زرعته السلطات الاسرائيلية في اراضي صفورية بعد مصادرتها . وهناك قضى الشباب يومهم . فاستمعوا في البداية الى محاضرة من ابن صفورية وعضو ادارة بلدية الناصرة ، امين محمد علي ، عن تاريخ القرية الذي يعود الى سنة ٦٠٢ قبل الميلاد . فذكر للشباب انها هدمت منذ ذلك الوقت سبع مرات كان اخرها في سنة ١٩٤٨ حين هاجمتها القوات الاسرائيلية وشردت معظم اهاليها حتى لم يبق منهم سوى ٨٠٠ نسمة . عادت السلطات الاسرائيلية وشردتهم بالقوة بعد حين واستولت على اراضيهم واقامت كيبوتس « تسفوري » عليها . واكد السيد امين محمد علي ان اهالي صفورية لم ، ولن ، ينسوا ارضهم وقريتهم رغم البعاد .. وهم متشبثون بارض الوطن مهما كان الثمن .

ثم اقام الشباب حلقات متنوعة من اعضاء جميع النوادي ودارت نقاشات حيوية ونشاطات ثقافية وفنية مختلفة بينهم .

ومع الغروب عاد الشباب الى مدينتهم مشيا . وقد حصل كل ناد من النوادي المشتركة على علم تذكاري من البلدية نقش عليه شعار البلدية .

ويذكر ان لجنة التنسيق بين النوادي التي قادت المسيرة تقوم بعدة نشاطات موحدة بين نوادي المدينة بهدف تعزيز جو الصداقة والاخوة الذي يسود بين شباب المدينة . وهي تعد لاقامة مهرجان فني ضخم في الناصرة خلال الشهر القادم .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة ان المسيرة اثارت صدى طيبا بين المشتركين وبين اهالي الناصرة واعتزازا ببلديتهم الدمقراطية الحريصة على تطوير الظروف الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والوطنية للشباب في المدينة .

## السلطات تبلغ عرب المفجر ، رسميا ، بقرار طردهم من أراضيهم !

حيفا — لمراسلنا — قام موظفو دائرة ادارة اراضي اسرائيل يرافقهم ممثلو دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بمداهمة قرية عرب المفجر ، امس الاول ، وابلاغ اهاليها رسميا بقرار الحكومة القاضي بتنفيذ توصيات لجنة الداخلية في الكنيست بشأنهم .

ويذكر ان هذه « التوصيات » تؤكد ضرورة اخلاء قرية عرب المفجر من سكانها ونقلهم الى قرى عربية اخرى ومصادرة اراضيهم وتسليمها الى شركة الكهرباء القطرية لكي توسع مشروع اقامة المحطة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية الذي بدأ العمل به منذ فترة طويلة . وعللت اللجنة توصياتها في حينه (١٩٧٨/٤/٥) بان « الاسباب الانسانية البحتة » هي التي دفعتها الى ذلك .

وذكرت جريدة « الانباء » الحكومية ان الحكومة ستعوض الاهالي بمنح كل عائلة نصف دونم من الارض او ٦٥ الف ليرة عن كل براكية تهدم . وقد اثار هذا « الكرم الحاتمي » دهشة اهالي عرب المفجر . اذ ان السلطات صادرت من كل عائلة مئات الدونمات من الاراضي . فهل ستعوض هذه بنصف دونم و ٢٥ الف ليرة ؟! وهل سيكفي هذا المبلغ لاقامة بناء .. حتى لو اضيف عليه قرض بـ ٩٠ الف ليرة يظل يسدده صاحب البيت وابناؤه وابناء ابنائه !!

ومن الجدير بالذكر ان سكان عرب المفجر يعيشون في قريتهم منذ عشرات السنين حين قدموا من ضواحي الخليل واشتروا الاراضي من السلطات العثمانية . وهم يحملون كواشين طابو بهذه الاراضي . وقد عملت السلطات على ترحيلهم منذ قيام الدولة . ولم تتورع في مطلع الخمسينيات عن قطع مصدر رزقهم وتحويل حياتهم الى جحيم . اذ سكبت اوساخ مصنع الورق والمواد الكيماوية السامة في النهر الذي يمر في القرية وهكذا قضي على سمك النهر وقطع رزق الاهالي الذين اعتاشوا من الصيد وعمت الروائح الكريهة من المياه الاسنة طول الوقت .

ويذكر ان اهالي قرية المفجر ( حوالي ٨٠ عائلة ) يرفضون قرار الحكومة ويناضلون من اجل البقاء في اراضيهم وقريتهم .

## احتجاج الصحفيين الاسرائيليين على الرقابة

### طوبي يطلب بحث ذلك في الكنيست

تل ابيب — عقدت الهيئات الصحفية المؤلفة من لجنة محرري الصحف اليومية ، وادارة منظمة الصحفيين الاسرائيلية ، ورؤساء مجلس الصحافة — اجتماعا في «بيت سوكولوف» بتل ابيب بحثوا فيه المراقبة السياسية التي تفرضها الحكومة على الصحافة باعلانها عن جلسات الحكومة بانها جلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن ولهذا فهي سرية وتخضع للمراقبة العسكرية .

وقد تقرر في الاجتماع تكثيف العمل من اجل المحافظة على حرية الصحافة والتوجه الى الحكومة للتقليل من « الجلسات السرية » ليتسنى للصحف اطلاع القراء على قرارات الحكومة السياسية .

وحول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست . وجاء في طلبه :

« في الآونة الاخيرة ازدادت جلسات الحكومة المعلن عنها كجلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن الامر الذي يجعل جلسات الحكومة هذه سرية وفقا للقانون ، رغم انها تعالج شؤون سياسية هامة تتعلق بالسلام في المنطقة . وعقد الجلسات ضمن هذا الاطار يحول دون اطلاع المواطنين عما تتخذه الحكومة من قرارات هامة ومصيرية . ولذا نطلب من الكنيست بحث هذا الموضوع لوضع حد لهذه الظاهرة » .














الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. · IL-ITTIHAD · אל-איתיחאד · ٣٫٥٠

الجمعة ٢ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٦/٣٥ VOL 6/35 — 2.6.1978


## استمرار المظاهرات في ايران

طهران — الوكالات — تستمر المظاهرات التي تندد بسياسة نظام الشاه الرجعية في ايران . ويرفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بايقاف حملات القمع . وفي طهران تظاهر طلاب الجامعة ، امس الاول ، مطالبين بابعاد دوريات الشرطة عن الحرم الجامعي . وقد اشتبك المتظاهرون بقوات الشاه القمعية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المظاهرات تفجرت منذ اذار الماضي ، ولا تزال مستمرة حتى الان ، الامر الذي يشير الى تصاعد تذمر جماهير الشعب من سياسة الشاه الرجعية .

## بعد فشل « مبادرة السادات »

# ديان يقترح « مبادرة اسرائيلية » نحو الاردن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هناك مؤشرات عديدة توحي بان حكام اسرائيل يحاولون اشغال الرأي العام المحلي والعالمي « بمبادرة » من عندهم ، بعد ان فشلت محاولات بعث الحياة في « مبادرة السادات » الاستسلامية . فحتى السادات نفسه اعلن يوم الثلاثاء الماضي انه « بدأ يفكر » ! في « طريقة جديدة » ! يواصل بها سياسته التصفوية ، بعد ان يقتنع خلال شهرين ان « مبادرته » انتهت بفشل تام .

وكشفت « جيروزلم بوست » ، امس الخميس ، عن معالم « المبادرة الاسرائيلية » فكتبت انوزير الخارجية موشي ديان يقترح ان تؤكد حكومته تاكيدا اكبر على دور الاردن في تطبيقها مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة المحتلة .

واضافت ان ديان لا يسعى الى تعديل مشروع الادارة الذاتية الذي وضعه رئيس الوزراء بيغن انما يقترح تطويره وشحنه بالعينية .

ولاحظت الصحيفة ان ديان يعتقد انه يستطيع اقناع بيغن برأيه كما اقنعه بقبول ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التي صاغها ديان ووزير الخارجية الامريكي فانس في خريف العام الماضي والغوا بها البيان السوفييتي الامريكي في تشرين الاول عام ١٩٧٧ .

وابرزت ان ديان يهدف من وراء اشراك الاردن منع وقوع الضفة المحتلة تحت نفوذ منظمة تحرير فلسطين .

ومع ان ديان احجم عن اذاعة ارائه الا ان ملامح مشروعه معروفة .. فقد اذاعتها « نيوزويك » في ٣ تشرين الاول ١٩٧٧ ، قبل « مبادرة السادات » السيئة الصيت — اعتمادا على معلومات تسربت بعد اجتماع سري اجراه ديان مع الملك حسين في لندن في ٢٢ اب ١٩٧٧ . انذاك سافر ديان فجأة الى لندن بحجة تزويد الزعماء الصهيونيين باخر تطورات الازمة وسياسة الحكومة الاسرائيلية .

وحسب « نيوزويك » اقترح ديان اقامة حكم اسرائيلي اردني مشترك ( لعله كالحكم البريطاني — المصري المشترك في السودان في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن ) في الضفة المحتلة يقوم في ظله حكم ذاتي ، وتحتفظ اسرائيل في ظروفه بقواعد عسكرية . وبموجب المشروع تتاجر منطقة الحكم الذاتي مع اسرائيل والاقطار العربية وتنشأ علاقات سياسية مع الاردن .

وابرزت « نيوزويك » ان الملك حسين راى في مقترحات ديان اساسا للمفاوضات واوضح ان من الواجب اشراك الفلسطينيين .. عن طريق رؤساء البلديات المتعاطفين مع منظمة التحرير لامع المنظمة نفسها ، كما اقترح ان تكون الحكم الذاتي كاملا بحيث يشرف البوليس الفلسطيني على النظام والامن ، وان تتمتع المنطقة بممر الى البحر عن طريق غزة ، وان تجلو القواعد الاسرائيلية بعد مدة من الزمن .

وهكذا يظهر ان ديان يعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق مع الاردن . ولعل مااقنعه بذلك تصريح الملك حسين في شيكاغو تربيون ( ٢٩—٥—٧٨ ) انه اقترح على اسرائيل ان تعيد الضفة اليه لفترة خمس سنوات !!

من المؤكد ان هذه « المبادرة الاسرائيلية » لارصيد لها ولامستقبل وستفشل مثل سابقاتها .

# برجينيف يندد « بمبدأ كارتر » الامبريالي

* « مبدأ كارتر » يعقب « مبادىء » ترومان وايزنهاور ونيكسون ويمد الحلف الاطلسي العدواني الى افريقيا * برجينيف يحذر من سباق التسلح الجديد ومن العودة الى « الحرب الفاترة » ويدعو الى السير بصدق على طريق نزع السلاح *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صادق مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الذي اختتم اعماله في العاصمة الامريكية واشنطن يوم امس الاول ( الاربعاء ٣١—٥—٧٨ ) على « مبدأ كارتر » الامبريالي الذي يعقب المبادىء الامبريالية الامريكية المتلاحقة — « مبدأ ترومان » ، و « مبدأ ايزنهاور » و « مبدأ نيكسون » .

ويتلخص « المبدأ العدواني » الجديد بتوسيع عمل الحلف الاطلسي ليشمل قارات خارج القارة الاوروبية او القارة الافريقية بالتحديد .

وصاغ كارتر « مبداه » في افتتاح المؤتمر حين قال « ان حلفنا يتركز في اوروبا ، لكن استعدادنا لا يمكن ان يقتصر على هذه القارة . ففي السنوات الاخيرة توغلت القوة السوفييتية التي تتعاظم شيئا فشيئا الى ما وراء منطقة شمال الاطلسي ! ان نشاطات الاتحاد السوفييتي وكوبا في افريقيا تمنع دولا معينة من تخطيط طريقها » !!

واكد على اسس هذا « المبدا » الكولونيالي الجديد حين اشاد بتدخل فرنسا والبلجيك ، دولتي الحلف ، في زائير لقمع الثورة فيها واعتبره عملا من اجل السلام .

وفي سبيل تطبيق هذا المبدا اقر مؤتمر القمة مشروعا تزيد بموجبه دول الحلف نفقاتها العسكرية بحوالي ٤٪ في المئة بحيث تصل الى ١٠٠ مليار ( ١٠٠٬٠٠٠ مليون ) دولار خلال السنوات العشر القادمة .

وقد تحول المؤتمر الذي استمر يومين الى منبر للتحريض المحموم على الاتحاد السوفييتي وكوبا ، وللتهويل بطاقة الاتحاد السوفييتي العسكرية ولهذا انتهى بتهديد اطلقه كارتر في ختامه اذ قال ان حكومته مستعدة للتصدي « للعدوان » ! حلف وارسو على حلفائها في حلف الاطلسي باستخدام الاسلحة كلها التي في حوزتها بما فيها الاسلحة النووية . وقال ان على الولايات المتحدة ان تعطي الاولوية للدفاع عن اوروبا الغربية لان دول حلف وارسو ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تعاظم قوتها بصورة ثابتة وتجدد قواتها التقليدية بصورة تتجاوز الاعتبارات الدفاعية !! . واضاف : في استطاعة دول حلف وارسو ان تشن الان هجوما بقوات مصفحة هائلة وبسرعة اكبر بكثير مما يظن .

ومع ان المؤتمر اقر وثيقة تحدد فيها دول الحلف مبادىء تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ومواصلة البحث في سبيل تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، الا ان روح المؤتمر وخطابات التهديد وقرار زيادة نفقات التسلح تشير الى عدم اخلاص مسؤولي الحلف لاعلاناتهم .

وفي براغ شجب الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى مؤتمر الحلف الاطلسي واتهم قادته بتصعيد سباق التسلح ، وقال : ان بعض قادة هذا الحلف يلقون في دورة الامم المتحدة في نيويورك خطابات رنانة حول نزع السلاح ولكنهم يبحثون في واشنطن خطط زيادة الاستعدادات العسكرية..

وحذر برجنيف من اعمال تلك الدوائر الامبريالية التي تسعى الى احباط عملية الانفراج والعودة الى الحرب الفاترة ان لم تكن الباردة .

واتهم الزعيم السوفييتي دول الغرب التي تدخلت بزائير بمحاولة تغطية هذا التدخل بضجة دعائية حول تدخل الاتحاد السوفييتي وكوبا المزعوم في افريقيا .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي جاء الى دورة الامم المتحدة وفي جعبته مقترحات بشان اتباع الانفراج السياسي بانفراج عسكري واجراء محادثات شاملة حول نزع السلاح بما فيه النووي .

وقال : ليس هناك نوع من السلاح ليس الاتحاد السوفييتي مستعدا لحظره او الحد منه بشكل متبادل مع الدول الاخرى بشرط ان لا يجري ذلك على حساب اي طرف وان يقوم على اساس متبادل .

واضاف نأسف ان يكون موقف شركائنا في المفاوضات مليئا بالمناقضات ومثالا على ذلك دورة مجلس حلف الاطلسي ( التي تعقد على مستوى القمة ) في واشنطن ، فبعض المشتركين فيها عرج على دورة الامم المتحده الخاصة بنزع السلاح وتحدثوا بافصح الكلمات حول نزع السلاح بينما ناقشوا في دورة الحلف مخططات حربية جديدة . حان الوقت لان يفهم الجميع ان سباق التسلح لن يجلب المن والسلوى لاحد ولذلك يجب القضاء عليه والسير بشرف وصدق نحو نزع السلاح التام .

# حاكم الضفة العسكري يهدد ..

* منع تداول مئات الكتب * اعتقال ٦ طالبات .. ومنع سفر ٣ طلاب جامعيين الى بغداد *

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت « الفجر » التي تصدر في القدس المحتلة ان الحاكم العسكري الجديد في الضفة المحتلة الجنرال بنيامين بن اليعازر هدد ، في اجتماع عقده في جنين ، وجهاء المنطقة انه سيتخذ اجراءات اشد خطورة من الاجراءات المتبعة حتى الان ليقتلع ما اسماه « الارهاب » في المناطق المحتلة . ( ٣١—٥—١٩٧٨ ) .

وبهذا التصريح اراد ان ينذر المواطنين بانه سيتخذ اجراءات اسوأ واشرس من الاجراءات الارهابية التي طبقها سلفه الذي اقيل من منصبه بعد الهجوم الوحشي الذي قام به الجيش على مدرسة بيت حالا . انذاك حشر الجنود الطلاب في صفوفهم والقوا فيها سائل غاز مسيل ان اغلقوا نوافذها .

ويأتي هذا الانذار في ظروف هجمة استيطان كولونيالية شيطانية ، وهدفه شل مقاومة الشعب العربي الفلسطيني لهذه الهجمة التشريدية .

ولعل من بوادر هذا التهديد قرار ضابط التربية والتعليم في الضفة المحتلة منع تداول عدد من الكتب في المنطقة وبين هذه الكتب دواوين الشعراء توفيق زياد ومحمود درويش وبدر شاكر السياب ..

وكان حاكم نابلس قد ابلغ مؤخرا اصحاب المكتبات بمنع بيع وتداول ما يزيد على ٨٠٠ كتاب وانذر المخالفين بعقوبات شديدة .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال ٦ طالبات من جامعة بير زيت رفضن دفع الغرامات الباهظة ( ٨٠٠٠ ليرة لكل منهن ) التي فرضتها عليهن المحاكم العسكرية بتهمة المشاركة في المظاهرات التي اجتاحت الضفة المحتلة احتجاجا على عدوان اسرائيل الوحشي على جنوب لبنان في اذار الماضي .

ومن الاجراءات التعسفية التي رافقت تهديد الحاكم العسكري منع ثلاثة طلاب جامعيين من عرابة ( من لواء جنين ، السفر الى بغداد لمتابعة دراستهم .

# مصادرة ٥٠٠ دونم لبناء مستوطنة « عفرا »

القدس — اعلن يهودا عتصيون ، ممثل المستوطنه الكولونيالية « عفرا » ( في ضواحي القدس ) ، ان وزارة الاسكان والبناء وافقت على مخطط « غوش ايمونيم » لتوطيد هذه المستوطنه ويشمل على مصادره ٥٠٠ دونم من الاراضي العربية ( « جروزلم بوست » ١—٦—١٩٧٨ ) .

واضاف ، ان الموافقة تمت قبل حوالي اربعة اشهر ولكن المسؤول في الوزاره طلب من ممثلي « غوش ايمونيم » ان يتريثوا حتى ينسم « البحث البرنامجي » .

وحين ساله الصحفيون عن معنى « البحث البرنامجي » اجاب انه لا يعرف .. كما رفض التعلق على هذا الاصطلاح ممثل الوزارة .

والمعروف ان المستوطنين الكولونياليين بدأوا استيطانهم في مخيم عسكري اردني في قرية كانت تتظاهر فيها السلطات انها لا تنوي الاستيطان في هذه النقطة وان المستوطنين وعددهم ٢٥٠ يتمركزون في معسكر عسكري

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## دورة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحادية عشرة

تل ابيب — عقد في يومي الجمعة والسبت الماضيين دوره اجتماع اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحادية عشره باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزيه .

ترأست الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي والقى الرفيق ماير فلنر محاضره عن الوضع السياسي بمناسبة مرور ١١ عاما على الاحتلال وسنة واحده على حكم التكتل .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي حول سياسة الحزب ازاء الانتخابات للسلطات المحلية القادمة وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت اللجنة المركزيه قرارين ، ننشر القرار الاول على الصفحة الاولى مكان الافتتاحية ، والقرار الثاني حول الانتخابات للسلطات المحليه في العدد القادم .

## معتقل اداري جديد

القدس — حين تقدم المحامي عبد عسلي بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح المعتقل يونس حسن جعفر تبين له ان السلطات اصدرت امرا بالاعتقال الاداري ضده .

## موجة احتجاج على اقامة قاعدة اطلسية في كريت

اثينا — الوكالات — تعم موجة السخط والغضب جماهير الشعب اليوناني احتجاجا على قرار حلف شمال الاطلسي اقامة قاعده عدوانية له في جزيره كريت .

واعلن العديد من نواب البرلمان اليوناني انهم تسلموا مئات البرقيات ارسلها الفلاحون يحتجون فيها على عزم حلف شمال الاطلسي مصادرة مئات الهكتارات من الاراضي الزراعية الخصبة لاقامة هذه القاعدة العدوانية .

هذا واعترف وزير الدفاع اليوناني ان حلف الاطلسي سيقيم هذه القاعده في كريت وذلك لمراقبة تحرك السفن الحربية ( السوفييتية طبعا ! ) .

## صليبا خميس و ابراهيم ليفنبراون يعودان الى البلاد

اللد — عاد مساء الثلاثاء الماضي ، الرفيقان صليبا خميس وابراهيم ليفنبراون ، اللذان كانا خارج البلاد في مهمات حزبية .

فقد اشترك الرفيقان في المؤتمر العالمي ضد العنصرية الذي عقد في مدينة بازل ( سويسرا ) كما اشتركا في المؤتمر الـ ١٤ لحزب الشعب العامل في قبرص .

وقد زار اعضاء الوفد عددا من المشاغل والتعاونيات الزراعية في قبرص . وحيى المؤتمر الرفيق صليبا خميس ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد استقبل السيد سبخالسبرس ، رئيس الجمهورية بالوكالة في قصر الرئاسة الوفود المشتركة في المؤتمر . كما اجرى الوفد الاسرائيلي محادثات مع السكرتير العام لحزب الشعب العامل في قبرص ، الرفيق بابايونو ، وقد جرت المحادثات في جو من التفاهم في وجهات النظر يؤكد الروابط الوثيقة بين الحزبين الشقيقين .

# فتنة مفتعلة في سجن الرملة

* نداء للحيلولة دون الاصطياد في المياه العكرة ولابقاء الفتنة نائمة * المأساة الواحدة والمصير المشترك يستدعيان الوحدة * اعداء الشيوعية هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب * لماذا لم تثر فظائع المحتلين ضمير اولئك الذين نصبوا انفسهم قيمين على الدين ؟ *

القدس — لمراسلنا — قامت جهات مشبوهة بطبع منشور وتوزيعه في الضفة الغربية المحتله زعمت فيه انها تتحدث باسم « عائلات المساجين المسلمين » ، مستغلة نبأ مغلوطا ومريبا نشرته صحيفة « القدس » في ٢١ ايار الماضي ، زعمت فيه « ان ٢٥ سجينا في سجن الرملة قاموا بالاعتداء على خمسة سجناء اخرين لا يشاركونهم آراءهم ، وذلك على اثر خلاف بينهم في اثناء الاحتفال بيوم اول ايار » .

والمنشور مليء بالتهجم المتفلت المقال على الشيوعية تحت ستار الدفاع عن الدين . وكانما الخطر المخيم على الشعب الفلسطيني ليس خطر الاحتلال والعدوان والاستيطان بل خطر الافكار الشيوعية !!

وقامت العناصر الوطنية والتقدمية في الضفة الغربية بتوضيح الامر والتحذير من الانجرار وراء مثيري الفتن بين ابناء الشعب الواحد الشركاء في المصير والمأساة . واوضحت ان الخلاف لم يكن بين سجناء شيوعيين ومسلمين بل بين السجناء من مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية من جهة وبين خمسة سجناء اخرين حاولوا ، وليس دون تحريض ، التشويش على احتفالات اول ايار التي قام بها الفريق الاول . وان الذين اعتدى هم الخمسة المذكورون على ثلاثة من سجناء المقاومة واصابوا نجاح عليان بجراح خطرة .

وقد اثار هذا الحادث ذيوله الاسف الشديد في الاوساط الوطنية الفلسطينية . ورات فيه محاولة من جانب من يريدون صب الزيت على النار وذلك باصدار البيانات باسم اهالي نزلاء سجن الرملة وتضخيم سوء التفاهم ونقله الى خارج السجن لاضمال المشاكل والخلافات على صعيد اهالي السجناء وفي الساحة الوطنية . وانه لما يؤسف له ان تقع خلافات بين اخوة تربطهم مأساة واحدة ومصير مشترك . فالاعتداءات المتبادلة ليست سبيلا لحل الخلافات سواء الحقيقيه او المفتعلة او الموحى بها . واعربت هذه الاوساط عن معارضتها الشديده لمحاولة استغلال تلك الخلافات المزعومة واستخدامها للتحريض المشبوه ضد الشيوعيين ، وتساءلت كيف تفتق حمال اصحاب بيان « عائلات السجناء المسلمين » عن النداء الذي زعموا انه وصل اليهم من السجن والذي ورد فيه كما قالوا « يا مسلمين .. الشيوعيين ذبحونا سلونا ! » .

ان الوقائع تقول غير ذلك . والخلاف لا صلة له بالمعتقدات الدينية او غير الدينية ، بل بالنواحي المسلكية والعلاقات اليومية بين السجناء . على ان صب الزيت على النار ليس في مصلحة احد وبالذات السجناء قبل غيرهم .

ووجهت الاوساط الوطنية باصرار الى رؤساء الهيئات الدينية والبلديات لاصدار نداء الى جميع السجناء ، من خلال عائلاتهم او مباشرة ، كي توقف فورا جميع مظاهر التوتر والخلافات لجعل حياة السجن اقل مشقة واكثر تعاطفا ومودة . كما حذرت من الاصطياد بالماء العكر واثارة الفتن .

## اختتام المباحثات السورية — اللبنانية

### الاتفاق على ضرورة التوفيق بين المصالح اللبنانية والمصالح الفلسطينية في اطار تحرير الاراضي المحتلة

اللاذقية — الوكالات — اكد لقاء القمة السوري اللبناني على ضرورة تثبيت السلطة الشرعية في لبنان وعلى دخول الجيش اللبناني الى الجنوب لضمان تحريره من القوات الاسرائيلية المحتلة ، في اطار الحفاظ على امن وسلامة لبنان ووحدة اراضيه وضمان سلامة وامن منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرئيس السوري حافظ الاسد امام الصحفيين ، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، التي استمرت يومين ، ان الامر الذي نسعى اليه هو الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته والى تامين حقوق الثورة الفلسطينية والتوفيق بين هذين الامرين لافشال المخططات الامبريالية الرجعية التي تحاول استغلال الوضع في لبنان للانقضاض على الانظمة الوطنية العربية لفرض الاستسلام عليها . واضاف انه تم الاتفاق على بعض الاجراءات لاحباط التآمر الامبريالي . واعلن الاسد [illegible]

الفلسطينية سيجري بحثه مع قيادتها في القريب .

هذا وكانت المباحثات السورية — اللبنانية ، والتي شارك فيها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ومحمد العطري رئيس الوزراء واللواء حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة ، من الجانب السوري ، وسليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزير الدفاع والخارجية ، من الجانب اللبناني ، قد استرعت اهتمام الراي العام العربي . وكتبت الصحف العربية ان الرئيسان بالتعاون

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



## قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لحرب حزيران العدوانية

# لاسقاط حكومة التكتل لاجل منع الحرب واحلال السلام

ان ١١ سنة من الاحتلال الكولونيالي للمناطق العربية ليس فقط لم تعزز امن اسرائيل بل زعزعته من الاساس وادت الى حروب وعزلت اسرائيل في المجال الدولي واحالتها الى تابع للامبريالية الامريكية ولاحتكارات الولايات المتحدة ، كما ادت الى تجاوزات خطيرة على حريات المواطنين العرب الدمقراطية والى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة والى سباق تسلح يدمر الاقتصاد والمجتمع ويؤدي الى تضخم لم يسبق له مثيل ، يرافقه انخفاض في الاجور الحقيقية ومستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ويؤدي الى انتشار الاجرام المنظم والى فساد الطبقة الحاكمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

وادى استمرار الاحتلال الى تعزيز قوى اليمين والرجعية وصعود التكتل الى الحكم .

ان مصلحة شعب اسرائيل العليا ، مصلحة السلام والامن تقتضي تغييرا اساسيا في السياسة وتحولا الى سياسة سلام .

وعلى العكس من هذا فان سياسة حكومة التكتل موجهة للتحضير لحرب جديدة بهدف تحقيق برنامج « ارض اسرائيل » الكاملة العنصري . ان هذه سياسة مغامرة تنذر بكارثة تحل باسرائيل . ان امن اسرائيل لا يمكن ان يرتكز على الحراب واستعباد الشعب العربي الفلسطيني بل على السلام العادل والحقيقي فقط .

ان تجربة ١١ سنة من الاحتلال تثبت بمزيد من الوضوح ان مركز النزاع الاسرائيلي — العربي هو القضية الفلسطينية .. لانه بدون تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والاستقلال القومي لا يحل السلام . ليس هنالك طريق اخرى للسلام ، الا بتصفية الاحتلال والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين القاطنين في هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لا يمكن ان يحل السلام في الشرق الاوسط بدون وفد الشعب العربي الفلسطيني وممثله — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حكومة بيغن وعناصر توسعية اخرى يخفون عن شعب اسرائيل حقيقة وضعه وخصوصا حقيقة ان السلام ممكن ، وان جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك الاوساط المقررة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس التعايش السلمي .

من اجل السلام يتوجب انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واحترام سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية وسيادة الدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

ان الاطار اللائم لاحلال السلام الدائم والعادل ، ولحل القضايا الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ولتحديد نظام امني ومنح ضمانات دولية ناجعة لمعاهدات السلام المتينة — هو مؤتمر السلام في جنيف باشراف الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بوصفهما رئيسي ذلك المؤتمر ، وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر السلام في جنيف بالتآمر بين كارتر وبيغن والسادات لم تجلب الا المزيد من التوتر في المنطقة والمزيد من سباق التسلح وتشديد خطر الحرب .

ان اقرار الكونغرس الامريكي صفقة الاسلحة الثلاثية لاسرائيل والسعودية ومصر تثبت ان الامبريالية تشدد سباق التسلح في المنطقة ، ومستعدة ، في سبيل مصالح الهة السلاح والنفط الامريكيين ، لاغراق منطقتنا من جديد بدم اليهود والعرب في حرب جديدة ، ان الامبريالية الامريكية ، بمساعدة حكومة بيغن ونظام السادات ، تحول لفترة طويلة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتمنع بذلك حل قضايا النزاع الاسرائيلي العربي الاساسية واحلال سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة .

ان محاولات كارتر والسادات وبيغن المتكررة والفاشلة للتوصل الى تسوية اسرائيلية — مصرية منفردة مع ابقاء القضية الفلسطينية دون حل وابقاء خطر الحرب مخيما — تتنافى مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية والشعب المصري نفسه .

ان اللجنة المركزية تندد بالمؤامرات التي تحاك بين حكام اسرائيل وحكام مصر الموالين للامبريالية ، تحت رعاية حكام واشنطن ، على حركات التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وافريقيا وعلى الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وعلى سلام الشعوب واستقلالها .

وتحذر اللجنة المركزية من تشديد العدوان على الحريات الدمقراطية .

ان حكومة التكتل توسع الرقابة السياسية وتحكم السيطرة على

— التتمة على ص ٢ —

# السادات يمرر قانون القمع الفاشي

* الغاء حصانة خالد محي الدين البرلمانية * الصحفيون العرب في سوريا والمناطق المحتلة يدينون اجراءات السادات القمعية * تمرد في ابو زعبل *

القاهرة — الوكالات — يستمر النظام الساداتي الرجعي في حملة قمع القوى اليسارية والدمقراطية في البلاد . وقد اقرت « لجنة القانون » التابعة لمجلس الشعب قانونا فاشيا جديدا يقضي بمنع كل من انتمى الى ما يسمى « بمراكز القوى » ويحمل افكارا اشتراكية وطنية حقيقية او كان قد شغل منصبا سياسيا قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، ومن تسنم مناصب حكومية او العمل في وسائل الاعلام . ويعرف هذا القانون باسم « حماية الجبهة الداخلية والنظام الاجتماعي » اي بكلمات اخرى يهدف هذا القانون الى اسكات كل صوت ينتقد سياسة السادات الاستسلامية . ويدعو الى حماية مكاسب الجماهير التي حققتها في اثناء حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

كما الغى مجلس الشعب حصانة خالد محيي الدين البرلمانية بحجة التحقيق معه حول تشهير الاهالي بوزير الاعلام عبد المنعم الصاوي . [illegible]

الـ ٣ — ١٥ سنة . وتاتي هذه الاحكام الارهابية في الوقت الذي يستمر فيه التحقيق مع اكثر من ١٥٠ صحفيا واديبا وطنيا وتقدميا في مصر .

[illegible]

واثارت هذه الاجراءات التي ينفذها النظام الساداتي انتقاد وتنديد القوى الدمقراطية في العالم العربي . ففي سوريا ندد اتحادا الكتاب والصحفيين السوريين بالحملة الساداتية الشرسة . ودعا الاتحادان الى عقد اجتماع طارىء للمكتب الدائم لاتحاد الادباء العرب العام ، والى اجتماع اخر لامانة الصحفيين العرب العامة . كما ناشد الادباء والصحفيون السوريون المنظمات الصحفية والفكرية العالمية العمل من اجل ايقاف الارهاب ضد المفكرين والصحفيين والادباء المصريين والعمل على اطلاق سراح المعتقلين منهم .

كما ادان الصحفيون العرب في المناطق المحتلة ، بعريضة وقعوها ، [illegible]

ونشرت وكالات الانباء خبرا عن تمرد سجناء « ابو زعبل » احتجاجا على سوء معاملة السلطات لهم ، وعلى ظروف الحياة الصعبة فيه . وتقول صحيفة « القبس » الكويتية ان السجناء احتجزوا عددا من الضباط وسجاني السجن واحتفظوا بهم كرهائن لمدة ساعات . وذكرت الصحيفة ان السجناء اطلقوا سراح الرهائن بعد ان وعدهم مسؤول في النظام الساداتي بتلبية مطالبهم .

ويشير المراقبون الى ان هذه الاحداث وتصاعد حملة الاحتجاج في البلاد والعالم العربي على سياسة السادات الاستسلامية ولجوءه الى القمع تبرهن ان السادات لا يثق بقوة نظامه وانه يخاف من كل الجماهير [illegible]

بمناسبة يوم الطفل العالمي

# مقابلة صحفية مع شولا حنين

# الاطفال نتاج المجتمع وصانعو المستقبل

اجرى المقابلة : سميح صباغ

السيدة شولا حنين عضوة اتحاد النساء الدمقراطيات وهي مربية روضة اطفال في احياء الفقر في (شخونات هتكفا) لمدة ٢٥ عاما . سافرت في خريف العام الماضي كمندوبة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل لحضور دورة عالمية اقيمت في براغ تدرس اوضاع الاطفال في العالم اليوم ومهمات منظمات النساء ومنظمات شعبية اخرى بالتحضير لسنة الطفل العالمي ١٩٧٨ . ونحن نحتفل في اول حزيران من كل عام بيوم الطفل العالمي ونقترب بعد اشهر من حدث عالمي كبير في عام ١٩٧٨ الذي تخصصه الامم المتحدة كعام الطفل العالمي نلتقي بالسيدة شولا حنين لتحدثنا عن ذلك .

● سؤال : سيدة شولا ! متى بدأ يوم الطفل العالمي ؟

— بدأ قبل عشرين عاما اي في تشرين ثاني ١٩٥٩ منذ اصدرت الامم المتحدة الاعلان الاول عن حقوق الاطفال في العالم . وكان هذا العام بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

● سؤال : هل لك ان تحدثيني بايجاز عن مهام الدورة التي اقيمت في براغ ؟

— كان هدف الدورة دراسة اوضاع الاطفال في العالم والقاء مهام على كل المنظمات والهيئات التي حضرت للتحضير لعام الطفل العالمي اي اقامة لجنة تحضيرية . وحضر هذه الدورة وفود من ٦٥ قطرا و ٣٨ منظمة عالمية، حضرته وفود من الامم المتحدة ومن اليونسكو ومنظمات تنظيم العائلة ومنظمة الصحة العالمية ومن مجلس السلام العالمي ومن لجنة الكنائس الدينية ومن منظمة المعلمين العالمية وغيرها كثير من المنظمات .

وقد شرحت الوفود عن اوضاع الاطفال في مختلف البلدان وانا بدوري قدمت محاضرة عن اوضاع اطفال بلادنا وعبرت عن تضامننا مع النساء الدمقراطيات في المناطق المحتلة . وقد اوصت اللجنة التحضيرية باقامة لجان تحضيرية في كل بلد وبذل الجهود لتوحيد جميع القوى الراغبة في العمل لتحسين اوضاع الاطفال ولارغام حكوماتها على سن قوانين لحماية الاطفال والدفاع عنهم في مختلف مجالات الحياة .

● سؤال : ما هو الهدف من تخصيص عام لاطفال العالم ؟

— المقصود هو تسليط الضوء الكاشف على حياة الاطفال في العالم والذين يشكلون اللبنة الاولى للمجتمع ، واثارة الاهتمام بما يعانيه الابناء بجريرة الانظمة الرجعية والراسمالية العمية وبجريرة الحروب التي يشعلها اصحاب المصالح المالية . وكذلك تجند اخصائيين لمشاكل الاطفال ومعلمين ومرشدين ومحافل دينية ومنظمات مهنية لسن قانون لتحسين اوضاع الطفل في كل مكان في العالم .

● سؤال : ما هي المآسي الاساسية التي يعاني منها الاطفال في العالم ؟

— بالدرجة الاولى اطفال الحروب . مثل الاطفال الفلسطينيين واطفال لبنان . واطفال تشيلي ، واطفال الانظمة العنصرية والنظم الراسمالية .

● سؤال : كمربية ما هي مشاكل الاطفال الاساسية ؟

— الاطفال صفحة بيضاء يكتب عليها المجتمع الذي يعيشون فيه ما يشاء . واي مجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية في الاساس محكوم عليه بالطابع الاقتصادي والسياسي للنظام .

● سؤال : ما هي الظروف التي يعيش فيها اولاد « شخونات هتكفا » الذين تربينهم ؟

— انهم اسوا حالا مما يتصور الكثيرون . وهناك حيوانات يعتنى بها اكثر منهم . يعيشون في غرف ضيقة جدا وتدخل لها الامطار والجرذان والاوساخ ، ناهيك عن الجو المليء بالصراخ والترترة فكيف يتعلم مثل هؤلاء الاطفال وكيف ينشاون . سيبحثون بلا شك عن اي ملجا يهربون اليه من بيوت والديهم . وهؤلاء الاولاد هم ابناء الطوائف الشرقية في البلاد . وفي الطرف المقابل في المجتمع الاسرائيلي هناك اولاد الاغنياء الذين يتمتعون بالغرف الخاصة والالعاب والساحات والملاعب والنزهات ولدى آبائهم السيارات والنقود الكافية لشراء كل شيء . الذن كيف لا تقول ان وضع الاطفال مرتبط قبل كل شيء بوضع النظام السياسي الذي يعرق بين طائفة وطائفة وقومية واخرى ؟

● سؤال : هل تعرفين كثيرا عن اوضاع الاطفال العرب ؟



شولا حنين تقدم كلمتها في دورة اتحاد النساء العالمي في براغ

— انني ارتجف الما وغضبا لاوضاعكم حيث لا روضات اطفال ولا ملاعب للشبيبة ولا غرف كافية للدراسة . انني اقرأ في مطلع كل عام دراسي جديد عن صفوف بكاملها تتعلم تحت الاشجار وارى الاولاد يتخذون من الشوارع ملعبا لهم ومن الاوساخ والحجارة العابا . اعرف باية اوضاع صحية يعيش الاطفال في قسم كبير من قراكم ، بدون عيادات ولا اطباء . انه عار على هذا النظام ان تبقى اوضاع كهذه في الناحية العربية .

● سؤال : ماذا عن اطفال المناطق المحتلة ؟

— كتبت الصحف عن القاء قنبل غاز على اطفال مدرسة بيت جالا ويكفي ان اعرف هذا وليعرف العالم باية ظروف يعيش اطفال المناطق المحتلة .

● سؤال : هل يذكرك هذا الحادث بشيء ؟ !

— يذكرني بما فعل النازيون في زمن المأساة مع اليهود في المانيا . وانا كيهودية يؤلمني ان يحدث مثل هذا واخجل ان اقول ان يهودا فعلوا ذلك . يؤلمني ان هذا فعله جنود اسرائيليون كان آباؤهم عانوا من مثل هذا الوضع .

● سؤال : ما هي الاسباب الاساسية التي يعاني بسببها الاطفال ؟

— ان حرمان المجتمع الاسرائيلي من ميزانية خاصة بالاطفال والشبيبة وتكريس الجزء الاكبر من ميزانية الدولة للمصروفات العسكرية لا يحرم الاطفال فقط بل والمجتمع الاسرائيلي بعائلاته وافراده من اقلية حياة عائلية سعيدة وافرة والتي هي المدرسة الاولى للاطفال التي تضمن لهم حياة الهدوء والكفية . تضمن لهم الماكل والملبس والتعليم . ان تكريس ثلثي ميزانية الدولة للحروب يحرم المجتمع الاسرائيلي من المرافق الهامة الحيوية . مثل الملاعب والنوادي والجنائن والعناية الصحية والمدارس اللائقة ، هذه الامور الاساسية لتنشئة الاطفال تنشئة سليمة .

ان حرمان الاطفال من كل هذه الامور الاساسية ( هناك .٢ الف فتى في اسرائيل لا يتعلمون ولا يعملون ) يدفعهم للجوء الى الشوارع والزنا واستعمال المخدرات .

● سؤال : هل هناك من يسمع اصوات هؤلاء في بلادنا ؟

— تسمع هناك اصوات طيبة ولكنها غير موحدة . ونحن نعمل في اتحاد النساء الدمقراطيات من اجل توحيد كل هؤلاء للعمل معا . والنضال من اجل حياة بدون حروب ولا فقر ، من اجل حل سياسي سلمي وعادل فالحروب وما يصرف عليها هي الارضية الاساسية لهذا الواقع المأساوي .

● سؤال : ما هي نشاطاتكم اليوم في هذا المجال ؟

— نحن نقدم دائما محاضرات عن اوضاع الاطفال في اسرائيل لتعريف الامهات والاباء بالاخطار المحدقة بابنائهم نتيجة هذه النواقص التي يعانون ، وبمسؤولية هذا النظام عنها وواجبهم المقدس نحو اطفالهم ، والطرق الصحيحة التي تضمن لهم حياة افضل . نحن نوجههم للنضال من اجل المحافظة على حقوق اولادهم ورعايتهم .

وقد اقمنا لجنة تحضيرية لها فروع في كل منطقة وهي مفتوحة لكل الراغبين في العمل في هذا المجال .

**( في العدد القادم : وقائع لقاء صحفي للمناسبة نفسها مع سميرة خوري ) .**

---

# من مفكرتي

## فيليتسيا لانغر

### لـن يفهمـوا ذلـك .. أبـدا ..

« الشمس ثمينة جدا هنا .. اثمن من ان نستطيع رؤيتها ... والاحساس باشعتها . اننا نعرفها فقط من خلال جدران الباطون التي تنقل الينا حر سهل بيسان لينهك قوانا » — قال .. ثم تابع حديثه — « حتى لو شعرت باوضاعنا لن تعرفيها جيدا لانك لست معنا في الداخل . فمن اجل معرفة ذلك يجب احساسه في كل ثانية . يجب تنشق الهواء المضغوط لتفهم قيمة كل نسمة هواء باردة . كما ولا يمكن معرفة العدو بدون معرفة معتقلاته . فهذا جزء من الطريقة . بل اني انصح كل مكافح من اجل الحريه بان يدخل سجن مشطيه لنصف سنة على الاقل .. لكي يتم ثقافته » — قالها بشكل ساخر . ولكن عينيه جديتان . انه يتحدث عن حياته .. وانا احرص على الا اخسر كلمة من كلماته .

انه يدير معركة فريدة من نوعها جنبا الى جنب مع رفاقه . انه يكافح ضد جراثيم الامراض التي تهدد جسمه .. وما من مؤازر . يقاوم جراثيم الاوساخ المسيطرة على كل شيء ، بما فيه الاكل المرغم على اكله . ويكافح ضد خطر السكين اللامع في الظلمه . وبالنسبة لهذا .. تمكن من تطوير « شبكة رادار » في جسمه لتحذره من الموت المترصد له .

اكثر شيء حافظ عليه في كل لحظة كانت كرامته الانسانية الغالية . عدة مرات حاول العدو ، بشتى الوسائل المغريـة ، ان يحطه ياتي في لحظة ويطلب تخفيف المعاناة بعض الشيء ، ولكن غطرسة الاقوياء اصحاب السلطة .. المنتظرين انكساره .. كانت تساعده على قهر الضعف في نفسه .

ما زلت اذكره .. حين كان اشبه بالهيكل العظمي بعد اشهر من الاضراب عن الطعام ... بشرته صفراء .. وعيناه كبيرتان يشع منهما لمعان المرض .. لم يخفوا عليه كراهيتهم له ابدا . « سنكسر بسيسو هذا » — قالوا . ولم ينجحوا .

« خلال ١٤ شهرا يعذبوننا لاننا تجرأنا وناضلنا ، باجسادنا ، من اجل ظروف انسانية في السجن . ١٤ شهرا ، يوما بعد يوم ، ينظرون الينا وينتظرون منا ان ننكسر . ونحن صامدون . اننا نعلم اننا لسنا وحيدين في هذه المعركه » .

الشمس الحارقة اضحت مزعجة . السجان يحدث : من المستحيل ان نعيش في البيت بدون مكيف هواء . ولكن بعد تشغيل المكيف يكون امرا ممتعا حقا ان تجلس وتشاهد التلفزيون . يشيرون الى الساحة الصغيرة ليدلوني اين يتجول بسيسو ورفاقه ساعة واحدة في اليوم . رقعة صغيرة من السماء وجدارات سميكة لا تحصى . « لماذا تضعونهم هنا شهرا بعد شهر في سجن بداخل سجن » — سألت . « وماذا تعتقدين . سيقتلونهم فورا . الا تفهمين . اننا نفعل هذا من اجل امنهم . كل شيء لمصلحتهم . وفقط هم .. لن يفهموا ذلك ابدا » .

---

## قـرار اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعى الاسرائيلى بمناسبة الذكرى — بقيـة

وسائل الاتصال الجماهيرية وتعرض ثقافة قومية متطرفة اكليركية في المدارس وتعمل على حرمان المعلمين من النشاط السياسي والدمقراطي وتقدم للمحاكمة الصحفيين الذين يكشفون حقائق الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة ويعملون في سبيل سلام عادل ووطيد .

لقد شددت حكومة التكتل سياسة التمييز والاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

ان الدوريات الخضراء في النقب — كتيبة الصدام العاشمة التابعة للحكومة — تنسف بيوت عرب النقب وخيامهم وتسلبهم اراضيهم وتبيد قطعان مواشيهم . وفي الجليل يجري تنفيذ مشروع تهويد الجليل العنصري في ظل خنق القرى والمدن العربية .

ان الهجوم الغادر على اعضاء بلدية الناصرة وعمالها واطلاق النار على عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم انما هي من علائم الساعة .

ان حكومة التكتل توسع الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية عن طريق مصادرة مساحات واسعة من الاراضي المحتلة . ان مشروع الحكومة لاقامة ست مدن اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يثبت مرة اخرى ان الحكومة لا تتجه نحو السلام بل للاستيلاء على المناطق المحتلة وضمها لاسرائيل . ان مشروع الادارة الذاتية الذي عرضته الحكومة ليس الا مشروعا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي ولخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة .

وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان — الذي تقوم منظمة « غوش ايمونيم » الفاشية بدور الطليعة فيه — يتعاظم القمع الوحشي ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ويشتد التنكيل بالسكان ، فالسجون مكتظة بالمعتقلين السياسيين ، اما التعذيب فقد اصبح امرا عاديا .

ان الغزو الوحشي لجنوب لبنان ودك القرى ومخيمات اللاجئين على سكانها من الاولاد والنساء والشيوخ والرجال بقنابل من الجو وقصف من البحر والبر والنوب الجماعي لالاف القتلى واللاجئين الجدد — فهو تعبير صادق عن سياسة حكومة التكتل العدوانية .

وتشير اللجنة المركزية الى انه في اوساط واسعة جدا في اسرائيل تشتد المعارضة لسياسة حكومة التكتل المتطرفة المعادية للسلام وللدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

وان حركة « السلام الآن » لتعبير بارز للمعارضة المتزايدة لسياسة حكومة بيغن . وهي حركة جماهيرية توحد اوساطا شعبية مختلفة في كفاح مشترك ضد سياسة حكومة بيغن التي تحول دون التقدم نحو السلام والحبلى بخطر حرب جديدة . وتكمن قوة الحركة في شمولها وتجاوزها الاطر الحزبية مما يساعد على ان توحد ، داخلها وحولها ، اوساطا كثيرة جدا على اساس شجب سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » التي تنتهجها حكومة « التكتل » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان محاولات شخصيات من زعامة حزب العمل و « داش » ان تملي على حركة « السلام الآن » برامجها الحزبية المرتكزة على الضم الاقليمي وعلى نفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — قد تؤدي الى انقسام الحركة وتفتتها .

ان برنامج حكومة « التجمع » ليس انه لم يؤد الى السلام فحسب بل ادى الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وهكذا فان برنامج «التكتل» وكذلك «داش» لا يمكن ان يكونا بديلا لسياسة حكومة «التجمع» . ففي حين انهما غير عادلين فانهما غير واقعيين ولا يؤديان الى السلام .

لذلك تناشد اللجنة المركزيه جميع الاوساط السياسية والشخصيات التي تدرك ان سياسة حكومة «التكتل» المعادية للسلام والدمقراطية وللشعب العامل اشد ما تكون خطرا على مستقبل اسرائيل — ان توحد وتشدد النضال السياسي الجماهيري ضد حكومة بيغن ، في سبيل اسقاطها ولاجل اقامة حكومة تنتهج سياسة سلام ودمقراطية ودفاع عن مصالح العمال وجماهير الشعب .

---

### تهنئـــات

* الى الاخ الياس حنا ابو غنيمة وزوجته لولادة ابنهم البكر حنا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الصديق شعبان بلعه وزوجته بالمولود الجديد صبحي . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب في المجيدل — بقاف

* الى الرفيق سميح ابراهيم حصري وهيام بالمولود الجديد علاء .

* والى الرفيق يوسف توفيق وروضة محمد بالمولود البكر عمار .

* والى الرفيق صالح يوسف عبد الفتاح وعروسه بالزفاف .

* والى الصديق كمال شحادة وعروسه بالزفاف .

* والى الصديق علي نمر احمد وعروسه بالزفاف .

والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الاخ حاتم احمد راغب غرة وعروسه . بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ...

* الى الصديق محمود حسن حجازي وزوجته بمناسبة الزواج .

* والى الصديق احمد سليم عرار بمناسبة المولود الجديد .

* والى الرفيق زهير شحادة وخطيبته صبحية بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — جيرة

* الى الرفيق غازي والرفيقة ورده دلاشة بمناسبة الخطوبة .

* والى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين بمناسبة الخطوبة .

* والى فريق جوفيل البعينة بمناسبة صعوده الى درجة « ج » . والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة — سعيسة

* الى الرفيقة جهينة حاج بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعينة

* الى الاخ جهاد عبيد وعروسه الهى لمناسبة الخطوبة .

جبهة عكا الدمقراطية

* الى الطفلة امل نمر مرقس التي نالت المرتبة الاولى في مهرجان الغناء العربي الذي اقيم في طمرا . والى والديها الرفيقين نمر ونبيهة مرقس والى فرع ابناء الكادحين في كفر ياسيف . ونتمنى لها نجاحات متة اخرى .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

---

## لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الى تاييد الجبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت فيه الوضع السياسي وتصعيد هجوم الحكومة على مصالح الجماهير والاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة .

في بداية الاجتماع توجه سكرتير اللجنة بالتعزيات القلبية الحارة الى فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية البعنة والى عموم آل علي الخليل واقاربهم وجماهير القرية جميعا لوفاة المأسوف على شبابه وفيق حسان الذي مات في المانيا الدمقراطية بعد ان انهى دراسته الجامعية لعلوم المسرح بامتياز .

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء اللجنة اتخذت القرارات التالية :

— التضامن مع جماهير عرب النقب الذين يكافحون ضد عدوان السلطات على اراضيهم ومواشيهم وضد محاولات تصفية كيانهم .

— التضامن مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

— التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب في كفاحهم من اجل حقوقهم الدمقراطية .

— استنكار الاعتداء باطلاق الرصاص على الرفيقين ابو العفو ( محمود حصري ) ومحمد الشريدي اللذين يقفان على راس كفاح جماهير ام الفحم .

— دعوة الجماهير الى زيادة رص الصفوف وتشديد الكفاح والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية العربية وذلك لافشال سياسة حكومة التكتل الخطرة المعادية للجماهير والسلام .

هذا وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق سخي جريس وقدم البحث فيه ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة .

---



---

### تعزيـــات

● الى آل الشيخ زيد في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم الشيخ توفيق داوود . متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب — ام الفحم

● الى الصديق لطفي عبد الرحيم كوري وعموم آل عبد الحي بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى احباء فقيد الوطن والفن والحزب والاهل والاصدقاء .. فقيدنا كلنا .. وفيق حسان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بلقاريا

### شكر على تعاز

ذوي الفقيد وعموم آل حمود في قرية كابول يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

● عمر محمد حمود ●

اكان ذلك بتشييع جثمانه الى مثواه الاخير أو بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

### شكر على تعاز

ولدا الفقيدة عيسى وراجي سمعان وبناتها وعموم آل سمعان ونسيباتها واقرباتها في طرعان وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقيدتهم الغالية

**سعدة يعقوب السكران**

**( ام عيسى )**

اكان ذلك بتشييع جثمانها الى مثواه الاخير او بارسال برقيات التعازي او بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

---

### على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا

*** فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين ***

يعقد احتفالا كبيرا يحييه الفنان عطاالله شوفاني وولداه صباح وجميل وفرقتهم وذلك في مركز مريم بواردي في عبلين في الساعة السابعة والنصف ( ٧٫٣٠ ) من مساء الاحد ١٩٧٨/٦/١١ .

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث ***

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء المنطقي الكبير في ام الفحم على شرف المهرجان وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٠–٦–١٩٧٨ في ام الفحم .

( في البرنامج : تحيات وكلمة سياسية . برنامج فني . وعرض فيلم عن المهرجان العاشر ) .

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا —**

يدعو رفاق فروع الشبيبة في : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم : نعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية يوم الاحد ٧٨/٦/٤ الساعة السادسة مساء في نادي مجد الكروم ( وكل يوم احد في الموعد نفسه ) .

* المحاضرة الاولى : حركة التحرر العربية وماذا بعد حرب حزيران عليها يقدمها الرفيق محمد نفاع .

* المحاضرة الثانية : مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي يقدمها : الرفيق احمد سعد .

---

### ذكرى الاربعين



ارملة المرحوم واولاده واقرباؤه وانسباؤه في البلاد والخارج يدعونكم الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

**هاني محمود ابو سخا**

**( ابو محمود )**

وذلك يوم السبت ٣–٦–٧٨ ( غدا ) بعيد صلاة العصر في جامع القرية في جديدة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

### قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

**جبران الياس الفار**

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–٦–٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

جورج طوبي يتحدث عن:

# أزمة الشرق الأوسط في استراليا

**قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وليون زهافي ، عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » ، في آذار الماضي بجولة في استراليا ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الاسترالي هدفت الى توضيح معالم ازمة الشرق الاوسط المعقدة .**

**واقام الحزب الاشتراكي الاسترالي ، في سبيل ذلك ، لجنة شعبية تمثلت فيها بعض الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية في البلاد التي وافقت على استضافة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستعدت لتنظيم العمل في اثناء جولته . ولاهمية هذه الجولة اجرى مندوب « الاتحاد » هذا اللقاء الصحفي مع الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ، للتعرف على نشاط الوفد في تلك القارة وعلى اهم القضايا التي طرحتها الزيارة امام القوى الدمقراطية في استراليا .**

**وسننشر في عدد الجمعة القادم ملاحظات الرفيق طوبي حول الوضع في اوستراليا .**

● س — ما هو هدف هذه الجولة في استراليا وماذا كان برنامج العمل فيها ؟!

● ج — من الضروري الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا ، بعد انتهاء الحرب العدوانية في فيتنام ، اصبحت مركز الثقل الجاذب لانظار الرأي العام العالمي لكونها بؤرة التوتر الرئيسية التي تهدد السلام العالمي الان . ومن هنا كانت دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الاسترالي لحزبنا ، والتي هدفت الى توجيه انظار الرأي العام الاسترالي الى هذه القضية المحرقة . وهذا انطلاقا من طرح مواقف حزبنا من ازمة الشرق الاوسط امام الجماهير الاسترالية التي يزداد اهتمامها بقضية الشرق الاوسط يوما بعد يوم على غاية من الاهمية . اذ انهم ارادوا معرفة الوضع في الشرق الاوسط وسبل حل ازمته وكيفية تجنيب العالم من خطر حرب جديدة قد تشتعل من منطقتنا .

وكان برنامج عمل وفدنا ، الذي نظمته اللجنة الشعبية واعدت له بصورة مكثفة ومنظمة جدا ناجحا . اذ زرنا اغلبية الولايات . وعقدنا اللقاءات الصحفية والمقابلات مع قيادة النقابات العمالية كما اشتركنا في اجتماعات شعبية ومحاضرات في الجامعات الاسترالية .

● س — ما هو الموقف من ازمة الشرق الاوسط في استراليا ؟!

● ج — الشعور الذي خرجنا منه بعد جولتنا هو انه يجري الان تحول ملموس في موقف جماهير الشعب الاسترالي من ازمة الشرق الاوسط . فهي تنتقل من مواقف التاييد لخط السياسة الاسرائيلية الرسمية الى التخلي عن هذا التاييد .

وقد لعب في هذا التحول دورا هاما ازدياد عقلانية وواقعية مواقف منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ، وانفضاح مواقف حكام اسرائيل المتعنتة ، وخصوصا بعد سيطرة التكتل اليميني على السلطة في اسرائيل ، من ناحية اخرى . كما ان القوى اليسارية في استراليا تقوم ، وبنشاط واسع ومستمر ، في شرح ابعاد ازمة الشرق الاوسط . ان كل هذه العوامل مجتمعة هي التي ادت الى مثل هذا التحول الملموس في رأي وموقف جماهير اوستراليا الشعبية من الازمة الشرق اوسطية والقضية الفلسطينية . وتتفهم هذه الجماهير الان القضية الفلسطينية بشكل اعمق . واصبح اصدقاء اسرائيل التقليديين في مركز العاجز عن مواقف حكام اسرائيل المتعنتة .

● س — كيف تقبلت هذه الجماهير مواقف حزبنا من هذه القضايا بعد طرحكم لها ؟!

● ج — لقيت مواقف حزبنا المدنة والواقعية الصحيحة تاييد الجماهير الشعبية في استراليا . وقد انعكس هذا التاييد من تغطية الصحف الاسترالية لانباء جولتنا ، ونقل ارائنا بصورة موضوعية . ولمعرفة مدى تقبل الرأي العام الاسترالي آراء ومواقف حزبنا اذكر ما نقلته الصحف الاسترالية عن موقف وزير خارجية حكومة « الظل » العمالية ( اي الحكومة التي يمكن ان تصل الى الحكم بعد الانتخابات ) بعد اجتماعنا به . فقد توجه فورا ، بعد الاجتماع به ، الى لجنة الخارجية البرلمانية ، التي بحثت في اجتماعها قضية الشرق الاوسط ، وطرح البرنامج ، الذي كنا ناقشنا عليه . وامر آخر له دلالته هو التوقيع على عريضة بعنوان « من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » والذي جرى توقيعها في اثناء زيارتنا . فهذه العريضة تطالب :

**١ — بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة الى حدود ما قبل عدوان حزيران .**

**٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وبالاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .**

**٣ — اعتراف دول المنطقة المتبادل بسيادة كل دولة وبسلامتها الاقليمية وبحقها في العيش في حدود معترف بها .**

**٤ — عقد مؤتمر السلام في جنيف حالا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .**

وليس من الصعب اكتشاف حقيقة واحدة ، وهي ان هذه المواقف تتماثل كلية مع طرح حزبنا لحل ازمة الشرق الاوسط .

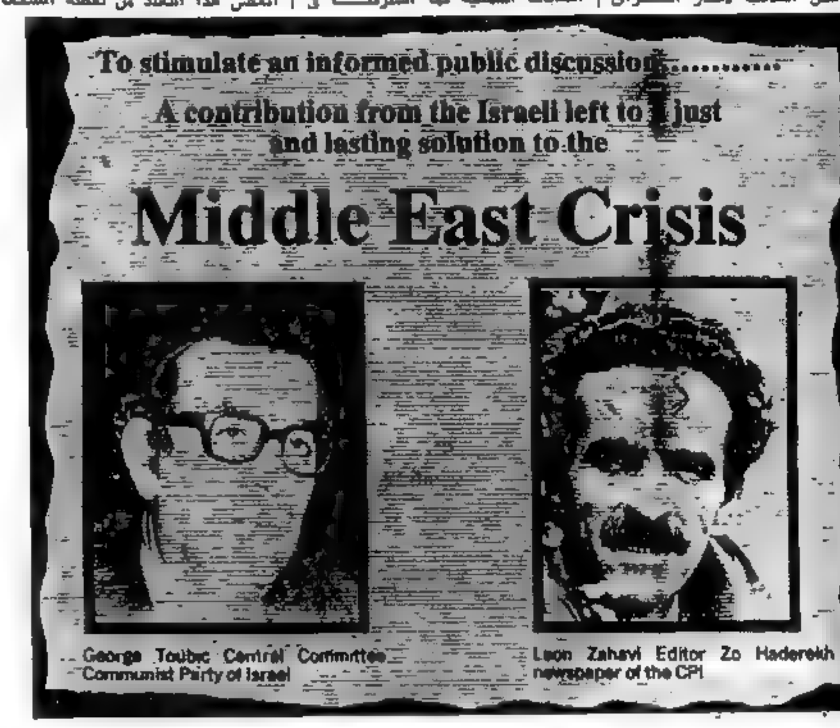
لقد وقع على هذه العريضة الاف الشخصيات السياسية ومحاضرو الجامعات والنشطون النقابيون وممثلون من مختلف التنظيمات الجماهيرية والرابطات الاتحادية .

وهكذا تجند الرأي العام في استراليا حول هذه المطالب العادلة وبذلك جسد التاييد لمواقف حزبنا .

● س — المعروف ان حكام اسرائيل شنوا عدوانهم على لبنان في اثناء زيارتكم في استراليا ، فماذا كان رد الفعل على هذا العدوان ؟!

● ج — حذرنا في جولتنا من خطر انفجار عدوان اسرائيلي جديد على لبنان . ولكننا عرفنا بأمر العدوان متأخرا ، اذ ان توقيت استراليا يسبق توقيتنا هنا في البلاد بتسع ساعات . واستقبلنا الصحفيون بشكل تظاهري واشرطة وكالات الانباء في ايديهم . وتساءلوا عن موقف حزبنا وعن رأينا في هذا العدوان ، وطبعا شجبنا العدوان على لبنان وطالبنا بانسحاب الجيوش المعتدية من الجنوب اللبناني . واصدرنا بيانا بعنوان ارفعوا ايديكم عن لبنان ! ارفعوا ايديكم عن الفلسطينيين . ونظمت القوى اليسارية والتقدمية في استراليا مظاهرات الاحتجاج والتنديد بهذا العدوان الجديد الذي شنه حكام اسرائيل .

ان سقوط ورقة التوت الجديدة عن عورة عدوانية حكام اسرائيل ، والتي حاولت اوساط اصدقاء اسرائيل التقليديين الحفاظ عليها في استراليا ، دفعت حكام اسرائيل الى ارسال خبير من معهد « شيلواح » الى استراليا ليقوم بشرح مواقفهم . كما يقوم عضو الكنيست زيدان عطشه من « داش » بجولة مشابهة الان . واعتبر مضيفونا هذا النشاط ردا على زيارتنا وجولتنا الهامة في استراليا . فهذه الجولات المضادة هي تعبير عن فقدان حكام اسرائيل ثقتهم بمدى قدرة استمرارهم على خداع الرأي العام الاسترالي .




اللجنة الشعبية ستنشط في الدعوة الى الالتقاء بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( صورة عن الدعوة ) .

# كاسترو صديق أفريقيا يتحدث

**ازاء النشر الكثير الذي تقوم به وسائل الاعلام الغربية والذي يكون مصدره ، في الغالبية ، وكالات الاستخبارات في الدول الامبريالية الكبرى ، بشأن تدخل كوبا العسكري في دول افريقية كثيرة وحتى في شرقي البحر المتوسط (لبنان!) هنالك اهمية خاصة في نشر هذا اللقاء مع فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس حكومة كوبا .**

**وقد أجرت اللقاء الصحفية التلفزيونية الامريكية المعروفة بربارة والترس ، في مطلع هذا العام .**

**وفي القسم الثاني من هذه المقابلة يتطرق فيدل كاسترو الى وضع العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة وخاصة الى محاولات تدخل دائرة المخابرات المركزية ( سي. آي. أ ) في كوبا**

**وفيما يلي موجز المقابلة :**

● فالترس : كيف ترى مستقبل افريقيا ، هل تعتقد ان هذه اليابسة ستصبح يوما شيوعية ، كلها ؟

● كاسترو : غير صحيح ان نقول « شيوعية » . لانني اخشى الانقصد بذلك نفس الشيء . ولا اعرف ايضا اذا كانت افريقيا كلها ستصبح مرة ماركسية لينينية . وزيادة على ذلك لا احب ان اتنبأ . ان هناك دولا افريقية فلسفتها متأثرة جدا بالاسلام .

ولكنني استطيع ان ارتأي انه سيأتي يوم مشمس ، وتتجسد فيه الاشتراكية في جميع دول افريقيا . نعم لا شك في انها ستتجسد ، وبكل بساطة لا بديل اخر .

افريقيا متخلفة في تخلفها ووضعها الطبي بائس . فهناك دول لا يوجد فيها اكثر من طبيب واحد لكل ١٠٠ الف انسان او ما يزيد . والجامعات معدومة تقريبا وقلة هم الطلاب الذين يعلمون فيها . ولا يوجد خبراء ولا تكنولوجيون .

ان افريقيا باستطاعتها ان تكون اشتراكية لان اية دولة لا تستطيع الحصول على شيء داخل هذه الفوضى السياسية المقلقة بالتطور الرأسمالي . ان مثل هذه الطريق سوف تجر الى الاستعمار الجديد والذي يعني غنى المستثمرين الاجانب من خلال نهب موارد البلاد الطبيعية .

لا استطيع القول ان مثل هذه الدول يجب ان لا تعقد اتفاقات مع مستثمرين اجانب . ولكن اتفاقات كهذه يجب ان تتم بشروط تحفظ حق هذه الدول في المراقبة الكاملة على المشاريع الاجنبية ، وان تلائم برامجها الاقتصادية ومن خلال رؤيه مصالح القطاع الاقتصادي وتطوره . مهذه الدول اذا لم تختر طريق الاشتراكية فلا يمكنها حل مشاكلها .

## الارضية لقرار أنغولا

ان العالم الغربي عمد طريقا خاصا به ، مجتمعا غنيا ايضا . ولكن هذا الغنى لا يوزع بالتساوي بين الناس . فهل يعتقد احد ان اسلوب حياة كهذا يلائم افريقيا او الهند او الصين ؟ تصوري ما الذي كان سيحدث بعد عشرين عاما لو كان لكل افريقي وكل هندي وكل صيني سيارة ؟ الن يعد خلال سنوات نفط العالم كله ؟ ان مجتمعكم يسير حسب نسق منظم ولكنه لن يكون ، باي حال ، نموذجا لدول غير متطورة .

● فالترس : كيف ترى مهمة كوبا في افريقيا ؟

● كاسترو : بشكل اساسي فان مهمتنا هي مدنية وليست عسكرية . منذ زمن نقدم مساعدات لمجموعة دول افريقية فبعثت لها الخبراء وفي مقدمتهم الاطباء . وهناك دول طلبت ان نرسل لها الخبراء العسكريين ليساعدوها في بناء جيوشها . وقد استجبنا لطلباتها . وكانت انغولا البلد الوحيد الذي ارسلنا له وحدات عسكرية كاملة . وعندما ابتدأت الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل ( م.ب.ل.أ ) نضالها من اجل الاستقلال اتصلنا بها وقدمنا لها المساعدة . وعندما انتصرت (م.ب.ل.أ) وبدأت استقلالها عملت قوى معينة بسرية لاسقاط النظام .

وقد وظفت امريكا ١٠ ملايين دولار لاقامة التنظيم — سيء الذكر — الذي شكل قاعدة ل ( ف.ن.ل.أ ) الجبهة القومية ( الرجعية ) لتحرير انغولا في زائير باشراف دائرة المخابرات الامريكية ( سي. آي. أ ) .

وقد اقام النظام الكولونيالي في البرتغال ، قبل ان ينسحب من انغولا مرغما ، منظمة « اونيتا » المعادية للثورة . كذلك قررت حكومة جنوب افريقيا اسقاط النظام الجديد في انغولا بمساعدة الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وقد قدمنا ، منذ زمن ، السلاح والخبراء العسكريين للحركة الشعبية لتحرير انغولا . وعندما غزت قوات جنوب افريقيا النظامية انغولا في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٥ قررت حكومتنا ارسال مساعدة عسكرية لحماية النظام في انغولا .

لقد هاجمت قوات جنوب افريقيا انغولا بجيش نظامي ترافقه الدبابات ورشاشات المدفعية الثقيلة .

وبدأت حرب خاطفة على النمط النازي ، وباساليب نظام « الابرتهايد » ، وكان علينا ان نحسم : اما الوقوف مكتوفي الايدي ازاء احتلال جنوب افريقيا انغولا واما ان نلزم انفسنا بتحمل المسؤولية . لم نستطع ان نتوانى . وفي الخامس من تشرين الثاني ارسلنا الوحدة الكوبية الاولى لتحارب جيش جنوب افريقيا . ولولا تدخلنا لما كان من المستبعد ان تكون انغولا الان تحت سيطرة جنوب افريقيا — جمهورية جنوب افريقيا الفاشية .

لست اعرف اية معلومات بالضبط نشرت عن ذلك ، في امريكا ، ولكنني مقتنع ان المواطنين الامريكيين السود يعرفون جيدا ما معنى « الابرتهايد » والتمييز العنصري وانهم متعاطفون تماما مع قراراتنا في التدخل الكوبي .

اما هؤلاء الامريكيون بيضا او سودا كانوا ، المتعاطفون مع « الابرتهايد » فانهم سيفهمون في يوم من الايام اننا كنا صادقين عندما قمنا بكل ما لدينا من اجل انقاذ المواطنين الافارقة السود . واذا كانت جماهير الشعب الامريكي لا ترى الحقيقة فان ذلك يعود فقط الى المعلومات المزيفة التي ستلقيها تلك الفئات .

## الموقف من زائير

● فالترس : هل تنوون ، في المستقبل ، اعادة وحداتكم العسكرية من انغولا ؟

● كاسترو : سيأتي يوم لا نحتاج فيه انغولا للدفاع عنها امام جنوب افريقيا او اية دولة امبريالية اخرى . ان الهدف الوحيد لتواجد قواتنا هو حماية الشعب الانغولي . فاية مصالح اخرى يمكن ان تكون لنا ؟

ان تواجد قواتنا هناك يكلفنا اموالا كثيرة ويطلب منا ضحايا عديدة .

● فالترس : هل يقوم خبراؤكم العسكريون باعداد الانغوليين ايضا لامكانية استمرار الحرب ضد زائير ؟

● كاسترو : لا . ففي ايام المعركة في انغولا ساند المواطنون الزائريون ، الذين هاجروا من اقليم كاتنغا ، وحدات الحركة الشعبية لتحرير انغولا . ولكن بعد انتهاء المعارك انتهت علاقاتنا مع الزائريين . لماذا ؟ لان انغولا ترغب قبل كل شيء بالسلام ، وحتى اذا كنا نعرف ان حكومة زائير هي من الحكومات الاكثر رجعية وفسادا فاننا نعتقد ان على انغولا ان تحسن علاقاتها مع جاراتها . ولذلك فاننا سنمنع اية خطوة يمكنها ان تعرقل ذلك . ونحن مصرون على رأينا هذا .

## مساعدة اثيوبيا

● فالترس : هل ترسلون ، الان ، المستشارين العسكريين الى اثيوبيا ؟

● كاسترو : ارسلنا الدبلوماسيين الى اثيوبيا ، وكل شخصية كوبية هناك هي دبلوماسي موثوق به . ولا يوجد لنا في اثيوبيا اي مستشار عسكري .

● فالترس : ماذا يفعل هؤلاء الدبلوماسيون هناك ؟

● كاسترو : انهم اصحاب تجربة ثورية غنية ، وبالطبع يفهمون ، بمدى ما ، في مواضيع عسكرية . ولكن لا يوجد فعلا مستشارون عسكريون كوبيون في اثيوبيا .

● فالترس : هل يشترك هؤلاء المستشارون الدبلوماسيون في تمرينات الوحدات الاثيوبية ؟

● كاسترو : لا يوجد لنا ، حاليا ، في اثيوبيا مستشارون عسكريون ، ولكن اذا توجهت حكومتها الينا بطلب كهذا فان باستطاعتنا الاستجابة وسوف نستجيب لها .. تعالي نرى ماذا فعل صديقكم هيلا سيلاسي . نعم كان صديقكم — صديق الولايات المتحدة الامريكية . وعندما مات كان في بلاده ١٢٥ طبيبا .. في الوقت الذي يبلغ فيه سكان اثيوبيا الثلاثين مليونا . لقد قام الشعب الاثيوبي بثورته في ظروف اقطاعية تماما ، مرتكزا على جماهير الفلاحين والعمال .



● فالترس : اذا كنتم تعتقدون ان لكم الحق في الوجود في افريقيا فلماذا تدعون ان ليس لنا نحن حق كهذا ؟

● كاسترو : ليس لاحد الحق في الوجود هناك فيما عدا الذين تطلب منهم حكومات تلك الدول . واسمحي لي ان اضيف : انه ليس لنا في تلك البلدان حتى بنك واحد او هكتار واحد او مخيم واحد او امتياز نفط ولا مصنع واحد . وكل ما نقدمه لافريقيا من مساعدة مدنية وعسكرية هو على حسابنا الخاص .

## تبادل أسرى

● فالترس : ماهو عدد المعتقلين السياسيين ، الان ، في كوبا ؟

● كاسترو : ما بين الفين وثلاثة الاف رجل . وقد ارتفع عدد المعتقلين السياسيين في يوم من الايام حتى ال ١٥ الفا عندما كانت مؤامرات امريكا على كوبا في اوجها . وهكذا فان ٢٠٪ من المعتقلين موجودون في السجن الان . ولكن هؤلاء ليسوا معتقلين سياسيين ، فهم اسرى غير ثوريين وقعوا تحت تأثير ال « سي. آي. أ » فهاجمونا بالسلاح وبعدوا اعمالا تخريبية .

● فالترس : هل هؤلاء كوبيون ؟

● كاسترو : نعم كوبيون .. دربهم الولايات المتحدة وساندتهم ومولتهم بالسلاح والغذاء . لا يوجد كوبي واحد يجرؤ على العمل ضد النظام الثوري دون ان تكون امريكا الدولة العظمى ظهرا له .

ومنذ تقلص مؤامرات ال ( سي. اي. أ ) على كوبا اطلقنا سراح ما يزيد عن عشرة الاف من المعادين للثورة . ليس لان الرئيس كارتر طلب منا هذا . ورغم طلبه فاننا لن نطلق سراح بقية السجناء ، فهؤلاء قاموا بجرائم بشعة جدا .

● فالترس : اذا رفعنا الحظر عنهم فهل تطلقون سراحهم ؟

● كاسترو : اي معنى لاتفاق من جانب واحد ؟ اذا كان لا بد من اتفاق فليكن متبادلا . ونحن مستعدون لاطلاق سراح كل المعادين للثورة وعندها ستطلقون انتم سراح كل انسان اعتقل والذي دفعه الجوع والبطالة والفقر الى فعلته التي كانت سبب اعتقاله . اذا اطلقتم سراح عدد معين من المعتقلين فاننا سنفعل كذلك بشكل متبادل . لا تضعوا شروطا لاننا لن نقبلها .

## قيادة الصين يتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني

تدعي القيادة الصينية ، بصورة فوغائية ديماغوغية ، انها صديقة الشعب العربي الفلسطيني . وغني عن القول ان الوقائع تشهد وتثبت عكس هذا الامر كليه . فقد كتبت صحيفة « صوت فلسطين » ( دمشق ) : ان زعماء الصين الذين اعماهم العداء للشيوعية وللسوفيت ، لا يتورعون عن التواطؤ المباشر مع القوى الاستعمارية المعادية لحركة التحرر القومي العربية ، لا بل يسعون الى ضرب الوحدة العربية وتصفية القوى التقدمية في العالم العربي وفي الاساس منظمة التحرير الفلسطينية .

والقيادة الصينية تضحي بمصالح الشعب العربي الفلسطيني على مذبح السياسة المعادية للسوفييت . وخير دليل على ذلك هو موقف القيادة من البيان السوفييتي — الامريكي المشترك حول قضية الشرق الاوسط ، وموقفها من مبادرة السادات . اذ بينما صبت هذه القيادة جام غضبها على البيان السوفييتي — الامريكي المشترك ، الصادر في اكتوبر ١٩٧٧ ، وصورته وكأنه دليل على تواطؤ الدولتين الاعظم ، اعتبرت منظمة التحرير اعلان نجاحا لقضية الشعب العربي الفلسطيني لانه يضمن مشاركة منظمة التحرير ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في مؤتمر جنيف للسلام ، ولانه يضمن انسحاب القوات المعتدية التام كشرطين اساسيين في التسوية .

ولا بد من التذكير ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اشار في مقابلة له مع صحيفة « نيويورك تايمز » في ٣-٥-١٩٧٨ ان البيان السوفييتي — الامريكي يمكن ان يصبح اساسا مبدئيا لتسوية عادلة في الشرق الاوسط .

اي ان موقف بكين من البيان يناقض ومصلحة الشعب الفلسطيني فالعداء للسوفييت دفعها الى الوقوف في خندق واحد مع حكام اسرائيل الذين رفضوا بدورهم البيان السوفييتي — الامريكي .

— البقية على صفحة ٧ —

## مؤتمر المجاهدين الجزائريين ينهي اعماله

### كما ناضلنا من اجل الاستقلال نشارك في البناء

**الجزائر — الوكالات — انهى مؤتمر المجاهدين الخامس اعماله في العاصمة الجزائرية ، والذي شاركت فيه وفود العديد من الدول الصديقة برز من بينها وفد قدامى المحاربين السوفييت .**

وعبر المجاهدون في قرارات مؤتمرهم عن مبايعة قيادة حزب جبهة التحرير الحاكم في سعيها لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية وبناء مجتمع افضل لجماهير الشعب . وجاء في القرار ان المجاهدين ، الذين حملوا السلاح لتحقيق الاستقلال السياسي للبلاد ، يناضلون الان بثبات ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس هواري بومدين عبر عن تقديره الكبير للمجاهدين الذين يسيرون الان في طليعة بناة الحياة الجديدة في الجزائر .

## العالم العربي

# سوريا - محور جبهة الصمود والتصدى

بقلم دكتور اميل توما

قدم يوم الاثنين الفائت ( ٢٩ ايار ١٩٧٨ ) رئيس وزراء سوريا محمد علي الحلبي بيان حكومته الى مجلس الشعب فاكد انها ستوطد قواعد التنمية الدفاعية في البلاد للمواجهة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسة ازاء جميع التحديات الامبريالية بحيث تصبح سوريا قوة استراتيجية فعالة تعمل من اجل اهداف الامة العربية في تحرير الارض المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني .

كذلك ستعمل الحكومة السورية على دعم التضامن العربي بما يؤدي وبصورة فعالة الى تعبئة الامكانات العربية لحشد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل ومخططاتها التوسعية وتجنب المعارك الهامشية ، الا ما ارتبط منها بالضرورات القومية .

كما اكدت الوزارة ان سوريا ستقاوم كل سياسة انهزامية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية والى ترسيخ الاحتلال ، كما انها ستعزز مقومات الجماهير الكفاحية وتوسع قاعدة المواجهة والصمود انطلاقا من ان قضية فلسطين هي الاولى امام القطر العربي السوري الذي سيكافح حتى يحقق الشعب العربي الفلسطيني اهدافه الاساسية ويقيم دولته الوطنية المستقلة .

وستدعم سوريا حركات التحرر القومي وتؤيد نضال الشعوب المكافحة من اجل تحررها وتوثق علاقاتها مع دول عدم الانحياز وتعزز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية . كذلك ستنمي سوريا علاقاتها مع دول امريكا واوروبا مما يدعم مصالحها الوطنية والقومية .

اما في المجال الداخلي فستعزز الحكومة الاستقرار السياسي وتدعم الوحدة الوطنية وتوطد دور الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية ، وستعمل على ترسيخ الحرية في البلاد وضمان سيادة القانون .

### * سوريا محور جبهة الصمود والتصدى *

اصبح من الواضح الان ، بعد الردة الخطيرة التي قام بها النظام الساداتي في الميدانين الداخلي والخارجي ، وقادته الى انتهاج سياسة الاستسلام ازاء القضية الفلسطينية ومجموع ازمة الشرق الاوسط ، ان سوريا تحولت الى دولة المجابهة الفعالة الوحيدة ولذلك فهي محور جبهة الصمود والتصدي لسياسة العدوان الاسرائيلي التوسعي من ناحية ولسياسة الرجعية العربية الاستسلامية برعاية الامبريالية الامريكية من ناحية ثانية .

وهي تستطيع ان تحافظ على مكانتها ما دامت تواصل مسيرتها المعادية للامبريالية وتوطد حلفها مع الحركة القومية العربية الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير ، وتتصدى للرجعية العربية التي تقوم بنشاط كثيف لاجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وتنظم في سبيل ذلك المحاور الرجعية بالتعاون مع الامبريالية وبذريعة مقاومة « التسرب السوفييتي » !!

فالواقع ان هذه السياسة هي التي خلقت الظروف لتطورات سوريا الايجابية في ميدان التنمية الاقتصادية ووطدت اركان النظام وجنبت البلاد الازمات السياسية والاقتصادية التي بدأت تعصف بمصر منذ ان ارتد الرئيس السادات عن طريق مقاومة الامبريالية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وانفتح على الراسمالية الاجنبية والمحلية بحيث ضرب القطاع العام ونمى الاقتصاد الرأسمالي الطفيلي وخفض مستوى معيشة العمال .

### * فوائد التعاون المتكافىء مع الاتحاد السوفييتي *

لقد وضعت أسس التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي في عام ١٩٥٧ ولذلك مساهمة الاتحاد السوفييتي في تنمية اقتصاد سوريا تحولت الى مساهمة حاسمة منذ ذلك الوقت .

وخلال السنوات الاخيرة ادى هذا التعاون الى بناء محطة كهربائية بطاقة ٧٠٧ الف كيلوواط ساعة واقامة مصنع لانتاج حامض الازوت بقدرة ٨٦٤٧٥٠ طن في العام ومنشأة لانتاج عوارض الباطون المسلح بقدرة ٣٢٠٠ الف عارضة واقامة شبكة طرق جديدة بمسافة ٧٩٦ كيلو مترا .

وانتهاء العمل في مجمع سد الفرات ، أعظم مشاريع التعاون السوري السوفييتي اصبح يولد ١٠٧ مليار كيلوواط ساعة ( في عام ١٩٧٧ ) ويزود المدن والقرى بالكهرباء ..

وباقامة بحيرة الاسد ، التي يبلغ اتساعها ١٢ مليار متر مكعب ظهرت ممكنات ري ما يقرب من ٤٠ الف هكتار ( ٤٠٠ الف دونم ) من الاراضي البور ، الامر الذي يضاعف مساحة الاراضي المروية في البلاد .

وقد اثمر التعاون السوفييتي السوري في ميدان التنقيب عن النفط واستخراجه في زيادة كمية الانتاج بحيث وصلت الى ٣٠٠ مليون طن تقريبا في السنوات الثلاث الاخيرة .

والحقيقة ان هذا التعاون يتسع باستمرار .. وهناك مشاريع عديدة بدأ العمل فيها او سيبدأ قريبا ومنها اقامة مجمع مائي على نهر الكبير الشمالي . وهذا سيسمح بانشاء بحيرة تتسع ل ٢١٥ مليون متر مكعب وارواء ١٤ الف هكتار ( ١٤٠ الف دونم ) .

### * دور الشيوعيين في الجبهة *

من الخطأ ان يتصور احد ان الصراع الطبقي سوقف بعد قيام نظام تقدمي معادي للامبريالية ويوطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ويسير في طريق التطور اللارأسمالي .

فالرجعية لا ترمي سلاحها .. واليمين ، ويمثل البرجوازية القومية ، يواصل مقاومته تعميق الاصلاحات الاجتماعية — بتوسيع قاعدة الاصلاح الزراعي ونطاق القطاع العام . ثم ان البرجوازية البيروقراطية والطفيلية التي تنمو في ظروف التطور اللارأسمالي ، اذا لم تواجهها القوى الوطنية والتقدمية وتجهض نموها ، يمكن ان تأتلف مع البرجوازية القومية وتحاول القيام بردة حماية لمصالحها الطبقية .

كذلك لا تستسلم الامبريالية امام التطورات الايجابية في الدول النامية ولهذا تحاول بالترغيب والضغوط حرف الانظمة التقدمية عن مسيرتها ..

وساعدها على ذلك الحكام العرب الرجعيون الذين يتمتعون — في اقطار النفط العربية — بقدرات مالية هائلة يستخدمونها في رشوة هذه الانظمة لسلخها عن جبهة معاداة الامبريالية والتحرر القومي والاجتماعي ، عن جبهة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا يصدق على سوريا .. ففي سوريا يشتد الصراع بين قوى التقدم والردة ، ولهذا يقع على الجبهة الوطنية والتقدمية واجب قيادة المعركة لترسيخ النظام واحباط المؤامرات الامبريالية والرجعية — المحلية والعربية — عليه .

ومما يساعد في هذه المعركة ان في سوريا احزابا وقوى وحركات وطنية تقدمية منظمة وقديمة وعميقة الجذور وفيها حركة نقابية نشيطة .

في مقابلة صحفية اجرتها جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « رودي برافو » مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري قال خالد بكداش في معرض الحديث عن الواجبات المطروحة على بساط البحث في سوريا اليوم :

« ولكن تطور الانتاج ينبغي ان يقترن بتطور تلبية حاجات الشعب ومتطلباته المعاشية والصحية والسكنية والثقافية . ان شعبنا يعاني الكثير من ارتفاع اسعار الحاجات الاستهلاكية الضرورية ومن ازمة السكن والنقل .

« ومعالجة ذلك تقتضي قبل كل شيء وضع حد للبرجوازية الطفيلية التي ترعرعت والتي تجمع الملايين من نهب الشعب والدولة في وقت واحد ولا بد من اتخاذ تدابير حاسمة للخلاص من نهب السماسرة وكبار الوسطاء الرأسماليين الذين يلعبون دورا ضارا وسيئا جدا في اعمال الوساطة بين الانتاج الزراعي وبين السوق وحتى بين منتجات القطاع العام الصناعي وبين المستهلكين » . ( « نضال الشعب » العدد ٢١٧ اوائل آذار ١٩٧٨ ) .

واضاف خالد بكداش مقترحات عينية في هذا الصدد مؤكدا ضرورة حماية منجزات سوريا وتحولاتها الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وحماية مكتسبات العمال وسائر الكادحين ودعا الى منع محاولات الرجعية والقوى المعينة الرامية الى تقويضها او افراغها من محتواها .

والواقع ان الحزب الشيوعي السوري يبذل كل جهد لترسيخ الجبهة الداخلية وتمتينها لمجابهة مكائد الامبريالية ومخططاتها من جهة وفتح الآفاق والآمال امام الشعب الطامح الى حياة افضل من جهة اخرى ( خالد بكداش في المقابلة نفسها ) .

وهذا يظهر في فعالية الحزب على جميع المستويات مستوى قيادة الجبهة ومجلس الشعب والنشاط في المنظمات الشعبية والجماهير .

واعضاؤه يعلنون مواقف حزبهم بصراحة تجاه القضايا المطروحة على بساط البحث سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وفي حين التقى الحزب مع سائر اطراف الجبهة ازاء مسايرة السادات الاستسلامية وادانها بشدة عارض مثلا اتفاقات الحكومة مع الولايات المتحدة بشأن قروض تتعلق ببيع الولايات المتحدة لسوريا الات زراعية ومواد لمد الكهرباء الى القرى ومواد لمؤسسة مياه الفيجة في دمشق .

وقال النائب الشيوعي ابراهيم بكري في معرض النقاش حول اتفاق بين الشركة الامريكية « بكتين » والحكومة السورية حول التنقيب عن النفط ان من الخطر عقد اتفاق مع الولايات المتحدة التي تشجع الحلول الاستسلامية ومعادي سوريا ولها اطماع فيها ( « نضال الشعب » ) ٢١٥ اواسط كانون الثاني ١٩٧٨ ) .

كما طالبوا مع غيرهم من النواب ان يصدر مجلس الشعب قانونا يلزم الحكومة بموجبه ان لا تقوم برفع اسعار المواد التموينية قبل اخذ موافقة المجلس ( نضال الشعب ٢٢٠ اواخر ايار ١٩٧٨ ) ويظهر بوضوح ان الشيوعيين يقفون جانب الجماهير الكادحة في كل قضية تطرحها الحياة على بساط البحث ويطالبون ان تكون الحلول في مصلحة تلك الجماهير ..

البقية على صفحة ٧ —

# الصفحة الرابعة

# التجسس الاسرائيلي يساوى ٥٠ مليار دولار

يستطيع الملك خالد السعودي والرئيس المصري انور السادات ان يصفقا طربا لانهما « نجحا » في خرق احتكار اسرائيل تأييد الولايات المتحدة لها .

وسيجدان في زوبعة حكام اسرائيل المصطنعة حول الصفقة الثلاثية التي وعدت بها ادارة كارتر تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بالطائرات برهانا على «نجاحهما» !

ولكن الشعوب العربية لم يأخذها هذا الطرب « الخالدي » « الساداتي » خصوصا وانها تميز بين الغث والسمين وتسمع تصريحات المسؤولين الامبرياليين الامريكيين وتقرأ ما تذيعه وكالات الانباء من حقائق ثابتة وان لم تكن رسمية .

ولعل التصريح الاهم في هذه الايام ، التي تبدو عادية ، هو تصريح كارتر في تفسير الصفقة الثلاثية .

قال في ولاية « ايلانيو » الامريكية : ان بيع الطائرات الى الدول العربية « المعتدلة » ، اي ذات الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية ، لن يؤثر على اسرائيل بل سيساعدها لانه سيمنع تحول هذه الدول نهائيا عن الولايات المتحدة . واضاف ان طائرات « ف — ٥ » ، اي التي ستزود بها حكومته مصر ، لا تباري سلاح الجو الاسرائيلي وهي لمواجهة دول مجاورة في القارة الافريقية ... اي لمواجهة انظمة افريقية ثورية معادية للكولونيالية والامبريالية .

* * *

هذا وجه واحد ..

اما الوجه الثاني فيتجسم في ما يجرى في الخفاء او « خفاء معلن » !

في هذه الايام كتبت « يديعوت احرونوت » اعتمادا على مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية — واشنطن — ان ادارة كارتر تدرس بشكل ايجابي امر تزويد اسرائيل بصواريخ جو — جو متطورة للغاية كان يرفض الامريكيون تزويد اسرائيل بها في الماضي .

واضافت ان هذه الصواريخ ، من نوع « م . ٩ ال » هي طراز متقدم من صواريخ « سايد ويندر » وفي وسعها ان تعترض الطائرات المعادية قبل وصولها الى هدفها ب ١٥ كيلومترا .

واكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة لم تزود به حتى حلفاءها في الحلف الاطلسي وذلك خشية وقوعه في ايدي الدول الاشتراكية في شرق اوروبا . فهذا الصاروخ يعتبر اضافة حاسمة لطاقة اسرائيل العسكرية .

* * *

وهذا وجه آخر ..

والوجه الثالث يتضح في ما اذاعته « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير ، اعتمادا على مصادرها المقربة من محافل الولايات المتحدة الحاكمة .

كتبت ان اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية تتعاون في مسح منطقة الشرق الاوسط عسكريا ، وان هذين الجهازين ينظمان رحلات استطلاعية تقوم بها الطائرات الامريكية الحديثة « ف ١٥ » فوق الاراضي السعودية !!

* * *

قد لا تكفي هذه الحقائق في اقناع السذج بان الامبريالية الامريكية تعتمد في استراتيجيتها المنطقية والكونية على حكام اسرائيل وان الركون الى الانظمة العربية الرجعية يعتبر في المقام الثاني .

ولهذا من المفيد جدا ان يطلع الراي العام في هذه البلاد وخارجها على ما اعلنه جورج كيغان رئيس المخابرات في سلاح الطيران الامريكي في ندوة ، تمحورت حول موضوع « الميزان الاستراتيجي في الشرق الاوسط » وجرت في واشنطن في ١٦ ايار ١٩٧٨ .

قال كيغان : خلال الخمس عشرة — الثماني عشرة سنة الاخيرة ارتبطت قدرة الولايات المتحدة على حماية مصالحها الامنية في الشرق الاوسط بوجود اسرائيل قوية وبمخابراتها التي لا تجارى .

لقد استفاد سلاح الطيران وسائر فروع الاسلحة الامريكية من المخابرات الاسرائيلية بدرجة من الصعب تقويمها بالدولارات .

واضاف : ولكن ساحاول القيام بهذا التقويم .. فلم يكن في وسعي الحصول على معلومات تجسسية حول الطيران السوفييتي وقدراته القتالية واسلحته الحديثة واجهزته الالكترونية حتى بخمس دوائر مخابرات مركزية ( سي . اي . اي ) وميزانية بقيمة ٥٠ مليار دولار . واليوم فالفضل في مقدرة سلاح الطيران الامريكي خاصة والجيش عامة على الدفاع عن مواقع حلف الاطلسي يعود الى المخابرات الاسرائيلية اكثر من اي مصدر مخابرات آخر .

* * *

لعل القراء يذكرون ان مناحم بيغن ، بعد ان تسلم السلطة زار واشنطن وحمل معه وثائق رفعها الى الرئيس كارتر .. ومن هذه الوثائق وثيقة تشرح مساهمة اسرائيل في تحقيق « امن » الولايات المتحدة .

آنذاك احجمت الصحف الاسرائيلية والامريكية عن وصف معطيات هذه الوثيقة ، ولكنها اشارت الى انها تؤكد دور حكام اسرائيل في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وفي عام ١٩٧٠ حين بادرت الحكومة الامريكية الى التلويح بمشروع روجرز بحجة رغبتها في تسوية ازمة الشرق الاوسط كتبت بعض الصحف الاسرائيلية تعرب عن المرارة لان مشروع روجرز — وكان هدفه التضليل — لا يأخذ بعين الاعتبار خدمات اسرائيل في الدفاع عن مصالح « الغرب » .. وكتبت احداها ان الجنود الاسرائيليين استشهدوا في منطقة قناة السويس لهذا الغرض .

وما اذاعه كيغان يفصح عن بعض ما جاء في وثيقة بيغن حول دور اسرائيل دفاعا عن مصالح الامبريالية الامريكية .. وما تتوقعه الامبريالية الامريكية في المستقبل .. ويكشف ، امام من يريد ان يعي الحقائق ، مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وازاء هذا يبدو طرب خالد والسادات في اطاره الواقعي — طرب متعاونين مع الامبريالية ، ويبدو واقع العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

وفي هذا الواقع تحذير للشعب الاسرائيلي فحكامه لا يدافعون عن مصالحه بل يخضعون هذه المصالح للشريك الاكبر الامبريالية .. وفي سبيل الامبريالية تسقط الضحايا وتسفك دماء الشعوب .

( ابن خلـدون )

# السـادات ... وذلك الشيخ البدوى !

عتب عليّ بعض القراء لاني اعتذرت لهم في عدد الجمعة الماضي عن كثرة ما اكتبه ، في هذه الزاوية ، عن الرئيس المصري انور السادات . وبعث اليّ السيد نعمة شيبان من الرامة برسالة يقول فيها إن ما اكتبه عن « الرئيس » هو « اقل من القليل » ! ويطالبني بالمزيد من الكتابة عن « اعمال واقوال وافكار وبهلوانيات السادات » . وقد ارفق السيد شيبان رسالته بقصة ظريفة تنطبق على السادات استحى ان انشرها على القراء !

وانا اشكر القراء على هذا « التشجيع » ولكني الفت نظرهم الى ان الرئيس المصري المذكور اعلاه اصبح اليوم « اشهر من نار على علم » ! ومن حقه علينا ان نحترم « شهرته » .

فالسادات ، كما قال السفير الامريكي في هيئة الامم المتحدة ، هو اشهر رجل في امريكا ! إنه اشهر حتى من الرئيس الامريكي جيمي كارتر !

وربما يسأل احد القراء : وبماذا اشتهر السادات ؟ وللرد على هذا السؤال يكفي ان اذكر قصة ذلك الشيخ البدوى الذي « ضرط » غصبا عنه في مجلسه على مسمع الحاضرين . فقرر من فرط خجله ان يرحل الى بلاد الله الواسعة وان لا يعود الى اهله وعشيرته إلا بعد ان ينسوا ذلك « الحدث المشين » !

وبعد ثلاثين عاما عاد الى مضارب قبيلته وهو يتوهم بان الناس هناك لم يعودوا يذكرون عنه اى شيء . وفي الطريق الى بيته سمع احدى النساء تسأل صاحبتها : متى ولدت ؟ فاجابتها : بعد ان « ضرط » الشيخ فلان ( اى جنابه ) بثلاث سنين ! وهنا قرر الشيخ المسكين ان يعود من حيث اتى بعد ان تبين له انه اصبح « مشهورا » الى ذلك الحد !

وهكذا مثل « فص » ذلك الشيخ البدوى اشتهرت « مبادرة السادات » ! وصارت حدثا يؤرخ به المؤرخون ! واصبحنا نسمع مثلا ان فلانا ولد قبل « مبادرة السادات » بكذا سنين ! وفلانا مات بعدها بكذا ايام ! وعشية « مبادرة السادات » كانت الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان ! وبعدها بعدة اشهر احتلت اسرائيل جنوب لبنان !

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان السادات يمتاز عن ذلك الشيخ البدوي بانه رجل «سبور» — «رياضي» . فهو«يبادر» في كل مكان وزمان دون ان يشعر باى خجل ودون ان يفكر بعد « المبادرة » في الرحيل ! وهو كلما قال له بيغن « نَمْ » ( بتفخيم الميم كلما « بادر » بصوت أرق وانعم !

والان بعد ان مضى على «مبادرة السادات التاريخية» اكثر من ستة اشهر وبعد ان تمت « مبادرة تصحيح الدمقراطية » في مصر ، هدد السادات وتوعد واعلن بان شهر اكتوبر القادم ( وهو شهر مخيف كما تعلمون ففيه وقعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ) سيكون آخر موعد لانتهاء « المبادرة المستمرة » ! فاذا لم تضغط امريكا على اسرائيل ( ولا تنسوا ان السادات امتدح الاحزاب في اسرائيل لانها — كما قال — على الرغم من كل الخلافات فيما بينها اتحدت كلها وراء رئيس الحكومة مناحم بيغن وواجهت معه العالم كله باعلانها انها لن تسمح للولايات المتحدة بان تستخدم الضغوط عليها ) فسيفعل مثلما فعل جحا عندما اضاع حماره ! اى سيقوم — والله اعلم — « بمبادرة جديدة » « يدوخ » بها العالم لبضعة اشهر اخرى !

فيا ايها الناس سدوا آذانكم وانوفكم واستعدوا « لمبادرة السادات الجديدة » ! والى ان تاتي هذه « المبادرة » استمعوا من اذاعة « صوت العرب » الى برنامج « الرجل يقول » ! او الى اغنية :

قول .. قول .. يا سـادات !<br>
ياللى كلامـك حِكَمْ !<br>
قـول .. قـول .. يا سادات !<br>
الشعب حايقولـك نعـم !

على عـاشور

# خواطر فى « شهر الدروز »

الهستدروت ، هذه النقابة العمالية الكبيرة كثيرا ما تحشر انفها ويدها في امور غير نقابية وحتى معادية للعمال . حتى ليظن « الغشيم » ان الامور في الساحة النقابية على ما يرام وليس للهستدروت ما تفعله ، ما دام اكبر اضراب في تاريخ البلاد غير قانوني في نظرها ، لذلك تحول نشاطها المتدفق الى الميادين المختلفة الاخرى ، وبسخاء .

وفي هذه المرة شاءت ان تشمل « بعطفها » الدروز اجمعين ، سواء الاسرائيليين ، « الاخوة في السلاح والمصير » ، أو سكان الهضبة السورية المحتلة . فكرست شهرا بأكمله ( ايار الماضي ) وليس اسبوعا ، كما جرت العادة ، للاهتمام بشؤون الدروز . وفي نهاية الشهر قدم يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، هديته للطائفة بشكل مجلس عمال درزي لقرى الجولان والجليل . وبذلك يتابع الحملة الصهيونية القديمة لفصم الدروز عن القومية العربية وجعلهم « قومية » منفصلة لها تراثها ومدارسها ومناهجها ومحاكمها الشرعية الخاصة .

ويبدو أن السيد ميشل ومن لف لفه لا يكتفون بلقب صباط البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة الذي خلعه لينين على امثالهم . ولا يكتفون بتعمد ما يطلب اليهم بل يروق لهم ان يبدوا كاثوليك أكثر من البابا نفسه . ومن هنا كان هذا الاصرار الاحمق على وضع الدروز في موقف رفضوه ، بلسان مفكريهم وكتابهم وشعرائهم وقادتهم السياسيين ومشايخ العقل ، الان وفي كل اوان ، واعلنوا ، مرارا وتكرارا ، الحقيقة التي لا تقبل الجدل وهي أن الدروز جزء عريق من صميم الامة العربية .

جاء في كتاب « الدروز .. من هم .. وما قيل فيهم في القرن العشرين » للشيخ قاسم فرو في الصفحة ١٣٧ ، وضمن جواب شيخ العقل ، ردا على سؤال لمراسل مجله « صوت العرب » ما يلي :

« ان الاصل في تعريف الدروز يرتبط حقيقة بكلمة « الموحدين » . والدروز الموحدون طائفة من عرب اليمن والعراق وجدوا فيها منذ فجر التاريخ ولبثوا قائمين على الدهر بمن انضم اليهم من عرب الحجاز الذين قدموا الى بلاد الشام واستوطنوها . وهم متحدرون من المناذرة اللخميين وقحطان وعدنان وقبائل ربيعة ووائل وثعلبة ومرة وهلال وطيّ وشيبان وزائدة . من هذه القبائل العربية وغيرها تحدر الدروز وامراؤهم التنوخيون والمعنيون حكام لبنان . وهم يدينون بالاسلام ويتخذون الفاطمية مذهبا » .

لم اسق هذه الادلة لاثبت قضية مسلما بها . ولكني اود ان اقول ان هذا الامر لا يمكن ان يكون خافيا لا على ميشل ولا على ربابنة الحركة الصهيونية الذين آلوا على انفسهم ان يثبتوا العكس ، ولو زيفا واعتباطا لغاية لا تخفى على اللبيب . فمن منا يجهل الحكمة الاستعمارية العتيقة : « فرق تسد » ؟ . وهذا بالضبط ما يفعله كل مضطهِد ( بكسر الهاء ) ومستعمر ومحتل . بالطبع دون ان يكتب لافتة على جبهته تبين مقاصده ، ونار الخلافات الطائفية والقومية التي كان يذكيها المستعمرون واضرابهم اشتعلت على مدى طويل بفعل شتى العوامل ومنها قوة الاستمرار ، حتى توارثتها الاجيال . وعلى مر الزمن تكدست احقاد كان يعرف الحكام كيف يستغلونها لمآربهم .

ولو لم يكن دروز في هذه البلاد لما تردد زعماء الصهيونية في ايجاد طائفة اخرى لهذا الدور مثل المسيحيين او طائفة منهم ، كما يفعلون اليوم في جنوب لبنان .

والدروز في بلادنا اكتشفوا اللعبة في الوقت المناسب ، وقيام لجنة المبادرة الدرزية وانضواء الاكثرية الساحقة من المثقفين والشعراء والكتاب والعمال والشبان تحت لواء الجبهة الدمقراطية دليل وعي عميق يؤكده رفضهم لدور « القوزاق » ( في عهد القيصرية ) الذي اريد لابناء هذه الطائفة الابية .

روى لي عدد من الشبان الدروز انهم انهوا الخدمة الاجبارية وراحوا يبحثون عن عمل في مصنع ما . قيل لهم ان ليس هنالك امكنة شاغرة . وعادوا بعد فترة ليجدوا ان المصنع استقبل عمالا عربا آخرين حديثا . فاحتجوا وهم يحسبون ان لهم افضلية . فاضطر مدير المصنع الى ان يصارحهم بأن لديه تعليمات برفض تشغيل جنود دروز مسرحين . ولم يفت أولئك الشبان القصد من ذلك . وهو دفعهم الى الانخراط في سلك الجندية أو حرس الحدود من جديد ليقوموا ، الى الابد ، بدور الجندرمة .

ولدينا ادلة كثيرة على محاولات لئيمة للدس على الدروز . ففي كل قرية عربية اشيع ان جنودا دروزا هم الذين يقتلون المتسللين العرب على الحدود . وحتى في يوم الارض حاولوا ترويج اشاعة تقول ان جنودا دروزا أطلقوا النار وقتلوا الشهداء .

والدروز يعرفون ان اراضيهم لم تنج من النهب الحكومي . وفي قراهم هدمت دور اسوة بغيرهم من العرب ، وحتى المصنع الدرزي الوحيد في يركا لم يجد تشجيعا وكاد يعلن افلاسه . واذا كان هنالك بعض الوصوليين الذين يطبلون للحكومة ويزمرون ويتغنون بمآثرها فهم على كل حال قلة . اما السواد الاعظم فيقول لو كان في هذه الحكومة خير للاقليات لكان فيها خير لابناء قومها من الطوائف الشرقية الذين يعانون مر الادقاع ومرارة الاستهانة « بعقليتهم المتخلفة » الشبيهة بعقلية العرب على حد تعبير رئيس الاركان السابق .

اما المأساة الحقيقية فتتمثل في مأساة الطبقة العاملة اليهودية التي يتكلم باسمها ، حتى اليوم ، اناس بعيدون كل البعد عن المفاهيم الطبقية والعمالية .

اما الدروز فلا بأس عليهم ولاهم يحزنون .

حنـا ابرهيم

# تـهـويمـات

اصبحت بلادنا من اكثر بلدان العالم رقيا وتطورا في شؤون التحشيش .. وهذا انجاز لا بأس به .. ولم نفهم اهميته الا عندما علمنا ان بلادنا « تستورد » سنويا كميات من المخدرات تزيد بكثير عن كميات لحوم البقر المجففة وسمك « الطونا » .. واذا قرأنا ما قاله خبراء التحشيش قبل ايام من انه لامكان للاسطوره التي تقول بأن العرب بعد عام ١٩٦٧ كان لهم الفضل في هذا الانجاز فسندرك ان الاحتلال لا يخدم حتى محششي الطبقة السفلى ! ولكن لنترك الحديث عن الحشيش والتحشيش بين الطبقات السفلى والعليا ولنأخذ التهويمات وقد تكون من الفصيل ذاته .

كيف ؟

**تهويم ( ١ ) :** « دو بيست حرامي دو شقايغ . مكانك في سجن الرملة » .

هكذا صاحوا في وجه بلاطو شارون . اما هو موقف ليدافع عن « الجماعة » . ويطالب بالقضاء على « ركاح » . وصاحوا : غانغستير .. حرامي .. ازعر . وجرى تصويت وانتصر الحرامي والجماعة . فأعطوه « شحطه » جديدة .. امتياز للتنقيب عن النفط !

**تهويم ( ٢ ) :** دافيد ليفي سافر الى باريس واجتمع بالوزراء وطلب منهم ان يغلقوا مكتب منظمة التحرير .. ووعدوه بان ينقلوا طلبه الى جيسكار فعاد مسطولا من الوعد ..

**تهويم ( ٣ ) :** لجنة الصحة الدوليه اعدت تقريرا عن اوضاع العرب الصحية السيئة في الاراضي المحتلة .. « الجماعة » اقامت الارض واقعدتها .. العالم اصبح يزور ، كذاب ، مسطول ، التقرير سياسي وليس صحيا .. العالم كله ضدهم لانه مسطول .. « أنتيشيمي » .. غريب !

**تهويم ( ٤ ) :** سألوا بروفيسور الخوابي القديمة يادين : ماذا انجزتم خلال سنة ؟ فاجابهم غليونه : كنا ندرس الاوضاع . والان لنبدأ التنفيذ ! خلال عشر سنوات سيتغير وجه الدولة ! صفقوا له !

**تهويم ( ٥ ) :** لجنة الاستيعاب في الكنيست توصلت الى نتيجة خطيرة : خلال سنوات قليله سيصبح عدد العرب ( مع الاراضي المحتلة ) اكثر من اليهود . وهذه قنبلة ديموغرافية .

الحل الذي يقترحونه : تحديد نسل العرب !!

كيف يا ترى ! ؟

هل سيرسلون الخبراء الى الصعيد او الى الهند ليتعلموا الطرق الناجعة !؟ عليهم !! قبل فوات الاوان .

**تهويم ( ٦ ) :** كيف رد الرابي موشيه شارون على اضراب الطلاب العرب في التلفزيون الاسرائيلي :

توجد دمقراطية كاملة في اسرائيل .. والدليل : توجد صحف عربية كثيرة ويكتبون فيها .. و

نسمع دليلا آخر :

يوجد حزب شيوعي . وآخر : يؤيدون منظمة التحرير علنا . وآخر : يتكلمون اللغة العربية بحرية تامة . وآخر : يتعلمون في الجامعات الاسرائيلية . وآخر : يعيشون داخل حدود اسرائيل . وآخر : يتنفسون هواء بلادنا على حساب دافعي الضرائب والوكالة اليهوديه .

**تهويم ( ٧ ) :** اريك شارون يسأل : لماذا تشفقون على البدو ؟ ودكتور في جامعة تل ابيب يشفق عليهم ويقترح على رجال الدورية الخضراء ان يبقيهم في الصحراء ليكونوا محمية طبيعية .. مثل بقية محميات اريك شارون .. خافوا على الغزلان ان تنقرض فوضعوها في محمية طبيعية .. وخافوا على الحيوانات التوراتية فوضعوها في محمية .. ويتوافد عليها السواح والاسرائيليون لقضاء اجازاتهم .. وهكذا البدو .. يشفقون عليهم فيضعونهم في محمية !

**تهويم ( ٨ ) :** الانباء الناطقة بلسان « الجماعة » كتبت معلقة « مظليم » : العرب خلال ثلاثين سنة هم الذين قسموا الشعب الاسرائيلي الى فئتين : شرقيين واشكناز . ليخلقوا الشقاق والتفرقه في صفوف الشعب الواحد . هكذا ترد « الانباء » على تصريحات غور . من هو المسطول ؟ اخشى ان تكون القراء ، والا كيف ينشر تعليق كهذا ؟

**تهويم ( ٩ ) :** طلبت دائرة الارشاد من مكتب استعلامات ان يجري استفتاء بين المواطنين حول سياسة الحكومة ووضع الدولة . وماذا كانت النتائج :

٥٦ ٪ يؤمنون ان وضع الدوله حسن للغايه .

٣٥ ٪ وضع الدولة حسن ولكن ليس للغاية .

٥ ٪ وضع الدوله عاطل .

لو جمعت النتائج بين مؤيد تماما ومؤيد متحفظ سيكون الحاصل كما يلي :

٥٦ + ٣٥ = ٩١

٩١ ٪ لا يعارضون سياسه الحكومه . فهل هذا ضوء اخضر للقيام باستفتاء على طريقة صديقهم السادات ؟

سلمان ناطور

## ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ — سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ — ٧٨/٦/٢ ، وذلك في مكاتب السلطات المحلية .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ — كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٤ — كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .

٥ — سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .

٦ — اذا لم يدرج اسم الشخص ( الذى لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ) في قائمة الناخبين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى في مكان سكنك واطلب مساعدته !

## ١١ عاما على حرب حزيران العدوانية

**اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع المكر**

يدعو جمهور الشباب والعمال الى حضور الاجتماع الشعبي الذى يتحدث فيه :

* جمال موسى — سكرتير منطقة عكا للحزب
* شاعر الشعب سميح القاسم

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٦/٢ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي .

لقاء مع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لصدورها !

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابة**

في الساعة ٦:٣٠ من مساء الجمعة ٧٨/٦/٢ في نادي الحزب في القرية باشتراك الرفاق حنا ابراهيم ونظير مجلي وسلمان ناطور .

الدعوة عامة

# سباحة ضد التيار

عندما وقف ديان ، في الكنيست ، « يفسر » مشروع بيغن « للسلام » ، يوم تحولت كراسي البرلمان الوثيرة الى مقلاة تغلي وتقذف من عليها فقاعات النواب من جماعة « ارض اسرائيل » و « غوش ايمونيم » و .. غئولا كوهن وبلاطو شارون — قلت لنفسي وانا اشاهد « المسرحية » على شاشة التلفزيون : « ديان يظل ديان » .. انه « يفتح قلبه » ويذكر الذين لا تسعهم كراسيهم بان « شراء » الارض ونقل ملكيتها لا يمر الا باتجاه واحد ، « وهذا معروف لهم جيدا » .

كان قدمي الايسر يهز ساقي من فوقه كما لو اوصل بتيار كهربائي ، وتساءلت : هل تكفي ٥ سنوات من حكم الجيش الاسرائيلي — كما يقول «مشروع السلام» — لسحب الارض من تحت الاقدام الواقفة عليها ؟

ثلاثين سنة وهم يسحبون الارض من حول قرانا و « يسوقونها » في الممر ذي الاتجاه الواحد .. ولم ينتهوا ونحن « نبالطح » ونسبح ضد التيار .

*

جاءني ، يوما ، احد الجيران من مستوطني « الموشاف » يعرض علي شراء ٥٠ دونما مسجلة باسمه . قد فاجأني هذا العرض : هل يمكن شراء بقرة من قطيع مسروق او بعضا منه ؟ هل يستطيع صاحب القطيع المسروق شراء قطيعه او بعضا منه ؟

قلت أجرب ، فهذا اصول السباحة ضد التيار . التقيت و « صاحبي » البائع في مكتب « الموشاف » :

— لا تستطيع تسجيل الارض باسمك قبل موافقة « ادارة اراضي اسرائيل » .. وهي لن توافق ! — حاول رئيس « الموشاف » ان يقصر لي الطريق .

— ولماذا لا توافق ؟ لا يوجد قانون يمنعني من شراء الارض ! — اجبت .

— هكذا ؟!! ودرست القانون ايضا !

— هذا راى المحامي ..

— ومحامي !! اذن فانت مستعد ؟

— ما معنى هذا ؟ اريد شراء الارض والسلام !

— طيب .. لنقل انك نجحت واشتريت الارض . وجاء التراكتور ليحرثها .. فقلب !

— ...

— اذا لا تتكلم ؟ الا يقلب التراكتور ويموت السائق ؟ مثل هذه الحوادث تتكرر يوميا ... وقد لا يقلب التراكتور اليوم وقد لا يقلب في « الموشاف » .. ولكنه سيقلب حتما !

— ...

— ما زلت ساكتا ؟ ها ؟ اسمع يا هذا اليك كلمة قاطعة : لن نعطي ارضنا للعرب ، واذهب وانشر هذا الكلام !

***

لم اكد اخرج بسيارتي الى الطريق العام حتى خلت ان سيارتي تتراجع على الاسفلت .. اوقفتها فكانت عجلاتها الاربع فارغة .

« فعلا .. السيارة « تقلب » بسهولة اكثر من التراكتور » — فكرت .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

# طلت خيلنا

شعر : عز الدين المناصرة

وصلتنا اربع قصائد من الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة .. ننشر هنـــا إحداهـــا والقصائد الاخرى سننشرها في الاسابيع القادمة .

* مهداة الى الشهيد « ابو سليمان » *

طلّت خيلنـــا ع وسط الميدان
تاخذ بثـارك يـا ... بو سليان .
طلّت خيلنـــا ع تراب الجنوب .
وثارت خيلنـــا ع دخول القريب
طلّت خيلنـــا ع تراب الشياح
سروجهـا حمرا والعلم لـواح
وطلّت خيلنـــا على بنت جبيل
عروقهـا حمرا تطرد الدخيل .
طلّت خيلنـــا ع نهر الليطاني
وصهلت خيلنـــا بوجه الامريكاني
طلّت خيلنـــا بايديهـا الرشاشات
تحصد خيلنـــا ميات الدبابات .
وطلّت خيلنـــا ع ارض الكرامه
عيونهـا حمرا والنصر علامه
طلّت خيلنـــا ع بلاد « ترشيحا »
بيدهـا خيلنـــا تقابل « أريحا » .
وطلّت خيلنـــا ع سهل « عرّابه »
وإسم خيلنـــا بخوّف الدبابه .
طلّت خيلنـــا ع سهل « سخنين » .
تزور .. خديجه ... والأهل الصامدين
طلّت خيلنـــا ع جبال الخليل
تزورك يـا « باجس » وتضوي القناديل .
طلّت خيلنـــا عا بحر غزّه
تزور جيفـارا في وادي العزّه
طلّت خيلنـــا يـا حلوه يـا كونسي
تزور .. العروس ... لينـا النابلسي
وطلّت خيلنـــا ع جبال العرقوب
وإسم خيلنـــا منقوش في القلوب .
طلّت خيلنـــا على تـل الزعتر
اشبالنـا ... ثـاروا عا .. ظالم العسكر .
طلّت خيلنـــا ع جبالك عجلون
تزور ... بو علي والشعب المسجون .
طلّت خيلنـــا ع جبال رام الله .
يـا دم الشهـدا ننساك !!. لا والله .
طلّت خيلنـــا ع وسط الميدان .
تـاخذ بثـارك يـا .. بـو سليان
طلّت خيلنـــا ع ارض فلسطين
وثورتنـا انطلقت والنصر مضمون .

* * *

بعد غنائي هـذا .
حدقت طويلا في صورتك المنشورة حيث رايتك
في القرب وفي البعد جميلا .
وبكيت عليك قليلا ، فارتحت قليلا .
وتاملتك تضحك في موتك .. وانا في المنفى الرابع .
المطر شديد والشمس الخضراء تطل على العشب الطالع
والمنفى من حجر والمنفى سهل شاسع
لا يؤمن جانبه ، حتى ترديه قتيلا .
في عينيك انجرحت كل الالوان .
وبكاك رفاق الدرب طويلا
المجد لضحكتك الحمراء « ابا سليان » .
فرسك حمراء ... وتركض ... بين « القصور » « الشتيلا » .
والمنفى لا يؤمن جانبه ، حتى ترديه قتيلا .
حتى ترديه قتيلا .

صوفيا ـ بلغاريا

# قصة قصيرة
# تغيير وجهات النظر تجاه يوسف الصديق
بقلم : محمد نفاع

من الصعب جدا تصور البلد بدون يوسف الصديق ، فهو جزء منهـا كعين الماء والساحة والبركة والمعبد والناطور ، ونحن لا نعرف من يوسف الصـديق الا هذا الحوش الصغير بجداره المهترىء ، وبعض الحجاره « بوزت » الى الامام كالحبلى وبعضها تقعر متحرا الى وراء . وفي وسط الحوش شجرة سنديان غابيــة في الضخامة وآية في القدم ، سرحت « على فيالها » ، دون ان تقصف منها قصفة واحدة فظلت آمنة سعيدة ، تحتها ارض نظيفة ، وعادة بان أهل البلد يقيلون تحتها ويغفون باطمئنان.

هنا قبر يوسف الصديق الذي لا يبدو منــه شيء حتى ولا حجر ، ولكنه دخل في حياة الناس اليومية ، فغالبا ما يقول احدهم :

ـ الملتقى عند يوسف الصديق !!

ـ وحياة يوسف الصديق !!

وظلت اعشاش الطيور على السنديانة آمنة سليمة تسمع منها زقزقة مفرحة لفراخ الدوري .

اي واحد يطاوعه قلبه للاعتـداء على حرمة يوسف الصديق حتى ولو قطع قصفة عن الشجرة ؟؟

وخلاصة القول ان يوسف الصديق على قد حاله اتقى مكانا صغيرا ، على جنب الدرب ، لا توجد فيه طمعة ، كل ما هنالك شجرة عليهـا بعض الشرائط . اكثر من ذلك فان جيران يوسف الصـديق في الارض تركوا فحجة من ارضهم بورا مبتعدين عن رزق الوقف ليظلوا له نعم جيران الرضا . الا يكفي ان ندعهم يمسح وغلالهم وافرة من بركة الصديق ؟؟

كل البلد تعرف ان القبرة هددت النبي ، الذي اجحف بحقها ، بانها ستتمرغ في ارض الوقف وتنتفض في رزقه ليختلط تراب الوقف بارضه وتطير البركة من غلته ، فاتخلل النبي اللي اخافـــه رزق الوقف المحرم وارضاها بان جعل لها قبرة على راسها فـسميت بهـا .

فالدنيا الان ليست سائبة !!

ويوسف الصديق عاصر الاتراك ! ! اي اتراك!! قبل جد جد ابو الاتراك!! وحتى في زمن هؤلاء ظل على حاله . لكن هذا القول لا ينطبـق على ايامنا باي حال من الاحوال .

افـاق الناس ليجدوا ان حجرا منقوشا من الرخام كتبت عليه كلمـات « اعجمية » بالخط الاسود وضـع على قبر يوسف الصديق ! !

كان هـذا اول تطور حضاري في البلد ! !

ومن الذي قام بهذا العمل ؟ ؟ ولماذا ؟؟ في الحقيقة لا احد يعرف !! هل ظهر له اقارب ؟؟ ظل العلم عند علام الغيوب ، وعند نفر من الشباب اوردوا لانفسهم في البلد سمعة غير حسنة بسبب « مسلكهم الشاذ وكثرة انتقاداتهم » !

فاذا مات في دور السنة عدد كبير من الاطفال ، شريكوا الامور لتصبح مثـل طبيخ الشحادين ، واعطوا تحليلات مفادها ان سبب الوفاة هو قصور الحكومة ! !

واذا تقاتل الناس يؤكد هؤلاء انها هي اساس البلاء و ن الثلم الاعوج من الثور الكبير ! !

ويصعق الوجهاء الذين لا يشعرون الا بحبهم للحكومـة ورجالها ، ولا يطيقون ، ولا يركب على عقلهم ، ان تكون الحكومة ثورا ، بل هي الرب الصغير لا تطلع من فمهم كلمة الغبراء ضدها ! !

وجلب هؤلاء الشباب الى البلـد الجرائد والاوراق ، واذا قلت لهم اننا لا نعرف الالف من العصا ولا نفك الحرف فالمذنب برايهم ايضـــا الحكومة .

ووزعوا منشورا ضد الضرائب ، فهمنا على الراس والعين ، وضـد نظام التصاريح !! مليح !! ولكن في نفس الورقة يكتبون عن فلسطين والعرب وامريكا ـ شيء لا يركب على العقل ـ وهات فامح في اهل البلد وافهمهم ان الضرائب والتصاريح لها علاقة مع كل هذا العالم الواسع حتى « جوية السبع بحور » ! !

ابن « ام عبيد » ولد ، اللـه يهونها ، تقزع يده مع رجله ، لا له ضرع ولا زرع ، حكى في نص العارة على الحكومة كلاما يكت شعر البدن ، لم يبق ولا صفة عاطلة الا والصقها فيها ، يقول انها تشدق ، « بعيد السامعين » ، تسرق ، تنهب ، لو كان واحدنا مكانها دمل حاله في مزبلة ..

صــار هؤلاء الشباب من العقف الشلغ حديث البلـد ، والبوليس يعرف اسماءهم وكانهم وجهاء البلد !!

بصراحـة هذه الامور لم تعجب الناس واعتبروها شرا ووجع راس ، وهم متتمنون جدا بالقول :

« ابعد عن الشر وغني له » ، و « كثر الفرفرة تكسر الجناح » ...

ولكن البلد لم تعجبها هذه البلاطة المنقوشة ايضـا على قبر يوسف الصديق !! وراوا فيها شيئا لا مبرر لـه .

ـ كل عمر يوسف الصديق بـلا بلاطة رخـام !! ...

واتخذت الامور ابعادا جديدة ... صار الاغراب لا يطيب لهم الا ان يرتموا تحت الشجرة على قبر يوسف الصديق ، « كل يوم يا جارتي وانت مطلة » ، ومعهم بنات لا تستر حاجة الواحدة منهن الا قطعة قماش بعرض الكف ، الشيء اللي احمرت لـه الاذان في البلد !!

وعجب الناس ليوسف الصديق على هذا الهوان والاستسلام وعتبوا عليه ـ فالحيط الواطي كل الناس تنطه !! وانقطع اهل البلد عن القيلولـة تحت السنديانة خوفا من الاثم ولو بالنظر .

والحق ان الناس داخلهم الشك في هذه الامور ...

كان من المالوف ان تجد الام تداعب ابنها تحت السنديانة وتغني له :

« هو دبّي هو دبّه
جابت المنزه جدي
حطينـاه في الخابيه
قلب قرصة زلابيه
قـال سيده هو هو
قـالت سته هي هي
قالت امـه حطوا الكحل الاسمر في عينيه ...
فر يا حمام !! »

والولد سعيد يطلب المزيد ...

ويوسف الصديق مات في مكان لا يوجد اجمل منه ، وحوله ارض خصبة بهجة للنظر .

غريب ذلك اليوم !! فقد نقلت امراة الى اهل البلد انها شاهدت اغرابا يقيسون ارض البلد حـول الصديق بحبـل طويل ويضعون علامـات ! !

ـ ايصر ليـه ! !

ولكن لماذا يمسحون في ارض ليست لهم ومن طلب منهم قياس الارض بدون علم اصحابها ! !

ومرت الايام حبلى باشياء جديده على البلد ، والاغراب البسوا يوسف الصديق بدلة اكبر منه ، والصقوا به ما لا يقبله على الغالب ! !

مفاد الكلام ان الناس افاقوا على سمعة تقول ان كل الارض المفلحة والمشاع في هذا الموقع مختلف عليهـا بين البلد ويوسف الصديق ! !

والاهالي يراجعون افكارهم بانهم لم يختلفوا ولا مرة مع هذا الصدّيق ، بل هو حوّط نفسه في هذه البقعة فتركوها له وحتى اعطوه اكثر مما يستحق ! !

حتى المختار بلع ريقه عدة مرات وتلفت حوله وهمس :

ـ عجب !! هم ورّاثين يوسف الصديق ! !

عمليا لا يوجد اساس للخلاف والا فالحق مع هـؤلاء الشباب الذين يتهمون الحكومة انها حرامية وكذابة ومية كذابة ! !

ـ كلام ابن ام عبيد صار يخش لراسي ! !

قلب الناس الامر على كل الوجوه مع الحكومة دون ان يحث في جلدها وراسها الياس كالبغل الحرون .

ـ والحال !! في بلدنا فلاحين اكبر في العمر من ابو ابوها للحكومة ! !

ـ لما كنا نحرث وندرس كانت هي تبول في لباسها ! !

ـ كانت مش خالقة !! في جهنمات اللـه ! !

وضربت مفاهيم كثيره في البلد ! ! وقلت هيبة الذين يحبون الحكومة وقل عددهم ، فتكوموا في بيوتهم مثل « الطشابة » ! !

وتنـاهى الى سمع الناس ان الحكومة تقيم وتخلق صديقين في كل بلد حتى حيث لم يوجدوا ! !

واحتار الناس في الامر جدا ! !

ـ تعالوا نهجم على الأرض حتى ولو راح الصدّيق في « الدوكة » ! !

لكن بعض الناس استكثروا ذلك الان ! !

وصار من الصعب جدا التصور ببقاء البلد عامرة اذا ظل فيها يوسف الصديق والمتاافقون باسمه ! !

وانزوى هو في مكانه ، ولم يعلق شرائط جديده على السنديانة ! !

واذا مروا قرب يوسف الصديق نظر اليه الناس شزرا كواحد يستغل لوجع الراس .

بالامكان القول ان يوسف الصديق صار له معنى آخر .... وصـار يتوسع راضيـا على جيرانه بشتى الحجج ظلما وعدوانا ، مع العلم ان هؤلاء الجيران كان بامكانهم الاخـذ بخناقه ! !

وتشاءم الناس ولعنـوا تلك الساعة .....

واستعاذوا بالله من هذا النوع من الصديقين القدماء المخضرمين والجدد والذين لم يتكونوا بعد ! !

اصبح الواحد يأمل ليل نهار ان يجنبه الله صدّيقا يحط الرحال في ارضه ، ويستعد لطرده كما يطرد الجراد ...

واشاحوا عن هـؤلاء جميعا ... ونظر الناس الى الجهة اخرى معاكسة.. وولد فيهم اكثر من صدّيق ..

وفي بداية مرحلة جديدة ...... وقفت الوف مؤلفـة من صدّيقي الارض للدفاع عن الارض ، صارت القرى والمدن صدّيقا جبارا وتكون من اكثر من جنس ولون ! !

« صار هؤلاء لا يتحدثون عن المقاومة بل يقاومون ، ولم تعـد كلماتهم تصويرا للمعركة بل صارت عنصـرا منهـا » .

وهتفوا باعتزاز سوية مع ابن ام عبيد ورفاقه كشيء واحد .

بيت جن



# احمد فؤاد نجم شاعر الرفض و .. السجن
# يثير جدلا ثقافيا وسياسيا في مصر

**ننشر اليوم ما جاء في « المنار » قبل « استفتاء » انـور السادات .. وفي هذا المقال يظهر من جديد طابع النظـام الساداتي الرجعي وزخم القوى الشعبية المعارضة .**

**وجدير بالذكر ان فؤاد نجم كان بين خمسة كتاب منـع النظام الساداتي خروجهم من مصر .**

احمد فؤاد نجم شاعر مصري معروف لا يعترف به اجهزة الدولة الاعلامية . تماما مثل المطرب احمد عدويه .. مع الفارق بان الاول هو شاعر الثـورة والرفض شعبيا وشاعر الماركسيين او الشيوعيين رسميا . والثاني هو معنى الطرب الشعبي والابن الشرعي لشارع الهرم .



.. قصة احمد فؤاد نجم تردد كل سنة تهو وزميله الشيخ امام الذي يغني قصائده من الزبائن الدائمين في السجن . ففي كل حدث او تظاهره او تجمع طلابي تكون الاثنان في اوائل المتهمين ذلك لان نشاطهما السياسي والفني يتركز على العمل وسـط التجمعات سواء العمالية او الطلابية. وفي شهر آذار / مارس .. عـاد موضوع شاعر العاميه احمد فؤاد نجم الى الظهور على الشاشة وبقوة وسط المثقفين المصريين وذلك بعد ان حكمت عليه احدى دوائر المحكمه العسكريـه بالسجن لمدة سنة مع الاشغـال الشاقه .

آخر الاتهامات المرفوعه ضده هي التهمه باثاره الفتنة بكلية الهندسـة في جامعة عين شمس .. وكان معه في القضيه ٧ متهمين آخرين منهـم زميله المغني الشيخ امام عيسى وزوجة الشاعر نعم عزه حلمد مرسي . وقضت المحكمه بسجن الشاعر واطلاق زميله وزوجته لانه كما تقول المحكمة قـام بتاليف والقاء قصائد مهينـه للرئيس السادات . ويحرض على الفتنه .

ولم تمر قضية احمد فؤاد نجم عند هذا الحد فعاتب الجماعات المتمسـة المصرية بالاعتراض على محاكمـة اصحاب الراي والكتاب والمفنين امام المحاكم العسكرية ، والزج بالمخالفين للحكومة في السجـون . وفي نفس الوقت كانت منظمة العفو الدولية قد تبنت الدفاع عن الشاعر ، نظـرا لدخوله السجن عده مرات خـلال السنوات الماضية بتهم مختلفة منهـا تاليف اشعار سياسية ومنها الانتماء الى تنظيمات ممنوعة قانونا ، وقـد استنكرت المنظمه محاكمته امام محكمـة عسكرية ، ودعت في بيان لها جميـع المدافعين عن حقوق الانسان في العالم ان يطالبوا الرئيس السادات بالافراج عن نجم . كما اصدر حزب التجمـع الوطني التقدمي ( اليساري ) بيانـا عنوانه : « اصبح الابداع في وطننـا موضوع اتهام » ، ركز فيه على عدم شرعية محاكمة المدنيين واصحـاب الراي امام محاكم عسكرية خاصـة واعتبروا ذلك تصعيدا للخـط اللاديمقراطي من قبل السلطة نحـو المفكرين واصحـاب الراي .. وان السكوت على ذلك تهاون في حـق اساسي من حقوق المواطن المصري .

وفي الجانب الآخر دخلت قضيـة الشاعر نجم كجزء اساسي من دعاية المرشحين لانتخابات منصب نقيـب الصحفيين وهم جلال الحمامصي وعلي الجمال وابراهيم البعلي حيث ركـزوا في دعاياتهم على ضـرورة عدم المس بالصحفي او صاحب الراي لمجرد اقتناعه بافكار سياسية ، وسـددوا محاكمة اصحاب الراي امام محاكـم خاصة او استثنائية .

وفي الوقت نفسه صدر للشاعر نجم ديوان جديد « الحب والحياة » وهي قصائد بالعامية المصرية تصور مراحل حياته في السجن وآماله هناك .

يقول الشاعر :

عشق الصبايا والكلام شوف
الحكايه ياوله .
عطشـان وصاحي
ولما بان ورد الشمايف
لون جراحي .
طوعت قلبي ..
ورحت له والشوق ورايا ..

ويقول نجم :

يا اسكندريه بحرك عجايب
كأني فلاح في حشش عرايي
مات ع الطوابي
وراح في بحرك .. كأني سمه
فوق الروابي
كأني حكمة من عقل « سيد »
كأني غنوة من قلب « بيرم »
كأني جوه المظاهره طالب
هتف باسمك وبات معيـد .
يا اسكندرية
يا مصراويه .. على سن
باسم على ضحكه هله ..
والبحر شباك ومشربيـه
وانتي الاميرة ع الدنيا طاله .



## حـول « انثولوجيا » الشعر والقصة في فلسطين الى البلغاريه

**قرات في « الاتحاد » خبرين عن « انثولوجيا الشعـر الفلسطيني والقصة الفلسطينية » . وقد نشرا في « الاتحاد » بناء على طلب مني في عدد ١٤ نيسان ١٩٧٨ . وقد وصلتني بعض الرسائل السريعة تشمـل نتاج بعض الادبـاء وآراء بعض الادباء « غير الموجودين في قائمة الشعر والقصة » . وعليه رايت ان ابدي هذه الملاحظات :**

١ ـ اكرر رجائي للقصاصين والشعراء الموجودة اسماؤهم في القائمتين ، الاسراع في ارسال نتاجهم لعنواني ، رغم وصول بعض هذا النتاج في وقت مبكر .

٢ ـ الاتفاق مع اتحاد الكتاب البلغار كان اتفاقا مبدئيا وانطلاقا مـن شعوري بالمسؤولية تجاه الادب الفلسطيني ، وليس معنى الاتفاق المبدئي هو الاقرار النهائي بل انا بانتظار ملاحظات الادباء حول هذا الاختيار ، بـل وملاحظات القراء الفلسطينيين حول الاسماء وحول النتاج الذي يتم اختياره . لان هدف النهائي هو اخراج « انثولوجيا » صادقة في التمثيل لفن الشعـر والقصة . وما نشر هو مجرد اقتراح خصوصا في مجال القصة .

٣ ـ المشروع كله جاء بمبادرة مني ولهذا فانا ملتزم باي تعديل امام زملائي الشعراء والقصاصين . وانضاج المشروع وتنفيذه يحتاج الى مساعدة الشعراء والقصاصين . وانا الان بصدد البحث عن مترجمين اكفـاء .

٤ ـ بالنسبة للشعر ، رايت اختيار مـا اختارتـه « دار سيجرس » الفرنسية قبل عامين ولم اتدخل في اختيار اسماء الشعراء . وقـد تعثـر المشروع نظرا لظروف الحرب اللبنانية ، ولكنه سيتم ـ قريبا ـ كما علمت . ومع هذا يمكن التصرف وابداء الملاحظات قبل الوقوع في الخطأ ، وسأستشير اكبر عدد من الادباء الفلسطينيين .

٥ ـ بالنسبة للقصة القصيره . هذا ما قمت باختياره من اسمـاء ـ ولا اعرف ان كنت اصبت او اخطـأت ـ فانا اترك ذلك للمتمـرسين على الادب الفلسطيني من قصاصين وشعراء ونقاد وقراء .

٦ ـ الهدف من المشروعين هو خدمة ثقافتنا الوطنية فانا بانتظار النتاج ، وكل راي موضوعي حتى تاريخ ٣٠-٧-١٩٧٨ . وسننشر جميـع الآراء في مقدمة الانثولوجيا .

اخوكم ورفيقكم
عز الدين المناصـرة

SOFIA — 85 — Dervanetca — 3 BLOK 10
ROOM 203 Bulgaria

## كتـاب جديد

### « بيـادر العشق والغضب » ـ شعـر ـ

### * منيـب فهـد الحـاج *

ارسل الينا الشاعر منيب فهد الحاج من الجديـدة باكوره انتاجه : « بيادر العشق والغضب » وهي مجموعه قصائد تقع في ٨٥ صفحة من القطع الصغير .

والشاعر ولد في قرية الجديدة عام ١٩٤٨ ، درس في جامعه حيفا اللغة العربية وآدابها وتاريخ الشرق الاوسط . كتب المقال التربوي ، الخاطره ، المقال الادبي والنقـدي بالاضافة الى الشعر .

# كتب جديدة

● صدر كتاب « القصـة اليمنية المعاصرة » لعبد الحميد ابراهيم . وهـو يعرض لنشاة القصة القصيرة والرواية وتطور هذا النوع الادبي وملامحه العامة. ويحاول الكاتب ربط حركة تطور القصة اليمنية بنمو وتقلب حركة الواقع الاجتماعي والسياسي ، محددا الجوانب الفنية للقصـة اليمنية . وفي الكتاب ملاحق تظهر اهمية القصة اليمنية ، وهي تضم القصص القصـيرة المنشورة في الصحف والمجموعات القصصية والروايات والمقالات والدراسات والاحاديث عن القصة ، او عن الصحف والدوريات التي اهتمت بالقصة ، او عن المراجع الادبيـة الخاصة بالقصة في اليمن .

* * *

● عن اتحاد الادباء والكتـاب بالجماهيرية العربيـة الليبية الشعبية الاشتراكية صدر العدد الثـاني من مجلة « الفصول الاربعة » . ومن موضوعاتـه « البطل في الادب العربي المعاصر» لسلمى الخضـراء الجيوسي ، و « الكتابة في الادب الشعبي » لـ ـ علي مصطفى المصراتي ، و « مقتطفات من كتاب الازاهير » لعلي فهمي خشيم ، و « النماط من الفكر المعاصر » لامام عبـد الفتاح امام الذي يقول ان الفكر لا يعنى بالاشخاص بل يتركز في الاساس على المبادىء العامة التي هي من طبيعة الفكر . فالاشخاص يفنون ، اما الحق فهو الباقي على الزمن . وقد ترددت كلمـة «الوجودية» على السنة الكثيرين، في ان نشاة هـذه الفلسفة ، وطبيعتها ، وتقويمها ، تحتـاج الى دراسة علميـة متانية حتى يحدد مفكرونا ومثقفونا وفلاسفتنا موقفهم من هـذه الفلسفة . ويضم العدد اربع قصص قصيره وهي « عن الحب والحزن ووزير البلاط » لعبد الكريم الدناع ، و « الموسيجة » لعبد اللـه القويري ، و « ب رادوك س » لسليمان كشلاف ، و «الجفاف» لاحمد نصر .. ومن قصائد العدد نذكر « الطوفـان آت » لعلي الفزاني ، و « ارهاصات زمـن السقوط» لعبد اللطيف المسلاتي، و « توقيعات في زمن التحول » لحسين الامراتي . وكذلك نشير الى بحث لنازك الملائكة حـول « القصيـدة المدورة في الشعر العربي » ، تدرس فيه التدوير في الكتابة الشعرية العربية الحديثة، الا انها لم تاخذ النماذج الشعرية الاساسية التي اشتملت عـلى التدوير الشعري ، فكان بحثها رغم اهميته يفتقد الشمولية في القراءة الموضوعية لهذه المسالة. اما اهم النتائج التي وصلت اليها نازك الملائكة في بحثها هذا فهي « ان التدوير قد قتل تعمـد الاشطر قتلا كاملا وجعل الوحدة الشعرية البيانية شطرا واحدا طويلا ، وانه قد اجهز على القوافي وطردها طردا تاما وسحب جثتها بعيدا عن اعين القراء ، وانه ، اي التدوير ، يحـدث اثرا نغميا غريبا ، فهو يعطي المجال الموصوف طبيعة الحلم... ويسبغ على الحياة مظهر الكـابوس ، لان التدوير المتواصل يبدو وكانه حيـاة انسانية في واعية يكون الشاعر فيها واقفا بلا حول ولا قوة ، والاحداث تقع له دون ان يكون له دور ايجابي فيها » .

* * *

● عن منشورات عويـدات صـدر كتـاب « تاريخ السوسيولوجيا » لغاستون بوتول وترجمة ممدوح حقي . وهو يعرض تاريخ علم الاجتماع منذ العصور القديمة والوسيطة ، وخصوصا مـع افلاطون وارسطو والقديس اوغسطينوس وهوبس وديكـارت وسبينوزا وكانط وروسو . وفي كلام المؤلف عن فلسفة التاريخ نتوقف عند مونسيكو . اما في العصر الحديث فيناقش افكـار داروين ولوتر وفيخته وليست . ويخصص بوتول فصلا كاملا من كتابه لمعالجة ولادة السوسيولوجيا الحديثة انطلاقا من الطرائـق الحديثـة مع اوغست كونت وستيوارت مل وماركس وهربرت سبنسر. وكذلك نشير الى المدارس السوسيولوجية المرتكزة عـلى المذاهب السيكولوجية والحياتية والعرقية والانتقالية والطبائعيـة والانتولوجيـة . ويختم غاستون بوتول كتابه بلمحة عن اهميـة السوسيولوجية المعاصرة ، فيقول ان الانسان يتعرض اليوم لوقوعه ضحية دوافع غريزية تولـد الاضطرابات الاجتماعيـة ، ولن يهتدي الى وسائل الخلاص الا اذا تعمق في المفاهيم الحقيقية للمعرفة الاجتماعية التي تخلصه وحدهـا من القوى الاجتماعية وتحملـه يتغلب عليها لمقيم الموازنة بيـن علوم المادة وعلوم الانسان .

## هايـل عساقلة

# الى بلادى

ـ ١ ـ

لم ابع رزنامة التاريخ يومـا
لـم ابع حقـلا لجار
فلمـاذا طاردوني
ولمـاذا عذبوني
ولماذا شنقوني في محطات القطار !

لم ابع للحاضر الاول منجل
لم اخن سنبلة الحقـل
ولا بابـا ودار
فلماذا حملوني صخرة المنفى
وآلام المحطـات
واوجـاع الـدوار ؟!

كل مـا اعـرف ،
ان الحب يكوي ، والعشيـق
ـ كل مـا اعـرف ـ
لا يخشى المنـاق

لا .. ولا يخشى عذاب الانتظـار !

ـ ٢ ـ

في البـال انـت
وفي انتفاض الجـرح انـت
على الجهـات الاربعـة !

في البـال انت
وفي انتفـاض قصائـدي
وبكل اشكـال الحروف المبدعه
لولاك ما كانت سجون
واعتقالات
ولا طفل يـودع مهجعه
ليسير في صـف الزحوف
يسير في درب الرجـال
وفي حدود الزوبعـه !

في البـال انـت
وانـت في هزج الخنـاجر
والمطـارق
والمناجـل ...
وابتسام المزرعـه
لن تفلتي مـن قبضتي
فالنهر ما خـان المصب دقيقه
كـلا ..
ولا الجريان بدل موضعه .



# في الكنيست — نـوابنـا يستجوبون الـوزراء

* ايه مصانع ستغلق وما هو برنامج الحكومة ازاء البطالة المتوقعة ؟
* هل ستتحدى الحكومة الامم المتحدة وتضم العيزرية وبيت لحم الى القدس ؟
* ما هو برنامج الحكومة ازاء مشكلة تسويق زيت الملاكين العرب ؟

* حول خبر نشرته الصحف هذا الشهر تتوقع فيه «اغلاق مصانع وفصل عمال» والذي صرح عقبه السيد شيبط رئيس اتحاد الصناعيين بان «الصناعة الاسرائيلية لا مناص لها غير تقليص الانتاج واغلاق مصانع وفصل عمال وفي الاساس من مدن التطوير» ، سال النائب توفيق طوبي وزير التجارة والسياحة فيما اذا كان تقدير السيد شيبط صحيحا وما هو تقدير الحكومة في هذا الموضوع . واذا كانت تقديراته صحيحة فمصانع اية مدن هي التي سيتم اغلاقها ؟ واية برامج تعد الحكومة لمنع فصل العمال ولتفادي البطالة في اوساط العاملين ؟

* وحول تصريح ديان لصحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ ١٩٧٨/٥/١٠ بضم مدينتي : بيت لحم ورام الله وقريتي العيزرية وشعفاط الى القدس والذي يعتبر اول تصريح رسمي حول هذا الضم سال النائب الشيوعي توفيق طوبي رئيس الحكومة :

١- هل اتخذت الحكومة مرة قرارا بشان الضم ؟

٢- الا يعتبر هذا التصريح تحديا لقرارات الامم المتحدة وللراي العام العالمي الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من هذه الاماكن كما يطالبها بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ؟

٣- الا يعتبر هذا التصريح تكديسا لعراقيل جديدة في طريق السلام ؟

* وازاء مشاكل مزارعي الزيتون العرب وضائقة تسويق زيت الزيتون الذي يشكل مصدرا اساسيا في معيشتهم والذي يتازم من يوم الى يوم فان وزارة الزراعة لا تهتم ولا تخلق الشروط اللائقة لتسويق الزيت . وزيادة على ذلك فسان استيراد الزيوت يخلق وضعا اشد صعوبة في تسويق الزيت المحلي .

يسال نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة السيد حنا مويس وزير الزراعة فيما اذا كان مستعدا لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتسويق كميات من الزيت المخزون منذ سنوات في بيوت المزارعين . وهل حضرة الوزير مستعد لابطال استيراد الزيوت الامر الذي يضر بالانتاج المحلي ؟

وهل مستعد حضرة الوزير لاتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين المزارعين من بيع كميات من الزيت والزيتون في الفصل القادم ؟ .

أيصـدق الان وزيـر الشرطة ؟

## رجالـه يضربـون حتـى ضابـط شرطـة فمـا الحـال مـع المدنيين وخصوصا العرب ؟!

ميرون — لمراسلنا — شاء سوء حظ ضابط الشرطة المدعو شارون ان يذهب الى احتفالات ميرون السنوية مع افراد عائلته بثيابه المدنية . ولم يخطر له ببال ان ذلك سيعرضه لمتاعب واعتقال وضرب على أيدي رجال الشرطة أنفسهم . والانكى من هذا ان يكون ذلك بدون ذنب جناه .

والحادثة ، كما رواها الضابط شارون ابن ال ٥٠ عاما قضى نصفها بالتمام في سلك الخدمة ، بسيطة في حد ذاتها وان دلت فانما تدل على اسلوب تعامل الشرطة مع ابناء الشعب ذلك الاسلوب الذي ترعرع ووجد تشجيعا له في الوسط العربي حتى صار صفة ملازمة لجهاز القمع بالنسبة لسواد الشعب .

كان الضابط في زيارة قبر الصديق في ميرون مع افراد عائلته . وبسبب الحر خرج من المقام واتفق معهم على ان ينتظرهم عند المدخل . وهناك طلب اليه الحارس ان يبتعد فافهمه انه لا يعرقل طريق احد . فاستدعى الحارس فورا رجلي شرطة اللذين امراه بفظاظة بالانصراف . حاول ان يفهمهما انه لا يزعج احدا فلم يأبها لتفسيره وراحا يدعشانه . وعندما احتج طرحاه ارضا وراحا يضربانه دون ان يكترثا بقوله انه ايضا شرطي مثلهما . وعندما مر ضابط شرطة امرهما بنقله الى المركز وهناك راحت كل محاولاته للاتصال بمدير شرطة اللواء هباء . بل جاء امر من المدير فرنكو بنقله الى مركز بوليس صفد لاتهامه واطلاق سراحه بكفالة . وهناك رفضوا اطلاق سراحه دون اخذ بصمات اصابعه . مع انه قال لهم ان بصمات اصابعه موجودة في ملفه وان لديه بطاقة شرطي .

وبعد اعتقال دام ٤ ساعات اطلق سراحه بعد اهانته واذلاله وضربه وقد بلغ به الامر حدا انفجر معه باكيا كما جاء في صحيفة «هآرتس» .

لقد كانت السلطات سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة ، تتبجح بان رجال شرطتها لا يضربون احدا ولا حتى السجناء «الامنيين» .

وبالطبع عندما يشكو ضابط بوليس وهو يذرف دموع القهر من ان رجال الشرطة التي يخدم في سلكها ضربوه لا نستطيع ان نقول انه يكذب او انه يمثل او انه ضرب نفسه ليشتكي كما يزعمون ان السجناء الفلسطينيين يعملون .

رحم الله من قال ان الحرية لا تتجزأ وكذلك الديمقراطية .

# رسائل القراء

## الـدور علـى عـرب النقـب ! محاربـة الشيوعيـة علـى حسـاب مصالـح الاهـالي

انا الرفيق حسين العبرة من قرية راهط ( اي العبرة ، التي كتبتم عنها الكثير ) في النقب قرب كيبوتس شوفال . في يوم ١٥-٤-١٩٧٨ عقد اجتماع موسع لشبان القرية انتخبت فيه لجنة من الاخوان حسن سالم العبرة ومحمد ابو دلش وانا . وفي اجتماع آخر للجنة انتخبت رئيسا لها . كما وانتخبنا عضوين ليمثلا لجنة الشباب في لجنة القرية العامة التي تدير شؤونها . وهذان العضوان هما محمد العبرة وحسن ابو جعفر .

وعلى الفور اتصلنا بلجنة القرية لعقد اجتماع مشترك معها .. طال الوقت ولكن الاجتماع عقد في النهاية ، وحضره معظم الاعضاء .. وبينهم المدعو بروخ حكيم . وبدلا من ان يبحث الاجتماع سبل تطوير القرية واقامة المشاريع الضرورية راح بروخ حكيم اياه يتطاول على حزبنا الشيوعي ويوبخ الشابين بسبب انتخابي رئيسا للجنة قائلا : كيف تقبلان المساعدة من مجلس بني شمعون ( المسؤول عن القرية ) وقد انتخبتم أحد اعضاء الحزب الشيوعي رئيسا للجنتكم . ان هذا الحزب يريد تدمير الدولة فكيف تفعلون ذلك . ؟ ثم تدخل أحد اعوان بروخ حكيم في القرية وراح يواصل الحديث على تلك النغمة قائلا : انني اريد تدمير نادي الشباب الذي بناه بروخ حكيم ...

وهنا تدخل ممثلو اللجنة مؤكدين لهما ان النادي بني من تبرعات سكان القرية ومن الميزانية الضئيلة التي تستحق قريتنا اضعاف اضعافها من وزارة الداخلية .

من هنا .. يبقى لي ان اطمئن بروخ حكيم اياه .. ان هجومه على الشيوعيين من خلال ضرب مصالح القرية هو اسلوب قديم جرب في أكثر من مكان وكان الفشل حليفه وانقلب في معظم الاحيان على رؤوس اصحابه . ولن تنفع كل محاولات تفريق شباننا بعضهم عن بعض مهما نشط بروخ غير الحكيم اياه ..

حسين العبرة
راهط — عرب النقب

## الى السيـد « ابـن الجليـل »

● تلقينا رسالة من « ابن الجليل » يهاجم فيها « الاقزام » من ابناء الطائفة الدرزية الذين يشوهون حقائق لا اساس لها من الصحة . ويهاجم « ابن الجليل » كذلك مقالا نشر في جريدة الانباء عن كتاب نجيب صعب .

نعتذر عن نشر الرسالة والمقالة المرفقة لاننا لا نتدخل في خلافات وتهجمات شخصية مع تفهمنا لما يثير غضب القارىء « ابن الجليل » . ●

# القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

**ولم تـزل بضـع تـلات تقـول لنا**
**ها الدامـون التي كانت وميعار**
**ومثلهـا نصـف الـف كان واندثـرت**
**لم يبق منها بغير القلب آثـار**
( حنا ابرهيم )

طلب الينا احد القراء ان ننشر قائمة باسماء القرى العربية التي هدمت في عام نكبة ١٩٤٨ . ولان القائمة طويلة لا يتسع المجال لنشرها دفعة واحدة . لذلك سننشرها تباعا . والقائمة ملفوظة من كتاب تاريخ النكبة للمؤرخ الفلسطيني عارف العارف وعن بحث قام به المهندس بشارة معمر من الناصرة .

ويتضح انه من بين ٤٧٩ قرية عربية كانت قائمة عام ١٩٤٨ لم يبق منها حتى الان سوى ٩١ قرية . اما البقية وعددها ٣٨٨ ( وليس نصف الالف كما يقول الشاعر ) فقد امست اطلالا واثرا بعد عين .

وجدير بالذكر ان هذه القائمة لا تضم قبائل البدو . ومما يذكر ايضا انه خلال الثلاثين عاما من عمر دولة اسرائيل لم تقم فيها قرية عربية جديدة باستثناء البقيعة الغربية التي لا يعترف بها كقرية مستقلة . وكذلك قرية او قريتين في النقب قصد بينتها ابعاد عرب النقب عن اراضيهم وليس تحضيرهم .

اما الرقم الى يسار اسم القرية المهدومة فيدل على عدد سكانها عام ١٩٤٨ . والاحصائيات مستقاة من كتاب « بلادنا فلسطين » للمؤلف مصطفى مراد الدباغ . وكذلك من بحث المهندس بشارة معمر .

### ● اسماء القرى المهدومة في قضاء القدس ●

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — أشوع | ٦٢٠ |
| ٢ — بريج | ٧٢٠ |
| ٣ — بيت محسير | ٢٤٠٠ |
| ٤ — بيت تول | ٢٦٠ |
| ٥ — بيت ام الميس | ٧٠ |
| ٦ — جرش | ١٩٠ |
| ٧ — الجورة | ٤٢٠ |
| ٨ — خربة اسم الله | ٢٠ |
| ٩ — خربة اللوز | ٤٥٠ |
| ١٠ — خربة العمور | ٢٧٠ |
| ١١ — دير ابان | ٢١٠٠ |
| ١٢ — دير عمرو | ١٠ |
| ١٣ — دير ياسين | ٦١٠ |
| ١٤ — دير الشيخ | ٢٢٠ |
| ١٥ — رافات | ٤٣٠ |
| ١٦ — ساريس | ٥٦٠ |
| ١٧ — سطاف | ٥٤٠ |
| ١٨ — صرعة | ٣٤٠ |
| ١٩ — صوبا | ٦٢٠ |
| ٢٠ — عرطوف | ٣٥٠ |
| ٢١ — عسلين | ٢٦٠ |
| ٢٢ — عقور | ٤٠ |
| ٢٣ — عين كارم | ٣١٨٠ |
| ٢٤ — قالونية | ٩١٠ |
| ٢٥ — القسطل | ٩٠ |
| ٢٦ — كسلا | ٢٨٠ |
| ٢٧ — لفتا | ٢٥٥٠ |
| ٢٨ — المالحة | ١٩٤٠ |
| ٢٩ — نطاف | ٤٠ |

### ■ ومن قضاء بيت لحم ■

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — بيت عطاب | ٥٤٠ |
| ٢ — دير الهوى | ٦٠ |
| ٣ — راس ابو عمار | ٦٢٠ |
| ٤ — سفلا | ٦٠ |
| ٥ — علار | ٤٤٠ |
| ٦ — القبو | ٢٦٠ |
| ٧ — الولجة | ١٦٥٠ |

### ■ ومن قضاء الخليل ■

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — ترقوميا | ٣٣٠ |
| ٢ — بيت نتيف | ٢١٥٠ |
| ٣ — بيت جبرين | ٢٤٣٠ |
| ٤ — تل الصافي | ١٢٩٠ |
| ٥ — خربة ام برج | ١٤٠ |
| ٦ — دير نخاس | ٦٠٠ |
| ٧ — دير لدبان | ٧٣٠ |
| ٨ — الدوايمة | ٣٧١٠ |
| ٩ — رعنا | ١٩٠ |
| ١٠ — زكريا | ١١٨٠ |
| ١١ — زكرين | ٩٦٠ |
| ١٢ — زيتا | ٣٣٠ |
| ١٣ — عجور | ٣٧٣٠ |
| ١٤ — القبيبة | ١٠٦٠ |
| ١٥ كدنا | ٤٥٠ |
| ١٦ — مفلس | ٥٤٠ |

### ■ يافا وقضاؤها ■

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — ابو كشك | ١٩٠٠ |
| ٢ — بيت دجن | ٣٨٠٠ |
| ٣ — بيار عدس | ٣٠٠ |
| ٤ — جليل الشمالية | ١٩٠ |
| ٥ — جليل القبلية | ٤٧٠ |
| ٦ — جماسين الشرقي | ٧٣٠ |
| ٧ — جماسين الغربي | ١٠٨٠ |
| ٨ — الحرم | ٥٢٠ |
| ٩ — الخيرية | ١٣٦٧٢ |
| ١٠ — رنتيه | ٥٩٠ |
| ١١ — ساقية | ١١٠٠ |
| ١٢ — سلمة | ٦٧٣٠ |
| ١٣ — السوالمة | ٨٠٠ |
| ١٤ — السافرية | ٣٠٧٠ |
| ١٥ — سارونا | ١٥٠ |
| ١٦ — الشيخ مونس | ١٩٣٠ |
| ١٧ — العباسية ( اليهودية ) | ٥٦٥٠ |
| ١٨ — فجة | ١٢٠٠ |
| ١٩ — كفرعانة | ٢٨٠٠ |
| ٢٠ — محمودية (المر) | ١٧٠ |
| ٢١ — الموبنح | ٣٦٠ |
| ٢٢ — ويلهلما | ٢٤٠ |
| ٢٣ — يازور | ٤٠٣٠ |

هذا بالاضافة الى مدينة يافا التي لم يبق من سكانها الا قلة ضئيلة .

### ■ الرملة وقضاؤها ■

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — ابو شوشه | ٨٧٠ |
| ٢ — ابو الفضل (السطرية) | ٥١٠ |
| ٣ — اذنبة | ٤٩٠ |
| ٤ — النبي روبين | ١٤٢٠ |
| ٥ — ام كلخة | ٦٠ |
| ٦ — البرية | ٥١٠ |
| ٧ — بشيت | ١٦٢٠ |
| ٨ — بيت سوسين | ٢١٠ |
| ٩ — بيت جيز | ٥٥٠ |
| ١٠ — بير سالم | ٤١٠ |
| ١١ — بيت فار | ٣٠٠ |
| ١٢ — التينة | ٧٥٠ |
| ١٣ جبليا | ٣٣٠ |
| ١٤ — الخيمة | ١٩٠ |
| ١٥ — خلدة | ٢٨٠ |
| ١٦ — دير محيسن | ٤٦٠ |
| ١٧ — زرنوقة | ٢٣٨٠ |
| ١٨ — سجد | ٣٧٠ |
| ١٩ — شحمة | ٢٨٠ |
| ٢٠ — صرفند العمار | ١٩٥٠ |
| ٢١ — صرفند الخراب | ١٠٤٠ |
| ٢٢ صيدون | ٢١٠ |
| ٢٣ — عاقر | ٢٤٨٠ |
| ٢٤ — قزازة | ٩٤٠ |
| ٢٥ — قطرة | ١٢١٠ |
| ٢٦ — القبيبة | ١٧٢٠ |
| ٢٧ — المغار | ١٧٤٠ |
| ٢٨ — المنصورة | ٩٠ |
| ٢٩ — المخيزن | ٢٠٠ |
| ٣٠ — نعانه | ١٤٧٠ |
| ٣١ — بيتنة | ٥٤٢٠ |

بالاضافة الى مدينة الرملة التي كان يسكنها ١٥١٦٠ نسمة من العرب .

### ■ اللد وقضاؤها ■

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — برفيلية | ٧٣٠ |
| ٢ — بير أم معين | ٥١٠ |
| ٣ — البرج | ٤٨٠ |
| ٤ — بيت نبالا | ٢٣١٠ |
| ٥ — بيت شنا | ٢١٠ |
| ٦ — جمزو | ١٥١٠ |
| ٧ — جنداس | — |
| ٨ — خربة الويرة | ١٩٠ |
| ٩ — خربة الظهيرة | ١٠٠ |
| ١٠ — خربة القبيبة | ١٧٢٠ |
| ١١ — خربة زكريا | ١١٨٠ |
| ١٢ — خروبة | ١٧٠ |
| ١٣ — الخلايل | — |
| ١٤ — دير ايوب | ٣٢٠ |
| ١٥ — دانيال | ٤١٠ |
| ١٦ — دير ابو سلامة | ٦٠ |
| ١٧ — دير طريف | ١٧٥٠ |
| ١٨ — الحديثة | ٧٦٠ |
| ١٩ — سلبيت | ٥١٠ |
| ٢٠ — شلتا | ١٠٠ |
| ٢١ — الطيرة | ١٢٩٠ |
| ٢٢ — قوله | ١٠١٠ |
| ٢٣ — القباب | ١٩٨٠ |
| ٢٤ — الكنيسة | ٤٠ |
| ٢٥ — اللطرون | ٣٩٠ |
| ٢٦ — المزيرعة | ١١٦٠ |
| ٢٧ — مجدل الصادق | ١٥٢٠ |
| ٢٨ — عنابة | ١٤٢٠ |

هذا بالاضافة الى مدينة اللد التي كان سكانها ١٦٧٦٠ عربيا .

سبع في العدد القادم )

[ ■ وبهذه المناسبة نشكر الرفيق يوسف جبران الذي تطوع فارسل لنا قائمة باسماء القرى المهدومة في الجليل الشمالي استنادا الى معلومات شفوية استقاها من جده يوسف داود جبران . والقائمة تشمل ايضا اسماء القبائل العربية البدوية التي شردت من مواطنها . وهي تدل على سعة اطلاع .

لكن ما دمنا سننشر قائمة اكثر تفصيلا فنأمل ان يقبل الرفيق يوسف جبران عذرنا عن نشر قائمته مع شكرنا الجزيل على جهده الصادق ■ ] .

# ١٠،٠٠٠ نصيـر لحركـة « سلام الان » في حيفـا

* « ابراج التنقيب عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذي سيسقط الحكومة » * ماذا جلبتم لنا يا سيدة غولدا ؟ .. أربع حروب ! * نظريات جليلي وبيغن عفى عليها الزمن * فلنر يحذر من انسياق الحركة مع برامج « داش » و « العمل » *

حيفا — لمراسلنا — احتشد ما يزيد على عشرة الاف من انصار حركة سلام الان ، يوم السبت الماضي ، في حديقة الام في حيفا ، تلبية لنداء الحركة . واستمعوا الى خطابات غاضبة تندد بسياسة الحرب والاحتلال .

وقد صرح احد نشيطي الحركة في حيفا ان حركة « سلام الان » اصبحت نقطة جذب ليهود الولايات المتحدة الذين لم يستطيعوا التماثل ، عبر سنوات ، مع الحركات المتطرفة في البلاد . ثم اكد ان الوقت الان مناسب اكثر من اي يوم مضى . وان الظروف مواتية للسلام ، وعلينا ان نعمل لذلك « فنحن الصهيونيون العقلاء الذين نمثل الوفاق القومي الراغب في السلام » .

وردا على اتهام حركة « سلام الان » بانها تعرقل محادثات السلام وتعمل لاسقاط الحكومة قال : ان بناء الابراج للبحث عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذي يسقط الحكومة .

لقد تربينا طوال الوقت على ان « ليس هناك من نتحدث معه » ونحن الان نقول : هناك من نتحدث معه ، فاعملوا لذلك ونحن وراءكم .

ثم تحدث ممثل الحركة قائلا ان هذه هي المرة الاولى التي توجد فيها ظروف يمكن للجنود الا يتماثلوا خلالها مع اهداف الحكومة التي قد ترسلهم الى المعركة .

وتكلم البشاع شيرا فقال : ان الحكومة لا تعمل من اجل حدود امنة ولكن من اجل حدود ربانية . « انني كجندي واضح لي ان التركيب العسكري الاساسي للمعركة هو الايمان بعدالة المعركة » . فاذا راود الجنود شك في ذلك فان ذلك غربة في صميم امتنا . ثم اتهم الحكومة ذاتها هي التي تفشل كل مسيرة السلام ، وانها تعمل من اجل مصالح الايديولوجيات المتطرفة .

ثم تحدث خطيب اخر اشتغل لمدة ٢٠ عاما كقائد ميداني في الجيش الاسرائيلي ففند تصريحات القائد العام للقوات الاسرائيلية والذي قال فيها : انه لا يمكن الدفاع عن الدولة فيما اذا انسحبنا من الضفة الغربية .

ثم توجه احد اعضاء كيبوتس راس الناقورة بكلمة الى غولدا مئير ردا على قولها ان حركة « سلام الان » لا تستطيع ان تقدم للاجيال القادمة غير ورقة منصوص عليها اتفاق سلام .

قال : وماذا اتيتم انتم ؟ أربع حروب ! ونحن ننتظر ان تستجيبوا لطالبتنا وتأتوا بالسلام . ثم اضاف علينا الا نوافق على نظريات جليلي وبيغن التي عفى عليها الزمن .

ثم تطرق ممثل الحركة من القدس فطالب الحكومة بالاستجابة لمطالب التنازل عن الضفة المحتلة وقال : اننا لا نوافق على اقامة مستوطنات جديدة ولا تريد ان تجر الى حرب جديدة .

### غولـدا مئير تهـاجم حركـة « سـلام الان »

وفي لقاء ممثلي حركة « سلام الان » يوم الجمعة الماضي مع غولدا مئير رئيسة الحكومة سابقا صرحت بان المبادىء الاساسية التي تقوم عليها الحركة غير بعيدة عنها وان هجومها على الحركة في الاسبوع الماضي في حفلة عيد ميلادها تمحور حول عدم وضوح ماهية الحركة وان ما قالته لم يكن علنيا .

وفي هذا اللقاء الذي تم بين جولدا مئير وممثلي الحركة ابرز ممثلوها عدم سعيهم لاقامة دولة فلسطينية . وانهم يعملون من اجل حدود امنية وانهم لا يعارضون الاستيطان في اطار هذه الحدود . وان حركة « سلام الان » لا تعني السلام باي ثمن انما هي نداء لبذل كل الجهود لتحقيق سلام مواتٍ الان .

وكان زعماء الحركة قد اجتمعوا بشمعون بيرس رئيس حزب العمل ووعدوه بان يقتصر نشاطهم على العمل داخل الدولة وبشكل دمقراطي .

وقدم بيرس تقريرا عن هذا اللقاء لقيادة حزبه وقال انه لا يمانع في مشاركة اعضاء الحزب في نشاط الحركة على الا يكونوا فعالين .

كذلك طالب يدلين واخرون بان يكون اعضاء الحزب ايجابيين ازاء الحركة . واقترح اخرون ان ينعكس هذا في الكنيست وفي مختلف المؤسسات وفي دعاية الحزب .

### مـاير فلنر يحـذر !

واعلن في الاسبوع الماضي النائب الشيوعي مائير فلنر ان الحزب الشيوعي يرى في حركة « سلام الان » حركة شعبية — غير حزبية تجمع حولها مختلف الاوساط الشعبية المناضلة ضد سياسة حكومة بيغن من اجل منع حرب ولتحقيق سلام الان .

وحذر الرفيق ماير فلنر من محاولات حركة « داش » وحزب العمل لجسر قيادة « سلام الان » الى برامجهما الحزبية ، هذه البرامج التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ثم اضاف ان هذه المحاولات تسيء الى الحركة والى شعبيتها وشمولها وتسيء الى قضية السلام .

## تعذيـب واهانـة في مركـز البوليس

حين كنت ذاهبا الى عملي في تل ابيب وفي المحطة المركزية الساعة السادسة والنصف من صباح ١٠ ايـار ١٩٧٨ اقترب مني شخص وسالني فجاة : اين سلاحك . فقلت له ليس معي سلاح . فسالني : هل انت عربي ! فاجبت بنعم وسالته بدوري من يكون . فاخرج بطاقة شرطي . وطلب الي ان اذهب معه الى مركز الشرطة في شارع « هركفت » .

وفي المركز اخذوا يحققون معي بشكل استفزازي . وطلبوا الي ان اوقع على ورقة لا اعرف ماذا تحتوي فرفضت . فراحوا يكيلون لي الضربات ويشتمونني بكلمات بذيئة يخجل الانسان من سماعها او اعادتها .

وفي نهاية تحقيقهم الاستفزازي ادخلوني الى برميل واخذوا يدحرجون البرميل حتى اصبت بدوار واغمي علي .

كل هذا دون ذنب اقترفته . ويأتي بعد هذا من يزعم ان هنا دمقراطية وان شرطة اسرائيل على ما يرام .

سليمان ابراهيم اغبارية

( «الاتحاد» ) ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثها الرفيق قاسم شعبان من قرية شعب الجليلية الى وزير الداخلية والشرطة مطالبا اياه بوقف تصرف البوليس والمخابرات الاستفزازية ضده :

### الى وزيـر الداخليـة والشرطـة

بتاريخ ١٧-٤-١٩٧٨ استدعيت الى مركز شرطة عكا . حين وصلت الى هناك ادخلت الى مكتب يجلس فيه شخص بالملابس المدنية عرفت ان اسمه « تورجمان » . اخذ يحقق معي عن نشاطي في الحزب الشيوعي ويطالبني بالتعهد امامه ( ! ) بان اتوقف عن نشاطي في الحزب وان اعمل مع البوليس .. ولما رفضت اخذ المذكور ومعه شخص آخر يشتمانني ببذاءة ويهددان بالاعتداء علي .

وبتاريخ ٤-٥-١٩٧٨ داهمت بيتي في قرية شعب فرقة من خمسة افراد بالزي المدني عرفت منهم موظف المخابرات المدعو شلومو الذي « عرفني » على زملائه بانهم رجال شرطة !

وبتاريخ ١٦-٥-١٩٧٨ استدعيت ثانية الى مركز شرطة عكا واستقبلني هذه المرة ضابط اسمه «سهل» راح يستجوبني حول مسالة القاء القنبلة في عكا . فابديت احتجاجي على هذا التصرف وتعطيلي عن عملي بدون اي مبرر وامرني بالانصراف .

وبتاريخ ٢١-٥-١٩٧٨ حضر الى بيتي شرطي من مركز سخنين وطلب مني ان اذهب الى مركز البوليس .. مرة اخرى . فرفضت وقلت له اذا كان لديه امر باعتقالي فليفعل لانني ارفض ان يتم استجوابي بهذا الشكل الاستفزازي المتواصل .. الذي اعرف هدفه جيدا .

انني اطلب من حضرتكم العمل لوقف تصرفات البوليس الاستفزازية ضدي ومنعه عن التدخل في نشاطي السياسي .

مع الاحترام
قاسم شعبان

### نعـي

قلوب مفعمة بالحزن والاسى تنعى رفيقنا وفيق احمد صعبان متقدمين باحر التعازي لذوي الفقيد واقاربه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— عرع محمه —

ايتها السواعـد القويـة الواعيـة — استعدى !

## مخيـم العمـل التطوعـي الثـالـث في النـاصرة — هـذا الصيـف !

تحول العمل التطوعي الى ظاهرة رائعة ولدت وتطورت في ظل الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . وبالاضافة الى العمل التطوعي الذي تقوم به لجان الاحياء في الناصرة ، **كل شهر** ، برز مخيما العمل التطوعي ، الاول والثاني ، كحدثين هامين خلقا جوا اجتماعيا نضاليا رائعا ، بين جماهير الناصرة ، وجماهير شعبنا عموما .

وتجدر الاشارة ، الى ان **مخيم العمل التطوعي الثالث** ، الذي سيكون اكبر حجما واتساعا من المخيمين السابقين سوف يعقد في شهر تموز ( موعده النهائي سوف يحدد وينشر عنه قريبا جدا ) .

العمال والطلاب والشباب والنساء مدعوون الى الاستعداد لهذا الحدث الهام ، ومن المهم جدا الاتصال المبكر بادارة البلدية وجبهة الناصرة الديمقراطية لضمان « **الحق** » في المشاركة ، في المخيم .. ومن المهم التبليغ بهمة المستعدين للمشاركة .

ان الاطارات الطلابية للثانويين والجامعيين ، ( اتحاد الطلاب الجامعيين ، اللجنة القطرية للثانويين ، مجالس طلاب المدارس ، لجان الصفوف ) وكذلك النوادي والفرق الفنية والرياضية ، مدعوون ان يروا في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، هدفا امامهم ، وان يستعدوا له .

**فالى اللقاء في المخيم الثالث للعمل والفن والكرامة ، فوق ارض الناصرة الجبهوية !**

## لانغر تواصل محاضراتها في الولايات المتحدة

**نيويورك — هاتفيا — تواصل المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر سلسلة محاضراتها في مدن الولايات المتحدة ، في اجتماعات شعبية وامام بروفسورين وطلاب الجامعات ، متحدثة عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومشيرة الى طريق احراز السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .**

وكما هو معروف فقد قامت في ولاية كاليفورنيا عدة لجان شعبية للعمل على اطلاق سراح سامي اسماعيل الفلسطيني الاصل والامريكي الجنسية . وتقف البروفسورة المشهورة انجيلا ديفس في طليعة هذه اللجان . وتطالب هذه وزارة الخارجية الامريكية بالتدخل لدى حكومة اسرائيل لاطلاق سراح سامي اسماعيل .

وفي ٥/٢٥ اجتمعت فيليتسيا لانغر في نيويورك مع المجمع الكنسي القطري ذي النفوذ الواسع في الولايات المتحدة . كذلك اجتمعت مع قيادة منظمة العفو الدولية ( امنستي ) .

وبعد ذلك اجتمعت مع اعضاء قيادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في دار اللجنة المركزية في نيويورك . والقت محاضرة عن الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة . واعرب الرفاق الامريكيون عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعلنوا انضمامهم الى المطالبة باطلاق سراح الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنيامين بسخاليس .

## استنكـار وتهنئـة من طلابنـا في بـراغ

حيفا — تلقينا برقية من الطلاب الاسرائيليين في معاهد العاصمة التشيكوسلوفاكية يستنكرون فيها بشدة محاولة الاعتداء الغادر على حياتي الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية ويهنئونهما بالنجاة من المؤامرة المدبرة .

## كلمـة شكـر

نتقدم بشكرنا وتقديرنا الجزيلين لكل من أعرب عن تضامنه معنا وشجب محاولة الاغتيال الدنيئة التي نظمت ضدنا حين اطلق علينا الرصاص في ليلة ١٠\٥\١٩٧٨ في اثناء عودتنا الى قريتنا أم الفحم من واجب حزبي في قريتي رلعة ومعاوية . لقد كان لهذا التضامن الواسع من الرفاق والاصدقاء اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد دلالة واضحة على ان شعبنا واع للمؤامرات التي تحاك ضده وانه قادر جنبا الى جنب مع حلفائه على صد هذه المؤامرات مهما بلغت التضحيات .

فباسمنا وباسم فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم نشكركم ونجدد العهد على مواصلة طريقنا الكفاحي حتى نحقق اهدافنا السامية .

محمود حسين اغبارية و محمد الشريدي
— أم الفحم —

( « الاتحاد » — من الجدير ذكره ان موعد الاعتداء على الرفيقين صادف يوم بلوغ الرفيق محمد الشريدي الستين من العمر . الامر الذي يستحق عليه تهنئة اخرى . خصوصا وان حياته كانت مليئة بالتضحيات والنضالات في سبيل حقوق شعبه وطبقته العاملة الاصيلة ليس في المثلث الصامد فحسب بل وفي وطنه برمته . فالف تحية للرفيق شريدي مع تمنياتنا القلبية الحارة له بالعمر المديد ) .



### خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابي يحيى ، يوم السبت ٣-٦-١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة «بيت الصداقة» .

**الرفاق ومعارف الفقيد — مدعوون الى المشاركة في هذه المسيرة .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

# الأطفال يرسمون عالمهم

## ● مسابقة رسوم الأطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي تحظى بالاهتمام
## ● فوز خمسة اطفال في المسابقة

**دعت صفحة الشؤون الفنية قبل اسبوعين الى مباراة لرسوم الاطفال بمناسبه يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ولمناسبة الاعلان عن سنة ١٩٧٨ سنة الطفل العالمي. وقد لبى جمهور المستقبل — الاطفال — النداء وقدموا من عالمهم الصغير الكبير (( لوحات )) وصور عن البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه بشكل خطوط (( كاليغرافية )) هي بمثابة الجواز الصغير المحمول الى العالم الكبير .**

وقد تكون تلك الخطوط ، المتعرجة والمستقيمة وتلك الالوان المتعددة ، الحارة منها والدافئة ، ذات الميزات النفسية ، هي الصورة التي يضعها الطفل في مدخل مشواره البعيد نحو المستقبل ، او صورة الحاضر الذي يبدو مشوشا ومبالغا في تصويره ، لكنه يرتكز على الاماني وابعاد الرؤية . وهذه الرؤية تتكرر باستمرار في مضامين المواضيع التي يطرحها الاطفال دوما في التاكيد ان تكون تلك الكرة الارضية التي نعيش عليها خضراء ويانعة ابدا . وان تكون سماؤنا زرقاء وان تبقى الشمس مشرقة .

وقد تكون تلك المحاولة المتواضعة اطارا لمحاولات جادة يجب الاهتمام بها ومساعدة هذا الجيل الذي يضع احلامه على مساحة الورق الابيض لعالم رآه وملون بنماه وبنماه نحن لهم ... ولنا حتى يبقى العالم جميلا لنا .

### * كيف صور الاطفال عالمهم *

اشترك في مسابقة الاطفال حوالي ٩٠ طفلا من اجيال بين الخامسة والسابعة ، وقد تفاوت مدى التعبير وانتقاء المواضيع بين طفل واخر . فان ما ميز اعمال الاطفال الاصغر سنا كانت النزعة في التضخيم وتصوير عالمهم الذي يبدأ من مشاهد البيت وتصوير الام والاب والاخوة والتكرار في رسوم البيوت ذات الاسقف القرميدية والابراج العالية كما نراها في قصة (سالندريلا )) و (( الثلجة البيضاء )) .

وقد تميل هذه الصور في مواضيعها الى جو الكاريكاتير الساخر حينا والى الجو الذي يدعو الى التفكير والتامل حينا اخر . ولاحظنا ايضا ان اكثر المواضيع التي تناولها الاطفال الاكبر سنا كانت مواضيع ذات صلة مباشرة بما يراه الطفل وما يتحسسه من امور تتعلق بشكل مباشر بالاوضاع التي يعيشها . وكذلك لبيئته البيتية وتأثير الجو الاعلامي من راديو وتلفزيون . فها هو السادات ينزل من الطائرة الرهيبة الى ارض المطار . وها هو طاقم الشرطة ذوي الشوارب السوداء يعيون بايد طويلة تعوق كل نضال

الجسم . وفي صور أخرى تتحول رسوم الطيور الى اجسام تشبه الطائرات الحربية تنقض على المواقع. وفي الصور الاخرى تتحول السفن الى خطوط مربعة احيانا ومستطيلة حينا اخر لكنها (( مثبتة )) على امتداد الخطوط الزرقاء . وكذلك رسوم البيوت و (( انتينات )) التلفزيون تعلو وتعلو فوق السقف لتبدو وكأنها تتحول الى صواريخ ، والبيوت تميل باشكالها الى شكل المواسير الضيقة وفي داخلها شبه انسان وطاولة و ... (( لمبة )) . على ان الشمس لم تفارق اكثر الرسوم وكانت في جميع الحالات مشرقة !

وقد لاحظنا ايضا بين الصور المرسلة بعض الرسوم التي تحمل اكثر من معنى ودليل . فها هو رسم بعثت به طفلة من بنات الناصرة تصور فيه ستين الواحد اسرائيلي والثاني

فلسطيني متجاورين على ارضية خضراء وسماء صافية زرقاء . فالاطفال يعرضون عالمهم الاخضر على خريطة المستقبل الذي لا بد آت . انها خريطة المستقبل التي تتمناها شعوب العالم !

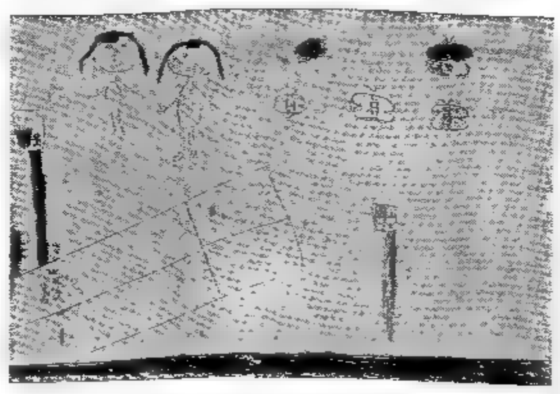
### * استنتاج *

الملاحظ مما ارسله الاطفال من اعمال الى هذه المسابقة بادرة يجب ان تتكرر وفي اكثر من مكان . ويجب علينا ان نتيح لاطفالنا الكثير من الوقت والاهتمام حتى يتسنى لنا اتاحة الظروف لهم بوضع تجربتهم الخاصة او بالاحرى وضع الخطوط والالوان للعالم الاجمل والافضل لكي تبقى الارض خضراء ويانعة ابدا .

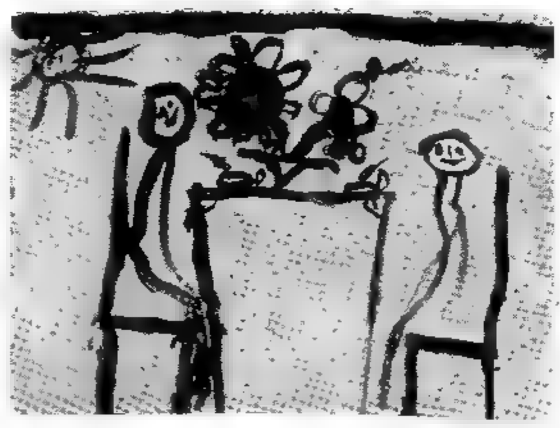
ونحن من جانبنا نقدم شكرنا وامتناننا للاطفال والاباء والامهات وخصوصا معلمات مدرسة (( مسار يوحنا )) في حيفا على الجهود التي بذلوا في مساندتهم هذه المباراة التي نامل ان تتكرر باستمرار .

لجنة التحكيم

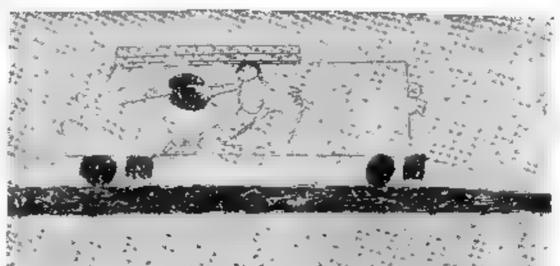
**[ ■ نرجو من الفائزين المراجعة في مكاتب التحرير بشان جوائزهم ] .**



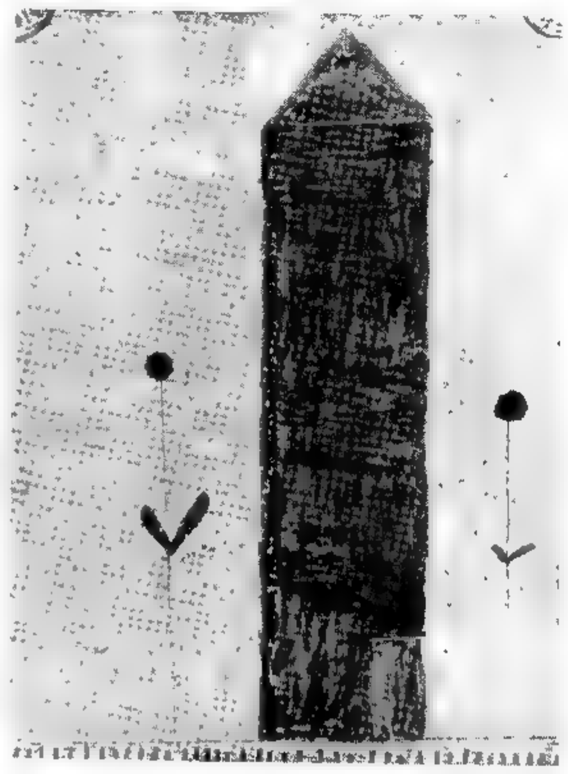
الفائز الاول : كاروني بخيت — ٦ سنوات — حيفا .



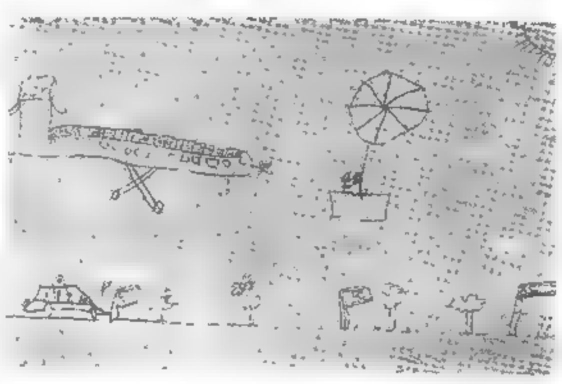
الفائز الثاني : امير عابدي — ٦ سنوات — حيفا .



الفائز الثالث : جوني ايوب — ٦ سنوات — حيفا .



الفائز الرابع : عبير ... — ٧١/٢ سنوات — حيفا .



الفائز الخامس : حاتم مريغيت — ٧١/٢ سنوات — حيفا .

---

# ركن الأطفال

قصــــة

## البغـــل المـــزوق

بقلم ايوب منصور

كنت في العاشرة من عمري شغوفا بركوب الخيل ، ولكن لم يكن عندنا منها سوى حمارة عرجاء تحتاج الى اكثر من ضربة عصا لكي تخطو خطوة واحدة ..

وفي ايام الحصاد كان الفتيان من امثالنا يقومون بعمل محبب اليهم ، الا وهو عمل (( الرواش )) اي الذي يقوم بمهمة نقل الطعام والماء للحواصيد ، على ظهر حصان او اية دابة اخرى ..

ولما حان موعد غداء الحواصيد ، استدعاني عمي وقال لي : امتط صهوة حمارتكم وانقل الطعام للحواصيد بسرعة البرق ! .

قلت له : ولكن حمارتنا اقل سرعة من البرق يا عمي ! لماذا لا تسمح لي باستخدام بغلكم (( المزوق )) ؟ .

قال عمي : بغلنا المزوق عنيد ، لا يقوى على ركوبه غير الرجال الاشداء ، وانت لم تزل (( فرخا صغيرا )) يا ابن اخي ! .

شعرت بان كبريائي قد جرحت ، فقلت باصرار وعناد : لابد أن اركب هذا الخنزير ولو ادى الامر الى هلاكي !!

فما كان الا ان احضروا الى (( المزوق )) واسرجوه ثم حملوا عليه اوعية مليئة بالمتبلة والتمر ، ودعي الفارس الفوار للركوب .. فركبت بمساعدة جدتي وصحت بالمزوق : داه ، دي ، دو ..

استغرب القوم رضوخه غير المتوقع لاوامري الوجلة !

اذكر انني خرجت من باب الدار مطلقا ضحكة انتصار مجلجلة، ولكن ماان اقتربت من مفترق طرق ، حتى اختار البغل العنيد احدى هذه الطرق رغم انفي ، وظل يسير متجاهلا استغاثاتي وشتائمي ، الى أن وصل بيادر احدى القرى المجاورة ، حيث وقف (( المزوق )) مزهوا على طوق البيدر ، فاكل شعيرا حتى شبع ثم قفل بي عائدا الى القرية !! .

وصلت بعد صلاة العشاء الى القرية . كنت مخضبا بالغبار . وكانت حالتي مثار ضحك متواصل ، كاية حالة مشابهة يتصدى بها الصغار للقيام باعمال الكبار المجربين ! .

---

# اترقب طلوع الفجر

## أول فيلـــم بلغـــارى عـــن فلسطـــين :
### اسناد دور البطولة للشاعـر الفلسطيني عز الدين المناصرة

... (( أترقب طلوع الفجر — تشاكم ازجريعا )) هو اسم اول فيلم روائي وثائقي عن فلسطين قد تصل مدته الى ساعة للمخرج التونسي يوسف دربال — السكني يعيش في بلغاريا — وتصوير اميل كودوف — الاستاذ بمعهد السينما في صوفيا . وقد كتب سيناريو الفيلم الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة . ويقوم بالاشراف العام على الفيلم — خرستو خرستوف — عميد السينما البلغارية وشيخ المخرجين . سيكلف الفيلم ما يعادل بالعملة المحلية (( ثمانين الف دولار )) . وقد بدأ التصوير في هذا الفيلم منذ اكثر من شهر وهو بالالوان .

مفاجأة الفيلم هي : اسناد دور البطولة للشاعر المناصرة . وهذه هي المرة الاولى التي يمثل الشاعر فيها امام الكاميرا السينمائية ، رغم انه سبق له ان كتب سيناريوهات وتعليقات بعض افلام الثورة الفلسطينية كما مثل السينما الفلسطينية في مهرجان لايبزغ السينمائي العالمي عام ١٩٧٤ ومهرجان طشقند السينمائي العالمي في ١٩٧٦ ، واصدر اول كتاب في العالم العربي عن (( العنصرية في السينما الصهيونية )) وكتب عدة مقالات نقدية للافلام العربية والاجنبية التي تتحدث عن فلسطين .

الفيلم (( تشاكم ازجريعا )) بالبلغارية وهو يتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومن نضال الشعب الفلسطيني في الوطن وخصوصا عن يوم الارض . ويؤكد على ضرورة اداتي النضال : الجماهيري والمسلح معا .

بطل الفيلم — المناصرة — لاينطق بكلمة واحدة طيلة الفيلم ، الذي يتحدث هو (( الذاكرة )) . فالفيلم يتحدث عن حياة (( مواطن فلسطيني يعيش في بلغاريا ولكنه — رغم ممارسته لحياته العادية كالمواطنين البلغار — لكنه غير منقطع عن ماضيه . فذاكرته تتحدث وتمتزج بالحياة اليومية )) . وفي الفيلم لقطات عن نضال بلدية الناصرة ونضال فيليتسيا لانغر وعن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المخيمات الفلسطينية في لبنان .

ينتهي تصوير الفيلم في منتصف حزيران وسيعرض في دور السينما وفي التلفزيون البلغاري . والمعروف ان — خرستو خرستوف — من انصار الاعتماد على النص الادبي القوي الذي يعتمد السيناريو عليه ، وقد ابدى اعجابه بالسيناريو .

وهذا هو اول فيلم بلغاري عن فلسطين — سينمائي ، رغم ان التلفزيون البلغاري قدم عدة تحقيقات تلفزيونية عن نضال الشعب الفلسطيني وقام بتلك التحقيقات الرفيق ايفان حاريللوف الذي يعمل في التلفزيون البلغاري والمختص بشؤون الشعب الفلسطيني والشرق الاوسط .

---

### تهنئـــــــــة

الى الرفيق **محمود كنانه** وزوجته لمناسبة خطوبة كريمته

**إلهـــام**

والعمنى للفرحة التامـه .

عمال مطبعة (( الاتحاد )) التعاونية وادارتها
هيئة تحرير (( الاتحاد )) وادارتها

### تهانينـــا

الحارة الى الابن عبد ابو جابر وزوجته اميره ابو جوهر بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

سالم جابر و [illegible]

### الـــى الاطفـــال في عيدهـــم

نهاننا الحارة الى جميع الاطفال في منطقة عكا بمناسبة عيد الطفل العالمي . اننا اذ نهنيء اطفال منطقتنا فنحن نحيي ابناء شعبنا في هذه المناسبة . متمنين لهم مستقبلا جميلا رائعا ، يسوده السلام الحقيقي في العالم .

منظمة ابناء الكادحين — منطقة عكا



---

## احياء لذكرى الوطني الراحل الدكتور أنيس كردوش :

# معرض الفن التشكيلي في الناصرة

*** توفيق زياد يقول في افتتاح المعرض : الفن الفلسطيني على صورة شعبنا الفلسطيني ، اصيل . صادق وملتزم • عنوان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية هي منظمة التحرير الفلسطينية ***

**الناصرة — لمراسل (( الاتحاد )) — افتتح بعد ظهر السبت الماضي ٧٨/٥/٢٧ في قاعة جمعيه الشبان المسيحية في الناصرة معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي نظمته امانة صندوق الدكتور انيس كردوش للمنح الدراسية الجامعية . وظل المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى يوم امس — ١٩٧٨/٦/١ .**

وقد حضر حفل الافتتاح الرسمي جمهور كبير من محبي الفن ومحبي الوطني الراحل الدكتور انيس كردوش ، من مختلف انحاء البلاد . والقى القس رياح ابو العسل ، كلمة باسم امانة الصندوق شكر فيها رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، على رعايته للمعرض ، وشكر الفنانين من الضفة والقطاع والجليل والمثلث على تجاوبهم . وقال ان المعرض هو حدث فني — اجتماعي هام ، كما ان له اهمية وطنية . كذلك شكر القس ابو العسل جمعية الشبان المسيحية في المدينة على اعطاء قاعتها ، مجانا ، للمعرض .

ثم القى احد الفنانين المشتركين في المعرض ، الفنان ابراهيم سابا ، ابن الرملة واللاجيء مع اهله ، منذ ١٩٤٨ في رام الله ، كلمة استعرض فيها بشكل مركز مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني وقال ان هذا الفن خلق نفسه وسط ظروف رهيبة ، وتمكن ان يصبح سمرا فوق العادة لشعبنا ، يتغلغل الى الوجدان العالمي ، ليطرح مأساة شعبنا وطموحاته وقضيته العادلة . واشار الفنان ابراهيم سابا الى المعارض في الضفة والقطاع والناصرة ولندن وواشنطن ، التي عبرت عن ضمير شعبنا ، في صورة اللوحة الفنية .

ثم القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة حيا فيها لجنة صندوق انيس كردوش والفنانين المساهمين في المعرض ، وقال : ان انيس كردوش هو صديقنا وحبيبنا وسيرتبط اسمه الى الابد بجبهة الناصرة الدمقراطية التي اعطت نموذجا لامكانية الوحدة الجماهيرية القوية على اساس المصلحة الوطنية العادلة لشعبنا . وقال : كان لقيام جبهتنا وانتصارها اثر ساطع على شعبنا ، فقامت الجبهات الدمقراطية في قرانا ، مما عزل الطائفية والعائلية ووحد جماهيرنا على اساس اجتماعي — وطني ، تقدمي .

واشار توفيق زياد الى دور الفن الفلسطيني الهام ، في قضية شعبنا ، وقال : الفن الفلسطيني يقاتل بالريشة وبالقلم نفس قتال الشعب من اجل تصفية التشرد واحقاق الحق . وهذا الفن ، لانه من شعب مشرد مناضل ، كان منا صادقا ، اصيلا ، ثوريا ، ملتزما . وقال : ان الذي يريد ان يخاطب الفلسطينيين يجب ان يخاطب الفلسطينيين انفسهم ، الممثلين بقيادة شرعية ناضجة ومثابرة هي منظمة التحرير الفلسطينية . لقد توهم المحتلون للجنوب اللبناني ان هذه الغزوة هي نهاية الفلسطينيين ولكن ها نحن نرى نهاية هذه الغزوة ، حيث ستنظف ارض لبنان من دنس المحتل ، بينما الشعب الفلسطيني باق، وقيادته راسخة . وقال في ختام كلمته: نحن نقوم بعمل هام جدا ، وعلينا ان نواصل معركتنا السياسية ، الاجتماعية ، الفنية ، الثقافية ، من اجل البقاء وضمان المستقبل لشعبنا ، ولكل شعوب هذه المنطقة .

### * تشكيلة منوعه واصيله *

هذا ويشترك في هذا المعرض الهام الفنانون المحترفون والهواة : سليمان منصور — بير زيت ، ميرا تماري — القدس ، نبيل عناني — من مواليد اللطرون ، عصام بدر ، سميره بدران — رام الله ، كامل المغني — غزة ، ابراهيم سابا — الرملة — رام الله ، انيس ابو ركن — دالية الكرمل ، عبد اللطيف محمود حصري — ام الفحم ، جهينه حبيبي — شفاعمرو — الناصرة ، جميل عبد الله العميري — اطن ، كميل ضو — حيفا ، منذر غازي عبده — الناصرة ، وليد شلش — عكا ، حنا مسمار وحنا مسمار الحفيد — الناصرة ، اميل مخائيل منصور — الناصرة ، المرحوم اكرم ابو حنا — الناصرة ، خليل ريان — طمره ، داود هايك — الناصرة ، بشارة مطر — الناصرة ، مكرى بطحيش — الناصره ، سعيد طبر — الناصرة ، ابراهيم حجازى — طمرة ، محمود مفلح قعدان — باقة الغربية ، زهيرة بنا — الناصرة ، محمد عازم — الطيبة ، اسحق داود — الناصرة .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من محبي الفن ومشجعيه قد ساعدوا لجنة صندوق انيس كردوش على تنظيم المعرض ، وفي مقدمتهم المخرج المسرحي صبحي داموني .

---

قـــادة الصـــين يتآمـــرون — بقيـــة

كما ان القيادة الصينية ، عندما رحبت بمبادرة السادات الاستسلامية، لم تر انه تخلي كلية عن القضية الفلسطينية ولم تر مقاطعته لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعلم بحملته ضد الفلسطينيين في مصر .

ولا بد من الاشارة الى ان بكين لم تشجب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . والواضح ان الذي يهم بكين هو ما هو موقف الاتحاد السوفييتي لتتخذ موقفا معاديا ومعاكسا له . فاذا انتقد الاتحاد السوفييتي مبادرة السادات سعت بكين الى الموافقة عليها وتايدها . وكتبت (( صوت فلسطين )) ان تخرصات السادات المعادية للسوفييت تملأ اعمدة الصحف الصينية ، في الوقت الذي تمضي فيه عينها من مواطنه المهين مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وهناك امر هام آخر . اذ طالما اثارت القيادة الصينية الضجيج حول مساعداتها العسكرية لجيش التحرير الفلسطيني . والحقيقة ان هذه المساعدة لم تسلم لجيش التحرير الفلسطيني بل اعطيت للجيش المصري.

وهذا الامر يمكن اعتباره خيانة مفضوحة لمصالح الثورة الفلسطينية . ان هذه المواقف التي اتخذتها القيادة الصينية هي التي دعت بمجلة (( شؤون فلسطينية )) لتلخيص الموقف الصيني بقولها : ان مساندة الصين للنهج الساداتي الاستسلامي يضعها في صف واحد مع اعداء الشعب الفلسطيني .

ســوريـــا — محــور جبهـــة — بقيـــة

ومن هنا كانت اهمية التأكيد في بيان الحلبي على ضرورة توطيد الجبهة الوطنية التقدمية التي يقف البعث في مركزها باعتباره القوة السياسية الكبرى في البلاد . فتوطيد هذه الجبهة كما يتفق الوطنيون والتقدميون في سوريا هي طريق النصر على المؤامرات الامبريالية والرجعية وتحقيق الاهداف القومية وفي مقدمتها تصفية ذيول الاحتلال الاسرائيلي وتلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني .

---

### من اجل السلام والحياة السعيدة لاطفالنا
### بمناسبة يـــوم الطفـــل العـــالمي
### ( ١ حزيران ١٩٧٨ )

**** حركة النساء الدمقراطيات — المثلث**

تدعو جمهور النساء الى اللقاء المنطقي الكبير مع نساء منطقه حيفا وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١٩٧٨/٦/٣ في حرش كفر قرع .

* برنامج فني * معرض رسوم للاطفال *

**** حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقه عكا**

تدعو جمهور النساء الى الاشتراك في افتتاح معرض الاشغال اليدويه وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٨/٦/١٠ .

برنامج الافتتاح ( الساعة الخامسة ) :

* تحيات * اغنية تقدمها طفلة * ضيافة *

[ يبقى المعرض مفتوحا حتى ٧٨/٦/١٥ ، يوميا من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر وحتى ٨،٠٠ مساء ]

### ١١ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧
## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا
### اجتمـــاع شعبـــي

احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيه ومن اجل الحل السلمي العادل لمشكلة النزاع في الشرق الاوسط وذلك يوم الخميس ١٩٧٨/٦/٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقر (( المؤتمر )) — شارع مار يوحنا ٣٩ — وادي النسناس .

يتكلم في الاجتماع :

★ **مـاير فلنر** السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

★ **الدكتور اميل توما** رئيس تحرير (( الاتحاد )) وعضو المكتب السياسي للحزب

# عطش أو تعطيش في الناصرة والرينة والمشهد وكفركنا

## اضراب مجالس القرى الثلاث في ٦/١٥ احتجاجًا

**الناصرة — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، امس ، رياسة الكنيست بان تبحث الكنيست على جناح السرعة أزمة المياه المتفاقمة في الناصرة وقرى الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل .**

وقال ان الامر لا يحتمل التاجيل بسبب ما يعانيه سكان معظم احياء الناصرة والقرى المذكورة بسبب النقص الخطير في المياه وما قد ينجم عن ذلك من معاناة واضرار صحية .

وكانت شركة « مكوروت » قد فسرت على انه نتيجة لخراب احد المحركات الذي يضخ المياه للخط الرئيسي . ولذلك شملت الازمة عددا من القرى العربية . ولكن هذا التفسير وزعم « الخلل الفني » لم يقنع احدا . ويذكر ان الازمة نفسها حدثت في العام الماضي .وحذرت بلدية الناصرة في ٥/٢٠ من تكرار ذلك.

وحملت مكوروت المسؤولية . وابرقت الى كل من لجنة الداخلية في الكنيست والى وزير الزراعة وادارة شركة « مكوروت » مطالبة بالتدخل السريع لحل الازمة وتامين المياه بشكل منتظم . واصدرت البلدية بيانا طمأنت فيه المواطنين على الوقفواكدت انها سددت جميع التزاماتها المالية . وجاء في البيان ان مكوروت وعدت بحل الازمة يوم غد ( السبت ) .

وفي الرينة اجتمع رؤساء المجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفركنا لبحث ازمة المياه في القرى الثلاث . واتخذوا قرارا باعلان اضراب احتجاجا على مماطلة شركة مكوروت في تنفيذ المشروع الجديد لربط القرى بخط مياه البطوف — الناصرة العليا. وتقرر ان يكون الاضراب في يوم ٦/١٥ . كذلك تقرر اصدار بيان للمواطنين وارسال نسخ منه الى الهيئات الشعبية والدوائر المسؤولة» مع ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة .على ان تعيد المجالس النظر في قرار الاضراب اذا حلت الازمة قبل ذلك التاريخ .

وطالب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة باتخاذ الاجراءات السريعة لحل ازمة المياه هذه . كما توجه الى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست مطالبا ببحث الموضوع في اجتماع اللجنة لاتخاذ القرارات اللازمة .

## انتهاء محاكمة بسخاليس وليبرخت

### تأجيل اصدار القرار الى وقت لاحق

تل ابيب — لمراسلنا — انتهت ، امس ، محاكمة الصحفيين هانس ليبرخت وبنياتوس بسخاليس امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

واستمعت المحكمة الى مرافعتي الادعاء والدفاع النهائيتين .

طالبت النيابة بادانة المتهمين بجميع التهم المنسوبة اليهما وصادت الى نغمة خطورة التهم وكم تمس بامن الدولة .

وتصدى محامي الدفاع في مرافعته لمزاعم النيابة فقال انها ليست مقنعة ولم تثبت اي شيء يدين المتهمين وان بسخاليس قام بعمله كصحفي وليس كجاسوس . ولم يكن في نية المتهمين ابدا المس بامن الدولة . كما ان التهم الموجهة الى هانس ليبرخت غير صحيحة بالمرة .

وثار نقاش حاد بين ممثل النيابة ومحامي الدفاع في خلال المرافعة .

هذا وتظاهر بضعة عشر شخصا امام المحكمة منددين بمحاكمة الصحفيين الشيوعيين وحملوا لافتات تطالب بتبرئتهما وبضمان حرية الصحافة .

ولم تحدد المحكمة موعدا لاصدار القرار . ولكن من المتوقع صدوره في الايام القريبة القادمة .

## غدا يشيع جثمان وفيق حسيان الى مثواه الاخير في البعنة مسقط راسه



**البعنة — من المتوقع وصول جثمان فقيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المخرج المسرحي الراحل وفيق احمد حسيان ، جوا ، مساء اليوم من المانيا الدمقراطية عن طريق بوخارست — مطار اللد .**

وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في موكب مهيب من بيته الى مقبرة القرية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم غد السبت .

وال علي الخليل والحزب الشيوعي في البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من يهمه الامر ويعز عليه الفقيد لمشاركة في جنازته .

وكانت جماهير غفيرة من مختلف المدن والقرى قد شيعت يوم الثلاثاء الماضي جنازة المأسوف على شبابه مصطفى احمد خليل ( من ابناء عمومة الفقيد وفيق حسيان ) الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع .

واعضاء الحزب الشيوعي في البعنة واصدقاؤهم يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل علي الخليل مشاركين بهذا المصاب الجلل .

## اختتام المباحثات — بقية

والتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية يمتلكان كل الامكانيات لسد الثغرة في وجه العدوان الاسرائيلي ولسد المنافذ امام محاولات الرجعية والامبريالية فرض مواقفها الاستسلامية المضرة بقضية تحرير الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويشير المراقبون الى ان لقاء القمة تمكن من حل القضايا العديدة المعلقة. وان لهذا الاتفاق اهمية خاصة في الوقت الذي تصعد فيه القوات اليمينية الانعزالية وقوات الاحتلال الاسرائيلي عدوانها في الجنوب ،بهدف منع التوصل الى حل واقعي يضمن تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي واعادة السلام الى لبنان .

## مصادرة — بقية

لاغراض امنية .

ولكن في ظروف حمى الاستيطان الكولونيالي لم يعد ذلك ضروريا .. ويؤكد الاعلان عن مشروع بناء المستوطنة زيف مزاعم السلطات انها لا تنوي مصادرة الاراضي العربية .. ويتوافق مع ما اذاعته «غوش ايمونيم» من مخطط جهنمي لتهويد الضفة الغربية المحتلة .

( اقرا الخبر في عدد الثلاثاء الماضي ) .

## طلاب جامعة حيفا يفجرون اجتماعا لبلاطو شارون

حيفا بدعوة من منظمة الطلاب ( اليمينية ) في جامعة حيفا عقد اجتماع تكلم فيه بلاطو شارون . وقد غصت القاعة بالحضور وبينهم العشرات من رجال الامن والشين بيت .

ومنذ اللحظة الاولى التي بدأ يتكلم فيها بلاطو شارون اخذ عدد من الطلاب التقدميين ينادونه بالقابه التي اصبحت مرادفة له : حرامي.. ازعر . كذلك سالوه عن سرقاته في فرنسا اما هو فكان كل حديثه تحريض على الحزب الشيوعي والقوى التقدمية في البلاد لكن لم يسمحوا له باكمال حديثه فقاطعوه بالاسئلة والهتافات حتى اضطر ان يغادر القاعة .

# تأسيس جبهة في عبلين

**عبلين — لمراسلنا —استجاب حوالي ٧٠ شخصا من اهالي قرية عبلين الجليلية لدعوة فرع الحزب الشيوعي وحضروا يوم الاحد ١٩٧٨/٥/٢٨ الاجتماع التأسيسي الاول لجبهة عبلين الدمقراطية .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي فالقى كلمة شاملة تطرق فيها الى اوضاع السلطات المحلية العربية الصعبة وسياسة التمييز والحرمان التي تنتهجها السلطات ازاءها وضرورة توحيد الجماهير في النضال من اجل تحصيل حقوقنا .

وذكر الحاضرين بان قيام جبهة ليس امرا غريبا على عبلين . اذ قامت جبهة كهذه في سنة ١٩٦٥ . كما واعطى اهالي عبلين ٦٦٪ من اصواتهم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات الاخيرة . واكد ان هناك طريقين لا ثالث بينهما لدى الجماهير العربية في اسرائيل . فاما طريق الوحدة والكفاح وهذا هو طريق الجبهة واما طريق الفرقة والتمزق.. وهو الطريق الذي يخدم اهداف سلطات الاضطهاد القومي .

وحذر النجمي من اخطار القوائم العائلية والطائفية التي لا تفيد الاعداء شعبنا المتربصين . واعلن .. «قائمتنا للمجلس المحلي في الانتخابات القادمة ستكون مؤلفة بالاساس من الشباب الواعي المستعد للتفاني في خدمة القرية وجماهير شعبنا بشكل عام » .

هذا وشارك العديد من الحضور في النقاش البناء لتحسين عمل الجبهة وتقويته . ثم انتخبت سكرتارية من ١٦ شخصا للمجلس .. على ان يظل الباب مفتوحا أمام العناصر الطيبة المستعدة للمشاركة في النضال من اجلمصلحة القرية وخدمتها باخلاص.

## محاكم عمار ؟ أم نهب في وضح النهار ؟!

**كسرى — لمراسلنا — في ٧٨/٥/١٨ تشكلت « لجنه على مستوى عال » «التحل» مشكلة ارض كسرى . وقيل أن هذه اللجنة ستبت في ٧٨/٦/٥ في قضية كم دونما تحتاج مستوطنة تيفن من اراضي « جارتها » كسرى . والحديث يدور ، الان حول ٣٠٠ دونم على اهالي كسرى التنازل عنها مع انهم قاموا بتصليح معظمها بالبلدوزرات وهي تقع في الجهة الغربية من القرية .**

ولتمرير مخطط « لطش » الارض من هذه القرية المتمسكة جدا بالارض، تقوم السلطات بتوجيه مختلف الضغوط من شتى الجهات . فمن ناحية توجه الزعماء والاجراء والعملاء . ومن ناحية اخرى تدعي ملكية معظم الاراضي ليقبل اصحابها بالتنازل عن جزء منها . ومن ناحية ثالثة تمارس الضغوط الاقتصادية من مثل طرد عمال كسرى بشكل جماعي مرة من الميناء واخرى من مصنع الاسبست . ويربطون ذلك بعدم التنازل عن الارض. وثالثة الاثافي محاكم البناء . فلهذه القرية الصامدة « معاملة خاصة » في هذا المجال .

والقائمة التالية هي حصيلة محاكم البناء « غير الرخص » خلال شهر ايار وحده .

ناهي حمد شومري حكم عليه بدفع غرامة ١٢٤٥٠ ليرة . وهو شرطي في حرس الحدود .

والاتية اسماؤهم حكم على كل منهم بدفع غرامة ١٠ الاف ليرة وهم : نعيم نصر الدين ( جندي في الجيش ) ونديم نصر الدين ( شاويش بوليس ) وكمال سلمان عبدالله ونايف سلمان عبدالله ومحسن سلمان عبدالله وامل سلمان عبدالله ( وهم اخوة واولهم شرطي ) ، وناظم نعمان أسعد ( بنى غرفة واحدة فقط ) وحسن عبدالله سعيد وجهاد حماده نصر الدين وعفيف اسعد ويوسف عقل اسعد الن وسلمان عقل اسعد الن وحسن سلمان شومري . كذلك حكم على حاتم نصر الدين بدفع غرامة ٨ الاف ليرة وعلى حسن محمد شومري بغرامة ٦ الاف ليره وكلاهما شرطي .

واما سليمان حسين نصر الدين فقد اعتقل وسجن ليلة واطلق سراحه بالكفالة . وتأجلت محاكمته للشهر القادم . اما سعيد حمود نصر الدين ومحمد علي نصر الدين وسلمان محمد شومري وعساف يوسف اسعد الن فقد طلبوا للمحاكمة مرة ثانية وعن التهمة نفسها التي سبق وادينوا بها قبل سنوات . وهذا يشير الى طبيعة الضغوط المفضوحة لارغام هؤلاء المواطنين ، تحت طائلة الضغوط الاقتصادية ، على التنازل عن اراضيهم .

## مظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب ضد سياسة الحكومة



تل ابيب — تظاهر اكثر من ٣٠٠ طالب في جامعة تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة ضمن الاحتفالات بيوم الطالب ،وذلك عندما كان وزير الزراعة اريك شارون يلقي محاضرة في احدى قاعات الجامعة . وقد ارتفعت هتافات الطلاب باللغتين العربية والعبرية وهم ينادون « باخوة يهودية عربية » « ارييك شارون — الى البيت » «نعم للسلام- لا للاحتلال » « لا نريد حربا اخرى » « والفاشية لن تعبر » وقد شارك في المظاهرة اعضاء حركة « سلام الان ». وكانت منظمة الطلاب « كامبوس » قد نظمت في اليوم نفسه اجتماعا شعبيا ضخما اكد فيه المتحدثون الاخطار الناجمة عن سياسة التكتل اليميني وطالبوا بالغاء الاحتلال والتوقف عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي وكبت الحريات خاصة تجاه الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل .

## طلاب يافا بين مطرقة وزارة المعارف وسندان البلدية .. !!

**يافا — من مصطفى سيف — عقد اهالي مدينة يافا اجتماعا يوم الجمعة الماضي في قاعة النادي الارثوذكسي في المدينه تباحثوا فيه حول اوضاع المدارس التي يتعلم فيها ابناؤهم وحول مصير ال — ٣٠٠ طالب الذين فصلهم مدير مدرسة تيراسانطة هذه السنة بحجة «رفع مستوى المدرسة» ويتهددهم التشرد وعدم التعلم في السنة الدراسية القادمة .**

وانتقد الاهالي في هذا الاجتماع موقف ادارة تيراسانطة من ناحية وموقف السلطات المسؤولة في البلدية وطالبوا ببناء مدرسة جديدة شاملة تحل مشكلة التعليم والمدارس المزرية في يافا .

وكانت اللجنة الاهلية التي تشكلت في حينه لمتابعة موضوع فصل الطلاب من مدرسة تيراسانطة ودعت الى هذا الاجتماع ، قدمت تقريرا عن عملها واتصالاتها . وجاء في التقرير ان مدير مدرسة تيراسانطة اعلم اللجنة ان المسؤول عن القرار هو رئاسة تيراسانطة في القدس . وحين توجهوا اليه احالهم الى ان المسؤول الوحيد هو مدير المدرسة . فعادوا اليه .. فاعلن انه يريد « رفع مستوى المدرسة » ودمجها مع مدرسة البنات وتخفيف الأزدحام في الصفوف . ورفض المدير طلب وفد اللجنة بالغاء قراره حتى حين تعهدت له البلدية ان تساعد الطلاب « المقصرين » .

وجاء في التقرير ان اللجنة اتصلت بالدكتور شوشاني المسؤول عن قسم المعارف في بلدية تل ابيب فاعلمهم انه على اطلاع كامل بالموضوع ولكن .. لا يملك سلطة على المدارس الاهلية. لذا لن يتصل بالمدرسة وانما سيبحث عن اقتراح اخر . ثم اقترح أن يخصص مبنى مدرسه مشبى سيبون ( وهي مدرسة يهودية غادرها الطلاب اليهود عند بناء مدرسه اخرى لهم وهجروها ) ولكن بشرط ان تضمن اللجنه املاءها بالطلاب . واضاف — معبرا — ان هذه المدرسة قديمه وتحتاج الى اصلاحات كثيره الامر الذي يتطلب الوقت والصبر .

ولكن اعضاء اللجنة — الذين فهموا القصد جيدا — اعترضوا على ذلك وشرحوا للمسؤول شوشاني مدى خطورة المشكلة وقسوتها .. وان الحاجة الملحة الان هي بناء مدرسة جديدة . وهنا بدأ المسؤول يتهرب ويقول انه لا توجد ارض (!) وانه سيطلب من اللجنة الاسلامية اعطاء قطعة ارض من املاك الوقف الاسلامي ( وكان حكومته ابقت شيئا من اراضي الوقف ) .

## مظاهرة ضخمة في القدس ضد وزارة الاسكان

القدس — تظاهر يوم الثلاثاء الماضي المئات من ابناء العائلات الفقيرة في القدس احتجاجا على سياسة وزارة الاسكان في بيع المساكن للميسورين فقط « وليس لمن يستحقها » وقد تقدمت مسيرة المتظاهرين نحو مكتب رئيس الحكومة وقدموا عريضة تحمل اكثر من ٣٠٠٠ توقيعا يطالبون فيها بالغاء هذه السياسة المجحفة بحق ابناء العائلات المسحوقة .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣،٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל״י

VOL. 7/35 — 6.6.1978

الثلاثاء ٦ حزيران ١٩٧٨ — ٣٠ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٧

# الثورة الوطنية في زائير تصمد امام تآمر الامبريالية والقيادة الصينية والرجعية العربية والافريقية

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) — تلاقى حكام الولايات المتحدة وسائر دول حلف الاطلسي ، مع قادة الصين والانظمة العربية والافريقية الرجعية على صعيد مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في افريقيا واتفقوا على شن حملة صليبية شرسة على الثورة الوطنية في زائير لتثبيت نظام موبوتو الدكتاتوري العفن .

وكان ذلك تحت راية معاداة الاتحاد السوفييتي ، والدفاع عن (( الشرعية )) ازاء تدخل كوبا في شؤون الدول الافريقية !

وهكذا في حين بدات طائرات النقل الامريكية الضخمة تنقل جنود الملك المغربي الحسن الثاني الى زائير .. ( بلغ عددها حتى الان ١٥٠٠ ) كان وزير خارجية الصين هوانغ هوا في عاصمة زائير كنشاسا يلتقي المسؤولين لنظام موبوتو حول افضل الطرق التي تستطيع بها حكومته المسافرة في اجهاض الثورة الوطنية .

وكان هوانغ هوا قبل وصوله الى كنشاسا يوم السبت الماضي قد اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة ومستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي ونسق معهما العمل المشترك في مكافحة الحركات القومية التحررية في زائير وغيرها من الدول الافريقية .

ولاحظت وكالات الانباء ان زيارة هوانغ هوا كانت اكبر مظاهرة صينية حتى الان اعربت عن التعاون الامبريالي الامريكي — الصيني في ضرب حركات التحرر القومي وضد الموجة الثورية التحررية في افريقيا .

وحاولت المصادر الامريكية ان تنفي التساوق الامريكي — الصيني حتى تحافظ على تظاهر حكام الصين بالتقدمية .. ولكنها لم تنجح في ذلك . فقد اذاعت وكالات الانباء نقلا عن مسؤول امريكي قوله : لنا مصالح مماثلة مع الصينيين في افريقيا وزائير .. فمصلحة الصين ان تبعد الاتحاد السوفييتي عن القارة !!

## مبدا كارتر النيكسوني !

ويبدو ان الرئيس كارتر قد نسخ مبدا الرئيس الامريكي السابق نيكسون الذي دعا الى صيانة مصالح الامبريالية الامريكية عن طريق دفع اسيويين الى محاربة الاسيويين الثوريين .. وقرر ان يجند افريقيين لمحاربة الافريقيين الثوريين ..

وهكذا تقرر بمساعدة زملائه في حلف الاطلسي ما يسمى « بقوات امن افريقية » تحت رعاية الدول الامبريالية تتالف من جيوش الانظمة الافريقية والعربية الرجعية .

وتنفيذا لهذا القرار حملت طائرات النقل الامريكية الضخمة بعد ان اوصلت القوات المغربية الى زائير المظليين الفرنسيين الذين كانوا قوة الصدام الاولى مع الثوار الوطنيين واعادتهم الى قواعدهم في فرنسا .

واكدت الانباء ان عددا من الانظمة الرجعية قررت ارسال قواتها الى زائير لتنضم الى القوات المغربية وتحمي النظام « الموبوتي » المتداعي .. فحتى جيش هذا النظام لم يعد قائما عمليا بعد ان انضمت قطاعات منه الى قوات الثورة .

## السادات والسعودية في (( الميدان )) !

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمس » امس الاول ان السعودية اعربت عن استعدادها لارسال الاسلحة الامريكية الى « قوات الامن الافريقية » بعد ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# الوزارة الاسرائيلية تفتش عن « صيغة » جديدة

## و« التجمع » يراهن على العلاقات مع أمريكا للفوز بمكانته القديمة

**حيفا — لمحرر (( الاتحاد )) السياسي — اجلت الوزارة البت في قضية الاجابة على سؤالي الولايات المتحدة حول ١ — مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية التي ستمتد خمس سنوات و ٢ — كيف ترتاي سلطات الاحتلال تقرير مواطني هاتين المنطقتين مستقبلهم بعد ان رفضت فكرة استفتائهم .**

وظهر من تصريحات بعض الوزراء ومما تناقلته صحف امس ( الاثنين ) ان المشتركين في النقاش في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد ، امس الاول ، اتفقوا ، باستثناء احدهم على صياغة الرد على السؤالين بشكل خاص بحيث يرضي الادارة الامريكية ، ويساعدها على دفع النظام الساداتي الى مائدة المفاوضات الثنائية من جديد .

اما الوزير الذي خرج عن هذا الاتفاق فاقترح وقف النقاش وحسم حسمه وابلاغ واشنطن بالامر .

وظهر في اطار هذا الاتفاق العام تمايز في الاراء ، بصدد مشروع الادارة الذاتية او مرحلة الانتقال بل حول صيغة الرد .

وحسب ما نشرته الصحف تمحور النقاش حول اقتراح ديان اشراك حكام الاردن في الحكم الذاتي ( استعرضناه في عدد الجمعة ) بدون تغيير بنود مشروع الادارة الذاتية انما تطويرها بشكل يساعد الادارة الامريكية على اقناع حكام الاردن بالانضمام الى مبادرة السادات .

وازاء هذا صرح وزراء « حيروت » و « لعام » في حكومة القتل : يغال هورفيتس ودافيد ليفي وحاييم لاندو ان لا مجال لبحث اعتراف اسرائيل بسيادة الاردن على الضفة الغربية ولذلك فاقتراحهم هو ان العلاقات التي ستتم بين الكيان الذاتي واسرائيل خلال فترة الانتقال ستقرر المستقبل !

اما وزيرا « حركة التغيير » يغال يدين ومئير عميت فاقترحا ان يكون الرد مرنا بلهجته ومضمونه . ومع انهما لم يقترحا تغييرات في مشروع الادارة الذاتية الا انهما طلبا ان يكون موقف اسرائيل اكثر مرونة في رؤيتها التطور بعد السنوات الخمس الانتقالية .

والواضح ان قضية العلاقات مع الولايات المتحدة تصيم في مواقف الوزراء . وقد تؤثر في المستقبل على التمايز القائم وتعمقه حتى درجة الخلاف الشديد ، خصوصا وان وزراء «الحركة التغيير» يتعرضون لضغوط حركتهم . فقد اتخذ مجلس الحركة في الاسبوع الماضي قرارا باكثرية ساحقة ، يدعو الى الانسحاب من الائتلاف اذا ظهر « ان الحكومة لا تسير في طريق يساعد على السلام » !

وهناك مؤشرات تدل على ان بعض الوزراء من المتطلعين الى وراثة منصب رئيس الوزراء منهم بيغن يناورون في مواقعهم في سبيل الفوز في معركة الوراثة ولا يسقطون من حسابهم اهمية عامل الولايات المتحدة في هذه المنافسة .

ويظهر الان بوضوح اكثر من السابق ان قادة حزب (( المعراخ )) يراهنون على قضية العلاقات مع الولايات المتحدة على اعتبار انها الورقة الرابحة في معركتهم لاستعادة مكانتهم .

ولخص هذا الامر يغئال الون نائب رئيس الوزراء الاسبق في خطاب القاه في مؤتمر « بوعلي تصيون » في لندن يوم الاحد الماضي ( ٤ — ٦ ) ، قال ان حكومة بيغن ارتكبت ثلاثة اخطاء اولها عدم التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة مما حرر الادارة الامريكية من التزاماتها بالتنسيق معها وسمح لها ان تنسق مع مصر اكثر مما نسق مع اسرائيل .

اما الخطا الثاني فكان مراوغتها في تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. والثالث كان سلسلة الاستيطان ( الكولونيالي ) المعلنة التي احدثت ضجة في الخارج والداخل في حين قام التجمع حين كان في الحكم ٧٧ مستوطنة ( كولونيالية ) في المناطق المحتلة .

وعاد الون الى مشروعه القديم مدعيا الى تسوية مهادنة اقليمية مع الاردن .

والواضح تماما ان لا صيغة « القتل » في الرد على سؤالي واشنطن ولا مشروع « التجمع » القديم — الحديث يستطيع ان يقود الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. والتآمر بين حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة لتمرير ترتيب يتوافق مع مصلحتهم الرجعية سيبوء بالفشل كما باءت بالفشل التام مبادرة السادات .

# كلمة الاتحاد

## في ذكرى الاحتلال الاسرائيلي الحادية عشرة

## الحقائق المقررة

امس ، الخامس من حزيران ، حلت الذكرى الحادية عشرة للحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل على الشعوب العربية واستهدفت من ورائها ، فيما استهدفت ، القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبين الخامس من حزيران ١٩٦٧ والخامس من حزيران ١٩٧٨ تعاقبت الاحداث والتطورات على المنطقة وبرهنت على عدة حقائق جوهرية .

برهنت اولا على ان الشعوب العربية لن تستسلم امام الاملاء الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

وبرهنت ثانيا على ان الامبريالية اعجز من ان تفرض مخططاتها على المنطقة حتى حين يتعاون معها ومع حكام اسرائيل الرجعيون العرب في السعودية والاردن ومصر .

وبرهنت ثالثا ان محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فصم التحالف الاستراتيجي بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي فاشلة بغض النظر عن موقف هؤلاء الحكام الذين دعوا في يوم من الايام الى هذا التحالف .

وقد اكتشف حكام اسرائيل خلال هذه الفترة ان حرب حزيران ١٩٦٧ لم تؤد الى احلال الامن والسلام .

فبين التاريخين ١٩٦٧ و ١٩٧٨ وقعت حرب الاستنزاف في ١٩٧٠ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ وغزوة جنوب لبنان في عام ١٩٧٨ .

ولم يحظ الشعب في هذه البلاد بالهدوء بل عاش في توتر دائم بسبب غياب السلام عن المنطقة وما رافق ذلك من حوادث مريعة .

واكثر من هذا ازمت ذيول حرب حزيران ١٩٦٧ ، وما اعقبها من حروب ، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث لم يعد من الممكن تجاهل نتائجها المدمرة على مستقبل البلاد .

لقد اعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون ، خلال فترة احتلالهم المناطق المحتلة ، فرض الحقائق المنتهية على الشعوب العربية وعلى العالم ، فلا يمر الزمن حتى يعترف العالم بها و (( تنهض اسرائيل الكبرى )) .

ولهذا بادروا الى استيطان المناطق المحتلة ، وبشكل خاص الضفة الغربية وقطاع غزة ، استيطانا كولونياليا بقصد تغيير طابعها الديمغرافي ( السكاني ) والجغرافي .

وركزوا جهودهم في هذا الشان على القدس العربية المحتلة فطوقوها بحزام من الابنية الشاهقة والاحياء الاستيطانية الكولونيالية .

واعتقدوا بعد (( مبادرة )) الرئيس المصري ، السادات ، الاستسلامية ان الظروف لتنفيذ مخططهم اصبحت مؤاتية ولهذا اقترحوا (( منح )) الضفة والقطاع ادارة ذاتية لمدة خمس سنوات يتم خلالها فرض الحقائق المنتهية .

وشجعوا لهذا الغرض غلاة الكولونياليين المتطرفين ، جماعة (( غوش ايمونيم )) الفاشية ، الذين اخذوا على عاتقهم استيراد مليون يهودي لاستيطان الضفة والقطاع وتهجير المواطنين العرب في الوقت نفسه .

لقد تجاهلوا عاملا واحدا مقررا — تجاهلوا الشعب العربي الفلسطيني ، فهذا الشعب يمثل اضخم الحقائق المنتهية المقررة .. وما دام هذا الشعب حيا فلا حقائق تصمد امامه .

في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ اعرب بعض ممثلي هذا الشعب ، في المناطق المحتلة ، ورغم الاحتلال عن ارادة ذلك الشعب وهتفوا هتافا داويا نريد الحرية كغيرنا من الشعوب .

قال احدهم ، رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي : ان مدة احد عشر عاما من الاحتلال كافية لاي شعب ان يتحرر ونحن نطالب بحريتنا وبجلاء الاحتلال عن اراضينا حتى نصبح كغيرنا من شعوب الارض نشعر بالحرية والامن والعدل .. اننا نامل ان نرى الشعب العربي الفلسطيني يتمتع بحقوقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

هذا ما يدعو اليه الشعب العربي الفلسطيني وما يناضل من اجل تحقيقه وهذه هي الحقيقة المقررة التي ستحسم التطور التاريخي .

وبقدر ما يدرك المسؤولون الاسرائيليون هذه الحقيقة يجنبون شعبهم والمنطقة المآسي .

هذه هي عبرة ذكرى حرب حزيران الحادية عشرة .

# « التجمع » و « الوفد » يعريان نظام السادات

**القاهرة — انزل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحزب الوفد الجديد ضربة قاصمة بالنظام الساداتي حين اعلن الاول تجميد نشاطه واعلن الثاني حل تنظيمه لانه غير قادر على العمل وسط اجراءات السادات القمعية .**

مهاتان المعطوتان عرتا النظام الساداتي من مظاهر الديمقراطية التي زعم الرئيس المصري انه يرغب في المحافظة عليها واستعرنا وعي الجماهير الشعبية النقمة على اوضاع البلاد الاقتصادية المتدهورة .

ولذلك كان طبيعيا ان تهاجم الاهرام حزب الوفد الجديد لاتخاذه هذه الخطوة .

وفي الوقت نفسه ازدادت حملة شجب اجراءات السادات الدكتاتورية ازاء الصحفيين بعد ان وقع على قانون « حماية الجبهة الداخلية » ! او حماية النظام المصري الرجعي .

فقد ارسلت نقابة الصحفيين الاردنيين برقية الى السفير المصري في عمان اعربت فيها عن اسفها لان حرية الصحافة تتعرض للخطر . كما ارسلت برقية الى السفير بهذا المعنى النقابات المهنية الاردنية .

كذلك نددت الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب بالحملة التي شنها النظام الساداتي على التقدميين والمفكرين المصريين واعربت عن قلقها العميق ازاء الحملات والاتهامات والاكاذيب التي تقوم بها السلطات المصرية ازاء الوطنيين من ابناء الشعب المصري في الداخل والخارج ، الذين يعارضون تعاون الحكم مع الامبريالية ويرفضون سياسة الاستسلام التي يتبعها الرئيس السادات .

هذا وكانت السلطات قد بدأت تحقق مع الصحفيين المصريين المتهمين بالاضرار (( بالوحدة الوطنية )) ! والسلام الاجتماعي ..

واصبح واضحا ان الاصلاحيين بعثاق الرضوخ لنظام الانفتاح على الاحتكارات والراسمالية في الداخل والخارج ونظام الاستسلام امام الامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي .

# البيان السوفييتي — التشيكوسلوفاكي المشترك يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

براغ — خاص بـ (( الاتحاد )) — دعا البيان السوفييتي — التشيكوسلوفاكي المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي برئاسة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام — الرفيق ليونيد بريجنيف — دعا الى حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والاستجابة لها .

كما استنكر البيان المشترك تدخل دول حلف شمال الاطلسي في زائير وغيرها من محاولات الامبريالية قمع نضال حركة التحرر القومي في افريقيا .

ودعا الجانبان دول العالم الى وقف سباق التسلح والى تجميد قدرات الدول الكبرى العسكرية وعدم زيادة تعداد جيوشها .

## مهمة مستحيلة

الخرطوم — يواصل الرئيس السوداني جعفر النميري جولته في العالم العربي بذريعة اعادة التضامن العربي الى سابق عهده واعداد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه السادات لهذا الغرض .

وقد وصل في جولته الجديدة الى منطقة الخليج العربي وسيصل الان الى الاردن .

ولكن دول التصدي والصمود رفضت الموافقة على عقد مؤتمر قمة عربي ما دام السادات يواصل مبادرته الاستسلامية .

واعلنت ليبيا انها ترفض استقباله اذا كانت مهمته « اعادة التضامن العربي » او التغطية على سياسة السادات والقضاء على عزلته في العالم العربي .

## الوفد الصحفي الشيوعي في بولونيا

حيفا — غادر البلاد في طريقه الى بولونيا وفد الصحافة الشيوعية المؤلف من نائب رئيس تحرير « الاتحاد » — ابراهيم مالك ومحرر صحيفة الحزب باللغة الايديشية — بيكر .

ويزور الوفد بولونيا تلبية لدعوة الصحافة الشيوعية البولونية للتعرف على مختلف نواحي البناء الاشتراكي المتطور في بولونيا .

## عودة الوفد الحزبي من هنغاريا

اللد — عاد مساء السبت الماضي من بودابست وولف ايرليخ رئيس لجنة الرقابة المركزية وعمر مرقس عضو اللجنة المركزية بعد ان قاما بزيارة حزبية في هنغاريا .

وخلال زيارتهما في هنغاريا ، تلبية لدعوة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، اجريا مباحثات سياسية مع المسؤولين في الحزب الشقيق امتازت بالتفاهم والود وانتهت بالاتفاق التام حول القضايا التي جرى بحثها .

وقد نشرت الصحف الحزبية الهنغارية انباء هذه الزيارة واكدت على العلاقات الوطيدة التي تربط بين الحزبين الشقيقين : الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

# اتساع النضال المعادي للدكتاتورية في اورغواي

**موسكو — خاص بـ (( الاتحاد )) — اعلن رودني ارسمندي ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في اورغواي ، في حديث الى تلفزيون موسكو ، هذا الاسبوع ، ان الحركة المعادية للدكتاتورية في بلاده تزداد اتساعا . وان الجماهير الشعبية تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .**

وشكر الرفيق ارسمندي في تصريحه حركة التضامن العالمية مع نضال شعب اورغواي ، الامر الذي يساند شعوب امريكا اللاتينية في نضالها من اجل الديمقراطية .

واشار ارسمندي في كلمته الى انه منذ السبعينات بدات تنتشر حركة النضال التحرري في العديد من دول امريكا اللاتينية وتتسم هذه الحركة بطابع معاد للامبريالية والدكتاتورية .

وندد ارسمندي بموقف قيادة الصين التي تدعم ، وبشكل واسع ، نظام بينوشيت في تشيلي ، وتنفذ عمليات تخريب على الانفراج الدولي .

# تشكيل جبهة رجعية في مصر لمحاربة النظام الثوري في اليمن الدمقراطي

الكويت — الوكالات — كشفت صحيفة « الانباء » الكويتية (٣—٦—٧٨) النقاب عن تشكيل جبهة رجعية في مصر لمحاربة النظام الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وذكرت الصحيفة ان هذه الجبهة عقدت اجتماعا لها في القاهرة وانتخبت عبد القوي مكاوي ، رئيس الوزراء السابق في اليمن الدمقراطي الذي تعاون مع الرجعية السعودية على ضرب القوى الوطنية والتقدمية في البلاد ، رئيسا لها . وانتخبت ان محمد علي هيثم ، وهو ايضا رئيس سابق لحكومة اليمن الدمقراطي ، انتخب نائبا لرئيس الجبهة الرجعية . كما وانتخب الرجل الاكبر للترعيم الرجعي عطلان الشعبي ، اول رئيس لجمهورية اليمن الدمقراطي ، سكرتيرا عاما للجبهة .

هذا واكدت الصحيفة ان الجبهة الرجعية تحظى بدعم عدد من الدول العربية الرجعية وانها ستقيم فروعا في هذه الدول . اما مركز الجبهة فسيكون في القاهرة .

# القذافي يشجب التدخل الامبريالي في افريقيا

**الجزائر — شجب الرئيس الليبي معمر القذافي في خطابه امام الجمعية الوطنية الجزائرية تدخل الدول الامبريالية في شؤون دول افريقيا الداخلية ، واشار الى خطورة الوضع في كل من زائير وتشاد والصحراء الغربية وقال ان منظمة الوحدة الافريقية يمكنها ان تضع حدا للتدخل الامبريالي في افريقيا .**

**كذلك ادان القذافي الانظمة العربية التي تحولت الى عميلة للامبريالية والكولونيالية الجديدة .**

# لجنة التنمية الاجتماعية تدين الاحتلال الاسرائيلي

**نيويورك — الوكالات — ادانت اللجنة الخاصة بشؤون التنمية الاجتماعية في غرب اسيا ، والتابعة لهيئة الامم المتحدة ، استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية المحتلة .**

وجاء في القرار ان استمرار الاحتلال يعرقل تنفيذ برامج التنمية في هذه الاراضي .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة اتخذت قرارا اخر يشير الى ان تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الشرعية تضمن الشروط الاساسية لتطور الشعب العربي الفلسطيني الاقتصادي والاجتماعي .

# الجبهة الوطنية لتحرير تشاد تواصل انتصاراتها

*** فرنسا تعترف بتدخلها الاستعماري في تشاد ***

**باندي — الوكالات — تواصل قوات الجبهة الوطنية لتحرير تشاد تحقيق انتصاراتها العسكرية على قوات الحكومة المدعومة بقوات المتدخلين الفرنسيين . فبعد ان تمكنت الجبهة الوطنية من تحرير ثلثي اراضي البلاد منذ اذار الماضي ، نقلت عملياتها العسكرية الى المنطقة المحيطة بالعاصمة .**

واعترف مصدر فرنسي مسؤول في وزارة الدفاع ان جنود الفيلق الاجنبي والمظليين الفرنسيين يشاركون في القتال ضد الجبهة الوطنية لتحرير تشاد ويحمون العاصمة والحزام الامني حولها وفي منطقة « اتي » التي هي هدف الثوار الاساسي الان ( وسط تشاد ) .

واعلنت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد في بيان لها ان قواتها اسقطت ثلاث طائرات عسكرية فرنسية .

ويثير التدخل الفرنسي المتزايد في شؤون البلدان الافريقية الداخلية ، بحجة الدفاع عن الرعايا الفرنسيين في تشاد ، كما في زائير ، اشد السخط والاستنكار لدى الاوساط التقدمية والدمقراطية الافريقية والعالمية . وتدين هذه الاوساط محاولة فرنسا ارجاع مراكز نفوذها في تشاد والصحراء الغربية . وقد ادانت الجزائر وليبيا هذا التدخل . كما ادانه اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص ( انظر الخبر على ص ٤ ) .

ومن الجدير بالذكر ان هدف حلف الاطلسي تشكيل ما يسمى (( بقوات الامن الافريقية )) لا يهدف الى ضرب جبهة تحرير الكونغو فقط ، بل يهدف الى التستر على اعمال هذا الحلف ، والقوى الرجعية الافريقية المرتبطة به ، في تشاد والصحراء الغربية ، حيث تشترك القوات المغربية ايضا في عمليات قمع القوى الثورية .

واعترف الملك الحسن الثاني ، امس الاثنين ، ان نفقات بلاده العسكرية المتزايدة تسبب مصاعب اقتصادية مما دفعه الى تخفيض قيمة العملة المغربية بـ ٧٪ . وكذلك كما اعترف لاعادة تجهيز الجيش المغربي ليواصل مكافحة (( البوليساريو )) ( جبهة تحرير الصحراء الغربية ) . وكانت المغرب قد تسلمت ٥٠ مقاتلة فرنسية من نوع ميراج مؤخرا قيمتها ٦٥٠ مليون دولار . وهكذا تفضح الرجعية نفسها وتثبت انها مستعدة للتضحية بمصالح شعبها ومستوى جماهيرها في سبيل الدفاع عن مصالح الامبريالية .

# مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني يعقد في لشبونة في اكتوبر القادم

لشبونة — الوكالات — بدات الاستعدادات في لشبونة لعقد مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني والذي تقرر عقده في بداية اكتوبر ( تشرين الاول ) القادم .

ويشترك في هذه التحضيرات ممثلون عن مجلس السلام والتعاون البرتغالي ومجلس السلام العالمي ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويعقد المؤتمر تحت شعار التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

# غضب واستنكار في العالم ضد اعدام شيوعيين ودمقراطيين في العراق

**حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — لا تزال وسائل الاعلام تتناقل انباء تنفيذ احكام الاعدام بالجملة في العراق بحق الشيوعيين والدمقراطيين . وقد ذكرت عدد من المصادر العربية والاجنبية ان حكم الاعدام قد نفذ خلال شهر ايار الماضي بحوالي ١٩ من المحكوم عليهم بالموت . ولا يزال خطر تنفيذ حكم الاعدام يتهدد عددا مماثلا في سجون العراق ممن انزلت بهم المحاكم عقوبة الموت .**

**ان تنفيذ حكم الاعدام بشيوعيين ودمقراطيين هو جريمة نكراء ، اثارت غضب كل القوى الدمقراطية في العالم . ان هذه الافعال الاجرامية ، اعدام الوطنيين وانصار التقدم ، يمثل مساعدة يقوم بها حكام العراق للامبريالية والرجعية العربية ولحكام اسرائيل .**

**ويزعم حكام العراق انهم ينطلقون في جريمتهم هذه ، من حرصهم على القضية العربية . ولكنهم ، عمليا ، بمواقفهم المتطرفة ازاء قضية السلام في الشرق الاوسط ، وبقيامهم بسفح ممثلي القوى الوطنية انما يساعدون ، في الحقيقة ، حكام اسرائيل على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، والامبرياليين وعملائهم الذين يحولون دون استتباب السلام العادل والحقيقي في الشرق الاوسط .**

**ان اقدام حكام العراق البعثيين على تنفيذ جريمتهم الحقيرة هذه ، ضد ابناء الشعب العراقي الوطنيين والمخلصين لشعبهم انما يثبت ابتعاد حكام العراق عن طريق النضال المعادي للامبريالية وبهذا يعملون على تحطيم الجبهة الوطنية داخل العراق ، ويفسحون المجال بذلك لمؤامرات الامبريالية المعنية بتمزيق القوى الوطنية واثارة الصراعات بينها .**

**اننا ، ومع جميع القوى الدمقراطية في العالم ، نستنكر بشدة تنفيذ حكم الاعدام بحق شيوعيين ودمقراطيين في العراق ، ونطالب بوضع حد للمجزرة — من اجل حرية واستقلال الشعوب ولصالح النضال المعادي للامبريالية ، ومن اجل السلام .**

# خطوات نحو الحلف الامريكي — الاسرائيلي

**تل ابيب — مراسلنا — قام سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، صموئيل لويس ، بالتنسيق مع وزارة الحربية الاسرائيلية بزيارة (( استطلاعية )) لقاعدتي (( عتصيون )) و (( اوفيرا )) الجويتين الاسرائيليتين في سيناء .**

ويربط المراقبون هذه الزيارة بالانباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، ومفادها ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر امر بفحص امكان عقد اتفاق « دفاع مشترك » بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وذكر مراسل « يديعوت احرونوت » رون بن يشاي ( ٧٨/٦/٢ ) ، ان « مجلس الامن القومي » في الولايات المتحدة بدا فعلا في فحص الجوانب « القانونية والسياسية والعسكرية للموضوع » . واكد ان الحديث يدور حول اقامة « حلف دفاع مشترك يكون جزءا من اتفاق سلام في الشرق الاوسط يقوم على التصدي « لخطر التوسع السوفييتي في دول النفط » !!

واضاف بن يشاي ان المركبات الاساسية لهذا الحلف ستكون اربعة ، هي :

١ — حلف علني يقره برلمانا الدولتين .

٢ — اقامة قواعد امريكية عسكرية — جوية وبحرية في اسرائيل ؛

٣ — ضم اسرائيل الى حلف شمال الاطلسي .

٤ — تزويد اسرائيل باسلحة امريكية حسب اتفاق سنوي لمد طويل .

واكد مراسل « يديعوت احرونوت » في واشنطن ان الحديث عن الحلف ليس جديدا وان المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين تباحثوا في هذا الامر منذ فترة .



# في الكنيست — نـوابـنـا يستجوبون الـوزراء

● الى وزير الداخلية من توفيق طوبي :

« محمد الرباني ، بدوي ، اقام له بيتا عام ١٩٧٥ حسب اتفاق مع ادارة اراضي اسرائيل قرب موشاب « بيطحا » في النقب . في ١٩ او ٢٠ اذار هاجم بيته نفر من اهالي الموشاب وحرقوا خيمته . فاحترق اثاث بيته وبقي ابناء عائلته البالغ عددهم عشرون نفرا بدون مأوى . هل حققت الشرطة في الحادث وماذا كانت نتائج التحقيق ؟ وهل اعتقل المعتدون ثم من سيعوض لهذا المواطن عن الاثاث التي احرقت » .

● جواب الوزير وصل في ٥/٢٤ ، وهو كما يلي :

جرى تحقيق واعتقل اربعة ، والنتائج ستتحول الى النيابة العامة .

● ومن جواب السؤال الاخير :

الوزير لا يعرف اذا حصلت اضرار لهذا المواطن . ولا يعرف حجم الاضرار . ولهذا لا يستطيع ان يجيب على السؤال .

● من شارلي بيطون :

بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٧٨ فرقت الشرطة مظاهرة البحارة في حيفا باستعمالها العنف بقيادة الضابط ابراهام ترجمان . فجرح كثيرون وتقدم المتظاهرون بشكاوى ضد ترجمان :

هل الوزير يعرف عن عدة شكاوى ضد ترجمان بعثت من قبل الفهود السود عامي ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .

وهل يعرف حضرة الوزير ان ترجمان قام بضرب ابناء العائلات الثكلى عندما قاموا بمظاهرة عام ١٩٧٣ ؟

ماذا سيفعل حضرة الوزير لمنع ترجمان من القيام باعمال عنف متسترا وراء وظيفته ؟ وهل الوزير ينوي وضع حد لتصرفات ترجمان على ضوء الشكاوى العديدة التي وصلت ضده ؟

● وكيف رد الوزير بورغ :

عن السؤالين الاولين : لا يعرف .

ومن السؤالين الثالث والرابع : لا يوجد مكان لاتخاذ اي اجراءات !

السؤال : من سيردع ترجمان عن الاستمرار في العنف ؟ ثم ما قيمة الشكاوى التي ترفع الى الوزير ما دام لا يعرف عنها شيئا !

غريب امر هذا الوزير :

حرقوا بيت مواطن وتركوا ٢٠ انسانا بدون مأوى .. ولا يعرف .

وترجمان يتصرف مع المواطنين وكأنهم حيوانات .. والوزير لا يعرف .. او لا يهمه الامر !

● الى رئيس الحكومة من توفيق طوبي :

في مقابلة لوزير الخارجية موشه ديان نشرتها « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٨/٥/١٠ ، صرح ديان : ان بيت لحم ورام الله وشعفاط والعيزرية هي جزء لا يتجزأ من مدينة اورشليم ، عاصمة اسرائيل !

هل الحكومة قررت ضم هذه القرى والمدن الى القدس ؟

ننتظر الجواب . كيف سيرد مناحيم بيغن الذي يعتبر كل الاراضي العربية المحتلة اراضي محررة ؟

قد لا يكون الجواب جديدا علينا ، ولكن في الاستجواب ما يفضح نوايا هذه الحكومة وهذا الوزير !!

فما معنى هذا الدمقراطية ؟

● الى وزير الصحة من توفيق طوبي :

بتاريخ ٧٨/٥/٢٣ توفي عماد مرصور من كفر قاسم في مستشفى « سوروكا » في بئر السبع . فعندما كان في زيارة للمدينة احس فجأة بآلام مبرحة واخذ ينزف دما . نقل الى المستشفى الساعة التاسعة والنصف صباحا . ورغم حالته الخطيرة لم يعالجه الطبيب بالسرعة اللازمة ، فقد فحص وقدم له العلاج في منتصف الليل . ويبدو ان هذا الامر كان متأخرا . وفي صباح اليوم التالي عندما جاء اصدقاؤه لزيارته قيل لهم « انه توفي » .

هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذا الامر ؟

● من توفيق طوبي الى وزير المالية :

اعلن الناطق بلسان ادارة اراضي اسرائيل بان الحكومة اصدرت امرا بمصادرة ٣٦ الف دونم جنوبي ديمونة تابعة لبدو النقب . السؤال : لماذا اصدرت الحكومة هذا الامر . وهل هي على استعداد لاعادة النظر في هذه الخطوة التي تسبب اضرارا فادحة لبدو النقب .

● الى وزير التجارة والصناعة من توفيق طوبي :

سعر الخبز العربي — الكماج — ارتفع من ٦٥ الى ٨٠ اغورة ، بسبب قطع السوبسيديا . فهل توجد مراقبة على اسعار هذا الخبز . ولماذا لا يحصل اصحاب مخابز — الكماج — على معونات كما يحصل اصحاب المخابز العادية .

---

مايــر فلنــر :

## ❋ رئيس اركان الجيش يريدنا ان نعيش الى الابد في حروب مع جيراننا ❋ الجندي الذي يعلموه ان يعذب العرب سيعذب اليهود ايضا ❋

في جلسة الكنيست التي عقدت في ٥/٣٠ تطرق النائب مائير فلنر في كلمته الى تصريحات رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان التي نشرت عشية عيد الاستقلال . وقد اكد في كلمته ان تصريحات رفول هي سياسية وليست عسكرية . فباي حق يتدخل في السياسة ويعبر عن مواقفه اليمينية بحجج وادعاءات عسكرية .

يقول رفول : السلام لن يتحقق ، وان العرب يريدون القضاء علينا ، ولهذا يتمسك بالاراضي المحتلة . اليس في هذه التصريحات تعبير واضح عن سياسة ارض اسرائيل الكبرى .. انه يستغل مكانته العسكرية ليلقننا بمواقفه السياسية ، فباي حق وصلاحية يفعل هذا ؟

انه يريدنا ان نعيش الى الابد في خوف وحالة حرب مع جيراننا ، ويريد ان يجر ابناءنا في اوقات متقاربة الى الحرب ، يريد ان يفتح المزيد من القبور ، وان يزيد عدد الثكالى والايتام . هذا ما يريده منا رئيس الاركان .

يمكننا تحقيق السلام فقط بالاعتراف بحقوق شعوب المنطقة ودولها بالاستقلال — وخاصة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .. هكذا سيتحقق السلام .. وهكذا سنحافظ على امننا .

❋❋

وحول التعذيب في الجيش اكد النائب فلنر في الجلسة التي عقدت في اليوم نفسه ، ان استعمال التعذيب دليل واضح على ان الجندي الاسرائيلي اخذ يحلل لنفسه عملا على ان احارب ما دام بالامكان تحقيق السلام . انه لا يريد ان يموت ليدافع عن سياسة ارض اسرائيل الكبرى .. هو يريد ان يعيش بسلام وامن واطمئنان .. ولهذا لا يوجد عنده ما يحفزه على القتال .. وهذا ما جعل الضباط يستعملون اساليب التعذيب ضد الجنود .. لارغامهم على الانصياع للاوامر ...

### كيـف يهـان الجنـدي الاسرائيلي وكيف يتعلـم ان يهـين غـيره
### ( من اقوال النائب مائير فلنر في الكنيست )

« لكي يدربوا الجنود على المحافظة على مظهرهم الخارجي قام احد الضباط بحلاقة شعر احد الجنود بشكل مثير للسخرية ومهين . وهذا يذكرني بحقيقة اخرى : قبل عدة اشهر نشر في الصحف ان قوات الجيش احتلت بعض الطلاب في الاراضي المحتلة .. فاخذوا طالبين منهم وقصوا شعرهما « على طريقة الهنود » اي قصوا الشعر على طرفي الراس وفي الوسط تركوا خطا من الشعر .. لاهانة الطالبين ...

ان من يعطي الاوامر بقص شعر العرب بهذا الشكل .. يعطيها بقص شعر الجنود الاسرائيليين بنفس الشكل .. »

( هذه الحقيقة نشرت في تقرير حاييم لاسكوف عن شكاوى الجنود .. اما الطالب في الاراضي المحتلة .. لن يرفع شكواه ؟! ) .

مثال اخر تحدث عنه النائب فلنر :

« في مرات عديدة امر الجنود بان يقفوا في اماكن مرتفعة ويصرخون بصوت عال بكلمات نابية وسبات ، وهذه السبات مستعملة جدا في مخاطبة الضباط لجنودهم . الامر الذي يدل على المستوى الاخلاقي المتدهور للجنود ...

من منا لم يشاهد في التلفزيون المواطن البدوي الذي جاءوا ليهدموا بيته ؟ قال بالحرف الواحد : اعتقلتني رجال الدورية الخضراء .. لانني رفضت انا واولادي ان نسمح لهم بهدم البيت .. فادخلونا الى السجن واحتلونا لبضعة ايام وهناك قصوا شعر رؤوسنا انا واولادي . لماذا ؟ ليهينونا ! !

الا يكفيهم هدم البيوت وسلب الارض .. حتى مثل هذه الاهانة ؟ لقد سمعنا كيف تصرف الجنود الاسرائيليون في جنوب لبنان ؟

نشتم رائحة على .. يضربون العرب الاسرائيليين .. ثم يضربون عرب الاراضي المحتلة .. ويعود الضرب الينا .. دائما حذرنا من هذه التصرفات .. يبدأون بمعاملة سادية مع العرب ثم ينتقلون لمعاملة سادية مع اليهود ! » .

وهذا امر طبيعي .. وطبيعي جدا .

---

ايتهـا السواعـد العاملـة والواعيـة — استعـدي !

# مخيم العمـل التطوعي الثـالث في النـاصـرة ينـعقـد بـين ١٩ و ٢٣ تـموز القـادم

❋ البلديـة واهـل الناصرة يستعدون لمخيـم اكبـر انتاجـا واغنـى برامـج مـن المخيمين السابقـين ❋ اقامة لجنـة مركـزة و ١٥ لجنـة فرعيـة لاعـداد المخيـم اعـدادا دقيقـا ❋ العمـال والشبـاب والطـلاب وكـل الطيبين مـن خـارج النـاصرة مدعـوون الـى اعـلام البلديـة ، سلفـا ، عن استعدادهـم للاشتراك ومهنهـم ❋

الناصرة — من مراسل « الاتحاد » — مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة الدمقراطية سوف ينعقد بين ١٩ و ٢٣ تموز القادم . هذا الموعد سوف ينخرط في ذهن العمال والشباب والطلاب والمثقفين والتجار والنساء في المدينة . سوف يستعدون لاستقباله يوميا ، حتى يحولوه الى عرس عمل وفن وبهجة وكرامة ، بالاضافة الى تنفيذ مشاريع اساسية هامة للمدينة . ولا شك ان كل محبي الناصرة ، مدينة وبلدية وجبهة ، من اهلنا في الجليل والمثلث والمدن المختلطة ، لن يقبلوا الا المشاركة في هذا الحدث الشعبي الهام . كذلك تحرص البلدية ان تستقبل ذوي النية الطيبة من اخواننا اليهود في هذا المخيم ، لكي يروا الطبيعة الحقيقية لشعبنا ، كشعب خير ، محب للتطور والعمل وحسن الجوار .

وقد تقرر هذا الموعد ، نهائيا ، بعد تنسيق كامل مع جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الاحياء ونوادي الشباب وجمعية الشبان المسيحية ، حيث سينعقد المخيم . وكان قد عقد يوم الاربعاء الماضي الاجتماع الاول الجمعة الماضي اللقاء موسع باشتراك هيئة مركزة المخيم ، كما عقد مساء الجمعة الماضي لقاء موسع باشتراك ادارة البلدية وممثلي الهيئات والمنظمات الشعبية . وقد افتتح هذا اللقاء الهام الاستاذ جوني جهشان ، فاكد ان المخيم حدث يجمع المدينة كلها في التطوير والحب الغامر للمدينة وقال ان جهودنا جميعا قادرة ان تجعل المخيم الثالث اكبر من المخيمين السابقين من حيث المشتركين ومن حيث حجم الاعمال والمشاريع التي سوف تنفذ . وقال ان الخطة تتجه الى جعل الامسيات مليئة بالبرامج الفنية والثقافية والاجتماعية ، بحيث يشعر المشاركون في المخيم بعزة الانتاج في النهار وبمتعة البرامج الفنية مساء . ثم طرح الاخ جوني جهشان قرارات اللجنة المركزة باقامة ١٥ لجنة فرعية ، تضمن مجتمعة ، تنظيما صحيحا وناجحا للمخيم من جميع النواحي .

وبعد هذا ، القى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد كلمة قصيرة طرح فيها خطوطا عريضة لاهمية المخيم فقال : المخيم هو نتاج وحدة الاهالي وفي نفس الوقت يعمق ويوسع هذه الوحدة الشعبية الواعية . وقال : عندنا صعوبات هي في الاساس بسبب عراقيل رسمية مبرمجة ، ولكننا نجحنا في تقديم انجازات هامة في مجالات تطوير شبكة مواسير المياه ، تطوير المجاري ، تطوير الثقافة العامة في المدينة ، رعاية المدارس والثقافة وغير هذا من الانجازات . وقال : واجبنا ان نقدم اكثر مما يمكن من الخدمات وفي الوقت نفسه ان نواصل معركة التحدي لكسب كل حقوقنا في المساواة . وقال : صحيح ان كل الحكم المحلي يعاني من ازمة اقتصادية خانقة الى حد ان رؤساء السلطات المحلية اليهودية ايضا يهددون باغلاق البلديات وتسليم المفاتيح لوزارة الداخلية ، وفي هذا الوضع ، ازمة السلطات المحلية العربية حادة بشكل خاص ، من الناحية المالية . ودعا توفيق زياد في ختام كلمته الى تجند لجان الاحياء والمواطنين ، عموما ، والى جلب الشباب والعمال والمواطنين عموما من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في المخيم الثالث . وقد ناقش المجتمعون مشروع المخيم ، من زوايا مختلفة وقدموا الاقتراحات المختلفة للجنة المركزة .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجان الاحياء وادارة البلدية ولجنة المهندسين سيجمعون هذا الاسبوع ، اقتراحات حول البرامج الهامة التي لها الاولوية في التنفيذ ، وفي مقدمتها المدارس ، الشوارع ، شبكة المياه ، وتعبيد شوارع جديدة واقامة درج ، حيث يتطلب تعبيد شارع . ويذكر ان البلدية سوف تقدم في هذا المخيم ايضا ، المواد فقط ، وفيما عدا هذا سيكون تطوعيا ، بشكل مطلق . فبالاضافة الى ان العمل كله تبرعي ، سوف تقدم الاليات تبرعا ، كما ستجمع لجنة التموين تبرعا ، كل المواد الغذائية التي ستعدها الشغيلة لجنة خاصة .

باختصار .. ان الناصرة تتجه بانظارها وبجهودها نحو التاسع عشر من تموز اشارة البدء لعرس العمل والكرامة الثالث .. والناصرة الجبهوية تتجهز لاستقباله ولداعيها لاستقبال الاخوة والاصدقاء من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في هذا الحدث الهام .

### عمل تطوعي في الحي الشرقي

ومن ناحية ثانية جرى في الحي الشرقي يوم السبت الماضي عمل تطوعي تم خلاله تعبيد شارع كان قد جرى تحته قبل اسبوعين مد انبوب مياه جديد بدلا من الانبوب القديم البالي .

---

# القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الثانية من قائمة القرى العربية التي هدمت في عام ١٩٤٨ . نشرت الحلقة الاولى في العدد السابق .

● قضاء جنين :

| الاسم | عدد السكان عام ١٩٤٨ |
|---|---|
| ١ — زرعين | ١٤٢٠ |
| ٢ — المزار | ٢٧٠ |
| ٣ — نورس | ٥٧٠ |
| ٤ — عين المنسي | ٩٠ |

● قضاء طولكرم :

| الاسم | عدد السكان عام ١٩٤٨ |
|---|---|
| ١ — ام خالد | ٩٧٠ |
| ٢ — بركة رمضان | — |
| ٣ — تبصر | — |
| ٤ — خربة المنشية | ٢٦٠ |
| ٥ — خربة الزلفة | ٢١٠ |
| ٦ — خربة خريش | — |
| ٧ — خربة الربابدة | — |
| ٨ — خربة بيت ليد | ٤٢٠ |
| ٩ — رمل زيتا | ١٤٠ |
| ١٠ — غابة مسكا | — |
| ١١ — غابة جيوس | — |
| ١٢ — غابة العابشة | — |
| ١٣ — غابة كفر صور | ٧٤٠ |
| ١٤ — غابة الطيبة الشمالية | — |
| ١٥ — غابة الطيبة القبلية | — |
| ١٦ — فرديسيا | ٢٠ |
| ١٧ — قاقون | ١٩٧٠ |
| ١٨ — كفر بره | ١٥٠ |
| ١٩ — كفر سابا | ١٢٧٠ |
| ٢٠ — مسكة | ٨٨٠ |
| ٢١ — وادي القباني | ٣٢٠ |
| ٢٢ — وادي الحوارث | ٨٥٠ |

● قضاء حيفا :

| الاسم | عدد السكان عام ١٩٤٨ |
|---|---|
| ١ — ابو شوشة | ٧٢٠ |
| ٢ — ابو زريق | ٥٥٠ |
| ٣ — ام الشرف | ٤٨٠ |
| ٤ — ام الزينات | ١٤٧٠ |
| ٥ — ام العمد | ٢٦٠ |
| ٦ — إجزم | ٢٩٧٠ |
| ٧ — بريقة | ٢٩٠ |
| ٨ — بلد الشيخ | ٤١٩٠ |
| ٩ — البطيمات | ١١٠ |
| ١٠ — جبع | ١١٤٠ |
| ١١ — جدر العوانمة | — |
| ١٢ — جبيزة | ٢٩٠ |
| ١٣ — خربة الدامون | ٣٤٠ |
| ١٤ — خربة لد | ٢٩٠ |
| ١٥ — الخريبة — الياجور | ٦٠٠ |
| ١٦ — دالية الروحة | ٢٨٠ |
| ١٧ — السنديانة | ١٢٥٠ |
| ١٨ — صبارين | ١٧٠٠ |
| ١٩ — صرفند | ٢٩٠ |
| ٢٠ — الطيرة | ٥٢٧٠ |
| ٢١ — الطنطورة | ١٤٩٠ |
| ٢٢ — عتليت | ١٥٠ |
| ٢٣ — عين غزال | ٢١٧٠ |
| ٢٤ — عين حوض | ٦٥٠ |
| ٢٥ — القيات | — |
| ٢٦ — قنير | ٧٥٠ |
| ٢٧ — قيسارية | ٩٦٠ |
| ٢٨ — كبارة | ١٢٠ |
| ٢٩ — كفر لام | ٣٤٠ |
| ٣٠ — الكفرين | — |
| ٣١ — كفر قرع | ١٥١٠ |
| ٣٢ — الريحانية | ٢٤٠ |
| ٣٣ — المزار | ٢١٠ |
| ٣٤ — المنسي | ١٢٠٠ |
| ٣٥ — الياجور — الخريبة | ٦١٠ |

واما العشائر في قضاء حيفا فهي :

| الاسم | عدد السكان عام ١٩٤٨ |
|---|---|
| ١ — عرب ابو جنيح ( الطونة ) | |
| ٢ — عرب الخوالد | ٨٠ |
| ٣ — عرب الزبيدات | ٤١٠ |
| ٤ — عرب الصفصاف | ٤٥٠ |
| ٥ — عرب العمرية | ٤١٠ |
| ٦ — عرب العوادين | ٧٥٠ |
| ٧ — عرب الفوارنة | ٦٢٠ |
| ٨ — عرب الفقرا | ٣١٠ |
| ٩ — عرب الكعيبية | ٢٦٠ |
| ١٠ — عرب النفيعات | ٨٢٠ |

هذا علاوة على عشرات الالوف من العرب الذين شردوا من حيفا نفسها التي كان يسكنها ٧٠,٠٠٠ عربي .

● قضاء عكا :

| الاسم | عدد السكان عام ١٩٤٨ |
|---|---|
| ١ — ام الفرج | ٨٠٠ |
| ٢ — اقرث | ٤٩٠ |
| ٣ — البصة | ٢٩٥٠ |
| ٤ — تربيخا | ١٠٠٠ |
| ٥ — خربة جدين | — |
| ٦ — الدامون | ١٣١٠ |
| ٧ — دير القاسي | ١٢٥٠ |
| ٨ — الرويس | ٣٣٠ |
| ٩ — الزيب | ١٩١٠ |
| ١٠ — السميرية | ٧٦٠ |
| ١١ — سحماتا | ١١٣٠ |
| ١٢ — عمقا | ١٢٤٠ |
| ١٣ — الغابسية | ٩٦٠ |
| ١٤ — كفر عنان | ٣٦٠ |
| ١٥ — كويكات | ١٠٥٠ |
| ١٦ — ميعار | ٧٧٠ |
| ١٧ — المنشية | ١٠٨٠ |
| ١٨ — النهر | ٦١٠ |
| ١٩ — المنصورة | ١٢٥٠ |
| ٢٠ — الكابري | ١٥٣٠ |

مع ان قرية شعب لم تذكر بين القرى المهدومة الا انها عوملت « كقرية متروكة » وصودرت جميع ممتلكات اهاليها ومنعوا من العودة اليها .

يضاف الى ذلك ان قسما ضئيلا فقط من سكان عكا بقي في المدينة وشرد الباقون او رحلوا .

( يتبع في العدد القادم )

---

## المحاضرون الدمقراطيون يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية ويدعون الى الانسحاب التام

حيفا — لمراسلنا — عقـد جسم « الاحتجاج » في جامعة حيفا ، يوم الخميس الماضي ، ندوة حول « ١١ عاما من الاحتلال وماذا بعد ؟! » شارك فيها عدد كبير من المحاضرين الدمقراطيين اليهود وحضرها مئات الطلبة .

ادار الندوة البروفيسور بيني بيت هلحمي ، الذي اوضح الخطر الكامن من استمرار الاحتلال الاسرائيلي . ودعا الى الغاء الاحتلال والمطالبة باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وكان اول المتحدثين البروفيسور يشعياهو ليبوفتش السدي حلل ، تحليلا علميا ، الانحلال الاخلاقي والاجتماعي السائد في المجتمع الاسرائيلي والذي يشتد على تربة الاحتلال . وندد بمعاملة السلطة القمعية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . وندد البروفيسور ليبوفتش بتحويل المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع شرطة ومخابرات . وقال انه لا يمكن لاي حكم عسكري او رقابة ان تقضي على المقاومة للاحتلال . وطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة قبل ان تتحدث عن « السلام » .

وتحدث كذلك المستشرق يوسي اميتاي الذي قال انه في ظل توازن القوى العالمي لا يمكن بقاء الاحتلال . وقال ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يصلح ليكون اساسا للتسوية السلمية وان هذا القرار يدعو الى الانسحاب والى انهاء الاحتلال واحلال السلام في المنطقة ، وايد في كلمته موقف منظمة التحرير الفلسطينية الداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . واستشهد بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال ١٣ .

هذا وتحدث في الندوة اوري ديفس ودعا الى انهاء الاحتلال .

### تعزيـة

● الى ارملة الفقيد واولادها بوفاة المرحوم محمد ذيب حصارمة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — فرع المغار —

## فلاحـو الطيبة يخلصون ارضهم مـن انيـاب المصـادرة

الطيبة — لمراسلنا — آمنة حسن حاج يحيى ويوسف حسن حاج يحيى يملكان ٥٤ دونما شمال قرية الطيبة ، كانت من بين الاراضي القليلة التي سلمت من اخطبوط المصادرة . ولكن منذ ان زرعت السلطات مستوطنة « تسور نتان » قبل عدة سنوات ، قرب الطيبة ، وهي تحاول توسيع رقعة الارض المصادرة حول هذه المستوطنة . وفي الاونة الاخيرة حاولت « ادارة اراضي اسرائيل » الاستيلاء على ال — ٥٤ دونما المذكورة بحجة انها « متروكة وغير مفتلحة » حسب قانون التسوية . وقد استعانت « ادارة اراضي اسرائيل » بصور من الطائرة لتثبت ان الارض غير مفتلحة ، تمهيدا لضمها الى مستوطنة « تسور نتان » .

وعلى الاثر قدم اصحاب الارض دعوى على « دائرة اراضي اسرائيل » في المحكمة المركزية بتل ابيب ومثلهم المحامي عبد الجواد صالح يحيى . وقد اثبت الفلاحون في المحكمة انهم كانوا يفلحون ارضهم على امتداد ما يزيد على ٨٠ سنة ، وابرز المحامي اثباتات ملكية الفلاحين على هذه الاراضي . وامام ذلك لم تستطع المحكمة تحويل ملكية الارض « لادارة اراضي اسرائيل » واعادت الارض لاصحابها .

ومن الطريف ان « ادارة اراضي اسرائيل » حاولت اثبات عدم صلاحية الارض للفلاحين « علميا » بحجة ان سمك التربة لا يزيد عن ١٠ سم . ولكن الفلاحين اجابوا بان « العلم » لم يمنعهم من زراعة الحمص والقمح وغيره ..

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاراضي هي جزء من ٥٠٠ دونم كانت السلطات تنوي مصادرتها وضمها الى تسور نتان .

ويفيد مراسلنا ان ملفات المحاكم مليئة بقضايا مشابهة بين الفلاحين « وادارة اراضي اسرائيل » خاصة في كفر قاسم والطيبة ، وان هذا القرار هو سابقة لصالح الفلاحين الذين تهدد المصادرة اراضيهم .

## اجرة الشباب العامل ثلث المعدل العام

تل ابيب — في بحث اجراه احد الاحصائيين الاسرائيليين عن الشبيبة العاملة كشف ان اجرة الشباب العامل تساوي ثلث الاجرة من المعدل العام في الاقتصاد .

وجاء في الاحصاء ايضا ان اجرة الشباب العامل في اسرائيل منخفضة وخاصة في المهن المفضلة والتي لها مستقبل . والمستوى الاجر المنخفض يوجه الشباب الى الاعمال غير المقبلة والتي تؤدي في نهاية الامر الى عدم الثبوت في العمل . وان عدد الشباب ، في جيل التعليم الثانوي ، العاملين في الخدمات الفنية انخفض بين عامي ١٩٦٥ — ١٩٧٧ من ٣٢ بالمئة الى ١٠ بالمئة وفي السابق كان عدد المسجلين طالبي العمل ٢٨ الف شاب نصفهم يسجل لاول مرة . وان نسبة العاطلين عن العمل بين هؤلاء الشباب يساوي ثلاثة اضعاف العمل بالنسبة للسكان البالغين وان عدد المشتغلين من الشبيبة من سن ١٤ — ١٧ عاما في اسرائيل هو ادنى مستوى في العالم ، فلا توجد هناك بلاد فيها مثل هذا الانخفاض حتى في الولايات المتحدة التي تعرف رقما قياسيا بالنسبة لعدد العاطلين عن العمل . وان اسرائيل تعاني من هذا الوضع منذ عدة سنوات .

وجاء في التقرير الاحصائي ان عدد الشباب الذين لا يتعلمون ولا يعملون هو ٢٨ الفا . وان هناك ١٨ الفا من الشباب العاطلين والسائبين لا يعملون .

ولكن مهما يحاول هذا الاحصائي ان يجد المبررات بان اشغال هؤلاء هم ممن انهوا حديثا تعليمهم الثانوي او ممن ينتظرون الجيش او ممن يعيشون في عائلات مشكلة سببا لعدم تشغيلهم فانه لن يستطيع ستر عيوب هذا النظام الذي يعيش بالدين .

## المصلون المسلمون في يافا يستنكرون مراقبة صلواتهم المنقولة الى الاذاعة

يافا — لمراسلنا — يستنكر المصلون المسلمون في يافا تدخل المدعو « ناوي » في خطب الجمعة والتي يطلب الاطلاع عليها ومراقبتها عندما يقومون ببثها بواسطة الاذاعة من مسجد يافا الكبير .

ويطالب المصلون بوقف هذا التدخل الوقح في شؤونهم الدينية .

## احتفال نساء ام الفحم في عيد الطفل العالمي

ام الفحم — لمراسلنا — احتفلت نساء ام الفحم بمناسبة عيد الطفل العالمي باجتماع حافل عقدنه يوم ٣٠—٥—١٩٧٨ .

وافتتحت الاجتماع الاخت حنان مراد فتحدثت عن وضع الاطفال في قرانا العربية وواجب النضال لضمان الحياة السعيدة والكريمة للاطفال .

وقدم الدكتور علي المباركة محاضرة عن تربية الاطفال لاقت استحسان الحضور .

وقدم فرع اتحاد النساء الدمقراطيات هدية للقرية بالمناسبة وهي فتح روضة الطفل في ام الفحم تضم اطفالا ما بين ٣ — ٥ سنوات .



---



❋ على شرف سنة الطفل العالمية

❋ من اجل طفولة سعيدة في عالم السلام

**حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة**
**حركة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة**

يوم الجمعة ٧٨/٦/٩ الساعة التاسعة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

مسابقة في الرسم بين الاشبال باشتراك الرسام : عبد عابدي

موضوعها : **الطفل يرسم عالمه**

يشترك فيها الاشبال ما بين السادسة والعاشرة من العمر .

---

بمناسبة الذكرى السنوية ال — ١١ لحرب حزيران العدوانية

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة**

يدعوكم الى المحاضرة الهامة حول : « حرب حزيران — اسبابها ، نتائجها ، والوضع السياسي الراهن في الشرق الاوسط » يقدمها : [ الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ] وذلك يوم الخميس ١٩٧٨/٦/٨ ، الساعة ٧ مساء ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية .

❋ الدعوة عامة ❋

---

### على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوبـا

❋ **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث** ❋

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء المنطقي الكبير في ام الفحم على شرف المهرجان وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٠—٦—١٩٧٨ في ام الفحم .

( في البرنامج : تحيات وكلمة سياسية . برنامج فني . وعرض فيلم عن المهرجان العاشر ) .

❋ **فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين** ❋

يعقد احتفالا كبيرا يحييه الفنان عطاالله شوملي وولداه صباح وعبيل وفرقتهم وذلك في مركز مريم بواردي في عبلين في الساعة السابعة والنصف ( ٧,٣٠ ) من مساء الاحد ١٩٧٨/٦/١١ .

---

### اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة النـاصـرة
### ( محاضرات في الفـروع )

● البعينة ( خلية فتيات ) — ٧٨/٦/٧ ، الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر — الموضوع : تطور المجتمع — المحاضر : سامي غطاس .

● البعينة ( الشبيبة ) — ٧٨/٦/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء — الموضوع : ما هي الشيوعية ؟! — المحاضر : سامي غطاس .

● عبلين — ٧٨/٦/٧ الساعة ٦,٣٠ مساء — الموضوع : دور الفرد في التاريخ — المحاضر : سميح قنادري .

● عرابة — ٧٨/٦/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء — الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي — المحاضر : عمر سعدي .

● دير حنا — ٧٨/٦/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء — الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي — المحاضر : عمر سعدي .

● كفر منذا ( منزل عمر شناوي ) — ٧٨/٦/١٠ الساعة ٧,٠٠ مساء — الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية الشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل — المحاضر : صالح مرشد .

● شعب — ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء — الموضوع : دور الفرد في التاريخ — المحاضر : سميح قنادري .

---

### ١١ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧
### الحزب الشيـوعي الاسرائيلي — فرع حيفـا

**اجتمـاع شعبـي**

احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومن اجل الحل السلمي العادل لمشكلة النزاع في الشرق الاوسط . وذلك يوم الخميس ١٩٧٨/٦/٨ الساعة ٧,٣٠ مساء في مقر « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٣٩ — وادي النسناس .

يتكلم في الاجتماع :

✶ مـاير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

✶ الدكتور اميل توما — رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب

# قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## في سبيل توحيد القوى لاجل سلطات محلية دمقراطية تقدمية ولاسقاط التكتل في انتخابات السلطات المحلية القادمة

نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي قرار الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ١١ سنة على الاحتلال الاسرائيلي وتنشر اليوم قرار الدورة الثاني والاخير .

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاستعدادات لمعركة انتخابات السلطات المحلية . واستنكرت محاولات السلطة ، تاجيل هذه الانتخابات وطالبت بان تجرى في موعدها المحدد اي ٧ ( تشرين الثاني ) نوفمبر ١٩٧٨ .

وتنوه اللجنة المركزية الى ان هذه الانتخابات تجرى بعد انتقال السلطة المركزية لايدي التكتل اليميني المتطرف وتكفي سنة واحدة من حكم التكتل لتكشف — لجميع الذين وقعوا ضحية التضليل — سياسة التكتل الحقيقية التي تتناقض ومصلحة السلام والدمقراطية ومصالح العمال وعامة الشعب ، وكذلك تتناقض ومبادئ المساواة في الحقوق ، وعلاقات الصداقة بين شعبي البلاد .

لقد ساء وضع السلطات المحلية تحت حكم التكتل . وازداد العجز في ميزانياتها. تضخمت ديونها. كذلك تتقلص تدريجيا مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ولهذا تضطر السلطات المحلية ان تقلص خدماتها البلدية وتفرض الضرائب بشكل لم يسبق له مثيل .

ان ازمة السلطات المحلية تزداد باطراد بسبب تضخيم حجم النفقات العسكرية ، وتقليص الخدمات الاجتماعية ، والتضخم المالي والغلاء الفاحش وهذه الامور اتخذت لها احجاما اوسع تحت حكم التكتل .

هذه الامور تضر بشكل خاص بالسلطات المحلية العربية التي تعاني ليس فقط من السياسة العامة المستهترة بالسلطات المحلية وانما تعاني كذلك من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في المساعدات والمخصصات ، كذلك لم تقم سلطات محلية جديدة . وفي قرى عربية كثيرة لا توجد سلطة محلية .

ان تدخل الحكومة في شؤون السلطات المحلية تزداد . وقوانين الانتداب الكولونيالي البريطاني ما زالت تشكل القاعدة لانتزاع الاستقلال والصلاحيات الاساسية التي يجب ان تمنح للسلطات المحلية من اجل تطوير الخدمات للمواطنين .

ان الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي تريد ان تعزز نفوذها الرجعي بالسيطرة على السلطات المحلية ، لكي تستمر في سياستها المناهضة للسلام ، والمساواة والدمقراطية ومصالح الكادحين وعامة الشعب لهذا كله ، فان اهم واجب في هذه المعركة هو إسقاط التكتل والحيلولة دون سيطرته على السلطات المحلية .

ان انتخابات السلطات المحلية القادمة ستكون امتحانا يفرض على كل من يهمه مصلحة السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية ان يشارك في العمل لسد الطريق امام التكتل وشركائه .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينادي جميع القوى التي تدرك الاخطار الناجمة عن سياسة التكتل الى رص الصفوف وتنسيق المواقف ، وجعل هدفها الاول — سد الطريق في وجه التكتل — فوق كل الاعتبارات والحسابات الضيقة .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنداء الى شركائها من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للعمل من اجل خوض انتخابات السلطات المحلية في اطار الجبهة والتعاون مع جميع العناصر التي تعارض حكم التكتل اللادمقراطي .

وتؤكد اللجنة المركزية ان تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات الدمقراطية في معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة هو هدف عام في المعركة ضد حكم التكتل وضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل ، وتطوير تلبية مصالح المواطنين في السلطات المحلية والاحياء الفقيرة ، والقرى العربية ومصالح جميع الكادحين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيقرر كيفية دخول معركة الانتخابات في كل سلطة محلية وفقا لظروف كل مكان ، ولكن تحت ستار منع سيطرة التكتل وخدمة مصالح المواطنين وتقوية الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ان الحزب الشيوعي الذي وقف خلال ثلاثين عاما في طليعة النضال من اجل الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سيعمل ، استعدادا لانتخابات السلطات المحلية في القرى العربية على تعزيز الجبهات الدمقراطية القائمة وتوسيع صفوفها ، وعلى اقامة جبهات جديدة بالتعاون مع جميع القوى الوطنية والدمقراطية على اساس برنامج مشترك لخدمة مصالح المواطنين العرب في كل مكان ولمقاومة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ومصادرة الاراضي ، ومن اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية .

ويتوجه الحزب الشيوعي بنداء الى جميع اعضائه ، ومؤيديه ، وجميع القوى التقدمية العربية واليهودية للوقوف بكل قواهم في انتخابات السلطات المحلية القادمة من اجل تعزيز مصلحة السلام ، والدمقراطية والمساواة . هذا وقررت اللجنة المركزية عقد اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٦—١٧ حزيران ١٩٧٨ استعدادا لمعركة انتخابات السلطات المحلية .

## امسية في الناصرة احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لجريدة « الاتحاد »

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت في « بيت الصداقة » في المدينة مساء الاربعاء ٧٨/٥/٣١ احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لجريدة « الاتحاد » باشتراك الرفاق : اميل توما عضو المكتب السياسي ورئيس التحرير ، يوسف صباغ مدير ادارة « الاتحاد » ونظير مجلي عضو هيئة التحرير وكان عريف الامسية الرفيق سميح غنادري سكرتير الشبيبة — الشيوعية في الناصرة .

وفي البداية تحدث الرفيق اميل توما عن طابع « الاتحاد » كصحيفة ثورية ناطقة بلسان الطبقة العاملة وحزبها الثوري مؤكدا انها طرحت منذ اليوم الاول لصدورها طريقا ديمقراطيا لمستقبل شعبي البلاد . وروجت الفكر الاشتراكي وعرفت الجمهور بطبيعة عصرنا ومكاسب العالم الاشتراكي . وقال اميل توما : قوة « الاتحاد » الاساسية مستمدة من السياسة الحكيمة لحزبنا ومن الصلة العميقة بالجمهور ومن تطوع اعضاء الحزب والشبيبة لايصال كلمة الحزب المطبوعة الى جماهير الشعب . واكد الرفيق يوسف صباغ على اهمية زيادة توزيع « الاتحاد » وتسديد الاثمان . وابرز الرفيق نظير مجلي الاهمية العلمية « الاتحاد » في محاربة سياسة التجهيل القومية وتعريف اجيالنا العربية الشابة بتاريخنا وحضارتنا الفلسطينية والعربية . وقد شارك الحضور بالنقاش والاحاديث والاستفسارات ، ورد المشتركون في الندوة على الجمهور .

وفي الختام دعا عريف الندوة ، الرفيق غنادري ، الى زيادة نشر « الاتحاد » وتعميق الصلة بها .

## فوز ابناء الكادحين في مسابقة غناء في طمرة

عكا — لمراسلنا — جرت في البيت الثقافي في طمرة يوم ٢٥—٥—١٩٧٨ مسابقة في الغناء بمناسبة يوم الطفل العالمي . وقد فاز بالمرتبة الاولى الطفلة امل مرقس من كفر ياسيف ، وبالمرتبة الثانية الطفل بشر حزان من ...

---

تـوفيق طـوبي في نـدوة جـامعة القـدس

# السلام والتعاون بين الشعبين يتطلب تغيير حكومة « التكتل »

القدس — لمراسل « الاتحاد » — بمناسبة يوم الطالب الجامعي ( ٣٠/٥/١٩٧٨ ) دعت منظمة طلاب الجامعة العربية في القدس ممثلين عن مختلف الكتل البرلمانية لتوضيح مواقف كتلهم ازاء الوضع السياسي الراهن . واشترك في هذه الندوة التي جرت في قاعة « وايتس » اعضاء الكنيست : شولاميت الوني ، توفيق طوبي ، حايم بار ليف ( التجمع ) ، يهودا بن مئير ( « المتدينين » ) ، ايهود اولمرت ( « التكتل » ) ، مئير بعيل ( « شيلي » ) وفيرشوفسكي ( « داش » ) .

وبعد ان حيا توفيق طوبي الطلاب بمناسبة يوم الطالب قال : اوضحت السنة التي مرت ، منذ صعود « التكتل » اليميني المتطرف الى الحكم ، عدم مقدرة حلة « التكتل » على حل اي من قضايا ومشاكل اسرائيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

واضاف : يثبت الان ان سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ، والتمسك بالمناطق المحتلة ، واستمرار الاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تجسدت ببرنامج « الاوتونوميا » ( الحكم الذاتي ) البيغني لم توصد الباب فقط امام كل محاولة وسعي للسلام وانما تقود البلاد الى المزيد من الحروب وسفك الدماء ...

وحرب لبنان ومآسيها هي من بوادر ما تبيته هذه السياسة التعصبية المتطرفة .

واستطرد توفيق طوبي : وثبت ايضا ان مساعي بيغن والسادات الوصول الى اتفاق منفرد متجاهلين سائر اطراف النزاع لا يمكن ان توصل الى اية نتائج ايجابية ، وهذا الدرس يجب ان يتعلمه جميع من يهمهم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية ثابتة وعادلة . فبدون ان يكون الشعب الفلسطيني طرفا في محادثات السلام كلها ، وممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان يجري اي تقدم نحو تسوية سلمية عادلة .

وقال : سمعنا في الماضي كثيرا من التحريض على الاتحاد السوفييتي وموقفه وباته بنفوذه ودوره على مصر وتزويده اياها بالسلاح في الماضي كان يمنع التقدم نحو السلام العادل والثابت.. واليوم تقف مصر السادات مع اسرائيل بيغن تحت جناح السيد الشترك كارتر . والنتيجة صفقات اسلحة امريكية تصعد سباق التسلح ومناورات تبعد السلام وتشدد ، في نهاية الامر ، خطر الحرب وسفك الدماء ... وثبت الان ان الاستعمار الامريكي غير معني باية تسوية سلمية بل لمصالحه الاستعمارية والنفطية .

واكد ان ما من طريق نحو التسوية السلمية الا بالعودة الى جنيف وباشراك جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين ممثلين بمنظمة التحرير وعلى اساس الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واكد توفيق طوبي ان المخرج من الازمة لن تتحقق في قبول برنامج « التجمع العمالي » حول « المهادنة الاقليمية » اي اقتسام الضفة بين الاردن واسرائيل . فطريق « التجمع » اثبتت فشلها خلال عشر سنوات من الاحتلال والاستيطان والضم ، وما العودة اليها الا اثارة اوهام وخيال ومآسي جديدة .

واحتدم النقاش بين بارليف وبين بن — مئير واولمرت ( « المتدينين » و « التكتل » ) حول اي مواقف هذه ستوصل الى السلام . وقال بارليف ان حزبه ، مع انه يعارض في قيام دولة فلسطينية لانها ستشكل خطرا على اسرائيل الا ان الحل سيكون بالدخول الى اتفاق مع الاردن حول مهادنة اقليمية في الضفة والقطاع .

وشجب كل من مئير بعيل وشولاميت الوني سياسة حكومة « التكتل » ، وقالا انه بدون حل القضية الفلسطينية لن تكون تسوية سلمية .

وقد سال عدد من الطلاب اسئلة ورد اعضاء الكنيست عليها .

وكان بارزا معارضة الاكثرية الساحقة من الحضور لمواقف « التكتل » والمتدينين فكلمات مندوبيهم استقبلت بكثير من الصفير واصوات الاحتجاج .

وقد استقبل قسم كبير من الحضور كلمة واجوبة توفيق طوبي بالتصفيق والتاييد .. وعند انتهاء الاجتماع تقدم اليه عدد من الطلاب ( والذين لايعرفون بميولهم اليسارية ) مصافحين ومعلنين سرورهم لسماع كلمته .

---

# عبور لم يتنزل لنيابه حين سقته اليهود الشرقيين

بقلم : كوخابي شيمش

الشرقية فهذه ماهية الحكم الصهيوني .

توجد في اسرائيل اقلية عربية كبيرة تعاني من التمييز القومي والطبقي وهناك اقلية اكبر من اليهود الشرقيين الذين اتوا من الاقطار العربية والذين ...

...

تتضح من هذا الكلام ان امكانية السلام والمساواة واحدة : النضال اليهودي — العربي المشترك من اجل المساواة والسلام . ان جسر النضال هذا سيقرب بين السكان اليهود وابناء الطوائف الشرقية .

---

# ما الهدف من تزييف التاريخ الكنعاني

حين عقبت على مقال كوخابي شيمش ( « الاتحاد » ٢٨—٤—٧٨ ) حاولت ان استعين بالتاريخ لاثبت بان اليهود في العراق كونوا طائفة دينية كسائر الطوائف الدينية الاخرى وليس قومية منفردة عن الشعب العراقي . فقلت ما قلت عن كوروش واعادة بناء بيت المقدس ، ليس لابحث عن الدولة اليهودية بعد بناء بيت المقدس الثاني . فهذا بحث اخر لم اقصد التطرق اليه بتاتا . كانت المسيحية قد انتشرت ايضا من القدس قبل الفين من السنين تقريبا ، وهكذا حاولت اليهودية ايضا وكادت تسيطر على الجزيرة العربية والجنوب العربي لولا ظهور الاسلام فقد سيطرت في خيبر والمدينة وتيماء ومدن اخرى في الجزيرة العربية ، وذو نواس ملك اليمن حاول فرضها بالقوة على السكان ، ولولا انتصار النجاشي ملك الحبش عليه ربما سيطرت اليهودية على اليمن ، فاحتمال سيطرة اليهودية على الجزيرة العربية والجنوب العربي كان ممكنا ، ولو كان قد اصبح واقعا هل كان من الممكن ان تكون الشعوب التي اعتنقتها قومية واحدة ! هذا دحضته الديانات الاخرى .

في تلك الازمنة الغابرة سخر الملوك والامراء الديانات للسيطرة على جماهير الشعب فدين الملك كان يجب ان يكون دينا للشعب وحين يتغير الملك تتغير الالهة . اما سبايا نبوخذنصر من يهودا فقد اوجدوا شيئا جديدا انذاك حين فصلوا الدين عن الملك ، فقرروا الابقاء على دينهم واختيار وطن جديد لهم ، بعضهم في بابل واخرون في فارس ، وحين اتيحت لهم فرصة الرجوع لم يرجعوا وها هو الدكتور « صبي غرس » في كتابه تاريخ الشعب الاسرائيلي الجزء الثاني ص ٢٢١ يقول « في المهجر البابلي بقي الكثيرون من ابناء يهودا ، فمنهم بقي لطيب المقام في وطنهم الجديد وتمسكهم براسمالهم وملكيتهم ، وبعضهم بسبب ايثار الراحة واخرون لاسباب اخرى » .

ثم يستمر في ص ٢٢٢ « هذه التوراة التي لم تزج سوقها في ارض الوطن ارتفع شانها وبكل احترام في ارض المهجر ، في يهودا مثلا لم يحافظوا على قدسية السبت مثل ما حافظت الجاليات الاسرائيلية في بابل وفارس » .

والاخ علي عثمان الذي عقب على تعقيبي ( « الاتحاد » ٧٨/٥/١٢ ) القول : ان كل الدول الصغيرة في تلك الازمنة الغابرة كانت تحافظ على كيانها بطريقة حلفها مع دولة كبرى . وهكذا عندما مكن كوروش ملك الفارسيين اليهود من بناء بيت المقدس الثاني بقوا على حلفهم مع الفرس ( وليس بتاثير زوجته استير فهذه الاخيرة لم تكن زوجة لكوروش ...

...

اليوم واي دروس يمكن ان نتعلم منها . الاهم من ذلك لو كان ممكنا ان تستجلي التعاون في تلك الفترة بين شعب يهودا والشعب العربي الذي كان يسكن بالقرب ضد الهجوم الرومي وتجاهلهم في ذلك ، او التعاون الذي كان بين اخر ملوك المكابيين ( الحشمونيم ) « الفريس » وبين العرب الذين سكنوا شرقي الاردن .

داود كوهين — بيتح تكفا

---

## قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة يحتفل باسبوع الطفل العالمي !

الناصرة — لمراسلنا — في اطار النشاطات الاجتماعية والفنية التي اقامتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بمناسبة اسبوع الطفل العالمي ( ٢١ — ٧٨/٥/٢٦ ) نظم قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية عدة نشاطات لاقامة صلة بين مؤسسات الاولاد المحتاجين للعناية الاجتماعية والانسانية .

وفي هذا الاطار يجمع طلاب مدرستي « مفتان » ( ٩٠ تلميذا ) والغرير ( ٥٠ تلميذا ) وعرضت لهم افلام وقدمت لهم محاضرات تربوية وقاموا بعدة العاب رياضية وبزيارة الى مركز التدريب المهني في المدينة للاطلاع على اسلوب العمل والاستفادة منه . وقاموا بزيارة لنادي المكفوفين في المدينة حيث تم تقديم برنامج فني حافل لهم .

وفي اليوم الاخير ( ٢٦—٥ ) اقيم لقاء رياضي بين المدرستين في كرة القدم وشد الحبل فازت بكليهما مدرسة الغرير . وقد اختتم الاسبوع بلقاء مع نائب رئيس البلدية ، الرفيق منعم جرجورة ، وممثلي وزارة العمل ، تم فيه تقديم برنامج فني حافل تبرع به الفنانون من نادي الطلبة العرب ونادي مركز الاحداث ومدرسة الحي الغربي .

---

## ٥٥٠٠ ليرة صافية شهريا

( قسم من الراتب يدفع بالدولارات )

+ مصاريف طعام + نوم + مصاريف السفر

### رحلة الى الخارج في العطلة

وذلك بعد انتهاء فترة اتفاق العمل

لك يا ..

### متخرج فرقة قتالية

...

نظير مجلي

---

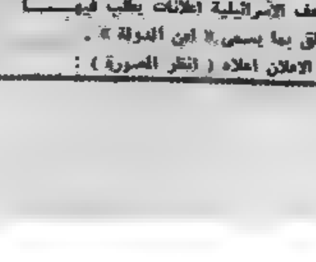
## قصاصات

### « قال لنا الجيش .. لا تلتقوا مع العرب .. لن يكون في ذلك خير لكم »

حالة القدسية التي يحاول حكام اسرائيل اضفاءها على الجيش الاسرائيلي ، المسمى تصنعا « جيش الدفاع » ، تبدو هذه الايام باهتة ومهلهلة .. مليئة بالثقوب .

لقد نشرنا كثيرا في الماضي عن حوادث وقعت داخل هذا الجيش تفضح حقيقته ونؤكد ان الاوصاف والنعوت الفضفاضة التي يحاول حكام اسرائيل الصاقها به .. مثل « جيش مثالي » و « انساني جدا » و « تسوده الوحدة القومية الخارقة » والخ.. ليست سوى اوصاف فارغة من اي محتوى . والحوادث الاخيرة مما يسمى « بالطرطوريم » — اي المقوسات ...

...



### المصير الحتمي لعملاء المخابرات الامبريالية

---

## يطالب بمنع الطلاب العرب من الدراسة الجامعية !

القدس — لمراسلنا — تقدم مؤخرا عضو الكنيست من حزب التكتل ، روني ميلو وهو من جماعة « ارض اسرائيل الكاملة » ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث امكانية منع الطلاب الجامعيين العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من التعلم في الجامعات الاسرائيلية .

وقال هذا النائب المتعبري في معرض تفسيره الاقتراح انه ليس من المعقول ان يحصل « اعداء الدولة » على منح التعليم في « جامعات الدولة » .

وقد جاء هذا الاقتراح في اعقاب الاضراب الشامل الذي اعلنه الطلاب ...

---

## محاضرة طبية في كابول

كابول — من عفو خطيب — استمعت عشرات النساء في قرية كابول الجليلية الى محاضرة عن « الامراض المعدية عند الاطفال » قدمها الطبيب هشام ابو رومي ، يوم الخميس الماضي (٢٥—٥) ، وذلك بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة .

## عمل تطوعي في كفر قرع

كفر قرع — من عبد القادر عرباسي — بمبادرة رابطة الطلاب الجامعيين في كفر قرع شارك العشرات من الشبان في العمل التطوعي لتنظيف الشوارع الواقعة في وسط القرية ، يوم السبت الماضي ، وعلى الرغم من ...

## حفلة الربيع السنوية في « التخنيون »

## ندوة شعرية في شفاعمرو

# حدث سياسي كبير في ارض الشمس والاسطورة

بقلم : مليسا خميس

كانت جزيرة قبرص ، في السنوات الاربع الاخيرة مسرحا لاحداث خطيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بازمة الشرق الاوسط من جهة ، وبمخططات حلف الاطلنطي من جهة اخرى .

لقد حاولت العناصر الفاشية التي تعمل في خدمة المخابرات الامريكية اغتيال الرئيس مكاريوس في اذار ١٩٧٠ حين أطلق ارهابيون النار على طائرته الهيلوكبتر التي كانت تقل الرئيس .

واشتد التآمر الامبريالي على قبرص وعلى نظام الرئيس مكاريوس حتى كان الانقلاب الفاشي في ١٥ تموز ١٩٧٤ الذي اطاح بالرئيس مكاريوس وتلاه مباشرة الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز ١٩٧٤ . وكلا الحدثين كان جزءا من مؤامرة تهدف الى تصفية استقلال قبرص وتجزئتها وضرب حركة الشعب القبرصي التقدمية وتحويل قبرص الى راس جسر استراتيجي لحلف الاطلنطي والامبريالية .

وكان الانقلاب الفاشي من صنع امريكي بالتعاون مع بريطانيا ودول حلف الاطلطي . وجاء في تقرير اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في قبرص ، المقدم لمؤتمر الحزب ال١٤ ان المخابرات الامريكية انفقت بين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ ٦٠ مليون دولار على النشاط المعادي للشيوعيين ، حسب اعترافات موظف المخابرات الامريكية ـ الاسبق هفنر . كما اعترف المذكور ان الانقلاب والغزو مولتهما امريكا .

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا التي تحتفظ بقاعدتين كبيرتين جنوب قبرص ، على الساحل بين ليماسول وبانوش ، وذلك حسب إتفاقي زوريخ ولندن ، لم تر من واجبها حماية الجزيرة من الغزو . ولو كان الغزو التركي يتناقض ومصالح بريطانيا لما وقفت الحكومة البريطانية مكتوفة الايدي .



الرفيق بابايوانو يلقي تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب

وساهم الحزب مساهمة فعلية في ترميم الوضع الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة وزيادة وتائر الانتاج والتخفيض من حدة التضخم في البلاد ومواجهة الازمة ، وتطوير مرافق البلاد .

ويجند الحزب قوى الشعب الاساسية في مكافحة الاحتلال ومؤامرة تقسيم قبرص ومن اجل اجلاء القواعد وتحييد قبرص .

والشعب القبرصي فخور ببلاده وبتراثه العريق وبكون بلاده احدى منابع الحضارة الانسانية ، فحتى يومنا هذا لا تزال قلعة عطيل ، بجوار ليماسول ، تنظر الى موطن افروديت إلهة الجمال في بافوس في الشمال ، رمزا للدور الذي لعبته الجزيرة في التاريخ كجسر بين حضارات الشرق والغرب .

## الجزيرة لن تبقى حاملة للطائرات ضد الشرق

ويدرك حزب الشعب العامل القبرصي اهمية النضال لتصفية الاحتلال والقواعد في الجزيرة كجزء من نضاله ضد الامبريالية الى جانب حركات التحرر في شرقنا .

وقد احرز الحزب في الانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ ، مع حلفائه من القوى الوطنية والتقدمية على الاكثرية الساحقة من الاصوات .

فقد فازت الاحزاب التقدمية المتحالفة ب ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات . وعلى جميع مقاعد البرلمان البالغة ٣٥ مقعدا . وقد قصر الحزب نفسه على ٩ مقاعد في البرلمان في حين كان في استطاعته الحصول على عدد اكبر بكثير من ذلك . ولم يحرز حزب التجمع الموالي للامبريالية وحلف الاطلنطي الا على ٢٥ بالمئة من الاصوات فقط .

وطرح الحزب برنامجا للتسوية السلمية في قبرص ، تبنته حكومة كبريانو الحالية ، ينص على اقامة جمهورية ثنائية القومية في قبرص . كما ينص البرنامج على انسحاب جميع القوات المحتلة والاجنبية وتسوية مسألة اللاجئين .

ومن المفارقات السياسية ان حكومة كبريانو تضم ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية باستثناء حزب الشعب العامل القبرصي ( أ.ك.ل. ) . غير ان الحزب يتمتع باحترام كبير في البلاد .

وقد استقبل رئيس جمهورية قبرص بالوكالة السيد ميخليدس ، وفود الاحزاب المشتركة في مؤتمر ( إ. ك. ل. ) ، في قصر الرياسة ، وشرح لها سياسة حكومة قبرص تجاه الاحتلال ومستقبل التسوية لازمة الجزيرة .

وتحظى حكومة قبرص ، بتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى المعسكر الاشتراكي . كما يؤيد نضالها التحرري جميع قوى التقدم في العالم . ومن الاهمية بمكان النضال الذي تشنه القوى التقدمية في اليونان بقيادة الحزب الشيوعي اليوناني .

وابرز تقرير المؤتمر ال ـ ١٤ لحزب الشعب العامل القبرصي . أن الامبريالية تستخدم الجزيرة راس جسر ، بل حاملة طائرات ضد حركات التحرر في الشرق الاوسط .

واعرب عن تأييد حزبه لنضال الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي واكد على تأييد حزبه لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واعرب سكرتير الحزب عن تضامن حزبه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب العربية الشقيقة ، في النضال لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقه في تقرير المصير . وندد البيان بالعدوان الاسرائيلي وبالصهيونيه والعنصرية .

واكد البيان على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى . وجاء فيه ان الامبريالية تستغل الصين ومواقف قادتها الانقسامية المعادية للسوفييت في مخططاتها المعادية للسلام .

لقد كان مؤتمر حزب الشعب العامل القبرصي ، حقا ، حدثا سياسيا في حياة قبرص . فقد اشترك فيه ٧٧٢ مندوبا من مختلف منظمات الحزب . وممثلو ٣٤ حزبا شقيقا من خارج قبرص . وكذلك ممثلون عن القوى التقدمية في قبرص ورئيس بلدية نيقوسيا .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات منها قرارا يتعلق بازمة الشرق الاوسط وتأييدا لمنظمة التحرير ولحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وقد قوبل هذا القرار بحماس كبير في المؤتمر .

### مؤتمر ( ا. ك. ل ) ال ـ ١٤

في هذه الظروف ، عقد حزب الشعب العامل القبرصي ( ا.ك.ل. ) مؤتمره ال ـ ١٤ ، الذي استغرق من ٢٥/٥ ـ



الرفيق مليسا خميس يلقي تحية حزبنا الى مؤتمر ( آكل ) في قبرص

٧٨/٥/٢٨ في نيقوسيا .

كان المؤتمر بمثابة حدث سياسي كبير في البلاد . فقد شاهدنا ، في جولات مختلفة في انحاء الجزيرة ، ملصقات الحزب عن المؤتمر في كل مكان . وكذلك في العاصمة . وسرعان ما يشعر المرء بأن حزب الشعب العامل القبرصي ، هو حزب العمال والفلاحين والمثقفين والحرفيين الصغار في قبرص ، حزب الاكثرية الساحقة الذي يسيطر على اقوى النقابات القبرصية والاتحادات الزراعية والتعاونيات في البلاد .

وجاء في التقرير للمؤتمر الذي قدمه سكرتير الحزب العام الرفيق بابايوانو ، ان الحزب الذي كان هدف الانقلاب الفاشي ، قد صمد في المعركة رغم الاخطاء التي ارتكبها حكم الرئيس مكاريوس ، في عدم تجنيد قوى الشعب وتسليحها . واستطاع الحزب بالتضحيات الكبيرة التي قدمها في مقاومة الانقلاب الفاشي والغزو التركي ، في اعادة الرئيس مكاريوس الى الحكم في آب ١٩٧٤ ، اي في غضون شهر واحد من الانقلاب والغزو التركي .

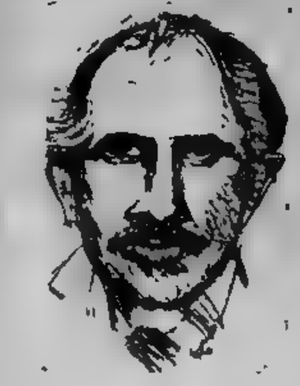
وكشف الرفيق بابايوانو في تقريره امام المؤتمر ان الحزب تلقى ضربة قاسية في كوادره وذلك بسبب اخطاء النظام بحيث لم يستطع الحزب تعبئة كل قواه للمقاومة وللتقليل من خطر الغزو التركي . وقال ان هناك منظمتان حزبيتان كبيرتان ، منظمة غوستا وكرينيا ، والى حد كبير اعضاء منطقة نيقوسيا قد تحولوا الى لاجئين ، فضلا عن الخسائر في الارواح . كما تكبد الحزب خسائر مادية كبيرة بفقدانه عددا من مؤسساته .

والحق الغزو التركي اضرارا فادحة بالاقتصاد القبرصي . فخسرت الجزيرة ٧٠ بالمئة من مجموع المحاصيل الزراعية . وتقدر خسائر الاحتلال التركي ب ٢ مليون جنيه قبرصي ( ٨٠ مليون ليرة اسرائيلية ) يوميا . كما تحول ثلث سكان الجزيرة الى لاجئين . واصبح حوالى ٥٠ الف عامل عاطلين عن العمل . وتشكل المناطق التي يحتلها الاتراك ٤٠ بالمئة من مساحة الجزيرة .

وبرزت قوة الحزب في قدرته على استعادة قواه وتعبئة صفوفه بكوادر جديدة لعمق جذوره الشعبية . واكد المناقشون في المؤتمر ، على متانة صلات الحزب بالجماهير ، وعلى الخط الماركسي ـ اللينيني للحزب واممية البروليتارية التي هي اساس قوته . وقد لاحظ تلك الحقيقة كثير من وفود الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر القومي ، التي تكلم مندوبوها في هذا المؤتمر .

---

# إسم في الأخبار
## نور محمد تراكي



شهدت ثورة الشعب الافغاني ، التي تفجرت في السابع والعشرين من نيسان الماضي ، انظار الراي العام اليها ، وتناقلت وكالات الانباء العالمية اسم نور محمد تراكي . فمن يكون رئيس الجمهورية الافغانية الدمقراطية ؟!

ولد نور محمد تراكي في عام ١٩١٧ لوالد يعمل راعيا . وكان والده مثقفا ولهذا علم ابنه القراءة والكتابة . ثم تلقى دراسته الابتدائية في مدينة موكور . وبحكم عمله في عدة وظائف رسميه تواجد اكثر من مرة في الهند . ثم انهى دورات لاعداد المترجمين من الانجليزية الى لغتي البوشتو وداري في بومبي .

وكان نور محمد تراكي ، في اواسط الاربعينات ، احد قادة حركة الادباء ، والتي عرفت باسم « نيش زلمان » اي الشباب المتيقظ . كما شارك في اصدار صحيفة « انجار » اي الفحم الحار .

وجاء في افتتاحية العدد الاول من هذه الصحيفة انها « ستناضل بكل قوة من اجل وحدة الشعب الافغاني الوطنية بغض النظر عن الانتماء العرقي او القومي او الديني او اللغوي . وستناضل ضد الكذب والخداع والتآمر والاضطهاد والتقاليد المتعفنة التي يستغلها البعض للحفاظ على سلطتهم . وستدافع عن كل شيء هو في مصلحة الشعب وستنتقد وتتهكم على كل شيء يجلب الضرر للشعب » .

ودعت الصحيفة الى احداث تغييرات جذرية في حياة افغانستان السياسية والاقتصادية .

ومنذ عام ١٩٥٢ عرفت نور محمد تراكي ككاتب وصحفي ، وعمل في دائرة المطبوعات . وعلم القصر به فارسله الملك الى واشنطن كملحق صحفي . وبعد سفره اغلقت الصحيفة . ولكن منظمة « الشباب المتيقظ » بقيت . وفي اثناء وجود نور محمد تراكي بعيدا عن ارض الوطن نشر بيانا موجها ضد الملك في احدى صحف واشنطن . وكان ثمن هذا البيان اسقاط الجنسية الافغانية عنه .

وفي عام ١٩٥٣ قدمت حكومة الشاه محمود استقالتها لتأتي مكانها حكومة تعلن عن « خط سياسي جديد » وتثير الضجة حول تحولات في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

ويعود نور محمد تراكي الى البلاد ليفتح مؤسسة خاصة للترجمة . والى جانب ذلك يعمل في الادب بشكل اساسي . ويكتب في هذه الفترة العديد من القصص التي تتحدث عن القضايا الاجتماعية الحادة . وترجم هذه القصص الى العديد من اللغات الاجنبية . ولعل اشهر مؤلفاته رواية « تشرد بنغالي » ( ١٩٥٧ ) و « الابيض » ( ١٩٥٨ ) و « وحيد » عام ( ١٩٦٢ ) . وكلها تتعرض الى بلورة شخصية البروليتاريا الافغانية والى وضع الفلاحين المهاجرين الى المدن حيث يعيشون في فقر مدقع . وحول اراء هذا الاديب يمكن ان نعلم الكثير من خلال قراءة مقال له في صحيفة « انجار » في عام ١٩٥١ .

« بوضوح وتحديد نعلن في البداية اننا نطالب .

نطالب بالطعام حتى ولو كان خبزا جافا .

نطالب باللباس حتى ولو كان من الدرجة الثالثة .

نطالب بالتعليم وعلى اوسع نطاق ، تعليم حقيقي وجدي لشعب يود العلم .

نطالب بالمساواة في خدمة المجتمع .

نطالب باحزاب علنية من اجل تثقيفنا سياسيا .

نطالب بالقضاء على الخونة القوميين والاجتماعيين .

نطالب بالغاء الامتيازات العائلية والقبلية .

ان شعبنا بمستوى يؤهله ليعرف من هو الخائن ومن الذي يخدمه باخلاص .

انتم تتساءلون كيف بامكاننا تحقيق هذه ونطالب ونطالب » في الحياة الواقعيه ؟!

اجيب : بالوحدة ، وحدة الشعب التي بامكانها ان تبني حكومة الشعب ، يمكن ان يكون لكل مواطن فيها نصيب » .

هذه هي المبادىء التي الهمت مؤسسي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني . والذي عقد مؤتمره الاول في كانون ثاني ١٩٦٥ ، والذي انتخب نور محمد تراكي سكرتيرا عاما له . ولا يزال حتى الان قائدا لهذا الحزب .

ويشارك الان في الحكومة الحالية جميع شعوب افغانستان . وتم الاعلان عن برنامج اصلاح اجتماعي عام .

---

# عالم اليوم

## ايقاف سباق التسلح مهمة عصرنا الاساسية

يزداد اهتمام الراي العام العالمي بقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، مع استمرار اعمال دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بهذه القضية وتعتبر القوى التقدمية نزع السلاح مهمة عصرنا الاساسية . ويمكن الاشارة الى ان عمل الدورة اثبت حتى الان وجود اتجاهين في العالم ، الاول ، يدعو الى ايقاف سباق التسلح على اسس عادلة واقعية لاتضر بامن اية دولة ، وتسير في هذا الاتجاه الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، والثاني ، يحاول العبث عن اهمية وقف سباق التسلح في ظروف الهيمنة الرهيبة على التعايش السلمي وتصعيد سباق التسلح . وتسير في هذا الاتجاه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي العدواني والمتساوقين معه .

ومن خلال نظرة اولية الى المواقف يمكن ملاحظة ظاهرة هامة وهي ازدياد فعالية ونشاط دول العالم الثالث من اجل وقف سباق التسلح ، لان الانفاق على التسلح يرهق ميزانيات هذه الدول بارهاصات كبيرة تحد من تسارع وتيرة تطورها .

فقد وصل سباق التسلح الى درجة خيالية في عالمنا . وفي عام ١٩٧٧ وحده صرف ( ٣٥٠ ) مليار دولار ، وعمل في الصناعة العسكرية من ٥٧ ـ ٦٢ مليون انسان . وسنة بعد اخرى يزداد انجرار دول « العالم الثالث » في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى حلقة سباق التسلح المفرغة . فبين الاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٧٥ ازداد صرف هذه الدول على التسلح من ١٠ الى ٦٠ مليار دولار اي ازداد بستة اضعاف في الوقت الذي زاد فيه مجمل الصرف الدولي على التسلح بثلاثة اضعاف . والعامل الاساسي الذي ادى الى مثل هذا الارتفاع في تضخم نفقات هذه الدول على التسلح يعود الى ان الدول الامبريالية ، والتي تشعل اكثر فاكثر في ظل توازن القوى العالمي الحالي ، في شن العدوان المباشر على الدول المتحررة حديثا ، تسعى الان الى تقوية مراكز نفوذها عن طريق الانظمة الرجعية . ملاحظ مثلا في هذا الاتجاه تقوية الدول الامبريالية النظام العنصري في جنوب افريقيا ، فرغم الحظر ، الذي فرضته الامم المتحدة على هذا النظام ، صرفت جنوب افريقيا على التسلح في عام ١٩٧٨/٧٧ حوالي ( ١٧١١ ) مليون زيند مقابل ( ٤٤ ) مليون زيند صرفت في عام ١٩٦٠ وهذا يستهدف ابقاء جنوب افريقيا العنصرية قاعدة لانطلاق العدوان الامبريالي على الدول الافريقية التقدمية .

اما في ايران الشاه فوتيرة التسلح تتصاعد بصورة خيالية اسطورية اذ تصرف ايران ٢٧٪ من ميزانيتها على التسلح اي ما يعادل ١٠ مليارات دولار في العام . وتجدر الاشارة الى ان الدول تصرف على تحضير كل جندي مقاتل سنويا حوالى ٦٠ الف دولار .

اما في الشرق الاوسط ، بؤرة التوتر الاكثر خطورة في عالمنا . فسباق التسلح سجه اتجاهات خطرة . فالسعودية تنفق سنويا اكثر من مليارى دولار على التسلح ، وهذا السلاح يستخدم في تهديد اليمن الدمقراطية والانظمة التقدمية الواقعة في افريقيا وعلى ساحل البحر الاحمر . وتضمن الاحتكارات الامبريالية مصالحها النفطية والاستراتيجية بتسليح حكام اسرائيل حتى القميص القدمين . والمعروف ان اسرائيل تستورد من الولايات المتحدة سنويا ما قيمته مليار دولار من الاسلحة . واضافت بعض الصحف انه يجرى الان اعداد خطة تقضي بتسليح اسرائيل باحدث الصواريخ وسيبلغ مجمل الانفاق سنويا مليارى دولار اخرى لعشر سنوات قادمة .

ان محاولات الدول الامبريالية ابقاء راس جسر عدواني لها في هذه الانظمة الرجعية وتسلحها حتى الاسنان هي التي تدفع الدول التقدمية الى الحفاظ على امنها وتقوية دعامها . ولهذا كان واضحا ومقررا صوت الدول التقدمية في « العالم الثالث » التي طالبت بايقاف تسليح الدول الرجعية والاعلان عن مناطق معينة في العالم خالية من السلاح النووي . وطالب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، مثلا بمنع ايصال وتوريد السلاح النووي الى جنوب افريقيا واسرائيل . وطالبت الدول الاسيوية باعلان منطقة المحيط الهندي منطقة منزوعة من السلاح وبتصفية القواعد العسكرية فيه . وكذلك اعلنت دول امريكا اللاتينية عن مطلبها المحق بتوقيع مثل هذا الاعلان .

ويجدر القول هنا ان امريكا كارتر ، الذي اعلن في اثناء حملته الانتخابية عن عزمه على تقليص النفقات العسكرية من ٥ ـ ٧ مليارات دولار ، تستغل صناعتها العسكرية وتورداتها منها الدول الاخرى ، كتجارة اساسية لها . فامريكا الان تحتل المركز الاول كتاجر للسلاح . وتصدر اسلحة الدمار الى اكثر من ثمانين دولة في العالم ،

وبلغت قيمة صادراتها هذه ما بين الاعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٦ ( ١١٠ ) الف مليون دولار ، وتضاعفت شحنات الاسلحة في السنوات الاخيرة بحجم ثمانية اضعاف . وبدل ان يوفي الرئيس الامريكي بوعوده الانتخابية ، فستلم البنتاغون بسحب ١٢٥ مليار دولار هذه السنة من ميزانية الدولة زيادة عما قرر له .

ولعل قرارات مؤتمر قمة دول حلف الاطلسي بزيادة التسلح وبضاعة اسلحة جديدة للابادة الجماعية وانشاء قاعدة عسكرية عدوانية في جزيرة كريت هي خير دليل على كذب الدعاية الامريكية وحلفائها في حلف الاطلسي الذين يصرخون صبح مساء حول رغبتهم في تخفيف حدة سباق التسلح ، ويزعمون انهم لا يستطيعون تخفيف ذلك ما دام الخطر السوفييتي المزعوم مخيم على الدول الاوروبية . بهذا الخداع لا ينطلي على احد ، [illegible]

[illegible] الرأسماليين ازداد بين الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ من ٣٧٠٠ رأس نووي الى ١٢ الف رأس تعادل قدرتها التدميرية ١٤٩ مليون قنبلة شبيهة كتلك التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية في الحرب العالمية الثانية .

كما تدعو المقترحات السوفييتية الى ايقاف انتاج اسلحة التدمير الشامل بكل انواعها وتحريمها ، اي تحريم السلاح الكيماوي والاشعاعي الحراري وايقاف صنع انواع جديدة من الاسلحة التقليدية ذات القوة التدميرية الهائلة وكذلك تحريم صنع القنبلة النيترونية الوحشية . وتجميد الجيوش والتسلح لدى الدول الاعضاء الدائمين لمجلس الامن الدولي والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية . وهناك اهمية خاصة لاقتراح الرفيق ليونيد بريجنيف الذي يدعو الى تخفيض الجيوش وتسلحها في وسط اوروبا بنسبة ٥٠٪ .

امام هذه المقترحات الواضحة والتي يمكن تحقيقها يبدو هزيلا خطاب وزير خارجية الصين هوانغ هوا في هذه الدورة وهجومه الرخيص على السياسة السوفييتية .

ان نصف ما يصرف على التسلح يوميا يكفي للقضاء كلية على مرض الملاريا . ويكفي ٨ الاف مليون دولار لتوفير الاغذية للبلدان النامية والتي يعاني قسم من سكانها الجوع . كما يكفي ما تنفقه الولايات المتحدة على الاسلحة الاستراتيجية وحدها للقضاء على الامية والجوع واخطر الامراض في العالم . من هذه الاحصائيات البسيطة تتضح اهمية المقترحات السوفييتية . وتصاعد النضال الجماهيري في امريكا نفسها ضد سباق التسلح .

ومهما يكن من امر فسان دورة الجمعيه العامة لهيئة الامم المتحدة ، والمقترحات الواقعية المعروضة على بساط بحثها ، وتصاعد نضال جماهير الدول الرأسمالية المتطورة ، وازدياد فاعلية الدول النامية من اجل ايقاف التسلح ، هي التي ستقرر في النهاية في هذه القضية وهي الكفيلة بفرض [illegible]

( عفيف سالم )



هكذا يعتصر البنتاغون الارباح

( عن « برافدا » السوفياتية )

---

# الدول العربية الرجعية تؤيد التدخل في زائير

**★ استمرار القتال الذي يشنه الثوار ضد قوات التدخل ★ القوى الدمقراطية العالمية تدين المؤامرة الاستعمارية على افريقيا ★**

**كنشاسا ـ الوكالات ـ يستمر ثوار جبهة تحرير الكونغو في كفاحهم المسلح ضد قوات المتدخلين الاجانب في الوقت الذي اعلن فيه موبوتو انه يطلب ارسال قوات دولية لتعسكر في اقليم شابا وتحمي نظامه الرجعي .**

**وكان موبوتو قد قام بزيارة لكل من فرنسا والمغرب والسنغال ليضمن استمرار مساعدة دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة الافريقية الرجعية العسكرية والاقتصادية .**

ونشرت صحيفة « الغارديان » التقدمية يوم الخميس الماضي ، ان نظام السادات ارسل ضباطا الى زائير لبحث وسائل تدعيم نظام موبوتو الرجعي . كما تقوم دول حلف شمال الاطلسي ، بعد الاتفاق الامريكي ـ الفرنسي ، بتجنيد اعداد كبيرة من المرتزقة تنقل الى زائير عن فرنسا وبلجيكا وسويسرا .

ويلاحظ المراقبون ان السعودية وبعض دول النفط العربية اعلنت عن استعدادها لتمويل هذه القوات المتدخلة لوقف ما اسمته « التغلغل السوفييتي في افريقيا » . كما اعلن سايروس فانس ان بلاده تؤيد تشكيل ما يسمى بقوات « حلف الامن الافريقية » والتي اخترعها الرئيسان هواري بومدين وعمر القذافي خطرا يهدد الاستقرار في القارة الافريقية .

وادان الزعماء العرب التدخل الفرنسي الاستعماري في افريقيا وتهديدها لقضية تحرر الشعوب الافريقية .

واصدر اتحاد نقابات العمال العرب الدولي بيانا ادان فيه مخططات القوى الاستعمارية للحفاظ على سيطرة الغرب في افريقيا واستمرار نهب ثرواتها .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس الثوري في جمهورية انغولا الشعبية كان قد ادان التدخل الاستعماري في زائير وطالب بانسحاب القوات المتدخلة من اراضيها .

هذا وقد اعترفت مصادر موثوقة في حكومة موبوتو الرجعية ان الثوار لا يزالون يشنون حربهم ضد قوات الحكومة والقوات المتدخلة في البلاد .

واصدرت جبهة تحرير الكونغو بيانا في بروكسل يوم الخميس الماضي اعلنت فيه انها تحتفظ بستة جنود فرنسيين كاسرى حرب . وان لا صحة لما ادعاه موبوتو من ان الجبهة تحتفظ برهائن من المدنيين .

---

## اتحاد النقابات العالمي يدعو الى احباط التآمر في افريقيا

براغ ـ خاص ب « الاتحاد » ـ دعا اتحاد النقابات العالمي ، في بيان له ، العمال في العالم الى النضال من اجل افشال خطة المستعمرين العودة الى استعباد الشعوب الافريقية ، والى التضامن مع نضال هذه الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والسلام .

وادان الاتحاد في بيانه التدخل الاستعماري الفرنسي في الصحراء الغربية وتشاد ، واعمال القمع الدموية التي ارتكبها ضد الجماهير في زائير وتدخلها الفظ في شؤون الدول الافريقية الداخلية .

---

**تعازينا**

● الى الرفيق وجيه شاعر ووالده واخوانه وجميع آل شاعر بوفاة الوالدة .

اعضاء مسرح « الصداقة » الناصرة
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

● الى محمد ابراهيم ناصر واخوانه وعموم آل ناصر بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

**تعزية**

تعازينا الحارة الى الرفيق علي خليل بوفاة اخيه المأسوف على شبابه .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

# الميـزة الاسـاسـيـة لمباريات كأس العالم لـكـرة الـقـدم في الارجنتين ـ مفاجآت

*** بولونيا والمانيا اضاعتا عدة فرص * البرازيل تخيب الآمال * بيرو تهزم سكوتلندا بشكل مفاجيء * تونس تظهر قدرات كبيرة * هنغاريا تخسر امام الارجنتين (!) ايطاليا تهزم فرنسا وتستعد للمرحلة القادمة * النمسا وهولندا تحافظان على سمعتيهما وتفوزان على خصميهما * اليوم تبدا الجولة الثانية ***

كانت الميزة الاساسية للمباريات الثماني الاولى في بطولة كاس العالم ، التي جرت في ايام الخميس والجمعة والسبت الماضية ، هي المفاجآت .

ففي معظم المباريات فوجيء جمهور الكرة بمستوى الفرق واساليب لعبها . اذ بدت عدة فرق معروفة بقوتها في اسلوب لعب غير مركز وضعيف ... مثل المانيا الغربية وهنغاريا وفرنسا واسكتلندا واسبانيا ، بينما فاجأت فرق اخرى ، معروفة بانها فرق ضعيفة ، باظهار مستوى لعب جيد ... ومن ثم الفوز على خصومها مثل تونس وبيرو والنمسا وغيرها .

لقد شاهدنا المباريات من خلال شاشة التلفزيون مع ملايين المشاهدين . لذا سنكتفي بتقديم تعليقات قصيرة عنها !

## بولونيا ـ المانيا (صفر ـ صفر)

على عكس التوقعات كانت هذه المباراة ضعيفة نسبيا . ويعود ذلك الى اننا توقعنا من الفريقين ان يقدما عرضا ممتازا .. ليس لان مباراتهما كانت مباراة افتتاح فقط ، وانما ايضا لانهما فريقان قويان ، وتوقعنا منهما الكثير الكثير .

وبشكل عام لم تظهر اي من الفريقين تفوقا بارزا على الفريق الآخر . اذ برز المنتخب الالماني في الشوط الاول بينما برز الفريق البولوني في الشوط الثاني . واضاع الفريقان عدة فرص ثمينة لتسجيل الاهداف . وربما يعود ذلك الى ان الفريق الالماني حرص على الا يخرج من المباراة الاولى بخسارة . وهو الفريق الذي يحمل كاس العالم . ومن ناحية اخرى لم يحسن الفريق البولوني استغلال هذه الثغرة .

## تونس ـ المكسيك (٣ ـ ١)

كان مستوى اللعب الذي ابداه المنتخب التونسي في هذه المباراة وتماسك اللاعبين وتعاونهم مفاجئا للكثيرين . وقد ادى هذا الاسلوب بلاعبي تونس لان يسيطروا على الملعب ويحرزوا ثلاثة اهداف متتالية . وقد ميزهم في هذه المباراة الشعور بالثقة وعدم الخوف على الرغم من ان منتخب تونس يلعب لاول مرة في اطار مباريات كاس العالم وامام فريق هو صاحب تجارب غنية في هذا المجال .

اما الفريق المكسيكي فقد تراجع الى الوراء نحو الدفاع عن مرماه منذ الدقائق الاولى من المباراة . وقد كان الهدف الاول الذي احرزه في مرمى تونس نتيجة لخطأ دفاع تونس وليس فقط « شطارة » المكسيك . وقد احرز الهدف على اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٢٥ .

ولكن لاعبي تونس .. فرروا بعد هذا الهدف الدفاع باستماتة عن مرماهم . وعندما انتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ١ ـ صفر ) لصالح المكسيك جمع المدرب التونسي عبد المجيد شاطلي فريقه والقى عليهم محاضرة حماسية عن اسلوب لعبهم وصفت بانها « ابرة اهداف » . وهكذا كان . ففي الشوط الثاني سيطر لاعبو تونس على الملعب واحرزوا ثلاثة اهداف متتالية :

ـ علي الكعبي ( الدقيقة ٥٥ ) .
ـ نجيب غميد ( الدقيقة ٨٠ ) .
ـ مختار دويب ( الدقيقة ٨٧ ) .

## الارجنتين ـ هنغاريا (٢ ـ ١)

لا شك ان كون فريق الارجنتين فريقا مضيفا وحضور ٨٠ الفا من مؤيديه للمباراة اضفى اثره السيء على لاعبي هنغاريا . ولكننا لا نبرر للفريق الهنغاري تدني مستوى لعبه في هذه المباراة وتوتر لاعبيه الى حد ادى بحكم المباراة ان يخرج اثنين منهم . ولولا تماسك لاعبي الدفاع في الفريق الهنغاري ولعبهم الممتاز لكان هناك خطر لخسارة اكبر . فقد صمد الدفاع امام هجمات الارجنتين المتكررة منذ احراز الهدف الاول في مرماهم ( الدقيقة ١٤ ) وحتى الدقيقة ٨٤ . ولكن ضعف خط الهجوم والوسط زاد الضغط عليهم فاحرز دانييل برطوني هدف الفوز لفريقه .

ويذكر ان هنغاريا احرزت الهدف الاول في هذه المباراة الا ان الارجنتين عادلت النتيجة بعد اربع دقائق فقط .

## ايطاليا ـ فرنسا (٢ ـ ١)

لقد اجمع المراقبون ان فوز ايطاليا في هذه المباراة كان عادلا . اذ مقابل اللعب البطيء وغير المركز الذي ابداه الفريق الفرنسي قدم لاعبو ايطاليا عرضا حماسيا ومسؤولا اكثر . هذا على الرغم من ان الفريق الفرنسي هو الذي بدا بالهجوم . وهو الذي احرز الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المباراة ( برنرد لاكومب ) فكان الهدف الاول الذي احرز في مباريات كاس العالم هذه السنة .

ولكن لاعبي ايطاليا ، الذين حسبوا حسابا للخسارة ، قاموا بشن هجماتهم الخطيرة وتمكنوا من احراز الهدفين ( باولو روسي في الدقيقة ٢٩ ورناتو زاكارلي في الدقيقة ٥٤ ) .

## بيرو ـ اسكتلندا (٣ ـ ١)

حين بدا اللعب .. لم يفاجأ احد بوضع المباراة . فقد سيطر على الملعب منتخب اسكتلندا واحرز هدفا في الدقيقة ١٤ ( جو جوردان ) . وكان ذلك طبيعيا الا ان منتخب اسكتلندا معروف بقوته . بل كان هناك من راهن على فوزه بالكاس .

ولكن لاعبي بيرو لم يستسلموا . بل اخذوا يسيطرون شيئا فشيئا على الملعب ، وخصوصا ، حين تمكن حارس مرماهم من انقاذ مرماه من ضربة جزاء ١١ مترا كانت محققة . حينئذ امسكوا بزمام المبادرة وحاصروا لاعبي اسكتلندا واحرزوا هدف التعادل قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين ( سيزار كويتو ) .

وحين عاد منتخب بيرو الى الملعب بدا وكأنه يحمل اوامر بعدم السماح لاسكتلندا ان يجتاز خط الدفاع . وهكذا كان . بل انتقل لاعبو بيرو الى الهجوم المركز والمنسق والجميل واحرزوا في الدقيقة ٧٠ هدف الفوز الاول ( تيوفيلو كوبياس ) وعاد كوبياس واحرز الهدف الثالث ايضا بعد ست دقائق .

## هولندا ـ ايران (٣ ـ صفر)

تكاد تكون هذه المباراة الوحيدة التي تتميز بالمفاجاة . اذ ان المنتخب الهولندي معروف بقوته ( مع انه لم يستخدمها كلها في هذه المباراة ) مقابل ضعف منتخب ايران . لذا كانت النتيجة ( ٣ ـ صفر ) ملائمة لمستوى اللعب . ومع هذا تجدر الاشارة الى ان دفاع ايران عمل بشكل جدي لانقاذ مرماه من الاهداف ونجح في معظم الاحيان . الا ان المنتخب الهولندي الذي فاز بالرتبة الثانية في مباريات كاس العالم الماضية كان مسيطرا تماما على الملعب وشدد ضغطه .

احرز اهداف هولندا روبي رانسنبريخ ( هدفين على اثر ضربتي جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٤٠ و ٦٢ ) وهدفا ثالثا في الدقيقة ٧٨ .

## البرازيل ـ السويد (١ ـ ١)

كانت مفاجأة هذه المباراة مستوى اللعب الذي قدمه كلا الفريقين . ففريق البرازيل الذي رشحه الكثيرون للفوز بالكاس بدا انه ليس جديرا لهذا الفوز فلعب بشكل بطيء ومتردد . اما فريق السويد الذي لم يلق اهتمام عشاق الكرة في السابق فبدا مصمما على لفت نظر الجمهور والبرهنة له على انه وصل الى الارجنتين عن جدارة واستحقاق . وقد برز في اسلوب اللعب السريع والجماعي .

وهكذا بدت المباراة متوازنة مع ان حكمها كان ضعيفا ... انتهت بالتعادل ( ١ ـ ١ ) .. وبامل للفريقين في الصعود الى المرحلة القادمة .

## النمسا ـ اسبانيا (٢ ـ ١)

كانت هذه احدى اكثر مباريات كاس العالم حماسا وحيوية . فقد نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على الفوز . وبرز ذلك بشكل واضح في الاسلوبين المتنافسين للعبهما .

وامتاز لاعبو النمسا في لعبهم الجماعي بينما تميز لاعبو اسبانيا بالمبادرات الفردية .

في نصف الساعة الاولى كان الفريقان متعادلين بالنتيجة ( ١ ـ ١ ) . اذ احرز الفريق النمساوي هدفا في الدقيقة ١١ واحرز الاسباني هدف التعادل في الدقيقة ٢٦ . وكان للهدفين الرهما البالغ على استمرار حماسة المباراة .. خصوصا وان لاعبي الهجوم من الفريقين وصلوا عدة مرات الى مرمى الخصم ولكنهم اضاعوا فرص تسجيل الاهداف .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب بهذا الحماس ونجح الفريق النمساوي في احراز هدف الفوز في الدقيقة ٧٩ .

## المباريات القادمة

هذا ومن المزمع ان تبدا الجولة الثانية في مباريات كاس العالم اليوم ، الثلاثاء ، باربع مباريات كالتالي ( ملاحظة ـ الرقم داخل الاقواس يدل على موعد اجراء المباراة حسب التوقيت الاسرائيلي ) :

● الثلاثاء ٦ حزيران : ايطاليا ـ هنغاريا ( ٦:٤٥ ) ، الارجنتين ـ فرنسا ( ٦:٤٥ ) ، بولونيا ـ تونس ( ٩:٤٥ ) ، المكسيك ـ المانيا ( ٩:٤٥ ) .

● الاربعاء ٧ حزيران : النمسا ـ السويد ( ٦:٤٥ ) ، البرازيل ـ اسبانيا ( ٦:٤٥ ) ، سكوتلندا ـ ايران ( ٩:٤٥ ) ، هولندا ـ بيرو ( ٩:٤٥ ) .

● السبت ١٠ حزيران : هنغاريا ـ فرنسا ( ٦:٤٥ ) ، المكسيك ـ بولونيا ( ٩:٤٥ ) ، تونس ـ المانيا ( ٩:٤٥ ) ، ايطاليا ـ الارجنتين ( ١٢:١٥ بعد منتصف الليل ) .

● الاحد ١١ حزيران : السويد ـ اسبانيا ( ٦:٤٥ ) ، البرازيل ـ النمسا ( ٦:٤٥ ) ، بيرو ـ ايران ( ٩:٤٥ ) ، سكوتلندا ـ هولندا ( ٩:٤٥ ) .

## دوري كاس العالم

| المنتخب | نسبة الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| **بيت ا** | | |
| ١ـ الارجنتين | ٢ـ١ | ٢ |
| ـ ايطاليا | ٢ـ١ | ٢ |
| ٣ـ هنغاريا | ١ـ٢ | صفر |
| ـ فرنسا | ١ـ٢ | صفر |
| **بيت ب** | | |
| ١ـ تونس | ٣ـ١ | ٢ |
| ٢ـ المانيا | صفر ـ صفر | ١ |
| ـ بولونيا | صفر ـ صفر | ١ |
| ٤ـ المكسيك | ١ـ٣ | صفر |
| **بيت ج** | | |
| ١ ـ النمسا | ٢ـ١ | ٢ |
| ٢ـ البرازيل | ١ـ١ | ١ |
| ٣ ـ السويد | ١ـ١ | ١ |
| ٤ـ اسبانيا | ١ـ٢ | صفر |
| **بيت د** | | |
| ١ـ هولندا | ٣ ـ صفر | ٢ |
| ٢ـ بيرو | ٣ـ١ | [illegible] |
| ـ سكوتلندا | ١ـ٣ | صفر |
| ٤ـ ايران | صفر ـ ٣ | صفر |



# هافانا تستعد للمهرجان ال ١١

## شبيبة ١٨ دولة تعمل في كوبا من الآن في الاعمال التطوعية على شرف المهرجان

ان وجود آلاف الشبيبة من كافة انحاء العالم هذا الصيف في هافانا للمشاركة في المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة يشكل نوعا من التحدي للقدرة التنظيمية للسلطة الشعبية في المدينة واسكانها ، ولتنسيق جميع اعمال الاجهزة المركزية والمحلية والمصانع والمؤسسات بهذا الصدد بدأت بالعمل في السنة الماضية لجنة خاصة . وقد تصدى المهندسون والفنيون في مكتب المشاريع العائدة لمختلف اجهزة الدولة للمشاريع التي ينبغي تنفيذها حتى بدء المهرجان .

وبالطبع تاتي في هذا المجال اهمية خاصة لمهمة اعداد الساحات المكشوفة للاحتفالات والاجتماعات التي ستجري تحت سماء كوبا الصافية . ولا تقتصر هذه المهمة على الاعداد المعماري لهذه الساحات وتزيينها فحسب ، بل تشمل ايضا تركيب تجهيزات خاصة كالتي يلزم تركيبها لاجراء مثل هذه الاجتماعات التي سيشبه جوها جو الكرنفالات مع الاشارة الى العدد الكبير من المشاركين في ساحة كبيرة واحدة . وسوف تتركز هذه الاحتفالات بالدرجة الاولى ومن الناحية المكانية على طول الـ ( مالكون ) وحتى هضبة الجامعة ومعرض الشبيبة . كما ان ساحة الثورة واستاد امريكا اللاتينية ستكون ايضا من مراكز التجمعات التي ستجري فيها اهم الاجتماعات والاحتفالات خلال المهرجان .

اضافة الى ما سبق ذكره ستكون المدينة القديمة في هافانا وساحة لينين ومعسكر الطلائع « خوزيه مارتي » في تارارا ، والمعرض الزراعي في بوييروز وكذلك الشاطئ في شرقي المدينة مناطق هامة للتجمعات والنشاطات في الساحات المكشوفة .

تجري الاعمال الآن على قدم وساق في اعداد النوادي الاجتماعية التي ستكون مراكز لقاء بين وفود مختلف البلدان ولاجراء مختلف النشاطات السياسية . وقد يؤثر مع وقت طويل باصلاح هذه المباني والمرافق الرياضية العائدة لها والساحات المكشوفة التابعة لها . وكذلك هو الحال مع المرافق الثقافية والتعليمية .

وبالطبع لا ينسى سكان العاصمة الكوبية تزيين اماكن اعمالهم ودور سكنهم اذ ينبغي ان تبرهن كل ساحة من جميع انحاء العالم على ان هافانا وكل شارع ومنزل لضيوف المهرجان قد زينت نفسها لهذا المهرجان .

### قصر الطلائع في هافانا

تشارك فرقتا العمل التطوعي التابعتان لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي في اعمال التحضير الهامة في كوبا والتي تجري استعدادا للمهرجان . وتقوم فرقتا العمل « خوليو انطونيو » و « الذكرى الثلاثين » والذي يشارك فيهما شباب وطلاب من ١٨ دولة في بناء قصر للطلائع في هافانا .

### في موقع البناء

لا يمكن للمرء ان يقدر من الوهلة الاولى ما سيكون عليه قصر الطلائع المركزي بعد انجاز بنائه ، لانه لا يمكن حصر البناء الممتد على مساحة ١٤٠ الف متر مربع بالنظر . فبعد انتهاء هذا المشروع الضخم سيتوفر ٤ الاف مكان لمختلف الهوايات و ... مكان للنشاطات الاخرى . ويتالف القصر على الخريطة المعمارية من ثمانية مبان مركبة مرتبطة فيما بينها ممرات مسقوفة .

ان القاعات التي سيقضي فيها الطلائعيون اوقاتهم في ممارسة هواياتهم بعمل على تكوينها فنانون مشهورون في البلد يراعون في اعمالهم ما يتمناه الاطفال .

والساحات الخارجية المحيطة بالقصر يمكن ان تستخدم ايضا لاغراض مختلفة .

الرياضة ستكون لها مكانة مفضلة في التثقيف الشامل للطلائع . فهناك في القصر العديد من قاعات التمارين الرياضية والسباحة وساحات مختلف الالعاب الرياضية .

### ثلاثة تعارفوا في كوبا

مانفريد بايشرت مهندس كهربائي من مدينة هاله ـ نوى شتات وهي مدينة عمال الكيمياء بجمهورية المانيا الديمقراطية . مانفريد هو عضو في منظمة الشبيبة الالمانية الحرة منذ عام ١٩٥٤ ، وقد اختارته المنظمة مع شابين آخرين ليكونوا اعضاء في فرقة « خوليو انطونيو ميلا » الدولية . لقد تعارف الثلاثة فيما بينهم قبل اسبوع واحد من السفر الى كوبا . وقال مانفريد : « انه مهم ان يلتقي الشبيبة من مختلف انحاء العالم بشكل طوعي في انجاز عمل جميل كهذا الذي نعمل نحن على تحقيقه تحية للمهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة وهدية لاطفال كوبا . وانه لمما يسعدنا ان نعمل على تشجيع تبادل الآراء بين الشبيبة في جو سليم العمل والصداقة والزمالة » .

وأضاف : « ان الامر الذي تركه في نفوسنا ابلغ الاثر هو ان كوبا تفكر اول ما تفكر بالاطفال . والبرهان على ذلك هو هذا العمل الذي ننجزه جميعا » .

ان اشتراك فرقتي الشبيبة الدوليتين في بناء قصر الطلائع في هافانا تعبير عن دعم اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي للشبيبة في الاعداد للمهرجان العالمي الحادي عشر وبرهان على الاخوة والتضامن مع شعب كوبا .

# كيف أصبحت ماريا فيلاتوفا ، ابنة ال ١٥ عاما ، بطلة العالم في الجمباز ؟ !



اعترف اينو كتي فامينيف ، مدرب بطلة الجمباز الاولمبية ماريا فيلاتوفا ، ذات مرة ، بانه يشعر بالرهبة حين يخطر بباله انه كان بوسعه ان لا يعرج على .. روضة الاطفال تلك .

كان ذلك منذ سبع سنوات في مدينة لينينسك كوزنتسك السيبيرية . عندما قرر ماميتيف ان يدخل الى المدرسة الرياضية للاطفال ليلقي نظرة عليهم وليختار بعضا منهم لاجراء التمارين . وقد لفتت ماريا نظره بنشاطها وسرعة حركتها وتاديتها للتمارين بصورة افضل من الآخرين واستيعابها السريع لاحظات المدرب . وبعد حديث وجدال قصير اقتنع ماميتيف او لربما حدس بامكانيات هذه الفتاة الصغيرة . وطلب المدرب من زوجته غالينا ( مدربة الجمباز ايضا ) ان تضم ماريا الى فرقتها . وهكذا كان .

كانت المدرسة الرياضية آنذاك تقع في بناية صغيرة . اما الآن فهناك قصر للجمباز يحوي جميع التجهيزات المطلوبة لاعداد الرياضيين وقد قال رئيس اتحاد الجمباز العالمي ، يوري تيتوف مسرة ، بعد زيارته لهذا القصر : « اومن بان من هذا القصر سيخرج ابطال اولمبيون » .

وتحققت نبوءة تيتوف بعد ثلاث سنوات فقط اذ اصبحت ماريا فيلاتوفا بطلة اولمبياد مونتريال .

كل هذا حدث فيما بعد ! ولكن في البدء كان هناك العرق والدموع والتمارين المتواصلة . وكانت ماشا ( تصغير اسم ماريا للتحبب ) تتقن التمارين المعقدة جدا كالسالتو المزدوج في التمارين الحرة ، والفلاكين ( التحليقين ) والوثبة والسالتو المزدوج على العارضة . وكانت ماشا تقترب من الحلبة دائما بصورة جدية جداً وباناقة والقة . الامر الذي اثار من حولها النقاش بعض المدربين افرطوا بالمديح والبعض الآخر هزوا اكتافهم بصمت . ولكن الوحيدين اللذين آمنا بقدرات ماشا كانا اينو كتي وغالينا ماميتيف . اما ماشا فاستمرت وبعناد كبير في تمارينها المعقدة حتى حصلت في نيسان ١٩٧٦ ، في مدينة ريغا ، على بطولة المباريات الدولية ، ونجحت بذلك في الامتحان الذي يسبق عادة الاولمبيادة .

ومع ذلك سافرت ماشا الى مونتريال في احتياطي الفريق السوفييتي . ولكن كفاءاتها واصرارها ، في اثناء التدريب ، اقنعت المدربين بضرورة ضمها الى الفريق الاساسي . ولم تخيب ماشا ظن المدربين وحصلت على الميدالية الذهبية وهي في ال ١٥ من العمر .

وواصلت ماشا مسيرتها المظفرة . ففي ربيع السنة الماضية ، احرزت نصرا كبيرا جديدا ، فقد صارت البطلة المطلقة للاتحاد السوفييتي متجاوزة اقرب منافسة لها بـ ٠,٢١٥ نقطة . كانت ماشا السابقة وماشا اخرى ، وغدت تمارينها اشد تعقدا . وعن غير قصد تجبر فيلاتوفا بجرأتها الجمبازيات الاخريات على القيام بحركات بهلوانية في منتهى التعقد . ويقينا انه لا بد من الوقت لاستيعاب هذه الحركات ، وهذا العامل هو الذي حال دون ماشا والكشف كليا عن موهبتها في مباريات بطولة اوروبا عام ١٩٧٧ حيث لم تشغل غير الرتبة الخامسة ، ولكنها فازت ، والحق يقال ، بميدالية ذهبية في التمارين الحرة .

وماشا نفسها تنظر نظرة ناقدة ، لا تتناسب مع عمرها ، الى منجزاتها ، معتبرة ان الالهام لا يكفيها بالرغم من كل تعقد التمارين وزخمها ، كما تنقصها احيانا كثيرة نقاوة الاداء . وبما ان ماشا تحب الجمباز حتى نكران الذات ( « الجمباز هو حياتي وحتى اكثر بقليل !! » ) فمن الممكن الا يخامرنا الشك في انها ستعرف لحظات سعيدة كثيرة اخرى في ميدان الرياضة .

وقد عرفت مثل هذه اللحظات . ففي مدينة اوفييدو الاسبانية حيث جرت الدورة الثالثة لمباريات كاس العالم في الجمباز الرياضي ، قد غدت شاهدة على انتصارها : فان تلميذة الصف التاسع ، التي تبلغ السادسة عشرة من العمر ركضت ، رافعة يديها الى اعلى بسعادة ، على درب قصر الرياضة الذي كانت مصطافه ، على ما يبدو ، توشك ان تنهار من شدة التصفيق . وقد اكد هواة الجمباز الاسبانيون انهم لم يروا قط من قبل شيئا اروع واجمل . واندفع كثيرون الى اسفل ، الى الحلبة ، لكي يسعدوا باخذ توقيع فيلاتوفا ـ الفائزة الجديدة بكاس العالم ، وقد اخذتها كعصا مرحلية من لودميلا توريشيفا .

# بين مباريات كاس العالم

## بيليه : الجمهور لا يخطيء ابدا !

●● علق بيليه ، اشهر لاعب كرة قدم في العالم وصاحب التاريخ الطويل في هذه اللعبة ، على المباراة الاولى في كاس العالم هذه السنة بين بولونيا والمانيا الاتحادية ( انتهت بالتعادل صفر ـ صفر ) فقال : لم تكن هذه المباراة بمستوى مباريات الافتتاح في الدورات السابقة لمباريات كاس العالم . والسبب في ذلك يعود الى كون كل من الفريقين مطمئن لصعوده الى المرحلة القادمة اذ ان الفريقين الآخرين في البيت نفسه ضعيفان . وقد دل اكثر شيء على مستوى هذه المباريات رد فعل جمهور المتفرجين . ( يذكر ان الجمهور لم يكن متحمسا ) لقد قلت دائما ان الجمهور .. لا يخطيء ابدا .

## « الارجنتين ستفوز بكأس العالم »

●● احد كبار مدربي كرة القدم في ايطاليا وهو ارجنتيني الاصل ، هلينو هررا ، علق على الجولة الاولى من المباريات قائلا : انا مقتنع الآن ان الارجنتين هي التي ستفوز بكاس العالم . في سنة ١٩٦٢ شاهدت المباراة التي فازت فيها البرازيل على تشيكوسلوفاكيا بالنتيجة ( ٤ ـ ١ ) وقلت ان البرازيل ستفوز . والآن اقول ستفوز الارجنتين ( بعد فوزها على هنغاريا ٢ ـ ١ ) .

## صدام مسلح مع البوليس

●● على الرغم من اجراء ثلاث مباريات لبطولة كاس العالم ، يوم الجمعة الماضي ، سادت اخبار الصدام المسلح بين البوليس وعدد من سكان الارجنتين على الجو في العاصمة بوينس ايرس . فقد اطلق بوليس الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين النار على عدد من المتحمسين لكرة القدم الذين تجمهروا في الشوارع واخذوا يرقصون ويغنون فرحا بفوز فريقهم على زميله الهنغاري ( ٢ ـ ١ ) . ونتيجة للتجمهر تعطلت حركة السير في العاصمة . فجاء البوليس وفرقهم بالقوة . وعلى اثر ذلك قتل احد المتجمهرين .

والغريب ان البوليس الارجنتيني اصدر بيانا زعم فيه ان الشاب المقتول هو احد افراد عصابة لصوص داهموا احد المقاهي ـ في وضح النهار !! ـ ليسرقوه .

ويعيد مراسل وكالة الانباء الالمانية الغربية ان الشاب المقتول لم يمت مباشرة بعد اطلاق الرصاص عليه وانما مات بعد ثلاث ساعات كان ملقيا خلالها على الارض ينزف دما .. اذ لم يتعرض رجال البوليس لنقله الى المستشفى .. ولم يسمحوا لاحد ان يقترب منه لينقذ حياته .

## قيمة المراهنات ٧٠٠ مليون دولار

●● تؤكد التقديرات ان قيمة المراهنات على الفوز بكاس العالم في كرة القدم بلغت ٧٠٠ مليون دولار في امريكا اللاتينية وحدها . وتدور التكهنات حول الفرق التالية ... حتى الآن : المانيا الاتحادية ، بولونيا ، البرازيل ، الارجنتين ، ايطاليا .

## في اللحظة الاخيرة

●● في اللحظة الاخيرة فقط قررت سلطات الارجنتين العسكرية اعادة النظر في قرارها السابق بطرد الصحفيين الالمانيين عريش كلاين وتوماس رايتر .

والصحفيان هما مراسلا التلفزيون الالماني الغربي اللذان تحدثا خلال عرض استعراض افتتاح مباريات كاس العالم لكرة القدم ايضا عن اوضاع التعذيب والاضطهاد ومعسكرات الاعتقال في ظل الطغمة العسكرية الفاشية الحاكمة في الارجنتين . وقد علق الصحفيان على ذلك : « لم يهمنا ان يصدر قرار كهذا ضدنا . فالقضية لا يمكن السكوت عنها . ولكننا نعتقد ان سلطات الارجنتين ستتصرف بحكمة اكبر .. وستتراجع عن قرارها . اذ ليس في مصلحتها ان تثير قضية كهذه في هذا الوقت » .

## تونس ـ اجتزنا الحد الادنى

●● علق مدرب منتخب تونس عبد المجيد الشاطلي على فوز فريقه ( ٣ ـ ١ ) على منتخب المكسيك قائلا : « انا سعيد بهذا الفوز . واعتقد اننا اجتزنا الحد الادنى من المكاسب . لقد جئنا من تونس نحاول الوصول الى مرتبة محترمة . ليست الاولى بالضرورة . واقول الحق . لم اتوقع الفوز . توقعت ان نتعادل مع المكسيك . على كل حال امالنا بالمستقبل كبيرة . ونامل ان نحصل على نقاط اخرى في مباراتنا مع بولونيا والمانيا » ..



## ثلاث نقاط لعين ماهل

عين ماهل ـ من محمد حبيب الله ـ انتهت المباراة بين فريقي هبوعيل عين ماهل ومعين دالية الكرمل ، التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب قريات يام ، بالتعادل السلبي ( صفر ـ صفر ) .

وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية . وقد اجرى فريق هبوعيل عين ماهل ، هذا السبت ، مباراة مع فريق هبوعيل يافة الناصرة ، وعلى ملعب قريات يام ، فاز فيها بالنتيجة ( ٢ ـ ١ ) .

## فوز هبوعيل عرابة على كفر كنا بالنتيجة ( ٢ ـ صفر )

عرابة ـ من شكري خطيب ـ فاز فريق هبوعيل عرابة على فريق هبوعيل كفركنا ، من الدرجة الثالثة ، هذا السبت بالنتيجة ( ٢ ـ صفر ) .

ابتدات المباراة ، التي جرت على ملعب عرابة ، بعدة هجمات سريعة شنها الفريقان . وامتاز هجوم فريق هبوعيل كفركنا الذي هدد مرمى خصمه عدة مرات ولكن بدون نتيجة . وقد انتهى الشوط الاول بدون تسجيل اهداف .

وفي الشوط الثاني شدد هجوم كفر كنا من هجماته ولكن فريق عرابة ، وبهجوم معاكس ، تمكن في الدقيقة الخمسين من تسجيل هدفه الاول ، والذي احرزه خليل خطيب . وكان تسجيل الفريق لهدفه الاول دافعا لزيادة الهجمات وفعلا سجل اللاعب حسين الحاج في الدقيقة ( ٨٧ ) هدف فريقه الثاني ، ولتنتهي المباراة بفوز عرابة بالنتيجة ( ٢ ـ صفر ) .



## الى جميع الفرق الصاعدة الى درجات اعلى

في نهاية هذا الموسم الرياضي صعدت عدة فرق عربية الى درجات اعلى ( من الثانية الى الاولى مثل شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة ومن الدرجة الثالثة الى الثانية مثل هبوعيل الطيرة وابناء شفاعمرو ومن الدرجة الرابعة الى الثالثة وغيرها ) .

وبهذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير زاوية « عالم الشباب » في « الاتحاد » الى هذه الفرق ، اعضاء وادارات وجمهورا ، باحر التهنئات واطيب التمنيات بالنجاح في المراكز الجديدة ومواصلة درب التقدم نحو درجات اعلى واعلى .

(( عالم الشباب )) ـ (( الاتحاد ))

# اضراب عام في كفر كنا والمشهد والرينة إذا لم يتم حل أزمة المياه حتى ٦/١٥

الرينة — لمراسلنا — ازمة العطش التي تستبد بهذه القرى الثلاث منذ ١٩٧٠ استفحلت وبلغت حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . وعلى الرغم من الاتصالات المتكررة وطرق جميع الابواب فان المشكلة لم تجد آذانا صاغية ولا حلا من اي نوع .

وقامت المجالس المحلية والجمعيات التعاونية في الرينة وكفر كنا والمشهد بدعوة المواطنين الى اعلان الاضراب العام في ٧٨/٦/١٥ احتجاجا على انعدام مياه الشرب ناهيك عن مياه الري والصناعة وحذرت من الاخطار المترتبة على استفحال ازمة العطش .

وجدير بالذكر ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كان زار هذه القرى مؤخرا واطلع على الازمة وسمع بالذنيه ووعد بحلها .

واعلنت المجالس المحلية انها لن تثنى عن الدعوة للاضراب ما لم تستجب الدوائر المسؤولة و « مكوروت » وتلتزم بحل الازمة بشكل جدي .

# النائب توفيق طوبي يطلب بحث مشاكل الاكاديميين والمهندسين العرب في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج موضوع المشاكل التي تواجه الاكاديميين العرب وخاصة المهندسين على جدول ابحاث اعمال الكنيست .

واوضح النائب طوبي في طلبه ان الاكاديميين العرب يعانون مشكلة صعبة في ايجاد اماكن عمل في المرافق العامة والمؤسسات الحكومية ، وبحجج الامن او كما نشرت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٦/٤ بحجة « انهم يريدون من يهود روسيا » .

وطلب النائب طوبي ان تبحث الكنيست هذه القضية لاعطاء امكانيات متساوية في اماكن العمل للاكاديميين العرب كما تعطى لليهود .

# عمال البريد يهددون باستمرار اضرابهم الى ما لا نهاية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلن رئيس لجنة عمال البريد ، ربينو ليفي ، انه اذا لم تستجب وزارة الاتصالات الى مطالبهم بدفع سلفة بنسبة ٧٥٪ من الراتب وزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ مثلهم مثل عمال المطار فسيستمر اضرابهم عن العمل الى ما لا نهاية .

ورد ليفي بذلك على تصريحات الوزير عميت المبطنة بالتهديد لعمال البريد بانهم اذا لم يرجعوا الى العمل فربما سيعلن عن حالة طوارئ تستدعيه حينئذ الى اصدار اوامر العمل الالزامي .

وكان عمال البريد اعلنوا اضرابا مفتوحا منذ يوم اول امس الاحد .. وشلت بذلك جميع اعمال البريد ( امس وامس الاول ) . وقد اعلن الاضراب على اثر رفض وزارة الاتصالات تنفيذ قرار المحكم الالزامي الذي اختير للفصل في نزاع العمل .

وكان المحكم الالزامي وهو عضو الكنيست من « التكتل » ، مشيه كوهين ، قد اقتنع بعدالة مطالب عمال البريد لذا اوصى الوزارة بان تعطي العاملين حقوقهم . ولكن الوزارة رفضت تنفيذ القرار بحجة انها اخطات في الموافقة على المحكم مشيه كوهين الذي تربطه علاقات خاصة بعمال البريد .

وهكذا اثبتت حكومة التكتل اليميني انها لا تلتزم حتى بقانون التحكيم الالزامي ، وهو قانون تعسفي وغير دمقراطي ، حين يكون في غير صالحها . وعلى اثر رفضها للقرار توجهت الوزارة الى محكمة العمل المنطقية في القدس لاستصدار قرار يامر عمال البريد بالعودة الى العمل حالا . ولكن حتى محكمة العمل لم تقتنع بموقفها واعلن الحاكم — « لم تقتنع بان الحكومة بذلت جهودا كافية لتسوية النزاع » . ومع هذا استجاب لطلبها بامر العمال بتشغيل البريد العسكري .

## مستخدمو الدولة يجمدون اضرابهم !

ومن جهة اخرى قرر مستخدمو الدولة ( ٦٨ الفا ) تجميد الاجراءات النضالية التي قرروها في السابق ( بما فيه الاضراب ) لمدة ثلاثة اشهر . وذلك على اثر تراجع ادارة خدمات الدولة عن تعنتها وموافقتها اخيرا على دفع سلفة بنسبة ٦٠٪ من الراتب للمستخدمين في مطلع تموز القادم وسلفة اخرى بنسبة ١٥٪ تدفع في مطلع آب القادم . وتم الاتفاق ايضا على ان تجري مفاوضات لتوقيع اتفاقية العمل بين الطرفين مدة ثلاثة اشهر يلتزم خلالها المستخدمون بتجميد نشاطاتهم الكفاحية .

## المرضات يهددن اذا لم تنفذ اتفاقية العمل

تل ابيب — حذرت نقابة الممرضات ادارة خدمة الدولة باتخاذ خطوات شديدة اذا لم تنفذ اتفاقية العمل لعام ١٩٧٦ بمساواة اجور الممرضات والممرضين وظروف عملهم في مؤسسات الصحة الحكومية وصندوق المرضى ، ودفع اجور تشجيع .

وافادت سكرتيرة نقابة الممرضات والممرضين بان النقابة تعمل منذ اشهر

# حكم قاس على الرفيق علي عمر زيدانى لمروره بالضفة الغربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية في رام الله على الرفيق علي عمر زيداني من طمرة بدفع غرامة قدرها الفا ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ . وذلك لمروره بالضفة الغربية المحتلة في طريق العودة من محكمة العدل العليا . حيث كان يحضر في جلسة المحكمة العليا التي انعقدت للنظر في القضية التي اقامها لمقية من اعضاء مجلس طمرة المحلي ضد وزير الداخلية بصدد حل مجلس طمرة المحلي بعد احداث يوم الارض ١٩٧٦ مباشرة .

# شارون يشغل في مزرعته اطفالا دون السادسة ؟!

تل ابيب — نشرت صحف امس ان وزير الزراعة اريك شارون يشغل في مزرعته الخاصة ١٦٠ عاملا من قطاع غزة المحتل بينهم ٢٧ طفلا دون سن السادسة .

فهل يخفى على السيد شارون الوزير انتهاكه لحرمة القانون المعمول به في الدولة ؟ الذي يمنع تشغيل اولاد في سن التعليم الالزامي . وهل سن الثمانية يمكن تشغيل اطفال دون سن السادسة ؟

بهذه الروح توجه اليه احد اعضاء الكنيست ولكنه اجاب مستنكرا ذلك .




# مصادرة الاف الدونمات في الضفة الغربية المحتلة

## الاهلون يتوجهون الى محكمة العدل العليا

تل ابيب — تقدم في الايام الاخيرة ٦٠ مزارعا عربيا من قرية طوباس ضواحي نابلس المحتلة بطلب الى محكمة العدل العليا يحتجون فيها على مصادرة الف دونم زراعي من املاكهم الخاصة لغرض الاستيطان .

وتقدم كذلك مزارعون من « نحو طوباس » الى محكمة العدل العليا بشكوى يستنكرون فيها مصادرة ٢٠٠ دونم من اراضيهم لغرض غفيبه وفي منطقة بيت سلعور تقدم السكان العرب بطلب مماثل ضد اغلاق مساحة كبيرة من الاراضي تمتد على ٦٠ الف دونم قام الجيش الاسرائيلي باغلاقها .

وقد اوكل اصحاب الاراضي المحامي الياس داود خوري مهمة الدفاع عن اراضيهم المصادرة امام محكمة العدل العليا . وكان المحامي نفسه دافع عن اراضي مصادرة في النبي صالح ودير نظام قبل فترة قصيرة .

# شكوى على تعذيب فتيان من قلنديا !

القدس — لمراسلنا — تقدم المحامي عبد عسلي بشكوى الى كل من وزراء الداخلية والشرطة والحربية والقضاء شرح لهم فيها ظروف اعتقال فتيان من مخيم قلنديا المحتل ، تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاما ، واساليب تعذيبهم الوحشية . وطالبهم بالتدخل لوقف هذه الاساليب واطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق تبحث الامر وتتخذ اجراءات صارمة بحق المسؤولين .

# الاحتلال يصيد شبان سلفيت عن الجسور !

القدس — لمراسلنا الخاص — قامت قوات الاحتلال المرابطة على جسور نهر الاردن في المناطق المحتلة باعادة الشبان من اهالي قرية سلفيت المحتلة ، الذين تقل اعمارهم عن ٤٥ عاما ، عن الجسور ، ومنعتهم من العبور الى الاردن بعد ان اتلفت التصاريح التي حصلوا عليها لهذا الغرض من الحكم العسكري . وكان الشبان قد انفقوا في سبيل التحضير للسفر والحصول على التصريح اموالا باهظة . ويظهر ان الحكم العسكري في طولكرم هو الذي اصدر هذا الامر .

# محكمة الاستئناف العسكرية في اللد تنظر في طلب معتقلين فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في اللد بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٨ بطلب المعتقلين الفلسطينيين التالية اسماؤهم :

حكمت مصطفى علي اسماعيل ومحمد علي محمد برهوم وسمير احمد محمد ياسين وعاصم صالح ابو ربق وعمر عارف جرادات واحمد عبد القادر نويبه وعبد الفتاح الديريه وصابر موسى الديريه ومحمد يوسف طقاطقة

وعلى عدد نويبه خففت باقوال محامي الدفاع وليد الفاهوم خففت محكومية كل من حكمت اسماعيل ومحمد علي برهوم وسمير ياسين من ١٨ عاما الى ١٥ عاما . ويشار في الخبر الى ان هؤلاء الثلاثة كان قد اعتقلوا بعد معركة دارت بين مجموعة فلسطينية وقوات للجيش الاسرائيلي قرب مستعمرة اشدوت يعقوب .

اما الباقون فقد ادانتهم المحكمة بضبط كمية كبيرة من السلاح والمواد المتفجرة بحوزتهم .

# لماذا لا يعتني المسؤولون بالسجين يوسف ابلبي ؟

القدس — لمراسلنا — شكى المعتقل السياسي يوسف ناجي ابلبي في ١٩٧٨/٥/٢٨ لمحاميه انه يعاني مرضا شديدا في رجله من العقب حتى اعلى الفخذ واحتقانا مؤلما وخاصة ايام الشتاء وشكا من وجع شديد لا يستطيع معه النوم ، وكان نصحه اطباء السجن بقطع رجله وكتفه رفض .

ويقول المحامي وليد الفاهوم انه قد علم باجراء عمليات مشابهة لحالة يوسف ابلبي في مستشفى « اسساف هروفيه » وان هناك بديلا لقطع رجله بواسطة عملية . فلماذا لا يقوم المسؤولون بذلك ؟!

# بيان اتحاد الطلاب العرب ١١ سنة على الاحتلال .. وماذا بعد ؟

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وزع اتحاد الطلاب العرب ، امس الاثنين ، بيانا على جمهور الطلاب والمحاضرين في الجامعات لمناسبة مرور ١١ سنة على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وجاء في البيان « ان استمرار الاحتلال لن يضمن لاسرائيل الهدوء والامن ، وانه لضمان ذلك فعلى حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وان تعترف بقيادته الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية » .

واكد البيان ان تجربة ١١ عاما من الاحتلال الاسرائيلي تثبت المقولة « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » ، وقد شهدنا كيف ان حكومات اسرائيل انتهجت وما زالت تنتهج سياسة المس بالحريات الدمقراطية وقمع مظاهرات العمال اليهود . واحتج على الغاء المظاهرة التي ازمع الاتحاد اقامتها امام مبنى الكنيست في يوم ٥ حزيران .

ودعا اتحاد الطلاب العرب ، عبر البيان ، جميع القوى المحبة للسلام والدمقراطية ان ترفع صوتها ومطالبها من اجل انهاء الاحتلال وطرح بديل واقعي لسياسة الحكومة المغامرة يضع في اولوياته الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لانه — اضاف البيان — « فقط بضمان حق تقرير المصير لكلا الشعبين يمكن ان يتحقق السلام العادل والناجز » .

# النفقات على الصحة في المناطق المحتلة في ١٩٧٨ اقل منها في ١٩٦٨

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اثارت وزارة الخارجية الاسرائيلية الضجيج ضد منظمة الصحة العالمية ، التي ادانت ممارسات سلطات الاحتلال في المجال الصحي ، في المناطق العربية المحتلة . واتهمت وزارة الخارجية في بيانها منظمة الصحة الدولية بالموقف المتحيز وبالعداء لاسرائيل .

ونشرت صحيفة « الطليعة » الاسبوعية ، في عددها الاخير ، تصريحا لنقيب الاطباء في الضفة الغربية المحتلة ، الدكتور سمير كاتبه قال فيه : ان عدد اسرة المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية المحتلة تقلص في عام ١٩٧٥ الى ٩٤٣ سريرا من اصل ١٠٢٣ سريرا كانت في عام ١٩٦٧ . وقال : ان ميزانية المستشفيات والمرافق الصحية وشراء الاجهزة ، كانت في عام ١٩٦٨ تزيد على ميزانية ١٩٧٨ لا من حيث الارقام بل من حيث القيمة الفعلية وذلك لاستمرار هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية مما ادى الى ان تكون ميزانية عام ١٩٦٨ ، وبالدولارات ، اكثر من ميزانية عام ١٩٧٨ .

ومما لا شك فيه ان هذه الارقام هي خير دليل على ممارسات سلطات الاحتلال العنصرية في المناطق العربية المحتلة ، وخير برهان على صحة ادانة منظمة الصحة العالمية لهذه الممارسات .

# اعتقال ٨ من سورباهر بتهمة ضرب حجارة

تل ابيب — اعتقلت سلطات الاحتلال امس ثمانية شبان من قرية سورباهر شرقي القدس المحتلة بتهمة رشق باص بالحجارة قبل ايام على شارع القرية .

وتذكر « يديعوت احرونوت » ان اعمار الشبان جميعهم لا تتعدى السابعة عشرة .

# نقابة الصحفيين الاسرائيليين تحتج على خنق حرية الصحفيين المصريين

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت رئاسة نقابة الصحفيين الاسرائيليين القطرية ، امس الاول ، احتجاجها على ما يجري في مصر من ملاحقة للصحفيين وكبت لحرية الصحافة وطالبت بوقف حملة الاضطهاد هذه ، وناشدت نقابة الصحفيين في العالم الحر ( ! ) ان تحتج على قمع الصحفيين في مصر .

كذلك اعربت رئاسة النقابة عن استنكارها لما صدر عن لجنة ادارة محطة الاذاعة من تصريحات تلقي الشك باخلاص وامانة صحفيي الاذاعة من غير اليهود . وطالبت بان يقدر عمل الصحفي على اساس الكفاءة وليس بحسب الجنس والعرق .

ومع ان البروفسور يارون مدير سلطة الاذاعة نفى ان يكون هناك تمييز ضد الصحفيين غير اليهود الا ان المعتقد ان السلطات معنية بصحفيين يدينون بالولاء لاحزاب الائتلاف الحكومي والتكتل بالاساس .

# خطر التلوث يهدد مدينة حيفا من عبور الفحم لمحطة كهرباء الخضيرة

حيفا — لمراسلنا — تبين ان محطة الكهرباء في الخضيره التي ستعمل بالفحم لم تكن مصيبة على سكان قرية المعجر العربية وحدهم ، فها هي بلدية حيفا قائمة قاعدة وادارتها تقسم انها لن تسمح باستعمال ميناء حيفا لينقل ، عبره ، الفحم المستورد الى المحطة المذكورة .

وفي الاسبوع الماضي جرى نقاش حاد طويل وصاخب حول هذا الموضوع في البلدية اعرب فيه الجميع عن استنكارهم الشديد لخطة نقل الفحم عبر ميناء المدينة . وحذروا من الاخطار الهائلة على صحة السكان والبيئة من غبار الفحم الذي سيكسب المدينة سمعة مدينة ملوثة ويلحق بها اضرارا لا تقدر .

واشار رئيس البلدية ان اخطار غبار الفحم ستكون كبيرة وبعيدة المدى من الناحية الاقتصادية ايضا . فالميناء نفسه سيتضرر . والبضائع المصدرة والمستوردة ستتغطى بالغبار وتتلوث . واذا اضيف هذا الى التلوث الحاصل فلا فان مشاريع مكافحة التلوث ستصبح عديمة الجدوى . وسيكون الضرر شديدا ايضا بالنسبة لمستشفى « رمبام » ومحطة « ابيجه » وشواطىء السباحة على طول الساحل ، الامر الذي سيضر بمكانة حيفا السياحية . وعلاوة على ذلك ، فان نقل الفحم سواء بالشاحنات او القطار سيخلق مشاكل ويشدد ازمة النقل والسير .

واكد رئيس البلدية في نهاية الجلسة ان البلدية ستكافح من اجل منع نقل الفحم للمحطة عبر ميناء حيفا . وارسل ، بهذا المعنى ، برقيات الى الوزارات المختصة .

# وفيق حسيان الى مثواه الاخير

البعنة — في جنازة لم يسبق لها مثيل شيع الوف من مختلف المدن والقرى العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جثمان الفقيد وفيق حسيان علي خليل الى مثواه الاخير ظهر يوم السبت في قرية البعنة .

وسار في المقدمة عشرات من حملة الاكاليل وفرق الشبيبة باللباس الرسمي على قرع الطبول الجنائزي . وسار الالوف خلف النعش الملفوف بالعلم الاحمر .

وكان الشيوعيون قد القوا نظرة الوداع الاخير على نعش الفقيد وصورته قبل بدء المسيرة .

وعند الضريح قام عدد من الخطباء بتأبين الفقيد كان منهم الكاهن حنا ابراهيم والشيخ سعد حمادى من نحف والرفيق محمود ابو شنب باسم لجنة منطقة الحزب الشيوعي في عكا والرفيق نظير مجلي باسم « مسرح الصداقة » في الناصرة والرفيق عصام خوري باسم زملاء الفقيد وشكر المشيعين الرفيق خالد احمد خليل باسم اهالي الفقيد .

# الثورة — بقية

وافقت الولايات المتحدة على ذلك . وفي الوقت نفسه ارسل الرئيس المصري انور السادات بطرس غالي وزير الشؤون الخارجية الى ست دول افريقية ليحثها على المشاركة في مقاومة حركة التحرر القومي في افريقيا بحجة « صد التغلغل السوفييتي » طبعا .

## الثورة تواصل مدها

وعلى الرغم من الهجمة الامبريالية — الاطلسية — الصينية — الرجعية تواصل الثوار كفاحهم في مركز البلاد والمنطقة الشرقية — الشمالية . واكدت جبهة تحرير الكونغو ، في بيانها ، ردا على تحريض الامبرياليين والرجعيين عليها ومحاولاتهم تشويه الثورة ان اوامرها صدرت للثوار بعدم المس بالمواطنين سواء كانوا اوروبيين او افارقة .

وعقبت « تاس » على احداث زائير فكتبت : هناك شك فيما اذا كان احد يصدق الضجيج الاعلامي الذي اختلقته دول حلف الاطلسي حول ما سمي تلاخلا سوفييتا — كوبيا في زائير .. فاسباب الثورة تعود الى نظام الفساد والجوع الذي اشاعه موبوتو والاحتكارات الاجنبية التي تنهب ثروات البلاد .



( عن التفاصيل : اقرأ ص ٢ )

## وفاة شاب في الجديدة

الجديدة — شيعت جماهير غفيرة ، يوم الاحد ، جثمان الشاب زاهي خليل وطفا الى مثواه الاخير . ولم يكن حين وفاته جاوز ٢٣ عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في القرية يعزون ذوي الفقيد ويرجون لهم الصبر والسلوان .

## وفاة فاضلة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة يوم السبت الماضي جثمان المرحومة فاطمة الصفدي ، والدة رفيقينا وجيه وجمال طاهر ، الى مثواه الاخير .

وكانت المرحومة قد توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٤٥ سنة .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لآل الطاهر والصفدي متمنين لهم الصبر والسلوان .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا




## من اجل السلام والحياة السعيدة لاطفالنا بمناسبة يوم الطفل العالمي ( ١ حزيران ١٩٧٨ )

** حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة عكا

تدعو جمهور النساء الى الاشتراك في افتتاح :

* معرض الاشغال اليدوية — « بازار » *

وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٨/٦/١٠ في « نادي الصداقة » في الرامة .

برنامج الافتتاح ( الساعة الخامسة ) :

* تحيات * اغنية تقدمها طفلة * ضيافة *

[ يبقى المعرض مفتوحا حتى ٧٨/٦/١٥ ، يوميا من الساعة ٤٠٠ بعد الظهر وحتى ٨٠٠ مساء ]

## ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ — كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٢ — كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٧ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٣ — كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .

٤ — سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .

٥ — اذا لم يدرج اسم الشخص ( الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ) في قائمة الناخبين المكملة ، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي في مكان سكنك واطلب مساعدته !

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٥٠ · IL-ITTIHAD · אל-איתיחאד

الجمعة ٩ حزيران ١٩٧٨ ، ٤ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٨ VOL 8/35 — 9.6.1978


## معظم دول العالم تؤيد حظر الاسلحة على اسرائيل

نيويورك — الوكالات — ينشط ممثلو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الامبريالية في الامم المتحدة على افشال اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي بحظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل .

وكان مندوبو ٣٧ دولة من دول مجموعة عدم الانحياز تقدموا باقتراح « يونسكو » الى الدورة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، لبحث مسألة نزع السلاح في العالم ، يطالب فيه مجلس الامن الدولي ان يعلن عن حظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل . ويؤكد مشروع القرار ان حكام اسرائيل يستخدمون الاسلحة التي تزودهم بها الولايات المتحدة وغيرها في حربهم العدوانية ضد الشعوب العربية وانها تساعد ايضا حكام جنوب افريقيا العنصريين .

## مرة أخرى تثير المحافل الاسرائيلية "نبأ مثيراً"

# فايتسمان يقوم في لندن "بمبادرة سياسية هامة"!

تل ابيب — لمراسل خاص — اذاعت « معريب » امس الخميس ان زيارة وزير الحربية عيزر فايتسمان المفاجئة في لندن ترتبط ارتباطا وثيقا « بمبادرة سياسية هامة » .

ولكن ان هذا هو تعبير المحافل السياسية في القدس . واضافت ان هذه المحافل لاحظت ان المبادرة « الجديدة » لا علاقة لها بالمفاوضات بين اسرائيل ومصر .. وبذلك استبعدت ان يكون فايتسمان قد ذهب الى لندن للاجتماع بوزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل الموجود حاليا في اوروبا .

وحسب « معريب » رفضت المحافل حتى التلميح الى طابع هذه المبادرة على اعتبار انها سرية جدا ومن شأن الاعلان عنها ان يؤدي الى احباطها .

ولكن الصحيفة ابرزت ان فايتسمان سيجتمع مع شخصيات عربية .

ولكن من الممكن، على ضوء مقترحات وزير الخارجية دمان الاخيرة حول التأكيد على دور حكام الاردن في « تسوية » مسألة الضفة المحتلة ، من الطبيعي ان تتجه التكهنات في هذا الاتجاه اي ان تكون مهمة فايتسمان الاتصال مع مسؤولين اردنيين .

الا ان فايتسمان نفى ان يكون في برنامجه اجتماع مع مسؤولين عرب واعلن انه جاء الى لندن ليبحث امورا تتعلق بوزارته وليجتمع مع زعماء المنظمة الصهيونية البريطانية .

وقبل ذلك دعا النائب ابرهام كاتس زعيم الاحرار الذي يؤلف طرفا هاما في التكتل الى جانب « حيروت » رئيس الوزراء مناحيم بيغن الى تأليف وفد مفاوضات موحد تشترك فيه المعارضة « المعراخ » ايضا وذلك لاظهار الوحدة القومية ازاء الاخطار الشديدة التي تواجه البلاد ومحاولات الولايات المتحدة « تقسيمنا واضعافنا » .

واضاف كاتس انه لا يدعو الى حكومة وحدة قومية فذلك امر معقد انما يدعو الى وفد مفاوضات موحد على اعتبار ان احزاب اسرائيل الاساسية تتفق على اسس السلام وهي عدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وعدم الاستعداد لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، ووحدة القدس .

وفسر كاتس اقتراحه فقال ان ساعة الحسم تقترب وعلى اسرائيل ان تتخذ قرارات قومية من الدرجة الاولى .

وفي الوقت نفسه اعلن زعيم « التجمع » شمعون بيرس في اجتماع عقده مع وفد من اساتذة جامعيين من كندا ، يوم الاثنين الماضي ، ان الحل الذي يراه مناسبا في هذه الفترة هو وضع الضفة المحتلة تحت نظام فيدرالي — « اتحادي » — اسرائيلي اردني .. وحل المشكلة الفلسطينية فيما بعد .

وخلال ذلك عبثا يواصل وزير الخارجية ديان مباحثة رئيس الوزراء بيغن حول صيغة رد حكومة اسرائيل على الاسئلة التي طلبت الولايات المتحدة الاجابة عنها وتتعلق بمستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية ..

ومن المفروض ان تقر صيغة الرد في اجتماع مجلس الوزراء الذي تقرر عقده يوم الاثنين القادم ، ١٢ حزيران الحالي .

ويرى المراقبون ان كل هذه الانباء من قبيل التحرك الدبلوماسي وهي جعجعة بلا طحن هدفها مواصلة سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ولا تعير المحافل السياسية الاسرائيلية اهمية كبرى للانباء التي اذاعتها الوكالات الاجنبية والتي مفادها ان الولايات المتحدة ستقترح « حلولها » اذا جاء رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلتها « سلبيا » !




الشبيبة الشيوعية وشبيبة الجبهة الدمقراطية تتظاهر في تل ابيب لمناسبة مرور ١١ سنه على حرب حزيران رافعة الشعارات المطالبة بالسلام والمنددة بالحرب وسلب الاراضي العربية

# اسرائيل تحاول تقوية « طابورها الخامس » قبل انسحابها من جنوب لبنان في ١٣ حزيران

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المؤشرات ان حكام اسرائيل يحاولون الالتفاف حول اعلانهم انهاء انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان في ١٣ حزيران الحالي ويصرون على ابقاء « حصان طروادة » او « طابور خامس » في المنطقة بعد الانسحاب .

وفي يوم الاربعاء ، امس الاول ، اذاعت صحف البلاط الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية اشترطت لتنفيذ قرارها بالانسحاب : الاحتفاظ بلوبع نقاط عسكرية في جنوب لبنان .. واستبعاد اية قوات سورية وفلسطينية منه .. وعدم دخول قوات الجيش اللبناني بعض القطاعات في تلك المنطقة — اي الجيوب الانعزالية الرجعية التي يسيطر عليها عميلهم السفاح سعد حداد .

ولكن ازاء الضجة العالمية التي تجاوزت اصداؤها في المجتمع الدولي واعلان الحكومة اللبنانية والامم المتحدة رفضهما الشروط الاسرائيلية ، اذاعت الصحف نفسها امس الخميس ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا نفيا قاطعا انهم اشترطوا هذه الشروط لانسحاب قواتهم من جنوب لبنان .. واكدوا ان القيادة العسكرية بدأت فعلا في تفكيك منشآتها استعدادا لنقلها الى اسرائيل .

واضافت ان اسرائيل تفاهمت على امرين مع الامم المتحدة : بقاء « الجدار الطيب » على حاله بحيث يستمر انتقال اللبنانيين والاسرائيليين الحر بين الجنوب واسرائيل .. وتثبيت جيوب الانعزاليين الرجعيين وتوطيد مواقعهم بعد ان تلمت سلطات الاحتلال باقامة امتداد اقليمي بينها عن طريق انشاء طرق انفقت عليها مبالغ ضخمة .

وفي الوقت نفسه اكدت الصحف ان المسؤولين الاسرائيليين ابدوا حسن شكوكهم في مقدرة قوات الامم المتحدة على حماية الجنوب من تسرب القوات الفلسطينية اليه واكدوا ان ١٥٠ مقاتلا فلسطينيا عادوا الى الجنوب ولكن بدون اسلحتهم الثقيلة .

وكان رئيس الوزراء اللبناني الحص قد زار منطقة الجنوب يوم الثلاثاء الماضي وحظي باستقبال المواطنين الذين طالبوه بالعمل على عودة السيادة اللبنانية وارسال الجيش اللبناني الشرعي الى المنطقة كما طالبوه بالعمل على اعادة بناء القرى والمنشآت مثل المدارس والمستشفيات .

هذا وعادت بعض الصحف الاسرائيلية من جديد موضوع غزوة الجيش الاسرائيلي الوحشيه في جنوب لبنان ولاحظت انها لم تمنع عودة المقاومة الفلسطينية الى المنطقة . وكتبت « معريف » امس الخميس ان السلطات الاسرائيلية تتوقع عدم نجاح قوات الامن في منع « تسرب » المزيد من افراد المقاومة .

# النظام الساداتي يهرع الى انقاذ حكم الديكتاتورية العفن في زائير

كنشاسا — انضم النظام الساداتي الى الانظمة الافريقية الرجعية التي ترسل قواتها لقمع الثورة في زائير وقرر ارسال المستشارين العسكريين والاسلحه الثقيلة مثل المدفعية الى الديكتاتور موبوتو .

وفي الوقت نفسه تستمر طائرات النقل الامريكية في نقل « قوات الامن الافريقية » التي نظمتها دول حلف الاطلسي وتتألف من قوات « ترعت » بها الانظمة الرجعية في المغرب الاقصى وغابون وطوغو والسنغال وساحل العاج .

هذا ، ووعد وزير خارجية الصين هوانغ هوا ، الذي انهى مباحثاته في كنشاسا امس الخميس ان يزود الديكتاتور موبوتو بالمساعدات الا انه لم يفصح عن ماهيتها .

وعلى الرغم من صراخ اجهزة حلف الاطلسي حول التدخل الاجنبي في زائير الا ان الوكالات الغربية لم تستطع اخفاء حقيقة نظام موبوتو العفن فاذاعت اول امس ( الاربعاء ) نصف الحياة في عاصمة زائير كنشاسا :

« بعيدا عن دوي القنابل وازيز الرصاص والاف القتلى والجرحى ورائحة البارود تعيش العاصمة كنشاسا في معزل عن آثار حرب شابا ، او الاهتمام هناك ، فالعاصمة كنشاسا تعتبر الملهى الافريقي الاول لكل معنى الفساد والانحلال والتفاوت الطبقي الرهيب ، حيث العاصمة مقسمة عصيره من الاثرياء مقابل مليون ونصف المليون ممن يعيشون حياة املاق وجوع » .

## برقيات احتجاج وتضامن مع بسخاليس ولبرخت

نداء اتحاد الصحفيين القبارصة الى الامم المتحدة

الوكالات — ما زالت حملات الاحتجاج على محاكمة الصحفيين الشيوعيين لبرخت وبسخاليس تزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم .

فقد بعث سكرتير الحزب الشيوعي في ولاية ايلينويز الامريكية مذكرة احتجاج الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن والى وزير العدل شموئيل تمير جاء فيها : « ان الصحفيين الشيوعيين اللذين يحاكمان في اسرائيل هما ضحية الهستيريا اللادمقراطية التي اصابت حكومة بيغن — ديان . اننا نطالب بالغاء المحاكمة واطلاق سراحهما » .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

## فيتنام تقترح تسوية نزاعها مع الصين بالطرق السلمية

هانوي — الوكالات — دعت حكومه جمهوريه فيتنام الاشتراكيه ، في بيان اصدرته وزاره الخارجية ، الحكومة الصينيه الى اجراء مباحثات بين البلدين لتسويه قضية الصينيين الذين يعيشون في فيتنام ، انطلاقا من رغبتها في الحفاظ على علاقات الصداقه بين الشعبين ، وانهاء الدعاية المعادية التي تستفيد منها فقط الامبريالية والقوى الرجعية في العالم .

وذكر بيان وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية انه تجري الآن في القسم الجنوبي من البلاد تحولات اشتراكية في الصناعة والتجارة . وكان من الطبيعي ان يحاول بعض البرجوازيين الفيتناميين والصينيين الذين تضرروا من هذه التحولات ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية ، تشويه حقيقة هذه التحولات . وفي الوقت نفسه نشطت هذه الاوساط في نشر شائعات تقول ان حكومة الصين تساعد كمبوديا في حربها ضد فيتنام ، وان الحرب والفتنة لا محالة بين فيتنام والصين ، وسيتضرر من ذلك الصينيون في فيتنام . وان الصين تعتبر كل « من لا يعود الى الصين من الجالية الصينية في فيتنام خائنا » .

ان هذه الدعايات هي التي دفعت بعض افراد الجالية الصينية في فيتنام الى طلب العوده الى الصين . واستغلت القياده الصينية المنحرفة هذه الامور لزيادة التوتر في العلاقات بين البلدين .

هذا واقترحت جمهورية فيتنام الاشتراكية امس الاول ، الاربعاء ، على كمبوديا مجموعة من الاجراءات لتسوية النزاع على الحدود بين البلدين تقضي بوقف اطلاق النار وبايجاد منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود ، الفيتنامية — الكمبودية ، بعمق ١٠ كيلومترات . وارسلت جمهورية فيتنام الاشتراكية مذكرة بهذا الخصوص الى العاصمة الكمبودية .

# النقابات في الضفة تطالب بتخفيف القيود على نشاطها

* النقابات تعرب عن قلقها ازاء ازدياد الهجرة وتدعو الى البت بسرعة في قضايا الاجور وتعميم اتفاقات العمل *

القدس — لمراسل خاص — طالب ممثلو النقابات ومن بينهم رئيس اتحاد نقابات العمال العام ، في اجتماع عقدوه مع ضابط جهاز العمل دافيد سيفري ، بتخفيف القيود الشديدة التي تفرضها السلطات على نشاط النقابات في الضفة المحتلة .

كما طالبوا بالاسراع في البت في قضايا العمال واجورهم طبقا لاحكام القانون الاردني ...

واشارت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة ان ممثلي النقابات ابدوا قلقهم من جراء زيادة هجرة العمال من الضفة بسبب تقليص فرص العمل في اسرائيل والمناطق المحتلة . فحسب الاحصاءات المتوفرة هبط عدد عمال الضفة المحتلة الذين يعملون في اسرائيل الى ... الفا بينما تجاوز عددهم قبل سنة ٦٠ الفا .

بل ان ضابط جهاز العمل اعتبر هذا الامر طبيعيا فقال انه ناجم عن ارتفاع الاجور في دول النفط العربية التي يهاجر اليها العمال من الضفة المحتلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى ان معدل الهجره خلال السنتين الاخيرتين بلغ ١٠ آلاف سنويا .

هذا وطالب النقابيون بتعيين قاضي خاص ينظر في قضايا الاجور في الضفة مرة في كل اسبوع او اسبوعين نظرا لما يلحق بالعمال من اضرار نتيجة تأخير البت في هذه القضايا .

كما طالب امين سر نقابة الخدمات الصحية والاهلية وصناعة الادوية مقرها النقابة في رام الله بتعميم الاتفاق المعقود بين عمال الصيدليات والمستودعات الطبية واصحابها على نابلس ، على منطقتي جنين وطولكرم .

## مصر تساعد في افشال اقتراح في « يونسكو » يشجب اوضاع التعليم في الاراضي المحتلة

باريس — تقدم مندوبو الاتحاد السوفييتي وبعض الدول العربية باقتراح الى لجنة « يونسكو » التنفيذية لشجب اوضاع التعليم السيئة في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . لكن مندوبي مصر والولايات المتحده افشلوا الاقتراح واحالوا البحث في هذا الموضوع الى مؤتمر يونسكو العام . وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت ارسال بعثة الى الاراضي المحتلة لبحث اوضاع التعليم فيها لكن مندوبي اسرائيل اعلنوا ان اسرائيل لن تسمح لهذه البعثة بالقيام بواجباتها .

## اتفاق القذافي وبومدين على شجب التدخل الامبريالي في افريقيا

طرابلس الغرب — الوكالات — انهى العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية ، مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين ، والتي استغرقت اسبوعا كاملا تم في اثنائها بحث العديد من القضايا التي تهم البلدين ، بالاضافه الى بحثهما لقضية الشرق الاوسط والوضع في القارة الافريقية .

واكدت هذه المباحثات على تماثل وجهات نظر البلدين في ضروره مقاومة مؤامرات الامبريالية في افريقيا . وادان الجانبان التدخل الاستعماري في زائير . واشارا الى انه من الممكن حل القضايا الافريقية بمساعده قوى افريقية تقدمية وبدون اي تدخل استعماري خارجي .

وادان الجانبان كذلك استمرار القيادة المصرية في تآمرها على قضية الشعب العربي الفلسطيني واستسلامها لضغوط اسرائيل وامريكا . ودعا الجانبان الى تقوية جبهة الصمود والتصدي المناضلة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وضروره ارتكاز اية تسوية لازمة الشرق الاوسط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

## اسبوع التضامن الفلسطيني في المانيا الدمقراطية

برلين — الوكالات — يستمر في جمهورية المانيا الدمقراطية اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، والذي يجري بحضور وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية .

واشارت وكالات الانباء الى ان المانيا الدمقراطية وعدت منظمة التحرير الفلسطينية بتزويدها بالاسلحة الحديثة للتمكن من الوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعية .

# العراق ينفي نيته الغاء المعاهدة مع السوفييت

## المحافل الوطنية والتقدمية عامة قلقة من سير البعث على طريق ملاحقة الشيوعيين واعدامهم

بغداد — الوكالات — نفى نعيم حداد احد قادة حزب البعث العراقي وامين عام الجبهه الوطنيه المعلنه نية العراق الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واكد ان تحالف بلاده مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية هو تحالف استراتيجي . وبذلك رد على الانباء التي شاعت ان العراق ينوي الغاء تلك المعاهدة .

كذلك نفى ان تكون العراق قد غيرت موقفها من الولايات المتحدة وقال « ان نقيم علاقات دبلوماسية مع ذلك القطر ما لم يغير حكومته سياستها العدوانية تجاه العرب » .

ولكنه في الوقت نفسه اكد ان قيادة البعث نفذت فعلا احكام الاعدام بـ ٢١ شيوعيا ودمقراطيا اتهموا باقامة خلايا في الجيش .. وبرر هذه الجريمة بقوله ان لا حق لغير « البعث » بالعمل في الجيش !!

وهذه الجريمة هي التي اقلقت الرأي العام الوطني والتقدمي في الاقطار العربية والعالم واستمرت مخاوفه الشديدة من ان تكون قيادة البعث قد ابتعدت عن طريق مكافحة الامبريالية والرجعية وانزلقت الى طريق تحطيم الجبهه الوطنية والتقدمية، طريق الردة عن مسارها الايجابي .

وعلى الرغم من تأكيدات الزعيم البعثي ان العراق لم يغير طريقه الا ان الجريمه الشنعة ومواصلة السير في ملاحقه الشيوعيين والدمقراطيين تهدد منجزات العراق بخطر جسيم .

## كلمة الاتحاد

### طريق لخروج السادات من أزمته

خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، وأمام ضباط وجنود الجيشين الثاني والثالث في منطقة قناة السويس ، لوح الرئيس المصري انور السادات باللجوء الى الحرب اذا لم تعدل اسرائيل عن موقفها المتعنت وادت بذلك الى انهيار مساعي السلام .

ولكنه اكد في الوقت نفسه ان « مبادرته السلمية » ( الاستسلامية في راي الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم ) لا تزال حية !!

لذلك كان طبيعيا ان ترد المحافل الاسرائيلية على هذا « التهديد » بالاستهتار فتعلن انه لن يؤثر على موقفها من محاولات « التسوية » ! التي بدأتها « مبادرة السادات » !

ولم تاخذ الادارة الامريكية هذا التهديد على محمل الجد ولهذا سارع ممثل وزارة الخارجية فيها الى القول : انه لا توجد اسس للتفكير بان السادات تراجع عن « مبادرته السلمية » ، خصوصا وانه عاد واكد التزامه بها عدة مرات . وعلى هذا الضوء ليس هناك ما يدعو الى التشكيك بنوايا الرئيس المصري .

بداهة ان يتبادر الى الذهن ان السادات بطرحه الاختيار العسكري اراد ان يضغط على حكام اسرائيل ويستحث الولايات المتحدة للقيام بتحرك يبعث الحياة في « مبادرته » بعد ان همدت فيها مظاهر الحياة كافة .

كما ان المراقبين لا يستبعدون ان يكون السادات قد اراد بهذا التهديد ان يخفف التذمر المتصاعد في صفوف الجيش والناجم عن سياسته الاستسلامية التي ادت الى حرمان الجيش من قدرته الدفاعية القتالية ايضا .

ومن المحتمل كذلك ان يكون هدف السادات فتح ثغرة في طوق عزلته الخانقة ينفذ منها الى العالم العربي الذي رفض التعامل معه والاشتراك معه في مؤتمر قمة عربي ما دام يتمسك بمبادرته الاستسلامية .

ومهما يكن من امر فقد صدق مستشار كارتر في شؤون الامن القومي برجنسكي حين عقب على هذه التصريحات قائلا انها تدل على « مواطن ضعف السادات » .

والحقيقة ان وضع السادات يتدهور لا عربيا فحسب بل مصريا .. واستعداده للاستسلام امام الاملاء الاسرائيلي الامريكي لم يجده نفعا .. فلا حكام اسرائيل ولا الامبرياليون الامريكيون قابلوه في منتصف الطريق .. ولا هو استطاع ، في ظروف بروز جبهة الصمود والتصدي العربية ، وغضبة الشعب المصري ، ان يصل باستسلامه الى الحد الذي يقبل به حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

ولن يفيد السادات تلويحه بالحرب فلا رصيد عسكري وراءه .. ولن يكون مثل هذا الرصيد ما دام يلهث وراء الامبرياليين الامريكيين ويستجديهم السلاح او العون السياسي .

ان طريق السادات للخروج من ازمته لن يكون بمناورات كلامية بل بتغيير جذري في سياسة مصر الحالية ..

وهذا التغيير يعني التخلي كليا عن « مبادرته » والانضمام الى جبهة الصمود والتصدي ، واعادة وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية والتمسك بالحل العادل والقيم القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهذا يعني الخروج من الطوق الامبريالي واجراء مفاوضات التسوية في اطارها الصحيح في مؤتمر جنيف تحت اشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

# الرئيس الامريكي يلوح بالحرب الباردة

* لقد اختار الاتحاد السوفييتي التعايش السلمي وتعميق الانفراج وعلى امريكا ان تختار بين التعاون او المواجهة *

انابولس — الوكالات — القى الرئيس الامريكي ، جيمس كارتر ، امس الاول ، الاربعاء ، خطابا في اكاديمية السلام البحري في ولاية ماري لاند ، ملأه بالتحريض على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال : ان الانفراج في العلاقات بين البلدين — اي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية — له اهمية خاصة في الحفاظ على السلام العالمي . ولكن هذا الامر عليه ان يكون متبادلا حقا . ولم يقف كارتر عند هذا التحريض بل اضاف مهددا : على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين المجابهة والتعاون . فالولايات المتحدة مستعدة لكلا الخيارين ...

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية على تصريحات كارتر بقولها : ان هذه التصريحات غريبة . وهذا اقل ما توصف به . فكارتر يعلم علم اليقين ان الاتحاد السوفييتي اختار ، ومنذ امد بعيد سبيل التعايش السلمي وتعميق الانفراج . وعلى ما يبدو فان حكام واشنطن انفسهم لم يحددوا اختيارهم حتى الآن بين التعاون او المجابهة .

ومن الجدير بالذكر ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الاول ، غيورغي كورنيينكو ، دحض مزاعم الدعاية الغربية وقال : ان التقرير الذي طرحته دول حلف شمال الاطلسي ، في الدورة الاخيرة ، لم يتضمن اية ارقام او حقائق تستطيع ان تؤكد ما وصف في التقرير بتحدي الاتحاد السوفييتي حلف شمال الاطلسي . فالاتحاد السوفييتي توقف، ومنذ امد بعيد ، عن زيادة قواته المسلحة في اوروبا ، في الوقت الذي زادت فيه الولايات المتحدة الامريكية ما بين عامي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ تعداد قواتها المسلحة في اوروبا الغربية بـ ١٠٪ اي ما يعادل ٣٦ الف جندي .

وعلى ضوء هذه الحقائق ، غير القابلة للنقض او الاعتراض ، تبدو غريبة جدا دعوة الرئيس الامريكي كارتر « احترام الاتفاقيات المعقودة لتوسيع التعاون المتبادل وتحديد انتاج الاسلحة الذرية » .

وذكر ان جيمي كارتر اعاد الاسطوانة المشروخة حول ضرورة السماح بحرية الهجرة والتعبير عن الراي وحقوق الانسان . في الوقت الذي ضغطت فيه حكومة الرئيس كارتر على دول حلف الاطلسي لتوسيع تدخلها الكولونيالي القمعي في زائير وفي دول الرجعية الاخرى .

ويفيد المراقبون ان خطاب كارتر هذا جاء عمليا ليضع عقبات جديدة امام تعميق الانفراج الدولي ، وليزيد من تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، الامر الذي يبرهن على صحة التحذير السوفييتي ، الذي اطلقه الرفيق ليونيد بريجنيف ، من خطر العودة الى الحرب الباردة .

قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق يكشف اوراق السياسة الرسمية

# اذا لم يرض العرب بمشاريعنا سنخضعهم اخضاعا !

* بيني بيلد يهدد بشن حرب جديدة تكون «حاسمة وتجعل العدو يفهم انه ليس من الجدير الاستمرار في محاربة اسرائيل» * «حدود دولة اسرائيل يجب ان تكون نهر الليطاني في الشمال ، الجولان ونهر الاردن حتى ايلات من الشرق وخط العريش — شرم الشيخ من الجنوب» * «لا يوجد فلسطينيون ، هناك مواطنون اسرائيليون اذا اختاروا العيش في بلادنا عليهم ان يلتزموا بدفع الضرائب والاستعداد للموت في سبيل امن الدولة».. * «سنبعد من يصر على محاربتنا الى خارج البلاد او نتخلص منهم بطريقة اخرى» * «خلال ٣٠ سنة سقط منا اقل بقليل من ١٠ آلاف انسان ولكن هذا العدد زهيد جدا ويجب الا يردعنا عن تحقيق اهدافنا القومية الكبرى» *

نشرت صحيفة «هارتس» (١٩٧٨/٦/٢) مقابلة صحفية مطولة مع قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، الجنرال في الاحتياط بيني بيلد ، كشف فيها مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لحكام اسرائيل وسياستهم التوسعية المتغطرسة والهادفة الى اخضاع الشعوب العربية بقوة السلاح وجرها الى الاستسلام امامهم وقبول الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

والجنرال بيلد هذا هو واحد من كبار القادة العسكريين في الجيش الاسرائيلي . وكما قال عنه مكاتب «هارتس» الذي قابله ، بيني لنداو ، هو واحد من اقدم القادة وذو اطلاع ببواطن امور السياسة الرسمية . وقد خلع البزة العسكرية قبل شهور ونقل الى العمل المدني كوكيل لمدير عام مصانع الحاسبات الالكترونية «البيط» . ولذا اصبح بامكانه الافصاح بصراحة عن اهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ونلخص فيما يلي اهم ما جاء في تصريحات بيلد :

## ** الولايات المتحدة هي الموالية لنا وليس العكس !

لا يصدق بيلد ان السعودية ستفي بالتزامها لحكام الولايات المتحدة بان لا تستخدم الطائرات الامريكية التي ستحصل عليها في السنوات القادمة ضد اسرائيل . والسبب — كما يقول — «لانه لا يبدو انها ستستخدمها لاحتلال اليمن او الاردن او امارات الخليج» ،

وهنا ساله المراسل : «في حالة خروج مصر وسوريا لمحاربة اسرائيل ، هل يوجب الامر اسرائيل ان تجري حسابا لتوجيه ضربة رادعة ؟» . فاجاب بيلد : انهم لا يلزمون حكومة اسرائيل باتخاذ قرار حول كيفية استخدام قوتها . فبامكانها مثلا — اي اسرائيل — ان تقرر استخدام قوتها لكي تحقق اهدافا معينة . وحينئذ عليها الا تنتظر . فاذا كان لديها هدف سياسي تعتقد انها تستطيع تحقيقه في وقت معين وبواسطة القوة عليها ان تفعل ذلك .

سؤال : ولكن .. الا يورطنا ذلك بصدام مع الولايات المتحدة التي تحتاج النفط السعودي ؟

جواب : حينئذ ستكون الولايات المتحدة متعلقة بنا .

س : كيف ؟!

ج : نحن نستطيع ايضا ايقاف ضخ النفط .

وهنا تجدر الاشارة الى ان تصريح القائد العسكري الكبير السابق ، بيني بيلد ، نفسه ورد على لسان الوزير اريك شارون ايضا ، في لندن يوم الاحد الماضي . ولكن هذه ليست القضية الاولى التي يلتقي فيها بيلد الفاشي مع حكام اسرائيل في ارائهم . فهو يرى دوافع زيارة السادات الاستسلامية كما يراها موشي ديان وغيره : «السادات لم يبادر الى شيء — يقول بيلد — انما اضطر . لقد اضطرته اسرائيل ان ياتي الى القدس .. فبعد ٣٠ عاما من «الاحداث» توصل السادات الى نتيجة بسيطة وهي ان ليس هناك الا سبيل واحد — ان ياتي الينا» .

س : الا يجب ان تعطي السادات شيئا ؟

اعـداد : نظيـر مجلـي

ج : علينا ان نعطيه السلام .

س : وكيف نعطيه السلام ؟

ج : بان نعلن له انه اذا تصرف كما نريد نحن .. لن يتعرض لحرب جديدة ؟

س : وسيناء ؟

ج : نقاسمها مناصفة لخمسين سنة . ولكن عليه ان يفهم انه اذا لم يوافق على ذلك لن نعود الى البيت ونشرب القهوة ... عليه ان يهاب امرا اساسيا .. ان لا يتورط معنا في حرب بمساومة .

## ** ان لم تكن راضيا عن الوضع ، قم وافعل شيئا !

وهنا سال الصحفي عن قوة اسرائيل العسكرية . هل هي قادرة على محاربة الدول العربية . فاجاب:

«في حرب التحرير — اي حرب ١٩٤٨ — هل كان انتصارنا على سبعة جيوش عربية عجيبة سماوية . هل كنا اقوى منهم او اربعة اضعاف منهم او مزودين باسلحة اكثر منهم ؟ هل حاربنا بشكل افضل ؟ هل كانت معنوياتنا اعلى من معنوياتهم ؟ باختصار — كنا افضل منهم . وحرصنا على ان نكون اكبر منهم في اي لقاء جدي . ثم كم قتيل سقط لدولة اسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وخلاله ؟ اقل قليلا من عشرة آلاف . هل هذا كثير . انه قليل بشكل زهيد . عشرة آلاف قتيل خلال ٣٠ عاما» .

ويضيف بيلد في مكان اخر ، مهاجما اولئك المتذمرين من وضع الحرب المستمرة فيقول : «كل الوقت تدعون ان الوضع غير حسن . تقولون ٣٠ عاما من الحروب غير حسن . وحرب الغفران غير حسنة . والمفاجاة غير حسنة . وان تملك السعودية ٥٠ طائرة «اف — ١٥» غير حسن . وان يزود الاتحاد السوفييتي سوريا ب ٢٠٠ طائرة ميغ ٢٣ غير حسن . فاذا كنت غير راض عن الوضع قم وافعل شيئا» .

س : مثل ماذا ؟

ج : قرر . اما انك تريد تحقيق اهداف سياسية معينة ومستعد لاستخدام القوة التي تملكها لذلك . او انك تقرر انه لا توجد لديك القوة . وحينئذ تنازل عن هدفك . ولكنك لا تعمل هذا ولا ذاك . لماذا ؟ لانه على ما يبدو ان الوضع اليوم مريح لك . اذن لماذا تبكي ؟ اذا كان مريحا لك . عام ١٩٦٧ ان تشعر بالاكتفاء وتوقف اطلاق النار بعد ٦ ايام من الحرب وان لا تواصل الاجراءات العسكرية — وتستغل ما هبط اليك من السماء — لكي تفرض على الدول التي اعلنت عليك الحرب (!) ان توقع على اتفاق مصيرة .. اذن لماذا «تولول» لانهم هاجموك في ١٩٧٣ ؟ هل انتظرت ان يرسلوا اليك تذكرة انذار قبل ٢٤ ساعة ؟ اذا كان امر مفاجاتهم لك غير مريح .. افعل شيئا في الموضوع . لذا .. انا لا اومن بتاتا بما يسمى «حدود آمنة» . انا اريد ان اعرف اية دولة نريد لانفسنا .. وليس اية حدود آمنة ؟ فهل حدود الولايات المتحدة آمنة ؟ مما ؟ ربما تكون آمنة من هجمتين عسكريتين سوفييتيتين . ولكنها ليست آمنة من السقف صاروخ عابر القارات .

## ** مفهوم الحرب !

ومرة اخرى يحاول المراسل ان يفهم على اية قاعدة او قوة عسكرية يبني بيلد اقواله ، فيؤكد بيلد امرين . اولهما ان على اسرائيل الا تخاف من الحرب فيقول : «ان جذور القضية تكمن في انك تعيش في عالم من الاكاذيب . انك تؤمن ان عدد الضحايا التي تدفعها .. كثيرة جدا . ولكن ما فعلناه حتى الان لا يعتبر مساهمة جدية ، على الصعيد العالمي ، في النضال من اجل تضحية جدية . كل الحوادث التي وقعت سببت حروبا ؟ ولكن الحب وشاهد الافلام الوثائقية للحرب العالمية الثانية تعرف ما هي الحرب . انك لم تحارب حتى اليوم . فمنذ عام ١٩٤٧ لم تسقط على تل ابيب سوى .. قذائف» . واما الامر الثاني الذي يعتمد عليه بيلد فهو فهم المصالح الامريكية في المنطقة . يقول : قبل عام ١٩٦٧ لم تعطنا الولايات المتحدة اسلحة محظورة . اما بعد الحرب ، اي بعد ان اصبحت قويا وحققت الانتصارات حصلت على الاسلحة التي تريد . وهكذا عليك ان تحدد اهدافك السياسية حسب هذه المعادلة : اذا اردت الحصول على اسلحة امريكية .. اجعل اهدافك السياسية تتلاءم وهذا الامر .

## ** دولة اسرائيل كما يريدها بيلد !

وفي معرض المقابلة الصحفية الطويلة يكشف بيلد عن ماهية دولة اسرائيل التي يريدها ويريد فرضها بالقوة فيقول :

— اريد دولة اسرائيلية ، تكون فيها مساواة في الحقوق بين اليهود وغير اليهود . (كيف !! اقراوا) : دولة يكون من الممكن ان يصبح فيها سيف الدين الزعبي — وليس صدفة — وزيرا للخارجية الاسرائيلي تماما مثلما كان كيسنجر وزير الخارجية الامريكي . هذا اذا كان غير اليهود مستعدين لقسم الولاء . ولكن حدود الدولة لن تقام على اساس الحدود الامنة . وانما على اساس حجمها الكبير . اريد دولة تكفينا للاجيال القادمة ، انا محتاج لنهر الليطاني لمصادر المياه في ارض اسرائيل الغربية ، ولنهر الاردن حتى ايلات والمنطقة الوسيعة وشرم الشيخ بخط مستقيم يصل العريش .

## ** الفلسطينيون .. كما يريدهم الفاشي بيلد !

ويعلن بيلد ان مشروعه هذا افضل «مشروع سلام» (!) طرح حتى الان ... «ولن يستطيع السوريون ولا الاردنيون ولا المصريون رفضه» . لماذا — سال الصحفي — فاجاب بيلد بالحرف الواحد :

«لانني سافضهم لذلك اخضاعا . ولن اكلف الكثير لكي اجبرهم على الموافقة على القليل الذي اطلبه منهم . وانما بمسيرة خاطفة افعل ذلك . ما هذا ؟ هل هضبة الجولان هي جزء حيوي لا يمكن فصله عن المملكة السورية ؟ هل هم الذين يرعون البدورة فيه ؟» .

س : وماذا عن الفلسطينيين ؟

يجيب بيلد : «لا يوجد فلسطينيون . يوجد مواطنون اسرائيليون اختاروا العيش في اسرائيل ويوجد من اختار العيش هنا بصفته ساكنا وليس مواطنا . ويوجد من يريد البقاء لمحاربتنا . اولئك نبعدهم خارج الحدود او نتخلص منهم بطريقة اخرى» .

وساله الصحفي : الا تخشى المشكلة الديمغرافية (السكانية) . فيجيب بيلد : لا ابدا . يوجد هنا ١٤٥ مليون غير يهودي . من يريد البقاء منهم يستطيع حتى لو كان لديه ١٠ اولاد . ولكن كمواطن امين يتكلم العربية ويذهب الى مدارس عبرية ، يدفع الضرائب ويتجند للجيش ويموت في سبيل امن الدولة وينتخب وينتخب للكنيست . ولا تقلقني المشكلة السكانية كما لم تقلق جدي في الماضي . اذ حين كان جدي والدي في الجاعونة كان هناك ١٢ عائلة يهودية و ١٢٠٠ عائلة عربية . وماذا في هذا ، هل اقلقت المشكلة السكانية ؟!

وسؤال اخر يوجهه المراسل في محاولة لتلخيص اهداف بيلد : ما هو «النصر» الذي تحلم به . ما الذي يجب على اسرائيل ان تفعله في الحرب التي قد تبادر اليها ؟

الجواب : علينا ان نؤدي بالعدو الى وضع يقول فيه : ليس جديرا بنا ان نواصل الحرب طالما ان هذا هو كل ما تريده اسرائيل — اي مشروع بيلد .

## ** حـذار **

لم تنته المقابلة مع بيلد الى هنا . فهناك الكثير من المواقف الفاشيستية الشوفينية الاخرى في شتى المواضيع . فقد هاجم حركة «السلام الان» وهدد اعضاءها من اخطار افكارهم على «امن الدولة» وهاجم غولدا مئير واعتبرها انهزامية (!) بل وهاجم حتى رئيس الحكومة بيغن ووزير الحربية عيزر فايتسمان واعتبرهما مهادنين . وفي الواقع ان ذلك لم يات صدفة . وبيلد لا يختلف بافكاره عن بيغن او فايتسمان او حكومتهما عموما . بل على العكس فان الاهداف التي يعمل من اجل تحقيقها هي نفسها التي تعمل حكومة التكتل من اجلها . او

— البقية على صفحة ٧ —

## احتجاجا على محاكمة بسخاليس ولبرخت



صورة التظاهرة امام المحكمة المركزية في تل ابيب احتجاجا على محاكمة الصحفيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت وقد جرت يوم الخميس الماضي في وقت انتهت فيه مرافعة الدفاع ردا على مزاعم النيابة . وسيصدر الحكم قريبا .

## المزيد من الحقوق للعمال في حالة افلاس شركة

تل ابيب — لمراسلنا — تم تعديل على قانون التامين القومي (تحت رقم ١٦) يعطي العمال المزيد من الحقوق في حالة افلاس الشركة التي يعملون فيها . وبموجب هذا التعديل تصبح المبالغ التي يدفعها الفرع الخاص في مؤسسة التامين القومي ، والذي اقيم لهذه الغاية ، مرتبطة بالتغيرات في معدل الاجور المتغير .

ومنذ اول نيسان ١٩٧٨ ارتفع الحد الاعلى للمبلغ الذي يدفعه فرع التامين القومي الخاص في حالة افلاس شركة او حلها فاصبح ٤٢ الف ليرة مقابل التزامات صاحب العمل لصندوق التعويض (بدلا من ١٥ الف) . كما اصبح المدفوع لقاء دين صاحب العمل لصندوق التعويض بالنسبة للحقوق الاجتماعية ٤٢٠٠ ليرة بدلا من ١٥٠٠ ليرة في السابق .

## كيف استقبلت طمرة صاحب الوثيقة العنصرية

طمرا — لمراسلنا — اللجنة التي عينها حاكم لواء الشمال كينغ مكان مجلس طمره هي التي دعته لحضور تدشين قاعة في المركز الثقافي مع وزير الداخلية . ولبى هو الدعوة وتخلف الوزير .

ولكن هذه الزيارة اثارت استياء عاما في القرية لان اسم الضيف مرتبط ارتباطا وثيقا بالوثيقة العنصرية المعروفة وبهدم البيوت العربية في الجليل .

وتظاهر مئات من الاهالي عند مدخل القرية حاملين شعارات ، ولافتات ، تطالب بالانسحاب وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبوقف سلب الاراضي والغاء مشروع تبشير في القرية وتعرب عن التضامن مع الطلاب العرب ، ضد الهجمة اليمينية الشرسة على حرية الفكر والتعبير ، ومع عرب النقب .

كذلك تظاهر الطلاب الثانويون عند المركز الثقافي ورفعوا شعارات تطالب بتعليم التراث العربي . وانضمت الى الطلاب فرقة الكشافة التي جاؤوا بها لتقوم بعرض امام الوزير . اما جوقة الغناء من القدس فما كانت تعرف ان المقصود بالدعوة استقبال كينغ حتى عادت ادراجها من حيث اتت .

ووزعت جبهة طمرا الدمقراطية نشرة على الاهلين بعنوان «مع حاكم لواء كهذا لا تطمئن قلوبنا» نددت فيه بسياسة التمييز وسلب الاراضي ودعت الاهالي الى السير على طريق الناصرة وطالبت بحل اللجنة المعينة واجراء انتخابات .

هذا وقام ابن رئيس اللجنة المعينة بالاعتداء على احد الطلاب مما اثار استنكار الناس الشديد .

## القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الثالثة من قائمة القرى العربية التي هدمت في عام ١٩٤٨ ، التي ننشرها بالتتابع في «الاتحاد» :

● قضاء الناصرة :

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — اندور | ٦٢٠ |
| ٢ — ام القتم (جبل طابور) | — |
| ٣ — صفورية | ٤٣٣٠ |
| ٤ — المجيدل | ١٩٠٠ |
| ٥ — ناعورة | ٣٤٠ |
| ٦ — معلول | ٦٩٠ |

● قضاء صفد :

| القرية | عدد السكان |
|---|---|
| ١ — صفد العربية | ٩٥٣٠ |
| ٢ — ابل القمح | ٣٣٠ |
| ٣ — يسمون | ٢٠ |
| ٤ — الويزيه | ٥١٠ |
| ٥ — بيريه | ٢٤٠ |
| ٦ — الجاعونة | ١١٥٠ |
| ٧ — جب يوسف | ١٧٠ |
| ٨ — جزاير الهنداج | — |
| ٩ — الحسينية (طليل) | ٣٤٠ |
| ١٠ — خصاص | ٥٣٠ |
| ١١ — خيام الوليد | ٢٨٠ |
| ١٢ — الخالصة | ١٨٤٠ |
| ١٣ — خربة الحقاب | — |
| ١٤ — ديريه | — |
| ١٥ — دلاته | ٣٦٠ |
| ١٦ — الدرديشيه | ٣١٠ |
| ١٧ — دوارة | ٧٠٠ |
| ١٨ — ديشوم | ٥٩٠ |
| ١٩ — دردرا | ١٠٠ |
| ٢٠ — الراس الاحمر | ٦٢٠ |
| ٢١ — الزاوية | ٧٦٠ |
| ٢٢ — الزوق الفوقاني | — |
| ٢٣ — الزوق التحتاني | ١٠٥٠ |
| ٢٤ — سلاس | ٧٠ |
| ٢٥ — سعسع | ١١٣٠ |
| ٢٦ — السموعي | ٣١٠ |
| ٢٧ — الشونة | ١٧٠ |
| ٢٨ — الشوكة التحتا | ٢٠٠ |
| ٢٩ — صفصاف | ٩١٠ |
| ٣٠ — الصبرية | ١٣٠ |
| ٣١ — صالحة | ١٠٧٠ |
| ٣٢ — الصالحية | ١٥٢٠ |
| ٣٣ — الضاهرية الفوقا | — |
| ٣٤ — الضاهرية التحتا | ٣٥٠ |
| ٣٥ — طيطبا | ٥٣٠ |
| ٣٦ — العابسيه | ١٣٠ |
| ٣٧ — علما | ٩٥٠ |
| ٣٨ — عموقه | ١٤٠ |
| ٣٩ — عين الزيتون | ٨٢ |
| ٤٠ — الطلمانية | ٢٦٠ |
| ٤١ — غاطنة | ٦٠ |
| ٤٢ — عرابة | ٢٢٠ |
| ٤٣ — فاره | ٣٢٠ |
| ٤٤ — فرعم (كفر برعم) | ٧٤٠ |
| ٤٥ — قيطيه | ٩٤٠ |
| ٤٦ — قضيتا — قدس | ٣٩٠ |
| ٤٧ — القديرية | ٣٩٠ |
| ٤٨ — قباعة | ٤٦٠ |
| ٤٩ — كراد البقارة | ٣٦٠ |
| ٥٠ — كراد الغنامة | ٣٥٠ |
| ٥١ — لزارة | ٢٣٠ |
| ٥٢ — ماروس | ٨٠ |
| ٥٣ — المنارة | ٤٩٠ |
| ٥٤ — ملاحة | ٨٩٠ |
| ٥٥ — مزارع الدرجة | — |
| ٥٦ — المالكية | ٣٦٠ |
| ٥٧ — ميرون | ٢٩٠ |
| ٥٨ — المطلة | — |
| ٥٩ — الحولة | — |
| ٦٠ — المفتخرة | ٣٥٠ |
| ٦١ — فراصية | ٦٧٠ |
| ٦٢ — النبي يوشع | ٧٠ |
| ٦٣ — الناعمة | ١٢٤٠ |
| ٦٤ — هونين | ١٦٢٠ |
| ٦٥ — يردا | ٢٠ |
| ٦٦ — مغر الخيط | ٤٩٠ |
| ٦٧ — منصور الخيط | ٢٠٠ |

## بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

### ١١ سنة على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟

قبل ١١ سنة احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وشبه جزيرة سيناء . واليوم ينبغي على كل انسان مستقيم في اسرائيل ان يسال نفسه ما اذا جلب الاستيلاء على المناطق العربية امنا لاسرائيل ؟ وهل حل الاحتلال دون سقوط ضحايا جديدة ونشوب حروب بين اسرائيل والدول العربية ؟ وما اذا لم يشدد الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة القضية القومية للشعب العربي الفلسطيني ؟

اننا نشجب بشدة الجريمة الفظيعة التي اقترفت في القدس والتي سقط ضحيتها ٦ من الابرياء وجرحى كثيرون : فنحن ضد الارهاب . وهكذا شجبنا جريمة شارع الساحل ، كما شجبنا قتل الناس وهدم القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان على ايدي القوات الاسرائيلية .

ويسال السؤال : وهل منعت ١١ سنة من احتلال المناطق العربية سفك الدماء والارهاب ؟

ان الحل الجذري امر ضروري . وضروري تصفية النزاع الاسرائيلي العربي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

لقد امل كثيرون في اسرائيل ان السلام المنشود سيحل في اعقاب زيارة السادات . ولكن ذلك كان مجرد وهم . فلن يستتب السلام على اساس تسوية جزئية ومنفردة .

ولن يكون سلام عادل ووطيد بدون حل عادل للقضية الفلسطينية .

ان سياسة الحكومة التي يرأسها بيغن تؤدي الى الحرب وليس الى السلام . فهذه الحكومة تعتمد ، في الاساس ، على «غوش ايمونيم» وجماعة «اسرائيل الكاملة» . وهي تقوم بتوسيع الاستيطان وتصادر الاراضي من اصحابها الشرعيين في الضفة الغربية ، وتشدد الاضطهاد في المناطق المحتلة وترفض الانسحاب منها ، كما ترفض الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه السياسة من شانها ان تؤدي الى حرب اشد خطرا من سابقاتها .

وكذلك فان برنامج «التجمع» ، كما اثبتت تجربة ٣٠ سنة من ان ضم المناطق العربية وفق «تسوية اليمية» ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، ليس برنامجا يؤدي الى السلام .

فما هو المخرج اذن ؟

فقط ببرامج عادلة بالنسبة لجميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — يمكن تصفية النزاع الاسرائيلي — العربي والتوصل الى السلام .

السلام ممكن فقط اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، واصبحت هذه حدود سلام بين اسرائيل والدول العربية ، واذا تم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وتوقيع معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية تعزز بوثائق دولية ذات مضمون قانوني وبضمانات دولية .

هذه هي الطريق للسلام العادل والثابت .

والنضال المشترك على هذا الطريق — تدعو جميع انصار السلام في اسرائيل .

لتسقط الحرب وليحيا السلام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

## وفـاة فاضلـة

حيفا — شيعت الى مثواها الاخير بعد ظهر يوم الاثنين الماضي السيدة الفاضلة انيسة جهشان . مالي اولادها وبناتها والى عموم آل جهشان اجر التعازي .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

## اعـلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم نجيب حبيب عودة بتاريخ ٧٨/٤/١٠ وانحصر ارثه في زوجته ماري مطانس عودة وباولاده منها وهم : شوقي والفين وواكيم وابراهيم وليلى وفيوليت وكريم وحبيب لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية
يـاقوبوس

## اعـلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم اسعد ابراهيم حايك بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢١ وانحصر ارثه باولاده الاربعة وهم : فرح وعطاالله وسليمة وسلمى لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية
يـاقوبوس

## نعـي فاضـل



ينعي بمزيد الاسى والالم جميل ميخائيل شحادة واولاده حبيب وهالة ووائل وميخائيل ونعمة ونجاح ونجيبة وطعم وصالح وعموم آل شحادة في البلاد والخارج عميدهم المأسوف عليه

نجيب ميخائيل
بطرس شحادة

الذي وافته المنية في البرازيل عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما قضاها في الكد والنشاط .

وبهذه المناسبة سيقام قداس وجناز الاربعين عن روحه الطاهرة في كنيسة الروم الارثوذكس بكفرياسيف وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٧٨/٦/١٠ .

يرجى من جميع المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قـداس وجنـاز الاربعيـن

ارملة الفقيد وعائلتها واخوته واخواته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الشاب الغالي المرحوم :

هـرانتش نارسيسيـان

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٦/١٠ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الارمن في حيفا شارع الغوري ٢٥ . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

جبران الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ١٠-٦-٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## تعـزيـات

● الى اهالي الفقيدين الرفيق رفيق حسيان ومصطفى احمد خليل بمصابهم الاليم ونرجو لهم ولاقاربهم ولاعضاء الحزب والشبيبة في البعنة الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

● الى الاخ علي احمد خليل واهله واقاربهم بوفاة المأسوف على شبابه مصطفى خليل والى آل حسيان واهل البعنة بوفاة المرحوم الرفيق رفيق حسيان .. لهما الرحمة ولكم جميل الصبر والعزاء .

حمزة عبد الرؤوف حمزة — مجد الكروم

● الى آل علي خليل وفرع الحزب الشيوعي في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز رفيق احمد حسيان خليل .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة
ابو سنان — كفرياسيف

● الى آل غريب في حيفا وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم جبران غريب . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

# متى يصبح الأطفال أصحاب الامتياز الوحيدين في المجتمع

## لقـــاء صحفـي مع الـرفيقـة سميـرة خـوري

احـــراه سـميـح صـبـاغ

كان لنا هذا اللقاء مع الرفيقة سميرة خوري عضو اتحاد النساء الديمقراطيات والتي عادت اخيرا من موسكو – من اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي الذي انعقد من ١٥–١٩ ايار.

**● سؤال : ما هي الابحاث المركزية في اجتماع اتحاد النساء العالمي في موسكو ؟**

● اكد الاجتماع على قرار ١٦٩/٣١ الذي جاء فيه ان عام ١٩٧٩ هو عام الطفل العالمي واكد ضرورة تجنيد كل الفروع للعمل من اجل مستقبل سعيد لكل اطفال العالم واعتبار هذا العام عام نضال من اجل السلام لانه في ظل سياسة سلام حقيقي فقط يمكن للاطفال ان ينشأوا نشأة صالحة وسليمة وان يعيشوا سعداء .

**● سؤال : ما هو الهدف من سنة الطفل العالمي ؟**

● هو دراسة مدى تنفيذ « ميثاق حقوق الطفل العالمي » على مستوى الحكومات ومدى مراقبة الهيئات والمنظمات الشعبية لذلك .

**● سؤال : من خلال اجتماعكن في موسكو ربما لديك صورة شاملة عن أوضاع الاطفال في العالم ؟**

● ان ثلثي اطفال العالم يقاسون من الجوع وبشكل خاص اطفال امريقيا وكانت لنا في اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي في موسكو فهلة خاصة للتضامن معهم ضد العنصرية . ومع جميع الاطفال الذين يبقى آباؤهم السجون السياسية ومع اولاد الشهداء وضحايا الحروب .

لقد وضعت هذه الامور امامنا قضية السلام كقضية نضالية اساسية وكذلك النضال ضد انتاج القنبلة النيترونية .

**● سؤال : ما هو مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل العالمي ؟**

● يبدو للانسان الغريب ان كل شيء مطبق تقريبا في اسرائيل . ولكن الذي يعيش واقع مجتمعنا الاسرائيلي يعرف جيدا ويحس مدى الاختناق والنقص الذي يعاني منه مجتمعنا واي واقع يعيشه اطفالنا وشبيبتنا .

وحتى نعرف مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل علينا ان نمر على كل المراحل التي يمر بها الطفل وحتى سن البلوغ بالمقارنة مع الميثاق .

**● سؤال : هل افهم من هذا ان السن حسب ما ورد في ميثاق حقوق الطفل هو عمليا منذ كونه جنينا وحتى سن البلوغ ؟**

● نعم منذ كونه جنينا وحتى سن ال ١٧ – ١٨ عاما .

**● سؤال : ما هو مدى تنفيذ ذلك خلال المرحلة الاولى ؟**

● ان النقص في غرف الولادة ، والازدحام في الاسرة نجم عنه انعدام الرعاية الكافية . والقانون الدولي المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى منع الام اسبوعا من الراحة في المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى تخرج مع وليدها . وفي اسرائيل تعطى ٥ ايام حسب القانون ولكنها في الواقع تسرح من اليوم الثالث . وخذ مثلا على مدى رعاية الام العاملة الخبر الذي نشرته الصحف باغلاق دار الولادة في كفر سابا الامر الذي ترك النساء العوامل بدون عناية لبضعة ايام حتى تدبروا امر ذلك .

**● سؤال : ماذا عن المرحلة الثانية للطفل في « مركز رعاية الام والطفل » ؟**

● هناك قرى كثيرة محرومة من هذا المركز واذا وجد فلا يعمل في ايام الاسبوع كلها . وطبيب الاطفال يأتي مرة في الشهر او مرة في العام .

خذ مثلا لدينا في الناصرة ٤ عيادات فقط . ولا يزور الطفل الطبيب اكثر من مرة في العام . وهناك نقص في كادر المرشدين في دائرة الصحة لتعريف الامهات بمهامهن وللاسف لا احد يقوم بهذا الدور سوى الحزب الشيوعي .

**● سؤال : ما هو مدى العناية برياض الاطفال في اسرائيل ( في المرحلة الثالثة ) ؟**

● هناك ١٧ الف طفل يجب ان يدخلوا الروضات . ولكنهم يلعبون في الشوارع ، وهذا ما ادلى به التلفزيون الاسرائيلي .

**● سؤال : على عاتق من يقع هذا الاهمال ؟**

● بالطبع على وزارة المعارف والسلطات المحلية التي تنفذ مساعدتها من وزارة المعارف . ومالذا يبقى للوزارة من ميزانية الدولة التي تذهب في غالبيتها مصروفات على الحروب .

**● سؤال : هل تحدثينا عن اوضاع الاولاد في المدارس كمرحلة رابعة ؟**

● هناك نقص بـ ٣ الاف غرفة دراسية ( حسب تقرير سابق جرابسي ) وهناك الغرف غير اللائقة للدراسة من ناحية النور والدهشة والتهوئة . نقص كبير في ساحات اللعب . نقص في الملاعب الرياضية . الاوضاع الصحية في المدارس العربية سيئة للغاية . فلا مراحيض ولا طبيبة في غالبية المدارس وحتى زيارة الممرضة للمدارس صارت في دور التقليص . كل شيء في بلادنا يتقلص الا الميزانية العسكرية فهي قدس اقداس هذا النظام . والذي يعاني من هذا كله هم ابناء العمال والفلاحين – الاطفال والشبيبة ، فعلى حساب سعادتهم وصحتهم وتعلمهم يكون كل ذلك .

**● سؤال : ما هو وضع الشبيبة في المرحلة الاعدادية والثانوية ؟**

● ان حاجة العائلة لمساعدة الاولاد يضطرهم لترك مقاعد الدراسة وبذلك يحرمون التعليم ، ويستغلون بشكل وحشي حيث يعملون . وهناك ٢٠ الف ولد في هذا العمر ممن لا يتعلمون ولا يعملون . وبعض هؤلاء يجنحون الى الاجرام واعمال الزعنة التي نشهدها قرانا . والى تعاطي المخدرات والحشيش والزنا .

**● : ما هي الضمانات لعدم لجوء الشبيبة لهذه الانحرافات؟؟**

● طبعا نريد لشبيبتنا ان تتعلم وان تضمن لعائلاتها الحياة الاقتصادية التي لا تضطرهم لترك الدراسة لمساعدة اهاليهم . نريد لهم الا يهربوا من العمل ويضيعوا في الشوارع بسبب استغلالهم . وكيف تتحقق هذه الضمانات و ٦٥٪ من ميزانية اسرائيل للمصروفات الحربية . وحتى تتحول الميزانية الى خدمات اجتماعية من تعليم وصحة ورياضة وغير ذلك مما يضمن سعادة الاطفال ، يجب ان ننتقل من مراحل السلام ومنع الحروب – القضية الاولى التي تمس لمجتمعنا تحسين اوضاعه .

**● سؤال : كيف تتوجهين الى بيوت الفقراء في مجتمعنا التي ترى نفسها في ولادة كل طفل جديد حيث اصبحت ولادة الاطفال هما على العائلة في المجتمع الاسرائيلي المذنب الاساسي – فمرة يصبح الطفل هو المذنب في قدومه الى الحياة ومره تصبح الام والحرى الاب؟**

● ان توجه العائلات الفقيرة في حل مشاكلها الناجمة عن زيادة الاطفال في ظروف سكنية ومعيشية صعبة للغاية هو توجه غير صحيح فالمذنب الاساسي في هذه الحالات هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي .. الصعب الذي يعيشه مجتمعنا ككل والذي شكل القضية السياسية السبب الاساسي في ذلك . فتوجه جميع العائلات الفقيرة ونضالها ضد هذا الظلم وعسكرة اقتصاده هو التوجه الصحيح الذي يحل كل العقد التي يخلقها النظام نفسه .

**● سؤال: كيف تفسرين اوضاع اطفالنا العرب الصعبة في ظل سياسة اسرائيل ؟**

● ان ذلك مربوط بشكل وثيق مع التميز العنصري الواقع على شعبنا العربي هنا وسياسة التضييق على قرانا العربية ان كان من ناحية عدم وجود خرائط هيكلية وهذا يضطر الناس الى البناء المزدحم ، او من ناحية حرمان المدارس والقرى العربية من جميع الميزانيات المخصصة لها والتي تمس هناء اطفالنا وشبيبتنا بشكل اساسي . ان معدل السكن من ٤–٦ للغرفة الواحدة في الوسط العربي وهذا الجو المختنق يضطر شبيبتنا الى الهرب من البيوت لعدم وجود الجو الملائم للحياة الهادئة والصحية اللائقة وان ضيق مسطحات القرى العربية يعكس اثره على اماكن اللعب . فغالبية الاطفال والشبيبة العرب يتخذون من الشوارع ملاعب لهم وهذا يؤدي الى مآسي الدهس التي نسمع ونقرأ عنها ، في الوقت الذي يحتاج فيه الاطفال الى اللعب الذي تساعدهم على تنمية قواهم العقلية ونموها .

**● سؤال : مـا هي الصورة الاكثر انطباعا عن حيـاة الاطفال في نفسيتك ؟**

● من زياراتي العديدة لبلاد الخير والسعادة – البلدان الاشتراكية من زياراتي لدور الحضانة ، اتصور الاطفال ونحرص على حياتهم عن قرب كلما زرت هذه البلدان ورأيت الاطفال هناك اتذكر اطفال بلادي وشعبي فتتقطع نفسي بالالم . اتذكر اطفالنا في الدروب العربيه الذين يحترقون بالزيت والحلب واريق الشاي وترتبط في ذهني الصورة هؤلاء الاطفال الذين يطلبون العيش بالقوة فيصنعون من الورق والتراب والحجارة العابا لهم في الشوارع – بساحات اللعب ، بجنائن الطفولة في بلاد السعادة – في كل قطر اشتراكي . فالاطفال هناك الوحيدون اصحاب الامتياز في المجتمع الاشتراكي .





قبلة والد لولده عبر قضبان السجن

## صحفي موال للسلطة يعترف في مقال في صحيفة «دافار»:

## للسلطة الدمقراطية [illegible] الناصرة قيمة والمعارضة [illegible] تماما

**● يوئيل دار يعترف ان كل الجماهير العربية تتضامن مع بلدية الناصرة ويقول : السلطات المحلية العربية الراديكالية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية هما خط الدفاع عن بلدية الناصرة ●**

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » –

اعترف الصحفي يوئيل دار المعروف بدفاعه العنيف عن سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا العربية في مقال نشره في « دافار » ( ٢١ ايار ١٩٧٨ ) ان جبهة الناصرة الدمقراطية « ركاح وحلفاؤها من الاكاديميين اليساريين » ) تقود البلدية بثبات ، بينما المعارضة التابعة للتجمع والمفدال ضعيفة ومنقسمة على نفسها ، كذلك يعترف يوئيل دار في نفس المقال ان توطيد بلدية الناصرة الدمقراطية لم يعد شأن اهل الناصرة فقط ، بل ان جماهيرنا العربية كلها تتعاطف مع البلدية وترى فيها عنوانا صادقا للسلطات المحلية العربية ويقول : « السلطات المحلية العربية التي تحت ادارات الاوساط الراديكالية وكذلك لجنة رؤساء السلطة المحلية العربية تشكلان خط دفاع بالنسبة لبلدية الناصره . وهذا الامر بالاضافة الى ارتفاع مركز منظمة التحرير الفلسطينية يساعد الاداره الجديدة ان تواصل قيادة اكبر مدينة عربية في اسرائيل » .

**بالاضافة الى هذا الاعتراف – التـزامات شفافة جدا !**

ولكن ، بالاضافة الى هذا الاعتراف المهم ، يحاول يوئيل دار ان يحرض وان يزيف احيانا بجهوده الذاتية واحيانا مستعينا بصاحب وثيقة كنغ العنصرية .. اليس يبدو غريبا ، ان يقول دار في المقال ان البلدية لم تنجز شيئا ، بينما هو يعترف في مكان اخر باقامة ١٢ خط مجاري ، وتصليح بنايات المدارس وتصليح الشوارع وتعبيد شوارع جديدة وبناء مدرسة جديدة ستتم قريبا واقامة مخيمات العمل التي جندت الالاف في عمل تطوعي ؟ ان لم تكن هذه انجازات فماذا تكون ؟؟ كذلك يبدو مضحكا ان يقول يوئيل دار انه في عهد الادارة الجديدة لم تقم .. مصانع في المدينة ( !! ) . هل اقامة المصانع من اختصاص البلدية ، وما هي المصانع التي قامت في عهد الادارات السابقة الموالية للسلطة غير « صناعة » المفاتيح الذهبية لضيوف سياسة القمع القومي ؟؟؟ ثم ، حين يقول يوئيل دار ان المسؤولين الرسميين من مختلف الوزارات لا يعبثون الى الناصرة ، هل هذا اتهام للبلدية ام للسلطة المركزية التي تميز على الكشوف وتتصرف بشكل غير قانوني وغير متزن مع سلطة محلية شرعية اختارها الناخبون !! واما قول كنغ ، في حديثه مع يوئيل دار ان الميزانية البلدية المقترحة منفوخة وتصريحه ، ان الميزانية « قيد البحث » ولكن من نظرة اولى يتضح ان هناك حاجة الى استخدام مقص التشذيب ، اما هذا ، فهو صورة مركزة وواضحة لكل توجه السلطة تجاه بلدية الناصرة . ان معدل الميزانيات البلدية في الوسط اليهودي فوق ال[illegible] ليرة للنفر ، فهل « التبالغ » بلدية الناصرة اذا وضعت ميزانية على اساس (٣٠٠٠) ليرة للنفر ؟ ان قول كنغ ان هذه ميزانية للدعاية هو قول رخيص وحاقد معا ، فكل بند في الميزانية هدفه خدمة المواطنين وتطوير المدينة . واذا كان كنغ واسياده حاقدين على رغبتنا واصرارنا في التطور ، فاننا مصممون على تجسيد هذه الرغبة ، مهما كانت مخططات السلطات الظالمة وممثلها في الشمال ، يسرائيل كنغ .

وفي الختام نريد ان نقول ملاحظة صادقة للسيد يوئيل دار : انت حر ان تعتقد ان حصيلة تجربة بلدية الناصرة الدمقراطية هي حصيلة « سلبية » ، فهي « سلبية » فعلا ، منزاوية السلطة وساستها وابواقها . واما جماهير الناصرة فترى في البلدية بلدية خدمات وكرامة ، فعلا ، وأما شعبنا ، فيقف كله ، كما تعترف ، خط دفاع عن هذه البلدية .

# لجنة منطقة المثلث تعد للانتخابات القادمة

**الطيبة – من محمد ابو اصبع – عقد في نهاية الاسبوع هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجان الفروع المحلية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وبحضور نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .**

كان موضوع البحث الرئيسي الاعداد لانتخابات السلطات المحلية القادمة وبناء الجبهات الدمقراطية حسب الظروف الموضوعية في كل قرية .

افتتح الاجتماع الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة . وترأسه الرفيق محمود حسين الغباريه . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تقريرا عن العمل البلدي والجبهوي ، ابرز فيه التمييز والغبن ضد السلطات المحلية العربية اللذين لا يزالان قائمين . وضرب امثلة تبين ان ..) قرية عربية لا تزال دون كهرباء و ٦٠ قرية دون عيادات صندوق المرضى . واشار الى مستوى الخدمات العامة المتدني في القرى العربية . وتعرض للضائقة التي تعاني منها القرى العربية في المسطحات وازمة الاراضي واستمرار عمليات النهب والمصادرة . واكد اهمية الجبهات الديمقراطية .

وشارك عدد كبير من الرفاق في النقاش . ورد على النقاش الرفيقان غازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة . ثم اجمله الرفيقان زاهي كركبي وتوفيق طوبي وحلل توفيق طوبي الاوضاع السياسية ورد على بعض الاسئلة .

وفي النهاية اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية : منها شجب الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة . بمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وشجب الهجمة الاستيطانية ، واستنكار ملاحقة عرب النقب وهدم بيوتهم بغية سلب اراضيهم وترحيلهم ، وشجب الاعتداء على بلدية الناصرة وعلى الرفيقين محمد الشريدي ومحمود الغبارية .

ويذكر ان المجتمعين وقفوا في البدء دقيقه حداد اجلالا لذكرى الفقيد وفيق حسيان .

## « مبام » ودفاتره العتيقة في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – منذ الانتخابات الاخيرة و « مبام » ينشط في قرية البقيعة ويوزع صحفه ويحاول ضم اعضاء . وفي الآونة الاخيرة اعلن عن فتح فرع في القرية .

و « مبام » ليس جديدا على البقيعة ، فقد كان له اعضاؤه القدامى وفرع قديم في الخمسينات ما لبثوا ان انفضوا من حوله بعدما جربوه وعرفوه على حقيقته ، حزبا صهيونيا قلبـا وقالبا وان كان طرف لسانه يقطر حلاوة .

## شفاعمرو تتصدى لدعاة الطائفية ومؤامرات السلطة

### دعـوة صادقـة لتوسيـع الجبهـة الشعبيـة

**شفاعمرو – لمراسلنا – استقبل اهالي مدينة شفاعمرو من مختلف الفئات والطوائف والاحياء ، بارتياح بالغ وتقدير كبير ، البيان الذي اصدرته « الهيئات الشعبية وقوى دمقراطية » في نهاية الاسبوع الماضي ودعتهم فيه الى الالتفاف والوحدة والانضمام الى جبهة شفاعمرو .**

وعالج البيان تلك العناصر التي بدأت في التحضيرات الانتخابات البلدية القادمة ( ١٩٧٨/١١/٧ ) بتشكيل القوائم الطائفية التقليدية الهادفة الى تقسيم السكان بشكل مصطنع على اساس طائفي . وجاء في البيان : لقد اثبتت التجربة ان لشفاعمرو بلدية واحدة للجميع دون فرق في الانتماء الطائفي والمعتقد السياسي . وتجاهل هذا الواقع يؤكد ان الارتكاز على المنطلقات الطائفية ما هو الا استمرار لمصالح انانية ضيقة لا تعود بالنفع على اي مواطن ويعرقل في كثير من الاحيان تطوير شفاعمرو وتقدمها .

واكد البيان على ان الخطر التحضيرات للقوائم الطائفية التقليدية « التناحرية » او « للوحدة » في هذا الظرف بالذات يجب ان نكون ناقوسا يوقظ المواطنين . « والهيئات الشعبية مع ممثلي لجان الاحياء التي انتخبت مؤخرا تعلن ان العمل الجبهوي مفتوح لكل انسان مخلص . واننا نمد ايدينا الى كل فئة من السكان او فرد او حي لتحمل المسؤولية بشرف . هدفنا جمع كل الطاقات وصيانة الدور الهام على الجبهة المزمع اقامتها بشكل واسع . ونحن في هذا البيان نهدف الى انقاذ احتكار العمل الفوقي التقليدي الذي اصبح ممجوجا والذي يتمثل في الاتجاهات الطائفية المرتبطة بمختلف الاشكال مع سياسة الاضطهاد وتجاهل الحقوق المشروعة والمساواة الحقيقية » – كما جاء في البيان .

## مـرض الكلـب في منطقـة العفولـة

العفولة – لمراسلنا – اعلن ناطق بلسان وزارة الصحة انه تم اكتشاف عدد من الاصابات بمرض الكلب في منطقة العفولة . لذلك تقرر تحذير السكان . وكانت الاصابات قد اكتشفت بين الكلاب والابقار والعجول في « تل العدس » و « كيبوتس دفرات » و « الجلبوع » و « جبعات هموريه » .

وتقوم وزارة الصحة بحملة تطعيم الحيوانات البيتية وبابادة الكلاب والقطط الشاردة في المنطقة . كما حذرت الاهلين من الكلاب الضالة .

وتجري الان معالجة ٣٧ من اعضاء وتلاميذ كيبوتس « الدفرات » و ٢٣ تلميذا من مؤسسة « الجلبوع » حيث يشتبه بوجود اصابات .

## متى توقـف السلطات هـذه اللعبـة الخطـرة ؟

جث – لمراسلنا – في ٢٧ ايار كان عرس في جث ، وكالعادة تبارى حملة الاسلحة المرخصة في اطلاق النار في الهواء .. ناسين ما جرته هذه العادة السيئة من مصائب في طول البلاد وعرضها . ففي باقة الغربية سقطت ضحية في العام الماضي ، نجل السيد عبد الرحمن عثامنه . يومها ابن الوالد الثاكل ابنه قائلا : « ان اقبل باي مال مهما كثر تعويضا عن ابني . فليست المسالة تعويضا ماليا . ولن اجد العزاء في اي شيء يعرض علي طالما فقدت ولدي . وكل ما ارجوه هو ان لا تتكرر اللوعة التي اعانيها في قلبي الى قلب والد اخر .. وان يتوقف اطلاق النار في الاعراس » .

ولكن هذه اللوعة كانت تنتقل الى قلب السيد محمود ابراهيم عثمان الذي اصيب ابنه في العرس المذكور برصاصة كادت تقضي عليه لولا حسن حظه .

ومطلقوا النار لا يتعظون ، ولا يخشون عقاب السلطة التي تحملهم السلاح ما دام الدم المهدور عربيا ... والمواطنون لا يزالون يتساءلون ازاءهم ويكتفون بالطلب الا يطلق احد النار . ولكن الامر لم يصل بعد الى حد طرد امثال هؤلاء من الاعراس .

وماذا بعد ؟ هل ننتظر وقوع ضحايا اخرى ؟ وتعبر عن الحزن ، ونلقي بعض المواعظ ثم تعود الحلقة المفرغة من جديد .. وهكذا دواليك حتى سقوط ضحية اخرى ؟ ؟ ام نعمل بالحكمة القائلة ان الحكيم هو الذي يجبر المكسور قبل ان ينكسر ؟؟

على كل حال ان الامر يتعلق بارواح بشرية ، وليس ببطيخ ....

## اهمـال مدرسة « حسن عرفه » المـزري جـزء من مخطـط لترحيـل سكان الحـي العـرب

**يـافـا – لمراسلنا – منذ ثلاثين عاما لم يطرأ اي تحسن على مدرسة « حسن عرفه » الابتدائيـة . فقد خرجت اجيالا – يكثر منها الاميون وشبه الامين . وبعد مطالبة اهالي يافا المستمرة اقيمت قبل سنوات قليلة مدرسة ثانوية متممة لمدرسة « حسن عرفة » الابتدائية . والتي تتسلط عليها مديرة المدرسة شولاميت ميخائيل .**

منذ سنوات والاهلون يشكون من نقص في المعلمين ونقص في اللوازم المدرسية . فما كان من وزارة المعارف الى ان بدلت المعلمين العراقيين الاصل واتت مكانهم بمعلمين عرب . وكلا الفريقين غير مؤهلين .

فكيف الان يرى توفيق خوري مراسل « يديعوت احرونوت » الاصلاح في هذه المدرسة المهملة مكتباتها استوعبت في السنوات الاخيرة معلمين مؤهلين هم في غالبيتهم ذوو شهادات جامعية . اليست كلماته نفاقا لاسياده ولمديره المدرسة .

ان الابقاء على الوضع المهمل في هذه المدرسة بالاضافة لكونه احد وجوه التمييز العنصري ضدنا كعرب هو جزء من عملية التخطيط التي تقوم بها السلطة لنقل المدرسة من حي العجمي الى مكان بعيد عن اماكن السكن كمرحلة اولى لتهجير عرب يافا عن مدينتهم واماكن سكنهم واستغلالها كمحال تجارية وسياحية يخطط لها المسؤولون كما يخططون لاهالي عكا العرب .

ومما يؤكد ظنوننا هو ما نشرته الصحف عن انشاء قاعدة بحرية امريكية في ميناء يافا وتحن – جزء من هذه المنطقة المذكورة – المدرسة والحي تشكله .

## خطـوة افلاس حكوميـة جديـدة :

## بيـع بنـك « طفحـوت » لمتمولـين اجانـب

القدس – ما زالت الحكومة مصرة على بيع اسهمها في بنك « طفحوت » . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة وزارية خاصة للتفاوض مع اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب . وقد تقدمت شركة « كلال » التابعة لثلاثة بنوك كبيرة في اسرائيل بعرض لشراء اسهم الحكومة في البنك لكن اللجنة الوزارية تدرس بجدية عرضا من متمولين كنديين لشراء حصة الحكومة واذا دفع الكنديون مبلغا اكثر فسيربحون العرض .

وتثير هذه الخطوة ردود فعل سلبية بين اعضاء الكنيست وخاصة لجنة المالية وكذلك في اوساط اقتصادية وشعبية وهي خطوة جديدة تدل على افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية وتشجيع ما يسمى بالاقتصاد الحر اي نقل المنشآت الاقتصادية الحكومية الى ايدي متمولين محليين وخاصة اجانب بحجة استثمار رؤوس اموال اجنبية وتسديد العجز بالعملات الصعبة .

**الجبهة تطلب بحث الموضوع في الكنيست**

تقدم النائب مائير فلنر بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست لمنع الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة وخطوات اخرى اعلنت عنها والتي من شأنها ان تزيد ارتباط اقتصاد الدولة باصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الذين يستفيدون لوحدهم من هذه الاجراءات .

**اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة النـاصرة**

**( محاضرات في الفـروع )**

- ● عرابة – ٧٨/٦/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
- ● دير حنا – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
- ● كفر مندا ( منزل عمر شناوي ) – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل – المحاضر : صالح مرشد .
- ● المشهد – ٧٨/٦/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل – المحاضر : صالح مرشد .
- ● كابول – في نادي الحزب – ٧٨/٦/٢٥ الساعة ٧ مساء – الموضوع : الماركسية والقضية القومية – المحاضر : نظير مجلي .
- ● شعب – ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : دور الفرد في التاريخ – المحاضر : سميح غنادري .

# الصّفحة الرّابعة

## أسهم الصهيونية في هولندا

لا يزال الزائر الى هولندا يشعر حتى اليوم بالروابط الوثيقة التي تربط اكثر الهولنديين باسرائيل .. ومن الصعب تحليل جميع العوامل التي غسلت دماغ الهولنديين لتأييد الموقف الاسرائيلي الرسمي تأييدا لا تشوبه نظرة انتقادية مهما تكن بسيطة لمواقف اسرائيل .

والواقع ان الشعب الهولندي كان يجهل تماما تفاصيل القضية الفلسطينية ، وتعصب اكثريته الاعمى لاسرائيل عماه زمنا طويلا عن رؤية الحقيقة . وزادت الدعاية الصهيونية المركزة والدعم الهولندي الرسمي لاسرائيل في حجب الحقيقة الكاملة عن الشعب الهولندي .

وما ينطبق على هولندا ينطبق على معظم الدول الاسكندنافية ودول شمال اوروبا . والقادم من اسرائيل الى امستردام لا يشعر بالغربة ويلمس عطف الهولنديين . وبيت « آنا فرانك » الطفلة اليهودية ضحية النازية ، هو الرمز الذي تنعكس فيه صورة اسرائيل في مخيلة الهولنديين .

وعلى اساس هذا العطف ، احتفلت الحكومة الهولندية رسميا بعيد اسرائيل الثلاثين ، واقام رئيس الحكومة الهولندية حفلة كبرى في لاهاي ، عاصمة هولندا السياسية لهذه المناسبة ، وارتباط هولندا الوثيق بحلف الاطلنطي وبالولايات المتحدة ، هو احد العوامل التي تفسر شدة تعصب النظام والصحافة الهولندية لمواقف اسرائيل الرسمية .

ويمكن القول ايضا انه في غضون فترة معينة ، كان للدعاية العربية ونوعيتها اثر سلبي على القضية الفلسطينية ، واشتهر قول احدى الهولنديات في الدعاية العربية عن قضية فلسطين : بان قضية فلسطين اعدل قضية يرافع عنها اسوأ المحامين .

والذي يدرس العقلية الاوروبية لا بد وان يكتشف اثار النظرة الصليبية تجاه العرب التي ما تزال عالقة في ذهن الاوروبيين كجزء من تاريخهم وتراثهم .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فان الامور لم تقف في مكانها وساعد نهوض الشخصية الفلسطينية ، بغض النظر عن اخطاء الدعاية والتشويه المتعمد وغير المتعمد لقضية فلسطين ، اقتسلها لا يستهان بها من شعوب اوروبا على ان تبدأ في ادراك الحقيقة او بعض الحقيقة .. واخذت عواطف هذه الفئات الاوروبية تتغير في اتجاه دعم الحق الفلسطيني .

ولم يكن من قبيل الصدف انه في عدد من عواصم اوروبا مثل لندن وامستردام وكوبنهاغن واوسلو ، جرت في ذكرى الاستقلال الثلاثين لاسرائيل ، مظاهرات شعبية تأييدا للحق الفلسطيني وللسلام العادل في الشرق الاوسط ، كما نشأت المنظمات الشعبية الاوروبية لنصرة قضية فلسطين . وازداد زيادة كبيرة اهتمام الاحزاب والمنظمات السياسية بما يجري في منطقة الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان هولندا كانت اكثر البلدان الاوروبية التي تأثرت بحظر النفط العربي . وقد لمست هذا الاهتمام بقضايا منطقتنا في لقاء مع عدد من قادة الاحزاب الهولندية وعلى وجه الخصوص حزب العمال الاشتراكي الهولندي الذي يسيطر على ثلث مقاعد البرلمان . ودليل اخر على هذا التغيير ان عددا من الصحف الهولندية والاذاعات قد ابدت اهتماما بمواقفنا السياسية ونشرتها تقريبا دون تحفظ .

وتتألف اللجنة الهولندية ــ الفلسطينية لنصرة قضية فلسطين ، من عدد من الشخصيات الثقافية ورجال الفكر واساتذة الجامعات الهولندية وتلقى الدعم من بعض الاحزاب السياسية والكنيسة الهولندية .

وتقيم هذه اللجنة كل سنة اسبوعا خاصا لنصرة قضية فلسطين تعقد فيه المؤتمرات الشعبية والمظاهرات والندوات والامسيات الفنية للفولكلور الفلسطيني ، تدعو اليها الفنانين الفلسطينيين .

ويبدو ان الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان قد هز الرأي العام الاوروبي ، وقد ظهر ذلك جليا في هولندا ، الا انه يعثر على امرئ يؤيد هذا العدوان الاثم وهناك شبه اجماع على استنكاره .

غير ان هذا التغيير في عواطف الشعب الهولندي وغيره من الشعوب الاوروبية لا يزال عرضة للتأثير السلبي ، الذي يحدثه نشاط المزايدين والمترعين لخدمة القضية الفلسطينية من اوساط يهودية مشبوهة تنتحل مواقف اليسار المتطرف .

فهذه العناصر التي تتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني ، وتطرح المواقف المتطرفة وترفض الخيارات المطروحة انما تسيء للقضية الفلسطينية وللسلام العادل .

ويحار المرء احيانا بهذه البلايا التي تحل بالقضية الفلسطينية ، فمن جهة النشاط الصهيوني الرسمي الذي يتهم العرب بانهم يريدون القضاء على اسرائيل ، ومن جهة ثانية النشاط الصهيوني اليساري « المتطرف » الممثل في امثال اوروي ديفس والمتسبين ، الذين يؤكدون حقيقة رفض العرب للدولة اليهودية والخيارات المطروحة ، في حين ان القضية الاساسية التي تواجه العرب في اوروبا هي مسألة اعتراف الرأي العام الاوروبي بالحق الفلسطيني وحشد تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والمتسبين ، من منطلقات يسارية مزعومة ، ينكر على العرب حقهم في تحرير ارضهم واقامة الدولة الفلسطينية الآن ، قبل ان تتم الثورة الاشتراكية في جميع اجزاء العالم العربي واسرائيل ايضا .. اما قبل هذه الثورة فلا يرون سبيلا الى الحل .. «وانتظر يا كديش حتى يطلع الحشيش» .

حين قبلت القيادة الصهيونية بقرار التقسيم ، لم تعلن للعالم انها تطمع في جميع اجزاء فلسطين واقسام من الوطن العربي .. وحين سئل بن غوريون مرة لماذا وافق على قرار التقسيم ، قال انه يعطينا نقطة قفز لتحقيق الهدف الصهيوني .

ان القيادة الصهيونية تضرب وتحتل وتتوسع ، ولا تناقش ، في حين ان العرب يتقاتلون على « حداجة » الجمل فبعضهم يريد جملا بسنامين وبعضهم جملا بثلاث سنامات ، قبل ان يروا الجمل ، ولا يزال الصراع دائرا على الحداجة لجمل بسنامين !

والسؤال هو هل يخدم هذا التغير الهام في الرأي العام الاوروبي العرب ليصبحوا على مستوى المسؤولية .

صليبا خميس

---

# ليس التعليم الجامعي منة ● ●

نشرت « الاتحاد » في عدد سابق نبأ مطالبة النائب المتصري روني ميلو الكنيست بمنع الطلاب الجامعيين العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من مواصلة دراستهم في الجامعات الاسرائيلية .

وفسر النائب اقتراحه فكتب الى رياسة الكنيست : ليس من المعقول ان يحصل « اعداء الدولة » على منحة التعليم في « جامعات الدولة » !

وفي الوقت نفسه عقد زعماء الطلاب ( اليهود ) في جامعة حيفا مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه بعودة رئيس جامعة حيفا جرشون افتر من الولايات المتحدة ليضع حدا للنشاط الموالي لمنظمة التحرير الفلسطينية وطرد مؤيديها .

وقال احد زعماء الطلاب مخائيل تافور ان هناك حوالي عشرين طالبا عربيا يتحملون مسؤولية الاضطرابات التي حدثت مؤخرا ومنها تخريب اجتماعات طلابية تحدث فيها شمعون بيرس ( زعيم حزب العمل ) وموشي شمير ( التكتل ) والنائب إياه فلاطو شارون ، وذلك لمستطاعاتهم وهتافاتهم المنظمة : « فاشيست » و « نفديك يا جليل بالروح والدم » . .

واضاف تافور ان طالبا عربيا هاجم غرفة في نزل الطلاب لأن الطلاب فيها كانوا « يرقصون رقصات صهيونية » ( كذا بالضبط ) .

وحتى يؤكد « خطورة » الوضع طالب هذا الزعيم الطلابي باستقالة العميد موشيه ريتوت والمدير العام في الجامعة نتنيال شيختر لانهما اخفقا في اتخاذ الاجراءات في غياب رئيس الجامعة .

وفي سبيل التظاهر بالموضوعية قال تافور ان اكثرية الطلاب العرب لا يرغبون إلا في الدراسة لولا هذه « الاقلية الضئيلة من المحرضين » ! الذين يحاولون فرض التقاطب في الجامعة .

من تحصيل الحاصل ان النائب ميلو والزعماء الطلابيين ينتمون الى التكتل اليميني المتطرف ويصدرون عن ايديولوجية صهيونية « أرض اسرائيل الكاملة » ولا يتحملون وجود الطلاب العرب في الجامعات .

وهؤلاء ينطلقون من المنطلقات نفسها التي انطلق منها متصرف لواء الشمال ، كينغ ، الذي دعا في وثيقته العنصرية السيئة الصيت الى تشجيع الطلاب العرب على التعلم في الخارج وسد طرق العودة الى وطنهم بعد ذلك .

* * *

هذه ناحية واحدة من التوجه نحو الطلاب الجامعيين العرب .. أما الناحية الثانية فاظهرها الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية حين اعلن يوم الثلاثاء ( ٣٠-٥-٧٨ ) انه يرحب باقتراح اتحاد الطلاب الجامعيين العام اقامة « دائرة لمعالجة شؤون الطلاب الجامعيين العرب » .

وقال ان مكتبه سيساهم في تمويل قسم من نفقات الدائرة في نطاق الميزانية الخاصة (!) بالطلاب العرب .

وبعد ذلك وعد ان يتوجه الى وزير المعارف « زبلون هامر » لا غير ، يطلب أن تساهم الوزارة كذلك في تمويل الدائرة .

وحسب « الانباء » التي اوردت هذا النبأ ، ابلغ رؤساء الاتحاد المستشار ان الدائرة ستقام خلال الايام القريبة القادمة وذلك مراعاة لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب الخاصة وستعنى الدائرة بدمج الطلاب العرب في الحياة الطلابية العامة كما ستكون مرجعا يتولى معالجة ما يواجههم من صعاب في مؤسسات الجامعات .. وتتجه النية الى تعيين طالب عربي جامعي رئيسا للدائرة لتركيز مشاكل الطلاب العرب ومعالجتها بشكل مستقل ، وسيكون للدائرة فروع في اتحادات الطلاب ( العامة ) في الجامعات .

* * *

هذان التوجهان هما وجها قطعة النقد الواحدة .. ويهدفان الى تجريد الطلاب العرب من حقهم في الاعراب عن رأيهم بحرية ومن حقهم في النضال السياسي والاجتماعي المستقل .

فالتوجه الاول يقوم على تحقيق الهدف بالاجراءات التعسفية الارهابية اذ ان طرد بعض الطلاب يقصد به ترويع سائر الطلاب فيخنعون ويستسلمون للشلل الاجتماعي والسياسي .

اما التوجه الثاني فيقوم على محاولة احتواء الطلاب الجامعيين العرب في قمقم الدائرة التي كفرت بها جماهير الشعب العربي ونجحت في إلغائها في النقابات الى حد كبير .

ومن السخرية ان يطرح احد فكرة الدوائر العربية في جامعات اسرائيل في إطار اتحاد الطلاب الجامعيين ( اليهود ) العام .

والحقيقة ان لجان الطلاب العرب في مختلف جامعات البلاد لم تنشأ تعسفا بل لضرورة ماسة حيوية نبعت عن عجز تنظيمات الطلاب الجامعيين الاسرائيلية ( اليهودية ) او عن عدم رغبتها في مواجهة قضايا الطلاب الجامعيين العرب الاكاديمية ولا تقول الاجتماعية او السياسية .

وقام ولا يزال قائما تعاون وثيق بين اجنحة من الطلاب الجامعيين اليهود والطلاب الجامعيين العرب على اساس الاحترام المتبادل وحرية المعتقد السياسي والفكري ولكن جناح التكتل اليميني المتطرف وبشكل خاص جماعة « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكاملة » هم الذين لا يريدون تعاونا على هذا الوجه ويريدون من الطلاب الجامعيين العرب ان يستسلموا لايديولوجيتهم الصهيونية المغالية في التطرف ، هذه الايديولوجية التي تنكر وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه .

ثم يخطىء « زعماء » الطلاب في حيفا اذا تصوروا ان مؤيدي منظمة التحرير اقلية ضئيلة في الجامعة وطردهم يحل المشكلة .. فتأييد المنظمة يحمل في ثناياه ، وهذا هو الجوهري ، تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. وشك ان كان هناك طالب واحد لا يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة .. واذا وجد نفر من هذا النوع فهو ينتسب الى العدمية القومية .

والحقيقة ليس من يدافع عن حق شعبه دون ان يقر بحق الشعب الجار هو عدو دولة اسرائيل .. بل ذلك الذي يريد ان يغتصب حق الشعب الاخر بحجة الدفاع عن شعبه هو عدو دولته أولا وقبل كل شيء . فمقولة الماركسيين « إن شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » لا تزال صادقة ومفهومها أشد مضاء .

وكما ان وجود الجماهير العربية في هذه البلاد ليس منة من احد فهي تعيش في وطنها وحقها فيه لا يتزعزع كذلك حقها المدني في التواجد في الجامعات ليس منة من احد بل هو من حقوقها غير المشروطة .

ولا يمكن تجزئة الدمقراطية او ممارسة مستويين من مستويات الاخلاقية في السلوك الاجتماعي .. وهذا يعني ان حق التعبير عن الموقف السياسي بحرية لا يمكن ان يقتصر على قطاع من الناس دون قطاع آخر .

بل اكثر من هذا .. ان الدمقراطية في عصرنا تستنكر الدعوة العنصرية في كل اشكالها ولو كانت حقا دمقراطية لحرمت دعاة العنصرية من امثال اولئك « الزعماء الطلابيين » .

( ابن خلدون )

---

# سياسة تحت اللحاف

اطال الله في عمر رفيقنا العزيز انطون السقا الذي عالج باسلوبه الفكه ، قبل حوالي ٣٥ عاما ، « مرض الطفولة اليساري » الذي يصيب بعض الشيوعيين ، فقد وقف في احد الاجتماعات التي عقدها الشيوعيون في ذلك الحين ، يرد على بعض الرفاق الذين هاجموا « العمل العلني » الذي سمحت به حكومة الانتداب البريطاني للشيوعيين في اثناء الحرب العالمية الثانية ، ونادوا بالعودة الى « العمل السري » . فاورد قصة ذلك الشاب الذي اتيحت له فرصة الزواج من فتاة جميلة ، ملبي ، بعد الزفاف ، الا ان ينفرد في غرفته ويمارس تحت اللحاف « العادة السرية » .

تذكرت قصة ذلك الشاب التي اوردها رفيقنا انطون السقا بعد المراقبة السياسية التي فرضتها الحكومة على الصحافة باعلانها عن جلسات الحكومة بانها جلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن ولهذا فهي سرية وتخضع للمراقبة العسكرية !!

ان « الجلسات السرية » التي تعقدها الحكومة بكثرة في هذه الايام هي عودة الى « العمل السري » الذي كان يمارسه رئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون . ( ومعروف ان الحكومة في عهد بن غوريون لم تعرف ، مثلا ، بقرار شن الحرب على مصر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ( العدوان الثلاثي ) الا قبيل نشوب تلك الحرب بعدة ساعات ) .

لقد اتيحت لحكومات اسرائيل اكثر من مرة بعد حرب حزيران فرص الاعتراف بدولة اسرائيل ، والحصول على تعهدات دولية تلجمة بضمان امنها وحقها في الوجود والتطور المستقل ، وعدم المساس بحدودها ، مثلها مثل سائر الدول في المنطقة ، على شرط انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق التي تم احتلالها في سنة ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولكن يبدو ان حكومات اسرائيل ، وعلى الاخص حكومة بيغن ، وصلت الى حالة من الضعف لم تعد تقوى فيها حتى على الزواج من « عروس جميلة جدا » كالسادات ! ولهذا نراها الآن تمارس « السياسة » تحت اللحاف بعيدا عن اعين الرقباء ! وتستمني افكارها عن « دولة اسرائيل الكبرى » وعن « حقها » في القضاء على حقوق الفلسطينيين !

وحتى تمنع الحكومة الصحفيين عن رؤية ما يجري تحت اللحاف اعدت قانونا تطالبهم فيه بالحصول على ترخيص رسمي بممارسة مهنة الصحافة اسوة بالاطباء والمهندسين وغيرهم من المهنيين المرخصين !

وعلى اساس هذا القانون تستطيع الحكومة ، مثلا ، ان تعطل صحيفة « الاتحاد » المرخصة بحرمان المحررين فيها من شهادات الترخيص !

وليس من المستبعد ان تطلب الحكومة في المستقبل كل مغني بان لا يغني امام الجمهور الا بترخيص ! وكل رسام بان لا يعرض رسومه على الجمهور الا بترخيص ! وكل شاعر بان لا يلقي اشعاره امام الجمهور الا بترخيص !

ويعرف القراء قانون الاحزاب سيء الصيت الذي تعده الحكومة الآن ، والذي يتيح لها التدخل في حياة الاحزاب الداخلية .

وآخر ما اطلعته الحكومة من تحت اللحاف هو ذلك القرار الذي يقضي بان يأخذ الجيش الاسرائيلي على عاتقه حماية طول الشاطىء بدلا من الشرطة .

وبموجب هذا القرار سيصبح وضع الشاطىء كوضع الحدود البرية . اي سيكون الجيش مسؤولا عن حمايته ( بحجة « محاربة الارهاب » بالطبع ) على عرض عشرة كيلو مترات الى داخل البلاد .

وليس من المستبعد تطبيق هذا القرار ان يتعرض المسافرون ، من حيفا الى تل ابيب مثلا ، الى تفتيش الجيش « وغيره » .

وليس من المستبعد ايضا ان يتطلب الاستحمام في البحر الحصول على « تصريح » عسكري ! وان يتعرض المستحمون ، وخاصة العرب ، الى السجن والاعتقال لانهم غطسوا تحت الماء لمدة « تكفي » لاتهامهم بانهم اتصلوا بالفدائيين الفلسطينيين الموجودين في قاع البحر ! .

ولا اشك في أن المستحمين العرب سيطالبون بلبس « مايوهات » ذات لون معين ( احمر مثلا ! ) لتمييزهم عن المستحمين اليهود ! .

وهكذا ترون ايها القراء الاعزاء الى اين تقود الحكومة البلاد في ظل « العمل السري » والاستمناء الفكري .

علي عاشور

---

# الى متى ● ●

بعد ايام تحتفل هذه الحكومة بعيد ميلادها الاول . وحكومتنا الفتية ولدت بعد حبل صهيوني استمر ٢٩ عاما .. قبل عام قالوا عن هذا الشعب انه عرف الحقيقة .. عرف لمن يمنح ثقته .. ومنحها لبيغن وشلته .. بعد ان دوخوه بالوعود : السلام .. الرفاهية .. المساكن للفقراء .. الربح حسب طريقة البروفيسور اليهودي ( ويشددون على هذه الحقيقة ) ميلتون فريدمان .. وبقي ان يقولوا للشعب انهم سيصنعون لابنائه سيارات على طراز « الفولسفاغن » ( سيارة الشعب ) او ان « السوسيتا » ، فخر الصناعات الاسرائيلية ، سيملكها الفقراء مثلما يملكون الجوع ..

وها هي سنة تمر ــ فاوقفوا صناعة « السوسيتا » .. واصبح سعر « الفولسفاغن » (موديل ٦٠) ٢٥ الف ليرة .. والفقراء لا يملكون من الليرات بقدر ما يملكون الجوع .. وحكومتنا الفتية تتباهى بانها اغتصبت رئيس اكبر دولة عربية وماذا بعد ؟

لم يعد احد يناقش : هل هناك إجرام منظم في اسرائيل! حتما يوجد إجرام منظم .

لم يعد احد يناقش : هل هناك فقر في اسرائيل ! حتما يوجد فقر !

ولم يعد احد يناقش : هل توجد مظاهر الفاشية في اسرائيل ؟ حتما توجد مظاهر الفاشية في اسرائيل !

وماذا بعد ؟ كيف ستصبح هذه الدولة في ظل هذا النظام !

وماذا بعد ؟ كيف ستستمر هذه الحكومة الفتية وهي تحلم ليل نهار : كيف تغتصب الارض وكيف تقضي على شعب بالحرب كما فعلت في جنوب لبنان او « بالاوتونوميا » ( الحكم الذاتي ) كما تحاول ان تفعل اليوم . او بالاثنين معا !

كيف ستستمر هذه الحكومة التي يرأسها انسان له ماض عريق في « التدخل الانساني » عجز عن ان يدافع عنه حتى رب الصحافة شبرنغر الالماني المتصهين وثلاثون محطة اذاعة وتلفزيون امريكية تبث من المحيط الى المحيط وزيدان عطشة في جولاته في استراليا وفنزويلا .. حتى ديان عندما وقف يتحدث مع الصحفيين في السويد او فنلندا ( لا اذكر ) وقف احدهم وساله وربما ليس ليهاجم وانما ليستفسر :

ــ هل صحيح انك إرهابي انت ورئيس حكومتك !

وغضب ديان .. وترك القاعة .. وظلت ضجة من اللاسامية .. في الدولة نفسها .

كيف ستستمر هذه الحكومة ووزير ماليتها او خزينتها يعلن بالمزاد العلني عن بيع شركاتها وممتلكاتها للاجانب .. فهل سيعلنون يوما عن بيع الدولة باسرها ! ولماذا لا يبيعونها للاجانب الامريكان مثلما يحاول ان يشتري امراء النفط العرب اوروبا وامريكا بالبترودولار ؟

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي يقود جيشها انسان ينصح الصحفيين بان يكونوا ملتزمين يكتبون ما يؤلمهم ويمزقون ما يسرهم كعرب في لحظة تنويم مغناطيسي ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة وفي جيشها يعذبون الجندي الاسطورة كما كانت الاسود تعذب جنود اسبارطة وعندما ينتحر احدهم : يسأل الضابط : انتحر جندي ، « از ما » ؟ ماذا يهم !

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي وعدت الشعب الذي منحها ثقته بانها ستحقق السلام مع العرب وهي تنظر الى العرب من خلال فوهة البندقية .. وتعتبرهم اما سرطان او غرباء .. او اعداء الامة ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي تعيد الى الشرق الاقطاع .. فيعمل في مزارع بعض اغنيائها الفلاحون وابناؤهم كالعبيد مقابل كسرة خبز .. واين !؟ في مزرعة اريك شارون بالذات .. اطفال دون السادسة .. عرب يعملون في مزرعة وزير الزراعة ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي لا تثق باحد في العالم .. وتلاحقها عقدة الخوف من « الغويم » الذين يخوفون .. او عقدة الوزراء الذين يخوفون .. ويخافون .. ديان .. المتمرد .. وشموئيل تمير المتقلب .. وهامر ممثل « غوش ايمونيم » .. يختلفون على بعضهم من بعض .. وعلى انفسهم من الغير ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة ؟؟ نسأل انفسنا ونسأل الشعب الذي منحها ثقته ! نخشى ان تستمر الاكثر فيصبح بلاطو شارون وزيرا للعدل .. واريك شارون وزيرا للحرب .. وموشي شارون وزيرا للعرب !

وراك .. وراك والزمن طويل !

سلمان ناطور

---

# ١ - من يقعد على البرميل؟

« السعودية مفتاحك الى الشرق الاوسط » . هكذا تقول الدعاية في التلفزيون . ولعل من وضعوا هذا الشعار لشركة الطيران السعودية هم خبراء امريكان . فعلى عجلة دخلوا من هناك بطوابيرهم الى درجة ظل معها باب الدار مفتوحا على مصراعيه يستقبل المزيد والمزيد .. في حين اخذت طلائعهم تسبح في بحر من الدولارات .

ومنذ ان تحولت الدولارات السعودية من مجرد غدير في صحراء الى بحر لا ينتهي عند شاطىء ، يجذب اليه هواة السياحة من الحكام العرب والعمل يجري على قدم وساق في شق الترع والقنوات لتفريغ نقاط مياهه الورقية نحو صدور شعوب المنطقة وترويض حكام دولها ..

وفي السنوات الاخيرة سجلت شواطىء « بحر الدولار » السعودي مواسم سياحية ومسابقات سياحية فذة ، اشترك فيها المحترفون والهواة .. حتى ان بعضهم اصبح يعتمد كليا على ما يلقيه هذا البحر من الصدف . مثل حكام اليمن الشمالي بعدما ابتلع الموج اسلافهم حين حاولوا الابتعاد عن الشاطىء ، وفي سجل السياحة وقعت نجوم لامعة كالسادات وزياد بري ــ والسادات الذي ما زال ــ منذ حرب اكتوبر وحتى اليوم ــ يخلع هدومه استعدادا للعوم .

وحكام السعودية يستطيعون ان يجهروا ــ مع ان الجهر ليس من شيمهم ــ بالقول ان رذاذ بحرهم يحط في معظم الدول العربية ، فينعش الحكام والذين من تحتهم .. كل هذا وفائض دولاراتهم « الموظف » وجله في الولايات المتحدة ، يزيد على ٨٠ مليار دولار وقد يصل في نهاية القرن ــ اذا استمرت الامور على هذا المنوال ومن يعش يره ــ الى مئات المليارات ..

مشكلة واحدة تعيق مشروع « تحويل سيل الدولارات السعودي الى بوصلة من المتفجرات في الشرق الاوسط » ، فبناء المدن العسكرية هناك وتخزين الاسلحة فيها يحتاج الى كادر ضخم من الفنيين العسكريين ، وهذا ما تفتقر اليه السعودية ، مما يضطرها الى استخدام الجنود المأجورين الاجانب من المهاجرين والعرب الذين تعج بهم .. وهنا يبرز السؤال الذي يطرحه من يعز عليه الفرس الناجح في السعودية ــ في كل من واشنطن وتل ابيب :

هل سيظل حكام السعودية يمسكون بهذا البرميل المشحون ام انهم سيقعدون عليه في نهاية المطاف ؟ .

# ٢- اين انت يا احمد سعيد؟

من بين الصفات اللامعة التي كان الله قد انعم بها على مدير اذاعة « صوت العرب » الاسبق ، احمد سعيد ــ الى جانب اسلوبه الخطابي الرنان ــ بلاغته في صياغة الشتائم ، بحيث تتلقفها الآذان كانها ابيات شعر من الغزل ..

« فرنسا العاهرة ! » اتذكرونها ؟ يوم كانت ثورة الجزائر في عنفوانها والاستعمار الفرنسي يعمل بسكينه في رقاب بلد المليون شهيد .. يوم كانت : « شمال افريقيا .. بلادنا ! »

فرنسا العاهرة ، يا عرب ، تعجز الان عن تسديد ديون الوقود التي تستورده من السعودية ! .

ماذا يمكن ان يقال وقد « تحولت » فرنسا ، يا عرب ، الى صديقة تستخدم النفط وقودا لطائراتها التي تساعد ملوك وحكام افريقيا ، العرب منهم والاصدقاء ، في ضرب المتمردين ــ والعملاء ان شئتم ــ في الصحراء الغربية وزائير وتشاد ..

فرنسا الى .. صديقة ، يا عرب ، تعجز والدنانير في جيوبكم ! لا .. لم ولن يكون هذا من شيمكم ! .

ولكن اين انت يا احمد سعيد « الطبقجلي والحج سري » ، وقد اختنق « البيت » بالحجاج من بعد سري هذا ؟ لماذا انت ساكت و .. « النخوة العربية » ممثلة برائدها الملك السعودي ، خالد ، تقوم بمأثرة « تضامن » تحويل مجرى النيل ، فتخلص فرنسا الى .. صديقة من العشيقات المصونات الناظرات في التمر ــ حول الكعبة ورطتها وتعقد معها اتفاقا تزود ، بموجبه ، الاميرات والمسجد الحرام ــ تزورهن بالعطور الفواحة والكريستال الاصلي والروج الملون وطلاء الاظافر والكلسات الناعمة والكلاسين الباريسية !! ومن غيرك يفسر لنا كيف اصبحت العاهرة .. طاهرة دون ان تطوف حول الكعبة !

يا احمد سعيد : الاذاعة تناديك لتتولى يسعدون الساحة والطبل يحمص على النار .. وليس من قارع !

يا احمد سعيد : الناصريون واليسار المستسعري

البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ــ

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

# غضب

## علي الخليلي

زالت ما يرسم القاتل زالت
فانسف القبر من الموت ، وشارفت
نجمة .. او قبضة حمراء لم
تقترب يوما ، ولم تقصف العاصف
كل جذع ولها فيه صبا
فاذا ما نزفت ، فكل عروق
خبئت لحم العصافير ، وعرت
شجر الارض ، وراجت في المواسم
واحتوت من اول الوجد الى
آخر الوعد قرابين المواسم
زلزلت زلزالها ، فاكتشفت
غضبة القيعان ، والركائز
زالت ما ترسم السلطة ، فترج
لرياح القفر نارا ، ومواقف
كل قهر لم يقاوم ، فحمل
فاذا قاوم ، صار الله خائف !
كل جوع لم يحارب ، فحمل
فاذا حارب ، بحر الجوع جرف
كل باب لم يحطم ، مغلق دونك
ـ ما دامت ذراع لم تضعف
كل حسنق لم يطالب ، فالح
فاكتس الحق على الجرح ، وجازف

* * *

سرقوا ما سرقوا حتى رأينا
ذروة الحكم لصوصا .. ومصارف
وطن طاشت به كل يد
من تلد ، فتح الكيل ، وطارف
فاحترق يا غصن السرو ، وقد
عششت فيك الافاعي والخراشف
والتفض يا جسد المقتول ، ان القتل
ـ زيف ، وهو القاتل زائف
نحن ادرى بالذي يبرق فينا :
وجهك المنفي ، رغم العنف ، كاشف
كنت شيئا مؤلوه ، فصلوه
من فلسطين ، فسالين ، صحائف !
كنت جسما ذاب في الرقعة ، حتى
حسبوا انك وصف ، دون واصف !
كنت غيبا . كنت ريبا . كنت حرفا
من حروف ذلك بين الصحائف
كنت ما كنت ، ولكن الضحايا
زنة الحق ، إذا ما التاث خائف
فتجلوت الفلسطيني إنسانا
ـ من الكتم ، مشاعي الصارف
وتناسلت رفاقا كلما احتد
ـ طوق ، رصفوا آخر عاصف

* * *

هذه الارض فيلس ؟ لا . طابا ؟
لا . إصارات ؟ وطالف ؟
هذه الارض تراث ! اي توراة !
ـ اناجيل ! مصاحف !
والمحاريث ، الشواقيف ، الابادي ..
عرق لا يحمل التمييز ، راعف
إنني القسم كلي ، وحسبي
ساطع الطلعة ، رغم القتل ، واقف .

# بحث في الموضوعات الاجتماعية المجددة للقصة العراقية

**• بقلم فاضل الربيعي • عن طريق الشعب العراقية**

### باتجاه الهدف !

لسنا الآن بصدد التعميم بتفصيل عام عن ضعف الكتابة القصصية ، فهذا امر يبعد الموضوع عن نقطة انطلاقه ، ولكننا بصدد تقديم صورة حال ) القصة منذ سنوات قليلة خلت ، اذ عبرت القصة على يد الكثيرين من كتابها ومشاكلها في الستينات اهم اسلحتها في التناول ( حدث هذا ايضا في فنون اخرى ) وابتعدت عن حقها ( النقدي ) وتلبست باوهام كاذبة ولم يسحب البساط من تحتها على يد ( النقاد ) ...

[illegible]

## نشوء الادب السوفييتي

**بقلم سيرغي بلوروزين**

(سكرتير المجلس الاداري لاتحاد الكتاب السوفييت ، رئيس تحرير مجلة « صداقة الشعوب ») .

كانت كتب الادباء السوفييت تصدر في بداية السلطة السوفييتية بعشرين لغة . واعلن مكسيم غوركي عام ١٩٣٤ ، وهو يلقي خطابه في المؤتمر الاول لاتحاد الكتاب السوفييت حول نشوء الادب السوفييتي المتعدد القوميات ان الكتب التي تصدر في الاتحاد السوفييتي باثنين واربعين لغة . اما اليوم فتصدر مؤلفات الكتاب السوفييت بست وسبعين لغة من لغات الشعوب السوفييتية كبيرة كانت او صغيرة . ويعني ذلك ان التعليم يجري بست وسبعين لغة ايضا . وهذه نتيجة مباشرة لسياسة تطوير جميع الامم بالمساواة والتي تسير عليها السلطة السوفييتية منذ قيامها . واعتقد بان الدستور الجديد قد اكد مرة اخرى صواب الحل اللينيني للمسألة القومية التي هي مسألة معقدة جدا في ظروف الدولة المتعددة القوميات وهذا امر هام للغاية .

لقد اجتاز الادب السوفييتي المتعدد القوميات عدة مراحل اثناء نشوئه . ويمكن القول باستقراء تاريخه ، انه اذا كانت الاداب الفنية للشعوب التي حصلت على ابجديتها في العشرينات والثلاثينات متأثرة الى حد كبير بالادب الروسي فيمكن ان نتحدث عن تاثير ...

عند الكتاب لم يعد تركيز نشر هذا المؤلف او ذاك لاديب قومي من اهم افضل مؤلفاته حتى ذلك اليوم . نوافق على نشره مع ان مستواه الفني ... اما الآن فلا ننشر الا مؤلفات تتجاوب تماما مع المستوى الادبي العالمي جدا وننشر مؤلفات الادباء التي لابد ان يقراها الجميع بالاهتمام كبير سواء كانوا روسا او قرغيزيين او ارمن .. الخ .

اني اعتقد بان كل مجلة يجب ان تخدم قدر امكانها قضية اغناء الشعوب بعضها البعض ادبيا وروحيا وبالتالي عملية تطوير كل الامم والشعوب ومن جميع نواحيها والتقارب بينها . وهذا هو هدف مجلتنا ايضا .

وتأكيدا لذلك اقول ان شعوب الشمال الصغيرة التي لم تملك في الماضي الابجدية وكانت على وشك الانقراض ، تملك الآن ادبها القومي ويمكن ان اذكر اسماء كتاب من ابناء القوميات الصغيرة تعرف بهم القارئ السوفييتي بواسطة مجلتنا . منهم فلاديمير سانغي من النيفخين ويوري ريتخيو من التشوكتشيين ...

هذه القرية كما اعرفها ، ان يتاح للكاتب فرصة نشر مؤلفاته كلها . ويمكن تحقيق هذه الامكانية بواسطة المجلات الادبية العديدة التي تصدر في بلادنا وبواسطة دور النشر .

وتوجد تحت تصرف الكتاب دور الابداع حيث تتوفر كل الظروف للعمل المبدع . والى جانب ظروف الراحة وضمان العزلة الضرورية لكل هذا العمل يتمكن الاديب هنا من اللقاءات والاتصالات الاخرى مع زملائه . ويجتمع الادباء من مختلف القوميات في دورهم الواقعة في الاماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة ، ويلتقون عند هذه الندوات والاجتماعات الادبية التي تفيد كل واحد منهم .

تنص المادة السابعة والاربعون من الدستور السوفييتي على ان للمواطنين السوفييت الحق في التمتع بمنجزات الثقافة . ونخدم ذلك شبكة واسعة من المطبوعات الدورية ، بما في ذلك مجلتنا . ونسعى دوما الى اطلاع القراء على كل مهم يحدث في الحياة الروحية للبلاد ، وفي مجال المسرح والسينما والفنون التشكيلية ونعرفهم بالمواهب الجديدة التي تظهر ...

... الاطلاع على ابداع كتاب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا .

( عن « انباء موسكو » السوفييتية ) .

# قصة قصيرة

# الناس

**• يوسف ادريس •**

كان في بلدنا شجرة « طرفة » لم تكن كبيرة ولا عالية او ذات سيقان وفروع . كانت ضئيلة الحجم ، قصيرة ضيلة ، ورقها كورق الصبار ، رفيع واسطواني ، ولونها اخضر غامق ، ولا نعرف ربيعا او خريفا . تبقى تورق على الدوام ، ولا تعرف نقصا ولا قوة . فهي لا تنمو ولا تصغر . ولم يزد حجمها او ينقص طول اجيال .

ولا يدري احد كيف نبتت تلك الشجرة في بلدنا ، اذ ان شجر الطرف نادر الوجود في ارض الطمي . فهو لا ينمو الا في مناطق المستنقعات . وكذلك لا يدري احد لماذا اختارت ناحيتنا بالذات .

كل ما نعلمه هو ان اهل بلدنا احترموا جدا . ونظرا لوحدانيتها حفت بها نوع من التقديس . وآمن الناس ان لابد وراء وجودها سرا باتعا وكبيرا .

ومدلنا نكبر بشجرة الطرفة .

وكان اكثرنا حماسة ابن الطرف الطالب بكلية الزراعة ... بلدنا انفسهم ، بسخافتهم وعقولهم

ونناقشهم ونضرب لهم الامثال ، فيهزون رؤوسهم ويوافقون ، بل فيلي ... لوم نصبه قائلين : لا مؤاخذة يا افندي انت وهو . اصلنا جهلة . والجاهل اعمى . والعتب على النظر .

الورل نسبة من كبريتات النحاس التي تصنع منها القطرة .

والسما الخضر في البلدة . الشفاء ونحن نضحك ونهال وكاننا اكتشفنا كنزا كان مجهولا . وقلنا للناس :

لا ضير عليكم من استعمال الطرفة ، ففي اوراقها قطرة .

وهز الناس رؤوسهم بلا حماسة ، وغمغموا : جالكو كلامة .

كل ما حدث انه ، حين مرت اعوام كثيرة ، وعدنا الى بلدنا موظفين وخبراء ومحترمين ، وجدنا ان شجرة الطرفة لم يعد لها ذلك التقديس القديم ، وانها امست هزيلة شاحبة ، لم يعد حولها منتظرون ، ولا تخيف كما تخيف ام الغول .

ووجدنا الناس قد كفوا عن استعمال اوراقها في علاج العيون . وحينئذ سألناهم عن السبب ونحن مذهولون ، كانوا يهزون رؤوسهم ويقولون : سيبك ما شيخ .. القطرة برضه انظف .



ولا نتركهم حتى يبدو عليهم الاقتناع الصادق الاكيد . وما ان يمرض منهم احد حتى تكون اوراق الطرفة هي اول دواء يوصف واول ما يستعمل .

ظللنا اعواما كثيرة نحاول ونيأس ونفشل . وكالعادة لم يستمر جهادنا طويلا .

مما لفتنا ان نفضنا ايدينا من الامر وقد بدا ان ليس ثمة قوة تستطيع زلزلة ايمان الناس بالطرفة .

ولكن ابن الصراف ، وكان نحيفا عصبيا عنيدا ، وان كان قد اصابه الناس كما اصابنا ، الا انه لم يستسلم بالهزيمة . وظل الامر يشغل باله وبكاد لا يفكر في غيره .

وذات يوم عنت له فكرة . فقطف اوراقا من الطرفة وذهب الى استاذ في كليته ، وحكى له الحكاية ، وطلب اليه تحليل الاوراق .

وعرفنا حين اثبت التحليل ان في ...

## كتب جديدة

صدرت عن دار ابن رشد بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مجموعة الكاتب محمد علي طه « جسر على النهر الحزين » . وذلك ضمن سلسلة « من ادب الارض المحتلة » .

وكانت قد افتتحت السلسلة برواية سحر خليفة « الصبار » وتنوي دار نشر ابن رشد اعادة نشر رواية الشاعر سميح القاسم « الى الجحيم ايها الليلك » .. ومجموعة « الاصبقة » للكاتب محمد نفاع .

● ●

ضمن سلسلة الكتب حسن الادب اليمني صدر عن دار العودة في بيروت الكتاب الخامس وهو مجموعة قصصية للشاعر الاديب اليمني حسن اللوزي بعنوان « المراة التي ركضت في وهج الشمس » . وكانت الدار قد اصدرت الكتب اليمنية التالية :

١ ـ مأساة واق الواق : محمد محمود الزبيري .
٢ ـ قراءة في ادب اليمن المعاصر : عبد العزيز المقالح .
٣ ـ الزبيري شاعرا ومناضلا : مجموعة من الكتاب اليمنيين .
٤ ـ دراسات في التراث اليمني : عبد الله الحبشي .

## ايسمن الصحافة بقيت

« العميل الذي يتلقى اوامره من الخارج » يصور الرخاء جوعا في مصر ويستغل الديمقراطية ابشع استغلال ، وينشر في الصحف ـ تصور يا اخي ! ـ نقدا للحكومة والوزراء .. ويتعرض حتى لسياسة الرئيس !

وانت ساكت !

تتعرض الثعالب وتأكل النواطير العنب وانت بلا مرتع ! .

### نحن كما الارقام يعدلنا صفر

الا يا ملاقى شمسنا جلالك التطر
ودمت ودامت فيك راياتنا الحمر
وبوركت بالاحرار ، من شعبنا ، الالى
ابوا النوم في ليل بطياته غدر
وحيتك روح للشهيد بخلدها
وحيتك من تحت الثرى الاعظم التبر
الا يا ملاقى الشعب يا ضوحنا التي
يجول بها الثوار والنثر والشعر
لانت بهذا الليل للشمس مطلع
وفيك على ظلامنا يثبت الفجر
فلا تجزعي ان تحمل فيك عبئنا
فنحن كما الارقام يعدلنا صفر

**مفيد قويقص ـ يركا**

● الشاعر الشاب عبد الرحمن عواودة بعث الينا قصيدة بعنوان « ليالي الصيف » ( ويكون الربيع الثاني من ايار عيدا لهذا النضالات ) . ننشر منها هذه الابيات المتفرقة .

ليالي الصيف عالات بالخيال
وعادت بالخيال الى الخوالي
فنادتني حروف صرت منها
وشدتني الى دنيا الكمال

***

احبيني ليالي الصيف اني
اخاف على الجمال من السؤال

قارنا بين قصائد عبد الرحمن عواودة الاولى وبين قصائده الاخيرة فلمسنا تطورا سريعا في انتاجه .. ولا شك انه اذا ما استمر في هذا التطور فسيحتل الموقع الذي يصبو اليه ..

***

الف تحية يا بيروت .
الف تحية
يا بيروت المشوقة
يا بيروت المحروقة
لهيب الحرب الاهلية ..

هل حقا كانت حربا اهلية ؟
هل حقا كانت مذبحة
بين الاسلام وبين النصرانية
لا .. لا يا بيروت لقد كانت
حربا من اجل الحرية ..

هكذا تمتد القصيدة حتى نهايتها .. وما يصعب علينا ان نتصوره ما جاء في القصيدة :

.... وكل معاهدة
لا تختم بدماء الشهداء
تكون معاهدة ملغية ...

معاهدات كثيرة في التاريخ ختمت بدماء الشهداء .. ولكن ليس كل المعاهدات .. لكن بين هذا وقول الشاعر في القصيدة بون شاسع .. مع ان ليس هو السبب الوحيد في اننا نعتذر عن نشر القصيدة .. فالمقاطع التي ننشرها منها توضح موقفنا اكثر . مع تقديرنا لكاتبها .

# البريد الادبي

### الى المناضل الشاعر حسين مهنا في سجنه

اخي حسين

ارفع اليك هذا الكتاب ، ولا عجب اذ اقول « ارفع » لاني انظر اليك وانت في السجن ، الى فوق اراك ..

تعودنا ان ننظر الى تحت لنرى السجون ، حين قيل ان السجون مكان للصوص والمجرمين .. ولكن هذا بالسجون التي يقيمها اللصوص للذين يصنفون عليهم ..؟

لله الله كيف ان الاحرار الشرفاء يرفعون حتى بالسجن الذي يدخلونه الى محراب تجري فيه طقوس النضال ..

اخي حسين

وصلني كتاب ارسلته الي من سجنك .. قرأته فقرأت فيه انسانا وقرأت فيه اديبا وقرأت فيه مناضلا .. فايقنت انهم ارادوا ان يحبسوا بك الانسان ويحبسوا بك الثقافة ويحبسوا بك ... وظنهم الغبي يحبسون ... انهم يعلمون ..

اجل قرأت كتابك لاجد فيه الفنان الواعي والهدوء المؤمن والانسان الشجاع ...

وكانني كنت اسمعك اذ قلت ذات يوم :

صبرت على العذاب فراح يشكو
ولم اضجر وقد ضجر سجوني
وبات القيد في زنديّ يشكو
كاني قيده والقيد دوني
انا ابن الارض اذ ما تسجنوني
تخافوني واذ ما تطلقوني

**منيب مخول**

* الشاعر حسين مهنا من البقيعة معتقل لانه يرفض الجندية ميدانيا في جيش يحتل ارض الشعب الذي ينتمي اليه .

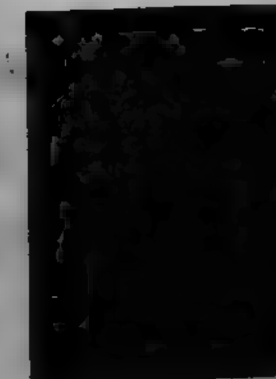
## من اجل السلام والحياة السعيدة لاطفالنا
## بمناسبة يوم الطفل العالمي
## ( ١ حزيران ١٩٧٨ )

**** حركة النساء الدمقراطيات ـ مجلس منطقة عكا**

تدعو جمهور النساء الى الاشتراك في افتتاح :
* معرض الاشغال اليدوية « بازار » *
وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٠/٦/١٩٧٨ في « نادي الصداقة » في الرامة .
برنامج الافتتاح ( الساعة الخامسة ) :
● تحيات ● امنية قصيرة ● ضيافة ●
يبقى المعرض مفتوحا حتى ١٥/٦/٧٨ يوميا من الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر وحتى ٨:٠٠ مساء .

# نايف حواتمة يدين مؤامرات الرجعية العربية

* من الضروري تشكيل جبهة ثورية متحدة لافشال المخططات الامبريالية *
* المنظومة الاشتراكية صديق شعبنا الصدوق وحليفه الاستراتيجي *
* بعض الانظمة البرجوازية تنحاز الى القوى الرجعية وتتنكر لحقوق شعوبها *
* على جبهة الصمود والتصدي ان تطرح بديلا ثوريا وتعبىء الجماهير الشعبية *
* ياسر عبد ربه يثمن عاليا دور الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل *



موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – قام وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة امين عام الجبهة ، نايف حواتمة ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – اسيوي .

[...]

● الشعوب تميز العدو من الصديق ●

● حقيقة المعاداة الشيوعية ●

● تحية القوى الدمقراطية في اسرائيل ●

● انحياز البرجوازية الى اليمين ●

● المهمات الاستثنائية ●

[...]

## بحديث مع الرفيق جورج طوبي حول زيارة وفدنا الى استراليا

# قضايا استرالية وعربية

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الجزء الاول من الحديث الصحفي الذي اجراه مندوبنا مع جورج طوبي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الذي زار استراليا ، يرافقه ليون زهافي عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، بدعوة من الحزب الاشتراكي الاسترالي . واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه المقابلة وتدور حول قضايا استراليا .. اما الجزء الاول فعالج انعكاسات ازمة الشرق الاوسط في تلك القارة ..

● س – كيف الحزب الاشتراكي الاسترالي هو المبادر لدعوة وفد حزبنا . هل تحدثنا عن عمل هذا الحزب ونشاطه وموقعه في الحياة السياسية في البلاد ؟!

● ج – الحزب الاشتراكي الاسترالي نسبيا هو حزب جديد ، اذ تأسس في كانون الاول من عام ١٩٧١ ، بعد ان انحرفت قيادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، وتخلت عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وكان على قادة الحزب الاشتراكي ان يقوموا بعمل جبار لاعادة تنظيم فروع الحزب من الرفاق المخلصين لمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وضمان صدور الصحف والادبيات الاخرى . وخلال هذه الفترة القصيرة تمكن الحزب من التأثير على اوساط جماهيرية واسعة ، ولكن نتيجة لاسلوب الانتخابات التطبيقية والشخصية ، اللادمقراطية ، لا يتمتع الحزب بتمثيل في البرلمان . ويقوم الحزب بنشاط جماهيري واسع . وتحتل قضايا عدم ارتباط استراليا بالاحلاف العسكرية ، والنضال من اجل نزع السلاح النووي [...]

● ج – ان طبقات الجالية العربية كانت جزءا هاما في برنامجنا . فالجالية العربية في استراليا تتضمن حوالي ربع مليون [...] من لبنان . يعمل اغلبهم عمالا في المصانع والمواني والورش الصغيرة . والهجرة العربية الى استراليا حديثة العهد . وعملية اندماجهم في الحياة العامة في استراليا تسير ببطء وذلك لكون المهاجرين العرب لا يزالون مرتبطين بوطنهم [...] وتصدر في استراليا سبع صحف عربية اهمها « التلغراف » و « صوت المهجر » و « صدى لبنان » [...]



مع الجالية العربية في « سيدني »

● س – هل يقوم الحزب الاشتراكي الاسترالي بنشاط خاص وسط الجالية العربية ؟!

● س – ما هو الدور الذي تلعبه الجالية العربية في استراليا ؟

● س – كيف تلخص هذه الجولة ؟

[...] والذي نشرته « الاتحاد » ، والشعور باننا نسير مع رفاق الطريق في استراليا البعيدة ، قريبا منا .. ، ونعطينا دفعة نشاط جديدة حيث ان قضية الشعوب تنتصر حتما ، كما تثير الارتياح لكون مواقف حزبنا تلقى من حولها المؤيدين المتكاثرين دوما في كل مكان .

[...] الاقتصادي بالنضال السياسي . ولكن حظة النقابات النضالية وقوة كفاحتها وسرعة ردها على اي عمل يمس بحقوق الطبقة العاملة ، كل هذا كفيل بان تتغلب على هذا الضعف في المستقبل .

● س – هل نظمت لقاءات مع الجالية العربية هناك ؟!

## * استراليا في سطور *

تعادل مساحة استراليا مساحة الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي لا يتعدى تعداد السكان فيها الـ ١٢٫٥ مليون انسان . وقسم كبير من الاراضي الاسترالية هي صحاري . والقسم الباقي اراض زراعية خصبة . واستراليا غنية بالثروات الطبيعية فهي تحوي مناجم الفحم الحجري ، التي يكفي احتياطيها البلاد لخمسمئة سنة . اما حقول الغاز الطبيعي فيكفي احتياطيها لخمسين سنة . وحقول النفط تكفي البلاد لعشر سنوات . اضف الى ذلك ان استراليا تصدر الاغنام الى العديد من الدول .

وتعتبر استراليا بلادا راسمالية متطورة تحوي صناعة ثقيلة وخفيفة وزراعتها ممكننة . والنظام السياسي فيها نظام برجوازي يسيطر على الحكم فيها الان ومنذ كانون الاول الماضي ائتلاف من الحزبين القومي والليبرالي ، الامر الذي اعتبرته القوى الدمقراطية تحولا نحو اليمين .

تقسم استراليا الى سبع ولايات ذات حكم ذاتي لها برلماناتها وحكوماتها التي تهتم بشؤونها .

وظاهرة استراليا المميزة هي ان ٥٣٪ من تعداد سكانها هم من المهاجرين الذين لم يولدوا على الاراضي الاسترالية ، التي كان يسكنها ، قبل الهجرة من اوروبا وآسيا ، ٣٠٠ الف نسمة من السكان الاصليين الذين تعرضوا لعملية إبادة منظمة ، وتعداد سكان استراليا الاصليين الان يبلغ الـ ٣٥ الف نسمة ينتشرون في شتى الولايات .

كما تعيش في استراليا جاليات من الدول العربية المختلفة يبلغ تعدادها ربع مليون انسان . كما توجد فيها جاليات يهودية ويونانية وتركية وايطالية وامريكية لاتينيه وغيرها .

# منطلقات قادة الصين الانتهازية

لم تعد قيادة الصين تخفي انها تلتقي مع الامبريالية والرجعية في كل مكان وانها اصبحت بمعاداتها الاتحاد السوفييتي تساوم حركات التحرر القومي والاجتماعي .

وقد كانت زيارة هوانغ هوا وزير خارجية الصين في زائير ، بعد تنسيق مواقف حكومته مع الادارة الامريكية (١) ازاء الثورة في زائير تأكيدا جديدا على أن الصين ستتعاون مع الامبريالية في تدعيم نظام موبوتو الديكتاتوري العفن وستسهم في اجهاض الثورة الوطنية التحررية في ذلك القطر .

ولم يكن هذا المظهر فريدا في الايام الاخيرة . ففي الوقت نفسه ( ٤–٦–٧٨ ) اذاعت وكالات الانباء ان الصين قررت اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع سلطنة عمان . وانها اعلنت في بيانها حول هذا الموضوع « انها تؤيد بحزم حكومة سلطنة عمان في قضية حماية استقلالها القومي وتطوير اقتصادها » .

ولاحظ المراقبون أن الصين بهذا اعلنت تضامنها مع السلطة الاقطاعية التي تحاول القضاء على الثورة التحررية في ظفار وبذلك وقفت الى جانب قوات الشاه الايراني التي تشارك قوات السلطة في محاولتها القضاء على تلك الثورة .

وليس في هذا جديد انما الصحيد لم يبعد زيارة مستشار الرئيس الامريكي كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي الى الصين في نهاية أيار ١٩٧٨ .

[...]

بقلم دكتور اميل توما

الحرب النووية الحرارية القاضية .

ومن هنا كان التقاء القوى الثورية في عصرنا : قوى الاشتراكية المنتصرة في مجموعة الدول الاشتراكية وقوى الطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتقدمة وقوى التحرر الوطني والاجتماعي في الدول النامية .

واظهرت التطورات ان اصطلاح الدول النامية او دول العالم الثالث لا يحمل في ثناياه جبهة منسجمة تأخذ مكانها الواضح في المعركة المصيرية الكبرى والمعارك التي ترافقها وتسهم في حسمها .

فهذا الاصطلاح يمثل اوضاع دول متشابهة بشكل عام ولكنها تختلف من حيث تطورها ومواقعها . فمن هذه الدول دول لا تزال في قبضة الكولونيالية واتفاقياتها ترمي بثقلها في عدد من القضايا الهامة الى جانب الامبريالية والرجعية .. ومنها ما حقق حريته السياسية والاقتصادية وانطلق في طريق التحولات الاجتماعية الايجابية العميقة وينتهج طريق معاداة الامبريالية والرجعية .

[...]

## الشيوعيون الفنلنديون يحتفلون بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبهم

هلسنكي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفنلندي هذا الاسبوع بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الفنلندي الذي انهى مؤتمره الثامن عشر اعماله يوم السبت ٣ حزيران ١٩٧٨ .

واستنكر الرفيق آربي ساريتين ، رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي ، في كلمته ، اعمال القيادة الصينية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تعرقل وقف سباق التسلح وانبت كذب ما يسمى « التهديد السوفييتي » .

واشار ايستو نائب رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي الى ضرورة تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتصدي لمعاداة السوفييت ولمن يسمون انفسهم بالشيوعيين الاوروبيين .

وقدم الرفيق غريغوري رومانوف ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي راس وفد حزبه الى هذه الاحتفالات ، في كلمته نضال الشيوعيين الفنلنديين من اجل السلام وحقوق كادحي البلاد . ودعا القوى التقدمية الى وحدة النضال من اجل نزع السلاح التام في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الحزب الثامن عشر انهى اعماله باتخاذه عدة قرارات سياسية هامة منها قرار يستنكر انتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها على دول حلف الاطلسي الاوروبية .

# "المدرعة بوتيومكين" على رأس قائمة "أفضل ١٠٠ فيلم في العالم"

**سيتصدر فيلم « المدرعة بوتيومكين » للمخرج السوفييتي سيرغي ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم في العالم التي سيدرج فيها ١١ فيلما سوفييتيا في كتاب « افضل مئة فيلم في العالم » الذي تعده دار النشر الايطالية « آ . موندادوري » – ( ايطاليا ) . وقد انتقته لجنة تحكيم دولية للافلام لهذه النشرة غير المألوفة . عن الكتاب المقبل ، وعن الافلام الفائزة ، يتحدث عضو لجنة التحكيم الدكتور في النقد الفني ايليا فايسفيلد .**

لقد تصدر فيلم « المدرعة بوتيومكين » المخرج السوفييتي سيرغي ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم في العالم . وهذا الفيلم عن الثورة الروسية ، الذي اخرجه ايزنشتاين منذ ٥٣ سنة ، حينما كان في السابعة والعشرين من العمر ، يحافظ بثبات على الاولوية في مختلف الاستفتاءات الدولية . ويكفي التذكير باستفتاء بروكسيل عام ١٩٥٨ ، حينما اعرب اصحاب النظرية والتطبيق في السينما العالمية من ٢٦ بلدا عن تفضيلهم لفيلم « المدرعة بوتيومكين » معتبرينه افضل فيلم من جميع الازمنة ولجميع الشعوب . وفي هذه المرة اتخذت القرار لجنة تحكيم دولية تضم ١٩ ناقدا .

وقد تقدمت بالمبادرة الى هذا الاستفتاء في عام ١٩٧٧ اكبر دار نشر ايطالية ، وهي دار « آ . موندادوري » ( ميلانو ) . وطلب منا ذكر افضل ١٠٠ فيلم في العالم لتدرجها النـدار في كتاب يتضمن لقطات من الافلام الفائزة ومعلومات موجزة عنها وتقييم الصحافة لها .

وجرى تبادل الاراء عن طريق المراسلة بصورة رئيسية ، والتقينا ايضا في « كان » وموسكو . ووضع الجدول بعد عملية صعبة من الاختيار والمناقشات . ولكي يستطيع القارىء المقبل تكوين فكرة عن صعوبة البحث والشرطية المحتمة لبعض القرارات ، اقترحت الدار ان تلحق بالقائمة ، التي اقرت ، اسماء ٢٧ فيلما اخر لم تنل اكثرية الاصوات الضرورية ، ولكنها كانت مادة للنقاش .

كانت لجنة التحكيم تضم نقادا ذوي تجربة اجتماعية متفاوتة والوان فنية متباينة . بيد اننا كنا جميعا متفقين على الدفاع عن الفن الرفيع هذا المشبع بفكرة ابداعية تقدمية ، وعن التجربة الابداعية التي من شأنها ان تعكس افكارا اجتماعية جوهرية وتساعد على تطور القدرة الجمالية للسينما . ولهذا لا يوجد بين الافلام المئة اي فيلم تعكس ميولا فاشية ، ولا توجد كذلك افلام تقف ضد التفرج .

لقد اطلق الحكم النهائي . ولهذا استطيع الاعراب عن رأي : ان اختيار لجنة التحكيم لم يكن موفقا دائما . فمثلا ، انا افضل فيلم الان رينيس ( فرنسا ) « هيروشيما يا حبيبي » الذي نقل ( رغم ان حلوله الفنية قابلة للجدل ) احتجاج الفنان الصادق على التهديد بالحرب النووية ، والذي شغل ، للاسف ، المكان الثاني بعد المئة ، اي بعد فيلمه « في السنة الماضية في مونتريال » ، حيث يطغى التصنت الجمالي بوضوح على المضمون ، ولكن الفيلم على اي حال دخل ضمن القائمة الاساسية للجنة التحكيم .

ورغم هذه الاستثناءات المؤسفة ، فان الاتجاه العام لرأي لجنة التحكيم الجماعي لا يترك مجالا للشك في جدوى هذا العمل الذي سيستطيع ان يقدره حق التقدير قارىء هذا الكتاب غير المألوف « افضل ١٠٠ فيلم في العالم » .

ويكفي ايراد قائمة الافلام العشرة الاولى ليتضح اتجاه النشرة الرئيسي . وهكذا يأتي في المقام الاول فيلم « المدرعة بوتيومكين » الذي يجسد الروح التجديدية للفن السينمائي السوفييتي . ويأتي الى جانب فيلم « التعصب » للمخرج الامريكي غريفث ، وهو محاولة جريئة اتخذت منذ زمن الحرب العالمية الاولى لانتاج فيلم ملخص عن تاريخ البشرية ، ولا اكثر ولا اقل ، ووقع على نفس المستوى تحفة السينما السوفييتي فسيفولود بودوفكين « الام » ( الفيلم المأخوذ عن قصة غوركي التي تحمل نفس الاسم ) وفيلم اورسون ويلز ( الولايات المتحدة ) « المواطن كين » . واذا كانت الافلام الثلاثة الاولى تعود الى عهد السينما الصامتة ، فان « المواطن كين » قال كلمة جديدة في السينما الناطقة ( واذكر بانه عن قصة ارتقاء وسقوط احد الطواغيت ، صاحب اضخم احتكار صحفي امريكي ) .

وعلى اثر هذه الافلام الاربعة يأتي فيلمان نال كل منهما ١٨ صوتا . الفيلم الصامت « عواطف جان دارك » للمخرج الدانمركي الرائع كارل دريير ، وفيه يساعد استخدام اللقطات الكبيرة على الكشف عن سيكولوجيا بطلة فرنسا الاسطورية ، والفيلم الاخير ظهر في وقت متأخر ( عام ١٩٥٩ ) ، وهو « المغامرة » لانطونيوني ( ايطاليا ) ، وهذا الفيلم ، رغم كل ما يثيره من خلاف ، نقل الكثير عن التغريب في نفوس الناس الناجم عن تلك المعايير الخاطئة المنتشرة في المجتمع الرأسمالي .

والافلام الثلاثة التالية ، التي نال كل منها ١٧ صوتا ، حازت في حينها كذلك على شهرة واسعة ، ولم تنس الى ايامنا هذه ، وهي فيلم شابلن الرائع « الازمنة الحديثة » و « ايفان الرهيب » لايزنشتاين ، الذي تسنى لشابلن انه يعتبره افضل فيلم تاريخي ، و « الوهم العظيم » للمخرج الفرنسي جان رينوار ( رينوار ، الفنان الكبير والسيكولوجي المرهف ، يندد في هذا الفيلم ، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بعشرين سنة تقريبا ، تنديدا شديدا بوحشية العسكرية ) .

وتختتم قائمة الافلام العشرة الاولى القصيدة السينمائية الفريدة « الارض » من انتاج الكسندر دوفجينكو ( الاتحاد السوفييتي ) .

ويوجد ضمن قائمة الافلام المئة ٧ افلام سوفييتية اخرى هي « اندريه روبليوف » لتاركوفسكي و « الشابايف » للاخوين فاسيليف و « الكسندر نيفسكي » و « القديم والجديد » لايزنشتاين و « الترسانة » لدوفجينكو و « شخص يحمل آلة تصوير » و « ثلاث اغان عن لينين » لدزيغا فيرتوف . وهكذا ، فان ١١ فيلما لسينمائيين سوفييت سوف تدرج في كتاب « افضل ١٠٠ فيلم في العالم » .

ويبعث على السرور ذلك الاعتراف الذي حظيت به الواقعية الجديدة الايطالية ، فقد دخل القائمة فيلما « روما مدينة مفتوحة » لروسيليني و « الارض تميد » لفيسكونتي وغيرهما . واذكر ايضا جملة من الافلام التي دخلت عداد المئة . فيلم الاسباني بونويل « ملاك الابادة » الذي يمتاز بنفحة من نفحات تولستوي من حيث التغلغل في جوهر عالم التملك ( وكذلك فيلماه الاخران : « فيريديانا » و « العصر الذهبي » ) . وابدى النقاد تقديرهم للاعتراف التراجيدي للمخرج السويدي بيرغمان ( « مرج التوت » ) والافلام التي لا تنسى لاساتذة السينما اليابانيين ميزوغوشي ( « اوغيتسو مونوغاتاري » و « حياة او – هارو » بنات الليل » ) و كوروساوا ( « راشومون » ) واوشيما ( « المراسم » ) و انتيكاوا ( « القيثار البورمي » ) .

والى جانب استاذي السينما البولندية فايدا ( « الرماد والالماس » ) ومونك ( « الراكبة » ) ، نشاهد اسم المخرج روش ، الممثل البارز « للموجة الجديدة » البرازيلية ( « الاله والشيطان في بلاد الشمس » ) ومخرج الهند البارز ساتياجيت راي ( « الغنية الدرب » ) . وفي القائمة فيلما « ثمانية ونصف » للايطالي الشهير فيليني و « المطلقون » لليوناني انغيلوبولوس ..

كان يمكن ايراد افلام كثيرة من القائمة ، وكذلك تلك التي لم تشترك في التصويت ، ولكنها تشترك في الحياة الروحية للعالم المعاصر . ولكن لو عملت هذا لما كانت للاحاطة نهاية ، ولجرى الحديث عن السينما المعاصرة بأسرها .

وهناك مبرر جدي لكل هذه الخواطر بعطفه الكتاب الذي مكرت بسبه دار النشر في ميلانو ، وهو محاولة جديدة وقيمة لابراز افلام في الفن لا تعود الى الماضي فحسب ، بل والى الحاضر ايضا . وتعود الى المستقبل بدرجة من الدرجات .

**وكالة انباء (نوفوستي)**

* اشارة : ايليا فايسفيلد من مواليد عام ١٩٠٩ ، واكبر ناقد سينمائي سوفييتي . وهو دكتور في النقد الفني ، وبروفيسور ، وحائز على لقب رجل الفنون المقتدر في جمهورية روسيا .




جرت في موسكو بين ١٢ و ١٤ نيسان مسابقة بين الفائزين في الاغنية السياسية من طلبة الجامعات من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، اشترك فيها الرفيقان مهنا خوري وفارس مطانس ، من طلابنا في جامعات كييف ، الفائزين في اطار المسابقة بين جامعات اكرانيا الاشتراكية .

## منظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان طشقند السينمائي الخامس

**اختتم اعماله في طشقند المهرجان السينمائي الخامس لافلام بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد جرت خلال ايام المهرجان مناقشة علمية حول السينما في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .**

**واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية ، كالعادة ، في اعمال هذا المهرجان الذي عقد في عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، باربعة افلام نضالية ووثائقية . فالفيلم الاول يتحدث عن الصمود البطولي في « تل الزعتر » والثاني عن « يوم الارض » ، تخليدا لنضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سلب ومصادرة الاراضي والتهويد ، والثالث لمخرج فلسطيني شاب هو عدنان مدانات بعنوان « رؤى فلسطينية » . اما الفيلم الرابع فهو عبارة عن عدد من اعداد الجريدة الفلسطينية الوثائقية التي تصدرها وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) .**

**وتحدث السيد فيصل حوراني ، رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المهرجان ، عن اهمية تعزيز العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفييتي ومنظماته الثقافية . كما قال ان السينما الفلسطينية نشأت وبدأت وتطورت مع تفجر الثورة ، ولهذا فهي مرتبطة ارتباطا كليا مع نضال الجماهير الفلسطينية اينما تواجدت . وقال بوضوح انه لا وجود للسينما الفلسطينية خارج الثورة الفلسطينية .**

**هذا وقد شاركت في المهرجان من الدول العربية – الجزائر وسوريا واليمن الديمقراطية الشعبية .**

**عما جرى في المهرجان الكبير – في عدد لاحق .**

## قائد سلاح الطيران – بقية

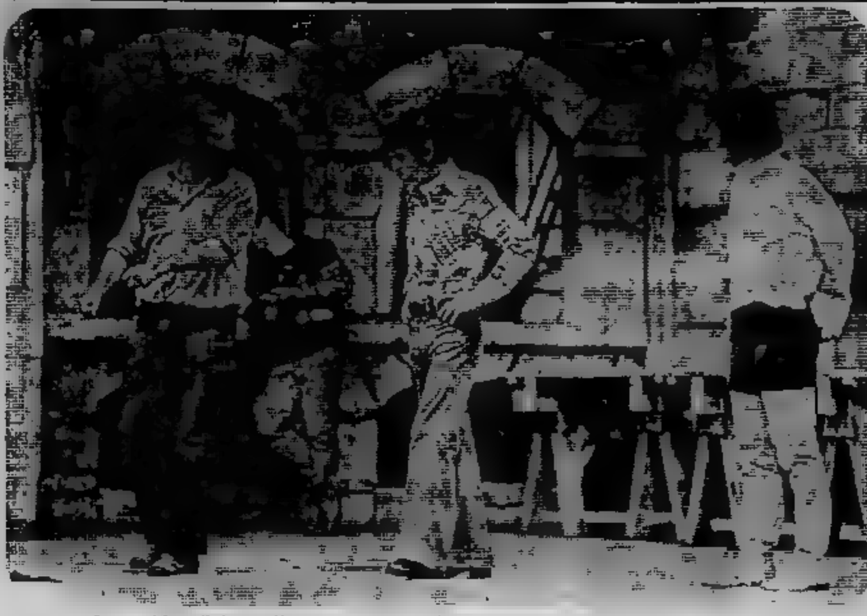
لم تطمع حكومة بيغن في ان يكون نهر الليطاني خط الحدود الشمالي لدولة اسرائيل . لقد عملت الحكومة في هذا الاتجاه ولولا ضغط الرأي العام العالمي والاسرائيلي وضغط المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة لما انسحبت من هناك .

كما وتدل جميع مشاريع حكومة بيغن ، المسماة اعتباطا بمشاريع سلام ، على انها تريد ان تكون الحدود الشرقية لدولة اسرائيل في الخط الممتد من شرقي هضبة الجولان الى نهر الاردن حتى ايلات . واما الحدود الجنوبية فان اقامة المستوطنات باستمرار على طول خط العريش – شرم الشيخ يدل على ان حكومات اسرائيل تريد هذا الخط حدا جنوبيا للدولة ، على الرغم من التصريحات المناقضة لذلك .

اذن – مشروع بيلد هو مشروع حكومة بيغن .

واما بالنسبة لاساليب تطبيق هذا المشروع والتلويح بالقبضة الحديدية والتهديد بالحرب وفرض المشاريع الاستسلامية بالقوة .. فكلنا شاهدون على ان حكومات اسرائيل منذ قيامها تستخدم هذا الاسلوب . ومع هذا .. يضطر حكام اسرائيل في بعض الاحيان الى التخفيف من حدة التهديدات والظهور في احيان اخرى بمظهر المسكنة .. ولكن ذلك يأتي للتضليل والتغطية . لذا فان تصريحات بيلد ما هي الا نسخة صريحة عن السياسة الحكومية الرسمية . وعلى القوى الديمقراطية ان تشدد من وحدتها ونضالها ضد هذه السياسة الخطرة .





رفيق ( الثاني من اليمين ) في مسرحية « هنري الرابع » لشكسبير – المانيا الديمقراطية ، ١٩٧٨ .

# رفيق حسيان .. انتظار ودموع

تعرفت اليه في برلين .. سمع ان وفدا من وطنه وصل الى المانيا فترك عمله وراح يبحث عنا ، وعانقنا كما لو كان يعرفنا من سنين .

شاب بهي الطلعة .. باسم الاسمر .. متدفق نشاطا وحيوية .. مؤمن بمبادئه الى اقصى حدود الايمان .. وكان سعيدا لان موعد عودته الى ارض الوطن قد اقترب كثيرا .

خلال ست سنوات درس المسرح .. وتفوق .. وكان في السنة الاخيرة محترفا في مسرح « غوركي » ، احد اكبر مسارح المانيا الديمقراطية .. اخرج .. ومثل .. وبرز واخذ على عاتقه : عندما يعود سيخلق مسرحا عربيا تقدميا .. وآمنا باقواله لاننا اطلعنا على طاقاته ومواهبه .. ومثل ذلك الحين ونحن ننتظر .. لكن !

كتب علينا ان نظل على المحطة في انتظار قادم لن يصل ابدا في قطار الزمن !

وعيق ان يعود الينا ليصنع المعجزات .. لن يعود الى رفاقه ووالدته التي تنتظره بفارغ الصبر .. وذرفت عليه الدموع لانه ابتعد عنها .. وذرفنا نحن الدموع لانه لن يعود الينا واليها .. واصبحنا نفكر به بالم واسى وحزن ومرارة بعد ان كنا نفكر به بامل وتفاؤل .

في لقائنا به اهتم بكل ما يجري على ارض الوطن .. وعندما شرحنا له الاوضاع قال بحسرة :

كنت اود لو انني اكون معكم .. انتم هنا مدللون .. لقد تعودنا ان نكون دائما في المعركة .. سعادتنا في نضالنا وكفاحنا .. اشعر بتأنيب ضمير .

وقلنا له : « النضال لن ينتهي في الايام القريبة القادمة .. عندما تعود ستعوض كل ما خسرته .. نحن بحاجة اليك » ..

وافترقنا في اليوم الاول .. والتقينا في اليوم الثاني .. فتحدثنا عن طفلته الصغيرة .. وفاضت انسانية هذا الاب .. وهذا الفنان .. واكدنا له ثانية : نحن بحاجة كبيرة اليك ..

وافترقنا على امل اللقاء .. في الوطن .. وانتظرنا .. وما زلنا ننتظر عودة هذا الرفيق .

كان مقررا ان يعود في الشهر القادم .. بعد ان ينهي عملا مسرحيا لشكسبير على مسرح « غوركي » . فعاد الينا قبل الموعد .. لكن ليس بارادته ولا بدعوة منا .. عاد الى الوطن .. ليحتضنه ترابه .. لتعانقه الارض التي من اجلها ودفاعا عنها كرس رفيق اجمل سني شبابه ..

جليلك يا رفيق كان بانتظارك طوال سبع سنوات . وكان رفاقك بانتظارك طوال سبع سنوات . فعانقك الجليل .. وظلت الدموع رفاقك ممدودة الى السماء تسأل الله الرحمة وعيونهم تروى ثرى مثواك بالدموع . ونكاد لا نصدق انك لن تكون بيننا الى الابد ..

**سلمان ناطور**

# ركن الأطفال

### قصة كازاخية

## الشيخ وابنته

كان يا ما كان ، كان هناك شيخ عجوز ، وكانت عنده ابنة في الثانية عشرة من عمرها وجمل وحصان وحمار ، وكان الشيخ يحصل على رزقه من بيع الحطب .

وفي احد الايام حمل الحطب على الجمل وذهب الى السوق فاقترب منه رجل وسأله :

– بكم الحطب ؟

– بثلاث « ديلات » * .

– خذ عشر « ديلات » لقاء كل ما معك !

وافق الشيخ بسرور . واخذ الحطب الى فناء بيت المشتري . كدس الحطب واخذ عشر « ديلات » واراد ان يذهب ، ولكن المشتري امره ان يربط الجمل في الفناء وسمعه عنده ، وقال للشيخ :

– لقد اشتريت الحطب والجمل معا . والا فلماذا ادفع لك عشر « ديلات » عوضا عن ثلاث ؟

تجادلا وذهبا الى القاضي .

سأل القاضي الشيخ :

– اصحيح انك طلبت ثلاث « ديلات » لقاء الحطب والمشتري دفع لك عشر « ديلات » لقاء كل ما معك ؟

– صحيح .

– اذن المشتري على حق . اعطه الجمل .

بكى الشيخ من هذا الظلم ، وذهب الى البيت .

وفي اليوم التالي حمل الشيخ الحطب على الحصان وذهب الى السوق من جديد . فخدعه ذلك الرجل نفسه بتلك الكلمات الماكرة نفسها . وقال القاضي ايضا ان المشتري على حق لانه اشترى الحصان مع الحطب .

وفي اليوم الثالث حمل الشيخ الحطب على الحمار وتأهب للذهاب الى السوق . فاقتربت منه ابنته وقالت :

– لقد اخذوا منك الجمل والحصان بالخديعة ، والان سأذهب انا الى السوق . فلنحرموا ان ياخذوا الحمار منه .

وفي السوق قال لها ذلك المشتري نفسه :

– هل تبيعين الحطب مع كل شيء بخمس « ديلات » ؟

– ابيع اذا اعطيتني النقود مع كل شيء .

– اعطيك .

نقل الحطب الى فناء بيته ، وكومته هناك وسألته :

– اين اربط حمارك يا عم ؟

اشار لها الى المكان ، ومد اليها يده بالنقود ، فامسكت براحة يده وقالت :

– لقد وعدت باعطاء النقود مع كل شيء توجد فيه ، اي مع يدك .

تجادلا وذهبا الى القاضي .

قال القاضي ان الفتاة على حق ، ولكي لا يقطع يد المشتري ، حكم عليه باعطاء الفتاة خمسمئة « دبلا » ، فاعطاها وقال لها في حضرة القاضي :



– لقد خدعت اناسا كثيرين ، ولكنك خدعتني ، فتعالي نتبارى ، ومن يستطيع التلفيق اكثر يربح خمسمئة « دبلا » .

وافقت . ووضعا النقود امام القاضي . وبدأ المشتري بالكلام :

– في احد الايام زرعت قمحا . وقد اعطى نبتا جيدا لدرجة انه كان يغطي انسانا يركب جملا . وفي احدى المرات دخلته اربعون معزى ولم تستطع الخروج منه . وفي الخريف حصدنا القمح ، ولم نعثر على الماعز . درسنا الحبوب وطحناها ، واخذت زوجتي تخبز الخبز . وتناولت رغيفا من « التنور » واعطتني اياه . قطعت كسرة منه وشرعت بالاكل . وفي تلك اللحظة صرخت في فمي معزى وقفزت منه ، واختفت وراءه الماعز التسع والثلاثون الباقية . وقد ازدادت هذه الماعز سمنة داخل القمح لدرجة ان كلا منها كان اضخم من ثور كبير .

استمعت الفتاة ، ثم قالت :

لقد اصبت عين الحقيقة فمثل هذه الامور غالبا ما تحدث في مناطقنا . والان استمع الى قصتي :

– زرعت في وسط قريتنا بذرة قطن . وقد انبتت شجرة هائلة . وكان ظلها يمتد على مسافة مسيرة يوم كامل . وحينما نضج القطن استاجرت خمسمئة عامل لجنيه . ثم بعت القطن واشتريت بثمنه اربعين جملا بسنام واحد وحملتها بالاقمشة الفاخرة وارسلتها الى « بخارى » مع شقيقي الكبيرين . مضت ثلاث سنوات ولم اسمع عنهما خبرا . والبارحة قيل لي انهما قتلا واعتقد ان هذا الخبر صحيح ، لان المعطف الذي ترتديه هو معطف اخي الاوسط ، وانا نفسي خطته له ، وكان يرتديه حينما سافر الى « بخارى » اي انك انت الذي قتلت اخوي ، واستوليت على بضاعتهما وابلهما .

احمر وجه مشتري الحطب من الغيظ فقد ادرك ان الفتاة تغلبت عليه . فاذا اعترف بان حديثها صادق كان عليه ان يدفع للفتاة دية شقيقيها القتيلين ، وان يعيد اليها اربعين جملا محملة بالبضائع .

وان اعترف بان الحديث كاذب اضطر الى دفع خمسمئة « دبلا » وفضل ان يدفع خمسمئة « دبلا » وفق ما اتفقا عليه . وقال للفتاة :

– لقد غلبتني في الدهاء .

* « الدبلا » – اسم عملة .

# السجناء السياسيون يضربون عن الطعام

* السجناء السياسيون فى سجون اسرائيل والمناطق المحتلـة يضربون ليـوم واحد تضامنـا مع اخوانهم * سلطـات السجـون تحـاول التعتيـم على ما يجرى فى السجـون * سلطـات سجـن بئـر السبـع تمنـع بالقـوة السجناء السياسيين من احيـاء ذكـرى تشريـد الشعـب الفلسطينى •• وتمنـع المحـامى وليـد فـاهوم مـن مقـابلة موكليـه *

حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ دخل اضراب السجناء العرب فى سجنى بئر السبع وطولكرم شهره الرابع هـذا الاسبوع . وكانوا اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الخروج لاستقبال الزوار من ذويهم ، منذ مطلع آذار الماضـى احتجاجا على الظروف غير الانسانية التى يعيشونها فـى السجن والمعاملة الوحشية التى يلقونها من سلطات السجون.

وكان السجناء السياسيون العرب فى جميع سجون اسرائيل والمناطق العربية المحتلة اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الطعام ليوم واحد (فى ١٩٧٨/٦/١) تضامنا مع اخوانهم فى سجنى بئر السبع وطولكرم .

وبالمقابل تواصل سلطات السجون اعمال القمع والتعذيب ضد السجناء المضربين . ولا تزال اوضاع السجون مزرية ولم تجر اية تحسينات فيها . ويعاني السجناء حتى الآن من اوضاع الازدحام والعلاج الطبي المتدني والطعام الرديء وقلة الكتب وعدم توفر غزان الملابس . ويعاني عدد من السجناء من امراض مزمنة وخطيرة . وهناك من يحتاج الى عمليات جراحية حساسة .. ولا يوجد اي اهتمام به .

ويذكر ان سلطات السجون نقلت ٨٩ سجينا من بئر السبع الى سجن طولكرم وغيره بهدف كسر الاضراب وتفريق قادته وذلك بعد ان فشلت فى كسر الاضراب بالقوة يوم عدوانها على السجناء فى ١٩٧٨/٣/١٣ .

**** ستـار حديدى**

وعلى الرغم من سوء الاوضاع وخطورتها تفرض السلطات ستـارا حديديا حول ما يجري فى السجون . كما وقفت السلطات مقابلة المحامي وليد فاهوم ( من الناصرة ) مع احد موكليـه فى سجن بئر السبـع ( ١٩٧٨/٥/١٨ ) وذلك حين بدأ يبلغه عما حدث فى ١٩٧٨/٥/١٥ فى ذلك السجن فاوقفه السجان عن الحديث واعاده الى زنزانته بحجة ان المحامي لم يكتب عن هدف الزيـارة لمدير السجن .

وعلمنـا من مصدر موثوق انـه فى ١٩٧٨/٥/١٥ حاول السجناء تنظيم احتفال خاص فى ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني وقيـام دولـة اسرائيل . فقـامت سلطات السجون بمنعهم من ذلك بالقوة وهاجمتهم بالهراوات والغاز المسيل للدموع وحجزت عددا منهم فى الزنازين المعتمة القذرة .

**** القوى الوطنية تطالب بالاطلاع على اوضاع السجون**

هذا وتقدم عدد من رؤساء البلديات ورجال الدين والشخصيات الوطنية الاخرى فى المناطق العربية المحتلة بطلب الى مصلحة السجون يحثونها فيه على السماح لهم بزيارة السجون المذكورة للاطلاع على اوضـاعها . وطالبت هذه القوى بزيارة سجـن الرملة بشكل خاص لتطويق المشاكل الشكلية التي نشبت فى السجن ، فى اثناء احتفال اول ايار ، بين السجناء الوطنيين من جهة وقلة من السجناء الضالين .

ويذكر ان العناصر الرجعيـة والشبوهة حـاولت استغلال هـذا الحادث وتطويره خـارج السجن . فاصدرت منشورا استغلت فيه اسم اهالي السجناء وراحت تهلل باسـم الاسـلام ـ والاسلام منهم براء ـ وتحرض على الشيوعيـة .. وكـان القضية هي من شيوعيين ومتدينين . ولا لاقى هذا التصرف اشد الاستنكار والاشمئزاز فى اوساط جماهير الشعب فى المناطق المحتلة وفى داخـل السجون .. حيث يشعر الجميع ان شعبنا بكافة قواه الوطنية ، شيوعيين وغير شيوعيين ، موحد فى النضـال الواعي ضد الاحتلال وضد الرجعية .

## ● نشاط محموم وميزانية كبيرة لتوسيع المستوطنات فى المناطق ●

**القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ زادت فى هذه الايام وتيرة توسيع المستوطنات القائمة فى المناطق العربيـة المحتلة وخصوصا تلك التي تقرر توسيعها وتحويلها الى مدن كبيرة .**

فقد شوهدت قوافل من سيارات الشحن التى تحمل الابنية الجاهزة وتنقلها الى مستوطنات منطقة القدس ورام الله ونابلس المحتلـة . وذكر مراسل صحيفـة « عل همشمار » عمير شبيرا ( ٧٨/٦/٦ ) ان منطقة جبل نابلس ، حيث تقام مدينة حارس ، تشهد فى هذه الايام حركة بناء واسعة وسريعة لم تشهد كل المنطقة مثلها . وكشف ان الاحتلال قام ببناء اكثر من ١٠٠ وحدة سكنيـة وابنية شعبية ( مدارس وحدائق ونواد وغيرها ) حتى الان تقدر قيمتها بعشرات ملايين الليرات .

واضاف شبيرا ان عشرات عمال البنـاء يعملون فى قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٠٠ دونم وان عـددا من الجرافـات والتراكتورات وناقلات الباطون وغيرها من الاجهزة الحديثة سخرت فى تمهيد الارض وبنـاء اسس الباطون وفتح الشوارع .

ويذكر ان مدينة حارس ستقام على اراضي قريـة كفر حارس وعدد من القرى العربية الاخـرى غـرب نابلس وتزيد مساحتها على ٥٠٠٠ دونم . وتخطط سلطات الاحتلال الى اسكان ٤٠ الف نسمة من السكان اليهود فيهـا .

ومن جهـة اخرى كشف مراسل « هـآرتس » يهودا ليطاني ( ٧٨/٦/٦ ) النقاب عن صرف ميزانية تزيد عن ٥٣ مليون ليرة من وزارة الاسكـان ـ وحدهـا ـ بدون مصادقة الكنيست وذلك بهدف توسيع المستوطنات تبوح وسلميت وكفر عصيون وبيت ايل وريحان والنبي صـالح وغيرها . ومعظم هذه المستوطنات تـابع لعصابة « غوش ايمونيم » العنصرية . واضـاف ان وزارة الاسكان صرفت ايضا حوالي ٢٧ مليون ليرة على توسيع المستوطنات فى مشارف رفح .

## عمـال مينـاء ايـلات ينشـدون النجـاة

ايلات ـ لم يعد فى ايلات من يرفع شعار حرية مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس . فهذه الحريـة جلبت على مدينة ايلات الويـل والبطالة وشلت ميناءها الامر الذي يهدد بخنق المدينة . ومنذ اعادة فتح القناة والمستوردون الاسرائيليـون يفضلون التعامل مع موانيء البحـر المتوسط لصعوبة النقل البرى مـن ايلات وارتفاع تكاليفه .

وهكذا اصبح عمال ميناء ايـلات يعانون بطالة كاملة . والسفينـة اليابانية الوحيدة التى وصلت الـى الميناء فى مطلع الاسبوع كانت فارغـة بعد انزال حمولتها فى ميناء حيفـا بدلا من ايلات . ولكن العمال رفضوا فى البدء تحميلها احتجاجا ، لولا تدخل مجلس عمال المدينة .

ويقرع رئيس البلدية وسكرتيـر مجلس العمال ناقوس الخطر ويطالبون الحكومة بايجاد حل لمشكلة الميـنـاء وعماله والمدينة .

## حركة « سلام الآن » تنظم حملة تواقيع قطريـة

تل ابيب ـ قررت حركة « سـلام الآن » ان تقوم غدا السبت بحملـة تواقيع قطرية فى الطرقات العامـة واماكن الاستجمام لتأييد شعـار الحركة وهو تفضيل السلام على ارض اسرائيل الكبرى ومطالبة الحكومـة بالاعتدال فى مواقفها تجاه الحلـول السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط .

وذكر الناطق بلسان الحركة انـه وصلت هذا الاسبوع عريضة موقعـة باسم اكثر من مئة من رؤساء التنظيمات اليهودية فى ايطاليا يؤيدون فيها مطالب الحركة ومواقفها .

# بعـد عـرب النقـب جـاء دور « السواعـد »

الشاغور ـ لمراسلنا ـ لا يكفي ان كرمئيل اقتطعت ٥٥٠ دونما من اراضي الشاغور وتطالب بمساحة اخرى مماثلة من اراضي القرى العربيـة المجاورة ، هذا الى ان المنطقـة ٩ ( التي اليمت كرمئيل فيها ) لا تزال باغلبيتها مغلقة بحجة التدريبـات العسكريـة ـ لا يكفي كل هذا حتى راحت السلطات تتفنن فى التضييـق على سكان المنطقة ٩ من عـرب السواعد . ويبدو ان فى نية شرطـة كرمئيل ان تنقل تجربة الدوريات الخضراء فى النقب فى ملاحقة قطعـان الماشية . ففي ايـام الحصاد يترك الرعاة عادة بقطعانهم من الهضـاب الى السهول المحصودة حديثا . وهذا ما فسرته شرطة كرمئيل بهجوم غـير عادى يقوم به الرعيان العرب على ما وصلته بانه حديقة شعبية . لذلك قررت « اتخاذ اجراءات معينـة لمنع الاضرار » .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول منذ امد بعيد ترحيل عرب السواعد من مواطنهم فى قلب مليسيم المنطقة رقم ٩ الى جوار المكر او الى مكان بعيد فى وادى سلامة . والقصد كما هو واضح تجريدهم من اراضيهم وجبل المنطقة التي تزيد مساحتها عن ٧٠ الف دونم خالية تماما من العرب فى نطاق مشروع تهويد الجليل .

ومن المعروف انه فى الجزء الجنوبي من المنطقة رقم ٩ تقع اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المهددة بالمصـادرة . وكان وزير المالية اصدر فى ٧٦/٢/١٩ اشعارات اعلن بها نية الحكومة مصادرة عـدة الاف من الدونمـات فى الجزء الشمالي من المنطقة من اراضي البعنة ودير الاسد .

## تمديـد اتفاقيـة التحكيـم الالزامى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تم الاتفـاق بين الحكومة والهستدروت على تمديـد اتفاقية التحكيم الالزامي فى خلافـات العمل فى فروع الخدمات العامـة الى نهاية آذار عام ١٩٨٠ . واقرت دائرة التنظيم المهني فى الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، هذه الاتفاقية .

كذلك تم الاتفاق على ان يـوقع الاتفاقية ، بالاضافة الى ممثلي الحكومة ، ممثلو اصحاب الاعمال العامة مثـل مركز السلطات المحلية ونقابة مستخدمي الدولة ونقابة الموظفين .

## التحريض على الصحفيين فى الاذاعة والتلفزيون

القدس ـ منذ تعيين الهيئة الجديدة لادارة سلطة الاذاعة والتلفزيـون برئاسة البروفيسور يارون الليكودي ازدادت حملات التحريض علـى الصحفيين الذين يعملون فى الاذاعـة والتلفزيون .

وقد هاجم احد اعضاء هيئة الادارة وهو المعلمي اخرون ملفو المراسلين فى التلفزيون وخاصة غير اليهود باتهـام يعدون تقارير مؤيدة للفلسطينيـين ولمنظمة التحرير وكان نقده موجهـا للصحفي رفيق حلبي المراسل لشؤون الاراضي المحتلة .

وعقدت امس لجنة الاعلام التابعـة لحركة « لمام » اجتماعا اتخذت فيـه قرارات تحرض على الصحفيين فـى التلفزيون وخاصة فيما يتعلق بتقاريرهم عن الاراضي العربية المحتلة . كذلك اتخذوا قرارا يدعم تصريحات المعلمي هذو التحريضية .

## برقيات احتجاج ـ بقيـة

وفى المانيا الغربية اتخذ مرلمـان الطلاب الجامعيين فى مدينة هايدبرغ قرارا باستنكار محاكمة الصحفيـين ابرخت ويسكاليس والاحتجاج علـى هذه المحاكمة التعسفية .

كذلك ارسل اعضاء هيئة تحريـر صحيفة « دويتش فولكس تسايتونغ » برقية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن يعربون فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لهذه المحاكمة السياسية وطالبوا باطلاق سراحهما فورا .

نيقوسيا ـ ارسل اتحاد الصحفيين القبارصة نداء الى الامم المتحـدة طالبوا فيه بالعمل على التدخل لاطلاق سراح الصحفي يسكاليس . وجاء فى النداء : « ان حياة يسكاليس فى خطر وهو يتعرض لاعمال التعذيب لا لشيء الا لانه دعا فى كتاباته الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضحيـة العدوان والاحتلال والقمع العنصري » .

# تحقيق فى انفـاق امـوال الوقف الاسلامى بيافـا تبادل التهم بين المستشار الحالى والسابق

**يافا ـ لمراسلنا ـ على اثر صدور بيان عن لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة فى يافا يفضح من جديد مؤامـرات اللجنة السابقة واولياء نعمتها من رجال السلطة لبيـع ٤٠ دونما من املاك الوقف الاسلامي فى مقبرة طاسو ، ويتهـم اللجنة السابقة باخفاء مستندات وتأخير تسليمهـا للجنـة الجديدة ـ تقدم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة الدكتور موشه شارون بطلب الى مستشار الحكومة القضائي ليأمر باجراء تحقيق بوليسي فى صفقات لجنة امناء الوقـف الاسلامي السابقة وفى تهم منها تسريب اموال الوقف الى جهات معينة فى معركة الانتخابات للكنيست الثامنة خدمة لاغراض حزب معين ( التجمع ـ المحرر ) .**

ويؤخذ مما نشرته الصحـف ان الحديث يدور ، فى الظاهر ، حول مبلغ ٢٢٠ الف ليرة يقال انها سحبت مـن حساب اللجنة فى البنك لاغراض غـير مشروعة . وان مبالغ دفعت لنـواد فى قرى عربية فى معركة الانتخابـات لاقامة ملاعب رياضية قائمة اصلا . فى حين انه لا يجوز صرف الاموال الا على امور ثقافية او دينية للطائفة .

ودافع شموئيل طوليدانـو ، المستشار السابق ، عن نفسه بشدة، لان هذه التجاوزات وقعت فى عهده . ونفى التهامات عن نفسه مشيرا الـى انه كان طلب الى الشرطة قبـل ٤ سنوات القيام بتحقيق بشربه ٦٠ الف ليرة من اموال الوقف الى نـواد رياضية فى قرى عربية فى الشمال . وشكا طوليدانو الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، تصرف مستشاره وهدد بانه يفكر فى رفع قضية ضده بتهمة التشهير .

اما اهالي يافا فانهم يخشون ان تحصر القضية فى نطاق تصفيـة حسابات حزبية بين المستشار القديـم والمستشار الحالي او بين التكتـل والمعراخ . وهم يرون ان القضيـة اعمق من هذا بكثير . فهناك مؤامرة تصفية املاك الوقف وبيع ٤٠ دونما من مقبرة طاسو بسعر ٧٠ الف ليرة للدونم الواحد فى احسن المواقع فـى المدينة فى حين يبلغ سعر الدونـم ضعفي هذا المبلغ فى اصغر قريـة عربية . اما لجنة امناء الوقـف الاسلامي الجديدة فى يافا والتـي باشرت عملها فى اوائل شباط الماضـي فلم تتمكن حتى الان من تسلم الوثائق والسجلات من اللجنة السابقة التـي تتهرب من ذلك ، واللجنة السابقـة هي التي ابرمت صفقة البيع فـي حينه ، مما اثار ضجة كبيرة ومعارضة قوية بين ابناء الطائفة فقاموا لوقف البيع ولجأوا الى المحاكم فى سبيـل ذلك وارغموا السلطات على ازاحـة اللجنة القديمة واستبدالها باخرى .

واهالي يافا العرب لا يريدون ان تضيع املاك اوقافهم فى زوبعة فـي فنجان يثيرها المستشار الجديد التي لا يرونه افضل من سلفه .

### طوبى يطالب ببحث مستعجل فى الكنيست

وازاء هذا تقدم عضو الكنيسـت توفيق طوبى بطلب لاجراء بحـث مستعجل فى الكنيست فى فساد ادارة املاك الوقف الاسلامي فى يافـا والمرتبط بالفساد فى الدوائر الحكوميـة المختصة .

# انجـازات هـامـة علـى أثـر النضالات العمـاليـة

تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ اسفرت النضالات العماليـة التى شنها عمال البريـد ومستخدمو الدولة وطيـارو شركة اركيع عن عدة انجازات هامة .

** فبعد ثلاثة ايام من الاضراب ( ٥ـ٦/٧٨/٦/٧ ) عاد عمال البريـد ( وعددهم ٥٠٠ عامل ) الى عملهـم يوم الثلاثاء الماضي بعد ان وافقوا على اقتراح التسوية الذى قدمته محكمـة العمل المركزية ويقضي بتعيين خبـير بيت نهائيا فى طلب العمال لدفع علاوة البريد رفضوا تنفيذ قرار محكمة العمل المركزية الذى امرهم بتوزيع البريـد المتعلق بالقضايا الامنية ، خـلال الاضراب .

** اما موظفو الدولة فقد رفضوا قبول الشرط الذى وضعته ادارة الدولة للتفاهم معهم حول مطالبهم . ففـي اجتماع عقدوه فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلنوا ان ادارة الدولـة تريد كسر معنوياتهم باشتراطها عليهم ان يتعهدوا بعدم شن اية نضالات خلال فترة المفاوضات ( ٣ ـ ٤ اشهر ) . ويطالب موظفو الدولة بدمج سلفـة بنسبة ٧٥٪ من رواتبهم .

** وفى بيتح تكفا اعلن ٨٠٠ موظف فى البلدية اضرابا انذاريا عن العمـل احتجـاجا على استهتار ادارة البلديـة بمطالبهم لتحسين ظروف عملهـم وتوقيع اتفاقيات عمل جدية معهم .

** وفى شركة « كناف ـ اركيع » للطيران عاد الطيارون المضربون ( ٢٢ طيارا ) الى عملهم بعد اضطرار ادارة الشركة للموافقة على مطالبهم بزيـادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ . وكان الطيارون قد اضربوا عن العمل لمدة ثلاثة ايام ( ٣ـ٥/٧٨/٦ ) . ويذكـر ان هؤلاء الطيارين لم يطالبوا بزيادة اجورهـم منذ ست سنوات .

## المصادقة على برنامج تثقيف جديد للبالغين

تل ابيب ـ صادقت وزارة المعارف على برنامج تثقيف جديد خاص لتعليم البالغين .

وقد جاء هذا البرنامج بعد احصاء وابحاث ابرزت الهوة الثقافيـة التى تعاني منها الشبيبة فى اسرائيل . فقد ابرز البحث ان هناك ٦٩٠ الف فتى هم دون مستوى الثقافـة الابتدائية وظهر ايضا ان ٤٠٪ مـن الشباب فى اسرائيل لا يفهمون البرامج فى الراديو والتلفزيون . فلاء بنسبة ٤٠٪ لهم . ويذكر ان عمال

## ادانـة سامى اسماعيل بعضوية منظمـة غير شرعية وتبرئتـه من تهمـة الاتصـال بعميـل أجنبـى

تل ابيب ـ اصدرت المحكمـة المركزية فى تل ابيب يوم الاربعـاء الماضي قرارا بتبرئة سامي اسماعيل من تهمة الاتصال بعميل اجنبي وهي اهم التهم الموجهة اليه بعد ان نجحت محاميته فليتسيا لانغر باقناع المحكمـة بان الادلة غير مقنعة وطالبت بالغاء التهمة تقبل الحكام وجهة نظرها . وستعقد الجلسة النهائية للمحكمة يوم الاثنين القادم لاصدار قرار الحكم على سامي اسماعيل بتهمة العضويـة فى جبهة التحرير الشعبية .

( المزيد من التفاصيل عن جلستي المحكمة النهائيتين سننشره فى العـدد القادم ) .

## كتلـة الجبهـة فى الهستدروت تدعـو لانتهاج خط حـازم وتهاجم السياسة الرسمية

**كيبوتس شفايم ـ خـاص بـ «الاتحاد» ـ عقد هنـا امس وامس الاول مجلس الهستدروت العام . وكـان ميدانا للصراع بين مصالـح العمال والسياسة الرسميـة على خلفية سياسة زعامـة الهستدروت المهادنة . والقـى ميشل سكرتير الهستدروت العام تقريرا عن وضـع صندوق المرضى كما القى نائبه يسرائيل قيصر بيانا عـن مشروع قانون التأمين الصحي.**

وفى البدء قدم الرفيق ابراهيـم ليفنبراون اقتراحا لجدول الاعمـال مطالبا الهستدروت بتشديد الكفـاح ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجـور ومن اجل السلام العادل بروح برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وفى النقاش العام تكلم عن كتلـة الجبهة شالوم شموئيل ففضح مواقف زعامة الهستدروت من مطالب العمال واضراباتهم . كذلك تكلم جمال موسى فهاجم سياسة الاتفاقات التي يعقدهـا ميشل مع وزير المالية وندد بسياسـة التكتل ، ورفع مطالب العمال العرب والجماهير العربية . ودعا الهستدروت للعمل على وضع حد لحكم التكتـل وسياسته . وتكلم ايضا منشي خليفة فتعرض لقضايا صندوق المرضى وطالب بتحسين خدماته وبزيادة حصة الحكومة واصحاب العمل فى تمويله ، ودعـا لوضع حد للتمييز ضد الجماهيـر العربية .

وتكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي فهاجمت سياسة التكتل المعاديـة للعمال .

وسننشر ملخصا للخطابات فـي اعداد قادمة .

## ضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية

يقترب الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات لضمـان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية وهو ١٢ حزيران الحالي . ولضمـان حق الانتخاب هذه المرة اهمية خاصة ، لان الانتخابات للسلطـات المحلية ستجري فى السابع من تشرين الثاني المقبل .

وقد اثبتت الخبرة فى السنوات الماضية انه لا يمكن الاعتماد على الحقيقة بان فلانا من الناس قد ظهر اسمه دائما فى سجل الناخبين ولهذا فلا ضرورة للمراجعة والسؤال . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست ظهر يوم الانتخابات ان الآلاف من المواطنين من الذين ظهرت اسماؤهم فى سجل الناخبين ، لم يدرجوا فى سجل الانتخابات الاخيرة وبذلك لم يتمكنوا من ممارسة حقهم فى الاقتراع . وبررت وزارة الداخلية هذا الامر بخطأ ارتكبه الحاسب الالكتروني .

ان فى الامكان مراجعة سجل الناخبين فى الفروع المختلفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفى الامكان تقديم اعتراضا بواسطتها اذا لزم الامر.

ومن المهم لفت الانتباه الى انه يجب التأكد من ظهور اسماء الشبيبة التي وصلت الثامنة عشرة من العمر منذ بداية هذا العام . فالقانون ينص على ان كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر على الاقل فى ٧٨/٨/١٨ له الحق فى ان يدرج فى سجل الناخبين .

وامر اخر يستحق الانتباه هو ان سجلات الناخبين للكنيست هي نفسها سجلات الناخبين للسلطات المحلية يضاف اليها ملحق باسماء الذين لا يتمتعون بالجنسية الاسرائيلية ولهذا فلهم حق الانتخاب للسلطة المحلية فقط . وهذا الامر يشمل الكثيرين من المواطنين العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية بسبب قانون الجنسية العنصري .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن 3,00 ل. AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ حزيران ١٩٧٨ ، ٨ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٩

VOL 9/35 — 13.6.1978

## الجبهة تطالب الكنيست ببحث الغارة العدوانية على صيدا

الكنيست — لمراسلنا الخاص — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الغارة العدوانية التي قام بها الجيش الإسرائيلي على مدينة صيدا .

وجاء في طلب النائب طوبي « ان هذه الغارة هي استفزاز يهدف الى توتير الوضع في لبنان والمنطقة ، والى تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة . الامر الذي يزيد من خطورة اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط . نطالب ببحث الموضوع في الكنيست لمنع الجيش من القيام بعمليات عدوانية وليتم انسحاب القوات الاسرائيلية فورا وكما هو مقرر » .

## اسرائيل تحتفظ بعصابات الانعزاليين ليصعدوا التوتر والعدوان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اعلن وزير الحربية عيزر فايتسمان امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، امس الاثنين ، ان اسرائيل ستنفذ قرارها بسحب قواتها من الحزام الذي استمرت باحتلاله في جنوب لبنان طوال الثلاثة اشهر الماضية ، واضاف ان « الجدار الطيب » سيبقى قائما .

وقال ان رجال المقاومة عادوا الى المنطقة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة ولكنهم لم يعودوا الى الحزام الذي ستنسحب منه اليوم الثلاثاء في ١٣ حزيران ١٩٧٨ .

وتلك « الان » ما كانت نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان اسرائيل لن تسلم هذا الحزام الى قوات الامم المتحدة بل الى العصابات الانعزالية الرجعية بقيادة سعد حداد .

وهذا الحزام هو المنطقة التي تجاور حدود اسرائيل الشمالية ويقوم عليها الجدار الطيب .

وكان قائد قوات الامم المتحدة عمانوئيل ارسكن قد احتج ، علنا ، على موقف حكام اسرائيل قائلا ان المسؤولين الاسرائيليين ، حين تباحث معهم بشأن تسليم الحزام لقوات الامم المتحدة ، طلبوا منه مفاوضة قادة العصابات الانعزالية .

وزعمت الصحف الاسرائيلية ان هؤلاء الحكام اعلنوا انهم لا يستطيعون تسليم منطقة لم يحتلوها !! فالانعزاليون هم الذين يسيطرون عليها .

وصرح نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ان واجب قوات الامم المتحدة ان تمنع تسرب رجال المقاومة ( الارهابيين ! ) الى جنوب لبنان لا ازعاج المسيحيين !! ( العصابات الانعزالية ) .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل بهذه الخطوة يريدون ابقاء العصابات الانعزالية اداة يصعدون بواسطتها التوتر في المنطقة ويمنعون تسوية ازمة لبنان .

وهذا ظهر من خلال تفجير العصابات الانعزالية تراشقا مدفعيا صاروخيا مع القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة من فوق رؤوس جنود قوات الامم المتحده .

— البقيه على ص ٦ ع ٢ —

# الوزارة تبحث ثلاثة اقتراحات ردود على أسئلة امريكا

*** التجمع يطن « مشروع سلام » ! ! والسادات ينتظر . والدوامة تستمر والشائعات والتكهنات تتوارد ***

القدس — بحث مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي اجتمع امس الاثنين ، لبحث رده على اسئلة الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الانتقالية التي ستمتد خمس سنوات ، ثلاثة اقتراحات ردود طرحها وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الخارجية موشي ديان ووزير الدولة حاييم لاندو ، ولكنه لم ينته الى قرار .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية اكد وزير الحربية باقتراحه التمسك على ضرورة خلق الظروف لاستئناف المفاوضات مع مصر في حين تمسك اقتراح حاييم لاندو وزير الدولة مع برنامج رئيس الوزراء مناحم بيغن القائم على ترك مسألة البت في مستقبل الضفة والقطاع دون حسم الآن .

وفي الوقت نفسه اعلن التجمع برنامج السلام الذي يرتئيه ويقوم على المهاودة الاقليمية على كافة الجبهات وحل القضية الفلسطينية في اطار اردني — فلسطيني وعدم العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ وبقاء القدس موحدة .

وصرح زعيم حزب العمل شمعون بيرس انه يوافق على بيان اسوان ( اعلنه الرئيس كارتر في مطلع هذا العام بعد اجتماعه بالرئيس المصري ) ويرفض « فيما ينص عليه من امور » على تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم ورفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ومن هنا يظهر ان الحكومة لم تبت بعد في ردها على الاسئلة الامريكية ، وهذا يعني تأجيل النشاط الديبلوماسي الذي توقعه السادات والادارة الامريكية واستمرار دوامة التأجيل والمماطلة .

وقبل هذا القرار نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ان الرئيس انور السادات سيجتمع بالرئيس الامريكي كارتر خلال الاسابيع القليلة ، وقبل عيد ثورة ٢٣ يوليو ، المصرية ، لبحث الوضع في المنطقة والمبادرة الامريكية الجديدة « السورية » ! ازمتها !!

واما صحيفة الاهرام فتكهنت ان وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس سيقوم بجولة في المنطقة لتحريك النشاط الديبلوماسي في اتجاه استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

وفي خضم الشائعات السياسية بعثت وكالات الانباء من الركام شائعة مؤتمر قمة ثلاثي يعقده الرؤساء كارتر والسادات وبيغن لتحقيق زحزحة الموقف الشرق اوسطي من نقطة الصمود التام التي وصلت اليها مبادرة السادات » .

ومن جديد عاد السادات ، الذي لا يتوقف عن الادلاء بالتصريحات لوكالات الانباء ومحطات التلفزيون فاعلن في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية انه طالب الولايات المتحدة ان تقوم بدور الشريك الكامل في منطقة الشرق الاوسط ، ولكنه لا يرى الادارة الامريكية تعمل ذلك .. ومع هذا فهو يتوقع ان تتحرك .

واما وزير الحربية المصري عبد الغني الجمسي الذي سرور الولايات المتحدة فقد اعلن انه لا يعتقد باحتمال تجدد الحرب بين مصر واسرائيل ، وبذلك فجر فقاعة الصابون التي نفخها السادات حين لوح بلجوئه الى الخيار العسكري . ونقلت وكالات الانباء انه بحث مع المسؤولين الامريكيين « الوضع في افريقيا » .. حيث يقوم النظام الساداتي بدعم نظام الدكتاتور الصهيوني موبوتو .

ولكن السادات هذا الواقع مقال في لقائه مع ضباط قاعدة جوية في قناة السويس يوم الاحد اول امس « انه مستعد لان يذهب الى نهاية العالم من اجل ان يتوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا» وطبعا لم ينس ان يتهم الاتحاد السوفييتي بوضع العراقيل امام جهود السلام .

## « برافدا » تحذر من نهج البيت الأبيض العدواني

*** من السذاجة الظن أن بالإمكان تخويف الاتحاد السوفييتي * الرئيس كارتر يحاول امتصاص موجة النقد العالمية**

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، موقف الرئيس الامريكي جيمي كارتر من العلاقات السوفييتية — الامريكية ، الذي بلوره في خطابه في انابولس ، واعتبر تماكثر الاوساط السياسية الدولية تلويحا بالعودة الى الحرب الباردة .

وقالت صحيفة « برافدا » ، ان الخط العدواني اخذ يسود البيت الابيض الامريكي . وان الرئيس الامريكي اشار الى المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ولم يشر الى التعاون معه . وهذا الخط لا ينطوي فقط على خطر العودة الى الحرب الباردة التي احيتها في الواقع الدعاية الامريكية المعادية للسوفييت مؤخرا ، بل ينطوي في نهاية الامر على الانتقال الى المواجهة فعلا .

واكدت « برافدا » في مقالها : ان من السذاجة الاعتقاد ان بالامكان تخويف الاتحاد السوفييتي او اجباره على اتخاذ مواقف تحت الضغط .

هذا وعبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء ، في بيان الخميس زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، عن عزم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى على الرد بصورة ملائمة ، على تلك الاوساط التي تحاول القيام بجولة خطرة جديدة في سباق التسلح واحباط الانفراج الدولي .

ومن الجدير ذكره ان الرئيس الامريكي كارتر صرح يوم الاحد امس الاول « ان هناك احتمالات طيبة لعقد اتفاقية جديدة مع الاتحاد السوفييتي للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولكنه اضاف ان من الصعب تحديد موعد الاتفاق بدقة .

ويشير المراقبون الى ان هذا التصريح الجديد الذي ادلى به الرئيس الامريكي كارتر جاء ليمتص الانتقاد الدولي العام الذي تفجر بعد تلويحه بالحرب الباردة في خطابه في انابولس ، ولكنه لا يشير الى ان الرئيس كارتر يرغب فعلا بالتوصل الى هذا الاتفاق لكونه مستمرا في عملية الابتزاز التي ان تجربه نفسا .

## دعوة اسرائيل الى الكف عن سياسة القهر الثقافية

باريس — الوكالات — افشلت الولايات المتحده ومصر ، كما ذكرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ، مشروع قرار في اللجنة التنفيذية لليونسكو ( منظمة الامم المتحدة المختصة في الشؤون الاجتماعية والثقافية ) يدين سياسه السلطات العسكريه الثقافية في المناطق العربيه المحتله .

ومع هذا قررت اللجنة التنفيذية تأييد الجهود التي تقوم بها المنظمة لضمان المستوى اللائق في جهاز التربية والتعليم في الضفة المحتلة .

وقد اعتبر المراقبون هذا القرار لينا بالمقارنة مع القرارات السابقة .. فالمعروف ان المنظمة طالبت سلطات

— البقيه على ص ٦ ع ٢ —

## مؤتمر قمة دول الصمود والتصدي ازاء محاولة الانظمة الرجعية انقاذ السادات

بيروت — الوكالات — ازاء استمرار الرئيس السوداني جعفر النميري «رئيس لجنة التضامن العربي» ! في تنظيم مؤتمر قمة عربي ينقذ الرئيس المصري انور السادات من عزلته وتدهور مكانته مصريا وعربيا ، كلفت منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها لعقد مؤتمر قمة ثالث لرؤساء دول جبهة الصمود والتصدي لمواجهة التطورات الخطيرة التي تواجه الثورة الفلسطينية.

وقد دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى عقد هذا المؤتمر يوم الجمعة الماضي واكد على هذا الامر في اثناء اجتماعه مع الرئيس الليبي معمر القذافي يوم الاحد الماضي خلال مشاركته في احتفال ليبيا بذكرى عيد اجلاء القوات الامريكية عن قاعدتها الجوية ( اليوم قاعدة عقبة بن نافع ) في البلاد في ١١ حزيران ١٩٧٠ .

وفي هذه الاحتفالات اكد معمر القذافي ان تحرير الاراضي العربية المحتلة لن يكون بالحلول الاستسلامية واعلن ان ممكنات ليبيا العسكرية تحت تصرف منظمة التحرير .

وفي الوقت نفسه هاجم ياسر عرفات الرئيس الامريكي واتهمه بالتآمر على الشعب الفلسطيني .

هذا واعلن النميري ان « لجنة التضامن العربي » ! التي تألفت من ممثلي الانظمة الرجعية ستجتمع في الخرطوم يوم السبت القادم ، وسيقوم بعد ذلك بجولة ثالثة في العالم العربي ليواصل محاولاته .



مصير قرية الغندورية في جنوب لبنان في اثناء العدوان الاسرائيلي في آذار الماضي

( صورة خاصة بـ « الاتحاد » )

## هكذا تنفذ سلطات الاحتلال الاسرائيلى سياسة « الليونة » وعدم الاحتكاك فى الضفة المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت صحف القدس المحتلة في الاسبوع الماضي ان الحاكم العسكري العام ، العقيد بنيامين بن اليعازر ، طلب من الحكام العسكريين انتهاج سياسة تتسم بالليونة !! في المعاملات الادارية مع المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

كذلك دعاهم الى تشجيع الحياة اليومية الطبيعية بدون اللجوء الى اختلاق حالات التوتر !! والتقليل بقدر الامكان من احتكاك السلطات بالمؤسسات والبلديات والجمهور .

وقد جاء هذا النبأ في وقت نشرت فيه « القبس » الكويتية ، اعتمادا على مراسلها في واشنطن ، ان الدوائر الامريكية لا تستبعد ان تشرع اسرائيل في تنفيذ الادارة الذاتية عن طريق الغاء الحكم العسكري حتى تسهل الاتصال عليه مع مصر .

واكدت الصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين بدأوا بالاتصال فعلا ببعض الفلسطينيين المرشحين لاحتلال المناصب الاساسية في الادارة الذاتية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت في اكثر من مناسبة في الماضي الى مثل هذه الاتصالات وذكرت بعض اسماء اولئك المرشحين ثم عادت ونفت ان تكون الاتصال تم بالفعل .

ولكن بعد ايام من نشر نبأ امر الحاكم العسكري العام نشرت «الشعب» المقدسية (٩—٦—٧٨) ان حاكم طولكرم العسكري استدعى رئيس بلدية قلقيلية الحاج امين نصر وامره بتنحية احد اعضاء المجلس البلدي الذي تغيب خمس مرات عن جلسات المجلس وانذره بلهجة قاسية باتخاذ اجراءات ازاءه ان لم ينفذ الامر .

ورفض رئيس بلدية قلقيلية الامر والانذار لان العضو المذكور تغيب باعذار شرعية واذا كان الحاكم يريد معاقبته فامامه المحكمة ذات الصلاحية في البت فيما اذا كان خرق قانون البلديات الاردني .

وهكذا ظهرت « الليونة » وسياسة تسيير الامور بدون توتر والاحتكاك بأحسن مظاهرها كما ظهرت طبيعة الادارة الذاتية المقترحة ..

### انتهاء النقاش فى الجمعية العامة

نيويورك — الوكالات — انتهت في مطلع هذا الاسبوع ، المناقشات العامة في دورة الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح في العالم . وباشرت اللجان العاملة بوضع الوثائق الخاصة لهذه الدوره الهامة التي بدأت اعمالها في ٢٣ ايار الماضي .

وصرح الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، ان المجتمع الدولي قدر عاليا الطابع البناء الذي اتصف به المرحلة السوفييتية التي قدمها الى الدورة الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية .

## تعثر « الوفاق » لانقاذ نظام العنصرية فى روديسيا

سالسبوري — الوكالات — تحتد الخلافات بين اقطاب الرجعيه في روديسيا ، حول التسوية الداخلية التي استهدف ايان سميث منها الحفاظ على سلطه العنصريين البيض بمساعدة المواطنين الامارقة كالقس ميزوريوا واتباعه . وتهدد هذه الخلافات بتفجير الوضع في الداخل ، خصوصا ، وان اعمال القمع العنصرية لا تزال مستمرة .

فقد ارتكبت قوات ايان سميث يوم امس الاول ، الاحد ، جريمة مروعة ذهب ضحيتها ٢٢ افريقيا من الشيوخ والنساء والاطفال في قرية افريقية تبعد ١٢ كيلو مترا عن حدود العاصمه .

ويعد المراقبون ان الاسباب ، التي تهدد التسويه الداخلية بالانهيار ، نابعة من كون الاتفاقية المشبوهة ، وبالرغم من مرور ثلاثة اشهر على الاتفاق الداخلي الرجعي ، لم تتم باي تنازل في صالح الاغلبية الافريقية . فهي لا تزال تحمط بمراكز الدولة الحساسة والمؤثرة وتستمر في ممارساتها القمعية العنصرية ، هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فان عدم التوصل مع الثوار الى اتفاق حول وقف اطلاق النار اثبت ان هذه « القيادة الافريقية » المتواطئة مع العنصريين معزولة كلية عن الاغلبية الساحقة من جماهير زيمبابوي الافريقية . فقد ادعت هذه القيادة ، اكثر من مرة ، ان بامكانها التحدث باسم الاغلبية الافريقية ، حتى اظهرت الاحداث الان بطلان هذا الزعم .

وادت هذه الاحداث الى تصعيد الخلافات بين اقطاب التسوية الداخلية الرجعية . ويتهم الان احدهم الاخر بافشال التسوية .

ومهما يكن من امر فلا يمكن التوصل الى حل جذري لازمة النظام العنصري في روديسيا الا بالاعتراف بحقوق الاغلبية الافريقيه المشروعة وتسليمها السلطة حالا .

## الخطر على أفريقيا يأتى من الدول الغربية

*** الرأى العام الافريقى والعالمي يدين التدخل الاستعمارى فى زائير * عمليات القمع لن تنقذ نظام موبوتو من حكم التاريخ المحقق ***

دار السلام — الوكالات — ادان الرئيس التنزاني يوليوس نيريري ، في كلمة القاها في العاملين بالسلك الديبلوماسي ، اعمال « قوات الامن الافريقية » القمعية في زائير . وقال : ان الاحداث الجارية في افريقيا تظهر ان الخطر الماثل الاكبر على البلدان الافريقيه وحريتها يأتي من الدول الغربية .

وكتبت صحيفة « صاندي نيوز » الناطقة باسم حكومة تنزانيا ، في مقال افتتاحي لها ، ان نقل الطائرات الامريكية العسكرية قوات القمع الاجنبية الى زائير هي لطخة عار مشينة في جبين السياسة الامريكية في افريقيا . واضافت : ان الرئيس الامريكي حنث بوعوده ، التي قطعها على نفسه لدى توليه السلطة ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

### اجتماع دول المواجهة الافريقية يختتم اعماله

لواندا — الوكالات — اختتم يوم الاحد ، امس الاول ، اجتماع دول المواجهة الافريقية الخمس ، والذي استمر يومين في لواندا ، عاصمة انغولا . وقد بحث ممثلو كل من انغولا وتنزانيا وموزمبيق وبتسوانا وزمبيا الوضع في القارة الافريقية على ضوء ازدياد تدخل الدول الامبريالية في احداث القارة .

واعلن المجتمعون عن دعمهم لنضال شعب ناميبيا من اجل الاستقلال ، وعن عزمهم على مواصلة مساعدة جبهة تحرير ناميبيا ( سوابو ) . كذلك دعوا مجلس الامن الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة ضد جنوب افريقيا التي لا تزال قواتها تحتل اراضي ناميبيا . والعمل على عدم استخدام قوات جنوب افريقيا ضد الشعوب الافريقية الاخرى ودولها المستقلة .

## القوى الثورية تدعو الى اسقاط النظام الساداتي

*** حزب التجمع قرر ان يواصل وجوده والا يخاطر * اتحاد الكتاب والادباء العرب يشجب سياسة انتهاك الحريات الدمقراطية والاستهانة بقدسية الكلمة ***

حيفا — الوكالات — « السادات لا يستطيع العدول عن « مبادرته » والبقاء في السلطة في آن واحد .. ولهذا فلا سبيل الى تغيير النهج الحالي في مصر بغير اسقاط نظام الرئيس انور السادات » .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وحلل فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية ونشرته « السفير » اللبنانية في يوم السبت الماضي .

وابرز الحزب ان السلطة في البلاد وقعت في قبضة عناصر مأجورة في داخل [illegible] الحاكمة مما ادى الى تناقض لا يمكن تسويته بين السلطة القائمة والجماهير بغير سقوط هذه السلطة التي تمثل الرأسمالية الطفيلية ( العقارية والبيروقراطية ) .

وامس الاول قررت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي رفضها حل الحزب واعلنت انها ستواصل النشاط دون الدخول في مخاطرات غير مدروسة وعلى هذا الضوء تحمل الحكومة مسؤوليه حل الحزب .

وكانت قياده الحزب قد جمدت نشاطه بعد ان صادق مجلس الشعب على اجراءات القمع والكبت التي امر بها الرئيس السادات وتقضي عمليا بتصفية ممكنات قيام المعارضة باي نشاط سياسي او اجتماعي .

ويظهر من هذا القرار ان قاده حزب التجمع راوا انهم حققوا هدفهم من وراء اعلان تجميد نشاط حزبهم ونجحوا عمليا في تعرية « دمقراطية » النظام الساداتي الديكتاتوري .. ولهذا قرروا ان عليهم الان ان يواصلوا وجودهم ليبقى رمز المعارضة العلنية قائما في مصر وخارجها .

وفي الوقت نفسه لا تزال المنظمات الادبية والصحفية في العالم العربي وخارجه تستنكر اجراءات النظام الساداتي الديكتاتورية .. ومن ابرز المنظمات التي استنكرت هذه الاجراءات اتحاد الكتاب والادباء العرب .

وجاء في بيان الاتحاد ان هدف هذه الاجراءات خنق الاصوات التي ترفض الحلول الاستسلامية الرامية الى تصفية قضايا الامة العربية المصيرية .. ان هذه الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات المصرية بمصادرتها حرية الفكر وزج الاعداد الكبيرة من الادباء والمثقفين المصريين في السجون وملاحقة الموجودين في الخارج تعتبر انتهاكا صارخا لحرية الادب والفكر واستهانة بقدسية الكلمة .

وبعد ان يؤكد الاتحاد ان النظام الساداتي يطبق ممارسة لا انسانيه ومنافية للدمقراطيه يتوجه الى كتاب العربية لشجب هذه السياسه وفضحها .

## كلمة الاتحاد

### هذه الغارة الغادرة على صيدا

لم تفاجيء الغارة الاسرائيلية الغادرة على بلدة صيدا اللبنانيه المحافل السياسية المطلعة على نهج حكام هذه البلاد .

فهي امتداد لمخطط عدواني قديم يهدف الى القضاء على الوجود الفلسطيني القومي والسياسي .

ومثل الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين التي صعدتها حكومه رابين السابقة ، ومثل الغزوة الشرسة التي احتلت بها القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، جرت الغارة الاخيرة بذريعه ضرب مواقع المقاومة الفلسطينية واحباط هجوم وشيك على اسرائيل كانت تعد له المنظمات الفلسطينية « الارهابية » !!

الجديد في الامر كان التوقيت ..

فالغارة وقعت عشية تنفيذ قرار الحكومة الاسرائيليه اتمام انسحاب قواتها المسلحة من جنوب لبنان ..

ووقعت في ظروف قرار مرافق وهو عدم تسليم المنطقة المجاورة لحدود اسرائيل لقوات الامم المتحدة بل للانعزاليين الرجعيين الذين تحولوا الى ادوات في ايدي حكام هذه البلاد يستخدمونهم في تكريس التوتر في الجنوب وتصعيده في سبيل تأجيج الصراعات داخل لبنان واحباط محاولات حل ازمته القومية الكبرى .

ولا يمكن تجاهل دور الولايات المتحدة في تشجيع هذه السياسة العدوانية الخطرة .. فالادارة الامريكية التي تسارع الى شجب كل حادثة دامية تجري في اسرائيل ترفض حتى انتقاد العمليات العسكرية الاسرائيلية مهما كانت وحشيتها ، وان ادت الى سقوط مئات الضحايا البريئة .

كذلك لا يمكن اسقاط مبادرة السادات الاستسلامية من الحساب .. فقد اسهمت اسهاما جديا في قرار حكام اسرائيل غزو جنوب لبنان .. ويمنحهم استمرارها مزيدا من الشعور بالثقة بانهم قادرون على ممارسة نهجهم الغاشم دون وازع خصوصا وانهم توقفوا عن هذا النهج الى حد كبير في اعقاب حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣ .

ومرة اخرى تبرهن هذه الغارة الغادرة على ان مبادرة الاستسلام الساداتية لم تحقق هدفها ولم تبدأ عملية صنع السلام كما انها لم تؤد الى تخفيف التوتر في المنطقة على الاقل .

ومن الواضح الآن ان هذه الغارة ترمز قبل كل شيء الى اخطار نشوب حرب جديدة تكون اسرائيل المبادرة اليها ، تماما كما كان هدف غزوة جنوب لبنان الشرسة تفجير حرب تتورط فيها سوريا وتصاب خلالها بضربة قاصمة .

وعلى هذا الضوء يجب ان تكون الغارة الغادرة ناقوس خطر في العالم العربي يستنفر القوى الوطنية والتقدمية لاقامة جبهة عريضة ثورية تلتف حول جبهة الصمود والتصدي لاجهاض خطر الحرب ولتمنع انزال الضربة القاتلة بقوى التحرر القومي العربية .

كذلك يجب ان تكون الغارة ناقوس خطر في اسرائيل ينبه المحافل الواعية والتواقة الى السلام الى سياسة الحكام الكارثية فيهرعوا الى افشالها واسقاط الحكومة التي تمارسها .

وهذا امر على غاية من الاهمية ويتعلق بمستقبل البلاد والمنطقة .. فقد مر الوقت الذي كان يمكن فيه ان يتوهم المرء ان من الممكن القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي والسياسي او تبديد حقوق هذا الشعب .

ولهذا فاستمرار محاولة الحكام هذا الهجوم الوحشي على هذا الشعب لا يمكن ان يقود الا الى الكوارث التي لا تربحها شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

تقـــرير « بنـــك اسرائيـــل » لعـــــــام ١٩٧٧ :

# الوضع الاقتصادي •• مكانك عدوا الى الوراء !

* مديـــر « بنـــك اسرائيـــل » جفنـــي : الامـــــل ضعيـــف في تطويـــق الازمـــة • * ننتظـــر غـــــلاء بنسبـــة اكثر من ٥٠٪ * ازديـــاد الديـــن القومـــي وتفاقم الاوضـــاع الاقتصاديـــة المتأزمـــة ؟

بقلـــم : احمـــد سعـــد

في ٢٩ ايار من كل عام ينشر البنك اسرائيل تقريرا سنويا يستعرض فيه الاوضاع الاقتصادية في البـــــلاد ، والاحصاءات الواردة في التقرير الحالي عن سنة ١٩٧٧ تشير الى ان سياسة الحكومة الاقتصادية مشلة في وقــف تدهور الحالة الاقتصادية وفي تجسيم جماح الازمة الاقتصادية الاجتماعيـــة المتفاقمة . فمظاهر الازمة الاساسية — الركود الاقتصادي ، عجز ميزان المدفوعات ، التضخم المالي ، البطالة — لا تزال الى اليوم سرطانا ، تزداد اورامه انتفاخا نظرا لعدم اتخـــــاذ اجراءات جذرية لمعالجته .

## * الطـــريق المســـدود :

ورد في تقرير البنك اسرائيل كما جاء في جريدة « دافار ١/٦/٧٨» انه :

**« كما في السنتين الماضيتين، كانت سنة ١٩٧٧ سنة نمـــــو اقتصـــــادي هزيـــل يقـــرب الـــــى الركــــود » . والدلالة على ذلك ، كما جاء في التقرير ، ان وتيرة نمو الانتاج القومي الاجمالي لم تتعـــــد نسبتها ١ — ٣٪ ، وفي القطاع الانتاجي هبطت نصف في المائة.**

ان معطيات هذا المؤشر الاقتصادي الهام تؤكد امريـــــن : الاول ، ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني مشكلة حادة في تطوره وثانيا : انه لم يجر تزويد الاقتصاد القومي بالتوظيفات وخاصـــة الاستثمارية اللازمة في الفـــــروع الانتاجية .

ويكتشف التقرير ان التوظيفـــات الاجمالية انخفضت سنة ١٩٧٧ بنسبة « ١٢٪ » ( دون حساب التوظيفات في السفن والطائرات ) وانخفضت في فروع الاقتصاد الانتاجية بنسبة « ٨٪ » .

ما هو سبب هذا الركود الاقتصادي؟

ان الاجابة على هذا الســــؤال يكشف عن الطابع المميز لمجرى تطور الاقتصاد الاسرائيلي ويظهر مضمون وابعاد سياسة الحكومة الاقتصادية المتبعة .

ففي سنة ١٩٧٧ كما في السنوات التي سبقتها تطور الاقتصاد الاسرائيلي في ظروف رافقه فيها كالظل عجز دائم ومتراكم في ميزان المدفوعات ، وتصاعد صاروخي في وتائر ومعدلات التضخم المالي ، وكان لهذين الامرين الكبيـــر الاثر السيء والسلبي على مســــار ومستقبل التطور .

لقد تضمن التقرير بعض الاحصائيات التي تشير الى تحسن طفيف في وضع الميزان التجاري عام ١٩٧٧ . فالعجـــز تقلص ب « ٧٥٠ » مليون دولار وبدون التجارة مع المناطق المحتلة ب « ٢٢٠ » مليون دولار ، ووصل العجز الـــى ٢٤٧ مليار دولار «هارتس ٥/٦/٧٨» . والسبب في هذا التحسن — كما جاء في التقرير — يرجع الى تخفيـــض الاستيراد « الامني » ب ٥٠٠ مليون دولار وزيادة التصدير المدنـــــي ، ويتضح ، ان زيادة التصدير جـــاءت اساسا ليس بفضل الفروع الانتاجيـــة المصدرة وانما بفضل الخدمـــــات . فوفقا لمعطيات التقرير « دافـــــار ١/٦/٧٨ » « كانت الزيادة مـــــــن الخدمات ونتجت بشكل خاص مـــــن مداخيل السياحة التي كانت ٣٪ سنة ١٩٧٦ واصبحت سنة ١٩٧٧ ١٦٪ بينما هبط التصدير الانتاجي من ٢٣٪ الى ١١٫٥٪ في الفترة نفسها ... وفي حين ازداد الدخل من السياحة ب ٥٥٪ بقي التصدير الصناعي والزراعي كما كان عليه قبل سنة » هنا لا بـــد من تأكيد عدة امور :

* الاول : ان تخفيض الاستيـــراد « الامني » بمبلغ نصف مليار دولار لا يعني ابدا ان الحكومـــة خفضت من مصروفاتها العسكرية ، فالذي حدث فعلا هو ان الحكومة مستمرة في دفع عجلة عسكرة الانتاج في الاقتصـــــاد الاسرائيلي قدمـــا . وهي تتعاون مع الشركات الاحتكارية الغربية في سبيـــل توسيع وتطوير الصناعة الالكترونية وانتاج القطع والطيارات الحربيـــة .

ويكفي للدلالة على ذلك اعطاء المثال التـــالي الذي ذكرته « هارتس » بتـــاريخ ٤/٦/١٩٧٨ تثبت : « ان الصناعة الجوية الاسرائيليـــة بدأت بتزويد الولايات المتحدة الامريكية بقطع الطائرات الحربية « اف ١٥ » التـــي تصنعها شركة « مكدونيـــل دوغلاس » الامريكية . وتقدر الصفقـــة الحالية بـ ١٠ ملايين دولار » .

* ثانيا : بما ان زيـــادة التصدير جاءت اساسا من الخدمات ، فان اين ذهبت الاموال الطائلة التي صرفتهـــا وتصرفها الحكومة بهدف « تشجيـــــع الاستثمار والتصدير » !! وفي هـــذا الصدد اوردت « هارتس » ١٤/٦/٧٨ النبأ التالي : « دفعت الحكومـــة في ١٣٠٠ مصدر مبلغ ٤ مليارات ليرة كقروض طويلة الامد وبفائدة ١٢٪ » . بالطبع الاموال تذهب لزيادة ارباح المصدرين وليس لزيـــادة الانتـــاج القومي ، كما سنرى فيما بعـــد . ولتحقيق هذا الهدف تقدم الحكومـــة المساعدات ( « السوبسيديا » ) الى اربـــاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجـــانب وتمنحهم التسهيلات في مجالات القروض والفوائد والهبـــات والتخفيض الزاحف في قيمة الليرة .

* ثالثا : ان وضع الميزان التجاري يؤكد انه عاجز عن توفير الرساميل المطلوبة للموازنة . فالاستيراد لا يزال يربو على التصديـــر ، والحكومـــة « مضطرة » للتفتيش عن مصـــادر تمويلية . فالتمويل بمقاديرهـــا الهائلة وخاصة العسكرية التي تلتهم اكثر من نصف الميزانية تمد الحكومـــة الى الراسمال الاجنبي . واليوم اصبـــح الدين القومي اكبر من مجمل الانتاج القومي .

**و « الفـــائدة لوحدهـــا عن الـــدين الخـــارجي تمتص في الوقت الحـــاضر حوالي ربـــع التصدير بمـــا فيـــه تصـــدير « الخدمات » —**

« هارتس ٢٩/٥/٧٨ » .

ان عجز قدرة الانتاج القومي ومن ثم التصـــدير على تسديد تفقـــات الاستيراد العسكري والدين المتراكم من جراء ذلك قد اوقع البلاد في دوامة ازمة اقتصادية واجتماعية خانقـــة . ولتمويل الدين المتراكم تلجأ الحكومة الى عدة اساليب لتحميل الجماهير الشعبية الكادحة واصحاب الدخـــل المحـــدود الوزر الاكبر . والاساليب الكلاسيكيـــة هي الضرائب والتضخم المالي ، احد القضايا الاساسية التـــي تعجز الحكومـــة عن مواجهته . فمن المعلوم ان الحكومـــة تستغل التضخم المالي في البداية كوسيلـــة لامتصاص الدخل من الجماهير وخاصة من الطبقة العاملة واصحاب الدخل المحدود ، ولكن تصاعد وتـــائر التضخم بشكل جنوني يؤدي الى آثار سلبية على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويصبح في وضع يصعب على الحكومة فيـــه كبح جماحه ، بالطبع الا اذا ابتدعت اساليب راديكالية وغيرت جذريا سياستها الاقتصادية . فالتضخم يعكس اثره ليس فقط على الاوضاع الاجتماعية ، اذ يزيـــد من حدة التوتر والصراع اجتماعيـــــا وسياسيا ، وانما يترك اثره ايضا على بنية التوظيفات وتوجهها وعلى مجمل الانتاج القومي .

فمثلا : من سنة ١٩٧١ — ١٩٧٢ ارتفعت الاسعار بمعدل ١٧٪ وفي سنة ١٩٧٧ ارتفعت ، كما جاء في التقرير ، ٤١٪ . ولم يؤثر ذلك فقط على الاجور الحقيقية ومستوى معيشة الكادحين ، انما أثر على مجمل الوضع الاقتصادي ايضا . فنتيجة للارتفـــاع الجنوني المتصاعد في معدلات التضخم وجدول الغلاء نرى ان اصحاب رؤوس الاموال الاجـــانب والاسرائيليين يوجهـــون رساميلهم للتوظيف في التجـــــارة وسندات الدين لتأمين دورة نقدية سريعة تدر عليهم الارباح . وهـــذا يؤدي كما بينا سابقا الى انخفاض التوظيفات في الفروع المنتجة . وجاء في التقرير « ان التوظيفـــات الاستثماريـــة انخفضت في فرع البناء سنة ١٩٧٧ ١٣٫٥٪ . وهذا ادى الى ارتفاع اسعار الشقق السكنـــة بشكل جنوني . حتى ان وزير الاسكان « جدعون بات » اعترف — كما جاء في « يديعوت احرونوت » ( ١٦-٥-٧٨ ) :

« انه يوجد ٣٠٠ الف انسان يعيشون في ١٦٠ حيا من احياء الفقر والضائقة » .

ومدير شركة « شيكون ووفيتوح » « يوسف بن جمعة » اعترف بـــان اســـعار البيوت السكنية لا تسمح للازواج الشابة باقتنائها . ويوجد اليوم ٢٢ الف من الازواج الشابة المحتاجـــة للسكن ، ولا تستطيع الحصول على السكن .

واليوم سبب تحول رؤوس الاموال من الفروع المنتجة الى الفروع غير المنتجة تغلق ابواب العمـــــل امام الشاغل والورش في النسيج والبناء ويزداد حجم البطالة .

## * مدير « بنك أسرائيل » « جفنـــي » يحـــذر *

عقب صدور التقرير السنوي اجرت مختلف الصحف والاوساط الاقتصادية مقابلات مع مدير « بنك اسرائيل » « ارنون جفني » ، انتقد فيها سياسة الحكومة الاقتصادية بصراحة وبحدة واوضح ان المستقبل لا يبشر بالخير .

ففي مقابلة مع المحررين الاقتصاديين في « يديعـــوت احرونـــوت » ( ٢ حزيران ١٩٧٨ ) اكـــد جفني :

**« ان الاسعار سترتفع اكثر من ٤٠٪ ، وان الاستهلاك سيزداد والانتاج سينخفض ، وسيكون تراجع عن التحسن في ميزان المدفوعات » .**

ولتحسين الاوضاع ووقف سرعـــة الانزلاق والتـــدهور اقترح جفني تقليص ميزانية الحكومة ب « ٦ » مليارات ليرة ولزيـــادة الدخل من الضرائب بـ ٤ مليارات ليرة .

من الواضح جدا ان الارتفاع في معدلات التضخم وجدول الغلاء تؤدي الى زيادة الاستهلاك الفردي مؤقتـــا نتيجة لعدم الوثوق من قيمة الليرة التي تنخفض دائما ، والتخلص منها باقتناء السلع والبضائع الاستهلاكية خاصة . كما انه من الواضح جدا ان ازدياد استهلاك الحكومة ومصروفاتها يرتبط عضويا وبالاساس ، بالازدياد المضطرد في المصروفات العسكرية .

من ايـــــن يقترح جفني تقليص المصروفات ؟ امن وزارة الحربية التي تبتلع بشكل مباشر اكثر من ثلث الميزانية !! أم من تسديد الديون التي يخصص لها ثلث الميزانيـــــة العالية !! لا يريد مدير « بنـــك اسرائيل » ، انطلاقا من موقفه الطبقي وبوصفه ممثلا للاوساط المالية ، ان يقول الحقيقة كما هي في الواقـــع ويكتفي بنصف الحقائق ، ويضرب كما يقول مثلنا العربي « ضربـــة على المسمار وضربة على الحافر » ، فهو من ناحية يتهم الكادحين لنضالهم من اجل المحافظـــة على مستوى اجورهم ومن الناحية الثانية يتهم الحكومـــة بدعم سياستها في مجال مســـايرة اصحاب رؤوس الاموال . ففي المقالة المذكورة ، في « يديعوت احرونوت » ذكر جفني انه « في السنتين الاخيرتين تربو الزيادة في الاجور على الزيادة في جدول الغلاء » !! ونصح العاملين بالحد من استهلاكهم وتوفير الاموال بشراء سندات الدين كأحد الوسائل لامتصاص الفائض النقدي من التداول والحد من تصاعد التضخم المالي . بالطبع ، هذا التوجه في غير مكانه ، فتصاعد وتـــائر التضخم وتخفيض مخصصات المساعدات ( السوبسيديا ) وضريبـــة القيمة الاضافية وتخفيض قيمة الليرة جميعها كانت ولا تزال وســـائل لتخفيض مستوى معيشة العاملين وارتفاع معدلات التضخم ، والزيادة في الاجور التي حققتها نضال العاملين باضراباتهم جاءت كتعويض جزئي عن الغلاء الفاحش . وهل تكفي الاجور اليوم وفي ظروف تصاعد حدة التضخم لسد نفقات المعيشة والتوفير!!

ان زيادة الاجور او انخفاضها يؤثر مباشرة على زيادة او نقصان الارباح وليس على الاسعار ، المصيبـــة الاساسية تكمن في مصروفات الحكومة العسكرية التي تبتلع كل جلّ يمكن ان يخصص للتراكم والانتاج ، وتؤدي الى غمر السوق بالاموال التضخمية . والحكومة مضطرة في هذه السنة الى تسديد ١٢ مليار ليرة مقابل قسم من سندات الدين . وجفني يعتقد بانـــه اذا لم تتخذ الحكومة خطوات عملية للحد من التضخم فان هذه الاموال ستذهب الى الاستهلاك . ولهـــذا يقترح مدير البنك على الحكومة ان تخفض مصروفاتها . فهو مثلا ينتقد الحكومة ، في المقالة المذكورة ، لانها زادت في ســـنة ١٩٧٧ المعونـــة ( السوبسيديا ) لاصحـــاب رؤوس الاموال بالقروض الميزة وبفائـــدة منخفضة ، ويقترح ابدال ذلك باعطاء هبات . ويهدد مدير البنك انه اذا لم تخفض الحكومة مصروفاتها فسيرتفع الاسعار هذه السنة اكثر من ٥٠٪ . بالطبع جفني يقترح ايضا تخفيض المصروفات الحكومية عـــلى الخدمات — التعليم والصحة — وكأنه لا يكفي العاملين التخفيض الزاحف في مساعدات ( سوبسيديا ) للمواد الاولية والخدمات . وفي ظروف التضخم المالي لا يرى جفني في تعويم الليرة مخرجا لمعالجة الاوضاع الاقتصادية ، فالليرة تنخفض بشكل تدريجي ، ومنـــذ « الانقـــلاب الاقتصادي » انخفضت قيمتها بنسبة ١٧٪ وهذه النزعـــة مستمرة . ويعتقد جفني في المقابلة نفسها ان مواصلة السيـــاسة الحالية وعدم تخفيض الاستهلاك والمصروفات الحكومية سيؤدي الى ارتفـــاع في وتائر التضخم لعجز الحكومـــة عن السيطرة عليه ويرتفع معدله اكثر من ٤٠٪ . وهذا يعني وفقا لرأي المدير زيادة طبع الحكومة اوراق النقد ، وهذا يؤدي الى زيـــادة الاستهلاك الحكومي والفردي ، وحيث ان قسما كبيرا من الاستهلاك مستورد ، فهـــذا يعني زيادة الاستيراد . وفي هـــذه الحالة يفضل صاحب الصناعة التعامل مع السوق المحلي ، وهذا يؤدي الى تقليص التصدير ، ويبين لم فهذا يعني ايضا عدم تحسين وضـــع ميزان المدفوعات .. وهذا يؤدي الى زيادة الارتباط بالخارج وبالحاجة للتفتيش عن مصادر تمويلية من الخارج .

اي بكلمـــات اخرى ، فالحاضر والمستقبل مظلمان بالنسبة لوضـــع الاقتصاد الاسرائيلي ولا مخرج من هذه الدوامة اذا استمرت الحكومة الحالية بسياستها المعادية لمصالح العاملين وذوي المداخيل المحدودة من ناحية والامينة على مصالح ارباب الاثرياء من ناحية اخرى .

جفني « يبشر » الجماهير الشعبية انه اذا لم تتخذ الحكومة توصياتـــه بالحد من الاستهلاك وزيادة الضرائب وزيـــادة التوظيفات الاستثمارية المبرمجة « فستكون سرعة ارتفـــاع الاسعار يومية ، وفي اوقات متقاربة اكثر وشـــعور المواطن سيكون سيئا جدا » .

ان المخرج الاساسي لمعالجة الاوضاع جذريا ، قلناه ونقوله دائما ، فهـــو يكمن في الكف عن سياسة العـــدوان والاحتلال التي تكلف ثمنا باهظا . فانتهاج سياسة سلام واقعية هي بداية صحيحة في الطريق لتطويق الازمـــة الاقتصادية والاجتماعية ، واي طريق اخر يعتبر هامشيا ومؤقتا . ■■

في الكنيست

## من كلمـــة النائـــب توفيـــق طوبـــي في النقـــاش حـــول اعمـــال وزارة الرفاهيـــة : ميزانيـــة تطويـــر الرفاهيـــة اقـــل مـــن ثمـــــن طـــائـــرة « اف ١٥ »

عام ١٩٧٧ كانت ميزانية التطوير لوزارة الرفاهية ٢٠٥ مليـــون ليرة ، وهذا العام اصبحت ٢٢٥ مليون ، بزيادة ٢٠ مليون ليرة . هـــل هـــذه الزيادة معقولة في الاوضاع الاقتصادية الحالية ..

بدون سياسة سلمية ، وبدون تحقيق السلام الذي تعيقه حكومـــة اسرائيل في سياستها التوسعيـــة .. والاحتـــلال .. لـــن تلبـــى حاجيـــات المواطنين في مجال الرفاهية .

في هـــذا النقاش تصـــدى لتوفيق طوبي عضو كنيست قلما تسمعه . انه عاموس هـــدار من المراخ . قـــاطع هدار ( شاليق وزير التجـــارة والصناعة يقاتل هورويتش ) توفيق طوبي صائحا : — هل تعرف دولـــة عربية فيها خدمات رفاهية مثل اسرائيل ؟

رد عليه توفيق طوبي : هل تريد ان نناقش الاوضاع في الـــدول العربية ام اسرائيل ، موضوعنا الرفاهية في اسرائيل !

عاموس هدار ( هورويتش ) : هل نريدنا ان نتنازل عن ميزانيـــة الامن ؟

توفيق طوبي : استغرب كيف يقاطعني عضو كنيست من صفـــوف التجمع وفي هذه الايام بالذات ! القضية ليست عالية طبعا في الكنيست .. عاموس هدار لا يدافع عن حكومة اخيـــه بقتال .. لكن — كما صرح رابين هذا الاسبوع — فان التجمع والتكتل يتفقان في قضايـــا الخارجيـــة والامن .. وطبيعي جدا ان يتفقا في الشؤون الاجتماعية والرفاهيـــة خاصة عندما يطالب توفيق طوبي بالانسحاب وتحقيق السلام من اجـــل عامة المواطنين وشعوب المنطقة .. وفي كلمته تحدث النائب طوبي مستهجنا من سياسة حكومة التكتل الراسمالية ومن قوانينها المجحفة بحـــق الطبقة العاملة وعامة الشعب .. التي تريد عن طريق امتصاص جهـــود الكادحين ان تكرس الاحتلال .

# وزارة الـداخليـــة تشطب وتقلص بنـــودا حيويـــة في ميزانيـــة بلديـــة النـــاصرة

* مكتب حاكم اللواء يقاوم ، بشكل خاص ، خطة البلدية الدمقراطية لتطويـــر الخدمات الثقافية والتعليمية والتطـــويرية في المدينـــة •
* بنود كثيرة رفضت وزارة الداخلية زيادتها اطلاقا عن السنة الماضية ، رغـــم الغـــلاء الفاحش وزيـــادة المصـــروفات !
* هدف وزارة الداخلية من التشطيـــب عرقلة عمل البلدية لاظهارها عاجـــزة عن القيام بخدمات •
* ادارة البلدية ستتخذ كل الاجراءات القانونية دفاعا عن حق المدينة في التطـــور •

**الناصرة — لمراســـل « الاتحاد » — من الوســـائل الرئيسية لوزارة الداخليـــة وكل القيمين على سياســـة التمييز القومي ، لمنع تقـــدم مجتمعنا العربي في البـــلاد ، خنق السلطات المحليـــــة العربيه اقتصاديا وماليا بحيث لا تتمكن ان تخطط وتنفـــذ مشاريع تطويرية ، وتظـــل عاجزة حتى عن تقديم الخدمات اليوميه الجاريه . ان الناطقين بلسان وزارة الداخليةيحاولون ان ينكروا هذه الحقيقة ، ولكن الحقائق صخرة صلده تتحطـــم عليها المؤامرات والاعيـــب التزييف والمخادعة والاظـــلام الاعلامي . وها هو موقـــف وزارة الداخلية من ميزانيـــة بلدية الناصرة للسنة الماليـــة ٧٨ — ١٩٧٩ ، نموذج صارخ على صحة ما نقول .**

لقد كانت بلدية الناصرة اول بلديـــة تتقدم بمشروع ميزانية جديدة الى وزارة الداخلية لاقرارها . ومع هذا ، فحتى الان لم يتكرم مكتب حاكم اللواء بقرار الميزانية نهائيا ، رغم بدء السنة المالية. والاخطر من هذا ، هو توجه مكتـــب حاكم اللواء ، الواضح ، لشطب بنود اساسية في الميزانية وتقليص بنـــود اخرى ، مع ان الميزانية المقترحـــة بحجم ١٢١٤٩٧٩٠٠٠ هي الحـــد الادنى الممكن . وقد روعي عنـــد اقرارها في البلدية الوضع المالـــي الصعب في الدولة والتقدير ان وزاره الداخلية بخيلة على السلطات المحليـــة عموما ، والعربية خصوصا .

ومن المهم ، للرأي العام المحلي والعالمي ، معرفة توجه وزارة الداخلية ، استنادا الى الحقائق فقط . ان بنود الميزانية المقترحة لمساعدات التعليم العالي والمعهد الموسيقي الناصري واقامة مركز فحص نفسي قد شطبهـــا مكتب حاكم اللواء تماما ، مـــع ان هناك توجها مـــن وزارة المعارف بضرورة اقامة مركز فحص نفســـي للطلاب . كذلك شطب مقص مكتـــب حاكم اللواء بند شراء كتب وجرائد المكتبة العامة . وبينما طالبت ادارة البلدية باقرار مليوني ليرة في الميزانية لاصلاحات عامة في المدارس وافـــق مكتب حاكم اللواء على ٤٠٠ الف ليرة فقط ( ٢٥٠ الف ليرة في السنة المالية السابقة ) وطالبت البلدية بمليونـــي ليرة لشراء اثاث للمدارس فحكم حاكم اللواء باقرار ٩٠٠ الف فقط ( ٧٠٠ الف في السنة المالية السابقـــة ) وطالبت البلدية باقرار ٥٠ الف لـــيرة كمساعدة لروضات الاطفال الاهليـــة فوافقت وزارة الداخلية على ٢٣ الف ليرة فقط ( ٢٠ الف في السنة الماليـــة السابقة ) ، وطـــالبت البلديـــة بـــاقرار ٢٥ الف لـــيرة لحفـــلات المـــدارس الابتـــدائيـــة في اخر السنة الدراسية ، فوافقت وزارة الداخلية على عشرة الاف ( كمـــا في السنة المالية السابقة !! ) وطالبـــت البلدية باقرار ٤٠٠ الف ليرة لشـــراء اجهزة ومواد ومختبرات وتجهيـــزات رياضية فوافقت الوزارة على ٩٠ الف ليرة فقط ( ٦٥ الف في السنة الماليـــة السابقة ) ، وطالبت البلدية بـ ١٢٦ الف ليرة لتغذية الطلاب في المخيمـــات فوافقت الوزارة على ١٠٠ الف ليرة فقط ( ٧٠ الف في السنة الماضية ) ، وطالبت البلدية بـ ٥٠٠٠٠٠ ليرة لاصلاح الثانوية فوافقت الوزارة على ٢٠٠ الف فقط ( نفس المبلغ للسنة الماضية ! ) ، وطالبت البلديه باقـــرار ٤٥٠٠٠٠ ليرة لشراء اجهزة واثـــاث للثانوية البلدية ، فاقرت الوزارة ١١٥ الف ( ٨٠ الف في السنة الماضيـــة ) وطالبت البلدية باقرار ٣٠٠ الف ليرة كمساعدات للفرق الرياضيةفوافقت الوزارة على ٦٠ الف ليرة فقـــط ، وطالبت البلدية بـ ١٠٠ الف لـــيرة لمساعدة الفرق الفنية فاقرت الوزارة ٦٠ الف فقط ( نفس المبلغ في السنة المالية السابقة ! ) .

هذا في المجال التعليمي — الثقافـــي .. ولكن ايضا في مجال الخدمـــات الصحية ، خطة ممثلـــــي وزارة الداخلية هي خنق البلدية ، بينمـــا طالبت البلدية باقرار ميزانية اجـــور لعمال الصحة مبلغ ٤٦٦٢٠٤٢٠٠ ليره لم تقر الوزارة الا ٢٤٢٠٠٠٠٠ ليرة ، كما لم توافق الوزاره على زيـــادة عمال النظافة . كذلك رفضت الوزاره الموافقة على زيادة ميزانية شـــراء اجهزة وادوات قسم الصحة عمـــا كانت عليه في السنة المالية السابقة ، كذلك جمدت الوزارة حجم بنود : مواد لصيانة المجاري ، مواد لصيانة الطرق، وتصليحات لانارة الشوارع .

مقابل كل هذا ، نعرف نوايا مكتب حاكم اللواء من بند اخر في الميزانية هو مساهمة الناصره في الزمالة المشتركـــة مع العمولة وتنسيرت عيليت : فبينما اقرت البلدية مساهمة حجمهـــا ١٤٢٠٠٠٠٠ ليره رفعها مكتب حاكم اللواء ، نصفها الى ٢٤٥٠٠٠٠ ليرة ( كانت في السنة المالية السابقـــة ٩٠٠٠٠٠ ليرة !) . هنا العرفة مكتب حاكم اللواء كيف يزيد الميزانية ثلاثة اضعاف تقريبا عما كانت عليـــه في السنة المالية الماضية ، اما الخدمـــات الثقافة والتعليمية والصحية، فقد عرف كيف يشطبها كليا او يقلصها حتـــى بالاختناق !

هذا في مجال المصروفات .. وامـــا في مجال الواردات ، فقد انتهج ممثلو وزارة الداخلية ، هذه السنة ايضا ، سياسة تضخيم الدخل بشكل اصطناعي وغير معقول ، فبينما قررت البلدية ان يكون حجم الضريبة العامة في الميزانية ٤٥٥٩٠٠٠٠ ليرة ، رفعهـــا مكتـــب حاكم اللواء الى ٧٤٢٥٠٠٠٠ ليرة ، ورفع مكتب حاكم اللواء الدخل من ضريبة المهن من ٩٧٠٠٠٠٠ ليرة كما اقرتهـــا البلدية الى ١٤٤٠٠٠٠٠ ليرة ، ورفع مشاركة الاهالي في تكاليف المجاري من مليون ليرة كما اقرتها البلدية الـــى مليون ونصف المليون ليرة . ويفرض ممثلو وزارة الداخلية بدء يقضي بجمع مليون ونصف المليون ليرة من الاهالي كمشاركة في تعبيد الشوارع ، وبينمـــا قررت البلدية ان تجمع ١٢٥٠٠٠٠٠ ليرة من رخص الابنية رفعها موظفـــو وزارة الداخلية الى ١٢٧٠٠٠٠٠ ليرة .

بالاضافة الى هذا تجدر الاشاره الى ان ادارة البلدية قدمت في ٢٠/٣/٧٨ اقتراح ميزانية خاصة للتطوير ارجعها مكتب حـــاكم اللـــواء في ٢٠/٤/٧٨ بحجة شكلية ، ثم عادت اليه فيقرها ، ولا حياة لمن تنادي !

***

ان الميزانية التي اقترحتها بلديـــة الناصره للسنة المالية ٧٨ — ١٩٧٩ ، لم تضع خطة لزيادة كادر الجبـــاية والجباة ولا تعيين مختصيـــن فـــي مجالات عامة تفتقر اليها البلدية . ان في بلدية عكا ، مثلا سبعة مهندسين بينما في بلدية الناصرة مهندس ونصف فقط . كذلك راعت البلدية ان تتركـــز في تخطيطها على البنود الرئيسية المهمة والضرورية للمواطنين وخفضت الـــى اقصى حد ممكن المصروفات الادارية . وحسب خطة ميزانية بلدية الناصـــرة يكون معدل الميزانية للفرد حوالي ثلاثة الاف ليرة ، فهل هذا كثير ، اذا كان المعدل في السلطات المحلية عموما في البلاد ، فوق الاربعة الاف ليرة !!! ان حـــاكم اللواء لم يخجل ان يزعـــم في مقابلة مع يوئيل دار في « دافار » ( ٢١/٥/٧٨ ) ان ميزانية الناصـــرة « منفوخة » « لاغراض سياسية »!!! ان كل مواطن في الناصرة وكل مهتـــم في البلاد بامكانه ان يطلع على ميزانية بلدية الناصرة ، وان يرى اذا لم يكن حاقدا مثل كينغ وزمرته ، ان نصـــب اعين ادارة البلدية مصلحة المدينـــة ورفاه اهلها وشعبها التجاري ، ولـــو جزئيا ، بروح العصر . « ليســـت الميزانية هي التي لها اغراض سياسية — قال لنا الاخ رايق جرجورة نائـــب رئيس البلدية — بل التشطيب الـــذي يقوم به مكتب حاكم اللواء . ان الهدف من هذا التشطيب والتقليص هو شل البلدية واظهارها امام اهل الناصرة ، عاجزة عن القيام بخدمات » . وقـــد اعلن المسؤولون في البلديـــة ، ان لا مهادنة مع سياسة الحصار المالـــي والحصار الاقتصادي وان بلديـــة الناصرة ستواصل المعركة مع كـــل السلطات المحلية العربية من اجـــل المساواة الكاملة في الهبات والقروض ، وتفكر ادارة البلدية بالاعتراض الـــى وزير الداخلية على هذه التشطيبات ، واذا لم يتخذ الوزير اجراءات معقولة لردع موظفي مكتب حاكم اللـــواء والتجاوب ولو جزئيا مع مطالب البلدية، فقد تذهب الادارة الى محكمة العـــدل العليا ، وهذه ليست اول مرة ، ففي السنة الماضية ، اضطرت البلديـــة ان تذهب الى محكمة العدل العليا ، لاصدار وزارة الداخلية ، على اقرار الميزانية .

***

ان هذه الحقائق الصلبة ، تؤكـــد ان بلدية الناصرة في معركة ضد مـــع سياسة التمييز والاهمال ، مما يلـــزم شعب الناصرة ، وشعبنا كله ، ان يقف بالدعم والتأييد حول بلديـــة الكرامة والخدمات . ولعل مخيـــم العمل التطوعي الثالث ( ١٩ — ٢٣ تموز ١٩٧٨ ) هو المناسبة الاقـــرب لكي تقول لوزارة الداخليـــة بصـــوت مجلجل ان بلدية الناصرة الدمقراطيـــة ثابت البقي ، واننا لن نسكت عـــن النضال لانتزاع كل حقوقنا .

---

**اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة — ام الفحم —**

يدعو الى المحاضرة القيمة حول :

تطـــورات القضية الفلسطينية ومرور ١١ عامـــا على الاحتـــلال

يقدمها الرفيق :

اميـــل تومـــا

يوم الاربعاء ١٤/٦/٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب ( ساحة الميدان ) .

• الدعوة عامة •

---

**الى الرفيـــق العزيـــز محمـــد الشريـــدي**



لمناسبة بلوغك الستين من العمر . حيث قضيت اكثـــر من نصفه في خدمة شعبنـــا وحزبنا ، نرجو ان تتقبل من رفاقـــك في الكفـــاح اخلص التهاني ، متمنين لك المزيـــد من العمر ، عـــلى طريـــق الكفاح ، والصحة والعافيـــة والسعادة الشخصيـــة والعائلية .

ومعـــا على الدرب ..

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**لجنة منطقة المثلث**

---

## بـــازار رائـــع في الرامـــة لمناسبـــة عيـــد الطفـــل العالمـــي

الرامة — لمراسلنا — افتتح عضـــو الكنيست حنا مويس في الساعـــة السابعـــة من مساء يوم السبت الماضي الشريط معلنا افتتاح البازار الرائـــع للاشغال اليدوية الذي نظمته حركـــة النساء الدمقراطيات في منطقة عكـــا احتفالا بعيد الطفل العالمي وذلـــك في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

وسبق ذلك كلمة افتتاح القتهـــا السيدة فاتنة حنا وكلمة القتها السيدة ياله لبيشي من مركز حركة النســـاء الدمقراطيات وتحية لجنة منطقة حيفـــا الحركة القتها السيدة سونيا ادلبرغ وتحيالمنطقة عكا الحركةالقتها السيدة سلوى موسى وتحية باسم الاطفـــال القتها الطفلة نجمة غنغري والمنيـــة رائعة قدمتها الطفلة امل مرقس ، وهي الاغنية التي نالت عليها الجائزة الاولى مؤخرا في طمرا .

وشارك في حفـــل افتتاح المعرض وفود كثيرة من النساء ، بالاضـــافة الى جمهور كبير من الرامة نفسها . فكان هناك وفود من جميع قرى الجليل الغربي تقريبا ومن عكا وتل ابيـــب وحيفا ، كما حضر الحفل اعضـــاء الكنيست مئير فلنر وتوفيق طـــوبي وحنا مويس .

وابدى الجميع اعجابهم بغنى المعرض وتنوع موجوداته والتنظيم السائـــد فيه .

هذا وسيظل المعرض مفتوحا يوميا من الساعة ٤ — ٨ بعد الظهر حتـــى يوم الخميس القادم .

## الشراكـــة بـــين « مبـــام » و « العمـــل » في البلديـــات ، في خطـــر !

حيفا — يتصاعد في الايام الاخيرة استياء رؤساء البلديات من حزب العمل وعدم رضاهم عن الشراكة القائمة بين « مبام » وحزب العمل في مجـــال السلطات المحلية . حيث ان ممثلـــي حزب العمل في السلطات المحليـــة يرون ان مطالب مبام كثيرة وغيـــر لائقة للتنفيذ وهم لا يمثلون سوى القلة من الناخبين .

وتفيد جريدة « هارتس » ان هناك هبة اراء لاستمرار هذه الشراكـــة في بلدية كرميئيل . ويرى مراقبوهـــا ان استقالة رئيس بلدية عكـــا في مطلع الاسبوع الماضي ... هذا الامر ، على وضعها مثالا للتسمم في بلديتين اخريين ... .

ومن المتوقع في الايام القليلة القادمة ان يتوجه رؤساء السلطات المحليـــة من حزب العمل في الجليل الى مؤسسات الحزب لحل هذه الشراكة .

ويشار هنا الى ان سلوك حـــزب العمل هذا هو محاولة لدفع حـــزب مبام الى مواقف اكثر يمينية وتقريبـــه من مواقف حزب العمل وخاصـــة في اوساط الهيئات السياسية العليا .

---

**اجتمـــاع كـــادر في حيفـــا**

اعضاء الحزب في منطقة حيفـــا مدعوون الى اجتماع كادر غـــدا الاربعـــاء ١٤/٦/٧٨ الساعة ٨ مساء في النادي في درج الموارنة .

---

**تهنئـــــــات**

- الى الصديق فتحي رجا مرعي وزوجته بالمولود الجديد — عقاب .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

- الى الصديق عبد اللطيف محمد صبيح وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد « اشرف » ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

- الى الاخ علي محمد دحلة بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

---

**اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة النـــاصرة**
**( محاضرات في الفـــروع )**

- كابول — في نادي الحزب بعد ١٥/٦/٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مســــاء — الموضوع : الماركسية والقضية القومية — المحاضر : نظير مجلي .
- شعب — ٢٢/٦/٧٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء — الموضوع : دور الفرد في التاريخ — المحاضر : سميح غنادري .

---

**اعـــلان حصـــر ارث**

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا موقعة مـــن بعض وجهاء طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم نعمان اسكندر سعيد بتاريخ ٨/١/٧٨ وانحصر ارثه بزوجته عليا لبيب سعيد (خوري) وباولاده منها وهم : اسكندر ، يسري ، يمنى ، عطاف ، مها ، فرحة وليديا لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيـــل البطريركي في عكا والقضـــاء
ورئيـــس المحكمة الكنسيـــة
رئيس اساقفة ديو ليسارية
بلكوبوس

---

**تعـــزيـــــات**

- الى الصديق اديب جهشان بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في المعصي بيافا

- الى ارملة الفقيد سعيد سلامة غريب واولادها والى عموم آل غريب واقربائهم وانسبائهم بوفاة المغفور له المرحوم سعيد سلامة غريب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

- الى الرفيق وجيه ظاهر بوفاة الوالدة . فلها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
قطاع اليعبوعية — الناصرة

- الى آل جراسي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم سامي الخوري عيسى جراسي . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

---

## جمعية المبادرة الاسلامية — حيفـــا

تحيي ذكرى فقيد آل العباسي وفقيدها الغالي واحد مؤسسيها واعضائها البارزين

**لهـــام نور الدين العباسي**

في حفل التأبين الذي تقيمه لمرور اربعين يوما على وفاته في قاعـــة مدرسة المتنبي الاعدادية — شارع المتنبي ٤٠ — في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ١٩ رجب ١٣٩٨ الموافق ١٧ حزيران ١٩٧٨ .

والجمعية ترجو من جميع من عز عليهم ذكرى الفقيد ان يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

سيشترك في التابين فضيلة الشيخ صـــالح سعيد صبح وفضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري والاستاذ شكري الفلاح والاستاذ فتحي فوراني والاستاذ عصام العباسي ، ويلقي المرافعة السيد محمد زيدات .

---

## قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

نرجو الفقيـــدة ووالدها واقرباؤهم وانسباؤهم بدعوتكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

**المرحومة نـــايف زارويي**

وذلك يوم السبت الموافق ١٧/٦/١٩٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

**لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .**

# ألـتعليـم العـربي

## بحاجة الى حلول جذرية.. وليس الى ابر تخدير!

بقلم: سالم جبران

* وزير المعارف يتلطف ويعلن ان التعليم في الوسط العربي في وضع « بائس » .. واما مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف فيعلن : « ان دولة اسرائيل قد اهتمت اولا وقبل كل شيء بتعليم ابناء اسرائيل والقادمين الجدد » !! * في اثناء جولات وزير المعارف في الوسط العربي وعشية الانتخابات للسلطات المحلية العربية يجب ان توضع قضية التعليم على رأس اهتمامات جماهيرنا العربية ومؤسساتها المنتخبة *

خلال الثلاثين سنة ، حين كان نوابنا في الكنيست او ممثلونا في نقابة المعلمين ، او الناطقون باسم جماهيرنا على اي صعيد كان ، يطرحون وضع التعليم العربي كوضع بائس من ناحية البنايات والاثاث والتجهيزات ومريب من ناحية مضمون برامج التعليم ، كانت جوقة المدافعين عن السلطة من ...

ان الناطقين بلسان وزارة المعارف لا يملون التأكيد ان عدد الطلاب العرب في البلاد قد زاد ، ولكن هل هذا بفضل اسرائيل ؟ هل يوجد مكان واحد في العالم لا تتقدم فيه مسيرة الثقافة والتطور ؟ . الحقيقة ، انه بينما يوجد ...

### اعترافات من الوزير – ثم ماذا ؟ !

من جولة وزير المعارف زبولون هامر ، الى الوسط « الاقلياتي » (!) قد لا تخرج فائدة عملية .. ومع هذا هناك فائدة .. فقد زار الوزير الطيبة ...

### اعتراف بالتمييز الرسمي ضد التعليم العربي !

ان على مقاعد الدراسة في الوسط العربي في دولة اسرائيل ، حسب احصائيات رسمية ، ١٨٦ الف طالب وطالبة . وكل شبكة التعليم في الوسط العربي ، باعتراف كاتبة « يديعوت احرونوت » ايضا ، هي في وضع من التخلف والتأخر . لماذا ؟ ...

وفي مكان آخر من مقال كاتبة « يديعوت احرونوت » اعتراف واضح.

---

# أزمة مياه الشرب لدى المواطنين العرب جزء من سياسة الاضطهاد القومي

بقلم: عمر سعدي

تتفاقم ازمة النقص في مياه الشرب التي تعاني منها قرانا العربية يوما بعد يوم ، وتعقد هذه المشكلة سنة بعد سنة ، والسلطات تدير ظهرها لطلبات الجمعيات والمجالس المحلية العربية لتظهر الازمة بكل حدتها وشدتها وعلى حقيقتها خاصة في هذه الايام في مدينة الناصرة وام الفحم والرينة ، والمشهد ، وكفر كنا ، ودير حنا ، وعرابة ، وسخنين وغيرها من القرى العربية . وهذه القضية عانت منها قرانا العربية ، منذ قيام الدولة، مثلما عانت من قضية عدم ربطها بشبكة الكهرباء ، والتلفون ، وتعبيد الشوارع ، وبناء المدارس ، وتوسيع مسطحات القرى العربية . ومثال على ذلك فهناك قرى عربية حتى اليوم لا تصل عنها مياه الشرب ...

القرى بشبكة المياه تعطى امتيازا لا يتلاءم مع حاجة السكان وتطورهم خلال سنوات . كما هو الحال بالنسبة للمستوطنات اليهودية .

ومكوروت تقدر كمية المياه التي تطلب ...

يتضح سياسة تعطيش المواطنين العرب ...

اما مجمل المشروع العام الذي يتضمن تغيير المضخة ... في شتاء سنة ١٩٧٩ . اما وعد المدير العام على حل المشكلة ستنتهي خلال ١٥ يوما .

ومن هنا يكتشف المواطن العربي ان التعطيش ليس الا جزءا من سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية .

ان مشكلة القرى العربية التي تصرخ من اجل نقطة الماء هي جزء من مشكلة عامة حدثت او قد تحدث في اماكن اخرى ان عاجلا او آجلا وان كانت قد تظهر على مراحل فانها تلتبة يجب النضال من اجل حلها . وفي الاساس من اجل التخلص من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

---

## وزير الصحة يلقي بسلة « وعود » في الناصرة

* اطباء الناصرة ومستشفياتها تطلع الوزير على النواقص العديدة في مجال الصحة بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها وزارته وصندوق المرضى *

الناصرة – لمراسلنا – قام وزير الصحه اليعزر شوستك بزيارة لمدينة الناصرة ، يوم الخميس الماضي ، وصفت بانها زيارة استطلاعية للتعرف على اوضاع الخدمات الصحية في الناصرة عن كثب .

وقد اجتمع الوزير بكادر الاطباء المدنة وادارات مستشفياتها الاهلية الثلاثة واستمع منهم عن الاوضاع الصحية في المدينة والنواقص الخطيرة التي تعاني منها .

...

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية لا تعترف بشهادة التمريض التي يحرزها الطبيب المتخرج في الدول الاشتراكية ...

---

## مسيرة مهيبة في الذكرى الخامسة لوفاة المناضل الشيوعي حسن ابو عيشه

الناصرة – لمراسلنا – شارك المئات من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في احياء الذكرى الخامسة لوفاة المناضل الشيوعي البارز حسن ابو عيشه في الناصرة يوم السبت الماضي .

بدعوة من فرع الحزب في الناصرة مشى المئات في مسيرة مهيبة بدأت في ساحة بيت الصداقة وسارت على ضريح الفقيد وتصدرها اعضاء مسرح ...

ليشارك في قيادة نضال الطبقة العاملة وتأسيس فرع مؤتمر العمال العرب وفرع عصبة التحرر الوطني .

وتحدث الرفيق ... عن دور حسن ابو عيشه في نضالات الحزب بعد قيام الدولة في ظل ظروف الحكم العسكري المقيت وبعدها . واشاد بسمات الفقيد الانسانية ونضاليته في النضال والعمل وتواضعه . واكد ان فقدان حسن ابو عيشه يعتبر خسارة الفقيد لحزبنا ولشعبنا .

وقبل ان يفترق المشتركون في المسيرة انشدوا نشيد الاممية الخالد تخليدا لذكرى الفقيد .

---

## * قبيل اصدار الحكم على سامي اسماعيل *

اعتقل سامي اسماعيل بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٢١ بعد عودته من الولايات المتحده لزيارة اهله ووالده المريض . وقد وجهت اليه تهمة الاتصال بعميل اجنبي في ليبيا والانتساب الى منظمة الجبهة الشعبية ...

« انا لست مذنبا . كل الجريمة التي لبت بها هو انني تضامنت سياسيا مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني .. لست ادري لمن سيء مثل هذا التضامن الذي اشعر به » .

قاعة المحكمة غصت بالمصحفيين المحليين والاجانب .. وكاميرات التلفزيون .. وكذلك بالمعلمين والطلاب من جامعة بير زيت ..

واعلن رئيس المحكمة تاجيل قرار الحكم النهائي . وهكذا انتهت الجلسة قبل الاخيرة .

---

# مأساة سكان حي العجمي العرب

بقلم: مصطفى سيف

اصبح سكان حي العجمي العرب نحو عشرة آلاف نسمة بعد ان لم يكونوا اكثر من الفين بعد قيام الدولة ... وبازدياد عددهم ازدادت المشاكل التي يعانونها وفي مقدمتها ...

الشركة تسلمهم المساكن الخالية . وجاء دور التسويف والمماطلة بشتى الذرائع . قيل ان الثمن لم يتقرر بعد . وطلب الى من يرغب في التسجيل ان يدفع الف ليرة كرسم تسجيل ثم زادوا الرسم ليصبح ...

...

## البنوك لا تدفع ضرائب عن ارباحها في البورصة

حيفا – ذكرت صحيفة « عل همشمار » ( ٩–٦–٧٨ ) في خبر لكاتبها تسفي تيمور ، ان شركات الاستثمار التابعة للبنوك في اسرائيل لم تدفع ضرائب على ارباحها من البورصة – كما يقضي القانون – منذ سنة .. واضافت ان قيمة هذه الضرائب تقدر بمئات ملايين الليرات .. وان وزارة المالية لم تقرر مطالبة هذه الشركات لانها « مدرس » الطلب الذي تقدمت به لها مطالبة باعفائها من دفع هذه الضرائب !!

## الجذور – نشرة طلاب « التخنيون » العرب

حيفا – لما كان المكتوب يقرأ من عنوانه فلعل نشرة لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » واسمها الجذور ، تقرأ من صورة الغلاف ! الشجرة التي قطع ساقها تنبت فسائل غضة قوية ، والفأس التي قطعت الشجرة تتقصف بعدها ، اشارة الى ان « يد القمع لا تقوى على الشعوب وان شجرة الشعوب لن تعطي الفاس يدا تقطعها » .

وقد عبرت الافتتاحية عما « يعتمل في قلوب الاجيال الشابة التي ارادوا افراغها من كل مفاهيم الشعور القومي والانساني فكانوا كمن صب زيتا على اتون نار » .

ومع ان اللجنة اختارت اسم « نشرة » الا انها في الواقع مجلة حاوية شاملة كتب رافع شعيري عن نشوء لجنة الطلاب العرب في التخنيون التي كان من مؤسسيها . وكتب مروان ... « كلمات عن القضية » ...

## في عام واحد في اسرائيل

### ٢٠٤ آلاف جريمة

### ٦٤٠ قتيل على الطرق

حيفا – جاء في تقرير لوزير الشرطة ان الشرطة فتحت خلال عام ١٩٧٧ ، ٢٠٤ الاف ملف جزائي . وتشمل هذه القضايا حوادث القتل والاغتصاب والسرقات وتجارة المخدرات وحوادث الطرق والسطو وغيرها .

الاجرام في اوساط الشبيبة الفتية حيث بلغت لعام ١٩٧٧ ... ملف جنائي . وهذا الرقم يسجل ٢١٪ من المواطنين الجانحين .

### ● حوادث الطرق ●

### ● العنف في السجون ●

## رســالــة مــن الـقـاهــرة

# أجــواء .. ومــواقــف .. وأحــزان

قرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان يجمد نشاطه الجماهيري .. وان يمتنع عن إصدار صحيفته « الاهالي » التي صادرت السلطات أعدادها خلال ثلاثة اسابيع .. وقد اتخذ الحزب هذا القرار الاخير على الرغم من ان المحكمة الغت إجراء مصادرة عدد الاهالي الذي صدر يوم الاربعاء في ٧ حزيران ١٩٧٨.

واشرنا من قبل الى ان قرار حزب الوفد الجديد حل نفسه وقرار حزب التجمع تجميد نشاطه جاءا ليؤكدا غياب الديمقراطية وطبيعة النظام الساداتي الدكتاتوري من ناحية ، وليوضحا محاولة هذا النظام استغلال مجرد وجود الحزبين المذكورين عنهما ، الادعاء بشيوع الحرية والديمقراطية . والحقيقة ان النظام الساداتي شهد ملاحقته واضطهاده حزب التجمع من قبل الاستفتاء المسرحي الذي جرى في ٢١ ايار ١٩٧٨ وقانون القمع الارهابي الذي استصدره من مجلس الشعب ، جنى على اعطاء السلطة صلاحيات واسعة تخولها اعتقال السياسيين

الحزب في اخر الفقرات مشيرا الى هذه المقاطع لانها تشرح اجواء البلاد .

« لماذا تتخذ تلك الاجراءات ضد مؤتمر يعقده حزبنا ؟

ان ذلك يكشف بوضوح عن :

— حريتهم .. حرية من يملك .. لا حرية من يعمل .

— ديمقراطيتهم .. دكتاتورية القلة تدعي انها ديمقراطية الاغلبية !!

— اشتراكيتهم .. قلة تزداد غنى .. وكثرة تزداد فقرا !

ان حزبهم ( حزب مصر — حزب السلطة — المحرر ) بوضوح ليس

...

## علام التحقيق ؟!

...

## لمن الحرية

اراد حزب التجمع ان يحتفل بعيد تأسيسه الثاني في كفر الدوار محافظة البحيرة ... واعلن عن تأسيسه في « الاهالي » في ٢٦ نيسان ١٩٧٨ .

وبدأت الضغوط لمنع الاحتفال وابعاد القيادات النقابية والاجهزة الادارية والعاملين عن الاحتفال .

وفي هذه الاوضاع اصدرت لجنة ...

... والصحفيين والنقابيين وكل المعارضين الاخرين وابعاد من ابعد من هؤلاء عن الساحة السياسية والاجتماعية .

وانتقد بعض الصور الحية عن الملاحقة والارهاب والتضييقات التي تعرض لها حزب التجمع قبل الاستفتاء .

هو حزب الاغلبية .

في مصر حزب واحد للاغلبية هو حزب الجياع ، وحزبنا هو المدافع الحقيقي عن كل الشرفاء المناضلين .

**ان حزبنا لم يكن ، ولن يكون ، مجرد واجهة وديكور في ديمقراطية حزب الوسط ( حزب مصر — المحرر ) الحاكم الذي يحاول تزييف وعي الجماهير وارادتها » .**

## مطالب الطبقة العاملة

في عشية اول ايار ١٩٧٨ اصدر ...

القطاع العام التي ترمي الى بيعه وتسمح لرأس المال الاجنبي بالمشاركة فيه .

* العمل على توحيد النضالات المطلبية وراء حقها في الحصول على الاجر العادل الذي يواجه الغلاء والارتفاع الجنوني في الاسعار .
* المطالبة المستمرة بمساواة عمال القطاع الخاص بالعاملين في اجهزة الحكومة والقطاع العام .
* التأكيد الدائم على وحدة واستقلالية الحركة النقابية المصرية وتفرغ رئيس الاتحاد العام للمهام والمسؤوليات النقابية المنتخب من اجلها .

## احــزان عــمـلا

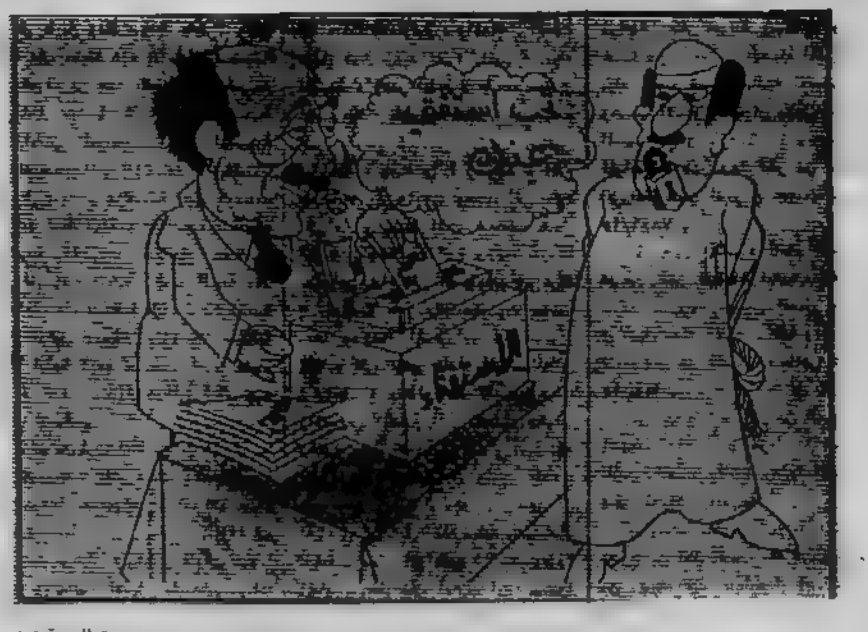
في ٥ حزيران ١٩٧٨ خطب الرئيس انور السادات في بور سعيد في الاحتفال بمرور ثلاث سنوات على اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية فقال :

كــان ٥ حزيران عنوان المرارة والهزيمة والالم واصبح الان عنواننا للفخر والنصر !! ( اعادة فتح القناة تم في ٥ حزيران ١٩٧٥ — المحرر ) .

واضاف (١) : ولم يعد ٥ حزيران رمزا للاحزان بل اصبح بعد « مبادرة السلام » !! عيدا من اروع الاعياد المصرية . »

فعلا انتهت احزان السادات بعد ان بدأ يسير على طريق الاستسلام . ولكن احزان الشعب المصري تضاعفت منذ ذلك التاريخ .

(١) يلقب نفسه المدعي المسلم « الاشتراكي » !



( عن « الحرية » )

## ٣٠ عاما على منظمة الدول الامريكية

# الذكرى التي لم يحتفل بها

استغلت الولايات المتحدة الامريكية ، ولفترة طويلة ، منظمة الدول الامريكية كأداة لتنفيذ سياستها في كل المجالات في دول امريكا اللاتينية . والملاحظ انه في المدة الاخيرة تحاول دول هذه المنظمة انتهاج سياسة مستقلة في القضايا الخارجية ، الامر الذي انعكس على نشاط المنظمة . كما يزداد في هذه الدول شعور التذمر من سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، التي تتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وانتقاد هذه السياسة الرجعية . وقد ادت هذه الانتقادات الى ان يكون الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانشاء هذه المنظمة ، والذي وقع في اواخر ايار الماضي ، متواضعا جدا . ونشرت صحيفة « ليموند » الفرنسية مقالا حول « منظمة الدول الامريكية » نقتطف منه ما يلي :

« احتفالات منظمة الدول الامريكية » التي توحد دول شمال وجنوب امريكا عدا كوبا وكندا ، بتواضع ، بذكرى تأسيسها ... وتعلن هذه الاحتفالات المتواضعة الانطباع وكأن هذه المنظمة ، التي وصفها فيدل كاسترو مرة بحق ...

جرت في امريكا اللاتينية » في فترة الحرب العالمية الثانية ... هامة . فقد تحولت الى مصدر اساسي للمواد الخام التي استغلتها الصناعة العسكرية في امريكا الشمالية . وتطور الاقتصاد في هذه الدول بوتائر ...

... الشيوعية — المحرر ) . ووقع في ايار عام ١٩٤٨ دستور منظمة الدول الامريكية . واعلنت الولايات المتحدة ، بشكل احتفالي ، عن تضامنهما « الاقتصادي والسياسي والعسكري مع دول امريكا اللاتينية » واعلنت « ان دول امريكا اللاتينية تسعى لضمان الاستقلال عن الولايات المتحدة الامريكية . وقسم منها له علاقة طيبة مع الدول الاشتراكية . ولويمت جون فوستر دالاس حيا الان لما عرف منظمة الدول الامريكية التي اسسها .

باي عدوان على اي عضو في منظمة الدول الامريكية يعتبر عدوانا على الولايات المتحدة الامريكية نفسها » .

وبرغم هذا الاعلان لوحظ ، ومنذ البداية ، الخلاف في وجهات النظر الاساسية بين الولايات المتحدة الامريكية من جهة ، وبين بعض الدول في امريكا اللاتينية من جهة اخرى . وتركز هذا الخلاف حول ماهية اهداف منظمة الدول الامريكية . فبينما سعت واشنطن الى تشكيل قيادة عسكرية موحدة ، ارادت دول امريكا الجنوبية تسلم المساعدات الاقتصادية من واشنطن . وطبعا لم تستجب واشنطن لآمال وتطلعات حلفائها الامر الذي بذر بذور الخلاف في رحم هذه المنظمة منذ البداية .

وتهجم جون فوستر دالاس في مؤتمر المنظمة ، في كراكاس عام ١٩٥٤ ، على ...

... الكوبية موضع اهتمام الولايات المتحدة الامريكية ، التي استغلت منظمة الدول الامريكية ، لخنق الثورة ، اذ اتخذت منظمة الدول الامريكية ، في كانون الثاني ١٩٦٢ ، قرارا جاء فيه : « ان سير جولة عضو في منظمة الدول ...

... الامريكية تخلصت الى حد بعيد من املاء الولايات المتحدة الامريكية ، الا انها حتى الان لم تجد الطريق المستقل لسياستها ولم تجد طريقها الى العمل السياسي على المستوى الدولي بصورة صحيحة ووفق برنامج محدد » .

## نور محمد تراكــي :

### الدفــاع عن مكاسب الثورة هي المهمــة الرئيسيــة

**القى نور محمد تراكي ، رئيس المجلس الثوري ، ورئيس وزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية ، خطابا هاما موجها للشعب ، اذيع من راديو كابول ، أوضح فيه المهمات الاساسية امام الثورة الديمقراطية ، التي تفجرت في افغانستان في السابع والعشرين من نيسان الماضي ، في السياسة الداخلية والخارجية.**

وقال نور محمد تراكي ان المهمة الرئيسية الان هي الحفاظ على سلامة واستقلال اراضي جمهورية افغانستان الديمقراطية والدفاع عن مكاسب ثورة ٢٧ نيسان .

وتعرض الى مسؤولية القضاء على تأخر افغانستان الاقتصادي والاجتماعي فأوضح ان ذلك يتطلب :

* تنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي التقدمي .
* تقوية القطاع الحكومي في الاقتصاد .
* اشاعة الديمقراطية في الجهاز الحكومي .
* حل القضية القومية حلا ديمقراطيا .
* الغاء تأثيرات الاستعمار الجديد والامبريالية .
* تنظيف الجهاز الحكومي من المعادين للثورة ، والاوساط المعادية للديمقراطية التي تقف ضد الشعب والوطن في ممارساتها .
* تقوية الجيش المناضل من اجل التحرر الوطني .
* تنفيذ المطالب النقابية والاقتصادية التي تطرحها جماهير الشعب بشتى فئاتها المختلفة .
* ضمان مساواة المرأة .
* القضاء كلية على البطالة .

وفي تعرضه الى برنامج جمهورية افغانستان الديمقراطية في سياستها الخارجية ، اوضح نور محمد تراكي ان الاساس في هذه الممارسة هو الحفاظ على الحياد المبني على تقوية علاقات الصداقة مع الدول الاخرى وفق مبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية .

* الحفاظ على السلام العالمي من خلال النضال من اجل نزع السلاح ووقف سباق التسلح الخطر والغاء القواعد العسكرية الاجنبية اينما كانت وتصفيتها .
* دعم حركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الامبريالية والكولونيالية .
* دعم الشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة الخاصة به .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية كالخبز والخضار واللحوم قد خفضت بنسبة تتراوح ما بين ال ٢٥٪ — ٣٠٪ منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الديمقراطية في افغانستان . كما بدأت الحكومة في تنفيذ خطوات اساسية في برنامجها الاقتصادي والاجتماعي الثقافي برفع الغبن عن جماهير الشعب ورفع مستوى حياته المعيشي . وهذا الامر هو الذي يدفع القوى الاستعمارية الى التحريض والتآمر على الثورة ، حولها يبقى البند الاساسي في برنامج الحكومة الثورية الدفاع عن مكاسب الثورة في وجه هذه المؤامرات .

## وزير خارجية افغانستان :

### نريــد علاقــات متساويــة مع كــافة الاقطــار

**نيويورك — الوكالات — اعلن حفيظ الله امين ، وزير خارجية جمهورية افغانستان الديمقراطية ، ان بلاده ترغب في اتباع سياسة السلم والتعاون مع كافة اقطار العالم على اساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية في اي قطر .**

واشاد ، في مؤتمره الصحفي ، بعلاقات الصداقة والتعاون بين بلاده والاتحاد السوفييتي وقال انها مثال رائع لعلاقات حسن الجوار بين الدول .

واعلن حفيظ الله امين عن استعداد بلاده لاقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تكن هذه العلاقة مرتبطة بشروط سياسية واذا لم تضر بمصالح الشعب الافغاني .

ودحض الوزير المزاعم الافترائية التي تروجها بعض الاوساط الامبريالية من ان الثورة الشعبية تفجرت في افغانستان بتحريض من الاتحاد السوفييتي .

## استمرار اعمال القمــع ازاء الصحفيين الباكستانيين

**لاهور — الوكالات — يستمر نضال الصحفيين التقدميين في باكستان ضد إجراءات القمع الحكومية التي ينفذها النظام العسكري بحق جماهير الشعب ، منذ ان تولى السلطة في اثر الانقلاب العسكري .**

وقد القت الحكومة العسكرية في سعيها لكبت حرية التعبير بالعشرات من الصحفيين وعمال الطباعة الى السجن ، كما اغلقت العديد من الصحف التي نشرت انتقاداتها على هذه الممارسات المعادية للديمقراطية .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس تحرير صحيفة « المساواة » اعتقل مؤخرا على الرغم من الاتفاق الذي توصل اليه مع النظام ، حول ضرورة اطلاق سراح المعتقلين من الصحفيين وعمال الطباعة .. ويعتبر المراقبون هذا الاجراء اشارة الى عزم حكومة ضياء الرحمن العسكرية على مواصلة نهجها القمعي .

## التضامن مع القوى الوطنيــة الديمقراطية في مصــر

طرابلس الغرب — الوكالات — اصدرت امانة مؤتمر الشعب العربي العامة بيانا في الاسبوع الماضي ، دانت فيه نهج القيادة المصرية الاستسلامي ، واعمال القمع والارهاب التي تنفذها ضد القوى التقدمية والوطنية .

وجاء في البيان ان محاولات القيادة المصرية طمس الحقيقة انما تدل على نهج هذه السلطات المعادي للامة العربية ، وهذا يتناقض مع مصالح حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، ويعري النظام الحالي في مصر ويظهر وجهه الحقيقي .

واعربت امانة مؤتمر الشعب العربي العامة عن تضامنها مع القوى التقدمية والديمقراطية في مصر ، وطالبت بوضع حد لسياسة قمع القوى المناضلة ضد استسلامية السادات وخنوعه .

## منظمــة التضامــن مــع شعــوب اسيــا وافريقيــا وامريكــا اللاتينيــة

**هافانا — الوكالات — طالبت منظمة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في بيان لها نشرته لمناسبة يوم التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجنوب اللبناني .**

وادان البيان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . واشار الى ان هذه السياسة ترمي الى اشعال فتيل الصراعات المسلحة في هذه المنطقة للحفاظ على نفوذ الامبريالية الامريكية .

وانتقد البيان بشدة مبادرة السادات الاستسلامية واعلن انها تنسف الوحدة العربية وتضامن الشعوب في النضال المعادي للامبريالية وانها استسلام لسياسة حكام اسرائيل التوسعية في الشرق الاوسط.

## نظــام الشــاه يخفــق في الخروج مــن ازمتــه

عالــم اليوم

تزداد موجة المظاهرات، التي فجرتها جماهير الشعب الايراني منذ النصف الاول من آذار الماضي ، زخما وقوة . وترفدها جماهير الطلبة ورجالات الدين المعارضين لسياسة الشاه الرجعية بدفقات ودفعات جديدة . وتتبلور ، في اثناء هذه المظاهرات الصاخبة ، الشعارات الداعية الى احداث تغييرات جذرية في حياة الجماهير وفي توجه السلطة نحوها . وتزداد المطالبة بالحريات الديمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام لمدة شهر كامل ...

ايران ؟!

المعروف ان ايران ، والتي تبلغ مساحتها (١٦٤٨) الف كيلومتر مربع، ويعيش فيها حوالي ٣٥ مليون انسان ، تقع في منطقة استراتيجية هامة لقربها من مصادر النفط الاساسية ، التي تصدر ٦٠٪ من حاجات العالم الرأسمالي النفطية . وقد افردت الامبريالية الامريكية لشاه ايران ، بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ ، مهمة اساسية وهي الحفاظ على مصادر النفط في سبيل تأمين مصالحها . واعترف « السناتور » الامريكي الرجعي جاكسون في احدى ...

...

عفيف سالم



## ضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية

يقترب الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات لضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية وهو ١٢ حزيران الحالي . ولضمان حق الانتخاب هذه المرة اهمية خاصة ، لان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري في السابع من تشرين الثاني المقبل .

وقد اثبتت الخبرة في السنوات الماضية انه لا يمكن الاعتماد على الحقيقة بأن فلانا من الناس قد ظهر اسمه دائما في سجل الناخبين ولذا فلا ضرورة للمراجعة والسؤال . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست ظهر يوم الانتخابات ان الالاف من المواطنين من الذين ظهرت اسماؤهم في سجل الناخبين ، لم يدرجوا في سجل الانتخابات الاخيرة وبذلك لم يتمكنوا من ممارسة حقهم في الاقتراع . وبررت وزارة الداخلية هذا الامر بخطأ ارتكبه الحاسب الالكتروني .

ان في الامكان مراجعة سجل الناخبين في الفروع المختلفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي الامكان تقديم اعتراضات بواسطتها اذا لزم الامر.

ومن المهم لفت الانتباه الى انه يجب التأكد من ظهور اسماء الشبيبة التي وصلت الثامنة عشرة من العمر منذ بداية هذا العام . فالقانون ينص على ان كل من يبلغ الثامنة عشرة من العمر على الاقل في ٧٨/٨/١٨ له الحق في ان يدرج في سجل الناخبين .

وامر اخر يستحق الانتباه هو ان سجلات الناخبين للكنيست هي نفسها سجلات الناخبين للسلطات المحلية يضاف اليها ملحق باسماء الذين لا يتمتعون بالجنسية الاسرائيلية ولذا فلهم حق الانتخاب للسلطة المحلية فقط . وهذا الامر يشمل الكثيرين من المواطنين العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية بسبب قانون الجنسية العنصري .

# غـداً تبـدأ المـرحلـة الثـانية مـن مباريات كـأس العـالـم بـين ٨ فـرق

*** خصوم عنيدون للفرق القوية * المانيا وهولندا تجريان تدريبات سرية لمواجهة ايطاليا والنمسا « الخطيرتين » * بولونيا والارجنتين والبرازيل وبيرو فرق قوية وخطرة في مجموعة واحدة * تونس تخرج من المباريات مرفوعة الرأس * سكتلندا تحرز نصراً كبيراً .. ولكن متأخراً * واسبانيا تحرز فوزاً « زائداً » وتخرج من المباريات ***

**حيفا – انتهت المرحلة الاولى من مباريات كأس العالم لكرة القدم في الارجنتين في ساعات الصباح الاولى من يوم امس الاثنين بعد ١١ يوماً زاخرة بالاحداث الرياضية الهامة التي شدت اليها اكثر من ثلث سكان الكرة الارضية في جميع البلدان والقارات .**

ومع انتهاء المرحلة الاولى خرجت ثماني فرق من المباريات هي منتخبات تونس والمكسيك وفرنسا وهنغاريا واسبانيا والسويد وسكتلندا وايران بينما انتقلت ثماني فرق اخرى الى المرحلة القادمة هي بولونيا والمانيا الاتحادية وهولندا وايطاليا والنمسا والارجنتين والبرازيل وبيرو .

## المرحلة القادمة

غدا الاربعاء تبدا المرحلة الثانية من المباريات . ويشير المراقبون الى ان هذه المرحلة ستكون حماسية الترفقد ثبت خلال المرحلة الاولى انلا يوجد اي فريق من بين الفرق ال – ١٦ يستطيع ضمان النصر لنفسه . واكبر دليل على ذلك مباراة تونس – المانيا التي تعادلا فيها بدون اهداف وكذلك مباراة بيرو – هولندا وغيرها . لذا فان الفرق المعروفة بانها قوية مثل المانيا وبولونيا وهولندا والبرازيل .. لا تستطيع ضمان الفوز لنفسها على الخصوم العنيدين العدد . وقد اكد هذه الحقيقة فريقا هولندا والمانيا اللذان دخلا منذ نهاية الاسبوع الماضي ، كل على حدة ، الى معسكر تدريب مغلق وسري . فالمعروف ان الفريقين يلعبان في مجموعة واحدة تضم منتخبي ايطاليا والنمسا اللذين اظهرا قدرات كبيرة خلال مباريات المرحلة الاولى .

اما في المجموعة الثانية فالصراع سيكون اشد . اذ ان الفرق الاربعة الارجنتين والبرازيل وبيرو وبولونيا ، اثبتت انها فرق قوية تطمع كلها للوصول الى المرحلة الثالثة ( الربع النهائي ) والفوز بكاس العالم .

## تلخيص المرحلة الاولى

ما قيل بالنسبة للجولة الاولى من المرحلة الاولى يصلح ايضا لمباريات الجولتين الثانية والثالثة . فقد وقعت عدة مفاجئات في الجولتين ، منتخب بيرو تمكن من احراز نقطة هامة في مباراته مع هولندا حين تعادل معها بدون اهداف وواصل بذلك مفاجأته . ومنتخب الارجنتين هزم منتخب فرنسا ( ٢ – ١ ) . ولكن المفاجاه الكبرى كان منتخب تونس الذي ابدى مستوى كرويا رائعا في مباراته مع بولونيا والمانيا الاتحادية، وصمد امام هذين الفريقين اروع صمود بل وفي بعض مراحل المباراتين كان متفوقا .

ومن جهة اخرى ملجأتنا عدة فرق بدت في بداية المرحلة الاولى ضعيفة ولكنها في الجولة الاخيرة اظهرت مستوى رائعا وتمكنت من احراز مكاسب . فقد فاز منتخب سكتلندا على منتخب هولندا بالنتيجة ( ٣ – ٢ ) في مباراة كان واضحا فيها تفوق سكتلندا . ولكن هذا الفوز جاء متاخرا . فقد خرجت سكتلندا من مباريات الكاس بسبب خسارتها السابقة وارتقت هولندا الى المرحلة القادمة . وكذلك فاز منتخب اسبانيا على منتخب السويد ( ١ – صفر ) ولكن فوزه كان «زائدا» ... وخرج من المباريات . وفرنسا فازت على هنغاريا ( ٣ – ١ ) وحصلت على نقطتين كانتا النقطتين الوحيدتين التي حصلت عليها من المباريات .

## نتائج المباريات

ننشر فيما يلي نتائج المباريات التي جرت في اطار المرحلة الاولى لمباريات الكاس :

بيت ب : ١) بولونيا – المانيا ( صفر – صفر ) ، تونس – المكسيك ( ٣–١ ) ، ٢) المانيا – المكسيك ( ٦ – صفر ) ، بولونيا – تونس ( ١ – صفر ) ، ٣) بولونيا – المكسيك ( ٣ – ١ ) ، المانيا – تونس ( صفر – صفر ) .

بيت أ : ١) الارجنتين – هنغاريا ( ٢ – ١ ) ، ايطاليا – فرنسا ( ٢ – ١ ) ، ٢) ايطاليا – هنغاريا ( ٣ – ١ ) ، الارجنتين – فرنسا ( ٢ – ١ ) ، ٣) ايطاليا – الارجنتين ( ١ – صفر ) ، فرنسا – هنغاريا ( ٣ – ١ ) .

بيت ج : ١) البرازيل – السويد ( ١ – ١ ) ، النمسا – اسبانيا ( ٢ – ١ ) ، ٢) البرازيل – اسبانيا ( صفر – صفر ) ، النمسا – السويد ( ١ – صفر ) ، ٣) البرازيل – النمسا ( ١ – صفر ) ، اسبانيا – السويد ( ١ – صفر ) .

بيت د : ١) هولندا – ايران ( ٣ – صفر ) ، بيرو – اسكتلندا ( ٣ – ١ ) ، ٢) اسكتلندا – ايران ( ١ – ١ ) ، هولندا – بيرو ( صفر – صفر ) ، ٣) بيرو – ايران ( ٤ – ١ ) ، سكوتلندا – هولندا ( ٣–٢ ) .

# دوري كـأس العـالم

مع انتهاء المرحلة الاولى من مباريات كاس العالم في الارجنتين كانت قوائم الدوري كما يلي :

| المنتخب | نتيجة الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| **بيت ( أ )** | | |
| ١ – ايطاليا | ٦ – ٢ | ٦ |
| ٢ – الارجنتين | ٤ – ٣ | ٤ |
| ٣ – فرنسا | ٥ – ٥ | ٢ |
| ٤ – هنغاريا | ٣ – ٨ | صفر |
| **بيت ( ب )** | | |
| ١ – بولونيا | ٤ – ١ | ٥ |
| ٢ – المانيا الاتحادية | ٦ – صفر | ٤ |
| ٣ – تونس | ٣ – ٢ | ٣ |
| ٤ – المكسيك | ٢ – ١٢ | صفر |
| **بيت ( ج )** | | |
| ١ – النمسا | ٣ – ٢ | ٤ |
| ٢ – البرازيل | ٢ – ١ | ٤ |
| ٣ – اسبانيا | ٢ – ٢ | ٣ |
| ٤ – السويد | ١ – ٣ | ١ |
| **بيت ( د )** | | |
| ١ – بيرو | ٧ – ٢ | ٥ |
| ٢ – هولندا | ٥ – ٣ | ٣ |
| ٣ – سكوتلندا | ٥ – ٦ | ٣ |
| ٤ – ايران | ٢ – ٨ | ١ |

## الفرق الصاعدة

وبهذا تصعد الى المرحلة القادمة ، التي ستبدا يوم غد الاربعاء ، ثماني فرق توزع على مجموعتين كالتالي :

مجموعة ( أ )

ايطاليا ، المانيا الاتحادية ، النمسا ، هولندا .

مجموعة ( ب )

الارجنتين ، بولونيا ، البرازيل ، بيرو .

## المباريات القادمة

* الاربعاء ، ١٤ حزيران : المانيا – ايطاليا ( ١٨:٤٥ ) ، النمسا – هولندا ( ١٨:٤٥ ) ، البرازيل – بيرو ( ٢١:٤٥ ) ، بولونيا – الارجنتين ( ٢٤:١٥ ) .

* الاحد ، ١٨ حزيران : بولونيا – بيرو ( ٢١:٤٥ ) ، الارجنتين – البرازيل ( ٢٤:١٥ ) ، ايطاليا – النمسا ( ١٨:٤٥ ) ، هولندا – المانيا الاتحادية ( ١٨:٤٥ ) .

* الاربعاء ، ٢١ حزيران : هولندا – ايطاليا ( ١٨:٤٠ ) ، بولونيا – البرازيل ( ٢١:٤٥ ) ، الارجنتين – بيرو ( ٢٤:١٥ ) ، النمسا – المانيا الاتحادية ( ١٨:٤٥ ) .

# تونس – مفاجأة مباريات كـأس العـالم ١٩٧٨



حيفا – في العدد الماضي قلنا ان ما يميز مباريات كاس العالم ١٩٧٨ ، الجارية هذه الايام في الارجنتين، هو عنصر المفاجاة. فقد فوجيء المراقبون ، ونحن معهم ، بعدد من الفرق غير المعروفة كفرق قوية ، حين قدمت عروضا كروية راقية وذات مستوى جيد فاق التوقعات والمراهنات .

ولكن .. اليوم .. وبعد انتهاء المرحلة الاولى من مباريات كاس العالم .. يبدو ان منتخب تونس ، الفريق العربي الوحيد بين ١٦ فريقا ، يتربع على عرش الفرق « المفاجئة » . فقد فاجا المراقبين ليس في مباراته الاولى التي فاز فيهـا على منتخب المكسيك ( ٣ – ١ ) فحسب ، بل وفي صموده الرائع وتفوقه في كثير من وقت المباراتين على الفريقين القويين ، بولونيا والمانيا الاتحادية .

ففي المباراة مع بولونيا ، وعلى الرغم من خسارة تونس ( ١ – صفر ) ، فقد لاعبوها عرضا كرويا رائعا تحلوا فيه باللياقة البدنية الرائعة والدفاع المستميت عن مرماهم . وفي المباراة مع المانيا الاتحادية بدا اللعب متوازنا بين الفريقين بل ونجح لاعبو تونس في عدة مراحل من المباراة في اظهار بعض التفوق . وخصوصا في الشوط الاول وفي النصف الاول من الشوط الثاني الامر الذي اثار اعجاب جميع المراقبين . ولولا تلبك هجوم تونس امام مرمى المانيا لكان بالامكان تغيير النتيجة لصالح تونس .

وفي الحقيقة .. ان مستوى لعب تونس كان مفاجئا حتى للاعبي الفريق ومدربه ايضا ، فبالاضافة الى تصريح مدرب الفريق ، عبد المجيد شتالي ، بانه لا ينتظر الفوز والانتقال الى المرحلة القادمة من مباريات كاس العالم ، لاحظنا ان الفريق امر في مباراته مع المانيا على الخروج بالتعادل . وخصوصا في الربع الاخير من المباراة . اذ راح المدرب يامر لاعبيه .. « العبوا بهدوء .. النتيجة ممتازة » . هذا على الرغم من وجود احتمال جدي للفوز والانتقال بذلك الى المرحلة القادمة . ولذا انتهت المباراة بالتعادل ( صفر – صفر ) .. وخرج الفريق التونسي « بكرامة » من مباريات كاس العالم .

وفي الواقع .. هناك بعض الحكمة وبعض الخوف وراء موقف المدرب . فقد كان نصيب تونس ان تلعب في بيت واحد مع فريقين قويين وخطيرين يطمحان الى الفوز بكاس العالم .، وهما بولونيا والمانيا .

وللحظ قصة طويلة مع لاعبي تونس . فقد خانهم الحظ ومنعهم مرتين من الاشتراك في مباريات كاس العالم . وذلك في عامي ١٩٦١ ( قبيل مباريات كاس العالم ١٩٦٢ ) و ١٩٦٩ ( قبيل مباريات ١٩٧٠ ) حين لعبوا مباراة التصفية في القارة الافريقية مع منتخب المغرب منافسهم العنيد منذ سنوات طويلة . ففي المرتين تعادل الفريقان في المباراة وبعد تمديدها وفي ضربات الجزاء . الامر الذي فرض على حكم المباراة اجراء القرعة بينهما . وفي المرتين كانت القرعة ترسو لصالح المغرب .

اما في العام الماضي ( ١٩٧٧ ) فلم تبق لاعبي تونس مجال للحظ. فبعد ان تعادلوا مع المغرب ( ١ – ١ ) خلال المباراة وبعد التمديد قرروا الفوز بضربات الجزاء ( ٤ – ٢ ضربات لكل فريق ) . وفعلا .. وبفضل حامي مرماهم الممتاز صدوق ساسي ( المعروف بلقب الوجبا ، اي الديك ) فازوا بالنتيجة ( ٤ – ٢ ) . فقد انقذ الوجبا مرماه من ثلاث ضربات بقفزات انتحارية .. واوصل فريقه الى الارجنتين .

وفي الارجنتين شاهدنا اتوجبا ورفاقه ومستوى لعبهم الراقي الذي رفع عاليا اسم تونس وافريقيا في مجال كرة القدم . فتحية لهذا الفريق والى الامام .

## مدرب واعضاء الفريق

ننشر فيما يلي ، مرة اخرى اسماء لاعبي ومدرب منتخب تونس :

● المدرب – عبد المجيد شتالي ( ٣٩ عاما ) يدرب الفريق منذعام ١٩٧٥. وقد كان احدنجوم الكرة في تونس وافريقيا في اعوام ٦٠ – ١٩٦٥ . ثم درس تدريب الكرة في المانيا الاتحادية وعاد ليدرب فرق الكرة في الجيش التونسي حتى تولى تدريب المنتخب .

● حارس المرمى – صدوق ساسي الوجبا ( ٣٣ عاما ) وهو افضل حارس مرمى في افريقيا ويساعده مختار نايلي من عزيزة ( ٢٦ عاما ) الذي لعب وابدع طول وقت المباراة مع المانيا الاتحادية .

● خط الدفاع – مختار ذويب ( ٢٩ عاما ) وعلي الكعبي ( ٢٥ عاما ) ، وهما نجمان متألقان في افريقيا وفي العالم خصوصا بعد مباريات الارجنتين ، ورضا اللوزي ( ٢٥ عاما ) وعمرو جبالي ( ٢٢ عاما ) وخالد جاسمي ( ٢٥ عاما ) ومحسن جندوبي ( ٢٤ عاما ) ونوري حليفي ( ٢٧ عاما ) وصلاح القروي ( ٢٦ عاما ) .

● خط الوسط – نجيب جميد ( ٢٥ عاما ) ومحمد بن رحيم غربي ( ٢٧ عاما ) وخميس العبيدي ( ٢٨ عاما ) وطارق دياب ( ٢٤ عاما ) وهو اللاعب الذي يعتبره مدرب منتخب تونس افضل لاعب كرة في افريقيا .

● خط الهجوم – الحرامي تميم ( ٢٩ عاما ) وهو محترف ويلعب في صفوف فريق الكرة السعودي ، جيدة ، ومحمد علي عقيد ( ٢٩ عاما ) وحبيب ماجرس ( ٢٧ عاما ) ونجيب الامام ( ٢٥ عاما ) ورؤوف بن عزيزة ( ٢٥ عاما ) وعلي مناعي ( ٢٥ عاما ) .

● هذا ويقوم بمهمة نائب المدرب ومساعده توفيق بن عثمان ( ٣٥ عاما ) صديق المدرب وزميله في اللعب والدراسة .




# كوبا تستعد لاستقبال ١٦ الف شاب دمقراطي

# «الاتحاد» تنشر برنامج المهرجان

**بقيت سبعة اسابيع على افتتاح مهرجان الشباب والطلاب العالمي ، في الثامن والعشرين من تموز القادم ، في عاصمة جزيرة الحرية هافانا . وتزداد وتيرة التحضيرات للمهرجان حماسا . وتقوم لجان المهرجان المحلية في كل بلد من ال – ١٤٠ بلدا ، التي ستشترك بفعالية ونشاط في هذا المهرجان ، باعداد برامجها الخاصة . فهافانا تفتح ذراعيها لاستقبال ١٦ الفا من شباب العالم الدمقراطي الذي يصبو الى عالم جديد تسوده العدالة الاجتماعية والسلام ، ويناضل من اجل التضامن المعادي للامبريالية والسلام والصداقة .**

وقد اقرت اللجنة المهرجان التحضيرية برنامج هذا التجمع الضخم لشبيبة العالم .

## البرنامج

* ٢٨ تموز – تظاهرة افتتاح المهرجان تحت رعاية قائد كوبا الثورية ، فيدل كاسترو ، رئيس المهرجان .

* ٢٩ تموز – يوم التضامن مع شبيبة وشعوب افريقيا الجنوبية ، ناميبيا وزمبابوي المناضلين من اجل التحرر القومي وضد المؤامرات الامبريالية التي تعيق استقلالهم ، ومن اجل القضاء على الانظمة العنصرية في القارة الافريقية .

* ٣٠ تموز – يوم التضامن مع الشعوب العربية ، وخصوصا ، مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وضد استلاب حقوقه القومية ، والمناضل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

* ٣١ تموز – مساهمة جيل الشباب في العالم من اجل السلام العالمي والانفراج الدولي والتعاون ، ومن اجل انهاء سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح الشامل في العالم .

* ١ آب – يوم التضامن مع شبيبة امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في نضالهم من اجل الاستقلال الوطني واستغلال ثرواتهم الطبيعية لصالح الشعوب ، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الانظمة القمعية بما فيها سجون نظام تشيلي .

* ٢ آب – يوم نضال الشعوب المستعمرة في سبيل تحررها ومن اجل علاقات اقتصادية دولية متكافئة مبنية على التعاون والفائدة المتبادلة .

* ٣ آب – يوم نضال شبيبة الدول الراسمالية ضد الاستغلال والازمات الاقتصادية وسيطرة الاحتكاريين ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

* ٤ آب – يوم التضامن مع شبيبة كوبا التي تبني الاشتراكية في بلادها .

* ٥ آب – اختتام اعمال المهرجان بالتطلع لاحراز نجاحات وانتصارات جديدة من اجل مستقبل الجيل الشاب المضمون في العالم ، ووداع هافانا على امل اللقاء في المهرجان الثاني عشر للشباب والطلاب والذي سيحدد مكان انعقاده في المستقبل .

CUBA78

## وفد هافانا

هافانا – الوكالات – تم اقرار تشكيل وفد مدينة هافانا ، عاصمة كوبا الثورة ، الى المهرجان الحادي عشر للشباب والطلاب . وقوام الوفد ٢٩٥ شابا وشابة من خيرة ممثلي شبيبة العاصمة ، من ابطال العمل والبناء والعلم ومن الابطال المدافعين عن البلاد وحدودها .

ويضم الوفد ٤٣ عضوا في الحزب الشيوعي الكوبي و ٢٢٩ عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي . ومن بينهم مئة حائزون على اوسمة وميداليات لقاء نضالهم في البناء والعلم .

## نتائج مهرجان حيفا الرياضي على شرف المهرجان ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا !

حيفا – لمراسلنا – في جو سادته الروح الرفاقية والرياضية العالية عقد في حيفا ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي حماسي في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة وذلك على شرف المهرجان ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيقام في كوبا .

### تنس الطاولة

في المباراة الاولى فازت منطقة حيفا على منطقة المثلث بالنتيجة ( ٢ – صفر ) ; وفي المباراة الثانية فازت منطقة عكا على منطقة الناصرة بالنتيجة ( ٢ – صفر ) ايضا .

وفي مباراة التصفية فازت منطقة حيفا على منطقة عكا بالنتيجة ( ٢ – صفر ) ، وبهذا فازت ببطولة المهرجان .

هذا واشترك في مباريات تنس الطاولة كل من مصطفى ابسمو راس وجهاد بشارة ( المثلث ) ورزق عبيد والياس زخريان ( حيفا ) وعادل مطانس وكمال خوري ( عكا ) وسعيد رزق ( الناصرة ) .

### الشطرنج

اما في الشطرنج فكانت النتائج كما يلي : عبد العزيز محمود ( المثلث ) فاز على صالح حسزان ( عكا ) بالنتيجة ( ٢ – صفر ) . ثم فاز على طوني خوري ( الناصرة ) بالنتيجة ( ٢ – صفر ) . وهكذا تكون منطقة المثلث ممثلة بالرفيق عبد العزيز محمود هي الفائزة ببطولة المهرجان في الشطرنج .

## مهرجـان رياضـي في عكـا

عكا – لمراسلنا – عقد يوم الجمعة الاسبق ( ٢/٦/٧٨ ) مهرجان رياضي في عكا باشتراك مدرستي تراسنطة عكا والمدرسة العربية الشاملة .

بدا المهرجان بمسابقات رياضية بين طلاب القسم الاعدادي في المدرستين .

فاز في سباق الاكياس للبنين الطالب ابراهيم منصور من تراسنطة كما فازت في السباق نفسه للبنات الطالبة ماتشة ابو عيشة من تراسنطة ايضا .

وفازت الطالبة الهام مهنا من تراسنطة في سباق البطاطا للبنات ، اما في السباق نفسه للبنين ففاز مصري روبي من تراسنطة ايضا . اما في سباق شد الحبل للبنين والبنات ففاز فريقا تراسنطة . وفي سباق الارجل الثلاث للبنات فاز فريق تراسنطة . وللبنين فاز فريق المدرسة الشاملة .

اما في مباراة كرة القدم فتعادل فريقا المدرستين بدون اهداف .

وكانت مباراة كرة القدم بين منتخبي المعلمين في المدرستين مسك الختام وانتهت بفوز تراسنطة بالنتيجة ( ٢ – ١ ) .

**بمبادرة لجنة الآباء في احدى مدارس الناصرة ، وتحت رعاية رئيس البلدية :**

# مباراة ودية بين اخاء الناصرة وشباب كفر قاسم تسفر عن فوز كفر قاسم بالنتيجة ٤ – ٢

**رئيس بلدية الناصرة ، النائب زياد يحيي الفريقين في بداية اللعبة ويقول : الناصرة وكفر قاسم شقيقتان وفريقاكما شقيقان ..**

**الناصرة – من «نصراوي» – جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين فريقي إخاء الناصرة وهبوعيل كفرقاسم الصاعدين الجديدين الى الدرجة الاولى من الوسط العربي، على ملعب الناصرة، اسفرت عن فوز فريق كفر قاسم بالنتيجة ( ٤–٢ ) . وقد جرت هذه المباراة الودية بمبادرة لجنة أولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية ( ب ) في الناصرة ، وخصص ريعها لتشجيع الرياضة والثقافة في المدينة.**

ولدى افتتاح اللعبة القى السيد عون الله عون الله ، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية ( ب ) ، كلمة حيا فيها الفريقين على تبرعهما باللعبة لصالح تشجيع النشاطات الثقافية والرياضية في المدينة . كما حيا السيد عون الله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونائب الرئيس المحامي رايق جرجوره اللذين حضرا اللعبة ، وقال انه في ظل هذه البلدية الدمقراطية انبعثت لجان اولياء امور الطلاب وانتعشت الحياة الثقافية والرياضية في المدينة .

والقى رئيس البلدية النائب زياد كلمة حيا فيها الفريقين على صعودهما ، ضمن الدوري ، الى الدرجة الاولى ، وقال : للناصرة ولكفر قاسم اسمان مشهوران محليا وعالميا ، وكما ان الناصرة وكفر قاسم شقيقتان فان الفريقين شقيقان . وقال ان الفريقين بروحهما الرياضية العالية ونجاحهما يبرزان الطاقات الكامنة في شعبنا . وتمنى رئيس البلدية للفريقين لعبة رياضية ناجحة ونجاحا جديدا في سلم التقدم الرياضي . ثم قدم هدية رمزية ، علم البلدية ، لكل من الفريقين .

وفي الساعة الرابعة و١١ دقيقة بدات اللعبة التي جرت في جو رائع من حماس الجمهور والروح الرياضية العالية من الفريقين .

وقد اشاد الفريقان والجمهور بنزاهة الحكم غازي عروق ومساعديه رشدان لوباني ومنصور اشار .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية الرسمية ( ب ) ، تعهدت، اثناء اللعبة ، امام رئيس البلدية ونائب رئيس البلدية ان تنفذ تبرعا لتصليح الملعب وتحسينه بينما التزمت البلدية بتقديم التجهيزات والمواسير الضرورية .

تحياتنا القلبية الى فريق هبوعيل كفرقاسم والى فريق اخاء الناصرة .. وتحية خاصة الى لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية ( ب ) على هذه المبادرة الطيبة .

## وصف المباراة

بعد الانتهاء من كلمات التحية اصطف لاعبو الفريقين وتبادلوا باقات الزهور .. ثم قدموا « التحية الكروية » الى الجمهور الذي زاد على الفي شخص .

وقد لعب في المباراة من فريق كفرقاسم كل من: انورطه وانورديب وعبد القوي عرعور وعادل طه ويتسحاق زلتسر وابو العبد وابراهيم قدورة وعبد سمارة ابراهيم وابو حسون واصلان ، واشترك ايضا كل من صالح عطية وعبد النبي ابو الليل . اما فريق الاخاء فلعب فيه كل من : ماهر عودة وعمر مسعود وغازي شلبي وعبد السعدي وسلمان ابرهيم ورافع صفوري وحسن الزعبي ومحمد الزعبي وعدنان المدني وعلي ابو حميد ورؤوف شمشوم ، واشترك في هذه المباراة اللاعبين الناشئين عوني زرعيني وخوني قراد .

بدات المباراة قوية وحماسة من كلا الفريقين . في الدقيقة ( ٢٧ ) رفعة من ابو حسون تجاه مرمى الاخاء الا ان هجوم كفرقاسم ضيع هذه الفرصة . وفي الدقيقة ( ٣٠ ) هجمة معاكسة على مرمى كفر قاسم في اثر رفعة من عدنان المدني الى رؤوف شمشوم ، الذي سددها الى مرمى كفر قاسم ولكنه اخطا المرمى بسنتيمترات قليلة . وعلى اثر هجمة سريعة وقوية في الدقيقة ( ٣١ ) التقط محمد الزعبي كرة من وسط الملعب وسار بها حتى منطقة جزاء كفر قاسم . وهناك حولها الى عدنان المدني الذي احرز الهدف الاول في المباراة لصالح فريق الاخاء .

الا ان فريق كفر قاسم قام بهجمات متتالية ردا على هذا الهدف . وفي الدقيقة ( ٣٧ ) سدد يتسحاق زلتسر ضربة تجاه مرمى الاخاء الا ان ماهر عودة انقذ مرماه . وفي الدقيقة ( ٣٨ ) سدد اصلان ضربة اخرى فصدها ماهر لينقذ مرماه مرة اخرى . ويعود اصلان في الدقيقة ( ٤٢ ) ليسدد ضربة قوية ويتصدى لها ماهر عودة لينقذ مرماه مجددا . كذلك كان لابراهيم دور في تسديد الكرات الجيدة في الدقيقة ( ٤٤ ) . واستطاع ماهر عودة انقاذ مرماه طوال الوقت في الشوط الاول .

وكان الشوط الثاني من المباراة اكثر اثارة واحداثه اكثر حماسة . اذ افتتح فريق كفر قاسم الشوط بهجمات متتالية على مرمى الاخاء الذي استطاع ان يقوم بهجمات مضادة . واضاع رؤوف فرصة تسجيل هدف في الدقيقة ( ٥٣ ) كما اضاع سلمان ابرهيم فرصة اخرى في الدقيقة ( ٥٥ ) .

ولوحظ ان هجمات كفر قاسم كانت مركزة اكثر وخطرة واستطاع عبد انيس تسجيل الهدف الاول لصالح كفر قاسم في الدقيقة (٥٦) بعد انفراده بحامي المرمى . وبعد دقيقتين فقط اضاع ابو حسون فرصة تحقيق هدف ثان . وفي الدقيقة ( ٥٩ ) سدد ابراهيم كرة اصابت العارضة الا ان فريق كفر قاسم ، في الدقيقة ( ٦٠ ) وبضربة جزاء غير مباشرة من ١٨ مترا ، في منطقة جزاء فريق الاخاء سجل اللاعب عبد انيس هدفا لصالح فريقه .

وفي الدقيقة ( ٦٢ ) احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من ( ١١ ) مترا لصالح كفر قاسم حولها اللاعب ابراهيم الى هدف ثالث لصالح فريقه .

في الدقيقة ( ٧٠ ) امسك دفاع كفر قاسم بعدنان المدني لدى انفراده بحامي المرمى . مما حدا بحكم المباراة لاحتساب ضربة جزاء من ( ١١ ) مترا حولها محمد الزعبي الى هدف ثان للاخاء .

الا ان فريق كفر قاسم عاد إلى تسجيل الاهداف ، ففي الدقيقة ( ٧٨ ) من المباراة استغل ابراهيم قدورة خطا في دفاع الاخاء سجل على اثره الهدف الرابع لفريقه .

وقام فريق الاخاء بهجمات متتالية بعد ذلك لتسجيل اهداف حيث انفرد عدنان المدني بحامي مرمى كفر قاسم في الدقيقة (٨٤) لكن دون جدوى . كما اضاع عدنان المدني ايضا فرصتين في الدقيقتين (٨٦ و ٨٧) . كما اضاع غازي شلبي فرصة اخرى في الدقيقة ( ٨٩ ) وتنتهي المباراة الاحتفالية بفوز فريق هبوعيل كفر قاسم على فريق اخاء ابناء الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين .

وامتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريقين بالروح الرياضية العالية وبالاخاء الرياضي .

# ميشل يحلم بتمديد اتفاقيته الفاشلة مع ايرليخ

* محاولة اقامة لجنة ثلاثية لتمديد اتفاقية ميشل ـ ايرليخ * يوما شبيط : ليكن واضحا ان الاسعار لن تجمد * وزراء التكتل اليميني يرون في بحث المحاولة ضربا من الوهم *

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع ، بمبادرة زعامة الهستدروت في مكتب وزير المالية في تل ابيب حضره الوزراء الاقتصاديون في الحكومة وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة للبحث في اقامة لجنة تمثل الجهات الثلاث لدراسة امكانية تمديد اتفاقية ميشل ايرليخ الى ما بعد اكتوبر القادم .

ويبدو ان البحث لم يتوصل الى نتيجة ، فممثلو الوزراء كانوا انتقدوا اتفاقية ميشل ـ ايرليخ وطالبوا ، بالطبع ، في تمديدها الى ما بعد اكتوبر ، حتى ان احدهم وصف البحث بانه عقيم بالمرة . اما يوما شبيط رئيس اتحاد اصحاب الصناعة فبدا غير مكترث بما يجري ، وكل ما ساهم به هو قوله : ليكن واضحا انه لن يكون هناك تجميد اسعار .

ولم يكن متحمسا للاجتماع والبحث الا سكرتير الهستدروت العام الذي ظل يزعم ان اتفاقيته مع ايرليخ على تجميد اسعار بعض الحاجيات الضرورية وتحديد علاوة الغلاء حتى اول اكتوبر القادم حالت دون نشوب نزاعات عمل كثيرة . ولعله نسي ان نسبة ارتفاع الاسعار قد عبرت رقما قياسيا في مثل هذا الفصل بعد توقيع الاتفاقية المذكورة . اذ كان من المعتاد ان ترتفع الاسعار كثيرا في موسم الاعياد ثم تتخفض بنسبة صغيرة او كبيرة . ولكن في هذه المرة حافظت على وتيرة عالية من الارتفاع .

وحتى نائب وزير المالية يحزقيل فلومين لم يرقه ما يجري فترك الاجتماع مغضبا وطرق الباب خلفه ، تماما كما فعل في المرة السابقة ، ساخرا من كل هذه المحاولات العقيمة لكبح جماح التضخم والتجميد الاسعار .

واعترف احد المشتركين في الاجتماع ان العقبة الرئيسية امام الاتفاق كانت موقف الوزيرين شارون وهورفيتس اللذين عارضا كل طلب بان تقوم الحكومة بتثبيت اسعار الحاجيات الضرورية بدفع سوبسيديها . وعندما طالب بن موشه عضو لجنة الهستدروت المركزية بزيادة الانتاج دون ان يكون ذلك على حساب العمال ، قال له الوزير هورفيتش بلسان اصحاب العمل خفضوا اجور العمال لنستطيع زيادة الانتاج .

اما رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، يسرائيل كيسر ، فصرح ان الهستدروت لم تغير ، رغم موجات الغلاء الهائلة ، موقفها من زيادة الاجور . وانها لا تطالب زيادة اكثر من ١٠ ـ ١٥ بالمئة .

# عشرون الفا ينضمون الى حركة « سلام الآن »

* عملية جمع تواقيع كبيرة على معظم الطرقات والمفارق .
* الشرطة تعتدي عليهم ، « بامر » من عضو كنيست ليكودي .
* توفيق طوبي يطالب ببحث الموضوع في الكنيست .

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء الشرطة على جماعة « سلام الآن » بالقرب من مدينة تل ابيب في اثناء قيامهم بجمع التواقيع تأييدا لحركتهم . واكد النائب طوبي في طلبه ان هذه العملية التي قامت بها الشرطة هي خطوة جديدة لكبت الحريات والحد من نشاط حركة شعبية قانونية .

وكان اعضاء حركة سلام الآن قد نظموا يوم السبت الماضي اوسع عملية لتجنيد اعضاء ومؤيدين جدد لحركتهم فانتشروا في مراكز مختلفة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وعلى الشوارع ، ومفترقات الطرقات وفي المراكز السياحية والترفيهية ليجمعوا التواقيع والتبرعات تأييدا لحركتهم التي تطالب حكومة اسرائيل بان تفضل السلام على الارض . وقد جمعوا يوم السبت عشرين الف توقيع بينهم تواقيع الالاف من العرب .

وبينما كان جماعة من الحركة يجمعون التواقيع على مداخل مدينة تل ابيب ، وصل عضو الكنيست من الليكود « روني ميلو » وطلب منهم ان يمزقوا لافتة كبيرة كتبوا عليها : « بيغن ديان ـ السلام يحتاج الى الشجاعة » . ولما رفضوا ، توجه الى افراد شرطة وقالوا بمطالبتهم وأمرهم بان يمزقوا اللافتة . ونفذوا اوامر عضو الكنيست . ولما سألوا عضو الكنيست لماذا عمل هكذا ، اجاب :

قال الشيفتي الثلاثة ، وصرح رؤساء الحركة انهم سيلوجهون بشكوى الى وزير الداخلية لاحتجاجها على تدخل الشرطة لتنفيذ اوامر عضو كنيست .



من تظاهرة حركة « سلام ـ الآن » ..

( صورة خاصة ـ « الاتحاد » )

## انتهت محكمة سامي اسماعيل السجن لمدة ١٥ شهرا

تل ابيب ـ حكمت المحكمة المركزية امس بالسجن ١٥ شهرا على سامي اسماعيل . ورغم ان المتهم نفى في المحكمة انتمائه الى اية منظمة تريد القضاء على دولة اسرائيل الا ان الحكام ذكروا في قرار الحكم انه متهم بالانتماء الى منظمة هدفها القضاء على دولة اسرائيل .. الامر الذي اثار استغراب الحضور لان سامي اسماعيل كان قد صرح : انه يؤمن بالسلام القائم على احترام حقوق الشعوب في المنطقة وهو يؤمن باقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

وقد وصلت خلال الاسبوع الماضي عشرات البرقيات من شخصيات معروفة في الولايات المتحدة بينهم بروفيسور حائز على جائزة نوبل طالبوا فيها باطلاق سراح سامي اسماعيل . ( راجع المقال ص ٣ ) .

## حركة الكيبوتس القطرى تطلب من اعضائها عدم التعاون مع رجال « الدورية الخضراء »

« الاتحاد » ـ بعث قسم التثقيف السياسي في حركة الكيبوتس القطري رسالة الى جميع الكيبوتسات التابعة للحركة تطالبهم بان لا يتعاونوا مع رجال « الدورية الخضراء » ، وان لا ينضموا اليهم . لان هذه الدورية ـ كما تقول الرسالة ـ جيش خاص لوزير الزراعة ارئيل شارون . ولان رجال الدورية يقومون باعمال قمع وسلب ضد البدو ، باستعمالهم اساليب عنف غير قانونية ووحشية .

## الطلاب العرب في جامعة بار ـ ايلان يقاطعون انتخابات منظمة الطلاب

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ لم يشترك الطلاب العرب في جامعة بار ايلان في انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في اوائل الاسبوع الماضي تلبية لنداء لجنة الطلاب العرب بمقاطعة الانتخابات .

وقد اتخذت اللجنة قرارها بعدم المشاركة في الاقتراع عشية معركة الانتخابات وفي اعقاب عدم نجاحها في التوصل الى اتفاق ، يضمن الحد الادنى من مطالب الطلاب العرب ، مع اي من المرشحين وجلهم من احزاب اليمين والزمر الفاشية ( تشيل ومتدينين وغوش ايمونيم ) الذين عملوا في السابق على تشجيع سياسة التحريض وكبت حرية الطلاب العرب ومنعهم من ممارسة النشاطات المختلفة .

وعلم مراسلنا ان بعض مرشحي « التجمع » حاولوا ركوب موجة النقمة التي تعتمل في صدور الطلاب العرب على اوساط اليمين بدعوى انهم « اقل سوءا » وبطرحهم الوعود المعسولة ، الا ان الطلاب العرب في الجامعة اظهروا ، بغالبيتهم ، وعيا لهذه الاساليب الممجوجة وقاطعوا الانتخابات .

وقدرت سكرتارية اتحاد الطلاب العرب ، في جلستها الاخيرة يوم الاربعاء الماضي ، حق القدر القرار الذي اتخذته لجنة الطلاب العرب في بار ايلان وبعثت بتحياتها الى الطلاب العرب هناك .

## في محاكم الاحتلال

## فشل في تلفيق التهمة

برأت المحكمة العسكرية في نابلس كلا من عطا عامر ( كفر قليل ) وايمن وزام ابو عودة ومحمد حلمي المقداد وجمال حلاوة ( نابلس ) ووصفي مصطفى شتيوي ( كفر قدوم ) من تهمة رشق الشرطة بالحجارة بتاريخ ٤/١٢/١٩٧٧ .

وقد اضطرت المحكمة الى تبرئة هؤلاء بعد ان فشلت النيابة العسكرية في الصاق التهمة بهم . خصوصا حين استجوب محاميهم ، وليد فاخوم ، شهود النيابة واثبت للمحكمة انهم غير « ملائمين » اذ حين جاء احدهم ليعرف المحكمة بالمتهمين اشار الى طلاب غيرهم ..

كما شهد لصالح المتهمين ايضا سائق يهودي من القدس الغربية اعلن انه كان في مكان الحادث ولم ترم عليه الحجارة بل على العكس فقد نقل هؤلاء الطلاب بسيارته بعد ان انتهى من تصليحها حسب طلب صاحب الكراج . فجاءت قوات شرطة الحدود واوقفت السيارة واعتقلت الطلاب بدون سبب .

### احكام ..!

وفي اليوم نفسه ( ٦/٦/٧٨ ) حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن لمدة ٥ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ على طالب كلية الحقوق ، المحامي المتدرب ، زهير الزغبي ، بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وتجنيد اخرين لصفوفها وكتابة شعارات مناوئة للسلطات والاحتلال .

وحكمت المحكمة نفسها والتهم نفسها على شجاع محمد توفيق العالي من جنين بالسجن لمدة ٤ سنوات منها سنة ونصف مع وقف التنفيذ ، وعلى عمر ناجي نزال ( ١٦ عاما ) بالسجن لمدة ٣٩ شهرا ، ٢٠ منها مع وقف التنفيذ . ودافع عن المتهمين المحامي وليد فاخوم .

### اطلاق سراح طالب بكفالة باهظة

واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الطالب مازن احمد ابو زعرور ( ١٦ عاما ) بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف ليرة ، وذلك بعد ٧٠ يوما من الاعتقال . وكان مازن ابو زعرور قد اعتقل مع مجموعة من طلاب مدرسة طلال في نابلس بتهمة طباعة وتوزيع النشرات المناوئة للاحتلال ، وقد ضبط وزملاؤه في المطبعة السرية . وابو زعرور مريض وكانت قد كسرت فكه في حادث قبل اعتقاله .







## الاستيطان على قدم وساق في الضفة الغربية

## ٣٢٠ شقة تبنى على وجه السرعة

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن ناطق باسم حركات الاستيطان انه يجري حاليا ، وعلى وجه السرعة ، بناء ٣٢٠ شقة سكنية في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ، فيما يبدو انه رد على امر محكمة العدل العليا المؤقت بوقف مصادرة اراضي النبي صالح ودير نظام وتجميد اعدادها للاستيطان .

وفي المستوطنة القائمة في مركز عسكري اردني سابق في النبي صالح يجري الان بناء ٤٥ شقة سكنية لتحويل المستوطنة الى دائمة فاصبحة بنائها . اما الشقق الاخرى فيجري بناؤها على الشكل التالي ٧٥ مسكنا في تقواع و ٢٠ في بيت حورون و ٤٥ في سالور و ٤٥ في بيت ايل و ٤٥ في تقوع .

وفي الوقت ذاته اعدت حركة المستوطنات ( الموشابيم ) برنامجا لاقامة قرى صناعية وزراعية وسياحية في منطقة القدس تعتزم اخراجه الى حيز التنفيذ في المستقبل القريب .

### وازمة سكن في القدس

وفي هذه الاثناء تشتد ازمة السكن وخصوصا بالنسبة للازواج الشابة في القدس ، ولسكان الاحياء الفقيرة ، حيث تعرض الان بضع مئات من الشقق للبيع بالقرعة لا حسب حاجة المشتري .

وقد طالب عضو الكنيست توفيق طوبي ببحث الامر بشكل مستعجل في الكنيست .

## نداء للاضراب في نابلس في يوم السجين

تل ابيب ـ افادت الصحف العبرية امس بانه جرت كتابة شعارات على جدران المنازل في نابلس تدعو المتاجر الى الاضراب في يوم السجين ١٢ حزيران .

وصرحت جريدة « دافار » امس بان فتيانا من مخيم بلاطة في نابلس المحتلة قد رشقوا مجموعة من حرس الحدود بالحجارة والقناني عندما مروا في المخيم . وقد حضرت فرقة كبيرة من الجيش لقمع الفتيان المتظاهرين .

## الحكم بالسجن على مجموعة من الضفة المحتلة

نابلس ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ٥/٦/٧٨ باحكام مختلفة على مجموعة من المتهمين بالانتساب لمنظمات فلسطينية . ومن بينهم بلال الشخشير الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات كما حكم على كل من محمد صلاح النجار وطلال اكرم البيك بالسجن لمدة ٣٦ شهرا ، ٦ اشهر منها فعلية والاشهر الباقية مع وقف التنفيذ . كما حكمت على ابراهيم ايوب من مخيم عسكر بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، وجميعهم بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والقيام بنشاط سياسي ضد الاحتلال . كما وحكمت على ايمان الصمادي بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات بالاضافة الى سريان مفعول حكم سابق بالسجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ . وقد ادانتها المحكمة لعضويتها في الجبهة الديمقراطية وحيازة المناشير وكراريس الجبهة وآلة ستانسيل .

ودافع عن المتهمين جميعهم المحاميان وصفي المصري ووليد الفاخوم .

وحكمت المحكمة العسكرية نفسها بتاريخ ٧/٦/٧٨ على الكاتب عبد دويكات بالسجن لمدة اربع سنوات منها سنتان وثمانية اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى احمد دويكات بالسجن لمدة اربع سنوات سنتان [illegible]

الشاب عبد الكريم اللفداوي بالسجن لمدة ست سنوات نصفها بالسجن الفعلي والنصف مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

## مصنع كيتان في بيسان على وشك الاغلاق

* البطالة تتهدد ٦٥٠ عائلة * البلدة تهدد باعلان الاضراب * ومجلس العمال يستنفر الهستدروت * وزير التجارة والصناعة يهز كتفيه عاجزا * طوبي يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست * هل الازمة مفتعلة ؟!

بيسان ـ لمراسلنا ـ اعلنت شركة « كلال » التي تمتلك مصنع « كيتان » للنسيج في بيسان ، وبشكل مفاجيء ، انها تنوي اقفال المصنع في مطلع آب القادم وان العمال سيتلقون اشعارات الفصل في اواسط تموز .

وهكذا باتت ٦٥٠ عائلة مهددة بفقد مورد رزقها . وغني عن القول ان هذه البطالة المتوقعة ستؤثر على كثيرين اخرين من العاملين في الخدمات المختلفة والتجارة في المدينة .

ولذلك استقبلت المدينة من مجلس عمالها الى بلديتها النبأ بانزعاج كبير . اما مجلس العمال فاستصرخ الهستدروت لتهب وتعمل على منع اقفال المصنع . ودعا المجلس البلدي مؤسسات البلدة الى اجتماع ، امس ، للتداول وبحث ما يجب عمله . وليس من المستبعد اتخاذ قرار باعلان اضراب احتجاجي عام .

وابدى الاهلون سخطهم على قرار الشركة باقفال المصنع متهمين اياها بالمناورة ومحاولة الضغط على الحكومة ، بالتهديد باقفال المصنع ، لتبتز المزيد من المساعدات المالية . ويقول السكان ان ادارة المصنع تلقت دعما ماليا حكوميا كبيرا ولكنها لم تنفقه على الوجه الصحيح .

وجدير بالذكر ان شركة « كلال » تفاوض لشراء حصة الحكومة ( النصف ) في بنك « طفحوت » . وكل شركة ، فان ما يهمها في الدرجة الاولى هو ضمان الحد الاقصى من الربح .

اما وزير التجارة والصناعة يغال هورفيتش فابدى يوم الجمعة الماضي تشاؤمه لملم الصحفيين قائلا : يبدو انه لا مناص من اقفال المصنع ، ومع انه يرغب مبدئيا تقديم اية مساعدة مالية للمصنع التي لا امل في انقاذها ، على حد قوله ، فانه لم يستثن امكانية تقديم مساعدة مؤقتة لمصنع كيتان ريثما يتم ايجاد اعمال للعمال المفصولين .

ونعد بعض الدوائر الحكومية باحداث اعمال في المنطقة وبفتح عدد من المنشآت الصناعية في بيسان خلال سنتين . ويتساءل العمال عن معنى اغلاق مصنع قائم والانتظار سنتين لاقامة مصنع اخر . ثم ما هو الضمان الا يحدث للمصانع الاخرى ما حدث لمصنع كيتان ؟

وفي الكنيست قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث ازمة مصنع كيتان وخطر البطالة الذي يتهدد ٤٥٠ عاملا يهوديا و ٢٠٠ عامل عربي من عمال المصنع .

## حطموا لوحات فنان لانها تصور اضطهاد العرب

القدس ـ عرضت في « بيت الشعب » التابع لبلدية القدس لوحات الرسام يوسف هوفمان من كيبوتس هرئيل . ويبدو ان لوحات الرسام قد اغضبت بعض المشاهدين او غيرهم ( ! ) فكسروا بعض اللوحات ومنها لوحة تصور طفلا عربيا يمسح حذائي احد الجنود الاسرائيليين ، ولوحة اخرى بعنوان « البيت الخالي » تصور بيتا في الاراضي العربية المحتلة سدته سلطات الاحتلال بالباطون .

وعلق الناطق بلسان بلدية القدس على هذه الحادثة قائلا : يبدو ان لوحات هذا الرسام استثارت غضب الزوار ... فقرر حضرته اغلاق المعرض قبل موعده .

## الحكم بالسجن على الاستاذ الشاعر حسين مهنا

البقيعة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بتاريخ ٨/٦/٧٨ على الاستاذ الشاعر حسين مهنا من البقيعة بالسجن لمدة سنة ، اربعة شهور منها بالسجن الفعلي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك بتهمة تهربه من الخدمة في الاحتياط في الجيش الاسرائيلي .

وجدير بالذكر ان الاستاذ الشاعر حسين مهنا معلم في مدرسة البقيعة وله اربعة اطفال وان سجنه هذا يلحق اضرارا بالغة بطلابه من جهة وبعائلته من ناحية اخرى . ان الرأي العام في البقيعة يستنكر مثل هذه الاحكام القاسية ويطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن الطائفة الدرزية وجعله اختياريا لمن يريد ذلك .

## اجتماع شعبي في حيفا لمرور ١١ عاما على الاحتلال

حيفا ـ مكاتب « الاتحاد » ـ عقد يوم الخميس الماضي في نادي الحزب الشيوعي في شارع ملر يوحنا في حيفا اجتماع شعبي لمرور احد عشر عاما على الاحتلال الاسرائيلي حضره الرفاق والاصدقاء من ابناء الشعبين في مدينة حيفا وضواحيها .

ادار الاجتماع وقدم له الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا . ثم تقدم الرفيقان : اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والسكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر الكلمات المركزية فاستعرضا الوضع السياسي في البلاد شاجبين سياسة الاحتلال والتوسع الاسرائيلي مؤكدين عقم سياسة حكام اسرائيل المتعنتة والتي تقود البلاد الى كوارث اقتصادية واجتماعية .

وقد حلل المحاضران الاوضاع السياسية في النزاع الاسرائيلي العربي ودعيا الى تجديد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المتنازعة والالتزام بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وبالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مستقبله واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ..

## المهندسون العرب يشكون من البطالة

حيفا ـ لمراسلنا ـ قدمت اللجنة المبادرة للمهندسين العرب في البلاد شكوى الى نقابة المهندسين العامة بصدد البطالة التي يعاني منها غالبية المهندسين العرب في الجليل وخاصة في فروع الكهرباء والزراعة والآليات . اذ ليس هناك من يعمل بشكل مقبول نسبيا الا اولئك العاملون في فرع البناء فقط .

وانكر سكرتير نقابة المهندسين في حيفا والشمال ، في رده على الشكوى ، وجود مهندسين عرب عاطلين عن العمل .

## بيت جن عطشى !

بيت جن ـ لمراسلنا ـ تعاني قرية بيت جن ، كمعظم القرى العربية ، ازمة انقطاع المياه يوميا في هذا الفصل الحار . وفي ظهر كل يوم ، وحتى قبيل المساء ، اي في ميعاد عودة العمال تكون المياه مقطوعة .

والاهالي يطالبون السلطات بحل سريع لهذه الازمة .

## عمال مزارع الخنازير في عبلين سيضربون اذا لم تلب مطالبهم

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعد تعثر المفاوضات ، خلال سنة كاملة ، بين ممثلي عمال مزارع الخنازير في عبلين واصحاب المزارع ومحاميهم بسبب تعنت الفريق الاخير قرر مجلس عمال شفاعمرو في جلسته الاخيرة يوم الجمعة الماضي ، وبالاجماع ، ان يعلن عمال المزارع الاضراب في غضون اسبوعين اذا لم يرضخ اصحاب المزارع ويلبوا مطالب العمال العادلة .

وجدير بالذكر ان عمال [illegible] اصحاب المزارع لم يزحزحوا عن موقفهم قيد انملة .

اما مطالب العمال فتتلخص فيما يلي :

١ ـ التوقيع على اتفاقية عمل جماعية .

٢ ـ تأمين الشروط الصحية الاولية للعمال مثل المقاعد والثياب والحمامات وغرف طعام . ومما يثير السخرية ان المياه الساخنة مثلا متوفرة لتنظيف الخنازير ولكنها غير متوفرة للعمال .

٣ ـ ضمان الشروط الاجتماعية مثل دفع رسوم المرضى والالتونات والتأمين وتنظيم المستخدم .

٤ ـ رفع رسوم التأمين الوطني [illegible]

## الخطر على افريقيا ـ بقية

[illegible]

## دعم مصر ـ بقية

[illegible]

## اسرائيل ـ بقية

[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٠٢٥٠ ل. — AL-ITTIHAD — אל־איתיחאד

الجمعة ١٦ حزيران ١٩٧٨ — VOL 10/35 — 16.6.1978



# زيارتان أمريكيتان تجسمان ازدياد أخطار توثيق التحالف الامريكي — الاسرائيلي العدواني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — خلال الايام الاخيرة تجسم الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة وتضاءلت قيمة الاحاديث والشائعات حول مجابهة بين الدولتين .

من الناحية الواحدة اعلنت الادارة الامريكية ان نائب رئيس الجمهورية والتر مونديل سيزور اسرائيل في ٣٠ حزيران الجاري ليؤكد العلاقات الخاصة التي تربط بلاده باسرائيل..

ومن الناحية الثانية وصلت الى ميناء حيفا قطعتان من الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر الابيض المتوسط : الغواصة النووية « لابون » والمدمرة حاملة الصواريخ « الوين » .

وعلى الرغم من أن بيان الادارة الامريكية بشأن زيارة مونديل اشار الى ان نائب رئيس الجمهورية الامريكية سيأتي الى اسرائيل للاحتفال بعيدها الثلاثين ولن يجري مباحثات سياسية، فظروف الزيارة دحضت هذا الادعاء .

اولا : اكد البيان ان مونديل لن يزور اقطارا اخرى غير اسرائيل ، وهذا يعني ان الادارة الامريكية — وهي تقرر تحركها الدبلوماسي بمقاييس متناهية — تعلق اهمية كبرى على بعثة احد كبار المسؤولين فيها .

ثانيا : وقتت الحكومة الامريكية الزيارة بل اعلانها في ظروف تتميز بشلل « مبادرة السادات » ورغبة الولايات المتحدة احياءها .

وعلى هذا الضوء فمن المتوقع ان تتم الزيارة بعد ان تكون الولايات المتحدة قد تسلمت ردود فعل الحكومة الاسرائيلية حول اسئلتها بشأن مستقبل الضفة والقطاع بعد مرحلة الادارة الذاتية الانتقالية .

ولهذا سيكون على مونديل ان يواصل الحوار مع حكام اسرائيل وتنسيق الخطوات المعنية معهم بحيث تعطي دعما للمفاوضات الاسرائيلية — المصرية المجمدة الآن .

وفي الوقت نفسه مثل زيارة قطعتي الاسطول الامريكي في حيفا تطويرا لتعاون الاسطول الامريكي والاسرائيلي في البحر الابيض المتوسط .. وتكتسب هذه الزيارة اهمية اضافية لانها تعقب زيارة حاملة الطائرات النووية الكبرى نيمتس في حيفا قبل بضعة اسابيع ، في نيسان الماضي .

لذلك نشرت وكالات الانباء معطيات عن تعاون الاسطولين وذكرت ان القواعد الاسرائيلية تستقبل الطائرات المتحركة

كذلك رصدت الوكالات بين هذه المؤشرات والمقترحات الامريكية حول عقد حلف عسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل ... او ضم اسرائيل الى الحلف الاطلسي وبذلك تستطيع دول الحلف وفي مقدمتها الولايات المتحدة ان

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

# النقاش حول المقترحات الاسرائيلية يتمحور على العلاقات مع امريكا

✱ « يديعوت احرونوت » : لم تشهد البلاد انقساما كهذا في الحكومة والمعارضة .. ما هو دور الصراع على وراثة بيغن في الخلافات داخل الوزارة؟ ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تواترت الاشاعات حول قرار رئيس الوزراء بيغن الاعتكاف في بيته مدة ثلاثة ايام .. فبعض المراقبين ذهبوا الى ان ذلك يعود الى ارهاقه .. والبعض الآخر اكد ان بيغن ينكب الآن على دراسة المقترحات الثلاثة ، التي طرحها وزير العربية فايتسمان ووزير الخارجية ديان ووزير الدولة لانيدو في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي ، لتكون صيغة رد الحكومة على استفسار الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد نهاية مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية .

والواقع ان الاقتراحات الثلاثة تعتمد برنامج الحكم الذاتي الذي طرحه بيغن في اطار مشروع السلام الشامل .. فاقتراح لانداو يتمسك بحذافير البرنامج ولا يريد التعهد بشيء بعد فترة الانتقال ، التي ستمتد خمس سنوات ..

والادارة الامريكية .

وهذا ما اكدته « هآرتس » يوم الاربعاء امس الاول حين كتبت : ان المشكلة التي يواجهها بيغن ليست مشكلة صيغة . وعليه ان يتخذ قرارا بشأن خط سياسي معين والا فسيجابه بخطر صدام مواجهة مع القيادة الامريكية ..

وعكست هذا الشعور « يديعوت احرونوت » ايضا يوم الاربعاء الماضي فكتبت : منذ قيام اسرائيل قبل ثلاثين عاما لم يكن الشعب الاسرائيلي منقسما مثلما هو الآن .. وهذا الامر يتعلق بالائتلاف الحكومي والمعارضة على حد سواء .

وهذا صحيح فقادة حزب « العمل » يختلفون فيما بينهم حول القضية المطروحة على بساط البحث ومبلغ الطرف الآخر في « التجمع » اعلن ان مشروع السلام الذي طرحه زعيم حزب « العمل » بيرس يوم الاثنين الماضي ، ودعا فيه الى قبول صيغة اسوان ، التي اعلنها الرئيس الامريكي كارتر في مطلع هذا العام ، وتحفظ على تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .. ان هذا المشروع يمثل رأيه الشخصي . فهذا المشروع لم ينتقد برنامج « التكتل » ولم يدع الى وقف الاستيطان .

الامريكية في الحركة على اعتبار ان الادارة الامريكية تقوم بضغوطها عن طريق المنظمة الصهيونية العالمية ( فرع الولايات المتحدة ) ومواقعها الاقتصادية في البلاد التي تقوم بدور هام في تقرير شأن جهاز السلطة الاعلى .

( اقرأ افتتاحية « الاتحاد » )

# الانتخابات البلدية القطرية في ٧ تشرين الثاني

من المتوقع ان تشمل جميع السلطات المحلية بدون استثناء

القدس — لمراسلنا البرلماني — تجرى الاعدادات الفنية والقانونية في وزارة الداخلية لاجراء انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل في الموعد المحدد لها ، يوم الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧٨ .

اللذين فازا باكبر نسبة من الاصوات ويفوز منهما المرشح الذي يحصل على اكثرية الاصوات .

وهذه هي اول مرة تجرى فيها انتخابات مباشرة لرؤساء السلطات المحلية على نطاق قطري ( باستثناء عدد من السلطات المحلية العربية التي جرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

# التدخل الامبريالي الرجعي في زائير يفجر ازمات في الدول الغازية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دافع الرئيسان الامريكي ، جيمي كارتر ، والفرنسي ، فاليري جيسكار دستان ، امس الخميس ، عن سياسة بلديهما الامبريالية في افريقيا ، لانقاذ الانظمة الرجعية فيها ، وذلك ردا على حملة الانتقاد العالمية التي تعرضت لها سياسة هذين البلدين ، بعد تدخلهما السافر في احداث زائير ، وبعد ان تأكد امس الاول ، ان دول حلف الاطلسي لن تنسحب من زائير وستمدد فترة وجودها حتى اشعار آخر .

فقد تحدث الرئيس الفرنسي ، دستان ، في مؤتمر صحفي عن سياسة بلاده في افريقيا قائلا : ان التدخل الفرنسي ساعد على « استقرار الوضع في افريقيا » ، واثبت ان فرنسا تتمتع بالقدرة اللازمة للقيام بدورها تجاه حلفائها ، ولن تدخل فرنسا في زائير الا بموافقة حكام تلك البلاد . واثارت اقواله هذه انتقاد الصحفيين الذين سألوه ...

اما الرئيس الامريكي جيمي كارتر فذهب ابعد من ذلك حين صرح بفجاجة ، انه كان بامكان كاسترو ان يقنع الثوار بعدم القيام بالثورة في شابا .. او ان يحذر منظمة الوحدة الافريقية من خطر « غزو » شابا . واضاف كارتر ان حكومته تفعل كل ما في استطاعتها لتحرير العالم من ... مشيرا الى ان كوبا والاتحاد السوفييتي يتدخلان في الاحداث الافريقية ...

المساعدات لتلك الانظمة الرجعية في افريقيا ، ولموبوتو بالذات . الا ان الرئيس الفرنسي لم يجب على هذا السؤال واكتفى باظهار « امتعاضه » من مثل هذه الاسئلة .

الاستعمارية والرجعية بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي في زائير ، فقد تم حتى الآن قتل اكثر من الف مواطن افريقي في منطقة شابا ، وذلك لقمع الانتفاضة الثورية ، ويفخر وزير الحربية المصري ، الجمصي ، بدور القاهرة في قمع هذه الانتفاضة بارسال العتاد والخبراء العسكريين والمستشارين الى نظام موبوتو .

ويتوضح الآن الثمن الباهظ الذي تدفعه بلجيكا لقاء تدخلها في زائير فالاوساط السياسية تتوقع من جراء ذلك ان تقدم حكومة بلجيكا استقالتها . وذلك على اثر عجزها عن حل الازمة الاقتصادية المتميزة بالتضخم المالي والبطالة .

التضامن من الافلاس هذا ويجري الآن وزير الاقتصاد الزائيري ، ميكولوفا مبومبو ، مباحثات في الصين حول ماهية المساعدات التي ستقدمها لبلاده .

والملاحظ ان الدول الغربية

# تمهيد لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة المحتلة

طولكرم — لمراسل خاص — اعلن حاكم الضفة العسكري العام الجنرال بن اليعازر ان سلطات الاحتلال الغت الحظر على اجتماعات رؤساء المجالس البلدية والقروية الذي كان ساريا منذ عشر سنوات .

وجاء الاعلان في اثناء اجتماع عقده الحاكم العسكري العام مع رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون .

وحاولت الصحف الاسرائيلية ان تستشف من هذا الاعلان نتائج بعيدة المدى ، فذكرت « جروزلم بوست » ( الاربعاء ١٤—٦—٧٨ ) ان الخطوة هي

البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

# دعوة مجلس الامن الدولي الى العمل من اجل منع تزويد نظام بريتوريا بالسلاح

مقر الامم المتحدة — الوكالات — ناشدت لجنة مناهضة العنصرية ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، اتخاذ اجراءات تكفل تنفيذ حظر ارسال السلاح الى نظام بريتوريا العنصري ( جنوب افريقيا ) حظرا شاملا وتاما .

طرف ثالث ، وسحب امتيازات انتاج السلاح ... تستغلها الدول الامبريالية والرجعية ، لاستمرار تدفق السلاح اليه .

وتقضي هذه المقترحات بعدم ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا عن طريق

وقامت لجنة مناهضة العنصرية بتوزيع هذه المذكرة على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة امس الاول ، الاربعاء .

# « تاس » تنفي شائعات حول الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية — العراقية

موسكو — نفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » الشائعات التي روجتها بعض الصحف الاجنبية عن تردي العلاقات السوفييتية — العراقية والزاعمة ان العراق ينوي الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي تم التوقيع عليها في عام ١٩٧٢ . ووصفت وكالة « تاس » هذه الانباء بانها هذيان لا اساس له من الصحة .

ومن الجدير بالذكر ان احد قادة حزب البعث العراقي وسكرتير الجبهة التقدمية العام ، نعيم حداد ، كان قد نفى بدوره في وقت سابق هذه الاكاذيب . واعلن ان علاقة بلاده مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية هي علاقة استراتيجية .



## كلمة الاتحاد

### ثلاثة مقترحات وعنوان واحد

تنشغل المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومعها وسائل الاعلام بالمقترحات الثلاثة التي طرحها وزير الحربية فايتسمان ووزير الخارجية ديان ووزير الدولة لانداو على بساط البحث في مجلس الوزراء لتكون رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية .

ولا تخفي المحافل المطلعة ان الفروق بين هذه المقترحات شكلية ، على الرغم من محاولات بعض الصحف البرهنة على انها جذرية .

فالمقترحات الثلاثة تدعو الى تطبيق الادارة الذاتية .. والى استمرار الاستيطان الكولونيالي ، الذي يهدف الى تغيير طابع المناطق المحتلة الجغرافي والسكاني .. كما تدعو الى تكريس الوجود العسكري الاسرائيلي « الى الابد » !

وهكذا فجوهرها يقوم على رفض وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى التنكر لحقوقه القومية المشروعة التي تتلخص في حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية الى جانب اسرائيل .

اذن علام الضجة وتضخيم الفروق الكلامية بين هذه المقترحات ؟

ثم علام هذا الحديث عن خطر اصطدام بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة اذا لم تصل الوزارة الاسرائيلية الى صيغة ترضى عنها الادارة الامريكية ؟

طبعا هناك عامل الصراع بين مختلف الكتل التي تؤلف وزارة التكتل اليميني المتطرف .

وهناك تأثيرات التمايز القائم في المحافل الامريكية بين العناصر التي تريد تشديد التوتر الدولي وتلك التي تخاف من العودة الى الحرب الباردة .

وهذا التمايز يمتد الى ميادين اخرى في مجموع السياسة الامريكية .. فليس سرا ان هناك محافل امبريالية امريكية تصر على الاعتماد كليا او جوهريا على حكام اسرائيل في تنفيذ اهداف الامبريالية العليا ، وهناك محافل امبريالية امريكية ترى انه من الضروري الاستعانة بالرجعية العربية ايضا في سبيل تحقيق الاغراض الامبريالية الواحدة .

ولكن هذا التمايز يدور في اطار واحد . فالامبريالية الامريكية تؤكد صباح مساء ان علاقتها مع حكام اسرائيل خاصة لا تزعزعها العواصف وان التزامها بحماية امنها يمثل عنصرا استراتيجيا في سياستها .

وقد اكدت الادارة الامريكية هذا الامر بقرارها ارسال نائب رئيس الجمهورية موندل الى اسرائيل في نهاية هذا الشهر .. وبترتيبها زيارة قطع من الاسطول الامريكي السادس الى حيفا .

وعلى هذا الضوء يظهر ان كل ما تطلبه الادارة الامريكية من حكام اسرائيل اليوم هو صيغة فضفاضة تعلن نوايا مبهمة بعد فترة انتقالية تمتد خمس سنوات .

وهي تطالب بذلك لان ذلك يساعد على تسوية ازمة الشرق الاوسط او القضية الفلسطينية ، وهي جوهرها ، بل لانه يساعدها على توحيد مواقعها في العالم العربي وسند الانظمة الرجعية في الاقطار العربية .. في السعودية ومصر والاردن وغيرها .

لا تستبعد ان تنجح الوزارة الاسرائيلية في بلورة صيغة كهذه ، تمسك بها الادارة الامريكية وتقنع عن طريقها النظام الساداتي وربما النظام الهاشمي في الاردن ليستأنف الاول مفاوضات « التسوية » ولينضم الثاني اليها .

ولكن نؤكد دون تردد ان هذه المناورة لن تقرب السلام ولن تخفف التوتر في المنطقة او تحول دون خطر الحرب .

فما دامت التحركات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تقوم على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من « التسوية » ، وما دامت تهدف الى حرمان هذا الشعب من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، فهي فاشلة حتما .



عاد من المانيا الديمقراطية في مطلع الاسبوع الحالي ، وفد السلطات المحلية العربية برئاسة غسان حبيب عضو ادارة بلدية الناصرة ، بعد ان قضى اسبوعين في ربوع تلك البلاد بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي . في الصورة اعضاء الوفد مع ممثلي المجلس التنفيذي لمحافظة « كارل ماركس شتات » .

# القوى الوطنية اللبنانية تدين التآمر الاسرائيلي — الانعزالي

✱ مظاهرة صاخبة في صيدا ✱ بيان المجلس السياسي للقوى الوطنية يطالب بدخول قوات الطوارئ الى الجنوب ✱ فالدهايم يدحض مزاعم ديان وحكومة لبنان تتخاذل ✱

بيروت — الوكالات — ادانت الاوساط التقدمية والديمقراطية في لبنان مناورات حكام اسرائيل للاحتفاظ بوجودهم العسكري في الجنوب اللبناني عن طريق التآمر مع اليمين الانعزالي الفاشي .

واصدر المجلس السياسي المركزي للقوى الوطنية اللبنانية ، امس الاول ، الاربعاء ، بيانا ادان فيه هذه المناورة ...

هذا وقد تظاهرت الجماهير في مدينة صيدا ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، احتجاجا على استيلاء القوات الانعزالية اليمينية على مواقع استراتيجية في الجنوب .

وفي الوقت نفسه رد سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم على مزاعم وزير الخارجية الاسرائيلية ديان بان قوات الامم المتحدة لم تنجز وعدها وتنفذ واجبها بمنع « تسلل » ...

صعوبة تنفيذ مهام القوات الدولية لانها سلمت المناطق التي كانت في حوزتها الى الانعزاليين وليس لجنود الامم المتحدة .

وظهر الآن ان « الانعزاليين » الذين يعتمدون كليا على دعم حكام اسرائيل العسكري والمادي والمعنوي ، رفضوا حتى الاتفاق الوسط الذي تم بين قوات الامم المتحدة وسكان ... الجيش الاسرائيلي فلم يسمحوا لقوات ...

عصابات الانعزاليين الرجعيين في « الشريط » سعد حداد ممثلا للشرعية ودعوته الى تسهيل مهمة قوات الامم المتحدة تشكل خطرا اذ يحمل في طياته تثبيتا لمزاعمه بانه يمثل الجيش اللبناني الشرعي .

ومع هذا لم يغير الاوضاع في هذه المنطقة .. فقد اعلنت « تستسبرك الميليشيا » ( عصابات الكتائبيين والشمعونيين ) ان موقف الحكومة ...

# الشيوعيون والعمل الجبهوي

**بقلم سالم جبران**

— ١ —

اصبح العمل الجبهوي شكلا بارزا في النضال العام الذي تشنه الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية ، في معاركها من اجل السلام والتحرر الوطني ، ضد الاحتكارات ومن اجل الديمقراطية والاشتراكية .

ونحن نلاحظ هذا العمل الجبهوي على مستويات واصعدة مختلفة :

● تحالف المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني العالمية ، في النضال ضد الاستعمار ومن اجل التقدم الاجتماعي .

● تحالف الشيوعيين مع كل معارضي النظام الرأسمالي — الاحتكاري في الدول الرأسمالية الرئيسية ، الاحتكارية .

● تحالف الشيوعيين مع بقية فصائل الوطنية ، في اطار حركة التحرر الوطني ، وفي اطار العديد من الدول المستقلة حديثا .

● تحالف الشيوعيين مع كل الحلفاء الممكنين في كل دولة من اجل اهداف وطنية قطرية او اهداف طبقية وديمقراطية محددة .

ويمكن التفصيل اكثر بحيث نرى التحالفات التي لا عد لها ولا حصر في داخل كل مجتمع طبقي في مقاومة القهر الطبقي والقهر القومي ومختلف الشرور المتفرعة منهما .

علينا ان نرى ، بكل وضوح ، ان الازمة العامة للنظام الرأسمالي — الاستعماري ، هذه الازمة التي تتعمق باستمرار ، وتقرب وتعجل الصراعات الطبقية والتناقض بين النظام الاستعماري والشعوب ، كاساس موضوعي — اقتصادي ، طبقي ، سياسي — للامكانيات الواقعية لقيام هذه التحالفات الثورية واتساعها وانتصارها .

مما لا شك فيه ان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خبرة هامة ، مكتسبة في هذا المجال ، فقد قامت التحالفات القطرية ( من اجل السلام ، ضد القهر القومي ، ضد الاحتلال وجرائمه المتفرعة عنه ، لحماية الديمقراطية ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتضامنا مع تشيلي ودفاعا عن المصالح الاقتصادية للعمال وجماهير الشغيلة ) ، كما قامت تحالفات محلية ، في العمل البلدي وغيره . وكل هذه التحالفات تتوجت عشية الانتخابات الكنيست التاسعة بقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، فكانت بقيامها وتحالفها دافعا هاما لتطور واتساع العمل الجبهوي الذي يخوضه حزبنا ويسعى ، جاهدا ، لتعميق وتوسيع رقعته .

— ٢ —

ان الاساس الفلسفي العام الذي على اساسه يكافح الشيوعيون من اجل قيام التحالفات الجبهوية الكفاحية ، هو رؤية التناقضات المختلفة في المجتمع وتحديد التناقض الرئيسي ، وادراك الشيوعيين انه يجب تطويع كل التناقضات الثانوية لمصلحة حل التناقض الرئيسي حلا ثوريا ، اي لصالح القوى التقدمية في المجتمع وضد نظام الاستغلال الطبقي والقهر القومي . بدون التحديد العلمي الصحيح ، للتناقض الرئيسي ، من المستحيل فهم من هم الحلفاء ومن هم الاعداء ، والتمييز بين الخصوم من هو الاخطر والذي في سبيل مقاومته ، يمكن « التغاضي » عمن هم اقل خطرا .

ان هذا الكلام يبدو عاما ، « نفسيا » ، ولكن كل انسان يعمل ويكافح في مجتمع قائم على القهر الطبقي والقومي ؟ في مجتمع ... فيه تناقضات لا عد لها ولا حصر يدرك اهمية رؤية العدو الرئيسي الذي يجب ان تبذل ضده كل الجهود الممكنة لتحقيق النجاح في المعارك .

والحقيقة ، ان ابطال الماركسية اللينينية ، ماركس وانجلز ولينين اوضحوا ، نظريا ، ضرورة جبهة الطبقة العاملة وحزبها الثوري الثابتة التحالفات — على اول وثيقة ماركسية علمية في التاريخ « البيان الشيوعي » ، جاء ما يلي :

« .. ان الشيوعيين يناضلون في سبيل المصالح والاهداف المباشرة للطبقة العاملة . الا انهم في الحركة الحالية يدافعون في الوقت نفسه عن مستقبل الحركة . ففي فرنسا يتحالف الشيوعيون مع الحزب الاشتراكي — الديمقراطي ضد البرجوازية المحافظة والراديكالية ، مع احتفاظهم بحق انتقاد المهارات والاوهام التي خلفتها التقاليد الثورية .. وفي سويسرا يؤيدون الراديكاليين دون ان ينكروا ان هذا الحزب مؤلف من عناصر متناقضة قسم منها اشتراكي ديمقراطي بالمعنى الفرنسي للكلمة ، والقسم الآخر برجوازي راديكالي . ويناضل الحزب الشيوعي بالاتفاق مع البرجوازية ما دامت هذه البرجوازية تناضل نضالا ثوريا ضد النظام الملكي المطلق ، وضد الملكية العقارية الاقطاعية وضد البرجوازية الصغيرة الرجعية » ( ماركس وانجلز ، المختارات ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٦٨ ، الجزء الاول ، ص ٩٤ — ٩٥ ) .

لقد نرى هنا ، بكل وضوح فكر ماركس وانجلز ، ان هناك ضرورة للتحالف مع كل الحلفاء الممكنين ضد العدو المشترك ، من اجل دفع المجتمع تقدما .

لقد عالج فلاديمير ايليتش لينين ، ايضا ، مسألة التناقضات وتحديد التناقض الرئيسي ، وقال ان واجب الماركسيين اللينينيين ان يقيموا التحالفات ضد العدو الرئيسي ، رغم وجود نقاط ضعف وضيق افق ومحدودية ، احيانا ، عند الحلفاء .. وقال :

« .. العدو الاكثر قوة لا يمكن ان يهزم الا ببذل اقصى جهد والاستخدام الالزامي الاكثر اتقانا وعناية والتباها ومهارة لكل صدع بين الاعداء مهما كان ضئيلا .... وكذلك باستغلال ايه فرصة ، مهما كانت ضئيلة ، لكسب حليف جماهيري ، حتى ولو كان هذا الحليف مؤقتا ، متذبذبا ، غير ثابت ، ومشروطا لا يعتمد عليه » ( لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣١ ص ٧٠ — ٧١ ) .

لم يكن من الممكن ان ينجح البلاشفة في تحقيق ثورة اكتوبر وانتصارها لو لم يعملوا سنين طويلة ، قبل الثورة ، بهذه الروح ، لتوحيد كل روافد الغضب والنقمة الطبقية والقومية والديمقراطية ( العمال ، الجنود ، المثقفين ، الفلاحين ، وغيرهم ) ضد العدو الرئيسي — نظام الاستغلال والاستبداد القيصري .

وفيما بعد ، في الصراع التاريخي المظفر ضد النازية والفاشية ، بلورت الحركة الشيوعية ، في اطار الاممية الشيوعية ( الكومنترن ) موقفا نظريا غنيا مسلحا ببرنامج عمل ، من اجل توسيع جبهة معادية للفاشية . وقد صاغ هذا الموقف وحدد خطة العمل فيه الرفيق جورجي ديمتروف في التقرير التاريخي امام المؤتمر العالمي السابع للكومنترن في الثاني من آب ، ١٩٣٥ ، حين قال :

« .. اليس واضحا ان العمل المشترك لاعضاء الاحزاب والمنظمات التابعة للامميتين — الشيوعية والثانية — يسهل في رد الجماهير على الضغط الفاشستي ويزيد من الوزن السياسي للطبقة العاملة ؟! ان العمل المشترك لاحزاب الامميتين يؤثر ليس فقط على مؤيديهم حاليا ، بل يؤثر ايضا تأثيرا قويا على العمال الكاثوليك والفوضويين وغير المنظمين وحتى على اولئك العمال الذين اصبحوا في الوقت الحاضر ضحايا الديماغوغية الفاشستية . وجبهة البروليتاريا الموحدة عظيمة القوة تؤثر تأثيرا كبيرا على سائر فئات الشعب العامل كافة ، على الفلاحين ، على البرجوازية الصغيرة في المدينة ، وعلى رجال الفكر . والجبهة الموحدة تمنح الفئات المترددة الايمان بقوة الطبقة العاملة » ( مجلة « العرب » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية ، العدد العاشر ، تشرين الاول ١٩٧٢ ، ص ٣٦ — ٣٧ ) .

ان هذا الموقف المبدئي الصحيح ، كان الاساس لنجاح الشيوعيين في اوروبا في تكتيل جبهة عريضة من دول وشعوب ، ضد النازية والفاشية ، الامر الذي عجل في تحرير اوروبا والعالم من مرحلة النازية .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت الجبهات تيمة الحكم ، في دول الديمقراطيات الشعبية ، وتحالفات الشيوعيين في اوروبا الغربية ، وقام مد حركات التحرر ، مما اعطى دفعة تاريخية جديدة لامكانيات العمل الجبهوي . وصارت الحركة الشيوعية على اساس الموقف المبدئي المصاغ تطور وتغني خبرتها في هذا المضمار الهام . وقد جاء في بداية وثيقة مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية التي انعقدت في موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩ :

« ويتطلب الوضع الراهن ، الآن ، وحدة عمل الشيوعيين وكل القوى المعادية للامبريالية من اجل الاستخدام الاقصى لكل الامكانيات الجديدة المتوفرة من اجل شن هجوم اوسع ضد الامبريالية وضد قوى الرجعية والحرب » ( العرب ، ايلول ١٩٦٩ ، ص ٢٣ ) .

— ٣ —

ان الجبهة بطبيعة تركيبها واهدافها ، تضم احزابا واطارات وهيئات ذات منطلقات فكرية مختلفة والتماءات اجتماعية — طبقية متباينة . والاساس لقيام الجبهة ثم لاستمرارها ، هو التزام كل المشاركين بالبرنامج العام المشترك والنضال لتنفيذه . قد تولد تناقضات وحساسيات في الاطار الجبهوي ، ولكن المصلحة العليا للنضال ، القضية المشتركة ، تحتم جهدا جماعيا مخلصا ومثابرا لتذويب الحساسيات ، وترسيخ القاعدة المشتركة ، والابتعاد عن المبالغة في تصوير اخطاء هذا الحليف او ذاك ، مع عدم التعامي عن وجود مثل هذه الاخطاء .

ان الشيوعيين ، في اطار جبهوي ، يسعون الى توحيد الصفوف ، الى تعميق الثقة بين كل المتحالفين ، وهم في الوقت نفسه يحرصون باستمرار على عدم الوقوع في احد الخطأين التاليين :

● تمييع الاستقلالية التنظيمية والفكرية للحزب الشيوعي بوصفه الحزب الثوري للطبقة العاملة .

● الاستعلاء والاستخفاف بالحلفاء .

ان هذين الخطأين ليسا متناقضين تماما ، بل هما مترابطان . ان الحزب الذي ينهج سياسة ماركسية لينينية صحيحة ، مثابرة وخلاقة قادر ان يحافظ على وحدته واستقلاليته التنظيمية والفكرية وقادر ان يدرك اهمية التحالف مع الحلفاء وبالتالي احترامهم وتقدير دورهم في المعركة العامة .

ان اعداء الشيوعيين ، اعداء الشعب ، اعداء التحالفات الوطنية — الديمقراطية مع الشيوعيين ، ينشرون باستمرار اكذوبة « سيطرة » الشيوعيين و« ابتلاعهم » للحلفاء . ولكن الحياة نفسها تثبت ان الشيوعيين يحترمون الحلفاء ، ويسعون للاتفاق معهم على كل كبيرة وصغيرة ويرفضون « الانفراد » باتخاذ القرارات . نحن لا ننكر اننا نريد ان نكسب كل الناس الطيبين الى جانب فكر الماركسية — اللينينية ، ولكن « الابتلاع » والابتزاز والفرض بالعسف ، هي امور غريبة عن الشيوعيين . ان التحالفات العالمية والقطرية والمحلية ، اعطت براهين قاطعة على احترام الشيوعيين لحلفائهم . ولعلنا نقدم هنا ، مثلا محليا على صدق ما نقول ، فقد جاء في الوثيقة التأسيسية لجبهة الناصرة الديمقراطية ان القرارات تؤخذ

— البقيه على صفحه ٧ —

# القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الرابعة والاخيرة من قائمة القرى العربية التي هدمت وشرد اهلها عام ١٩٤٨ . وبالمناسبة نعتذر عن سقوط اسم البروة سهوا من قائمة قرى قضاء عكا .

■ **قضاء طبريا**

| اسم القرية | عدد سكانها آنذاك |
|---|---|
| ١ — الحمة | ٢٩٠ |
| ٢ — الحدثة | ٥٢٠ |
| ٣ — حطين | ١١٩٠ |
| ٤ — خربة الوعرا السودا | ١٨٠ |
| ٥ — الدلهمية | ٤١٠ |
| ٦ — سمخ | ٣٤٦٠ |
| ٧ — السمرا | ٢٩٠ |
| ٨ — السمكية | ٣٨٠ |
| ٩ — الشجرة | ٧٧٠ |
| ١٠ — الطابغة | ٣٣٠ |
| ١١ — عولم | ٧٢٠ |
| ١٢ — العبيدية | ٨٧٠ |
| ١٣ — غوير ابو شوشه | ١٢٤٠ |
| ١٤ — كفر سبت | ٤٨٠ |
| ١٥ — لوبية | ٢٣٥٠ |
| ١٦ — المنارة | ٤٩٠ |
| ١٧ — معذر | ٤٨٠ |
| ١٨ — مجدل | ٣٦٠ |
| ١٩ — النقيب | ٣٤٠ |
| ٢٠ — نصر الدين | ٩٠ |
| ٢١ — نمرين | ٣٢٠ |
| ٢٢ — ياقوق | ٢١٠ |

هذا بالاضافة الى سكان طبريا العرب وكان عددهم ٥٤٤٠ .

■ **قضاء بيسان**

| اسم القرية | عدد سكانها آنذاك |
|---|---|
| ١ — الاشرفية | ٢٣٠ |
| ٢ — ام عجرة | ٢٦٠ |
| ٣ — البيرة | ٢٦٠ |
| ٤ — تل الشوك | ١٢٠ |
| ٥ — جبول | ٢٥٠ |
| ٦ — جسر المجامع | — |
| ٧ — الحمرا | ٧٣٠ |
| ٨ — الحميدية | ٢٢٠ |
| ٩ — الخنزير | ٢٦٠ |
| ١٠ — دنة | ١٩٠ |
| ١١ — زبعة | ١٧٠ |
| ١٢ — السلخنة | ٥٣٠ |
| ١٣ — السامرية | ٢٥٠ |
| ١٤ — سيرين | ٨١٠ |
| ١٥ — الصفا | ٦٥٠ |
| ١٦ — الطيبة | ٢٨٠ |
| ١٧ — الطيرة | ١٥٠ |
| ١٨ — العريضة | ١٥٠ |
| ١٩ — الفاتور | ١١٠ |
| ٢٠ — قرونة | ٢٣٠ |
| ٢١ — قومية | ٤٤٠ |
| ٢٢ — كفرة | ٤٣٠ |
| ٢٣ — كوكب الهوى | ٣٠٠ |
| ٢٤ — ارمصص | ٤٥٠ |
| ٢٥ — مسيل الجزل | ١٠٠ |
| ٢٦ — وادي البيرة | ٧٠ |
| ٢٧ — يبلا | ٢١٠ |

هذا بالاضافة الى مدينة بيسان التي شرد اهلها العرب وكان عددهم ٥١٨٠ واصبح اسمها بيت شان .

وكذلك اربع عشائر هي البشاتوة ( ١٥٦٠ ) والقوطي ( ٥٢٠ ) والصقر والغزاوية ( ١٠٢٠ ) .

■ **قضاء غزة**

| اسم القرية | عدد سكانها آنذاك |
|---|---|
| ١ — المجدل | ٤٦٧٠ |
| ٢ — المالوجه | — |
| ٣ — بربرة | ٢٤١٠ |
| ٤ — برقة | ٨٩٠ |
| ٥ — برير | ٢٧٤٠ |
| ٦ — بطاني الشرقي | ٦٥٠ |
| ٧ — بطاني الغربي | ٩٨٠ |
| ٨ — بعلين | ١٨٠ |
| ٩ — عراق سويدان | ٦٦٠ |
| ١٠ — بيت جرجا | ٩٤٠ |
| ١١ — بيت حانون | ١٦٨٠ |
| ١٢ — بيت دراس | ٢٧٥٠ |
| ١٣ — بيت طيما | ١٠٦٠ |
| ١٤ — بيت عفا | ٧٠٠ |
| ١٥ — بيت لاهيا | ١٧٠٠ |
| ١٦ — تل الترمس | ٧٦٠ |
| ١٧ — جسير | ١١٨٠ |
| ١٨ — حلديه | ٣٦٠ |
| ١٩ — الجورة | ٢٤٢٠ |
| ٢٠ — جولس | ١٠٣٠ |
| ٢١ — الجيه | ١٢٣٠ |
| ٢٢ — حتا | ٩٧٠ |
| ٢٣ — حليقات | ٤٢٠ |
| ٢٤ — حمامة | ٥٠١٠ |
| ٢٥ — خصلص | ١٥٠ |
| ٢٦ — دمرة | ٥٢٠ |
| ٢٧ — دير سنيد | ٧٣٠ |
| ٢٨ — سدود | ٤٦٢٠ |
| ٢٩ — سكرير | — |
| ٣٠ — سمسم | ١٢٩٠ |
| ٣١ — سوافير الشمالي | ٦٨٠ |
| ٣٢ — سوافير الشرقي | ٩٧٠ |
| ٣٣ — سوافير الغربي | ١٠٣٠ |
| ٣٤ — صميل | ٩٥٠ |
| ٣٥ — عبدس | ٥٤٠ |
| ٣٦ — عراق المنشية | ٢٠١٠ |
| ٣٧ — الفسطينة | ٨٩٠ |
| ٣٨ — كراتيا | ١٣٧٠ |
| ٣٩ — الكوفخة | ٥٠٠ |
| ٤٠ — المسمية الكبيرة | ٢٥٣٠ |
| ٤١ — المسمية الصغيرة | ٥٣٠ |
| ٤٢ — كوكبة | ٦٨٠ |
| ٤٣ — المحرقة | ٥٨٠ |
| ٤٤ — نجد | ٦٢٠ |
| ٤٥ — نعليا | ١٣١٠ |
| ٤٦ — هربيا | ٢٢٤٠ |
| ٤٧ — هوج | ٨١٠ |
| ٤٨ — يلسور | ١٠٧٠ |
| ٤٩ — خزاعة | — |
| ٥٠ — دير البلح | — |
| ٥١ — رفح | — |
| ٥٢ — عبسان | — |
| ٥٣ — بني سهيلة | — |
| ٥٤ — التولة | — |

وهنا تجدر الاشارة الى ان سائر القرى والمدن العربية التي ظلت قائمة في اسرائيل وعددها ٩٤ اقترفت التسلط متفاوتة من سكانها وصودرت ممتلكاتهم كما صودرت جميع الاراضي المشاعية تقريبا التي كانت مسجلة لمصلحة القرى على اسم المندوب السامي او المختار .



## مخدرات بمليار ليرة تدخل اسرائيل سنويا

تل ابيب — لمراسلنا — تبلغ قيمة المخدرات التي تهرب الى اسرائيل او تستورد سنويا نحو مليار ليره ، حسبما جاء في محاضرة القاها مفتش شرطة تل ابيب في النادي التجاري — الصناعي في تل ابيب يوم الجمعة الماضي .

وقال المحاضر ان هناك اكثر من ٢٥٠٠ مدمن مخدرات في تل ابيب وحدها من بين عشرة الاف يتعاطون المخدرات .

وحذر من انه اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية فان العدد سيرتفع وينتشر تعاطي المخدرات في اوساط الطلاب والشبيبة والجيش . وقال انه يوجد اليوم نحو ٢٠٠ طالب ثانوي يتعاطون المخدرات وان الامر يسير من سيء الى اسوأ وان النسبة بين سائر اوساط الشبيبة اكثر ارتفاعا .

اما الحل الذي اقترحه المفتش فهو زيادة عدد افراد الشرطة وجعل وظيفة الشرطي اكثر جاذبية !!

## اعتقال بهجات عساقله لرفضه الخدمة في الاحتياطي

الفار — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة العسكرية الضابط في الاحتياطي بهجات عساقلة لانه رفض تلبية الدعوة للخدمة في الاحتياطي .

وقد مضى على اعتقاله اكثر من اسبوعين دون تقديمه الى المحاكمة .

وتشتد مؤخرا ظاهرة رفض الخدمة الالزامية او في الاحتياطي بين الشبان الدروز ، ويطالبون بالغاء الخدمة الاجبارية وجعلها اختيارية لمن يشاء .

## عمال مطعم « امية » يحصلون على حقوقهم

القدس — نجح عمال مطعم امية في القدس العربية المحتلة في تحقيق مطالبهم العادلة بزيادة اجورهم بنسبة ٢٣٪ واعادة زميلهم المفصول الى العمل وذلك بعد اضرابهم عن العمل الذي دام ستة ايام متتالية . وقد ساهم في انجاح نضال عمال مطعم امية تضامن اخوانهم من ١٢ مطعما وفندقا آخر في القدس وعدد من النقابات المهنية والمؤسسات العامة في رام الله والبيره بينها محرور وعمال صحيفة « الطليعة » المقدسية ونادي الموظفين بالقدس وعمال شركة كهرباء القدس وغيرهم . وقد انتهى الاضراب على اثر تراجع صاحب المطعم عن موقفه المتعنت وقراره التعسفي بفصل جميع العمال المضربين واضطراره الى قبول اقتراح رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف بالاستجابة لمطالب العاملين .



## من وسائل الاعلام

### بـلا تعليـق !

●● ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في خبر لمراسلها « احرون شمير » في نيويورك ( ١٩٧٨/٦/٦ ) ان البوليس الامريكي داهم كنيسا يهوديا في نيويورك في منتصف الليل واعتقل ٥٠ شخص كانوا في الداخل . وقد اعلن البوليس ان هؤلاء الاشخاص لم يكونوا مصلين وانما مقامرين تجمعوا على ٢٧ طاولة ولعبوا « البوكر » وغيرها من العاب الميسر وبعد هذا الاعلان ، اعترف كاهن الكنيس الراب شارلس المسين بالحادث ولكنه طالب بعدم تضخيم الحادث قائلا : كل ما حدث هو انهم لعبوا بالورق .. في الكنيس .

### حوالي ٢٠ الف قتيل في اسرائيل منذ قيامها !

ذكر المعلق ا. الراي كيرشنباوم في رسالة الى زاوية « رسائل » في هارتس ( ١٩٧٨/٦/١٢ ) ان عدد القتلى الذين سقطوا في الحروب وفي حوادث الطرق من اسرائيل بلغ حوالي ٢٠ الفا منذ قيام الدولة .

وجاء في الرسالة انه نتيجة لحوادث الطرق مات في اسرائيل ١٠٤٤٨ شخصا ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم حتى نهاية السنة الى ١١ الفا . واضاف ان ٤٠٠ الف شخص اصيبوا بجروح بالغة . واكد ان اسرائيل تقف على راس جدول دول العالم في حوادث الطرق بالمقارنة مع عدد سكانها القليل .

وذكر كيرشنباوم ان اسباب هذه الحوادث في اسرائيل هو : « قيادة السيارة في حالة سكر والشعور بالعظمة والتوتر والرجولة في الشارع وعدم التسامح مع المسافرين » .

واما بالنسبة لضحايا الحرب فجاء ان ٨٩١٩ جنديا سقطوا في الحروب التي خاضتها اسرائيل وان ٢٠٠٠ جندي اسرائيلي قتلوا في حوادث الطرق بينما اصيب الوف الجنود بجروح مختلفة .

### سجـن الـدامون

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ( ١٩٧٨/٦/٩ ) تحقيقا صحفيا كتبتها ليئا انجار عن سجن الدامون الواقع على جبال الكرمل والذي يعج بالسجناء السياسيين وغير السياسيين . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذا التحقيق الهام :

سجن الدامون هو قلعة حصينة في جبال الكرمل الشاهقة . في غرفة ضيقة سجن ١٧ حدثا . اليوم حار . الغرفة خانقة ورائحتها نتنة . في الزاوية كومة فرشات اسفنجية دقيقة وبطانيات ممزقة مطوية ومرتبة فوق المسلحة التي يتبيت فرقة . واصطف عدد من الاحداث .. الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ وبدوا مثل اسماك السردين المحشورين في علبة صغيرة . بطشهم حالقت شعورهم تماما . « هو هنا » ؟ — لذلك حلقوا شعورهم ؟ .

في زاوية الغرفة يوجد المرحاض . وهو عبارة عن ثقب وسخ ورائحته نتنة . لا يوجد فيه حتى باب كامل مغلق . وليس دائما يوجد فيه الماء . ولا يوجد هنا ساحة يمكن ان يخرج اليها الشبان . انهم مجبورون على استخدام الساحة العامة المخصصة للسجناء الكبار . وبما انه ممنوع خلطهم ببعض فهم يخرجونهم الى الساحة لمدة ساعة واحدة في النهار . باقي الوقت يقضونه معتقلين في الغرفة في ظروف غير انسانية .

ان جميع السجناء الشبان هم من ابناء الاقليات ، بعضهم معتقل حتى « انتهاء الاجراءات » اي حتى يوم محاكمتهم والبعض الاخر صدر الحكم بشانه . وكذلك توجد مجموعة معتقلين من نوع خاص — « معتقلين يحتاجون الى الحماية » . هؤلاء هم شهود ملكيون سابقا او معتقلون لحمايتهم بعد ان قرر العالم السفلي القضاء عليهم بسبب نزاعات قديمة . وقد وضع اولئك في قسم خاص .

في البداية لم يبن سجن الدامون ليكون سجنا . لقد بني في عهد « الانتداب البريطاني » بايدي عائلة عربية غنية من حيفا هي عائلة قرمان لخزن الدخان وبني في حينه بشكل يضمن وجود رطوبة مستمرة ، اذ ان الرطوبة مناسبة لصيانة الدخان ولكنها ليست مناسبة بالضرورة لبني البشر .

مع قيام الدولة انتقل المبنى الى ايدي الجيش الاسرائيلي واقيم فيه معسكر جيش . ومنذ ١٩٥٣ تحول المكان الى معتقل ويضم اليوم ٤٠٠ سجين على الرغم من انه يحتوي على ٣٢٠ سريرا فقط .

ومنذ ان تحول المكان الى سجن اضيفت اليه رقعة اثر رقعة . في كل سنة اقام المسؤولون قسما اضافيا ، احيانا بناء واحيانا براكية .. وكل هذا بهدف تخفيف حدة الازدحام الخطير . والنتيجة : مبنى اسطوري اصفر يتألف من حلقات واكواخ غريبة ابوابها حديدية رمادية . لا يوجد في الابنية اي نظام واي منطق وهو لا يسد الحد الادنى من متطلبات حياة السجناء .

وفي مكان آخر تذكر ليئا انجار ان اجر السجين مقابل عمله اليومي لمدة ٦ ساعات لا يزيد عن ٤٫٦٠ ليرة . وتؤكد ان الاشغال اليدوية التي يقوم بها السجناء سخيفة فهم لا يتعلمون مهنة . ويشتغلون بشكل غير منتج ، وفي ظروف غير طبيعية وغير انسانية . وتتحدث عن سيطرة رجال العالم السفلي على السجن والسجناء واساليبهم الانتقامية وايديهم الطويلة التي تطال اي « عدو » لهم في اي سجن من سجون البلاد . وتتحدث عن الاسلحة التي يصنعها السجناء بانفسهم ليدافعوا عن انفسهم او ليعتدوا على غيرهم . مثل شفرات الحلاقة والملاعق المبرية كالسكين وفي بعض الاحيان السكاكين المعدنية وغيرها . وتنتقد شايفا عن معاملة ادارة السجن التي غالبا ما تكون قاسية تجاه السجناء .



**قـداس وجنـاز الاربعـين**



زوج الفقيدة ووالدها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

**نهلة نايف زاروبى**

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٨/٦/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# السلطات تقرر هدم قرية "الفجر" واقامة حديقة عامة مكانها!

* السلطات تبدأ في تنفيذ مخططها * مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يبلغ الاهالي بقرار الحكومة * عرب الفجر : نحن اصحاب الارض والحق ولن نهون امام المؤامرة لترحيلنا *

**عرب الفجر .. اسم اصبح معروفا لجماهيرنا العربية ولقراء «الاتحاد» في كل مكان . فمن عشرات السنين ومنذ قيام الدولة وحتى قبل ذلك ، وهم يتعرضون لمخطط وحشي يبغي تجريدهم من املاكهم واراضيهم وترحيلهم عن قريتهم الصغيرة التي ولدوا ونموا وترعرعوا فيها .**

* * *

تقع القرية في مركز الميلاد على شاطىء البحر المتوسط مقابل مدينة الخضيرة ... بني الفريسة في اواخر القرن الماضي مجموعة شبان من عائلة القيسي الذين جاءوا من مدينة الخليل . اشتروا الارض من سلطات الاستعمار العثماني ودفعوا ثمنها وحصلوا على كواشين الطابو القوشية .. ولا يزالون يملكون هذه الكواشين .

لم يهرب اهالي الفجر من قريتهم في عام ١٩٤٨ ، رغم محاولات السلطة النشيطة لذلك ، وتشبثوا باراضيهم وابزالهم لتثبت الاحياء بالحياة . بقوا في اراضيهم وفلحوها وزرعوها ، وحافظوا عليها كمصدر رزق .

لم تتأخر اوامر مصادرة اراضيهم . فبعد سنوات قليلة من قيام الدولة بلغهم ان السلطات تنوي « تطوير » المنطقة كـ « غابة » - فاستولت على الارض واحاطتها بالاسلاك الشائكة ووضعت فوقها يافطة تقول « ممنوع الدخول - منطقة خاصة » .

لم ييأس عرب الفجر ، بحثوا عن مصدر رزق اخر ولم يغادروا اراضيهم . عملوا بصيد الاسماك في نهر الخضيرة الذي يمر بمحاذاة القرية . اقاموا مدرسة لتعليم ابنائهم من اموالهم الخاصة . ولما كانت الاموال - على قد الحال - قليلة وزهيدة ولما كانوا عربا « غيابيين » في قاموس السلطات لم يحصلوا على اية مساعدات فشربوا من مياه الينابيع - بدل تنظيم شبكة مياه - ولم يحظوا بالكهرباء او الشوارع المعبدة ، وبنوا براكيات التنك بدل الابنية الحجرية . وباختصار عاشوا حياة متخلفة لا يحسدهم عليها سوى علماء الآثار القديمة .

مرت سنوات وهم على هذه الحال . لكن سلطات القمع لم تقف مكتوفة الايدي حيال هذا الحال وبدلا من انقاذ هؤلاء المواطنين من اوضاعهم القاسية مهدت المجال لزيادتها سوءا .. على امل تيئيسهم وترحيلهم . واكثر من مرة بق عدد من المسؤولين حصوة الحقد العنصري واعلنوا ان وجود عرب الفجر في المنطقة يلوث الجو وينغص على اصحاب « الفيلات الاوروبية » - في الخضيرة والكيبوتسات المجاورة - حياتهم .

## قطع مصدر الرزق الثاني !

كان عرب الفجر مثلهم مثل جماهيرنا العربية باكملها .. شوكة في حلق اصحاب سياسة القمع والاضطهاد . ارادوا التخلص منهم باي شكل من الاشكال . لذا لم تكن اساليبهم الوحشية غريبة بمكان . وبعملية بسيطة وسهلة قطعوا مصدر رزقهم الثاني .

ففي صباح احد ايام صيف ١٩٥٦ الحارة .. بكر الصيادون من عرب الفجر ، وهم جميع ارباب العائلات في القرية ، في الانطلاق للعمل . فالجو حار جدا في النهار وعليهم انهاء عملهم في الساعات الاولى صباحه . يستطيع كل منا ان يتصور جمال الصباح الباكر في الصيف وجو الانتعاش فيه . كان ذلك اليوم واحدا من اسوأ ايام عرب الفجر . فحين وصلوا الى النهر لم يصدقوا ما رأت اعينهم . الوف الاسماك تطفو سطح النهر ميتة ، ورائحة نتنة تفوح من النهر .

فيما بعد علموا ان مصنع الورق في مدينة الخضيرة حول مصب مجاريه التي تحتوي على مواد كيماوية سامة الى النهر . وبعد فترة اخرى حولت بلدية الخضيرة مجاري مدينة الخضيرة ايضا الى النهر . وهكذا اصبحت الحياة هناك شبه مستحيلة .

رائحة نتنة .. الوف انواع الحشرات والجراثيم التي تعبر وراءها مختلف انواع الامراض ... مصدر الرزق الثاني ضاع ... الارض مصادرة .. والقرية كلها على بعضها تصبح وكرا للامراض والحياة فيها لم تعد تطاق .

اذكر انني حين زرت قرية الفجر في المرة الاولى اصبت بدوار . لكن السكان اعتادوا هذه العيشة .. ليس لانهم محصنون ضد الامراض .. ولا لانهم لا يعرفون مثل هذه العيشة .. ولا لان هذا الوضع اصبح جزءا من حياتهم .. فالقضية بالنسبة لهم قضية حياة او موت ، قضية ارض ووطن .. قضية حياة كريمة .. او تشرد وضياع .

## قطع مصدر الرزق الثالث !

لقد كان صمود عرب الفجر في ارضهم ، اثير الاعجاب والتقدير ، بمثابة تحد محض لسياسة الاضطهاد . فبحثوا عن اسلوب لتحد اخر ومخطط جديد . فتفتقت اذهانهم عن فكرة ضرب المصالح الخاصة والتعذيب الشخصي لفرد معين دون اخر ، وكانت الضحية الاولى المواطن علي

بقلم نظير مجلي

قاسم القيسي ، احد النشيطين في لجنة الدفاع عن حقوق واراضي عرب الفجر .

ففي ١٩٧٢/١/١٤ حاولت ادارة مصنع الورق الذي عمل فيه طرده من العمل . فذهب الى المدير ليبحث معه الامر . الا ان المدير رفض الحديث معه واستدعى قوات الشرطة لتخرجه من المصنع بالقوة . وجاءت الشرطة لتخرجه بالقوة .. فضربه شرطي بالاصفاد على رأسه حتى اغمي عليه . وبعد فحص الاطباء والمعالجة الطويلة ثبت انه نتيجة لهذه الضربات اصيب علي القيسي بنقص صحي في رأسه . ولكن ادارة المصنع رفضت دفع التعويضات له وذلك على الرغم من صدور قرار بهذا الشأن في ١٩٧٤/٦/٢٧ . وبعد عدة مداولات ومماطلات حصل علي القيسي على اعالة من دائرة الشؤون الاجتماعية قيمتها ١٢٠٠ ليرة . ولكن السلطات المسؤولة استكثرت عليه حتى هذا المبلغ الزهيد فقطعته عنه في آب ١٩٧٧ . وعلى الرغم من صدور قرار في المحكمة وفي لجنة الاستئناف الطبية ( ١٩٧٨/٣/٢٨ ) يقضي بان وضع علي القيسي الصحي سيء ولا يزال هناك حاجة لمعالجته .. فان دائرة الشؤون الاجتماعية لا تدفع له الاعانة .

## التعطيش ودفن الاحياء

وعلي القيسي لم يكن الضحية الوحيدة . بحثوا ايضا عن اخرين وضايقوهم في اماكن العمل وفي القرية وفي البلدية ( حيث انهم تابعون لها من الناحية القانونية .. فيدفعون الضرائب ولا يحصلون على اية خدمات ) . وقد وصلت الوقاحة بالسلطات ان بعثوا الى احد الشبان ( عبد محمد حافظ القيسي ) امرا عسكريا يدعوه الى التجند في الجيش الاسرائيلي .

ولما فشلت كل هذه الاساليب في اخضاع عرب الفجر وتيئيسهم لجأت السلطات الى اسلوب اخر .. ( فالاساليب الوحشية لا تنضب لديهم ! ) وهذه المرة كان الاسلوب بالتعطيش ودفن الاحياء .

ففي ١٩٧٧/١٢/٢٧ جاءت قوات « الامن » واغلقت آبار المياه التي يشرب منها عرب الفجر .. مع العلم ان هذه الآبار هي المصدر الوحيد للشرب في القرية . واغلقوا النبع الوحيد ايضا وحولوا مياهه الى الكيبوتس القريب . وليس هذا فحسب بل جاءت قوات « الامن » بعد شهرين واقامت كثبانا من الرمال حوالي بيتي علي ومحمد القيسي من ثلاث جهات . الامر الذي لا يمكن فهمه سوى بمحاولة دفن الاحياء . وقد نفذ الامر بالقوة ... وخلال هذه العملية ضربت امرأة عجوز ( والدة علي القيسي ) وقذفت لعدة امتار على الارض . وبعد فترة قدمت ضدها شكوى باسم دولة اسرائيل الى المحكمة تطلب فيها - الدولة - مقاضاة العجوز التي يزيد عمرها على الثمانين عاما بتهمة الاعتداء على جندي وعرقلة عمله !

## اوامر هدم انسانية !

كل هذه الاساليب .. لم تنفع لترحيل عرب الفجر . والآن يظهر ان السلطات قررت تنفيذ مشروعها مرة واحدة وبالقوة . ففي ٢٦ ايار الماضي وجد عرب الفجر في الشارع عدة « مكاتيب من الحكومة » لم يكترثوا لها لانها وجدت في الشارع . وبعد ايام ( ٥/٣٠ ) وصلتهم رسائل مسجلة بنفس النص صادرة عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يدعوهم فيها « بشكل انساني » و « حسب القانون وتوصيات لجنة الداخلية في الكنيست ولمصلحتكم انتم » - الى الاستعداد للرحيل عن اراضي الدولة - اراضيهم - مقابل الحصول على قطعة ارض مساحتها نصف دونم في قرية الفريديس العربية او قبض ٦١ الف ليرة بالاضافة الى « هبة » بقيمة ٢٥ الف ليرة .. وقرض من وزارة الاسكان بقيمة ٩٠ الف ليرة لمن يريد . وجاء في الرسائل ان هذه الاموال تعطى لهم فور هدم بيوتهم في الفجر « والجلاء تماما عن القرية » .

وبالطبع يرفض معظم سكان عرب الفجر مغادرة القرية ويرفضون « اغراءات » السلطة ويؤكدون ان الاموال التي تعرضها السلطات لا تعوضهم عن عشر املاكهم ولا تبني نصف بيت في ظروف الغلاء الفاحش في البلاد . وقد اعلن بعض السكان الذين يعيشون على اراضي الربائم ( ايضا من عرب الفجر ) انهم مستعدون للرحيل مقابل الحصول على دونم واحد من الارض وعلى ٣٠٠ الف ليرة لبناء بيت عليها مقابل الارض والبيت التي يملكونها الآن في الفجر .

ولكن اصحاب الاراضي في القرية يطالبون بتعويضهم عن اراضيهم وبيوتهم بالشكل العادل والمتعارف عليه : دونم مقابل دونم وبيت مقابل بيت ... ويؤكدون : « الاراضي التي نجلس عليها هي ارضنا .. ملكنا وملك ابائنا واجدادنا من قبلنا . نحن اصحاب ارض وحق ولا نطالب باكثر من حقنا » .

## لماذا الترحيل ؟!

نحن واثقون من ان اصحاب الارض والحق من عرب الفجر الذين اثبتوا بصمودهم العنيد الطويل الماضي انهم لن يتنازلوا عن ارضهم ووطنهم ، اولئك سيواصلون نضالهم بصمود وعناد وبلى اشد في سبيل تحصيل حقوقهم .

ولكن يسأل السؤال ، ما هو الدافع وراء اصرار السلطات على ترحيل عرب الفجر من المنطقة واستخدام ابشع الوسائل لذلك . ما الذي يريدون فعله بتلك الارض .

قد يكون ذلك مستغربا ولكنه الحقيقة ..

قسم من الارض التي صودرت في الماضي اقيمت عليه محطة ذرية لتوليد الكهرباء . اما القسم الثاني ، حيث يسكن الاهالي الآن فقرروا ما هو مستقبله ؟ . ففي صحيفة « اخبار الخضيرة » المحلية جاء بالحرف الواحد ( ١٩٧٧/٢/٢١ ) : « الهدف هو اقامة حديقة عامة ( بارك ليئومي ) وذلك بعد تطهير مياه النهر وتحويلها الى مياه عذبة صالحة للصيد والسباحة . وينتظر ان يتم انجاز المشروع حتى عام ١٩٨٠ » .

من اجل هذا يهدمون قرية ويشردون جميع اهلها - مظهر اخر من مظاهر السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الديمقراطية !.

---

## رسالة مفتوحة الى رئيس الكنيست

### الموضوع : اقتراح النائب بلاطو شارون

نحن الموقعين ادناه ممثلي اتحادات طلابية في برنو في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، قرأنا باشمئزاز نبأ اقتراح النائب بلاطو شارون بالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واذ نستنكر هذه الفكرة المعادية للديمقراطية نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لنضاله الديمقراطي الشريف ونطالب بالغاء الحصانة البرلمانية عن بلاطو شارون نفسه .

١ - اتحاد الطلبة اللاوسيين
٢ - اتحاد الطلبة اليونانيين
٣ - منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٤ - الاتحاد الوطني لطلبة الاردن
٥ - منظمة الحزب الشيوعي الاردني
٦ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين
٧ - جمعية الطلبة الاكراد
٨ - منظمة الحزب الشيوعي السوري
٩ - اتحاد طلبة الجزائر
١٠ - الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن
١١ - الاتحاد العام لطلبة بلغاريا
١٢ - اتحاد طلبة منغوليا
١٣ - اتحاد طلبة الصومال .
١٤ - منظمة الحزب الشيوعي اللبناني
١٥ - رابطة الطلبة اللبنانيين
١٦ - طلبة قبرص .

---

# من يمول مستوطنات « غوش امونيم » ؟

عكا - لمراسلنا - من اين تأتي « غوش ايمونيم » بالاموال الطائلة لتمويل عملياتها الاستيطانية ؟ حسبما جاء في اقوال عضو الكنيست داني روزوليو ( التجمع ) فان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩/٧٨ لا تشمل اي بند صرف لاية من مستوطنات « غوش ايمونيم » في الضفة الغربية . فمن الذي يدفع اذن لهذه الجماعة المتطرفة وكيف ؟

ووجه النائب روزوليو سؤالا بهذا الصدد الى رئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست مطالبا بالكشف عن مصادر تمويل عمليات « غوش ايمونيم » الاستيطانية .

وجدير بالذكر ان ميزانية وزارة الزراعة تحتوي على مخصصات للمستوطنات الجديدة التي اقرتها الحكومة . والمبلغ هو ٤١٥ مليون ليرة موزعة كما يلي : ٨١ مليون ليرة للجولان و٦٩ مليون ليرة لغور الاردن و١٤٢ مليون ليرة لـ « غوش عتصيون » و٩٥ مليون ليرة لمنطقة رفح و٢٨ مليون ليرة لتمهيد الارض المعدة للاستيطان .

---

## قرية معاوية لا تزال خارج خارطة الهستدروت

معاوية - لمراسلنا - لا تزال قرية معاوية دون عيادة طبية في حين ان اعضاء الهستدروت يشكلون ٩٥ بالمئة من سكانها . وقد سبق وبعثوا بطلبات عديدة الى سكرتير الهستدروت العام والى رئيس مركز صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) دون جدوى .

ولا يزال المرضى من معاوية ملزمين بالسفر للعلاج في ام الفحم او العفولة مع ما في ذلك من مشقات واخطار .. كما لا يمكن استدعاء طبيب بشكل مستعجل لانعدام شبكة التلفون في القرية . يضاف الى ذلك انه لا يوجد في القرية سيارات عامة ( تاكسي ) . وهناك فقط ٥ سيارات ( تندر ) لنقل العمال .

والاهالي يتساءلون الى متى هذا الاهمال المشين ؟ .

---

## مهرجان في المثلث على شرف مهرجان هفانا

ام الفحم - لمراسلنا - **تحت شعارات مهرجان الشبيبة الديمقراطية العالمي الحادي عشر انعقد في ام الفحم مهرجان لشبيبة المثلث يوم الجمعة الماضي .**

افتتح الاحتفال ، في قاعة نادي الحزب الشيوعي ، الرفيق جميل ابو راس عضو سكرتارية منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وتكلم سكرتير الحركة العام الرفيق يورام غوجانسكي فاشار الى تركيب الوفد الاسرائيلي الاممي الذي يمثل اخوة الشعبين الحقيقية والوجه الاخر لاسرائيل . والقى الرفيق مرسيد فريد سكرتير لجنة المنطقة كلمة عامة دعا فيها الى اليقظة وعدم الانجرار وراء الشعارات الفارغة والمزايدة .

وفي النهاية قدمت فرقة المسرح التابعة للشبيبة الشيوعية في ام الفحم عرضها الاول لمسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم .

---

## مدرسة الرامة الثانوية تحتفل بعيد الطالب

الرامة - لمراسلنا - احتفل طلاب مدرسة الرامة الثانوية بعيد الطالب يوم الخميس ١٩٧٨/٦/١ .

بدأ الاحتفال منذ الصباح فأخذ طلاب الصف الثاني عشر اماكن المعلمين وبدأوا بالتعليم وساد المدرسة جو دراسي جدي هو دليل وعي الطلاب وتحملهم المسؤولية . وبعد الحصص الثلاث الاولى بدأ الطلاب بالدخول إلى قاعة المدرسة المزدانة بالورود والتي اتسعت لحوالي الف طالب وطالبة ، والتأمت القاعة بالطلاب ومعلميهم الذين جاءوا ليشاركوا الطلاب احتفالهم ، وشارك في الاحتفال رئيس المجلس السيد حنا موسى ونائبه السيد عاطف اسماعيل .

افتتح الاحتفال وادارة الطالب فؤاد سرحان والطالبة سميرة داوود ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ شكيب قاسم باسم الهيئة التدريسية واكد على اهمية علاقة الطلاب بالمعلمين ، ثم تلاه الطالب حاتم فارس رئيس اللجنة العامة للطلاب .

ثم تحدث عضو الكنيست رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد حنا موسى فحيا الطلاب في عيدهم واكد اهمية وحدتهم . وتلا ذلك برنامج فني حافل شارك فيه الطلاب وساده جو مرح بين الطلاب والمعلمين ، وانتهى الاحتفال بالرقصات الشعبية في ساحة المدرسة .

---

## كيف سيطر التكتل اليميني على منظمة طلاب جامعة القدس ؟ !

القدس - لمراسلنا - **تمكنت قائمة التكتل اليميني الحاكم من الفوز بمعظم مقاعد مؤتمر منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس على اثر نشاطها المحموم وجلب عدد كبير من المصوتين الى صندوق الاقتراع والتحريض الارعن على القائمة اليهودية - العربية « كامبوس » .**

ولاول مرة في تاريخ الانتخابات في الجامعة بلغ عدد المصوتين ٤٧٠٠ طالب ( حوالي ٤٧٪ من الطلاب ) بينما لم تتعد نسبة المصوتين في السابق الـ ٣٥ ٪ . وعلى الرغم من ذلك نالت قائمة «كامبوس» ما يقارب الـ ١٢٠٠ صوت ( ٢٧٫٨٪ من الاصوات ) واوصلت ١٩ عضوا الى المؤتمر ( من بين ٩٠ ) . وكانت حصلت « كامبوس » على ٩٥٠ صوتا في السنة الماضية .

وقد تمحورت دعاية حركة «كامبوس» في هذه الانتخابات على قضية السلام والمساواة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني على الصعيد العالمي والمحلي ، وعلى قضية حرية التعبير والمساواة داخل الجامعة على الصعيد المحلي . ومع هذا فلم تتخذ لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس اي موقف من هذه الانتخابات . وقد نشطت المسيحية على دعم قائمة « كامبوس » التي وقفت دائما الى جانب الطلبة العرب ومصالحهم من اجل حقوقهم ، هذا عدا عن برنامجها السياسي الواضح والمؤيد لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وموقفها الواضح من اليمين العنصري وقضية المساواة .

وقد دعا هذا الامر الاغلبية الساحقة من الطلاب العرب الى الاشتراك في التصويت وتعزيز قوة « كامبوس » اذ انهم خبروا بانفسهم وخلال تجربة النضال في الجامعة ان لا طريق للوقوف امام اليمين المتطرف سوى طريق الجبهة اليهودية العربية المشتركة .

ونذكر ان حركة « كامبوس » تضم قوى يهودية عربية ديمقراطية تتألف من حركة « شلي » والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واوساط اخرى غير حزبية .

---

## افتتاح مكتب للرفاه الاجتماعي في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - قام المدير العام لوزارة العمل والرفاه بزيارة مكتب العمل في الناصرة والتابع للوزارة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٤ لافتتاح المكتب الجديد وفي زيارته هذه تحدث المدير العام عن تطور الوسط العربي في المجال الاجتماعي وقارن بين ماضيه وحاضره معيدا الفضل في ذلك لحكومته ثم اخذ يعطي الوعود بفتح مجالات العمل . واشترك العامل الاجتماعي جهاد سعد في النقاش فقال انه اذا جرى هناك تطور في الوسط العربي فذلك يعود للعناصر العربية نفسها ومجهوداتها الكبيرة في مواصلة التطور رغم كل اساليب الخنق التي تمارسها السلطة . واذا كانت هناك نية في التغيير فيجب ان تنعكس في تغيير سياسة الحكومة تجاهنا كاقلية قومية مهضومة الحقوق . فالناصرة مثلا كانت تملك قبل عام ١٩٤٨ نحو ٢٤٠٠ الف دونم اما الآن فلا تملك سوى ٧ الى ٨ الاف دونم فقط . وان شبيبتنا العربية تعاني من ازمة سكن حادة ليس في الناصرة فقط بل في جميع قرانا العربية .

وحاول المدير ان يظهر وكأن التمييز الذي نعاني منه هو مجرد شعور بالاضطهاد فقط ، واذا وجدت هناك نواقص فان ثمن طائرة واحدة ( هكذا اعترف ) تكفي لحل جميع المشاكل الاجتماعية . وهنا قال له جهاد سعد . اذن كفوا عن شراء الطائرات وعن ممارسة الحروب ، بهذا تضمنون الحصة الاجتماعية الوافرة لشعبي هذه البلاد .

---

## مجلس عرابة يبادر لبناء مدرسة ثانوية

عرابة - لمراسلنا - **وافقت وزارة المعارف على انشاء مدرسة ثانوية في عرابة مبدئيا . وكان مجلس عرابة المحلي قد خطط لبناء المرحلة الاولى من المدرسة والتي تتكون من ١٠ شعب تشمل صفوف التواسع والعواشر على ان ينتهي بناء هذه الشعب في مطلع السنة الدراسية القادمة .**

ولكن وزارة المعارف ابلغت المجلس ان ليس لديها ميزانية لتمويل المجلس بالقروض اللازمة لانجاز البناء في الوقت المحدد .

اما المجلس فلم يسعد في يده . بل دعا عددا من المدرسين ولجان اولياء الطلاب وعددا من الذين يهمهم الامر لبحث الموضوع بشكل جدي . واجتمع المدعوون بالمجلس يوم الجمعة الماضي . وتكلم رئيس المجلس السيد محمد عبري نصار عن اهمية انجاز بناء المدرسة في حينه وشرح جواب وزارة المعارف واقترح ان يقوم الاهالي بتقديم اموال للمجلس لهذا الغرض كتبرع او سلفة تستعاد بعد سنة . ووافق الحاضرون على الاقتراح ودفعوا حالا مبلغ ٢٥ الف ليرة . واقترح تألف لجنة الى جانب المجلس المحلي تقوم بجمع الاموال بمعدل الف ليرة من كل رب عائلة كحد ادنى . كما تقرر عقد اجتماع عام للاهلين لشرح الوضع واستنفار الهمم .

ويقول مراسلنا ان الصفوف ستبنى من القطع الجاهزة ( ترومي ) بتكاليف ١٤٥ مليون ليرة . وستقوم بالبناء شركة « ديور لموليه » التي تم التعاون معها .

والمجلس المحلي ينتظر ان تصدر وزارة المعارف يد العون حتى لا يظل قرارها بمجانية التعليم الثانوي حبرا على ورق . وقد تقدم المجلس المحلي بطلبات مساعدة الى المعنيين بالامر .

هذا وقد لقي هذا المشروع ترحيبا وحماسا منقطعي النظير لدى الاهلين .

---

## حي عباس بحاجة الى مدرسة جديدة

**حيفا - لمراسلنا - عقد يوم الجمعة الماضي في حيفا اجتماع مشترك بين لجنة آباء مدرسة « الاخوة » ولجنة آباء مدرسة « النور » في حيفا ولجنة شعبية تمثل آباء ٣٠٠ طالب في حي عباس يطالبون بفتح مدرسة لاولادهم في الحي بعد ان وعدتهم البلدية في مرة سابقة باعطائهم غرفا دراسية خالية في مدرسة يهودية قريبة لشارع عباس لا تحتاجها تلك المدرسة اذا ضمنوا وجود ٣٠٠ طالب .**

وبالعمل فقد تسجل في دار البلدية في حيفا ٣٠٠ طالب لهذا الغرض ولكن حين توجه الآباء للبلدية للوفاء بوعدها اصطدموا بمعارضة لجنة آباء المدرسة اليهودية على حد زعم لجنة المعارف في البلدية .

ومما يجدر معرفته ان فئات كثيرة من الاباء يبعثون باولادهم الى المدارس الاهلية في المدينة لعدم وجود اماكن لهم في المدارس الحكومية وبسبب تدني مستوى التعليم فيها لاسباب عديدة - هذا الامر الذي يتحمل مسؤوليته بلدية حيفا ووزارة المعارف .

الآن والحال هذه فان العائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد تتضرر ضررا ماليا من جراء ارسال اولادهم الى المدارس الاهلية حيث تدفع هناك مبالغ طائلة .

وازاء تأزم الوضع الاقتصادي لدى غالبية العائلات في المجتمع الاسرائيلي فان العائلات العربية مثلها مثل العائلات المهودسة تحس بالضائقة الكبيرة حيال نفقات التعليم . ولذا فهي تطالب بمنحها حق التعليم المجاني ضمن المدارس الحكومية وهذا الامر يدعو المطالبة بفتح مدارس حكومية جديدة تتسع لاولادهم وتحسين وضع التعليم فيها .

لكن لا بلدية حيفا ولا وزارة المعارف تقوم بواجبها تجاه الجماهير العربية فهي تقوم ، لحل مشكلة ضائقة التعليم ، بحشر الـ ٣٠٠ طالب هؤلاء من حي عباس ضمن مدرسة الاخوة الابتدائية في وادي النسناس والتي تعاني هي نفسها من ضائقة الازدحام في غرف التدريس وعدم وجود الظروف الكافية للتعليم كمدارس عصرية . فحشر هؤلاء الطلاب في مدرسة « الاخوة » يسيء للطلاب انفسهم ولطلاب المدرسة نفسها .

وعندما علم اهالي الطلاب بما تنوي البلدية القيام به دعا الرفيق ذيب عابدي رئيس لجنة آباء مدرسة الاخوة والرفيق امين عبيد رئيس لجنة آباء مدرسة النور الى اجتماع عام مع الاهالي وبحثوا امور تعليم اولادهم وقرروا الاستمرار في مواصلة الكفاح من اجل تحسين وضع التعليم في المدارس العربية والسعي لفتح مدرسة لطلاب حي عباس وليس حشرهم ضمن مدرستي الاخوة والنور الامر الذي يسيء الى مستوى التعليم العام .

وعلى ضوء هذا الاجتماع قدموا رسالة الى لجنة المعارف في البلدية والى وزير المعارف والى مدير مدرسة الاخوة يطالبونهم فيها بعدم القبول بضم الـ ٣٠٠ طالب هؤلاء الى مدرستي الاخوة والنور بل السعي الى فتح مدرسة جديدة لهم .

هذا واعلمنا اهالي الطلاب العرب بانهم ينوون القيام بمظاهرة امام دار البلدية في حيفا اذا لم يستجب لطالبهم في وقت قريب .

*

ومن الجدير التنويه به ان لجنة آباء مدرسة « الاخوة » الحكومية الابتدائية قامت خلال العام الدراسي الماضي بنشاطات تستحق الذكر - فعقدت اجتماعات مع المعلمين لبحث رفع مستوى التعليم في المدرسة وكان هناك تعاون متبادل بين الطرفين . فالوضع المتدني للتعليم في المدرسة راجع الى اهمال بلدية حيفا ووزارة المعارف العربية بعدم ايجاد معلمين مؤهلين لبعض المواضيع . وعدم توسيع بناية المدرسة لانعاشها من الاكتظاظ في غرف التدريس الامر الذي يسيء الى مستوى التعليم فيها . وعدم ايجاد ساحة ملائمة كملعب للطلاب وعدم وجود وسائل الرياضة وعدم وجود غرفة مكتبة .

وقد استطاعت لجنة الآباء بالتعاون مع الاهالي ان تقوم بنشاطات لتحسين اوضاع المدرسة اذ دعت الى يوم عمل تطوعي اجريت خلاله تصليحات عديدة في المدرسة واقيمت الرسومات الفنية على جدرانها . وقد عمق هذا العمل من شعور الاهالي تجاه المدرسة التي تحتضن اولادهم وزاد من وحدتهم .

كما دعت اللجنة الى عدة محاضرات تثقيفية في بناية المدرسة لجمهور الآباء . فاستمعوا الى محاضرة عن الصحة قدمها الدكتور عيسى نقولا ومحاضرة عن التربية قدمها مدير المدرسة ومحاضرة عن الاحداث الاستاذ احمد الصفدي . ويزمع الاهالي ترتيب محاضرة عن المدرسة والبيت للاستاذ حاتم خوري بتاريخ ٧٨/٦/٢٢ .

وقد توجهت لجنة الآباء بجميع مطالبها لتحسين وضع المدرسة الى دائرة المعارف التابعة للبلدية منذ ٥ اشهر ووعدت بتلبية مطالبهم ولكن حتى الآن لم تقم باي عمل . وفي اثناء اضراب المعلمين لزيادة اجورهم قامت لجنة الآباء بارسال رسالة تضامن مع المعلمين الى وزير المعارف والثقافة .

---

## جبهة الناصرة الديمقراطية

### اجتماع عام لمجلس الجبهة ولجان الاحياء

يعقد يوم الثلاثاء ٧٨/٦/٢٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة نادي المسافة في الناصرة اجتماع عام لمجلس جبهة الناصرة الديمقراطية باشتراك سكرتيري واعضاء لجان الاحياء في المدينة .

موضوع البحث : مخيم العمل التطوعي الثالث

يرجى من اعضاء المجلس واعضاء لجان الاحياء عدم التخلف عن هذا الاجتماع والحضور في الوقت ، نظرا لاهمية البحث .

---

# الصّفحة الرّابعة

## مـواعـيـد للـسـلام ومـواعـيـد للـحـرب

الخبراء او المنجمون في قيادة التكتل على ثوقيت مواعيد السلام . وتوزع بحدد مواعيد الحرب . فالذين قالوا بعد زيارة السادات ، في نوفمبر الماضي ، ان السلام اصبح على الابواب ما زالوا يؤكدون ان السلام قاب قوسين او ادنى ، ودليلهم الوحيد هو ان اللجنة العسكرية لا تزال تقيم في القاهرة ، وان السادات ، إيمانا منه بحسن نوايا حكام اسرائيل ، بطش بطشا صحيا بالقوى الوطنية والتقدمية داخل مصر . ودليلهم الآخر ان اسرائيل سوف تنتصر في الحرب القادمة . وان انتصار إسرائيل سيخدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

حشدت حركة « سـلام الآن » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اكثر من ٢٠٠ الف متطوع ، في طول البلاد وعرضها لجمع التواقيع ضد سياسة الحرب . واقامت هذه الحركة محطات على الطرق ومداخل المدن ، وكتبت اللافتات الكبيرة للفت انظار الجمهور والمسافرين ووزعت الملصقات . ومما يلفت النظر ان جميع هؤلاء المتطوعين من الشبان والشابات في سن الجندية . وبغض النظر عن مواقف واتجاهات القوى التي تؤلف حركة « سلام الآن » . فالذي يمكن قوله للوهلة الاولى انه قد نشأ في اسرائيل جيل جديد ممن يكرهون الحرب . . . وحين نقول نشأ جيل ، فهذا لا يعني ان الجيل الجديد كله أصبح ضد الحرب . . . وليست جميع مواقف حركة « سلام الآن » مما تصلح لان تكون اساسا للسلام . ولكنها حركة مباركة تعبر في الاساس عن روح المعارضة لسياسة التكتل المتهورة .

ففي اطار حركة « سلام الآن » يمكن اعتبار شخصيات مثل عضو الكنيست يوسي سريد احد انصارها ، فسريد ( المراخي ) يؤيد اعطاء حق تقرير المصير لسكان الضفة الغربية . ولكنه يشترط لذلك بقاء الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الى ما شاء الله . . . ولكن سريد يختلف عن قيادة حزبه امثال بيرس ورابين ، اللذين يؤيدان تأييدا اعمى سياسة التكتل ( برنامج بيغن للسلام ) ، ولكنهما ينافسانه على السلطة .

وعلى الرغم من النشاط الواسع الذي تقوم به حركة « سلام الآن » ، فهي لا تزال حركة ضعيفة ، ولا تستطيع ، في الوضع الراهن ، التأثير على موازين القوى في الداخل ، ولا في تحديد مواعيد السلام او الحرب . وهذا لا يعني ان هذه الحركة لا تستطيع ان تنمو . وقد يكون نموها اعظم لو كان موقف « التجمع » غير ما هو عليه الآن .

والواقع هو ان قيادة « التجمع » لا تزال تنتهج طرق متابعة « التكتل » ، وتأييد برنامج بيغن « للسلام » ! وهذا بحد ذاته يضعف حركات الاحتجاج مهما يكن نوعها .

ومن الطبيعي ان تسلط الاضواء في العالم ، على حركة « سلام الآن » ، فهي ظاهرة جديدة على مسرح السياسة الاسرائيلي ، وتثير اهتماما كبيرا في الخارج . . . ولكن بين هذا الاهتمام وبين الآمال التي يطلقها السادات على نتائج هذه الحركة هناك فرق كبير .

واذا كان السادات يعتبر حركة « سلام الآن » انها حركة مباركة لتغيير الاوضاع في اسرائيل وقبول مقترحاته للسلام ، فكيف يجيز لنفسه ان يبطش في داخل مصر بالقوى الوطنية والتقدمية التي تعارض بيع مصالح مصر بالجملة للامبريالية الامريكية وحكومة بيغن ؟!

ان بطش السادات بالقوى الوطنية في داخل مصر ، ليس الا دليلا على انهيار مبادرته وعلى خوف السادات من الجماهير الشعبيـة .

فالشعب المصري سيدفع ثمن خيانة السادات ونشوء الديكتاتورية . . والشعب الاسرائيلي سيدفع ثمن سياسة التوسع الامبريالي وغطرسة حكامه في المنطقة التي يحاولون استعباد شعوبها .

لقد تآمر السادات وبيغن على السـلام العادل في المنطقة . ولذا فان قضية السلام غير واردة الآن في جدول اعمال حكام اسرائيل . وحديث جنرالات اسرائيل اليوم هو كيف « نربح الحرب القادمة » !

ولذا فمن تخيفه مواعيد السادات !. . فقد حدد الرئيس المصري موعدين "٢٣ تموز" و"شهر اكتوبر" ، وقال اذا لم تنسحب اسرائيل حتى هذا التاريخ فانسحب انا" !

الا يذكر تهديد السادات بتهديد جحا حين اضاع حماره ونادى في السوق اذا لم اعثر على حماري فسافعل مثلما فعل ابي ! وحين سالوه ماذا فعل ابوه قال انه اشترى حمارا غيره .

ويهدد السادات بمفاجأة جديدة في اكتوبر . ويقول الخبراء ان السادات قد يقدم على زيارة القدس ثانية في اكتوبر ليؤكد لبيغن رغبته في السلام .

ولكن اسرائيل قد ترفض زيارة السادات هذه المرة . وقد انتقد شمعون بيرس حكومة « التكتل » على السماح للسادات بزيارة القدس وقال ان « التجمع » لم يكن ليسمح للسادات بزيارة اسرائيل .

ومهما يكن من امر ، فعلى السادات اذا اراد زيـارة القدس مرة اخرى ، فلا باس امرأة ان يختار غير شهر اكتوبر . ومن المتوقع ان يكون شهر اكتوبر شهرا ساخنا جدا في السياسة الاسرائيلية : عشية الانتخابات للسلطات المحلية في اسرائيل التي لا يستثنى منها واحدة حتى القاهرة . وهو الشهر الذي ينتهي فيه اتفاق تجميد الاسعار الذي اعلنه وزير المالية ارليخ ، وموعد علاوة الغلاء ، وفرض سندات قرض اجباري بمليارات الليرات ، وربما ايضا بعض الاضطرابات النقابية ، وبداية موجة عارمة من ارتفاع الاسعار لفرحة ان مفاجأة السادات لن يفطن لها احد .

وبين موعد وموعد مواعيد السادات فان جنرالات اسرائيل يعدون الحرب . . ولن يكون السادات اسبق منهم ، ثم فماذا يحارب السادات ؟ بالاحضان وحده !!! انتصاره ترى السادات يحارب الشعوب العربية والافريقية .

من تصريحـات المسؤولين في اسرائيـل يبـدو ان التحضيرات للحرب اصبحت في مرحلة متقدمة ، وهناك في العالم العربي اشارات واضحة لزلزال قـادم . ويقع العالم العربي كله في خط زلازل سياسية لا تستثني احدا . ومن شان الزلازل ان تفجر ينابيع جديدة . وبعض عالمنـا في حاجة ماسة الى هذه الينابيع .

**صليبا خميس**

---

## العقدة الفلسطو–شيوعية أو العقدة الفلسطو–سوفييتية !

في يوم مضى كتب الكاتب الصهيوني ( الالماني الاصل والبريطاني جنسية ) ولتر ويلش ، ان القيادة الصهيونية تجاهلت وجود العرب في فلسطين واعتبرت ان «عقدة» « الاسلامية » « خلقتهم » لازعاج اليهود « الفلسطينيين » في وطنهم .

وهكذا فالعرب الفلسطينيون كانوا دائما « عقدة » او هم عقدوا الامور .

وفي الفترة الاخيرة اصبحوا « عقدة » لبنانية ايضا بعد ان تحالفوا مع القوى الوطنية في سبيل احباط المؤامرات الامبريالية — الانعزالية على وحدة لبنان ومستقبله .

هذا في راي الانعزاليين الرجعيين الذين فجروا الحرب الاهلية في لبنان بذريعة الوجود الفلسطيني في لبنـان وهدفهم ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي في البلاد .

ولكن لم يكن ممكنا ان يكون الفلسطينيون « عقدة » « حاف » ولهذا كان من الضروري ان يكونوا « عقدة » فلسطينية وشيء آخر — عقدة «فلسطو شيوعية» .

وظهرت هذه «العقدة» في الايام الاخيرة حين القى الانعزاليون وزر عدم تأليف حكومة جديدة في لبنان على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

وكتبت « العمل » صحيفة الكتائبيين في هذا الصدد : « العقدة الفلسطو — شيوعية هي السبب ، بقدر ما كان الفلسطينيون وحلفاؤهم مسؤولين مباشرين عن تدمير لبنان وتهديمه بنسبة متفاوتة عام ١٩٦٨ حتى ١٩٧٥ — ١٩٧٦ » .

وحتى لا يكون هناك ادنى شك ان « العقدة الفلسطو — شيوعية » هي مجرد وجود الحركة القومية العربية الفلسطينية التي تكافح الامبريالية والرجعية العربية اضافت « العمل » : « وهكذا فالذين يبحثون عن حل للازمة الوزارية يفترض فيهم ان يبحثوا عن حل اشمل للازمة الناجمة عن الوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح على ارض لبنان » .

لا نريد اليوم ان نحلل اسباب فشل محاولة اقامة وزارة سياسية في لبنان او ان نتعرض الى الاسباب التي دفعت رئيس الجمهورية الى « تعويم » وزارة سليم الحص . فالجبهة اللبنانية التي توحد الانعزاليين المتواطئين مع الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية هي المسؤولة عن ذلك .

انما نريد اليوم ان نلفت الانتباه الى « عقدة فلسطينية » من نوع آخر هي العقدة « الفلسطو — سوفييتية » .

ونظرية «العقدة الفلسطو — سوفييتية » قديمة ولكن بلورها مؤخرا مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الدكتور الياهو بن اليسار .

قال في مقابلة اذاعتها اذاعة اسرائيل ونشرت تفاصيلها ( الاتباء ) في يوم الجمعة ٢–٦–١٩٧٨ :

«وليس من شك في ان دولة فلسطينية مستقلة ستصبح على الفور تقريبا مرتبطة بالسوفييت ، الامر الذي يخلق وضعا مفاده ان في قلب الشرق الاوسط ، او بالاحرى في قلب « ارض اسرائيل » ستكون قاعدة سوفييتية (!) وفي هذا الوضع ستجابه اية عملية قد تضطر الى القيام بها ( اي عدوان شرس — ط.خ ) ليس فقط وحدة عسكرية فلسطينية بل جهازا سياسيا عالميا تسيطر عليه روسيا السوفييتية (!!). هذا الامر سيمس ليس فقط اسرائيل بل العالم الغربي كله . وليس هذا فقط بل ان الدول العربية التي تعتبرها الولايات المتحدة دولا معتدلة (!) كالاردن والمملكة العربية السعودية وغيرها ، هذه الدول ستقف ايضا امام وضع يهدد امنها وكيانها من قبل تلك الدولة الفلسطينية المرتبطة بالسوفييت » .

في الاسبوع الماضي ( جروزلم بوست ٦–٦–١٩٧٨ )

اعتبر ديان الانطلاق من منطلقات مسيحية دينية غيبية لتاكيد حق اسرائيل في « ارض اسرائيل » ديمـاغوغية خطرة .

وكان بذلك يحاول تجنيب حكومة اسرائيل انتقاد الراي العام العالمي الذي يرفض قبول حق اسرائيل الرباني في « ارض اسرائيل » هذا الحق الذي يتمسك به رئيس الوزراء في رفضه التنازل عن السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع المحتلين .

ونصح وزير الخارجية ديان ، بحث المعارضة المخلصة ، بالاعتماد على حق اسرائيل في « الامن » وعلى هذا الاساس يمكن اقناع الراي العام الامريكي وغير الامريكي بضرورة تكريس الاحتلال الاسرائيلي .

وبن اليسار — هو من اتباع رئيس الوزراء المخلصين — ولا يقل عنه مسيحية ، او ايمانا بالوعد الرباني ، الذي منح شعبه المختار فلسطين لتكون لابراهيم واسحاق ويعقوب وذريتهم ، فهم نصيحة ديان ولهذا عارض قيام الدولة الفلسطينية ، لا لانها تتناقض مع الاطماع الصهيونية التوسعية ، ومع هدف اقامة دولة اسرائيل الكاملة ، بل لان مثل هذه الدولة ستصبح «قاعدة سوفييتية» ، تهدد كيان اسرائيل ! .

وهكذا فالخطر على اسرائيل يكمن في « العقـدة الفلسطو — شيوعية » ، تماما كما يكمن «الخطر» على لبنان في العقدة الفلسطو شيوعية » . .

اما الخطر على افريقيا ففي « العقـدة الاثيوبية — الانغولية — الموزمبيقية — السوفييتية — الكوبية . . » .

**( ابن خلدون )**

---

## مجنون يتكلم وعاقل يسمع !

وصف المستشار الامريكي لشؤون الامن القومي الدكتور بريجنسكي تهديدات السادات الحربية الاخيرة بانها دليل على الضعف ، وتشير الى انه ( اي السادات ) بحاجة ماسة الى تقدم سريع في « مباحثات السلام » .

وهذا صحيح . فالسادات يلقى المقاومة الشديدة في داخل مصر ، ويعاني من العزلة على الصعيد العربي . ولذلك فهو يحاول انقاذ نفسه ونظام حكمه المتداعي بالكلمـات الطنانة والتهديدات الحربية الفارغة التي ليس لها رصيد . وهو مثل طفل صغير « يمنفس » بيديه ورجليه لانـه لم يحصل على قطعة الشوكولاته التي وعد كارتر بان ينتزعهـا له من اسرائيل .

لقد هدد السادات بشن الحـرب على اسرائيل اذا ما فشلت « مبادرته السلمية » ! ولكنه في الوقت نفسه اعلن ان هذه «المبادرة» مستمرة وانها لم تفشل « ولـن تموت ابدا » !

اما نجاح « المبادرة » او نشوب الحرب ! فهكـذا يضع السادات القضية الآن ، بينما يعرف العالم كلـه ان هذه « المبادرة » لا تستحق ان تراق من اجلها نقطة دم واحدة . ولو كان السادات وطنيا لسلك مسلك الوطنيين واعلن انه مسؤول عن فشل « المبادرة » وتخلى عن منصب رئاسة الجمهورية ليتولى هذا المنصب من هـو قادر على قيادة مصر العظيمة وشعب مصر العظيـم في طريق العزة والكرامة وليس في طريق الذل والاستسلام . تماما مثلما فعل الزعيم الراحل جمال عبد النـاصر في ٩ حزيـران ١٩٦٧ .

ولكن ما العمل اذا كان السادات ليس عبد الناصر . فعبد الناصر كان وطنيا مخلصا لشعبه ووطنه . لذلك اعاده الشعب الى منصبه وهو يهتف : نحن وراءك يا جمال ! اما السادات فيدرك تماما انه اذا استقال فلن يسمع سوى هتافات : الى جهنم يا سادات !

لقد استطاع عبد الناصر ، بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، ان يعيد بناء جيش مصر خلال فترة قصيرة بفضل التعـاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وكل القوى المحبة للحرية في العالم . وبفضل هذا التعاون استعادت مصر مكانتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ واعادت للامة العربية ثقتها بنفسهـا .

وشكرا لشعب مصر لان السادات لم يتول السلطـة بدلا من عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧ .

فها نحن نرى باعيننا الى اي درك اسفل يريد السادات ان يقود شعب مصر .

قبل ١٨ عاما ، حين تدخلت الولايات المتحدة في زائير ( الكونغو البلجيكي ) استعانت باسرائيل على تدريـب المظليين الموالين لموبوتو الطاغية . اما اليوم فانها تستعين بالجيش المصري للدفاع عن مواقع الغرب في افريقيا !

وقد وصل الوضع الى حد ان صحيفة «الهيرالد تريبيون» الامريكية كتبت في الاسبوع الماضي تقـول ان « وكالة المخابرات الامريكية المركزية » انتهت من اعداد مشروع لمدة خمس سنوات لتطوير شبكة التجسس التابعة للمخابرات المصرية وذكرت الصحيفـة ان الولايـات المتحدة زودت مصر واسرائيل باجهزة للتجسس تمكـن المسؤولين فيهما من الاتصال بمساعديهم المباشرين بـدون ان يتمكن احد من « الاجـانب » مـن الاستمـاع الى محادثاتهم السرية !

واكدت « هرالد تريبون » على ان التعاون المشترك في مجال التجسس بين الولايات المتحدة ومصر يشمل الآن ايضا القارة الافريقية . واوضحت : ان القاهرة كانت منذ عشرات السنين مركزا لمختلف الحركات الافريقية التحررية السرية . ويعرف جهاز المخابرات المصري تمام المعرفة زعماء هـذه الحركات ، ومول حتى قسما من نشاطها . ولهـذا تكتسب المساعدة التي تقدمها المخابرات المصرية للولايـات المتحدة اهمية خاصة ، وذلك على ضوء ازدياد زخم الحركات التحررية او ما يسمى النفوذ السوفييتي في القارة السوداء ، وعلى ضوء ضعف مكانة اسرائيل في افريقيـا . فمـع ان اسرائيل — كما تقول الصحيفة — لا تزال نشطة في عـدد من البلدان الافريقية ( بعد قطع علاقاتها الدبلماسية معهـا في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ) الا ان هذا النشـاط لا يساوي شيئا بالنسبة للوجود المصري الدائم واشتراكـه النشيط في حياة كل البلدان الافريقية .

واضافت الصحيفة ان تعاون الولايات المتحدة ومصر في مجال التجسس سيزداد في المستقبل وسيشمل انواعـا من النشاط التخريبي الموجه ضد شخصيات غربيـة معادية !

وقبل ذلك كشف جورج كيغان الرئيس السـابق لوكالة المخابرات التابعة لسلاح الجو الامريكي النقـاب عن اهمية الدور الذي تقوم به اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية في حماية نظام حكم السادات والانظمة الرجعيـة في البلدان العربية . وقال ان المخابرات الاسرائيلية افشلت على الاقل محاولتين للاطاحة بنظام الحكم الملكي السعودي خلال السنوات الخمس عشرة الماضية . كما كان لها الفضل الاول في افشال محاولة او ربما اثنتين لاغتيال الرئيس المصري انور السادات .

وامتدح كيغان جهاز المخابرات الاسرائيلي لانـه « ساند مصالح الامن القومي الامريكي العليا » . وقال انـه يساوي خمس وكالات من نوع « وكالة المخابرات الامريكية المركزية » !

ووصفت وكالات الانباء الغربية زيارة وزير الحربيـة المصري عبد الغني الجمسي الحالية لواشنطن بانها تفتـح الطريق امام علاقات عسكرية مستمرة بين واشنطـن والقاهرة كتلك القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيـل ودول اخرى في الشرق الاوسط !

وهكذا يتبين بكل وضوح ان السادات يريد ان يجعل من مصر الثورة ، مصر جمال عبد الناصر مجرد اداة بايدي الامبريالية الامريكية اسوة باسـرائيل والدول الاخرى في المنطقة ، الى حد ان الجمسي اياه صرح امام الصحفيـين في اثناء زيارته الحالية لواشنطن بالحرف الواحد : «ان مصر ربما ترغب من حيث المبدأ في وضع بعض من قواتهـا في الضفة الغربية المحتلة الآن اذا كان ذلك سيبدد مخـاوف اسرائيل الامنية» ! وهذا يعني ، بكلمات اخرى ، ان مصر مستعدة لان تقوم في الضفة الغربية بدور الشرطي لحماية « امن اسرائيل » !!

فهل يمكن بعد كل هذا ان يصدق احد ان السادات جاد في « تهديداته » لاسرائيل ؟! لا اظن . . خلاصـة اذا كان « المجنون » يتكلم والعاقل يسمع ! .

**علي عاشور**

---

## خمارة البلد ◆ ◆

ايها المشاهدون الكرام . .

هنا خمارة البلد . . نقدم لكم انباء مفصلة وتقاريـر مصورة . . ونبداها بالموجز . . بناء مركز طبي في الناصرة . . جورج سعد في لجنة الهستدروت المركزة . . امل نصر الـدين في جامعة حيفا . . العرب والدروز يحتفلون بعيد الاستقلال . . . منح دراسية للطلاب العرب ومنح دراسيـة للطـلاب الدروز الذين اعلنوا عن اخلاصهم للدولة . . وهم حلفاؤنا في الـدم والحرب على المخربين . . توزيع منح بقيمة ٥٠٠ لـيرة اسرائيلية من منسق شؤون الدروز في وزارات الدولـة . .

انباء مفصلة وتقارير مصورة ايضـا . . يشكـرون الحاكم العسكري . . يمنحون كينغ مفتاح شعب . . مفاحيم بيعن بريد السلام . . حفلة عشاء على شرف امون لين . .

هنا خمارة البلد . . نحن بالف خير . . من طرفنـا يهديكم السلام سيف الدين الزعبي وزيدان عطشه . . نحـن بالف خير . . سلام الى الجميع . النشرة الجوية : تكون الجو صحوا . . فالك يا يوسف .

هنا خمارة البلد . . يوسف متهم بسرقـة الخمارة . . الشرطة تحقق . . اسئلتنا منصلة : ذهبت صبية لتمسر شبابها كي تظهر انيقة على الشاشة فلحق بها يوسف الى الغرفة ليطلع على اسلوب تغيير ثيابها .

زعلت . وانتقلت من شاشة الى شاشة . بوجهها نقل يوسف والسكرتيرة الجميلة لينتزها في العابة . انتظر السائق تحت شجرة صنوبر ريثما تنتهي نشرة الاخبار .

يوسف عاد يبلع ريقه . والسكرتيرة الجميلة اشتغلت نصف ساعة في الاسبوع ونصف ساعة في الغابة ثم هيئت بعد ان حققت الشرطة في حادث اختفاء يوسف ومعه ٢٠٠ الف ليرة .

هنا خمارة البلد . . البـدو يحتلون ارض اسرائيـل الكبرى . . ورجال الدورية الخضراء يحولونهم الى محميـة طبيعية . . في مكان آخر يعمل اولاد دون السادسة فرقة من المافيـا تسيطر على الخمـارة . . اذاعـة اسرائيل تصبح اذاعة فلسطين . . ورفيـق حلبي الدرزي الضابط في الجيش ابن عمنا وحليفنا في الـدم يتحول الى مخرب ابن مخرب . . ويامر رئيس الخمارة بطرده من عمله . لانه مورهم يهدمون البيوت . . ويسرقون الارض . .

هنا خمارة البلد . . التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم القدس . . مطلوب مدير للبرامج العربية . . المؤهـلات المطلوبة يعرف كل اصناف الويسكي . . يجيد اللغتين العربية والدرزية . لا نقبل شيوعي عراقي سابق . خمارة البلد تعلن عن حاجتها لمديعين . . المؤهلات المطلوبة . . حذوهـا من المديعين الموجودين .

**سلمان ناطور**

---

## عرب النقب بين كذبة التطوير وحقيقة النهب

في هذا الوقت الذي يصل فيه صراخ سكان ١٦٠ حيـا من احياء الفقر عنان السماء مطالبين بتحسين احوالهم ، وفي حين تتوالى اضرابات العاملين في مختلف فروع الانتـاج والخدمات في البلاد ضد الغلاء والتضخم ومن اجل رفع الاجور ، يجد عرب النقب انفسهم مضطرين للاكتفاء بالمطالبة بتركهـم وشانهم وبابعاد شر الحكومة عنهم ، متمثلين بقول المتنبي :

انا لفي زمن ترك القبيـح بـه
من اكثر الناس احسـان وافضـال

ويجب ان يكون مفهوما ان عرب النقب ليسوا من عشاق البداوة الذين « يفضلون بيتا تخفق الارياح فيه على قصر منيف ولبس العباءة على لبس الشفوف » ، ولكنهـم متحلون بالمنطق الذي يقول « ان الذي يجعلك تقبل بالمـر ما هو امر منه » .

ولان عرب النقب ليسوا اسرى صهيون ولا من الناس الذين تشغل حقوقهم بال السيد كارتر فلا تجد صرختهم صدى في وسائل الاعلام الغربية ولا الصهيونية التي تطنب في سرد ما تعانيه « حكومات اسرائيل الديمقراطية » من عنـاء في سبيل نقلهم من مجاهل البداوة الى جنان الحضارة رغمـا من انوفهم ، وتروح تزعم ان البدو يرقصون فرحا في حين انهم كالديك يرقص مذبوحا من الالم .

لقد كانت اراضي عرب النقب الشاسعة كغيرها من الاراضي العربية ، مثار جشع السلطات الذي لا يعـرف الشبع ، فاستغلت تشتتهم وضعف تنظيمهم وبعدهم عن مركز المجتمع لتطش بهم دون رحمة . ولكن الامور بلغت النقطة الحرجة التي على المرء ان يواجه عندها الخيار بـين ان يكون او لا يكون فكان على عرب النقب ان يخلقوا نوعا من التنظيم يوصل صرختهم الى اسماع الراي العـام المحلي والعالمي وصحف صهيونية مثل عل همشمار لـم تستطع تجاهل عدالة مطالبهم . فرددت شكواهم من حين الى اخر . وحتى مراسلو التلفزيون والاذاعة ابـرزوا القضية ولم يسلموا من غضب السلطات « الليكودية » .

واليوم اصبح معروفا مدى تلك الكذبة الكبرى عـن تطوير عرب النقب . ويتهم عوديد ليفشتين ، مراسل عـل همشمار الحكومة بالكذب وعدم الجدية . ويقول ان بناء مدن تطوير لاسكان ٤٥ الف بدوي ينتظر ان يتضاعـف عددهم في غضون ٢٥ عاما يكلف مئات ملايين بل مليارات الليرات في حين ان خزينة الدولة خاوية فارغة ، وان كـل ما خصص في الميزانية السابقة لم يزد عن ٤٠ مليون ليرة لا يعرف كيف وفيم انفقت . واذا سارت الامور على هـذا المنوال فسيكون التطوير اشبه بنضج طبيخ جدا في قـدر كبير على نار شمعة بعيدة .

ولكن الحكومة تصر على تركيز عرب النقب فيمـا اسمته مناطق تطوير وتركيز . فما الذي يمكن ان ينجم عن هذا ؟ طبعا الحكومة التي لا يقلقها كثيرا وجود ١٦٠ مـن احياء الفقر والفاقة في المدن اليهودية لن يضيرها ان يضاف اليها سبعة احياء فقر وفاقة في امكنة ما في النقب . وحتى تضطر السلطات عرب النقب الى التجمع في امكنة التركيز هذه فمن المتوقع الى ان تزيد ضغوطها بواسطة الدوريات الخضراء ونسف البيوت بحجة عدم الترخيص . وبالتاكيد فان رخصا جديدة لن تعطى ( كما لم تكن تعطى من قبل ) وكل من يبني بيتا جديدا سيعيش تحت خطر الهدم في كـل لحظة ، ناهيك عن المحاكمات والغرامات . وستستمـر السلطات في التضييق على الرعاة واصحاب المواشي حتـى ترغمهم على التخلص من قطعانهم ببيعها او حجزها او حتـى بابادتها . وبعد ان يتركز العرب في ما يسمى مدن تطويـر ، والتي ستكون في الواقع اشبه بمخيمات اللاجئيـن — لان الحديث عن العصرية والكهرباء والماء والمجاري والحدائـق والمدارس سيظل حلما وحديث خرافة لانعدام الميزانيـات وانعدام الجدية — يتحولون الى ايد عاملة رخيصة غير فنية . وتعيش في فقر مدقع . . فمن يهتم ؟

وتحاول السلطات بالطبع انكار هذا مؤكدة حسـن نواياها . وبالتاكيد ستشير الى ما تم انجازه في القريـة « البدوية » المسماة « رهط » بالقرب من شوقيل حيث توجد مئات الفيلات المزودة بالكهرباء والماء والشوارع قائلـة انظروا ماذا نعد للبدو !!

ولكن الحقيقة ، كما نعرفها ، وكما يؤكدها عوديـد ليفشتين ان سكان هذه القرية بغالبيتهم من المقاولـين العرب واصحاب الشاحنات والميسورين والتجـار ولا يمثلون ابدا الوف العائلات الفقيرة التي تعيش من اليد الى الفم والتي تعاني ما تعاني من الفقر والغلاء والازمـات وانعدام الخدمات .

وكل ما يطالب به عرب النقب اليوم ، بعد كل ما سلب منهم ، الاعتراف لهم بملكية ٦٠٠ الف دونم — وهـي مساحة ليست كبيرة اذا اخذنا بالحساب جودة الاراضـي المنخفضة وتعرضها الدائم للجفـاف .

وكانت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست قد اقامت لجنة فرعية في صيف ١٩٧٦ لبحث شؤون تسوية الاراضي في النقب . فخرجت باستنتاجات عظيمة . اذ اوصت بـان تعترف الحكومة للعرب بملكية نصف الاراضي التي يدعـون بها ، على ان يعطوا الخمس فقط . اما ال ٣٠٪ فيدفع لهـم عنها تعويضات سخيفة ( بضع ليرات مقابل الدونـم ) . وبموجب هذا فلن يبقى في ايدي هؤلاء العرب اكثر مـن ١٢٠ الف دونم ( التي لا يضمن حتى بقاؤها لامد طويل في ايديهم ) . وهذا يعني القضاء على المزارعين العرب والزراعة العربية ، وبالتالي على الماشية ، الامر الذي يسهل تسرب الارض الباقية من ايدي اصحابها بمختلف السبل الى حيث لا عودة .

وقد شعر عرب النقب بفداحة الاخطار التي تتربص بهم . وقاموا ، بقيادة لجنة الدفاع عن اراضيهم ، باعمال احتجاجية عديدة . فنظموا مظاهرة امام الكنيست ، وعقدوا عدة مؤتمرات صحفية . وكان اخر عمل قامت به اللجنـة توزيع نشرة امام القاعة التي انعقد فيها مجلس الهستدروت الاخير في كيبوتس شفاييم ، عرضت مأساة عرب النقـب وطالبت الهستدروت واعضاءها بالتضامن مع كفاح البدو العادل للاحتفاظ باراضيهم .

ووجدت هذه الصرخة صدى في قاعة المجلس حـين وقف ممثل كتلة الجبهة الديمقراطية الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية مطالبا بان تقف الهستدروت بحزم الى جانب حق العرب في ارضهم وتساعدهم في كفاحهم العادل للاحتفاظ بها وفي سبيل تحسين ظروف معيشتهم واستقرارهم وتطويرهم الحق .

ونحن نعرف أن من يعتمد على زعامـة الهستدروت

— البقية على صفحة ٧ —

**( ابو ابراهيم )**

الاتحاد
للادب والثقـــافه

عز الدين المناصرة

# زوار الفجر

[ الى الشهيد بشير زقلوط ]

عند باب المواسم ، لاقيته سلحماً وحربياً ، على معرقبه خطوط ... من ألم ، تثقل كاهله وهو كالسرو يصمت رغم الرياح التي ستميل عليه ، توشوشه في المساء ... ولكنه لا يجيب .
عند باب المواسم – لا استطيع كتابة إسمائها العربية – لكنني استطيع الغناء لها في المصاعب ، لكنها والقذائف تقتل اطفال شعبي ... انادي عليها واصرخ فيها ... ولا من مجيب .
غرّبوا ، شمّلوا ، ليتهم شرّقوا وظعائنهم اصبحت نجمة للمنافي وخادمة للغريب .
كنتُ أسمك فيك فأنت خلاصي عند منابع « مابل » – كانوا يفتنون وقت الحصاد تحت الصنوبر – ليس لهم كل هذا الحصاد ، لاهل المنافي واهل المنافي قساة القلوب .
عند باب المواسم ، لا تتمنيني ، فقد عذّبتني طويلاً ، طويلاً – سوى القتل والفقر والويل ما اطعمتني – وجيران قبري من الشهداء ...
وكل غريب لكل غريب – نسيب .
الصنوبر أحلى – اراهن انسك تعترفين بذلك . لكنهم كَـكَوك كما كبّكوني
المواسم تائهة « ارهقتنها » الحروب .
عند باب المواسم لاقيتني هنا تحت رحة هذا الصليب .

* * *

مَنْ هذا الطالع من وادي التفاح الاشقر
يحمل تحت الإبطين ويمشي في الوعر وفي الوادي
مَنْ هذا الجوّال الموقوف على ارض مطار التربة يا حادي
مَنْ هذا الملقى في قاع السجن ينادي .. ويصيح : بلادي
مَنْ هذا الحامل طلقته في الفجر وراء صخور البحر المجروح .
مَنْ هذا الطفل – بشير الفجر – اجئتَ على سيف
معروز في سفح التل المذبوح .
ام أنت الذاهب للبحر ، القادم من بحر احمر او اسود او ابيض ، هل جئت لنا كغزال يركض في الريح .
يصرخ في البريّة – لا يسمعك الحجر ولا الوعل ولا الاشجار .
لا يسمعك النهر ولا السيل الغاضب ، لا اللوز البري ولا طير الحجل الثرثار .
هل تسقط نجمات الصحراء ، تدلّ حبيبي للدرب الآمن .
عند جواف الانهار
هل خانك طير المنفى
واعترفت عنك ثعالب وادينا
مذ ان المنفى خائنة ، هل تعرف ان السيف يخون .
والطلقة إن لم نطلقها في الزمن الثوري ، تخون
اعرف انك تعرف نحن الاعداء الاخوة – لكن
يا شجر المنفى ، كيف تخون .
أرضعتك من عرق الاهل ، سقيتك من دمع الاهل .. سنين .

* * *

عند باب المواسم لاقيته ساهما اطرق ..
الراس حتى الابـــد .
خالداً .. كروم الخليـــل .
نامماً كالنبيذ العتيق إذا ما سرى في الجسد .
سوف تقوى النجوم وتجعلها تتمنى الرحيل
للرحيل الجميل .
سوف يحرسك نجم ... واحدى الصبايا سترعاك حتى الابـــد .

( صوفيا – بلغاريا )



## وطني ينزف حبا لكورة الشاعر حسين مهنا
## خطوات أولى على طريق طويل

« وطني ينزف حبا » ديوان شعر يقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير هو باكورة اعمال القاص والشاعر حسين مهنا الذي عرفناه قاصا ولفترة طويلة وشاعرا فيما بعد . نشر قصائده وقصصه في صحف الحزب الشيوعي تحت اسمين مستعارين « بشير خير » و « شريف ابو صابر » ، للاسباب التي يعرفها جميعنا وهو تفاديا لقطع لقمة العيش الـــذي يمارسه سيف سلطة المعارف .

ولكن النبع يبقى دائما ان توصد حتى الصخور التي تعترض مجراه فيتجاوزها ويستمر في جريانه .

وهكذا هي حال المعلم المناضل من ابناء شعبنا الشرفاء فمهما حاولوا طمسهم وكم افواههم والمساومة دون انخراطهم في معارك شعبهم فان ذلك لن يزيدهم الا ايمانا بعدالة قضية شعبهم ، ومواصلة السير معه في معاركه .

والشاعر حسين مهنا الاستاذ في مدرسة البقيعة هو احد هؤلاء المعلمين من ابناء شعبنا الذين عانوا الامرين في مقاومة محاولات الاجهزة الشينبيتية ، بالضغط والارهاب ، لحرفه عن طريقه وقتل الشجاعة . وحسين الذي « رضي » بالصمت حينا لم يستطع ان يواصل الصمت فكشف عن وجهه الحقيقي . كان معنى في صمته القاتلة والانفصال ، وحتى يواصل الحياة كان عليه ان يواصل الكتابة والحركة .

وهذا الصراع النفسي الـــذي لا معلم والظروف الخارجية المرتبطة بالوظيفة كان يضغط على الشاعر ، ولكن حين تكون الكلمة اصيلة تابى ان تظل محشورة في فمه . وهــا هو يعبر عن تلك الفترة بجمالية وصدق :

> انا آت
> من بحور الصمت آت
> خارجا من ظلمة القبر
> ومن وحل حياتي
> انا آت من جحور الخوف
> من جوف السراديب الرهيبة
> صالبا قلبي على كف الحبيبه
> آه ما أحلى صليبه ..
> يا رفاقي جئتكم وجها جديدا
> جئتكم روحا جديده
> جئتكم دفقة عزم تتحدى
> قيصر الروم وهولاكو التتار
> ابنك البار انا
> ارفض القهر وذل الصمت
> فالصمت انتحار !

ان حسين يكشف عن ملامحه الصلبة في هذه القصيدة وعن شخصية الوطنية الثورية جنبية المطالع الاولى في الديوان .

وفي قصائد الديوان عامة يتجلى الوعي الوطني لطبيعة المعركة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه والذي شرد بعد نكبة ١٩٤٨ وعدوان حزيران ١٩٦٧ . وهو واع لممارسات حكام اسرائيل العدوانية على اخوتنا في الاراضي المحتلة وسياستهم العنصرية تجاه المواطنين الفلسطينيين الباقين على تراب وطنهم . وهو يعبر عن ذلك بصدق وبساطة تعبير .

> شعبي في كل مكان من وطني
> اثبت ان الكلمــات
> اقوى من صوت رصاصك
> الاف المرات
> شعبي أثبت ان الايدي العزلاء
> ايدي الصبية من شعبي
> ايدي النسوة من شعبي
> صارت اصلب من فــولاذ
> الدبــابات

اما ابرز قصـــائد الديوان فهي قصيدة « عن شباب دوزي » ص ٤٢ و « الجندي » ص ٦١ و « على الحدود » ص ٩٩ . اما قصيدة عن شباب دوزي فهي تطرح قضية الشبـــان الدروز الذين فرض عليهم التجنيد الاجباري بكل مرارتها ومن خلال والتصميم الحسي، انها تطرح الحقيقة بدون رتوش وتؤدي مهمتها ، فاذا ما وصلت الى نهايتها احسست انها اثر تلك تملك بوقتسع بريد وقلبي ، هذه هي مكانية العمل الادبي ، عليه ان يملك الى الموقع الذي يعيشه الشاعر داخليا . قسم اخر من قصائد الديوان يشغل حيزا في الديوان هو القصائد الغزلية واجملها قصيدة عقالة ص ٦١ . فيها شعور صادق والق شعري لا يوجد في القصائد الغزلية الاخرى التي تطغى عليها الصور المالوفة التي تنزل بمستوى العمل الفني .

اما الجزء الاخير من الديـــوان بعنوان « شظايا » فهو مجموعـــة مقطوعات شعرية حاول الشاعر فيها ان يضع لقارئها جاهزة متطلب حالية في قالب شعري . واعتقد ان مثل هذه المعالجة تهبط بالعمل السهل اذا لم يكن صعبه فالعمل الشعري الجيد هو الذي يكتبه ليس بدافع خارجي بل بدافع وجداني داخلي وبعفوية فيها الموازنة بين العقـــل والعاطفة . حتى تكون عملا ناجحا . اما اكثر هذه المقطوعات نجاحا فهي « تحت نظر » .

وفي نهاية الديوان لوحة شعريـــة « الابطال انتخلوا المصرم » وفيها يعالج مأساة الشبان الدروز في الخدمـــة الاجبارية . حبذا لو طور الشاعر مثل هذا العمل وفي نفس الموضوع فانني اتوقع منه خيرا كثيرا ولعل القصائد التي اشرت اليها والتي تلتزم الموضوع نفسه تشفع لي في هذا .

وهنا في هذه المعالجة المتواضعة يؤدي ان اشير الى بعض الملاحظات :

١ – ان الديوان بمجموعه لا يتعدى الثلاثة اوزان وليس في هذا عيب بل ان التنويع يمنح الشاعر فرصا للتوفيق بين المضمون ومعالجة العمل الشعري .

٢ – هناك تعابير مخطوءة غريبـــا اعتمد مثل : [illegible]

شرعوا للظلم آلاف البيـــارق

حول الظالم يرمع البيرق متفاخرا بظالمه ام انه يحاول التغطية عليه وقبيحه المبررات لاعماله تلك .

وفي مكان آخر يقول الشاعر :

خنقـــوا الشمس

كيف يمكن ان يتصـــور ان يتصور احد خنق الشمس ؟ من الممكـــن ان يكون الشاعر استعمل الاصطلاح بمعنى حجب الشمس ولكن لا يمكن خنقها ابدا .

وفي ص ١٩ : وانا انذر نفسي
لم اجد مكانا لحرف العطف هنا ، وكان الاصح ان يقال انني انـــذر نفسي .

وتجدر هنا الاشـــارة الى اللوحات التي جاءت في الديوان للرسام فوزي ناصر ، والتي لم يشر اليها ولـــو في سطر واحد في الديوان هذا الامـــر الذي يقع على عاتق دار النشر . وفي لوحات فوزي ناصر موهبة جيدة وهذه الرسومات التي في الديوان دليـــل على تطـــور الفنان – مـــن معرفتي السابقة لوحاته – وهو قادر بالمواصلة والثقافة ان يجعل نفسه رساما يحتل مكانه .

( زيتون.جليل )

## نـــــدوة حـــول :
## الحيـاة الثقافية في ظـل الاحتـلال

بمناسبة مرور ١١ عاما على الاحتلال عقدت شبيبة « الاخوة » في حيفا ندوة ثقافية إشترك فيها كل من : الكـاتب محمد البطراوي والشاعر علي الخليلي والرسام كريم دباح . ادار الندوة الشاعر سميح القاسم .

محمد البطراوي تحدث عن النشاط الادبي والثقافي قبل الاحتلال وبعده ، اسهب في الحديث عن الانطلاقة الثورية للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . اما الشاعر علي الخليلي فقد تحـــدث عــن الفلكلور ( الادب الشعبي ) الفلسطيني والمحاولات المستمرة لطمسه من قبل الرجعية العربيه قبل الاحتلال ، ومن السلطات الصهيونية بعد الاحتلال لطمس معالم الشخصية الفلسطينية .

وسلط الرسام كريم دباح الاضواء على جوانب الفن الفلسطيني التشكيلي ، اهدافه ومستقبله .

واستقبل الحاضرون الذين اكتظت بهم القاعـــة مساهمات المحاضرين باهتمام بالغ [illegible]

والقى الشاعر علي الخليلي قصيدته « غضـــب » فاستقبلها الجمهور بتقدير كبير . وقد نشرتها « الاتحاد » في عدد الجمعة ( ٩–٦–١٩٧٨ ) .

## قصة
## بشير مسلم الجبيي..
بقلم : سلمان ناطور

رن جرس الهاتف في مكتب الاستاذ حكمت . رفع السماعة وفوجيء عندما عرف ان ضابط التربيـــة يتكلم من الطرف الاخر :

– هالو .. استاذ حكمت .
– نعم .. سيدي .
– اخوك بشير مسلم الجبيي .
– نعم .. سيدي .. ماذا حدث ؟!

* * *

بشير مسلم الجبيي طفل في الحادية عشرة من عمره .. يتعلم في الصف الخامس الابتدائي .. في مدرسة صلاح الدين الايوبي في نابلس .. سمع عنه ضابط التربية مرتين .. في المرة الاولى حين حصل على الجـــائزة الاولى في كتابة الانشاء ويومها منحه الضابط الجائزة ، كرة قدم ، في احتفال حضره كل ضباط الحكم العسكري ودعي اليه الاهالي وجهاز التربية والتعليم وبينهم اخوه حكمت ، الاستاذ .

واما المرة الثانية فقد سمع عنــــه الضابط حين دخلت فرقة من حرس الحدود الى المدرسة لتحقق في عملية تخريبية قام بها بعض الطلاب وهي القاء الحجارة على سيارة جيش ... واثناء التحقيق تبين ان بشيرا كان احد هؤلاء الطلاب .. او كان على رأسهم .

بشير خيَّب امل الضابط .. فقد كان يتوقع من هذا الطالب حين منحه الجائزة .. وهكذا تمنى لـــه .. ان يواظب على دروسه ، ويجتهـــد ، ويطالع ليصبح دكتورا او مديرا في مكتب المعارف ، محترما مثل اخيـه الاستاذ حكمت .

ووعد الاستاذ حكمت الضابط بان يعلم اخاه « درسا في الاداب » .. ووعده بان « لا يعيدها مرة اخرى » !!

ترك الاستاذ حكمت مكتبه وتوجه الى دكان والده ليطلعه على ما فعل اخوه ليضعا حدا لتصرفات الطفل التي تسيء الى مكانة حكمت في المكتب وعلاقاته الحسنة بضابط التربية . وكالعادة جلس في الدكان خمسة من اصدقاء والده ترددون يوميـــا الى دكانه .. يتحدثون عما مضى وعما سيأتي ..

ومسلم الجبيي .. وكذلك اصدقاؤه الخمسة هم من قرية جبع الواقعة او التي كانت تقع على مقربة من عتليت وتطل على البحر .. نزحوا عنهـــا معدما وصلتهم خبرية بان « اليهود » سيدخلون القرية في ساعات الليـــل ويلبسون اهاليها .. والخبرية اوصلها شاب حيفاوي كان شاويشا في شرطة الانتداب ويحرس بيت المستر شنلر صور الاحراش ..

وعلى الطريق ولد حكمت ..

على الطريق بين جبع واجزم .. وبالذات تحت شجرة زيتون .. كانت الوالدة ثكلة .. كانت الوالـــدة تتألم .. والمختار الماشي على راس ركب النازحين يحثهم على الاسراع قبل ان يلحق بهم « جيش اليهود » .. والوالدة صرخـــت .. وناشدتهم ان يتوقفوا ، على الطريق وبالذات تحت شجرة زيتون ..

وتحرك موكب المختار .. والدواب تلهث وهي تقطع المسارب بين كروم الزيتون واشجار البلوط التي تنطق ليفي « التســـوب البلدي » ... وصرخت الوالدة التي تتألم .. وتجمعت حولها اربع نساء .. بينهن الدايـــة ام عبيد .. وبكت الوالدة تحت اغصان الزيتون ..

ولم تستطع ان تضبط الامهـــا وصراخهـــا .. صرخت وصرخت وجلجلت صرخاتهـــا في الوادي وبكت .. وحاولت ام عبيد ، كل ما في وسعها ، ان تخفف عنها الالام .. كانت حالتها خطيرة .. خطيرة جدا .. حتى ان اختها « كامله » قالت وهي تذرف دموعها :

– يا ام عبيد .. صحة اختي .. حياة اختي .. لا تهمني الولد .. المهم حياتها ..

وطمأنتها ام عبيد بانه ان شاء الله ستقوم بالسلامة هي ووليدها » ... وجلسوا تحت شجرة الزيتون حتى ساعات الصباح .. والوالد الحاج مسلم يتمتم : انشاء الله على خير .. بالسلامة .. بالسلامة .. ولم يعرف كيف يفرح حتى حين اخبروه بانه رزق طفلا ذكرا ..

لم يفرح الحاج مسلم .. ولماذا يفرح ؟

المهم انه سيسميه حكمت على اسم الشيخ الذي قتل في ثورة ٣٦ .. سيحمل اسم الشيـــخ .. حكمت .. رغم ان الوالدة ارادت ان تتركه بدون اسـم حتى يعودوا الى جبع .. لا انهــا تقبلت حكم زوجها عليها او حكم القدر على زوجها بعد ان قالوا لها : – متى معقول تركه بدون اسم حتى تعود . مين يعرف ؟ وخافت الوالدة ان يظل بدون اسم . فقبلت « القدر » مغلوبـــة على امرها .

واحبت الـوالدة حكمت كثـيرا .. واحبها هو كثيرا .. خصوصا بعد ان عرف كيف ولد .. وكيف انها كادت تشرف على الموت حين انجبته تحـــت اغصــان الزيتون .. وظلت الوالدة طريحة الفراش شهورا طويلـــة .. ضعف جسدها .. ووجها ظل شاحبا .. والموت كان يهددها دائما .. ادخلـت المستشفى عدة مرات ..

وامضت السنوات الطويلة مـــن حياتها مريضة .. حزينة .. كئيبة .. وارادت اطفالا غير حكمت .. ارادتهم ان يولدوا في بيت كبير مؤثث .. وليس تحت اغصان الزيتون .. لكن كــــان مكتوبا عليها ان تصاب كل شهر بخيبة امل تزيد من المها وحزنها .

وكبر حكمت .. وانهى دراستــــه الثانوية بتفوق .. عين مدرسا دون ان ينهي الجامعة او حتى دار المعلمين .. كانت له واسطة قويــــة في مكتب التعليم .. وقصة الواسطة طويلـــة لا يسمح المجال لذكرها هنا .. ويوم عين مدرسا فرح الحاج مسلم لاول مرة بابنه .. ان اصبح شابا متعلمـــا .. ونشح « يحصل القرش » وهكذا سيجلب اخر للرزق .. اما الوالدة فظلت حزينة كئيبة لانها لا تنجب اطفـــالا .. وفي خريف ذلك العام دخلها احساس بان مجرى حياتها يتغير .. ويتبـــدل .. والحاج مسلم « ظهره معه » .. والعتب مرفوع والرزق على الله .. كـــانت حامل في شهرها الاول ولم يصدق احد من اهل البيت او من اهل الحارة . حتى كتب لها الطبيب تقريرا طبيا يؤكد صحة احساسها .. وفعلا تغيـــر مجرى حياتها وتبدل .. والتجأت بشيرا في غرفة مؤثثة .. وفي بيت كبير .. وتذكرت ام عبيد التي توفيت وكــانت « اشطر من كل دكاترة البلد » ، بينما الطبيب يستعين بأحدث الاجهزة لتسهيل الولادة .. وعلى الشارع كانت تتحرك دبابات لا يعرف عنها اذا كـــانت هذه دبابات الصديق او دبـــابات العدو ..

صرخت الوالده .. وجلجلـــت صرخاتها في ارجاء الغرفة .. واشرفت على الموت او كادت .. والعرق ينصبب من جبينها .. والحاج مسلم ، سلم امرها لله .. مثلما سلم بكل شــيء للقضاء والقدر .. وحكمت ينتظر اخـا يريده ان يظل طفلا صغيرا .. يحمـــل اسما ويفكر طوال حياته في امهاتيته وهي تشرف على الموت .. لكنهـــا شجاعة وصبورة .. وتنجب الاطفـــال حتى في ساعات الموت ..

ولما نصي المولود الهـــواء .. وصرخ الصرخة الاولى ، كـــانت المدينة الحالمة ، القابضة ، المشرقة ، المقفلة .. حاملة تملها ، تذرف الدموع وتنجب الاطفال .. في لحظة الاشراف على الموت ..

هكذا ولد بشير مسلم الجبيي ..

وسموه بشيرا لانه بشر بقـــدرة الوالده على الحمل بعد ان تخطـــت الحمل .

وسموه بشيرا لانه ولد في لحظـــة من لحظات الموت القصيرة .. عندمـــا كانت الوالدة تتزغد دما لكنها تبتسم .. وتبتسم كثيرا .

وكبر بشير وكبر الم الوالـــدة .. وابتسامتها .. وكانت قادرة على ان تنجب غيره .. مع اسمه او بـــدون اسمه .. وحكمت عينوه مديرا فـــي مكتب التربية والتعليم .. وحـــاول الاب ان يضرب طفله لانه يشاغب او يتزعرن كما قال عنه الضابط .. لكن بشيرا هرب من وجهه والقى بنفســه في حضن والدته .. فاحتضنته وطوقته بذراعيها وصرخت في وجه زوجها :

– لا تقترب منه .. لا تقترب منه .. اياك ان تمد يدك عليه .

وتوقف الوالد .. ويده مرفوعة . وفغر فاه :

– يا حرمة .. ولكن ..

شدت الوالدة بذراعيها جســـد الطفل وهو يرقب بنظراته الخائفـــة حركات والده يهدد ويحاول ان يضرب وقالت لزوجها الحاج مسلم بنبـــرة تذكر بكآبتها يوم ولدت حكمت .. ويوم ولد بشير :

– اتركه يا رجل ..

وانزلقت الدموع من مقلتيهـــا .. احست بالم يشبه الم المخاض والولادة .. ولم تجرؤ ان تقول لزوجها ما تفكر به : « لو ان امك انجبتك مثلمـــا انجبت اولادي لما غضبت على بشـير كهذا الغضب » .

غصت الكلمات في حنجرتها وظـــل بشير مختبئا في حضنها .. حتـــى غادر الوالد الغرفة .. وحكمت يفكـــر بحيرة كيف يرد على اسئلة الضابط .

## مجلـــة معاديـــة للفاشيـــة في تشيلـــي

صـــدر العدد الاول من مجلـــة « اراوكاريـــا دي تشيلي » التي يصدرها الادباء التشيليون التقدميون المعادون للفاشية ، والمضطرون الى العيش خارج بلادهم . وصدر العدد الاول ، الذي سينقل سرا الى تشيلي ، في اسبانيا . ويرئس تحرير هـــذه المجلة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي فالوديا تيتلبايم . وجاء في افتتاحية العدد الاول : « ان فكرة اصدار مثل هذه المجلة نشأت بين جميع اولئك الذين يناضلون ضد الفاشيـــة في تشيلي وهم مقتنعون بانتصار الثقافة الوطنية في بلادنـــا الجميلة » .

وقد اختار ادباء تشيلي المغتربون اسم « اراوكاريا » وهي شجرة البرد التشيلية التي لا تنحني للريـــاح والعواصف ، معبرة في ذلك عن كونها صوت التشيليين لنظام بينوشيت الفاشي .

ومن الجدير بالذكر ان العدد الاول من صحيفة « البروة المقاومة » يضم بين دفتيه مقالا الرفيق لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، والبروفيسور اربان راميريس نيكوتشيا ، الذي شغل منصب عميد كلية التاريخ في جامعة سنتياغو .



# ادب ناظم حكمت – ملحمة ثورية

« شيـــوعي انـــا
متعبا بالرغبة في المعرفة والفكر
من قمة راسي الى اخمص قدمي .
متعبا بالحب لمولود يسير نحو الفجر
مليئا بالرغبة للرقي نحو النجوم ،
منذ سماعه تهليلة امه .
شيوعي انـــا
اصهر الفولاذ عرقا ودمـــا
لانني متعبا من قمة راسي الى اخمص قدمي »

لعل هـــذه الابيات الشعرية ، التي كتبها الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت ، هي خير معبر عن مسيرة حياته الفنية ، التي لا تزال تلهم المناضلين حتى اليوم رغم مرور ١٥ عاما على رحيله عنا في بداية حزيران ١٩٦٣ .

منذ بداية حياته الادبية اختار ناظم حكمت ان يكون شاعر الشعب ولسانه . والقارئ العربي يعرف « ناظم حكمت » ولا حاجة للتعرض اليه . ولكن ناظم حكمت الى جانب كونه شاعرا كبيرا عمل ايضا في الصحافة وكتب العديـــد من الروايات الادبيـــة والمسرحيات ، منهـــا رواية « بانوراما انسانية » و « رومنطيقية » ومسرحية « اسطورة حب » ... وكما في شعره ، نشر ناظم حكمت افكاره الشيوعية في نثره ايضا . ولعل قمة ما كتبه من النثر هي روايته « رومنطيقية » . التي اراد ان يكتب جزءها الثاني الا ان يد الموت سارعت لتمنعه من تنفيذ خطته هذه . ومهما يكن من امر هذه الخطة التي لم تتم وهـــذه الثلاثية التي بترت ، فان رواية « رومنطيقية » متكاملة سواء من حيث تصوير ابطالها وتسلسل احداثها او من حيث اعطاء الموضوع ، الذي اراد الشاعر الكاتب التحدث عنه ، حقه .

● موضوع الرواية ●

تصور روايـــة « رومنطيقية » نضال الشيوعيين الاتراك الشبان من اجـــل مستقبل افضل لجماهير الشعب التركي ، في ظروف السرية المطبقة وملاحقة السلطة لهم . كما انها تصور تطلعاتهم نحو الغـــد المشرق رغم الارهاب والتنكيل الفاشي الوحشي الذي يتعرضون له . وفي صلب هذه الرواية الكثير الكثير من حياة ناظم حكمت نفسه وذكرياته عن السجن والملاحقة . الا ان احمد – البطل الرئيسي في الرواية – شخصية عامة تصلح لتكون شخصية الشيوعي الثائر على الظلم ، في ظروف العسف والقهر ، في كل زمان ومكان تسيطر فيه الرجعية السوداء على الحكم . ولكن لمـــاذا اختـــار ناظم حكمت اسم « رومنطيقية » لروايته ؟!

قال ناظم حكمت مرة – « نحن نعيش في مرحلة من اكثر المراحل رومنطيقية ومأساوية ، ولكن بالرغم من كونها كذلك الا ان زماننا متفائل جدا . وقـــد اردت ان اصور قطاعا من هذه المرحلة » . اي ان ناظم حكمت وضع في مفهوم « رومنطيقية » مفاهيم اخرى كالثورة والسلام والنضال والشيوعية .

واختار ناظم اسلوبا وقالبا ادبيا جذابا . فهو من خلال استيعاب البطل الرئيسي في الرواية ، احمد ، الاحداث وعبر ذكرياته البعيدة ، يصور نضال الشيوعيين الاتراك وحياتهم .

فاحمد وكريم شيوعيان تركيان ، انهيا دراستهما الجامعية في موسكو ، يعودان الى العمل في صحافة الحزب الشيوعي التركي العلنية « المطرقة والمنجل » و « التنور » – التي عمل ناظم حكمت نفسه فيهما – ولكنهما بعد اغلاق السلطات هاتين الصحيفتين يعملان في التحضير لاصدار صحف الحزب ونشراته السرية . وفي اثر هذه التحضيرات تبرز شخصية اسماعيل ، الشيوعي الشاب ، ابن الطبقة العاملة المسحوقة . والذي لا يفتأ يردد ، حتى في ظروف التعذيب في السجن ، « الحياة جميلة جدا يا اخ » ، كما تبرز شخصية الفتاة السوفييتية انوشكا المؤمنة بالتضامن الاممي مع الطبقة العاملة اينما وجدت ، والتي فقدت والدها في عمر مبكر لدى اغتيال الحرس الابيض اباه . والى جانب هذه الشخصية تبرز شخصية نارمان ، زوجة اسماعيل ، التي احبته واخلصت له ، وعملت على الزواج به حتى وهو في السجن ، مقسمة ان حبها لهذا الانسان الثوري هو قسطهـــا القليل في النضال من اجيـــل المستقبل الافضل ، ودورها في دعم هذه الشخصية الثورية .

هذه هي احداث الرواية حسب مقطع طولي . اما وفق المقاطع العرضية فنرى حب انوشكا لاحمد . هذا الانسان الذي يحمل هذا الحب في جوانحه لفترة طويلة من عمره ولا ينساه . فالرواية مليئة بذكريات احمد مع انوشكا التي يقول لها في نهاية الرواية : « انوشكا ، لدي لعيوف . انهم لم يشيخوا بعد . ما زالوا في ذلك السن الذي رأيتهم به في المرة الاخيرة . ولكن عمري الان يقرب من الستين عاما . آه لو امكن من العيش خمس سنين اخرى . الحياة جميلة جدا يا اخ » .

● كلمة عن الرواية ●

ذكر ان هذه الرواية تصور نضال الشيوعيين من اجل الجماهير ومصلحتها . وهي تصلح لتتحدث في كل زمان ومكان لا تزال فيه قوى الظـــلم تعصف بمصالحها . فهذه الرواية هي ملحمة البطولة والفداء التي يجترحها الشيوعيون لا طمعا في مركز او جاه ، بل حرصا على المستقبل الافضل لجماهير الشعب العامل . وعليه فان هذه الرواية – الملحمة – تغني بطولة الشيوعيين في كل مكان .

اما اذا تحدثنا عن المدخل الفني للرواية واسلوب تكتيكها فيمكننا القول انها فريدة في نوعها . لانها ، ومن خلال الاحداث الرئيسيـــة والذكريات ، تبلور شخصية كل بطل على حدة ، وبالتالي تظهـــر الشخصيات متكاملة ومصقولة تكون خير معبر عن شخصية الثوري الحقيقي ، الذي لا يضعف امـــام ارهاب ، ولا يخنع للظلم . فهو دائما مقاتل مبدئي .



وحي النهاية .

ولا عجب في ذلك فقد كان ناظم حكمت ، الذي رحل عنا بجسمه قبل ١٥ عاما ، وظل بيننا بفكره ، شخصية ثورية [illegible] من اجل [illegible] حق المرء [illegible] فهو القائل :

« متعبا انا من قمة راسي الى اخمص قدمي
بالحب لمولود يسير نحو الفجر
مليئاً بالرغبة للرقي نحو النجوم
منذ سماعه تهليلة امه »

عفيف سالم

# لمن نصبت المشانق في العراق

## الشعب الفلسطيني تسلم مقاليده بأيديه فاخرج قضيته نهائيا من مستنقعات المتاجرين بها

بقلم : اميل حبيبي



تواصل القوى الدمقراطية العالمية نضالها لمنع انتاج القنبلة النيترونية الوحشية . وقد وقع اكثر من مئة الف انسان في بريطانيا على عريضة تطالب بتحريم هذا السلاح المعد للابادة الجماعية .

( الصورة : ملصق بريشة الرسام السوفييتي سميرنوف )

## السعودية تمول التدخل الامبريالي في افريقيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدات اولى نتائج زيارة الملك السعودي خالد الى فرنسا ، التي قام بها في ايار الماضي ، ومباحثاته مع نظيره جسكار دستان ، تتكشف اولا باول . اذ ذكرت بعض الصحف العربية انه تم عقد صفقة اسلحة جديدة بين البلدين بمقدار ٢٤ مليار دولار ، يتم بموجبها تزويد السعودية بطائرات ميراج حديثة وطائرات الهيلوكوبتر والدبابات وبشبكة رادار حديثة .

وذكرت الصحف ايضا ان السعودية ... السعودية تدور الممول الاساسي لهذا العدوان . وفي هذا الاطار فقط يمكن ...

... اي تدافع عن النظام الامبريالي وعن المؤامرات الاستعمارية — ويربط المراقبون السياسيون اعلان الصحف عن هذه الصفقة بالوعد الذي قطعته السعودية على نفسها بتمويل عملية التدخل الاستعماري في زائير .

... السعودية ماضية قدما في الدفاع عن اقتصاد الدول الغربية الرجعية ، في الوقت الذي تنفذ فيه هذه الدول دور الدركي في افريقيا والشرق الاوسط ، وتتآمر على حركات التحرر القومي العربية والافريقية . وبهذا تقوم ...

... واكثر فعالية ، بجهود حلفائهم المخلصين وسائر قوى شعبنا الوطنية والتقدمية ، في ظل الاخوة الكفاحية والعمل الدؤوب المتفاني لخدمة شعبنا العراقي المناضل وامتنا العربية المجيدة » .

براغ ١٢ حزيران ١٩٧٨

# الجماهيرية الليبية تعمق نهجها التقدمي

بقلم : عفيف صلاح سالم

احتفلت الجماهيرية الليبية ، يوم الاحد الماضي ، ١١ حزيران الجاري ، بالذكرى الثامنة لجلاء آخر جنود الاحتلال عن الاراضي الليبية ، الجلاء الذي جاء ليكمل الاستقلال السياسي الذي بدأ ينمو في هذا البلد العربي منذ ثورة الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ ، والذي قضى على نظام الملك ادريس .

وتمر الجماهيرية الليبية الآن في مرحلة استكمال الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي . وذلك تستمر في احتلالها المركز السياسي المتقدم في افريقيا والشرق الاوسط بحكم اتصالها ...

... الجغرافي والقومي . كما ان الجماهيرية الليبية تقوم بدور تقدمي في الساحة العالمية بحكم انتمائها الدول النامية ، وان كانت من الناحية الاقتصادية تختلف عن هذه الدول . فالاقتصاد الليبي يتمتع بميزات خاصة به يمكن تلخيصها بالميزات التالية :

١ — ان العمود الفقري للاقتصاد الليبي هي الملكية الجماعية لادوات الانتاج . فالقطاع الحكومي يمتلك ٨٠٪ من مجموع الدخل القومي في البلاد .

٢ — تنفيذ البرامج الاقتصادية ...

... في مزارع تعاونية او مزارع خاصة تبلغ مساحة الواحدة منها ٦ هكتارات ، ويكفي ان نذكر في هذا المجال انه في عام واحد ، ١٩٧٣ ، بنيت مئة مزرعة خاصة بهذا الحجم يقوم اصحابها بتسديد ثمنها خلال ٢٥ عاما من بدء الانتاج فيها .

### ★ بناء قاعدة صناعية ★

تجري في ليبيا على قدم وساق عملية بناء قاعدة صناعية ثقيلة . فقد بدأ فرن مصنع التعدين باعطاء بواكير انتاجه وهي بحجم ١٤٧ مليون طن سنويا . وحسب الخطة ، وبعد ان يبدأ المصنع بالعمل بطاقته الكاملة ...

### ★ نجاحات اقتصادية ★

### ★ مواقف مبدئية ★

# استراتيجيـــة قـــادة الصين الكونيـــة

[ نشرنا في عدد الجمعة الماضي (٩—٦—١٩٧٨) الحلقة الاولى من دراسة حول سياسة قادة الصين بعنوان « منطلقات قادة الصين الانتهازية » واليوم ننشر الحلقة الثانية ] .

على امتداد ثلاثة عقود تقريبا انطلق قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وفي مقدمتهم ماو تسي تونغ ، من منطلقات ماركسية — لينينية حقيقية وثمنوا تثمينا عاليا مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره في العملية الثورية وموقعه في المعركة العالمية المصيرية ، معركة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

قال ماوتسي تونغ في مقاله « دكتاتورية الشعب الدمقراطية » ( حزيران ١٩٤٩ بعد انتصار الثورة الصينية على مظالم شان كاي شيك المتآمر مع الامبريالية الامريكية ) :

« فيما يتعلق بمكاننا الحالي نحن نقف في صفوف الجبهة المعادية للامبريالية وبقيادتها الاتحاد السوفييتي وفي وسعنا ان نتوقع مساعدة ودية حقيقية — ليس من الجبهة الامبريالية » .

وعاد ماوتسي تونغ ، بمئات المقالات والخطابات ، فاكد التزام حزبه وبلاده بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . واعتبر ان ذلك من صلب الاممية البروليتارية .

وفي خطابه في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ( ١٤ تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٥٧ ) قال ماوتسي تونغ :

« اية دولة هي الاتحاد السوفييتي . انه دولة اشتراكية .. لقد نما من قطر متخلف فاصبح واحدا من اكثر الاقطار المتطورة في العالم . ولولا الاتحاد السوفييتي لكنا في وسع الامبرياليين ابتلاعنا » .

وحتى في عام ١٩٦٢ ، حين بدأت تظهر ملامح انحرافات قادة الحزب ...

## عوامل الانتقال من الاستراتيجية الثورية الى الاستراتيجية الانتهازية

اشرنا في العدد الماضي ، الى نمو شوفينية الدولة الكبيرة بين قادة الحزب الصيني ادت الى انحرافهم عن خط الاممية البروليتارية ومبادئ الماركسية — اللينينية .

وبذور هذا الانحراف ظهرت حتى في فترة تماثل الحزب الشيوعي الصيني مع الحركة الشيوعية العالمية في سنوات الخمسين .

وهكذا نلاحظ مثلا ان ماوتسي تونغ ، في خطابه في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٧ قال :

« وبما ان من الضروري ان يكون هنا قائد ( او رأس ) ممن يكون ...

بقلم : دكتور اميل توما

اذا لم يكن الاتحاد السوفييتي ؟ او دولة اخرى ... ان صيننا لا تستطيع ان تكون القائد فليست لها المقومات لذلك » .

طبعا انذاك لم ينتبه احد الى مغزى هذا الكلام ولكنه يكتسب بعدا اخر بعد التطورات التي قادت قيادة الحزب الصيني الى نهجها الحالي . فهؤلاء القادة كانوا يسوفون الى تبوء مركز القائد او الرأس انما كانت المقومات تعوزهم .. وحين تصوروا ان المقومات اصبحت في متناول ايديهم انتقلوا الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي وسعوا الى ابعاده عن مكانه واتهموه « بالاصلاحية » و « بخيانة » الماركسية اللينينية .. ووصموه « بالامبريالية الاجتماعية » اعتقادا منهم ان القوى الثورية والشعوب النامية نحو « تحررها السياسي والاجتماعي ستتخلى عن الصداقة والتعاون معه فتخلو لهم مواقع القيادة .

وانعكست هذه الشوفينية ، القلبية في نزعة التطلع نحو السيطرة على الاقطار والشعوب ، في سنوات الستين ، حين طرحت قيادة الصين المسائل الاقليمية وادعت بحقها في اقاليم تعود الى الدول المجاورة لها الاتحاد السوفييتي والهند وغيرها . كما ادعت بان جمهورية منغوليا الشعبية كانت جزءا من الصين سلخه الاتحاد السوفييتي على انتقاصه من « الوطن الام » !

وفي سبيل تثبيت « حقوقها الاقليمية » حاربت الصين الهند في عام ١٩٦٢ وبعد عام ١٩٦٤ اشعلت الاصطدامات المسلحة على الحدود السوفييتية — الصينية بعد ان زعمت ان مناطق واسعة من شرق الاتحاد السوفييتي تعود اليها .

وماوتسي تونغ ابرز جذوره الفكرية حين قال في اجتماع مؤتمر العمال الحزبي في ٢٠ آذار ١٩٥٧ :

« انا شخصيا مثقف برجوازي ، درست في مدرسة برجوازية . والناس هناك كانوا يهتمون بالنظريات ... الكانتية ( نسبة الى الفيلسوف الالماني كانت ) ... برجوازية صغيرة » ؟

من المحتمل ان سائر خطاب ماو تسي ... ولكن الحركة الشيوعية منذ ان انبثقت ... مواقفهم المدنية ، عن الشيوعية العلمية ... والتعصب القومي والنظرات الثورية التي ... تنقلها بين مواقع اليسار واليمين .

وسياسة قادة الصين ، بعد انسلاخهم ... برهنت على صدق هذا التحليل .

ففي فترة « الثورة الثقافية » في سنوات ... في التطرف وركزوا هجومهم على الامبريالية ... ونجحوا في تضليل قطاع من اليسار المتطرف ... الثورة .. ولكن ما ان حلت سنوات السبعين ... والولايات المتحدة حتى ظهرت حقيقة هذه ... منها احلام الذين عقدوا آمالهم على قادة ... المسرح السياسي في اكثر الاقطار التي ظهر ...

اما العامل الموضوعي فظاهر في تعثر ... الاشتراكية ...

— البقية على صفحة ٧ —

# هناك من يعمل لاسعـــاد اطفالنـــــا

*** بلديـــة الناصـرة ترعـــى الاحتفالات بيـــوم الطفـــل العالمـــي وتشـــارك فيهــــا وتقـــدم هدايـــــا قيمـــة لروضـــات الاطفـــال * حركـــة النســـاء الدمقراطيات تنظم مهرجانـــا فنيا لرســـوم الاطفـــال يشترك فيـــه ١٥٠ رسامـــا من الاطفـــال * لجنـــة نســاء الناصـرة تقيـــم احتفـــالا بـــاشتراك ١٥٠٠ طفـــل مـــن ١٠ روضـــات ***

الناصرة – لمندوبنا الخاص – حين ينطق الطفل بكلمته الاولى « ماما » او « بابا » يصبح الجو في البيت بفرحة الوالدين والاجداد والاعمام والاخوال عيدا حقيقيا . الجميع يهرعون الى الطفل يحيطونه بالحنان والسعادة . كل يريد احتضانه وتقبيله والطيران به الى السماء . وعندما يحبو الطفل تتحول العائلة الى حلبة سباق كل من افرادها يدرب الطفل على مسافة متر او مترين ليخطئه بعد « السباق » ويطير به فرحا من جديد . وعندما يمشي الطفل خطوته الاولى يقفز معها قلب « مراقبيه » السعداء به وكباتهم يدفعون خطواته بقلوبهم .. وعندما يصفق الطفل ويحرك يده او راسه على انغام الموسيقى .. يعتبر افراد العائلة ما قام به رقصا فيقيمون عرسا صاخبا حوله ويحيطونه بحالة جديدة ويساعدونه بالرقص والتصفيق وكلمات التشجيع .. وذلك بدافع السعادة البديهية بما تم انجازه من تطور وتقدم لحياة هذا الطفل .

لا يمكن القول ان الدافع لهذه السعادة هو شعور العائلة بان الطفل قطعة منها فحسب وانما هناك دافع اخر .. مجرد كونه طفلا .. ببراءته والتماع عينيه المتطلعتين الى الاسم باستفهام وتفحص او بسعادة بسيطة صادقة او بحزن جميل صادق او بلهفة قوية تبشر بالامال .. كل هذه تجعل من الطفل محط عطف وحنان من كل انسان . والاهل نصيب زائد بالطبع .

ولكن .. في بلادنا .. هل تدوم هذه السعادة مع تقدم الطفل ونموه ؟! هل يظل مكان السعادة حين تبدأ مشاكل مصاريف الطفل ( في ظل الغلاء الفاحش وانخفاض مستوى المعيشة ) ومشاكل لعبه في « الحارة » ( حيث لا توجد ملاعب مناسبة للاطفال في وسطنا العربي ولا توجد موارد ولا روضات اطفال كافية ) ومشاكل دراسته في المدرســة .. ومستقبله الغامض .. والخ ..

لا يمكن الا ان يفكر الوالدان بهذه الامور مع بداية معاناتهما منها . ولم يكن من الممكن الا افكر بها وانا استعد لحضور احتفال بيوم الطفل العالمي في مدرسة « راهبات المخلص » في الناصرة يوم الخميس ١٩٧٨/٦/١ . ولكن حين عدت من الاحتفال تسرب نوع خاص من السعادة .. هناك من يعمل لاسعاد اطفالنا على الرغم من كل شيء .

### * * عيـــد سعيـــد !

احتفال اليوم من تنظيم لجنـــة نساء الناصرة ويقام في قاعة مدرسة « راهبات المخلص » . القاعة رحبة جدا .. وجميلة جدا . زينتها الانيقة الرائعة والمعبرة تشكل تحقيق طموح الاطفال وروحهم المرحة الصادقة وضرورة رعايتهم في جو من الحب والسلام .

اكثر من ١٥٠٠ طفل ( اعمارهم تتراوح بين ٢ – ٥ سنوات ) ومعهم حوالي ٣٠ مدربـــة وعدد هائل من الامهات مع نشيطات لجنة نساء الناصرة و« الاخت » روزيتا فيشر ، بشكل خاص ، حولوا المكان الى حديقة ورود زاهية بالالوان الجميلة الرائعة والمتسقة لاجل تنسيق مفضل رعاية الامومة التي لاحظتها منذ اللحظة الاولى .

السيدة نائيا توما ترحب برئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ، الذي شاركه في الاحتفال . الاسم معروف لدى الاطفال ! يستقبلونه بالتصفيق الحار . ان حضور القائد زياد لم يكن الرمز الوحيد لدعم بلدية الناصرة الديمقراطية الاحتفال والاطفال الناصرة عموما . فقد قدمت البلدية هدايا قيمة الى جميع روضات الاطفال في المدينة ( عددها ١٣ ) هي عبارة عن مجموعات آلات موسيقية . وكانت البلدية قدمت في السنة الماضية مجموعة اخرى من الآلات الموسيقية لهذه الروضات .

نائيا توما ، احدى المسؤولات في لجنة نساء الناصرة ، تقدم البرنامج ، بحلى الطفل في الساحات بعضا من معرفة التفاصيل . ولكـــن ماذا تهم التفاصيل ! مجموعة اطفال من احدى الروضات تقدم برنامجا غنيا . رقصة عربية صرف مصحوبة بالنظم الايقاع على العال .. يتفسحون من الاطفال على طول القاعة وعرضها يشاركون في الرقص بسرور .. وفي بعض الاحيان « بخجل الكبار » .. ولكن بسعادة حقيقية . ثم دبكة عربية من روضة اخرى . والنشوة من روضة ثالثة . واغنية صغيرة من مشار القنطين قدمتها روضة رابعة وتوجه كلامها الى رئيس البلدية المغني . وروضة خامسة تقدم عروضا رياضية وعروض الجمباز .. وسادسة وسابعة .. الامر الاساسي البارز هو ان الاطفال ، بتقسيمهم ، من جميع الروضات المشتركة يصنعون فرحتهم بانفسهم ، منسجمين بسعادة وبرامج مضمونها البعض ، بدون قيود ولكن في اطار الادب واللعب والاخوة .

اطفال لا يعرفون بعضهم البعض . مهم من ٩ اماكن مختلفة هي روضات الاطفال في راهبات « المخلص » وراهبات « السالزيان » وراهبات « الراصفية » وروضة « البشارة » ( التابعة لمجلس الطائفة الارثوذكسية ) و« البرينة » ( التابعة الكنيسة المسيح الانجيلية ) و« شيكون العرب » ( التابعة لنادي الحي ) و« جمعية الشبان المسيحية » و« المستروت » و« راهبات الناصرة » في حيفا . ولكنهم فرحوا سوية . شربوا المرطبات واكلوا الحلويات سوية . احتفلوا بعيدهم الاممي سوية .

لم يفرحوا بالعيد وحدهم . شاركهم فرحتهم اهاليهم الذين شعروا بسعادة اطفالهم . وشاركهم الاحتفال سكان المدينة عموما . فحين طلبت لجنة نساء الناصرة التبرعات من المواطنين لم يبخل بها احد . تبرعت « شركة باصات البلاد » بنقل الاطفال مجانا . وتبرعت مدرسة « راهبات المخلص » بالقاعة . وتبرعت « الجمعية المسيحية العالمية » بثلاثة الاف ليرة . هذا بالاضافة الى تبرعات عامة من المواطنين .

وبعد انتهاء الاحتفال تعرفنا في صفوف الاطفال المسنة في « راهبات المخلص » . وكانت مرشدتنا « الاخت » روزيتا فيشر ، رئيسة الدير ، التي تولي الاطفال عناية خاصة . شرحت لنا اوضاع الصفوف . وكيفية عملها . ولماذا اختارت هذه الصفوف دون غيرها . ولفتت انظارنا الى النظام والنظافة والثقافة المتفشية في الصفوف . وفي الحقيقة ان كل شيء هناك كان ملفتا للانظار ومثيرا للاعجاب . ولكنها هي .. « الاخت » فيشر كانت ملفتة للانظار اكثر .. بانسانيتها الحقيقية وعلاقة الامومة الوثيقة التي تربطها بالاطفال وتربطهم بها . وبحرصها العميق على الا يغضب احدهم والا يزول دمعة وعلى ان يظلوا سعداء في الساعات غير القليلة التي يقضونها في الروضة .

### ● الرسامون الناشئون

من احتفال لجنة نساء الناصرة والحفل في حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ( يوم الجمعة ٧٨/٦/٩ ) كانت مدة ٩ ايام . لكن السعادة التي رأيناها هناك رأيناها هنا ايضا . سعادة حقيقية . ولكنها هنا اتخذت طابعا اخر . طابع ورشة عمل فنية بمشاركة ١٥٠ رساما ناشئا .

منذ ساعات الصباح الاولى كانت قاعة « بيت الصداقة » الرحبة في الناصرة تلبس حلة العيد السعيد . قبل ساعات عمل رفيقاتنا من حركة النساء الدمقراطيات في المدينة بالتعاون مع الاهل والمعلمات والمعلمين لتنظيم المعرض كي يتم الاطفال من دون تشويش .

الفكرة .. مهرجان فني لرسوم الاطفال بمبادرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة وتحت رعاية البلدية ممثلة برئيسها توفيق زياد وبمساعدة منظمة ابناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وما ان حان الموعد حتى بدأ الاطفال يتوافدون زرافات زرافات من مختلف النوادي والمدارس يشقون الشوارع بشكل تظاهري ملفت للانظار وكأني بهم يعلنون ومنذ الان : نحن هنا .

وهم حوالي ٤٠٠ طفل لم يتجاوز اي منهم العاشرة من العمر بعد . واصغرهم في الخامسة من عمره . يرافقهم عدد من المعلمين والمعلمات والامهات.

حين تجمع الشمل .. جلس الرسامون الاطفال وعددهم حوالي ١٥٠ طفلا على طاولات الرسم وكلهم اذان صاغية لتعليمات الرسام عبد عابدي الذي اشرف على المهرجان . ثم بدأ رسم حوالي ١٥٠ لوحة صب فيها الاطفال تصوراتهم للحياة وانعكاسات الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشونه .

وبعد الانتهاء من الرسم تجمع الاطفال في القاعة الصغرى لبيت الصداقة ليعيشوا جو عيد يوم الطفل العالمي وليكتشفوا عن مواهب جديدة . غناء وانشاد . احد حسام عمران مقدم بالعرف على الكمان . ثم قدمت لهم المرطبات والحلويات . وعرض امامهم فيلمان من الصور الصوتية عن الاطفال .

وفي هذه الاثناء كانت قد بدأت لجنة التحكيم عملها لاختيار افضل ٣٠ لوحة رسمها الاطفال وتحضيرها لمعرض رسوم الاطفال الذي سيقام قريبا في الناصرة . وتالفت لجنة التحكيم من الاستاذ سميح رزق « والاخت » روزيتا فيشر والرسام عبد عابدي والمخرج المسرحي رياض مصاروة والرفيقة اوديت نمر والسيدة نبيه توما والسيدة جهينة حبيبي – منافت والرسامة عبلين من خضير عبلت » ورهره منا وجهاد سعد .

وانتهى الاحتفال بروح السعادة التي بداها الاطفال . وحين توجهنا الى رفيقاتنا من حركة النساء الدمقراطيات اللواتي عملن منذ اسابيع لانجاح هذا المهرجان لنقل لهن . فيحطن الماضية كان جوابهن وقبل ان يجف العرق عن جباههن : الرجاء ان تشكروا كل من ساعدنا على انجاح هذا اليوم ان كان ذلك بالدعم المعنوي او التبرعات بالهدايا والجوائز او بالتبرعات المالية .





مشاهد من عيد الاطفال



رئيس البلدية ، توفيق زياد ، شارك الاطفال عيدهم

# سينمانا

## المتوحـــش !



راكيل ولش

اخـــراج : كلود زيـــدي
سيناريو وحوار : ميشيل اوديـار
تصوير : كلـــود رنـوار
موسيقى : فلاديمير كوسمـــا
تمثيل : جـــان بـــول بلمـــوندو وراكيل ولش .

* جان بول بلموندو واحد من ارشق نجوم السينما واخفهم دما . وهو يقف في الصف الاول الى جانب الن ديلون في الفترينا الرجالية للسينما الفرنسية والعالمية ايضا . وهو معروف جدا بافلام المغامرة التي تبهر الانفاس .

وراكيل ولش اشتهرت كاحدى فاتنات الشاشة وليس كممثلة كبيرة واسمها يوحي بافلام الجنس والاثارة ليس اكثر .

وحين يجتمع بلموندو وولش في فيلم احتشدت له قصة طريفة ومواهب فنية جيـــدة ومعروفة كالتي احتشدت في فيلم « المتوحش » فاننا نستطيع دخول قاعة السينما واحتلال مقاعدنا بارتياح .

الفيلم كوميديا مليئة بالتشنيع على الوسط الفني ، او السينمائي على وجه الدقة .. ولكنها كوميديا ذات دلالـــة ولا تستهدف مجرد الضحك .

ليس الاسلوب جديدا فهو يقوم على ان يؤدي الممثل دور شخصيتين متناقضتين وكثيرا ما شاهدنا افلاما تعتمد هـــذا الاسلوب الذي استهلكته ايضا السينما العربية ولم يقصر فيـــه التلفزيون العربي فيما بعد .

مثل هذه الادوار تفترض في الممثل قدرة كبيرة ولا يفتقر بلموندو لمثل هذه القدرة .

الشخصية الاولى هي شخصية ممثل سينمائي مشهور يؤدي ادوار البطـــولة والمغامرة ولكنه في الحقيقة ليس اكثر من لوطي وجبان رعديد غير ان المخرج ووسائل الاعلام والهالة التي توضع حوله تتمكن من اخفاء صورته الحقيقية وتنجح في خلق الوهم الكبير عن عظمته ..

كالعادة ، فلكل ممثل كبير يجب ان يكون « بديل » يشبهه كثيرا ويستبدله في المواقف الخطرة او المشاهد « القـــذرة » ، لان شركات التامين التي تؤمن على ساقي هذه النجمة او على حياة هذا الكوكب بمبالغ ضخمة لا تسمح بوضعهما في متنـــاول الخطر ..

وفي فيلمنا هذا يبحثون عن « بديـــل » النجم المشهور فيعثرون على شـــاب العيان يلعب دور غوريلا في احد المتاجـــر الكبرى لاجتذاب انتباه الزبائن واغرائهـــم بالشراء عن طيب خاطر .

وهكذا تبدا الملابسات والمفارقات بـــين هذا « البديل » « المتوحش » والمعدم الذي يتحايل على دائرة الشؤون الاجتماعيـــة لتحصيل بعض النقود ، وبين البطل الحقيقي الرخو المنحرف والضعيف . وفي محور هذه المقارنة المضحكة يبرز المخرج الذي يستغل نفوذه لاحقة الممثلات لاسيما الممثلـــة الجميلة ( راكيل ولش ) والممثلة الجميلـــة نفسها التي تحب البديل « المتوحش » ولكنها تتجاذبها ايضا رغبات الثراء والنجـــاح والفخفخة التي يعرضها عليهـــا المخرج والمجتمع السينمائي عموما وصائدو فاتنات السينما من الاثرياء ومطاردي الملذات .

في الفيلم مشاهد مضحكة محزنة مليئة بالانسانية ولعل اهمها ذلك المشهد الذي نرى فيه كيف ان « البديل » المسكين يبذل طاقاته بلا حدود ويتعرض للالم والخطر الشديد ويصر المخرج على تكرار المشهد لاسباب سخيفة كان ينسى « الممثل الكبير » جملة من الحوار او ان لا تشتعل القداحة التي ينبغي ان يشعل بها سيجارته .. ولكن « النهاية السعيدة » التي تجمع بين البديل « المتوحش » وبين حبيبته النجمة الفاتنة تخفف قليلا من الم المشاهد وتحكم الطابع العـــام لهذا الفيلم اللطيف المشوق .

مشاهـــد

## عـــرب النقـــب – بقيـــة

**« المعراخية » فقط لنيل حقوقه كمن يعتمد على حائط مائل . فهذه الزعامة الاصلاحية لن تتحرك الا اذا ارغمت على ذلك . ومن ترى سيفعل ذلك الا جماهير العمال التي تعـــرف ان الدمقراطية ، كالحرية ، لا تتجزأ ، وان الدفاع عـــن حقوق عرب النقب هو دفاع عن مصالح العمال اجمعـــين عربا ويهود ، وبالتالي دفاع عن الدمقراطية والحريـــة والسلام .**

## الجماهيرية الليبية – بقية

الصهيونية والرجعية العربية سواء كانت في افريقيا او الشرق الاوسط . والتمت القيادة الليبية ان الضمانة لاستمرار هذا النهج التقدمي المعادي للامبريالية يفرض تعميق التعـــاون والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ودول المنظومـــة الاشتراكية الاخرى وجبهـــة « الصمود والتصدي » العربية . وقد عبرت ليبيا عن البيان السوفييتي – الليبي المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة الرائد عبـــد السلام جلود الى موسكو » والصادر في ٢١ شباط الماضي » « عن عزمهما على التصدي لكل محاولة تهدف الى القضاء على الصداقة العربيـــة – السوفييتية ، وعلى التعاون بـــين الاتحاد السوفييتي والدول العربيـــة الاخرى » .

ان استمرار الجماهيرية الليبية في السير على هذا الطريق سينفذ الوعد الذي قطعته قيادة الثورة على نفسها ، في بيانها الاول ، في الفاتح من ايلول ١٩٦٩ ، والذي جاء فيه : « لقـــد حصلت ليبيا على استقلالها وستسير على طريق الحرية والوحدة والتقـــدم الاجتماعي من اجـــل ضمان حقوق المواطنين المتساوية » وضمان حقهم في العمل الشرف والثمر » .

## استراتيجيـــة قـــادة الصـــين الكـــونية – بقيـــة

ولهذا مضوا على المضمار التي ارادت استمرارها (١) .

### الحـــرب هي الحـــل

وازاء المصاعب الاقتصادية التي واجهها الصين في البناء الاشتراكي ، نتيجة اخطاء قادتها في التخطيط وقصر نصبها ، بدا ماوتسي تونغ يؤكد على الحرب باعتبارها كما كتب ، ليست احد اشكال النضال الطبقي بل « اعلى اشكال النضال .. بين الطبقات والامم والفرق السياسية » ( مختـــارات ماوتسي تونغ – الجزء الاول ص ١٨٠ ) .

وفي الفترة التي انتسب الحزب الشيوعي الصيني فيها الى الحركـــة الشيوعية العالمية حاولت قادة الحزب ان تقنع هذه الحركة برفض المقولـــة العالمية الثالثة ان من الممكن الحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة .

وكان اعتبارها ان الحرب ستقضي على الامبريالية وتحقق انتصـــار الاشتراكية فيصبح من الممكن صب الطاقات في البناء الاشتراكي .

واعرب ماوتسي تونغ عن هـــذه الفكرة حتى في اجتمـــاع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في عام ١٩٥٧ حين قال :

« هل من الممكن ان نقدر عدد ضحايا الحرب المقبلة ؟ من الممكن ان تكون ثلث سكان العالم البالغ ٢٧٠٠ مليون اي ٩٠٠ مليون . في رايي هذا رقم قليل » .

واضـــاف .

« اذا محي نصف الجنس البشري صمنفي النصف الاخر . ولكـــن ستزول الامبريالية تماما وتنتصر الاشتراكية في العـــالم . وخلال نصف قرن او قرن من الزمن سيزيد عدد سكان العالم باكثر من النصف »

انذاك لم يصر ماوتسي تونغ على رايه ووقع وثيقة ذلك الاجتماع الذي ارتأى انه من الممكن منع وقوع الحرب العالمية الثالثة .. ولكنه وقيـــادة الحزب لم يتخلوا عن رايهم بان الحرب هي اعلى شكل من اشكال النضـــال الطبقي من الطبقات والامم والفرق السياسية !

وبفشل قادة الصين في فرض مقولاتهم الكارثية على الحركة الشيوعيـــة العالمية ومجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي تحولت الصين الى رؤية الحرب لا بين الاشتراكية وحلفائها من جهة والامبريالية من جهة اخرى ، بل بين الدولتين العظميين على اعتبار ان ذلك سيقضي عليهما .. ويفتح الطريق امام سيطرة الصين .

ولهذا اصبحت استراتيجية الصين تعبير هذه الحرب وبدأ التخطيط لها ، وخلقت قيادتها نظرية العوالم الثلاث .

وكان من الطبيعي ان يحدد هذا موقف قادة الصين من كافة القضايـــا الدولية والمعارك الدائرة على ساحة العالم .

وتأثرت بهذا الموقف منطقة الشرق الاوسط وهذا سيكون موضوع الحلقـــة الثالثة والاخيرة .

١ – من حريق القضاء على ... سيوية في الصين عصابة الاربعة ومن بينهم زوجة ماوتسي تونغ .

---

على شـرف الاول من حزيران عيـد الطفل العـالمي
**حركـة النسـاء الدمقراطيـات – الرينـة**
تقيم في الرينة معرضا لالبسة الاطفال ، تباع اشغاله باسعار شعبية رخيصة ، ويخصص ريعه لتطوير نادي الحركة في القريـة .
يفتتح البازار باحتفال نسائي كبير ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٦/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الحركة ( قرب المجلس المحلي ) .
تتكلم في الاحتفال : ● سميرة خوري ●
( يتضمن الاحتفال برنامج فني قصير وضيافة )

## الشيوعيـــون والعمـــل الجبهـــوى – بقيـــة

بالاتفاق وبالاجماع . ان مجرد اتخاذ القرارات بالاتفاق وبالاجماع ، تدل دلالة تؤكد على ان الشيوعيين لا يسعون لاخذ موافقة الحلفاء نصما ، بـــل بالثقة المتبادلة المستندة الى الرغبة المخلصة الواحدة في سبيل الاهـــداف المشتركة .

– ٤ –

بناء على كل ما تقدم ، يظهر لنـــا في سعينا لاقامة الجبهة الدمقراطيـــة السلام والمساواة ، وفي اقامتنا مـــع القوة وحلفائنا كجبهة ، جبهات محلية بلدية ، لا تلعب لعبة انتخابية ، ولا نقيم مناورة لتوزيع الفشل . بل نقيم اولا وقبل كل شيء جبهـــة اجتماعية جماهيرية ، للنضال الوطني – الدمقراطي ، للنضال العام ضـــد السياسة التي يكتوي شعبنا بنارها . ان جماهيرنا اثبتت قدرتها في نضالها معاركها كلها ، ان الوحدة قوة ، وان رص الصفوف يلهب النفوس ويكسب المعركة . وخلال هذه المسيرة برزت ، مع نقيصة ، عبثية وعدم جـــدوى النعرات المتشنجة ، ومن نقيصـــة اخرى برزت عبقرية حزبنا واتساع صدره وحكمته في عزل السياســـة العدائية لشعبنا وكسب اكثرية جماهيرنا العربية في يوم الارض وفي يـــوم الناصرة وفي كل ايام نضالنا ، الى جانب قضاياها وحقوقها ومستقبلها .

ان شعار العمل الجبهـــوى ، بالنسبة لنا ، هو شعار استراتيجـــي مبدئي . والجبهات القائمة التـــي انشأناها سوف ننميها كما تنمى مزارع التين .. ولعل معركة الانتخابـــات المقبلة للسلطات المحلية مناسبة امامنا لتوطيد تلاحمنا القائمة والقيام بـــلاع جديدة للحق والدمقراطية والسلام .

### المراجع :


● ماركس وانجلز : البيان الشيوعي ، في المختارات ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٦٨ ، الجزء الاول .
● لينين : ضد الجمود المتقادي والانتهازية في الحركة العمالية ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٦ .
● لينين : مرض « اليسارية » الطفولي في الشيوعية ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٦ ، كذلك في المختارات .
● ديمتروف : « مهمة الاممية الشيوعية في النضال لوحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية » ، الغرب العدد العاشر ، تشرين الثاني ١٩٣٢ .
● نمير مرقوس ( وآخرون ) : الطبقة العاملة والتحالفات السياسية ، القدس : منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٧ .
● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كتاب المؤتمر الثامن عشر ، حيفا : دار « الاتحـــاد » ، ١٩٧٧ .
● كذلك من المهم جدا دراسة الوثيقة التاسيسية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والوثيقـــة التاسيسية لجبهة الناصـــرة الدمقراطية ، كنموذجين مـــن نماذج صياغة المواثق المشتركة للعمل الجبهوي في بلادنا .


---

اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي
**– قطـاع الشـاغور –**
( الفروع : الرامة ، نحف ، البعنـة ، دير الاسد ومجـد الكروم )
يدعو الرفاق الى محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول :
● البـارزة بين النظامين وآن المستقبل ●
يقدمها : الرفيق ● سميح غنـادري ●
وذلك الساعة السادسة من مساء الاحد ١٩٧٨/٦/١٨ في نـادي مجـد الكروم .

---

### تهنئـــة

الى الرفيق المهندس كرم حبيب بمناسبة افتتاحه مكتب هندسة في حي البلانا – الناصرة .

اعضاء الحزب – الناصرة

---

### تهنئـــات

● الى الرفيقين عادل ابو الهيجا وزوجته سمية ابو الهيجا بميلاد ابنهما ســـلام .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● والى الرفيق عادل ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد سلام .
● والى الرفيق سعيد محمد ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد اسعد .
● والى الصديق حمادي ذيب عواد وزوجته بالمولود الجديد ذيب .
● والى الصديق نواف حميد ياسين وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

● والى الرفيق ... ابو النصاع وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولودة الجديدة وفـــا .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

● الى الزميل اميل دواد وخطيبته سهى بمناسبة الخطوبة .
● والى الزميل سلوما ابو احمد وعروسه سليمة بمناسبة الزواج .

اعضاء مسرح « الصداقة » – الناصرة

● الى الصديق ... بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ... ( خلية فؤاد نصار )

● الى الرفيق صباح ... وزوجته بمناسبة ولادة ... والف مبروك .
● والى الرفيق مجيد ابو حمده وزوجته بمناسبـــة ولادة ... والف مبروك .
● والى الصديق غالب ابو حمده وعروسه بمناسبـــة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – يركا

---

# صقور «العمل» يتبارون مع «التطرف الليكودي»

## * توفيق طوبي يندد في الكنيست بمشاريع الاستيطان الاحتلالي *

**القدس — لمراسل «الاتحاد» البرلماني : شاهدت الكنيست اول امس الاربعاء مسرحية مباراة بين تطرف صقور حزب «العمل» وبين حكومة التكتل حول مشاريع الاستيطان وسياسة مصادرة الاراضي العربية .**

فقامت عضو الكنيست شوشانة اربيلي الموزلينو («المعراخ») بتقديم اقتراح لجدول الاعمال تطالب فيه بتوسيع مشاريع الاستيطان في الجولان منتقدة حكومة «التكتل» بانها «مقصرة» في هذا المضمار ولا تنفذ وعودها ومشاريعها . وقدم ايضا عضو الكنيست عليوش حدار («العمل») — وكلاهما محسوبان على الجناح اليميني المتطرف في حزبه «العمل» — اقتراحا لجدول الاعمال يحذر فيه من «خطر» قبول الحكومة فكرة اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتهم المهجورتين وقال انه يكمن في طيات هذا الخطر اخطارا كبيرة على الاستيطان والمستوطنين داخل اسرائيل .

ورد وزير الزراعة اريك شارون على الاقتراحين كل على حدة . وقال انه «اخذ على خاطره» من انتقاد عضو الكنيست الموزلينو ولكن من منطلق حرصه على مصلحة الاستيطان لا يحاسبها من موقف الحكومة والمعارضة ويقترح تمرير اقتراحها للجنة الامن والخارجية .

واقترح توفيق طوبي نيابة عن كتلة الجبهة اسقاط اقتراح النائبة الموزلينو من جدول الاعمال لما فيه من دعم لمواقف وسياسات تتعارض مع مصلحة السلام . (وسننشر خطابه كاملا في عدد قادم) .

ولدى التصويت ايد اقتراح توفيق طوبي نواب كتلة «الجبهة» و«شيلي» وصوت حزب «العمل» والائتلاف الحكومي الى جانب اقتراح الوزير شارون .

### اقرث وكفر برعم

وعندما تقدم النائب عليوش حدار اقتراحه لمنع عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتهم قاطعه نائبا «الجبهة» مئير فلنر وتوفيق طوبي منددين بموقفه المتطرف وقال له توفيق طوبي : عندما يظهر ان حكومة بيغن بالنسبة لك هي «الحكومة حمائم» وعليك ان تعمل من اجل حكومة يرئسها الراب كهانا . وقاطعه ايضا معارضين موقفه نواب «شيلي» و «داش» . واقترح عضو الكنيست الليكودي اسقاط اقتراحه من جدول الاعمال . اما الوزير شارون فاقترح تحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وبلصوت «التكتل» وحزب «العمل» قبل اقتراح الوزير . وعارضه نواب «الجبهة» و «شيلي» و «مبام» و «داش» وعضو الكنيست جلاس من المتدينين .



هذه الانقاض ليست لبيت في احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بل بقايا خيمة لاحد ابناء عرب النقب (الترابين) بعد عملية بلدوزرات الجنرال الوزير شارون .

(اقرأ : «عرب النقب بين كذبة التطوير وحقيقة النهب» على ص ٤)

# باقفال مصنع «كيتان» يقضي على بيسان

*** غونين : حينما يكون الهدف جني الارباح لا التطوير فلا ضمان ضد اغلاق المصانع * لتعلن الهستدروت الاضراب في جميع مشاغل «كلال» لارغامها على ابقاء المصنع مفتوحا ** ادنى الاجور واسوأ الظروف في فرع النسيج في البلاد ***

**تل ابيب — لمراسلنا — قررت بلدة بيسان ، بكل مؤسساتها ، اعلان الاضراب العام اذا تم اغلاق مصنع «كيتان» للنسيج الذي يعمل فيه اكثر من ٥٠٠ عامل من بيسان نفسها .**

وعقدت دائرة التنظيم المهني الهستدروتية اجتماعا طارئا باشتراك مجلس عمال بيسان .. ووعد وزير التجارة والصناعة يغئال هورويتش بتقديم مساعدات للمصنع لمدة نصف سنة ريثما يتدبر العمال المهددون بالفصل امورهم .. وهدد الوزير «البيساني» دافيد ليفي ، وزير الاستيعاب بالاستقالة اذا حلت كارثة اقفال المصنع ببلدته ، معتبرا ذلك يوما اسود في حياته .. ولكن ادارة شركة «كلال» لم تفعل اكثر من تأجيل ارسال اخطارات الفصل باسبوعين ...

فالكارتيل يدفع عشر ليرات مقابل كل كيلو غرام من خيوط الغزل القطنية ينقص من الانتاج . ثم رفع «السعر» الى ٢٠ ليرة ، وهكذا قررت «كلال» تخفيض الانتاج بمعدل ٣٠٠٠ طن مقابل ٦٠ مليون ليرة يدفعها لها «الكارتيل» .

وفي اجتماع دائرة التنظيم المهني الهستدروتية ندد الرفيق بنيامين غونين بقرار اقفال مصنع «كيتان» وقال ما على الحكومة الا ان تلوم نفسها لسياستها المعلنة في اغلاق المصانع وبيع المؤسسات الحكومية ...

النسيج هي اسوأ الاوضاع في جميع فروع الانتاج والخدمات . فمنذ نصف سنة لم توقع اية اتفاقية عمل في اي فرع للنسيج حيث يتقاضى العمال ادنى الاجور . واتهم الهستدروت بالتخاذل . وقال انه لا يصح القبول بقرار الاقفال . بل ينبغي التضامن مع عمال المصنع واعلان اضراب في جميع مصانع بيسان بل وفي جميع مشاغل شركة «كلال» لارغامها على عدم اقفال المصنع .

وقرر الاجتماع المطالبة ، في حالة اقفال المصنع ، بان تقوم الهستدروت بوضع يدها على المصنع لمدة نصف سنة بدور القائم على املاك المفلس .

وجدير بالذكر ان صحيفة «لوموند» الفرنسية انتقدت سياسة حكومة «التكتل» الاقتصادية ونعتتها بالفاشلة فشلا ذريعا .

# ١٤ لجنة عمالية تطالب باقالة ايرليخ

حيفا — لمراسلنا — توجهت ١٤ لجنة عمالية في مدينة حيفا وعدد من اعضاء ورؤساء اللجان العمالية في ٥ ورش عمل كبيرة برسالة الى وزير المالية سمحا ايرليخ ، امس الخميس ، دعته فيها الى استخلاص النتائج من فشله في حل الازمات الاقتصادية في اسرائيل والى الاستقالة .

وجاء في الرسالة : ان السيد وزير المالية ، عليك ان تستقيل لانك خلال ٣٠ اسبوعا فقط فقدت بانقلاب اقتصادي ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي للاجيرين وزاد غنى السماسرة وتجار العملة الصعبة . وخلال ٣٠ اسبوعا حولت الليرة الاسرائيلية الى ليرة (عملة ايطالية) يضرب المثل بقلة قيمتها . وخلال ٣٠ اسبوعا فقد دخلنا الحقيقي ...

ومن جهة اخرى تعرض ايرليخ الى انتقادات شديدة من زملائه اعضاء كتلة «التكتل» اليميني في الكنيست الذين اجتمعوا به في مبنى الكنيست في مطلع هذا الاسبوع ...

# اعتقال طلاب من ام الفحم

**ام الفحم — لمراسلنا — لم تسكت بعد الضجة التي افتعلتها السلطات باعتقال طلاب ثانويين من الطيبة وتوجيه مختلف التهم اليهم وانتزاع الاعترافات منهم تحت التعذيب حتى اثارت ضجة مماثلة في ام الفحم .**

ففي ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء داهمت قوة كبيرة من رجال المخابرات والشرطة بعض البيوت في ام الفحم وقامت باعتقال الطلاب الثانويين اسماعيل محمود خليل ومصطفى محمد محاميد ومصطفى احمد محاميد ، وذلك بشكل استفزازي وبعد تفتيش دقيق في بيوتهم دون سابق انذار .

وحتى كتابة هذه السطور لم تكن معروفة التهم الموجهة اليهم . لكن يمكن التكهن بان القضية تشبه الى حد بعيد قضية طلاب الطيبة الثانويين المعروفة ، وان القصد من وراء ذلك كله اشهار سيف القمع والارهاب فوق رؤوس الطلاب العرب ، بعد ان تم التمهيد لذلك بحملة تحريض مسمومة .

ان استعمال حجة شعار متطرف يكتب على شارع او جدار ما لضرب القوى الوطنية واتهامها بالتطرف حجة قديمة مبتذلة مردودة على اصحابها . فهذه الشعارات المتطرفة لا تمثل ارادة شعبنا وربما تكون مدسوسة لتخدم اغراضا معادية لهذا الشعب .

هذا واصدر الطلاب الثانويون في ام الفحم منشورا احتجاجيا على هذه الاعتقالات بعنوان «شلت يد الارهاب» نددوا فيه بسياسة الاضطهاد القومي العنصرية ودعوا المجلس المحلي ولجنة الآباء للتدخل من اجل الافراج عن الطلاب المعتقلين ، خصوصا وان الاعتقال تم في فترة تقديم امتحانات «البجروت» .

هذا وعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم اجتماعا ضخما تكلم فيه رئيس تحرير «الاتحاد» ، الدكتور اميل توما ، وافتتحه الرفيق محمود حسين المبارية الذي تطرق باسهاب الى قضية الطلبة المعتقلين التي يقصد جهاز الظلام من ورائها ضرب حركة الشبيبة وتمزيق الصف . ودعا الى الوحدة والصمود . واستنكر الاجتماع في القرارات التي اتخذها الاعتقال التعسفي والارهاب .

## اقتراح باقامة محطات تلفزيون خاصة

حيفا — منذ سنوات يدور نقاش في اسرائيل حول الموافقة على اقامة محطات اذاعة وتلفزيون تجارية وخصوصية . ويذكر ان بلاطو شارون كان احد الذين طالبوا بالحصول على موافقة لاقامة محطة تلفزيون تابعة له . وفي هذه الايام تعد كتلة «الليكود» اقتراحا للكنيست بالموافقة على اقامة مثل هذه المحطات ، ويتوقع ان يفوز الاقتراح بتأييد كتل الائتلاف اليميني .

ويثير هذا الاقتراح معارضة شديدة خاصة في التلفزيون الاسرائيلي وفي الصحف المحلية التي ستخسر تجاريا وتفقد حوالي ٣٥٪ من الاعلانات التي تنشر فيها لان اصحاب الاعلانات سيفضلون التلفزيون لدعاياتهم التجارية .

## المهندسون لا ينضمون الى اتفاقية «السلفيات»

تل ابيب — قررت نقابة المهندسين عدم الانضمام الى اتفاق حل النزاع بدفع السلفيات الذي جرى بين مصلحة خدمات الدولة ومنظمة الاعمال المهنية في الدولة ، وهي تفكر بعقد اتفاق منفرد مع الحكومة .

## العمال من المناطق المحتلة ليسوا بلا حقوق

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعث يسرائيل قيصر رئيس دائرة التنظيم المهني المركزية في الهستدروت برسالة دورية الى جميع النقابات المهنية القطرية ومجالس العمال ولجان العمل في البلاد اشار فيها الى قرارات لجنة الهستدروت المركزية من ١٨-٢-٧٣ بصدد الحقوق النقابية للعمال العرب من المناطق المحتلة ...

## رسالة حركة «سلام — الآن» الى السادات * بعد موافقة ايرليخ ! !

## اقامة مجلس عمال في الجولان ورفح

## زيارتان — بقية

## تمهيد — بقية

## الانتخابات — بقية

## في بلادنا

### موجات الغلاء «الجايات اكثر من الرايحات»

لم يعد الغلاء في بلادنا يفضل حكوماتها المتعاقبة ، وخصوصا الحالية ، انجازا بل ظاهرة متكررة . ولعل ما يعني الجمهور من انباء الغلاء ان يعرف كم ارتفعت النسبة حتى لا يخدعه المنتجون والتجار .

وفي الاشهر الاخيرة ارتفعت اسعار مختلف السلع وخصوصا المواد الغذائية بنسب تتراوح بين ٥٪ — ٣٠٪ . واحتلت المواد الغذائية رأس قائمة الغلاء . كما لحقت بها اسعار مواد التنظيف والبضائع التجميلية والاجهزة الكهربائية وادوات المنزل . وبذلك ارتفعت اسعار جميع الحاجيات سواء الخاضعة للرقابة وغير الخاضعة . وشملت مئات الاصناف خلال شهر واحد . والمذهل ان هذه الموجة جاءت بعد فترة قصيرة جدا من الموجة الماضية التي ترافق الاعياد والتي كان في الغالب يعقبها خسارة اعتدال او حتى انخفاض لاسعار حاجات معينة .

وكان من الممكن ان تكون موجة الغلاء اشد عنفا لولم تجمد اسعار بعض الحاجيات مثل الحليب ومشتقاته والخبز والبيض والدجاج المجمد . ولكن هذا التجميد لم يؤثر على اعتدال الاسعار . ولم يمنع ارتفاع اسعار السلع التي يدخل في تركيبها مواد اسعارها مراقبة او مجمدة . ومع ان السكر مثلا انخفض سعره قليلا الا ان ذلك لم يمنع من ارتفاع اسعار السلع التي يدخل السكر في تركيبها .

ويحتج المنتجون ، لرفع اسعار منتوجاتهم بان اجور العمال ارتفعت . لذلك فيجب ان يرفعوا اسعار البضائع . ولكن المستهلك المسكين لا يملك ما يجعله يعرف ان كانت الاسعار الجديدة محقة ام لا . كذلك فان الرقابة المزعومة على الاسعار لايمكن ان تجعله يطمئن الى انه لا يغبن . اما الزعم القديم القائل ان المنافسة بين المنتجين تؤدي الى خفض الاسعار ...

(ابو ابراهيم)

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • 3,00 ...

الثلاثاء ٢٠ حزيران ١٩٧٨ • ١٥ رجب ١٣٩٨ • العدد ١١/٣٥

VOL 11/35 — 20.6.1978

## توثيق العلاقات البلغارية — الليبية

صوفيا — الوكالات — ادان البيان البلغاري الليبي المشترك تدخل الدول الغربية الامبريالية في شؤون الدول الافريقية ، الامر الذي يعتبر تهديدا لامن السلام العالمي .

وكان الرئيس معمر القذافي قد اجرى مباحثات هامة مع تيودور جفكوف رئيس مجلس الدولة في بلغاريا الاشتراكية تم فيها بحث العلاقات الثنائية ، الاقتصادية والتجارية . كما تعرضت المباحثات الى الوضع في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس البلغاري تيودور جفكوف قام بزيارة الى ليبيا عام ١٩٧٦ ووقع الطرفان على اثرها اتفاقيات تجارية واقتصادية .

ويعتقد المراقبون ان زيارة القذافي تهدف الى توسيع وتعميق هذه العلاقات .

نــداء الاجتماع القطري التشاوري للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

# لتتجند الجماهير لانجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية القادمة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعه القطري التشاوري في هذه المدينة يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧ حزيران ١٩٧٨ ، وافتتحه باحتفال احتفالي تكلم فيه قادة الحزب وحياه بعض قادة الجبهة ( إقرأ تفاصيل ذلك على الصفحة الثانية ) . وفي نهاية الاجتماع صادق المجتمعون على نداء يدعو المواطنين الى بذل كل ما في وسعهم لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات السلطات المحلية في تشرين الثاني القادم . وجاء في النداء :

من الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي نتوجه بالنداء الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، والى جميع الاصدقاء وجميع الاوساط ، والشخصيات الدمقراطية والتقدمية ليعملوا بكل ما في وسعهم وباخلاص وبوحدة صف لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القريبة للسلطات المحلية ، ولتقوية الجبهات القائمة وتوسيعها ، ومن اجل اقامة جبهات جديدة .

ان الانتخابات القريبة للسلطات المحلية ذات اهمية خاصة . فللمرة الاولى تجري انتخابات كهذه بعد تسلم التكتل اليميني المتطرف ، عدو السلام والدمقراطية والنضال ، الحكم .

ان حكومة التكتل اليميني المتطرف تشدد من سياستها المعادية للشعب بتقليص الخدمات الشعبية وبالتضييق على السلطات المحلية في جميع المجالات .

ان الحكومة الحالية تعاني من ازمة جدية . وتعاني البلديات والمجالس المحلية من نقص في الميزانيات ومن السلبيات المتراكمة ، علاوة على ارتفاع الضرائب البلدية بدون انقطاع . ويتمثل تدخل الحكومة المركزية في نشاط السلطات المحلية في الاساس بتقليص ميزانياتها ، وتقييد مسؤولياتها الضيقة بشكل لا يطاق .

ولذا فان المصلحة المشتركة بين السلطات المحلية وسائر مواطني اسرائيل يهود وعربا تحتم مقاومة سياسة التكتل اليميني المتطرف التي تكرس ثلثي ميزانية الدولة للاغراض العسكرية ، بالاعداد لحرب جديدة وباهمال مصالح المواطنين والضرورات الاولية في الخدمات الشعبية وخدمات المجالس المحلية ازاء مواطني القرى واحياء الفقر في المدن .

وهكذا فللانتخابات المجالس المحلية القريبة اهمية خاصة لمنع التكتل اليميني المتطرف من السيطرة ودحر جميع القوى المعادية لمصالح المواطنين والتي تسعى لنسف وحدة القوى الدمقراطية .

ان الاجتماع القطري للحزب الشيوعي يتوجه بالنداء الى جميع القوى الدمقراطية حيث كانت وخاصة في المدن الكبيرة لتوحيد نشاطها من اجل دحر « التكتل » في انتخابات البلديات والمجالس المحلية ومن اجل ضمان اكثرية دمقراطية في المجالس .

ستجري الانتخابات القريبة للمجالس المحلية بعد تشديد « التكتل » سياسة التمييز العنصري والاضطهاد ضد المواطنين العرب وخاصة ضد السلطات المحلية العربية .

ففي اوساط المواطنين العرب يعمل موظفو « التجمع » بالتوافق مع حكومة التكتل اليميني المتطرف ضد المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية .

فخلال فترة حكمه مدة ٢٩ عاما مارس « التجمع » ( حزبي « العمل » و« مبام » ) سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . والآن في فترة حكم « التكتل » يحاول ان يضلل الجماهير العربية .

ويناشد الاجتماع القطري الجماهير العربية صاحبة التجربة المرة الا تصغي لممثلي « التجمع » ممثلي سلطة الاضطهاد سابقا حتى لا يستمر في سياسته الشوفينية في المستقبل ايضا في حالة وصوله الى الحكم مرة اخرى .

وان « التدينين » هم جزء غير منفصم من الحكم الاضطهادي سواء « التجمعي » او « التكتلي » .

ان جبهة دمقراطية توحد النضال من اجل مصالح المواطنين في القرية والمدينة مع نضال المواطنين العرب العام ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق — جبهة كهذه تخدم باخلاص مصالح جميع المواطنين العرب والنضال العام في اسرائيل من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب المساواة والاخوة اليهودية العربية يرى في انتخابات السلطات المحلية القادمة معركة هامة في النضال العام لتغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ضد سياسة تؤدي الى حرب جديدة والى الفاشية ، والى تخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب . ومن اجل سلام عادل وحقيقي ، ودمقراطية ، من اجل مساواة في الحقوق ومن اجل تقدم اجتماعي .

فالى امام ! الى نجاحات الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية القادمة !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

# ماير فلنر : الحكومة ترفض السلام وتستعد للحرب

*** الكنيست بدأت مناقشة سياسة الحكومة * ديان : الحكم الذاتي دائم * بيرس : يجب تحسين العلاقات مع امريكا ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت الكنيست أمس الاثنين في بحث سياسة حكومة التكتل اليميني المتطرف ازاء ازمة الشرق الاوسط ، كما صاغته في اجتماعها ، يوم الاحد امس الاول حين قررت ردها على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد خمس سنوات من الادارة الذاتية .

وجاء في القرار ان حكومة اسرائيل ترى ضرورة في الاستمرار في المحادثات بينها وبين جاراتها من اجل التوصل الى اتفاق سلام .

كذلك اكد القرار ان الحكومة تعرب عن موافقتها بانه بعد خمس سنوات من تنفيذ الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والذي يسري مفعوله مع احلال السلام ، ستبحث ماهية العلاقات بين الاطراف المعنية اذا طلب احد الاطراف ذلك .

واضاف ان الاطار لهذا البحث هو في المفاوضات بين الاطراف وباشتراك ممثلي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المنتخبين وفقا لمشروع الادارة الذاتية من اجل التوصل الى اتفاق بينهم .

وفي مدة المناقشة قال وزير الخارجية موشه ديان ان القرار يمثل موقف الحكومة الاسرائيلية من المستقبل .. ولا يتفائل مع حكومة الولايات المتحدة ! فالحكومة ترى في هذا المشروع وضعا نهائيا .. وأما المحادثات المستقبلة فتجري حول العلاقات .

واعلن زعيم المعارضة « المعلمية » شمعون بيرس ان موقف الحكومة ليس سوى العلاقات مع الولايات المتحدة وسيؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية . ودعا الى الموافقة على « برنامج » اسوان الذى اعلنه كارتر في مطلع السنة حين زار الرئيس المصري انور السادات .

وتحدث النائب الشيوعي ماير فلنر ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤكدا ان سياسة الحكومة ستؤدي لا الى السلام بل الى الحرب ( اقرأ كلمته مكان الاصلحة ) .

وجدير بالذكر ان وزير الحربية عيزر فيتسمان بعد قرار الحكومة ، الذي اتخذ باكثرية الاصوات وبمعارضته ، صرح بعد ذلك لمقربيه « ستيموت احرونوت » أمس : سأتعب لاعد الحرب القادمة .

هذا وصوت وزراء الحركة الدمقراطية للتغيير الى جانب اقتراح طرحه زعيمهم يغآل يدين ويختلف قليلا عن قرار الحكومة اذ يطالب بتحديد وضع المناطق المحتلة بعد عشرة الاشهر .

## توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث التدخل الاسرائيلي الخطر في جنوب لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع استمرار حكومة اسرائيل بالتدخل في جنوب لبنان .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان نقل المواقع الى ايدي قوات الكتائب بدلا من قوات الامم المتحده في جنوب لبنان قد زاد من حده التوتر بالاضافه الى تصريح قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الشمال بانه اذا لم تتطور الامور في جنوب لبنان بشكل يرضي الحكومة الاسرائيلية فان الجيش الاسرائيلي سيعود الى لبنان . ان هذه السياسة تسبب توترا شديدا في المنطقه وتجرنا الى حرب جديده » .

## السادات يوافق على القواعد

وردود الفعل من القاهرة تتفق مع منطلقات مبادرة السادات الاستسلامية .

ولعلها لم تكن من قبيل المصادفة ان زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس اختار لحظة صدور قرار الوزارة الاسرائيلية ليعلن اسرار محادثاته مع الرئيس المصري انور السادات في سالزبورغ ( النمسا ) في كانون الاول عام ١٩٧٧ .

وحسب ما اعلنه بيرس وافق السادات على ان تحتفظ اسرائيل بقواعد عسكرية في الضفة بعد توقيع اتفاق سلام .

واضاف ان الرئيس المصري طلب ان تصاغ مبادئ التسوية بشكل يسمح بانضمام حكام الاردن الى المفاوضات الثنائية عند استئنافها .

وقال بيرس ان السادات وافق ايضا على تعديلات في الحدود بين اسرائيل والضفة ( الاردن ! ) على اعتبار انه لم تكن هناك حدود دولية من قبل ..

ونذكر القراء ان السادات بعد ان تخلى عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني يردد الآن اقتراحه اعادة الضفة ( او ما تبقى منها ) الى الاردن واعادة قطاع غزة ( او ما يبقى منه ) الى مصر .

واكد الجمصي وزير الحربية المصري هذا التوجه فاعلن في اجتماع مع شخصيات يهودية امريكية في واشنطن ( ١٣ — ٦ ) ان مصر لا تعارض تواجد عسكريا اسرائيليا في الضفة والقطاع خلال فترة الادارة الذاتية الانتقالية التي ستمتد خمس سنوات .

# ازدادت سرعة دوامة المماطلة الامبريالية

*** امريكا ومصر بدأتا المشاورات حول الرد الاسرائيلي بصدد مستقبل الضفة والقطاع المحتلين * السادات يوافق على تواجد اسرائيل العسكري فيهما حتى بعد السلام ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بصدور قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الحكم الذاتي الانتقالي ازدادت سرعة دوامة الدبلوماسية الامريكية لايجاد ترتيبات في منطقة الشرق الاوسط تصون مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء يمكن فهم وجود خيل طرق المؤامرة الامريكية لتمرير التسوية الرجعية ، [illegible] وزارة الخارجية الامريكية الطرف الاول استنكفت عن التعقيب على قرار الحكومة الاسرائيلية ، حتى الآن » وقال المتحدث باسمها : « اننا سنتشاور مع كل من الطرفين حول الخطوات القائمة على اساس الرد الاسرائيلي والآراء التي تطورت خلال تبادل الرأي مع [illegible] .

وبذلك ربط المسؤول الامريكي بين الرد الاسرائيلي والردود المصرية التي نقلها اثرتون من القاهره قبل اسابيع وجرى البحث فيها في اثناء مباحثة وزيري خارجية الولايات المتحده ( سايروس فانس ) ومصر ( محمد ابراهيم كامل ) خلال تواجد الاخير في الولايات المتحدة قبل اسبوعين لحضور دورة الامم المتحدة الطارئة لبحث نزع السلاح .

كذلك اجرى وزير الحربية المصري عبد الغني الجمصي في اثناء زيارته في الولايات المتحدة مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول هذا الموضوع .

اما الطرف الثاني — الطرف المصري — فمدى رأيه عن طريق صحف البلاط بعد ان احجم المسؤولون الرسميون عن التعقيب الفوري .

وكتبت « الجمهورية » القاهرية ان الرد الاسرائيلي « غامض » !! ولم يحدد الاجراءات التي ستتخذ بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية !!

واكتفت « الاهرام » بمثل هذا الكلام واضافت ان الرد يبرهن على استمرار اسرائيل بسياسة المماطله .

ومن ناحية اخرى نقلت وكالات الانباء ان المصادر الرسمية اعربت عن اسفها لان الرد الاسرائيلي لم يكن ايجابيا !! .

## كلمة ماير فلنر في الكنيست

قرار الحكومة يعني انه لن يتحقق السلام ابدا واما الحروب فستدوم ، وكذلك تكريس احتلال المناطق العربية تمهيدا لضمها رسميا لاسرائيل .

الحكومة تقترح اولا توقيع معاهدة سلام ، وطبقا لشروط سياستها على اساس ابقاء الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بالحكم الذاتي لمدة خمس سنوات . وخلال ذلك تنام المستوطنات ويحرم الشعب الفلسطيني من حق الانتخاب . واما المستوطنون فيعطون حق الانتخاب ، وحسب هذا البرنامج يمكن أن يصبح الراب ليفنغر رئيس الحكم الذاتي .

وهكذا فقرار الحكومة هو خليط من كلام فارغ من حيث المضمون والجدية ، حيث ان لا عربي يقبل بمثل هذا الحكم الذاتي .

وهكذا لن يتحقق السلام على هذا الاساس .

ان قرار الحكومة ينبع من موقفها الجوهري من ارض اسرائيل الكاملة . فهي ترفض مبدئيا البحث في وضع المناطق المحتلة الا على اساس علاقة بين المحتل وضحايا الاحتلال ، اي انها تهدف الى تكريس الاحتلال الى الابد . فاي انفصال يمكن ان ينجم عن هذا ؟ لا شيء . ولنعكس الامر ، فلا احد في اسرائيل يقبل ان تكون اسرائيل منطقة حكم ذاتي في دولة فلسطين .

واضح اننا جميعا نرفض برامج كهذه . ولا اقل سخفا ان يقترح شيء كهذا على الشعب العربي الفلسطيني .

ماذا تستهدف الحكومة ؟ هل تستهدف السلام أم تبحث عن من تلقي عليه تبعة نشوب الحرب .

قرار الحكومة لن ينجح في صنع السلام ، ووزير الدفاع ليس حمامة .. والواضح ان هذا القرار لن يخدم السلام بل يكدس اسلحه مراتيل جديدة .

ان سياسة الحكومة الرسمية هي سياسة اسرائيل الكاملة ، فهي تحسب المناطق المحتلة ، مناطق محررة ، وفقط لاسباب تكتيكية لا تبسط عليها السلطة الاسرائيلية الان . واعضاء الحكومة يعرفون جيدا ان سياستهم لا تجلب السلام ابدا ، وانها وصفة اكيدة لحرب جديدة . لذلك فكل جهودهم موجهة لتحضير الجيش لحرب قادمة ولشراء اسلحة جديده من الولايات المتحدة ولبذر الخلاف بين الدول العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية ودق اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

ان قسما من وزراء الحكومة ، وخاصة وزراء « داش » ، يطمحون الى تنسيق المواقف مع حكومة الولايات المتحدة لصنع « سلام » مع امريكا . كذلك مواقفهم لا تجلب السلام . وهم ايضا يعرفون ذلك . كل القضية هي انهم يحسبون حسابا لمطامع الولايات المتحدة الاستراتيجية وتقديم المساعدة لها بدون ضجة من اجل اقامة كتلة عسكرية مصرية — سعودية — اردنية — اسرائيلية للعمل المشترك ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في الدول العربية والخليج العربي وافريقيا .

والسادات الذي قدم اقتراحاته المعروفة في الكنيست يشترك في هذه اللعبة الخطرة المقامرة بدافع الكره الاعمى للاشتراكية ومن منطلق الخوف من شعبه الذي يضربه ذات اليمين وذات الشمال . وهو ايضا منضم الى آلية النفط والسلاح الامريكيين المستعدين لاعطاء السلاح لليهود والعرب حتى يقتل بعضهم بعضا في حرب قادمة . ولكي يدجن النظام الامريكي زعماءهم على خلفية الدمار والضحايا .

يقول فايتسمان : ان قرار الحكومة يؤدي الى طريق مسدود ، وقد يؤدي الى تدهور عسكري ولهذا يجب تحضير الجيش للحرب القادمة . ويقول ان قرار الحكومة يأزم وضع اسرائيل السياسي ويؤدي الى زيادة الميزانية العسكرية لتقوية الجيش . بكلمة اخرى فحتى وزير الدفاع يضع مسؤولية الحرب القادمة وعدم منعها على حكومة « التكتل » . حتى هذا الحد نوافق معه . ولكن اتجاه فايتسمان ايضا لا يؤدي الى السلام بل الى الحرب . لماذا ؟ لانه هو ايضا يتجاهل قضية النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية ، القضية الفلسطينية ، ولانه هو ايضا ينكر حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحتى مجرد وجوده . كما يطالب بضم اقليمي واسع .

ان قرار الحكومة لم ينه الازمة الحكومية ولن ينهيها .

تقوم الان حركة شعبية في البلاد ضد سياسة الحكومة ومن اجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## السعودية وايران فرضتا تجميد أسعار النفط خدمة للامبريالية

جنيف — الوكالات — قرر وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للنفط « اوبيك » ، بعد اجتماع دام ثلاثة ايام ، تجميد اسعار النفط حتى نهاية العام الحالي ، وعدم التخلي عن الدولار باعتباره نقد تسديد لاثمان النفط ، رغم الخسائر المالية الفادحة التي سببها انخفاض قيمة الدولار المستمر ، وارتفاع اسعار المصانع الصناعيه المستورده من الدول العربية .

واعلن وزير النفط الكويتي ، علي خليفة الصباح ، ان كل دولة من اعضاء « اوبيك » ستقوم بوضع تقرير مفصل عن خسائرها . وستدرس هذه التقارير في الاجتماع الذي سيعقد في كانون الاول القادم .

ويشير المراقبون الى ان وزراء نفط الدول الاعضاء في « اوبيك » اتخذوا قرارهم هذا تحت الضغط السعودي — الايراني الذي هدد وحدة المنظمة .

وهكذا تتوضح حقيقة الدور السعودي — الايراني في الدفاع عن مصالح الولايات المتحده الامريكية ودعمهما الدول الرأسمالية المتطوره .

## الاتحاد السوفييتي يدين مؤامرات الامبريالية على لبنان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي بشدة المؤامرات الامبريالية على لبنان ووحدة اراضيه ، والهادفة الى تقسيمه لدويلات طائفية . واعلن مجددا ، تأييده التام ودعمه القوي للحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، عن هذه المواقف المبدئية الراسخة في سياسة الاتحاد السوفييتي ، في اثناء محادثاته التي اجراها في موسكو مع وفد الحركة الوطنية اللبنانية ، برئاسة فريد جبران .

وشجب المتحدثان الهجوم الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان ، ومؤامرات حكام اسرائيل للاحتفاظ بسيطرتها على جزء من اراضي لبنان الجنوبية . واشارا الى ضرورة ايجاد حل سلمي لازمة لبنان عن طريق التعاون بين جميع الاطراف في سبيل بناء لبنان دمقراطي وجديد .

وقدر وفد الحركة الوطنية اللبنانية ، تقديرا عاليا ، موقف الاتحاد السوفييتي وتأييده نضال الشعوب العربية ، بما فيها الشعب اللبناني ، من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

واكد الوفد : ان الخبرة التاريخية بمجملها ادت بالحركة الوطنية الى الايمان بضرورة تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتصدي لكل الدعاية المعادية للسوفييت .

كما رفض الوفد بصورة مبدئية كل الحلول الانفرادية لحل ازمة الشرق الاوسط .

## الازمة السياسية تجتاح ايطاليا

روما — الوكالات — عادت الازمة السياسية لتخيم فوق ايطاليا من جديد وذلك في اعقاب استقالة الرئيس جيوفاني ليوني بعد انفضاح اتصالاته المشبوهة مع شركة « لوكهيد » الامريكيه وما نشرته الصحف الايطاليه من اخبار حول اعلاناته الكاذبة عن دخله ليتهرب من دفع ضريبه الدخل .

والمعروف ان جيوفاني ليوني ، هو رئيس ايطاليا الخامس ، وتم انتخابه لهذا المنصب في كانون الثاني ١٩٧١ ، وهو من الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي .

وكانت الصحف قد نشرت عن تورطه في قضي الرشوة من شركة « لوكهيد » في عام ١٩٧٥ .

وقد طالبت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية ، « يونيتا » ، في عددها الصادر ، يوم الخميس الماضي ، بالتحقيق في أمر اعلان ليوني الكاذب عن دخله . الامر الذى دفع الحزبين الكبيرين في الائتلاف الى المطالبة باستقالته . وهكذا كان .

ويعتقد المراقبون السياسيون الى ان انتخابات الرئيس الجديد ستجرى في ٢٩ حزيران الجاري . وان الحزبين الرئيسين في الائتلاف سيحاولان ترشيح مرشح مقبول على الشيوعيين وذلك لتفادي اجراء انتخابات عامة في البلاد .

## الثـورة مستمرة في زائير على الرغم من الدعم المرجعي

كنشاسا — الوكالات — طلبت حكومة موبوتو الرجعية ، في الوقت الذى وصلت فيه دفعة من بحارة الصين لتدريب الجنود الزائيريين ، من الدول الغربية تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لمواجهة الثوار .

واعترفت حكومة زائير في مذكرتها ، التي وزعتها على سفارات الدول الغربية ، ان الثوار يواصلون [illegible] مئتي كيلومتر من مدينة كولويزي ، نضالهم المسلح ، ويحتشدون على بعد التي يدافع عنها افراد « القوات الافريقية » المتدخلة .

ويعلق المراقبون على هذا الطلب بقولهم ان ذلك يشير الى توجه حكومة موبوتو لابقاء القوات الاجنبية للدفاع عنها من ناحية ، ولضمان استمرار الشركات الاحتكارية في نهب ثروات البلاد الطبيعية ، خصوصا ، وان الدول الاوروبية تعلن بوضوح انها ستبقى في زائير . فقد صرح روبير غالي ، وزير التعاون الفرنسي ، في اثناء زيارة له الى السعودية ، ان فرنسا عاقدة العزم على ان تقدم لعملائها واصدقائها ما تستطيع من دعم ومعونة . واضاف ان فرنسا تسعى الى تنظيم صفوف الجماعة الافريقية .

وكان روبير غالي ، قد اعترف ان بلاده تسعى الى تنسيق جهودها مع العربية السعودية في سبيل القيام بعمل مشترك في افريقيا تموله السعودية . وهذه اشارة واضحة الى دعم السعودية لقوات المتدخلين الاجانب في احداث زائير الداخلية .

## عودة وفد الصحافة الشيوعية من بولونيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد من بولونيا وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية برئاسة نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ابراهيم مالك وعضوية محرر « زو هديرخ » ، بيكر ، بعد ان قضى اسبوعين في ربوع بولونيا تلبية لدعوة حزب العمال الموحد البولوني بهدف التعرف على البناء الاشتراكي المتطور في البلاد .

# الاتحاد السوفييتي يرد بحزم على محاولات الامبرياليين الاضرار بالانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة

حيفا — لمحرر « الاتحاد السياسي » — احدث الرد السوفييتي الحازم على محاولات المحافل الامريكيه المعاديه في الرجعيه والمغامره للعوده الى الحرب الباردة اصداء بعيدة الاثر في الولايات المتحده والدول الرأسمالية الحليفة وذلك نتيجة انه من التلاعب بالانفراج الدولي وانتهاج سياسة ابتزاز سياسي ازاء الاتحاد السوفييتي .

وقد جاء الرد السوفييتي القاطع على تهديد الرئيس الامريكي ، الذى اطلقه في خطاب القاه في انابوليس ، وقال فيه ان على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين المجابهة والتعاون .. جاء هذا الرد في مقال نشرته « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي يوم السبت الماضي واذاعته وسائل الاعلام ووكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

وفي هذه الوثيقة حذرت الحكومة السوفييتيه من الخطر المحيق على السلام من جراء نهج السياسة الخارجيه الامريكية .

وأكدت « برافدا » ان تصريحات القادة الامريكيين الاخيرة واعمالهم تتسم بطابع متطرف وفي بعض الاحيان بطابع استفزازي سافر . ويبدو انه في واشنطن يهيمن ممثلو تلك المحافل التي تسعى الى نسف الانفراج الدولي واعادة العالم الى ازمة الحرب البارده والمواجهة وسباق التسلح والمنافسة العسكرية التي لا نهاية لها .

ويدل على هذا التوجه نتائج الدورة الاخيرة لمجلس حلف شمال الاطلسي وتدخل الولايات المتحدة وسائر الدول الاوروبية الغربيه في شؤون الدول الافريقيه وفي محاولات الادارة الامريكية الابتعاد عن مبادىء العلاقات التي تم الاتفاق عليها في الماضي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . كما يدل على ذلك سعي الولايات المتحدة الى تجميد سير المباحثات حول نزع السلاح والمباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وحذرت « برافدا » من الابتزاز الامريكي فكتبت ان انحياز الولايات المتحدة الى جانب الصين يمكن أن يقضي على التعاون السوفييتي الامريكي لتقليل خطر الحرب .

ومع هذا اكدت « برافدا » على أن الاتحاد السوفيتي لاحظ ملاحظات الرئيس الامريكي الايجابية ( المقصود اعلانه عن التقدم نحو اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ) وهو سيواصل طريق السلام ولن يقبل دعوة للسير في جنازة الانفراج الدولي ولهذا دعت زعماء الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف يدل على شعورهم بالمسؤولية فمن المستحيل الضغط على الاتحاد السوفييتي لتنظيم علاقات عادية .. ولا يمكن تحقيق الاستقرار مع زيادة حدة الحمى المعادية للاتحاد السوفييتي .

**المحافل العقلانية تحذر**

وبصدور هذا المقال الذى اعرب عن موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم ارتفعت اصوات المحافل العقلانية في الولايات المتحدة تحذر من الانزلاق الى الحرب الباردة لما تحمله في ثناياها من اخطار جسيمة على السلام .

واول امس الاحد عبر كبار أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي وفي مقدمتهم الشيخ مكافرن ، عن قلقهم من التعبير الواضح الذى طرأ على السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفييتي .

وفي رسالة بعثوا بها الى الرئيس كارتر أشار أعضاء مجلس الشيوخ الى ان تصريحات مستشار الامن القومي بريجنسكي المشحونة بالتحريض على الاتحاد السوفييتي غير مفهومة واعلنوا ان دوافع التشدد الامريكي ازاء النشاط السوفييتي غير واضحة ولاحظوا ان هذا النشاط السوفييتي يجب ان لا يؤثر على العلاقات السوفييتية الامريكية بوجه عام .

وفي الوقت نفسه كتبت الصحيفة الرصينة « كريستيان ساينس مونتر » تعرب عن فهمها ضرورة مساندة الولايات المتحدة الانظمة الافريقية ( الموالية ) .

ولكنها أضافت ان الانفراج الدولي لم يعن في يوم من الايام انهاء المنافسه بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ولم يفهم منه ابدا ان يمتنع الاتحاد السوفييتي عن مساعدة الحركات والحكومات الوطنية التي تطلب منه ذلك . كما لا يعني ان عليهم ان يتخلوا عن ايديولوجيتهم ، فلا جونسون ، ولا نيكسون ولا فورد فهموا الانفراج بهذا الشكل .

وبهذه الروح كتبت الصحف في اوروبا الغربية و[illegible] واليابان .

**ماذا حدث ؟**

لم يتحقق الانفراج الدولي في بداية السبعينات

— البقية على صفحة ٦ ع [illegible] —

# تحت شعار دحر «التكتل» فى الانتخابات المحلية القادمة يفتتح الحزب الشيوعى المعركة الانتخابية

* انتصار الجبهات الدمقراطية احسن رد على سياسة الاضطهاد والقمع وسلب الاراضى * السلطات الدمقراطية سلاح ماض فى معركة السلام والحرية والدمقراطية * الخبرة اثبتت أن لا وحدة بدون الشيوعيين او ضدهم * النصر ليس ممكنا فحسب بل هو ضرورة وطنية من الطراز الاول * خيرة العناصر الشعبية تلتف حول الجبهات الدمقراطية * نداء تعبئة لمعركة الانتخابات القادمة *

**الناصرة – لمندوب «الاتحاد» الخاص – انهى الاجتماع التشاوري الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله مساء يوم السبت الماضي في الناصرة ، بعد يومين من البحث ، بنداء عام افتتح به الحزب معركة الانتخابات للسلطات المحلية تحت شعار دحر التكتل اليميني وجعل السلطات المحلية سلاحا في معركة التقدم والمساواة في الحقوق والدمقراطية والسلام . (إقرأ النداء على الصفحة الاولى) .**

وكانت الجلسة الاولى من الاجتماع مفتوحة حضرها ، مساء يوم الجمعة ، جمهور غفير من اعضاء الحزب ومؤيديه ونشيطي الجبهة الدمقراطية واشترك فيها عدد من ممثلي الشعب العربي ورؤساء السلطات المحلية العربية مثل السادة : حنا موس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي وطارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي وجلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد صبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي وصالح دراوشه رئيس مجلس اكسال المحلي ويوسف نسيب خير رئيس مجلس البقيعة المحلي واسعد يوسف رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ومحمد شاع القائم بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي .

افتتح الاجتماع رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد فندد بالغزوة الاسرائيلية الفاشلة في لبنان التي اكدت نهايتها التعيسة حقيقتين : الاولى انه لا يمكن بالحديد والنار تصفية حق الشعب الفلسطيني او حقوق اي شعب آخر بل ان شعب فلسطين سيخرج من هذه المحنة اشد واقوى ، والثانية هي انه ليس الفلسطينيون في ازمة . بل ان الازمة من نصيب حكام اسرائيل والنظام الساداتي .

ودعا توفيق زياد الى جعل الانتخابات القادمة مناسبة لاستبدال الادارات العميلة ، حيث وجدت ، بادارات دمقراطية . وقال ان جبهة الناصرة مستعدة لتكرير انتصارها وبشكل اوسع من السابق .

واشار الى ان الانتخابات المحلية القادمة هي اول انتخابات محلية تجري بعد يوم الارض وينبغي ان تنعكس فيها روح ذلك اليوم العظيم .

واكد ان السلطات الدمقراطية سلاح ماض في المعركة ضد سلب الاراضي ومن اجل حقوق شعبنا . وان الهدف هو تحويل جميع قرانا ومجالسها المحلية الى قلاع كفاحية ضد سياسة التمييز وقال ان هذا امر ضروري وممكن بفضل وحدة الشعب .

ونوه بالحكمة التي استخلصت خلال عقود من الكفاح وهي انه لا وحدة حقيقية بدون الشيوعيين وان كل دعوة للوحدة بدونهم ليست تاريخيا ومحليا انها دعوة مشبوهة . وانهى كلمته هاتفا : النصر ليس ممكنا وحسب بل هو ضرورة وطنية من الدرجة الاولى .

### كلمـــة مـــاير فلنر

واستقبل الجمهور بالتصفيق وقوفا سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر الذي اشار في بداية كلمته الى ازمة الحكم . فقال ان المريض ليس فقط رئيس الحكومة بل النظام كله . فهو مريض ومريض جدا . ولكن المأساة في ان النظام لا يفهم ذلك ولا يبحث عن اسباب المرض لعلاجه . اما نحن الذين نشخص المرض بدقة فنعرف ان ازمة النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية تنبع من مصدر واحد . وهي ان حكومة اسرائيل والاوساط الرجعية لا تفهم ان مصلحة اسرائيل تتطلب الا تسيطر اسرائيل على اراضي الغير وان سبب كل المشاكل هو عدم ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

واضاف : ان الاحتلال هو بؤرة التوتر . اما النقاش الذي يدور بين الوزراء فليس حوارا بين ما هو صحيح وخاطئ ، بين ما هو حسن وسيء . فانهم مخطئون وسيئون . مثلما ليس هناك فرق بين الساقط من الطابق ٩٩ او ٩٥ او ٨٦ . انهم يتناقشون حول كيفية الرد على امريكا دون قول شيء او التعهد بشيء . الجميع متفقون » مع كارتر ، على خمس سنوات من الاحتلال . والنقاش يدور حول ما اذا كان يجب الموافقة بعد ذلك على بحث وضع المناطق المحتلة بشكل نهائي ام لا . الا ان كل هذه الوصفات تؤدي الى الحرب .

وأردف : انه لاسفنا الشديد فان حزب العمل المعارض لا يقترح اي حل . واذا كانت سياسة التكتل حبلى بخطر الحرب فان سياسة التجمع سبق وولدت حروبا .

ونحن نرى الخطر الاكبر في استمرار حكم التكتل . لذلك فحزبنا والجبهة مستعدان للمساهمة في كل جهد لاسقاط هذه الحكومة . وسيكون اسقاطها درسا لكل القوى الفاشية والمعادية للدمقراطية . ولكن سقوطها لن يكون نهاية المطاف ولن يجلب حلا تلقائيا لكل المشاكل . ينبغي اقامة حكومة تتعلم درسا من فشل الحكومات السابقة فتوافق على برنامج سلام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وجعل حدود ٤ حزيران حدود سلام بين الدولتين .

واشار ماير فلنر الى الامال التي عقدت على حركة « سلام الآن » كتعبير عن معارضة سياسة حكومة اليمين . وحذر مما يبيت لهذه الحركة ، من الداخل والخارج ، من مؤامرات لحرفها عن الطريق السوي ، واشار الى ضغط غولدا مئير وقادة « داش » على الحركة مما ادى الى ان تصدر الحركة بيانا قبل اسبوع بعنوان « تسوية اقليمية » . وهذا يعني الموافقة على الضم بشكل او بآخر .

واضاف ماير فلنر انه اذا اتضح انه ليس في الكنيست الحالية قوى تستطيع اقامة حكومة سلام حقيقي عادل فنعتقد انه ما من طريق آخر الا اجراء انتخابات جديدة . وقال ان تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس قضية فلسطينية فحسب ، بل وقضية اسرائيلية ايضا .

واشار الى ما ورد في بيان الاحزاب الشيوعية العربية من انه في العالم العربي تياران متناقضان احدهما تيار تحرر قومي يطالب بحل القضية الفلسطينية بروح قرارات مؤتمر حزبنا الثامن عشر . وهذا يعني ان القوى التقدمية في العالم العربي تسير معنا .

وندد ماير فلنر ، بغضب ، بفظائع الغزو في جنوب لبنان وبوحشية «الدوريات الخضراء» في النقب قائلا : انهم وبعد هذا يتكلمون بوقاحة عن حقوق الانسان .

وانهى كلمته قائلا : اذا كنا قلة هنا في اسرائيل فنحن الكثرة في المنطقة وفي العالم . لذلك لا نشعر كاقلية . ولذلك نحن واثقون من طلوع الفجر وحلول السلام .

### كلمـــة توفيق طوبي

والقى عضو الكنيست توفيق طوبي نائب سكرتير الحزب العام محاضرة شاملة حلل فيها ظروف المعركة القادمة واهدافها الرئيسية وخطورتها لكونها امتحانا لتوازن القوى السياسية في البلاد بعد مرور سنة ونصف السنة على حكم التكتل اليميني .

وبعد ان حدد اهمية المعركة المقبلة دعا ، باسم الحزب ، الى تدعيم الجبهات الدمقراطية في كل مكان وتعميق نفوذها وشمولها لتحقيق المزيد من المكاسب .

وشرح توفيق طوبي عوامل الازمة التي تتخبط فيها الحكومة فتنعكس على السلطات المحلية . فالسياسة التي تنفق ٤٠٪ من الميزانية على شؤون العسكرة والحرب والاحتلال زعزعت اقتصاد البلاد وادت الى تضخم رهيب وغلاء مخيف مستمر وتبعا لذلك انخفاض مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية . وهكذا يلتهم الغلاء والتضخم مداخيل السلطات المحلية ، بينما تحيل السلطات المركزية عليها المزيد من اعباء خدمات الدولة للمواطن . وسيصل العجز في ميزانيات السلطات المحلية هذا العام الى ١٤٢٠٠ مليون ليرة . ومن جهة اخرى تصل ديونها الى ١٤ مليار ليرة. وتجدر الاشارة الى ان القسم المخصص في ميزانيات السلطات المحلية للخدمات العامة لا يبلغ ٤٠٪ بينما يصرف الباقي على الجهاز الاداري وتسديد الديون والفوائد . وبذلك قل ميزانيات التطوير وتتأزم مشاكل الاحياء الفقيرة وتتوتر تبعا لذلك العلاقات بين الحكومة والسلطات المحلية لدرجة تهديد عدد من الرؤساء بالاستقالة .

واشار توفيق طوبي الى رواسب الحكم البريطاني الاستعماري وتأثيرها الضار على السلطات المحلية ، حيث ان القوانين الانتدابية لا تزال سارية المفعول في هذا الصدد . وهي تعطي حكام الالوية صلاحيات دكتاتورية فلا يكون للسلطة المحلية حق اقرار ميزانيتها دون موافقة الحاكم الذي يستطيع ان يشطب على هواه ، دون ان يكون للسلطة المحلية حتى حق الموافقة على شق شارع داخلي . هذا بالاضافة الى الصلاحيات المعطاة لحكام الالوية في اصدار الاوامر وتعيين موظفين وصلاحية حل المجالس المنتخبة واستبدالها بلجان معينة . والحكومة تستغل هذه الصلاحيات بشكل ضار ومتعجرف واستفزازي ضد السلطات المحلية العربية كما يفعل حاكم لواء الشمال كينغ ( اياه ) . وقال ان السلطات المحلية العربية ترفض ان تعامل بهذا الشكل المهين . وتطالب باقالة يسرائيل كينغ .

واكد توفيق طوبي مبدأ المساواة وطالب بالغاء التمييز . قال ان ميزانيات جميع السلطات المحلية العربية في العام الماضي بلغت ٢٥٠ مليون ليرة فقط من مجموع ١٠ مليارات ليرة هي مجموع ميزانيات السلطات المحلية في البلاد اي ان نصيب ١٠٪ من سكان البلاد كان ٢٫٥٪ فقط من الميزانيات المحلية . وهذا يعني ان حصة الفرد اليهودي في الميزانية تساوي اربعة اضعاف حصة المواطن العربي .

كما اشار الى سائر مظاهر التمييز التي تظهر في نقص اكثر من ٣ آلاف غرفة تدريس وانعدام الكهرباء في ٤٠ قرية عربية . وحتى تلك التي دخلتها الكهرباء لا تزال فيها احياء محرومة من الكهرباء ، هذا بالاضافة الى ارتفاع التكاليف بشكل رهيب .

وعاد توفيق طوبي لمعالجة مشكلة مسطحات القرى والبناء غير المرخص وسياسة التضييق على القرى العربية التابعة من جشع السلطات ومخططات سلب الاراضي العربية .

وفند الخطيب مزاعم السلطات واتهامها بالاهمال ، لتخلف القرى العربية ، على سلطاتها المحلية . فاشار الى ان العرب في القرى والمدن المختلطة ليسوا احسن حالا كما في عكا ووادي النسناس في حيفا . وحيث يعتبر السلطات المحلية ابناء الشعب المختار لا العرب جهلة .. واذا كانت هناك سلطات محلية عربية متخلفة فلان السلطات تفرض اعوانها من الجهلة فرضا على هذه السلطات. وقد مر وقت كانت فيه معظم السلطات المحلية العربية ملجأ ومرتعا لمكاكيز السلطة . ولكن تلك الايام مرت الى غير رجعة . وظهرت طاقات جديدة وقوى واعية الى جانب الدور الهام الذي اضطلع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبرزت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وارتفع شعار المساواة . وقامت الجبهات الدمقراطية .

وندد توفيق طوبي بهجوم السلطة الماكس على السلطات المحلية الدمقراطية بشتى الوسائل من العمل التعسفي كما حدث في طمرة وعبلين وقبل ذلك في عرابة الى اسقاط الادارات الدمقراطية بتجميع مختلف العناصر تحت شتى الضغوط والاغراءات وكذلك تكليف رؤساء متقاعسين وقفوا مواقف مشرفة في يوم الارض مثل جلال ابو طعمة .

ودعا توفيق طوبي في نهاية كلمته الى وحدة الصف مع جميع القوى الشريفة المخلصة .

### تحيـــة رايق جرجورة

وحيا الاجتماع ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية ، المحامي رايق جرجورة نائب رئيس البلدية فأكد اهمية الوحدة والنضال الموحد للوقوف في وجه التحديات والخروج منها منتصرين . وقال ان قضية الساعة هي العمل الجبهوي واقامة قاعدة شعبية واسعة للتصدي لما يواجه شعبنا من تحديات ومظالم .

وقال ان ما يشغل شعبنا قضيتان : ١ – القضية الفلسطينية ، ٢ – والوجود العربي في اسرائيل . فاما الشعب العربي الفلسطيني فنطالب بحق تقرير المصير والشعب العربي في اسرائيل فبالمساواة التامة والحياة الحرة الكريمة . ودعا الى النضال تجربة الناصرة كمثل يحتذى والى عدم العودة الى حيث كانت السلطات المحلية مركزا للتسبيح بحمد الحكومة ومرتعا للتخمين والمرتزقة . ودعا الى رفع قيادة مخلصة في كل قرية عربية .

### تحية كوخابي شيمش

وقدم تحية منظمة الفهود السود الى الاجتماع القطري سكرتيرها العام كوخابي شيمش فاعلن تضامن المنظمة مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني « الذي لم يعد مجرد فلاحين بل اصبح شعبا كاملا له مثقفوه وقادته واصدقاؤه في كل انحاء العالم » . وقال ان التجربة تثبت انه لم يعد ممكنا منع اي شعب من نيل التحرر القومي . ولكنها قضية وقت ليس الا .

واشار الى اوضاع العاملين الاقتصادية المتدهورة في ظل حكم التكتل وانقلابه الاقتصادي . قال انه يجب ان يكون المرء مليونيرا حتى يحصل على مسكن في القدس . واشار الى كفاح الجبهة الدمقراطية على مختلف الاصعدة وقال انه للاسف لا يوجد لنا شركاء كثيرون فالصراع ابعد ما يكون عن مصالح الجماهير .

### تحيـــة حنـا مويس

والقى عضو الكنيست حنا مويس تحية باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يرأسها . فحيا الاجتماع وقدر اهميته في هذا الوقت الذي « تعمل القوى المناهضة لتطورنا وتقدمنا ليل نهار لتحطيم وحدتنا واسقاط القيادات التقدمية واستبدالها بعملاء نظام الحكم اليميني او ممن يخدمون كل سيد » .

وحذر من اخطار التفرقة العنصرية والطائفية والعائلية . ودعا الى بحث كل امر بمزيد من الجدية لتعزيز وحدة الصف .

واكد ان السلطات المحلية العربية خلعت الى الابد ثوب الخوف والذل والمسكنة بعد توحيد صفوفها واقامة لجنتها القطرية . واشار الى الانجازات التي تم الحصول عليها بفضل الوحدة، والى ما لا يزال بجابه السلطات المحلية من جهاد في سبيل التطور والتقدم . واكد ان السلطات المحلية لم تعد مجالا للترئيس والتظاهر بل اصبحت موقعا لخدمة الشعب والنضال من اجل مصالحه . وفند الدعايات المغرضة التي تشاع حول التهويل بجميع الجبهات الدمقراطية وعدم رضا السلطات عنها مشيرا الى ان السلطات المحلية التي تحظى بعطف الحكومة هي التي لم تنجز لمواطنيها شيئا يذكر .

هـــذا وتلقى الاجتماع عددا من رسائل التحية نذكر منها تحية لجنة المبادرة الدرزية وتحية رئيس مجلس مطلــا المحلي السيد الياس غوس، الذي اعتذر عن الحضور لانشغاله بموعد محدد سابقا وتحية من رئيس مجلس الكر المحلي باسم جبهة الكر الدمقراطية .

### النقاش والتلخيص

وفي اليوم التالي ( السبت ) جرى نقاش دل على عمق الشعور بالمسؤولية وغنى التجربة التي تجمعت خلال الفترة السابقة ، اشترك فيه ٢٦ رفيقـــا من جميع مناطق الحزب ومؤسساته .

وبعد ان رد الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، كل في حدود المحاضرة التي قدمها ، اتخذ القرار الهام بصيغة نداء التعبئة في معركة الانتخابات للسلطات المحلية القادمة.

---

## الرفيق فوزى حاج فى الخمسين من العمر



الى الرفيق العزيز فوزي يوسف حاج ! تهانينا القلبية الحارة لك لمناسبة بلوغك الخمسين من عمرك المديد الذي قضيت منه ، حتى الآن ، ثلاثين سنة في خدمة شعبنا وحزبنا .
ونتمنى لك المزيد من العمر على طريق النضال ، والمزيد من الصحة والسعادة الشخصية والعائلية .

**الحزب الشيوعي – فرع عبلين**

---

# اقامة مجلس محلي في عاره يغضب السلطة

**بقلم : مفيد صيداوى**

هذا موضوع طرقته من على صفحات «الاتحاد» قبل الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية وطرقت له ايضا نقاشا مع اصدقاء ومعارف من عدة اتجاهات وذوي ميول مختلفة داخل قرية عارة نفسها . وبحكم الصلة مع اهلنا في عارة وبحكم القرب الجغرافي بين القريتين عارة وعرعرة تبدو احيانا كثيرة ان القضايا التي تشغل اهالي عارة هي نفسها التي يفكر بها اهالي عرعرة . ولذلك من طبيعة الامور ومن الطبيعي جدا ان يفكر البعض من اهالي عارة ومن عرعرة بان افضل الطرق لقوة المجلس المحلي .. افضل الطرق للبناء والعمل في القريتين هو توحيدهما في مجلس واحد . ولكن هل هذا الموضوع ؟.. هل هذه الفكرة ؟.. ممكنة التحقيق في ظروف القريتين الآنية .. هل هذا الشعار اذا طرح في هذه الانتخابات كشعار اساسي وللمدى القريب يوحد فعلا الاهالي؟؟

في اعتقادي اذا تجردنا من العواطف .. يكون الجواب لا .. وذلك لشتى الاعتبارات التي يعرفها الاهالي والتي للسلطة فيها يد طويلة .

في الوضع الراهن يقوم مجلس محلي في عرعرة اصبح له ما يزيد عن سبع سنوات وليس هناك مجلس محلي في عارة بالرغم من صدور قرار وزاري بذلك .. الا ان السلطة غير جادة في تنفيذه ولا شك انها ليست معنية بتنفيذه .

والحقيقة اقول هذا علاوة على عدم وجود القناعة بجدوى العمل بهذا الاتجاه لدى اوساط لا بأس بها من الاهالي وذلك بالمبادرة للقيام بتحقيق امل السكان .. وهو قيام جهاز اداري عام يخدم مصلحة الاهالي وهو المجلس المحلي ، الذي من واجبه ان يسهر ويعمل من اجل تطوير البلدة . ولكن القرية التي لا يوجد فيها مجلس محلي .. تعطي عادة امكانية كبيرة للحكومة كي تتهرب من الصرف ومن تنفيذ التزاماتها نحو المواطنين .

هذا .. زيادة على ان السكان يستطيعون التغيير واستبدال هذا العضو او الرئيس بعضو افضل ورئيس افضل حتى في نظام راسمالي مثل اسرائيل . وفي هذه الحالة يكون للسكان ثقل وتأثير على راي الاعضاء والرئيس ، احيانا كثيرا ، اقوى من تأثير السلطة التي تكون ذات الولاء الوحيد في حالة وجود مختار او معتمد فهو يعرف ان وجوده متعلق بولائه للسلطة مئة بالمئة وليس للاهالي .

ان كل تأخير في قيام مجلس محلي في عارة هو عمليا تأخير في تقدم القرية وتأخير في توحيد الاهالي حول مطالب جماهيرية .. مطالب حيوية تفيد السكان ونهاية المطاف .

يوجد لقرية عارة اراضي صودرت وجشع حكومة المصادرات مستمر ولذلك وجود مجلس محلي يشترك في معركة الدفاع عن الارض القطرية التي نشهدها الجماهير العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي ضد سياسة الليكود هي في الحقيقة الطريق الصحيح للاحتفاظ بالارض من جشع هذه الحكومة .

هذا الى انه يوجد امكانيات واسعة وجدية من اجل توسيع التعاون بين مجلسي عارة وعرعرة بشكل خاص ولا مانع من توحيدهما في احدى المراحل المتقدمة والتي تنشأ خلال المعارك النضالية مواجهة المساواة في الحقوق .

انني ادعو كل المتقلين .. كل التقدميين .. كل ذوي النوايا الطيبة في عارة لدراسة الموضوع بشكل جدي منطلقين من مصلحة القرية .. مبتعدين عن التفكير العائلي الضيق الانساني ادعوهم لطرح القضية في الشارع للنقاش .. في المقهى .. في البيوت وبلورة موقف منطلق من القضية العامة لجماهيرنا .. لقرانا .. لمصالحنا اليومية والقومية .

ان السلطة كما اسلفت وبالرغم من قرارها اقامة مجلس محلي .. معنية بعدم قيامه معنية .. بعدم وجود تنظيم للقرى العربية .

والواجب هو ان نقف بكل قوتنا .. بكل وحدتنا من اجل اجراء انتخابات نزيهة للمجلس المحلي في عارة وعرعرة . مستهدفين في الاساس المصلحة العامة .

---

## لمـاذا على العربى أن يكتفى بربع نظافة وربع مدرسة ؟
### (كلمة توفيق زياد فى الكنيست حول أعمال وزارة الداخلية)

لاشك ان وضع السلطات المحلية العربية الذي يتدهور بسبب الصعوبات المالية التي تعاني منها ، وتقليص الميزانيات المخصصة لهذه السلطات ، ان جل هذا الوضع السيء هو نتيجة مباشرة لتركيب الميزانية العامة للدولة التي يصرف القسم الاكبر منها على الامن وعلى سياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها الحكومة .

نعتقد ، ان اتباع سياسة سلمية وعادلة سينقذ السلطات المحلية من الازمة الخانقة التي تعاني منها وسيحسن مستوى الخدمات العامة في الدولة .

ان وضع السلطات المحلية العربية سيء للغاية بسبب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتبعها الوزارات المختلفة وخاصة وزارة الداخلية . اصبح معروفا للجميع ان السلطات العربية لا تبرز على خرائط المكاتب الحكومية ، وكل علاقاتها مع وزارة الداخلية فقط .

والتعبير الفاضح لهذه السياسة يبرز في ميزانيات السلطات المحلية العربية اذا ما قورنت بميزانيات السلطات المحلية اليهودية . وتبرز هذه السياسة ، ايضا ، في الميزانيات العادية والمنح الحكومية وميزانيات التطوير غير الملموسة تقريبا في القرى العربية .

ففي عام ١٩٧٧/١٩٧٨ كان معدل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية اربعة آلاف ليرة للنفر ، بينما في الوسط العربي وصل في افضل الاوضاع حتى الف ليرة للنفر . اي ٢٠ – ٢٥ بالمئة بالمقارنة مع السلطات اليهودية. واقدم مثلين على ذلك : عدد سكان قرية الطيرة في المثلث هو عشرة آلاف نسمة ، وميزانيتها ١٠ ملايين ليرة . معدل الف ليرة للنفر . واما في قرية « راس العين » القريبة جدا من الطيرة والتي عدد سكانها كذلك ١٠ آلاف نسمة فتبلغ ميزانيتها ٤٥ مليون ليرة .

مثال آخر : الناصرة ، اكبر المدن العربية وعدد سكانها ٤٥ الف نسمة ميزانيتها ٤٥ مليون ليرة . واما ميزانية « الناصرة عيليت » ، « معلوت » ، « العفولة والمجدل مثلا ، فهي تزيد على ٧٠ مليون ليرة لكل منها رغم ان عدد السكان في هذه المدن يتراوح بين ١٥ – ١٨ الف نسمة في كل واحدة. وهذا يعني ان ثلث سكان « الناصرة عيليت » يحصلون على ميزانية اكبر بضعفين ونصف من كل سكان الناصرة العربية .

واما المنحة العادية التي حصلت عليها الناصرة فبلغت ١٢ مليون ليرة ، وفي هذه المدن التي ذكرتها بلغت ٣٠ مليون ليرة ، لكل مدينة.. وفي عكا التي يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة بلغت ميزانيتها ١٠.٥ ملايين ليرة ، وحصلت على منحة بقيمة ٢٥ مليون ليرة .

### ربــــع النظافـــة

لقد قال وزير الداخلية ان الميزانية تبنى حسب الخدمات التي تقدم ، واود ان اسأل : لماذا على المواطن العربي ان يكتفي «بربع نظافة » وربع بيت ، وان يتعلم في ربع مدرسة ، وان يجلس الطالب العربي في الصف على ربع كرسي » ..؟

ومشكلة اخرى نعاني منها هي السياسة التي ينفذها موظفو وزارة الداخلية مثل حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ الذي اشتهر بوثيقته العنصرية البشعة . فهو يقضم مدخولات السلطة المحلية العربية بشكل استثنائي ليقلص النمو ، بحجة ان فارق المصروفات لا يزيد كثيرا عن المدخولات . ولهذا السبب تقلص الخدمات في القرى العربية باستمرار ، فالقرى العربية تفتقر الى الشوارع الداخلية وتعاني من ازمة سكن خانقة ، ورغم هذا كله فاننا نعاني من سياسة هدم البيوت ، ومن نقص في غرف التدريس وصل حتى ٣ آلاف غرفة .

القرية العربية تنقصها الصناعة ، والمجاري ، وخدمات التلفون والنوادي الثقافية والرياضية والمكتبات العامة، حتى ان العديد من القرى تعاني من العطش ونقص في مياه الشرب .

### الشرطـــة والعـــرب

واما الملاحظة الاخيرة فهي تصرفات الشرطة في الوسط العربي ، فهي تعمل فقط في قضايا سياسية وليس في تنفيذ القوانين باستعمالها القبضة الحديدية تجاه العرب ، وقد سقطت ضحايا كثيرة كما حدث مؤخرا في مجد الكروم . ولكن ماذا فعلت الشرطة عندما وقع اعتداء على موظفي بلدية الناصرة ؟ لقد حققت الشرطة مع المعتدين ولم تعتقلهم لدقيقة واحدة . بالعكس . صرح ضابط شرطة المنطقة ان التحقيق قد انتهى بجمع افادات المتهمين . فكيف انتهى التحقيق ولم يستمعوا الى افادة المعتدى عليه والذي جرح ونقل الى المستشفى : نائب رئيس البلدية غسان حبيب ؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي يعتدى فيها على بلدية الناصرة دون ان تعتقل الشرطة المعتدين . فاحد المعتدين هو مخبر للشرطة معروف ويحمل مسدسا مرخصا من قبل الشرطة .

لقد تكلم يسرائيل كينغ في التلفزيون وشوه الحقائق حول كل ما جرى في بلدية الناصرة وبدلا من ان يحتج على الاعتداء هاجم البلدية بادعائه انها « لا تقوم بواجبها » . فأي وضع هذا ؟!!

الزعران يهاجمون البلدية ويسببون اصابات لموظفيها وكينغ يظهر في التلفزيون ويهاجم البلدية . منذ سنتين وبلدية الناصرة تتعرض لاعتداءات كهذه ولم تفعل الشرطة شيئا ضد المعتدين . نحن دولة قانون ، واما في هذه الحالات فالناصرة تصبح مدينة بدون شرطة ؟

ان المدينة تعج بافراد الشرطة عندما يكون اي حدث سياسي ، او اية عملية اضطهاد .

هذه السياسة ، سياسة القمع ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ما الذي سيبقى منها ؟

---

## بيت الصداقة – الناصرة

يدعو الجمهور الى ندوة باشتراك عضوي ادارة بلدية الناصرة :

**غسان حبيب و نايف شحادة الحاج**

عضوي الوفد البلدي الى جمهورية المانيا الدمقراطية في حديث حول :

**انطباعات من المانيا الدمقراطية**

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت الصداقة

* الدعوة عامة *

---

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

**سعدة يعقوب سكران ( ام عيسى )**

وذلك يوم السبت ٧٨/٦/٢٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان . آل الفقيدة : عيسى ورابحى وهنية وبديعة سمعان وعموم آل سمعان وانسباؤهم واصهارهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

---

## البقاء لله وحده
## ذكرى الاربعين



ارملة المرحوم وعموم آل حصارمة في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**محمد ديب حصارمة**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٦/٢٤ بعد صلاة العصر لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

**لا اراكم الله مكروهــاً بعزيز**

---

## مكتب جديد للهندسة المعمارية بالناصرة

تهانينا الحارة للرفيق كريم حبيب بافتتاحه مكتب هندسة فوق خان الباشا – عمارة الوقف الاسلامي ، متمنين لرفيقنا المهندس كل النجاح والتقدم .

**فرحان عرطول**

---

على شرف الاول من حزيران عيد الطفل العالمي
**حركة النساء الدمقراطيات – الرينة**

تقيم في الرينة معرضا لالبس الاطفال ، تباع اشغاله باسعار شعبية رخيصة ، ويخصص ريعه لتطوير نادي الحركة في القرية .
يفتتح البازار باحتفال شعبي كبير ، وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٨/٦/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الحركة ( قرب المجلس المحلي ) .
تتكلم في الاحتفال : ● سميرة خوري ●
( يتضمن الاحتفال برنامج فني قصير وضيافة )

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

### ( محـــاضرات )

● عكا ( في النادي ) – الاربعاء ٦/٢١ الساعة ٦.٣٠ مساء – حول : حركة الشباب الدمقراطي العالمي – المحاضر : صلاح دباجة ●
● ابو سنان – الاربعاء ٦/٢١ الساعة ٦.٣٠ مساء – حول : القضية القومية وحق تقرير المصير – المحاضر : زاهي كركبي ●
● الجديدة ( في النادي ) – الخميس ٦/٢٢ الساعة ٦.٣٠ مساء – حول حركة الشباب الدمقراطي العالمي – المحاضر : صلاح دباجة ●

---

## تعزيـــة

الى الرفيق العزيز بنيامين غونين والعائلة بوفاة شقيقته ساره

اعضاء الحزب والشبيبة
لجنة منطقة – حيفا

---

## * مشـــاركـــة *

منظمة لخلق ظروف المشاركة بين العرب واليهود .
* ص.ب ٢٦٠ هود هشرون – تلفون ( ٢٤٧٣٠ – ٠٥٢ )
* ص.ب ٨٠ عكا .
* هدفنا – خلق شروط لمشاركة بين اليهود والعرب : مصلحة مشتركة ، ثقة متبادلة ومساواة في التقدير الذاتي .
* توجهنا – المواجهة الذاتية مع القضايا العينية والتأثير على السلطة بواسطة اقتراحات الحل .
* اسلوبنا – خلق لنجعل شريكا كل انسان او طرف يتعلق به حسم قضية .

Partnership - شراكة - שותפות

## تذكير بالاجتماع الشعبي الاول
### في عبلين ، في المركز الاجتماعي
### بعـــد غـــد

**الخميس ١٩٧٨/٦/٢٢ الساعة ١٦.٣٠ – ٢١.٣٠**
**رسوم الدخول ١٥٠ ليرة**

المواصلات : من حيفا – باص ١٦٦ من المحطة المركزية الجديدة ، في الساعات ١٤.٤٠ و ١٦.٠٠ ؛ سيارات اجرة من شارع همغينيم بجانب مبنى التأمين الوطني .
الى حيفا : سفر منظم من مكان الاجتماع .
الراغبون يمكنهم البقاء والنوم في منازل المضيفين في عبلين حسب تنسيق تلفوني مسبق مع السيد ميخائيل سليمان – تلفون ( ٧٢٨٨١٤ – ٠٤ )

# في بلادنا

## اقرث وكفر برعم عود على بدء

بعد ثلاثين سنة من الوعود والمماطلة وعد وزير الزراعة ارئيل شارون بان تنهي اللجنة الوزارية التي تألفت لبحث طلب لاجئي اقرث وكفر برعم بالعودة ابحاثها في غضون الايام القليلة القادمة ، وتقسر التوصيات بهذا الصدد خلال الاسبوع القادم .

والوزير شارون رجل عسكري اكثر منه سياسي . لذلك فهو يحب الحسم . وهو مسؤول عن الاستيطان اليهودي كما هو معلوم . وهذا مرادف بالضرورة لعدم الاستيطان العربي . فلذلك لن نتوقع منه خيرا . فالسيدة غولدا مئير ، والتي كانت محسوبة يوما ما مع الحمائم عارضت بصراحة في عودة لاجئي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . والسيد موشي كول وزير السياحة السابق الذي اغدق وعودا سخية على اهالي القريتين قبل الانتخابات الاخيرة لم يعد له ولا لحزبه وزن في الحكومة ( واحلك ان كان لهما وزن ) .

وهكذا بعد بحث لجنة الوزراء الخاصة ستبحث الحكومة التوصيات . وبعد ذلك ستطلب الى الكنيست ان تحيل الى لجنة الخارجية والامن اقتراح النائب عاموس هدار ( العمل ) بصدد قضية اقرث وكفر برعم .

لكن لا يتوهمن احد ان عاموس هذا يقترح امرا لا يرضى زعيمة حزبه السابقة . فهو يقول في شرحه ان اسرائيل لا تزال بعيدة عن حالة السلم . وان قرارا بعودة لاجئي اقرث وكفر برعم سيفتح طاقة يصعب سدها حين يهب لاجئون اخرون اجلوا عن قراهم بشكل او اخر لطالبوا هم ايضا بالعودة . ولذلك يعتبر عاموس هدار بالمثل العربي القائل « الطاقة التي ياتيك منها الريح سدها واستريح » .

وما دام حامل لواء الدفاع عن الحقوق الديمقراطية هو جيمي كارتر فليس لحكام اسرائيل ما يخشونه . لان عين الرضا عن كل ذنب كليلة . وبالتاكيد فان كارتر لا يرى فيما يفعله اصدقاؤه الاسرائيليون ذنوبا تذكر .

وهكذا يتضح ان ذريعة الامن التي اجلي بسببها اهالي اقرث وكفر برعم لم تكن صادقة في يوم من الايام . فالغاية اذن هي الاستيلاء على الارض العربية باي وسيلة . فالغاية تبرر الوسيلة . والان يخشون الاعتراف بحق اهالي القريتين . لان ذلك سيقود الى الاعتراف بحقوق كثيرة . . وما دام الحق عند اقدام القوة في عرفهم اذن فلا اعتراف ولا عودة بل على العرب ان يشكروا ربهم اذا اعطتهم اسرائيل الامن والسلام مقابل التخلي عما تطلبه اسرائيل . وهو ليس كثيرا في رأي بنيامين بيلد قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق : من الليطاني شمالا فالاردن شرقا الى خط شرم الشيخ والعريش جنوبا ، مع بضعة مطارات وبضعة ابار من النفط .

ولكن منطق التاريخ يقول ان الحق يعلو ولا يعلى عليه . وحين يعترف حكام اسرائيل بالحق الذي في بطونهم سواء لاهالي اقرث وكفر برعم او غيرهم فانهم بذلك يسدون خدمة ليس للحق ولاصحابه فقط بل ولشعبهم في الدرجة الاولى .

( ابو ابراهيم )

# الاستيطان بكل وتيرته المتسارعة لا يعجب صقور العمل فيطلبون المزيد

**فيما يلي نص الخطاب الذي القاه عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء في الكنيست منددا بسياسة الاستيطان وموقف صقور حزب العمل المتطرفين المطالبين بالمزيد .**

« في الوقت الذي تتعالى فيه مطالبة اوساط مختلفة ، داخل البلاد وخارجها ، حكومة اسرائيل بالكف عن الاعمال الاستيطانية في المناطق المحتلة التي تتعارض ومساعي التسوية السلمية . وفي الوقت الذي تزداد فيه الجماهير يقينا بان الاستيطان في المناطق المحتلة هو استفزاز لهذه المساعي نرى عضو الكنيست اريلي الوزرايتو من المراخ لتطالب حكومة التكتل في الاسراع في اعمالها الاستيطانية في المناطق المحتلة — هذا في الوقت الذي تسمع فيه اليوم ، ومن داخل اوساط الائتلاف الحكومي ، اصوات تطالب بالكف عن الاستيطان ولو موقتا وعلى مرأى اعين الرأي العام خلال ما يسمى مرحلة مفاوضات السلام .

في مثل هذه الظروف تحث عضو الكنيست المعراخية ، شوشانا اريلي الحكومة على التعجيل في الاستيطان في المناطق المحتلة . ان ذلك يبدو سخيفا بعض الشيء .

وكان سخيفا وخطيرا ان نسمع اليوم من عضو الكنيست ماتسوس هدار ( التجمع ) اقتراحا يطلب فيه منع عودة لاجئي كفر برعم واقرث .

يا اعضاء حزب « العمل » اذا كنتم تشارون مع التكتل اليميني في سياسته الصقرية وفي التطرف الاكثر عنصرية فانكم تستمرون في التكاشف وتقديم المعونة لسياسة التكتل المعارضة للسلام وتصبون ماء في طواحين الاعداد لحرب جديدة .

ان عضو الكنيست اريلي تبني اقتراحها هذا تقدم خدمة سياسية رخيصة لحكومة التكتل والعناصر الاكثر تطرفا فيها ، وهي في الحقيقة جمهة لخطوات حكومة التكتل التي تتخذها للتعجيل في الاستيطان ومصادرة اراضي اخرى بدون انقطاع .

وبعد ان اصبح معروفا عن قيام شركة خاصة لشراء الاراضي في المناطق المحتلة عن طريق الخداع ، وتسلم استيطان اضافي بادعاء العضويات الاثرية واقامة معسكرات جيش — بعد كل هذا تطالب عضو الكنيست المعراخية بالاسراع اكثر في عمليات الاستيطان ؟ !

اليس « التكتل » هو الممول خفية او بشكل غير قانوني اعمال « غوش ايمونيم » في الاستيطان غير القانوني ؟! ففي كل يوم تطلعنا « غوش ايموتيم » على برامج جديدة في التوسع الاستيطاني في المناطق المحتلة . وفي هذه المرة برنامج نائب وزير الامن في تكثيف وتوسيع الاستيطان القائم بمصادرة الف دونم لصالح كل مستوطنة من المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة . ومرة اخرى تدور الحديث عن برنامج وزير الامن لاقامة ٦ مدن جديدة . ومرة يتحدثون عن تغيير في تفسير سوية املاك الغائبين لمصادرة مئات الالف الدونمات الاخرى لملحقات الاستيطان الجديدة ، ومره اخرى ، من شده الحماس للاستيطان والمصادرة فهم مستعدون وبكل استهانة لتجميل عمليات الاستيطان والمصادرة بشكل قانونية كما حدث في النبي صالح وعندها لن يتركوا للقضاء مبررا غير التنديد بعملياتهم والطلب بالعدول عن هذه البرامج .

ان خطوات حكومة التكتل التي تقضم احتمالات السلام بالاستيطان والمصادرة في الضفة وفي مشارف رفح وفي سيناء واقامة مستوطنة جديدة لاسرائيل في جنوب لبنان تحت سلطة الكتائب ومليشيات الحداد هناك ، رغم كل هذه النشاطات المثيرة والتي تشكل خطرا على السلام فان عضو الكنيست اريلي تقترح القيام بخطوات اضافية لتعجيل الاستيطان في الجولان وتوسيعه .

ومثلما نشجب دائما خطوات حكومة التكتل اليمني المناقضة لصالح السلام فاننا نشجب اقتراح عضو الكنيست شوشانا اريلي ونطالب اسقاطه عن جدول اعمال الكنيست » .

وقد تقدم وزير الزراعة بطلب لاحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن وحظي اقتراحه بالغالبية الاصوات .

# نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

## الى وزير الداخلية

حدثني المواطن « جاد بن ايسر بلوم » :

« عام ١٩٦٩ حكمت علي المحكمة بالسجن تسع سنوات . امضيت ثلث المدة في السجن ثم اطلقت سراحي لجنة خاصة . بشروط : ان لا اخالف القانون وان لا ارافق منحرفين وان لا اقضي وقتي بالتسكع . وكنت تحت اشراف ومراقبة ضابط الشرطة « عباس » . وقد عزمت على كل شيء .. اين اذهب وماذا اعمل ومن هم اصدقائي .. ولم يحدث ان حذرني من الاصدقاء الذين ارافقهم مع انه لم يكن في عملي وتصرفاتي ما يخالف الشروط . تزوجت ، واقمت لي بيتا ، وبعرق جبيني وعملي اليومي صرت لعائلتي لقمة العيش . ولكن رغم ارادتي ونجاحي ورغبتي في العيش بكرامة ، قدمت الشرطة طلبا للجنة بان تعيدني الى السجن ، بحجة ان لدى الشرطة معلومات سرية تثبت انني مواطن غير صالح ، ولم تقدم الشرطة هذه المعلومات للجنة . ولم يطلع عليها المحامي الذي دافع عني . واكتفت اللجنة بتصريح ضابط الشرطة ، واعادوني الى السجن على اساس « معلومات سرية » لدى الضابط نحمياس » .

هذه القصة حدثها هذا المواطن للنائب توفيق طوبي . فتوجه النائب طوبي الى وزير الداخلية يستجوبه :

— هل حقا لدى الشرطة معلومات سرية عن هذا المواطن تبرر اعادته الى السجن ؟

— وهل الوزير على استعداد ان يعمل لاطلاق سراح هذا المواطن الذي يرغب في العيش بكرامة ؟

وكيف رد الوزير ؟

ان اللجنة الخاصة ، التي قررت اعادته الى السجن ، اطلعت على الحجج والحقائق التي يعرضها هذا المواطن بشكل دقيق . وتوصلت الى النتيجة التي توصلت اليها .

وخلال انعقاد جلسة اللجنة حضر محامي دفاعه . ولكن ماذا عن « المعلومات السرية » ؟ وهل اللجنة اطلعت عليها ؟

على هذين السؤالين لم يتفضل الوزير بالاجابة ؟ فهل قلة الجواب .. جواب ؟

▪▪▪

هكذا سجن ضابط الشرطة نحمياس المواطن جاد بن ايسر بلوم ! فكيف احتقل ضابط الشرطة « بيلد » المواطن ابراهيم زيود ؟

قصة هذا المواطن وردت في استجواب توفيق زياد الى وزير الداخلية ايضا :

« وصلتني نسخة من رسالة بعث بها المواطن ابراهيم زيود من الناصرة بتاريخ ٧٨/٥/١٤ الى حضرة وزير الداخلية ، جاء فيها انه اعتقل بتاريخ ٧٨/٥/١٠ بشكل غير قانوني على يد الضابط « بيلد » .. سحبوه الى مركز الشرطة .. وهناك قام « بيلد » المذكور ورجاله بضربه بصورة وحشية واستعملوا معه وسائل تعذيب مختلفة . ثم اطلق سراحه بتاريخ ٧٨/٥/١٢ .

* لماذا اعتقل هذا المواطن يا حضرة الوزير ؟

* هل وجهت الشرطة تهمة ضده ؟

* هل حضرة الوزير على استعداد ان يحقق في هذه الحادثة ؟

* وهل سيتخذ الوزير اجراءات ضد رجال الشرطة اذا تبين ان الاعتقال غير قانوني » ؟

الوزير لم يرد حتى الان ! ويوما بعد يوم تتكدس على طاولته الاستجوابات التي يقدمها نوابنا في الكنيست له ولغيره من الوزراء دفاعا عن مصالح شعبنا في عظمهم في الكنيست فلن يتوقف سيل الاستجوابات والرسائل الى الوزراء الا اذا قام الوزراء بواجبهم وضمنوا الحريات والديمقراطية للمواطنين عامة . ولكن ما دامت هذه السياسة العنصرية تميز هذا النظام وما دام شعبنا مدرك لمن يمنع صوته ونقمه ، فلم ولن يهدأ لهم بال ؟ .

## ومره اخرى الى وزير الداخلية !

رئيس مجلس قرية شعب المعين كان قد منع ممثل وزير الداخلية في الشمال ، سيء الذكر ، يسرائيل كينيج ، المفتاح الذهبي للقرية . فكيف يعامل ممثلو الوزير احد ابناء هذه القرية .

الرفيق قاسم كامل شعبان ابن القرية . بعث رسالة الى الوزير يحتج فيها على استدعاء الشرطة له للتحقيق واستجوابه عن نشاطه في الحزب الشيوعي والاقناعه بان يتعاون معهم ! هكذا بكل وقاحة !

ووصلت نسخة من الرسالة الى النائب توفيق طوبي . فتوجه الى الوزير يسأله :

— هل وصلتك الرسالة ؟

— هل حققت فيما ورد في رسالة هذا المواطن ؟

— اليس في هذه التصرفات من قبل الشرطة خرقا لحقوق المواطن قاسم شعبان . وما هي الاجراءات التي ستتخذ لعدم تكرار مثل هذه التصرفات من قبل الشرطة .

ننتظر الجواب ..

***

## والى وزير الداخلية من توفيق طوبي :

عدد سكان حيفا اكثر من ٢٣٠ الف انسان وعدد اعضاء المجلس البلدي ٢٥ عضوا . فهل الوزير سيزيد عدد اعضاء المجلس مع اقتراب الانتخابات البلدية ؟

***

## الى وزير الداخلية !

صرح الوزير في الكنيست بان عدد السجناء في اسرائيل يصل الى (٥٦٨٠) سجينا .

توفيق طوبي اراد ان يعرف :

هل هذا العدد يضم السجناء الاجانب . وما هو عدد السجناء العرب من الاراضي المحتلة . وكم عدد المحكومين ؟ وعدد المعتقلين ؟

***

وكان الوزير قد صرح في اليوم نفسه بان الوزارة زادت المساحة المخصصة للبناء في الوسط العربي !

النائب توفيق طوبي . سأله :

— في اية قرى ؟ وما هي المساحة ؟

اذا كان تصريح الوزير صحيحا . فكيف سيجيب على الاستجواب التالي الذي قدمه له النائب حنا موسى :

بتاريخ ٧٨/٤/٢٤ اصدر رئيس لجنة التنظيم والبناء المركزية ، في الشمال ، امرا بان لا تمنح رخص البناء للمواطنين العرب في اراض كانت قد خصصت للبناء عام ١٩٧٢ . وهذا الامر معيدنا الى الوضع الذي كان سائدا في اوائل الستينات ؟

وهل حضرة الوزير اطلع على هذا الامر ؟

وهل هو على استعداد ان يلغيه ؟

وهل هو على استعداد ان يعمل على توسيع المساحات المخصصة للبناء في القرى العربية ؟

كيف ينطبق تصريح الوزير على هذا الواقع ؟ او ان الوزير يصرح على كيفه وموظفوه يعملون على كيفهم ؟ وان العرب يجب ان يبنوا بيوتهم على التصريحات الرنانة ؟

## لماذا حرس الحدود في الجامعة ؟

هذا ما يريد ان يعرفه النائب توفيق طوبي من وزير الداخلية ؟

وماذا يفعلون في الجامعة ؟

اليكم القليل من الكثير :

في الاونة الاخيرة تتواجد افراد حرس الحدود في الجامعة العبرية بشكل ملحوظ . وقد سمعت شكاوى كثيرة من الطلاب العرب عن معاملة قاسية ووحشية يقوم بها حرس الحدود ضدهم . فبينما كان الطالب حسن سمارة جالسا مع اصدقائه تقدم اليه رجال حرس الحدود وطلبوا منه ان يبرز بطاقة هويته .

فقال لهم انه لا يحملها وطلب ان يسمحوا له باحضارها من غرفته . لكنهم رفضوا . وسحبوه الى مخفر الشرطة وانهالوا عليه ضربا .

والطالب محمد معادلة ، الذي سمحوا له ان يحضر بطاقة الهوية من غرفته ، امروه ان يركض امام سيارة الجيب التي يركبونها ، واضطر ان يسرع بسرعة « الجيب » واذا قصر كانوا يدفعونه بالسيارة .

واما الطالب حسن زغير فقد اخذوه رهينة وضربوه ريثما يحضر بعض اصدقائه العرب الذين كانت معهم بطاقات هويتهم !

## الى وزير « العمل » من توفيق طوبي .

هل قام مراقبو وزارة العمل بالتفتيش في مزرعة اريك شارون . وهل يعلمون ان ٢٧ طفلا دون السادسة يعملون في مزرعة وزير الزراعة ؟

***

## الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

صرح رئيس نقابة الاطباء في الضفة الغربية ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة قد قل من ١٠٢٣ عام ١٩٦٧ الى ٩٤٣ عام ١٩٧٥ .

لماذا قل هذا العدد ؟ ما هو عدد الاسرة اليوم ؟ وما هي مخصصات الخدمات الصحية عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٨ .

## الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

بتاريخ ٧٨/٥/١٦ قام المحامي عيد عسلي بزيارة لمخفر المسكوبية في القدس والتقى بفتيان معتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٣ — ١٦ سنة كلهم من مخيم قلنديا . وقد شكوا للمحامي ان الشرطة اعتقلتهم من قبل شهر وتعاملهم معاملة وحشية وقاسية . وقد اظهروا للمحامي اثار الضرب على اجسادهم . وسأل النائب توفيق طوبي هل الوزير على استعداد لان يحقق في امر اعتقال هؤلاء الفتيان . وان يتخذ الاجراءات اللازمة ضد المحققين الذين عاملوهم بهذه القسوة ؟

# رسالة يافا

من مصطفى سيفي

## ● هدم آثار عربية اخرى ● عاملة الشؤون الاجتماعية ، المفروض ان تقدم المساعدة ، تزيد من معاناة المعوزين والعجزة ● اوضاع السكن خطيرة وشلومو لاهط « يلهط » ميزانية الحكومة لتحسين الاوضاع ويصرفها على احياء اخرى ●

●● في هذه الايام يقوم عدد من المسؤولين ، الذين يزعمون انهم مسؤولون عن « المحافظة » على الاثار ، بهدم منارة ميناء يافا التاريخية والزدانة بالنقوش العربية الجميلة . وتقوم هذه المنارة في وسط منطقة ميناء يافا المهجور حيث تعمل السلطات على تحويله اليوم الى منطقة سياحية ومعرض الاثار القديمة تضم ايضا الملاهي والنوادي الليلية .

يبدو ان ما يزعج السلطات هو وجود هذا الاثر العربي الخالد في منطقة من « المفروض » ان تكون اثارها « غير عربية » .

●● في شارع « العوجين ٣٥ » بحي العجمي تعيش عائلة جمال بياري المؤلفة من ٨ انفار بالاضافة الى والدته المشلولة في غرفة ضيقة تشكل خطورة جدية على ارواح سكانها . وذلك بسبب تلف جدرانها ووقوعها قرب منطقة الزبل . وبالاضافة الى ذلك تستخدم الغرفة للنوم والطبخ والغسيل والاغتسال ....

توجه رب العائلة الى موظفة الشؤون الاجتماعية في المنطقة ، المفتشة ، المتوقع منها ان تقدم مساعدة للمحتاجين . لكنها رفضت تقديم المساعدة بحجة انها لا تستطيع ( ! ) ورفضت حتى اعطاءه رسالة توصية للمسؤولين كي يساعدوه .

ويقول السيد بياري ، ان موظفة الشؤون الاجتماعية تقدم المساعدة لمن تريد .. اي بالمحسوبية ... وتقدم المساعدة في كثير من الاحيان لمن يضطرها الى ذلك بقوة الصراخ والضرب . ولمن يحملون شهادات طبية تدل على انهم مدمنو مخدرات .

ويعتقد السيد بياري ان حل مشكلته ممكن . فهناك الكثير من البيوت السكنية الجاهزة في المدينة وهناك اربع غرف جديدة تابعة للمسجد ومغلقة منذ سبع سنوات .. وهناك عدة امكانيات اخرى . فلماذا لا تحل مشكلته ؟ .

●● هناك عائلة اخرى هي عائلة محمود عبد حلبي ، تعيش في غرفة « كول — بو » اخرى في شارع ٤/١٠٥ في حي العجمي ، اوضاعها مشابهة ، وسكانها ٨ انفار بينهم طفلة مشلولة . توجهت هذه العائلة الى مختلف المسؤولين في الدوائر الحكومية المختلفة والمستشار رسمي بيادسة وغيرهم .. وكان الجميع يحيلونها الى موظفة الشؤون الاجتماعية اياها . وهذه تعلن انها لا تستطيع تقديم المساعدة . ويقول رب العائلة ان هذه الموظفة تتلقى مبالغ مالية من الحكومة مخصصة لمساعدة المحتاجين ولكنها — حسب قوله — لا توزعها بالتساوي .

●● وصلتنا رسالة من المواطن بولس ابو سمرة من يافا يقول فيها : عمري ٧٥ عاما . قبل فترة قطعت رجلي الاثنتان . اعاني من مرض السكري . اعيش اليوم في تخشيبة صغيرة هي جهنم في الصيف وبركة ماء في الشتاء . اعتاش من مخصصات التامين الزهيدة (١٢٠٠ ليرة في الشهر ) التي لا تكفيني لسد رمقي . وحاجاتي الاساسية . اسكن لوحدي بسبب مرضي . توجهت لموظفة الشؤون الاجتماعية — المفتشة ، طالبا المساعدة .. فارسلت لي من يقوم بخدمتي ولكن بعد عدة اشهر انقطعت المساعدة عني والسبب انها لا تدفع للمساعدة سوى ١٠٠ ليرة في الشهر . توجهت لها مرة اخرى فقالت ؟ احضر شهادة « الوركمان » — مدمن مخدرات — تحصل على مساعدة ! ! .

والغريب ان المسؤولين عن وقف طائفتنا الارثوذكسية طالبوني بدفع اجرة شهرية عن التخشيبة ، وحين توجهت ، مضطرا ، لدفع الاجرة رفضوا اخذها معلنين انهم محتاجون للارض والتخشيبة التي تقوم عليها . اي انه علي ان ارحل . توجهت لرئيس الطائفة فلم يساعدني . ماذا افعل ؟ كل ما اريده هو ان يتاح لي ان اعيش بامان وفي ظروف انسانية .. بينما الشخص الذي نهب اموال الوقف وهرب الى خارج البلاد ومكانه في الخارج معروف للسلطات لا احد يلاحقه .. اين العدالة ؟ ! !

●● الاوضاع السكنية الخطيرة التي يعيشها المواطنون العرب في يافا معروفة جيدا . فقد عالجناها باستمرار .

وفي ٤-٦-٧٨ كتب رئيس بلدية تل ابيب — يافا شلومو لاهط مقالا في صحيفة « هآرتس » تباكى فيه ايضا على اوضاعنا واعرب عن قلقه من هذه الاوضاع .

بهذا الشكل حاول لاهط ان يبدو انسانيا وداعية للمساواة . ولكنه في المقال نفسه كشف من جديد عن وجهه الحقيقي — العنصري . فقد ذكر ان رئيس الحكومة مناحم بيغن « نجح في جمع مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة سيخصص لحل ازمات السكن في احياء الفقر في البلاد » . واضاف لاهط ان ٤٠٪ من هذا المبلغ اي ٢٤٠ مليون ليرة سيخصص لبلدية تل ابيب . واكد انه قام بجولة في الاحياء الفقيرة التي سيتم حل مشكلة السكن فيها بهذا المبلغ .. وهذه الاحياء هي — « حي هتكفا .. وغيره » .

نحن لا نعارض في تطوير « حي هتكفا وغيره » ولكننا نتساءل : هل سكان يافا العرب الذين يعانون من اخطر مشكلة سكانية .. هل حسب حسابهم في هذه المشاريع ؟ ! .

# رسالة اتحاد الطلاب العرب

## * الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة * يكفي العبث باموال صندوق القروض والهبات للطلاب العرب ! *

**حيفا — لمحرر الشؤون الطلابية — دعا اتحاد الطلاب العرب ، في بيان له ، جمهور الطلاب العرب والطلاب التقدميين اليهود الى الاشتراك في مخيم العمل الثالث في الناصرة والتطوع لنصرة شعب الناصرة وبلديتها الدمقراطية في مواجهة مؤامرات الخنق والحصار المالي التي تنتهجها السلطات تجاههم .**

وجاء في البيان « نثبت ، بانخراطنا مع شعبنا في معاركه القومية واليومية عبر مخيم العمل الثالث ، صدق وطنيتنا ونرفع صرختنا المجلجلة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز .. اذ ان النضال ضد هذه السياسة المنتهجة ضد مجلس البلدية المنتخب في الناصره هو نضال دمقراطي هام وحلقة هامة في النضال ضد المؤامرات التي تستهدف الحريات الدمقراطية في البلاد » .

### ** مصير صندوق القروض والهبات

لم تجد كل محاولات الضغط والمطالبة المستمرة لتفعيل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب والتي مارسها اتحاد الطلاب خلال سنتي عمله على لجنة الصندوق الموقتة ، وبقي المشروع جامدا وخلال كل ذلك حاول الاتحاد ان يبقى القضية داخلية ريثما تصل الى حل يضع في اولوياته مصلحة الطلاب العرب . ولكن بعض من في هذه اللجنة الموقتة مازالوا يماطلون ويراوغون في تنفيذ قرار سابق بتشكيل مجلس امناء الصندوق من شخصيات شعبية عربية حتى يتسنى للصندوق ممارسة مهامه وتوزيع المنح على المحتاجين من الطلاب العرب ..

وفي البيان الذي اصدره الاتحاد حول هذه القضية مؤخرا جاء « واخيرا عقدت لجنة الصندوق الموقتة جلستها في ٧٨/٥/٩ بحضور خمسة اعضاء من سبعة ، وفي هذا الاجتماع ظهر واضحا توجه لجنة الصندوق اذ شكل ثلاثة من اعضاء اللجنة اكثرية ضئيلة ضد سكرتير اللجنة عادل منصور وعضوها رياض مقلع علم سورعوا عن اتخاذ اغرب القرارات واكثرها مسا بمصالح الطلاب العرب وكرامة شعبنا ، اذ تجاهلت هذه الاكثرية الضئيلة قرارات اتحاد الطلاب العرب بخصوص الصندوق واعربت عن عدم وجود حاجة لمجلس امناء وان الصندوق هيئة مستقلة مسؤولة امام القانون (!) ولهذا فليس من حق اي طالب او اي لجنة طلاب ولا حتى اتحاد الطلاب العرب التدخل في شؤون الصندوق !

واقترح ابراهيم نصار ( الرئيس الحالي للجنة الطلاب العرب في القدس ) نقل اموال الصندوق الى بنك في مستوطنة اسرائيلية في الضفة المحتلة ؟! .. وصرحت هذه الاكثرية الضئيلة بانها لن تدعو مجلس الامناء للانعقاد بسبب وجود اسم توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة واحد قادة شعبنا ، بين الاسماء المقترحة للمجلس لانهم يرفضون وجود اية شخصية شيوعية (؟!) في مجلس الامناء » .

واستهجن البيان تصرف هذه الاقلية العابثة بمصالح الطلاب العرب والمخالفة للرسالة السامية التي انيط بها اداؤها والتي تستغل اموال الطلاب العرب من اجل ماّرب شخصية لا تمت الى الواقع الطلابي بصلة مستهترة بجماهير شعبنا التي تبرعت بسخاء على امل ان تعم فائدة الصندوق جميع الطلاب ..

وحدد البيان في ختامه مطالب الطلاب العرب بخصوص هذه القضية داعيا اياهم الى رفع صوت الاحتجاج والالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب الذي ينوي خوض معركة شعبية على جميع الاصعدة ، وهذه المطالب هي :

* مطالبة لجنة الصندوق الموقتة بدعوة مجلس الامناء لعقد جلسته الاولى وتسليمه الاموال حتى يتمكن من تفعيل الصندوق .

* حل لجنة الصندوق الموقتة وتسليم عملية الاشراف على الصندوق لاتحاد الطلاب العرب الممثل الوحيد للطلاب العرب في البلاد .

* افساح المجال امام امكانية تطوير مشروع الصندوق وتعميم فائدته على كافة الطلاب العرب .

# غلاء مضاعف وارتفاع اسعار ٥٤٪ خلال سنة واحدة من حكم « التكتل »

القدس — لمراسلنا — تبين من نشر جدول الاسعار للمستهلك لشهر ايار الماضي لمناسبة مرور سنة على تولي التكتل اليميني الحكم ان الاسعار ارتفعت في خلال سنة من حكم التكتل بنسبة ٥٤٪ للسنة التي قبلها وان الغلاء كان مضاعفا بالنسبة لعام ٧٦ . وبينما كان ارتفاع الاسعار في الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة ١٥٫٨٪ كانت النسبة في الفترة المقابلة من العام الماضي ٧٫٦٪ . وارتفعت اسعار المساكن في الفترة نفسها بنسبة ٢٥٫٩٪ مقابل ١٠٫٤١٪ في الفترة المقابلة من العام الماضي .

كل هذا جرى والحكومة تعلن انها تعلن الحرب على التضخم وتقوم بالانقلابات الاقتصادية وتزعم انها تكافح الغلاء ؟! فمتى تقتنع هذه الحكومة انها ليست فرس الميدان ، والاهم ان يقتنع الناس .

## انخفاض المساعدات الحكومية للتعليم العالي في البلاد

تل ابيب — طرح عضو الكنيست ابا ايبن على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع الماضي ، اقتراحا يشكو فيه من انخفاض المساعدات الحكومية للتعليم العالي في البلاد . فقال ان مثل هذا التقليص سيؤثر بشكل خطير على مستوى التعليم في البلاد .

فقد انخفضت المساعدات الحكومية من ٨٧٫٧٪ في عام ١٩٧٤ الى ٧٪ في عام ١٩٧٨ .

ووعد وزير المعارف ببحث الموضوع في الكنيست .

# مشكلة المهندسين والهندسيين العرب لا تزال بدون حل

**حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — لا تزال مشكلة ايجاد عمل قائمة امام المهندسين والهندسيين العرب غير العاملين في فرع البناء ، ولا يزال احدهم ، بعد انهاء الدراسة ، يدخل في متاهات البحث عن عمل في مجال تخصصه دون جدوى .**

ومن الاحصاء الذي اجرته اللجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب يظهر ان هناك حوالي خمسين مهندسا وهندسيا انهوا دراستهم في فروع غير البناء ولا يعمل منهم سوى اربعة في مجالات تخصصهم والباقون اما في الاعمال السوداء او يعملون معلمين .

وحتى هؤلاء الذين انهوا تخصصهم في فروع البناء يحاولون ايجاد عمل في شركات ومؤسسات رسمية ولكن دون جدوى وهذا ما يدفع طلاب الهندسة الى تجنب فروع الهندسة عدا فرع الهندسة المعمارية الذي يستطيع المتخرج منه نسبيا ان يجد له مكان عمل في الوسط العربي . فهناك مثلا ٨٠ طالبا في هندسة البناء اما في فروع الهندسة الاخرى فلا يزيد عددهم عن ١٥ طالبا . وهذا سيؤدي في النهاية الى فائض في المهندسين المعماريين — الامر الذي يؤدي الى بطالة متزايدة .

وازاء تازم الوضع قامت اللجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب بالنضال من اجل حل المشكلة فاخذت بنشر القضية على الراي العام في وسائل الاعلام ، وبدات في جمع وتوحيد المهندسين والهندسيين العرب والاتصال بالدوائر الرسمية . وطرحت القضية في مؤتمر صحفي وعبر الصحف والاذاعة .

وقد تلقت اللجنة المبادرة بعض الردود وفيها وعود ببحث المشكلة والعمل على حلها .

وهنا نود الاشارة الى ان تصريح نقابة المهندسين العامة الذي نشر في « المعريب » في الاسبوع الماضي ، بان المهندسين العرب غير مسجلين لديها هو غير صحيح .

يضاف الى ذلك ان اللجنة المبادرة تطلب من المهندسين والهندسيين العرب الذين لم يتصلوا بها بعد ان يتصلوا معها وان يعطوها المعلومات الكافية للقيام بعملها ، وتطالبهم كذلك بدفع اشتراكاتهم في وقت سريع .

( عنوان اللجنة : ص.ب ٩٤٢٧ حيفا )

# استمرار التحضيرات النشيطة لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

## * اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع مشترك لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الاحياء *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — يتصاعد كل يوم جو الحماس والتجند ، استعدادا لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث في ٧/١٩ وحتى ٧٨/٧/٢٢ . وقد باشرت اللجنة المركزة للمخيم واللجان المتفرعة اعمالها ، حيث سيبدا هذا الاسبوع تحديد المشاريع التي سيتم تنفيذها ، كما ستجوب لجنة التبرعات والتموين احياء المدينة . ومن ناحية ثانية تشكلت لجنة واسعة من خيرة المواهب الفنية وقادة النوادي في المدينة لوضع برامج فنية — ثقافية — اجتماعية للبالي المخيم . وبهذه المناسبة ، طلبت اللجنة الفنية ان تناشد كل الفرق الفنية وفرق الرقص والدبكة والمغنين ان يتصلوا ( باللجنة المركزة للمخيم — بلدية الناصرة — الناصرة ) لضمان اشتراكهم في ليالي المخيم التي من المنتظر ان تكون حدثا فنيا — ثقافيا هاما . كذلك تدعو اللجنة المركزة الاتصال سلفا للاعلام عن الاشتراك في المخيم ، وعدد المشتركين ومهنهم المختلفة ، لضمان وضع التطوع المناسب في المشروع المناسب .

ومن ناحية ثانية ينشط العمل في الاحياء ، لتحديد المشاريع المقترحة وتجنيد الطاقات العاملة في الاحياء .. وقد عقدت لجنة حي الصفافرة اجتماعا في الاسبوع الماضي باشتراك نائب رئيس البلدية ، منعم جرجورة . كذلك سوف يجتمع اليوم الثلاثاء ٢٠-٦-٧٨ في الساعة السابعة مساء مجلس الجبهة ولجان الاحياء للتخطيط التفصيلي النهائي للمخيم وضمان نجاحه .

هذا ، ويفد مراسلونا في المناطق ان اصدقاء الناصرة ، بكل ما تمثله من كرامة وتمسك بالمساواة والحقوق ، يستعدون للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، الذي سيكون عرس عمل وكرامة وثقافة ومن لجماهيرنا العربية كلها والقوى الدمقراطية اليهودية .

# رسائل القراء

## ملاحظتان

نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٦-٦-١٩٧٨ قائمة باسماء القرى العربية التي هدمت عام ١٩٤٨ . وحسب اعتقادي كانت قائمة قرى قضاء حيفا ناقصة ، اذ لم ترد اسماء ثلاث قرى صغيرة على جبل الكرمل . وهذه القرى هي قمبازة والوشاحية وام الدرج . وكانت تقع بين قرية اجزم وقرية ام الزينات . ولانني من ام الزينات فانني اعرف تلك القرى ولا ازال اذكرها حين كانت عامرة باهاليها قبل عام النكبة . ولاسفي الشديد لا اعرف بالضبط كم كان عدد سكانها . وفي تقديري انهم كانوا نحو ٧٠٠ او ٨٠٠ نسمة .

اما الملاحظة الثانية فهي تحريف اسم قرية عين حوض التي جاء عين هود .

انكم تعلمون ولا شك ان السياسة الصهيونية درجت على تحريف اسماء معظم مدننا وقرانا الفلسطينية ولم تتورع حتى عن قلب حقائق راسا على عقب . ولما كانت « الاتحاد » السجل الناطق لتاريخ شعبنا العربي الفلسطيني رأيت من واجبي ان الفت نظركم الى هذا الامر . اننا لا يمكن ان ننسى حبة تراب من هذا الوطن ولا حرفا من حروف اسماء مدنه وقراه . فما بالكم بحرف الضاد ؟ !

سليم فحماوي — دالية الكرمل

* ( « الاتحاد » ) : شكرا جزيلا .

# مقبرة « اللجون » يحولها كيبوتس مجدو الى مزبلة

ام الفحم — لمراسلنا — لم يكف كيبوتس مجدو المقام على اراضي قرية اللجون العربية التي شرد اهلها عام ١٩٤٨ وهدمت ، بل عمد المسؤولون فيه في المدة الاخيرة الى القضاء على كل اثر يذكر باصحاب الارض السابقين ، وذلك بجرف المقبرة ونبش القبور ونثر عظام الموتى وتغيير معالم المقبرة بشكل جذري ، حيث حفرت بطول ٢٥ مترا وبعمق ٣ امتار لالقاء القمامة والنفايات فيها اي جعلها مزبلة للكيبوتس .

والقراء يذكرون كيف قام المتدينون والمتعصبون في القدس بسد شارع سلواد قبل ٣ سنوات لانه اكتشف ، حسب زعمهم ، قبر يهودي في جانب الطريق . وكيف تخنق قرية البقيعة ويمنع فتح شارع حيوي من الجهة الشرقية بزعم ان الشارع سيمر من ارض مقبرة يهودية .

وقد وردتنا رسالة من ام الفحم يطالب مرسلوها نواب كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بتقديم استجواب الى وزير الاديان بصدد هذا الامر المهين .

# بعد مجزرة «اهدن» في لبنان

لم يكن غريبا جدا ان يؤدي نشاط الانعزاليين الرجعيين في الحرب الأهلية في لبنان الى ظهور تنظيمات عسكرية طائفية ويبرز على المسطح «اسياد الحرب» كما ظهرت هذه الظاهرة في الصين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

فالتنظيمات الطائفية في اوضاع لبنان لم تلغ العائلية والمشيخات، التي تزعمتها عناصر تنتمي الى اسياد الارض والعقاريين، بل بلورتها بشدة. وهكذا تألفت «الجبهة اللبنانية»، جبهة الانعزاليين الرجعيين، من الكتائبيين بزعامة بيير جميل واولاده.. والاحرار الوطنيين بزعامة كميل شمعون واولاده .. والفرنجيين بزعامة سليمان فرنجية واولاده .. ومن التف حولهم من الاكليريكيين.

وساعد على تبلور هذا الوضع ان الامبريالية نشطت، عن طريق وكالة الاستخبارات الامريكية، في تشجيع الجبهة الانعزالية الواحدة من ناحية.، ونشوء جيوش، خاصة بالمشايخ، متناحرة من ناحية ثانية.

وهذا طبعا في اطار تأجيج الصراع الطائفي في لبنان، على الرغم من ان خطوط المعركة الجوهرية لم تكن طائفية، بل سياسية اجتماعية.. فالحرب الاهلية كانت حربا بين الرجعية، التي تريد ان يبقى لبنان مزرعة للرجعية والامبريالية، وبين القوى الوطنية اللبنانية، التي تحالفت مع المقاومة الفلسطينية، وارادت ان تنقل لبنان، من التفتت الطائفي وهيمنة الرجعية، الى التلاحم القومي العربي والتقدم الاجتماعي.

واسهم حكام اسرائيل بدور خطير في نشاط الامبريالية فساندوا الانعزاليين، ماديا ومعنويا، ونجحوا في الجنوب في بناء قوة انعزالية عسكرية اصبحت تحتل حزاما من الارض يمتد على حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان بعمق ١٠ كيلو مترات تقريبا.

وكانت غزوة حكام اسرائيل «الجنوبية لبنان» في اذار الماضي، تصعيدا في تدخلهم في شؤون البلاد الداخلية.. ولم يهدف اولئك الحكام، كما قالوا، الى «اجتثاث القاومة الفلسطينية» من جنوب لبنان فقط..! بل هدفوا الى تفجير الصراعات الداخلية من جديد. على اعتبار ان الغزوة وذيولها خلقت ظروفا مواتية لنجاح الانعزاليين في العودة الى السيطرة على كل لبنان.

وجاء قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في جنوب لبنان، وعسكرة قوات الامم المتحدة فيها، مناسبة حاولت القوى الانعزالية الرجعية الاستفادة منها لتحقيق اهدافها وتصفية الوجود الفلسطيني، الذي بتحالفه مع القوى الوطنية اللبنانية، يسهم اسهاما حاسما في احباط تلك الاهداف.

وهكذا اعلن كميل شمعون في «لي فيغارو» (٢٠ نيسان ١٩٧٨) ان مساعدة اسرائيل للقرى المسيحية، في جنوب لبنان، طبيعية.. كما ان شعور الطائفة بالشكر تجاه اسرائيل طبيعي.. واضاف على ذلك مطالبته بتدويل ازمة لبنان وتصفية الوجود الفلسطيني مؤكدا ان التطورات الغت اتفاق القاهرة الذي نظم هذا الوجود.

وهدد: اذا لم تقيد الامم المتحدة نشاط «المخربين»! (الفلسطينيين) فلا مفر من حرب اهلية جديدة.

ولكن اذا كانت الغزوة قد سمحت لاحد اطراف «الجبهة اللبنانية» الانعزالية بالدعوة الى تدويل ازمة لبنان وتحويله الى «كوريا»، على حد تعبير شمعون،.. فقد هيأت الظروف لمحاولة قامت بها الرجعية اللبنانية من كافة الطوائف، لتوحيد قواها والعودة بلبنان الى فترة ما قبل الحرب الاهلية.

وهذه المحاولة تبلورت في قرار مجلس النواب اللبناني في ٢٦ نيسان ١٩٧٨ صيغة الوفاق الوطني.

وحسب هذه الصيغة، التي وافق عليها ٧٤ نائبا حضروا الجلسة التي تغيب عنها ٢٥ نائبا، اتفق النواب الذين ينتمون الى مختلف الاحزاب والتكتلات الطبقية على وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ واحترام سيادة واستقلال لبنان في الحدود المعترف بها. كما اتفقوا على تأمين سلطة الدولة الى منطقة جنوب لبنان. ووقف العمل المسلح الفلسطيني وغير الفلسطيني في جميع الاراضي اللبنانية.

وحين استقالت وزارة سليم الحص تصورت الرجعية اللبنانية ان الاوضاع اصبحت ملائمة للعودة الى الوزارات التقليدية القائمة على التقسيمات الطائفية.

ولكن خلافاتها الداخلية، المتعددة الجوانب، حالت دون ذلك، ولهذا «عوم» رئيس الجمهورية سركيس الوزارة من جديد اي طلب منها سحب استقالتها فسحبتها.

وبرزت الخلافات بشدة، ايضا، في «الجبهة اللبنانية» الانعزالية، وبشكل خاص بين الجميليين (الكتائبيين) والافرنجيين (جماعة سليمان فرنجية).

وفي الاسبوع الماضي، في ١٣ حزيران ١٩٧٨ قام الكتائبيون بهجوم على «اهدن»، احد مواقع الفرنجيين وخلال المعركة المنيفة سقط صريعا طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية ووريثه في القيادة. كما سقط الاخرون من جماعته وبينهم امراة طوني وابنته. وانتقل الخلاف السياسي بين الطرفين الى خلاف عسكري سيتطور مع الايام ويزيد في تمزيق لبنان الشمالي بين «اسياد الحرب».

وتؤكد المؤشرات ان الخلافات بين اطراف «الجبهة اللبنانية».. وبين طرفيها اللذين اصطدما عسكريا في ١٣ حزيران ١٩٧٨ لايعود فقط الى الصراع على النفوذ، وهو من طبيعة ظاهرة «اسياد الحرب».. بل يعود ايضا الى خلافات في التوجه السياسي العيني.

فجماعة بيير جميل وكميل شمعون يراهنون على الورقة الاسرائيلية في اطار تحركهم الرجعي اللبناني وتساوقهم مع الامبريالية. في حين يرفض سليمان فرنجية ذلك، انطلاقا من رؤيته المائلة في لبنان والمنطقة، ويرى في سوريا عاملا مقررا لا يصح تجاهله او مجابهته، كما يدعو الى ذلك طرفا الجبهة الاخرين.

ولا يعني هذا ان فرنجية يتخذ موقفا ايجابيا في الصراع السياسي – الاجتماعي في لبنان.. ولو انه اعترض على جميل وشمعون لانهما ابدا صيغة الوفاق الوطني وبذلك تراجعا عن الدعوة الى طرد الفلسطينيين.

والواقع ان صيغة الوفاق مليئة بالتناقضات الا انها تتمسك بقرارات الرياض ومؤتمر القاهرة التي تنص على صيانة وجود المقاومة في لبنان. وفي الوقت نفسه تمنع وجود مسلح لغير السلطة الشرعية. وتدعو الى وقف العمل المسلح الفلسطيني. ولهذا لم تنجح في البقاء وخلفتها الاحداث.

ان اوضاع لبنان متوترة. والاخطار تتزايد على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. ولهذا كان من الطبيعي ان تدعو الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في بيانها الصادر في اوائل نيسان ١٩٧٨ الى دعم نضال الحركة الوطنية والقوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته.

**( ابن خلدون )**



صورة عن الدمار الذي الحقته «آلهة الحرب» بمدينة بيروت

---

الحزب الشيوعي السوداني يحدد واجب الساعة

# اقامة جبهة عربية وطنية ثورية على امتداد الساحة العربية

**اصدرت لجنة الحزب الشيوعي السوداني المركزية بيانا هاما استعرضت فيه الاحداث الجارية في العالم العربي، وحددت فيه مهام القوى الوطنية والتقدمية العربية. كما تعرضت الى الاحداث الافريقية الهامة الجارية الآن والمؤامرة الامبريالية التي تستغل القوى الرجعية في هذه المنطقة ايضا، من اجل اعادة مراكز نفوذها الى القارة الافريقية.**

وتعرضت لجنة الحزب الشيوعي السوداني المركزية الى مبادرة السادات الاستسلامية فاعلنت: انه كان من الطبيعي اختيار السادات لتنفيذ هذا الدور، الذي حددته له الامبريالية، «فهو اصدق معبر عن مصالح الفئات الراسمالية المصرية، التي بدأت تستميلها التلويحات الامريكية منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧. تلك الفئات النهمة المتحرقة الى تعويض ما فاتها، المستعدة لارتكاب اية خيانة وطنية وقومية في سبيل تحقيق احلامها والتي فتح لهما السادات، بانقلابه في ١٥ ايار ١٩٧١، سبيل السيطرة التامة على اجهزة وادوات الحكم في مصر، من بيروقراطية، عسكرية ومدنية، ومؤسسات سياسية واقتصادية واعلامية».

## الخطوة تتويج لنهج

ويضيف البيان: «ان رحلة السادات للقدس المحتلة، وما يطلبه من تنازل اثر تنازل ليس سوى امتداد وتتويج لمجمل سياسته التي قامت على التفريط بالمصالح الوطنية للشعب المصري، والمصالح القومية العربية والتنكر لنضال الشعوب العربية عبر عشرات السنين، والتواطؤ مع الامبريالية الامريكية والاوساط الصهيونية».

«ان سياسة السادات هذه، التي ظلت ولا تزال تنفذ تحت ضغوط امريكية صهيونية وسعودية، هي جزء من مخطط شامل لاخضاع البلدان العربية للامبريالية ولاحتكاراتها والفرض طريق الراسمالية والتبعية على شعوبها. فالمؤامرة على لبنان، وضرب الثورة العمانية، واغتصاب الصحراء الغربية، والعدوان المصري على ليبيا، ومشاريع امن البحر الاحمر والخليج العربي، ومعاهدة الدفاع المشترك بين السادات والنميري، واضطهاد القوى الوطنية والتقدمية في البلدان العربية، ومصادرة حقوقها وحريتها وتنظيماتها، وغير ذلك من مظاهر الهجمة المعادية للثورة – كلها عناصر مترابطة متكاملة لمخطط واحد، يترابط بدوره – ويتكامل مع مخطط اوسع يغطي – بجانب البلدان العربية – منطقة شمال وغرب المحيط الهندي، وشرق ووسط وجنوب القارة الافريقية. وهي منطقة شديدة القرب من حدود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، وتموج بثورات اجتماعية في فترات متقدمة من تطورها، وفي باطنها الثروات الطبيعية الهائلة، وتمر بها الخطوط الحيوية، الجوية والبحرية والبرية، للمواصلات الدولية».

«وخلال الاعوام الاخيرة خصوصا، بعد هزيمة العدوان الامريكي في الهند الصينية، والاستعمار البرتغالي في افريقيا، شهدت هذه المنطقة نشاطا امبرياليا كثيفا.. وتنفذ الان حكومات الصومال وايران والسعودية ومصر والسودان، الخطة الامريكية لضرب الثورة الاثيوبية. وامام اعيننا يتشكل في منطقتنا تجمع سياسي اقتصادي عسكري رجعي، بقيادة الحكام السعوديين، يتولى تنفيذ عمليات لحساب الامبريالية في البلدان العربية والافريقية. وتربط هذا التجمع وشائج وثيقة بايران وبتجمعات رجعية مماثلة في مناطق اخرى من العالم. وتحيط بمنطقتنا وتقوم في داخل عدد من بلدانها، وبينها مصر (سيناء) والسعودية والمغرب وعمان والبحرين وجيبوتي، القواعد العسكرية الامريكية والفرنسية والبريطانية».

«بكل هذا ترمي الامبريالية الى بسط سيطرتها الاقتصادية والسياسية على المنطقة والى استخدامها، تحت راية العداء للسوفييت والشيوعية، في بعث الحرب الباردة وتكريس الخلافات الدولية بهدف تغيير توازن القوى لصالحها واستعادة مواقع نفوذها المفقودة. ولكن هذه الاستراتيجية تواجه الفشل المحتم. فالامبريالية فقدت الى الابد زمام المبادرة ولن تستطيع ابدا ان تقلب مسار البشرية الموضوعي نحو الانعتاق من الاستغلال والقهر الطبقي والقومي».

«ان الخيبة الماحقة ستكون مآل المخطط الامبريالي ضد الشعوب العربية مهما اصابت من نجاحات موقتة. فالاهداف والمطامع التي تناضل هذه الشعوب لنيلها ليست رغبات ذاتية لحزب او فئة، بل هي اهداف ومطامح تكمن حتمية انتصارها في موضوعيتها وتاريخيتها. وشعوبنا، فوق ذلك، تختزن تراثا غنيا من الخبرات في النضال ضد اعدائها الخارجيين والداخليين، ولها حركة تحررية ناضجة، ولها نظم وطنية واحزاب وجبهات ثورية وتنظيمات جماهيرية ذات تقاليد نضالية راسخة».

## من اجل بناء جبهة عربية تقدمية

وبعد ان يحلل البيان، تحليلا دقيقا، التغييرات في ساحة الوطن العربي، يخلص الى القول: «ان هذه الملامح الجديدة تؤكد صحة المفهوم العلمي لجوهر الصراع العربي – الاسرائيلي بوصفه صراعا طبقيا بين قوى الثورة الديمقراطية من جهة وقوى الامبريالية واتباعها المحليين من جهة اخرى».

وهذا الامر يثبت «ان المهمة ذات الاسبقية الاولى التي تفرضها هذه المرحلة هي بناء اوسع جبهة عربية لاحباط مرامي زيـارة السادات للقدس المحتلة وسائر المخطط الانهزامي، ومواصلة النضال من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة حق شعب فلسطين في ارضه ودولته الوطنية المستقلة».

«هذه المهمة تطرح نفسها في ظروف معقدة. ونجد ان حركة التحرر العربية تواصل نضالها المتيد بالدعم والمؤازرة من حليفها الثابت الاتحاد السوفييتي، وكل قوى التحرر في العالم. كما ان النظم الوطنية العربية صامدة وتخوض المعارك بكل امكاناتها المادية والمعنوية. ورايات الثورة الفلسطينية مرتفعة. وحتى حيث تعرضت القوى الوطنية والتقدمية لاقسى الضربات والخسائر، فانها تضمد جراحها وتستجمع قواها وتقاوم.

ولكن، ورغم ان الامور لا تسير كلها وفق حسابات الشعوب العربية، فان ميزان القوى يميل حاليا، عسكريا وسياسيا، وان كان بصورة موقتة، لصالحهم. وطلائع القوى الوطنية والتقدمية تعاني ارهاق حرب التدمير والمؤامرة على لبنان والقمع والارهاب وصراعات المحاور والمعارك المشتتة على امتداد الساحة العربية. ومن ثم فان المطلوب هو تقييم الموقف كله تقييما عادلا، وطرح الشعارات التي تستجمع طاقات الشعوب العربية وترفع قدراتها لخوض معركة قاسية وطويلة في ظل اوضاع جديدة..».

## اقتراحات مبدئية في صالح حركة التحرر العربية

ومن اجل تقوية وتدعيم مقاومة الشعوب العربية وقواها الوطنية في النضال، في اطار جبهة الصمود والتصدي العربية، تقترح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ما يلي:

• ضم كل الاحزاب والجبهات والتحالفات، الحاكمة وغير الحاكمة، الشيوعية والوطنية والتقدمية، وكل منظمات الثورة الفلسطينية، وكل اتحاد عربي عام نقابي او مهني او اجتماعي يرغب في المشاركة، الى جبهة الصمود والتصدي بالاضافة للشخصيات الوطنية البارزة. وذلك للتغلب على الظروف الصعبة التي تعيشها بعض هذه القوى ومساعدتها بكل الوسائل للمشاركة في المعركة على مختلف المستويات.

• الصيغة المثلى، لوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية على اسس صلدة، هي تحالف يأخذ في الاعتبار تباين هذه القوى الطبقي والاجتماعي واختلافها الايديولوجي والسياسي وتعدد مستويات واشكال تنظيماتها. والامر الاساسي هو العمل وفق برنامج محدد وملزم.

• بناء حركة نشطة على امتداد الساحة العربية ترفض وتقاوم مصادرة الحقوق والحريات الديمقراطية في اي بلد عربي وتتضامن مع كل قوة وطنية وتقدمية تتعرض لاي اضطهاد، بحيث تصبح هذه الحركة عنصرا اساسيا لوحدة كل القوى الوطنية وواجهة اساسية لنضالها وجزءا لا يتجزأ من برنامجها.

• التمسك بمبدأ ديمقراطية المنظمات وجماهيريتها واستقلالها في كافة البلدان العربية، حتى تستطيع ان تعبر عن ارادتها الحرة في رسم سياستها وتحديد مواقفها واختيار القيادات التي تمثل مصالحها دون تدخل او وصاية من سلطة او حزب او اية جهة اخرى.

• محاربة المخطط الامبريالي في شموليته. ففي القرن الافريقي، مثلا، نجد ان القوى التي تخطط للحل الاستسلامي والمؤامرات امن البحر الاحمر والخليج العربي، هي نفسها التي تخطط لنسف الثورة الاثيوبية. واذا كنا موضوعيين فان الذي يضرب هذه الثورة يضرب الثورة الارترية ايضا، حتى وان كان يقدم لمقاتليها السلاح والدعم المالي والسياسي.

• تنظيم التضامن مع الاتحاد السوفييتي، والبلدان الاشتراكية الاخرى، بالدفاع الحازم عنها ضد الاكاذيب التي يروج لها الاعداء المشتركون.

• تنظيم وتنشيط التضامن مع الشعوب الافريقية.

واختتم الحزب الشيوعي السوداني بيانه بالدعوة لتشكيل جبهة سودانية واسعة «تضع قدراتها الى جانب النضال العادل في سبيل تحرير الارض العربية من الاحتلال، واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه واقامة دولته المستقلة، وفي سبيل ازالة القواعد الاجنبية في البلدان العربية، وفي سبيل وقف تدخل الامبرياليين، العسكري والسياسي، في البلدان العربية والافريقية، ووقف تصديرهم الثورة المضادة».

«ان تشكيل جبهة كهذه، ووفائها بالتزاماتها القومية والدولية، يعبر حقا وصدقا عن المصالح الراسخة والمطامح الاصيلة لشعبنا».

---

نور محمد تراكي يعلن:

## افغانستان الثورية امينة لمبادىء عدم الانحياز

**موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اعلن نور محمد تراكي، رئيس المجلس الثوري في جمهورية افغانستان الدمقراطية ورئيس الوزراء، في حديث ادلى به الى تلفزيون موسكو، يوم الاربعاء الماضي، ان بلاده ستواصل سياسة حسن الجوار والتعاون مع كافة الدول المجاورة لها. وانها ستبقى امينة لمبادىء عدم الانحياز.**

واعلن نور محمد تراكي ان بلاده تقيم علاقات تعاون مع الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات. لان الاتحاد السوفييتي يقدم لها المساعدات الاقتصادية غير المرتبطة بشروط سياسية، ولانه لم يتدخل، في يوم من الايام، في شؤون افغانستان.

ووصف نور محمد تراكي احداث نيسان الماضي في بلاده بانها ثورة تفجرت لخدمة مصالح العمال والفلاحين وكل الكادحين.

هذا وتفيد الانباء الواردة من كابول ان المجلس الثوري عقد اجتماعا قرر فيه اصدار مرسوم حول علم وشعار الدولة الافغانية الدمقراطية، كما اصدر مرسوما اخر يقضي باسقاط الجنسية عن ٢٢ شخصا من افراد العائلة المالكة الذين قاموا باعمال معادية للثورة وللشعب.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الثورة الافغانية تقوم بتدعيم الاصلاحات في جهاز البلاد الاداري لتصفية عناصر المرتشين والبيروقراطيين، وذلك في سبيل تحسين الخدمات الاجتماعية الحكومية.

---

مساعد وزير الخارجية الامريكية ساندرس:

# لا تغيير في استراتيجية الامبريالية الامريكية بل تغيير في الفرص من أجل تحقيقها

في ١٢ حزيران ١٩٧٨ القى مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرس بيانا حول سياسة حكومته في الشرق الاوسط امام لجنة اوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب الامريكي.

وفي هذا البيان استعرض المسؤول الامريكي سياسة الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (في عام ١٩٤٥) حتى اليوم. وتوقف ساندرس عند المراحل المختلفة التي طرأت على العالم والمنطقة خلال هذه الفترة، التي تمتد اكثر من ثلاثة عقود، وابرز التغييرات في توازن القوى العسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مما ادى الى انقلاب في معادلة الشرق الاوسط، في اطار الموازنة الكونية، ثم اكد ابرز ثلاث حقائق:

* التزام الولايات المتحدة بصيانة امن وقوة ورفاه اسرائيل، الذي ارتبطنا به في عام ١٩٤٨، لا يتزعزع.
* اثبتت سنوات الستين وحربا ١٩٦٧ و١٩٧٣ وحرارة الازمة التي ولدتها التطورات المرافقة ان منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تكون موقع مجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.
* هناك مناطق قليلة في العالم تتمازج فيها المصالح الامريكية المقررة اكثر من منطقة الشرق الاوسط.

ولهذا، وانطلاقا من الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل: «على الدولتين ان تواجها سوية الظروف الجديدة والصعبة جدا».

وبهذه الجملة بدد ساندرس اوهام اولئك الذين يتصورون ان الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق يقود الى المجابهة والصدام.

بل على العكس اعتبر ساندرس ان مصلحة حكام بلاده واسرائيل تفرض عليهما مواجهة الظروف الناشئة سويا.

## ما هي الظروف الناشئة؟ المال والنفط!

قال ساندرس ان الولايات المتحدة ادركت منذ وقت طويل اهمية الاقطار العربية.. ومع الايام ودرءا لخطر اتساع «النفوذ السوفييتي»، اي الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية والمجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، شعرت ان عليها ان تساند الانظمة «المعتدلة» (الموالية للامبريالية)، التي اتجهت اليها في سبيل ذلك.

واضاف، وهنا بيت القصيد في تحديد الظروف الجديدة:

«واليوم هناك درجة جيدة من الاعتماد المتبادل بين الولايات المتحدة والامم العربية الاساسية المستعدة للعمل معنا بصورة بناءة (!) ان تحقيق تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي سلميا هو، بالتأكيد، هدف هذه العلاقات المتبادلة المركزي. وهناك منافع أخرى ايضا».

ولهذا اصبح من الضروري، كما قال ساندرس، حل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

وتوقف المسؤول الامريكي على الظروف الناشئة فقال:

«ان زيادة الفائض السريع الذي تمتلكه الحكومات العربية (النفطية – المحرر) ويمكن توظيفه – ويبلغ اليوم ١٤٠ مليار (١٤٠ الف مليون) دولار – زاد في حجم مصالحنا في المنطقة».

واضاف ان النفط الذي كان منذ مدة حيويا لحلفائنا اصبح حيويا بصورة متزايدة لنا. ان استيراد الولايات المتحدة من النفط الخام في الشرق الاوسط مثل ٢٢ في المئة من استهلاكها و٥٠ في المئة من استيرادها في علم ١٩٧٧ بينما كان يمثل الاستهلاك والاستيراد في عام ١٩٧٣ ٧ في المئة و٢٩ في المئة على التوالي.

وهكذا يحتل الشرق الاوسط، حسب راي ساندرس، مكانه في حسابات الولايات المتحدة في امور الطاقة وميزانية المدفوعات وسعينا للمحافظة على استقرار الدولار. وهذا لم يكن من الممكن تصوره قبل عشر سنوات.

وفي سبيل التأكيد على اهمية الشرق الاوسط ذكر ساندرس ان الولايات المتحدة صدرت الى المنطقة في عام ١٩٧٣ بما قيمته ٣٫٥ مليار دولار وهذا مثل ٥ في المئة من تصديرها.. اما في علم ١٩٧٧ فقفز التصدير الى هذه المنطقة واصبح يمثل ١٠ في المئة من مجموع صادرات الولايات المتحدة.

وابرز المسؤول الامريكي اهمية المحافظة على اسعار النفط الخام ومستوى انتاجه، مؤكدا ان غياب الامرين ينسف الاستقرار الاقتصادي العالمي (الراسمالي طبعا).

وذكر ان منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» اسهمت بـ ٣٦ مليار دولار في الصناديق الدولية لتطوير الاقطار النامية.. ومن الواضح ان هذا الصندوق يخدم، الى حد بعيد مصالح الكولونيالية الجديدة.

ساندرس يعالج الافكار الامريكية في تسوية ازمة الشرق الاوسط ويردد مواقف الامبريالية الامريكية المعروفة.. ولذلك لا داعي للعودة اليها انما اكد على اهمية ان يفهم حكام اسرائيل والذين يؤيدهم هذا الامر حتى يصبح من الممكن تمرير ترتيبات الولايات المتحدة بحيث تخدم مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية.

وهو ينطلق من تقدير «مبادرة السادات التاريخية» التي خلقت الفرص الدرامية لتحقيق هذا الامر.

---

## احتجاج اليسار على تزويد اسرائيل نيكاراغوا بالسلاح

[illegible]

---

**لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية**

اجتماع موسع

[illegible]

---

**تعزية**

[illegible]

---

# حقيقة التحريض الصيني على الفيتنام الثورية

تستمر القيادة الصينية في التحريض على جمهورية الفيتنام الاشتراكية. وتستغل هذه القيادة حجة «اضطهاد السلطات الفيتنامية للجالية الصينية وملاحقتها». كما تحاول القيادة الصينية اتهام الاتحاد السوفييتي في تحريك هذه الاعمال انتقاما منها. وطبيعي ان تتلقف الدعاية الغربية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية هذه الاقوال لتنشرها على صفحات جرائدها الصفراء لصرف الانظار عن حقيقة السياسة الصينية، التي تنتقل الى مواقف العداء للاشتراكية والتعايش السلمي والانفراج، لتتمكن بالتالي من فرض سيطرتها على مناطق واسعة في آسيا. ومن الطبيعي والحالة هذه ان يسأل السؤال – ما هي حقيقة الوضع في العلاقات الفيتنامية – الصينية؟! ولماذا اختارت الصين، الان، تسوية هذه العلاقات؟!

بعد ان انتصر الشعب الفيتنامي البطل على التدخل الامبريالي – الامريكي المفضوح، وبعد ان تمكن من تحرير جنوب الفيتنام، واعادة توحيد البلاد، كان من الطبيعي والمنطقي ان تبدأ السلطة الفيتنامية الثورية اتخاذ مواقف في البناء الاقتصادي لهذا الجزء من الوطن لتمكن بالتالي من اللحاق بالقسم الشمالي منه. وجاءت هذه الخطوات الاقتصادية في مصلحة الغالبية الجماهير في جنوب الفيتنام بغض النظر عن انتماءاتها القومية. ويحكم كون قسم من الجالية الصينية ينتمي الى فئة التجار الكبار، فقد اثرت بهم هذه الاصلاحات الاقتصادية. وفي البيان الذي اصدرته جمهورية الفيتنام الاشتراكية اعلان واضح حول هذا الامر. فقد جاء في البيان: «ان تنفيذ هذه الخطوات الاقتصادية في مصلحة جماهير الشعب في الفيتنام ستستمر. فهذه الخطوات الاقتصادية لا تحدد وفق الانتماء القومي للفئة البيروقراطية، بل وفق انتمائها الطبقي».

حقا ان القيادة الصينية لا تهتم بحقيقة هذا الامر، في هذا المجال، بل تقوم بالتحريض على الجالية الفيتنامية المتواجدة في الصين. ورغم احتجاجات الحكومة الفيتنامية لدى القيادة الصينية بهذا الخصوص، الا ان هذه القيادة تواصل تحريضها على الفيتنام، وتدافع عن الاعداء الطبقيين لجماهير الشعب. وتثير في اوساط الجالية الصينية، المتواجدة في الفيتنام، الدعاية القائلة ان القيادة الصينية تدعم مواقف كمبوديا العدوانية تجاه الفيتنام. وان القيادة الصينية تدعو ابناء الجالية الصينية الى العودة للوطن الام، وكل من لا يلبي هذا النداء يعتبر خائنا».

وهكذا نجد ان القيادة الصينية تحاول بشتى الطرق التحريض على جمهورية الفيتنام الثورية. وبالرغم من اعلان الفيتنام عن استعدادها لحل جميع القضايا المختلف عليها مع القيادة الصينية، بالطرق السلمية، وبروح مصلحة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني، الا ان القيادة الصينية تواصل عملية تسوية العلاقات الصينية – الفيتنامية، معطية بهذا القوى الامبريالية والرجعية، فرصة القيام بهجمة عدوانية جديدة.

وقد اوضحت وزارة الخارجية الفيتنامية، هذا الاسبوع، ان القيادة الصينية تتخذ هذه المواقف غير الصحيحة تجاه الفيتنام حجة لايقاف المساعدات الاقتصادية التي تقدمها للفيتنام. وقد بدأت القيادة الصينية بسحب خبرائها الاقتصاديين من الفيتنام، الامر الذي يشير الى ان المسؤولين الصينيين مصممون على تسوية العلاقات مع الفيتنام اكثر فاكثر.

ان توجه القيادة الصينية هذا نحو الفيتنام يشير الى استمرارها في ايجاد التحالف الرجعي مع دول حليفة. ومن المؤسف الاطلاع، والتغطية الاكثر عداء لحركة التحرر القومي العالمية. كما تشير الى استمرارها في الحفاظ على مواقفها المعادية للسوفييت والدول الاشتراكية الاخرى، الامر الذي يثبت خروج هذه القيادة من التحالف الثوري مع حركة التحرر القومي العالمية من جهة والى انتقالها الى مواقف المعادين لحركة التحرر القومي من جهة. وهكذا تسقط القيادة الصينية عن وجهها القناع الذي استترت خلفه حقيقة السياسة الصينية، والتي تلعب فيها الازمة الاقتصادية في الصين ذاتها، وتقاربها مع الانظمة الرجعية، الدور الرئيسي. ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان القيادة الصينية، التي حاولت الحديث طوال الوقت عن مساعداتها الى الدول النامية، تمنع الان هذه المساعدات عن الانظمة الثورية، وتكتفي بتقديمها الى اصدقائها الامبرياليين كموبوتو مثلا.

**( عفيف سالم )**

---

## مفخرة علم الفضاء السوفييتي الجديدة

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة فضائية جديدة في سلسلة «سيوز» تحمل الرقم ٢٩. وقد التحمت يوم السبت الماضي بالمحطة المدارية «ساليوت – ٦» وانتقل ملاحاها فلاديمير كفالينوك والكسندر ايفانتشنكو الى المحطة المدارية، حيث سيتابعان البرنامج الذي بدأه روماننكو وغريتشكو.

واعلن مصدر علمي مسؤول، في موسكو، ان برنامج هذا التحليق جاء لاستكمال البحوث الزراعية والعلمية التي سيستفيد منها الاقتصاد السوفييتي.

# غـــدا .. الجولـــة الثالثـة والحاسمة من مباريات بطولة العالم فـى كرة القدم






هذه هي اربع فرق من الفرق المرشحة للانتقال الى المرحلة القادمة من مباريات الفوز ببطولة كاس العالم في كرة القدم. وهي في الصف الاعلى من اليمين الى اليسار : منتخب ايطاليا ومنتخب البرازيل . وفي الصف الاسفل من اليمين الى اليسار : منتخب الارجنتين ومنتخب بولونيـــا .

( خاص بـ « الاتحاد » )

*** بيرو والنمسا تخرجان من المباريات فعليـــا * هولندا وايطاليا والمانيا والبرازيل والارجنتين وبولونيا تتنافس على المرتبات ١ ـ ٤ * المانيا تفقد الامل بالفوز بكاس العـالم وتتنافس على المرتبتين ٣ و ٤ * بولونيا ايضا تنافس علـى هاتين المرتبتين * احتمالات جدية للارجنتين وكذلك لهولندا وايطاليا للفوز ببطولة العالم ***

حيفا ـ لكاتب « الاتحاد » ـ على احر من الجمر .. ينتظر عشاق الكرة مباريات الجولة الثالثة ، والاخيرة ، في الدوري نصف النهائي لبطولة العالم في كرة القدم الجارية في الارجنتين . وستجري مباريات هذه الجولة ، غدا الاربعاء ، وستكون حاسمة للدور قبل النهائي . اذ ستقرر على ضـــوء نتائجها الفرق الصاعدة الى المرحلـــة القادمة والتي ستحتل المرتبات مـــن ١ ـ ٤ .

بالطبع ليس من السهل التنبؤ بالفرق التي ستصعد الى هذه المرحلـــة . ولكن من الواضح ان كلا من فريقـي بيرو والنمسا لا توجد لديهما ايـــة احتمالات للفوز . اذ انهما قابعـان في المرتبة الاخيرة كل في بيته . وحتى لو فاز اي من الفريقين في مباراتــــه القادمة .. فلن يكون لذلك فائدة .

ويبقى التنافس بين الفرق الست الاخرى وهي : بولونيا والارجنتيـــن والبرازيل والمانيا الغربية وايطاليـــا وهولندا . ولكن هنا ايضا اتضحـــت عدة امور نحددها فيما يلي :

● لقد فقد كل من فريقي المانيـــا وبولونيا الامل ، تقريبا ، في التنافس على المرتبة الاولى . ففريق المانيـــا حامل كاس العالم ، يحتاج الـــى اربعة اهداف نظيفة على الاقل وذلك في حالة تعادل ايطاليا وهولندا لكـي ينتقل الى هذه المرحلة . اما الفريق البولوني فهو ينافس على الفوز باحدى المرتبتين ٣ و ٤ . واذا خسر مباراته امام البرازيل لن ينتقل الى الدوري القادم ، الامر الذي يعتبر بمثابة تراجع من انجازات الفريق السابقة .

● الفرق صاحبة الاحتمالات الجدية للصعود الى الدوري القادم هي هولندا وايطاليا والارجنتين . التي حصلت على ٣ نقاط ، كل منها ، في هذا الاسبوع .

● اما البرازيل فاحتمالاتها اقل من زميلاتها . اذ انها ستلتقي غدا مـع منتخب بولونيا في مباراة مصيريـــة حاسمة . وسيحارب الفريقان من اجل الفوز ولا اقل من ذلك . فالفائز بينهما ينتقل الى المرحلة القادمة ايـــا اذا تعادلا فسيرتقي الفريق البرازيلي .

### نتائـــج المباريات

في الجولة الاولى ، مسن الدوري نصف النهائي لمباريات كاس العالم ، جرت اربع مباريات ، اثنتان في كـل بيت وكانت نتائجها كما يلي :

بيت أ : الارجنتين ـ بولونيا ( ٢ ـ صفر ) ، البرازيل ـ بيرو ( ٣ ـ صفر ) .

بيت ب : ايطاليا ـ المانيا ( صفر ـ صفر ) ، هولندا ـ النمسا ( ٥ ـ ١ )

وفي الجولة الثانية ، التي جرت بعد اربعة ايام من الجولة الاولى اي في يوم اول امس الاحد ، انتهت ، ايضا ، اربع مباريات . وكانت نتائجها كمـا يلي :

بيت أ : هولندا ـ المانيا الغربيـــة ( ٢ ـ ٢ ) ، ايطاليا ـ النمســـا ( ١ ـ صفر ) .

بيت ب : بولونيا ـ بيرو ( ١ ـ صفر ) ، البرازيل ـ الارجنتيـــن ( صفر ـ صفر ) .

### الجولة الثالثـــة

هذا وستجرى الجولة الثالثة ، من مباريات النصف النهائي ، يوم غـد الاربعاء . وستكون كما يلي :

بيت أ : هولندا ـ ايطاليـــا ، المانيا ـ النمسا .

بيت ب : بولونيا ـ البرازيل ، الارجنتين ـ بيرو .

### كيف ستجـــري المباريات النهائية

كما هو معروف هناك بيتان ، كـل منهما يضم اربع فرق في النصف النهائي ، الذي سينتهي غدا الاربعاء ، سترتقي اربع فرق الى الربع النهائي . الفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في كل بيت . ولكن حساب الدوري لا يجري كما هو الحال الان بين الفرق وانما بشكل اخر يتلخص كما يلي :

المباراة الاولى تجري بين الفريق ، الذي يحتل المرتبة الثانية في البيت الاول ، مع الفريق ، الذي يحتل المرتبة الثانية في البيت الثاني . ومن يفوز من الفريقين ينتصب بشكل اوتوماتيكي في المرتبـة الثالثة لبطولة العالم . بينما ينتصب الفريق الخاسر بينهما في المرتبـــة الرابعة .

اما المباراة النهائية فستجري بين الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الاولى في كل بيت من البيتين . ومن يفوز منهما في هذه المباراة ينتصب بطـــلا للمباريات . ويفوز بشكل اوتوماتيكي بالمرتبة الاولى . ومن ثم بكاس العالم في كرة القدم . اما الفريق الخاسر فسيحتل المرتبة الثانية .

### دوري كـــأس العـــالـم
**( بعد مباراتين لكل فريق في النصف النهائي من الدوري )**

| الفريق | نسبة الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| **بيت أ** | | |
| ١ ـ هولندا | ٧ ـ ٣ | ٣ |
| ٢ ـ ايطاليا | ١ ـ صفر | ٣ |
| ٣ ـ المانيا | ٢ ـ ٢ | ٢ |
| ٤ ـ النمسا | ١ ـ ٦ | صفر |
| **بيت ب** | | |
| ١ ـ البرازيل | ٣ ـ صفر | ٣ |
| ٢ ـ الارجنتين | ٢ ـ صفر | ٣ |
| ٣ ـ بولونيا | ١ ـ ٢ | ٢ |
| ٤ ـ بيرو | صفر ـ ٤ | صفر |




# كـــل الانـظـــار نحـو جـزيـرة الحريـة ـ كـوبـا

*** شبـاب وطلاب العالم الدمقراطيون والتقدميون في ١٤٠ بلدا يقيمون المهرجـانـــات الوطنية الاحتفـالية على شرف مهرجـان الشباب الدمقراطي ال ـ ١١ في كوبا * مهرجان قطري كبير لمـــدة يـومين في اسـرائيــــل * مهرجـــــان فني كبير في شفـاعمرو * مـــهرجـــانـــــات ريـــاضيــــة عـــديـــدة عـــلى شـــرف المهرجـــان العـــالمي ***

CUBA78

**حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ مع اقتراب افتتاح المهرجان ال ـ ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في كوبـا تتحول انظار شباب وطلاب العالم الدمقراطيين والتقدميين الى جزيرة الحريـة ، كوبـا ، حيث سيجري اضخم لقـاء بين الشبيبة الحرة من ١٤٠ بلدا وبين شبيبة الحرية الكوبية وشعبها كله .**

وحتى ٢٨/٧/١٩٧٨ ، موعـــد افتتاح المهرجان ، تستعد اللجـــان الوطنية المحلية لفروع اتحاد الشباب الدمقراطي العـــالمي في ١٤٠ بلدا لتحويل هذا المهرجـان الى مظاهرة عالمية ضخمة لشباب وطلاب العـــالم الدمقراطيين تضامنـــا مع الشعوب الكافحة من اجل الحرية والسلام ومع الشعوب التي تبني مستقبلها النير وانظمتها الاجتماعية الاشتراكية ومـع شبيبة العالم التي تناضل من اجـل مستقبل مضمون .

وتقيم اللجان الوطنية في مختلف انحاء العالم مهرجانات فنية وثقافية وسياسية وريـــاضية على شـــرف المهرجان ال ـ ١١ للشباب الدمقراطي العالمي . وتنظم هذه اللجان المعارض الفنية للرسوم التي تعكس نضالات الشعوب وقضاياها الانسانية .

### في البـــــــلاد

وفي اسرائيل تستعد لجنة المهرجان الواسعة ، اليهودية العربية ، لاقامة عدد من البرامج الفنيـة والريـــاضية والثقافية والسياسية على شــــرف المهرجان [illegible]

ففي ٧ ـ ٨/٧/١٩٧٨ تقيم اللجنة مهرجانا قطريا ، يهوديا عربيا ، ضخما في غابة كفر قرع ستقدم فيه كلمـات وتحيات من مختلف الهيئات والفئات الدمقراطية في البلاد . وسيقدم فيه برنامج فني حافل باشتراك جميـــع المناطق . وستقام فيه النـــدوات والنقاشـــات السياسية والثقـــافية المختلفة .

وفي ١ تمــوز ١٩٧٨ سيقيم فـرع اللجنة في منطقة الناصرة مهرجانـــا منطقيا ضخما في شفاعمرو سيشمــل ايضا تحيات وكلمات قصيرة وبرنامجا فنيا حافلا من مختلف فروع المنطقة .

وقد جرت حتى الان عدة مهرجانات رياضية قطرية ومنطقيـــة على شـــرف المهرجان . ( اقرا عنها في اماكن مختلفة من « الاتحاد » ) .

### نشـــاطـــات الاتحـــــاد

وضمن نشاطات الاتحـــاد العـــام للشبـــاب والطلاب الدمقراطي العالمي صدرت عدة ملصقات جدارية بروح شعارات المهرجان منها ملصق يحمل صوره قنبلة النيترون الوحشية التي تتحمس المخابرات الامريكية لانتاجها وقد كتب عليها بخط كبير : لا .. يجب ان يوقف انتاجها .

## مهـــرجـــــــان النــــــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي ، جرى يـوم السبت الماضي مهرجـــان رياضي كبير، على ارض الملعب البلدي في النـــاصرة باشتراك اربـع فرق هي :ـ مكابي ام الفحم ، هبوعيـــل فلنسوة ، وهبوعيـــل البعينـــة ، وجميعهم من « الدرجـــة الثالثة » وفريق الشبيبة الشيوعية في منطقـــة الناصرة .

في الساعة العاشرة صباحا افتتـــح المهرجان وسط جمهور يقدر بالمئات من مشجعي الريـــاضة بعد ان جرت القرعة بين الفرق . ثم القى الرفيق احمد فارس ، سكرتير اللجنـــــة الرياضية لمنطقة الناصرة ، كلمة حيـا فيهـا الفرق الريـــاضية المشتركـة في المهرجان . والمناسبة التي تجري فيها هذه المهرجانـــات . ثم اعلن عن بـــدء المباراة الاولى . وكانت بين فريقي :ـ الشبيبة الشيوعية منطقة الناصرة ـ ومكابي ام الفحم . وفي الدقيقـــــة العاشرة من الشوط الاول سجـــــل اللاعب عدنان ( طمرة ) الهدف الاول لصالح شبيبة الناصرة . وفي الدقيقة ال ـ ١٥ سجل هدف التعادل لصالح ام الفحم اللاعب محمد ابو عادل .

وانتهت المباراة بالتعادل ١ ـ ١ . مما اضطر حكم المباراة الى تمديـــد الوقت لعشر دقائق اخرى ولكن النتيجة لم تتغير . فجاء دور ضربـــات الجزاء ال ـ ١١ م ، فكانت النتيجة ( ٥ ـ ٤ ) لصالح فريق شبيبة الناصرة .

وقد حكم المباراة الاولى ، محمـــد سليمان من قرية البعينة .

المباراة الثانية كانت بين فريقي هبوعيل فلنسوة وهبوعيل البعينة . في الدقيقة ال ـ ٣٠ من الشوط الاول سجل اللاعب موسى ذيب الهدف الاول لصالح البعينة . ثم تلاه جميل حمودة مسجلا الهدف الثاني لصـــالح البعينة .

وفي الشوط الثـــاني عـــاد فريق البعينة مكررا هجماته ومحرزا هـــدفين اضافيين سجلهما اللاعب سعيد فترا وانتهت المبـــاراة بالنتيجة ( ٤ ـ صفر ) .

### مبـــاراة التصفيـــة

بـــين فريقي البعينــــة وشبيبة منطقـــــة النـــــاصرة كـــانت حماسية حاول فيها كل من الفريقين الفوز حتى يتمكن من الانتقال للمرحلة الثانية في المهرجـــان . والتي ستتم يوم ٨/٧/٧٨ .

وبعرض كروي رائـع تمكن فريق شبيبة الناصرة من تسجيل الثلاثـــة اهداف ، الهدف الاول سجله اللاعب عبد زرعيني ، والهدف الثاني سجله اللاعب كميل بلحيش ، اما الهدف الثالث فسجله اللاعب يوسف نصـــار وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٣ ـ صفر ) لصالح فريق الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة .

وبهذا انتقل فريق الشبيبة الى المرحلة الثانية من التصفية القطرية التـــي ستجري في يـــــوم ٨/٧/٧٨ في ملعب كفر قرع .

حكم المباراتين بنجـــاح اللاعـــب يوسف ابو دية من فريق « العمل » الناصرة .



# مهرجان رياضـى طلابـى ضخم فى عرابـة بحضور ١٠ الآف متـفـــرج

*** اشتركت في المهرجـان ١٤ مدرسة من مختلف قرى الجليل الصـامد * مجلس عرابـــة الدمقراطي يرعى المهرجـان ويدعمه ماليـا ومعنويا * وزارة المعـارف وعدت بتقديم مسـاعدة ٢٠ الف ليرة .. ولكنها لم تدفع .. وتحمل المجلس جميع النفقات * ٢٠ مباراة رياضية هامة واستعراض رياضي جميل ***

**عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد في عرابة ، يوم الخميس الماضي ، مهرجـان المدارس الابتدائية الرياضي الثاني ، والذي شاركت فيه مدارس ١٤ قرية في الشمال وحضره حوالي ١٠ الاف شخص من اهالي عرابـة ودير حنـــا وسخنين شيبا وشبانا ورجالا ونساء .**

وعقد المهرجان بمبادرة مفتش المعارف في المنطقة الشمالية ، وتحت رعاية المجلس المحلي الدمقراطي في عرابة ودعمه الكامل ماديا ومعنويا ، فقد قدم كل ما يلزم من وسائل لانجاح هذا المهرجان . ويكفي الاشارة الى ان المجلس المحلي في عرابة قدم للمشتركين في الاستعراض الرائع الذي افتتح به المهرجان لباسا رياضيا خاصا . ولم تف وزارة المعارف ، التي وعدت على لسان مفتشها بتقديم عشرين الف ليرة للمهرجان ، بوعدها ، رغم البدء بالتحضير لهذا المهرجان منذ شهرين خليا . الامر الذي يشير الى الاهمال والمماطلة وعدم الاهتمام بهذا العمل الرياضي الهام . .

واذا اردنا تقييم هذه التجربة فبامكاننا القول انها ناجحة وان كانت تعاني من نواقص عديدة يجب العمل على التخلص منها في المستقبل . ويمكن تحديد النواقص بما يلي :

١ ـ تقصير فاضح لوزارة المعارف . فعلى الوزارة ان تدفع حصتها من المساهمة المالية المخصصة لكل هذه النشاطات ليتمكن المجلس المحلي من الصرف بحرية على التحضيرات وعلى ما يلزم .

٢ ـ لم يصل الى مرحلة التصفية النهائية ، من بين مدارس ال ١٤ قرية ، الا قسم ضئيل من هذه المدارس ، الامر الذي يعتبر ادانة صارخة للسلطات ولوزارة المعارف . فاذا استثنينا مدارس سخنين وعرابة نرى ان بقية المشتركين قدموا نوعا رياضيا واحدا في هذا المهرجان . وان دلت هذه الحقيقة على شيء فانما تدل على ضعف النشاط الرياضي والبرامج التي لا تتعدى الروتين المعروف .

٣ ـ ان تدفق عشرة الاف متفرج من قرى سخنين ودير حنا وعرابة ، والعرض الريـــاضي الجميل الذي قدمتــه فرق المدارس المشتركة ، يثبتان تعطش جماهيرنـــا للنشاط الريـــاضي ، وتظهر ان هنـــاك برامج رياضيـة ناجحة هي اكثر ما تكون حاجة للرعاية .

واثبت هذا المهرجان ان على سلطاتنا المحليـــة ان تطالب ، وبحزم اكبر السلطات الهستدروتية والحكومية ، بتقديم المساعدات اللازمـــة والميزانيات لانجاح مثل هذه المهرجانات في المستقبل ، والمساهمة برفـــع المستوى الرياضي والاجتماعي في قرانا العربية . نقول هذا ، ونحن نعلم ، حق العلم ، ان وزارة المعـــارف تشطب مثل هذه الميزانيـــات ، وتلغي المخصصات اللازمة ، وذلك انطلاقا من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري . وقد جاء المهرجان دليل اخر على عقم هذه السيـاسة .

### وقـــائـــع المهرجـــــــان

عرابة ـ لمراسلنا الرياضي ـ افتتح المهرجان مفتش المعارف العربية السيد سليم نحاس الذي حيا في كلمته الدور الايجابي الذي اداه المجلس المحلي في القرية . ثم تحدث رئيس المجلس محمد عبري نصار الذي اعلن عن استعداد المجلس لدعم النشاطات الرياضية والثقافية . كما تعرض رئيس مجلس محلي عرابة الى المشاريع الحيوية ، التي ينفذها المجلس ، مثل بناء المدرسة الثانوية ، واكمـال الاعمـال التطويرية في المدرسـة الابتدائية الجديدة « أ » ، واكمال المرحلة الاضافية لمشروع الكهرباء ، الى جـانب البدء بتخطيط مشروع المجاري المشترك للقرى الثلاث ، سخنين ، عرابة ودير حنا ، وبناء عيادة الام والطفل .

ومن الجدير بالذكر انه تخللت هذا المهرجـان الرياضي عروض رياضية قدمها طلاب مدارس قرية عرابة في القفز من الحلقات النارية ، ومن على حصـان خشبي مع قوس هوائي ، والاشكال الهرمية ورسم كاس المهرجان على ارض الملعب . كما قام احد الطلاب بتقديم عرض في العاب « الجمباز » .

كما قام الكشاف وفرق العرض الرياضي في عرابة بالسير في شوارع القرية فرحين بنتيجة هذا المهرجان ، اذ حصلوا فيه على ثمانية كؤوس من بين عشرين كاسا . هذا بالاضافة الى العديد من الميداليات الاخرى . واليكم قائمة بالفائزين :

● سباق ٤٠٠ متر ( بنات كبار ) : ١ ـ فوزية سعيد خربوش ـ عرابـة « أ » ـ ١٤١٣ دقيقة ٢ ـ زينات عوض ـ الزرعة ـ ١٤١٣٤٦ دقيقة ٣ ـ اخلاص طربيه ـ سخنين « ج » ـ ١٤١٦٤٨ دقيقة .

● سباق مواصلات ٤٠٠ متر ( بنات كبار ) : ١ ـ مريم خطيب ، فوزية خربوش ، ابتسـام كناعنة ، هندية عاصلة ـ عرابة « أ » ٢٢٤٤ ثانية ٢ ـ سهيلة بشير ، نوال قاسم ، زينات عوض ، امال داوود من الزرعة ـ ٢٢٤١ ثانية ٣ ـ اسماء بقاعي ، الهام خوالد ، حمدة غيرات ، اخلاص نبواني من شعب ـ ٢٣٤١ ثانية .

● سباق مواصلات ٦٠٠ متر ( بنات كبار ) : ١ ـ امال زبيدات ، سعاد غنايم ، سمر غنطوس ، هيام غنطوس ـ سخنين « أ » ـ ٣٣٤٢ ثانية ٢ ـ بسمة خلايلة ، منى ابو ريا ، حتيفة ابو ريا ، هدى ابو صالح ـ سخنين « ج » ـ ٣٤ ثانية ٣ ـ تحيـة بشير ، وردة بدارنـة ، جواهر شحادة ، سميرة بدارنة ـ سخنين « ب » ـ ٣٥٤٨ ثانية .

● سباق ٢٠٠ متر ( بنين كبار ) : ١ ـ كميل عبد احمد ـ سخنين « أ » ٢٤٤٥ ثانية ٢ ـ عاطف خلايلة ـ سخنين « ج » ـ ٢٥٤٧ ثانية ٣ ـ حليم علي زين ـ دنون ـ ٢٥٤٨ ثانية .

● سباق ٣ ارجل ٦٠ مترا ( بنات صغار ) : ١ ـ نظيرة نعامنة ، نجاح خطيب ـ عرابة « أ » ـ ٧٤٥ ثانية ٢ ـ عايدة غنايم ، فتحية غنايم ـ سخنين « أ » ـ ٧٤٩ ثانية ٣ ـ رسمية غنايم ، ازدهار ابو ريا ـ سخنين « ج » ـ ٨٠٠ ثانية .

● قفز عالي ( بنين كبار ) : ١ ـ محمـد حسين عباس ـ عرب العرامشة ـ ١٤٢٤٥ سم ٢ ـ باسم حمد طربية ـ سخنين ب ـ ١٤٠ سم ٣ ـ نايف سواعد ـ وادي سلامة ـ ١٣٤ سم .

● قفز عريض ( بنين صغار ) : ١ ـ حليم علي زين ـ دنون ـ ٣٤٧٢ م ٢ ـ نزار كناعنة ـ عرابة « أ » ـ ٣٤٧١ م ٣ ـ حسام ذكور ـ رشيحا ـ ٣٤٧٠ م .

● شد الحبل : ١ ـ مدرسة دير حنا « ب » ٢ ـ مدرسة وادي سلامة ٣ ـ مدرسة كوكب .

● سباق اكياس ٦٠ مترا ( بنات صغار ) : ١ ـ نظيرة جميل نعامنة ـ عرابة « أ » ـ ١٠٤١ ثانية ٢ ـ عطاف خوالد ـ شعب ـ ١١٤٨ ثانية ٣ ـ آمنة عرابي ـ عرابة « ج » ـ ١٢٤١ ثانية .

● قفز عريض ( بنين كبار ) : ١ ـ عبد السلام نصار ـ عرابة « ب » ـ ٤٤٥٠ م ٢ ـ نمر خليل خطيب ـ عرابة « أ » ـ ٤٤٤٥ م ٣ ـ محمد خلايلة ـ سخنين « ج » ـ ٤٤٤٠ م .

● سباق اكياس ٦٠ مترا « بنين » : ١ ـ ارسلان ابو يونس ـ سخنين « ب » ـ ١٠ ثواني ٢ ـ سهيل عبدا ـ عرابة « أ » ـ ١٠٤٨ ثانية ٣ ـ عبد غنايم ـ سخنين « أ » ـ ١١٤٥ ثانية .

● سباق مئة متر ( بنات صغار ) : ١ ـ تغريد حسين ـ دير حنا « ب » ـ ١٥ ثانية ٢ ـ مريم خطيب ـ عرابة « أ » ـ ١٥٤١ ثانية ٣ ـ حمدة غيرات ـ شعب ـ ١٥٤٥ ثانية .

● قفز عريض ( بنات كبار ) : ١ ـ الهام خوالد ـ شعب ـ ٣٤٨٠م ٢ ـ فوزية خربوش ـ عرابة « أ » ـ ٣٤٦٥م ٣ ـ وجيهـة حجو ـ دير حنا « ب » ـ ٣٤٦٠ م .

● قفز عريض ( بنات صغار ) : ١ ـ شفيقة كناعنة ـ عرابة « ج » ـ ٣٤٦٢ م ٢ ـ ميسر احمد دياب ـ عرابة « ب » ـ ٣٤٤٥ م ٣ ـ اخلاص نبواني ـ شعب ـ ٣٤٤٣ م .

● سباق ٢٠٠ متر ( بنات صغار ) : ١ ـ امينة ماضي ـ عرابة « أ » ـ ٤٤٨ ثانية ٢ ـ اخلاص نبواني ـ شعب ـ ٥٤٦٩ ثانية ٣ ـ عبير عبود ـ سخنين « أ » ـ ٥٧٤٣ ثانية .

● سباق مئة متر ( بنين كبار ) : ١ ـ عماد قرالرة ـ عرابة « أ » ـ ١٣٤٥ ثانية ٢ ـ كمال سيد احمد ـ سخنين « أ » ١٣٤٧ ثانية ٣ ـ باسم طربيه ـ سخنين « ب » ـ ١٤٤٢ ثانية .

● سباق البطاطا ٦٠ مترا ( للبنين ) : ١ ـ احمد بشير ـ سخنين « ب » ـ ٢١٤٨ ثانية ٢ ـ كايد حايك ـ دير حنا « ب » ـ ٢٤٤٢ ثانية ٣ ـ كمال رجا ـ كوكب ـ ٢٧٤٥ ثانية .

● سباق ستين مترا ( بنات صغار ) : ١ ـ عبير عبود ـ سخنين « أ » ـ ٩٤٤ ثانية ٢ ـ امينة ماضي ـ عرابة « أ » ـ ٩٤٧ ثانية ٣ ـ عطرة خلايلة ـ سخنين « د » ـ ١٠٤٢ ثانية .

● سباق ٦٠ مترا ( بنين صغار ) : ١ ـ عامر حماد ـ الزرعة ـ ٩ ثواني ٢ ـ محمد مزعل ـ عرب العرامشة ـ ٩٤١ ثانية ٣ ـ مفيد سعيد ـ عرابة « ج » ـ ٩٤٦ ثانية .

● سباق ٦٠٠ مترا ( بنين كبار ) : ١ ـ عماد قرالرة ـ عرابة « أ » ٢ ـ كمال سيد احمد ـ سخنين « أ » ٣ ـ رضوان ابو ريا ـ سخنين « ب » .

# الاقتصاد الاسرائيلي على أبواب أزمة حادة

*** الميزانية تقفز الى ٢٠٠ مليار ليرة * تضخم منقطع النظير بمعدل ٤٠٪ * عجز يفوق كل توقع * ٢٠ مليار ليرة ورقية تطبع بلا رصيد * الجميع يعترفون بامراض الاقتصاد ولكنهم يصفون الدواء الخاطىء ***

حيفا – لمراسل الشؤون الاقتصادية – في الوقت الذي كان فيه الحوار يدور حول تقليص ميزانية الدولة باربعة مليارات ليرة أو ستة يبدو الآن ان الميزانية سترتفع ، على الرغم من انه سبق واقرت باكثر من ١٠ مليارات ليرة على حد قول مصادر وزارة المالية . اما جاد يعقوبي رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست فيحذر من ان الزيادة الاضافية المتوقعة في الميزانية ستصل الى ٢٠ مليار ليرة . وهذا يعني طبع المزيد من الاوراق النقدية وبالتالي ترتفع نسبة التضخم الى ٤٠٪ و تنخفض قيمة الليرة بالنسبة للدولار ( الذي يعاني بدوره من انخفاض قيمته ) لتصبح كل ١٩ ليرة بدولار واحد وليس ١٦٫٥ ليرة كما كانت تتوقع وزارة المالية حتى نهاية السنة الحالية . وبالطبع سترتفع الاسعار بشكل مخيف ولن يكون المعدل اقل من ٤٠٪ وليس ٣٢٪ كما توقعت وزارة المالية .

ويبدو انه لن يتحقق شيء من توقعات وزارة المالية التي احدثت ، بانقلابها الاقتصادي ، فوضى منقطعة النظير في الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى اتفاق وزير المالية مع ميشال بشأن تجميد اسعار بعض المنتجات الضرورية بعدم الغاء الاعانات الحكومية لتثبيت الاسعار يبدو ان الوزارة لن تستطيع احترامه حتى تنقضي مدته في اكتوبر القادم . فلم تكد يمر شهر ونصف على توقيع الاتفاق حتى صرنا نسمع عن محاولات خرقه ( مع انه ليس في مصلحة العمال كما ينبغي ) . ويمكن ان نتوقع تقليص الدوسيديا الحكومية للمنتجات الضرورية او حتى الغاؤها بالنسبة لبعضها حتى قبل اكتوبر .

ومع ان الجميع يتفقون على حقيقة تردي الاوضاع الاقتصادية الا انهم يتجنبون التطرق الى اسباب التضخم الحقيقية فيعزون ذلك الى عوامل مثل زيادة اجور العمال والموظفين وارتفاع الاسعار بنسبة اكثر مما كان متوقعا والى ارتفاع سعر الدولار بالنسبة لليرة . ويتجاهل هؤلاء السادة ان هذه العوامل انما هي نتائج لعوامل اخرى . فالعمال يطالبون بزيادة الاجور بعد الغلاء لا قبله . وبدلا من ان يضعوا ايديهم على العلة الرئيسية وهي التسلح والنفقات العسكرية الهائلة يقترحون وصفات شتى من مثل نجاعة جباية الضرائب ومراقبة الاجور والاسعار والطلب الى الجمهور بتأجيل صرف سندات القروض .

ومع ان القاعدة التي يقوم عليها الانقلاب الاقتصادي وسياسة الحكومة الاقتصادية خاطئة الا انها تنفذ ايضا بشكل فوضوي وسيء باعتراف موشه زنبار عميد بنك اسرائيل السابق . اما عميد بنك اسرائيل الحالي ارنسون جني فقد عاد مؤخرا من رحلة في اوروبا مثقلا بما سمع هناك من انتقادات وتحفظات لارتفاع نسبة التضخم في اسرائيل .

هذا ومن المتوقع ان يطلب وزير المالية موافقة الحكومة على زيادة الميزانية لتصل الى ٢٠٠ مليار ليرة . وفي الوقت نفسه يعكف موظفو وزارة المالية على دراسة الغاء الدوسيديا بالنسبة لعدد من المنتجات مثل فول الصويا والطحين واللحم والبسكويت والتبغ مما سيؤدي الى زيادة اسعارها بمعدل ٢٠٪ على اقل تقدير .

وفي مطلع هذا الاسبوع تبين ان اسعار المواد الغذائية التي الغيت عنها الرقابة ارتفعت خلال الشهرين الاخيرين بنسب كبيرة . وقد ارتفعت اسعار بعض المواد ما بين ايلول الماضي ونيسان بنسب تتراوح بين ٢٩٪ الى ٩٢٪ ولكن الكلمة الاخيرة في الغلاء لم تقل بعد .

## وفاة عاملين من غزة في مصنع اسرائيلي

حيفا – جاء في صحف المناطق المحتلة امس نبأ موت عاملين من قطاع غزة يوم الخميس الماضي اثر اصابة عمل في مصنع الجلد في « كريات ملاخي » . وكانت وفاة العاملين بسبب سقوط احدى الآلات عليهما .

وقد اعتقلت الشرطة صاحبي المصنع للتحقيق معهما واطلقت سراحهما بعد ذلك .

ومثل هذه الحوادث ليست الاولى من نوعها بالنسبة لعمال المناطق المحتلة فقد سبق واحترق مكان ينام فيه عمال عرب من المناطق المحتلة قبل مدة من الزمن ، وقبل اكثر من شهر وجد عمال مقتولون بجانب سيارة وهم عائدون الى بيوتهم . ومثل هذه الحوادث ان دلت على شيء فانما تدل على اهمال السلطات للعاملين من المناطق المحتلة وعدم اكتراث اصحاب العمل لحياة هؤلاء العمال ونوعية العمل الخطر الذي يقومون به واسلوب الحياة التي يعيشونها .

وهذا طبيعي فالنظام الراسمالي يستهتر ايضا بالعمال الاسرائيليين وقد بلغت نسبة حوادث العمل في اسرائيل ذروة عالية فاقت نسب الاقطار الراسمالية كافة .

# تحالف مشبوه في مجلس باقة الغربية لضرب الوحدة واسقاط الادارة الديمقراطية

*** ٦ أعضاء من المجلس المحلي يتفقون على نزع الثقة برئيس المجلس وادارته الديمقراطية * الجماهير ترى اصابع السلطة في نهاية الخيط وهي عازمة على صون وحدة الصف ***

باقة الغربية – من ابراهيم بيادسة – ضمن الهجمة التآمرية التي تشنها السلطات المسؤولة بواسطة عملائها لاسقاط الادارات الديمقراطية في المجالس المحلية العربية في اسرائيل ، تحالف ستة من اعضاء المجلس المحلي في باقة الغربية « بقيادة » عضو المجلس اسماعيل ابو مخ ، وقدموا كتابا بنزع الثقة من رئيس وادارة المجلس الديمقراطي في القرية .

وقد دعا رئيس المجلس المحلي في القرية ، السيد جلال ابو طعمة ، الاعضاء الى جلسة تعقد اليوم ( الثلاثاء ) لبحث استقالته من الرئاسة وتشكيل ادارة جديدة .

ومن المتوقع ان ينتخب هذا التحالف المشبوه السيد اسماعيل ابو مخ ، المعروف بموقفه المتهادن مع وزير البوليس في اثناء العدوان البوليسي على باقة الغربية في الذكرى الاولى ليوم الارض وبعده ، رئيسا للادارة الجديدة . فمن المعروف ان اسماعيل ابو مخ التقى بعد العدوان المذكور مع وزير البوليس ثم شكر الوزير عبر شاشة التلفزيون على جهوده (!) .

ويذكر ان رجال وزير البوليس قاموا باعتداء وحشي على اهالي القرية في ذلك اليوم وحشدوا الذ عدد من السوت وجرحوا عشرات الشبان والاولاد والنساء .

هذا وقد تذرع اعضاء التحالف المشبوه بحجة « العمل غير المنتظم والمحسوبية » للقيام بعملهم . ولكن اهالي باقة الغربية يعرفون تماما الانجازات الهامة التي حققها المجلس بادارته الحالية واهمها انجاز بناء المدرسة الشاملة ( على الرغم من العراقيل التي وضعتها وزارة المعارف ) وانجاز قسم هام من مشروع تغيير شبكة المياه في القرية وتوسيع شبكة الكهرباء واضافة غرف دراسية لمدرسة الشفعان واتمام بناء بيت الشبيبة وتصليح المسلخ والبدء بتنفيذ مشروع القرية الرياضية وتعبيد قسم كبير من الشارع العام وغيرها من المشاريع الحيوية .

اما بالنسبة للمحسوبية التي تحدث عنها اولئك « المتحالفون » فهي أمر معدوم حقا . فهم يدعون ان ادارة المجلس اوصلت الكهرباء لبيوت « جماعتها » .. ولكن اهالي باقة يعرفون تماما ان بيت كل من رئيس المجلس ومندوب الكتلة الشيوعية لم يوصلا بشبكة الكهرباء حتى الآن .

ومن هنا يتضح زيف ادعاءاتهم المشبوهة .

ومن جهة اخرى كشفت الادارة الحالية للمجلس عن دور سلطات الاضطهاد القومي في تشجيع ودعم هذا الانقلاب . فقبل ايام اتصل حاكم لواء المنطقة ( حيفا ) نفتالي ايلاتي برئيس المجلس وحثه على الاستقالة مؤكدا .. ان لا تتوانوا .. فليس هناك اي امل بتغيير موقف احد من الاعضاء الستة .

### بيان الحزب

هذا واصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا الى المواطنين حذرت فيه الاعضاء الستة من مغبة ما ينوون الاقدام عليه الا » انهم يعلمون هذا انما يخدمون ما تستهدفه السلطات الحاكمة سواء ارادوا ذلك ام لم يريدوا » .. ودعتهم الى الاقلاع عن خطوتهم وتوجهت الى جماهير القرية بدعوة الى الالتفاف في وحدة صف قوية والمحافظة على « الوجه الناصع » لكفاحنا المشترك مع الجماهير العربية في البلاد » .

وعدد البيان الانجازات التي حققتها الادارة الحالية وجاء فيه : صحيح ان ما انجز من مشاريع على اهميتها .. لا يصل الى مستوى حاجة قريتنا التي عانت مع سائر القرى العربية من سياسة التمييز الحكومية خلال السنوات الماضية . ولكنه صحيح ايضا انه ما كان بامكان المجلس او اي مجلس آخر ان يحقق ما استطاع تحقيقه .. لولا التحول والمناخ الذي فرضته الجماهير ... ومن الطبيعي ان تعمل السلطات الحاكمة على زعزعة هذه الوحدة وعلى فتح ثغرات .. معتمدة بذلك على ما تبقى لها من جيوب – وللاسف – في قرانا العربية . هذه الجيوب التي تتكون من عناصر لا تريد ان تخرج من اطار الذاتية والمصالح الخاصة . وما اقدام ستة من اعضاء المجلس على تقديم كتاب طرح الثقة بادارة المجلس المحلي الا واحد من هذه الظواهر الخطيرة .

ويذكر ان مجلس باقة الغربية يضم اليوم ١١ عضوا كانوا يشكلون ، سوية ، ائتلافا واحدا ، وجميع الكتل في المجلس ممثلة في الادارة وتتحمل قسطا في النجاحات وفي الاخطاء . الامر الذي يدل عملا على نية « التحالف » الجديد الانشقاقية وماهية من يقف وراءه .

# اسلوب جديد لمصادرة أراضي عربية في القدس

**القدس – لمراسل خاص – فوجئت سبع عائلات من عرب السواحرة ، القاطنين في قرية جبل المكبر ، جنوبي القدس ، باشعارات تقضي بمثولهم امام محكمة الصلح لاثبات ملكيتهم للبيوت التي يسكنونها منذ ١٩١٤ ، والارض التي يفلحونها منذ عشرات السنين .**

وجاءت هذه الاشعارات وفق طلب قدمته بعض العائلات اليهودية وادعت فيه انها اشترت هذه الاراضي منذ عام ١٩٣٤ . ولكنها لم تكن تعرف موقع هذه الاراضي . وتم اخيرا وبمساعدة مساح اسرائيلي تحديد موقعها .

والغريب العجيب ان تعطن هذه العائلات اليهودية بملكيتها الاراضي بعد ١١ عاما من الاحتلال .

ويعلق السكان المحليون في القدس المحتلة على هذه العودة الى الدفاتر القديمة بانها حجة اخرى لسلب الاراضي العربية من اصحابها . وهي استمرار في سياسة السلطات التي لم تكتف بأوامر المصادرة بل تلجأ الى مثل هذا الاسلوب الآن لتجريد العرب من اراضيهم .

# احتمال انهاء اضراب سجناء المناطق المحتلة

طولكرم – بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على الاضراب الذي اعلنه السجناء العرب في بئر السبع عن استقبال الزوار احتجاجا على المعاملة السيئة والاوضاع المتردية التي يعيشون فيها قامت مصلحة السجون الاسرائيلية بخطوة لصالحية لانهاء هذا الاضراب ، خصوصا بعد ان لم يفلح نقل ٨٩ سجينا من بئر السبع الى طولكرم في كسر معنويات السجناء وتحطيم اضرابهم ، وبعد ان وصلت القضية الى الرأي العام واهتم بها .

ففي يوم الاحد ٦/٤ ارسلت مصلحة السجون وفدا من كبار الضباط الى سجن طولكرم حيث اجتمع مع ممثلي السجناء من اجل التوصل الى تفاهم بصدد الاضراب . وطرحت في الاجتماع المشاكل التي يعانيها السجناء من العلاج الطبي والاكل والازدحام وعودة المنقولين من سجن بئر السبع .

وتم الاتفاق على نقل الحلول المطروحة الى سجن بئر السبع بواسطة ثلاثة سجناء من الذين سبق ونقلوا من هناك الى طولكرم .

ووافقت ادارة السجن على بعض التسهيلات ومقابل ذلك اعلن السجناء فك الاضراب عن استقبال الزوار .

ورفض سجناء بئر السبع في ٦/٩ استقبال الزوار . فسمحت الادارة لوفد منهم بالتفاوض مع السجناء في محاولة لاقناعهم للعدول عن اضرابهم الذي دخل شهره الرابع .

ولم تعرف النتائج بعد .

## صندوق هستدروتي مركزي لتمويل الاضرابات

تل ابيب – لمراسلنا – اقرت اللجنة المركزية للهستدروت ، في جلستها الاخيرة ، انشاء صندوق مركزي لتمويل الاضرابات . وتأتي اموال الصندوق من رسوم العضوية الموحدة .

وحسب احكام هذا الصندوق فان اجرة الايام الثلاثة الاولى من الاضراب لن تدفع . اما خمسة الايام التالية فيدفع للمضربين نصف اجورهم المعتادة وبعد ثمانية الايام الاولى يدفع للمضربين ٧٥٪ من اجورهم .

ومن الطبيعي فان الاضرابات المعنية هي الاضرابات التي تعلن بموافقة الهستدروت . وما عداها فلن يحظى المضربون لا بمساعدة الهستدروت المادية ولا المعنوية !.

# بيسان تهب بأجمعها لمنع اغلاق « كيتان »

## الحكومة والهستدروت تحسان بخطورة الوضع

**بيسان – زار وزير التجارة والصناعة يغال هوروفتش المدينة ، امس ، « ليطلع عن كثب » على خلفية الكارثة المحدقة بها باقفال مصنع « كيتان » الذي يشكل مورد رزق لنحو نصف سكان بيسان .**

ولكن اهالي المدينة لا يقفون موقف المتفرج ولا المنتظر . فالى جانب التهديد بالاضراب العام سيرسلون اليوم العمال وعائلاتهم ليعلنوا اضراب جلوس امام مكاتب شركة « كلل » في تل ابيب حتى تعلن نكوصها عن قرار الاغلاق . كذلك من المنتظر ان تنضم سائر المصانع في بيسان ومصانع نسيج اخرى في مختلف انحاء البلاد الى الاضراب تضامنا .

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد يوم الاحد في تل ابيب اعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان اغلاق مصنع « كيتان » سيشكل كارثة قومية .

وتكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية مطالبة بعمل جدي وعدم الاكتفاء باطلاق الشعارات وهاجمت سياسة الحكومة وربطت بين اقفال مصنع « كيتان » ومخطط الحكومة « لايجاد بطالة محدودة » حسب توصيات الاقتصادي سيء الذكر ملتون فريدمان . وطالبت ببناء المزيد من المصانع والمشاريع وخصوصا في الناحية العربية التي تشكو من قلة التصنيع .

وفي هذه المرة وضع ممثلو التجمع اقتراحا وافق ممثلو الجبهة على التصويت الى جانبه مع انهم لم يصوتوا الى جانب الاقتراح الذي قدم باسم كتلة الجبهة الديمقراطية في الهستدروت .

## ايرليخ ينثر وعودا مكررة في جولس ولكن زمن الضحك على الذقون انتهى

جولس – لمراسلنا – زار وزير المالية سمحا ايرليخ قرية جولس في الاسبوع الماضي مثبتا ان الوزراء لا يقومون بزيارات في اوروبا وامريكا فقط بل ويتفقدون الرعية ايضا .

والقى فضيلة الشيخ امين طريف كلمة تطرق فيها الى اوضاع الطائفة الدرزية والى التخلف الذي لا يزال من نصيب معظم قراها ولفت نظر الوزير الى ما تحتاجه هذه القرى من تطور ومساعدات .

اما الوزير فمضى ينوه بخدمات ابناء الطائفة الدرزية للدولة وراح يكرر مزاعم المساواة واخوة الدم والمصير وكأنه لم يسمع لتوه ببعض ما تعانيه هذه القرى من مشاكل ونواقص ، وكأنه لم يسمع بالعدوان البوليسي على اهالي جولس اصحاب الارض بجوار المكر عندما حاولت السلطات وشرطتها منعهم بالقوة من دخول اراضيهم بدعوى انها مصادرة ،



# الحكومة ترفض الاعتراف أصلا بأن لعرب النقب أرضا !

**بئر السبع – لمراسلنا – تجاوز ممثل وزارة الداخلية في الجنوب يتسحق فارديمون الحدود المتعارف عليها حين اعلن ان الحكومة لن تعترف بملكية عرب النقب للاراضي التي يدعون ملكيتها . وحجته في ذلك انهم لا يملكون اثباتات كافية ( ! ) تثبت ملكيتهم للارض .**

جاءت هذه الاقوال في حوار جرى في جامعة بئر السبع بين فارديمون المذكور وابراهيم ابو رقيق من ممثلي عرب النقب ، في الاسبوع الماضي .

وزعم فارديمون ان الحكومة تصرفت بكرم وسخاء حين اعترفت للعرب بملكية نصف الاراضي التي ادعوا بها ومساحتها ٦٠٠ الف دونم على ان يبقى في ايديهم خمس هذه الاراضي اي ١٢٠ الف دونم ويتنازلوا ، لقاء تعويضات رمزية ، عن ١٨٠ الف دونم .

هذا العرض الذي تضمنه اقتراح لجنة حكومية ورفضه العرب لانه ظلم صارخ يعتبره فارديمون كرما حاتميا وعلى العرب ان يشكروا ربهم والحكومة على ذلك !

وحتى يتزيى فارديمون المذكور بالواقعية راح يتهم عرب النقب بانهم يتلفون الاراضي بمواشيهم وقطعانهم التي يكثرونها بلا حدود في حين ان الكيبوتسات لا تستطيع فعل ذلك دون تخطيط . وحاول ان يخفي الحقيقة القائلة ان السلطات تحاول القضاء على قطعان الماشية التابعة للعرب ليس لانها تتلف الاراضي كما يزعمون بل لانها مصدر رزق ورابطة تربط العربي بالارض . فالسلطات تسعى الى فصم هذه الرابطة ليسهل عليها زحزحة العرب عن الارض .

وانتقد ابراهيم ابو رقيق تعنت الحكومة ومنعها العرب عن ان يشاركوا في ابحاث اللجان التي تعين للبت في مصيرهم وكأن الامر لا يعنيهم . وطالب بان يشارك عرب النقب في لجنة نزيهة بحث قضيتهم من جذورها .

وظهرت نوايا الحكومة بلسان فارديمون الذي دعا الى حشر عرب النقب في مستوطنات مثل شوفال ، وقال ان ١٥٪ من عرب النقب يسكنون في قرى كهذه .

## ذكرى أربعين لهام العباسي

حيفا – اشترك جمهور غفير في الحفل التأبيني الذي اقامته جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا احياء لذكرى الاربعين لاحد مؤسسيها المرحوم لهام نور الدين العباسي ، وذلك بعد ظهر السبت ١٧ حزيران ١٩٧٨ في قاعة مدرسة « المتنبي » الاعدادية .

تولى عرافة الحفل السيد محمد زبيدات وخطب مؤبنا فضيلة الشيخ صالح صبح والسادة محمد زبيدات وفضيلة القاضي فريد وجدي الطبري وفتحي فوراني . كما القيت في الحفل كلمة الاستاذ شكري الخازن .

والقى الشاعر عصام العباسي شقيق الفقيد قصيدة مؤثرة اتبعها بكلمة شكر باسم آل الفقيد .

## وفاة طالبة غرقا

شيع اهالي قريتي عارة وعرعرة وطلاب مدارسها جثمان الزميلة الطالبة مائن مصطفى لطفي ابو هلال ، امس الاثنين ، والتي لاقت حتفها غرقا يوم الاحد في عين حارود حيث كانت في رحلة مع زملائها وزميلاتها .

وابن الفقيدة مدير المدرسة الاعدادية واحدى زميلاتها . وتقدمت الجنازة اكاليل الزهور من جميع المدارس في القريتين .

واعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة يتقدمون لاهل الفقيدة وزملائها ومعلميها باحر التعازي .

## كلمة ماير فلنر في الكنيست – بقية

السلام . ان حركة « سلام – الآن » تعبر عن الرغبة في السلام رغم الضغوط التي يمارسها عليها رؤساء حزب « العمل » و « داش » لتتبنى برامج هذين الحزبين . وما هي هذه البرامج ؟! انها ليست الا تلك الافكار التي ادت الى حرب اكتوبر ، كفكرة انكار وجود الشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهذا الشعب . هذه الآراء سبق وان ادت الى حرب .

لا شك في ان برنامج قادة حزب « العمل » ليس من شأنه حل ازمة الشرق الاوسط واخراجها من الطريق المسدود .

قال عضو الكنيست شرير ( « التكتل » ) ، كما ورد في « هارتس » اليوم ، يجب فحص مواقفنا السياسية من جديد ، وهذا شيء صحيح . اما اذا كان القصد اختيار سياسة من جديد بهدف انتهاج مواقف « التجمع » و « داش » فيكون هذا بمثابة الانتقال من سياسة فاشلة الى سياسة الفشل ، رغم كل الفروق بينهما .

ومن المؤسف ان رئيس حزب « العمل » اختار مهاجمة الحكومة في الكنيست لان الحكم الذاتي يؤدي حسب رأيه الى اقامة دولة فلسطينية لا يريد لها ان تقوم باي شكل .

يجب اجراء تغيير جذري في كل التوجه والسياسة . يجب البدء من الف باء ، من الالف باء حيث وافقت جميع الاحزاب عام ١٩٤٩ على تقسيم البلاد الى دولتين تعيش فيهما شعبان يتمتع كل منهما بحق تقرير المصير والاستقلال . اما حق شعب اسرائيل فقد تحقق . واما حق الشعب العربي الفلسطيني فيجب ان يتحقق . وبهذا فقط يمكن بلوغ السلام والامن .

مها هي الدول العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت منذ زمن بعيد على تسوية اقليمية بعيدة المدى بالنسبة لها وهي مستعدة لسلام دائم مع اسرائيل على اساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لا حدود ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . وهكذا مشوا اكثر من نصف الطريق في اتجاه اسرائيل . ان خطر الحرب لا ينبع الآن لان السلام غير ممكن بل لان حكومة اسرائيل والمعارضة الرئيسية ( « العمل » ) ليستا مستعدتين لسلام حقيقي وعادل .

وعلى كل سياسي ذو نظر بعيد ووعي يجب ان يعلم ان التاريخ تقرره في النهاية الشعوب . اما النقاش في اسرائيل بين انصار السادات وانصار الصين هو نقاش دون صاحب البيت . وفي نهاية الامر ليس السادات ولا الصين ، وكذلك ليس بيغن او بيرس من يقرر مصير الشعب الفلسطيني ، وكذلك ليس السلام الامريكي . ان موقف الشعب الفلسطيني اليوم اقوى منه في اي وقت مضى . وفقط المغامرون والمتهورون يستطيعون ان يفكروا انه بامكانهم تصفية هذا الشعب وحقوقه .

ماذا نعمل لمنع الحرب ؟

قبل كل شيء يجب ان تسقط حكومة بيغن . وكل يوم تستمر فيه تقرب الحرب التي اذا نشبت ستكون اكثر دمارا وخطرا ، تقتضي تحضير الارض لمقابر جديدة بدلا من بناء مساكن للفقراء والازواج الشابة .

يجب اجراء تغييرات اساسية في كل التوجه . واذا لم تستطع هذه الكنيست ان تقيم حكومة سلام التي يجب ان تحل دون تأخير ويجب التوجه الى الشعب لانتخابات جديدة مع برامج واضحة غير غامضة وغير قابلة للتأويل . وعلى الشعب ، بعد ان يفهم الوضع على حقيقته ، ان يختار بين السلام الحقيقي العادل او الحرب .

هناك طريق للسلام العادل . يجب استئناف مؤتمر جنيف للسلام وتغيير السياسة الرسمية .

فلنكن حكماء وواقعيين ولنكن شجعان في اختيار طريق السلام ، طريق الحياة والامن .

## الاتحاد السوفييتي – بقية

نتيجة تنازلات مبدئية تقوم بها الاتحاد السوفييتي في اي من ميادين الحياة الدولية والايديولوجية .

لقد تحقق لان توازن القوى الدولية تغير جذريا في ظروف هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام وغيرها .

وخلال هذا الانفراج حققت الشعوب مزيدا من الانتصارات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ولم يغير من دفع الانفراج ان الانظمة الفاشية تهاوت في حوض البحر الابيض المتوسط – في اليونان واسبانيا والبرتغال .. وان انهيار الفاشية في البرتغال ادى الى تحرر المستعمرات البرتغالية في افريقيا : غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا وسيرها على طريق التقدم الاجتماعي .

ان عملية التحرر السياسي والاجتماعي تزداد تسارعا وذلك لان الاوضاع الموضوعية تحتم ذلك .. وهذا كان معنى الثورة الاثيوبية .

ويظهر الآن ان المحافل المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة تعتقد ، بعد ان وثقت علاقاتها مع قادة الصين الانتهازيين ، انها تستطيع وقف التطور ولهذا لجأت الى اجراءات سياسية تعتقد انها تساعدها على وقف العملية الثورية في افريقيا وصيانة مواقعها الامبريالية في هذه القارة .

ولكن التطورات تثبت ان هذا وهم لا رصيد له في الحياة الدولية .. وهذا ما تؤكده التطورات . وصلابة الاتحاد السوفييتي وزخم الحركة الثورية يعيدان الى الامبرياليين وعيهم وعقلانيتهم .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا · אל-איתיחאד · IL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ حزيران ١٩٧٨ ، ١٨ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٢

VOL 12/35 — 23.6.1978

## الاستيلاء على ٦٠ ألف دونم في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشفت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، النقاب عن صفقة كبيرة نفذتها « ادارة اراضي اسرائيل » في الضفة الغربية المحتلة ، « اشترت » بمقتضاها ٦٠ الف دونم في منطقة عينبية الى الجنوب الشرقي من القدس.

وتم الكشف عن هذه الصفقة بعد ان اعلن اصحابها انهم لم يوقعوا على اية وثيقة تمس بنزع ملكيتهم عن هذه الاراضي ، وان احد السماسرة اوقع بهم ، ومن المنتظر ان تنظر المحكمة في هذه القضية .

والمعروف ان « ادارة اراضي اسرائيل » تقوم عن طريق السمسرة ، او عن طريق الترغيب والترهيب ، بمحاولة « شراء » اراض في المناطق العربية المحتلة ، وتنشط في هذا المجال الى جانب اعمال المصادرة التي تنفذها الحكومة ، واعمال النهب الاستيطاني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاراضي مسجلة على اسم مخاتير المنطقة . وهم يدفعون ضريبة الملك عليها منذ زمن بعيد .

## سركيس يناشد اللبنانيين بالوحدة ولا يحدد برنامج الحكومة ازاء الجنوب المحتل

بيروت — القى الرئيس اللبناني الياس سركيس ، مساء امس الخميس ، خطابا في الاذاعة والتلفزيون ، استعرض فيه الصعوبات التي تعترض اعادة بناء الدولة اللبنانية .

وقال : ان السلطة الشرعية واجهت ضربات لمنع عودة الحياة الطبيعية الى البلاد .. ومن هذه الضربات وضع الصعوبات امام بناء الجيش .

وتوقف عند حدة الوضع في جنوب لبنان وابرز ان بعض الاقاليم خارج عن سيادة الدولة .

وقرر ان من العقبات الخطيرة التي واجهت البلاد الاحداث الاليمة في شمال لبنان ( هجوم الكتائب على اهدن وقتل طوني فرنجية وعائلته ) .

وقال ان لبنان يمر في ساعات مصيرية وان على جميع اللبنانيين ان يحافظوا على وحدة لبنان ، فالعالم ينظر اليه وعلى اللبنانيين ان يثبتوا انهم جديرون بالحياة .

ولاحظ المراقبون ان نداء الرئيس اللبناني ، لم يطرح اي برنامج عملي ولم يحدد خطوط الحكومة المستقبلية بل كان دعوة عاطفية .

فقد غاب منه اي تحديد قاطع لموقف الحكومة من الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان الذين تمردوا على اوامر الحكومة ورفضوا تسهيل مهمة قوات الامم المتحدة في اتخاذ مواقعها في الحزام المجاور حدود اسرائيل الشمالية .

فالمعروف ان هذه العناصر الانعزالية ، بتشجيع من حكام اسرائيل ، تتمسك بالمنطقة وتحاول اقامة « دولة » تعتمد على مساندة اولئك الحكام .



جنوب لبنان !!

## مماطلة امبريالية - صهيونية - رجعية جديدة لضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — قررت الادارة الامريكية ، التي احجمت ، في البداية ، عن ابداء رايها في رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلتها حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ، ان تعرب عن اسفها لان الرد الاسرائيلي لم يتجاوب تماما مع تلك الاسئلة .. وعفا بعد ان اعربت حكومات الدول الاوروبية الغربية ، مثل بريطانيا ، عن خيبة املها من ذلك الرد .

ولكن الادارة الامريكية في الوقت نفسه تحركت في اتجاهين .

اعلنت انها تنتظر رد النظام الساداتي على اسئلتها ! وانها سترسل وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، الى منطقة الشرق الاوسط ليقوم باستطلاع آراء اطراف النزاع الشرق اوسطي !!

وبهذه الطريقة امدت في عمر سياسة المماطلة التي تنتهجها على اعتبار ان مصلحتها في توطيد مواقعها في الشرق الاوسط لا تتطلب اي حسم في الازمة المنطقية .

ولاحظ المراقبون ان تصريح مسؤول وزارة الخارجية الامريكي : « ان الرد الاسرائيلي لا يجيب تماما على اسئلتنا » يجسم استهتار الامبريالية الامريكية بالرأي العام العالمي . فالرد الاسرائيلي يعلن بوضوح ان « الادارة الذاتية » ، في الضفة والقطاع ، دائمة ولهذا لا ضرورة لطرح التساؤل حول مستقبلهما .

وابرز بعض كبار الصحفيين الامريكيين امثال جيمس ريستون ان حكام اسرائيل يحاولون المماطلة اعتقادا منهم بان الزمن في صالحهم .. ولهذا فلا داعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بسرعة .

وفي سبيل اقناع الرأي العام العالمي بصدق هذا التوجه اشاع المسؤولون الامريكيون انهم يتوقعون توليد ضغوط داخلية في اسرائيل لتغيير موقف الحكومة الاسرائيلية .

وقد جاء الرد على ذلك حين اعلنت رئاسة حزب « العمل » ، امس الخميس ، انها رفضت الضغوط الامريكية وتحتج على اعلان الادارة الامريكية عدم موافقتها على زيارة نائب رئيس الجمهورية الامريكية مونديل ، رسميا ، في القدس العربية المحتلة . ( والمتوقع ان تتم زيارة مونديل في البلاد في نهاية هذا الشهر ) .

وازاء هذه التطورات المتوقعة أوجب الادارة الامريكية نفسها تمهيد مشروع تسوية بين اسرائيل ومصر ، في وسعها ان تزحزح ازمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها .

وساعد الامبرياليه الامريكية ومحافل اسرائيل الحاكمة على المضي في هذا النهج اصرار نظام السادات على « حيوية مبادرته » !! ومطالبته الولايات المتحدة بالمشاركة الكاملة في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية .

وكتبت الصحف الامريكية في هذا الصدد ان المسؤولين المصريين ( الساداتيين ) يحتاجون الى « ورقة توت » ، تتخذ شكل اعلان مبادىء تسوية عامة ، يستطيعون معها العودة الى المفاوضات الثنائية بين مصر واسرائيل وجذب الاردن الى تلك المفاوضات .

وحسب وكالات الانباء العالمية تطلب الادارة الامريكية من مصر ان تجيب على الاسئلة التالية :

اتوافق مصر على بيان كارتر في اسوان ؟ اتقبل بتفسير الولايات المتحدة قرار الامم المتحدة ( ٢٤٢ ) الذي لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية تماما من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ ؟ هل تواصل مصر المفاوضات مع اسرائيل حول الازمة حتى لو رفض ملك الاردن الانضمام اليها ؟

والحقيقة المقررة ترتكز على رفض الاطراف الثلاثة — حكام الولايات المتحده ومصر واسرائيل مواجهة وقائع الازمة لتسويتها .

والمماطلة المستمرة تهدف في الاساس منح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب فرصة لضرب حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية وسائر حركات التحرر القومي العربية .

ولهذا تعي الشعوب العربية هذه الحقيقة ولهذا شجبت صحافتها بشكل حاسم الرد الاسرائيلي والموقف الامريكي والاستسلام الساداتي .

## كلمة الاتحاد

### لن تمر مؤامرة « الادارة الذاتية »

تنشغل الصحافه الاسرائيلية والاجنبيه فيما تنشغل به من امور بالخلافات التى ظهرت بين بعض الوزراء حين قررت الحكومه صيغة ردها على الاسئلة الامريكيه حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية .

وقد ضخمت هذه الصحف الخلاف بين فايتسمان من ناحية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية من ناحيه اخرى . ولكن من الخطا الفادح ان يتصور احد ان هذه الخلافات تؤثر على الاتفاق الجوهري حول مستقبل المناطق المحتلة . فالوزراء يجمعون ، دون تحفظ ، على مشروع « الادارة الذاتية » ، وعلى ضرورة توسيع الاستيطان الكولونيالي في الضفه والقطاع ، وعلى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يقوم وزير الحربية فايتسمان مباشرة ، بعد قرار مجلس الوزراء الذى اكد ان « الادارة الذاتية » حالة دائمة ، في زيارة نابلس والخليل ويبدا في اعداد التربة لتنفيذ « الادارة الذاتية » بل في اتخاذ اجراءات اولية في طريق التنفيذ .

وليس اعلانه ان على البلديات المنتخبة ان تحرص على مصالح المواطنين وترعى شؤون وتحسن الخدمات المقدمة لهم الا تعبيرا عن مخطط جر البلديات الى اطار « الادارة الذاتية » .

كذلك كان اعلانه ، حين وافق على السماح لبلدية نابلس باستيراد مولدات ، انه يحترم قرار البلدية ، مع انه يرى ان من المفيد اكثر ان ترتبط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . كان هذا الاعلان تدعيما لهذا الاتجاه .

من الواضح ان حكام اسرائيل في محاولتهم تطبيق « الادارة الذاتية » ، الان ، تحولوا من سياسة الاعتماد على العناصر المشبوهة المتعاونة معهم ، ولا رصيد لها ، الى سياسة جذب المجالس البلدية ، التى فازت في انتخابات نيسان ١٩٧٦ بسبب مواقفها الوطنية الصلبة وتماثلها مع الحركة القومية العربية الفلسطينية ، الى فكرة « الادارة الذاتية » وتوريطها فيها .

ويظهر ان حكام اسرائيل يعتقدون ان « مبادرة السادات الاستسلامية » وما نجم عنها من ضعف طرا على الجبهه العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي خلق مناخا ملائما في الضفة والقطاع يسهل عليهم تنفيذ مخططهم التامري على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعرب عن هذا التصور وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، حين قال في اجتماع مركز حزبه — « الاحرار » : ان « الادارة الذاتية » تتجاوب مع رغبات المواطنين في الضفة والقطاع الحقيقية !! وزعم ان هؤلاء المواطنين لا يريدون دولة يديرها اللاجئون في منظمة التحرير الفلسطينية الذين سيبعدون الزعماء المحليين ليستتب حكمهم !! واضاف انهم لا يريدون الاردن ايضا فهي تعاني من الصعوبات ولا تحمل اليهم اية منافع .

ان حكام اسرائيل يعيشون في وهم قاتل .. والشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة اعرب عن ارادته بشكل قاطع حين هب يتظاهر احتجاجا على غزوة حكام اسرائيل جنوب لبنان وضربهم مخيمات اللاجئين ومحاولتهم تصفية المقاومة الفلسطينية .

وهم واهمون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ان يدفعوا الوطنيين في المناطق المحتلة الى مستنقع التعاون مع الاحتلال بهدف تكريسه .

وهذا ما اعترفت به « معريب » واعلنه رئيس بلدية رام الله كريم خلف وغيره من الوطنيين ، في هذه الايام .

ثم هناك تناقض جوهري بين الاحتلال الاسرائيلي ولمانى الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والاستقلال . وهذا التناقض لا يمكن تسويته او تجاوزه .

من الممكن ان تشيع المرارة في صفوف الوطنيين من جراء سياسة النظام الساداتي الاستسلامية . ولكن بين الشعور بالمرارة والخيانة الوطنية هوة لا يمكن تجاوزها .

ولا جدال في ان « تنازل » وزير الحربية امام مطالب بلدية نابلس العادلة لا يعني تغييرا في سياسة الاحتلال والضم انما يعني نجاحا في معركة خاضها اهالي المدينة وبلديتهم .. فهي ثمار صلابة الكفاح لا منة الاحتلال .

اننا نثق ثقة تامة ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة سيحبط مؤامرة « الادارة الذاتية » ولن يسمح بتزوير ارادته .

ولهذا نعود ونحذر حكام اسرائيل من الاستمرار في هذا الطريق الوعر ، المليء بالالغام والاخطار . فلا تعايش بين اليهود والعرب بدون حل عادل يحقق حقوق الشعبين .. وحق الشعب العربي الفلسطيني ، مثل حق الشعب الاسرائيلي ، يقوم على اقامة الدولة المستقلة كما قامت الدولة الاسرائيلية .

## فايتسمان يعد لتطبيق « الادارة الذاتية »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفق المراقبون على ان الزيارة التي قام بها وزير الحربيه عيزر فايتسمان في نابلس والخليل يوم الثلاثاء الماضي ( ٢٠-٦ ) جرت في اطار اجراءات سلطات الاحتلال « لتحسين علاقاتها » مع رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وخلق المناخ الملائم لتطبيق برنامج الادارة الذاتية الذى طرحه رئيس الوزراء بيغن .

وهذا ما اكده فايتسمان نفسه حين اعلن في الخليل ان مصير اليهود والعرب في اسرائيل والمناطق المدارة ( المحتلة ) ان يتعايشوا سوية بغض النظر عن الحلول السياسية التي سيعقدونها بينهم !!

ولهذا ترغب السلطات الاسرائيلية ( المحتلة ) ان يدير العرب في المناطق شؤونهم بطريقتهم ! « فمصيرنا ان نعيش سوية وسنجد الطريق لذلك » !

وفي سبيل ان يبرهن على « حسن نية » سلطات الاحتلال وافق على طلب بلدية نابلس استيراد ثلاثة مولدات كهربائية لتقوية المولدات القائمة وسد حاجة المدينة الى الطاقة الكهربائية كما وافق على السماح للبلدية بتطوير مصادر مياه المدينة بحفر آبار جديدة وتعميق الآبار القائمة .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال عرقلت لمدة طويلة مشروع استيراد المولدات الجديدة واصرت على ربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية بهدف توثيق دمج اقتصاد الضفة المحتلة باقتصاد اسرائيل .

كذلك وعد الوزير في المدينتين ، نابلس والخليل ، بدراسة مطالب البلديتين وقال انه « يؤمن بانه لان البلديات المنتخبة لان واجبها ان تحرص على شؤون الاهالي ومصالحهم وان تحسن الخدمات التي تقدم لهم » .

وقد امتدحت الصحف الاسرائيلية على هذه الزيارة الوانا من الحبور وذكرت ان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، اعلن انه يرى في زيارة فايتسمان صفحة جديدة من التعاون بين نابلس وسلطات الحكم العسكري !!

ونشرت « الانباء » الحكومية ( ٢١-٦ ) ان فايتسمان حين رد على مطالب الشكعة قال : « لقد قررت الاستجابة لجميع طلباتك وانا اتعهد ( !! ) بان تقدم طلبا لكي ارفضه ولكنك لم تتقدم باي طلب من هذا النوع » .

وحتى يبرهن الوزير على رغبته في « التعايش بين اليهود والعرب » في الضفة المحتلة زار « قريات اربع » في الخليل ووعد المستوطنين الكولونياليين بدراسة مطالبهم ومنها منع اهل الخليل من البناء على اراضيهم حول « قريات اربع » لان هذا البناء تموله جهات معادية !!

كما زار فايتسمان المستوطنة الكولونيالية الواقعة على طريق قلقيلية نابلس — « كرني شومرون » واعلن امام المستوطنين الكولونياليين انه سيبذل قصارى جهده لتكون مستوطنة دائمة !

بكلمات اخرى اكد الوزير ان الاستيطان الكولونيالي الذي يهدف الى تغيير طابع الضفة المحتلة الديموغرافي ( السكاني ) والجغرافي سيستمر .. وهذا هو « التعايش » !

( اقرأ الافتتاحية ) .

## الشاذلي يعري نهج السادات

لشبونة — الوكالات — ادلى سعد الدين الشاذلي ، امس ، الخميس ، بتصريحات اخرى للتلفزيون البريطاني ، انتقد فيها توجه القيادة الساداتية الرجعي نحو الاتحاد السوفييتي .

وقال الشاذلي — انه كان على مصر ان تذهب الى المفاوضات من مركز قوة ، لا ان تذهب اليها من موقع الخنوع . واضاف : ان اكبر خطأ ارتكبه السادات بحق القوات المسلحة المصرية هو احلال الولايات المتحده الامريكية محل الاتحاد السوفييتي في قضية تزويد مصر بالسلاح ، بحجة تنويع مصادر الاسلحة .

واعلن الشاذلي انه لن يعود الى مصر للمثول امام محكمة تاديبية شكلها النظام الدكتاتوري . وانه على استعداد للذهاب الى اية دولة عربية ليكون مستشارها العسكري .

ومن الجدير بالذكر ان الشاذلي اعلن في تصريح سابق له انه يعد كتابا عن اسرار حرب تشرين الاول ١٩٧٣ يفضح فيه توجه السادات .

( انظر خبرا على ص ٦ )

## مباحثات رئيس وزراء تركيا مع زعماء الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل رئيس الحكومة التركية بولند اجاويد ، مباحثاته مع وفد الاتحاد السوفييتي المؤلف من الرفيقين الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، واندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، في موسكو ، التي وصل اليها برفقة وزير الخارجية التركي امس الاول ، الاربعاء .

وصرح اجاويد ، في حفل غداء اقامته الحكومة السوفييتية على شرفه ، ان التطور الايجابي في العلاقات السوفييتية — التركية لا يستجيب لمصالح شعبي البلدين فحسب ، بل يعتبر ، عاملا فعالا في تعزيز الامن الدولي . واشاد في كلمته بعلاقات الصداقة وحسن الجوار القائمة بين تركيا والاتحاد السوفييتي .

وبعد ان رحب الكسي كوسيغين بالوفد التركي الضيف قال : ان مستقبل الشعوب في العالم ليس مرهونا بسباق التسلح ، بل يتعلق الى حد كبير بالتعاون بين الاقطار وبتعميق الانفراج الدولي .

ودعا الرفيق كوسيغين ، في كلمته ، جميع الدول في العالم الى العمل ، وباخلاص ، على تعزيز عملية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

وعبر الطرفان عن اقتناعهما بان تطور العلاقات القائم بين البلدين سيسهم ، اسهاما كبيرا ، في تعزيز السلام العالمي وتوطيده . واعلنا ان هدفهما هو تعزيز الثقة المتبادلة وحسن الجوار .

## « سوابو » تحذر من عدوان عنصري تحضره جنوب افريقيا

لواندا — الوكالات — اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة تحرير ناميبيا الشعبيه ( سوابو ) ، في كلمه القاها في اجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، ان قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا تستعد لشن هجوم عدواني جديد على مخيمات اللاجئين من ناميبيا ، الموجودين في انغولا وتنزانيا .

واضاف ان قوات القمع العنصرية تقوم بحشد اسلحتها الثقيلة في مناطق الحدود مع هاتين الدولتين استعدادا لتنفيذ هذا الهدف الدموي .

ودعا الناطق الرسمي الدول الافريقية والقوى المحبة للسلام والديمقراطية في العالم الى تقديم المزيد من الدعم لحركة ( سوابو ) ، التي تناضل من اجل الاستقلال والحرية .

ومن الجدير بالذكر ان قوات رئيس

ابقيه على ص ٨ ع ٢ —



## الجماهير العربية الفلسطينية ترفض « الادارة الذاتية »

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعترفت صحيفة « معريب » امس ، الخميس ، ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، في الضفه الغربية المحتلة ، ترفض رفضا قاطعا مشروع « الادارة الذاتية » .

وقالت : ان هذه هي نتيجة الاتصالات والمباحثات التي قام بها ممثلو الحكم العسكري مع رؤساء البلديات والمجالس القروية والغرف التجارية .

وذكرت « معريب » ، ايضا ، ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اعلن ، خلال اجتماعه بالجنرال ابراهام اورلي ، منسق نشاطات الحكم العسكري في الضفة العربية المحتلة ، « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في الضفة الغربية ، وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن التوصل الى تسويه » .

كما أعرب عن معارضته لفكرة « الادارة الذاتية » .

## صادرات فرنسا من السلاح ٢٧ مليار فرنك

باريس — الوكالات — تعود فرنسا لاحتلال موقع رئيسي بين الدول الغربية المصدره للسلاح . فقد اعلن ان فرنسا عقدت في العام الماضي صفقات اسلحة مع الدول الاخرى ثمنها ٢٧ مليار و ١٥٣ مليون فرنك . وتصل حصة دول الشرق الاوسط من هذه الصفقات ٦٠٪ .

## لا رصيد للتحريض على الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — برز في اطار التحريض الامبريالي الرجعي على الاتحاد السوفييتي ، الرئيس السوداني جعفر النميري ، فقال في مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية : « ان التدخل العسكري السوفييتي ( كذا ) في افريقيا يهدد بتحويل القارة الى منطقه تتصارع على ساحتها الدول الكبرى » . ( ٢٠-٦-١٩٧٨ ) .

وبهذا التصريح انضم النميري الى الرئيس الصومالي محمد زياد بري الذي صرح ، في الوقت نفسه ، في مقابلة صحفيه مع « القبس » الكويتية ( ١٩-٦-٧٨ ) : ان الاتحاد السوفييتي « سلتهم » ( هكذا بالضبط ) البلدان العربية الواقعة على البحر الاحمر « ما لم تتعاون معا لمواجهة سياسته في المنطقة » !

واضاف — وبذلك اوصل المزايدات الانتهازية الى الاوج — ان الدول الغربية تسعى لعقد صفقة مع الاتحاد السوفييتي لتقاسم النفوذ ! ( كذا — المحرر ) .

لقد اصبح التحريض على الاتحاد السوفييتي لبنة الانظمة الرجعية واداتها لضرب [illegible] العالم الثالث .

بل اصبح وسيلة الانظمة الرجعية لاجهاض المقاومة الشعبية ، التي تنمو في تربة القمع والقهر السلطوي ، من اجل حقوق الجماهير وامانيها .

ولذلك لم يكن خارقا ان يزعم السادات في معرض دفاعه عن اجراءاته الديكتاتورية : ان اجهزة الاعلام السوفييتية فقط هي التي تصف خطواته ( التعميه ، بمعاداة الحريه . ( اذاعة « كولومبيا » الامريكية ٢١-٦-٧٨ ) .

في عام ١٩٧٦ اشترك محمد زياد بري رئيس المجلس الثوري الصومالي الاعلى في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين في موسكو .

وقال في خطابه مخاطبا المؤتمر : « حزبكم ناضل بعزم من اجل السلام خلال عقود الاستقرار التي عرفت بفترة الحرب الباردة ، حين خيم خطر الكارثة النووية الحرارية على العالم بشدة » .

وبعد ان استعرض انجازات الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، وبعد ان حدد خطوط المعركة [illegible]

ناحية والامبريالية من ناحية اخرى ، قال محمد زياد بري :

وفي مواجهة حركة التحرر القومي تزداد الامبريالية عدوانية في كل مكان تتهدد مصالحها ، فهي مصرة على [illegible] الاجتماعية بالقسوة ، فكيف يمكن تفسير حرب الابادة الامريكية في فيتنام بدون هذا الفهم ، او تفسير محاولات سحق الثوره الكوبية وقلب نظام حكم ايندي في تشيلي والتامر على شعوب الشرق الاوسط بتشجيع العدوان .

وقال : ويتخذ العدوان الامبريالي في افريقيا وجها ابشع . وبنجاح الثورات في المستعمرات البرتغالية وانجولا يشتد الخناق على الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية .

واكد بري ان جمهورية الصومال الدمقراطية هي جزء من الحركه الثورية العالمية وهي تقف ضد المعسكر الامبريالي الرجعي .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي ينفذ مبادىء الاممية اللينينية ويؤيد بدون شروط كل الحركات الاشتراكية والتحررية .

ولهذا يدين الشعب الصومالي [illegible] بينه وبين الاتحاد السوفييتي ويسطرها باحرف من ذهب .

والسؤال ماذا وقع بين ١٩٧٦ ومطلع ١٩٧٨ ؟! الاتحاد السوفييتي لم يتغير ولم يبدل في نهجه الثوري [illegible] . وتحول حكام الصومال عن طريق الصداقه مع الاتحاد السوفيتي ، انطلاقا من مواقع قومية تعصبيه رجعيه ، هو الذي ادى الى تغيير النظرة حول طابع المعركه المصيرية الدائره في عصرنا .

ومن الواضح اليوم ان الامبرياليه والرجعيه — وفي منطقتنا تمثل الرجعيه بالانظمة العربية الموالية للامبرياليه — تمارسان نفوذا كبيرا عن طريق الرشوة المالية ، في سبيل حرف انظمة تقدميه عن طريقها .

ولا شك ان هذا الخطير الذي حول زعامة الصومال عن طريقها يهدد اقطارا عربية في المنطقة .

ولكن هذا لا يغير في مكانة الاتحاد السوفييتي او في مسيرة التطور العام .. انما يعرقل المسيرة الى حين .

فلا رصيد للتحريض على الاتحاد السوفييتي لان الشعوب تعرف حقيقته ولا تلتفت الى المحرضين [illegible]

# سرقات باسم الدين

« هكذا يسرقون باسم الاله » — هذا هو العنوان الذي اختارته « معولام هزه » لمقال كشف عن فضيحة مثيرة هزت اركان وزارة الاديان . ويتوقع ان تطال رؤوسا كبيرة اذا لم يلفلف الطابق . وعلى كل حال فالقضية وصلت الى يد مستشار الحكومة القضائي . ويأمل الجمهور ان يتخذ العدل مجراه ، خصوصا وان القضية تتعلق بسرقة ملايين من اموال الدولة بطريق الغش والاحتيال .

اما الفضيحة فقد كشف عنها النقاب موظف لم يتحمل ضميره السكوت على سرقة اموال الشعب باسم الله والدين . فذهب الى مستشار الحكومة القضائي واخبره بتفاصيل الجريمة ، بعد ان وعده المستشار وتعهد له ، بالحماية من الانتقام .

اما تفاصيل الفضيحة ، كما اوردتها « معولام هزه » فهي ان المدارس الدينية تتلقى ، عادة ، مبلغا معينا من وزارة الاديان لقاء كل تلميذ او عامل فيها . وحسب احصاء السنة المالية الحالية ، فهنالك في هذه المدارس ٣٥ الف تلميذ . وهذا الرقم هام بالنسبة لوزارة الاديان لانه على اساسه يصار الى تقدير الميزانية ، واخذت اللجنة المالية البرلمانية الرقم على علاته . واقرت على اساسه مبلغ ١١٠ ملايين ليرة اي بمعدل ٣ آلاف ليرة تقريبا لكل تلميذ .

لكن لم يكد يمر وقت قصير على اقرار الميزانية حتى اكتشفت وزارة الاديان ، فجأة ، « خطأ » في الرقم . وان الرقم الحقيقي ، كما زعم ، هو ٤٦ الفا وليس ٣٥ الفا . وبناء عليه طالبت وزارة الاديان ان تدفع لها وزارة المالية ما بين ٣٠ — ٤٠ مليون ليرة اخرى .

وهنا ثارت الشكوك ، من الصادق ؟ اهو مدير ميزانية وزارة المالية ، الذي سجل الرقم ٣٥ الفا مع كل خبرته السابقة ، ام الراب يعقوب شاول ، مدير دائرة المدارس الدينية في وزارة الاديان والذي اتهم مدير الميزانية بارتكاب خطأ مضحك وخصم ١١ الف تلميذ ؟

مدير الميزانية يقول ان الرقم ٣٥ الفا مبني على الارقام التي تقدمت في السنوات الماضية . فمن اين نجمت هذه الزيادة الهائلة ؟

ولكن موظفا امينا في الوزارة لم يتحمل ضميره هذا الاحتيال . وحسب المعطيات الجديدة . فحتى ال ٣٥ الفا مشكوك في صحتها . فحسب اقوال يعقوب شاول نفسه من المستحيل معرفة الرقم الحقيقي . فعندما كان يأتي مراقب من طرف وزارة الاديان لم يكن بمقدوره معرفة الرقم الحقيقي . اذ يقال له دائما ، وفي كل مدرسة ، ان قسما في الجيش ، وآخرين في غرفة الطعام ، وغيرهم في العيادات الطبية والبعض غائبون لسبب او آخر . وكان على مراقبي الوزارة ان يكتفوا بقوائم تحمل اسماء وارقام هويات .

وبعد شكوى ذلك الموظف الورع عرضت هذه القوائم على الحاسبة الالكترونية . فماذا تبين ؟

ظهرت اشياء مدهشة للغاية .. اذ تبين ان الاسماء المكتوبة لا تلائم ارقام الهويات . وان الارقام تعود لمواطنين عرب من المثلث والجليل ، بينهم نساء ورجال ، لا يمتون الى هذه المدارس بصلة .

ويبدو ان هذا الاسلوب معمول به من ايام وزير الاديان السابق ، رفائيل ، الذي كان المسؤولون عن المدارس الدينية ، راضين عنه تمام الرضى . وحين جاء خلفه ابو حصيرة وقام بزيارة الى هذه المدارس قالوا له انهم يأملون ان يتصرف مثل سلفه الذي لم يكن موظفو الوزارة في ايامه يدققون في القوائم المقدمة ، ولا يهتمون بأن تكون ارقام الهويات مسجلة قبالة الاسماء . وحين طلب الوزير الجديد ادراج ارقام الهويات وكذلك الاسماء ، ادرجت ارقام مما هب ودب .

وبالاضافة الى هذه الملايين التي تاخذها هذه المدارس الدينية من الدولة فانها تاخذ ايضا مخصصات كبيرة من السلطات المحلية ، حيث يكون المتدينون في السلطة ، مثل اوفكيم وديمونا وشدروت . وهذه المبالغ تدفع الدولة ثلثها وثلثيها تدعمها السلطة المحلية .

ولكن مدير دائرة المدارس الدينية ، في وزارة الاديان ، الراب يعقوب شاؤول يفقد اعصابه تجاه هذه الفضيحة . فهو من ناحية يفسر عدم ملاءمة ارقام الهويات للاسماء بحجة مدهشة اذ يقول ان كثيرين من اليهود المتعصبين لا يحملون هويات ولا يعترفون بالدولة (!) وحين طلب اليهم وضع ارقام تجاه اسمائهم ، حتى تتقدم القوائم ، وضعوا ارقاما كيفما اتفق . وحين سئل عن الارقام المبالغ فيها رد باتهام معاكس . اذ اتهم الدولة بالمسؤولية عن اضطرار المسؤولين في المدارس الدينية الى هذه الطريقة للحصول على اموال لا تعود لهم . ( وهو تعبير لطيف للسرقة والاحتيال ) قال : ان من يتعلم التلمود لدى البروفسور افرايم اورباخ تدفع له الدولة ٢٠ الف ليرة في السنة . اما من يتعلم التلمود عند اخيه الراب شلومو اورباخ فتدفع له الدولة ٣ آلاف ليرة ، فقط ، في السنة ، مع انهما يعلمان بنفس الكفاءة . اما الفرق فهو ان الاول يعلم في جامعة بار ايلان ، والثاني في المدارس الدينية ( يشيفوت ) . ولو كانت الحكومة تدفع هنا ، كما تدفع في الجامعة ، لما لجأت المدارس الدينية ، حسب رأي يعقوب شاؤول ، الى سرقة اموال بطريق الاحتيال .

اما في الناحية العربية فالوضع معكوس تماما . فمعظم السلطات المحلية العربية ، وخصوصا في الشمال ، تشكو من ان حاكم اللواء لا يعترف بالعدد الحقيقي للسكان في منطقة نفوذ السلطة المحلية حتى تدفع ، مع انها تدفع نسبة اقل ، لقاء عدد اقل من المواطنين .

على كل حال يجب ان يعرف المواطنون ان واحدا من اسباب الغلاء والتضخم يعود الى الفساد والسرقات من هذا النوع في جهاز الحكم .

( ابو ابرهيم )



اجتماع مشترك لمجلس جبهة الناصرة الديمقراطية ولجان الاحياء ... يدعو :

# كــل القــوى لانجاح مخيم العمــل التطوعي الثــالــث

* اشتراك ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في المخيم سيجعله حدثا قطريا هاما في المعركة من اجل المساواة والكرامة للسلطات المحلية العربية ولشعبنا كله *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجتماعا موسعا باشتراك لجان الاحياء ، تحضيرا لمخيم العمل التطوعي الثالث الذي يعقد بين ١٩ — ٢٣ تموز المقبل . وقد ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة ، المهندس رامز جرايسي وقدم عضو ادارة البلدية ، سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، تقرير السكرتارية .

وقد تضمن تقرير السكرتارية عرضا للخطوات التي اتخذت حتى الان تحضيرا للمخيم ، مؤكدا ان المشاركة الشعبية الواسعة ، في المخيم ، بالعمل والاعداد ودفع التبرعات وغيرها هي واجبه تجاه المدينة وتطورها وهي ضرورة للرد على سياسة الخنق والحصار المالي . واكد بيــان سكرتارية الجبهة ان العمل التطوعي ، الذي سيشترك فيه الالاف من خارج المدينة ، يهود وعربا له اهمية قطرية ، ايضا على ضوء التضييقات على السلطات المحلية. وندد بيان السكرتارية بالتشطيب والتقليص في ميزانية البلدية ، الذي يمارسه مكتب حاكم اللواء كنغ ، مؤكدا ان هذا التشطيب والتقليص هو احد مظاهر السياسة التمييزية السوداء تجاه جماهيرنا . ودعا سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، في ختام التقرير الى تعبئة المخيم وتنشيط لجان الاحياء وتعميق الصلة بالاهالي ، وقال : يقال ان الانتخابات ستجري في الناصرة ايضا ، مع ان هذه الادارة لم تتم بعد دورة كاملة في السلطة ، ولكن اذا جرت ، فسيعرف شعب الناصرة كيف يجدد العهد للجبهة ، وكيف يخلق يوما خالدا اضافيا في تاريخ الناصرة على غرار ٩ و ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ .

ثم تناول الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الجبهة ولجان الاحياء بالتالي متناولين مشروع المخيم من جوانبه المختلفة المهنية والسياسية ، مؤكدين ان المخيم يجب ان يكشف كل اوهام المتآمرين القائلين وان يعزز الصلة الوثيقة ، الراسخة ، بين البلدية والشعب الذي اختارها . وقد شارك في البحث ايضا ، رئيس البلدية ، توفيق زياد ، الذي قال ان التآمر على السلطات المحلية العربية الشريفة صار مؤخرا شكلا رئيسيا من اشكال تشديد قبضة القمع القومي ، ولكن — قال — لم تنجح المؤامرة في اخضاع اي رئيس مجلس وطني ، واذا كانوا يتآمرون وينظمون انقلابات ، كما حدث في باقة الغربية ، ضد الاخ جلال ابو طعمة ، فان شعبنا ايضا ، قادر في الانتخابات المقبلة ان ينزل الاعوان الخونة وان يدفع مزيدا من الادارات الشريفة في سلطاتنا المحلية . وقال توفيق زياد : لسنا جبهة انتخابات بل جبهة شعب يدافع عن حقوقه ويطور مدينته ، ولكن اذا قرروا اجراء الانتخابات — وهذا هو الاتجاه — فسيكون علينا ان نعمق التفاف المدينة حول الجبهة ، خدمة لمدينتنا ومستقبلها وتجاوبا مع مسؤوليات الناصرة تجاه شعب بكامله .

وقد اجمل النقاش العام سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، داعيا الى بذل كل جهد ممكن ، الى التجند والتجنيد ، حتى يكون عرس العمل والكرامة الثالث اكبر من المخيمين السابقين بعدد المشتركين وبحجم الاعمال .

وقد طلبت اللجنة المركزة للمخيم ، من « الاتحاد » اعلان ما يلي :

* كل الهيئات والمنظمات الشبابية والطلابية والنسائية والعمالية المعنية بالاشتراك في المخيم ، مدعوة ان تتصل مسبقا باللجنة المركزة للمخيم والاعلام عن عدد مشتركيها ومهنهم ، في اقرب وقت ممكن .
* الاخوة من قرانا العربية ، القادرون على التبرع بآليات خلال المخيم كله او احد ايامه ، ( مثل تراكتورات ، شفلات وغيرها ) مدعوون الى اعلام البلدية حالا بهذا .
* الاخوة الفنانون ، المغنون ، العازفون ، فرق الرقص والدبكة والتمثيل الساخر ، المستعدون للاشتراك في امسيات المخيم ، مدعوون الى ابلاغ اللجنة المركزة بهذا ، فورا .

هذا ، ويفيد مراسل « الاتحاد » ان منشور البلدية الذي صدر بخصوص المخيم ووزع على الاهالي في الناصرة وعلى الطلاب في الجامعات والثانويات لقي صدى وتجاوبا حماسيا . كما بدأ العديد من رؤساء المجالس والشخصيات الجهوية من مختلف انحاء البلاد بالاتصال مع البلدية وعرض الاستعداد للمشاركة ، في انجاح المخيم . كذلك عقد عدد كبير من مثقفينا من مختلف انحاء البلاد اجتماعا بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، في مقر جبهة الناصرة الدمقراطية ، قرروا فيه المشاركة في المخيم باللوحات الجدارية وغيرها .

! بكلمة واحدة : ان الناصرة خلية عمل متشعب وهي استعدادا لعرس العمل والفن والكرامة والامسيات الطيبة .. فتعالوا في ١٩ تموز ، نعمل ونغني تحت سماء الناصرة ، القلب النابض لشعبنا الباقي فوق ترابه ووطنه .

شارلي بيطون :

## كيـف يلغـي ايرليـخ الموبيسيديا مـن جهـة ويطالب بسيارات خاصة لموظفيه من جهـة أخرى ؟

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها طلب وزير المالية سمحا ايرليخ تخصيص سيارات خاصة لموظفي وزارة المالية الكبار . ويتساءل النائب في طلبه المستعجل : « كيف يمكن ان يطالب ايرليخ بالغاء ■ تبقى من « السوبسيديا » على الحاجيات الضرورية بحجة « العجز في الميزانية » ومن جهة اخرى يطالب بتخصيص سيارات لموظفيه الكبار على حساب دافعي الضرائب ؟ على الكنيست بحث هذا الموضوع لتمنع السلطات المختصة من اتخاذ قرار كهذا » .

## قــم للمعلم وأوفــه التبجيــلا .. احتفــال « يــوم المعلــم » في النـــاصرة

الناصرة — لمراسل خاص — تنظم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، ولاول مرة في تاريخ المدينة ، احتفالا « بيوم المعلم » ، تقديرا لدور المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الرسمية والاهلية ، الابتدائية والثانوية ، في المدينة وخارجها .

وسيعقد هذا الاحتفال يوم الاربعاء القادم ، الثامن والعشرين من حزيران الجاري ، في الساعة الخامسة ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة .

وتقرر عقد هذا الاحتفال ، تكريما للمعلمين والمعلمات ، بالاتفاق مع وزارة المعارف ونقابة المعلمين والمعلمين الثانويين . وستشارك في هذه الاحتفالات اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب ومجالس الطلاب الثانويين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان تكريس الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة لابناء المدينة اصبح عادة محموده تلقى مشاعر التأييد من اوسع فئات السكان .

### اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلـي
( محــاضرات )

- قطاع الشاغور ( في نادي الحزب ، مجد الكروم ) — الاحد ٢٥-٦-٧٨ الساعة ٦,٤٠ مساء — حول : الفلسفة الماركسية — المحاضر : محمد نفاع .
- قطاع الشمال ( في نادي الحزب ، المقيبلة ) — الاحد ٢٥-٦-٧٨ الساعة ٦,٤٠ مساء حول : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي — المحاضر : احمد سعد .
- الطيرة ( في نادي الحزب ) — الجمعة ٣٠-٦-٧٨ الساعة ٧,٤٠ مساء — حول : التحولات التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل — المحاضر : فاري شبيطة .

### تعزيـــة

معارسا الحارة الى الرفيق بنيامين غونين والعائلة بوفاة شقيقته سارة

هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

### تعزيـــات

- الى الرفيق العزيز بنيامين غونين بوفاة شقيقته .
  بهيه وسمير مرقص
  كريستيل وابراهيم مالك ( معربى )
- الى آل غالي بوفاة المأسوف على شبابه اكرم .
  اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

### قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

**سعدة يعقوب سكران ( ام عيسى )**

وذلك يوم السبت ٢٤/٦/٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان . مثل للفقيدة : عيسى وراجي وهنية ونعيمة سمعان وعموم آل سمعان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



( في الصورة العليا ) جانب من رئاسة الاجتماع القطري التشاوري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في الناصرة في ١٦ و ٦/١٧ ( وفي الدنيا ) جانب من الجمهور .

حركة « سلام الان » :

## حكومـة اسرائيـل هي حكومة حرب

بئر السبع — لمراسلنا — عقدت حركة « سلام الان » اجتماعا في بئر السبع ، في نطاق نشاطها القطري ، حضره نشيطو الحركة من جميع انحاء البلاد ، واتخذوا قرارا بضرب « حصار سلمي » على مكاتب الحكومة ، يوم الثلاثاء القادم ، في القدس ، لاسماع كلمتهم ومطالبة الحكومة بتغيير نهجها واتباع سياسة سلام .

وفي الاجتماع تكلم عدد من الخطباء فهاجموا سياسة الحكومة ورئيسها ووزير خارجيتها بشدة . قال احد الخطباء : ان رئيس الحكومة بيغن لا يليق لهذا المنصب . اما ديان فانه يجر البلاد الى مصيبة شبيهة بمصيبة يوم الغفران ١٩٧٣ . وان حكومة اسرائيل الحالية هي حكومة مصائب ، حكومة لا تشعر بالمسؤولية وحكومة حرب . لكن لا يصح القول ان ديان يجر الحكومة الى الحرب رغم انفها . بل هو يقودها الى حيث تريد هي نفسها — بعيدا عن السلام . وفقط حكومة ، لا يهمها ابدا امر السلام ، ترضى لنفسها بقبول نصيحة باللغة السخافة من موشه ديان ، وفقط رئيس حكومة غير لائق لمنصبه ، وغير قادر على الارتفاع الى مستوى المسؤولية ، يقبل باستبدال صيغة فايتسمان بصيغة ديان خلال ٢٤ ساعة .

وهتف خطيب آخر قائلا : من المؤسف انه ، بدلا من استيطان النقب ، تجرى اعمال استيطان مستمرة ، وتأسيس مدن في المناطق ويمكن ان يكون ذلك كارثة قومية . واضاف : « ان النقاش المرير يدور كله حول استعداد الحكومة لتقديم اعلان مبادىء فقط وانها مستعدة للمفاوضات والبحث في مصير المناطق المحتلة وسكانها . وبكلمات اخرى فان حكومة اسرائيل تعلن انها لسيت مستعدة للتنازل عن اي شيء مقابل السلام » .

### اعلان هام الى لجـان الاحياء في الناصرة

ترجو اللجنة المركزة للمخيم من كل لجان الاحياء ان تتقدم باقتراحاتها للمشاريع المطلوب تنفيذها في المخيم في موعد اقصاه الجمعة ١٩٧٨/٦/٣٠ .

كل اقتراح يقدم بعد هذا الموعد لن يكون بالامكان دراسته .

بخصوص اقتراحات المشاريع يرجى الاتصال مع المهندس رامز جرايسي من لجنة المهندسين ، ومع نائب رئيس البلدية منعم جرجورة من اللجنة المركزة للمخيم .

( اللجنة المركزة للمخيم )

نـــداء ادارة البلديــة الدمقراطيــة فى النــاصرة ،
تحضيرا لمخيـم العمـــل التطوعـى الثالث

# يـــدا بيـد نـبنــى ونعـمـر الناصرة ـ قلب شعبنا النـــابض

« فى مخيـم العمـل ستتشابـك الايـــدى البنـــاءة فى عـرس جبــار للعمـل والكرامـة ، معلنـة تصميـم شـعب الناصرة وشعبنـا كلـه ، علـى التشبث ، حتى النهاية ، بارضنـا ـ وطننـا ، وبحقنـا فى المساواة القومية والتطـور العصـرى » ...

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ تتسارع كل يوم وتيرة التحضيرات الجماهيرية فى الناصرة وخارجها ، استعدادا لمخيم العمل التطوعى الثالث فى الناصرة . وقد اصدرت بلدية الناصرة ، فى نهاية الاسبوع الماضى منشورا ـ نداء الى المواطنين حول المخيم واهميته ناصريا وقطريا . وفيما يلى ننشر نص هذا النداء ، نظرا لاهميته :

ايها المواطنون !

بمخيم العمل التطوعى الثالث على الابواب ، والناصرة بكاملها تستعد لتستقبل بهمة عالية واذرع مفتوحة يوم الاربعاء التاسع عشر من تموز القادم حيث يفتتح المخيم مساء فى حرش جمعية الشبان المسيحية ، ويستمر ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣-٧-١٩٧٨ .

وستصبح الناصرة خلية عمل واعمار نهارا ، وفى الامسيات ستقـام المهرجانات الفنية والثقافية تعبيرا عن الابداع الروحى لشعبنا وطاقاته التى لا حدود لها .

وستتقاطر الى الناصرة ، مدينة السلام وقلب شعبنا النابض ، الوف المتطوعين من عشرات قرانا العربية والشباب اليهودى الدمقراطى وابناء الشعوب الاخرى من خارج البلاد . وسيشارك فيه النساء والرجال ، العمال والشباب والطلاب ، المهنيون والتجار والمثقفون ، الفنانون والمربيون الجامعيون والثانويون ، اعضاء النوادى والفرق الكشفية ومنظمات الشباب والنساء ، وهيئات المدينة ، وممثلو الرأى العام والصحافة ، وستتشابك الايدى البناءة فى عرس جبار ، للعمل والكرامة ، بتعجرة حماسا ورغبة لقهر سياسة التمييز والقهر القومى ، ومعلنة تصميم شعب الناصرة وشعبنا كله على التشبث حتى النهاية بارضنا ـ وطننا وبحقنا فى المساواة القومية والتطور العصرى .

ايها الاخوان !

واستعدادا لهذا المخيم الجبار قامت « لجنة مركزة » تعمل الى جانبها ١٥ لجنة اخرى ، من بينها « لجنة مهندسين » ، « لجنة الباصات » ، « لجنة خطوط المياه » ، « لجنة تبرعات » ، « لجنة برامج ثقافية » ، « لجنة تصليحات المدارس » ، « لجنة طبية » ، « لجنة تموين » وغيرها من اللجان لتخطيط وادارة جميع مجالات عمل المخيم واحتياجاته .

ومن الواضح ان المشاريع التى علينا تنفيذها ، هذه السنة ، هى اضخم واكثر عددا من مشاريع المخيمين الاول والثانى ، الامر الذى يحتاج الى ميزانية ضخمة . وحتى نستطيع البلدية تقليل مصروفاتها المالية المعروفة وتوفير المال اللازم لتنفيذ مشاريع المخيم ، تتوجه الى اهالى الناصرة الى المبادرة حالا لتسديد متأخرات الضرائب والتزاماتهم المالية الاخرى كما تتوجه الى ابناء الناصرة للتبرع نقدا وبالمواد الغذائية ومواد العمل ، ونحن على ثقة بان شعب الناصرة سيلبى هذا النداء .

يا شعب الناصرة البطل !

ان مخيم العمل التطوعى الثالث هو معركة بالغة الاهمية من معارك التحدى لسياسة التمييز وحرمان الناصرة من حقها فى التطور العصرى ، وفى الميزانيات والهبات وميزانيات التطوير . ومعارك الناصرة هى ، بالضرورة ، معارك شعبنا وقرانا العربية وسلطاتها المحلية ، من اجل المساواة القومية والمستقبل المشرق لنا ولاجيالنا القادمة على ارض الوطن .

هذا هو سر هذا التضامن الرائع مع الناصرة وبلديتها الدمقراطية ، وهذا هو سر التضامن الرائع لشعب الناصرة مع شعبنا وسلطاته المحلية وقراه فى الجليل والمثلث والنقب . وكفاح الناصرة هو ، بالضرورة ، كفاح القوى الدمقراطية فى البلاد ، المعنية بالاخوة الحقيقية وبالسلام القائم على العدل وحقوق الشعوب .

وفى معركتها هذه ستظهر الناصرة على حقيقتها فى مخيم العمل والكرامة الثالث : شعبا واحدا وعائلة واحدة ورغبة اصيلة فى الاعمار والبناء والتطور ، وقلبا نابضا لشعب باسره اثبت انه قادر على مواصلة مسيرته المشرقة فى كل الظروف وحتى النصر !

١٤-٦-٧٨

بلدية الناصرة

---

# لـيتـوقـف الارهـــاب ضـد الطـلاب الـعــرب

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ استصدرت الشرطة امرا من المحكمة يقضي بتوقيف الطالب اسماعيل محمد خليل لمدة ١٥ يوما وتوقيف الطالبين مصطفى محمد محاميد ومصطفى احمد محاميد لمدة ١٠ ايام ، وبذلك حالت دونهم وتقديم امتحانات « البجروت » .

وحاول محامي المتهمين الاتصال بهم ولكن الشرطة حالت دون ذلك .

ويجمع الاهلون هنا على ان هذه الاعتقالات جزء من مؤامرة سياسية ضد السلطة الدمقراطية المحلية وضد الحزب الشيوعي وبالتالي ضد المواطنين العرب .

ومعروف ان احد المعتقلين ، مصطفى احمد محاميد هو عضو اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم . ومن هنا تبدو كم هى سخيفة توجيه تهمة الانتساب لمنظمة معادية اليه ولرفاقه او كتابة شعارات متطرفة على الجدران .

## تصعيد حملة الاعتقالات

وتصعد اجهزة القمع السلطوية حملة الاعتقالات الارهابية هذه . فقد علم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت ثلاثة طلاب آخرين هذا الاسبوع ، فى الوقت الذى تشيع فيه الشائعة : ان هذه الحملة ستشمل عشرات الطلاب فى القرية .

---

# الشبيبة الشيوعية فى المثلث تشجب استمرار الهجمة الشرسة على الطلاب فى المثلث

الطيرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية دورتها الرابعة يوم الاحد الماضي . تراس الاجتماع عبد اللطيف حصري ، وقدم سكرتير المنطقة الرفيق فريد فريد تقريرا سياسيا وتنظيميا واقترح خطة عمل للفترة المقبلة .

وبعد نقاش حي شارك فيه رفاق كثيرون اجمل الرفيق فريد فريد النقاش حول الامور التنظيمية واجمل الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب النقاش السياسي وقدم ملاحظات معهد العمل الفكري .

وفى النهاية اتخذت قرارات منها :

١ ـ شجب الاعتقالات التعسفية فى ام الفحم واستمرار ملاحقة الطلاب العرب وخصوصا فى فترة الانتخابات والمطالبة بوقف هذه الهجمة الشرسة واطلاق سراح الطلاب فورا .

٢ ـ الدعوة لانجاح المهرجان القطري الذي سيقام فى حرش كفر قرع على شرف المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، وذلك فى ٧ و ٨/٧/٧٨ .

٣ ـ دعوة جميع الرفاق والشبان للعمل بوحدة صف لانجاح الجبهات الدمقراطية فى الانتخابات القادمة للسلطات المحلية .

---

رسـالة كفرياسيف

# الى متى هـذه الملاحقـة التعسفيـة ؟!

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عادت شرطة السير فى عكا فى الاونة الاخيرة ، الى ملاحقة سائقي سيارات الاجرة من كفرياسيف وابوسنان والقرى المجاورة وتسجيل مخالفات ضدهم ، لمنعهم من الوقوف فى الموقف المعتاد فى عكا الجديدة لاخذ ركاب .

ولا تكتفي الشرطة بذلك بل تعمد الى مضايقة الركاب ايضا وذلك باعاقة السيارات عن السير والطلب الى الركاب ابراز الهويات وما شابه . ويفهم الجميع من هذا انه خدمة تؤديها الشرطة لشركة « ايجد » لارغام المسافرين الى التخلي عن السفر فى التكسيات والتوجه الى باصات الشركة المذكورة .

ولما كان سائقو هذه التكسيات جميعا من العرب فلا يمكن فهم هذه الظاهرة الا كمظهر من مظاهر سياسة الاضطهاد والافقار المنتهجة ضد الجماهير العربية . وهذه الجماهير لن تقبل بهذه السياسة ولن تسكت عليها .

ولا يكفي مجرد الاحتجاج على ما يجري ازاء السائقين والركاب . بل ان المجالس المحلية فى القرى المذكورة مدعوة الى التصدي لهذه الملاحقة المقصودة وايقافها فورا . وبالطبع فمصلحة السائقين تفرض عليهم الاتحاد دفاعا عن لقمة عيشهم .

## نشـاطـات على شـرف يوم الطفل العـالمى

لمناسبة يوم الطفل العالمي ، وعلى شرف سنة الطفل العالمية نظمت اللجنة النسائية لنادي بيت الشباب هنا رحلة فى ٩/٦/٧٨ اشترك فيها ثمانون طفلا مع امهاتهم . وهم الاطفال المنتسبون الى روضتي الاطفال اللتين تشرف عليهما اللجنة ، والقيمتا بمبادرتها وجهودها قبل عشرة اشهر . هذا وقد ساد الرحلة جو من المرح والتعارف .

وفى ١٤/٦/٧٨ نظمت اللجنة حفلة للاطفال فى قاعة نادي بيت الشباب . اشترك فيها اطفال الروضتين واطفال آخرون مع امهاتهم .

افتتحت الحفلة وقادت برنامجها الاخت كميليا جريس نيابة عن اللجنة .

وتحدثت باسم الامهات الاخت سهاد باور فتناولت قرار هيئة الامم المتحدة الذي دعا الى اعتبار عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي ، وذكرت بالتقدير اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي بادر وطلب من هيئة الامم اتخاذ هذا القرار .

وتكلم فى الحفلة مركز بيت الشباب الاستاذ رفول بولس فدعا الامهات الى التعاون وتقديم الدعم لبيت الشباب من اجل استمرار وتطوير نشاطاته .

وقدم الطفل سلام مرقس كلمة بيانه عن الاطفال . هذا وقد قدمت فرقة الاخوة دلال الثلاثة برنامجا موسيقيا غنائيا جميلا . ثم احيت الامهات والاطفال برنامجا منوعا من الدبكة والرقص . وفى نهاية الحفلة جرى تقديم هدية لكل طفل .

هذا وقد عبرت العديد من الامهات عن تقديرهن للجنة النسائية فى نادي بيت الشباب ولجهودهنا ومبادراتها .

## عرض مسـرحيـة « بنادق السيـدة كرار »

استضافت لجنة اليوبيل مساء الخميس ٨/٦/٧٨ فرقة المسرح الناصرية التابعة لدار الصداقة التي قدمت مسرحية برخت « بنادق السيدة كرار » .

وقد غصت ساحة نادي السلام ـ حيث عرضت المسرحية ـ بالجمهور الذي تابع التمثيل باهتمام وتفهم شديد ، وكانت موجات التصفيق استحسانا تتردد فيه .

هذا وتكلم نيابة عن لجنة اليوبيل ، وقبل بدء العرض ، الاستاذ حبيب بولس عضو السكرتارية ، فرحب بالحضور ثم دعا الجميع للوقوف دقيقة حداد على الفنان الشعبي الشاب الذي افتقدناه مؤخرا الرفيق وفيق حسيان .

---

## تهنئـة

عمال وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون باحر التهاني الى الزميل مصطفى لهواني ، سكرتير المجلس ، لمناسبة حصوله على شهادة « بي اي » فى التاريخ والعلوم السياسية .

لجنة عمال مجلس عرابة المحلي

---

فـي وداع الـسـنـة الـدراسـيـة

# المـعـلـمـون الـعـرب مـطـالـبـون بـالـمـزيـد مـن الـيـقـظـة والـتـعـاون

بقلم سعيد صيداوي

فى العشرين من حزيران ٧٨ تغلق المدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين ابوابها وفى الثلاثين منه تغلق الابتدائيات وبساتين الاطفال ابوابها ايضا ، معنى ذلك خروج اكثر من مليون طالب ومعلم الى اجازة تستمر شهرين ونصفا . ومثل هذه العطلة من الواجب ان تقلق بشكل جدي المربين والآباء والحكومة ايضا ، ازاء كيف يقضي الطالب عطلته فعلا . فالامر الطبيعي هو ان يقضي عطلته فى زيادة معلوماته فى دورات استكمال وبحث وفى استراحة من عناء ومشاكل التعليم التي استمرت عشرة اشهر . وايضا التفكير فى كيف يقضي الطالب هذه العطلة . والواقع ان الآباء والمربين قلقون جدا ... خاصة ونحن نواجه عطلة فى ظروف الانخفاض لا تعطي لذوي الدخول المحدودة ولا للعائلات حتى المتوسطة امكانية ارسال ابنائهم لمخيمات صيفية او حتى الترفيه عنهم بكل الامكانيات . واما حكومتنا « العلية » فليست قلقة ولا شغل لها سوى الاستيطان ومصادرة الاراضي ورفع الاسعار واضطهاد العمال وسن القوانين المعادية للعمال وبقية فئات الشعب . ومحاكمة اخواتنا ابناء الطائفة الدرزية الذين يرفضون التجند فى جيش احتلال وقمع ضد اشقائهم . وقد تجلت ايضا هذه السياسة فى محاكمة العلم والشاعر التقدمي الاستاذ حسين مهنا من البقيعة الذي يشكل الحكم عليه بالسجن اعتداء فظا على المدارس وعلى الطلاب العرب عامة ويلحق ضررا بالغا بطلابه وعائلته .

واذا كانت قضية العطلة الصيفية تلقى فى الوسط اليهودي بعض الحلول فهي فى الوسط العربي مشكلة عويصة ولا يوجد من يهتم بها فى الاوساط الرسمية .. الحكومة ... والهستدروت . وبسبب التطور الذي حدث فى انتخابات بلدية الناصرة ونجـاح الجبهة الدمقراطية بدأت القضية تحظى باهتمام الهيئات الشعبية فى الوسط العربي . ولو كان الامر حتى الآن ليس بمستوى جيد اذا استثنينا مخيمات بلدية الناصرة التطوعية التي اصبحت تقليدا لدى شعبنا ، وكما اعلن فستقام المخيم هذه السنة فى ٢٠-٢٢ تموز .

وهكذا فمعظم طلابنا يذهبون الى سوق العمل الاسود كايدي عاملة رخيصة فى فروع البناء .. المطاعم .. الزراعة .. وغيرها الى جانب معلميهم الذين يعانون من كثرة الديون وتراكمها بسبب اجورهم المنخفضة .

هذا عن العطلة التي سنواجهها .. ولكن ماذا عن السنة التي تقترب من نهايتها ؟ .

فى الواقع تراكمت المشاكل التي خلقتها حكومة « التجمع » فى ظل سياسة حكومة التكتل اليميني . فوضع البنايات ازداد سوءا وازدادت الحاجة لمزيد من الغرف . الاحصائيات الرسمية تدل على زيادة عدد الفتيان الذين لا يعملون ولا يتعلمون وتشير الى زيادة الغرف المستاجرة فى الوسط العربي والى استمرار الانخفاض فى الحصص وعدم تاثيث المدارس بما يلزم من ادوات ايضاح وفى نقص فى المعلمين ونقص فى استيعاب الطلاب والطالبات خريجي دور المعلمين وكل هذا باعتراف المسؤولين من اصغر موظف حتى الوزير نفسه وكذلك فى الدراسات التي قامت بها اللجان المختلفة التي شكلتها وزارة المعارف .

هذا اضافة الى الديون « المحسوبات » فى الدائرة العربية والتعيينات « السياسية » واصرار وزارة المعارف على عدم زيادة رواتب المعلمين وتحسين ظروف عملهم بشكل لائق يضمن استمرار حياتهم فوق ما يسمى الخط الاحمر او خط الفقر !!

ومن ناحية ثانية تنازل قيادة نقابة المعلمين المركزية وخيانتها لقضية المعلمين المهنية والنقابية وعمليا موافقة كل الكتل ما عدا كتلة التقدم التي ابرزت فى المؤتمر ومجالس النقابة والاجتماعات المركز لقضايا المعلمين . وبعد الاتفاق الاخير الذي لم يحسن النقابة والحكومة قامت الكتلة بتوزيع منشور على جمهور المعلمين جاء فيه :

« ان كتلة التقدم ترى انه من الضروري توحيد جميع القوى والبدء بنشاط من القاعدة كاقامة لجان عمل لارغام نقابة المعلمين على الدفاع عن المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين » .

واستنفرت الكتلة جمهور المعلمين وطالبتهم برفض ذهاب نضالهم عبثا وبالا يرضوا بالتشكيك المهين ولا بالكسب الزائف .

ان وضع المعلم العربي سيء بما لا يقاس بالنسبة لزميله اليهودي . وعوامل الاجحاف والتمييز موجودة منذ ايجاد النقابة . فالدائرة العربية لم تلغ بعد والواجب النضال سيكون كل الاتجاه لالغاء الدوائر العربية فى النقابة والوزارة ، لان هذه الدوائر هي عمليا للخنق السياسي والقومي ودوائر تجهيل . واثبتت التجربة ان قوى المعلمين لقضاياهم وقضايا شعبهم السياسية كانت فى مجريات الامور .

اما السنة الدراسية المقبلة فستكون ابهى اذا ما استمر التكتل فى [illegible] ... نقابة المعلمين بقنع لمطالب التكتل ورفضنى الفئات ويبقي قضية الانتخابات لنقابة المعلمين فى السنة المقبلة هي القضية الملحة لجمهور المعلمين اليهود والعرب لاحداث تغيير جدي داخل النقابة وزيادة تمثيل الكتل المكافحة من اجل المعلمين . وباعتقادي ان العنوان هو كتلة التقدم فهاتوا ايديكم ايها الزملاء فقد « اثبتنا ان قوتنا المتحدة كبيرة وقوية » . فلنناضل باقوى متحدة للحصول على مطالبنا العادلة برفع اجور فعلي ومن اجل شروط عمل مقبولة » عطلة سعيدة لكم ولطلابكم وكل عام وانتم بخير .

---

# كف هنيدية لكم الافواه فى الراديـو والتلفزيـون

القدس ـ لمراسلنا ـ منذ تولى التكتل اليميني السلطة وهو يحاول ان تكون له الاكثرية ليس فى الكنيست فقط بل وفى جميع اجهزة الدولة . وبالطبع اولى اهتماما خاصا لوسائل الاعلام . فهو يريد فرض خطه اليميني المتطرف فى الراديو والتلفزيون . ولم يكف بعين البروفسور رؤوبين يارون مديرا لسلطة الاذاعة والتلفزيون حتى بدأ الاحتكاك بين الطاقم القديم ، ومعظمهم من رجال « التجمع » او من المستقلين ، وبين السلطة الجديدة التي تحاول ان تضع طابعها السياسي المتطرف الخاص على ما يذاع ويبث ويكتب .

وفى الجلسة الاولى التي عقدها مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون مع كبار العاملين طفا هذا الخلاف على السطح . وتبين ان الغاية من الاجتماع ليس التداول فى تحسين العمل مـن ناحية مهنية بل القاء تعليمات واوامر وجعل الاتجاه السياسي هو الذي يقرر عرض الاخبار وكيفية العرض ، والغرب عرض الحقائق بالمستوى المعين من الموضوعية الذي تلقته البرامج فى اللغة العبرية ( ويبدو ان مديري البرامج العربية لم يدعوا امهم للاستعداد فالمدخل ) . وعندما حاول حاييم ليفين ، مدير قسم الاخبار فى التلفزيون ، ان يرد على اتهامات المعالي اهرون سامو الموجهة الى برامج الراديو والتلفزيون منعه البروفسور يارون من الكلام مما جعله يهتف « ان هذا كم افواه . فاذا كنتم تفرضون الرقابة هنا على كلامي فلن اتكلم ابدا » . وهم بمغادرة المكان لولا تدخل ارون تسوكرمان مدير التلفزيون .

اما البرامج التي لم تعجب مدير السلطة الجديد والمعالي سامو فكثيرة ومنها مثلا المقابلة التلفزيونية مع وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، يوم كان فى رئاسة الوفد المصري المفاوض فى القدس . اذ اعتبرا ذلك دعاية للموقف المصري غير جائزة .

وكذلك المقابلة مع رئيس بلدية نابلس صاحب الموقف المعادي للاحتلال . حتى ان نسيم الوفي ( من « التجمع » ) ، المسؤول فى الراديو ، تقطع سامو هاتفا « يهم من كلامك البليل انه ممنوع اجراء مقابلات اذاعية مع وزراء خارجية من مصر او عرب من المناطق المحتلة ! » . وانتقد نسيم الوفي مدير السلطة الذي سمح للمعالي سامو بافتتاح الجلسة وبذلك قضى سلفا على كل فرصة لاجراء بحث جدي مع المسؤولين عن الاخبار .

وربما يسوء حكومة اسرائيل التي كانت تعتبر نفسها سباقة فى كل مجال ان يسبقها السادات فى كم افواه الصحف وفى طوبع الراديو والتلفزيون وجعلهما رهن اشارته وخدمته دون نقاش .

---

# سلطـات الاحتـلال تمنـع الطالـب سليم خلـة مـن متابعـة تعليمـه فى البـلاد العربيـة

القدس ـ لمراسلنا ـ لا تزال سلطات الاحتلال تمنع الطالب سليم حسن خلة من بعيد من عبور الجسر لمتابعة تعليمه فى البلاد العربية وذلك باسم الحجج الامنية .

ويذكر انه قبل فترة حرم عدد من شبان قرية عرابة فى قضاء جنين من العبور الى الضفة الشرقية بحجة الامن ايضا .

ويدرس المحامي وليد الفاهوم امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا للسماح لموكله سليم خلة بالسفر لمتابعة تعليمه .

---

# ممثلـو أحيـاء الفقـر فى البـلاد يحـذرون مـن انفجـار وخيـم العواقـب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررء يوم الاحد الماضى ، الاجتماع القطري لممثلى احياء الفقر والضائقه فى جميع انحاء البلاد شن نضال ضد غلاء الدور المستشرى والمطالبه بمساكن انسانيه لسكان هذه الاحياء .

وعقد الاجتماع فى « شخونسات هتقفا » وحضره مئات ممثلى منظمات احياء الفقر من القدس وتل ابيب وحيفا واماكن اخرى كثيرة فى البلاد ، وتناطحوا فى القضية واسمعوا كلمات حادة تندد بسياسة حكومة « التكتل » تجاه قضايا السكن . واتخذ الاجتماع قرارا بالدعوة فورا بالوضع الشعبي على رسالة تطالب الحكومة بتغيير سياستها تجاه القضايا السكنية الحادة فى البلاد ، وتخفيض اثمان الدور ومنح المساكن للمحتاجين وباجرة شهرية .

وهدد المجتمعون بانه اذا لم تحدد المرحلة ولا مقابلة رئاسة الكنيست فانه سيقومون بمظاهرات ابعد واكثر عمالة .

وحذر رئيس منظمة احياء الفقر بانه اذا لم يجر الاهتمام ملائم بقضايا احياء الفقر سينفجر كرمبل بارود معرق . وعندها يصعب وقف مشغل هذا التدهور .

هذا ومن الجدير ذكره ان ٥١٪ ممن يحظون بشراء دور فى القدس ( حيث تجرى تعيين اصحاب حق الشراء عن طريق القرعة ) هم اصحاب دور . فذا مم لا يسكنونها بل يستخدمونها لتاجيرها وزيادة ارباحهم .

كذلك تبين ان ٢٧٪ ممن يباح لهم شراء هذه الدور هم من غير المتزوجين . والبقية ، اي الربع فقط ، هم من ارباب العائلات التي هي بحاجة فعلا الى مساكن .

هذا وكانت قضية ازمة المساكن احد موضوعين على جدول اعمال اللجنة المصغرة للهستدروت يوم الاحد الماضي . وطالب ممثل الجبهة الدمقراطية بشوها ابرلمه ببناء المزيد من المساكن الشعبية للعرب واليهود على السواء وان لا تكون بالمصاحبة او بالثمن بل باجرة شهرية تتراوح بين ٥ ـ ١٠٪ من اجرة العامل .

---

# رسـائل القراء

## نافـذة علـى الكلمـات

تناولت اقلام شتى المؤرخين الكتابة عن طائفتنا الدرزية . فمنهم من كتب عن حقد وغل ومنهم من القى على عواهنه ما تواتر وشاع ، ومنهم من زعم ان لا ديانة للدروز ، وانهم بقايا اسرائيليين او بقايا من الصليبيين .

الى كل هؤلاء اقول ، ولست دون درس طويل وبحث عميق عن سوح طائفتنا : ان الدروز عرب اقحاح تحدروا من سلالات عريقة . يستدل على ذلك من سحناتهم العربية ونقاوة لغتهم العربية وفصاحة السنتهم ، وتواريخهم الصادقة تشهد انهم سلالة اثنتي عشرة قبيلة عربية ، وهم سلالة « الموحدين » وهو الاسم الذي عرفوا به . ويحترمون جميع الديانات السماوية .

اما تعليم الموحدين الدروز ، وهي دعائم الايمان يمكن اختصارها فيما يلي :

١ ـ صدق اللسان ، فالصدق فى نظرهم رأس الايمان لانه يمثل العقل ، ومن مقتضيات الصدق الوفاء بالوعد والمحافظة على العهد .

٢ ـ حفظ الاخوان . والمقصود هنا ان يحافظ المؤمن على اخيه المؤمن بالحق .

٣ ـ التبرؤ من عبادة العدم والبهتان .

٤ ـ توحيد الخالق .

٥ ـ الرضا والتسليم باحكام الله .

اما شروط التقوى فهي :

١ ـ الابتعاد عن المسكرات مهما كان نوعها .

٢ ـ الابتعاد عن التدخين وحتى عن السعوط .

٣ ـ تجنب الشراهة فى اي شيء .

٤ ـ الاحتشام وتجنب البهرجة والخلاعة ، فالتقشف اقرب الى التقوى .

٥ ـ التواضع .

٦ ـ مخاطبة الناس بلطف ولين وعدم لعنة المارقين .

### العقـال والجهـال

العقال هم اولئك الذين المّوا بعلوم الدين ولازموا الصلاة كل يوم فى الخلوة ، وهي مكان خاص للصلاة يخلي فيها التقي . والعقال والاجاويد نوعان : الاتقياء المتميزون بالعلم المنقطعون الى الصلاة ، والاجاويد العاديون الذين المّوا بشؤون دينهم وثابروا على صلاتهم .

ويعتقد الكثيرون من سائر الملل ان كل من اعتم بالعمامة هو من الاجاويد ، وهذا اعتقاد خاطئ . ذلك ان العمامة كانت فيما سبق لباس الرأس الذي يعتمره البدوزي كالقبعة عند الافرنجي والطربوش لدى الاتراك . وليس كل من اعتم بالعمامة بعد شيئا فشيئا . اذ ليس ما يمنع اي درزي من اعتمار العمامة لعدم وجود نظام يقتلها . فيا اخ هنا ابراهيم لا يهمك اولئك الاقزام الذين يشوهون حقائق الطائفة الدرزية . فنحن الدروز عرب اقحاح . هذه هي حقيقة راهنة وواقع مسجل . لسنا نقلا من احد . ولا يغير من جوهر الطائفة وصفاء معدنها استغلال طبقات معينة لضعفها او كرمها او بعض المتنفذين منها . فمهما قيل عنا ويقال ، ومهما حاول الصهيونيون ان يحرفوا تاريخ الطائفة ، سواء بشكل مباشر او بواسطة بعض الانتهازيين من ابناء الطائفة او بمعونة بعض المؤرخين والكتاب الاجانب غير الموضوعيين ، فالحقيقة الصارخة التي لا مندوحة عنها هي ان الدروز طائفة عربية عريقة . ولا يضيرها ان عددها قليل . وقديما قال الشاعر :

تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

ولكن الكرام لم يعودوا قلة ، اليوم ، كما نرى .

(( « ابن الجليل » ))

## رسـالة مفتوحـة الى قائد الشرطـة فى منطقـة حيفـا

انني اتوجه مباشرة اليكم بشكواي هذه ضد بوليس حيفا الذي شكوت له قضيتي وبناتها ، وضد المحقق « جين اجود » . ففي تاريخ ٣/٦/٧٨ وفى الساعة العاشرة صباحا هاجمني يوسف حسين سليم فرطام مضربني بحالك سيارة على راسي فحملت على اثر ذلك الى المستشفى مصابة بجرح فى راسي وبضربات جدية فى كل انحاء جسمي .

ودعا شاهدو الحادث سيارة بوليس فاهتمت بالامر ولكن الفاعل هرب .

وعندما تقدم احد اقاربي بالشكوى الى البوليس قيل له انهم لا يستقبلون شكاوى فى ذلك اليوم ( السبت ) وعليه ان يحضر فى اليوم الثاني وعندما حضر قال له المحقق جين اجود ( رقم ٢٣٠٣ ) انه عندما يمر يوم على الحادث يكون متاخرا جدا .

وعندما شكا قريبي من تلك المماطلة وجهه المحقق الى ضابط الشكاوى فطلبه هذا باستهتار .

ولهذا رايت ان اتوجه اليك بعد ان سمعنا انك تعمل بيد قوية ضد الزعران ومخالفي القانون . وبودي ان اسالك هل من الحق ان يبقى الفاعل ـ الذي ضرب امراة فى عز النهار ـ وعلى قارعة الطريق ـ طليقا ؟ الا يفهم من هذا ان للفاعل علاقات خاصة مع بعض منفذي القانون ولهذا فهو يحظى بمعاملة خاصة .

انني اتوجه اليك ان تحقق فى اهمال البوليس لقضيتي وان توصي باتخاذ الوسائل لايقاف المعتدي امام القضاء فهويته معروفة .

باحترام

حليمة عمر عبد السلام

حيفا ـ شارع يافا [illegible]

## تضامـن مع أبيى نتـان من أجـل السلام

نحن ـ يوسف ـ فهيم ـ جمال ـ نعلن بهذا عن اضراب عن الطعام ليوم واحد امام المدخل الشرقي لجامعة حيفا ، ابتداء من يوم الخميس الموافق ٢٢/٦ الساعة الخامسة مساء وحتى يوم الجمعة الموافق ٢٣/٦ الساعة الخامسة مساء كدعم وتضامن مع نضال ابيي نتان من اجل السلام ، وايقاف الاستيطان ..

نحن نرى بايقاف الاستيطان خطوة اولى لمواصلة انطلاقة السلام .

باحترام

يوسف زاهر وفهيم ابو ركن وجمال اللاوي

# الصفحة الرابعة

## جــاء دور الشعـوب العربيــة لان تسـأل

شاع في البلاد في الاسابيع الاخيرة ان مناحم بيغن مريض جدا .. وان امريكا تضغط ضغطا شديدا على اسرائيل لانتزاع اجوبة ايجابية تحقن بها السادات !

وشاع ايضا ان مرض بيغن كان بسبب حجم ابتز سحب الدم الامريكية التي تجري بين البيت الابيض وبيغن بصورة غير ودية !

وسبق ذلك ان الرئيس السادات كان يعاني من كابوس « شرعية القانون » حتى الغاه لتخفيف الضغط عن دماغه ، دون جدوى . فاستعجلت امريكا اسرائيل لتقديم اجوبتها « الايجابية » التي تظاهرت امريكا بانها تجهلها .

فليس اذن بيغن وحده هو المريض ، بل السادات ، وكل السياسة الامريكية ومن يقف على راس هذه السياسة.

لقد جاءت اجوبة اسرائيل التي اقرتها الحكومة يوم الاحد الماضي مخيبة لامال العالم كله ما عدا السادات .

ولم تكن عملية الاسئلة الامريكية الى اسرائيل الا مسالة امر تخدير للسادات ليحتمل ضغط الشعب المصري ، وخفة دم السياسة الاسرائيلية .

ولعل القارئ نسي ماهية هذه الاسئلة . ففي الوقت الذي تفاقمت فيه ازمة مصر الداخلية ، استغلت امريكا فرصة وجود وزير خارجية اسرائيل في الولايات المتحدة في اواخر نيسان الماضي لتوجه الى حكومته بعض الاسئلة التي يعرف جوابها اي طفل في هذه المنطقة ما عدا السيد كارتر .

فما هو السؤال الامريكي ؟

« هل اسرائيل مستعدة ان تعلن بان وضع الضفة وقطاع غزة وسكانهما سيتقرر نهائيا بعد مدة خمس سنوات من الادارة الذاتية التي تقترحها اسرائيل ؟ واذا كان الامر كذلك ، فعلى اي وجه سوف يقرر وضع هذه المناطق ؟

وعاشت اسرائيل خلال الفترة الاخيرة في حيرة بين جواب موشه ديان على السؤال الامريكي وجواب وزير الدفاع عيزر وايزمن وجواب حاييم لانداو ( وزير دولة من الليكود ) .

جاء في اقتراح ديان حول مستقبل المناطق ان على اسرائيل ان تتفاوض مع الاردن حول المناطق بشرط ان يكون ذلك خاضعا لشروط ثقيلة ( الاحتفاظ بقوة اسرائيلية كبيرة فيها ، وحق اسرائيل في الاستيطان في اية بقعة شاءت ) .

وكان موقف ديان يحظى بتاييد بعض الوزراء من حزب المتدينين . كما ويؤيده رئيس الحكومة الاسبق من حزب العمل اسحق رابين .

وكان اقتراح عيزر وايزمن ، وزير الدفاع ، ان تتفاوض اسرائيل مع مصر حول مستقبل الضفة والقطاع . وان هذا الموضوع ليس للنقاش مع سكان المناطق . واعتمد وايزمن في موقفه على تاييد عدد من وزراء الحركة الدمقراطية للتغيير .

اما اقتراح الوزير حاييم لانداو فكان ان على اسرائيل الا تتفاوض مع احد . وانها لا تستطيع ان تقرر الان ماذا سيحدث في هذه المناطق بعد ٥ سنوات من الان . وهذا هو بالاساس موقف رئيس الحكومة مناحم بيغن .

فماذا يعني رد اسرائيل ؟

جواب اسرائيل الغامض ، الذي يشترط على العرب عقد اتفاق سلام مع اسرائيل قبل البت في مستقبل المناطق دون اي التزام بارجاعها اثار اشد رد فعل في اوساط الراي العام العالمي ، حتى ان كبريات الصحف البريطانية وصفته بانه عمل استفزازي قد يفقد السادات صوابه .. اما وسائل اعلام القاهرة فاكدت انه على الرغم من ردود بيغن فان الرئيس لن يتخلى عن مبادرته السلمية !!

حتى وزير الدفاع الاسرائيلي استثقل اجوبة بيغن ، فصرح بعد اتخاذ القرار في الحكومة : « ساخرج من هنا وانفرغ للجيش لاعد للحرب » !

وهل تعني اجوبة اسرائيل غير الابتزاز الجربي ؟

وما اقدام بيغن على تقديم مثل هذه الردود سوى ادراكه بان الرئيس المصري مصاب بمرض الشلل السياسي والعسكري من جهة ، وانه من الجهة الاخرى مستعد للتنازل عن « برنامجه للسلام » مع اسرائيل .

فقد سبق ردود اسرائيل ان اعلن السادات اقتراحه باعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر مقابل تجديد مفاوضات السلام مع مصر .

وهذا الاسبوع كشف شمعون بيرس النقاب عن تنازلات مصرية اكبر بكثير فقال انه في لقائه مع السادات في سالزبورغ ، وافق السادات على تغييرات معينة في الحدود وعلى بقاء الجيش الاسرائيلي في مواقع استراتيجية في الضفة .

بيغن لم يخش اذن رد فعل مصري عنيف .. وتهديدات السادات ومواعيده لم تعد تقلق اسرائيل .

غير ان امريكا تدرك الان ان السادات في حاجة الى حقنة جديدة . وهكذا فقد بعث كارتر بدعوة حملها الى الجمصي يدعو فيها السادات لزيارة واشنطن .

وجاء في الانباء ان الهدف من الدعوة سؤال السادات فيما اذا كان يوافق على تجديد مفاوضات السلام مع اسرائيل على حساب اجوبة بيغن على السؤال الامريكي .

ونشرت « يديعوت » هذا الاسبوع نقلا عن مصادر مطلعة في البيت الابيض ان امريكا ستضغط على السادات ليوافق على تجديد المفاوضات .

وسوف تقدم امريكا تفسيراتها على ردود اسرائيل بصيغة تدغدغ الرئيس المصري .

ان الشعوب العربية اصبحت تواجه وضعا ترى فيه انظمتها الرجعية ان قضية فلسطين تشكل خطرا طبقيا على كيانها . واصبحت تتواطأ مع الامبريالية ومع الصهيونية على تصفية الكيان الفلسطيني وضرب الفصائل الطليعية في حركة التحرر القومي العربية .

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

**صليبا خميس**

## فقال موسى : اقتلوا كل طفل ذكر..

تشتد في هذه الايام معركة لانتخاب ربانى اسرائيل الاكبرين — الراب الاشكنازي والراب السفرادي .

ولا ناقة لنا ولا جمل في هذه الانتخابات .

ومع هذا من حق القراء علينا ان نزودهم ببعض المعلومات حول المرشحين . ونقوم بهذا دون تحيز الى احد المعسكرين : معسكر الراب الاشكنازي شلومو غورين والراب السفرادي يوسف عوفديا .

ولا نذيع سرا ان العلاقات بين الرابيين غورين وعوفديا سيئة .. وان الراب عوفديا يحاول الاطاحة بالراب غورين الاشكنازي واستبداله براب اخر هو الراب شاؤول اسرائيلي .

وحين نقول اننا نريد ان نزود قراءنا بالمعلومات لا نقصد فتح ملف شامل حول مواقف ربانية اسرائيل انما نريد ان نحصر نشاطنا الاعلامي حول الراب شاؤول اسرائيلي المرشح لتسلم منصب الراب الاشكنازي الاكبر .

تصور الصحف الاسرائيلية هذا الراب بالوان زاهية ، فهو محاضر لاهوتي ، لا يحب الشهرة ، ويبتعد عن الاضواء .. بل قد صرح انه يدخل الانتخابات لانه لا يجد من يقوم مقامه ، ولو وجد مرشحا لائقا لما خاض المعركة .

ولكن هذه الصحف تقتصر في الحديث عن آرائه .. وفقط في الفترة الاخيرة طفت هذه الاراء على السطح .

وكانت بداية « شهرة » الراب شاؤول ، في ندوة نظمها معهد « فان لير » في القدس بعنوان : « ثلاثون سنة ( مرت ) وثلاثون سنة ( اخرى ) (١) .

وخلال هذه الندوة تحدث بروفيسور الجامعة العبرية ارئيل تال حول تعليم قانون الدين اليهودي ( التقليدي ) في البلاد فتحفظ من نهج الربانيين ، معلمي اللاهوت وذكر ان الراب شاؤول يبشر بان الحرب تطهر الشعب وان تشريد الشعب العربي الفلسطيني كان معجزة ربانية .

وقال البروفيسور تال ان الراب اسرائيلي يعتبر ان الحرب تطهر وتنظف وتبلور الشعب ولهذا فهي من ضرورات الحياة (٢) .

والواقع ان البروفيسور مس آراء الراب شاؤول مسا سطحيا ولم يتعمق بافكاره .

اما الذي نقل عمق افكار الراب فكان النائب العمالي يوسي ساريد الذي بعث برسائل الى سكرتيري حزب « العمل » يستهجن ترشيحه لمنصب الراب الاشكنازي الاكبر .

في هذه الرسائل نقل ساريد — وما ناقل الكفر بكافر — مقاطع من مقال كتبه الراب شاؤول في عام ١٩٥٣ بعد مذبحة قبية .. ومذبحة قبية وقعت في ١٤ تشرين الاول عام ١٩٥٣ حين هاجمت قوات اسرائيلية هذه القرية التي تقع ٢٢ كيلو مترا شرقي القدس ( آنذاك في الاردن ) ونسفت اكثر من ٤٠ بيتا على اصحابها وقتلت عشرات الاطفال والنساء والرجال الامنين ونسفت خزان المياه .

وجاء في مقال الراب الذي ظهر في مجلة « التوراة والدولة » : « لا نجد في الحرب واجب التدقيق والتفريق بين انواع الدم المختلفة .. وحين تحاصر مدينة من المدن لا يمكن التفريق .. وفي حالة الحرب لا يمكن التدقيق والتفريق بين الشرير والصديق .. فالحرب لا تسمح بذلك ... ولهذا لا حاجة لنا ان نقوم بذلك في حالة قبية .. وهذا يجب ان يكون متفقا عليه فلا خطيئة في القتل .. والتوراة امرتنا بان ننتقم في حربنا مع الميدانيين ( وهذا ينطبق على حربنا مع العرب ا. خ ) ...

وفي سفر « عدد » وضع موسى القانون » حين ظهر الشك في قتل الاطفال ، فاكد ضرورة قتل الاطفال في حرب الانتقام .

وفعلا جاء في الاصحاح ٣١ من سفر « عدد » :

« وقال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حية .... فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال ، وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها . لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات » .

وعلى هذا الضوء وتمسكا بالتوراة دعا الراب شاؤول الى عدم « التدقيق » في الحرب لان على الاطفال ان يحملوا وزر الاباء .. ( « هارتس » ٢٦-٥-١٩٧٨ ) .

وفي ١٠ ايار ١٩٧٨ نشرت « عمولام هزه » استعراضا لآراء ارباب الجيش الاسرائيلي .. وكتبت ان الراب ابرهام زيمل ، راب القيادة المركزية امر في كتيب — هو بمثابة تعليمات ربانية حول سلوك الجيش في الحرب — ما يلي :

« خلال الحرب ، حين تهاجم القوات الاسرائيلية العدو ، ليس مسموحا لهم ان يقتلوا المواطنين الطيبين ، بل عليهم ان يقتلوهم حتى لو ظهروا وكانهم طيبون . فقد قال الحكماء ( حكماء التلمود ) « عليك ان تقتل حتى احسن الاغيار ( غير اليهود — « الغوييم » ) فلا ثقة بالاغيار » .

حين بادر حكام اسرائيل الى غزو جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ بحجة اجتثاث المقاومة الفلسطينية ( اجتثاث الارهاب على حد قولهم ) اعلنوا انهم لا يرغبون في الانتقام لحادثة طريق الشاطئ ، واقتبسوا شعارا لهم قول الشاعر العبري بياليك : « ان الشيطان لم يكتشف انتقاما لقتل طفل .. »

وبذلك ارادوا ان يظهروا بمظهر الانسانية المفرطة .

وفي يوم من الايام اعلنت رئيسة الوزراء السابقة جولدا مئير انها تحقد على العرب لانهم يفرضون على الاسرائيليين القتل !!

ولكن الحقيقة ان حكام اسرائيل يهتدون بآراء الارباب وفي مقدمتهم شاؤول وزيمل .. وما عدا ذلك رياء وباطل .

وهذا ما يفسر الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين واستخدام القنابل العنقودية لفتك المدنيين .

واولئك الذين يحتجون على هذا النهج عليهم ان يحتجوا على مجمل السياسة العدوانية التوسعية لا على مظاهرها .. والا انزلقوا هم الى مستنقع الرياء .

١ — بمناسبة عيد اسرائيل الثلاثين .
٢ — « هارتس » ١٨-٥-٧٨ .

**( ابن خلدون )**

## أضواء على خلفية « المبادرة الساداتية » !

كشف جدعون تسور في مقال نشره في ملحق « معاريب » الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ( ٦/١٦ ) النقاب عن وجود صلة دائمة بين وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان ووزير الحربية المصري عبد الغني الجمصي ، والمح ، بان فايسمان كان في القاهرة قبل بضعة ايام ولم يكن في لندن او زوريخ كما اشيع .

واوضح ان « مبادرة السادات » استهدفت في الواقع الاستعانة باسرائيل لافشال التعاون الامريكي — السوفييتي في مؤتمر جنيف الذي اعرب عنه البيان المشترك في ٢ اكتوبر ١٩٧٧ . هذا البيان الذي لم يحدد فقط الخطوط العامة لحل ازمة الشرق الاوسط وانما اشار ايضا الى امكان فرض هذا الحل على اسرائيل .

كذلك اوضح تسور في مقاله المذكور ان مصر ارادت من اسرائيل ان تجند الى جانبها الراي العام الامريكي لكي تستطيع الحصول على مساعدة اقتصادية امريكية واسعة ، وكذلك على مساعدة عسكرية . وقال ان الزيارة التي قام بها السادات الى مدينة القدس كان هدفها مساعدة مصر على الوصول الى هذا الغرض .

واضاف بالحرف الواحد : « لذلك لم يربط السادات قدومه الى القدس بموافقة اسرائيلية على تنازلات بشأن الضفة الغربية . فقد ابلغ عن طريق مساعديه بانه لن يكون هناك اي تراجع بهذا الخصوص . ومع ان السادات طالب في خطابه في الكنيست بالانسحاب الشامل ( من الاراضي العربية المحتلة ) بما في ذلك القدس الشرقية الا انه كان واضحا ان ذلك الخطاب كان دعاية يحتاج اليها السادات في العالم العربي ، وليس موضوعا على طاولة المفاوضات .

لقد حصل الرئيس المصري في هذه المفاوضات على كل ما يمكن ان يطلبه رئيس مصري — على كل سيناء . ومقابل ذلك امل رئيس وزراء اسرائيل في ان يحصل ، عن طريق الاعتراف بالحدود الدولية في الجنوب ( سيناء ) ، على الاعتراف بالحدود الدولية في الشرق — اي نهر الاردن . ولكن السادات وبيغن واجها فيما بعد الضغوط من الداخل . فبيغن واجه الضغط بخصوص المستوطنات في مشارف رفح .. والسادات واجه الضغط بخصوص الفلسطينيين ... وهكذا تكدست الصعوبات النفسية واصبح من الضروري الغاء ( نتائج ) مؤتمرات القمة في القدس وفي الاسماعيلية » .

ان كل الذين اجتمعوا مع السادات مقتنعون بانه مستعد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل . وقد اكد السادات لزعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس بانه لن يتردد في التفاوض لوحده مع اسرائيل اذا ما رفض الملك حسين ، بعد اعلان « مبادئ التسوية » ، الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !

وفي بداية هذا الاسبوع كشف بيرس النقاب عن ان السادات وافق ، في اثناء المباحثات التي اجراها معه في ( استراسبورج ) في النمسا في كانون الاول الماضي ، على انه يتوجب على اسرائيل ان تقيم قواعد عسكرية لها في الضفة الغربية بعد توقيع معاهدة السلام ! وقال ان السادات اعترف بانه لا توجد حدود دولية تفصل الضفة عن اسرائيل . واكثر من ذلك سلم بادعاء اسرائيل بان لها مشكلة امنية حقيقية هناك !

لذلك لا يستغربن احد رد بيغن المتصلب بخصوص مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . فالسادات — بلغة شعبية — باع فلسطين كلها لحكام اسرائيل وقبض منهم « الثمن » . ثمن تاييد نظامه ودعم الامبريالية الامريكية لهذا النظام .

ولن يستطيع السادات ، ان يتستر على هذه الخيانة .

واما نهايته فبيد الشعب المصري الحريص على حريته واستقلاله ومستقبله المشرق .

علــي عــاشور

## في انتظار الطائرة

تنتظر الموعد ، وتركب مع صحبك السيارة وتسافر . تعبر التفتيش الاول في مدخل المطار .. وتنزلك السيارة على الرصيف امام البناء الضخم . وقبل ان يفتح لك الباب الزجاجي وانت تحط قدمك على العتبة ... يعترض طريقك شاب يعلق بطاقة على ياقته ويطلب اليك ، في منتهى الادب ، ابراز هويتك ..

تدخل القاعة ويلفك جو الراحة والنعومة . تقف امام لوحة مواعيد وصول الطائرات ، ويكون صاحبك قد لحق بك ، فتدركان معا ان الطائرة المنتظرة ستتأخر ساعتين عن موعدها الاول !

تدخن السيجارة تلو السيجارة وتتلهى بالتهام الساندويتشات .. وانت جالس تراقب الناس :

دزينة من الشباب والشابات ، ممن يعلقون بطاقاتهم على ياقاتهم ، يتناوبون « الدوام » على ابواب القاعة .. ودزينتان اخريان ، بلباس عادي ، يشدون اجهزة اللاسلكي على خواصرهم يتدافعون هنا وهناك وهم في عجلة من امرهم .. وشرطية تقترب منك وبيدها ورقة وقلم ..

الناس يمرون من امامك بلا عجلة... ها هم جماعة من العرب بلباسهم الشعبي « من الخليل .. » تعزز .

— ولكن يا عالم .. يحجزون الناس ست ساعات ! اهذا تفتيش ؟

— قال صاحب القبعة وهو يغرز شاربه في الساندويتش

— اتسمع ؟ اذن سنبيت الليلة هنا — قلت لصاحبي .

في الخارج يعلو الصياح فتشرئب الاعناق ويتعجل الناس الخروج .. تلحق وصاحبك بهم .. فترى ان احدهم يقلب الطاولات ، بما عليها ، على الجالسين بباب المطعم وهو يصيح باعلى صوته :

— لصوص .. لن اتعامل مع اللصوص هنا !

— لقد جن صاحب المطعم .. — علق الكناس وهو يرى الطعام يندلق على الارض .

— يا يهود .. يا ابناء اسرائيل : العالم ينظر اليكم ! — صاح الصوت من خلفي .

— اترى ؟ — قال وهو ينفض الطعام عن سرواله — انه يقلب علينا الطاولات كاننا عرب !

غلى الدم في عروقي فتقدمت خطوة .. ولكن صاحبي ادركني وشدني من حزامي قائلا :

— لا تلق له بالا .. فهو يكذب !

— ماذا تعني ؟

— لقد فرشوا للسادات مائدة المفاوضات في القدس .. ولخال الملك خالد مائدة القمار في اوروبا .. ولم يقلبوها ..

— اهذا وقت هذار ؟

— تعال .. تعال ..

وقادني نحو المقعد :

— اردت الا تمر بتجربة انت في غنى عنها

— ولكن ..

— اسمع : اروى لك حكاية :

كان ذلك قبل عدة سنوات .. كنت اشتغل في ضواحي تل ابيب وابيت هناك كيفما اتفق . كنت اتردد بضع مرات في اليوم على حانوت هناك ، حتى صار صاحبه « موشيلي » يعرفني كاني احد سكان الحي : « تفضل يا عبد » هكذا كان يحييني .

في احد الايام ، بينما كان موشيلي يعد « سلة المؤونة » دخل الى الدكان سيد وسيدة وهما يواصلان حديثا بداه من قبل :

— عندما علمت بانه عربي خفت ولم اخرج .. — انهت السيدة الحديث .

— ولماذا تخافين منهم ؟ لو رايت مائة عربي لفرمتهم وصنعت من لحمهم نقانق ..

خلت للحظة بان احدهم يمسك بساقي ويهوي عليها بفأس .. فسحبتها بقوة وخبطت الارض بكعبي وانا ادير له وجهي ..

سكن كل شيء من حولي وفغرت الافواه وانغرزت في النظرات :

— انا عربي .. واريد ان ارى كيف تصنع مني نقانق ! صرخت .

— ماذا اصابك يا عبد ؟ — تدخل موشيلي — انه من عربنا يا شمعون .

— من عربنا ؟ معاذ الله .. انا لا اتعرض لـ « عربنا »

***

— الجبان .. — قلت وانا ابصق .

— خفت ان تصل الى هذه النتيجة فلا تختصر الشر !

— ماذا يمكن ان يحدث ؟

— اذا وقعت مع شخص مسالم ، كالذي اراد ان يصنع النقانق من لحم العرب .. فلا بد ان تقتنع بانك من « عربهم » !

— واذا لم اقتنع ؟

— تكون قد فقدت السيطرة على نفسك وشتمت اليهود والدولة ، تحت سمع وبصر الرايح الى العالم والقادم منه .

— ما هذا الكلام ؟

— او تعتدي على شرطي لانه قيامه بمهام وظيفته ، فتسقط القبعة من على راسه او حتى تكسر له ذراعه ..

— من قال اني سافعل كل هذا ؟

— سيشهد على ذلك ، في المحكمة ، ثلاثة شهود بالغين !

— من اين لك كل هذا ؟

— لم تسمع بقية حكايتي في حانوت « موشيلي » .. فانا لم « اقتنع » !

— هيه ... وماذا بعد ؟

— كلمة من هنا وشتيمة من هناك .. وانهال علي ثلاثتهم ..

— حتى « موشيلي » ؟

— وفي المحكمة كانوا ثلاثة شهود بالغين .

نسيم ابو خيط

## عن الكلب .. والجوع الانجليزي والشيخ زكي اليماني

الشيخ زكي اليماني .. او شيخ البتروسكوكة (١) .. انسان طيب القلب .. كريم النفس .. دمث الاخلاق .. « مسقف » .. ومبطن ويتكلم الانجليزية بطلاقة .. يمشي حسب قانون « حب لنفسك كما تحب لغيرك .. وان الله اطعمك كل واطعم غيرك » .. والا لماذا يعارض في رفع اسعار البترول ..؟

شيخ البتروسكوكة لا يريد ان يخلق ازمة اقتصادية في الغرب .. ولا يريد ان يضعضع الدولار .. مفاهيمه طبقية على موديل الكاديلاك لا يريد ان يزيد سعر النفط حتى لا يزداد عدد الفقراء في اوروبا !! وامريكا !! ( هكذا بالضبط ) وهل الامراء بحاجة الى زيادة دولار او اثنين في البرميل .. هذه الزيادة تفقر اوروبا !! ولكنها لا تؤثر لا على ابن سعود ولا على ابن يماني ولا على السلطان قابوس ( العملاق ) .. ما دام ابن العائلة المالكة يلعب القمار في ملهى انجليزي .. ويخسر في ليلة واحدة حوالي ٨٠٠ الف استرليني .. يعني ٢٥ مليون ليرة اسرائيلي ..

ولماذا يزيد شيخ البتروسكوكة سعر النفط ما دام الامير الاحمد مثلا .. يركب طائرة بوينغ ٧٤٧ .. ويفيلجلس هو وجارية وكلب مريض فتنطلق الطائرة الى باريس ليعالج كلب الشيخ .. ثم يعود في نفس الليلة .. وتقام حفلة عشاء كبرى على شرف كلب الشيخ .. شيخ الكلاب .

ولماذا يزيد الشيخ سعر النفط ما دام الشيخ قابوس يسافر الى لندن مع الحاشية الكريمة ليفصل بدلة جوخ انجليزي .. ويعود في نفس الليلة .. وتقام حفلة عشاء كبرى على شرفه .. احتفالا بعودة شيخ البراميل الى ارض الوطن .

حدثني صاحب عن مدينة كان اسمها بيروت : في سنين الغلاء وصل سعر القبلة البترولية ..١ دينار ولما انتشت على انقاضها مستوطنة عمان وصل سعر القبلة الملكية الف دينار ..

في باريس القبلة اصبحت موضة متاخرة .. وتعطى بخشيش لمشايخ البراميل .. واصبح حلم حسنوات مرسيليا ان يملكن خلال ليلة واحدة فيلا وسيارة رينو وخاتم الماس وكلسون انجليزي كتبوا عليه « بسم الله الرحمن الرحيم » .. ثم الفاتحة .. او الفاتح ..

اذن فلماذا يزيد الشيخ سعر النفط ؟

يحكى عن امرأة دخلت محلات « مارك اند سبنسر » في لندن واشترت معطفا ثمينا جدا .. جدا ...

ولما طلبوا منها الحساب قالت : انا زوجة امير آل سعود . فابعثوا الفاتورة . واحترمها الجميع .. حتى ان المدير حضر وحياها .. وودعها .. ونسي ان يسالها عن الاسم الكامل للامير .. تذكر انه يعرف ثلاثة امراء بهذا الاسم .. فقرر ان يرسل لكل منهم فاتورة .. فلعل احدهم يرسل المبلغ . وفعل .

وفوجئ عندما استلم ثلاثة شيكات بمبالغ هائلة . وكل منهم يعتذر ان زوجته لم تشتر المعطف . ولكنهم لا يفشلونه . وكان المدير دمث الاخلاق مثل الشيخ زكي فصرف شيكا واحدا بالمبلغ المطلوب واعاد اثنين الى مرسليهما . فغضب الشيخان على هذه الاهانة . وامر كل منهما خادمه الامين بان يتوجه الى المدير بحمل المبلغ وضعفه ويقدمه هدية بدون مقابل .

هؤلاء هم اثرياؤنا .. فهل تعرفون لماذا اصبح الشيخ زكي اليماني طيب القلب كريم النفس يعمل لغيره ما يعمله لنفسه ؟

فلماذا يزيد سعر النفط ؟ الكي يتغلغل الشيوعيون في اسيا واوروبا ؟ ام لكي يصبح سعر القبلة في باريس كما هو في عمان !

لو كنت شيخا بتروسكوكيا لما رفعت السعر قرشا واحدا ! ولكن هيهات !!

(١) [illegible] « السكوكية » .

**سلمان ناطور**



سيزور المسؤول عن جريدة « الاتحاد » فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٢٤-٦-٧٨ . على المسؤولين في الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة « الاتحاد »

الاتحاد
للادب والثقـافه

# لجنة قطرية للدفاع عن اللغة العربية

■ يمكننا ان نقول بثقة وبشعور عميق مـن الرضى ، ان الثلاثين سنة الماضية لم تجعلنا نتمزق غربة كما اصاب المتنبي في شعب بوان . ولكن ، ليس هناك اقسى واشرس مـن من المكنة النفسية ـ الاعلامية ـ الثقافية ـ التي تحاول ان تكسر نفسنا في الجبهة الحاسمة ، اقناعنا اننا غربـاء في وطننا .

ولعل من اهم ملامح هذه الحملة المكثفة ، المستمـرة ، المفترسة ، محاولة تغريب اللغة العربية في هذه البـلاد . ان الانسان ليذهل من صفاقة النظام الاسرائيلي ، فهو يعلـن رسميا ، ان اللغة العربية لغة رسمية ثانية في دولة اسرائيل ، بعد اللغة العبرية . وتتجول في هذا الوطن المشلخ بالسكاكين، طولا وعرضا ، فلا تجد لافتة واحدة في المدن اليهودية ( مـا

**بقلم سالم جبران**

عدا حيفا و « اورشليم » ما بعد ١٩٦٧ ) تحـمل اللغـة العربية . بل ان اللافتة الرسمية في مدخل الناصرة ، كانـت حتى فترة قريبة بالعبرية والانجليزية فقط . وحين صلحـوا الخطا ، اضافوا اللغة العربية للافتة في اتجاه الناصرة ، واما اللافتات في اتجاه العفولة وحيفا وطبريا فظلت نظيفة من اللغة العربية !! ..

وحين تكون اللغة العربية موجودة في مكان ما ، في لافته رسمية ، فهي اشبه ما تكون بشحاذ ضامر مريض ، ممسى .. الخط قميء والحروف مكسورة والقواعد مهانه ! ..

واذا اضفنا الى هذا اصرار كل الدوائر الرسميه عـلى التعامل مع العرب باللغة العبرية ، فقط ، ادركنا شوفينيـة النظام من ناحية وحقده على اللغة العربية من ناحية ثانية .

وارتباطا بالحصار النفسي ـ الحضـاري على اللغـة العربية ، لاحظنا منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم ، خطـة مثابرة ، شرسة ، لتغيير اسماء هذا الوطن موقعـا موقعا . ان اجبار المذيعين العرب المساكـين في « دار الاذاعـة الاسرائيلية » ان يتحدثوا عن الشارون بدل السهل الساحلي وجبال يهودا بدل جبال القدس ، وهعرابا بدل وادي عربـة وبحيرة كنيرت بدل بحيرة طبريا هو نموذج صارخ على الحقد على اللغة العربية والخوف من شبح اللغة العربية ، الحقـد على ارتباط فلسطين بالتاريخ العربي ، والخوف من شبـح ارتباط فلسطين بالتاريخ العربي . ذات مره ، تناقشت مـع مسؤول « رصين » حول هذا الموضوع ، فقال لي : يجب ان تفهم انه ازاء شك العرب في مجرد قيام اسرائيل ، سيكـون عندنا « مبالغة » في تهويد كل شيء . قـال هذا بصراحـة . ولكن الحقيقة ان صاحب الحق يطالب بحقه بشكـل طبيعي تماما ، بدون مبالغة . ان هذه المبالغة في « تنظيف » هـذا الوطن من كل رائحة عربية هي من اشرس الاستفزازات التي يواجهها مجتمع انساني . لعلني اعبر عن ضميـر شعبي اذا قلت ان هذا الاستفزاز ـ التحدي يشبه في عنفه خطر الابادة الجماعيـة ! ...

ان كل هذا الموقف من اللغة العربية ، من الرائحـة العربية لهذه الارض ، يستحق جهدا مضادا ، مركزا ، مثابرا وصراعا شعبيا وقانونيا ، من اجل ان تكون اللغة العربية لغة رسمية ثانية في هذه البلاد ، قولا وممارسة ، ومـن اجل ان يتعمق الاحساس عند المواطنين اليهود بضرورة دراسة اللغة العربية لا كوسيلة للرقي في جهاز الحكم العسكري والشين بيت ، بل كلغة الشعب الآخر في هذه البلاد ، لغة الامة التي تشكل الاكثرية من سكان هذه الرقعة من العالم ، مـن شواطىء الاطلسي الى سفوح جبال ايران ومـن تركيا حتى المحيط الهندي !

وبالاضافة الى الصراع السلطوي ، الرسمي ، ضـد اللغة العربية ، هناك ظاهرة اجتماعية تستحق الوقـوف عندها . ان العرب في هذه الدولة اقلية قومية ولغة الاكثرية في كل دولة هي اللغة السائدة ، هي لغة التعامل الاقتصادي ـ الاجتماعي ، لغة التعليم في المعاهد العليا . ان تداخل ابنـاء شعبنا مع المواطنين اليهود في اماكن العمل ، في التعامـل اليومي ، وفي الجامعات ، ودراسة الاغلبية الساحقة مـن العرب اللغة العبرية ، جعلت من المحتم قيام تداخل بـين اللغتين . العبرية استوعبت بعض الكلمات العربيـة ، والعربية اليومية ، لغة المخاطبة ، بدأت تستعمل العديـد العديد من الكلمات العبرية . ان وقفة مع عمـال عرب في محطة تل ابيب ، او سفرة بتاكسي حيفا ـ عسفيا ، تريـك مدى حصار العبرية للغة العربية ، ايضا في لغـة المخاطبة اليومية . ذات مرة ، ذهلت في ام الفحم ، حـين سمعت سيدة لم تتعلم العبرية في حياتها ، ولا تعمل خـارج البيت ، تخلط عشرات الكلمات العبرية في حديثها ، الكلمات المرتبطة خصوصا بعمل زوجها ومهنته وتفاصيـل الادوات والمواد التي يستعملها في عمله ، وكذلك الكلمات الاجتماعية ، حيث سمت البوظة « غليدا » وسمت البراد « مكريـر » وسمت البار « مزنون » الخ .. وهذه الظاهرة نجدهـا ، ايضا ـ بل وبشكل عنيف ! ـ بين طلابنا في الجامعات .

ان اللغة ليست وعاء تكتيكيا ، ليست لغة تخاطـب وتعامل فقط .. ان اللغة وعاء حضاري يحمل في طياتـه مخزونا نفسيا . ان اللغة عصارة تعامل الشعب مع ذاته ، ومع الطبيعة ، خلال قرون . من هنا ، فان صدعا في احساس شعب ما بلغته هو صدع في نفسيته ، هو تارجح في هويتـه واصالته ، والحفاظ على اللغة يمثل شكلا رئيسيا من اشكال رفض الذل القومي ، رفض مركب النقص القومي ، هو شكل من اشكال المحافظة على الاصالة الذاتية التي لا تتعارض مع الانتماء الانساني العام بل تغنيه .

قد يكون عنوان هذا المقال استفزازيا : « لجنة قطريـة للدفاع عن ... اللغة العربية » على وزن « اللجنة القطريـة للدفاع عن الارض » . ولكن لا بأس . انا اريد ان استفز ، ان احرك ، ان اهيج . ان المعركة دفاعا عن الانتمـاء الطبيعي ، الشرعي ، المستمر ، للغة العربية بهذا الوطن هي جزء مـن معركتنا ضد التغريب القسري ، هي جزء من رفضنا التقوقع في غيتو حضاري نفسي . ان معركة بقاء اللغة العربيـة ، عميقة الجذور في هذا الوطن ، هي جزء من معركتنا العامـة للبقاء ، هنـا .

فلنفرض على السلطات الرسمية ان تحترم اللغـة العربية وان تتعامل مع النصف مليون عربي في هذه البـلاد بلغتهم ، لغة الضاد ، لغة اجدادنا واحفادنا .

ولنصارع ، فيما بيننا ، من اجل نقاء اللغة العربية بـلا لزمت ، من اجل ان يرضع اطفالنا حروف هذه اللغة حرفـا حرفا وكلمة كلمة ، من اجل ان تتكامل نفسيتنا القوميـة السليمة بموقف سليم من لغتنا ـ امنا ، اللغة العربية !! ■ .

# « أيله خان يونس »
## للكاتب الفلسطيني ربعي المدهون

**بقلم : غطاس ابو عطية ـ عن « الحرية »**

من الاعمال الكثيرة التي شرحهـا اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في العام المنصرم ( ١٩٧٧ ) مجموعـة الاديب ربعي المدهون القصصية « ايله خـان يونس » . ومن الواضح ان منشورات الاتحاد قد اعطت الفرصة العديد من الكتاب الشباب لان ينشروا نتاج اقلامهم وتبقى قضية مدى الاستفادة الذاتية من هذه الفرصة . وما من شك في ان مجموعة الاديب ربعي المدهون هي من بين المنشورات التي تستحق القراءة وذلك للموضوعات التي كرست لها المجموعة ، وهي تدور حـول الانسان الفلسطيني والشباب الفلسطيني الذي سمع وعيـه على الكفاح المسلح كعنصر في مجموع الجماهير الثائرة التي تشق طريقها دون قليل من المعاناة والصعـاب والاخفاقات مستهدفة الوصـول الى حقها في الحياة . ثم لروح الجد التي تميزت بها المجموعة وهي النابعة من التزام الكاتب بقضيـة الجماهير المكافحة البسيطة وقضيـة الثائر الفلسطيني . والكاتب اضافة الى ذلك لا يحاول ان يتغرب عن القارىء العادي بمعنى انه لا يضيع في متاهات التكتيك والشكل باستثناء قصة واحده « احتلال ذاكرة مواطن » . والمجموعة بالتالي بعيـدة عن الافتعال وحوارها سلس . وفي النهاية فان هذا الكاتب الشاب اذا ما اخـذ نفسه بالمزيد من الحزم والمزيد من الانفتاح على النتاج الفني فلسطينيا وعربيـا فانه قادر على ان يقدم اعمالا متطورة نوعيا عن مجموعته الاولى ـ « ايلـه خان يونس » ـ والتي كتبهـا في اواسط السبعينات ( ٧٢ـ١٩٧٦ ) .

في حديثنا عن هـذه المجموعة ، سنحاول التوقف عند ظواهر محددة يخرج بها القارىء بعد قراءة متانية للمجموعة وهذه الظواهر تتعلق بـ :

### ١ ـ عنوان المجموعة .. « ايله خان يونس » :

يلاحظ القارىء غياب خان يونس في القصـة في المجموعـة . فلم يعتن الكاتب اساسا في ابراز ظلال هذه المدينة بمعسكرها وبلدتها ، بتواجيها وخطورة ميلادها . اضافـة الى ان شخصية الايله هي شخصية ممسوحة تقريبا ليس لها ملامح واضحة بحيث تنتهي بان تصبح رمزا للزمن ( الايله ) الذي عاشه الفلسطيني قبل ان يحمل السلاح . وموت الايله هو ايـذان بموت مرحلة زمنية .

### ٢ ـ قضية « الزمن » في المجموعة :

لا يسيطر الكاتب على المساحات الزمنية لقصصه ، بحيث يشتت موضوع القصة ويتفكك بناؤهـا . والايضاح نورد :

في قصة « جواز سفر لاربعين الف شهيد » تنتشر الحدث القصصي على مساحات زمنية .. زمن الحصار في الاحراش ، زمن الوقوع في الاسر وجر الثوار الى المعتقل ، زمن التحقيق والاذلال ، زمن السجن وبراكيات الجفر . وبعد ذلك الغالبة .. احتفال صاحب الملك امام « الهلتون » . كل ذلك في اسلوب سردي تعمل على انقاذه لغة شعرية متوترة تربط نقاط الزمن بنفس رومنسي . ومن خلال السرد يبرز كذلك موضوع معنوي ، هـو موضوع العمالة المضادة للثوار . هذه العمالة التي يتلمسها الكاتب كجرح اخضر . غير ان النتيجة التي تفضي اليها هذه العمالة نمو هزيلة وليست على مستوى العمالة العميقة ذاتهـا وهي حادثة « الهلتون » .

في قصة « الخطيئة » تبرز عـدة مساحات زمنية وعدة موضوعات ايضا . زمن خطف « شريفة » . زمن حيـاة الزوجية العاره القصيرة . لحسـاب الزوج المشوق في عملية عبر الحدود وانقطاع اخباره ثلاثة اعوام . زواج « شريفة » من رفيق السلاح لمشوارها . عودة الزوج الاول . ولادة طفلين خلال زمن القصة . خروج والدي الشريفة من دائرة الحدث رغم الحضور البارز لهما في البداية . اين الموضوع المحوري في القصة ؟ سؤالا يريد الكاتب ان يقول ؟ . ان القارىء لا يستطيع ان يمسك بالموقف الذي يطرحه الكاتب .

في قصة « البرتقالة » يتعامل الكاتب مع الزمن بطريقة كلاسيكية مع الكثير من الفنية الخاصة التي يضيفهـا الكاتب . فهنـا ينظر الكاتب الى المساحات الزمنية من زاوية زمنية ومكانة محدودة . الثائر .. الشاب الفلسطيني .. العائد الى قريته وبيته عبر الحدود يحمل في صدره متفجرة وفي وجدانـه صدامي الذكريات : « البيوت ، وحياة الخيمة ، وصنوف الحرمات ، وجراح الوالد في العارك اليائسة عام ٤٨ » كل هذه التداعيات تجمع لتشحن لحظة التفجير الآتية .

### ٣ ـ عندما يتخلى الكاتب عن الاسلوب السردي ..

في قصة « احتلال ذاكرة مواطن » : هنا يختلط الزمن ، ويختلط الحدث وتدخل على سياق الحدث كوابيس مختلفة تخلط كـل شيء في ذاكرة السجين المناضل . لكن كل ذلك يمر غير مبرر ، وهو لا يضيف زخما ولا بعدا للحدث القصصي . ومجمـل القصة ان معتقل توقعه المخابرات تحت وهم انه قتل زوجته التي تخونه مع محاميه : « لاث طعنات لم يعسر سالها اليمنى » . ولا يفرج عنـه ويقف على الرصيف مقابل بيته يجد زوجته على الشرفة ترحب بعودته . وهناك حـدث زائد في القصة وهو احضار الزوجة في اثناء فترة التحقيق وتهديـد المناضل الزوج باغتصابها وصموده امام التهديد .

### ٤ ـ الحادثة عندما تصاغ فنيا :

الحدث رؤيته محاكية تقنية في مخابرات الاحتلال يجندت شمامها « وسيما » ليصطاد مجموعة تنتمي اليها « صفية » ـ الفتاة المناضلة ، وعندما تخرج صفية من السجن بعد عامين تطلق النار على الشاب الذي كان اصبح خليبها .

اين البطل في القصة ؟ . لا شك انها صفية « التي خلعت ثوب الخطيئة في الشتاء » ، لكن هذه البطلة تظل بلا بطولة حقيقية في مجموعتها . اذ كيف ولقت بالشاب الذي تصفـه القصة بالخليع والمتسكع والذي همه ان يرتدي ثياب انيقة ويلاحـق الراهنات . ان القصة حدثت في الواقع ، لكن ما قيمة تسجيلها فنيا ، لا سيما وان الصحافة التقدمية ابانها روت عشرات القصص البطولية التي يمكن تسجيلها . والقصة هنا لم تتطرق الشك الى قلب صفية المناضلة في هذا الشاب ، حيث لم تلمس في هذا القلب وطيلة القصة غير الحب العارم والشغف الخالص .

### ٥ ـ ايضا التعرض لحدث اوسع وكبير من خلال قصة قصيرة :

لقد احدثت حرب تشرين هزة ما في المجتمع الاسرائيلي ، لكنها لم تحدث تغيرا حاسما على الانسان اليهودي في اسرائيل . كيف يتناول الكاتب هذه الموضوعة ؟!

راشيل زاهين فتاة يهودية مجندة ، تحب « جرسون » فلسطيني من المناطق المحتلة . ويحاول الحب ان ينمـو وتحاصره حواجز نفسية وسياسية ، فالفتاة ابنة جنرال ومجندة ، ولا تستطيع ان تخرج من الدائرة التي رسمها لها .. « الجنرالات الـذين انتصروا في ثلاثة حروب » . تشرين تهزها ، تحركهـا .. لكنها تظل في محصلتها حركة موضعية .

هذا الموضوع .. رصد التحـول النفسي للشباب اليهـودي .. من الصعب ان يغري كاتبا عربيا بالتصدي له ، اذ انـه بحاجة لدراسة من الداخل .

وبعد ذلك يبقى هذه المجموعة ، محاولة جيدة ، فيها العـديد من البذور الفنية التي لا بد وان تبرعم وتتطلق .

**قصة قصيرة**

# أمسيات الفقراء تجد فرحها المفقود

**بقلم : عماد الحـرة**

« عليـك ان تقـلع عن التدخين .. » .

هكذا كانت زوجتي تقول لي دائما .. وكنت اومىء راسي مراضا .. ولكن بدا لي في وقت ان تحذيرها المتكرر بعد مساء واصبح عادة يومية روتينية .. فلا هي تقصد تماما النصيحة ولا انا ـ بموافقتي ـ اقصد ان استمع اليها ..

حتى اني قلت لهـا مـرة تعقيبا : « .. كان حياتنـا متوقفة على التدخين .. » .. بعدها صمتت بعمق ..

اعتـادت زوجتي الصمت وبكثرة في السنوات الاخيرة .. صمتها كان من النوع الموجع .. ابين لي تسمع اناته مطلقـا ولكنك تحس بوجوده .. حتى بدت لي عيناها من خـلال صمائهما العلذ انهمـا عنصري اتهام ... كان هـذا يزيدني الما ...

ـ الن ترى نفسك بعد زمن مليء بالاحلام والاندفاع ملقى في زاوية .. لا تستطيع حراكا .. تقاتل صمتا انت نفسك منخرط فيه وتمارسه في كل لحظة .. فهذا ما يبعث على البكاء .

في امسيـه من امسيات الفقراء قلت لها بهمس ان عليها ان تثق بالغد .. اومأت مؤكدة .. لكن علامات الحزن البادية على وجهها لم استطع محوها من ذاكرتي ..

لحظـة اخرى من لحظـات الفقراء سمعتها تبـكي ... ارتبكت واحدثت ضجة لاعلامها بحضوري .. سرعان ما كفت عن البكاء وانغمست في احداثها اليومية ..

لحظة ثالثة انفجرت بي .. وطالبتني بالثياب والادوية .. وتقررت ان لا بد من البسمة من جديد ..

سالتها بهمس «من اين..؟» وكدت ابكي ..

تراجعت وعـادت الى الصمت .

اعلم ايتها الحبيبة ان الزمن لا يعبرنا اهتمامه فنحن ـ انا وانت ـ سقط فقط .

اذكر ـ ولم تعد لدي سوى الذاكرة ـ الفجر الذي ياخذني من غرفتي الحقيرة ولا يعيدني سوى في المساء منهوكـا وفي جيبي بعض القروش .. القيها بحمر على الطاولـة امـام زوجتي ..

اذكر ـ انا وزوجتي ـ بداية خطانا منذ سبع سنوات .

كانت خطانا من صنـع العصافير باحلامهـا غير المنضبطة .. جامحـة نحـو العصاء تلامس الشهب ، ثم تعود معردة .

احلامنا كانت اشبه بزورق في مياه صاخبة زرقاء تختـال وتنساب في رقصـة مدنية .. ملفية تلك الاضواء السماويـة الخافتة والممزوجة ببريـق حبوي .. تماما كحبات العرق المتدحرجة على جبين والدي ـ فلاح ارض منسية .

احلامنا حـدب اسابينا .. وبدونا ـ انا وزوجتي ـ طيفين في قوقعة بيضاء .. في قلب الازهار البرية على صوت خرير الماء وهو يداعب الاحجار ذات التقاسيم الصارمة ..

اذكر كيف كنا نستيقظ من احلامنا تلك على صوت الرس المروح بالمعاول والمطارق حتى لم نعد نحلم ..

علمنا ان احلامنا قد ماتت وارددنا حزنا .

لا اعـلم الآن كيف سارت الامور بعدها وجهلت تمامـا منطقها ....

بالضبط وجدت نفسي امام معادلة صعبة : حتى استطيع ان اعيش علي ان اعمـل . وكانت بي رغبـة ان تتجسد احـلامي وان اعيش في ذلك الزورق الى الابد .

هكـذا كنت اعمل بجسدي النحيـل من الصباح حتى المساء .. ثم التحق بعمـل آخر .. وباصرار لا تجده الا في حنايا القرى والحقول .. اعود في الليل وفي جيبي بعض النقود ..

لكن لم يتغير شيء ..

وبدا لي ان زورقي يغوص في المياه الداكنة .

لحظات الفقراء تستمر وتدوم وتترك اثرا لا يمحى ..

زوجتي اصبحت معطوبـة اليد اليسرى ـ لم احد وقتا لاعرف لماذا ـ والصمت ازداد عمقا ..

احلم بعودة لي في مساء احمل تلك البسمة .. القيها برفق الى حسـاس زوجتي لتذهب بعدها في سبات عميـق على ارضيـة واحة خضراء ..

في امسية قلت لها محاولا ابداء الفرح المفقود : « كلمت صاحب العمل ... » .

كنت الاحظ وقع الكلمات «طلبت منه زيادة الاجر..»

لم يتغير شيء

«.. وعدني خيرا ..»

احاطتني بان العشاء جاهز .. مثلك .. انا اعلم ايضا .



اعلم ان الحياة جميلة ..

بيدي انا ـ في معمـلي ـ اصنع قسما من هذا الجمال . لكن الظلام الدامس يمنعني من ان المس شيئا من هذا الجمال .

قالت زوجتي باصرار : « لا بد ان يحدث شيء .. »

تخيلت ذلك الجان المطيـع خادم الخـاتم السحري .. يركع امامي ....

او ذلك الرجل الصـالح صاحب الرداء الابيض الـذي يعيد كل شيء الى نصابه ويقيم العدل ....

او شيئا ما خارقا ..

قلت ذلك لزوجتي وضحكنا معا .. سمعتها تتمتم «ترهات» .. واحاطت يـداي زوجتي بحنان دافق وتمتمت انه لا بد ان يحدث شيء واننى متعب .

( من « الحرية » )

**اجمـل التهاني**

الى ايل وكريستينا تتناقـت منافسة ولادة طفلكم البكر . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

عد وبوبيت واسر عاندى
حمصا

## جـاء دور الشعـوب ـ بقيـة

ولكن هذا التآمر ليس الا دليلا على مرض هذه الانظمة التى تعاني سكرات الموت ... وقد يكون الموت بطيئـا . ولكن هناك ايضا الموت الماحىء نتيجة الصدمات والزلازل .

وقد يكون الزلزال حين يوجه الشعب المصري السؤال الاكبر الى حكم الدكتاتورية المصري حول امريكا وما فعلتـه امريكا بالامة العربية ؟

هذا هو السؤال الذي يتقدم على كل سـؤال . انه السؤال الذى توجهه الشعوب العربية اليوم لجميع انظمـة الخيانة العربية .

وعلى المتشائمين من الوضع ان يذكروا ان كثيرا مـن انظمتنا الرجعية قد دق اعناقها الموت المفاجىء .

وقد اصبح السؤال الاخير هو سؤال الشعوب يلاحق الزعامات المأجورة .

# قصائد حمراء من برلين

### ١ ـ أغنيـة للشمس !

يـا شمس برلين المسائيـه ،
قلبي مع الاشعة الحمراء ، ذاب
يـا شمس برلين المسائيـه ،
فكي يـد الضباب ، لوني الكتل الرماديه
يـا شمسنا الحمرا ،
شقي الدجى ، لا تتركي « برلين غربيه » ! »

### ٢ ـ فرحـــة !

وحين غامت السماء ، امس في برلين
ذكرت موطني الحزين
رايته عبر دخان الحرب والمواجع الخفيه
وحينما احسست بالحاجة للبكاء
رفت على شباك غرفتي عصفورة بيضـاء
فرحت .. رحت للعوالم السحريه .

### ٣ ـ كـآبـة !

كـان المساء باردا كئيب
والريح غريبـه
والحور كـان يستعيد خفقه الرتيب ،
والكتـل الهوائيـه ،
تجرح المغيب
وحينما احسست انني غريب ،
استمعت اغنيـه
من راديو كوبـا
عن موطني الحبيب ،
عن ارض « شعبية ـ اشتراكيه » .

### ٤ ـ «أندرياس الصغير» (١)

وعندما رايت الطفل « آندرياس » في « البلكون »
باسم العيون
يلوح بالحزمة الحمراء
يلون السماء ، بالكف الحريريه
احسست رجعه .. هزني .. استبشرت
بالمستقبل المضاء
احسست ان .. كان طفلتي « وفاء » قدام عينيه

### ٥ ـ على العتبة التى قتل بقربها أرنست تلمان

كذب الدليل .. وكل ما قالوه « زيف » ،
لم اصدق مـا سمعت .... ،
ولن اصدق مـا رايت
« ارنست » لم يقتل .. هنا .. في القلب حي مـا يزال ،
وفي قلوب الكادحين
في كل شبر من ثرى وطن حزين
« تلمـان » حي مـا يزال ،
وحزنه عـالي الجبين .

### ٦ ـ على بوابة معتقل بوخنفالد

العالم الغربي يحلم بالبقـاء
علقا يعيش على دمـاء الكادحين .
العالم الغربي يحلم بالرجوع الى العصور السالفه
من بعد مـا داست بساطير الجموع الزاحفه ،
روس الافاعي المستقلة في الجحور وفي القصور الراجفه

●

وانا رايت اليوم ـ لم اقرا ـ رايت بام عيني :
ساعة النازي ما زالت على باب المعسكر واقفه .

### ٧ ـ غوتـه والمستقبـل

شيخ على الطريق ، في « فيمار »
كـان يسير
في شارع صغير
يجر طفـلا حـاملا كتـاب
« غوته » على الغـلاف
يشير ،
من عصره .. ، للحاضر المثير .

### ٨ ـ فرحـة !

لم ارتعش فرحا ولم تطفر دموع العين ، حين مني (وليدي)
ورايته
ـ للمرة الاولى ـ ،
يرفرف كالحمامة باليدين
لم ارتعش فرحا وحبا للحياة ،
كما ارتعشت ،
وتسارعت دقات قلبي امس تحتضن العواكير التشيكيه
وعلى حـدود الاشتراكيه ،
طفرت دموعي مرتين .

### ٩ ـ الوردة الحمراء !

« المانيا » رايتها بالامس .. ، طفلة حبيبه
رايتهـا صبيه
شفاهه سربلت بحمره الشفق
شمسـا ربيعيـه
رايت نصعهـا الذي انطلق
« المانيانـا »
ملء دنيانـا
عمـلاق إنسانيه
رايتها عند كفهـا العريضـه
شد زندها .. رايتهـا الحمراء ،
ملا الافق
رابت في جبينهـا العـالي
مستقبلي الغـالي .
المانيا .. رايتها صبيه ، اسطورة ورديه
قـدام عينيه
كالورده الحمراء
تحركت .. ، تهزها نسائم الحريـة
رايتها في لحظة سحريـه
شممتها .. لثمتها .. لمست تفاحتها الجنيه
ذهلت .. ملت .. سحت بالعرق
ذكرت حلوتي الدامعة العينين
والاسى والبين
خلف بحار الهم والارق
ـ في موطني ـ خلف جدار الليل
والويل
قلبي انطلق
والورده الحمراء قدامي
والمبسم الدامي
يلثمني .. يشرب عينيه !

1 ـ الطفل الالماني الذي سلفه من شرفة بيتهم في الطابق السابع وبقي حيا ...

( ● نايفه سليم ● )

# الوجود الاسرائيلي المقنع في جنوب لبنان ومؤامرة تقسيمه

بقلم: صليبا خميس

فاجأت اسرائيل العالم بالانسحاب من جنوب لبنان في ١٣ حزيران الحالي .

ولكنها لم تفاجىء العالم ايضا بتسليم الجنوب الى شراذمها المرتزقة من فلول الكتائب بقيادة سعد حداد ، متحدية بذلك الامم المتحدة وقرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بالانسحاب وتسليم المنطقة لقوات حفظ الامن التابعة للامم المتحدة . وهكذا اصبحت شراذم سعد حداد وسامي الشدياق تسيطر على منطقة طولها ١٠٠ كيلو متر وعمقها بين ٥ – ١٥ كيلومترا .

وقامت اسرائيل خلال ٣ اشهر من الاحتلال باقامة التحصينات العسكرية في المنطقة وشق شبكة من الطرق العسكرية . كما تركت القوات الاسرائيلية خلفها معدات كبيرة من سلاح الدبابات والمدفعية وسلمتها الى رجال سعد حداد .

ولم تخف الصحف المقربة من حكومة التكتل اليميني المتطرف ان اسرائيل اقامت للكتائب في جنوب لبنان « دولة مسيحية » متحالفة مع اسرائيل ، تكون نواة لتقسيم لبنان .

الا ان اسرائيل فوجئت في ١٣ حزيران ، في يوم انسحابها ، بنشوب لخطر نزاع بين حلفائها في الشمال داخل « جبهة الكفور » ( الجبهة اللبنانية ) ، اي بين منظمة الكتائب بقيادة بيير جميل ، وحزب الاحرار الوطني بقيادة كميل شمعون من جهة وبين جماعة سليمان فرنجية الذي انشق عن « جبهة الكفور » من جهة اخرى .

وكانت الدوائر الحاكمة في اسرائيل تأمل ان يؤدي الغزو في جنوب لبنان الى تأجيج الحرب الاهلية في الشمال لتنفيذ مخطط تقسيم لبنان واقامة دولة « لبنان المسيحي » المتحالفة مع اسرائيل . ولكن جاءت تطورات الاحداث على غير ما تشتهي السفن .

ولعل الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان هو انسى عملية تلبت بها اسرائيل في حروبها ضد الشعوب العربية . ولكن يجب الا يتوهم احد بأن المؤامرة قد انتهت .

اما بالنسبة لدويلة المقتسب في الجنوب فان وضعها لا يزال ماشيا جدا ، فحتى الان تصر حكومة لبنان المركزية على تسليم المنطقة لقوات الامم المتحدة تمهيدا لدخول قوات حكومة لبنان المركزية اليها . وهناك تطورات كثيرة لا تزال منتظرة في غضون الاسابيع القريبة القادمة .

اما بالنسبة للجنوب ، فحكومة اسرائيل وطغمة حداد تنشران التقارير الكاذبة عن ماهية الوضع في الجنوب الذي يشكل فيه انصار الكتائب اقلية ضئيلة . فتركيب الجنوب السكاني يشير الى ان ٨٥ بالمئة من سكانه هم غير مارونيين ، فهم اما شيعة أو روم ارثوذكس . حتى مرج عيون « عاصمة » حداد نفسه ، التي تشردت الاكثرية الساحقة من سكانها ، فانخفض عددهم من ٥٠ الفا الى ١٥ الفا ، هي بأغلبيتها غير مارونية حيث ان ٧٥ بالمئة من سكانها من الروم الارثوذكس .

ان انهيار « دولة حداد » في جنوب لبنان معناه انهيار الاحتلال الاسرائيلي المقنع ، ومعناه انغلاق « جدار العدوان » المعروف في قاموس الاحتلال الاسرائيلي ب « الجدار الطيب » .

لهذا السبب مجمع مكاسب العدوان الاسرائيلي في لبنان تتعرض اليوم للخطر . وهذا التطور هو الذي دفع اسرائيل الى مهاجمة شواطىء مدينة صور قبل ايام لضرب المنظمات الفلسطينية وتشجيع حلفائها من الكتائب في الشمال من جهة وللضغط على حكومة لبنان من جهة اخرى .

فاسرائيل تدرك ان « جبهة الكفور » تعاني أزمة شديدة من اسبابها فشل عملية الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان . وازمة الكتائب مصدرها فشل مشروع تقسيم لبنان ، هذا المشروع الامبريالي – الصهيوني الذي ادى الى مذابح سنتي ٧٥ و ٧٦ .

وهذا الاخفاق في تنفيذ مشروع التقسيم يضع سؤالا على مستقبل حركة الكتائب في لبنان وقيادتها ، خصوصا بعد انسحاب سليمان فرنجية من « جبهة الكفور » وتقاربه من رشيد كرامي ومن سورية .

ان انسحاب فرنجية من « جبهة الكفور » شكل ضربة شديدة لقيادة الكتائب مما دفع قيادتها الى الرد بالهجوم الهمجي على اهدن ومقتل طوني فرنجية وافراد عائلته والعشرات من انصار سليمان فرنجية .

غير ان هذا الصراع في لبنان بين الكتائب مما دفع قيادتها الى الرد عليه في لبنان كله .. وبفتح الباب امام استفزازات جديدة قد تشعل نار الحرب الاهلية من جديد ، خصوصا وان اصابع التدخل لا تزال شديدة امام عجز الحكومة المركزية .

فخطر العدوان الاسرائيلي على شمال لبنان وجنوبه قائمة .

واخطار عدوان قوات الكتائب على الفلسطينيين لا تزال قائمة . وكذلك اخطار استفزاز عصابات حداد للفلسطينيين في الجنوب بتحريض من وراء الحدود وبدعم عسكري خارجي .

ان تمرد عصابات حداد على قرار الحكومة المركزية ورفضها تسليم المنطقة لقوات الامم المتحدة ينذر بان اصابع اجنبية تحاول استغلال الفوضى في الشمال لتأجيج الوضع في جنوب لبنان ، الذي لا يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي المقنع .

ان سلامة لبنان في خطر .. والاسابيع القريبة القادمة تحمل في طياتها نذيرا بعدوان مرتقب . هذا ما تدركه ايضا جميع القوى الوطنية والتقدمية المتحالفة في لبنان بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكتسبت هذه القوى الخبرة والتجربة في معاركها الوطنية السابقة التي خرجت منها اعظم قوة واشد مراسا في مواجهة الاحداث .

---

الشاذلي يقول :

# نظام السادات كنظام سالازار

**لشبونة – الوكالات – انتقد الفريق سعد الدين الشاذلي ، سفير مصر في البرتغال سياسة السادات الاستسلامية انتقادا مريرا .**

وقال في رسالة وزعها على الصحف المحلية في البرتغال ، يوم الاثنين الماضي ، ان حكم السادات الحالي ليس افضل من الدكتاتورية السابقة التي تسلطت على اسبانيا والبرتغال . ووصف القوانين الاخيرة ، التي اقرها مجلس الشعب لقمع منتقدي السادات ، انها اكثر قسوة من القوانين الفاشية التي نفذها الدكتاتور البرتغالي سالازار طوال فترة حكمه .

واشار الفريق سعد الدين الشاذلي الى ان السادات يزج بجميع خصومه السياسيين في السجون مستغلا كلمات مبهمة حول ما يسمى « الوحدة القومية » .

وقال ان مبادرة السادات الاستسلامية اضعفت القوات المسلحة المصرية الامر الذي زاد من تعنت اسرائيل . كما ان هذه المبادرة اضعفت التضامن العربي .

وانهى سعد الدين الشاذلي ، الذي كان قائد اركان الجيش المصري في حرب تشرين اول ١٩٧٣ ، بقوله : انه لا يعتزم الاستقالة من مركزه ولكنه يتوقع فصله من العمل .

وقرر وزير خارجية النظام المصري ، محمد ابراهيم كامل ، اقالة سعد الدين الشاذلي من منصبه واستدعاءه الى البلاد . واعلن سعد الدين الشاذلي انه لن يعود الى مصر طالما لم يضمن له عدم اعتقاله . واضاف ان هذه الخطوة ، اقالته واستدعاءه ما هي الا اثبات جديد على صحة اقواله عن النظام المصري الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان صحف « الملاط » ، التي يرأسها الجمال اياه ، شنت اتهامات ضد سعد الدين الشاذلي واتهمته « بالعمالة » لليبيا ولسوريا . وقد رد الشاذلي على ذلك بقوله : انه ليس سلعة تباع وتشترى .. وهو على استعداد للمثول امام لجنة عربية او دولية لاثبات صحة اتهاماته التي اعلنها ضد نظام السادات الاستسلامي .

ويعلق المراقبون على هذا الامر بقولهم : ان القوى الوطنية ترفض السكوت على اعمال النظام الساداتي المستمر في انزلاقه .

---

# حقيقة الهجمة الامبريالية والرجعية على افريقيا

بقلم: عفيف صلاح سالم

تقوم الامبريالية العالمية بهجمة شرسة على القارة الافريقية بهدف اعادة مراكز نفوذها الى هذه القارة ، التي تحررت سياسيا في الستينات وبدأت في أوائل السبعينات تحرز انتصاراتها الباهرة وتعمق مواقعها الثورية .

فمنذ ان انهار النظام الكولونيالي البرتغالي ، وحصلت الشعوب الافريقية في انغولا وموزمبيق وجزر الرأس الاخضر ، وبعد قتال ونضال عنيفين ، على استقلالها حصل تغير هام في ميزان القوى في هذه القارة يميل ، فعلا ، في صالح قوى التحرر القومي والاجتماعي . كما ان الثورة الديمقراطية الوطنية اضافت لقسملا عينيا الى حركة التحرر الافريقية ومنعت الكولونيالية والامبريالية الى حد كبير من انفاذ اية خطوات عدوانية سافرة ومباشرة ، بالرغم من ان الامبريالية لم تغفل لحظة واحدة الاهتمام بهذه القارة الغنية بالثروات الطبيعية ، والتي تحتل موقعا استراتيجيا هاما . ولكنها كانت مضطرة الى تغيير تكتيكها .

وهكذا تراجعت الامبريالية بانتظام ريثما تجد الفرصة الملائمة للانقضاض ثانية لاستعادة مواقعها التي فقدتها . ولهذا السبب بالذات عملت فرنسا على عقد تحالف عسكري مع الانظمة الافريقية الرجعية في الاقطار التي كانت في السابق ، مستعمرات فرنسية ، وربطتها بعجلتها في اطار حلف الدول الناطقة بالفرنسية . كما حاولت دول شمال حلف الاطلسي تشكيل حلف عسكري ، مع بعض الانظمة الافريقية ، ليكون الجناح الجنوبي لهذا الحلف . ولكن يقظة الانظمة الافريقية الثورية افشلت هذا الحلف ، خصوصا ، وان منظمة الوحدة الافريقية ، التي نشأت على اساس مبدأ معاداة الامبريالية والكولونيالية ، قاومت هذا الحلف العدواني . ولا بد هنا من الاشارة ، الى ان انهيار الكولونيالية البرتغالية في افريقيا ، كشف ظهر الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ، وتركزت الانظار على هذين الموقعين العنصريين وضرورة تصفيتهما . وفي هذه الفترة بالذات بدأت الامبريالية الامريكية ، بزعامة الرئيس جيمي كارتر ، في تغيير تكتيكها .

## حقيقة الموقف الامريكي

اعلن سايروس فانس ، في خطاب القاه في مدينة سانت لويس في ١ تموز ١٩٧٧ ، حول سياسة الادارة الامريكية في افريقيا « ان لافريقيا اهمية خاصة للولايات المتحدة الامريكية . فموارد الثروات الطبيعية والزراعية الافريقية تحتل مكانا بارزا في اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية ، وفي صناعتها ، كالنحاس والكوبالت والقهوة والكاكاو . وان حجم استثماراتنا المالية المباشرة في القسم الجنوبي من القارة تضاعف خلال السنوات ال ١٥ الاخيرة بنسبة اضعاف ، بينما تضاعف حجم الصفقات التجارية ب ١٢ مرة . واذا كان حجم صفقاتنا التجارية في عام ١٩٦٠ ، مع جمهورية جنوب افريقيا قد شكل ٣٩٪ من مجمل تجارتنا مع القارة الافريقية ، فان حجم تجارتنا الان مع نيجيريا يفوق بضعفين حجم التجارة مع جمهورية جنوب افريقيا » .

اما صحيفة « فيلادلفيا تريبيون » فقد اوضحت ، في مقال لها في كانون الثاني ١٩٧٨ ، بصورة اكبر وبصراحة ، اهمية افريقيا للولايات المتحدة الامريكية بقولها : « تشكل افريقيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية موردا اقتصاديا واسعا يمكن ان يلحق بها اما النصر واما الهزيمة . ليس بامكان امريكا المحافظة على مستوى الحياة المرتفع بدون ان تغير توجهها الى هذه القارة » .

ولفهم ابعاد هذا القول تجدر الاشارة الى انه تتركز في القارة الافريقية اكبر احتياطات العالم من الكروم والكوبالت والماس والمنغنيز والنحاس والبلاتين والاورانيوم والذهب . وتبلغ استيرادات امريكا من الدول الافريقية ٢٨٪ مما تحتاج اليه من البلاتين و ٣٠٪ مما تحتاجه من الكروم . بينما تستورد من ناميبيا لوحدها ١٥٪ مما تحتاج اليه من الاورانيوم .

وهذا في الوقت الذي تستخرج فيه جمهورية جنوب افريقيا لوحدها ٧٥٪ من الذهب في العالم .

كما ان احتياطيات النفط في هذه القارة يقترب من ال ٩ الاف مليون طن .

وكان من الطبيعي ، والحالة هذه ، ان تحاول الشركات الامريكية الاحتكارية الاستفادة من هذه الثروة الطبيعية الهائلة واستغلالها . ولهذا لم يكن صدفة ان يتضاعف حجم الاموال الامريكية المستثمرة في افريقيا من عام ١٩٦١ – ١٩٧٧ بأربعة اضعاف . ويبلغ حجم الاستثمارات المالية الامريكية في جنوب افريقيا لوحدها الان ٤ مليارات دولار . كما تعمل في القارة الافريقية حوالي خمسمئة شركة احتكارية امريكية .

هذا بالاضافة الى ان الايدي العاملة في افريقيا رخيصة جدا ، وتوفر لهذه الشركات أرباحا بنسبة ٢٤٪ من حجم الاموال المستثمرة أي بضعف واحد ونصف الضعف مما توفره هذه الاموال في الدول الراسمالية المتطورة . ويبلغ حجم ارباح هذه التوظيفات من استغلال الايدي العاملة مليار دولار سنويا .

وعلينا ان لا ننسى أهداف الامبريالية العسكرية العدوانية في هذه القارة . فمن اجل الحفاظ على هذا النهب الاحتكاري الواسع تحاول الامبريالية ايجاد موطىء قدم عسكري لها . وهذا ما يفسر ، بطبيعة الحال ، سعي الامبريالية العالمية اولا – الى تقوية الانظمة العنصرية وبالذات جمهورية جنوب افريقيا .

ثانيا – الاعتماد على الانظمة المذنبة للامبريالية لتقوم بدور حصان طروادة في حركة التحرر القومي للشعوب الافريقية .

ثالثا – التدخل الامبريالي المفضوح عن طريق دول حلف الاطلسي كما يحدث الان في زائير .

ومن العلاقات البارزة في هذه السياسة الامبريالية الان اعتمادها اكثر فاكثر على الانظمة المتعاونة معها – نظام السادات المتواطىء ونظام سياد بري في الصومال ونظام جعفر النميري السوداني والسعودية والمغرب الاقصى ، وكل ذلك لاعاقة التطور الثوري والتغييرات الجذرية في هذه القارة ، بحجة التصدي « للنفوذ السوفييتي والكوبي » ، خصوصا ، وان الامبريالية العالمية لم تعد في موقع يسمح لها الاستفادة من حكام اسرائيل في القارة الافريقية ، بالشكل الذي كان ممكنا في الماضي ، نتيجة انفضاح دورهم في القارة الافريقية .

## جبهة القوى الوطنية

مهما يكن من أمر تطور الاحداث الان في القارة الافريقية فان الصراع الاساسي يبقى بين الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية المرتبطة بها من ناحية وبين حركة التحرر القومي الافريقية والدول الاشتراكية التي تساندها من ناحية أخرى . ومما لا شك فيه ان ثقل الانظمة الثورية في القارة الافريقية ، كالجزائر وموزمبيق وانغولا وجزر الرأس الاخضر وليبيا واثيوبيا وغيرها ، له اهمية خاصة في هذا الصراع على المستويين القاري والعالمي ، خصوصا ، وان هذه الجبهة أعلنت بوضوح انها اختارت طريق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، واعلنت انها تسير على طريق التطور غير الراسمالي .

لقد أعلن اغستينو نيتو في مؤتمر الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، الذي انعقد في لواندا ، العاصمة ، بين ٤ – ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ : إن التطورات تؤكد على الدوام ان الاشتراكية العلمية هي وحدها القادرة

– البقية على ص ٧ –



المظليون البلجيكيون يشاركون في قمع ثورة شابا حفاظا على مراكز الامبريالية

---

# سياسة الصين في الشرق الأوسط

**[ نشرنا في عدد الجمعة ٩–٦–١٩٧٨ الحلقة الاولى من دراسة حول سياسة قادة الصين بعنوان « منطلقات قادة الصين الانتهازية » ونشرنا الحلقة الثانية بعنوان « استراتيجية قادة الصين الكونية » في عدد الجمعة ١٦–٦–١٩٧٨ وها نحن ننشر اليوم الحلقة الثالثة والاخيرة ] .**

أكدنا في الحلقة الاخيرة ان قادة الصين يبنون استراتيجيتهم على وقوع الحرب ويعملون على تفجيرها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حتى يدمر الواحد الآخر ويخلو امامهم الجو للسيطرة على العالم الثالث وغيره .

وفي تقريره امام مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع أبرز الرئيس هوا كو فينغ ان المنافسة الشرسة بين الدولتين العظميين ستقود حتما الى حرب عالمية في يوم من الايام .

بقلم: دكتور اميل توما

واضاف : « وهذا امر يجب مواجهته بجدية .. ويشرط ان ترفع الشعوب جميعها يقظتها وتقوى وحدتها وتستعد وتؤثر في النضال ، فمن المحتمل ان تبعد نشوب الحرب او ان تجد نفسها في وضع ملائم حين تندلع الحرب » ( بيكين ريفيو ٢٦–٨–١٩٧٧ عدد ٣٥ ص ٤١ ) (١) .

ولكن ليست هذه كل الحقيقة فقادة الصين قرروا سلم افضليات .. وصراخهم تنديدا بالدولتين العظميين يخفي هدفهم الجوهري وهو ضرب الاتحاد السوفييتي اولا .. وعدم اضعاف الولايات المتحدة ثانيا في المرحلة الحالية .

ولهذا ساءهم مثلا ان يهزم الشعب الفيتنامي الامبريالية الامريكية .

وحسب رواية وزير الخارجية الامريكي الاسبق كيسينجر ، الذي شق طريق التقارب بين حكام الولايات المتحدة والصين ، في شباط ١٩٧٢ ، ابدى الرئيس ماو (٢) استغرابه من هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام .. وقال كيسينجر ان ماو لم يكن يفهم كيف تتخلى بلاد كبيرة وقوية ، مثل الولايات المتحدة ، عن مواصلة الحرب لمجرد انها فقدت ٥٠ الف جندي ! ( تايم ايلول ١٩٧٦ ) .

وترجمة هذا الكلام الملوي يعني ان قادة الصين ازعجتهم انتصارات الشعب الفيتنامي .. لان فيتنام رفضت السير في طريق معاداة الاتحاد السوفييتي واثبتت التطورات اللاحقة هذا الامر .. ومؤخرا قامت القيادة الصينية بدور فعال في اشعال الخلافات بين فيتنام وكمبوديا بتحريضهم المسؤولين في كمبوديا على انتهاج طريق المغامرة والعدوان على فيتنام الاشتراكية .. وبعد ذلك شددت توتير العلاقات بين الصين وفيتنام .

والتركيز على الهجوم على الاتحاد السوفييتي هو الذي يسير الحكم الصيني الحالي ... وموقف قيادة الصين من اي قضية من القضايا لا يقرره الوضع الموضوعي .. او ماهية القضية انما يقرره مكان الاتحاد السوفييتي فيها او منها .

ولهذا تتخذ القيادة الصينية في اكثر الحالات موقفها على ضوء موقف الاتحاد السوفييتي .. ومن هنا كان عداء القيادة الصينية للحركات الوطنية الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. فيكفي ان تقيم حركة من الحركات علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تسقطها القيادة الصينية من حسابها وتقف في معسكر اعدائها .. وهذا ما وقع في انجولا واثيوبيا ويقع الان في زائير حيث تقف القيادة الصينية جنبا الى جنب مع الدول الامبريالية – الولايات المتحدة وفرنسا والانظمة الافريقية الرجعية في عملية اسناد وانقاذ نظام الدكتاتورية العفن بزعامة موبوتو .

وتدل اخر الانباء على ان قادة الصين ارسلوا بعثة عسكرية الى زائير للتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبلجيكيين في تدريب جيش الطاغية موبوتو الذي تشجب نظامه حتى محافل ليبرالية في العالم الراسمالي (٣) .

وبحق كتبت صحيفة غرانما الكوبية : ان القيادة الصينية التي تزعم بأنها تقوم بدور قائد الدول النامية تقدم العون والمساعدة لاكثر الانظمة دموية وبطشا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واضافت ان علاقات التفاهم والصداقة التي تقيمها القيادة الصينية مع الدكتاتورية الدموية البينوتشيتية في تشيلي اثارت فضيحة كبرى في امريكا اللاتينية ، خصوصا ، وان المستشارين الصينيين يعملون في اكثر الانظمة رجعية ومعاداة للوطنيين في امريكا اللاتينية .

وبعد ان تذكر الصحيفة فضيحة تعاون قادة الصين مع نظام جنوب افريقيا العنصري لضرب النظام التقدمي المعادي للامبريالية في انجولا ودورهم في تخريب الثورة الاثيوبية ومقاومة الثورة في شابا ( زائير ) تلاحظ ان هذه القيادة ، في سبيل التغطية على مؤامراتها ضد الشعوب بالتعامل مع الحلف الاطلسي ، تشن حملة شرسة تستهدف تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي وجميع الثوريين الشرفاء في العالم . ( حزيران ١٩٧٨ ) .

وكشف قادة الصين عن هدفهم الرئيسي دون رتوش حين دعا وزير خارجية الصين « هوانغ هوا » ، في اثناء زيارة قام بها في ايران مؤخرا ، دول العالم الثالث الى الاتحاد مع الدول الغربية ( الراسمالية المنظمة طبعا في حلف الاطلسي ) لمقاومة العدو المشترك . وقال ردا على سؤال : من هو العدو المشترك ؟ « بديهي انه الاتحاد السوفييتي الذي يرغب في احتلال العالم بأسره » ( صحيفة « كيهان » الطهرانية ١٧–٦–١٩٧٨ ) .

وقبل هذا قال الوزير الصيني ذاته خلال زيارته كنشاسا ( زائير ) : ان للصين وزائير عدوا مشتركا وهو معرفة كيفية محاربة « الامبريالية السوفييتية » !!!

وفي ايار الماضي استقبل قادة الصين المارشال السير نيل كاميرون ، رئيس هيئة اركان الحربية البريطانية ، استقبالا حماسيا . لانه صرح ان بريطانيا والصين تواجهان عدوا مشتركا هو الاتحاد السوفييتي .

ومثله قال ونستون تشرشل متحدث وزارة الدفاع البريطانية حين زار بيكين في مطلع حزيران الحالي .

## التساوق الصيني الامبريالي الصهيوني في الشرق الاوسط

في تقريره امام مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع ركز الرئيس هوا كو فينغ حين تطرق الى الشرق الاوسط ، هجومه على الاتحاد السوفييتي ، قال :

« وفي السنوات القليلة الاخيرة كشف الاتحاد السوفييتي عن ملامحه « العدوانية التوسعية » ( كذا ) بتخريب حروب الاقطار العربية والشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي ( !! ) واستخدام الجنود المرتزقة للتدخل في انجولا ولغزو زائير ويخطط لزعزعة حكومة السودان ( ! ) ويتدخل في الشؤون الداخلية في اقطار عديدة ويزرع الفرقة بين اقطار العالم الثالث ويسعى وحدتها » !! ( بيكين ريفيو ٢٦–٨–٧٧ عدد ٣٥ ص ٤٠ ) .

وبهذه الكلمات ومثلها تحاول القيادة الصينية ان تظهر كمن يناصر الشعوب العربية في نضالها التحرري ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ومع هذا فالوقائع تختلف تماما ..

اولا تجاهل الرئيس فينغ ان العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعوب العربية نشأ في ظروف مساندة الامبريالية الامريكية الشاملة .

وثانيا تجاهل ان الاتحاد السوفييتي بمساعداته الكثيفة والمتعددة الجوانب مكن الشعوب العربية ، ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني ، من صد استمرار العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. ولولا هذه المساعدة لما كان ذلك ممكنا ... بل إن التخلي عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي اوصل النظام الساداتي في مصر الى طريق الاستسلام وخيانة حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم ان الممارسة الصينية ، على الصعيد الدولي ، تظهر تساوق قادة الصين مع الامبريالية وحكام اسرائيل ، على الرغم من صراخهم وضجيجهم بمعاداة الصهيونية والامبريالية .

مثلا عارض قادة الصين اجراءات الاتحاد السوفييتي لوقف العدوان الاسرائيلي خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ودعا الدول الغربية الى الاستمرار في القتال « اعتمادا على انفسهم » بعد ان كانت جيوش مصر وسوريا والاردن تمزقت ولم تعد قائمة الى حد كبير .

كذلك عارضوا في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ( قرار ٢٤٢ ) واعتبروه « مؤامرة كبرى نسجتها الامبريالية الامريكية بالتعاون مع المنقحين السوفييت » !! لاجبار العرب على الاستسلام امام وسلطة الامم المتحدة . « جيمنجيباو » – « يومية الشعب » – ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ) .

وفي ايام ايلول الاسود عام ١٩٧٠ حين حاولت الطغمة الاردنية ، التي حمى ظهرها الامبرياليون وحكام اسرائيل ، القضاء على المقاومة الفلسطينية وتزف دم الفلسطينيين غزيرا دعوا الى تعميق المحنة باعتبارها « نموا عاصفيا ثوريا ضد الامبريالية الامريكية » . في حين سعت الانظمة العربية التقدمية الى وقف نزيف الدم وتسوية الصراع بحيث لا يزيد الضرر الكبير الذي اصاب الحركة الوطنية الفلسطينية . ( الصحيفة نفسها ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠ ) .

ووصمت القيادة قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول عام ١٩٧٣ الذي اعلن وقف اطلاق النار لانهاء حرب اكتوبر من ذلك العام « تضليلا » ! مع ان ذلك القرار صدر في وقت تحولت فيه اسرائيل من الدفاع الى الهجوم وتجاوزت قواتها قناة السويس الى الضفة الغربية وباتت تهدد القاهرة – من ناحية ، وتهدد دمشق في الجبهة الشمالية – من ناحية ثانية .

آنذاك وضع الاتحاد السوفييتي ثقله العسكري والسياسي وعرض على الامبريالية الامريكية ان تشاركه بعرض اقتراح وقف اطلاق النار على مجلس الامن والمصادقة عليه .. وفقط تهديد الاتحاد السوفييتي بالتحرك العسكري اجبر الولايات المتحدة لتضغط على اسرائيل فتوقف زحفها – بعد القرار – على الجبهة المصرية .

وفي هذه الفترة اعتبر رئيس الوفد الصيني في الامم المتحدة شيو كوان هوا حربا جديدة « قضية جيدة لا سيئة » ( « الاهرام » ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣ ) ، ولم يهتم بان مثل هذه الحرب كان من الممكن ان تقضي على الجيوش العربية وتزيد رقعة الاراضي العربية المحتلة وتعيق النضال التحرري الى امد بعيد .

وعلى امتداد السنوات الاخيرة كان ممثل الصين ، في مجلس الامن ، يمتنع عن التصويت على القرارات الايجابية التي تؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومثل هذا الموقف وقفه الممثل الصيني في كانون الثاني ١٩٧٦ حين بحث مجلس الامن ازمة الشرق الاوسط بحضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وغضب ممثل اسرائيل الذي قاطع اجتماع مجلس الامن احتجاجا على اشراك مندوب المنظمة .

لقد وقف ممثل الصين عمليا في جبهة واحدة مع حكام اسرائيل حين رفض تأييد مشروع قرار تقدمت به ست دول ودعا الى ضمان سيادة وتكامل اراضي واستقلال جميع دول المنطقة .

وفي دورة الامم المتحدة عام ١٩٧٧ صرح ممثل الصين ان تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا امر مستحيل وسخيف .. ولوح بشعارات مزايدة لا تخدم غير الامبرياليين والصهيونيين مما دفع صحيفة « اليوم » اللبنانية الى الكتابة : مثل هذا الموقف الصيني ، فقط ينقذ اسرائيل من عزلتها .

ان قادة الصين لا يحددون علاقاتهم مع الانظمة العربية او الحركات القومية والتقدمية في العالم العربي الا على اساس استراتيجية العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي .

ولهذا يوثقون علاقاتهم مع الانظمة العربية التي تعادي الاتحاد السوفييتي ... ويحاولون ، في علاقاتهم مع الانظمة العربية التقدمية ، والمعادية للامبريالية تخريب العلاقات الودية بين تلك الانظمة والاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء رحبوا ترحيبا حارا بالنظام الساداتي بعد ان قلص علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ، بل ايدوا مبادرته الاستسلامية واتهموا الاتحاد السوفييتي بتخريبها .

وفي مطلع هذا الشهر حزيران ١٩٧٨ اتفقوا مع سلطنة عمان على انشاء علاقات دبلوماسية بينها على مستوى السفراء . وجاء في بيان الحكومة الصينية انها تؤيد بشدة حكومة سلطنة عمان في سعيها العادل لحماية استقلالها القومي وتطوير اقتصادها .

ولم تكترث حكومة الصين ان في عمان ثورة تشترك فيها القوات الايرانية والعمانية والخبرة العسكرية البريطانية للقضاء عليها .

ولاحظت الوكالات الاجنبية ان العلاقات بين عمان والصين الشعبية يغذيها عداء مشترك « للتوسع الامبريالي السوفييتي » .. ( ١٢–٦–٧٨ ) .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يربط السلطان قابوس بين هذا التطور وضرورة مقاومة النشاط السوفييتي والكوبي في القرن الافريقي !! ( المصدر ذاته ) .

ولتحقيق هدف مقاومة السوفييت قررت حكومة الصين ان تقوم بحملة دبلوماسية لتوثيق علاقاتها مع دول الخليج العربي الرجعية .. وفي هذا الاطار جرت زيارة وزير الخارجية الصيني في طهران في منتصف هذا الشهر .

طبعا حاولت قيادة الصين اقامة تنظيمات ماوية في العالم العربي لتقاوم الاحزاب الشيوعية وتساعدها على تحقيق اغراضها .. ولكن هذه التنظيمات التي تمت في عهد « الثورة الثقافية » ، سرعان ما اختفت بعد ان اكتشفت الجماهير العربية حقيقة قيادة الصين ومزايداتها الثورية .

كذلك حاولت ان تمد نفوذها على فصائل من المقاومة الفلسطينية ، وحققت بعض النجاح في البداية ، ولكنها هنا اخفقت ايضا .. ولهذا تحاول ، عن طريق المزايدات ، ان تكسب النفوذ في محافل الحركة القومية الفلسطينية المتطرفة .. ولكنها هنا فشلت خصوصا وقد اكدت على معاداة الاتحاد السوفييتي ، الذي يرى الشعب الفلسطيني حقه معه حلفا استراتيجيا ، كما صرح بذلك ياسر عرفات وغيره من قادة منظمة التحرير .

وفي هذا الاطار تفهم رفض قادة الصين الاعتراف باسرائيل او اقامة علاقات معها .. فالمزايدة على ذلك ضرورية لمحاولات نسف الصداقة السوفييتية – العربية .

وهذا لم يغب عن حكام اسرائيل . ولهذا كتبت « معريف » تذكر الصينيين ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة المعادية للنفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط لا لاعتبارات سياسية فقط بل لاعتبارات قومية مبدئية (٤) .. وان بن غوريون ايد مطالب الصين الاقليمية في الاتحاد السوفييتي (٥) .

ان مجموع ممارسات قادة الصين ، في المنطقة الشرق اوسطية ، يخضع عمليا لاستراتيجية تفجير الحرب بين الدولتين العظميين .. او ضرب الاتحاد السوفييتي في الدرجة الاولى لاخراجه من الميدان .

لقد اكد قادة الصين ، كما ذكرنا ، ان الاتحاد السوفييتي في هجوم والامبريالية الامريكية في دفاع .

وفي ذلك في سبيل خلق وضع ملائم حين تندلع الحرب ، كما قال فينغ ، يجب اقامة جبهة من الدول النامية ، دول العالم الثالث واقطار الغرب ( الامبريالي ) للقضاء على الاتحاد السوفييتي ..

والشرق الاوسط يؤلف حلقة في هذه الجبهة . ومن هنا كانت سياسة القيادة الصينية على هذا الوجه .

فهل بقي عنصر واحد في سياسة قادة الصين يؤيد العملية الثورية المعادية للامبريالية ؟

طبعا لا .

---

١ – وهذا الكلام اعاده الرئيس فنغ حرفا حرفا في مأدبة اقامها على شرف الرئيس اليوغوسلافي تيتو حين زار الاخير بيكين .

٢ – قال كيسينجر ان ماو هو « اعظم رجل عرفته » وعلى اعتبار ان كيسينجر عرف كل زعماء العالم فماو اعظم رجل في العالم (!)

٣ – نبأ وصول البعثة الصينية اذاعته « ي.ب » ٧٨/٦/١٨ .

٤ – ١٩٧١ .

٥ – ٣٠ أيار ١٩٦٩ .

# المهرجان الدولي الثالث لأفلام وبرامج فلسطين

ـــ عقد في بغداد في الفترة من ١٨ الى ٢٣ آذار الماضي المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين تحت شعار : « تحرير فلسطين ـ ركيزة للسلام العالمي » .

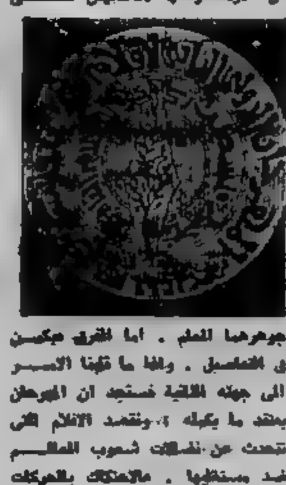
حول الافلام والبرامج المشاركة في المهرجان كتبت « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، تقريرا موسعا ننشر مقتطفات منه :

اول ملاحظة يمكن تسجيلها لصالح مهرجان وبرامج فلسطين الثالث تتركز في تفوقه على نفسه . فالمهرجانان الاولان متحا طريقه وضعا ايقاع مشيته العقلية . ان غربة الهدف حصلت على اصدائها المطلوبة . فاذا كان المهرجان الاول قد اعتمد على ما عنده من افلام فلسطينية وعربية وقليل من الافلام الاجنبية ، فان روافده الان قد ازدادت . ان نكهة التضامن العالمي صارت احدى ميزاته . ولم تعد فلسطين خاصة بالعرب وحدهم . وانما ـ هذا ما دلت عليه الافلام الاجنبية ، صارت همـا مشتركا للذين يعرفون ان هذه القضية هي احد اجزاء المعركة التي يخوضونها هم في بلادهم . قد وصلت الى ...

عظام مثل ريفارتوف وميديكين ومخرجين كوبيين عظام مثل سانتياغو الفاريس وغيرهم سيرفع من مستوى المهرجان وسيصبح مجالا لايجاد تقاليد فكرية وجمالية من نوع رفيع » .

## معان ينبغي تلمسها

لا بد لنا ان نتمعن في معنى هذه المشاركة العالمية . هؤلاء الاجانب الذين تطوعوا الاميال للوصول او للتسلل الى داخل الارض المحتلة لتصوير معركة معينة قد تودي بحياتهم هم مناضلون من طراز خاص . انهم بالدرجة الاولى لا يفصلون ما يحدث في بلادهم عما يحدث في فلسطين واماكن المواجهة ، وهؤلاء ، وهم افراد ومجموعات غير رسمية ...



## احمد المصطفى ( ٢٠٠ اغنية سودانية ) :

# الايقاع الافريقي دافىء وللكلمة الاعتبار الأول

## السينما تزدهر و« عرس الزين » هو البداية

« احمد المصطفى » هو المطرب السوداني الاشهر في مصر وفي البلاد العربية . ورصيده من الاغنيات ٢٠٠ اغنية مسجلة في اذاعة السودان والاذاعات العربية المختلفة . وبالاضافة الى ذلك فهو رجل اعمال ايضا .

« احمد المصطفى » في لندن الان في واحدة من زياراته العديدة المنتظمة . عن الفن السوداني ، وعن علاقة الفن السوداني بالفنون العربية الافريقية ، والفنون العالمية ايضا ، كان حديث لمندوب صحيفة « المنار » مع نقيب الفنانين السودانيين :

*** نقيب الفنانين السودانيين !؟**

ـ من زمان .. من نحو ٢٠ سنة . وبالتحديد منذ سنة ١٩٥٧ حتى الان ، تخللتها ٣ سنوات فقط كنت خلالها بعيدا عن السودان .

*** ٢٠٠ اغنية لك مسجلة في الاذاعات السودانية والعربية ، اشهرها ؟**

ـ كل اغنياتي مشهورة ، لكن اشهرها هي اغنيات ( بنت النيل ) و ( ما احلى ساعات اللقا ) و ( ايام وليالي ) و ( صفري سبب لي عنايا ) و ( الوسيم القلب راده ) واغنية « احمد رامي » ( راحل مقيم ) التي مطلعها « حبيب لست انساه ، جعلت القلب مثواه ، نأى عني وغادرني ، وفي الاحلام القاه » الى ان تنتهي بـ « محاسن هذه الدنيا كتاب انت معناه » .

## الاغنية السودانية والعالمية !

*** الاغنية الهندية انتشرت في العالم كله ، والاغنية اللبنانية انتشرت ايضا في العالم كله ، على الاقل في الدول التي فيها تجمعات عربية .. فلماذا لم تنتشر الاغنية السودانية عالميا ؟**

ـ التقصير في الدعاية الكافية وعدم وجود الفيلم السوداني والاسطوانة السودانية .. لقد تصادف مع بداية نضج الفن السوداني قيام الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ ، فتوارى الفن السوداني جانبا حتى انتهت سنوات الحرب .. وبعد انتهاء الحرب ظللنا فترة طويلة في السودان وليست لدينا شركات اسطوانات تطبع اغانينا وتوزعها ، ومؤخرا فقط اصبح هناك طبع اسطوانات للاغاني السودانية ، وتوزع في كل افريقيا تقريبا وفي البلاد العربية كلها وفي مصر ، واملها فقط سنوات قليلة حتى تتاح لها الفرصة الكافية للذيوع والانتشار ويتعرف الناس عليها في كل مكان ، وبعدئذ سيغزو الفن السوداني والاغنية السودانية العالم كله .

*** هل من الممكن فعلا ان تنتشر الاغنية السودانية على المستوى العالمي ؟**

ـ قطعا .. وفي الاذاعة البريطانية الـ ( بي .. بي .. سي ) قالوا لي ان ...

الفنيين الاجانب يستمعون الى الاغنيات السودانية والموسيقى السودانية تطربهم جدا ويعتبرونها قريبة جدا من الفن الاسكوتلندي ، وبرغم ان الموسيقى السودانية على ( السلم الخماسي ) الا ان فيها الحنان والايقاع الدافىء الراقص .

*** وعلاقة الفن السوداني بالفن الافريقي ؟**

ـ الايقاعات هي سمة الفن الافريقي عموما « السامبا » « والرومبا » وغيرها . لكن عندنا في السودان الكلمة مهمة جدا . كلمات الاغنية لها الاعتبار الاول عندنا .

## شعراء الاغاني

*** ذلك معناه ان في السودان شعراء اغاني ممتازين ؟!**

ـ كثيرون .. من الشعراء القدامى الممتازين عبيد عبد الرحمن ، سيد عبد العزيز ، عمر البنا ، خليل فرح ، محمد بشير عتيق ، احمد محمد الشيخ ، ابراهيم العبادي ، ومحمد الرضي ، وغيرهم كثيرون ، ومن الشعراء المحدثين حسن عوض ابو العلا ، محمد عوض الكريم القرشي ، عبد المنعم عبد الحي واسماعيل حسن ..

*** لم تذكر « الهادي ادم » لا في القدامى ولا بين المحدثين ؟**

ـ الحقيقة ان « الهادي ادم » رغم انه شاعر جيد ، الا انه لم تظهر له سوى اغنية واحدة التي غنتها له السيدة ام كلثوم ، اغنية ( اغدا القاك ؟ ) .. وكان المفروض بعد هذه الاغنية ان تنتشر اغانيه على السنة كل المطربين والمطربات في السودان ، لكن للدهشة الشديدة فان ذلك لم يحدث ، وظلت اغنية ام كلثوم هي الوحيدة التي غنت له !!



*** ولم لم تغن له انت شخصيا ؟**

ـ في الحقيقة ايضا انا لم اغن له لانني لم اعرفه شخصيا ، وانا احب ان اغني للشاعر الذي اعرفه ويعرفني وبيننا صلات ود وصداقة ومحبة وخطوط واصلة تجعلني اتصل ...

*** بمناسبة ام كلثوم السودان عائشة الفلاتية ، انت ايضا يطلق عليك لقب « عبد الوهاب السوداني » ، لماذا ؟**

ـ لانني كنت ، وما زلت ، احفظ كل اغاني عبد الوهاب ، وبالذات القديمة منها ، مثل اغنيات افلامه ( يوم سعيد ) و ( يحيا الحب ) و ( ممنوع الحب ) و ( رصاصة في القلب ) وغيرها .

*** ام كلثوم السودان وعبد الوهاب السودان : من هو عبد الحليم حافظ السودان ؟**

ـ اعذرني في الاجابة على هذا السؤال فان وضعي كنقيب للفنانين في السودان يحتم علي ويضعني في موقف المحايد الذي لا املك فيه تقييم وترتيب الفنانين على هذه الصورة . خصوصا وانني منهم وما زلت اغني . لكن الذي استطيع ان اقوله انه بالنسبة للمطربات او الاصوات النسائية فان ( البلابل ) في القمة الان بالنسبة لطلبات الاستماع اليهن في الاذاعة وبالنسبة لتوزيع اسطواناتهن وحتى مقاييس الشهرة والانتشار المتعارف عليها .

## « عرس الزين » هو البداية !

*** والسينما في السودان ؟**

ـ السينما في السودان لم تبدأ الا مؤخرا جدا ، بفيلم ( عرس الزين ) قصة الاديب السوداني الشهير الطيب صالح .. ( عرس الزين ) هو اول فيلم روائي طويل سوداني ، وكل الفنانين المشتركين فيه سودانيون .

*** ولماذا تأخرت السينما في السودان حتى الان ؟**

ـ التقاليد في السودان صعبة بالنسبة للعمل السينمائي ، لان اصحاب رؤوس الاموال الذين يمكنهم تمويل انتاج فيلم سينمائي كانوا يعتبرون السينما عملا غير شرعي او حراما ، وبالتالي فان عائده وارباحه ايضا حرام على العموم . الفترة التي تلتها بدأت عجلة السينما تدور في السودان .

*** افهم من ذلك انه لم تكن تعرض في السودان افلام سينمائية ؟**

ـ بالعكس .. الافلام المصرية منتشرة جدا في السودان ، وعن طريقها عرفنا الفنان المصري والفنانة المصرية .. وانا شخصيا اعتبر ان عبد الوهاب ويوسف وهبي وزكي رستم وانور وجدي وام كلثوم وليلى مراد ولبنى نزل ونجيب الريحاني ، اعتبرهم كلهم اساتذة في الجامعة التي تعلمنا فيها الفن في السودان ، ووجودهم واضح وقوي جدا في حياة السودانيين عموما والفنانين السودانيين على وجه الخصوص .

*** اشتركت بالتمثيل في السينما المصرية ؟**

ـ في اكثر من فيلم مصري ، وفي فيلم ( وعبثك حياتي ) غنيت انا والفنانة « صباح » اغنية « دويتو » بعنوان ( رحمك يا ملاك ) وانتشرت هذه الاغنية جدا وغنيتها في حفلات كثيرة في مصر وفي السودان مع الفرقة الماسية واحمد فؤاد حسن .

*** غير الاغاني السودانيه ، ما هي اشهر الاغاني عند المستمع السوداني ؟**

ـ الاغنية المصرية هي اشهر الاغاني عند المستمع السوداني ، بعدها تأتي الاغنية اللبنانية واغنيات فيروز ووديع الصافي وصباح .

*** غيرك ، من هم مطربو السودان المشهورون الان ؟!**

ـ حسن عطية ، عثمان حسين ، سيد خليفة ، محمد وردي ، ابراهيم عوض ، عبد العزيز المبارك ، صلاح مصطفى ، صلاح ابن البادية وحسين الربيع ، وعدد كبير من المطربين المعروفين في السودان يضيق المجال عن ذكر اسمائهم جميعا .

*** ومن المطربات ؟**

ـ كانت المرحومة عائشة الفلاتية تعتبر ام كلثوم السودان ، وقد ماتت شابة فلم تكن قد تجاوزت الخمسين . الان اشهر المطربات في السودان ( البلابل ) وهن ٣ شقيقات يقدمن اعمالا فنية ممتازة ، ومثل الثلاثي المرح في مصر يغنين معا كثلاثي .. وهناك ايضا « ثناء ... » و « ... »

## ام كلثوم السودان !

# ركن الأطفال

قصـــة

## ما هو لون الحمار الوحشي ؟

بقلم الكاتب السوفييتي

ياكوف يعولسين

في يوم من ايام الغابة جلس حمار وحشي صغير على العشب قرب نهر تحت شجرة كثيفة الظل في افريقيا ، وغلبه النعاس ، ثم نام .. ورأى حلما ورديا جميلا .. ثم هبت الريح على الاغصان . وانزلقت من مكان ما بقعة تعكس اشعة الشمس الى جانب الحمار الوحشي ورقبته .. واندهشت افكاره ، ثم تحرك الغصن ، ورأى كيف تقر بقعة اخرى وتنزلق على خطوط جلده البيضاء . ثم السوداء ، ومن السوداء الى البيضاء . واختلطت الالوان في نظره .. وغمغم في نصف اغماءة : « حقيقة ، ما هو لوني ؟ هل انا ابيض ؟ ام اسود ؟ اسود مخطط بالبياض ام بالعكس ؟ »

واخذ يعد الوانه من الذيل حتى الارجل .. والالوان التي على ظهره وبطنه . ولكنه لم يستطع ان يرى انفه وجبهته .. واقترب من النهر وانحنى على الماء .. واخذ يعد الوانه بسرعة .. وكانت الالوان البيضاء اكثر من السوداء ، ثم اختلطت الالوان مرة اخرى .

وعاد يسأل نفسه بحزن : « كل الحيوانات والوحوش الوانها معروفة .. فالاسد اصفر ، والتمساح اخضر ، والفيل بني .. اما انا .. فما هو لوني ؟ »

ورفع راسه من الماء ليجد تمساحا تحت قدميه يئن : « اخ .. اخ » . وانتفض الحمار الوحشي متوثبا للهروب .. وصاح التمساح :

ـ انتظر ! ، لا تهرب ! ، ارجوك ساعدني .. هناك شوكة وقعت في حلقي .. انتزعها من فضلك ..

وفتح فكه العريض الاحمر :

ـ اساعدك على الا تجذبني الى الماء !

ـ لا . لا .. اقسم لك لن اجذبك .

وذهب الحمار الوحشي نحو فك التمساح الرهيب ، وخلع الشوكة .. وجرى الى الشاطئ بسرعة . قال التمساح :

ـ شكرا جزيلا !

واخذ نفسا عميقا ، وصاح اسفاته من البهجة وقال :

ـ هل تريد ان اهديك نباتا مائيا جميلا ؟

قال الحمار الوحشي بدون خوف :

ـ لا .. لا اريد ... شكرا .. ولكن ارجوك ان تقول لي .. ما هو لوني ؟

ـ انت ابيض مخطط باسود . ولكن لا .. انت اسود مخطط بابيض . ولكن .. لا اعلم لونك في الحقيقة . من الافضل .. ان اهديك نباتا مائيا جميلا !

قال الحمار الوحشي :

ـ لا داعي للهدية .. انا ذاهب .

ومضى .. واخذ يفكر : « اي اللونين افضل ، الاسود ام الابيض ؟ لو كان لوني اسود فلن يراني احد في الليل .. ولكن الاسود لون حزين .. واللون الابيض بهيج ، ولكنه يرى بسرعة في الليل » .

وهنا رأى ارنبا واتجه اليه :

ـ من فضلك ، ما هو لوني ؟ ابيض .. ام اسود ؟

قال الارنب :

ـ لا تضايقني .

واخذ يحفر ..

ثم القد وهم التراب جحر صغير .

قال الحمار الوحشي :

ـ قل هذا من زمان ، ـ واخذ يحفر بقوائمه القوية ويبعد التراب .. ثم برز ارنبان صغيران كانا تحت التراب .

قال الارنب :

ـ شكرا ، يا صديقي .. لو كنت وحدي لعمل لقضيت طوال النهار في الحفر .

قال الحمار الوحشي :

ـ ولكن مع ذلك ، هل تقول لي ما لوني .. اسود ام ابيض ؟

اجاب احد الارنبين الصغيرين :

ـ انت ابيض مقلم بالاسود .

وصرخ الاخر :

ـ انت اسود مقلم بالابيض !

ـ لا .. انت ابيض !

ـ لا .. انت اسود !

ومضى الحمار الوحشي مهموم الفكر ... ورأى سلحفاة كبيرة نامت على ظهرها ، وهي تحاول ان تغير وضعها ، فلا تستطيع ، ودفعها الحمار الوحشي ، فتبدل حالها ، ونامت على بطنها .. واخذت تشكره على جميله .. ولكنه قال :

ـ العفو ، يا سلحفاة .. الافضل ان تقولي ما هو لوني ؟ اسود ام ابيض ؟

وحدقت فيه السلحفاة وقالت :

ـ ربما تكون ابيض واسود او احد اللونين مقلما بالاخر .. هذا لا يهم .. فليس المهم لون جلدنا . ان اهم شيء ، ايها الحمار الوحشي ، ان نكون طيبين .. وان نساعد الاخرين .. حينئذ سوف يحبنا الجميع وليكن لون جلدك ما يكون .

ومضت السلحفاة الى سبيلها .



## حقيقة الهجمة الامبريالية والرجعية ـ بقية

... القوى الامبريالية ... السياسي والاقتصادي والعسكري . ... في سعيها لاستعادة ...

على تقدير ... عصرنا ... الشعوب ...

... والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ومما لا شك فيه ان البلدان التي كسبت الان استقلالها ستعجز ـ دون التحالف مع البلدان الاشتراكية ـ عن ان تصمد ...

... الى صميم هذا التحالف الثوري والعمل على تعميقه في مصلحة الشعوب الافريقية .

والاتحاد السوفييتي ، ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، تقدم الدعم والمساعدة النزيهة للدول الافريقية المتحررة حديثا ، سواء في اثناء نضالها المسلح من اجل تحقيق حريتها ، او في مساعدتها على بناء قاعدة اقتصادية ـ صناعية ثابتة ، بعد تحررها .

### الخلاصة

خلاصة القول انه مهما حاولت الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها السياسي في القارة الافريقية ، ومهما احرزت من نجاحات مؤقتة كصرف النظام الساداتي والنظام الصومالي عن مواقعهما الاساسية في حركة التحرر القومي العالمية ، فان المستقبل هو في ايدي الشعوب الافريقية المصممة على بناء مستقبلها الحر .



## تهنئــة

الى الصديق المهندس كريم حبيب بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للهندسة المعمارية ، في شارع الباشا .

امين زعرب

## تهنئــات

* الى الرفيق حبيب جريس عبدالله وعروسه ... في بولونيا بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

* الى الصديق قاسم مصطفى سنونو وعروسه اسماء سنونو بالزواج .

اعضاء الشبيبة والحلبة الغربية في ابو سنان

* الى الرفيق صلاح مرشد متيلم بالمولود الجديد صلاح .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ فرع عبلين ( خلية « الاتحاد » )

* الى الصديق ابراهيم حجازي وزوجته بالمولودة الجديدة رانية .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الى مصطفى ابراهيم ابو ريا بالمولودة الجديدة « لينا » .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

## حفلة موسيقية لفرقة حيفا السمفونية ـ في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ تقام مساء الاربعاء ٢٨-٦-٧٨ في الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة امسية موسيقية تحييها فرقة حيفا السمفونية ، وسيقود الفرقة الموسيقار داني فريد تلاند وابن الناصرة الموسيقار الصاعد غلوى علوى . وستقدم الفرقة مقطوعات من روائع الموسيقار الشهير موتسارت ، وسيقدم ريع هذه الحفلة للمشاريع الخيرية في المدينة .

بمناسبة مرور ٣٤ عاما على صدور مشعل الوعي ومنبر الجماهير ـ « الاتحاد »

اجتماع لقراء « الاتحاد » في ابو سنان وكفر ياسيف مع رئيس التحرير الرفيق الدكتور اميل توما

وذلك يوم الاربعاء ٢٨\٦\٧٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في ساحة نادي « السلام » في كفر ياسيف .

فرع الحزب الشيوعي ـ كفر ياسيف ، ابو سنان
لجنة المنشورات الحزبية

## في بلادنا

لم يشك العنصريون في بلادنا يوما ما ، انعدام حرية التعبير . بل هم يزعمون ان حرية تعبير « اكثر من اللازم » متاحة حتى لكارهي الدولة ( لا يفرقون بين الدولة والحكومة ) . ويكفي ان يمتلك المرء بعض المال حتى يصدر نشرة لمرة واحدة او اكثر ، ويحشوها بمختلف الاعلانات حتى يحقق ارباحا طائلة يستطيع معها توزيع النشرة مجانا او بسعر زهيد . وهذا ما يجرى في حيفا حيث تزدهر « صحافة » محلية تتاجر بالاعلانات . ولكن الاعلانات وحدها لا تكفي لجعل اية نشرة مقروءة . لذلك كان لا بد من حشوها ببعض الاخبار . ولما كان القائمون بالعمل غير ذوي باع طويل في الصحافه فقد لجأوا الى التهويل والاخبار المثيرة ، واذا اعوزتهم افتعلوا الاثارة . ولانهم معنيون بالارباح في المقام الاول ، فلا يخطر على بالهم محاربة الفساد في جهاز الدولة . وهكذا ، لم يبق لهم الا ما نشاطر به جحا على خالته امرأة ابيه ، اي التحريض المسموم على المواطنين العرب . وهذا ما فعلوه . بشكل جعل مكاتب « عل همشمار » غوغا كوجان يشهر قلمه بغضب مدافعا عن كرامة الصحافة ، التي نسيها اولئك الادعياء ، وفاضحا اسلوبهم بمقال تحت عنوان « سم وقاذورات في الصحف المحلية » ، جاء فيه بمثلين على تلك القاذورات . الاول جاء في عدد ٦-٦ في النشرة المسماة « حيفا والشمال » بعنوان على عرض الصفحة هو « هل تحولت جامعة حيفا الى فرع لانصار منظمة التحرير الفلسطينية ؟ » . واتهم فيه كاتب المقال ادارة الجامعة بالليونة وعدم

### من لهذا التحريض المسموم ؟ !

الحزم مما حول الجامعة الى وكر لرجال منظمة التحرير . ويقول كوجان ان المقال لا يحتوي بحثا ولا معلومات ، بل خليطا فظا من مواقف منظمة الطلاب اليمينيين ، ومجموعة من الشعارات مما يعطي انطباعا ان قادة هذه المنظمة هم الذين يمولون النشرة .

اما المثل الثاني فورد في العدد التالي من النشرة الاسبوعية نفسها بتاريخ ١٣-٦ تحت عنوان منسوب الى نائب مدير شرطة حيفا تورجمان وعلى عرض الصفحة يقول : « ازدياد حوادث الاغتصاب . هناك استيراد منحرفين جنسيا من قرى الاقليات الى حيفا » . والمقال يشير الى حادث واحد هو مقتل عالم الرياضيات الذي اتهم بقتله شاب من مجد الكروم . ولكن الكاتب يعطي نفسه حرية التعميم ويعطي انطباعا كما لو كانت حيفا تعاني من فظائع الاغتصاب التي يقوم بها القرويون العرب في المدينة .

ويكشف كوجان زيف هؤلاء الصحفيين وعنصريتهم حين يتصل بنائب مدير الشرطة فينفي هذا بشدة ما نسبته اليه النشرة من اقوال . فيتصل تلفونيا بادارة النشرة فيؤكد له احد المحررين الامر ، وحين يناقشه حول صحة النبأ ، عن تحول الجامعة الى وكر لانصار م.ت.ف. ، وينتقده لاستعمال هذه التعابير غير الصحيحة يقول المحرر المحرير يجب ان تتعودوا على هذا الاسلوب الجديد !

هذه العنصرية لم تعد تدهشنا . لكن يسرنا ، حقا ، ان يكون هناك كتاب مثل كوجان يتصدون لهؤلاء المهلوسين النيسن ، ككل العنصريين ، يضرون شعبهم في المقام الاول .

( ح.أ )

## اجتماعان من أجل السلام

تل ابيب — نظمت لجنة السلام الاسرائيلية يوم الاحد الماضي اجتماعا شعبيا في تل ابيب بصدد « القنبلة النيترونية والوضع في الشرق الاوسط » اشترك فيه كل من الرفيق توفيق طوبي وعضوا الكنيست مئير بعيل ونعتالي فيدر والبروفيسور غلوبرونن .

وقد اكد المشتركون خطورة استعمال او امتلاك القنبلة النيترونية ليس على الشرق الاوسط فحسب وانما على العالم بأسره ، لانها تزيد من تسابق التسلح .

وحول النزاع في الشرق الاوسط اكد الخطباء بأنه لا حل لهذا النزاع الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، لانها هي لب الصراع .

### اجتماع لجنة السلام العادل

وعقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا موسعا لاعضائها بصدد التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تحدث فيه الصحفي ناتان يلين مور والدكتور اميل توما وادار النقاش الصحفي يتسحاق زيملر .

ودار نقاش بين اعضاء اللجنة حول توسيع نشاطها واعمالها في محاولة للتأثير على الجماهير الاسرائيلية لتأييد اقتراحات السلام العادل وهي الانسحاب من كل الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

## انتحار جندي اخر في الجيش الاسرائيلي

تل ابيب — نشرت صحف اسرائيل هذا الاسبوع نبأ انتحار جندي آخر في قاعدة المدمية التابعة للجيش ، هو رحيم يعقوب من مواطني بئر السبع . وقد اتهمت عائلة الجندي سلطات الجيش باخفاء الحقيقة ونشر اخبار كاذبة .

وجاء على لسان العائلة — كما نشرت « دافار » — انها تعزو انتحار ابنها بعد تآمر قائده عليه وبالرغم ان اسباب موته واضحة الا ان سلطات الجيش تخفي الحقيقة .

وتقول العائلة ان جارها الذي هو صديق ابنهم وزميله يقول ان رحيم اطلق الرصاص على نفسه بعد تهديد الضابط له بالسجن اذا لم يخرج للتدريب . هذا مع علم الضابط بعدم مقدرته على ذلك لاصابة والتهاب في رسغ قدمه ، الامر الذي اضطره لقضاء اسبوعين في المستشفى .

وتضيف ام رحيم على لسان ابنها انه عندما هدده الضابط بالسجن رد هو مهددا بالانتحار فما كان من الضابط الا ان قال له : « انتحر » ! .

ويقول صديق رحيم انه اعطاه مرة و ١٠٠ ليرة لوالدته وذهب الى تلة قريبة واطلق النار على نفسه دون ان يرده احد .

وهنا نود ان نشير الى كثرة حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي فلم يمض وقت طويل على انتحار جندي قبله .

وقد طالب النائب توفيق طوبي بطرح هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة واقامة لجنة تحقيق شعبية .

### « سوابو » — بقية

وزراء جنوب افريقيا « فورستر » العنصرية نفذت ، في الشهر الماضي ، عدوانا دمويا على مخيمات لاجئي ناميبيا ، ذهب ضحيته حوالي ٩٠٠ انسان من النساء والشيوخ والاطفال . وقد ادان الرأي العالمي بأوسع اوساطه الجماهيرية ، ذلك العدوان . وهو يرفع صوته الان محذرا من مغبة عدوان جديد على السكان المدنيين .

---

**للبيع بالمفتاحية**

دار مؤلفة من ٦ غرف وليوانين كبار وفرندات ومطبخ ومنافع ، تصلح لعائلتين او مكاتب .
الاتصال : في ساعات النهار تلفون ( ٦٦٤٨٦٨ ) ، وبعد الساعة السابعة مساء ( ٦٦٤٩٥٩ ) — حيفا

---

**للبيع دونم ارض**

بلوك ( ١٧٥١١ ) ، القسيمة ( ٢٥ )
ارض مطوبة
الاتصال : مع بيت عزات قبطي
— الناصرة —

---

**معروض للبيع**
محل حدادة
« محددة الناصرة »
في سوق الروم — الناصرة ، مع جميع معداتها .
الاتصال : شخصيا مع صاحب المحددة — اسكندر شومر — في المحل

---

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

---

وزارة الداخلية :

# الانتخابات للسلطات المحلية ستكون عامة
## الاستثناءات ، لدوافع موضوعية ، تدرس بعناية

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الداخلية يوسف بورغ ، امس الاول ، على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد اجراء الانتخابات في الاماكن حيث توجد مجالس او لجان محلية معينة مثل البعنة ودير حنا والجديدة وشعب وطمرة وغيرها وهل ستجري مع الانتخابات العامة او لا ولماذا . فقال الوزير ان الانتخابات ستجري في كل البلديات والمجالس المحلية في الوسطين اليهودي والعربي على السواء . وعلى كل حال سيجري بحث في الوزارة ليتقرر نهائيا اين لن تجري الانتخابات . وسينقل القرار الى المعنيين بالامر .

وهنا وجه توفيق طوبي سؤالا اخر للوزير عن الدوافع التي قد تؤدي الى عدم اجراء انتخابات لبعض المجالس المحلية وخصوصا المعينة ، وما اذا كانت الانتخابات ستجري في الاماكن التي جرت فيها انتخابات عام ١٩٧٦ .

وفي الرد على هذا السؤال قال الوزير ان الدوافع ستكون موضوعية . وبالطبع سيقدم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست بشأن القرار الذي سيتخذ بهذا الموضوع . اما التوجه السائد فهو ان تجري الانتخابات ، وبقدر الامكان في جميع الاماكن . لانها عملية دمقراطية . وممنوع استمرار الوضع الحالي بشكل غير دمقراطي . وربما يكون هناك بعض الشواذ . مثلا اذا كان كل المواطنين بنفس الرأي يريدون تقديم قائمة واحدة متفق عليها ففي هذه الحالة سأصغي لطلباتهم . وبشكل عام ستجري الانتخابات في الوقت المحدد .

وهنا قاطعه توفيق طوبي سائلا هل سيشمل ذلك الاماكن التي جرت فيها انتخابات عام ١٩٧٦ فرد الوزير « ان القضية قضية توقيت فقط ولا اريد الدخول في التفاصيل . وبدون ذكر اسماء اعتقد انك لا تفكر بكيبولس « يفني » حين سألت . وكما سبق وقلت انه من الممكن ان تكون حاجة للتغيير في مثل هذه الاماكن او حيث توجد لجان معينة لم تنقض عليها مدة ٤ سنوات » .

# الوزارة توافق وبلدية حيفا تعارض
## فتح مدرسة عربية في حي عباس

حيفا — لمراسلنا — لا تزال بلدية حيفا تتهرب من تنفيذ مطلب سكان حي عباس لفتح مدرسة في الحي على الرغم من موافقة وزارة المعارف .

وفي الاشهر الماضية تسجل في مكتب المعارف التابع للبلدية اكثر من ٢٠٠ طالب للمدرسة المتبدة . وقام وفد من لجنة اباء الطلاب بمقابلة مديرة قسم المعارف في البلدية قبل شهر فابلغتهم ان لا مجال لفتح المدرسة في هذه السنة . واقترحت ان يتوزع الطلاب المسجلون على مدرستي « النور » و « الاخوة » في وادي النسناس وشارع صهيون . مع العلم ان هاتين المدرستين مكتظتان بالطلاب وليست هناك وسائل نقل للطلاب . وسيؤدي الازدحام الزائد الى تحويل غرف الاشغال والتلفزيون والمرضة وغيرها الى غرف تعليم والى حشر الطلاب بشكل لا يعود على التعليم بنفع . واقترح الوفد حلا موقتا يقضي بتخصيص جناح في مدرسة « حايا زيف » اليهودية في الحي حيث ان نصف غرفها غير مستعملة بعد هبوط عدد طلابها من ٥٥٨ في ١٦ شعبة عام ١٩٦٩ الى ٢٠٦ طلاب في ٨ صفوف في السنة الماضية بسبب انتقال السكان اليهود الى احياء جديدة . فزعمت مديرة القسم ان لجنة الاباء اليهود في المدرسة ترفض ان يعلم اولادهم بجوار اولاد عرب . فتعهد الوفد بالتفاهم مع لجنة الاباء فقبلت بذلك .

وبعد اجتماع بين لجنة الاباء المبادرة ونائب رئيس بلدية حيفا تقرر ان يبحث الموضوع بأكمله في اجتماع لاحق يعقد بحضور مدير القسم العربي في وزارة المعارف السيد كوبلوفيتش لايجاد حل .

هذا وسيعقد اجتماع عام لاولياء الطلاب المعنيين اليوم ، الجمعة ، الساعة ٦ مساء في مدرسة المتنبي للتداول في هذا الامر .

## عميد جامعة حيفا يطالب الكنيست بالمحافظة على استقلال الجامعة

حيفا — وجه عميد جامعة حيفا البروفيسور بريزنتيس نداء الى الكنيست بعدم الموافقة على اقتراح عضو الكنيست الليكودي العنصري بوني ميلو بعدم السماح للطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير بالتعلم في الجامعات الاسرائيلية . وقال في اثناء الاحتفال بتوزيع الشهادات على خريجي الجامعة امس الاول : « ان استقلال الجامعات في اسرائيل هو كنز يجب المحافظة عليه . والجامعة هي اكثر مؤسسة يمكن ان تساعد على التعايش بين اليهود والعرب لانها تمنح الفرص للشبان من ابناء الشعبين للتعبير عن آرائهم السياسية » . واكد عميد الجامعة ان ما يقرر في قبول طالب او رفضه هو علاماته وليس مواقفه السياسية ، وان الجامعة لن تقوم بواجبات الشرطة .

# دالية الكرمل تتعرض لاوسع حملة اعتقالات

دالية الكرمل — لمراسلنا — قامت قوات عديدة من الشرطة والجيش ، في ساعة متأخرة من ليلة الاحد الماضي ، باوسع حملة اعتقالات ومطاردة في دالية الكرمل بحثا عن عشرات الشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية .

وداهم افراد الشرطة البيوت بصورة استفزازية مما اثار الرعب بين النساء والاطفال . واعتقلوا حوالي عشرين شابا بينهم الكثيرون ممن لم يبلغوا الثامنة عشرة حتى الان ونقلوهم في سيارات الجيش الى مكتب التجنيد في حيفا واجبروهم على الخضوع للفحص والتوقيع على اوامر الخدمة ثم اطلقوا سراحهم .

كذلك جابت سيارات الجيش والشرطة شوارع القرية بسرعة جنونية مقلقة راحة الاهالي مما اثار سخط واستياء جميع ابناء القرية .

وعلم مراسلنا ان الكثيرين من الشبان قاوموا الاعتقال وهرب الكثيرون منهم .

كذلك فان هذه الحملة زادت من مقاومة التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية واصبح اهالي دالية الكرمل التي تعتبرها السلطة « مثرينا » للتقدم يدركون حقيقة السياسة العنصرية المفروضة عليهم وعلى جميع ابناء الاقلية العربية في اسرائيل . وجاء الرد سريعا بتوجه بعض الاهالي وخاصة النساء الى رفاقنا طالبين المساعدة .

# الاعتقالات الاستفزازية تشمل طلاب النقب

بئر السبع — لمراسلنا — اتخذت شرطة بئر السبع التهمة المبتذلة ، تهمة حرق علم الدولة ، ذريعة لاشاعة جو ارهابي واعتقال ستة طلاب من عرب النقب يدرسون في مدرسة تل السبع الصناعية .

والطلاب المعتقلون هم خالد العبرة وابراهيم مكاوي وابراهيم الباز وراجح ابو رباش ويوسف حسين الجرجاوي واحمد الجرجاوي . وفي مكان التوقيف جرى تحريض عدد من السجناء المجرمين على الطلاب المعتقلين فاصيب خالد العبرة بجروح نقل على اثرها الى المستشفى . وبعد اسبوع من الاعتقال اطلق سراحه بكفالة .

واستغل جهاز الظلام هذه الحادثة لملاحقة اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في المنطقة ، وممارسة الارهاب بين صفوف الطلاب والمعلمين .

واستقبلت الجماهير هذه الاعتقالات الاستفزازية باستنكار شديد ورأت فيها محاولة لقمع كل حركة تطالب بحقوق عرب النقب واستمرارا للحملة الشرسة ضد جمهور الطلاب العرب في شتى انحاء البلاد وصرفا لانظار الرأي العام عن فظائع الدوريات الخضراء وما يلحق بعرب النقب من ظلم فاحش وما يتعرضون له من سلب اراضي وهدم بيوت .

---

**تعزية**

الى الرفيق بنيامين غونين
تقبل تعازينا بوفاة شقيقتك سارة

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

---

**اعلان بلدية الناصرة**

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل للمخيمات الصيفية الثلاثة السالزيان ، جمعية الشبان المسيحية وبئر الامير وذلك اعتبارا من ١٩٧٨/٦/٢٥ ولغاية ١٩٧٨/٧/٢٤ .

يجري التسجيل للمخيمات على النحو التالي :
* مخيم السالزيان في قسم المعارف في البلدية .
* مخيم الجمعية في جمعية الشبان المسيحية .
* مخيم بئر الامير لدى مدير المدرسة .

ادارة البلدية

---

**مطلوب**

* مديرو عمل
* عمال بناء
* طوبرجية
* مهندس او فني هندسة ذو خبرة

شروط حسنة للملائمين
العمل في منطقة الناصرة

يرجى الاتصال مع السيد « الياهو » — شركة بديع وصبحي خوري م.ض. الناصرة — بناية وقف الروم — العين ، تلفون ( ٥٤٥٢٢ ) — ( ٥٦٣٦٢ )

---



والان في عكا
**السيرك الروماني الشهير**
اضخم سيرك في اوروبا الشرقية
واكبر السيركات في العالم

يقدم عروضا مثيرة
يشترك فيها عشرات الفنانين والحيوانات من دببة وفيلة وخيول وقرود وثعابين وشمبانزي وماعز وحمام وثعالب وكلاب .

وذلك يوم الجمعة ٦/٣٠ ( عرض خاص )
الساعة الثالثة ( ٣ ) بعد الظهر
قرب محطة الباصات « ايجد »
وكذلك في الايام التالية :
يوم الاربعاء ٦/٢٨ الساعة ٤ و ٧ مساء
يوم الخميس ٦/٢٩ الساعة ٤ و ٧ مساء .
يوم السبت ٧/١ الساعة ٥ و ٧،٣٠ مساء .
يوم الاحد ٧/٢ الساعة ١١ صباحا و ٤ و ٧ مساء

لا تدعوا الفرصة تفوتكم !
اولادكم ( وانتم ) لن ينسوا !
هذه العروض الساحرة !
[ تباع التذاكر في المحل قبل العروض ]

---

**الكلية الارثوذكسية العربية — حيفا**
٣٢ شارع اسحق ساديه
ص.ب. : ٩٠٨٢ — تلفون ( ٥٢٢١٣٧ )

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى اساتذة ذوي كفاءات جامعية وخبرة تربوية للسنة الدراسية ٧٩/٧٨ للمواضيع الآتية :—

١ — استاذ للغة العربية — « وظيفة كاملة » .
٢ — استاذ للكيمياء — « وظيفة كاملة » .
٣ — استاذ بيولوجيا وعلوم — « وظيفة كاملة او جزئية » .
٤ — استاذ مقيم في الكلية يكون مسؤولا عن القسم الداخلي — « وظيفة كاملة » .
٥ — عامل او عاملة مختبر مؤهل/ـة — « وظيفة كاملة » .

على الراغبين ان يتقدموا بطلباتهم خطيا الى ادارة الكلية لغاية ١٩٧٨/٧/٥ .

الادارة

---

**تأجيل « مغناة الجليل »**

نزولا عند رغبة جمهورنا الكريم ، وبسبب مباريات كأس العالم في الارجنتين بكرة القدم ، نعلن عن تأجيل عرض :

« مغناة الجليل »

التي تقدمها لجنة احياء الفلكلور الفلسطيني والفرقة الشعبية التابعة للاتحاد النسائي العربي في بيت ساحور . فبدلا من عرضها في يوم الاحد ٧٨/٦/٢٥ تعرض في يوم الاثنين ٧٨/٦/٢٦ في الساعة الثامنة ( ٨ ) مساء على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالناصرة .

الدعوات الموزعة تعتبر سارية المفعول .

نادي حي اللاتين — الناصرة

---

**بشرى سارة الى قرى البطوف والمنطقة !!...**
قريبا جدا يتم افتتاح

**صيدلية عرابة**

بادارة الصيدلي : محمود ياسين
وذلك في مدخل قرية عرابة البطوف

---

**كريستين شوفاني**
تأمين وتعليم طباعة

نعلن عن افتتاح المكتب الجديد الكائن في حي التسماوي قرب عمارة « كوبات حوليم » الجديدة . ونعلن ايضا عن بدء التسجيل لدورات الطباعة للغات :

العربية والعبرية والانجليزية

التي ستبدأ في ١٩٧٨/٧/١ .
سارعوا في التسجيل كي يتسنى لكم تعيين الوقت المناسب لكم .

---

**محلات جبران وسليمان**

( محل جبران جبران سابقا )
حيفا ، شارع الوادي ٩ تلفون ( ٥٢٠٩٧١ )

نعلن لزبائننا الكرام اننا اضفنا الى محلنا قسما جديدا لبيع وتصليح جميع انواع المجوهرات والصياغة .

---

**تهنئة وشكر**

تهانينا الى الصديق رفيق صفية بمناسبة انتقاله الى المكتب الجديد لجباية ديون :
شارع انيليفتش ٣١ — عكا
تلفون ( ٩١٢٥٩١ )

كما ونشكره على الخدمات الطيبة التي اسداها الينا في مجال عمله ونتمنى له اطراد التقدم والنجاح في خدمة الجمهور .

ادارة « الاتحاد »

---

**[ تنزيلات كبيرة ]**

على غسالات « كريستال » نصف « أوتوماتيك »
فقط خلال شهر حزيران الحالي

■ التسليم فورا
■ خدمة محلية مضمونة وسريعة
■ شروط اقتناء سهلة

غسالة كريستال نصف اوتوماتيك
مقتصدة ، ناجعة ، ومثالية لربة البيت

الوكلاء : محلات بشارة ويوسف سروجي
الناصرة — تلفون ٧٠٠٣١ — ٧٠٠٣٠

---

**مركز « الفورمايكا » والمفصلات والابواب**
المستوردون الوحيدون لمنتجات — MAX —

حيفا — شدروت بن غوريون ٥١
تلفون ( ٥١١٣١١ )

يسرنا ان نعلن الى جمهور النجارين والمتعهدين واصحاب البيوت واصحاب الفنادق وكافة المؤسسات الاخرى عن وصول دفعة جديدة وكبيرة من :

١ — الابواب الملبسة قشرة للغرف بأربعة اصناف من كافة الانواع — مهاجوني — سنديان — سنديان غامق — ليمبا — كلها مطلية للتركيب الفوري .

* جودة عالية * انتاج اوروبي * فرصة نادرة لمرة واحدة فقط ! * البيع بالسعر القديم !.. *

٢ — ابواب محفورة من الخشب المهاجوني ، مع بأنيل موديلات متعددة — انتاج تايوان ، فرصة نادرة لمرة واحدة فقط !

● البيع بالسعر القديم !.. ●

٣ — فورمايكا — مجموعة كبيرة من منتجات مصنع « ماكس ايزافيلتا » في النمسا ، المشهورة بجودتها ، برونقها ، بالوانها المتعددة .

* امانة في المعاملة * تسليم فوري * تعطى الاولوية للمشترين الاوائل *

المراجعة : رأسا مع المركز في حيفا ، او مع الوكلاء :
* في منطقة تل ابيب ، شارع سلمه — تلفون ( ٨٢٦٢٦٧ — ٠٣ ) .

---

**تعلن ادارة مكتبة ومطبعة السروجي لجمهور القراء** وطلاب الجامعات والمعاهد العليا في البلاد ، عن صدور الكتاب التاريخي الهام :

**« العرب والعثمانيون »**
**١٥١٦ — ١٩١٦**

تأليف الدكتور :
عبد الكريم رافق
استاذ كرسي تاريخ العرب الحديث والمعاصر في جامعة دمشق

يقع الكتاب في اكثر من ستمائة صفحة ويشمل المواد الاساسية التالية :

الفصل الاول : — البلاد العربية والحكم العثماني .
الفصل الثاني : — السيطرة العثمانية في البلاد العربية في القرن السادس عشر .
الفصل الثالث : — الثورة على العثمانيين .
الفصل الرابع : — تعاظم النفوذ المحلي في القرن الثامن عشر .
الفصل الخامس : — الانفصال عن العثمانيين .

كما نعلن عن صدور كتاب
« الشيخ والبحر »
للمؤلف ارنست همنغواي

مكتبة ومطبعة السروجي للطباعة والنشر
عكا — تلفون ( ٩١٣٢٢٦ )

---

**מתכת م.ض. מצר**

**٣٠ سنة تجربة**
**مصنع البلاط الفاخر**

طريق عكا — كوردانه — « ١ » مقابل صبيتيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
● رخام ( حصوة ) محلي — ايطالي ●
● عرض رائع في المصنع ●
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00

الثلاثاء ٢٧ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٢ رجب ١٣٩٨ ، العدد ١٣/٣٥ — VOL 13/35 — 27.6.1978

## افشلت حكومة اليمن الدمقراطى محاولة انقلاب رجعى

**عدن — اعلنت اذاعة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قوات الجيش والحرس الشعبي ( الميليشيا ) احبطت تمردا قام به رئيس الجمهورية سالم ربيع علي وان الحكومة الشرعية تسيطر على الموقف تماما .**

وجاء في البيان ، الذي اذاعته الاذاعة ، ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية عقدت اجتماعا استثنائيا لبحث التطورات ، رفض سالم ربيع علي الاشتراك فيه ، وحين فشلت المحاولات لاقناعه بالحضور قررت اللجنة المركزية عزله من منصبه فقام بمحاولة الاستيلاء على السلطة وفشل. وقالت الانباء ان الوحدات القليلة التي انتهت بلمره هزمتها قوات الجيش والحرس الشعبي .

واضافت الانباء ان سالم ربيع علي حاول — في المدة الاخيرة — ان يحرف اليمن عن طريقه الثوري ، وان يجره الى التعاون مع الامبريالية والانظمة العربية الرجعية . وقام بتمرده بعد ان رفضت القيادة السياسية الممثلة في التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية السير في طريق الردة .

وظهر — على الرغم من ان المعطيات لا تزال غير كاملة — ان سالم ربيع علي وقت محاولته الانقلابية مع اغتيال احمد الغشمي ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ( الشمالية ) ، الذي استغلته الانظمة العربية الرجعية في السعودية لتكيل الاتهامات التي لا اساس لها ضد اليمن الدمقراطي وتخلق الظروف لتبرير التآمر عليه .

ولكن جمهورية اليمن الدمقراطية سارعت الى استنكار جريمة اغتيال الغشمي ( تمت في ظروف مشبوهة تماما فقد قيل انه قتل حين انفجرت قنبلة كان يحملها مبعوث كان عليه ان يسلم الغشمي رسالة من سالم ربيع علي ) .

وفي بيانها نفضت جمهورية اليمن الدمقراطي هذه الاتهامات وقالت : ان اغتيال رئيس الدولة المجاورة ليس الا جزءا من المؤامرة الامبريالية لاثارة الاشتباكات بين شطري اليمن .. كما ادان البيان العناصر التخريبية التي نفذت الجريمة ضد مصالح الشعب اليمني الوطنية وامانيه في الوحدة والتقدم الاجتماعي .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ، في معرض تعقيبها على هذه التطورات الدرامية ، ان اجتماع اللجنة المركزية شهد بروز الخلافات القديمة بين الجناح اليساري بقيادة عبد الفتاح اسماعيل والجناح الانتهازي بقيادة سالم ربيع علي . واضافت : ليس سرا انه كان يدور نقاش حول الموقف من احداث القرن الافريقي والموقف من الاتحاد السوفييتي ومحور الدول العربية الرجعي بقيادة مصر والسعودية. وجاء مصرع الغشمي فكان احد الاسباب التي فجرت الصراع .

هذا واعلنت واشنطن انها تراقب سير الامور بحذر واهتمام وانها طلبت من مبعوثها في جدة ان متوجه الى صنعاء بدلا من عدن كما كان مقررا .



عبد الفتاح اسماعيل

وامس تم تشييع جثمان الغشمي الى مقره الاخير بحضور وفود عربية كان من بينها وفد جمهورية اليمن الدمقراطي التي اعلنت الحداد .

وجاء من القاهرة ان الجامعة العربية قررت تلبية لطلب مندوب اليمن الشمالي الدائم عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية يوم السبت القادم لبحث اغتيال الغشمي .

# حكام اسرائيل يجهضون مبادرة ساداتية قبل ان تتبلور
# الامبريالية الامريكية تعد بتحرك دبلوماسي كثيف

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجهض حكام اسرائيل « مبادرة السادات الجديدة » قبل ان تتبلور وتتخذ صيغة « مشروع سلام » مصري يصل الى الادارة الامريكية وتنقله هي بدورها الى الحكومة الاسرائيلية .**

### اخر نبأ ساداتي

القاهرة — اعلن امس وزير خارجية مصر انه يعكف على اعداد مشروع سلام يشمل تسوية مشكلة الضفة والقطاع وسيرسله بعد ايام الى واشنطن .

وقال انه يدهش من اعلان الحكومة الاسرائيلية رفضها لمشروع لم يعلن بعد مع انها امضت شهرين حتى ردت على اسئلة الادارة الامريكية . واضاف ان المشروع يقوم على مبدئ الانسحاب والسلام التام والعلاقات الطبيعية بين الدول المجاورة .

واكد ان اجتماعه مع السفير الامريكي كان في اطار التشاور بين القاهرة وواشنطن وجرى خلاله بحث زيارة نائب الرئيس الامريكي والتر مونديل في القاهرة ومحادثاته مع السادات في ٢ تموز ( يوليو ) المقبل .

وهكذا يستمر النظام الساداتي في طريق اعداد البرامج ويستمر حكام اسرائيل برفضها .. وتستمر الولايات المتحدة في لعبة الاسئلة والاجوبة والتحرك الدبلوماسي الكثيف .

فامس الاول ، الاحد ، قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته العادية رفض مقترحات السادات دون تحفظ ودعوة مصر الى « اجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة حول تحقيق السلام والقامة « ادارة ذاتية » في « يهودا والسامرة » ( الضفة المحتلة ) وغزة كجزء من معاهدات السلام التي يجب ان تتم الوصول اليها بمفاوضات حرة بين الاطراف » .

وكالعادة استهتر حكام اسرائيل بالراي العام المحلي والعالمي فزعموا ان مقترحات السادات هي شروط مسبقة اما مقترحاتهم حول « الادارة الذاتية » ورفضهم الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين واصرارهم على التواجد العسكري والاستيطاني في سيناء حتى بعد عقد معاهدة السلام فليست شروطا مسبقة .. او املاءا تعسفيا حقيقيا .

وتتالف مقترحات السادات التي كان يبلورها وزير الخارجية المصري حسب « الاهرام » يوم الاحد الماضي ( ٢٥–٦ ) من النقاط الاتية :

١— انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة اساسا لاحلال السلام .

... استطاع حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ان يواصلوا لعبتهم ، ولكن الوضع المتفجر سيفجرها في وجوههم فالشعوب تمهل ولا تهمل .

## لا تخفيف بل تصعيد في وتيرة الاستيطان الكولونيالي في الضفة

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — زعم وزير الزراعة ( والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ) ، ارئيل شارون ، ان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنات جديدة . وجاء هذا الزعم في دعوته ابيي ناتان الى وقف اضرابه عن الطعام .**

ولكن الصحف الاسرائيلية تنفي هذه المزاعم . فقد نشرت « هارتس » ( ٢٥–٦–٧٨ ) ان وزارة الاسكان ستطلب ، في الاسبوع القادم ، من دائرة اراضي اسرائيل تسليمها الاراضي التي اشترتها في منطقة « غوش عتصيون » الواقعة على الطريق من بيت لحم والخليل لاقامة مدينة « افرات » عليها .

واضافت ، انه ستتم في المرحلة الاولى اقامة خمسمئة وحدة سكنية في هذه المدينة لتوطين مهاجرين من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

كذلك ذكرت « هارتس » ان وزارة الاسكان ستبدأ في مطلع تشرين الاول في اقامة المستوطنة الدائمة في الخان الاحمر .

وفي الوقت نفسه بدأ العمل في مركز صناعي في مستوطنة «كتسرين» في مرتفعات الجولان المحتلة.. والمتوقع ان ... مصنعا تم اقامة اربعة منها حتى اليوم .

هذا واعلن مستشار الحكومة القضائي انه لا توجد موانع قضائية تمنع مده العمل في اقامة مستوطنة في ساحة مبنى شرطة النبي صالح باعتبارها ملك الدولة !!

وكان ذلك يرد على امر المحكمة الاحترازي الذي صدر في اعقاب شكوى اصحاب الاراضي .

ونشرت « الفجر » ، امس الاثنين ، ان العمل في هذه المستوطنة سيبدأ خلال هذا الاسبوع .

ويوم الجمعة الماضي صرح اوري ملرون ، مستشار شارون ، ان الوزير قرر ان لا يفكك مستوطنة « متسبيه يريحو » ( بالقرب من اريحا ) بل ان ... الكولوسالين .. والمعروف ان رجال « غوش امونيم » هم الذين اقاموا هذه المستوطنة ورفضوا ان ينضم اليهم من غير جماعتهم .

وقد قرر الوزير ان يرضخ لرايهم وان يمنحهم حق القرار في قبول او رفض المستوطنين الجدد .

## السادات يتخوف من تحرك الجيش المصرى فيبعد القادة عن قيادتهم الفعلية

**القاهرة — الوكالات — اتفق المراقبون الموضوعيون على ان التغييرات في قيادة الجيش المصري التي اجراها الرئيس انور السادات تدل على مدى مخاوفه من جراء تدهور مكانته في البلاد بسبب سياسته التعسفية في الداخل والمهادنة للامبريالية في الخارج .**

واشار هؤلاء المراقبون الى ان هذه التغييرات تمت بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها الى النظام الساداتي سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣، وسفير مصر السابق في البرتغال .

ولاحظوا بشكل خاص ان السادات ابعد عن القيادة الفعلية الكثيرين ومن بينهم اللواء احمد بدوي قائد الجيش الثالث .. واللواء فؤاد عزيز غالي قائد الجيش الثاني .. والاثنان كانا من ابرز القادة الذين اشتركوا في عبور قناة السويس في تلك الحرب وحاربوا تحت قيادة الشاذلي .

وقد شاع قبل هذا الاجراء ان اللواء احمد بدوي اعرب عن مرارته لان الجيش المصري لم يتسلم اسلحة محكمة ...

الى « السفير » اللبنانية ، اقامة نظام دمقراطي في مصر على نسق البرتغال اي ان يقوم الجيش بتسلم السلطة ثم يسلمها الى المدنيين عن طريق الانتخابات والسماح بتعدد الاحزاب واطلاق حرية التعبير وضمان حرية الصحافة .

ولعل السادات تخوف من ان تجد هذه الدعوة اصداء في الجيش ...

## الصين تزود الطاغية موبوتو بالسلاح

كنشاسا — تستمر المباحثات بين وفد الصين العسكري برئاسة رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع شي هاو بين والمسؤولين الزائرين حول المساعدات العسكرية التي يحتاج اليها الطاغية موبوتو ليقضي على الثورة الوطنية في بلاده .

وتتوقع المحافل المطلعة ان يتم الاتفاق على امرين : تزويد الصين موبوتو بمزيد من السلاح — دبابات ومدفعية ثقيلة .. وتدريبها القوات البحرية والبرية .

وبهذا تقف الصين التي اعماها الحقد على الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في افريقيا الى جانب حلف الاطلسي الامبريالي في اسناد نظام الدكتاتور موبوتو الفاسد والمتداعي .

## اشتداد المعارك المسلحة في روديسيا

سالزبوري — اعترفت حكومة ايان سمث العنصرية باتساع النضال المسلح في روديسيا واعلنت ان معركة حامية وقعت بين قواتها والانصار الافريقيين قريبا من حدود بوتسوانا يوم الاحد اول امس .

وحاولت قبل ذلك ان تشوه سمعة الانصار فزعمت انهم قتلوا ١٢ من المبشرين وافراد عائلاتهم الذين يعملون في مدرسة يتلقى العلم فيها تلاميذ افريقيون .

ولكن قائدا من قادة الانصار في الميدان ، اعلن حسب « اسو شيتد برس » ( ٢٥–٦–٧٨ ) ان الثوار الافريقيين بريئون من هذه التهمة وان الذين قاموا بهذه المجزرة هم « مفاوير » ايان سمث .

## القذافى يواصل مباحثاته فى الدول الاشتراكية

* اختتام المباحثات الليبية — التشيكوسلوفاكية ، والليبية الهنغارية * البيان المشترك يدين عدوان اسرائيل و الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسى *

**برلين — خاص بـ « الاتحاد » — وصل العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية ، امس الاثنين ، الى برلين في اطار جولته ومباحثاته مع قادة الدول الاشتراكية . بعد ان زار كلا من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا .**

وصدر في كل من براغ وطرابلس الغرب البيان المشترك عن مباحثات القذافي والرفيق غوستاف هوساك ، امين عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ورئيس الجمهورية .

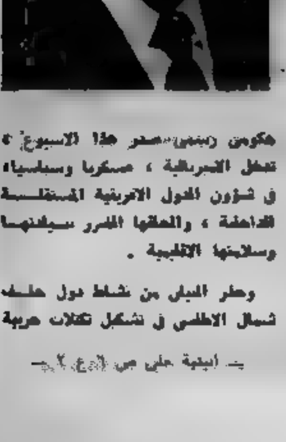
وفي هذا البيان اعرب الطرفان عن ...

في اوروبا . فشار الى ان الامن في اوروبا يرتبط ، ارتباطا وثيقا ، بالامن في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . ولهذا من الضروري تحويل هاتين المنطقتين الى منطقتي سلام ، وتصفية القواعد العسكرية ...

هذا وكان البيان قد تكرر ان الظروف الان ، ورغم العقبات ، مواتية لمواصلة تحسين الوضع الدولي وتحويل الانفراج الى عملية شاملة . ولهذا يجب تحرير وتقوية الاتجاهات الرامية الى السلام .

## بريجنيف يحذر الولايات المتحدة من اللعب بالورقة الصينية
## والحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

* الدول الاشتراكية قدمت مقترحات واقعية لدعم الانفراج وعلى الدول الغربية ان تختار طريقها * وسام لينين و النجمة الذهبية لجمهورية بيلوروسيا *



موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — القى ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، امس الاول ، الاحد ، خطابا هاما في منسك ، عاصمة جمهورية بيلوروسيا ، لمناسبة عيد تحررها الثلاثين من التدخل الفاشي تعرض فيه الى قضايا عصرنا الملحة والمحرقة ، وخصوصا ، قضية كبح جماح سباق التسلح ، ونزع السلاح والانفراج الدولي .

وحذر الرفيق بريجنيف الولايات المتحدة بقوله : انه في الاونة الاخيرة ، سجل في الولايات المتحدة محاولات على مستوى عال ، وبصورة وقحة ، محاولة اللعب « بالورقة الصينية » ضد الاتحاد السوفييتي . وهذه سياسة قصيرة النظر وخطيرة سيندم اصحابها عليها في المستقبل .

### الحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

## توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وتركيا

* اختتام المباحثات الرسمية بتوقيع اتفاقيات تعاون ثقافي وعلمى * الجانبان يدعوان لانهاء الازمة القبرصية بالطرق السلمية * البيان المشترك يدين التدخل الخارجى فى افريقيا *

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت في موسكو ، امس الاول الاحد ، مباحثات القمة السوفييتية التركيه ، التي استمرت خمسة ايام ، بتوقيع وثيقة سياسية حول التعاون الودي وحسن الجوار بينهما . وبالتوقيع على برنامج التبادل العلمي والثقافي للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ . وبالتوقيع على اتفاقية لتحديد الشريط القاري في البحر الاسود.**

واجرى بولند اجاويد ، رئيس الوزراء التركي ، مباحثات مع الرفيقين ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، واليكسي كوسيغين ... خلال فترة قصيرة ، بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما .

ودعا الجانبان الى تعزيز الانفراج في اوروبا والى نشره في جميع مناطق العالم . كما ادانا التدخل الخارجي ...

# كلمة الاتحاد

### مصلحة اسرائيل ان تتكيف مع العالم فالعالم لن يتكيف مع سياستها العدوانية

اعادت الثلاثون دولة من دول عدم الانحياز صياغة مشروع قرارها بشأن حظر ارسال الاسلحة الى اسرائيل وطرحته امام دورة الامم المتحدة الاستثنائية التي تبحث الان قضية نزع السلاح في العالم .

وتعديل مشروع القرار يهدف الى توسيع قاعدة الدول التي يمكن ان تؤيده بدون تغيير جوهره .

فالمشروع يدعو مجلس الامن الى الطلب الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الامتناع عن تقديم ايه اسلحة او معدات عسكرية او قطع غيار حربية الى اسرائيل وضمان عدم وصول مثل هذه الاسلحة والمعدات الى تلك الدولة عن طريق الاخرين ووقف نقل معدات نووية او مواد مشعة او تقنية نووية اليها .

كذلك يدعو المشروع الامم المتحدة ان تعرب عن قلقها الشديد ازاء الادلة المتزايدة على محاولات اسرائيل حيازة اسلحة نووية ، ويدين تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

والمعروف ان مؤشرات كثيرة تشير الى ان هذا التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يشمل الاسلحة النووية كما ظهر بعد زيارة رئيس وزراء الاخيرة ، فورستر ، في اسرائيل ومباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل السابق رابين قبل حوالي السنتين .

ويظهر ان ممكنات المصادقة على هذا المشروع هي التي دفعت سفير اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتصوغ القول انه يتوقع مستقبلا قاتما لهذه المنظمة الدولية ما لم يعد تنظيمها بشكل جذري .

واقترح ان يكون ذلك بالغاء طريقة الاقتراع في الجمعيه العمومية ( اي الغاء المساواة بين الدول في التصويت ) لان هذه الطريقة تسمح باتخاذ قرارات غير مسؤولة (!!) ويتم ذلك بسبب الاكثرية التي تمثلها الدول الاشتراكية والدول النامية — دول العالم الثالث .

وبرر هذه الدعوة بقوله يجب على الاكثرية ان تحترم الاقلية !!

واضاف : ان الخطابات التي يلقيها المندوبون تحتوي على هراء كثير .

ليس جديدا استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة وتجاهلهم اياها لانها تقر حقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وعلى امتداد السنين ، وبشكل ملموس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، رفضت حكومات اسرائيل هذه القرارات ووصفتها بنعوت قبيحة تتسم بالاستعلاء والعنجهية المفرطة .

وهكذا لم تمتثل لقرارات الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في تلك الحرب العدوانية وواصلت الاستيطان الكولونيالي واستمرت في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

اما الجديد فهذه الدعوة التي تدل على « تشوف » واستهتار بالدول جميعها التي يريد هرتصوغ ان يجردها من حقها في ممارسة نفوذها واستخدام ثقلها في منظمة هدفها الجوهري صيانة حقوق الدول والشعوب وصيانة السلام وتجنيب الانسانية ويلات الحرب .

وتحمل هذه الدعوة في ثناياها عودة الى الافكار التي سادت ايام سيطرة الامبريالية والكولونيالية في العالم حين كانت الدول الامبريالية الكبرى ترى نفسها (قيمة)

البقية على ص ٦ ع ٤

# نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

توجه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعدد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

جاء في الاستجواب الاول الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل والرفاهية :

## ماذا بشأن تشغيل اولاد صغار ؟

● في الاونة الاخيرة كثرت الاخبار وارتفعت الشكاوي على تشغيل اولاد في سوق « محني يهودا » وفي اماكن اخرى في القدس . فهل تعرف وزارة العمل حقيقة ذلك ؟ وهل يقوم مفتشو وزارة العمل بالتحقيق في هذا الامر وتنفيذ القانون الذي يمنع تشغيل اولاد صغار ؟ .

## عن سعر القهوة والسكر ؟

وتوجه النائب توفيق طوبي الى وزير التجارة والسياحة ، بصدد خبر نشرته جريدة « معريب » عن الانخفاض الشديد في سعر السكر في السوق الدولي في لندن في الاسبوع الماضي وخلال ثلاثة اشهر ، والذي جاء فيه عن انخفاض في سعر القهوة ايضا . فسأل الوزير فيما اذا كانت هذه الحقيقة معروفة لديه ؟ واذا كان يعرف فهل تجري مثل هذه التخفيضات في الاسعار هنا ايضا . وما هي الخطوات التي يجب ان تتخذ لذلك ؟

## ضائقة السكن في وادي النسناس

● وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي الى وزير الاسكان حول ضائقة السكن في وادي النسناس في حيفا قوله : انه حسب بحث علمي اجرته بلدية حيفا ووزارة الاسكان وشركة الاسكان « شكمونة » يتبين ان وادي النسناس ( ويسكنه مواطنون عرب ) يتميز بالاكتظاظ في البناء والضائقة السكنية الشديدة كأكثر حي في المدينة . ففي وادي النسناس ٣٤١ بناية تضم ١٫٠٥٦ منزلا و ٢٣١ مصلحة . ويسكن هذه البيوت ١١٠٠ عائلة . منهم ٣٠٥ عائلات تتكون من اربعة انفار واكثر ، ومن ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ بناية ( وتشكل ٥٦٪ ) غير صالحة للسكن ويسكنها الاهالي رغم ذلك .

ومن ضمن هذه البنايات هناك ٣٥ بناية يتحتم هدمها نظرا لتداعيها .

ان هذا الحي ، رغم ظروف السكن والازدحام ومستوى الابنية الرديء جدا فهو الوحيد من بين احياء حيفا الذي لم تجر فيه اصلاحات وتحسينات منذ ١٩٤٨ . ورغم اقامة حي سكني جديد من البلدية في السنتين الاخيرتين مسكن ٣٠ عائلة من الانتقال الى ظروف افضل فانه لم يتحسن بل يزداد خطورة سنة بعد اخرى .

ولذا فانني اسأل الوزير :

١– هل تعلم وزارة الاسكان ظروف السكن الصعبة لسكان حي وادي النسناس في حيفا ؟

٢– ما هي برامج ونشاطات وزارة الاسكان لتخفيف ضائقة السكن لمواطني حيفا العرب في وادي النسناس ؟ .

## لماذا لا يضمن علاج الاسنان ؟

وقدم شارلي بيطون باستجواب الى وزير الصحة بصدد تكاليف معالجة الاسنان الباهظة ولماذا لا تعمل وزارة الصحة لتأمين معالجة الاسنان بواسطة صندوق المرضى جاء فيه :

يا حضرة الوزير ! ان صحة الاسنان هي اساس لصحة الانسان ولكن الكثيرين من المواطنين يهملون معالجة اسنانهم بسبب تكاليف المعالجة الباهظة ، فلماذا لا تعمل وزارة الصحة على تأمين علاج الاسنان بواسطة صناديق المرضى ؟ ولماذا لا تقوم وزارة الصحة بالاشراف ومراقبة تكاليف معالجة الاسنان ؟

وقدم شارلي بيطون ايضا باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي يسأل عن جباية صندوق التأمين القومي لثلث الواحد في المئة من اجرة العمال فيما اسموه « ضريبة الحماية » جاء فيه :

منذ سنوات ومؤسسة التأمين القومي تجبي هذه المبالغ من عمال اسرائيل ، بحجة ان هذا المبلغ مخصص لشراء الملاجئ ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تجمع مبلغ مليار ليرة .

وبما ان مثل هذا العمل خارج عن صلاحيات الوزير وهو من مهمات وزارة الامن فانني اسأل :

١– لماذا لا توقف جباية هذه المبالغ التي خصصت لشراء الكمامات ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ما دام المبلغ الذي تجمع اصبح كافيا ؟

٢– وما دامت لوزارة الامن ميزانيتها فلماذا لا توقف مؤسسة التأمين القومي عن جباية هذا المبلغ فتوكل لوزارة الامن مهمة هذه الحماية التي هي من مهامها ؟

## بأي قانون تعمل « الدورية الخضراء » ؟

● هذا السؤال وجهه النائب توفيق طوبي الى اريك شارون وزير الزراعة . والغريب ان الوزير لا يعرف الجواب بالضبط . فاليكم نص الجواب حرفيا :

« اقيمت الدوريات الخضراء زمن الحكومة السابقة . لا استطيع الان ان اقدم لك جوابا قاطعا ، سيصلك الجواب فيما بعد . ولكنني استطيع ان اقول لك ، صحيح انهم يحاولون ان ينسبوا هذه الدورية لي شخصيا . ولكنني انا كوزير فانني اشكل عنصرا واحدا من العناصر التي تنسق اعمال هذه الدورية . وهي تعمل بالتنسيق مع وزارة العمل ووزارة الداخلية . كما ذكرت ، سابقا ، ساجيبك فيما بعد بشكل اوسع ! ! » .

## لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا

● تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية يسأله لماذا لا توجد لجنة استئناف الشؤون الاجتماعية في يافا ، وكيف بامكان مئات العوزين من يافا ان يستأنفوا قرارات مكتب الشؤون الاجتماعية المجحفة بحقوقهم ؟

## اية شركة حكومية خسرت مليار ليرة ؟

● قبل اسابيع قليلة قرأنا في الصحف عن شركة حكومية لم يذكر اسمها خسرت حتى الان مليار ليرة ! والحبل على الجرار !! ثم انقطعت الاخبار عن هذه الشركة ! فتقدم توفيق طوبي باستجواب الى وزير المالية يسأل عن هوية هذه الشركة ومن حجم خسارتها وهل الوزير يحقق في الامر !

## الراب كهانا ورسائل التهجير

● تنتظر جوابا من رئيس الحكومة لاستجواب قدمه توفيق طوبي الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء حول الرسائل التي يبعثها الراب كهانا الى المواطنين العرب لتهجيرهم من وطنهم ! والسؤال : هل الحكومة تعرف عن هذه الخطوات ! اليست هذه الاعمال تشكل خطرا على امن وسلامة الجمهور ؟ وهناك حاجة لقمعها ؟ وماذا سيفعل رئيس الحكومة لايقاف الراب كهانا عند حده ؟

## شارلي بيطون عن الفقر

● صرح مدير مؤسسة التأمين الوطني ان مبلغ ٢٢٠٠ ليرة شهريا هو حد الفقر بالنسبة لعائلة مكونة من اربعة انفار . فتوجه شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية : هل حقا هذا هو حد الفقر ! واذا كان الامر كذلك فلماذا لا تزيد مؤسسة التأمين الوطني مخصصات الاولاد ؟

## كلمة النائب شارلي بيطون في الكنيست عن يهود الاتحاد السوفييتي

تناقش اليوم موضوعا الى الكنيست جلسات .. يهود روسيا . التي كانت عائلة عاشت في حي الفقراء « مصراره » .. اذكر انه كلما كانت تخرج رائحة كريهة من ابار المجاري كان عمال البلدية يرشونها بمواد ذات رائحة زكية . سألناهم بسذاجة : « هل هذه المواد تقضي على التلوث والرائحة الكريهة ؟ » .. فاجابونا : « على التلوث – لا تقضي .. ولكنها تتغلب على الرائحة الكريهة » ....

هذا تشبيه ، والشبيه به هو حكومة اسرائيل . في الوقت الذي تزداد فيه الفوارق الطبقية والاجتماعية ، وفي الوقت الذي تندد بنا كل دول العالم بسبب سياسة الحكومة المتزمتة ، وفي الوقت الذي ينهار فيه الاقتصاد ...

وسألت نفسي سؤال آخر : اذا كان وضع يهود روسيا سيئا الى هذا الحد فكيف يهاجرون معهم كل هذه البضاعة والاشياء الثمينة ؟

لقد سافرت الى الاتحاد السوفييتي ودهشت لرؤية الحقيقة ، يهود روسيا هم مواطنون متساوون في الحقوق .. ويحتلون مراكز مرموقة في جهاز الحكم .. والجيش والحزب .

في الاتحاد السوفييتي لم ولن يجرؤ نازي واحد بالقيام بمظاهرة او برفع صوته كما في الولايات المتحدة ودول اخرى .

لقد سنت دولة اسرائيل قانونا يسمح لكل يهودي ان يأتي الى البلاد ويكون متساويا في الحقوق .. حتى بلاطو شارون استغل هذا القانون !

( جاد امير – صراخ – يصرخ من مقعده ) : هذه ديمقراطية حقيقية !!

توفيق طوبي : ديمقراطية ان يكون حرامي ازعر عضو كنيست !

يهود روسيا يستطيعون ان يهاجروا متى شاؤوا ولكن ليس باختطاف الطائرات والاستفزاز . اذا كانت هناك تفرقة ضد اليهود فهي في اسرائيل ، حكومة اسرائيل هي التي تفرق ضد اليهود ...

( عاموس هدار – صراخ – صرخ في مقعده ) : من كتب لك الخطاب ؟

شارلي بيطون : بريجنيف !

وتساءل : لماذا هذه الضجة حول يهود روسيا ؟ ولماذا تنفق حكومة اسرائيل ملايين الليرات من اجلهم ؟ .. ان ٩٠٪ منهم لا يصلون الى البلاد . يهاجرون الى اوروبا وامريكا ، بينما في ديمونة يعيش الزنوج العبريون في اوضاع مزرية ...

<hr>

# مستقبل حركة « السلام الان »!

**ى . و ج .**

السؤال :

**حركة « السلام الان » لعبت دورا كبيرا في الراي العام الاسرائيلي ، حيث استطاعت ان تعلن عن مبادئها بكل ثقة وتصميم ، وان تكسب الراي العام العالمي بشكل جزئي ، وتحدت بذلك سياسة الحكومة ازاء قضية اقرار السلام . ومع هذا فكل ما تقوم به هذه الحركة السلمية يثير التساؤل لدى المواطن الاسرائيلي ، وهذا التساؤل يدور حول ثلاثة مواضيع :**

*** هل ستستمر هذه الحركة في مواجهة سياسة بيغن التوسعية ؟**

*** هل ستضع برنامجا لاعمالها وتقدمه للمواطنين ؟**

*** هل يمكن ان تكون هذه الحركة هي السبب المباشر في طلب الحكومة اقرار مشروع القانون الذي ينص على منع المعلمين من التحدث في السياسة خلال الدراسة خوفا من تاثير المعلمين على الطلاب من خلال شرحهم لمبادىء السلام واهميته بالنسبة لاسرائيل والعالم ؟ .**

**الطالب سلمان رحال – يركا**

الجواب :

نعتقد ان من الواجب رؤية حركة « السلام الان » في حجمها الصحيح فليس من المفيد تضخيم اثرها او تقليل تكونها .

لقد نشأت الحركة في تربة الازمة السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تفاقمت في البلاد بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم ...

تصريحات بعض المسؤولين في الحركة عن مطالبتهم بـ « مصادرة الاراضي » في الضفة المحتلة .. وبرفضهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومع هذا فالحركة لا تزال في حدود التنظيم الشعبي واستقطاب اهتمام سكان البلاد ولفتت انظار الراي العام العربي اليها . وسيعتمد مستقبلها على نهجها ونشاطها اليومي الذي حقق نجاحات هامة لانه تمحور حول شعار « السلام الان » ولم يفصل برنامج السلام .

ولهذا لا مصلحة النضال من اجل السلام العادل والدائم في ان تضعف او ان تنعزل حركة « السلام الان » ، بل المصلحة في تقويتها ...

ولهذا لا نستعجل حركة « السلام الان » على صياغة برنامجها ولكننا نطرح برنامجنا البديل وندعو الى ان يصبح شعار قوى السلام كله .

وقد نشرت الصحف كيف مارست وزارات ضغوطها على موظفين فيها ليزيلوا ملصقات حركة « السلام الان » من سياراتهم .

من الواضح طبعا ان المعلمين ، هم ، في نظر السلطة اخطر من سائر الموظفين لانهم يتحملون مسؤولية تدريس الجيل الناشىء وفي وسعهم ، ان احسنوا ، ان يزرعوا في نفوسهم حب السلام والاخوة وكره التعصب القومي والعنجهية .

# فضائح في « اقطاعية » التلفزيون « العربي »

* المدير الذي يبعث ليرى كيف تغير جاليا سوفير ثيابها يقوم بنزهات في وقت العمل مع الصبايا في احراش القدس * سكرتيرة المدير تتقاضى راتبا لقاء عمل نصف ساعة في الاسبوع خلف ابواب مغلقة في غرفة المدير وتتقاضى نفقات سيارة في حين لا تملك سيارة ولا حتى رخصة سواقة * اعمال اضافية في صحف اخرى كـ « الانباء » على حساب العمل *

# فاجعتان في ترشيحا والبقيعة

الطفل الاعلى – مراسلنا – فجع الجليل الاعلى وخاصة قريتي ترشيحا والبقيعة بكارثة طرق مروعة راح ضحيتها الاستاذ حبيب رشيد وزوجته من ترشيحا والاستاذ رابي جبرائيل حاج من البقيعة واصيب معلم رابع بجروح بالغة . وذلك حين اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بعمود كهربائي على الطريق بين معليا وترشيحا في اثناء عودتهم من رحلة لمعلمي المدرسة مساء يوم العيد الماضي .

وقد شيعت جماهير غفيرة جنازة المرحوم رابي حاج في الثانية بعد ظهر السبت . وفي الرابعة والنصف شيعت جنازة المرحومين حبيب رشيد وزوجته في ترشيحا الى مثواهما الاخير .

وقد كان الفاجعة وقع مؤلم في نفوس المعلمين الواسعة ، خصوصا وان الفقيدين من ترشيحا خلفا وراءهما ستة اطفال اصغرهم لم يتم الشهرين بعد .

ويقول مراسلنا من البقيعة ان الوفا سارت في جنازة الاستاذ رابي حاج تتقدمهم عشرات اكاليل الزهور . كما ابنه عدد من الخطباء بكلمات مؤثرة كان بينهم زملاؤه ومفتش المعارف والمعلمون . وكان لكلمة مدير المدرسة وقع خاص حين قال ان آخر كلمة سمعناها من رابي كانت المنية القاتلة « الارض لنا والبلاد بلادنا » .

وشارك اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة وترشيحا اهالي الضحايا في هذا المصاب الاليم ويرجون لهم حسن العزاء والصبر كما يتمنون للجريح الشفاء العاجل .

## قداس وجناز الاربعين

آل نوفل وابو نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم الاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

**طارق يوسف نوفل**

وذلك يوم السبت ١–٧–١٩٧٨ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة يسوع الشاب ( السالزيان ) في الناصرة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم الاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

**جبران جريس غريب**

وذلك يوم السبت ١–٧–١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

# مخيم العمل التطوعى الثالث فى الناصرة

ايها الشباب والطلاب .. ايها العمال والفلاحون ايها المثقفون واصحاب المصالح المستقلة .. ايها الرجال والنساء :

* في ١٩ – ٢٣ تموز ٧٨ ، ينعقد في الناصرة مخيم العمل التطوعي الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة – بلدية الكرامة الوطنية والخدمات البلدية .

● سيكون المخيم ورشة عمل مبدع في النهار حيث سيتم شق شوارع جديدة .. اقامة اسوار .. وضع انابيب مياه جديدة .. رشق المدارس واصلاح اثاثها .. وغيره .

●● وفي الليالي .. ستكون امسيات المخيم مهرجانات غناء ودبكة ورقص واستعراضات رياضية ومسرحيات قصيرة ..

●● يا كل محبي الناصرة ، مدينة وشعبا وبلدية ، تعالوا الى عرس العمل والفن والكرامة ، وعبروا عن وقوفكم مع البلدية في معركتها ضد الحصار المالي ، ومن اجل المساواة في الهبات ، من اجل ازدهار المدينة .

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

**اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث الناصرة**

## تهنئات

## دار للبيع

## اجمل التهاني

## اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع سخنين

## اتحاد الشبيبة الشيوعية – قطاع كفر ياسيف ( قسم الطلاب )

على شرف مهرجان الشبيبة الديمقراطي العالمي اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة – لجنة الرياضة

# كيف خدعوا الناخب الاسرائيلي

بقلم: شموئيل شكيد
(عتين الزميلة «زو هديرخ»)

بيع كتاب الفي آنسكي ، الذي كان احد الخطباب « التكتل » في الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست ، بعنوان « بيع التكتل » ، مما يقرب من المجان وليس الثاه خمسين ليرة .

ووكلاء الدعاية ، الذين لا يربطهم « بالبضاعة » اي رابط عقائدي او سياسي ، « باعوا التكتل » كما يبيعون « الكوبنز » و « الشويس » .

فكيف نجحوا في ذلك ؟!

آنسكي الذي ربح اموالا طائلة حين عمل في خدمة « التكتل » في الانتخابات ، والذي على ما يظهر يربح الان من كتيبه ، يكشف القناع عن كيفية « بيع التكتل للناخب الغبي » . ولكي يبرر كتابه ، تبريرا خلقيا ، ينهي المؤلف افتتاحية كتابه بالقول : « كل ما كتب هنا هو الحقيقة . ولهذا ، عانا واتل ومزمس ، وليساعدني الرب في ذلك ، انك بعد قراءتك لهذا الكتاب سيكون من الصعب جدا على الدعاية الانتخابية او اية دعاية اخرى ان تخدعك » .

« موحى للاغبياء » هكذا اختارت هيدا بوشمس عنوانا لمقالتها في « هارتس » ، اي المسائي ، حول الحديث الذي ادلى به آنسكي ليوملع « وراء الاخبار » التلفزيوني . ومن هذه المقابلة يبرز امام كل عين التوجه غير الجدي والمهين الذي كان لدى منظمي دعاية « التكتل » الانتخابية تجاه الناخب الاسرائيلي . وسمعنا تفسيرات آنسكي : « علمنا اننا نتوجه الى جمهور غبي وهذا ما استحقه » . وتكتب هيدا بوشمس حول هذا الامر : « عندما كتبت في حينه عن مستوى الخداع الذي اتسمت بسببه الدعاية الانتخابية ، قلت ان هذه الدعاية موجهة للاغبياء ، تسلمت العديد من الرسائل ، ذات الرد القاسي ، من قسم من ذلك الجمهور الذي شعر بالاهانة لتحديداتي تلك . في الوقت الذي كان هذا الجمهور ...

راضيا جدا عن الحقيقة التي قدمت له عبر الشاشة الصغيرة . والسعادة الكبرة كان هؤلاء « الاغبياء » ، كما يسميهم السيد آنسكي ، هم الذين اعطوا اصواتهم « للتكتل » . مع ان هؤلاء ، لم يتخيلوا ، حتى في ابشع احلامهم ، ان الخزعبلات ورجالاتها ؟ الذين انتخبوهم ، ينظرون اليهم وكأنهم اغبياء » .

*

هناك اسباب عديدة لفشل « التجمع » في الانتخابات الاخيرة للكنيست اعمق من الاساليب الدعائية التلفزيونية والاعلانات الصارخة في الصحف . وقد حلل حزبنا الشيوعي الاسباب التي ادت الى تقليص قوى احزاب « التجمع » وانقطاع صلاتها مع الجماهير ، وضعف القاعدة العمالية ، وفتح الطريق بالتالي امام « التكتل » ليسيطر على الحكم . لقد عبد « التجمع » الطريق امام اليمين المتطرف ... فاذا ارتضيت ان تكون قوميا متعصبا فان بيغن اشد تعصبا من بيرس ورابين . واذا كان الامر يتعلق بمصالح البرجوازية ، فقد ظنت البرجوازية ، بصدق او بعدم صدق ، ان ايرليخ سيخدم مصالحها بصورة افضل من رابينوفتش . وعندما تعمل « حكومة اشتراكية » ، كما تدعي ، كل شيء لابعاد نفسها عن الجماهير وتظهر بمظهر المنقسمة والمتآكلة — ماليا ، حمليا ، تفتح الطريق لصعود الديماغوغيين اليمينيين الى السلطة .

*

صحيح . ولكن كانت هناك حاجة ...

[...]

# « أبناء البلد » يهينون الفن والبلد

ام الفحم — لمراسلنا — على الرغم مما جلبته المزايدات الكلامية والشعارات « الثورية » الفارغة على شعبنا من مصائب ، فلا تزال فئات هنا وهناك ، ممن تعتبر الثورة ، كل الثورة ، في كلمة طنانة وشعار لا رصيد له ، وتصب حقدها الاعمى لا على اعداء الشعب الحقيقيين ، بل على القوى التقدمية فعلا وعلى الاخص الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهذه القوى ، لانها غير جدية ، لا تتطلع الى احلاف ولا تعي اين التناقض الرئيسي الذي يجب اخضاع التناقضات الثانوية له ، لان كفاحها لا يتعدى الجعجعة والصراخ لذلك فلا حاجة لحلفاء بل لمكبر صوت ، وكل من لا يوافقها الراي فهو ليس مخطئا يجب اقناعه بالتي هي احسن بل عدو يجب مهاجمته بدون هوادة ، وينتهزون كل فرصة لنفث سمومهم ، متخلين عن كل لباقة واصول .

والمثل الاخير هو ما فعله زعماء ما يسمى بحركة « ابناء البلد » في ام الفحم حين استضافوا ، في ام الفحم ، معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي افتتح قبل حوالي الشهر في الناصرة ، ودعوا رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ليضفوا على عملهم نوعا من الجدية ، ولكن ممثل « ابناء البلد » حين وقف خطيبا لم يتكلم عن الفن الفلسطيني ونشاته واهمية سلاح الفن في المعركة بل اكتفى بالفاظ نابية كال بها الاتهامات الفارغة للشيوعيين والمجلس المحلي الدمقراطي ، من مثل « انتظار المعاش اخر الشهر » ووصف تحرير اراضي الاطرش من مخالب دائرة اراضي اسرائيل ببيع الارض ، وغير ذلك مما نربا عن ذكره لتفاهته ، ومما لم نكن لنتعرض للرد عليه لو لم نر فيه اهانة للمعرض والفن والجمهور ايضا ...

لو كان هؤلاء السادة يتحلون بذرة من الواقعية لعرفوا انهم بذلك انما يهينون شعبا يعطي ثلثي اصواته للشيوعيين على الرغم من شتى وسائل الاغراء والضغوط ، ولتذكروا ان الهجوم على الشيوعيين يسر ، اكثر ما يسر ، حاكم اللواء كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المشهورة والذي اوصى باقامة حزب عربي قومي يكون سلاحا في ايدي السلطات لمقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهل يطمع هؤلاء السادة في ان يكونوا هذا الحزب الذي اوصى عليه يسرائيل كينغ المغالي ؟

اذا كان هذا ما يطمحون اليه فذلك شانهم ، وليس لهم ان يلوموا الا انفسهم اذا قيل عنهم « ابناء كينغ » .

## تسهيلات على المؤجر بدلا من المستأجر

[...]

## الجناح اليميني في « داش » يدعو الى توسيع الحكومة

[...]

## من يهتم لابي ناتان ؟!

[...]

# يحاكمون أهالي كفر برعم ويعدونهم بالعودة ؟!!

[...]

## أزمة السكن التي لم تحل

[...]

## من باع مقبرة الروم الارثوذكس ؟

[...]

## هدم بدل البناء والمعارض يعاقب

[...]

كلمة عضو الكنيست حنا مويس :

# الاوضاع الصحية في الوسط العربي

في الكنيست

في وسطنا العربي اهمال كبير في النواحي الصحية بسبب سياسة التمييز بين المواطنين اليهودي والعربي بعدم تخصيص الميزانيات اللازمة لمعالجة القضايا والمشاكل الصحية .

ان القاء نظرة سريعة في كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٤ يظهر ان نسبة الوفيات بين اطفال اليهود يبلغ ١٫٩٢٪ بينما النسبة عند العرب بلغت ٣٫٤٧٪ ، وهذا نتيجة اسباب تلوثية تنتج عنها امراض معدة حادة والتهابات في الجهاز التنفسي وجهاز الهضم .

وفي سنة ١٩٧٤ أصيب بمرض الشلل خمسة عشر طفلا في منطقة عكا جميعهم كانوا عربا واستمر انتشار المرض العام التالي فاصيب خمسة اطفال عربا وطفل يهودي .

ان هذه الاحصائيات تحتم على وزارة الصحة ان تمنح العناية الكافية ورصد الميزانيات اللازمة لتطوير الخدمات الصحية والعمل على تحسين البيئة وتوسيع نطاق التثقيف الصحي ، ونحن نطالب الوزارة بتوفير هذه الامكانيات .

### النفايات والقمامة

قرانا العربية في هذا المجال لا تنال العناية المناسبة فجمع النفايات وازالتها في قرى كثيرة يتم بوسائل بدائية ، وعدد كبير من قرانا لا تزال تعاني من هذا النقص بحيث تشاهد اكوام النفايات المتراكمة في زوايا الشوارع والساحات ومداخل القرى ، وهذا يشكل ارضا خصبة لتكاثر الحشرات على انواعها وخاصة الذباب الذي ينقل امراض الالتهابات المعدية . ومن النادر ان تجد قرية عربية خصصت مساحة ارض لتجميع النفايات بعيدا عن الاهالي ، ولهذا توجب على وزارة الصحة :

اولا : رصد ميزانيات خاصة لتخطيط محلي لازالة النفايات كما يلزم تخصيص مساحات كافية من الاراضي التابعة لدائرة اراضي اسرائيل .

ثانيا : تقديم الهبات والمساعدات المالية للسلطات المحلية من قبل وزارتي الصحة والداخلية لتمكينها من الحصول على المعدات اللازمة مثل سيارات جمع النفايات والبراميل الخاصة ومعدات اخرى لتنظيف وتكنيس الشوارع .

### والمجاري

ان تطور الحياة وكثرة استعمال المياه في البيوت يؤدي الى فيض الآبار الخاصة المعدة لحصر المياه القذرة ، ومن يتجول في شوارع قرانا يشاهد المياه القذرة تجري في الطرقات والساحات العامة ، هذا بالاضافة الى ان معظم المراحيض الموجودة غير محكمة الاغلاق مما يحولها الى مراكز لتكاثر الحشرات وانتشار عدوى الالتهابات المعدية .

ومن حيث ان شبكات المجاري المركزية معدومة في الوسط العربي كما ان طبيعة الارض ونوع التربة يشكلان عائقا اساسيا في الوصول الى ابسط الحلول قبل عمل حفر امتصاص وآبار خاصة .

لذلك يتوجب على وزارة الصحة ضرورة اقامة شبكات مجاري مركزية مع تجهيزات تطهير ، ونطالب برصد الميزانيات اللازمة لاقامة مشاريع المجاري في قرانا العربية .

### مطالب عامة

نطالب وزارة الصحة بالحاح شديد بتخصيص الميزانيات الكافية لاقامة وتوسيع المشاريع التالية في وسطنا العربي :

١ — فتح مراكز رعاية الام والطفل في كل قرية وزيادة القوى العاملة في المراكز القائمة حاليا بحيث يتلاءم عدد العاملين المهنيين مع عدد المنتفعين من هذه الخدمة .

٢ — ادخال وتنظيم الخدمات الصحية للتلاميذ في الوسط العربي بحيث تشمل الخدمة الطبية الاسنان ووجبات طعام ساخنة وتخصيص قوى بشرية عاملة مناسبة حتى لا تكون هذه الخدمات على حساب العناية بالام والطفل .

٣ — فتح عيادات من قبل المؤسسات الطبية المعترف بها في القرى التي تنقصها العيادات وكذلك فتح عيادات منطقية مركزية في الوسط العربي بحيث تضم عيادات متخصصة ووسائل تشخيص وخدمات مساعدة .

٤ — تقديم مساعدات فنية ومادية لتحسين ظروف المستشفيات التابعة للارساليات التبشيرية في الناصرة وحيفا لرفع مستوى خدماتها .

٥ — التخطيط لمدى بعيد لتوحيد الخدمات الوقائية في اطار واحد وخاصة عند تنفيذ قانون التامين الطبي الالزامي .

٦ — نظرا لنقص الايدي العاملة المهنية في الحقل الصحي في الوسط العربي نطالب وزارة الصحة تخصيص ميزانيات خاصة لتاهيل قوى عاملة ومساعدة لها من المواطنين العرب ، وذلك عن طريق ترتيبات خاصة في المدارس المهنية وقبول طلاب عرب باعداد تناسب ومتطلبات الوسط العربي حيث ينقصنا ٥٠ ممرضة سنويا ولمدة خمس سنوات متواصلة .

٧ — تخصيص ميزانيات كافية لحل مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا وكذلك الاولاد المشلولين .

هناك حلبة في تغير الصورة بين شخصية بيغن والهاره « كسياسي ذي افق واسع » ، والتمرغ على تلميع شخصية المطر والقتل في كل المعلومات الانتخابية السابقة . والصورة مثلا « بيغن بدون ربطة عنق .. وشباب ديناميكي » ( ص ٥١ — ٥٢ ) . وطويل ( ١٢٠ ثانية في فيلم « الهدف » الذي صور بعد ازمة قلبية ) .

١ — بيغن في تقارب على الركون مع لعقاده ، قراءة مقطع في مسيرة حياة الرجل .

٢ — بيغن يجلس على العشب في احد حدائق اليركون في تل ابيب .

٣ — لعبه مع الاحفاد . اصوات اطفال وضحكات ابهات . ضحكة اطفال اصوات لعبه .

٤ — بيغن يسافر في سيارة ويقرأ .

٥ — بيغن يصعد الى الطائرة . يودع اصدقائه ببسمة صوت انطلاق الطائرة .

٦ — بيغن بصحبة مجموعة محترمة — بروفيسوريون ودبلوماسيون . يقع في مركز الاهتمامات . يرى طرائف كلهم يضحكون . ابتسامات . سلامات حارة . صوت موسيقى . استقبالات رسمية .

كما يقولون — اشتروا كويتز — اشتروا بيغن !

ولاجل هذا استخدمت التقنية الدعائية والمتطورة . وهذ ... ليس ايديولوجيي « الحيروت » او « الليبراليين » ، بل خبراء الدعاية والاعلام الدعائية .

ويقتبس آنسكي جوريين من « دافار » ( ص ١٤٥ ) « حتى في كانون ثاني ١٩٧٧ ، قبل بدء الانتخابات بخمسة اشهر ، اوجدت شعارات : « التكتل » — القوة الاولى . ويجب تغيير السلطة « ماذا يوجد اسهل من هذا ؟! » .

*

مما هي العبر التي خرج منها بعد قراءة هذا الكتيب ، الذي يضع امامنا الحرب الدعائية في الانتخابات الماضية للكنيست ؟! طبعا ان نبكي نتيجة نجاح الدعاية « التكتلية » . فهذا لن يساعدنا . والمرء ، بعد ان يقرأ ما كتبه آنسكي سيضحك . وآخر يمكنه ان يجد من الصعبة في « اسرار وراء الكواليس » . وسيشعر الثالث بشعور الارباح لان الاغبياء صوتوا « للتكتل » اما هو فلا .

علينا ان نهتم بالمعلومات التي قدمها الكاتب والصورة الكاملة عن الانتخابات للكنيست ، ليكون اكثر شمولا ولنتعلم منها اكثر .

# في بلادنا

# يهودية تزوجت من عربي فقامت قيامة العنصريين

اهتمت الصحف مؤخرا بقضية ليست الاولى من نوعها ولن تكون الاخيرة ، ما دام هناك جنس بشري وما دام الحب لا يعترف بالحواجز القومية والعرقية ولا بالفوارق المصطنعة وغير المصطنعة . فتى عربي من الظاهرية (قضاء الخليل المحتلة) يدعى حسن عبد الحميد محمد القيسي وفتاة يهودية اسمها دنياله بحتيل عمراني تبادلا الحب بعد ان تعارفا في مكان العمل في فندق عين بوكيك في سدوم . ولما كان قصدهما شريفا اقترنا بعقد زواج . ولما كان هذا غير جائز في الشريعة اليهودية اعلنت الفتاة اسلامها وعقد قرانها على الشاب . واذ كانا يعرفان مقدما المعارضة التي سيثيرها عملهما في الوسط اليهودي انتقلا ليسكنا في قرية الزوج — الظاهرية .

وبدأت المتاعب ، ابتدأتها السلطات باعلام الزوجة انه لا يسمح لها ، كاسرائيلية ، بسكنى المناطق المحتلة ما لم تتنازل عن جنسيتها الاسرائيلية ، وفتح ضدها ملف في الشرطة . وتحمست السلطات لم تشجع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة وفي منطقة الخليل بالذات ، وطلبت الزوجة من وزارة الداخلية تغيير هويتها طبقا لوضعها الجديد . وحضر الزوجان كل الوثائق المطلوبة ووافقت الزوجة على التنازل عن جنسيتها الاسرائيلية وسلمت هويتها الاسرائيلية للسلطات .

وهنا بدأ التنكيل والملاحقة ، واستدعى ضابط في جهاز الحكم العسكري في الخليل دانياله ، وهناك تحلق حولها عدد من الضباط والحاكم العسكري نفسه وراحوا يوجهون لها التهديدات بالاعتقال وناصحوها ان كانت حبلى « لان من تلده سيكون مخربا » .

ولم تنته الامور عند هذا الحد . ففي كل مرة كان الزوجان يذهبان الى مكاتب وزارة الداخلية ليستفسرا بصدد الوثائق الشخصية كان الموظفون يوجهون الاهانات اليهما والى الرجل بشكل خاص وامام زوجته متهمين اياه بالدناءة وبالتخلف ويرفضون التحدث معه مطلقا .

وطلب الزوجان الى رئيس بلدية الظاهرية التدخل لمصلحتهما ولكن انذارا وجه اليه بعدم التدخل اوقفه عند حده . وقبل ايام داهم عدد من الجنود في الليل بيت الزوجين فحطموا الباب . وعندما احتج اصحاب البيت على هذا التصرف قالوا لهم ، ان لهم الحق حتى في هدم البيت اذا شاؤوا . واعتقل الجنود الزوج واخاه وارادوا اعتقال الوالد العجوز .. ولكنهم عدلوا عن ذلك بعد استعطاف ولكبر سنه وعجزه .

وكل ذلك كما هو واضح لان الفتى تجرا وتزوج من فتاة يهودية ولان هذه الفتاة تخلت عن دينها في سبيل الزواج من عربي .

وازاء هذه الملاحقة وذلك التنكيل لجأ الزوجان الى المحامية فليتسيا لانغر التي سارعت بتوجيه مذكرة شكوى الى وزير الدفاع عازر وايسمان شرحت له خلفية الحادث وتصرفات رجال الحكم العسكري المخالفة للحريات الانسانية ولكل قانون متعارف عليه .

وجاء رد وزير الدفاع دون تاخير . وفيه نفى ان يكون رجال الحكم العسكري نكلوا بالزوجين ، ووصف ما جرى بين الحاكم العسكري والفتاة دانياله بحديث شخصي نابع عن موقف شخصي وليس بمعرفة او امر من السلطات . وقال الوزير انه اصدر تعليمات بعدم التدخل في الشؤون الشخصية للزوجين .

نود من كل قلوبنا ان نصدق الوزير . لكن امراه يستطيع ان « يقيم الدين في مالطا ! » .

# اسرائيل.. حامية العروش الرجعية العربية!

* اعترافات مثيرة عن دور اسرائيل في افشال ثلاث محاولات لقلب نظام الحكم في السعودية واغتيال السادات واسقاط حسين * بيغن : اسرائيل تسهم اسهاما ضخما لحماية مصالح امريكا الحيوية (الحساسة)!

■ كل متتبع للتاريخ ، بعيدا عن الوقوع في شرك تهريج الرجعية العربية « القومي » ، يعرف ان الصهيونية ، منذ بداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين كان حليفا طبيعيا للرجعية العربية . ان مباحثات حاييم وايزمان مع فيصل الاول كانت الصيغة العلنية ، المبكرة ، لتحالف الرجعية العربية مع الصهيونية ، خدمة للمصالح الامبريالية ، وضد حركة التحرر القومي العربية .

واذا كانت الرجعية العربية ، من بداية الثلاثينات وحتى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده قد استخدمت لهجة « التعصب القومي » و « العداء لليهود » و « التمسك بعروبة فلسطين » و « حماية الديار المقدسة » فلم يكن ذلك الا بحثا عن الصيغة الانجع للرجعية العربية لخداع الشعوب العربية ، مع مواصلة « التواطؤ » في الخفاء ، مع الاوساط الصهيونية . ان الرجعية العربية ، والفلسطينية في مقدمتها ، هي التي كانت تبيع الارض ، وكانت تمنع يسار الحركة الوطنية الفلسطينية في طريق تطور وطني ، استقلالي فعلا .

ان القضية الفلسطينية تعيش في هذه الايام انعطافا خطرا من عدة اتجاهات ، ولعل احد ملامح المرحلة الحالية هو التحالف المكشوف بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين . وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » : « ان السادات يريد السلام مع اسرائيل ليتفرغ لمحاربة الاتجاهات الراديكالية المتطرفة في مصر وفي العالم العربي وفي افريقيا » . ان السادات حين زار اسرائيل ، ووراءه ومعه كل الرجعية العربية ، كان في الواقع ، يعلن ، رسميا ، ان مصالح الطبقة الرجعية الحاكمة في العالم العربي هي المقررة ... وفي سبيل الحفاظ عليها ، مستعدة هذه الرجعية ان تقضي على مصالح الشعوب العربية جميعها بسلاح امريكي – اسرائيلي .

هذه الحقيقة مرة مرة .. ولكن .. من هنا اكثر سوف تستنتج الشعوب العربية حقيقة حياتية اساسية : ان معركة العرب التحررية ضد الهجمة الاحتلالية الصهيونية وضد الرجعية العربية هي معركة واحدة ، تتداخل تماما مع المعركة ضد الاستعمار . ان الذين دعوا في الثلاثينات الى « تحييد » (!) بريطانيا في النزاع اليهودي – العربي في فلسطين ، والذين دعوا في السبعينات الى « تحييد » (!) امريكا في الصراع العربي – الاسرائيلي ، ينزعون في هذه الحقبة اخر ورقة تين عن عورتهم ، ويكشفون عن خيانتهم لحقوق الشعوب العربية .

ولكن .. هل هذا جديد ؟ من حقنا ان حقائق جديدة ، تتكشف ، كل يوم ، تضيء الماضي بضوء جديد واضح ، وتفضح متاجرة الرجعية العربية ، قبل زيارة السادات ايضا ، وتعاملها المنظم مع الصهيونية ، بل تكشف ان الانظمة الرجعية العربية اسيرة افضال المخابرات الاسرائيلية ، في مجرد بقائها .

لقد نشرت الصحف ، مؤخرا ، تصريحات هامة للجنرال المتقاعد جورج كيغان الرئيس السابق لمخابرات السلاح الجوي الامريكي . وهذا المخابراتي الامريكي ، كما تعترف « معريب » (١٦–٦–٧٨) ، عليم بكل بواطن الامور ، « وقد تعلم ، بحكم عمله ان يقدر الاسهام المخابراتي الذي تسهم اسرائيل على مر السنين ، لحماية المصالح الاستراتيجية الامريكية » . وهذا هو نص الكلام الذي قاله رئيس حكومة اسرائيل ، في الصيف الماضي في مقابلة تلفزيونية في امريكا : « اسرائيل تسهم اسهاما

سالم جبران

ضخما لحماية مصالح الولايات المتحدة الحيوية (الحساسة) » .

اما ما هي هذه المساهمة (الحساسة) ، فهذا ما يكشف النقاب عنه الجنرال جورج كيغان ، اذ يقول ان المخابرات الاسرائيلية قد انقذت السادات من الاغتيال . كان هذا قبل زيارة السادات لاسرائيل ، وقد نقلت اسرائيل « معلوماتها » المخابراتية للولايات المتحدة « وتركت لامريكا ان تقرر اذا كانت هناك حاجة لنقل المعلومات للسادات وانقاذه ، او حجب المعلومات عن السادات ، وترك خطة الاغتيال تنجح » . وطبعا نقلت امريكا المعلومات للسادات ، فشكرها ، وبواسطتها ، شكر اسرائيل ، وقد اثر هذا تأثيرا عميقا على السادات ، وجعله اكثر ارتباطا بامريكا واكثر استعدادا « لعلاقات جديدة » مع اسرائيل . وكتبت « معريب » ان رئيس الحكومة بيغن ، حين كانت تتدفق عليه التقارير من المخابرات حول الوضع الداخلي في مصر ، سأل : « كيف كانت تنقل المعلومات لمصر ؟ » فاجيب : « بواسطة امريكا ! » فقال : « ولماذا لا تبعث المعلومات مباشرة لمصر ؟ » وفعلا ، صارت المخابرات الاسرائيلية تحمي السادات ، بدون وسيط امريكي . واضافت « معريب » ان بيغن حين اعلن من على منصة الكنيست ان مصر في حربها مع ليبيا يمكنها ان تكون مطمئنة على الجبهة المصرية الشرقية مع اسرائيل ، كان يعلن رسميا دعمه لمصر ضد ليبيا ، وكان وراء هذا التصريح ، ايضا ، نشاطا مخابراتيا متشعبا .

هذا عن دور اسرائيل في حماية بطل « العبور » .

وماذا بعد ؟

لقد كشف الجنرال جورج كيغان ، « ان معلومات جهاز المخابرات الاسرائيلية قد انقذت ، على الاقل ثلاث مرات ، محاولات انقلابات في السعودية لاسقاط النظام الملكي – خلال ال ١٥ سنة الاخيرة ، هذا النظام السعودي ، الذي تكرس الولايات المتحدة لحمايته ، جهودا هائلة ومتزايدة باستمرار ، بسبب اهمية كنوزه النفطية بالنسبة للاقتصاد العالمي » .

اما افضال حكام اسرائيل على النظام الهاشمي في عمان ، فهي لا تعد ولا تحصى ، بل هي ليست سرا .. ومع هذا لا بأس ان نطلع على الوقائع كما يرويها كيغان : « في اواخر الخمسينات سمحت اسرائيل للطائرات البريطانية ان تحلق عبر اجوائها على وجه السرعة لتصل الى الاردن لانقاذ نظام الملك الصغير وقليل التجربة . وفي خريف ١٩٧٠ – بموافقة الرئيس ريتشارد نيكسون وبواسطة هنري كيسنجر والسفير الاسرائيلي في واشنطن اسحاق رابين – وكزت اسرائيل قوات دبابات ضخمة ومؤثرة على الحدود مع الاردن لمنع تدخل قوات الدبابات السورية الى الاردن ، وبهذا مكنت اسرائيل جيش الاردن من التفرغ للفلسطينيين » .

اما دور اسرائيل في كل المأساة اللبنانية ، فلم يتعرض له جنرال المخابرات الامريكية جورج كيغان .. ولكن الحقائق اصبحت مكشوفة ورسمية ، حيث حلف اليمين اللبناني ، بكل اشكال الدعم العسكري الاسرائيلي ، وعصابة حداد وشديد ، طغمة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية المدللين ما كان يمكن ان تعيش لولا انها تتمتع من رشى الوصي – السيد الاسرائيلي .

اننا – وليس امعانا في الخيال – نسأل : اليس هناك دور لاسرائيل ، مع شقيقتها ايران ، في قمع الثورة في ظفار وعمان ؟ اليس هناك دور لاسرائيل في افشال محاولات ثورات في المغرب ؟ الم تصدر رسائل تحذير من اسرائيل ، بواسطة امريكا ، لمشايخ الخليج العربي ضد محاولات انقلابات متوقعة ؟

اننا نعيش وضعا يمكننا ، معه ، ان نقول بلا مبالغة ، ان تبلور الصراع الاجتماعي – الطبقي ، في الساحة العربية على طول امتدادها ، وتصاعد شبح الثورة الاجتماعية الحقيقية في الوطن العربي ، يجعل الرجعيات العربية الهزيلة ، المتعفنة ، والمرعوبة ، لا تربط مصيرها ، فقط بحكام اسرائيل ، بل ترى في الكابوس الاسرائيلي على صدر المنطقة العربية مصدر حياتها الرئيسي .

ان هذا ، على الصعيد البعيد ، هو مأساة الانسان اليهودي في اسرائيل ، ولكن ليس هذا موضوعنا الان .



السادات — خالد — حسين

اسرى افضال المخابرات الاسرائيلية

## مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

**بلغراد – الوكالات – انهى المؤتمر الحادي عشر لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين اعماله والتي شارك فيها حشد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية .**

وكان الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروس تيتو قد افتتح المؤتمر بكلمة جامعة اكد فيها ضرورة تعميق الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

والقى الرفيق كولاكوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، كلمة اعرب فيها عن ارتياحه لتطور العلاقات السوفييتية – اليوغوسلافية .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تعميق الانفراج الدولي وتحويل هذه العملية الى عملية لا رجعة فيها ، وذلك في مصلحة الشعوب والسلام العالمي .

ودعا كولاكوف الدول الغربية الى السير على طريق الاتحاد السوفييتي الذي اوقف ، ومنذ زمن بعيد ، توسيع صفوف قواته المسلحة . واعلن عن تأييد بلاده اهداف دول حركة عدم الانحياز السلمية .

# «برافدا»: حول سياسة الولايات المتحدة الحالية

**نشرت الصحف السوفييتية المركزية ، في الثامن عشر من حزيران الجاري ، بيانا هاما حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية . واثار هذا البيان اهتمام الراي العام العالمي لانه وضع النقاط على الحروف في العديد من القضايا الدولية المعاصرة ، وفي قضية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .**

**وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ملخص هذه الوثيقة السياسية الهامة ، التي تلقي الضوء على الوضع العالمي ، وتحلله بصورة علمية واقعية وموضوعية .**

« تشير الاحداث الاخيرة الى التغير الخطر ، الذي يحدث في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، ويتهدد السلام العالمي . ويدور الصراع الحاد في صفوف الاوساط الحاكمة في هذه البلاد ، وليس للسنة الاولى ، حول قضايا الانفراج والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ومع مرور الوقت تتراكم الدلائل ، التي تشير الى ان ممثلي الاوساط الراغبة في اعاقة الانفراج واعادة العالم الى « الحرب الباردة » ، والى المواجهة وسباق التسلح اللامحدود ، هم الذين يحتلون المراكز المقررة والمؤثرة ، والبرهان على ذلك ليس فقط تصريحات الرئيس الامريكي وبعض الشخصيات السياسية ، بل ايضا اعمال واشنطن العينية .

« وتقوم الولايات المتحدة الامريكية ، وبصورة مضادة لتطلعات الشعوب الراغبة في التخلص من سباق التسلح ، باقرار خطط واسعة جديدة لتصعيد قوتها العسكرية ولعشرات السنوات القادمة . وفي الوقت نفسه ، وبصورة تعسفية ، تعيق المباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الجارية مع الاتحاد السوفييتي .

« كما تتخذ حكومة الولايات المتحدة الامريكية خطوات ، ليس من الصعب تحديد اهدافها ، وهي محاولة تسويء العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي . فلم تتوقف محاولات التدخل في شؤون بلادنا الداخلية . وبصورة انفرادية ، احادية الجانب ، تقوم الولايات المتحدة بتقليص العلاقات بين البلدين . ويبحث المعادون للعلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، عن لغة مشتركة تجمعهم بقيادة الصين المعادية للسوفييت ، والتي تعلن ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان الانفراج والسلام هو خدعة . وان الحرب – هي الامكانية الواقعية الوحيدة .

« كما ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت ملهم الاستعمار الجديد الاساسي في افريقيا – سياسة التدخل الواضح والمكشوف في شؤون الدول الافريقية وكذلك قمع حركة التحرر القومي .

« وظهرت كل هذه التوجهات في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، بوضوح كبير ، في اثناء عمل دورة مجلس حلف شمال الاطلسي الاخيرة . اذ حاولت الولايات المتحدة الامريكية ، عن طريق تأييدها لحلفائها ، ودفع تلك الاوساط المترددة ، والضغط على المعارضين لها في الحلف ، حاولت العودة بهذا الحلف الى طريق « الحرب الباردة » وتنشيط سباق التسلح .

« ان تنفيذ مثل هذا التحول السياسي ، وعلى جبهة واسعة كهذه ، قضية ليست بالسهلة طبعا . ويجب ، طبعا ، وضعها على « اسس » . ولتنفيذ هذا الهدف ، في هذه المرة ايضا ، كانت محاولة القاء تبعة سوء الوضع العالمي على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

وبعد ان يناقش البيان ، وبتفصيل واسع ، تصريحات القيادة الامريكية ، وخطاب الرئيس جيمي كارتر ، الذي اعلن فيه : « ان على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين التعاون او المواجهة » ، ويثبت خطر هذه التصريحات على قضية السلام العالمي ، يشير البيان الى « ان الرئيس الامريكي ، في خطابه المذكور ، تجاهل وثيقتين هامتين : وثيقة اسس العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والوثيقة القاضية بمنع حرب نووية . لانه في هاتين الوثيقتين بالذات ، جرى التأكيد على ان كلا الدولتين العظميين اختارتا الطريق في مصلحة الانفراج وما ينبع منه من تعهدات .

« وبرزت ، الان ، وبوضوح ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية من خلال الخطوات الهادفة الى تسريع سباق التسلح وزيادة المصروفات العسكرية . ولم يرض الولايات المتحدة الامريكية حجم الميزانية العسكرية ، الذي وصل الى (١٢٠) مليار دولار سنويا ، ولاول مرة ، وتطوير اسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها القنبلة النيترونية ، بل بدأت ، ايضا ، في استنفار الدول الغربية وتحضيرها عسكريا . وتثبت ذلك دورة حلف شمال الاطلسي في واشنطن ، التي كانت تحديا للراي العام العالمي ، لانعقادها في وقت عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . وانتهى لقاء واشنطن باقرار برنامج سباق تسلح اضافي تصل قيمته الى ٨٠ مليار دولار .

« ووفق المدرسة القديمة حاولوا تبرير هذه القرارات بالكذب القديم ، وكأنها جاءت « ردا » على سياسة الاتحاد السوفييتي ، الذي يحاول ، كما يزعمون ، الحصول على « التفوق العسكري » على الغرب . وعن عدم صحة هذا الزعم تتحدث تصريحات قادة حزبنا ودولتنا . ومنذ فترة غير بعيدة ، وعلى سبيل المثال ، اكد الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف ، مجددا ، في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة « فور فرتس » الالمانية الغربية : « الاتحاد السوفييتي ، من جانبه ، لا يضع نصب عينيه هدف التوصل الى تفوق عسكري . فنحن نعرف ايضا ان هذا الفهم يفقد قيمته مع وجود الاحتياطي الضخم في الاسلحة وما تراكم من الاسلحة النووية وادوات نقله » .

« وليس من المعقول انهم في الولايات المتحدة الامريكية لا يعرفون مثل هذه التصريحات وما شابهها ، التي يدلي بها قادة الاتحاد السوفييتي .

« عمليا ، عندما يدور الحديث عن تقديرات توازن القوى ، سواء اذا كان عن السلاح الاستراتيجي او القوات المسلحة والتسلح في وسط اوروبا – فان الزعم عن « الخطر السوفييتي العسكري » و « التفوق السوفييتي » بقي بدون رصيد .

« وهذا ما اثبتته ليس فقط تصريحات القادة السوفييت ، بل ايضا الوثائق الامريكية الرسمية ، وتصريحات القادة الامريكيين انفسهم . وتغيب في هذه التصريحات المعطيات عن التفوق السوفييتي . بل على العكس من رغبتهم ، فانهم يعترفون بالتوازن التساوي . اذن فعلى ماذا يقلق قادة امريكا وحلف شمال الاطلسي ؟! يقولون ، ان الحديث يدور ليس على الوقت الحاضر ، بل على الغد .

« يدور الحديث حول – كيف يمكن ان لا يتوصل الاتحاد السوفييتي الى هذا التفوق في المستقبل – فهكذا طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، القضية في خطابه في دورة حلف شمال الاطلسي في ايار الماضي – .

« والحقيقة ان لدى الاتحاد السوفييتي وحلفائه قاعدة اكبر للقلق في هذا المجال بالنسبة للمستقبل ، خصوصا امام خطط حلف شمال الاطلسي ، طويلة المدى ، لتحديث وتصعيد القوى العسكرية » .

وبعد ان يذكر البيان ان خبرة السنوات الماضية اثبتت ان الذي يهتم في المستقبل ، ويقلق عليه ، عليه ان يهتم بتوقيع وثائق توقف سباق التسلح .

ثم ...

« وهنا المكان الملائم للنظر في قضية هامة ، وهي التوجه نحو المباحثات حول نزع السلاح ، هذه القضية التي يمكننا اعتبارها حجر الرحى لمعرفة نوايا الفرقاء الحقيقية .

« ولنبدأ بمباحثات « فيينا » حول تقليص التسلح والقوات المسلحة في وسط اوروبا . ففي ١٩ نيسان من هذا العام قدمت الدول الغربية اقتراحات جديدة اشارت الى حدوث خطوة ، ولو انها لم تكن كبيرة ، الى الامام . هكذا ثمنت دول معاهدة وارسو المقترحات ، معلنة انها في الفترة القريبة ، هادفة الى اخراج المباحثات عن الطريق الموصد ، ستتقدم باقتراحات مقابلة . وفعلا قدمت دول معاهدة وارسو هذه المقترحات العملية في ٨ حزيران ، التي كانت خطوة كبيرة نحو الالتقاء مع مقترحات الغرب ، وذلك بهدف التوصل الى اتفاقية مقبولة على الطرفين . ولكن الدول الغربية لم تكلف نفسها حتى عناء انتظار هذه الاقتراحات ، وقررت في دورة حلف شمال الاطلسي في ايار ، وتحت تأثير الحملة الدعائية الصاخبة حول اخطار « زيادة » قوات دول معاهدة وارسو العسكرية ، برنامج التسلح طويل الامد . فهل بالامكان توجه كهذا ان يسهم في انجاح المباحثات ؟! كما يطرح السؤال الاخر – لماذا توافق هذه الدول ، وخلال اربع سنوات ، على مقترحات دول معاهدة وارسو القاضية بتجميد القوات المسلحة في وسط اوروبا ، على مستواها الحالي ، ريثما يتم التوصل الى توقيع معاهدة ؟! ماذا كان بامكانه ان يعزل هذا الخوف من المستقبل بصورة فعالة اكثر ؟!

ولننتقل الان الى المباحثات حول تحديد السلاح الاستراتيجي . فهذه المباحثات ، التي تهدف التوصل الى وثيقة جديدة بهذا الخصوص ، تستمر ليس للسنة الاولى كما هو معروف . ولم يتم التوصل الى اتفاق حول العديد من الامور المتعلقة بهذا الامر . ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما باستطاعته ، للتوصل الى عقد اتفاق على اسس مقبولة للطرفين . وفي سبيل التوصل الى هذه النتيجة الناجحة تقدم الاتحاد السوفييتي العديد من المقترحات العينية والواقعية . ومثل هذه المقترحات قدمت في المباحثات الاخيرة التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو مع الرئيس جيمي كارتر وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي .

« ولكن القيادة الامريكية ، التي تعترف ، قولا فقط ، باهمية عقد اتفاق ، فانها ، عمليا ، لم تظهر اي استعداد جدي لبحث الامور التي لم يتم الاتفاق حولها . ولم تقدم هذه القيادة اية مقترحات . ليس هذا فقط ، بل صرحت تصريحات عبثية . اضطرت حتى الصحف الامريكية الى الاعلان ان هذه التصريحات لا يقبلها الاتحاد السوفييتي ، وقولها : ان الولايات المتحدة ستنتظر ريثما يقبل الاتحاد السوفييتي بالمقترحات الامريكية » .

« كما يوجد امر اخر يتطلب الاهتمام اليه . وهو انه في الولايات المتحدة الامريكية ، وفي الاوساط الحكومية ايضا ، يتحدثون كثيرا عن ان التصديق على الاتفاقية في المستقبل قد يصطدم بالعديد من العقبات لدى مجلس الشيوخ ، في الوقت ، الذي لا تسرع فيه الحكومة بتحديد موقف محدد ، ولا تبدأ بالدفاع عن الاتفاقية في الكونغرس وامام الراي العام ، برفضها الكذب الذي يلجأ اليه اعداء الاتفاقية العتيدة واعداء تحديد التسلح . على العكس من ذلك ، فان العديد من السياسيين ، وفي غمار هذه الاوضاع المعقدة ، مشغولون بامر اشعال نيران عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وينشرون الكذب عن « التهديد السوفييتي العسكري » . وهل هناك حاجة للاندهاش من ان الاجواء المحيطة بالاتفاقية العتيدة لا تتوضح بل تتعقد .

« ان هذا التعقيد المصطنع يمتد ايضا الى مباحثات اخرى حول نزع السلاح ، ورغم النفي الرسمي فان طريق ربط المباحثات حول نزع السلاح مع قضايا اخرى لا تمت له بصلة ، عمليا ، يستمر . ويرغبون في استغلال المباحثات ، حول امور مشابهة ، كستار يخفي سياستهم العسكرية . وهكذا ، وتحت ستار بحث قضية تقليص الاتجار الدولي بالسلاح ، وخلافا لتعهدات الرئيس الامريكي في اثناء المعركة الانتخابية ، فان الولايات المتحدة ووفق الاحصائيات الرسمية باعت سلاحا في عام ١٩٧٧ قيمته ١١٫٣ مليار دولار ، وفي عام ١٩٧٨ يجري التخطيط لايصال هذه الكمية الى ١٣٫٢ مليار دولار .

وعلى ضوء هذه الوقائع فاية ارتكازات لقلق الولايات المتحدة الامريكية حول سعي الاتحاد السوفييتي الى « التفوق العسكري » . اية ارتكازات ؟! لا يوجد . ان الذي يرعب واشنطن ، في الواقع ، ليست هذه الاخطار المفبركة ، بل المساواة او التوازن التساوي ، الذين لا يرغبون حتى في الحفاظ عليه ، بالاعتماد على قفزات جديدة في سباق التسلح واعاقة المباحثات ، بهدف ضمان تفوقهم العسكري .

« طبعا يعارض هذا الامر ، تعارضا كبيرا ، مع الاسس المتفق عليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، المبنية على المساواة والحفاظ على امن الطرفين . ولا ينوي الاتحاد السوفييتي الاخلال بهذه الاسس ، كما انه لن يسمح للطرف الاخر بالاخلال بها » .

ولفت هذا البيان الهام النظر الى تغير آخر حدث في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، الذي يتلخص بانتقالها الى التدخل المكشوف والمفضوح في شؤون البلدان الافريقية الداخلية ، بحجة التصدي « للخطر السوفييتي – الكوبي » المزعوم . وكان التدخل الاخير من هذا النوع في زائير .

وادان البيان تدخل البلدان الغربية ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، في شؤون البلدان الافريقية الداخلية .

واستعرض البيان مشاكل القارة الافريقية الاقتصادية والاجتماعية ، وضرورة تقوية البلدان النامية ، التي حصلت على استقلالها مؤخرا . وكذلك ضرورة القضاء كلية على الانظمة العنصرية وتسلط الاقلية البيضاء في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . وتساءل البيان : ماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية لتخليص القارة الافريقية من هذه المشاكل المعقدة ؟!

« انهم مشغولون الان ، في واشنطن ، بامر اخر ، مشغولون بالصراع حول ضرورة تغيير قرارات الكونغرس ، التي اتخذت عام ١٩٧٥ ، القاضية بتحديد تدخل الولايات المتحدة الامريكية في افريقيا . وهم مشغولون بتشكيل اداة ، في اطار مجموعة من الدول ، التي ترتاح الى العنصرية والكولونيالية ، لتقوم بدور الجندرمة الكولونيالية في هذه القارة . كما ينشطون في اتجاه جر الانظمة الرجعية الخنوعة والمدوانية الى هذا الحلف تحت ستار مزيف هو « التضامن الافريقي » ..

« ولكن مثل هذه السياسة محكوم عليها بالفشل . فهذه السياسة لا يمكنها تحطيم ارادة الدول الافريقية المستقلة الموحدة ، وارادة الشعوب الافريقية المحبة للحرية ، واصرارها في الدفاع عن استقلال بلادها وحرية تطورها ..

« ان التغييرات في سياسة ادارة الولايات المتحدة الامريكية الحالية تمس ، ايضا ، وكما اشير سابقا ، العلاقات الثنائية السوفييتية – الامريكية . وليس من الصعب تقدير ان هذه التغييرات ستجرف معها تلك القاعدة المتواضعة من الثقة المتبادلة ، التي امكن خلقها بتعب كبير وبصبر ، والتي هي ضرورية وحيوية لتقوية السلام ووقف سباق التسلح وتطور الانفراج في المستقبل .

« وتشكل محاولات التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية خطرا كبيرا على هذه الثقة المتبادلة . ويلاحظ ، الان ، ان هذه المحاولات اصبحت جزءا من مجمل السياسة الامريكية الرسمية » .

وحذر البيان من اخطار تسميم الجو السياسي العالمي ووضع العراقيل امام التعاون .

واشار البيان ، كذلك ، الى توجه الولايات المتحدة الامريكية الى اللعب « بالورقة الصينية » ، لتنفيذ مآرب سياستها الكونية وقال : « ان هؤلاء الساسة يظنون ان القيادة الصينية تلعب ، في هذا المجال ايضا ، لعبتها الخاصة بها . واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ، ودول حلف شمال الاطلسي ، ترغب ، في المستقبل ، باستغلال الصعوبات التي ظهرت في طريق العلاقات السوفييتية – الصينية ، لاربها الخاصة ، فعليها ان تعلم ان في رؤوس القيادة الصينية امر اخر وهو ان تزيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اكثر ، الامر الذي هو في غير مصلحة الامريكيين ، كما هو في غير مصلحة الصينيين . ان مواجهة امريكية – سوفييتية ، او من الافضل حربا بينهما ، هي حلم بكين . والملهم في واشنطن يفكرون بهذا الامر بهدوء وبدون تسرع .

– البقية على صفحة ٥ –

السفير

## الذين يحاربون اليسار في مصر اكثر الناس حاجة لاثبات وطنيتهم

**في ٣٠ ايار ١٩٧٨ نشرت « السفير » اللبنانية هذه الافتتاحية تحت عنوان « عاصفة هذا اليسار » ونحن ننشرها كاملة ونضيف ان صحيفة « السفير » ليست شيوعية .**

الحملة الظالمة ضد اليسار تشتد وتتصاعد يوما بعد يوم في ارجاء الوطن العربي ...

وفي مصر خاصة ، تبلغ هذه الحملة ذروتها حيث تقتلع في طريقها ما طاب لها من رموز ومؤسسات وافكار .

والملفت ان هذه الحملة تترافق مع موجة استسلام واسعة تجاه العدو والاستعمار في زمن النهضة الافريقية – الاسيوية وعودة اوروبا الراسمالية الى دورها المفقود بين انقاض بور سعيد وقنال السويس .

وترتكز هذه الحملة على قاعدتين :
الاولى : الادعاء بان اليسار ملحد .
والثانية : الادعاء بان اليسار غير وطني .

والحال انه لو كان اليسار ضد الدين ويتلقى اوامره من الخارج لما احتاج الامر الى محاربة . لان اليسار حينذاك لن يكون موجودا اصلا بين الجماهير العربية المعتزة بدينها وتراثها ، والمتمسكة بقوميتها واستقلاليتها . والواقع ان الحرب على اليسار قائمة بسبب وطنية هذا اليسار وتعلقه بالتراث وايمانه بقدرة الجماهير العربية على الصمود والمجابهة والنصر عبر النضال والتنظيم .

اما الذين يحاربون اليسار في مصر فهم اكثر الناس حاجة الى اثبات وطنيتهم وتدينهم . بعد ان تخلوا عن امتهم وشعبهم وانجروا بعيدا الى حيث استقروا في مرافيء العدو .

واذا كان هؤلاء يعتقدون بان الحرب على اليسار لها شعبيتها فهم على خطأ لان الجماهير التي عاشت تجربة العمل الوطني في المرحلة الماضية اصبحت تدرك بان الحرب على اليسار مهما كانت مبرراتها واسبابها لا تصب في النهاية لمصلحة الوطن بل تصب لمصلحة اعدائه .

واذا كانت التبعية لليسار الدولي مرفوضة بحكم الاستقلالية فان العدائية لهذا اليسار مدانة بحكم الوطنية .

اما المساواة الخبيثة بين الموقفين فتندرج في نفس المنهج الذي يعتبر الاعتراف بالعدو الصهيوني مسألة يصح فيها الاجتهاد ، والصداقة مع الدول الاشتراكية والسوفييت جريمة موصوفة .

كذلك فان الذين يضعون الدين في وجه التحرر ، والقومية في وجه الاشتراكية انما يقعون اسرى الاسلوب الاستعماري القائم على تفتيت الوجود القومي الى اقاليم متناحرة وتقسيم الوجود الوطني الى طوائف متباعدة .

فالدين في بعض منطلقاته ثورة على الظلم والاضطهاد واستلهامه او التمسك به حاجة ليس للجماهير غنى عنها في ثورتها النازعة نحو التحرير .

والقومية بما هي استنهاض للروح الوطنية وبعث للحضارة لا تستقيم بدون امتزاجها بالاشتراكية كحقيقة انسانية بارزة في هذا العصر .

والموقف القومي المؤثر والصحيح هو ذلك الموقف الذي يقيم توازنا علميا دقيقا بين التراث والتحرر وما بين الاستقلالية والاشتراكية .

ومن هنا فان الحرب على اليسار اليوم ، مهما قيل فيها وقدم لها من مبررات واجتهادات ، تعني فيما تعنيه حربا على الديمقراطية نفسها في وقت اصبحنا ندرك فيه كم هي وثيقة العلاقة بين الديكتاتورية والتبعية والتفريط ..




السادات : إحنا خلاص حنطفي الوابور ! ..

من : « الوطن العربي »

## كوبا تدين التدخل الامبريالي في زائير

**هافانا – الوكالات – دحضت جمهورية كوبا الاشتراكية ، من جديد ، مزاعم الولايات المتحدة الامريكية عن تدخلها في احداث زائير .**

واصدر وزير الخارجية الكوبي بيانا الى الراي العام العالمي بهذا الخصوص وزع على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وجاء في البيان : ان الامبريالية الامريكية ، التي تدخلت في شؤون زائير الداخلية ، ونظمت العتاد العسكري وفرق المتدخلين الاجانب على طائراتها ، تريد عن طريق نشر مثل هذه الاتهامات ضد كوبا ، حرف انظار الراي العام عن حقيقة هذا التدخل الامبريالي .

وادان البيان ، بشدة ، تشكيل « القوات الافريقية » واكد انها قوات تدخل امبريالية ، فالولايات المتحدة وفرنسا هي التي نظمتها ودربتها .

# الارجنتين تحمـــل كـأس العـــالم فى كــرة القـــدم حتى عـام ١٩٨٢

*** مدرب الفريق ـ نشوة النصر لمدة ٣ أشهر فقط ومن بعدها سنستعد بشكل جدى لمباريات الكاس القادمة (بعد أربع سنوات) فى اسبانيا * هولندا فى المرتبة الثانية قبل البرازيل (٣) وايطاليا ***

**حيفا ـ من يصدق - بقى كاس العالم فى كرة القدم فى امريكا اللاتينية بعد ان فاز به منتخب الارجنتين عن جدارة واستحقاق .. وبذلك تحقق حلم مؤيدى الفريق الذى بدا منذ ٤٨ عاما .. حين خسر الفريق مباراته النهائية لمسلم منتخب اورغواى ( عام ١٩٣٠ ) .**

بالطبع .. لا يمكن القول ان وجود الارجنتين على ملعبها وفى وطنها كان كافيا للفوز بالكاس . خصوصا وان لاعبيه ابدوا فى المدة الاخيرة مستوى كرويا رائعا . وبالــذات فى مباريات التصفية النهائية . فقد اثبت الفريق جدارتــه واستحقاقه منذ بداية المباراة وحتى انتهائهــا . بل انه فى الكثير من مراحل اللعب كان متفوقا ، وخصوصا فى الشوط الثانى وفى مرحلة التمديد .

كما تجدر الاشـارة الى ان اللعب بين الفريقين بــدا متزنا .. ولعبا بمستـوى جيد . وحتى بعد ان احرز لاعب هجوم الارجنتيـن " كامبس ( رقم ١٠ ) " هدفــه الاول فى هذه المباراة ( الدقيقة ٣٧ ) ظل متوازنا وفشـل الطرفان فى تعديلها .

اما فى الشوط الثانى فقد تغير الوضع . وسيطر لاعبو الارجنتين سيطرة شبه كاملة . واختتوا يشنون الهجمـات المتواصلة والسريعة على مرمى الخصم وينظمون التشكيلات الهجومية فى الملعب مسبقا . وقد اسفرت ضغوطهم عـن احراز هدفين متتاليين فى الدقيقة ١١٤٫١١٦ ( اى بعد تمديد الوقت ) .

وفى الواقع وعلى الرغم من بعض المآخذ حول تركيز اللعب بين صفوف الارجنتين الا ان هذا الفريق قدم عرضـا ممتازا لم يتوقعه منه احد . وهكذا تمكن فى المباراة النهائية من الفوز بكـأس العالم .. وسيحمل هـذا الكاس لمدة اربع سنوات اى حتى تبدا التصفية النهائيـة لمباريات كاس العالم القادمة فى عام ١٩٨٢ فى اسبانيا .

وقد صرح مدرب الفريــق للصحفيين ، امس الاثنين ، انه سيعطى مهلة لاعضاء فريقــه ان يرتاحوا لمدة ٣ أشهر فقط كى يفرحوا فيها ويعيشـوا نشوة الفرح . ولكن بعد هذه الفترة سيعودون الى العمل الشاق ، الى التدريبــات المتواصلة لتقديم عـروض افضل فى السنوات القادمة .



فريق الارجنتين بطـل العـــالـم فى كـــرة القـــدم

## « برافدا » : حول سياسة الولايات ـ بقيــة

« ان كل تحول او تغير سياسي ، اذا كان متعلقا بالقضايا الدولية المعاصرة ، وبالعلاقات الدولية ، يجب ان تكون له مسبباته . فكيف تفسر واشنطن هذه التغيرات فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ؟ ! » .

ويجيب البيان على هذا التساؤل بقوله : « ان محاولة بعض الاوساط الامريكية القاء تبعية ذلك التغيير على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ونتيجة لتدخل هذه الدول المزعوم فى احداث زائير ، والى ما هنالك من ادعاءات ، لا يقف امام نقد . اذ يجب البحث عن هذه الاسباب فى داخل الولايات المتحدة بالذات ، خصوصا ، وان هذه الاسباب لا تتعلق بتوجه جماهير الشعب الامريكي ، الذي اظهر بوضوح انه معني بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، رغم كـل الدعايات المعادية للسوفييت ، والتي تثيرها الاوساط المعادية ، بل تتعلق بازدياد نشاط الاوساط المعادية للانفراج الدولي ، كالمجمع الصناعي العسكري ، والاوساط اليمينية المتطرفة والتنظيمات المعادية للثورة ، التي نظمهـا المهاجرون من اوروبا الشرقية ـ كل هذه الاوساط اثارت الضجيج ضد الانفراج ، الامر الذي يشير الى ضعفها وليس الى قوتهـا » .

اعتقدت هذه الاوساط ، فى البداية ، ان عملية تعميق الانفراج هي مؤقتة . ولكن « بعد التوصل الى اتفاق فلاديفوستوك ، وبعد التحركات التي تمت نحو الهدف ، والتي رسمت ليس فقط ملامح الاتفاقيـة لتحديد الاسلحة الاستراتيجية فى المستقبل ، بل قربت امكانية تقليص هــذه الاسلحة بعد التحولات الراديكالية فى وضع القارة الاوروبية السياسي ، والتوقيع على وثيقة هلسنكي الختامية ـ بعد كل هذه الخطوات اصبح الوضع مختلف تماما . وهذا الوضع الجديد هدد كل ما كان متبعا لدى بن سنين من « الحرب الباردة » . ولهذا انتقل هؤلاء الى الهجوم المضــاد محاولين التوصل الى نصر بعد التراجع الاضطراري » .

ثم اشار البيان الى ان « بدات هذه التغييرات ، فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، تثير التحفظ والقلق فى امريكا ذاتها وفى بعض الدول الحليفة لها » .

وذكر البيان ان اوساطا واسعة بدات تتساءل الى اين يقود كـارتر البلاد ؟ وما هي وجهة حلف شمال الاطلسي ؟ . وهذه التساؤلات لا تغيب عن صفحات الصحف الغربية ، خصوصا ، وان الجميع يترقبون رد الاتحاد السوفييتي على هذه السياسة . ويضيف البيان « كلما ازداد الاهتمام بهذا السؤال ، كلما ظهرت حقيقة ضحالة ، وحقيقة الاستفزاز المفضوح ، التي تسببه خطوات الولايات المتحدة الامريكية . فحقيقة هذه الاستفزازات تتعلق ، وبصورة خاصة ، فى المحاولات لجر بلادنا الى اشواط جديدة من سباق التسلح ، والى خطوات سياسة تلائم وروح « الحرب الباردة » كالتراجع عن العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها . ان التفكير ، الذي يلهم مثل هذه الخطوات ، ويقف وراءهــا واضح جدا وهو التخريب على الانفراج ولكن بأيد اخرى . وليس بامكان اصحاب مثل هذا التفكير التنصل من عقبة عملهم هذا .

« ولا يدور بخلد الاتحاد السوفييتي مسامحة اصحاب هذه الخطط . ان شعبنا الذي عاصر وراى الكثير لن يتراجع امام قرقعة السلاح ، ملحقا الهزيمة بنفسه . لقد اختار شعبنا طريق السلام . ولن يسمح لاحد بتحويله عن هذا الطريق . فنحن لا نقبل الدعوة للانضمام الى عملية دفن الانفراج ، ودفن امال ملايين البشر فى المستقبل السلمي والحياة اللائقة بالانسان .

« ان الانفراج ، والنضال من اجل السلام ونزع السلاح ، اثبتت نفسها وقوتها الحياتية . فهذه الامور تتمتع بتاييــد الشعوب الواسع والمتسع . ان الاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى ، مصممة بالاصرار على مواصلة النضال المبدئي والمثابر والعنيد فى سبيل هــذه الاهداف السامية ، وعلى كل الجبهات ، وقبل كل شيء ، على جبهة تحديد ومن ثم تقليص التسلح . فقد قال الرفيق برجنيف ، فى خطـاب له فى تشيكوسلوفاكيا ، منذ فترة ليست بالبعيدة : « ان الدول الاشتراكيـة عملت الكثير فى سبيل تحريك قضية نزع السلاح الى امام . وستستمر ، مهما كانت الصعوبات ، جنبا الى جنب جميع مؤيدي سياسة الســلام وحسن الجوار للبحث عن حل تام ومضمون لكافة القضايا المحرقة » .

« ويؤكد الاتحاد السوفييتي ، فى هذه الظروف التي تعقدها سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، توجهه نحو الانفراج فى العلاقات الدولية ، ونحو تطوير العلاقات المتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية ان رغبت هي فى ذلك . وفى سبيل التحرك الناجح فى هذا الاتجاه ، الذي يستجيب ليس فقط لمصالح البلدين ، بل لمصالح الانسانية جمعاء ، لمصلحة السلام فى العالم اجمع ، يجب ان يكون هناك تجاوب وتوجه مسؤول نحو الوضع الدولي تظهره القيادة الامريكية الحالية . فلا يمكن تحقيق اهداف السلام ، وتحديد التسلح ، واقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ـ والتي اعلن عنها الرئيس الامريكي ـ فى الوقت الذي تستعر فيه هستيريا معاداة السوفييت ، ومحاولة حل المشاكل ، الداخلية والخارجية والشخصية ، عن طريق التهجمات على الاتحاد السوفييتي .

« ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية حبلى بالاخطـار الجدية ، والخطرة على امريكا نفسها ، وعلى كل الدول المعنية بالسلام ، وخطرة ايضا على مجمل تطور العلاقات الدولية . ولدينا الرغبة الكبيرة فى ان تكون هذه الحقيقة سريعة الفهم لدى واشنطن » .

واختتم البيان بالقول : « المهم ان تفهم المسؤول ، والسياسيون ، والراي العام ، متطلبات الوضع الدولي الحالي ، والمهمات التي تنبع منه والعمل وفقه . ولا توجد فى العلاقات الدوليـة اهداف اسمى واهم من الحفاظ على الانفراج وتعميق وتوطيد السلام ، ونزع السلاح . ولا يمكن ان تكون هناك اهداف اخرى ، تستحق ، وعلى المستوى ذاته ، ان يدافع عنها بكل القوى والامكانيات » .

### تعزيـــــــات

● الى الرفيق احمد اسماعيل عيشاوى واخيه محمد وزوجتيهما وجميع افراد العائلة بوفاة المنثور له عمهما ، له الرحمة ولكم من بعده طـول البقاء :

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

● الى الصديق زياد بلوم والى اخوانه والى الوالد والوالدة والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم محمود وهو فى ريعان الشباب ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة ـ اعبلين

## دورى كـأس العـالـم

يعد الجدول النهائى لدورى مباريات كاس العالم فى كرة القــدم لعام ١٩٧٨ ( الارجنتين ) بان :

١ ـ منتخب الارجنتين هو بطل العالم فى كرة القدم للسنوات الاربــع القادمة . ورصيده من المباريات النهائية كما يلى :

اشترك فى ٧ مباريات . فاز بخمس منها وتعادل فى واحدة ( مــع البرازيل ) وخسر فى واحدة ( امام ايطاليا ) . رصيده من الاهداف خـلال هذه المباريات ( ١٣ ـ ٥ ) ومن النقاط ١١ .

٢ ـ نائب البطل ، الذى يحتل المرتبة الثانية هو منتخب هولندا . وقــد اشترك هو الاخر فى ٧ مباريات فاز بثلاث منها وتعادل فى اثنين وخسر فى اثنين ورصيده من الاهداف ( ١٢ ـ ٦ ) و ٨ نقاط .

٣ ـ فاز بالمرتبة الثالثة منتخب البرازيل بعد ان هزم منتخب ايطاليــا ( يوم السبت الماضى ) بالنتيجة ( ٢ ـ ١ ) . ورصيــده من الاهــداف ( ١١ ـ ٤ ) و ١١ نقطة .

٤ ـ فاز بالمرتبة الرابعة منتخب ايطاليا ورصيده من الاهــداف ( ٨ ـ ٥ ) والنقاط ٨ .

اما باقى الفرق التى اشتركت فى المباريات فوضعها كما يلى :

فرق المرحلة النصف نهائية التى اشتركت فى ٦ مباريات :

| المرتبة والاسم | رصيد الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| ٥ ـ المانيا الاتحادية | ( ٥ ـ ٩ ) | ٧ |
| ٦ ـ بولونيــا | ( ٦ ـ ٦ ) | ٧ |
| ٧ ـ النمســا | ( ٤ ـ ٦ ) | ٦ |
| ٨ ـ بيرو | ( ٩ ـ ٧ ) | ٥ |

اما الفرق الثمانية المتبقية والتى لم تشترك الا فى ٣ مباريات ثـم خرجت من مباريات الكاس فكان وضعها كما يلى : ( لاحظ موقع منتخب تونس ) .

| المرتبة والاسم | رصيد الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| ٩ ـ تـونس | ( ٢ ـ ٢ ) | ٣ |
| ١٠ ـ اسبانيــا | ( ٢ ـ ٢ ) | ٣ |
| ١١ ـ سكوتلنـدا | ( ٦ ـ ٥ ) | ٣ |
| ١٢ ـ فرنســا | ( ٥ ـ ٥ ) | ٢ |
| ١٣ ـ السويـد | ( ٣ ـ ١ ) | ١ |
| ١٤ ـ ايـران | ( ٨ ـ ٢ ) | ١ |
| ١٥ ـ هنغاريـا | ( ٨ ـ ٣ ) | صفر |
| ١٦ ـ المكسيـك | ( ١٢ ـ ٢ ) | صفر |




# شهر واحد يفصلنا عن مهرجان كوبا

*** لقـاء منطقى هـذا السبت على شرف المهرجان فى شفاعمرو * شبان الدول الاشتراكية ينظمون السبوت الشيوعية ***

**حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ شهر واحد يفصلنا عن افتتاح المهرجان ال ١١ لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمى والذى سيفتتح فى ٢٨ تموز القادم فى عاصمة جزيرة الحرية ـ كوبا . وتتسارع عملية التحضير لهذا المهرجان فى كل دول العالم ، التى سيشارك مندوبوها فى هذا اللقاء العالمى الضخم الذى اصبح من أروع تقاليد التضامن والسلام والصداقة بين شعوب العالم .**

وتفيد الانباء الواردة من الـدول الاشتراكية ان منظمات الشباب فيهـا تنظم السبوت الشيوعية والمباريـات الاشتراكية فى العمل وفى الدراسـة وشتى المجالات على شرف المهرجـان العاشر عشر . ويرصد ريع هــذه السبوت الشيوعية لميزانية المهرجان . كما تعقد اللقاءات الرياضيـة والفنية فى كل مكان .

### فى البـلاد

وفى اسرائيل ، تستعد جماهيــر الشباب المحبة للسلام والمناصـرة عن الاخوة اليهودية العربية الحقة ، الى انجاح اللقاء القطرى ، على شرف مهرجان كوبا ، الذى سيعقد فى ساحة قبالة مرور على شارع وادى عارة ، وبالقرب من قرية كفر قرع فى السابع والثامـن من تموز القادم .

ويحوى برنامج اللقاء القطرى ، فى اليوم الاول ، القاء كلمات وبرامـج فنية تشيد بمبادئ اللقاء الذى يعقد تحت شعار « من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية » ، كما سيعرض فى يومى المهرجان معرض صور لرسامين يهود وعرب ، وستنظم اللقاءات الادبية بين ادباء وشعراء عرب ويهود وتمثيل .

ومن الجدير بالذكر انه ستقـدم كؤوس الفائزين فى المباريات الرياضية التى نظمت على شرف المهرجان .

كذلك سيعقد لقاء منطقى فى قاعة بلدية شفاعمرو يوم السبت القـادم الاول من تموز . ومن المقرر فى هـذا اللقاء ان تلقى الكلمات الاحتفالية ، وسيقدم برنامج فنى حافل من غناء

### بوتسوانا تمنع شبابها من المشاركة فى المهرجان

ذكرت وكالات الانباء العالميــة ان حكومة بوتسوانا الرجعيــة ـ الى الشمال الغربى من جنوب افريقيا ـ قررت منع ارسال وفد عن شبابها الى مهرجان الشباب الديمقراطى العـالمى ال ١١ فى كوبا ، وذلك بحجــة ان الحكومة تخاف من ان يعود الوفـد « ارهابيا » . وهذه الحجة تخفى خوف القوى الرجعية من مفاهيم التضامـن والاخوة والسلام والحرية التى يرمعها المهرجان عاليا ..

### فريق هوعيل معين دالية الكرمل يصعد الى مرتبة فرق الدرجة الثانية

**بعد فوز فريق هبوعيــل معين دالية الكرمـل علـى « برديس حنا » فى اللعبـة الحاسمة ، التى جرت يـوم السبت الماضى على ملعـب نتانيا ، انتقل الفريق الى مرتبة فرق الدرجة الثانية .**

وقد اثبت هذا الفريق ، بجـدارة لاعبيه ، وحكمة ادارته المخلصـة ، انه قادر على النصر رغم الصعوبات والعراقيل الجمـة التى اعترضته . مهنىء لاعبى الفريق وادارته ومؤيديـه واهالى دالية الكرمل ونرجو ان يكون هذا النجاح القفزة الاولى الى المراتب الاعلى .

الى فريق معـين ـ دالية الكرمـل

نهنئكم بصعودكم الى مرتبة فرق الدرجة الثانية . ونتمنى لكـم اضطراد النجاحات والفوز والى امام .

اعضاء الحزب الشيوعى فرع دالية الكرمـل

# لقاء بين بطل الملاكمة وبطل السلام

**موسكو ـ لمراسلنا ـ تم هنا يوم الاثنين الماضى لقـاء لم يسبق له مثيل بين بطل الملاكمة الشهير محمد على كلاى والرئيس ليونيد برجنيف استمر ٣٥ دقيقة ، خرج على اثـره بطل العالم السابق فى الملاكمة بادى التاثر .**

واعرب فى مؤتمر صحفى ، عقد فى اليوم نفسه ، عن اعجابـه بالرئيس برجنيف وتقديره العميق لاتاحة هـذه الفرصة النادرة لاول رياضى لمقابلة رجل الدولة السوفييتي الكبير .

وقال محمد على بسعادة انه عانـق الرئيس برجنيف وتبادلا القبل علـى الوجنات . وانه يعتبر ذلك شرفـا عظيما لزنجى امريكى لم يكن يسمح له ، حتى عهد قريب ، بارتياد مطاعم البيض فى بلاده .

وعلــق كلاى ضاحكا ان الرئيس برجنيف جعل منى سفيرا غيـر رسمى للسلام مع الولايات المتحدة . فلذلك لا تعجبوا اذا رايتمونى ازور البيت الابيض عما قريب .

وابدى كلاى دهشته لما يتمتع بـه برجنيف من دماثة وهدوء . وقـال ان صحته على ما يرام وانها ، كمــا يبدو ، ستظل جيدة لفترة طويلـة قادمة . مع انه ( اى برجنيــف ) لا يعرف شيئا عن الملاكمة باستثناء اسم محمد على . ولكنه اردف قائلا اننا لم نتكلم عن اشياء تافهة كالملاكمة . ولذا واثق ان الرئيس برجنيف لم يسمع باسم سفينكس .

وخصص محمد على كلاى الجـزء الاكبر من حديثه الصحفى لشـرح انطباعاته عن برجنيف والشعــب السوفييتي الذى تاكد له انه شعــب محب للسلام . ولم يستطع كـلاى التخلى عن اسلوب التميز عــلى خصومه فاردف ولكنه هو ( اى كلاى ) يريد الحرب ـ الحرب مع سفينكس وقال انه سيجعل التنافس تتساقط عليه وسيقوم بهجوم ساحق ضده الى آخر هذه التعابير المعروفة عن البطل الكبير .

وكان محمد على كلاى قد قام بجولة فى مدن الاتحاد السوفييتي للتعرف على الرياضيين السوفييت ، ونهج الحيـاة السوفييتية بدعوة من اللجنة الرياضية الحكومية السوفييتية .

وجدير بالذكر ان اللقاء الثــارى بين محمد على كلاى وسفينكس سيجرى فى ١٥ ايلول القادم فى الولايـات المتحدة .



# لمـاذا لـــم يـــنجـح مـــنتخب الاتـــحـاد الســوفييتـى فــى الاشتراك فى مبـاريـات كــأس الــعـــالــم فــى الارجـــنتيـن هل هــو الــطقس ام الاســلـــوب أم الاهمـــال ؟

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قبيل ابتداء مباريات كاس العالـم فى كرة القدم وخلالها .. تساءل العديد من القراء .. لما لا يشترك فى هذه المباريات سوى فريقين وحيدين من الدول الاشتراكية ( هما منتخب هنغاريا الذى سقط فى المرحلة الاولى ولم يثبت نفسه وفريق بولونيا الذى لم ينجح فى الوصول الى مكتسبه التى حققها قبل اربعة اعوام حين احتل المرتبـة الثالثة ) . فاين باقى الفرق ؟ ! اين منتخب الاتحاد السوفييتي الذى يتالف نصفه من فريق « دينمو كييف » الذى فاز ببطولة فرق اوروبا ؟! وايــن منتخب المانيا الديمقراطية .. وغيرها ؟!

للاجابة على هذه التساؤلات تجدر الاشارة الى ان الرياضة بجميع انواعها تمارس فى الدول الاشتراكية كهواية وليس كاحتراف . اى عـلى عكس الدول الاخرى حيث تتكون المنتخبات بشكل عام من محترفين لا يعملون ولا يشتغلون سوى بتلك الرياضة ويتقاضون مقابل ذلك رواتبا شهريـة او سنويا .. « تتلاءم » قيمته مع مستوى اللاعب وسمعته .

ومع هذا ، هناك عدة اسباب موضوعية وذاتية اخرى ، تجــدر الاشارة اليها فى هذه المناسبة . وقد وجدنا هذه الاسباب فى المقــال التالى الذى زودتنا به وكالة « نوموستى » لنشره فى « الاتحاد » وهــو بقلم فاليرى بيروفسكى :

*

تتضمن صفحة المنتخب القومى السوفييتي لكرة القدم عددا لا بـاس به من الانتصارات الباهرة . فقد فاز ببطولة اولمبياد ملبورن عام ١٩٥٦ ، وكان اول الفائزين بكاس اوروبا ( عام ١٩٦٠ ) ، واشترك مرتين فى المباراة النهائية لهذه البطولة الاوروبية التى تحظى بشعبية كبيرة ، وفاز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم فى لندن ( عام ١٩٦٦ ) . لكن هذه الذكريـات البهيجة ترتبط بالماضى . وخلال السبعينات لم يبهج المنتخب السوفييتي المعجبين به الا قليلا ، وفى تصفيات بطولة العالــم ، عام ١٩٧٨ فى الارجنتين ، اصيب بالفشل ولم يستطع الفوز ببطولة مجموعته .

ويثير العجب ، فى المقام الاول ، ان تتابع المنتخب تدهورت فى الوقت الذى احتلت فيه النوادى السوفييتية البارزة ، وخاصة « دينامو كييف » ، موقعا وطيدا بما فيه الكفاية فى الساحة الاوروبية . واصبحت مشاركتهـا فى المراحل الختامية فى مباريات الكؤوس الاوروبية امرا معتادا ، بل وتمكن لاعبو كييف فى عام ١٩٧٥ من الحصول على كاس الكؤوس والكاس العام مرة واحدة .

ربما قل اهتمام اتحاد كرة القدم السوفييتي واللجنة الكبيرة بشؤون المنتخب ؟ لا . ان ذلك لم يحدث . وتعطى الافضلية على الدوام ، كما كان يحدث من قبل الفريق القومى عند تصادم مصالح المنتخب والاندية . ويكون المنتخب محور اهتمام الاتحاد وكثير من المعجبين بكرة القدم .

ويوجد فى الاتحاد السوفييتي « اختصاصيون » يميلون الى تفسير انخفاض مستوى لعب المنتخب بصعوبات موضوعية اكثر موجودة فى بلادنا اوروبا الغربية : الظروف الطبيعية القاسية فى شمال وشرق الاتحــاد السوفييتي ، وطول فصل الشتاء ، والمسافات الهائلة . وكـل هــذه العوامل تؤثر على شؤون اللعبة وتعقد عملية استقرار جدول المباريـات الداخلية وربطه بجدول المباريات الدولية . وعدم اخذ هذه العوامــل فى الاعتبار امر غير صحيح . وبالفعل مخطط كرة القدم السوفييتية ، الان ، خطوات نشطة فى بناء استادات مظللة ، وملاعب يجرى تدفئة ارضهــا بصورة اصطناعية .. الخ . لكن مثل هذه الصعاب كانت موجودة ايضـا حين لعب المنتخب السوفييتي مباريات جيدة وحقق النجاحات فى الساحة الدولية .

والاصح ربط كبواته الاخيرة بالعمليات المعقدة التى تجــرى الان فى كرة القدم السوفييتية ، وعلى وجه الخصوص فى مناهج العمـل التدريبى وتكتيكات اللعب . وكان مدربو « دينامو كييف » ، وفاليرى لوبانوفسكـى منهم ، رواد الطرق الجديدة المرتبطة بالمواصفات الرفيعة لاعداد لاعبى كرة القدم ، واختلاف نماذج اللعبة الاستراتيجية ـ التكتيكية . ولم يحظ هؤلاء المدربون بتاييد الجميع . وما زال هناك من ينتقد لاعبى كييـف لانهـم يستخدمون على ارض الخصم نموذج لعب « خارجى » سلاحــه الاساسى هو الهجوم المضاد . لكن النقد بالكلمات ليس اكثر الطرق اقناعا فى كـرة القدم . ولذى لوبانوفسكى ( المدرب ) كل المبررات ليقول انه لن يتخلى عن نموذج اللعب « الخارجى » الذى لا يروق للكثيرين ، قبل ان يثبت فشله فى الصراع على ارض الملعب .

والجدل ما زال قائما . لكن المناهج التدريبية والافكار الاستراتيجية ـ التكتيكية ، لمدربى كييف ، تتحقق فى الممارسة . ويتزايد باستمرار عدد مدربى الاندية الاخرى الذين يستعينون بها ، ومن بينهم مدربو اندية مشهورة ، مثل « دينامو تبليسى » ، و « توربيــدو موسكو » ، و « شاختيــور دونيتسك » ، و « زينيت لينينغراد » وغيرها .. و « دينامو كييف » فى المقدمة كالسابق ، لكن الاخرين بداوا ملاحقته .

ونيكيتا سيمونيان ، كبير مدربى الفريق القومى حاليا ، ليس من انصار لوبانوفسكى . لكنه يتمتع بالقدرة على النظر الى الاشياء بصورة واقعية . وتحت ادارته بدا المنتخب ينجح فى التنظيم التكتيكي الصحيح . والدليل على ذلك مباريات العام الماضى مع منتخبات بولندا وهولندا وفرنسا ومنتخب المانيا الاتحادية فى فرانكفورت على نهر الماين .

وظهر الفريق السوفييتي فى اللقاء مع البولنديين على ارض ملعبـه اداء هجوميا وفاز بأربعة أهداف لهدفين . وفى هولندا وفرنسا لعب ، على العكس ، على اساس الدفاع . وتعادل فى المباراتين بدون اهــداف . وحدث نفس الشيء مع ابطال العالم ، لكن بالاضافة الى ان اصحـاب الملعب لم يستطيعوا ان يأخذوا بزمام المباراة طوال ساعة من وقـت المباراة ، وفى النصف ساعة الاخيرة فقط تبين الاختلاف فى مستوى اعداد اللاعبين . فى اوروبا الغربية كان الموسم فى القمة بينما كان لاعبو كـرة القدم السوفييت قد انتهوا من الاعداد له تو . وانتصر ابطال العالـم باصغر فارق .. بهدف للاشيء .

### ●● المستقبـــل

وبهذه المباراة بدا المنتخب السوفييتي استعداده لدورة التصفيات المحددة لبطولة اوروبا ، التى جمعت ظروفها الفريق السوفييتي بالمنافسين الذين سدا عليه الطريق الى الارجنتين من قبل ، وهمــا فريقا المجــر واليونان . وسيلتقى الفريق السوفييتي معهما فى هذا الخريف . امــا المقارنات مع المنافس الرابع ـ فريق فنلندا ـ فستجريــان فى العــام القــادم .

### ●● من يوجد اليوم فى المنتخـب ؟ على من يستطيـع ان يعتمـد سيمونيـان ؟

لقد لمع نجم ميخايلوف حارس مرمى نادى « شاختيور دونيتسك » من جديد . لقد كان يلعب على الدوام جيدا . والان بعد ان حصل عــلى فرصة يكون فى المقدمة فهو يلعب بصورة مهرة على الرغم من قلة خبرتــه بالقاءات الحادة . وهناك حارسا مرمى ثويان آخران هما بيلجيــوى وجونتار اللذان يلعبان لنادى « دينامو موسكو » . هذا وقد دعا سيمونيان الى صفوف المنتخب نوتيكوف لاعب « تسيسكا » الواعد . وهذا امــر مفهوم ، فهو يعمل فى الوقت نفسه على اعداد لاعبين جدد لم يشتركوا فى مباريات بطولة العالم ، لانه سيتعين عليهم ، على ما يبدو ، ان يلعبوا فى اولمبياد موسكو . ويجرى صقل هؤلاء اللاعبين الان فى منتخب الناشئين .

وفى الخطين الملعبين كان النقلة كالسابق للاعبى « دينامو كييـف » كونكوف وفريميف وكولوتوف وبورياك وبلوخين والشابان الموهوبــان بيسونوف وبيريجنوى . وشركاؤهم هم كيباتى من « دينامو تبليســى » ، وميناليف من « دينامو موسكو » ، وتشيسنوكـوف من « تسسكـا » ، وفيودوروف من « بلختاكور » ، وبيتراكوف مهاجم « لوكوموتيـف موسكو » القــادم .

ولم يحدد قوام لاعبى الدفاع نهائيا . لكــن عموده الفقرى معروف : ظهيرا الوسط جوريكوف ( توربيدو ) وبوتوف ( دينامو موسكو ) ، والظهير الايمن بريجودا ( توربيدو ) وميلخوميكوف ( دينامو موسكو ) .

باختصار ان هيكل الفريق واضح امام العين ويتوقف المستوى الكثير الان على صبر وثبات وحكمة سيمونيان الذى لا يفتقر اليها . واذا حافظ سيمونيان على هذا التشكيل فيتطور الفريق تطوير البناء ممتاز . الامـر المهم هو عدم الخضوع للعادة السيئة الخاصة بتبديل اللاعبيــن بعد اول كبــوة .

وحين لاموا المنتخب لانه لم يسجل اهدافا فى مبارياته مع هولنــدا وفرنسا والمانيا الاتحادية اعترض لوبانوفسكى عن حق وقال : « ولكــن منافسينا الذين اشتهروا بتسجيل الاهداف لم يستطيعوا هــم الاخرون ان يهزوا شباكنا الا مرة واحدة » .

واستنادا الى كل الشواهد فقد نجح نيكيتا سيمونيــان فى القيــام بالخطوات الاولى على طريق بعث المنتخب القوى .

# نبوءة اخرى - ركود اقتصادى وتضخم

* تدهور متسارع * الازمة الاقتصادية تفتح اشداقها المخيفة * الفائض النقدي لا يمتص بالشراء بل بمشاريع توفير لا تستثمر * ديون الدولة الداخلية والخارجية تبلغ رقما فلكيا - ٤٠٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة *

(«الاتحاد») - لمحرر الشؤون الاقتصادية - حسب تصريحات وتنبؤات رجال السياسة والاقتصاد، قبل عقد من السنين او اكثر، كان يجب أن تكون اسرائيل اليوم دولة مستقلة اقتصاديا ترتع في بحبوحة وراحة بال. اما اليوم فمن الكبير الى الصغير يدقون لاجراس الخطر وينعون على الحكومة انعدام اية خطة اقتصادية ناجعة لديها ويرون في الانقلاب الاقتصادى كمن جاء يكحلها فعماها.

وبعد موشه زنبار عميد بنك «اسرائيل» السابق وتحذيرات جفني عميد بنك «اسرائيل» الحالي يقول عميد بنك «العمال» ابراهام زابنر («جروزلم بوست» ٢٦-٦-٧٨) محذرا ان الاقتصاد الاسرائيلي مهدد بالتضخم المالي المصحوب بركود اقتصادي وبطالة حتمية، كما هو الحال في اوروبا الغربية حيث يعاني الملايين من البطالة.

ويحذر عميد بنك «العمال» من نوعية التضخم المعقد في اسرائيل، فهو ليس من النوع المصحوب بازدياد الطلب على البضائع والمشتريات حيث يعمد الناس الى التخلص من الفائض النقدى، خوفا من انخفاض قيمته، بشراء ما يلزم وما لا يلزم من حاجيات فتنشط السوق ويزداد الطلب على المنتوجات، فما يجري في اسرائيل هو تشجيع التوفير والادخار وشراء سندات القروض الامر الذي يكدس اموالا طائلة ولكنها غير مستثمرة في الاقتصاد بل تذهب لتمويل النفقات الحكومية التي بدورها تعمل على زيادة التضخم.

وهذا التضخم غير المتوقف يعمل على رفع الاسعار، اذ ارتفعت الاسعار منذ الانقلاب الاقتصادى في نهاية اكتوبر حتى ايار الماضي بنسبة ٣٥٪. هذا الى ازدياد عجز ميزان المدفوعات وازدياد الاعتماد على الخارج. وقد زاد العجز في ميزان المدفوعات منذ اول السنة بنسبة ٥٪، بينما ظلت الواردات في ازدياد. اما الزيادة الضئيلة في الانتاج فتذهب الى السوق المحلية بدلا من التصدير، وهكذا كما قال عميد بنك «اسرائيل» ارنون جفني، في رسالته الى الكنيست أن الخطة لن تعتمد على زيادة الصادرات بل على زيادة ٤٪ في الاستهلاك الشخصي.

اما الميزانية فاكثر الميزانيات عجزا في تاريخ الدولة. اذ سيكون العجز ٢٠ مليار ليرة على اقل تقدير. وواضح انها مبنية على افتراضات خاطئة. فزيادة الاسعار ستكون ٤٠٪ وليس ٢٦٪ كما توقع واضعو الميزانية. كذلك سعر الدولار سيكون ١٩ ليرة وليس ١٦،٥٠.

ومن المتوقع حدوث انفجار تضخمي بعد انتهاء مدة الاتفاقية بين الحكومة والهستدروت على تجميد بعض الاسعار والمعونات (السوبسيديا). هذا مع ان التضخم زاد عن نسبة ٥٢٪ خلال سنة من حكم الليكود. في حين ان وزير المالية وعد بان يخفض التضخم الى ١٥٪ - ١٠٪ خلال سنتين!

اما ديون الدولة الخارجية والداخلية على السواء فتبعث على الهلع. اذ ارتفعت الديون الخارجية منذ اعلان السياسة الجديدة من ١٠٧ مليار ليرة الى ١٨٠ مليار ليرة.

اما الديون الداخلية فارتفعت من ١٥٢ مليار ليرة الى ٢٢٨ مليار ليرة. وهذا امر يضع الدولة على حافة الافلاس الاقتصادى.

والاستقلال الاقتصادى الذى كانوا يتحدثون عنه فيما مضى لم يعد احد يذكر سيرته. ففجوة العجز في الميزان التجاري تزداد اتساعا.

وقد اثارت الاوضاع المخيفة هذه النزع في شتى الاوساط. ولكن الامر الغريب هو انه مع مطالبة الجميع بوقف التضخم او بكبح جماحه الا ان احدا غير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لا يعطي وصفة الدواء الناجع. فنرى جاد يعقوبي الناشط العمالي مثلا ينعى على الحكومة اخلالها بوعدها بعدم دفع اجور تزيد على ما تقرر سلفا ولكنها تعود وتخنع وتوافق.

ولا يريد الاقتصاديون من تلامذة ملتون فريدمان ان يعترفوا بان تحسين الجباية وزيادة الضرائب والبطالة وتخفيض الاستهلاك وتجميد الاجور وشد الاحزمة ليست الوسائل الناجعة لمكافحة التضخم ومواجهة الازمة الاقتصادية التي تنشب مخالبها في اقتصاد الدولة.

وكما قلنا دائما. فبدون تغيير جذري في سياسة الحكومة وانتهاج سياسة سلام والتخلي عن سياسة التوسع والضم والاحتلال والحرب ستظل الاوضاع الاقتصادية تسير من سيء الى اسوأ. وهذا لا ينفي ان قلة تزداد غنى ولذلك لا تريد للاوضاع الحالية تبديلا.

---

# ألعدوان البوليسي على دالية الكرمل

* سخط واستياء الاهالي يبلغ الذروة.
* فرع الحزب الشيوعي في القرية يستنكر الاعتداء.
* البوليس يستعمل الضرب والشتائم النابية .. والشبان يتساءلون: أبهذا يريدوننا ان نخدم في الجيش؟

دالية الكرمل - لمراسلنا - ما زالت اصداء الحملة التي قامت بها قوات البوليس ليلة الاحد الماضي تثير موجات من السخط والاستياء بين اهالي القرية كافة، على ما قامت به الشرطة من اعتداء همجي على عشرات البيوت واعتقال حوالى عشرين شابا واكراههم على التجنيد.

وقد دخلت قوات البوليس البيوت دون ابراز امر من المحكمة ودون استئذان من الاهالي حتى انهم دخلوا غرف النوم فاثاروا الرعب في قلوب الاطفال والنساء، وكان افراد الشرطة يستعملون الضرب. واطلاق الشتائم النابية على الاباء والامهات والشبان وكذلك هددوا بالسلاح والهراوات.

وعلم مراسلنا ان اثنين من الشبان الذين اعتقلوا ما زالوا طريحي الفراش بسبب الضربات التي تلقوها.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بيانا استنكر فيه هذا الاعتداء الوحشي. وجاء فيه:

«يا ابناء قريتنا الكرام.

حان الوقت لنقول لحكومة اسرائيل اننا نرفض حلف الدم .. نحن لا نريد ان نرفع السلاح على احد .. نحن نريد السلام. نريد المساواة والحرية. لقد قدمنا ضحايا لكي نضمن حريتنا وكرامتنا. قولوا لهم: نحن لسنا حيوانات داجنة لسنا عبيدا لكم.

قولوا لهم: اننا لا نريد ان تكون علاقتنا معكم مبنية على الكذب والخداع والاستغلال.

قولوا لهم: لا لتحالف الدم. لا للتجنيد الاجباري. لا للتمييز العنصري. لا للخداع. ولا للكذب.

قولوا لهم: نعم للسلام. نعم للحرية. نعم للكرامة نعم للمساواة».

ويتساءل الشبان في دالية الكرمل: هل هكذا يريدوننا أن نتجند؟! الا يكفي اننا مجبرون على التضحية بحياتنا وبمستقبلنا حتى انهم يداهمون بيوتنا وكأننا نعيش في ظل حكم عسكري واحتلال؟! الى متى سنظل نعاني من هذا الظلم.

كذلك يتساءلون بألم: اين زعماؤنا .. اين المجلس المحلي .. اين اعضاء الكنيست ... لماذا لا نسمع اصواتهم اليوم؟

## اعتقال العشرات من رافضي التجنيد في شفاعمرو

شفاعمرو - لمراسلنا - تشتد الحملة الارهابية على ابناء الطائفة العربية الدرزية هذه الايام بشكل لم يسبق له مثيل. وقد قامت قوات هائلة من الشرطة والجيش بحملة اعتقالات في جميع القرى الدرزية منذ الحملة على دالية الكرمل قبل اسبوع.

ففي ليلة اول امس الاحد داهمت قوات الشرطة البيوت في شفاعمرو واعتقلت العشرات من رافضي التجنيد الاجباري بينهم الرفيق جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية.

وقد اثارت هذه الحملة سخط واستنكار الاهالي بسبب التصرفات الارهابية التي قامت بها قوات الجيش والبوليس.

---

## تحديد اقامة طالب تقطع مورد رزقه

حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى الطالب الجامعي ادوار صادر، من قرية الجش الجليلية، الذي يحضر لرسالة الدكتوراة في الفيزياء في الجامعة العبرية في القدس، امرا من شرطة المسكوبية في القدس يمنع بموجبه من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة نصف سنة.

وتجدر الاشارة الى ان الطالب المذكور يعمل محاضرا في جامعة بير زيت منذ سنة ١٩٧٢ وهذا الامر يحول دون استمراره في وظيفته مما يعرقل اتمام دراسته الجامعية التي يغطي نفقاتها بنفسه.

## بازار لملابس الاطفال في الرينة

الرينة - لمراسلنا - اقامت حركة النساء الدمقراطيات يوم الثلاثاء السابق احتفالا نسائيا لافتتاح بازار لملابس الاطفال في قرية الرينة، على شرف يوم الطفل العالمي، حضره جمهور كبير من نساء وبنات القرية.

حيث المحتفلات الاخت عطاف خطيبا وشكرت فتيات نادي حركة النساء في القرية على مجهوداتهن في صنع ملابس البازار.

ثم قدمت الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة عن المناسبة التاريخية ليوم الطفل العالمي وعن قرار هيئة الامم المتحدة بتخصيص عام ١٩٧٩ عاما نضاليا من أجل تحسين ظروف حياة الاطفال. وعن دور حركة النساء الدمقراطيات في هذا النضال الهام من اجل مستقبل سعيد وآمن لاطفالنا.

ثم تلتها الاخت مهدية خطيبا التي قدمت بصوتها الجميل اغنيات فيروزية لاقت اعجاب المستمعات.

وانتهى الاحتفال باستعراض معروضات البازار الذى خصص ريعه لتطوير نادي الحركة في القرية.

## استقالة عضو سكرتارية «داش»

تل ابيب - تجرى غدا الانتخابات الداخلية لمجلس حركة «داش» وقد اصبح واضحا ان الخلافات في الراى على خلفية شخصية وسياسية بين اعضاء الحركة ستبرز واضحة في الانتخابات خاصة وانه بدأت تتألف تجمعات داخلية في الحركة منها ما يؤيد مواقف يغئال يدين وشموئيل تمير والجانب الاخر يؤيد اعضاء حركة «شنوى» التي يراسها البروفسور روبنشتاين.

وقد قدم يورم الستر عضو سكرتارية الحركة استقالته اول امس احتجاجا على تصرفات رئيس الحركة يغئال يدين متهما اياه بمحاولة ابعاد جماعة «شنوى».





## لتفتح مدرسة في حي عباس

حيفا - لمراسلنا - يزمع اباء الطلاب العرب في حي عباس في مدينة حيفا على شن نضال شعبي وتضالي اذا لم يستجب قسم التعليم والتربية، التابع لوزارة المعارف في بلدية حيفا، لمطالبهم بفتح مدرسة حكومية خاصة لطلاب حي عباس العرب، هذا بعد ان رفضت لجنة اباء مدرسة «حايا زيف» استقبال اولادهم في تلك المدرسة القريبة من حيهم. ويفيد ممثل لجنة الاباء التي تضم رجال تربية ومحاضرين ومعلمين ان في مدرسة «حايا زيف» الامكانية لاستيعاب اولادنا ولكن لجنة الاباء هناك ترفض اولادنا. وقد زاد من تأزم الوضع لدينا انتقال عائلات عربية كثيرة الى الحي مما خلق الحاجة لفتح مدرسة جديدة.

ولكن دائرة المعارف والثقافة ترفض فتح صفوف لطلاب عرب في مدرسة يهودية وقررت ارسالهم الى مدرستين عربيتين تبعدان اكثر من كيلو مترين من حي عباس. وترفض لجنة الاباء، بشدة، مثل هذا القرار وتدعو جميع الاهالي للوقوف صفا واحدا لشن معركة لتحقيق المطلب العادل بفتح مدرسة في الحي.

## اضراب موظفي «التخنيون» في حيفا

حيفا - لمراسلنا - اعلن، امس، في رحاب معهد «التخنيون» في حيفا، اضراب احتجاجي قام به اكثر من الفين من عمال ادارة ومهندسي وتقنيي التخنيون استمعوا فيه الى خطابات ممثلي العمال الذين اسمعوا اصواتهم بواسطة مكبرات الصوت معبرين عن مطالبهم برفع اجورهم وتوقيع اتفاقية عمل جديدة.

وجرى هذا الاضراب في الوقت الذى تجرى فيه ابحاث جلسة امناء التخنيون السنوية.

وقد اعلن ممثلو لجان العمال مطالبتهم بتغيير الادارة وذلك باقالة رئيس التخنيون ونائبه للقضايا الادارية والشؤون المالية حيث ان الرئيس كان انتخب في العام الماضي لمدة اربع سنوات وقالوا ان خطوتهم هذه هي رد فعل على مماطلة الادارة لاجراء مفاوضات للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة حيث ان الاتفاقية السابقة مضى عليها عامان.

وقد رفع العمال شكاواهم ضد رفض الادارة لتلبية مطالبهم. وطالبوا بربط اجرة السكرتيرات بالرتبة وليس بالوظيفة، كجزء من الاجرة الامر المتعارف عليه في جميع الجامعات وحتى في التخنيون. وطالبوا بتحقيق التحسينات كما يجري في سائر الجامعات وذلك بدفع التعويضات لعائلات المتوفى وحق العمل الدائم لمن مضى عام على عمله من عمال الابحاث والتطوير في المؤسسة. وكذلك بربط قانون التقاعد لعمال التخنيون بقانون التقاعد لدى موظفي الدولة.

## ليطلق سراح الطلاب من ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا - ما تزال الهجمة الشرسة على طلابنا الثانويين مستمرة.

فقد قامت الشرطة باستصدار قرار من محكمة صلح الخضيرة، يوم الاحد الماضي ٦/٢٥ بايقاف كل من الرفيق مصطفى احمد خضر، والشاب مصطفى محمد داوود لثمانية ايام اخرى بحجة ان التحقيق لم ينته بعد. وان عشرة ايام الاعتقال لم تكف الشرطة لانهاء التحقيق معهم.

وقد اثار قرار التوقيف سخط الاهالي وخاصة قطاع الطلاب الذين يرون بذلك، عمليا، افشال زملائهم في امتحانات «البجروت»، ومحاولة لاشاعة الارهاب بين الطلاب والاهالي في ظروف الاستعدادات لمعركة انتخابات السلطات المحلية.

## الهستدروت مطالبة بالعمل على فرض رقابة على الاحتكارات

تل ابيب - اكتشف رئيس اللجنة الهستدروتية للاسعار نفتالي بن موشيه، مؤخرا، وليس دون مساعدة بحث اجراه احد الصحفيين، ان لا وجود للمنافسة الحرة في السوق الاسرائيلية وان الاحتكارات الكبرى التي تتحكم بما لا يقل من ثلث الانتاج الصناعي في اسرائيل تتحكم ايضا بالاسعار وتفرضها على هواها وبما يلائم مصالحها وارباحها وان قانون مراقبة الاسعار لا يسري عليها.

وهكذا تضيع هباء جهود الهستدروت ولجنة تثبيت الاسعار والمحافظة على مصالح المستهلك.

ولذلك اقترح نفتالي بن موشيه على سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل، ان تطالب الهستدروت الحكومة بفرض رقابة شديدة على الاحتكارات وتحول دون تكتلها بشكل يعود على المستهلكين بالضرر.

بقي ان يعرف نفتالي بن موشيه ان مجرد طلب الهستدروت الى الحكومة لن يكفي المستهلكين شر القتال. فحكومة البرجوازيين اليمينية تفعل بالضبط ما يخدم مصلحة الطبقة التي تمثلها. ولن تتخلى عن طبيعتها دون كفاح دونه خرط القتاد.

## عشرات اطنان البندورة كاسدة والمصانع تعلن عدم مقدرتها على الاستيعاب

تل ابيب - اعلنت مصانع عصر البندورة في البلاد، في الايام الاخيرة، عن عدم مقدرتها على استيعاب كميات البندورة الكبيرة التي تدفع بها السوق المحلية اليها حتى وان اخذتها بتلك الثمن الذى تباع به في السوق كما اعلنت عن عدم التزامها بالاستيعاب بسبب ضعف امكانية التصدير للسوق العالمية.

وتزعم ادارة المصانع انها غير قادرة على منافسة اسعار البندورة التي تباع في دول السوق الاوروبية المشتركة ومثل هذا الوضع يؤدي الى فائض كبير من البندورة في الاسواق مما دفعها الى اتلاف ١٠٠ طن يوميا للمحافظة على اسعار عالية.

وستجرى في الايام القريبة لقاءات بين مدير عام وزارة الزراعة وممثلي وزارة الصناعة لاطلاعهم على خطورة الامر.

هذا ويطالب اصحاب المصانع بمساعدات حكومية والا فانهم يهددون بعدم استمرار تصدير عصير البندورة - الامر الذي يجعلهم لا يستقبلون منتوجات المزارعين الفائض ويعود عليهم بالكساد والخسارة.

## فرق «هبوعيل» الرياضية اصبحت عبئا ماليا ثقيلا على الهستدروت

تل ابيب - لمراسلنا - قررت اللجنة المركزية للهستدروت، امس الاول، فصم الصلة بين مجالس العمال وفرق «هبوعيل» لكرة القدم في الدرجة الممتازة وكذلك فرق هبوعيل لكرة السلة، وذلك بسبب العجز المتزايد في ميزانيات هذه الفرق واضطرار الهستدروت الى الاسهام بشكل اساسي في تسديد هذا العجز.

وتلمز بعض المتناقشين من النفقات العالية التي تتكبدها هذه الفرق لاسباب عديدة منها ارتفاع اسعار اللاعبين وضخامة اجور المدربين التي «تزيد على اجور الوزراء»، بسبب المنافسة الشديدة بين فروع فرق «هبوعيل».

وينسى هؤلاء السادة ان تشجيع الرياضة امر يختلف عن تشجيع التبذير وسوء الادارة.

## الالاف يتضامنون مع ابي ناتان في صيامه

* الموت او تعلن الحكومة ايقاف الاستيطان *
* ماير فلنر يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست *
* الدعوة لاعلان اضراب تضامني عن الطعام *

الكنيست - لمراسلنا - تقدم الرفيق ماير فلنر بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اضراب ابي ناتان وطلباته ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة. وجاء في طلب الرفيق فلنر:

على الكنيست ان توافق على طلب ابي ناتان لانقاذ حياته ولانقاذ حياة الوف العرب واليهود الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذا نشبت.

كذلك قام الرفيق فلنر بزيارة ابي ناتان واعلن تضامنه معه وقدم له نسخة من الطلب الى الكنيست.

وتوجه العديد من اعضاء الكنيست وحتى من الوزراء والالاف من محبي السلام الى ابي ناتان طالبين منه ان يوقف الاضراب عن الطعام الذي بدأه قبل اكثر من اربعين يوما. لكن ابي ناتان صرح انه عازم على الاستمرار في اضرابه حتى تعلن الحكومة عن ايقاف عمليات الاستيطان.

هذا واعلن اصدقاء ابي ناتان وانصاره حملة تضامن وناشدوا المواطنين اعلان صيام تضامنا مع ابي ناتان ومطالبه.

ولم تستطع الحكومة، ازاء الاهتمام الشعبي الواسع بصيام ابي ناتان، ان تتجاهل القضية. فطلب رئيس الحكومة الى الوزراء ان يرسلوا رسائل شخصية الى ابي ناتان يطالبوه فيها بانهاء صيامه. ولكن عددا من الوزراء بينهم موداعي وزير الطاقة وهورودفتش وزير التجارة والصناعة عارضوا في ذلك وقالوا انه لا يصح ان يملي فرد واحد ارادته على الحكومة ويقرر لها ما تفعله تحت ضغط اضرابه عن الطعام.

واثار دهشة كبيرة محام من تل ابيب يدعى سمحا ايتان اذ قدم دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبا باعتقال ابي ناتان وارغامه على تناول الطعام بالقوة. وفسر المحامي عمله الخطير هذا مستندا الى القانون فقال ان الاستمرار في الصيام يعني الموت. اذن فابي ناتان يريد ان ينتحر. ولان محاولة الانتحار تعد جرما بموجب قانون العقوبات لذلك يجب اعتقال ابي ناتان ومنعه من ارتكاب جريمته (!!) وارغامه على تناول الطعام باية وسيلة ولو بالقوة.

ولشد ما اصاب ابي ناتان ومائير فلنر كبد الحقيقة حين قالا ان المهم ليس حياة فرد الشخصية فحسب بل حياة الالوف من اليهود والعرب الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذا انشبت بسبب تعنت حكومة التكتل اليميني المتطرف.

## غلاء .. غلاء! وبعده غلاء

تل ابيب - بعد ان انتهت السنة الدراسية ارتفعت اسعار الدفاتر ٨،٨٪ فاصبح سعر الدفتر ١٢ ورقة ٨٥ اغورا ودفتر الـ ٤٠ ورقة ٢،٢٥ اغورا للمستهلك. ويجرى هذا مع بدء العطلة الدراسية حيث لا يحتاج التلاميذ الى دفاتر، فكيف سيكون حال الاسعار مع بدء السنة الدراسية؟ وارتفعت كذلك اسعار المشروبات الروحية ٩،٦٪ والسمنة وزيوت التشحيم بـ ٨،٨٪، ورسوم تأمين البرادات والغسالات السنوي، من صنع اسرائيل بـ ١٥ - ١٦٪.

## نداء للمهندسين والمهندسين العرب: ان تسجلوا

حيفا - لمراسل خاص - تلقت لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والمهندسين العرب جوابا من نقابة المهندسين العامة - فرع حيفا، على الرسالة التي ارسلتها اللجنة في الماضي.

وجاء في جواب نقابة المهندسين انه لا يوجد اي مهندس عربي مسجل عاطل عن العمل. وعلى ضوء هذا الجواب تطلب لجنة المبادرة من جميع المهندسين العرب المعنيين، وفي شتى الاختصاصات، الاتصال سريعا باللجنة في حيفا - ص.ب ٩٤٢٧، لاعطاء تعويض، لكي تتمكن اللجنة من متابعة القضية.

## المواطنون في حيفا مدعوون لشن حملة شعبية ضد التلوث

حيفا - لمراسلنا - دعا رئيس بلدية حيفا، امس، في اجتماع صحفي، سكان حيفا للخروج عن صمتهم وشن معركة شعبية من الطراز الاول ضد ترتيبات وزارة الطاقة والبناء لنقل الفحم عن طريق ميناء حيفا الى الخضيرة بغرض بناء محطة كهربائية هناك، وتجاهلها لرأي الخبراء في هذا الامر الخطير.

فعملية نقل الفحم هذه ستلقي بالاضرار الشديدة على سكان حيفا مسيء الى صحتهم بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية للمدينة.

وقد جاء في معطيات شركة الكهرباء ان نقل ١٠ الف طن من الفحم يوميا سيتطاير منها غبار الفحم بمقدار ٢٥ طنا. وكمية كبيرة كهذه ستزيد من تلويث الجو الصناعي وتلويث خطير في مياه البحر وشواطيء السباحة. كما وسيلحق بالضرر الجسيم على صادرات الحمضيات التي تمر عبر ميناء حيفا.

وجاء في كلمة رئيس بلدية حيفا انه توجه برسائل تحذيرية قبل ثلاثة اسابيع، الى وزراء المالية والمواصلات والداخلية والطاقة والبناء. ولكنه لم يتقبل الا اجوبة شكلية عند ان رسالته وصلت. اما وزير الطاقة الذى يعنيه الامر فلم يرد على الرسالة حتى هذا اليوم.

## توثيق العلاقات بين - بقية

حل قضية قبرص حلا عادلا وبالطرق السلمية، عن طريق المباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية وذلك على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية، واستقلال الجزيرة القبرصية.

ومن الجدير بالذكر ان الوثيقة السياسية لمبادئ حسن الجوار والتعاون الدولي بين البلدين، والتي وقعت في اثناء المباحثات، تنص على ان الجانبين سيبذلان مساعيهما لتدعيم استقلال الدول النامية، وسيعارضان كافة اشكال التدخل الامبريالي.

واثنت الوثيقة ان العلاقات بين البلدين ستبنى على اساس احترام سيادة كل بلد وعلى المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

هذا وحاولت بعض الاوساط الغربية الزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن مواقفه بالنسبة لدعوته الى مؤتمر دولي يحل الازمة القبرصية. وغاب عن ذهن هذه الاوساط المضللة ان الاتحاد السوفييتي دعا الى وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية واستقلالها. وان هذا النص الذى جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي يدعم هذا الموقف المبدئي من ناحية، كما انه اعتمد الى حد كبير على التحسن في مواقف الحكومة التركية بعد نجاح اجاويد في الانتخابات النيابية التركية عام ١٩٧٧، واستعدادها لاجراء المباحثات مع اليونان لحل الازمة القبرصية بالطرق السلمية. واشاد الرفيق ليونيد بريجنف، في خطابه في مسك، بنتائج زيارة بولند اجاويد بقوله: انها حققت مساهمة واقعية في تطوير التعاون السلمي بين الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي.

## برجنيف يحذر الولايات المتحدة - بقية

وسياسية موالية للامبريالية في غرب افريقيا ومنطقة البحر الاحمر، تتصدى لحركة التحرر القومي في افريقيا، وتعمل على توطيد مواقع الامبريالية فيها، وليس فقط الحفاظ عليها.

واضاف بيان الحكومة السوفييتية: ان الحملة المحمومة المعادية للسوفييت، التي تشن في بلدان حلف شمال الاطلسي الرئيسية، هي جزء لا يتجزأ من الجهود المشار اليها. وحساباتها مبنية على زرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وبالبلدان الاشتراكية الاخرى، وعزل افريقيا عن حلفائها الطبيعيين وابقاء البلدان الافريقية وحدها في المعركة في مواجهة قوى الاستعمار الجديد والرجعية والامبريالية التي وحدت نفسها.

### مواقف مبدئية ثابتة

وتعرض البيان الى خطل الدعايات الرجعية عن اهداف مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول الافريقية وقال: ويستلهم الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الدول الافريقية، بثبات، مبادئ التضامن مع نضال الشعوب في سبيل الاستقلال والحرية، ومن اجل التقدم الوطني والاجتماعي، وفق مبادئ المساواة الحقة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية، وعدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية، وتعميق التعاون المتبادل النفع. ومن الطبيعي، والحالة هذه، ان يقف الاتحاد السوفييتي، كلية، الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار والانظمة العنصرية.

واضاف البيان: وانطلاقا من احترام حق كل شعب في اختيار طريق تطوره، بصورة مستقلة، فان الاتحاد السوفييتي يعتبر تدخل الدول الامبريالية العسكري، في هذا الجزء او ذاك من افريقيا، تحدا لكافة البلدان المستقلة في القارة ولاهداف ومبادئ ميثاق منظمة الوحدة الافريقية. كما يعتبره تحدا لهيئة الامم المتحدة.

### التحذير السوفييتي

وبعد ان اكد البيان على ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى القضاء على بؤر التوتر في افريقيا بالطرق السلمية، حذر من محاولات دفع البلدان الافريقية الى التصادم فيما بينها، وتسعير النزاعات والحروب الاهلية ويقول: ان كامل المسؤولية عن العواقب المحتملة يقع على عاتق الاوساط العدوانية في الغرب فمصالح السلام والتقدم في افريقيا تتطلب وقف التدخل الامبريالي في شؤون البلدان الافريقية الداخلية فورا، واحترام حقها في الوجود الحر والمستقل، وفي اقامة علاقات متساوية مع كافة الدول طبقا لمبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة.

واختتمت الحكومة السوفييتية بيانها بالتأكيد على ان الاتحاد السوفييتي سيعمل من جانبه، كما في السابق، كل ما يتعلق به، لكي تتطور الاوضاع في افريقيا في هذا الاتجاه بالذات. وهو على استعداد لتوحيد جهوده مع كل القوى المخلصة لاهداف التعاون والسلام والمساواة.

## كلمة «الاتحاد» - بقية

على مستقبل العالم وتنظر الى الشعوب الواقعة في قبضتها شعوبا متخلفة «لا تعرف مصلحتها»! «ولا تتمتع بالقدرة الفكرية»! على ادارة شؤونها او المساهمة في ادارة شؤون المجتمع الدولي.

ان مأساة حكام اسرائيل ان هذه المرحلة السوداء من التاريخ ذهبت الى غير رجعة واصبحت الشعوب، وقد تمردت، قادرة، لا على ادارة شؤونها فحسب، بل قادرة على الحسم في السعي لخلق عالم افضل خال من العدوان والاستغلال.

سيجد هرتصوغ نفسه بهذه الدعوة، كصارخ في البرية، والاكثرية في الامم المتحدة ستوطد مكانتها وتزيد من تأثيرها لان رأيها يتفق مع اماني الشعوب في الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام العادل.

والمصلحة كل المصلحة ان يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة الراسخة ويكيفوا انفسهم معها فالعالم لن يكيف نفسه مع سياستهم العدوانية المغامرة القائمة على حرمان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني من حقوقها. والا فسيضعون اسرائيل والمنطقة في خطر حروب لا نهاية لها.





الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول: توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. 3,50 IL ITTIHAD

الجمعة ٣٠ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٥ رجب ١٣٩٨ ، العدد ١٤/٣٥ VOL 14/35 — 30.6.1978

## عودة د. النتشة لا علاقة لها بـ « الحكم الذاتي »

القدس — استقبل اهالي مدينة الخليل المحتلة استقبالا حافلا ، يوم الثلاثاء الماضي ، الشخصية الوطنية المعروفة الدكتور احمد حمزة النتشة الذي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدته قبل اكثر من عامين الى الضفة الشرقية من الاردن ، ابان انتخابات السلطات المحلية ، وكان انذاك مرشحا لرئاسة بلدية الخليل .

وصرح فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ان عودة النتشة كانت بمحض طلب قدمه الى وزير الحربية في اثناء زيارته له في البلدية .

وصرح النتشة لصحيفة «الدستور» الاردنية قبل مغادرته عمان عن عودته الى الضفة الغربية لا علاقة لها بمشروع « الحكم الذاتي » الذي تسمى الله حكومة بيغن ولا يمكن ان تصر على ضوء ذلك . ومما يذكر ان الدكتور النتشة كان يشغل منصب رئيس الاطباء مستشفى الخليل .

# خطر انفجار جديد في لبنان

**✱ قتل ٣٦ شخصا حتى الان من القوات الانعزالية ✱ بيير جميل : رحمة الله على لبنان بعد اليوم ✱ الحكومة اللبنانية وقوات الردع تسعيان لتطويق الحادث ✱ المراقبون يشيرون الى دور حكام اسرائيل في خلق التوتر ✱ ياسر عرفات : الانسحاب الاسرائيلي مهزلة ✱ مؤامرة ثلاثية لتصفية المقاومة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية ✱**

بيروت — الوكالات — مرة اخرى يلوح في افق لبنان انفجار خطير معكر الاوضاع وذلك في اعقاب حادث اضطلق حوالي ٤٠ شخصا من مؤيدي الكتائب الانعزالية وقتل ٣٦ منهم واعلان زعيم عصابة الكتائب بيير جميل بانه سينتقم من المختطفين .. و « رحمة الله على لبنان بعد اليوم » .

منذ فجر اول امس الاربعاء يسود التوتر في معظم انحاء لبنان ، حيث قامت مجموعة من المسلحين باختطاف ٤٠ شخصا من القوات الانعزالية ، وبعد ساعات عثر على جثث ٣٦ منهم في احدى الغابات في المنطقة .

واشارت الانباء الى ان المتهمين بهذا الحادث هم من جماعة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية والذين يعتقد انهم قاموا بذلك انتقاما من القوات الانعزالية التي اغتالت نجل فرنجية ، طوني ، وزوجته وولدهما وعددا من انصاره قبل ثلاثة اسابيع .

وعلى الفور اجتمع قادة الانعزاليين بقيادة بيير جميل وكميل شمعون اجتماعا مطولا لمدة سبع ساعات قرروا فيه « الرد بحزم » على ذلك الحادث .

### مصاعب الحكومة اللبنانية !

ومن جهة اخرى عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعا سريعا ، امس الاول ، بحثت فيه الوضع الخطير في لبنان وتدارست سبل تطويق الحادث ومنع تطوره الى كارثة جديدة تصيب لبنان .

ودعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الرئيس السوري حافظ الاسد الى وضع قوات الردع العربية في حالة تأهب لمواجهة التطورات .. خصوصا وان القوات الانعزالية مصرة على زيادة حدة التوتر في البلاد .

### دور حكام اسرائيل

هذا وشدد المراقبون باصابع الاتهام نحو حكام اسرائيل الذين يقومون بدور رئيسي وموجه لمواقف قادة الانعزاليين . ويؤكد المراقبون ان حكام اسرائيل يعملون على جعل القوات الانعزالية قوة كبيرة ضاربة في وجه المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ولعناصر المؤيدة للتعامل معها من الحكومة اللبنانية والاحزاب المختلفة .

وفي هذا الاطار جاء تشبث حكام اسرائيل بالجنوب اللبناني واصرارهم على ابقاء الجسور مفتوحة بينهم وبين القوات الانعزالية والمناطق التي تسيطر عليها والمعروفة في اسرائيل « بالجيب المسيحي » . وذلك لكي يتسنى لهم مواصلة التأثير على مجريات الاحداث في لبنان وليستطيع مواصلة تدريبها للقوات الانعزالية وتزويدها بالاسلحة وتحويلها الى جيش قوي ومنظم يكون قادرا على تنفيذ مخططاتهم بعد انسحابهم فعلا من جنوب لبنان .

وفي هذا الاطار ايضا تقوم القوات الانعزالية بعرقلة مهمة قوات الطوارئ في لبنان من بعد قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ .

ومن جهة اخرى وصف ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الانسحاب الاسرائيلي بانه مهزلة وخداع ، واكد ان القوات الاسرائيلية لا تزال تسيطر على عدة مواقع في الجنوب اللبناني بشكل مباشر . واعلن انه ارسل خريطة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، يبين فيها تلك المواقع .

### المؤامرة الثلاثية

واعلن ياسر عرفات ، الذي كان يتحدث في اجتماع شعبي كبير في الجنوب اللبناني ، ان التصريحات الاسرائيلية في جنوب لبنان تؤكد على ان « مبادرة السادات السلمية » عاجزة عن احلال السلام في المنطقة وان الهدف من غزو جنوب لبنان ، الذي تم بتشجيع الولايات المتحدة الامريكية ، كان ابادة حركة المقاومة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واضاف ان اقتراح السادات بتسليم الضفة الى الاردن وقطاع غزة الى مصر جزء من المؤامرة .

وكان ياسر عرفات اجتمع الى مبعوث فالدهايم ، الدكتور جيمز جونا ، وبحث معه سبل التنسيق والتعاون بين المقاومة الفلسطينية وقوات الطوارئ الدولية على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني .

# الاتحاد السوفييتي يواصل احراز المآثر العلمية

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بعد مرور اقل من ثلاثة اشهر على المأثرة العلمية الرائعة التي حققها رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو بضربهما رقما قياسيا في البقاء على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » — بقيا ٩٦ يوما — واستقبالهما للطاقم الاممي الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك ، التشيكوسلوفاكي ، يعود الاتحاد السوفييتي ليسجل مأثرة اخرى بالتحام سفينتي الفضاء « سيوز ٢٩ » و « سيوز — ٣٠ » بالمحطة المدارية « سليوت ٦ » .**



الكسندر ايفانتشنكوف وفلاديمير كافالونك

فقد تم امس الاول ، الاربعاء ، التحام السفينة الفضائية ، التي تقل رائدي الفضاء بيوتر كليموك ، السوفييتي ، والباحث الفلكي بروسلاف غرماشفسكي ، البولوني ، بالمحطة المدارية « سليوت ٦ » ، والتي يعمل على متنها رجلا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير كافالونك والكسندر ايفانتشنكوف ، الاسبوع الثالث على التوالي .

وقام طاقم سفينة الفضاء السيوز — ٣٠ » الاممي بتصحيح مسار السفينة ليتمكن من الالتحام « سليوت — ٦ » . وسيواصل هذا الطاقم الاممي الابحاث العلمية لفترة من الزمن .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الباحث العلمي البولوني ، بروسلاف غرماشفسكي ، هو رجل الفضاء الاول في بولونيا الاشتراكية . وكان قد اعلن في وقت سابق انه يجري اعداد رجال فضاء من المانيا الديمقراطية وبولونيا ومن بعض دول المنظومة الاشتراكية الاخرى للقيام بمثل هذا التحليق .

ومن المعروف ان المحطة المدارية « سليوت ٦ » تواصل تحليقها الاوتوماتيكي منذ اطلاقها في شهر ايلول من العام الماضي .

# «برافدا» : الهدف من رحلة والتر مونديل تمرير مخططات امبريالية انفرادية شريرة

**✱ الولايات المتحدة تعد مقترحاتها بعد ردود اسرائيل « المخيبة للامال » ورفضها « مشروع السلام الامريكي » ! ✱ فايتسمان ينتظر رد الجمسي على اقتراحه عقد حلف عسكري امني مضاد للسوفييت ✱**

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل الى البلاد ، اليوم الجمعة ، نائب رئيس الولايات المتحدة في اطار زيارة وصفها المسؤولون الامريكيون بانها زيارة « حسن نية » لتأكيد التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل وابراز العلاقة الخاصة التي تربط بين البلدين .**

ومع ان مونديل صرح بانه لا يحمل مقترحات امريكية جديدة تتعلق « بتسوية » ازمة الشرق الاوسط الا ان المسؤولين الامريكيين صرحوا بان مباحثاته مع رئيس الوزراء بيغن ووزيري الخارجية والحربية ، تهدف الى امرين :

● تثبيت التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل برفقها على الرغم من تقلب « المفاوضات الدائرة حاليا » وتبديد قلق اسرائيل حول هذا الالتزام .

● واجراء مباحثات من « القلب الى القلب » وبعمق مع زعماء اسرائيل .

ولكن قرار الادارة الامريكية اللاحق لاعلان نبأ الزيارة ، والقائل ان مونديل سيزور القاهرة بعد انتهاء زيارته في اسرائيل لمباحثة الرئيس السادات ، يشير الى ان مهمة نائب الرئيس الامريكي تتعدى مجرد المباحثات من اجل معرفة مواقف الطرفين وتصبح تحركا دبلوماسيا امريكيا على مستوى عال .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

# الاحتلال يطرد ثمانية محاضرين من جامعة بير زيت بسبب آرائهم

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت القيادة العامة لجيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية امرا تمنع به ادارة جامعة بير زيت من تشغيل ثمانية محاضرين بسبب آرائهم السياسية ويحمل ستة من المحاضرين الجنسية الامريكية ( اثنان منهم من اصل فلسطيني ) واحدهم كندي والآخر بريطاني ، ويدرسون في الجامعة الفلسفة والتاريخ والرياضيات والعلوم السياسية واللغة الانجليزية والحساب . وقد جاء في امر سلطات الاحتلال انهم يقومون بدور بارز في تحريض الطلاب الجامعيين على السلطة « بل ويشاركون في نشاطات سياسية » تضر بالامن » ويعوضون بالتغطية على نشاطات بعض الطلاب » .

هذا واعرب مدير الجامعة دكتور جابي براملي عن احتجاجه على خطوة سلطات الاحتلال مؤكدا على ان جامعة بير زيت تعاني من نقص جدي في المحاضرين ذوي المؤهلات اللازمة وان خطوة الاحتلال هذه ستسبب اضرارا جسيمة للجامعة .

هذا وتدعي سلطات الاحتلال انها لم تطرد المحاضرين وانها تجري بحثا في الامر ! .

# الاحتلال يخطط لتعميق اجراءات ضم القدس المحتلة

**القدس — كشف ميرون بن بنشتي ، نائب رئيس بلدية القدس الغربية والمسؤول عن شؤون القدس العربية المحتلة النقاب عن مخطط جديد تدرسه لجنة وزارية خاصة ويستهدف تطبيق القوانين الاسرائيلية كاملة وفي جميع المجالات على القدس العربية .**

وقال بن بنشتي ، الذي كان يتحدث في لقاء مغلق في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان حكومة التكتل اليمينية تنوي تغيير الوضع القائم في القدس العربية تماما وتطبيق جميع القوانين الاسرائيلية التي لم تطبق عليها بعد . واضاف ان الوضع القائم اليوم هو كما يلي :

١) يمنع اليهود من تأدية الصلوات في ساحة الصخرة والحرم .

٢) لا تتدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون المحاكم الشرعية الاسلامية .

٣) لم تطبق مناهج التعليم الاسرائيلية بعد على المدارس الاعدادية والثانوية .

٤) لم يطبق قانون مصادرة املاك الغائبين بعد على سكان القدس المحتلة بشكل شامل .

٥) لا تزال شركة كهرباء القدس العربية تزود القدس العربية ، بما فيها الاحياء اليهودية الجديدة ، بالكهرباء .

٦) لا تعلق اعلام دولة اسرائيل بشكل الزامي فوق المؤسسات الرسمية في القدس العربية .

٧) لم تفرض اللغة العبرية بعد كلغة رسمية في المعاملات الرسمية وعلى اليافطات التجارية وغيرها .

٨) لا تزال عمليات هدم المباني والبيوت في القدس العربية ( لاسباب « امنية » وغيرها ) منوطة بقرار رسمي من الحكومة .

٩) لا يدفع سكان القدس العربية الضرائب البلدية كاملة حتى الان .

ويبدو واضحا من هذه القائمة ان سلطات الاحتلال تنوي تغيير الوضع في هذه المجالات . ليصبح مثلا .. من المسموح به ان يصلي اليهود في ساحة المقدسات الاسلامية ( الحرم والصخرة ) ويصبح هدم البيوت العربية لاسباب « امنية » وغيرها سهلا ولا يحتاج لامر حكومي وستزيد الضرائب على المواطنين وسيطبق منهاج التعليم الاسرائيلي ، المعروف بتشويهه الصهيوني ، على مدارس القدس المحتلة ومصادرة جميع املاك الغائبين وستتم تصفية شركة الكهرباء .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

# كلمة الاتحاد

## لا يمكن تصفية أحياء الفقر ما دامت هذه الحكومة قائمة

**اعلن قادة اتحاد العاملين الاجتماعيين في مؤتمر صحفي عقدوه يوم الاربعاء الماضي ، في القدس ان التقاطب الاجتماعي يزداد عمقا وان التباين في مداخيل الاغنياء والفقراء لم يتقلص ويتدهور التباعد بين الطرفين من الشعور بالعزلة الى مشاعر الحقد والكراهية .**

**وادان هؤلاء بشدة متناهية سياسة الحكومة التي وعدت بتخفيف الفروق بين المداخيل . ووصفوا اللجنة الوزارية التي تألفت برئاسة نائب رئيس الوزراء يدين لبحث « التحسين الاجتماعي » بانها وعاء فارغ لا يخدم اي هدف .**

**وعروا اطراف التكتل اليميني المتطرف من زخرفتهم الديماغوغيه . فتساءلوا ماذا حصل بسلسلة مشاريع القوانين التي وعدوا بها الناخبين في برامجهم ؟ وماذا تم بقانون حد الاجر الادنى ، وقانون التقاعد الحكومي ، وقانون ضمان حد ادنى من الدخل وقانون ضمان الصحه القومي، وقانون الحد الادنى من الاسكان ؟ ..**

**لا شيء .. على الرغم من مرور سنة كاملة على تسلم التكتل اليميني السلطة .**

**وليس في الامر غرابة .. فالحكومة القائمة تتألف من برجوازيين كبار . وتمثل ، اكثر من اية حكومة سبقتها، مصالح الاحتكاريين والبرجوازيين الكبار .**

**وسياستها الاقتصادية التي سميت بحق « الانقلاب » تخدم فعلا الاحتكاريين وكبار البرجوازيين وتخلق افضل الظروف لمضاعفة ارباحهم على حساب لقمة عيش العاملين في المدينة والريف .**

**وكل الوعود التي اطلقها اطراف التكتل اليميني من حيروت واحرار وليبراليين « ودمقراطيين من اجل التغيير » لا رصيد لها ولن يكون رصيد لها في المستقبل .**

**وحتى الاجراءات التي يزعمون انهم يقومون بها خدمة لاصحاب المداخيل المحدودة تفيد في الواقع اصحاب رؤوس الاموال الكبار .**

**لناخذ مثلا اعلان وزير الاسكان قراره بتخفيض اثمان الشقق في القدس وتل ابيب وحيفا لتمكين اصحاب المداخيل المحدودة من تملكها .. لقد تراوحت اسعار هذه الشقق من ٤٠٠ الف الى ٦٠٠ الف تقريبا وعجز المرشحون لامتلاكها عن امتلاكها فامتلكها اصحاب الفيلات ليتاجروا بها .**

**وعلى هذا الضوء يتضح انه لا تغطية لوعود الوزراء بانهم يخططون لازالة ١٦٠ حيا من احياء الفقر ولانقاذ ٤٥ عائلة من براثن الادقاع والعوز .**

**في هذه الايام يجتمع مجلس الوكالة اليهودية باشتراك زعماء المنظمة الصهيونية العالمية تحت الشعار البراق « مشروع التجديد » الذي يهدف الى تصفية احياء الفقر ونزلائها المقهورين المزرفين .**

**ومن المتوقع ان يقرروا ميزانية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار .**

**ومن المحتمل ان يجمع الجباة في الولايات المتحدة والدول الراسمالية الاوروبية هذا المبلغ او ما يقاربه . ولكنهم منذ سنين وهم يجمعون مبالغ مماثلة سنويا بهدف تخليص الفقراء والمحتاجين من ضائقتهم .**

**الا ان الاوضاع الاجتماعية لم تتحسن والتقاطب الاجتماعي لم يتقلص بل تعمق . كما ان تدهور مستوى معيشة العاملين لم يتوقف .. ومئات الملايين من التبرعات انفقت في غير اوجهها المعلنة .**

**ولهذا ليس من قبيل الصدفة ان يحتدم الصراع الطبقي وان تتفاقم موجة الاضرابات وان يزداد الحقد والغضب على الحكام .**

**ان حل الضائقة الاجتماعية لا يتم بغير الاشتراكية .. ولكن من الممكن تخفيفها .. وهذا يحتاج الى شرطين جوهريين : التخلي عن سياسة الحرب والعدوان التي تؤدي الى انفاق ثلثي الميزانية على الاعداد العسكري وتسديد ديون الاسلحة .. واسقاط هذه الحكومة التي تكرس نشاطها واجراءاتها لحماية طبقتها البرجوازية وتحقيق تراكم مذهل في ارباحها الاسطورية .**

# اليمن الدمقراطي يوطد نظامه الثوري بعد احباط المؤامرة الرجعية عليه

## احباط المؤامرة الانقلابية هزيمة موجعة للامبريالية والرجعية في المنطقة وانتصار هام وكبير للشعب اليمني وقواه الثورية في الجنوب والشمال

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — يجمع المراقبون السياسيون في مختلف العواصم العالمية على ان نجاح النظام الثوري التقدمي في اليمن الدمقراطي في الافشال السريع والكامل للمؤامرة الخطرة التي دبرها ضده سالم ربيع علي وزمرته بالتنسيق مع الاوساط الامبريالية والرجعية العربية في السعودية واليمن الشمالي، ان هذا النجاح يشكل انتصارا كبيرا وهاما للشعب اليمني وقواه الثوريه التقدمية في الجنوب والشمال وهزيمة موجعة للامبرياليه والرجعيه العربية والايرانية والاسرائيلية التي تخطط للسيطرة الكاملة على منطقة البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي الغنية بالنفط وذات الموقع الاستراتيجي البالغ الاهمية .**

وسبح من المعطيات المتوفرة حتى الان ان اغتيال رئيس اليمن الشمالي الغشمي خططت له قوى الثوره المضاده في اليمن الدمقراطي والتي كان يتزعمها سالم ربيع علي وحكام السعودية الرجعيون وان حادث الاغتيال كان بمثابة الضوء الاخضر لتنفيذ المؤامرة الخطرة على النظام التقدمي الثوري في اليمن الدمقراطي .

فقد توهم واضعو خيوط المؤامرة الرجعية ان النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي سينشغل عن الوضع في الداخل بمتابعة الاحداث المتصلة على حدوده في الشمال مع اليمن الشمالي والسعودية في حين تتحرك قوى الثورة المضاده للاجهاز على النظام التقدمي وتصفية قياداته الثورية التقدمية والانحراف باليمن الدمقراطي عن نهجه الثوري .

لكن يقظة النظام الثوري وتلاحم الجبهة القومية الراسخ مع الاوساط الشعبية العمالية والفلاحين ردا كيد المتآمرين الى نحورهم عندما صدهم واحبطت المؤامرة في مراحلها الاولى وخرج الشعب اليمني منتصرا ومحررا نظامه التقدمي .

واليوم وبعد ان فشلت المؤامرة واصطف المحاولة الانقلابية وعاد الهدوء يخيم على اليمن الدمقراطي بدأت الصحف الامريكية تفضح حقيقة ارتباط امريكا والعربية السعودية بالاحداث الاخيرة في اليمن الدمقراطي . فكتبت « واشنطن بوست » ، هذا الاسبوع ، ان المحاولة الانقلابية الفاشلة تشكل احباطا تاما لجهود الولايات المتحدة الامريكية والسعودية التي استهدفت حرف هذا القطر ( اليمن الدمقراطي ) عن نهجه الثوري . وكتبت « نيويورك تايمز » ان الجهود الامريكية في اليمن الدمقراطي ذي الموقع الاستراتيجي الهام باءت بالفشل الذريع . وكشفت صحف غربية اخرى عن ان المخابرات الامريكية والعربية السعودية وظفت ملايين الدولارات في التآمر على اليمن الدمقراطي ونظامه الثوري .

واتهمت صحيفة « المساء » المصرية زمرة سالم ربيع علي بالتآمر على السلطة في اليمن الدمقراطي . وكتبت ان هذه الزمرة اقامت اتصالات سرية مع العربية السعودية اعدادا للقيام بانقلاب حكومي رجعي واقامة نظام موال للامبريالية .

### الرجعية العربية تتحرك

وكما هو متوقع سارعت الصحف الساداتية في مصر والصحف السعودية والعربية الرجعية الاخرى الى التحريض على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي ووقفت العازمة في وجه المؤامرة . وكالعادة لجأت هذه الصحف المغرقة بالعمالة الى الدس والكذب واثارة الشائعات المغرضة والى المطالبة باعلان الحرب الدنسة على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي والدعوة الى اسقاطه . لقد اكدت الاحداث ان الميليشيا الشعبية والوحدات العسكرية النظاميه الثورية هي التي حسمت الامر وعجلت في احباط المؤامره . لكن الصحف المذكوره تحاول الان التلويح بالبعبع الشيوعي والادعاء بان الطيارين الكوبيين والخبراء السوفييت هم الذين تدخلوا ورجحوا الكفة في صالح النظام الثوري . ليس سرا ، ان الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية المانيا الدمقراطية ودول اخرى تقدم مساعدات مكثفة للنظام الثوري في اليمن الدمقراطي لمواجهة كل تآمر امبريالي ورجعي يتعرض له ، الا ان الجماهير الشعبية الملتفة حول النظام الثوري وفي مقدمتها الميليشيا الشعبية هي التي احبطت المؤامرة الانقلابية وافشلتها .

وقد كشف تحرك الرجعية العربية للتحريض على اليمن الدمقراطي حقيقة تآمرها على نظامه الثوري ومواصلتها هذا التآمر خدمة لمصالحها الضيقة الانانية ولمصالح الامبريالية الامريكية في الاساس . وبلغ الامر حدا ان رئيس الحكومة المصرية ممدوح سالم ، الذي لا تزال اسرائيل تحتل والعالم الى — ١١ مناطق واسعة من اراضي بلاده ، اخذ يتوعد ويهدد ان بلاده لن تسمح لاحد بالسيطرة على مضائق باب المندب في جنوب البحر الاحمر . وذهبت الصحف المصرية الساداتية الى التلويح بان قوات مسلحة مصرية وسعودية قد تفرض حصارا بحريا على ميناء عدن بحجة مقاومة « النفوذ الشيوعي » في اليمن الدمقراطي ، والى الدعوة الى مقاومة الشيوعية في المنطقة العربية والقارة الافريقية !!

### اليمن الدمقراطي يشرح ابعاد المؤامرة

وفي عدن لا تزال برقيات التأييد والتضامن تنهال على النظام الثوري من مختلف الاوساط والمنظمات والهيئات الشعبية في البلاد ، وتتلقى اللجنة المركزية للجبهة القومية باستمرار رسائل السكان الذين يعربون عن ادانتهم للنشاط التخريبي لزمرة سالم ربيع علي وللرجعية السعودية ويشيدون فيها بسياسة « الجبهة القومية » .

وجاء من عدن ان وزير الخارجية محمد صالح مطيع استدعى رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بلاده واطلعهم على الاحداث الاخيرة التي شهدتها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ونفى ان تكون بلاده مسؤولة عن حادث اغتيال الغشمي . وقال ان حكومته تسعى الى تنمية العلاقات مع اليمن الشمالي ومع الدول الاخرى على اساس مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة القومية لكل بلد .

وجاء ايضا ان الحكومة الثورية في اليمن الدمقراطي تجري حاليا اتصالات مكثفة مع دول جبهة التصدي والصمود العربية ومع القوى التقدمية في العالم العربي والعالم اجمع لاطلاعها على خطورة الاحداث التي تعرض لها اليمن الدمقراطي في الايام القليلة الماضية . وان هذه الاتصالات تستهدف عقد مؤتمر قمة لدول الصمود للتنسيق فيما بينها وسائل الرد على الهجمة الامبريالية والعربية الرجعية التي تتعرض لها المنطقة في الاونة الاخيرة وكانت المحاولة الانقلابية الفاشلة في اليمن الدمقراطي اوجها .

هذا وكانت « الجبهة القومية » قد اصدرت بيانا يوم الاثنين الماضي اتهمت فيه سالم ربيع علي وزمرته بالتآمر على النظام الثوري وتدبير المحاولة الانقلابية . وقد اصدرت المحكمة الثورية حكما بالاعدام ضده وضد اثنين من كبار مساعديه . كما جرى اعتقال عدد من اتباعه وتقديمهم الى المحكمة الثورية .

# بيان أهالي سجناء بئر السبع

منذ خمسة اشهر وسجناء بئر السبع يتعرضون لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، منذ خمسة اشهر وابناؤنا مضربون ، منذ خمسة اشهر ونحن محرومون من الزيارة ولا حياة لمن تنادي . فالرقابة الاسرائيلية قد منعت الصحف من نشر انباء الاضراب الذي لم تشهد السجون مثيلا له .

ففي ٨ آذار ١٩٧٨ في يوم المراة ، وبينما كان المناضلون يمثلون مسرحية ، تبين واقع المراة الفلسطينية ومشاركتها الى جانب الرجل في النضال ، دخل جلاوزة السجن وهجموا على كل من في المكان بالهراوات والعصي ، وتطور الامر الى القنابل المسيلة للدموع وكانت نتيجة الهجوم الوحشي ، ان جرح الكثير من المساجين ، وعلى الاثر تم ابعاد اكثر من ثمانين منهم الى مختلف السجون . وفي الايام التالية بدات مخابرات السجن باستدعاء المساجين الواحد تلو الآخر وتعذيبهم وضربهم ضربا مبرحا ، ووضعهم في الزنازين ومنعت عنهم الاكل واغلقت مكتبة السجن ، ذات الكتب المعروفة ومنعت عنهم الصحف حتى جريدة « الانباء » وكان اضراب المساجين عن الطعام الذي استمر اكثر من اربعين يوما .

وفي يوم السجين ١٧ نيسان ١٩٧٨ وبينما كان الاضراب السابق مستمرا ، قبل ان يحتفل المساجين بهذا اليوم بطريقتهم الخاصة احتفلت ادارة السجن باستفزاز المساجين وتعذيبهم وتقديم المياه الصحراوية الساخنة ، فاصيب المساجين بعوارض خطيرة منها سقوط الاسنان والبواسير والقرحة والامساك الشديد والحصوة وضغط الدم والتدرن وما الى ذلك .

وفي ١ أيار ١٩٧٨ يوم العمال العالمي ، تقدم المناضلون لائحة مطالبين ادارة السجن بالكف عن التعذيب وتحسين الوجبات والمياه وارجاع المبعدين واخراج من في الزنازين وارجاع الكتب والصحف وادخال الاطباء لمعالجة المرضى ، فكان رد ادارة السجن ان زادت الضغط عليهم فسحبت البطانيات من تحتهم وقدمت لهم الاكل والماء الذي ترفضه حتى الحيوانات .

وفي ١٥ ايار ، وكان الاضراب قد بلغ اشده ، حيث اخذ المناضلون في السجن ينشدون الاناشيد الوطنية حاولت ادارة السجن ان تبذر الفساد بين المساجين ولكن فطنة المساجين وكشفهم للمؤامرة حالت دون وقوع اية مشكلة .

وقد نسخ المساجين في ذلك اليوم عريضة اخرى تحمل مطالبهم وتذمرهم من الامر الصعب واحتجاجهم على زيادة قسوة السجانين في السجن ، حيث زاد عددهم بنسبة ٢٠٠ في المئة واصبحوا اكثر قدرة على استفزاز المساجين .

في ٢١ ايار قمنا بزيارة السجن المذكور ولكننا فوجئنا بعدم خروج ابنائنا وهذه هي المرة الرابعة التي لا نراهم فيها وقد تعرضنا للاستفزاز من قبل موظفي السجن ، فرجعنا بحالة صعبة . وفي ١٩٧٨/٦/١٦ ، حاولنا الزيارة ايضا ولكن المناضلين لم يخرجوا مما يؤكد صعوبة الوضع في سجن بئر السبع . لذلك فاننا نهيب بجميع المؤسسات من بلديات وجمعيات ونقابات وغيرها وبكل ذي ضمير حي العمل من اجل ضمان حقوق المساجين على الاقل في العيش بطمانينة داخل السجن .

لجنة أهالي سجناء بئر السبع

## رسالة كفر قاسم

### ضريبة املاك ام « تشليح » املاك

كفر قاسم — لمراسلنا — انهمل على كفر قاسم مطر من بلاغات ضريبة الاملاك ، يطالب فيها المكلفون بمبالغ لا تصدق ، دون تحديد نوع الضريبة اهي ضريبة منازل ام اراضي ام املاك اخرى .

وهناك من لا يملكون الا بيوتهم او قطعة ارض لا تزيد عن ٥ او ١٠ دونمات ولكنهم مطالبون بعشرات الوف الليرات من ٥٠ — ٧٥ الف ليرة . والناس المندهشون يتساءلون اهي ضريبة ام سلب قانوني ؟؟ ام وسيلة لارغام الناس على التنازل عما يملكون .

وجدير بالذكر ان هذا يجري في الوقت الذي لا تزال المحاكمات بشان الاراضي المختلف عليها دائرة في غمار المساومات بين دائرة اراضي اسرائيل واصحاب الاراضي التي تنجلي في الغالب عن خسارة اصحاب الاراضي بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٧٠٪ من اراضيهم .

# المجلس الارثوذكسي في الناصرة يعري سياسة التمييز القومي

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الدكتور موشيه شارون ، بزيارة المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة ، وذلك ضمن جولة قام بها في منطقة الناصرة . وقد جاء هذا اللقاء بناء على طلب المستشار للتباحث حول طلبات مختلفة كان قد تقدم بها المجلس . وقد طرح السيد فؤاد فرح رئيس مجلس الطائفة امام المستشار مشاكل الطائفة في تعاملها مع الهيئات الحكومية ، التي تعكس سياسة التمييز والخنق . فقال السيد فرح ان عملية ترميم كنيسة البشارة للروم الارثوذكس كلفت حتى الآن ٣٥٠٠٠٠ ليرة وستكلف ٥٠٠٠٠٠ ليرة اضافية لجعلها على مستوى يليق بمركزها كاثر تاريخي ، ومع هذا ، لم تدفع وزارة الاديان قرشا واحدا من تكاليف المشروع رغم الاتصالات . كذلك ينوي مجلس الطائفة اقامة متحف سيكلف حوالي مليون ليرة تماطل وزارة السياحة في الالتزام باي شيء من تكاليفه . كذلك طالب السيد فرح باسم الطائفة ، بارض لتكون مقبرة للطائفة ، وقال ان دائرة اراضي اسرائيل ترفض ان تعطينا قطعة ارض الا على اساس التبديل مع انه ليس عندنا ارض نبدل بها . كذلك اعلن رئيس مجلس الطائفة ان مركز الاحداث التابع للطائفة اصبح مركزا هاما لرعاية الشباب والاحداث وفيه اكثر من ٢٥ فرقة رياضية وفنية ومعالجات اجتماعية هامة ومتنوعة . وقال ان امامنا مشروعا لاقامة قاعة رياضية ومسرح ستبلغ تكاليفهما ، وحدها ، دون التجهيزات فيما بعد ، حوالي ٤ ملايين ليرة . وقال ان وزارة المعارف ومشروع هبايس لا يعطيان اية مساعدة . وقد سمعنا مؤخرا عن توصية باعطاء قروض من مشروع هبايس ، ولكن المماطلة مستمرة . وقال السيد فرح : « لقد بلغ عجز مركز الاحداث في السنة الحالية حوالي ١٠٠ الف ليرة دفعت البلدية ٢٠٪ منها ، وعدا هذا لم نتلق لغاية الآن اي مساعدة حكومية سواء في الميزانية العادية او ميزانية التطوير » . واعلن السيد فرح ايضا ان وزارة المصارف لا تقدم اية مساعدة لمضافة الروم ، التي بلغ عجزها حوالي ٢٠ الف ليرة ، كما لا تقدم اية مساعدة للكشاف الارثوذكسي — الذي بلغ عجزه ١٥ الف ليرة .

وازاء هذه اللائحة الطويلة من الاتهام للدوائر الحكومية والرسمية لم يكن امام المستشار الا ان يعلن بلغته العبرية المهذبة انه سوف يفحص وسوف يرى وسوف وسوف .. « ان شاء الله » .

اذا كان المستشار الخطير قد خطط ان يستفيد من هذه الزيارة اعلاميا ، او الالتفاف حول بلدية الناصرة وجماهيرها ، فقد خاب ظنه . ان مجلس الطائفة الارثوذكسية ، مثل شعبه ومثل بلديته ، يعرف حقه ويطالب بحقه !

## عينة من نزاهة التحقيق في ظل الاحتلال

### تحت التعذيب يعترف بجرم لم يقع

القدس — لمراسل خاص — بعد تحقيق طويل وتوقيف اطول فرك المحققون ايديهم ابتهاجا فقد اعترف المتهم الخطير عيسى ابو خضور اخيرا بالتهمة المنسوبة اليه ، وهي حرق سيارة احد المتعاونين مع سلطات الحكم العسكري بقذف عبوة حارقة عليها . المتهم قال انه اعترف ليتخلص من التعذيب الذي ظن ان العقوبة مهما تكن ستظل اخف وقعا من ذلك التعذيب الوحشي . اما الشرطة فتنكر ، كعادتها ، ان تكون استخدمت اية وسيلة تعذيب .

ولكن ، عند بحث اجراءات تقديم المتهم للمحاكمة ماذا تبين ؟ ظهر ان السيارة التي اعترف بانه حرقها لم تحرق ابدا . فكيف يحاكمونه اذن على جريمة لم ترتكب .

ولكن الشرطة القادرة على كل شيء وجدت حلا . اذ جعلت المتهم يوقع على افادة اخرى يتهم بها نفسه بالكذب وبان افادته الاولى كانت كاذبة !

ولا ندري ان كانت الشرطة ، حتى تظهر موضوعيتها ، ستقدمه للقضاء بتهمة تغيير الافادة !

على كل حال هذه مجرد عينة !

لكن مع ان تهمة عيسى ابو خضور كانت ملفقة وباطلة واعترافه ماخوذ تحت التعذيب ، الا انه ، ولو ظاهريا كانت هناك حجة لتوقيفه . الا انه لا يزال هناك في سجون الاحتلال معتقلون اداريا دون اية تهمة او محاكمة ، يجدد اعتقالهم كل ثلاثة او ستة اشهر . ومنهم حلمي سلايمة طالب الحقوق في جامعة بيروت ، الذي مر على اعتقاله اكثر من سنتين .

ومع ان وزير الدفاع ووزير القضاء وعدا ، مؤخرا ، باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الا ان وعدهما لم يحقق حتى الآن ، وقد طلب حلمي سلايمة من المحامية فيليتسيا لانغر بمطالبة الوزيرين بانجاز وعدهما .

## « طريق الناصرة » — كشف حساب للمواطنين من بلديتهم الدمقراطية

الناصرة — لمراسل (« الاتحاد ») — اصدرت بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان ( طريق الناصرة ) ، وقد بدا توزيعها بشكل واسع في الاحياء ، كما وزعت يوم الثلاثاء الماضي على العمال ، في اثناء سفرهم الى اشغالهم .

والعدد كله بروح التحضير لمخيم العمل التطوعي ، حيث تدعو الافتتاحية شعب الناصرة ان يتجند للمساهمة في صنع انجازات مخيم العمل والكرامة ، كما تناشدهم دفع التزاماتهم المالية من ضرائب وغيرها . وتتضمن النشرة استعراضا للمشاريع التي تمت مؤخرا ، والتي هي قيد التنفيذ ، كما تتضمن تشريحا تفصيليا لتشطيبات وزارة الداخلية في البنود الحيوية والرئيسية في ميزانية البلدية كتعبير عن سياسة الحصار المالي .

كذلك تتضمن النشرة اخبارا عن فعاليات اجتماعية وثقافية في المدينة ، كالاحتفالات ، لاول مرة في تاريخ المدينة ، بيوم المعلم ، تكريما للمعلمين والمعلمات في المدينة ، ونشاطات الاطفال على شرف يوم الطفل العالمي وتطور النشاطات اللامنهجية في الثانوية البلدية .

ان هذه النشرة ، التي تصدر بعد اقل من شهرين من النشرة السابقة ، تجيء برهانا على احترام البلدية للشعب الذي انتخبها ، حيث تقدم له تقارير عن انجازاتها وعن مصالحها ، مؤكدة ان التفاف جماهير الناصرة كلها ، وشعبنا ، حول البلدية ومعها ، هو المفتاح لتذليل كل المصاعب والسير بالناصرة على طريق الازدهار والرقي .

## معرض لرسوم اطفال الناصرة في قاعة « بيت الصداقة »

الناصرة — لمراسلنا — بعد النجاح الكبير الذي لاقته المبادرة لاقامة مباراة رسم بين الاطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي ، والتي جرت يوم ٩-٦-٧٨ ، قررت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، تنظيم معرض لكل الرسوم ، وذلك يوم الجمعة ٧-٧-١٩٧٨ ، سيختتم باحتفال تتكلم فيه السيدة عواطف برغوتي عن النساء ، ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، الذي نظمت المباراة بين الاطفال تحت رعايته .

وسيشترك في هذا الاحتفال الاطفال واهلهم والجمهور الواسع ، وفي ختام الاحتفال ستوزع شهادات تذكارية للمشتركين في المباراة وجوائز للفائزين مع برنامج فني من الاطفال .

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا**

تدعو كادر الجبهة لحضور الاجتماع الموسع الذي سيعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٤-٧-٧٨ في نادي « الاخوة » بعكا القديمة .

موضوع البحث :

* آفاق المعركة الانتخابية المقبلة *

الرجاء الحضور في الوقت المحدد .

السكرتارية

## حفل تكريم للملاكم ابن الناصرة :

# غانم محروم

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » الرياضي — اقيم مساء الخميس الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، حفل تكريم لبطل اسرائيل في الملاكمة الشاب العربي ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذي حاز مؤخرا ، على المكان الخامس في بطولة العالم . وقد اقيم هذا الاحتفال تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد .

افتتح الحفل الاخ سمعان ارسلان ، عضو ادارة فريق الملاكمة في المركز الثقافي ، وحيا ادارة المركز على مساندتها الفريق ، وشكر رئيس وادارة البلدية على اقامة هذا الحفل التكريمي . والقى الاستاذ وليد خليف ( من المركز الثقافي ) كلمة حيا فيها غانم محروم والشباب الرياضي في المدينة . ثم تكلم غانم محروم نفسه ، شكر الحضور وشكر السيد صبحي سلوما على تدريبه له . ثم القت الشاعرة وفاء بدوي كلمة دعت فيها الى جهد منظم لتشجيع الرياضة . ثم تكلم السيد شمشون بن سلامي ، رئيس اتحاد تنوف الملاكمة الذهبية في اسرائيل ، الذي امتدح غانم محروم كرياضي موهوب منذ بداية نشاطه الرياضي . واعلن ان اتحاد كنوف الملاكمة الذهبية في اسرائيل قرر ارسال غانم محروم ، ضمن الوفد الاسرائيلي الى الاولمبيادة العالمية في موسكو ، مع زميله البطل الملاكم العربي الآخر ، اديب ضناوي ، من عكا .

ثم القى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد كلمة ، حيا فيها البطل الملاكم ، ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذي هو مثال للمواهب الكامنة عند الشباب العربي في هذه البلاد . وقال : ان البلدية ستعمل ما في وسعها واكثر لتطوير فريق الملاكمة في المركز الثقافي وكل الحركة الرياضية في المدينة ، وهذا رغم الحصار المالي الحكومي والصعوبات الجمة التي تواجهها الناصرة . وقدم في النهاية برنامج فني حافل .

## الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية

### ( محاضرات )

* مجد الكروم ( في نادي الحزب ) — الخميس ٧٨/٧/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء — حول : الشيوعيين والنشاط الجبهوي — المحاضر : نمر مرقس .
* الطيبة ( في النادي ) — كل يوم اثنين الساعة ٧٫٠٠ مساء — دروس في الاقتصاد السياسي — المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة . ( المرجو التقيد بالوقت المحدد ) .

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

### ( محاضرات )

* الطيرة ( في نادي الحزب ) — الجمعة ٧٨/٦/٣٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء — حول : التحولات التي طرات على الجماهير العربية في اسرائيل — المحاضر : غازي شبيطة .
* نحف ( في بيت السيد سعد حماده ) — الاثنين ٧٨/٧/٣ الساعة ٦٫٠٠ بعد الظهر — حول : سنة على حكم « الليكود » — المحاضر : سميح القاسم .
* الناصرة ( في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ) — الخميس ٧٨/٧/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء — حول : الشبيبة الشيوعية — التنظيم الثوري للشبيبة العاملة والمتعلمة — المحاضر : سميح غناطري .
* قطاع الشاغور
  المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية
  حول : مصادر النظرية الماركسية اللينينية
  يقدمها : محمد نفاع .
  مساء الاحد ٧٨/٧/٢ الساعة ٦٫٠٠ في نادي مجد الكروم .

# رسائل القراء

## حول احدى رسائل القراء

كنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي من « الاتحاد » وفي باب رسائل القراء ، رسالة مفتوحة من حليمة عمر عبد السلام الى قائد الشرطة في منطقة حيفا تشكو فيها من توجه البوليس لشكواها على يوسف قرطام الذي تدعي انه ضربها .

واتصل بنا المدعو يوسف قرطام وافاد بان الرواية لا اساس لها من الصحة ، وان البوليس استدعاه وانكر كل ما جاء في الشكوى .

وهيئة تحرير « الاتحاد » بنشرها للرسالة تلك ، لم تفعل اكثر من نشر رسالة الشكوى الشخصية المفتوحة دون ان تتدخل في فحوى الرسالة .

ونامل الا يفهم اننا قصدنا الاساءة الى السيد يوسف قرطام ونعتبر القضية بالنسبة لنا منتهية .

# من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

## أيام حزيران ١٩٧٨

* الشمس لا ترحم في هذه الايام . كل شيء يطلق الحر . الشارع ، الباطون ، الزجاج ، وحتى الرياح تنفث معها الحر .

بدون قصد تذكرت ذلك الحزيران .. قبل ١١ عاما . الصحراء والجثث اليابسة .. والايام القصيرة في الحرب الطويلة .

بعد ساعة سالتقي باولاد قلنديا المعتقلين . حين وصل الجنود المنتصرون الى مشارف المخيم كانوا هم اطفالا في الثانية من اعمارهم .. « اولاد اللاجئين » — هذا التعبير يحوي بين طياته كل المعاني .

السيارة تسير .. وعلى الجانبين تشمخ غابات الكرمل الخضراء .. وفجاة تطل الاسوار وابراج المراقبة .

السجن لا يستقبلني بارتياح . العداء واضح اكثر من اي وقت مضى . العراقيل امام دخولي منتظمة اكثر . وقت الانتظار اطول . التحديات تزداد قوة اكثر من اي وقت مضى .

وفي النهاية جلبوهم الي . موكب اولاد قصيري القامة يرتدون الملابس القذرة . اولاد قلنديا ابناء الـ — ١٢ يسيرون في العاشرة من اعمارهم . لم ينشاوا في احياء الرخاء . عينان كبيرتان . عينا ولد تحدقان بي .. فاصاب بالحرج . لا ادري عما احدثه . كدمات زرقاء وصفراء على الايدي والارجل تدل على انهم بالنسبة للمحققين لم يعودوا « اولادا » . حين لاطفت راسه لم يبد ارتياحا . بسط لي يده واعلن : « نحن لا نخاف السجن . السجن للرجال » . احد الاولاد شاحب الوجه .. مريض . يتكلم بصعوبة .. ويخجل : « قرات كتابيك عن الاحتلال » . نظرت اليه بدهشة :

— متى استطعت .. ؟ !

— « ماذا .. هل تحسبين اننا اولاد . انني في الـ — ١٣ من العمر » . قال وهو ينصب قامته بزهو — « اننا نفهم كل شيء . لقد حذرنا المحققون منك .. ولذا فهمنا حالا انك انت بالذات تستطيعين مساعدتنا » .

لم يرد على قلقي لحالته الصحية قائلا : « طمئني اهلي . معنوياتنا عالية » .

الحراس يعيدون الاولاد الى زنازينهم بشكل عادي ، كما في كل يوم ، على الرغم من ان احد ممثلي النيابة الذي زار المكان تساءل بدهشة : « ما الذي حدث . هل يدخلون اولئك ايضا ؟ » .

الجروح الطرية على اجسام بعضهم تفسر فورا : « السجناء الجنائيون اعتدوا عليهم » . وهكذا .. الآخرون يكملون ما فعله المحققون وما فعلته هراواتهم وقبضاتهم . وياتيني الجواب على شكواي بهذا الشان : « ماذا نفعل . هذه هي اوضاع السجن » .

لا يطول الوقت .. ويظهر هذا الموكب امام القضاة العسكريين وتطرح امامهم لائحة الاتهام . المدعي العام في هذه المحاكمة يصرخ بغضب : « اولادك الطيبون هؤلاء .. هاجموا سيارة عسكرية بالقنابل الحارقة واصابوا جنديا بجروح بالغة » .. والمدعي العام هذا مسلح مثله مثل جنود تلك السيارة العسكرية ومثل المستوطنين ورجال الحرس المدني والجيش الذين يحملون الاسلحة الدقيقة والمتطورة بما فيها القنابل العنقودية من انتاج الولايات المتحدة الامريكية . والاحتلال توجد شبكة قوانين متشعبة تمكنه من قمع اية شرارة مقاومة له .. المحاكم تفرض احكاما بالسجن لمئات والوف السنوات والسجون مكتظة .. والمقابر مزروعة بقبور الفلسطينيين .. اخوة هؤلاء المتهمين الصغار .. ولكن .. ما الذي تساويه كل هذه الامور .. حين لا تكون بمقدورها ، بعد ١١ سنة من الاحتلال ، ان تخضع اولاد قلنديا .

ومن يريد ان يعرف ما هو مصير الاحتلال .. فليقرا ذلك بتمعن .

* الاغنية تقول : « هي بيضاء .. وهو اسمر » . ولكن لون كل من بشرتيهما طلى باشعة شمس الشرق باللون الاسمر . لقد تشابها بجماليهما كاخ واخت . ولكن هناك هوة سحيقة بينهما . هي يهودية وهو عربي . وقد تسببا في كارثة : اذ اختار كل منهما الآخر من دون الآلاف الآخرين . وكان الحب جسرا متينا بني بينهما .. وكانه لم يوجد ابدا . ارادت ان تبقى الى جانبه فتزوجها حسب شرائع دينه الذي اختارته هي ايضا وذهبت لتسكن معه في قريته في قلب الارض المحتلة . ولكن حكام الاحتلال على اختلاف انواعهم تامروا على هدم هذا الحب الذي كرهوه . وقرروا ايضا ان يقضوا على ثمرة بطنها . وقالوا لها : « الا يكفي انك تزوجت من ذلك العربي القذر . تريدين ايضا ان تنجبي له ولدا . سيكون مخربا . اننا سوف نجري لك عملية اجهاض » . ولكنهم لم يجروا عملية الاجهاض كما فعلوا في حينه .. في ايام القدم حين كانوا يجهضون المراة التي تنتهك المرض « فيطهرون اسمهم » بهدوء وبسرعة . انهم هشموا عددوها وهددوا زوجها واقتحموا بيتهم في الليالي واعتقلوا افرادا العائلة وضربوا وهشموا وشتموا وارهبوا الجيران بصراخهم : « اين هي الطاهرة اليهودية ؟ » . وفي النهاية اجهضت اليهودية جنينها العربي .

انها تجلس الآن امامي .. وفيه هالة تشع منها وطاقة كبيرة للدفاع عن سعادتها .. وكراهية عمياء للقمع والاضطهاد . وكل هذه سيرضعها ابناؤها مع حليب امهم حين يولدون .

* الحارس يظهر اليوم قوته في حرب الاستنزاف ضدي . انه يصر على استخدام صلاحياته بالا يسمح لي بالدخول قبل ان يفتشني .. بحثا عن المواد المتفجرة في الساحة المقابلة لمبنى الحكم العسكري في رام الله يمر الجنود ويقلدون بملاحظاتهم عن السنة الـ — ١١ للاحتلال وكانهم اصحاب بيت .. بينما تحول اصحاب البيت الشرعيون الى سكان لقرين مهانين . بعد ساعة سمح لي بالدخول . السجن كما هو بالنسبة للزائر الغريب . اما نزلاؤه فيحملون رايا آخر . انهم يشعرون بتغيير للاسوا . اثنان منهم يمنعان عن مقابلتي .. « طبعا وضعهما لا يسمح لهما بذلك » — قيل ، وقد اكد لي المسؤول ذلك تقريبا — بصمته .

الجواب الكامل اسمعه من حسن الذي وصف لي وضع الزنزانة وكيف ربط بالباب وكيف قدموا له ماء المراحيض ليشربه .. « هذه ليست المرة الاولى التي اسجن فيها . في المرات السابقة كان المحققون فقط يضربوننا . اما اليوم فان السجانين يفعلون ذلك ايضا » .

* انه ليس من سكان المناطق المحتلة . فمن الناحية الاحصائية هو تابع للفئة المسماة : « المواطنون غير اليهود في الدولة » . وبكلمات مفهومة هو عربي .. اخو الفلسطينيين في السجن وفي الخارج . انه حامل ثقافة .. يسهر على نظافة مدينتنا ويسمونه « وسخ » . انه يبني البيوت الجميلة ويعمل في المصانع وينادونه « كسلان » . وحين يطالب بحقوقه كانسان وكمواطن يتعتونه بالخائن . جذوره عميقة هنا من زمن جدود الاجداد . ولكن من ينهب املاكه يسميه « اجنبيا » . من الصعب الوصف .. كم من السهل اعتقاله لسبعة ايام وبعدئذ لسبعة ايام اخرى ثم لخمسة عشر يوما .. بتهمة الاضرار « بامن الدولة » . وبعد ذلك الى الزنزانة النتنة . وتسمع من السجانين التصريح المشهور : « نحن نعرف ان هذه ظروف غير انسانية . ولكن هذا ما عندنا » . انظر الى الزنزانة واتعجب . كيف لا يختنق فيها .. برئته الوحيدة التي تبقت له . لقد قرر طبيب الشرطة انه يستطيع البقاء في هذا المعتقل . انه مريض مرهق ويعاني من الآلام .. ولكني واثقة من انه قادر على الصمود .. وسيظل في النهاية نسمة عبير في وطنه . انه لن يخيب آمال اولاد قلنديا .

* ايبي ناتان لا يعرف نزلاء الزنازين في رام الله ولا اليهودية التي احبت عربيا ولا اولاد قلنديا . ولكنه يضحي بحياته من اجلهم ومن اجل الحب وضد الموت ومن اجل ان يحيا اولادنا وكي لا يقفوا حراسا ولايجلبوا الى السجن اولئك الذين يطالبون بان تكون الشمس والهواء والارض وطنا للجميع .

## كسرة الخبز بيد الفقير هجنة !

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة مشتركة من مجالس كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة والمكر انعقد يوم الاثنين ٧٨/٦/١٩ في قاعة نادي بيت الشباب في القرية اجتماع احتفالي بمناسبة بدء عمل سيارة التنظيف الحديثة المشتركة للقرى الخمسة . وقد اشترك في الاحتفال نائب حاكم لواء الشمال دافيدوفتش والقائمقام نزار التاشف . ولم يشترك فيه اغلبية اعضاء مجالس القرى الخمسة وتغيب كذلك ثلاثة ارباع المدعوين الى الاجتماع .

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي السيد موسى بصل ، وحياه بكلمات قصيرة كل من رؤساء المجالس الاربعة الباقية . وقد رفع بعضهم في كلمته مطالب حيوية . فطالب السيد محمود الصالح رئيس مجلس المكر — بان لا تشطب دائرة حاكم اللواء بنود تطوير الشوارع او غيرها من ميزانيات المجالس حتى تتمكن المجالس من تنفيذ مشاريع تطويرية خططت لها . ومثله فعل ايضا رئيس مجلس ابو سنان السيد سلمان عزام وطالب بدفع المخصصات في حينها .

وعلق موسى بصل على هذه المطالب بمدائح اضافية وشكر للسيد كينغ ( ما غيره ! ) عدا ما تضمنته كلمته الافتتاحية من شكر . وقال ان حاكم اللواء المذكور ابلغه بانه انتهى من الميزانيات والدور الآن لنائبه دافيدوفتش « فتوجهوا اليه .. » واعلن موسى بصل انه وجد تجاوبا من وزارة الداخلية .. ( ولم يطلعنا على التفاصيل !! ) .

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب حاكم اللواء دافيدوفتش الذي اثنى على رؤساء مجالس يشتغلون بهذه الامور ( يعني الثقافة وسيارة التنظيف ) وليس بامور لم ينتخبوا لها !! نقصد طبعا التعريض بالرؤساء الدمقراطيين الذين يشتغلون في تنظيم الكفاحات ضد سياسة التمييز القومي والذين يعرون اصحابها امثال كينغ وصحبه فوق .

واعلن انه لن يناقش مطالب الرؤساء فهذا ما يتم في مكتبه . « فلا ننتظر احد وعودا » . وقال ما معناه ان القرى العربية بحاجة لتطوير وان الحكومة تريد تطوير الخدمات فيها ولكن الحق على .. اهلها الذين لا ينصاعون لاصول التنظيم الحديث ! .

وطبعا لم يقل حضرته ان المماطلة في اصدار الخرائط الهيكلية هي احد الاسباب . وان هذا نابع عن سياسة حكومته .

وطبعا لم ينس نائب كينغ ان يكيل المديح لرئيس مجلس كفر ياسيف « الايجابي » موسى بصل وان يبرز شطارته .

وليس غريبا هذا المديح .. فاهالي كفر ياسيف والكثير من مسؤولي المجالس المحلية في الشمال يعرفون عن العلاقات الحميمة التي صارت تربط موسى بصل بكينغ ومكتبه .

ان سياسة تربية « الايجابيين » والتامر على « السلبيين » بين رؤساء المجالس العربية لن تنقذ سياسة التمييز القومي من فضائحها . ولا بد من تنفيذ شعار « المساواة ولا اقل من المساواة » تجاه الجماهير العربية ومجالسها .

## اللاسامية ومقاومة الصهيونية أمران مختلفان

### ( بيان من لجنة الدفاع عن سامي اسماعيل )

حيفا — مكتب (« الاتحاد ») — تلقينا نسخة من البيان الذي اصدره فرع شيكاغو من لجنة الدفاع عن حقوق سامي اسماعيل الانسانية .

وتعرب اللجنة في بيانها عن عزمها على الاشتراك في جميع الاعمال المعادية للنشاط النازي الذي اخذت تقوم به علنا في الآونة الاخيرة عناصر نازيه امريكية . واعلنت انها تنتهز هذه الفرصة لتوضيح لكثيرين من ذوي النوايا الحسنة الذي يخلطون بين اللاسامية ومقاومة الصهيونية ، مبصبين ، خطا ، ان مؤيدي الحقوق الانسانية للشعب العربي الفلسطيني لاساميون .

وجاء في بيان اللجنة : « اننا ندافع عن حقوق سامي اسماعيل وسائر السجناء الفلسطينيين من نفس المنطلق الذي تشجب منه وتقاوم النازيين . نحن نسعى لبناء عالم لا تهان فيه حقوق الانسان بسبب عرقه او لونه ؛ لقد اعتقد النازيون الالمان ان رسالتهم تنحصر في التوسع على حساب « الاعراق الدنيا » وفي ابادة الاجناس المتخلفة كالسلاميين واليهود . ومن المؤسف ان الايديولوجيا الصهيونية التي تعزو لليهود الحق السماوي في توسيع بلادهم على حساب المصريين « المتخلفين والكسالى » تجد لها الوف المؤيدين بفضل رد الفعل العالمي الطبيعي والمشروع على فظائع النازية » .

وفي الوقت الذي دعت فيه اللجنة الى انجاح المظاهرة المضادة للنازية في مدينة شوكي في الولايات المتحدة حذرت من ان يستغلها الصهيونيون لتجنيد التاييد لسياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بصفتها البديل ، كما يزعمون ، للاسامية !..

## اعـــلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة بامضاء بعض اشخاص من مدينة حيفا تتضمن وفاة المرحوم

**لهام نور الدين العباسي**

بتاريخ ١٩٧٨/٥/١١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته منيرة محمد علي عباسي وباولاده منها وهم : نور الدين وريم ولينة لا غير ولا وارث له سواهم .

فعلى من له اعتراض مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

قاضي حيفا الشرعي
محمد حبيشي

## اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي عرعرة تتضمن ان المرحوم علي مصطفى مرزوق من اهالي قريتنا عرعرة قد توفي سنة ١٩٤٨ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فاطمة محمود مرزوق وباولاده منها وهم : عبد القادر ولطيفة واحمد وعبد اللطيف وسعدة ومحمود ، وباولاده المتولدين له من زوجته آمنة عوض ابو زرقة المتوفاة حال حياته وهم : خضر ومحمد وحليمة ومريم لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر .

**يوسف خليل الدسوقي**
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي

## تعزيـــات

● الى رفيقتنا العزيزة عفيفة وعموم عائلتي نور الدين وزين الدين بوفاة الوالد .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

● الى الرفيقة عفيفة زين الدين والعائلة بوفاة المرحوم الوالد محمد امين نور الدين . له الرحمة ولكم طول البقاء

● والى الصديق جبران شماس ووالدته واخوانه بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى الصديق شفيق رفول وعائلته بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق عفو خطيب والى عموم آل خطيب وآل شراري في كابول بوفاة شقيقتهم اسمة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

● بمزيد من الحزن والاسى استقبل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خلية براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، نبا وفاة الرفيق وفيق حسيان . لوفيق ذكرى طيبة في قلوبنا . ولاهله ولرفاقنا ولنا الصبر والثابرة على الطريق .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا

## قـداس وجنـاز الاربعـين

آل نوق وابو نصار وانسباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

**طـارق يوسـف نـوق**

وذلك يوم السبت ١-٧-١٩٧٨ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة يسوع الشاب ( السالزيان ) في الناصرة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيـز**

## قـداس وجنـاز الاربعين

اولاد الفقيدة ، ايليا وحنا وجريس واديب ، وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الوالدة



**أنيسة جاد ( كتيلي ) جهشان**

وذلك يوم السبت ٧٨/٧/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

**لا اراكم الله مكروها بعزيـز**

## قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

**جبـران جريـس غريـب**

وذلك يوم السبت ١-٧-١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

**لا اراكم الله مكروها بعزيـز**

ضيف الشهر
بشير البرغوثي

# ثلاثون عاما في النضال الثوري

## • ان تمسكنا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو تمسك بحقنا في تقرير المصير
## • نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة يفشل المؤامرات على قضية شعبنا ويشل يد المتطاولين على ممثلنا الشرعي

الابناء المخلصون لشعبهم يعكسون في حياتهم جزءا من معركة نضال ، يسهمون فيها بالقدر الممكن والمستطاع في نضال شعبهم . وبشير البرغوثي احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني المخلصين ، شارك ولا يزال في نضال شعبه من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وتعرض ، في هذا النضال ، الى اعمال الارهاب والملاحقة التي نفذتها سلطات القمع الاردنية ، حتى الاحتلال ، واستكملتها ، وبصور شتى ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعده . ولكن هذا لم يفت من عضد ابي العبد فهو يسير وفق قول ناظم حكمت :

« اذا كنت تؤمن بالوطن
وبالعالم والحياة ،
فتمسك بها .. ولتطلع
انه عليك ان تقاوم ،
ولتمش يوما آخر ،
مضيفا بذلك سوءا لطالع الاعداء » .

وكان لصحيفة « الاتحاد » هذا اللقاء مع بشير البرغوثي . وخلال هذا اللقاء دار الحديث عن حياة ونضالات جماهير شعبنا العربي الفلسطيني منذ ان تشرد ، ووقع تحت سيطرة النظام الاردني وحتى الان ، حيث يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي .

### عودة الى التاريخ

(«الاتحاد») — حقق الشعب الاردني وحركته الوطنية في فترة تاريخية انتصارا على القصر . واقيم حكم وطني — فكيف حدث ذلك ؟!

( جواب ) — كان مجيء الحكومة الوطنية نتيجة نضالات واسعة قامت بها الجماهير بقيادة قواها الوطنية ، والتي كان للحزب الشيوعي الاردني فيها دور بارز . ولا بد هنا من ان نذكر ان الاردن متميز بظاهرة خاصة به في العالم العربي . اذ كان اول تنظيم سياسي يقوم فيه هو الحزب الشيوعي . وقبل ذلك كانت هناك تيارات وتشكيلات سياسية لم تتبلور في تنظيم حزبي معاصر . وبالطبع ، بفضل ميزة الحزب الشيوعي النوعية ، وتحليله المهمات العاجلة على الساحة الوطنية ، كان اول من طرح مسالة تصفية الوجود الاستعماري في الاردن ، وطرد البريطاني كلوب ، قائد الجيش الاردني ، واجلاء القواعد البريطانية والغاء معاهدة الارتباط البريطاني . وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف قام الحزب الشيوعي الاردني بنضالات واسعة ومتعددة الاشكال . هذا بالاضافة الى تبنيه قضايا الجماهير اليومية في كلا الضفتين ، كتاسيس نقابات عمالية ، واحياء نقابات اخرى كانت موجودة في فلسطين في السابق وحلت بعد تطبيق القانون الاردني على الضفة الغربية واعتقال عدد من القادة النقابيين . كما نظمت نضالات ضد توطين اللاجئين ، وضد تصفية القضية الفلسطينية باتفاق بين اسرائيل والاردن .

طبعا قبل ذلك وقفت عصبة عصبة التحرر الوطني ضد «الوحدة» مع الاردن . لانها ارادت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، حسب قرار التقسيم ، بغض النظر عن مسالة هذا القرار . ولم يختلف موقفنا في هذا الامر عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودعت العصبة الى مقاطعة اول انتخابات جرت في الاردن عام ١٩٥٠ .

لكن الاحداث ، كما هو معروف ، اتجهت اتجاهات اخرى . واصبح من غير الممكن تجاهل وضع الجماهير العمالية والكادحة والمهمات السياسية الجديدة الناجمة عن وجود وحدة سياسية اقليمية جديدة هي المملكة الهاشمية .

على اية حال ، اقيمت اتحادات العمال النقابية (عام) ١٩٥ ، واتحادات طلابية وغيرها . ونجح اضراب الموظفين العام . كل هذه الامور ، مع التعبئة السياسية الوطنية والنقابية العمالية الطلابية رفعت من مستوى الحركة الجماهيرية في البلاد ، وقدمت لها اشكالا متعددة في النضال ، بدءا بالعرائض والمظاهرات وانتهاء بالاصطدامات مع السلطة في المدن والريف .

( «الاتحاد» ) — كيف برزت تعبئة الجماهير ؟!

( جواب ) — برزت هذه التعبئة ضد الاحلاف العسكرية ، عندما جاء جلال بيار ، ممثل حلف بغداد الامبريالي ، جوبه باضراب شامل في الاردن . ولم يخرج احد لاستقباله هنا رجال الشرطة وقوات الامن .. بل واجه التظاهرات المعادية لحلف بغداد والمعارضة لدخول الاردن هذا الحلف قصر الحمران .

واقول بثقة تامة ان عملية تحضير افشال حلف بغداد قام بها الحزب الشيوعي الاردني ، بينما كانت القوى الاخرى تستهين بخطر هذا الحلف . وكان موقفها لا يتعدى المعارضة اللفظية .

( « الاتحاد » ) — او لم تقم هذه القوى باي عمل ؟!

( الجواب ) — القوى الاخرى لم تتخذ اية نشاطات مثابرة وفعالة ضد حلف بغداد . ومثال واحد على المعارضة اللفظية ، اذكر انه بعد ايام من تشكيل حكومة هزاع المجالي الاولى ، ومجيء تمبلر الى الاردن ، وافتضاح امر دخول هذه الوزارة الحلف الرجعي . التي ممثلو البرجوازية القومية خطابات في الجماهير داعين اياها الى وقف المظاهرات على اعتبار ان الجماهير قالت كلمتها ولا لزوم لاستمرار مظاهراتها . واعلنوا انهم سيشكلون وفدا الى المسك[?] ولكن ليعد الناس الى بيوتهم . ولكن الجماهير رفضت ذلك ، واستمرت ، بقيادة الشيوعيين في تظاهرها ، الامر الذي فرض على هؤلاء السياسيين ، بعد التفاهم بان المظاهرات لن توقف ، الانضمام الى المظاهرات الشاملة والعامة في الاردن .

### هبة جماهيرية — وتراجع القصر

( «الاتحاد» ) — اذا كان هؤلاء قد احرجوا على الاشتراك في المظاهرات فهذا يعني ان المظاهرات كانت على قدر كبير من القوة والتنظيم ؟

(الجواب) — كان شمول واتساع هذه المظاهرات غير عادي . كان سكان المخيمات ، رجالا ونساءا وشيوخا واطفالا ، يخرجون الى الشوارع من الصباح حتى المساء . الامر الذي هز السلطة . واخذت وحدات في الجيش ، تتخذ مواقف الحياد ومواقف التعاطف والتاييد الضمني ، الامر الذي عرقل مهمة السلطات في سحق هذه المظاهرات .

مثلا اعتقلت السلطات بعض القيادات نابلس . وقررت تسفيرهم الى المفرق في طريقهم الى الجفر — السجن الصحراوي — وعلى الاثر تفجرت المظاهرات الشعبية حول مركز الشرطة ودائرة الحكم العسكري الامر الذي اضطر السلطات الى ارجاع المعتقلين من نصف الطريق .

( «الاتحاد» ) وماذا كانت المكاسب ؟!

( جواب ) — ادت الهبة الشعبية ، التي حدثت في ظروف عربية ودولية مواتية ، الى جانب التحضير والتعبئة المتواصلة ، ادت في النهاية الى سقوط حكومة المجالي ، حكومة حلف بغداد . وكانت هذه اول هزة مؤثرة للسلطة في الاردن . واثبتت ان الجماهير بامكانها ان تصنع شيئا ، وان تصنع النظام نفسه ، واصبح هذا النظام ، الذي كان يعتمد على الاحلاف القبلية العشائرية وعلى قوته القمعية ، في وضع مهزوز وحتى يستعيد بعض الاعتبار ، ابعد كلوب ، رمز الوجود الاستعماري في الاردن . وظن النظام ان طرد كلوب سيعيد له مراكزه . ولكن الضغط الشعبي اجبره على مواصلة التراجع ، خصوصا وان طرد كلوب فتح الطريق امام عدد كبير من الضباط الوطنيين ، والذين لهم مصلحة في طرد الضباط الانجليز . واصبحت لهم مطامح سياسية . اذ كانوا متاثرين بالوضع العربي عامة وبالحركة الوطنية الاردنية خاصة . وحاول هؤلاء ان يكون لهم دور في السلطة وساعد هذا بالضغط على النظام . واوجد التعاون الواسع بين الشيوعيين والبعثيين والحزب الوطني الاشتراكي وعدد من القادة الوطنيين توازنا جديدا في البلاد ، وكان على القصر ان يتراجع ليتنفس من جديد .

« الاتحاد » — متى تشكلت الجبهة الوطنية ؟!

( جواب ) — تشكلت الجبهة الوطنية في عام ١٩٥٤ ، واصدرت صحيفة اسبوعية لمدة شهرين . ثم الغي ترخيصها وجرت حملة اعتقالات واسعة . كانت تلك فترة التحضير لدخول الاردن حلف بغداد الرجعي . وجرت انتخابات مزيفة هدفت الى تشكيل مجلس نواب في عام ١٩٥٥ مهمته التوقيع على اتفاق دخول الاردن الحلف . ولكن هذا المجلس حل فيما بعد لان وتيرة التطور المتسارعة فرضت التراجع على السلطة .

( «الاتحاد» ) — كيف ؟

( جواب ) — اضطرت الى اجراء الانتخابات في ظل ظروف لم يكن من الممكن فيها تزييف ارادة الناخبين كما في الماضي . ولذلك يمكن اعتبار هذه الانتخابات ، الاولى والاخيرة ، النزيهة الى حد ما . اقول لحد ما ، لانه جرى تزييف الانتخابات في عمان ، واعتقل عدد من المرشحين فيها ، كما حدث ذلك في عدة مدن اخرى . وتتخذ عملية التزييف في دولة شبه الطائفية اشكالا مختلفة . ومع هذا نجح عدد من النواب الوطنيين في تلك الانتخابات كان من بينهم شيوعيان الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد . ونجح عضوان من حزب البعث و١١ عضوا من الحزب الوطني الاشتراكي الامر الذي عنى وجود الغلبة الوطنية في مجلس النواب المشكل من ٤٠ عضوا وحسب الدستور يجب دعوة الشخص الاوفر حظا ، لتشكيل الوزارة على اعتبار انه يتمتع بتاييد من النواب وكان هذا الشخص سليمان النابلسي رئيس الحزب الوطني الاشتراكي . طبعا ، لم يتوقف القصر ، لحظة واحدة ، عن محاولات الالتفاف . ولكن لغياب الامكانيات اللازمة منعه من مواجهة القوى الوطنية مباشرة . واضطر لدعوة سليمان النابلسي لتشكيل الوزارة التي شارك فيها ممثل لحزب البعث وعناصر وطنية لا حزبية .

### التردد يساعد الردة

( «الاتحاد» ) — كيف يمكن تقييم حكومة سليمان النابلسي ؟!

( جواب ) — كانت الوزارة تعكس تردد قيادة الحزب الوطني الاشتراكي ، وتعكس حقيقة هذا التجمع الذي جمع شخصيات مرتبطة بالملك واخرى تخاف نمو الحركة الجماهيرية ولهذا كان لها توجه يميني يميل الى الحد من تطور الحركة الشعبية في البلاد . ولهذا لم تكن صريحة في طلبها تصفية العناصر التي ارتكبت جرائم في حق الشعب في العهد السابق . وابقت على هذه القوى من كبار الشرطة والمباحث والحكام الاداريين .

لم ... لم يكن باستطاعة الحكومة الوطنية في الاردن ، وذلك نتيجة انتمائها الطبقي ، رؤية ابعاد الصراع في المنطقة وفي الاردن . فقد ورثت جهازا اداريا اقامه كلوب والاستعمار البريطاني واجهزة القمع عامة . وحاولت ان تحكم من خلال هذه الاجهزة . وقبل تشكيل الحكومة الوطنية ، وفي فترة الانتخابات ، ثم في مجلس النواب ، ومن خلال صحافتنا اشرنا ، لا بل الحجنا على ضرورة تطهير جهاز الدولة . لكن الحكومة الوطنية لم تر اخطار بقاء الجهاز الاداري في ايدي هذه القوى . اذ كانت تعتقد ان المهمة الاساسية هي اجلاء القوات البريطانية والغاء المعاهدة البريطانية — الاردنية ، دون التعرض الى الجهاز الاداري . ان امكانية صيانة الاستقلال السياسي تتطلب اقامة حكومة وطنية قوية تعتمد على جهاز اداري ديمقراطي وطني مرتبط بالشعب . هذا التوجه طبعا كان عبارة عن القفز عن طريق الحكومة الوطنية . يمكنني القول ان التذبذب والاصلاحية هو الذي ميز سياسة الحكومة الوطنية . صحيح انها حققت بعض الانجازات على الصعيد السياسي ولكنها كانت غير مبالية لتحقيق اصلاحات اقتصادية . صحيح ان الفترة كانت قصيرة ، ولكن لم تكن لدى الحكومة برامج اقتصادي واضح . وهذا ما انتقده الشيوعيون في مداخلاتهم في مجلس النواب .

( «الاتحاد» ) هل تعتقد ان هذه الامور هي التي ساعدت على نجاح الردة ؟!

( جواب ) — ان المواطن العادي ، لدى مراجعاته في الاجهزة الادارية ، كان يلمس ان السلطة الفعلية هي في ايدي اجهزة القمع الموالية للقصر . كما ان عدم وجود برامج واضحة لدى الحكومة اوجد حالة من الاغتراب بينها وبين الجماهير الشعبية رغم انها تمتعت بالتاييد الشعبي الواسع بسبب المطالب السياسية الوطنية . ولكن بعد استكمال هذه المطالب لم يكن واضحا امام الجماهير ما ستفعله هذه الحكومة . ولذلك عندما بدأ التآمر ، لم يكن لدى الحكومة مكاسب اقتصادية واجتماعية ملموسة في يد الجماهير تدفعها للنضال دفاعا عنها والتمسك بها . ولهذا كان تجاوب الشعب مع هذه الحكومة محدودا . كما ان الحكومة لم تحاول ، حتى على الصعيد السياسي ، الاقتراب من الجماهير ، بل كانت مترددة وخائفة من مواجهة صريحة مع القصر والاوساط التي ارادت اسقاطها . وهذه الحالة لم تساعد على قيام حركة جماهيرية ونضالات واسعة تمنع اسقاط الحكومة كما حدث ، مثلا ، على مستوى الانتفاضة ضد حلف بغداد والتي سقط العديد من الشهداء فيها .

كل هذه الامور ، كما قلت ، كانت الغاما تفجرت في طريق الحكومة الوطنية . وادت الى سقوطها وبالتالي الى الردة التي دفعت الحركة الوطنية لمنا ناخطا لها .

[ بعد الردة في عام ١٩٥٧ التي اطاحت بالنظام الوطني في الاردن القي بشير البرغوثي في السجن بتهمة الشيوعية . ولم يطلق سراحه الا في عام ١٩٦٥ ]

( «الاتحاد» ) — ما الذي دفع الحكم في الاردن الى اصدار العفو ؟ !

( جواب ) — هناك سبب وهناك ذريعة . اما الذريعة فهي تعيين الامير حسن وليا للعهد . واما السبب الحقيقي للافراج عن المعتقلين السياسيين فكان النضالات المستمرة وحملات التضامن العالمية والمحلية معنا . وحتى في مجلس النواب طالب بعض النواب المحسوبين على السلطة باطلاق سراحنا لانه لم يعد لدى السلطات اية ذريعة مقنعة للاحتفاظ بنا طوال الوقت في السجون . والمعروف ان حملات الضغط والارهاب في السجون كانت مستمرة لاجبار السجناء على التوقيع على اعترافات او استنكار الشيوعية .

### القمع يحضر التربة للاحتلال

( «الاتحاد» ) — منذ نيسان ١٩٦٥ وحتى حزيران ١٩٦٧ عامان . ما هي القضايا الاساسية التي تمحور حولها نضال القوى الوطنية ؟!

( جواب ) — المعروف ان السلطات الاردنية في نهاية عام ١٩٦٥ اعتقلت قسما كبيرا ، من الذين افرج عنهم ، الى السجون . ولم يطلق سراحهم الا بعد احتلال الضفة الغربية . ولكن القضايا الاساسية التي تمحور حولها نضال الحركة الوطنية هي — النضال من اجل الاستقلال السياسي والحريات الديمقراطية وتحرير الاردن من ارتباطه بالامبريالية . وتنفيذ سياسة اقتصادية في صالح الجماهير . كما تمحور النضال حول التضامن مع العالم العربي وضرورة التاكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفييتي .

وطبعا ضايقت هذه النضالات الملك . فالقى خطابه « المشهور » في عجلون ، الذي وصف فيه الشيوعية بانها اخطر من الصهيونية . وعلى الاثر نظمت حملة اعتقالات بحق الشيوعيين والقوى الوطنية . وطبعا كان الشيوعيون اول من دخل المعتقل واخر من يتركه .

( «الاتحاد» ) — اذن كيف كان وضع الحركة الوطنية في الضفة في ايام الاحتلال الاسرائيلي الاولى ؟!

( جواب ) — اولا ، اود ان اذكر ان الاحتلال تم و الحركة الوطنية ضعيفة . فقد استطاعت السلطات الاردنية تصفية حركة القوميين العرب كليه وكذلك البعثيين ، قبل الاحتلال ، والحقت ضررا كبيرا بكوادر الحزب . ومن هنا يمكن القول ان السلطات الاردنية تركت الساحة السياسية مهيئة للاحتلال . ولهذا بدأت القوى الوطنية ، في ظل الاحتلال القمعي ، تعيد بناء نفسها ، اي تبني وتتلقى الضربات في آن واحد . وفي الحقيقة لم تتمكن بعض الاحزاب من اعادة بناء نفسها ، كما ان سلطات الاحتلال ابعدت قوى وطنية عديدة ولكن الاحتلال اوجد ظروفا اخرى . فقد اثار العداء للاحتلال وهذا ما دفع الشباب الوطني الى دخول المعترك السياسي ، والعامل الاخر الذي ساعد على ذلك بروز الشخصية الفلسطينية وانتمائها الى الوجود .

ورغم اعمال القمع الجماهيرية التي نفذتها سلطات الاحتلال تمكنت القوى الوطنية دوما من لأم جراحها واستعادة قواها المستنزفة .

### اعتزاز الحركة الوطنية

والان وبعد ١١ عاما من الاحتلال ، ورغم الوضع العربي الممزق والصعب ، لا يزال زمام المبادرة في ايدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، وفشلت جميع مشاريع الاحتلال اسدادا من شله في ايجاد قاعدة متعاونة معه وانتهاءا بفشل الادارة الذاتية .

وهناك ظاهرة تعد مفخرة لشعبنا العربي الفلسطيني ولحركته الوطنية وهي ان الاجيال التي كانت طفلة في بداية الاحتلال ، وحاول الاحتلال عن طريق تغيير المناهج الدراسية وغيرها من الامور تدجينها ، هي التي تقاوم الاحتلال بنشاط كبير وهي التي تقلق راحته . الاجيال الشابة ترفد الحركة الوطنية بقوى جديدة دوما ولهذا فهي تتعاظم باستمرار . ولا بد هنا من القول ان الحركة الوطنية تتسع وتتقوى في كل مكان في المدن والريف . فعندما فتحت سلطات الاحتلال المجال امام الفلاحين في المناطق العربية المحتلة للعمل في اسرائيل ارادت اضعاف ارتباطهم بالارض . ولكن حدث العكس تماما . اذ ان علاقات الفلاح في المدينة ادت الى تأثره بالحركة السياسية والتنظيمات النقابية الموجودة فيها . وهذا ساعد على بلورة افكاره السياسية ومواقفه .

وبامكاني القول ان هناك برنامجا عاما يضم كل الناس الوطنيين والشرفاء في المناطق المحتلة ويوحدهم . ونقاطه كالتالي :

١) التخلص من الاحتلال .

٢) اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

٣) منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٤) معارضة كل الحلول الاستسلامية ومقاومة الاستيطان والاحتلال بشتى صوره .

( « الاتحاد » ) — ما هو مدى فعالية نضال الجماهير في المناطق المحتلة وانعكاساته ؟!

( جواب ) — هناك دور فعال جدا لنضال جماهير المناطق المحتلة . اذ كانت هذه الجماهير ، في مختلف المحن التي عبرت فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، تنهض بفعالية ونشاط للدفاع عن المنظمة وتاييدها . هذا ما رأيناه مؤخرا بعد احداث لبنان . اذ توقعت بعض الاوساط الاسرائيلية وغيرها تصفية المنظمة في الداخل واضعاف موقفها في الخارج ، وعلى الاقل تقليص تاييد الجماهير لها في المناطق المحتلة ، الامر الذي سيخلق فرص وامكانات لتفاهم ما مع سكان المناطق المحتلة في غياب منظمة التحرير .

وقد شملت كل هذه المتغيرات ، وهذه الوقفات . فالقضية المطروحة هي اعمق من مجرد خيار بين حزبين او تنظيمين كما هو الحال في الاقطار المستقلة .. بالنسبة للانسان الفلسطيني فتاييد منظمة التحرير الفلسطينية يمثل الخيار بين ان تكون فلسطينيا او لا تكون !! لان منظمة التحرير الفلسطينية هي تجسيد للهوية الوطنية الفلسطينية . وعليه فان التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية هو تخل عن الحق في تقرير المصير .

### حقيقة الموقف الاردني

( « الاتحاد » ) — يكثر الحديث في هذه الايام عن موقف الاردن من مبادرة السادات . فهل لك ان توضح لنا هذه المواقف ؟!

( جواب ) — حكام الاردن ، من الناحية الموضوعية ، هم حتى اسوأ من مبادرة السادات . ولعل السادات يلهث خلف مبادراتهم . فهم منذ بداية الاحتلال ، وحتى قبله ومنذ عام ١٩٤٨ ، ولديهم «المبادرات» في هذا المجال . واظن ان ديان هو الذي صرح مرة ، ان هذه ليست المقابلة الاولى مع زعيم عربي فقد قابلنا ملكا عربيا ١٩ مرة ( يعني الملك حسين ) . ولكن لماذا لم يعلن الاردن انضمامه الى المبادرة حتى الان ؟! ذلك لان لدى الاردن ضوابط تمنعه ، حتى الان ، من الوصول الى تسوية مع اسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وتتلخص هذه الضوابط اولا بالتعنت الاسرائيلي ، ثانيا الخوف من رد الفعل العربي ، خصوصا ، وان لا شيء مغر في المبادرة يدفعه للوقوف في مواجهة الراي العام العربي .

( « الاتحاد » ) — الى اي مدى تبقى هذه الضوابط ذات فعالية ؟!

( جواب ) — تزول هذه الضوابط اذا اصبح من الممكن التوصل الى صيغة امريكية — مصرية — سعودية ينسجم معها الملك . ولا بد من ان نذكر المباحثات الاخيرة في جدة . انذاك عرض حسني مبارك نائب الرئيس المصري على السلطات الاردنية ان تتولى المفاوضات مع اسرائيل على اساس اعادة الضفة الغربية الى الاردن وقطاع غزة الى مصر . ووافقت الاردن على ذلك بشرط عقد مؤتمر قمة عربي ، ولو بصورة غير رسمية ، يفوض الاردن بهذا الامر . على اساس ان الاردن يعتقد ان المفاوضات قد تفشل وهو بحاجة الى مساندة عربية . اي ان الاردن بحاجة الى غطاء سعودي ان لم يكن بحاجة الى غطاء عربي للتفاوض مع اسرائيل . وفي واقع الحال لا خيار للاردن سوى التفاوض ، اذ لا استراتيجية لحل مشكلة الاحتلال لديه سوى الاعتماد على امريكا . ولذلك بقدر ما تقترب امريكا واسرائيل من ناحية ومصر والسعودية من ناحية اخرى ، من صيغة منسجمة بقدر ما يقترب الاردن ايضا من عملية التفاهم مع اسرائيل . والدور الاساسي في هذا يكون للسعودية ، الممول الاساسي للاردن ، والقادرة على تحييد بعض القوى العربية الاخرى .

طبعا ، لا استبعد امكانية تحييد الاردن . وهذا لا يحدث الا اذا ارتفعت جبهة الصمود والتصدي الى مستوى المسؤولية وانضمت العراق اليها . عندها يكون الاردن ، بحكم وضعه السكاني وظروفه ، غير قادر على تحدي الجبهة والسير في طريق السادات . ان توازن قوى جديدا ، يحدثه تشكيل هذه الجبهة ، اذا حسمت امرها في عدائها للامبريالية والصهيونية ، واذا صح انها تعبيء طاقاتها وامكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لصالح استرداد الارض ، يمكنه ان يمنع الاردن من السير في طريق الاستسلام .

( « الاتحاد » ) — الا يعد طلب الاردن عقد مؤتمر عربي ، ولو بصورة غير رسمية ، عملية التفاف ضد منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

( جواب ) — منذ البداية لم يكن الاردن مع قرار مؤتمر الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقادة الاردن لم يعلنوا ولا مرة واحدة ، تاييدهم اقامة دولة فلسطينية . هم يتحدثون عن حق تقرير المصير . والملك حسين في خطابه في المجلس الاستشاري اعتبر مؤتمر اريحا مظهرا نموذجيا لحق تقرير المصير . ومن حقنا ان نستنتج ان حكام الاردن يفهمون حق تقرير المصير على ان ياتي بعض الوجهاء ويبايعوا الملك — هذا بعيدا عن الديمقراطية وبعيدا عن الجماهير . كما ان الاردن بعد قرار مؤتمر الرباط لم يجر اية انتخابات نيابية في الضفة الشرقية . لانه لا توجد ظروف مواتية . اي لا يمكن اجراء انتخابات في الضفة الغربية . اي ان الاردن يرغب في ابقاء مجلس نواب للضفتين . وهذا تعارض وقرار مؤتمر الرباط .

كما ان سياسة الاردن تتمحور حول تاييد وتشجيع مختلف العناصر الرافضة للدولة الفلسطينية والرافضة لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاقل في صورتها الحالية . وهذا الموقف ليس جديدا . فهو قديم ونحن نعرف هذه الصورة جيدا . فالجهات الاردنية تحجب المساعدات عن القوى المؤيدة للمنظمة والقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتقدمها للاوساط المضادة . والمسؤولون معترفون ان عملية الحجب تتم وفق الموقف السياسي .

### الحركة الوطنية تعمق مواقعها

( « الاتحاد » ) — هل لك ان تحدثنا عن وضع القوى الوطنية الان في الاردن ؟!

( جواب ) — اثبتت الاحداث الاخيرة نفوذ الحركة الوطنية في الاردن واقرب من ذلك زخم المظاهرات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثناء العدوان الاسرائيلي في اذار على جنوب لبنان . فقد حاولت السلطات الاردنية طوال الوقت بناء حواجز بين الجماهير الفلسطينية والجماهير الاردنية . ولعبت هذه الحواجز دورا سلبيا في احداث ايلول الدامية . ولكن ، الان ، ونحت الضغط المعيشي الاقتصادي اليومي ، والمطالبة باستعادة الارض المحتلة ، والصعداء للتضخم المالي والغلاء الفاحش وازدياد الفساد والرشوة في الجهاز الحكومي مع ازدياد التبعية للامبريالية ، اقتنعت الجماهير بضرورة التغيير ، واصبحت لديها استعدادات لسماع وجهة نظر الحركة الوطنية . ورغم محاولة تهجير العمال الفلسطينيين وقمع النقابات الوطنية ، نجح ممثلو الحركة الوطنية في احتلال مراكز هامة في النقابات ، وافشلوا ممثلي الحكومة . كذلك لم تتمكن السلطة من قمع مظاهرات الطلبة والعمال في عمان والزرقاء وغيرها ، ولم تجرؤ ايضا على الدخول في مبادرة السادات . وكل هذا يشير الى ان ميزان القوى الداخلي بدأ يميل لصالح الحركة الوطنية في الاردن . ولم تعد السلطة قادرة ، عن طريق القمع ، مواجهة هذه القوى . ولهذا بدأت تتراجع فاعلنت عن فتح الابواب امام الذين يرغبون في التجند وامام الذين يريدون التبرع بالدم . ولكن السلطة تتهرب من المواجهة الواضحة . وفي سبيل التضليل ادخلت في المجلس الاستشاري بعض العناصر الشابة ذات الاتجاهات الليبرالية ، وهي بذلك تحاول التظاهر بانها تتجاوب مع مطالب الجماهير . اما العناصر الوطنية فرفضت الدخول في المجلس الاستشاري .

وتطرح الحركة الوطنية في الاردن ، عن طريق المذكرات والاعمال الاخرى ، مطالب محددة منها العمل بجهد على استعادة الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واشتراك الاردن في جبهة دول الصمود والتصدي واجراء تغييرات في نظام الحكم بالاردن وضرورة اطلاق الحريات الديمقراطية .

كل هذا يشير الى تزايد ازمة النظام . وعملية التحرك النشطة هذه تشير ان الحركة الوطنية الاردنية تواصل النضال من اجل احداث تغيير جذري في الاردن وتحويله من دولة مرتبطة بالامبريالية الى دولة وطنية معادية للامبريالية .







في قاعة المحكمة التي برأت بشير البرغوثي من تهمة ملفقة

اعداد : عفيف صلاح سالم



الارتباط بالقضية الوطنية ، والاستعداد لدفع مهر الدفاع عنها ، وفي سبيل انتصارها ، هي الصفة الملازمة لنضال الشيوعيين ، اينما وجدوا ، فهم اشد الناس اخلاصا ومثابرة وعنادا في النضال لمصلحة الجماهير . ونضال الرفيق بشير البرغوثي ، الذي ولد في قرية دير غسان — قضاء رام الله — ودرس في مدارس رام الله ، وعمل فيها مدة اربع سنوات ، التحق بعدها بكلية الاقتصاد في الجامعة الامريكية في القاهرة ، لا يختلف في هذه الناحية ، عن نضال بقية الشيوعيين . وقد انضم الرفيق بشير البرغوثي الى الحزب الشيوعي الاردني في اوائل الخمسينات ، بعد ان اقتنع بالاجوبة التي اعطاها الحزب الشيوعي ، في حينه ، على تساؤلات الشباب الوطني في اعقاب مأساة تشرد الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان تخرج بشير البرغوثي من الجامعة ، في عام ١٩٥٦ ، عاد الى الاردن ، وقدم طلبا لاصدار جريدة اسبوعية . وسرعان ما ادى النضال الجماهيري في الاردن الى مجيء الحكومة الوطنية ، التي اتخذت اجراءات تسمح بصدور عدة صحف ، كانت من بينها صحيفة « الجماهير » . وصدر من صحيفة « الجماهير » اربعة اعداد ، صودر منها اثنان . ومن الدلالات الهامة لعدم حسم الحكومة الوطنية في حينه انها لم تعرف باسباب مصادرة هذين العددين ، وحتى لدى رفع قضية للمحكمة رفض المسؤول في الشرطة الحضور الى المحكمة . الامر الذي اشار في حينه الى ان جهاز القمع بقي مرتبطا بالقصر . والحقيقة المعروفة أن القوى الرجعية تخاف الكلمة المطبوعة ، وتخاف الفكر الثوري . ولهذا كان اول بيان صدر عن الانقلاب الرجعي هو منع اصدار صحيفة « الجماهير » .

وشاهد الاردن بعد ذلك حملة اعتقالات واسعة ، كان من بين ضحاياها بشير البرغوثي ، الذي تنقل في سجون الاردن منذ نيسان ١٩٥٧ وحتى نيسان ١٩٦٥ ، بتهمة الشيوعية . ومنذ ان اطلق سراحه في عام ١٩٦٥ حاول بشير البرغوثي الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة . ولكن رئيس الوزراء الاردني اعلن بوضوح : انتم الذين خرجتم من السجون لا مجال امامكم للعمل ، لا في الصحافة ولا في التعليم .

لا بد من القول ان السنوات الثمانية التي مرت على بشير البرغوثي في السجن لم تكن سنوات عابرة وغير مجدية . اذ قضاها في الدراسة . فتعلم اللغة الافرنسية وشارك في نضال السجناء السياسيين لتحسين ظروف سجنهم . ويقول بشير البرغوثي : كان هناك مجال ، في سجن الجفر الصحراوي ، بحكم المدة الطويلة ، ممارسات هوايات واعمال مختلفة . وزرع السجناء من المزارعين الارض بالاشجار والخضراوات . وفقط بعد عدة سنوات من ذلك مطت الحكومة الاردنية لاقامة محطة تجارب زراعية .

وان دلت هذه الاشارة الى شيء فانما تدل على ان المناضلين الاوفياء يحولون حتى السجون الى مدارس .

كثيرون من القراء يذكرون محاولة سلطات الاحتلال الاسرائيلي متابعة تنفيذ عمليات القمع الاردنية ، بصور اخرى ، فكان الابعاد والاعتقال الاداري . ولجأت هذه السلطات ايضا الى تلفيق تهمة للرفيق بشير البرغوثي ولكن هذه التهمة لم تصمد حتى امام المحاكم العسكرية . فاضطرت الى اطلاق سراحه نتيجة حملة التضامن العالمية والمحلية معه .

وحتى في ظروف الاحتلال القمعية لم يتنازل بشير عن العمل الصحفي . فعمل في صحيفة الفجر المقدسية ، ويراس الان تحرير صحيفة « الطليعة » . ومن له بعض المعرفة بقوانين الرقابه العسكرية بامكانه ان يتصور الصعوبات التي تمر من خلالها الكلمة الصادقة والصامدة ، لتنقل الى جماهير شعبنا ، لتنير لهم الطريق في غابة الاحتلال .

# الصفحة الرابعة

## تقرير من الطرف الآخر من المتراس..

نشرنا بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية والعالمية عن الدمار المريع الذى رافق غزوة اسرائيل الشرسة فى جنوب لبنان ..

ونضع اليوم امام القراء مقتطفات من تقرير اعدته بعثة صحيفة « النداء » ونشرته فى تاريخ ١٤ ايار ١٩٧٨ ، ومقتطفات من تحقيق نشرته « اوريينت برس » ونشرته فى « الدستور » الاردنية فى ١٨ ايار ١٩٧٨ .

وبعنوان : «اسرائيل نفذت سياسة الارض المحروقة» فى القطاعين الغربي والشرقي .. « الـرقام القـدم الهمجية : ١٧٣ شهيدا و ٢١٢٣ منزلا مدمرا . قرى ازيلت عن الخارطة » كتبت « النداء » : ان تقريرها يشمل القرى التى جلت عنها اسرائيل حتى تاريخ زيارة البعثة الصحفية ( ايار ١٩٧٨ ) وان عدد الشهداء بعد ان تتوفر كافة المعطيات سيصل الى ٥٠٠ يضاف اليهم الجرحى الذى وصل عددهم ضعفي هذا العدد .

واضافت : « الخسارة هنا فادحة جدا فنحن امام حالة دمار شملت منطقة كاملة لم تنج منها قرية واحدة ، واثبت البحث والتدقيق ان هناك العديد من القرى قد دمرت بكاملها منها العباسية والقنطورية وبرج رحال والعزية وغرون . ومنها ما لحقته نسبة كبيرة من الدمار كالبازورية وجويا وقانا والطيبة والقطرة وغيرها .. ولقد التحقيق ان هناك ٤٨ منزلا نسفت بكاملها اي لم يعد لها وجود وان هناك ما لا يقل عن ٢٢٨٤ منزلا بين متهدم ومتصدع ومحروق ومنسوف جزئيا وهذه المنازل باكثريتها الساحقة تنتظر جرافة تزيلها لان نسبة ما يمكن اصلاحه تقل عن ١٠ في المئة ، وهكذا يكون مجموع المنازل المدمرة في ٤٨ بلدة ٢١٢٣ منزلا » .

وبعد ان كتبت « النداء » ان الغزاة اتبعوا اسلوب الارض المحروقة استطردت : « غنى ما يمكن قوله ان القطاع الزراعى فقد عشرات الوف الاشجار المثمرة ( برتقال ، موز ، زيتون ، تين ، لوز .. ) والوف دونمات التبغ والحبوب . وتعرضت التربة لجرف واسع فى امكنة عدة سواء حيث اقيمت مواقع عسكرية او حيث فتحت الطرقات فى المنطقة ، اضافة الى ذلك فقد قطاع تربية المواشى الشيء الكثير سواء ما سرق من قطعان وما نفق فى اثناء العدوان ، وهـذا يعنى ان خسارة هذا القطاع تحدد بمئات الملايين من الليرات » .

والى لتترك الارقام الباردة وما توحيه من « حضارية » حكام اسرائيل وممارسات « واحة الديمقراطية » فى الشرق الاوسط ولننتقل الى انطباعات الناس والصور الحية التى ارسلتها « اوريينت برس » فى تحقيقها ..

« من صور ننتبه الى قرية « عين بعال » ، المحطة الاخيرة التي وصل اليها الاسرائيليون ، لا شيء يشير الى ان القرية التى تزنرها حقول القمح استعادت جزءا من حياتها .. فالنخيل لا يزال سيد الموقف ، والاهالي يرفضون التخلي كليا يوسف نعجي ( المصور الذى صاحب بعثة « اوريينت برس » الصحفية ــ ١٠غ ) ، ان احدا لم يتدخل ، حين كانت جثث اطفالهم تتطاير مع شظايا القنابل الانشطارية ( العنقودية ) . هؤلاء الصامتون الغاضبون يبعثون بالالاف البرقيات الى الرئيس جيمي كارتر « بطل حقوق الانسان » يشكرونه على حملته التاريخية التى اتت ثمارها فى بلدتهم جثثا ظلت لايام فى الهواء الطلق » .

ومن قرية « حناوية » تسجل البعثة وصف مصطفى عبد الله قاسم :

« لقد رحلوا . شيء ما كالموت البطيء والصمت كان يدب فوق جلودنا . لا تصدقوا ما يشاع عن «انسانيتهم» ، غضب المردين التى كانوا يوزعونها علينا ليست البديل ولا يمكن ان تكون البديل عن الشبان الذين ماتوا .. كانوا يعرفون باننا نكرههم فانتقموا من كل شيء . انتقموا من الزيتون بشكل خاص . لا نعرف لماذا . ربما لانهم ضد اللون الاخضر . فقد اقتلعوا لى ٥٠٠ شجرة زيتون ، واحرقوا الجرار الذى كان يحرث الارض .. وزنروا بيتي بالديناميت : لا اعرف لى « ذنبا » يذكر ، فبلدتنا كانت خالية من الفدائيين ومن السياسة . بكل بساطة انهم يريدون ان يسجلوا بربريتهم ، وهذا كل ما فى الامر » .

واستطردت البعثة بعد ذلك فكتبت انطباعاتها :

« جويا .. عروس المفتريين ، ترتدى الحداد .. الفيلات الجميلة تحولت الى اطلال ، وتعب السنوات الطويلة فى القارة السوداء احالته القنابل الاسرائيلية الى رماد ... والتقينا مواطنا جاء يتفقد بيته ولم يجده . مات البيت فعلا . ونفذه الاسرائيليون بصمت .. دار البلدية ازالوها من الوجود تماما وجرفوا الارض . حسينية البلدة التى كلفت ملايين الليرات ــ وهى من الروائع الهندسية ــ افترستها الطائرات الاسرائيلية » ..

ولعل من الموافق ان نختم هذين التقريرين بما قالته الحاجة نايفة فواز التى ظلت فى « جويا » فى ايام الاحتلال الاسرائيلي .. قالت : «سرق الاسرائيليون معظم بيوت البلدة اخذوا معهم ثروة هائلة من العاج الذى كان يملأ بيوت المفتريين .. قتلوا وسرقوا ورحلوا . هولاكو ينفض التراب عن جسده ، ينتصب ، يتقدم يذبح العربي من الوريد الى الوريد ثم يعود الى قبره . هولاكو على استعداد لكي ينبعث فى كل لحظة » ..

ابن خلــدون

## باسم اليهودية

هذا العنوان ، هو عنوان مقال لعضو الكنيست شولاميت الوني ، المنشور فى صحيفة « يديعوت احرونوت » فى ( ٢٥ ــ ٥ ــ ٧٨ ) .. لقد اخترت ان اقتبس بعض الفقرات من هذا المقال ، لانه صدر فى اليوم الذى اعلنته الامم المتحدة يوم احتجاج عالمي ضد العنصرية فى جنوب افريقيا واقطار اخرى من العالم .

ويكشف المقال المذكور عن بعض مظاهر العنصرية فى سياسة حكام اسرائيل وتقاليدها . ولذلك فان مقال شولاميت الوني هو فى اعتقادى مساهمة فى المعركة ضد الممارسة العنصرية التى تطبق على الشعب العربى الفلسطينى ، لا يستثني منه الشعب العربى فى اسرائيل .

والنظرة العنصرية فى اسرائيل ليست وقفا على حاكم لواء الشمال « كينغ » صاحب الوثيقة العنصرية المشؤومة ، ولا برنامج الراب كهانا لترحيل العرب من اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية سمحت للراب كهانا بعرض برنامجه على شاشة التلفزيون الاسرائيلى فى معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، دون ان يرتفع صوت احتجاج واحد !

واهمية مقال شولاميت الونى « باسم اليهودية » انه يكشف عن النعرة العنصرية المتأصلة فى مفاهيم القابضين على زمام السلطة فى اسرائيل . فقد جاء فى مقالها ان :

« عضو الكنيست الراب دروكمان هو معلم ومرب وقائد سياسي وفكرى ، تعلمنا عنه ان لا غضاضة فى القاء القنابل المسيلة للدموع داخل الصفوف فى مدرسة عربية . والامر المسيء هو انهم لم يقدموا التفاصيل الدقيقة عن العملية . اما العملية بحد ذاتها فليس فيها ما يدعو الى اللوم » .

اما الراب شاؤول يسرائيلى ، المنافس على كرسي الراب الاشكنازى الاكبر ، والراب مليوفيتش المقيم فى الولايات المتحدة « فهم الذين يحددون الخط والقيم . فالتربية اليهودية ( او التوعية ــ المترجم ) تعلمنا انه لا يجوز انتهاك حرمة السبت لانقاذ حياة واحد من الاغيار (غير اليهود) » .

والاغيار لا يموتون موتا بل يفطسون ! هكذا جاء على السنة الكهنة ، فكتبت الونى :

« فى الحرب الاخيرة فى لبنان ، المعروفة باسم عملية الليطاني ، جاء فى تعبير الكهنة ان لا حاجة لتقديم مساعدة طبية اولية للاغيار من الجرحى ، حتى فى ايام الاسبوع العادية . ففى محادثة بين راب واحد المرضين الذين يعملون فى جمع الجرحى ، قال الراب انه لا يجوز انقاذ حياة احد من الاغيار يوم السبت حتى لو بات واضحا انه سيفطس ( الاغيار لا يموتون بل يفطسون ) » .

والجملة الاخيرة داخل الاقواس هى فى الاصل كما وردت فى مقال الوني . ومن المعروف ان كلمة نفطس تستعمل عادة للحيوانات فى حين ان الادميين يموتون ولا يفطسون .

وتستطرد شولاميت الوني فى عرض نظريات من سيصبح الراب الاعظم فى اسرائيل ، فكتبت :

« الراب شاؤول اسرائيلى ، الذى يطمح الى الجلوس على كرسي الراب شلومو غورين ، فى هيكل شلومو ، هو نفسه الشخص الذى كتب بعد مذبحة قبيه انه يجوز القتل بقصد الانتقام ، وليس قتل السكان المدنيين وحسب ، بل ايضا اطفال العدو » .

اذا كانت المنظمات الفلسطينية ، الممثلة لشعب ينشد الحياة وحقوقه المشروعة ، هى عبارة عن عصابات نازية فى نظر السيد مناحم بيغن ، فماذا يكون الراب الذى يبيح قتل المدنيين حتى الاطفال فى نظر العالم ؟!

ورد فى الكتب ان الشعب اليهودى هو شعب الله المختار ، ولذا كتبت الونى :

« ليس اذن القانون الدولي ولا المواثيق الدولية هى المقررة بل القيم التى يتمتع بها اسمى شعب بين الشعوب مثل التعاليم بروح الراب شاؤول اسرائيلى الذى كتب : « ... خلاصة الامر ان هناك مجالا لاعمال رد وانتقام ضد اعداء اسرائيل ، وهذه الاعمال هى بمثابة حرب وواجب مقدس . وكل مصاب او كارثة تصيب المعتدين وحلفاءهم واطفالهم تقع مسؤوليتها على رؤوسهم ويتحملون نتائجها . وليس هناك ما يوجب الامتناع عن اعمال الانتقام خشية ان يصاب من جراء ذلك الابرياء . وذلك لاننا لسنا المسؤولين عن ذلك بل هم انفسهم ( اى اعداء اسرائيل ــ المترجم ) » .

وتجرى فى اسرائيل اليوم عملية تعميق هذا الاتجاه العنصرى ، خصوصا نحو العرب فكتبت تقول :

« من الواضح انه يجرى مؤخرا داخل المجتمع اليهودى تعميق النظرة القائلة بان هناك فرقا جوهريا بين اليهود والاغيار ( غير اليهود ) . بمعنى اننا من بني الانسان اى شعب له اكثر من الحقوق الخاصة ، التى لا يمكن منحها لغير اليهود ... هذه النظرة هى التى توجه القوانين والعرف فيما يتعلق بشؤون اسرائيل الداخلية ، مثل مسألة وضع المرأة ، والاحوال الشخصية والمواطنة ، كما انها هى التى توجه علاقتنا مع العرب فى اسرائيل والبدو والعرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك توجه موقفنا من تطلعاتهم وحقوقهم » .

وتضيف الونى انه « ليس صدفة ان اسرائيل هى دولة فريدة من نوعها فى العالم التى لها الحق فى تصنيف بني البشر بموجب اصلهم الدينى او انتمائهم الطائفى فتفرق الابن عن ابيه ، خلافا لارادتهما ... ودولة اسرائيل هى المكان الوحيد فى العالم الذى تكون فيه مسألة الاسعافات الاولى والدفاع عن الطفل مرهونة باصله الطائفى او الدينى » .

وتصل صاحبة المقال الى النتيجة المحتومة لهذه النظرة فتقول : « اذا كان كل ذلك هو جزء من القيم ، فعندئذ يجوز طرد العرب ومصادرة اراضيهم بالقوة او الخديعة ... »

ولكن هذه التربية العنصرية تترك آثارا سلبية على اسرائيل والنتيجة هى ان « عدد الاسرائيليين الذين هم على استعداد للنضال من اجل قيم انسانية يتضاءل باستمرار ، وعدد الذين يهاجرون من البلاد يتزايد باستمرار » .

وجاء فى ختام مقال شولاميت الونى :

« الان بعد ان اوضحت الحكومة ان الحقوق الدينية والتاريخية هى اهم من تحقيق السلام واننا على استعداد لدفع اي ثمن من اجل الاحتفاظ بالمستوطنات فى نابلس ورام الله وغيرها ، فان ازمتنا النفسية ستتعمق » ... وان لم نتواصل ستحاول الدوائر الحاكمة « تحويلنا الى « غيتو » دينى يحتقر شرعية القانون والقيم الانسانية وحكم الشعوب » ...

الجديد فى الامر ان العالم بدأ يدرك هذه الحقائق عن الصهيونية وممارستها العنصرية .

وقد اصدرت الامم المتحدة ادانتها للصهيونية فى اكثر من مناسبة ، وكذلك المؤتمر العالمى لمحاربة العنصرية الذى عقد فى مدينة بازل فى النصف الثانى من شهر ايار الماضى ، فلاول مرة منذ قيام اسرائيل يدين مؤتمر عالمي ، يعتبر الاول من نوعه ، الممارسة العنصرية ضد المواطنين العرب فى اسرائيل .

فالصهيونية اليوم فى نظر المواثيق الدولية هى عدوة الشعوب ... وهذا الحكم قرر مكانتها فى التاريخ ، واذا كانت الصهيونية لا تزال تستبد بالشعوب العربية ، وتنفث سمومها لتأجيج الحرب الباردة فى العالم ، فانها مهما تعربدت فلا مفر لها من حكم التاريخ .

صليبا خميس

## محتوى المفاوضات الحقيقي

اثارت صيغة رد الحكومة الاسرائيلية على الاسئلة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ، بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية ، النقاش الحاد بين وزير الدفاع عيزر فايتسمان من جهة ورئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الخارجية موشه ديان من جهة اخرى .

وانتقل هذا النقاش الى داخل احزاب « التكتل » الحاكم ، وخاصة حزب « حيروت » . ولا يزال هذا النقاش مستمرا حتى الان .

ونشر دوف جولدشتاين ــ احد كبار الصحفيين فى جريدة « معريب » ــ مقالا مطولا يوم الجمعة الماضى اوضح فيه دوافع غضب وزير الدفاع عيزر فايتسمان ( خاصة على وزير الخارجية موشه ديان ) بعد جلسة الحكومة فى الاسبوع الماضى .

ومع ان عيزر فايتسمان ، كما يتضح من مقال جولدشتاين ، يتنكر ايضا لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطيني . الا انه يشير بوضوح الى ان رد الحكومة المذكور معناه فى الواقع تفضيل الحرب على جهود السلام ، وكان صريحا حينما قال ( بعد جلسة الحكومة ) انه ذاهب لاعداد الجيش للحرب !

وحسب ما جاء فى المقال يتساءل عيزر فايتسمان بصراحة : هل نحن نريد السلام مع العرب ام لا ؟ هل نحن نثق بالسادات الذى عاف الحروب ويريد التوصل الى واقع جديد فى الشرق الاوسط ام لا ؟ هل نريد واقعا جديدا فى المنطقة ام نريد ان نبقى هنا فى معسكر اعتقالنا ( الغيتو ) الصغير ؟ هل هنالك ما يدعو الى الثقة بامكان نجاح المباحثات مع العرب والتصرف على هذا الاساس ؟ ام ان هنالك ما يدعو الى الاستمرار فى التمسك بالفرضية القديمة و « الحسنة » التى تقول ان العرب لا يريدون السلام ويسعون الى القضاء على دولة اسرائيل ؟

ان فايتسمان يؤمن ــ حسب ما جاء فى المقال ــ بامكان نجاح المباحثات مع العرب ، ويعتقد بان هذه المباحثات هى فرصة تاريخية لاسرائيل وللمنطقة وللعالم ! وهو يخشى ان تضيع هذه الفرصة بسبب « قصر نظر » رئيس الحكومة ووزير الخارجية وتمسكهما بآرائهما القديمة .

ويتهم فايتسمان ديان بانه تنازل ، فى اثناء مباحثاته مع المسؤولين المصريين ــ قبل الزيارة التى قام بها السادات الى القدس ــ عن سيناء بكل ما فيها من مطارات وبدون التشاور حتى معه بوصفه وزيرا للدفاع !

ويضيف بتهكم : « انهم الان يعطون منى ضحية ! اننى لم اتنازل عن كل سيناء فى بداية المباحثات . ولم اقترح « الحكم الذاتى » للضفة الغربية وقطاع غزة .. كل هذا فعله الاخرون » !

ويغضب لاتهامه بان المصريين اثروا عليه بكيلهم المديح له وبايهامه بامكان التوصل الى السلام ، بينما هم فى الواقع ــ كما جاء فى المقال ــ يستهدفون دق اسفين بينه وبين بيغن وديان وتفسيخ وحدة الحكومة !

ويرد فايتسمان على هذا الاتهام بقوله : هل انا ولد ؟! هل اصبحت اسير السادات والجمسى لمجرد انهما يتحدثان عنى بادب ؟!

ويدافع عن السادات قائلا : ان السادات يريد فعلا السلام مع اسرائيل . وقد جاء الى القدس بدون ضغط من الولايات المتحدة ، وحتى بدون علمها ! وحقق بقدومه حلم اسرائيل وهو اجراء اتصالات مباشرة وجها لوجه ، بدون وسيط ، مع رئيس اكبر دولة عربية . ولكن ، بدلا من ان يتحدث بيغن وديان مباشرة مع السادات جراء الى وراء ــ الى واشنطن . وهذا ، بالتالى ، جرنا الى الساحة الامريكية . والان نحن نتفاوض مع الولايات المتحدة بدلا من مصر . ولهذا فاننا ربما نفوت على انفسنا فرصة تاريخية كبيرة جدا .

وقال ان محادثاته مع السادات تركت لديه الانطباع بانه ( اى السادات ) يريد العودة الى طاولة المفاوضات مقابل تصريح من اسرائيل حول الضفة الغربية دون ان تفرط سلفا باي حق صغير من حقوقها فيها ( اي فى الضفة ! ) واكد بان اسئلة الولايات المتحدة حول الضفة والقطاع جاءت على هذا الاساس !

وهكذا نرى بوضوح ان الخلاف الدائر الان فى المعسكر الامريكي ــ الساداتي ( يضم كل الرجعية العربية ) ــ الصهيوني ( يضم بيغن ، ديان ، فايتسمان ، الون .. الخ ) يدور حول « اهون السبل » للتخلص من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بعد ان اصبح هذا الحق واضحا وضوح الشمس .

فبيغن يقول ان فلسطين كلها هى ملك لدولة اسرائيل ! والعرب القاطنون فيها هم « رعايا » فى هذه الدولة ! وسنعاملهم على هذا الاساس . وسنمنحهم اكثر مما يستحقون ! اننا سنمنحهم « الادارة الذاتية » الذى لم يحصلوا عليه لا فى زمن الحكم التركى ( ٥٠٠ سنة ) ولا فى زمن الحكم البريطانى ( ٣٠ سنة ) !

وعيزر فايتسمان يقول : لا ! انهم « رعايا » فى هذه الدولة . وسنعاملهم احسن ما تكون المعاملة ! انهم « رعايانا » ! وقد اعلن فى مدينة نابلس مؤخرا ان العرب واليهود فى هذه البلاد ( اي فى الضفة الغربية ) سيعيشون سوية . وان هذه الارض ( الضفة الغربية ) هى مثل امرأة جميلة يحبها رجلان ــ اليهود والعرب ! ماذا نفعل ؟ هل نقسمها قسمين ؟! ( مشيرا بذلك الى مشروع الون الذى يدعو الى تقسيم الضفة بين الاردن واسرائيل ) .

وهنا ياتي السادات ( ممثل الرجعية العربية ) فيدعو الى دخول الجيش المصرى الى قطاع غزة والجيش الاردنى الى الضفة الغربية ، وذلك « كبديل للحكم الذاتى » الذى اقترحه مناحم بيغن . وهدفه التأكيد لاسرائيل على ان حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى لن يتحقق ! وعلى ان الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة لن تقوم ( بضمانة مصرية ــ اردنية ! ) .

وآخر الاقتراحات او على الاصح « اسوأ الاحتمالات » ( بالنسبة للحلف الامبريالي الرجعي الصهيوني ) جاء على لسان « العاهل المغربى » ! فقد اعلن ملك المغرب او بالاحرى « ملك المرتزقة فى افريقيا » ان الدول العربية يجب ان تقرر فى شكل الدولة الفلسطينية التى « يجب ان تقوم » وان تضع دستور هذه الدولة !

لقد سأل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مئير فلنر ، مرة ، مناحم بيغن فى الكنيست : هل ستعارض فى قيام الدولة الفلسطينية اذا كانت هذه الدولة موالية لامريكا ؟ واجاب مناحم بيغن بالصمت على الرغم من انه اعاد عليه السؤال اكثر من مرة .

وهكذا ترون ان كل هم الحلف الامريكى ــ الرجعى العربى ــ الصهيونى هو حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير المصير والحيلولة دون اقامة دولته المستقلة خشية ان تكون هذه الدولة ديمقراطية ، معادية للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وتصبح مثلا يحتذى لكل الشعوب العربية .

ولكن لا امريكا ولا السادات ولا كل الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب قادرين على ضرب حركة التحرر القومى العربية الفلسطينية .

ان الطريق الى السلام فى منطقة الشرق الاوسط يمر عبر الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى الوحيد ــ منظمة التحرير الفلسطينية وليس عبر واشنطن او القاهرة او عمان . فالعرب الفلسطينيون هم اصحاب القضية ومعهم اولا وقبل كل شيء يجب التفاهم .

فاذا كان عيزر فايتسمان وغيره من حكام اسرائيل يسعون حقا الى السلام فليعلنوا انهم يوافقون على اعادة كل اللاجئين الفلسطينيين وليعترفوا بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وليتفاوضوا على هذا الاساس مع منظمة التحرير الفلسطينية . هذه هى الطريق الى السلام فى ارض السلام . وليذهب الامبرياليون وعملاؤهم الى جهنم فالمستقبل للشعوب . وسيواصل الشعب العربى الفلسطينى نضاله رغم كل المحن بدون كلل او وهن من اجل الدفاع عن حقوقه القومية العادلة . وسيكون له النصر فى نهاية الامر .

علي عاشور

## بيان يبغي عن سجناء صهيون في شيكاغو

سيدى الرئيس .. كنيست محترمة .

من على هذا المنبر تكلمنا دائما عن اليهود السوفييت .. سجناء صهيون .. لقد تكلمنا عن الاضطهاد واللاسامية فى الدولة التى تسمى بالاجنبية روسيا !!

لقد صرخنا فى وجه العالم ولم يسمعنا احد .. قلنا « للعالم الحر » ولصديقنا كارتر والكونغرس ان ابناء شعبنا يموتون اضطهادا فى روسيا .. ولم يتحرك احد .. كلهم ضدنا ولا يريدون مساعدتنا فى القضاء على شبح الشيوعية فى العالم .. هل سمعتم الاخبار .. هل شاهدتم التلفزيون لقد اقشعر بدنى .. وانصرعت .. واغمى علي .. فاخذونى الى المستشفى .. وهناك تلقيت علاجا من طبيب يهودى معروف .. فاسألوه فهو يستطيع ان يخبركم عن صحتي كيف ساءت فى الايام الاخيرة حتى ان زوجتي عليزة تمنعني من مغادرة البيت .. واليوم احضروني الى هنا فى سيارة اسعاف لالقى كلمتى عن يهود روسيا المضطهدين فانا افضل ان اموت هنا ولا اسكت على هذا الظلم والاضطهاد الذى يلاقيه سجناء صهيون فى الدولة التى تسمى نفسها روسيا ..

لقد اقشعر بدنى وانصرعت ، سيدى الرئيس ، كنيست محترمة ، عندما شاهدت فى التلفزيون ان المنظمة النازية قامت بمظاهرة ضخمة فى مدينة شيكاغو التى تبعد بعض الكيلومترات عن مكتب ال كي. جي. بي. فى موسكو ، والذى قام باعتقال اسير صهيون كوزنيتسوف لانه حاول الهجرة الى اسرائيل باختطاف طائرة ركاب ..

انظروا الى هذا الظلم والاضطهاد .. لقد اختطف طائرة فحكموا عليه بالسجن عشر سنوات .. لماذا ؟ .. اسألكم انتم .. لماذا ؟ تعرفون الجواب : لانه يهودى ويريد ان يهاجر الى ارض ابائه واجداده .. ارض صهيون .. لماذا لا يسمحون لهم بالهجرة ؟.. اين الديمقراطية وحقوق الانسان ؟... ان الديمقراطية فى اسرائيل فقط .. نحن نشجع الهجرة .. حتى اننا على استعداد ان نعوض لكل من يهاجر كل ما يفقده .. وقد كلفنا صديقنا الراب كهانا بهذه المهمة .. فبعث عشرات الرسائل ليقنع الناس بان يهاجروا .. عندنا ليسوا بحاجة لاختطاف الطائرات ولا لاعلان اضراب عن الطعام .. ولا للمظاهرات حتى يهاجر المواطنون الذين يتمتعون بجميع الحقوق الى اى بلد عربى يريدون .. لماذا لا تسمح روسيا اللاسامية لسجناء صهيون بان يهاجروا الى ارض آبائهم صهيون او الى نيويورك .. او بون او لندن او باريس .

كنيست محترمة ..

اعود الى موضوعنا الرئيسي .. لقد اقشعر بدنى .. واغمى علي عندما شاهدت على شاشة التلفزيون عشرات النازيين يتظاهرون فى شيكاغو القريبة من موسكو وهم يصيحون ويوجهون كلامهم الى اليهود : « سنلقيكم فى الافران وغرف الغاز » .

انظروا الى اى حد وصلت اللاسامية فى روسيا وفى شيكاغو بالذات .. يريدون ان يلقوا باليهود فى الافران .. كما فعل هتلر ..

انظروا الى النظام الشيوعي اللاسامي كيف يسمح لهم بان ينظموا المظاهرة فى حى اليهود فى شيكاغو ، حتى ان بوليس ال كي. جي. بي. يدافع عن النازيين ويحميهم من اليهود .. لقد ضرب البوليس ابناء شعبنا الذين تظاهروا ضد النازيين .. وسمح للنازيين بان يحتموا فى مبنى للحكومة الروسية فى شيكاغو ..

انظروا الى اى حد من العنصرية واللاسامية وصل النظام الشيوعى ! بامر من المحكمة نجح النازيون فى شيكاغو ان ينظموا مظاهرة وسمحوا لهم ان يعلقوا اعلانات .. ويصدروا الكتب عن هتلر .. وينظموا اجتماعات شعبية .. فى شيكاغو .. وبوسطن .. ونيويورك القريبة من لينينغراد ..

كنيست محترمة ..

اننا لا نسمح بهذه الاعمال .. لقد دفعنا ستة ملايين ضحية بسبب سكوت العالم على النازية .. والان هم يتظاهرون بكل وقاحة فى شيكاغو ..

لقد اتصلت بصديقي كارتر وطلبت منه ان يرفع شكوى الى الامم المتحدة على تصرفات حكومة برجنيف الشيوعية لانها سمحت بتنظيم هذه المظاهرة فى شيكاغو . واتصلت كذلك بالسناتور جمبي وهنري جاكسون بان يحتجوا على هذه اللاسامية التى تشجعها السلطة الامريكية ــ عفوا ــ الروسية .

اتوجه الى اعضاء الكنيست ــ ما عدا الشيوعيين ــ بان يحتجوا على هذه التصرفات ، ونطالب باطلاق سجناء صهيون الذين اعتقلتهم شرطة ال كي. جي. بي. فى شيكاغو وان تسمح لهم الحكومة الروسية بان يهاجروا الى ارض آبائهم واجدادهم .

سلمان ناطور

---

على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالمي ال ١١

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**

**ــ منطقة الناصرة ــ**

يدعو جماهير الشباب لحضور المهرجان الشعبي الكبير الذى سيعقد فى شفاعمرو فى قاعة البلدية . وذلك يوم السبت ١ــ٧ــ١٩٧٨ الساعة ٣٠ر٥ مساء .

الخطباء :

- احمد حمدي ــ عضو اللجنة المركزية
- يورم جوجانسكي ــ سكرتير عام الحركة
- عمر سعدي ــ عضو سكرتارية اللجنة المركزية
- الكاتب محمد علي طه
- سعيد صفوري ــ ممثل الهيئات الشعبية

* يتخلل المهرجان : برنامج فني حافل * غناء * شعر * تمثيل

الاتحاد
للادب والثقافه

## منصور والوعد

**سميح صباغ**

قال لي والغضب المطون في عينيه حمما يتنزى مثيد
جسدي يحتقن اليوم سمومانوانا لشعر اعرقي نارا تنفجر
غيبوا الافراح عن عمري احالوا كل ايامي ظلام
وانا الجاني انا القاتل والمقتول في عرف الظلام
.. ان انا قاومت ظلامي او استصرخت اعداء الظلام
قال لي والغضب المطون يجري لهبا في سلعميه :
انا لا اقدر ان احمل اوجاع حياتي ومتطلبات بلادي
إنني اعزل هل تفهمني ؟؟
واعتى الكلمات
دمعة مختنقه ..
واجال البصر الدافق بالعزم على كل الجهات
قلت : يا منصور ... ! مهلا وتماسك
قال : الصبر حدود ..
قد تحملت كثيرا
وتماسكت كثيرا
هل ستقضي العمر وعدا وانتظارا ؟ ؟ !
قلت : يا منصور ! ماذا زرعت كفاك حتى تحصدا ؟ ؟ !!
فالذي يزرع يجني يا اخي
اي ميعاد ، اذن ، تنتظر اليوم وترجوه غدا ؟ ؟ !!
سدد الطرف الى الافق وقال :
انا لن احيا زماني وزمان الاخرين
إنني اومن ان الاقوياء
ساسة الكون وحكام القضاء
وانا اعزل هل تفهمني ؟
كل ما املكه حبي وإصراري على العيش الكريم
صرخاتي .. : طفلتي المحمومة المرمى على دربي الحزين
فمتى يصبح لي ؟
قوة الزلزال حتى اهدم الدنيا على ظلامها
ثم ابني فوقها دنيا من الافراح والخير العميم ؟!
قلت : يا منصور ! صبرا
ليس بالهين ان تصبح في يوم وليله
ليس بالهين ان تصبح ثوره
نحن ، يا منصور ، ننمو مثل هذي الشجره
نحن في البدء بذور
وغداة الوقت ياتي ثمره ..
فتمدد في خلايا المرفه
.. ليس بالرغبة نبني ، وحدها ، عالمنا
كل شيء وله ميعاده
والذي ليس له جذر فلا ساق له .

اطرق الراس قليلا ثم قال :
لست حزبيا انا لكنني آمنت بالدرب الذي تمشوقه
قلت تحزب .. ، اضعف الايمان في القلب
ودرب الحزب نور وسلاح وعمل
وطريق الحزب موصول باسرار الهموم
وباحلام البشر
مثلما تتصل البذرة في الارض بازهار الشجر .

وافترقنا ..
اشهرا .. عاما .. ثلاثه ..
والتقينا .. مرة اخرى
على درب الخليقه
قلت : كيف الحال ، يا منصور ؟ قال :
وعلى عينيه ماجت بسمة القلب الرضيه

يا رفيقي ..
لم اكن ادرك قبلا
ان فينا قدرة البركان عزما ،
حين يضحي كل ما فينا متجدد
لم اكن اعرف ان الحزب
للثوار معهد ..

حزيران ١٩٧٨

---

يصدر قريبا جدا :

«عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر»

المجموعة القصصية الجديدة للكاتب المعروف

محمد علي طه

---

# غريب في المدينة

## قصة بقلم الكاتب الفلسطيني رشاد أبو شاور



دفع حساب الفندق وخرج الى الشارع المزدحم ، تسكع طويلا . جلس في مقهى شعبي ، ثم تناول غداءه في مطعم العروبة ، الذي تعرف اليه في مرات سابقة . راقب الاعلانات الهائلة التي تحمل صور ممثلي السينما ، وامام صرح شوشو .. آه يا بلدنا .. جوعانين ..

خرج من صالة السينما عند العصر ، كان فيلم كاراتيه مليئا بالتهويل .. اتجه الى البحر . جاءت نسمات رطبة ففك السيد فك ازرار قميصه ، وتلمس شعر صدره الخشن ، وشمم رائحة عرقه ، انا بحاجة الى حمام ساخن .. صاحب الفندق كذاب . قال يوجد دش ساخن وبارد .. ثم لا ساخن ولا بارد . الفتة . وصل نهاية الشارع . جاء البحر الازرق عريضا .. وبلا نهاية ..

قطع الشارع الاسفلتي الى الرصيف . راى بعض الناس بلوون رؤوسهم متطلعين الى السماء وضجة دوى انفجار هائل وانفشت الخطوط البيضاء وراء الطائرات المعادية . استند الى الحاجز الحديدي ، ارسل نظرات طويلة . اشعل سيكارة امتص منها بعض الانفاس ، ثم قذف بها الى البحر . ارتعشت قليلا في الفراغ ، مع الهواء الذي بين الكتلتين الترابيتين المزروعتين في البحر ، ثم تلاشت في الزبد .

تعالت اصوات صافرات الانذار الى مسامعه . انطلقت احدى السيارات مريضة وهي تلف المنعطف العاد .

حرك قدميه ببطء ، ووجهه الى البحر .

سمع بائع الذرة المشوية :
– لماذا لا يطلقون عليها المدافع بدل صافرات الانذار ؟ .

عادت الصافرات تطلق اصواتها العالية .

علق بائع الذرة :
– راحوا ، رجعوا بالسلامة .

تدفقت رائحة الذرة المشوية الى رئتيه . جلس على مقعد حجري . اخذ يراقب العابرين والسيارات ، والقامة ، والزوارق التي تلصب في عرض البحر .. بدا قرص الشمس يصغر وهو يسقط في الافق الرمادي وراء البحر . بدت الشمس وكأنها تسقط في الماء . اصبحت تبالته ، كانها ستقف على حافتها الدائرية ، واشعتها الحمراء ، الصفراء تنحل في الماء ، وتسرح على الامواج . اصابعه تلتقط الحصى وتقذف به في الزبد الفائر الصاخب .

– معك ولعه .

تنبه على الصوت . رأى شابا يقف جواره وفي فمه سيكارة غير مشتعلة . اخرج الولاعة ، اشعل له السيكارة قال الشاب :
– الحياة حلوة انظر الى الشمس كأنها من نحاس . قبل قليل كانت كأنها من فضة ، احيانا كأنها من خشب . وراحت الشمس وراء الافق ، وبدأت بعض النجوم ترش انوارها في غبش المساء ، قال الشاب :
– يجب ان لا تقترب كثيرا من الحافة ، هنا ينتحر بعض الناس .. يغوصون هناك في الزبد وينزل لحمهم على اسنة الصخور الحادة المترابضة تحت الماء ... انهم يضيعون في اجواف الاسماك .

فاطمه بابتسامة :
– ولكني لا اريد الانتحار ، كنت اراقب الشمس والبحر والزوارق ..

قال الشاب :
– ارجو ان لا اكون قد ضايقتك ، يبدو انك غريب .

اومأ له موافقا .

ابتسم الشاب وقال :
– سعيدة ..

ثم راح . ظل وحيدا مع اضواء النجوم البعيدة وهدير البحر ، كانت الامواج تقترب وتضربها بعنف كأنما توشك ان تنهار تحت ابنية بيروت . اطلت السيارات العابرة

صريعا ، توقف واستدار ، والتمعت اضواء النيونات في عينيه .

كانت تهز جسدها باغراء ، وتحرك حقيبة يدها بحركات واسعة ، نظر الى وجهها لحظة فالتقطت نظراته .
– لو معك سيارة .

نظر الى عينيها الكحيلتين والى شعرها « هذه باروكة ولبس شعرها » قالت :
– اعندك بيت ؟

ابتسم .

سالته بدلال :
– الا اعجبك ؟ اذا عندك بيت سأذهب معك في سيارة مرسيس .

قال لها : انا غريب لا بيت ولا سيارة .

قالت له : وانا غريبة . لست من بيروت .

رأت ظلال كآبة في عينيه .
– سارضيك .
– قلت لك انا غريب فعلا .

قالت له وانا .

سالها : اليس لك بيت ؟

نظرت اليه وابتسامة ساخرة على زاوية فمها : لا .

قال لها : وانا لا بيت لي .

وكأنه يحكي لنفسه .
– كان لي بيت في اريحا .. وضاع .. ثم ابتنى اهلي بيتا في عمان .. ظلوا هناك ، وانا .. هنا بعيد عنهم .

رآها تبتعد عنه ، وحقيبتها تترجح الى جوارها راسمة نصف دائرة .

اوقف سيارة تكسي . سأله السائق :
– الى اين ؟
– الجامعة العربية .

اخذ يراقب الابنية والشوارع والمارة ، علّه يلمح وجها يعرفه . سار في شارع فرعي وراء سجن الرمل ، دخل الى بناية « ابو خليل » صعد به المصعد الى الدور السادس . نظر الى الباب ، فرأى ان الورقة التي تركها بالامس قد اختفت ، « اذا لا بد انه هنا ، ذلك الصديق امين » ضغط على الجرس فجاوب الرنين في الداخل . عاد وضغط على الزر فانفتح الباب ، ومد راسه ، ونصفه الاعلى عار ، ونصفه الاسفل في بنطال بيجامته .

غير معقول ظننت انك عدت الى القاعدة ..

تعانقا . انقذه الصديق من ذراعه :
– ساعرفك بصديقتي .. هالة . انت من غرفة النوم . كانت تحمل في يدها اليسرى مجلة اجنبية مصورة ، مدت له يدا لينة وعينه مود .

– هذا صديقي يوسف .. حكيت لك عنه .. تربينا معه في اريحا منذ طفولتنا .. وهاجرنا الى عمان معا .. قاتلنا معا .. ثم هاتفنا في بيروت .. وهو هناك في الجنوب .. التفت اليه .
– اهلا يوسف والله اشتقنا لك يا رجل . كلما سمعت عن هجوم قلقت عليك ..

رد عليه مؤنبا :
– ذلك جلت الاطمئنان علينا .. كم مرة وعدت بالزيارة .

ضربه على ظهره .
– الان سنشرب قهوة خالية مضبوطة .

ساله يوسف :
– هل ستتزوج يا امين ؟
– اسكت والا غلطتها على الزواج ، اتزوج ؟ .. واين نحيا ؟ وكيف ؟ كل يوم في بلد .. ثم ها نحن نحيا نفضل من الزواج .. ؟ ، على عكرة وصلتني رسالتك التي الصقتها على الباب

ولكن حتى وصلت ؟

واضاف :
– عدت عند الفجر ايها العزيز نزعتها عن الباب .. ونمت .

ساله يوسف :
– الى تلك رسائل من اهلي ..

قال امين :
– لا ، حتى ولا من اهلي .. انت تعرف ربما يظنون ، هناك .

سكتا قليلا ، جاءت هالة تحمل صينية القهوة والبخار يتصاعد من « الركوة » ، قالت :
– احب ان اصب القهوة كما يفعلون في القاهرة .

قال امين موجها حديثه لهالة :
سالني يوسف ان كنا سنتزوج .

انتفضت بانفعال مسرحي :
– وماذا قلت له ؟
تلعثم مسرحيا ..

قلت له يا عزيزتي : ان الاقتران بهالة شرف لا اطمح اليه .

ضحكت هالة هازة جسدها ، ثم لمت جذعها وقبلت امين في جبينه .

نظر يوسف الى الحقائب المرصوصة على السرير .
– حقائب ..؟

قال امين :
– انا مسافر . هناك دورة صحية لبضعة اشهر .

سكت قليلا .
– الليلة حوالي الساعة الثانية عشرة .. ستقلع بنا الطائرة .

وقف يوسف واعلن :
– والان ايها الصديق ساعاتك ..
– لماذا ؟ ابق معنا . ثم هنا ، ستعود هالة بعد وداعي في المطار لتنام هنا ..

اتع يوسف خصلتها ثم سلم على هالة وخطا بضع خطوات حتى الباب . تطلع الى هالة وقال لها :
– لا تتركيه يفلت منك .. حين يعود اتصلي بالتلفون فورا .

ضحكوا جميعا ثم اختفى في جوف الاسانسير وهبط .

دخل الى المطعم الاخضر ، عند الجلجمة طلب من الفتى الصغير ان يحضر له نبيذا « هناك لا نساء ولا نبيذ » فكر في كتابة رسالة الى الاهل . ماذا يقول لهم ؟ نفس الكلام ، انا بخير ، صحتي جيدة . لن يكتب لهم . انه حزين وانه يكره الموت والطائرات الاسرائيلية .. والاف الاشياء الرديئة . هل اكتب لهم اني بكيت الامس في الفندق ؟

انا الذي واجه الموت عشرات المرات وخاف دون ان يبكي . هجمت عليه الوحشة . شرب الكوب الاول بسرعة غدب خدر لذيذ في رأسه وبدنه .

كرع كاسا اخر ، ومضغ بعض اللقمات ثم مضغ حبة زيتون اسود . دخل شاب ملتح يتأبط منكبي فتاة متهدلة الشعر ، طفلية الملامح .

جاء الولد الصغير ساله :
– ولكن اين والدك ايها الصغير ؟

قال الولد حزينا :
– مات قبل اشهر ..
– رحمه الله . كان رجلا طيبا . هل تذكرني ؟

اومأ الصغير براسه :
سأله يوسف عاتورة الحساب ..

اومأ الصغير باتجاه امه .

كانت المرأة ترتدي السواد ، وتحيك الصوف وراء الكاونتر . راح اليها . قالت له واصابعها تعمل في نسيج الصوف .
– تسع ليرات ونصف .

اخذ سيارة الى ساحة البرج وهناك سمع صراخ عامل الكراج : واحد .. واحد بس .. صور ، صيدا .. انحشر مع الركاب في المقعد الخلفي فانطلقت السيارة مخلفة ساحة « البرج » .

كان يوسف يفكر : ولكن ماذا لو سالني الرفاق عن سر عودتي قبل ان تنتهي الاجازة ؟ ربما يدهشون لعودتي السريعة – ثم أمال راسه على كتفه وهو يفكر : لا لن يندهشوا .. سيعرفون ، فهم ايضا يعودون قبل ان تنتهي اجازاتهم .

( من مجموعته القصصية « سهر البراري » )

---

# الساحة الثقافية في الضفة الغربية (١٩٦٧ – ١٩٧٨) – دراسة مسحية

**• بقلم : علي عثمان – رام الله •**

ان مسح الساحة الثقافية من حيث الكم ، ليس بالامر الصعب جدا اذ لم يكلفني الامر سوى عملية المتابعة المستمرة ، اما من حيث الكيف فالامر يحتاج الى دراسة واسعة عسيرة . وعليه فكل ما سيكون هنا هو عملية حصر لما كتبته الاقلام على اختلاف اتجاهاتها . ولكن ذلك لا يمنعنا من التعقيب في نهاية الدراسة .

يمكننا حصر النشاط الثقافي في الضفة الغربية في ثلاثة وجوه هي :
– مؤلفات .
– دراسات على مستوى المجلات .
– دراسات على مستوى الصحافة .

وقد نشطت حركة النشر لسد النقص المحسوس في الحركة الثقافية ، وقد تميزت دور النشر بالامكانيات المادية المتواضعة ، والافتقار للتنسيق فيما بينها ، مما ادى الى اصدار نفس الكتاب وفي نفس الوقت من قبل طرفين في آن واحد مثلما حدث في قصة يحيى يخلف « نجران تحت الصفر » .

وفيما يلي حصر لما وجد على ساحتنا من مؤلفات :

١ – منشورات دار «الفكر الجديد» : وظهر تحت هذا الاسم في مطلع السبعينات ديوانان من الشعر هما : « لا » لنزار قباني ، « يعيش اهل بلدي » لاحمد فؤاد نجم و « بيان هام » الشاعر نفسه ، كما صدر كتابان هما :
– « دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية » للدكتور صادق جلال العظم .
– « ام سعد » قصة غسان كنفاني .

* * *

٢ – منشورات صلاح الدين : وبدات بكتاب « النظام الهاشمي والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » وهو كتاب نشر على حلقات في صحيفة «الفجر» المقدسية . وقد صدر عن هذه الدار في آن واحد ما يلي :

( أ ) دراسات : « الاقتصاد الناطق المحتلة » ، عادل سمارة / « دراسات في الصهيونية» ، ماير فلنر وآخرون / « تطور الحركة الوطنية في مصر » ، شهدي عطية الشافعي / «الى الجحيم ايها الليلك» ، سميح القاسم / « يلم عيني » ، « اولئك اخواني » ، فليتسيا لانغر / « تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية » ، فتحي عبد الفتاح / « في الدين والتراث » ، هادي العلوي / « مقدمات لدراسة المجتمع العربي » ، هشام شرابي / « مدخل الى المادية التاريخية » ، « مدخل الى المادية الجدلية » ، موريس كونفورث / « اسرائيل والتعذيب » ، صحيفة « الصنداي تايمز » / « ما هي الشيوعية » ، وكالة « نوفوستي» / « هذا الانفتاح الاقتصادي » ، فؤاد مرسي / « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » ، بندلي جوزي / « قصة السوفييت مع مصر » ، محمد عوده وآخرون / «الازمة اللبنانية والوجود الفلسطيني» ، محمد كشلي / « كفاحنا ضد الصهيونية » ، عبد الرزاق مناهي / « التراث الفلسطيني والطبقات » ، علي الخليلي / « دليل الكتيبات المدرسي » ، علي ثالثه .

( ب ) شعر : «الميلاد في القرية» ، اسعد الاسعد / « وتريات ليلية » ، مظفر النواب / « نقوش على جدران الوطن » ، « على الصبح / « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ، سميح القاسم / « اغنيات الليالي الاخيرة» ، « تحية فوق بيت لحم » ، خليل توما / « صلوات على ظلع الجيش والموت » ، ادب رفيق محمود / « الاطفال يطاردون الجراد » ، عبد اللطيف عقل / وديوان لمحمد عوض عباس .

( ج ) قصص : « خبز الاخرين » ، « الولد الفلسطيني » ، محمود شقير / « موسم الهجرة الى الشمال » ، الطيب صالح / « امراتان في امراة » ، نوال السعداوي / « اللاز » ، الطاهر وطار / « عائد الى حيفا » ، « رجال في الشمس » ، غسان كنفاني / « العودة » ، جمال بنورة / « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » ، اميل حبيبي / « نجران تحت الصفر » ، يحيى يخلف .

( د ) سلسلة الثقافة للشعب : وقد صدر عن هذه السلسلة ، ثلاثة مؤلفات تحمل اسم « صلاح الدين » ، باشراف بشير البرغوثي ، وكل مؤلف يحمل اسم اكثر من مؤلف وهي :
– « الطبقة العاملة والتحالفات السياسية » .
– « العرب والاتحاد السوفييتي » .
– «فؤاد نصار – الرجل والقضية» .

* * *

٣ – « وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر » :

( أ ) دراسات : « ليلى خالد وحرب ايلول » بلا مؤلف / « الفدائيون » بلا مؤلف / «بصراحة عن عبد الناصر» فؤاد مطر / « احتمالات الحرب الخامسة » ، عبد الستار الطويلة / « القضاء والقدر » ، محمد متولي الشعراوي / « القدس مدينة بلا اسوار » ، عوزي بنزيمان .

( ب ) شعر : « قصائد بحث عن صديق مسافر » ، « كلمات للزمن الآتي » ، سميرة الشرباتي / « شظايا ولهب » ، نبيل الجولاني .

( ج ) كتب صدرت عن وكيل « الفجر » الحالي في رام الله : « اسرائيل واقع استعماري» ، مكسيم رودنسون / « ثورة ٣٦ – ٣٩ في فلسطين » ، غسان كنفاني ، وصدر تحت اسم « الوكالة الفلسطينية للنشر » / « حركة القوميين العرب» ، باسل الكبيسي ، وقد تعاون في اصداره مع اسماعيل عجوه الذي اصدر تحت اسم الوكالة المذكورة كتاب : « الكتاب الاخضر » ، معمر القذافي .

* * *

٤ – منشورات صحيفة «القدس» المقدسية : « الارض البهية » ، آريه الياف / « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » ، محمود الجيار / « زلزال في اكتوبر » ، زئيف شيف / وقد طبعت هذا الكتاب طبعة ثانية مكتبة « العصري » في رام الله .

* * *

٥ – منشورات وكالة التوزيع الاردنية : « المراة والجنس » ، الجزء الاول ، نوال السعداوي / « النعمة الناصرية السبعة » ، لويس عوض / « من الارشيف السري للثقافة المصرية » ، غالي شكري .

٦ – منشورات مكتبة الجامعة ، بيت لحم : « الصراع السياسي في الوطن العربي » ، عادل سمارة .

٧ – منشورات « آفاق » : « ثورة الفلاحين » ، د. احمد مراد / « الماركسية والطبقات الاجتماعية » / « ٢٧ قصة من قصص الارض المحتلة » / « قصائد من المعتقل » ، احمد فؤاد نجم / « احمد الزعتر » ، محمود درويش .

٨ – منشورات دار الفاصل : « الحرب العربية الدولية في لبنان » ، جورج جبحة / « النضال الموحد في مواجهة دولة التسوية » ، عادل سمارة / «القاتلون بسلطة البرجوازية الصغيرة» ، يساري مصري / «البيان الشيوعي» ، العفيف الاخضر / «الكارز ومنظرو الحقبة السعودية» ، صادق جلال العظم .

* * *

٩ – منشورات « شروق » : وقد صدر عنها : « لن يفهمني احد غير الزيتون » ، شعر عز الدين المناصرة / « كلمات عن البقاء والرحيل » ، شعر اسعد الاسعد .

١٠ – وكيل « الفجر » في رام الله : « الاستعمار الصهيوني في فلسطين » ، فايز صايغ / « عالمنا المعاصر بين الاكاذيب الراسمالية والحلول العلمية» ، علي عثمان / « التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق » ، الطاهر بو الارواح .

١١ – مكتبة العصري ودار الكتب ، رام الله : « تاملات في التبادل الحضاري والصراع الفكري بين العرب والغرب » ، علي عثمان / طبعة ثانية – « زلزال في اكتوبر » ، زئيف شيف .

١٢ – منشورات القرامطة : « الشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية » ، د. سليمان بشير .

١٣ – منشورات جاليليو : «الصبار» ، سحر خليفة .

١٤ – اكثر من كتاب بلا ناشر ومؤلف واحد : –

( أ ) دراسات : « المادية الديالكتيكية » ، ياخوت ، مكتبة « الفكر الجديد » ، البيرة / «خلجات فلسطيني » ، منير فاشه / « عبد الرحيم محمود » ، « فدوى حافظ طوقان » ، مكتبة بلدية نابلس / « الاسلام بغير دولة فلسطينية حرة » ، « ممالك وامبراطوريات تنهار » ، « الطريق الى الحرية والخلاص والسلام » ، « واحسرتاه يا قدس » ، « قتلوه » ( المتنبي ) ، محمد ابو شلبايه / « غريب الكاتب » ( يوميات معلم في البادية ) ، « بين البادية والقرية » ، « بين الجد والهزل » ، عمر الصالح / « المرأة عبر التاريخ » ، « دراسات في الوطن العربي » ، « الفكر الفلسطيني » ، علي عثمان . ويصدر قريبا ملاحظات تكريسية في الشخصية الاجتماعية الفلسطينية ، وعن سلسلة الثقافة للشعب ، « مناهجنا التعليمية بين فلسفة التربية الاردنية وممارسات الاحتلال الاسرائيلي » ، وفي وقت قريب : « دفاعا عن القدس » .

( ب ) قصص : « جمع الشمل » ، عبد الرحمن عباد .

( ج ) شعر : «على اجنحة القمر» ، الي كرنيك / « معلقات على جدران الهزيمة » ، احمد عبد احمد / « خواطر من الزنزانة » ، محمد عبد السلام / « قصائد من السجن » ، محمد عبد السلام وآخرون / « هي او الموت » ، عبد اللطيف عقل .

* * *

١٥ – منشورات البيادر :

( أ ) دراسات : «الفنون والثورة» بريخت / « في ادب الواقعية والواقعية الاشتراكية » ، عبد المطلب صالح / « ستون عاما على الحركة الوطنية الفلسطينية » ، اميل توما .

( ب ) قصص : « الشياح » ، اسماعيل فهد اسماعيل / « نجران تحت الصفر » ، يحيى يخلف / « الطعنات » ، الطاهر وطار .

( ج ) شعر : « انها الارض لا تحرميني المطر » ، راشد حسين / « مائة قصيدة حب » ، بابلو نيرودا / « الكتابة الدائمة بالدم » ( قصائد الى تل الزعتر ) ، مجموعة شعراء .

تعقيب :

هذا ما تم نشره في الضفة الغربية في الفترة الممتدة بين ١٩٦٧ ، وايار ١٩٧٨ ، واذا ما وجدت حركة متابعة نقدية وجدية وجريئة ، فان ذلك يمكن ان يخلق جيلا له دوره في حيثيات مجتمعنا الفلسطيني ، ولا يفوتنا ان ننوه هنا بالمتابعات النقدية التي تتسم بهذه الروح على صفحات « الاتحاد » التي نامل ان تصل يوما الى جماهير القراء في الضفة الغربية بالصورة الطبيعية .

يلاحظ مثلا ان نوعية الكتاب من حيث الشكل والمضمون ، هو على مستوى عال بالنسبة لمنشورات « صلاح الدين » التي تحمل اسم معنى النشر والدار بالمعنى الحقيقي للكلمة ، في حين نرى انعدام الانتاج المحلي في المنشورات التي تحمل اسم دار « الفكر الجديد » ، عدا عن اعتمادها شهرة الكتاب في النشر وليس الالتزام والا كيف نفسر نشر ديوان نزار قباني « لا » ودواوين احمد فؤاد نجم ؟!

وبالنسبة لمنشورات « البيادر » ، تكاد تطغى صفة النشر الخارجية عليها ، حيث لا نجد الانتاج المحلي فيها سوى ديوانين من الشعر عدا عن كتاب دكتور اميل توما المذكور .

وملاحظة اخرى هي التقديم لمؤلفات مستوردة من الخارج دون علم اصحابها وموافقتهم على ذلك ، مثل تقديم اسماعيل عجوة ، الكتاب الاخضر ، عدا عن ان عادل سمارة في تقديمه لكتاب دكتور احمد مراد قال : « والثورة الطلابية كما هو معروف لم تهز الانظمة الراسمالية وحدها ، بل هزت الانظمة الاشتراكية كذلك » ( ص ٨ ) .. مثل هذا التزييف المسف لا يمكن ان يرضى احد ان يكون في مقدمة كتاب له ، الا كان متورطا معهم تزييف الفكر الانساني ، لا ان طبيعة الانظمة الراسمالية تؤدي الى ثورات الشبابية ، اما النظام الاشتراكي غير المتناحري فلا يمكن ان يكتب عنه مثل هذا ، الا اذا كان عدوا للاممية البروليتارية .

عدا عن ان بعض الكتاب او « المستكتبين » بعبارة ادق ، نرى في مؤلفاتهم القدح والمدح ، مثلما نشاهد في كتاب « واحسرتاه يا قدس » الذي يقدح فيه مؤلفه في حديثه عن الصحافة في صاحبي « الشعب » و « الفجر » ، ويمدح بلا حدود صحيفة « القدس » المعروفة ( ص ٩٧ – ١١٠ ) .

وغير ذلك مما لا مجال لذكره هنا ، وهو امر يستدعي دراسات جديدة واسعة وعسيرة ، تاصل ان تشارك الاقلام الجادة الواعية في القيام بهما ومتابعتها حتى تصل الثقافة الى الانسان الفلسطيني خالية من بعض العيوب الخطرة التي تطفو على السطح بين الحين والاخر ، مع ان القارئ ذاته يدرك ذلك ، اتموت مثل هذه المؤلفات كلما تقدم بها الزمن . وننوه هنا بان دور الناقد يكمن اولا في الكشف والتصحيح بعض الافكار الخاطرة التي ربما قد لا يدركها القارئ العادي مثل تلك التي نلمسها في بعض المنشورات التحريفية . وكلي امل ان استطيع مستقبلا اتقديم شيء في هذا المجال ، جريا مع القول القائل : « ما على المرء الا ان يسعى » .

---

# البريد الأدبي

● « ابحث عن جسد يحبل بالتمرد » !

قصيدة لشاعر شاب موهوب .. متينة البناء .. لكن تتكرر فيها معان كثيرة .. وفيها اجترار لمواقف ومشاعر عبر عنها الشاعر في قصائد سابقة كنا نشرناها . اننا نريد من الشاعر ان يطور اداته ومعانيه .. ولهذا رأينا من الافضل الا ننشر القصيدة لئلا نترك الشاعر مكشوفا امام سهام النقاد والقراء ..

دائما نرحب في المحاولات الافضل .. ونعلق املا عريضا على هذا الشاعر بالذات ..

***

● عالم يثار

كل ما في ذهني اوقعه على الدفتر
كلماتي همسات
همسات تغلي من قلب العالم الاكبر
والكلمات .. تدور .. تدور وتثار
وتدوس على حبر الدفتر ..

***

لن اصعد لسماء العالم يوما
لن اسمع صوت الله واحد
لكن الصرخة الكبرى
تقتل في الصمت الدائم
ترفعه الى السموات ..
تنزله صاعقة كبرى
فيواجه كونا يثار .

هذه الابيات من قصيدة بعثت بها « ابنة الرينة » نعتقد ان في هذه الابيات ما يجعلنا نعلق آمالا على موهبتها . فيما ننصحها بان تمارس المطالعة والتأليف وقد تكون نحن اول من نشر بميلاد شاعرة من الجليل . لعل وعسى .

***

● الى مؤلف قصيدة «لقاء الغرباء» :

قصيدتك غير موفقة هذه المرة ، فهي مفككة في تركيبها ومعانيها . ننتظر منك محاولات افضل .

***

● صلوات من على محراب الحياة والموت

اشيح برأسي الى السماء
ابتهل .. أصلي من على محراب مأساتي
فتخنقني النجوم
ابحث في كتبي
عن الربيع الضائع والكلمات المقروسة
يا خيال الهموم
ابحث عن طفل هاجر في خريف الموت

***

متلبسا الليل
مختلسا اسرار الكرمة في الكروم
ماذا يقول السيف المنتصب في جنبات بابنا
ماذا ينبؤني النزيف بعده يا نيرون
قال الموت
رأيت طفلا يخرج من عمق النهر
في عينيه احمرار كيوم الارض في سخنين
تمتم للطفل كاحتضار الموت
اخافه ان اسقط تحت سطوة الموت
تحت سيف الهموم
نجيلادي ماذا يعرف
غير الموت المتربص على مداخل جرحي
وقسوة الهموم .

عدنان بكرية – عرابة

# ألامبريالية الفرنسية "تملأ الفراغ" في أفريقيا!

**كشف اسراع فرنسا في التدخل في زائير لمساندة نظام الطاغية موبوتو عن دور فرنسا الامبريالية في افريقيا . وهذا المقال يعالج هذا الموضوع ويتوقف بشكل خاص عند تدخل فرنسا في تشاد ومؤامراتها لاستمرار الحرب الاهلية فيها .**

في ٢٥ تموز عام ١٩٧٧ ، قـال الرئيس الفرنسي في مقابلة مع مجلة « مورويك » الامريكية : « ان السياسة الفرنسية حريصة على ملء الفراغ في افريقيا . وحين شعرت بان الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي قد غابت عن زائير في اللحظة الحرجة ، ايقنت انه من الضروري العمل بسرعة لحماية دولة تميل للغرب . وهذه كما نطمح خطوة لحماية المصالح الغربية ذاتها » .



مقاتلو فرولينا

وما قاله جيسكار حول التدخل العسكري الفرنسي ( والمغربي ) في شابا بزائير ، بات في الواقع سياسة فرنسية عامة « لملء الفراغ » (!) ، بعد ان باتت الامبريالية الامريكية في محاولة اليد في القيام بتدخلات عسكرية مباشرة .

وقد شهدت السياسة الفرنسية هذه ، عملا جديداً حسين انطلقت الطائرات الحربية الفرنسية في اواخر العام الماضي نحو موريتانيا لتشن حربا معادية ضد ثوار بوليزاريو .

وفي الاسبوع الماضي كان هناك فصل ثالث :

فقد كشف الاصطدام المسلح الموقف في تشــاد عن حقيقتين اثنتين : الاولى مـدى التـورط العسكري الفرنسي في هذه الدولة الافريقية الاستراتيجية ، والثانية مدى اعتماد نظام نجامينا الحالي على العصابة الاستعمارية الفرنسية .

ويكفي ان نعلم ، في هذا الصدد ، ان مئات المقاتلين الذين انطلقوا على تشاد بعد اندلاع المعارك قد انضموا الى نحو سبعة آلاف جندي فرنسي يقاتلون جبهة التحرير الوطني التشادية ( فرولينا ) التي تقاتل منذ اوائل الستينات . وبذلك فان عدد القوات الفرنسية في تشاد بات يفوق الآن عدد الجيش الحكومي التشادي نفسه الذي لا يتعدى الستة آلاف جندي !

ويختلف النظر عن الطرف الذي خرق اتفاقية وقف وقف اطلاق النار ، وهي الاتفاقية التي تم التوصل اليهــا في بنغازي في ٢٥ آذار الماضي بين الثوار التشاديين والنظام العسكري الحاكم في نجامينا ( العاصمة ) ، فان سرعة التدخل الفرنسي وسرعة نقل قوات الكوماندو والمظليين الفرنسيين ، يكشف الابعاد الخطيرة للسياسة الفرنسية الراهنة :

فرنسا بتدخلها السافر والسريع لم تؤكد على الطابع الاستعماري القديم لسياستها الخارجية ازاء حركــات التحرير الافريقية فحسب ، بل برهنت كذلك عن انها كانت المعارض الاول لاتفاقية بنغازي وبالتالي الطرف ذو المصلحة الاولى في حل هذه الاتفاقية في مهدها .

ويبقى التذكير بان اتفاقية بنغازي التي اعترف فيها نظام فيلكس مالوم بحركة فرولينا كطرف سياسي وعسكري في البلاد ، قد نصت في بندها الاول على العمل لاخراج القوات الفرنسية من تشاد واغلاق القواعد العسكرية فيها !

ولذلك لا بد وان نوجه اصابع الاتهام لتفجير الموقف العسكري مؤخرا الى الحكومة الفرنسية اولا واخيرا ، خصوصا اذا وضعنا بعين الاعتبار السرعة الفائقة التي حدث فيها التدخل العسكري الفرنسي . اذ ما اعلن في نجامينا ان مبعوثا حكوميا تشاديا سيتوجه الى باريس لتقديم طلب رسمي للحكومة الفرنسية بالتدخل العسكري ، حتى كانت قوات المظليين الفرنسيين تحط في العاصمة ، وحتى قبل مغادرة هذا المبعوث !

ان التطورات الاخيرة في تشــاد قد اثبتت ان النظام الديكتاتوري العسكري الراهن غير قادر اطلاقا على التخلص من العصابة الاستعمارية الفرنسية المباشرة وبالتالي غير قادر على الوفاء بالوعود التي قطعها في بنغازي بالعمل على اخراج القوات الفرنسية . وهذا هو يقدم الدليل تلو الدليل على انه لن يعمل في اتجاه الجلاء الفرنسي ، بل يزيد الوجود العسكري الفرنسي عدة وعتادا .

وهذا مما يجعل الخيار الوحيد امام جبهة فرولينا هو تصعيد الكفاح المسلح ضد التدخل الاستعماري المباشر واجبار باريس على دفع ثمن تدخلها غاليا . ولا ريب ان مثل هذه الخطوة ستزيد من المصاعب الداخلية التي ستعترض جيسكار ديستان لدى قوى اليسار حينذاك ستكون قادرة على التصدي بقوة وحزم لهذا التورط الاستعماري .

ان الاستعمار الفرنسي الذي احكم قبضته على تشاد ، ( وهي الدولة التي شهدت قيام ممالك اسلامية عريقة فيها منــذ القرن الحادي عشر والتي ترتبط بالامة العربية بروابط جغرافية وتاريخية وحضارية ) منــذ العام ١٩٠٠ ، قد خرج من الباب عند اعلان استقلال تشاد العــام ١٩٦٠ ليعود من الشباك مع نظام تومبلباي العميل له ثم مع النظام العسكري الراهن الذي جاء بانقلاب عسكري خطط له ضابط استخبارات فرنسي عام ١٩٧٥ .

وها هو الاستعمار بشكله القديم جدا يعود الآن وبصورة سافرة . وهو تحد لا بد وان تواجهه جبهة التحرير الوطني التشادية بمنتهى الصلابة والعزم . معطيهــا بادىء ذي بدء ان تثبت لديستان ان « الفراغ » الــذي يبدو هذا الاخير انه مستعد دوما لملئه هو مجرد خرافة استعمارية حين يكون الامر متعلقا بشعب مقاتل .

---

عـالم امريكي كبيـر :

## من الجنون استخدام قنبلة النيترون ..

**جورج كيستياكوسكي عالم كيميائي مشهور اشغل في الماضي منصب رئيس دائرة المتفجرات في وزارة الدفاع الامريكية ويشغل اليوم منصبا برفسوريا في جامعة هارفرد حيث يحاضر في موضوعه .**

**قام بدور رئيسي في صنع القنبلة الذرية .**

**انتقد جدا مشروع « البنتغون » ( قيـادة القوات الامريكية المسلحة ) لانتاج القنبلة « النيترونية » فقال ان العلماء جربوا هذه القنبلة قبل ٢٥ سنة ووجـــدوا ان الاشعاعات التي تطلقها القنبلة تقتل المدنيين والعسكريين معا، كما تسبب السرطان المدنيين، ومن المستحيل وصفها بانها « انسانية » وسيكون من الجنون استخدامها .**



هذه اللوحة نشرتها لجنة النساء من اجل السلام في سان فرنسيسكو وكتبت تحتها : سباق التسلح النووي يمكن ان يجعل هذا الجيل آخر الاجيال .. واضافت تستنفر النضال لتحريم انتاج اسلحة الدمار ومنها القنبلة النيترونية : السلام حق من حقوق الانسان .

---

## مظاهرة نازية في شيكاغو

شيكاغو ـ الوكالات ـ تظاهر امس الاول في شيكاغو عشرات النازيين الامريكيين بعد ان حصلوا على امر من المحكمة يسمح لهم بالتظاهر . وصرح احد زعماء هذه الحركة النازية التي تنشط في شيكاغو وفي جميع انحاء الولايات المتحدة ان المظاهرة جاءت للتعبير عن فرحتهم بحصول ان منحتهم السلطات الامريكية حق التظاهر والتعبير عن الراي والنشاط السياسي .

واثارت هذه المظاهرة سخـط واحتجاج القوى الديمقراطية واليهود في شيكاغو فنظموا مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالاف من اليساريين واليهود والعرب الفلسطينيين وقاموا بالقاء الحجارة والبيض على النازيين لكن الشرطة الامريكية دافعت عن النازيين وقامت بضرب الديمقراطيين واعتقلت ٩ منهم . ولما اشتدت المقاومة اختبأ النازيون في مبنى الحكومة وحماهم الثلاث من افراد الشرطة الامريكية ثم سمح لزعيمهم ان يلقي كلمته قائلا : « عندما تقيم امريكا النازية سنقضي بجميع هذه المخلوقات ـ ( مشيرا الى الديمقراطيين واليهود ) في الافران وغرف الغاز لان هذا هو مكانهم الطبيعي .

هذه هي الديمقراطية في « العالم الحر » .. فهل حكومة اسرائيل ستحتج على السماح بالمظاهرة .. او على الاقل على احتقال اليهود ؟

---

## تكاليف العلاج الصحي في البلدان الرأسمالية تشكل عبئا باهظا يتحمله المواطنون

**اعد قسم الارشيف والبحث في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية» التي تصدر في براغ هذه الدراسة عن تكاليف العلاج الصحي الباهظة في عدد من الاقطار الراسمالية المتطوره وذلك استنادا الى تقارير صحفية واحصائيات رسمية نشرت في تلك الاقطار . ولا تختلف الحالة في اسرائيل عنها في تلك الاقطار ان لم تكن اسوأ منها . وفيما يلي اهم ما جاء في هذه الدراسة :**

في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ ، نشرت صحيفة « فايننشال تايمز » ، وهي جريدة رأس المال البريطاني الكبير ، مقالا ادعت فيه ان العناية الصحية في البلدان الراسمالية المتطورة ، الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تمر عليها بفترة ذهبية . وقد اوردت الصحيفة تاييدا لتاكيدها هذا ، معلومات رسمية عن زيادة التخصيصات للصحة في هذه الدول .

صحيح انه في بريطانيا ، وهي اقدم بلد راسمالي وحيث توجد تقاليد عريقة النضال الثابر من اجل تحسين ظروف الشغيلة الاجتماعية ، تكون العناية الطبية افضل مما هي عليه في العديد من بلدان اوروبا الغربية الاخرى . ومنذ تاميم نظام العناية الصحية في عام ١٩٤٧ ، كان العمال يتمتعون بحق المعالجة الطبية المجانية. ومثل هذه المكاسب التي تحققت في العديد من البلدان الراسمالية الاخرى ايضا ، لم يكن سببها العناية النزيهة للنظام الراسمالي ، بل تحققت نتيجة المعارك الطبقية التي شنها الشغيلة سنوات طويلة .

ولكن ذلك لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، ان يغير صورة مشهد العناية الطبية في البلدان الراسمالية المتطورة . وهي ابعد من ان تكون متفائلة . فتكاليف الخدمات الطبية بالنسبة للمواطنين الاعتياديين في الولايات المتحدة الامريكية ازدادت من ٢٥٥٩٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٦٠ الى ١٦٠٠٠٠ مليون دولار في عـام ١٩٧٧ . وبكلمة اخرى ، ازدادت التكاليف ستة اضعاف . وهي تعادل الآن ٧٠٠ دولار للشخص الواحد . ولكن ذلك لا يعني مطلقا ، ان العناية بصحة مواطني الولايات المتحدة الامريكية قد تحسنت ، بل ان رسوم العلاج او الرعاية الصحية الزائدة تزدادا حادا . وفيما يلي نقدم بعض الحقائق الموسة : عملية ازالة كيس المرارة الصفراء كانت تكلف المواطن الامريكي في عام ١٩٥٥ ، ٣٦١ دولارا ، واصبحت في عام ١٩٦٠ تكلفه ٦٦٠ دولارا ، وارتفعت في عام ١٩٧٠ الى ١٣٩٧ دولارا وفي عام ١٩٧٧ الى ٢٢٠٨ دولارات .

وازدادت رسوم الاقامة في المستشفى منذ عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٧ عشرة اضعاف . وبلغت ، في الاونة الاخيرة ، ١٥٨ دولارا اليوم الواحد . وفي هذا الصدد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » تقول : « ليس بعيدا ذلك الوقت الذي سيبلغ فيه تكاليف الاقامة يوم واحد في المستشفى (٥٠٠) دولار ذلك لان الرسوم تزداد سنويا بنسبة ١٥٪ » (١) وفي المؤتمر الذي انعقد خلال عام ١٩٧٧ في واشنطن حـول العلاج الطبي في الولايات المتحدة الامريكية ، اعلنت احدى المساهمات واسمها كيت غاير ، انهــا تسلمت قائمة بتكاليف معالجة ابنها مقدارها ٤٠٠٠٠ دولار . وهذا مثال آخر : مواطن مريض في احدى مستشفيات نيويورك لمـدة شهرين . والحساب الذي قـدم له بلغ ٢٢١٤٧ دولار . والحقيقة المحزنة الثالثة تؤكد على ان مثل هذه الحالات نموذجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية . فالمراجعة الاعتيادية للطبيب تكلف من ١٢٥ الى ١٥٠ دولارا . كما ان ملايين الدولارات تذهب الى جيوب الاطباء المحتالين ، الذين يخدعون مرضاهم ، باتهـم مصابون بامراض لا وجود لهـا . وذلك لكي يربحوا من «معالجتهم» .

واخيرا اكدت مجلة « يونايتد ستيت نيوز اند وورلد ريبورت » قـائلة : « كل عام يصبح الملايين من الامريكيين عبيد النمو السريع لتكاليف الخدمات الطبية التي تسبب البؤس الفاجع ، وتحكم على الملايين بالعذاب مدى الحياة .... فالاطباء المحتالون واصحاب المستشفيات الخاصة والمختبرات والصيدليات ، يسرقون من دافعي الرسوم حـوالي مليـار دولار سنويا » (٣) .

وفي اليابان تتصاعد باستمرار رسوم الخدمات الطبية . ففي عام ١٩٧٤ ارتفعت رسوم العـلاج في المستوصفات والمستشفيات بنسبة ١٩٪ ، وازدادت اجور المراجعة التليفونية للطبيب الجراح وطبيب العيون ثلاثة اضعاف ، ومراجعة الطبيب « خارج ساعات الدوام » عشرة اضعاف . وفي عام ١٩٧٦ ارتفعت رسوم الخدمات الطبية بنسبة ١٠٪ . وارتفعت اسعار الدواء بصورة كبيرة كذلك .

وفي فرنسا ايضا يغتني الاطباء من المرضى . فالعلاج في قسم الجراحة في المستشفى الحكومي يكلف يوميا ٦٩٥ فرنكا مع اضافة ١٠٪ اجورا للطبيب والفحوص البيولوجية والعمليات الجراحية . وتكاليف الاقامة ليوم واحد في المستشفيات الخاصة هي ٨٦٩ فرنكا ، يضاف اليها ١٠٪ لقاء خدمات مختلفة . صحيح ان جزءا من هذه التكاليف يغطيه التامين الاجتماعي .. ولكنه صحيح ايضا ، ان عددا من الاطباء يكسبون الاموال من هذا النظام . وهم يحصلون على ١٢ ـ ٢٢ الف فرنك شهريا هذا الخصص الاضافية . ولتوضيح الصورة يمكننا ان نذكر ان الحد الادنى الرسمي للاجور الشهرية لمئات الالاف الشغيلة الفرنسيين بلغ في عام ١٩٧٧ مـا يساوي ٢٢٠٠ فرنك ( الدولار الامريكي الواحد يعادل ٤٠٧٩١ فرنكا فرنسيا).

ومنذ عام ١٩٦٠ اصبحت اشتراكات العمال فيما يسمى بـ « صنـدوق المرضى » اكثر من ضعفين في المانيا الغربية . وفي عام ١٩٧٦ كونت هذه الاشتراكات ١٢٪ من الاجور . وكما اشارت صحف المانيا الغربية الى انه ما لم يتم وقف الاتجاه الراهن بحزم ، فستبلغ الاشتراكات في عام ٢٠٠٠ حدا خياليا ، أي ٨٠٪ من دخول مواطني المانيا الغربية .

وفي ايطاليا ، على الرغم من وجود المستشفيات الحكومية ، حيث يتم تسديد نفقات العلاج من التامين الاجتماعي ، الا ان الدور الاساسي تقوم به المؤسسات الطبية الخاصة . وان « بارونات الطب » اي ( الاطباء والبروفسورية ) اوجدوا هنا مراكز حقيقية « للسلطة الطبية » والتي تجلب لهم مكاسب خيالية . فعلى سبيل المثال تكلف عملية ازالة القرحة في بعض هذه المستوصفات مليوني ليرة ايطالية . واعلن وزير الصحة الايطالي السابق ، لويجي ماريوتي ، ذات مرة قائلا : « .... من الضروري القضاء على اشباه الالهة من ذوي المعاطف البيضاء ، الذين يربحون ملايين الليرات يوميا وتكون اجورهم خيالية مثل تكيدهم بالشفاء العاجل » (٣) . في حين ان وفيات الاطفال في ايطاليا من الذين لا تتجاوز اعمارهم السنة في مستوى وفيات الاطفال في الدول النامية . وهي اعلى مما في السويد بـ ١٧ مرة وخمس مرات مما هي عليه في فرنسا .

ان احدى الاشارات الهامة التي تشهد على هجوم الراسمال على صحة الشغيلة هي المعطيات حول الاصابات اثناء العمل . وكما هو معلوم فان هدف سياسة ارباب العمل هو زيادة شدة العمل وتخفيض النفقات لتحسين الظروف الصحية في الصناعة والامن التكنيكي .

ان تسريع وتيرة العمل والارهاق الجسدي والنفسي ، وتسيير عملية الانتاج الى الحد الذي يصبح فيه الانسان مجرد جزء من الآلة ، ان كل ذلك بصورة مجتمعة يؤدي في الواقع الى نمو عدد من اصابات العمل في البلدان الراسمالية .

وفيما يلي نورد بعض الارقام والحقائق الموسة :

وفق معطيات منظمة العمل الدولية تحدث سنويا في العالم ، في الصناعة فقط ، ١٠٠ الف اصابة ذات نتائج مميتة .

وفي المانيا الغربية يموت كل ساعتين وسطيا انسان نتيجة لاصابات العمل . وفي هذا البلد يحكم على ٢٠٠ الف شخص سنويا بالعجز عن العمل نتيجة الاصابات اثناء العمل . وفي عـام ١٩٧٦ ازداد عدد هذه الحالات بالمقارنة مع العام الذي سبقه بنسبة ٤٠٦٪ . وفقدان السمع واحد من اكثر الامراض انتشارا والتي يصاب بها العمال اثناء العمل . ووفق المعلومات التي قدمتها صحافة المانيا الغربية فان في البلاد اكثر من مليوني محل عمل يسوده ضجيج فوق المعدل .

وفي فرنسا استنادا الى الاحصائيات الرسمية ( التي لا تقدم صورة كاملة ) حدثت ١٠١١٢٠١٢٢ اصابة عمل في عام ١٩٧٥ بما في ذلك ١١٨٠٩٩٦ اصابة خطرة . وكما تقول « الاومانيتيه » انه من الضروري اضافة ٤٣٠٩ حالة قتل فيهــا العمال وهم في طريقهم الى العمل ، الى الرقم الرسمي ١٩٨٦ اصابة عمل قاتلة . وهذا يعني ان اكثر من ٣٠٠٠ شخص راح ضحية تنظام العمل الراسمالي (٤) .

وفي ايطاليا ، خلال السنوات الاخيرة ، كان معدل اصابات العمل ١٠٦٠٠٠٠٠ اصابة سنويا ( او عشر اصابات في الدقيقة ) بما في ذلك ، الى ٥ آلاف اصابة انتهت بالموت ، وامت ( ٦٠ ) الف اصابة الى العجز التام عن العمل . ومنذ كانون الثاني من عـام ١٩٧٠ وحتى كانـون اول عـام ١٩٧٥ تسـوفي في ايطاليا نتيجة للامراض التي يسببها العمل حوالي ٢٣ الف شغيل ، او ١٨ شخصا يوميا .

وفي عام ١٩٧٧ نشرت ارقام عن الاصابات في صناعة التعدين في تسع دول اوروبية غربية خلال عام ١٩٧٤ . وهي تظهر ان الاصابات بالنسبة لكل مليون ساعة عمل ( والتي انطوت على فقـدان القدرة على العمل اكثر من ثلاثة ايام ) كانت كما يلي : في ايطاليا ٤٠٠٥ ، المانيا الغربية ٩٥ ، بلجيكـا ٨٠٦ ، لوكسمبورغ ٧٩ ، فرنسا ٧٧ ، الدانمارك ٦٣ ، ايرلندة ٤٥ ، هولندا ٣٨ وبريطانيا ٢٩ .

وقد علقت صحيفة « اونيتـا » الايطالية على ذلك قائلة « .... ان عملية التراكم الراسمالي والتقـدم التكنيكي تطورا تعد الآن دون اعتبار السلامة في اثناء العمل . ومن الواضح تماما ان سياسة الاستثمار لم تعر سوى القليل من الاهتمام لمنع وقوع الاصابات ( في الانتاج ) ( ٥ ) » .

واخيرا يجب ان يلاحظ المرء بعين الاعتبار تلك الامراض التي كما يبدو للوهلة الاولى ليست لها اية علاقـة بالانتاج ، والتي يمكن ان تعتبر ـ في واقع الامر ـ امراضا سببها الانتاج . ونعني الاضطرابـات العصبيــة والنفسية ، الناجمة عن فقـدان العمل ، او الخوف مسبقا من فقدان العمل . ونقرا في الصحافة الغربية العديد من المقالات عن الوضع النفسي المضطرب الذي انتهى اليـه اناس فقدوا اعمالهم . فعلى سبيل المثال قدمت الصحيفة الاسبوعية البرجوازية الفرنسية « لا بوينت » تقريرا عن

البقية على ص ٧

---

## جمعيـة مكافحة الرق : اطفال مغاربة في السابعة يعملون ٧٢ ساعة اسبوعيا مقابل رغيف يوميا

لندن ـ نقد تقرير اعدته بعثة تابعة لجمعية مكافحة الرق بمظاهر الاستعباد التي يلقاها اطفال صغار يعملون في معامل مغربية لتصدير السجاد .

وانتقد التقرير صمت الحكومـة المغربية عن هذه الاوضاع وقال « ان اوضاعا من هذا النوع يجب الا يقبل بها بلد له منزلة المغرب وتطلعاته » .

وقال التقرير « ان اولادا تصل اعمار معظمهم الى سبع سنوات يعملون ٧٢ ساعة في الاسبوع باجر ضئيل او دون اجر في المصانع المغربية التي تنتج السجاد المعد للتصدير الى اوروبا الغربية وامريكا الشمالية » .

واضاف : « ان بنات صغيرات السن الى درجة كبيرة يجري استغلالهن كايد عاملة قليلة الكلفة في عملية تصدير السجاد المزدهرة » .

واوضح « ان اوضاع المصانع الخاصة والمشاغل سيئة بشكل عام وان كثيرا من الاولاد كانت تبدو عليهم امراض سوء التغذية والارهاق نتيجة العمل الشديد » .

وقال التقرير « ان الاغلبية الساحقة من الاولاد العمال الذين هم دون ١٢ سنة من العمر في المصانع الخاصة صنفوا مبتدئين وانهم يتلقون اجورا ضئيلة او لا يتلقون اية اجور في مقابل ساعات طويلة من العمل الشاق » .

واضاف « اما الذين يتلقون اجورا منهم فان اجورهم هذه لا تتجاوز ثمن رغيف من الخبز » .

ودعا التقرير الحكومة المغربية الى جعل سيطرتها تشمل المصانع الخاصة وقال « ان استخدام الاولاد كايد عاملة في مصانع السجاد في المغرب هو انتهاك للحقوق الانسانية الرئيسية والتشريعات المحلية ومع ذلك فان استخدام الاولاد يسمح بالسماح الصناعة » .

وجمعية مكافحة الرق هي منظمة دولية اسست في العام ١٨٣٩ وتعمل لمحو الرق والعمل الارغامي والاستعبادي وسائر الامور التي تشكل انتهاكا لحقوق الانسان .

وقد اوفدت هذه الجمعية بعثة الى المغرب للتحقيق والاطلاع على اوضاع العاملين في مصانع السجاد ..

---

## شـعب عمـان يستمر في نضـاله

### خبر وتعليق

تواصل جماهير الشعب في عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل ، نضالها ضد نظام قابوس الرجعي ، العميل المباشر على التوالي . وتصمد الجبهة امام قوات القمـع الاجنبية ، البريطانية والايرانية والاردنية ، والمرتزقة ، الذين يستعين بهم قابوس لتدعيم مراكزه ، وتلحق بهم الخسائر . واعلنت الجبهة ، في بيان لها في الاسبوع الماضي ، انها اوقعت الخسائر بقوات قابوس . وان لا صحة لتصريحات النظام الرجعي التي ادعى فيها انه تمكن من القضاء على الثورة .

والحقيقة ، ان مجـرد استمرار الانتفاضة الثورية في عمان والخليج العربي ، هـو مكسب ثوري يثبت فشل الخطط الرجعية التي اعتمدت عليها بريطانيا وايـران والسعودية في هذه المنطقة من العالم . فالمعروف ان السلطان قابوس تسلم السلطة في ٢٣ حزيران عام ١٩٧٢ ، على اثر انقلاب في القصر ، رتبه الاستعمار البريطاني المتنفذ في عمان ، اطاح بالسلطان سعيد بن تيمور . وكان هـدف الاستعمار البريطاني من هذا « الانقلاب البيتي » ان يظهر لجماهير الشعب العماني ان هناك تحول نحو الليبرالية في عمان .

واعلن السلطان قابوس في تلك الفترة ، التي ادان فيها دكتاتورية والده ـ السلطان سعيد ، انه سيعمل على بناء « مجتمع متحضر منفتح على الحضارة العالمية » . ودعا اللاجئين السياسيين الى العودة الى وطنهم وفي الوقت نفسه حجب حق العودة عن اوساط « غير مرغوب بها » ، لانها تشكل خطرا على امن البلاد .

وتظاهر السلطان قابوس ، في هذه الفترة ، بانه فعلا ينفذ برنامجه هذا ، فبنى بعض المدارس والعيادات الطبية . ولكن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل كشفت هذه الخطة واعلنت ، في بيان لها في ٢١ آب ١٩٧٠ ، « ان سعادة الشعب العماني لا ترتكز على تبديل نظام دكتاتوري باخر ، بل القضاء كلية على هذا النظام الدكتاتوري » . وجاء هذا البيان ردا على اتفاق السلطان قابوس مع بريطانيا ، والتي ابقى بموجبها قاعدة جوية بريطانية في البلاد . ولم يتوقف السلطان قابوس عند هذا الحد ، بل عمق ارتباطه بالنظام الايراني ، الذي ارسل في نهاية عام ١٩٧٣ حوالي ٣ آلاف جندي وطيار ليشارك القوات البريطانية والاردنية والمرتزقة في عملية قمع الثورة . كما قام قابوس بمنح الولايات المتحدة الامريكية ، التي تنفذ خطة « ملء الفراغ » ، قاعدة بحرية في جزيرة مصيرة . كما عمق ارتباطه بالعربية السعودية . فنتيجة لانخفاض استخراج البترول في عمان وقعت البلاد في ضائقة اقتصادية فقدمت السعودية ، على اثرها ، للسلطان قابوس ٢٦٠ مليون دولار منها ١٦٠ مليون دولار هبة .

لم يكن انخفاض استخراج النفط ( من ١٢٧ مليون برميل في ١٩٧٧ الى ٩٠ مليون برميل هذا العام ) في عمان هـو السبب الوحيد ، الذي ادى الى مثل هذه الضائقة الاقتصادية ، بل قام بدور في ذلك توجه السلطان قابوس نحو تقوية القوات العسكرية القمعية ، للتصدي للثورة من ناحية ، ولارهاب جيرانه ، التي يطالب بضم اجزاء من اراضيها اليه ، من ناحية اخرى . ونكتفي هنا الاشارة الى ان قوات عمان القمعية زاد عددها من عـام ١٩٧١ وحتى الآن من ٤ آلاف الى ١٥ الف جندي بالاضافة الى وجود اكثر من ٥٠٠ ضابط بريطاني في قوات قابوس المسلحة .

ويمكن القول ان توجيه النظام الرجعي نحو هذه القضية هو السبب الرئيسي في تدهور اوضاع عمان . خصوصا ، وان عمان اوفر حظا من الامارات العربية الاخرى الموجودة في الخليج . فلديها ثروة مائية ضخمة تمكنها من تطوير الزراعة بصورة ناجحة ، كما انها بلاد غنية بالثروة السمكية ، هذا عدا عن وجود احتياطات ضخمة من الزنك والنحاس . ولكن بدلا من ان يقوم النظام بوضع خطه اقتصاديه لتطوير البلاد ، يعتمد هذا النظام على انفاق الملايين على الجنود المرتزقة للقضاء على الثورة الجماهيريه .

وازاء هذا الوضع تطالب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل ، اولا بطرد جميع المرتزقة من عمان، وثانيا ـ بفصم الارتباط بالحلف الرجعي الايراني ـ البريطاني . وثالثا ـ تصفية القواعد الاجنبيه الاستعمارية في مصيرة وغيرها . ورابعا ـ باقامة نظام ديمقراطي يعمل على تطوير البلاد في اتجاه يضمن المساواة التامة لابناء هذا الوطن ، ويدافع عن حريتها . وخامسا ـ التحالف مع الانظمة العربية الوطنية وحركة التحرر العالمي ، عن طريق ايجاد علاقات صداقة وتعاون معها .

ومما لا شك فيه ان تحقيق هذا البرنامج الوطني كفيل باخراج عمان من سلسلة التحالفات الرجعية ، من ناحية وبضمن تطورها الاقتصادي من ناحية ثانية .

ان عشر سنوات من النضال الثوري المتواصل ضد نظام قابوس الرجعي ، ونجـاح الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل في بناء مجتمع جديد متطور في محافظة ظفار هو السمة المقـورة والاساسية في عمان .

نضال حازم

# المعرض التشكيلي العالمي من أجل فلسطين

## « الذي يلد لا يموت »

« الذى يلد لا يموت ،
الشمس تشرق كل يوم ،
ها هم الفدائيون ! »

— بهذه الكلمات للرسام الايطالى الشهير ، اينو كالابريا ، قدم « المعرض التشكيلى العالمى من اجل فلسطين » الذى اقيم فى بيروت فى الفترة بين ٢١ آذار — ٥ نيسان ١٩٧٨.

وحسب ما جاء فى مجلة « الحرية » فقد « جمع المعرض بعضا من اشهر الاسماء والوجوه فى عالم الفن التشكيلى ، العربى والعالمى ، مقدما للمشاهدين مستوى رفيعا ومجموعات واسعة التنوع والفعاليات . كل تضامن مع فلسطين على طريقته ، حسب اسلوبه ، وحسب قناعاته او تنظيماته ، وحسب التزامه بهذه المدرسة او تلك فى عالم الفن التشكيلى . كما جمع المعرض مختلف الاتجاهات التجريدية والواقعية والكلاسيكية الحديثة » .

وكان تل الزعتر عنوانا لاعمال كل من : عصام بزاز وكاظم حيدر وضياء العزاوى وصباح فخرى ( العراق ) واسماعيل فتاح وسمير سلامة ومنى السعودى وناصر السومى ( فلسطين ) ونذير اسماعيل وخزيمة علوانى ( سورية ) ومحمد القاسمى ( المغرب ) .

فيما يلى ننشر انطباعات عباس مراد ، مراسل صحيفة « المنار » فى بيروت عن المعرض ونعد بنشر احاديث صحفية مع بعض الفنانين المشاركين فى المعرض فى اعداد قادمة وعلى هذه الصفحة :

قد يكون بعيدا عن الذهن ان يشاهد المرء فى بيروت بعد سنتين من الحرب والقتل معرضا عالميا للفن التشكيلى اليم تضامنا مع الثورة الفلسطينية فى عيدها الثالث عشر . وذلك بمبادرة وتنظيم « قسم الفنون التشكيلية فى الاعلام الموحد » . فاذا كان على الجبهة المسلحة ان تستعمل القوة ، فالجبهة الثقافية عليها ان تقنع العقل — « علينا ان نسعى الى خلق مناخ جديد وان نبقى هذا المناخ نظيفا .. هذه هى مهمة الفنان » وذلك على حد تعبير ادوار دوملا ، الفنان التشكيلى ، فى تعليقه على المعرض .

لقد قامت اللجنة المنظمة للمعرض ، ولا شك ، بمجهود كبير حتى تمكنت من تقديم قرابة المئتى عمل وضمنت مشاركة ما يزيد على المئة فنان اجنبى من : فرنسا ، ايطاليا ، اليابان ، بولندا ، الاتحاد السوفييتى ، دول امريكا اللاتينية وغيرها . بالاضافة الى مساهمة عدة اسماء بارزة من الفنانين العرب بالاضافة الى فنانى فلسطين .

وجاء المعرض ، على الصعيد الفنى ، كفرصة مثيرة للتعرف على اعمال وتكنيك جديد لعدد كبير من الفنانين العالميين وذلك فى مناسبة واحدة . ولقد تنوعت الاعمال المعروضة من حيث اداة التعبير ملحتوية على اعمال : الحفر ، النحت ، الرسم بالزيت والمسمار ، الطباعة ، الليتوغراف والرسم بالحبر .

ان اعمال النحت القليلة المعروضة — اقل من عشرة اعمال — جاءت قوية موضوعا وتكنيكا . وكان الفنانون العراقيون قد شاركوا بحصة كبيرة من تلك الاعمال مثل : ليث فتاح ، صباح فخرى ، سعد شاكر ومحمد غنى ، بالاضافة الى رائعة سعيد مخلوف ( سورى ) « المونتكشوت » واعمال اخرى لاونانى ( اليابان ) وترومان ( فرنسا ) وكارديلس ( كوبا ) . بينما قدم الفنان الفلسطينى توفيق عبد العال اول اعماله ، التى شاهدتها انا على الاقل فى مجال النحت ، وذلك بخشبيته « الغضب » .



لوحة من المعرض للرسام المصرى حلمى التونى

وقدمت اعمال ممتازة بالحفر للايطاليين فيلتلو ولوفرانساردى والبولنديين سومراك وسويك . وقدم مصطفى الحلاج ( فلسطين ) عملا بالحفر « ليبقيوم » باسلوبه المعروف باستخدام الحصان والمراة بما اهيله تلك التعبيرات من رمزية مكثفة ناجحة .

واضفت صوفيات كروندوز ( فنزويلا ) وغيره من فنانى امريكا اللاتينية ، بالاضافة الى الايطالى فيردوز لونا ، جديدا على المعرض ، وذلك باستخدام المساحة والالوان وفق تناغم ونسق جميل . بينما اشترك موبفان ( الامريكى ) وجمانة الحسينى ( فلسطين ) فى اقتسام تلك التحققية المرحة باستخدام اللون . واختار سليمان منصور ( فلسطين ) الواقعية بصورة اكثر شاعرية من السابق فى لوحته الجديدة « فلسطين » . ان الاقتراب الشرقى الباحث عن الاصل موجود فى العديد من الاعمال سواء فى التكنيك الايقونى الذى استخدمه خزيمة علوانى ( سورية ) فى لوحته « من الزعتر » ، اوطريقة برهان كركوتلى الذى شق لنفسه طابعا خاصا يعتبر تطويرا بعد ذاته لمحاولات شرف اللبنانى وغيره . ولم تكن اعمال بابا ( الجزائر ) وارناؤوط ( سورية ) وحطرية سهى يوسف ( العراق ) بعيدة عن ذلك الاتجاه الشرقى سواء فى اختيار اللون او فى التكنيك . هذا بينما عمد كمال بلاطة ( فلسطين ) الى البحث عن اصوله بذلك المزيج الناجح فى استخدامه الكتابة فى لوحته المعروضة « ولاية فلسطينية » . اما المغربى عريد بلطلعه فقد كان رائعا فى تشخيص طابعه المغربى الاصيل فى نحاسيته المعروضة « مقاومة » . اما فؤاد الفتح ( اليمن ) فى لوحته حول « الانسان والارض » ومنى السعودى ( فلسطين ) باسلوبها الخاص فقد نجحا فى تقديم مسلاج قد تبدو سهلة التكنيك ولكنها محكمة ايضا باستخدامها الحبر الاسود .

وكان عارف الريس ( لبنان ) متفردا كعادته فى لوحته الرمزية الضخمة « استشهاد وبعث » . اما شاكر حسن ( العراق ) فقد ليس لدى على الاقل رغبة لوحة قديمة عندما وجد فى شوارع بيروت المنقوشة الجدران بشتى الالوان والكلمات الثورية ، مادة للوحة ناجحة . وقد وفق الفرنسى مارك فيرش فى لوحته « حول الكارات والموت » — التى استخدم فيها مواد مختلفة — ايضا توفيق فى التعبير عما يريد بصورة بسيطة ومفهومة مستخدما ادوات بسيطة فى الحبلة الحمراء ( الضحية ) والعلم الامريكى ( طائرة الموت ) .

هل كانت مصادفة ان يشترك فنانو مصر فى ولادتين احداهما لعدلى رزق والثانية لحلمى التونى — لقد بحث الاول عن جذور تلك الولادة فى تاريخ الشعب المصرى ( الهرم كرمز ) وانطلق بها الثانى على صهوة حصان نحو المستقبل الاتى .

وبقدر ما كان المعرض مناسبة للتعرف على اعمال فنانين تورين من بلدان مختلفة من العالم ، فقد كان المعرض مظاهرة تضامنية كبيرة مع قضية الشعب الفلسطينى . لقد تناول اكثر من عشرين عملا كلها ترمز الى صمود هذا الشعب فى وجه المؤامرة الصهيونية . انك قد تجد فى بعض الاعمال المعروضة قيمة جمالية فنية فقط او ان لها قيمة محلية فى بلادها ولكنك لا تلبث ان تدرك ان وحدة القضية الانسانية التى تدور حولها موضوعات الاعمال اعطت لمعنى الالتزام بعدا انسانيا ارحب واشمل ، السلام والوطن والحرية ، وغيرها من قضايا الشعوب ، تجاوزت فى المعرض الحدود الضيقة وغدت هى قضية الانسان فى اي بلد . اصبحت الاحداث رموزا والجندى فى لوحة أ. ثوريك مثلا لا يحمي حدود دولته بولندا فقط .

ان وحدة الموضوع الانسانى واختلاف هموم البشر جعلا من الاعمال السريالية لـ « سكال » ( اسبانيا ) وغيره من السرياليين البولنديين والايطاليين والفرنسيين قريبة بنفس القدر الذى يمكن ان تنظر فيه الى والحمة للادمى ماري وتمام الاكحل الفلسطينيين او سيتكوف وملاخوف ( السوفييتين ) او والحمة الرومانى بلاد والبولنديين لوريك والتشيلى باول .

ولقد تبرع الفنانون المشتركون باعمالهم الى منظمة التحرير الفلسطينية . وتقول منى السعودى انه بعد انتهاء المعرض فان تلك الاعمال ستكون « نواة متحف التضامن مع فلسطين » الذى تسعى اللجنة المنظمة الى بلورة الفكرة وتشكيل لجنة عالمية من الفنانين والاصدقاء للعمل على تحقيقه بحيث يكون مركزا دائما لتطوير وتعميق الفعاليات والعلاقات النضالية بين الشعب الفلسطينى وشعوب العالم وبين فنانى فلسطين وفنانى العالم من اجل خدمة قضية الحرية والمساواة .

## تهنئـــات

- الى الصديق رافع حبيب بالمولودة الجديدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — كابول
- الى الصديق منذر سمعان وزوجته بالمولودة رشا .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
- الى رفيقنا العزيز عمر غزاوي بمناسبة حصوله على شهادة « الماجستير » فى القانون الدولى . نتمنى له النجاح فى عمله لما فيه الدفاع عن حقوق شعبنا وخدمة حزبه .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
  كييف — الاتحاد السوفييتي

## تكاليف العلاج الصحى — تتمة

مجموعة مكونة من ٢٧٧ عاملا من الذين راحوا ضحية الطرد الجماعى . وبينما كان ٨٧٪ منهم يتمتعون قبل البدء بالعمل بصحة تامة ، فان ٨٩٪ من هؤلاء اصبحوا ، بعد فصلهم من العمل ، يعانون من الكآبة والارق والصداع والادمان على الكحول (٦) . واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عدد العاطلين فى البلدان الرأسمالية المتطورة فقط فى نهاية عام ١٩٧٧ ، بلغ ١٦ مليون عاطل ، لم يعد من الصعب ان ندرك ، كم من الاضطرابات العصبية كامنة فى هذا الجيش الهائل من المبعدين عن العمل .

ان الحقائق الواردة هنا لا تسمح بالطبع بصورة شاملة ، لكنها رغم ذلك تبين ان صحة الشغيلة فى المجتمع الرأسمالي ليست ذلك « الشيء الثمين » الذي يحتل المرتبة الاولى فى التوظيف .

(١) المقتبس من « انترناشونال هيرالد تريبيون » فى الثاني من اسار ١٩٧٧ .
(٢) « يوسيد سيب نيوز آند وورلد ريبورت » ، ٢٨ آذار ١٩٧٧ ، ص ٣٥ — ٣٨ .
(٣) « ديالورلمايـ » ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦ — ص ٢٨ .
(٤) « الاومانيتيه » ، ٢٥ شباط ١٩٧٧ .
(٥) « اونيتا » ١٧ ايلول ١٩٧٦ .
(٦) « لا بونتت » ، العدد ١٩٢ ، ٢٤ ايار ١٩٧٦ .

## * مسابقة تشايكوفسكى الموسيقية فى موسكو *

● افتتحت فى موسكو ، فى الاسبوع الماضى ، مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية السادسة . وستستمر فى عملها فى موسكو لمدة شهر كامل تجري خلالها المناقشة بين اكثر من ٣٠٠ موسيقي شاب من حوالي اربعين بلدا . وسيعزف هؤلاء الموسيقيون ، لنيل جائزة مسابقة اجمل الالحان الموسيقية ، التي عرفتها الانسانية منذ القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا .

ويشير الخبراء الموسيقيون الى ان مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية ، التي تجري مرة كل اربع سنوات ، من اصعب المسابقات الموسيقية . ففي هذه المسابقة يشترك جمهور كبير من الذين فازوا بجوائز بالدعم الوطنية ، فى مسابقات موسيقية قطرية ، او كانوا من اولئك الذين حصلوا على جوائز مالية . ولهذا فان المسابقة تجري فى ظروف المنافسة الشديدة ، وعلى هيئة التحكيم ، المكونة من انجح الاختصاصيين الموسيقيين فى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاوروبية الاخرى ، ان تكون على مستوى عال من المعرفة .

ومما لا شك فيه ان مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية ، الجارية الان فى موسكو ، اصبحت عيدا للفن الموسيقي الذي يخلد اسم هذا الموسيقي العبقري — تشايكوفسكي ، ويخلد العديد من موسيقى الانسانية طوال تاريخها ●

## * الفــــن للاطفـــال *

● اقامت رابطة رجال الادب والفن للاطفال التابعة لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة لقاء عالميا فى موسكو بعنوان « اكتوبر — الفن — الاطفال » . وقد حضره الكتاب والنقاد والناشرون والعلماء من ١٦ بلدا جاؤوا لمناقشة قضايا تربية الاطفال باستخدام وسائل الادب والفن . قال الكاتب الوفريد بروبسلر من المانيا الغربية فى كلمة القاها فى اللقاء : « ان اطفال العالم اجمع هم ابناء امة عالمية واحدة ومرحة . لكن هذه الامة بحاجة الى مساعدتنا . ويجب ان تقدم مثل هذه المساعدة فى كل كتاب نصنعه » ●

## ركن الأطفال

قصـــة

### « المقــــدة »

سامى وزاهر يحبان البحر كثيرا .

وفى يوم من الايام ذهبا معا الى الشاطىء فوجدا بحارا يجلس على الشاطىء ويضع الشباك ،

— صباح الخير ، قال الطفلان .

— صباح الخير ايها الصغار .

— نحن نعلم بانه عندك قارب للصيد ، وكم نحب لو تاخذنا فى رحله بحريه معك وتعلمنا قيادة الزورق!

— لكل شيء وقته ، اجاب البحار ، الان عندى عمل اخر ، ولكن حالما اعود — بعد وقت قليل — استطيع تلبية رغبتكما . سآخذ واحدا منكما لان القارب لا يتسع لاكثر من اثنين . لكن هذه الحبال يلزمها تعقيد ، عليكما الان قبل ذهابي ان تتعلما كيفية صنع العقدة . تعالا وانظرا كيف يتم ذلك ، ولما انتهى البحار من شرح كيفية العمل ، ذهب لقضاء ما عليه من عمل .

فى هذا الوقت اسرع سامى الى الشباك وصار يتامل البحر والقارب يغيب شيئا فشيئا عن ناظريه . ثم قال لزاهر :

— تعال يا زاهر — وانظر الى الامواج ذات الزبد الابيض كيف تضرب اقدام البيت ثم تعود الى البحر لتولد من جديد ... تعال ... تعال ... الا تسمع ندائى ؟

— بلى انا اسمعك جيدا يا سامى ولكن على عمل يجب انهاؤه قبل عودة البحار الذي سياخذني ليعلمني قيادة الزورق .

— آه يا زاهر ... انى ارى القارب يتمايل على سطح الماء ، وهو فى طريقه الينا ، وكانه فتاة جميلة ترقص فى ساحة الدار ... لم ار فى حياتى مثل هذا المنظر البديع ! تعال اليهما البليد وانظر قبل ان يفوتك المشهد .

— لا ، لا استطيع ترك عملي يا سامى ، وانا الان اصنع العقدة تلو الاخرى وسيشرف عملي على الانتهاء .

فقال سامى فى نفسه :

— ستكون الرحلة ممتعة حقا مع البحار الذى سياخذني معه قبل زاهر لاني اكبر منه سنا . وانا اعرف منه باشياء كثيرة .. فمثلا لم انظر الى البحار وهو يصنع العقدة لانني اعرفها منذ وقت طويل .

وفجاة وصل البحار وقال :

— مرحبا ايها الاصدقاء ، ها انا انهيت من عملي . ماذا فعلتما انتما فى غيابى؟

قال سامى :

— اخذت فى غيابك اتامل البحر والقارب يعوم على سطحه ، وكم انا سعيد لاني سأبحر معك بعد قليل .

ثم قال زاهر :

— قضيت الوقت ايها البحار فى صنع العقد فى الحال كما طلبت مني .

فاسرع البحار ومد يده لزاهر وقال له :

— تعال يا عزيزي وسآخذك معي فى رحلة ممتعة واعلمك قيادة القارب .

فصرخ سامى باعلى صوته :

— ولكني اكبر منه سنا واطول قامة !

فاجابه البحار :

— اجل . ولكن قبل ان تتعلم قيادة القارب وتصير بحارا عليك ان تتعلم كيف تصنع العقدة !

— ولكني تعلمت ذلك واعرف ان اصنع العقدة جيدا .

فقال البحار :

— ولكن من اين لي انا ان اعرف ذلك ؟!



## * لائحة اتهام المعتدين *

● يعرض فى موسكو ، وعلى شاشات التلفزيون ، الفيلم الوثائقى الهام ، الذى يدين العدوان الاسرائيلى البربري على جنوب لبنان . ويصور فيلم « التقاوم ضد الاجنبي » الذى اعده عريد سيف الملوكوف ، معلق التلفزيون السياسى ، اعمال الجيش الاسرائيلى الهمجية ، وقصفه لمخيمات اللاجئين وتشريده الاطفال والنساء والشيوخ ، الذين كانوا ضحية العدوان . ويعلق المراقبون على الفيلم بقولهم انه لائحة اتهام للعدوان ولمن يسلح المعتدين بهذه الاسلحة الاتلافية والوحشية .

## * هل ابطلت الرقابة المصرية عرض فيلم « من وراء الشمس » لانه يجرح شخص عبد الناصر ! ؟ *

● ابطلت الرقابة المصرية عرض فيلم « من وراء الشمس » فى مصر وخارجها . والفيلم ، الذى اخرجه محمد راضى وقام بدور البطولة فيه الممثلان المعروفان رشدى اباظه وشكرى سرحان ، يتعرض بالنقد لما سمى بـ « مراكز القوى » فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بحيث يبرئ صفحة النظام الساداتى ويشوه مكاسب العهد الناصرى .

وقد جاء قرار ابطاله غريبا ومثيرا للتساؤلات ، نظرا لما توقعته له بعض الاوساط الفنية من نجاحات منقطعة النظير الى حد ترشيحه لتمثيل مصر فى مهرجان « كان » السينمائى العالمى .

ورغم محاولات مخرجه الموصولة عبر توجهاته الى وزير الاعلام ولجنة الثقافة التابعة لمجلس الشعب المصرى فقد ذهبت كلها ادراج الرياح وبقى القرار ساري المفعول ! ..

ومن خلال ما تسرب حول الفيلم من معلومات تمكن البعض من استشفاف السبب الحقيقى وراء منع عرض « من وراء الشمس » . فقد اعتقد رقباء النظام ان الفيلم سيقابل بالتجريح شخصية جمال عبد الناصر ولكن ظهر انه يمس ايضا نظام السادات الحالى فسارعت الرقابة الى الغائه ●



محمد صبحى — « هاملت »

## * محمد صبحى من « على بيه مظهر » الى « هاملت » شكسبير *

● هى المرة الاولى التى يقوم فيها المسرح الخاص فى مصر على عرض التراجيديا الكلاسيكية ممثلة فى تحفة شكسبير الخالدة « هاملت » .

المسرحية بطولة الممثل محمد صبحى والذى بدأ نجمه يلمع بعد مسرحية « انتهى الدرس يا غبى » التى استمر عرضها لاكثر من عام ونصف العام وكانت اول عمل يعرفه من خلاله جمهور مصر عندما قدمه « المسرح الجديد » ، وهو مسرح خاص ايضا ، فى هذه الكوميديا ليقفز بعدها اسم محمد صبحى الى الصف الاول من نجوم الكوميديا .

بعد ذلك قدم صبحى مسرحية « على بيه مظهر » ولاقت هى الاخرى نجاحا وان كان اقل من الاولى الا انها ايضا استمرت حوالى عام على مسرح الزمالك بعد ان كانت قد قدمت فى حلقات تلفزيونية خلال رمضان من العام الماضى . الجديد هو هذا التحول الكبير فى القطاع الخاص وفى شخصية محمد صبحى ذاتها ذلك التحول المتمثل فى ان يخوض تجربة التراجيديا الكلاسيكية من خلال مسرحية شكسبير « هاملت » التى يمثل بطولتها وايضا يخرجها بل ويصمم ملابسها فى تجربة هى الاولى من نوعها بالنسبة للمسرح الخاص الذى اعتمد اساسا فى مصر ومنذ سنوات عديدة على الكوميديا حتى وان كانت بلا هدف ●

## ٢٠ فيلم فني ووثائقي في مهرجان طشقند السينمائي الخامس

— نشرت « الاتحاد » فى احد اعدادها السابقة عن اختتام اعمال مهرجان الفيلم العالمي الخامس فى طشقند من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب ، والذي شاركت فى اعماله ٧٦ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واستراليا .

وقد عرضت منظمة التحرير الفلسطينية بعض افلامها الوثائقية التي اثارت تضامن ممثلي السينما الاخرين . وكانت معبرة عن نضال هذا الشعب فى سبيل حريته واستقلاله واستعادة حقوقه المشروعة ، رغم استمرار العسف والظلم والاحتلال .

وعرض فى مهرجان طشقند فيلم « رؤى فلسطينية » للمخرج الشاب عدنان مدانات ، الذي قال : ان السينما الفلسطينية ولدت مع الثورة ، والعاملون فى السينما ليسوا بالمختصين . انهم مقاتلون استبدلوا البندقية بآلة التصوير ، يشاركون الفدائيين اعمالهم ويتنقلون معلا لتحفيا وطنا .

وقد غاب عن هذا المهرجان المخرج الفلسطيني عمر مختار ، الذي مثل منظمة التحرير الفلسطينية فى المهرجان الرابع ، والذي استشهد فى معارك الجنوب اللبناني والة التصوير فى يده .

واشار المراقبون الفنيون الى ان اغلبية الافلام ، التي عرضت فى مهرجان طشقند الخامس ، تناضل من اجل سعادة الانسان على الارض . وتحدث عن العراقيل التي تقدم على مسرح الحرية . وقد لفتت الافلام التالية : « لقاء فى الغابة » ( الفيتنام ) و « صياد السمك » ( كمبوديا ) و « سيدو » ( السنغال ) و « الكلاب النائمة » ( نيوزيلاندة ) الانظار ، لانها من الناحية الفنية والتقنية تفوقت حتى على افلام تلك البلدان ، التي عرفت الصناعة السينمائية منذ فترة بعيدة .

اما الافلام المعروضة من العالم العربي التي اثارت الاهتمام فكانت « ليلى والاخريات » ( الجزائر ) و « الايام » ( المغرب ) و « الاجساد الحالمة » ( سوريا ) و « التجربة » ( العراق ) .

ولاحظ المراقبون الفنيون ان هذه الافلام تفوقت من ناحية القضايا التي عرضتها والاسلوب الفني الذي اختارته على الافلام المصرية واليابانية والهندية .

والجدير بالذكر ان الفيلم الجزائري « ليلى والاخريات » يعالج نضال المرأة الجزائرية ضد التقاليد القديمة ، ومن اجل مشاركتها فى حياة البلاد . واخرج هذا الفيلم المخرج سيدي علي مازيف ●

# «الجبهة» تطالب بتعديل قانون الجنسية لالغاء التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل

*** توفيق طوبي: الجماهير العربية في اسرائيل تمسكت بحق البقاء في موطنها وكافحت وستكافح باستمرار من اجل الحقوق المتساوية ***

**القدس – لمراسلنا البرلماني: قدم عضو الكنيست توفيق طوبي للكنيست يوم الثلاثاء ٢٧/٦/٧٨ مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية بحيث تبطل بنود التمييز اللاحق بالمواطنين العرب وتضمن حقوق جميع المواطنين العرب في اسرائيل بالحصول على الجنسية بدون اي تمييز واستثناءات.**

وفي كلمة جامعة وقوية ندد توفيق طوبي بالتمييز الذي يلحق بالمواطنين العرب بسبب البنود المجحفة في قانون الجنسية ١٩٥٢ . وكما هو معروف ، فان قانون الجنسية يمنح كل يهودي الحق بالجنسية الاسرائيلية اوتوماتيكيا لدى وصوله الى البلاد او حتى لمجرد اعلانه عن رغبته في القدوم لاسرائيل بينما يضع بموجب المادة ٣ (أ) شروطا وقيودا تتعلق بغير اليهود تخرج عددا كبيرا وغير معروف من المواطنين العرب من اظهار (صحب الجنسية وتفرض عليهم عملية التجنس وانتظار رحمة السلطة . فكل من نقل مثلا في الفترة بين اعلان قيام الدولة وبين يوم تشريع قانون الجنسية من مكان اقامته الى احدى المناطق التي خارج اسرائيل ( الى الدول العربية المجاورة او في منطقة اخرى مجاورة ) يستثنيه قانون الجنسية من حق الجنسية الاسرائيلية هو واولاده من بعده حتى اذا كان وجوده في البلاد شرعيا .

وقال توفيق طوبي ان الالوف من المواطنين العرب واولادهم لا يعرفون في الواقع انهم ليسوا باصحاب جنسية الا لدى تقدمهم بطلب جواز سفر او طلب شهادة جنسية وعندئذ ولدى التحقيق بتنقلات كل منهم يجري اعلامهم بالامر على الرغم من انهم من اهل البلاد ومواليدها وسكانها الشرعيين ومسجلون في سجل الناخبين الى الكنيست .

وقال توفيق طوبي ان هذا الوضع هو حلقة في سلسلة سياسة التمييز القومي والعنصري الفاضح ضد المواطنين العرب .

وقال ان الجماهير العربية التي تمسكت بحق البقاء في وطنها لم تستسلم للتمييز والاضطهاد واسهمت في حياة البناء والتعمير . واذا ما سألتم حجارة هذا البيت ( الكنيست ) تعلمكم ان عمال عرابة ودير حنا وغيرهم من العمال العرب هم الذين بنوا هذا البناء وغيره عبر نضالهم من اجل البقاء في وطنهم ومن اجل الحياة الحرة الكريمة،

حياة المساواة في الحقوق المدنية والقومية .

وقال توفيق طوبي ان هذه هي المرة الثالثة التي اتقدم فيها بمشروع القانون هذا . ووزير الداخلية كان دوما يرفضه مع اعترافه بعدالة المطلب ... ولكن سنتابع ونستمر ، كجزء من معركة النضال من اجل الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية ، في المطالبة بحق الجنسية لكل مواطن عربي يسكن اسرائيل .

ومرة اخرى قام وزير الداخلية ، بورغ واقترح عدم قبول مشروع القانون المقترح مدعيا ان الحكومة تعد مشروعا لاجراء تعديلات تتماثل مع بعض المطالب التي تقدم بها عضو الكنيست توفيق طوبي .

ولكن كتلة «الجبهة» طلبت اقرار مشروع القانون المقترح . صوت « الليكود » و « المتدينون » مع اقتراح وزير الداخلية . وكانت تلك اكثرية الاصوات . وايد مشروع القانون نواب « الجبهة » و « شيلي » و « مبام » و«الحركة الديمقراطية للتغيير» .

# التصدى لمؤامرة رجعية على ادارة مجلس البقيعة المحلى

**البقيعة – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا ، امس ، قرارا موقتا منعت بموجبه عقد اجتماع لمجلس البقيعة المحلي ، وذلك بناء على طلب رئيس المجلس المحلي السيد يوسف شبيب خير ، بواسطة المحامي الديمقراطي حبيب ابو حلو .**

ومعروف ان الادارة الديمقراطية لمجلس البقيعة المحلي تتألف من ثلاث كتل هي قائمة التعاون وقائمة النجاح وقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولكن مواقف هذه الادارة الديمقراطية ، ازاء سياسة النهب والتمييز والتضييق على القرى العربية وخاصة البقيعة ، لم تكن ترضي السلطات التي ما فتئت تتآمر على الادارة الديمقراطية وتتحين الفرص لاسقاطها . وكما نفهم من رسالة رئيس المجلس المحلي الى الكنيست فان عضو الكنيست امل نصر الدين قام بجهود في هذا السبيل . وحين اتت لجنة « الكنيست » في هذا الاسبوع على خدماته للطائفة ، كان المقصود الخدمات التي يؤديها للسلطة الحاكمة ودوره في ضرب القوى المناهضة لسياسة الحكومة . واستغلت هذه القوى الرجعية فرصة غياب نائب رئيس المجلس المحلي خارج البلاد لتقوم بانقلاب في الادارة . ولكن الادارة الديمقراطية تنبهت للمؤامرة فصدرت باسم كل الائتلاف المذكورة اعلاه بيانا شرحت فيه للاهالي ابعاد المؤامرة وفضحت نوايا السلطات وابرزت النجاحات والمكاسب التي حققتها الادارة الديمقراطية .

ولكن حكم اللواء الذي ، عندما يكون الامر معكوسا يوعز لرغبة المجلس المحلي على الانعقاد ، سارع هذه المرة ليمين جلسة ، تجري امس الاول ، لمجلس البقيعة المحلي لتنفيذ الانقلاب الرجعي . ولكن رئيس المجلس السيد يوسف خير لجأ الى محكمة العدل العليا واستصدر امرا بتأجيل هذه الجلسة الى ما بعد عودة نائبه من خارج البلاد .

## كتلة «الجبهة» تطلب ابطال المشروع الاستيطاني لبناء مدينة «افرات»

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية باقتراح مستعجل لرئاسة الكنيست مطالبا بالغاء المشروع الاستيطاني لبناء مدينة افرات بالقرب من الخليل .

وجاء في الطلب : « ان هذا المشروع الذي اعلنت وزارة الاسكان عن البداية في العمل به هو جزء من مشروع استيطاني اوسع لبناء ٦ مدن اخرى في الضفة الغربية . وان مشروع الاستيطان هذا وما يرافقه من مصادرة اراضي هو حجر عثرة جديد تضعه حكومة « التكتل » في طريق السلام العادل » .

## مقتل اثنين وجرح آخرين في القدس

القدس – اعلنت السلطات الاسرائيلية ان انفجارا وقع ، ظهر امس الخميس ، في السوق التجاري « محنيه يهودا » وان الانفجار اسفر عن مقتل مواطنين وجرح ٤٢ آخرين جراح معظمهم طفيفة .

## « برافدا » : الهدف من رحلة – بقية

وهذا ما اكده مونديل نفسه حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، بأن زيارته تستهدف تقويم الوضع مع المسؤولين الاسرائيليين والمصريين ومصير « مبادرة الرئيس السادات » . وقال ان الولايات المتحدة متلهفة لاستئناف التحرك السلمي في الشرق الاوسط . وهي تحاول ان تقوم بدور الوسيط والصديق في المنطقة !! .

وهذا ما اوضحته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» فكتبت، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء : تخفي المباحثات المصرية – الاسرائيلية وراءها مخططات شريرة تتناقض مع مصالح الشعوب العربية القومية وتتناقض ومجمل الحركة القومية التحررية في الشرق الاوسط وقضية التسوية السلمية العادلة في هذه المنطقة .

واضافت ، في معرض حديثها عن خطط مونديل ، ان عزم اسرائيل على ابقاء سيطرتها على الضفة المحتلة واجوبتها الحادة القاطعة على مقترحات الرئيس المصري المتعلقة بمستقبل الاراضي الفلسطينية الخ ، حسب تعبير نيويورك ، مغلوف واشنطن من ان يحمل الطرفان مأزق التناقضات الماضية على الحل ان لم يجر تدارك ذلك بخطوات سريعة .

وابرزت ان هدف رحلة مونديل هو زحزحة المفاوضات الانفرادية الاسرائيلية – المصرية من مكان مراوحتها . ويدخل هذا النشاط في اطار ما يسمى « باسلوب الدبلوماسية الامريكية الجديد » ! في معالجة قضايا الشرق الاوسط .

وتكمن حقيقة هذا الاسلوب في الابقاء على العلاقات الخاصة مع اسرائيل وممارسة سياسة شرق اوسطية بالتعاون مع الانظمة العربية الرجعية .

ولاحظت « برافدا » ان الصحف الاجنبية نشرت ان « البنتاغون » يخطط لانشاء قواعد عسكرية في الشرق الاوسط وفق تحالف عسكري مع اسرائيل .

وكانت « يديعوت احرونوت » قد كتبت ان هدف هذا الحلف الذي بدأ اعداده هو تطمين اسرائيل ازاء « قلقها » الناجم عن قرار الولايات المتحدة تسليح السعودية ومصر وجعل التزامه اكثر صلاحا لمساومة الهيمنة ! .

### مباحثات لاقامة حلف مصري اسرائيلي

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، ان الاتصالات بين وزير الحربية الاسرائيلي وايزمان وزميله المصري الجمصي لم تتوقف .. وان الاول ينتظر رسالة جوابية من الثاني ردا على رسالة بعث بها اليه .

واضافت « الانباء » ، امس الخميس ، ان الجمصي يدرس هذه الرسالة التي تتضمن اقتراحا بعقد اتفاق تعاون اقتصادي وعسكري وامني بين مصر واسرائيل .

واشارت المصادر المطلعة ان وايزمان اكد في رسالته على ضرورة هذا « الحلف العسكري الامني » بين البلدين لمقاومة الشيوعية و «التسرب السوفييتي » ! .

### الخطوة الثانية : مقترحات امنية

وفي الوقت نفسه تزداد المؤشرات التي تشير الى ان الولايات المتحدة تعد الان مقترحات لكسر الجمود في المفاوضات الانفرادية بين اسرائيل ومصر بعد ان اعلن الرئيس الامريكي كارتر بوضوح تام ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ردود اسرائيل على الاسئلة الامريكية كانت مخيبة للآمال .. وهو ينتظر الان مشروع السلام المصري .

وفي القاهرة صرح وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ان مقترحات السلام المصرية ستكون جاهزة بعد ايام وستسلم للولايات المتحدة لتنقلها الى اسرائيل .

ولكن اسرائيل رفضت هذه المقترحات قبل ان تصل اليها اعتمادا على ما نشرته عنها « الاهرام » .

ولذلك لن يكون لها موقف اخر حين تسلمها رسميا .

ومع هذا يواصل الامريكيون محاولتهم تنظيم اجتماع ثلاثي يشترك فيه وزراء خارجية الولايات المتحدة ( فانس ) ومصر ( كامل ) واسرائيل (ديان) لاعداد القاعدة لاستئناف المفاوضات الانفرادية .

ولكن الوزير المصري كامل اعلن ، امس الاول الاربعاء ، انه قد يجتمع مع ديان اذا وصل رد اسرائيلي ايجابي على « مشروع السلام المصري » ! .

وكنا نشرنا نقاط هذا المشروع في عدد الثلاثاء الماضي من « الاتحاد » وابرزنا انه يتجاهل تماما حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## الاحتلال – بقية

العربية ، وتعمق اجراءات الضم الرسمية .

ويذكر ان حكومة «التجمع» الاسرائيلية كانت قد ضمت القدس العربية المحتلة رسميا الى اسرائيل في سنة ١٩٦٧ . ومنذ ذلك الحين صادرت سلطات الاحتلال عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية وهدمت احد الاحياء وبنت عدة احياء يهودية وابعدت مئات العائلات من القدس العربية بهدف تهجيرهم وتقليل عدد السكان العرب فيها وفرضت على السكان غرامات دخل واملاك باهظة بهدف تيئيسهم كما انتهجت سياسة قمع واضطهاد وحشية ازاء السكان .

## الترغيب ، كالاكراه ، يفشل في ترحيل عرب عكا

عكا – لمراسلنا – منذ ان بدأ التفكير بمشروع ترحيل عرب عكا الى جوار المكر والسلطات المركزية ، علاوة على بلدية عكا وشركة « عميدار » ، تتبع اسلوب الاكراه . وعمدت بلدية عكا الى اهمال البلدة القديمة بشكل مزر للغاية حتى يعاف الناس الاوضاع التي لا تطاق ويرحلوا .

ولما فشل هذا الاسلوب اخذت تلجأ الى وسيلة جديدة وذلك بترغيب المواطنين واقناعهم بأفضلية الرحيل عبر مبعوثيها ليندسوا بين السكان ملوحين بشروط سهلة ومغرية كعرض اثمان عالية لبيوتهم في عكا القديمة واقتراح شروط دفع مريحة للراغبين في السكنى في المكر ، وفي الوقت نفسه مشيرين الى اوضاع عكا القديمة البائسة وغير الصحية .

ولكن المواطنين يرتابون بهذه اللهجة الجديدة ولا يثقون بحسن نوايا السلطات ويرون مصالحهم بشكل افضل . وهم يطالبون بلدية عكا وشركة « عميدار » بتحسين اوضاع البلدة القديمة ومنح البيوت المقفلة في عكا الجديدة امام المستأجرين وبناء حي عربي جديد لسكان البيوت الخطرة والسيئة ، وبذلك تحل المشكلة وليس بالتهجير عنوة او بالاغراء .

## الطلاب الثانويون يستنكرون اعتقال زملائهم من ام الفحم

حيفا – لمراسل خاص – ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقية الى وزير الداخلية تستنكر فيها اعتقال طلاب ثانويين من ام الفحم وتطالب باطلاق سراحهم .

هذا وارسل الطالب راشد فرح ، رئيس مجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا ، برقية مماثلة الى وزير الداخلية ايضا .

كذلك ارسلت لجنة الطلاب العامة في مدرسة « يني » الثانوية في كفر ياسيف رسائل استنكار مماثلة الى وزيري المعارف والداخلية والشرطة ورسالة تضامن مع طلاب مدرسة ام الفحم .

# اشتداد حملة الارهاب في القرى العربية الدرزية

**اعتقال العشرات من رافضي الخدمة الاجبارية * الاساليب التي يستعملها البوليس في الاراضي المحتلة استعملها في القرى الدرزية * عشرات الشبان الدروز يطلبون تسجيلهم كمسلمين ليتخلصوا من الخدمة في الجيش ***

**● من مراسلينا في دالية الكرمل وعسفيا وبيت جن والمغار وشفاعمرو وابو سنان ويركا – منذ اكثر من عشرة ايام وسلطات الجيش والبوليس تقوم بحملات اعتقال وارهاب موسعة ومركزة في القرى العربية الدرزية لاكراه مئات الشبان من رافضي التجنيد الاجباري على الخدمة ، وتجري هذه الحملات الارهابية في ساعات الليل المتأخرة في جو من الاستفزاز والتخويف في الشوارع العامة وداخل البيوت وكذلك باطلاق الشتائم واستعمال الضرب .**

### في دالية الكرمل

في دالية الكرمل قام البوليس بضرب ثلاثة من الشبان هم عقاب وهيبة وهو لم يبلغ الثامنة عشرة بعد وبقيت آثار الضربات بارزة على جلده ويعاني من الام حادة في جميع اعضاء جسده . واما الشاب فايز زيدان وهو لم يبلغ ايضا الثامنة عشرة ووزنه لا يزيد عن ٤٢ كيلو غراما ، فقد ضربوه بصورة وحشية واجبروه على ان يحمل على ظهره امتعة يزيد وزنها عن عشرين كيلو غراما واما الشاب زيد سلامة مقلدة فقد دخلوا بيته بينما كان غارقا في النوم فايقظوه وهم يصرخون ويثيرون الضجة والارهاب ، وكانوا يبحثون عن اخيه زياد . فلما قال لهم انه ليس زياد وانما زيد ، لم يصدقوه وحملوه في السيارة ونقلوه الى مجمع قريب من القرية . وهناك ضربوه لانه « انكر » بانه زياد . ولم يصدقوا حتى سألوا احد افراد الشرطة من اهالي القرية اشترك معهم في العملية . وعندما حاولوا بشتى الوسائل والضغوط ان يجبروه على ان يأخذهم الى بيت اخيه زياد . رفض وقاوم واطلقوا سراحه في ساعات الصباح الباكرة .

### في بيت جن

لايام متتالية ، داهم العشرات من افراد الشرطة بيوت القرية وبدون اية مراعاة لحرمة البيوت واهلها من النساء والرجال والاطفال واعتقلوا بعض الشبان من رافضي الخدمة بأساليب ارهابية ووحشية حتى انهم دخلوا احد البيوت ولما لم يجدوا الشاب الذي يبحثون عنه امسكوا باخته وضربوها وجروها من شعرها الى خارج البيت . كذلك هاجمت الشرطة بيت احد الشبان رغم انه معتقل منذ اكثر من شهر بسبب رفضه الخدمة .

### في عسفيا

ليلة ٢٦/٦/١٩٧٨ قامت قوات البوليس بحملة مماثلة في قرية عسفيا واعتقلوا ١٢ شابا . ولم يكتفوا بالشبان الهاربين بل اعتقلوا كذلك والد احد هؤلاء الشبان مع ابنه ، فقد دخلوا بيت السيد محمد علو البالغ من العمر ٥٥ عاما لاعتقال ابنه سعد ، ودون ان يطرقوا الباب او يستأذنوا دخلوا على امه واخواته وهن نائمات ثم جاؤوا الى سرير سعد وحملوه واخرجوه وبدأوا يضربونه على مرأى من والديه واخواته حتى اغمي عليه . ولما احتج الوالد على تصرفاتهم انهالوا عليه بالشتائم والمسبات ثم اعتقلوه لمدة ٤٨ ساعة بتهمة الاعتداء على الشرطة .

وتثير هذه الحملات موجات عارمة من السخط والاستنكار بين ابناء الطائفة الدرزية وقد اعلن عشرات الشبان الدروز انهم توجهوا الى المحكمة الشرعية مطالبين بتسجيلهم كعرب مسلمين للتخلص من التجنيد . كذلك فان اصوات الرفض اخذت ترتفع عالية بين الشبان والاهالي مستصرخة الرأي العام لتخليص ابناء هذه الطائفة العربية المعروفية من كابوس التجنيد .

## طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج في جدول اعمالها موضوع الاعتداء على اهالي دالية الكرمل واعتقال عشرات الشبان .

وجاء في طلب النائب توفيق طوبي : « في ساعة متأخرة من ليلة ١٨/٦/٧٨ حضرت قوة بوليس الى دالية الكرمل حيث قاموا بعملية تفتيش واسعة في البيوت دون ابراز امر من المحكمة وقاموا بدخول غرف النوم وايقاظ الاهلين مستخدمين العنف والشتائم والضرب ، ونشروا الارهاب والذعر بين الاطفال والنساء واعتقلوا ١٧ شابا ، وضربوهم ونتيجة لذلك لا يزال بعضهم طريح الفراش . وكانت الذريعة هي التفتيش عن مجندين للجيش لم يلبوا الدعوة . ولكي لا تتكرر اعمال الشرطة المخالفة للقانون نطلب بحث الموضوع في الكنيست » .

# « حصار السلام » من أضخم مظاهرات حركة « سلام الآن »

*** المتظاهرون يطالبون باستقالة بيغن * ابيي ناتان ينهي اضرابه عن الطعام بعد جلسة خاصة للكنيست بطلب مستعجل من الرفيق ماير فلنر ***

القدس – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي تظاهر الآلاف من اعضاء ومؤيدي حركة « سلام الآن » امام الكنيست ومكتب رئيس الحكومة وهم يحملون الشعارات التي تطالب باستقالة بيغن وحكومته . وتفضيل السلام على الاراضي المحتلة . وتحركت المظاهرة الضخمة من ساحة مباني الامة نحو مكتب رئيس الحكومة ومن ثم الى الكنيست ثم عادوا وطوقوا مكتب رئيس الحكومة والكنيست وهم يهتفون : « سلام الآن » ، « السلام افضل من الاراضي » ، « لا للخداع البيغني عن الادارة الذاتية . نعم ! للاعتراف المتبادل » ، «من اجل السلام على بيغن ان يستقيل » ، «لن يتحقق السلام الا بالمفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين » . وبرز بين المتظاهرين العديد من اعضاء الكنيست ومشوهي الحرب والنساء وكذلك اشترك ابيي ناتان وهو يبدو منهكا بسبب اضرابه عن الطعام الذي استمر ٤٣ يوما .

### ابيي ناتان ينهي اضرابه

وكان النائب ماير فلنر قد تقدم ، يوم الجمعة الماضي ، بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تلبية طلبات ابيي ناتان والتوجه اليه لينهي اضرابه . وكذلك توجهت خمس كتل اخرى بطلبات مستعجلة حول اضراب ابيي ناتان . وعقدت جلسة يوم الاربعاء الماضي تكلم فيها النائب ماير فلنر . وقد اتخذت الكنيست قرارا بالتوجه الى ابيي ناتان لينهي اضرابه عن الطعام حيث كان على حافة الموت بسبب تردي صحته . وقد قبل ابيي ناتان التوجه لكنه اكد انه لن يتوقف عن النضال من اجل السلام .

### برقيتا تأييد

بعث الشاعر مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ببرقية الى رئيس الحكومة جاء فيها : ان حياة ابيي ناتان في خطر، تطالب الحكومة بأن تعلن عن ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة التي تتناقض والاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان .

كذلك ارسلت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات برقية الى رئيس الحكومة تعلن فيها عن تضامن الآلاف النساء اليهوديات والعربيات مع نضال ومطالب ابيي ناتان . وارسلت برقية مماثلة الى ابيي ناتان شخصيا .

01.07.1978-30.12.1978
Issues No. 15-50 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٧٫٠٠ ل.إ • 3,00 • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٤ تموز ١٩٧٨ ، ٢٩ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٥ VOL 15 — 35 4.7.1978

## فيتنام تحتفل بعيد توحيدها على الاسس الاشتراكية

هانوي — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي ، رسميا وشعبيا ، اول امس الاحد ، بالذكرى الثانية لتأسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتوالت برقيات التهنئة بهذه المناسبة على قادة فيتنام الاشتراكية برزت من بينها برقية ارسلها ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، والتي عبرا فيها عن ارتياحهما لتوطيد علاقات الصداقة بين الشعبين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

# قوات الردع العربية تحبط التآمر الكتائبي

بيروت — الوكالات — شهدت العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، اتصالات سياسية واسعة ومكثفة بهدف تطويق انفجار الاحداث مجدداً في لبنان وذلك بعد استمرار القتال بين قوات الردع العربية وافراد الكتائب اليمينيين لليوم الثالث على التوالي .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان هدف عصابات الكتائب من تفجير الوضع مجددا هو منع تنفيذ قرار دخول قوات الردع العربية والجيش اللبناني الى الجنوب والاستمرار في تنفيذ مؤامرة تجزئة لبنان . وكان الوضع قد تفجر في بيروت بعد ان تسلط افراد الكتائب على عدة بنايات في بيروت وقصفوا منها قوات الردع العربية ومناطق آهلة بالسكان . الامر الذي اضطر قوات الردع العربية الى الرد على هذا القصف . وقد ازداد تذمر المواطنين من اعمال الارهاب والسطو التي ينفذها الكتائبيون ، مثلا في حي الاشرفية . ويجمع الرأي العام اللبناني ، الحريص على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية ، وعلى عودة الهدوء الى البلاد ، على ضرورة ابعاد هذه العناصر عن مناطق بيروت الآهلة بالسكان .

واعلن النائب ، والوزير السابق ، جوزيف سكاف ، رئيس كتلة نواب البقاع ، عن ضرورة ابعاد هذه العناصر الدموية وافشال محاولاتها وتطويق الفتنة .

اما النائب الاب سمعان الدويهي فقد وصف الكتائب بانه حزب دموي فاشي ارهابي يفرض الاقطاع والضرائب على المواطنين . وقال في حديث لصحيفة « الشرق » البيروتية ، نشرته امس الاول ، الاحد ، ان الكتائب تحاول الاستيلاء على السلطة عن طريق الارهاب وتخويف المواطنين . وانها تمارس القتل على الهوية وتقوم باعمال اجرامية كالتي حدثت في اهدن مثلا التي ذهب ضحيتها طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية الرئيس الاسبق وعائلته وانصاره ) . ودعا في تصريحه ايضا الى انقاذ لبنان من كابوس الارهاب الكتائبي .

واعلنت اذاعة دمشق ، في تعليق اذاعته ، امس الاثنين ، على احداث لبنان ، ان قوات الردع العربية ، التي تنفذ اوامر الحكومة اللبنانية الشرعية ، هي المسؤولة عن حفظ امن وسلامة لبنان . وانها ستضرب بيد من حديد كل محاولة عملية لتجزئة لبنان . وعلى المتآمرين والحاقدين ان يفتحوا اعينهم جيدا وان يدركوا ان لبنان العربي اكبر منهم واقوى وانه قادر على سحق اية محاولة لاثارة الفتنة .

وحذرت « البعث » السورية قائلة : يخطىء من يعتقد ان سوريا ستترك اية فرصة للعابثين المتآمرين ، الذين يعملون بدعم خارجي ، عربيا كان ام اجنبيا لتقسيم لبنان وتحويله الى مصيدة لسوريا ولقواته المسلحة والى اداة بيد القوى الامبريالية والاوساط الاستسلامية .

وقالت « الثورة » ان عقاب كل فئة مخربة تريد النيل من لبنان او التطاول على سوريا سيكون شديدا بلا رحمة .

# لا مستقبل « لمبادرة كارتر » الجديدة القائمة على عقد اجتماع بين وزراء خارجية مصر واسرائيل وأمريكا

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تراجع النظام الساداتي مرة اخرى .. حين أعلن الرئيس المصري انور السادات انه قبل «مبادرة» الرئيس الامريكي كارتر وقرر ، تلبية لدعوته ، ان يبعث وزير خارجيته ، محمد ابراهيم كامل ، الى لندن ليجتمع مع وزيري خارجية الولايات المتحدة ( فانس ) واسرائيل ( موشي ديان ) في منتصف الشهر الحالي .**



مناحيم بيغن



انور السادات

وقبل هذا الاعلان في الاجتماع الصحفي الذي عقده في الاسكندرية الرئيس السادات ، سوية مع نائب الرئيس الامريكي مونديل ، اول امس ، صرح وزير الخارجية المصري كامل انه قد يجتمع مع ديان وفانس اذا وصل رد اسرائيل الايجابي على « مشروع السلام المصري » !

واكد هذا التراجع الساداتي نفسه حين أعلن ان وزراء الخارجية الثلاثة سيبحثون « مشروع السلام الاسرائيلي » ( الادارة الذاتية في الضفة والقطاع وتواجد القوات العسكرية الاسرائيليه دائما مبهمسا ورفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ) .. و « مشروع السلام المصري » القائم على اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر واستبعاد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية من الصورة والخارطة السياسية في المنطقة .

وتم هذا التراجع ، الناجم عن سياسة السادات الاستسلامية ، بعد المباحثات التي اجراها مونديل مع الرئيس المصري اول أمس الاحد في الاسكندرية .

وقد غلف السادات موقفه الاستسلامي بكيل المديح للرئيس كارتر و « مبادرته » مؤكدا انه يشعر بالامتنان العميق !! لمونديل ولكارتر .. لانهما حطما الجمود الذي اعترى المباحثات الاسرائيلية المصرية . وبذلك حققا خطوة هامة سيكون لها ما بعدها .

وردا على اسئلة الصحفيين اعلن السادات انه لـن يعلن « مشروع السلام المصري » ( المعروف ) قبل ان يصل الى الرئيس كارتر ورئيس الوزراء بيغن .



وكان نائب الرئيس الامريكي ، قبل وصوله الى الاسكندرية ومباحثاته مع السادات ، قد أجرى مباحثات مكثفة — « ومن القلب الى القلب » — مع رئيس وزراء اسرائيل ووزراء الخارجية والحربية والمالية وزعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس .

وفي التصريحات التي أدلى بها ردد موقف الادارة الامريكية من ازمة الشرق الاوسط .. واكد التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل وسلامتها .

واتضح الان ان هدف بعثة مونديل لم يكن مجرد المشاركة باحتفال اسرائيل بعيدها الثلاثين ، كما انه لم يكن زيارة حسن نية ، بل كان محاولة لانقاذ « مبادرة السادات » او انقاذ التآمر الامبريالي — العربي الرجعي — الصهيوني .

وقد صرح المسؤولون الامريكيون ان مونديل سيعتبر انه نجح في مهمته اذا حصل على موافقة السادات وبيغن على عقد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

وعلى هذا الضوء يتأكد الان معنى

— البقيـــة على ص ٦ ع ٣ —

## عرفات يتهم الولايات المتحدة بالعمى وبالتخطيط لتصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا

**بيروت — حمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بشدة على انتقادات الحكومة الامريكية الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وله شخصيا . فقال ان هذه الانتقادات انما هي محاولة لتشويه الواقع .**

واعرب عرفات عن دهشته لموقف حكام الولايات المتحدة . فقال انهم يشجبون نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بينما التزموا الصمت ازاء قيام اسرائيل بقتل الآلاف من النساء والاطفال في اثناء اعتدائها على الجنوب اللبناني . وذكر عرفات ان اولئك الآلاف من النساء والاطفال قتلهم طائرات ف — ١٥ الامريكية والقنابل العنقودية الامريكية . واضاف ان الحكومة الامريكية ليس فقط انها لم تشجب تلك الاعمال ، انما اعتبرتها عملا مشروعا وأيدته . واتهم عرفات الولايات المتحدة بالعمل على تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا . وقد وصف موقفها وموقف حكام مصر بالمصاب بعمى الالوان ، الامر الذي لا يمكنهما من رؤية كل الوان الصورة . ودعا عرفات الشعب الفلسطيني الى الصمود في وجه مؤامرات التصفية التي تقودها الولايات المتحدة واعوانها ضد مجرد وجوده .

وكان عرفات يعلق على « تنديد » حكومة كارتر بحادث الانفجار الذي وقع في القدس ، يوم الخميس الماضي ، ووصفها لمنظمة التحرير الفلسطينية ولعرفات شخصيا بانه ارهابي .

# قادة اريتريا يقترحون مباحثات مع اثيوبيا

بيروت — اعلن قائدا الحركة القومية الارترية — احمد ناصر ( جبهة تحرير ارتريا — المجلس الثوري ) ورمضان محمد نور ( جبهة تحرير ارتريا الشعبية ) انهما وحدا مطمئنها وعرضا على الحكومة الاثيوبية اجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة لتسوية قضية ارتريا سياسيا .

وذكرت وكالات الانباء التي اذاعت نبأ هذا الاعلان ان احمد ناصر زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا . ولهذا من المحتمل ان يكون لهذه الزيارة اثرها في توجه الحركة القومية الارتريه .

والمعروف ان الحكومة الاثيوبية سبق استعدادها لاجراء مباحثات مع قادة الحركة القومية الارترية الذين يحتفظون من نهج التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية الذي سير عليه القادة المسيسون في ارتريا .

وكانت الانباء قد ذكرت ، قبل هذا الاعلان الذي تم في اجتماع صحفي هنا ، ان القوى الثورية ومن بينها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، سعى منذ زمن طويل الى ترتيب مفاوضات بين قادة الحركة القومية الارترية والمسؤولين الاثيوبيين لتسوية المشكلة الارترية بشكل يخدم مصالح شعوب اثيوبيا .

البقية على ص ٦ ع ٣ على الصفحة السابعة

## الهبة الشعبية في ايران مستمرة

طهران — بعد وكالات الانباء من العاصمة الايرانية ان الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الاستبدادي مستمرة . وان المدينتين الايرانيتين الكبيرتين شيراز وكرمنشاه شهدتا في الايام القليلة الماضية سلسلة من المظاهرات والنشاطات الواسعة المعادية للشاه والمطالبة بالحريات الديمقراطية وبوقف أعمال الارهاب الوحشية التي يمارسها نظام الشاه . وقد اصطدم المتظاهرون بدوريات الشرطة التي حاولت تفريقهم بالقوة . وتشير هذه الوكالات الى ان اكثر ما يقلق نظام الشاه الاستبدادي الرجعي هو انضمام اوساط عمالية وفلاحية واسعة الى هذه الانتفاضة واتساع جبهة القوى السياسية والاجتماعية والشعبية المعارضة له .

## النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث الوضع السياسي ويؤكد : لا مخرج بدون جنيف

**القدس — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رئاسة الكنيست بأن تدرج على جدول أعمالها بصوره مستعجلة تصريحات حكومة اسرائيل الاخيره وسياسة الاستيطان التي تعرقل المساعي السلمية وتزيد من احتمالات نشوب حرب جديدة في المنطقة .**

**وجاء في طلب النائب طوبي : « ان التطورات السياسية الحالية في المنطقة تثبت ان لا مخرج من الازمة الا بانعقاد مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف والدول المعنية بما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ».**

الشاذلي :

# سيستمر النضال حتى يسقط النظام الساداتي

**دمشق — الوكالات — يواصل سعد الدين الشاذلي نشاطه السياسي في اطار مقاومة سياسة النظام الساداتي . وقد صرح انه سيستمر في النضال حتى يسقط نظام الرئيس أنور السادات وتعود مصر الى دورها الطبيعي .**

واول امس تحدى الشاذلي الرئيس المصري ودعاه لان يكشف كل منهما وثائقه حول ادارة حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ أمام لجنة تحقيق دولية .

وقال الشاذلي ، الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل صحيفة « الثوره » السورية ، أمس الاول ، ان لديه وثائق تؤكد بلا أدنى شك ان اوامر الرئيس السادات كانت سببا رئيسا في اختراق الجيش الاسرائيلي خط جبهة الجيش المصري في حرب ٧٣ والوصول الى ضفة السويس الغربية من جهة الدفرسوار ومن ثم تطويق وحدة من الجيش الثالث المصري .

واكد الشاذلي ان السادات بسياسته الانفتاحية على الغرب واسرائيل اضعف الجيش المصري الى حد كبير وجعله مكشوفا أمام العدو .. الامر الذي لن يمكنه من القيام بحرب لتحرير الاراضي المحتلة . واضاف ان السادات خان مصر والعروبة . وأن على الشعب المصري والشعوب العربية ان تحاكمه .

ويذكر ان الشاذلي كان رئيس اركان الجيش المصري في حرب اكتوبر وقد اقاله السادات بعد انتهاء الحرب لخلافه معه حول موقفه من ادارة الحرب .. وعينه سفيرا لمصر في بريطانيا ثم في البرتغال . ولكنه اقاله مؤخرا من العمل السياسي واستدعاه الى مصر لمحاكمته بسبب معارضته لسياسة السادات الانفتاحية والموالية للغرب .

# سلطات الاحتلال تضطر الى تخفيف الحكم على رئيس بلدية بيت جالا

تل أبيب — أمام الضغوط الشعبية الواسعة ومئات برقيات الاحتجاج التي ارسلتها أوساط شعبية ورؤساء بلديات ورجال دين في الضفة الغربية المحتلة ، الى كل من الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة والى وزير الدفاع ووزير الداخلية استنكارا لقرار المحكمة العسكرية في رام الله الذي كانت أصدرته يوم الخميس الماضي بحق رئيس واعضاء بلدية بيت جالا والذي ادانتهم فيه بالسجن لمدد مختلفة وبغرامات مالية باهظة بتهمة الاعتداء على الشرطة وعرقلة مهمتها في أثناء اقتحامها مبنى البلدية في آب العام الماضي ومداهمها بتفتيشات — اضطرت المحكمة العسكرية الى استبدال قرارها ضد رئيس البلدية واستبدال السجن الفعلي بالسجن مع وقف التنفيذ ، على أن يثبت رئيس البلدية وجوده في مركز الشرطة يوميا. وكان في قرار المحكمة الآنف الذكر قد حكم على رئيس البلدية السيد بشارة داود بالسجن الفعلي لمدة سنتين منها ستة شهور بالسجن الفعلي وبغرامة مقدارها عشرة آلاف ليرة كما حكمت على اعضاء البلدية بشارة خاروفة وفيليب السقا وسامي محرز بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي وبغرامة قدرها عشرة الآف ليرة على كل متهم . وحكمت ، كذلك ، على ادوار خميس عضو البرلمان الاردني ، سابقا ، بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وبغرامة قدرها عشرة آلاف ليرة .

وقد طلب محاميا الدفاع علي رافع والياس خوري تأجيل تنفيذ القرار لمدة شهرين ولكن رئيس المحكمة رفض تأجيل ذلك لاكثر من ثلاثة ايام .

وقد اثار هذا القرار ردود فعل عنيفة واستنكارا عاما في انحاء الضفة المحتلة . فعقدت اجتماعات طارئة

البقيـــة على ص ٦ ع ٤ —

## كلمة الاتحاد

### مؤتمر جنيف ليس مناورة بل اطار التسوية السلمية الوحيد

اختار الرئيس الامريكي كارتر ان يلوح بالعودة الى مؤتمر جنيف حين وصل نائبه مونديل الى اسرائيل وقبل ان ينتقل من تل أبيب — الى الاسكندرية .

ولهذا كان من البداهة ان يرى المراقبون صلة وثيقة بين الامرين .

لاحظوا ان بعثة مونديل الى زعماء القطرين ، كانت ، في الظروف الراهنة ، محاولة على أعلى المستويات لبعث الحياة في « مبادرة السادات » الهامدة وتحطيم الجمود الذي أحاط بالمفاوضات المصرية — الاسرائيليه التي أعقبتها .

ومن هنا استنتجوا ان التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف كان لونا من الوان الضغوط على المسؤولين في مصر واسرائيل ليقدموا « تنازلات متبادلة » تسمح بالحركة في اتجاه تمرير الترتيبات الامبريالية — الرجعية العربية — الصهيونية في المنطقة ، وتحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه القومية .

وهذا صحيح ، فأطراف المؤامرة الثلاثة — الادارة الامريكيه وحكام اسرائيل والنظام الساداتي — لا تستطيع ان تراوح في موقفها ، لان المراوحة تحمل في طياتها أخطارا على مواقع الامبرياليه والرجعية العربية وبالتالي على مواقع حكام اسرائيل في المدى البعيد ان لم يكن في المدى القريب .

وبشكل ملموس استهدف كارتر ، من وراء التلويح بمؤتمر جنيف ، ان يدفع الحكام في مصر واسرائيل الى الموافقة على عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على اعتبار ان ذلك سيكون بمثابة استئناف المفاوضات الانفرادية المباشرة بين طرفي المؤامرة في المنطقة — حكام اسرائيل ومصر .

ولكن حصيلة التطورات منذ ان قام الرئيس المصري بمبادرته الاستسلامية تؤكد ان محاولات الامبريالية الامريكية تمرير ترتيباتها ، على اساس انها تسوية لازمة الشرق الاوسط ، تصطدم بتعنت حكام اسرائيل الذين يرفضون تقديم « تنازلات » من ناحية وبعدم قدرة النظام الساداتي على الرضوخ للاملاء الاسرائيلي الفظ .

ولا شك ان اطراف المؤامرة الثلاثة ، على الرغم من رغبتها الجامحة في الوصول الى الترتيب الامبريالي الرجعي العربي الصهيوني ، فهي لا تستطيع ان تتجاهل التوازن الدولي والمنطقي والقطري .

وعلى هذا الضوء من الممكن ان نرى في تلويح كارتر بمؤتمر جنيف ابعادا اخرى لا تريد ان تراها الادارة الامريكية الان ولكنها قائمة .

من المؤكد ان ازمة الشرق الاوسط تتفاعل مع الاوضاع الدولية ولا يمكن محاصرتها او عزلها عن هذه الاوضاع .. وحركتها لا تتم في فراغ على الرغم من محاولة تحجيمها في الطوق الامبريالي — الرجعي العربي — الصهيوني .

ولهذا فالعوامل الدولية التي فرضت على ادارة كارتر ان تشترك مع الاتحاد السوفييتي في اصدار البيان السوفييتي — الامريكي بشأن ازمة الشرق الاوسط في تشرين الاول ١٩٧٧ ، هذه العوامل لا تزال قائمة . وستفرض فعاليتها وديناميتها من جديد على اطراف المؤامرة وعلى الطرف الامريكي في الدرجة الاولى .

اننا على يقين من ان مؤامرة الامبريالية لن تمر .. ومحاولات مونديل بعث الحياة في « مبادرة السادات » — صورتها العينية — سيصيبها الفشل التام .

وما يلوح به كارتر اليوم كمناورة وسبيل ضغط ، سيصبح الاطار الاوحد لتسوية ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وعندئذ لن يكون مندوحة عن عقد مؤتمر جنيف لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ومن مصلحة الشعوب أن تصل الى هذه النقطة بسرعة .. فالابطاء والمماطلة يحمل في ثناياه خطر حرب جديدة لن تحل شيئا انما تنزل بالجماهير في اسرائيل والاقطار العربية المصائب والدمار والكوارث .

دورة الجمعية العامة تدعو الى :

## وقف سباق التسلح وعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح

**نيويورك — الوكالات — قدر الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ، تقديرا عاليا ، نتائج أعمال دورة جمعية هيئة الامم المتحدة العامة الخاصة بنزع السلاح ، والتي انهت عملها في نهاية الاسبوع الماضي .**

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس الاول ، الاحد ، تقول : ان الدورة قامت بدور هام في مصلحة قضية الانفراج الدولي . واعلن مندوب جمهورية فيتنام الدمقراطية « ان الوثيقة الختامية ، التي اقرتها الدورة ، تعكس معارضة شعوب العالم سباق التسلح المستمر » .

ويذكر ان الوثيقة الختامية تدعو الى ضرورة اجراء مباحثات لوقف انتاج وانتشار الاسلحة الذرية وتقليص مخزونها في العالم ، والى التوقف الكلي عن انتاج اسلحة الابادة الجماعية .

كما ايدت الدورة الخاصة بنزع السلاح فكرة عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح وباسرع وقت ممكن .

ومن الجدير بالذكر ان مندوبي العديد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة اشاروا الى اهمية تنفيذ المقترحات السوفييتية الداعية الى تقليص الاسلحة والقوات المسلحة للدول ذات القدرات العسكرية الضخمة .

واجلت الجمعية العامة النظر في اقتراح دول عدم الانحياز حظر تزويد اسرائيل بالاسلحة الى الدوره العادية التي ستبدأ اعمالها في الخريف القادم .



# بعد اخفاق الهجمة الامبريالية الرجعية في اليمن الدمقراطي تلجأ الرجعية الى تصعيد التلويح بخطر التغلغل السوفييتي!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — بعد فشل المؤامرة الامبريالية — الرجعية على النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، توحدت الانظمة الرجعية العربية في اطار اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية ، وقررت في غياب ممثلي جبهة الصمود والتصدي ( العراق وسوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير ) تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية بين هذه الانظمة واليمن الدمقراطي .

واما ذريعتها فكانت اتهامها اليمن الدمقراطي بمسؤوليته اغتيال رئيس اليمن الشمالي ، احمد الغشمي !! اما هدفها الحقيقي فهو تكثيف المؤامرة على النظام التقدمي الثوري في اليمن الدمقراطي .

وباصدار هذا القرار صعدت الرجعية العربية ، المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ، هجومها على الحركة الوطنية الثورية في العالم العربي تحت شعار صد الخطر الشيوعي — السوفييتي .

وفي هذا الصدد كتبت مجلة « اكتوبر » القاهرية ، ان السادات يعتبر اليمن الشمالي حدود مصر ( ! ) وهو لن يرضى بتواجد سوفييتي فيها لان ذلك سيهدد السعودية شمالا والسودان جنوبا !! . وذكرت أن الرئيس السادات يعتقد ان الروس « قادمون » وان انغولا كانت نقطة بداية الهجوم السوفييتي ! !

واضافت ان الملك حسن المغربي يؤمن بان الضربة القادمة ستوجه الى السودان ! ( ٢—٧—٧٨ ) .

وفي مقابلة اذاعها التلفزيون الكندي قال وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، ان الاتحاد السوفييتي يقوم باستعراض القوة ! في محاولة لتطويق منطقة انتاج النفط في الشرق الاوسط والسيطرة على مصادره ! واضاف بلهجة النبوءة ! انه كان يتوقع من الاتحاد السوفييتي — الذي سيصبح في المستقبل احد مستوردي النفط أن يقوم بتطويق المنطقة وفرض نفوذه عليها بهدف الحصول على حصة من نفط المنطقة ( كذا ) ..

واستطرد اليماني قائلا ان التواجد السوفييتي في اثيوبيا واليمن الجنوبي ( الدمقراطي ) الواقعتين على سواحل البحر الاحمر الغربية مقابل خطوط نقل النفط يثبت صحة هذه التوقعات !! وقال ان اندلاع حرب جديدة في المنطقة سيلحق بالدول الغربية اضرارا جسيمة . ( ٢—٧—١٩٧٨ ) .

وفي سبيل مواجهة « الخطر السوفييتي » ! دعا رئيس تحرير « الاخبار » الساداتية موسى صبري زعماء الدول العربية ( المعتدلة بلغة الادارة الامريكية » الى عقد مؤتمر ذروة استثنائي لوضع خطة جماعية لصد التغلغل السوفييتي — الكوبي — الالماني الشرقي ( المانيا الدمقراطية ) في المنطقة .

وقال ان « زعماء الارهاب » في العالم العربي ( وقصد بذلك رؤساء جبهة الصمود والتصدي ) سيقاطعون المؤتمر . ولكن على زعماء الدول المعارضة لسفك الدماء والجرائم — الا وهي مصر والسودان والسعودية والكويت ودول الخليج وتونس والمغرب — ان يجتمعوا في أقرب فرصة ممكنة لتحقيق هذا الغرض ( ٢—٧—٧٨ ) .

وانضم الى هذه الجوقة الرئيس الصومالي محمد زياد بري الذي انتقد الغرب ( الدول الامبريالية ) لعدم قيامه بنشاط فعال لاحباط « المخطط السوفييتي للسيطرة على مصادر الطاقة والمواد الخام في الشرق الاوسط » !

وبعد ان قال « ان هدف السوفييت والكوبيين هو الاستيلاء على افريقيا اولا ثم دول الخليج العربي ثانيا وبعد ذلك سيملي الشروط على اوروبا الغربية عن طريق قطع شريان تزويدها بالنفط والمواد الخام وعزل الولايات المتحدة ! » .

وقال ان الرئيس الامريكي كارتر يسمح للسوفييت بكسب العالم . ( « اسوشيتد برس » ١—٧—٧٨ ) .

وتجاوب مع هذا الهجوم الرئيس الامريكي السابق — بطل فضيحة ووترغيت — ريتشارد نيكسون فاتهم ادارة كارتر بعدم الدفاع عن العالم الحر . وقال انها تخلق الظروف لاستيلاء الشيوعيين على السلطة بدون حرب .. ( الاذاعة الاسرائيلية ٣—٧—٧٨ ) .

من الواضح ان التلويح « بخطر التغلغل السوفييتي — الشيوعي » ! يخفي وراءه قلقا ورعبا من حركات التحرر القومي والاجتماعي وانجازاتها في القارة الافريقية وفي العالم العربي ..

وتصاعد حمى الهجوم الاهوج على الاتحاد السوفييتي وكوبا والشيوعية يعود الى اخفاق الهجمة الامبريالية الرجعية في منطقة القرن الافريقي وخصوصا في اثيوبيا واليمن الدمقراطي .

كما انه يعود الى مخاوف الانظمة الرجعية العربية ومعها الامبريالية من نتائج الغليان الشعبي في اقطارها .. ولكن هذه الحملة الرعناء ستتبدد بفعل زخم الشعوب الثوري وجبروت الاتحاد السوفييتي الذي لن يتخلى عن مساندة حركات التحرر السياسي والاجتماعي .

# نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

## ٦ استجوابات يقدمها النائب شارلي بيطون في يوم واحد

**القدس ــ قدم النائب عن الجبهة شارلي بيطون ٦ استجوابات الى عدد من الوزراء اثار فيها عددا من القضايا . وقد جاء في استجواب الى وزير الداخلية :**

ــ ١ ــ

في نطاق واجباتي كعضو كنيست قمت بزيارة الى بعض السجون والمعتقلات واطلعت على ما يعاني منه الزوار في هذه السجون . ففي سجن الرملة لا يوجد بوفيه قريب تباع فيه المشروبات الباردة في ايام الصيف الحارة لآلاف الزوار الذين ينتظرون ساعات طويلة . كذلك فان المراحيض المخصصة للزوار هناك غير صحية .

وفي كفار يونا لا توجد مظلة ومقاعد للزوار ، فهل حضرة وزير الداخلية والشرطة على استعداد ان يزور هذه السجون للاطلاع على هذه الاوضاع والعمل على اصلاحها ؟

ــ ٢ ــ

**وجاء في استجواب الى وزير الرفاهية :**

هناك نقص في عدد الاسرة بملاجىء العجزة ولذلك ارتفعت الاسعار بشكل لا يطاق في هذه الملاجىء . فلماذا لا تقيم وزارة الرفاهية ملاجىء جديدة ؟ ولماذا لا تحدد الاسعار في ملاجىء العجزة كما هي في الفنادق . ولماذا لا تقوم الوزارة بالاشراف على ملاجىء العجزة ؟

ــ ٣ ــ

**وبعث باستجواب الى وزير الاستيعاب جاء فيه :**

شكت قادمة جديدة امرها الي فقالت :

انها مطلقة ، تعاني من مرض في القلب . ولها خمسة اولاد . وعندما وصلت الى البلاد اسكنوها في بيت خاص في الرملة . وبما ان لها اقارب في بيتاح تكفا فقد طلبت ان تسكن قريبا من اقاربها ، ووعدوها في وزارة الاستيعاب بتقديم المساعدة . وطلبوا منها ان تستاجر بيتا ريثما يحلون مشكلتها . وفعلت . ولكن وعودهم ذهبت مع الريح . فقطعوا عنها المساعدة . وصدر امر من المحكمة باخلائها من منزلها الحالي .

والسؤال هو :

ــ لماذا قطعت عنها المساعدة ؟

ــ لماذا لم تحل مشكلتها حتى الان ؟

وهل حضرة الوزير على استعداد لان يعمل على حل مشكلة هذه الانسانة هي واطفالها ؟ .

ــ ٤ ــ

**وجاء في استجواب الى وزير المعارف :**

التعليم الثانوي اصبح مجانيا . وقد صرح الوزير انه لن تجبى بعد اليوم اية رسوم عن التعليم الثانوي . ولكن بعض المدارس طلبت من الاهالي ان يدفعوا مثل هذه الرسوم . فاذا كان التعليم مجانيا لماذا تطلب هذه الرسوم ؟ . وهل وزير المعارف على استعداد ان يلغي طلبات هذه المدارس؟

ــ ٥ ــ

**وقد قدم استجوابا آخر الى وزير الاسكان استفسر فيه :**

لماذا لا تعمل وزارة الاسكان على بناء شقق للايجار بشروط سهلة لحل ازمة السكن ؟ ولماذا لا تضع خطة خمسية لبناء ٦٠ الف وحدة سكن ؟

ــ ٦ ــ

**وفي رسالة الى وزير الشرطة كتب النائب بيطون :**

الدكتور شارون رب عائلة متعددة الاولاد . زوجته تركت البيت دون سابق اعلان . اختفت . وتبين انها تركت البلاد . فتوجه الدكتور الى الشرطة لتساعده كي يعيد الزوجة الى البيت . لكن الشرطة لم تتعاون معه حتى في التوجه الى وسائل الاعلام لاقناع زوجته بالعودة الى البيت . فلماذا اتخذت الشرطة مثل هذا الموقف تجاه هذا المواطن الذي يبحث عن زوجته ؟ الرد يسييالي من وزير الداخلية والشرطة .

حتى ذلك الحين سيظل اطفال الدكتور شارون يسألون : اين اختفت ماما ؟ .. ولماذا لا تعود الينا ؟

فهل سيفعل الوزير شيئا من اجل هؤلاء الاطفال ؟

## طلبات مستعجلة

ــ ١ ــ

نشر في الصحف ان شركة الكهرباء تجبي ضرائبها من المستهلكين بشكل غير معقول ، فانها تتاخر في ارسال الحسابات او تفرض مبالغ غير معقولة .

وقد توجه النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع . ولم يكتف بذلك فقدم كذلك استجوابا الى وزير الطاقة طالبا ان يوضع حد لتصرفات شركة الكهرباء .

ــ ٢ ــ

سياسة حكومة الليكود الاقتصادية جعلت الكثير من العائلات تعيش في فقر بسبب الغاء السوبسيديا عن الحاجيات الاساسية والتضخم المالي والغلاء الفاحش والبطالة . على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بصورة عاجلة لئلا تتدهور الاوضاع الى اسوا مما هي عليه ، ولضمان امكانية العيش في اطمئنان لآلاف العائلات الفقيرة .

هذا الطلب تقدم به النائب شارلي بيطون .

ــ ٣ ــ

رفول ! رئيس اركان الجيش اصدر اوامره الى جميع الضباط ان يحملوا السلاح في اي مكان يتواجدون به . ان هذه الاوامر تتطلب شراء الاسلحة والاخطر من هذا ان ينتشر الوف الاشخاص في الشوارع والاماكن العامة وهم يحملون السلاح ، وهناك خطر من استعمال هذا السلاح في حالات غير موضوعية . حول هذا الموضوع تقدم توفيق طوبي بطلب الى رئاسة الكنيست لتدرجه على جدول اعمالها .

## النائب حنا مويس يطالب بايجاد حل جذري لقضايا السكن ووقف المصادرة

**تكلم النائب حنا مويس في اجتماع لجنة الداخلية بتاريخ ٧٨/٦/٢٧ فقال :**

لقد قدمنا تحفظاتنا على قانون التنظيم والبناء وطالبنا بالغاء المادة ؟ منه . ان القضية المركزية هي في العمل على تعديل القانون من الاساس وذلك بالتصديق على الابنية التي اقيمت بدون ترخيص ، والتسهيل في اصدار الرخص وكذلك اعطاء موافقةلاقامة ابنية ذات طوابق عديدة. هكذا تحل المشكلة وليس بفرض الغرامات والعقوبات الصارمة وهدم البيوت !

وفي اجتماع للجنة الاقتصاد عقد في ٢٦-٦-١٩٧٨ تكلم حول موضوع « تطوير الجليل » » فقال : « اننا لا نعارض في التطوير اذا كان لمصلحة العرب واليهود على حد سواء . ولكننا نعارض في التطوير لمصلحة فريق على حساب الفريق الاخر . لقد سمعنا كثيرا عن تطوير الجليل ولكن هذا ليس تطويرا وانما تهويد على حساب العرب ، وعلى اراضيهم . على السلطة ان توقف مصادرة الاراضي العربية واذا كان هناك حديث عن تطوير الجليل فللعرب الحق الاكبر في هذا التطوير » !

## النائب حنا مويس يثير قضية التعطيش في بيت جن

**القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بعث النائب عن الجبهة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حنا مويس برسالة الى وزير الزراعة جاء فيها :**

« وصلتنا رسالة من الشيخ رجا قبلان رئيس المجلس المحلي في بيت جن يقول فيها : منذ مدة طويلة وقرية بيت جن تعاني من نقص في المياه رغم وعود وزير الزراعة بالعمل على سد النقص .

ففي عام ١٩٧٨/١٩٧٧ خصص للقرية ١٢٥ الف متر مكعب رغم ان القرية تستهلك حوالي ١٣٢ الف متر مكعب ، وعدد المستهلكين فيها ٦٥٢ وحدة استهلاكية ( عائلة ) .

السنة الحالية خصص ١٢٥ الف متر مكعب بينما ازداد عدد المستهلكين ووصل الى ٧٥٠ . فهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكوى رئيس المجلس المحلي . وهل هو على استعداد ان يعمل على سد النقص في المياه لتكفي حاجات الاهالي في القرية ؟ » .

# ابعاد محاولة الردة في البقيعة

بقلم حنا ابراهيم

**الساعة التاسعة مساء لمتعهد تعتبر وقتا متاخرا في قرية كالبقيعة . الشارع المعبد مضاء بالكهرباء ، وخلال الوقت غير الطويل الذي قضيناه في انتظار السيارة لم يتوقف زميلي الشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي عن تبادل التحيات والاحاديث القصيرة مع المارة . فهذه امرأة متقدمة في السن تحمل منزاة ويبدو انها عائدة من البيدر . يسالها الرفيق نايف عن ولديها . ويبدو ان احدهما مسجون بتهمة رفض الذهاب الى الجندية بينما انهى الآخر مدة السجن . وهذا جندي مسرح جعله انفجار لغم عاجزا بقية عمره . وهذا معلم لا يزال ابن عمه في السجن العسكري بتهمة الفرار من الجندية . وذلك رجل لا يعرف ماذا يعمل بالضرائب المخيفة المطلوب منه دفعها . وهذا سائق سيارة دفع ١٨ الف ليرة بتهمة البناء غير المرخص . وهذا جندي مسرح لا يجد عملا .**

وقبل ان ابدي دهشتي قال الرفيق نايف ارايت ؟ لقد اكتشفنا ، محمد نفاع وانا ، ان المرء لو وقف في الشارع في اي وقت وسجل المارة لما وجد واحدا منهم على الاطلاق بدون مشكلة تتعلق بالحكومة بشكل او آخر . واذا حسب ان احدهم خال من المشاكل فليساله ليكتشف ان لديه منها فوق ما يتصور ..

وهذه المشاكل تدفع اصحابها ، بالطبع ، الى التفكير والبحث عن حلول . وكان لا بد لهم ان يكتشفوا مدى الغبن الذي يتعرضون له وزيف المزاعم التي نشرتها السلطات عن روابط الدم والمصير مع الطائفة الدرزية ، والمهمة غير النبيلة التي يقوم بها عملاء السلطة في الوسط الدرزي لاغراض لا تمت بصلة الى مصلحة الطائفة عامة .

وهكذا لم يكن الامر مستهجنا حينما قام ائتلاف في مجلس البقيعة المحلي يضم الكتلة الشيوعية ويتحلى رئيسه بالجرأة والوعي فيعلن تضامنه غير المتحفظ مع حركة رؤساء السلطات المحلية العربية المباركة ويشارك في جميع النشاطات الشعبية والدمقراطية.

كذلك لم يكن مستهجنا الا تقف السلطة مكتوفة الايدي ملتجأ الى دسائس الانقلابات المعهودة . اما بطل الساحة مكان هذه المرة النائب « الليكودي » امل نصر الدين الذي استطاع ، بشكل او آخر ، ان يجمع خمسة من اعضاء المجلس برئاسة احد رجال السلطة المعرفين ، ورئيس سابق للمجلس ، لينفذ الانقلاب .

مكيف تاتى له ذلك ولم يكن في المعارضة الا عضوان ، في حين كان للائتلاف من الانجازات ما يفتخر به وما يرضى الاعلسين رغم كل العقبات السلطوية ؟ وهل صحيح ما ينجم عن ذلك من انطباع يوحي وكان اكثرية الاعضاء ، وبمعنى آخر اكثرية القرية ، قلبت ظهر المجن للائتلاف الدمقراطي ؟ .

يذكر القراء مشكلة الشارع الشرقي المسدودة في البقيعة . فسكان الحي الشرقي من البقيعة ، حتى يتصلوا بالشارع العام المسماوي لبيوتهم يجب عليهم السير كيلومترات عبر ازقة القرية الضيقة ليدوروا دورة كاملة . ووزارة الاديان تزعم ان المكان المعروف باسم المغفرة حيث يجب ان يمر الشارع العتيد تابع لقبرة يهودية لا يسمح بالمرور منه . وهكذا سد المنفذ الشرقي .

وهنا جاء من يقول ، باسم السلطة ، ان اقلبوا الائتلاف القائم تسمح السلطة بفتح الشارع . فهي لا تريد ان يتم ذلك على يد ائتلاف يشترك فيه شيوعيون ! ومع ان السيد امل نصر الدين انكر ذلك في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست الا ان حقيقة الوعد في البقيعة لا تدعو الى جدال . اما خطة السلطة فهي ان عملية الانقلاب ، قبيل الانتخابات ، ستخلق حزازات وخلافات تجعل القرية تقبل على الانتخابات المحلية في حالة من التفتت والعدة تخدم اغراض السلطة وتصعب الى حد ما قيام جبهة دمقراطية . ولن تعدم الحكومة وسيلة او ذريعة للتملص من وعود مبعوثيها خصوصا وان هذه الوعود لم تكتب او تعلن رسميا ، بل انكرت ثلاث مرات على لسان معطيها المزعوم في لجنة الداخلية البرلمانية .

والسيد يوسف رمضان عضو الائتلاف السابق واحد الاعضاء الخمسة يقول ببساطة : لماذا لا يجربهم هذه المرة الاخيرة . لقد صبرنا ٣٠ سنة فلنصبر شهرين او ثلاثة ونرى . اذا هم فتحوا الشارع كان به وتربح القرية . واذا لم يفعلوا فضحوا خسروا تاييد المواطنين الى الابد .

والسيد يوسف رمضان ليس الوحيد من الخمسة الذي يقول بهذا الرأي .

اما السرايا فلها وجهة نظر اخرى . فالذي يشغل بالها هو ردة الفعل القوية بين ابناء الطائفة الدرزية ضد سلسلة التمييز والقهر . والحملة الشرسة ضد رافضي الجندية من الشبان الدروز لا تزال في اوج شدتها . ووجود سلطة محلية دمقراطية في قرية درزية في هذا الوقت بالذات اشبه بشوكة في حلق سياسة الاضطهاد والقمع .

وفي الوقت الذي تكثر السلطات من انيابها ازاء القاعدة فهي تلجأ الى الليونة والوعود المعسولة والترغيب ازاء من يشغل منصبا شعبيا مسؤولا لكسبه الى جانبها . ولعل في هذا عبرة للشبان وابناء الشعب حين يقررون انتخاب ممثليهم للسلطات المحلية عما قريب ، ولعل هذا يفتح عيون الكثيرين على عاقبة المتاجرين باسم العائلة والحمولة ليخدموا في النهاية اغراضهم الشخصية.

كل الذين قابلتهم في البقيعة يؤكدون ان السلطات ورجالها وراء الانقلاب المزمع في المجلس المحلي . لقد استطاع الرئيس الحالي تاجيل البت في الامر الى ما بعد ثلاثة اسابيع وفي المحكمة العليا نفسها . وستجد البلدة او هي وجدت نفسها فعلا ، في دوامة اخذ ورد ونزاع فترة من الزمن . وفي هذا الوقت بالذات يقوم المجلس المحلي ، فيما يقوم به ، ببناء مدرسة حديثة تكلف خمسة ملايين ليرة وبتعبيد شارع يحيط القرية على شكل قوس من الجنوب ، وبسلسلة اخرى طويلة من الاعمال تضمنها المنشور الذي ورعته في الاسبوع الماضي كتل الائتلاف الثلاث : قائمة التعاون وقائمة الصلاح وقائمة الحزب الشيوعي . فمن ترى يستفيد من هذا الانقلاب الوشيك او من محاولة الانقلاب ؟ وكل مواطن يعرف ان الانتخابات المحلية قريبة .

ويستطيع الطامحون في الرئاسة او العضوية ان يخوضوا المعركة بكل ما اوتوا من قوة . اما المعركة الحالية فهي ليست اكثر من وضع اسياخ في عجلة التقدم في القرية ..

اما تيمي عثمان او ملساة الشارع الشرقي فقد ان لكل مواطن ان يتاكد ان الحكومة لا تنوي فتحه بطيبة خاطر . والا لفعلت ذلك منذ امد بعيد . والشيء الذي لا تريد الحكومة فعله لا يمكن ان ننتظر تنفيذه على ايدي عملائها . والتجربة تدل على ان كل ما حصله المواطنون العرب لم يكن الا اثر كفاح طويل وشاق . والامثلة التي تدل على ان القرية الدرزية ليست اوفر حظا من سائر اخواتها العربيات اكثر من ان تحصى . وفي البقيعة بالذات يمكن احصاء الكثير من المظالم علاوة على مشكلة الشارع الشرقي .

والشيوعيون وسائر التقدميين في البقيعة ، كما في غيرها ، يرون ان قيام جبهة دمقراطية امر حيوي وضروري جدا للقرية . فالجبهة هي البديل الوحيد ، في الظروف الحاضرة، للتكتلات العائلية والطائفية التي تمزق وحدة قرانا شر ممزق وتجعل من الانتخابات المحلية مثارا للخلافات بدلا من توحيد الجهود في سبيل خدمة قرانا المختلفة . وكلما كثرت في قرية ما العائلات والطوائف كلما كانت اشد حاجة الى اوسع جبهة دمقراطية . ويستطيع اي مواطن ، بمقارنة بسيطة، ان يلمس الفرق بين قرية تتاكلها الخلافات العائلية واخرى تتسلم فيها زمام الامور جبهة دمقراطية . وليس على صعيد الخدمات بل على جميع الاصعدة .

وعلى كل حال فان ما يتحلى به مواطنو البقيعة من وعي ويقظة يجعل المرء واثقا من ان شتى الدسائس ستتحطم على صخرة وحدتهم ووعيهم. وان الذين يزرعون الشوك لن يجنوا الا حسكا . اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وفي السلطة المحلية .

# سجناء بئر السبع لا يرون النور منذ شهرين

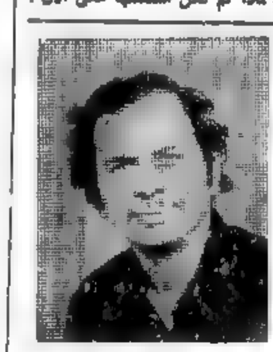
**القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ علمنا ان عددا من السجناء السياسيين العرب في سجن بئر السبع لم يروا نور الشمس بتاتا منذ اكثر من شهرين وذلك بامر من سلطات السجن التي تبقيهم في زنازينهم المظلمة والخانقة في ظروف معيشية مزرية للغاية طول النهار والليل .**

وقد شكا بعض السجناء الذين قابلوا المحامي عبد عسلي من هذا الوضع . وقالوا ان سلطات السجن تحاول الانتقام منهم بشتى وسائل التعذيب الوحشي . فهناك اكتظاظ كثيف في الزنازين . والاكل رديء جدا والاوضاع الصحية خطيرة . ومعالجة المرضى يكاد يكون معدوما .. وفوق هذا كله يعاملونهم معاملة احتقار وكراهية وانتقام .

هذا ويلاحظ ان سلطات السجون اخذت تزيد العراقيل في وجه المحامين الدمقراطيين الذين يزورون السجون لمقابلة موكليهم .. وذلك في محاولة بائسة لمنعهم من الاطلاع على حقائق التعذيب الوحشي والاوضاع المزرية . فحين قام المحامي عبد عسلي بزيارة سجن بئر السبع في ٢٥ ايار الماضي امر السجانون ، باوامر عليا طبعا ، على مراقبته ومراقبته في كل خطوة .

ورفضوا السماح له بالتحدث مع موكليه على انفراد . ولولا انه هدد بقطع الزيارة والتوجه الى السلطات القضائية لما سمحوا له بمقابلة موكليه .

وكانت سلطات سجن الدامون قد عملت الامر نفسه مع المحاميين فيليسيا لانغر وعبد عسلي حين طلبا مقابلة موكليهما ، اولاد تلفنيا ، في منتصف الشهر الماضي . اذ ماطلوا في السماح لهما بذلك . وجعلوهما ينتظران في الخارج اكثر من ساعة ونصف الساعة . وكذلك تصرفت سلطات سجن نفلس قبل شهر مع المحامي وليد فاهوم وغيره من المحامين .



يوسف عاشور

# الحكم على يوسف عاشور بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات

**نابلس ــ حكمت المحكمة العسكرية على الشاب يوسف ابراهيم عاشور من نابلس بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات . وهو متزوج وله ولد في الثانية من العمر . ويعمل تاجرا للاقمشة وعمره ٢٦ سنة .**

والتهمة التي وجهت اليه هي العضوية في منظمة فتح وجلب للمواد المتفجرة من ميناء حيفا في شهر حزيران ١٩٧٧ ، وحيازة السلاح والمواد المتفجرة .

وقد جاء في قرار المحكمة ان تمرير صناديق معبأة بالمواد المتفجرة من ميناء حيفا هي من اجرا العمليات التي قامت بها المقاومة الفلسطينية لا سيما وانها استغلت بهذا اهمال رجال الجمارك والكوس في ميناء حيفا . وقد اكتشفت العملية بطريق الصدفة .

# الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا تعقد اجتماعات شعبية في احياء المدينة

عكا ــ لمراسلنا ــ تقوم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا ، بعقد اجتماعات شعبية في احياء المدينة القديمة ، احتجاجا على اعمال البلدية المزري لشؤون البلد ، واستنكارا لاوضاع السكن الخطر وغير الانسانية التي يعيشها المواطنون العرب في المدينة القديمة .

فلقد عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا في حي المجادلة بعكا القديمة ، يوم الخميس الماضي ، وتكلم فيه ممثلو الجبهة ، زيساد موسى ، والمهندس انطون ابو سمره وعضو البلدية رمزي خوري ، ودعوا المواطنين الى رفض مشاريع الترحيل العنصرية والاحتجاج والاستنكار على اوضاع الخدمات والسكن في المدينة ، كما رفعوا مطالب السكان العرب وحقهم في المساواة التامة .

وكانت الجبهة قد عقدت اجتماعا مماثلا قبل اسبوعين في حي الكراكون ، ورفع خطباء الاجتماع نفس المطالب الاساسية لسكان عكا القديمة العرب، وطالبوا بالمساواة التامة للمواطنين العرب بالسكن والخدمات ، هذا ، وقد علمنا ان الجبهة ستستمر في عقد مثل هذه الاجتماعات لتشمل كل احياء المدينة .

رسالة الطيبة

من محمد ابو اصبع

## تزايد حوادث السرقة والبوليس عاجز عن المقاومة

تكررت حوادث السطو على البيوت والحوانيت في الطيبة في الاسابيع الاخيرة بشكل اخذ يثير قلق المواطنين الجدي .. خصوصا وانها اصبحت تجري في الليالي وفي وضح النهار .. واما البوليس فلا يزال « عاجزا » عن مقاومتها .

في المدة الاخيرة سرقت قطع سجاد بقيمة ٥ ــ ٦ الاف ليرة من بيت السيد عبد اللطيف ثلاوي . وسرق جهاز تلفزيون من بيت السيد عبد الكريم ابو حوسو . وسرقت بعض الاجهزة من سيارة السيد محمود يوسف جمعة . وسرق في وضح النهار بيت السيد غسان جبارة .

وحدثني صاحب مقهى انه سلم البوليس لصين صغيرين ضبطهما وهما يسرقان مطبخه . ولكنه ما ان عاد الى المقهى من مركز الشرطة .. حتى وجد اللصين وقد سبقاه الى المقهى .

ولذا .. لم يفاجأ احد حين سمع قصة اللصوص الذين تركوا وراءهم رسالة في احد البيوت التي سرقوها .. كتب فيها « دخلنا غرفة النوم .. ناما بادب » . فمعنويات اللصوص عالية جدا في بلادنا ..!

### الحليب ..!

خلال اسبوع واحد ( الاسبوع الماضي ) انقطع الحليب عن بلدة الطيبة لمدة يومين . وحين تساءل الاهالي عن السبب .. تبين ان موزع الحليب غاب لانه كان مضطرا للمثول امام المحكمة .. لسبب ما . حسنا .. ولكن ما هو ذنب الاف الاطفال في القرية . لما لا يتم تنظيم بديل من الموزع في حالة غيابه !!!

# نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي

عكا ــ على شرف يوم الطفل العالمي نظمت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا نشاطات واسعة في جميع فروعها . وقد قامت وفود من الحركة بزيارات لبساتين الاطفال والمدارس بالتعاون مع السلطات المحلية والهيئات التدريسية ولجان الابناء في مدارس عكا وكفرياسيف وابو سنان والجديدة وترشيحا والرامة والمكر ومجد الكروم.

وخلال الزيارة قامت عضوات الوفود بتقديم لمحة عن هذا اليوم واهمية الاحتفال به . كذلك قدمن الحلوى لاكثر من الفي طفل وهدايا خاصة لصفوف البساتين في كل مدرسة ومدرسة .

وقد كان لهذه الزيارات الاثر الطيب عند المربين والاطفال والاهالي فاشادوا بالدور الانساني والاجتماعي والتربوي الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات .

كذلك نظمت حفلات ومهرجانات فنية في جميع فروع المنطقة احياها ابناء الكادحين . وكان الضخم هذه الاحتفالات المهرجان الذي اقيم في « بيت الصداقة » في الرامة بحضور نواب الجبهة في الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وحنا مويس وباشتراك وفود عن حركة النساء الدمقراطيات من منطقة الناصرة وتل ابيب وحيفا . وقام عضو الكنيست رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد حنا مويس بقص شريط المعرض الذي اقامته الحركة على شرف التحضير لسنة الطفل العالمي ، وقد عرض فيه اكثر من اربعمائة قطعة من الاشغال اليدوية.



# س. و ج. — المشكلة ـ الارتيرية

سؤال ــ ١

**اعتدنا ان نستقي منكم جميع الاخبار والانباء الصحيحه التي تدور في العالم ومنها موقف القوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي من هذه الاحداث . ولكن هناك امرا او نبا لم تكتبوا عنه وهو الهجوم الاثيوبي على اقليم ارتيريا بقصد احتلاله .**

**وكان لهذه الخطوة رد فعل سلبي من ناحية سوريا والعراق المواليين (!) للاتحاد السوفييتي . فما هو موقف الحزب من هذا الهجوم ؟ وهل يحق لشعب ارتيريا ان يحرم من حق تقرير المصير .**

**وامر آخر هو اعدام الشيوعيين في العراق لم تكتبوا عنه ايضا .**

باسم اسدي
ترية جديدة ــ قضاء عكا

سؤال ــ ٢

**اشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لدوره القيادي والكفاحي .. وآمل ان يستمر في هذا الدور بما فيه مصلحة شعبنا .**

**هناك سؤال احب توجيهه اليكم الا وهو لماذا ايد الحزب الشيوعي الحركة التحررية في ارتيريا في زمن الحكم الملكي بينما ينتقدها في الوقت الحاضر ؟!**

هشام دراوشة ــ الناصرة

الجواب

تاخرنا في الاجابة على هذين السؤالين لاننا شعرنا اكثر من مرة بمقالات تطرقت الى هذا الموضوع واردنا ان تمر مدة قصيرة حتى نعود اليه .

ولكن قبل ان ندخل في صلب الموضوع هناك ملاحظتان :

الاولى حول اصطلاح « مواليين » للاتحاد السوفييتي . ان علاقات الصداقة والتعاون التي يقيمها الاتحاد السوفييتي مع مختلف الدول تقوم على المساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية .. وهذا ما يميز هذه العلاقات عن العلاقات التي تقوم بين الدول الامبريالية والدول النامية .. فهذه العلاقات لا تقوم على التكافؤ ولا المساواة ولا الاحترام المتبادل بل على القهر والاستغلال ونهب ثروات الشعب . ولهذا فلا سوريا ولا العراق « موالية » للاتحاد السوفييتي . وعلاقات الصداقة والتعاون بين الطرفين ــ السوفييتي ــ والعربي ( كما ان الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي تقوم علاقات مماثلة مع الاتحاد السوفييتي ايضا ) هي علاقات في مصلحة الطرفين وتقوم على استقلالها التام .

اما الملاحظة الثانية فهي حول اعدام الشيوعيين في العراق . صحيح اننا تاخرنا في النشر وذلك لاننا اردنا ان نتاكد من صحته . فخبرتنا علمتنا ان وسائل الاعلام الغربية كثيرا ما تروج الانباء المختلفة .. وحين تاكدنا منه نشرنا احتجاجنا في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦ حزيران ١٩٧٨ على الصفحة الاولى .

والان الى صلب الموضوع .

ننطلق في تاييدنا لحق تقرير المصير من منطلقين مصلحة الشعب المعين .. ومصلحة الكفاح المعادي للامبريالية والرجعية .

ولهذا مثلا لا نؤيد الحركات الانفصالية في افريقيا حتى ولو ظهرت تحمل شعار حق تقرير المصير . لقد قسمت الدول الامبريالية افريقيا في عهود استعمارها تقسيما اقليميا تعسفيا لم ياخذ بعين الاعتبار وحدة القبائل او الاقوام .

ومع هذا فالحركات القومية التحررية التي نشأت في افريقيا قررت ان من مصلحة الجماهير في كل وحدة اقليمية ( الكونغو ــ انجولا ــ موزمبيق ــ بوروندي ــ نيجيريا وغيرها ) ان تناضل من اجل تحرير اقاليمها وتعرب عن حقها في تقرير المصير باقامة دول مستقلة في هذه الاقاليم بغض النظر عن تركيبها القبلي او القومي . فبذلك تنتصر على الامبريالية والكولونيالية القديمة والجديدة وتحبط محاولاتها في تمزيق السكان والتفتيت القبلي ــ القومي لتحافظ على مواقعها .

ولهذا عارضت الحركات القومية التحررية الافريقية والانظمة الافريقية المستقلة محاولة الرجعية المحلية في نيجيريا حين اعلنت عن قيام دولة بيافرا في احد المناطق النيجيرية . وفي هذه المسالة انقسم العالم بوضوح . فالامبريالية والرجعية علنية ايدت الحركة الانفصالية في بيافرا بينما ايدت القوى التقدمية العالمية الحكومة المركزية في محاربتها الانفصاليين وبذلك اسهمت في تحطيم المؤامره .

اما قضية ارتيريا فتختلف .. فارتيريا وقعت في قبضة الامبريالية الايطالية وبعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة ايطاليا سيطرت على الاقليم بريطانيا حتى عام ١٩٦٢ حين تم الاتفاق على الحاقه باثيوبيا في اطار وحدة فيدرالية على اعتبار ان هذا الاقليم كان في اثيوبيا .

لم يحترم النظام الامبراطوري هذا الاتفاق ومارس سياسة الكبت والقمع الاقطاعي في ارتيريا كما مارسها في سائر انحاء اثيوبيا .

وكان من الطبيعي ان تؤيد القوى الوطنية والثورية ثورة التحرر الارتيرية وان تساند حقها في تقرير المصير .

فآنذاك كان هذا التاييد في مصلحة الشعب الارتيري وفي مصلحة النضال العام لضرب مواقع الامبريالية والاقطاعية الاثيوبية والرجعية الافريقية .

ولكن انتصار الثورة في اثيوبيا غير خارطة منطقة القرن الافريقي.. وغير من موازين القوى فيها . وانزل ضربة قاسية بالامبريالية والرجعية الافريقية والعربية على حد سواء ..

ولهذا رات القوى الوطنية والثورية في العالم في تدخل الصومال في اوغادين لسلخ المنطقة عن اثيوبيا مؤامرة امبريالية ــ رجعية لا على اوغادين فحسب ، بل على الثورة الاثيوبية ايضا .

وايدت هذه القوى النظام الثوري في اثيوبيا وبذلك اسهمت في المعارك المهزومة بالتدخل الصومالي الذي حظي بتاييد الامبريالية والرجعية الافريقية والعربية ، ابتداء من الولايات المتحدة وانتهاء بالنظامين السعودي والايراني.

والان ما هو الموقف الصحيح من ثورة ارتيريا ؟

لقد اختارت الثورة الاثيوبية النهج الاشتراكي فاصدرت مراسيم الاصلاح الزراعي وقضت على الاقطاعية البشعة وامت البنوك والمنشآت الراسمالية القليلة .. ووضعت مشاريع تنمية تخدم مصالح الجماهير الشعبية .

وانتهجت في سياستها الخارجية سياسة مقاومة الامبريالية والرجعية الداخلية والخارجية من ناحية واقامت علاقات تعاون وصداقة مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا .

واعلنت قيادة الثورة ــ « ديرج » ــ برنامجا واضحا لحل القضايا القومية ، صدر عن توجهها التقدمي الثوري . وقد جاء فيه « اعترافا بحق اية قومية موجودة في اثيوبيا في تقرير مصيرها بنفسها ، شريطة ان لا تسيطر احداها على الاخرى ، فان تاريخها وثقافتها ولغتها ودينها ستجد احتراما على قدم المساواة وفقا لروح الاشتراكية » .

ودعت القيادة الى حل المشكلة الارتيرية سلميا على اساس ان يكون حق تقرير المصير للقوميات في اطار حكم محلي في اطار وحدة اثيوبيا . ( الاتحاد ١٨-٤-٧٨ ) .

وايدت القوى الوطنية والثورية هذا الحل .

وفي البيان الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بعد اجتماعها في اوائل نيسان ١٩٧٨ جاء في معرض الحديث عن المؤامرات الامبريالية والرجعية في القرن الافريقي :

« ان المصلحة العليا لحركة التحرر الوطني العربية هي في احباط هذا المخطط وقطع الطريق على التدخل الامبريالي الرجعي وحماية الثورة الاثيوبية وحل المشكلة الارتيرية بالوسائل السلمية ، على اساس حق تقرير المصير وفق مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية وعلى اساس وحدة اراضي الدولة الاثيوبية » .

وهكذا فلم يكن هناك اي تنازل عن حق تقرير المصير ، انما هناك تحديد عيني لاسلوب ممارسته في اللحظة التاريخية المعينة .. فمصلحة الشعب الارتيري في الظروف الجديدة ان يبقى في اطار الدولة الاثيوبية لان هذا يعني تنفيذ الاصلاح الزراعي والقضاء على الاقطاعية والراسمالية ورفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

والحقيقة ان قيادة الحركة القومية الارتيرية ليست متجانسة .. وقطاع هام منها يمثل العناصر الاقطاعية التي لا تريد النهج الثوري الذي يهدد مصالحها الطبقية .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تؤيد الرجعية العربية الحركة المسلحة الارتيرية . فهي ترى فيها وسيلة لضرب الثورة الاثيوبية .

اما تاييد حكومتي العراق وسوريا لهذا النشاط المسلح فيعود الى عدم وضوح الرؤية والتعصب القومي على اعتبار ان الارتيريين يعلنون انتسابهم الى القومية العربية والاسلام .

والحقيقة ان هناك انظمة تقدمية معادية للامبريالية ترى الامور بوضوح ولهذا تؤيد حل المشكلة الارتيرية سلميا وفي اطار وحدة الدولة الاثيوبية . ومن هذه الانظمة اليمن الدمقراطي وليبيا .

لاول مـــرة في تـاريـخ مـديـنـة الـنـاصـرة

# بلدية الناصرة تكرم المعلمات والمعلمين في احتفال بمناسبة « يوم المعلم »

**الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – استمرارا للخط الراسخ لبلدية الناصرة الدمقراطية ان تضع التعليم والثقافة في راس سلم الاولويات ، وتقديرا للمعلمين ومهنة التعليم ، اقامت ادارة بلدية الناصرة ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي احتفالا في المركز الثقافي البلدي بمناسبة يوم المعلم .**

وقد افتتح هذا الاحتفال عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس لجنة المعارف البلدية ، غسان حبيب ، فقال ان ادارة البلدية رات ان تقيم هذا الاحتفال الشعبي تقديرا للمعلم والمعلمة وتقديرا لكل العاملين في حقل التعليم ، الذين يقومون بتنشئة اجيالنا الطالعة ، وقال ليس غريبا ان نحتفل بيوم المعلم وان نكرم المعلمين ، فان تاريخ شعبنا وتراثه مليئان بالاحترام والتمجيد للمعلم والعلم والكتاب . واشار الى عاصفة الاكتشافات والتطورات العلمية وقال اننا نريد ان تتطور مدارسنا بحيث تعد انسان الغد واعيا وعارفا لطبيعة عصره . واكد رئيس لجنة المعارف البلدية : ان تطور التعليم في المدينة كان وسيظل في راس سلم الاولويات امام ادارة البلدية . لقد عملنا وسنعمل دائما من اجل تطوير المدارس وتعميق تعاون البلدية مع المعلمين ، وفي سبيل هذا نحن مستعدون لكل تنسيق ممكن مع وزارة المعارف ونقابة المعلمين . واشار الرفيق غسان حبيب في ختام كلمته الى مخيم العمل التطوعي الثالث ( ١٩ – ٢٣ تموز ٧٨ ) وقال : في هذا المخيم سيقوم العاملون باصلاح المدارس ورشها ودهانها واصلاح اثاثها ، حبا بالعلم ، وحرصا على ظروف معقولة للمعلمين والطلاب ودعما للبلدية .

ثم القى السيد عمانوئيل كوبيليفتش كلمة باللغة العربية حيا فيها ادارة بلدية الناصرة على هذه المبادرة وقال ان اسرائيل بين الدول الطليعية في مضمار تطور برامج التعليم ، ولكن حضرته لم يحاول ان يستعرض وضع برنامج التعليم العربي . ثم القى السيد حارشطي ، سكرتير نقابة المعلمين ، كلمة حيا فيها البلدية على مبادرتها وقال ان المعلمين يعملون في ظروف خانقة بسبب وضع المباني التي لا تليق ان تكون مباني مدرسية . وقال : في الناصرة ٣٢ مدرسة ابتدائية وثانوية ، وهناك ثلاث مبان هي مدارس فعلا . وقال : في الناصرة العليا عندما يبنون حارة جديدة ، تكون المدرسة جاهزة تماما ، قبل استلام السكان للدور . ثم القى السيد رالف الزعبي كلمة حيا فيها البلدية والمعلمين في عيدهم . ودعا الى اقامة ( بيت المعلم ) في الناصرة ، والى تقديم جوائز تقديرية للمعلمين المبرزين في عملهم . ثم القى السيد مناحم ديطخ تحية نقابة المعلمين الثانويين فقال : « ان بلدية الناصرة تبذل كل الجهود لرفع مكانة المعلم واحترامه في المدينة ، وان نقابتنا تحظى بالتعاون الكامل من ادارة البلدية » . والقى السيد شوقي حبيب ، مفتش المعارف ، كلمة حيا فيها العاملين في حقل التعليم ، ابناء الناصرة ، الذين خدموا الثقافة والعلم في كل البلاد . وطالب بفتح فرع لاحدى الجامعات في الناصرة . « لقد اقيمت فروع للجامعات – قال – في مدن اصغر من الناصرة ، فلماذا لا تقام في الناصرة ؟ » . ودعا الاستاذ شوقي حبيب وزارة المعارف ان تخصص الميزانيات الكافية لحل ضائقة غرف التعليم . ثم حيا الاحتفال السيد عون الله عون الله ، رئيس اللجنة المحلية العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ، مشيدا بالمعلمين والمعلمات والبلدية التي تكرمهم . والقى الطالب مصطفى ستيتي ، رئيس مجلس الطلاب في الثانوية البلدية ، كلمة ، وتحدث عن المعلمين الاستاذ محمود عمري ، مدير احدى المدارس ، والاب ادرل شوفاني ، مدير المدرسة الثانوية الاكليريكية . وقال الاب شوفاني ان التعليم هو تضحية وكرامة ، يحتاج الى مجهود ، ويجب اشراك المسلم في المدرسة ، ومع المعارف ، بكل ما يخص التعليم . ودعا المعلمين الى الاستزادة من العلم ، الى متابعة تطور العلوم ، الى التجدد العلمي والحضاري ، باستمرار .

وكان اخر المتكلمين في الاحتفال المحامي رايق جرجوره ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فقال ان العلم قدوة ومثال ومحط نظر امام طلابه ومجتمعه ، والبلدية اذ تكرم المعلمين انما تكرم من ائتمنتهم على اعز ما تملك الناصرة ، اطفالنا . وقال ان المعلمين يقومون بواجبهم في ظروف صعبة بل قاهرة . وقال : ان اكثر من ٩٠٪ من المباني التعليمية في الوسط العربي غير صالحة ، وهناك نقص في غرف التعليم في الوسط العربي يصل الى خمسة الاف غرفة . والحل هو ان تقدم وزارة المعارف الميزانيات الكافية ، فعلا ، لحل هذه المشكلة ببناء مدارس جديدة . وقال : طلبنا بناء ٣ مدارس وروضتي اطفال فوافقت وزارة المعارف على بناء روضة واحدة والمساعدة في اكمال مدرستين يوشر سابقا ببنائهما . وقال السيد رايق جرجورة ان على المعارف والنقابة والسلطة المحلية ان تضمن ان يعمل المعلم في ظروف انسانية ودون خوف او وجل . وقال في ختام كلمته : نريد كل الخير والسعادة للمعلمين الذين نرجو منهم ان يثقفوا جيلا يعتز بقسماته ، يعتز بشعبه وثقافته وتراثه القومي ، وفي نفس الوقت يحترم الشعوب الاخرى وتراثها . وفي ختام هذا الاحتفال الهام ، قدم الطلاب بعض الاناشيد بقيادة الاستاذ يوسف الخل .

### بيان قائمة المعلمين المستقلة

هذا ، وقد وزعت القائمة المستقلة للمعلمين في فرع النقابة في الناصرة ، بيانا حيت فيه المعلمين والبلدية الدمقراطية التي اكرمت المعلمين . وقد اشاد البيان بمهنة التعليم المقدسة وقال: نريد لمعلمينا ان يقفوا، كما عودونا ، صامدين ، برؤوس مرفوعة وكرامة محفوظة .

---

## في بلادنا

### « حلة مشكل »

اصدر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، كما هو معلوم ، امرا في مطلع هذا الاسبوع يقضي بان يحمل كل ضابط في الجيش سلاحا خاصا ما دام في البزة العسكرية .

وحين اخذت سلطات الجيش تنفذ امر رئيس الاركان تبين لها ان عدد المسدسات التي في حوزتها يقل كثيرا عن عدد الضباط وان هناك حاجة لشراء كميات من المسدسات لتفي بالغرض .

ولما كنت واحدا من دافعي الضريبة ومن الذين علمتهم الحياة ان الاستيراد غير المجدي يضر اقتصاديات البلاد ناهيك عن استيراد الاسلحة فقد رايت ان اتقدم باقتراح مخلص اراه مفيدا للحكومة وللشعب ، على السواء .

المثل يقول « بعد نفسك خص صديقك » ، وما دام ضباط الجيش اهم من حملة المسدسات المرخصة من اعوان السلطة العرب ، فاقترح ان تسحب هذه المسدسات التي لا تستعمل الا لاقلاق الراحة في الاعراس وتعطى لضباط . وبذلك تحل المشكلة دونما حاجة للاستيراد ودفع عملة صعبة ( لان عدد هذه المسدسات ليس بالقليل ) اللهم الا اذا كان حملة المسدسات المرخصة من العرب في درجة الضباط او اهم . فعندها لا حول ولا . .

( ابو ابراهيم )

---

بنيامين غونين :

## لتوظف ال ٦٠ مليون ليرة لتطوير المصنع لا لاغلاقه

**تل ابيب – لمراسلنا – في ال ٢٦ من الشهر الماضي زار وفد اللجنة التنفيذية للهستدروت مصنع « كيتان » في بيسان ، واستقبله هناك مجلس العمال ولجنة عمال «كيتان» .. وقد كان الرفيق بنيامين غونين احد اعضاء وفد اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ممثلا لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .**

افتتح الجلسة م. بن بيسط ، سكرتير مجلس العمال ، ومما قاله : انه طالما مددت فترة نصف سنة اخرى فان الازمة هدات الى حد ما وهو يامل ان تجد لها حلا .

اما رئيس لجنة العاملين في «كيتان» داود ادري ، فقد انتقد الهستدروت التي تاخرت حتى تدخلت . وابدى عدم موافقته على التقدير السالف بان «الازمة هدات» لان القضية تبقى ، ماذا سيحدث بعد نصف عام ؟ ... وكتعبير عن تازم الوضع فقد جاء على اقوال مدير عام «كيتان» : انه يزعم ان يتقدم له قائمة باسماء ١٠٠ عامل سيفصلون .

وامتدح « يسرائيل قيصر » ، رئيس دائرة التنظيم المهني للجنة التنفيذية للهستدروت ، موقف الوزير « ليفي » « الشجاع » في قضية مصنع «كيتان» ، وبمثل مع الذين يرون ان الهستدروت تاخرت في الوقوف الى جانب العمال .

اما الرفيق بنيامين غونين فعبر عن مساندته التامة لنضال عمال مصنع «كيتان» . وتساءل قائلا : « ما معنى التمديد لنصف سنة اخرى ؟ فهل هذا تمديد لارجاء البحث او لعدم البحث ؟ الا تمني فترة التمديد اغلاق المصنع ؟ اذا كان ذلك فانه لاسفنا يكون الامر هكذا واضحا ، حيث ان جماهير العمال في المدينة ستعيش في توتر وبعدم ثقة في الغد . »

انه من الضروري ان يظل المصنع مفتوحا ، ويمكن ان نجد برهانا على ذلك حتى في اقوال مدير عام المصنع اذ يقول ان الانتاج تضاعف في السنتين الاخيرتين ، دون تجديد في الآليات . واذا لم تكن هناك فوائد حسنة فهي ليست بسبب عمل العمال بل ان ذلك نابع من الحاجة لاستثمار عتاد جديد ، وباجراء تغييرات في عملية الانتاج ، ولذا فــلا شك ان هناك ضرورة لاستمرار فتح المصنع . ولكل الذين يسالون من اين نأتي بالاموال فالاجابة بسيطة : ان ال ٦٠ مليون ليرة التي ينوون استثمارها في اغلاق المصنع يمكن استثمارها في تطوير المصنع ولزيادة اجور العمال ، بدل ان تذهب للبورصة .

ان القصد من اغلاق المصنع – قال الرفيق بنيامين – وثيق الصلة بسياسة الحكومة . فالوزير هورفيتش ، الذي كان عندكم ، هو احد اقطاب هذه السياسة التي تنادي للقضاء على مصانع « فاشلة » حسب تعبيره . وهو نفسه ، زمن حكم المعراخ ، اخذ بمساندة «سبير» مصنعا فاشلا « طينا توجيه » وحوله الى مصنع مربح ولم يكن ذلك بفضل مواهبه بل الفضل للمليارات التي اخذها من «سبير» دون ان يستثمر اغورا واحدة من جيبه .

ومن الاحاديث المختلفة يبدو ان منشآت « كيتان » غير مستعدة لابراز دفاترها ... لاحد ! !

وفي لقاء اعضاء وفد اللجنة التنفيذية للهستدروت بمدير عام « كيتان » ، شلومو كلونر ، سالوه عن اقتراحاته للحل فقال : « ان اعلان فصل ١٠٠ عامل هو فصل مع مكافاة » .. « ومن الممكن ان تستمر موتيرة الانتاج السابقة» – هذا بعد ان ضاعف العمال برفعهم هم الانتاج . ولكن لجنة العمال تعارض بشدة هذا الفصل .

### ظروف جهنمية

ويقول الرفيق بنيامين غونين ، ايضا ، انه منذ شهر والتهوية معطلة في المصنع . « وعندما دخلنا المصنع كدنا نرتمي في غيبوبة من شدة الحرارة التي تصل الى اكثر من ٤٠ درجة . وفي هذه الظروف يعمل اكثر من ٧٠٠ عامل بينهم كثير من النساء والشابات » .

---

رسالة يافا

من مصطفى سيف

### من يدفن في مقبرة طاسو

اتصل الخواجه شلومو ماوي ، احد المسؤولين في وزارة الاديان ، بالمسؤول عن دفن الاموات من قبل لجنة الامناء الاسلامية في يافا وطلب منه ان يدفن احد الاموات ، الذي ادعى انه عربي من سيناء المحتلة ، مقابل مئتي ليرة . ولكن هذا المسؤول رفض القيام بهذه المهمة المشبوهة اذ انه لم يتحقق من هوية الميت .

فراح مسؤول الوزارة واتصل بالمسؤول السابق عن دفن الموتى فوافق هذا ونفذ عملية الدفن في جنح الظلام وتحت حراسة البوليس وذلك في مقبرة طاسو الاسلامية التي تآمرت السلطات على بيع القسم السفلي منها حوالي ٤٠ دونما ) .

وعلمنا ان هناك عشرات الحوادث المشابهة وقعت في الماضي .. وان عشرات الجثث غير المعروفة دفنت في المقبرة المذكورة بسرية . وحين علم الامر للناس وسالوا .. كان رجال السلطة يجيبونهم : « هؤلاء مخربون » او متسللون . ويعتقد البعض ان بين هؤلاء بعض السجناء العرب الذين قتلوا تحت التعذيب !

### معارك العالم السفلي

تفيض وسائل الاعلام الاسرائيلية هذه الايام باخبار الانفجارات والقاء القنابل واطلاق الرصاص بين رجال العالم السفلي في يافا . ومن هذه الاخبار يخرج القارئ بانطباع وكان المعارك الدائرة في يافا هي بين مجرمين عرب ( ! ) اذ يقولون .. وقع انفجار قرب مقهى فلان العربي .. او امام بيت فلان العربي .. والخ . لهذا راينا ان من واجبنا الاشارة الى ان هذه المعارك ناتجة عن تصفية حسابات بين رجال العالم السفلي ومعظمهم من المواطنين اليهود الذين يستطيعون امتلاك الاسلحة بسهولة . ولكن الغريب في الامر انهم يختارون الاحياء العربية ساحة لمعاركهم .. الامر الذي يشكل خطرا على المواطنين . ففي الاسبوع الماضي وحده جرحت احدى المواطنات وهي كوثر عكيلة في ساقها نتيجة احدى «المعارك» .. في شارع «العجلوني» .

### عودة الى أغابني

تحدثنا في اعداد ماضية من تصرفات عاملة الشؤون الاجتماعية في يافا ، اغابني ، على الرغم من كل تذمرات الاهالي وشكاويهم المستمرة .. لا تزال هذه الموظفة تمارس عملها كالعادة .. بل وتزيد اكثر فاكثر من المشاكل والمضايقات للمواطنين .

المشكلة الاخيرة – حتى كتابة هذه السطور – كانت مع نبيل شاكر سيف من سكان حي العجمي في المدينة .. فقد توجه اليها بطلب الحصول على تقرير توصية ضروري مقدمه الى شركة حلميش للاسكان كي يحصل على شقة في الاحياء السكنية الجديدة المسماة «الشكون العرب» والتي بنيت خصيصا للازواج الشابة . ولكن هذه الموظفة رفضت اعطاءه التوصية بل واستدعت البوليس .

وللمعلومية فان الشاب نبيل سيف هو شاب متزوج وله طفلة .. وهو لا يقوم باي عمل بسبب مرضه ( يملك تقريرا طبيا يشير الى النقص الذي يعانيه ) لذا فهو غير قادر على دفع اجرة شهرية بقيمة الف ليرة بدل ايجار دار عادية في يافا .. هذا اذا وجد دارا كهذه .

---

رسالة حيفا

## لا يجوز تأجيل فتح مدرسة حي عباس

**حيفا – لمراسلنا – عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع مشترك ضم ممثلين عن بلدية حيفا ووزارة المعارف وآباء الطلاب العرب في حي عباس بحيفا لمواصلة البحث في مطالب سكان الحي فتح مدرسة ابتدائية حكومية خاصة لابنائهم تقع في الحي . وضم الاجتماع : نائب رئيس البلدية برزلاي ، ومديرة قسم المعارف في البلدية دوفا بن دوف ، ومدير القسم العربي في وزارة المعارف كوبوليفتش ومفتش المعارف كامل فارس وآباء الطلاب : المحامي انيس شقور والاساتذة بطرس ابو منه ، حاتم خوري ، غازي ملال ، انور احسان ، جوزيف خوري .**

وفي هذا الاجتماع اعترف ممثلو البلدية ووزارة المعارف باهمية وضرورة فتح مدرسة ابتدائية حكومية للطلاب العرب في حي عباس . ولكنهم اعلنوا بانهم لن يسمحوا بان تكون هذه المدرسة في مدرسة « حايا زيف » القائمة في الحي والتي توجد فيها عمارة فارغة يمكن ان تستوعب عدة صفوف . وحجتهم ان آباء الطلاب في مدرسة « حايا زيف » يرفضون رفضا قاطعا ان يتعلم ابناؤهم بالقرب من الطلاب العرب ! وقالوا ان لجنة آباء هؤلاء الطلاب جندت معها « اوساطا اخرى » ذكروا منها نقابة المعلمين !

وقد ذهل آباء الطلاب العرب في حيفا من هذا الموقف المتخاذل الذي يبديه ممثلو البلدية ووزارة المعارف وابدوا استغرابهم منه وقالوا : كيف تسمح اوساط رسمية ومنتخبة لنفسها بالاستسلام امام عقلية لجنة آباء مدرسة « حايا زيف » الشوفينية والعنصرية . وتساءلوا : اهكذا تعلمون الاجيال الناشئة ؟ وابن هي روح الاخوة والمساواة التي تتحدثون عنها . واضافوا لم يعارض اب اي طالب عربي في ان يتعلم الطلاب العرب جنبا الى جنب مع الطلاب اليهود . فلماذا يعارض في ذلك آباء الطلاب اليهود ؟ ان كل آباء الطلاب العرب يؤمنون بروح الاخوة والمساواة فلماذا يخاف آباء الطلاب اليهود من ان يتعلم ابناؤهم الى جانب الطلاب العرب ؟ وقالوا ان هذه مسالة خطيرة جدا . وليس لها اي مبرر . ففي حي عباس سكان يهود وعرب يعيشون جنبا الى جنب . وهم جيران واصدقاء ويلعب اولادهم مع بعض في الحي . ولم يقم طول السنوات الثلاثين الماضية مسا يسيء الى العلاقات الطيبة السائدة بين ابناء الشعبين في الحي . فلماذا لا يستطيع الطلاب اليهود والعرب في الحي ان يتعلموا جنبا الى جنب في مدرسة واحدة ولا تقوا في صفوف مشتركة ؟! واعرب آباء الطلاب العرب عن شكوكهم في ان تكون هذا هو موقف آباء مدرسة « حايا زيف » وطالبوا بتنظيم اجتماع معهم من اجل التفاهم حول هذه القضية الخطيرة والحساسة . كذلك طالبوا بالكشف عن هوية كل « الاوساط الاخرى » التي تعارض في ان تتعلم الطلاب العرب الى جانب الطلاب اليهود .

وهنا اعلن ممثلو وزارة المعارف والبلدية عن استعدادهم لحل هذه القضية في السنة القادمة على اساس ايجاد مدرسة خاصة بالطلاب العرب في حي عباس .

وحين اصر آباء الطلاب العرب على ايجاد مثل هذه المدرسة في هذه السنة ، وقالوا اذا كان آباء الطلاب اليهود يرفضون ان يتعلم ابناؤهم الى جانب الطلاب العرب فلن نكرههم على ذلك . ولكن من واجب وزارة المعارف ان تجد لابنائنا مدرسة في وسط الحي، اعلن ممثلو المعارف والبلدية انهم مستعدون ان يفتحوا مثل هذه المدرسة اذا وجد المكان اللائم ، وطلبوا من آباء الطلاب التفتيش عن المكان اللائم للمدرسة .

وانفض الاجتماع على هذا الاساس.

وتطالب لجنة آباء الطلاب العرب في حي عباس اهالي الحي مساعدتها على ايجاد المكان اللائم للمدرسة ولو على اساس موقت من اجل فتحها هذه السنة اي في السنة الدراسية القادمة ، وتطلب منهم الاتصال بهاتف اللجنة رقم ٣٠٧٠١ ، وهي تؤكد بانها ستواصل النضال من اجل فتح مدرسة ابتدائية حكومية عربية في حي عباس . وقد قررت عقد مؤتمر صحفي قريبا لشرح موقفها ومطلبها العادل . وستتوجه الى الكنيست والى كل الاوساط المسؤولة من اجل هذا الغرض .

### تهديد الحاكم العسكرى

القدس – لمراسل خاص – قال الحاكم العسكري العسام في اجتماع عقده مدراء مكاتب التربية والتعليم ودور المعلمين والمعاهد العليا في الضفة المحتلة ، ان جهاز التعليم يجب ان يركز جهوده على التعليم وتوسيع افاق الشبيبة والطلاب وان لا يستخدم اية وسيلة من وسائل التحريض التي تشوش سير الحياة الاعتيادية في المنطقة!!

واضاف مهددا انه سيرد بشدة على ظواهر كهذه ان حدثت !

ولكن هل يمكن ان لا تحدث هذه الظواهر ما دام الاحتلال الشرس قائما ؟.

وهل يمكن توسيع افاق الطلاب والشبيبة بدون حب الوطن وكره الاحتلال .. وحب الحرية والغضب على الذين يضطهدونها ؟

الجواب في كلا الحالتين هو لا .

---

## اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو لانجاح المهرجان الاسرائيلي

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية يوم ١٩٧٨/٦/٢٤ ، اجتماعها الدوري وترأسه عضو اللجنة المركزية الرفيق نبيل عويضة . وقدم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية الحزب محاضرة حول الحركة الشيوعية العالمية . وتكلم الرفيق يورام جوجانسكي ، سكرتير عام حركة الشبيبة ، عن الاستعدادات لمهرجان الشبيبة في كوبا . وقدم تقريرا عن عمل السكرتارية . وبعد البحث والمصادقة على المحاضرات والتلخيصات اتخذت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية القرارات التالية :

١ – ارسال برقية تضامن مع نضال ابي ناتان .

٢ – تحية الى المهرجان العالمي للشبيبة .

٣ – والدعوة لانجاح المهرجان الاسرائيلي على شرف المهرجان العالمي للشباب ، الذي تعد له لجنة المهرجان الاسرائيلي .

---

## لاكثر من شهر وساجور عطشى

**ساجور – لمراسلنا – لاكثر من شهر ولا مياه جارية في بيوت قرية ساجور الجليلية . وعاد الناس الى الطريقة القديمة المرهقة وجلب المياه من عين البلدة البعيدة بمختلف الوسائل .**

ويستطيع المرء ان يتصور مسا يعانيه اهالي القرية بسبب ذلك في هذا الفصل القائظ .

اما شركة « مكوروت » فتدعي انها قطعت الماء عن القرية عمدا بسبب الديون المتراكمة للشركة على اهالي القرية . وحتى لو صح هذا فهناك وسائل اخرى عديدة لتحصيل الديون دون قطع الماء الضروري عن الاهلين . ثم ما قول الشركة حين تنقطع المياه عن قرى عديدة وليس بسبب ديون كما هو الحال في بيت جن ودير حنا وعرابة وسخنين مثلا حيث تنقطع المياه يوميا ولمعظم ساعات النهار وباستمرار .

واخيرا ، كيف تسمح السلطات بامور كهذه ومتى اصبح تسديد ديون ل « مكوروت » على وجه السرعة اهم من صحة الاهالي وحياتهم ؟

---

## توقع ارتفاع سعر الطحين ١٥٪ وارتفاع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٥٪

**تل ابيب – تذيع وسائل الاعلام الاسرائيلي توقعات حول ارتفاع اسعار الطحين بنسبة ١٥٪ حتى موعد اقصاه اواسط تموز المقبل . وتبعا لذلك ستزداد اسعار الحنطة والذرة والشعير والارز والمكرونة والبسكوت ومنتوجات العجين الاخرى ، بالاضافة الى ارتفاع اسعارها كلما انخفضت قيمة الليرة الاسرائيلية .**

وسيشكل هذا الارتفاع اكثر من ١٪ من جدول الغلاء العام . اما اسعار الخبز والمواد الاساسية الاخرى فلن ترتفع ( حيث ان اسعارها ثابتة حتى تشرين الاول ١٩٧٨ حسب اتفاقية تجميد الاسعار المعقودة بين الهستدروت ووزارة المالية ) . ولكن من يضمن عدم ارتفاع اسعار المواد الاساسية في الوقت الذي يسعى فيه وزير المالية ايرليخ الى زيادة الميزانية للسنة المالية الجديدة الى ٢٠٠ مليار ليرة ؟!

فهو بالاضافة الى ابتلاع ال ١٥٪ نسبة ارتفاع الاجور من اجل تضخيم الميزانية ، فانه يخطط سلفا من اجل ذلك ايضا ، لابتلاع جميع الزيادات التي ستحصل عليها قطاعات العمال في اسرائيل عقب نضالاتها الكبيرة والتي تشنها يوميا من اجل رفع الاجور – خاصة اذا ما قررت محكمة العمل الاسرائيلية الموافقة على زيادة ٤٠٪ التي يطالب بها عمال البريد ، الامر الذي سيجر في اعقابه مطالبات عديدة من اجل تحصيل مطالب مماثلة . والا فكيف يمكن ان يخطط لميزانية تبلغ ٢٠٠ مليار ليرة دون التخطيط لابتلاع الاجور ، ورفع الاسعار . ومثل هذه البرامج ستؤدي حتما الى خرق اتفاقية تجميد الاجور المعلنة حتى تشرين اول ١٩٧٨ وستصبح ازاء ذلك كل المواد الغذائية الاساسية عرضة للغلاء الفاحش – هذا وقد باشرت وزارة المالية باعداد الخطوات المترتبة على الغاء تلك الاتفاقية ومنها عزمها على ايقاف الدعم المالي الذي تقدمه للمحافظة على اسعار المواد الغذائية الضرورية ، وزيادة فائدة قروض السكن من ١ – ٢ ٪ واكثر . ومن الجدير ذكره هنا ان ميزان المدفوعات الاسرائيلي في تدهور خطير حيث ارتفعت الديون الاسرائيلية بالعملة الصعبة من ١٫٧ مليار الى ١٨٫٠ مليار ليرة خلال السنة المالية المنصرمة .

وعلى الرغم من تحذيرات عديد بنك اسرائيل فان اوساطا كثيرة تتكهن بان وزارة المالية سترفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٥ ٪ في اكتوبر القادم ، ضاربة عرض الحائط بالنتائج الخطيرة على الاقتصاد والشعب التي تنجم عن ذلك .

---

## مثل من الرامة عن تشطيبات كينغ

**الرامة – من كمال غطاس – بعد مرور ثلاثة اشهر على وصول ميزانية مجلس الرامة المحلي الى حاكم لواء الشمال كينغ لاقرارها اعادها حضرته بعد ان اعمل فيها قلم التشطيب فشطب نحو خمسها وخفضها من ١٢٬٥٦٥٬٧٠٠ ليرة الى ١٠٬٣٣٢٬٧٠٠ ليرة اي انزل ٢٬٢٣٣٬٠٠٠ ليرة . وبذلك ظل امينا لسياسته المعروفة التي تقلل ، الى الحد الادنى ، الواردات من المنح الحكومية وتضيق ، قدر المستطاع، ميزانية التطوير والخدمات العامة .**

وفيما يلي بعض الامثلة :

كان الشطب من ضريبة تحسين الاراضي ٢٠ الف ليرة من اصل ١٢٥ الفا ومن ضريبة الاملاك المنقولة ٥٠ الف ليرة من اصل ٧٥٠ الفا ومن الهبة العامة ١٬١٤٩٬٥٠٠ ليرة من اصل ١٬٨٢١٬٥٠٠ ومن رخص البناء ٢٣ الف ليرة من اصل ٧٨ الفا يضاف الى ذلك ٧٥٥ الف ليرة من وزارة المعارف و ١٬٠١٤٬٠٠٠ ليرة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي .

اما في ميزانية الصرف فكان الشطب كما يلي : شطب بند شراء مراكز للنفايات بكامله وكان المقترح له ٩٥ الف ليرة وبند شراء تراكتور وكان مقترحا له ٢٦٠ الف ليرة وبند المشاركة في ميزانية المجاري بقيمة ٥٠ الف ليرة وشطب ٦٥ الف ليرة من بند شراء ارض للمجاري و ٨٠ الف ليرة من باب تخطيط المجاري . كذلك شطب ١٦٠ الف ليرة من باب شراء مواد بناء للشوارع و ١٠٠ الف ليرة من بند بناء اسيجة للشوارع .

هذا وكانت ميزانية المعارف صاحبة « الحظ الاوفر » في التشطيب حيث شطب نحو ١٬٦٦١٬٠٠٠ ليرة من مجموع ابواب المعارف والثقافة والرياضة وتجهيز المدارس وتحسين الملاعب .

---

## شكوى من مواطن في الناصرة على معاملة « كوبات حوليم »

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – زارنا في مكتب « الاتحاد » في الناصرة السيد نمر سعيد ابو احمد وسرد علينا قصة جرت له مع « كوبات حوليم » . قال ، ان والدته السيدة اسمى محمد شموطي ( ٨٠ ) سنة احست باوجاع شديدة ليلة ٧٨/٦/٢٧ ، وهي تعاني من مرض السكري ، فاخذها الى المستشفى الانجليزي في المدينة . وبعد فحصها طلبوا منه دفع مئة ليرة ، ثم قرروا ان عليها ان تنام الليلة في المستشفى فطلبوا منه ٥٠٠ ليرة اضافية . ولانه عضو في « كوبات حوليم » ، فقد ذهب الى عيادة « كوبات حوليم » ، ليلا ، طالبا من الطبيب المناوب ورقة التزام باسم « كوبات حوليم » للدفع عن والدته . ولما لم يعطه الطبيب المناوب ورقة ، لانه لم يقم هو نفسه بفحص المريض ، اضطرت المريضة مع الطبيب حوطي من المستشفى الانجليزي ان ينزلا الى « كوبات حوليم » . وفقط ، عندها ، اعطى الطبيب المناوب ورقة التزام للمريضة . ويشكو السيد نمر ابو احمد من هذه المعاملة السيئة من « كوبات حوليم » . وقد اتصلنا بالطبيب الذي كان مناوبا في نفس الليلة ، تستوضح الامر ، فقال انه كطبيب ليس مخولا من قبل المؤسسة ان يعطي ورقة توجيه الى المستشفى الا لمريضة فحصها هو . اما الالتزام بالدفع المالي للمستشفى فهو ليس شأن الطبيب بل شأن ادارة « كوبات حوليم » .

---

## كيف حلت ازمة المياه في المكر

المكر – لمراسلنا – منذ ربطت قرية المكر بشبكة المياه وهي تعاني من شح المياه . وهكذا بقي حل هذه الازمة نصب اعين ادارة جمعية « الكوثر » طول الوقت . الا ان السلطات ومكوروت لم تبد الاهتمام الكافي والمناسب . ولكنها اتخذت موقفا مختلفا بعد ولادة مشروع ترحيل عرب عكا الى جوار المكر . ولكن الامور سارت ببطء وبصعوبة .

وتكفي الاشارة الى ان ابرام اتفاقية مع وزارة الاسكان من أجل تزويد الحي السكني الجديد بجوار المكر بالمياه مقابل ان تقدم الوزارة المساعدات اللازمة لبناء خزان ، استغرق سنة من المفاوضات والمراجعات . ومع ان الاتفاقية وقعت عام ١٩٧٤ الا ان انجاز الخزان وتركيب المضخة تم قبل ٣ اسابيع فقط .

وهكذا حلت اخيرا أزمة المياه في المكر .

---

## محاولة جديدة لكبت حرية الصحافة

القدس – لمراسلنا – يعد وزير العدل شموئيل تمير مشروع اقتراح جديد حول قانون المطبوعات والصحافة والمشروع يقوم على القانون المعمول به اليوم والذي ورثته حكومة اسرائيل عن الانتداب البريطاني وهو يمنح وزير الداخلية صلاحيات ترخيص الصحف المحلية او اغلاقها اذا مست « بأمن الجمهور » .

وما يقترحه شموئيل تمير ، وزير العدل ، هو ان تصبح التعليمات الانتدابية قانونا اسرائيليا تقره الكنيست .

---

## عمل تطوعى في الناصرة

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تم يومي السبت والاحد ٢٤ و ٢٥–٦–٧٨ ، عمل تطوعي في منطقة جبل المطران ، انجز خلاله مد خط انابيب بطول ١١٠ امتار ، وتغييره من نصف انش الى انش ونصف . وقد نفذت هذا العمل التطوعي لجنة الحي الغربي ولجنة حي الشكون ، وبقدر التوفير على البلدية من هذا العمل التطوعي اكثر من سبعة آلاف ليرة . وقد شارك سكان الحي ، في عملية الحفر .

---

## كيف يقتل القتيل ويمشي في جنازته

بقلم : كمال غطاس

عضو مجلس الرامة المحلى

بعد سنين طويلة من الجهد توصل المجلس المحلي ، قبل سنة ، لاتفاق مع السكان لفتح شارع . فمنح الاهالي الارض من اجل ذلك وساهموا بنصف التكاليف .

وما ان بدا المجلس المحلي عمله حتى سارعت دائرة التنظيم فاصدرت امرا بايقاف العمل بحجة عدم ترخيص العمل ومعارضة احد اصحاب الارض في تلك المنطقة .

وبعد اصرار المجلس المحلي على العمل والمامه بعض الاسوار في الشارع المذكور وتوسيعه ارسلت دائرة التنظيم بوليس كرميئيل للتحقيق مع سكرتير المجلس ورئيسه عضو الكنيست حنا مويس وفتح قضية على مجلس الرامة مما اضطره الى التوقف عن العمل وبشكل خاص بسبب استمرار معارضة بعض المواطنين في اعطاء الارض .

وهكذا .. بعد ان تم لحاكم لواء الشمال كينغ ايفاء ما اراد وذلك بايقاف العمل ، ارسل قائمقام قسم التطوير في مكتبه الى المجلس المحلي للتحقيق في معرفة الاسباب التي تمنع المجلس المحلي من فتح الشارع وتقديم الخدمات للمواطنين . فقلبه طافح بالحب للمواطنين العرب !!!

ان حاكم لواء الشمال كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة لا يسعه الا ان يقدم الدليل تلو الدليل على كرهه العميق للمجالس المحلية العربية التقدمية وخاصة مجلسنا المحلي الذي يرئسه عضو الكنيست حنا مويس ، وهذا الامر معروف لنا .

اما ان يستغل مطالب المواطنين العادلة ورغبتهم في التقدم فيلجأ الى تزوير الحقيقة واخفاء دوره بايقاف العمل فهذا امر غاية في الوقاحة ، ولن يمر على اهالي الرامة ولا على مجلسهم المحلي .

وهنا يجب توضيح امر اخر مرتبط بالموضوع نفسه :

لماذا لا يحصل المجلس المحلي على ترخيص للعمل في الشارع المذكور ؟

ان دائرة التنظيم التابعة لجناب الحاكم هي نفسها التي تعارض طلب المجلس المحلي في اقرار الخارطة الهيكلية وتوسيع مسطح القرية . وهي ترفض التعديلات التي يقترحها المجلس في الشارع المذكور . وان هذا الشارع ، حسب التخطيط الذي تسير عليه دائرة التنظيم حين اصدار الترخيص ، يخرج من مكانه ليدخل في املاك مواطن دون جاره وهذا ما يرفضه الاهالي بسبب تعارضه مع مصلحة السكان وارادتهم .

ان ادعاء حاكم اللواء بالاهتمام بتقديم الخدمات للمواطنين مدعاة للسخرية . وهو الى جانب تحميله المسؤولية الكبرى لعدم فتح الشارع وغيره من الشوارع بسبب سلوكه المذكور– يشطب ٢٨٥ الف ليرة من الميزانية المالية للصرف على الشوارع ، وهذا ما يؤكد القول ان كينغ مثل الذي يقتل القتيل ويمشي بجنازته . وان اهالي الرامة يرفضون ان يكونوا ضحايا سياسة كينغ العنصرية ويطالبون بحقهم .

# المؤتمر العالمي لمحو العنصرية والتمييز العنصري في اسرائيل

بقلم : صليبا خميس

**المؤتمر العالمي لمحو العنصرية الذي عقد في مدينة بازل ( سويسرا ) ، بمبادرة مجلس السلام العالمي ، كان من اضخم المؤتمرات التي عقدها مجلس السلام العالمي ، بل انه كان اول واكبر مؤتمر من نوعه . وقد عقد هذا المؤتمر بين ١٩ — ٢١ ايار الماضي ١٩٧٨ ، باشتراك اكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون زهاء ٦٠ قطرا . كما اشترك فيه ممثلون عن هيئات الامم المتحدة .**

ومن مفارقات الزمن ، كما اشار مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لجنة المؤتمر السياسية ، ان المؤتمر الذي ينعقد للتنديد بالعنصرية على مختلف اشكالها ومنها العنصرية الصهيونية ، يعقد في المدينة نفسها ( بازل ) بعد زهاء ٨٠ عاما من المؤتمر الصهيوني الاول ( ١٨٩٧ ) الذي قرر استعمار فلسطين وتحويلها الى دولة يهودية .

ومن ملامح هذا العصر ايضا انه في الوقت الذي كان يناقش فيه المؤتمر جرائم الاحتلال الاسرائيلي ، كانت تخترق شوارع بازل ، عبر نهر الراين ، الذي يشطر المدينة الى نصفين ، مظاهرة صاخبة تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان تكون هناك اية علاقة لهذا المؤتمر بالمظاهرة ، بل كانت مسالة سير المظاهرة في اثناء انعقاد المؤتمر محض صدفة .

ولاتساع التمثيل في هذا المؤتمر على مستوى الدول والمنظمات الرسمية والشعبية ، ووفود حركات التحرير ، اهمية خاصة .

فقد اشترك في هذا المؤتمر عن الامم المتحدة ممثلو مركز الامم المتحدة لمكافحة نظام التفرقة العنصرية ، وممثل شخصي عن السكرتير العام للامم المتحدة ، ونائب مساعد السكرتير العام لشؤون مجلس الامن وممثلون عن لجنة حقوق الفلسطينيين ، المعروفة باسم لجنة ( ال ٢٣ ) .

واشترك عن المنظمات الحكومية ممثلو منظمة الوحدة الافريقية .

اما المنظمات الدولية والقومية غير الحكومية ، فقد اشترك منها في المؤتمر ممثلو اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي ، واتحاد النقابات العالمي ، واتحاد شعوب زمبابوي الافريقية ، ومجلس التضامن الاسيوي — الافريقي والمجلس القومي لافريقيا ومنظمة شعوب نميبيا لجنوب غرب افريقيا ، واتحاد المحامين العرب ومنظمة تحرير فلسطين ومجلس السلام العالمي . ووفود من اقطار العالم الاشتراكي ، ووفود عديدة من جميع انحاء العالم ، تقارب ال ٦٠ وفدا .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد البريطاني كان يضم ٥٠ عضوا يمثلون اكثر من ٢٠ منظمة ديمقراطية ، على راسهم اللورد فانر بروكوي ، من مجلس اللوردات البريطاني .

وبرز في المؤتمر ممثلو الشعوب المضطهدة في افريقيا واسيا والولايات المتحدة ، ووفود حركات التمرد القومي في هذه القارات . وكان هذا المؤتمر تتويجا لسنة النضال ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . وقد احتلت العنصرية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل المكان الثاني بعد جنوب افريقيا . وقد اشترك من اسرائيل في هذا المؤتمر كل من صليبا خميس ، وعضو الكنيست الاسبق ابراهام ليفنبراون والبروفسور كالمان التمان .

## الاسبوع الاول من نوفمبر ( تشرين الثاني ) اسبوع حملة عالمية ضد العنصرية

وقرر المؤتمر في ختام اعماله اعتبار الاسبوع الاول من نوفمبر ، هذا العام ، موعدا لشن حملة عالمية لمحو اثار العنصرية . وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر :

« عقد المؤتمر العالمي لمحو العنصرية بمبادرة مجلس السلام العالمي ، في بازل ، سويسرا ، بين ١٩ — ٢١ ايار ١٩٧٨ ، في منتصف العقد الذي اقرته الامم المتحدة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في العالم . وتعرب المنظمات الدولية وحركات التحرر المشتركة في هذا المؤتمر لكفاح ضد العنصرية في جميع القارات عن عزم الوفود المشتركة في المؤتمر مضاعفة جهودها للقضاء التام على العنصرية في جميع مظاهرها ، وفي جميع انحاء العالم .

ويتوجه المؤتمر الى جميع الحكومات والشعوب المشاركة في هذا النضال » .

ويشيد نداء المؤتمر بانتصارات حركات التحرر القومي وتعاظم قوى السلام والتقدم في العالم وكذلك الانتصارات التي حققتها الشعوب في مصلحة الانفراج الدولي ، هذه الانتصارات التي تفتح الباب على مصراعيه للانتصار على العنصرية .

وجاء في النداء ايضا :

« يعلن المؤتمر العالمي ان العنصرية هي جريمة ضد الانسانية وخطر على السلام .

« فالسلام والتعاون الدولي لا يمكن استتبابهما الا بالقضاء على العنصرية في جميع مظاهرها » .

ويندد النداء بالعنصرية في جنوب افريقيا ونظام الاقلية البيضاء في روديسيا كما يندد بتواطؤ الانظمة الامبريالية مع نظام التفرقة العنصرية .

وندد النداء « باستمرار عدوان اسرائيل على الشعوب العربية واستمرار احتلال الاراضي العربية والتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني » . كما ندد النداء « بالمحور العنصري بين انظمة جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل » .

واتهم النداء الاحتكارات العالمية التي تستغل العنصرية لتمديد اجل استغلال الاقطار النامية ونهب ثروات شعوبها .

وتوجه المؤتمر بندائه الى الامم المتحدة مطالبا بوضع مسالة العنصرية ومواقع العنصرية في العالم على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة لاجل اتخاذ التدابير الدولية للقضاء على العنصرية في اوكارها .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روميش شندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، قد حمل جميع وثائق هذا المؤتمر وقراراته ليقدمها الى السكرتير العام للامم المتحدة .

## قضية فلسطين تحظى بأوسع تأييد

واحتلت قضية فلسطين مكانا بارزا في ابحاث المؤتمر ولجانه . وقد استمع المؤتمر ولجانه المتفرعة عنه ، اللجنة السياسية واللجنة الاقتصادية واللجنة القضائية واللجنة الثقافية ، الى تقارير مفصلة عن الاضطهاد الاسرائيلي للشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه . وندد المؤتمر بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة والتمييز العنصري الذي تنتهجه سلطات الاحتلال والتمييز في نهب الارض والاستيطان والنهب الكولونيالي وتعذيب المساجين السياسيين .

وجاء في تقرير اللجنة السياسية انها « تندد بالاجماع بنظام الاحتلال الاسرائيلي وتعلن تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي له . كما تندد اللجنة بالتمييز اللاحق بالعرب الفلسطينيين سكان اسرائيل ، في مجالات التعليم والوظائف وسلب الحقوق ... » .

ونددت اللجنة في تقريرها ايضا بالدور الذي تقوم به اقطار مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل وكوريا الجنوبية بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا في المجال النووي ، الامر الذي يهدد قضية السلام . كما وان تعاون هذه الاقطار اقتصاديا مع جنوب افريقيا يعني الدعم المباشر للعنصرية !!

وطالبت اللجنة في تقريرها بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذين يؤدون في نضالهم خدمة لقضية تحرر الشعوب المضطهدة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا » .

وجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية ان « العديد من الوفود اثارت مسالة تجريد العرب من اراضيهم واستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة في اسرائيل فضلا عن السياسة الصهيونية . وقانون العودة الذي ينكر على العرب حقهم في العودة الى وطنهم هو تعبير عن السياسة العنصرية التي قلما تجد لها مثيلا » .

وكان المؤتمر قد خصص جلسة خاصة لهيئته العامة لمناقشة ازمة الشرق الاوسط وسياسة اسرائيل العنصرية . وتكلم في هذه الجلسة ممثل عن لجنة حقوق فلسطين في الامم المتحدة وممثلون عن منظمة تحرير فلسطين واعضاء الوفد الاسرائيلي ورئيس مجلس السلام العالمي روميش شندرا .

وقد اتخذ المؤتمر قرارا خاصا حول جرائم الاحتلال الاسرائيلي والسياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل تجاه سكان المناطق العربية المحتلة .

وجاء في القرار « ان استمرار الاحتلال احد عشر عاما بالتحدي للرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة وميثاقها قد خلق نظاما استعماريا في المنطقة لحكم صهيوني على اراض عربية ... »

« ومنذ غزو المناطق العربية قامت الدولة المحتلة بتبني الخطط الرامية الى طرد الفلسطينيين خلف خطوط وقف اطلاق النار ..» .

وجاء في القرار :

« ان التوسع داخل الاراضي المحتلة . هو من اقوى البينات التي تدين العنصرية الصهيونية ، لان ذلك يشكل محاولة لاستئصال شعب من جذوره . فالارض العربية تجري مصادرتها لاقامة المستوطنات الصهيونية الاستعمارية ... »

ويندد القرار بالنهب الاقتصادي للمناطق المحتلة التي جرى تحويلها الى سوق للبضائع الاسرائيلية والاستغلال الرساميل الصهيونية وبالاستغلال الكولونيالي لعمال هذه المناطق ، مما يكشف عن طبيعة نظام الاحتلال .

واعرب المؤتمر في قراره عن تأييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والسياسة العنصرية وناشد الشعوب المحبة للسلام مضاعفة تضامنها مع هذا النضال البطولي ضد الاحتلال الاجنبي والعنصرية ولاجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ضمن دولته المستقلة وتسوية مسالة اللاجئين العرب وفق قرارات الامم المتحدة .

واتهم المؤتمر القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بعرقلة مساعي السلام والتسوية العادلة في الشرق الاوسط .

## المؤتمر والعرب في اسرائيل

على ضوء الحقائق عن واقع العرب في اسرائيل ، هذا الوضع الذي لا يقل سوءا عن وضع اي اقلية قومية تعاني الاضطهاد بشتى اشكاله ، اتخذ المؤتمر قرارا خاصا بالاجماع ، يحيي فيه نضال الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، نضالا جريئا لا هوادة فيه ضد السياسة الصهيونية العنصرية التي يمارسها حكام اسرائيل ضدهم .

ويجوز القول انه لاول مرة ، منذ قيام اسرائيل يجري تدويل النضال ضد الاضطهاد العنصري الواقع على العرب في اسرائيل .

فقد جاء في قرار المؤتمر ان « القوى المحبة للسلام في العالم تتابع بقلق متزايد وقاحة السياسة الرسمية في اسرائيل التي يدوس اصحابها على المبادىء الاساسية لحقوق الانسان . ان تقرير متصرف اللواء الشمالي « كينغ » يبحث بصراحة عن تجريد العرب من اراضيهم وتخفيفهم وتشريدهم وبالتالي تصفية الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ان الوثيقة لم تستنكر رسميا ، وان حلولا مماثلة لا تزال ماثلة في اذهان الشعوب . كما ان « قانون العودة » يمنح الجنسية الاسرائيلية لكل يهودي في العالم وينكرها على اللاجئين العرب ..» .

ويندد القرار بالتوسع الصهيوني الداخلي ، اي ما يسمى بالتهويد للاراضي التي يملكها العرب . ووصف القرار هذا التهويد بشكل اخر من اشكال السياسة الصهيونية العنصرية التي تهدف الى تجريد العرب في اسرائيل من اراضيهم ...

ويتهم المؤتمر في قراره حكام اسرائيل بخرق ميثاق جنيف لحقوق الانسان . كما يعبر المؤتمر عن تقديره تقديرا عاليا لقوى السلام والديمقراطية في اسرائيل التي تكافح العنصرية والتمييز العنصري بجميع اشكاله .

واعلن روميش شندرا ، رئيس المؤتمر ورئيس مجلس السلام العالمي عند تقديم القرار ، انه يحيي الموقف الديمقراطي لوفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، الذي اقترح ممثلوه تضمين القرار تقدير المؤتمر لدور القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل .

ان تدويل مسالة النضال ضد الاضطهاد العنصري في اسرائيل عن طريق هذا المؤتمر العالمي الواسع التمثيل ، سوف يزيد من امكانيات نجاح نضال الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل ضد التمييز العنصري وسياسة الاضطهاد .

لقد تجلى في هذا المؤتمر ، ان العنصرية في كل مكان ، من اهم مظاهرها هو سياسة سلب اراضي الشعوب المضطهدة .

وقد حذر عدد من المندوبين في المؤتمر من اخطار السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ... كما اكدوا على حق العرب في المطالبة باستعادة اراضيهم المسلوبة . فاستمرار سلب الارض ، يتناقض تماما مع قرار الامم المتحدة بالتقسيم .

ان استمرار الاستيطان وسلب الارض ، يعرقل جميع مساعي السلام في المنطقة . ليس هناك من قوة على وجه الارض الان ، تستطيع ان تؤيد او حتى تعترف بهذا الواقع الذي تحاول الصهيونية والامبريالية خلقه على الاراضي الفلسطينية ، كجزء من مؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني تصفية تامة .

واكد المندوبون العرب ايضا ان قضية مصادرة اراضي العرب في اسرائيل هي ليست مسالة اسرائيلية داخلية على الاطلاق ، بل جزء من قضية فلسطين ، وجزء من سياسة الاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والقسم المقيم منه في اسرائيل . وان اول الحقوق القومية المشروعة للاقلية القومية العربية في اسرائيل هي حقها في الاحتفاظ بارضها وباستثمارها كيفما شاءت . كما ان من حقها المطالبة بالاراضي التي استولت عليها الحكومة اما بالمصادرة او بالخديعة والاكراه على البيع .

والحقيقة الجديدة التي تجلت في المؤتمر وفي كلمات المندوبين من فلسطين ، بان اوساطا واسعة في العالم وعلى راسها القوى المحبة للسلام بدأت ترى في مصادرة اراضي العرب في اسرائيل وتصفية مناطق باكملها من سكانها مثل مناطق عرب النقب ، بانها عمليات اعتداء ضد شعب باكمله تتعارض كليا مع قرار التقسيم .

واصبح ارغام اسرائيل على ارجاع هذه الاراضي الى اصحابها قضية تحظى بتأييد الرأي العام العالمي . وكان ابرز مثال على هذا العدوان قضية قريتي اقرث وكفر برعم وعشرات القرى العربية التي شرد اهلها عنها بعد قيام اسرائيل .

لقد اوضح المندوبون الفلسطينيون ، والعرب ، بان مزاعم اسرائيل عن ان العرب يريدون القضاء عليها ، ما هي الا مزاعم لتبرير السياسة الصهيونية التي تقوم بتنفيذ عملية تصفية الشعب العربي الفلسطيني بمعاونة الامبريالية الامريكية .

وتناول المندوبون العرب العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وجرائم الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين . وقد تقدم الوفد اللبناني المؤلف من الدكتور الهمام منصور ، من لجنة السلام ومنير سقير من الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ، بمشروع قرار يدين العدوان الاسرائيلي ، فاقره المؤتمر بالاجماع .

وفي الختام اتخذ المؤتمر قرارا هاما يندد بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ويطالب الامم المتحدة باتخاذ جميع التدابير والاجراءات لتصفية العنصرية ، وتقديم الدعم المادي والسياسي وجميع اشكال المساعدة الاخرى الى المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا .

وعلى قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، ان تستعد لاعمال احتجاج وتظاهر في اسرائيل ، في الاسبوع الاول من نوفمبر القادم ، استجابة لقرار المؤتمر في تنظيم حملة عالمية في هذا الاسبوع لتعزيز النضال لاجل محو العنصرية .

# الحرب الخاطئة

بقلم الكاتب المصري التقدمي محمود السعدني

في الوقت الذي رد فيه بيغن على كارتر معلنا ان الضفة الغربية لا غربية ولا شرقية ولكن اسرائيلية واسمها يهودا والسامرة . وانه لا غزة هناك ولا هزة . وان ليس لدى كارتر من اوراق اللعبة الا ورقة واحدة مزيفة ، مؤكدا في ذلك ، ان لا منطق الا للقوة ! ولا سلطان الا للبندقية ! ولا سبيل للعرب المتفاوضة الا الخضوع والخنوع والاستسلام ! في هذا الوقت بالذات اعلنت مصادر حكومية في القاهرة عن رحلة مريبة يقوم بها وزير الحربيه الساداتي الى الصومال ، ليتفقد ، على الطبيعة ، مسرح المعارك القادمة بين جيش السادات وجحافل الروس ، الذين يعتزمون احتلال مصر عن طريق مقديشو ( عاصمة الصومال ) ، وليضع الخطط اللازمه لتحرير الاراضي المصرية المحتلة ، في صحاري افريقيا ،وفي براري كينيا وتنزانيا والكامرون ، وبلاد تركب الفيلة .

وحتى لا يظن البعض ان ما يحدث من بعض العرب هو مجرد عبث ، ابادر فاؤكد لكم العكس . واقول لحضراتكم : انه اذا كان وزير حربية السادات سيذهب الى الصومال ، وليس الى القنال ، واذا كانت قواتنا الجوية متواجدة الان في زائير ، وليس في صحراء سيناء ، واذا كان خبراؤنا العسكريون يعملون الان في تشاد ، وليس في طولكرم وجنين ، فالواقع ان هذا كله جزء من حرب جديدة ، نحن الذين اخترعناها واوجدناها وجعلناها قدوة للعالمين .

واذا كان بعض القادة الالمان قد اشتهروا ، في الحرب العالمية الاخيرة ، بانواع جديدة من الحروب ، مثل الحرب الخاطفة ، فها هم قادة السادات ايضا يشتهرون بحرب اكثر جدة واكثر حدة . وهي حرب جديدة في كل شيء ، ولم يسبق اليها احد .

وهي تدور ، لا بد ، على ثلاثة محاور ولها ايضا ثلاث شعب . وهي تستمر ، ضروري ، على ثلاثة اجيال ، ولها ثلاث علامات : —

* ان تحارب على غير الارض التي يجب ان تجري الحرب عليها .
* ان تحقق هدفا لا يسعى اليه احد .
* وان تدمر عدوا ليس له وجود على الاطلاق .

اما الارض المحتلة ، والارض المغتصبة ، والارض السليبة ، فهي عبارات جميلة تصلح موضوعا للانشاد لطلبة المدارس المتوسطة .

ثم انها تحتاج لتحريرها الى حرب دبابات وحرب صاعقة . والله لا يكلف نفسا الا وسعها . ثم ان لها ايضا ربا يحميها .

اما الحرب الجديدة المخترعة فهي اشباح تجارب واوهام تقاتل وخيالات تضرب فيها وتطبخ . والحرب الجديدة اسمها الحرب الخاطئة . وقيل الحرب الضاحكة ويقال المضحكة . والله اعلم .

# اللجنة المركزية للجبهة القومية في اليمن الديمقراطي تقيّم الاحداث الاخيرة وتفضح دور ربيع التآمري

**عدن — الوكالات — عقدت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية — دورتها الاستثنائية ، في الاسبوع الماضي ، وناقشت خلالها تقرير المكتب السياسي للتنظيم عن الاحداث الاخيرة المرتبطة بمحاولة الانقلاب في البلاد .**

وأكد سكرتير عام اللجنة المركزية للتنظيم ، عبد الفتاح اسماعيل ، في معرض حديثه عن قرارات الدورة الاستثنائية ، ان قيادة التنظيم الموحد — الجبهة القومية تندد باعمال المرتدين التآمرين . واكدت تعلقها بالشرعية الثورية وبمبادىء القيادة الجماعية والمركزية الديمقراطية ، التي تساعد على توطيد



علي ناصر محمد

وتعزيز الدور القيادي الطليعي للجبهة في الدفاع عن الثورة امام اية انحرافات كانت وفي ضمان التطور في الطريق المظفر .

## نفي دور الحزب الطليعي يقود الى الردة

وقال عبد الفتاح اسماعيل : ان سالم ربيع علي كان يستعد تدريجيا للقيام بما قام به . وكان نشاطه في الميدانين ، الداخلي والخارجي ، متسترا بشتى الاقنعة . وتم فضحه بفضل يقظة قيادة الثورة السياسية . فبسبب تمسك سالم ربيع علي بمواقع التطرف اليساري والموضوعية المزعومة ، راح يناهض وحدة الحركة الوطنية الديمقراطية ، التي نعتبرها حجر الاساس في الطريق الى انشاء الحزب الطليعي من نوع جديد . وتميز موقفه من حزب كهذا ، ومنذ البداية ، بعدم الثقة . وحينما ادت التحركات الايجابية في بلادنا الى التوحيد اللاحق لفصائل الحركة الوطنية الديمقراطية على اسس مبدئية راسخة ، حينذاك اخذ يبدي ، بشكل اوضح ، موقفه السلبي من الحزب الطليعي . وراح يسعى للاستفادة من التحولات في مجال التجارة والاقتصاد والمال لصالحه الشخصي .

واضاف عبد الفتاح اسماعيل : اما في مجال السياسة الخارجية فقد اتخذ سالم ربيع علي مواقف رجعية . فعادى الحركة الثورية في البلاد العربية وغير العربية . وسعى الى زرع الشكوك بسلامة وصحة علاقاتنا بالمنظومة الاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي ، متحالفا مع الاوساط الرجعية والامبريالية . وكان يرغب ايضا في جر الشعب اليمني الى حرب اهلية جديدة . وابراز دولتنا امام الرأي العام العالمي وكانها ارهابية لا تحسب اي حساب للمبادىء والقوانين الدولية . وسعى المرتد سالم ربيع علي الى دفع الثورة في طريق التراجع ، والتضحية بها على مذابح الاوساط الامبريالية والرجعية .

## تأييد مبدأ القيادة الجماعية



عبد الفتاح اسماعيل

وقيمت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ، تقييما عاليا ، اعمال القوات المسلحة والميليشيا والجيش الشعبي وقوات الامن ، التي ساندت التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ومبدأ قيادته قيادة جماعية . ان احداث الايام الاخيرة دلت على ان التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية قادر على مواجهة اية صعوبات وازمات . وان الجماهير الشعبية متراصة وموحدة الصفوف حول طليعتها السياسية .

## استمرار التقدم نحو الهدف

وصادقت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ، في دورتها الاستثنائية هذه ، على حكم الاعدام الذي نفذ ضد المرتد سالم ربيع علي واثنين من اعوانه هما صالح هايم صالح وعلي سالم الاعور لقيامهم بمحاولتهم الانقلابية .

وقررت اللجنة المركزية اعفاء عدي صالح عبدان وعبدالله البره وحسن باعون من كافة مناصبهم الحزبية والحكومية وفصلهم من التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية .

ودعت اللجنة المركزية جميع المنظمات الشعبية والشعب اليمني الى تشديد اليقظة الثورية وازاحة كافة الصعوبات والعراقيل الناشئة في فترة بناء الحزب الطليعي ، من نوع جديد ، والذي سيجسد في ذاته عقل وشرف وضمير الشعب وسيصبح ضمانة الحفاظ على سلامة المكتسبات الثورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محمد صالح مطيع ، وزير الخارجية ، اعلن في كلمة القاها في الاذاعة ، يوم الخميس الماضي ، ان مبادىء سياسة اليمن الديمقراطي الخارجية ثابتة . وان بلاده ستتعاون مع البلدان العربية وتنتهج سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقال : ان الاحداث الاخيرة في اليمن الديمقراطي هي مسالة داخلية تخص الشعب اليمني وحده .

وقد نفت سفارة اليمن الديمقراطي في الكويت خبرا نشرته احدى الصحف الكويتية زعمت فيه انه تم انزال ٥٠٠ جندي كوبي في عدن . وقالت ان الهدف من نشر مثل هذه الدعاية هو تصعيد التوتر في هذه المنطقة ايضا .

# ١٢٪ من سكان الولايات المتحدة فقراء

**واشنطن — تبين من احصاء نشر مؤخرا في الولايات المتحدة ان ١١٫٥٪ من سكان تلك البلاد يعيشون تحت خط الفقر . ولكن النسبة بين الاقليات اعلى بكثير . وحتى بين اليهود تبلغ ١٢٪ .**

كذلك تختلف النسبة باختلاف الولايات . فبينما يوجد في ولاية نيويورك ١٤٦٧٠٠٠٠ معدم يساوون ٩٫٤٪ من السكان فان النسبة في ولاية الميسيسبي تبلغ ٢٦٫١٪ . وحتى في ولاية تكساس الغنية بالنفط فان نسبة الفقراء المعدمين تبلغ ١٥٫٥٪ من مجموع سكان الولاية .

ولكن هذه الاحصاءات تتحدث عن عام ١٩٧٥ . والوضع اليوم اسوأ بكثير . وحتى في ذلك العام كان في الولايات المتحدة ٢٤٩٩٦٠٠٠ فقير معدم .

ويبدو ان الفقر احد حقوق الانسان في الولايات المتحدة . لذلك يحافظ عليه الرئيس كارتر .

# خبراء سوفييت يقيمون شبكة كهربائية في الاردن

**عمان — بدأ فريق من المهندسين والخبراء السوفييت باقامة شبكة كهربائية في عمان تمد ١٣٠ قرية ومدينة بالخط الكهربائي وذلك ضمن برنامج يمتد لفترة ثلاث سنين .**

**وسيتم ذلك المشروع بمساعدة قرض سوفييتي قيمته ١٣ مليون روبل .**

# بيان عراقي — بولوني يدعو الى : تضامن عربي على اساس العداء للامبريالية

**بغداد — الوكالات — اختتم اميل بوكستاتيك ، وزير خارجية بولونيا الاشتراكية ، زيارته الرسمية الى العراق ، والتي اجرى خلالها مباحثات مع القاده العراقيين .**

ودعا البيان المشترك الى تعزيز وتقوية التضامن بين البلدان العربية على اساس العداء للامبريالية ، وتدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى .

واشار البيان المشترك الى انه لا يمكن احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط الا بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبالاقرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

# انغولا والبرتغال تدعوان الى تصفية الانظمة العنصرية

**بيساو — الوكالات — اختتمت في غينيا بيساوي مباحثات القمة الانغولية — البرتغالية ، والتي استمرت ثلاثة ايام ، بتوقيع اتفاقيات اقتصادية وعلمية وثقافية وفنية بين البلدين .**

ودعا الرئيسان ، اغستينو نيتو ( الانغولي ) وانطونيو راماليو ايانش ( البرتغالي ) في بيانهما المشترك ، الى تأييد نضال شعوب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري ومن اجل الاستقلال التام . واشارا الى ان احدى مهام العصر الاساسية هي تصفية الانظمة العنصرية .

وايد الرئيسان النضال من اجل الانفراج الدولي . وعبرا عن عزمهما على مواصلة النضال في سبيل وقف سباق التسلح .

واكدا على مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .



# منظمة التضامن الافرو — اسيوي تدين التدخل الامبريالي في زائير

**كولومبيا — — الوكالات — ادانت منظمة التضامن الافرو — اسيوي تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، ودول حلف شمال الاطلسي ، في زائير .**

ودعت المنظمة ، في بيان لها ، الى سحب جميع القوات الاجنبية المتدخلة في زائير . واشارت ، الى انه يجب اعطاء الشعب الزائيري الحق في تقرير مصيره بنفسه . كما اعتبرت التدخل الامبريالي في زائير تهديدا خطرا على السلام العالمي .

وناشدت منظمة التضامن الافرو — اسيوي القوى الديمقراطية والتقدمية العالمية العمل على تعزيز وحدة الجهود المبذولة في النضال ضد المؤامرات الامبريالية على افريقيا .

## فيتنام تتهم الصين بتعقيد علاقات البلدين

هانوي — الوكالات — اتهمت حكومة فيتنام الاشتراكية ، في بيان اصدرته وزارة الخارجية يوم الاربعاء الماضي ، الصين بخلق العقبات المصطنعة في عملية تسفير الجالية الصينية .

وذكر البيان : ان عملية التسفير يمكن ان تتم بوتيرة اسرع اذا تخلت القيادة الصينية عن شروطها غير المقبولة ، والقاضية بدخول السفن الصينية الموانىء الفيتنامية ونشاطها بدون رقيب ، الامر الذي يعتبر مسا بسيادة فيتنام ويتنافى والقانون الدولي .

# ليطلق سراح سالفادو من سجون نيكاراغوا

**براغ — خاص بـ « الاتحاد » — دعا اتحاد النقابات العالمي ، في بيان خاص ، اصدره هذا الاسبوع ، الى اطلاق سراح دومنغو سانجيز سالفادو سكرتير العلاقات الخارجية في الاتحاد النقابي العالمي المستقل في نيكاراغوا بامريكا اللاتينية .**

وكانت سلطات نيكاراغوا القمعية قد اعتقلت هذا النقابي المعروف بعد عودته الى بلاده من براغ ، حيث حضر مؤتمر اتحاد النقابات العالمي التاسع .

ومن الجدير بالذكر ان نظام سوموزا القمعي يواصل ملاحقاته القوى الديمقراطية في البلاد . وينظم عمليات الاغتيال لهذه القوى .

# رسائل القراء

## لتلغ محاكمة بسخاليس وليبرخت

انا طالب في الصف الحادي عشر في احدى مدارس برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية . واستطيع القول ان الالف طالب في مدرستنا مع الاربعين معلما يعرفون ما يجري في بلادكم .

ومما نعرفه المحاكمة المخجلة التي تجري للصحفيين هانس ليبرخت وينانس بسخاليس بسبب آرائهما التقدمية وليس بسبب ما زعم من عدائهما للشعب الاسرائيلي .

لذلك نطالب بالغاء هذه المحاكمة وبأن تسود العدالة . ان شعب جمهورية المانيا الديمقراطية ، ككل شعوب العالم ، يريد العدالة ان تسود . واقبلوا تحياتنا .

**لوتز تاينه — برلين**

( « الاتحاد » ) : مع شكرنا للمرسل نود ان نذكر اننا تلقينا ايضا عريضتين وقعهما عدد كبير من العمال في برلين يطالبون فيها بالغاء محاكمة ليبرخت وبسخاليس ويحتجون على ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من كم افواه الصحافة .

كذلك وردتنا رسالة باللغة الالمانية من ايرليخ فيدلر من المانيا الديمقراطية وهي نسخة عن رسالة وجهها الى وزير القضاء شموئيل تمير يطالب فيها بالغاء محاكمة ليبرخت وبسخاليس وبعدم التعرض لحرية الصحافة .

# الوف الشباب والطلاب الدمقراطيين، يهود وعربا، يستعدون لانجاح مهرجان وادي عارة

● الشعار المركزي : « من اجل السلام والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب »

● مهرجان شفاعمرو يتحول الى مظاهرة تضامن مع رافضي الجندية

**حيفا — يستعد الوف الشباب والطلاب والفنانين ، والادباء والشعراء الدمقراطيين من جميع انحاء البلاد ، يهود وعربا ، لانجاح المهرجان القطرى الكبير الذى تقيمه لجنة المهرجان الاسرائيلية في حرش « ميسر » — قرب كيبوتس « ميتسر » — في طريق وادي عارة — باقة الغربية يومي الجمعة والسبت القادمين ٧ — ١٩٧٨/٧/٨ .**

وسيفتتح المهرجان بكلمات وتحيات مختصرة وسيقدم فيه برنامج فني كبير باشتراك عدد من الفنانين المعروفين والفرق الفنية من مختلف انحاء البلاد . وفي يوم السبت ستجرى لقاءات تعارفية وندوات وحلقات ثقافية وسياسية ونشاطات رياضية وفنية مختلفة . وسيعقد لقاء بين ادباء وشعراء يهود وعرب .

وسيكون الشعار المركزي للمهرجان « من اجل السلام ، والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب » .

كما وتقيم اللجان الفرعية معارض رسوم لاعلام مواضيعها مع روح الشعار المركزي وتنظم اللجنة القطرية معرضا قطريا سيعرض ايضا في كوبا ويشترك فيه عدد كبير من الفنانين اليهود والعرب ومنهم : اوري ليفشتس وغرشون كنسبل وعبد عابدي ويغئال تومركين وسعاد نصر ومنشة كديشمان ويائير غربوز وميكي توما وروت شلوس ويورام روزوف وكميل ضو وارتور غولدرايخ وفيولا بندش ودودو فرشتاين وبشير ابو ربيع واورى اليمز وخليل ريان ومطي كلوغر وعفرا شيمش ويعقوب دورتشين ولطيف المبارية وكمال ملحم .

### مهرجان شفاعمرو

هذا ونظمت لجنة المهرجان الفرعية ، في منطقة الناصرة ، مهرجانا منطقيا في شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، شارك فيه المئات من الشباب والطلاب الدمقراطيين .

وقد تحول المهرجان الى مظاهرة تضامن جبارة مع الشبان العرب ، ابناء الطائفة الدرزية ، الذين يتعرضون اليوم لابشع عدوان سلطوي عليهم في مختلف القرى العربية الدرزية في البلاد ، بسبب رفضهم الخدمة الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . وقد اتخذ المجتمعون في المهرجان قرارا استنكروا فيه بشدة هذا العدوان وطالبوا السلطات المسؤولة بالغاء قانون التجنيد الالزامي للشباب العربي الدرزي ، وباطلاق سراح المعتقلين منهم والكف عن ملاحقتهم والاعتداء عليهم وعلى افراد عائلاتهم من النساء والشيوخ والاطفال .

وكان قد افتتح هذا المهرجان الحماسي الزميل احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بكلمة حماسية ارفقتها اعضاء فرقة الاوركسترا التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بمعزوفتين حماسيتين الهبتا جمهور الشباب فراحوا يهتفون بالشعارات النضالية التي تعبر عن روحهم الثورية وتشبثهم بالارض والوطن وتمسكهم بمبادىء حركة الشبيبة الثورية .

وبالحماوة نفسها استقبل الحضور كلمات وتحيات الخطباء .. وهم الاخوة سعيد بركة ( عن الهيئات الشعبية في شفاعمرو ) ومحمد علي طه ( الاديب المعروف وعضو الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ) ونور عامر ( عن لجنة المبادرة الدرزية ) وعمر سعدي ( سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو الوفد الى المهرجان ) ويورام غوجانسكي ( سكرتير عام حركة الشبيبة الشيوعية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ) .

ثم قدم الرفيق نظير مجلي فقرات البرنامج الفني الحافل وكانت على التوالي :

— جوقة « الطليعة » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقدمت ثلاثة اناشيد ثورية بقيادة وتدريب الفنان الشيوعي المعروف غاوى غاوى .

— الفرقة المسرحية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو فقدمت مشهدا ممسرحا من قصة الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة ( « الصبار » ) وشارك في تقديمها كل من وليد ياسين وفيصل قدوس وعبد فرهود .

— فرقة الدبكة التابعة لمدرسة عبلين الثانوية قدمت دبكتين .

— فرقة الاصابع الذهبية للعزف على الالات الغربية والغناء ( الناصرة ) وقدمت وصلة رائعة شارك فيها الفنانون الشبان : رمزي خميس ( مغنيا ) وعزمي حكيم ( قارع الطبول ) وهشام ابو حنا ( عازف غيتار — صولو ) ونضال سرور وعنان فاهوم ( عازل غيتار مرافقين ) .

— فرقة ازهار الربيع للعزف والغناء الشرقي ، من يافة الناصرة ، وقدمت وصلة جميلة من الاغاني العربية المعروفة والمواويل الوطنية . وشارك في التقديم تيسير خطيب ( مغنيا ) وسعيد خطيب ( عازف عود ) وعمر كناني ( عازف كمان ) ومنير هليلية ومحمد هليلية ( ضابطي ايقاع ) .

### شبيبة سخنين الى الدرجة الممتازة

سخنين — من علي بشير — ارتقى فريق شبيبة مكابي سخنين الى مستوى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة في البلاد ، هذا السبت ، بعد ان توج الفريق نجاحاته بانتصار ساحق على فريق شبيبة السلام عرابة ( ١٢ — صفر ) ، وبعد موسم رياضي غني بالنجاحات الهامة ، وعلى الرغم من شتى الصعوبات والعراقيل التي واجهها .. وكان اقساها ابعاد فريق مكابي سخنين ( فريق الكبار — الدرجة الثالثة ) لمدة ثلاث سنوات عن مباريات الدوري . فهنيئا لفريق سخنين للشبيبة وحظا اوفر نتمناه للكبار .

### طرد مصر من اتحاد المصارعة العربي

قرر اتحاد المصارعة العربي اسقاط عضوية مصر السادات من الاتحاد في الاجتماع الاخير الذى عقد في دمشق ، واعلن عن هذا القرار رئيس الاتحاد ، الذى يحتل مركز امين عام الاتحاد اللبناني ، عبد الرؤوف القيسي .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة المصرية اقالت رئيس لجنة اتحاد كرة القدم المصري نتيجة لاهماله في التحضير لدورة الالعاب الافريقية الثالثة التي ستعقد هذا الشهر في الجزائر . وعينت لجنة اخرى تقوم بهذه المهمة .






## بعد فوز الارجنتين ببطولة العالم في كرة القدم

# هل نسي أحد جرائم الطغمة الفاشية الحاكمة ؟!

**الارجنتين — الوكالات — قبل اسبوعين انتهت مباريات كرة القدم للفوز ببطولة العالم في الارجنتين ، ولكن .. هل ينتهي الحديث عن هذه المباريات والاهتمام بنتائجها وتحليلاتها واخبار نجومها وفرقها .. انه امر مشكوك به بالطبع . فقد جذبت هذه المباريات اهتمام الناس في جميع انحاء العالم وذلك قبل بدء المباريات وخلالها وبعدها . وهذا في الواقع امر طبيعي جدا . اذ ان الفرق الممثلة في هذه المباريات هي خيرة الفرق العالمية . واعضاء هذه الفرق هم نجوم الكرة في العالم . ومستوى هذه المباريات من المفروض ان يكون افضل مستوى للعب الكرة في العالم .. اذن .. من الطبيعي أن يثير الاهتمام .**

ولكن الامر غير الطبيعي هو الصبغة الايجابية التي حاولت بعض وسائل الاعلام الغربية والمحلية في الارجنتين اضفاءها على الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين . ماشادت بالنظام والترتيب والنظافة التي راتها في الارجنتين . واشادت بقائد الطغمة الفاشية الحاكمة الجنرال رفائل فيديلا لانه شارك في حضور المباريات وبدا « طيبا وانسانيا ذا بسمة عريضة .. يفرح ويرقص مثل سائر الناس في الارجنتين لفوز المنتخب الوطني بكاس العالم » .. وماشت صحفهم وتلفزيوناتهم بصور « القائد » .. حتى كاد المعض لا يصدق أن يكون هذا « القائد الانسان » مجرما مستبدا حصد معارضيه من سكان الارجنتين حصدا .

وقد انتهبت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية الى الاخبار البراقة عن الارجنتين وقادتها الفاشيين حتى قبل بدء المباريات . متساءلت بحق في مقال ظهر يوم افتتاح المباريات :

« تعطى اليوم اشارة الانطلاقة لمباريات كاس العالم في كرة القدم بالارجنتين ، وفي ملاعب لا تبعد كثيرا عن مراكز التعذيب والاغتيال ، بل ان بعض هذه الملاعب — ريفر بلايتا — لا تبعد عن تلك المراكز الا بعشرات الامتار — فهل سيكتفي المتفرجون واللاعبون والصحفيون بالاستمتاع بفن كرة القدم أم ستنتشلهم بين الفينة والاخرى صراخات المعذبين وأولاد المفقودين من نشوة الحماس الرياضي لتذكرهم بالواقع القمعي للارجنتين ؟ هل ستتوقف النقاشات وردود الفعل والتنديدات بمجرد انطلاق الكرة فوق العشب وبين الاقدام الماهرة ؟! »

وفي الواقع لم يكن من الممكن ان يتجاهل الرياضيون ، ومؤيدو الفرق الرياضية ، الذين هرعوا الى الارجنتين بعشرات الالوف ، واقع الاوضاع هناك . وذلك على الرغم من استماتة الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين اخفاء الحقيقة . فقد اصدر ثوار الارجنتين بيانا اعلنوا فيه عن تجميد نشاطاتهم العسكرية ضد السلطات الحاكمة .. ولكنهم شرحوا فيه ايضا حقيقة الاوضاع هناك .

ولنطلع سوية على بعض هذه الحقائق : « منذ عام ١٩٧٦ حين اغتصبت الطغمة العسكرية الحكم في الارجنتين وهي تنشر الرعب في البلاد ، وتوسع من عمليات الاغتيال والخطف والتعذيب والاعتقال : ٢٠،٠٠٠ شخص فقدوا ، و ١٠،٠٠٠ تم اغتيالهم و ٣٠،٠٠٠ غادروا البلاد فارين من البطش وخنق الحريات ، وانتهاك الحرمات . في الاسبوع الماضي فقط وضعت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ملفا عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في الارجنتين امام مصلحة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بجنيف . يحتوي هذا الملف على لائحة باسماء ٣٢٠٠ شخص عذبوا او اختفوا او اعتقلوا بسبب افكارهم السياسية ونشاطاتهم النقابية ، وتتضمن اللائحة اسماء ٥٥ صحفي و ٢٠٠ محامي و ٢٣٠٠ نقابي و ١٤٣ رجل تعليم . وحسب تقرير للسيناتور الامريكي كندي فان عدد المعتقلين يبلغ ١١٠،٠٠٠ ، بينما تؤكد تصريحات لاحد قادة الجيش الارجنتيني لصديق له بمدريد ان عدد هؤلاء يبلغ ١٨٠،٠٠٠ شخص . واكد البروفيسور الارجنتيني مينيوني ان ١٥٠،٠٠٠ شخص قد قتلوا او اعتقلوا في سجون سرية .

أما الاحصاءات الرسمية للطغمة العسكرية فانها تعترف ان عدد المعتقلين هو ٣٢٠٠ ارجنتيني . لكن الحقيقة هي ان هذه الارقام ليست نهائية ، وربما تمثل اقل من الواقع ، ذلك انه يتم بين الفينة والاخرى العثور على حالات جديدة .

اما المعتقلات السرية ومراكز التعذيب فانها تفوق الستين . واشهرها هو مركز المدرسة الميكانيكية البحرية التي تم فيها قتل عائلات بكاملها .... واغتصبت فيها نساء امام ابنائهن . لا تبعد هذه المدرسة عن احد اكبر الملاعب التي تحتضن مباريات كاس العالم باكثر من ٨٨٠ مترا . ويقال انه تم افراغها ونقل من فيها من معتقلين الى مراكز اخرى . عشرات من الجثث المشوهة او المبتورة يتم العثور عليها على الشواطىء وفي نهر ريو دي لا بلاتا بالاوروغواي ، عشرات من الجثث المحروقة يرمى بها في البحر بواسطة الطائرات العمودية والبواخر . ويقال انه تم العثور على طريقة جديدة لانزال الجثث الى قعر البحر ومنعها من ان تطفو على سطحه من جديد .

في ارجنتين الجنرال فيديلا اوكل الى حاكم مقاطعة والى في العش القيام بالاعتقالات التي يريدها ، الموت بعد التعذيب بصدد كل شخص اشتبه في ان له افكار غير مطابقة لافكار الطغمة الحاكمة وسق[illegible] اجهزة القمع التي سقتي[illegible] الذين برهنوا على براعتهم [illegible] ميدان ابان الحروب الاستعمارية ، وابان الحكم النازي او مارسوا اساليب التعذيب في تشيلي بينوشي او برازيل القمع او تلقوا دروسهم في مدارس القمع الامريكية . لقد وصلت الى الراى العام الدولي شهادات اشخاص مورس عليهم التعذيب ، شهادات تقشعر لسماعها الاجسام .

وبالاضافة الى استمرار اغتصاب حقوق الانسان في الارجنتين هناك سياسة تفقيرية للجماهير الشعبية . ثلثا سكان الارجنتين لم يعودوا يجدون اي علاج ، وتوقف بناء المستشفيات والمدارس . وانخفضت القوة الشرائية للعمال بحوالي ٦٠٪ بين يناير ١٩٧٦ ومارس ١٩٧٨ ، بينما بلغت نسبة التضخم ارقاما مذهلة . واطلق العنان للشركات الاحتكارية الاجنبية لنهب خيرات البلاد واستغلال اليد العاملة الرخيصة الثمن وافلست كثير من المؤسسات الوطنية وازداد تفاحش عدد البطالة .

ولكن بالرغم من ممارسة القمع المتصاعد لم تستطع الطغمة العسكرية في فرض ما تسميه « بالسلم الاجتماعي » بل لا زالت الانتفاضات العمالية على الخصوص تنطلق بين الفينة والاخرى وتتخذ هذه النضالات عدة اشكال : المقاومة السلبية وخفض الانتاج ، الاضراب العام وغير ذلك . وهكذا تم شل الحركة في العديد من القطاعات مثل الصناعة الثقيلة ، وصناعة السيارات ، وسائقي المترو والقطارات وعمال الكهرباء الخ » .

وهكذا .. وعلى الرغم من كل محاولات الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين ، ومن ورائها وسائل الاعلام الامبريالية ، لن تستطيع محو الصورة الحقيقية لمعاناة شعب الارجنتين وجرائم الطغمة الحاكمة بحقه .

### دينامو درزدين بطل المانيا الدمقراطية الدوري

فاز دينامو درزدين ببطولة الدوري لهذا العام في جمهورية المانيا الدمقراطية بعد ان تغلب على فريق موروربتس بالنتيجة ( ٢ — ١ ) واصبح رصيده ٤١ نقطة . ويليه في المرتبة الثانية فريق ماغدبورغ ورصيده ٣٨ نقطة وفي المرتبة الثالثة دينامو برلين ورصيده ٣٥ نقطة .

# ابناء الثورة الكوبية الشباب يستعدون لاستقبال وفود المهرجان

**ثلاثة اسابيع فقط تفصلنا عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، الذى سيعقد في هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية — كوبا . ويواصل الشبان الكوبيون تحضيراتهم لانجاح هذا اللقاء الاممي ، الذى سيكون تظاهرة شبابية تعبر عن قوة الاهداف الانسانية الرائعة التي يرفعها هذا المهرجان ، وقوة هذه الاهداف المنتصرة حتما بقوة الشباب ونضالهم .**

ومع اقتراب موعد افتتاح هذا المهرجان يزداد اهتمام الشباب في العالم كله بحياة المضيفين في كوبا ، وهذا امر طبيعي ، فهم يتحرقون شوقا للقاء ابناء جيلهم في كوبا ، هذا الجيل الذى نشأ وولد مع انتصار الحرية في هذه الجزيرة البعيدة — القريبة الى قلوبنا .

وفي حديث صحفي تنقل « الاتحاد » جزءا منه الى قرائها الشباب ، تحدث الرفيق بلاس روكا ، رئيس جمعية الشعب في جمهورية كوبا الاشتراكية ، عن الشباب الكوبي تطلعاته وآماله وتاريخه ونضاله . وعما قدمته الثورة لجيل الشباب جيل الغد .

يقول الرفيق بلاس روكا : اذا اعتبرنا انه بالامكان كل عشر سنوات تثقيف جيل جديد ، فبامكاننا القول ان هناك جيلين في كوبا متحرران من رواسب النظام البرجوازي . وان اهتمامات الثورة ، في مجالات العلم والطب والرياضة والثقة بالغد ، قد حققت معلها . وعندما اتحدث عن الشباب ، لا بد ان نذكر ان التغييرات الجذرية حدثت في كل مجتمعنا . فمثلا لا يمكننا التغاضي عن حقيقة انعكاس وضع الاطفال على نفسية اهاليهم ، خصوصا ، وان هؤلاء الابناء تخلصوا كلية من الامراض الجسمانية التي كانت منتشرة في كوبا قبل انتصار الثورة .

ولنذكر فقط مجال التعليم ، الذى يعترف بانجازاته حتى اعداء الثورة والمحرضون عليها . لقد اصبح التعليم ، في بلادنا ، في متناول كل طفل . وهذا الامر يكفله ليس فقط دستور الدولة الاشتراكية بل ايضا ضمانات القاعدة المادية لذلك .

### عن الرياضة

اصبحت الرياضة في متناول كل مواطن كوبي . ومعروفة هي انجازات الرياضيين الكوبيين على المستوى الدولي . ولكن لنلاحظ فرعا واحدا من فروع الرياضة ، السباحة مثلا . اغلبية الشباب الكوبي ، قبل الثورة ، وفي هذه الجزيرة التي يحيط بها الماء من كل جانب ، ومع وجود الشواطىء الرائعة للسباحة ، رغم كل ذلك ، لم تعرف الاغلبية من الشباب الكوبي السباحة .

— لماذا ؟!

— حاول البعض ارجاء اسباب ذلك الى التقاليد الراسخة في نفوس السكان ، الى تقاليد الخوف من الماء . ولكن الحقيقة ان اجمل الشواطىء وافضلها للسباحة كانت بايد نفر قليل الذين منعوا دخول المستحمين اليها ان لم يدفعوا لقاء ذلك . ولكن ، وبعد انتصار الثورة ، اود ان ياتي هؤلاء ليروا شواطئنا المليئة بالمستحمين . وكيف اصبحت هذه الرياضة من اكثر الفروع الرياضية شعبية وجماهيرية .

### تركة الماضي الثقيلة

— ماذا كان عليه وضع الشباب قبل الثورة ؟!

— اتذكر ، وبصورة غير تلقائية ، من حين لآخر وضع شباب جيلنا ، قبل الثورة طبعا . كانت كل الامكانيات للتطور موجودة امام ابناء الاغنياء ، المدارس والملاعب والمكتبات والجامعات . لقد كان لهؤلاء كل ما يشبع رغباتهم ، ليس هذا فقط ، بل لتنفيذ امور اخرى نابعة من الدلال المفرط . الامر الذى ادى الى تشويه نفسياتهم واخلاقهم . واعتبر هؤلاء الامتيازات التي كانت في ايديهم ، على حساب الاخرين ، شيئا طبيعيا . ولم يشعروا باية غضاضة في ان يعمل الاخرون في سبيل الحصول على قطعة خبز . وكان ايضا الشباب من الفئات الوسطى . ولكنهم تعرفوا على اوضاع جماهير الشعب وحاولوا مساعدتها .

وكان بطبيعة الحال ابناء العمال والفلاحين . وكان لدى هؤلاء امكانية واحدة — ان ينتقلوا من مدينة الى اخرى ومن قرية الى قرية باحثين عن العمل ومعانين من الملاحقة والاستغلال ، ومتعرضين لشتى انواع الاحتقار .

ولهذا حلمنا بالقضاء على هذا النظام العفن . وحلمنا ببناء مجتمع افضل لجماهير الشعب العاملة .

### مهمات الشباب حاليا

المهمة الرئيسية التي تقف امام جيل الشباب ، الذى ولد مع الثورة ، رغم وجود بعض مخلفات النظام البائد ، هي بناء وتقوية الاشتراكية في بلادنا . وفي هذه العملية تتحقق الشبان بخلق انسان اشتراكي جديد . شعور العمل الجماعي وضرورة خدمة القضية العامة . ولنذكر فقط ما قام به الشبان للقضاء على الامية في بلادنا . طبعا كانت هذه المهمة صعبة . ولكن الشبان شعروا بالرضى عن عملهم هذا . وهؤلاء البناء الضخمة التي تشاهدها الشبان اليوم يشاركون في عملية بلادنا . وهم في اثناء هذه العملية يتثقفون ويتقفون ويكتسبون اخلاقا جديدة بروح صفات الانسان الشيوعي .

ان الشعور بالمسؤولية الجماعية ، وحب الوطن الاشتراكي والتضامن الاممي مع بقية شعوب العالم ، وهذا الاهتمام بكل ما يجرى في عالمنا — هي صفات جديدة يتحلى بها جيل الثورة الشاب .

هذا هو الشباب الكوبي ، الذى يستعد لاستقبال وفود شباب العالم الدمقراطي بعد ثلاثة اسابيع .





## وزارة الداخلية تنقل مكاتبها من الناصرة العربية الى « نتسيرت عيليت »

# المخطط.. تحويل الناصرة الى قرية كبيرة

* بعد مصادرة أراضي الناصرة وبناء « نتسيرت عيليت » عليها .. تصادر السلطات جزءا أساسيا من مصادر دخل الناصرة العربية وتجردها من مركزها اللوائي لتبني وتطور « نتسيرت عيليت » وتجعلها مركزا لوائيا بديلا * مجلس بلدية الناصرة يشجب القرار بشدة ويخول الادارة اتخاذ الاجراءات اللازمة * لن تسكت الناصرة على هذا التمييز العنصري *

**الناصرة – لمراسلنا – يسود الناصرة جو من السخط والغضب ازاء قرار وزارة الداخلية بنقل مكاتبها من الناصرة العربية الى « نتسيرت عيليت ».**

ويذكر ان السلطات المسؤولة كانت قد نقلت من الناصرة الى نتسيرت عيليت عددا كبيرا من الدوائر الحكومية والرسمية بينها : بيت الحكومة والمحكمة المركزية ولجنة التنظيم والطابو والجمارك ومركز دائرة البريد وغيرها . هذا بالاضافة الى ان هذه السلطات تقيم الدوائر الحكومية الجديدة في « نتسيرت عيليت » بشكل اوتومتيكي . ويبدو ان وزارة المعارف تخطط لنقل مكاتبها ايضا الى « نتسيرت عيليت » . وهكذا .. لا يبقى من المكاتب الحكومية في الناصرة سوى دائرة البوليس ومحكمة الصلح وضريبة الدخل ..!

### قرار البلدية

هذا .. وحين علمت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بامر هذا القرار قررت طرح الموضوع على المجلس البلدي . وقد اجتمع المجلس برئاسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، يوم الاربعاء الماضي ، واتخذ قرارا بالاجماع شجب فيه خطوة وزارة الداخلية العنصرية . واعرب فيه عن قلقه وقلق سكان الناصرة من ابعاده الخطيرة . وكلف الادارة باتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة لوقف هذا المخطط والغاء قرار الوزارة .

وجاء في القرار ان نقل مكتب وزارة الداخلية يتنافى مع مصالح عشرات الالوف من سكان المدينة والقرى العربية المجاورة الذين تعاملون مع المكتب المذكور يوميا . كما يعتبر ضربة اقتصادية بالغة للناصرة اذ يحرمها ويحرم تجارها ومشاغلها واهلها من جزء هام من دخلهم اليومي .

واشار المجلس في قراره المذكور الى ان خطوة الوزارة تجيء في وقت تخف فيه امكانيات التجارة والعمل وتنحصر مصادر الدخل عامة في المدينة نتيجة لانعدام الصناعة وميزانيات التطوير الاقتصادية والسياحية في المدينة . واكد القرار ان كل هذا يجيء في اطار مخطط عنصري يهدف الى تفريغ الناصرة من مصادر الدخل المختلفة وتحويلها الى قرية كبيرة مهملة .

واختتم المجلس قراره مؤكدا : لقد كانت مدينة الناصرة دائما مركز اللواء . ولكن منذ سنوات تجري عملية جعل « نتسيرت عيليت » ، التي لا يزيد عدد سكانها عن ٤٠٪ من عدد سكان الناصرة التاريخية ، مركزا لوائيا . ان هذه العملية جاءت لدوافع عنصرية ولتلحق الضرر بالناصرة ولتحد من تطورها وتعود بها الى الوراء من حيث التطور والخدمات . وذلك كجزء من سياسة القهر والتمييز القومي ضد المواطنين العرب وبشكل خاص ضد الناصرة ، المدينة العربية الكبرى في البلاد .

## النهاية الوشيكة لحكم العمل في بلدية عكا

**عكا – لمراسلنا – استطاع رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون من حزب « العمل » ، ان يكسب ، بسياسته العنصرية والمعادية للجماهير العكية سخط شركائه في الائتلاف والمعارضة على السواء . وانشقت كتلة « مبام » في بلدية عكا عن الائتلاف « المراخي » وانضمت الى المعارضة التي تضم الكتلة الشيوعية وكتلة « لاجل عكا » وكتلة « الليبراليين » في حيروت . وبذلك اصبح في المعارضة عشرة من اصل ١٥ عضوا ، تقدموا يوم الجمعة الماضي بطلب لعقد جلسة خاصة مستعجلة للمجلس البلدي لاقالة يسرائيل دورون من رئاسة البلدية .**

وكانت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا اصدرت منشورا اكدت فيه ضرورة اسقاط دورون من رئاسة البلدية لسياسته العنصرية .

وفي السنة الماضية قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بنزع الثقة من رئيس بلدية عكا المذكور . وفي الاسابيع الاخيرة اجرت كتلتنا اتصالات مكثفة مع كتلة « مبام » وكتلة « لاجل عكا » بهدف تنحية دورون عن منصبه . وفي هذه المفاوضات كانت شروط الكتلة الشيوعية تأمين المساواة الفعلية لسكان عكا العرب وخصوصا على صعيد الخدمات البلدية والحكومية وتأمين الميزانيات الضرورية لتصفية التمييز القومي ونتائجه ، ووضع حد للاهمال الذي عانى منه سكان عكا القديمة على مدى السنين ، وحل قضية السكن للعائلات العربية والازواج الشابة ، على ان يكون الحل في عكا وليس خارجها .

ومما جاء في منشور الكتلة الشيوعية ان اسقاط دورون يفتح الطريق امام اقامة ائتلاف دمقراطي يهودي – عربي باشتراك الكتلة الشيوعية ومندوبي « مبام » وكتلة « لاجل عكا » يكون في وسعه تأمين المساواة التامة للمواطنين العرب .

واكدت الكتلة الشيوعية الوزن الكبير الذي تتمتع به الجماهير العربية العكية لتقرير التوجه الدمقراطي للبلدية اذا هي التفت وتوحدت حول الكتلة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وحسب القانون يجب عقد الجلسة الخاصة المطلوبة خلال ١٤ يوما من تاريخ تقديم الطلب .

## تنادي رجالات حيفا لانقاذ المدينة من الفحم

حيفا – لمراسل « الاتحاد » – على اثر نداء رئيس بلدية حيفا ، تسايزل ، الى سكان المدينة ليقاوموا تحويل مينائهم الى محطة لتفريغ الفحم ، تنادى ممثلو الاحياء وانصار حماية البيئة والفنانون والمثقفون لتأليف لجنة عليا تعمل من اجل صد خطر التلوث الناجم عن هذا الاجراء.

واتفق المهتمون بهذا النشاط على ان تحويل حيفا الى محطة لتفريغ الفحم يزيد من التلوث الحالي نتيجة وجود منشأة تكرير النفط ومحطة الكهرباء والصناعة في خليج حيفا .

ويذكر القراء ان حيفا هي اسوأ مدينة من حيث نسبة التلوث فيها ولهذا ساند اهاليها حماة البيئه في معركتهم من اجل وقف امتداد شركة الاسمنت – « نيشر » – التي زادت « الطين بله » كما يقولون .

## اعفاء الطلاب من الضريبة خلال شهري العطلة

تل ابيب – لمراسلنا – تقرر اعفاء طلاب المدارس والجامعات الذين يعملون خلال العطلة الصيفية من ضريبة الدخل . وهم ليسوا بحاجة الى الذهاب الى مكتب الضريبة ليتم لهم ذلك ، بل يكفي تقديم تصريح لصاحب العمل حتى لا يخصم من اجورهم حساب الضريبة . هذا اذا لم يكونوا قد اشتغلوا باجرة خلال السنة الدراسية .

اما الحد الاعلى لدخل الطالب خلال شهري العطلة المعفى من الضريبة فهو عشرة الاف ليرة . وحتى اذا حصل الطالب على اكثر من ذلك واثبت انه سيعود الى الدراسة في العام المقبل فيعفى ايضا من الضريبة .

## لجنة المبادرة الدرزية تستنكر الهجمة البوليسية على القرى العربية الدرزية

* شهر ايار اعلنت عنه السلطة « شهر تقدير الدروز » وشهر حزيران اصبح شهر ارهاب الدروز * الهجمة الارهابية تشمل جميع القرى وكذلك « الايجابيين » * الشباب يتساءلون : الى متى ؟ *

**حيفا – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الراي العام تستنكر فيه حملة الارهاب البوليسية التي شنتها السلطة على القرى العربية الدرزية خلال شهر حزيران الماضي وتستصرخ الراي العام لانقاذ ابناء هذه الطائفة العربية من الاضطهاد والظلم وسياسة التمييز العنصري التي تفرضها عليهم السلطة بالاعتقالات والارهاب .**

ويفضح بيان لجنة المبادرة الاساليب الشرسة التي مارستها قوات البوليس ضد الاهالي والشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية ويؤكد اصرار ابناء هذه الطائفة على رفض التجنيد وتمسكهم بعروبتهم رغم كل السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومات اسرائيل منذ ثلاثين عاما .

ويستدل من البيان ان عشرات الشبان الدروز يقبعون الان في السجون العسكرية ومنهم من حكم عليه لمدد تتراوح بين سنة وسنتين .

وكلما اشتدت حملة الارهاب والاعتقالات على ابناء هذه الطائفة على شبانها تشتد مقاومتهم ورفضهم اذ يدركون حقيقة هذا النظام والسياسة الرسمية القهرية التي تنتهجها السلطات ضد ابناء الاقليات العربية على كافة طوائفهم . ويذكر ان السلطة كانت قد اعلنت عن شهر ايار الماضي « كشهر الدروز » وكان حافلا بالمحاضرات والندوات والنشاطات عن « تحالف الدم والمساواة » ولم يكد ايار ينتهي حتى اصبح شهر حزيران شهر مطاردة الدروز واعتقالهم وارهابهم . واليوم يتساءل ابناء الطائفة الدرزية : الى متى سنظل نعاني من هذه السياسة وهذا الظلم ؟ وطبعا لم يفلت من هذه الهجمة « الايجابيون » ومن لف لفهم . وهم يتساءلون كذلك : هل هذه هي المكافأة ؟

وجاء في ختام بيان لجنة المبادرة : « نحذر المسؤولين من استمرار هذه السياسة الهوجاء . ونقول لهم : ارفعوا ايديكم عن قرانا . وكفوا عن مطاردة شبابنا ونهب ارضنا . ان قرانا لن تبقى « مزارع ومحطات تجارب » لاجهزة الظلام وزبانيتها . وان غرف نوم نسائنا واطفالنا لن تبقى اهدافا لغزوات مهووسيكم . وان شيوخنا لن يبقوا « رهائن » في ايدي المعتدين على البيوت والحرمات . وان شعور نسائنا لم تكن في الماضي ولن تكون في المستقبل « العوبة » للعبث و « الشحشطة » في ايدي مبعوثيكم المهاويس » .

## من أجل قلنسوة موحدة على طريق الجبهة ووضع حد للخلافات والنعرات العائلية

**قلنسوة – لمراسلنا – بتاريخ ١٩–٦–١٩٧٨ عقدت جلسة في دار المجلس المحلي لنزع الثقة برئيس المجلس المحلي وبحضور القائمقام « ايزر » . وهذا هو الانقلاب الخامس خلال السنتين الاخيرتين .**

وخلال الجلسة دار نقاش حاد واتهامات وكلمات نابية وصلت حد التهديد وعلى اثر ذلك وزعت جبهة ابناء قلنسوة منشورا يدعو اعضاء المجلس للترفع عن مثل هذه الامور التي هي في صالح السلطة المعنية بتفريق اهالي البلدة الى عائلات وحمائل والابقاء عليهم ممزقين ليسهل عليها ضربهم ساعة تشاء .

وجاء في منشور الجبهة : « ان خلافات اعضاء المجلس هي خلافات لمصلحة خاصة وليس لمصلحة البلدة . والا فما معنى هذه الانقلابات الكثيرة ؟ اليست جميعها مخططات نحيكها ايد مشبوهة ترمي الى دق اسفين من الشقاق والتفكك بين ابناء القرية وشل وحدة الصف فيما بينهم ؟ » .

« اننا ندعو كل انسان ذي ضمير حي سواء داخل المجلس او خارجه ليكون على مستوى المسؤولية واليقظة مترفعين عن النعرات والعصبية حتى ننقذ قلنسوة من مؤامرات السلطة التي تحيكها لها » .

« لتقل لا للعصبية العائلية والتحارب العائلي .. لا للذين يشمتون بنا ويريدوننا ممسخين » .

« نعم من اجل قلنسوة عائلة واحدة » .

« ان طريق ابناء جبهة قلنسوة هو الطريق الوحيد لحل مشاكلنا وللعيش كعائلة واحدة » .

## اليوم طرح نزع الثقة بالحكومة

### بلبلة في صفوف كتل الائتلاف اليميني

**الكنيست – لمراسلنا – تعقد الكنيست اليوم ( الثلاثاء ) جلسة خاصة بناء على طلب من كتلتي « التجمع » و « شيلي » لنزع الثقة بالحكومة بسبب الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « اغودات يسرائيل » للكنيست وهو تعديل قانون الخدمة الاجبارية للبنات واعفاء كل بنت من الخدمة اذا قدمت تصريحا بهذا الشأن الى مؤسسة دينية .**

ويأتي اقتراح « اغودات يسرائيل » كتنفيذ لاحد بنود الاتفاقية الائتلافية مع « التكتل » اليميني . ولكن التعديل يلقى مقاومة شديدة بين اعضاء المعارضة وكذلك بين بعض اعضاء الائتلاف وخاصة اعضاء « داش » وبعض الاعضاء من « التكتل » .

ولا شك في ان هذا الاقتراح قد يؤدي الى ازمة وزارية حادة . فلقد قبل مائة « سيزغل » اعضاء « الداش » واذا لم يقبل فان « اغودات يسرائيل » تهدد بالانسحاب من الائتلاف .

وفي الوقت نفسه تنظمت حركة من طالبات الصفوف الثواني عشر للمطالبة بعدم قبول اقتراح « اغودات يسرائيل » او بتحرير كل الفتيات من الخدمة العسكرية . واما عضو الكنيست امنون روبنشتاين فقد تقدم باقتراح لجعل خدمة البنات اختيارية وليس اجبارية .

## كتلة الجبهة تطلب من الكنيست بحث اقامة مدينة « عوفرات »

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اقامة مدينة « عوفرات » بين بيت لحم والخليل . وجاء في طلب النائب طوبي : « ان اقامة هذه المدينة هو جزء من مخطط استيطاني كولونيالي لاقامة ٦ مدن في الضفة الغربية على الاراضي العربية المحتلة . وتنفيذ هذا المشروع هو عقبة في طريق السلام ولذا فعلى الكنيست ان تناقشه لتمنع تنفيذ مشاريع تتعارض ومحاولات تحقيق سلام عادل » .

## رؤساء بلديات وجمعيات ونقابات يطالبون باطلاق سراح المعتقل الاداري يونس جعفر

**القدس – تقدم الى وزير الدفاع الاسرائيلي رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة ونقابات عمالية ومنظمات في الضفة المحتلة بعريضة يطالبونه فيها بالافراج عن المعتقل الاداري السيد يونس علي جعفر من السواحرة الشرقية مع بقية المعتقلين الاخرين .**

اذ ان المعتقل الاداري يونس علي حمر مريض جدا وصحته في تدهور حيث يشكل بقاؤه في السجن خطرا على حياته ، بالاضافة لكونه رب اسرة وابا لثلاثة اطفال لا معيل لهم سواه . وان اعتقاله يشكل اجحافا بحقه وبحق اهله واسرته . وقد ناشدوه الافراج عن المعتقل الاداري واخوانه المعتقلين او تقديمه للمحاكمة.

هذا وطالبت هيئات شعبية ورسمية ولا تزال تطالب بالغاء هذا الاعتقال ، الذي هو هضم لحقوق الانسان ويلحق الظلم بمن يعرض عليه .

كما ارسلت نسخ من الرسالة التي وقعها الرؤساء الى كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، والى الصليب الاحمر في جنيف والى رابطة حقوق الانسان والى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة والى حاكم عسكري منطقة بيت لحم .

وقد وقع على الرسالة كل من رئيس بلدية بيت لحم ونائبه جورج حزبون ورئيس بلدية بيت ساحور حنا خوري الاطرش ورئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ورئيس نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة – رام الله – حسين الطويل ورئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيسة الاتحاد النسائي العربي – بيت لحم – حلوة جقمان ورئيسة جمعية انعاش الاسرة – البيرة ورئيسة جمعية الاتحاد النسائي العربي – نابلس – الحاجة عندليب العمد ورئيس بلدية جنين احمد سويطي ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول ورئيس بلدية بيت جالا بشارة داود ونائب رئيس بلدية البيرة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال– نابلس ورئيس بلدية اريحا محمد ملحم ورئيس بلدية الخليل فهد القواسمي وجمعية الهلال الاحمر الاردني – القدس ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس جمعية الهلال الاحمر في البيرة والغرفة التجارية العربية في القدس ورئيس بلدية قلقيلية .

## قرار محكمة العمل لمصلحة الحكومة ومخيب لآمال عمال البريد

**تل ابيب – قررت محكمة العمل امس الاول ، منح ٧٤ عاملا فقط من مجموع ٥ آلاف عامل ( وجميعهم لا يعملون مباشرة في البريد مثل سكرتيرات ومساعدي مديرين وعاملات طباعة ) ٤٠٪ زيادة في الاجور ، مثلهم مثل عمال المطارات .**

وهذا القرار الذي هو في مصلحة دائرة خدمات الدولة مناقض تماما لمطالب العمال جميعا الذين طالبوا بزيادة ٤٠٪ لجميع العمال دون استثناء .

وقد فسرت دائرة خدمات الدولة قرار التحكيم الالزامي هذا بقولها انه لو استجابت لمطالب العمال جميعهم لحدث انهيار في سياسة الاجور حيث ان مثل ذلك سيجر باقي فئات العاملين للمطالبة بنفس الزيادات .

وقد استقبل قطاع عمال البريد هذا القرار بخيبة امل كبيرة وهم يفكرون بتشديد نضالهم بمختلف الوسائل للحصول على زيادة ٤٠٪ .

ومنذ يوم الخميس الماضي ومهندسو محطة الارصاد الجوية يستمرون بتوقيع عرائض احتجاجا على عدم تنفيذ بنود مركزية في اتفاقية العمل السابقة .

### جمود في مفاوضات المعلمين ووزارة المعارف

وقد انتهت في الاسبوع الماضي المفاوضات بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف بشأن تجديد اتفاقية العمل . ويحذر المعلمون من ان الوضع على وشك الازمة .

فحتى الان لم تستجب وزارة المعارف لمطالب المعلمين بزيادة الاجور بنسبة ٣٥٪ .

## مظاهرة صاخبة ضد بلدية رمات هشرون

### سكان الحي الفقير يطالبون أيضا بالمساواة

تل ابيب – مئات المتظاهرين من سكان « حي موراشة » في « رمات هشرون » في ضواحي تل ابيب رفعوا ، امس الاول ، امام دار البلدية شعارات الاحتجاج على اهمال صاحبيتهم : « كفى وعودا .. نريد عملا الان » ، « نريد مساواة تامة واهتماما اكثر » .

وطالب المتظاهرون رئيس البلدية بالنزول اليهم والتحدث معهم وعندما رفض اخذوا يرشقون دار البلدية بالحجارة والبيض ويسمعون كلمات التنديد . وقد صدت الشرطة المتظاهرين مرات عديدة عن دخول دار البلدية .

وبعد حديث طويل بين البوليس وممثلي المتظاهرين قبل الاخيرون الصعود الى دار البلدية للحديث مع رئيس البلدية . وبحضور الشرطة ورجال الصحافة قدم رئيس لجنة الحي مطالب المتظاهرين الى رئيس البلدية الذين يشكون من عدم وجود نواد وحدائق للاطفال وعدم وجود الانارة اللازمة والافتقار الى حديقة شعبية واعمال النظافة .

ومما يذكر ان هذه المظاهرة العنيفة كانت رد فعل على عدم اهتمام البلدية بالمظاهرة السابقة التي قام بها اهالي « حي موراشة » قبل اسبوعين حيث لم يلتفت اليهم احد منذ ذلك الحين .

## أساتذة وكتاب وفنانون يهود يؤكدون حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

تل ابيب – اصدر قرابة خمسين من الكتاب والفنانين والاساتذة وشخصيات شعبية يهودية نداء موجها الى حكومة اسرائيل ، نشروه في « هآرتس » امس الاثنين ٣–٧–١٩٧٨ ، وجاء فيه ان حق الفلسطينيين في تقرير المصير الى جانب اسرائيل امر لا شك فيه وان من يعتقد خلاف ذلك انما يسبب حربا ووقوع مزيد من الضحايا .

ويتساءل موقعو النداء عما فعلته الحكومة وما فعله بيغن بالذات من اجل السلام ؟ . ومن بين من وقعوا هذا النداء الاساتذة الجامعيون أ. سيمون وحنان اوبنهايمر ودان ميرون وحاييم دارين – دريكين وقدمون فيسلات ووليام فريدمان . والدكاترة طوبيا شلونسكي وشمعون بلاص ويهودا اوبنهايمر واني عوز ويسرائيل الف واليشاي مرجليت . والكتاب والفنانون يهوشع سوبول وحانوخ لفين ويبي واخرون بيغار كذلك كوخابي شيمش واوري الشري واخرون .

## لا مستقبل « لمبادرة كارتر » – بقية

تصريح الرئيس كارتر ، يوم السبت الماضي ، بان الولايات المتحدة ستعود الى اطار مؤتمر جنيف اذا فشلت المساعي لاحياء المفاوضات الانفرادية بين اسرائيل ومصر .

هذا واعلن سفن عند مغادرة مونديل البلاد الى مصر ان الحكومة الاسرائيلية ستقرر في مسألة ارسال وزير الخارجية الاسرائيلي للاجتماع مع فانس وكامل على ضوء رد الحكومة المصرية .

والمؤكد الان ان الحكومة الاسرائيلية ستقرر ارسال ديان الى هذا الاجتماع .

هذا واعلنت اذاعة اسرائيل ، امس ، ان مونديل حمل مذكرة من بيغن الى السادات وان السادات عدل في مشروع السلام المصري بحيث ينص على مشاركة الولايات المتحدة والامم المتحدة في الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ولكن هذا « النجاح » الامريكي لا رصيد له وسيتفجر « البالون » الجديد كما تفجرت سابقته .

( اقرا الافتتاحية )

## فيتنام – بقية

والحزبين ، هذه الصداقة « التي توطدت وتعمقت في ظروف النضال الصعبة ضد العدو الامبريالي » . وعبر القائدان السوفييتيان عن تقديرهما لبنية الشيوعيين الفيتناميين واخلاصهم للمثل والمبادئ الشيوعية .

واكد الزعيمان السوفييتيان تأييد الاتحاد السوفييتي الحازم لفيتنام في الظروف التي تعرضت فيها للضغط الخارجي الفظ والوقح بهدف ارهاب الشعب الفيتنامي .

## سلطات – بقية

لرؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة بعثوا على اثرها ببرقيات احتجاج الى وزير الدفاع والقائد العام العسكري يطلبون فيها الغاء هذا القرار الذي اعتبروه انتقاما معلنا لجميع رؤساء البلديات في الضفة المحتلة .

كما بعثت خلال اليومين الاخيرين مئات برقيات الاحتجاج من هيئات شعبية ورسمية ونواد ورجال دين الى وزير الدفاع والقائد العام العسكري يطلبون الغاء هذا القرار الذي يعتبر سابقة خطيرة .

## طلب مستعجل الى الكنيست :

### التمييز ضد كتلتنا في اذاعة اسرائيل

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع التمييز في الاذاعة الاسرائيلية ضد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

وجاء في الطلب انه في التقارير التي اذيعت حول النقاش الذي دار في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، عن اضراب ابي ناتان اذاع راديو اسرائيل كلمات خمس كتل ولم يذكر كلمة الرفيق مائير فلنر رغم ان كتلتنا كانت اول من طلب من الكنيست بحث هذا الموضوع.

وطالب النائب طوبي بان تبحث الكنيست هذا الموضوع لتضع حدا لهذا التمييز في الاذاعة الاسرائيلية التي تعرض ، بشكل غير دمقراطي ، كتلة ممثلة في الكنيست من ان تنقل مواقفها الى الجمهور عبر الاثير .

كذلك ارسل النائب طوبي رسائل استنكار الى اذاعة اسرائيل والجيش بسبب توجهها التمييزي ضد كتلتنا في نشر الاخبار وخاصة بما يتعلق باضراب ابي ناتان .

## حملة الحزب المالية لعام ١٩٧٨ حتى نهاية حزيران جمع ٦٤،٢٪

| المنطقة | المطلوب | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنوب والنقب | ١٠،٠٠٠ | ٦،٦٧٠ | ٦٧،٠ |
| حيفا | ٤٠،٠٠٠ | ٢٦،٦٩٠ | ٦٦،٥ |
| عكا | ١٢١،٠٠٠ | ٧٨،٦٥٠ | ٦٥،٠ |
| المثلث | ٧١،٠٠٠ | ٤٦،١٥٠ | ٦٥،٠ |
| القدس | ٧،٠٠٠ | ٤،٥١٥ | ٦٤،٥ |
| تل ابيب – يافا | ٨٥،٠٠٠ | ٥٤،٤٤٠ | ٦٤،٠ |
| السهل | ٢٤،٠٠٠ | ١٥،١٢٠ | ٦٣،٠ |
| الناصرة | ١٤٢،٠٠٠ | ٨٨،٧٥٠ | ٦٢،٥ |
| المجموع | ٥٠٠،٠٠٠ | ٣٢٠،٨٨٥ | ٦٤،٢ |

بمناسبة مرور ٣٤ عاما على صدور مشعل الوعي ومنبر الجماهير – « الاتحاد »

**اجتماع لقراء « الاتحاد » في سخنين**

**مع رئيس التحرير الرفيق الدكتور اميل توما**

وذلك يوم الاربعاء ٥\٧\١٩٧٨ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب .

**فرع الحزب الشيوعي – سخنين**

## معرض رسوم الاطفال في الناصرة

لمناسبة سنة الطفل العالمية مفتتح حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وتحت رعاية البلدية ، معرضا لرسوم الاطفال ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٧–٧ في « بيت الصداقة » .

يبقى المعرض مفتوحا ايام الجمعة والسبت والاحد من الساعة ١٠ – ١ ظهرا ومن ٤ – ٨ مساء .

على شرف المهرجان العالمي ال ١١ للشباب والطلاب في هافانا ( كوبا ) ١٩٧٨

**اللجنة التحضيرية للمهرجان الاسرائيلي**

تدعو جماهير الشباب والطلاب للمشاركة في :

**المهرجان الاسرائيلي من أجل السلام والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب**

الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٧ و ٨ تموز ١٩٧٨ ( ابتداء من الساعة ٦٫٣٠ من مساء الجمعة ٧/٧ ) في غابة قرب قرية ميسر على طريق وادي عارة .

برنامج المهرجان :

* كلمات قصيرة وبرنامج فني حافل
* مباريات رياضية
* لقاء كتاب وشعراء يهود وعرب
* معرض فني



**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.٠ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,50

الجمعة ٧ تموز ١٩٧٨ ، ٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٦ – VOL – 16/35 – 7.7.1978

# اسرائيل تهدد بالتدخل العسكرى المباشر فى لبنان

## جنبلاط : بقاء القوات السورية فى لبنان ضرورة ملحة

تل ابيب – بيروت – بينما اندلع القتال بشدة متناهية من جديد ، أمس الخميس ، فى العاصمة اللبنانية ، بين قوات الردع العربية ، التي هي فى معظمها سورية ، وبين عصابات «الكتائب» و «الاحرار» الانعزالية اليمينية فى القسم الشرقي من بيروت ، قامت الطائرات الاسرائيلية قبل ظهر امس بالتحليق بصورة استفزازية فى اجواء بيروت وعلى مستوى منخفض جدا فكادت تلامس الارض . وفى الوقت نفسه هدد رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، بالاستقالة ما لم يوضع حد سريع للقتال الدائر فى بيروت ومناطق لبنان الشمالية .

هذا وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بان طائرتين من طراز «فانتوم» حلقتا ، امس ، فى اجواء بيروت والساحل اللبناني فى مهمة استطلاعية . الا ان المراقبين يشكون فى صحة هذا الادعاء . ويؤكدون ان التحليق لم يكن للاغراض الاستطلاعية العادية ، التي غالبا ما كانت الطائرات العسكرية الاسرائيلية تقوم بها منتهكة بذلك حرمة الاراضي اللبنانية وسيادتها . ويشير المراقبون الى انه تفوح من الدخان ، الذي تركته الطائرات الاسرائيلية المحلقة فى سماء بيروت ، رائحة التهديد الاسرائيلي الفظ والسافر بالتدخل فى لبنان لنصرة الاوساط اليمينية الانعزالية فى بيروت وفى مناطق اخرى من لبنان . وقد اسفر هذا التحليق عن تحطيم زجاج نوافذ العديد من البيوت . وسمع فى اعقابه صوت انفجارات قوية .

وقد اعرب وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، بلهجة مهددة عن قلق اسرائيل المزعوم لما يجري حاليا فى لبنان . وقال فايتسمان ان القتال الدائر فى بيروت قد يغير تفكير اسرائيل وخططها فيما يتعلق بالوضع فى لبنان . واعلن مسؤولون اسرائيليون اخرون انهم يفكرون فى دعوة مجلس الامن لبحث الاحداث الراهنة فى بيروت .

وكانت وكالة «رويتر» قد نسبت الى الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الياهو بن اليسار ، بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يجري فى لبنان !! وسبق ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية قلقها على مصير

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –



وليد جنبلاط

## كيسنجر •• وحكام اسرائيل •• والسادات وراء أحداث لبنان المأساوية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كثفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، أمس الخميس ، نشاطها لاظهار أحداث لبنان وكأنها محاولة للقضاء على «الشعب النصراني» .. وزير الدفاع .. رئيس الكنيست .. زعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس ذرفوا دموع التماسيح على «النصارى» الذين «يواجهون الابادة» .. ويتعرضون لهجوم «العرب والمسلمين» !

وظهر ان من وراء هذا التحريض على سوريا هدف واضح : التدخل العسكرى فى لبنان مرة أخرى ، فلعله يثمر بعد ان اخفقت الغزوة فى جنوب لبنان .

وقد تكهنت «المنار» بهذا المخطط الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي فى العدد الصادر فى الاول من تموز ( يوليو ) هذا العام .

كتبت : «ان مصير المستقبل اللبناني لعشرات السنوات المقبلة يتوقف على التطورات التي تحدث فى هذه الآونة فى لبنان وفى المنطقة العربية» .

واضافت انه لم يكن من قبيل المصادفة ان مجزره اهدن وقعت فى ١٣ حزيران ١٩٧٨ ، فى الوقت نفسه الذي اعلنت فيه اسرائيل انسحابها من جنوب لبنان وتسليمها «الحزام الامني» –منطقة الحدود المجاورة لاسرائيل– الى الانعزاليين الرجعيين المتعاونين معها .

ولاحظت «المنار» ان عملية «اهدن» تجاوزت مقدرة خصوم فرنجية واشتركت فيها عناصر غريبة – يقال انها اسرائيلية – وان لها ابعادا تتجاوز المنطقة العربية «اذ تستهدف تحقيق تقسيم لبنان وتنفيذ مشاريع توطين الفلسطينيين» ..

وبعد هذا أبرزت «المنار» ان احداث الشمال ( اهدن ) والجنوب ( تسليم الحزام الامني للانعزاليين ) سوف تبرز من جديد المخطط الذي قيل انه من وضع وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر ، وهذا المخطط ينص فى خطوطه العريضة على تحقيق فكرة تقسيم لبنان ..

وفى العدد نفسه نشرت «المنار» ان السادات يتخوف من انفجار كبير فى لبنان ولهذا فهو يتداركه بالتبشير بحرب مدمرة فى لبنان .

والاحداث تفسر معنى هذا الكلام .

( اقرأ الافتتاحية ) .

# بات من المقرر عقد الاجتماع الثلاثى فى لندن

# أمريكا أعدت مشروعها «لتسوية» الأزمة !!

✻ نقاط مشتركة بين المشروعين الاسرائيلي والمصرى •• التظاهر بالحركة والتحرك لن يفيد •• ستفشل هذه المحاولة كما فشلت «مبادرة السادات» ✻

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – من المتوقع ان يقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي ، فى اجتماعه العادى يوم الاحد القادم ، بعد غد ، ايفاد وزير الخارجية موشي ديان الى لندن ليشترك مع وزيرى خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، ومصر ، محمد ابراهيم كامل ، فى محاولة احياء المفاوضات المصرية – الاسرائيلية الانفرادية برعاية الولايات المتحدة .

وكان الرئيس المصرى انور السادات قد وافق بدوره ، يوم الاثنين الماضى ، على تلبية دعوة الرئيس الامريكى كارتر ، التى حملها نائبه مونديل اليه ، الى أن يوفد وزير خارجيته الى اجتماع لندن .

وكما أن الرئيس المصرى تراجع عن موقفه ، بأن يشترك وزير خارجيته فى اجتماع وزراء الخارجية الثلاثي اعتمادا على رد اسرائيل على «المشروع السلام المصرى» ! وقرر ارسال وزيره قبل ان يصل «المشروع» الى الحكومة الاسرائيلية ، كذلك سيقرر رئيس وزراء اسرائيل بيغن ارسال وزير خارجيته الى لندن على الرغم من ان «مشروع السلام المصرى» ! يتعارض مع منطلقات الحكومة الاسرائيلية تماما .

ففى الظروف التى نشأت فى المنطقة بعد اخفاق «المبادرة الساداتية الاستسلامية» اصبح جمود المفاوضات المصرية – الاسرائيلية الانفرادية يهدد الانظمة الرجعية العربية ومواقع الامبريالية الامريكية .

واصبح من الضرورى كذلك ان تتظاهر أطراف المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية بالحركة والتحرك وتحريك النشاط الدبلوماسي من نقطة الصفر التى وصل اليها .

### «مشروع السلام المصرى» ؟

ولم يواجه «مشروع السلام المصرى» احدا بل توافق فى خطوطه العريضة مع ما كانت «الاهرام» قد نشرته ، قبل ثلاثة أسابيع ، ورفضته الوزارة الاسرائيلية مباشرة بعد ذلك .

فهو يدعو الى السلام العادل والدائم وحل القضية الفلسطينية بجميع تفاصيلها .. والى اخذ متطلبات أمن جميع الاطراف .. والى اجراء مباحثات بين مصر والاردن واسرائيل و «ممثلى» الشعب العربى الفلسطينى والامم المتحده لتحديد جدول زمنى للانسحاب الاسرائيلي ولتنظيم الترتيبات الامنية التى تضمن امن كافة الاطراف ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين .. ولتبحث مواضيع اخرى تعتبرها الاطراف هامة .

ويقترح المشروع اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر وخلال فترة الانتقال يشترك ممثلو الفلسطينيين فى الادارة وبعد ذلك يتم ترتيب ممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مستقبله .

### نقاط مشتركة

وبداهة عقبت المحافل الاسرائيلية على المشروع فاعلنت انه «متشدد» و «متطرف» ولكنها فى الوقت نفسه لاحظت انه لا يطرح شروطا مسبقة .

وابرزت ان المشروع يدعو الى الاسف لانه يؤكد فيما يؤكده من أمور ان الشعب الفلسطيني لوحده يقرر مستقبله .

وهذا لا يتفق مع «بيان اسوان» الذى اعلنه الرئيس كارتر فى مطلع هذا العام ودعا فيه الى اشتراك الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم لا الى ان يقرروا لوحدهم هذا المستقبل .

ومع هذا فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان المحافل الامريكية والاسرائيلية ترى ان اجتماع لندن الثلاثي سيبحث مشروعي السلام : الاسرائيلي والمصرى .. وان هناك نقاطا مشتركة بينهما .. ومنها ضرورة مرور فترة انتقالية .. والتأكيد على ترتيبات امنية .. واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الصورة واعتبار الاردن ومصر الشريك الاساسى فى «التسوية» .

### المشروع الامريكى

ويبدو ان التفاوت بين المشروعين الاسرائيلي والمصري يخلق الظروف التى تسمح للولايات المتحدة طرح مشروعها .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان مجلة «تايم» الامريكية المعروفة بصلاتها الوثيقة مع وزارة الخارجية الامريكية اختارت هذا الوقت بالذات لتنشر فى عددها الاخير ( ١٠–٧–٧٨ ) «مشروعها» من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وصدرت «تايم» فى مشروعها من تقديرها ان حكم اسرائيل الضفة والقطاع لا يمكن ان يستمر .. ومن غير الممكن منع طموحات الفلسطينيين القومية ولذلك اقترحت «تايم» :

انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واجراء تعديلات فى مصلحتها بموافقة العرب ( السادات طبعا ) وتحويل الضفة والقطاع بعد فترة انتقال الى كيان او وطن قومى للفلسطينيين لا يتحلى بالسيادة الكاملة ، فهو كيان لامة ، ويجب أن تحدد سيادته حتى لا يهدد لا اسرائيل ولا الاردن .

وباختصار اقترحت «تايم» استبعاد حق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة ..

وأما الكيان فيكون على نسق الكيانات التى اقامتها حكومة افريقيا فى «ليسوتو» وغيرها .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

توفيق طوبى فى الكنيست :

## يجب اجراء انتخابات للسلطات المحلية المعينة

الكنيست – لمراسلنا – فى النقاش الذى دار فى الكنيست هذا الاسبوع حول قانون السلطات المحلية طالب النائب توفيق طوبي باجراء انتخابات فى جميع السلطات المحلية المعينة من قبل وزارة الداخلية .

كذلك طالب بان يفسح المجال للسلطات المحلية ، التى انتخبت بعد عام ١٩٧٥ ، بان تؤجل الانتخابات فيها حتى تكمل مدة انتخابها ، لان هذا حقها الدمقراطي .

ورد وزير الداخلية على مطالب النائب طوبى قائلا ان وزارته معنية باجراء الانتخابات فى جميع السلطات المحلية . وأما فى بعض السلطات المعينة فقد تؤجل الانتخابات لانه لم يحن بعض الوقت الكافى لاجرائها .

وفى اليوم نفسه ناقشت الكنيست موضوع قانون التخطيط والبناء وقد طالب النائب توفيق طوبى فى كلمته باشراك السلطات المحلية العربية فى لجان البناء والتخطيط المحلية والمنطقية بشكل اوسع مما هو عليه اليوم كذلك طالب بان تنشر فى وسائل الاعلام قرارات ومخططات اللجان وترسل بيانات الى الاشخاص والمؤسسات المعنيين فى هذه القرارات كي يتسنى لهم الاطلاع عليها وتقديم التحفظات او المعارضة قبل فوات الاوان .

## حملة عسكرية لتوطيد الاستيطان الكولونيالي

✻ شارون «بالالتفاف» و «دق الاسافين» و «تمزيق التلاحم السكانى» يريد تغيير طابع الضفة المحتلة بأسرع وقت ليضع الشعوب العربية والعالم أمام الامر الواقع •• ولكن هيهات ✻

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس اللجنة الوزاريه للاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون «خطته العسكرية» لتغيير طابع الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

وسمى «خطته العسكرية» لانها تقوم على «الالتفاف» و «دق الاسافين» و «تمزيق التلاحم» وكلها اسس الحملات العسكرية التي شارك فيها الوزير منذ حرب فلسطين ١٩٤٨ .

وحسب هذه «الخطة العسكرية» التي اعلنها الوزير فى المستوطنة الكولونيالية «كارني شمرون» ، امام ممثلي الصحافة الاسرائيلية ، ستقوم المستوطنات الكولونيالية فى الضفة ( يهودا والسامرة ! ) «بالالتفاف» حول ٣٠٠ الف عربي يعيشون على طول خط الهدنة السابق بالقرب من نتانيا . فقد ذكر انه فى غربي خط الهدنة السابق يعيش ١٢٧ الف عربي فى قرى تنتشر فى المنطقة على بعد ١٠ كيلومترات من البحر .

ولهذا قال شارون انه من الواجب ان «ندق اسفينا» من الاستيطان اليهودي الكولونيالي بين هذه المنطقة الخفيفة السكان ومنطقة السامرة الكثيفة السكان .

واوضح شارون ان سلطات الاحتلال اقامت منذ وصول التكتل اليميني الى الحكم هياكل لـ ١٢ مستوطنة كولونيالية وثلاث مستوطنات عسكرية فى «يهودا والسامرة» اضافة الى المستوطنات الكولونيالية الاربع التي اقامتها الحكومة السابقة . وهذه لا تشمل «مجمع عتصيون» فى منطقة الخليل و «قريات اربع» .

وقال ان الحكومة اتمت مخطط الاستيطان . وتضاعف عدد العائلات حتى يصل الى ١٠٠٠ عائلة (حوالي ١٢ الف مستوطن ) .

وبرر ذلك بقوله ان ٣٠ الف عربي استوطنوا فى اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ !! وقصد بذلك زيادة عدد سكان القدس المحتلة التي يعتبرها جزءا من اسرائيل !!

وفى الوقت نفسه اعلن شارون عن شق طرق فى الضفة بهدف تمزيق التلاحم السكاني وربط المنطقة المحتلة باسرائيل . واكد بالقول والتلميح ان الهدف من هذه الخطة الكولونيالية التي تنفذ كحملة عسكرية هو محو خط الهدنة .

وفسر ضرورات انتهاج هذا الاسلوب فقال : كان علينا أن نقيم هذه الهياكل قبل ان تصبح الاوضاع المحلية والعالمية اقل ملاءمة للاستيطان ( الكولونيالى ) ، واضاف أن ما لسنا نستطيع القيام به فى اقل وقت ممكن قد لا نستطيع القيام به ابدا .

وبذلك اعترف شارون بان سلطات الاحتلال تسابق الزمن فى سبيل خلق الحقائق المنهية ووضع العالم امام الامر الواقع .

ولكن هذا وهم والخبرة الكولونيالية فى روديسيا تثبت ان الشعوب لا تقبل بالامر الواقع وتناضل بنجاح لتصفيته اذا كان يتعارض مع حقوق الشعوب القومية المشروعة .

# الاتحاد السوفييتي يحذر العربية السعودية من أى اعتداء على اليمن الدمقراطى

موسكو – عدن – أصدرت وكالة «تاس» السوفييتية بيانا ، امس الاول ، حذرت فيه حكام السعودية وغيرهم من القيام باي اعتداء على اراضي جمهوريه اليمن الدمقراطيه الشعبية . وندد الوكالة فى بيانها بالمخططات العدوانية التي تحيكها العربية السعودية وانظمة عربية رجعية اخرى بتشجيع من الولايات المتحدة ضد النظام الثوري فى اليمن الدمقراطي . وأكدت الوكالة ان اليمن الدمقراطي ليس وحيدا وان القوى الدمقراطية فى العالم لن تتركه وحيدا فى محنته ولن تسمح بالاعتداء عليه .

وقد جاء هذا التحذير السوفييتي الشديد اللهجة بعد ان ذكرت الوكالات ان العربية السعودية وحكومة اليمن الشمالي وايران تقوم بحشد قوات عسكرية على طول الحدود مع اليمن الدمقراطي . وكانت حكومة اليمن الدمقراطي قد اصدرت بيانا حذرت فيه من حشد تلك القوات على حدودها ، واتهمت قوات يمنية شمالية بمحاولة احتلال موقعين على الحدود داخل اراضي اليمن الدمقراطي . ولكن هذه المحاولة فشلت كما يبدو .

هذا وكشفت صحيفة «السياسة» الكويتية النقاب عن ان عملية استنفار عام تمت فى السعودية . وكتبت الصحيفة ان حكام السعودية يعدون للاعتداء على اليمن الدمقراطي بحجة مساعدة اليمن الشمالي .

وسبق ان ذكرت صحيفة «الرأي» الاردنية ان اجتماع القمة الاخير ، الذي عقد فى القاهرة بين السعودية ومصر السادات ، قد اقر خطة عسكرية للاعتداء على اليمن الدمقراطي .

كما كتبت صحيفة «الفيغارو» الباريسية ان السعودية تعمل على توتير العلاقات بين اليمنين وتحول دون تحسن هذه العلاقات وتتآمر على النظام الثوري فى اليمن الدمقراطي . وهي تسعى لاستغلال اليمن الشمالي فى تنفيذ هذا التآمر .

وجاء من عدن ان حكومة اليمن الدمقراطي اجرت اتصالات مع المسؤولين فى اليمن الشمالي لتسوية العلاقات بين البلدين واستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد ان قطعتها حكومة اليمن الشمالي منذ حادث اغتيال رئيس اليمن الشمالي . وهو الحادث الذي استنكرته حكومة اليمن الدمقراطي .

وقد صرح محمد صالح مطيع ، وزير خارجية اليمن الدمقراطي ، ان اليمن الشمالي رفض جميع المساعي التي بذلتها حكومته لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . وكان مطيع يتحدث الى صحيفة «القبس» الكويتية .

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية والشعبية فى العالم العربي تتابع بقلق بالغ نشاط العربية السعودية والرجعية عامة المعادي لليمن الدمقراطي . وتطالب بمواجهة هذا النشاط التآمري بمزيد من وحدة الصف الوطني الكفاحي وتقوية جبهة التصدي والصمود العربية وتجاهل كل خلافات بين اطرافها لمواجهة هذا النشاط الذي لا يستهدف فقط اليمن الدمقراطي .

## ماير فلنر ورمزى خورى الى جمهورية منغوليا الشعبية

تل ابيب – بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي يغادر البلاد اليوم الى جمهورية منغوليا الشعبية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزى خورى .

وسيعقد الوفد محادثات مع اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى كما وسيشترك فى الاحتفالات بذكرى الثورة المنغولية السابعة والخمسين التى تجرى فى الحادى عشر من هذا الشهر .

## كلمة الاتحاد

### تحذر حكام إسرائيل من التورط في لبنان فتدفعهم بحملة أخطار المآسي والكوارث

حين اندلعت الحرب الاهلية فى لبنان فى عام ١٩٧٥ وامتدت الى عام ١٩٧٦ ، قلنا ان المعركة ليست طائفية وليست لبنانية – فلسطينية ، كما زعمت الرجعية الانعزالية ، انما هى معركة طبقية اجتماعية – معركه بين الاقطاعية السياسية ، التى تريد تكريس سلطتها ، وبين القوى الشعبية التى تريد أن تعكس السلطة التوازن الاجتماعى المتغير فى لبنان .

واذا كانت الاقطاعية السياسية فى الماضى قد لعبت على ورقة المقاومة الفلسطينية وزعمت ان وجودها فى لبنان هو الذى فجر الصراع الدامى .. فالتطورات الاخيرة ، وخصوصا مجزرة اهدن ، برهنت على ان هذه الاقطاعية – ممثلة فى الكتائب والعصابة الشمعونية – تهدف الى القفز على السلطة ، ان لم يكن فى البلاد باسرها فصل بعضها لتقيم «جمهورية كتائبية» فيها !

وشجعها على هذه الاطماع الشريرة الدعم الامبريالى الامريكي بالسلاح والمال .. ومساعدة حكام اسرائيل المباشرة .. فهؤلاء لم يكتفوا بتزويد الانعزاليين بالدبابات والمدافع الثقيلة بل خلفوا بعد غزوتهم الوحشية فى جنوب لبنان «جمهورية القليعة» ! لتكون قاعدة ورديفا للتآمر على وحدة لبنان ومستقبله .

وبداهة ان الاقطاعية السياسية ، اقطاعية الانعزاليين المشايخ ، استفادت استفادة كبرى بل حاسمة من ردة النظام الساداتى وتعاونه مع الامبريالية الامريكية ومبادرته الاستسلامية .

بل ان غزوة حكام اسرائيل وقعت فى ظروف هذه المبادرة الاستسلامية التى حمت مؤخرتها فكانت لها ظهيرا ..

ولعل أولئك الذين فجروا الوضع فى لبنان اليوم تصوروا ان التحرك الامريكى الاخير ، الذى بعث الحياة فى مبادرة الساداتية الاستسلامية ، ان هذا التحرك قد خلق الظروف المناسبة للقفز على السلطة .

وعلى هذا الضوء يظهر دور قوات الردع العربية ( السورية فى الاساس ) الايجابى وتحركهم لصد التآمر الانعزالى على مستقبل لبنان وعلى مصيره وموقعه فى الاطار العربى العام .. فلم يعد سرا ان الاقطاعية السياسية تريد سلخه من هذا الموقع وتريد ضمه الى حكام اسرائيل الذين يعملون على تفتيت الوجود العربى الواحد والسائر نحو الوحدة فى الشرق العربى .

ان تهديد حكام اسرائيل بالتدخل ومظاهرة القوة الجوية فى سماء بيروت لتاكيد هذا التهديد ليعرب عن طابع الاقطاعية السياسية وموقعها فى استراتيجية الامبريالية المتعاونة مع الصهيونية والرجعية العربية .

ولكن هذا التهديد لا رصيد له .. وغزوة جنوب لبنان الفاشلة أظهرت حقيقة ميزان القوى الدولى ، واظهرت ان القوى الوطنية والثورية قادرة على احباط مخططات التآمر عليها .

اننا نحذر من مثل هذا التدخل الاسرائيلي فقد يشعل حربا تتجاوز حدود هذه المنطقة وتنزل الكوارث فيها ولن يسلم منها الشعب الاسرائيلى بل قد يكون من اول ضحاياها ان لم يكن من اكثرهم ضررا .

## "الوطن" تدعو الى وحدة القوى الوطنية الفلسطينية لاحباط مؤامرات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية

✻ واجب منظمة التحرير تبنى برنامج سياسى واقعى ✻ مؤتمر جنيف هو البديل لمؤامرة السادات •• ويجب ان يعقد على أساس البيان السوفييتي – الامريكى ويحقق الانسحاب الاسرائيلى •• وقيام الدولة الفلسطينية ✻

حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان الوضع فى داخل المناطق المحتلة له دور مميز فى هذه المعركة القاسية . وهذا يفرض على جميع القوى الوطنية فى داخل الاراضي المحتله أن تعي دورها الحقيقي وان تشارك بفعاليه فى رسم السياسة الصحيحة للحركة الوطنية الفلسطينية والمشاركة الفعالة فى مقاومة جميع المؤامرات لفرض حلول استسلامية وكذلك المحاولات الهادفة الى فرض الوصاية من جديد على شعبنا» .

هذا ما جاء فى المقال الرئيسي الذى موجب به «الوطن» ، صحيفة التنظيم الشيوعي فى الضفة المحتلة ، الصفحة الاولى من عددها الصادر فى اواخر حزيران ١٩٧٨ .

وفى هذا المقال حددت «الوطن» المرحلة التى تمر فيها حركة التحرر الوطنية الفلسطينية فذكرت انها مرحلة حرجة «تتميز باشتداد التآمر على العمل الوطني الفلسطيني وعلى منظمة التحرير بهدف شل حركتها وفرض الحلول الاستسلامية عليها» .

واكدت «الوطن» ان مبادرة السادات الاستسلامية فشلت .. ولكن كل مساعي اسرائيل ونهجها القائم على الاستيطان الكولونيالي لم «تقنع» السادات وبعض الحكام العرب الرجعيين «بان الموقف الامبريالي الامريكي لم يتغير ولن يتغير عن تأييد الصهيونية ومقاومة حركة التحرر العربية .. والاصح ان هؤلاء الحكام لا يودون الاعتراف بعداء امريكا لقضايا التحرر الوطني العربية ، لكونهم هم انفسهم أعداء هذه الحركة نتيجة لارتباطهم بالامبريالية الامريكية» .

وبعد ان تتوقف «الوطن» عند المناورات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية .. وتبرز اهداف هجوم حكام اسرائيل على جنوب لبنان تشير الى ان اشتداد التآمر على الحركة الوطنية الفلسطينية يتميز «بالتحرك الاردني الذى يعمل جاهدا لالغاء تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية والغاء المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة وارجاع الوصاية الاردنية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، هذا التآمر الذى كان ابرز حلقاته تشكيل المجلس الاستشاري الاردني» .

وتحذر «الوطن» من تذبذب بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية ومن عدم اتخاذها موقفا واضحا ثابتا مع تبني برنامج سياسي واقعي لحل مشكلة الشرق الاوسط يكون بديلا لمبادرة السادات الاستسلامية ويلتف حوله جميع القوى المناضلة من اجل المطالب الفلسطينيه كما يستطيع ان يحوز على تأييد الرأى العام العالمي .

وتدعو «الوطن» دول جبهة الصمود والتصدى لنبذ الخلافات فيما بينها لتكون قادرة على القيام بدورها بعيدا عن المزايدات . وتناشد كافة القوى الوطنية رص صفوفها فى وحدة وطنية مناضلة وتنبه من أخطار الدعوة الى ابعاد الشيوعيين او «تحجيمهم» فذلك يعرض القوى الوطنية الى الضعف فتصبح فريسة سهلة لليمين والرجعية .

وتطرح «الوطن» مؤتمر جنيف كبديل لمؤامرة السادات . وتدعو الى عقده بمشاركة كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير على أساس البيان السوفييتي – الامريكي كنقطة بداية من اجل حل شامل يضمن الانسحاب الكامل من جميع الاراضى التى احتلت سنة ١٩٦٧ ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على هذه الاراضى .

# ضربة اقتصادية جديدة في اكتوبر

* غلاء بنسبة ٢٥ — ٣٨٪ * تخفيض كبير في قيمة الليرة * تقليص السوبسيديا للمواد الغذائية بنسبة ١٠٪ على الاقل * وزير المالية يعلن : لن نتراجع ولن نسمح بزيادة أجور العاملين أكثر من ١٥٪ * زيادة أجر رئيس الحكومة بنسبة ٣٣٢٪ وسائر الوزراء ونوابهم والقضاة بنسبة ٦٥ — ٨٧٪ *

**حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — في هذه الايام وبينما لا يزال العاملون وذوو الدخل المحدود في اسرائيل يعانون من آثار الضربة الاقتصادية القاصمة التي وجهتها حكومة التكتل اليمينية في نهاية العام الماضي خرج المسؤولون الاقتصاديون في الحكومة وبنك اسرائيل « بمشروع اقتصادي » جديد هو عبارة عن ضربة اقتصادية اخرى اشد هولا وخطورة من سابقتها سيبدأ تطبيقها في تشرين اول — اكتوبر — القادم.**

ففي لقاء وصف بانه علني عقد في مدينة عراد في النقب ودام ثلاثة ايام وتباحث فيه رجالات الاقتصاد الكبار في وزارة المالية وبنك اسرائيل وعدد من الوزارات المختصة حول « طرق حل » الازمة الاقتصادية الخطيرة في اسرائيل على النهج « الليكودي » تم اعداد برنامج جديد يثقل كاهل العاملين باعباء جديدة ويزيد ارباح اصحاب رؤوس الاموال اضعافا واضعافا .

وتؤكد المنشورات الاولية عن المشروع الجديد ان الحكومة ستعلن غلاء جديدا في اكتوبر القادم تتراوح نسبته بين ٢٥ — ٣٨٪ على الاقل . وسيشمل الغلاء المواد الخام بكل اصنافها . الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعار جميع الحاجيات الضرورية والمواد الغذائية بما فيه الخبز والالبان والبيض وايضا الوقود والمواصلات والماء والكهرباء .

ومع ان تقديرات الوزارة بالنسبة للغلاء تقول انه لن يزيد عن ٣٥٪ الا ان تقديرات بنك اسرائيل تقول ان الغلاء سيصل الى نسبة ٣٨٪ . ولكن التجارب الماضية تؤكد ان تقديرات الوزارة وبنك اسرائيل تكون « متواضعة » دائما وان نسبة الغلاء الحقيقية هي اكثر من ذلك بكثير .

هذا وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان الحكومة تخطط لالغاء المساعدات عن المواد الغذائية ولكن بشكل تدريجي . لذا .. ففي اكتوبر ستكتفي بتقليص المساعدات بنسبة ١٠٪ فقط (!) . اما بالنسبة لليرة الاسرائيلية فتشير التقديرات الى انها ستواصل الهبوط اكثر فاكثر . وحسب تقديرات وزارة المالية ستصل قيمة الدولار الى ١٩ ليرة في اكتوبر ( اليوم ١٨,٠١ ليرة ) والى ٢١,٥ ليرة في نهاية آذار ١٩٧٩ . ولكن هذه التقديرات ايضا خاطئة . ففي اكتوبر الماضي حين خفضت الليرة بنسبة ٤٨٪ اعلن مسؤولو وزارة المالية ان قيمة الدولار ستظل تتراوح بين ١٥ و ١٦ ليرة فقط . وها نحن نرى اليوم انها وصلت الى اكثر من ١٨ ليرة.

## الاجور

وامام التحضيرات الجارية على قدم وساق في الحكومة لتوجيه الضربة .. تتخذ الحكومة موقفا متصلبا تجاه زيادة اجور العاملين وتعويضهم عن بعض خسائرهم من الضربة الاقتصادية الماضية . فقد اعلن « سمحا ايرليخ » وزير المالية » ان الحكومة : لن تتراجع ولن تسمح بزيادة اجور العاملين اكثر من ١٥٪ .

وفي الوقت نفسه قررت اللجنة الخاصة المتفرعة عن لجنة المالية في الكنيست زيادة اجور رئيس الحكومة والوزراء ونواب الوزراء والقضاة بنسب خيالية . وقد كشف مراسل « يديعوت احرونوت » باسرائيل اليوم ( ٥—٧—٧٨ ) ان عددا من الوزراء ضغطوا على هذه اللجنة لتزيد الاجور بنسب عالية .

وحسب قرار اللجنة سيصبح راتب رئيس الحكومة ٣٥٤٨٣ ليرة ( الراتب السابق حوالي ١١ الف ليرة ) — اي بزيادة ٣٣٢٪ .. هذا بالاضافة الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة مصاريف ضيافة في البيت ( وهذا غير الضيافة خارج البيت التي تدفع كاملة ) وحساب مصاريف الاكل والنوم خارج البيت ومصاريف السيارة الفخمة التي يملكها .

وسيصبح راتب الوزير ٢٨٩٨٣ ليرة ( ١٦ الفا في الماضي ) ونائب الوزير ٢٤٤٨٣ ليرة ( ١٣٧٥٠ ليرة في الماضي ) وراتب رئيس محكمة العدل العليا ٣٢٤٨٣ ليرة وقاضي محكمة العدل العليا ٢٩٤٨٣ ليرة وقاضي المحكمة المركزية ٢٤٤٨٣ ليرة وقاضي محكمة الصلح ١٩٤٨٣ ليرة .

ويدعي مسؤولو الاقتصاد في الحكومة ان هذه النسبة العالية في الزيادة جاءت كتعويض .. لان الاجور الاساسية للوزراء لم تزد منذ سنتين . ولكن الحقيقة هي انهم قبضوا علاوات الغلاء التي تقدر بالوف الليرات مرتين في كل عام .. ويدون ضجة .. بينما تتخذ الحكومة مواقف متصلبة ولا تتورع عن استخدام القوة والبطش ضد العاملين الذين يطالبون بتعويضهم عن الغلاء الفاحش ومستوى المعيشة المتدهور .

### بعد نوم عميق لزلم « التجمع » طال اكثر من سنة !

# مجلس عمال الناصرة يعقد جلسته الاولى !

* اعوان « التجمع » يرفضون اقامة ائتلاف شامل في المجلس يعكس مصلحة عمال الناصرة في مقاومة « التكتل » وحكومته وسياسته المعادية للعمال ... *

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد مماطلة « معراخية » استمرت اكثر من سنة وبعد طلب مستمر من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدى الهيئات المركزية للهستدروت ، عقد مجلس عمال الناصرة جلسته الاولى ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي .**

افتتح الجلسة السيد جورج سعد معلنا أسفه للتاجيل الطويل في عقد المجلس « لظروف ولا واحد منا له سلطة عليها » (؟!) . وحاول ان يقدم صورة زاهية لخدمات مجلس العمال للمدينة وادعى ان المجلس ادار اعماله حتى بدون عقد جلسة ولم يحصل اي ضرر من تاخير عقد الجلسة ( !! ) . وبعد هذا جرت عملية انتخاب سكرتير للمجلس وكذلك سكرتيرية حيث تم انتخاب جورج سعد سكرتيرا وسكرتيرية من احد عشر عضوا « معراخيا » . وقد رفض « المعراخيون » طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقامة ائتلاف شامل وتمثيل الجبهة في السكرتيرية طبقا لنسبتها . كذلك تم انتخاب لجنة مراقبة حسب وزن الكتل ، ويمثل الجبهة في لجنة المراقبة : جورج غريب وجبرا قرنحجي وأوديت نمر .

وتكلم بعد انتخاب السكرتير والسكرتيرية ، رئيس كتلة الجبهة ، الرفيق سليم القاسم ، فانتقد بشدة تاخير عقد جلسة المجلس بسبب الخلافات الشخصية بين اعوان « العمل » واعوان « المبام » ، وقال ان ما يهم العمال هو قضاياهم ومصالحهم النقابية وليس الخلافات المصلحية لاعوان « التجمع » . وقال : خلال السنة الماضية كانت قضايا هامة ومحرقة للعمال ، كانت الحاجة الى مواجهة الغلاء الفاحش والتضخم المالي ، وكانت قضية الغاء خدمات الطبيب الخاص لاعضاء صندوق المرضى في الناصرة ، كما اشتدت الضائقة السكنية في المدينة . هذه القضايا كانت تستدعي عقد المجلس لقيادة معركة العاملين من اجل مصالحهم ، ولكن « المعراخيين » كانوا مشغولين بخلافاتهم الشخصية . واضاف : ان المصلحة تستدعي وحدة العمال وممثليهم من مختلف الاحزاب العمالية ضد « التكتل » وحكومته وسياسته المعادية للعمال ، وكان على « التجمع » ان يسعى لتوحيد المجلس بائتلاف شامل يوحد عمال الناصرة ضد الحكومة « الليكودية » .

وطالب الرفيق سليم القاسم بعقد جلسة للمجلس بعد اسبوعين لبحث قضايا صندوق المرضى والضائقة السكنية وسقوط فريق شباب الناصرة الى مستوى الدرجة الثانية في الدوري العام لكرة القدم .

وفي الختام ، تحدث السيد اهارون هرئيل ، رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال ، فاعترف ان هناك مجالا لانتقاد « التجمع » على عدم عقد المجلس ، وقال يجب ان ننتقد انفسنا ونعترف بتقصيرنا . ثم اشار هرئيل الى الوضع السياسي وقال : مقابل سياسة « التكتل » هناك اهمية لاستخدام قوة الهستدروت ونزولها الى الساحة ضد حكومة « التكتل » . وقد عكست احتفالات اول ايار الاخيرة قوة الهستدروت . وحاول السيد هرئيل ان يوهم المجلس ان اختيار جورج سعد لعضوية اللجنة المركزية للهستدروت ( بعد نجاحه في المعركة مع جبر معدي ونواف مصالحة ! ) هو تعبير عن اندماج العاملين العرب في الهستدروت وكان عضوية عرب في اللجنة المركزية هي منة « معراخية » ، وليست حقا طبيعيا . واعترف هرئيل ان مجلس عمال الناصرة لكونه اكبر مجلس عمال في الناحية العربية له وزن خاص . ولكن لم يذكر هرئيل ان « اخوانه » من « المعراخيين » العرب في الناصرة شدوا ويشدون بالمجلس نحو الشلل وعدم عقد جلساته .

### حول اختيار عربي لعضوية اللجنة المركزة للهستدروت :

# المطلب الاساسي هو المساواة الحقيقية للعمال العرب في الهستدروت !

**حيفا — لمراسلنا النقابي — اعلن السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، في حفل الاستقبال التقليدي عند عضو الكنيست يغال الون في مستوطنة « غينوسار » عن اختيار « التجمع » لربيبهم السيد جورج سعد لعضوية اللجنة المركزة للهستدروت ، مشيرا الى ان هذه هي اول مرة ، منذ قيام الدولة ، ينضم عربي الى هذه الهيئة القيادية العليا للهستدروت . وقد اشارت « الانباء » ان السيدين نواف مصالحة وجبر معدي قد زعلا جدا لان الاختيار لم يقع عليهما ، ولكن هذه قضية ثانوية جدا ، تكشف « عمق » الروح « النقابية » لدى اعوان « التجمع » العرب ! .**

ولكن ما يستحق الاهتمام والتعرية ، هو محاولة « التجمع » اثارة ضجة اعلامية حول هذا التعيين كتعبير عن تغير « ايجابي » في سياسة « التجمع » تجاه العرب .

ان الامر المثير للعجب ، ليس اختيار عربي للجنة المركزة ، بل حرمان العاملين العرب عشر سنوات بعد قيام الدولة من مجرد عضوية الهستدروت ، ثم فرض وصاية « الدائرة العربية » الهستدروتية من موظفين غير عرب ، ثم اغلاق اللجنة المركزة للاثنين عاما في وجه العاملين العرب . ونحن نعرف انه حتى هذا التراجع التكتيكي من المعراخ ، « بدمج » بعض الاعوان العرب في مراكز هستدروتية ، جاء نتيجة النضال المثابر دفاعا عن العمال العرب ، هذا النضال الذي شنه الشيوعيون اليهود والعرب ، ونتيجة لتعاظم وعي العاملين العرب ، وتعاظم عددهم في الهستدروت . ان نهب الاراضي واغلاق الابواب امام العرب للمهن الحرة والصناعة ، قد حول جماهيرنا العربية الى عمال ، بحيث صار اليوم ، اكثرية العرب القادرين على العمل اعضاء في الهستدروت . وفي الناصرة وحدها يوجد اكثر من ١٥ الف عضو في الهستدروت .

الطبيعي ان يكون اكثر من عربي واحد في اللجنة المركزة للهستدروت ، لو ان الهستدروت دمقراطية فعلا ، والطبيعي اكثر ان تلغى الدائرة العربية للهستدروت دائرة القيمين ، الاوصياء على العرب ، منفذي سياسة الاضطهاد القومي ، خلال الثلاثين سنة الماضية .

ولكن هذا ايضا ليس القضية الرئيسية . القضية الرئيسية هي تغيير سياسة الهستدروت تجاه الوسط العربي ، من سياسة استعلاء قومي ، وتنفيذ مخطط الحكومة — على الصعيد العمالي — ضد العرب ، الى سياسة تحترم العمال العرب وتقرب بين العمال اليهود والعرب في طريق الكفاح النقابي والتعايش بين الشعبين .

ومن المؤسف ان « التجمع » ، حتى بعد الضربة القوية التي تلقاها بهزيمته في انتخابات الكنيست الاخيرة ، لم يغير سياسته تجاه الوسط العربي تغييرا جذريا ، بل هو يجمل ويرقع السياسة القديمة المفلسة والتي يرفضها عمالنا ، مع كل جماهيرنا العربية . لا يزال هناك تمييز صارخ في خدمات صندوق المرضى ( « العيادات » ) لا تقيم مساكن شعبية في الوسط العربي ، ونوادي الهستدروت في اغلب الحالات مغلقة يعلوها الغبار ، والفرق الرياضية العربية تعاني من تمييز صارخ في المساعدات المالية ، وفوق هذا وقبله يعاني العمال العرب من قمع مضاعف ، طبقي وقومي ، وخصوصا الشبيبة العاملة العربية ، ونشطاء « المعراخ » « مش هون » .

ويبدو لنا ان عدم استعداد « التجمع » لوحدة كل معارضي « التكتل » ، بما في ذلك العمال والجماهير العربية ، هو دليل قاطع على ان « التجمع » لم يغير سياسته القديمة الفاشلة عموما ، وبشكل خاص في تعاملها مع جماهيرنا العربية .

من حق « التجمع » ان يفرح بفرح خادمه العربي جورج سعد على « الرقي » في المنصب .. ومن حق « التجمع » ان يفتش عن طريق لارضاء الخدام الآخرين الزعلانين ، الآخذين على خاطرهم ...

ولكن كل هذا لا يضمن للعاملين العرب حقوقهم .. والعمال العرب مدعوون الى اخذ امورهم بايديهم ، والنضال من اجل المساواة الكاملة للعمال العرب ، في كل مؤسسات الهستدروت وهيئاتها .

### تبعية الوسط العربي للمدن اليهودية :

# هدف عنصري !

**بقلم : سالم جبران**

■ في دليل التلفون ، توجد منطقة اسمها « المنطقة العفولة » . هكذا كان ، منذ قيام دولة اسرائيل . وذات مرة ، حين سألنا مسؤولا رسميا في وزارة الاتصالات لماذا منطقة العفولة وليس منطقة الناصرة مع ان الناصرة اكبر مرتين تقريبا من العفولة فلا ماء مساء بينما راسه مملوء .. عنصرية .

ويقال ان احد الدوافع الرئيسية لاقامة مستوطنة « نتسيرت عيليت » في حينه ، كان كسر التتابع السكاني العربي في الجليل من ناحية ومحاصرة مدينة الناصرة حتى لا تتحول الى مركز قطري للجماهير العربية في اسرائيل . وبدأت عملية سحب الارض من تحت اقدام اهل الناصرة والرينة وكفر كنا والمشهد وعين ماهل واقيمت ، بقدرة الصهيونية واموال الغرب ، مدينة نتسيرت عيليت .

ان كل شبر ارض تحت نتسيرت عيليت هو شبر ارض منهوب . وعدد سكان « الناصرة العليا » اقل من نصف سكان الناصرة العربية ( وليس الناصرة التحتا ! ) . فما هو المنطق في تحويل نتسيرت عيليت ، هكذا بالغطرسة والعناد والصف الاداري ، الى مركز اداري للمنطقة ؟ ان نقل المحاكم من الناصرة ، ثم القرار الاخير بنقل مكتب تسجيل السكان ، وقبله نقل مكتب وزارة الاسكان وغيرها ، له معنى واحد : يريدون تعسفا ان يحرموا الناصرة العربية من مركزها التقليدي على طول عشرات السنين كمركز اداري ومقر للدوائر الحكومية . مطلوب تفسير صريح لهذا الامر . والحقيقة ، ان هذه العاملة العنصرية الحاقدة على العرب مدنا وقرى وبشرا تجد انعكاسا لها في مناطق اخرى . ان كرميئيل التي زرعت مثل خنجر في قلب الشاغور تتحول الى مركز اداري . وعكا ، تجري الجهود « لتنظيفها » من العرب حتى لا تظل مدينة يهودية — عربية مشتركة ، والمثلث كله مربوط ارتباطا وثيقا بالخضيرة وكفار سابا . وتصل الوقاحة المتربعة في الحكم ، الى حد التآمر حتى لاغلاق المستشفيات التبشيرية الثلاثة الموجودة في الناصرة .

المخطط ، تحدث عنه الدكتاتور الصغير كينغ في وثيقته ، بكل وضوح ، وهو تبعية الوسط العربي اداريا واقتصاديا ، للمدن اليهودية المجاورة . وحيث لا توجد مدن يهودية مجاورة ، يجب سلخ الارض العربية لاقامة مدن العربي في اسرائيل ، بشكل كامل يهودية ، معدة حتى قبل اقامتها ، ان تكون مراكز ادارية !!! .

ماذا نسمي هذا يا حضرات ، يا حكام اسرائيل ، يا اصحاب العرص الشهير على حقوق الانسان ؟!

واذا اضفنا الى كل هذا اصرار السلطات على منع قيام اي مرفق لاقتصاد انتاجي في الوسط العربي ، منع اقامة صناعة في المنطقة العربية ، دفع الاقتصاد في الوسط العربي ليكون اقتصاد خدمات غير انتاجية ، ادركنا ان لسياسة حكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية كل ملامح السياسة الكولونيالية — وهي تحويل الشعب الاصلي الى اداة ، اداة فقط لخدمة مخططات المستوطنين ، وقوة عمل رخيصة وغير منظمة في مصانعهم ومنشآتهم الاقتصادية . لعلنا لا نتوقف بما فيه الكفاية ، عند هذه الظاهرة ، ولكنها في الحقيقة ظاهرة مدمرة في ابعادها الاقتصادية — الاجتماعية ، وهي قنبلة موقوتة بالنسبة للعلاقات اليهودية — العربية في البلاد . ان طبيعة الحياة نفسها ، والوتيرة السريعة لنمو مجتمعنا العربي في اسرائيل سكانيا واجتماعيا ، تتناقضان تناقضا صارخا مع هذه السياسة الرسمية ، العنصرية ، قصيرة النظر .

ان الناصرة ستخوض المعركة ضد هذا التمييز الحكومي الذي تفوح منه رائحة عنصرية هي مستمسك كاف لوضع حكام اسرائيل في قفص اتهام واحد مع حبايبهم من جنوبي افريقيا .

ولكن .. المعركة ليست معركة الناصرة فقط . ان السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض ، وكل الاطارات الشعبية والاهلية مدعوة ان تطرح محليا ، وعالميا ، قضية نضال جماهيرنا الباقية في وطنها ، ضد تحويل الناصرة الى « سوالو » وتحويل شعبنا الى شعب من الدرجة الثانية في ارض آبائه واجداده .

وهذه المعركة لا تدار بالحماس وحده . ان المعنيين بالامر يجب ان يخططوا وان يقيموا طواقم عمل ، تبحث وتفحص وتقدم اقتراحات تحشر الحكومة في الزاوية .

قضيتنا عادلة وممكنة الفهم محليا وعالميا . ونحن مدعوون ان ندرك قوتنا الهائلة على العمل ، واهمية هذا على كل مسار الاحداث داخليا ومنطقيا ■ .

# صرخة من سجن عتليت العسكري

**حيفا — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها السجناء الدروز في سجن عتليت العسكري الى فضيلة الشيخ امين طريف . وقد ارسلت نسخة منها الى كتلة الجبهة في الكنيست :**

حضرة **الشيخ الفاضل امين طريف المحترم** :

الرئيس الروحي للطائفة الدرزية .

الموضوع : **اعتقال رجل دين واهانته داخل السجن العسكري .**

تحية واحتراما وبعد :

اوجه لحضرتكم باسمي وباسم مئات الشبان المسجونين هذه الرسالة من داخل سجن عتليت العسكري حيث رأينا امامنا منظرا مفزعا ، رجلا يدل منظره على انه رجل دين ، حليق الرأس ، كان يتألم ويذرف الدموع . وعندما توجهنا اليه علمنا انه يتألم لامرين ، اولا بسبب الاوجاع في رأسه ومعدته . وثانيا بسبب اهانته واهانة الزي الديني الذي كان يرتديه . وبعدها سقط على الارض . واوقفناه . وطلبنا من المسؤول ان يفحصه الطبيب . عندها قال لنا بانه من قرية الرامة واسمه معيد ابو يمن وهو أب لثمانية اطفال وهو مريض ولا يعمل . ويتألم من رأسه اذ سقط على رأسه حجر بلوك . وقد اعتقل يوم الجمعة ٧٨/٦/٢٣ بحجة غيابه عن الخدمة الاجبارية في الاحتياط . وسيق الى السجن العسكري وهناك أهين عمدا وعومل كما عومل الشبان المتدينون من قبله عند اعتقالهم من قبل الشرطة . والذي حدث هو انهم اجبروه على خلع ثياب الدين ( اللفة والقمباز والسروال الخ ... ) وبعدها وضعوها في كيس وضمنها اللفة مع الحذاء . وعندما حاول ان يعارض ذلك شارحا لهم التناقض في هذه المعاملة لم يصغوا له .

والآن يا حضرة الشيخ الفاضل نحن نرى هنا ما يفعلون بقدسية ديننا والى اين وصلوا بمعاملتهم ، الاهانة تلو الاخرى للطائفة وللدين . فمرة يريدون تعليم الدين الدرزي في المدارس تحت اسم التراث الدرزي . واخرى يحاولون اصدار الكتب التي تكشف اسرار الدين المقدس !؟ الى متى سيستمر هذا الوضع ؟

اما بالنسبة للشيخ معيد ابو يمن فهو يتألم كثيرا بسبب معاملتهم له . ومن المعروف انه يحمل شهادة متدين ويعمل بموجب تعاليم الدين منذ ثمانية سنوات اي من سنة ١٩٧٠ . مع كل هذا فهم يتجرأون ويعملون قاصدين تعذيبه واهانته وزجه في السجن الذي يعني زج قدسية ديننا الموقر في اماكن مكروهة كهذه .

يا حضرة الشيخ ! ان هذه المعاملة تدل على مدى استخفاف رجال الحكومة وسلطات الجيش بشباننا المتدينين وغير المتدينين بسبب التجنيد الاجباري الذي فرض على ابناء الطائفة والخسائر بسببه معروفة لحضرتكم .

نحن نرسل لحضرتكم رسالتنا هذه بالنيابة عن الشاب الشيخ المذكور والذي يناشدكم ان تعملوا على انقاذه وانقاذ التعاليم التي يتمشى عليها وانقاذ ديننا المقدس والزي الموقر .

مع فائق الاحترام
باسم مئات الشبان الدروز
المعتقلين في السجن العسكري في عتليت
جهاد سعد من شفاعمرو
١٩٧٨/٦/٢٧

# لجنة آباء الطلاب في المزرعة تعمل على تحسين اوضاع الدراسة

**المزرعة — لمراسلنا — لم يمر اكثر من ٤ اشهر على انتخاب لجنة آباء طلاب في مدرسة المزرعة ذات الـ ٢٢ شعبة من ٩ صفوف . ولكنها استطاعت ان تقوم بكثير من الاعمال وتتقدم بكثير من الطلبات لتحسين اوضاع المدرسة .**

وفي اجتماعها الاخير باشتراك مدير المدرسة لخصت طلباتها فيما يلي :

* تعبيد ساحة المدرسة وتسييجها .
* بناء ثلاثة غرف تدريس اضافية مع ملجأ .
* تجهيز المدرسة بما يلزم من الاثاث والوسائل الرياضية .
* اشراك مجلس جعتون بنفقات المخيم الصيفي والرحلات .
* تصليح المدرسة .
* تعيين موظفين جدد للنظافة .
* اقامة مظلة على شارع نهاريا .

وغير ذلك .

وتقدمت اللجنة بهذه المطالب الى مجلس جعتون المسؤول عن القرية ، كما تم بحثها مع المسؤول عن الدائرة الثقافية . ولكن المجلس لم يتجاوب ولم يعط جوابا محددا على هذه الطلبات .

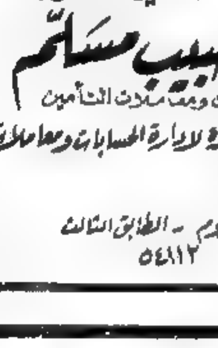
وبادرت لجنة الآباء الى عقد جلسة مشتركة مع لجنة المزرعة المحلية باشتراك مفتش المعارف السيد سليم نحاس ومدير المدرسة لبحث شؤون المدرسة . واقر المجتمعون طلبات اللجنة السابقة الذكر وطالبوا بتنفيذها .

وتبين للمجتمعين ان مجلس جعتون لا يعد ميزانية للمدرسة من بداية السنة وانه يصدر ما يضطر الى صرفه على المدرسة خلال السنة بمثابة ميزانية .

وقررت اللجنة المحلية ولجنة الآباء وادارة المدرسة تأليف وفد مشترك يقدم الطلبات المذكورة الى مجلس جعتون ومطالبته باعداد ميزانية عادية للمدرسة وميزانية تطوير من بداية السنة .



## قداس وجناز الاربعين



اولاد الفقيدة ، ايليا وهنا وجريس واديب ، واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الوالدة

**أنيسة جاد ( كتيلي ) جهشان**

وذلك يوم السبت ٧٨/٧/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين



خليل رشيد ابراهيم وطفا وعموم آل وطفا يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

**زاهي خليل وطفا**

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ٧٨/٧/٨ في كنيسة الكاثوليك في قرية جديدة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين

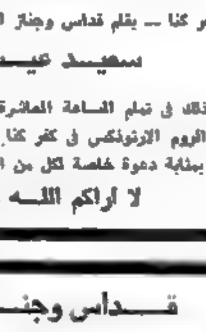
كفر كنا — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**سعيد عيسى غريب**

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٨—٧—٧٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من الاهل والاصدقاء والمعارف .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين



آل غالي واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**أكرم سالم غالي**

وذلك يوم السبت ١٥—٧—٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

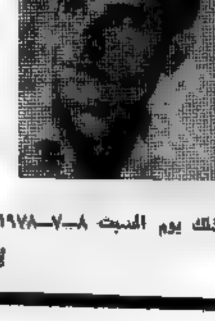
## تعزية

● الى صديقتنا ريا فرحات وزوجها أبو عيسى، عيدا فرحات ، والى العائلة والاقارب بوفاة الوالدة ام راجح . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

حركة النساء الدمقراطيات واعضاء الحزب في كفر ياسيف

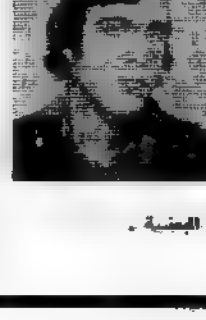
## ذكرى الاربعين لفقيدي البعنة

آل علي الخليل واقاربهم وانسباؤهم وفرع الحزب الشيوعي في البعنة يدعون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدي البعنة المأسوف على شبابهما



**وفيق احمد علي الخليل**

**مصطفى احمد خليل**



وذلك يوم السبت ٨—٧—١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قرية البعنة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

# فرع «صندوق المرضى» في ام الفحم بحاجة الى حقنة منعشة

* ٦ أطباء لـ ـ ١٥ ألف عضو * نقص شديد في الادوية واهمال خطير في معالجة المرضى * على الرغم من عدم وجود طبيب مناوب قرروا تقليص عمل العيادة ! *

بقلم: فحماوى

تعود بي الذاكرة الى ما قبل سنوات خلت .. حين قررت ادارة « صندوق المرضى » في لواء « شومرون » ( المثلث ) نقل العيادة الى منطقة تبعد عن اماكن سكن العديد من الاعضاء . يومها رفع السكان المتضررون عرائض الاحتجاج الى المسؤولين وقاموا بعدة اجراءات نضالية مطالبين بان تبقى العيادة القديمة مفتوحة وتقدم لهم الخدمات الطبية .

في تلك الفترة ارسل سكرتير العيادة المحلية كتابا الى الادارة اللوائية يطمئنها فيه ان هبة الاحتجاج هذه انما هي زوبعة في فنجان سرعان ما تهدأ وتزول . ولكن الاهالي اصروا على مطالبهم .. وتكلل نضالهم بالنجاح ..

هذه الذكريات تمر امام خاطري وانا احاول ان استعرض اوضاع عيادة « صندوق المرضى » في ام الفحم .. ولسان حالي يقول .. بالنضال تؤخذ المطالب .

## ماساة حقيقية

يحتار المرء من اين يبدأ في الحديث عن اوضاع هذه العيادة واهمالها لاكثر من ١٥ الف انسان هم اعضاء « صندوق المرضى » في ام الفحم . فالجميع يشكو .. والوضع خطير .. والادارة مستمرة في اهمالها ..

** لا يتعدى عدد الاطباء الذين يقدمون الخدمات الطبية لاهالي ام الفحم ستة اطباء . هؤلاء يعالجون اكثر من ١٥ الف شخص . اي ان كل طبيب مسؤول عن معالجة شخص . وهذه النسبة تساوي ضعف ( على الاقل ) النسبة المقررة .. والمعمول بها في عيادات المدن اليهودية . لذا كان من الطبيعي ان يستقبل كل واحد من هؤلاء الاطباء بين ٦٠ الى ٧٠ مراجعا يوميا . ومن هنا يمكننا ان نتصور اية خدمات يستطيع الطبيب تقديمها الى مثل هذا العدد من الناس في اليوم الواحد .

** في بعض الاحيان وبسبب عدم معرفة اللغة العبرية لدى بعض المرضى يحدث سوء تفاهم بين المريض والطبيب . فلا يفهم الطبيب بدقة مواصفات المرض وبناء عليه يعطي للمريض مختلف المسكنات المؤقتة والتي تعتبر كثرتها ضارة للانسان . وفي هذا المجال اكد الدكتور عفو محمود حصري ، احد الاطباء في العيادة ، ان التفاهم المتبادل والثقة بين المريض والطبيب لهما ابلغ الاثر على نجاعة العلاج وتماثل المريض للشفاء .

** هناك جهاز هام وضروري لتخطيط القلب . هذا الجهاز يمكن الطبيب من تشخيص حالة مرضى القلب المصابة بسهولة وبسرعة ويوفر الحوادث المؤلمة ( التي وقعت في الماضي ) . ان هذا الجهاز متوفر في معظم العيادات في البلاد . ولكن في ام الفحم لم تر ادارة « صندوق المرضى » ان من المناسب جلبه . فتكرم المجلس المحلي الدمقراطي واشتراه على حسابه ..

** هناك نواقص عديدة في المختبر ولا نزال نسمع وعود الادارة بتحسين الوضع .

** الممرضة الوحيدة في المختبر تقوم باجراء عدد قليل من الفحوصات . وهناك الكثير من الفحوصات تجرى في العيادة المركزية في الخضيرة .

** هناك ادوية يوصي بها الاطباء ولا توجد في صيدلية « صندوق المرضى » .. على الرغم من وجودها في قائمة الادوية التابعة للمؤسسة . الامر الذي يضطر الاعضاء الى شرائها من الصيدليات الخاصة وباسعار باهظة .

** لا يوجد طبيب ليلي مناوب في العياده . وهذا الامر يتسبب في مشاكل خطيرة للمواطنين . ولكن ادارة صندوق المرضى لم تكتف بهذا النقص بل قررت تقليص الخدمات الطبية وجعلها حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ويومان فقط في الاسبوع . ويعني ذلك .. انعدام الخدمة الطبية للعمال الذين يعودون الى بيوتهم من العمل بعد هذا الموعد بكثير . وهم الاكثرية الساحقة في ام الفحم .

** ان وضع بناية العياده نفسها سيء . وقد سكتنا في الماضي عن هذا الوضع معلقين امالنا على العياده الجديده التي كانت في طور البناء . ولكن العمل فيها تجمد بسبب عراقيل السلطات .

هذه المشاكل وغيرها تشكل خطرا جديا على الاوضاع الصحية لسكان قرية ام الفحم الكبيرة . وعلى ادارة « صندوق المرضى » ان تهتم .. اخيرا .. بتحسينها . فهذا حق للمواطنين الذين يدفعون رسوم العضوية كاملة.

# المحامية لانغر تنجح في وقف تعذيب مواطن من سلفيت

اشتكى سليمان ماضي ، تاجر من سلفيت ، انه تعرض للتعذيب في مركز شرطة طولكرم في كانون الثاني ١٩٧٨ . ورفعت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى مفصلة ، باسمه ، الى وزير الشرطة واعضاء كنيست اخرين والتماسا الى محكمة العدل العليا ، مطالبة بايقاف ملاحقته . وارفق الالتماس بصور ملونة تظهر آثار التعذيب على جسده وبتقارير طبية من طبيبين من نابلس شهدان فيها انهما رأيا آثار التعذيب. وحقيقة هي انه منذ ان قدمت الشكوى وطلب الالتماس توقفت ملاحقته ولكن آلة تمويه الاثار بدأت عملها .. وكانت ، في البداية ، محاولة اثارة الشك بالصور . واستقلت حقيقة ان سليمان ماضي لم يتصور في « ستوديو » للتصوير ، بل لدى احد المصورين . وبمساعدة السيد الياس نصر الله قدمت شهادات اخرى الى المحكمة . وفعلا ثبتت صحة الحلقة ، التي ظنوها ضعيفة ، لانه اي الصور التي صور سليمان ماضي رأى فعلا ، آثار التعذيب على جسده. والضابط ، المحقق ، الذي عين للنظر في شكوى سليمان ماضي عمل كل ما باستطاعته لاثارة الشك في الفني ومن ساعده بما فيهم الطبيبان عون الله وابو حجلة ، اللذين وصفا بانهما قوميان . ولهذا يجب عدم تصديق تقاريرهما الطبية . اما الضابط الذي قدمت الشكوى ضده فقد انكر التهمة كلية وادعى ان طبيبا ثالثا ، الدكتور ممدوح عطالة ، عاين سليمان ماضي واعلن انه على استعداد للشهادة في المحكمة ( ولكنه لم يقدم تقريرا طبيا ) . وان هذا الطبيب « حسب المعلومات التي بين أيدينا ، والذي قدم تقريرا عن الضرب ، معروف كمعاد للدولة والسلطات . وان الطبيب من سلفيت قومي متطرف وينظم لقاءات ... » . وجاء هذا الاقتباس ليعلمنا كيف تتوجه سلطات الاحتلال الى الاطباء ، الذين يقومون بواجبهم في اطار مهنتهم ومعاينتهم لمن يتعرضون للتعذيب والضرب .

واستمر الضابط المحقق في استجواب كل من له علاقة بشكوى سليمان ، استجواب الياس نصر الله والطبيبين وسلمان مصالحة من مكتب فليتسيا لانغر ، والمشتكي ومحاميته التي رأت هي ايضا ، آثار التعذيب على جسد موكلها .

واستمر التحقيق مع المحامية ، الذي نفذه الضابط المحقق ، بالعديد من المغالطات . فمثلا « الطبيبان يعرفانك واستدعين انك لا تعرفيهما» ، في الوقت الذي جاء في شهادتي الطبيبين انهما لا يعرفان المحامية .. وقد دفع ذلك المحامية لتطلب بان تسجل اقوالها ان ليس هذا تحقيقا للتوصل الى الحقيقة بل تحقيق بهدف اثارة الشك حولها ليس الا .

وفي ٢٩ حزيران نظرت المحكمة ، المركبة من ثلاثة قضاة ، في الالتماس . وقبل ان تنطق المحامية باية كلمة قال القضاة : المدعي كذاب لانه ظهرت عدة تناقضات في شكواه . واشارت المحامية الى الصور والى التقارير الطبية ، ودحضت « الاتهامات » الموجهة الى الاطباء وقالت : « اطالب بعدم ملاحقة موكلي » . واظهر القاضي شمجر عدم ثقة واضحة تجاه المشتكي . واعلنت المحامية انه على ضوء خبرتها خلال عدة سنوات ، فانها تشك بفائدة لجان التحقيق التي تعينها الجهة التي تقدم ضدها الشكوى لانها في هذه الحالة هي الخصم والحكم .

واشار القاضي اثر انه ليس لطيفا ان تشهد المحامية ، وطبعا ان تصرح ، عن آثار التعذيب التي رأت . واجابت المحامية على ذلك بقولها : انه من واجبها ، كانسان ، رأى شيئا ان يصرح عنه حتى ولو كانت تقوم بدور المحامي .

وعلى ضوء تصريح المدعي العام ان الشرطة لا تعتزم التحقيق مع المشتكي او « ملاحقته » ــ كما جاء في التصريح ــ ابطل الالتماس .

وفي اثناء المحاكمة اعلنت المحامية ان هذه هي المرة الثانية التي تتوجه بها الى محكمة العدل العليا بخصوص التعذيب . فكانت المرة الاولى في عام ١٩٧٤ ، في قضية تعذيب سليمان النجاب وخليل حجازي وغسان حرب وآخرين . ولدى تقديمها للشكوى او الالتماس ، والذي ينظر من خلاله الى المشتكي او الملتمس بانه العدو ، قالت لا يوجد لدي اية ثقة بالفحوص والتحقيقات . وعندما سالها القاضي ــ اذا كان الوضع هكذا فلماذا توجه الى السلطات . اجابت ــ لكي يتوقف التعذيب . هذا هو الهدف وهذه هي النتيجة التي اطلبها من السلطات ومن المحكمة .

لقد توقف التعذيب والملاحقة ، كما ذكر . وقد كانت الشكوى التي قدمت للوزراء ولاعضاء الكنيست اشارة تحذير لكل من يفكر بالاضرار بسكان سلفيت .




## احكام جديدة ضد مقاومي الاحتلال

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم بالسجن لمدة ٣ سنوات ، واحدة منها مع وقف التنفيذ ، على الشاب علي ديب جرار ( ٣١ عاما ) من ميثلون بتهمة عضوية حركة فتح وتجنيد شخصين الى الحركة . وقد رافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

كما وحكمت المحكمة نفسها على الشاب فتحي علي نايف سويطات ( ١٧ عاما ) من مخيم جنين للاجئين بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر وعشرة ايام ( هي مدة توقيفه ) فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية فتح . وقد رافع فتحي عن نفسه .

وحكمت المحكمة نفسها ايضا على رياض عبد الله حواشن ( ١٧ عاما ) بالسجن لمدة ٣ سنوات ( واحدة منها فعلية ) بالتهمة السابقة نفسها .. وقد رافع رياض ايضا عن نفسه .

وكذلك حكمت المحكمة على كل من علي محمد مصطفى عمارنة ( ١٦ عاما ) وعلى وليد محمد عمارنه ( ١٦ عاما ) وكلاهما من يعبد بالسجن لمدة سنتين ( ٦ اشهر فعلية ) وذلك بتهمة عضوية فتح . اما الشخص الذي نظم هذين الشابين فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ اشهر فقط ودفع ٥ الاف ليرة غرامة !!

هذا وقد اجلت المحكمة النظر في قضايا كل من علي اكرم زيد الكيلاني من يعبد وعبد الناصر فتحي جرار ( المتهم بانتاج المواد المحرقة والتدريب عليها والقائها على سيارة جيب عسكرية في جنين في ايار ١٩٧٦ ) وسامي محمد جرار ومحمد احمد السعدي ومحمود امين فرحات واحمد محمود الجزرة .

في سجون الاحتلال

## كيف يعترف المعتقلون بالتهم الموجهة اليهم

**القدس ــ لمراسل خاص ــ لم يعد سرا كيف يحصل المحققون الاسرائيليون على اعترافات المعتقلين من ابناء المناطق العربية المحتلة المنسوبة اليهم تهم أمنية . يعرضون المعتقل الى تعذيب همجي لا ينتهي الا بتوقيع الاعتراف المطلوب . ولم يعد أمام المعتقلين ، للتخلص من التعذيب الوحشي ، الا الاعتراف ولو كذبا . واليكم أمثلة محدودة :**

فرج عبد القادر البرغوثي معتقل منذ نحو خمسة اشهر بتهمة الانتماء الى منظمات غير مشروعة وحيازة اسلحة . يقول : ضربت بمفتاح حديدي على راسي . هددني المدعو سلمي بفقء عيني بسيجارة . والمكنى ابو غزالة ضربني وركلني . وكنت لمدة طويلة في الزنزانة . ولخوفي من الموت تحت التعذيب اعترفت بما اعترفت به .

حسن شلبي البرغوثي معتقل منذ ٢٢ــ٥ــ٧٨ . متهم بعضوية جبهة شيوعية وتوزيع نشرات . هدده المحققون بالاعتقال الاداري . زج في زنزانة لمدة ٢٥ يوما . لم يقدموا له ماء للشرب ليوم كامل . ولما طلب ماء قالوا له ان يشرب من ماء المرحاض . ومنعوه حتى من ممارسة الرياضة البدنية . وحين عمل ذلك اعادوه الى الزنزانة .

نائل صالح البرغوثي معتقل منذ ١٦ــ٤ــ٧٨ ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة . ابرز المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي آثار ضرب المحققين على جسده . بعد مرور ٥٥ يوما عليه في الزنزانة تدهورت صحته وصار بحالة خطرة فاحضروا اخاه كوسيلة ضغط عليه . وجدير بالذكر ان اباه واخاه اعتقلا ايضا بعد اعتقاله بفترة وجيزة . ولم تسمح السلطات للمحاميين بزيارتهما ، لانهما لا يزالان رهن التحقيق على حد قول السلطات.

عبد الجواد يوسف القر اعتقل في ٢٤ــ٥ــ٧٨ . ضربه المحققون بالعصا على رأسه وبطنه . هددوه باحضار اخته وامه . رموه في الزنزانة لمدة ٢١ يوما . وكان يعطى كوبا واحدا من الماء مرة كل ٢٤ ساعة . واعترف حتى يكفوا عن تعذيبه .

## الحكم على طالبين من الضفة المحتلة

القدس ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الطالبين عيسى سليم سلوم من رام الله ) ، وكمال مخلوف ( من البيرة ) بتهمة القيام باعمال ضد الاحتلال داخل المدرسة الهاشمية في البيرة وتهم امنية اخرى .

فحكمت على الاول بدفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف ليرة وبالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ . وهذا هو الحكم الثاني بحق الطالب سلوم خلال الشهر الماضي ، فقد حكم عليه قبل ذلك بدفع غرامة مالية مقدارها سبعة الاف ليرة .

وحكمت على الثاني بدفع غرامة مالية مقدارها ٤ آلاف ليرة وبالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ .

## يوم الطالب في شعب تتبناه ادارة المدرسة ولجنة الاباء والمجلس يتعهد ويتنصل

**شعب ــ لمراسلنا ــ واخيرا تم الاحتفال بيوم الطالب في قرية شعب رغم انسحاب المجلس المحلي من تعهده بجميع المصاريف وبتمويل الاحتفال . وقد فرض المجلس شروطه الخارجة عن نطاق عمله والتي هي من صلاحيات ادارة المدرسة ولجنة الاباء وذلك بان يجري المجلس المحلي نفسه الامتحانات للطلاب . ولكن لجنة الاباء وادارة المدرسة رفضت تلك الشروط ، مما دفعه الى الانسحاب ، وتبنت هي بنفسها ، بمساعدة الاهالي وتبرعاتهم ، القيام باحتفال يوم الطالب .**

وقد لبى اهالي البلدة دعوة ادارة المدرسة ولجنة الاباء للمشاركة في الاحتفال حيث وزعت ١٢٠ شهادة تقدير للطلاب الممتازين . وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة محيا الطلاب بعيدهم وهنأ الفائزين ودعاهم الى العمل والجد للحصول على هذه الشهادات ، كما حيا الاهالي ولجنة الاباء على مشاركتهم ونشاطهم المثمر في انجاح الاحتفال . وتم في نهاية الاحتفال فتح اليانصيب الذي اقامته لجنة الاباء والذي رصد ريعه ليوم الطالب .

وفي هذه المناسبة العزيزة يهنىء اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شعب الطلاب الفائزين ويتمنون حظا اوفر للاخرين . ويحيون اعضاء لجنة الاباء على جهودهم المخلصة .

# رسائل القراء

## محاولة « شينبيتية » فاشلة

**بتاريخ ٧٨\٦\٩ استدعيت من قبل جهاز « الشين بيت » لمكتب المدعو « دورون » في عكا . وبعد ابتسامة خبيثة اخذ هذا الموظف الشين بيتي يطرح علي اسئلته السخيفة ويحاول ان يبتز مني معلومات عن اصدقاء وعن معارف في القرية وكذلك استفزني باسئلته عن اعمال تخريبية وامتلاك اسلحة وعن نشاط الحزب الشيوعي في قريتنا ابو سنان . وكان واضحا اسلوبه الاستفزازي الابتزازي واهدافه وهي ان يجعلني اخدم اجهزته كالعملاء المأجورين الذين يتعاونون معه. ولكنه فشل وسيفشل لان التزامنا بمواقف حزبنا وقضايا شعبنا اقوى من كل مؤامراتهم علينا .**

قاسم مصطفى سنوتو ــ ابو سنان

# زيادة في حقوق المشوهين منذ الولادة

القدس ــ امام اضراب المشوهين منذ الولادة ، امام مكاتب الحكومة في القدس ، ورفع مطالبهم بالمساواة بمشوهي حوادث الطرق قررت لجنة مشتركة من وزارة المالية ومؤسسة التأمين القومي زيادة حقوق المشوهين منذ الولادة وذلك بزيادة عدد الذين يمنحون قروضا لامتلاك سيارات وزيادة مخصصات السيارات بنسبة ٥٪ وبهذا تكون ارتفعت من ٣٤٣٣٤ الى ٣٦٥٠٠ ليرة .

كما تقرر منح سيارة ، بغيار اوتوماتي ، لكل مشوه غير قادر على المشي ــ اذا كان سائقا ، ومنح جميع المشوهين غير القادرين على المشي بنسبة ١٠٠٪ مصروفات سياراتهم بينما كان يأخذ واحدهم سابقا بنسبة ٥٠٪ .

اما المشوهون العاجزون بنسبة ٨٠ ــ ٩٩٪ فيمنحون ٧٥٪ من مخصصات السيارات. كما يمنحون نفقات قطع الغيار وتعطى لهم نفقات تركيب مكيف هوائي للسيارة ــ لمن يستحقون المكيف الهوائي بوساطة قرض . ومثل هذا الحق لم يكن يعطى سابقا .

كما ان كل مشوه يصبح له الحق في تلقي منحة بنسبة ٩٠٪ من ثمن الاجهزة او الغيارات الطبية التي يحتاج اليها بغض النظر عن دخله .

وتقدر تكاليف هذه الزيادات بـ ٥٠ مليون ليرة ستدفعها وزارة المالية .

ولكن المشوهين منذ الولادة حتى كتابة هذه الكلمات لا يزالون مستمرين في اضرابهم لتلبية جميع مطالبهم دون نقصان .

### طلب مستعجل الى الكنيست

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اضراب المشوهين امام مبنى وزارتي الرفاه والمالية جاء فيه :

توجهت منظمة المشوهين لوزير العمل والرفاه ووزير المالية طالبة المساواة في الحقوق لجميع المشوهين في اسرائيل . وبعد مفاوضات وعدم الاستجابة لمطالبهم لم يبق امامهم سوى الاضراب امام مبنى الوزارتين .

ان هذا الاضراب بسبب لهم معاناة قاسية لذا نطلب ان تقرر الكنيست توجيه امر الى الوزارات المعنية بالاستجابة الى مطالب المشوهين العادلة .



فضائح جديدة

# « الجدار الطيب » ـ بوابة لتهريب المخدرات وغيرها

**حيفا ـ يكاد لا يمر يوم دون ان تنشر الصحف العبرية نبأ فضيحة تهريب جديدة من جنوب لبنان ، واخبار اعتقالات جديدة وسرقات جديدة . ففي الاسبوع الماضي انشغلت الصحف بنبأ اعتقال نائب رئيس بلدية المطلة وزوجته بتهمة تهريب المخدرات والقطع الكهربائية من جنوب لبنان وحيازة آلاف الدولارات والعملات الاخرى الاجنبية .**

والمتهمان بيالك بلاسكي ، نائب رئيس البلدية ، وزوجته هما صاحبا بيتي الضيافة المعروفين « ارزيم » و « المنارة » . وقد اكتشفت الشرطة في مخزن في ساحة بيتهما ١٢٤٠ غراما من الحشيش تقدر قيمتها بـ ٨٠ الف ليرة و ١٧٢٨٨ دولارا اي ما يعادل اكثر من ٣١١ الف ليرة . وكمية الدولارات هذه اكثر مما يسمح القانون لحيازة الدولارات . وضبطت كذلك ٦٤٥٠ ماركا المانيا وسندات مالية اجنبية مختلفة . وتقول الشرطة ان المتهمين يستخدمانها للاتجار بالعملة الاجنبية بشكل غير قانوني . كما ضبطت كذلك في بيتهما ٥٧ علبة سجائر مارلبورو والتلفزيون ملونا . وهذه البضائع جميعها تعتقد الشرطة ان مصدرها جنوب لبنان .

ونائب رئيس البلدية وزوجته هذان ليسا اول متهمين بالتهريب وجني الارباح الطائلة . فقد سبقهما الى السجون الكثيرون من تجار المخدرات والسراقين الذين يصبحون اثرياء في يوم وليلة عن طريق التهريب بوساطة « الجدار الطيب » الذي اصبح يستحق هذا الاسم عند من يدر لهم الالاف والملايين والا فلماذا هو طيب !

وفي تصريح لقائد شرطة حيفا في مؤتمر صحفي قال : ان المتهمين بالتهريب من جنوب لبنان يشاركهم اثنان معروفان للشرطة . ومنذ ٢٨ ايار والتحقيقات جارية حين ضبط تلفزيون بحوزة رجلين احدهم حيفاوي والاخر من مجدل طبريا ، محمل بالتلفزيونات والمسجلات والادوات الالكترونية . وقد ضبطت هذه البضائع في الاسواق المحلية كما ضبطت الدولارات الزيفة .

وقد اشترى الاثنان من رجل القليعة ٢١ تلفزيونا و ٤٨ مسجل صوت بما قيمته نصف مليون ليرة . واخذوا منه ٢١٠ الاف ليرة اسرائيلية لتبديلها بدولارات فاعطاه الرجلان الاسرائيليان الدولارات المزيفة .

وعقب اعتقال هذين الشخصين تم اعتقال نائب رئيس بلدية المطلة وزوجته حيث تعتقد الشرطة ان في منزلهما قد تم ترتيب هذه المهربات .

ولتنفيذ عملية التهريب تعتقد الشرطة ان شبكة المهربين قد ساعدت برجال في الجيش الاسرائيلي حيث ان العصابة كانت تخبىء البضائع المهربة بسيارات الجيش العسكرية عندما تعود فارغة من جنوب لبنان بعد نقل حمولة الى الجيش هناك .

فمنذ فتح « الجدار الطيب » بدأ تهريب بضائع بمئات الالاف الليرات وتهريب مئات الكيلوغرامات من المخدرات وبالاساس الحشيش الذي يهرب الى البلاد ومنها الى الخارج ايضا ، حيث ان ٢٠٠ ك.غ. من الحشيش قد هربت من جنوب لبنان وضبطت في كندا منذ وقت غير بعيد .

ولذا تعتقد الشرطة انها بحاجة الى توسيع مثل هذه التحقيقات خارج البلاد .

ويقول قائد شرطة حيفا ان هناك اجراما منظما وان التهريب من جنوب لبنان مرتبط بالتحقيق في تهريب عن طريق ميناء حيفا ولدى الشرطة معلومات تدل على ذلك .

ولتنفيذ عمليات التهريب هذه فان تجار المخدرات يحتاجون الى الدولارات . وقد اكتشفت الشرطة دولارات مزيفة كثيرة ، الامر الذي يدل على ان هناك امكانية لطبع الدولارات الزيفة اما خارج البلاد او داخلها .

وتتم هذه العمليات بواسطة ملكية احد المتهمين ، والذي يعمل كمستورد لعدة بارات في شارع الملوك (متسمشوت) بحيفا وبواسطة بائعي بضائع البحارة هناك . وتقدر الشرطة ان ملكية هذا الرجل تقدر بملايين الليرات .

والتحقيقات مستمرة وعمليات التهريب والتجارة بالمخدرات مستمرة. والصحف مستمرة في نشر فضائح جديدة . ففي « يديعوت احرونوت » ( ٢ــ٧ــ٧٨ ) نشر نبأ اعتقال ٣ سجانين موظفين في الجيش الاسرائيلي في سجن شطة بتهمة تهريب المخدرات الى المساجين .

واعلنت الجريدة في اليوم نفسه عن ضبط شرطة تل ابيب لمحطة «الكوكائين» في البلاد واعتقال ١٢ متهما . وهذه المادة الخطرة حسب تصريح الشرطة ، تدخل البلاد لاول مرة . كما كتبت «هآرتس» ( ٣ــ٧ــ٧٨ ) نبأ عن اعتقال الشرطة لشخصين من الشمال بتهمة تجارة المخدرات .

ونشرت الجريدة في اليوم نفسه عن ضبط الشرطة « لصندوق حديدي لحفظ النقود » تابع للجيش في مكان ما واعتقلت بسبب ذلك رجلا من مدينة رحوبوت . كما قدم الجيش شكوى عن فقدان هذا الصندوق وشكوى عن سرقة سيارة عسكرية وجدت في نتسيونا .

ومما يذكر ــ كما نشرت مجلة « بمحنيه » لسان حال الجيش الاسرائيلي ــ ان محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت حكما بالسجن لمدة ١١ عاما على جندي بعد ان ادانته بسرقة ٩ مدافع رشاشة خفيفة ومنادل وبيعها . وقد قام الجندي بسرقتها من مستودعات الجيش ومن زملائه .

وكل يوم وفضيحة جديدة .

## موظفو ضريبة الدخل يدخلون البيوت عنوة

عرابة ــ لمراسلنا ــ عندما داهم موظفو ضريبة الدخل بيت المواطن غازي عبد الرحيم ياسين كان اهل البيت غائبين والبيت مقفلا . ولكن موظفي الضريبة ، ودون ان يكون برفقتهم احد الا شرطي واحد ، اعطوا انفسهم صلاحيات المحتل فقاموا بخلع الباب واجروا تفتيشا في البيت ، وتركوا ورقة لصاحب البيت يعلمونه فيها بانهم حجزوا على بعض المتاع والاثاث .

وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي استنكار صاحب البيت والاهلين . وهم يطالبون بوقف هذه التصرفات العدوانية وبمعاقبة مرتكبيها .



# الصفحة الرابعة

## ثورة القوارير على السلاح !*

**هل الفتيات في اسرائيل يعشقن الجندية ؟**
**ماذا وراء مظاهرات الطالبات ؟**
**وهل سيقوم في اسرائيل حزب الجند ؟**

كل هذه الاسئلة طرحتها ، في الاسبوع الماضي ، الحملة ضد تعديل قانون تجنيد الفتيات الذي يتيح اعفاء الفتـــاة الاسرائيلية من الخدمة اذا أعلنــت انهــا تعارض التجنيـــد لاعتبارات دينية .

وكاد مشروع التعديل هذا والاتفاق الحكومي في الائتلاف حول تعديل قانون الاجهاض في اسرائيل يهددان بازمة وزارية ، بعد ان هدد اغودات اسرائيل ( حزب متدين له ٤ اعضـــاء في الكنيست ) بسحب تأييده للائتلاف اذا لم توافق الكنيست على مشروع تعديل قانون تجنيد الفتيات للجيش وعلى تعديل قانون اجازة الاجهاض بحيث يلغى البند الذي يجيز الاجهاض لاعتبارات اجتماعية .

على اثر الضجة التي اثارها مشروع التعديل في قانون خدمة الفتيات ، فربما يضطر حزب اغودات اسرائيل ان يقتنع بتعديل قانون الاجهاض ، مقابل تأجيل اقرار مشروع تعديل قانون الخدمة للفتيات .

لقد امتازت اسرائيل على جميع اقطار العالم بتطبيـــق قانون خدمة العلم الالزامية على النساء ليس في ظـــروف الحرب فحسب ، بل في ظروف انعدام الحرب ايضا . غير انه تحت ضغط المتدينين ، اضطر التكتل اليميني لتقديم مشروع قانون اعفاء الفتيات من الخدمة لاسباب دينية او خلقية .

واثار هذا المشروع ضجة كبرى في اسرائيل غطت على كثير من الاحداث . . . فاستغلها « التجمع » الى اقصى حد ، في معركته ضد حكومة بيغن . ومن اغرب مظاهر هذه الضجة ان مشروع تعديل هذا القانون اثار الاف الفتيات من طالبات الثوامن لتنظيم حركة احتجاج واسعة النطاق على مشـــروع تعديل القانون الى حد التظاهر امام الكنيست لالغاء التعديل الذي يجيز تحرير الفتاة من الجيش لمجرد اعلانها انه يتعارض مع معتقداتها .

وفي محاولة لتلطيف الضجة ، هناك انباء تقول ان الجيش سيمدد الخدمة في الاحتياط للنســاء المتزوجات اللواتي بدون أولاد حتى سن ٣٨ . ولكن هذا التمديد لم يخفف من الضجة . فكانت الكنيست هذا الاسبوع منبرا للمعركة حول قانون اعفاء الفتيات المتدينات . وواجهت حكومة التكتل اليميني عددا من اقتراحات نزع الثقة ، تقدمت بها كتل المعارضة من «التجمع» و «شيلي» . واثيرت مزاعم بان حوالي ٥٠ بالمئة مـــــن الفتيات في سن الجندية لم يؤدين الخدمة . وهذا الامر يخلق تمييزا فاضحا بين الفتيات في اسرائيل ويحقوق المواطن وذلك بزعم ان اللواتي تتمتعن بالغيـــرة الوطنيـــة لا يستطعـــن الاستفادة من التعديل لتفادي الخدمة العسكرية .

وقد انضم الى نضال طالبات الثوامن اعضاء كنيست من النساء أمثال شولاميت الوني وحايكا كروسمان (التجمع) . واستمر النقاش حتى داخل التكتل اليميني نفسه بين انصار التعديل ومعارضيه .

وفي سبيل الضغط على اللواتي يعارضن الخدمة فـــي الجيش ، هددت بعض المدارس برفض قبول معلمات لـــم يؤدين الخدمة العسكرية ، كما وجهت التهديد نفسه بعضــن المؤســسات الهستدروتية .

ومثل هذا التمييز في الوظيفة وبعض الخدمات مثـــل التعليم الجامعي ، قائم بين اليهود وابناء الاقلية العربية الذين لا يؤدون الخدمة . فهناك عدد من المؤسسات لا تقبل فـــي الخدمة غير الجنود المسرحين .. وهـــذا الامـــر ينطبق على توفير المســاكن والمنح الدرراسية .

ان تعميق هذا الاتجاه في اسرائيل يخلق حزما عسكريا ، حزب الجند ، او طبقة عسكرية تتمتع بامتيازات خاصة .

غير ان موافقة التكتل اليميني بالاساس ، على تعديـــل قانون تجنيد الفتيات الالزامي ، ليس مصدره اضعاف عسكرة الحياة الاجتماعية في اسرائيل ، وليس تقليص الجندية . ان التكتل اليميني الذي يخشى على مراكزه في الحكم اذا تفاقمت الازمة السياسية ، يسعى لتعزيز تحالفه مع كتل الائتــلاف ومنها « اغودات اسرائيل » التي تتمتع باربعة مقاعد فـــي الكنيست .

اما السبب الرئيسي والاهم فهو تأثير خدمـــة الفتيـــات الالزامية على الهجرة من اسرائيل وليس من صفـــــوف المتدينات وحسب ، بل وغير المتدينات ايضا .

لقد دافع نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري عن مشروع تعديل القانون بقوله : اذا لم يقر هذا التعديل فانـــه يخشى هجرة ٢٠ بالمئة من العائلات المتدينة من البلاد . « وهذا ما يقلقني جدا » ( هآرتس ٧٨/٧/٢ ) .

انخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وازدياد الهجرة مـــن اسرائيل الى الخارج ، هما على ما يبدو من اهم الاسباب التي دفعت حكومة التكتل اليميني الى قبول تعديل قانون خدمـــة الفتيات في الجيش . وعلى ما يبدو فان حكومة التكتل اليميني قد شعرت بأن قانون تجنيد الفتيات هو من اسباب احجـــام بعض العائلات اليهودية عن الهجرة الى اسرائيل . فقد نشرت الصحف مؤخرا ان ٦٠ الى ٨٠ بالمئة من اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي يرفضون الذهاب الى اسرائيل .

ان من يتابع حملة طالبات الثوامن ضد تعديل قانـــون خدمة الفتيات ، مؤتمراتهن القطريـــة .. المظاهـــرات .. ورسائل الاحتجاج الاخرى .. يتصور ان الفتاة الاسرائيليـــة تعشق السلاح من نعومة اظفارها . وحتى انك تقرأ فـــي رسائل الامهات الى الصحف تأكيدا على ضرورة تجنيـــد الفتيات في الجيش دون استثناء .

ومما لا شك فيه ان حشد هذا التأييد للجندية بهـــدف تقديس القوة المسلحة ، كما هو الحال في اسرائيل ، يتصل اتصالا وثيق بطبيعة الايديولوجيا والممارسة الصهيونية التي تتعارض اهدافها تعارضا قطبيا مع مبادىء السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

**صليبا خميس**

* قوارير جمع قارورة ( الزجاجة ) وقد شبه الرسول العربي النساء بالقوارير بقوله « رفقا بالقوارير » . لان المرأة قابلة للكسر مثل الزجاجـة . وهذا التشبيه ابتكره الرسول لوصف المرأة بالرقة والشفافية وقابلية الكسر مثل القارورة .

## ما هو المقرر ..

منذ ان تسلم « التكتل اليميني » المتطرف برئاســـة رئيس الوزراء مناحم بيغن السلطة والحوار يدور حول موقف قادة المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة من سياسة حكام اسرائيل .

في البداية هرع هؤلاء القادة الى الالتفاف حول الحكومة الشرعية في اسرائيل وحاولوا اخفاء قلقهم من نتائج هذا التطور على العلاقات الامريكية الاسرائيلية .

ولكن الخلافات التكتيكية بين حكام القطرين ـــ الولايات المتحدة واسرائيل ـــ سرعان ما عقدت الامور وفجرت التمايز بين القادة الصهيونيين .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ان بعض القادة الصهيونيين الامريكيين وقعوا في « حيص بيص » حين استمرت حكومـــة بيغن بالاستيطان ( الكولونيالي ) في المناطق المحتلة في وقـــت سعت فيه ادارة الولايات المتحدة ـــ حكومتهم ـــ الى وقـــف هذا الاستيطان حتى لا تفشل « مبادرة السادات » !

وتعمق التمايز في اثناء النقاش حول صفقة الطائـــرات الثلاثية التي عارضت اقرارها الحكومة الاسرائيلية لانها نصت على تزويد مصر والسعودية بطائرات مقاتلة الى جانب تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات الحربية المحكمة .

آنذاك أيد الشيخ ابراهام ريبيكـــوف ( الصهيـــوني ) الصفقة الثلاثية على اعتبار انها تخدم مصالح الولايات المتحدة واصدقاءها في المنطقة .. في حين عارضها الشيـــخ يعفتس الذي رأى فيها تهديدا لاسرائيل !

ثم جاءت لعبة الردود على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتيـــة الانتقالية فيهما .

وما ان اعلنت اسرائيل ردودها .. وعقـــب الرئيس الامريكي كارتر عليها بتصريحه انها مخيبة للآمال حتى تعمق التمايز بين القادة الصهيونيين الامريكيين وانتقل الشيـــخ يعفتس الى جناح المتحفظين من سياسة حكومة بيغن وقـــال ان ردود الحكومة الاسرائيلية على الردود الامريكية خيبـــت الامل وكانت ردودا خاطئة في الوقت الخاطىء .

وثارت ضجة في اسرائيل والولايات المتحده على يعفتس الصهيوني العريق . واتهمته عصبة الدفاع اليهودية ( عصبة كهانا ) بالعقوق . وأعلنت انه « يهودي نسي يهوديته » .

وبدأ يتضح ان قادة الصهيونية في الولايات المتحـــدة يمثلون مصالح الاحتكاريين اليهود المرتبطين عضويـــــا بالاحتكارات الامريكية عامة ولهذا فهم يمثلون مصالـــــح الامبريالية الامريكية .

وفي سبيل تأكيد هذه الحقيقة انضم عدد كبير من هؤلاء القادة الى بعثة نائب الرئيس الامريكي مونديل الى اسرائيل ورافقوه في رحلة « حسن النية » هذه .

وبدهي أن يعترض الجناح الصهيوني الامريكي الـــذي يؤيد حكومة « التكتل اليميني » في تطرفها على هذا التطـــور فيؤيد اولئك الغلاة من الامبرياليين الذين يرون ان حكومـــة الولايات المتحدة تخلت عن طريقها التقليدي واصبحت تؤيـــد الدول العربية ضد اسرائيل .

واعلن احد ممثلي هذا الجناح : الدكتور يوسف شوريا المستشار السابق في شؤون مخابرات ســلاح الطـــيران الامريكي ، الذي وصل الى اسرائيل عشية وصول مونديل ، ضيفا على جماعة « السلام الحقيقي » ( غوش ايمونيم ) : ان الحكومة الامريكية تنشر اخبارا مشوهة ترمي الى القاء الظل الثقيل على سمعة اسرائيل ووضع العرب ( السادات طبعا ) في ضوء الذين يسعون الى السلام ..

بل اتهم السياسة الامريكية بانها المسؤولة عن التدهور نحو الحرب . وقال ان هذه السياسة تتعارض مع مصالـــح امريكا وطبيعتها !!

وتجاوب دعاة حكومة التكتل اليميني المتطرف مع هـــذا الكلام فاذاعوا ان الرئيس كارتر يستخدم زعماء الصهيونيـــة الامريكيين خدمة لاغراضه . فهذا هو معنى مرافقتهـــم لنائب الرئيس مونديل ..

ورد هؤلاء على هذا الاتهام واكدوا انهم لا يترددون في تأييدهم اسرائيل وحكومتها الشرعية !!

والحقيقة ان هذا النقاش سطحي لا يتناول جوهـــر الحلف الاستراتيجي القائم بين الامبريالية الامريكية وحكـــام اسرائيل .

فرئيس حكومة « التكتل اليميني » بيغن حـــين زار الولايات المتحدة رسميا ، بعد تسلمه السلطة حمل معه وثيقة استعرض فيها خدمات اسرائيل الكبرى « لامن الامبرياليـــة الامريكية » .

واذا نشأت اليوم خلافات بين حكام الولايات المتحـــدة واسرائيل فهي خلافات تنجم عن عدم توافق مصالح الطرفين كما يراها المسؤولون الحاليون .. فهناك محافل امبرياليـــة امريكية ترى رأي حكام اسرائيل الحاليين وترى ان الاعتماد على حكام اسرائيل يجب ان يكون العامل الوحيد في السياسة الامريكية في المنطقة ، في حين ترى المحافل الامبريالية الامريكية المقررة اليوم ، ان الاعتماد على حكام اسرائيل في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية لا يستثني رعاية التعاون مع الرجعيـــة العربية في مصر والسعودية وغيرها .

وبالمقابل تتفق محافل اسرائيلية ـــ في حزب « العمل » مثلا ، مع حكام الولايات المتحدة الحاليين وترى ان من الممكن التوفيق بين مصالح الطرفين .

واعرب عن هذه المحافل الاسرائيليـــة رئيس وزراء اسرائيل الاسبق رابين فقال في مقابلة صحفيـــة نشرتهـــا « هآرتس » يوم الجمعة الماضي في ٣٠ـ٦ـ١٩٧٨ :

مصر ناضجة اكثر من اية دولة عربية اخرى لعقـــد اتفاق سلام مع اسرائيل وذلك لان هناك ثلاثة اسس لنضوج اية دولة عربية للسلام .

اولا تغيير توجه الدولة من الاعتمـــاد على الاتحـــاد السوفييتي الى توجهها نحو الاعتماد على الولايات المتحدة .. ثانيا اهتمامها بالقضايا الداخلية اكثر من اهتمامها بالقضايـــا الخارجية .. ثالثا الاعتراف بوجود اسرائيل ..

وهكذا ابرز ان الموقف من الامبرياليه الامريكيـــة هـــو المقرر والاساسي والاولي وبعد ذلك يأتي الاعتراف باسرائيل .

**( ابن خلـــدون )**

## السادات و« الأسد أبو راسين » !

**تعهد الرئيس المصري محمد انور السادات بالاعلان عن « مفاجأة » جديدة في ٢٣ تموز الجاري . وتشير الصحف الى ان جوهر هذه « المفاجأة » يعتمد على نتـــائج المباحثات التي يجريها حاليا نائب الرئيس الامريكي « ولتر مونديل » في القدس والقاهرة ، وتلك التي ستجري قريبا في لنـــدن بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .**

**والغرض من هذه المباحثات ، كما هو معلوم ، هو التوصل الى اتفاق حول استئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل . وهـــذه المفاوضات ـ كما جـــاء في صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ـ تخفي وراءهـــا مخططـــات شريرة تتناقض مع مصالح الشعوب العربيـــة القوميـــة وتتناقض ومجمل الحركة القومية التحررية في الشرق الاوسط وقضية التسوية العادلة في المنطقة .**

**ان اكثر ما يقلق الثالوث الامبريالي الرجعي ـ العربي الصهيوني هو « الاســـد ابو راسين » ( أي الهستيريـــا التي اصابتهم نتيجة خوفهم من الشيوعية المتحـــالفة مع حركـــة التحرر الوطني ) ! فلا يكفي ان هـــذا « الاســـد » يربض في ليبيـــا و في انغولا وفي اثيوبيا ، ويزأر في « زئير » وانمـــا راح « يتمشى » على طول سواحل البحر الاحمر وفي داخل القـــارة الافريقية كلها ، مهددا بافتراس كل « الحملان » الغربيـــة الشقراء التي ترعى هنـــاك !!**

**وقـــد كتب « شموئيل سيجف » في « معاريف » مـــا يلي بالحرف الواحد :**

**« تؤكد الاوســـاط الامريكية على ضرورة دفـــع عجلة المفاوضات من جديد بين مصر واسرائيل والعمـــل من اجل التقدم السريع بينهما بسبب ما تراه من تجـــدد « العـــدوان السياسي السوفييتي » في منطقـــة الخليج الفارسي وعلى طول طرق النفط والقرن الافريقي .**

**« ويرى « الاستراتيجيون » الامريكيون ان هناك صلة بين ما جرى من احـــداث قبل اســـابيع في افغانستان وبين الاحداث التي جرت قبل ايام في جمهوريتي اليمن الشمالي واليمن الجنوبي . انهما طرفـــان للقوس السوفييتي نفســه الموجه لزيادة الضغط على الدول المنتجة للنفط في المنطقة ، ولزيادة التهديد الموجه الى المصالح الاستراتيجية الغربية على طول سواحل البحر الاحمر والقارة الافريقية كلها .**

**« إن هذه « الرؤيا » للتطورات الاخيرة في المنطقة تفرض على الحكومة الامريكية ان تقيم بسرعة جبهة عربية قوية في هذا الجزء من العالم لصد القوة الســوفييتية العدوانية . إن هذه « الرؤيا » ترفع من جديد من وزن اسرائيل كدولة تتصدى لاهداف « التوسع السوفييتي » في الشرق الاوسط وتزيد من اهميتها في امن دول المنطقة الواليـــة للغرب وكذلك في امن العـــالم الغربي كلـــه » ! !**

**إن ملخص ما يريد ان يقوله «سيجف» ، بدون لف او دوران هو ان الاوساط الامريكيـــة ترى من الضروري كسر الجمود في المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل حتى يتمكن الثالوث « الامبريالي ـ الرجعي العربي ـ الصهيوني » من التصدي بحزم «للاسد ابو راسين » !**

**ويرى «سيجف» أن « خيال الحصان » الامريكي في عملية التصدي هذه هو اسرائيل وليس السادات .**

**«فقد تبين ان السادات ـ كما يقول «سيجف» ـ هو اضعف بكثير مما كانت تتصور الولايات المتحدة واسرائيل يوم ان قام « بمبادرته السلمية » في شهر تشرين الثاني الماضي . لقـــد توهمت الولايات المتحدة واسرائيل آنذاك أن السادات سيفرض زعامته على الدول العربية الاخرى ، ويضطرها الى السير في ركابه ، وان « الهزة النفسية » التي اصابت العـــالم من جراء « العمل الجريء » الذي قام به السادات سيحيّد المعارضين لنهجه في دول المواجهة العربية . ولكن تبين عمليا ان قوة « الهزة » لم تكن كافية لكبت المعارضـــة العربيـــة « للمبادرة » المصرية . ولم يكن بمقدور الزعامـــة المصرية او زعامة السادات ان تجرّ في ركابها رؤساء الدول العربيـــة الاخرى » .**

**إن الرئيس الامريكي كارتر يعرف من خبرته ان السادات كان يرتجف خوفا كلما سمع باسم « الاسد ابو راسين » . فهو يعرف مثلا انه زحف على بطنه الى القدس في تشرين الثاني الماضي لكي يطالب بحمايتـــه من « الاسد ابو راسين » لمجرد صدور البيان الامريكي ـ السوفييتي المشترك حول ازمـــة الشرق الاوسط في ٢ اكتوبر ١٩٧٧ .**

**ويحكى ، والعهدة على الراوي ، ان السادات يمكن ان يصيبه ما اصـــاب «المرحوم» فورستال الـــذي كـــان يرى « الروس » تحت اللحاف . فقد قيل انه مزّق مرة كتـــاب « راس روس » لخليل السكاكيني معلنا انـــه « اخطر » من كتاب « راس المال » لكارل ماركس ! !**

**لذلك لم يكن صدفة ان الرئيس الامريكي كارتر لجأ في نهايـــة الاسبوع الماضي الى خرافـــة « الاسد ابو راسين » لتخويف السادات وإجباره على الارتماء كليّـــة في احضـــان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل مطالباً بحمايته من « الاسد ابو راسين » !**

**فقد اعلن كارتر لمحرري الصحف بانه في حالـــة فشل الولايات المتحدة في التقريب بـــين وجهتي النظر المصريـــة والاسرائيلية حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فستسلّم «القضـــة» كلها الى الامم المتحدة لتعمل على حلّها في نطاق مؤتمر جنيف . وهذا معناه ـــ كما جاء في صحيفـــة « جروزلم بوست » ـــ دعوة للاتحاد السوفييتي للمساهمة بنشاط في حل القضـــة . وكذلك معناه ايضاً إشراك سوريا ، التي هي اصلب خط في دول المواجهة ، في هذا الحل .**

**ولا يستغربنّ احد بعد هذا انتكون «مفاجأة» السادات في ٢٣ تموز الجاري هي الاستجابة الى طلب وزير الدفـــاع الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، عقد «حلف عسكري امني» بين مصر واسرائيل ، حالا وبدون قيد او شرط ، لكي تتسنى للطرفين التفرغ لمقاومة « الاسد ابو راسين » ، والموافقة على تأجيل البحث في مستقبل الضفة والقطاع الى ان يتم القضاء على هذا « الاسد المخيف » « الذي يحـــاول افتراس الدول العربية الواحدة بعد الاخرى » !!**

**هكذا عودنا السادات في كل « مفاجآته » !**

**اما المفاجأة الحقيقية فستكون اذا اعلن السادات انـــه تخلص تماماً من هوس « الاسد ابو راسين » وان الاسد لا يحمل إلا راساً واحدة .**

**علي عاشور**

## صوتان

**في كل مرة يهتز فيها الاقتصاد الاسرائيلي وتضطـــر الحكومة الى طباعة المزيد من العملة الورقية والقائها فـــي السوق ، بلا تغطية تذكر .. او تفجر ينابيع من الضرائب المبتكرة ـــ اتساءل : نضبت الروافد التي تصب في اسرائيل عملة صعبة ؟ واحاول ان احصي : « الكيرن كييمت » ، الوكالة اليهودية ، الجباية اليهودية للوحدة ، التبرعات الشخصية السخية ، مساعدات الحكومة الامريكية ، التعويضات مـــن المانيا الغربية ..**

**مهما يكن ، تظل هناك روافد مستورة في غايـــــة العلاقات المتشابكة والمعقدة القائمة بين الدول .. فلنتابـــع مجرى احد الروافد عبر طريقه الوعر :**

**في دول السوق الاوروبية ، مثلا ، يسري قانون يحـــرم على رعايا الدول الاخرى من خارج السوق العمل في هـــذه الدول .**

**وفي المانيا الغربية قانون يحمي تعاطي الزنى وبيـــوت الدعارة . وهذا الفرع من « العمل » جذب اليه العاهرات من مختلف الجنسيات في دول السوق السبع .. حتى بلغ عددهن يربو على الالفين . ففي فرانكفورت وحدها ما يزيد على ٥٠ بيتا للدعارة ( سيكس هاوس ) تظل مفتوحة على مصراعيها طيلة ساعات العمل العادية ..**

**اما كيف تسللت ١٠٠ عاهرة اسرائيلية ، عبر اسلاك القانون الشائكة ، وانخرطن في «العمل» هناك .. فهذا مـــا حير الصحفيين الاسرائيليين الذين جابوا بيوت ال « سيكس هاوس » ايام بلياليها للتعرف على « شاباتنا » هناك ..**

**وكان الحديث ذا شجون :**

**تحدثت « البنات » عن المهنة « المحترمة » وعن صعوبة العمل وعن الزبائن القادمين من مختلف بقـــاع العالم : مـــن الصين والهند واوروبا وامريكا والدول العربية .. تحدثن عن اشتياقهن للوطن ومحبتهن لدولة اسرائيل .. وان عزاءهـــن في كونهن يغدقن عليها فيضا من الدولارات :**

**ـــ ٢٠٠٠ مارك ابعث بها الى اسرائيل سنويا .. اليس هذا جميلا ؟**

**٭**

**« اعط ترمب للجندي ! »**

**داست على فرامل سيارتها قرب مدينة هرتسليـــــا والتقطت جنديا اسرائيليا في طريقها الى تل ابيب .**

**هي سائحة اسرائيلية تشتغل في اسرائيل . وهي تحب اسرائيل لدرجة الوله ولا تدخر فرصة تفوتها لتنفيذ شعـــار « اعط ترمب للجندي ! »**

**لم تكد تمضي بسيارتها بضعة كيلو مترات حتى فاجأها جليسها الجندي :**

**ـــ لديك بنشر في احدى العجلات !**

**عرجت على محطة للبنزين .. وهناك تطوع الجنـــدي لمساعدتها .. فقد تناول ماسورة الهواء وانحنى على العجلة . وعندما جاءت لترى ما يجري اقترح عليها أن تتفقـــد بقيـــة العجلات في الجهة الثانية .. وعندما دارت حول السيـــارة منصاعة نط هو وراء عجلة القيادة وانطلق .. وبقيت هي بدون ترمب !**

**وبعد يومين عثر على السيارة مهشمة اثر اصطدامها بصخرة قرب رام الله وبداخلها صندوق مملوء بالقنانـــــي الفارغة ..**

نسيم أبـــو خيـــط

## الشعور باقتراب النهاية

وقع وزير الاقتصاد المصري ، في الاسبوع الماضي على اتفاقية تسمح لشركة « كوكلكولا » الامريكية بمعاودة نشاطها في مصر وبمنحها بعض الامتيازات التي لا تتمتع بها الشركات الوطنية . ومما لا شك فيه ان هذه خطوة اخرى في تعميق النهج الساداتي ، الذي يهدف الى تضييق الخناق علـــى الصناعة الوطنية من ناحية ، ومنح الشركات الاجنبيـــة الامتيازات وامكانيات جني الارباح ، على حساب الشعـــب المصري وعرقه من ناحية اخرى . وذكرت صحيفة « الاقتصاد العربي » الصادرة في لندن ( الوكالات ١٩٧٨/٦/٢٩ ) انـــه تعمل الان في مصر ٤٠٠ شركة اجنبية . واغلبية هـــذه الشركات تهتم ، لا بترسيخ القاعدة الصناعية للمجتمـــع المصري ، بل بعرض البضائع الاجنبية الاستهلاكية وجنـــي الارباح ، في الوقت الذي بلغت به ضائقة الرغيف للانسان العادي المصري حدا لا يطاق .

ولم تقف انشغالات الانفتاح الاقتصادي الساداتـــي عند هذا الحد ، بل تعدتها الى مجالات الصحافة والمتاجرة بالاعلانات . فبعد أن تم فتح « مركز صحـــاق » ( !! ) في القاهرة ، بمساعدة « الاصدقاء الامريكان » للتصدي الـــى الاعلام المعارض للسادات ، ونشـــر الاكاذيـــب عـــن خطـــر شيوعي يتهدد القارة الافريقية ، نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية في عددها الصادر في ٢٩ حزيران ١٩٧٨ اعلانـــا عن امكانية شراء فيللات في الولايات المتحدة الامريكية .

ولا حاجة هنا لنقول ان الذي سيهتمون بالاتصـــال بالعنوان المثبت في الاعلان هم من « القطط السمان » الذيـــن « تربربوا » على تربة الانفتاح الساداتي . ولكن المثيـــر في الامر هو ما نشرته الصحف التركية بعد نشر هذا الاعـــلان بيوم واحد .

فقد ذكرت هذه الصحف ان جيهان السادات ، عقيلـــة الرئيس ، تفاوض ، الان ، السماسرة لشراء فيلا الرئيس الامريكي الاسبق جونسون في ولاية تكساس . كما فاوضت بعضـــن السماسرة في اماكن اخرى بهدف شراء مسكن وقطعة ارض .

واشارت الصحف الى ان شراء الفيللات والمساكن فـــي امريكا هو اسلوب ، من بين شتى الاســاليب الاخرى التـــي يتبعها « القطط السمان » ، لتهريب الاموال الى الخارج . وهذه احدى نعم الانفتاح الساداتي ..

وبعد انتشار هذه الانباء تساءل البعض ـــ لماذا تعتزم جيهان السادات شراء مثل هذا المسكن في امريكا ؟! وهل تود عائلة الرئيس المؤمن « الهجرة طوعا » الى الولايات المتحدة الامريكيه وطن عزيزي، هنري . والرئيس المؤمن . ايضا . كارتر ؟!

طبعا ، تبقى هذه الاسئلة مشروعه ، ومن حـــق المراقبين طرحها ، خصوصا ، وان العديد من رؤساء الانظمة الرجعية ، التي خدمت الامبرياليه الامريكية فترة طويلـــة ، انتهى بهم المقام ، وحل بهم الترحال الى امريكا ، حيـــث ابتاعوا لانفسهم « ضيعة » او « مزرعة » يجترون فيهـــا ذكرياتهم عن ايام السلطة !! ايام كانوا حكاما في بلادهـــم ولكن الشعب لفظهم ! كل الاجوبه المنطقية على هذه الاسئلة تبقى واردة ، والا فما هو التفسير الحقيقي لهذه السمسرة ان لم تكن نابعه من الشعور باقتراب النهاية الحتمية التي بات يشعر بها حتى افراد عائلة السادات !! نهاية النظـــام والانفتاح وو .. الخ ..

**عفيف سالم**



## معـــرض رســوم الاطفـــال في النـــاصرة

لمناسبة سنة الطفل العالمية تفتتح حركة النســــاء الدمقراطيات في الناصرة ، وتحت رعاية البلدية ، معرضا لرسوم الاطفال ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة ٧ـ٧ في « بيت الصداقة » .

يبقى المعرض مفتوحا أيام الجمعة والسبت والاحـــد من الساعة ١٠ ـــ ١ ظهرا ومن ٤ ـــ ٨ مساء .

الاتحاد
للادب والثقافه

وهيب نديم وهبه

# القدس طالبة جامعية

— ١ —

بكيت حتى جفت نعومة الحرير على اصابعي ، والقدس طفلة شيطانة ، تهرب من الجامعة الى عيني ..
تسهر .. تقرأ قصائد العصافير المهاجرة وتنام بلا وسادة .. تشبك أول الاصابع في خصلة الشعر ، وتدعو القمر الى رحلة ربيعية في الصباح .

— ٢ —

حين عشقت حجار ، أشجار المدينة .. صارت تحمل كتب الثورة والعشق ، وتهرب بين صدري وصدري والقصيدة .
صارت تعرف الشوق الطفل الصغير الرائع ..
كيف ينـام كل الناس و... يقلـ .. ـق

— ٣ —

تسكن الطفلة الشيطانة ، غرف النـوم الصغيرة .
لا يموت الحب .. في غرف السردين الصغيرة .

— ٤ —

تجرحت القدس على اصابعي ، بين أول المدينة وآ...ت ،
حين لا تكونين لي .. ارجوك لا تكوني لغيري ..
اني أموت ، حين اتصور انك في ذراع آخر ... فارسين كل الممنوعـات .
اني أموت ، اهيم وحدي ، اقبل حروف الجريدة ، حين تكونين في الصفحات ..
كل كتابة خارج جسد الفقراء ساقطة .
كل قصيدة ـ لست فيها ـ ليست لي .

— ٥ —

هل بكت القدس التي تعرفني .. حين قالوا لها ( قلبي حزين ومغلق كزجاجة عطر ) اعرف كم رسمتني المدينة بالنفاق ، واحلف اني كنت صادقاً .
عمري ما خنت من أحببت .

— ٦ —

يضيع وجهك بين الورد ، ويصير الكرمل تحت قدميك سجادة خضراء ..
ويصير لي في قلبك عشق .
وتعودين الى اصابعي ...

## صـــــدر مؤخـــرا

من مكتب الاسوار في عكـا صدرت الكتب التالية :

( ١ )

● « وطني ينزف حبا » ( شعر ) ـ حسين مهنا :
تقع المجموعة في ١٠٨ صفحات . من القطـــع الصغير . ويقدمها الشاعر الى كل انسـان ، الى كل انسان يعيش ليس لياكل فقط » . وحسين مهنا هو ابن البقيعـــة صدر ديوانه وهو يقبع في سجن عسكري لرفضه الخدمــة الاجبارية . عن هذا الرفض تتحدث قصائد عديـــدة في المجموعة .

( ٢ )

● ابتسمي يـا قـدس » ( مجموعة قصصية ) لنبيـه القــاسم :
تضم المجموعة ١١ قصة في ١٥٥ صفحة من القطـــع الصغير . القصص كتبت في الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٨ . مواضيعها كثيرة تمتد من تجارب الكاتب الذاتيـــة وحتى الاحتـــلال .

( ٣ )

● « الرجل الذى قتل العالم » ( قصص ) ـ زكي درويش :
عشر قصص في ١٤٣ صفحـــة .

( ٤ )

● « اصول الفكر الماركسي » ـ تاليف اوغست كورنـــو وترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد .

قصة

# صباح قارس

بقلم : جمال بنورة - بيت ساحور المحتلة

ـ ايش يا معلم ؟ !
انها فرصته الاخيرة في الحصول على عمل بعد ان « سكرت في وجهه » اربعة ايام متتالية . الساعة تقارب التاسعة ، وقلما يحضر احد المعلمين لطلب العمال بعد هذا الوقت . في الواقع انه لا يامل كثيرا في الحصول على شغل في هذا الصباح القارس .. خاصة بعد ان رأى عشرات العمال ينتظرون عند مدخل محطة الباصات بباب العمود . كانوا قد سبقوه الى هناك .. فقد وصل متاخرا عن المعتاد بسبب التفتيش على الطريق.. وهو ايضا لم يكن راغبا في المجيء في هذا اليوم .. ولكنها الحاجة اجبرته على ذلك . انه لا يستطيع ان يبقى بدون عمل ، وليس لديه مدخر يعيش منه . والغلاء يتزايد ، والاجور لا تفي بالحاجات الضرورية . وزوجتـــه نصحته بعدم الذهاب بسبب رداءة الطقس .. وان يوفر نقوده بدلا من صرفها اجور سيارات .. فليس هذا اليوم الاول الذي يبقى فيـــه بدون عمل .. ونظر الى ما يملكه من نقود.. انه لن تكفيه لاكثر من بضعة ايام .. وبعدها ؟! وحذرته زوجته بانه لن يجد عملا .. ولكنـــه كان يامل ان «يفتحها الله في وجهه» .. وعادت تقول :
ـ حتى اذا وجدت .. كيف تستطيع ان تشتغل في هذا البرد ؟
قـــال مؤكدا : ـ الشغل ينشط الجسم .. ويمنحه الدفء ..
انه عادة لا يجد صعوبة في اقنـــاع زوجته بما يريد .. ولكنه كثيرا مـــا يحس بانها على حق .. رغم اصراره على موقفه .. وقد احس بالندم لانه لم يستمع لنصيحة زوجته بالبقاء في البيت .. ورغم ذلك فلم يكن قد قطع الامل بعد في الحصول على عمل .
ها قد مضى عليه اكثر من ساعة ، وهو يقف متكئا على الحاجز الحديدي الذي يفصـــــل بين الشارع وفسحة الرصيف الواسعة التي كانت مزدحمة بالعمال بحيث يسدون الطريق امـــام الغادي والرائح . احدى يديـــه في جيب بنطاله ، وبالاخرى يحمل سلة «اللاستيك» ، وضعت فيها زوجتـــه شيئا من الطعـــام . وكانت يداه تتناوبان حمل السلة ليتيح لكل منهما تلمس شيء من الدفء داخل جيبه .
وفي الحقيقة كانت هذه طريقة يضحك بها على نفسه ، فالبرد ينخر عظام ظهره .. ويتسرب من قدميه المخدرتين بالبرد بحيث لا يكاد يحس بهما ـ الى جميع انحاء جسمه .
واحس بالرغبة في شرب قـــدح من الشاي الساخن .. في الواقع كان اكثر من رغبة .. كان يحس بذلك كامنة .. ولكنه لم « يسخ » ان يدفع ثمن قدح الشاي ، فهو لا يملك النقود لمثل هذا « الترف » .. وظل مترددا في ذلك حتى قدوم المتعهد .
تسابق اليه العمال ..
ـ ايش يا معلم ؟
ـ بدك شغيلة ؟!
وانتبه لنفسه ، وقد تجاوزه العمال الذين كانوا يحيطون الان بالرجـــل عارضين عليه انفسهم . اصبح هـــو متخلفا عنهم قليلا بينما هم يطلبون اليه بلهجة متذللة ان يشغلهم .
كانت هيئة الرجل بجرمه الكبير ، والمعطف الثمين الذي يلف جسده فوق بذلة كحلية اللون ، وطاقية من الفراء الثمين فوق راسه ، وقبعة صوفية تطوق عنقه بنعومـة ـ كان كل ذلك يوحي بمكانته الاجتماعية وبانه متعهد كبير .. حتى انـــه شعر بالصغار امامـــه .. فهو لم يكن يملك حتى معطف من « الرابش » فالمعطف الذي يملكه قـــد اهترأ ولم يستطع شراء غيره ، كما ان الحطة التي لف بهـــا راسه واذنيه بالية ايضا ، أمـــا الحذاء فالماء يتسرب من ثقوبه الى قدميه فيشعر كانه يسير حافيا على جليد .
احس بنفسه يتباعد عن الرجـــل بشعور من الاستحياء لا يدري سببه أهو من الرجل أم من ملابسه الرثة ؟ انه لا يدري لماذا يخالجـــه احساس انسان يستجدي عندما يقف امـــام اصحاب العمل . ان ذلك ولد في نفسه شعورا بالنقمة على وضعـــه وعلى اصحاب العمل انفسهم .
وبدأ المتعهد باستعراض العمـــال ليختار ما يلائمـــه من حيث السن وضخامة البدن ، وقوة العضل .. وكأنهم بضاعة معروضة امامه .. انه يكره ان يكون موضع مساومة او ان يتعرض كالبضاعة امام المتعهدين .. انه لا يشحذهم .. وقد اشترك في النقابة ليتخلص من هذا الاحساس .. فقد وعدوه في النقابة ان يبحثوا لـــه عن عمل ليستريح من عملية عرض نفسه امام المتعهدين .. انه يطلب حقا مقابل عمله وليس حسنة .. ولكن لماذا يجعلوننا دائما نحس بالفاقة امامهم .. كأن حياتنا معلقة بهم .. يبدو له كانهم لا يحسون بآدميته .. فيبدأ الواحـــــد منهم « يتكلم من مناخيره » مصعرا خده كانما يقرف من العمال .. وينظر اليهم في احتقار، ويدفع ابخس الاجور مقابل ما نبذله من جهد وما نحققه لهم من ربح .. انه لا يستطيع ان يتحمل مثل هـــذه المعاملة .. وهو ما كان ليرضى باي عمل لا يحفظ له كرامته . ولذلك لم يكن راغبا في العمل مع هذا المقاول ، فقد كان يبدو متعجرفا من هيئته .. وهو لن يتحمل منه كلمة تجرح كرامته.
لقد مضى الوقت الذي كان العمال فيه يطلبون الاجر الذي يريدون ونوع العمل الذي يستطيعون .. كان ذلك وهم بحاجة الينا .. عندما كـــانت حركة البناء على اشدها .. ونحن نشيد لهم العمـــــارات لاستيعاب المهاجرين الجـــــدد . واليوم خفت الحركة بسبب مصاعبهم الاقتصادية.. والآف العمال يسرحون كل يوم .. وابواب الهجرة مفتوحة على اتساعها.. انهم يضيقون علينا بقصد اكراهنـــا على هجرة طوعية ....

* * *

في الصباح الباكر .. عند « القبة » بان خط طويل من السيارات يمتد حتى « الخروبة » حيث تقام نقطـــة التفتيش على طريـــــق بيت لحم ـ القدس . في الواقع كان خطان او ثلاثة متوازية بحيث تكاد تسد الطريق امام السيارات القادمة في الاتجـــاه المعاكس . هتف احد الركاب على حين بغتة : ـ تفتيش .. !!
وامتدت الايدي الى الجيوب بحركة عفوية تبحث عن الهويات .. أو تتأكد من وجودها . علق آخر : ـ لم اسمع عن وقوع اية عملية ..!
قال احدهم ساخرا كانما يتهمـــه بالجهل : ـ « انت مش عايش في هالبلد » !
أضاف آخر : ـ يبدو انك لا تتابع الاخبار .. لقد توقعت هذا مشـــهد الصباح الباكر قبـــــل خروجي الى الشغل .
ثم اخــــــذ يروي ما سمعه عن الحادث . وبـــدأ العمال في الباص يتحدثون ويعلقون .. كـــأنهم افراد اسرة واحدة .
عاد الاول يقول بضيق صدر :
ـ لن يصلنا الدور قبل ساعة ..!
ـ في الاسبوع الماضي حدث نفس الشيء .
ـ متى يكفون عن ذلك ؟
ـ انا افكر بالعودة .
ـ الا تحمل الهوية ؟
ـ الدنيـــــا شتاء .. هل تعود ماشيا ؟
ـ اذا وجدت سيارة .
ـ على كل حال لا فائدة من ذهابنا اليوم .. نحن « نقيص الطريـــق » فقط .. لن يصل احدنا الى عمله في الوقت المناسب ..
ـ سنقول لهم .. انه ليس ذنبنا .
ـ انهم يريدون تعطيلنا عن اعمالنا .
ـ انا .. منذ اسبوع « مــا طقيت ولا حقة » .
ـ لم يعد من السهل الحصول على عمل .
ـ اصبح العمل في الخارج افضل .
ـ هناك عملة صعبة .. ليس ورق توالت .. !
ـ انا مسافر خلال اسبوع ريثما اتم معاملتي ..
ـ هل حصلت على « فيزا » ؟
ـ مقابل خمسين دينارا .
ـ اردني ؟
ـ طبعا ..
ـ « دبرني » معك اذا استطعت ..
ـ اذا اردت .. سادلك على شخص يستطيع ان يساعدك ..
صرخ صاحبنا : ـ هذا هو المقصود .. اقتلاعنا من ارضنا .. ان مـــا تفعلونه خطأ .
ـ ولكن كيف نعيش ؟ ؟
ـ نحن لم نمت من الجوع بعد ..!
بعد انتظار طويل صعد احـــدهم متمنطقا عدته ـ الى الباص ، وهو يقف بجوار السائق ، قال بلهجـــة عربية ركيكة :
ـ الرجال ينزلون من الباص .
وسار بين صفي المقاعد .. ينظر الى الاشياء ويتفحصها . وتحت .. كان آخر يتفحص الهويات .. ينظر الى الوجوه .. يسأل عن الاسماء .. عن الشغل . يفحص سلال الطعام .. او اي شيء آخر .. ينهر احدهم اذا خرج من الصف . يصفعه اذا ابدى اي احتجاج .. شتم احيانا .. يصرخ احيانا .. يرسم نظرة غاضبـــة في عينيه .. يحقق .. سيبقي عنده من يشتبه فيه او لا يحمل هوية . واخيرا يقول بابتسامة : ـ مع السلامة .. !
يعود الركاب الى مقاعدهم .. وقد جمدهم البرد .. وفي عيونهم نظرات سخرية ويأس ، وتهكم ، ونقمـــــة وغضب .

* * *

وبدأت المساومة مع المتعهد والعمال يتحلقون به .. واصبح صاحبنا يقف وراء العمال الذين تقدموه . دفـــع الرجل سعرا بخسا.. سبعين ليرة ..! وقد اطمعه فيهم وقوفهم في البرد ، وحاجتهم الى العمل . واضاف :
ـ هناك عمل لمـــدة ايام .. لن تضطروا للوقوف هكذا كل يوم ..
احتج احد العمال :
ـ تسعين ليرة .. ليس اقل ..
ـ لا .. ثمانين ..
سأل احـــــدهم بلهجـــة تنم عن الرضوخ :
ـ كم عاملا تريد ؟
ـ هل وافقت ؟
تلفت حولـــــه وهو يهز رأسه ، ويتقدم خطوة باتجاه الرجل . كانما يعتذر للعمال بسبب قبولـــــه بسعر ارخص مما هو متفق عليه بينهم ..
قال معتذرا :
ـ انا لن اعود كل يوم صفر اليدين .. نحن ننتظر هنـــا منـــذ اسبوع للحصول على عمل .
قال احدهم : ـ انت حر .
وتبعـــــه عامل آخر . وتقدم ثالث عارضا نفسه امام المتعهد الذي اخذ « يقيسه » بعينيه ، ويستعرض قوته البدنية . كان العامل ضعيف البنية ، لا يبدو انه « يرمي شغل » وهو يبحث عن ضخامة الجسم ، وقوة العضل .
قلب شفتيه باشمئزاز كانمـــا لم تعجبه البضاعة .
ـ لا .. ليس انت ..
اشار المتعهد الى صاحبنا الـــذي يقف بالخلف قائلا :
ـ انت .. الا تريد ان تشتغل ..؟!
بعدم اكتراث : ـ كم تدفع ؟
ـ مثل الاخرين ..
ـ انا لا اعمل باقل من تسعين ..
نحن متفقون على هذا ..
ـ ولكن غيرك .. قبل .
ـ كل واحد حر بنفسه .. هم يعلمون باتفاقنا .. ووافقون عليه .. لا ادري ماذا غير رأيهم .. !
نظر اليه بغيظ ، وحرك يده مشيرا اليه ان يبتعد ..
ـ ليس لك شغل عندي ..
لقـــــد كانت اشارته تحمل معنى الاحتقـــار .. اغاظه ذلك .. قـــال مستفزا :
ـ وانا لا اريد أن اشتغل معك ..
نظر اليه المتعهد كانما يريد أن يفوره في الارض .
كان يحس انــــه ضيع على نفسه فرصة ثمينة .. وكان يتمنى في نفسه ان يشغل .. حتى بثمانين .. فذلك افضل من لا شيء .. ولكنه تحمل على نفسه ان يبقى بدون عمل حتى لا يفتت وحدة العمال ، وحتى يؤكد لهم انه ثابت على موقفه .
صعد العمال الذين قبلوا العمل مع المتعهد في سيارة « فولكس فاجن » تقف بمحاذاة الرصيف . كان بعض العمـــــال ينظرون اليهم بشعور من الحسد .. والبعض ينظـــر اليهم في احتقار لانهم خرجوا على اجمـــــاع العمال .
قال صاحبنا للباقين بعد انصراف المتعهد في سيارته :
ـ نحن نبخس انفسنا اذا لم نجمع على كلمة .. كيف تريدون ان نحافظ على حقوقنا اذا لم نوحد كلمتنا ؟!
علق آخر : ـ انهم يمتصوننا مثل العلق ..
قال ثالث : ـ هل تعتقد انـــــك تهمهم كثيرا .. انت تهمهم بقدر مـــا تنتج لهم فقط .. لا يهمهم فيك شيء آخر .
قال صاحبنا : ـ هذا اكيد .. ان ما يهمهم .. هو قوة العامل .. لكي يمتصوها في تحقيق اقصى الارباح .. ولذلك فهم يريدون عمالا يبذلون جهدا اكبر .. ويتحملون مشاق العمل .
عاد الاول يسأل : ـ اما كان ليدفع اكثر لو انهم اصروا على موقفهم ... انه ايضا بحاجة الى العمال ؟ ...
قال احد العمال بلهجـــة خضوع كأنه يتهم لانه لم يذهب معهم ..
ـ ونحن ايضا بحاجة الى رغيف الخبز .. انه يستطيع ان ينتظر .. فهو يملك شيئا .. ولـــكن الرغيف عندنا لا نستطيع ان ننتظر .. بعيدا عن افواهنا .. ( ثم استدرك ) : انا الاول هنا .. رغم انني رفضت العمل بشروطه ..
قال صاحبنا : ـ هذا كله .. لاننا منظمين؟ النقابة هي التي تستطيع ان تنظمنا ، وتضمن حقوقنا .. قلت لكم اكثر من مرة .. اشتركوا معي في النقابة ، وسوف تستطيعون الحصول على عمل .. انها توحد كلمتنا وتوعينا على حقوقنا .
سأل احدهم بلهجة استفزاز : ـ لماذا لم تساعدك انت ..؟
لم يعرف بماذا يجيب ، فالواقع ان النقابة رغم انها وعدته ولكنها لم تفعل له شيئا حتى الان .. ولكنه كان يحس انه يحتمي بها من جشع اصحاب العمل واستغلالهم له .. ان اشتراكه في النقابة يمنحه احساسا بالانتماء الى شيء .. فهو بـين المجموعة يحس بكرامته وآدميته واحترامه لنفسه .. عندما يذهب الى هناك يشعر ان لـــه قيمة .. انه ليس اقل من اي انسان آخر .. قال دون ان يسمح لليأس ان يتغلغل الى نفسه :
ـ انهم يحاولون .. ولكن العمل لا يخلق من تحت الارض .. يكفي انــهم يبحثون ، مثلما ابحث انا ايضا .. وهم يتصلون باصحاب المصانع والورش .. عندما تتهيأ فرصة فسوف يعلمونني بذلك .
قال احدهم مؤيدا : ـ انهم يبذلون جهدهم على اي حال .
قال آخر : ـ انت على حق .. لا بد ان نفكر في الامر ..
سأل احدهم بشعور من الضيـــق وكان يحتفظ بصمته معظم الوقت :
ـ هل تعتقدون ان هناك فرصـــة اخرى للحصول على شغل ؟
اجاب آخر : ـ لا اعتقد ان احدا بحاجة الينا في هذا اليوم .
ـ لنذهب اذن .
كانت السماء قد تلبدت بغيوم داكنة حجبـــت الشمس التي ظهرت لبضعة دقائق . وبدأت تتساقط زخـــات من المطر على اسفلت الشارع . دخل الى الرصيف المسقـــوف بجانب المقهى . اخذت نفسه تراوده مرة ثـانية على قدح شاي. وهو يرى النادل من خلال الزجاج يتنقل بين الزبائن يحمل لـــه اكواب الشاي وفناجين القهوة . كانت نفسه تتلهف على كوب من الشــــاي الساخن وبتخيله ينساب من فمه الى بلعومه ثم الى جدار معدته ، ليمنحها الدفء . بعض ذلـــك كلمنـــة يتشمت بها . تحسس النقود في جيبه ودلف الى المقهى .
اخـــذ يترشف الشـــاي متلذذ .. مفكرا بما ستقوله زوجته عند عودته : « الم انصحك بعدم الذهاب في هـــذا الطقس الماطر ؟ » .
انه يلتذ لحديثها .. حتى عندمـــا توبخه على شيء لا يعجبها وهي تتحدث بعصبية وانفعال .. ويظل صامتا ينظر اليها بعمق واشتهاء .. فحتى نظراته تكاد تلتهم جسدها . ثم يبدأ تهجمهـــا بالخفوت وهـــو يقترب منهـــا ، وهي تحاول ان تصده .. ولكن .. وينتهي بها الامر بين ذراعيه وقد راق الجـــو بينهما ويتلهف على لحظة الوصول الى البيت .. ويتوجه لدفع الحســـاب .. كم ..؟ ثلاث ليرات ..! اوه .. لماذا ؟ اذا لم يعجبيـــك . لماذا تشرب ؟.. ويحس بالخجل من نفسه .. وبالندم ايضا .. ان زوجته تصنع افضل من هذا الشـــاي . ولا يكلف شيئا بالنسبة لهذا الثمن .. لماذا لم ينتظر حتـــى يشرب الشـاي مع زوجته امام كـــانون النار .. ان زوجته تصنع كل شيء افضل من غيرها ..! ثلاث ليرات ..! كان يمكن ان يشتري بها شيئا .. كيلو بندورة مثلا .. شيئا من الفاكهـــة .. ملبس للاولاد ..! هز راســه اسفـــا وهو يركب البــــاص .. دفـــع ثمن التذكرة ، وجلس ينتظر .. ستقول له أيضا : « انك تضيع النقود عـــلى السيارات وشرب الشاي في المقاهي .. الم اقل لك ان تبقى في البيت ؟ » .
انه يعرف انها لا يمكن ان تستمـــر في زعلها منه ..! ولماذا تزعل ؟ الانـــه خرج يبحث عن عمل ؟ هـــل العمل في الخارج افضل ؟ لقد عرض عليـــــه احدهم تأشيرة دخول الى « ابو ظبي » مقابل مبلغ من المـال ، والراتب مغر هناك . وهو مـــا زال ينتظر رده .. انه لم يكن يوما راغبا في السفر .. ان بلده عزيزة عليه .. نفسه لا تطاوعه على مغادرتها . لقد كان يقول لاصدقائه دائما « نصف البطن يغني عن ملاه » فكيف تخطر الهجرة على بـــاله الان ؟ الانه لم يجد عملا ..؟ انه يستطيع ان يتحمل الجوع لبضعة ايام . « نار بلده ولا جنة الغير » لا ... انه سيبقى .. هنا له ارض وبيت يتمسك بهما .. وزوجة واولاد لا يريد مفارقتهم . انه يملك شيئا .. يحس انتماء .. لن يحسه في غير وطنه .. ويحس انتماء للنقابة ايضا .. انه سيتعلم فيهـــا اشياء لم يكن يعرفها من قبل . وسوف تدافع عن حقوقه ، وتجد له عملا .. وسوف يصبر .. ويتحمل .. ولكنه لن يندم .
لا .. لن يغادر وطنه .. انه لا يريد ان يقال له : « انت بعت ارضك .. هجرت وطنـــك .. » هل يعرفـــون الحقيقة .. ام نقولها لهم ؟!.. انهم لا يعرفون شيئا عما نلاقيه هنا في سبيل ان نبقى ..! ليقفوا يوما امام طابور التفتيش كما حدث هـــذا اليوم .. ليشعروا قليلا معنا .. اذا كانوا لا يعرفون معنى الاذلال ..!!
ولكن الشغل هو همه في الدرجـــة الاولى .. انه يستطيع ان يتحمل كل شيء الا ان يبقى بدون شغل .. في العصر سيذهب الى النقابة ليسأل .. ربما وجدوا له عملا .. انهـــم لـــم يساعدوه حتى الان .. ولكنهم يعدونه باستمرار .. انهـــم سوف يعملـــون شيئا لاجله .. وسوف يستمع الـــى احاديثهم .. هناك يحس انه منجم مع نفسه .. يشعر انه في مكانه الطبيعي .. لم انهم يناقشـــون امورا جادة .. يتحدثون باشياء لا يكاد يفهمهـــا .. ويحللون الامور بطريقة مختلفة .. وان لم يكن في الواقع يفهم كثيرا مما يقال امامه .. ولكنه سيتعلم .. ويفهم .. ويمكن القول ان العمال هناك مثقفون جيدا .. ويفهمون اوضاعهم .. لقد اعجبه فكرة ان يطور نفسه .. ان يكون عاملا مثقفـــا .. واذا بقي لديه فراغ بعد ذلك سيحاول ان يقرأ كتابا .
وقبل ذلك سيكون امامه فرصـــة لشرب الشاي مع زوجته .. وفكر انه سيصل البيت قبل مجيء الاولاد من المدرسة .. وستكون هناك فرصـــــة للاختلاء بزوجته وقضاء لحظـــات سعيدة معها .. كان يستحضر صورتها في مخيلته وهو يكاد يحس بالدفء الى جانبها ..
وتحرك الباص .. وهو يشعر انـــه يزداد ثقة بنفسه .. وبالمستقبل ..



# امسية ادبية في حيفا

عقدت مساء الخميس ٢٢ـ٦ـ٧٨ في نادي « الاخوة » في حيفا امسية ادبية حول مجموعة الكاتب محمد نفاع الاخيرة « ودبه » . وديوان الشاعر سميح صباغ « دمي يطاردكم » . التقى فيها مجموعة من محبي الادب الشاعر سميح صبـــاغ والكاتب محمد نفاع . وأدار الامسية الكاتب سلمان ناطـــور فعرّف بالكـــاتب والشاعر ومجموعاتهما الصـــادرة سابقـــا . ثم طرح عليهما بعض الاسئلة كما اشترك الحاضرون بتوجيه الاسئلة ونورد هنا اهم الاسئلة التي طرحت :

● ما هو دور الكاتـــب في المعركة السياسية ؟

يرد عليه الشاعر سميح صباغ
اذا كان هذا كاتبا او شاعرا فالمهمـــة واحده . وهو طرح الواقع الحيـــاتي بصدق وغنية جمالية من خلال رؤيـــا الكاتب الذاتية بحيث يستطيع ان يجند القارئ او المتلقي للمعركة وهـــــذا يحتم على الكاتب تعبئة القارئ تعبئة ثورية برفضه لكل اشكال الاضطهـــاد التي يعاني منها الانســـان العربي في بلادنا والوقوف بحد ورفض لكـــــل اساليب النهب المادي والقهر النفسي ان كان هذا من حيث مصادرة اراضينا أو استغلال الطبقة العاملة بالاجـــور المنخفضـــــة أو محـــــاولات الاذلال والتضييق الثقافي الواقعين عـــــلى جماهيرنا العربية ، وهذا يتطلب مـــن الكاتب اغناء القارئ بالمعرفة وتنمية مواطن الخير فيه بما يحمله عـــــلى العمل .
ان على الكاتب بشعوره بالمسؤولية وانطلاقا مما يعتمل في داخل نتيجـــة معاناته ورصده الامور اليوميه الكبرى والصغرى ان ينقل الى الجماهيـــر الواسعة هذه المعاناة بحيث يملكهم كل ما يملكه ويزودهم برؤيا نقية وواضحة لما يدور حولهم .
وهنا عقب الكاتـــب محمد نفاع :
وهنا استطيع ان اقول ما هو مـــدى ارتباط الادب بالسياسة ؟
واسوق على ذلك مثلا الكاتــــب مصطفى مرار الذي يكتب بغنية جميلة ولكنه في قصصه يقف بعيدا عن معـــارك الجماهير وكل كاتب لا يواكب حركـــة الجماهير الواسعة في نتاجـــه الادبي يعزل نفسه في النهاية او يستنفـــد طاقتـــه على الكتابة .
وليس سرا ان ارتباط كتابنـــــــا بقضايا الجماهير الواسعة ومعايشتهم اليوميـــة لها هو سبب شعبية كتابنا وشعرائنا المعروفين امثال حنا ابراهيم ومحمد علي طه ككتاب .

● ما هو سبب هبـــوط مستوى الشعر هنا مـــع أن بيننا شعـــراء أصبحـــوا في مستوى عالمي ، وقد لعـــب الشعر عندنا دورا قياديـــا في معارك شعبنا ؟

الشاعر سميح صباغ : الصحيح انـــه ليس هناك هبوط في مستوى الشعـــر المحلي اذا قسنا هذا بالمقياس الصحيح لمن هم شعراء . وان بعض شعرائنا يتحملون أعباء سياسية ولهذا خـــف انتاجهم ، ولكن المعارك تستنفرهـــم فيكتبون أجمل القصائد التي تحـــوي واقعنـــا .
ربما ان كثرة الدواوين ، غـــير الناضجة والمليئة بالاخطاء بمختلـــف جوانبها ، في السوق المحلية هي التي تترك الانطباع لدى كثيرين بان هنـــاك هبوطا في الشعر .

● ما هو سر انغمـــاس القصصيين في الادب الـــذى يصور حياة القرية ؟

الكاتب محمد نفاع : بطبيعة ارتباطي اليومي بحياة القرية وكواحد مـــن ابنائها اعيش كل صراعاتها وتناقضاتها بكل ما تحويه من مخلفات الماضي ومـــن معاناة الحاضر في الصراع من اجـــل المحافظة على البقية الباقية من تراثنا، وبطبيعة وجود أغلبية الجماهير العربية في القرى وليس في المدن وحـــث ان ملكية الانسان للارض في القرية اكثـــر منها في المدينة ولان القرية تعاني مـــن حالات الصدام مع السلطة بالاضافـــة الى كل أساليب الاضطهاد الاخـــرى التي يعاني منها ابن المدينة العربي ـ كل هذه الامور تجعلني عن قصد وعن غير قصد أنطلق في كتاباتي من حيـــاة القرية حتى تنعكس على هموم الانسان الفلسطيني وشخصيته بكل واقعـــه الحاد وبكل سماتها . فمن سعـــرض للمجابهة والاضطهاد كشعب وليـــس كافراد او مجموعات .

● هل يسيء الالتـــزام الى نتاج الشاعر ؟

الشاعر سميح صباغ : ان كثيرين يحاولون عن قصد ، او غير قصـــد لعدم فهمهم معنى الالتـــــزام ، ان يسيئوا الى الشعراء الملتزميـــن . مفهوم الالتزام لا يعني ابدا أن تخطط ما هي القصيدة التي ستكتبهـــا أو ان الشاعر يكتب بفرمان من اعـــــلى والصحيح ان الالتزام بقضية معينة او معايشة قضية معينة معايشة صادقـــة بالتعرف على كل جوانبها الصغـــرى والكبرى ، بشموليتها ، والالتحـــام الصادق الواعي بها يحتم عفويـــــا التعبير من خلال تلك المعايشـــة ـ المعاناة . وهذا يعني ان عملية الكتابة الشعرية تصبح الثمرة الناضجة لهـــذا التماثل وهذا الالتحام وهذه الوحـــده بين الانـــا والعام .

● ما هي حصة المـــراة في قصص الكاتب محمد نفاع ؟

محمد نفاع : ان قصصنا المحلي لشدة انغماسنا في السياسة يفتقر الى قصص الحب وان كانت فيه بعـــض الملامح التي اصبحت ترى في المراة ـ المراة المناضلة المدافعـــة عن الارض وليس فقط المراة الانثى . انني احاول دائما ان اكتب قصص الحب النقيـــة ومن منطلقات اجتماعية اخرى غـــير المتعارف عليها .

● مـــا هو دور النقـــد في ادبنا المحلي ؟

الشاعر سميح صباغ : في الواقـــع ليس لدينا نقاد محترمون واكثر مـــا يكتب ليس نقدا بالمفهوم العلمي ، وان كان بعضه يعبر عن آراء صحيحة .
في السنوات الاخيرة ترتفع اصوات كثيرة تطالب بمقالات نقدية حيث ان السوق المحلية تعج بالدواوين الشعرية مما هب ودب . وأنا شخصيا اعرف ان لدينا قوى قادرة على كتابة النقـــد ، وحبذا لو دخلت هذه الحلبة .
وختاما للامسية القى الشاعر سميح صباغ قصيدة « منصور والرعد ... » .

# قصائد

* للشاعر العراقي سعدي يوسف *

### العصـــن والرايـــة

نحن لم نحمل على قمصاننا وجهك
لم نحمل نحاساً
لم نقل للكتب السرية التوزيع : « آمنا بما انزل »
ما كنت لنا نجما ، وما كنا مجوساً
إنما انت مقاتل
معنا ، جنباً الى جنب ، تقاتل .

### مســـاء بـــاريسي

ينهمر المطر
على مظلات المقاهي ، وعلى أرصفة الصور
وكان في اغنية المطر
يسرع ....
منفياً
وحيداً .. ثابت الخطو ، ويمضي هو والمطر
أبعد من نور المقاهي ، حيث لا ينهمر المطر
إلاّ على معاطف العمال ، والارصفة الحجر

### مكتبة زيوريـــخ

من اجل ان يقرأ كل الناس
يقرأ كل وقته ..
من اجل أن تغـادر الاجراس
كنائس العالم ، لبّى رنّة الاجراس
من اجل أن يولد في الاوراق
اكتوبر الاحمر ، شققت عينه الاوراق

### ثلـــــج

يهبط الثلج السيبيري ، وفي زاوية تهبط كف
تحته ، والشجر الاعجف يبيض ، وتلتاث المسالك ..
وغداً يهبط فوق القرية الثلج ، فتبيض المنازل
مرة اخرى ، وهذا الشجر الابيض يبيض ،
وتمحى دون عينيه المسالك
يهبط الثلج السيبيري ، وفي زاوية تهبط كف
فوق صدغ الرجل الجالس :
مـا أبهى المسالك

### الضريـــــح

لم تكن نائماً حين زرتـك
لم تكن مغمض المقلتين
لم تكن في القميص المنشى
نـداء :
كنتَ مبتسماً ، واقفاً
لامع المقلتين
دامع المقلتين
في دخان المتاريس .. يعلو قميصك راية

### نشيـد للعالم الذى يولد

وقوفـاً .. وان حزّت قيـود ، واثقلت سدود ..
وقوفـاً ..
ان راياتنـا تعـلو
وان الوفاء المحض ، والارض ، والمدى
لها قالة هيهات يخلقها القول
فان كانت الدنيا القديمة موطنا
لاقدامنا حيناً ، وجبهتنا ظلّ
فللقمم البيضاء تسمو عيوننـا
واثر خطانا الخضر يندفع النخل
وهبنا سماء الحق غصناً ورايـة
وعانقنا الصرحان ، والعالم الكل
فوارس ..
من هذا الزمان واهله
ونحن لآتيه اذا مـا اتى اهل
فيـا غصناً يعـلو
ويـا راية تعـلو
هنا نحن ، لم نبرح ،
كأنّ وجوهنـا شواهد ..
لكن للطريق التي تعـلو ..

# عشرة أيام في هنغاريا الاشتراكية
# انطباعات وانفعالات

بقلم : نمر مرقس

في اواخر أيار ومطلع حزيران الماضيين استضافت اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفدا من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي قوامه الرفيقان وولف ارليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية . وقد أتيح للوفد عدا المحادثات الحزبية التي اجراها ان يتجول ويطلع على جوانب الحياة في هذا القطر الاشتراكي . وفيما يلي نقدم مقالا كتبه عضو الوفد الرفيق نمر مرقس .

« الاتحـــاد »

مزيج من مشاعر الفرح والالم يرافقان الشيوعي الآتي من بلد رأسمالي كاسرائيل اثناء تجواله في بلد اشتراكي متطور . ويعجب بينه وبين نفسه كيف يرتضي الناس في بلاده بالحياة التي يعيشونها ، بينما على



مربع غول بابا في بودابست

نفس هذا الكوكب المسمى « الارض » وعلى بعد اربع ساعات او اقل بالطائرة ، يعيش الناس حياة اخرى — حياة تليق بالانسان . يفرح ويعجب ويتالم ... ولكنه يتفاءل ايضا . فكما انقضت الى غير رجعة المرحلة الوحشية في حياة الناس هنا ، ستنقضي ايضا في بلاده . اذ لا مناص من حكم التاريخ .

بمثل هذه المشاعر عشت الايام العشرة التي قضاها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ضيافة الحزب الشقيق — حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وكيف يمكن ان لا تعتريك هذه المشاعر انت الآتي من بلاد ينام اهلها ويستيقظون على اخبار الحرب وسفك الدماء والدمار ولا يستطيع حكامها ان يعيشوا بغير ذلك ؟!

وكيف يمكن أن لا تعتريك هذه المشاعر وانت الآتي من مجتمع القلق والفوضى والجريمة ونفسية الذنب ؟!

وكيف يمكن ان لا تعتريك هذه المشاعر وانت الآتي من مجتمع يحتقر العمل ويفقر فيه الكادحون بينما يغتني ويرتفع الطفيليون ؟!

وكيف لا تعتريك هذه المشاعر وانت الآتي من بلاد تسيطر فيها ثقافة الاستعلاء القومي ويتمجد ويرتفع من يبز سواه في ايذاء ابناء الاقلية القومية والبطش بهم وبحقوقهم ؟!

نعم كيف لا تعتريك هذه المشاعر وانت الآتي من بلاد كهذه ومجتمع كهذا حينما تتجول في قطر اشتراكي يتنفس فيه السلام والعمل واخوة الشعوب ، ويعيش فيه الناس حياتهم كما يليق بالانسان ؟!

اتريد الوقائع والبراهين ؟ اليكها بكلام ، ولو ان « الكلام مش مثل الشوف » كما يقول مثلنا الشعبي .

● .. « حتى الآن نحن لا نقول اننا بلغنا مرحلة الاشتراكية المتطورة » — هكذا يقول رفاق مسؤولون جدا قابلناهم وتحدثنا معهم. « نحن نقترب من هذه المرحلة » — يتابعون .

طبعا — وكما نقول عندنا — صاحب البيت ادرى بما فيه . ولكن مما شاهدناه وسمعناه خلال الايام العشرة جعلني أعتقد ان هنغاريا بدأت تعيش هذه المرحلة العليا من الاشتراكية .

ان الطمأنينة البادية في حياة الناس وتصرفاتهم ، ومستوى الحياة الجيد الذي تلحظه في مظاهر عديدة جدا — دون ان تدخل الى تفاصيل الاحصائيات ودون ان تسأل الناس انفسهم — يجعلك تعتقد ذلك بلا ادنى تردد . وهي مظاهر تلمسها وانت تتجول في العاصمة الجميلة بودابست كما تلمسها في المدن الصغرى البعيدة جدا عنها ، وكذلك في المزارع التعاونية والحكومية .

اينما تذهب تسمع عبارة تتردد : « اننا بحاجة الى ايدي عاملة » . لقد انتهت ومنذ عشرين سنة تقريبا آفة البطالة في هنغاريا ، وضمن النظام الاشتراكي العمل لكل انسان قادر . وبدأ الاقتصاد الهنغاري يشكو من نقص في الايدي العاملة ! فهل يسمع « ارباب الحرية » في اسرائيل وفي امثالها من اقطار الاستغلال الرأسمالية ؟!

هكذا ، وكأنه امر عادي جدا — وكلهم يتحدثون عن الطقس — نسمع من الهنغاريين عن هذا المكسب الهائل للاشتراكية .

ونسأل عن تكاليف التعليم والتطبيب والمسكن والمتطلبات الحيوية لمعيشة الانسان . ونسمع الاجوبة . ولا بأس من تكرارها رغم انها معروفة للكثيرين ممن زاروا اقطارا اشتراكية او قرأوا عن الحياة فيها .

التعليم مجاني في كل المراحل . ولكن لا تكفي الكلمات حتى يستوعب الانسان في بلادنا هذه الحقيقة كما ينبغي . ضروري مثلا ان يعرف ان طالب الطب في الجامعة يكلف الدولة حتى يتخرج طبيبا حوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية .

والمعالجة الطبية مجانية وفي كل المجالات ( بما في ذلك الاسنان ) .

اجرة المسكن تتراوح بين اربعة الى عشرة بالمئة من راتب رب العائلة. اجور المواصلات ارخص من الرخص. اللحم — الغذاء الاساسي جدا — لا يصل ثمن الكيلو الى ٣٥ ليرة اسرائيلية . اسعار الملابس معتدلة بالقياس اليها في اسرائيل او في الاقطار الرأسمالية . واما بالنسبة للاطفال — ولهم امتيازات — فهي رخيصة جدا .

... ولكن ليس بالخبز وحده يحيى الانسان ! هكذا تعود كثيرون ان يقولوا . والقصد : لا يكفي ان نفحص الحاجات المادية للمعيشة .

● فلنحك عن الامور الاخرى ... البعيدة عن الخبز !

« منذ سنوات بدأنا نقيم متاحف ومعارض فنية في الخلاء — في اماكن النزهة حيث يقضي الناس عطلة نهاية الاسبوع واوقات استراحتهم عموما ». ولماذا ؟ « ... لاننا نريد ان يستمتع ناسنا باوقات فراغهم بشكل مفيد » . هكذا حدثنا بعض المسؤولين جدا .

قد يتبادر للذهن ان هذا الاهتمام بالثقافة الفنية يقتصر على العاصمة . ولكن سرعان ما تكتشف انك على خطأ. ففي مدينة صغيرة ( سكانها ٣٢ الفا ) في الطرف الجنوبي الشرقي من هنغاريا — واسمها غيولا — استمتعنا بمشاهدة الزين ثقافيين : احدهما المركز الثقافي الذي يخدم سكان المدينة والقرى المجاورة لها . بناء جميل من ثلاث طبقات مساحة كل منها ٢٤٠٠ مترا مربعا ( الفان وأربعمائة متر ) . قاعات وقاعات ومعارض ونشاطات تجعلك تعيش حلما جميلا ، لا يتركك الا عندما تتذكر بلادك والحرمان الذي هو نصيب الاكثرية الساحقة من شبابها في هذا المجال .

واما المكان الثاني فهو معرض دائم من طابقين لاحد رسامي هنغاريا الكبار ( كاحان ) .

وفي مدينة سجد ، عاصمة منطقة في جنوب البلاد ، استمتعنا ايضا بمشاهدة معرض الفنون المطلقي . عشرات وعشرات القطع الفنية من رسوم ومنحوتات ، معظمها لهواة ، ترى فيها المواهب التي تتفتح في ظل ورعاية نظام الطبقة العاملة — الاشتراكية .

ولا يغيب ، ولن يغيب من الذاكرة على مر السنين تمثال غير عادي في هذا المعرض وهو « تمثال السلام » — الذي انتجه الفنان الهنغاري المعاصر كيش اسطفان . رف من الحمائم المعدنية الطائرة . تتامل وتتامل : هل حقا انها قطع من المعدن غير المتحركة؟! انك تشعر الحياة نابضة في المعدن البارد ... وتنبهر .. وتعـود للتامل .. وتفكر وتنفعل .. وتندهش . انه الفن في اعلى ذراه ، وفي خدمة اجمل هدف : السلام .

لا . ليس صدفة ان من قلب هذا الشعب المجتهد المطمئن الجميل الذي ذاق اهوال الحروب والصراعات الدموية ، ينشأ فنان عملاق كهذا ، وفن انساني كهذا .

وتسرح ... تسرح بفكرك الى بلادك والى مثيلاتها من اقطار العالم التي ما زالت مبتلية « بالحرية » — حرية تجار الحروب واعداء السلام — وتتساءل : الى متى يستمر هذا التناقض الصارخ في عالم واحد ؟!

● وماذا عن المسرح والاوبرا وكل النشاطات التي تقدم من على خشبة المسرح ؟

انها للجميع . انها للشعب الشغيل . لا يوجد هناك ! « علية القوم » ولا «اسافل القوم» ... هناك تقوم المساواة الفعلية للناس في العمل وفي التمتع بالحياة .

حتى تستمتع بامسية موسيقية ، او باوبرا ، او باليه ، او مسرحية تتكلف ثمن التذكرة الذي لا يصل الى ٢٢ ليرة اسرائيلية . واما الدولة فتدفع عنك بالمقابل ٤٧ ليرة . يعني تدفع سوبسيديا كدعمها عن اللحم والخبز وغيرهما من حاجات الحياة الحيوية ! أتستغرب ؟! معك حق . ففي بلادك « الحرة » ما عدت من زمان بحاجة الى « توافه » المسرح والموسيقى والفنون ! فحكومتك « الحرة » حررت حتى طحين خبزك وحليب اطفالك من السوبسيديا ! فالسوبسيديا مطلوبة ليس لك وانما للمليونيريين المساكين .. الذين يبغى ضمان عدم انخفاض ارباحهم . أليست حكومتك « حرة » ؟! وانت ايضا « حر » ! فامرح كما يحلو لك ... وتمتع بنظام «الحرية» الذي انعم عليك به السادة بيغن وارليخ ومن قبلهما رابين وغولدا وباقي حماة « الحرية » !

وما دمنا في سيرة السوبسيديا فلا بأس من ذكر امر آخر تعرفنا عليه في هنغاريا الاشتراكية . وانكره بشكل خاص لمعلومية الاخوة العمال .

قال لنا احد المسؤولين : « ضمن علاقاتنا الاقتصادية مع العالم الرأسمالي نستورد عددا من المواد الخام اللازمة لصناعتنا . ومعروف ان الاسعار في العالم المذكور غير مستقرة وانها دائما في ارتفاع . فتنشأ عندنا نتيجة ذلك مشكلة زيادة تكاليف انتاج السلع المعتمدة على المواد الخام المستوردة . فكيف نحل هذه المشكلة ؟

تدفع الدولة الفرق . واما اجور العمال فلا يمكن ان تمس » .

اتسمعون يا ناس ؟! .. ولكن عندنا ، وفي كل بلد يسوده نظام « حرية » المستغلين — النظام الرأسمالي — يجري حل المشاكل في الاقتصاد على حساب العمال . بمباركة « القادة النقابيين » — امثال ميشل عندنا وجورج ميني في الولايات المتحدة — يجري حل كل مشكلة عن طريق تخفيض الاجور الفعلية للعمال وابتزاز المزيد من قوة عملهم .

● اتريد المزيد من المقارنات بين الذي هناك وبين الذي عندنا ؟! خذ آخر واحدة . وهي من مجال قد لا يخطر على بالك كما لم يخطر على بالي .

قال مضيفنا ومرافقنا : « سآخذكما الى اثر تاريخي يحترمه الهنغاريون . انه قبر الدرويش التركي المسلم « غولبابا » المتوفى في اوائل القرن السادس عشر . وهذا الاحترام نابع عن تقدير الهنغاريين للصفات الانسانية التي كان هذا الشيخ المتدين يتحلى بها وفي مقدمتها التسامح والعمل على تقريب القلوب » .

ولمعلومية القارىء : كان الاتراك قد غزوا هنغاريا وحكموها ثلاثة ارباع القرن . ورغم انتساب هذا الشيخ الى الغزاة ، الا ان الهنغاريين قدروا شيمه الانسانية القيمة ، وحافظوا على قبره في قلب عاصمتهم وكانوا يعيدون اصلاحه او بناءه كلما تضرر . وكانت المرة الاخيرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . مع ان لا وجود للاتراك في هنغاريا ومنذ مئات السنين .

وتدخل مقام هذا الدرويش وتتامل المحتويات والعناية الفائقة . وتسرح بفكرك مرة اخرى الى وطنك . ماذا حدث وماذا يحدث لمقابر الاموات من شعب لم يكن غازيا بل جرى تشريده قبل ثلاثة عقود فقط من وطنه !

هل يعرف احد من شعب اسرائيل او من السائحين الاجانب ضريحا الى الشمال من عكا اسمه مقام « ابو عتبة » ؟!

هل اهتم احد من حكام اسرائيل خلال ثلاثين سنة على قيامها بهذا المقام الذي ضم رفات الامير العربي الظاهر عمر الذي تمتع سكان البلاد في عهده — بما فيهم الاقلية اليهودية انذاك — بالطمأنينة والعدالة ؟! هيهات ثم هيهات !

استمر بالمقارنات ؟ ان الفروق صارخة بين نظام في قمته الطبقة العاملة وبين نظام في قمته اعداؤها . بين نظام الاشتراكية الصاعد ، وبين النظام الرأسمالي المتهاوي المتعفن .. بين نظام يستعيد الانسان فيه انسانيته وتتمجد فيه القيم الانسانية الحقة ، وبين نظام يدوس الانسان والقيم الانسانية .

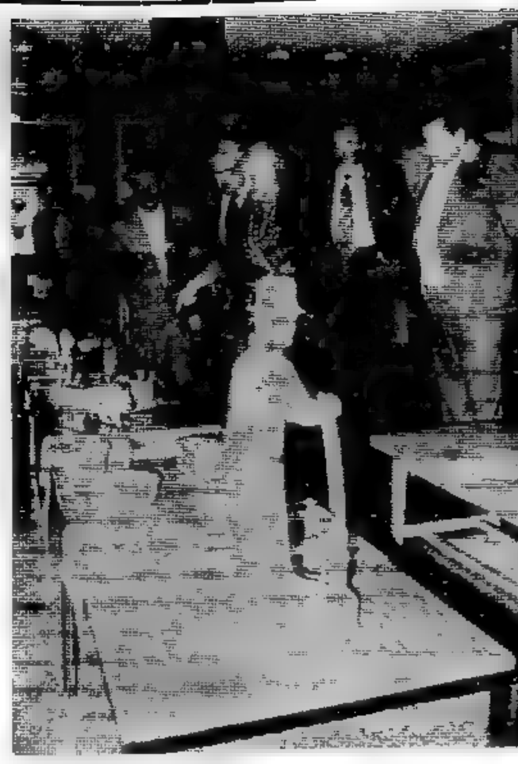
وماذا بعد ؟

ليس بالامكان ومن خلال مقال ، تقديم كل ما هو جدير بالتسجيل مما شاهدنا وعلمنا ولمسنا . بل ولا يكفي مقال واثنان لاستكمال ما يجيش بالنفس من انفعالات .

لقد استقبلنا الرفاق المجريون بقلب مفتوح . تحدثوا عن المكاسب الهامة المحققة ، وعن تجارب واخطاء عبرت، وعن خطط للمستقبل القريب والابعد قليلا ، وعن سلبيات ومشاكل ما زالت قائمة . واتاحوا لنا رؤية الكثير وفي مختلف المجالات : فقد زرنا مصانع ومعاهد دراسة ومزارع حكومية وتعاونية ، وزرنا دور عبادة ، ومنتجعات الراحة والاستجمام ودور ثقافة وآثار .

ومن مجمع ما رأيناه تبرز لوحة عامة تجسد امامك المسيرة المجيدة التي قطعها الشعب المجري بقيادة طبقته العاملة وحزبها الطليعي وبمساعدة الاصدقاء الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الذي — كما قال من

— البقية على صفحة ٧



الرفيقان مرقس وابرليخ بصحبة الرفاق الهنغار في زيارة لدار المركز الثقافي — معرض للاشغال الفنية للهواة في « غيولا »

مقاطع هامة من مقال نشرته « طريق الشعب » العراقية :

# في سبيل تقوية التعاون بين القوى الوطنية

**نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم ١٨ حزيران الماضي مقاطع هامة من مقال نشرته « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي المركزية الذي يلقي الضوء على الاحداث الاخيرة في العراق ، ويدعو الى تقوية الثقة المتبادلة وتعميق وحدة القوى المشاركة في الجبهة الوطنية القومية التقدمية في العراق .**

**و « الاتحاد » تعيد نشر هذه المقاطع الهامة كما وردت في صحيفة « برافدا » السوفييتية .**

« كانت اقامة الجبهة الوطنية القومية التقدمية احدى اهم المكاسب الثورية التي حققها الشعب العراقي .

ودل تشكيل الجبهة في عام ١٩٧٣ على تغير هام في العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث في اتجاه القضاء على ظواهر الماضي السلبية وفي سبيل النضال المشترك بهدف تعميق وتطوير العملية الثورية في البلاد .

ووافق الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث على ميثاق العمل الوطني ، والذي هو برنامج مشترك لجميع القوى والاطراف المشاركة في الجبهة . وتم الاتفاق على مبادىء واسس تنسق العلاقات بين المشاركين في الجبهة . كما تنسق عمل اطرافها المشترك في اطار الاهداف المعلنة في ميثاق العمل الوطني ، على اساس الاحترام المتبادل للمبادىء التنظيمية والسياسية والايديولوجية لكل حزب . وقد فرضت الحياة نفسها هذه الاسس والمبادىء . ولهذه الاسس والمبادىء اهمية اليوم .

وانطلاقا من ذلك نرى ان من واجبنا تفسير وتوضيح بعض مبادىء سياسة حزبنا . والاتهامات الموجهة الينا لا تؤثر على حقيقة مواقف الحزب الشيوعي العراقي الموضوعية ، وعلى خطه السياسي النابع من الشعور بالمسؤولية تجاه خط العراق التقدمي وظروف التطور القائم حاليا في الجبهة الوطنية .

يتهمون الحزب الشيوعي العراقي بانه « يستغل الجبهة كخطوة اولى نحو احتلال السلطة » وهذه التهمة لا ترتبط ابدا مع توجه الحزب الشيوعي وعمله الدائب من اجل تقوية وتوسيع الوحدة الكفاحية مع حزب البعث . واكد مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي الثاني ( الذي انعقد في ايلول عام ١٩٧٠ ) ان « سياسة التعاون الوطني ووحدة الجبهة تنبع من الايمان العميق بضرورة وامكانية جمع كل القوى الوطنية في اطار اتحاد سياسي قوي ياخذ على عاتقه حل مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية » .

ان قضية تقوية الجبهة وتدعيم خط بلادنا الثوري هي القضية المركزية لدينا والحلقة الاساسية في سياسة ونشاط الحزب الشيوعي العراقي . وهذا الامر ينعكس بثبات وباستمرار على صفحات صحافتنا الحزبية ، وعلى نشاط حزبنا الشيوعي العراقي السياسي والفكري . ان الحزب الذي اتخذ كل الخطوات ليبقى علم الجبهة الوطنية عاليا يخفق في سماء العراق ، لا يمكن ان يهدم ما صنعت يداه وما تقف الجماهير الساترة وراءه عليه . ان حزبا كهذا لا يمكن أن يستغل الجبهة ليغتصب السلطة وليطعن من الخلف حلفاءه .

وفي الماضي ايضا اثيرت تهم مختلفة ضد الحزب الشيوعي العراقي . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتهم الحزب فيها بانه ، كما يدعي البعض ، يلجأ الى كافة المناورات وطرق الاحتيال والخداع لضرب حلفائه ورفاقه في النضال ، وفي الاساس حزب البعث ، وانه يحاول عن طريق انقلاب عسكري تركيز السلطة في يديه .

ان الشيوعيين العراقيين لم يلجأوا ابدا ، ولن يلجأوا ، الى القمع تجاه القوى الثورية الاخرى . ان الحزب الشيوعي العراقي واعضاءه شاركوا في كشف عدة خطط وتآمرات مثيرة للشكوك موجهة ضد سلطة حزب البعث حتى قبل تشكيل الجبهة . كما ضحى الشيوعيون بحياتهم في النضال ضد التمرد الرجعي في كردستان ، واختلطت دماؤهم بدماء البعثيين والقوى الوطنية الاخرى المدافعة عن استقلال العراق ونظامه التقدمي .

ان الشيوعيين اعتبروا ، ويعتبرون ، عملهم ونشاطهم في اطار الجبهة الوطنية القومية التقدمية كجزء من المسيرة الثورية التي تنفذ في البلاد. وهذا الموقف يعبر عنه قرار دورة اللجنة المركزية ( المنعقدة في شباط ١٩٧٧ ) والذي جاء فيه : ان التوجه العقلاني والموضوعي الى النشاط في اطار الجبهة عليه أن يساعد في التوصل الى التعاون بين المشاركين في هذه الجبهة . وهذا التوجه عليه أن يساعد على تطوير شعور المشاركة والاقتناع باننا جميعا نناضل في خندق واحد ضد اعداء الثورة : الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ان الحزب الشيوعي العراقي يبني نشاطه على اساس خط سياسي أقر جماعيا . وهذا انعكس في وثائقه وعلى صفحات صحفه الحزبية . وتحتل المكان الرئيسي في سياسته هذه قضايا تقوية الوحدة الوطنية وتطوير الجبهة القومية والوطنية التقدمية . وكان الشعار المركزي الذي رفعه مؤتمر الحزب الثالث هو « من أجل تقوية وتعميق التطور الثوري ومن اجل التوجه الاشتراكي » . واقرت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ( في آذار ١٩٧٨ ) البيان حول « الدفاع عن الوحدة الوطنية وتعميق العملية الثورية — مهمة جميع قوى شعبنا التقدمية » . وحوى هذا التقرير الموضوعي انتقادات عينية للامور التي تعيق التطور في هذا الاتجاه ، كما تضع العراقيل امام التطور الديناميكي الفعال الى امام وتعيق تقوية الوحدة الوطنية وتعميق العملية الثورية .

ان الشيوعيين بامكانهم ان يتفهموا بروز حوار حول قضايا معينة بين الاطراف المشاركة في الجبهة ، وفي بعض الاحيان قضايا « لا يتفهمها المشاركون في الجبهة » . ولحل هذه القضايا فان الشيوعيين على استعداد للحوار مع البعثيين وسائر ممثلي قوى الجبهة ، اي الحوار الموضوعي والعملي كما ينص الدستور وقواعد عمل الجبهة الوطنية القومية التقدمية .

وفي نهاية المقال اعلن الشيوعيون العراقيون عن استعدادهم ، وفي المستقبل ايضا ، لبذل كل الجهود دفاعا عن العملية الثورية . فهم يؤمنون ان هذه الجهود ستكون ذات نتائج مضاعفة اذا رفدتها جهود من الحلفاء البعثيين وباقي القوى التقدمية المشاركة في الجبهة تحت اعلام الاخوة الكفاحية والعمل المتواصل الدؤوب في صالح الشعب العراقي المناضل .



## تهنئـــات

* الى الاستاذ رشدي خاسكية وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق المدرس مفيد قاسم صيداوي بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية . حت — المثلث

* الى الرفيق مفيد صيداوي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى الرفيق العزيز مفيد صيداوي وعروسه بمناسبة الزفاف . مبروك وبالرفاه والبنين .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين

* الى الرفيق حبيب موسى وزوجته بالمولودة الجديدة نظيرة .
* والى الرفيق الدكتور اميل قندلفت وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي — فرع مولونيا

* الى الرفيق محمد رضواني وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء خلية احمد نصر الله — ام الفحم

## عالـــم اليوم

# ايـــران تجـــدد دعوتهـــا لعقـــد معـاهدة « أمن » امبريـالية في الخليـــج

اعرب رئيس الحكومة الايرانية ، جامشيد اميسغار ، عن خيبة امل حكومته لفشلها في اقناع جاراتها العربيات بالتوقيع على معاهدة اقليمية « للامن » الجماعي في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية . وذكر ان الحكومة الايرانية بذلت ، منذ اعلان الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٦٨ ، عن عزمها على سحب قواتها العسكرة الى الشرق من قناة السويس جهودا كبيرة لعقد مثل هذه المعاهدة .

ويكشف تصريح رئيس الحكومة الايرانية المذكور وتوقيته عن امور هامة يجدر بنا ان نلاحظها ، واهمها :

— ان حركة التحرر الوطني العربية نجحت خلال السنوات العشر الماضية على الرغم مما اعتورها من مصاعب وتعرضت له من هزات ، في منع الانظمة العربية الرجعية من عقد مثل هذه المعاهدة التي ارادتها الامبريالية العالمية وسعت لابرامها الرجعية الايرانية بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية .

— وان الولايات المتحدة الامريكية ، التي لا تزال تعمل على اخراج مثل هذه المعاهدة الى حيز الواقع العملي ، لم تتمكن من حمل حليفيها الرئيسيين ، حكام السعودية ونظام الشاه ، على تجاوز كل التناقضات بينهما وابرام مثل تلك المعاهدة .

— وان التوقيت يدل على تكثيف الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية لضغوطها من اجل ابرام مثل هذه المعاهدة وذلك على ضوء الاخطار التي بدأت تحدق بمواقع الرجعية العربية والايرانية ومواقع الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة بعد التحولات الهامة التي طرأت على الخارطة السياسية في منطقة القرن الافريقي والى الشمال الشرقي من ايران ( افغانستان ) وفي مواقع اخرى .

وقد اشار المراقبون السياسيون في العواصم الغربية وفي اسرائيل ايضا الى ان تصريح رئيس الحكومة الايرانية انما يعكس ، بجلاء ، امل حكومة الشاه في ان تقنع التطورات الاخيرة في اثيوبيا واليمن الديمقراطي وازدياد نشاط الحركة الوطنية في دول الخليج العربية واتساع الهبة الشعبية في ايران ذاتها وما يحدث حاليا في افغانستان ، ان تقنع كل هذه التطورات الدول العربية المطلة على الخليج وخصوصا العربية السعودية ( واذا امكن العراق ايضا ) بضرورة التعجيل وعقد معاهدة امن بينها ، وذلك لمواجهة كل احتمال ثوري في تلك الدول او في اية واحدة منها .

والحقيقة انه منذ انسحبت بريطانيا من منطقة الخليج العربي في عام ١٩٧١ وحكومات الولايات المتحدة تعمل كل ما في جهدها من اجل توطيد مواقعها ومصالحها في تلك المنطقة الغنية بالنفط ، مصدر الطاقة الرئيسي في عصرنا ، وبالثروات الطبيعية الاخرى .

وانطلاقا من الدرس القاسي والموجع الذي تلقته الامبريالية الامريكية في جنوب شرق اسيا وفي فيتنام بالذات اخذت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تعمل على تقوية علاقاتها وروابطها مع الدولتين الرئيسيتين في تلك المنطقة ، ايران والعربية السعودية ، لكي تقوما بالدور الاساسي في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية دون ان تضطر هذه الاخيرة الى التدخل المباشر لحماية هذه المصالح .

وقد تحدث مساعد وزير الخارجية الامريكية في حينه ، جوزيف سيسكو ، في شهادة ادلى بها امام احدى لجان مجلس النواب الامريكي في عام ١٩٧٢ ، عن سياسة الولايات المتحدة تجاه دول الخليج . وجاء في هذه الشهادة :

« اذا كانت هناك ثمة منطقة درسناها بتدقيق واهتمام في السنوات الاربع الماضية فهي منطقة الخليج الفارسي . وذلك لاننا توقعنا الانسحاب البريطاني وسألنا انفسنا : ماذا تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل انسجاما مع مبدأ نيكسون(1) من اجل ان تساهم في الحفاظ على استقرار المنطقة وبدون أن تتورط بشكل مباشر .

« فكما هو واضح فان لنا مصالح اقتصادية وسياسية واستراتيجية هامة جدا جدا .

« ولقد قررنا أن نسعى **لتنشيط ومساعدة الدولتين الرئيسيتين في المنطقة** ، السعودية وايران ، وذلك لانه بقدر ما ننجح في تشجيع التعاون بين هاتين الدولتين فانهما تصبحان عنصرين هامين من عناصر الاستقرار بعد خروج البريطانيين »(3) .

لقد كشف سيسكو بذلك عن الهدف الحقيقي للسياسة الامبريالية الامريكية في منطقة الخليج حيث للولايات المتحدة « مصالح اقتصادية وسياسية استراتيجية هامة جدا جدا » . ولم يتبدل هذا الهدف حتى الان . وهو الحفاظ على مركز الولايات المهيمن في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية وذلك من خلال الاعتماد على ركيزتين اساسيتين هما العربية السعودية وايران . وواضح ان هذا الاعتماد يعفي الولايات المتحدة من ضرورة التدخل المباشر في تلك المنطقة انما عن طريق ادواتها المحلية .

ولتحقيق هذا الهدف عملت الولايات المتحدة على توثيق الروابط بين حليفيها الرئيسيين في تلك المنطقة وعلى تخفيف حدة التناقضات والتنافس بينهما على « الصدارة » في زعم ورئاسة دول المنطقة المذكورة . كما دعت الى ابرام معاهدة امن بينهما وبين الدول العربية الاخرى المطلة على الخليج .

ومن الجدير بالذكر ان العربية السعودية لم ترفض فكرة مثل هذه المعاهدة الا انها كانت تؤثر عقد معاهدة امن مع الدول العربية في تلك المنطقة تمكنها من بسط هيمنتها هي على تلك الدول ومواجهة الازدياد في قوة ايران العسكرية والسياسية التي تهدد النفوذ السعودي فيها .

ولم تخف اوساط سعودية مسؤولة تخفظها من ان الولايات المتحدة تقدم اسلحة وعتادا الى ايران بتوقان كثيرا ما تحصل عليه السعودية من حيث الكم والكيف . كما لم تخف مخاوفها من ان يؤدي احتلال ايران لجزيرتي الطنب الصغرى والكبرى وجزيرة ابو موسى عند مدخل الخليج ( وهي جزر عربية احتلتها ايران في عام ١٩٧١ ) وكذلك تدخل ايران الواسع في عمان ضد ثوار ظفار ، من ان يؤدي كل هذا الى ان تتمكن ايران من بسط هيمنتها الكاملة على دول الخليج وانحسار النفوذ السعودي فيها .

الا ان الموقف السعودي لم يتجاوز في جوهره مجرد التحفظ والاعراب عن المخاوف . وليس هذا فحسب ، انما نلاحظ في الاونة الاخيرة ازدياد التقارب السعودي — الايراني وخصوصا في مجال اسعار النفط ودعم الانظمة الرجعية في المنطقة وكذلك التقارب بين نظام الشاه والانظمة العربية الرجعية في الخليج وخارج الخليج .

وقد قام ولي العهد السعودي الامير فهد بزيارة الى ايران هذا العام واجرى خلالها محادثات مع الشاه . وقد صرح الامير السعودي بعد هذه المحادثات بان « هناك روابط اخوية بين المملكة العربية السعودية وايران . وهي روابط متعددة منها رابطة الجوار والمصالح المشتركة » . وقد اعقب هذه الزيارة قيام وزير الدفاع والطيران السعودي ، الامير سلطان ، بزيارة لايران . وقد كشفت هذه الزيارة عن ان المسؤولين الايرانيين والسعوديين يبحثون مجددا ما يسمى بتحقيق « الامن النفطي » وتامين ابرام معاهدة « أمن » اقليمية في الخليج .

وكتبت صحيفة « المدينة »(2) السعودية في حينه « ان قوة ايران المنبثقة في كل المجالات العسكرية والاقتصادية هي قوة للمملكة وللعالم الاسلامي ... وايران تقف موقفا يتفق مع رسالتها كدولة اسلامية لسياستها كانت دائما ملزمة بما تمليه عليها واجبات الدين والجيرة والاخاء والمصير المشترك » .

من الواضح ان الحديث عن الواجبات التي يمليها الدين ليس الا للتغطية والتمويه عن الدور التآمري الرجعي الحقيقي الذي يقوم به هذان البلدان وعن ان « المصير المشترك » في مواجهة الحركات الوطنية فيهما وفي خدمة مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة وخارجها هو ما يوحد بينهما .

وما كتبته هذه الصحيفة السعودية انما يعبر عن سياسة السعودية الجديدة . فامام الخطر المتزايد على مصالح الرجعية العربية والايرانية ومصالح السادة في واشنطن ، الذي يمثله تعاظم حركة التحرر الوطني في منطقة القرن الافريقي . وفي شبه الجزيرة العربية وفي اواسط اسيا ( افغانستان ) وايران بالذات ، تخلت السعودية عن الشكوى والتحفظ من تزايد قوة ايران .

كما ان الاوساط الحاكمة في هذين البلدين وخصوصا في السعودية بدأت تدرك انه امام الخطر المذكور لا يجوز التسامح بعد مع بقاء المنافسة بينهما ، الامر الذي قد يضعفهما في مواجهة ذلك الخطر !

ولا يستبعد المراقبون السياسيون ان تكون الحكومة الامريكية قد لمست اعطاء في ابرام معاهدة « أمن » اقليمية في الخليج تضم ايران والسعودية والامارات العربية والكويت والعراق اذا امكن . ولذلك بادرت الى الهمس في اذان حكام ايران وحثهم على الدعوة من جديد لابرام مثل هذه المعاهدة .

ولا شك في ان اعراب رئيس الحكومة الايرانية عن خيبة امله لفشله حتى الان في ابرام مثل هذه المعاهدة لم يات فقط للتدليل على الفشل ، انما لتجديد الدعوة ولتاكيد حرص ايران ، ومن ورائها الامبريالية الامريكية ، على عقد معاهدة تمكن نظام الشاه والسعودية من التدخل العسكري المباشر لقمع كل حركة وطنية قد تهدد ايا من الدول المذكورة كما حدث في عمان من قبل ولضمان تدفق النفط العربي وباسعار بخسة الى مراكز الصناعة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وغيرها من العالم الرأسمالي .

1 — مبدأ نيكسون نسبة الى الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ويدعو الى ان يحارب الاسيويون الاسيويين ، أي الفيتناميون ضد الفيتناميين ، والعرب ضد العرب ، وغير ذلك . وذلك تفاديا لاضطرار الولايات المتحدة ان تقوم هي بالتدخل العسكري المباشر حماية لمصالحها . فنيكسون كان يدعو الى ان تقوم اعوان امريكا من الاسيويين بمحاربة الحركات الوطنية لشعوبهم وحماية المصالح الامبريالية .

2 — الاقتباس من مقال لعبد الله محمد خالد ، نشرته « الحرية » اللبنانية في عددها ٨٦٥ .

3 — الاقتباس عن « الحرية » اللبنانية ، ايار ١٩٧٨ ، العدد ٨٦٢ .

سردوك جليل

## قصة النصب التذكاري ليوم الارض

# أو هذا التلاحم العضوي بين الجذر والأصل

قليلة هي الاعمال التي تكتسب حق الحياة المستمرة وتتغرز عميقا في اذهان الناس وتعيش في احاسيسهم وتصبح رمزا يتعاملون معه بقدسية خاصة فيتناقلونها من جيل الى جيل ويحفظونها عميقا في ذاكرتهم وتصوراتهم . وهي على قلتها الا انها بالغة الاثر .

ولا نبالغ اذا قلنا ان النصب التذكاري ، الذي صممه الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل تخليدا لذكرى اولئك الذين احبوا الحياة حقا فقدموا اعز وانبل ما يمتلك الانسان دفاعا عن اثمن واجمل ما يمتلك — الارض ( الوطن ) التي هي مصدر كل حياة ، يكتسب من حيث الموضوع والحدث والصياغة الجمالية حق الحياة المستمرة .

وعظمة هذا الاثر الجمالي ، الذي يطل من على تلة تقع عليها مقبرة سخنين بلد الشهادة ، هي في انه يشكل شاهدا حيا على هذا التلاحم الابدي والكبير الذي لا ينفصم بين انساننا العربي وكل انسان وامه التي انجبته وامدته بالحياة الدائمة — الارض الوطن ، ويشكل اول عمل فني من

مشروعية لصد الخطر الداهم والاستعداد للتضحية بالحياة والتعامل مع الموت بكل جراة وبساطة الدلالة على التمسك بالحياة من خلال نقيضها .

حين تطوف بالنصب التذكاري وتحاول ان تكتشف كل ملامح الوجوه والقسمات التي تطل منه لتتحدث

تمارس نشاطها الانساني الخلاق خلال دائرة لا تتركها — خلال مادتها هي . انها تتحرك وتعمل ولكن في اطار المادة التي اشتقت منها . فهكذا هو الانسان يعمل وينشط ويتحرك ويمارس انتزاع الحياة من المادة التي انجبته ، الا انه يظل يتمسك بالارض ، المادة التي نحتت فيه الحياة ، واعطته القدرة



نوعه ، من حيث المضمون والشكل ، قادر على اكتساب الحياة المستمرة وعلى ان ينقل للاجيال القادمة من شعبنا صورة عن فظاعة ما حدث في ذلك اليوم الثلاثين من آذار ومن هذا التلاحم الاسطوري بين انساننا والارض ، وبين قدرة هذا الانسان العادي ، الطيب والبسيط ، على تحسس خطورة ما يبيت له في الظلام والقدرة على التحرك السريع وبكل

اليك وتستفز مشاعرك الانسانية ، يدهشك هذا التداخل العضوي بين تلك الوجوه والمادة التي ولدت منها . فيطالعك بوضوح وبقسوة لا تخلو من جمالية وجه المراة — الام المنكبة على العمل في الارض ووجه الرجل العامل ، المزارع والبناء ، المنحني على الارض يفجر فيها الحياة .

واكثر ما يلفت الانتباه ان هذه الشخوص الحية بتعابيرها القوية

على الخلق والابداع وتخليد الحياة . وهذا التمسك بالارض والتداخل فيها هو الذي السبب الخيل ، الانسان الاسطورة ، سمة الخلود والحيوية والقدرة على نفي الموت الذي هو نقيض الحياة بمزيد من التشبث بمصدر الحياة ، انها الثرى الذي لا ينضب — الارض . وليس سرا ولا مستهجنا ان الانسان وهو يقتحم مجاهل الكون لطفل اسراره ويكشف عن مكنوناته

ويتعلق بعيدا عن الارض ، انما ياخذ معه في كل مرة قطعة منها دليلا على هذه الرابطة التي لا تنفصم ابدا .

وتضطرك الشخوص المسجاة ( تعبيرا عن هـــذا التلاحم ) الى الوقوف والتامل طويلا بينما تنتصب كل شعرة

الانحناءة والاستمرارية تقف الشهادة بكل سطوع « استشهدوا لنحيا » ، مهم احياء » .

وصورة الحراث ، الذي يندفع يشق باطن الارض معهدا فيها لميلاد حياة جديدة ، تؤكد الرابطة الجدلية

**بقلم : ابراهيم مالك**

في جسدك غضبا وسخطا واحتجاجا على اولئك الذين اصروا على ان تصطبغ تربة ارضنا بلون الدم فيكتسب التراب مزيدا من القدسية . وتمتلىء نفسك بشحنة من الاصرار على مواصلة القتال دفاعا عن انبل قضية واعدلها — حق الانسان في وطنه وفي ان يصبح هذا الوطن وطنه الانساني حقا . والغريب ان الموت يرتبط بالحزن دائما الا في هذه الحالة . فهنا يتعامل المرء والفنان بالذات مع حالة موت غير عادية . فهنا لا مكان للحزن .

وتكمل هذه الحقيقة في المقطع الذي يسجل واقع انهم « استشهدوا لنحيا » . وسيحيون في ضمير شعبنا وفي ضمير كل الناس الشرفاء في بلادنا وستخلد ذكراهم في كلمات شعرائنا واغاني شعبنا وريشات الرسامين وازاميل النحاتين واحاديث الاطفال .

فهذا المقطع يكثف القصة كاملة في خطوط وقسمات واسماء تصور كلها مجتمعة فظاعة الحدث ومن خلال التاكيد على الاستشهاد دفاعا عن الارض .

فلنا ان الحزن لا يتسلل الى النفس في مثل هذه الحالة . انه يخلي مكانه لشاعر اصدق تعبيرا في التعامل مع هذا الحدث ، مع حالة الموت غير العادية . وهذا ما نلمحه في قسمات وحركة المراة « الرمز » والمنحنية نصف انحناءة ، اجلالا لذكرى اولئك الذين استشهدوا وتاكيدا قاطعا على ان الانحناءة عابرة ولا تعني السقوط . وحركة يديها الممسكتين براسها بكل قوة تخفي اي ارتسام للحزن . ويكشف هذا المقطع عن الاستمرارية . فمثل كل الناس ، الذين يحبون الحياة فيوارون موتاهم ويواصلون العمل — المسيرة الانسانية الطويلة ، تلمح في الطرف الثاني منه ملامح السان يشيــد وينهض بالعبء ، مواصلا العمل والمسيرة . وســـــين

بين اداة العمل والانسان مضيفة بذلك بعدا جديدا للعمل الفني وتاكيدا على الحدث وارتباطه بالارض والعمل . فحيث يتوحد هذا الثالوث ، الارض والانسان واداة العمل ، تكون الحياة وتنهزم نقيضها وتكون الاستمرارية ويكون العطاء الدائم .

ومنذ اسابيع عديدة عكف الفنانان عبد عابـــدي وغرشون كنيسبل على مواصلة اداء المهمة الكبيرة التي ابتداها مؤكدين من جديد على ان التعاون القائم على الفهم المتبادل والاحترام والتجاوب مع الاحداث وتحديد الموقف منها ورفض الانزواء بمختلف التبريرات ، ان هذا يشكل الضمانة لمزيد من الخلق الفني المشترك . فسيصدر في هذه الايام البوم صور يضم لوحات وصورا عن النصب التذكاري واعمــالا للفنانين بريشتيهما ، ولقد احسنا صنعا بذلك. فاصدار مثل هذا الالبوم سينقل قطعا عزيزة من النصب التذكاري الى بيت كل مواطن من شعبنا يعجل في اقتنائه . ويجعل في كل بيت نصبا تذكاريــا لاولئك الذين « استشهدوا لنحيا » .

لفت انتباهي في اثناء زيارتي الاخيرة الى بولونيا وقبلها الى الاتحــاد السوفييتي ودول اخرى ظاهرة ربما نتعلم منها . فقد اصبح تقليدا لدى هذه الشعوب ان يذهب العرائس ، قبيل الذهاب الى عقد القران ، الى حيث تنتصب انصاب الذكرى وشواهد الشهداء ويضعون باقـات الزهور تكريما وتبركا . فهل يصبح تقليدا جديدا وحسنا ان نذكر ، ليس فقط مرة في السنة ، اولئــك الذين « استشهدوا لنحيا » فنضع وردة واكثر على ضريحهم ونجعـــل تلك الانصاب ، وحيث سقط الشهداء ، قبلة لنا ولاناثنا تاكيدا على تمسكنا بالحياة ! انها مجرد فكرة فهل تصبح قوة مادية !

---

## تعليق حول "مغناة الجليل"

# "أجل.. "نحن لا نبكي الشهيد" لا وقت لدينا للبكاء!

لم يتح المجال لجيلنا ان يحمل جثمان اي من شهداء شعبنا الكثيرين . لا قبل مأساة التشريد ولا بعدها . وقبل سنتين .. حين حملنا شهداء يوم الارض الى مثاويهم الاخيرة .. شعرنا اننا تعلمنا شيئا جديدا .. واننــا انتقلنــا الى مرحلة جديدة .. وان مسؤوليتنا اصبحت اكبر .. واننــا كبرنا .. كبرنــا كثيــرا . لذا لم نبك اي شهيد . لم نطاطىء رؤوسنا لا في الجنازة ولا قبلها ولا بعدهــا . بل حولنا الجنازة الى عرس حقيقي .. عرس نضال وكرامة . وكانت لازمة الاناشيد والهتافات في حينه .. « يا شمس غيبي وارحلي ، عالارض في عنا شهيد » .

واليوم كثر شهداء شعبنا . كثروا جــدا. اصبح تعــدادهم يحسب بعشرات الالوف . واتصلت دماؤهم عبر جذور الارض في بيروت ونابلس وعمان والجليل . بل اصبح الاستشهــاد في سبيل الوطن والقضية جزء من تراث شعبنا الفلسطيني وفولكلوره .

من هنا .. اصاب جدا .. مقدمو « مغناة الجليل » حين عرضوا لنا مغناة فولكلورية كان في مركزها مشهد سقوط الشهيدة وتشييعها الى مثواها الاخير بعرس كبير شــارك فيــه الممثلون والجمهور على السواء ، وكانت اللازمة فيه :

« يـا شمس غيبي وارحلي
عالارض في عنا عروس »

هكذا اختتمت « مغنــاة الجليل » الفولكلورية مصورة والقصة رائعة هذه

مشاعرنا وطمانتنا بانه ما دام في عروقنا ينبض الدم وما دامت في الكون تنبض الحياة فان شعبنا حي حي .. ينمو ويتكاثر ويتشبث اكثر بارضه وهويته وتراثه وفولكلوره . هذا هو الانطبــاع الاساسي الذي يخرج به المشــاهد لـ « مغناة الجليل » .. على الرغم من

**بقلم : نظير مجلي**

كل الملاحظات التي قد تقال حولها في مجـال النص المسرحي او الاخراج او التمثيل او الرقص او الاضـاءة او هندسة الصوت او اي شيء اخر .

صحيح ان هذه المغناة لم تكن المغناة الفولكلورية الوحيدة التي عرضت في بلادنا . بل لعل المغاني التي عرضت في الماضي انجح من هـذه المغنـــاة من الناحية الفنيــة والتقنيــة . ولكن « مغنــاة الجليل » ، وعلى الرغم من غياب تسلسل الاحداث وترتيبهـــا وغياب وحدة الاحداث والمواضيـــع فيهــا ، ضربـــت جذورهـــا عميقا في فولكلور شعبنا وقضايـــاه . فحتى لو حذفنا كلمة فلســطين التي ترددت كثيرا فيها .. لقل، والصحــ ان الحديث يدور بين فلسطينيين، ومن فلسطين وشعبها ومآساته . وذلك ليس فقط بسبب بروز المأساة الفلسطينية فيها وانما لان كل شيء في هذه المغنــاة دل على فلسطينيتها .. خيمة اللاجئين التي وضعت في خلفية المسرح طول وقت المغناة .. الزي الفلسطيني الشعبي ..

تلاحم الالوان الخضــراء والحمــراء والسوداء والبيضاء في اكثـــر من مناسبة واكثر من زاوية .. طريقــة الرقص وحلقات الدبوان .. الوجوه المجيرة .. بروز تعابير الصبر وقوة الاحتمال .. وكثرة المشاهد التي تشير الى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة . من نهب الارض واستغــلال الايـدي العاملة الرخيصة الى التعذيب والقمع والاغتيال .

وبالاضــافة الى كل ذلك .. كــان لكلمة الشعر والاغنية رونقا خاصــا ودلالة واضحة ..

✱ « عذب الجمال قلبي
عندما اختار الرحيل
قلت : يا جمال صبرا
قال : كل الصبر عيل »

**( من شعر توفيق زياد .. )**

✱ « يا وطني الحبيب لا
مهما تقدر عليك في متاهة الظلم
طاحونة العذاب والالم
لن يستطيعوا يا حبيبا
ان يفقأوا عينيك لن »

**( من شعر فدوى طوقان )**

✱ « ارضي حبي وامجادي
انت اغلى من الاعمار
فيك خلقوا اجدادي
وفيك نبقى مهما صار »

**( من شعر سيمون عيلوطي )**

✱ « لا تدفنوها منتهى
بل زينوها بنت الهدى
بل زينوها بالهوى
رشوا لها عطر الورود
غنوا لها من القلوب
ياشمس غيبي وارحلي
عالارض في عنا عروس »

**( من شعر مفلح طبعوني )**

ومن هي منتهى — العروس — في الشهيدة منتهى حوراني التي سقطت تحت دبابة الاحتلال الاسرائيلي في جنين !!

✱ « بلادي مواسم زهر شهقت بالعبير
عاشكلها بالكون ما بلقى نظير
بلانها فراشي وما برضى غيرها
لو بفرشوا بغيرها الدنيا حرير
تكفي معي اسمع غناني طيرها
وفيها انا باقي وبكثير خيرها
والكوخ فيها برجح بقصر الامير »

**( من شعر سعود الاسدي )**

هذا هو بيت القصيد في المغنــاة .

وعليه التقى حوالي ستين شابا وفتاة من الناصرة والقدس العربية وبيت ساحور ونابلس ودير الاسد وغيرها .. واخرجوا برنامجا فلكلوريا في ساعتين .. يظهر كنوز شعبنا الفنيــة ليس بالتشبث بالوطن فحسب بل وبالمواهب الفنية العريقة والتي تبشر بالمستقبل النير لهذه المواهب في شتى المجالات .

وفي الختام لا بد من ملاحظة . لم يستطع المخرج ومعه زملاؤه المشتركون ان يتحرروا من الحزن في معظـــم المشاهد . لقد سيطر الحزن في مرات كثيرة وكان يبدو بكاء . مع العلـــم ان احدى قصائد المغناة اعلنت بوضوح :

« نحن لا نبكي الشهيد .. »

وفعلا نحن لا نبكي الشهيــد . لا وقت لدينا للبكاء . وكان من الفضل ان تبدو المشاهد قــاهرة للحزن وغير متماثلة معه .

وملاحظة اخرى .. اخيــرة .. لقد كانت « مغناة الجليل » عملا وطنيــا وثقافيا هاما يستحق مقدموها وكل من شارك فيها كل تقدير . وليس افضل من القول .. تابعوا هذه المسيــرة . انها مظفرة .

### « مغنــــاة الجليـــل »

●● مغناة الفلكلور الفلسطيني التي بـادرت اليها واشرفت عليها لجنة احياء الفلكلور وقدمتهـا مع فرقـة الاتحاد النسائي العربي في بيت ســاحور للرقص والدبكـة ومع فرقة الجليل الموسيقية وشارك فيهـا الفنون فوزي السعدي ومصطفى دحلــة ونبيلة ابو عطية ومأير السعيد وقامت فيها الشابة مي رشماوي بدور الراوية .

●● كتب المغنــاة الشاعر الشعبي سعود الاسدي وضمت المغنــاة قصائد واهــازيج لعدة شعراء من شعراء شعبنا بينهم : توفيق زيــاد وفدوى طوقان ومفلح طبعوني وسيمون عيلوطي .

●● قام بتدريب فرقـه الرقص والدبكـه واخرج المغناة صليبا طوطح .

●● عرضت المغناة في بيت ساحور والقدس العربية المحتلتين . وفي ٧٨\٦\٢٦ عرضت في الناصرة بدعوة من نادي « حي اللاتين » وتحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زيــاد .





---

## امسية مـع روائـع موتسارت في النــاصــرة

### الموسيقار غلوى غلوى يقـــود الفرقـــة السمفونية الحيفاوية خلال هذه الحفلة الموسيقيـــة

الناصرة — المراسل « الاتحاد » — اقيمت مساء الاربعاء من الاسبـــوع الماضي في قاعة سينما « الناصـــرة » حفلة موسيقية كبرى ، قدمت خلالهـــا الفرقة السمفونية الحيفاوية مقطوعات رائعة من انتاج الموسيقار الخالـــــد موتسارت . وقد غصت القاعـــــة بالحضور .

وقاد الفرقة السمفونية الحيفاويـــة في القسم الاول من الحفلة الموسيقار مريدلاند ، وقادها في القسم الثاني من الحفلة الموسيقار الشاب ، ابـــن الناصرة ، الرفيق غلوى غلوى . ويذكر ان الموسيقار غلوى يــــدرس الموسيقى النظرية والتلحين والقيـــادة في اكبر المعاهد الموسيقية في صوفيـــا عاصمة بلغاريا ، حيث حصل حتـــى الان على شهادة الماجستير بامتيـــاز ويحضر لتقديم اطروحة الدكتوراة فـــي الجامعة نفسها . ويذكر ان ريع هذه الحفلة سيقدم للجنة المعجزة في مدينـــة الناصرة .

---

## سينما!!

### البحث عن السيد « غود بار » !

✱ « غود بار » كلمتـــان بالانجليزية معناهما « بـــار جيد » او « نادي ليلي جيد » .. وهما تحويف لكلمـــة « غودو » من المسرحيـــة الشهيرة « في انتظار غودو » . والمشترك بين المسرحية والفيلم هو ذلك البحـــث الدائم والانتظار الدائم لمـــا لن يكون ولن ياتي .

( البحث عن السيـــد « غود بار » ) فيلم من انتاج « بارامونت » . قصـــة جوديت روزنر . سيناريـــو واخراج ريتشارد بروكس. بطولة : ديان كيتـــون ، تيوزدي ويلد ، ويليـــام اثرطون ، ريتشارد كيلي ، ريتشارد جير . اما نجمـــة الفيلم الاولى بلا منازع فهي « الاوسكارية » ديـــان كيتون .

تدور القصة حول فتـــاة هي الانسة تيريزا دن تعمل في النهار معلمة للصم ، اما في الليل فتتحول الى صائدة ملذات مستهترة تركض بلا ضوابط وراء الجنـــس والمخدرات ، بحيث تصبـــح ملاكا نهاريا وشيطانا ليليا .

تدخل تيريزا دن ( ديـــان كيتون ) في صراع عنيف مع اسرتها وبيئتها . ومن خلال هذا الصراع الذي لا يعرف الرحمة نشاهد لقطات لاذعة تدين المجتمع الامريكـــى المتفسخ كله ، فالوالد الذي يحضها على الاحتشـــام والزواج من اجل بناء اسرة سعيدة ، ينهار امـــــام ضغطها المضاد ويعتـــرف بمرضه الوراثي المزمن ..

كذلك فان « القسيس » الذي يمثل المؤسســـة الاخلاقيه الامريكية يسقـــط هو الاخر امام ردود فعـــل الشابة المنفصمة المزقـــة بين الخير والشر ، وتنكشف

واذا صح لنا الاجتهاد فنحن نستطيع ان نفهم من هـــذا الحوار ان الجيل الامريكـــى السابق يهاجم الجيل الشاب ويلصق به تهم الانحــــلال والتدهور ، بينما يتحمل هو نفسه المسؤولية عمـــا آل اليه هذا الجيل الشاب .. فالداء يكمن في صلـــب المجتمع ، في اسســـــه وجذوره ، ومن هنـــــاك ينبغى البدء في البحث عـــن مكان العلة وتشخيـــص وسائل العلاج والوقاية .

شخصية هذا القسيـــس « المتزمت » ازاء العالـــم الخارجى عن نفسيـــــة مشوهه عاجزة جسديـــا ومعنويا .

يتعاقب النهار الملائكـــى والليل الشيطانى علـــى الانسة دن ، وتتقاذفها ايدى المنحرفين الى ان تلقـــى حتفها على يد احدهم فـــى نهاية الفيلم في مشهـــد تقشعر له الابدان حقا لمـــا يحمله من الرعب والعنـــف والضياع والتمزق .. ومع تمزق جسد الانســـة دن ، يظهر لنا تمزق الجســـد الاجتماعي الامريكي، ضحيه النظام الراسمالى الرهيب.

« مشاهد »



ديان كيتون في لقطة من « غود بار »

---

### ✱ « سجـــل انـــا عربـــي » في شريـــط للكورس الشعبـــي ✱

✱ صدر في بيروت شريـــط « كاسيت » جديد تحت عنوان « الاسلحة والاطفال » ، وهو يضم عددا من الاغنيات المعروفة والجديدة للكورس الشعبي ، وهي من تلحين المهندس عازي مكداشي . من الاغاني التـــي يضمها الشريط :

« سجل انا عربـــي » و « يحكون في بلادنا » و « لا تنامي حبيبي » ، وهي مـــن شعر محمود درويـــش ، و « عصافير » من شعر بـــدر شاكر السياب .

### ✱ « اوبـــــرا » للبيـــض فقـــط ! ✱

✱ في « بريتوريا » عاصمة جنـــوب افريقيا العنصرية ، شيدت دار جديدة للاوبرا . ولكنها ، كما قال حاكـــم المدينة ، ستخصص للبيض فقط ! لان « السود » حسب قوله « لا يعتقدون في وسائل اللهو التي يفضلها البيض ، ويفتنون لرقصات الحرب » !

واوضح هذا المسؤول العنصري ان السود والاسيويين لن يسمح لهـــم بدخول اوبرا بريتوريا الا لحضـــور بعض العروض والتي لا يستطيعـــون مشاهدتها في مكان اخر !

واضاف « انه من غير العدل ان تطلب من السود في ماميودى — مدينة امريقية بالقرب من بريتوريا — الحضور الى العاصمة وهي منطقة بيضــــاء لمشاهدة الاوبرا بل ينبغي اقامة مسارح في مناطق السود تخصهم وحدهم » ! ✱

### ✱ .. يمكنها ان تكتسح العالم باغانيهـــا .. ✱

✱ المغنية البولونية ايفا ديمارتشيك التي ابتدات حياتها الفنية عام ١٩٦٣ ، اخذت تشغل انتباه النقاد والصحافة الفنية ، في الغرب ايضا . فقد صرح برونو كوكاتريكس ، مدير مســـرح « اولمبيا » في باريس ، مؤخـــرا : « توجد في بولونيا مغنية يمكنهـــا ان تكتسح العالم باغانيها وصوتها لكنهـــا لا تعرف ذلك .. انها مغنية علـــى مستوى باربارا سترايسند .. فنانـــة عظيمة بصوتها القوى الرائع ومضمون برامجها المفتانة ومواهبها المسرحيـــة العظيمة .. بالاضافة الى ذلك فهي فنانة تجد دائما الاسلوب الصائـــب للوصول الى قلوب الجمهور » .

وكتب كلود سارزانت ، المعلـــق والناقد الموسيقي لصحيفة « الليموند » الفرنسية يقول : « انها مغنية ساحره بصوتها الجميل الناعم والقـــوى والفنى » ✱

### عشرة أيـــام — بقية

قابلناهم — روى دم جنوده تـــراب هنغاريا عام ١٩٤٤ لتحريرها مـــن الفازيين .

وتدهشني اذ تتمعن في هذه اللوحة ، وتزداد قناعة بافضلية النظـــام الاشتراكي الذي تحولت هـــذه البلاد في ظله من بلاد زراعية بالاساس وبثلاثة ملايين فلاح عديمي الارض ، الى بلاد الصناعة المتطورة والزراعـــة التعاونية بارقى واحدث الاساليب .

ان احلام « بيلا كون » ورفاقـــه الذين اقاموا السلطة السوفييتية الاولى في المجر عام ١٩١٩ ودافعوا عنهـــا واستشهدوا عندما اغرقتها الرجعيـــة المحلية والعالمية انذاك بالدم ، وان نبوءة لينين في ذلك الوقت بـــان انتصار الرجعية في المجر سيكون موقتا وبان جمهورية سوفييتية مظفره ثانيـــة ستتعقب في المجر الجمهورية السوفييتية الاولى الهالكة .

ان هذه الاحلام وهذه النبـــوءة تحققت ، وتحققت بشكـــل ساطـــع ومفرح .

---

بمناسبة مهرجـــان الشباب الدمقراطي العالمي
✱ من اجـــل الســـلام واخـــوة الشعـــوب ✱
**اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع عكـــا**

يدعو جمهور الشباب لحضور المهرجان الاحتفالي الكبير وذلك يوم الاثنين ٧٨/٧/١٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » بعكا .

في البرنامج .

✱ افتتاح : نمر موسى — عضو وعد المهرجان .
✱ كلمة سياسية : محمد نفاع — سكرتير المنطقة للشبيبة .
✱ كلمة الفهود السود : كوخفي شيمش

● يحيي الحفل الفنان الشعبي المعروف عطاالله شوملي وفرقته ●

---

## بلديـــة النـــاصرة

### مخيـــم العمــــل التطوعـــي الثـــالث

تعلن اللجنة المركزه لمخيم العمل التطوعي الثالث الذي ينعقد بين ١٩ و ١٩٧٨/٧/٢٣ عن مراكز التسجيل للمتطوعين والمتطوعات للعمل :

✱ بلدية الناصرة ، تلفون ( ٤ — ٧٢٥٠٠ ) ، بين ٨ — ١٣ ظهرا .
✱ بمكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ( مقابل سينما « ديانا » ) من ٥ — ٧ مساء .
✱ في مراكز النوادي في المدينة .
✱ بواسطة الجبهات الدمقراطية المحلية في مرانا .
✱ بواسطة لجان الطلاب الجامعيين واللجنة القطريه للطلاب الثانويين العرب .

✱

● يرجى من كل من يريد التبرع باليات ( تراكتورات ، سيـــارات ، كومبرسات ، شغلات ، حفارات ، آلات لحام ، وغيرها ) للعمل خلال كل ايام المخيم او بعضها ، الاتصال بالبلدية ، في الساعات المبينة اعلاه .

✱

● حساب البنك للتبرع لمخيم العمل التطوعي الثالث هو حساب رقم ( ١٤٠٠١ ) في بنك « باركليس — ديسكونت » في الناصرة . واللجنـــة المركزة للمخيم ، تدعو المواطنين الى التبرع المالي ، ايضـــا ، لانجاح المخيم .

الى اللقاء في مخيم العمل التطوعي الثالث .
في الناصرة — القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

**اللجنة المركزة للمخيم**

---

### تهنئـــــــات

✱ الى الرفيق عبد السلام مناصرة وزوجته ، بالمولوده غمار .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✱ الى الصديقين خليل ووسام ابو عقل بالمولودة الجديدة ميلانة .
اعضاء الخلية الفرعية في كفرياسيف

✱ الى صديقنا صبحي سعادي وزوجته بالمولود البكر ...
اعضاء الخلية الفرعية في كفرياسيف

✱ الى تحسين ابو اصبع وعروسه تحرير والى والدي العروس بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

✱ الى الصديقين يوسف ويونس نصار في طرعان بزواج مخرى وكرم وبالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعي في المغمي — ...



---

لمناسبة سنه الطفل العالميه

**حركه النساء الدمقراطيات — ابو سنان —**

● محاضرة طبية ●
موضوعها : الامراض المعدية عند الاطفال
يحاضر : ✱ الدكتور يوسف مطانس
✱ نجيبة فطاس
الاحـــد ٧٨/٧/٩ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي ابو سنان .

### تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيـــق الدكتور عبد العظيـــم مصطفى بمناسبة تخرجه من كلية الطب في براتسلافا .

بديع عصمة واحمد رياض

# السلطات تشطب ٤٠ مليون ليرة من ميزانية بلدية الناصرة وتجمد ميزانية التطوير

* ادارة البلدية سترد باتخاذ عدة اجراءات نضالية بما فيه التوجه للقضاء
* البلدية تربح في قضية أخرى بعد التوجه الى محكمة العدل العليا *

**الناصرة — لمراسلنا — واخيرا .. انتهت وزارة الداخلية ممثلة بمندوبها في لواء الشمال يسرائيل كينغ من عملية تمزيق بلدية الناصرة واجراء التغييرات الجذرية عليها لتتلاءم وسياسة التمييز والخنق المالي المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية عامة والناصرة بشكل خاص .. فكانت نتيجة العملية .. شطب نفقات اهم خدمات المدينة الحيوية والضرورية وتضخيم واردات الميزانية وتقليصها من ١٢٢ مليون ليرة الى ٨٢ مليونا ( اي تقليصها ب ٤٠ مليون ليرة ) .**

وبدل شطب وزارة الداخلية عملى توجهها العنصري نحو الناصرة وسعيها لمنع ادارة بلديتها الدمقراطية من مواصلة تقديم الخدمات الضرورية ومن القيام بالمشاريع الحيوية التي تلبي حاجات المواطنين والاستمرار في تشجيع النشاطات الثقافية والفنية والرياضية وتحسين اوضاع المدارس والخدمات الصحية والاحياء في المدينة . فقد شطبت الوزارة البنود المقترحة في الميزانية لتقديم مساعدات مالية متواضعة للتعليم العالي ( الطلاب الجامعيين المحتاجين ) والمعهد الموسيقي ولاقامة مركز فحص نفسي ولشراء جرائد وكتب للمكتبة العامة . وهكذا قلصت الوزارة البنود المقترحة لاجراء اصلاحات عامة في المدارس من مليوني ليرة الى ٤٠٠ الف ليرة وقلصت المبلغ المخصص لشراء اثاث المدارس من مليوني ليرة الى ٩٠٠ الف ليرة ومبلغ مساعدة روضات الاطفال من ٥٠ الف ليرة الى ٢٣ الفا ومبلغ شراء اجهزة ومواد المختبرات في المدارس من ٤٠٠ الف ليرة الى ٩٠ الفا ومبلغ شراء اثاث المدرسة الثانوية من ٤٢٥ الف ليرة الى ١١٥ الفا ومساعدات الفرق الرياضية من ٢٠٠ الف ليرة الى ٦٠ الفا والمساعدات للفرق الفنية من ١٠٠ الف ليرة الى ١٠ الاف فقط .

لقد اجريت هذه التشطيبات في الوقت الذي تعرف فيه وزارة الداخلية ان بلدية الناصرة اقترحت ميزانية متواضعة راعت عند اقرارها الاوضاع العالية في البلاد والاوضاع الصعبة في الناصرة . ولذا اقترحت ميزانية ١٢٢ مليون ليرة اي بمعدل ٣ الاف ليرة للفرد بينما يصل المعدل في الوسط اليهودي هذه السنة الى حوالي ٥ الاف ليرة للفرد . والآن بعد اقرار الميزانية سيكون نصيب الفرد الواحد في الناصرة حوالي ٢٠٠٠ ليرة اي اقل من نصف المعدل في الوسط اليهودي .

هذا .. ولم تقبل ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بتشطيبات ممثل وزارة الداخلية وقررت الاعتراض عليها لدى وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية . كما قررت اتخاذ كافة الاجراءات النضالية اللازمة لالغاء هذا الاجحاف الصارخ . وقد تتوجه ادارة البلدية الى محكمة العدل العليا بهذا الشأن .

ويذكر ان الوزارة تماطل حتى الآن في المصادقة على ميزانية التطوير التي قدمتها البلدية في ٣٠-٣-٧٨ . وعلى الرغم من متابعة ادارة البلدية هذا الامر فالوزارة لا تزال تماطل ولم تبعث حتى بالنماذج الضرورية لتسجيل تفاصيل الميزانية عليها . الامر الذي دعا ادارة البلدية الى التوجه في هذه القضية ايضا الى محكمة العدل العليا .

### نجاح هام

وفي قضية اخرى ، توجهت ادارة البلدية الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يلزم وزارة الداخلية بدفع مبلغ نصف مليون ليرة مستحق عليها للبلدية . وقد امهلت المحكمة الوزارة ١٤ يوما لتفسير موقفها . وقبل ان تنتهي الفترة اتصل المسؤولون في الوزارة بالبلدية وابلغوا انهم على استعداد لدفع المبلغ قبل المحاكمة .

بعد غد تبحث المحكمة العليا قرار اقالة رئيس بلدية بيت جالا
رؤساء البلديات يعقدون اجتماعا احتجاجيا رغم انف الاحتلال

# قرار الاحتلال سابقة خطيرة

**القدس — لمراسلنا الخاص — لمس رؤساء البلديات الوطنيون في الضفة الغربية المحتلة الابعاد الخطيرة لقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باقالة رئيس بلدية بيت جالا وثلاثة اعضاء في المجلس من مناصبهم فعقدوا اجتماعا احتجاجيا في احد فنادق بيت جالا اول امس الاربعاء ليتداولوا في الامر .**

وحضر الاجتماع رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وحلحول والخليل ونواب رؤساء بلديات رام الله وبيت لحم وبيت ساحور والبيرة وغيرها . واصدر المجتمعون بيانا طالبوا فيه قائد الضفة المحتلة العسكري ، بنيامين بن اليعزر ، بالتراجع عن قراره باقالة رئيس بلدية بيت جالا ، بشارة داوود ، واعضاء المجلس الثلاثة ، سامي الحريز وبشارة خاروفة وفيليب السقا . واستنكروا قرار الاقالة واكدوا انه غير قانوني وغير عادل وانه يتنافى مع مصالح سكان الضفة الغربية المحتلة .

وبدلا من ان يستجيب المسؤولون لطلب رؤساء البلديات قرروا استدعاءهم — كما جاء في خبر لمراسل « يديعوت احرونوت » توفيق خوري امس — الى مقر الحاكم وتوبيخهم . بسبب « مخالفتهم التعليمات وعقد اجتماع لا يحمل طابعا بلديا !! » . الامر الذي يشير الى ان السلطات مصرة على قرارها .. وعلى ايجاد سابقة قانونية تتيح لها في المستقبل اقالة رؤساء واعضاء البلديات الوطنيين .

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى ان المحكمة العسكرية ستنعقد في اريحا بعد غد الاحد لمحاكمة عضو بلدية اريحا ، محمد مرار ، بتهمة « عرقلة عمل قوات الامن والاعتداء عليهم » وهي التهمة نفسها التي عوقب عليها رئيس بلدية بيت جالا وزملاؤه .

### محكمة ..!

هذا وستعقد محكمة العدل العليا جلسة يوم الاحد القادم ( بعد غد ) للبحث في دعوى رئيس واعضاء بلدية بيت جالا ضد وزير الحربية على قراره التعسفي .

### تضامن ..!

هذا وتتسع حملة التضامن الشعبية مع رئيس واعضاء بلدية بيت جالا . فبالاضافة الى بيان رؤساء البلديات الوطنيين بعث سائر اعضاء المجلس في بيت جالا وجميع الاندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية في المدينة ببرقية احتجاج الى وزير الحربية اعربوا فيها عن ثقتهم الكاملة بادارة البلدية الحالية ورفضهم لتنصيب غيرها .

ومن جهة اخرى رفض جميع اعضاء المجلس البلدي عروض الاحتلال بتسلم منصب رئيس البلدية « الشاغر » .. فثارت ثائرة حكام الاحتلال وهددوا بتعيين ضابط اسرائيلي رئيسا للبلدية !

# النائب فلنر يوضح موقف «الجبهة» من تجنيد الفتيات

**القدس — لمراسلنا البرلماني — « يودي ان اعبر عن عدم الثقة بسياسة الحكومة الاساسية والعملية . وعدم الثقة التامة هذه نابعة قبل كل شيء من كون هذه الحكومة تقود شعب اسرائيل الى الحرب وتمنع عنه السلام وتوسع وتزيد وتعمق الفروق الاجتماعية وتصعد التمييز القومي وتضر بالدمقراطية » .**

هذا ما اعلنه الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام ، وعضو الكنيست في النقاش الذي اجرته الكنيست حول اقتراح كتلة « التجمع » الذي طالبت فيه بنزع الثقة من حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة على اساس تجنيد الفتيات للجيش ، والذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

وقال الرفيق ماير فلنر في معرض نقاشه حول تجنيد الفتيات ان موقفنا يختلف من هذه القضية عن مواقف الحكومة و « التكتل » وعن موقف « التجمع » ايضا . لاننا ، مبدئيا ، ضد تجنيد الفتيات الى الجيش ، والذي يجب ان يكون طوعيا . فتجنيد الفتيات لا علاقة له بمساواة المرأة ابدا ، بل هو اشارة بارزة لعسكرة الحياة التي لا مثيل لها في العالم . ومع ذلك نحن نرفض ايضا اعطاء الامتيازات للفتيات المتدينات او اللواتي يتظاهرن بالتدين . ونقترح على الكنيست ان تعد قانونا آخر يلغي تجنيد الفتيات الاجباري وجعله طوعيا . كما اننا نرفض اتفاقية الائتلاف الحكومية مع « اغودات يسرائيل » التي تعطي امتيازات للفتيات المتدينات او المضطرات الى التدين ، لاننا نعتبر ذلك اكراها دينيا .

هذا وقد سقط اقتراح « التجمع » بنزع الثقة من الحكومة . كما سقط ايضا اقتراح « شلي » بنزع الثقة الذي قدم على اساس مشابه لاسس اقتراح « التجمع » بالاضافة الى قضية الاستيطان . ولكن لم يجر اي نقاش حوله .

## الناصرة — خلية نشاط استعدادا للمخيم

**الناصرة — لمراسلنا — تبدو مدينة الناصرة ، في هذه الايام ، خلية نشطة واحدة تنبض بحيوية وحماس شبانها وشاباتها ورجالها ونسائها الذين يبذلون جهودا جبارة استعدادا لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث ، الذي سيعقد في الفترة ما بين ١٩ — ٢٣ تموز الجاري ولجعله اكبر واضخم من المخيمين السابقين .**

وقد اصبح شعار المخيم .. « يدا بيد نبني ونعمر ناصرتنا ، القلب النابض لشعبنا » منذ الآن صورة حقيقية تنعكس في كل نشاط من نشاطات لجان المخيم التحضيرية ( ١٥ لجنة ) وفي استعدادات لجان الاحياء الشعبية ونوادي المدينة واحيائها وبيوتها .. وفي استعدادات جماهير شعبنا العربية والقوى الدمقراطية في مختلف انحاء البلاد للمخيم .

### استعدادات المدينة

اجتمعت اللجنة المركزة للمخيم بحضور عدد من اعضاء ادارة البلدية ورئيسها ، اول امس الاربعاء ، حيث قدم ممثلو اللجان المختلفة تقارير عن استعدادات لجانهم واقتراحاتها . وتبين خلال الاجتماع ان اللجنة الهندسية التابعة للمخيم وادارة البلدية اقرتا معظم المشاريع التي ستنفذ في المخيم والتي سيبدأ تنفيذ بعضها منذ الآن . وان لجنة التبرعات والتموين جمعت خلال ايام قليلة اكثر من ٢٠ الف ليرة من بعض مناطق الناصرة بالاضافة الى عدد من الآليات والحفارات وماكنات اللحام والتراكتورات التي تعهد اصحابها بتقديمها للمخيم . وان اللجنة الفنية فرغت من تخطيط البرامج الفنية والثقافية لامسيات المخيم وان عددا من الرسامين والنحاتين يعدون لتخليد هذا المخيم باعمال فنية تبقى في مواقع بارزة من المدينة .

ووافقت اللجنة المركزة بالترحاب على تبرع عشرات الشبان في المدينة باقامة مخيم تحضيري مصغر يتم خلاله ( من ١٧ — ١٩ تموز ) اعداد ارض المخيم وتنظيمها وتنفيذ التصليحات اللازمة .

ومن جهة اخرى تقوم لجان الاحياء بالاجتماع مع الاهالي لسماع اقتراحاتهم حول المشاريع التي يمكن تنفيذها في اطار المخيم .

هذا ودعت اللجنة المركزة الراغبين بالاشتراك في المخيم ان يسجلوا اسماءهم ومهنهم سلفا . وكذلك اصحاب الآليات المستعدين للتبرع بآلياتهم وخصوصا الجرافات والسيارات والحفارات وماكنات اللحام والجرارات وغيرها ، لكل ايام المخيم او بعضها . ومطلوب ايضا سائقون لهذه الآليات .

# شباب الشركس أيضا يرفضون الخدمة العسكرية

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — علمت «الاتحاد» ان السلطات اعتقلت الطالب الثانوي ( الصف الثاني عشر ) محمد عبد الكريم شمسي من قرية كفر كما ، والذي يتعلم في مدرسة « اورط » الصناعية في العفولة . وقد تم اعتقال هذا الطالب قبل حوالي عشرين يوما ، وعلمت « الاتحاد » من اهل المعتقل انه معتقل في عتليت . وقد اثار هذا الاعتقال الغضب والنقمة بين زملائه الطلاب ، حيث انه قد تقدم لامتحان المدنيات للبجروت فقط ، واعتقل حتى قبل ان يتقدم بقية امتحانات البجروت . وقد بعث مجلس الطلاب في مدرسة «اورط» ببرقيات الى المسؤولين ، مطالبا باطلاق سراح الزميل المعتقل ، حتى يتقدم لامتحانات البجروت ولا يخسر سنة كاملة من التحصيل العلمي .

ويفيد مراسلنا ، ان الشبان احمد عبدالله شمسي وشوقي محمد وعبد الحليم شوحن من كفر كما ايضا ، معتقلون ، وان السلطات العسكرية تفتش عن الشاب ادهم احمد لاعتقاله .

وهذه الملاحقة للشبان الشركس هي بسبب رفضهم الخدمة العسكرية الالزامية .

## الحزب الشيوعي يرفع دعوى قضائية ضد « معريب » و « يديعوت أحرونوت »

تل ابيب — لمراسلنا — سوف تعقد الجلسة للمحكمة في تل ابيب لبحث شكوى قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة « حداش » في الكنيست ضد محرري صحيفتي « معريب » و « يديعوت أحرونوت » التي نشرت تصريحات بالطو شارون المؤذية للحزب الشيوعي والتي يبدو منها وكان الحزب الشيوعي يصرح لاراقة دم يهودي .

وقد رفعت اللجنة المركزية للحزب وكتلة « حداش » في الكنيست دعوى قضائية ضد محرري الصحيفتين المذكورتين .

ويرافع عن الحزب والكتلة المحاميان أمنون زخروني وأبيجدور فلدمان .

## اسرائيل تهدد بالتدخل العسكري المباشر — بقية

الانعزاليين في لبنان . وكتبت الصحيفتان المسائيتان « معاريب » و « يديعوت احرونوت » امس الخميس ان اسرائيل قد تقدم على عمل لتؤكد حرصها على حماية الانعزاليين اليمينيين في لبنان . لكنهما لم تكشفا عن نوع هذا العمل .

وسبق ان اشار المراقبون السياسيون الى ان ما يجري في لبنان من تعجير حاد للازمة ومن زعيق هستيري تمتلىء به الصحافة الغربية والاسرائيلية حول مذابح مزعومة تنفذها القوات السورية يجيء في اطار مخطط يستهدف توجيه ضربة جديدة للحركة القومية العربية عامة والتغطية على تمرير مؤامرة استسلامية جديدة يشارك فيها النظام الساداتي .

فالاوساط اليمينية الانعزالية اعتقدت ان الفرصة مواتية لتفجير الوضع من جديد بهدف التمهيد لبسط كامل هيمنتها على لبنان او تقسيمه الى دويلات طائفية وتمزيق وحدته . واعتقدت هذه الاوساط ان التفسخ الذي يميز الوضع في العالم العربي يمكنها من تنفيذ مخططها .

وقد التقت مصالح هذه الاوساط على صعيد واحد مع مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية . فهذه القوى المتآمرة دفعت الانعزاليين الى تفجير الوضع على امل ان يمكن هذا من اشعال حرب كبيرة في لبنان تقضي على الحركة القومية الفلسطينية وتستنزف طاقات سوريا العسكرية . وتشغل الرأي العام العربي والعالمي عما يجري التخطيط له من تآمر في العلن والخفاء على الحقوق القومية للشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ولكن الرد السوري الحازم والسريع وموقف القوى الوطنية اللبنانية الواضح والجريء من شأنه ان يفوت الفرصة على تلك القوى المتآمرة . فسوريا لم تترك مجالا للشك بانها ستضرب بيد من حديد القوى الانعزالية التآمرة . وقد تقدمت بمطالب تستهدف منع استفحال نشاطهم الذي يتهدد وحدة لبنان وعروبته وسلامة اراضيه .

وحددت الحركة الوطنية اللبنانية والتقدمية موقفها على لسان وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، الذي اصدر بيانا ، امس الخميس ، رفض فيه دعوة الانعزاليين الاستفزازية والمشبوهة لسحب القوات السورية من لبنان . واكد جنبلاط ان لسوريا دورا مميزا على الساحة اللبنانية . واضاف ان امن سوريا مرتبط بامن لبنان من خلال علاقاتهما التاريخية ومواجهتهما لاخطار العدو الاسرائيلي . واكد ايضا ان بقاء القوات السورية العاملة في لبنان ضرورة ملحة الى ان تتوصل الحكومة الشرعية الى اقرار الامن والسلام في لبنان . وقال ان الذين يدعون الى اخراج هذه القوات انما يقصدون العودة الى القتال من جديد . واتهم اليمينيين الانعزاليين بانهم يعملون مع اسرائيل على ضرب وحدة لبنان ومس سيادته والقضاء على عروبته .

وفي عمان دعت صحيفة « اخبار الاسبوع » الشعوب العربية الى التضامن مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية وذلك لمواجهة اخطار مؤامرة التقسيم التي يعمل « الكتائب » و « الاحرار » اليمينيون على تنفيذها .

### استقالة سركيس

هذا وعقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا مطولا ، امس الخميس ، لبحث الوضع في بيروت . واشترك فيه رئيس الحكومة ، الدكتور الحص ، ووزير الخارجية والدفاع ، فؤاد بطرس ، ووزيرا الصحة والمالية وكذلك قائد قوات الردع العربية اللواء سامي خطيب . وقد ناقش المجتمعون تهديد رئيس الجمهورية ، الياس سركيس ، بالاستقالة احتجاجا على استمرار القتال .

ويعتقد ان سركيس لا يخفي العطف على الاحياء التي حولها « الكتائب » و « الاحرار » الى معاقل لقواتهم العسكرية وتتعرض حاليا لقصف مكثف من قوات الردع العربية . وربما يكون قد اختلف في ذلك مع القوات السورية التي عملت كل ما يلزم لتثبيت حكم سركيس .

ويخشى المراقبون انه اذا نفذ سركيس استقالته فان الفوضى قد تعم جميع انحاء لبنان وتنشب الحرب من جديد على نطاق واسع ويتساءلون عما اذا كانت زيارة الحص المتوقعة الى سوريا ، في نهاية الاسبوع الجاري ، ستجيء في اطار المساعي المبذولة لمنع الاستقالة والحيلولة دون اتساع شقة الخلاف بين سركيس وقوات الردع العربية والعمل على تخفيف حدة الازمة ووقف القتال الشديد المندلع منذ ايام في العاصمة اللبنانية .

## بات من المتوقع عقد الاجتماع الثلاثي — بقية

### ليس هذا هو القول الفصل

ويظهر ان الولايات المتحدة اصبحت الآن اكثر من اي وقت مضى المحرك والمبادر . واصبحت تقوم بهذا الدور علنا ودون محاولة للاختفاء وراء « مبادرة ساداتية » او « مناورات اسرائيلية » . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية المسائية ، امس الخميس ، ان المسؤولين الامريكيين اكدوا لحكام اسرائيل ان « مشروع السلام المصري » ليس القول الفصل فهناك نصوص شفوية سيعلنها وزير الخارجية المصري في اثناء المباحثات الثلاثية .

والواقع ان المؤشرات جميعها تثبت ان مصير هذا التحريك والتحرك والحركة الى فشل تام . فلا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط على هذا الوجه .. ولا يمكن تمرير اي ترتيب تآمري على المنطقة . فحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني هي التي تقرر .

ومع هذا فالوضع الراهن يزداد توترا في المنطقة وفشل الاجتماع الثلاثي سيفجر صراعات على غاية من الخطورة .




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • ₪3,00

الثلاثاء ١١ تموز ١٩٧٨ ، ٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٧ VOL 17—35 11.7.1978


**لماذا زدنا سعر « الاتحاد » ؟ !**

يدرك القارىء العزيز ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشري في البلاد ، وما يفرضه ذلك من زيادة في نفقات اصدار « الاتحاد » يفرض علينا ان نزيد سعر الصحيفة بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٣،٥٠ ليرة وعدد الجمعة ٤،٥٠ ليرة وذلك ابتداء من عدد الثلاثاء ٧٨/٧/١٨ .

اننا على ثقة من ان قراء « الاتحاد » سيتجاوبون مع هذا التعديل ؟ فبذلك نحبط المؤامرات على مستقبل صحيفة « الاتحاد » ، مشعل النضال الوطني والاجتماعي ، وراية الكفاح السياسي والاجتماعي .

# الفشل سيكون نصيب مؤتمر لندن الثلاثي

* استراتيجية ديان تقوم على العودة الى لعبة الاتفاق على اعلان المبادىء واستراتيجية السادات تعتمد على الوساطة الامريكية * القوى الوطنية الثورية ترى في « مشروع السادات » خيانة للشعب الفلسطيني *

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات من المؤكد ان تطرح الولايات المتحدة مشروعها « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط ليكون اساسا للمفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل التي ستبدأ عمليا في الاسبوع القادم حين يعقد مؤتمر لندن باشتراك وزراء خارجية الولايات المتحدة ( سايروس فانس ) ومصر ( محمد ابراهيم كامل ) واسرائيل ( موشي ديان ) .**

وهذا ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات في مقابلة صحفية اجراها معه الكاتبان الامريكيان ايفانس ونوفال ونشرتها « واشنطن بوست » يوم الجمعة الماضي ( ٧—٧—١٩٧٨ ) . فقد قال السادات ان مؤتمر لندن الثلاثي كان بمبادرة من الرئيس الامريكي كارتر ولا يتوقع له احد ان ينجح ، ولهذا يجب ان يعقبه خطة سلام امريكية تكسر الجمود ، كما جاءت خطوة امريكية طرحها وزير الخارجية الامريكي الاسبق كسينجر وحقق بها اتفاق فصل القوات الاول بين مصر واسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

والواقع ان حكام اسرائيل لا يتوقعون ان ينجح المؤتمر . وقرارهم ارسال وزير الخارجية ديان للاشتراك فيه نجم عن رغبتهم في اظهار « حسن النية » ازاء الولايات المتحدة التي اقترحته .

ويشير الى هذه الحقيقة ان مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي قرر في اجتماعه يوم الاحد ، امس الاول ، ارسال ديان الى لندن قرر في الوقت نفسه رفض « مشروع السلام المصري » . وقد اعلن هذا الرفض رئيس الوزراء بعد اجتماع مجلس الوزراء حين قال ان صيغة المقترحات المصرية غير مقبولة . ولا يمكن ان تساهم في احلال السلام في الشرق الاوسط او ابرام اتفاقات سلام مع اسرائيل .

وفي مساء اليوم نفسه اعلن رئيس الوزراء بيغن في الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على اقامة بلدة يبنة في الجنوب : اننا لن نقبل مشروعا يطلب منا اعادة القدس والخليل وبيت لحم وغزة الى العرب .. واضاف : لقد ذهبنا بعيدا ، عند تقديم اقتراح « مشروع السلام الاسرائيلي » !! ، حين دعونا الى تجريد سيناء من السلاح ومنح جيراننا « الحكم الاداري » !!

ولم ينس بيغن ان يهدد فقال ان اسرائيل تتطلع الى السلام لا خوفا انما استنادا الى ثقتها بقوتها وعزيمتها . ان رغبتنا في السلام نابعة من عدم رغبتنا في الحروب مع ان لدينا القوة العظيمة التي تسندنا !!

ويظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية امس ان استراتيجية ديان في مؤتمر لندن ستقوم على احبهاض المقترحات الامريكية عن طريق العودة الى بحث « اعلان مبادىء التسوية »! مع ان محاولة الاتفاق على هذه « المبادىء » هي التي جمدت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية في السابق .

ومقابل هذه الاستراتيجية ستعتمد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ملابسات حول اجتماع السادات — بيرس :

## هدف التآمر - منع قيام الدولة الفلسطينية

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يصدر اي بيان مشترك عن اجتماع الرئيس المصري انور السادات وزعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس في فينا .**

**وكان قد اشترك في هذا الاجتماع في مرحلة معينة مستشار النمسا برونوكرايتسكي وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني ويلي برانت .**

وتم ترتيب اجتماع السادات — بيرس في ايام انعقاد الاشتراكية الدولية التي يشارك فيها بيرس ممثلا عن حزبه .

وبعد هذا الاجتماع المكثف صرح برونوكرايتسكي انه لا يعتقد ان من المفيد عقد مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل الاعداد له وبذلك ساند « المبادرة » الامريكية الساداتية .

هذا واصدرت الدولية الاشتراكية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث موضوع :

## مؤتمر لندن

**الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا لرياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع المؤتمر الذي سيعقد في لندن باشتراك اسرائيل ومصر والولايات المتحدة . وجاء في طلبه : ان عقد هذا المؤتمر بدون برنامج سلام ياخذ بعين الاعتبار مصالح شعوب ودول المنطقة سيفشل ولا محالة ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لتتخذ قرارا يلزم الحكومة بوضع مشروع سلام عادل يقوم على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .**

## كلمة الاتحاد

### لا رصيد لسياسة الحرب الباردة

**غداء الاربعاء ، يجتمع في جنيف وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والولايات المتحدة ، سايروس فانس ، ليبدءا جولة جديدة من المباحثات لتوقيع اتفاق جديد يحدد التسلح الاستراتيجي .**

**وكان رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد قد وضعا اسس هذا الاتفاق المنشود في اجتماعهما في فلاديفوستك في عام ١٩٧٤ ، الا ان الادارة الامريكية تراجعت عن الاتفاق ومنذ ذلك الوقت والمفاوضات من اجل توقيع الاتفاق الجديد تتعثر .**

**لقد تم توقيع اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية الاول في عام ١٩٧٢ في عهد الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون في ظل توطيد الانفراج الدولي وتعميق التعايش السلمي عامة والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .**

**ومنذ ذلك الوقت لم تقتصد المحافل الامبريالية المغالية في التطرف والنهج المغامر ، في بذل الجهود المحمومة في سبيل نسف الانفراج الدولي ، اعتقادا منها ان هذا الانفراج يضر في مصالح المجمع العسكري الصناعي الامريكي ويقلص ارباحه من ناحية ويخلق الظروف الملائمة لنمو حركة التحرر القومي والاجتماعي من ناحية ثانية .**

**وفي الفترة الاخيرة ازداد نفوذ هذه المحافل وتاثيرها على الادارة الامريكية التي ارتاعت من نمو الحركة الثورية في افريقيا ومنجزاتها ، وبدات تتحرك سياسيا واعلاميا بصورة بعثت من جديد اجواء الحرب الباردة الخطرة .**

**وذهبت هذه الادارة الى ابعد من ذلك حين بدات تلعب « الورقة الصينية » وتحاول ، بتقاربها مع قادة الصين الانتهازيين والمعادين للسوفييت ، ان تبتز من الاتحاد السوفييتي تنازلات لا رصيد لها .**

**وفي ظروف ازمة النظام الامبريالي — الراسمالي من جهة واتساع منجزات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من جهة اخرى ، اختارت الامبريالية العالمية ، ممثلة بالادارة الامريكية — القائد والموجه — ، ان تلوح براية « حقوق الانسان » في سبيل ترجيح كفتها . .**

**وسخرت وسائلها الاعلامية الضخمة لهذا الغرض ، بل وصلت بها الصفاقة الى حد استخدام محاكمة مواطن سوفييتي متهم بالخيانة والتعاون مع دائرة المخابرات الامريكية المركزية — شارانسكي — لتوتير العلاقات السوفييتية الامريكية .**

**ولم تكتف باعلان تحفظها من هذه المحاكمة بل الغت سفر وفدين امريكيين الى الاتحاد السوفييتي « احتجاجا »! على المحاكمة . ولم تأبه ان هذا الاجراء هو بمثابة تدخل فظ في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .**

**لقد انتقلت الامبريالية الامريكية ، ممثلة في ادارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون من الحرب الباردة الى التعايش السلمي والانفراج الدولي حين ادركت ، مضطرة ، ان توازن القوى الدولية لم يعد في صالحها .**

**ولعلها تصورت انها بهذا الانتقال توقف انهيار مواقعها وتقوم بالالتفاف حول الحركة العملية الثورية في العالم .**

**ولكن الاتحاد السوفييتي اعلن بوضوح وبشتى الطرق ان الانفراج الدولي لا يعني وقف العملية الثورية — عملية التحرر القومي والاجتماعي — بل يعني خلق افضل الظروف لهذه العملية .. والانفراج الدولي يعني تمكين الشعوب من تقرير مصيرها ومستقبلها .. ويعني تمكينها من اختيار نظامها الاجتماعي بدون تدخل اجنبي .**

**ان سلوك الادارة الامريكية اليوم يشير الى انها تحاول العودة الى الماضي ونسخ صفحة قديمة برهنت الاحداث على انها مهلهلة ورثة .**

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

## سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنتقم من أهالي كوبر المحتلة

**القدس — لمراسل خاص — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد اهالي قرية كوبر في منطقة رام الله .**

وكانت السلطات قد اعتقلت خمسة شبان من القرية قبل اربعة اشهر هم عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما وفخري ومحمد عصفور البرغوثي وفهد حسين احمد . وقد افرجت سلطات الاحتلال عن عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما مؤخرا .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري قررت نسف بيوت المذكورين وبيت محمد احمد البرغوثي الا ان المحامية فيليتسيا لانغر استطاعت ايقاف تنفيذ هذا القرار وفق امر احترازي من محكمة العدل العليا .

وامعانا في عمليات الانتقام من اهالي قرية كوبر قامت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، ٨ تموز ، باعتقال الطلاب عبد الكريم راجح البرغوثي ومروان حسيب البرغوثي ورائد نبيه البرغوثي . كما اقتحمت امس الاول ، الاحد ، بيوت المواطنين توفيق شعبان البرغوثي وشعبان عثمان البرغوثي وعرات محمد ابو عليا واعتقلتهم .

كما منعت سلطات الاحتلال ابناء القرية من السفر الى الاردن واوقفت تصاريح زوار الصيف ، ومنعت الموجودين حاليا في عمان ، من ابناء القرية ، من العودة بالاضافة الى الطلاب الممنوعين من السفر الى الاردن لتقديم امتحاناتهم .

**منع الاهالي من زيارة ابنائهم السجناء**

للشهر الثاني على التوالي لم يستطع اهالي السجناء من منطقة رام الله زيارة ابنائهم في سجون الاحتلال الاسرائيلي وذلك لاستمرار السجناء في اضرابهم احتجاجا على الاضطهاد المنفذ ضدهم وتحريض الشرطة على ضربهم وعدم السماح لهم بالقراءة .

« برافدا » :

## دورة الامم المتحدة دفعة لوقف سباق التسلح

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، مقالا في عددها الصادر امس الاول الاحد ، تعرضت فيه الى اهمية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .**

وكتبت « برافدا » ان قرارات الدورة ستعطي النضال في سبيل نزع السلاح وتوطيد السلم دفعة جديدة . واشارت الى ان اعمال الدورة جرت في اطار المقترحات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وقفا تاما .

واضافت : لقد وصفت دورة الجمعية العامة ازالة خطر نشوب حرب عالمية بانها اكثر مهام العصر الحاحا . لان البشرية تواجه اليوم احتمالين : اما وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح التام واما التعرض الى خطر الفناء التام .

واشارت « برافدا » الى ان وثيقة الدورة الختامية تتضمن المهام الرئيسية التي يجب ان تسرع مختلف الدول الى تنفيذها . كما يجب عقد مؤتمر نزع السلاح الدولي ، الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ، في اسرع وقت .

بولند اجاويد :

### الاتحاد السوفييتي يساعد على تطوير تركيا

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى بولند اجاويد ، رئيس وزراء تركيا ، بتصريحات الى اذاعة وتلفزيون موسكو ، يوم الاحد ، اول امس ، تعرض فيها الى نتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي .**

وصرح اجاويد : ان زيارته هذه وضعت اساسا لتوسيع العلاقات القائمة بين البلدين وفق اسس تنص عليها الوثيقة السياسية حول مبادىء التعاون الودي وحسن الجوار بينهما .

واضاف اجاويد ان ذلك اصبح ممكنا نتيجة وجود جو من الثقة المتبادلة بين الدولتين .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي يساعد في تطوير تركيا صناعيا . كما ان حجم التبادل التجاري بين البلدين سيتضاعف بنسبة ثلاث مرات بدءا من هذا العام .

( اقرأ عن العلاقات بين البلدين على ص ٤ )

### « بروغرس ٢ » تنقل الى رجلي الفضاء السوفييتيين طنين من المواد الغذائية والهدايا والرسائل

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التحمت سفينة النقل الاوتوماتيكية « بروغرس — ٢ » امس الاول ، الاحد ، بالمجمع الفضائي « سيوز — ٢٩ » — « سليوت — ٦ » ، والذي يعمل على متنه رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونك والكسندر ايفانكوف للاسبوع الرابع على التوالي .**

وحملت سفينة النقل « بروغرس — ٢ » الى الطاقم طنين من المواد الغذائية والعلمية والهدايا والرسائل . وهذه هي المرة الثانية التي تم فيها مثل هذا الالتحام في تاريخ علم الفضاء . وكانت المرة الاولى في اثناء عمل رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رومانتنكو وغريغوري غريتشكو ، على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » والذي دام ٩٦ يوما . اذ نقلت اليهما سفينة النقل الفضائية « بروغرس — ١ » ما كانا بحاجة اليه .

ومن الجدير بالذكر ان عشرة رجال فضاء زاروا حتى الان المحطة المدارية « سليوت — ٦ » وعملوا على متنها . وكان من بينهم رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول ريميك والبولوني غرماشفسكي الذي بقي لمدة اسبوع على متنها .



## انقلاب عسكري في موريتانيا

**نواكشوط — الوكالات — تم تعيين العقيد ولد صالح ، رئيس هيئة الاركان الموريتاني ، رئيسا للجنة الاصلاح الوطني العسكرية التي اطاحت مساء امس الاول ، الاحد ، بالمختار ولد دادا ، الذي وضع سائر افراد حكومته تحت الاقامة الجبرية .**

كما اعلنت لجنة الاصلاح الوطني العسكرية في بلاغ اذاعته اذاعة موريتانيا عن تعطيل الدستور ووقف عمل حزب الشعب الموريتاني ، والمنظمات التابعة له ، وهو الحزب الوحيد في موريتانيا ، الى حين تشغيل المؤسسات الدمقراطية في البلاد .

واعلن البيان ان اللجنة ستشكل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن . وستحترم المعاهدات التي ابرمتها الحكومة السابقة . وذكر ان الاطاحة بنظام المختار ولد دادا ، الذي حكم موريتانيا منذ استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٦١ ، جاء لاصلاح الفساد الذي تعاني منه الان جماهير الشعب هناك .

ويشير المراقبون الى ان من الصعب ، حتى الان ، معرفة ما اذا كان هذا الانقلاب سيؤثر على البوليساريو التي تناضل من اجل استقلال الصحراء الغربية . ولكن هذا الامر لم يمنع محمد العربي العلمي ، وزير الاعلام المغربي ، من الاعراب عن قلق المغرب العميق من هذه الاحداث . خصوصا ، وان كلا النظامين ، اللذين تقاسما الصحراء الغربية ، يحاربان قوات البوليساريو الثورية .

وقد فاجئت هذه الاحداث في موريتانيا وزراء خارجية الدول الافريقية المجتمعين في الخرطوم . واعلن حمدي ولد مكناس ، وزير الخارجية الموريتاني ، انه لا يصدق هذه الانباء ، وانه بحاجة الى مزيد من المعلومات .

هذا ولا تزال حقيقة هوية منظمي الاطاحة بنظام المختار ولد دادا السياسية غير محدودة حتى كتابة هذا الخبر .

## الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل والولايات المتحدة من الاعتداء على سوريا

* الهدوء النسبي يخيم على العاصمة بيروت واستمرار مساعي اقناع سركيس بالعدول عن الاستقالة *

**بيروت — دمشق — موسكو — استمر الهدوء النسبي يخيم على العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ولليوم الرابع ، بينما واصلت الاوساط السياسية والشعبية في لبنان واوساط عربية رسمية مطالبة الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، بالعدول عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية ودعوته لمواصلة القيام بمهامه وذلك للحفاظ على وحدة لبنان وافشال مخطط اليمينيين الانعزاليين الرامي الى تقسيم لبنان وضرب وحدته الوطنية وتمزيق سلامته الاقليمية .**

وفي بيروت عقدت الحكومة اللبنانية ، برياسة الدكتور سليم الحص ، اجتماعا لبحث تهديد سركيس بالاستقالة والوضع الامني والسياسي في البلاد . كما اجتمع مجلس النواب اللبناني ، برياسة كامل الاسعد ، لبحث الوضع .

وكان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد ارسل رسالة مستعجلة الى الرئيس اللبناني ، سركيس ، دعاه فيها الى العدول عن تهديده بالاستقالة . كما قام وزير خارجية الكويت بزيارة سركيس في قصره في بيروت وسلمه رسالة من امير الكويت ودعاه الى العدول عن الاستقالة ايضا .

هذا وكان الرئيس اللبناني قد اشترط للعدول عن استقالته تحقيق ٤ مطالب هي نزع اسلحة جميع الميليشيات العسكرية وتنفيذ اتفاق شتورا الذي يحدد اماكن تواجد رجال المقاومة الفلسطينية المسلحين ويحدد العلاقة بين السلطات اللبنانية وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، ووضع قوات الردع العربية تحت تصرفه الكامل .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تؤيد سوريا الرئيس اللبناني فيما يتعلق بهذه المطالب . وقد صرح وزير الاعلام السوري اسكندر احمد ، في حديث لمراسل الاذاعة البريطانية ان بلاده تؤيد الرئيس سركيس وترى في بقائه رئيسا للجمهورية امرا ضروريا وحيويا لوحدة لبنان وسلامته الاقليمية ولعودة الحياة الطبيعية والهدوء اليه . وحذر الوزير السوري الميليشيا الكتائبية والشمعونية من مغبة رفضها الانصياع لتوجيهات الرئيس سركيس ورفضها الاعتراف بالسلطة الشرعية . وقال ان قوات الردع العربية ستكون تحت تصرف الرئيس سركيس لمواجهة الكتائبيين الذين وصفهم بعملاء اسرائيل وبانهم يعملون على تمزيق وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان سوريا لن تتردد في ضمان وحدة لبنان وامنه وانه اذا تدخلت اسرائيل ستنشب الحرب بينها وبين سوريا . واكد ان القوات السورية في حالة استنفار دائم .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين اثاروا في البلاد جوا من الهستيريا الحربية ضد سوريا وهددوا بالتدخل العسكري المباشر لانقاذ المسيحيين !! على حد زعمهم . ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن الترابط بينهم وبين الكتائبيين والشمعونيين في لبنان وعن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

### انتخاب الاشتراكي برتيني رئيسا للجمهورية في ايطاليا

روما — واخيرا تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية في ايطاليا بعد ١٦ جولة انتخابية وقرابة اسبوعين من المباحثات المكثفة بين الاحزاب الرئيسية في البرلمان الايطالي . فقد تم انتخاب ساندرو برتيني ، الزعيم الاشتراكي ، رئيسا للجمهورية وذلك باصوات الاشتراكيين والشيوعيين والدمقراطيين المسيحيين والاحزاب الاخرى . ويبلغ برتيني من العمر ٨١ عاما . وقد كان احد قادة المقاومة الناهضة للفاشية واثناء الحرب العالمية الثانية . وهو اول رئيس جمهورية اشتراكي يحظى بتاييد الشيوعيين .



توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث :

## تدخل اسرائيل في لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه بان تدرج على جدول اعمالها موضوع تحليق طائرات اسرائيلية في سماء بيروت وطالب الكنيست بان تتخذ قرارا يمنع حكومة اسرائيل من التدخل في لبنان لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وجاء في طلب النائب طوبى « ان هذه العمليات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية هي تدخل في شؤون لبنان وضغط عسكري من شانه ان يزيد خطر الحرب في المنطقة » .




اعلام « سلام » اسرائيلية بيد .. واسيطان كولونيالي بيد ..
( عن « انباء موسكو » )

الرفيق ماير فلنر ، في لقاء صحفي ، قبيل مغادرته البلاد الى جمهورية منغوليا الشعبية :

## نستنكر التدخل الاسرائيلي في لبنان .. ونتوقع الفشل لمؤتمر لندن!

**تل ابيب — غادر البلاد يوم الجمعة الماضي الى جمهورية منغوليا الشعبية وفد حزبنا الشيوعي بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري في جمهورية منغوليا الشعبية . وتألف وفدنا من الرفيقين : ماير فلنر السكرتير العام للحزب والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية . وقبيل مغادرتهما البلاد اجاب الرفيق ماير فلنر على اسئلة الصحفيين حول قضايا الساعة الدائرة في الساحة الشرق أوسطية .**

● سؤال : ما رايك في احداث لبنان ؟

● ماير فلنر : ان احداث السنوات الاخيرة في لبنان مأساة اقترفتها القوى اليمينية في لبنان ، وعصابات الكتائب الفاشية والدول الامبريالية وحكومة اسرائيل . تلك القوى تستهدف تقسيم لبنان وتشكيل دويلة تكون قاعدة للامبريالية . كما تستهدف ، في الوقت نفسه ، القضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى كيان الشعب العربي الفلسطيني . ان اهداف تلك القوى ، المعادية المدى ، هو ضرب مجمل حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، خدمة لمصالح الامبريالية والرجعية في اسرائيل وفي العالم العربي . ونحن .. في اسرائيل استنكرنا في الماضي ونستنكر اليوم كل تدخل اسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية .

هؤلاء الذين يذرفون اليوم دموع التماسيح على ما يجري في لبنان هم الذين غزوا لبنان ، قبل شهور قليلة ، وقاموا بابادة مواطنين لبنانيين وفلسطينيين ابرياء — ابادة جماعية . مئات المواطنين رجالا ونساء واطفالا ومسنين قتلوا وجرحوا على ايدي الغزاة الاسرائيليين الذين خربوا ، ونسفوا ، قرى بكاملها . ان الاعمال التي قام بها الكتائبيون ايضا في جنوبي لبنان كانت بمثابة مساهمة في الخراب والمذابح الاسرائيلية التي وقع ضحيتها مئات المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

● سؤال : ما رايك في اجتماع وزراء الخارجية الثلاثي في لندن ؟

● ماير فلنر : عدم التوصل الى اتفاق مصري — اسرائيلي انفرادي ، بتغطية امريكية . وهو في النتيجة محاولة فاشلة اخرى لنسف امكان التسوية السلمية الحقيقية . فقد برهنت التجربة على ان لا طريق اخرى للسلام سوى عقد مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وعلى اساس تغير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية .

# اسبوعيات الكنيست

## * الاوقاف الاسلامية ومصادرة الاراضي العربية في الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي حول اعمال وزارة المالية .
## * تشارلي بيطون يقدم مطـالب الجبهـة من وزارة الداخليـة .

**ننشر فيما يلي فقرات من كلمة النائب توفيق طـوبي في الكنيست في اثناء البحث حول استعراض وزير المالية لاعمـال وزارته :**

« ان وزير المالية هو المسؤول عن قانون املاك الغائبين وكذلك عن املاك الوقف الاسلامي ولجنة الامنـــاء الاسلامية . وفي الايـام الاخيرة كشف النقاب عن اختلاسات وسرقات مــن الوقف الاسلامي في يافا . سمعنا عن بيع مقبرة طاسو في يافا رغم معارضـة المواطنين المسلمين لذلك . سمعنـــا عن تسرب اموال من الوقف الاسلامي الى جيوب خاصة في هذه الصفقة . وماذا كان رد الفعل ؟ الشرطة تحقق . منذ خمس سنوات وهي تحقـــــق وستستمر في التحقيق كما يبدو .

سمعنا عن تحويل اموال من ريـــع الوقف الاسلامي لاقامة ملاعب رياضية في قرى المثلث ولكن مئات الالـوف الليرات لم تصرف لهذا الغرض وانما تسربت الى جيوب بعض العملاء .

والاطلاع على هذه الاوضاع المزرية يكفي النظر في اربع صفحات من تقرير مراقب الدولة . واساس هذه الفضائح هو في رفض الحكومة تحويل المسؤولية عن الوقف الاسلامي من ايدي المسؤول عن املاك الغائبين الى ايدي الممثلين الشرعيين والمنتخبين لهذا الوقف » .

### عن مصادرة الاراضي

« ان اعلان وزير المالية عن اراضي عربية اراضي للبناء وليس للزراعـــة يعني فرض ضريبة املاك باهظة على هذه الاراضي ، وفي النهاية سلبهـــا من اصحابها .

طالبنا ونطالب ان تعتبر الاراضـــي الزراعية زراعية حقا وان لا تفرض هذه الضرائب غير العادلة على اصحابها .

ان وزير المالية بصلاحياته هو الاداة التي تستعملها الحكومة لمصــــادرة الاراضي بحجة «المصلحة العامة» ولكن الهدف الحقيقي منها هو سلـــب الاراضي العربية . ان هذه العمليات لم تتوقف وقد سمعنا عن اوامر مصادرة واسعة النطاق في النقب .. والوزير يستغل صلاحياته من فترة الى اخرى لمصادرة اراضي الزارعين العـــرب بالحجة الزائفة وهي المصلحة العامـة ولكن الحقيقة هي تحويل ملكيـــة الاراضي من العرب الى اليهـــود للاستيطان او حتى للسمسرة .. كمـــا اصاب اراضي الطيبة وام الفحم .

اننا نتوجه بندائنا الى وزير المالية لئلا يكون الاداة لسلب اراضي العرب . ونطالب بالغاء سياسة مصـــادرة الاراضي بحجج كاذبة بينما الهـــدف الحقيقي واضح وهو عنصري صرف . ان هذه السياسة اللاانسانيـــة واللاديمقراطية تفرض على جميــــع العناصر الشريفة والديمقراطية اليهودية والعربية ان تشدد النضال لالغائها » .

### ماذا نريـــد مــن وزارة الداخلية ؟

**في النقـاش الــذي دار في الكنيست حول اعمــال وزارة الداخلية تكلم باسم الجبهـــة النائب شارلي بيطــون الذي اجمل في نهاية النقاش مطالب الجبهـــة :**

١) يجب استبدال قـــانون السلطات المحلية الحالي بقـــانون جديد لالغاء طريقة فرض الضرائب المتبعة اليوم ومنح السلطات المحلية استقلالا اكثر وصلاحيات اوسع .

٢) يجب تغيير طريقـة اشتراك الحكومة في ميزانيات السلطـــات المحليـــة ويجب تخصيصــــ نسبـــة معينة ثابتـــــة من مداخيل الدولة لتصرف عـلى السلطات المحلية .

٣) في اكثر من نصف عدد القرى العربية لا توجد سلطة محليـــة الامر الذي يعرقل تطورها وعلى وزارة الداخلية ان تعمل خـــلال السنوات الخمس التالية في سبيل اقامة سلطة محلية منتخبة في كـل قرية عربية .

٤) يجب الغاء التمييز بـــين السلطات المحليةالعربية واليهودية في المنح التي تقدمها الـــوزارات المختلفة حتى يأخذ العـــرب نفس الحصة التي يأخذها اليهود .

٥) نطالب الشرطةباحترام حقوق المعتقلين اليهود والعـــرب وان لا تستعمل العنف في التحقيق معهم .

٦) يجب اصلاح الاوضاع المزرية في السجون الاسرائيلية كـــذلك يجب ايجاد ظروف خاصة للمعتقلين والسجناء السياسيين .

### « هـآرتس » — تقابـــل شارلي بيطون وتنشـــر المقابلة تحت عنــوان : « صوت المضطهدين »

يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفة « هـارتس » في ملحقها مقـابلة مطولة مع النائب تشارلي بيطون بعنوان : « صوت المضطهدين » . فيمـا يلي ننشر فترة من المقابلة :

« مرة قالت عني غولده مئير انني « ولد غير حبوب » وحتى الان لـــم اصبح حبوبا .. ولن اصبح كمـــا تريدني غولده .. كوني اصبحت عضو كنيست لم يغير شيئا في شخصيتي .. انا كما كنت .. بقيت كما صنعتني حي المصراره .. وهذا الحي لم يكـــن بامكانه ان يصنعني كما تريد غـولده مئير .. او رجال السلطة .. لم يكن لي بيت كالاخرين لي راتب كالاخرين .. هكذا المصراره .. وهكذا انا في الخير وفي الشر .. دائما كانوا يهاجمونني . وهذا لا يعنيني .. دائما قالوا عني : انني بذيء .. وهذا لا يهمني لانني هكذا ولدت وهكذا تربيت . ولااستطيع ان اغير طريقي .. ولولا انني كنـــت هكذا لما سمع احد صوتي .. ولمـــا عرف الرأي العام ما اريد ان يعرفه .. انني لا استطيع ان اكون منافقــا .. مثل الكثيرين من اعضاء الكنيست .. انني اقول كل ما افكر به .. ان كـان ذلك في الشارع او في الكنيست او في اي مكان آخر .. وربما لهذا يقولون عني انني سالخ .. اي لا اعرف التلاعب .. ولكنني افضل ان ابقى هكذا .. لااريد ان اكون منافقا ..

ومن يقول انه لا مكان لاشكالي في الكنيست .. ان نواب الكنيست هم ممثلو الشعب .. وانا ممثل حقيقـي لطبقة مسحوقة من هذا الشعـب .. انني اعكس شخصية وصورة وظروف هذه الطبقة .. طبقة المضطهدين .. الالا يحق لهذه الطبقة ان تســمـع صوتها في الكنيست ؟ » .



### السـؤال :

**في اسرائيل تيارات سياسية وايديولوجية ودينيـــة عديدة . وكثيرا ما نسمع عن « نيتوري كارتا » فمن هم هؤلاء وماهي ايديولوجيتهم ؟؟**

مسائل
( الاسم الكامل في ملفات التحرير )

### الجـواب :

الاصطلاح « نيتوري كارتا » ارامي ويعني « حرس المدينة » ، وقـد ورد في « التلمود » في وصف اولئك الذين يكرسون اوقاتهم لدراسة التوراة في القدس .

عدد « حراس المدينة » — « نيتوري كارتا » في هذه البلاد لا يتجـاوز بضعة آلاف يعيشون في « مئا شعاريم » ( مشيرم في اللغة الدارجـة ويعني بالعربية مئة بوابة ) في القدس .. وبعضهم يعيش في بني براك .

ايديولوجيتهم الدينية ارثوذكسية متزمتة جدا لا يؤمنون بغـــير التعليم اليهودي الديني ويرفضون التعليم العلماني .. ويتمسكــون بتقاليدهم المحافظة في اللباس ونسق الحياة ، وهذه جاؤوا بهــــا الى البلاد من اوروبا الشرقية في نهاية القرن الماضي .

وهم يعتبرون اللغة العبرية لغة مقدسة ويرفضـــون التعامل بهـــا في حياتهم اليومية — فهي لغة التوراة والعلوم الدينية ولا يصح تدنيسها .

ويرى افراد « نيتوري كارتا » ان استخدام اللغة العبرية يحمـــل في ثناياه قبولا بالايديولوجية الصهيونية والبعث القومي اليهـــودي . وهـــم يرفضون الصهيونية رفضا باتا ويعتبرون اقامة الدولة اليهودية رجس من عمل الشيطان .. ويؤمنون ان المسيح المنتظر هو الذي عليه ان يقيم الدولـــة عند مجيئه .

وعلى هذا الضوء يتهم جماعة « نيتوري كارتا » الدولة اليهوديـــة بالعلمانية وبعدم مراعاة الوصايا والاوامر الدينية .

وانطلاقا من هذا الموقف يدعو زعماء هذه الفئة اعضاءهم الى عـــدم التعامل مع المجتمع الاسرائيلي الكافر .

وبعد قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ اعلنوا انهم يرغبون في العيـــش في ظل النظام العربي وفيما بعد في الدولة الاردنية .

وحسب المعطيات يعود مشاهم كفئة مستقلة الى سنوات الثلاثين .. فقبل ذلك كانوا في اطار « اغودات اسرائيل » .. وانشقوا عنها بعـــد ان استسلمت قيادة « اغودات اسرائيل » للقيادة الصهيونية وانخرطت في بناء الطائفة اليهودية في فلسطين ، وايدت بعد ذلك قيام الدولة .

ويصدر جماعة « نيتوري كارتا » صحيفة « حوماتينو » ( اي جدارنا ) وهي امتداد للصحيفة « هحوما » ( الجدار ) التي بداوا في اصـــدارها في عام ١٩٤٤ .

وقد كان من ابرز زعمائهم الراب عمرام بلاو .. ولكنه قضى نحبه قبل فتـــرة وجيـــزة .

وكثيرا ما يصطدم جماعة « نيتوري كارتا » بالســلطة ويصرح زعماؤهــم تصريحات معادية للصهيونية وللدولة .. ولكن الرهم في حياة البــــلاد السياسية والدينية ضئيل جـــدا .

ومع انهم كانوا حتى وقت قريب ظاهــــرة في هذه البلاد الا انهـــم اكتسبوا في المدة الاخيرة بعض الانصار في خارج البلاد وبشكـــل خاص في الولايات المتحدة .

« الاتحـــاد »

*

### السـؤال :

**انا طالبة في دار المعلمين .. قبل شهر تعلمنــا عـــن الفلسطينيين القدماء الذيـــن عاشوا في هذه البلاد قبـــل مجيء سيدنا المسيح .. وهنا اختلفت الاراء حول الفلسطينيين اليوم ؟ فهل هم من اصل الفلسطينيين القدماء وامتـــداداً لهم ام لا ؟!**

فتاة فلسطينية من المثلث

### الجـواب :

الفلستينيون ( بالتاء لا بالطاء ) عاشوا على الساحل الفلسطيني ما قبل مجيء المسيح في عهد قيام « الدولة اليهودية » في هذا الجزء من الشـــرق الاوسط .

وقد دارت الحرب بينهم وبين الدولة اليهودية سجالا لفترة طويلـــة .. وخلال فترة طويلة احتفظوا بمواقع على الساحل الفلسطيني ، ثم اندمجـــوا مع سكان هذه البلاد ولم يعد يذكرهم التاريخ بوصفهم وحدة «اثنية» .

ويتفق المؤرخون ان هؤلاء الفلستينيين انحدروا من القبائل او الاقـــوام اليونانية واستقروا في مدن الساحل الفلسطيني كما استقر غيرهم في الجـــزر اليونانية واليونان وآسيا الوسطى .

اما الشعب الفلسطيني المعاصر فينتمي الى القبائـــــل او الاقـــوام العربية التي تبلورت قوميا بعد الفتح الاسلامي وقيام الامبراطورية العربيـــة الاسلامية في القرن السابع ميلادي .

وتثبت الحقائق ان العرب استقروا في فلسطين قبل الفتح الاسلامي .. ومن الدول العربية التي قامت في منطقتها دولة النبطيين الذين عاشوا في القرن الثالث قبل الميلاد وكان من ابرز منجزاتهم تطوير الزراعة في النقب ، ولا تزال آثارهم باقية فيه ويدرسها العلماء باعتبارها مثل يحتذى على تنظيم جمـــع المياه وري الاراضي في المناطق الصحراوية .

طبعا خلق الفتح العربي الاسلامي الظروف لهجرة القبائل — الاقـــوام العربية الى منطقة الهلال الخصيب التي تؤلف فلسطين جنوبه .. ومنـــذ ذلك الوقت اصبحت المنطقة عربية تقطنها الشعوب العربية .

وحين نقول عربية فنحن لا نعني ان هذه الشعوب هي سلالة القبائـل العربية النقية .. فقبل الفتح العربي الاسلامي وبعده اندمجت مع الاقـــوام العربية ، الاقوام الاخرى التي كانت تعيش في المنطقة وكانت حصيلة هـــذه العملية ظهور الشعوب العربية المعاصرة بملامحها المحددة — اللغة ، الارض المشتركة ، النفسية المشتركة الى آخره ..

وعلينا ان نذكر هنا ان اصطلاح الشعب العربي الفلسطيني ظهر بعد الحرب العالمية الاولى ..

فقبل ذلك كانت الحركة القومية العربية ، التي ظهرت في الهلال الخصيب، في ايام الامبراطورية العثمانية ، تدعو الى اقامة دولة عربية واحدة فـــي المنطقة ، ولكن تقسيم المنطقة بين الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى وتصفية الامبراطورية العثمانية ، جزأ الحركة القومية العربية الواحدة وخلق وحدات اقليمية تسيطر عليها كل من الدولتـــــين الامبرياليتين . وهكذا احتلت بريطانيا فلسطين والعراق .. وفرنسا سوريا ولبنان .. وفي هذه الظروف تجزأت الجماهير العربية .. واصبحت تنتمي الى اقاليمها .. وبدأ الاصطلاح الشعب العربي الفلسطيني ينتشر .. فالجماهير في فلسطين خلقت حركتها القومية التحررية الفلسطينية واصبحت تعرب عـــن انتسابها الاقليمي عن انتسابها الى وطنها المحدد .

« الاتحـــاد »

باعتــراف المستشار شـــارون :

# مجمــل السياســة تجــاه العــرب خــلال ٣٠ ســـنة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيات ومصالــح انتخابيــة

**ام الفحــم — في ٧\٥ زار مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون قرية ام الفحم في نطاق جولاته التفقدية . واستقبله رئيس واعضاء المجلس المحلي وعدد من الشخصيات بقائمة طويلة من المطالب والشكاوى .**

وفي الكلمة التي القاها رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى محاميد ومـــن التعليقات التي اوردها عضـــو ادارة المجلس المحلي الرفيق محمود المبارية وبعض الحاضرين برزت صورة واضحة للغبن الذي عانت منه كبرى القـرى العربية في اسرائيل ولاتزال بسبـــب سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري . حتى ان المستشار اعترف في بـــداية رده انه لم تكن هناك سياسة تجـــاه الوسط العربي في اسرائيل خـــلال الثلاثين سنة الماضية بل كانت سياسة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيـــات ومصالح انتخابية .

وعاد رئيس المجلس باختصار عـلى تاريخ المظالم التي نزلت بالقريـــة التي كانت تملك ١٤٠ الف دونما لم تبق لها السلطات منها الا ١٥ الف دونـــم تقع كلها داخل حدود المسطح وكلهـــا اراضي جبلية لا تصلح للزراعـــة كمصدر رزق . واشار الى ان نصف تلاميذ القرية يتعلمون في ٨٠ غرفـــة مستاجرة تفتقر الى ابسط الشروط الضرورية . وقال انه على الرغم من بلوغ الجبـــاية نسبـــة ٩٢٪ الا ان المجلس المحلي يعاني من وضع مـــالي صعب بسبب سياسة التمييز وتـاخير صرف المنح والقروض . كما استعرض اوضاع السكن الصعبـــة وافتقـــار القرية الى مشاريع عديدة منهـــا مشروع المجاري وتاخير انجاز الخارطة الهيكلية . كما تذمر من استمرار ازمة المياه في القرية ومـــا ينجم عنها من متاعب . وحذر من انعدام المشـاريع الصناعية في القرية او الجوار الامر الذي حول ، نظرا لانعــــدام الارض الزراعية ، شبان القرية الى ايـــد عاملة تنشد العمل في مختلف انحـــاء البلاد ، وطالب بايجــاد مشـــاريع صناعية ملائمة .

وكان رد المستشار عبارة عن محاضرة طويلة عريضة توصل بها الى استنتاج ان حل مشاكل المواطنين العرب في اسرائيل لا يكون بالدمج ولا بالفصل بل يكون الحل على القيمـــة . ونثر بعض الوعود منها دفع ٨٠ الف ليرة من اموال الاوقاف لبعض الاغراض في القرية علاوة على منح لخمسة طلاب في معهد الشريعة في الطفيل وقال ان حل مشاكل الغرف الدراسيـــة لدى العرب يتطلب نحو ٥ مليارات ليرة . لكن ما ان تحل المشكلة حتى تعـــود لتبرز من جديد بسبب نسبة التكاثر المرتفعة جدا لدى العرب .

وقـــال انه سيعمل على ان تتحول ام الفحم الى مدينة ذات بلدية كما وعد بالعمل على بناء مساكن في ام الفحم على طريقة « الشيكونات » في الوسط اليهودي لحل ازمة السكن كما وعد بتنظيم لقاء بين وفد المجلس المحلي ومدير وزارة الداخلية العام من اجل تحرير الهبات وابرام الميزانية .

يبقى ان نقول اننا نـامل الا تكون زيـــارة المستشار « الترقيع واطفـــاء الحرائق والمحسوبيـــات والمصـــالح الانتخـابية » .

رسالـــة يافـــا

## نـــــواد بلا نـــاس ونـــاس بـــلا مساكـــن

يافا — لمراسلنا الخاص — فنـــدق « هيلتون » على ساحل تل ابيب هذا الفندق الجميل .. قائم على رفـــات وجماجم اجداد وآباء اهالي يافا العرب او على ما يسمونه مقبرة «عبد النبي» .

وعلى اثر قيام هذا الفندق علـــى المقبرة الاسلامية ثارت ثائرة اهالـــي يافا العرب ولاسكات صرختهم ظـــن المسؤولون انهم يستطيعون ذلـــــك بالوعود ففتحوا ناديا في حي العجمي اسموه « نادي الشبيبة الاسلامي» . وكانت بلدية تل ابيب تدفع له بعضـــ المخصصات ظنا منها انه سيكون مكان تجمع لدعاياتها السياسية وخاصة في المناسبات الانتخابية واوكلوا امر ادارته للجنة الاسلامية المخلوعة فجعلته خرابة — بدون مقاعد ولا اثاث ، مثله مثـل الاندية الاخرى المغلقة والتـــــي لا يستفيد منها سوى احزاب السلطة وفي المواسم الانتخابية . هذه الانديـــة الفارغة والجيدة البناء مغلقة في الوقت الذي يعاني منه اهالي يافا من ضائقة سكنية خانقة .

وما زال العجزة المشردون بـــــلا مأوى في حي العجمي في يافا في انتظار الوعود الاخرى بايجاد ملجأ للعجزة .

## الاجحاف حتى في مخصصات مراسيـــم الدفـــن

يافا — لمراسلنا الخاص — اعتاد مؤســـسة التامين الوطني على دفـــع مخصصات لاهل الميت لتغطية نفقـات مراسيم الدفن . ويصل ما يدفع لاهل الميت اليهودي الى ٧ الاف ليرة بينما ما يدفع لاهل الميت العربي لا يتجاوز ٢٧٠٠ ليرة .

واعتادت مؤسسة التامين الوطني دفع هذا المبلغ لاهالي المتوفين العرب في يافا الى لجنة الامناء الاسلاميـــة المخلوعة وبهذه الطريقة اصبحت لا تصل لاهالي الميت لعدم معرفـــة الكثيرين عن هذه المخصصات واستغلال لجنة الامناء الاسلامية السابقة لهذا الامر حيث كانت تسرب الاكرية تلك الاموال الى المســـؤول عن الدفن في اللجنة المخلوعة .

والغريب في الامر ان مدير وزارة الاديان الذي كان يشرف على دفـــع تلك المخصصات يصر على دفعها للجنة الجديدة بحجة ايجاد دخل للجنة .

واهالي يافا يتساءلون لماذا لا تدفع مخصصات اللجنة الاسلامية من اموال الوقف الاسلامي المنهوب .

ان مخصصات مراسيم الدفن هي من حق اهل الميت الذين يقومون بالنفقات وليس من حق احد سواهم .

### تعازينـــــا

● الى عموم عائلة سويـد بوفاة ولدهم الشـــاب الغـالي انطون سليم سويد الذي وافتـه المنية في كندا . له الرحمة ولكـم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الصديق اديب جهشان بوفاة والدته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

بريمان جمال
— المانيا العربية —



# حقائـــق مـذهـلـــة عـــن احيـــاء الـفقر اليهـوديـــة

**هـــذه الحقائق مستقاة من مقـــال بقلم اورلي ازولاي نشر في « يديعوت احرونوت » يظهر بوضوح ان شعب اسرائيل ، كما في كل نظام راسمالي آخر ، مقسوم الى طبقتين اساسيتين ويفرز باستمرار المزيد من الفقراء وابناء العالم السفلي وذلك ليس بسبب سوء التربيـــة بل بسبب عفن النظام نفسه .**

تسير في « رمات هشرون » حيث ترافقك الخضرة والالوان الزاهيـــة في الشوارع وفجـــاة تنتقل من البيوت تحيطها الخضرة في « نفي مغين » الى حقول متروكة مليئة بالاشواك والاوساخ وتحيط البيوت المتراصة على بعضها . هي عشرات الامتار فقط تنتقل فيها من جنان « نفي مغين » الى حي الفقـــر « حي موراشا » . وفي الموراشا هناك حيث تقابل الناس تحس انك امـــام برميل من المتفجرات يشتعل .

ففي الاسبوع الماضي اقام اهـــل الحي مظاهرة صاخبة امام دار المجلس ورشقوه بالحجارة والبيض احتجاجا على هذه التفرقة التي يعانيها اهـــل الحي وعلى الفقر المدقع الذي اتى عليهم بشتى المآسي . وهم يعبرون عن ذلك بمرارة وقسوة : « اننا نرفض ان نكون مواطنين من الدرجة الثانية ، نرفض ان نعيش في « غيتو » .

ومن اوضـــــاع الفقر والبطـــالة والنواقص في الحي التي تـــؤدي الى وضع خطيـــر من التدهور الاجتماعي تتحدث ربة بيت فتقول :

« كل المجرمين في « رمات هشرون » يعيشون لدينا في حينا . اننا نخاف حتى في نومنا . ونخاف بعد غـــروب الشمس ان نخرج الى الشـــوارع . ففي الدار المجاورة لدارنا يعيش احد المجرمين الذي يشغل بعض الزانيـــات وطول الليـــل يدخلون ويخرجون من داره وابني ابن الرابعة يشاهد هذا القرف يوميا . فقبل اسابيع سمعنـــا صراخا على درج البناية وكان من امراة يضربها زوجها محاولا ان يرغمهـــا ان تنام مع جميع اصدقائه . وقبل ذلك كان جاء ببعض الرجال وطوال الليل كنا نسمع صراخها .

هكذا يريدون ان نربي اولادنا !

اننـــا نعيش في جـو من الخوف والارهاب ورفضت المراة ان تصرح عـــن اسمهـــا .

انهم يستغلون غياب المراة في ذهابها الى الدكـــــان ويدخلون البيـــت ويسرقونه . فلا مكان لاولادنـــا يلعبون فيه ولذا يلجأون الى فعل كل شيء . انهم يلعبون مع من هم اكبر منهم سنا من المجرمين ويتعلمون منهم كل شيء . فابني ابن الخمس سنين اصبح يتحدث عن الفتيات العاريات فعندمـــا حـــدث اطلاق نار في الحي اطفأنا الانوار واضطجعت تحت الفراش . اننـــا لا نستطيع ان نعيش هكذا . يجب ان نعمل شيئا ما لاطفالنا . فكل من يربى في جو اجرامــــي كهذا يظل عمره كله يسلك نفس المسلك . الواقع انني لا اشكو هذا للشرطة . اننا نخاف ان نفعل ذلك . فلدي اولاد واذا فتحـــت فمي فان الخطر يتهددني . ولن انشر اسمي في الجريدة كذلك » .

ففي حي موراشـــا حيث نقطن ٨ الاف نسمة كل واحد منهـــم يحس الضائقة التي يعيشهـــا اهل الحي والظلم الواقع عليهم . ففي الشــــارع الترئيسي للحي يكون تجمع الشبـــاب العاطلين عن العمل والذين لا يتعلمون ولا مكان عندهم يلعبون اليه . هناك مقهى واحد صغير يلعبون فيه الورق يدخلون صباحا ويخرجون في المساء .

وعند هبوط الليل تمتلئ البيـــارة الواقعة خلف المقهى حياة وضجة حيث يتعاطون المخدرات . والى هؤلاء ينضم اولاد صغار ممن يهربون من المدرسة ولا يتعلمون .

يقول احد زبائن المقهى ابن ال ٢٨ عاما : « عندما كنت ابن ١٢ عاما كان لدي ملف في الشرطة . ولدت هنا في ال « موراشا » وكبرت هنا وتجولت في هذه الشوارع ودخنت « كيف » وعمري خمسة عشر عاما . ومثلي كثيرون من ابناء حينا » . وبعد ذلك بدأت بتعاطي المخدرات الاخرى وحتى استطيـــع تعاطيها رحت اسرق فالمخدرات تحتـاج الى نقود .

وهكذا تربيت حيث الرياضة هنا هي سرقة سيارات فتياء « رمـــات هشرون » .

واليوم هناك اولاد ١٢ عاما يسرقون البطيخ ويبيعونه في « رمات هشرون » ويشترون بثمنه المخدرات ومن يشب ويكبر على هذا السبيل يظل هكذا الى الابد . اني انطلـــع الى هؤلاء الاولاد واتألم . « ولهؤلاء اخوة واخوات في البيت ولكن لا احد يعيرهم اي اهتمام . فكل واحد ومشاكله الخاصة يخرج من البيت هاربا من الضائقة السكنيـــة والجو البيتي النفسي البائس » .

عندما وعيت على نفســـي وادركت واقعي كان من الصعب تصحيحه ولكني حاولت : ترك لي ابي حانوتا واردت ان ابيـــع الخضرة . ولكنهم لم يعطوني الرخصة لعرض الخضرة في واجهة . وليس هناك من يساعدك . لن تشكـــو انهم لا يسمعون . فمن ولد في حـــي « موراشا » يموت به ميتة كلب .

وفي حي الموراشـــا تجري بحماس اليوم التوقيـــع على عريضة بفرض ارسال بنات واولاد الحي الى مدرسة دينية لبشرية خوفا عليهم من التدهور والانحدار الى مستنقعات الزنا وتعاطي المخدرات .

يقول احد المواطنين الذي رفض ان يعطي اسمه ايضا « اننا من اليأس نندفع الى مثل هذا الفصـــل . وانني اتوقع ان تنفجر مرارة الناس هنا في وجوه المعلمين من ابنـــاء « رمـــات هشرون » . ان الغضـــب الذي مـــلا مشاعرنا على مر السنين على وشـــك الانفجـــار وعندها سيكون خطرا » .

« ان ما تحمله اباؤنا وتحملناه نحن لا نريد ان نورثه لاولادنـــا . اعتدنا ان نسكت ولكن عندما نرى اولادنا ينجرون يوما بعد يوم الى حيـــاة الاجرام لا نستطيع ذلك بعد . ان شبـــابنـــا يتجولون في الشوارع بدون عمل وبدون مأوى فينزل بهم اليأس الى اسفـــل الاعمال واحطها . لقد وصلنا نقطــــة الصفر . وغدا سيكون متاخرا .

انك لاحظ الشبان المجتمعين هنـــا وهناك بدون عمـــــل قد كتبـــوا على الجدران « ساحة اليائسين » . عائلات كثيرة الاولاد تعيش في بيت مساحته ٧٠ مترا مربعا ، الناس هنا يعيشون في فراغ دائم ويأس . لا نوادي ولا مقاهي ولا ملاعب » .

« ان المسؤولين يحلون هذا الوضع بالجولات البوليسيـــــة الدائمـــة . فيوقفون الناس في الطرقات ويسالونهم عن الهويـــات . ان ذلك يفعل العكس وعلينا ان نجري تغيـــيرا جذريـــا في حياتنا » — هكذا يقول احد اعضـــاء لجنة الحي .

وفي المنشور الذي وزعته اللجنـــة على اهالي الحي احتجاجا على تقصير المجلس المحلي واهماله لهم جـــاءت مطالب الحي باقامة مواصلات دائمـة ومنتظمة واقامة مركز تجاري وحـــوانيت شعبية . فالاولاد يلعبون في الشوارع حيث اكوام النفايات المبعثرة . والنساء مع اولادهن يمشين مســـــافات لان المواصلات لا تصل الى جوانب الحي الكبير الذي يسكنه ٨ آلاف نسمة .

ان اهالي حي « موراشا » قـــاموا بمظاهرتين امام دار المجلس وسيقومون باضراب جديد في الايـــام القريبة ردا واحتجاجا على اجوبة رئيس المجلس الذي انكر مـــا جاء في اقوال اهالي الحي .

## « حـــل » مشبـــوه لازمة مصنـــع «كيتان» !

**حيفا — وافقت الحكومـــة على دفع مبلغ ٣٦ مليون ليرة كمنحة الى مصنع « كيتان » للنسيج في بيسان مقابل تعهـــد من اصحاب المصنع بالا يغلقوه خلال السنة والنصف سنـــة القادمة . وكانت ادارة المصنع قد هددت باغلاقه قبل عـــدة اسابيع اذا لم تحصل عـــلى منحة من الحكومة لتسديـــد « عجزها » ! وقد بعثت باوامر فصل تعسفيه الى ٩٢ عاملا في المصنع للحجـــة نفسهـــا . والغريب ان الحكومة وافقـــت على دفع المبلغ على الرغم من رفض ادارة المصنع التعهـــد بعدم فصل ال — ٩٢ عـــاملا . واكتفت بتعليق اوامر الفصـــل و « اجراء بحث حول نجاعـــة عمل العمال المفصولـــين » . وهو الامر الذي يثير الشكوك حول امكانية استيعاب هـــؤلاء العمال في المصنع من جديـــد ويهدد لقمة عيشهم .**

### لقاء مع وفد السلطات المحلية العربية الى المانيا الدمقراطية

# الاهتمام بالانسان واحتياجاته يحتل مركز الصدارة

**عاد الى ارض الوطن ، مؤخرا ، وفد السلطات المحلية العربية ، بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة جمهورية المانيا الدمقراطية . وقام الوفد المؤلف من تسع شخصيات في سلطاتنا المحلية بهذه الزيارة تلبية لدعوة حزب الوحدة الاشتراكي ، الذي يقف في راس الجبهة الحاكمة هناك ، والمشكلة من حزب الوحدة الاشتراكي والحزب المسيحي الدمقراطي وحزب الفلاحين الدمقراطي والحزب الليبرالي الدمقراطي .**

**واجرى الوفد ، الذي مثل سلطاتنا المحلية في الجليل والمثلث ، ابحاثا مكثفة وواسعة . وتعرف اعضاؤه على مختلف جوانب الحياة في محافظة كارل ماركس البالغ تعداد سكانها المليوني نسمة .**

وكان لمندوب « الاتحاد » هذا اللقاء مع بعض اعضاء الوفد وهم الرفيق غسان حبيب ، مركز جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية ، والسيد محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، والسيد لطف حاج ، عضو ادارة بلدية الناصرة ومكتب جبهتها الدمقراطية والرفيق عباس زين الدين ، رئيس لجنة حي وادي النسناس البلدية .

**● « الاتحاد » — هل لكم ان تعطوا القارىء فكرة عن ابحاث الوفد واعماله ؟**

● غسان حبيب — اجرى الوفد ابحاثا مكثفة وبالغة الاهمية مع رؤساء الاحزاب المشاركة في جبهة المانيا الدمقراطية الوطنية الحاكمة ، التي تشكلت بعد الحرب ، عن وعي وتصميم لبناء المانيا جديدة . ورات هذه الاحزاب اهمية خاصة في الجبهة لتجسيد اهداف جماهير الشعب ولتصفية الاحتكارات ومنع انفجار حرب جديدة . وقد التقت هذه الاحزاب على بناء نظام جديد ، هو النظام الاشتراكي ، الذي يعيد البناء الاقتصادي بالقضاء على الاستغلال الطبقي وبتثقيف الجماهير على اسس جديدة مبنية على مبادىء التضامن مع الشعوب .

يجب ان اذكر هنا ان هنالك قوى اضافية تشترك في عمل الجبهة وهي اتحاد نقابات العمال ومنظمة النساء الدمقراطيات وشبيبة المانيا الحرة .

**● « الاتحاد » — لا شك ان الوفد اهتم بعلاقات السلطة المركزية في المانيا الدمقراطية بالسلطة المحلية ، فما هي نوعية هذه العلاقة ؟!**

● غسان حبيب — البلديات في المانيا الدمقراطية تختلف عن بلدياتنا . فهنا تتقيد البلديات بقوانين تعود في معظمها الى عهد الانتداب وكل قضية مرتبط حلها بالسلطة المركزية .

● لطف حاج — البلديات لدينا تستجدي السلطات !

● محمد مناع — يوجد في المانيا الدمقراطية ١٥ محافظة تدير شؤون المحافظات . والميزانية تقر وفق حاجات السكان ولهذا فالميزانيات تزداد باستمرار ولا تتقلص .

● عباس زين الدين — السلطة البلدية وسلطة المحافظة هما جهازان تنفيذيان . ويجري التخطيط في هاتين السلطتين وترفع الى السلطة المركزية التي تقدم الميزانية اللازمة بشرط ان تقدم سلطة المدينة او المحافظة اليد العاملة .

● غسان حبيب — البلدية هناك هي السلطة بكل ما في الكلمة من معنى ، تخطط وتنفذ . هنا فرق رئيسي . حتى ان البلدية هناك تخطط الصناعة وتطورها من ارباح المصانع الموجودة فيها .

● لطف الحاج — من الصعب معرفة الفروق بين الدولة والبلدية وهذا لوجود الانسجام التام بينهما .

● غسان حبيب — باختصار شديد ، الانسان هو مركز اهتمام الدولة والجميع يعمل من اجل الانسان .

● عباس زين الدين — تسمع في بلادنا ان السلطات المحلية تعاني من اعباء الديون . والسلطة المركزية تشطب في الميزانيات المقترحة . بينما في المانيا الدمقراطية تدرس السلطة جميع الحاجات . ولا يرفض اي مشروع . المجلس البلدي من الشعب واليه . فرئيس البلدية يستقبل الجمهور في اغلبية ايام الاسبوع .

● لطف حاج — ان الامر المميز هو الاعتناء بالجميع . فالقادة هناك يرون في انفسهم خدما لجماهير الشعب . لقد عرف هؤلاء القادة ، الذين كان قسما منهم اما في السجن او متشردا في العهد البائد ، كيف يستفيدون من ماسي الماضي من اجل تخفيف العذابات عن الشعب التي عانى منها في الماضي ، وخدمته وبناء مستقبله الافضل . والذي يحزنني هو ما يحدث في بلادنا . اذ للاسف يحدث العكس .

● محمد مناع — في الحقيقة ان الشيء المميز هو مبدأ « مصلحة جماهير الشعب فوق كل اعتبار » . والعمل الجبهوي يقوم بدور هام في ذلك . فبفضله توحدت القوى التي تعمل من اجل المصلحة العامة وحبذا لو حصل ذلك لدينا .



الوفد في احد اجتماعات العمل والبحث في قضايا السلطات المحلية مع ممثلي المجلس التنفيذي لمحافظة كارل ماركس في مقر المحافظة

**● « الاتحاد » — ما الذي اثار اهتمامكم الخاص في اثناء هذه الزيارة ؟**

● غسان حبيب — فوجئت من مستوى التعليم . فطلاب الصف الثالث الابتدائي يركبون الجرس الكهربائي . الامر الذي يظهر مستوى ارتفاع التعليم ، فبرنامج التعليم وضع للحاق بالثورة العلمية التقنية العاصفة ، وهذا الى جانب وجود التخصص العلمي والعملي الامر الذي يثير في نفوسنا الحزن والنقمة على وضع مدارسنا . كما ان التلاميذ يتناولون الافطار والغذاء في المدارس ، وحيث لا توجد قاعة طعام ينقلون الى المطاعم الجيدة اما الشيء البارز ، الذي لاحظته في محافظة كارل ماركس ، فهو دور المراة . اذ يعمل ٩٥٪ من النساء القادرات على العمل في شتى المجالات ، وخصوصا في المدارس والمستشفيات . وهذا نابع من المساواة التامة وتوفير الضمانات التامة لمساواة المراة . ان تحقيق هذا الرقم القياسي هو مكسب هائل للمجتمع ككل .

● لطف حاج — الذي افرحني هو وجود ما ناديت به هنا . فبالرغم من وجود فروق في صميم العقيدة الماركسية والعقيدة الدينية ، يمكن لكل فئة ان تعيش بتحاب وتاخي مع الفئة الاخرى . وهناك امور عديدة مشتركة للطرفين . وقرأت في كتاب صدر هناك خطاب احد اعضاء المكتب السياسي الذي يقول فيه « ان العلاقة المنظمة بين دولتنا الاشتراكية والكنائس ، وانتقال مسؤولي الكنائس الرسميين من موقف الترقب او التشكك او حتى المعادي الى الموقف الايجابي لا يعني بالطبع التخلي عن المفاهيم الايديولوجية والاجتماعية . فنحن لا نشترط على المسيحيين ترك عقيدتهم الدينية كي يتعاونوا معنا . ونقول نحن الماركسيين وبثقة انه لا يجوز لاحد ان يتوقع منا التخلي عن نشر آرائنا الاجتماعية العلمية » .

هذا يثبت ان كلا الطرفين متحدان في سبيل بناء مستقبل واحد . وفي النهاية اقول ان من يرغب في ممارسة الشعائر الدينية بامكانه فعل ذلك .

● محمد مناع — اهتممت بعمل البلديات . كيف تحل مشاكل الاجور في المجالس المحلية . وكيف تنفذ المشاريع وتضع الميزانيات . ثم كيف تقدم الخدمات وبأية سرعة . ولاحظت ان التخطيط والسرعة والاهتمام براحة المواطن هو الاساس .

● عباس زين الدين — نتيجة لكوني اعيش في مدينة مختلطة حيث يعيش العرب في ظروف سكن صعبة وسيئة صحيا . اردت ان اضطلع على كيفية حل ازمة السكن في المانيا الدمقراطية . ولاحظت ان الخدمات في الاحياء القديمة لا تقل في مستواها عن الاحياء المبنية حديثا . وكذلك شاهدت الاهتمام بالحفاظ على البيئة ومنع تلوثها . والدلالة على ذلك اسوق هذه الحادثة . قرروا في احدى المناطق اقامة سد للمياه ، وكان هذا يعني ترحيل سكان في هذه المنطقة ولذلك سالت — كيف تحلون هذه القضية . اجابني المسؤول — ان الدولة تعطي بيتا مقابل بيت ، ومن مميزات هذا التبادل ان الدولة تجهز البيوت الجديدة بكافة وسائل الراحة .

● غسان حبيب — هذه زيارتي الاولى لالمانيا الدمقراطية منذ ١٤ عاما . ولاحظت ان الاسعار لاتزال على ما كانت عليه ، هذا مقابل ارتفاع الاسعار الخيالي لدينا . وهناك احياء في برلين لم اعرفها لانها جديدة . طبعا هذا نابع من حقيقة النظام القائم . فالدولة لا تقف ضد الانسان بل معه وفي خدمته . الامر الذي يفجر حماس ١٧٤٥ مليون انسان ليبدعوا في شتى الميادين .

**● « الاتحاد » — تثير الدعاية الغربية شتى الاقاويل عن وضع السكن فما هي حقيقة هذه الدعايات ؟!**

● غسان حبيب — القضية الاساسية في مركز اهتمام الدولة هي البناء . وحتى عام ١٩٩٠ ستزود الدولة كل عائلة ببيت جديد او مجدد .

● محمد مناع — ستحل هذه القضية . ولكن يجب ان نذكر انه في محافظة كارل ماركس لوحدها تهدم ٧٠٪ من الابنية في زمن الحرب . كما انه في العهد البائد لم يكن لدى العمال امكانية للبناء وذلك لسيطرة الاحتكاريين واسياد الارض . الان تقدم الدولة الارض للبناء والمواد اللازمة .

● عباس زين الدين — ستحل ازمة السكن حتى عام ١٩٩٠ . ومجرد وضع هذا الموعد هو انتصار كبير للدولة وللنظام الذي يتعهد وينفذ . ولا بد لي ان اذكر ان الضرائب التي يدفعها المواطن لقاء المسكن وشتى الخدمات المتوفرة لا تتعدى ال ٤ — ٥٪ من دخله . هذا عدا المعونات التي تدفعها الدولة للحفاظ على الاسعار ثابتة . واقول اكثر من ذلك ان الدولة تبيع للمستهلك بعض الحاجات ارخص من السعر الذي اشترتها به .

● لطف حاج — قيل لنا في كل مكان زرناه ان هناك نقص في الايدي العاملة ، ولكن لدينا فيض من المشاريع . ان دور الحضانة وبساتين الاطفال ، المحرومين نحن منها هنا ، هي في الحقيقة تبهج النظر . كذلك الاعتناء بالعجزة .

● غسان حبيب — هذا يشير الى وجود مجتمع حر غير مكبوت . ولهذا ترى المرح على كل وجه .

● محمد مناع — لنتذكر ان ٥٠٪ من الميزانية هي للثقافة والرياضة .

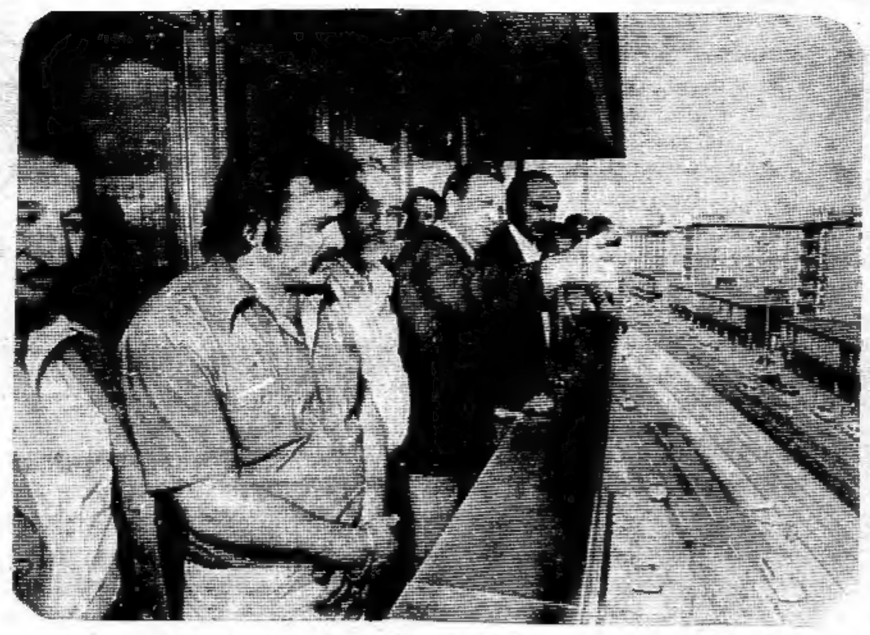
● عباس زين الدين — ان الدولة يهتم بتربية الاطفال بروح جديدة . بروح الاممية . فحتى الصور التي تزين الجدران مثقفة .

● لطف حاج — علي ان اذكر هنا انه لا مجال للروايات الاباحية والخلاعة في المانيا الدمقراطية . والاداب العامة على مستوى رفيع .

● غسان حبيب — اذا اردنا الحديث عن مشاكل المانيا الدمقراطية فهناك مشكلة واحدة وهي « معدل الولادة الذي يصل الى ١٤٥ فقط . ولحل هذه المشكلة يشجعون النسل بمنح الزوج الشاب قرضا بحجم ٥ الاف مارك . وبعد ولادة الطفل الاول يعفى من قسم منه ومنع ولادة الطفل الثاني يعفى من النصف . واذا ولد الطفل الثالث يعفى من ارجاع القرض ، هذا عدا عن منحة اخرى تدفع لكل طفل جديد .

**● « الاتحاد » — لا شك انكم شرحتم وضع المجالس المحلية العربية هناك ؟!**

● غسان حبيب — بالطبع . فقد تحدثنا عن نضال جماهير شعبنا . ونضال الجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية . ونضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وموقفنا من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وقد برز تضامن اخوتنا الحار في المانيا الدمقراطية معنا . ونقدرهم لهذا النضال بقيادة الحزب والجبهة .



الرفيق هلبنر ايرنفلد ، رئيس مجلس محافظة كارل ماركس ( كيمنتس سابقا ) يشرح للوفد من شرفة مقر المحافظة ، اهم الانجازات في المدينة

---

## في الكنيست

# نوابنا يستجوبون الوزراء

### توفيق طوبي سأل وزير الداخلية :

نشرت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢١—٦ خبرا يفيد ان الشرطة تحقق في شكوى بعض المواطنين العرب الذين دفعوا « قروض الحرب » ولم تصلهم سندات القروض من البنك . فهل جرى تحقيق في هذا الامر وما هي النتائج ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذ ضد الذين جمعوا الاموال ولم يوصلوها الى اصحابها ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعمل على اعادة المبالغ المدفوعة الى اصحابها ؟

### التمييز في اذاعة الجيش

في شريط الانباء الذي اذيع بتاريخ ٢٨—٦ من اذاعة الجيش حول اضراب ايبي ناتان اذيع تقرير عن النقاش الذي دار في الكنيست حول هذا الموضوع لكن الاذاعة تجاهلت كلمة النائب ماير فلنر . والسؤال الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر ؟ وما هي الخطوات التي ينوي الوزير اتباعها لمنع هذا التمييز ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ؟

### من توفيق طوبي الى وزير البوليس :

وصلتني نسخة من رسالة المواطن محمد حسين شبلي الى وزير البوليس وفيها يشكو من تصرفات بعض مواطني مستوطنة ايلانيه المجاورة لعرب الشبلي الذين يتعرضون لمثل هذه التصرفات باشكال مختلفة . فقد قام بعض اهالي المستوطنة بالهجوم على بيته وبعد ان كسروا وخربوا وسرقوا حصانه . فتقدم هذا المواطن بشكوى الى الشرطة . وجاء الرد بان مرتكب هذه الجريمة اعترف بسرقة الحصان وادعى انه لم يعرف صاحبه ولكنه انكر التهمة بانه هاجم البيت . فاعيد الحصان الى صاحبه بعد ان اجبر على دفع ثمن العلف الذي اكله الحصان في اثناء وجوده مسروقا او « مختطفا » في المستوطنة . والشرطة حتى الان لم تبت في مصير الملف .

السؤال الى الوزير :

— لماذا تاخر التحقيق في الامر ثمانية اشهر ؟ ولماذا لا يقدم السارق الى المحكمة ما دام قد اعترف بالتهمة الموجهة ضده ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعمل على منع هذه الاعتداءات من قبل رجال المستوطنة ؟

### عن الفائض في أطنان البندورة

صرح الناطق بلسان وزارة الزراعة ان الفائض في محصول البندورة لهذا العام وصل الى اربعة آلاف طن منها ٢٥٠٠ طن ستحول الى المواشي و ١٥٠٠ طن ستتلف .. كل هذا للمحافظة على سعر البندورة وهو ٢٠٥ ليرة للكيلو غرام الواحد .

النائب توفيق طوبي سأل وزير الزراعة : اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تنخفض اسعار البندورة ؟ وهل الوزير على استعداد لان يتخذ الاجراءات اللازمة لمنع اتلاف هذه الكمية من البندورة ؟

### عن العجز في بلدية طبريا

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأله فيه حول ما نشر في الصحف من ان بلدية طبريا تعاني من عجز مالي وصل الى ٦٠ مليون ليرة ولهذا السبب فانها لن ترفع رواتب الموظفين عن شهر حزيران ، اذا لم ترفع وزارة الداخلية منحة وعدت بتقديمها وهي ٣٥ مليون ليرة .

فلماذا وعدت الوزارة بدفع مبلغ ٢٥ مليون ليرة فقط ؟ متى ستدفعها ؟ وماذا ستفعل لسد العجز المتبقي ؟

### اقلع أسنانك وانضم الى بلاطو شارون

في الاسبوع الماضي نشر بلاطو شارون اعلانا تجاريا في جميع الصحف يدعو فيه المواطنين الذين يعانون من آلام الاسنان ان يتلقوا العلاج مجانا عند اطباء بمولهم بلاطو شارون . وما على المتألم الا ان يرسل قسيمة الى بلاطو شارون يسجل اسمه وعنوانه لينضم الى جماعة المحتاجين للعلاج .. ضمن مشروع بلاطو او حركته التي يسميها « حركة التطور والتقدم » .

حول هذه الطريقة البلاطوية المبتكرة تقدم النائب توفيق طوبي بشكوى الى لجنة الكنيست لتضع حدا لعمليات الابتزاز التي يقوم بها بلاطو شارون .

---

## مجلس عرابة يبني مدرسة ثانوية

### الاهالي يدفعون ٣٠٠ ألف ليرة

عرابة — لمراسلنا — ازاء تردد وزارة المعارف في تقديم ميزانية لغرض بناء مدرسة ثانوية في عرابة هذا العام ، توجه المجلس المحلي الى الاهالي للتبرع او دفع سلفة على حساب الضريبة لتنفيذ قرار البدء ببناء المدرسة الثانوية فورا .

واستجاب الاهالي للنداء . وبلغ مجموع ما دفعوه خلال الايام الثلاثة الاولى من الحملة ٣٠٠ الف ليرة . والمتوقع ان يتجاوز ما يدفعه الاهلون مليون ليرة .

وهكذا باشر المجلس المحلي البناء ، والمتوقع ان يتم بناء عشرة غرف خلال شهرى العطلة تستوعب الصفوف التواسع والعواشر في السنة الدراسية القادمة . وبذلك تنجز المرحلة الاولى ، اما المرحلة الثانية فسينفذها المجلس المحلي الدمقراطي في السنة القادمة لبقية الصفوف الثانوية .

وجدير بالذكر ان المجلس حصل على ٤٠ دونما من الاراضي التي تحت تصرف الدولة لاقامة المدرسة الثانوية النموذجية التي ستستوعب طلاب قريتي عرابة ودير حنا .

---

## أهالي حي القطمون يقيمون منظمة ترعى شؤونهم وتطالب بحل الضائقة السكنية الاجتماعية لديهم

تل ابيب — يعاني ٥٠٪ من ابناء حي القطمون ، الذي يسكنه ٣٢٥٠٠ نسمة من يهود المغرب وكردستان ، من ضائقة سكنية صعبة . ويعاني سكان هذا الحي ، الذي بني منذ عام ١٩٥٧ ، من اكتظاظ الدور والاهمال الاجتماعي والاقتصادي الخطيرين . فحل ضائقة السكن بوساطة توسيع الدور لم تنه مشاكل اهالي حي القطمون بل اتت عليهم بالضرر حيث ان توسيع الدور لم يكن بشكل ملائم مما سبب الرطوبة في الدور الامر الذي اتى بالضرر على السكان .

كما ان هناك اهمالا شديدا بعدم وجود رياض اطفال وعدم وجود ملعب رياضي . فالاولاد يلعبون في الشوارع ، ولا نوادي هناك تكون ماوى في ساعات ما بعد الظهر . والعجزة لا مكان لهم للقيام باية نشاطات مما يصعب حياتهم الاجتماعية . (الشوارع غير مزفتة . صناديق القمامة مكشوفة . ولا توجد قنوات مجار كافية . الشوارع تنتشر فيها القاذورات ولا احد يلتفت الى هذا الوضع البائس .

كما ان حي القطمون بدون مكتب بريد وبدون « سوبر ماركت » .

وازاء هذه الاوضاع التعيسة اقام اهالي الحي منظمة لهم تطالب بحقوقهم وترعى شؤونهم .

وفي جلسة « المنظمة لاجل المحتاجين والفقراء » المنعقدة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٤ قدمت المنظمة برنامجا مفصلا بمطالب الاهلين لتحسين اوضاعهم واخراجهم من هذه الضائقة المزمنة . وتحاول المنظمة ان تساعد على حل الضائقة بمختلف جوانبها بالاتصال مع جميع الهيئات الحكومية المسؤولة ، بالاضافة الى النشاط التبرعي الذي تقوم به لتحسين اوضاع سكان الحي اجتماعيا وثقافيا .

---

# أريك شارون بطل لفضيحة جديدة

**القدس — لمراسلنا الخاص — في مكاتب وزارة الزراعة يدور الحديث في هذه الايام عن فضيحة « البوس » ، وزير الزراعة اريك شارون ، الجديدة . ويتلخص الامر في ان الوزير اعطى امتياز مياه بقيمة مليون متر مكعب في السنة الى ثلاث عائلات سيطرت على أراضي مستوطنة « عين حتصبا » وحولتها الى مزرعة خاصة .**

ويقول المسؤولون في وزارة الزراعة ان هذه العائلات الثلاث جاءت الى هذه الارض قبل ١٨ عاما على اساس اقامة مستوطنة يهودية اسمها « عين حتصبا » . ومنذ ذلك الحين لم يزد عدد سكانها بتاتا . وطول الوقت كانوا يطالبون حكومة التجمع بتحويل المستوطنة الى مزرعة فردية وزيادة امتياز المياه المخصص لها من ٣٥٠ الف متر مكعب الى مليون . ولكن الوزارات السابقة رفضت ذلك مؤكدة ان امتياز المياه المعطى لهذه العائلات الثلاث يفوق الامتياز الذي يستحقونه باضعاف .

واليوم جاء الوزير شارون ووافق على تحويل المستوطنة الى مزرعة خاصة وقرر زيادة امتياز المياه لها الى مليون متر مكعب منها ٦٥٠ الفا ثابتة في السنة .

هذا ويتهامس البعض مشككا بان هناك علاقة صداقة او قربى بين الوزير والعائلات الثلاث . ولكن العلاقة الاساسية التي تربط بينهم وبين الوزير هي ان كليهما رأسمالي كبير ، يقار الواحد منهم على مصالح الآخر .

---

# اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تطالب بالارض اللازمة لتطوير القرية العربية

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقد ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع في قرية عرابة بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حضره ممثلون عن السلطات المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا ولجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب لبحث مسالة تطوير القرية العربية والتصنيع في القطاع العربي .**

ولاقت فكرة التصنيع في القطاع العربي قبولا لدى ممثلي القرى المذكورة . وجرى بحث التصنيع في قطاع البطوف كخطوة تجريبية تتلاءم وطبيعة القرى العربية والمنتوجات الزراعية فيها .

واكد المجتمعون على ان قضية التصنيع هي الرد على ما صادرته الدولة من ارض . كما ان التصنيع يلزم حكومة اسرائيل بتوفير الارض اللازمة للتنمية والسكن في القرى العربية التي اصبح معظمها يفتقر الى الارض .

وترأس هذا الاجتماع الاخ محمد صبري رئيس مجلس محلي عرابة ، ولخص النقاش الرفيق صليبا خميس من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتقرر فيه ان تخصص المجالس المحلية المذكورة الارض لاقامة منطقة صناعية لكل قرية وتعديل الخرائط الهيكلية التي اكل عليها الدهر وشرب قبل اقرارها . كما تقرر ان تقوم لجنة من المهندسين العرب بمسح القرى المذكورة والقرى المجاورة لتحديد حجم مواردها الطبيعية ومنتوجاتها الزراعية التي يمكن ان تقوم عليها الصناعة .

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة الصناعة والتجارة والسياحة تدرس اقامة ٨٠ مشروعا للتصنيع في القرى العربية . غير انه منذ قيام الدولة وحتى اليوم لم ينشأ في القطاع العربي اى مشروع صناعي يستحق الذكر ، سوى مشاغل تعمل لحساب شركات يهودية بصورة موسمية .

وينقص عملية التصنيع ، بالاضافة الى الارض التي سلبتها الحكومة ، انعدام القروض البنكية والمساعدات الحكومية فضلا عن توفير الخبرة .

ومن الجدير بالذكر ان امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد عقدت اجتماعا خاصا بحث فيه موضوع تصنيع القرية العربية وتطويرها . واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن لجنة المبادرة للمهندسين العرب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات لم ينشر مضمونها بعد .

---

## جبهة الناصرة الدمقراطية تتضامن مع الاشقاء من أبناء الطائفة الدرزية

**الناصرة — ( خاص بـ « الاتحاد » ) — على اثر الهجمة السلطوية الشرسة على القرى العربية الدرزية والتي قامت بها الشرطة باعتقال عشرات الشباب الدروز والاعتداء على الاهلين والبيوت الآمنة في القرى : دالية الكرمل ، وشفاعمرو والمغار وعسفيا وبيت جن والبقيعة وأبو سنان .**

هذا علاوة على الاضطهاد الواقع على ابناء الطائفة العربية الدرزية في شتى مجالات الحياة من حيث تشطيب كبير في ميزانيات المجالس الدرزية وطرد عمال دروز من أماكن عملهم ( من قرية كسرى ) وتعرض اكثر من ٣٠ بيتا من قريتي كسرى وكفر سميع لمحاكمات عمار تقضيت بدفع غرامات باهظة . وقطع المياه عن قرية ساجور من مدة تزيد عن ٤٠ يوما . بالاضافة الى هجمات واعتقالات في قريتي أبو سنان ويركا . هذه الهجمات السلطوية التي تركزت في الشهر الماضي والتي مبا الدرزية الى استصراخ الرأى العام زالت مستمرة ، دفعت بلجنة المبادرة اليهودى والعربى وكل ذى ضمير في بلادنا لرفع مظالم السلطة عن القرى العربية الدرزية . وقد بعثت جبهة الناصرة الدمقراطية برسالة تضامن الى الاخوة الاشقاء ابناء الطائفة الدرزية ، جاء فيها :

« ان جبهة الناصرة الدمقراطية التي ترفع عاليا علم النضال من اجل المساواة والدمقراطية وكرامة الانسان في وطنه ، اذ تشجب بشدة هذه الاجراءات الارهابية الظالمة ، ترفع صوتها عاليا مطالبة باستئصال سياسة القهر والاضطهاد والتمييز المفروضة على شعبنا ، ومن جذورها ، والكف عن سياسة نهب الارض والاذلال القومي هذه السياسة المقصودة والفاشمة التي تستهدف القضاء على عروبتكم وكرامتكم .. عروبتنا وكرامتنا .

ايها الاخوة ، اننا على يقين تام ان كل اساليب العنف والاضطهاد والمطاردة لن تزيدكم الا عنفوانا ورفضا .

عاشت وحدة الجماهير المظلومة والمطالبة بحقوقها .

وشلت يد الارهاب والسطو السلطوية » .

وقد وقع الرسالة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الرفيق غسان حبيب .

---

## شباب قلنسوة يطالبون بايجاد ملعب رياضي

قلنسوة — لمراسلنا — بعث المجلس المحلي الى المسؤولين عن « بيت الشبيبة » بتاريخ ٧٨/٦/٢٤ يطالب باغلاق « بيت الشبيبة » في قلنسوة ابتداء من ١—٧—٧٨ .

فبدل ان يقوم المجلس على تطوير القرية وايجاد ملعب للاعبين الذين استطاعوا ان يصلوا الى فرق الدرجة الثالثة وهم يلعبون خارج القرية طيلة السنة فانه يقدم مثل ذلك الطلب ليقضي على كل مساعدة ممكنة لتحسين اوضاع الشباب في بلدنا .

لذا فان جميع الشباب الرياضيين وكل الناس الواعين يطالبون المجلس بالعمل لمصلحة اهالي القرية وبايجاد ملعب رياضي للشباب .

---

## من يهتم بالمعوزين والعجزة يا وزارة الشؤون الاجتماعية

يافا — لمراسلنا — فايق البيطار من سكان حي العجمي بيافا رجل في السبعين من العمر . وهو بدون اهل ويعيش وحيدا ، وعلى مخصصات التامين الضئيلة ، في خرابة هي جحيم صيف شتاء . فهي نار في الصيف ، وفي الشتاء تدلف عليه من كل مكان فيدس نفسه في كيس من البلاستيك ليقيه الدالف . ومن غرفته تفوح عفونة وروائح كريهة .

وقد سمع المسؤولون في الشؤون الاجتماعية بحالته هذه ووعدوا الاهتمام بالامر ولكن شيئا من هذا لم يحدث رغم مرور شهور عديدة . فما راى المسؤولين الحكوميين الذين يصولون ويجولون في المواسم الانتخابية ويملأون كل الزوايا وعودا ؟!

---

## يشكون ظروف السجن القاسية

**القدس — لمراسلنا — تقدم السجناء والمعتقلون السياسيون في سجن نابلس بالشكوى لموكلهم المحامي عبد عسلي وهم منذر عبد العزيز مخلص المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما منذ عام ١٩٦٩ ، وسعيد وجيه العنبي من مواطني نابلس والتي وجهت اليه المحكمة بتاريخ ١٢—٦—١٩٧٨ ، ١٥ تهمة منها : العضوية في منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح وصنع المتفجرات والقيام باعمال تفجير .**

وقد التقى المحامي السجين محمد مقبل على اليماني والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٩ سنوات . والمعتقل الاداري تيسير قطاوي الذي قدم طلبا للهجرة ازاء الظروف القاسية التي يعاني منها في اعتقاله المستمر دون محاكمة وازاء ضغوط ادارة السجن . ولكن السلطات لم تستجب لطلبه وحددت الاول من حزيران لطرده خارج البلاد .

وقد شكا السجناء من ظروف السجن القاسية واشاروا باسف بالغ الى موت زميلهم فريد غانم فقالوا ان فريد غانم كان مريضا « بالازمة » وقد طلب لاكثر من شهر من ادارة السجن معالجته ولكن ادارة السجن اكتفت بادخاله الى تمديد طلب ان ياخذوه الى مستشفى وفي يوم من الايام عندما احس بالم ولكنها اكتفت باعطائه مسكنات اوجاع ، العيادة في السجن وبقي طول نهاره ينتظر هناك حتى مات .

---

## السلطات لا تكتفي بسجن رافض الجندية ١٦ شهرا

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت محكمة عسكرية خاصة حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا على الشاب العربي الدرزي محفوظ محمد فاضل بسبب رفضه الخدمة الالزامية (!) في الجيش الاسرائيلي .

ولكن هذا الحكم الصارم لم يكف السلطات المسؤولة .. فاستأنف المدعي العسكري العام الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية مطالبا بزيادة هذه العقوبة « الخفيفة » .

والشاب محفوظ فاضل وهو من قرية المغار الجليلية في ال — ٢٤ من العمر . وهو متزوج حديثا ولا يوجد اى معيل لزوجته في غيابه . وقد هرب من الخدمة في الجيش بعد ان رفضت السلطات العسكرية طلبه باعفائه من الخدمة لاسباب ضميرية .

---

## مجلس حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يدعو الى التطوع في مخيم العمل التطوعي

الناصرة — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة اجتماع مجلسها المنطقي بتاريخ ٤—٧—٧٨ حيث استمعت الحاضرات الى بيان قدمته الرفيقة سميرة خوري عن اجتماع المجلس العالمي لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي والذي تضمن الدعوة الى انجاح سنة الطفل العالمية . ثم قدمت الرفيقة أوديت نمر تلخيصا عن نشاط الحركة الواسع احتفالا بيوم الطفل العالمي والذي توج بمباراة الرسم للاطفال . وقد لخصت الرفيقة أوديت نمر النقاش . واتخذ الاجتماع قرارا يدعو الى تعبئة كل الجهود لاعمال واسعة تحضيرا لسنة الطفل العالمية .

كما اتخذ الاجتماع قرارا بالمشاركة النشيطة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة الذي يقوم هذا الشهر وذلك بتقديم الخدمات والغذاء لمتطوعي المخيم العمل . والتجند الفعال لانجاح قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية القادمة .

الكاتـب والمناضـل المصرى التقـدمـى البـارز ميشيل كـامـل
فى حديـث مـع مجلـة « الحريـة » البيروتيـة

# هناك محاولات داخلية وخارجية لتوسيع قاعدة نظام السادات بتمثيل فئات أوسع من البرجوازية

❋ المطلوب هو جبهة انقاذ وطنى تضم اتحادات العمال والفلاحين والطلبة والشبيبة وسائر الفئات الوطنية ❋

**( « الاتحاد » ) — اجرى وائل زيدان ، المحرر فى مجلة « الحرية » البيروتية ، مقابلة صحفية مع الكاتب والمناضل المصرى التقدمى ميشيل كامل ، عضو الحزب الشيوعى المصرى ، حول الاوضاع الراهنة فى مصر ننشر الجزء الاخير منها ، الذى يتحدث عن احتمال التغيير داخل النظام المصرى الحالى . وكانت « الحرية » قد نشرت هذه المقابلة فى عددها الصادر فى اول ايار من العام الجارى .**

## حول احتمالات التغيير داخل النظام المصرى

كل المؤشرات فى الواقع تؤكد هذا الاتجاه ، اى التغيير بمعنى اعادة ترتيب الاوضاع داخل المؤسسة الحاكمة من أجل حماية النظام من عوامل التآكل والتفسخ التى تأخذ بخناقها . العملية لا تخرج عن كونها اعادة ترتيب الاوراق على نمط ما يجرى فى السودان أو فى تونس وبلدان أخرى . ومن المهم هنا أن نشير الى نقطة هامة وأساسية ، وهى ، أن عوامل التغيير هى عناصر محلية ودورالخارج انه يستند الى هذه القاعدة الاقتصادية الاجتماعية الداخلية فى احداث التغيير ، ومن الخطأ فى الواقع ان نعزو كل شىء الى هجمة امبريالية رغم دورها الذى نعترف به ، والى عناصر خارجية ، دون ان نتبين حقيقة دور البرجوازيات المحلية . ان القوى المحلية والعربية والدولية تعد للتغيير منذ فترة وهى تعتمد وتستند الى نفس الطبقات والقوى الاجتماعية التى تشكل الائتلاف الحاكم . والان الاتجاه هنا هو التغيير الجزئى فيه : الواجهات والاساليب والمواقع النسبية بين مختلف فصائل البرجوازية المشكلة لهذا الائتلاف . ومن هذا المنطلق يمكن أن نتصور الاحتمالات الاتية ، أو يمكن القول ، الاتجاهات التالية فى التغيير :

اولا : ضرورة اجراء تغييرات جزئية فى النظام تكفل له قدرا من الاستقرار وتؤمنه ضد التحولات الجذرية المطروحة على نطاق الجماهير ، وبالتغير فى موازين القوى ، خصوصا وانه من المتعذر ايجاد حل مقبول للمشكلات الوطنية والاقتصادية فى المدى المنظور ، وان تصرفات السادات والشريحة التى يمثلها داخل الائتلاف الحاكم قد أصبحت مثار عدم رضى من حلفائه فى الداخل والخارج وتوصف عادة بانها تصرفات غير مسؤولة وتشكل خطرا على الكيان الراسمالى بكامله .

ثانيا : التخلص من السادات غير مأمون العواقب ، وردود الفعل لمثل هذه الخطوة الخطيرة تسقط معها كل رموز سياسة السادات التى يصعب على اية قوى بديلة أن تواصل تبنيها . ومن هنا فالحل الاسلم هو استمراره بشرط توسيع القاعدة الاجتماعية فى الحكم والمشاركة فى القرار وتحديد وتحجيم سلطاته ونفوذه المطلق . وهنا يبرز التمايز فى برنامج حزب الوفد الذى يدعو الى تغيير النظام الرئاسى وتشكيل حكومة مسؤولة مباشرة أمام البرلمان كما يدعو الى انتخاب رئيس الجمهورية بدلا من سياسة الاستفتاء الى غير ذلك من المقترحات التى قدمها وقد سبق للتجمع أن تقدم بنفس الاقتراحات .

ثالثا : اقامة ائتلاف جديد فى الغالب بعد التضحية بممدوح سالم وربما الجمسى اللذين اقترنا كواجهة للحكم . وذلك عبر توفير اطر لاشراك عدة أحزاب وفئات اجتماعية فى الحكم وخاصة تلك المرتبطة بمصالح ثابتة فى الداخل ، فهى الاكثر ضراوة فى الدفاع عن السلطة البرجوازية . وهنا يمكن ان يبرز دور حزب الوفد واحزاب منبثقة ومنشقة عن الوسط ، وحزب محمود القاضى الذى يعمل على تشكيله حاليا ، وحزب الاحرار وبعض الشخصيات المعارضة فى هذه المرحلة ، كحجازى واسماعيل فهمى وبعض الشخصيات التى لم تحترق بعد ، مثل مصطفى خليل . وترشحه الاشاعات لرئاسة الوزارة . تلك هى الاحتمالات التى توحى بها المؤشرات السياسية والمستوى الراهن من توازن القوى ولكن ليس بالضرورة أن تسير الامور وفق هذا المخطط أو أى تخطيط مشابه ، وذلك بسبب من التعقيد الشديد للاوضاع السائدة فى مصر وتفسخ السلطة وعزلتها وازمتها الطاحنة واحتدام الصراع الطبقى وتوقع المزيد من الصراعات وتفجرها ضد الحالة القائمة . وعلى أية حال فالعامل الحاسم لاية تغييرات قائمة هو العامل الداخلى المحلى والذى يفوق فى أهميته العناصر العربية والدولية بتأثيرها المتزايد تدريجيا .

## حول القوى السياسية ودورها المتوقع

وهنا يمكن الانتقال الى ظاهرة عودة حزب الوفد بما يثيره من تساؤلات عديدة على النطاق العربى ، بصفة خاصة ، ان حزب الوفد بحكم تشكيله وبرنامجه وقياداته وممارساته لا يشكل خطرا على طبيعة النظام ، فقاعدته الاجتماعية هى نفس القاعدة الاجتماعية لحزب الوسط ، والائتلاف البرجوازى فى السلطة ، لا يتيح مشاركة حقيقية فى القرار السياسى من جانب الفصائل المختلفة المكونة لها اذ تفرض الفئة



ميشيل كامل

الكمبرادورية الطفيلية ارادتها داخله . وتعتقد هذه الفصائل انها تجد فى حزب الوفد طرفا أرحم فى التعبير عن مشاركتها . ويلقى الوفد منذ ما قبل تكوينه وعبر تكوينه دعما أساسيا من جانب الامبريالية الامريكية والسعودية رغم كونه يعتمد على قوى اجتماعية محلية وهنا مصدر قوته المتنامية . وبرنامج حزب الوفد لا يختلف فى جوهره عن برنامج حزب الوسط ربما فقط فيما يتعلق بقضية رئاسة الجمهورية وسلطات رئيس الجمهورية بل بين نصوصه ومطالبه وتصريحات ومواقف اعضائه فى مجلس الشعب ما هو اكثر تخلفا : مثلا الدعوة لالغاء القطاع العام ، وقف انشاء الجامعات الجديدة ، واستعادة الازهر لدوره كجامعة دينية . ويتحدث اعضاؤه فى مجلس الشعب وخاصة نعيم الحافظ بضراوة ضد القانون الذى تزمع السلطة اصداره حول تحديد نسبة الربح للسلع المستوردة بـ ٣٠٪ وغير ذلك من المواقف التى تؤكد مدى رجعيته وحقيقة تمثيله لنفس الفئات الاجتماعية بما فيها البرجوازية الطفيلية والكمبرادورية التى تتمتع بنفوذ قوى وأساسى فى داخل القيادة .

وان كان التمايز كما أوضحنا فى برنامجه هو الدعوة الى تغيير النظام الرئاسى الحالى الى نظام برلمانى نيابى والقضاء على انفراد رئيس الجمهورية بالحكم عن طريق وزارة حائزة على ثقة . وليس من المتوقع ان يحظى الوفد بشعبية وجماهيرية ، ولكن سيكون له نفوذ انتخابى . ولا يوجد بالضرورة تطابق بين المنصرين كما يتصور البعض ، ان مجرد تشكيل حزب الوفد بالاضافة الى الازمة الطاحنة للنظام على مختلف المستويات سيؤدى بالضرورة الى استشراء الازمة والتفكك داخل حزب الوسط . اننا نشهد فى المرحلة الاخيرة ظاهرة التفسخ الواضح فى حزب الوسط وانفلات بعض أعضائه . ومتوقع ان تحدث انقسامات داخله خاصة اذا أزيح ممدوح سالم عن رئاسة الحكومة . هناك أيضاً من القوى والشخصيات المرشحة للمشاركة محمد حسنين هيكل الذى لا يمكن التقليل من نفوذه ، وان كان لا يتحرك على أساس حزبى فان له نفوذا لا يستهان به داخل قطاعات من البرجوازية البيروقراطية وبين المثقفين . وان كان مكروها وغير مرضى عنه من الدوائر الناصرية فهو يتحرك بنشاط فى المرحلة الاخيرة فى الخارج ، ويعمل على استرضاء بعض الدوائر العربية مثل السعودية وامارات الخليج . واننا نذكر هنا مقالاته المشهورة عن الحقبة السعودية وما أعقبها . ولكنه رغم كل ذلك يحرص على أن يظل متميزا عن باقى القوى خاصة من الناحية التكتيكية . والواقع أن نشاطه قد ازداد فى المرحلة الاخيرة ويمكن أن نأخذ نشاطه كميزان حرارة يعبر فى الحقيقة عن مدى أزمة النظام . فكلما تفاقمت ازمة النظام كلما تزايدت تحركاته حتى يدخل مع جماعاته كمركز قوة أساسى فى لعبة التغيير القائمة . وهو يطرح نفسه من خلال برنامجه وربما يكون هو الوحيد الذى يقدم برنامجا شبه متكامل فيطرح نفسه كاحد أطراف هذا التغيير .

## حول مشروع جبهة الانقاذ الوطنى

ولا نستبعد أن يشمل التغيير اشراك بعض الشخصيات المعروفة باتجاهاتها «اليسارية» وقد يكون هذا مقدمة لمحاولة متجددة لتقسيم حزب اليسار . وسوف تجد هذه المحاولة استجابة من أجنحة من الحزب ومن بعض عناصره الانتهازية . ولنتذكر بأن السادات فى المراحل الاولى من حكمه استعان ببعض مدعى الماركسية لتغطية خطوات الردة . ان الحديث الذى يتردد فى بعض الاوساط اليسارية للاسف عن قيام « جبهة الانقاذ الوطنى » بالتعاون أو التحالف مع حزب الوفد واجنحة من الاخوان المسلمين وعناصر من السلطة قضية خطيرة للغاية وهى تعبير عن سياسة يمينية ذيلية أسوأ وأخطر بكثير من الذيلية التى كانت تتبع فى الماضى تجاه القوى البرجوازية الوطنية . وقد أدنا هذه السياسة فى الماضى رغم اننا كنا نثق بهذه القوى بأنها كانت قوى وطنية . ولكن المأساة ان تكون دعوة للتحالف مع أشد وأبشع قطاعات البرجوازية رجعية وتخلفا وخيانة . وهم يلجأون الى التضليل بأبخس وأحقر مستوياته عندما يتحدثون عن المعارضة .. أية معارضة هذه ؟ معارضة دون تفرقة بين معارضة وطنية ومعارضة من داخل المؤسسة الحاكمة الممثلة لقوى الثورة المضادة . ان أى تحالف حتى التكتيكى منه يجب النظر اليه من منطلق الطبيعة الاجتماعية — الاقتصادية لقوى هذا التحالف ، وهو ليس قضية مجردة . والتحالف مع الوفد واجنحة من السلطة والاخوان المسلمين هو خضوع واستسلام لقوى التحالف المضاد بغض النظر عن معارضة بعض حلقاته . فذلك لا يلغى حقيقة واضحة للعيان وهى أن هؤلاء « الحلفاء » من أشرس أعداء الحركة الوطنية والقومية . انه من الناحية الموضوعية انضمام والتحاق بمعسكر قوى الثورة المضادة ، مهما أسبغ عليها من مسميات وتبريرات . ان تحليلنا الاسبق الذى تتفق معه كل القوى الشريفة يؤكد ان المعارضة البرجوازية الحالية لا تخرج عن كونها محاولة لانقاذ هذا النظام ، نفس النظام بمحتواه الطبقى الاجتماعى كممثل لتحالف قوى الثورة المضادة. والتحالف مع هؤلاء ليس انقاذا للوطن ولكنه انقاذ للنظام والتحالف الطبقى الحاكم الذى يمثله .

## جبهة الانقاذ الحقيقية

ان نواة جبهة الانقاذ هى التحالف الوثيق بين العمال وفقراء الفلاحين والذى يضم كل الطبقات والفئات الوطنية ذات المصلحة الحقيقية فى التحرر السياسى والاقتصادى والاجتماعى . ان طريق تشكيل هذه الجبهة يمر عبر العمل الجماهيرى الشعبى بين الفئات الكادحة وفى مقدمتها الطبقة العاملة ، يمر عبر الارتباط بالتنظيمات الشعبية لتحريرها من هيمنة البرجوازية واقامة اتحادات عمالية وفلاحية وطلابية وشبيبية تقدمية وليس التزلف للطبقات الرجعية والاتفاقيات الفوقية المشبوهة مع امثال فؤاد سراج الدين وعلوى حافظ ووحيد رأفت .

اما فيما يتعلق بالسياسة الافريقية للسادات فقد منيت بفشل ذريع بدءا من جريمة التدخل الاجرامى فى السودان فى صيف ١٩٧١ ، ثم مواقفه المخزية من قضايا النضال الوطنى فى انغولا وموزامبيق التى وضعته فى نفس السلة مع القوى الامبريالية والنظم العنصرية ، الى عدوانه على الجماهيرية الليبية وتدخله العسكرى فى تشاد وزائير ودعمه للعدوان الصومالى . انه مخطط قذر ارتبطت به المؤسسة العسكرية المصرية بالعسكرية الامريكية وفى خدمة مخططاتها ، بعد ان عمل على نزع سلاح الجيش المصرى بالتخريب الموجه ، المتعمد للعلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، فالاعلان عن نهاية عهد الحروب مع اسرائيل رغم الاراضى المحتلة وعن خطر الشيوعية الدولية فى القارة الافريقية ( ويعنى طبعا حركة التحرر الوطنى لحرف الانظار عن الاحتلال الصهيونى ) . انها الخيانة الواضحة ، الصريحة ، الوقحة ، وان كانت تسمى بالجريئة فذلك لانها العمالة بلا تردد ولا حياء ، وربما بحماس يفوق حماس الدوائر الامبريالية فى بعض جوانبه لتقديم فروض الولاء للمستعمر والرجعيات العربية ولاسياده الجدد. ولكن سياساته ووجهت بفشل ذريع . والانتصارات التى تحققت فى افريقيا وخاصة فى القرن الافريقى سيكون لها أثر هام على مستقبل حركة التحرر الوطنى العربية .

---

## توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والحركة الوطنية اللبنانية

**بيروت — الوكالات — زار فى الاسبوع الماضى وفدالحزب الشيوعى السوفييتى لبنان . وخلال ذلك اجرى مباحثات مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وقادة الحزب الشيوعى اللبنانى ورئيس الحزب التقدمى الاشتراكى وليد جنبلاط .**

واشارت القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فى اثناء المباحثات ، انها تقف بدأب وثبات الى جانب تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتى . وأكدت انه بدون مشاركة الاتحاد السوفييتى فمن غير الممكن التوصل الى تسوية حقيقية للنزاع الاسرائيلى — العربى .

وهذا ما اكده مجددا وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى ، فى حديث ادلى به لصحيفة « الكفاح العربى » البيروتية . واشار جنبلاط الى الفشل الذريع الذى لحق بما يسمى مبادرة السادات السلمية .

وأكدت القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية ان مبادرة السادات نفذت فى صالح تلك القوى التى تحلم بابعاد الاتحاد السوفييتى عن الاشتراك فى عملية التسوية العادلة ، الامر الذى يسلب العرب سندا رئيسيا فى نضالهم العادل .

---



---

## قـادة الصين يشددون من التوتر فى منطقة الهند الصينية

**هانوى — الوكالات — اقدمت قيادة الصين ، فى الاسبوع الماضى ، على خطوة عدائية اخرى تجاه جمهورية الفيتنام الاشتراكية . فقد قررت قيادة بكين وقف كافة المساعدات للفيتنام واستدعت الخبراء الصينيين العاملين فيها .**

وذكرت اذاعة هانوي ان هذه الحملة العدائية ، التي تشنها القيادة الصينية ، تنفذ وفق خطة وضعت مسبقا ، وهدفها احراج الحكومة الفيتنامية التي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

هذا وتناقلت وكالات الانباء العالمية تصريح راميز اليا ، عضو المكتب السياسي فى حزب العمل الالباني ، الذي انتقد فيه نظرية القيادة الصينية حول « العوالم الثلاثة » التي وصفهابانها «دعاية ديماغوغية مجنونة» وبانها « مخدرات تخدر روح الشعوب الثورية » .

والمعروف ان هذه النظرية تدعو الى حلف بين عالمين ، عالم الدول النامية وعالم الراسمالية فى اوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفييتي .

وتعرض لاقتراح بكين تشكيل « جبهة متحدة » فقال : اذا كان الذين يقدمون هذا الاقتراح هم من البنتاغون وحلف شمال الاطلسي ودول سريتو وشيوخ النفط وجنرالات « الفرمباخت » ( المانيا الغربية ) والعسكريين اليابانيين وشتراوس وموبوتو فانه من السهل معرفة نوعية هذه الجبهة . انها جبهة معادية للشيوعية وكولونيالية حاربت ضدها اجيال العالم الثورية طول الوقت .

## الجزائر تحتفل بعيد استقلالها

الجزائر — الوكالات — احتفلت جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية، رسميا وشعبيا ، يوم الاربعاء الماضى ، بالذكرى السادسة عشرة لعيد استقلالها . وقد تحقق بعد تقديم مليون شهيد .

واتسمت هذه الاحتفالات ، فى هذا العام ، بابراز النجاحات التى حققتها جماهير الشعب الكادحة على طريق تعميق التطور الاقتصادى والصناعى وعلى طريق التطور نحو الاشتراكية ، وتوسيع شبكة التعليم ودور السكن .

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسى كوسيغن برقية تهنئة الى الرئيس هوارى بومدين ، عبرا فيها عن ثقتهما بان التضامن الاخوى وتعميق أواصر الصداقة والتعاون ستستمر فى مصلحة كلا الشعبين ومن أجل السلام الوطيد والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

وأقامت جمعية الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية حفلا فى دار الصداقة فى موسكو ، حضره جمهور غفير من ممثلى الراى العام السوفييتى ، والعاملين فى السفارة الجزائرية فى الاتحاد السوفييتي يتقدمهم بن محمد عبد الكريم سفير الجزائر فى الاتحاد السوفييتى . وقال فى كلمة القاها فى هذا الاحتفال ، ان الجزائر ، وعلى الرغم من كل الصعوبات ، استطاعت ان ترسى اسس الصناعة الثقيلة فى البلاد ، وصناعة تكرير البترول وذلك بفضل مساعدة اصدقائنا وعلى راسهم الاتحاد السوفييتى . ونوه بأن الجزائر تسعى الى تطوير علاقات التعاون والصداقة مع سائر دول المنظومة الاشتراكية . وهى تدعم حركة التحرر الوطنى للشعوب المكافحة من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعى . وتساهم فى نسطها فى حل النزاعات الدولية وفق مبادىء الامم المتحدة .

وقال : ان الامبرياليين يسعون لاشعال نيران النزاعات المحلية ، ولايجاد بؤر توتر ، فى الشرق الاوسط وفى افريقيا ، وذلك تحت ستار الخطر السوفييتى — الكوبى المزعوم ، وهذه الاعمال تساعد على انبعاث الحرب الباردة وعلى تشجيع سباق التسلح ! واستنكر بن محمد عبد الكريم هذه السياسة قصيرة النظر والخطرة ! .

## النضال مستمر فى تشيلى

سنتياغو — الوكالات — تواصل جماهير تشيلى الدمقراطية نضالها ضد الطغمة الفاشية . وبالرغم من ان طغمة بينوتشيت تفرض حصارا اعلاميا حول هذا النضال ، الا ان ذلك لا يمنع الراى العام العالمى من معرفة حقيقة الاوضاع فى تشيلى .

وادلى الاسقف سنتياغو راؤول هنريكس بتصريح فى الاسبوع الماضى ، ادان فيه الطغمة الفاشية التشيلية التى لم تدل باية معلومات واضحة ووافية حول مصير السجناء السياسيين المفقودين ال ٢٥٠٠ .

ومن الجدير بالذكر ان الراى العام العالمى الدمقراطى طالب هيئة الامم المتحدة بالبحث عن مصير هؤلاء المفقودين ، الذين اعتقلتهم شرطة النظام الفاشى . كما أضرب اهالى السجناء المفقودين هؤلاء عن الطعام احتجاجا على ذلك ، مطالبين بمعرفة مصير ابنائهم .



الباحث العلمي ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي وزوجه وولداه قبل التحليق الكوني على متن « سيوز ٣٠ » برفقة رجل الفضاء السوفييتي بيوتر كليموك .

**موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قلد الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ، ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الخميس الماضى ، طاقم السفينة الفضائية « سيوز — ٣٠ » ، أعلى الاوسمة بعد هبوطها ، وتنفيذ الطاقم بنجاح المهام العلمية المنوطة به .**

ومنح بيوتر كليموك وسام لينين ، اما رجل الفضاء البولونى الاول ، ميروسلاف غيرماشفسكى فقد منح بطل الاتحاد السوفييتى . وقرر مجلس الدولة الاعلى فى جمهورية بولونيا منح رجلى الفضاء وسام « الصليب الذهبى » من الدرجة الاولى .

ويذكر ان طاقم سفينة « سيوز — ٣٠ » الفضائية عمل لمدة اسبوع على متن المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » مشكلين مجمعا فضائيا « سيوز — ٢٩ — ساليوت — ٦ — سيوز — ٣٠ » .

ولد بيوتر كليموك فى العاشر من تموز ١٩٤٢ فى قرية كامارولكا — منطقة برست — . انضم الى الحزب الشيوعي السوفييتي فى عام ١٩٦٣ . وانهى فى عام ١٩٦٤ معهد الطيران العالي . انضم الى رجال الفضاء السوفييت فى عام ١٩٦٥ ، وتدرب على الطيران الفضائي . وهذا هو تحليقه الفضائي الثالث . اذ كان الاول فى كانون الاول عام ١٩٧٣ على متن السفينة الفضائية « سيوز — ١٣ » ، وفى عام ١٩٧٥ على متن السفينة الفضائية « سيوز — ١٨ » . وبقي على متن المحطة المدارية « ساليوت — ٤ » ٦٣ يوما . وفى عام ١٩٧٧ ، وبدون الانقطاع عن التدريب الفضائي المتواصل ، انهى بيوتر كليموك اكاديمية الطيران السوفييتية على اسم غاغارين .

وبيوتر كليموك هو عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية — الكومسومول .

اما زميله ، الباحث العلمي ، ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي فقد ولد فى ١٥ ايلول عام ١٩٤١ فى قرية ليبنيك . وفى عام ١٩٦١ انضم الى معهد الطيران . وخدم فى السلاح الجوي العسكري . وهو عضو فى حزب العمال البولوني الموحد منذ عام ١٩٦٣ .

وبين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧١ درس فى اكاديمية القيادة العامة فى جمهورية بولونيا الشعبية ، واستمر بعد انهائها فى خدمته العسكرية . وهو طيار حربي من الدرجة الاولى . ولقاء خدماته منح وسام الصليب الذهبي والعديد من الميداليات . ومنذ عام ١٩٧٦ وهو يتدرب ليشارك فى تنفيذ برنامج « الانتركوسموس » للدول الاشتراكية .

---

# الهجوم على العلاقات السوفييتية - التركية
# ماذا يخفي وراءه

اثار توقيع الاتحاد السوفييتى مع تركيا على وثيقة سياسية حول مبادىء العلاقات بين البلدين ، وكذلك توقيع بروتوكول اقتصادى وفنى وعلمى وثقافى ، العديد من التعليقات . وبدأت الدول الغربية والاوساط المعادية للانفراج الدولى ولتحسين العلاقات بين الدول المتطورة وبلدان المنظومة الاشتراكية التحريض على هذه الوثائق بشتى الطرق والاساليب . ولم تشذ عن هذه القاعدة الصحافة الاسرائيلية، اياها ، وقيادة الصين ايضا .

وتركز تحريض هذه القوى مجتمعة على ثلاث نقاط أساسية :

* الموقف من الازمة القبرصية . اذ حاولت وكالات الانباء العالمية الحديث عن تنازل الاتحاد السوفييتى عن دعوته لعقد مؤتمر دولى يبحث هذه الازمة ويكفل حلها . وذلك بالاعتماد على فقرة فى البيان السوفييتى — التركى المشترك تدعو الى حل الازمة القبرصية بالطرق السلمية ، ومن خلال مباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية فى الجزيرة القبرصية .

* قلق دول حلف شمال الاطلسى على وضع الجناح الجنوبى الشرقى للحلف ، خصوصا ، بعد أن تسلم بولند اجاويد السلطة فى كانون الثانى الماضى ، وبعد التقارب السوفييتى — التركى الاخير ، الذى ظهر بوضوح فى اثناء زيارة أجاويد الاخيرة الى موسكو، وركزت على هذا الامر ، وبصورة مكثفة ، صحيفة « فارهايت » الصادرة فى المانيا الاتحادية .

* اظهار سعى أجاويد لتحسين علاقات الجوار مع الاتحاد السوفييتى وكأنه مناورة للضغط على امريكا لرفع حظر ارسال الاسلحة الى تركيا .

والسؤال الذى يفرض نفسه لماذا تتخوف هذه القوى من تحسين العلاقات السوفييتية — التركية ؟!

للاجابة على هذا السؤال لا بد من النظر الى التحول الايجابى فى سياسة تركيا ، خصوصا ، بعد نجاح أجاويد فى الانتخابات النيابية العامة فى تركيا مؤخرا . فقد أعلن اجاويد ، فى خطابه الذى القاه فى البرلمان للحصول على ثقته ، أسس سياسة حكومته الخارجية ، التى تعتمد على ما يلى :

* التوصل الى حل جميع الخلافات مع اليونان بالطرق السلمية . وفى الاساس حل قضية استثمار بحر ايجة ، طريق المواصلات البحرى الدولى الهام ، بصورة تتفق ومصالح البلدين الوطنية وحقوقهما الاقتصادية .

* حل الازمة القبرصية عن طريق الجوار . وأعلن اجاويد فى خطاب له فى الكرملين ( ٢١ حزيران الماضى ) « ان حل الازمة القبرصية ممكن عن طريق انشاء دولة فدرالية مستقلة وغير منحازة ، الامر الذى سيؤثر ايجابيا على العلاقات التركية — اليونانية ويؤدى الى استتباب الهدوء فى المنطقة » .

ورفض بولند اجاويد ، فى هذا التصريح ، كل المقترحات المتطرفة الداعية الى تقسيم الجزيرة . فاقتراحه هذا جاء فى اطار الحفاظ على استقلال الجزيرة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وهذا ما يهدف اليه الاتحاد السوفييتى ايضا . اى ان لا تغيير فى موقف الاتحاد السوفييتى من هذه القضية .

* اعادة النظر فى العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسى بصورة تضعف معها تبعية تركيا لهذا الحلف وايجاد علاقات متكافئة بين تركيا والسوق الاوروبية المشتركة . فارتباط تركيا بحلف شمال الاطلسى ينعكس « سلبا » على الاقتصاد التركى . هذا من ناحية ، اما من ناحية أخرى فان هذا الارتباط يعيق سعى تركيا الى ايجاد واقامة علاقات صداقة وتعاون مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة عنها . ولهذا صرح اجاويد ، فى دورة دول حلف شمال الاطلسى الاخيرة فى واشنطن ، « اننا بحاجة الى استراتيجية دفاعية جديدة تتجاوب ، بصورة أكبر ، مع الانفراج الدولى » . واضاف : « ان تركيا تعتزم تقوية علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول المجاورة بما فيها الاتحاد السوفييتى » . ورفض الدعاية المغرضة أن « الخطر السوفييتى » يتهدد تركيا .

ولا بد من الاشارة ، فى هذا المجال ، الى موقف القيادة الصينية من العلاقات السوفييتية — التركية التى تتحسن باضطراد . فقبل خمسة أيام من زيارة اجاويد الى موسكو ، قام وزير خارجية الصين هوا بزيارة تركيا حيث حذر من « الحصار الذى يفرضه الاتحاد السوفييتى على دول أوروبا الغربية فى اطار لعبة الدولتين الاعظم للتسلط على العالم » . ورد وزير الخارجية التركى على هذا التحريض بقوله : « تجرى الان فى أوروبا عملية تحسن فى العلاقات الدولية . وتعتقد الحكومة التركية انه يجب العمل ، وباستمرار ، على تدعيم هذا التوجه الايجابى فى جميع انحاء العالم . فبامكان توجه كهذا أن يمنع تفجر الخلافات المحلية وان يضع حدا لها » . كما أعاد على مسامع الوزير الصينى تصريح أجاويد « ان لا « خطر سوفييتى » يتهدد تركيا » .

وأكدت الحكومة التركية ، بتمسكها بهذا النهج السياسى ، انها عازمة على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى ، والتى ، كما أعلن أجاويد فى كلمته فى الكرملين ، «ارسى أسسها لينين واتاتورك . وان هناك امكانيات واسعة لتطوير وتعميق هذه العلاقات » . وأضاف : ان الخطوات الجديدة ، التى تتخذها الحكومة التركية ، على طريق التعاون بين البلدين ، هى عامل هام فى تقوية أواصر الصداقة وتعميق الثقة المتبادلة بينهما . وهذه العلاقات هى برهان على سعى البلدين نحو السلام ، الذى يتوافق وميثاق الامم المتحدة ومبادىء وثيقة هلسنكى الختامية . وان هذا النهج هو أحد الاسس المركزية فى سياسة تركيا الوطنية .

والمراقب الموضوعى للاحداث لا بد وان يلاحظ فى هذا المجال انعكاس مبادىء التعايش السلمى وسياسة الانفراج الدولى ، التى ينتهجها بمبدئية ومثابرة الاتحاد السوفييتى ، على العلاقات بين البلدين . كما ان أسس الوثيقة السياسية ، التى وقعهما البلدان ، تشير الى ذلك بوضوح فهى لا تمس باية اتفاقات ثنائية معقودة مع طرف ثالث . ثم انها مبنية على أسس المساواة التامة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية .

وجاءت هذه الوثيقة تطويرا للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ، ورفعها الى مستوى اعلى . فالمعروف ان حجم الصفقات التجارية بين البلدين ، منذ كانون الثانى الماضى وحتى الان ، ازداد بنسبة ٤٥٪ . كما وقعت فى آذار الماضى اتفاقية اقتصادية تقضى بزيادة التبادل التجارى بين البلدين حتى نيسان ١٩٧٩ بنسبة ٤٠٪ . كما أعلن الجانبان ، فى البيان المشترك الصادر فى ٢٥ حزيران ، انهما سيوقعان اتفاقية اقتصادية طويلة الامد يتم خلال الثلاث سنوات الاولى منها مضاعفة حجم التبادل التجارى بـ ٢٫٥ — ٣ مرات . هذا الى جانب كون الاتحاد السوفييتى يساهم مساهمة فعالة فى بناء القاعدة المادية للصناعة التركية ، وانه تم وضع الحدود القارية بين البلدين فى البحر الاسود .

وقد رأت القيادة التركية الحالية بالتعاون الاقتصادى والتجارى مع الاتحاد السوفييتى مخرجا من الازمة الاقتصادية التى تعانى منها ، خصوصا وان هذا التعاون المتبادل النفع والمتكافىء بامكانه ان يسهم اسهاما كبيرا فى حل الازمة الاقتصادية التركية.

ان هذه العلاقات المبنية على أسس حسن الجوار والصداقة وتعميق الثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقات المتبادلة النفع ، هى التى تقلق دعاة العودة الى سياسة « الحرب الباردة » سيئة الصيت ، وما تحريضهم على نتائج المباحثات السوفييتية — التركية الا برهانا جديدا على خوفهم من انهيار أسس سياستهم العدوانية ، التى بدأ ينتقدها ويطالب بتغييرها حتى أعضاء فى حلف شمال الاطلسى كتركيا ، التى بدأت تعى أخطار سباق التسلح على اقتصادها الوطنى وآفاق تطوره .

أما تحريض حكام اسرائيل على سياسة الحكومة التركية الخارجية فهو ، الى جانب كل هذه الاسباب التى تجمعهم مع أشد الاطراف عدوانية ، ينبع أيضا من المواقف التركية تجاه أزمة الشرق الاوسط وسبل حلها . فتركيا تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . كما تعمق علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فى هذا الاطار ، فقط ، يمكن فهم حقيقة الهجمة الدعائية على العلاقات السوفييتية — التركية وتطورها . فهذا الهجوم جزء من الهجوم العام على سياسة الانفراج الدولى .

**عفيف صلاح سالم**

# مهرجان وادى عارة تظاهرة من أجل السلام والمساواة واخوة الشعوب

## توفيق طوبى : انقلوا تحيات قوى السلام فى اسرائيل الى شعب كوبا البطل

* نشاطات سياسية وفنية وثقافية وادبية ورياضية فى المهرجان
* انجيلا ديفيس تحيى المهرجان وتعتذر عن الحضور بسبب المرض
* المهرجان يتضامن مع رافضى الجندية ويطالب باطلاق سراح المعتقلين *

وادى عارة — لمندوبنا الخاص — على الرغم من سوء حالة الطقس وصل حوالى ١٥٠٠ شخص يهود وعربا، رجالا ونساء وشيبا وشبابا، بينهم العمال والطلاب والمثقفون والادباء والفنانون والرياضيون، مساء الجمعة الماضى الى غابة « ميسر » فى وادى عارة حيث قضوا سوية ليلة الجمعة — السبت، وطول يوم السبت فى نشاطات سياسية وفنية وادبية ورياضية مختلفة نظمتها اللجنة الاسرائيلية القطرية للمهرجان على شرف المهرجان ال — ١١ للشباب والطلاب الدمقراطى العالمى.

وقبل ان يعود المشتركون الى مدنهم وقراهم فى الجليل والمثلث والنقب والكرمل والساحل، بعد ظهر السبت، حملوا الوفد الاسرائيلى، اليهودى العربى، اخلص تحيات الحب والتقدير الى الشباب الكوبى الثورى وشعب كوبا البطل وحزبهم القائد.

وافتتح المهرجان مساء الجمعة (٧—٧—١٩٧٨) حيث تحلق المجتمعون فى ساحة مفتوحة فى الحرج حول المنصة. وما ان اعلن المهندس الشاب، رامز جرايسى، عن افتتاح المهرجان حتى هبت عاصفة من التصفيق اكملتها فرقتا الاوركسترا التابعتان لفرعى الشبيبة الشيوعية فى حيفا والناصرة باستعراض مزدوج حول الجمهور.

ثم رحب الاستاذ جرايسى بالوفود باسم لجنة المهرجان وتحدث بكلمة قصيرة عن اهمية انعقاد المهرجان الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى وعن ضرورة مشاركتنا فيه. وبعدئذ، تقدم جرايسى الخطباء الواحد تلو الآخر فكانوا كما يلى :

الرفيق يورام غوجانسكى، رئيس اللجنة، تحدث عن اهمية المهرجان العالمى وعن طبيعة ونشاطات اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى، الذى ينظم هذه المهرجانات الدولية وعن نشاطاته الاخرى. وتحدث عن الاوضاع الدولية التى تنعكس دائما فى المهرجانات وقال — منذ المهرجان الماضى فى برلين الدمقراطية وحتى اليوم وقعت عدة تطورات دولية فى مصلحة جماهير شعوب العالم. وتبرز هذه التطورات بشكل رائع فى المهرجانات. ففى مهرجان برلين مثلا جاء وفدان من فيتنام : وفد يمثل النظام الاشتراكى الثورى فى فيتنام الشمالية ووفد يمثل الثوار فى فيتنام الجنوبية. ولكن فى مهرجان كوبا سيأتى وفد موحد عن الفيتنام المنتصرة والموحدة. وكذلك الامر من انغولا وموزمبيق وسائر الشعوب التى انتصرت فى نضالها التحررى.

واعلن غوجانسكى انه كان من المقرر ان تحضر هذا المهرجان المناضلة الامريكية المعروفة، انجيلا ديفيس. ولكنها بعثت برقية تعتذر فيها بسبب اضطرارها للمعالجة فى المستشفى.

ثم تكلم السيد شفيق زاهر، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية فى عسفيا، فقدم تحية اللجنة. وتلاه عضو الكنيست، السيد شارلى بيطون، فقدم تحية منظمة الفهود السود. وتكلم بعده الطالب عصام مخول، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب. وبعده ألقى تحية الشاعر الدمقراطى العبرى يسحاق لآزور من منظمة « كامبوس » اليهودية العربية فى جامعة القدس.

وكان آخر المتكلمين الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى فقدم تحية اللجنة المركزية. وجاء فى كلمته :

نريدكم ايها الاخوة والاخوات اعضاء الوفد الى مهرجان هافانا ان تنقلوا خالص تقدير قوى السلام فى اسرائيل لشعب كوبا وخاصة الشبيبة كوبا البطلة التى تقف فى الصفوف الاولى من المعركة العالمية الدائرة ضد الاستعمار والرجعية ... ان ما يقدمه شباب كوبا من مساعدة فعلية للشعوب الافريقية — انغولا واثيوبيا وغيرها — لدحض العدوان الامبريالى الرجعى على شعوب اختارت طريق التحرر والتقدم الاجتماعى. ان هذا البذل والتضامن الاممى الرائع يحظى بالتقدير الرفيع لدى جميع قوى السلام فى العالم وسنسطر هذه المساعدة الاخوية من كوبا المتحررة فى صفحات ذهبية من سجل تاريخ نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ومن اجل التقدم والتحرر الاجتماعى.

وقال توفيق طوبى ايضا حول الوضع فى المنطقة : انه على الرغم من جرعات الانعاش الاصطناعية التى يقدمها الرئيس كارتر فهو لن ينجح فى احياء المساعى من اجل التسوية الانفرادية بين مصر واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة. ان محادثات السادات — بيغن قد لفظت انفاسها ولن يختلف عنها مصير محادثات ديان — كامل — فانس فى لندن اذ ان جميع هذه المساعى المطبوخة فى مطابخ الاستعمار الامريكى تتجاهل شريكا اساسيا فى عملية صنع السلام العادل وهو الشعب العربى الفلسطينى.

ويتضح الآن، مجددا، ما كنا نؤكده باستمرار ان ما تفتقر اليه عملية السلام هو ليس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والجانب العربى وانما استعداد حكام اسرائيل لاحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ولقبول الانسحاب من المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧، وقبول متبادل لمبدأ التعايش السلمى واحترام متبادل للحقوق المشروعة لجميع الاطراف، بدون هذا التحول لن يكون اى تقدم حقيقى نحو التسوية السلمية العادلة.

ان الوساطة الامريكية والسفرات المكوكية المبتدئة بكيسنجر والمنتهية باثرتون ومونديل والتى ابعدت مساعى السلام عن مؤتمر جنيف وعن مشاركة الاتحاد السوفييتى لعملية التسوية السلمية لن تفشل فقط ولكنها ايضا ابعدت السلام عن المنطقة، واوجدت المناخ المشجع للمزيد من العدوان كما يحدث فى لبنان، وللمزيد من الخنوع الرجعى العربى ومن التنمر العدوانى البيغنى ....

وبغض النظر عن الدوافع التى تدفع كارتر الى التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف كما فعل ذلك قبل ايام لاقناع بيغن والسادات معا بالمزيد من « التنازلات » ... فيظهر الآن واضحا ان الطريق الوحيد المأمون للوصول الى التسوية السلمية العادلة هو الذى يمر عبر مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف وخاصة الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتى الذى لا يمكن اليوم تسوية اية ازمة دولية او منطقية، كأزمة الشرق الاوسط التى تهدد سلام العالم، بدون مشاركته الفعالة، وما ذلك الا لمصلحة حقوق وسلامة وأمن الشعوب المعنية.

واعرب توفيق طوبى عن أسف جميع قوى السلام لاستمرار المأساة اللبنانية واستمرار سفك الدماء الذكية. وقال ان جرائم الكتائبيين والشمعونيين تؤكد صفة المأساة بانها ليست احترابا طائفيا او عدوانا على المسيحيين كما يرغب حكام اسرائيل فى التحدث عنه، بل هى من صنع تآمر الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين الذين يؤججون النار، ويغذون قوى الكتائب الانعزالية الرجعية فى شمال لبنان وفى جنوبه تنفيذا لاهداف مشتركة : تقسيم لبنان ومنع نجاح الحكم المركزى اللبنانى من فرض هيمنته وسيادته على جميع المناطق ومنها ايضا على مناطق الدويلة الحدادية على حدود اسرائيل التى اقامها حكام اسرائيل لفرض الانقسام ولضرب الحركة الوطنية الفلسطينية.

وندد توفيق طوبى بتهديدات بيغن الجديدة وبتظاهرة القوة الجديدة الاسرائيلية على حدود لبنان الجنوبية. وقال ان التباكى على المسيحيين لتبرير التدخل والعدوان الاسرائيلى اصبح نغمة ممجوجة ومفضوحة. وقال ان حكومة بيغن تحسن صنعا للمسيحيين والمسلمين ولجميع اللبنانيين وللشعب الاسرائيلى نفسه اذا ما استخلصت بحكمة نتائج العدوان الاسرائيلى الاجرامى ولكن الفاشل ايضا على جنوب لبنان وان تكف عن تحريك اصابعها واعوانها فى لبنان. ان نداء جميع قوى السلام اليوم هو : لتكف حكومة بيغن عن تحريك اصابعها فى شؤون لبنان الداخلية، لترفع حكومة اسرائيل واعوان الاستعمار ايديهم عن لبنان.

هذا وقرر المجتمعون استنكار حملة الهجوم على ابناء الطائفة العربية الدرزية الرافضين للخدمة الاجبارية فى الجيش وطالبوا السلطات المسؤولة باطلاق سراح المعتقلين.

هذا وتسلمت رئاسة المهرجان برقية تحية من قيادة منظمة « هشومير هتسعير » « الباهية » تمنت فيها النجاح للمهرجان.

### البرنامج الفنى

وبعد انتهاء الكلمات دعى الرفيقان دوريت وعبد اللطيف المبارية ليديرا البرنامج الفنى. وضم البرنامج الفقرات التالية :

* قصيدة « فواتير رمضان » للشاعر سميح القاسم قرأها عبد اللطيف حصرى.
* قرع الهباش لابن أم الفحم احمد الصاق.
* اغانى شعبية من تأليف رابحة شعبان والحان شعبية معروفة قدمتها فرقة ابناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى مجد الكروم — تدريب هيفاء حمزة.
* اغانى ومقطوعات مسرحية ساخرة من تأليف الرفيق زايف كونتسمان وتقديم فرقة المسرح الساخر التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى تل ابيب.
* اغانى عربية معروفة قدمتها المغنية الصغيرة (٩ سنوات)، امل نمر مرقس من كفر ياسيف.
* رقص شعبى عبرى قدمته فرقة الرقص الشعبى التابعة لفرع الحزب الشيوعى فى تل ابيب.
* قصيدة « الدمقراطية » للشاعر المصرى احمد فؤاد نجم قدمها اسامة مصري من عكا.
* نشرة اخبارية ساخرة قدمها الرفيق يوسف حنا من الرامة.
* زجل شعبى قدمه الرفيقان عبد القادر عرباسى من عكا ورفيق بكرى من البعنة.

وبعد البرنامج الفنى انتشر الحاضرون فى الغابة الواسعة حيث اقاموا حلقات الرقص والغناء.



اطفال ووجه حصان — للرسام الاسرائيلى اورى الهمز (ستعرض فى المعرض الذى سيقام فى اطار مهرجان كوبا)

### السبت

فى صباح اليوم التالى، السبت ٨—٧—١٩٧٨، بدأ الاستعداد للبرامج الفنية والادبية والرياضية. فقد افتتح معرض رسوم فنى ناجح عرضت فيه لوحات لعدد من الفنانين المعروفين والناشئين بينهم : اورى ليفشتس، غرشون كنيسبل، يغئال توماركين، منشه كديشمان، يلير غربوز، روت شلوس، يورم روزف، ارتور فولدرايخ، فيسولا بنديش، دودو غرشتاين، عبد عابدى، سعاد نصر، مالير كلير، عوغره شمش، كميل ضو، خليل ريان، يعقوب تورشين، كمال ملحم، لطيف اغبارية وميخائيل توما.

### لقاء الادباء

وفى الساعة العاشرة والنصف عقد لقاء الادباء والفنانين مع جمهور المشتركين. بدأ بكلمة من كل من الادباء والفنانين ثم سأل الحاضرون بضعة اسئلة فردوا عليها. وقد افتتح اللقاء الرفيق يورام غوجانسكى واشترك فيه كل من بشير ابو ربيع ومحمد عبد السلام وغرشون كنيسبل وعبد عابدى وسميح القاسم.

وبعد انتهاء اللقاء عقد أعضاء الوفد الى المهرجان — عددهم ٥٠ شخصا — اجتماعا لهم لخصوا فيه الاستعدادات النهائية للمهرجان العالمى.

### مهرجان رياضى

وفى أثناء انعقاد المهرجان جرت فى كفر قرع مباراة التصفية فى كرة القدم بين الفريقين اللذين وصلا الى المرحلة النهائية من مباريات كاس مهرجان الشباب الدمقراطى الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى فى كوبا، وهما منتخبا منطقتى عكا والناصرة. وقد فاز بالمباراة والكاس منتخب الناصرة بالنتيجة (٥ — ١).

وفى ساحة المهرجان جرت مباراتان فى سباق ١٠٠ متر و ٤٠٠ متر بين ممثلى مختلف المناطق. وقد فاز فى السباق الاول الياس شحادة من حيفا بالمرتبة الاولى تلاه شكرى خطيب من عرابة (منطقة الناصرة) بالمرتبة الثانية وعصام زين الدين من حيفا بالمرتبة الثالثة.

اما فى سباق ال — ٤٠٠ متر فقد فاز شكرى خطيب (عرابة) بالمرتبة الاولى تلاه الياس شحادة (حيفا) بالمرتبة الثانية ووليم شحادة (حيفا) بالمرتبة الثالثة.

وفى نهاية المهرجان تسلم الفائزون جوائزهم وبهذا اختتم المهرجان.




## هافانا تستعد لاحتفالات الشباب العالمى

كوبا — جزيرة الحرية — التى تقع على بعد ٩٠ ميلا من شواطىء الولايات المتحدة بسكانها البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة، اكتشفت فى احدى رحلات كرستوفر كولمبوس.

« درة الانتيل » كما سماها المحتلون والدول الامبريالية طيلة ٤٠٠ سنة. لم تعد « جزيرة السكر » او الباحة الخلفية للولايات المتحدة، ثمانية رجال مسلحون، وفى احدى المراحل سبعة، بقيادة فيدل كاسترو واخيه راؤول وتشى جيفارا فى « سييرا ماسترا » بدأوا حرب التحرير سنة ١٩٥٦، التى انتهت بانتصار القوات الشعبية فى ١—١—١٩٥٩، وبعد ١٩ عاما من ذلك، فى نوفمبر ١٩٧٥، خف الجيش الكوبى لمساعدة دولة تبعد آلاف الكيلو مترات — انغولا — لمساعدتها فى حربها من اجل استقلالها، وبعد سنتين ساعدت كوبا الحكومة الشرعية لاثيوبيا من اجل دحر الغزو الصومالى فى اوغادين.

كوبا اليوم هى الدولة الوحيدة فى جنوب امريكا التى وضعت حدا للامية.




فى كوبا أدنى نسبة وفيات للاطفال فى كل قارة امريكا الجنوبية. الخدمات الثقافية والصحية هى مجانية.

قبل الثورة ومن كل مئة تلميذ يبدأون دراستهم كان يترك الدراسة منهم ٧٤، اما اليوم فى سنة ١٩٧٨ ترفع ٢٧٠٠٠٠٠ تلميذ من المدارس الابتدائية الى الثانوية.

كوبا اليوم اول دولة فى امريكا الجنوبية فى اصدار الكتب، وقراؤها هم الاكثر عددا.

حتى الثورة كان عدد الطلاب الجامعيين ١٣ الف فقط، اما فى السنة الدراسية ١٩٧٧ ارتفع عددهم الى ٨٠ الف بينهم ٤٠ الف عامل.

قبل الثورة شغل مئة الف امرأة فى الدعارة، ووضع المرأة كان فى الدرك الاسفل. واليوم قضى على الدعارة كليا فى كوبا، ٢٥٪ من اعضاء البرلمان الكوبى هم من النساء. فى الدورة الاولمبية فى مونتريال سنة ١٩٧٦ حصلت كوبا على ست ميداليات ذهبية واحتلت المكان السادس من بين ٩٠ دولة. من لم يسمع ببطل الركض البرتو خوانتورنا ابن الثورة، او بطيوفيلو ستيفنسون، الذى حصل مرتين على بطولة العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ومرتين بطل العالم ببطولة غير المحترفين.

ان قائمة مكاسب كوبا طويلة، بالرغم من الحصار الاقتصادى المطلق الذى فرضته عليها الولايات المتحدة منذ الثورة، وبالرغم من محاولات عزلها. ان نظرة الى الوراء تكشف عن « مساعدة » الدول الرأسمالية، التى انعكست فى اقامة ناطحات سحاب للسياح، وفى مصادرة الكنوز الطبيعية، فى الامية، فى احياء الفقر الكثيرة وفى ظروف السكن المريعة بالنسبة لمعظم المواطنين.

ان محاولات الاستعمار ووكالة المخابرات المركزية الامريكية لخنق الثورة، والقضاء على فيدل كاسترو، ولضرب منتوجات كوبا، وتلويث مصادر مياهها، وحرق حقول قصب السكر، لغزو جزيرة الحرية — كل هذا فشل وراح سدى. ان شعب كوبا البطل قرر ومنذ عشرين سنة ان يكون سيد مصيره، ويكتب بنفسه صفحات التاريخ وليكون مثلا لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال الحقيقى.

(عن النشرة الخاصة التى اصدرتها لجنة المهرجان الاسرائيلى).

## معين دالية الكرمل يحتفل بارتقائه الى الدرجة الثانية

دالية الكرمل — لمراسلنا — على ساحة المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل احتفل فريق هبوعيل معين دالية الكرمل يوم السبت الماضى بارتقائه الى مستوى فرق الدرجة الثانية وارتقاء فريق الشبيبة التابع له الى مستوى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة.

وباسم الفريق تكلم عضو الادارة الاستاذ فهمى حلبى مؤكدا ان الفريق احتل هذه المرتبة بجدارة لاعبيه واخلاص مؤيديه ومؤازرتهم وسهر الادارة على مصلحة الفريق.

وتكلم كذلك رئيس المجلس المحلى الشيخ نواف عزام حلبى وسكرتير منظمة « هبوعيل » وممثل عن مجلس عمال حيفا وسكرتير مجلس عمال دالية الكرمل.

وحضر الاحتفال وفود عن فرق عربية من الجليل مثل عين ماهل، وكفركنا، والناصرة، وجولس، ويركا، واختتم الاحتفال بمهرجان فنى احياه المطرب سمير ابو فارس.

نهنىء الفريق بارتقائه واحتفاله. فى العدد القادم سننشر ريبورتاجا صحفيا مصورا عن الفريق.

### من هنا وهناك

## هزة أرضية حسب الطلب

تنظر المحاكم فى صقلية، فى هذه الايام، فى قضية الهزة الارضية حسب الطلب. والقصة كما ترويها الصحف هناك انه بعد الهزة الارضية، التى خربت البلاد فى ١٦ نيسان الماضى، كانت احدى النساء هناك تقفز هلعا من فراشها فى الليل وتذهب الى امها. الامر الذى اقلق الزوج كثيرا.

ولكنه اكتشف طريقة ليتخلص من هذا الازعاج المستمر. اذ نام تحت سرير زوجته وفى لحظة معينة كان يهز السرير بصخب. وفى الحال تستيقظ زوجته لتهرب الى بيت والدتها. وبهذه الطريقة ينام هو بهدوء حتى الصباح.

## الاطرش الذى عاد سمعه اليه

متيا سيمونى عامل فارسى فقد سمعه فى اثناء العمل. وعاش فى بحبوحة المخصصات التى يدفعها التامين له بدون ان يعمل. اضف الى ذلك انه تخلص من صراخ زوجته. وبعد فترة من الزمن بدأ سمعه يعود اليه. ولكنه اخفى ذلك عن الجميع، وعن زوجته ايضا، التى اعتادت ان تتصل بعشيقها وتنعت زوجها بأبشع النعوت.

وفرغ صبره فتقدم الى المحكمة طالبا بالطلاق واتى بالحقائق كاملة. ولكن الغريب ان تقوم الزوجة بتقديم دعوى مضادة ضد زوجها لانه اخفى الحقيقة عنها، الامر الذى يحمل فى طياته ضررا نفسيا لها.

— ولله فى خلقه شؤون.

## بحوث امريكية

قرر عضو الكونغرس الامريكى وليام بروكسمير منح جائزة سنوية لاكثر بحث عديم الفائدة. وقد حصل « المركز القومى للصحة النفسية » على الجائزة الاخيرة وذلك لدفعه مبلغ ٧٩ الف دولار لطبيبين بحثا فى اسرار مهنة الدعارة فى بيرو. ويذكر ان عشرات العلماء تقدموا لهذه الجائزة.

## نصيحة بثمن

يبدو ان قول البعض — كانت النصيحة فى الزمن الماضى تشترى بالمال. اما الآن فلا احد يقبلها بثمنها. بدأ يفقد صحته.

اذ تعمل احدى نساء ميونيخ — المانيا الغربية — فى بيتها. وعملها الرد على التلفون وتقديم نصيحة لشديدى الخجل.

ترد يوميا بالتوسط على ٨٠ مكالمة تلفونية، تستمر لـ ١٥ دقيقة تتسلم لقاءها فيما بعد ٢٠٠ شلن. وتقدم النصائح للشبان الخجولين الذين يعانون من الخجل لدى تعرفهم على النساء للمرة الاولى او لدى رغبتهم الاعتراف لاحدى الفتيات بالحب ..

## الاطار نفسه

المعروف ان موشه ديان غضب من قرار شمعون بيرس الالتقاء بأنور السادات فى فينا. وسأل ديان ابا ايبن — على اية اسس ومبادىء سيتحدث بيرس مع السادات ؟! واجاب ابا ايبن — وفق برنامج « التجمع » الذى انتخبت انا وانت وبيرس وفقه.

وعلق احد الظرفاء بقوله — الظاهر ان اطار « التجمع » جمع ايضا السادات ...

## مسألة جغرافية

قرر ديان ان يستقبل ٦٠ عضوا من شركة الجغرافية العالمية فى بيته. واستعد لذلك. لكن المدعوين لم يحضروا الى بيت موشه ديان بل وصلوا الى بيت ابا ايبن، وزير الخارجية الاسبق، الذى لم يستعد لذلك.

وعلق البعض — لا يهم انه خطأ جغرافى. الا ان احد الظرفاء تساءل، لو كان هؤلاء من علماء الآثار اترى ابا ايبن كان يستقبلهم قائلا — لا يهم انه خطأ صغير !

# حورية الماء من الصف السابع

** لا يمكن الفصل ابدا بين حياة الانسان العادى .. والفنان او الرياضى او الاديب بشكل خاص وبين الظروف الاجتماعية التى ينشأ فى ظلها. فكثيرا ما كانت الظروف الاجتماعية تمنع عن شخص موهوب فى احد المجالات الفنية ان يطور موهبته. وكم من فنان عربى توقف عن ممارسة الفن بسبب الاشغال وقلة الحيلة وزيادة الاعباء. وكيف يمكن لابن المشهد او كفر قاسم ان يصبح سباحا ناجحا او لاعب تنس مبدع حين لا يوجد فى القريتين ولا فى اية قرية من قرانا العربية اية بركة سباحة او اى ملعب تنس.

وهكذا .. بالمقابل .. فى الدول الاشتراكية لا توجد اليوم مشكلة كهذه. بل ان قصص نشوء الفنان او الرياضى او الاديب تبدو عجيبة بالنسبة لنا. وننشر فيما يلى قصة رياضية واحدة .. اصبحت نجمة اوروبية وهى لا تزال فى الصف السابع :



فى اواخر ١٩٧٦، فازت التلميذة يوليا بوغدانوفا (وعمرها ١٢ سنة) من لينينغراد بالمرتبة الثانية على سباق السباحة لمسافة ١٠٠ متر « براس » فى اثناء المباريات على كاس الاتحاد السوفييتى فى خاركوف.

اعتبر بعض العارفين نجاح الرياضية، التى لم يكن يعرفها هواة الرياضة، نجاحا من باب الصدفة. ولكن يوليا بوغدانوفا بددت فيما بعد عدم الثقة حتى عند المتشككين المتأصلين. فقد شرعت تكسب السباق تلو السباق. وكانت مباريات بطولة اوروبا ذروة سلسلة المباريات التى اشتركت فيها يوليا وفازت فيها باستمرار. فان اية من خيرة سباحات اوروبا لم تستطع ان تضاهى يوليا. ومن مدينة يينشوبينغ السويدية حيث جرت مباريات بطولة القارة الاوروبية، عادت يوليا بميداليتين ذهبيتين — لقاء النصر فى مسافة ١٠٠ ومسافة ٢٠٠ متر « براس ». ومن الصعب ان نصدق الآن، والحق يقال، ان يوليا مدينة بممارستها للسباحة ... لتوجيه الطبيب.

حين كانت بطلة اوروبا الحالية تنتقل الى العام الثامن من العمر، راجع والداها الاطباء بدافع القلق من قيافتها غير الصحيحة. حدد الاطباء تقوسا فى العمود الفقرى واقترحوا على يوليا نهجا علاجيا بالسباحة. وهكذا رأت نفسها ضمن فريق الرياضة الطبية فى مسبح النادى الرياضى التابع لمصنع «بولشفيك». اشرف المدرب ايغان جوكوف على اولى تمارين البنية، فلم يخف عن نظر هذا المربى المحنك ان « مريضته » الجديدة تتحلى بقابلية رائعة على السباحة وان البنية استوعبت بسرعة وسهولة اصول السباحة. وبعد ان تعلمت يوليا السباحة وقومت قيافتها، اوصاها جوكوف بمواصلة ممارسة السباحة.

قالت مارينا اميروفا، المدربة الرياضية الحالية ليوليا : — عندما عهدوا الى بتدريب يوليا بوغدانوفا، لاحظت فى الحال سمات طبعها الممتازة — التواضع الذى يتاخم الحياء، الدقة فى اداء واجبات ومهمات التمرين، السعى الدائم الى ان تكون الاولى فى المباريات على اختلافها.

واستطردت اميروفا تقول : — ثم انى اود لو اشير الى الامر التالى : ان يوليا تتحلى بقدرة كبيرة على المراقبة والتقبل. فهى لا تعرف منافساتها من الوجه كما يقال، وحسب، بل تستطيع كذلك ان تحكى الكثير عن دقائق تكنيك واسلوب سباحتهن.

اغلب الظن ان ادراك تجانس الحركات، بالاضافة الى المرونة والانسجام هو ما اتاح للسباحة اللينينغرادية الفتية ان تملك حتى درجة الكمال ناصية جميع عناصر السباحة « براس » بلا استثناء — والسباحة « براس » اسلوب السباحة يتطلب مراعاة التماثل والتزامن الدقيقين فى حركات اليدين والقدمين. وليس عبثا قال الاختصاصى السوفييتى الاول فى ميدان السباحة « براس »، زينوف — حين طلبوا منه ان يكون مستشار بوغدانوفا فى سياق اعدادها لمباريات بطولة اوروبا، — انه عاجز عن اعطاء هذه الرياضية اية نصيحة، مستمدا فى رأيه هذا على تفرد اسلوب سباحة « براس » الفنية.

ان التكنيك الاصيل المرتكز على حركات قوية وواسعة، ثم مستوى التمارين الرفيع والمنافسة الحادة (ففى لينينغراد بضع سباحات اخريات ممتازات فى السباحة « براس » — الفير فاسيلكوفا، ايرينا غويدوفا، سفيتلانا فارغانوفا) كل هذه العوامل بالضبط كانت العوامل المعجلة التى اتاحت للفتاة الموهوبة ان تبلغ ذروة التصنيف العالمى. ففى الوقت الحاضر كما هو معلوم، تراس بوغدانوفا قائمة اقوى رياضيات العالم فى مسافة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر « براس ».

قالت مارينا اميروفا : — ان الموهبة الطبيعية ونظام التدريب لم يضطلعا وحدهما بدور كبير فى نجاحات يوليا. فلا بد من الاشارة هنا ايضا الى الاهتمام الهائل الذى تلقاه فى البيت تمارين يوليا.

وللمناسبة نقول ان والدى بوغدانوفا عاملان. الوالد خراط، والام تعمل فى تزيين المفروشات.

واستطردت المدربة قائلة : — وهكذا يخضع كل توقيت اليوم فى عائلة بوغدانوف لنظام يوم يوليا. بل ان الوالدين يحاولان ان تصادف اجازتهما مواعيد المباريات الكبيرة التى تشترك فيها ابنتهما. وهما يعتبران ان وجودهما فى مدرجات المسبح يساعد يوليا فى التغلب على الانفعال، وعلى التوتر العاطفى.

لا ريب ان ممارسة السباحة تنتزع من يوليا اكبر قسط من وقت الفراغ. ومع ذلك، لا تفوت الفرصة للذهاب الى الغاب لجمع الفطر والعنبيات (وعند آل بوغدانوف قطعة ارض فيها بيت ريفى وجنينة محاطة بغاب)، واللعب مع القط بوشوك، ومشاهدة فلم جيد، والمطالعة. اما احب مادة دراسية اليها (وهى الآن تلميذة فى الصف السابع بالمدرسة رقم ٦٢ فى لينينغراد)، فهى الجبر.

بقلم كالادين، الاستاذ فى الرياضة وعدسة سوكولوف

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتى »)

# الحكومة تخطط لمزيد من الضرائب والضريبات الاقتصادية

# العجز المالى المتوقع ١٥ مليار ليرة

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – من المتوقع ان تتقدم الحكومة ، في الايام القليلة القادمة ، بطلب الى الكنيست للمصادقة على ميزانية اضافية قيمتها بين ٢٥ – ٢٦ مليار ليرة بحيث يصبح حجم الميزانية الجارية اكثر من ٢٠٠ مليار ليرة .**

وكالعادة ستلجأ الحكومة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وخصوصا ضريبتي الدخل والقيمة الاضافية ، وذلك لتغطية جزء من الميزانية الاضافية المقترحة . وتتوقع الحكومة ان تجبي نتيجة لذلك ٨ مليارات ليرة اخرى . فيبلغ مجموع حجم الضرائب في المداخيل في الميزانية عامة ٩٨ – ١٠٠ مليار ليرة ، اي ٥٠٪ من المداخيل المتوقعة في الميزانية الجارية . ولكن المراقبين يشكون في ان تتمكن الحكومة من جباية كل هذه الاموال ، خصوصا وان حصة الاسد من الاعباء الضرائبية ستقع على كاهل العاملين وذوي الدخل المحدود . اذ ان الارباح الفاحشة المحققة في سوق الاوراق النقدية ( البورصة ) وفي حقل استثمار رؤوس الاموال السوداء معفية من الضرائب . كما ان القسم الاكبر من الشركات الاحتكارية تتمتع باعتيازات ضرائبية تعفيها من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلها .

وعلى ضوء الميزانية المقترحة من المتوقع ان يرتفع العجز المالي الفعلي في ميزانية السنة الجارية الى ١٥مليار ليرة واكثر وليس فقط ٦ مليارات ليرة كما كان يتوهم التصاديو الحكومة . وهذا عجز قياسي ، اذ يبلغ ١٠٪ من الميزانية ، وهو العجز المعلن ، في حين ان العجز الفعلي يزيد عن هذا كثيرا .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تغطي الحكومة هذا العجز باللجوء الى طباعة الاوراق المالية والتي لا قيمة فعلية لها . ويشيرون الى ان الحكومة ستطبع شهريا اكثر من مليار ليرة لتغطية نفقاتها المتزايدة . وان هذا سيؤدي الى اغراق السوق بالاوراق المالية الفائضة والتي لا قيمة لها والى صب المزيد من الزيت على نار التضخم المالي المستفحل .

هذا وكانت الحكومة قد عقدت اجتماعا سريا وطارئا في مدينة عراد ، بجنوب البلاد ، ناقشت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم . ولكن الحكومة ، كعادتها ، بدلا من ان تناقش الوضع بجدية لجأت الى سياسة ثبت فشلها من زمن ، وهي تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية . فسترفع نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ١٥٪ بدلا من ١٢٪ حاليا . ومن المعروف ان كل ١٪ من هذه الضريبة يضمن للحكومة ١٫٥ مليار ليرة دخلا صافيا . اي ان الحكومة ستجبي من المستهلكين بعد اكتوبر القادم ما قيمته ٤٫٥ مليارة اضافية على حساب هذه الضريبة المجحفة . كما ستقلص الحكومة السوبسيديا عن الكثير من السلع الحيوية . وسترفع اسعار المحروقات . ونتيجة لكل هذا من المتوقع ان تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار في السنة الجارية ٤٢ – ٤٥٪ ، وهي نسبة غلاء عالية جدا ايضا .

وسيستمر في الوقت نفسه هبوط القدرة الشرائية لليرة ، وبالتالي لمداخيل العاملين . فاذا كانت حسابات الحكومة تقوم على ان سعر الدولار الواحد سيبلغ في السنة المالية الجارية بين ١٦٫٥ – ١٨٫٥ ليرة فان سعره يزيد حاليا عن ١٨ ليرة . ومن المتوقع ان يقفز في فترة قصيرة الى ٢٠ ليرة .

## في بلادنا

### على ضوء الحرائق الاخيرة في الاحراش

لم تقدر بالضبط قيمة الخسائر الفادحة التي نجمت عن الحرائق التي شبت في الغابات والاحراش في شتى انحاء البلاد خلال ايام الحر القائظ غير العادي الماضية . ولكن الرأي السائد هو انها كانت كارثة من كوارث الطبيعة ذات النتائج المدمرة بعيدة المدى .

ولكن السنة لهيب هذه الحرائق القت اضواء على حقائق يجدر التوقف عندها .

فقد تبين من تقارير الصحفيين ان النيران لم تجد من يقاومها بجدية . فهنا وهناك كان رجل مطافيء واحد او نفر لا يبلغ اصابع اليد الواحدة عدا يقاومون حريقا يلتهم مئات الدونمات بشراسة زائدة . وفي معظم الاحيان لم تكن جهود المطافيء ذات جدوى وهذا ما جعل الكثيرين يعيدون النظر في فائدة هذه المصلحة التي ، حتى حين يخمد رجالها نارا تكون تكاليف اخماد النار احيانا موازية للخسائر او تزيد . حتى ان بعض الناس يترددون او يرفضون استدعاء المطافيء لاخماد حريق ما .

لكن يجمع الجميع على ان الراديو ووسائل الاعلام كانت اكثر من انشغل بالحرائق .

وتبين ان عجز المطافيء عن القيام بواجبها ناجم في الاساس عن سوء التجهيزات وقدمها وقلتها ونقص الكادر المعد لهذه الاعمال . فمثلا في الجليل الاعلى لا يوجد الا ١٤ سيارة اطفاء ومعظمها عسكرية . هذا الى انه لا يمكن تشغيل طاقم المطافيء كله البالغ ٤٠ موظفا دفعة واحدة . فهم موزعون بالتناوب . ولا يعمل في النوبة الواحدة في كل محطة الا اثنان او ثلاثة . وهكذا يخرج عادة الى مكان الحريق واحد او اثنان من المحطة .

اما الامر الذي ازعج مراقبي الحرائق الاخيرة فهو عدم اكتراث المواطنين والسلطة على حد سواء باطفاء الحرائق وترك النار وشانها ، وكانما الامر ليس كارثة طبيعية .

هذه السلطة ، وخصوصا سلطة حماية الطبيعة ، يبدو انها لاتنزعج للكوارث الطبيعية . وهي التي تقيم الدنيا وتقعدها وتبيد قطعان ماشية عرب النقب وتنسف دورهم بحجة حماية الطبيعة . فهل اصبح الحمل الوديع والشاة المسكينة اشد خطرا على الطبيعة من الحرائق الرهيبة ؟

ولعل اغرب ما في الامر الدعوى التي جاء بها كيبوتس « يودفات » في الجليل الغربي زاعما ان الحرائق التي شبت في الاحراش القريبة لم تكن طبيعية بل نتيجة عمل مقصود ! . والدليل هو أن شرطيا استدعي للمساعدة في اخماد الحريق لاحظ ، على حد زعمهم ، كومة من القش تحت شجرة فاستنتج ان القش وضع خصيصا لاشعال النار . وبالطبع فان التهمة في هذه الحال توجه الى الجيران العرب .

وحسب ماجاء في « هآرتس » فان المسؤولين في كيبوتس « يودفات » رفعوا شكوى الى حاكم الجليل يسرائيل كينغ بدلا من ان يقاضوه وغيره الحساب للتقصير في تزويد السلطات المحلية بمحطات مطافيء عصرية تحول دون استفحال امر امثال هذه الكوارث .

( ابو ابراهيم )

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الجبهة الدمقراطية في الكنيست

# تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتى حول محاكمات تشيرانسكى وغينسبرغ

## * صحفى امريكى يعلن تشيرانسكى تعاون مع جاسوس في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية *

**القدس – لمراسلنا – استمرارا لزوبعة التحريض على الاتحاد السوفييتي طلبت الحكومة بحثا خاصا في الكنيست حول موضوع محاكمة المواطنين السوفييتيين ، تشيرانسكي وغينسبرغ ، المتهمين باعمال التجسس والنشاط العدائي ضد الدولة السوفييتية . وعارضت كتلة الجبهة اجراء نقاش كهذا ورفضت الاشتراك في النقاش الا انه عندما تقرر اجراء النقاش واتخاذ قرارات تقدمت بتلخيص من عندها لهذا البحث .**

وحشا رئيس الحكومة ، بيغن ، وممثل « التجمع » ، الون ، الوحيدين اللذين تكلما في النقاش الذي جرى بعد ظهر يوم الاثنين ، خطابيهما كلمات التحريض المعهودة حول اضطهاد اليهود والاعتداء على حرية الفرد متجاهلين حقيقة كون هذين المتهمين متهمين باعمال تجسس وبالقيام بنشاط عدائي .

وصوتت الكتلة الدمقراطية ضد التلخيص الذي اقترحه ممثل « التكتل اليميني » باسم كتل « الائتلاف » و « التجمع » و « شيلي » .

وتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي تلخيصا باسم كتلة الجبهة جاء فيه :

١ – تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة تشيرانسكي وغينسبرغ ليس لها اية صلة بالدفاع عن حقوق الانسان او حريته .. ليس صحيحا ان المحاكمة مرتبطة مع طلبيهما للهجرة الى اسرائيل . ان الدعاية المهوجاء التي تقوم بها حكومة اسرائيل وجميع الاوساط المعادية للاتحاد السوفييتي في العالم ضد الاتحاد السوفييتي ما هي الا تدخل سافر بامور الاتحاد السوفييتي الداخلية وتشير ، الى النشاط المخرب والمعادي للنظام السوفييتي الشرعي بل وتشجعه .

٢ – تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة كلا المواطنين السوفييتيين ، تشيرانسكي وغينسبرغ ، اللذان يحاكمان بتهمة النشاط التخريبي في خدمة تلم الاستخبارات الامريكي وفي خدمة النشاط المعادي للسوفييت الذي يقوم به الفاشستي سولجنتسين . ان حملة التحريض هذه المعادية للسوفييت هي في خدمة الاوساط الاستعمارية المتطرفة التي تسعى الى تشديد الحرب الباردة بنية واضحة لافشال محادثات « سالت » ( المحادثات المستهدفة للوصول الى معاهدة تحديد السلاح الاستراتيجي وتقوية التعايش السلمي ) .

٣ – وتقرر الكنيست ان الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة تشيرانسكي وغينسبرغ تعارض كل مصلحة حقيقية لاسرائيل . ليس اثارة العداء ضد الاتحاد السوفييتي دائما خلق جوا مساعدا لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – هذه هي مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت « صاندي تايمس » اللندنية في عشية المحاكمة ( ٩–٧–٧٨ ) تفاصيل تحقيق الصحفي الامريكي ادوارد جي ابشتين ان ل . باتسكي ، المواطن السوفييتي ، كان جاسوسا مزدوجا خدم دائرة الاستخبارات الامريكية « السي . اي . أ » وان تشيرانسكي تورط معه في العمل في خدمة « السي . اي . أ » .

واضاف الصحفي الامريكي ان الجاسوس باتسكي بدا العمل مع دائرة الاستخبارات الامريكية منذ عام ١٩٧٥ وعاش في بيت واحد مع تشيرانسكي ..

تشارلى بيطون :

## ما هو موقف الحكومة من المظاهرات النازية فى شيكاغو ؟

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب تشارلى بيطون الى رياسة الكنيست بطلب دعاها فيه ان تدرج على جدول اعمالها موضوع المظاهرات التي قام بها النازيون في شيكاغو وعدم اتخاذ الحكومة الاسرائيلية اي موقف من هذه المظاهرات . وجاء في طلب النائب بيطون :

« في المظاهرات التي نظمها النازيون في شيكاغو اسمعوا خلالها تصريحات لاسامية ضد اليهود بموافقة وسماح السلطات الامريكية ودون ان تثير اي رد فعل من الحكومة الاسرائيلية ، ان سكوت الحكومة الاسرائيلية على هذه الظاهرة الخطيرة والحملات التحريضية المسعورة التي تشنها حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفييتي تكشف المواقف الحقيقية لهذه الحكومة » .

## الاتحاد السوفييتي يحذر – بقية

ابعاد المؤامرة التي استهدف تفجيرها .

لكن ضبط النفس الذي تميز به الرد السوري والحزم في مواجهة المؤامرة الكتائبية – الشمعونية افشل حتى الان محاولات تفجير الوضع كليا في لبنان والمنطقة عامة .

ولقد جاء التحذير السوفييتي الشديد اللهجة بمثابة حمام بارد سقط على رؤوس المهووسين في اسرائيل والولايات المتحدة وايقظهم على حقيقة ان سوريا لن تكون وحدها . فلقد اكد الاتحاد السوفييتي وبكل صراحة ومسؤولية انه لن يقف موقف المتفرج اذا هاجمت اسرائيل القوات السورية ، وان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تفكرا بالامر مرتين اذا اعتقدت ان من السهل ضرب سوريا .

وفي اسرائيل كتب زئيف شيف معلق « هآرتس » العسكري في صحيفته امس الاثنين محذرا من تورط اسرائيلي واسع في لبنان لان هذا يعني الحرب الشاملة مع سوريا . وقال ان سوريا ولبنان غير معنيين بالحرب مع اسرائيل . واتهم اوساطا يمينية انعزالية في لبنان بالرغبة في توتير الوضع الى درجة اشعال الحرب بين اسرائيل وسوريا . وحذر شيف من ان تنجر اسرائيل الى حرب كهذه في لبنان .

والغريب انه في حين ترتفع اصوات اسرائيلية متعقلة كهذه تحذر من الحرب وتتهم الاوساط اليمينية الانعزالية بالرغبة في تفجير مثل هذه الحرب للتخلص من سوريا والفلسطينيين ، نجد ان « الاهرام » الساداتية قد بلغت حدا من الاسفاف والتماثل مع الموقف الاسرائيلي الرسمي اتهمت معه سوريا « هكذا بالضبط » باثارة الاشتباكات في لبنان وباجهاض امال الرئيس اللبناني اعادة الهدوء والامن الى لبنان . ولم تخجل « الاهرام » من ان تبرر تدخل اسرائيل في لبنان .

### وليد جنبلاط في سوريا

هذا ويلاحظ المراقبون ان الميليشيا الكتائبية والشمعونية ما زالت تواصل اطلاق النار الاستفزازي على قوات الردع العربية وتجمعات القوى الوطنية والتقدمية والفلسطينية في بيروت وضواحيها . اما قوات الردع العربية فتتحلى بالصبر وتلتزم بعدم الرد على هذه الاستفزازات . ويشير المراقبون الى ان استمرار مثل هذه الاستفزازات من شانه ان يبقي الوضع في بيروت متفجرا .

وبالمقابل تنشط القوى والهيئات الوطنية والشعبية اللبنانية في تاييد رفضها لخطط التقسيم الانعزالي الطائفي وتاكيد حيوية دور قوات الردع العربية في التصدي لهذا المخطط . وقد قامت وفود شعبية وحزبية عديدة في الاونة الاخيرة بالتوجه الى بيروت ودمشق للتاكيد على التحالف السوري – اللبناني التقدمي وعلى نصرة السلطة الشرعية ورفض مخططات التقسيم الانعزالية .

وجاء من دمشق ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط وصل الى العاصمة السورية امس الاثنين وتباحث مع الرئيس السوري حول الوضع في لبنان . وقد ندد جنبلاط بالتآمر الكتائبي الشمعوني على وحدة لبنان . وابرز اهمية الدور السوري واللبناني الوطني في افشال هذا التآمر .

## الفشل سيكون نصيب – بقية

الاستراتيجية المصرية على خلق الاوضاع لدفع الولايات المتحدة ، حرصا منها ، على انقاذ « عملية الاندفاع » التي استانفتها بنجاح في عقد مؤتمر لندن .

وهذا ما صرح به السادات في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في فيينا ، بعد مباحثاته مع زعيم حزب العمل شمعون بيرس . قال : اذا فشل المؤتمر فسيؤدي الى وضع خطير ولهذا فمشاركة الولايات المتحدة به لا يعني تدخلا يستهدف فرض حسل للازمة على احد الاطراف بل يعني انهم يشاركون مشاركة فعالة في التوسط لدفع عملية « السلام » الى امام !!

وفي الوقت نفسه اعلن السادات تنازلا جديدا يضاف الى تنازلاته السابقة فصرح ان « بمشروع السلام المصري »!! لا يدعو الى اجراء « تغييرات طفيفة » على الحدود في الضفة الغربية .. واستطرد ان التفسير العربي ! ( هذا التفسير امريكي – المحرر ) لقرار مجلس الامن ٢٤٢ يعني انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ مع « تعديلات طفيفة » ! ( الوكالات ٩–٧–١٩٧٨ ) .

هذا وكانت الحكومة الاردنية قد رحبت « بمشروع السلام المصري » ! الذي يدعو الى اعادة الضفة الى الاردن .. وغزة الى مصر .. وصرح في هذا الصدد وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عوده ان « مشروع السلام المصري » ! الاخير يتسم بالمرونة والتوازن ! الى جانب انه يحافظ على حقوق جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي – الاسرائيلي !! واضاف ان المشروع تناول عناصر النزاع المختلفة في الشرق الاوسط من وجهة نظر واقعية ! وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية التي تعتبر البعد الرئيسي لازمة الشرق الاوسط !

ولاحظ المراقبون ان هذا التصريح يمهد الطريق لدخول حكام الاردن في المفاوضات الاسرائيلية المصرية . ويؤكد هذا الامر ما اذاعته وكالات الانباء عن ان السادات صاغ مشروعه بالتنسيق معهم .

ولخصت اذاعة موسكو ردود فعل القوى الوطنية الثورية في العالم العربي وخارجه على مشروع السادات فاذاعت انه يهدف الى انقاذ « مبادرة السادات » .. ويمثل خطوة جديدة على طريق خيانة القاهرة للثورة الفلسطينية .. وازدراء مثيرا بارادة الشعب الفلسطيني . ولقد عكست بذلك حقيقة ما يجري . فمشروع السادات يستبعد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة كما يستبعد ممثله : منظمة التحرير الفلسطينية .

## كلمة « الاتحاد » – بقية

وهي تحاول ذلك بعد ان تغيرت موازين القوى الدولية ورجحت اكثر من اي وقت مضى كفة مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية المتطورة والشعوب المتحررة .

ولا شك انها تتصور ان تطويرها بعض الاسلحة يساعدها على هذه المناورة البائسة .

في اعقاب الحرب العالمية الثانية انتهجت الولايات المتحدة دبلوماسية القنبلة الذرية وحاولت بذلك تهديد الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في العالم .. ولكن سرعان ما اخفقت .. ومنذ ذلك الحين لم تنجح الولايات المتحدة في اية دبلوماسية قائمة على سياسة « مواقع القوة » .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه لن يقبل دعوة « للاشتراك بجنازة الانفراج الدولي » وبذلك اكد ان لا طريق آخر غير طريق الانفراج الدولي . فبديل الانفراج كارثة محققة ..

ولهذا من الواجب ان تعي الامبريالية الامريكية هذا الامر حتى النهاية فتتخلى عن طريق الابتزاز والتحريض وتشديد التوتر .

## ملابسات – بقية

برنامجها لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط ونص على تاييد « مبادرة السادات » وتحقيق التسوية على اساس اقامة علاقات ودية وتعاون وثيق بين اطراف النزاع .. وجاء في البرنامج ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يشمل كافة الجبهات وان من الضروري اقامة مناطق منزوعة السلاح ويجب اشتراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم عن طريق ممثلين ينتخبونهم !!

وخلال هذه الايام نشرت « دافار » ( ٩–٧–٧٨ ) ان السادات ابلغ الولايات المتحدة ان مشروعه يشمل استعداد مصر على تعديلات على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ اولا وعلى استعدادها لتجريد الضفة الغربية من السلاح ثانيا ، وعلى عدم تاييدها قيام دولة فلسطينية ثالثا .. وعلى رفضها اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية رابعا .. وعلى موافقتها على تواجد عسكري اسرائيلي في الضفة لفترة زمنية خامسا .

وجدير بالذكر ان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق اختار هذا الظرف بالذات ليعلن ان هناك وجهات نظر متوازية بين اسرائيل واغلب الدول العربية !! تقول ان دولة راديكالية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ليست في مصلحة اي من الفرقاء على الرغم من البيانات التي تقول العكس .. واضاف ان ان نشاط المنظمة في لبنان عزز الفكرة القائلة بان دولة فلسطينية مستقلة ستكون عامل عدم استقرار !! الوكالات ٨–٧–٧٨ ) .

وانضم اللورد كارادون الممثل البريطاني في مجلس الامن الذي اقترح علنا مشروع مجلس الامن ٢٤٢ ، انضم الى جوقة دعاة استبعاد المنظمة فاقترح وضع الاراضي العربية المحتلة ( الضفة والقطاع في الاساس ) تحت وصاية الامم المتحدة لمدة سنتين !! .

# المحكمة تبرئ هانس ليبرخت وتحكم على بسخاليس بالسجن خمس سنوات

## * توفيق طوبي : التهم استفزازية والمحكمة سياسية *

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الجمعة الماضي حكمها بتبرئة الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من جميع التهم التي وجهت اليه ، وحكمت على الصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس بالسجن خمس سنوات بتهمة « النية على المس بامن الدولة بجمع الصور وكتب الاحصاءات والخرائط لتقديمها لمنظمة التحرير » . وقد برأته المحكمة من تهمتين وجهتا اليه وهي الاتصال « بعميل اجنبي » .. و « تسليم معلومات للعدو » . وذلك بعد ان اقرت المحكمة بان منظمة التحرير ليست « عدوا » حسب المفهوم القانوني لانها لا تمثل دولة عدوة ، وقد كان هذا راى القاضيين يعقوب كومس وبنيامين كوهين .

وقد طالبت النيابة العامة بتشديد العقوبة على الصحفي بسخاليس « لردع اولئك الذين يشكلون خطرا على امن الدولة » ! واما بسخاليس فقد اكد مرة اخرى للمحكمة بانه بطبيعته يعارض الارهاب وانه لم يقم باي عمل يمس بامن الدولة . وطالب بان لا تفرض عليه هذه العقوبة كانتقام منه .

### التهم تحريض على التقدميين

ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت الصحفيين ليبرخت وبسخاليس قبل حوالي سبعة اشهر ، ووجهت اليهما تهما امنية وقد رافقتها حملة مسعورة من التحريض في الصحف ووسائل الاعلام على حزبنا الشيوعي وعلى الصحفيين التقدميين المحليين والاجانب ، وابرزت صحف البلاط في عناوينها كون الرفيق ليبرخت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واكدت على ان الصحفي القبرصي بسخاليس هو شيوعي ولكن بعد صدور قرار الحكم بتبرئة ليبرخت اكتفت هذه الصحف بوصف هانس « صحفيا اسرائيليا فقط » . وهذا الموقف ، وسير المحكمة ، وقرار الحكم يؤكد ما قالته الاوساط التقدمية في اسرائيل والعالم من ان هذه المحاكمة سياسية وان المتهمين بريئان من التهم الموجهة اليهما . والهدف منها هو التحريض على الحزب الشيوعي ومحاولة لارهاب الصحفيين التقدميين وردعهم عن نشر اخبار الاحتلال والاضطهاد والتمييز العنصري في سياسة الحكومة الاسرائيلية .

### تعقيب النائب توفيق طوبي

وعقب النائب توفيق طوبي في كلمته التي القاها في مهرجان الشبيبة يوم الجمعة الماضي على قرار المحكمة فقال :

« ان جميع قوى السلام تعرب عن ارتياحها لتبرئة الرفيق هانس ليبرخت . ولكننا نشجب الحكم على الصحفي التقدمي بسخاليس بتهم مختلقة واستفزازية .

لقد اصبح واضحا ان هذه المحكمة كانت سياسية صرف هدفها ردع الصحفيين عن انتقاد سياسة الحكومة التوسعية والحربية » .

# يدا بيد نبنى ناصرة شعبنا

## * أوسع الاستعدادات لمخيم العمل التطوعى الثالث الذى يفتتح مساء ١٩ تموز الحالى *ادارة بلدية الناصرة تعقد اليوم مؤتمرا صحفيا فى تل أبيب تطلع فيه الرأى العام على التحضيرات للمخيم وتشطيبات وزارة الداخلية *

**الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تجرى التحضيرات الواسعة استعدادا لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث مساء الاربعاء ١٩ تموز الجاري . وتعد اللجنة المركزة للمخيم قائمة نهائية بالمشاريع التي سيتم تنفيذها وتتضمن بناء أدراج وأسوار واقية وفتح وتصليح بعض الشوارع وصب ساحات مدارس واصلاح اثاث المدارس ورشقها واستبدال بعض خطوط المياه ومد خطوط جديدة .**

وتواصل لجان المخيم اعمالها يوميا لوضع اللمسات الاخيرة على خطة المخيم ، الذي سيكون حدثا هاما في حياة الناصرة وجماهيرنا العربية . ويستمر جمع التبرعات من الاهالي لتمويل تغذية المتطوعين خلال ايام المخيم وشراء بعض اللوازم الضرورية . كذلك انتهت لجنة البرامج الاجتماعية والفنية من تحضير برامج امسيات المخيم .

وعلم مراسلنا ان مخيما مصغرا سيقيمه الشباب من منظمات الشبيبة والكشافة في اول الاسبوع القادم في حرش جمعية الشبان المسيحية لاعداد المكان للمخيم الثالث .

وقد عقدت لجنة التنسيق بين النوادي ومنظمات الشبيبة والكشافة اجتماعا في الاسبوع الماضي . وستعقد غدا الاربعاء في الساعة السادسة والنصف اجتماعا في مقر نادي الاحداث الاورثوذكس لتنظيم مشاركة الشباب في افتتاح المخيم واعماله .

وعلم مراسلنا ان العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروفة قد أعربت عن رغبتها في المشاركة في حفل الافتتاح الرسمي للمخيم .

وستعقد ادارة بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب ، اليوم ، الثلاثاء ، لاطلاع الراى العام على التحضيرات للمخيم . وكذلك على معركة البلدية ضد الحصار المالي الصارخ الذي تفرضه السلطات والذي برز في تشطيبات مكتب كينغ اياه من ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية .

### عمل تطوعى هام فى حى الصفافرة

ومن جهة ثانية قام نشيطو حي الصفافرة بقيادة لجنة الحي ، يوم السبت الماضي ، بمد خط انابيب مياه طوله ٢٢٠ مترا . ودفع السكان نصف ثمن الانابيب ، دعما للبلدية ، كما تم كل العمل تطوعا من شغيلة الحي .

وخلال تنفيذ هذا العمل برز اعجاب السكان بالمتطوعين والتفافهم حول البلدية الدمقراطية .

## اشتداد الحملة ضد تفريغ الفحم فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – يوما بعد يوم تشتد الحملة الشعبية ، التي يقوم بها الاهالي في حيفا بدعم من البلدية ولجان عمال ولجان احياء وتنظيمات شعبية وصحية مختلفة ، المعارضة لتنفيذ اقتراح وزارة التجارة والصناعة تفريغ ملايين الاطنان من الفحم سنويا في ميناء حيفا ونقله الى محطة توليد الكهرباء في الخضيره .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قد عقدت جلسة لبحث هذا الموضوع يوم الاحد الماضي لكنها اجلت البحث والقرار لجلسة قادمة .

## المحكمة العليا تطلب تفسيرا لكلمة شرف لتبت فى قضية رئيس بلدية بيت جالا

**القدس – لمراسلنا – اجلت محكمة العدل العليا اصدار قرار بناء على طلب رئيس بلدية بيت جالا السيد بشارة داود وثلاثة من زملائه اعضاء البلدية لجعل وزير الدفاع يلغي امر حاكم الضفة الغربية العسكري باقصاء الاربعة عن مناصبهم في البلدية . وكان الاربعة قد ادينوا في مطلع الاسبوع الماضي بتهمة مهاجمة شرطي في اثناء تنفيذ واجبه وضربه .**

وبموجب القانون الاردني يحق تنحية موظف عن منصبه اذا ادين بتهمة تتعلق بالشرف .

ويؤكد محامي المعترضين على الحكم ان المقصود بما يمس الشرف تلك التهم من نوع الاغتصاب . وان ضرب شرطي ليس عملا منافيا للشرف بمفهوم القانون الاردني . وينفي ادعاء النائب العام الاسرائيلي القائل ان « الجنحة » بموجب القانون الاسرائيلي هي الترجمة للعمل المخل بالشرف حسب القانون الاردني . وعليه فيجوز لحاكم الضفة العسكري فصل المحكوم عليهم من مناصبهم .

ولكن محكمة العدل العليا امهلت الدفاع ستة ايام اخرى والنيابة اثنى عشر يوما ليتقدم كل منهما بتفسير خطي لمفهوم العمل المخل بالشرف .

وجدير بالذكر ان رئيس بلدية بيت جالا وزملائه لا يزالون موقوفين عن ممارسة مهمات مناصبهم . ولكنهم لم يفصلوا رسميا بعد .

## المعلمون يعلنون نزاع عمل

تل ابيب – اعلنت نقابة المعلمين نزاع عمل سيستمر اذا لم تستجب وزارة المعارف الى مطالبها حتى نهاية هذا الشهر .

وقد اقدمت النقابة على خطواتها هذه بعد لقاء ممثلي وزارة المعارف ومركز المعلمين الذي اسفر عن عدم استجابة الوزارة لمطالب جمهور المعلمين .

وقررت نقابة المعلمين العودة مرة اخرى لمطالبة وزارة المعارف ووزارة المالية بالاستجابة لمطالبها برفع الاجور ، وبدفع بدل الاقدمية الامر الذي نصت عليه اتفاقية العمل .

## لم يجدوا السلاح المزعوم فاعتقلوا صاحب البيت

كابول – لمراسلنا – قام عدد من رجال الشرطة والامن بتفتيش بيت السيد شفيق محمد طه بحثا عن اسلحة مزعومة . ولكن التفتيش الدقيق لم يسفر عن اي شيء من هذا القبيل .

ولكن الشرطة لم ترجع خالية الوفاض ، بل قامت باعتقال صاحب البيت بحجة التحقيق ومن ثم اطلقت سراحه .







